

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى الفقيه الحافظ الأندلسى رحمه الله : بحمد الله أبدئ وإياه أستعين وأستهدى ، وهو ولى عِصْمَتِي مِنَ الزَّلَلِ ، فى القول والعمل ، وولى توفيقى ، لا شريك له ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ . الحمد لله رب العالمين ، جامع الأولين والآخرين ليوم الفصل والدين ، حمداً يوجبُ رضاه ، ويقضى المزيده من فضله ونفعاه ، وصلى الله على محمد نبي الرحمة ، وهادى الأمة ، وخاتم النبوة ، وعلى آله أجمعين وسلم تسليماً .

أما بعد ، فإن أولى ما نظَّر فيه الطالب ، وعُنِي به العالم — بعد كتاب الله عز وجل — سننُ رسولِهِ صلى الله عليه وآله وسلم ، فهى المِئِنَّةُ لمراد الله عز وجل من مُجْمَلات كتابه ، والدالَّةُ على حدوده ، والمفسرةُ له ، والهادية إلى الصراط المستقيم صراط الله ، مَنْ اتَّبَعَهَا اهْتَدَى ، وَمَنْ سَلَكَ غَيْرَ سَبِيلِهَا ضَلَّ وَعَوَى ، وولَّاهُ اللهُ ما تولى . وَمِنْ أَوْكَدِ آلاَتِ السَّنَنِ المَعِينَةُ عَلَيْهَا ، والمُؤَذِّيةُ إلى حِفْظِهَا ، معرفةُ الَّذِينَ نَقَلُوا عَنْ نَبِيِّهِمْ صلى الله عليه وآله وسلم إلى الناس كافةً ، وحفظوها عليه ، وبلغوها عنه ، وهم صحابتهُ الحَوَارِثُونَ ^(١) الَّذِينَ وَعَوْهَا وَأَدَّوْهَا ناصحين مُحْسِنِينَ ، حتى كَلِمًا نَقَلُوهُ الدِّينَ ، وثبتت بهم ^(٢) حُجَّةُ اللهِ تَعَالَى عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فهم خيرُ القرون ، وخيرُ أمةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ،

(١) فى ٥ : والحواريون .

(٢) فى ٥ : وثبتت به .

ثبتت عدالة جميعهم بثناء الله عز وجل عليهم وثناء رسوله عليه السلام ،
ولا أعذل من ارتضاه الله لصحبة نبيه ونصرته ، ولا تزكية أنضل من ذلك ،
ولا تعديل أكمل منه . قال الله تعالى ذكره ^(١) : « مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا سِيَّمَا فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ » الآية . فهذه صفة من بادرَ
إلى تصديقه والإيمان به ، وأزره ونصره ، [ولصق به] ^(٢) وصحبه ، وليس كذلك
جميع من رآه ولا جميع من آمن به ، وسترى منازلهم من الدين والإيمان ،
وفضائل ذوى الفضل والتقدم منهم ، فالله قد فضل بعض النبيين على بعض ،
وكذلك سائر المسلمين ، والحمد لله رب العالمين ، وقال عز وجل ^(٣) : « وَالسَّابِقُونَ
الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
وَرَضُوا عَنْهُ » ... الآية .

[قال أبو عمر : ^(٤) أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ،
قال حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ،
قال حدثني أبي ح ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ،
قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا هشيم . قال حدثنا
أشعث ^(٥) ، أخبرنا ابن سيرين في قوله عز وجل : « وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ »

(١) آية ٢٩ سورة الفتح .

(٢) من أ ك س .

(٣) سورة التوبة آية ١٠٠ .

(٤) من أ

(٥) في ٥ : شبيب .

قال : هم الذين صَلَّوْا القِبْلَتَيْنِ ، وقال أحمد بن زهير : قلت لسعيد بن المسيَّب :
ما فَرَقَ بين المهاجرين الأولين والآخرين ؟ قال : هم الذين صَلَّوْا القِبْلَتَيْنِ .
وبهذين الإسنادَيْنِ عن أحمد بن حنبل قال : وحدثنا هُشَيْمٌ عن إسماعيل ومُطَرِّف
عن الشعبي قال : هم الذين بَايَعُوا بَيْعَةَ الرضوان .

[قال : و] ^(١) أخبرنا أحمد بن عبدالله بن محمد بن علي ، قال حدثنا الحسن
ابن ^(٢) إسماعيل ، قال حدثنا عبد الملك بن أبجر . قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن
سالم ، قال : أخبرنا سُليد ، قال : أخبرنا هُشَيْمٌ ، قال : أخبرنا مُطَرِّف وإسماعيل
عن الشعبي ، قال : السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار الذين بَايَعُوا بَيْعَةَ
الرضوان . قال سُليد : وأخبرنا حجاج عن ابن جُرَيْج قال : أخبرني أبو الزبير
أنه سَمِعَ جابر بن عبد الله يقول : كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ أربع عشرة مائة فبايَعْنَا
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخَذَ يَدَهُ تَحْتَ
الشَّجَرَةِ ، وَهِيَ سَمُرَةٌ ، فبَايَعْنَاهُ غَيْرَ الْجَدِّ بْنِ قَيْسٍ اخْتِبَاءً تَحْتَ بَطْنٍ بَعِيرَةٍ ؛
فَقِيلَ لَجَابِرٍ : هَلْ بَايَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بَذَى الْخُلَيْفَةِ ؟ قَالَ :
لَا ، وَلَكِنَّهُ صَلَّى بِهَا ، وَلَمْ يَبَايِعْ تَحْتَ شَجَرَةٍ إِلَّا الشَّجَرَةَ الَّتِي عِنْدَ الْحُدَيْبِيَةِ .
قال أبو الزبير : قلت لجابر : كيف بايعوا ؟ قال : بَايَعْنَاهُ عَلَى الْأَنْفَرِ وَلَمْ يَبَايِعَهُ
عَلَى الْمَوْتِ .

قال : وأخبرني أبو الزبير عن جابر ، قال : جاء عَبْدُ اللَّهِ لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ

أحد بني أسد يشتكى سيده ، فقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار .
فقال له : كذبت لا يدخلها أحد شهيد بذراً أو الحديبية .

قال أبو عمر رضي الله عنه : قال الله سبحانه « لقد رضي الله عن المؤمنين
إذ يبايعونك تحت الشجرة » . ومن رضي الله عنه لم يسخط عليه أبداً إن شاء
الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لن يلج النار أحد شهيد بذراً
أو الحديبية .

أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي ^(١) رحمه الله ، قال : أخبرنا
قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : أخبرنا عاصم بن
هلى وأحمد بن عبد الله بن يونس ، قالوا : أخبرنا الليث بن سعد عن أبي الزبير
عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل النار أحد
ممن بايع تحت الشجرة .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ قال : أخبرنا
إبراهيم بن إسحاق بن مهران قال . أخبرنا يحيى بن يحيى النيسابوري ، قال أخبرنا
أبو خيثمة عن أبي الزبير عن جابر أن عبداً لحاطب ابن أبي بلتعة جاء إلى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يشتكى حاطباً ، فقال : يا رسول الله ، ليدخلن
حاطب النار . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : كذبت ،
لا يدخلها أحد شهيد بذراً والحديبية . ورواه حجاج عن ابن جريج عن
أبي الزبير أنه حدثه عن جابر عن أم مبشر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مثله ، [وقد رواه الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن أم مبشر عن النبي

(١) في ٥ : الباهري . وفي ١ : الباهرتي . والصواب من م ، ومعجم البلدان — مادة —
فاهرت . وإنباه الرواة .

صلى الله عليه وسلم مثله [١١] . وقد روى عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله ، ولم يذكر أم مبشر ، وقد روى عن سلة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مثله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : أخبرنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : أخبرنا أبو زيد الهروى ، قال : أخبرنا قرّة بن خالد عن قتادة قال : قلت لسعيد بن المسيّب : كم كان الذين شهدوا بيعة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة . قال قلت : فإن جابر ابن عبد الله قال : كانوا أربع عشرة مائة . قال : رحم الله جابراً ! هو حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة .

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، أخبرنا أحمد [١٢] بن سليمان ، أخبرنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال أخبرنا قاسم بن أصبغ قال : أخبرنا أحمد بن زهير [قال أخبرنا أحمد بن حنبل] قال : أخبرنا محمد بن جعفر قال : أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة [١٣] عن سالم بن أبي الجعد ، قال : سألت جابر بن عبد الله عن أصحاب الشجرة . قال : كنا ألفاً وخمسمائة ، وقال : ولو كنا مائة ألف لكفانا . قال أبو محمد رضي الله عنه : يعنى المائة التابع من أنامله صلى الله عليه وعلى آله وسلم . وقد ذكرنا طرق ذلك فى التمهيد - والحمد لله - بما بان به أن ذلك كان منه مرات فى مواطن شتى صلى الله عليه وآله وسلم .

(١) من ١ ، م . (٢) فى ١ : عبادة .

(٣) فى ٥ : قرّة . والثبت من ١ ، م ، والذهبي ٢٨٧ .

وبهذين الإسنادين عن أحمد بن حنبل قال: أخبرنا سفيان عن عمرو قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة. فقال لنا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم: أتم اليوم خيرُ أهل الأرض. وقال مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ وعبد الله بن أبي أوفى - وكانا من شَهِدَ الْبَيْعَةِ تحت الشجرة: كانوا ألفاً وأربعمائة، ذكره أحمد بن حنبل عن عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء، عن الحكم بن عبد الله الأعرج، عن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وذكره أحمد أيضاً عن أبي قطن عمرو بن الهيثم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن أبي أوفى، كلُّ ذلك من كتاب أحمد بن زهير عن أحمد بن حنبل رحمه الله؛ ومن كتاب عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بالإسنادين المتقدمين عنه.

وأما أَهْلُ بَدْرٍ فذكر أحمد بن حنبل بالإسنادين المذكورين عنه قال: أخبرنا هاشم^(١) عن محمد بن سيرين عن عبيدة قال: كان عِدَّةُ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وثلاث عشرة أو أربع عشرة، أحد العديدين.

قال أحمد: أخبرنا يحيى بن سعيد، قال: أخبرنا أبو إسحاق. أخبرنا البراء ابن عازب، قال: كنا - يعني أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم - نتحدثُ أَنَّ عِدَّةَ أَهْلِ بَدْرٍ ثَلَاثِمِائَةٍ وبضع عشرة كعدد أصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر وما جازَ معه النهر إلا مؤمن. وكذلك قال ابنُ إسحاق: حدثنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير وعبيد بن عبد الواحد البزار قالا: حدثنا أحمد ابن محمد بن أيوب، قال حدثنا إبراهيم ابن سعد عن ابن إسحاق قال: جميعُ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا من المسلمين من المهاجرين

(١) هكذا في أيضاً، وفي م: هشام.

والأنصار ثلاثمائة رجل وأربعة عشر رجلاً ، من المهاجرين ثلاثة وثمانون ، ومن الأوس أحد وستون ، ومن الخزرج مائة وتسعون رجلاً^(١) . وذكر ابن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد ابن عبد الله اليزني عن الصنابحي عن عبادة قال : كنتُ فيمن حضر العقبة — يعني الأولى — كنا اثني عشر رجلاً ، وكانوا في العقبة الثانية سبعين رجلاً لا خلاف في ذلك ، أصغرهم أبو مسعود عقبة بن عمر ، ذكره أحمد بن حنبل عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن أبيه وبجالد عن الشعبي عن أبي مسعود الأنصاري . قال الشعبي : وكان أصغرهم سنًا ، وذكره ابنُ إسحاق بالإسناد المتقدم عنه قال : حدثني معبد ابن كعب بن مالك أن أباه كعب بن مالك حدثه ، وكان ممن شهد العقبة قال : حتى إذا اجتمعنا في الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلاً ، معهم امرأتان من نسائهم : نسيبة^(٢) بنت كعب أم عمارة ، وأسماء بنت عمرو بن عدى .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال حدثنا محمد بن يوسف ، قال : حدثنا البخاري ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : سمعتُ حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة ، عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن عليٍّ قال : بعثنى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبا مرثد والزيبر بن العوام ، وكلنا فارس ، قال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ^(٣) . فذكر الحديث في قصة حاطب ، حتى بلغ إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس من أهل بدر ! إن الله

(١) يلاحظ أن المجموع ليس مساويًا للعدد الذي ذكره ؟

(٢) في ٥ : شبية ، وهو تحريف .

(٣) روضة خاخ : موضع بين الحرمين يقرب حمراء الأسد .

قد اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم ، فقد وجبت لكم الجنة أو قد غفرت لكم .

وبه عن البخارى قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال : سمعتُ ذكوان يحدث عن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لا تسبوا أصحابي ، فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهباً ما بلغ مدَّ أحدِهِم ولا نصيفه^(١) .

وحدثناه عبد الله بن محمد بن يحيى ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو دارود ، قال : حدثنا مسدد ، قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فذكره سواء . وذكر سُنَيْد قال : حدثنا حجاج عن شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي سعيد الخدري قال : لما نزلت : إذا جاء نصرُ الله والفتح ، قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ختمها ، وقال : الناس خيرٌ ، وأنا وأصحابي خير ، وقال : لا هجرة بعد الفتح ، ولكن جهاد ونية . فقال له مروان بن الحكم : كذبت ، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج ، وهما قاعدان معه على السرير ، فقال أبو سعيد : لو شاء هذان لحدثاك ، ولكن هذا يخاف أن تنزعه عن عراقه^(٢) قومه ، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة ، فرفع عليه مروان دِرَّة

(١) المد في الأصل : ربع الصاع ، وإنما قدره لأنه أقل ما كانوا يتصدقون به في السادة .
ويروى بفتح الميم ، وهو النابة . والنصيف : النصف .
(٢) عراقه : رياسته .

ليضره ، فلما رأيا ذلك قالوا : صدق . وقال عليه السلام لأصحابه : أنتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله .

حدثنا يعيش بن سعيد وعبد الوارث بن سفيان ، قالوا : أخبرنا قاسم ابن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد الرُّثَّانِي^(١) ، قال أخبرنا أبو مَعْمَر ، قال أخبرنا عبد الوارث ، قال أخبرنا : بهز بن حكيم بن معاوية بن حيو القشيري عن أبيه عن جده ، قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول : **أَلَا إِنَّكُمْ تُوَفُّونَ سَعِينَ أُمَّةٍ أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ** ، وقال الله عز وجل^(٢) : **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ** ، قال بعض العلماء : كنتم بمعنى أنتم خير أمة . وقيل : كنتم في علم الله ، ومعلوم أن مواجهة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه [بقوله]^(٣) : **أَنْتُمْ خَيْرُهَا** ، إشارة بالتقدمة في الفضل إليهم على مَنْ بعدهم والله أعلم ، ويدلُّ على ما قلنا ما روى عن ابن عباس أنه قال : هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة ، رواه سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس .

حدثنا عبد الوارث ، أخبرنا قاسم بن أصبغ ، أخبرنا محمد ابن عبد السلام ، أخبرنا سلية ، أخبرنا عبد الرزاق ، أخبرنا إسرائيل عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله : **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ** . قال هم : الذين هاجروا مع محمد صلى الله عليه وسلم

(١) في ٥ ٦ : الرُّثَّانِي . وفي القاموس : الرنة : بلدة بأصفهان فيها أحمد بن محمد بن أحمد ابن هالة . والثبت من الباب ٢-٤٧٧ ، وفي م : البرقي . (٢) آل عمران آية ١١٠ . (٣) زيادة بقضيتها السابق .

إلى المدينة ، هكذا قال : مع محمد ، وأكثر الرواة له عن سماك يقولون ما ذكرت لك : إنهم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة . والمعنى واحد لأنهم هاجروا بأمره ، وإن لم يكونوا هاجروا معه في سفر واحد ، وإنما أشار إليهم ابن عباس بالذكر ، لأنهم الذين قاتلوا مَنْ خالفهم على الدين حتى دخلوا فيه ، وكذلك قال أبو هريرة ومجاهد والحسن وعكرمة : خيرُ الناس للناس الذين يقاتلونهم حتى يدخلوهم في الدين طَوْعاً أو كَرْهاً ، وإذا كان ذلك كذلك فعَلُومُ أَنَّ المهاجرين الأولين والأنصار في ذلك سواء . وذكر محمد بن إسحاق السراج في تاريخه [قال : ثنا أبو كريب : قال] ^(١) أخبرنا محمد بن عبيد وأبو أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي ، قال : المهاجرون الأولون الذين بايعوا معه بيعة الرضوان .

قال : وأخبرنا سفيان بن وكيع ، قال : أخبرنا أبي عن أبي هلال عن قتادة ، قال قلت لسعيد بن المسيّب : لم تُسمّوا المهاجرين الأولين ، قال : من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم القِبْلَتَيْنِ جميعاً ، فهو من المهاجرين الأولين [والأنصار] ^(٢) .

قال أبو عمر رضي الله عنه : قولُ الشعبي وسعيد بن المسيّب يَقْضِي بَأَنَّ معنى قولهم المهاجرين الأولين كمعنى قول الله تبارك وتعالى : والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار ، لأنهم صَلَّوا القِبْلَتَيْنِ جميعاً ، وبايعوا بَيْعَةَ الرضوان ، وفي ذلك أقوالٌ لغيرهم سنذكرها بعد إن شاء الله تعالى .

(١) من ١ ، م

(٢) ليست في م .

حدثنا عبد الوارث ، ثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، قال :
حدثنا موسى بن معاوية ، قال : حدثنا وكيع عن سفيان^(١) عن ميسرة
الاشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة : كنتم خير أمةٍ بمعنى أتم خير أمةٍ
أُخرجت للناس ، قال : خير الناس للناس ، يجيئون بهم في السلاسل يُدخلونهم
في الإسلام . وروى عن مجاهد أنه قال أيضاً : كانوا خير الناس على الشرط
الذي ذكره الله تعالى ، يأمرهم بالمعروف ، وينهون عن المنكر ، ويؤمنون
بالله . وجاء عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال : مَنْ مَرَّه أَنْ يَكُونَ
من تلك الأمةِ فليؤدَّ شرطَ الله فيها .

وقال بعضُ أهل العلم : كنتم بمعنى أتم ، والكاف صلة وقال آخرون :
كنتم في اللوح المحفوظ ، وهو الذكر ، وأم الكتاب . واستدلوا بقوله
تعالى^(٢) : « وَرَحِمِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ ... إلى قوله : واتبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » .

وروى ابن القاسم عن مالك أنه سمعه يقول : لما دخل أصحابُ رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم بالشام نظر إليهم رجلٌ من أهل الكتاب فقال :
ما كان أصحابُ عيسى ابن مريم الذين قُطعوا بالمنشير وصلبوا على الخشب
بأشدَّ اجتِهَادٍ من هؤلاء . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خيرُ
الناس قرني ثم الذين يلونهم .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال حدثنا سفيان ، قال حدثنا منصور ^(١) وسليمان الأعمش عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال حدثنا أزهر بن سعد ، عن ابن عون عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم . قال : لا أدرى أذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قرنيه أو ثلاثة . وروى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمر بن الخطاب ، وعمران بن الحصين ، والنعمان بن بشير ، وبريدة الأسلمي ، وجعدة بن هبيرة ، وأبو هريرة رضي الله عنهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، أخبرنا موسى بن إسماعيل . قال : أخبرنا حماد بن سلمة عن أبي محمد عن زرارة بن أوفى ، قال : الْقَرْنُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً .

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن خليفة ^(٢) ، قال أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي بمكة . قال : أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد . قال : أخبرنا

محمد بن يزيد الرفاعي أبو هشام^(١)، ويعقوب بن إبراهيم الدؤزقي والحسن بن عرفة قالوا: أخبرنا أبو بكر بن عياش، قال أخبرنا عاصم عن زُرِّ بن حُبَيْش، عن عبد الله بن مسعود، قال: إِنَّ اللَّهَ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ فَوَجَدَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ؛ فَاصْطَفَاهُ وَبَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، ثُمَّ نَظَرَ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ بَعْدَ قَلْبِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ قُلُوبَ أَصْحَابِهِ خَيْرَ قُلُوبِ الْعِبَادِ، فَجَمَلَهُمْ وَزَرَّاءَ نَبِيِّهِ يَقَاتِلُونَ عَنْ دِينِهِ. وَرَوَى السَّيِّدُ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى. قَالَ: أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ. وَقَالَ السَّيِّدُ وَالْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَابْنُ عَيْنَةَ وَالثَّوْرِيُّ.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان، قال حدثنا قاسم بن أَصْبَغٍ، قال حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال الراسي عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيَّب: يا أبا محمد، ما فرق بين المهاجرين الأولين— يعني وغيرهم؟ قال: فرَّقَ بينهما القبليَّان، [فمن صلى القبليَّين]^(٢) مع رسولِ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم من المهاجرين الأولين.

وذكر مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيَّب قال: صَلَّى رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، ثم حَوَّلَ إلى القبلة^(٣) قبل بَدْرَ بشهرين. وقال محمد بن الحنفية: السابقون الأولون من المهاجرين

(١) قاضي بغداد توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين (هـامش ٥).

(٢) في م: الكعبة.

والانصار مَنْ صَلَّى القبلتين . وقاله سعيد بن المسيَّب وابن سيرين . وذكر
سُئيد قال حدثنا هُشيم ، قال حدثنا أشعث ، قال سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ سِيرِينَ يَقُولُ
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ . قال : هُم الَّذِينَ صَلَّوْا الْقَبْلَتَيْنِ . قال
سُئيد : وَأَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنْ أَبِي هِلَالٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مِثْلَهُ .
قال : وَأَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ^(١) ، قال : حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي قال : فَضَّلَ
مَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَسَائِرِ الْمُهَاجِرِينَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ .
قال : وَأَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنِ الْحُسَيْنِ ^(٢) قَالَ : فَزَقُوا مَا بَيْنَهُمْ
فَتَحَّ مَكَّةَ . قال : وَأَخْبَرَنَا شَيْخٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرْظِيُّ
وَعَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ فِي قَوْلِهِ : وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ،
قال : أَهْلُ بَدْرَ .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد ، حدثنا الحسن بن إسماعيل ، أخبرنا
عبد الملك بن أبجر ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم ، حدثنا سُئيد قال : حدثنا
أبو سفيان عن معمر ^(٣) عن قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ^(٤) كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا
قال عيسى ابنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِثِ ... الآية . قال : قد كان ذلك بِحَمْدِ اللَّهِ ، جَاءَهُ
سَبْعُونَ رَجُلًا فَبَايَعُوهُ تَحْتَ الْعَقَبَةِ ، فَنَصَرُوهُ وَأَوَّوْهُ حَتَّى أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ .
قال : وَلَمْ يُسَمَّ حَتَّى مِنَ النَّاسِ بِأَسْمٍ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ إِلَّا هُمْ . قال سُئيد : وَأَخْبَرَنَا
أَبُو سَفْيَانَ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ وَحِجَّاجٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عِكْرَمَةَ

(٢) فِي س : الْحَسَنِ

(١) فِي س : هَاشِمٍ

(٣) فِي س : عَنْ عَمْرِو ، وَهَذِهِ رَوَايَةُ أ ، م وَيُؤَيِّدُهَا مَا بَأْتِي بِهِ فِي هَامِشِ س : وَلَمْ يَلَهُ

(٤) سُورَةُ الصَّفِّ آيَةُ : ١٤ .

سَفْيَانَ عَنْ عَمْرِو .

قال : لقي النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفرًا من الأنصار سنةً فآمنُوا به
وصدَّقُوهُ ، فأراد أن يذهبَ معهم فقالوا : إنَّ يَتِنًا حَرْبًا ، وإنا نخاف إن
جئنا على هذه الحال ألاَّ يَتِيَّا الذي تريد ، فواعدُوهُ العامَ المقبل ، وقالوا :
نَذْهَب ، لعلَّ اللهَ يصلِّحُ تلكَ الحربَ ، ففعلوا ، فأصلحَ اللهُ عزَّ وجلَّ تلكَ
الحربَ ، وذلكَ يومَ بُعِثَ ، وكانوا يرون أنها لا تصلح : فلَقَّوهُ العامَ المقبل
سبعون رجلاً قد كانوا آمنوا به فأخذَ منهم الثُّبَاءُ اثني عشر رجلاً .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا
أحمد بن زهير ، قال حدثنا عفان بن مسلم وموسى بن إسماعيل ، قالَا : حدثنا مهدي
ابن ميمون قال : سمعتُ غيلان بن جرير قال : قلتُ لأنس بن مالك : يا أبا حمزة ؛
أرأيتَ اسمَ الأنصارِ اسمَ سَمَّاكُمْ اللهُ به أم أتمَّ كنتم تسمُّونَ به من قبل ؟ قال :
بل اسمُ سَمَّانا اللهُ به . قال أبو عمر رضى اللهُ عنه : إنما وضعَ اللهُ عزَّ وجلَّ
أصحابَ رسولِهِ الموضعَ الذي وضعهم فيه بثناؤه عليهم من العدالة والدين
والإمامة ؛ لتقومَ الحجةُ على جميعِ أهلِ المِلَّةِ بما أدَّوهُ^(١) عن نبيهم من فريضة
وسنة ، فصلَّى اللهُ عليه وسلم ورضى عنهم أجمعين ؛ فنعم العَوْنُ كانوا له على
الدِّينِ في تبليغهم عنه إلى مَنْ بعدهم من المسلمين .

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد ، قال : حدثنا عبد الله [بن مسرر ،
قال حدثنا أحمد بن مغيث ، قال حدثنا الحسين بن الحسن قال ، أخبرنا
عبد الله^(٢)] بن المبارك قال : حدثنا إسماعيل المكي عن الحسن بن أنس بن مالك ،

(١) في ٥ : روه .

(٢) من م .

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام لا يَصْلُحُ الطعامُ إلَّا بالملح . قال الحسن : فقد ذهب ملحنا فكيف نَصْلُحُ .

وأخبرنا أحمد بن قاسم ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل الترمذى ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، قال أخبرنا ابن المبارك فذكره بإسناده سواء . وروى ابنُ وهب عن مالك قال : عِدَّةُ النقباء اثنا عشر رجلا ، تسعةٌ من الخُزرج ، وثلاثة من الأوس ، وقد وصف رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم وجوهَ أصحابه وحلَّامَ بحلَّامٍ لِيُقْتَدَى به فيهم بمثل ذلك .

وفىما رواه شيخنا عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، قال حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة العامري بالكوفة ، قال حدثنا عبد الحميد بن عبد الرحمن [أبو يحيى] ^(١) بن يحيى الحِمَّاني ، قال حدثنا أبو سعيد الأعور ، يعنى البقال ، وكان مولى لحذيفة ، قال : أخبرنا شيخٌ من الصحابة يقال له أبو محجن [أو محجن] ^(٢) بن فلان ، قال قال رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : إِنَّ أَرْأَفَ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَقْوَاهَا فِي أَمْرِ دِينِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهَا حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْضَاهَا عَلَى ، وَأَقْرَوَاهَا أَبِى ، وَأَفْرَضَاهَا زَيْدٌ ، وَأَعْلَاهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ .

وروى عفان بن مسلم ، قال أخبرنا شعبة ووهيب ، واللفظ لحديث وهيب ، قال : حدثنا خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، فذكر مثله ؛ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ : وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ .

وروى حماد بن زيد عن عاصم عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَرْحَمُ النَّاسِ بِالنَّاسِ . أَوْ قَالَ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فذكر مثله سواء إلى آخره .

وروى يزيد بن هارون ، قال حدثنا مسلم بن عبيد عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : عَلِيٌّ أَقْضَى أُمَّتِي ، وَأَبِي أَقْرَوُهُمْ ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ أَمِينُهُمْ ، ذَكَرَهُ الْخُلَوَاءُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ . وَرَوَى عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْهُ مِنْ وَجْهِ : عَلِيٌّ أَقْضَانَا ، وَأَبِي أَقْرَوُنَا .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا سلام عن زيد العمى^(١) عن أبي الصديق الناجي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِهَا أَبُو بَكْرٍ ، وَأَقْوَاهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدٌ ، وَأَقْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَكْرٍ ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ ، وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَعَاءٌ

(١) في الباب : إنما قيل له ذلك لأنه كان كلما سئل عن شيء قال : حتى أسأل عني .

للعلم ، أو قال : وعاء العلم ، وعند سلمان علمٌ لا يُدرك ، وما أظلم خضراء
ولا أقلت الغبراء من ذى لهجة أصدق من أبي ذر . قال أبو عمر رضى الله
تعالى عنه : فضّل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جماعة من أصحابه
بفضائل خص كل واحد منهم بفضيلة وسمه بها ، وذكره فيها ، ولم يأت عنه
عليه السلام أنه فضّل منهم واحداً على صاحبه بعينه من وجه يصح ، ولكنه
ذكر من فضائلهم ما يستدل به على مواضعهم ومنازلهم من الفضل والدين
والعلم ، وكان صلى الله عليه وآله وسلم أحلم وأكرم معاشره ، وأعلم بمحاسن
الأخلاق من أن يواجه فاضلاً منهم بأن غيره أفضل منه ، فيجد من ذلك
في نفسه ؛ بل فضّل السابقين منهم وأهل الاختصاص به على من لم يتل منازلهم
فقال لهم : لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه .
وهذا من معنى قول الله تعالى ^(١) : «لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ
وَقَاتِلَ ، أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةٍ مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا وَكُلًّا وَعَدَ
اللَّهُ الْحَسَنَى» . ومحال أن يستوى من قاتله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
مع من قاتل عنه . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لبعض من لم يشهد
بدرًا — وقد رآه يمشى بين يدي أبي بكر — تمشى بين يدي من هو خير منك ؟
وهذا لأنه قد كان أعلمنا ذلك في الجملة لمن شهد بدرًا والحديبية . ولكل طبقة
منهم منزلة معروفة وحال موصوفة ، وسنذكر في باب كل واحد منهم
ما بلغنا من ذلك إن شاء الله تعالى .

وبعد فإن العلم محيط بأن السنن أحكامٌ جاريةٌ على المرء في دينه في خاصة نفسه وفي أهله وماله ، ومعلوم أن من حُكِمَ بقوله ، وقُضِيَ بشهادته ، فلا بد من معرفة اسمه ونسبه وعدالته والمعرفة بحاله ، ونحن وإن كان الصحابة رضي الله عنهم قد كُفينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين وهم أهل السنة والجماعة على أنهم كلهم عدول فواجب الوقوف على أسمائهم والبحث عن سيرهم وأحوالهم ؛ ليهتدى بهديهم ؛ فهم خيرٌ من سلك سبيله واقتدى به ؛ وأقلُّ ما في ذلك معرفة المرسل من المسند ، وهو علمٌ جسيم لا يعذر أحدٌ يُنسب إلى علم الحديث بجهله ؛ ولا خلاف علمته ^(١) بين العلماء أن الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من أوكذِ علم الخاصة ، وأرفع علم أهل الخبر ، وبه ساد أهل السير ، وما أظنُّ أهل دين من الأديان إلّا وعلماءهم معنيون بمعرفة أصحاب أنبيائهم ؛ لأنهم الواسطة بين النبي وبين أمته .

وقد جمع قومٌ من العلماء في ذلك كتباً صنّفوها ، ونظرتُ إلى كثير مما صنّفوه في ذلك ، وتأملتُ ما ألفوه ؛ فرأيتهم - رحمة الله عليهم - قد طوّلوا في بعض ذلك وأكثرُوا من تكرار الرفع في الأنساب ومخارج الروايات وهذا - وإن كان له وجه - فهو تطويل على من أحبَّ علم ما يعتمد عليه من أسمائهم ومعرفةهم ، وهم مع ذلك قد أضربوا عن التنبيه على عيون أخبارهم التي يوقف بها على مراتبهم ، ورأيت كل واحد منهم قد وصل إليه

(١) في ٥ : ولا خلاف من العلماء .

من ذلك شيء ليس عند صاحبه ؛ فرأيتُ أنْ أجمع ذلك وأختصره ، وأقرِّبه على من أراده ، وأعتمد في ذلك على التكت التي هي البغية^(١) من المعرفة بهم ، وأشير إلى ذلك بِالطَّفِّ ما يمكن ، وأذكر عيون فضائل ذى الفضل منهم وسابقتها ومنزلته ، وأبين مراتبهم بأوجز ما تيسر وأبلغه ؛ ليستغنى اللبيب بذلك ، ويكفيه عن قراءة التصنيف الطويل فيه ، وجعلته على حروف المعجم^(٢) ، ليسهل على من ابتغاه ، ويقرَّب تناوله على طالب ما أحبَّ منه ، رجا ثواب الله عز وجل ، وإلى الله أرغبُ في سلامة النية وحسن العون على ما يرضاه ؛ فإن ذلك به لا شريك له ، وأرجو أن يكون كتابي هذا أكبر كتبهم تسمية^(٣) وأعظمها فائدة ، وأقلها مثونة ؛ على أني لا أدعى الإحاطة ، بل أعترف بالتقصير الذي هو الأغلبُ على الناس ، وبالله أستعين ، وهو حسبي ونعم الوكيل .

واعتمدت في هذا الكتاب على الأقوال^(٤) المشهورة عند أهل العلم بالسيرة ، وأهل العلم بالأثر والأنساب ، وعلى التواريخ المعروفة التي عليها عوَّل العلماء في معرفة أيام الإسلام وسير أهله ، فما كان في كتابي هذا عن موسى بن عقبة فمن طريقين :

أحدهما ما حدثني به عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم بن أصبغ ، عن مطرف بن عبد الرحمن ، عن يعقوب بن حميد^(٥) بن كاسب ، عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة ، وحدثني به خلف بن قاسم عن أبي الحسن علي بن العباس

(١) فد : البغية . (٢) إنما رتبته ترتيب أهل المغرب ، ولكننا غيرنا في هذه الطبعة ذلك الترتيب ، وجعلناه على ترتيب حروف أهل المشرق ليسهل البحث فيه .
(٣) في ٥ : نسبة . (٤) في ١ : على الكتب . (٥) في ٥ : بن أحمد .

ابن محمد بن عبد الغفار يعرف بابن الوان المصري ، عن جعفر بن سليمان
النوفلي ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي ، عن محمد بن فليح ، عن موسى
ابن عقبة . وحدثني أيضا عبد الوارث ، عن قاسم ، عن ابن أبي خيثمة في كتابه ،
عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة .

وما كان فيه عن ابن إسحاق فقرأته على عبد الوارث بن سفيان ، عن قاسم
ابن أصبغ . عن عبيد بن عبد الواحد البزار وعن ابن أبي خيثمة أيضاً من كتابه
جميعاً عن أحمد بن محمد بن أيوب ، عن إبراهيم بن سعد^(١) عن ابن إسحاق .
وقرأته على عبد الوارث أيضاً ، عن قاسم بن أصبغ ، عن محمد بن عبد السلام
الحشني ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي عن عبد الملك بن هشام
النحوي عن زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق . وقرأته أيضا على
عبد الله بن محمد بن يوسف ، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن مفرج ، عن ابن
الإعرابي ، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردی ، عن يونس بن بكير ، عن ابن
إسحاق . وأخبرني به خلف بن قاسم ، قال أخبرنا أبو محمد بن الورد ، وهو
عبد الله بن جعفر بن محمد بن الورد ، عن أبي سعيد عبد الرحيم بن عبد الله بن
عبد الرحيم ، عن عبد الملك بن هشام ، عن زياد بن عبد الله البكائي ، عن ابن
إسحاق .

وما كان فيه عن الواقدي ، فأما كتاب الطبقات له فقرأته على أحمد بن
قاسم التاهري عن محمد بن معاوية القرشي ، عن إبراهيم بن موسى بن جميل ،
عن محمد بن سعد كاتب الواقدي ، عن الواقدي .

وأما تاريخ الواقدي فأخبرني به خلف بن قاسم عن أبي الحسن علي بن العباس بن الولّ ، عن جعفر بن سليمان النوفلي ، عن إبراهيم بن المنذر الحزامي عن الواقدي .

وما كان فيه عن خليفة بن خياط فأخبرني به أبو عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن عبد الله بن يونس عن بقي بن مخلد عنه . وقرأته أيضا على أبي القاسم^(١) خلف بن سعيد الشيخ الصالح ، عن أبي محمد عبد الله بن محمد ابن علي ، عن عبد الله بن يونس عن بقي عنه .

وما كان فيه عن الزبير بن أبي بكر^(٢) فأخبرني به عبد الله بن محمد بن يوسف ، عن أحمد بن محمد بن إسماعيل ، عن محمد بن الحسن الأنصاري عن الزبير .

وما كان فيه عن مصعب بن عبد الله ، وعن المدائني فمن كتاب ابن أبي خيثمة عنهما ، وكذلك ما كان فيه عن أبي معشر فمن كتاب ابن أبي خيثمة أيضا ، قرأتُ جميعه على أبي القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون عن أبي محمد قاسم بن أصبغ بن يوسف البياضي ، عن ابن أبي خيثمة أبي بكر أحمد بن زهير ابن حرب ، وكلُّ ما كان في كتابي عن ابن أبي خيثمة فهذا الإسناد عنه .

وما كان فيه عن البخاري فمن كتابه الكبير في تاريخ المحدثين ، قرأته على أبي القاسم خلف بن قاسم بن سهل الحافظ ، عن أبي الحسن الطوسي ، عن

(١) في : أبي الهيثم . (٢) في : ابن بكار ، وهو اسم أبي بكر كافي لإنباء الرواة .

أبي أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخارى .

وما كان فيه من تاريخ أبي العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج فأخبرنا بأربعة أجزاء^(١) منه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن إسماعيل الطوسى عنه . وسأله إجازة . وما كان فيه لأبي جعفر الطبرى فن كتابه المسمى (ذيل الذيل) قرأته على أبي عمر أحمد بن محمد ابن أحمد ، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الخفاف الدينورى عن الطبرى .

وما كان فيه عن الدولابى فن كتابه (المولد والوفاة) حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم عن الحسن بن رشيق عن أبي بشر محمد بن أحمد^(٢) ابن حماد الدولابى .

وأما ما فيه من تسمية الرواة من الصحابة رضى الله عنهم دون مَنْ قُتِلَ في المشاهد منهم ، أو مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أو أدركه بمولده ، أو كانت له لقبة أو رقية ، أو كان مسلماً على عهده ولم يره ، فإن هذه الطبقات كثير منها مذكور في الكتب التى قدّمنا ذكرها ، وما عداها من الرواة خاصة ، فن كتاب أبي على سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ، المعروف بكتاب « الحروف فى الصحابة » . حدثنى به أبو القاسم خلف بن القاسم قرأه على

(١) فى ٥ : بأربعة أخبر أمته ، وهو تحريف صحهناه من ١ ، س ، م .

(٢) فى ٥ : أحمد بن محمد ، وهو تحريف ، صوابه من ١ ، س ، والباب .

من كتابه من أوله إلى آخره ، حدثني به عن مؤلفه سماعاً منه . ومن (كتاب
الآحاد) لأبي محمد عبد الله بن محمد الجارود في الصحابة ، حدثني به أبو عمر ^(١)
أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، عن أبيه عن الحسن بن عبد الله عن
ابن الجارود . ومن كتاب أبي جعفر العُقيلي محمد بن عمرو بن موسى المكي
في الصحابة ، أجازته لي عبد الله بن محمد بن يوسف أبو الوليد عن أبي يعقوب
يوسف بن أحمد الصيدلاني المكي عن العُقيلي . ومن كتاب ابن أبي
خيثمة أيضاً .

وقد طالعْتُ أيضاً كتاب ابن أبي حاتم الرازي ، وكتاب الأزرقي
والدولابي والبنوي في الصحابة . وفي كتابي هذا من غير هذه الكتب من
منثور الروايات والفوائد والمعلقات عن الشيوخ ما لا يَحْفَظُ علي متأملاً ذي
عناية ، والحمد لله

ولم أَقْصِرْ في هذا الكتاب على ذكر مَنْ صَحَّحَتْ صحبته ومجالسته
حتى ذكرنا مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، ولو لقية واحدة
مؤمنانه ، أو رآه رؤية ، أو سمع منه لفظاً فأدأها عنه . واتَّصَلَ ذلك بنا
على حسب روايتنا وكذلك ذكرنا مَنْ وَلَدَ على عهده من أبوين مسلمين .
فدعاه ، أو نظر إليه ، وبارك عليه ، ونحو هذا . ومن كان مؤمنانه قد أدَّى
العدقة إليه ولم يردَّ عليه . وهذا كله يستكمل القرن الذي أشار عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم [على ما قاله عبد الله بن أبي أوفى صاحب رسول الله صلى الله
عليه وسلم] ^(٢) . وقد ذكرنا أنساب القبائل من الرواة من قریش والأنصار

وسائر العرب في (كتاب الإنباه على القبائل الرواة^(١)) وجعلناه مَدْخَلُ هذا الكتاب ليغنيانا عن الرفع في الأنساب ، ويُعيننا على ما شَرَطْنَاهُ من الاختصار والتقريب ، وبالله العَوْن لا شريك له .

ونبدأ بذكر رسول الله صلى عليه وآله وسلم ، وَتَقْتَصِرُ من خبره وسيرته على النكت التي يجب الوقوفُ عليها ، ولا يليقُ بذي عِلْمٍ جَهْلُهَا ، وتحسن المذاكرةُ بها ؛ لَتَمَّ الفائدةُ للعالم الراغب والمتعلم الطالب في التعرف بالمصحوب والمصاحب ، مختصراً ذلك أيضاً ، مُوعِياً مَعْنِياً عما سواه كافياً ، ثُمَّ تَتَّبِعُهُ ذكر الصحابة باباً باباً على حروف المعجم على ما شَرَطْنَا من التَقْصِي والاستيعاب ، مع الاختصار وترك التلويل والإكثار ، وبالله عَزَّ وجلَّ أَصِلُ إلى ذلك كله ، وهو حَسْبِي عليه تَوَكَّلْتُ وإليه أُنِيبُ .

محمد رسول الله

لم يَخْتَلِفْ أهلُ العلم بالأنسابِ والأخبارِ وسائر العلماء بالأمصار أنه صَلَّى الله عليه وآله وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قُصَيٍّ بن كِلَابٍ بن مرة بن كَعْبٍ بن لُؤَيٍّ بن غالب بن فهر ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن الياس بن مُضَرٍّ بن نزار بن مَعَدٍّ بن عدنان . هذا ما لم يَخْتَلِفْ فيه أحدٌ من الناس ، وقد رُوِيَ من أخبار الآحاد عن النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم أنه نَسَبَ نَفْسَهُ كذلك

إلى نزار بن معد بن عدنان ، وما ذكرنا من إجماع أهل السير وأهل العلم بالآثر يُغنى عما سواه . واختلفوا فيما بين عدنان وإسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام ، وفيما بين إبراهيم وسام بن نوح بمالم أرَ لذكره هاهنا وجها ، [لكثرة الاضطراب فيه ، وأنه لا يوقف منه على شيء متتابع متفق عليه ، وهم مع اختلافهم واضطرابهم بمجموع] ، ^(١) على أن نزاراً بأسرها ، وهي ربعة ومضر هي ^(٢) الصريح الصحيح من ولد إسماعيل على ما ذكرنا في (كتاب القبائل من الرواة) عنه صلى الله عليه وسلم ، وهناك ذكرنا أصح ما قيل في نسبه إلى آدم صلى الله عليه وآله وسلم وقال أبو الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة بن الزبير : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : إنما ننسب إلى معد ، وما بعد معد لا ندرى ما هو . وقال ابن جريج عن القاسم ابن أبي بزّة ، عن عكرمة : أضلت نزار نسبها ^(٣) من عدنان وقال خليفة بن خياط عن ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس : بين معد بن عدنان إلى إسماعيل ثلاثون أبا . وليس هذا الإسناد بما يُقطع بصحته ، ولكنه عمن عِلّم الأنساب صنعته ^(٤) .

فأما عشيرته صلى الله عليه وآله وسلم ورَفْطُهُ وَبَطْنُهُ الذى يتميزُ به من سائر بطون قريش وهاشم فقد ذكرنا ^(٥) بالأسانيد الحسان والطرق الصحاح قوله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله اصطفى كِنَانَةَ من ولد إسماعيل ، واصطفى قريشا

(١) من أ، س، م (٢) فى ٥ : أن نزارا بأسرها فى إيراد ربيعة ومضر وهى . وهذه رواية أ، س وإنباء الرواة (٣) فى ٥ : أضلت نزار بنسبها . والصواب من أ ، وإنباء . (٤) فى ٥ : ولكن عن علم الأنساب صنعته ، والصواب من أ، س . (٥) صفحة ٦٥ من الكتاب المشار إليه .

من كِنَانَة ، واصطفي من قريش بنى هاشم ، واصطفاني من بنى هاشم ، وقد ذكرنا في (كتاب الإنباء على القبائل الرواة) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وهو مضاف إلى هذا الكتاب ، والحمد لله . واسمُ هاشم عمرو ؛ وإنما قيل له هاشم ؛ لأنه أولُ مَنْ هشم الثريد لقومه فيما زعموا ، واسمُ قصي زيد ؛ هذا هو الأكثر . وقد قيل يزيد ، وإنما قيل له قصي ، لأنه تقصى مع أمه وهي فاطمة بنت سعد من بنى عذرة ، ونشأ مع أخواله من كُلب في باديتهم ، وبعُدَ في مغيبه ذلك عن مكة : فسُميَ بذلك قصيًّا والله أعلم . وكان يدعى مجعًا ؛ لأنه جمع قبائل قريش بمكة في حين انصرافه إليها ، وقد ذكرنا ذلك في صدر كتاب (القبائل) . وقد قيل اسم عبد مناف المغيرة ، ويكنى أبا عبد شمس . وأما عبدُ المطلب فقيل اسمه عامر ، ولا يصحُّ والله أعلم . وقيل : [اسمه شيبة ، وقيل] ^(١) بل اسمه عبد المطلب . وكان يقال له شيبة الحمد لشيبة كانت في ذؤابته ظاهرة . ومن قال اسمه شيبة قال : إنما قيل له عبد المطلب ، لأن أباه هاشمًا قال لأخيه المطلب ، وهو بمكة حين حضرته الوفاة : أدركُ عبدك [المطلب] ^(٢) يثرب ، فمن هناك سُميَ عبد المطلب ، ولا يختلفون أنه يكنى أبا الحارث ، بانه الحارث ، وكان أكبر ولده . وأمه سلمى بنت زيد ، وقبل بنت عمرو بن زيد من بنى عدى بن النجار ، ويقال : إنه أولُ من خضب بالسواد .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، قال : أخبرنا أبو العباس محمد [ابن إسحاق] ^(٣) ابن إبراهيم السراج ، قال : أخبرنا عبيد الله بن سعد الزهري ، قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن حنبل ،

قال : سمعتُ الشافعيَّ يقول : اسمُ عبد المطلب شيبه بن هاشم . وهاشمُ اسمه عمرو بن عبد مناف ، وعبد مناف اسمه المغيرة بن قصى ، وقصى اسمه زيد ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى . قال : وسمعتُ الشافعيَّ يقول : أبو طالب اسمه عبد مناف بن عبد المطلب .

قال أبو عمر : أم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة ، قرشية زهرية ، تزوجها عبد الله ابن عبد المطلب ، وهو ابن ثلاثين سنة ، وقيل : بل كان يومئذ ابن خمس وعشرين سنة ، خرج به أبوه عبد المطلب إلى وهب بن عبد مناف فزوجه ابنته . وقيل : كانت آمنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف بن زهرة ، فأثاه عبد المطلب ، فخطب إليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه ، وخطب على ابنه عبد الله آمنة بنت وهب ؛ فزوجه وزوج ابنه في مجلس واحد ، فولدت آمنة لعبد الله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وولدت هالة لعبد المطلب حمزة ، فأرضعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحمزة ثويبة جارية أبي لهب ، وأرضعت معهما أبا سلمة الأسدي ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يكرمُ ثويبة ، وكانت تدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أن تزوج خديجة ، وكانت خديجة تكرمها ، وأعتقها أبو لهب بعد ما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المدينة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يبعثُ إليها من المدينة بكسوةٍ وصلّةٍ حتى ماتت بعد فتح خيبر ، فبلغت وفاتها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فسأل عن ابنها مسروح وبلبنه أرضعته ؛ فقيل له : قد مات ؛ فسأل عن قرابتها فقيل له : لم يبقَ منهم أحدٌ .

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ، قال حدثنا محمد بن وضاح، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال : حدثنا علي بن مسهر عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أريد على ابنة حمزة فقال : إنها ابنة أخي من الرضاعة، وإنه يحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا مسدد، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال : قيل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم : ألا تزوج ابنة حمزة؟ قال : إنها ابنة أخي من الرضاعة .

حدثنا أحمد بن قاسم [بن عبد الرحمن ^(١)] وعبد الوارث بن سفيان، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال : حدثنا أبو النضر قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك : أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت : يا رسول الله ، إنا قد حدثنا أنك ناكح دُرَّة ^(٢) بنت أبي سلمة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أعلى أم سلمة ؟ لو أني لم أنكح أم سلمة لم تحل لي . إن أباهما أخى من الرضاعة . ثم استرضع له صلى الله عليه وآله وسلم في بني سعد بن بكر، حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية، وردته ظنره حليلة إلى أمه أمنة بنت وهب بعد خمس سنين ويومين من مولده ، وذلك سنة ست من عام الفيل ،

(١) الزيادة من إ.م.م. (٢) هذا هو اسمها الأول ، وقد سماها النبي زينب وفي ٥ : برة .

فأخرجته آمنة إلى أخوال أبيه بنى النجار تزورهم به بعد سبع سنين من عام الفيل ، ووقيت أمه آمنة بعد ذلك بشهر بالأبواء ومعها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فقدمت به أم أيمن ، مكة بعد موت أمه بخمسة أيام ، وسندكر خبر حليمة وخير أم أيمن من بابهما في كتاب النساء في كتابنا هذا إن شاء الله تعالى .

وقال الزبير : حملت به أمه صلى الله عليه وآله وسلم في أيام التشريق في شعب أبي طالب عند الجرة الوسطى ، وولد صلى الله عليه وآله وسلم بمكة في الدار التي كانت تدعى لمحمد بن يوسف أخى الحجاج ، وذلك يوم الاثنين [لاثنى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان . وقيل : بل ولد يوم الاثنين^(١)] في ربيع الأول لليلتين خلتا منه . قال أبو عمر : وقد قيل لثمان خلوة منه . وقيل : إنه ولد أول اثنين^(٢) من ربيع الأول ، وقيل : لاثنى عشرة ليلة خلت منه عام الفيل ؛ إذ ساقه الحبشة إلى مكة في جيشهم يغزون البيت ، فردهم الله عنه ، وأرسل عليهم طيرا أبابيل [فأهلكتهم]^(٣) .

وقيل إنه ولد في شعب بنى هاشم ، ولا خلاف أنه ولد عام الفيل : يروى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه قال : ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الفيل . وهذا يحتمل أن يكون أراد اليوم الذى حبس الله الفيل فيه عن وطء البيت الحرام ، وأهلك الذين جاءوا به . ويحتمل أن يكون أراد بقوله يوم الفيل عام الفيل . وقيل : ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد قدوم الفيل بشهر . وقيل : بأربعين يوما . وقيل بخمسين

(١) الزيادة من أم ، (٢) فى ٥ : أول يوم . (٣) الزيادة من أم .

يوماً . فأما الخوارزمي محمد بن موسى فقال : كان قدوم الفيل مكة وأصحابه ثلاث عشرة ليلة خلت من المحرم . وقد قال ذلك غير الخوارزمي أيضاً ، وزاد يوم الأحد قال : وكان أول المحرم تلك السنة يوم الجمعة .

قال الخوارزمي : وُلِدَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ذلك بخمسين يوماً ، يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الأول ، وذلك يوم عشرين من نيسان . قال : وُبُعِثَ نبياً يوم الاثنين لثمان أيضاً من ربيع الأول ، وذلك سنة إحدى وأربعين عام الفيل ، فكان من مولده صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن بعثه الله تعالى أربعون سنة ويوم ، ومن مبعثه إلى أول المحرم من السنة التي هاجر فيها اثنتا عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرون يوماً ، وذلك ثلاث وخمسون سنة تامة من أول عام الفيل .

أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا جعفر بن محمد الفريابي ^(١) حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنّس ^(٢) عن عكرمة عن ابن عباس قال : وُلِدَ نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين ، وخرج من مكة يوم الاثنين ، ودخل المدينة يوم الاثنين ، وكانت بذر يوم الاثنين صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم .

قال أبو عمر رضي الله عنه : ألا كثرُ على أن وقعة بدر كانت يوم الجمعة صليحة سبع شرة من شهر رمضان ، وما رأيت أحداً ذكر أنها كانت يوم الاثنين

(١) في س : الفريابي ، وفي أ : الفري بادي ، وكلاماً محريف (أنظر الباب) .

(٢) قال في الخلاصة : الحسين بن قيس الرحبي أبو علي لقبه حنّس (هامش ٥) .

إلا في هذا الخبر من رواية ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن حنّس ،
ولا حجة في مثل هذا الإسناد عند جميعهم ، إذا خالفه من هو
أكثر منه .

قال الخوارزمي : وقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المدينة
مهاجراً يوم الاثنين ، وهو اليوم الثامن من ربيع الأول سنة أربع وخمسين
من عام الفيل ، وهي سنة إحدى من الهجرة ، يوم عشرين من أيلول ؛
فكان مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم هاجر ودخل المدينة ثلاث
عشرة سنة كاملة ، ومكث بالمدينة عشر سنين وشهرين إلى أن مات ، وذلك
يوم الاثنين أول يوم من ربيع الأول سنة أربع وستين من عام الفيل ، ومن
الهجرة سنة إحدى عشرة ، وهذا كله قول الخوارزمي ، وهذا الذي قال
هو معنى قول ابن عباس : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أقام بمكة
ثلاث عشرة سنة ، يعني بعد المبعث ، وبالمدينة عشر سنين ، ويشهد بصره ذلك
قول أبي قيس صرمة بن قيس الأنصاري :

ثَوَى فِي قَرِيْشٍ بَضْعَ عَشْرَةِ حِجَّةٍ	يَذْكُرُ لَوْ يَلْقَى صَدِيقًا مُوَاتِبًا
وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ	فَلَمْ يَرَ مَنْ يُؤْوِي وَلَمْ يَرَ دَاعِيَا
فَلَمَّا أَتَانَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهِ النَّوَى	وَأَصْبَحَ مَسْرُورًا بَطِيئَةً ^(١) رَاضِيَا
وَأَصْبَحَ لَا يَخْشَى ظِلَامَةَ ظَالِمٍ	بَعِيدٍ ، وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِيَا
بَذَلْنَا لَهُ الْأَمْوَالَ مِنْ جُلٍّ مَالِنَا	وَأَنْفُسَنَا عِنْدَ الْوَعْيِ وَالنَّاسِيَا ^(٢)

(١) طيبة : المدينة . (٢) في ٥ : والبآسيا ، وهو تحريف ، صوابه من ١ ، س .

نَعَادَى الَّذِى عَادَى مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمُؤَاتِيَا
وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ وَأَنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَصْبَحَ هَادِيَا
وَرَوَيْنَا هَذِهِ الْآيَاتِ مِنْ طُرُقٍ عَنْ سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ
الْأَنْصَارِيِّ ، وَهَذَا أَكْمَلُ الرِّوَايَاتِ فِيهَا .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِمْلَاءً ، قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ
الْحِزَامِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ ، قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ دِينَارٍ ، قَالَ قُلْتُ
لِعُرْوَةَ بْنِ الزَّيْرِ : كَمْ لَبِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ ؟ قَالَ : عِشْرِينَ .
فَقُلْتُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَبِثَ بِمَكَّةَ بَعْضَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . فَقَالَ : إِنَّمَا أَخَذَهُ
مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ .

قَالَ سَفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ : وَأَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَجُوزًا مِنْ
الْأَنْصَارِ يَقُولُ : رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَخْتَلِفُ إِلَى صِرْمَةَ بْنِ قَيْسٍ يَتَعَلَّمُ مِنْهُ
هَذِهِ الْآيَاتِ :

ثَوَى فِي قَرْيَشٍ بَعْضَ عَشْرَةِ حِجَّةٍ يُذَكِّرُ لَوْ يَلْقَى صَدِيقًا مُؤَاتِيَا
فَذَكَرَ الْآيَاتِ كَمَا ذَكَرْتَهَا سِوَاهُ إِلَى آخِرِهَا .

قَالَ أَبُو عُمَرَ : وَمَاتَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأُمُّهُ حَامِلٌ بِهِ . وَقِيلَ :
بَلْ تَوَفَّى أَبُوهُ بِالْمَدِينَةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ابْنُ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرِينَ شَهْرًا ،

وَقَبْرُهُ بِالْمَدِينَةِ فِي دَارٍ مِنْ دُورِ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النُّجَارِ ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ
يَمْتَارُ تَمْرًا . وَقِيلَ : بَلْ خَرَجَ بِهِ إِلَى أَخُوهِ زَائِرًا وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ .
وَقِيلَ : بَلْ تَوَفَّى أَبُوهُ وَهُوَ ابْنُ شَهْرَيْنِ ، فَكَفَّلَهُ جَدُّهُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ . وَفِي خَبَرِ
سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنَ : مَاتَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ فَكَفَّلَهُ جَدُّهُ وَعَمُّهُ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ تَوَفَّى وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ابْنُ ثَمَانِيَةِ وَعَشْرِينَ شَهْرًا .
وَرَوَى ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : بَعَثَ عَبْدِ الْمُطَّلَبُ ابْنَهُ
عَبْدَ اللَّهِ يَمْتَارُ لَهُ تَمْرًا مِنْ يَثْرِبَ ، فَمَاتَ بِهَا ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ وَهُوَ شَابٌّ عِنْدَ
أَخُوهِ بَنِي النُّجَارِ بِالْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ، وَتَوَفَّتْ أُمُّهُ آمَنَةُ بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ .
وَقِيلَ : ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ . وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ [فِي كِتَابِ الْمَحَبَّةِ (١)] : تَوَفَّيْتُ
أُمَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ . قَالَ : وَتَوَفَّى جَدُّهُ
عَبْدُ الْمُطَّلَبِ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَنَةٍ وَأَحَدٍ عَشَرَ شَهْرًا ، سَنَةً تَسَعُ مِنْ أَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ .
وَقِيلَ : إِنَّهُ تَوَفَّى جَدُّهُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ . وَقِيلَ : بَلْ تَوَفَّى
جَدُّهُ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ ، فَأَوْصَى بِهِ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَصَارَ فِي حِجْرِ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ
حَتَّى بَلَغَ خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةً ، وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ يَحِبُّهُ ، ثُمَّ انْفَرَدَ بِنَفْسِهِ ، وَكَانَ
مَائِلًا إِلَى عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ لَوْجَاهَتِهِ فِي بَنِي هَاشِمٍ وَسَنَتُهُ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ شَقِيقَ
أَبِيهِ ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَمِّهِ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ سَنَةً
ثَلَاثَ عَشْرَةَ مِنْ عَامِ الْفِيلِ ، فَرَأَاهُ بِحَيْرَا الرَّاهِبِ ، فَقَالَ : احْتَفَظُوا بِهِ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ .

(١) مِنْ أ، س، م .

وشهد بعد ذلك بثمان سنين يوم الفجار سنة إحدى وعشرين ، وخرج إلى الشام في تجارة لخديجة بنت خويلد ، فرآه أسطور الراهب وقد أظلمته غمامة فقال : هذا نبي ، وذلك سنة خمس وعشرين . وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بعد ذلك بشهرين وخمسة وعشرين يوما ، في عقب صفر سنة ست وعشرين ، وذلك بعد خمس وعشرين سنة وشهرين وعشرة أيام من يوم الفيل ، وقال الزهري : كانت سن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم تزوج خديجة إحدى وعشرين سنة .

وقال أبو بكر بن عثمان وغيره : كان يومئذ ابن ثلاثين سنة . قالوا : وخديجة يومئذ بنت أربعين سنة ، ولدت قبل الفيل بخمس عشرة سنة . وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بُنيان الكعبة ، وتراضت قريش بحكمه في وضع الحجر بعد ذلك بعشر سنين ، وذلك سنة ثلاث وثلاثين .

قال أبو عمر رضي الله عنه : لو صح هذا لكانت سن خديجة يوم تزوجها خمسا وأربعين سنة . وقال محمد بن جبير بن مطعم : بُنيت الكعبة على رأس خمس وعشرين سنة من عام الفيل . وقيل : بل كان بين بُنيان الكعبة وبين مبعث النبي صلى الله عليه وسلم خمس سنين ، ثم نبأ الله تعالى وهو ابن أربعين سنة ، وكان أول يوم أوحى الله تعالى إليه فيه يوم الاثنين : فأسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أمره ثلاث سنين أو نحوها ، ثم أمره الله تعالى بإظهار دينه والدعاء إليه ، فأظهره بعد ثلاث سنين من مبعثه . وقال الشعبي : أخبرنا أن إسماعيل تراهي له ثلاث سنين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن الشعبي ، قال : بُعِثَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لأربعين ، ووكل به إسماعيل عليه السلام ثلاث سنين ، ثم وُكِّلَ به جبرائيل عليه السلام .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا هُشَيْمٌ ^(١) ، قال حدثنا داود ابن أبي هند عن الشعبي ، قال : بُنِيَ النبيُّ صلى الله عليه وآله وسلم فذكر مثله . قال : ثم بُعِثَ إليه جبريل عليه السلام بالرسالة .

قال : وأخبرنا أحمد بن حنبل ، قال حدثنا ابن أبي عدي عن داود بن أبي هند عن عامر الشعبي ، قال : نَزَلَتْ عليه النبوة ، وهو ابنُ أربعين سنة ، فُقرن بنبوته إسماعيل عليه السلام ثلاث سنين ، فكان يعلمه الكلمة والشئ ، ولم ينزل عليه القرآن على لسانه ، فلما مضت ثلاث سنين قرن بنبوته جبريل عليه السلام ، فنزل القرآن على لسانه عشرين سنة .

وقيل : كان مَبْعُوثَهُ صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ أربعين سنة وشهرين وعشرة أيام . وقيل : بل كان مَبْعُوثَهُ صلى الله عليه وآله وسلم لتمام أربعين سنة من مَوَالِدِهِ يوم الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول سنة أربعين ، ومن قال : إنه عليه السلام نبيٌّ وهو ابنُ أربعين سنة عبدُ الله بن عباس ، ومحمد بن جبير بن مطعم ، وقبّاث بن أشيم ، وعطاء ، وسعيد

(١) في ٥ : هاشم . والثبت من ١ ، س ، م .

ابن المسيّب ، وأنس بن مالك ، وهو الصحيح عند أهل السير وأهل العلم بالآثر ،
فلما دعا قومه إلى دين الله نابذوه ، فأجاره عمه أبو طالب ، ومنع منه قريشا ؛
لأنهم أرادوا قتله لما دعاهم إليه من ترك ما كانوا عليه هم وآباؤهم ، ومفارقة
لهم في دينه ، وتسفيه أحلامهم في عبادة أصنام لا تبصر ولا تسمع ،
ولا تنصر^(١) ، فلم يزل في جوار عمه أبي طالب إلى أن توفي أبو طالب ،
وذلك في النصف من شوال في السنة الثامنة . وقيل : العاشرة من مبعث النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ، وحصرت قريش النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأهل بيته بنى هاشم ومعه بنو المطلب في الشعب بعد المبعث بست سنين ،
فكثروا في ذلك الحصار ثلاث سنين ، وخرجوا منه في أول سنة خمسين من
عام الفيل .

وتوفي أبو طالب بعد ذلك بستة أشهر ، وتوفيت خديجة بعده بثلاثة أيام .
وقد قيل غير ذلك ، وولد عبد الله بن عباس رضى الله عنه في الشعب قبل
خروج بنى هاشم منه . وقيل : إنه ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن
ثلاث عشرة سنة يوم مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وكان
أبو طالب قد أسلم ابنه عليا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وذلك
أن قريشا أصابهم أزمة شديدة ، وكان أبو طالب ذا عيال كثير ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للعباس عمه - وكان من أنيس بني
هاشم : يا عباس ؛ إن أخاك أبا طالب كثير العيال ، فانطلق بنا لنخفف عنه

(١) في ٥ : لا تنصر ، وهو تحريف .

من عياله . فقال : نعم . فانطلقا حتى أتيا أبا طالب فقال له : إنا نريد أن نخففَ
عنك من عيالك حتى يكشفَ اللهُ عن الناس ما هم فيه . فقال لهما أبو طالب :
إذا تركتما لي عقيلًا فاصنعا ما شئتما . فأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم
عليًا فضمَّهُ إليه ، وأخذ العباسُ جعفرًا فضمَّهُ إليه ، فلم يزل عليٌّ رضى الله
عنه مع رسولِ الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى ابتعثه اللهُ نبيًا ، وحتى زوجه
من ابنته فاطمة على جميعهم الصلاة والسلام .

وتزوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خديجة وهو ابنُ خمس
وعشرين سنة ، على اختلافٍ في ذلك قد ذكرناه .

وكان موئها بعد موت عمه أبي طالب بأيام يسيرة . قيل : ثلاثة أيام .
وقيل : سبعة . وقيل : كان بين موت أبي طالب وموت خديجة شهرًا وخمسة
أيام . وتوفي أبو طالب وهو ابنُ بضْعِ وثمانين سنة وتوفيت خديجة وهي
ابنة خمس وستين سنة ، فكانت مصيبتان توالتا على رسولِ الله صلى الله عليه
وآله وسلم بوفاة عمه أبي طالب ووفاة خديجة رضى الله عنها . وقيل : توقَّيتُ
خديجة بعد ما تزوَّجها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأربع وعشرين سنة
وسنة أشهر وأربعة أيام قبل الهجرة بثلاث سنين وثلاثة أشهر ونصف شهر .
وفي عام وفاة خديجة تزوَّج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سودة
وعائشة ، ولم يتزوَّج على خديجة حتى ماتت رضى الله عنها . وكانت وفاة
أبي طالب وخديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . وقيل : بسنة . وقيل : كانت
وفاتهما سنة عشر من المبعث في أولها ، والله أعلم .

حدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني ، قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، وأخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن معروف ، قال حدثنا أحمد بن علي بن المثنى ، قال حدثنا يحيى ابن معين ، قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه . ولفظهما والمعنى سواء . قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل بن هشام وعبد الله ابن أبي أمية فقال : يا عم ، قل لا إله إلا الله ، كلبه أحاج لك بها ، ندد الله . فقال له أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية . يا أبا طالب ؛ أترغب عن ملة عبد المطلب ! فلم يزالا به حتى كان آخر شيء . تكلم به على ملة عبد المطلب . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تستغفرون لك ما لم أنه عنك . فنزلت ^(١) : ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قرربي من بعد ما تبين لهم ... إل آخر الآية . ونزلت ^(٢) : إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ... الآية .

قال ابن شهاب : قال عروة بن الزبير : ما زالوا — يعني قريشا — كأقرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات أبو طالب . ولم تمت خديجة فيما ذكر ابن إسحاق وغيره إلا بعد الإسراء ، وبعد أن صلت الفريضة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قال ابنُ إسحاق وغيره : لما توفى أبو طالب وتوفيت بعده خديجة بأيام يسيرة خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى الطائف ، ومعه زيد بن حارثة ، وطلب منهم المنعة ، فأقام عندهم شهراً ولم يجد فيهم خيراً ، ثم رجع إلى مكة في جوار المطعم بن عدى . قيل : كان ذلك سنة إحدى وخمسين من عام الفيل ، وفيها قدم عليه جن نصيبين بعد ثلاثة أشهر فأسلوا . وأُسرى به إلى بيت المقدس بعد سنة ونصف من حين رجوعه إلى مكة من الطائف سنة اثنتين وخمسين ، وقد ذكرنا الاختلاف في تاريخ الإسراء في كتاب (التمهيد) عند ذكر فرض الصلاة والحمد لله .

[قال ابنُ شهاب] عن ابن المسيب : " عرج " به صلى الله عليه وآله وسلم إلى بيت المقدس وإلى السماء قبل خروجه إلى المدينة بسنة . وقال غيره : كان بين الإسراء إلى اليوم الذي هاجر فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سنة وشهران ، وذلك سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل .

قال أبو عمر : قال ابنُ إسحاق وغيره : مكث رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد مبعثه بمكة إلى أن أذن الله له بالهجرة داعياً إلى الله صابراً على أذى قريش وتكذيبهم له إلا من دخل في دين الله منهم ، واتبعه على ما جاء به ممن هاجر إلى أرض الحبشة فأراً بدينه ، ومن بقي معه بمكة في منعة من قومه ، حتى أذن له الله بالهجرة إلى المدينة ، وذلك بعد أن بايعه وجوه الأوس والخزرج بالعقبة على أن يؤووه وينصروه ، حتى يبلغ عن الله رسالته ،

وَيَقَاتِل مَنْ عَانَدَهُ وَخَالَفَهُ ، فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَكَانَ رَفِيقَهُ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَرِاقُ غَيْرَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ ، وَكَانَ يَخْدُمُهُمَا فِي ذَلِكَ السَّفَرِ طَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ ، وَكَانَ مَكْنُؤُهُ بِمَكَّةَ بَعْدَ أَنْ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ . وَقِيلَ : عَشْرَ سِنِينَ . وَقِيلَ : خَمْسَ عَشْرَةِ سَنَةٍ ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهَرُ عِنْدَ أَهْلِ السِّيَرِ .

ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ لَهُ فِي الْهِجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ إِلَيْهَا ، وَكَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ قَرِيبًا مِنْ نَصْفِ النَّهَارِ فِي الضُّحَى الْأَعْلَى لَانْتَقَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ . هَذَا قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ : كَانَتْ يَبِيعَةُ الْعَقْبَةِ حِينَ بَايَعْتَهُ الْاِنصَارُ فِي أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ فِي ذِي الْحِجَّةِ ، وَكَانَ تَخْرُجُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْعَقْبَةِ بِشَهْرَيْنِ وَلَيَالٍ ، وَخَرَجَ لَهْلَالِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ لَانْتَقَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ مَضَتْ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَدْ رَوَى عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّهُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ لَهْلَالِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ . وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمَغِيرَةِ : قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَمَانٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةً إِحْدَى . وَقَالَ الْكَلْبِيُّ : خَرَجَ مِنَ الْغَارِ لَيْلَةَ الْاِثْنَيْنِ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ ، وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَانْتَقَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ مِنْهُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ إِسْحَاقَ إِلَّا فِي تَسْمِيَةِ الْيَوْمِ فَإِنَّ ابْنَ إِسْحَاقَ يَقُولُ : يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَالْكَلْبِيُّ يَقُولُ : يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَاتَّفَقَا لَانْتَقَى عَشْرَةَ لَيْلَةٍ خَلَّتْ

من ربيع الأول . وغيرهما يقول لثمان خَلَتْ منه : فالاختلاف أيضا في تاريخ قدومه المدينة كما ترى .

قال ابن إسحاق : فنزل على أبي قيس كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس أحد بني عمرو بن عوف ، فأقام عنده أربعة أيام . وقيل : بل كان نزوله في بني عمرو ابن عوف على سعد^(١) بن خَيْثَمَة ، والأول أكثر . فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس مسجدهم ، وخرج من بني عمرو بن عوف منتقلا إلى المدينة ، فأدركته الجمعة في بني سالم فصلًاها في بطن الوادي ، ثم ارتحل إلى المدينة فنزل على أبي أيوب الأنصاري ، فلم يزل عنده حتى بنى مسجده في تلك السنة ، وبني مساكنه ، ثم انتقل ؛ وذلك في السنة الأولى من هجرته .

وقال غير ابن إسحاق : نزل في بني عمرو بن عوف يوم الاثنين إلى يوم الجمعة ، ثم خرج من عندهم غداة يوم الجمعة على راحلته معه الناس ، حتى مرَّ ببني سالم لوقت الجمعة ، فجمع بهم ، وهي أولُ جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، ثم ركب لا يحرك راحلته ، وهو يقول : دَعُوهَا فَإِنَّهَا مأمورة . فحشَّتْ حتى برَكَتْ في موضع مسجده الذي أنزله الله به في بني النجار ، فنزل عشية الجمعة سنة ثلاث وخمسين من عام الفيل . ومن مقدمه المدينة أُرْخ التاريخ في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ولم يَغْزُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنفسه تلك السنة . وأخى بين المهاجرين والأنصار بعد ذلك بخمسة أشهر ، وبعث عمه حمزة في جمادى الأولى : فكان أول مَنْ غَرَا في سبيل

(١) في ٥ : أسعد ، والصواب من م .

الله ، وأول مَنْ عقدت له راية في الإسلام ؛ خرج في ثلاثين راكبا إلى سيف البحر ، فلقوا أبا جهل بن هشام في ثلاثمائة من قريش ، فحجز بينهم رجلٌ من جهينة ، فافترقوا مِنْ غير قتال ، ثم بعث عبيدة بن الحارث في خمسين راكبا يعارض عيرا لقريش ، فلقوا جمعا كثيرا فتراموا بالنبل ، ولم يكن بينهم مسابقة .

وقيل : إنّ سرية عبيدة كانت قبل سرية حمزة ، وفيها رى سعد ، وكان أول سهم رُمي به في سبيل الله . وقيل : أول لواء عقده رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن جحش ، والاول أصح ، والله أعلم . والاكثرُ على أنّ سرية عبد الله بن جحش كانت في سنة اثنتين في غرة رجب إلى نخلة ، وفيها قتل ابن الحضرمي لليلة بقيت من جمادى الآخرة . ثم غزا رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم أهل الكُفر من العرب . وبعث إليهم السرايا ، وكانت غزواته بنفسه ستا وعشرين غزوة ، هذا أكثر ما قيل في ذلك .

وكانت أشرف غزواته وأعظمها حرمة عند الله وعند رسوله وعند المسلمين غزوة بدر الكبرى ، حيث قتل الله صناديد قريش ، وأظهر دينه وأعزه الله من يومئذ ، وكانت بدرٌ في السنة الثانية من الهجرة لسبع عشرة من رمضان صديحة يوم الجمعة ، وليس في غزواته ما يعدلُ بها في الفضل ، ويقرب منها إلا غزوة الحديبية ، حيث كانت يئعة الرضوان ، وذلك سنة ست من الهجرة ، وكانت بعوثه وسراياه خمسا وثلاثين من بين بعثٍ وسرية .

قال أحمد بن حنبل وغيره عن وكيع عن أبيه ، وإسرائيل عن أبي إسحاق قال : سألتُ زيد بن أرقم : كم غزا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ؟

قال : تسع عشرة غزوة ، وغزوتُ معه سبع عشرة ، وسبقني بغزوتين .
واعتمر رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثَ عُمرٍ . وفي قول مَنْ جعله
قارِنا في حجّه أربعَ عمرٍ . وقد بينا ذلك في كتاب « التمهيد » .

وافترض عليه الحجُّ بالمدينة ، وكذلك سائر الفرائض فيما أمر به أو حُرِّمَ
عليه إلا الصلاة فإنها افترضت عليه حين أُسْرِيَ به من المسجد الحرام إلى
المسجد الأقصى ، وذلك بمكة ، ولم يحجَّ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم
من المدينة غير حجته الواحدة ؛ حجّة الوداع ، وذلك سنة عشر من الهجرة .

وتزوَّج رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم عددا كثيرا من النساء ،
خُصَّ بذلك دون أمته بجمْع أكثر من أربع ، وأُحِلَّ له فيهن ما شاء ،
فالمجمَع عليه من أزواجه إحدى عشرة امرأة وهن :

خديجة بنت خويلد ، أول زوجة كانت له ، لم يجمَع قطُّ معها غيرها ،
وسند ذكر أخبارها ونسبها وولدها من النبي صلى الله عليه وسلم وكثيرا
من فضائلها وخبرها في بابها من كتاب النساء من هذا الديوان ، وكذلك
نذكر كلَّ واحدةٍ منهن في موضع اسمها من ذلك الكتاب إن شاء الله تعالى .
ثم سودة بنت زمعة بن قيس . من بني عامر بن لؤي ؛ تزوّجها في قول
الزهري قبل عائشة رضي الله عنها بمكة ، وبني بها بمكة في سنة عشر
من النبوة .

وعائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما تزوّجها بمكة قبل سودة ،
وقيل بعد سودة ، وأجمعوا على أنه لم يَبْنِ بها إلا في المدينة . قيل سنة

هاجر ، وقيل سنة اثنتين من الهجرة في شوال ، وهى ابنة تسع سنين ، وكانت فى حين عقد عليها بنت ست سنين . وقيل بنت سبع سنين .

وحَفْصَة بنت عمر بن الخطاب رضى الله عنهما . تزوجها سنة ثلاث فى شعبان .

وزينب بنت خزيمة . وهى من بنى عامر بن صعصعة ، وكان يُقال لها أم المساكين ، تزوجها سنة ثلاث ؛ فكانت عنده شهرين أو ثلاثة ، وتوفيت ، ولم يمت أحدٌ من أزواجه فى حياته غيرها وغير خديجة قبلها .

وأم سَلَمَة بنت أبى أمية بن المغيرة المخزومية ، واسمها هند ، تزوجها سنة أربع فى شوال .

وزينب بنت جحش الأسدية من بنى أسد بن خزيمة ، تزوجها فى سنة خمس من الهجرة فى قول قتادة ، وخالفه غيره على ما ذكره فى بابها من كتاب النساء .

وأم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية ، واسمها رملة ، تزوجها سنة ست ، وبنى بها سنة سبع ، زوجه إياها النجاشي . واختلف فىمن عقد عليها على ما يأتى به الخبر عند ذكرها فى بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

وجُوَيْرِيَة بنت الحارث بن أبى ضرار من بنى المصطلق ، كانت قد وقعت فى سَهْم ثابت بن قيس ، وذلك فى سنة ست . وقيل سنة خمس ، وهو الأكثر

والصواب : فكاتبها فأذى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كتابتها وتزوجها .

وميمونة بنت الحارث [بن حَزْن] ^(١) الهلالية ، من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، نكحها سنة سبع في عُمرَة القضا . على حسب ما ذكرناه في بابها من كتاب النساء .

وصفية بنت حُيَّ بن أخطب اليهودي ، وقعت في سَهْم دِحْيَة بن خليفة الكلبي ، فاشتراها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم منه بأرؤس اختلفوا في عددها ، وأعتقها وتزوجها ، وذلك سنة سبع .

فهؤلاء أزواجه اللواتي لم يُخْتَلَفَ فيهنَّ ، وهنَّ إحدى عشرة امرأة ، منهنَّ ستُّ من قريش ، وواحدةٌ من بني إسرائيل من ولد هارون ، وأربع من سائر العرب . وتوفي في حياته منهنَّ اثنتان خديجة بنت خويلد بن أسد بمكة ، وزينب بنت خزيمة بالمدينة ، وتخلَّفَ منهنَّ تسعٌ بعده صلى الله عليه وسلم .

وأما اللواتي اختلفَ فيهنَّ ممن ابنتى بها وفارقها أو عقدَ عليها ، ولم يدخلْ بها ، أو خطبها ولم يتم له العقد منها ، فقد اختلفَ فيهنَّ ، وفي أسباب فراقهنَّ اختلافاً كثيراً يوجبُ التوقُّفَ عن القطع بالصحة في واحدةٍ منهنَّ ، وقد ذكرنا جميعهنَّ كل واحدةٍ منهنَّ في بابها من كتاب النساء من كتابنا هذا ، والحمد لله وحده .

ثم بدا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي مات منه

(١) في ٥ : بنت الحارث من الهلالية ، والصواب من ١ ، س ، م ، وأسد الناقة .

يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة في بنت ميمونة ،
ثم انتقل حين اشتدَّ وجعُه إلى بيت عائشة . وكان صلى الله عليه وآله وسلم
قد وُلِدَ يوم الاثنين ، ونُبِّيَ يوم الاثنين ، وخرج من مكة مهاجراً يوم الاثنين ،
وقدم المدينة يوم الاثنين ، وقُبِضَ صلى الله عليه وآله وسلم يوم الاثنين
ضحى في مثل الوقت الذي دخل فيه المدينة لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع
الأول سنة إحدى عشرة من الهجرة ، ودُفِنَ صلى الله عليه وآله وسلم يوم
الثلاثاء حين زاغت الشمس . وقيل : بل دفن صلى الله عليه وآله وسلم ليلة
الأربعاء .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثتني فاطمة [بنت محمد]^(١) عن عمرة عن عائشة
قالت : ما علينا بدفن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعنا صوت
المساحي من جوف الليل ليلة الأربعاء ، وصلى عليه عليٌّ والعباس رضي الله
عنهما وبنو هاشم ، ثم خرجوا ، ثم دخل المهاجرون ، ثم الأنصار ، ثم الناس
يصلُّون عليه أفذاذاً ، لا يؤثمهم أحد ، ثم النساء والغلمان .

وقد أكثر الناس في ذكر من أدخله قبره وفي هيئة كفنه وفي صفة خلقه
وخلقه وغزواته وسيره بما لا سبيل في كتابنا هذا إلى ذكره . وإنما أجرنا
من ذكره صلى الله عليه وآله وسلم هاهنا لمَّا^(٢) يحسن الوقوف عليها والمذاكرة
بها ؛ تبرُّكاً بذكره في أول الكتاب ، والله الموفق للصواب .

(١) الزيادة من ١ ، س ، م .

(٢) في ٥ : المعاملات ، وهو تحريف .

وأصح ذلك أنه نزل في قبره العباس عمه ، وعلى رضى الله عنهما معه ، وقُثم بن العباس ، والفضل بن العباس ، ويقال : كان أوس بن خولى وأسامة بن زيد معهم ، وكان آخرهم خروجاً من القبر قُثم بن العباس ، وكان آخر الناس عهداً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكر ذلك ابن عباس وغيره . وهو الصحيح . وقد ذكر عن المغيرة بن شعبة في ذلك خبر لا يصح أنكره أهل العلم ودفنوه . وألحد له صلى الله عليه وآله وسلم وبني في قبره اللبن ، يقال قسع لبنات ، وطُرح في قبره سَمَل قطيفة كان يلبسها ، فلما فرغوا من وضع اللبن أخرجوها وأهالوا التراب على لحده ، وجُعِل قبره مسطوحاً ورُشَّ عليه الماء رشا .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا محمد بن وضاح ، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن المختار بن فلفل عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما صدَّق نبيُّ ما صدَّقت ، وإنَّ من الأنبياء مَنْ لم يصدقه من أمته إلا رجلاً واحداً .

وأما فضائله وأعلام نبوته فقد وضع فيها جماعة من العلماء ، وجمع كلُّ منها ما انتهت إليه روايته ومطالعته ، وهي أكثر من أن تُحصَى . وعما رُئي به صلى الله عليه وآله وسلم قولٌ صفيه عمته . قال الزبير : حدثني عمي مصعب بن عبد الله ، قال : حدثني أبي عبد الله بن مصعب ، قال : رَوَيْتُ عن هشام بن عروة لصفية بنت عبد المطلب ترى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

ألا يا رسول الله كنت رجاءنا وكنت بنا برًا ولم تك جافيا
وصحنت رحيا هاديا ومعلما ليحك عليك اليوم من كان باكيا
لعمرك ما أبكى النبي لفقده ولكن لما أخشى من المهرج آتيا
كان على قلبي لذكر محمد وما خفت من بعد النبي المكاويا
أفاطم صلى الله رب محمد على جدتي أمي يثرب ناويا
فدى لرسول الله أمي وخالتي وعمي وآبائي ونفسي وماليبا
صدقت وبلغت الرسالة صادقا ومث صليب العود أبلج صافيا
فلو أن رب الناس أتى نبينا سعدنا ولكن أمره كان ماضيا
عليك من الله السلام تحية وأدخلت جنات من عدن راضيا
أرى حسنا أتممته وتركته يبكي ويدعو جدّه اليوم ناويا

وكان له صلى الله عليه وسلم أسماء وصفات جاءت عنه في أحاديث شتى
بأسانيد حسان . قال : أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الحاشر الذي يُحشر الناس على
قدمي ، وأنا الماحي الذي يَمْحُو الله به الكفر ، وأنا الذي ختم الله به النبوة ،
وأنا العاقب فليس بعدى نبي ، وأنا المقتى بعد الأنبياء كلهم ، ونبي التوبة ، وبني
الرحمة ، ونبي الملحمة ، ويروى الملاحم . جاء هذا كله عنه في آثار شتى
من وجوه صحاح ، وطرق حسان ، وكان يُكنى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم ،
لا خلاف في ذلك . حدثنا يعيش بن سعيد وسعيد بن نصر ، قالا : حدثنا قاسم بن
صبيح ، قال : حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، حدثنا أبو يعقوب [الحنيني] ^(١)

عن داود بن قيس ، عن موسى بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : تَسَمُّوا بِاسْمِي ، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي ؛ فَإِنِّي أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن عبد السلام الحنفي قال : حدثنا محمد بن يسار قال : حدثنا أبو عاصم ، قال : حدثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ ، اللَّهُ يَعْطِي ، وَأَنَا أَقْسِمُ .

وأما ولده صلى الله عليه وآله وسلم فكلهم من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية ، وولده من خديجة أربع بنات لا خلاف في ذلك ، أكبرهن زينب بلا خلاف وبعدها أم كلثوم ، وقيل بل رقية ، وهو الأولى والأصح ، لأن رقية تزوجها عثمان قبل ، ومعهما هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم تزوج بعدها ، وبعد وفقة بدر أم كلثوم ، وسيأتي ذكر كل واحدة منهن في بابها من كتاب النساء في هذا الديوان إن شاء الله تعالى . وقد قيل : إن رقية أصغرهن ، والأكثر والصحيح أن أصغرهن فاطمة رضي الله عنها وعن جميعهن .

واختلف في الذكور ، فقيل أربعة : القاسم ، وعبد الله ، والطيب ، والطاهر . وقيل : ثلاثة ، ومن قال هذا قال عبد الله سمى الطيب ، لأنه ولِد في الإسلام ، ومن قال غلامان قال القاسم ، وبه كان يُكْنَى صلى الله عليه وآله وسلم ، وعبد الله قيل له الطيب والطاهر ، لأنه ولِد بعد المبعث ، وولد القاسم قبل المبعث ، ومات القاسم بمكة قبل المبعث ، وقد ذكرنا الاختلاف

في ذلك كله وسمّينا القائلين به في باب خديجة من كتاب النساء من هذا الديوان^(١).

حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد قراءة مَنى عليه أن محمد بن عيسى حدثهم قال : حدثنا يحيى بن أيوب بن بادي^(٢) العلاف ، قال حدثنا محمد بن أبي السرى العسقلاني ، قال حدثنا الوليد بن مسلم ، عن شعيب بن أبي حمزة عن عطاء الخراساني ، عن عكرمة عن ابن عباس أن عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم سابعه ، وجعل له مأدبة ، وسماه محمداً صلى الله عليه وسلم . قال يحيى بن أيوب : ما وجدنا هذا الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي السرى .

وقد روى أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولد مخنونا من حديث عبد الله بن عباس عن أبيه العباس بن عبد المطلب قال : ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مخنونا مشروراً ، يعني مقطوع السرة ؛ فأعجب بذلك جده عبد المطلب ، وقال : ليكون لابني هذا شأن عظيم . وليس إسناد حديث العباس هذا بالقائم . وفي حديث ابن عباس عن أبي سفيان في قصته مع هرقل — وهو حديث ثابت من جهة الإسناد — دليل على أن العرب كانت تختنن ، وأظن ذلك من جهة مجاورتهم في الحجاز لليهود ، والله أعلم .

واختلف في سنه صلى الله عليه وسلم يوم مات ؛ فقل ستون سنة ، روى

(١) في ٥ : من هذا الكتاب .

(٢) في ١ : نادى ، وهو خطأ ، وليس في م .

ذلك ربيعة وأبو غالب عن أنس بن مالك ، وهو قول عروة بن الزبير ومالك
ابن أنس . وقد روى حميد عن أنس ، قال : توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو ابن خمس وستين سنة ، ذكره أحمد بن زهير عن المثني بن معاذ
عن بشر بن المفضل عن حميد عن أنس ، وهو قول دغفل بن حنظلة السدوسي
النسابة . ورواه معاذ عن هشام عن قتادة عن أنس ، ورواه الحسن البصري
عن دغفل بن حنظلة قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس
وستين سنة . ولم يُذكر دغفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قال البخاري :
ولا نعرف للحسن سماعاً من دغفل . قال البخاري : وروى عمار بن أبي عمار
عن ابن عباس قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن
خمس وستين سنة . قال البخاري : ولا يتابع عليه عن ابن عباس إلا شيء .^(١) رواه
العلاء بن صالح عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما .
قال البخاري : وروى عكرمة وأبو سلة وأبو ظبيان وعمرو بن دينار عن
ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبض وهو
ابن ثلاث وستين سنة .

قال أبو عمر رضي الله عنه : قد تابع عمار بن أبي عمار على روايته
المذكورة عن ابن عباس رضي الله عنهما يوسف بن مهران عن ابن عباس
رضي الله عنهما في خمس وستين . والصحيح عندنا رواية من روى ثلاثاً
رواه عن ابن عباس من تقدم ذكر البخاري لهم في ذلك ، ورواه
كما رواه أولئك ممن لم يذكره البخاري أبو حمزة ومحمد بن سيرين

(١) هكذا في س ، وفي ٥ : بغيء . والعبارة في ١ : ولا نتابع عليه ابن عباس إلا شيء .

ومقسم عن ابن عباس رضى الله عنهما أَنَّ رسول الله صلى عليه وآله وسلم
تُوفى وهو ابنُ ثلاث وستين . ولم يختلف عن عائشة أنه توفى صلى الله عليه
وآله وسلم وهو ابنُ ثلاث وستين سنة ، وهو قولُ محمد بن علي ، وجريـر بن
عبد الله البجلي وأبي إسحاق السَّبَّيْعِي ومحمد بن إسحاق .

أخبرنا خلف بن قاسم [بن سهل] ^(١) ، قال حدثنا ^(٢) عبد الله بن جعفر
عن محمد بن الورد ، قال : حدثنا يحيى بن أيوب بن بادى العلاف وأحمد بن
حماد ، قالوا : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال حدثني الليث بن سعد ، قال :
حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال ، [عن هلال] ^(٣) بن سلمة عن
عطاء ^(٤) بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول : إنا لنجدُ صِفَةَ
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ،
وَحِرْزًا لِلْأَمِينِ ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمَّيْتُكَ الْمُتَوَكِّلَ ، لَسْتَ بَفُظٍّ وَلَا غُلِيظٍ
وَلَا صَخَّابٍ فِي الْأَسْوَاقِ ، وَلَا تُجْزَى بِسَيِّئَةٍ مِثْلَهَا وَلَكِنْ تَغْفِرُ وَتَتَجَاوَزُ ،
وَلَنْ أَقْبُضَكَ حَتَّى أَقِيمَ بِكَ الْمِيزَانَ الْعَوْجَاءَ بَأَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،
أَفْتَحْ بِكَ أَعْيُنَا عَمِيًّا ، وَأَذَانَا صُمًّا ، وَقُلُوبَنَا غُلْفًا . قال عطاء بن يسار :
وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سَمِعَ كَعْبَ الْأَحْبَارِ يقول مثل ما قال
عبد الله بن سلام رضى الله عن جميعهم .

(١) من م .

(٢) ف م : أخبرنا .

(٣) في هامش م : كذا وقع سلمة ، والصحيح أسامة . وفيه أيضاً : وقع بخط الشيخ
هلال بن سلمة . وهو وم ، والصواب هلال بن أسامة .

(٤) في م : أبي عطاء . وهو تحريف .

باب حرف الألف

إبراهيم بن النبي

إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ولدته أمه مارية القبطية في ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة ، وذكر الزبير عن أشياخه أن أم إبراهيم مارية ولدته بالعالية في المال الذي يُقال له اليوم مشربة أم إبراهيم بالقف^(١) ، وكانت قابلتها سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم امرأة أبي رافع ؛ فبشر أبو رافع به النبي صلى الله عليه وسلم ، فوهب له عبداً ، فلما كان يوم سابعه عقی^(٢) عنه بكبش ، وحلق رأسه ، حلقه أبو هند ، وسماه يومئذ ، وتصدق بوزن شعره ورقاً^(٣) على المساكين ، وأخذوا شعره فدفنوه في الأرض . هكذ قال الزبير : سماه يوم سابعه . والحديث المرفوع أصح من قوله وأولى إن شاء الله عز وجل .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار قال : حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ولِدَ لي الليلة غلام فسميته باسم أبي إبراهيم ، قال الزبير : ثم دفعه إلى أم سيف ؛ امرأة قين بالمدينة يقال له أبو سيف .

قال أبو عمر رضي الله عنه في حديث أنس : تصديق ما ذكره الزبير

(١) القف : علم لواد من أودية المدينة ، عليه مال لأهلها .

(٢) القبية : الذبيحة التي تدفع عن المولود .

(٣) الورق : الفضة .

أنه دفعه إلى أم سيف ، قال أنس في حديثه في موت إبراهيم قال : فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانطلقت معه ، فصادفنا أبا سيف ينفخ في كيره ، وقد امتلأ البيت دخانا ؛ فأسرعت في المشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتهت إلى أبي سيف ، فقلت : يا أبا سيف ، أمسك ، جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمسك فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصبي فضمه إليه ، وقال : ما شاء الله أن يقول . قال : فلقد رأيته يَكِيدُ^(١) نفسه ، قال : فدمعت عينا النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فقال : تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول إلا ما يرضى الرب ، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون .

قال الزبير أيضا : وتنافست الأنصار فيمن يرضعه ، وأجبوا أن يفرغوا مارية للنبي صلى الله عليه وسلم ، لما يعلمون من هوائها فيها ، وكانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قطعة من الضأن ترعى بالثقف ، ولقاح بذى الجدر^(٢) تروح عليها ، فكانت تؤتي بلبنها كل ليلة فتشرب منه وتسقى ابنها ، فجاءت أم بُردة بنت المنذر بن زيد الأنصاري زوجة البراء بن أوس ، فكلنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أن ترضعه بلبن ابنها في بني مازن بن النجار وترجع به إلى أمه ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) يكيد بنفسه : يجود بها ، وفي أ : رأيت يكيد ، وهو تحريف .

(٢) في د : بذى الحديد ، والمثبت من أ ، س ، م . وفي معجم البلدان : ذو جدر : مسرح على ستة أسيال من المدينة بناحية قباء كانت فيها لقاح رسول الله تروح عليه إلى أن أخير عليها وأخذت .

وسلم أم بردة قطعةً من نخل فناقلت^(١) بها إلى مال عبد الله بن زُمعة ، وتوفي إبراهيم في بني مازن عند أم بردة ، وهو ابنُ ثمانية عشر شهرا ، وكانت وفاته في ذى الحجة سنة ثمان ، وقيل : بل وُلد في ذى الحجة سنة ثمان ، وتوفي سنة عشر ، وغسلته أم بردة ، وحمل من يديها على سرير صغير ، وصلى عليه رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم بالبقيع ، وقال : ندفنه عند فرطينا عثمان بن مظعون .

وقال الواقدي : توفي إبراهيمُ بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم الثلاثاء لعشرٍ ليالٍ خلا^{*} من ربيع الأول سنة عشر ، ودُفِنَ بالبقيع ، وكانت وفاته في بني مازن عند أم بردة بذات المنذر من بني النجار ، ومات وهو ابنُ ثمانية عشر شهرا ، وكذلك قال مصعب الزبيري ، وهو الذي ذكره الزبير .

وقال آخرون : توفي وهو ابنُ^(٢) ستة عشر شهرا ، قال محمد بن عبد الله بن مؤمل المخزومي في تاريخه : ثم دخلت سنة عشر ، ف فيها توفي إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكُسِفَت الشمس يومئذ على اثنتي عشر ساعة من النهار ، وتوفي وهو ابن ستة عشر شهرا وثمانية أيام . وقال غيره : توفي وهو ابنُ ستة^(٣) عشر شهرا وستة أيام ، وذلك سنة عشر .

وأرفع ما فيه ما ذكره محمد بن إسحاق : قال : حدثنا عبد الله بن أبي بكر

(١) هكذا في ١ ، م أيضا .

(٢) في ٥ : سبعة عشر شهرا .

(٣) في ٢ : وهو ابن سنة وعشرة أشهر وستة أيام .

عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت : تُوفى إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا .

قال أبو عمر : ثبت أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بكى على ابنه إبراهيم دون رفع صوت ، وقال : تدمع العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يخطئ الرب ، وإنّا بك يا إبراهيم لحزونون .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدؤلابي حدثنا إبراهيم بن يعقوب البغدادي ، حدثنا عبيد^(١) الله بن موسى ، حدثنا ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد عبد الرحمن بن عوف : فأتى به التخل : فإذا ابنه إبراهيم في حجر أمه ، وهو يكيد بنفسه ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حجره ، ثم قال : يا إبراهيم . إنا لا نغني عنك من الله شيئا . ثم ذرفت عيناه ، ثم قال : يا إبراهيم ، لولا أنه أمر حق ، ووعد صدق ، وأن آخرنا سيلحق أولنا لحزنّا عليك حزنا هو أشد من هذا ، وإنّا بك يا إبراهيم لحزونون ، تبكى العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يخطئ الرب .

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا إبراهيم بن يعقوب ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا سليمان بن المغيرة ، حدثنا ثابت عن أنس ، قال : لقد رأيت إبراهيم وهو يكيد بنفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فدمعت عيناه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

(١) في ٥ : عبد الله . والثبت من أ ، س ، م .

فقال : تَذْمَعُ الْعَيْنُ ، وَيَحْزَنُ الْقَلْبُ ، وَلَا تَقُولُ إِلَّا مَا يُرِضِي الرَّبَّ ،
وإِنَّا بِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ .

ووافق موته كسوف الشمس ، فقال قوم : إِنَّ الشَّمْسَ انْكَسَفَتْ
لَمَوْتِهِ ، فخطبهم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقال : إِنَّ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ
ذَلِكَ فَافْزِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا وَالصَّلَاةِ . وقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وسلم حين تُوُفِيَ ابْنُهُ إِبْرَاهِيمَ : إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ تَمُّ رِضَاعُهُ .

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع عن شعبة ،
عن عدي بن ثابت قال : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمَ : [أَمَّا] ^(١) إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي
الْجَنَّةِ . وَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا ، هَذَا
قَوْلُ جُمْهُورِ أَهْلِ الْعِلْمِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ الشَّعْبِيُّ ، قَالَ : مَاتَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ ابْنُ سِتَّةِ عَشَرَ شَهْرًا ، فَصَلَّى
عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَرَوَى ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ دَفَنَ ابْنَتَهُ إِبْرَاهِيمَ وَلَمْ يَصِلْ عَلَيْهِ . وَهَذَا
غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، لِأَنَّ الْجُمْهُورَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى الْأَطْفَالِ
إِذَا اسْتَهْلَوْا وَرِاثَةً ^(٢) وَعَمَلًا مُسْتَفِيزًا عَنِ السَّلَفِ وَالْخَلْفِ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا
جَاءَ عَنْهُ غَيْرُ هَذَا إِلَّا عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) مِنْ م .

(٢) فِي ٥ : دَرَايَةُ ، وَالتَّبَيُّتُ مِنْ أ ، س ، م .

وقد يحتمل أن يكون معنى حديث عائشة أنه لم يصل عليه في جماعة أو أمر أصحابه فصلوا عليه ولم يحضرهم ، فلا يكون مخالفا لما عليه العلماء في ذلك ، وهو أولى ما حُجِّل عليه حديثها ذلك ، والله أعلم .

وقد قيل إنَّ الفضل بن العباس غسَّ إبراهيم ونَزَلَ في قبره مع أسامة ابن زيد ، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس على شفير القبر . قال الزبير : ورُشَّ قبره ، وأعلم فيه بعلامة . قال : وهو أول قبرٍ رُشَّ عليه ، وورى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لو عاش إبراهيم لأعتقتُ أخواله ، ولو ضعتُ الجزية عن كل قبلى .

وقال صلى الله عليه وآله وسلم : إذا دخلتم مصر فاستوصوا بالقبط خيراً ، فإنَّ لهم ذمَّةً ورحماً . وكانت ماربة القبطية قد أهداها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المقوقسُ صاحبُ الإسكندرية ومصر هي وأختها سيرين^(١) ، فوهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سيرين لحسان بن ثابت الشاعر ، فولدت له عبد الرحمن بن حسان .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا يعقوب بن المبارك أبو يوسف ، قال : حدثنا داود بن إبراهيم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، قال حدثنا عمرو بن محمد ، قال : حدثنا أسباط بن نصر الهمداني عن السدِّي ، قال : سألت أنس بن مالك : كم كان بلغ إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال : قد

(١) في ١ ، س : سيرين .

كان ملاً مهتده، ولو بقي لكان نبياً، ولكن لم يكن ليبقى؛ لأن نبيكم آخر الأنبياء صلى الله عليه وآله وسلم.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا الحسن بن رشيق، حدثنا أبو بشر الدؤلابي، قال: حدثنا إبراهيم بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن حنبل^(١) قال: حدثنا عيسى بن يونس عن ابن أبي خالد قال: قلت لابن أبي أوفى: رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: مات وهو صغير، ولو قدّر أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم نبي لعاش، ولكنه لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

قال أبو عمر: هذا لا أدري ما هو؟ وقد ولد نوح^(٢) عليه السلام من ليس نبياً، وكما ولد غير النبي نبياً فكذلك يجوز أن يلد النبي غير نبي والله أعلم. ولولم يلد النبي إلا نبياً لكان كل واحد^(٣) نبياً؛ لأنه من ولد نوح عليه السلام، وذا آدم نبي مكلم، وما أعلم في ولده أصْلُبه نبياً غير شيث.

حدثنا خلف بن قاسم، قال حدثنا أبو بكر^(٤) أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: حدثنا زكريا بن يحيى السجزي^(٥) قال: حدثنا عمرو بن علي، قال:

(١) في ٥: ضباب، وهو تحريف، والمثبت من ا، س، م.

(٢) في س: وقد ولد من نوح من ليس بنبي. وفي ا: وقد ولد نوح عليه السلام من ليس نبياً. وفي م: وقد ولد نوح عليه السلام من ليس بنبي.

(٣) في ا، م: أحد.

(٤) في ٥: أبو بكر بن أحمد، وهو تحريف، والمثبت من ا، س، م.

(٥) هذه النسبة إلى سجستان على غير قياس كما في الباب.

حدثنا أبو داود، قال : حدثنا ورقاء عن ابن أبي بيج عن مجاهد في قوله عز وجل^(١) : «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» . قال : بمحمد وأصحابه رضي الله عنهم .

من أول اسمه على الف من الصحابة رضي الله عنهم

باب إبراهيم

(١) إبراهيم الطائفي . والد عطاء بن إبراهيم وروى عنه ابنه عطاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «قَابِلُوا النِّعَالَ»^(٢) . لم يَرَوْ عنه غَيْرُ ابنه عطاء ، وإِسْنَادُ حديثه ليس بالقائم ولا بما يَحْتَجُّ به ، ولا يَصِحُّ عندي ذكره في الصحابة ، وحديثه مرسل عندي ، والله أعلم .

(٢) إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . ذكره الواقدي فيمن وَلِدَ على عَهْدِ النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الصحابة ، أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، يكنى أبا إسحاق .

توفي^(٣) سنة ست وتسعين وهو ابنُ خمس وتسعين سنة .

(٣) إبراهيم بن عباد^(٤) بن أساف بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي ، شهد أحدًا .

(١) سورة الرعد آية ٢٨ .

(٢) أي اجعلوها قبالا ، وهو السير الذي يكون بين الأصابع .

(٣) في أسد الغابة : يقول ابن المنذر : إنه مات سنة خمس وسبعين وله ست وسبعون سنة .

(٤) في أسد الغابة : بن عباد بن نهيد بن أساف ، ومافى الإصابة مطابق لما هنا .

باب أبان

(٤) أبان بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . قال الزبير : تأخر إسلامه بعد إسلام أخويه خالد وعمرو ، فقال لهما :
 أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالضَّرِيْمَةِ شَاهِدًا لِمَا يُفْتَرَى فِي الدِّينِ عَمَّرُو وَخَالِدُ
 أَطَاعَا^(١) بِهَا أَمَرَ النِّسَاءَ فَأَصْبَحَا يُعَيِّنَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ يُكَادِ
 ثُمَّ أَسْلَمَ أَبَانُ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وَهُوَ الَّذِي أَجَارَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ
 حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى قُرَيْشٍ عَامَ الْحَدِيدِيَّةِ ، وَحَمَلَهُ
 عَلَى فَرَسٍ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ وَقَالَ لَهُ :

أَقْبِلْ وَأَدْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُو سَعِيدٍ أَعَزَّةُ الْحَرَمِ
 وَكَانَ إِسْلَامُ أَبَانِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْحَدِيدِيَّةِ وَخَيْرَ ، وَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ سَرَايَاهُ ، مِنْهَا سَرِيَّةٌ إِلَى بَجْدَ ، وَاسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِيِ عَلَى الْبَحْرَيْنِ بِرَّهَا وَبَحْرَهَا إِذْ عَزَلَ
 الْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ عَنْهَا ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا أَبَانُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ لِأَيِّهِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِيِ بْنِ أُمِيَّةٍ ثَمَانِيَّةُ بَنِينَ ذَكَوْرٍ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ
 مَاتُوا عَلَى الْكُفْرِ^(٢) : أَحِيحَةَ ، وَبِهِ كَانَ يُكْنَى سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِيِ بْنِ أُمِيَّةٍ ،
 قَتَلَ أَحِيحَةَ بْنُ سَعِيدٍ يَوْمَ الْفَجَارِ ، وَالْعَاصِيِ وَعُبَيْدَةُ ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِيِ
 قَتَلَا جَمِيعًا بِيَدِ كَافَرَيْنِ ، قَتَلَ الْعَاصِيِ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ ، وَقَتَلَ عُبَيْدَةَ

(١) فِي م : مَاءٌ .

(٢) هَكَذَا فِي الْإِبْرَةِ ، وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا أَبُو أَحِيحَةَ بِالْحَاءِ —
 سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِيِ ، وَالِدُ خَالِدِ الصَّحَابِيِّ وَأَخِيهِ أَبَانَ بْنِ سَعِيدٍ . وَقَدْ ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ فِي الْجُمِيعِ .

الزبير ، وخمسة أدركوا الإسلام ، وصَحِبُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ :
خالد وعمر وسعيد وأبان والحكم بنو سعيد بن العاصي بن أمية بن عبد شمس ،
إِلَّا أَنَّ الْحَكَمَ مِنْهُمْ غَيْرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمُهُ فَمَتَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ،
وَلَا عَقَبَ لَوَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَّا الْعَاصِي بْنُ سَعِيدٍ فَإِنَّ عَقَبَ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي
أَبِي أَحِيحة . كلهم منه . ومن ولده سعيد بن العاصي بن سعيد بن العاصي ،
والد عمرو بن سعيد الأشدق ، وسيأتي ذِكْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الْخَمْسَةِ
الَّذِينَ أَدْرَكُوا الْإِسْلَامَ مِنْ وَلَدِ أَبِي أَحِيحةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فِي بَابِهِ مِنْ هَذَا
الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابي محمد
ابن أحمد بن حماد أبو بشر ، قال حدثنا إبراهيم بن سعيد ، قال حدثنا
أبو أسامة ، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن الزبير بن العوام قال :
لَقِيتُ يَوْمَ بَنِي عُبَيْدَةَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مُدَجَّجٌ ^(١) فِي الْحَدِيدِ
لَا بُرَى مِنْهُ إِلَّا عَيْنَاهُ ، وَكَانَ يَكْنَى أَبَا ذَاتِ الْكِرْشِ ، فَطَعَنَتْهُ بِالْعِزَّةِ ^(٢)
فِي عَيْنِهِ فَاتَ فَلَقَدْ وَضَعَتْ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّيْتُ فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا ،
وَلَقَدْ انْتَنَى طَرْفُهَا .

واختلف في وقت وفاة أبان بن سعيد ، فقال ابن إسحاق : قُتِلَ أَبَانُ
وَعَمْرُو ابْنَا سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي يَوْمَ الْيَزْمُوكِ ، وَلَمْ يَتَابِعْ عَلَيْهِ ابْنُ إِسْحَاقَ ،

(١) في ٥ : مدج . وهو تحريف طبعي .

(٢) العزّة : رميح بين العصا والرمح فيه زج .

وكانت البرموك يوم الاثنين لحسٍ مضين من رجب سنة خمسة عشرة في خلافة
عُمَر رضى الله عنه .

وقال موسى بن عُقبة : قُتل أبان بن سعيد يوم إجنادين ، وهو قول
مصعب والزبير ، وأكثر أهل^(١) العلم بالنسب وقد قيل : إنه قتل يوم مَرَج
الصُّفَر ، وكانت وقعة إجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة في خلافة
أبي بكر الصديق رضى الله عنه قبل وفاة أبي بكر رضى الله عنه بدون شهر .
ووقعة مَرَج الصُّفَر في صدر خلافة عُمَر سنة أربع عشرة . وكان الأمير
يوم مَرَج الصُّفَر خالد بن الوليد ، وكان بإجنادين أمراء أربعة : أبو عبيدة
ابن الجراح ، وعمر بن العاص . ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ،
كلٌّ على جُنْدِه .

وقيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم يومئذ ، وكان أبان بن سعيد
هو الذى تولى إملاء مصحف عثمان رضى الله عنه على زيد بن ثابت ، أمرهما
بذلك عثمان ، ذكر ذلك ابن شهاب الزهري عن خارجة بن ثابت عن أبيه .
روى أبان بن سعيد بن العاصى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : وضع
الله عز وجل كلَّ ديم في الجاهلية . أو قال : كلُّ دم كان في الجاهلية ،
فهو موضوع ، قال أبان : فمن أحدث في الإسلام شيئاً أخذناه به .

(هـ) أبان المحابي ، كان أحد الوَفْدِ الذين وفدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما مِنْ مُسْلِمٍ يقول إذا

أصبح : الحمد لله ربى لا أشرك به شيئا، أشهد أن لا إله إلا الله - إلا ظلَّ
يُغْفَرُ له ذنوبه حتى يمسى . ومن قالها حين يمسى غُفِرَتْ له ذنوبه حتى يُصبح .

باب ابى

(٦) أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن
النجار ، وهو ^(١) تيم اللات بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج الأكبر الأنصارى
المعاوى ، وبنو معاوية بن عمرو يُعرفون ببني جَدِيلَة ، وهى أمهم ، يُنسبون
إليها ، وهى جَدِيلَة بنت مالك بن زيد الله ^(٢) بن حبيب بن عبد ^(٣) حارثة بن
مالك بن غضب ^(٤) بن جُشم بن الحزرج ، [وأبوهم معاوية بن عمرو ^(٥)] ، وهى
أم معاوية بن عمرو ، وأُمُّه صهيلَة بنت الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد
مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، وهى عمة أبى طلحة الأنصارى .

وزعم ابن سيرين أن النجار إنما سُمى النجار لأنه اختن بقدم ، وقال
غيره : بل ضَرَبَ وَجْهَ رجلٍ بقدم فنجره ^(٦) ؛ فقليل له النجار ، يكنى أبى بن
كعب أبا الطفيل [بابنه ^(٧)] ، وأبا المنذر .

(١) فى ا ، م : والنجار هو تيم اللات .

(٢) فى د : بن زيد بن حبيب ، والمثبت من ا ، س ، م .

(٣) هكذا فى د ، س ، م . وفى ا : بن عبد بن حارثة .

(٤) فى هامش م : غضب بالعين المعجمة . كذا ضبطه طاهر بن عبد العزيز وهو الصواب ،

وكذا ذكره محمد بن حبيب .

(٥) ليس فى م .

(٦) فى م : بل نحر وجه رجلٍ بقدم .

(٧) من م .

روى وكيع عن طلحة بن يحيى عن أبي بُردة عن أبي موسى الأشعري ،
قال : جاء أبي بن كعب إلى عمرَ رضى الله عنه فقال : يا بنَ الخطاب فقال له
عمر : يا أبا الطفيل ، فى حديث ذكره .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، وسعيد بن نصر ، قالوا : حدثنا قاسم بن
أصْبَغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ،
حدثنا عبد الأعلى عن الجريرى عن أبى السليل ، عن عبد الله بن رباح عن أبى
ابن كعب ، قال : قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا أبا المنذر ،
أى آية معك فى كتاب الله عزَّ وجلَّ أعظم ؟ فقلت : الله لا إله إلا هو الحىُّ
القيوم . قال : فضرب صدرى وقال : ليهتك العلم أبا المنذر . وذكر تمام
الحديث .

قال أبو عمر : شهد أبى بن كعب العقبة الثانية ، وباع النبىَّ صلى الله
عليه وسلم فيها ، ثم شهد بدراً ، وكان أحدَ فقهاء الصحابة وأقرأهم لكتاب
الله . روى عن النبىَّ صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : أقرأ أمى أبى ، وروى
عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال له : أمرتُ أن أقرأ عليك القرآن ،
أو أعرض عليك القرآن .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا جعفر
ابن محمد الصائغ ، قال حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ،
قال : أخبرنى الأجلع عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى " عن أبيه عن

أبي بن كعب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . أمرت أن أقرأ عليك القرآن . قال قلت : يا رسول الله ، سَمَانِي لَكَ رَبُّكَ ؟ قال : نعم . فقرأ عليّ^(١) : قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْتَفَرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ . بالتاء جميعاً . قال أبو عمر : وقد رُوِيَ عنه أنه قرأهما جميعاً بالياء .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، قال : حدثنا عفان ، قال ، حدثنا همام^(٢) عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعا أَيْبًا فقال : إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَيْكَ ، قال : اللَّهُ سَمَانِي لَكَ ؟ قال : نعم ، لجعل أبي يبكى . قال أنس : وَنُبِيتُ^(٣) أنه قرأ عليه : لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا .

قال عفان : وأخبرنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار قال : سَمِعْتُ أَبَا حَيَّةَ [الأنصاري]^(٤) البدرى قال : لما نزلت : لَمْ يَكُنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ... إلى آخرها ، قال جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَهَا أَيْبًا . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبي : إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ . قال أبي : أَوْذَكِرْتُ نَمَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : نعم ، فبكى أبي .

وروى من حديث أبي قلابة عن أنس ، ومنهم مَنْ يرويه مُرْسَلًا ، وهو

(١) سورة البينة آية ١

(٢) في ٥ : قال حدثنا همام ، قال حدثنا عفان عن قتادة .

(٣) في ٥ : ونُبِت .

(٤) ليس في م .

الأكثر، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي
أبو بكر، وأقوام في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم على بن
أبي طالب، وأقرؤهم أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل، وما أظلت الخضراء، ولا أفلت العزراء على ذي
لهجّة أصدق من أبي ذر، ولكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن
الجراح. وقد ذكرنا لهذا الحديث طُرُقًا فيما تقدّم من هذا الكتاب . وقد
روى من حديث أبي عجين الثقفى مثله سواء مسندا . وروى أيضاً من وجه
ثالث . وروينا عن عمر من وجوه أنه قال : أَقْضَانَا عَلَى ، وَأَقْرَوْنَا أَبِي ، وَإِنَّا
لَنَتْرُكُ أَشْيَاءَ مِنْ قِرَاءَةِ أَبِي .

وكان أبي بن كعب ممن كتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحيَ
قبل زيد بن ثابت ومعه أيضاً، وكان زيد ألزم الصحابة لكتابة الوحي، وكان
يكتب كثيراً من الرسائل . وذكر محمد بن سعد عن الواقدي عن أشياخه
قال : أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ مَقْدَمُهُ الْمَدِينَةَ
أَبِي بَنِ كَعْبٍ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ فِي آخِرِ الْكِتَابِ : وَكَتَبَ فُلَانٌ . قال :
وكان أبي إذا لم يحضر دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زيد بن ثابت،
فيكتب . وكان أبي وزيد بن ثابت يكتبان الوحي بين يديه صلى الله عليه وآله
وسلم ، ويكتبان كتبه إلى الناس وما يَقْطَعُ وَغَيْرَ ذَلِكَ .

قال الواقدي : وَأَوَّلَ مَنْ كَتَبَ لَهُ مِنْ قَرِيشَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ أَبِي سَرْحٍ ،
ثُمَّ ارْتَدَّ وَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ ، وَفِيهِ نَزَلَتْ ^(١) : وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ،

وقال أَوْحَى إِلَى وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ... الآية . وكان من المواظبين على كِتَابِ الرِّسَالَةِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ الزَّهْرِيُّ ، وَكَانَ الْكَاتِبَ لِعَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَهْدَ ، وَصَلَّحَهُ إِذَا صَالَحَ ، عَلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَبِمَنْ كَتَبَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ شَبَّةٍ وَغَيْرُهُ فِي كِتَابِ الْكِتَابِ . وَفِيهِ زِيَادَاتٌ عَلَى هَؤُلَاءِ أَيْضًا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَخَالِدُ وَأَبَانُ ابْنَا^(١) سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ، وَخَنْظَلَةُ الْأَسَيْدِيُّ ، وَالْعَلَاءُ بْنُ الْحَضْرَمِيِّ ، وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعَبْدُ اللَّهِ رَوَاحَةُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سُلُولٍ ، وَالْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ ، وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، وَجُهَيْمُ^(٢) بْنُ الصَّلْتِ ، وَمُعَيْقِبُ بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ ، وَشُرَحْبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

قَالَ الْوَاقِدِيُّ : فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ وَأَسْلَمَ مُعَاوِيَةُ كَتَبَ لَهُ أَيْضًا . قَالَ أَبُو عَمْرِو : مَاتَ أَبُو بَنْ كَعْبٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَقِيلَ سَنَةُ تِسْعَ عَشْرَةٍ . وَقِيلَ : سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : مَاتَ الْعَبَّاسُ وَأَبُو سُفْيَانَ ابْنُ حَرْبٍ وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ قَرِيبًا بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فِي صَدْرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَالْأَكْثَرُ عَلَى أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَحِمَهُمَا اللَّهُ ، يُعَدُّ

(١) فِي ٥ : وَسَعِيدُ . وَالصَّوَابُ مِنْ س ، م . وَفِي ١ : وَأَبَانُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ .

(٢) فِي ٥ : جُهَيْمُ ، وَهُوَ تَحْرِيفُ . وَالصَّوَابُ مِنْ أ ، س ، م .

في أهل المدينة . رَوَى عنه عبادة بن الصامت ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن خَبَّاب ، وابنه الطفيل بن أبي رضى الله عنهم .

(٧) أبي بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار ، شهد مع أخيه أنس بن معاذ بَدْرًا وَأَحْدَا ، وَقَتْلًا يوم بئر مَعُونَةَ شهيدَيْن .

(٨) أبي بن عَمارة الأنصارى ، ويقال ابن عِمارة ، والأكثر يقولون ابن عِمارة [بكسر العين] ^(١) ، روى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم صَلَّى في بيت أبيه عَمارة القبلتين ، وله حديثٌ آخر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الْمَسْحِ عَلَى الْحَفْنَيْنِ . روى عنه عبادة بن نُسَيْيٍ ، وأيوب بن قطن يضطرب في إسناده حديثه ، ولم يذكره البخارى في التاريخ الكبير ؛ لأنهم يقولون : إنه خطأ ، وإنما هو أبو أبي بن أم حرام ، كذا قال إبراهيم بن أبي عَبْلَةَ ، وذكر أنه رآه وسمع منه ، وأبو أبي بن أم حرام اسمه عبد الله : وسنذكره في بابهِ إن شاء الله تعالى .

(٩) أبي بن مالك الحَرَمِيُّ ، ويقال العامرى ، بصرى ؛ رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أَدْرَكَ والديه أو أحدهما ، ثم دخل النار بأبعده الله . مَخْرُجٌ حديثه عن أهل البصرة ، روى عنه زرارة بن أَوْفَى ^(٢) . قال يحيى ابن مَعِين : ليس في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبي بن مالك ، وإنما هو عمرو ^(٣) بن مالك ، وأبى خطأ .

(١) ليس ف م .

(٢) في د : زرارة بن أبي أوفى .

(٣) في د : عمر ، والمثبت من ا ، س ، م .

قال البخارى : إنما هذا الحديث لمالك بن عمرو القشيري . وذكر البخارى
أبى بن مالك فى كتابه الكبير فى باب أبى ، وذكر الاختلاف فيه ، وغيرُ
البخارى يصحح أمر أبى بن مالك هذا وحديثه .

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا ابن حبانة ، حدثنا البغوى : حدثنا على
ابن الجعد ، حدثنا شعبة عن قتادة ، قال : سمعتُ زرارة بن أوفى يحدثُ
عن رجلٍ من قومه يقال له أبى بن مالك أنه سمعَ النبی صلی الله عليه وآله
وسلم يقول : من أدرك والديه أو أحدهما فدخل النارَ بعد ذلك فأبعده الله
وأصحَّه .

باب أحمر

(١٠) أحمر بن جَزء السدوسى ، يكنى أبا جزء ، له صحبة ، روى عنه الحسن
البصرى ، لم يَرَوْ عنه غيره فيما علبت ، وهو أحمر بن جزء بن معاوية بن
سليمان مولى الحارث السدوسى . وقال الدَّارُ قُطَنِى : أحمر بن جَزِئ بكسر
الجيم ^(١) والزأى جميعاً .

(١١) أحمر بن عَسِيب ^(٢) ، روى عنه مسلم بن عبيد أبو نُصَيْرَة ^(٣) عن النبی

(١) فى الإصابة : وجزء منهم من يضبطه بفتح الجيم وسكون الزاء ، ومنهم من يضبطه
بفتح الجيم وكسر الزأى بعدها مثناة تحتانية .

(٢) فى ٥ : أبو عسيب . وقال فى الإصابة : ووقع فى الاستيعاب أحد بن عسيب ، ويحتمل
أن تكون كنيته وافقت اسم أبيه .

(٣) فى هامش م — بعد أن ضبطه بضم النون مصغراً فى الأصل — كتبه مضبوطاً
بفتح أوله .

صلى الله عليه وسلم فى الطاعون . وروى عنه حازم بن العباس أنه كان يصفر لحيته ، فيه نظر .

(١٢) أحمربن سليم ، حديثه عند أبي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّخِير^(١) ، حدثناه خلف بن القاسم رحمه الله ، قال حدثنا مؤمل بن يحيى بن مهدى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر بن حفص الإمام ، قال : حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المدينى ، قال : حدثنا يزيد بن زريع ، قال حدثني يونس بن عبيد ، قال حدثني أبو العلاء يزيد بن الشَّخِير ، قال حدثني أحمربن سليم ، قال : — وأحسبه قد رأى النبى صلى الله عليه وسلم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّ اللَّهَ لَيَبْتَلِي الْعَبْدَ [بِمَا عَظَاهُ]^(٢) فَمَنْ رَضِيَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ بَارَكَ لَهُ فِيهِ وَوَسَّعَهُ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ لَمْ يَبَارَكَ لَهُ فِيهِ .

قال أبو عمر رضى الله عنه : لم يذكر ابنُ أبي حاتم فى باب أحمربن إلا أحمربن جِزى وحَدَّه^(٣) وذكره فى الأفراد . [وكذلك البخارى لم يذكر غير أحمربن جِزى]^(٤) .

(١) فى س : الشخيري ، ونراه تحريفاً .

(٢) من م .

(٣) فى و : إلا حمير بن خولى ، وهو تحريف .

(٤) من م .

باب آخرم

(١٣) آخرم رجلٌ رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا أعْرِفُ نسبه .
ذكر خليفة بن خياط ، قال حدثنا أبو أمية عمرو بن المنخل^(١) السدوسي ،
قال حدثنا يحيى بن اليان العجلي عن رجلٍ من بني تيم اللات ، عن عبد الله بن
الآخرم ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذى قار :
اليوم أول يوم انتصف فيه العربُ من العجم وبني نصرٍوا .

(١٤) الآخرم الأسدي ، كان يُقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
كما كان يقال لأبي قتادة الأنصاري ، قُتِلَ شهيدا في حين غارة عبد الرحمن
ابن عيينة بن حصن على سَرِج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قتله
عبدُ الرحمن بن عيينة يومئذ ، وذلك محفوظ في حديث سَلَمَةَ بن الأكوع .
راسم الآخرم مخزوم بن نضلة ، ويُقال ناضلة . وقد ذكرناه في باب الميم .

باب أدرع

(١٥) أدرع أبو الجعد الضمري ، مشهور بكنيته ، روى عنه عبيدة^(٢) بن
سفيان الحضرمي ، وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى .

(١٦) أدرع الأسلي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا .
روى عنه سعيد بن أبي سعيد المقبري .

(١) في ٥ : المنجل ، والثبت من م ، س .

(٢) في ٥ : عبيد ، والثبت من ا ، س ، م .

باب أزهر

(١٧) أَزْهَرُ بْنُ عَبْدِ عَوْفٍ^(١) [بن عبد بن الحارث بن زهرة]^(٢) الزهري القرشي ، هو عمُّ عبد الرحمن بن عوف ، ووالد عبد الرحمن بن الأزهر الذي روى عنه ابن شهاب الزهري .

روى عن أزهر هذا أبو الطفيل حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطى السقاية العباس يوم الفتح ، وأنَّ العباس كان يَلِيها في الجاهلية دون أبي طالب . وهو أحدُ الذين نَصَبُوا أعلامَ الحرم زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال ابنُ شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : لما ولي عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بعث أربعةً عن قريش فنصبوا أعلامَ الحرم : مخزومة بن نوفل . وأزهر بن عبد عَوْف ، وسعيد بن يربوع ، وحُوَيْطِب بن عبد العزى .

(١٨) أَزْهَرُ بْنُ مِثْقَلٍ^(٣) ، لم يحدث عنه إلا عمير بن جابر ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاستفتح بالحمد لله رب العالمين .

(١٩) أَزْهَرُ بْنُ قَيْسٍ : روى عنه حريز بن عثمان ، لم يَرَوْه عنه غيره فيما علت حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذُ في صلاته من فِتْنَةِ المغرب .

(١) قال في الإصابة : وزعم ابن عبد البر أنه أزهر بن عوف ، وأنه أخو عبد الرحمن ابن أزهر بن عوف فوهم في ذلك . هكذا جاء في الإصابة ، وكل الأصول التي بأيدينا كما في ٥ .
فن أين جاء بهذا ؟

(٢) من م .

(٣) في ١ : منقذ . وفي تاج العروس : ويقال منقذ .

(٢٠) أزهر بن مُحَيِّضَةَ^(١) ، روى عن أبي بكر الصديق رضى الله عنه ،
فى صُحْبَتِهِ نَظَرَ .

باب أسامة

(٢١) أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى الكلبي ،
قد رفعنا فى نسبه عند ذكر أبيه زيد بن حارثة ، وذكرنا ما لحق أباه زيداً
من السَّيِّئَاتِ ، وأنه صار بعد^(٢) مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ،
وله ولأؤه صلى الله عليه وسلم ، وأوضحنا ذلك فى باب أبيه زيد بن حارثة ،
يكنى أسامة أبا زيد . وقبل أبا محمد ، يقال له الحب بن الحب .

وقال ابن إسحاق : زيد بن حارثة بن شراحيل ، وخالفه الناس ، فقالوا :
شراحيل وأم أسامة أم أيمن واسمها بَرَكة مولاة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم وحاضنته .

اختلف فى سنه يَوْمَ مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم : فقيل : ابن
عشرين سنة . وقيل : ابن تسع عشرة . وقيل : ابن ثمانى عشرة ، سكن بعد
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادى القرى ، ثم عاد إلى المدينة ، فأت بالجرف
فى آخر خلافة معاوية . ذكر محمد بن سعد قال حدثنا يزيد بن هارون ، قال
حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم آخر الإفاضة من عَرَفَةَ من أجل أسامة بن زيد ينتظره ، فجاء غلامٌ

(١) هكذا فى ٥ ، م . وفى المحيط وتاج العروس : خبيصة .

(٢) فى ٥ : وابنه صار بعده مولى لرسول الله .

أسود أفضس ، فقال أهل الين : إنما حُبِسْنَا من أجل هذا ؟ قال : فذلك كفر
أهل الين من أجل هذا . قال يزيد بن هارون : يعنى ردتهم أيام أبي بكر
الصديق رضى الله عنه . ولما فرض عمرُ بن الخطاب للناس فَرَضَ لَأَسَامَةَ
بن زيد خمسة آلاف ، ولابن عمر ألفين ، فقال ابن عمر : فضَّلْتَ عَلَى أُسَامَةَ ،
وقد شهدتُ مالم يشهد ؟ فقال : إِنَّ أُسَامَةَ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ ، وَأَبُوهُ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَآلِهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَيْبِكَ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد
بن زهير ، قال حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال
حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَحَبُّ النَّاسِ إِلَى أُسَامَةَ مَا خَلَا " فاطمة
ولا غيرها . وبه عن حماد بن سلمة ، قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ أُسَامَةَ بن زيد لأَحَبُّ النَّاسِ
إِلَى ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ صَالِحِيكُمْ فَاسْتَوْصُوا
به خيراً .

وروى محمد بن إسحاق عن صالح بن كيسان عن عبيد الله ، قال : رأيتُ
أُسَامَةَ بن زيد يَصَلِّيُ عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فدُعِيَ مروان بن الحكم
إلى جنازة ليصليَ عليها فصلَّى عليها ثم رجع ، وأُسَامَةُ يَصَلِّيُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ : إِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ يُرَى مَكَائِكَ ،
فَقَدْ رَأَيْنَا مَكَائِكَ ، فَعَلِ اللَّهُ بِكَ وَفَعَلَ ، قَوْلًا قَبِيحًا ، ثُمَّ أَذْبَرَ . فانصرف أُسَامَةُ

وقال : يا مروان ، إنك آذيتني ، وإنك فاحش متفحش ، وإنني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : إن الله يبغض الفاحش المتفحش .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أحمد بن محمد بن البشيري^(١) . حدثنا علي بن خشرم قال قلت لوكيع : مَنْ سلم من الفتنة ؟ قال : أما المعروفون من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأربعة : سعد بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد ، واختلط سائرهم . قال : ولم يشهد أمرهم من التابعين أربعة : الربيع بن خثيم^(٢) ، ومسروق بن الأجدع ، والأسود بن يزيد ، وأبو عبد الرحمن السلمي .

قال أبو عمر : أما أبو عبد الرحمن السلمي فالصحيح عنه أنه كان مع عليّ ابن أبي طالب كرم الله وجهه ، وأما مسروق فذكر عنه إبراهيم النخعي أنه ما مات حتى تاب إلى الله تعالى من تخلفه عن عليّ كرم الله وجهه ، وصحّ عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من وجوه أنه قال : ما آسى على شيء كما آسى أني لم أقابل الفتنه الباغية مع عليّ رضي الله عنه .

وتوفي أسامة بن زيد بن حارثة في خلافة معاوية سنة ثمانٍ أو تسع وخمسين . وقيل : بل توفي سنة أربع وخمسين ، وهو عندى أصبح إن شاء الله تعالى .

وروى عنه أبو عثمان النهدي ، وعروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة وجماعة .

(١) هكذا في أ ، م . وفي ب ، س : البصري . وفي المشقه أحمد بن محمد البصري بكسر الهاء وبمحضة ساكنة .

(٢) هكذا في س ، ع ، م . وفي س : خثيم ، وهو بضم الخاء . وقيل بفتحها .

(٢٢) أسامة بن عمير الهذلي ، من أنفسهم ، بصرى ، له صحبة ورواية ، وهو والد أبي المليلح الهذلي ، من أنفس هذيل ، واسم أبي المليلح ^(١) عامر بن أسامة لم يرو عن أسامة هذا غير ابنه أبي المليلح ، وكان نازلاً بالبصرة ، ونسبه ابن الكلبي ، فقال : أسامة بن عمير بن عامر بن أقيشر ، واسم أقيشر عمير ^(٢) الهذلي من ولد كبير بن هند بن طابخة بن لحيان بن هذيل .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رواه خالد الحذاء عن أبي المليلح الهذلي عن أبيه قال : كنّا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر يوم حُتَيْن فأصابنا مطرٌ لم يبل أسافلَ نعالنا ، فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن صلّوا في رحالكم .

(٢٣) أسامة بن شريك الديلمي الثعلبي ، من بني ثعلبة بن سعد . ويقال من بني ثعلبة بن بكر بن وائل ، كوفي له صحبة ورواية . روى عنه زياد بن علاقة ^(٣) .

(٢٤) أسامة بن أخدرى الشقري ، بن عم بشير بن ميمون ، وهو من بني شقرة ، واسم شقرة الحارث بن تميم ، نزل البصرة . روى عنه بشير بن ميمون .

(٢٥) أسامة بن خريم ، روى عن مرة البهزي ، وروى عنه عبد الله بن شقيق ، لا تصح له صحبة .

(١) في هامش م : هذا أحد قول عمرو بن علي . قال : ويقال اسم أبي المليلح أسامة بن عامر بن أسامة . وفي تهذيب التهذيب : قيل اسمه عامر ، وقيل زيد بن أسامة .
(٢) هكذا في س ، م . وفي أ : عويمر . وفي ٥ : أقيش ، وهو تحريف طبعي .
(٣) ضبطه في القاموس بفتح العين . وفي تاج المروس : وقضية سياق المصنف في والده أنه بالفتح ، وهو خطأ صوابه بالكسر ، كما صرح به الحافظ وغيره . وفي الترمذ : هلاقة — بكسر المهملة والتخفيف .

باب أسد

(٢٦) أسد ابن أخى خديجة [بنت خويلد]^(١) القرشى الأسدى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَبِغْ ما ليس عندك . ذكره العقيلي وقال : فى إسناده مقال .

(٢٧) أسد بن عبيد القرظى ، نزل هو وثعلبة بن سَعِيَة ، وأسيد بن سَعِيَة^(٢) يوم قَرْيَظَة فأسلُوا ومَنَعُوا دِمَاءَهُمْ وأموالَهُمْ ، وخبرُهُمْ فى السير^(٣) .
وذكر الطبرى بإسناده عن ابن إسحاق قال : ثم إن ثعلبة بن سَعِيَة [وأسيد بن سَعِيَة]^(٤) وأسد بن عبيد ، وهم من بنى هذيل ليسوا من بنى قَرْيَظَة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عمِّ القوم أسلوا فى تلك الليلة التى نزلت فى غدها قَرْيَظَة على حُكْمِ سَعْدِ بن معاذ .

(٢٨) أسد بن كُرْز بن عامر القَسْرِى ، جدُّ خالد بن عبد الله القسرى ، حديثه عند يونس بن أبى إسحاق عن إسماعيل بن أوسط بن إسماعيل البجلي ، عن خالد ابن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى ، عن جدِّه أسد بن كُرْز ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن المريضَ لَتَحَاتَّ خطاياهُ كما يتحاتُّ ورقُ الشجر .

(١) من م .

(٢) فى أسد الناقة : لما أسلم عبد الله بن سلام ، وثعلبة بن أسيد ، وأسد بن عبيد .

(٣) فى د : أسير ، والمثبت من أ ، س ، م .

(٤) الزيادة من م .

ولابنه يزيد بن أسد صُحبة ورواية، وسند كره في باب إن شاء الله تعالى .

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن أسد بن كُرْز هذا روى عنه أيضا ضمرة

ابن حبيب والمهاجر بن حبيب ، قال : له صُحبة .

(٢٩) أسد بن حارثة العُلَيْمِيُّ الكلبي ، من بني عَلِيم بن جَنَاب ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم هو وأخوه قَطَن بن حارثة في نَفَرٍ من قومهم فسألوه الدعاء لقومهم في غَيْث السماء ، وكان متكلمهم وخطيبهم قَطَن بن حارثة ، فذكر حديثا فصيحاً كثير الغريب من رواية ابن شهاب عن عُرْوَةَ بن الزبير .

باب أسعد

(٣٠) أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي التجارى ، أبو أمانة ؛ غلبت عليه كُنْيَتُهُ واشتهر بها ، وكان عَقِيْبًا نَقِيْبًا ، شهد العَقَبَةُ الأولى والثانية وبأبٍ فيهما ، وكانت البيعة الأولى في ستة نفر أو سبعة ، والثانية في اثني عشر رجلا ، والثالثة في سبعين رجلا [وامرأتان] ^(١) ، أبو أمانة أصغرهم فيما ذكروا ، حاشا جابر بن عبد الله ، وكان أسعد بن زُرارة - أبو أمانة هذا - من النقباء . وكان النقباء اثني عشر رجلا : سعد بن عبادة ، وأسعد بن زُرارة ، وسعد بن الربيع ، وسعد بن خيثمة ، والمنذر بن عمرو ، وعبد الله بن رواحة ، والبراء بن معرور ، وأبو الهيثم بن التيهان ، وأسيد بن حُضَيْر ، وعبد الله بن عمرو بن حرام ، وعبادة بن الصامت ،

ورافع بن مالك ، هكذا عَدَمَ يحيى بن أبي كثير ، وسعيد بن عبد العزيز ، وسفيان بن عُيينة وغيرهم ، ويقال : إِنَّ أبا أَمَامَةَ هذا هو أَوَّلُ مَنْ بايعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ ، كذلك زعم بنو النجار ، وسنذكر الخلاف في ذلك في موضعه .

ومات أبو أَمَامَةَ أسعد بن زرارة هذا قبل بَدْرَ ، أخذته الذُّبْحَةُ^(١) ، والمسجد يبنى ، فكواه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ومات في تلك الأيام ، وذلك في سنة إحدى ، وكانت بَدْرُ سنة اثنتين من الهجرة في شهر رمضان . وذكر محمد بن عُمَرُ الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، قال : مات أسعد بن زرارة في شِوَالٍ على رأس ستة أشهر من الهجرة ، ومسجدُ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يبنى يومئذ ، وذلك قبل بدر .

وقال محمد بن عمر : ودُفِنَ أبو أَمَامَةَ بالبقيع ، وهو أول مدفون به ، كذلك كانت الانصارُ تقول .

وأما المهاجرون فقالوا : أول مَنْ دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون . وذكر الواقدي أيضاً عن عبد الرحمن بن عبد العزيز عن خُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : نَخْرُجُ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ وَذُكْوَانَ بْنَ عَبْدِ قَيْسٍ إِلَى مَكَّةَ يَتَنَافِرَانِ إِلَى عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، فَسَمِعَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتِيَاهُ ، فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمَا الْقُرْآنَ ، فَأَسْلَمَا وَلَمْ يَقْرَبَا عَتَبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ ، وَرَجَعَا إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَكَانَا أَوَّلَ مَنْ قَدِمَ بِالْإِسْلَامِ الْمَدِينَةَ .

(١) في الإصابة : أخذته الشوكة . والذُبْحَةُ . وجع في الحلق أو دم يخفق الرجل فيقتل .

وقال ابن إسحاق: إنَّ أسعدَ بنَ زرارةَ إنما أسلمَ مع النفرِ الستة الذين سبقوا قومهم إلى الإسلام بالعقبة الأولى . وذكر ابن إسحاق بإسناده عن كعب بن مالك أنه قال : كان أولَ مَنْ جمع بنا بالمدينة في هزيمة^(١) من حرّة بني يياضة يقال لها نقيع الخَضِيمات^(٢) . قال فقلت له : كم كنتم يومئذ ؟ قال : أربعين رجلاً .

(٣١) أسعد بن يزيد بن الفاكه [بن يزيد]^(٣) بن خَلْدَةَ [بن عامر]^(٤) بن زريق ابن عبد حارثة الأنصاري الزُرقي ، من بني زريق . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا ، وليس في كتاب ابن إسحاق .

(٣٢) أسعد بن يربوع الأنصاري الساعدي الحزرجي . قُتِلَ يوم اليمامة شهيداً .

(٣٣) أسعد بن سهل بن حنيف الأنصاري أبو أمامة ، وهو مشهورُ بِكُنْيَتِهِ ، وَلِدَ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته بعامين ، وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له وسماه باسم جدّه أبي أمّه أبي أمامة سعد بن زرارة ، وكناه بكنيته ، وهو أحدُ الجَلَّةِ من العلماء من كبار التابعين بالمدينة ، ولم يَسْمَعْ من النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً ولا صَحْبِهِ ، وإنما ذكرناه لإدراكه النبي صلى الله عليه وسلم بمولده ، وهو شَرِطُنَا ، وأبوه سهل بن حنيف من كبار

(١) هكذا في أ أيضاً ، وفي معجم البلدان بعد أن نقل رواية ابن عبد البر هذه : في هزم ابن حرّة .

(٢) نقيع الخَضِيمات : هو موضع بنواحي المدينة . وفي هامش م : الخَضِيمات عنده بالفتح ، وفيه طاهر بن عبد العزيز بالكسر .

(٣) ليس في م .

الصحابه من أهل بَدْر ، وسيأتى ذكره في بابِه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وتوفى أبو أمامة بن سهل بن حنيف سنة مائة ، وهو ابنُ نَيْف وتسعين سنة .

باب اسلم

(٣٤) أسلم مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أبو رافع ، غَلَبَتْ عليه كُنْيَتُهُ ، واخْتَلَفَ في اسمه . فقيل : أسلم كما ذكرنا ، وهو أَشْهَرُ ما قيل فيه . وقيل : بل اسمه إبراهيم ، قاله ابن مَعِين . وقيل : بل اسمه هُرْمُز ، والله أعلم . كَانَ للعباس بن [عبد المطلب] ^(١) ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بَشَّرَ أبو رافع بِإِسْلَامِهِ النبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، وكان قبطياً . وقد قيل : إن أبا رافع هذا كان لسعيد بن العاصي ^(٢) فورثه عنه بنوه ، وهم ثمانية ، وقيل عشرة فأعتقوه كُلَّهُمْ إلا واحداً يقال إنه خالد بن سعيد تَمَسَّكَ بنصيبه منه . وقد قيل : إنه إنما أعتقه منهم ثلاثة ، واستمسك بعضُ القوم بِمَحَصِّهِمْ منه ، فَأَتَى أبو رافع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يستعِينُهُ على مَنْ لَمْ يَعْتِقْ مِنْهُمْ ، فكلَّمهم فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوهبوه له فأعتقه .

(١) من م .

(٢) في هامش م : هذا وهم ، وأبو رافع الذي كان لسعيد بن العاص رجل آخر سوى أبي رافع المذكور في هذا الكتاب . وقد غلط في هذا أبو العباس المبرد في الكامل أيضاً وهذا قول مصعب الزبيري وأبي بكر بن أبي خيثمة والبخاري وغيرهم . قال الشيخ أبو الوليد : وجدته بخط مشيخنا الإمام أبي علي رحمه الله .

وقال جرير بن حازم ، وأيوب السخّيتاني ، وعمر بن دينار إن الذي تمسك بنصيبه من أبي رافع هو خالد بن سعيد بن العاصي وحده ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعتق إن شئت نصيبك . قال : ما أنا بفاعل . قال : فبعه . قال : ولا . قال : فهبه لي . قال : ولا . قال : فأنت على حقك منه . فلبث ما شاء الله ، ثم أتى خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : قد وهبت نصيبي منه لك يا رسول الله ، وإنما حملني على ما صنعتُهُ الغضب الذي كان في نفسي . فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبه ذلك بعد قبول الهبة ، فكان أبو رافع يقول : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد قيل : إنه [ما^(١)] كان لسعيد بن العاصي إلا سهماً^(٢) واحداً ، فاشتري رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه ، وهذا اضطراب كثير في ملك سعيد بن العاصي له وولاء بنيهِ ، ولا يثبت من جهة النقل .

وما روى أنه كان للعباس ، فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم أولى وأصح إن شاء الله تعالى ، لأنهم قد أجمعوا أنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يتلفون في ذلك ، وعقب أبي رافع أشراف بالمدينة وغيرها عند الناس ، وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم سُلَوى مولاته ، فولدت له عبيد الله ابن أبي رافع ، وكانت سُلَوى قابلة لإبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهدت معه خيبر ، وكان عبيد الله بن أبي رافع خازناً وكاتباً لعلي رضي

(١) ليس في م .

(٢) هكذا في الأصول .

الله عنه ، وشهد أبو رافع أحدًا والخنْدُق وما بعدهما من المشاهد ، ولم يشهد بَدْرًا ، وإسلامه قبل بَدْرٍ إلا أنه كان مُقيمًا بمكة فيما ذكروا ، وكان قبطيًا .

واختلفوا في وقت وفاته ؛ ف قيل : مات قبل [قَتْل] ^(١) عثمان رضى الله عنه ، وقال الواقدي : مات أبو رافع بالمدينة قبل قَتْل عثمان رضى الله عنه يسير ، وقيل : مات في خلافة علي رضى الله عنه . روى عنه ابنه عبيد الله والحسن ، وعطاء بن يسار .

(٢٥) أسلم ^(٢) الحبشي الأسود . كان مملوكًا لعامر اليهودي يرعى غنمًا له . قال ابن إسحاق : وكان من حديثه فيما بلغني أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو محاصرٌ بعضَ حصونِ خَيْبَرَ ومعه غنمٌ له ، وكان فيها أجيرًا لليهودي ، فقال : يا رسول الله ؛ اغْرِضْ عليَّ الإسلام . فعرضه عليه ، فأسلم ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا يحقر أحدًا يدعوه إلى الإسلام ويَعْرِضه عليه ، فلما أسلم قال : يا رسول الله ؛ إني كنت أجيرًا لصاحب هذه الغنم ، وهي أمانة عندي فكيف أصنع بها ؟ قال : اضْرِبْ في وجوها فسترجعُ إلى ربِّها فقام الأسود فأخذ حَفَنَةً من حصى ، فرمى بها في وجهها ، وقال لها : ارجعي إلى صاحبك ، فوالله لا أصحبك بعدها أبدًا . فخرجت مجتمعةً كأن سائقًا يسوقها ، حتى دخلت الحِصْنَ . ثم تقدم إلى ذلك الحِصْنَ فقاتل مع المسلمين ، فأصابه حجرٌ فقتله ، وما صلى الله تعالى صلاةً قط . فأُتِيَ به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سُجِّي بِشَمْلَةٍ كانت عليه ، فالتفت إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفرٌ من أصحابه ، ثم أَعْرَضَ عنه ،

(١) من م .

(٢) قال في الإصابة : « اعترضه ابن الأثير بأنه ليس في شيء من السياقات أن اسمه أسلم ، وهو اعترض متجه ، وقد سماه أبو نعيم يسارًا .

فقالوا: يا رسول الله؛ لم أعرضتَ عنه؟ فقال: إنَّ معه الآن زوجته من الحور العين.

قال أبو عمر رضى الله عنه: إنما ردَّ الغنم — والله أعلم — إلى حصنٍ مُصالح، أو قبل أن تحلَّ الغنائم.

(٣٦) أسلم بن عميرة [بن أمية]^(١) بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصارى الحارثى، شهد أحدًا.

(٣٧) أسلم بن بُجْرة الأنصارى، حديثه فى بنى قُرَيْظَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضرب عنقَ من أنبت الشَّعرَ منهم، ومن ينبت جعله فى غنائم المسلمين. إسناده حديثه ضعيف، لأنه يدور على إسحاق بن أبي فروة، ولا يصحُّ عندي نسب أسلم بن بُجْرة هذا، وفى مُصَحِّبِهِ نَقَار.

باب أسماء

(٣٨) أسماء بن حارثة الأسلى، يكنى أبا محمد، ينسبونه أسماء بن حارثة بن هند^(٢) بن عبد الله بن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك ابن أفضى الأسلى، وهو أخو هند بن حارثة، وكانوا إخوة عَدَدًا، قد ذكرتهم فى باب هند، وكان أسماء وهند من أهل الصُّفَّة. قال أبو هريرة: ما كنت أرى أسماء وهندا ابني حارثة إلا خادمتين لرسول الله صلى الله عليه

(١) الزيادة من أ، س، م.

(٢) فى الإصابة أسماء بن حارثة بن سعيد بن عبد الله. ثم قال: قال ابن عبد البر: أسماء بن حارثة بن هند بن عبد الله، والباقي مثله. وذكر هند فى نسبه غلط. وإنما هند إخوة.

وسلم من طول ملازمتها بآبته وخدمتهما إياه .

قال أبو عمر رضي الله عنه : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صوم يوم عاشوراء .

توفي في سنة ست وستين بالبصرة ، وهو ابن ثمانين سنة ، هذا قول الواقدي . وقال محمد بن سعد : سمعتُ غير الواقدي يقول : توفي بالبصرة في خلافة معاوية في ولاية زياد .

(٣٩) أسماء بن ربان^(١) الجرّمي من بني جرّم بن ربان ، وهو الذي خاصم بني عقيل في العقيق ، وقضى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم للجرّمي ، وهو ماء في أرض بني عامر بن صعصعة ، وهو القائل :

وإني أخو جرّم كما قد علمتم إذا اجتمعت عند النبيّ المجامع
فإن أنتم لم تقنعوا بقضائه فإني بما قال النبيّ لقائع

باب أسود

(٤٠) الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد^(٢) بن الحارث بن ذُفْرة بن كلاب القرشي الزهري ، أخو عبد الرحمن بن عوف . له صُحْبَةٌ ، هاجر قبل الفَتْح ؛ وهو والد جابر بن الأسود الذي وَلِيَ المدينة لابن الزبير ، وهو الذي جَلَدَ سعيد بن المسيّب في بَيْعَةِ ابن الزبير ، وقد جرى ذِكْرُ جابر هذا في الموطن في طلاقِ المَكْرَه .

(١) هكذا في ٥ . وفي ١ : رباب ، وفي تاج العروس : وربان ككستان : اسم لشخص من جرّم وليس في العرب ربان — بالراء — غيره ومن سواه بالزاي . ثم قال الزبيدي : قلت الذي صرح به أئمة النسب ربان كشداد ، وهو والد جرّم (مادة ربن) . وفي هامش م : ليس في العرب رباب — بالراء إلا هذا وحده .

(٢) في أسد الغابة : بن عبد الحارث ، والمثبت من ١ ، س ، م .

(٤١) الأسود بن نوفل بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، كان من مهاجرة الحبشة . وأمه الفُرَيْعة بنت علي^(١) بن نوفل بن عبد مناف بن قصي ، وهو جدُّ أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل [بن خُوَيْلِد بن أسد بن قصي]^(٢) . يقيم عروة بن الزبير شيخ مالك [بن أنس]^(٣) رحمه الله .

(٤٢) الأسود بن أبي البَخْتَرِ القرشي الأسدي ، واسم أبي البختري العاصي ابن هشام^(٤) بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي . أسلم الأسود بن أبي البَخْتَرِ يوم الفتح . وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من رجال قريش ، وقُتِل أبوه أبو البَخْتَرِ يوم بدر كافرًا ، قتله المجذّر بن زياد^(٥) البلوي ، وفي ابنه سعيد بن الأسود^(٦) قالت امرأة :

ألا ليتني أشري وشاحي ودملجي بنظرة عين من سعيد بن أسود

وذكر الزبير قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار قال : بعث معاوية بسر بن أرطاة إلى المدينة ، وأمره أن يستشير رجلا من بني أسد ، واسمه الأسود بن فلان ، فلما دخل المسجد سدَّ الأبواب ، وأراد قتلهم حتى نهاء ذلك الرجل ، وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره .

(١) في د : عدى ، والمثبت من أ ، س ، م .

(٢) من م .

(٣) من م .

(٤) في د : بن هشام . والمثبت من م .

(٥) في تاج العروس : زياد . وفي هامش المحيط كما هنا .

(٦) وكان جبلا .

قال الزبير: وهو الأسود بن أبي البختري بن هشام^(١) بن الحارث ابن أسد، وكان الناس قد اصطلحوا عليه أيام عليّ ومعاوية رضي الله عنهما. (٤٣) الأسود بن خلف بن عبد يغوث القرشي الزهري، ويقال الجمحي، وهو الأصح، كان من مُسْئِلة الفتح. رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم: الولد مَبْخَلَةٌ مَجْهَلَةٌ مَجْبَنَةٌ. وروى أيضاً في البيعة، روى عنه ابنه محمد بن الأسود.

(٤٤) الأسود بن سَريع بن خَير بن عُبادة^(٢) بن الزَّال بن مُرة^(٣) بن عبيد السعدي التيمي، من بني سَعْد بن زيد مائة بن تميم، غَزَا مع النبي صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا عبد الله، نَزَلَ البصرة، وكان قاصّاً شاعراً محسناً، هو أول من قصّ في مسجد البصرة.

روى عنه الحسن البصري، وعبد الرحمن بن أبي بكرة رَوَى ابن عيينة^(٤)، عن يونس بن عبيد عن الحسن عن الأسود بن سَريع، وكان رجلاً شاعراً أنه قال: يا رسول الله: ألا أنشدك محمداً حدث بهاربي؟ قال: إن ربك يحبُّ الحمد، وما استزادني.

روى^(٥) السري بن يحيى عن الحسن عن الأسود قال: كان رجلاً شاعراً، وكان أول من قصّ في هذا المسجد؛ قال: غزوت مع النبي صلى الله عليه

(١) في د: هاشم.

(٢) في م: جنادة.

(٣) كذا في الأصول كلها. قال في هامش د: ولعله مسيرة، والله أعلم.

(٤) في أ، ب: ابن علية، وفي م: لإسماعيل بن علية.

(٥) من هنا إلى آخر الترجمة ليس في أ، وهو في س، م.

وسلم أربع غزوات ، فأفضى بهم القتل أن قتلوا الذرية ، فقال بعضهم : يا رسول الله ؛ إنهم أولاد المشركين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو ليس خياركم أولاد المشركين ، ما من مولود يولد إلا على فطرة الإسلام حتى يعرب عنه لسانه ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه .

(٤٥) الأسود بن وهب ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الربا سبعون حوبا^(١) . حديثه عند أبي معيد^(٢) حفص بن غيلان ، عن وهب بن الأسود ابن وهب عن أبيه .

(٤٦) الأسود بن زيد بن قطبة ، ويقال له الأسود بن رزم بن [زيد بن]^(٣) قطبة بن غنم الأنصاري ، من بني عبيد بن عدى ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا .

(٤٧) الأسود بن ثعلبة اليربوعي . قال الواقدي : شهد النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول : لا ينجني جان إلا على نفسه .

(٤٨) الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، أخو هبار بن سفيان ، في صحبته نظر .

(٤٩) الأسود بن أصرم المحاربي ، له صحبة ، روى عنه سليمان بن حبيب قاضي عمر بن عبد العزيز ، لم يرو عنه غيره فيما علمت ، [يعد في الشاميين]^(٤) .

(١) الحوب : الهلاك والبلاء .

(٢) في ٥ : أبي معيد ، والصواب من م ، والتعريب .

(٣) الزيادة من م ، س .

(٤) ليس في م .

(٥٠) الأسود بن عبد الله السدوسي ، له مُصْحَفَةٌ ، رَوَيْنَا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
 حَدَّثَنَا الصِّعْقُ بْنُ حَزْنٍ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : هَاجَرَ مِنْ بَكْرٍ^(١) بْنِ وَاثِلٍ أَرْبَعَةَ
 رِجَالٍ^(٢) مِنْ بَنِي سَدُوسٍ : أَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، وَبَشِيرُ بْنُ
 الْخِصَاصِيَّةِ ، وَعَمْرُو بْنُ تَغْلِبَ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ ، وَفُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ مِنْ
 بَنِي عَجَلٍ .

(٥١) الأسود ، والد عامر بن الأسود ، فِيمَا رَوَى هُشَيْمٌ وَأَبُو عَوَانَةَ عَنْ يَعْلَى
 ابْنِ عَطَاءٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ حَجَّةَ الْوَدَاعِ قَالَ : وَصَلَّيْتُ مَعَهُ الْفَجْرَ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ ، فَلَمَّا قَضَى
 صَلَاتَهُ إِذَا هُوَ بِرَجُلَيْنِ فِي أَخْرِيَاتِ النَّاسِ لَمْ يُصَلِّيَا ، فَأَتَى بِهِمَا تَرَعْدُ فَرَأَيْتُهُمَا ،
 فَقَالَ : مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَصَلِّيَا مَعَنَا ... الْحَدِيثُ .

وَخَالَفَهُمَا شُعْبَةُ فَقَالَ : عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ الْأَسْوَدِ
 عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ سِوَاءٍ .

(٥٢) الأسود بن عمران البكري ، مِنْ بَنِي^(٣) بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ . وَيُقَالُ عِمْرَانُ
 ابْنُ الْأَسْوَدِ ، هَكَذَا رُوِيَ عَلَى الشَّكِّ حَدِيثُهُ فِي إِسْلَامِ قَوْمِهِ [بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ]^(٤) ،
 وَأَنَّهُ كَانَ وَافِدَهُمْ بِذَلِكَ . فِي إِسْنَادِ حَدِيثِهِ مَقَالٌ [لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ]^(٥) .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : هَاجَرَ مِنْ رَيْبَةِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ
 مِنْ سَدُوسٍ .

(٢) فِي م : رِجَالَانِ .

(٣) فِي م : مِنْ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ .

(٤) لَيْسَ فِي م .

(٥) مِنْ م .

(٥٣) الأسود بن يزيد بن قيس التَّخَمِي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ولم يرَهُ، روى شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: قضى فينا معاذ بن جبل باليمن، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ في رجل ترك ابنته وأختَه، فأعطى الابنة النصف، وأعطى الأختَ النصف.

وروى شعبة أيضاً عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن الأسود بن يزيد مثله، ولم يقل: ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم حيٌّ والأسود بن يزيد هذا هو صاحبُ ابن مسعود، أدرك الجاهلية وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين. روى عن أبي بكر وعمر رضى الله عنهما، وكان فاضلاً عابداً ورِعاً [سكن الكوفة] ^(١).

باب أسيد

(٥٤) أسيد بن حُضَيْر بن سَمَّاك بن عَتِيك بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُثَم بن الحارث بن الحُزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي. اختلف في كُنْيته فقبل فيها خمسة أقوال. قيل: يكنى أبا عيسى. روى معاذ بن هشام عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حُضَيْر قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: يا أبا عيسى. وقيل: يكنى أبا يحيى. وقيل: يكنى أبا عَتِيك. وقيل: [أبا الحُضَيْر] ^(٢). وقيل أبا الحُصَيْن بالصاد والنون، وأخشى أن يكون تصحيفاً، والأشهرُ أبو يحيى، وهو قول

(١) من م.

(٢) من م.

ابن إسحاق وغيره . أسلم قبل سعد بن معاذ على يد مَضْعَب بن عمير ، وكان من شهد العقبة الثانية ، وهو من النقباء ليلة العقبة ، وكان بين العقبة الأولى والثانية سنة ، ولم يشهد بدراً ، كذلك قال ابن إسحاق . وغيره يقول : إنه شهد بدراً وشهد أحداً وما بعدهما من المشاهد ، وجرح يوم أحد سبع جراحات ، وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انكشف الناس . ذكر له أبو أحمد [الحاكم في كتابه] في الكنى ثلاث كنى : أبو الحصين وأبو الحضير ، وأبو عيسى . وذكر له في موضع آخر خمس كنى ، وذكر له أبو الحسن [على ابن عمر] الدارقطني كنية سادسة أبو عتيق ، فقال : أسيد بن حضير : يكنى أبا يحيى وأبا عتيك وأبا عتيق .

وكان أسيد بن حضير أحد العقلاء الكملة من أهل الرأي ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة ، وكان أسيد بن حضير من أحسن الناس صوتاً بالقرآن ، وحديثه في استماع الملائكة قراءته حين نفرت فرسه حديث صحيح جاء عن طرق صحاح من نقل أهل الحجاز والعراق .

وذكر إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا نصر بن علي ، قال حدثنا الأصمعي ، قال حدثنا أبو عطار ، ومات قبل ابن عون ، قال : جاء عامر بن الطفيل وزيد^(١) إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألاه أن يجعل لهما نصيباً من تمر المدينة ، فأخذ أسيد بن حضير الرمح فجعل يقرع رءوسهما ويقول : اخرجا أيها الهجرسان . فقال عامر : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا أسيد

(١) في م : وأريد .

ابن حضير . قال: حُضِرَ الكتاب ؟ قال : نعم . قال: كان أبوك خيرًا منك .
قال : بل أنا خيرٌ منك ومن أبي : مات أبي وهو كافر . فقلت للأصمعي :
ما الهجرس ؟ قال : الثعلب .

وذكر البخارى عن عبد العزيز الأويسى عن إبراهيم بن سعد عن ابن
إسحاق عن يحيى بن عباد عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : ثلاثةٌ من
الأنصار لم يكن أحدٌ يعتد^(١) عليهم فضلًا ، كلهم من بنى عبد الأشهل : سعد
ابن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وعباد بن بشر .

توفى أُسيد بن حُضَيْر في شعبان سنة عشرين . وقيل : سنة إحدى
وعشرين ، وحمله عمرُ بن الخطاب بين العمودين من عبد الأشهل حتى وضعه
بالبقيع ، وصلى عليه . وأوصى إلى عمر بن الخطاب ، فنظر عمر في وصيته ،
فوجد عليه أربعة آلاف دينار ، فباع نخله أربع^(٢) سنين بأربعة
آلاف ، وقضى دينه . وقيل : إنه حمل نعشه بنفسه بين الأربعة الأعمدة
وصلى عليه .

(٥٥) أُسَيْد بن ثعلبة الأنصارى ، شهد بدرًا ، وشهد صفينَ مع علي بن أبي طالب
رضى الله عنه .

(١) هكذا في أ ، س ، م . وفي الإصابة : لم يكن أحد منهم يلحق في الفضل .

(٢) في الإصابة : ثلاث سنين .

(ظهر الاستيعاب ج ١ م ٤)

(٥٦) أُسَيْدُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ الْبَدِيِّ^(١) بْنِ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ^(٢) بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ سَاعِدَةَ الْأَنْصَارِيِّ السَّاعِدِيِّ ، شَهِدَ أَحَدًا وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا .

(٥٧) أُسَيْدُ بْنُ سَاعِدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدَى بْنِ جُشَمِ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ ، شَهِدَ أَحَدًا هُوَ وَأَخُوهُ أَبُو حَثْمَةَ^(٣) ، وَهُوَ عَمُّ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ .

(٥٨) أُسَيْدُ بْنُ ظُهَيْرِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو^(٤) بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ . لَهُ وَلَآئِيهِ ظُهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ صُحْبَةً وَرَوَايَةً ، وَأَبُوهُ مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ مَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ ، وَهُوَ أَخُو أَنَسِ بْنِ ظُهَيْرٍ لَأَيِّهِ وَأُمُّهُ ، وَأَخُو عَبَادِ بْنِ بَشْرِ لَأُمِّهِ ، أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ بَشْرِ بْنِ عَدَى بْنِ غَنَمٍ [بْنِ عَمْرِو] ^(٥) بْنِ عَوْفٍ .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : يَكْنَى أُسَيْدُ أَبَا ثَابِتٍ ، عَدَادُهُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، كَانَ مِنَ الْمُسْتَصْغَرِّينَ يَوْمَ أَحَدَ ، وَشَهِدَ الْخَنْدَقَ ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَرَوَى عَنْهُ

(١) قَالَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : الْبَدِيُّ — بِأَلْيَاءِ الْمَوْحِدَةِ . وَقِيلَ بِأَلْيَاءِ تَحْتَمَا تَقْتَنَانِ وَآخِرُهُ يَاءٌ . وَقِيلَ لِلْبَدَنِ بِأَلْيَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَآخِرُهُ نُونٌ . وَقَالَ أَبُو أَحَدٍ الْمُسْكِرِيُّ : الْبَدِيُّ بِأَلْيَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَلَيْسَ بِهِيَ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : اخْتَلَفُوا فِي فَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِهَا . وَفِي ١ : الْبَدِيُّ بِأَلْيَاءِ . وَفِي هَامِشٍ م : أُسَيْدُ بْنُ يَرْبُوعَ بْنِ الْبَدِيِّ . وَقِيلَ الْبَدِيُّ .

(٢) فِي ١ : بَنُ عَامِرِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو . وَفِي س ، م مِثْلَ س . وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ بَدَلَ عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

(٣) فِي الْإِسَابَةِ وَأَسَدِ الْغَابَةِ : أَبُو خَيْثَمَةَ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَالْإِسَابَةِ : بَنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمٍ وَفِي م : بَنُ مَزِيدٍ .

(٥) مِنْ م .

أبو الأبرّد مولى بنى خَطْمَة عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أتى مسجد قُباء فصلّى فيه كانت كَعْمَرَة . توفى في خلافة عبد الملك بن مروان .

(٥٩) أسيد بن سعية ، ويقال أسيد — بالفتح — بن سعية^(١) بن عريض القرظي . قال إبراهيم بن سعد ؛ عن ابن إسحاق : أسيد بالضم ، وقال يونس بن بكير : أسيد بالفتح . وقال الدارقطني : بالفتح الهواب . وقد قيل سَعِيَة وَسَعَنَة ، وَسَعِيَة بالياء أكثر ، نزل هو وأخوه ثعلبة بن سعية في الليلة التي في صبيحتها نزل بنو قُرَيْظَة على حكم سعد بن معاذ ، ونزل معهما أسد بن عُبيد القرظي فأسلبوا وأحرزوا دماءهم وأموالهم .

باب أسيد

(٦٠) أسيد بن سعية القرظي من بنى قُرَيْظَة . أسلم وأحرز ماله وحسن إسلامه حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قراءة عليه ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى ابن مفرج ، قال حدثنا أحمد بن محمد بن زياد ، قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، قال حدثني محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : لما أسلم عبد الله^(٢) بن سلام وثعلبة^(٣) بن سعية وأسيد بن سعية ، وأسد بن عُبيد ، ومن أسلم من يهود ؛ فأمنوا وصدّقوا ورغبوا في الإسلام قالت أحبار يهود : ما أتى

(١) في ٥ : شعبة . والمثبت من ا ، س ، م .

(٢) في م : عبد بن سلام .

(٣) في ٥ : ثعلب .

محمداً إلا شرارُنا ، فأُنزل الله تعالى^(١) : لَيْسُوا سَوَاءً من أهل الكتاب أمةٌ قائمة... الآية إلى قوله تعالى : من الصالحين . هكذا رواه يونس بن بكير عن ابن إسحاق : أُسَيِدُ بفتح الهمزة وكسر السين ، وكذلك قال الواقدي أُسَيِدُ بفتح الهمزة وكسر السين ، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق أُسَيِدُ بالضم ، والفتحُ عندهم أصحُّ ، والله أعلم .

ورواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق حدثنا بها عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبيد بن عبد الواحد البزار^(٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق .

وذكر الطبري عن ابن مُحمد عن سَلَّة^(٣) بن الفضل عن ابن إسحاق ، قال : ثم إنَّ ثعلبة بن سَعْيَةَ ، وأُسَيِدَ بن سَعْيَةَ ، وأُسَدَ بن عبيد ، وهم من بني هذيل ، ليسوا من بني قريظة ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ؛ هم بنو عمِّ القوم ، أسلموا تلك الليلة التي نزلت فيها بنو قُرَيْظَةَ على حُكْمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال البخاري : توفي أُسَيِدُ بن سعية وثعلبة بن سَعْيَةَ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(٦١) أُسَيِدُ بن صفوان . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن عليٍّ كَرَّمَ

(١) سورة آل عمران آية ١١٣ .

(٢) في المتن : عبيد بن عبد الواحد البزار . وفي هامش الخلاصة فيمن عرف بنسبه : أبو محمد عبيد بن عبد الواحد بن شريك البزار ، آخره مهمل (هامش د) ، وفي أ : البزاز ، وهو تحريف .

(٣) في د : مسلة ، والتثبت من م .

الله وجهه حديثاً حسناً في ثنائه على أبي بكر يوم مات ، رواه عمر بن إبراهيم ابن خالد ، عن عبد الملك بن عُمير ، عن أسيد بن صفوان ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم قال : لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسُجِّي ثوب ارتجت المدينة بالبكاء ، ودَهَشَ القومُ كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأقبل على بن أبي طالب رضي الله عنه مُسرِعاً باكياً مسترجعاً حتى وقف على باب البيت فقال : رحمك الله يا أبا بكر . وذكر الحديث بطوله .

(٦٢) أُسَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ الثَّقَفِيِّ . أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنَيْنًا ، وهو جدُّ عمرو ابن ^(١) سفيان بن أسيد بن جارية الذي رَوَى عنه الزهري عن أبي هريرة حديث الذيح إسماعق عليه السلام . وذكر الدارقطني أبا بصير الثَّقَفِيِّ فقال : أبو بصير أسيد الثَّقَفِيُّ ، أسلم قديماً وهو مذكور في حديث الحديثية ، كذا قال أسيد فأخطأ خطأً بيناً وقد ذكرنا أبا بصير هذا في الكُفَى ، وذكرنا خبره في الحديثية ، وذكرنا الاختلاف في اسمه ، ولم يقل أحد اسمه أسيد غير الدارقطني ^(٢) والله أعلم .

(١) في ٥ : ابن سفيان .

(٢) في هامش م : وم أبو عمر قال الدارقطني ، وقوله ما لم يقل ، وإنما قال الدارقطني : أبو بصير عتبة بن أسيد . قال الشيخ الوليد : وجدته بخط شيخنا الإمام أبي علي رضي الله عنه .

باب أسير

(٦٣) أُسِيرَ بِنُ عُرْوَةُ بِنُ سَوَادِ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ ظَفَرِ الْأَنْصَارِيِّ الظُّفَرِيِّ ، مِنْ بَنِي أَيْرُقَ . وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ صَالِحٍ حَدَّثَهُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْبٍ . قَالَ الْوَاقِدِيُّ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ عَنْ وَاقِدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَيْبٍ ، قَالَ : كَانَ أُسَيْرُ بْنُ عُرْوَةَ رَجُلًا مُنْطَلِقًا ظَرِيفًا بَلِيغًا حُلُوا ، فَسَمِعَ بِمَا قَالَ قَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ فِي بَنِي أَيْرُقَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ اتَّهَمَهُمْ بِتَقَبِ جِدَارِ عُرْوَةَ^(١) وَأَخَذَ طَعَامَهُ وَالذَّرْعَيْنِ فَأَتَى أُسَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَمَاعَةٍ جَمَعَهُمْ مِنْ قَوْمِهِ ، فَقَالَ قَتَادَةُ وَعَمَّهُ : عَمِدَا إِلَى أَهْلِ يَدَيْهِ مَنَّا أَهْلَ حَسَبٍ وَنَسَبٍ وَصَلَاحٍ يَقُولَانِ لَهُمُ الْقَبِيحَ^(٢) بَغَيْرِ ثَبَتٍ وَلَا بَيِّنَةٍ ، فَوَقَعَ بِهِمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ . فَأَقْبَلَ قَتَادَةُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَكَلِّمَهُ ، فَجَبَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبًّا شَدِيدًا مُنْكَرًا ، وَقَالَ : بَدَسَ ، مَا صَنَعْتَ اِبْنُ بَدَسَ مَا مَشَيْتَ فِيهِ اِقْصَامَ قَتَادَةَ ، وَهُوَ يَقُولُ : لَوِ دِدْتُ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي ، وَلَمْ أَكَلِّمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ مِنْ مَرَمٍ ، وَمَا أَنَا بِعَائِدٍ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَأْنِهِمْ^(٣) . إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ

(١) هكذا في س ، م أيضا . وفي ا : ضيفة .

(٢) في م : بتقب عليه عمه .

(٣) في م : يأتونهم بالقبيح ، ويقولون لهم مالا ينبغي بغير ثبوت .

(٤) سورة النساء ، آية ١٠٥ .

إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً... الآيات إلى قوله : إن الله لا يحب من كان خوائناً أيما . يعنى أسير بن عروة وأصحابه . وكان أسير بن عروة مسلماً فاتهم من ذلك الوقت بالنفاق . قال ابن إسحاق : نزلت فيه ^(١) : همت طائفة منهم أن يضلوك .

(٦٤) أسير بن عمرو بن جابر المحاربي ، ويقال يُسير - بالياء - المحاربي ، ويقال فيه أسير بن جابر ^(٢) ، ويُسير بن جابر ، فينسب إلى جدّه ، وهو أسير ابن عمرو بن جابر المحاربي ، ويقال الكندي ، يكنى أبا الخير ، قاله عباس عن ابن معين ، وقد قال علي بن المديني : أهل الكوفة يسمونه أسير بن عمرو ، وأهل البصرة يسمونه أسير بن جابر ، ومنهم من يقول يسير ، وهو معدود في كبار أصحاب ابن مسعود .

وقد روى عن أبي بكر وعمر رضى الله عنهما ، قال علي : روى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوفى ، وأبو نضرة ^(٣) ، ومحمد بن سيرين ، وأبو قتادة العدوي وروى عنه من أهل الكوفة المسيّب بن رافع ، وأبو إسحاق الشيباني .

قال أبو عمر : روى عنه حميد بن عبد الرحمن . وحميد بن هلال . وواقع ^(٤) بن سحبان ، وروى عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني يحيى ابن معين ، قال حدثنا هُشيم ، عن العوام بن حوشب قال : وُلِدَ يُسير بن عمرو

(١) سورة النساء ، آية ١١٣

(٢) ف ٥ : أسير بن جابر بن جابر ، وفي الإصابة . ابن جابر بن سليم . والمثبت

من ١٠١ .

(٣) اسمه المنذر بن مالك ، كما في تاج العروس والقاموس .

(٤) ف ٥ : رافع . والمثبت من م .

في مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومات سنة خمس وثمانين . قال عبد الله :
لحدثت بهذا أبي ، فقال : ما أعرفه .

حدثنا عبد الوارث بن سُفيان ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ،
حدثنا أحمد بن [عبد الله بن يونس] ^(١) . حدثنا مُندَل بن علي عن أبي إسحاق
الشيباني ، عن أسير بن عمرو الدرمكي ، وكان جاهليا يعني أدرك الجاهلية .
وذكر يعقوب بن شَيْبَةَ ، قال : حدثنا قبيصة بن عُقبة ، قال حدثنا سُفيان ،
عن سليمان الشيباني عن يُسير بن عمرو الكندي الدرمكي . وروى أبو معاوية
عن الشيباني قال : رأيت ^(٢) يُسير بن عمرو وقد كان أدرك النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابنُ عشر سنين .

وذكر يعقوب بن شَيْبَةَ ، قال : حدثنا يحيى بن حمّاد ، قال حدثنا أبو عَوّانة ،
عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال . دَخَلْنَا على أُسير رَجُلٍ
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيد بن معاوية ، فذكر
كلّما ، ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يَأْتِيكَ من الحياء
إِلَّا خَيْرٌ ، قال أبو يوسف يعقوب بن شَيْبَةَ ، وهو أسير بن عمرو بن جابر .
وجعل الدارقُطْنِي هذا الذي روى حديث الحياء غيرُ أسير بن عمرو بن جابر ،
والقول عندي ما قاله يعقوب بن شَيْبَةَ ، والله أعلم .

(١) من م .

(٢) ف م : رأينا .

باب أغر

(٦٥) الأغر المزني، ويقال: الجهني، وهو واحد له صُحْبَةٌ، روى عنه أهل البصرة: أبو بردة بن أبي موسى وغيره. ويقال: إنه روى عنه ابن عمر. وقيل: إن سليمان بن يسار رَوَى عنه ولم يصح.

(٦٦) الأغر الغفاري. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ في الفجر بالروم، ولم يَرَوْه عنه إلا شبيب أبو روح وحده. [فيما علمت] ^(١).

باب أفلح

(٦٧) أفلح بن أبي القعيس ^(٢)، ويقال أخو أبي القعيس. لا أعلم له خبراً ولا ذِكْراً أَكْثَرَ مما جرى من ذِكْرِهِ في حديث عائشة في الرضاع [في الموطأ] ^(٣)، وقد اختلف فيه، فقيل: أبو القعيس. وقيل: أخو أبي القعيس. وقيل: ابن أبي القعيس، وأصحها إن شاء الله تعالى ما قاله مالك ومن تابعه عن ابن شهاب عن عُرْوَةَ عن عائشة: جاء أفلح أخو أبي القعيس. ويقال: إنه من الأشعرين. وقد قيل، إن أبا القعيس اسمه الجعد. ويقال: أفلح يكنى أبا الجعد. وقيل: اسم أبي القعيس وائل بن أفلح، وسند كره في الكنى إن شاء الله تعالى.

(١) من م .
(٢) الضبط من م .
(٣) من م .

(٦٨) أفلح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مذكوراً في مَوَالِيهِ^(١) .

باب أقرع

(٦٩) لأقرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان بن بُجاشع التيمي المجاشعي الدارمي ، أحد المؤلفة قلوبهم .

قال ابن إسحاق : الأقرع بن حابس التيمي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عطاردين حاجب في أشراف بني تميم بعد فتح مكة وقد كان الأقرع بن حابس وعُيْنَةُ بن حِصْنٍ شهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة وحُنيناً والطائف ، فلما قدم وقد بني تميم كانامعه ، فلما دخل وفد بني تميم المسجد نادوا النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حُجْرَتِهِ : أن اخرج إلينا يا محمد ؛ فأذى ذلك من صياحهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرج إليهم ؛ فقالوا : يا محمد ؛ جئنا نفاخرك ، ونزل فيهم القرآن^(٢) : إن الذين يُنادونك من وراء الحُجُرَات أَكْثَرُهم لَا يَعْقِلُونَ .

وكان فيهم الزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم وجماعة ستماهم ابن إسحاق . والأقرع بن حابس هو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مدحى زين وذمى شين . وقد روى أن قائل ذلك شاعراً كان لهم غير الأقرع ابن حابس ، والله أعلم .

(٧٠) الأقرع بن شَفَى العُكَي^(٣) ، عاده رسول الله صلى الله عليه وسلم في

(١) ليست هذه الترجمة في م .

(٢) سورة الحجرات ، آية ٤ .

(٣) في س : العكبي .

مرضه ، لم يَرَوْ عنه إلا لفاف بن كرز وَحده ، والله أعلم .

(٧١) الأقرع بن عبد الله الحميري . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى مُرَّان وطائفة من اليمن .

باب أمرىء القيس

(٧٢) أمرؤ القيس بن عابس الكندى الشاعر ، له صُحْبَةٌ ، وشهد فتح النَجِير^(١) باليمن ، ثم حضر الكنديين الذين ارتدوا فلما أُخْرِجُوا لِيُقْتَلُوا وثب على عمه ، فقال له : وَيَحْك يا امرأ القيس ، أَتَقْتُلُ عَمَّكَ ؟ فقال له : أَنْتَ عَمِّ ، والله عزَّ وجلَّ ربِّي . وهو الذى خاصم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيعة بن عَبدان^(٢) فى أرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بَيْتُكَ . فقال . ليس لى بينة . قال يمينه .

روى حديثه وائل بن حجر ، وهو القائل :

قف بالديار وقوف حابسٍ وتأنَّ إنك غيرُ آئِسٍ
لعبتُ بهنَّ العاصفاتُ الرَّائحاتُ من الروامِسِ
ماذا عليك من الوقوف بهامدٍ^(٣) الطللين دَارِسِ

(١) النجير : حصن باليمن قرب حضرموت .

(٢) فى المتن : ربيعة بن عَبدان ، وفيه ثلاثة أقوال قيل بكسر العين والموحدة وثثديده الدال كذا ضبط جماعة منهم ابن عساكر . وقيل بفتح العين والفتحة من تحت ، وقيل بكسر العين والموحدة . وفى م : عَبدان .

(٣) فى د : بهالك .

يا ربَّ باكيةٍ علىَّ ومنشد لي في المجالس
أو قائل يا فارسا ماذا رُزئت من الفوارس
لا تعجبوا أن تسمَعُوا هلك امرؤ القيس بن عابس

رَوَى حديثه وهب بن جرير قال : أخبرنا أبي قال : سمعت عدي بن عدي يحدث عن رجاء بن حيوة والعُرس^(١) بن عميرة أنه حدثه : اختصم امرؤ القيس بن عابس ورجل من حضرموت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في أرضٍ ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحضرمي البينة . وذكر الحديث . وروى عن أبي الوليد الطيالسي قال : حدثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن علقمة بن وائل بن حجر ، عن أبيه قال : كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاه خَضَمَان ، فقال أحدهما : هذا يا رسول الله أنى على أرضي في الجاهلية ، وهو امرؤ القيس بن عابس الكندي وخصمه ربيعة بن عمران ؛ فقال الآخر : هي أرضُ أزرعُها . فقال : ألك بينة ؟ قال : لا . قال : فلك يمينه . قال : أما إنه ليس يُبَالَى ما حلف عليه . قال : ليس لك منه إلا ذلك فلما ذهب ليحلف قال : أما إنه قد حلف ظالما ، ذلك ليلقين الله وهو عليه غضبان

(٧٣) امرؤ القيس بن الأصم^(٢) الكَلبي، من بني عبد الله بن كلب بن وبرة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا على كَلْب في حين إرساله عماله

(١) الضبط من س ، وتاج العروس .

(٢) هكذا ي ، وفي الأصلين ، وفي س : امرؤ القيس الأصم من غير ابن . وما هنا ما جاء

في تاج العروس (مادة صبع ، قيس) .

على قضاة ، فارتدَّ بعضهم ، وثبت أمرؤ القيس على دينه ؛ وأمرؤ القيس هذا هو خالُ أبي سلة بن عبد الرحمن بن عوف فيما أظن ، والله أعلم ؛ لأنَّ أمَّ أبي سلة تماضر بنت الأصبح بن ثعلبة بن ضمضم الكلبي ، وكان الأصبح زعيم قومه ويندهم .

باب أمية

(٧٤) أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم التيمي الحنظلي ، حليف لبني نوفل بن عبد مناف ، والدُ يعلى بن أمية الذي يُقال له يعلى بن مُثَنَّى . وهي أمُّه ، وأمية أبوه ، ولابنه يعلى صحبةٌ ، وصحبةُ ابنه يعلى أشهر ، وسيأتي في بابِه إن شاء الله تعالى .

قدم أمية هذا مع ابنه يعلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، بايعنا على الهجرة فقال : لا هجرةَ بعد الفتح ، وكان قدومُهما بعد الفتح .

(٧٥) أمية بن خُوَيْلِد الضمري ، والد عمرو بن أمية ، حجازي ؛ له صحبةٌ ولابنه عمرو صحبةٌ ، وصحبة عمرو أشهر من صحبة أبيه أمية . رَوَى حديثَ أمية هذا إبراهيمُ بن إسماعيل بن مجّمع عن جعفر بن عمرو بن أمية عن أبيه عن جده أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بعثه عَيْنًا وَحْدَهُ ، وذكر الحديث .

(٧٦) أمية جدُّ عمرو بن عثمان الثقفي ، مدني ، حديثُه أنَّ رسولَ الله صلى الله

عليه وسلم صلى في الماء والطين على راحلته ، يُومئُ إيماءً ، سجوده أخفضُ من ركوعه .

(٧٧) أمية بن تخنخيل الخزاعي ، له صُحبة ، يكنى أبا عبد الله ، روى عنه المثنى ابن عبد الرحمن بن تخنخيل ، وهو ابنُ أخيه ، له حديث واحدٌ في التسمية على الأكل .

(٧٨) أمية بن الأشكر^(١) الجندعي ، حجازي ، أدرك الإسلام وهو شيخٌ كبير ، وكان الأشكر شريفاً في قومه ، وكان له ابنان فقراً منه ، وكان أحدهما يسمى كلاباً ؛ فبكاهما بأشعارٍ له^(٢) وكان شاعراً ؛ فَرَدَّهما عليه عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه ، وحلف عليهما ألا يفارقاه أبداً حتى يموت . خبره مشهور صحيح ، رواه الزمري وهشام بن عروة بن الزبير .

(٧٩) أمية بن خالد . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يستفتحُ بهصاليك المهاجرين ، روى عنه أبو إسحاق السَّيِّعِيُّ ، لا تصحُّ له عندى صُحْبَتُهُ ؛ فالحديث مُرْسَل . ويقال إنه أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، كذلك قال الثوري وقيس بن الربيع .

(١) هكذا في أ أيضاً وس ، وفي م ، والإصابة : بن الأسكر . وفيها أشار إلى رواية ابن عبد البر هذه .

(٢) في أ : لا شمار له ، وهو تحريف طبعي ، صوابه من أ ، م وارجع إلى هذه الأشعار في الإصابة إن شئت في ترجمته .

باب أنس

(٨٠) أنس بن قنادة الأنصاري ، ويقال أنيس ، وقد تقدم ذكره في باب أنيس ، والحمد لله .

(٨١) أنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار الأنصاري ، شهد بدرًا ، واختلف في اسمه ، فأما ابن إسحاق فقال : قُتِلَ يوم بئر معونة ، إلا أنه قال فيه أوس^(١) بن معاذ ، وقال عبد الله ابن محمد بن عمار : أنس بن معاذ ؛ ونسبه كما ذكرنا وقال : شهد أنس بن معاذ بدرًا وأحدا ، أو قُتِلَ يوم بئر معونة ، وقال الواقدي : أنس بن معاذ ، ونسبه كما ذكرنا أيضا ، وهول : شهد أنس بن معاذ بدرًا وأحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى عليه وسلم . ومات في خلافة عثمان رضى الله عنه .

(٨٢) أنس بن النضر بن ضَمَّصَ بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم ابن عدى بن النجار الأنصاري ، عم أنس بن مالك الأنصاري قُتِلَ يوم أحد شهيدا روى حميد عن أنس أن عمه أنس بن النضر غاب عن قتال يوم بدر ، فقال : يا رسول الله ؛ غيبتُ عن قتال بدر ، عن أول قتال قاتلت فيه المشركين ، والله لئن أشهدني الله قتال المشركين ليرين الله ما أصنع . فلما كان يوم أحد انكشف الناس فقال : اللهم إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء - . يعنى المسلمين - وأبرأ إليك مما جاء به هؤلاء - . يعنى المشركين -

(١) هكذا في ١ ، س ، م . وفي أسد الغابة : أنس بن معاذ . وفي الإصابة : أنيس بن معاذ .

ومشى بسيفه ، فاستقبله سعد بن معاذ ، فقال : أى سعد ، هذه الجنة ورب أنس أجدر بها . قال سعد بن معاذ : فما قدرت على ما صنع ، فأصيب يومئذ فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة من بين ضربة بسيف وطعنة . منح ورمية بسهم . ومثل به المشركون فاعرفته أخته إلا بثيابه ، ونزلت هذه الآية ^(١) : من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، فنههم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر . . . الآية . قال : فزى أنها نزلت فيه .

(٨٣) أنس بن أوس بن عتيك بن عمرو الأنصارى الأشجلى . قُتل يوم الخندق شهيدا ، رماه خالد بن الوليد بسهم فقتله ، وكان قد شهد قبل ذلك أحدا ، ولم يشهد بدارا رضى الله عنهم أجمعين .

(٨٤) أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد [بن حرام بن جندب بن عامر ابن غنم بن عدى بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الحزرج بن حارثة] ^(٢) الأنصارى [الحزرجى] ^(٢) النجارى [البصرى] ^(٢) ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا حمزة ، سُمى باسم عمه أنس بن النضر . أمه أم سليم بنت ملحان الأنصارية ، كان مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ابن عشر سنين . وقيل : ابن ثمان سنين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدؤلابى ، حدثنا محمد بن منصور وإبراهيم بن سعد الجوهري ، قالوا : حدثنا سفيان عن

(١) سورة الأحزاب ، آية ٢٣

(٢) ليس نعى م .

عُيِّنَ الزَّهْرِيُّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ سَنِينَ، وَتَوَفَّى وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ سَنَةً.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مَوْلَى لَأْنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ قَالَ لِأَنَسٍ: أَشَهِدْتُ بَدْرًا؟ قَالَ: لَا أَمَّا لَكَ وَأَيْنَ أُغِيبُ^(١) عَنْ بَدْرٍ؟ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: خَرَجَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تَوَجَّهَ إِلَى بَدْرٍ، وَهُوَ غُلَامٌ يَخْدُمُهُ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْوَاقِدِيُّ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي ذُمْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَخْتُومًا فِي عُنُقِهِ خَتَمَ الْحِجَّاجِ، أَرَادَ أَنْ يَذْلَهُ بِذَلِكَ وَاخْتَلَفَ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ، فَقِيلَ سَنَةُ إِحْدَى وَتَسْعِينَ، هَذَا قَوْلُ الْوَاقِدِيِّ. وَقِيلَ أَيْضًا: سَنَةُ اثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ، وَقِيلَ [سَنَةُ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ]^(٢). قَالَهُ خَلِيفَةُ ابْنِ خِطَّاطٍ وَغَيْرِهِ. وَقَالَ خَلِيفَةُ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتَسْعِينَ وَهُوَ ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ وَثَلَاثَ سَنِينَ. وَقِيلَ: كَانَتْ سَنُهُ إِذَا مَاتَ مِائَةَ سَنَةٍ وَعِشْرِينَ^(٣) سَنِينَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ: سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ، ابْنَ كُمٍّ كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ يَوْمَ مَاتَ؟ فَقَالَ: ابْنُ مِائَةِ سَنَةٍ وَسَبْعِ سَنِينَ. قَالَ أَبُو الْيَقْظَانِ: صَلَّى عَلَيْهِ قَطَنُ بْنُ مَدْرَكٍ الْكَلَابِيِّ. وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ: مَاتَ أَنَسُ بْنُ

(١) فِي م: وَأَيْنَ غُيِّبَ.

(٢) مِنْ م.

(٣) فِي م: مِائَةُ سَنَةٍ وَعِشْرِينَ. وَالثَّبُوتُ مِنْ م.

مالك في عمره بالتحف على فرسخين من البصرة سنة إحدى وتسعين . ودُفِنَ هناك . وقد قيل : إنه مات وهو ابنُ بضْعِ وتسعين سنة ، وأصحُّ ما فيه ما حدثنا به عبدُ الله بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن سليمان ، قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد : أن أنس ابن مالك عمَّرَ مائة سنة إلا سنة .

— قال أبو عمر : يقال إنه آخر مَنْ مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما أعلم أحداً مات بعده مَن رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أبا الطفيل عامر بن وائلة ، ويقال : إن أنس بن مالك قدَّم من صلَّبه من ولده وولد ولده نحواً من مائة قبل موته ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال : اللهم ارزقه مالا وولداً وبارك له . قال أنس : فإني لمن أكثر الأنصارِ مالا وولداً . ويقال : إنه وُلِدَ لأنس بن مالك ثمانون ولداً منهم ثمانية وسبعون ذكراً ، والبنتان الواحدة تسمَّى حفصة والثانية تكنى أم عمرو .

(٨٥) أنس بن مالك القشيري ، ويقال النكعي ، وكعب أخو قشير روى عنه أبو قلابة وعبد الله بن سودة القشيري ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : إن الله وضع عن المسافر الصوم وشرط الصلاة . سكن البصرة .

(٨٦) أنس بن ظهير الحارثي الأنصاري ، أخو أسيد بن ظهير ، شهد مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، حديثه عند حفيده حسين بن ثابت بن أنس ابن ظهير .

(٨٧) أنس بن ضُبُع بن عامر بن مجدعة بن جُشم بن حارثة ، شهد أحداً ، رحمه الله .

(٨٨) أنس بن الحارث ، روى عنه سليم والد أشعث بن سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الحسين ، وقتل مع الحسين رضى الله عنهما .

(٨٩) أنس بن هُرْثَة ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، روى عنه ابنه عمرو بن أنس .

(٩٠) أنس بن فضالة بن عدي بن حَرَام بن الهُثَيْم^(١) بن ظُفَر الأنصارى الظُفَرى ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخاه مؤنساً^(٢) حين بلغه دنو قريش ، يريدون أحداً ، فاعتراضهم بالعقيق فصاروا معهم ، ثم أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه خبرهم وعددهم ونزولهم حيث نزلوا ، فكانا عينتين لرسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، وشهدا معه أحداً . ومن ولد أنس بن [فضالة يونس بن]^(٣) محمد الظُفَرى . منزله بالصفراء .

(١) الضبط من م .

(٢) في أ ، س : مؤنس ، والمثبت من م .

(٣) من أ ، س ، م

باب أنيس

(٩١) أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد بن الحارث بن عبيد بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس^(١) الأنصارى ، شهد بدرًا وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله الأخنس بن شريق الأنصارى . ويقال : كان زوج خنساء بنت خدام الأسدية . وقد قال فيه بعضهم أنس ، وليس بشيء .
(٩٢) أنيس بن قتادة الباهلى ، بَصْرَى . روى عنه أبو نضرة ، قال : أثبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في رَهْطٍ من بنى ضُبَيْعة . . . الحديث . يقال فى أنيس بن قتادة أنس ، والأول أكثر وأشهر .

(٩٣) أنيس بن جنادة الغفارى ، أخو أبى ذرّ الغفارى ، أسلم مع أخيه قدما وأسلمت أمهما ، وكان شاعراً ، حديثهما عند حميد بن هلال عن عبد الله بن السميت عن أبى ذرّ حديث طويل حسن فى إسلامه^(٢) .

(٩٤) أنيس بن مرثد بن أبى مرثد^(٣) الغنوى ، ويقال أنس ؛ والأول أكثر ، يكنى أبا يزيد قال بعضهم فيه : الأنصارى لحلف زعم بينهم^(٤) ، وليس بشيء . وإنما جدّه حليف حمزة بن عبد المطلب ، وهو من بنى غنى بن يعقُص ابن سعد بن قيس بن غيلان بن مضر ، وقد نسبنا جدّه فى بابهِ إلى غنى بن يعقُص صحب

(١) هكذا فى م ، س . وفى د : الأنيس .

(٢) فى م : فى إسلامهما رضى الله عنهما .

(٣) فى الإِسَابَةِ : أنيس بن أبى مرثد ، ثم أشار إلى رواية ابن عبد البر هذه .

(٤) فى أسد الغابة : قال أبو عمر يكنى أبا يزيد . وقال بعضهم : إنه أنصارى لحلف كان له

منهم فى زعمه .

هو وأبوه مرثد وجده أبو مرثد الغنوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وقُتِلَ أبوه يوم الرِّجِيع في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ومات جده في
خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وهو حليف حمزة بن عبد المطلب .
وقد ذكرنا كل واحد منهما في باب من هذا الكتاب والمحمد لله .

وشهد أنيس بن مرثد هذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة
وحنيناً ، وكان عَيْنَ النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة حُنَيْنِ بأوطاس ، يقال :
إنه الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة وزيد
ابن خالد الجهني : واغْدُ يا أنيس على امرأة هذا ، فإن اعترفت فارجمها . وقيل :
إنه كان بينه وبين أبيه مرثد بن أبي مرثد إحدى وعشرون سنة .

وتوفي أنيس في ربيع الأول سنة عشرين .

روى عنه الحكم بن مسعود حديثه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
في الفتنة ^(١) .

(٩٥) أنيس بن الضحاك الأسدي . روى عنه عمرو بن سليم ، ويقال عمرو
ابن مسلم . روى عنه أيضاً حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لأبي
ذر : البس الحشن الضيق . بعد في الشاميين . ومخرج حديثه عنهم . وقد قيل :
إنه الذي قيل فيه : واغْدُ يا أنيس ، والله أعلم .

(٩٦) أنيس . رجل من الأنصار ، روى عنه شهر بن حوشب . ولم ينسبه ،
ولم يرو عنه غيره ، حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن

(١) في هوائش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل ما لفظه : ستكون فتنة بكاء عمياء صماء
المضطجع فيها خير من القاعد والقاعد خير من القائم والقائم خير من الماشي والماشي خير من الساعي .

لأَشْفَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا كَثْرَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ . إسناده
ليس بالقوى

باب أنيف

(٩٧) أنيف بن وائلة . كذا قاله الواقدي . وقال ابن إسحاق : ابن وائلة —
بالمثناة — قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شهيداً رحمه الله .

(٩٨) أنيف بن حبيب ، ذكره الطبري فيمن قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شهيداً .

باب أهبان

(٩٩) أهبان بن أوس الأسدي ، يكنى أبا عقبة ، كان من أصحاب الشجرة
في الحديبية ، ابني داراً بالكوفة ، أسلم ومات بها في صَدْرِ أَيَّامِ معاوية بن أبي
سفيان . والمغيرة بن شعبة يومئذ أمير معاوية عليها ، يقال : إنه مُكَلِّمُ الذئب ،
روى عنه مجزأة بن زاهر الأسدي . وقيل : إنَّ مُكَلِّمَ الذئب أهبان ^(١)
ابن عباد .

[وقال الواقدي : وهبان — بالواو لا بالالف — بن أوس ، أبو عبيد
الأسدي الكوفي ، له صحبة] ^(٢) .

(١) قال في تاج العروس : وهبان بن عباد مُكَلِّمُ الذئب — كذا في المعجم لابن فهد .
وفي أ : عباد . وهو غريب .
(٢) من م .

(١٠٠) أَهْبَانُ بْنُ صَيْفِيٍّ الْغَفَارِيُّ الْبَصْرِيُّ ، يَكْنَى أَبَا مُسْلِمٍ ، حَدِيثُهُ ^(١) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي الْفَتْنَةِ اتَّخَذَ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ ، وَيُقَالُ وَهْبَانُ بْنُ صَيْفِيٍّ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْوَاوِ أَيْضًا .

رَوَتْ عَنْهُ ابْنَتُهُ عُدَيْسَةُ . وَلَمَّا ظَهَرَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ عَلَى أَمَلِ الْبَصْرَةِ سَمِعَ بِأَهْبَانَ بْنِ صَيْفِيٍّ فَأَتَاهُ وَقَالَ لَهُ : مَا خَلَّفَكَ عَنَّا يَا أَهْبَانُ ؟ قَالَ : خَلَفَنِي عَنْكَ عَهْدُ عَهْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَخُوكَ وَابْنُ عَمِّكَ قَالَ لِي : إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأُمَّةُ فَرَقَتَيْنِ فَاتَّخِذْ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ ، وَالزَّمْ بَيْتَكَ ، فَإِنَّا الْآنَ قَدْ اتَّخَذْتُ سَيْفًا مِنْ خَشَبٍ وَلَزِمْتُ بَيْتِي فَقَالَ لَهُ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ : فَأَطِيعْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَانصَرَفَ عَنْهُ .

وَقَصَّتْهُ فِي الْقَمِيصِ الَّذِي كَفَّنَ فِيهِ رَوَاهَا النَّاسُ ، وَفِيهَا آيَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ : كَفِّنُونِي فِي ثَوْبَيْنِ . قَالَتِ ابْنَتُهُ : فَرِذْنَا ثَوْبًا ثَالِثًا قَبِيصًا ، فَدَفَنَاهُ فِيهَا ؛ فَأَصْبَحَ ذَلِكَ الْقَمِيصُ عَلَى الْمَشْجَبِ مَوْضُوعًا . وَهَذَا خَبَرٌ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ الْبَصْرِيِّينَ وَغَيْرِهِمْ مِنْهُمْ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ وَابْنُهُ مُعْتَمِرٌ ، وَيَزِيدُ بْنُ زُرَّاعٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ جَابِرٍ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عُدَيْسَةَ بِنْتِ وَهْبَانَ عَنْ أَبِيهَا .

(١٠١) [أَهْبَانُ بْنُ الْأَكْوَعِ ، صَحْبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَوْلِ ابْنِ الْكَلْبِيِّ . وَقَالَ : هُوَ أَخُو سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ، كَذَا قَالَ . فاعمله] ^(٢) .

(١) فِي م : رَوَى عَنْ النَّبِيِّ .

(٢) هَذِهِ الزِّيَادَةُ فِي أ وَحَدَّثَهَا . وَهِيَ فِي هَاشِمٍ م ، وَلَيْسَتْ فِي الْأَصْلِ بِهِ .

(١٠٢) أَهْبَانُ بْنُ أَخْتِ أَبِي ذَرٍّ ، رَوَى عَنْهُ حَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمِيرِيُّ ،
بَصْرِيٌّ ، لَا تَصَحُّ لَهُ صُحْبَةٌ . وَإِنَّمَا يَرَوَى عَنْ خَالِهِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

باب أَوْس

(١٠٣) أَوْسُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ حِرَامِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ
[عَمْرِو بْنِ] "مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ وَبَذَرًا وَقُتِلَ يَوْمَ
أَحُدٍ شَهِيدًا فِي قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَارَةَ الْأَنْصَارِيِّ . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ :
شَهِدَ أَوْسُ بْنُ ثَابِتٍ بَذَرًا وَأَحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ بِالْمَدِينَةِ . وَالْقَوْلُ عِنْدِي
قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

هُوَ أَخُو حَسَّانَ بْنِ ثَابِتِ الشَّاعِرِ . وَلَابَنُهُ شَدَادُ بْنُ أَوْسٍ مُجْتَبًى [وَرَوَايَةٌ ،
وَسِيَّاقُ ذِكْرِ خَبَرِهِ فِي بَابِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] ^(١) .

(١٠٤) أَوْسُ بْنُ خَوْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سَالِمِ الْحُبَلِيِّ
الْأَنْصَارِيِّ الْخَزْرَجِيِّ ، شَهِدَ بَذَرًا ، وَيُقَالُ أَوْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
خَوْلَى ، يُقَالُ كَانَ مِنَ الْكُمَلَةِ . وَآخِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
شُجَاعِ بْنِ وَهَبِ الْأَسَدِيِّ شَهِدَ - بَعْدَ شُجُودِهِ بَذَرًا - أَحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَسَائِرَ
الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا . وَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَادُوا غُسْلَهُ

(١) مِنْ م .

(٢) مِنْ م .

حضرت الأنصارُ فنادت على الباب : الله الله ! فإننا أخواله فيلحضر بعضنا .
فقليل لهم : اجتمعوا على رجل منكم ، فأجمعوا على أوس بن خَوْلٍ ، فدخل
فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ودُفنه مع أهل بيته .

وتوفي أوس بن خَوْلٍ بالمدينة في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه
(١٠٥) أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم ^(١) بن فهر بن ثعلبة بن غنم ^(٢)
ابن سالم بن عوف بن الخزرج الأنصاري ، شهيد بدرًا وأحدًا وسائر المشاهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبقي إلى زمن عثمان بن عفان رضي الله
عنهم . وهو الذي ظاهر من امرأته فوطئها قبل أن يكفر ، فأمره رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يكفر بخمسة عشر صاعا من شعير على ستين مسكينا .
روى عنه حسان بن عطية : وأوس بن الصامت هذا هو أحو عبادة بن
الصامت ، وكان شاعرا محسنا وهو القائل :

أنا ابنُ مُزَيْقِيَا عمرو وجدِّي أبوهُ عامرُ ماء السماء

(١٠٦) أوس بن الأرقم بن زيد بن قيس بن النعمان الأنصاري ، من بني
الحارث بن الخزرج ، قُتل يوم أحد شهيدا .

(١٠٧) أوس بن حبيب الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، قُتل بخيبر
على حصن ناعم ^(٣) .

(١) في ١ : بن حرام ، وهو تحريف .

(٢) في أسد الغابة : بن عون .

(٣) حصن من حصون خيبر .

(١٠٨) أوس بن الفاكه ^(١) الأنصارى ، من الأوس ، قُتل يوم خيبر شهيداً .
 (١٠٩) أوس بن الحذّان النصرى . من بنى نصر بن معاوية له حُجبة واختلف
 فى حُجبة ابنه مالك بن أوس بن الحذّان . روى إبراهيم بن طهمان عن أبى الزبير
 عن ابن كعب بن مالك عن أبيه أنه حدّثه أن النّبي صلى الله عليه وسلم بعثه
 وأوس بن الحذّان أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة إلّا مؤمن ،
 وأيام منى أيام أكل وشرب .

(١١٠) أوس بن بشر ، رجلٌ من أهل اليمن ، يقال إنه من جَيْشَان ^(٢) ، أتى النّبيّ
 صلى الله عليه وسلم فأسلم . حديثه عن الليث بن سعد عن عامر الجيشتانى
 (١١١) أوس بن شرحبيل ، أحد بنى المجمع ، ويقال شرحبيل بن أوس ، معدود
 من الشاميين ، روى عنه يَمْرَئان الرّحبي ، حديثه عند الزبيرى ^(٣) ، ذكره
 البخارى .

(١١٢) أوس بن أوس الثقفى ، ويقال أوس بن أبى أوس . وهو والد عمرو بن
 أوس روى عنه أبو الأشعث الصنعانى ، وابنه عمرو بن أوس ، وعطاء
 والد يعلى بن عطاء . له عن النّبيّ صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها فى الصيام ، ومنها
 من غُسل ^(٤) واغتسل وبكر وابتكر ، يعنى يوم الجمعة ... الحديث قال عباس :
 سمعت يحيى بن معين يقول : أوس بن أوس ، وأوس بن أبى أوس واحد .

(١) فى أسد الغابة : اختلف فى اسم أبيه ، فقيل : فاكه ، وقيل فاك ، وقيل فائد
 وفى هامش م : الفاكه فى كتاب ابن إسحاق .

(٢) خلاف جيشان باليمن .

(٣) فى ٥ : الزبيرى .

(٤) فى ٥ : اغتسل .

وأخطأ فيه ابن معين ، والله أعلم ؛ لأن أوس بن أبي أوس هو أوس بن حذيفة
(١١٣) أوس بن حذيفة الثقفي . يقال فيه أوس بن أبي أوس ، [واسم أبي أوس
حذيفة ^(١)] ، وقال خليفة بن خياط : أوس بن أبي أوس ، اسم أبي أوس
حذيفة ^(٢) .

قال أبو عمر رضى الله عنه : هو جد عثمان بن عبدالله بن أوس ، ولأوس
ابن حذيفة أحاديث منها في المسح على القدمين ، في إسناده ضَعْف . وحديثه
أنه كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني
مالك فأزله في قبة بين المسجد وبين أهله ، فكان يَخْتَلِفُ إليهم فيحدثهم
بعد العشاء الآخرة . قال ابن معين : إسناده هذا الحديث صالح ، وحديثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في تحزيب القرآن حديث ليس بالقائم .

[جعل البخارى هذ والذي قبله رجلا واحدا] ^(٣)

(١١٤) أوس بن عائد ، قتل يوم خيبر شهيدا .

(١١٥) أوس بن عَوْف الثقفي ، حليف لهم من بني سالم ، أحد الوفد الذين
قدموا بإسلام كَثِيف على النبي صلى الله عليه وسلم مع عَبْدِ يَالِيل بن عمرو
فأسلموا وأسلمت كَثِيف حينئذ كلها .

(١) من م .

(٢) العبارة في أسد الغابة : وقال خليفة بن خياط : أوس بن أوس ، وأوس بن أبي أوس ،
واسم أبي أوس حذيفة . وفي الإصابة : هو أوس بن حذيفة . والثبت من م ، س . وفي أ :
لم يخص أوس بن حذيفة بترجمة ، بل جملة السابق .

(٣) ليس في م .

(١١٦) أوس بن مِغِير بن لَوْذَانَ بن ربيعة بن عُرَيْج بن سعد بن جُمَح ، أبو محذورة الجمحى القرشى ، مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ . واختلف فى اسمه ، وهذا قول خليفة وغيره فى ذلك ، وسند كره إن شاء الله تعالى فى موضعه من الكنى فى باب السين أيضا ، لأن طائفة يقولون : اسمه سَمْرَة ، ويقولون غير ذلك مما سيأتى فى الكنى .

وقد قيل : أن أوس بن مِغِير هذا هو أخو أبى محذورة ، وفى ذلك نظر ، والاول أكثر [وأصح وأشهر] ^(١) .

وقال الزبير : أوس بن مِغِير أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخوه أنيس بن مِغِير ، قُتِلَ كافرا ، وأمهما امرأة من خَزَاعة ، ولا عَقِبَ لهما .

قال : وورث الأذان عن أبى محذورة بمكة إخوتهم من بنى سلامان بن ربيعة [بن سعد] ^(٢) بن جمح .

وقال أبو اليقظان : قُتِلَ أوس بن مِغِير يوم بدر كافرا ، وليس هذا عندى بشئ . والصواب ما قاله الزبير وخليفة بن خياط ، والله أعلم .

قال ابن مُحَيْرِيز : رأيت أبا محذورة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وله شعر ؛ فقلت : يا عم ، ألا تأخذ من شعرك ؟ فقال : ما كنت لأخذ شعرا مسح عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا فيه بالبركة .

(١١٧) أوس بن سَمْعَانَ، أبو عبد الله، مذكور في حديث أنس في الأشربة قوله للنبي صلى الله عليه وسلم: والذي بعثك بالحق إني لأجدُها كذلك في التوراة، يعني كما قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ حقاً على الله ألاَّ يشرَّبها عَبْدٌ من عبده في الدنيا إلَّا سقاه الله يوم القيامة من طينة الخبال صديد أهل النار يعني الخمر. حديث لبدن إسناده بالقوى.

(١١٨) أوس بن قَيْظَى^(١) بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصارى الحارثى، شهد أحداً هو وابناه كَبَّاءة^(٢) وعبد الله، ولم يحضر عَرَابَة^(٣) ابن أوس أحدًا مع أبيه ولا مع إخوته، لأنه استصغره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم، فردَّه يومئذ.

(١١٩) أوس بن عبد الله بن حجر الأسلمى سكن البادية، مخرج حديثه عن ولده وذريته. وهو حديث حسن في هجرة النبي صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر. قال أوس بن عبد الله بن حجر: إنه مرَّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر متوجَّهين إلى المدينة بدَوَّحات، بين الجُحفة وهرشَى^(٤)، وهما على جملٍ واحد، فحملهما على فحلٍ إبله، وبعث معهما غلاماً يقال له مسعود، فقال له: اسلك بهما بخارق الطريق، ولا تفارقهما حتى يقضيا حاجتهما منك ومن جمالك. فسلك بهما الطريق التي سماها ورجع

(١) في ٥: قبلى، وهو تحريف.

(٢) في ٥: كبنانة، وهو تحريف. والصحيح من م.

(٣) في ٥: عوابة، وهو تحريف.

(٤) هرشَى: ثنية في طرفى مكة قريبة من الجحفة.

الرسول مسجود إلى سيّده أوس بن عبد الله ، وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسعودا أن يأمر سيّده أن يسمّ الإبل في أعناقها قيد الفرس . قال صخر بن مالك بن أوس^(١) بن عبد الله بن حجر وهو شيخ من أهل العرج ، راوى الحديث : فهي سمّتنا إلى اليوم . وقد قيل فيه أوس بن حجر الأسلي . وقيل^(٢) : أبو أوس تميم بن حجر الأسلي ، كان ينزل الجذوات^(٣) من بلاد أسلم ناحية العرج ، وكلّهم ذكره في الصحابة .

وقد قال فيه بعضهم : أوس بن حجر^(٤) - بفتحيتين - كاسم الشاعر التيمي الجاهلي .

باب أوفى

(١٢٠) أوفى بن موله التيمي . حديثه في الإقطاع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لهم في أديم . ليس إسناد حديثه بالقوى .

(١٢١) أوفى بن عُرْفُطَةَ له ولأبيه عُرْفُطَةُ صُحْبَةٌ ، واستشهد أوفى يوم الطائف .

(١) في م : بن إياس بن مالك بن أوس .

(٢) في م : وقال .

(٣) في م : الجذوات

(٤) في الإصابة : وقيل بضم أوله وإسكان ثانيه .

باب إياس

(١٢٢) إياس بن البكير، ويقال إياس بن أبي البكير، وهو إياس بن البكير [بن أبي البكير] ^(١) بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة ^(٢) [من أبي البكير] ^(٣) ابن سعد بن ليث الليثي حليف بني عدى، شهد بدرًا وأحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان إسلامه وإسلام أخيه عامر في دار الأرقم، وكانوا أربعة أخوة: إياس، وخالد، وعامر، وعامل، بنو البكير، كلهم شهد بدرًا، وسند كل واحد منهم في بابهِ إن شاء الله تعالى وإياس هذا هو والمحمد بن إياس بن البكير الذي يروى عن ابن عباس وابن عمر وأبي هريرة فيمن طلق امرأته ثلاثًا قبل أن يمسهَا أنها لا محل له . . . روى عن محمد بن إياس بن البكير محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ونافع مولى ابن عمر .

ومحمد بن إياس بن البكير هو القاتل يرثي زيد بن عمر بن الخطاب، وكان قُتل في حرب بين بني عدى وجناها عبد الله بن مطيع وبنو أبي جهم :
ألا ياليت أمي لم تلدني ولم أك في النواقي لدى البقيع
ولم أرَ مضرع ابن الخير زيد وهدته هالك من صريع
هو الرزء الذي عظمتم وجلت مصيبته على الحى الجميع

(١) ما بين القوسين ليس فى س ، م .

(٢) فى و : غيرة، والمثبت من ا ، س ، م .

(٣) من م .

كريمٌ في النَّجَارِ تَكْنَفَتْهُ بيوتُ المجدِ والحسبِ الرَّميعِ
شفيعُ الجودِ ما للجودِ حقًّا سواءِ إذْ تولى منْ شفيعِ
أصابَ الحى حىً بنى ندىً مجلَّةٌ من الخطبِ الفظيعِ
وخصَّهم الشقاءُ به خصوصاً لما يأتون من سوءِ الصنيعِ
بشؤمٍ^(١) بنى حذيفة أنْ فيهم معاً نكدأ وشؤم بنى مُطيعِ
وكم من مُلتقى خضبتْ حصاه كلومُ القومِ من علقِ النجيعِ

ورثاه أيضاً عبدُ الله بن عامر بن ربيعة بأبياتٍ قد ذكرتها في بابهِ من كتابنا هذا .

قال عبدُ الله بن مصعب : خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب هو الذى أصاب زيدا تلك الليلة برميةٍ ولم يعرفه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : زيد بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أمه أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضى الله عنه من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٣) إياس بن معاذ من بنى عبد الأشهل . ذكر ابن إسحاق عن الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ الأشهل عن محمود بن لبيد قال : لما قدم أبو الحيسر^(٢) ، أنس بن رافع ، مكة ومعه فتية من بنى عبد الأشهل ، فيهم إياس بن معاذ يلتمسون الحلف من قريش على قومهم من الخزرج ، سمع

(١) في م : لشؤم .

(٢) هكذا في س . وفي ا ، س ، م ، وهو امش الاستيعاب أبو الحنيس - هم الحناء وفتح النون . وفي هامش م . في مغازي ابن إسحاق : أبو الحيسر .

(الاستيعاب ج ١ - ٥م)

بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتاهم فجلس إليهم وقال : هل لكم إلى خيرٍ بما جئتم له ؟ قالوا : وما ذاك ؟ قال : أنا رسولُ الله ، بعثني الله إلى العبادِ أَدْعُوهم إلى أن يَعْبُدُوا الله ولا يُشْرِكُوا به شيئاً ، وأنزلَ عليّ الكتاب ؛ ثم ذكر لهم الإسلامَ وتلا عليهم القرآن . فقال إياس بن معاذٍ وكان حَدَثًا : أي قوم ؛ هذا والله خيرٌ مما جئتم له . قال : فأخذ أبو الحَيْسَرِ أنسَ بن رافع حَفَنَةً من البطحاء ، فضرب بها وجه إياس بن معاذ ، وقال : دَعْنَا منك ، فَلَعِمْرِي لقد جئنا لغير هذا . قال : فصمت إياس ، وقام رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، فأنصرفوا إلى المدينة ، فكانت وَقْعَةٌ بُعِثَ بين الأوس والخزرج . قال : ثم لم يلبث إياسُ بن معاذٍ أن هَلَكَ .

قال محمود بن كَيْد : فأخبرني مَنْ^(١) حضر من قومي عند موته أنهم لم يزالوا يسمعونَه يَهْلُلُ الله وَيَكْبُرُهُ وَيَحْمَدُهُ وَيُسَبِّحُهُ^(٢) حتى مات ، فما كانوا يشكّون أنه مات مسلماً ، ولقد كان استشعر الإسلام في ذلك المجلس حين سمع من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ما سَمِعَ .

(١٢٤) إياس بن ودقة^(٣) الأنصاري ، من بني سالم بن عوف بن خزرج ، شهد بدرًا وقُتِلَ يوم اليمامة شهيداً .

(١٢٥) إياس بن عدى الأنصاري النجاري ، من بني عمرو بن مالك بن النجار ، قُتِلَ يوم أحد شهيداً ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١) في أسد الغابة : فأخبرني من حضره من قومه .

(٢) في ٥ : ويسجد . والمثبت من م .

(٣) في ٥ ، م : ودقة بالقاف . وفي أسد الغابة : وقال أبو موسى : رأيت في نسخة مكتوبة عن أبي نعيم فوق ودقة فاء كأنه أملاه بالفاء . قال أبو موسى : والصحيح فيه القاف . قلت والصواب عندي بالفاء واهة أعلم . والمثبت من أ ، س ، وتاج العروس .

(١٢٦) إياس بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلى ويقال ابن عبد الأعلم ابن عامر بن زعوراء بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك ابن الأوس ، وزعوراء بن جُشم أخو عبد الأشهل ، قُتل يوم أحد شهيدا ، ويقال فيه الأنصارى الأشلى .

(١٢٧) إياس بن عبد المزن^(١) ، له صحبة . يُعَدُّ في الحجازيين . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تَبِعُوا الْمَاءَ . لا أَحْفَظُ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ ، رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو الْمُنْهَالِ : واسمه عبد الرحمن بن مطعم . وروى أبو المنهال هذا عن ابن عباس والبراء . وأما أبو المنهال سيار بن سلامة الرياحي ، فلا أعلم له رواية عن صاحب إلا عن أبي بَرَزَةَ الأسلمي ، وأكثر روايته عن أبي العالية رُفِعَ الرِّيَاحِيُّ . هو من رَهْطِهِ .

(١٢٨) إياس بن عبد الفهرى أبو عبد الرحمن^(٢) ، شهد حُنَيْنًا ، روى شاعَت الوجوه ... الحديث بطوله [حديثه عند حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء ، عن أبي همام عبد الله بن يسار : عن أبي عبد الرحمن الفهرى]^(٣) .

(١٢٩) إياس بن عبد الله بن أبي ذُبَاب الدؤسى ، مديني . له صُحْبَةٌ ، حديثه عند^(٤) الزهري عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ ... الحديث .

(١) في أسد الغابة : كذا ذكره الثلاثة إياس بن عبد غير مضاف إلى اسم الله تعالى ، والذي ذكره الترمذى ، عبد الله ، وكلمهم رووا عنه النهى عن بيع الماء .

(٢) في أسد الغابة : إياس بن عبد الله الفهرى ، وارجع إلى الإصابة صفحة ١٣٩ .

(٣) ما بين القوسين ليس في أ ، م ، وهو في هوامش الاستيعاب .

(٤) في د : عن .

(١٣٠) إياس بن ثعلبة، أبو أمانة الحارثي الأنصاري، من بني حارثة، وهو ابن أخت أبي بُرْدَةَ بن نيار. ويقال: بل اسم أبي أمانة الحارثي ثعلبة بن سهل^(١)، والأول الأصح، وهو مشهور بكُنْيَتِهِ، وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: لا يَقْتَطِعُ رجلٌ مَالَ امرئٍ مسلمٍ يمينه إِلَّا حَرَّمَ الله عليه الجنة، وأوجب له النار، وإن كان سواكَا من أراك. [قالها ثلاث مرات]^(٢). وروى أيضا: البزاة من الإيمان

باب أيمن

(١٣١) أيمن بن عبيد الحبشي، وهو أيمن ابن أم أيمن، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأم أيمن هذه هي أم الطباء^(٣) بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن^(٤) ابن مالك بن سلمة بن عمرو بن النعمان، وهي أم أسامة بن زيد بن حارثة، وأيمن هذا هو آخر أسامة بن زيد لأمه. كان أيمن هذا يَمُنُّ بَقِيٍّ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ولم ينهزم. وذكره ابن إسحاق فيمن استشهد يوم حُنين وأنه^(٥) الذي عَنِ العباسُ بن عبد المطلب رضى الله عنه بقوله في شعره:

وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسّه في الله^(٦) لا يتوجّع

(١) في ٥: سهيل. والمثبت من م، وتهذيب التهذيب.

(٢) من م.

(٣) في هامش م: اسم أم الطبا بركة.

(٤) في ٥: حصين، والمثبت من ا، س، م.

(٥) في ٥: فإنه.

(٦) في أسد الغابة: في الدين.

قال ابن إسحاق : الثامن الأيمن بن عُبيد ، وقد ذكرنا بعضَ هذا الشعر في باب العباس .

(١٣٢) أيمن بن خُرَيْم بن فاتك الأسدي ، [وهو أيمن بن خريم بن أخرم ابن شداد بن عمرو بن الفاتك بن القليب ^(١) الأسدي] ^(٢) من بني أسد بن خزيمة ، قد نسبنا أباه في بابهِ من هذا الكتاب . يقال : إن أيمن بن خُرَيْم أسلم يوم الفتح ، وهو غلامٌ يفاع . روى عن أبيه وعمّه وهما بذريّان . وقالت طائفة : أسلم أيمنُ بن خُرَيْم مع أبيه يوم الفتح ، والاول أصحُّ إن شاء الله .

وروى عنه الشعبي ، وهو شامي الأصل ، نزل الكوفة وكان شاعراً نحسناً . أخبرنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان القرظي ، قال : حدثنا إبراهيم بن عثمان قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار يعني العطاردى ، قال حدثنا أبو معاوية الضرير عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، قال : أرسل مروان [بن الحَكَم] ^(٣) إلى أيمن بن خريم ألا تتبّعنا على ما نحن فيه ؟ فقال : إن أن وعمي شهدا بذراً ^(٤) ، وإنهما عهدا إلى ألا أقاتل رجلاً يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإن جئتني براءة من النار ، فأنا معك . فقال : لا حاجة لنا بمعوتك ، فخرج وهو يقول :

(١) في أ : وفاتك وهو القليب ، وفي تاج العروس : كما هنا ، وقال ابن الفانك بن القليب الشاعر الفارس (ق ب) . وفي هراش الاستيعاب : وفاتك يقال له القليب .

(٢) ليس في م .

(٣) من م .

(٤) في هراش الاستيعاب : هذا مما لا يعرف عندنا ولا عند أحد من له علم بالسيرة ، وإنما أسلم حين أسلمت بنو أسد بعد فتح مكة .

ولستُ بقاتل أحدًا يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانُه وعلى إثمى معاذ الله من سفهٍ وطيشٍ
[أقتل مسلماً في غير جرم فلستُ بنافعي ماعشتُ عيشي]^(١)

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم قال حدثنا الحسن ،
حدثنا ابن أبي عمر^(٢) ، حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي خالد عن الشعبي ، قال :
قال مران بن الحكم لأيمن بن خريم يوم المَرَج يوم قتل الضحاك بن قيس
الفهري : ألا تخرجُ فقتال^(٣) معنا ؟ قال : إنَّ أبي وعمي شهدا بدرًا . وإنهما
عهدا إلى ألا أقاتل مسلماً ، وربما قال ابن عيينة : وإنهما نهياني أن أقاتل^(٤)
أحدًا يشهد أن لا إله إلا الله . قال : فاخرج إذا . قال : فخرج . وهو يقول :

ولستُ مقاتلاً أحدًا يصلي على سلطان آخر من قريش
له سلطانُه وعلى إثمى معاذ الله من سفهٍ وطيشٍ
أقتل مسلماً في غير جرم فلستُ بنافعي ماعشتُ عيشي

قال الدار قطنى : قد روى أئمن بن خريم عن النبي صلى الله عليه وسلم .
وأما أنا فما وجدتُ له رواية إلا عن أبيه وعمه .

(١) ليس هذا البيت في م .

(٢) في د : ابن أبي عمرو ، والمثبت من أ ، س ، م .

(٣) في م : هاتل .

(٤) في م : ألا أقاتل .

باب الأفراد

(١٣٣) أرقم بن أبي " الأرقم ، واسم " أبي الأرقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله بن عمر " بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤى القرشي المخزومي . وأمه من بني سَهْم بن عمرو بن هُصَيص ، اسمها أميمة بنت عبد الحارث . ويقال : بل اسمها ثُمَاضِر بنت حِذِيم " من بني سَهْم . يُكْنَى أبا عبد الله ، كان من المهاجرين الأولين قديم الإسلام . قيل : أنه كان سبع الإسلام سابع سبعة . وقيل أسلم بعد عشرة أنفس .

وذكره موسى بن عتبة وابن إسحاق فيمن شهد بدرًا ، وفي دار الأرقم ابن أبي الأرقم هذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم مستخفيا من قريش بمكة يَدْعُو الناسَ فيها إلى الإسلام في أول الإسلام حتى خرج عنها ، وكانت داره بمكة على الصفا فأسلم فيها جماعة كثيرة ، وهو صاحب حِلْفِ الفضول .

روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث ، وذكر ابنُ أبي خيثمة أبا الأرقم أباه فيمن أسلم . وروى من بني مخزوم ، وهذا غلط . والله أعلم .

ولم يسلم أبوه فيما علمت ، وغلط فيه أيضا أبو حاتم الرازي وابنه فجعله والد عبد الله بن الأرقم والزهرى ، والأرقم والد عبد الله بن الأرقم هو الأرقم بن عبد يغوث الزهرى ، وهذا مخزوم مشهور كبير أسلم في داره كبار الصحابة في ابتداء الإسلام .

(١) في د : أرقم بن الأرقم وهو نحرير — انظر تاج العروس مادة رقم .

(٢) في تاج العروس : أبو عبد الله الأرقم بن أبي الأرقم واسمه عبد مناف .

(٣) في د ، وأسَد الغاية : عمرو ، والمثبت من أ ، س .

(٤) هكذا في د ، م

ذكر سعيد بن أبي ريم قال : حَدَّثَنَا عَطَافٌ ^(١) بن خالد ، قال حدثني عبد الله بن عثمان بن الأرقم عن جده الأرقم . وكان بذربا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في داره عند الصفا حتى تكاملوا أربعين رجلا مسلمين ، وكان آخرهم إسلاما عمر بن الخطاب ، فلما كانوا أربعين رجلا خرجوا .

[ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعتُ أحمد بن عبد الله ابن عمران بن عبد الله بن عثمان بن الأرقم بن أبي الأرقم يقول : سمعتُ أبي ومشايخنا يقولون : توفي الأرقم يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه . وقبل ^(٢)] : توفي الأرقم بن أبي الأرقم بن المخزومي سنة خمس وخمسين بالمدينة ، وهو ابنُ بضع وثمانين سنة ، وكان قد أوصى أن يصلى عليه سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وكان بالعقيق ، فقال مروان . أَيْحَبَسَ صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل غائب ، وأراد الصلاة عليه ، فأبى عبيد الله بن الأرقم ذلك على مروان ، وقامت بنو مخزوم معه ، ووقع بينهم كلام ، ثم جاء سعد فصلى عليه . فإنَّ صَحَّ هذا فيمكن أن يكون أبوه الأرقم مات يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، وتوفي الأرقم سنة خمس وخمسين . وعلى هذا يصح قول ابن أبي خيثمة أن أبا الأرقم له صحبة ورواية ، والله أعلم .

(١٣٤) أسيرة ^(٣) بن عمرو الأنصاري الجاري . من بني عدي بن النجار ، هو أبو سليط ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق فيمن

(١) في ٥ ، م : عطاف .

(٢) ما بين القوسين ليس في م .

(٣) هكذا في كل النسخ ، وفي تاج المروس : « أسير بن عمرو ، وقبل سيرة بن عمرو ، والأول أصح » (مادة س ل ط) .

شهد بذراً وأحداً، وسنذكره في الكنى بأكثر من ذكره هاهنا، ونذكر الاختلاف في اسمه هناك إن شاء الله تعالى .

(١٣٥) الأشعث بن قيس^(١) بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الأصغر^(٢) بن الحارث الأكبر بن معاوية ابن ثور بن مرثع بن معاوية بن ثور^(٣) بن عفير بن عدى بن مرة بن أدد بن زيد الكندي، وكندة هم ولد ثور بن عفير، يكنى أبا محمد. وأمه كبشة بنت يزيد من ولد الحارث بن عمرو، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر في وفد كندة، وكان رئيسهم .

وقال ابن إسحاق عن ابن شهاب : قدم الأشعث بن قيس في ستين راكبا من كندة، وذكر خبراً طويلاً فيه ذكر إسلامه وإسلامهم، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفوا أمتنا ولا نلتقي من أمتنا^(٤) .

كان في الجاهلية رئيساً مطاعاً في كندة، وكان في الإسلام وجيهاً في قومه، إلا أنه كان ممن ارتدَّ عن الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ثم راجع الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق، وأتى به أبو بكر الصديق رضى الله عنه أسيراً .

(١) الأشعث لقب لقب به لأنه كان لا يزال شعثاً، واسمه معدى كرب (هوامش الاستيعاب).

(٢) هكذا في س، م. وفي أ : بن ربيعة بن الحارث الأصغر بن الحارث الأكبر

بن ثور بن مرثع .

(٣) في س : الحارث الأكبر بن معاوية بن مرثع بن ثور . والمثبت من م .

(٤) أى لا تنهبا ولا تقذفها . وقيل معناه لا ترك النسب إلى الآباء وتنسب إلى الأمهات

(النهاية لابن الأثير) .

قال أسلم مَوْلَى عمر بن الخطاب رضى الله عنه : كَأَنى أنظر إلى الأشعث ابن قيس ، وهو فى الحديد يكَلِّمُ أبا بكر ، وهو يقول : فعلت وفعلت حتى كان آخر ذلك سمعتُ الأشعثَ يقول : استَبَقَنِى لحربك وزوجنى أختك ، ففعل أبو بكر رضى الله عنه .

قال أبو عمر رضى الله عنه : أخت أبى بكر الصديق رضى الله عنه التى زوجها من الأشعث بن قيس هى أم قرّوة بنت أبى قحافة ، وهى أم محمد ابن الأشعث ، فلما استخلف عمر خرج الأشعث مع سعد إلى العراق ، فشهد القادسيّة والمدائن وجولاهم ونهاوند ، واختطف بالكوفة داراً فى كنده وزلها ، وشهد تحكيم الحكمين ، وكان آخر شهود الكتاب .

مات سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة أربعين بالكوفة ، وصلى عليه الحسن بن على رضى الله عنهما .

وروى أن الأشعث قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ثلاثين راكباً من كِنْدَةَ وقالوا : يا رسول الله ؛ نحن بنو آكل المرار ، وأنت ابنُ آكل المرار ؛ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : نحن بنو النضر بن كنانة لا نقفُوا أمتنا ولا نلتفتى من أيننا .

وروى الأشعث أحاديثَ عن النبى صلى الله عليه وسلم ، روى عنه قيس بن أبى حازم ، وأبو وائل ، والشعبى ، وإبراهيم النخعى ، وعبد الرحمن بن عدى ^(١) الكندى .

وروى سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أبى خالد قال : شهدت جنازة فيها جرير والأشعث ، فقدم الأشعث جريراً ، وقال : إني ارتددت ولم يرتد .

وقال الحسن بن عثمان : مات الأشعث الكندي ، ويكنى أبا محمد :
سنة أربعين بعد مقتل علي رضي الله عنه بأربعين يوماً فيما أخبرني والده .
وقال الهيثم بن عدي : صلى عليه الحسن بن علي رضي الله عنهما .

(١٣٦) إِيْمَاءُ بن " رَحْضَةُ بن خُرَيْبَة " الغفاري ، أسلم قريباً من الحديبية ،
وكانوا أمروا عليه ببذر وهو مُشْرِكٌ ، ولابنه خُفَافٌ صُحْبَةٌ ، وكانا ينزلان
غَيْقَةَ من بلاد بني غفار ، ويأتون المدينة كثيراً . ولابنه خُفَافٌ رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣٧) أَبِي اللحم الغفاري ، من قدماء الصحابة وكبارهم ، ذكر الواقدي عن
موسى بن محمد عن أبيه عن عُمرِ مَوْلى أَبِي اللحم قال : كان أَبِي اللحم من غفار ،
له شرفٌ ، وإِنَّمَا قِيلَ : أَبِي اللحم ، لأنه أُنِيَ أَنْ يَأْكَلَ اللحم ، فقيل له : أَبِي اللحم .
قال أبو عُمر رضي الله عنه : وقد قيل إنه كان يَأْبَى أَنْ يَأْكَلَ لَحْماً ذُبِجَ
على النُصْب .

واختلف في اسمه فقال خليفة بن خياط : اسمه عبد الله بن عبد الملك .
وقال الهيثم بن عدي : اسمه خلف بن عبد الملك . وقال غيرهما : اسمه الحويرث
ابن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن غفار . وقيل : اسمه
عبد الله بن عبد الله بن مالك .

(١) هكذا في س ، س ، وتاج العروس . وفي أ ، م : رَحْضَةُ . وفي الإصابة رَحْضَةُ — بفتح
الراء المهملة ثم معجمة . وإِيْمَاءُ — بكسر الهاء في أوله ومدة في آخره . وفتح الأولى مع
القصر — لفتان (هو أمش الاستيعاب) .

(٢) في س ، وأسَدُ الدَّابَّةِ ، والإصابة : حَرَابَةٌ . والمثبت من أ ، س ، م وتاج العروس .
وفي هامش م : قال الدارقطني : جزيرة بسكون الزاي .

وقد ذكرناه في العبادلة بخلاف هذه النسبة إلى غفار، ولا خلاف أنه من غفار، وأنه قُتل يوم حُنين، وشهداها معه مولاه عمير .

(١٣٨) أذينة العبدى، والد عبد الرحمن بن أذينة، اختلف فيه، فقليل : أذينة ابن مسلم العبدى من بنى عبد القيس من ربيعة . وقيل : أذينة بن الحارث بن يعمر بن عوف بن كعب^(١) بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، والأول أصح .

وقد قال بعضهم فيه الشُّنى، ولا يصح، والله أعلم .

[وشن بن أفضى بن عبد القيس^(٢)] .

روى عنه ابنه عبد الرحمن عن النبي صلى الله عليه وسلم في كهارة العين . حديثه عند^(٣) أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه يقولون : إنه لم يروه هكذا عن أبي إسحاق غير أبي الأحوص سلام بن سليم .

(١٣٩) أصيل^(٤) الهذلى ويقال الغفارى . حديثه عند أهل حرّان في مكة وغضارتها والتشوق إليها وقد روى حديثه أهل المدينة : إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة، فقالت عائشة : يا أصيل، كيف تركت مكة ؟ قال : تركتها حين ابيضّت أباطحها^(٥)، وأرغل ثَمَامها، وامتنشر

(١) في أسد الغابة : بن مالك بن عامر .

(٢) في الفاموس : شن بن أفضى أبو حى . وفي الباب : هذه النسبة إلى شن بن أفضى بن عبد القيس بطن . وليست هذه العبارة في م .

(٣) في م : عن .

(٤) أصيل بن عبد الله، وقيل ابن سفيان .

(٥) في م : أباطها، وهو تحريف صوابه من م . وفي أسد الغابة . بطعّاؤها .

سَلَّمَهَا ، وَأَعَذَّقَ لِذَخِرُهَا^(١) .

فَقَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ . اسْمِعْ^(٢) مَا يَقُولُ أَصِيل ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا تَشْوِقْنَا - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - يَا أَصِيل .

(١٤٠) أَحْيَحَةَ بِنَ أُمِيَّةَ بِنَ خَلْفِ الْجَحْيِ ، أَخُو صَفْوَانَ بِنَ أُمِيَّةَ . مَذْكُورٌ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ .

(١٤١) أَرِيدَ^(٣) بَنَ حُمَيْرٍ ، ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ .

(١٤٢) أَنَسَةُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيَكْنَى أَبَا مُسْرَحَ^(٤) ، وَيُقَالُ أَبُو مُسْرُوحَ ، ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَكَانَ مِنْ مَوْلَدَى السَّرَاةِ ، وَكَانَ يَأْذَنُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ فِيهَا حَتَّى مَضَعَبُ الزَّيْبَرِيِّ . وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَذَكَرَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصَيْنِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : اسْتَشْهَدَ يَوْمَ بَدْرٍ أَبُو أَنَسَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَذَا قَالَ أَبُو أَنَسَةَ . وَالْمَحْفُوظُ أَنَسَةُ .

(١) الثَّامُ : نَبَتٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْبَادِيَةِ وَلَا تَجْهَدُ النَّعْمَ إِلَّا فِي الْجَدُوبَةِ . وَأَرَاغَلَ : اسْتَدَجَبَهُ فِي السَّبِيلِ وَالرَّغْلَ : ثَمَرُ الثَّامِ . وَأَمْسَرَ سَلَمَهَا : خَرَجَ وَرَقَةً وَاسْتَمْسَرَ بِهِ . وَفَدَمَ : وَاسْتَمْسَرَ . وَفِي هَوَاشِ الْأَمْتِيعَاتِ : امْتَمَسَرَ الرَّجُلُ وَتَمَسَرَ : إِذَا لَبَسَ وَتَزَيَّنَ . الْإِذْخَرُ : حَشِيشَةُ طَبِيعَةِ الرَّاحَةِ . وَأَعَذَّقَ لِذَخِرِهَا : صَارَ لَهُ أَعْذَاقٌ .

(٢) فِي ١ : أَلَا تَسْمَعُ .

(٣) فِي الْإِصَابَةِ : أَرِيدَ بَنَ جَبْرِ . وَقِيلَ : بَنَ حَمِيرٍ وَقِيلَ ابْنُ حَمَزَةٍ . وَفِي التَّجْرِيدِ : أَرِيدَ ابْنَ حَمِيرٍ ، شَهِدَ بَدْرًا .

(٤) فِي هَوَاشِ الْأَمْتِيعَاتِ : وَيُقَالُ أَبَا مُسْرُوحَ .

قال الواقدي : ليس ذلك عندنا يثبت . قال : ورأيتُ أهلَ العلم يثبتون أنه قد شهد أحداً ، وبقى بعد ذلك زماناً . قال : وحدثني ابن أبي الزناد^(١) عن محمد بن يوسف قال : مات أنسة بعد النبي صلى الله عليه وسلم . في ولاية أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

(١٤٣) أبيض بن حمّال السبائي^(٢) المازني ، من مآرب اليمن ، يقال إنه من الأزد .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يُحمي من الأراك . وروى عنه أنه أقطعه الملح الذي بمآرب ؛ إذ سأله ذلك ، فلما أعطاه إياه قال له رجلٌ عنده : يا رسول الله ، إنما أقطعتَه الماءَ العِدَّ^(٣) ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : فلا إذن .

روى عنه شخير بن عبد المدان وغيره . وفي حديث سهل بن سعد من رواية ابن أبي عمير عن بكر بن سوادة عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم غيرَ اسم رجل كان اسمه أسود فسمّاه أبيض ، فلا أدري أهو هذا أم غيره .

(١٤٤) أشيم الضبائي ، مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤٥) أديم التغلبي^(٤) ، ذكره شريك عن منصور بن المعتمر عن أبي وائل في حديث الصبيّ بن مَعْبِد .

(١) في ٥ : الزيات ، وهو تحريف .

(٢) في اللسان : أبيض بن حمّال المازني .

(٣) الماء العِد : الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها . وفي ٥ : العذب ، والمثبت من أ ، م ، واللسان .

(٤) في أسد الغابة : أديم — بضم الهزة وفتح الدال ، وقبل بفتح الهزة وكسر الدال . وفي هوامش الاستيعاب : يقال فيه أريم .

(١٤٦) أُنْقَسَ بنُ مسلمة^(١)، حديثه عند عبيد الله بن صبرة بن هوذة^(٢) عن الأقرم أنه جاء بالإداوة التي بعث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ينضح بها مسجداً قرآن .

(١٤٧) أنطس، رجلٌ من الصحابة، روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة، قال : رأيت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، يقال له أنطس يلبس الخنز .

(١٤٨) أنس بن شريك الأعرجي^(٣) التيمي، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحب راحلته نزل البصرة، روى عنه زريق المالكي .

(١٤٩) أنس بن الأسقع الأعرجي . له صُحبة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في التيمم : ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . لا أعلم له غير هذا الحديث، ولم يرو عنه غير الربيع بن بدر المعروف بعليلة بن بدر عن أخيه فيما علمنا، وفيه وفي الذي قبله نظر .

(١٥٠) أقرم بن زيد الخزاعي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر إليه بالقاع من بئر يصبلي، قال : فكأنني أنظر إلى عُفْرَةِ^(٤) إبطي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سجد . له ولابنه عبد الله بن الأقرم الخزاعي

(١) في الإصابة : سلمة . وفي أسد الغابة : بن سلمة ، وقيل : مسلمة .

(٢) في الإصابة : عبيد الله بن ضمرة . وفي أسد الغابة : عبيد الله بن ضمرة بن هود ثم قال : وقال ابن مندة : عبيد الله بن صبرة بن هوذة - بالصاد المهملة والباء الموحدة، وهوذة بالذال المعجمة وآخرها هاء، والذي أظنه أن هوذة بزيادة هاء أصح .

(٣) في الإصابة : وقع في أصله بخطه الأعرجي - بالواو، وقيل : إنما هو بالراء . وفي التجرى : التيمي

(٤) في م : عفر . وفي اللسان : عفرق . قال العفرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد

صُحْبَةً ورواية ، وقال بعضهم : أرقم الخزاعي ، ولا يصح ، والصواب
أرقم إن شاء الله .

(١٥١) أنجشة العبد الأسود ، كان يسوقُ أو يقودُ نساءَ النبي صلى الله عليه وسلم عامَ حجةِ الوداع ، وكان حسنَ الحُدَّاءِ ، وكانت الإبلُ تزيدُ في الحركةِ بِحُدَّائِهِ ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : رويداً يا أنجشة ، رفقا بالقوارير ، يعنى النساء .

حديثه عند أنس بن مالك ، أخبرنا أحمد بن عبد الله ، حدثنا سلمة بن قاسم ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصهباني ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسي ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : كان أنجشة يَحْدُو بالنساء . وكان البراء بن مالك يَحْدُو بالرجال ، وكان إذا حَدَا أعنقت الإبل . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا أنجشة رويدك سَوِّفُك بالقوارير . وروى حماد بن زيد ، قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس ، قال : كان عَبْدُ أَسود يقال له أنجشة ، فَبَيَّنَّا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سَفَرٍ : وكان أنجشة يَحْدُو بهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحك يا أنجشة ، رويدك سَوِّفُك بالقوارير ، وكان يسوقُ بالنساء . قال : وكانت فيهن أم سليم .

(١٥٢) أشج عبد القيس ، ويقال أشج بن عَصْر العَصْرِي العبدى ، هومن ولد لسكر بن أفعى بن عبد القيس ، كان سَيِّدَ قَوْمِهِ ، ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أشج ،

فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله . قال قلت : وما هما ؟ قال : الحلم والأناة .
وروى الحلم والحياء . قال : فقلت : يا رسول الله ، شيء من قبل نفسي أو شيء
جبلني الله عليه ؟ قال : بل شيء جلك الله عليه . قال : فقلت : الحمد لله الذي
جبلني على خلقين يرضاها الله ورسوله . ويقال : اسم الأشج المنذر بن عائذ ،
وقد ذكرناه في باب الميم

(١٥٣) أصرم الشقري : كان في النفر الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بني شقرة ، فقال له : ما اسمك ؟ فقال : أصرم . فقال : أنت زرعة ،
روى حديثه أسامة بن أخدرى .

(١٥٤) أعين بن ضبيعة^(١) بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التيمي ،
هو الذي عقر الجمل الذي كانت عايشة أم المؤمنين رضى الله عنها ،
وبعته على كرم الله وجهه إلى البصرة بعد ذلك فقتلوه ، هو ابن عم الأقرع
ابن حابس وابن عم صغصعة بن ناجية^(٢) .

(١٥٥) أكنم بن الجون ، أو ابن أبي الجون الخزاعي . قال أبوهريرة : سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا كنم بن الجون الخزاعي : يا أكنم ،
رأيت عُمَرَو بْنَ لَحْيٍ بن قَمْعَةَ بن خندف^(٣) يجر قصبه^(٤) في النار ،
وما رأيت من رجل أشبه برجل منك به ولا به منك . فقال أكنم : أضرئي

(١) في أسد الغابة والإصابة : أعين بن ضبيعة بن ناجية . وفي ١ : بن عيال .

(٢) في الإصابة : قتل أعين غيلة سنة ثمان وثلاثين .

(٣) في اللسان : جندب .

(٤) القصب : اسم للأمام كلها ، والحديث في اللسان — مادة قصب ، وبجر ، ووصل .

شَبَّهَ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّكَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ ، وَإِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ
غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ ، فَنَصَبَ الْأَوْثَانَ وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ ، وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ ؛ وَوَصَلَ
الْوَصِيلَةَ . وَحَمَى الْحَامَى .

رواه محمد بن بشر ، عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عبد الرحمن عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عُرِضَتْ عَلَى النَّارِ ، فَرَأَيْتُ
فِيهَا عَمْرُو بْنُ لُحَيٍّ بْنِ قَمْعَةَ بْنِ خَنْدَفٍ يَجْرُ قُصْبُهُ فِي النَّارِ ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ
عَهْدَ إِبْرَاهِيمَ ؛ فَسَيَّبَ السَّوَائِبَ ، وَبَحَرَ الْبَحَائِرَ ، وَحَمَى الْحَامَى ، وَنَصَبَ الْأَوْثَانَ ؛
وَأَشْبَهُهُ مَنْ رَأَيْتُ بِهِ أَكْثَمَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ . فَقَالَ أَكْثَمُ : يَارَسُولَ اللَّهِ ،
أَيُضَرُّنِي شَبَّهُهُ ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّكَ مُسْلِمٌ وَهُوَ كَافِرٌ .

وَرَوَى عَنْ أَكْثَمَ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا أَكْثَمُ
ابْنَ الْجَوْنِ . اغْزُ مَعَ قَوْمِكَ يَحْسُنْ خَلْقُكَ وَتَكْرُمُ عَلَى رَفَقَاتِكَ .

[وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ : اغْزُ مَعَ غَيْرِ قَوْمِكَ . وَأَمَّا الْخَبْرُ الَّذِي ذَكَرَ
فِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَشْبَهُهُ مَنْ رَأَيْتُ بِالْأَدْجَالِ أَكْثَمَ
ابْنَ الْجَوْنِ . قَالَ : يَارَسُولَ اللَّهِ ؛ أَيُضَرُّنِي شَبَّهُهُ ؟ قَالَ : لَا : أَنْتَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ
كَافِرٌ ، وَهَذَا لَا يَصِحُّ فِي ذِكْرِهِ الْأَدْجَالُ هَاهُنَا فِي قِصَّةِ أَكْثَمَ بْنِ أَبِي الْجَوْنِ
وَلَا نَحْنُ نَصَحُّ فِي ذَلِكَ مَا قَالَهُ فِي عَمْرُو بْنِ لُحَيٍّ عَلَى مَا تَقَدَّمَ لَا فِي الْأَدْجَالِ
اللَّهُ وَاعْلَمُ] (١) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ الرِّقَاءِ أَرْبَعَةٌ : مِنْ

حديث الزهري .

(١٥٦) أَسْمَرُ بْنُ مَضْرَسٍ الطَّائِي ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعْتُهُ ، فَقَالَ : مَنْ سَبَقَ إِلَى مَالٍ يَسْبِقُ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ فَهُوَ لَهُ . يُقَالُ هُوَ أَخُو عُرْوَةَ بْنِ مَضْرَسٍ . رَوَى عَنْهُ ابْنَتُهُ عَقِيلَةُ . وَأَسْمَرُ هَذَا أَعْرَابِي وَابْنَتُهُ أَعْرَابِيَّةٌ .

(١٥٧) أَوْسَطُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِي ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَوَى عَنْهُ سَلِيمُ بْنُ عَامِرٍ الْخَبَّازِيُّ .

(١٥٨) أَكْتَلُ بْنُ شِمَاخٍ ، نَسَبُهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ إِلَى عَوْفِ بْنِ عَبْدِ مَنَاظٍ بْنِ أَدِ بْنِ طَابِخَةَ وَقَالَ : شَهِدَ الْجِسْرَ مَعَ أَبِي عُيَيْدٍ ، وَأَسْرَ مَرْدَانِشَاهَ ^(١) وَضَرَبَ عُقَّةَ ، وَشَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ ، وَلَهُ فِيهَا آثَارٌ مَحْمُودَةٌ . قَالَ : وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى الصَّبِيحِ الْفَصِيحِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَكْتَلِ بْنِ شِمَاخٍ .

(١٥٨) أَعْنَى الْمَازِنِي ، مِنْ بَنِي مَازِنٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ سَكَنَ الْبَصْرَةَ ، وَكَانَ شَاعِرًا ، أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنشَدَهُ :

يَا مَالِكََ النَّاسِ وَدِيَانَ الْعَرَبِ إِنِّي لَقِيتُ ^(٢) ذِرْبَةً مِنَ الذَّرْبِ
ذَهَبْتُ ^(٣) أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ خَالَفَتْنِي بِنَزَاعٍ وَهَرَبَ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ فِي فَرْخَانَ شَاهٍ . وَفِي م : فَرْدُ شَاهٍ .

(٢) إِلَيْكَ أَشْكُو . وَقَالَ : أَرَادَ بِالذِّرْبَةِ امْرَأَتَهُ كَتَبَهَا عَنْ فَسَادِهَا وَخِيَانَتِهَا . مَادَّةُ

ذَرْبٍ . وَفِي م : إِنِّي نَكَعْتُ .

(٣) فِي الْإِسَانِ : خَرَجْتُ ، وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ : غَذَوْتُ .

أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَتْ^(١) بِالذَّنْبِ وَهْنُ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ
 جَفَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ وَيَقُولُ : وَهْنُ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ
 غَلَبَ . وَيَتَال : إِنْ اسْمُ أُعْثَى مِنْ مَازِنِ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ ، وَسَنَذَكُرْ خَبْرَهُ فِي
 بَابِ الْعِبَادَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١٥٩) أَنَجَرُ الْهَمْدَانِي ، قَالَ الدَّارِقُطِيُّ : أَحْمَدُ كَثِيرٌ ، وَأَجْمَدُ - بِالْجِيمِ - رَجُلٌ
 وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَجْمَدُ بْنُ عُجَيَّانَ^(٢) الْهَمْدَانِي وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 وَشَهِدَ قَتَحَ مِصْرَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَخَطَبَتْهُ مَعْرُوفَةٌ بِحِيزَةِ مِصْرَ .
 أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ^(٣) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 بْنَ أَحْمَدَ بْنَ يُونُسَ بْنَ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدْفِي يَقُولُهُ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً . وَقَالَ
 أَبُو عَمْرٍو : أَخْبَرَنِي بِتَارِيخِ أَبِي سَعِيدٍ حَفِيدِ يُونُسَ فِي الْمَصْرِيِّينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ
 يُونُسَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَائِدٍ^(٤) عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 ابْنِ أَبِي صَالِحٍ [الْحَافِظُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَيْضًا عَنْ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنِ مَفْرُجٍ^(٥) الْقَاضِي ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ]^(٦) .

(١٦٠) الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسِ السَّمْعَدِيِّ التَّمِيمِيُّ . يَكْنَى أَبَا بَخْرٍ ، وَاسْمُهُ الصَّعْحَاكُ
 بْنُ قَيْسٍ . وَقِيلَ : صَخْرُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ النَّزَالِ

(١) فِي ٥ : وَلَطَتْ ، وَهُوَ عَرِيفٌ . وَلَطَتْ : سَتَرَتْ .

(٢) فِي الْإِسَابَةِ : بِجِيمٍ وَمِثْلُهَا تَحْزِينَةُ بوزن عثمان ، ضَبَطَهُ ابْنُ الْفَرَاتِ . وَقِيلَ بوزن
 عَلِيَّانَ حَكَاهُ ابْنُ الصَّلَاحِ . ثُمَّ قَالَ : وَضَبَطَهُ الْقَاضِي ابْنُ الْعَرَبِيِّ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ فَوُجِمَ . وَفِي م :
 عُجَيَّانَ بِضَمِّ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ . وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ : مِصْرَ . وَضَبَطَهُ ابْنُ الْفَرَاتِ
 عَلَى وَزْنِ سَقْيَانٍ .

(٣) هَكَذَا فِي أ ، م . وَفِي ٥ : الْبَجَلِي .

(٤) فِي م : عَائِدٌ .

(٥) فِي ٥ : مَفْرُجٌ .

(٦) مَا بَيْنَ الْفَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي م .

ابن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ،
وأُمّه من باهلة ، كان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، ودعا له
النبي صلى الله عليه وسلم ، فمن هنالك ذكرناه في الصحابة ؛ لأنه أسلم على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد
ابن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن
زيد عن الحسن عن الأحنف بن قيس ، قال : بينا أنا أطوفُ بالبيت في
زمن عثمان رضي الله عنه إذ جاء رجلٌ من بني ليث فأخذ يدي ، فقال :
إلا أبشرك ؟ فقلت : بلى . قال : هل تذكر إذ بعثنى رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى قومك بني سعد ، فجعلت أعرضُ عليهم الإسلام . وأدعوم إليهِ ؟
فقلت أنت : إنه ليدعوكم إلى خير ، وما حسنٌ إلا حسنًا . فبلغتُ ذلك إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم
اغفر للأحنف . فقال الأحنف : هذا مِن أَرْجَى عَمَلِي عندي .

كان الأحنف أحدَ الجُلَّةِ الخُلباءِ الدُّهاةِ الحُكَّاءِ العقلاء ، يُعَدُّ في كبار
التابعين بالبصرة .

وتوفي الأحنف بن قيس بالكوفة في إمارة مُصَنَّب بن الزبير سنة سبع
وستين ، ومشي مُصَنَّب في جنازته .

قال أبو عمر رحمه الله : ذكرنا الأحنف بن قيس في كتابنا هذا على
شرطنا أن نذكر كلَّ مَنْ كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حياته . ولم نذكر أكنم بن صبيحٍ لأنه لم يصح إسلامه في حياة رسول الله

صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة فلم يصنع شيئاً ، والحديث الذى ذكره له في ذلك هو أن قال : لما بلغ أكرم بن صيفي مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فأراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قالوا : أنت كبيرنا لم تك لتخف عليه . قال : فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه قال : فانتدب له رجلان فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالا : نحن رسل أكرم بن صيفي ، وهو يسألك من أنت ؟ وما أنت ؟ وهم جئت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا محمد بن عبد الله ، وأنا عبد الله ورسوله ، ثم تلا عليهم هذه الآية (١) : إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر ... الآية . فأتيا أكرم فقالا : أبى أن يرفع نسبه ، فسألناه عن نسبه فوجدناه زائكي النسب واسطاً في مضر ، وقد رمى إلينا بكلمات قد حفظناها ، فلما سمعنا أكرم قال : أى قوم : أراه يأمر بكارم الأخلاق وينهى عن ملانها ، فكونوا في هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه أذناناً ، كونوا فيه أولاً ، ولا تكونوا فيه آخراً ، فلم يلبث أن حضرته الوفاة : فقال : أوصيكم بتقوى الله وصلة الرحم : فإنه لا يبلى عليهما أصل . وذكر الحديث إلى آخره .

قال ابن السكن : والحديث حدثناه يحيى بن محمد بن صاعد إماماً ، قال حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر . قال : حدثنا عمر بن علي المقدمي عن علي بن عبد الملك بن حمير عن أبيه قال : لما بلغ أكرم بن صيفي مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر الخبر على حسب ما أوردناه ، وليس في هذا الخبر شيء يدل على إسلامه ، بل فيه بيان واضح أنه إذ أتاه

الرجلان اللذان بعثهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وأخبراه بما قال لم يلبث أن مات، ومثل هذا لا يجوز إدخاله في الصحابة وبالله التوفيق.

(١٦١) إيراد أبو السَّمَح، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم، هو مذكور بكنيته، لم يَرَوْ عنه فيما علت إلا مُحَلَّ^(١) بن خليفة، وسنذكره في الكنى إن شاء الله.

(١) في هامش التهذيب: بضم أوله وكسر ثانيه، وتشديد اللام. وفي أس ضبط يفتح الحاء.

باب حرف الباء

باب بجير

(١٦٢) بُجَيْرُ بْنُ أَبِي بُجَيْرٍ الْعَبْسِيُّ . مِنْ بَنِي عَبْسٍ بْنِ بَغِيضٍ بْنِ رَيْثٍ بْنِ غَطَفَانَ
وَقِيلَ : بِلْ هُوَ مِنْ بِلَى . وَيُقَالُ : بِلْ هُوَ مِنْ جُهَيْنَةَ حَلِيفَ لِبْنِي دِينَارِ بْنِ
النَّجَارِ ، شَهِدَ بَدْرًا وَأَحْدَا . وَبَنُو دِينَارِ بْنِ النَّجَارِ يَقُولُونَ : هُوَ مَوْلَانَا .

(١٦٣) بُجَيْرُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَامٍ الطَّائِي ، هُوَ عَمُّ عُرْوَةَ بْنِ مُضَرَّسٍ ،
فِي إِسْلَامِهِ نَظَرٌ .

(١٦٤) بُجَيْرُ بْنُ بُجَيْرَةَ الطَّائِي ، لَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَلَهُ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرَّدَّةِ آثَارٌ
وَأَشْعَارٌ ، ذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ فِي رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْهُ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ .

(١٦٥) بُجَيْرُ بْنُ زَهِيرٍ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَاسْمُ أَبِي سُلَيْمٍ رَيْبَعَةُ بْنُ رِيَّاحٍ بْنِ قُرْطٍ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنٍ بْنِ خَلَّافَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ [بَرْدِ بْنِ] (٢) ثُورِ بْنِ هَرَمَةَ بْنِ لَاظِمٍ
ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَرْبُتَةَ بْنِ أَدِ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَّسٍ لِمَزْنِي .

أَسْلَمَ قَبْلَ أَخِيهِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ ، وَكَانَ شَاعِرًا مُحْسِنًا هُوَ وَأَخُوهُ كَعْبُ بْنُ
زَهِيرٍ . وَأَمَّا أَبُوهُمَا فَأَحَدُ الْمُبَرِّزِينَ الْفُحُولِ مِنَ الشُّعْرَاءِ وَكَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ يَتْلُوهُ
فِي ذَلِكَ ، وَكَانَ كَعْبٌ وَبُجَيْرٌ قَدْ خَرَجَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛

(١) فِي ٥ : سَلَةُ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) مِنْ ٢٠ .

فلما بلغنا أبرق العراق^(١) قال كعب لبجير : القى هذا الرجل ، وأنا مقيم لك هاهنا ، فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه ؛ فسمع منه فأسلم ، وبلغ ذلك كعباً ، فقال فى ذلك آياتاً ذكرنا بعضها فى باب كعب .

ثم لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة منصرفه من الطائف كتب بجير إلى أخيه كعب : إن كانت لك فى نفسك حاجة فاقدم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً ، وذلك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدر دمه لقول بلغه عنه ، وبعث إليه بجير : فن^(٢) "مبلغ كعباً فهل لك فى التى تلوم عليها باطلا وهى أخزم إلى الله لا العزى ولا اللات وحده فتنبجوا إذا كان النجاء وتسلم لدى يوم لا ينجو وليس بمفلى من النار إلا طاهر القلب مسلم فدين زهير وهو لا شىء غيره"^(٣) ودين أبى سلمى على محرم

وبجير هو القائل يوم الطائف فى شعر له :

كانت علالة يوم بطن حنينكم^(٤) وغداة أوطاس ويوم الأترق
جمعت هوازن جمعها فتبددوا كالطير تنجو من قطام أزرق
لم يمتوا منا مقاما واحداً إلا جدارهم وبطن الخندق
ولقد تعرضنا لكيما يخرجوا فتحصنوا منا يباب مغلق

(١) هكذا فى د ، م . وفى هامش م حقق كذلك وفى أسد الغابة : أبرق الزراف ، وهو المعروف .

(٢) فى م : من .

(٣) فى م : دينه . وفى أسد الغابة : عنده .

(٤) فى د : حنين . والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(١٦٦) بُجَيْر بن عبد الله بن مُرَّة بن عبد الله بن صَعْب^(١) بن أَسَد، هو الذي سرق عَيْبَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باب بدیل

(١٦٧) بُدَيْل بن وَرْقَاء^(٢) بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعى ، من خزاعة ، أسلم هو وابنه عبد الله بن بدیل وحكيم بن حزام يوم فَتَحَ مكة بِمَرِّ الظُّهْرَانِ فى قول ابن شهاب .

وذكر ابنُ إسحاق أنَّ قُرَيْشًا يوم فَتَحَ مكة لَجُّوا إلى دار بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعى ودارِ مولاہ رافع . وشهد بُدَيْل وابنه عبد الله حُنَيْنًا والطائف وتَبُوكَ ، وكان بُدَيْل من كبار مُسْلِمَةِ الْفَتْحِ .

وقد قيل : إنه أسلمَ قبل الفتح ، وَرَوَتْ عنه حبيبة بنت شَرِيْق جَدَّة عيسى بن مسعود بن الحكم الزُّرَقِي .

وروى عنه أيضا ابنه سلمةُ بن بُدَيْل أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كتب له كتابا .

وذكر البخارى رحمه الله . بن سَعِيد بن يحيى بن سَعِيد الأموى ، عن أبيه . عن ابن إسحاق قال : حدثنى إبراهيم بن أبى عُبَيْلَةَ عن ابن بُدَيْل بن وَرْقَاء عن أبيه أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بُدَيْلا أن يحبس السبائا والأموال بالجُفْرَانَةِ حتى يقدم عليه ، ففعل .

(١) فى د : سعيد . والثبت من م ، وأسَد الغاية .

(٢) فى أَسَد الغاية : بدیل بن ورقاء بن عمرو بن ربيعة بن عبد العزى الخزاعى .

(١٦٨) بُدَيْل ، رجل آخر من الصحابة . روى عنه علي بن رباح المصري قال :
رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يمسح على الخفين .

حديثه عند رِشْدِ بْنِ سَعْد ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه
عن بُدَيْل حليف لهم .

(١٦٩) بُدَيْل بن أمِ أَصْرَم ، وهو بُدَيْل بن مَيْسَرَةَ^(١) السلولي الخزاعي ، بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم إلى بني كعب يستنفرهم^(٢) لغزو مكة هو وبُسر بن
سفيان الخزاعي . وبُدَيْل ابن أمِ أَصْرَم هو أحدُ المنسويين إلى أمهاتهم ، وهو
بُدَيْل بن سلمة بن خلف بن عمرو بن الأخنس بن مقياس بن حَبَر بن عدى بن
سلول بن كعب الخزاعي .

باب البراء

(١٧٠) البراء بن معرر بن صخر بن خنساء بن سنان بن عُبَيْد بن عدى بن غنم
ابن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي الخزرجي ، أبو بشر [باسم ابنه بشر]^(٣) ،
أمه الرباب بنت النعمان بن إمرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، هو أحدُ
النقباء ليلة العقبة الأولى ، وكان سيدَ الأنصار وكبيرهم .

وذكر ابنُ إسحاق قال : حدثني معبد بن كعب بن مالك ، عن أخيه
عبيد الله^(٤) بن كعب ، عن أبيه كعب بن مالك قال : خرجنا في الحجة التي

(١) في ٥ : بن سلمة . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

(٢) في ٥ : يستنفرهم .

(٣) من م .

(٤) في ٥ : عبد الله ، وهو تحريف .

بَايَعْنَا فِيهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعَقَبَةِ مَعَ مُشْرِكِي قَوْمِنَا ، وَمَعَنَا
الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ كَبِيرُنَا وَسَيِدُنَا ؛ وَذَكَرَ الْخَبْرَ .

وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْبَلَ الْكَعْبَةَ لِلصَّلَاةِ إِلَيْهَا ، وَأَوَّلُ مَنْ أَوْصَى
بِثَلَاثِ مَالِهِ .

مَاتَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَزَعَمَ بَنُو سُلَيْمَةَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَكَذَلِكَ أَخْبَرَنِي مَعْبَدُ بْنُ كَعْبٍ ، عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنَ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ عَلَى يَدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ ، فَشَرَطَ لَهُ وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ
بَايَعَ الْقَوْمَ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَمَاتَ قَبْلَ قُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الْمَدِينَةَ وَقَالَ غَيْرُهُ : مَاتَ فِي صَفَرٍ قَبْلَ قُدُومِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِشَهْرِ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ أَتَى قَبْرَهُ فِي أَصْحَابِهِ ،
فَكَبَّرَ عَلَيْهِ وَصَلَّى .

وَذَكَرَ مَعْمَرُ بْنُ الزَّهْرِيِّ قَالَ : الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ أَوَّلُ مَنْ اسْتَقْبَلَ
الْكَعْبَةَ حَيًّا وَمَيِّتًا ؛ وَكَانَ يَصَلِّي إِلَى الْكَعْبَةِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، فَأَخْبَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ يَصَلِّي
نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، فَأَطَاعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ

لأهله : استقبلوا بني نحو^(١) الكعبة^(٢) .

وقال غير الزهري : إنه كان وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيه الموسم بمكة العام المقبل ، فلم يبلغ العام حتى توفي ، فلما حضرته الوفاة قال لأهله : استقبلوا بني الكعبة لموعدي محمداً ، فإني وعدته أن آتي إليه . فهو أول من استقبل الكعبة حياً وميتاً .

(١٧١) البراء بن أوس بن خالد بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم ابن مازن بن النجار . هو أبو إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع ؛ لأن زوجته أم بردة أرضعته بلبنه .

(١٧٢) البراء بن مالك بن النضر الأنصاري ، أخو أنس بن مالك لأبيه وأمه^(٣) ، وقد تقدم نسبه في ذكر نسب عمه أنس بن النضر ، شهدا أحداً وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان البراء بن مالك [هذا] أحد الفضلاء . ومن الأبطال الأشداء ، قتل من المشركين مائة رجل مبارزة سوى من شارك فيه .

قال محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال : دخلت على البراء بن مالك وهو يتغنى بالشعر ؛ فقلت له : يا أخى ، تتغنى بالشعر ، وقد أبدلك الله به ما هو خير منه - القرآن ؟ قال : أتخاف على أن أوت على فراشي ، وقد تفردت بقتل مائة سوى من شارك في فيه ؛ إني لأرجو ألا يفعل الله ذلك بي .

(١) في ٥ : استقبلوا إلى ، والمثبت من م .

(٢) في أسد الغابة : أوصى أن يدفن وتستقبل به الكعبة ، ففعلوا ذلك . وفي الإصابة : فلما كان عند موته أمر أهله أن يوجهوه قبل الكعبة . وفي ١ : استقبلوا إلى الكعبة . والمثبت من م .

(٣) في هوامش الاستيعاب : قوله لأبيه وأمه وهم .

وروى ثمامة بن أنس ، عن أبيه أنس بن مالك مثله . وعن ابن سيرين أنه قال : كتب عمرُ بن الخطاب رضى الله عنه ألا تستعملوا البراء بن مالك على جيشٍ من جيوش المسلمين ، فإنه مهلكةٌ من المهالك يقدم بهم . وروى سلامة بن روح بن خالد عن عمه عَقِيل بن خالد عن ابن شهاب عن أنس قال : قال رسول صلى الله عليه وسلم ^(١) : «كم من ضعيفٍ مستضعف ذى طَمَرين لا يؤذيه له ، لو أقسم على الله لأبره» ، منهم البراءُ بن مالك . وإن البراء لقي زَحَفًا من المشركين ، وقد أوجع المشركون في المسلمين ؛ فقالوا له : يا بَرَاء ؛ إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو أقسمت على الله لأبرك ، فَأَقْسِمُ على ربِّك ، قال : أقسمت عليك ياربِّ لما منحتنا أكتافهم ، ثم التَّقَوْا على قنطرة السُّوس ، فأوجعوا في المسلمين ، فقالوا له : يا بَرَاء ؛ أقمِمْ على ربِّك . فقال : أقسمتُ عليك ياربِّ لما منحتنا أكتافهم ، وألحقني بنى الله صلى الله عليه وسلم ، فنُحُوا أكتافهم ، وقُتِل البراءُ شهيداً .

حدثنا أحمد بن [محمد بن] ^(٢) عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال حدثنا بقى بن مخلد ، قال حدثنا خليفة ابن خياط ، قال حدثنا بكر بن سليمان ، عن أبي إسحاق قال : زحف المسلمون إلى المشركين في اليمامة حتى ألجئوهم إلى الحديقة ، وفيها عدوُّ الله مُسَيْلَمَة . فقال البراء : يا معشر المسلمين ؛ ألقوني عليهم ، فاحتُمِل حتى إذا أشرف على الجدار اقتحم فقاتلهم على الحديقة ، حتى فتحها على المسلمين ، ودخل عليهم المسلمون ، فقتل الله مُسَيْلَمَة .

(١) في الإصابة : رب أشمت أغبر لا يؤذيه له ، لو أقسم ... الخ .

(٢) من م .

قال خليفة : وحدثنا الأنصارى ، عن أبيه ثمانية عن أنس قال : رمى البراء بنفسه عليهم فقاتلهم حتى فتح الباب ، وبه بضْعٌ وثمانون جراحةً ، من بين رَمِيَةٍ بِسَهمٍ وضربةٍ ؛ فحُمِلَ إلى رَحْلِهِ يداوى ، فأقام عليه خالد شهراً .

قال أبو عمر : وذلك سنة عشرين ^(١) فيما ذكر الواقدي . وقيل : إن البراء إنما قُتل يوم تُسْتَر . واقتُتحت السُّوس وانطأ بلس ^(٢) وتُسْتَر سنة عشرين [في خلافة عمر بن الخطاب رحمه الله] ^(٣) إلا إن أهل السُّوس صالح عنهم دُهْقَانَهُم ^(٤) على مائة ، وأسلم المدينة ، وقتله أبو موسى ، لأنه لم يعد نفسه منهم وذكر خليفة بن خياط ، قال حدثنا أبو عمرو الشيباني عن أبي هلال الراسبي عن ابن سيرين قال قُتل البراء بن مالك بِتُسْتَر رحمه الله . (١٧٣) البراء بن عازب بن حارث بن عدي بن جشم بن مجدعة ^(٥) بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج الأنصارى الحارثى الخزرجى ، يكنى أبا عُمارة ، وقيل أبا الطفيل وقيل : يكنى أبا عمرو . وقيل : أبو عَمْرٍ ؛ والأشهرُ [والأكثرُ] ^(٦) أبو عُمارة ، وهو أصحُّ إن شاء الله تعالى .

-
- (١) في أسد الغابة : وقتل البراء ، وذلك سنة عشرين و قول الواقدي ، وقيل سنة تسع عشرة . وقيل سنة ثلاث عشرة ، قتله الهرمزان .
 (٢) في ي : وازابلس ، وهو تحريف طبعى .
 (٣) من م .
 (٤) الدهقان : زعيم فلاحى العجم ، ورئيس الإقليم .
 (٥) في الإصابة : لم يذكر ابن السكيت في نسبة مجدعة ، وهو أصوب . وذكر في تهذيب التهذيب في نسبة مجدعة ، وليس فيه جشم .
 (٦) من م .

وروى شعبة وزهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، سمعه يقول :
استُصْغِرْتُ أنا وابنُ عُمَرَ يومَ بَدْرٍ ، وكان المهاجرون يومئذ نيفاً على الستين ،
وكان الأنصار نيفاً على الأربعين ومائة . هكذا في هذا الحديث ويشبه أن
يكون البراء أراد الخزرج خاصة قبيلة إن لم يكن أبو إسحاق غلط عليه .
والصحيح عند أهل السير ما قدمناه في أول هذا الكتاب في عدد أهل بَدْرٍ ،
والله أعلم .

وقال الواقدي : استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بَدْرٍ جماعة ،
منهم البراء بن عازب ، وعبد الله بن عمر ، ورافع بن خديج ، وأسيد بن ظهير ،
وزيد بن ثابت ، وعمر بن أبي وقاص ، ثم أجاز عُميراً فقتل يومئذ ، «كذا
ذكره الطبري في كتابه الكبير عن الواقدي .

وذكر الدولابي عن الواقدي قال : أول غزوة شهدا ابنُ عُمَرَ والبراء
ابن عازب وأبو سعيد [الخدري] ^(١) ، وزيد بن أرقم — الخندق ، قال أبو عمر :
وهذا أصحُّ في رواية نافع . والله أعلم .

وقد روى منصور بن سلة الخزاعي أبو سلة قال : حدثنا عثمان بن
عبيد الله [بن عبد الله] ^(٢) بن زيد بن حارثة ^(٣) الأنصاري عن عمر بن زيد
ابن حارثة ، قال حدثني زيد بن حارثة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
استصغره يوم أحد ، والبراء بن عازب . وزيد بن أرقم ، وأبا سعيد الخدري
وسعد بن حيشمة ، وعبد الله بن عُمَرَ .

وقال أبو عمرو الشيباني : افتتح البراء بن عازب الرمي سنة أربع وعشرين

صُلْحًا أو عَنوة . وقال أبو عبيدة : افتتحها حُذَيْفَةُ سنة اثنتين وعشرين .
وقال حاتم بن مسلم : افتتحها قَرظَةُ بن كعب الأنصاري . وقال المدائني : افتتح
بعضها أبو موسى ، وبعضها قَرظَةُ ، وشهد البراء بن عازب مع عليّ كرم الله
وجهه الجَلَّ وصِفَيْن والنَّهْرَوَان ، ثم نزل الكوفة ، ومات بها أيام مُصَنَّب
ابن الزبير رحمه الله تعالى .

باب بسر

(١٧٤) بُسْر بن أَرْطاة^(١) بن أبي أَرْطاة القرشي ، واسمُ أبي أَرْطاة عُمَيْر ، وقيل
عُوَيْر العامري ، من بني عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، وينسبونه بُسْر بن
أَرْطاة بن عُوَيْر ، وهو [أبو أَرْطاة]^(٢) بن عمران بن الحُلَيْس بن سيار بن
نزار بن مَعِيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر ، يكنى أبا عبد الرحمن .
يُقال : إنه لم يَسْمَعْ من النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنَّ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قُبِض وهو صغير . هذا قول الواقدي وابن مَعِين وأحمد [بن حنبل]^(٣) ،
وغيرهم . وقالوا : خرفَ في آخره عمره .

وأما أهلُ الشَّام فيقولون : إنه سَمِعَ من النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو

(١) هكذا في النسخ . وفي أسد الغابة : هو بسر بن أَرْطاة . وقيل : ابن أبي أَرْطاة ،
واسمه عمرو بن عُوَيْر . وفي الإصابة : بسر بن أَرْطاة ، أو ابن أبي أَرْطاة . وقال ابن حبان :
من قال ابن أبي أَرْطاة فقد وهم . واسم أبي أَرْطاة عمير بن عُوَيْر .

(٢) من م .

(٣) من م .

أَحَدُ الَّذِينَ بَعَثَهُمُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَدَدًا إِلَى عُمَرُو بْنِ الْعَاصِ
لِفَتْحِ مِصْرَ ، عَلَى اخْتِلَافٍ فِيهِ أَيْضًا ، فَمِنْ ذَكَرَهُ فِيهِمْ قَالَ : كَانُوا أَرْبَعَةً ؛
الزَّيْبِرُ ، وَعَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ ، وَخَارِجَةُ بْنُ حِذَافَةَ ، وَبُسَيْرُ بْنُ أَرْطَاةَ ، وَالْأَكْثَرُ
يَقُولُونَ : الزَّيْبِرُ ، وَالْمُقَدَّادُ ، وَعَمِيرُ بْنُ وَهَبٍ ، وَخَارِجَةُ بْنُ حِذَافَةَ ، وَهُوَ أَوَّلُ
بِالصَّوَابِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

ثُمَّ لَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّ الْمُقَدَّادَ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

وَبُسَيْرُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثَانِ : أَحَدُهُمَا لَا تُقْطَعُ
الْأَيْدَى فِي الْمَغَازِي (١) .

وَالثَّانِي : فِي الدُّعَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ
أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا . وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ .

وَكَانَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ يَقُولُ : لَا تَصْحُحْ لَهُ صُحْبَةٌ ، وَكَانَ يَقُولُ فِيهِ :
رَجُلٌ سَوْءٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الدُّوْرِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ :
كَانَ بُسَيْرُ بْنُ أَرْطَاةَ رَجُلًا سَوْءًا .

وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ عِنْدَنَا تَارِيخُ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ كُلُّهُ مِنْ رِوَايَةِ عَبَّاسٍ عَنْهُ .

(١) الْحَدِيثُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تُقْطَعُ
الْأَيْدَى فِي السَّفَرِ . وَفِي الْإِسَابَةِ : لَا تُقْطَعُ الْأَيْدَى فِي السَّفَرِ . وَفِي هَوَامِشِ الْاِسْتِيعَابِ :
فِي السِّيفِ .

قال أبو عمر رحمه الله : ذلك لأموارٍ عظامٍ ركبها في الإسلام فيما^(١)
نقله أهلُ الأخبار والحديث أيضا [من]^(٢) ذبحه ابنُ عبيد الله بن العباس بن
عبد المطلب ، وهما صغيران بين يدي أمهما ، وكان معاوية قد استعمله^(٣)
على اليمن أيام صفين ، وكان عليها عبيد الله بن العباس لعلَّيَّ رضى الله عنه ،
فهرب حين أحسَّ بِبُسر بن أرطاة ونزلها بِسر ، ففُضِيَ فيها هذه القضية الشنعاء ،
والله أعلم .

وقد قيل : إنه إنما قتلها بالمدينة ، والأكثرُ على أن ذلك كان منه باليمن .
قال أبو الحسن [على بن عمر]^(٤) الدار قطنِي : بِسر بن أرطاة أبو عبد الرحمن
له حُجبة ، ولم تكن له استقامةٌ بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى قتل
طفلين لعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب باليمن في خلافة معاوية ، وهما
عبد الرحمن وقُثم ابنا عبيد الله بن العباس .

وذكر ابنُ الأبارى عن أبيه ، عن أحمد بن عبيد ، عن هشام بن محمد
عن أبي مخنف ، قال : لما توجه بِسر بن أرطاة إلى اليمن أخبرَ عبيد الله بن
العباس بذلك ، وهو عاملٌ لعلَّيَّ رضى الله عنه عليها ، فهرب ودخل بِسر

(١) في م : منها ما نقله .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) في أسد الغابة : وكان معاوية سيره إلى الحجاز واليمن ليقتل شيعة على يأخذ البيعة .
فسار إلى المدينة ففعل بها أفلا شبيعة . وسار إلى اليمن ، وكان الأمير على اليمن عبيد الله
بن العباس عاملا لعلَّيَّ بن أبي طالب ، فهرب عبيد الله فترها بِسر ففعل فيها هذا . وقيل إنه
قتلها بالمدينة . والأول أكثر .

(٤) من م .

الين ، فَأَتَى بَابِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ ، وَهُمَا صَغِيرَانِ فَذَبَحَهُمَا ، فَقَالَ أُمُّهُمَا
عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَدَّانِ مِنْ ذَلِكَ أُمُّ عَظِيمٍ ؛ فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

هَـا مَن أَحْسَ بَنَى الَّذِينَ هَـا كَالدَّرَتَيْنِ تَشْطَى ^(١) عَنْهُمَا الصَّدَفُ
هَـا مَن أَحْسَ بَنَى الَّذِينَ هَـا سَمِعَى وَعَقَلَى فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَزْدَهْفٌ ^٢
حُدِّثْتُ بُسْرًا وَمَا صَدَّقْتُ مَا زَعَمُوا مِنْ قِيلِهِمْ ^(٣) وَمِنَ الْإِثْمِ ^(٤) الَّذِي اقْتَرَفُوا
أَنْحَى عَلَى وَدَجِي ابْنِي مُرْهَفَةً مَشْحُودَةً وَكَذَاكَ الْإِثْمُ يُقْتَرَفُ
ثُمَّ وَسُوسَتٌ ، فَكَانَتْ تَقِفُ فِي الْمَوْسِمِ تَنْشُدُ هَذَا الشَّعْرَ ، وَتَهَيُّمُ عَلَى
وَجْهِهَا ، وَذَكَرَ تَمَامَ الْخَبَرِ . وَذَكَرَ الْمُبَرِّدُ أَيْضًا نَحْوَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : لَمَّا وَجَّهَ مُعَاوِيَةُ بُسْرَ بْنَ أَرْطَاةَ الْفَهْرِيَّ لِقَتْلِ
شَيْعَةٍ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ قَامَ إِلَيْهِ مَعْنُ أَوْ عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ بْنِ الْأَخْنَسِ السُّلَمِيِّ ،
وَزِيَادُ بْنُ الْأَشْهَبِ الْجَعْدِيُّ فَقَالَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، نَسْأَلُكَ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ
أَلَّا تَجْعَلَ ^(٥) 'لُبْسَرُ عَلَى قَيْسِ سُلْطَانًا ، فَيَقْتُلَ قَيْسًا بِمَا قَتَلْتَ بَنِي سُلَيْمٍ مِنْ بَنِي
فَهْرٍ وَكَنَانَةَ يَوْمَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ . فَقَالَ مُعَاوِيَةُ :
يَا بُسْرُ ! لَا إِمْرَةَ لَكَ عَلَى قَيْسٍ . فَسَارَ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ ، فَقَتَلَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ

(١) تَشْطَى : تَفْرُقُ .

(٢) الْمَزْدَهْفُ : الْمُسْتَطَارُّ الْقَلْبَ مِنْ جَزَعٍ أَوْ حُزْنٍ . وَفِي م : مَخْطَفٌ . وَرَوَايَةُ الْهَاسَنِ :

* بَلْ مِنْ أَحْسَنِ بَرِيْعِي الَّذِينَ هَـا *

(٣) فِي م : قَتْلِهِمْ .

(٤) فِي م : وَمِنَ الْإِثْمِ .

(٥) فِي م : أَنْ تَجْعَلَ .

ابن العباس، وفرَّ أهلُ المدينة، ودخلوا الحرَّة حرَّة بنى سليم. وفي هذه الخُرْجَة التي ذكر أبو عمرو الشيباني أغار بُسر بن أرطاة على همدان، وقتل وسبي نساءهم؛ فكان أول مسلمات سُبيْن في الإسلام، وقتل أحياء من بنى سعد.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي، قال حدثنا أبي، قال: حدثنا عبد الله بن يونس، قال: حدثنا بقي بن مخلد، قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حدثنا زيد بن الحباب، قال حدثنا موسى بن عبيدة، قال: حدثنا زيد بن عبد الرحمن بن أبي سلامة، أبو سلامة. عن أبي الرباب وصاحب له أنهما سمعا أبا ذر رضي الله عنه [يَدْعُو] ^(١) يتعوَّذ في صلاةٍ صَلاها أطال قِيامها وركوعها وسجودها قال: فسألناه، مم تعوَّذت؟ وفيهم دَعَوْتُ؟ فقال: تعوَّذْتُ بالله من يومِ البلاءِ ويومِ العَوْرَةِ. فقلنا: وما ذاك؟ قال: أما يومِ البلاء فتلقِ فتِيان ^(٢) من المسلمين فيقتلُ بعضهم بعضاً.

وأما يومِ العورة فإنَّ نساءً من المسلمات لِيُسَبِينَ، فيكشف عن سوقهنَّ فأيتهنَّ كانت أعظم ساقاً اشتريت على عِظَم ساقها. فدعوتُ الله ألاَّ يُدْرِكَنِي هذا الزمان، ولعلكما تدركانه. قال: فقَتِل عثمان، ثم أرسل معاوية بُسر بن أرطاة إلى اليمن، فسبي نساءً مسلمات، فأُفن في السوق.

وروى ثابت البناني، عن أنس بن مالك. عن المقداد بن الأسود أنه قال: والله لا أشهدُ لأحدٍ أنه من أهل الجنة حتَّى أعلم ما يموت عليه: فإني سمعتُ

(١) من م.

(٢) في ٥: فتنان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَسْرَعُ انْقِلَابًا مِنْ الْقَدَرِ إِذَا اسْتَجْمَعَتْ غَلِيًّا^(١).

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطيبي ببغداد في تاريخه الكبير ، قال حدثنا محمد بن مؤمن بن حماد ، قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال حدثنا محمد بن الحكم عن عوانة ، قال : وذكره زياد أيضا عن عوانة قال : أرسل معاوية بعد تحكيم الحكمين بُسْرُ بن أرطاة في جيش ، فساروا من الشام حتى قدموا المدينة ، وماملُ المدينة يومئذ لعل بن أبي طالب رضى الله عنه أبو أيوب الأنصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ أبو أيوب ولحق بعلي رضى الله عنه ، ودخل بُسْرُ المدينة ، فصعد منبرها ، فقال : أين شيخى الذى عهدته هنا بالأمس ؟ يعنى عثمان رضى الله عنه — ثم قال : يا أهل المدينة ، والله لولا ما عهد إلى معاوية ما تركتُ فيها محتلما إلا قتلته . ثم أمر أهل المدينة بالبيعة لمعاوية وأرسل إلى بنى سُلَمة ، فقال له : ما ليكم عندى أمان ولا مبايعة حتى تأتونى بجابر بن عبد الله . فأخبر جابر ، فانطلق حتى جاء إلى أم سُلَمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : ماذا ترين ؟ فإنى خشيتُ أن أقتل ، وهذه بيعة ضلالة . فقالت : أرى أن تبائع ، وقد أمرتُ ابنى عمر بن أبى سُلَمة أن يبائع . فأتى جابرٌ بُسْرًا فبايعه لمعاوية ، وهدم بُسْرُ وراها بالمدينة . ثم انطلق حتى أت مكة ، وبها أبو موسى الأشعرى ، فخافه أبو موسى على نفسه أن

يقتله فهرب ، فقبل ذلك لبُسر فقال : ما كنت لأقتله ، وقد خلع عليا ولم يطلبه .

وكتب أبو موسى إلى اليم : إن خيلا مبعوثاً من عند معاوية تقتل الناس ؛ مَنْ أبى أَنْ يُقرَّ بالحكومة

ثم مضى بُسر إلى اليم ، وعامل اليم لعلّ رضى الله عنه عبيد الله بن العباس ، فلما بلغه أمر بُسر فرّ إلى الكوفة حتى أتى علياً ، واستخلف على اليم عبد الله بن عبد المدان الحارثي ، فأتى بُسر فقتله وقتل ابنه ولقى ثَقَل^(١) عبيد الله بن العباس وفيه ابنان صغيران لعبيد الله بن العباس ، فقتلهما ورجع إلى الشام .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال : حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ، قال حدثنا محمد بن يوسف ، قال حدثنا البخاري ، قال حدثنا سعيد بن أبي مريم ، قال حدثني محمد بن مُطَرِّف ، قال حدثنا أبو حازم عن سهل بن سعد ، قال^(٢) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّي فرطكم على الحوض من مرّ على شرب ، ومن شرب لم يظم أبداً ، وليردنّ على أقوام أعرفهم ويعرفونني ، ثم يُحال بيني وبينهم .

قال أبو حازم : فسمعتي النعمان بن أبي عياش ، فقال : هكذا سمعت من سهل ؟ قلت : نعم ، فإني أشهد على أبي سعيد الخدري ؛ سمعته وهو يزيد

فيها : فأقول : إنهم مى ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، فأقول : فسُخِّقا سُخِّقا لمن غير بعدى .

والآثار في هذا المعنى كثيرةٌ جداً . قد تَقَصَّيْتُهَا في ذكر الحوض في باب خُبَيْب من كتاب التمهيد ، والحمد لله .

وروى شعبة عن المغيرة بن النعمان ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنكم محشورون إلى الله عز وجل عِراءَ غُرْلًا ^(١) ، فذكر الحديث . وفيه : فأقول : ياربُّ أصحابي ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك : إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم .

ورواه سفيان الثوري ، عن المغيرة بن النعمان . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني قال : قدم حرمي ^(٢) بن ضمرة النهشلي على معاوية ، فعاتبه في بُسر بن أرطاة ، وقال في أبيات ذكرها . وإنك مُسْتَرَعَى ^(٣) وإِنَارَعِيَّةٌ وكلُّ سِيلَقِي رَبِّهِ فيحاسبُهُ . وكان بُسر بن أرطاة من الأبطال الطُغَاة ، وكان مع معاوية بصيفين ، فأمره أن يَلْقَى عليًّا في القتال ، وقال له : سمعتك تمنى لقاءه فلو أظفرك

(١) الغرل : جمع الأغرل ، وهو الألف (مسلم : ٢١٩٤) .

(٢) في م : جزى .

(٣) س : مُسْتَرَع .

اللهُ به وصرَعْتَه حصلت على دنيا وآخرة ، ولم يزل به يشجِّعه ويمُنِّيه حتى
 رآه فقصده في الحرب فالتقيا فصرَعَه على رضوان الله عليه ، وعرض
 [له معه]^(١) مثل ما عرض فيما ذكروا [لعل يرضى الله عنه]^(٢) مع
 عمرو بن العاص .

ذكر ابن الكلبي في كتابه في أخبار صفين أن بُسر بن أرطاة
 بارز علياً رضي الله عنه يوم صفين ، فطعنه على رضى الله عنه فصرعه ،
 فأنكشف له ، فكفَّ عنه كما عرض له فيما ذكروا مع عمرو بن العاص ،
 ولم فيها أشعار مذكورة في موضعها من ذلك الكتاب ، منها فيما ذكر ابن
 الكلبي والمدائني قول الحارث بن النضر السهمي .

قال الكلبي ، وكان عدواً لعمرو وبُسر :

أفَى كُلِّ يَوْمٍ فَارِسٌ لَيْسَ يَنْتَهَى	وَعَوْرَتُهُ وَسَطُ الْعَجَاجَةِ بَادِيَةٌ
يَكُمُّ لَهَا عَنْهُ عَلَى سِنَانِهِ	وَيَضْحَكُ مِنْهُ فِي الْخَلَاءِ مُعَاوِيَةٌ
بَدَتْ أَمِيرٌ مِنْ عَمْرٍو فَقَنَعَ رَأْسَهُ	وَعَوْرَةُ بُسْرٍ مِثْلَهَا حَذْوُ حَازِيَةٍ
فَقُولَا لَعَمْرُؤُا ثُمَّ بُسْرٌ أَلَا أَنْظَرَا	سَيْلًا كَمَا لَا تَلْقَى الْلَيْثَ ثَانِيَةٌ
وَلَا تَحْمَدَا إِلَّا الْحَيَا وَخُصَا كَمَا	هَمَا كَانَتَا وَاللَّهِ لِلنَّفْسِ وَاقِيَةٌ
وَلَوْلَا هُمَا لَمْ يَنْجُوا مِنْ سِنَانِهِ	وَتِلْكَ بِمَا فِيهَا عَنِ الْعَوْدِ نَاحِيَةٌ
مَتَى تَلْقَى الْحَبْلَ الْمُشْبِيعَةَ ^٣ صُبْحَةً	وَفِيهَا عَلَى فَائِرٍ كَا الْحَبْلِ نَاحِيَةٌ
وَكُونَا بَعِيدَا حَيْثُ لَا تَبْلُغُ الْقَنَا	نَحُورُكَ ، إِنَّ التَّجَارِبَ كَافِيَةٌ

(١) من م وفى ي : وعرض على كرم الله وجهه . معه مثل ما عرض .

(٢) من م .

(٣) ي ي : المشبعة .

قال أبو عمر : إنما كان انصراف علي رضي الله عنهما وعن أمثالهما من مَضْرُوعٍ ومنهَزِمٍ ؛ لأنه كان يرى في قتالِ الباغين عليه من المسلمين ألا يُتَّبَعُ مُدْبِرٌ ولا يُجْهَزَ على جريح ، ولا يُقْتَلَ أسير ؛ وتلك كانت سيرته في حروبه في الإسلام رضي الله عنه

وعلى ما روى عن علي رضي الله عنه في ذلك مذاهبُ فقهاء الأمصار في الحجاز والعراق إلا أن أبا حنيفة قال : إن انهزم الباغي إلى فئة [من المسلمين ^(١)] اتبع ، وإن انهزم إلى غير فئة لم يتبع .

يَعْدُ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ فِي الشَّامِيِّينَ . وَلِيَ ^(٢) الْيَمِينَ ، وَلَهُ دَارٌ بِالْبَصْرَةِ .

وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَقِيلَ : بَلِ مَاتَ بِالشَّامِ فِي بَقِيَّةٍ مِنْ أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ .

(١٧٥) بُسْرُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُوَيْمِرِ الْخَزَاعِيِّ أَسْلَمَ سَنَةَ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنًا إِلَى قُرَيْشٍ إِلَى مَكَّةَ ، وَشَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ ؛ وَهُوَ الْمَذْكُورُ فِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَّةِ مِنْ رِوَايَةِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ الْمُسَوَّرِ وَمُرْوَانَ قَوْلَهُ : حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَغْدَادٍ ^(٣) الْأَشْطَاطُ أَقْبَاهُ عَيْنُهُ ^(٤) الْخَزَاعِي ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ قُرَيْشٍ وَجَمْعِهِمْ . قَالُوا : هُوَ بُسْرُ بْنُ سَفْيَانَ هَذَا .

(١٧٦) بُسْرُ السُّلَمِيُّ ، وَيُقَالُ الْمَازَنِيُّ ، نَزَلَ عِنْدَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَكَلَ عِنْدَهُمْ وَدَعَا لَهُمْ ، وَلَا أَعْرَفَ لَهُ غَيْرَ هَذَا الْخَبَرِ ، وَهُوَ وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ

(١) ليس في م .

(٢) في س : وَأَتَى .

(٣) في م : حَتَّى إِذَا كَانَ .

(٤) في الإصابة : حَتَّى إِذَا كَانَ بِصَفَّانٍ أَقْبَاهُ بَسْرُ بْنُ سَفْيَانَ الْكُفَيْي .

ابن بُسر، لم يَرَوْه عنه غيرُ ابنه عبد الله بن بُسر، وليس من الصَّحابة في شيء،
يُعدُّ في أهل الشام

(١٧٧) بسر بن جَعْلان القرشي، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في باب بسر .
وقد تقدم ذكره في باب بسر، وهو الأكثر في اسمه. روى عنه جبير بن نفير.
وقال أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني: هو بسر بن جَعْلان المُشَاشي .
ولا يصحُّ فيه بسر .

باب بشر

(١٧٨) بشر بن البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي، من بني سُلَمة، قد تقدَّم
نسبُ أبيه في باب [من هذا الكتاب] ^(١) .

قال ابن إسحاق: شهدَ بشر بن البراء العَقبةَ وبَذراً وأحداً والحنْدَقَ،
وماتَ بَحْيِرَ في حين افتتاحها سنة سَبْعٍ من الهجرة من أَكَلَةِ أَكَلِهَا مع
رسولِ الله صلى الله عليه وسلم من الشاةِ التي سُمِّ فيها . قيل: إنه لم يَرَحْ
من مكانه حين أكل منها حتى مات .

وقيل: بل لزمه وجَّعه ذلك سنة ثُمَمات منه، وكان من الرماة المذكورين
من الصحابة، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين واقع
ابن عبد الله ^(٢) التيمي، حليف بني عدى، وهو الذي قال فيه رسول الله

(١) من م .

(٢) في الإصابة: واقع بن عمرو التيمي .

صلى الله عليه وسلم حين سأل^(١) بنى سلة^(٢) : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا : الجَدْنُ قَيْسٌ ، عَلَى بُخْلٍ فِيهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَا مِنْ الْبَخْلِ ، بَلْ سَيِّدُ بَنِي سَلَةَ الْإِيضُ الْجَعْدُ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ .

وكذلك ذكره عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ كَعْبٍ أَنَّ مَالِكَ بْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبْنِي سَاعِدَةَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ قالوا : الجَدْنُ قَيْسٌ . قَالَ : هُمْ سَوْدَنُمُوهُ ؟ قالوا : لِمَ أَكْثَرُنَا مَالًا ، وَإِنَّا عَلَى ذَلِكَ لَنَزْنُهُ^(٣) بِالْبَخْلِ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدْرَأُ مِنَ الْبَخْلِ ؟ قالوا : فَمَنْ سَيِّدُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ . هَكَذَا وَقَعَ فِي هَذَا الْخَبَرِ لِبْنِي سَاعِدَةَ ، وَإِنَّمَا هُوَ لِبْنِي سَارِدَةَ : لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي سَلَةَ بْنِ سَعْدِ ابْنِ^(٤) عَدَى بْنِ أَسَدٍ مِنْ سَارِدَةَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جُثَمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ .

وروى أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ عَنِ الشَّعْبِيِّ مِثْلَهُ وَذَكَرَهُ ابْنُ عَاشِيٍّ أَيْضًا ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِبْنِي سَلَةَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ فَقَالُوا : الْجَدْنُ بْنُ قَيْسٍ ، عَلَى بُخْلٍ فِيهِ . فَقَالَ : وَأَيُّ دَاءٍ أَدَوَا مِنَ الْبَخْلِ ؟ سَيِّدُكُمْ الْجَعْدُ الْإِيضُ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ .

وقد ذَكَرْنَا حَبْرَهُ فِي بَابِ عَمْرُو بْنِ الْجَمُوحِ ، وَالنَّفْسُ إِلَى مَا قَالَهُ الزَّهْرِيُّ

(١) لِي ٥ : قَالَ ابْنُ سَلَةَ .

(٢) العبارة فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سَاعِدَةَ ؟ قالوا : الْجَدْنُ بْنُ قَيْسٍ : وَفِي الْإِصَابَةِ : يَا بَنِي نَضْلَةَ .

(٣) نَزْنُهُ : شَمَمَهُ .

(٤) فِي م : ابْنُ عَلِيٍّ .

وابن إسحاق أميل ، وهما أجلُّ أهل هذا الشأن وشيوخُ العلم به ، والله أعلم

(١٧٩) بشر بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعيد^(١) بن سهم القرشي المهمل .

[قال أبو عمر : هو من ولد سَهم بن سعد لا سعيد بن سهم^(٢)] ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه الحارث بن الحارث بن قيس ومعمربن الحارث ابن قيس .

(١٨٠) بشر بن عبد الله الأنصاري ، من بني الحارث بن الخزرج ، قُتل يوم اليمامة شهيداً . قال محمد بن سعد : لم يوجد له في الأنصار نسب ، ويقال فيه بشير .

(١٨١) بشر بن عبد ، سكن البصرة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسمعه يقول : إنَّ أخاكم الجاشي قد مات فاستغفروا له . لم يرو عنه غير ابنه عفان فيما علت .

(١٨٢) بشر بن سَحيم بن حرام بن غفار بن مُليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الغفاري . روى عنه نافع بن جبير بن مطعم حديثاً واحداً عن النبي صلى الله عليه وسلم في أيام التشريق أنها أيامُ أكلٍ وشُرب . لا أحفظ

(١) في ٥: سعد والثابت من م ، والإصابة .

(٢) ما بين القوسين ليس في م ، وهو في هوامش الاستيعاب .

له غيره . ويقال فيه بشر بن سُحيم البَهْزِي^(١)

وقال اواقدي : بشر بن سُحيم الخَزَاعِي ، كان ينزل كِرَاع الغمِيم
وَضَجْنَانَ ، والغفاري في شرأكثر .

(١٨٣) بشر بن معاوية البَكَّائِي ثم الكَلَابِي ، قدم مع أبيه معاوية بن ثور وافردين
على النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرت خبره بتمامه في باب معاوية .

(١٨٤) بشر بن عصمة المزني ، قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول :
خزاعةُ مني وأنا منهم . روى عنه كثير بن أفلح ، مولى أبي أيوب ، وفي إسناده
شيخٌ مجهول لا يُعرف .

(١٨٥) بشر الثقفي ، ويقال بشير . رَوَتْ عنه حفصة بنت سيرين

(١٨٦) بشر الغنوي ، ويقال الخنعمي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه سمعه يقول : لتفتحن القسطنطينية ، ففتح الأمير أيرها ، ونعم الجيشُ
ذلك الجيش اقال : فدعاني مسلمة فسألني عن هذا الحديث لحدّثه ، فقزا
تلك السنة . إسناده حسن لم يرو عنه غيرُ ابنه عُبَيْدِ الله بن بشر .

(١٨٧) بشر السُلَمي ، ويقال بُسر ، ويقال بُشَيْر ، كل^(٢) ذلك ذكر فيه
النقات ، هكذا على الاختلاف ، روى عنه ابنه رافع لم يرو عنه غيره ،
حديثه « تخرج نارٌ ببصرى تضيءُ منها أعناقُ الإبل » . الحديث بتمامه .

(١) في ٥ : النهري . والمثبت من م وأسد الغابة . وفي الإصابة : ويقال النهراي .

(٢) في الإصابة : وقبل بفتح أوله وزيادة باء ، وقبل بضم أوله . وقبل بالضم ومهمل ساكنة

(١٨٨) بشر بن الحارث ، وهو أبيرق بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري ، شهد أحداً هو وأخوادمبشر وبشير ، فأما بشير فهو الشاعر ، وكان منافقاً يَهْجُو أصحابَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع أخويه بشر ومبشر أحداً وكانوا أهلَ حاجه : فسرَقَ بشير من رفاة بن زيد دِرْعَه ، ثم ارتدَّ في شهر ربيع الأول من سنة أربع من الهجرة ، ولم يُذْكَرْ لبشر [هذا] ^(١) نفاق والله أعلم .

وقد ذكر فيمن شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٨٩) بشر بن جَعَّاش ^(٢) ، ويقال بشر ، وهو الأكثر ، وهو ن قریش ، لا أدري من أيهم ، سكن الشام .

ومات بِحِمَص ، روى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر ، قال علي بن عمر ^(٣) الدارقطني : هو بشر ، ولا يصحُّ بشر .

(١٩٠) بشر بن قدامة الضبابي . روى عنه عبد الله بن حكيم .

(١٩١) بشر بن عَقْرِبَة الجهني ، يكنى أبا اليان ، ويقال بشير . وقد ذكرناه في باب بشير أيضاً .

(١٩٢) بشر بن عاصم الثقفي هكذا قول أكثر أهل العلم ، إلا ابن رَشْدِين

(١) من م .

(٢) في الإمابة : بكسر الجيم بعدها همزة خفيفة . ويقال بفتحها بعدها مثقلة وبعد الألف .
منجبة . وفي م : ضبطت بالفتح والتشديد .
(٣) في م : بن عمير . وهو تحريف .

فإنه ذكره في كتابه في الصحابة ؛ فقال المخزومي ، ونسبه فقال : بشر بن عاصم
ابن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم

قال أبو عمر رحمه الله : له حديث واحد ، أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم يقول : الجائر من الولاية تلتهب به النار التهاباً ، في حديث ذكره
اختصرته ، رواه عنه أبو هلال محمد بن سليم الراسي ، ذكره ابن أبي
شيبه وغيره

وذكر ابن أبي حاتم قال : بشر بن عاصم ، له صحيفة روى عنه أبو وائل
شقيق بن سلمة : سمعت أبي يقول ذلك . وقال : لم يذكره عن أبي وائل عن
بشر بن عاصم غير سويد بن عبد العزيز .

باب بشير

(١٩٣) بشير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص^(٢) بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب
ابن الحزرج بن الحارث بن الحزرج الأنصاري ، يكنى أبا النعمان بابنه النعمان ،
شهد العقبة ، ثم شهد بدرًا هو وأخوه سماك بن سعد ، وشهد بشير أحدًا
والمشاهد بعدها ، ويقال : إن أول من بايع أبا بكر الصديق يوم السقيفة من

(١) في و : بشر عاصم بن عمر بن عبد الله . والمثبت من م .

(٢) في و : خلاص . وهو تحريف . والمثبت من م . وفي هامش تهذيب التهذيب : هو
بضم الجيم وتخفيف اللام آخره مهلة كما في التقريب . وزاد في هامش الخلاصة . قال في جامع
الأصول : ثعلبة بن خلاص - بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام والسين المهلة . وفي الإصابة :
جلال - بضم الجيم مخففا . وضبطه الدار قطن . وفي هوامش الاستيعاب بفتح الحاء المعجمة
وتثنية اللام .

الأنصار بشير بن سعد هذا . وقُتل وهو مع خالد بن الوليد بعين التَّمَر في خلافة أبي بكر رضى الله عنهم يُعدُّ من أهل المدينة .

وروى عنه ابنه النعمان بن بشير ، وروى عنه جابر بن عبد الله ، ومن حديث جابر أيضاً قال . سمعتُ عبد الله بن رواحة يقول لبشير بن سعد : يا أبا النعمان ، في حديث ذكره .

(١٩٤) بشير بن عَنَبَس بن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصارى الظفري . شهد أحداً والخندق والمشاهد بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم جَنْسر أبي عبيد ذكره الطبري ويعرف بشير بن عَنَبَس هذا بفارس الحوَّاء باسم فرس له ^(١) .

(١٩٥) بشير بن عبد المنذر ، أبو لبابة الأنصارى ، من الأوس ، غلبت عليه كنيته ، واختلف في اسمه ؛ فقليل رفاعه بن عبد المنذر . وقيل بشير بن عبد المنذر ، وسيأتى ذكره مجوِّداً في الكُنى إن شاء الله تعالى .

(١٩٦) بشير بن الخصاصية السدوسى ، والخصاصية أمه ، وهو بشير بن معبد السدوسى ، كان اسمه في الجاهلية زحماً ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت بشير .

وقد اختلف في نسبه ؛ فقليل بشير بن يزيد ^(٢) بن ضباب بن صبح ^(٣)

(١) في الإصابة : « وقُتل ابن ماكولا عن ابن القداح أنه سماه نسيراً - بضم النون وفتح المهملة . وهو عندى أثبت » .

(٢) في أسد الغابة : بن يزيد بن معبد بن ضباب .

(٣) في : صبح . والمثبت من م ، وأسَد الغابة .

ابن سدوس وقيل بشير بن معبد بن شراحيل بن سبع بن ضباب^(١) بن سدوس بن شيان . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث صحيحة .
 روى عنه بشير بن نهيك . قال قتادة : هاجر من بكر بن وائل أربعة رجال : رجلا من بني سدوس : أسود بن عيد الله من أهل اليمامة ، وبشير ابن الخصاصية ، وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفرات بن حيّان من بني عجل .

[قال ابن دريد جهمة امرأة بشير بن الخصاصية ، وقد حدثت جهمة عن زوجها عن النبي صلى الله عليه وسلم^(٢)] .

(١٩٧) بشير بن الحارث ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه الشعبي . ذكره ابن أبي حاتم

(١٩٨) بشير بن معبد الأسلمي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها حديثه في الثوم من أكله فلا ينجسنا . هو جد محمد بن بشر^(٣) بن بشير الأسلمي روى عنه ابنه [بشر بن] ^(٤) بشير ، وهو القائل : إنا لا نأخذ الخير إلا بأيماننا^(٥) .

(١٩٩) بشير بن أبي زيد الأنصاري . قال الكلبي : استشهد أبوه أبو زيد

(١) قال في الإصابة : وقال في نسبه بدل ضباري ضباب . وهو تصحيف . وفي هامش م : إنما هو ضباري .

(٢) ما بين القوسين ليس في م .

(٣) في م : بشير .

(٤) الزيادة من م .

(٥) و م : إنا نأخذ الخير بأيماننا .

يوم أحد ، وشهد بشير بن أبي زيد وأخوه وداعة بن أبي زيد صيفين مع علي رضي الله عنه .

(٢٠٠) بشير بن عمرو بن مخضن ، أبو عمرة الأنصاري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ صَفَيْنَ ، وقد اختلف في اسم أبي عمرة الأنصاري هذا والد عبد الرحمن بن أبي عمرة . وسذكره في الكنى إن شاء الله تعالى .

(٢٠١) بشير بن عبد الله الأنصاري من بني الحارث بن الخزرج قُتِلَ يوم اليمامة شهيدا قال محمد بن سعد : لم يوجد له في الأنصار نَسَب . ويُقال فيه بشر وقد ذكرناه في باب بشر .

(٢٠٢) بشير الغفاري ، حديثه عند أبي يزيد [المديني] ^(١) عن أبي هوية عن النبي صلى الله عليه وسلم في ردّ الجمل الشُّرُودِ في البيع إذا لم يبين به . وفيه تفسير قول الله تعالى ^(٢) : يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ قال : مقداره ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا حديث حسن ، رواه عنه أبو هريرة .

وقيل : إنه كان لبشير هذا مقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم

لا يكاد يُحِطُّهُ

(٢٠٣) بشير بن عقرية الجُهَنِي ، ويقال بشر ، والأكثر بشير ، ويقال الكنانِي ، يكنى أبا اليان ، ويُعرف بالفاسطي لَهُ صُحْبَةٌ ، ولأبيه عقرية صحبة ، استشهد أبوه مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات هو بعد سنة خمس وثمانين . حديثه عند ^(٣) الشاميين . رواه إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن

(١) ليس في م .

(٢) سورة المطففين ، آية ٦

(٣) في ٥ : في .

شريح بن عبيد أن عبد الملك بن مردان قال لبشير بن عقربة يوم قتل عمرو ابن سعيد بن العاصي : يا أبا اليان ، قد احتجنا إلى كلامك فقم فتكلم . فقال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ قام مقامَ رياءٍ وُسْمعةٍ رَامَى اللهَ به وسمَّعَ .

وروى عبد الله بن عوف عن بشير بن عقربة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله . ورزى أيضا عبد الله بن عوف قال : أصيب أبي يوم أحد ، فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبكي ، فقال : أما ترضى أن تكون عائشة أمك وأأكون أناك ؟

(٢٠٤) بشير بن عمرو وُلد في عام الهجرة

قال بشير : توفى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين . وروى عنه أنه كان عريف قومه زمن الحجاج . وتوفي سنة خمس وثمانين .

(٢٠٥) بشير السلمي : ويقال بشير بالضم ، والله أعلم روى عنه ابنه حديثا واحداً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يوشك أن تخرج نار تُضيء لها أعناقُ الإبل يُبصرى ، تسير بسير بطيء الإبل ، تسير النهار . وتقوم الليل . تغدو وتروح ، يقال : غدت النار أيها الناس فاغدوا . قالت النار فقبلوا ، راحت النار فرحوا . من أدركته أكلته .

(٢٠٦) بشير بن أنس بن أمية بن عامر بن جشم بن حارثة الأنصارى ، شهد أحدا .

(١) في الإصابة : وقفه الله موقف رياء وسمعة . وفي أسد الغابة : من قام مقاماً يراني فيه الناس أقامه الله عز وجل يوم القيامة مقام رياء وسمعة .

(٢٠٧) بشير بن جابر بن غراب . وقيل ابن عراب بن عوف بن ذؤالة العتكي .
وقيل الغافقي ذكره حفيد يونس فيمن شهد فتح مصر . وقال : له صحبة ،
وليس له رواية ^(١) .

(٢٠٨) بشير بن أبي مسعود الأنصاري . واسم أبي مسعود عتبة بن عمرو ،
وقد نسبناه في باب أي ^(٢) من هذا الكتاب ، [رأى النبي صلى الله عليه
وسلم صغير ، وشهد صفين مع علي كرم الله وجهه] ^(٣) .

(٢٠٩) بشير بن يزيد الضبعي ، أدرك الجاهلية [له صحبة] ^(٤) . وروى عنه
أشهب الضبعي . وقال خليفة بن خياط فيه مرة : يزيد بن بشير . والصحيح
عنه وعن غيره بشير بن يزيد .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا أبي . قال حدثنا عبد الله
ابن يونس ، قال حدثنا بقي بن مخلد ، قال حدثنا خليفة بن خياط . قال حدثنا
محمد بن سواء ، قال حدثنا الأشهب الضبعي عن بشير بن زيد الضبعي ،
وكان قد أدرك الجاهلية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يوم
ذى قار اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم .

(٢١٠) بشير الحارثي ، أحد بني الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن
جلد بن مالك بن أذ بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ : قدم بشير الحارثي هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فقال له : مرحبا بك ما اسمك ؟ قال : أكبر . قال : بل أنت بشير . روى
عنه ابنه عصام بن بشير .

(١) في الإصابة ضبطه ابن السكيت بتحتانية ثم مهملًا مصغرا .

(٢) في ى : وقد نسبناه في بابيه .

(٣) من م .

(٤) ليس في م .

باب بكر

(٢١١) بَكْر بن أُمِّية الضمري ، أخو عمرو بن أُمِّية ، حديثه عند محمد بن إسحاق ، عن الحسن بن الفضل بن الحسن بن عمرو بن أُمِّية عن أبيه عن عمه بكر بن أُمِّية ، له صحبة .

(٢١٢) بكر بن مبشر بن خير ^(١) الأنصاري ، قيل : إنه من بني عبيد روى ^(٢) عنه إسحاق بن سالم ، وأنيس بن أبي يحيى . يُعَدُّ في أهل المدينة ،

باب بلال

(٢١٣) بلال بن رباح المؤذن ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل أبا عبد الكريم وقيل أبا عبد الرحمن وقال بعضهم : يكنى أبا عمرو ^(٣) ، وهو مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، اشتراه بخمس أواق ، وقيل بسبع أواق ، وقيل بتسع أواق ثم أغتقه ، وكان له خازنا ، ولرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنا ، شهد بذرًا وأحدًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عُبَيْدة بن الحارث بن المطلب . وقيل : بل أخى بينه وبين أبي رويحة الخثعمي .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحُشَيْق ، حدثنا ابن المني ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ، حدثنا زائدة عن عاصم عن زرّ ، عن عبد الله قال :

(١) في تهذيب التهذيب : بكر بن مبشر بن خير . وفي هامشه : في التجريد : بكر بن مبشر بن خير الأنصاري .

(٢) في الإصابة : لم يرو عنه إلا إسحاق بن سالم . وإسحاق لا يعرف .

(٣) في ٥ : أبا عمر ، والثبت من م .

كان أول من أظهر الإسلام سبعة : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار ، وأمه سمية ، وصهيب ، وبلال . والمقداد ، فأما رسول الله صلى الله عليه وسلم فنعه الله بعمه أبي طالب ، وأما أبو بكر فنعه الله بقومه ، وأما سائرهم فأخذهم المشركون فألبسوه أدرع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسانٌ إلَّا وقد أتاهم^(١) على ما أرادوا إلَّا بلال ؛ فإنه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه ؛ فأعطوه الولدان فجعلوا يطوفون به في شعاب مكة ، وهو يقول : أحدٌ أحدٌ .

وروى منصور ، عن مجاهد قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ، فذكر معنى حديث ابن مسعود ، إلَّا أنه لم يذكر المقداد ، وذكر موضعه خجّابا ، وذكر في سمية مالم يذكر في حديث ابن مسعود ، وزاد في خبر بلال أنهم كانوا يطوفون به والحبل في عنقه بين أخشي مكة .

قال ابن إسحاق : كان بلال^(٢) مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه لبعض بني جحج ، مولدا من مولديهم ، قيل [من] مولدى مكة . وقيل من مولدى السراة ، واسم أبيه رباح ، واسم أمه حمّامة ، وكان صادق الإسلام طاهر القلب وقال المدائني : كان بلال من مولدى السراة .

مات بدمشق ، ودفن عند الباب الصغير بمقبرتها سنة عشرين ، وهو ابن ثلاث وستين سنة . وقيل : توفي سنة إحدى وعشرين . وقيل : توفي وهو ابن سبعين سنة . ويقال : كان ترب^(٣) أبي بكر الصديق رضي الله عنه ،

(١) في م : وآتاهم .

(٢) في تهذيب التهذيب : كان بلال ترب أبي بكر .

(٣) في س : برث ، وهو تحريف طبعي . والمثبت من م .

وله أخ يسمّى خالدًا ، وأخت تسمّى غفرة^(١) . وهى مولاة عمر بن عبد الله مولى غفرة المحدث المصرى .

وكان فيما ذكروا آدمَ شديد الأدمة ، نحيفا طوالا أجنى خفيف العارضين . روى عنه عبد الله بن عمر وكعب^(٢) بن عجرة ، وكبار تابعى المدينة والشام والكوفة .

وقال على بن عمر : روى عن بلال جماعة من الصحابة ، منهم أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وأسامة بن زيد ، وعبد الله بن عمر ، وكعب بن عجرة والبراء بن عازب وغيرهم رضى الله عنهم .

وروى ابن وهب وابن القاسم عن مالك قال : بلغنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : إني دخلت الجنة ، فسمعتُ فيها خشفًا^(٣) أمامى قال : والخشف : الوطء والحسّ ، فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قيل : بلال . قال : فكان بلالٌ إذا ذكر ذلك بكى .

وذكر ابن أبي شيبة عن حسين بن على عن شيخ يقال له الحفصى ، عن أبيه عن جده ، قال : أذن بلالٌ حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أذن لأبى بكر رضى الله عنه حياته ، ولم يؤذنْ فى زمن عمر فقال له عمر : ما منعك أن تؤذن ؟ قال : إني أذّنت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

(١) غفيرة فى الإصابة .

(٢) فى ٥ : عبد الله بن عمرو بن كعب بن عجرة . وهو تحريف .

(٣) فى النهاية : الخشف : الحس والحركة .

قُبِضَ ، لأنه كان وليَّ نعمتي ، وقد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا بلالُ ؛ ليس عملُ أفضلُ من الجهادِ في سبيلِ الله ، نَفرَجُ مجاهداً . ويقال : إنه أذنَ لعمر إذ دخل الشام مرةً ؛ فبَكَى عُمَرُ وغيره من المسلمين .

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال حدثنا محمد بن بكر ^(١) ، قال حدثنا أبو داود ، قال : قرئَ على سَلَمَةَ بن شبيب وأنا شاهد . قال حدثنا عبد الرزاق ، قال حدثنا معمر عن عطاء الخراساني قال : كنتُ عند سعيد بن المسيَّب فذكر بلالا فقال : كان شحيحاً على دينه وكان يعذَّب على دينه . فإذا أراد المشركون أن يقاتلهم قال : الله الله . قال : فلقى النبيُّ صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال : لو كان عندنا مالٌ اشترينا بلالا قال : فلقى أبو بكر العباس بن عبد المطلب ، فقال له : اشترِ لي بلالا . فانطلق العباس فقال لسيدته : هل لك أن تبيعيني عَبْدَكَ هذا قَبْلَ أن يفوتَكَ خيرُهُ وتُحرِمَني منه ؟ قالت : وما تصنعُ به إنه خبيث ، وإنه ^(٢) قال : ثم لقيها فقال مثل مقالته ، فاشتراه العباسُ ، فبعث به إلى أبي بكر ، فأعتقه ، فكان يؤدِّنُ لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما مات النبيُّ صلى الله عليه وسلم أراد أن يخرجَ إلى الشام ، فقال له أبو بكر : بل تكونَ عندي . فقال : إن كنتَ أعتقنِي لنفسك فأحبِسني ، وإن كنتَ أعتقنِي لله عزَّ وجلَّ فذرْني أذهب إلى الله عزَّ وجل . فقال : اذهب . فذهب إلى الشام فكان بها حتى مات .

(١) ف م : بكير - بالتصغير .
(٢) في أسد الغابة : وإنه . وإنه .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا محمد بن بكر ، قال حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، قال حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس ، قال : اشترى أبو بكر بلالا وهو مدفون بالحجارة .

وأخبرنا عبد الله ، حدثنا محمد قال حدثنا أبو داود ، قال حدثنا مسدد . قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن نعيم بن أبي هند قال : كان بلال لا يتم ابن جمل^(١) ، وأن أبا جهل قال لبلال : وأنت أيضاً تقول فيمن يقول ؟ قال : فأخذته فبطحه على وجهه وسلقه في الشمس ، وعمد إلى رَحَى فوضعها عليه ، فجعل يقول : أحد أحد . قال : فبعث أبو بكر رضى الله عنه رجلاً كان له صديقاً ، قال : اذهب فاشتر لي بلالا .

وذكر معنى خبر عبد الرزاق إلى قوله : فأعتقه ، ولم يذكر ما بعد ذلك .

وكان أُمَيَّةُ بن خلف الجهمي ، من يعذب بلالا ، ويؤالى عليه العذاب والمكروه ؛ فكان من قدر الله تعالى أن قتله بلال يوم بدر على حسب ما أتى^(٢) من ذلك في السير ، فقال فيه أبو بكر الصديق رضى الله عنه آياتاً ، منها قوله :

هنيئاً زادك الرحمنُ خيراً فقد أدركتَ ثاركَ يا بلال

(١) في و : أبى جمل .

(٢) في م : ما أتى به من ذلك .

(٢١٤) بلال بن مالك المزني ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة فأشعروا به فلم يُصِْبْ منهم إلا فرساً واحداً ، وذلك في سنة خمس من الهجرة .

(٢١٥) بلال بن^(١) الحارث بن عَصَم^(٢) بن سعيد بن قرّة المزني ، مدني ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد مُزَيْنَةٍ سنة خمس من الهجرة ، وسكن موضعاً يُعرَف بالأشعر وراء المدينة ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان أحد مَنْ يحمل ألوية مُزَيْنَةٍ يوم الفتح

توفي سنة ستين في آخر خلافة معاوية رحمه الله ، وهو ابن ثمانين سنة .

روى عنه ابنه الحارث بن بلال وعلقمة بن وقاص :

(٢١٦) بلال ، رجل من الأنصار ، ولاه عمر بن الخطاب عمان ، ثم عزّله ، وضمّها إلى عثمان بن أبي العاصي ، لا أقف على نسبّه في الأنصار ، وخبره هذا مشهور .

(١) في هامش م : قال المالكي : شهد بلال بن أبي بردة غزو إفريقية وفتحها مع عبد الله بن - مد . وقال : ذكر الواقدي قال حدثنا كثير بن عبد الله قال : كانت مزينة في غزو إفريقية أربعمائة وكان لواؤهم على حدة ، يحملها بلال بن الحارث المزني .
(٢) في د . عام ، والمثبت من أم والإصابة .

باب الأفراد في الباء

(٢١٧) بَصْرَةَ بن أبي بصرة الغفارى، [له] ^(١) ولأبيه صُحْبَةٌ، وهما معدودان فيمن نزل مصر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، واختلف في اسم أبي بَصْرَةَ على ما ذكره في بابه من الكنى في هذا الكتاب.

وأما حديثُ مالك في الموطأ، عن زيد بن الهادي عن محمد بن إبراهيم [بن الحارث التيمي] ^(٢) عن أبي سلبة [بن عبد الرحمن] ^(٣) عن أبي هريرة قال: [خرجت إلى الطور] ^(٤) فلقيت بصرة بن أبي بَصْرَةَ الغفارى، فقال: من أين أقبلت؟ فقلت: من الطور. فقال: لو أدركتك قبل أن تخرج إليه ما خرجت. سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا تُعمل المظي إلا إلى ثلاثة مساجد.. الحديث. فإن هذا ^(٥) الحديث لا يوجد هكذا إلا في الموطأ لبَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ، وإنما الحديث لأبي هريرة فلقيت أبا بَصْرَةَ يعني أباه. هكذا رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلبة عن أبي هريرة.

وكذلك رواه سعيد بن المسيّب وسعيد بن أبي سَعِيد عن أبي هريرة، كلُّهم يقول فيه [فلقيت] ^(٥) أبا بَصْرَةَ، وأظنُّ الوهم جاء فيه من يزيد بن الهادي، والله أعلم.

وقد ذكرنا ذلك مما ينبغي من ذكره في التمهيد.

ويقال: إن عَزَةَ صاحبة كثير بنت أبيه، والله أعلم.

(٢) من م.

(٤) من م.

(١) من م.

(٣) من أسد الغابة.

(٥) من م.

(٢١٧) بُرَيْدَةُ الْأَسْلَمِيُّ هو بريدة بن الحَصِيب^(١) بن عبد الله بن الحارث ابن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدى بن مَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان ابن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، يكنى أبا عبد الله ، وقيل يكنى أبا سهل ، وقيل أبا الحَصِيب ، وقيل يكنى أبا ساسان ، والمشهور أبو عبد الله ؛ أسلم قبل بَدْر ، ولم يشهد لها وشهد الحُدَيْبِيَّة ، فكان ممن بايع بَيْعَةَ الرضوان تحت الشجرة ، وذلك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لما هاجر من مكة إلى المدينة وانتهى إلى الغميم أتاه بُرَيْدَةُ بن الحَصِيب ، فأسلم هو ومَنْ مَعَهُ ، وكانوا زُهَاء ثَمَانِينَ يَتًا فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العشاء فصلوا خلفه ثم رجع بُرَيْدَةُ إلى بلاد قومه ، وقد تعلم شيئاً من القرآن ليلئذ ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أحد ، فشهد مَعَهُ مشاهدته ، وشهد الحُدَيْبِيَّة ، وكان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة ، ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بِمَرَوْ في إمْرَةِ يزيد بن معاوية ، وبقي ولده بهارضى الله عنه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير عن أبيه ، قال حدثنا حسين بن حريث عن الحسين بن واقد ، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطيرُ ، ولكنه يتفأل فركب بُرَيْدَةُ في سبعين راكباً من أهل بيته من بني سهم ، فالتقى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له نبيُّ الله صلى الله عليه وسلم : من أنت ؟ قال : أنا بُرَيْدَةُ . فالتفت إلى أبي بكر رضى الله عنه فقال : يا أبا بكر ، بَرَدَ أمرنا وصلح ، ثم قال لى : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فقلت : من أسلم .

(١) فى ٥ : الحَصِيب - بالحاء المعجمة . وهو تحريف .

قال لابي بكر: سلنا . قال : ثم قال: من بنى من ؟ قلت : من بنى سهم ؟ قال :
خرج منهمك .

وروى البخارى رحمه الله عن محمد بن مقاتل ، عن معاذ بن خالد ،
عن عبد الله بن مسلم الاسلمى ، من أهل مَرْو قال : سَمِعْتُ عبد الله بن بُرَيْدَةَ
يقول : مات الذى بمَرْو . وَقَبْرُهُ بِالْحَصْنِ ^(١) ، وهو قائدُ أهلِ المشرق ونورهم ؛
لأنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال : أيمارجل مات من أصحابي ببلدة فهو قائدهم
ونورهم يوم القيامة .

(٢١٨) بِجَمَادٍ وَيُقَالُ بُجَارُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُوَيْمِرَ بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُومِ
ابنِ يَقْظَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَى الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِي ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً .
فِي صَحْبَتِهِ نَظَرٌ . وَأَخُوهُ جَابِرٌ وَعُوَيْمِرُ ابْنَا السَّائِبِ قُتِلَا يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرَيْنِ ،
وَلَيْسَا فِي كِتَابِ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، وَأَخُوهُمُ عَائِذُ بْنُ السَّائِبِ ، أُسِرَ يَوْمَ بَدْرٍ
كَافِراً . وَقَدْ قِيلَ : أَسْلَمَ وَصَحِّبَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم .

(٢١٩) بَرٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ بُرَيْرٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو هَنْدٍ الدَّارِيُّ وَهُوَ
بَرٌّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ بْنِ عَمِيثَ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ دَرَّاعٍ ^(٢) . بْنُ عَدَى بْنِ الدَّارِ
ابنِ هَانِيٍّ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ نُمَازَةَ بْنِ لَحْمٍ . وَيُقَالُ : بَلْ اسْمُ أَبِي هَنْدٍ الدَّارِيُّ الطَّيِّبُ .
وَالْأَوَّلُ أَشْهُرُ .

وقيل : إن له ابناً يسمّى الطيّب بن برّ .

وقيل : إن أخاه يقال له الطيّب ، سَمَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

(١) هكذا في د . وفي م : الحمين . وفي هامش م : قال الدارقطني : وهو مقبرة بمرو
ودفن فيها غير واحد من الصحابة والتابعين .
(٢) في د : ذراع .

وقال البخارى رحمه الله : بر^(١) بن عبد الله ، أبو هند الدارى أخو
 تميم الدارى ، كان بالشام ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا بما غلط
 فيه البخارى غلطاً لا خفاء به عند أهل العلم بالنسب ، وذلك أن تميم الدارى
 ليس بأخ لأبي هند الدارى ، وإنما يجتمع^(٢) أبو هند و تميم فى درّاع بن عدى
 ابن الدار ، و تميم الدارى هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة^(٣)
 ابن دراع ، وكان ربيعة جدّ أبى هند وجذيمة جدّ تميم أخوين وهما ابنا درّاع
 ابن عدى بن الدار بن هانى بن حبيب بن نمازہ بن لحم ، وهو مالك بن عدى
 ابن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
 ابن سبأ ، هكذا نسبهما ابن السكلى وخليفة [بن خياط] وجماعتهم

مخرج حديث أبى هند الدارى عن الشاميين . روى عنه مكحول وابنه
 زياد بن أبى هند . من حديثه الذى لا يوجد إلا عند ولده مارواه أحمد
 ابن عمير بن يوسف ، قال : حدثنا سعيد بن زياد بن فايد^(٤) بن زياد بن أبى هند
 الدارى ، قال : أخبرنى أبى زياد عن أبيه فائد عن جدّه زياد بن أبى هند ،
 عن أبى هند الدارى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
 قال الله عزّ وجلّ : مَنْ لَمْ يَرْضَ بَقَضائى وَيَصْبِرْ عَلَى بِلَائى فَلْيَلْتَمَسْ
 رَبّاً سِوائى .

وليس هذا الإسناد بالقوى .

(١) فى م : بربر .

(٢) فى أسد الغابة : وإنما يجتمع هو وأبو هند .

(٣) فى م : خزيمه . ونراه تحريفاً .

(٤) فى م : فائد . والثبت من م .

(٢٢٠) بُشَيْر [بن عبد الله] ^(١) السُّلَمَى الحِجَازِي ، له مُصَنَّبَةٌ . روى عنه ابنه رافع بن بُشَيْر . ذكره ابن أبي حاتم ^(٢) عن أبيه .

(٢٢١) بُهَيْر ^(٣) بن الهيثم بن عامر ^(٤) بن بابي الحارثي الأنصاري . شهد العَقَبَةَ وأُحُدًا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ذكره الطبري [في كتابه] ^(٥) .

(٢٢٢) بَتَّةُ الجُهَنِي ، ويقال بُتَيْه ^(٦) روى عنه جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تعاطوا السيف مَسْلُولا . كذا قال فيه قوم عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن بَتَّةَ الجُهَنِي أخبره الحديث .

وقال فيه ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن بُتَيْهَ الجُهَنِي أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مرَّ على قومٍ في مجلس أو في مسجد يسألون سَيْفًا يَدْنُهُمْ ويتعاطونه غيرَ مَغْمُودٍ ؛ فقال : لعن الله مَنْ يَفْعَلُ هذا ، أو لم أَرْجُرْكم عن هذا إذا سَلَّتم السيفَ فليغمده الرجلُ ثم ليعطه ذلك .

وإنَّ وهبَ أُنْبِتَ النَّاسَ في ابن لهيعة ، ولا يقاسُ به غيره فيه . وهو حديث انفرد به ابن لهيعة ، لم يَرَوْه غيره بهذا الإسناد ، والله أعلم .

وذكر عباس عن ابن معين أنه سئل عن هذا الحديث فقال : إنما هو بُتَيْه كما قال ابن وهب قال : وكذلك هو في كتبهم كلهم ، والحديث حدثناه

(١) من م . (٢) في م : أبي حازم .

(٣) في هامش م . نهير أيضا . وفي الإصابة : ويقال بالنون .

(٤) في م : من بابي . وفي أسد الغابة : من بني بابي .

(٥) من م .

(٦) في تهذيب التهذيب : قلت : وقد اختلف الأئمة في ضبطه ، فذكره البغوي في الإياه

الموحدة . وذكره ابن السكن في الإياه الأخيرة وذكره عباس الدوري عن ابن معين في النون .

قال أبو عمر : هي رواية ابن وهب عن ابن لهيعة ، وهي أرجح الروايات .

عبد الرحمن بن يحيى قال حدثنا علي بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن داود ، حدثنا
سُخْنُون ، حدثنا ابنُ وَهْب ، فذكره .

(٢٢٣) يَبْرَحُ بْنُ أَسَدِ الطَّاحِيّ ، قدم المدينة بَعْدَ وفاة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ بِأَيَّامٍ ، وَقَدْ كَانَ رَأَاهُ ، جَرَى ذِكْرُهُ فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ
عَنْهُ فِي قِصَّةِ أَرْضِ عَمَانَ .

(٢٢٤) بُحْرٌ — بَضْمَتَيْنِ — بِنُ ضُبُعٍ ^(١) الرُّعَيْنِيّ ، وَفَدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ، وَشَهِدَ فَتَحَ مِصْرَ وَاخْتَطَبَ بِهَا .

قَالَ حَفِيدُ يُونُسَ : وَخَطَّتْهُ مَعْرُوفَةُ رُعَيْنٍ ، وَمِنْ وَلَدِهِ أَبُو بَكْرٍ السَّمِينِ
بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ بُحْرٍ ، وَلَى مَرَاكِبَ دِمَاطَ سَنَةِ إِحْدَى وَمِائَةٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ
ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَمِنْ وَلَدِهِ أَيْضاً مَرْوَانُ بْنُ جَعْفَرٍ بِنِ خَلِيفَةَ بْنِ بُحْرِ الشَّاعِرِ ،
وَكَانَ فَصِيحاً بَلِيغاً ، وَهُوَ الْقَائِلُ بِمَدْحِ جَدِّهِ :

وَجَدَّتِي الَّذِي عَاطَى الرَّسُولَ بِمِئْنَةٍ وَخَبَّتْ ^(٢) إِلَيْهِ مِنْ بَعِيدٍ رَوَاحِلُهُ
ذَكَرَ ذَلِكَ كُلَّهُ حَفِيدُ يُونُسَ [صَاحِبُ التَّارِيخِ الْمِصْرِيِّ] ^(٣) .

(٢٢٥) بَهْزٌ ، رَوَى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِصْأً ، وَيَتَنَفَّسُ
[فِي الْإِنَاءِ] ^(٤) ثَلَاثًا .

رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ [وَلَمْ يَنْسِبْهُ] ^(٥) ، وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرُهُ ، وَإِسْنَادُ
حَدِيثِهِ لَيْسَ بِالْقَائِمِ .

(١) فِي ٥ : ضُبُعٍ . وَفِي ٢ : صَبِيعٌ . وَفِي تَاجِ الْعُرُوسِ بِحْرِ بْنِ ضُبُعٍ — بَضْمَتَيْنِ فِيهِمَا .
وَكَذَلِكَ فِي الْإِسَابَةِ .

(٢) فِي ٢ : وَخَبَّتْ (٣) مِنْ ٢ .

(٤) لَيْسَ فِي ٢ . (٥) مِنْ ٢ .

(٢٢٦) بَسْبَسَ بن عمرو بن ثعلبة بن خَرْشَة^(١) [بن زيد]^(٢) بن عمرو بن سعد ابن ذِيانَ الذِيانِي نُمُ الْأَنْصَارِي ، حليف لبني طريف ابن الحزرج .

ويقال بَسْبَسَ بن بشر^(٣) ، حليف الأنصار ، شهد بَدْرًا ، وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع عدِيّ بن أبي لرغاء ليعلمَا عِلْمَ عَيْرِ أَبِي سَفِيانَ بن حَرْبٍ ، ولبسبس هذا يقول الراجز : أَقِمْ لَهَا صُدُورَهَا يَا بَسْبَسَ .

(٢٢٧) بَحَاثُ^(٤) بن ثعلبة بن خَزَمَة^(٥) بن أَصْرَمَ بن عمرو بن عَمَّارَةَ بن مالك البلوى . من بني فَرَّانَ^(٦) بن بِلَى ، حليف لبني عَوْفَ بن الحزرج ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا هو وأخوه عبد الله بن ثعلبة ، هكذا قال ابن الكلبي بِحَاثُ ، ونسبه في بِلَى من قُضَاعَةَ

وقال الدار قُطْنِي : وقال فيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق بحاب بن ثعلبة ، بن خزمة ، وذكره مع أخيه عبد الله بن ثعلبة بن خزمة فيمن شهد بدرًا .

قال أبو عمر رحمه الله القولُ عندهم قولُ ابن الكلبي ، والله أعلم وقد قيل في بحاب هذا نحاب من النحيب .

(١) في ٥ : حرسه . وهو تحريف . والثبت من م ، وأسَدُ الغابة .

(٢) ليس في م .

(٣) في ٥ : بسر . والثبت من م .

(٤) في الإصابة : بحاث - بوزن فعال وبالحاء المهملة ، وآخره مثناة . لكن سماه ابن إسحاق نحاب - بنون أوله وبموحدة آخره .

(٥) في ٥ : خزمة . وفي أسَدُ الغابة : خزمة . والثبت من م ، وفي هوامش الاستيعاب : بالتحريك وبسكون الزاي .

(٦) في ٥ : فَرَّان . وهو تحريف .

(ظهر الاستيعاب ج ١ - م ٧)

(٢٢٧) وأخوهما : يزيد بن ثعلبة خزمية بن أصرم ، شهد العقبتين ، ولم يشهد بذرًا ، وسند كره في بابہ إن شاء الله تعالى .

وَعَمَّارَةٌ — بالفتح والتشديد^(١) : في بلي من قضاة .

(٢٢٨) بَجْرَاءُ^(٢) بن عامر ، قال : أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلنا وسألناه أن يضع عنا صلاة العتمة ، فإننا نشتغل بحلب إبلنا ، فقال : إنكم إن شاء الله ستحبون إبلكم وتصلون .

(٢٢٩) باقوم الرومي ، روى عنه صالح مولى التوأمة ، قال : صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم منراً من طرفاء له ثلاث درجات ، القعدة ودرجتيه .
إسناد حديثه ليس بالقائم

(٢٣٠) بُهَيْسٌ^(٣) بن سلى التميمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يحل لمسلم من مال أخيه إلا ما أعطاه عن طيب نفس منه .

(١) في م : وتشديد الميم .

(٢) في هوامش الاستيعاب : بيعة عند ابن السكن وأمله الصواب .

(٣) في د : بهيسر ، وهو تحريف .

باب حرف التاء

باب تميم

(٢٣١) تميم بن يعار بن قيس بن عدى بن أمية الأنصارى الخزرجى ، شهد بذراً وأحدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٢) تميم بن نسر بن عمرو الأنصارى الخزرجى . شهد أحدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، كذا ذكره على بن عمر [الدارقطنى الحافظ] ^(١) بالنون والسين غير معجمة .

(٢٣٣) تميم بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، كان من مهاجرة ^(٢) الحبشة ، وقُتِل يوم أجنادين ، وأخواه سعيد بن الحارث وأبو قيس بن الحارث ، كانا أيضاً من مهاجرة الحبشة ، وأخوهم الرابع عبدالله ابن الحارث قُتِل يوم الطائف شهيداً ، وأخوهم الخامس السائب بن الحارث جُرح ^(٣) يوم الطائف . وقتل يوم لخل . ولهم أخ سادس يسمى الحجاج بن الحارث ، أسر يوم بدر .

وكان أبوهم الحارث بن قيس عدى السهمى أحد المستهزئين ، وهو الذى يقال له ابن النَيْطَلَة . وهى أمه ، وهو اسمها ، وهى من بنى كنانة .

(١) من م .

(٢) فى س : من مهاجر ، وهو تحريف

(٣) فى س : خرج .

لم يذكر ابن إسحاق بن تميم بن الحارث [هذا] ^(١) في المهاجرين إلى أرض الحبشة في نسخة ابن هشام ، وذكر بشر بن الحارث السهمي مكان تميم .

(٢٢٤) تميم الأنصاري ، مولى بني غنم شهد بدرًا وأحدًا في قول جميعهم ، كذا قال ابن إسحاق ، مولى بني غنم .

وقال ابن هشام : هو مولى سعد بن خَيْثَمَة ، قال أبو عمر : سعد بن خَيْثَمَة هو المقدم في بني غنم ، وبنو غنم من الأوس ، وذكره موسى بن عُقْبَة في البدرين ، وتمام مولى بني غنم بن السَّلم [وهو أحد النقباء ليلة العقبة] ^(٢) .

وقال الطبري : وهو غنم بن السلم — بكسر السين . والله أعلم .

(٢٣٥) تميم الداري ، وهو تميم بن أوس بن خارجة بن سود ^(٣) بن جذيمة ^(٤) ابن ذراع ^(٥) بن عدي بن الدار بن هاني بن حبيب بن نُمَازَه ابن لَحْم بن عدي ، ينسب إلى الدار ، وهو بَطْنٌ من لَحْم ، يكنى أبا رَقِيَّة [بأنثى له تسمى رقية] ^(٦) لم يولد له غيرها .

كان نصرانياً ، وكان إسلامه في سنة تسع من الهجرة ، وكان يسكن المدينة ، ثم انتقل منها إلى الشام بعد قتل عثمان رضي الله عنه .

(١) من م .

(٢) من م .

(٣) في د : سواد ، وهو تحريف صوابه من م ، وتهذيب التهذيب .

(٤) في د : خزيمه ، وهو تحريف .

(٥) في د : ذراع . وفي تهذيب التهذيب : وراع . ويقال ذراع بن هدي .

(٦) من م .

روى عنه عبد الله بن مَوْهَب ، وسليم بن عامر وشرحبيل بن مسلم ،
وقبيصة بن ذؤيب ، وعطاء بن يزيد الليثي .

[روى الشعبي عن فاطمة بنت قيس أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يذكر الدجال في خطبته ، وقال فيها : حدثني تميم الداري ، وذكر خبر الجساسة
وقصة الدجال . وهذا أولى مما يخرج المحدثون في رواية الكبار عن
الصنار]^(١) .

(٢٣٦) تميم مولى خراش بن الصمة ، شهد مع مولاة خراش بن الصمة بدرًا ،
وهو معدود فيهم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين تميم مولى خراش
ابن الصمة وبين خباب مولى عتبة بن غزوان ، وشهد تميم أحدًا بعد بدر .

(٢٣٧) تميم بن أسيد ، ويقال ابن أسيد ، أبو رفاعة العدوي ، من بني عدى
ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ، هو مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ، فقليل :
تميم بن أسيد ، قاله يحيى وأحمد فيما ذكر ابن أبي خيثمة عنهما .

وقال خليفة بن خياط وعبد الله بن الحارث : حدثنا عبد الوارث ، حدثنا
قاسم ، قال حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين
يقولان : أبو رفاعة العدوي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم تميم بن أسيد .
وذكر^(٢) الدارقطني أنه تميم بن أسيد بفتح الهمزة وكسر السين ، وذكر في موضع
آخر عن عباس عن يحيى أبو رفاعة العدوي تميم بن نذير .

(١) ما بين القوسين ليس في م .

(٢) في م : وقطع .

(٢٣٨) تميم المازني الأنصاري ، والد عباد بن تميم . قيل فيه تميم بن عبد عمرو . وقيل تميم بن زيد بن عاصم أخو عبدالله وحبيب ابني زيد بن عاصم [بن عمرو] ^(١) من بني مازن بن النجار ، أمهم أم عمارة نسيبة الأنصارية ، ويعرفون ببني أم عمارة . يكنى تميم أبا الحسن .

روى عنه ابنه عباد بن تميم في الوضوء ، قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويمسحُ الماء على رجليه . هو حديثٌ ضعيفُ الإسناد لا تقومُ به حُجَّة .

وأما ما روى عباد بن تميم عن عمِّه فصحيحٌ إن شاء الله تعالى ، ولا أعرف لميم هذا غيرَ هذا الحديث ، [وفيه] ^(٢) وفي مُصَحِّبَتِهِ نَظَر .

(٢٣٩) تميم بن حُجْر ، أبو أوس الأسدي ^(٣) ، كان ينزل الجذوات ^(٤) بناحية العُرج والجذوات : بلاد أسلم ، ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي .

باب الأفراد في التاء

(٢٤٠) تمام بن العباس بن عبد المطلب ، أمّه أمّ ولد رومية تسمى سبأ ، وشقيقه كثير بن العباس ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تدخلوا على قُلُوحا ^(٥) ، استاكوا . من حديث منصور بن المعتمر عن أبي علي الصبّغ ، عن جعفر بن تمام بن عباس بن عبد المطلب عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) ليس في م . (٢) من م .

(٣) في م : السدي . وفي الإصابة مثل ما في م .

(٤) في م : الجدوات .

(٥) قُلُوح : جمع أُلُوح . وأُلُوح — محرّكة : صفة الأسنان

وكان تمام بن العباس والياً لعلی بن أبی طالب رضی الله عنهما على المدينة؛ وذلك أن علياً لما خرج عن المدينة يُريد العراق استخلف سهل بن حنيف على المدينة، ثم عزّله واستجلبه إلى نفسه، وولّى المدينة تمام بن العباس ثم عزّله، وولّى أبا أيوب الأنصارى، فشخص أبو أيوب نحو عليّ رضی الله عنهما. واستخلف على المدينة رجلاً من الأنصار، فلم يزلّ عليها حتى قُتل على رضی الله عنه. ذكر ذلك كله خليفة بن خياط.

وقال الزبير: كان تمام بن العباس من أشد الناس بطشاً، وله عقب.

وكان للعباس بن عبد المطلب رضی الله عنه عشرة من الولد: سبعة منهم ولدَتْهم له أم الفضل بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم، وهم: الفضل، وعبد الله، وعبيد الله، ومعبد، وقُثم، وعبد الرحمن، وأم حبيب شقيقته، وعون بن العباس لا أقف على اسم أمّه، ولام ولدٍ منهم اثنان: تمام وكثير، وأما الحارث بن العباس ابن عبد المطلب فأمه من هذيل؛ فهو لاء أولادُ العباس رضی الله عنهم. وكان أصغرهم تمام بن العباس، وكان العباس يحمله ويقول:

نَمُّوا بتمام فصاروا عشرة ياربّ فاجعلهم كراماً برّره
* واجعل لهم ذكراً وأنثى الثمرة *

قال أبو عمر رحمه الله: وكلُّ بني العباس لهم رواية، وللفضل وعبد الله وعبيد الله سماعٌ ورواية، وقد ذكرنا كل واحد منهم في موضعه من كتابنا هذا، والحمد لله.

ويقال : إنه مارؤيت قبورٌ أشدَّ تباعدًا بعضها من بعض من قبور
 بنى العباس بن عبد المطلب ، ولدتهم أمهم أم الفضل في دارٍ واحدة ، واستشهد
 الفضل بأجنّادين ، ومات معبد وعبد الرحمن بإفريقية ، وتوفي عبد الله
 بالطائف ، وعبيد الله باليمن ، وقُتِمَ بسمرقند ، وكثير ينيع ، أخذته الذُّبْحَةُ .
 قال أبو عمر رضى الله عنه : في هذه الجملة اختلافٌ عند التفصيل سترها
 في باب كل واحد منهم من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(٢٤١) الثَّلَبُ^(١) ، ويقال الثَّلَبُ بن ثعلبة بن ربيعة العنبري التميمي ونسبه
 خليفة ، فقال : الثَّلَبُ بن ثعلبة بن ربيعة بن عطية بن أخيف بن كعب بن العنبر
 ابن عمرو بن تميم ، سكن البَصْرَةَ ؛ يكنى أبا الملقام . روى عنه ابنه ملقَم .
 ابن الثَّلَبُ أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم قال : فقلت استغفر لي يا رسول الله .
 قال : اللهم اغفر للثَّلَبِ وارحمه ثلاثا .

وكان شعبة [بن الحجاج^(٢)] يقول الثَّلَبُ بالناء يجعل من التاء ثاء ،
 لأنه كان النع لا يبين التاء .

(١) في الإصابة : هو فتح المثناة وكسر اللام بعدها . وحدة خميفة وقيل ثقيلة ، وكان
 شعبة يقول بالثقة في أوله ، والأول أصح .

(٢) من م .

حرف الثاء

باب ثابت

(٢٤٢) ثابت بن الجذع ، واسم الجذع ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام ابن كعب بن غنم بن كعب بن سلة الأنصاري ، شهد العقبة^(١) وبذراً والمشاهد كلها ، وقُتل يوم الطائف شهيداً ، ذكره موسى بن عقبة في البدرين ، فقال : ثابت بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن حرام ، من بني النبيت^(٢) ، ثم من بني عبد الأشهل . قال : وثعلبة هو الذي يُدعى الجذع .

(٢٤٣) ثابت بن هزال بن عمرو الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، شهد بذراً وسائر المشاهد ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً ، رحمه الله .

(٢٤٤) ثابت بن عمرو بن زيد بن عدى بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك ابن النجار ، شهد بذراً ، وقُتل يوم أحد شهيداً في قول جميعهم .

قال ذلك موسى بن عقبة وأبو معشر والواقدي ، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين^(٣) .

(٢٤٥) ثابت بن خالد [بن عمرو^(٤)] بن النعمان بن خنساء ، من بني مالك ابن النجار ، شهد بذراً وأحداً ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً . وقيل : بل قتل يوم بدر معونة شهيداً رحمه الله .

(١) في هامش م : هي الثانية ، ولم يشهد الأولى .

(٢) في د والإصابة : من بني كعب .

(٣) في هامش م : « بل قد ذكره محمد بن إسحاق في البدرين ، وفيمن قتل يوم أحد ، ولم يذكره موسى بن عقبة فيمن قتل يوم أحد وذكره البدرين » . وهذا الذي ذكر في هامش م جاء في أصل د .

(٤) من م .

(٢٤٦) ثابت بن خنساء بن عمرو بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى ، شهد بَدْرًا في قول الواقدي دون غيره ^(١) .

(٢٤٧) ثابت بن أقرم بن ثعلبة بن عدى بن العجلان البلوى ، ثم الأنصارى ، حليف لهم ، [يقال إنه حليف لبني عمرو بن عوف ^(٢)] ، شهد بَدْرًا والمشاهدة كلها ، ثم شهد غزوة مؤتة ، فدُفِنَت الرايةُ إليه بعد قتل عبدالله بن رواحة ، فدفعها ثابت إلى خالد بن الوليد ، وقال : أنت أعلم بالقتال منى . وقتل ثابت ابن أقرم سنة إحدى عشرة في الردة .

وقيل : سنة اثنتى عشرة ، قتله طليحة بن خويلد الأسدي في الردة هو وعُكاشة بن محصن في يوم واحد ، واشترك طليحة وأخوه في قتلها جميعاً ، ثم أسلم طليحة بعدُ .

(٢٤٨) ثابت بن صُهيب بن كرز بن عبد مناة بن عمرو بن غِيَّان بن ثعلبة ابن طريف بن الحزرج بن ساعدة الأنصارى الساعدي ، شهد أحدًا ، ذكره الطبري .

(٢٤٩) ثابت بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلي ، هو أخو سعد بن زيد ، شهد بَدْرًا .

وقال عباس : سمعتُ يحيى بن معين يسأل عن أبي زيد الذي يقال إنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هو ؟ فقال : ثابت بن زيد ،

(١) في هامش م : بل قد ذكره ابن إسحاق وابن عتبة في البدرين ، وقال موسى بن عتبة : لا عقب له .
(٢) من م

وما أعرفُ هذا لغير يحيى بن معين في أبي زيد الذي جمع القرآن ، وسبأني
الاختلافُ فيه في موضعه من هذا الكتاب في الكنى إن شاء الله تعالى .
وأما ثابت بن زيد فله صُحبةٌ ، روى عنه عامر بن سعد [بن أبي وقاص] ^(١)
(٢٥٠) ثابت بن قيس بن شماس [بن ظهير] ^(٢) بن مالك بن امرئ القيس
ابن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الحُزرج ، وأمه امرأةٌ من طي .
يكنى أبا محمد بابنه محمد . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن .

وقتل بنوه محمد ويحيى وعبد الله بنو ثابت بن قيس بن شماس يوم
الحرة ، وكان ثابت بن قيس خطيبَ الأنصار ، ويقال له خطيب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كما يقال الحسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم .
شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . وقُتل يوم اليمامة شهيداً رحمه الله
في خلافة أبي بكر الصديق رضى الله عنه .

قال أنس بن مالك : لما انكشف الناس يوم اليمامة قلتُ لثابت بن قيس
ابن شماس : ألا ترى يا عم ، ووجدته قد حَسَرَ عن نخذه وهو يتحنط ،
فقال : ما هكذا كُنَّا نقاتلُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بنس ما عودتم
أقرانكم . وبنس ما عودتم أنفسكم ، اللهم إني أبرأ إليك مما يصنع هؤلاء ^(٣) ،
ثم قاتل حتى قتل رضى الله عنه ، ورآه بعضُ الصحابة في النوم فأوصاه أنْ

(١) من م .

(٢) ليس في م . وفي د : بن شماس بن ظهير . وفي أسد الغابة : بن شماس بن زهير .

وفي تهذيب التهذيب : ثابت بن قيس بن شماس بن مالك .

(٣) يعني الكفار . وأبرأ إليك مما يصنع هؤلاء — يعني المسلمين (أسد الغابة) .

تؤخذ^(١) درعه من كانت عنده وتباع ويفرق ثمنها في المساكين . فقص ذلك الرجل الرويا على أبي بكر رضي الله عنه ، فبعث في الرجل فاعترف بالذرع ، فأمر بها فبيعت وأنفذت وصيته من بعد موته ، ولا نعلم أحداً أنفذت له وصيته بعد موته سواه .

وكان يقال : إنه كان به مسٌّ من الجن .

أبانا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ . قال حدثنا أبو الزباع روح بن الفرغ ، قال حدثنا سعيد بن عفير وعبد العزيز بن يحيى المدني ، قالا : حدثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن ثابت [بن قيس^(٢)] الأنصاري عن ثابت بن قيس بن شماس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا ثابت ، أما ترضى أن تعيش حميداً ، وتقتل شهيداً ، وتدخل الجنة — في حديث ذكره . زاد عبد العزيز في حديثه : قال مالك : فمُتِلَ ثابتُ بن قيس يوم اليمامة شهيداً .

وروى هشام بن عمار عن صدقة بن خالد قال : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني عطاء الخراساني قال حدثني ابنة ثابت بن قيس ابن شماس قالت : لما نزلت^(٣) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ . الآية ، دخل أبوها يده وأغلق عليه بابه : فقعدته النبي صلى الله عليه وسلم وأرسل إليه يسأله ما خبره ؟ فقال : أنا رجل شديد الصوت ،

(٢) من م

(١) ق و : يأخذ .

(٣) سورة الحجرات آية ٢

أَخَافُ أَنْ يَكُونَ قَدْ هَبَطَ عَمَلِي . قَالَ : لَسْتَ مِنْهُمْ ، بَلْ تَعِيشُ بِخَيْرٍ
وَتَمُوتُ بِخَيْرٍ .

قَالَ ^(١) : ثُمَّ أُنْزِلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ^(٢) : « إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ،
فَاغْلُقْ عَلَيْهِ بَابَهُ وَطْفِقْ يَمَنِي ؛ فَقَدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ
فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنِّي أَحِبُّ الْجَمَالَ وَأُحِبُّ أَنْ أَسُودَ قَوْمِي . فَقَالَ :
لَسْتَ مِنْهُمْ ، بَلْ تَعِيشُ حَمِيدًا ، وَتَقْتَلُ شَهِيدًا ، وَتَدْخُلُ الْجَنَّةَ .

قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ خَرَجَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى مُسَيْلَةَ ، فَلَمَّا
التَقُوا انْكَشَفُوا ، فَقَالَ ثَابِتٌ وَسَلَامُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ : مَا هَكَذَا كُنَّا نَقَاتِلُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ حَفَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَهُ حُفْرَةً ، فَثَبَتَا
وَقَاتِلَا حَتَّى قُتِلَا ، وَعَلَى ثَابِتٍ يَوْمُنَا دِرْعٌ لَهُ نَفِيسَةٌ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
فَأَخَذَهَا ، فَبَيْنَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَائِمٌ إِذْ أَتَاهُ ثَابِتٌ فِي مَنَامِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي
أَوْصِيكَ بِوَصِيَّةٍ ، فَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا حُلْمٌ فَتُضَيِّعَهُ ، إِنِّي لَمَّا قَتَلْتُ أَمْسَرَ مَرْبِي
رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَأَخَذَ دِرْعِي ، وَمَنْزَلَهُ فِي أَقْصَى النَّاسِ ، وَعِنْدَ خَبَائِثِهِ فَرَسٌ
يَسْتَنُّ ^(٣) فِي طَوَلِهِ ، وَقَدْ كَفَأَ عَلَى الدَّرْعِ بُرْمَةٌ ، وَفَوْقَ الْبُرْمَةِ رَحْلٌ ، فَإِيتَ
خَالِدًا فَمَرَّهُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَى دِرْعِي فَيَأْخُذَهَا ، وَإِذَا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَلِيفَةِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — يَعْنِي أَبَا بَكْرَ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ —

(١) ف م : وَأَنْزَلَ .

(٢) سُورَةُ لَهْمَانَ آيَةُ ١٨

(٣) يَسْتَنُّ : يَمْشِي لِرَحْهِ وَنَشَاطِهِ .

قُتل له : إِنَّ عَلَىَّ مِنَ الدِّينِ كَذَا وَكَذَا ، وَفُلَانٌ مِنْ رَقِيقِي عَتِيقٌ ^(١) فُلَانٌ .

فَاتَى الرَّجُلَ خَالِدًا فَأَخْبَرَهُ : فَبَعَثَ إِلَى الدَّرْعِ ، فَاتَى بِهَا ، وَحَدَّثَ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرُؤْيَاهُ ، فَأَجَازَ وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَجَازَتْ وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ غَيْرَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٢٥١) ثَابِتُ بْنُ الدَّخْدَاحِ ، وَيُقَالُ : ابْنُ الدَّخْدَاحَةِ بْنُ نَعِيمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ إِيَّاسَ ، يُكْنَى أَبَا الدَّخْدَاحِ ، كَانَ فِي بَنِي أَنْيَفٍ أَوْفَى بَنِي الْعَجْلَانِ مِنْ بَلَى حَلِيفٌ ^(٢) بَنِي زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو الْوَاقِدِيُّ . حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمَارٍ الْخَطْمِيُّ ، قَالَ : أَقْبَلَ ثَابِتُ بْنُ الدَّخْدَاحَةِ يَوْمَ أُحُدٍ وَالْمُسْلِمُونَ أَوْزَاعٌ قَدْ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ، فَجَمَلَ يَصْبِحُ : يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، إِلَىَّ إِلَيَّ ، أَنَا ثَابِتُ بْنُ الدَّخْدَاحَةِ إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ قُتِلَ فَإِنَّ اللَّهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ . فَقَاتِلُوا عَنْ دِينِكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكُمْ وَنَاصِرُكُمْ .

فَنَهَضَ إِلَيْهِ نَفٌّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَمَلَ بِحِمْلِ بَيْنَ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ وَقَفَتْ لَهُ كَتِيبَةٌ خَشَنَاءُ ^(٣) فِيهَا رُؤُوسُهُمْ : خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ، وَعُكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ ، وَضُرَّارُ بْنُ الْخَطَّابِ : فَجَعَلُوا يُنَاقِشُونَهُمْ . وَحَمَلَ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالرُّمْحِ فَطَاعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ : فَوَقَعَ مَيِّتًا ، وَقُتِلَ مَنْ كَانَ مَعَهُ

(١) فِي م ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ : وَفُلَانٌ

(٢) فِي ٥ : حَافَاءٌ .

(٣) كَتِيبَةٌ خَشَنَاءُ : كَثِيرَةٌ السَّلَاحِ .

من الأنصار ، فيقال : إِنَّ هَؤُلَاءِ آخِر مَنْ قُتِلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ .

قال محمد بن عمر الواقدي : وبعض أصحابنا الرواة للعلم يقولون : إِنَّ ابْنَ الدَّحْدَاحَةِ بَرَأَ مِنْ جِرَاحَاتِهِ تِلْكَ ، وَمَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ جَرْحٍ كَانَ قَدْ أَصَابَهُ ، ثُمَّ انْتَقَضَ بِهِ مَرَجِعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحَدِيدِيَّةِ [سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهَجْرَةِ] ^(١) .

(٢٥٢) ثابت بن ربيعة ، من بني عوف بن الحزرج ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا ، وقال : يَشْكُ فِيهِ .

(٢٥٣) ثابت بن النعمان بن زيد بن عاصم بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري ، مذكور في الصحابة .

(٢٥٤) ثابت بن عاصم بن زيد الأنصاري ، شهد بدرًا ، رحمه الله .

(٢٥٥) ثابت بن وقش بن زغبة بن زُعُوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي .

قال ابن إسحاق : زعم لي عاصم بن عمر بن قتادة أَنَّهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا ، وَأَمَّا ابْنَاهُ عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ فَقَتِلَا يَوْمَئِذٍ شَهِيدَيْنِ ، رَحِمَهُمَا اللَّهُ .

(٢٥٦) ثابت بن عبيد الأنصاري ، شهد بدرًا ، وشهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وقيل بها .

(١) من م . وفي هامش م : ذكر علي بن عبد العزيز في نسخه : حدثنا عمرو بن طلحة . قال : حدثنا أسباط عن سماك عن جابر بن سمرة قال : لما مات ثابت بن الدحداح تبع النبي صلى الله عليه وسلم جنازته ، فلما دفن وفرغ منه أتى بفرس فركبه فرجع صلى الله عليه وسلم .

(٢٥٧) ثابت بن الضحاك بن أمية بن ثعلبة بن جُشم بن مالك بن سالم بن عمرو بن عوف بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، هو أخو أبى جَبيرة ابن الضحاك .

كان ثابت بن الضحاك رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ودليله إلى حمراء الأسد ، وكان ممن بايع تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وهو صغير .

(٢٥٨) ثابت بن الضحَّاك بن خليفة بن ثعلبة بن عدى بن كعب بن عبد الأشهل . وُلد سنة ثلاث من الهجرة ، يكنى أبا يزيد^(١) ، سكن الشام ، وانتقل إلى البصرة .

ومات سنة خمس وأربعين . وقد قيل : إنه مات فى فِتنَةِ ابن الزبير ، روى عنه من أهل البصرة أبو قلابَة وعبد الله بن معقل .

(٢٥٩) ثابت بن الصَّامِت الأشْهَلِ ، حديثه عند عبد الرحمن ابنه عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى فى كساء ملتفًا به يَضَعُ يديه عليه يقبه برد الحصى . وقد قيل : إنّ ثابت بن الصامت توفى فى الجاهلية ، والصحبة لابنه عبد الرحمن بن ثابت

(٢٦٠) ثابت بن وديعة ، يُنسَبُ إلى جده ، وهو ثابت بن يزيد بن وديعة ابن عمرو بن قيس بن جزي بن عدى بن مالك بن سالم وهو الحبلى بن عوف

(١) فى ٥ : زيد . والمثبت من م .

ابن عمرو بن الخزرج الأكبر الأنصارى .

قال الواقدي : يكنى أبا سعيد^(١) ، وأمه أم ثابت بن^(٢) عمرو بن جبلة ابن سنان ، يُعَدُّ في الكوفيين .

روى عنه زيد^(٣) بن وهب وعامر بن سعد ، وقد روى عنه البراء ابن عازب حديثه في الضب . يختلفون فيه اختلافاً كثيراً ، وأما حديثه في الحر الأهلية يوم خيبر فصحيح .

(٢٦١) ثابت بن قيس بن الخطيم بن عمرو بن يزيد بن سواد بن ظفر الأنصارى الظفري وظفر اسمه كعب بن الخزرج مذكور في الصحابة .

مات فيما أحسب في خلافة معاوية ، وأبوه قيس بن الخطيم أحد الشعراء ، مات على كفره قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد ثابت بن قيس بن الخطيم مع علي رضي الله عنه صفين والجمل والنهر وان ، ولثابت بن قيس بن الخطيم ثلاثة بنين : عمر ، ومحمد ، ويزيد ، قُتِلُوا يوم الحرّة ، ولا أعلم لثابت هذا رواية ، وابنه عدى بن ثابت من الرواة الثقات .

(٢٦٢) ثابت بن رفيع . ويقال بن رُوَيْفَع الأنصارى سكن البصرة ثم سكن مصر ، حدّث عنه الحسن البصري وأهل الشام .

(٢٦٣) ثابت بن مسعود ، قاله صفوان بن محرز ، قال : كان جاري رجل من

(١) في ٥ ، وأسد الغابة : سعد ، والمثبت من م .

(٢) في ٥ : بنت . (٣) في ٥ : يزيد ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسبه ثابت بن مسعود ، فارأيتُ رجلاً أحسنَ جواراً منه ، وذكر الخبر .

(٢٦٤) ثابت بن وائلة ، قُتِلَ يومَ خيبر شهيداً ، رحمه الله .

(٢٦٥) ثابت بن النعمان بن الحارث بن عبد رزاح بن ظفر الأنصاري الطفري ، مذكور في الصحابة رضي الله عنهم .

(٢٦٦) ثابت بن الحارث الأنصاري^(١) ، رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهي عن قتل رجل شهد بذرّاً . وقال : وما يُذريك ، لعل الله أطلع على أهل بذرٍ ... الحديث . روى عنه الحارث بن يزيد المصري .

باب ثعلبة

(٢٦٧) ثعلبة بن غنمة^(٢) بن عدي بن نابی^(٣) بن عمرو بن سواد بن غَمّ ابن كعب بن سَلَة الأنصاري ، شهد العقبة في السَّبعين ، وشهد بذرّاً ، وهو أحدُ الذين كسروا آلهة بني سَلَة .

وقُتِلَ يومَ الخندق شهيداً ، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي . وقيل : إن ثعلبة بن غنمة قُتِلَ يومَ خيبر شهيداً ، قاله إبراهيم بن المنذر عن عبد الله

(١) في د : « ثابت بن وائلة في كتاب ابن اسحاق فيمن قتل بجيبر من بني عمرو بن عوف بن الحارث الأنصاري » وهو خاط من الناسخ . والصواب من م . وسبب هذا الخط أن في هامش م : « ثابت بن أثلة : مذكور في كتاب ابن اسحاق فيمن قتل بجيبر من بني عمرو بن عوف » . فنقل الناسخ هذه العبارة وأضافها كما رأيت .

(٢) في د ، وأسَدُ القَاية : غنمة .

(٣) في د : هاني .

ابن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة عن أبيه و لأول قول
ابن إسحاق ، والذين كسروا آلهة في سلة معاذ بن جبل ، وعبد الله بن أنيس ،
و ثعلبة بن غنمة هذا ، رحمه الله .

(٢٦٨) ثعلبة بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج
ابن ساعدة الأنصاري الساعدي ، قتل يوم أحد شهيداً ، وهو عم أبي حنيفة
الساعدي ، وعم سهل بن سعد [الساعدي] ^(١) .

(٢٦٩) ثعلبة بن عمرو [بن عامرة] ^(٢) بن عبيد بن محسن ^(٣) بن عمرو بن عتيك
[ابن عمرو] ^(٤) بن مبذول ، وهو [عامر] الذي يقال له سدن بن مالك بن النجار ،
شهد بدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
واختلف في وقت وفاته ، فقال الواقدي : توفي في خلافة عثمان رضي الله
عنه بالمدينة .

وقال عبد الله بن محمد الأنصاري : لم يدرك ثعلبة بن عمرو عثمان بن عفان
ولكنه قتل يوم جسر أبي عبيد في خلافة عمر رضي الله عنه .

روى عنه ابنه عبد الرحمن ، حديثه عند يزيد بن أبي حبيب عن أبيه
عبد الرحمن عنه أن رجلاً سرق حملاً لبني فلان ، فقطع رسول الله صلى الله

(١) من م .

(٢) ليس في م .

(٣) في هامش م : ثعلبة بن عمرو بن محسن ذكره ابن إسحاق وابن عتبة وذكر
ابن إسحاق نسبه كما في السكال .

(٤) من م .

عليه وسلم يده . قال ثعلبة : فكأنى أنظر^(١) إليه حين قُطعت يده . يقال : إنه أبو عمرة^(٢) الأنصارى والد عبد الرحمن بن أبي عمرة ، وفي ذلك نظر . وسند كُرِّأبا عمرة الأنصارى ، والاختلاف في اسمه في باب من كتاب الكنى إن شاء الله تعالى

وثعلبة هذا هو الذى رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قطع يد عمرو بن سُمرة^(٣) في السرقة ، وذكر قوله في يده : والحمد لله الذى طهرنى منك . ومن حديثه أيضاً : للفارس ثلاثة أسهم ، وللفرس سهمان .

وقد قيل : إن ثعلبة الأنصارى والد عبد الرحمن بن ثعلبة هو الذى رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً أتاه فقال : إني سَرَقْتُ جملًا لبني فلان ، فأرسل إليهم فحضرُوا فأمر فـقَطِعت يده .

قال ثعلبة : فأنا أنظر إليه حين قُطعت يده ، فيأرواه ابن لُهيعة . عن يزيد ابن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن ثعلبة الأنصارى عن أبيه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم .

(٢٧٠) ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف

(١) في هامش م : ثعلبة هو أخو أبي عمرة ، قاله العدوى . قال : وإنما الأخوان : أبو عبيدة بن عمرو وحبيب بن عمرو . ولجميعهم صحبه .

(٢) في د : أبو أبي عمرة . وانثبت من م . وفي الإصابة : ويقال : إنه اسم أبي عمرة الأنصارى

(٣) في هامش م صحح هذا بأنه عمرو بن سبرة .

ابن عمرو بن عوف ، أَخَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ثعلبة بن حاطب هذا وبين معتب بن عوف بن الحمراء .

شهد بدرًا وأُحُدًا . وهو مانعُ الصدقة فيما قال قتادة وسعيد بن جبير ، وفيه نزلة^(١) : ومنهم مَنْ عاهد الله لئن آتانا مِنْ فَضْلِهِ لنصدقنَّ ... الآيات إلى آخر القصة .

توفي في خلافة عمر رضي الله عنه ، وقيل في خلافة عثمان رضي الله عنه . أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا إسحاق بن شعيب . شأبور ، قال حدثنا معان بن رفاعه^(٢) ، عن أبي عبد الملك علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة الباهلي أنه أخبره عز ثعلبة بن حاطب أنه قال : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يرزقني مالا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قليلٌ تؤدّي شكرَه يا ثعلبة خيرٌ من كثير لا تطيقه ... في حديث طويل ذكره .

وذكر سنيد عن الوليد بن مسلم عن معان بن رفاعه بإسناده سواء .

(٢٧١) ثعلبة بن سلام ، أخو عبد الله بن سلام ، فيه وفي أخيه عبد الله بن سلام وفي ثعلبة بن سعية ومُبَشَّر وأسد بن كعب نزات^(٣) : مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

(١) سورة التوبة ، آية ٧٥

(٢) في ٥ : معاذ ، والصواب من م ، وتهذيب التهذيب .

(٣) سورة آل عمران ، آية ١١٣ .

أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ... الآية ، ذكره ابنُ جُرَيْجٍ .

(٢٧٢) ثعلبة بن سَعْيَة ، قد تقدّم ذكره في الثلاثة الذين أسلّوا يوم قُرَيْظَة ، فَأَحْرَزُوا^(١) دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ . لهم خَبَرٌ في السير يخرج في أعلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

وقال البخاري : وفي ثعلبة بن سَعْيَة وأَسِيد بن سَعْيَة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر الطبري أنّ ابنَ إسحاق قال في ثعلبة بن سَعْيَة [وأَسِيد بن سَعْيَة]^(٢) ، وأَسَد بن عُبيد : هم من بني الهذيل ليسوا من بني قُرَيْظَة^(٣) ، ولا النضير ، نسبهم فوق ذلك ، هم بنو عَمّ القوم ، أسلّوا تلك الليلة التي نزلت فيها قُرَيْظَة على حُكْم سَعْد بن معاذ .

(٢٧٣) ثعلبة بن سُهَيْل ، أبو أَمَامَة الحارثي هو مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ، فقيل : إِيَّاس بن ثعلبة ، وقيل : ثعلبة بن سُهَيْل^(٤) ، والأول أشهر^(٥) ، وسيأتي ذكره في الكنى إن شاء الله تعالى .

(٢٧٤) ثعلبة بن زُهْدَم الحنظلي ، له صُحْبَة . روى عنه الأسود بن هلال ، بصري .

(١) في م : فتنوا رحالهم .

(٢) من م .

(٣) في د : قُرَيْظَة .

(٤) في د : سهيل .

(٥) في أسد الغابة : ثعلبة بن عبد الله ، وقيل : ثعلبة بن إِيَّاس .

(٧٥) ثعلبة بن الحكم اللثي ، نزل البصرة ، ثم تحول إلى الكوفة

روى عنه سماك بن حرب ، روى شعبة عن سماك بن حرب عن ثعلبة قال :
كنتُ غلاماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابوا غنماً فانتهبوها ،
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أكتفوا القدور ، فإن النهبة لا تصلح
(٢٧٦) ثعلبة بن صغير ، ويقال ابن أبي صغير بن عمرو بن زيد بن سنان بن
المهتج بن سلامان بن عدى بن صغير بن حراز " بن كاهل بن عارة الخزازي
العدري ، وعذرة في قضاة حليف بني زهرة .

روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبدالله بن ثعلبة .
قال الدارقطني : لثعلبة هذا ولابنه عبد الله بن ثعلبة صحبة ، روى عنهما
جميعاً الزهري .

[(٢٧٧) ثعلبة بن أبي مالك القرظي ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم .
واسم أبي مالك عبد الله يُكنى أبا يحيى . من كندة . وقدم أبوه أبو مالك
من اليمن على دين اليهود ، ونزل في بني قريظة فنُسب إليهم ، ولم يكن منهم
فأسلم يروى عن عمر وعثمان رضي الله عنهما^(٢)] .

(١) في د : خراز ، والصواب من م ، واللباب .

(٢) من م .

باب ثَمَامَة

(٢٧٧) ثَمَامَة بن عَدَى القرَشِي ، لَا أَدْرِي مِنْ أَى قَرِيشٍ هُوَ ؟ كَانَ أَمِيرًا لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى صَنْعَاءَ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيُّ فِي التَّوَجُّعِ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالتَّلْهَفِ وَالبُكَاءِ عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ أَسَدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ : لَمَّا بَلَغَ ثَمَامَةُ بْنُ عَدَى — وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قَتْلُ عُثْمَانَ ، وَكَانَ عَلَى صَنْعَاءَ أَمِيرًا قَامَ خَطِيبًا فَذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَكَى وَطَالَ بَكَؤُهُ ثُمَّ قَالَ : هَذَا حِينَ انْتَزَعَتْ خِلَافَةُ النَّبُوَّةِ مِنْ أُمِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَصَارَتْ مُلْكًا وَجَبَرِيَّةً ، مَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ .

هَكَذَا ذَكَرَهُ أَسَدُ بْنُ مُوسَى عَنْ حَمَادٍ عَنْ أَيُّوبَ ، لَمْ يَجَاوِزْهُ إِلَّا قِلَابَةَ .

وَرَوَاهُ عَفَّانٌ عَنْ وَهَيْبٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ كَانَ عَلَى صَنْعَاءَ ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاهُ .

(٢٧٨) ثَمَامَةُ بْنُ أَثَالِ الْحَنْثَنِ ، سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، رَوَى حَدِيثَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ .

ذَكَرَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَيْ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ ثَمَامَةَ الْحَنْثَنِيَّ أَمِيرًا ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا عِنْدَكَ يَا ثَمَامَةُ ؟ فَقَالَ : إِنْ تَقَتَّلَ تَقَتَّلَ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تَمَنَّيْتُ تَمَنَّيْتُ عَلَى شَاكِرٍ ، وَإِنْ تَرُدِّ

المال تُعْطَى مَا شِئْتَ . قال : فغداً عليه يوماً فقال له مثل ذلك فأسلم ، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يغتسل .

وروى عُمَارَةُ بْنُ عَزِيَّةٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قال : خرج ثُمَامَةُ بْنُ أَثَالٍ الْخَنْفِيُّ مُعْتَمِراً فَظَفَرَتْ بِهِ خَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَجْدَ ، لَجَأُوا بِهِ ، فَأَصْبَحَ مَرْبُوطاً بِأَسْطُوَانَةٍ عِنْدَ بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَأَاهُ فَعَرَفَهُ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا ثُمَامُ ؟ فَقَالَ : إِنْ تَسَّأَلَ مَا لَمْ تُعْطَهُ ، وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ .

فمضى عنه ، وهو يقول : اللَّهُمَّ إِنْ أَكَلْتُ مِنْ لَحْمٍ جَزَؤِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ ثُمَامَةٍ ، ثُمَّ كَرَّرَ (١) عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا تَقُولُ يَا ثُمَامَةُ ؟ قَالَ : إِنْ تَسَّأَلَ مَا لَمْ تُعْطَهُ . وَإِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ ، وَإِنْ تُنْعِمَ تُنْعِمَ عَلَى شَاكِرٍ . قَالَ : اللَّهُمَّ إِنْ أَكَلْتُ مِنْ لَحْمٍ جَزَؤِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ ثُمَامَةٍ . ثُمَّ أَمَرَهُ فَأُطْلِقَ .

فذهب ثُمَامَةُ إِلَى الْمَصَانِعِ (٢) ، فغسل ثيابه واغتسل ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ ، وَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ خَيْلَكَ أَخَذَتْنِي ، وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ ، فَمُرُّنِي يَسِيرَتِي إِلَى الطَّرِيقِ ، فَأَمَرَ مِنْ يَسِيرِهِ ، فَخَرَجَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ ، فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ جَاءُوهُ فَقَالُوا : يَا ثُمَامَةُ ، صَبَوْتَ وَتَرَكَتَ دِينَ آبَائِكَ ، قَالَ : لَا أَدْرِي مَا تَقُولُونَ ، إِلَّا إِنِّي أَقْسَمْتُ بِرَبِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ (٣) لَا يَصِلُ إِلَيْكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ شَيْءٌ نَمَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ حَتَّى تَتَّبِعُوا مُحَمَّدًا عَنْ آخِرِكُمْ .

(٢) في ٥ : المصانع ، وهو تحريف .

(١) في م : كر .

(٣) في ٥ : البيت .

قال : وكانت ميرة قريش ومنافعهم من اليمامة ، ثم خرج فحبس عنهم ما كان يأتهم منها من ميرتهم ومنافعهم ، فلما أضر بهم كتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ عهدنا بك وأنت تأمرُ بصلَّة الرَّحِمِ ، وتحضُّ عليها ، وإنَّ ثمامة قد قطع عنا ميرتنا وأضرَّ بنا ، فإن رأيت أن تكتب إليه أن يخلِّي بيننا وبين ميرتنا فافعل . فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : أن خلِّ بين قومي وبين ميرتهم .

وكان ثمامة حين أسلم قال : يا رسول الله ؛ والله لقد قدمتُ عليك وما على وجه الأرض وجه أبغض إليَّ من وجهك ، ولا دين أبغض إليَّ من دينك ، ولا بلد أبغض إليَّ من بلدك ، وما أصبح على وجه الأرض وجه أحبَّ إليَّ من وجهك ، ولا دين أحبَّ إليَّ من دينك ، ولا بلد أحبَّ إليَّ من بلدك .

وقال محمد بن إسحاق : ارتدَّ أهلُ اليمامة عن الإسلام غير ثمامة بن أثال . ومن اتبعه من قومه ، فكان مقيماً باليمامة ينههم عن اتباع مسيلة وتصديقه ، ويقول : إياكم وأمراً مظلياً لا نورَ فيه ، وإنه لشقاء كُتبهُ الله عزَّ وجل على من أخذ به منكم ، وبلاءٌ على مَنْ لم يأخذ به منكم يا بني حنيفة .

فلما عَصَوْه ورأى أنهم قد أصفقوا ^(١) على اتباع مسيلة عزم على مفارقتهم ، ومزَّ العلاء بن الحضرمي ومَنْ تبعه ^(٢) على جانب اليمامة ، فلما بلغه ذلك قال لأصحابه من المسالين : إني والله ما أرى أن أقيم مع هؤلاء مع ماقد . أحدثوا ، وإنَّ الله تعالى يضاربهم بيلية لا يقومون بها ولا يقعدون ،

(١) في أسد الغابة : اتفقوا (٢) في ٥ : ومن معه .

وما نرى أن تتخلّف عن هؤلاء وهم مسلمون ، وقد عرفنا الذي يريدون ،
وقد مروا قريبا ، ولا أرى إلا الخروج إليهم ، فمن أراد الخروج منكم
فليخرج . [فخرج] ^(١) ممّا للعلاء بن الحضرمي ، ومعه أصحابه من المسلمين ،
فكان ذلك قد فّت في أعضاء عدوهم ^(٢) حين بلغهم مدد بني حنيفة .

وقال ثمامة بن أثال في ذلك :

دعانا إلى ترك الديانة والهدى مسيلة الكذاب إذ جاء يسّجع
فيا عجباً من معشر قد تتابعوا ^(٣) له في سبيل النّفى والغنى أشنع

في آيات كثيرة ذكرها ابن إسحاق في الردة ، وفي آخرها :

وفي البعد عن دارٍ وقد ضلّ أهلها هدى واجتماع كل ذلك مهيب

وروى ابن عيّنة عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة نحو

حديث عمارة بن غزوة ، ولم يذكر الشعر ، وبعث رسول الله صلى الله عليه

وسلم فرات بن حيان إلى ثمامة بن أثال في قتال مسيلة وقتله

(٢٧٩) ثمامة بن بجاد ، رجل من عبد القيس . له صحبة ، كوفي . روى عنه العيزار

ابن حريث وأبو إسحاق السّبيعي ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه .

(١) من م . (٢) في ي : أمدادهم .

(٣) في ي : تابعوا ، وتتابعوا : أمرهموا وعجلوا .

باب الأفراد في الثناء

(٢٨٠) ثَقَبُ بْنُ فَرْوَةَ بْنِ الْبَدَنِ^(١) الأنصاري الساعدي ، هكذا قال الواقدي : ثَقَب .

وقال عبد الله بن محمد : هو ثَقِيبُ بْنُ فَرْوَةَ ، وهو الذي يُقال له الآخرس ، . وكذلك قال إبراهيم بن سَعْدٍ^(٢) عن أبي إسحاق ثَقِيبُ بْنُ فَرْوَةَ بْنِ الْبَدَنِ . وفي بعض نسخ السير : ثَقِيفُ بِالْفَاءِ ، والصحيحُ إن شاء الله تعالى ثَقَبُ أَوْ ثَقِيبُ بِالْيَاءِ كما قال ابن القداح وهو عبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري النسابة ، وهو أعلم الناس بأنساب الأنصار .

قال أبو عمر : ثَقَبُ هَذَا هُوَ ابْنُ عَمِّ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا . وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي بَابِ أُسَيْدٍ مَنْ قَالَ فِي الْبَدَنِ الْبَدِيُّ .

(٢٨١) ثَقَفُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَسْلَمِيِّ ، وَيُقَالُ الْأَسَدِيُّ ، حَلِيفُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، وَيُسَمَّى أبا مَالِكٍ ، وَيُقَالُ ثَقَافُ .

شهد هو وأخوه : مِذْلَاجُ بْنُ عَمْرِو ، وَمَالِكُ بْنُ عَمْرِو^(٣) بَذْرًا ، وَقُتِلَ ثَقَفُ بْنُ عَمْرِو يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا .

وقال موسى بن عقبة : قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ^(٤) شَهِيدًا ، قَتَلَهُ أَسِيرُ الْيَهُودِيِّ .

(١) في هامش م : وجدت في أصل طاهر بن عبد العزيز في المغازي : ثَقَفُ بفتحين بن فَرْوَةَ بْنِ الْبَدَنِ — بِالْيَاءِ بَائِثَيْنِ .

(٢) في ك : مسعود ، وهو تحريف .

(٣) في ك : وأخوه مِذْلَاجُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو ، وهو تحريف صوابه من م .

(٤) في ك : حنين ، والصواب من هامش م .

(٢٨٢) ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . أبو عبد الله . وقيل : أبو عبد الرحمن ، وأبو عبد الله أصح ، وهو ثوبان بن بُجْدُد ، من أهل السَّراة ، والسَّراة موضعٌ بين مكة واليمن . وقيل : إنه من خَيْر . وقيل إنه حَكِيمٌ من حَكَم بن سعد العشيرة ، أصابه سبأ فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، ولم يزلْ يكون معه في السفر والحضر إلى أن توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج إلى الشام فنزل الزملة ، ثم انتقل إلى حص فابتنى بها داراً .

وتوفى بها سنة أربع وخمسين .

كان ثوبان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدى ما وُعى ؛ وروى عنه جماعة من التابعين ، منهم جُبَيْر بن نُفَيْر الحضرمي ، وأبو إدريس الخولاني ، وأبو سلام الحبشي ، وأبو أسماء الرحبي ، ومَعْدَان بن أَبِي طلحة ، وراشد بن سعد ، وعبد الله بن أبي الجعد .

(٢٨٣) ثُرَوَان^(١) بن فزارة بن عبد يَغُوث بن زهير [الأكبر] الصَّتم ، وهو التام - بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وله ش^(٢) رواه هشام الكلبي ، قاله الدارقطني ، ولم يذكره أبو عمر .

(١) هذه الترجمة وردت في هامش م . وليست بالأصل ، ولهذا جاءت العبارة الأخيرة فيها كما يأتي : وله شعر رواه هشام الكلبي ، قاله الدارقطني ، ولم يذكره أبو عمر .

(٢) منه في أسد الغابة :

إليك رسول الله خبت مطبق مسافة أربع تروح وتغدى

باب حرف الجيم

باب جابر

(٢٨٤) جابر بن خالد بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارث بن دينار بن النجار الأنصارى .

شهد بَدْرًا . قال ابن عُقْبَةَ : لا عَقِبَ له ، وشهد أَحَدًا فى قولهم جميعاً .

(٢٨٥) جابر بن عبد الله بن رباب بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غَنَم بن كَعْب بن سَلَمَة الأنصارى السَلَمَى .

شهد بَدْرًا وأَحَدًا والخَنْدَقَ وسائرَ المشاهدِ مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم . وهو أولُ مَنْ أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى ، وله حديثٌ عند الكلبي عن أبي صالح عنه فى قوله تعالى ^(١) : يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ . لا أعلمُ له غيره .

(٢٨٦) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام الأنصارى السَلَمَى ، من بنى سَلَمَة .

ينسب ^(٢) جابر بن عبد الله [بن عمرو] ^(٣) بن حرام بن عمرو بن سواد بن سَلَمَة ، ويقال : جابر بن عبد الله بن عمرو بن حَرَام بن ثعلبة بن حرام بن كَعْب بن غَنَم بن سَلَمَة .

(١) سورة الرعد ، آية ٣٩

(٢) فى ٥ : نسب .

(٣) من م .

وأمه نُسَيْبَةُ بنت عقبة بن عدى بن سنان بن نابی بن زيد بن حَرَام بن
كعب بن غَنَم .

اختلف في كنيته ، فقليل : أبو عبد الرحمن ، وأصح ما قيل فيه
بو عبد الله .

شهد العقبة الثانية مع أبيه وهو صغير ، ولم يشهد الأولى ، ذكره بعضهم
في البدرين ، ولا يصح ؛ لأنه قد روى عنه أنه قال : لم أشهد بدراً ،
ولا أحدًا ، معنى أبي . وذكر البخاري أنه شهد بدراً ، وكان ينقل لأصحابه
المائة يومئذ ، ثم شهد بعدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عشرة غزوة .
ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم .

وقال ابن الكلبي : شهد أحدًا ، وشهد صفين مع علي رضي الله عنه .
وروى أبو الزبير عن جابر قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه
إحدى وعشرين غزوة . شهدت منها [معه] ^(١) تسع عشرة غزوة .

وكان من المكثرين الحفاظ للسنن ، وكفَّ بصره في آخر عمره .

وتوفي سنة أربع وسبعين . وقيل سنة ثمان وسبعين . وقيل سنة سبع وسبعين
بالمدينة . وصلى عليه أبان بن عثمان وهو أميرها . وقيل : توفي وهو ابن أربع
وتسعين سنة .

(٢٨٧) جابر بن عبد الله الرّاسبي . من بني راسب . روى عنه أبوشداد .

(٢٨٨) جابر [بن عبد الله] ^(١) الصّدقي .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يكونُ بعدى خلفاء ، وبعد الخلفاء أمراء ، وبعد الأمراء ملوك ، وبعد الملوك جبابرة ، وبعد الجبابرة يخرجُ رجلٌ من أهل بيتي يملأُ الأرضَ عدلاً . رواه ابن لهيعة عن ابن ابنه عبد الرحمن بن قيس بن جابر [بن عبد الله] ^(٢) الصّدقي عن [أبيه] ^(٣) عن جدّه عن النبي صلى الله عليه وسلم [الحديث بتمامه] ^(٤) .

(٢٨٩) جابر بن سفيان الأنصاري الزُّرقى ، من بني زُرَيْق بن عامر ، يُنسَبُ أبوه سفيان إلى معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جَمَح ؛ لانه حالفه وتبنّاه بمكة .

قال ابنُ إسحاق : غلب معمر بن حبيب على نَسَب سفيان وبنيه ، فإليه يُنسَبون ؛ وهو رجلٌ من الأنصار من بني زُرَيْق بن عامر ، ثم من بني جُثَم ابن الخزرج ، وقد ذكرنا خبرَ سفيان وابنيه في بابهِ من هذا الكتاب ، والحمد لله .

قال ابنُ إسحاق : قدم سفيان وابناه جابر وجُنادة من أرضِ الحِمْشَةِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في السفينتين اللتين قدِمَتَا المدينة من

(١) من م . (٢) من م .

(٣) من م . (٤) من م .

أَرْضِ الحبشة . قال : وهلك سُفَيَان وابناه جَابِر وَجُنَادَة فِي خِلَافَةِ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللهُ وَأَخُوهُمَا لِأُمِّهِمَا شَرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ ، تَزَوَّجَهَا أَبُوهُمَا
سُفَيَانُ بِمَكَّةَ ، وَمِنْ خَبَرِهِمَا فِي بَابِ شَرْحِبِيلِ بْنِ حَسَنَةَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

(٢٩٠) جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَعَاوِيُّ ، مِنْ أَسْلَافِ عُمَرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ
ابْنِ الْأَوْسِ .

وَيُقَالُ جَبْرُ بْنُ عَتِيكَ ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ جَبْرُ ، وَنَسَبَهُ فَقَالَ : جَبْرُ بْنُ
عَتِيكَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ [قَيْسِ بْنِ] ^(١) هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ
زَيْدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عُمَرُ بْنُ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ
الْأَنْصَارِيِّ الْمَعَاوِيِّ الْمَدِينِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا وَجَمِيعَ الْمَشَاهِدِ بَعْدَهَا .

وَتَوَفَّى سَنَةَ إِحْدَى وَسِتِينَ ، وَهُوَ ابْنُ إِحْدَى وَتِسْعِينَ سَنَةً ، يَكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ،
وَكَانَ مَعَهُ رَايَةُ بَنِي مَعَاوِيَةَ عَامَ الْفَتْحِ .

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ : جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ وَالْحَارِثُ بْنُ عَتِيكَ أَخَوَانِ ، لَهَا صُحْبَةٌ .

(٢٩١) جَابِرُ بْنُ النُّعْمَانِ ^(٢) بْنِ عَمِيرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ قَيْمِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ سُوَادٍ ^(٣)
بْنَ مَرْيَ بْنِ إِرَاشَةَ الْبَلَوِيِّ السُّوَادِيِّ ، مِنْ بَنِي سُوَادٍ ، تَخَذَ مِنْ بَلَى ، لَهُ صُحْبَةٌ ،
وَعِدَادُهُ فِي الْأَنْصَارِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ مِنْ رَهْطِ كَعْبِ
ابْنِ عَجْرَةَ .

(١) مِنْ م .

(٢) فِي هَامِشِ م : سُوَادٌ هَذَا بِالضَّمِّ . وَكَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ مِنْ بَنِي غَنَمِ بْنِ سُوَادٍ . وَعُمَرُ
بْنَ سُوَادٍ . بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ لِأَخِيهِ . وَالسُّوَادُ . بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ
وغير ذلك سُوَادٌ - بِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ . وَزَادَ عَبْدُ الْقَيِّْ أَحْمَدُ بْنُ سُوَادٍ مَالِ التَّشْدِيدِ أَيْضًا
(ظَهَرَ الْاسْتِيعَابُ ج ١ - ٨٤)

(٢٩٢) جابر بن عمير الأنصاري المدني ، روى عنه عطاء بن أبي رباح ، جمعه مع جابر بن عبد الله في حديث ذكره .

(٢٩٣) جابر بن أبي صَدَصَةَ ، أخو قيس بن أبي صَدَصَةَ ، وهم أربعة أخوة : قيس ، والحارث ، وجابر ، وأبو كلاب ، من بني مازن بن النجار من الأنصار ، قد ذكرنا كل واحد منهم في باب من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وقتل جابر وأبو كلاب يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة .

(٢٩٤) جابر بن ظالم بن حارثة بن عَتَّاب بن أنى حارثة بن جدى بن تَدُول ابن بُحْتَر الطائي البُحْتَرى .

ذكره الطبري فيمن وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من طي ، قال : وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً فهو عندهم . وُبَحْتَر هو الذى يُنسب إليه البُحْتَرى الشاعر ، وهو بن عَتُود بن عُنَيْن بن سلامان بن ثعل بن عمرو ابن [الحارث بن] ^(١) الغوث بن طيء .

(٢٩٥) جابر بن حابس ، حديثه عند حصين بن نمير ^(٢) عن أبيه عن جده .

(٢٩٦) جابر بن عبيد العبدى ، أحد وفد عبد القيس ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأشربة ، لم يَرَوْ عنه إلا ابنه عبد الله بن جابر .

وذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فقال فيه : كان يكون بالبحرين .

(١) من م .

(٢) في أسد الغابة : حبيب .

روى عنه ابنه عبد الله أنه وفد من البَجَرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٢٩٧) جابر بن أبي سبرة، أسدى كوفى .

روى عنه سالم بن أبي الجعد أحاديث ، منها حديثٌ فى الجهاد .

(٢٩٨) جابر بن أسامة الجهنى روى عنه معاذ بن عبد الله بن خبيب .

(٢٩٩) جابر بن سُمرة^(١) بن عمرو بن جندب^(٢) بن حُجَيْر بن رِيَاب بن حبيب ابن سُوَامة^(٣) ، وقيل جابر بن سُمرة بن جُنادة [بن جُنْدَب بن عمرو]^(٤) بن جندب ابن حُجَيْر بن رِيَاب السُّوَأى ، ومنهم من يسقط حبيبا من نسبه ، فيقول جابر بن سُمرة بن عمرو بن جُنْدَب بن حَجِير بن رِيَاب بن سُوَامة السُّوَأى ، من بنى سُوَامة بن عامر بن صعصعة حليف بنى زُهرة ، يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا خالد ؛ وهو ابنُ أخت سعد بن أبي وقاص . أمه خالدة بنت أبي وقاص ، نزل جابر بن سُمرة الكوفةَ وابتنى بها داراً فى بنى سُوَامة ، وتوفى فى إمرة بشر بن مَرْوان عليها ، وقيل : توفى جابر بن سُمرة سنة ست وستين أيام المختار ابن أبى عبيد .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة ، منها قوله : رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فى ليلةٍ مَقْمِرةٍ وعليه حلةٌ حمراء ؛ فجعلتُ أنظر إليه وإلى القمر ، فَلهَوَ عندى أحسنُ من القمر . ومنها قوله عليه السلام : المستشار مُؤْتَمَن .

(١) فى هامش م : قال ابن دريد : يقولون سُمرة مخففا . وبنو تميم يقولون سُمرة متفلا .

(٢) فى أسد الغاية : بن جُنادة بن جندب .

(٣) فى الفاموس : بنو سُوَامة — بالنقم : حى . وسُوَامة كخرافة : اسم . وفى م : سُوَامة

(٤) ليس فى م .

(٣٠٠) جابر الأحمسي . يقال جابر بن عوف الأحمسي ، ويقال جابر بن طارق الأحمسي ، ويقال جابر بن أبي طارق الأحمسي ، وهو كوفي .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دخل عليه وعنده قرع ، فقال : نكز به طعامنا . روى عنه ابنه حكيم بن جابر .

(٣٠١) جابر بن سليم ، ويقال سليم بن جابر ، والأكثرُ جابر بن سليم ، أبو جُرَيْمٍ التميمي الهُجَيْمِيُّ من بَلْهَجِيمٍ بن عمرو بن تميم التميمي . وقال البخاري : أصح شيء عندنا في اسم أبي جُرَيْمٍ الهُجَيْمِيُّ جابر بن سليم . قال أبو عمر : رَوَى حديثه في البصريين ، رَوَى عنه جماعة منهم محمد بن سيرين ، له حديث حسنٌ في وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لإياه ، حدثناه أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، قال حدثنا محمد بن جرير ، قال حدثنا الحسن ابن الصدائي ، قال حدثنا فهد بن حيان ، قال حدثنا قرّة بن خالد السدوسي ، قال حدثنا أبو تيممة الهُجَيْمِيُّ عن جابر بن سليم الهُجَيْمِيُّ (ح) ، وحدثنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا محمد ابن بشار ، حدثنا سهل بن يوسف ، حدثنا أبو عفان^(١) عن أبي تيممة الهُجَيْمِيِّ ، عن أبي جُرَيْمٍ الهُجَيْمِيِّ ، قال : رأيت رجلاً والناس يصندون عن رأيه ، فقلت : [لا إله إلا الله]^(٢) ، مَنْ هذا ؟ فقبل : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبته فقلت : عليك السلام يا رسول الله . فقال : عليك السلام تحية الموتى ،

(١) في م : أبو غفار .

(٢) من م .

ولكن قل : السلام عليك يا رسول الله . فقلت : السلام عليك يا رسول الله ،
أنت رسول الله ؟ قال : نعم ، أنا رسول الله الذي إذا دعوته أجابك ، وإذا
أصابك سنة دعوته فسقاك ، وأنبت لك : وإذا كنت في أرض فلاة فضلت
راحلتك دعوته فردّها عليك قال قلت : يا رسول الله ، علّني ماعلك الله .
قال : لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط ،
ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقى ، وإذا عيرك رجلُ بأمر تعلمه
فيك فلا تعيره بأمر تعلمه فيه ، فيكون وبال ذلك عليك ، وإياك وإسبال الإزار
فإنها مخيلة ، والله لا يحب المخيلة ولا تسبن أحداً .. قال : فما سببت [أحداً] ^(١)
بعيراً ولا شاة ولا إنساناً .

باب جارية

(٣٠٢) جارية بن قدامة التميمي السعدي ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : أبا أيوب .
وقيل أبا يزيد . نسبه بعضهم فقال : جارية بن قدامة بن مالك بن زهير ، ويقال
جارية بن قدامة بن زهير ، ويقال جارية بن قدامة بن زهير بن حصن ^(٢) .
ويقال حصين بن رزاح بن أسعد ^(٣) بن بجير بن [ربيع بن] ^(٤) كعب بن سعد
ابن زيد مناة [بن تميم] ^(٥) التميمي السعدي ، يُعد في البصريين . روى عنه
أهل المدينة وأهل البصرة ، وكان من أصحاب علي في حروبه ، وهو الذي

(١) من م

(٢) في تهذيب التهذيب : الحصن .

(٣) في م : سعد ، والمثبت من م .

(٤) من م .

حاصر عبد الله بن الحضرمي في دار شبيل^(١) ، ثم حرق عليه ، وكان معاوية بعث ابن الحضرمي ليأخذ البصرة وبها زياد خليفة لابن عباس ، فنزل عبد الله بن الحضرمي في بني تميم ، وتحول زياد إلى الأزد ، وكتب إلى علي فوجه إليه أعين بن صبيعة المجاشعي . فقتل فبعث جارية بن قدامة .

روى عنه الأحنف بن قيس ، ويقال : إن جارية بن قدامة عم الأحنف ، وعسى أن يكون عمه لأمه ، وإلا فما يجتمعان إلا في سعد بن زيد مناة .

روى هشام بن عروة عن الأحنف بن قيس أنه أخبره ابن عم له ، وهو جارية بن قدامة ، أنه قال : يا رسول الله ، قل لي قولا ينفعني وأقلل لعل أعقله . قال : لا تنضب ، فعاد له مِرار يرجع^(٢) إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنضب .

(٣٠٣) جارية بن حميل^(٣) بن شبة^(٤) بن قرط الأشجعي ، أسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الطبري .

(٣٠٤) جارية بن ظفر اليمامي ، والد عمران بن جارية ، سكن الكوفة . روى عنه ابنه عمران ، ومولاه عقيل بن دينار . ذكر علي بن عمر قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، قال : حدثنا داود بن رشيد ، قال : حدثنا مروان ابن معاوية ، قال : حدثنا دهم بن قرآن ، قال : حدثنا عقيل بن دينار مولى جارية

(١) في أسد الغابة : ابن شبيل .

(٢) في س : فرجع .

(٣) في س : جيل ، والصواب من م ، والإصابة .

(٤) هكذا في س ، والإصابة ، وفي م : شبة .

ابن ظفر ، عن جارية بن ظفر أنَّ داراً كانت بين أخوين ، فخطرا في وسطها خطاراً ، ثم هلكا ، وترك كل واحد منهما عقباً ، فادعى عقب كل واحد منهما أنَّ الخطارَ له من دون صاحبه ، فاختصم عقيهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأرسل حذيفة بن اليمان يَقْضِي بينهما ، فقضى بالخطار لمن وجد مَعَاقِدَ الْقُمُط ^(١) تليه ، ثم رجع فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أصبْتَ وأحسنْتَ .

وروى عنه ابنه نمر أن أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم .
(٣٠٥) جارية بن زيد ، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة رضى الله عنهم .

باب جبار

(٣٠٦) جبار بن صخر الأنصارى . وهو جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان ، ويقال خنيس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلة السلبي الأنصارى ، شهد بدرًا ، وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ، ثم شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد ، وكان أحد السبعين ليلة العقبة ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين المقداد بن الأسود . نسبه ^(٢) ابن إسحاق كما ذكرنا ، وقال ابن هشام : هو جبار بن صخر بن أمية بن خنساء بن سنان ،

(١) القمط : جمع قاط ، وهي العرط التي يشدها الخس ويوثق به من ليف أو خوص أو غيرها .

(٢) المبارة في م : هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام .

فجعله ابن هشام من ولد خُنَّاس، وجعله ابن إسحاق من ولد خنساء . وقيل خُنَّاس وخنيس^(١) وخنساء سواء .

وقيل: هما أخوان ابنا سنان بن عبيد بن عدى بن عَثم يكنى أبا عبد الله .

توفي بالمدينة سنة ثلاثين ، روى عنه شرحبيل بن سعد . قال : صَلَّيْتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم فَمَقَمْتُ عن يساره فأخذني وجعلني عن يمينه .

وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال : حدثنا مسلمة بن القاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن بُرَيْه أبو محمد بعسقلان ، قال : حدثنا أبو نصر محمد بن خلف ، قال : حدثنا معاذ بن خالد العسقلاني ، قال حدثني زهير بن محمد ، قال : حدثني شرحبيل أنه سمع جَبَّار بن صَخْر يقول : [سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول :]^(٢) [إنا نُهِنَا أَنْ نَرَى عَوْرَاتِنَا .

وروى أبو حَزْرَةَ يعقوب بن مجاهد ؛ عن عبادة بن الوليد بن عبادة ابن الصامت ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قَمْتُ عن يَسَار رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فأخذني فجعلني عن يمينه ؛ وجاء جَبَّار بن صَخْر ، فدفعنا حتى جعلنا حَلْفَهُ .

وقال ابن إسحاق : كان جَبَّار بن صخر خارصاً^(٣) بعد عبد الله بن رواحة .

(٣٠٧) جَبَّار بن سلى بن مالك بن جعفر بن كلاب الكلاني .

(١) في و : خنس ، والمثبت من م .

(٢) من م .

(٣) خارصا : جائئا مقرودا .

هو الذى قتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة ، ثم أسلم بعد ذلك ، ذكره
إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق ، وقال : كان جبّار بن سلمى فيمن حضرها
يومئذ — يعنى بئر معونة — مع عامر بن الطفيل ، ثم أسلم بعد ذلك ، فكان
يقول : ما دعانى إلى الإسلام إلا أنى طعنتُ رجلا منهم فسمعتَه يقول :
فُوتُ والله . قال : فقلتُ فى نفسى : ما فاز ، أليس قد قتلته ، حتى سألتُ بعد
ذلك عن قوله . فقالوا : الشهادة . فقلت : فاز لعمرُ الله .

لم يذكر البخارى جبّار بن سلمى ولا جبّار بن صخرة .

باب جبر

(٣٠٨) جَبْرُ الْأَعْرَابِ الْمُحَارِبِ ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي فَضْلِ
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، رَوَى عَنْهُ الْأَسْوَدُ بْنُ هَلَالٍ .

(٣٠٩) جَبْرُ بْنُ عَتِيكَ . وَيُقَالُ جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ . قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ جَابِرٍ .
وَنَسَبُهُ ^(١) جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ بْنُ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ
مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ .

أُمُّهُ جُمَيْلَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ صَبِيحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَبِيبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ ،
هَكَذَا نَسَبَهُ خَلِيفَةُ .

وقال : مات سنة إحدى وستين .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ليس فى م .

ونسبه غيره فقال : جبر بن عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . قال أبو عمر : له حُجَّة ورواية ، حديثه عند ابن أبي عميس من رواية وكيع وغيره عن أبي عميس ، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر بن عتيك عن أبيه عن جدّه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عاده في مرضه ، فقال قائل من أهله : إن كُنَّا نلُجُّ أن تكون وفاته شهادة له في سبيل الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ شهداء أمتي إذا لُقي : القتل في سبيل الله شهيد ، والمبطون شهيد ، والمطعون شهيد ، والمرأة تموت بجمع ^(١) شهيدة ، والحرَق ^(٢) شهيد ، والغرق ^(٣) شهيد ، والمجنوب ^(٤) شهيد .

وقال أبو عمر : خالف مالك أبا عميس في إسناد هذا الحديث فقال : عن عبد الله بن عبد الله بن جابر بن عتيك ، عن عتيك بن الحارث بن عتيك ، عن جابر بن عتيك ، وخالفه في بعض معانيه .

(٣١٠) جبر بن عبد الله القبطي ، مولى أبي بصرة الغفاري ، هو الذي أتى من عند المقوقس بمارية القبطية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حاطب ابن أبي بلتعة .

(١) ماتت بجمع : يريد أنها ماتت بكرا (النهاية) .

(٢) الحرَق . وفي رواية الحريق : الذي يقع في حرق النار فيلتهب (النهاية) .

(٣) الفرق - بكسر الراء : الذي يموت بالفرق . وقيل : هو الذي غلبه الماء ولم يفرق ،

فإذا غرق فهو غريق (النهاية) .

(٤) المجنوب : الذي أخذته ذات الجنب . وقيل أراد بالمجنوب الذي يشتكي جنبه مطلقاً .

وفي ٥ : المجنون . وهو تحريف .

باب جبیر

(٣١١) جُبَيْر بن مطعم بن عدی بن تَوَفَّل بن عبد مناف بن قصی القرشی النوفلی ، یکنی أباعحمد ، وقیل أباعدی ، أمه أم جمیل بنتُ سعید ، من بنی عامر ابن لوی . قال مصعب الزبیری : کان جُبَيْر بن مطعم من حلفاء قریش وساداتهم ، وکان یُوَخِّدُ عنه النسب .

وقال ابن إسحاق ، عن یعقوب بن عتبة : کان جُبَيْر بن مطعم من أنسب قریش لقریش وللعرب قاطبة ، وکان یقول : إنما أخذتُ النسب عن أبي بکر الصديق رضی الله عنهما . وکان أبو بکر من أنسب العرب .

أسلم جُبَيْر بن مطعم فيما یقولون يوم الفتح . وقیل عام خَبَر ، وکان [إذ]^(١) أتى النبی صلی الله علیه وسلم فی فداء أسارى بَدْر کافراً . روى جماعة من أصحاب ابن شهاب [عن ابن شهاب]^(٢) عن محمد بن جبیر بن مطعم عن أبيه قال : أتیت النبی صلی الله علیه وسلم لا کلمه فی أسارى بَدْر ، فوافقته وهو یصلی بأصحابه المغرب أو العشاء ، فسمعتُه وهو یقرأ ، وقد خرج صوته من المسجد^(٣) : إنَّ عذابَ ربک لو اقع ماله من دافع . قال : فکأنما صدع قلبي .

وبعضُ أصحاب الزهري یقول عنه فی هذا الخبر : فسمعتُه یقرأ^(٤) :

(١) من م .

(٢) ليس فی م .

(٣) سورة الطور ، آية ٧ ، ٨ .

(٤) سورة الطور آية ٣٥ ، ٣٦ .

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ . أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ،
بَلْ لَا يُوقِنُونَ . فَكَادَ قَلْبِي يَطِيرُ ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ صَلَاتِهِ كَلَّمْتُهُ فِي أَسَارَى بَدْرٍ
فَقَالَ : لَوْ كَانَ الشَّيْخُ أَبُوكَ حَيًّا فَأَتَانَا فِيهِمْ شَفَعْنَاهُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِيهِ : لَوْ أَنَّ أَبَاكَ كَانَ حَيًّا ، أَوْ لَوْ أَنَّ الْمُطْعَمَ بْنَ عَدَى كَانَ
حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ الثَّنَتَيْنِ^(١) لَأُطْلَقْتَهُمْ لَهُ .

قَالَ : وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدٌ ، وَكَانَ مِنْ
أَشْرَافِ قُرَيْشٍ .

وَلَمَّا كَانَ هَذَا الْقَوْلُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمُطْعَمِ بْنِ
عَدَى ، لِأَنَّهُ الَّذِي كَانَ أَجَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ مِنَ الطَّائِفِ
مِنْ دُعَاءِ ثَقِيفٍ ، وَكَانَ أَحَدَ الَّذِينَ قَامُوا فِي شَأْنِ الصَّحِيفَةِ الَّتِي كَتَبَتْهَا قُرَيْشٌ
عَلَى بَنِي هَاشِمٍ .

وَكَانَتْ وَفَاةُ الْمُطْعَمِ بْنِ عَدَى فِي صَفَرِ سَنَةِ ثَنَتَيْنِ مِنَ الْهِجْرَةِ قَبْلَ بَدْرِ
بِنَحْوِ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَمَاتَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ ، وَقِيلَ
سَنَةَ تِسْعٍ وَخَمْسِينَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ، وَذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْمَوْئِلَةِ قُلُوبِهِمْ ،
وَفِيهِمْ حَسَنُ إِسْلَامِهِ مِنْهُمْ . وَيُقَالُ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ لَبَسَ أَيْلَاسَانًا بِالْمَدِينَةِ
جُبَيْرُ بْنُ مُطْعَمٍ .

(٣١٢) جُبَيْرُ بْنُ إِيَّاسَ بْنِ خُلْدَةَ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ زُرَّاقِ الْأَنْصَارِيِّ الزَّرَقِيُّ .

(١) يَتَنَى أَسَارَى بَدْرٍ . وَاحِدُ تَنٍ ، كَزَمَنَ وَزَمَنِي . وَسَمَامٌ تَنَى الْكَفْرَ ، كَقَوْلِهِ
تَعَالَى : إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (الْهَيْكَلُ) .

شهد بَدْرًا وأحدًا ، هكذا قال ابن إسحاق وموسى بن عُقْبَةَ والواقدي وأبو مَعْشَرٍ ، وقال عبد الله بن محمد بن عمارة : هو جبر بن إياس .

(٣١٣) جُبَيْر بن بُحَيْنَةَ ، هو جبير بن مالك بن القُشْبِ ، ويقال جبير^(١) بن مالك الأزدي ، والأكثرُ جبير بن بُحَيْنَةَ .

أُمَةُ بُحَيْنَةَ بنت الحارث هو أخو عبد الله بن بُحَيْنَةَ ، أمهما بُحَيْنَةُ ابنة الحارث بن عبد المطلب ، وهو حليفٌ لبني المطلب ، وأصله من الأزدي^(٢) ، قُتل يوم اليمامة شهيدًا .

(٣١٤) جُبَيْر بن نُفَيْرٍ الحضرمي ، جاهلي إسلامي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، أدرك الجاهلية ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، أسلم في خلافة أبي بكر رضي الله عنه ، وهو معدودٌ في كبار تابعي أهل الشام ، ولأبيه نُفَيْرٌ صُحْبَةٌ ورواية ، وقد ذكرناه في بابِه من هذا الكتاب . قال علي بن المديني : حدثنا زيد^(٣) ابن الحباب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، وكان جاهليًا إسلاميًا . وروينا عن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ أيضًا أنه قال : أنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . . . في حديث ذكره .

(٣١٥) جُبَيْر بن الحُوَيْرِث روى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه . روى عنه سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، في صُحْبَتِهِ نظر .

(١) في م : جبر .

(٢) في م : للأزد .

(٣) في ز : يزيد . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

باب جبلة

(٣١٦) جَبَلَة بن حارثة الكلبي ، أخو زيد بن حارثة ، يأتي نسبه في باب زيد أخيه إن شاء الله .

روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وأبو عمرو الشيباني ، وبعضهم يدخل بين أبي إسحاق وبين جبلة بن حارثة قروة^(١) بن نوفل .

أخبرنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا محمد بن سليمان الأسدي ، قال حدثنا حُذَيْج^(٢) بن معاوية عن أبي إسحاق قال : قيل لجبلة بن حارثة : أنت أكبر أم زيد ؟ قال : زيدٌ خيرٌ مني ، وأنا وليدٌ قبله ، وسأخبركم أنّ أمنا كانت من طيء ، فماتت فبقينا في حجر جدّ لي فأتى عنماي فقالا لجدنا : نحن أحقُّ بابني أخينا . فقال : ما عندنا خير لهما فأيا . فقال : خذا جبلة ، ودعا زيدا ، فأخذاني فأنطلقاني ، وجاءت خيلٌ من تهامة فأصابت زيدا ، فترامت به الأمور حتى وقع إلى خديجة فوهبته للنبي صلى الله عليه وسلم .

(٣١٧) جَبَلَة بن عمرو الأنصاري الساعدي . ويُقال هو أخو أبي مسعود الأنصاري . وفي ذلك نظر .

يُعَدُّ في أهل المدينة ، روى عنه سليمان بن يسار ، وثابت بن عبيد . قال

(١) في م : أبو قروة ، وقرأه تحريفا ، كما في تهذيب التهذيب .

(٢) في س : جريج ، وهو تحريف ، سواه من تهذيب التهذيب .

سليمان بن يسار : كان جبلة بن عمرو فاضلا من فقهاء الصحابة ، وشهد جبلة بن عمرو صقيين مع علي رضي الله عنه ، وسكن مصر .

(٣١٨) جبلة بن أزرق الكندي . روى عنه راشد بن سعد ، يُعدُّ في أهل الشام .

(٣١٩) جبلة . رجل من الصحابة غير منسوب . روى عنه محمد بن سيرين أنه جمع بين امرأة رجل وابنته من غيرها .

(٣٢٠) جبلة بن مالك الداري ، من رهط تميم الداري . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك في رهط من قومه .

(٣٢١) جبلة [بن مالك] ^(١) الأشعر الخزاعي الكعبي ^(٢) ، واختلف في اسم أبيه . قال الواقدي : قُتِل مع كرز بن جابر بطريق مكة عام الفتح .

باب جرير

(٣٢٢) جرير بن عبد الله بن جابر ، وهو الشليل ^(٣) بن مالك بن نصر بن ثعلبة ابن جشم بن عوف ^(٤) بن خزيمة [بن حرب] بن علي ^(٥) بن مالك بن سعد ابن نذير بن قسر ، وهو مالك بن عبقور بن أمار بن إراش بن عمرو بن الغوث البجلي .

(١) ليس في م ، ولا في أسد القابة .

(٢) في و : السكبي . والمثبت من م ، وأسد القابة .

(٣) بالجمجمة كما صرح به القاموس . والزبيدي ، وكذا في و ، م . وفي تهذيب التهذيب :

الليل . وقال في هامشه : ذكر في المعنى : السليل - يفتح - بن مهبة .

(٤) في و : عوف . والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

(٥) في م : بن عدى . وفي هامشه : المروف علي . كذا حكاه ابن حبيب وغيره .

يكنى أبا عمرو . وقيل : أبا عبد الله ، واختلف في بحيلة^(١) فقيل ما ذكرناه ، وقيل : إنهم من ولد أنمار بن نزار على ما ذكرناه في (كتاب القبائل) ، ولم يختلفوا أن بحيلة أمهم نُسبوا إليها ، وهى بحيلة بنت صعب بن علي بن سعد^(٢) العشيرة . قال ابن إسحاق : جرير بن عبد الله البجلي سيد قبيلته ، يعنى بحيلة . قال : وبحيلة هو ابن أنمار بن نزار بن معد بن عدنان . وقال مصعب : أنمار بن نزار بن معد بن عدنان ، منهم بحيلة .

قال أبو عمر رحمه الله : كان إسلامه في العام الذى توفى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال جرير : أسلمت قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربعين يوما . وروى شعبة وهشيم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم ، عن جرير بن عبد الله البجلي قال : ما حجبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت ولا رآنى قط إلا ضحكك وتبسم

وقال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أقبل وافداً عليه : يطلع عليكم خيرٌ ذى يمن ، كأن على وجهه مسحة ملك ، فطلع جرير وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى كلاع وذى رعين باليمن .

وفيه فيما روى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا أنا كم كريم قوم فأكرموه . وروى أنه قال ذلك في صفوان بن أمية الجمحي . وفي جرير قال الشاعر :

(١) في هامش م : قال الزبير : بحيلة امرأة ، وهى ابنة صعب بن سعد العشيرة ولدت الأنمار بن إراش بن عمرو بن النوث .

(٢) في هامش م : الصواب صعب بن سعد العشيرة . وهذا وهم .

لولا جريرٌ هلكَتْ بَجِيلِهِ نِعَمَ النَّبِيِّ وَبُذِستَ الْقَبِيلَةُ
فقال عمر بن الخطاب : ما مُدِح من هُجِي قَوْمُهُ ، وَكانَ عمرُ رَضِيَ اللهُ
عنه يقول : جرير بن عبد الله يوسف هذه الأُمَّة ، يعنى فى حُسْنِهِ ، وهو الذى
قال لعمر حين وجد فى مجلسه رَاحَةٌ من بعض جلسائِهِ . فقال عمر : عَزَمْتُ
على صاحب هذه الراحة إِلا قام فتوضَّأ ، فقال جريرُ بن عبد الله : علينا
كلَّنا يا أمير المؤمنين فاعزم . قال : عليكم كلَّكم عَزَمْتُ . ثم قال : يا جرير ،
ما زِلْتُ سِيداً فى الجاهلية والإسلام .

ونزل جريرُ الكوفةَ وسكنها ، وكان له بها دار ، ثم تحوَّل إلى قرقيسياء ،
ومات بها سنة أربع وخمسين .

وقد قيل : إن جريرا توفى سنة إحدى وخمسين . وقيل : مات بالسَّراة
فى ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة لمعاوية .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا حمزة ، حدثنا أحمد بن شعيب ،
حدثنا محمد بن منصور ، حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس عن جرير قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلَا تَكْفِينِ ذَا الْخُلَصَةِ ^(١) ؟ فقلت :
يا رسولَ اللهِ ، إني رجل لا أَثْبُتُ على الخيل ، فصكَّ فى صَدْرِي ، فقال :
اللهم ثبته ، واجعله هاديا مهديا ، فخرجت فى خمسين من قومي فَأَتَيْنَاهَا
فأحرقناها .

(١) ذو الخُلَصَةِ - محرمٌ وبُضْمَتَيْنِ : بيت كان يدعى الكعبة البهائية لحنهم ، كان فيه صنم
اسمه الخُلَصَةُ .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله إلى ذى الكلاع^(١) وذى ظليم باليمن ، وقدم جرير بن عبد الله على عمر بن الخطاب من عند سعد بن أبي وقاص فقال له : كيف تركت سعدا في ولايته ؟ فقال : تركته أكرم الناس مقدرة ، وأحسنهم معذرة ، هو لهم كالأم البرّة . يجمع لهم كما تجمع الذرة^(٢) ، مع أنه يميون الأثر ، مرزوق الظفر ، أشد الناس عند البأس ، وأحب قریش إلى الناس .

قال : فأخبرني عن حال الناس . قال : هم كسهام الجعبة ، منها القائم الرائش^(٣) ، ومنها العضل^(٤) الطائش ، وابن أبي وقاص ثقافها يغمز عَضْلها ، ويُقيم ميلها ، والله أعلم بالسرائر يا عمر .

قال : أخبرني عن إسلامهم . قال : يقيمون الصلاة لأوقاتها ، ويُؤتون الطاعة لولاها .

فقال عمر : الحمد لله إذا كانت الصلاة أوتيت الزكاة ، وإذا كانت الطاعة كانت الجماعة .

وجرير القائل : الخرس خير من الخلافة^(٥) وألجكم خير من البذاء . وكان جرير رسول علي رضي الله عنه إلى معاوية ، فحبسه مدة طويلة ،

(١) ذى الكلاع : من أدواء اليمن

(٢) الذر : صغار النمل ، واحده ذرة .

(٣) الرائش : ذو الريش ، إشارة إلى كماله واستقامته (النهاية) .

(٤) في هامش م : العضل - بكسر الصاد - من السهام : الموج . وفي اللسان : العضل -

بالصاد . وأتى بهذا الجزء من حديث عمر وجرير . وفي النهاية بالصاد أيضا .

(٥) في هامش م : أراد الخلافة بالقول .

ثم رده بَرَقَ مطبوع غير مكتوب ، وبعث معه من يخبره " بمناذته [له] ^(١) في خبر طويل مشهور .

روى عنه أنس بن مالك ، وقيس بن أبي حازم ، وهمام بن الحارث ، والشعبي وبنوه عبيد الله والمندر وإبراهيم .

(٣٢٣) جرير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي . ويقال فيه خُرَيم بن أوس ، وأظنه أخاه .

هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فورد عليه منصرفه من تبوك فأسلم ، وروى شعرة عباس بن عبد المطلب الذي مدح به النبي صلى الله عليه وسلم ، هو ابن عم ^(٢) عروة بن مضر بن الطائي ، وهو الذي قال له معاوية : مَنْ سَيِّدُكُمْ اليوم ؟ فقال : من أعطى سائِلَنَا ، وأغضى عن جاهلنا ، واغفر زَلَّتْنَا . فقال له معاوية : أحسنت يا جرير .

قال أبو عمر : خُرَيم وجرير قدما على النبي صلى الله عليه وسلم معا ، وروى شعرة العباس . والله أعلم .

باب جعدة

(٣٢٤) جَعْدَةُ بن هُبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أمة أم هانئ بنت أبي طالب . ولأه خاله علي بن أبي طالب على خراسان .

(١) في ٥ : يحضر .

(٢) من م .

(٣) في هامش م : الصواب إسقاط (ابن) ، وهو في سند الغيبة من غير (ابن) أيضا .

قالوا : كان قفياً . قال أبو عبيدة : ولدت أم هاني بنت أبي طالب من هُبَيْرَة ثلاثة بنين : أحدهم يسمى جَعْدَة ، والثاني هاتاً ، والثالث يوسف . وقال الزبير والعدوى : ولدت أم هاني هُبَيْرَة أربعة بنين : جَعْدَة وعمرأ وهاتاً ويوسف ، وهذا أصحُّ إن شاء الله تعالى . قال الزبير : وجَعْدَة بن هُبَيْرَة هو الذي يقول :

أبي من بني مخزوم إن كنتَ سائلاً ومن هاشمٍ أُمِّي لخيرِ قبيلٍ
فمن ذا الذي يباهي عليَّ بخاله ككالي عليَّ ذي النُدَى وعَقيلٍ
روى عنه مجاهد بن جبر .

(٣٢٥) جَعْدَة بن هُبَيْرَة الأشجعي ، كوفي ، روى عنه يزيد الأودي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ الناسِ قرني . حديثُ عند إدريس وداود ابني يزيد الأودي عن أبيهما عنه .

(٣٢٦) جَعْدَة الجشمي ، هو جعدة بن خالد بن الصَّمَّة الجشمي . حديثه في البصريين عند شعبة عن أبي إسرائيل الجشمي ، مولى لهم ، واسمُ أبي إسرائيل هذا شعيب قال سُلَيْد : حدثنا أبو النضر ، عن شعبة ، عن أبي إسرائيل ، عن جَعْدَة قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لرجل سمين يَوْمِي ييده إلى بَطْنِهِ : لو كان هذا في غير هذا كان خيراً لك .

[يعني لو كان هذا السمن في إيمانك كان خيراً لك] ^(١)

باب جعفر

(٣٢٧) جعفر بن أبي طالب، يكنى أبا عبد الله [بأنه عبد الله] ^(١)، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم [بن عبد مناف] ^(٢).

كان جعفر أشبه الناس خلقاً وخلقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان جعفر أكبر من علي رضي الله عنهما بعشر سنين، وكان عقيل أكبر من جعفر بعشر سنين، وكان طالب أكبر من عقيل بعشر سنين. وكان جعفر من المهاجرين الأولين، هاجر إلى أرض الحبشة، وقدم منها على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فتح خيبر، فلقاه النبي صلى الله عليه وسلم واعتنقه وقال: ما أدرى بأيهما أنا أشد فرحاً؛ أبقُدوم جعفر أم بفتح خيبر؟ وكان قدوم جعفر وأصحابه من أرض الحبشة في السنة السابعة من الهجرة، واختط له رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جنب المسجد، ثم غزا غزوة مؤتة، وذلك سنة ثمان من الهجرة، فقتل فيها رضي الله عنه.

قال الزبير: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثته إلى مؤتة في جمادى الأولى من سنة ثمان من الهجرة، فأصيب بها جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وقاتل فيها جعفر حتى قطعت يداه جميعاً ثم قُتل؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله عز وجل أبدله يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء، فن هنا قيل له جعفر ذو الجناحين.

(١) من م

(٢) من م

وذكر ابن أبي شيبة عن يحيى بن آدم ، عن قطبة بن عبد العزيز ، عن الأعمش ،
عن عدى بن ثابت ، عن سالم بن أبي الجعد قال : أرى النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم جعفر بن أبي طالب ذا جناحين مضرجًا بالدم .

وروينا عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال : وجدنا ما بين صدر
جعفر بن أبي طالب ومُسْكَبِيهِ وما أقبل منه تسعين جراحة ما بين ضربة
بالسيف وطعنة بالرمح .

وقد روى أربع وخمسون جراحة ، والأول أثبت ، ولما أتى النبي صلى
الله عليه وسلم نعى جعفر أتى امرأته أسماء بنت عميس فغزاها في زوجها
جعفر ؛ ودخلت فاطمة رضى الله عنها وهى تبكى وتقول : وأعماه ، فقال
رسول الله صلى الله عليه : على مثل جعفر فلتبكي البواكى .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا
يحيى بن عبد الحميد ، قال ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن
محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن نافع بن عَجَّير عن أبيه عن علي بن
أبي طالب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لجعفر : أشبهت
خَلْقِي وَخَلْقِي يا جعفر... فى حديث ذكره .

وأخبرنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ،
قال : حدثنا خلف بن الوليد ، قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن
هانيء [بن هانيء] ^(١) عن علي رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .
حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أيوب ،

حدثنا محمد بن عمرو البزار ، حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا عبيد الله الحنفي ،
حدثنا زَمْعَةُ بن صالح ، عن سلمة بن وَهْرَام ، عن عِكْرَمَةَ عن ابن عباس قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دخلتُ البارحة الجنة فإذا فيها جعفر
يطيرُ مع الملائكة ، وإذا حمزة مع أصحابه .

وذكر عبد الرزاق عن ابن عُيَيْنَةَ عن ابن جُدْعَانَ عن ابن المسيَّب قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مُثِلَ لي جعفر ، وزيد بن حارثة ،
وعبد الله بن رَوَاحَةَ في خيمة من دُرٍّ ، كلُّ واحدٍ منهم على سرير ، فرأيتُ
زيداً وابن رَوَاحَةَ في أعناقهما صدود ، ورأيتُ جعفرًا مستقيماً ليس فيه
صدود ، قال : فسألتُ أو قيل لي : إنهما حين غَشِيَهُمَا الموتُ أعرضَا ،
أو كأنهما صدَّا بوجههما ، وأما جعفر فإنه لم يفعل .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن الورود ، حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا
علي بن خَشْرَم ، قال : سمعتُ سفيان بن عُيَيْنَةَ يحدثُ عن مجالد عن الشعبي قال :
سمعتُ عبد الله بن جعفر يقول : كنت إذا سألتُ علياً شيئاً فمَنَعَنِي فقلتُ له :
بحقِّ جعفر أعطاني .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن شعبان حدثنا أحمد بن شعيب ، حدثنا
محمد بن بشار ، حدثنا عبد الوهاب ، حدثنا خالد عن عكرمة عن أبي هريرة
قال : ما احتذى النعمالَ ، ولا ركب المطايا ، ولا وطئ الترابَ بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه ،

وجعفرُ أول من عَرَقَ فرساً في سبيلِ الله ، نزل يوم مُؤتة إذ رأى الغلبة ، فعَرَقَ فرسه ، وقاتل حتى قُتِل . قال الزبير بن بكار : كانت سِنَّ جعفر بن أبي طالب يوم قُتل إحدى وأربعين سنة .

(٣٢٨) جعفر بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم .

ذكر أهل بيته أنه شهد حُتَيْنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذكر ذلك ابن هشام وغيره ، ولم يَزَلْ مع أبيه مُلازماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، وتوفي جعفر في خلافة معاوية .

باب جعيل

(٣٢٩) جُعيل بن سراقَة الغفاري . ويقال الضمري .

أثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووكله إلى إيمانه ، وذلك أنه أعطى أبا سفيان مائةً من الإبل ، وأعطى الأفرع بن جابس مائةً من الإبل ، وأعطى عيينة بن حصن مائةً من الإبل ، وأعطى سهيل بن عمرو مائةً ، فقالوا : يا رسول الله ؛ أتعطى هؤلاء . وتدع جُعَيْلاً ؟ وكان جُعَيْل من بني غفار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جعيل خيرٌ من طلاع الأرض مثل هؤلاء ، ولكن أعطى هؤلاء أنا نفهم ، وأكل جعيلاً إلى ما جعل الله عنده من الإيمان .

ذكره حماد بن سلة ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن إبراهيم [بن الحارث] ^(١)

التي مى كما ذكرنا أبا سفيان وسهيل بن عمرو ، والأقرع بن حابس ، وعُينة .
وقال فيه إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق : جُعيل بن سُراقة الضمري .
قال ابن إسحاق : حدثني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، أن قائلاً قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، أعطيت عُينة والأقرع
مائة مائة ، وتركت جُعيل بن سُراقة الضمري ؟ فقال : أما والذي نفسي بيده
لجُعيل بن سُراقة خيرٌ من طلاع الأرض كلهم مثل عُينة والأقرع ، ولكني
تألفتُهما ، ووكلتُ^(١) جُعيل بن سُراقة إلى إيمانه .

قال أبو عمر : غيرُ ابن إسحاق يقول فيه جمال بالالف ، وقد ذكرناه
في الأفراد .

(٣٣٠) جُعيل الأشجعي . كوفي ، روى عنه عبد الله بن أبي الجعد حديثاً
حَسَناً في أعلام النبوة قال : كنتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
غزواته على فرس لي ضعيفة عجفاء في أخريات الناس ، فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم : سِرْ . فقلت : إنها عجفاء ضعيفة ، فضرَبها بمخفقةٍ كانتُ
معه ، وقال : بارك الله لك فيها . فلقد رأيتُ أول الناس ما أمَلَك رأسها ،
وبعتُ من بطنها بائني عشر ألفاً .

باب جميل

(٣٣١) جميل بن عامر بن حُذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمح ،
أخو سعيد بن عامر ، لا أعلم له روايةً ، وهو جد نافع بن عمر بن عبد الله
بن جميل الجُمحي المحدث المكي .

(٣٣٢) جميل بن معمر بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن جُرح القرشي الجمحي .
هو أخو سفيان بن معمر ، وعمّ حاطب وحطاب ابني الحارث بن معمر ،
وكانا من مهاجرة الحبشة .

قال الزبير : ليس لجميل وسفيان ابني معمر عقب ، والعقب لآخيهما
الحارث بن معمر ؛ ولجميل بن معمر خبرٌ في إسلام عمر وإخباره قريشا
بذلك معروف في المغازي ، وكان يسمى ذا القَلْبَيْن فيما ذكره الزبير
عن حمّة مصعب ، قال : وفيه نزلت ^(١) : ما جعل الله لرجل من قَلْبَيْن في جوفه .
وذكر زكريا بن عيسى ، عن ابن شهاب قال : ذو القَلْبَيْن من بني الحارث بن فهر .
أسلم جميلُ عام الفتح ، وكان مُسِنًا ، وشهد مع رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم . حُتِنَا ، فقتل زهير بن الأبحر الهذلي مأسورا ، فلذلك قال
أبو خراش الهذلي يخاطب جميل بن معمر ^(٢) :

فَأَقْسِمُ ^(٣) لَوْ لَا قَيْتَهُ غَيْرَ مُوثِقٍ لَأَبْكَ ^(٤) بِالْجَزَعِ الضَّبَاعِ النَّوَهِلِ ^(٥)
وَكُنْتُ جَمِيلٌ أَسْوَأَ النَّاسِ صَرْعَةً ^(٦) وَلَكِنْ أَقْرَانُ الظُّهُورِ مَقَاتِلُ
فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ يَا أُمَّ مَالِكٍ وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلُ
وقد ذكرنا هذا الخبرَ بتمامه في باب أبي خراش الهذلي من كتابنا هذا
في الكنى .

(١) سورة الأحزاب آية ٤ . (٢) ديوان الهدالين : ٢ - ١٥٠ .

(٣) في الديوان : فوافة . (٤) في ٥ : لبكتك .

(٥) النواهل : المشتبهات للأكل كما تشتهي الإبل الماء . والجزع : منعطف الوادي .

(٦) الرواية في الديوان :

أظن جميل أسوأ القوم نقة ولكن قرن الظهر للدرء شاكل

وذكر الزبير بن بكار قال : جاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف ، فسمعه قبل أن يدخل عليه يتغنى بالنصب :

وكيف ثوائى بالمدينة بعدما قضى وطراً منها جميلُ بن معمر
فلما دخل عليه قال : ما هذا يا أبا محمد ؟ قال : إنا إذا خلونا في منازلنا
قلنا ما يقول الناس .

وذكر محمد بن يزيد هذا الخبر ، فقلبه وجعل المتغنى عمر ، والجائى إليه
عبد الرحمن . والزيبر أعلم بهذا الشأن .

باب جنادة

(٣٣٣) جنادة بن سفيان الأنصارى ، ويقال الجمحى ، لأن أباه سفيان يُنسب
إلى معمر بن حبيب بن خذافة بن جُمح ، لأن معمرًا تبنَّاه بمكة ، وقد ذكرنا
خبره فى باب سفيان ، وهو من الأنصار أحد بنى زريق بن عمرو من بنى
جشم بن الخزرج ، إلا أنه غلب عليه معمر بن حبيب الجمحى ، فهو وبنوه
يُنسبون إليه .

وقدم جنادة وأخوه جابر بن سفيان وأبوهما سفيان من أرض الحبشة ،
وهلكوا ثلاثتهم فى خلافة عمر بن الخطاب . فيما ذكر ابن إسحاق . وجنادة
وجابر ابنا سفيان هما أخوا سُحر حبيل بن حسنة لأمه : لأن سفيان أباهما
تزوج حسنة أم سُحر حبيل بمكة فولدتها له .

(٢٣٤) جُنَادَةُ بْنُ مَالِكٍ الْأَزْدِيُّ ، كُوفِيٌّ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ الْقَاسِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ النَّيَاحَةُ عَلَى الْمَيِّتِ .

(٢٣٥) جُنَادَةُ الْأَزْدِيُّ ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ بَعْدَ ذِكْرِهِ جُنَادَةَ بْنَ مَالِكٍ الْأَزْدِيَّ ، جَعَلَهُ آخِرَ ، فَقَالَ : جُنَادَةُ الْأَزْدِيُّ لَهُ مُصْحَفَةٌ ، بِصَرَى .

رَوَى اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنْ حُدَيْفَةَ الْأَزْدِيِّ ، عَنْ جُنَادَةَ الْأَزْدِيِّ . وَقَدْ وَجَّهَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِيهِ وَفِي جُنَادَةَ بْنِ أَبِي أُمِيَّةٍ .

(٢٣٦) جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ الْأَزْدِيُّ الْوَهْرَانِيُّ ، مِنْ بَنِي زَهْرَانَ ، وَاسْمُهُ أَبِي أُمِيَّةٍ مَالِكٌ ، كَذَا قَالَ خَلِيفَةُ وَغَيْرُهُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ مِنْ صَغَارِ الصَّحَابَةِ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَوَى عَنْهُ ، وَرَوَى أَيْضًا عَنْ أَصْحَابِهِ عَنْهُ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ : جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ الدَّوْسِيُّ ، وَاسْمُهُ أَبِي أُمِيَّةٍ كَبِيرٌ ^(١) . لِأَبِيهِ أَبِي أُمِيَّةٍ صَحْبَةٌ ، وَهُوَ شَامِيٌّ . قَالَ : وَرَوَى جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَعَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَابْنِ عَمْرٍو . رَوَى عَنْهُ مُجَاهِدٌ ، وَعَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ ، وَعُمَيْرُ بْنُ هَانٍ ، وَبُشَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَأَبُو الْخَيْرِ ، وَعَبَادَةُ بْنُ نُسَيْبٍ ، وَابْنُهُ سُلَيْمَانُ بْنُ جُنَادَةَ .

وَقَالَ الْخَارِيُّ : جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ ، وَاسْمُهُ أَبِي أُمِيَّةٍ كَبِيرٌ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ : جُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمِيَّةٍ غَيْرُ جُنَادَةَ بْنِ مَالِكٍ يَعْنِي الْمَتَقَدِّمَ

(١) في ٥ ، وتهذيب التهذيب : كبير ، والمثبت من م ، والإصابة .

ذكره، وهو كما قال محمد بن سعد: هما اثنان عند أهل العلم بهذا الشأن، وكان جُنَادَة بن أبي أمية على غزو الروم في البحر لمعاوية من زمن عثمان إلى أيام يزيد. إلا ما كان من زمن الفتنة، وشتا في البحر سنة تسع وخمسين، هكذا ذكر الليث بن سعد، والوليد بن مسلم.

مخرج حديثه عن أهل مصر، روى عنه من أهل المدينة بُسْر بن سعيد، وروى عنه من المصريين أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني، وأبو قَبِيل المفاوى، وشَيْم بن بَيْتَان، ويزيد بن صبيح^(١) الأصبحي، والحارث ابن يزيد الحضرمي.

وذكر ابن يونس عن عبد الله بن عيسى بن حماد الثَّجِيبِي عن أبيه عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير أن جُنَادَة بن أبي أمية حدثه أن رجالا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلفوا، فقال بعضهم: إن الهجرة قد انقطعت قال جنادة: فانطلقتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله: إن ناسا يقولون إن الهجرة قد انقطعت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تنقطع الهجرة ما كان الجهاد وذكر حديثا آخر عن أبي الخير عن جنادة بن أبي أمية أيضا. قال ابن يونس: وجنادة بن أبي أمية يَمُنُّ شهيد فتح مصر، قدم مع عبادة بن الصامت، وكان عبادة يومئذ أميرا على ربيع المدد.

وذكر ابن عُفَيْر عن الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن بُكَيْر ابن الأشج، عن بُسْر بن سعيد، عن جُنَادَة بن أبي أمية، أن عبادة بن

الصامت كان على قتال الإسكندرية ، وكان منعهم من القتال فقاتلوا ، فقال : أدرك الناس يا جُنَادَة ، فذهبت ، ثم رجعت إليه ، فقال : أقتل أحد ؟ فقلت : لا . فقال : الحمد لله الذى لم يقتل منهم أحد عاصيا .

قال أبو عمر : ولجُنَادَة بن أبي أمية أيضاً حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم فى صَوْم يوم الجمعة ، وتوفى بالشام سنة ثمانين .

(٢٣٧) جُنَادَة بن عبد الله بن علقمة بن المطالب بن عبد مناف . وأبوه عبد الله هو أبو نَبَقَة . قُتل جُنَادَة يوم اليمامة شهيدا ، رحمه الله .

(٢٣٨) جُنَادَة بن جرَاد العِيلَانِي ^(١) الأسدي ، أحد بنى عِيلَان ، سكن البَصْرَة ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن سِمَةِ الإِبِلِ فى وجوهها ، وإنَّ فى تسعين حَقَّتَيْنِ ^(٢) مخفمرا ، والحديث عند عمرو بن على الباهلي . قال حفص . قال حدثنا عَوْن بن الحَكَم الباهلي . قال حدثنا زياد بن قَرْيَع أحد ^(٣) بنى عِيلَان بن جُنَادَة ^(٤) عن أبيه عن جُنَادَة بن جَرَاد أحد بنى عِيلَان ابن جُنَادَة قال : أتيتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بإبل قد وسمتها فى أنفها . فقال لى : يا جُنَادَة ، أما وجدتَ فيها عظما تسميه إلا فى الوجه ، أما إنَّ أمامك القصاص . قال : أمرها إليك يا رسول الله . قال : ايتنى منها بشئ . أمس عليه وسم ، فأتيته بأبنٍ لَبُونٍ وحِقَّة ، فوضعتُ الميسم حيال العُنُق . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : أخرَّ أخرَّ ، حتى بلغ الفخذ ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : على بركة الله . فوسمتها فى أنفها ، وكانت صدقتها حَقَّتَيْنِ .

(١) فى ٥ : العِيلَانِي ، والمثبت من م ، وأسند الغاية .

(٢) الحقائق من الإبل : جمع حق وحقة ، وهو الذى دخل فى السنة الرابعة ، وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله .

(٣) فى ٥ : خاوة .

(٤) فى م : أخاني .

باب جندب

(٣٣٩) جَنْدَبٌ ^(١) بن جَنَادَةَ ، أبو ذَرٍّ الغفاري ، على أنه قد اختلف في اسمه ، فقيل ما ذكرنا . وقيل برير ^(٢) بن جندب ، ويقال بُرَيْرٌ بن عِشْرَةَ ، وبُرَيْرٌ ^(٣) بن جُنَادَةَ . ويقال برير بن جُنَادَةَ ، كذا قال ابن إسحاق . وقيل بُرَيْرٌ بن جندب ^(٤) أيضاً عن ابن إسحاق ، ويقال جندب بن عبد الله . ويقال جندب بن السَّكَن ، والمشهور المحفوظ جندب بن جُنَادَةَ ، واختلف فيما بعد جنادة أيضاً ، فقيل : جُنَادَةُ بن قيس بن عمرو بن صُعَيْرٍ بن [عبيد بن] ^(٥) حرام بن غفار . وقيل جندب بن جُنَادَةَ بن صُعَيْرٍ بن عُبَيْدٍ بن حَرَامٍ بن غفار . وقيل : جندب ابن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار .
وأمه رملة بنت الوقيعة ^(٦) من بني غفار أيضاً .

كان إسلام أبي ذرّ قديماً ، فيقال : بعد ثلاثة ، ويقال بعد أربعة ، وقد روى عنه أنه قال : أنارُبُعٌ ^(٧) الإسلام . وقيل كان خامساً ، ثم رجع إلى بلاد قومهِ بعدما أسلم فأقام بها حتى مضت بَدْرٌ وأُحُدٌ والخندق ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فصحبه إلى أن مات ، ثم خرج بعد وفاة أبي بكر

(١) في التقريب : ضم أوله والدال تفتح وضم .

(٢) بوحدة معضراً ومكبراً كما في التقريب .

(٣) في و : يزيد .

(٤) في م : ابن جنادة .

(٥) من م .

(٦) في و : ربيعة ، والمثبت من م ، وتهذيب التهذيب .

(٧) رجع الإسلام ، أي رابع أهل الإسلام . يريد تقدمت ثلاثة وكنت رابعهم وفي و : رابع . والمثبت من م ، والنهاية .

رضى الله عنه إلى الشام ، فلم يزل بها حتى ولي عثمان رضى الله عنه . ثم استقدمه عثمان لِشَكْوَى معاوية به وأسكنه الرَبْدَةَ ^(١) ، فات بها وصلى عليه عبد الله بن مسعود ، صادفه وهو مُقبل من الكوفة ، مع نفرٍ فضلاء من أصحابه ^(٢) ، منهم : حजर بن الأدهر ، ومالك بن الحارث الأشتر ، وقي من الأنصار ؛ دعّتهم امرأته إليه . فشهدوا موته ، وغمضوا عينيه ، وغسلوه وكفّنوه في ثياب الأنصارى في خبر عجيب حسن فيه طول .

وفي خبر غيره أن ابن مسعود لما دُعِيَ إليه وذكر له بكاء طويلا . وقد قيل : إن ابن مسعود كان يومئذ مقبلا من المدينة إلى الكوفة فدُعِيَ إلى الصَّلَاة عليه ؛ فقال ابن مسعود : مَنْ هذا ؟ قيل : أبو ذر . فبكى بكاء طويلا . وقال : أخى وخَلِيلِ ، عاش وَحَدَه ، ومات وحده ، ويَبْعَث وَحَدَه ، طَوْبَ لِه .

وكانت وفاته بالرَبْدَةِ سنة ثنتين وثلاثين ، وصلى عليه ابن مسعود رضى الله عنهما .

وذكر علي بن المدينى ، قال أخبرنا يحيى بن سُليم ، قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم ، عن مجاهد عن إبراهيم بن الأشتر ، عن أبيه ن أم ذر زوجة أبي ذر ، قالت : لما حضرت أبا ذر الوفاة بكيتُ . فقال لى : ما يبكيك ؟ فقلت : ومالى لا أبكى وأنت توت بِفَلَاةٍ من الأرض ، وليس عندى ثوبٌ يَسْمَعُ كفنا لى ولا لك ؟ ولا يدلى للقيام ^(٣) . بجهازك . قال : فابشري

(١) الربذة : من قرى المدينة .

(٢) فى ٥ : الصحابة .

(٣) فى ٥ : بالقيام .

ولا تبكي؛ فإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: لا يموت بين امرأتين مسلمين ولدان أو ثلاثة فيصبران ويختسبان فيريان النار أبداً، وقد مات لنا ثلاثة من الولد. وإنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: ليوتن رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرض، تشهده عصاةٌ من المؤمنين، وليس من أولئك النفر أحدٌ إلا وقد مات في قريةٍ وجماعة، فأنا ذلك الرجل، والله ما كذبت^(١) ولا كُذبت فأبصرى الطريق. قلت: وأنى^(٢) وقد ذهب الحاج، وتقطعت الطريق؟ قال اذهبي فتبصري. قالت: فكنتُ أشدُّ^(٣) إلى الكذب فأنظر ثم أرجع إليه فأمرضه، فينا هو وأنا كذلك، إذ أنا برجال على رحالهم كأنهم الزخيم تحت بهم رواحلهم، فأمرعوا إليّ حتى وقفوا على فقالوا: يا أمة الله، مالك؟ قلت: أمرؤ من المسلمين يموت، تُكفّنونه؟ قالوا: ومن هو؟ قلت: أبو ذر. قالوا: صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: نعم. [قالت]^(٤): فقدوه بآبائهم وأمهاتهم، وأمرعوا إليه حتى دخلوا عليه، فقال لهم: أبشروا، فإنني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر أنا فيهم: ليوتن رجلٌ منكم بفلاةٍ من الأرض تشهده عصاةٌ من المؤمنين. وليس من أولئك النفر أحدٌ إلا وقد هلك في قرية وجماعة، والله ما كذبت، [ولا كذبت]^(٥)، ولو كان عندي ثوبٌ يسعني كفناً لي أو لامرأتى

(١) في و: ما كذب، وانثبت من م.

(٢) في م: أنى.

(٣) أشد: أهدو.

(٤) من م.

(٥) من م.

لم أَكْفَنْ إِلَّا فِي ثَوْبٍ هَوَّلِي أَوْ لَهَا، وَإِنِّي أَنُشَدُّكُمْ اللَّهَ أَلَّا يَكْفِنِي^(١) رَجُلٌ
مِنْكُمْ كَانَ أَمِيرًا أَوْ عَرِيفًا أَوْ بَرِيدًا أَوْ نَقِيًّا ، وَلَيْسَ مِنْ أَوْلَئِكَ النَّفَرُ أَحَدٌ
إِلَّا وَقَدْ قَارَفَ بَعْضُ مَا قَالَ ، إِلَّا قَتِيًّا مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : أَنَا أَكْفَنُكَ
يَا عَمَّ فِي رِدَائِي هَذَا ، وَفِي ثَوْبَيْنِ فِي عَيْتِي مِنْ غَزَلِ أُمِّي . قَالَ : أَنْتَ تَكْفِنِي
[يَا بَنِي]^(٢) .

قَالَ : فَكَفَنَهُ الْأَنْصَارِيُّ وَغَسَّاهُ فِي النَّفَرِ الَّذِينَ حَضَرُوهُ ، وَقَامُوا عَلَيْهِ
وَدَفَنُوهُ فِي نَفَرٍ كُلُّهُمْ يَمَانٌ .

وَرَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ ، وَكَانَ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ الْمُبَرِّزِينَ فِي الزُّهْدِ
وَالْوَرَعِ وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ ، سُئِلَ عَلَى رُضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ فَقَالَ : ذَلِكَ
رَجُلٌ وَعَى عِلْمًا عَجَزَ عَنْهُ النَّاسُ ، ثُمَّ أَوْكَأَ عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُخْرِجْ شَيْئًا مِنْهُ .

وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : أَبُو ذَرٍّ فِي أُمَّتِي شَبِيهُ
عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي زُهْدِهِ . وَبَعْضُهُمْ يَرْوِيهِ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضِعِ
عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ .

وَمِنْ حَدِيثِ زُرَّاقٍ وَغَيْرِهِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا أَظَلَّتِ الْحَضْرَاءُ وَلَا أَنْلَتِ
الْقُبَرَاءُ مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ، [وَمَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى تَوَاضِعِ
عِيسَى فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَرٍّ]^(٣) .

(١) فِي م : أَنْ يَكْفِنِي .

(٢) مِنْ م .

(٣) مِنْ م .

وروى عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي الدرداء وغيره أنه قال : ما أظلت الحضرَاء ، ولا أقلت الغبراء من ذى لَهْجَةٍ أَصْدَق من أبي ذر . وقد ذكرنا إسناد حديث أبي الدرداء في باب اسمه من الكنى من كتابنا هذا إن شاء الله عز وجل .

وروى إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : كان قُوتِي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صَاعًا من تَمْر ، فَلَسْتُ بِزَائِدٍ عليه حتى أَلْتَقَى الله تعالى .

وفي بابه في الكنى من خبره ما لم يذكر هنا .

روى الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن ابن غَنَمٍ قال : كنت عند أبي الدرداء إذ دخل عليه رجلٌ من أهل المدينة فسأله فقال : أين تركت أبا ذر ؟ قال : بالزَبْدَةِ . فقال أبو الدرداء : إنا لله وإنا إليه راجعون . لو أن أبا ذر قطع مني عُضْوًا لَمَهِجْتُهُ ، لما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه .

(٣٤٠) جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان البجلي العَلَقِي^(١) .

والعَلَق : بَطْنٌ من بجيلة ، وهو عَلَقَةُ بن عبقر^(٢) بن أنمار بن إراش بن عمرو بن الغوث ، أخو الأزدي بن الغوث ، له صُحْبَةٌ^(٣) ليست بالقديّة ، يكنى أبا عبد الله ، كان بالكوفة ثم صار إلى البصرة .

(١) في هامش تهذيب التهذيب : في هامش الخلاصة . في نسخة من التهذيب الملقبى ، وعائقة : حى بن بجيلة .

(٢) في ٥ : عبقرى . والمثبت من م ، وأسد النابة .

(٣) في م : صحبته ليست بالقديّة .

روى عنه من أهل البصرة الحسن بن أبي الحسن ، ومحمد بن سيرين ،
أنس بن سيرين ، وأبو السَّوار العدوى ، وبكر بن عبد الله المزني ، ويونس
ابن جبير الباهلي ، وصفوان بن محرز المازني ، وأبو عمران الجوني .

وروى عنه من أهل الكوفة عبد الملك بن عمير ، والأسود بن قيس ،
وسلة بن كهيل .

ومنه من يقول : جُنْدَب بن سفيان ، ينسبونه إلى جدّه . ومنهم من
يقول : جُنْدَب بن عبد الله ، وهو جُنْدَب بن عبد الله بن سفيان ، وله رواية
عن أبي بن كعب وحذيفة بن اليمان .

(٢٤١) جندب بن مكيث الجهني .

أخو رافع بن مكيث ، يُعدُّ في أهل المدينة . روى عنه مسلم بن عبد الله
ابن حبيب ، له ولأخيه صُحبة ورواية .

(٢٤٢) جندب بن ضمرة الجندعي .

لما نزلت^(١) : ألم تكن أرض الله واسعةً فتهاجروا فيها . قال : اللهم
قد أبلغت في المعذرة والحجة ، ولا معذرة لي ولا حجة ، ثم خرج وهو شيخ
كبير . فمات في بعض الطريق ، فقال بعض أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم : مات قبل أن يهاجر ، فلا يُدرى أعلى ولاية هو أم لا ؟ فنزلت^(٢) :
وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ
عَلَى اللَّهِ . . . الآية .

(١) سورة النساء ، آية ٩٧ .

(٢) سورة النساء ، آية ، ١٠٠ .

(٣٤٣) جندب [بن عبد الله]^(١) بن كعب العبدى ، ويقال الأزدي ،
ويقال الغامدى .

وهو عند أكثرهم قاتلُ الساحر بين يدى الوليد بن عقبة ، حدثنا عبد الله
ابن محمد بن عبد المؤمن قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ببغداد ،
قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال : قال لنا علي بن المديني : جُنْدَب بن
كعب الغامدى له صُحْبَةٌ .

روى عنه أبو عثمان النهدي : وحارثة بن مُضَرَّب ، وهو الذى قتل
الساحر بين يدى الوليد بن عقبة .

قال أبو عمر : رَوَى الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ كَعْبٍ أَنَّ رَسُولَ
الله صلى الله عليه وسلم قال : حد الساحر ضَرْبَةً بالسيف . فقليل : إنه جندب
ابن كعب . وقيل إنه جُنْدَب بن زهير .

وقد اختلف في صحبة^(٢) جندب بن زهير ، وقيل حديثه هذا مرسل ،
وتكلموا فيه من أجل السرى بن إسماعيل . وذكر حماد بن سلمة عن علي بن
زيد عن الحسن أن جندب بن كعب كان مع علي رضي الله عنه بصقين .
ومن قال : إن قاتل الساحر جندب بن زهير الزبير بن بكار في خبر
ذكره في قتل الساحر بين يدى الوليد ؛ والصحيح عندنا أنه جُنْدَب
ابن كعب .

(١) من م . وفي أسد الغابة والإصابة : جندب بن كعب بن عبد الله . وفي تهذيب التهذيب :
يكنى أبا عبد الله . يقال إنه جندب بن زهير . ويقال جندب بن عبد الله . ويقال جندب بن كعب
ابن عبد الله .

(٢) في د : في صحبته ، والمثبت من م .

وذكر علي بن المديني: حدثنا المغيرة بن سلمة عن عبد الواحد بن زياد عن عاصم عن أبي عثمان، قال: رأيتُ الذي يلعب بين يدي الوليد بن عقبة فيرى أنه يقطعُ رأسَ رجلٍ ثم يعيده، فقام إليه جندب بن كعب فضرب وسطه بالسيف وقال: قولوا له فليُحْيِ نفسه الآن. قال: فحبس الوليدُ جُنْدَبًا، وكتب إلى عثمان رضى الله عنه، فكتب عثمان أنْ يخلَّ سبيلَه، فتركه.

قال: وحدثنا جرير بن عبد الحميد عن الأعمش عن إبراهيم قال: كان ساحرٌ يلعبُ بين يدي الوليد يُريهم أنه يدخلُ في فَمِ الحمار ويخرج من ذَنَبِه أو من دُبُرِه، ويدخل في استِ الحمار ويخرج من فيه، ويُريهم أنه يضرب رأسَ نفسه فيرُمِي به، ثم يشتدُّ فيأخذه ثم يعيده مكانه، فانطلق جُنْدَب إلى الصَّيقل، وسيفُه عنده، فقال: وجب أجرك، فهاتِه. قال: فأخذه واشتمل عليه. ثم جاء إلى الساحر مع أصحابه وهو في بعض ما كان يصنع، فضرب عنقه؛ ففرَّق أصحابُ الوليد، ودخل هو البيت، وأخذ جُنْدَب وأصحابه فسُجِنُوا. فقال لصاحب السجن: قد عَرَفْتَ السببَ الذي سُجِنَّا فيه: نخلٌ سبيل أحدنا حتى يأتي عثمان؛ نخلٌ سبيل أحدهم، فبلغ ذلك الوليد، فأخذ صاحبَ السجن فصلَّبه. قال: وجاء كتاب عثمان أنْ يخلَّ سبيلَهُم ولا تعرض لهم، ووافى كتابُ عثمان قبل قَتْلِ المصلوب نخلَ سبيلَه.

وأخبرنا خالف بن سعيد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أحمد بن خالد، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جُرَيْج عن عمرو

ابن دينار قال : سمعتُ بحالة التيمى ، فذكر الحديث : اقتلوا كلَّ ساحر وساحرة .
 قال : وأما شان أبى بُستان "" فإنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال لجندب :
 جندب ، وما جندب ! يضرب ضربةً يفرق بها بين الحقِّ والباطل ، فإذا أبو بستان
 يلعب فى أسفل الحصن عند الوليد بن عُقبة وهو أمير الكوفة ، والناسُ
 يحسبون أنه على سورِ القصر ، يعنى وسط القصر ، فقال جندب : ويَلَكُم
 أيها الناس ، أما إنه يلعبُ بكم ؛ والله إنه لنى أسفل القصر ، ثم انطلق فاشتمل
 على السيف ثم ضرب به ، فنهض من يقول : قتله ، ومنهم من يقول لم يقتله ،
 وذهب عنه السحر ؛ فقال أبو بُستان : قد نفى الله عزَّ وجلَّ بضربتك ،
 وسجن الوليد جندياً فانقضَّ ابن أخيه — وكان فارس العرب — حتى حمل
 على صاحب السجن فقتله وأخرجه : فذلك قوله :

أفنى مضرب السحَّار يُسجَن جندب - ويُقتل أصحابُ النبيِّ الأوائلُ
 فإنَّ يَلَك ظنى بابنِ سلمى ورهطه هو الحق يطلق جندب أو يقاتل
 ونال من عثمان فى قصيدته هذه ، وانطلق إلى أرضِ الروم ، فلم يزلْ
 يقاتل بها أهلَ الشرك حتى مات لعشر سنوات مضين من خلافة معاوية .

(١) فى الإصابة : قال ابن الكلبي : اسم الساحر المذكور بستانى . وفى الاستيعاب أبو بستان .
 قال صاعد اللئوى فى الفصوص : اسمه بطرونا .

باب جهم

(٣٤٤) جَهْم بن قيس بن عبد بن شُرْحَبِيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، أبو خزيمه ، هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته أم حرملة بنت عبد [بن] ^(١) الأسود الخزاعية ، ويقال حريملة بنت عبد بن الأسود ، وتوفيت بأرض الحبشة ، وهاجر معه ابناه عمرو وخزيمه ابنا جهم بن قيس ، ويقال فيه جُهيم .

(٣٤٥) جهم البلوى ؛ روى عنه ابنه عليّ بن الجهم أنه وافى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية .

باب جهيم

(٣٤٦) جهيم بن الصلت بن محزمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المكي ، أسلم عام خيبر ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير ثلاثين وسقاً ، وجهيم هذا هو الذي رأى الرؤيا بالجحفة حين نفرت قريش ، لئلاّ تمنع عن غيرها ، ونزلوا بالجحفة ليتزودوا من الماء ليلاً ، فغلبت جهيما عينه ، فرأى فارساً وقف عليه ، فتعّى إليه أشرفاً من أشرف قريش .

(٣٤٧) جهيم بن قيس ، ويقال جهم وقد تقدم ذكره في باب جهم ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته خولة بنت الأسود بن حذافة .

باب الأفراد في الجيم

(٣٤٤) جرّول بن العباس بن عامر بن ثابت . أو ثابت^(١) . اختلف في ذلك ابن إسحاق وأبو معشر فيما ذكر خليفة بن خياط ، وانفقا على أنه قتل يوم البيمة شهيداً ، وهو من الأوس من الأنصار .

(٣٤٥) الجارود العبدى^(٢) ، هو الجارود بن المعلّى بن العلاء . وقيل هو الجارود ابن عمرو بن العلاء ، يكنى أبا غياث ، وقيل أبا عتاب ، ذكره أبو أحمد الحاكم ، وأخشى أن يكون تصحيفاً ، ولكنه ذكر له السكتيتين أبو عتاب وأبو غياث .

قال أبو عمر : وقد قيل يكنى أبا المنذر ، ويقال الجارود بن المعلّى بن حنش ، من بني جذيمة ، وكان سيداً في بني عبد القيس رئيساً ، وقال ابن إسحاق : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني في سنة عشر الجارود ابن عمرو بن حنش بن المعلّى^(٣) ، أخو عبد القيس في وفد عبد القيس . وكان نصرانياً فأسلم وحسن إسلامه .

(١) هكذا في م . وفي م ، وأسد الغابة : أو ثابت . وفي الإصابة : فات : وفي كتاب ابن ماكولا : جرو - بضم الجيم بعدها واء - ابن عياش بتعائنة وشين معجمة ، من بني مالك بن أوس . هذه رواية المطاردى . وفي رواية لإبراهيم بن سعد عنه : جرو بن عباس - بفتح أوله ومعودة وسين مهملة . وعند موسى بن عتبة بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها همزة ووافق على الموحدة والمهملة . واثقه أعلم . وذكره شرح القاموس قال : منهم جرو بن عباس من بني مالك ، قتل يوم البيمة ، يقال فيه بالضم والفتح .

(٢) في هامش م : قال ابن هشام : الجارود بن بصر المعلّى . أما ابن الكلبي فقال : الجارود اسمه بصر بن عمرو بن حنش بن المعلّى . وفي اللسان : اسمه بصر بن عمرو .

(٣) في م : بطل . والمثبت من م .

ويقال : إنَّ اسمَ الجارود بشر بن عمرو ، وإنما قيل له الجارود ، لأنه أغار^(١)
في الجاهلية على بَكْر بن وائل ، فأصابهم فجّ دهم ، وقد ذكر ذلك المفضل
العبدى في شعره فقال :

وَدُسْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا جَرَّدَ الْجَارُودُ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ
فغلب عليه الجارود ، وعُرف به .

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع فأسلم^(٢) ، وكان قدومه مع
المُنذر بن ساوى في جماعة من عبد القيس ، ومن قوله لما حَسَن إسلامه :
شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَسَاحَتْ بَنَاتُ فَوَادِي الشَّهَادَةِ وَالنُّهْضِ
فَأَبْلَغَ رَسُولَ اللَّهِ عَنِّي رَسُولًا^(٣) بَأَنِّي حَنِيفٌ^(٤) حيث كنتُ من الأرض
ثم إنَّ الجارودَ سكن البَصْرة ، وقُتِلَ بأرض فارس .

وقيل : إنه قُتِلَ بِنَهْاوْدَ مَعَ النِّعْمَانِ بْنِ مَقْرَنٍ . وقيل : إنَّ عُثْمَانَ بْنَ أَبِي
الْعَاصِي بَعَثَ الْجَارُودَ فِي بَعْثٍ نَحْوِ سَاحِلِ فَارَسَ ، فَقَتَلَ بِمَوْضِعٍ يَعْرِفُ
بِعَقْبَةِ الْجَارُودِ ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ يَعْرِفُ بِعَقْبَةِ الطَّيْنِ^(٥) ، فَلَمَّا قَتَلَ الْجَارُودَ
فِيهِ عُرِفَ بِعَقْبَةِ الْجَارُودِ ، وَذَلِكَ سَنَةُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَقَدْ كَانَ سَكَنَ
الْبَحْرَيْنِ وَلَكِنَّهُ يُعَدُّ فِي الْبَصْرِيِّينَ .

(١) في هامش م ، وفي اللسان : سمي الجارود لأنه فرّ بإبله إلى أخواله من بني شيبان وإبله
دأب ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها . وفي شرح القاموس : الجارود لقب بقمر بن عمرو
بن حفص بن المثل .

(٢) هكذا في الأصول . وقد مر أنه قدم في سنة عشر .

(٣) الحنيف : الصحيح الميل إلى الإسلام والثابت عليه .

(٤) في م : الطي ، والمثبت من م .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها : ضالة المؤمن حرق^(١) النار .

روى عنه مطرف بن الشخير . وابن سيرين ، وأبو مسلم الجذمي^(٢) ، وزيد ابن علي أبو القموص ، وروى عنه من الصحابة عبد الله بن عمرو بن العاص ، وروى عنه جماعة من كبار التابعين .

كان الجاورد هذا سيد عبد القيس ، وأمه دريمكة^(٣) بنت رويم من بني شيبان .

(٣٤٦) الجلّاس بن سويد بن الصامت الأنصاري ، كان متها بـ النفاق ، وهو ربيب^(٤) عمير بن سعد زوج أمه ، وقصته معه مشهورة في التفسير عند قوله تعالى^(٥) : يَخْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا ، ولقد قالوا كلمة الكفر . فتحالفا ، وقال الله عز وجل : فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ . فتاب الجلّاس ، وحسنت توبته وراجع الحق ، وكان قد آلى ألا يحسن إلى عمير ، وكان من توبته أنه لم ينزع عن خير كان يصنعه إلى عمير . قال ابن سيرين : لم يرَ بعد ذلك من الجلّاس شيء يُكرّه .

وذكر الواقدي ، قال : حدثني عبد الحميد بن جعفر عن أبيه ، قال : كان

-
- (١) حرق النار : لهبها ؛ أى إن ضالة المؤمن إذا أخذها إنسان ليطمسكها أدته إلى النار .
 (٢) في هاشم : هكذا وقع عندي ، وهو وهم ، وصوابه الجرمى . وفي هوامش الاستيعاب : الجذمي . منسوب إلى جزيمة .
 (٣) في د : دويمكة . والمثبت من م وأسد القابة .
 (٤) ربيب : أى زوج الأم .
 (٥) سورة التوبة ، آية ٧٤ .

الجلّاس بن سُوَيْدُ مَن تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، وَكَانَ يَثْبُطُ النَّاسَ عَنِ الْخُرُوجِ ، فَقَالَ : وَاللّهِ لَئِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا لَنَحْنُ شَرُّ مِنَ الْحُمْرِ ^(١) . وَكَانَتْ أُمُّ عَمِيرِ بْنِ سَعْدٍ تَحْتَهُ ، وَكَانَ عُمَيْرُ يَتَّبِعُهَا فِي حِجْرِهِ لِأَمَالٍ لَهُ ، فَكَانَ يَكْفُلُهُ وَيُحْسِنُ إِلَيْهِ ، فَسَمِعَهُ عُمَيْرُ يَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ ، فَقَالَ عُمَيْرُ : يَا جُلَّاسُ ، وَاللّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَأَحْسَنَهُمْ عِنْدِي بِدَا ، وَأَعَزَّهُمْ عَلَيَّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ يَكْرَهُهُ ، وَلَقَدْ قُلْتُ مَقَالَةً لَنْ ذَكَرْتُهَا لِأَفْضَحَنَّكَ ، وَلَنْ كُنْتُمْهَا لِأَهْلِكَنَّ وَلَا أَحَدَاهُمَا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنَ الْآخَرَى .

فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَةَ الْجُلَّاسِ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْجُلَّاسِ ، فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَ عُمَيْرُ ، فَخَلَفَ بِاللّهِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ قَطُّ ، وَإِنْ عَمِيرًا الْكَاذِبَ ، وَعَمِيرًا حَاضِرًا . فَقَامَ عُمَيْرُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُوَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَى رَسُولِكَ بَيَانَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَخْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ... الْآيَةَ . فَتَابَ بَعْدَ ذَلِكَ الْجُلَّاسُ ، وَاعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ ، وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ .

قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : قَالَ الْجُلَّاسُ . أَسْمِعْ اللَّهُ وَقَدْ عَرَضَ ^(٢) عَلَى التَّوْبَةِ ، وَاللّهِ لَقَدْ قُلْتُهِ وَصَدَّقَ عُمَيْرُ ، فَتَابَ وَحَسُنَتْ تَوْبَتُهُ ، وَلَمْ يَنْزِعْ عَنْ خَيْرٍ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى عُمَيْرٍ ، فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا عُرِفَتْ بِهِ تَوْبَتُهُ .

(١) فِي ٥ : الْحَمِيرُ .

(٢) فِي ٤ : عَزَمَ .

وفي باب عمير بن سعد من هذا ذكر أتم من هذا ، والحمد لله .

(٢٤٧) الجذ بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى [بن تميم]^(١)

بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عبد الله ، كان من^(٢)
يغمص عليه النفاق . من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى عن ابن عباس أنه قال : في الجذ بن قيس نزلت^(٣) : ائذَنْ لِي
وَلَا تَفْتَنِّي . وذلك أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُمْ فِي غَزْوَةِ
تَبُوكَ : اغْزُوا الرُّومَ تَنَالُوا بَنَاتِ الْأَصْفَرِ . فَقَالَ الْجَذُّ بْنُ قَيْسٍ : قَدْ عَلِمْتُ
الْأَنْصَارُ أَنِّي إِذَا رَأَيْتُ النِّسَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى أَفْتِنَ ، وَلَكِنْ أَعْيُنُكَ بِمَالِي .
فَنَزَلَتْ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتَنِّي إِلَّا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا .

وكان قد ساد في الجاهلية جميع بني سلمة ؛ فانتزع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سُودَّه وسود فيهم عمرو بن الجوح على ما ذكرنا من خبره في
باب عمرو بن الجوح .

ويقال : إنه مات في خلافة عثمان . وفي حديث الأعمش عن أبي سفيان
عن جابر قال : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ عَلَى
أَلَّا نَفِرَ كُلَّنَا إِلَّا الْجَذُّ بْنُ قَيْسٍ اخْتِبَاءً تَحْتَ بَطْنِ نَاقَتِهِ . وفي حديث أبي قتادة

(١) ليس في م .

(٢) في أسد الغابة : كان ممن يظن فيه النفاق . وفي م مثل د . ويقال : هو مضموم . ها .
بالنفاق ؛ أي مطعون في دينه منهم بالنفاق .

(٣) سورة التوبة ، آية ٤٩ .

عنه ما هو أَسْمَج من هذا في الحدِيثية، وقال له : يا عبد الله ^(١) ، لا تقل هذا .
وقد قيل : إنه تاب ، فحسنت توبته ، والله أعلم .

(٣٤٨) جاهمة السلمي ، والد معاوية بن جاهمة ، ويقال هو جاهمة بن العباس
ابن مرزاس السلمي ، حجازي .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، حدثنا أحمد بن
زهير ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا سفيان بن حبيب حدثنا ابن جريج
عن محمد بن طلحة عن معاوية بن جاهمة عن أبيه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله
عليه وسلم أَسْتَشِيرُهُ في الجهاد . قال : أَلَكِ وائِدة ؟ قلت : نعم ، قال : اذْهَبْ
فَأَكْرِمُهَا فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلِهَا .

(٣٤٩) الجراح الأشجعي ، مذكور في حديث ابن مسعود في قِصَّةِ بَرُوع ^(٢)
بنت واشق ، حَدَّثَ به الجراح هذا . وأبو سنان الأشجعي جميعاً عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال لها صَدِّاقُ الْمَرْأَةِ من نَسَائِهَا ، ولها الميراثُ ، وعليها
العدة ، في الذي مات عنها قبل أن يدخل بها ولم يكن فَرَضٌ لها .

(٣٥٠) جُنَيْد ^(٣) بن سباع ، أبو جمعة . ويقال حُبَيْب بن سباع ، وحبيب بن
وهب ، وهو مشهور بكنيته ، وسنذكره في باب الكنى إن شاء الله تعالى .

(١) فم : يا أبا عبد الله .

(٢) في هامش م : بروع — بفتح 'باء' . قال ابن دريد : وقوم يقولون بروع — بكسرها ،
وهو خطأ ليس في كلامهم .

(٣) في أسد الغابة : ذكروه هذا بالياء المثناة من تحتها بعد النون . وقد تقدم حديثه
في جنيد — بالياء الموحدة بعد النون .

(٢٥١) جِدَارِ الْأَسْلَى ، روى عنه يزيد بن شجرة حديثاً مرفوعاً في فضل الجهاد ، ليس إسناده القوي .

(٢٥٢) جَهْجَاهُ الْغَفَارِي . مدني ، وهو جَهْجَاهُ بْنُ مَسْعُودٍ ، ويقال ابن سعيد بن سعد بن حرام بن غفار . يقال : إنه شهد بيعة الرضوان تحت الشجرة ^(١) ، وكان قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع ، وكان يومئذ أجيراً لعمر بن الخطاب ، ووقع بينه وبين سنان بن برة الجهني في تلك الغزاة شر ^(٢) ، فنادى جَهْجَاهُ الْغَفَارِي : يَا لِّلْمُهَاجِرِينَ ! ونادى سنان يا للأَنْصَارِ ! وكان حليفاً لبني عَوْفٍ بن الخزرج ؛ فكان ذلك سبب قول عبد الله بن أبي بن سلول في تلك الغزوة : إِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ .

وقد ذكرنا الخبرَ بذلك في موضعه .

مات بعد عثمان رضي الله عنه بيسير .

روى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم : المؤمن يأكل في مَعَى واحدٍ ، والكافر يأكلُ في سبعة أمعاء . وهو كان المراد بهذا الحديث في حين كُفْرِهِ ، ثم في حين إسلامه ؛ لأنه شرب حِلَابَ سبعِ شياه قبل أن يسلم ، ثم أسلم فلم يستتم يوماً آخر حلاب شاة واحدة ^(٣) ، فعليه خاصة كان مخرج ذلك الحديث ، وحديثه بذلك معروف عند ابن أبي شيبة وغيره .

(١) في م : بيعة الشجرة .

(٢) في م : نيه ، والمثبت من م ، وأسَدُ الغابة .

(٣) العبارة في أسد الغابة : وأسلم فلم يستتم حلاب شاة واحدة .

وَرَوَى أَنَّ جَهْجَاهَ هَذَا هُوَ الَّذِي تَنَاوَلَ الْعَصَا مِنْ يَدِ عَثْمَانَ وَهُوَ
يَخْطُبُ فَكَسَرَهَا يَوْمَئِذٍ، فَأَخَذَتْهُ ^(١) الْأَكِلَةُ فِي رَكْبَتِهِ، وَكَانَتْ عَصَا رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

رَوَى عَنْهُ عَطَاءٌ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ إِسَارٍ، وَنَافِعُ مَوْلَى ابْنِ عَمْرِو.
(٣٥٣) جَزْءُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَامِرٍ مِنْ بَنِي جَحْجَجِيٍّ، ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ
ابْنِ شِهَابٍ فَيَمِينُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ الْجَزْءُ
ابْنُ مَالِكٍ مِنْ بَنِي جَحْجَجِيٍّ فَيَمِينُ شَهِدَ أَحَدًا، وَفِيهِمَا نَظَرٌ، وَرَبَّمَا كَانَا وَاحِدًا
وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَذَكَرَ الدَّارِقُطْنِيُّ جَزْءُ بْنُ مَالِكٍ وَالْجَزْءُ بْنُ مَالِكٍ، كَمَا ذَكَرْنَا عَنْ مُوسَى
ابْنِ عُقْبَةَ وَعَنْ الطَّبْرِيِّ، ثُمَّ ذَكَرَ جَزْءُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ رِوَايَةِ يُونُسَ ابْنِ بُكَيْرٍ
عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: فَيَمِينُ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا جُزْءُ بْنُ عَبَّاسٍ - بَضْمُ
الْجِيمِ. وَذَكَرَ مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ فَيَمِينُ قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ
جَزْءُ بْنُ عَبَّاسٍ مِنْ بَنِي الْعَجْلَانِ بِفَتْحِ الْجِيمِ، وَعَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ مِثْلُ
ذَلِكَ بِفَتْحِ الْجِيمِ فَيَمِينُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ جَزْءُ بْنُ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ الطَّبْرِيُّ،
جَزْءُ بْنُ عَبَّاسٍ حَلِيفُ بَنِي جَحْجَجِيٍّ بْنِ كُفَّةٍ، قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا.

(٣٥٤) جُرْثُومُ بْنُ لَاشِرٍ ^(٢) ابْنُ النَّضْرِ، أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُثَنِيِّ. كَذَا قَالَ ابْنُ الْبَرَقِيِّ،
وَنَسَبُهُ فِي خُثَيْنٍ إِلَى الْخَافِرِ بْنِ قِضَاعَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ.

(١) ق م : ثم أخذته .

(٢) ق م : بن الأشر. وفيه ما مشهوه وما مشهوه الاستيعاب : لاشر هو المصواب ، ووقع عنده ان
الأشتر هو موصله .

وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان :
أبو ثعلبة الحشني جُرِّمَ بن ناشر .

قال أحمد بن حنبل : وبلغني عن أبي مُشهر عن سعيد بن عبد العزيز أنه
قال : أبو ثعلبة الحشني جُرِّمَ . قال أحمد بن زهير : كذا قال أحمد بن حنبل
ويحيى بن معين في أبي ثعلبة أنه ابنُ ناشر . قال : وبلغني أنه ابن ناشر
وابن ناشر .

قال أبو عمر : اختلفوا في اسمه واسم أبيه كما ترى ، وهو مشهور بكنيته ،
كان ممن بايع تحت الشجرة وضرب له بسهمه يوم خيبر ، وأرسله رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى قومه فأسلوا .

نزل الشام ومات في أول إمرة معاوية . وقيل : مات في إمرة يزيد .
وقيل : إنه توفي في سنة خمس وسبعين في إمرة عبد الملك والاول أكثر .
روى عنه أبو إدريس الخولاني وجبير بن نفير .

(٣٥٥) جرهد الأسلي ، قيل جرهد بن خويلد . هكذا قال الزهري . وقال
غيره : جرهد بن رزاح^(١) بن عدى بن سهم الأسلي . وقال غيره : جرهد
ابن خويلد بن بجرّة^(٢) بن عبد ياليل بن زرعة بن رزاح من أسلم بن أفضى^(٣)
ابن حارثة بن عمر بن عامر ، يكنى جرهد هذا أبا عبد الرحمن ، يُعدُّ في أهل
المدينة ، وداره بها في زقاق ابن حنين ، وجعل ابن أبي حاتم جرهد

(١) في د : بن دراج .

(٢) هكذا في د ، وفي م : شجرة .

(٣) في د : قصي . والمثبت من م .

بن خويلد هذا غير جرّهد بن درّاج ، [هكذا قال درّاج] ^(١) الأسلى وقال :
يكنى أبا عبد الرحمن ، وكان من أهل الصُّفّة ، ذكر ذلك عن أبيه ، وهذا
غلط ؛ وهو رجل واحد من أسلم لا تكاد تثبت له صُحبة .

روى عن النّبي صلى الله عليه وسلم : الفخذ عورة . وقد رواه جماعة
غيره ، وحديثه ذلك مضطرب . ومات جرّهد الأسلى سنة إحدى وستين .
(٣٥٦) جُبَيْب بن الحارث ، مذكور في حديث عائشة من رواية هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة ، حدّث به عيسى بن إبراهيم البركي ^(٢) ، قال :
حدثنا سعيد بن عبد الله رجل من أهل الساحل ، قال أخبرنا نوح بن
ذَكْوَان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : جاء جُبَيْب بن
الحارث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إني مُقْرَافٌ
للذنوب . قال : فُتِبْ إلى الله يا جُبَيْب . فقال : يا رسول الله ؛ إني أتوبُ ثم أعودُ .
قال : فكلما أذنبت فُتِبْ . فقال : إذنْ تكثُر ذنوبي . قال : عَفْوُ الله أكثر من
ذنوبك يا جُبَيْب بن الحارث . هكذا ذكر الدارقطني جُبَيْب بالجيم .

(٣٥٧) جَبَل بن جَوَال الثعلبي ، ذكره ابنُ إسحاق ، قال : وقال جَبَل بن جَوَال
الثعلبي يوم قُرَيْظَة :

لَعَمْرُكَ مَا لَمْ ابْنُ أُخْطَبِ نَفْسَهُ وَلَكِنَّهُ مِنْ يَحْذِلِ اللَّهَ يُحْذِلُ

وقال الدارقطني : جبل بن جَوَال الثعلبي له صُحبة .

(٣٥٨) جُلَيْب ، روى حديثه أبو بَرَزَةَ الأسلى في إنكاح رسول الله

(١) الزيادة من م .

(٢) في هامش م : وقع في أصل النسخ وبخطه : التركي - بالباء . وصوابه البركي - بياء
مسجمة موحدة من تحتها .

صلى الله عليه وسلم إياه إلى رجلٍ من الأنصار، وكانت فيه دمامة وقصر، فكان الأنصارى وامراته كرهاً ذلك، فسَمِعَتْ ابْتَهُمَا بما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قَتَلَتْ^(١) : وما كان لِمُؤْمِنٍ ولا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ، ورسوله أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ من أَمْرِهِمْ . وقالت : رَضِيتُ وَسَلَّمْتُ لِمَا يَرْضَى لِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اصبب عليها الخير صبًّا ولا تجعل عَيْشَهَا كَدًّا ، ثم قُتِلَ عَنْهَا جُلَيْبٌ ، فلم يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ أَيْمٌ أَنْفَقَ مِنْهَا^(٢) ، وذلك أَنَّهُ غَزَا مع رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعض غزواته، ففقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر به يُطَلَّبُ ، فوجده قد قَتَلَ سبعة من المشركين ثم قُتِلَ ، وم حوله مصرعين فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : هذا مِنِّي وأنا مِنهُ ، ودفنه ولم يصلَّ عليه .

ومن حديث أنس بن مالك قال : كان رجلٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يُقال له جلييب، وكان في وجهه دمامة، فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الزواج فقال : إِذْنِ تَجِدُنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ كَاسِدًا ، فقال : إِنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ لَسْتَ بِكَاسِدٍ .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال حدثني أبي قال : حدثني أحمد ، قال حدثنا علي ، قال : حدثنا حجاج بن منهال ، حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن كنانة بن نعيم ، عن أبي برزة

(١) سورة الأحزاب، آية ٣٦ .

(٢) العبارة و أسد الغابة : فكانت من أكثر الأنصار نفقة ومالا .

الأسلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في مَغْرَاة فَأَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ فَقَالَ
لأَصْحَابِهِ: هل تفقدون أحداً . قالوا : نعم فلاناً وفلاناً ، ثم قال : هل تفقدون
أحداً ، قالوا : نعم فلاناً وفلاناً ، ثم قال : هل تفقدون أحداً ، قالوا : لا .
قال : لكنني أفقد جُلَيْبِيَا ، فاطلبوه في المَعْرَكَةِ . قال : فوجدوه إلى جَنْبِ
سبعة قد قُتِلَهم ثم قُتِلَ ، فقالوا : يا رسول الله ، هو ذا قد قُتِلَ سبعة ، ثم
قُتِلَ . فَأَنَاءَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فوقف عليه فقال : قتل سبعة ثم قُتِلَ ،
هذا مني وأنا منه — ثلاث مرار . ثم احتمله النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم على
سَاعِدَيْهِ ، ما له سرير غير سَاعِدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم ، ثم حفروا
له فوضعه في قبره .

قال حماد : ولم يذكر غسلاً . قال أبو عمر : هذا حديث صحيح في أن
الشهيد لا يُغسل ، وقد تقدّم أنه لم يصل عليه .

(٣٥٦) جُرَى ، ويقال جزى بالزاي ، حديثه عن النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم في
الضَّبِّ والسَّبْعِ والثَّلْبِ وخَشَّاشِ الْأَرْضِ ، ليس إسناده بقائم ، لأنه يدور
على عبد الكريم بن أبي أمية .

(٣٥٧) جُرَى ^(١) الأسلى ، ويقال الأسلى ، والد حيان ^(٢) بن جُرَى ، أسلم
وكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم بُرْدَيْنِ في حديث فيه طول ، ليس
إسناده أيضاً بالقائم .

(١) قال في أسد الغابة : قال الدار قطنى : أصحاب الحديث يقولون بكسر الجيم . وأصحاب
المرية يقولون بعد الجيم المفتوحة زاي وهمة . وقال عبد الغنى : جزى بفتح الجيم وسكون
الزاي ، وبالحجة فهذه الأسماء كلها قد اختلف العلماء فيها اختلافاً كثيراً .
(٢) في هامش م : هكذا . وصوابه : وأخوه خزيمه بن جزى قاله عبد الغنى . وقال
الدار قطنى : جزى - بكسر الجيم .

(٢٥٨) جزى بن معاوية ، عم الأحنف بن قيس ، لا تصح له صحبة ، كان عاملا لعمر بن الخطاب على الأهواز ، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر أخيه صمصمة ابن معاوية .

(٣٥٩) جُرْمُوزُ الهُجَيْمِي ، من يَلْمُجِيمِ بن عمرو بن تميم . ويقال له جرموز القُرَيْبِي التيمي ، له حديث واحد ، أخرجه عن أهل البصرة .

روى حديثه عبيد الله بن هُوَذَةَ القُرَيْبِي عن أبي تَيْمَةَ الجُهَنِي عن جُرْمُوزِ القُرَيْبِي أنه قال : يارسول الله أوصني . قال : أوصيك ألا تكون لعانا . وقد روى عنه ابنه الحارث بن جُرْمُوز .

(٣٦٠) جُعَال . ويقال جميل بن سُراقَةَ الضمري . ويقال الثعلبي . ويقال إنه في عِدَادِ بنِي سَوَادٍ من بنِي سُلَيْمَةَ ، كان من فقراء المسلمين ، وكان رجلا صالحا قبيحا دميما وأسلم قديما ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا . ويقال : إنه الذي تصور إبليس في صورته يوم أحد من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : أوايس الدهر كله غدا .

(٣٦١) جَنْدَرَةُ بن خَيْشَنَةَ ، أَبُو قِرْصَافَةَ ، هو مشهور بِكُنْيَةِ معدود في الشاميين . له أحاديث ، أخرجها عن أهل الشام . وقد قيل : إن اسم أبي قِرْصَافَةَ قيس ، والأول أكثر ، وقد ذكرناه في السكني ، والحمد لله .

(٣٦٢) جُفَيْنَةُ النهدى . كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع بكتابه الدلو ، ثم أتاها بعد مسلماتها .

حديثه عند أبي بكر الدهري^(١) عن الثوري ، لم يرو عنه غيره ،
ولا يحتج به لضعف الدهري .

(٢٦٣) جرّة بن النعمان بن هوزة العذري . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
في وفد بني عذرة . ولا أعرفه بغير هذا .

(٢٦٤) جَيْفَرُ بْنُ الْجَلْنَدِيِّ^(٢) البجلي ، كان رئيسَ أهل عُمان هو أخوه عيد بن
الجلندي ، أسلماً على يد عمرو بن العاص حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم
إلى تاحيته عمان ، ولم يقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يراه ، وكان
إسلامهما بعد خَيْرَ .

(٢٦٥) جُودَان ، لا أعرف له نسبا ، ولا عِلْمَ لي به أكثر من روايته عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيمن لا يقبل معذرة أخيه ، كان عليه خطيئة
صاحب مكس .

(٢٦٦) جَزَاءُ^(٣) بن عمرو العذري ، ويقال جَرَوْ . قدم على النبي صلى الله
عليه وسلم ، فكتب له كتابا .

(٢٦٧) جزء^(٤) السدوسي ، ثم البجلي . قالت : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بتمر من تمر اليمامة . روى عنه رجل من بني حفص بن المَعَارِك .

(١) في م : الزاهري . وانثب في ي ، والباب .

(٢) هكذا في م ، في القاموس : جلنداء ، أوله وفتح ثانياه ممدودة . وبضم ثانياه مقصورة :
اسم ملك عمان . وفي الإصابة : بضم أوله وفتح اللام وسكون النون وفتح الدال : ملك عمان .
(٣) في ي ، وأسَدُ الغابة جزء ، والمثبت من م . وفي أسَدُ الغابة : جزء بن عمر .
ويقال : جرو .

(٤) هكذا في ي ، وأسَدُ الغابة ، وقال فيه : وقيل : جرو بالجيم والراء والواو آخره ،
وفي م أيضاً : جرو .

(٣٦٨) جَنَابُ الْكَلْبِيِّ ، أَسْلَمَ يَوْمَ الْفَتْحِ . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ رَبْعَةً : إِنَّ جَبْرِئِيلَ عَنْ يَمِينِي وَمِيكَائِيلَ عَنْ يَسَارِي وَالْمَلَائِكَةُ قَدْ أَظَلَّتْ عَسْكَرِي ، فَخُذْ فِي بَعْضِ هَئَانِكَ : فَأُطْرَقَ الرَّجُلُ شَيْئًا ، ثُمَّ طَفِقَ يَقُولُ :

يَا رَكْنَ مَعْتَمِدٍ وَعِصْمَةٍ لَا تُنْزِلُ وَمَلَاذٍ مُنْتَجِعٍ وَجَارٍ مُجَاوِرٍ
يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لَخَلْقِهِ فَجَبَاهُ بِالْخَلْقِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ
أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عُصْبَةِ آدَمَ يَا مَنْ تَجَوَّدُ كَقَبِضِ بَحْرِ زَاخِرِ
مِيكَالَ مَعَكَ وَجَبْرِئِيلَ كِلَاهِمَا مَدَدًا لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيزٍ قَاهِرٍ^(١)

قال : فقلت مَنْ هذا الشاعر ؟ فقيل : حُسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيُّ ، فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو لَهُ وَيَقُولُ لَهُ خَيْرًا .

(٣٦٩) الْجَفْشَيْشِ الْكَنْدِيُّ . وَيُقَالُ الْحَضْرَمِيُّ . يُقَالُ فِيهِ بِالْجِيمِ وَبِالْحَاءِ وَبِالْخَاءِ ، يَكْنَى أَبَا الْخَيْرِ . يُقَالُ اسْمُهُ جَرِيرُ بْنُ مَعْدَانَ ، قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ كُنْدَةٍ ، وَخَاصِمُهُ إِلَيْهِ رَجُلٌ فِي أَرْضِ سَمَاءِ بْنِ عَدْنٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : وَكَانَ يُلَقَّبُ الْجَفْشَيْشِ ، هَكَذَا قَالَ بِالْجِيمِ : أَنَّهُ خَاصِمُ رَجُلًا فِي أَرْضٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَجَمَلَ الْيَمِينِ عَلَى أَحَدِهِمَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ حَلْفَ دَفِئْتُ إِلَيْهِ أَرْضِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعَاهُ فَإِنَّهُ إِنْ حَلَفَ بِاللَّهِ كَاذِبًا لَمْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُ .

ورواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي قال الأشعث بن قيس : كان بين رجل منا وبين رجل من الحضرميين ، يقال له الجفشيخ خصومة في أرض ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : شهودك وإلا حلف لك . وذكر الحديث .

وقال عمران بن موسى بن طلحة : لما قدم وفد كندة على النبي صلى الله عليه وسلم قال له أبو الخير - واسمه الجفشيخ - هكذا قال بالجيم وضمتها : يا رسول الله ، أنتم منا يا بني هاشم . قال : كذبتم ، نحن بنو النضر بن كنانة لا نَقْفُوا أَمْناً ولا نَلْتَقِي من أَيْنَا .

(٣٧٠) جَلِيَّة بن عبد الله بن الحارث ، في قول ابن إسحاق ، وقال الواقدي : ابن محارب ^(١) بن ناشب ^(٢) بن سعد بن ليث اللبني ، شهد حُنَيْنًا والطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ يوم الطائف شهيداً .

(٣٧١) جُعْثَم الخير بن خُلَيْبَة الصَّدْفِي ، من ولد حُرَيْم ^(٣) بن الصدف ، بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وكساه النبي صلى الله عليه وسلم قيصه ونعليه . وأعطاه من شعره ، فتزوج جُعْثَم الخير أمنة بنت طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس .

قتله الشريد بن مالك في الردة بعد قتل عكاشة بن محصن .

(١) في م : ابن الضي بن ناشب .

(٢) في أسد الغابة : ابن ناشب بن غيرة بن سعد .

(٣) حريم : بطن من حضرموت منهم جعثم بن خليفة بن موهب ، ويقال حريم - بكسر الراء . وفي م : من ولد حريم الصدف .

(٢٧٢) جَنْدَلَةُ بْنُ نَضَلَةَ بْنِ عمرو بن بهدلة . حديثه في إعلام النبوة حديث حسن .

(٢٧٣) جُوَيْرِيَةُ الْعَصْرِي ، من عبد القيس . جرى ذكره في حديث وقد عبد القيس ، لا أعلم له خبراً .

(٢٧٤) جُعْفَى ، ذكره ابن أبي حاتم فقال : جُعْفَى بْنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وهو من مَذْحِجٍ ، كان وَقَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَقْدِ حُجُفٍ (١) فِي الْأَيَّامِ الَّتِي تَوَفَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا ، كَذَا قَالَ عَنْ أَبِيهِ (٢) .

(٢٧٥) جُنْدَعُ الْأَوْسِيِّ ، روى عنه حارث بن نوفل .

(٢٧٦) جِبَّارَةُ بْنُ زُرَّارَةَ الْبُلُوي ، له مُحْجَبَةٌ ، وليست له رواية ، شهد فَتْحَ مِصْرَ . هكذا قال علي بن عُمر الدارُ قُطْنِي جِبَّارَةَ — بكسر الجيم .

(١) في ٥ : حجة ، والمثبت من م ، وأسد الغابة .

(٢) في أسد الغابة : قلت : وهذا من أغرب ما يقوله عالم ، فإن جعفي بن سعد العشيرة مات قبل النبي بدهر طويل .

باب حرف الحاء

باب حابس

(٣٧٧) حابس بن دُعْنَةَ السكبي ، له خبرٌ في أعلام النبوة ، وله رواية وصُحبة .

(٣٧٨) حابس بن سَعْد الطائي ، شامي ، مخرج حديثه عنهم ، ويعرف فيهم باليماني .

ويقال : إنّ حابس بن سعد الطائي هو الذي ولّاه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ناحية من نواحي الشام ، فرأى في المنام كأنّ الشمس والقمر يقتتلان ، ومع كلّ واحد منهما كواكب . فقال له عمر رضى الله عنه : مع أيّهما كنت ؟ قال : مع القمر . قال : لا تلى لي عملاً أبداً ، إذ كنت مع الآية المحوّة . فقتل وهو مع معاوية بصيفين .

وأما أهل العلم بالخبر فقالوا : إنّ عمر رضى الله عنه دعا حابس بن سعد الطائي ، فقال : إني أريد أن أوليك قضاءً خاصاً ، فكيف أنت صانع ؟ قال : أجتهد رأيي وأشاور جلسائي . فقال : انطلق . فلم يض إلا يسيراً حتى رجع ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إني رأيت رؤيا أحببت أن أقصها عليك . قال : هاتها . قال : رأيت كأنّ الشمس أقبلت من المشرق ، ومعها جمّع عظيم^(١) ، وكأنّ القمر أقبل من المغرب ، ومعها جمّع عظيم^(٢) . فقال له عمر رضى الله عنه :

(١) في أسد الغابة : ومعها جمع عظيم من الملائكة .

(٢) في أسد الغابة : ومعها جمع عظيم من الكواكب .

مع أيهما كنت؟ قال : مع القمر . فقال عمر رضى الله عنه : كنت مع الآية الموحدة ، لا ، والله ، لا تعمل لى عملاً أبداً . وردّه ، فشهد صفين مع معاوية رحمه الله ، وكانت راية طيّ معه ، فقتل يومئذ . وهو ختن^(١) عدى بن حاتم الطائي ، وخال ابنه زيد بن عدى ، وقتل زيد قاتله غدرًا ، فأقسم أبوه عدى ليدفعنه إلى أوليائه ، فهرب إلى معاوية ، وخبره بتمامه مشهور عند أهل الأخبار ، وقد روينا هذا الخبر من وجوه كثيرة ، منها ما سمي فيه الرجل ومنه ما لم يُسم فيه .

(٣٧٩) حابس بن ربيعة التميمي ، وليس بوالد الأقرب بن حابس ، روى عنه حديث واحد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا شيء في الهام ، والعين حق ، وأصدق الطير النّال .

يعدّ في البصريين ، في إسناده حديثه اضطرابٌ يختلف فيه على يحيى بن أبي كثير ، روى عنه ابنه حية^(٢) بن حابس .

باب حاجب

(٣٨٠) حاجب بن يزيد^(٣) الأنصاري الأشهلي . من بني عبد الأشهل . وقيل : إنه من بني زَعَوْرَاء بن جُثَم ، إخوة عبد الأشهل بن جُثَم ، من الأوس . قُتل يوم اليمامة شهيداً رضى الله عنه ، وهو حليف لهم من أزد شنوءة .

(١) الختن — بفتحين — عند العرب : كل من كان من قبل المرأة كالأب والأخ ، وخن الرجل عند العامة : زوج ابنته . وقال الأزهري : الختن : أبو المرأة (المصباح) .

(٢) بحتانية ثقيلة ، وقيل : إن الصواب حية — بموحدة .

(٣) في الإصابة : بن زيد أو يزيد .

(٣٨١) حاجب بن زيد بن قيم بن أمية بن خفاف بن بياضة ، شهد أحد ،
رضي الله عنه ، ذكره الطبري^(١)

باب الحارث

(٣٨٢) الحارث بن أوس بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن
عبد الأشهل ، هو ابن أخى سعد بن معاذ ، شهد بدرًا ، وقُتل يوم أحد
شهيدًا ، يكنى أبا أوس ، وكان يوم قتل ابن ثمان وعشرين سنة .

(٣٨٣) الحارث بن أوس بن المعلّى بن لوذان بن حارثة ، هو أبو سعيد بن
المعلّى . واختلف في اسمه ؛ فقيل الحارث . وقيل رافع ، وهو الأكثر فيه .

(٣٨٤) الحارث بن أوس بن عتيك^(٢) بن عمرو بن عبد الأعم^(٣) بن عامر
بن زغوراء بن جشم ، شهد أحدًا والمشاهد كلها ، وقُتل يوم أجنادين ، وذلك
للبلتين بقيتا من جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

(٣٨٥) الحارث بن أنس . وأنس هو أبو الحيسر^(٤) بن رافع بن امرئ
القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهل . من الأوس ، شهد بدرًا
وقُتل يوم أحد شهيدًا .

(٣٨٦) الحارث بن أنس بن مالك بن عبيد بن كعب الأنصارى . وذكره .

(١) في أسد الغابة : ذكر الطبري أنه شهد أحدًا .

(٢) هكذا في د ، ت . وفي الإصابة : بن عتاب .

(٣) في ت : بن عبيد الأشهل . وفي أسد الغابة : بن الأعم .

(٤) في أسد الغابة : قال أبو عمر : وليس هو أبو الحيسر . وفي هواش الاستيعاب :

أبو الحنيس ، وصوابه أبو الحيس .

موسى بن عقبة في البدرين ، فيه نظر : أخاف أن يكون الأشملي بن رافع ابن امرئ القيس^(١) .

(٣٨٧) الحارث بن أقيش . ويقال ابن رقيش ، وهو واحد ، يقال العكلى ، ويقال العوفى . وعكّل امرأة خفيف والد عوف نسبوا إليها . يقال : إنه كان حليفاً للأنصار .

يُعدّ في البصريين . حديثه عند حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن عبد الله بن قيس ، عن الحارث بن أقيش : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن في أمّتي لمن^(٢) يشفع في أكثر من ربيعة ومضر ... في حديث ذكره .

ومن حديثه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن : في الجنة لمن مات له ثلاثة من الولد أو اثنان .

ومن حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب لبني زهير بن أقيش حتى من عكّل . يرويه أبو العلاء بن الشخير ، عن رجل منهم .

(٣٨٨) الحارث بن الأزمّع الهمداني . مذكور في الصحابة ، توفي في آخر خلافة معاوية .

(٣٨٩) الحارث بن بدّل السعدي^(٣) . ويقال الحارث بن سليمان بن بدل .

(١) في الإصابة : قلت : بل هو غيره

(٢) في الطبقات : يشفع .

(٣) في هوامش الاستيعاب : الأصح أنه ناسي ، قال الذهبي : قال ابن أبي حاتم : إن عمداً ابن عبد الله العبسي روى عن الحارث بن بدل ، وله صحبة .

حديثه عند محمد بن عبد الله الشَّعْبِيُّ ، لا يصحُّ حديثه ؛ لكثرة الاضطراب فيه ، ولضعف الشَّعْبِيِّ المتفرّد به .

(٣٩٠) الحارث بن تَبِيع^(١) الرِّعَنِيُّ ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد فتح مصر ، ذكره ابن^(٢) يونس .

(٣٩١) الحارث بن ثابت بن سفيان بن عدى بن عمرو بن امرئ القيس ابن مالك الاغتر بن ثعلبة بن كعب بن الحزرج بن الحارث بن الحزرج ، قُتِلَ يوم أحد شهيداً .

(٣٩٢) الحارث بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سَهْمِ القرشي السَّهْمِي ، كان من مُهاجرة الحبشة مع أبيه الحارث بن قيس ، ومع أخويه : بشر بن الحارث ، ومعمّر بن الحارث .

(٣٩٣) الحارث بن الحارث بن كلدة الثَّقَفِيُّ ، كان أبوه طيباً في العرب حكماً ، وهو من المؤلِّفة قلوبهم ، معدودٌ فيهم ، وكان من أشراف قومه ، وأما أبوه الحارث بن كلدة فمات في أول الإسلام ، ولم يصحَّ إسلامه^(٣) .

روى أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر سعد بن أبي وقاص أن يأتيه ويستوصفه في مرض نزل به ، ففعل ذلك على أنه جائز أن يُشاور أهل الكفر في الطب إذا كانوا من أهله ، [والله أعلم]^(٤) .

(١) في أسد الغابة : قال ابن ماكولا : بفتح التاء وكسر الباء الموحدة . وقال عبد الغني .
ضم التاء وفتح الباء الموحدة . وذكره أبو عمر بضم التاء وفتح الباء . وفي هوامش الاستيعاب :
تبيع - بالفتح - قبيد الدارقطي .

(٢) في ت : ذكره أبو يونس .

(٣) في الإصابة : قلت وسيأتي الرد عليه في ترجمة حارثة بن كلدة .

(٤) من ت

(٣٩٤) الحارث بن الحارث الأشعري، روى عنه أبو سلام الأسود، واسم أبي سلام مَطُور الحبشي، له عنه حديث واحد، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو حديث حسن^(١) جامع لفنون^(٢) من العلم لم يحدث^(٣) به عن أبي سلام بتمامه^(٤) إلا معاوية بن سلام.

(٣٩٥) الحارث بن الحارث الأزدي. روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه كان إذا طَعِمَ أو شَرِبَ قال: اللهم لك الحمد؛ أطعمت وسقيت، وأشبعيت وأرويت^(٥)، فلك الحمد غير مكفور ولا مودع، ولا مستغنى عنك. حديثه عند مروان بن معاوية الفزاري، عن محمد بن أبي قيس السلمي، عن عبد الأعلى بن هلال، عنه.

(٣٩٦) الحارث بن الحارث الغامدي^(٦)، روى: الفردوس مرة الجنة. قال: وهو كقولك بطن الوادي هو أسر ما هنالك وأحسنه.

ومن حديثه أيضا أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لابنته زينب: تخمري^(٧) عليك تخمرك، وكانت قد بدا تخمرها وهي تبكي لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم من قریش، فقال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) هذا الحديث في أسد الغابة: ١ - ٣٢٠.

(٢) في ٥: الفنون.

(٣) في الإصابة والتقريب: تفرد بالرؤية عنه أبو سلام.

(٤) في ٥: تمامه.

(٥) في ٥: وآويت. والمثبت من ت.

(٦) في أسد الغابة: وما يبعد أن يكون هذا الأزدي هو والغامدي واحداً، فإن قام

بطن من الأزدي.

(٧) التخمير: التغطية.

لا تخافى على أهلك غلبة^(١) ولا ذلاً. روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجرشي.

(٣٩٧) الحارث بن حاطب الأنصارى ، قيل : إنه من بنى عبد الأشهل .

وقيل : إنه من بنى عمرو بن عوف ، ومن قال ذلك نسبته : الحارث بن حاطب

ابن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف

ابن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عبد الله ، رده رسول الله صلى الله عليه وسلم

حين توجه إلى بدر من الزوساء في شيء أمره به إلى بنى عمرو بن

عوف وضرب له بسهمه وأجره ، فكان^(٢) كمن شهدا في قول ابن إسحاق .

قال الواقدي : شهد الحارث بن حاطب أحدًا ، والخندق ، والحديبية ،

وقتل يوم خيبر شهيدًا ، رماه رجل من فوق الحصن فدمغه .

(٣٩٨) الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن

حذافة بن جهم القرشي الجمحي ، ولد بأرض الحبشة هو وأخوه محمد بن

حاطب ، والحارث أسن من محمد ، واستعمل ابن الزبير الحارث بن حاطب

على مكة ستة وستين . وقيل : إنه كان يلي المساعي أيام مازن^(٣) .

(٣٩٩) الحارث بن حسان بن كلفة البكري . ويقال الربيعي والذهلي . من بنى

ذهل بن شيان . ويقال الحارث بن يزيد بن حسان ، ويقال خريث^(٤) بن حسان

البكري ، والآخر يقولون : الحارث بن حسان البكري ، وهو الصحيح إن شاء الله .

روى عنه أبو وائل . واختلف في حديثه ، منهم من يجعله عن عاصم

ابن بهدلة عن الحارث بن حسان لا يذكر فيه أبا وائل ، والصحيح فيه عن

(١) فت : عيلة .

(٢) في أسد الغابة : وضرب لها بسهمها وأجرهما فكانا .

(٣) أي لما كان أميراً على المدينة لمعاوية (أسد الغابة) .

(٤) في الإصابة : ولطه تصغير . وفي التريب : ويقال : اسمه خريث .

عاصم ، عن أبي وائل ، عن الحارث بن حسان ، قال : قدمت المدينة فأُتيتُ المسجدَ ، فإذا النبيُّ صلى الله عليه وسلم على المنبر ، وبلالٌ قائم متقلدٌ سيفاً ، وإذا رايأتُ ^(١) سود ، فقلت : مَنْ هذا ؟ قالوا : هذا عمرو بن العاص قدم من غزاة .

وفي حديثه قصةٌ وافد عاد ، وهو صاحبُ حديثٍ قيلة ، فيما ذكر أبو حاتم ، والحارث بن حسان البكري هذا هو الذي سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حديثِ عاد قوم هود ، وكيف هلكوا بالرَّيحِ العقيمِ ؟ فقال له : يا رسول الله : على الخير سَقَطَتْ ، فذهبتْ مثلاً . وكان قد قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله أن يُقَطِّعه أرضاً من بلادهم ، فإذا بَعَجُوز من بني تميم تسأله ذلك ، فقال الحارث : يا رسول الله : أَعُوذُ بالله أن أكون كَقَبِيلِ بنِ عمرو وافد عاد . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كما قال الأول ، فقال : على الخير سَقَطَتْ . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعالم أنتَ بحديثهم ؟ قال : نعم ، نحن نَنْتَجِعُ ^(٢) بلادهم ، وكان آبؤنا يحدثونا عنهم ، يَرَوْنَ ذلك الأصغرُ عن الأكبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِيهَ اِستطِعْهُ الحديث ، فذكر الخبرُ أهلُ الأخبارِ وأهلُ التفسير للقرآن : سَلِيدٌ وَغَيْرُهُ .

(٤٠٠) الحارث بن خالد بن صَخْر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة القرشي التيمي ، كان قديمَ الإسلام . هُجِرَ ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة

(١) في الطبقات : برأية سوداء تخفق .

(٢) في الطبقات : قالوا : هذا رسول الله يريد أن يبعث عمرو بن العاص وجها .

(٣) تتجمع بلادهم : تطلب السكنا فيها .

الثانية مع امرأته رَيْطَةَ بنت الحارث بن خالد بن جُبَيْلَة بن عامر بن كعب بن سعد ابن تَيْم بن مرّة ، فولدت له بَارِضُ الحبشة : موسى ، وزينب ، وإبراهيم^(١) ، وعائشة بنت الحارث بن خالد ، وهلكوا بَارِضُ الحبشة ، هكذا قال مُصْعَب . وقال غيره من أهل النسب : إنه خرج بهم أبوهم الحارث بن خالد من أرض الحبشة ، يُريد النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا كانوا ببعض الطريق وردوا ماء فشرّبوا منه فأتوا أجمعون ، إلا هو لجاؤا حتى نزل المدينة ، فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم بنت عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ، ومن ولده محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المحدث المدني ، وأم محمد بن حفصة بنت أبي يحيى ، حليف لهم .

(٤٠١) الحارث بن خَزَمَة ، أبو خَزَمَة ، هذا قول ابن إسحاق ، وغيره من أهل السَّيَر . وقيل : الحارث بن خُزَيْمَة ، وقال الطبري : الحارث بن خَزَمَة — بحر كنين — بن عدي بن أبي بن غنم^(٢) بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف ابن الخزرج ، يكنى أبا بشير^(٣) ، شهد بدرًا ، وأُحُدًا ، والخندق ، وما بعدها من المشاهد ، ومات بالمدينة سنة أربعين ، هكذا قال الطبري في كُتَيْبته وفي اسم أبيه ، ولم يقله إلا عَنْ عِلْمٍ ، والله أعلم ، ونسبه الطبري كما نسبه ابن إسحاق حَرَفًا بحرف ، والصواب فيه إن شاء الله : الحارث بن خَزَمَة ، [يسكون

(١) هكذا في ز ، ت : وفي أسد الغابة والإصابة والطبقات وهوامش الاستيعاب : فاطمة بدل إبراهيم .

(٢) في ز : بن أبي غنم . وفي الإصابة : ابن عدي بن غنم . والمثبت من ت ، والطبقات ، وأسد الغابة .

(٣) هكذا في ز ، وفي الطبقات ، ت : أبا بعر .

لغزاي . وقال : موسى بن عقبة ، فيمن شهد بذرًا مع الحارث ابن خزيمة ^(١) .
وقال إبراهيم بن المنذر : حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن
هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : فيمن شهد بذرًا من الانصار من بني ساعدة
الحارث بن خزيمة .

قال أبو عمر رضى عنه : هو الذى جاء بناقـة رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين ضلّت في غزوة تبوك ، حين قال المناقبون : هو لا يعلم خبر موضع
ناقته ، فكيف يعلم خبر السماء ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم —
اذ بلغه قولهم : إني لا أعلم إلا ما علمني الله ، وقد أعلمني بها . ودلني عليها ،
وهي في الوادي في شـعب كذا حبسـتها شجرة ، فانطلقوا حتى تأتونـي بها ،
فانطلقوا فجاءوا بها ، وكان الذى جاء بها من الشعب الحارث بن خزيمة وجدّه
زمامها قد تعلق بشجرة .

هكذا جاء في هذا الخبر خزيمة . وقال ابن إسحاق : هو الحارث بن خزيمة
ابن عدى بن أبي بن غنم ^(٢) بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن
الحزرج ، حليف لبني عبد الأشهل ، شهد بذرًا وقال غيره : توفي الحارث
ابن خزيمة سنة أربعين ، وهو ابن سبع وستين . وقد ذكرنا ذلك .

(٤٠٢) الحارث بن خزيمة ، أبو خزيمة الانصارى . قال ابن شهاب عن عبيد
ابن السباق عن زيد بن ثابت ، قال : وجدت آخر التوبة مع أبي خزيمة
الانصارى ، وهذا لا يوقف له على اسم على صحة ، وهو مشهور بكـُنيته ،
وقد ذكرناه في الكنى .

(١) ليس في ت .

(٢) انظر الحاشية رقم ٢ من الصفحة السابقة .

(٤٠٢) الحارث بن ربِيع بن بُلدُمة ، أبو قتادة الأنصارى السُّلمى ، من بنى عَنَم بن كعب بن سُلَمة بن زيد بن جُثَم بن الحُزرج ، هكذا يقول ابن شهاب وجماعةٌ من أهل الحديث ، إن اسم أبي قتادة الحارث بن ربِيع . قال ابنُ إسحاق : وأهله يقولون اسمه النعمان بن عمرو بن بُلدُمة .

قال أبو عمر رضى الله عنه : يقولون بلْدُمة بالفتح ، وْبُلْدُمة بالضم ، وْبُلْدُمة بالذال المنقوطة ، والضم أيضا ، يقال لأبي قتادة فارس رسول الله ، وروينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خَيْرُ فُرْسَانِنَا أَبُو قَتَادَةَ ، وَخَيْرُ رِجَالِنَا سُلَمة بن الأكوع .

قيل : توفي أبو قتادة بالمدينة سنة أربع وخمسين ، والصحيح أنه توفي بالكوفة في خلافة عليّ رضى الله عنه ، وهو [الذى] ^(١) صلى عليه ، وقد ذكرناه في الكنى ، لأنه ممن غلبت عليه كُنْيَتُهُ .

[(٤٠٣) الحارث بن زياد الساعدى الأنصارى ، مدنى كان شاعراً ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في حبّ الأنصار ، وروى عنه حمزة بن أبى أسيد] ^(٢) .

(٤٠٤) الحارث بن الطفيل بن عبد الله بن سَعْبَةَ القرشى ، قال أحمد بن زهير : لا يُدْرَى ^(٣) من أى قريش هو ؟ وقال الواقدى : هو أزدى ،

(١) من ت .

(٢) من ت . وفي التفریب : له حديث واحد .

(٣) فى أسد الغابة : لا أدرى .

ونسبُهُ في الأزْد ، وسنذكر ذلك في باب الطفيل أيهِ إن شاء الله . والحارث هذا هو ابنُ أخى عائشة وعبد الرحمن ، ابنى أبى بكر لأمهما ، لأنَّ الطفيل أباه هو أخو عائشة لأمها ، ولأبيه صُحْبَةٌ ورواية .

(٤٠٥) الحارث بن مسعود بن عبدة بن مُظَهَّر بن قيس بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، له صُحْبَةٌ ، قُتِلَ يوم جسر أبى عُبيد شهيداً . قال الطبرى : صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ يوم الجسر .

(٤٠٦) الحارث بن مالك ابن البرصاء ، والبرصاء أمه : ويقال : بل هى جدته أم أبيه ، وهى البرصاء بنت ربيعة بن رباح بن ذى البردين ، من بنى هلال بن عامر ، واسم البرصاء رَيْطَةَ ، وهو الحارث بن مالك بن قيس بن عوذ من بنى ليث بن بكر ، روى عنه عُبيد بن جريح والشعبي ، وقال العقيلي : الحارث ابن مالك بن البرصاء القرشى العامرى ، وهذا وثم من العقيلي ومن كل مَنْ قاله ^(١) ، والصحيح ما ذكرناه .

(٤٠٧) الحارث بن مُحَاشِن ، ذكره إسماعيل بن إسحاق عن على بن المدينى ، قال : الحارث بن مُحَاشِن من المهاجرين ، قَبِرُهُ بالبصرة .

(٤٠٨) الحارث بن مُسْلِم التميمى ، ويقال : مُسْلِم بن الحارث ، روى حديثه الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن حسان ، عن أبيه عنه .

(١) في أسد الغابة : المروفي باب البرصاء ، وهى أمه . وقيل : أم أبيه مالك ، واسمها رَيْطَةُ .

واختلف فيه على الوليد بن مُسلم ، ولم يختلف فيه على محمد بن شعيب ،
عن عبد الرحمن بن حسان ، عن الحارث بن مُسلم ، عن أبيه مُسلم بن الحارث ،
وهو الصواب إن شاء الله .

سُئل أبو زرعة الرازي عن مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم . فقال :
الصحيح ^(١) الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه .

(٤٠٩) الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . قال مُصَنَّب
الزبيرى : صحبَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، ووُلِدَ له على عَهْدِه عبد الله
ابن الحارث الذى يُقال له بَيْتَة ، اصطَلَح عليه أهلُ البصرة حين مات يزيد
ابن معاوية .

وقال الواقدي : كان الحارثُ بن نوفل على عَهْدِ رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم رجلاً . وأسلم عند إسلام أبيه نوفل على عَهْدِ رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم ، ووُلِدَ ابنه عبد الله بن الحارث الملقَّب ببَيْتَة على عهد رسولِ الله
صلى الله عليه وسلم ، وكانت تحته دُرَّة بنت أبي لهب بن عبد المطلب .

وقال غيرهما : وُلِيَ أبو بكر الصديق رضى الله عنه الحارث بن نوفل
مكة ، ثم انتقل إلى البَصْرَة من المدينة ، واختَطَّ بالبصرة داراً فى ولاية
عبد الله بن عامر ، ومات بها فى آخر خلافة عثمان .

(٤١٠) الحارث بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ، وهو البرَك بن ثعلبة

(١) فى أسد الغابة : الصحيح مسلم بن الحارث عن أبيه .

ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا ، والحارث ابن النعمان هذا هو عمّ خوات بن جُبَيْر .

(٤١١) الحارث بن الصَّمَّة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ، وعامر هذا يقال له مبذول بن مالك بن النجار ، يُكْنَى أبا سعد ^(١) ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين صُهَيْب بن سنان ، وكان فيمن خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه وأجره ، وشهد معه أُحُدًا فثبت معه يومئذ حين انكشف الناس ، وبايعه على الموت ، وقُتِلَ عثمان بن عبد الله ابن المغيرة يومئذ وأُخِذَ سلبه ، فسلبه ^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يُسَلِّبْ يومئذ غيره ، ثم شهد بَرَمَعُوثة فقتل يومئذ شهيداً ، وكان هو وعمرو ^(٣) ابن أمية في السَّرح ، فرأيا الطيرَ تعكف على منزلهم ، فأتوا فإذا أصحابهم مقتولون ، فقال لعمرو : ما ترى ؟ قال : أرى أن أَلْحَقَ برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الحارث : ما كنتُ لَأَتَأَخَّرَ عن موطن قِتْلٍ فيه المنذر ، فأقبل حتى لحق القومَ فقاتل حتى قتل .

قال عبد الله بن أبي بكر : ماقتلوه حتى شرعوا له الرِّمَاحَ فنظموه بها حتى مات ، وأسير عمرو بن أمية ، وفيه يقول الشاعر يوم بَدْر :

(١) هكذا في و ، والطبقات . وفي ت : أبا سعيد .
 (٢) في س : فأعطاه رسول الله السَّاب ، ولم يَطُ السَّاب يومئذ غيره .
 (٣) في هوامش الاستيعاب : عمر . ثم قال : إنما الذي كان مع عمر بن أمية في السرح المنذرى محمد بن عتبة ، قاله ابن إسحاق في السيرة .

يَا رَبَّ إِنِ الْحَارِثَ بْنَ الصَّمَّةِ أَهْلُ وَفَاءٍ صَادِقٍ وَذِمَّةٌ^(١)
أَقْبَلَ فِي مَهَامِهِ مُلِيَّةٌ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ مُدْهِمَةٌ
يَسُوقُ بِالنَّبِيِّ هَادِي الْأَمَةِ يَلْتَمِسُ الْجَنَّةَ فَيَمَامُهُ

(٤١٢) الحارث بن ضرار الخزاعي ، ويقال الحارث بن أبي ضرار المصطلق ،
وأخشى أن يكونا اثنين .

(٤١٣) الحارث بن عبد الله بن سعد بن عمرو [بن قيس بن عمرو]^(٢) بن
امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن
الخزرج ، قتل يوم أحداً شهيداً .

(٤١٤) الحارث بن عبد الله بن وهب الدؤسي ، قدم مع أبيه على النبي صلى الله
عليه وسلم في السبعين الذين قدموا من دؤس ، فأقام الحارث مع النبي صلى
الله عليه وسلم ، ورجع أبوه عبد الله إلى السراة ، فمات وقُبض النبي صلى الله
عليه وسلم والحارث بالمدينة .

هو جد أبي زهير عبد الرحمن بن مغراء بن^(٣) الحارث الدؤسي
الرازي المحدث .

(٤١٥) الحارث بن عبد الله بن أوس الثقفي . وربما قيل فيه الحارث بن أوس ،

(١) في الطبقات :

* كات رفيقاً وبنا ذا ذمه *

(٢) ليس في ت .

(٣) في ت : بن هبان بن الحارث .

حجازي، سكن الطائف، روى في الحائض: يكون آخر عهدها الطواف بالبيت .
 روى عنه الوليد بن عبد الرحمن وعمر بن عبد الله بن أوس .

(٤١٦) الحارث بن عمرو بن مؤمل بن حبيب بن نعيم بن عبد الله بن قرط
 ابن رزاح بن عدى بن كعب القرشي العدوي، هاجر في الركب الذين
 هاجروا من بني عدى بن كعب عام خيبر، وهم سبعون رجلا، وذلك
 حين أوجبت بنو عدى بالهجرة، ولم يبق منهم بكة رجل .

(٤١٧) الحارث بن عمرو السهمي، ويقال الباهلي . وسهم باهلة غير سهم قريش،
 يكنى أبا سفينة^(١)، حديثه عند البصريين، وهو معدود فيهم، له حديث
 واحد في طول، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب بمنى أو عرفات،
 فيه ذكر المواقيت وذكر الضحية والعنبرة^(٢). روى عنه ابن ابنه زُرارة
 ابن كريم بن الحارث بن عمرو .

(٤١٨) الحارث بن عمرو بن غزوة المدني^(٣). توفي سنة سبعين، وهو
 معدود في الانصار، وأظنه الحارث بن غزوة الذي روى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم: منعة النساء حرام .

(٤١٩) الحارث بن عمرو الانصاري، خال البراء بن عازب . ويقال
 عم البراء^(٤) .

(١) في الإصابة والتعريب: يكنى أبا مسفة - بفتح الميم وسكون الميملة وفتح الهمزة
 والموحدة، صحفه بعضهم، فقال أبو سفينة . وفي هوامش الاستيعاب: ضبطه ابن مفرج
 وخلف بن قاسم في كتاب ابن السكن: أبو مسفة .

(٢) العنبرة: ذبيحة كانوا يذبحونها في المشر الأول من رجب (صحيح مسلم ١٥٦٤)

(٣) في أسد الغابة: المزني .

(٤) في التعريب: وقيل: خاله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال . حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الله بن مطيع ، حدثنا هُشَيْم عن أشعث ، عن عدى ابن ثابت ، عن البراء بن عازب ، قال : مرَّ بي عمِّي الحارث بن عمرو ، ومعه رايةٌ ، فقلت : أين تريد ؟ فقال : بعثني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى رجلٍ نكح امرأةً أبيه ، فأمرني أن أضربَ عنقه ، وأخذَ ماله .

قال أحمد بن زهير : هكذا قال هُشَيْم عن أشعث عن عدى عن البراء : مرَّ بي عمِّي . . .

وقال زيد بن أبي أنيسة عن ^(١) عدى بن ثابت ، عن زيد بن البراء ، عن البراء قال : لقيتُ عمِّي ، ولم ينسبه .

قال أبو عمر رضى الله عنه غيرهما : يقولُ في هذا الحديث : عن عدى عن البراء ؛ لقيتُ خالي ، كذلك قال حفص بن غياث عن أشعث عن عدى عن البراء وقاله ^(٢) الحسن البجلي ، عن عدى بن ثابت ، عن عبد الله بن يزيد ، عن البراء ، وفيه اضطرابٌ يطولُ ذكره ؛ فإن كان الحارث بن عمرو هذا هو الحارث بن عمرو بن غزيرة كما زعم بعضهم فعمرو بن غزيرة ممن شهد العقبة ، وكان له فيما يقول أهلُ النسب أربعةٌ من الولد كلُّهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهم : الحارث ، وعبد الرحمن ، وزيد ، وسعيد ، بنو عمرو بن غزيرة ، وليس لواحدٍ منهم روايةٌ إلا الحارث ، هكذا زعم بعضُ مَنْ تألف في الصحابة وفيما قال من ذلك نظر .

(١) في أسد الغابة : من أشعث عن هدى .

(٢) في ٥ : وقال . والتبت من ت .

وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، الحجاج بن عمرو بن غزوة
لا يختلفون في ذلك ، وما أظنُّ الحارث هذا هو ابن عمرو ^(١) بن غزوة ،
والله أعلم .

وقد روى الشعبي عن البراء بن عازب قال : كان اسمُ خالٍ قليلاً ،
فسمَّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ، وقد يمكن أن يكون له
أحوال وأعمال .

(٤٢٠) الحارث بن أبي صعصعة ، أخو قيس بن أبي صعصعة ، واسم أبي
صعصعة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول بن غنم بن مازن بن النجار ،
قُتِل يوم اليمامة شهيداً ، وله ثلاثة إخوة : قيس ، وأبو كلاب ، وجابر . وقُتِل
أبو كلاب وجابر يوم مؤتة شهيدين .

(٤٢١) الحارث بن عوف ، أبو واقد الليثي ، ويقال الحارث بن مالك .
ويقال عوف بن الحارث ، والاول أصح ، وهو مشهور بكنيته ، وقد
ذكرناه في الكنى .

(٤٢٢) الحارث بن عوف المزني ^(٢) ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فأسلم وبعث معه رجلاً من الأنصار إلى قومه ليُسلبوا ، فقتل الأنصارى ، ولم
يستطع الحارث على المنع منه ^(٣) . وفيه يقول حسان بن ثابت رضى الله عنه ^(٤) .

(١) في أسد الغابة : هو عمرو بن غزوة .

(٢) في الإصابة : المزني .

(٣) هكذا في و ، ت . وفي أسد الغابة : ولم يستطع الحارث أن يمنع منه .

(٤) ديوانه : ٢١٠ .

يا حَارِمَ مَنْ يَغْدُرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ مِنْكُمْ فَإِنَّ عَمْدًا لَا يَغْدُرُ^(١)
وأمانة المرى - ما استودعته - مثل الزجاجة صدعها لا يُجبر

لجعل الحارث يعتذر ، وبعث القاتل إبلا في دية الانصارى ، قبلها
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفعها إلى ورثته .

(٤٢٣) الحارث بن عدى بن خَرَشَةَ بن أُمَيَّة بن عامر بن خَطَمَةَ الانصارى
الْحَزَمِي ، قُتِلَ يومَ أحدٍ شهيداً ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(٤٢٤) الحارث بن عدى بن مالك بن حَرَام بن معاوية الانصارى المَعَاوِي .
شهد أحداً ، وقتل يوم جَمْر أبي عُبَيْد شهيداً .

(٤٢٥) الحارث بن عُقْبَةَ بن قابوس ، قدم مع عمه وَهَب بن قابوس من
جبل مُزَيْنَةَ بِغَنَمٍ لهما المدينة ، فوجداها خِلْوًا ، فسألا أين الناس ؟ فقيل :
بأحدٍ يقاتلون المشركين ، فأسلما ؛ ثم خرجا ، فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم ،
فقاتلا المشركين قِتَالاً شَدِيداً حَتَّى قُتِلَا ، رَحِمَهُ اللهُ عليهما .

(٤٢٦) الحارث بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن مبذول ، وهو عامر
ابن مالك بن النجار ، وهو أخو مَهْل بن عتيك الذى شهد بَدْرًا ، والمشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحارث بن عتيك يُكْنَى
أبا أخزم . قُتِلَ يومَ جَمْر أبي عُبَيْد شهيداً . ذكره الواقدي ، والزيير^(٢) .

(٤٢٧) الحارث بن عُثْمَيْر الأزدي ، أحد بني لُحَب ، بعثه رسول الله صلى الله

(١) في ت والديوان : لم يغدر ، ولم يجبر .

(٢) في الإصابة : شهد أحداً والمشاهد .

عليه وسلم ، بكتابه إلى الشام ، إلى ملك الروم ، وقيل : إلى صاحب بُصْرَى ،
فمرّض له شرحبيل بن عمرو الفُصَّانِي ، فأوثقه رباطاً ، ثم قدم فضربت عنقه
صَبْرًا ، ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسولٌ غيره ، فلما اتَّصل
برسول الله صلى الله عليه وسلم خَبَرَهُ بِعَثِّ الْبَعَثِ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى مُوتِهِ ، وَأَمَرَ
عليهم زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فِي نَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ ، فَلَقِيَتْهُمْ الرُّومُ فِي نَحْوِ
مِائَةِ أَلْفٍ .

(٤٢٨) الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ بْنِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ظَرْبِ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ فِهْرٍ ، كَانَ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبْشَةِ ، هُوَ وَأَخُوهُ سَعِيدٌ ^(١) بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ .
(٤٢٩) الْحَارِثُ بْنُ عَرْفَجَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ النَّحَاطِ ^(٢) بْنِ كَعْبِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ
غَنَمِ بْنِ السَّلَمِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ
بَدْرًا ، فِيمَا ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ وَالْوَاقِدِيُّ وَابْنُ عِمَارَةَ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ^(٣) ابْنُ
إِسْحَاقَ ، وَأَبُو مَعْشَرٍ فِي الْبَدْرَيْنِ .

(٤٣٠) الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو ^(٤) الْهَذَلِيِّ ، وَلِدَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رَوَى عَنْ عَمْرِو وَابْنِ مَسْعُودٍ أَحَادِيثَ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ سَبْعِينَ ، فِيمَا ذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ .
(٤٣١) الْحَارِثُ بْنُ غُطَيْفِ الْكَنْدِيِّ ، يَكْنَى أَبَا غُطَيْفٍ . وَيُقَالُ فِيهِ
غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ .

(١) في ٥ : سعد . والمثبت من ت ، والطبقات .

(٢) في ٥ : النجار . والمثبت من ت ، والطبقات ، وأسَدُ النَّابَةِ .

(٣) في هوامش الاستيعاب : لم يَذْكُرْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ .

(٤) في ت : عمرو .

قال يحيى بن معين : الصواب الحارث بن غطفان نزل حمص ،
حديثه عند أهل الشام .

(٤٣٢) الحارث بن غزوة ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم
فتح مكة : متعة النساء حرام ثلاث مرات . حديثه هذا عند إسحاق بن
أبي فروة ، عن عبد الله بن رافع عنه .

والحارث بن غزوة هو القاتل يوم الجمل : يا معشر الأنصار ، انصروا
أمير المؤمنين أخرا كما نصرتم رسول الله صلى الله عليه وسلم أولا ،
والله إن الآخرة تشبه (١) بالاولى ، إلا أن الأولى أفضلهما .

(٤٣٣) الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي ، كان أحد
أشراف قريش في الجاهلية ، وإليه كانت الحكومة والأموال التي كانوا
يسثمونها لأهلهم ، ثم أسلم (٢) وهاجر إلى أرض الحبشة مع بنيه : الحارث
وبشر ومعمّر .

(٤٣٤) الحارث بن قيس بن خلدة (٣) بن مخلد بن عامر بن زريق ، أبو خالد
الأنصاري الزُرقي ، غلبت عليه كُنيتة ، شهد العقبة وبدرا ، وقد ذكرناه
في الكنى .

(٤٣٥) الحارث بن قيس بن عميرة الأسدي . أسلم وعنده أنى نسوة .

(١) فت : لعبيبة .

(٢) في مواضع الاستنباط : وما ذكر أنه أسلم إلا أبو عمر .

(٣) فت : خالد .

ويقال: قيس بن الحارث، اختلفوا فيه، ليس له إلا حديث واحد، ولم يأت من وجه صحيح، روى عنه، مُحِيْضَةٌ^(١) بن الشَّعْرَدَل .

(٤٣٦) الحارث بن سُوَيْد، ويقال: ابن مسلبة^(٢) المخزومي. ارتدَّ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولحق بالكفار، فنزلت هذه الآية^(٣): كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا. فحمل رجل هذه الآيات، فقرأهن عليه. فقال الحارث: والله ما علمتك إِلَّا صدوقاً وإن الله لأصدقُ الصادقين. فرجع وأسلم وحسن إسلامه.

روى عنه مجاهد: وحديثه هذا عند جعفر بن سليمان عن حميد الأعرج عَنِ مجاهد.

(٤٣٧) الحارث بن مهلب بن أبي صعصعة الأنصاري، من بني مازن بن النجار، استشهد يوم الطائف.

(٤٣٨) الحارث بن أبي سَبْرَةَ. هو والد سَبْرَةَ، هو ابن الحارث بن أبي سَبْرَةَ، وربما قيل سَبْرَةَ بن أبي سَبْرَةَ، يُنسَبُ إلى جَدِّهِ، وقد قيل: إنَّ والده سَبْرَهُ بن أبي سَبْرَةَ يزيد. بن أبي سَبْرَةَ، والله أعلم.

(٤٣٩) الحارث بن شريح بن ذؤيب بن ربيعة بن عامر بن خُوَيْلِد^(٤) المنقري التميمي، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني منقر مع قيس بن عاصم فأسلوا.

(١) في ٥: حصة. والمثبت من ت، والتفريب.

(٢) في ت، وأسد الغابة: ابن مسلم.

(٣) سورة آل عمران آية ٨٦، وما بعدها.

(٤) في أسد الغابة: بن ربيعة.

حديثه عند دهلج بن دهم العجلي عن عائذ بن ربيعة عنه .

وقد قيل إنه نيمري ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني نيمر .

(٤٤٠) الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو^(١) بن مخزوم القرشي المخزومي ، يكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه أم الجلاس أسماء بنت مخزبة^(٢) بن جندل بن أبيين^(٣) بن نهشل بن دارم ، شهد بدرًا كافرًا مع أخيه شقيقه أبي جهل ، وفر حينئذ ، وقتل أخوه وغير الحارث بن هشام لفراره ذلك ، فما قيل فيه قول حسان بن ثابت^(٤) :

إن كنت كاذبة^(٥) بما حدثتني فنجوت منجى الحارث بن هشام
ترك الاحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة^(٦) ولجام
فاعتذر الحارث بن هشام من فراره يومئذ بما زعم الأصمعي أنه لم يسمع
بأحسن من اعتذاره ذلك من فراره ، وهو قوله^(٧) :

الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا فرسي بأشقر مزبد^(٨)
ووجدت^(٩) ريح الموت من تلقائهم في مازق الخيل لم تتبدد

(١) هكذا في و ، ت : وفي الطبقات والتقريب ، وأسد الغابة وتهذيب التهذيب : عمر .

(٢) في الإصابة : أمه فاطمة بنت الوليد بن المغيرة .

(٣) في و : أعين . والمثبت من ت ، وتهذيب التهذيب ، وأسد الغابة .

(٤) ديوانه : ٣٦٣ .

(٥) في الديوان : كاذبة الذي حدثني .

(٦) الطمرة : الفرس الكثير الجري .

(٧) ديوان حسان : ٣٦٦ ، وفي هواش الاستيعاب : وروى هذا الشعر أيضاً

لحارث بن خالد المخزومي .

(٨) الأشقر المزبد : الدم ، ولعله يريد أن فرسه جرح ففلاه دمه .

(٩) في الديوان : وشممت .

فعلت^(١) أني إن أقاتل واحداً أقتل ولا ينكي^(٢) عدوي مشهدي
فصدفت^(٣) عنهم والأحبة دونهم^(٤) طمعاً لهم بعقاب يوم مُفسِد^(٥)
ثم غزا أحداً مع المشركين أيضاً ، ثم أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه ،
وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ، وكان من المؤلفة قلوبهم ، ومن حسن
إسلامه منهم .

ورَوَيْنَا أَنَّ أُمَّ هَانِءَ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ اسْتَأْمَنَتْ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَمَنَهُ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَكَانَتْ إِذْ أَمَنَتْهُ قَدْ أَرَادَ عَلَى قَتْلِهِ ، وَحَاوَلَ أَنْ يَغْلِبَهَا عَلَيْهِ ،
فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْزِلَهَا ذَلِكَ الْوَقْتُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ! أَلَا تَرَى إِلَى ابْنِ أُمِّیْ يَرِيدُ قَتْلَ رَجُلٍ أَجَرْتَهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَدْ أَجَرْنَا مِنْ أَجْرٍ وَأَمْنًا مِنْ أَمْنٍ ، فَأَمَنَهُ .

هَكَذَا قَالَ الزَّيْبِرُ وَغَيْرُهُ ، وَفِي حَدِيثٍ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ أَنَّ الَّذِي أَجَارَتْهُ
بَعْضُ بَنِي زَوْجِهَا هَبِيرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ

وَأَسْلَمَ الْحَارِثُ فَلَمْ يُرَ مِنْهُ فِي إِسْلَامِهِ شَيْءٌ يُكْرَهُ ، وَشَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُنَيْنًا ، فَأَعْطَاهُ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ كَمَا أُعْطِيَ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ .
وَرَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَفِعْلَهُ

(١) في ت ، والديوان : وعلت .

(٢) في الإصابة : ولا ينكي . وفي ت : ولا يضرب .

(٣) في الإصابة : ففرت منهم . وفي الديوان : فصدت .

(٤) في الديوان : فيهم .

(٥) في الإصابة والديوان : يوم مرصد .

في الجاهلية في قرى الضيف وإطعام الطعام : فقال : إن الحارث لسري ، وإن كان أبوه لسرياً ، ولوددت أن الله هداه إلى الإسلام .

وخرج إلى الشام في زمن عمر بن الخطاب راغباً في الرباط والجهاد ، فبعه أهل مكة ليكون لفرأقه ، فقال : إنها النقلة إلى الله ، وما كنت لأوثر عليكم أحداً . فلم يزل بالشام مجاهداً حتى مات في طاعون عمواس سنة ١٠ ان عشرة .

وقال المدائني : قتل الحارث بن هشام يوم اليرموك ، وذلك في رجب سنة خمس عشرة ، وفي الحارث بن هشام يقول الشاعر :

أحسبت أن أباك يوم تسبني في المجد كان الحارث بن هشام
أولى قريش بالمكارم كلها في الجاهلية كان والإسلام

وأشد الشاعر أبو زيد عمرين شبه للحارث بن هشام :

من كان يسأل عنا أين منزلنا فالأصحا أنه منا منزل قن
إذ نلبس العيش صفوا لا يكدره طعن الوشاة ولا يلبونا الزمن

وخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه على امرأته فاطمة بنت الوليد ابن المغيرة ، وهى أم عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وقالت طائفة من أهل العلم بالنسب : لم يبق من ولد الحارث بن هشام إلا عبد الرحمن بن الحارث ، وأخته أم حكيم بنت حكيم بنت الحارث بن هشام .

روى ابن مبارك ، عن الأسود بن شيبان ، عن أبي نوفل بن أبي عقرب

قال : خرج الحارث بن هشام من مكة ، فجزع أهل مكة جزعاً شديداً ، فلم يَبْقَ أحدٌ يطعم إلا وخرج معه يشيعه ، حتى إذا كان بأعلى البطحاء أو حيث شاء الله من ذلك ، وقف ووقف الناس حوله يَكُونُ ، فلما رأى جزع الناس قال : يا أيها الناس ، إني والله ما خرجتُ رغبة بنفسى عن أنفسكم ، ولا اختيار بلد على بلدكم ، ولكن كان هذا الأمر ، فخرجتُ فيه رجالٌ من قريش ، والله ما كانوا من ذوى أسنانها ولا من بيوتاتها فأصبحنا والله لو^(١) أن جبال مكة ذهب فأنفقناها^(٢) في سبيل الله ما أدركنّا يوماً من أيامهم ، والله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتصم أن نشاركهم به في الآخرة فاتق الله أمرؤ .

فتوجه إلى الشام واتبعه ثقلة فأصيب شهيداً .

روى^(٣) أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخبره عن أبيه أنه قال : يا رسول الله ، أخبرني بأمر أعظم به . فقال : املك عليك هذا ، وأشار إلى لسانه ، قال : فرأيت أن ذلك يسير .

ومن رواية ابن شهاب لهذا الحديث عنه من يقول : قال عبد الرحمن : فرأيت أن ذلك شيء يسير ، وكنت رجلاً قليل الكلام ، ولم أفطن له ، فلما رُمِّته فإذا^(٤) لا شيء أشد منه .

(١) في ت ، وأسد الغابة : ولو .

(٢) في و ، ت : ائقنا .

(٣) في ت : « روى عنه أبو نوفل بن أبي عقرب معاوية بن مسلم الكنانى . وروى عنه ابنه عبد الرحمن بن الحارث بن هشام » وذكر الزهرى أن عبد الرحمن بن سعد المقعد حدثه أن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أخيره . .

(٤) في أسد الغابة : فإذا هو لا شيء أشد منه .

(٤٣٩) الحارث بن هشام الجهني ، أبو عبد الرحمن ، حديثه عند أهل مصر .
(٤٤٠) الحارث بن يزيد القرشي العامري ، من بني عامر بن لؤي ، فيه نزلة (١) :
وما كان لمؤمنٍ أن يُقتلَ مؤمناً إلا خطأ . وذلك لأنه خرج مهاجراً إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيه عيَّاش بن أبي ربيعة بالحرة ، وكان ممن يعذِّبه
سكة مع أبي جهل ، فعلاه بالسيف وهو يحسبه كافراً ، ثم جاء إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره ، فنزلت : وما كان لمؤمن أن يُقتلَ مؤمناً إلا خطأ ،
فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال لعيَّاش : قم فخرر .

(٤٤١) الحارث بن يزيد بن أنسة ، ويقال ابن أنيسة (٢) ، وهو الذي لقيه
عيَّاش بن أبي ربيعة بالبقيع عند قدومه المدينة ، وذلك قبل أحد ، هكذا ذكره
أبو حاتم .

(٤٤٢) الحارث المَلَيْسِي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الخيلُ معقود
في نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها ... الحديث .

حدثناه عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصْبَغ ، قال حدثنا
الحسن بن علي الأسطاني أبو محمد : قدم بغداد ونحن بها من الشام ، فأملئ
علينا قال : أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي النُقَيْلِي الحِزْزَانِي ، قال : حدثنا
سعيد بن سنان ، عن يزيد بن عبد الله بن الحارث المَلَيْسِي ، عن أبيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : الخيلُ معقودٌ في نواصيها الخير والنيل
إلى يوم القيامة ، وأهلها معانون عليها .

(٤٤٣) الحارث أبو عبد الله ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
على الميت ، حديثه عند علقمة بن مرثد عن عبد الله (٣) . بن الحارث عن أبيه .

(١) سورة النساء ، آية ٩٢

(٢) في ت ، والإصابة : ابن أنيسة ، ويقال : ابن أبي أنيسة .

(٣) في أسد الغابة : عن عبيد الله .

باب حارثة

(٤٤٣) حارثة بن النعمان بن نفع^(١)، بن زيد بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصاري، يكنى أبا عبد الله، شهد بدرًا وأحداً والخندق، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان من فضلاء الصحابة.

ذكر عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عبد الله ابن عامر بن ربيعة، عن حارثة بن النعمان قال: مررتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبرئيل عليه السلام جالسًا بالمقاعد، فسَلَّمْتُ عليه وَجُرْتُ^(٢). فلما رجعتُ وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال لي: هل رأيتَ الذي كان معي؟ قلت: نعم. قال: فإنه جبرئيل، وقد ردَّ عليك السلام.

وفي حديث ابن عباس قال: مرَّ حارثةُ بن النعمان على النبي صلى الله عليه وسلم، ومعه جبرئيل يُتَاجِهه فلم يسلم، فقال له جبرئيل: ما منعه أن يسلم؟ أما إنه لو سلَّم لردَّدْتُ عليه. فلما رجع حارثة سلَّم، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما منعك أن تسلم حين مررت؟ قال: رأيت معك إنسانًا يُتَاجِهه، فكروهُتُ أن أقطع حديثك. فقال: أوقد رأيتَه؟ قال: نعم. قال: أما إن ذلك جبرئيل، وقال: أما إنه لو سلَّم لردَّدْتُ عليه... وذكر تمام الخبر.

(١) في ٥: نفع — بالثاقف. والمثبت من ت، والمباينات. وفي هوامش الاستيعاب: نفع — بالناء. قيده طارق بن عبد العزيز. وفي الإصابة: نفع.
(٢) في ت: وجزت معه.

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عُرْوَة ، عن عائشة ،
 قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَمْتُ فِرَافِثِي فِي الْجَنَّةِ فَسَمِعْتُ صَوْتَ
 قَارِيءٍ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ قَالُوا : صَوْتُ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كَذَلِكَ الْبَرِّ [، كَذَلِكَ الْبَرِّ ^(١)] . وَكَانَ أَكْبَرَ النَّاسِ بِأُمِّهِ .
 وَأُمُّهُ فِيمَا يَقُولُونَ : جَعْدَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ .
 قِيلَ : إِنَّهُ تُوفِيَ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ، قَالَهُ خَلِيفَةُ وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ جَدُّ أَبِي
 الرَّجَالِ فِيمَا يَقُولُ بَعْضُهُمْ .

وقال عطاء الخراساني ، عن عكرمة : فِيمَنْ شَهِدَ بَذْرًا حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانِ
 مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النُّجَارِ ، يَزْعُمُونَ أَنَّهُ رَأَى جَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
 قَالَ أَبُو عَمْرِو : كَانَ حَارِثَةُ بْنُ النُّعْمَانِ قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَاتَّخَذَ خَيْطًا ^(٢) مِنْ
 مَصْلَاهُ إِلَى بَابِ حُجْرَتِهِ ، وَوَضَعَ عِنْدَهُ مِكَتَلًا فِيهِ تَمْرٌ ، فَكَانَ إِذَا جَاءَهُ الْمُسْكِينُ
 يَسْأَلُ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الْمِكَتَلِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِطَرَفِ الْخَيْطِ ^(٣) حَتَّى يَنَالُوهُ ، وَكَانَ
 أَهْلُهُ يَقُولُونَ لَهُ : نَحْنُ نَكْفِيكَ . فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ : مَنَاوِلَةُ الْمُسْكِينِ تَقِي مَبِيتَةَ السُّوءِ .

(٤٤٤) حَارِثَةُ بْنُ سُرَّاقَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَامِرِ
 بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النُّجَارِ . أُمُّهُ ^(٤) حَارِثَةُ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، شَهِدَ بَذْرًا ،

(١) مِنْ ت

(٢) فِي ت : حَائِطًا .

(٣) فِي ت : بِطَرَفِ الْحَائِطِ .

(٤) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : أُمُّهُ الرَّبِيعُ بِنْتُ النَّضْرِ عَمَّةُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وَفِي الطَّبَقَاتِ : وَأُمُّهُ .

أُمُّ حَارِثَةَ ، وَاسْمُهَا الرَّبِيعُ بِنْتُ النَّضْرِ .

وُقْتِلَ يومئذ شهيداً ، قتله حَبَّانُ بنُ العَرِقة^(١) بِسَهْمٍ ، وهو يشربُ من الحَوْضِ . وكان خرجَ نَظَاراً يومَ بَدْرٍ . فرماه فأصابَ حَنْجَرَتَهُ فُقْتِلَ^(٢) . وهو أولُ قَتِيلٍ يُومئذُ يَبْدُرُ من الأنصارِ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصْبَغٍ ، قال : حدثنا عُبَيْدُ بن عبد الواحد ، قال حدثنا محبوب بن موسى أبو صالح^(٣) . وحدثنا عبد الوارث قال : حدثنا قاسم ، قال : حدثنا محمد بن وصَّاح ، قال : حدثنا عبد الملك بن حبيب المصيصي ، قال^(٤) : أخبرنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حميد الطويل ، قال : سَمِعْتُ أَنَسَ بن مالك قال : أُصِيبَ حارثة بن سُرَاقَةَ يومَ بَدْرٍ ، وهو غلامٌ ؛ فجاءت أمُّه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، قد علمتَ منزلةَ حارثة مني ، فإنَّ يَكُ في الجنةِ أَضِرٌّ وَأَحْتَسِبُ ، وإن تكن الأخرى تَرَّ ما أَصْنَعُ . فقال : ويحك أو جنة واحدة ؛ إنما هي جَنَاتٌ كثيرة ، وإنه في جنة الفردوس .

(٤٤٥) حارثة بن وهب الخزاعي ، أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه . روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، ومُعَبَّدُ بن خالد الجهني ، يُعَدُّ في الكوفيين .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، أخبرنا أبو داود الثَّقَلِيُّ ،

(١) في ٥ : حبان بن العرة ، وهو تحريف صوابه من ت ، والطبقات ، والقاموس (عرق) . قال : وقد تفتح راء العرة .

(٢) في ت : فما قتل

(٣) في ٥ : ابن صالح ، والثبت من ت ، وتهذيب التهذيب .

(٤) في ت : قالوا .

حدثنا زهير، قال : حدثنا أبو إسحاق ، قال : حدثنا حارثة بن وهب الخزاعي ، وكانت أمه تحت عمر بن الخطاب ، فولدت له عبيد الله بن عمر ، قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمئى والناس أكثر ما كانوا ، فصلّى بنا ركعتين فى حجة الوداع .

وروى عنه معبد بن خالد حديثاً مرفوعاً : أهل الجنة كل ضعيف مستضعف^(١) لو أقسم على الله لأبره ، وأهل النار كل عتلّ جَوَّاز متكبّر^(٢) .
(٤٤٦) حارثة بن عمرو الأنصارى ، من بنى ساعدة ، قُتِل يوم أحدٍ شهيداً .
(٤٤٧) حارثة وحِصْن ابنا قطن ، بن زابر^(٣) بن كعب بن حصن بن عُلَيم الكلبي ، من قضاة ، ذكرهما ابن الكلبي فيمن وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضاة ، وكتب لهما كتاباً : من محمد رسول الله لحارثة وحِصْن ابني قطن لأهل العراق^(٤) من بنى جناب من الماء الجارى العُشْر ومن العَثْرَى^(٥) نصفُ العشر فى السنة فى عمائر كلب .

(٤٤٨) حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، ثم من بنى مُخَلَّد بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . ذكره الواقدى فيمن شهد بدرًا^(٦) .

(١) فى ١ : متضعف .

(٢) العتل : هو الشديد الجافى . الجواظ : الكثير اللحم المختال فى مشيه . وفيل : القصير البطين (النهاية ، وأسد الغابة) .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : زابر — بالباء الموحدة ، قيده الدارقطنى . وفى الإصابة : زابر بن حصن بن كعب بن عليم بن جناب الكلبي .

(٤) فى أسد الغابة : لأهل الموات .

(٥) فى ٥ ، ت : العثرى . والمعثرى من النخيل الذى يضر بمروقه من ماء المطر يجمع فى حفيرة (النهاية) .

(٦) فى هوامش الاستيعاب : قال الذهبي فى تجريدہ : حارثة بن مالك هذا ثم قال : وم فيه ابن عبد البر من وجهين : أحدهما ، وهو أخش الخطأ — أنه جاهل قديم بينه وبين أولاده من الصحابة نحو ثمانية أولاد أو تسعة ، فكيف يصح وجوده فى زمن النبي صلى الله عليه وسلم . الثانى أن اسمه عبد حارثة !

(٤٤٩) حارثة بن عدى بن أمية بن الضبيب ، ذكره بعضهم فى الصحابة ، وهو مجهول لا يُعرف ، وقد ذكره البخارى [وابن أبى حاتم ^(١)]

(٤٥٠) حارثة بن حمير ، الأشجعى ، حليف لبني سلمة من الأنصار . وقيل حليف لبني الخزرج ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا هو وأخوه عبد الله بن حمير ، ذكر يونس بن بكير عن ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا حارثة بن حمير بالخاء المنقوطة فيما ذكر الدارقطنى . وأما إبراهيم بن سعد فذكر عن ابن إسحاق فيمن شهد بدرًا خارجة بن حمير وعبد الله بن حمير من أشجع ، حليفان لبني سلمة ، هكذا قال خارجة مكان حارثة ، والله أعلم .

باب حازم

(٤٥١) حازم بن حرمة بن مسعود الغفارى . ويُقال الأسلى . له حديث واحد أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له : يا حازم ، أ كثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة . يُعد فى أهل المدينة . روى عنه مولاة أبو زئب .

(٤٥٢) حازم بن حزام ^(٢) الخزاعى . ذكره العقيلي فى الصحابة ، مخرج حديثه عن ولده محمد ^(٣) بن سليمان بن عقبة بن شبيب بن حازم بن حزام .

(١) ليس فى ت .

(٢) هكذا فى ي ، ا . وفى ت : حرام - بالراء . وفى أسد الغابة : ابن حرام . وقيل : حزام .

(٣) هكذا فى د ، ا ، ت . وفى أسد الغابة : جملة ابن منده وغيره مدرك بن سليمان . وقال الدارقطنى وعبد القى : محمد بن سليمان بدل مدرك بن سليمان .

(٤٥٣) حازم بن أبي حازم الاحمسي ، أخو قيس بن أبي حازم ، واسم أبي حازم عبد عوف بن الحارث ، وكان حازم وقيس أخوه مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يَرباه ، ومُقتل حازم بصقّين مع عليّ رضي الله عنه تحت راية أحمر وبجيلة يومئذ .

باب حاطب

(٤٥٤) حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بَدْرًا ، ولم يذكره ابن إسحاق في البَدْرَيْن .

(٤٥٥) حاطب بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نَصْر بن مالك بن حِصْل ابن عامر بن أوى ، أخو سهيل بن عمرو ، وسليط بن عمرو ، والسكران ابن عمرو ، وذكره ابنُ عقبة فيمن شهد بَدْرًا من بني عامر بن لؤى .

وأسلم حاطب بن عمرو قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهِجْرَتَيْن جميعاً في رواية ابن إسحاق والواقدي .

وروى الواقدي عن سَلِيط بن مُسلم العامري ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن أبيه قال : أوّل من قدم أرضَ الحبشة حاطب بن عمرو بن عبد شمس في الهجرة الأولى .

قال الواقدي : وهو الثابت عندنا ، وذكره ابن إسحاق والواقدي فيمن شهد بَدْرًا .

(٤٥٦) حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي . مات بأرض الحبشة ، وكان خرج إليها مع امرأته فاطمة بنت المُجَلَّم بن عبد الله بن أبي قيس القرشية العامرية ، وولدت له هناك ابنه محمد بن حاطب ، والحارث بن حاطب ، وأتى بهما من هناك غلامين .

(٤٥٧) حاطب بن أبي بَلْتَعَة اللخمي ، من ولد لخم بن عدى في قول بعضهم . يكنى أبا عبد الله . وقيل يكنى أبا محمد ، واسم أبي بَلْتَعَة عمرو [بن عمير بن سلمة بن عمرو ^(١)] ، وقيل حاطب بن عمرو بن راشد بن معاذ اللخمي ، حليف قريش ، ويقال : إنه من مَذْحِج ، وقيل : هو حليف الزبير بن العوام . وقيل : كان عَبْدًا لعبد ^(٢) الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد ^(٣) بن عبد العزى بن قصي ، فكاتبه فأدى كتابته يوم الفتح ، وهو من أهل اليمن .
والأكثر أنه حليف لبني أسد بن عبد العزى .

شهد بدرًا ، والحديبية ، ومات سنة ثلاثين بالمدينة ، وهو ابن خمس وستين سنة ، وصلى عليه عثمان ، وقد شهد الله لحاطب بن أب بلتعة بالإيمان في قوله ^(٤) : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ . وَذَلِكَ إِنَّ حَاطِبًا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ حَرَكَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهَا عَامَ الْفَتْحِ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ مَا يَرِيدُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهِمْ مِنْ

(١) ليس في أ ، ت .

(٢) في و : لعبد الله . والمثبت من أ ، ت ، وأسَدُ القَابَةِ .

(٣) في ت : راشد . وفي أ مثل و .

(٤) سورة المتحنة ، آية ١ .

الغزو إليهم ، وبعث بكتابه مع امرأة ، فنزل جبريل عليه السلام بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلب المرأة على بن أبي طالب رضى الله عنه ، وآخر معه ، قيل المقداد بن الأسود ، وقيل الزبير بن العوام : فأدركا المرأة بروضة خاخ^(١) ، فأخذا الكتاب ، ووقف^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطباً ، فاعتذر إليه ، وقال : ما فعلته رغبة عن ديني ، فنزلت فيه آيات من صدر سورة «المتحنة» ، وأراد عمر بن الخطاب قتله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه شهد بدراً ... الحديث .

حدثنا أحمد بن قاسم ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحارث ابن أبي أسامة ، قال : حدثنا أحمد بن يونس ، ويونس بن محمد ، قالوا : أخبرنا الليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر : أن عبداً لحاطب جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يشتكى حاطباً ، وقال : يا رسول الله ، ليدخلن حاطب النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كذبت ، لا يدخل النار أحدٌ شهد بدراً ، والحديثية .

وروى^(٣) الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

وروى يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : جاء غلام

(١) روضة خاخ : بقرب حراء الأسد من المدينة (ياقوت) .

(٢) في ١ : وواقف .

(٣) في ت : وروى عن الأعمش .

لحاطب بن أبي بلتعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لا يدخلُ حاطبُ الجنة ، وكان شديداً على الرقيق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل النارَ أحدٌ شهدَ بَدْرًا والحديبية .

قال أبو عمر رضى الله عنه : ما ذكر يحيى بن أبي كثير في حديثه هذا من أن حاطباً كان شديداً على الرقيق ، يشهد له ما في الموطأ من قول مُعمر لحاطب حين انتحر رقيقه ناقةً لرجلٍ من مُزينة : أراك تُجيعهم ، وأضعفَ عليه القيمة على جهة الأدب والرَدْع .

وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث حاطبَ بن أبي بلتعة في سنة ست من الهجرة إلى المقوقس صاحب مصر والإسكندرية ، فأثابه من عنده بهديّة ، منها مارية القبطة ، وسيرين أختها ، فاتخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه ، فولدت له إبراهيمَ ابنه على ما ذكرنا من ذلك في صدر هذا الكتاب ، ووهب سيرين لحسان بن ثابت ، فولد له ^(١) عبد الرحمن .

وبعث أبو بكر الصديق حاطبَ بن أبي بلتعة أيضاً إلى المقوقس . صر ، فصالحهم ، ولم يزالوا كذلك حتى دخها عمرو بن العاص فنقض الصلح [وقاتلهم] ^(٢) وافتتح مصر ، وذلك سنة عشرين في خلافة عمر .

وروى حاطبُ بن أبي بلتعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ رَأَى

(١) في ١ ، ت : فولدت .

(٢) من ١ ، ت .

بعد موتى فكأنما رآنى فى حياتى ، ومَنْ مات فى أحد الحرمين بعث فى
الآمنين يوم القيامة . لا أعلم له غير هذا الحديث .

وروى عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم عن أبيه ، قال : حدثنى يحيى بن
عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه ، عن جده حاطب بن أبى بلتعنة ، قال :
بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المقوقس ملك الإسكندرية ، فجئته
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأترأى فى منزله ، وأقمت عنده ليلتى ،
ثم بعث إلى وقد جمع بطارقه فقال : إني سأكلمك ^(١) بكلام أحب أن
تفهمه منى . قال قلت : هلم . قال : أخبرنى عن صاحبك ، أليس هو نبياً ؟
قلت : بلى ، هو رسول الله . قال : فإله حيث كان هكذا لم يدع على قومه
حيث أخرجوه من بلدته إلى غيرها ؟ فقلت له : فعيسى ابن مريم أتشهد أنه
رسول الله ؟ فإله [حيث] ^(٢) أخذه قومه فأرادوا صلبه ألا يكون دعاً
عليهم بأن يملِكهم الله حتى رفعه الله إليه فى سماء الدنيا قال : أحسنت ،
أنت حكيم جاء من عند حكيم ، هذه هدايا أبعث بها معك إلى محمد ، وأرسل
معك مَنْ يُبلِغك إلى ما أمرك . قال : فأهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاث جوار : منهم أم إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وأخرى وهبها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبى جهنم بن حذيفة العدوى ،
وأخرى وهبها لحسان بن ثابت الأنصارى ، وأرسل يثاب مع طُرف
من طُرفهم .

(١) فى ٥ : سائلك . والثبت من ١ ، ت .

(٢) من ١ ، ت .

باب حباب

(٤٥٨) الحُبَاب بن المنذر بن الجوح بن زيد بن حَرَام بن كعب بن غنم بن كعب بن سُلَبة الأنصاري السلمي ، يكنى أبا عمرو^(١) ، شهد بَدْرًا وهو ابنُ ثلاث وثلاثين سنة ، هكذا قال الواقدي وغيره ، وكلُّهم ذكره في البَدْرِيِّين إلا ابن إسحاق في رواية سُلَبة عنه .

كان يقال له ذو الرأي ، وهو الذي أشارَ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أن ينزلَ على ماءِ بَدْرٍ للقاءِ القوم ، قال ابن عباس : فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : الرأي ما أشار به حُبَاب . وشهد أحداً والخنديق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو القاتلُ يوم السقيفة : أنا جُذَيْلُهَا المحكَّك ، وعُذَيْقُهَا المرجَّب ، منا أميرٌ ومنكم أمير .

مات الحباب بن المنذر في خلافةِ عمر رضى الله عنه . روى عنه أبو الطفيل عامر بن وائلة .

(٤٥٩) الحُبَاب^(٢) بن قِظَى الأنصاري . قُتِلَ يوم أحد شهيداً هو وأخوه لآييه وأمه : صيفى بن قِظَى . أمه الصعبة بنت التيهان^(٣) أخت الهيثم بن التيهان .

(١) في أ ، ت ، وأسد الغابة : يكنى أبا عمر ، وقيل : أبا عمرو .
 (٢) في أسد الغابة : أخرجه أبو عمر وأبو موسى في الحاء المعجمة والباء الموحدة ، ثم قال : وفي رواية عن ابن سعد حباب - بالميم .
 (٣) في ت : التيهان .

(٤٦٠) الحُبَاب بن زيد بن تيم^(١) بن أمية بن خفاف بن يياضة الأنصاري البياضي . شهد أحداً مع أخيه حاجب بن زيد .

(٤٦١) الحُبَاب بن جَزْء^(٢) بن عمرو بن عامر بن عبد رزاح بن ظفر ، ذكره الطبري فيمن شهد أحداً .

(٤٦٢) الحُبَاب بن جُبَيْر ، حليف بني أمية ، وابنه عَرَفْطَة بن الحباب ، استشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله عليه وسلم .

باب حبان وحيان

(٤٦٣) حَيَّان^(٣) الأنصاري ، والد عمران بن حبان ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب الناس يوم خَيْبَر . روى عنه ابنه عمران بن حَيَّان .

(٤٦٤) حَيَّان بن الأبحر ، له صحبة . يُعَدُّ في الكوفيين ، شهد مع علي صقّين .

(٤٦٥) حَيَّان^(٤) بن بُجَّ الصّدائى ، يعدُّ فيمن نزل مِصْرَ من الضحابة ، وحديثه بمصر . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا خير في الإمارة لمسلم ... في حديث طويل ذكره . حديثه عند ابن^(٥) لِهَيْعَة عن بكر بن

(١) في ى : تميم . والمثبت من ا ، ت ، وأسَد الغابة .

(٢) في أسَد الغابة : وقال مصعب من القداح : هو الحباب بن جزى - بضم الجيم . وكان الأول أكثر .

(٣) في ى ، والإصابة بالباء .

(٤) في أسَد الغابة : أخرجه الثلاثة بإلياء اللثناة من تحت . وقال أبو عمر فيه : قال الدراقطى : حبان بن بج - بكسر الحاء .

(٥) في م ت : عند أبي لهيم .

سَوَادَةٌ عَنْهُ . وَقَالَ الدَّارُ قُطْنِي : حَبَّانُ بْنُ بُحَّ الصَّدَاقِي ، بِكْسَرِ الْخَاءِ مَعَ بَاءٍ .
مُعْجَمَةٌ بِوَاحِدَةٍ .

(٤٦٦) حَبَّانُ أَوْ حَبَانُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدَسِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ
جَعْدَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ [بْنِ مَعَاوِيَةَ]^(١) بْنِ بَكْرِ بْنِ
هُوَازِنَ ، هُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ الشَّاعِرُ ، أَبُو لَيْلَى ، اِخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ^(٢) وَفِي سِيَاقِ
نَسَبِهِ عَلَى مَا نَذَرَهُ مَجُودًا فِي بَابِ التَّوْنِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٤٦٧) حَبَّانُ - بَفَتْحِ الْخَاءِ - ابْنُ مَنْقِذِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازَنِیْ ، مِنْ بَنِي مَازَنَ
ابْنِ النَّجَّارِ . لَهُ صُحْبَةٌ ، شَهِدَ أَحَدًا وَمَا بَعْدَهَا ، تَزَوَّجَ أَرْوَى الصَّغْرَى بِنْتَ رِبْعَةَ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَهِيَ الْهَاشِمِيَّةُ الَّتِي ذَكَرَ مَالِكُ فِي الْمَوْطَأِ ، فَوَلَدَتْ
لَهُ يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ وَوَاسِعُ بْنُ حَبَّانَ ، وَهُوَ جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ شَيْخِ
مَالِكٍ ، وَمَاتَ حَبَّانُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ ، لَهُ وَلَآئِيهِ مَنْقِذُ صُحْبَةٍ .

بَابُ حَبَّةٍ

(٤٦٨) حَبَّةُ بْنُ بُعْكَكٍ ، أَبُو السَّنَابِلِ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ^(٣) ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ،
وَهُوَ الَّذِي خَطَبَ سَبْعَةَ الْأَسَلِيَّةِ عِنْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْكُنَى
بِأَتَمِّ مَنْ ذَكَرْنَاهُ هَهُنَا .

(٤٦٩) حَبَّةُ بْنُ خَالِدِ السَّوَاتِيِّ . وَيُقَالُ الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ جَمِيلٍ : حَبَّةُ

(١) مِنْ تَوْحِيدِهَا .

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَالتَّقْرِيبِ : اِخْتَلَفَ فِيهِ فَقِيلَ حَبَّةٌ ، وَقِيلَ حَنَةٌ .

(٣) فِي | : الْمُبْدَى .

(ظَهَرَ الْاسْتِعَابُ ج ١ - ص ١١٣)

ابن خالد الخزاعي . وقال غيره أيضا : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
هو وأخوه سواء بن خالد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهما : لا تنسنا
من الرزق ما تهزأت رموسكما ، فإن الإنسان تلده أمه ، ليس عليه قشر ،
ثم يعطيه الله ^(١) ويرزقه . ويُعدُّ في الكوفيين .

باب حبيب

(٤٧٠) حبيب مولى الأنصار ، شهد بدرًا .

قال موسى بن عُقبة : حبيب بن سعد مولى الأنصار . وقال غيره : حبيب بن
أسود بن سعد . وقال آخر : ^(٢) حبيب بن الأسود مولى بني حرام من الأنصار ،
كلهم ذكره بما وصفنا فيمن شهد بدرًا ، ولا أدري أنى واحدٍ هذا القول
كله أم في اثنين .

(٤٧١) حبيب بن زيد بن تميم بن أسيد بن خفاف الأنصاري البياضي ، من
بني بياضة من الأنصار ، قُتل يوم أحدٍ شهيدًا .

(٤٧٢) حبيب بن زيد بن عاصم ، وقال فيه بعضُ من صحَّف : اسمه خُبيب ،
والصواب فيه حبيب بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول
ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجَّار الأنصاري المازني ، النجاري . شهد أحدًا هو

(١) في د : ينطيه . والمثبت من أ ، ت .

(٢) في د : حبيب بن الأسود . وفي ت : حبيب بن أسود بن سعد . وقال آخرون :
حبيب بن أسلم مولى بني جهم بن الجزر . وقالت طائفة : حبيب بن الأسود مولى ... والمثبت من أ

وأخوه عبد الله بن زيد بن عاصم ، وأبوهما زيد بن عاصم ، وكان حبيب ابن زيد هذا قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مُسَيْلَمَةَ الكَذَّابِ باليمامة ، فكان مُسَيْلَمَةُ إذا قال له : أتشهد أنَّ محمداً رسول الله ؟ قال : نعم . وإذا قال له : أتشهد أنى رسول الله ؟ قال : أنا أصم لا أسمع ، فعل ذلك مراراً ، فقطعه مسيلمة عُضْوَا عَضْوَا ، ومات شهيداً رحمه الله .

(٤٧٠) حبيب بن مَسْلَمَةَ بن مالك الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، يكنى أبا عبد الرحمن ، يقال له حبيب الروم ، لكثرة دُخُولِهِ إِلَيْهِمْ وَنِيلِهِ مِنْهُمْ ؛ وَوَلَّاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَعْمَالَ الْجَزِيرَةِ إِذْ عَزَلَ عَنْهَا عِيَاضُ بْنُ غَنَمٍ ، وَضَمَّ إِلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَرْمِينِيَّةً وَأَذْرَبِيجَانَ ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى عُمَيْرُ بْنُ سَعْدٍ^(١) . وَقِيلَ^(٢) : بَلَ عُمَيَّانُ بَعَثَهُ إِلَى أَذْرَبِيجَانَ ، وَسَلْمَانَ بْنِ رَيْعَةَ ، أَحَدُهُمَا مَدَّدَ لِصَاحِبِهِ ، فَاخْتَلَفَا فِي النَّيِّ . فَتَوَاعَدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ سَلْمَانَ : فَإِنْ تَقَتَّلُوا سَلْمَانَ نَقَتْلُ حَبِيبِكُمْ وَإِنْ تَرَحَّلُوا نَحْوَ ابْنِ عَفَّانٍ تَرَحَّلْ . وَفِي حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ، يَقُولُ شَرِيحُ بْنُ الْحَارِثِ :

أَلَا كُلُّ مَنْ يُدْعَى حَبِيبًا وَإِنْ بَدَتْ^(٣) مُرُوءَتُهُ يَفْدِي حَبِيبَ بَنِي فِهْرٍ
قال أبو عمر رضى الله عنه : كان أهل الشام يُشْنُونَ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ ،
[يَقُولُ شَرِيحُ بْنُ الْحَارِثِ]^(٤) . قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : كَانَ حَبِيبُ

(١) في ٥ : سعيد . والثابت من أ ، ت .

(٢) العبارة في أسد القابة : وقيل لم يستعمله عمر ، وإنما سيره عثمان إلى أفريجات

من الشام ، وبث سلمان .

(٣) في أ ، ت : ولو بدت .

(٤) لبس في أ ، ت .

ابن مَسْلَمَةَ فاضلاً مُجَابِ الدعوة ، ويقال : إِنَّ معاوية قد وَجَّهَ حبيب بن مَسْلَمَةَ ^(١) بجيش إلى نَصْر عثمان بن عفان ، فلما بلغ وادى القرى بلغه مَقْتَل عثمان ، فرجع ولم يَزَلْ مع معاوية في حروبه بصِفِّين وغيرها ، ووجَّه معاوية إلى أرمينية والياً عليها ، فمات بها سنة اثنتين وأربعين .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نَفَّلَ ^(٢) الثلث مرة بعد الخمس ، والرَّبع مرة بعد الخمس .

وورينا أَنَّ الحَسَنَ بن علي قال لحبيب بن مَسْلَمَةَ في بعض خرجاته بعد صِفِّين : يا حبيب ؛ رُبَّ مسير لك في غير طاعةِ الله ! فقال له حبيب : أَمَا إلى أيك فلا . فقال له الحسن : بلى والله ، ولقد طأعت معاوية على دُنْيَاه ، وسارَعْتَ في هَوَاه ، فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعدَ بك في دينك ، فليتك إِذْ أَسَأْتَ الفعل أَحَسَنْتَ القول ، فتكون كما قال الله تعالى ^(٣) : وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً . ولكنك كما قال الله تعالى ^(٤) : كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

(٤٧١) حَبِيب بن أسيد بن جارية ^(٥) الثقفى . حليف لبني زُهْرَةَ . قُتِلَ يوم اليمامة شهيداً ، هو أخو أبى بصير .

(٤٧٢) حَبِيب بن عمرو بن محسن الأنصارى ، من بني عمرو بن مَذْذُول بن

(١) في ت : وجه حبيب بن مَسْلَمَةَ فاضلاً . . .
 (٢) النفل — محرَّكة : النتيجة وجهه أنفاله (النهاية)
 (٣) سورة التوبة ، آية ١٠٣
 (٤) سورة المطففين ، آية ٤
 (٥) في ت : حارثة .

غَم بن مازن بن النجار ، يُعَدُّ فِيمَنْ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ الْيَمامَةِ ، لِأَنَّهُ قُتِلَ فِي الطَّرِيقِ وَهُوَ ذَاهِبٌ .

(٤٧٣) حَبِيبُ بْنُ حَيَّانَ ^(١) أَبُو رَمْثَةَ الْقَيْمِي . وَيُقَالُ اسْمُ أَبِي رَمْثَةَ حَيَّانَ ^(٢) بْنِ وَهَبٍ ، وَيُقَالُ : رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبَ ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ وَابْنُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ هَذَا مَعَكَ ؟ فَقَالَ : ابْنِي . قَالَ : أَمَا إِنَّكَ لَا تَجْنِي عَلَيْهِ وَلَا يَجْنِي عَلَيْكَ .

(٤٧٤) حَبِيبُ بْنُ سَبَّاحٍ أَبُو جَمْعَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، وَيُقَالُ الْكَنْدَانِيُّ . وَيُقَالُ الْقَارِيُّ مِنَ الْقَارَةِ . وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ، فَقِيلَ مَا ذَكَرْنَا ، وَقِيلَ جُنُبُ بْنُ سَبَّاحٍ ، وَقِيلَ حَبِيبُ بْنُ وَهَبٍ ، وَقِيلَ حَبِيبُ بْنُ فَدِيكٍ ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْكُتُبِ .

(٤٧٥) حَبِيبُ بْنُ فَدِيكٍ ، أَبُو فَدِيكٍ وَيُقَالُ حَبِيبُ بْنُ فُؤَيْكٍ ^(٣) اضْطَرَبَ فِي حَدِيثِهِ ، رَوَتْ بَنْتُ أَخِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا لَهُ وَهُوَ أَعْمَى مَبِيطَةً عَيْنَاهُ ، فَأَبْصَرَ ، وَكَانَ يَدْخُلُ الْخَيْطَ فِي الْإِبْرَةِ . يَخْتَلَفُ فِي حَدِيثِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْفَاءِ ، لِلْاِخْتِلَافِ ^(٣) فِي حَدِيثِهِ .

(٤٧٦) حَبِيبُ بْنُ الْحَارِثِ ، هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . حَدِيثُهُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطُّفَّاءِيِّ .

(٤٧٧) حَبِيبُ السَّلْمِيِّ وَالِدُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ ، وَاسْمُهُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبٍ ، تَابَعِيَ ثِقَةَ ، يَرَوِي عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَحَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَثَمَةِ فِي الْقِرَامَةِ .

(١) فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ . حَيَّانَ — بِالْبَاءِ .

(٢) فِي الْإِسَابَةِ : فُؤَيْكُ بَقَاءٌ وَوَاوٌ — صَفْرًا . وَيُقَالُ يَدُلُّ الْوَاوُ دَلَالًا ، وَيُقَالُ : رَاءٌ

(٣) فِي ت : لِلْاِخْتِلَافِ فِيهِ .

رَوَى زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عبد الرحمن السلي ، قال : كان
أبي قد شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد ^(١) .

وروى ابن علية ، وحماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن
السلي قال : خطبنا حذيفةُ بالمدائن فقال : إن الله تعالى يقول : اقتربت
الساعةُ وانشقَّ القمر . ألا وإنَّ القمر قد انشقَّ ، وإنَّ الساعة قد اقتربت ،
ألا وإنَّ الدنيا قد أذنتُ بفراق ، ألا وإنَّ الحِطَّار اليوم وغدا السباق . فقلت
لأبي : أيسبقُ الناسُ غداً ؟ قال : يابني ، إنك لجاهل ، إنما هو السباق
بالأعمال ، وإنَّ السابق مَنْ سبق إلى الجنة .

(٤٧٨) حبيب بن مُخاشة الخطمي الأنصاري . وخطمة هو ابن جشم بن
مالك بن الأوس . سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول بعرفة : عرفة كلها
موقف إلا بطن عُرنة ^(٢) ، والمزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر ^(٣) .

قال أبو عمر رضى الله عنه : حبيب بن مُخاشة الخطمي هذا هو جد
أبي جعفر الخطمي المحدث ، وأبو جعفر الخطمي اسمه عمير بن يزيد
ابن حبيب بن مُخاشة .

قال علي بن المديني : سمعتُ عبد الرحمن بن مهدي ذكر عنده أبو جعفر
الخطمي فقال : كان أبو جعفر الخطمي وأبوه وجده حبيب بن مُخاشة
قوما توارثوا الصدقَ بعض عن بعض .

(١) في ١ ، ت : مشاهد .

(٢) موضع عند الموقف بعرفات (ياقوت)

(٣) واد بين عرفات وبق .

قال أبو عمر رضى الله عنه : قد اختلف في حبيب بن 'نخاشة الخطمي، والأكثر ما ذكرناه، وبالله توفيقنا .

(٤٧٩) حبيب بن مخنف العمرى . قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يوم عرفة بعرفة . حديثه عند عبد الكريم بن أبي المخارق، ولا يصحّ، رواه عبد الرزاق وأبو عاصم عن ابن جريج عن عبد الكريم [عن حبيب ابن مخنف عن أبيه]^(١)، إلا أنّ عبد الرزاق قال : لا أدرى عن أبيه أم لا . وروى عن ابن عون عن أبي رَمْلَةَ^(٢) عن مخنف بن سليم قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بعرفة .

(٤٨٠) حبيب^(٣) السلاماني . قال الواقدي : وفي سنة عشر قدم وفدُ سلامان على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في شوال، وهم سبعة نفر، رأسهم حبيب السلاماني .

(١) ليس في ١، ت .

(٢) في ١ : أرملة .

(٣) في أسد الغابة : حبيب بن عمرو السلاماني .

باب حجاج

(٤٨١) حجاج بن الحارث بن قيس بن عدى السهمي، هاجر إلى أرض الحبشة، وانصرف إلى المدينة بعد أحد، لا عقب له، هو أخو السائب وعبد الله وأبي قيس، بنى الحارث بن قيس بن عدى لأبيهم وأُمهم، [ذكره موسى بن عقبة فيمن قتل بأجنادين] ^(١).

(٤٨٢) الحجاج بن علاط السلمي ثم البهزي، ينسبونه علاط ^(٢) بن خالد بن نويرة بن حنتر ^(٣) بن هلال بن عبيد بن ظفر بن سعد بن عمرو بن تميم بن بهز ابن امرئ القيس بن بهثة بن سليم بن منصور، يكنى أبا كلاب. وقيل: أباعحمد. وقيل أبو عبد الله. وهو معدود في أهل المدينة، سكن المدينة، وبنى بها داراً ومسجداً يُعرف به، وروينا من حديث وائلة بن الأسقع قال: كان سبب إسلام الحجاج بن علاط البهزي أنه خرج في ركب من قومه إلى مكة فلما جن عليه الليل وهو في وادٍ وحش مخوف قعد؛ فقال له أصحابه: يا أبا كلاب، قم فاتخذ لنفسك ولأصحابك أماناً، فقام الحجاج بن علاط يطوف حولهم يكلّوهم ويقول:

أَعِذْ نَفْسِي وَأَعِذْ صَاحِبِي مِنْ كُلِّ جَنَىٰ بِهَذَا الثَّقَبِ
حَتَّىٰ أَتُوبَ سَالِماً وَرَكْبِي

(١) ليس في أ، ت.

(٢) هكذا في د. وفي أ: إلى ابن علاط بن خالد. وفي ت: ينسبونه ابن علاط بن خالد.

(٣) في أ، ت: بن نويرة بن هلال بن عبيد.

فسمع قائلاً يقول^(١) : يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان .

وقال : فلما قدموا مكة أخبر بذلك في نادى قريش ، فقالوا له : صَبَأَتْ والله يا أبا كلاب ؛ إن هذا فيما يزعم محمد أنه أنزل عليه . قال : والله لقد سمعته وسمعه هؤلاء معي . ثم أسلم الحجاج حَسَنَ إسلامه ، ورخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول فيه بما شاء عند أهل مكة عام خَيْبَر من أجل ماله وولده بها ، فجاء العباسَ بفتح خَيْبَر وأخبره بذلك سرّاً ، وأخبر قريشاً بضده جهراً حتى جمع ما كان له من مال بمكة ، وخرج عنها .

وحديثه بذلك صحيحٌ من رواية ثابت البناني وغيره عن أنس ، وذكر موسى ابن عُقبة عن ابن شهاب قال : كان الحجاج بن علاط السلمي ثم البهزي أسلم ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْبَر ، وكان مُكْتَرَأً من المال ، كانت له معاذن بنى سليم . قال أبو عمر رضى الله عنه : وابنه نصر بن الحجاج هو الفتى الجميل الذى نفاه عُمر بن الخطاب من المدينة حين سمع المرأة تنشد :

هل من سبيل إلى خمر فأشربها أم هل سبيل إلى نصر بن حجاج

وخبره إيس هذا موضع ذكره ، وذكر ابن أبي حاتم أن الحجاج بن علاط مدفون بقالقلا^(٢) .

(٤٨٣) الحجاج بن عمرو بن غزوة الأنصارى المازنى . يقال فى نسبه الحجاج

(١) سورة الرحمن ، آية ٣٣

(٢) قرية من ديار بكر (الشبّه) .

بن عمرو بن غزية بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن
ابن النجار ، [قال البخارى]^(١) : له صُحبة .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما فى الحج : من كسر
أو عرج فقد حلّ وعليه حجة أخرى . والآخر كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتَّهجد من الليل بعد نومه .

روى عنه عكرمة حديث مَنْ كُسر أو عرج . وروى عنه كثير بن
العباس حديث التَّهجد . والحجاج [بن عمرو]^(٢) هذا هو الذى ضرب مروان
يوم الدار فأسقطه ، وحمله أبو حفصة مولاه وهو لا يعقل .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ،
حدثنا على بن المديني ، قال : الحجاج بن عمرو المازني له صُحبة ، وهو الذى
روى عنه ضمرة بن سعيد عن زيد بن ثابت فى العزل^(٣) .

قال على : ويقال الحجاج بن أبي الحجاج ، وهو الحجاج بن عمرو
المازني الأنصارى .

(٤٨٤) الحجاج بن عامر الثُمالي . ويقال الحجاج بن عبد الله الثُمالي . وقيل
النصرى^(٤) ، سكن الشام .

(١) من ١ ، ت

(٢) من ١ ، ت

(٣) فى ٥ : العدل . والمثبت من ١ ، ت . وتهذيب التهذيب .

(٤) فى ١ : النصرى .

رُوى عنه حديث واحدٌ من رواية أهل حمص ، رواه ^(١) عنه شرحبيل
ابن مسلم مرفوعاً : إياكم وكثرة السؤال وإضاعة المال .

(٤٨٥) الحجاج بن مالك بن عويمر الأسلى . ويقال الحجاج بن عمرو
الأسلى . والصواب ما قدّمنا ذكره إن شاء الله تعالى ، وهو الحجاج بن مالك
ابن عويمر بن أسيد ^(٢) بن رفاعه بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أقصى ، مدنى
كان ينزل العرج ، له حديث واحد رواه عنه عروة بن الزبير ، ولم يسمعه
منه عروة والله أعلم ، لأنه أدخل بينه وبينه فيه ابنه الحجاج بن الحجاج
فيما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن
زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا وهيب ، حدثنا هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن الحجاج بن الحجاج ، عن أبيه ، أنه سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ما يذهب عنى مذقة الرضاع ؟ قال : الفرة عبثاً أو أمة .

باب حجر

(٤٨٦) حجر بن ربيعة بن وائل ، والد وائل بن حجر . رُوى عنه حديثٌ
واحد فيه نظر حدثناه عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ،
قال : حدثنا بكر بن حماد ، قال حدثنا مسدد بن مسرهد ، قال : حدثنا هُشيم
عن الحجاج ، عن عبد الجبار بن وائل بن حجر ، عن أبيه ، عن جده أنه
رأى النبي صلى الله عليه وسلم يسجدُ على جبهته وأنفه .

(١) فى ١ ، ت : روى عنه .

(٢) هكذا فى ٥ ، ١ ، ت . وفى أسد الغابة وتهذيب التهذيب : ابن أبي أسيد .

قال أبو عمر رضى الله عنه : إن لم يكن قوله فى هذا الحديث عن جده
وهما فحجر هذا صاحب، وإن كان غلطاً غير محفوظ فالحديث لابنه وائل ،
ولا يختلف فى نسخة وائل بن حجر .

(٤٨٧) "حجر بن عدى بن الأدير الكندى، يكنى أبا عبد الرحمن، كوفى،
وهو حجر بن عدى بن معاوية بن جبلة بن الأدير، وإنما سُمى "الأدير" لأنه
خُرب بالسيف على أليته [مولياً] (١) فسمى بها الأدير .

كان حُجر من فضلاء الصحابة، وصغر سنه عن كبارهم، وكان على كندة يوم
صفين وكان على المبصرة يوم النهروان، ولما ولى معاوية زيادا العراق وما وراءها،
وأظهر من الغلظة وسوء السيرة ما أظهر خلعه حُجرو لم يخلع معاوية، وتابعه
جماعة من أصحاب على وشيعته، وحصبه يوماً فى تأخير الصلاة هو وأصحابه،
فكتب فيه زياد إلى معاوية فأمره أن يبعث به إليه، فبعث إليه مع وائل بن
حجر الحضرمى فى اثنى عشر رجلاً، كلهم فى الحديد. فقتل معاوية منهم ستة،
واستحيا ستة؛ وكان حجر ممن قتل، فبلغ ما صنع بهم زياد إلى عائشة
أم المؤمنين، فبعثت إلى معاوية عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : الله الله
فى حُجر وأصحابه ! فوجده عبد الرحمن قد قتل هو وخمسة من أصحابه،
فقال لمعاوية : أين عزب عنك حِلْمُ أبي سفيان فى حُجر وأصحابه؟ ألا حبستهم
فى السجون وعرضتهم للطاعون؟ قال : حين غاب عني مثلك من قَوْمى .

(١) فى أسد الغابة : أى أبوه عدى .

(٢) من أسد الغابة .

قال : والله لا تُعدلك العربُ حِلماً بعدها أبداً ، ولا رأياً . قُلتَ قوما يُعَثِّبُهم إليك أسارى من المسلمين . قال : فما أصنع ؟ كَتَبَ إلى فيهم زياد يشدُّ^(١) أمرهم ، ويذكرُ أنهم سيفتقون على فتقاً لا يرفع .

ثم قدم معاوية المدينة ، فدخل على عائشة ؛ فكان أوّل ما بدأه به قتل حَجْرٍ في كلامٍ طويل جرى بينهما ، ثم قال : فدعني وحجراً حتى نلتقي عند ربنا .

والموضع الذي قتل فيه حَجْرٌ بن عدى ومن قُتل معه من أصحابه يعرف بمرج عذراء^(٢) .

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا بقيّ ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة عن ابن عون ، عن نافع ، قال : كان ابنُ عمر في السوق فَنُعي إليه حَجْرٌ ، فأطلق حَبَوَتَهُ وقام وقد غلب عليه النّجيب .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا سعيد بن عامر ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين : أن معاوية لما أتى بحَجْرٍ بن الأديب قال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . قال : أو أمير المؤمنين أنا ؟ اضربوا عنقه . قال : فلما قُدم للقتل قال : دُعُوني أصلي ركعتين . فصلّاهما خفيفتين ،

(١) في ت : بشر أمرهم .

(٢) مرج عذراء : بنو طاهة دمشق (ياقوت) .

ثم قال : لولا أن تظنوا بي غيرَ الذي بي لا طَلْتُمَا ، والله لئن كانت صلاتي لم تنفعني فيما مضى ما هُمَا بنافعني ، ثم قال لمن حضر من أهله : لا تُطْلِقُوا عني حديدًا ، ولا تَغْسِلُوا عني دَمًا ، فإني ملاقي معاويةَ على الجادة .

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ^(١) ، حدثنا أحمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا ابن المبارك ، قال حدثنا هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين . أنه كان إذا سُئِلَ عن الركعتين عند القتل قال : صَلاهُمَا خَيْبٌ وَحُجْرٌ ، وهما فاضلان .

قال أحمد : وحدثنا إبراهيم بن مرزوق ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب الواسطي وأثنى عليه خيرًا ، قال : حدثنا عثمان بن الميثم ، قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، قال : سمعتُ الحسن يقول — وقد ذكر معاوية وقاتله حجرًا وأصحابه : وَيْلٌ لِمَنْ قَتَلَ حُجْرًا وَأَصْحَابَ حَجَرٍ ، قال أحمد : قلت ليحيى ابن سليمان : أَبَاحَكَ أَنْ حُجْرًا كَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ ؟ قال : نعم ، وكان من أفاضل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

ورويَنا عن أبي سعيد ^(٢) المَقْبُرِيُّ قال : لما حجَّ معاويةُ جاء إلى المدينة زائرًا ، فاستأذن على عائشة رضي الله عنها ، فأذِنَتْ له ، فلما قعد قالت له : يا معاوية ، أمنت أن أخبا لك مَنْ يَقْتُلُكَ بأخي محمد بن أبي بكر ؟ فقال : بيت الأمان دخلت . قالت : يا معاوية ، أما خشيت الله في قتل حُجْرٍ وأصحابه ؟ قال : إنما قتلهم مَنْ شَهِدَ عليهم .

(١) في ت : خلف بن عبد الله . وفي أ : حدثنا خلف ، قال حدثنا عبد الله .

(٢) في ت : من سعيد المقبري .

وعن مسروق بن الأجدع، قال : سمعت عائشة أم المؤمنين تقول :
أما والله لو علم معاوية أن عند أهل الكوفة منة ما اجتراً على أن يأخذ حُجراً
وأصحابه من بينهم حتى يقتلهم بالشام ، ولكن ابن آكلة^(١) إلا كباد علم
أنه قد ذهب الناس ، أما والله إن كانوا لجمجمة العرب عزاً^(٢) ومنعة وفقها ،
ولله درٌ لبيد حيث :

ذهب الذين يُعَاشُ في أكنافهم وَيَقِيتُ في خَافٍ كِجَلِ الأجرَبِ
لا يَنْفَعُونَ ولا يُرْجَى خَيْرُهُمْ وَيُباب قَاتِلُهُمْ وإن لم يَشْغَبِ
ولما بلغ الربيع بن زياد الحارثي من بني الحارث بن كعب ، وكان
فاضلاً جليلاً ، وكان عاملاً لمعاوية على خُراسان ، وكان الحسن بن أبي الحسن
كاتبه ، فلما بلغه قتلُ معاوية حُجْر بن عدى دعا الله عز وجل ، فقال :
اللهم إن كان للربيع عندك خَيْرٌ فاقْبِضْهُ إِلَيْكَ وعَجِّلْ . فلم يَرَحْ من مجلسه
حتى مات .

وكان قتل معاوية لحُجْر بن عدى بن الأذبر سنة إحدى وخمسين .
(٤٨٨) حُجْر بن عَنَبَس^(٣) الكوفي ، أبو العَنَبَس . وقيل : يكنى أبا السكَن .
أدرك الجاهلية وشرب فيها الدم ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه
آمن به في حياته .

(١) يريد معاوية ، وأمه التي لا تكتب حمزة .

(٢) في ٣ : هذا .

(٣) في أسد الغابة : وقيل : ابن قيس .

روايته عن علي بن أبي طالب ، ووائل بن حجر . هو معدود^(١)
في كبار التابعين .

ذكر البخاري ، قال حدثنا أبو نعيم ، عن موسى بن قيس الحضرمي ،
قال : سمعت حُجراً وكان شرب الدّم في الجاهلية .

قال أبو عمر : شعبة كني حُجراً هذا أبا العنّيس في حديث وائل بن
حُجر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في التّأمين . وغير شعبة يقول : حجر
أبو السكن .

باب حجّير

(٤٨٩) حُجَيْر بن أبي إهاب التّيمي ، حليف بني نوفل ، له صُحبة رَوَتْ عنه
مارية مولاته خبر زيد بن عمرو بن نفيل^(٢) :

(٤٩٠) حُجَيْر الهَلَالِي ، ويقال : إمّ حنّى . وقد قيل : إمّ من ربيعة بن زرار ،
وهو أبو مخنف بن حُجَيْر . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا
بعدي كفاراً يضربُ بعضكم رقابَ بعض .

(٤٩١) حُجَيْر بن بيان . مُعَدُّ في أهل العراق ، روى عنه أبو قزعة حديثاً
مرفوعاً في التشديد في مَنع الصدقة عن ذى الرِّحْم .

(١) في ٥ : وحجر هذا معدود . والمثبت من ١ ، ت .

(٢) في ١ : نوفل .

باب حذيفة

(٤٩٢) حذيفة بن اليمان، يكنى أبا عبدالله، واسم اليمان حُسَيْل بن جابر، واليمان لقب، وهو حذيفة بن حَسَل، ويقال حَسِيل بن جابر^(١) بن عمرو بن ربيعة بن جِرْوَة بن الحارث بن مازن^(٢) بن قُطَيْعة بن عَبْس العبسي القطيعي^(٣)، من بني عبس بن بغيض بن رَيْث بن غطفان، حَايِفُ لَبْنِي عبد الأشهل من الأنصار.

وأمه امرأة من الأنصار من الأوس من بني عبد الأشهل، واسمها الرباب بنت كعب بن عدى بن عبد الأشهل، وإنما قيل لآبيه حَسِيل اليمان؛ لأنه من ولد اليمان جرّوة بن الحارث بن قُطَيْعة بن عَبْس، وكان جرّوة بن الحارث أيضاً يقال له اليمان؛ لأنه أصاب في قومه دماً فهرب إلى المدينة، خالف بني عبد الأشهل؛ فسماه قومه اليمان؛ لأنه حالف اليمانية.

شهد حذيفة وأبوه حَسِيل وأخوه صَفْوَانُ أُحُدًا، وقتل أباه يومئذ بعض المسلمين وهو يَحْسِبُهُ من المشركين.

كان حذيفة من كبار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق ينظر إلى قريش،

(١) في الطبقات : ابن ربيعة بن عمرو .

(٢) في هوامش الاستيعاب : باسقاط «مازن»، كذا ذكر ابن السكبي وابن سعد وغيرهما

(٣) هكذا في ٥ . وفي ت : القطامي .

لجأه بَحَّ رَحِيلَم ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يسأله عن المنافقين ، وهو معروف في الصحابة بصاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر ينظر إليه عند موت مَنْ مات منهم ، فإن لم يشهد جنازته حذيفة لم يشهد لها عمر ، وكان حذيفة يقول : خَيْرَنِي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الهجرة والنصرة . فاختَرْتُ النصره ، وهو حليفٌ للأَنْصار لبني عبد الأشهل . وشهد حذيفةُ نِهاوَيْد فلما ، قُتِل النعمان بن مقرن أخذ الراية ، وكان فتح مَمْدان والرَّيِّ والدينور^(١) على يد حذيفة ، وكانت فتوحه كلها سنة اثنتين وعشرين .

ومات حذيفة سنة ست وثلاثين بعد قتل عثمان في أول خلافة علي ، وقيل : توفي سنة خمس وثلاثين ، والأول أصح ، وكان موته بعد أن أتى نَعْي عثمان إلى الكوفة ولم يُذكر الجَمَل .

وقتل صفوان وسعيد ابنا حذيفة بصَفَّين ، وكانا قد بايعا عليًّا بوصية أبيهما إياهما بذلك .

سئل حذيفة أى الفتن أشد ؟ قال أن يُغرض عليك الخير والشرف فلا تدري أيهما تركب^(٢) . وقال حذيفة : لا تقوم الساعة حتى يَسُود كل قبيلة منافقوها .

(٤٩٣) حذيفة بن أسيد أبو سُرَيْحَةَ الْغِفَارِي ، كان مَنَّ بايع تحت الشجرة .

(١) الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب فرمبين (باقوت)

(٢) في : تركت . والثبت من ت .

يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ ، وَبِالْكُوفَةِ مَاتَ ، قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْكُفَى بِأَكْثَرٍ مِنْ ذِكْرِهِ هُنَا ؛ لِأَنَّهُ مِنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ .

(٤٩٤) حَذِيفَةُ الْقَلْعَانِي ^(١) لَا أَعْرِفُهُ بِأَكْثَرٍ مِنْ أَنَّ أَبَا بَكْرَ الصَّدِيقَ عَزَلَ عَكْرَمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ [عَنْ عَمَانَ] ^(٢) وَوَجَّهَهُ إِلَى الْبَيْنِ ، وَوَلَّى عَلَى عَمَانَ حَذِيفَةَ الْقَلْعَانِي ، فَلَمْ يَزَلْ عَلَيْهَا حَتَّى تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ [الصَّدِيقُ] ^(٣) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

بَابُ حَذِيمٍ

(٤٩٥) حَذِيمُ بْنُ عَمْرِو السَّعْدِيِّ الْقَيْمِيِّ . مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَيْمٍ . يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ . شَهِدَ حِجَّةَ الْوَدَّاعِ ، وَرَوَى حَدِيثًا وَاحِدًا ، رَوَى عَنْهُ زِيَادُ بْنُ حَذِيمٍ ، وَهُوَ جَدُّ مُوسَى بْنِ زِيَادِ بْنِ حَذِيمٍ .

(٤٩٦) حَذِيمُ بْنُ حَنْفِيَّةَ بْنِ حَذِيمٍ . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ حَنْظَلَةُ بْنُ حَذِيمٍ ، ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَادِيَةِ الْبَصْرَةِ .

بَابُ حَرَامٍ

(٤٩٧) حَرَامُ بْنُ مَخَانَ ، وَاسْمُ مَلْحَانَ مَالِكُ بْنُ خَالِدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَرَامٍ بْنِ جُنْدُبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمٍ ^(١) بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ سَيْمِ بْنِ مَلْحَانَ ، وَشَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ بَرْ مَعُونَةَ مَعَ الْمُنْذَرِ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : أَخْرَجَهُ أَبُو عَمْرِو ، وَضَبَطَهُ فِيهَا رَأَيْنَا مِنَ النَّسَخِ ، وَهِيَ فِي غَايَةِ الْعَمَلَةِ بِالْقَافِ وَاللَّامِ وَالْبَيْنِ ، وَأَنَا أَشْكُ فِيهِ . وَذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فَقَالَ حَذِيفَةُ بْنُ مَحْصَنٍ النَّفْلَانِيُّ - بِالْفَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَاللَّامِ وَالْقَافِ .

(٢) لَيْسَ فِيهِ .

(٣) مِنْهُ .

(٤) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : غَنَمُ بْنُ هَدْيِ بْنِ مَالِكٍ .

ابن عمرو، وعامر بن فهيرة، قتله عامر بن الطفيل، وهو الذي حمل كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عامر بن الطفيل، وخبره في باب المنذر ابن عمرو، وهو أخو أم سليم بنت ملحان، وأم حرام بنت ملحان، وهو خال أنس بن مالك.

ذكر عبد الرزاق، عن معمر بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك أن حرام بن ملحان — وهو خال أنس — طعن يوم بُر معونة في رأسه، فتلقي دمه بكفه فنضحه على رأسه ووجهه، وقال: فؤت ورب الكعبة.

وقيل: إن حرام بن ملحان ارتث^(١) يوم بُر معونة، فقال الضحاك ابن سفيان الكلبي — وكان مسلماً يكتم إسلامه لامرأة من قومه: هل لك في رجل إن صح كان نعم الراعي؟ فضمته إليها فعاجلته فسمعتة يقول: أتت^(٢) عامر^(٣) ترجو الهوادة بيننا وهل عامر إلا عدو مداهن^(٤) إذا مارجعنا ثم لم تلك وقعة^(٥) بإسيافنا في عامر وتطاعن^(٦) فلا ترجونا أن تقاتل بعدنا عشائرنا والمقربات الصوافن فوثبوا عليه وقتلوه، والأول أصح، والله أعلم.

(٤٩٨) حرام بن أبي كعب الأنصاري السلمي، ويقال حزم بن أبي كعب. هو الذي صلى خلف معاذ، فلما طوّل معاذ في صلاة العتمة خرج من إمامته وأنتم لنفسه، فشكا بعضهم^(٧) بعضاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال

(١) ارتث — بالبناء للفجور: حل من المركة جريماً (القاموس).

(٢) في ٥: أيا عامر ترجو المودة. والمثبت من أ، ت، وأسد الغابة.

(٣) في أ، وأسد الغابة: مداهن.

(٤) في أ، ت: أو تطاعن.

(٥) في أ، ت: بعضها بعضاً.

رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ : أفتان أنت يا معاذ ؟ الحديث . هكذا ذكره ابن إسحاق في حديث جابر بن عبد الله من رواية عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ، فقال فيه : حَزْم بن أبي كعب .

وقال فيه عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس : حرام بن أبي كعب . وقال غيرهما فيه : سليم ، والله أعلم .

وذكر البخاري قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا طالب بن حبيب ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جابر يحدث عن حَزْم بن أبي كعب أنه مرَّ بمعاذ ... فذكر الخبر . قال البخاري : وقال أبو داود عن طالب عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه أن حَزْمًا ... فذكره .

باب حرمة

(٤٩٩) حَرَمَة بن هَوْدَة العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، قدم هو وأخوه خالد بن هَوْدَة على النبي صلى الله عليه وسلم ، فمُرَّ بهما . وهما معدودان في المؤلفة قلوبهم .

(٥٠٠) حَرَمَة بن عبد الله بن إياس ، ويقال حرمة بن إياس^(١) العنبري . تسمى ، يُعَدُّ في أهل البصرة ، حديثه عند ابنتي ابنه صفية ودُحَيِّبة ابنتي عليبة عن أبيهما عليبة بن حَرَمَة ، عن [أبيه]^(٢) حرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في الإصابة : ويقال حرمة بن أبي أويس ، وفي التفریب كما هو مثبت أيضا .

(٢) من ١ ، ت

قال له : إيت المعروف ، واجتنب المنكر ... في حديث ذكره .

وقد روى هذا الحديث الأصمى فقال : حدثنا عبد الله بن حسان أبو الجنيد المنبري ، قال حدثنا حبان^(١) بن عاصم ، وكان جدّه حرمة أبا أمّه وجدّاه صفية ودُحَيْبَةُ ابنتا عليّة أن حرمة بن عبد الله أخبرهم أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فقلت : يا رسول الله ؛ ما تأمرني ؟ فقال : يا حرمة ؛ إيت المعروف واجتنب المنكر ... وذكر الحديث .
(٥٠١) حرمة المذليجي ، أبو عبد الله ، كان ينزل يثبّع ، معدود في الصحابة .

حديثه قال قلت : يا رسول الله ، إنّا نحب الهجرة وأرضنا أرقق في المعيشة . قال : إنّ الله لا يملك من عملك شيئاً حشماً كنت .
(٥٠٢) حرمة بن عمرو بن سنّة الأسلمي ، والد عبد الرحمن بن حرمة المدني ، حجازي ، كان ينزل يثبّع ، له صُحُبة ورواية .

حديثه عند ابنه عبد الرحمن بن حرمة عن يحيى بن هند أنه سمع حرمة بن عمرو - وهو أبو عبد الرحمن بن حرمة قال : حججت حجة الوداع مُردف عمي سنان بن سنّة ، فلما وقفنا بعرفات رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم واضعاً إحدَى إصبعيه على الأخرى فقلت لعمي : ماذا يقول ؟ قال : يقول : ارموا الجِمار بمثل حصّي الخُزف . رواه عن عبد الرحمن بن حرمة جماعة منهم وهيب بن الورد ، والدرأوردي ،

(١) هكذا في ت . وفي ا ، س : حبان - بالياء .

ويحيى بن أيوب ، ولم يَرَوْه عنه مالك . وقد روى عنه غير ما حدثت .^(١)
ولهند والد يحيى بن هند هذا صُحْبَةً أيضاً ، وقد ذكرناه من كتابنا هذا
في موضعه .

باب حريث

(٥٠٣) حُرَيْثُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ^(٢) بن ثعلبة بن زيد ، من بني جُشَمِ
ابن الحارث بن الخزرج ، شهد بَذْرًا مع أخيه عبد الله بن زيد بن عبد ربّه
الذى أرى النداء للصلاة في النوم ، وشهد أُحُدًا أيضاً في قول جميعهم .
(٥٠٤) حُرَيْثُ بْنُ حَسَّانٍ ، مذكورٌ في حديث قَيْلَةَ ، هو الحارث بن حسان
البكرى^(٣) ، قد ذكرناه في باب الحارث ، وذكرنا له خبراً غير
خبر قَيْلَةَ .

(٥٠٥) حُرَيْثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣) بن عثمان بن عبيد الله بن عمرو بن مخزوم
القرشي المخزومي ، والد عمرو بن حريث ، حمل ابنه عمرو بن حريث
إلى النبي صلى الله عليه وسلم . فدعا له رَوَى عنه ابنه عمرو بن حريث عن النبي
صلى الله عليه وسلم : الكمأة من المن ، وماؤها شفاء للعَيْنِ .

(٥٠٦) حريث بن سَلَمَةَ بن سلامة بن وقش الأنصاري ، روى عنه محمود
ابن ليبيد .

(١) في ٥ : غير ما حديث . والمثبت من ١ ، ت .

(٢) في ت : بن عبد الله .

(٣) في ٥ : عمرو . والمثبت من ١ ، ت .

باب حسان

(٥٠٧) حسان بن ثابت بن المنذر بن حَرَام بن عَمْرُو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري، الشاعر، يكنى أبا الوليد. وقيل: يُكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبا الحسام، وأمه الفُرَيْعة بنت خالد بن خنيس^(١) بن لوزان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن كعب ابن ساعدة الأنصارية كان يقال له شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم. رويانا عن عائشة رضي الله عنها أنها وصفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان والله كما قال فيه شاعره حسان بن ثابت رضي الله عنه^(٢):

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاجِي الْبَهِيمِ جَبِينُهُ يَلْحُ مِثْلَ مَصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَوَقِّدِ
فَن كَانَ أَوْ مَنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحَدٍ نَظَامَ لَحْقٍ أَوْ نَكَالَ الْمَلْحَدِ

ورويانا عن حديث عوف الأعرابي وجريز بن حازم عن محمد ابن سيرين، ومن حديث السدي عن البراء، ومن حديث سيماء بن حرب وأبي إسحاق — دخل حديث بعضهم في بعض: أَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَهْجُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، وَأَبُو سَفْيَانَ ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ، وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ، وَضَرَارُ بْنُ الْخَطَّابِ،

(١) هكذا في ١، ت و. وفي تهذيب التهذيب: حبش.

(٢) ديوان حسان: ١٠١

فقال قائل اهليّ بن أبي طالب : اهْجُ عَنَّا القوم الذين يهجوننا . فقال :
 إِنَّ أذنَ لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فعلتُ . فقالوا : يا رسول الله ،
 ائذنْ له . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنَّ عَلِيّاً ليس عنده
 ما يُراد في ذلك منه ، أو : ليس في ذلك هنالك .

ثم قال : ما يَمْنَعُ القومَ الذين نصرُوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بسلّاحهم أَنْ ينصروه بالسنتهم ؟ فقال حسان : أنا لها ، وأخذ بطرف لسانه
 وقال : والله ما يسرّني به مِقُولٌ ^(١) بين بُضْرَى وصَنْعَاء .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف تهجوم وأنا منهم ؟ وكيف
 تهجو أبا سفيان وهو ابنُ عمي ؟ فقال : والله لَأَسْلَنَكَ منهم كما تُسَلُّ^٢
 الشعرة من العَجِين . فقال له : إيت أبا بكر ، فإنه أعلمُ بأنساب القوم منك .
 فكان يَمْضِي إلى أبي بكر ليقِفَ على أنسابهم ، فكان يقول له : كفْ عن
 فلانة وفلانة ، واذكر فلانة وفلانة ، فجعل حسان يهجوم . فلما سمعتْ
 قريشُ شِعْرَ حسان قالوا : إِنَّ هَذَا الشعر ما غاب عنه ابنُ أبي قحافة ،
 أو : من ^(٣) شعر ابن أبي قحافة .

فن شعر حسان في أبي سفيان بن الحارث ^(٣) :

وَإِنَّ سَنَامَ الْمَجْدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ بَنُو بَنَاتٍ مَخْزُومٍ وَوَالِدُكَ الْعَبْدُ

(١) في ٥ : قول . وفي ١ : ت : مقولا .

(٢) في ١ : أو متى شعر ابن أبي قحافة .

(٣) ديوانه : ١٥٩ .

ومن ولدت أبناء^(١) زُهْرَةَ مِنْهُمْ كرامٌ ولم يَقْرَبْ عَجائِزَكَ المَجْدُ
ولسْتَ كعباس ولا كإبنِ أُمِّهِ وَلَكِنْ لَيْمٌ^(٢) لَا تُقَامُ لَهُ زَنْدُ
وإنَّ امرأَ كانت سُمَيَّةُ أُمِّهِ وسَمْرَاءُ - مغمورٌ إذا بلغ الجَهْدُ
وأنتَ هجينٌ^(٣) يَئِطُ فِي آلِ هاشِمٍ كما يَئِطُ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ

فلما بلغ هذا الشعر أبا سفيان قال : هذا كلامٌ لم يَغْبِ عنه ابنُ أبي قحافة .
قال أبو عمر : يعنى بقوله بنت مخزوم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران
ابن مخزوم فيما ذكر أهلُ النسب ، وهى أمُّ أبى طالب ، وعبد الله ، والزيبر ،
بنى عبد المطلب . وقوله : ومن ولدت أبناء زهرة منهم ، يعنى حمزة وصفيه ،
أُمهما هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة والعباس ، وابن أُمِّه شقيقه
ضرار بن عبد المطلب ، أُمهما ثَنَيْلَةُ امرأةٌ من النمر بن قاسط ، وسميَّةُ
أُمُّ أبى سفيان وسمراء أمُّ أيِّه .

ومن قول حسان أيضاً فى أبى سفيان^(٤) :

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ نَهْ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
هَجَوْتَ مُطَهَّرًا^(٥) بَرًّا حَنِيفًا أَمِينَ اللَّهُ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ^(٦)
أَنهَجُوهُ وَلَسْتَ لَهُ بِكَفٍّ فَشَرُّ كَمَا لَخِيرٌ كَمَا الْفَدَاءُ

(١) فى الديوان : أفناء زهرة منكم .

(٢) فى الديوان : هجين ليس بورى له زند .

(٣) فى الديوان : وأنتَ ذئب .

(٤) ديوانه : ٨

(٥) فى الديوان : مباركاً .

(٦) فى صحيح مسلم :

هَجَوْتَ مُحَمَّدًا بَرًّا تَقِيًّا رَسُولَ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ

فإنَّ أبى ووالدتي^(١) وعِرْضى لعِرْضِ محمدٍ مِنكمِ وَقاء
وهذا الشعرُ أوله^(٢) :

عَقَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَالْجَوَاءُ إِلَى عَذْرَاءٍ مَنْزِلُهَا خَلَاءُ
قال مصعب الزبيري : هذه القصيدة قال حسان صَدَرَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وآخَرَهَا فِي الْإِسْلَامِ .

قال : وهجم حَسَّانٌ عَلَى فِتْنَةٍ مِنْ قَوْمِهِ يَشْرِبُونَ الْخَمْرَ ، فَعِيرَهُمْ فِي ذَلِكَ ،
فَقَالُوا : يَا أَبَا الْوَلِيدِ ، مَا أَخَذْنَا هَذِهِ إِلَّا مِنْكَ ، وَإِنَّا لَنَهْمٌ بِتَرْكِهَا ثُمَّ يَنْبَطُنَا
عَنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ :

وَنَشْرِبُهَا فَتَرَكْنَا مَلُوكًا وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُهَا اللَّقَاءُ
فقال : هَذَا شَيْءٌ قَاتَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَاللَّهِ مَا شَرِبْتُهَا مِنْذُ أَسَلْتُ .
قال ابن سيرين : وَانْتَدَبَ لِهَجْوِ الْمُشْرِكِينَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : حَسَّانُ
ابْنُ ثَابِتٍ ، وَكَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ ، فَكَانَ حَسَّانُ وَكَعْبُ
ابْنُ مَالِكٍ يَعَارِضَانِهِمْ بِثُلِّ قَوْلِهِمْ فِي الْوَقَائِعِ وَالْأَيَّامِ وَالْمَآثِرِ ، وَيَذْكُرَانِ
مَثَالِيهِمْ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَمِيرُهُمُ بِالْكَفْرِ وَعِبَادَةِ مَا لَا يَسْمَعُ
وَلَا يَنْفَعُ ، فَكَانَ قَوْلُهُ يَوْمَئِذٍ أَهْوَنَ الْقَوْلِ عَلَيْهِمْ ، وَكَانَ قَوْلُ حَسَّانَ وَكَعْبِ
أَشَدَّ الْقَوْلِ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا وَفَقَهُوا كَانَ أَشَدَّ الْقَوْلِ عَلَيْهِمْ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ رَوَاحَةَ .

(١) فِي تِ ، وَالدِّيَّانُ : وَوَالِدُهُ .

(٢) دَوَانُهُ : ١

وروينا من وجوه كثيرة عن أبي هريرة وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لحسان : اهْجُهم - يعنى المشركين - وروحُ القدس معك . وإنه صلى الله عليه وسلم قال لحسان : اللهم أَيْدِهْ بِرُوحِ الْقُدُسِ لِمُناضِلَتِهِ عَنِ الْمُسْلِمِينَ .

وقال صلى الله عليه وسلم : إِنَّ قَوْلَهُ فِيهِمْ أَشَدُّ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ .
ومرَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه بحسان وهو يُنشد الشعر فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أتُنشد الشعر ؟ أو قال : مثل هذا الشعر فى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ؟ فقال له حسان : قد كُنْتُ أَتُنشد وفيه مَنْ هو خير منك - يعنى النبي صلى الله عليه وسلم . فسكت عمر .

وروى عن عمر رضى الله عنه أنه نهى أن يُنشد الناسُ شيئاً من مناقضة الأنصار ومشركي قريش ، وقال : فى ذلك شَتْمُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ ، وتَجْدِيدُ الضَّغَائِنِ ؛ وقد هَدَمَ اللَّهُ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ بما جاء من الإسلام .

وروى ابن دُرَيْدٍ عن أبي حاتم عن أبي عُبَيْدَةَ قال : نُضِلَّ حَسَانَ عَلَى الشُّعْرَاءِ بِلَاثٍ : كَانَ شَاعِرَ الْأَنْصَارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَشَاعِرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فى [أَيَّامِ] النَّبُوَّةِ ، وَشَاعِرَ الْإِيمَنِ كُلِّهَا فى الإسلام .

قال أبو عُبَيْدَةَ : واجْتَمَعَتِ الْعَرَبُ عَلَى أَنَّ أَشْعَرَ أَهْلَ الْمَدَرِ أَهْلُ يَثْرِبَ ، ثُمَّ عَبْدُ الْقَيْسِ ، ثُمَّ ثَقِيفٌ ، وَعَلَى أَنَّ أَشْعَرَ أَهْلِ الْمَدَرِ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ .

وقال أبو عبيدة : حسان بن ثابت شاعر الأنصار في الجاهلية ، وشاعر أهل اليمن في الإسلام ، وهو شاعر أهل القرى .

وعن أبي عبيدة وأبي عمرو بن العلاء أنهما قالوا : حسان بن ثابت أشعرُ أهل الحضر . وقال أحدهما : أهل المدَر .

وقال الأصمعي : حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء ، فقال له أبو حاتم : تأتي له أشعار لينة . فقال الأصمعي : تُنسب إليه أشياء لا تصحُّ عنه .

وروى ابنُ أخى الأصمعي عن عمه قال : الشعر نكِد يَقْوَى في الشر وَيَسْهُل ، فإذا دخل في الخير ضَعُف ولَانَ ؛ هذا حسان فَحَلُّ من فحول الشعراء في الجاهلية ، فلما جاء الإسلام سقط شِعْرُهُ .

وقال مرة أخرى : شعر حسان في الجاهلية من أجود الشعر .

وقيل لحسان : لَانَ شِعْرُكَ أو هَرَمَ شِعْرُكَ في الإسلام يا أبا الحسام . فقال للقائل : يابن أخى ؛ إن الإسلام ينجِز عن الكذب ، أو يمتنع من الكذب ، وإن الشعر يزينه الكذب ، يعنى إنَّ شأنَ التجويد في الشعر الإفراط في لوصف والتزيين بنير الحق ، وذلك كله كذب .

وقال الخطيئة : أبلغوا الأنصار أن شاعرهم أشعرُ العرب حيث يقول ^(١) :

يُغَشُّونَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ
وقال عبد الملك بن مروان: إِنَّ أَمْدَحَ يَدٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ يَدُ حَسَانِ هَذَا.
وقال قوم في حسان: إِنَّهُ كَانَ يَمُنُّ خَاضَ فِي الْإِفْكِ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عنها، وَإِنَّهُ جُلِدَ فِي ذَلِكَ

وَأَنْكَرَ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ حَسَانُ خَاضَ فِي الْإِفْكِ أَوْ جُلِدَ فِيهِ، وَرَوَوْا
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا بَرَّأَتْهُ مِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ الزَّيْبِرُ بْنُ بَكَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ
ابْنِ بَرَكَةَ، عَنْ أُمِّهِ، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ عَائِشَةَ فِي الطَّوَافِ، وَمَعَهَا أُمُّ حَكِيمٍ
بِنْتُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِيِّ، وَأُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ، فَتَذَاكَرَتَا^(١)
حَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ [فَابْتَدَرَاهُ] ^(٢) بِالسَّبِّ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: ابْنُ الْفَرِيعَةِ تَسْبَانِ؟
إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يُدْخِلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِذَنْبِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِسَانِهِ،
أَلَيْسَ الْقَائِلُ^(٣):

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَتِي وَعِزَّتِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
فَبَرَّأَتْهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ افْتَرَى عَلَيْهَا؛ فَقَالَتَا: أَلَيْسَ يَمُنُّ أَعْنَى اللَّهِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ بِمَا قَالَ فِيكَ؟ فَقَالَتْ: لَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَقُولُ^(٤):

(١) فِي ت: فَتَذَاكَرْنَا، وَفِي أ: فَتَذَاكَرْتُ.

(٢) مِنْ أ، ت.

(٣) دِيَوَانُهُ: ٨.

(٤) دِيَوَانُهُ: ٣٢٤.

حَصَان رَزَانٌ مَا كُنْتُ بِرِيَّةٍ وَتُصْبِحُ غَرْثِي مِنَ الْحَوِيمِ الْغَوَافِلِ^(١)
فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ قِيلَ عَنِّي قَوْلُهُ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى أَنَا مِلِي
وَقَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْأَخْبَارِ وَالسَّيْرِ: إِنَّ حَسَانًا كَانَ مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ،
وَذَكَرُوا مِنْ جُبْنِهِ أَشْيَاءَ مُسْتَشْشَعَةً أوردوها عن الزبير أنه حكاهما عنه ،
كَرِهْتُ ذِكْرَهَا لِنَكَارَتِهَا .

وَمَنْ ذَكَرَهَا قَالَ: إِنَّ حَسَانًا لَمْ يَشْهَدْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
شَيْئًا مِنْ مَشَاهِدِهِ ، لُجْبْنِهِ ، وَأَنْكَرَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْخَبَرِ ذَلِكَ ، وَقَالُوا:
لَوْ كَانَ حَقًّا لَهَيَّجَ بِهِ .

وَقِيلَ: إِنَّمَا أَصَابَهُ ذَلِكَ الْجُبْنُ مِنْذُ ضَرْبِهِ صَفْوَانَ بْنِ الْمَعْطَلِ بِالسَّيْفِ .
وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى حَسَانًا عَوْضًا مِنْ ضَرْبَةِ صَفْوَانَ الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ ،
وَهُوَ قَصْرُ بَنِي جَدِيلَةَ ، وَأَعْطَاهُ سِيرِينَ أُمَةً قِبْطِيَّةً ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
ابْنَ حَسَانَ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَّا إِعْطَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سِيرِينَ أخت مارية لِحَسَانَ فَمَرُوءٍ مِنْ وَجْهِهِ ، وَأَكْثَرُهَا أَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ
لِضَرْبَةِ صَفْوَانَ ، بَلْ لَذَبِهِ بِلِسَانِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَجَاءِ
الْمُشْرِكِينَ لَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) مازن: ماتهم . غرثي: جائعة . الغوافل: جمع غافلة ، يريد أنها لا ترتع في
أعراض الناس .

ومن جيد شعر حسام ما ارتجله بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم في حين قدوم وفـ بن تميم ، إذ أتوه بخطيبهم وشاعرهم ، ونادوه من وراء الحجرات أن اخرج إلينا يا محمد ، فأزل الله فيهم ^(١) : إن الذين يُنادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون ، ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيراً لهم ... الآية . وكانت حجراته صلى الله عليه وسلم تسعاً ، كلها من شعر مغلقة ^(٢) من خشب العرعر ^(٣) . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، وخطب خطيبهم مُفتخراً ، فلما سكّت أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس بن شماس أن يُخطب بمعنى ما خطب به خطيبهم ، فخطب ثابت بن قيس فأحسن ، ثم قام شاعرهم ، وهو الزبرقان ابن بدر فقال :

نحن الملوك ^(٤) فلا حى يُقاربنا . فينا العلاء وفينا تنصب البيع ^(٥)
ونحن نُطعمهم في القحط ما أكلوا من العبيط ^(٦) إذا لم يؤنس القزع ^(٧)
وتنحر الكوم عبطاً ^(٨) في أرومتنا للنازلين إذا ما أنزلوا شبعوا
تلك المكارم حزنها مقارعة إذا الكرام على أمثالها اقترعوا

(١) سورة الحجرات : آية ٤

(٢) في ت : مغلقة في ...

(٣) الدرعر : شجر السرو (القاموس) .

(٤) في الديوان : نحن الكرام .

(٥) البيع : جمع يمة : متعبداً نصارى (القاموس) .

(٦) لم عبيط : طرى ، لم تصبه علة .

(٧) القزع : النيم . يقول : إذا لم ير المطر ، وذلك آية القحط .

(٨) عبطاً : أى تنحرها من غير علة .

ثم جلس . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت : قم ،
فقام وقال ^(١) :

إِنَّ الذَّوَابَّ مِنْ فِهْرِ وَإِخْوَتِهِمْ قَدْ يَدْنُوا سَنَةً لِلنَّاسِ مُتَّبِعِ
يَرْضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سِرِيرَتُهُ تَقْوَى الْإِلَهَ وَالْأَمْرَ الَّذِي شَرَعُوا
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرَبُوا عُدُوهُمْ أَوْ حَافِلُوا النِّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا
سَجِيَّةُ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ إِنَّ الْخَلَائِقَ فاعْلَمْ شَرُّهَا الْبَدْعُ
لَوْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ فَكُلُّ سَبْقٍ لَأَذْنَى سَبْقِهِمْ تَبِعُ
لَا يَرَقُّعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يَوْهُونَ مَا رَقَعُوا
وَلَا يَضِثُونَ عَنْ جَارٍ ^(٢) بِفَضْلِهِمْ وَلَا يَمْسَهُمْ ^(٣) فِي مَطْمَعٍ طَبَعُ
أَعْفَى ذِكْرُ النَّاسِ ^(٤) عِفْتُهُمْ لَا يَخْلُونَ وَلَا يَرْذِيهِمْ طَمَعُ
خَذَ مِنْهُمْ مَا أَتَوْا عَفْوًا إِذَا ^(٥) عَطَفُوا وَلَا يَكُنْ هُمُكَ الْأَمْرَ الَّذِي مَنَعُوا
فَإِنْ فِي حَرْبِهِمْ فَاتْرُكْ عِدَاوَتَهُمْ شَرًّا يُخَاضُ إِلَيْهِ الصَّابُ وَالسَّلْعُ
أَكْرَمُ بِقَوْمِ رَسُولِ اللَّهِ شَيْعَتُهُمْ إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ

فقال التميميون عند ذلك : وربكم إن خطيب القوم أخطب من خطيبنا ،
وإن شاعرهم أشعر من شاعرنا ، وما انتصفنا ^(٦) ولا قاربنا .

(١) ديوانه : ٢٤٦

(٢) في الديوان : عن مولى .

(٣) في الديوان : ولا يصيبهم .

(٤) في ت : في الناس وفي الديوان : في الوحى .

(٥) في الديوان : ما آتني عفووا إذا غضبوا .

(٦) في ت : ولا انتصفنا .

وتوفي حسان بن ثابت رحمه الله قبل الأربعين في خلافة علي رضي الله عنه وقيل : بل مات حسان سنة خمسين . [وهو ابن مائة وعشرين سنة] ^(١) وقيل إن حسان بن ثابت توفي سنة أربع وخمسين . ولم يختلفوا ^(٢) أنه عاش مائة، وعشرين سنة، منها ستون في الجاهلية وستون في الإسلام، وأدرك النابتة الدياني، وأنشده من شعره، وأنشد الأعنى وكلاهما قال له : إلك شاعر .

(٥٠٨) حسان بن جابر ، ويقال : ابن أبي جابر السلمي ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، ورؤى عنه حديث واحد مُسْنَدٌ بإسناد مجهول من رواية بقيّة بن الوليد .

(٥٠٩) حسان بن خُوط الذهلي ثم البكري ، كان شريفاً في قومه ، وكان وافداً بكر بن وائل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وله بنون جماعة ، منهم الحارث وبشر ، شهد الجمل مع علي رضي الله عنه ، وبشر هو القائل يومئذ :
أنا ابن حسان بن خُوط وأبي رسول بكرٍ كلّها إلى النبي

باب حسيل

(٥١٠) حسيل بن جابر العبسي القطعي . ويقال حَسِل ، وهو المعروف باليمان ، والد حذيفة بن اليمان ، وإنما قيل له اليمان ، لأنه نُسِبَ إلى جده اليمان بن الحارث بن قطيعة بن عَبْس بن بغيض ، واسم اليمان جريرة بن الحارث

(١) من ١ ، ت .

(٢) في هامش ت : كيف يصح هذا مع تقديمه القول بأنه مات قبل الأربعين .

ابن قطيعة بن عَبَس ، وإنما قيل لجروة اليمان ؛ لأنه أصاب في قومه دماً فهرب إلى المدينة فخالف بنى عبد الأشهل ، فسماه قومه اليمان لمخالفته اليمانية .

شهد هو وابناه حذيفة وصفوان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً ، فأصاب حُسيلاً المسلمون في المعركة فقتلوه يظنونونه من المشركين ، ولا يدرون ، وحذيفة يصيح أبى أبى ، ولم يُسمع ، فتصدق ابنه حذيفة بدَيْتِه على مَنْ أصابه .

وقيل : إن الذى قتل حُسيلاً عتبة بن مسعود ، وقد تقدّم مِنْ نسبهِ وحلقهِ في باب ابنه حذيفة ما أغنى عن ذكره هاهنا .

(٥١١) حُسَيْل بن نويرة الأشجعى ، كان دليلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خَيْبَر .

باب حصين

(٥١٢) الحُصَيْن بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى ، هو أخو عبيدة بن الحارث ، شهد بذراً هو وأخواه عبيدة والطفيل بن الحارث ، فقتل عبيدة بَدْرَ شهيداً ، ومات الحصين والطفيل جميعاً سنة ثلاثين .

(٥١٣) الحُصَيْن بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . هو الزبرقان بن بدر التميمي ، غلب عليه الزبرقان ، وعُرف به ، وقد ذكرنا المعنى في ذلك في باب الزاى ،

لأن الزبرقان هو المشهور المعروف ، وقد ذكرنا هناك طَرَفًا كافيا من خَبَره ، والحمد لله .

(٥١٤) حُصَيْن بن عبيد ، والد عمران بن حُصَيْن الخُزاعِي ، رَوَى عنه ابنُه عمران بن حُصَيْن حديثًا مرفوعًا في إسلامه وفي الدعاء .

روينا عن الحسن البصري أنه قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا حُصَيْن ، ما تُعْبُدُ ؟ قال : أُعْبُدُ عشرةَ آلهة . قال : وما هم ؟ قال : تسعة في الأرض وواحد في السماء . قال : فمنَ لحاجتك ؟ قال : الذي في السماء . قال : فمنَ لطلبِكَ ؟ قال : الذي في السماء . قال : فمنَ لكذا ؟ فمنَ لكذا ؟ كلُّ ذلك يقول : الذي في السماء . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فألغِ التسعة .

(٥١٥) حُصَيْن بن عوف الخُثَمِي ، مدَنِي ، رَوَى عنه عبد الله بن عباس وغيره أنه قال : يا رسول الله : إنَّ أبي شيخ كبير ضعيف ، وقد علم شرائع الإسلام ولا يستمسك على بعيره ، أفأجج عنه ؟ قال : أرايت لو كان على أهلك دين ... الحديث .

وقد روى هذا الحديث عن ابن عباس عن حُصَيْن بن عَوْف أنَّ رجلا قال : يا رسول الله ، إنَّ أبي ... الحديث . وذلك خلاف رواية الزهري .
(٥١٦) حُصَيْن بن أوس النهشلي التميمي ، يعدُّ في أهل البصرة . رَوَى عنه ابنه زياد بن حُصَيْن .

(٥١٧) حُصَيْن . ويقال : حِصْن . والآكثر حُصَيْن بن ربيعة الأحمسي ،

أبو أرطاة . يقال حُصَيْن بن ربيعة بن عامر بن الأزور ، [والأزور] ^(١) مالك الشاعر ، رَوَى في خيل أحس ^(٢) .

وقد قيل في اسم أبي أرطاة هذا ربيعة بن حُصَيْن ، والصواب حُصَيْن ابن ربيعة ، والله أعلم .

وأبو أرطاة هذا هو الذي بَشَّرَ النبي صلى الله عليه وسلم بهِذَمَ ذِي الْحَلَاةِ ، وكان مع جرير في ذلك الجليش ، وروى في خيل أحس ورجالها .

وأم حُصَيْن هذا هي الأَحْمَسِيَّة التي رَوَتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم في المختلة ^(٣) أخت أبي أرطاة .

(٥١٨) حُصَيْن بن وَخُوح الأنصاري . من الأوس ، يقال : إنه قُتِلَ بالعذيب ^(٤) ، روى قصَّة طلحة بن البراء [الغلام] ^(٥) .

(٥١٩) حُصَيْن بن مُشَيْم . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه وأقطعه ماء .

رَوَى عنه ابنه عاصم بن حُصَيْن ، وهو حُصَيْن بن مُشَيْم بن شداد بن زهير بن النمر بن مُرَّة بن حُحان . وقد رَوَى عنه أيضا قصَّة طلحة بن البراء .

(٥٢٠) حُصَيْن بن الحمام الأنصاري . ذكروه في الصحابة ، وكان شاعراً يَكْنَى أبا مُعَيَّة .

(٥٢١) حُصَيْن بن يزيد بن شداد بن قنان بن سلة بن وهب بن عبد الله بن

(١) من ت : وفي ا : واسم أبي الأزور مالك .

(٢) في أسد الغابة : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تريغي من ذِي الحَلَاةِ ، فمرت في خمسين ومائة من أحس وكانوا أصحاب خيل فأحرقناها .

(٣) في ا ، ت : الخلقين .

(٤) المذهب : ماء بين القادسية والمغيثة بينه وبين القادسية أربعة أميال (ياقوت) .

(٥) من ا ، ت .

الحارث بن كعب الحارثي ، ويقال له ذو الغصّة ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وسند كره في الأذواء إن شاء الله تعالى .

باب الحكم

(٥٢٢) الحكم بن كيّسان ، مولى هشام بن المغيرة المخزومي ، كان ممن أسير في سرية عبد الله بن جحش حين قتل وافتد التميمي عمرو بن الحضرمي ، أمره المقداد . قال المقداد : فأراد أميرنا ضرب عنقه ، فقلت : دعه يقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقد منا به على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فأسلم وحسن إسلامه . وذلك في السنة الأولى من الهجرة ، ثم استشهد يوم بدر معونة مع عامر بن فهيرة .

(٥٢٣) الحكم بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجراً فقال له : ما اسمك ؟ فقال : الحكم . فقال : أنت عبدُ الله ، فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمهُ ، فهو عبد الله بن سعيد بن العاص ، وقد ذكرناه في العبادلة .

اختلف في وفاته فقيل : قُتل [يوم بدر شهيداً وقيل : بل قُتل]^(١) يوم مؤتة شهيداً . وقال المدائني : استشهد يوم اليمامة .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا عمرو بن عليّ الباهلي ، حدثنا عبيد بن عبد الرحمن أبو سلمة الجعفي ، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن [جدّه]^(٢) سعيد بن عمرو^(٣) ،

(١) يُمن ت ، ا .

(٢) من ا ، ت .

(٣) هكذا في ٥ ، ا . وفي ت : سعيد بن العاصي .

قال : حدثني الحكم بن سعيد قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما اسمك ؟ فقلت : الحكم ، فقال : أنت عبد الله . قال : فأنا عبد الله .

(٥٢٤) الحكم بن الصلت بن مخزومة بن المطلب القرشي المطلي ، شهد خيبر ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه ثلاثين وسقاً ، وكان من رجال قريش وجلتهم ، استخلفه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة على مصر ، حين خرج إلى معاوية وعمرو بن العاص بالعريش .

(٥٢٥) الحكم بن عمرو الغفاري ، يقال له الحكم بن الأفرع ، وهو أخو رافع بن عمرو الغفاري ، غلب عليهما أنهما من بني غفار بن مليل^(١) ، وليسا عند أهل النسب كذلك ، إنما هما من بني نعلبة بن مليل أخى غفار^(٢) ، وينسونهما الحكم ورافع ابنا عمرو بن مجدع^(٣) بن حذيم بن الحارث بن نعلبة بن مليل بن ضمرة ، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورويا عنه : وسكنا البصرة .

روى عن الحكم بن عمرو وأبو حاجب سودة بن عاصم ، ودلجة بن قيس ، وجابر بن زيد ، وعبد الله بن الصامت ابن أخى أبي ذر الغفاري ، بعثه زياد على البصرة والياً في أول ولاية زياد العراقيين ، ثم عزله عن البصرة ، وولاه بعض أعمال خراسان ، ومات بها .

ويقال : إنه مات بالبصرة سنة خمسين . وقيل : بل مات بخراسان سنة خمسين ، ودُفن هو وريدة الأسلمي في موضع واحد ، أحدهما إلى جنب صاحبه ،

(١) في ٥ والطبقات : مليك . والمثبت من ١ ، ت . وفي الإصابة : نعلبة بن مليل .

(٢) في ١ ، ت : أخوه غفار .

(٣) في ١ : مجدع .

وهذا هو الصحيح ، ولم يختلف أن بريدة الأسلمي مات بمرو من خراسان ، وما أحسب الحكم ولي البصرة لزياد قط ، وإنما ولي لزياد بعض خراسان .

وقال صالح بن الوجيه : وفي سنة أربع وأربعين ولي معاوية زياد بن أبيه العراق وما وراءها من خراسان ، وفيها^(١) قدم الحكم بن عمرو الغفاري خراسان والياً عليها^(٢) من قبل زياد ابن أبيه ، فدخل هراة ، ثم فصل منها على جبال جوزجان إلى مرو ، فمات بمرو ، وقبره بها . قال : وكانت الجنوب بنت الحكم بن عمرو تحت قثم بن العباس .

حدثنا أحمد ، حدثنا أبي حدثنا عبد الله^(٣) . حدثنا بقي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شبة ، حدثنا ابن علية ، عن هشام ، عن الحسن ، قال : كتب زياد إلى الحكم ابن عمرو الغفاري وهو على خراسان أن أمير المؤمنين كتب [إلى]^(٤) أن يُصطفى له الصفراء والبيضاء ، فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة .

فكتب إليه الحكم : بلغني أن أمير المؤمنين^(٥) كتب أن يُصطفى له البيضاء والصفراء ، وإلى وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وإياه والله لو أن السموات والأرض كانتا رتقا على عبد ، ثم اتقى الله جعل له مخرجا ، والسلام عليكم .

ثم قال للناس : اغدوا على مالكم فغدوا فقسمه بينهم ، وقال الحكم : اللهم إن كان لي عندك خير فاقضني إليك . فمات بخراسان بمرو ، واستخلف لما حضرته الوفاة أنس بن أبي إياس .

(١) في ٥ : وفيها .

(٢) في ٥ : علينا .

(٣) في ٥ : حدثنا أحمد بن أبي عبد الله . والمثبت من أ ، ت .

(٤) ليس في أ ، ت .

(٥) يعني معاوية - كما في أسد الغابة .

وروى يزيد بن هارون ، قال : حدثنا هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال : بعث زياد الحكم بن عمرو الغفاري على خراسان فأصاب مغنماً ؛ فكتب إليه : إن أمير المؤمنين معاوية كتب إلي ، وأمرني أن أصطفي له كل صفراء ويضاء ، فإذا أتاك كتابي هذا فانظر ما كان من ذهب وفضة فلا تقسمه ، واقسم ما سوى ذلك .

فكتب إليه الحكم : كتبت إلى تذكر أن أمير المؤمنين كتب إليك يأمرك أن تصطفي له كل صفراء ويضاء ، وإني وجدت كتاب الله فذكر الحديث إلى آخره سواء .

(٥٢٦) الحكم بن أبي العاص بن بشر بن دهمان الثقفي . يكنى أبا عثمان وقيل : أبو عبد الملك ، وهو أخو عثمان بن أبي العاص ، كان أميراً على البحرين ، وذلك أن أخاه عثمان ولّاه عُمر على عمان والبحرين ، فوجه أخاه الحكم على البحرين .

وقال المدائني : كانت الواقعة بصُهاب على المسلمين وأميرهم الحكم بن أبي العاص ، وافتتح عثمان والحكم فنوحا كثيرة بالعراق في سنة تسع عشرة وسنة عشرين .

يُعدُّ في البصريين ، ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة ، ولا يختلف في محبة أخيه عثمان .

(٥٢٧) الحكم بن عُمر^(١) ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : اثنان فما فوقهما جماعة . مخرج حديثه عن أهل الشام .

(١) في د : عمر . والثبت من ا ، ت .

(٥٢٨) الحكم بن أبي الحكم ، مجهول ، لا أعرفه بأكثر من ^(١) حديث مسلمة ابن علقمة عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن قيس بن حبر ^(٢) عنه . قال : تواعدنا أن تغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رأيناه سمعنا صوتاً خلفنا ظننا أنه مابق بهامة جبل إلا تفتت ، ففُشِيَ عينا .

(٥٢٩) الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي الأودي ، عم عثمان بن عفان ، وأبو مروان بن الحكم ، كان من مُسَلِّية الفتح ، وأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة وطرده عنها فنزل الطائف ، وخرج معه ابنه مروان

وقيل : إن مروان ولد بالطائف ، فلم يزل الحكم بالطائف إلى أن ولي عثمان . فردّه عثمان إلى المدينة ، وبقي فيها وتوفي في آخر خلافة عثمان قبل القيام على عثمان بأشهر فيما أحسب ، واختلف في السبب الموجب لثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه ، فقيل : كان يتجمل ويستخفي ويتسمع ^(٣) ما يسره رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كبار الصحابة في مُتْرَكِي قريش وسائر الكفار والمناققين . فكان يُفْشِي ذلك [عنه حتى ظهر ذلك] ^(٤) عليه . وكان يَحْكِيه في مشيته وبعض حرّاته إلى أمورٍ غيرها كرهتُ ذكرها ، ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا شئى ينكفاً ، وكان الحكم بن أبي العاص يَحْكِيه . فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فرآه يفعل ذلك . فقال صلى الله عليه وسلم : فكذلك فلتكن ، فكان الحكم

(١) في ٥ : بأكثر من هذا من حديث مسلمة . والمثبت من ١ ، ت . وأسد الغابة .

(٢) في ٥ : حبر . والمثبت من ١ ، ت .

(٣) في ٥ : ويسمع .

(٤) من ت ، ١ .

مُخْتَلِجًا يَرْتَعِشُ مِنْ يَوْمئِذٍ ، فَعَبَّرَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ، فَقَالَ فِي
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ يَهْجُوهُ :

إِنَّ اللَّعِينَ أَبُوكَ فَازِمٌ عِظَامَهُ إِنَّ تَرَمٍ تَرَمٌ مُخَلَّجًا ^(١) مَجْنُونًا
يُمَسِّي خَمِيصَ الْبَطْنِ مِنْ عَمَلِ الثَّقَفِ وَيُظَالُّ مِنْ عَمَلِ الْحَيْثِ بَطِينًا

فَأَمَّا قَوْلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ : إِنَّ اللَّعِينَ أَبُوكَ فُرَوِي عَنْ عَائِشَةَ مِنْ
طَرَفٍ ذَكَرَهَا ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ وَغَيْرُهُ أَنَّهَا قَالَتْ لِمُرْوَانَ ، إِذْ قَالَ فِي أَخِيهَا
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(٢) مَا قَالَ : أَمَّا أَنْتَ يَا مُرْوَانُ فَأَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعَنَ أَبَاكَ وَأَنْتَ فِي صَلْبِهِ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ ،
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ
رَجُلٌ لَعِينٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَكُنْتُ قَدْ بَرَكْتُ عَمْرًا يَلْبَسُ ثِيَابَهُ لِيُقْبَلَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمْ أَزَلْ مُشْفَقًا أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْخُلُ ،
فَدَخَلَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ .

(٥٣٠) الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو ^(٣) التَّمَالِيُّ ، وَتَمَالُهُ فِي الْأَزْدِ ، شَهِدَ بَدْرًا ، رُوِيَ عَنْهُ
أَحَادِيثُ مُنَاكِيرٍ مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ الشَّامِ لَا تَصَحُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٥٣١) الْحَكَمُ بْنُ سَفْيَانَ الثَّقَفِيُّ ، وَيُقَالُ سَفْيَانُ بْنُ الْحَكَمِ . رَوَى حَدِيثَهُ

(١) تَخْلُجٌ فِي مَشِيَّتِهِ : تَمَاجِلٌ يَمِينًا وَشِمَالًا .

(٢) فِي أَسَدِ النَّفَاةِ : حِينَ قَالَ لِأَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ لَمَّا امْتَنَعَ مِنَ الْبَيْعَةِ لِبُزَيْدِ بْنِ

مَعَاوِيَةَ بَوَالِيَةِ الْعَمَدِ . (٣) فِي الطَّبَقَاتِ : بَنُو عَمِيرٍ .

منصور بن مجاهد ، فاختلف أصحاب منصور في اسمه ، وهو معدود في أهل الحجاز .

له حديث واحد في الوضوء مضطرب الإسناد . يقال : إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وسامعه منه عندى صحيح ، لأنه نقله الثقات ، منهم الثوري ، ولم يخالفه مَنْ هو في الحفظ والإتقان مثله .

قال ابن إسحاق : هو الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معتب الثقفي .

(٥٣٢) الحكم بن حزن الكلبي ، وكلفة في تميم ، ويقال : هو من نصر بن سعد بن بكر بن هوازن . له حديث واحد ليس له غيره ، رواه عنه زريق الثقفي الطائفي ، وروى شهاب بن خراش ، عن شعيب بن زريق ، عن الحكم ابن حزن الكلبي قال : وفدتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، أو تاسع تسعة ، فذكر الحديث .

(٥٣٣) الحكم بن حارث السلمي ، غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث غزوات ، روى عنه عطية الدعاء ، [هو عطية بن سعد ، بَصْرِي] ،^(١)

(٥٣٤) الحكم بن عمرو بن معتب الثقفي ، كان أحدَ الوفْدِ الذين قدموا مع عبدِ ياليل يأسلام ثقيف ، من الأحلاف .

(١) ليس في ت .

باب حكيم

(٥٣٥) حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، يكنى أبا خالد ، هو ابن أخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولد في الكعبة ، وذلك أن أمه دخلت الكعبة في نسوة من قريش ، وهي حامل فضر بها المخاض ، فأثيت بنطع فولدت حكيم بن حزام عليه .

وكان من أشرف قريش ووجوهها في الجاهلية والإسلام ، كان مولده قبل الفيل بثلاث عشرة سنة أو اثنتي عشرة سنة على اختلاف [في ذلك] ^(١) وتأخر إسلامه إلى عام الفتح ؛ فهو من مسلمة الفتح هو وبنوه عبد الله وخالد ويحيى وهشام ، وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاش حكيم بن حزام في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وتوفي بالمدينة في داره بها عند بلاط الفاكهة وزقاق الصوآغين في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائه وعشرين سنة ، وكان عاقلاً سريعاً فاضلاً تقياً سيداً بماله غنياً .

قال مصعب : جاء الإسلام ودار الندوة بيد حكيم بن حزام فباعها بعد منه معاوية بمائة درهم ، فقال له ابن الزبير : بعث مكرمة قريش ! فقال حكيم : ذهبت المكارم إلا التقوى .

وكان من المؤلفة قلوبهم ومن حسن إسلامه منهم .

أعتق في الجاهلية مائة رقبة ، وحمل على مائة بعير ، ثم أتى النبي صلى الله

(١) ن ، ا ، ت . وفي ا : على الاختلاف في ذلك .

عليه وسلم بعد أن أسلم فقال : يا رسول الله ، أرأيت أشياء كنت أفعلها في الجاهلية ، اتحنتُ بها ألى فيها أجر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلمتَ على ما سلف لك من خير .

وحجَّ في الإسلام ومعه مائة بدنة قد جللها بالخبرة ، وكفها عن أعجازها ، وأهداها ، ووقف بمائة وصيف بعرة في أعناقهم أطواقُ الفضة منقوش فيها عتقاء الله عن حكيم بن حزام ، وأهدى ألف شاة .

(٥٣٦) حكيم بن طليق بن سفيان بن أمية بن عبد شمس ، كان من المؤلفة قلوبهم ، ذكره أبو غبيد عن الكلبي ^(١) . [وقال الكلبي] ^(٢) : درج لآعقب له ^(٣) .

(٥٣٧) حكيم بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، عم سعيد بن المسيب بن حزن أخو أبيه المسيب بن حزن .

أسلم عام الفتح مع أبيه ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً هو وأبوه حزن ابن أبي وهب المخزومي ، هذا قول ابن إسحاق .

وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة حزن بن أبي وهب ، وحكيم ابن أبي وهب ، فجعل حكيماً أخاً حزن فغلط : والصواب ما قاله ابن إسحاق ، وكذلك قال الزبير كما قال ابن إسحاق . قال الزبير : كان المسيب بن حزن وحكيم بن حزن أخوين لعلات ، كانت أم حكيم بن حزن فاطمة بنت السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأم المسيب بن حزن أم الحارث بنت شعبة من بني عامر بن لؤي .

(١) في ١ : عن ابن الكلبي .

(٢) ليس في ١ ، ت .

(٣) درج : اهرض وذهب (الفاموس) .

(٥٣٨) حكيم بن معاوية النيرى ، من بنى ميمر بن عامر بن صعصعة .
قال البخارى : فى صُحْبَتِهِ نظر . قال أبو عمر رضى الله عنه : كلُّ مَنْ
جمع فى الصحابة ذكره فيهم ، وله أحاديث منها : أنه سمع رسولَ الله صلى الله
عليه وسلم يقول : لا شُؤْمٌ ، وقد يكون اليُمن فى الدارِ والمرأةِ والفرسِ .
وقال ابن أبى حاتم عن أبيه حكيم بن معاوية النيرى : له صحبة ، روى عنه
ابن أخيه معاوية بن حكيم وقتادة من رواية سعيد بن بشر^(١) عنه .

(٥٣٩) حَكِيم ، أبو معاوية بن حكيم ، ذكره ابن أبى خيثمة فى الصحابة ،
وهو عندى غلط وخطأ بين ، ولا يُعرَف هذا الرجل فى الصحابة ، ولم
يذكره أحد غيره فيما علمت ، والحديث الذى ذكره له هو حديث يهز بن
حكيم عن أبيه عن جده ، وجده معاوية بن حيدة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا ابن أصبغ ، حدثنا أحمد بن
زهير ، حدثنا ابن أبى خيثمة ، قال : حدثنا الخوِطِى ، حدثنا بَقِيَّة بن الوليد ،
حدثنا سعيد بن سنان ، عن يحيى بن جابر الطائى ، عن معاوية بن حكيم ، عن
أبيه حكيم أنه قال : يا رسول الله ، ربنا رِئِمَ أرسلك ؟ قال : تعبد الله
ولا تترك به شيئاً ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وكلُّ مسلم على كل
مسلم محرم ، هذا دينك ، وأينما تكن يكفك . هكذا ذكره ابن أبى خيثمة ؛
وعلى هذا الإسناد عَوَّل فيه ، وهو إسنادٌ ضعيف ، ومن قبله أنى ابن
أبى خيثمة فيه .

والبصواب فى هذا الحديث ما أخبرنا به يعيش بن سعيد الوراق ،

وعبد الوارث بن سفيان قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن محمد البرقي ^(١) القاضي ، قال : حدثنا أبو معمر المقعد ، قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد ، قال : حدثنا بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، قال : حدثنا أبي عن جده ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، ما أتيتك حتى حلفتُ أكثرَ من عدد الأنامل — وطبق بين كفيه إحداهما على الأخرى — ألا آتيتك ، ولا آتى دينك ، فقد أتيتك امرءً لا أعقل شيئا إلا ما علمني الله ، وإنني أسألك بوجه الله العظيم : بسم بعثك ربنا إلينا؟ قال : بدين الإسلام . قال : وما دين الإسلام؟ قال : أن تقول أسلمتُ وجهي لله [وتخليت] ^(٢) ، وتقيم الصلاة . وتؤتي الزكاة ، وكلُّ مسلم على كلِّ مسلم محرم ، أخوان نصيران ، لا يقبلُ الله ممن أشرك بعدما أسلم عملاً حتى يفارقَ المشركين ، مالى أمسيك بحجزكم عن النار ، ألا وإنَّ ربِّي داعي ^(٣) ، وإنه سائلي هل بلغت عبادي ^(٤) ؟ فأقول : رب قد بلغت ، ألا فليبلغ شاهدكم غائبكم ، ألا ثم إنكم تدعون مُفدَّمةً أفواهكم بالفدَام ، ثم إنَّ أولَ شيء ينبئ عن أحدكم لفخذه وكفه . قال : قلت : يا رسول الله ، هذا ديننا؟ قال : هذا دينك ، وأينما تحسن يكفك . وذكر تمام الحديث ..

فهذا هو الحديث الصحيح بالإسناد الثابت المعروف ، وإنما هو لمعاوية ابن حيدة ، لا لحكيم أبي معاوية ^(٥) .

(١) في ٥ : البرقي . والصواب من ١ : والباب .

(٢) ليس في ١ .

(٣) هكذا في كل الأصول .

(٤) في ت : هل بلغت عباده .

(٥) في ٥ : لا لحكيم بن أبي معاوية ، والصواب من ١ ، ت .

سئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال : إسناده صحيح ، وجده معاوية بن حبيدة .

قال أبو عمر : ومن دون بهز بن حكيم في هذا الإسناد ثقات فإنه حديث ^(١) .
(٥٤٠) حُكَيْمٌ ، ويقال حَكِيم بن جبلة ، وهو الأكثر ، ويقال ابن جبل ، [وابن جبلة] ^(٢) ، العبدى ، من عبد القيس . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له عنه رواية ولا خبراً يدل على سماعه منه ولا رؤيته له ، وكان رجلاً صالحاً له دين ، مطاعاً في قومه ، وهو الذى بعثه عثمان إلى السند فنزلها ، ثم قدم على عثمان فسأله عنها ، فقال : ماؤها وشل ، ولصها بطل ، وسهلها جبيل ، إن كثرت الجند بها جاعوا ، وإن قلوا بها ضاعوا ، فلم يوجه عثمان إليها أحداً حتى قُتل .

ثم كان حكيم بن جبلة هذا من يعيب عثمان من أجل عبد الله ابن عامر وغيره من عماله .

ولما قدم الزبير ، وطلحة ، وعائشة ، البصرة ، وعليها عثمان بن حنيف والياً على رضى الله عنه ، بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبدى فى سبعمائة من عبد القيس ، وبكر بن وائل ، فلقى طلحة والزبير بالزابوقة ^(٣) قرب البصرة ، فقاتلهم قتالاً شديداً ، فقتل رحمه الله ، قتله رجل من بنى حذان . هذه رواية فى قتل حكيم بن جبلة . وقد روى أنه لما غدر ابن الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصلح الذى كان عقده عثمان بن حنيف مع طلحة

(١) هكذا فى ٥ . وفى ت : ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد قائمة حديث . وفى ١ : ومن دون بهز بن حكيم فى هذا الإسناد قائمة حديث .

(٢) من ١ ، ت .

(٣) الزابوقة : موضع قريب من البصرة كانت فيه وقعة الجمل أول النهار (ياقوت) .

والزبير أمّاه ابنُ الزبير ليلا في القَصْر ، فقتل نحو أربعين رجلا من الزّوط على باب القَصْر ، وفتح بيتَ المال ، وأخذ عثمان بن حنيف فصنع به ما قد ذكرته في غير هذا الموضع ، وذلك قبل قدوم علي رضي الله عنه ، فبلغ ما صنع ابنُ الزبير بعثمان بن حنيف حكيم بن جبلة ، فخرج في سبعائة من ربيعة فقاتلهم حتى أخرجهم من القصر ، ثم كرّوا عليه فقاتلهم حتى قُطِعَت رِجله ، ثم قاتل ورجله مقطوعة حتى ضربه سُحَيْم الحِذَانِي العنق^(١) فقطع عُنقه ، واستدار رأسه في جِلْدَة عُنقه حتى سقط وجهه على قفاه .

وقال أبو عبيدة : قطعت رجلُ حكيم بن جبلة يوم الجمل ، فأخذها ثم زحف إلى الذي قطعها فلم يزل يضربه بها حتى قتله ، وقال :

يا نَفْسُ لِمَ تَراعى رعاك^(٢) خَيْرَ راعى

إن قطعت كُراعى إنَّ معى ذراعى

قال أبو عبيدة : وليس يُعرف في جاهلية ولا إسلام أحدٌ فعل مثل فعله .

وقال أبو عمر رضي الله عنه : كذا قال أبو عبيدة ، 'قطعت رِجله يوم الجمل ، وهذا منه على المقاربة ؛ لأنه قبل يوم الجمل بأيام ، ولم يكن علي رضي الله عنه لحق حينئذ ، وقد عرض لمعاذ بن عمرو بن الجموح يوم بدر في قطع يده من الساعد قريب من هذا ، وقد ذكرنا ذلك في بابهِ من هذا الكتاب .

(١) مكذافي كل الأصول .

(٢) في ٥ : أركاك .

وذكر المدائني عن شيوخه عن أبي نصر العبدى، وابن شهاب الزهري وأبي بكر الهذلي، وعامر بن حفص، وبعضهم يزيد على بعض : أن عثمان بن حنيف لما كتب الكتاب بالصلح بينه وبين الزبير، وطلحة، وعائشة أن يكفوا عن الحرب، ويبقى هو في دار الإمارة خليفة لعلي على حاله حتى يقدم على رضى الله عنه فيرون رأيهم قال عثمان بن حنيف لأصحابه : ارجعوا وضعوا سلاحكم . فلما كان بعد أيام جاء عبد الله بن الزبير في ليلة ذات ريح وطمعة وبرد شديد ، ومعه جماعة من عسكرهم ، فطرقوا عثمان بن حنيف في دار الإمارة فأخذوه، ثم انتهوا به إلى بيت المال فوجدوا أناساً من الزطّ يحرسونه ، فقتلوا منهم أربعين رجلاً ، وأرسلوا بما فعلوه من أخذ عثمان وأخذ ما في بيت المال إلى عائشة يستشيرونها في عثمان ، وكان الرسول إليها أبان بن عثمان . فقالت عائشة : اقتلوا عثمان بن حنيف .

فقالت لها امرأة : نأشدُكَ الله يا أُم المؤمنين في عثمان بن حنيف وصحبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم ا فقالت : ردُّوا أبانا ، فردَّوه ، فقالت : احبسوه ولا تقتلوه . فقال أبان : لو أعلم أنك ردّدتني لهذا لم أزعج ، وجاء فأخبرهم . فقال لهم مجاشع بن مسعود : اضربوه وانتفوا شعر لحيته . فضربوه أربعين سوطاً وانتفوا شعر لحيته وحاجبه وأشفار عينه ، فلما كانت الليلة التي أخذ فيها عثمان بن حنيف غداً عبد الله بن الزبير إلى الزابوقة ، ومدينة الرزق وفيها طعام يُرزقونه الناس ، فأراد أن يرزقه أصحابه ، وبلغ حكيم ابن جبلة ما صنع بعثمان بن حنيف فقال : لست أخاه إن لم أنصره . فجاء في سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل ، وأكثرهم عبد القيس ، فأتى ابن الزبير في مدينة الرزق ، فقال : مالك يا حكيم ؟ قال : تريد أن تُرزق

من هذا الطعام ، وأن يُخلوا عثمان بن حُنيف فيقيم في دارِ الإمارة على ما كنتم
كتبتم بينكم وبينه حتى يقدم على عليّ ما تراضيتُم عليه ، وإيمُ الله لو أجدُ أعواناً
عليكم ما رضيتُ بهذا منكم حتى أقتلكم بمن قتلتم ، ولقد أصبحتم وإنّ دماءكم
لحلال بمن قتلتم من إخواننا ، أما تخافون الله ؟ بم تستحلّون الدماء ؟ قالوا : بدم
عثمان . قال : فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان أو حَضروا قَتْلَهُ ، أما تخافون الله ؟
فقال ابنُ الزبير : لا نرزقكم من هذا الطعام ، ولا نَحْلِي عثمان حتى نخلع عليّ .
فقال حكيم : اللهم اشهد . اللهم اشهد . وقال لأصحابه : إني لستُ في شكٍّ من
قتال هؤلاء ، فمن كان في شكٍ فليَنصرف ، فقاتلهم فاقتلوا قتالا شديداً ،
وضرب رجلٌ ساقَ حكيمٍ فقطعها ، فأخذ حكيمُ الساقَ فرماه بها فأصاب
عُنُقَهُ ، فصرعه ووقَّده ^(١) ، ثم حجل إليه فقتله ، وقُتل يومئذ سبعون رجلاً
من عبد القيس .

باب حمزة

(٥٤١) حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، عمّ النبي صلى الله عليه وسلم . وكان
يقالُ له أسدُ الله ، وأسَدُ رسولِهِ ، يكنى أبا عُمارة وأبا يَعْلَى أيضاً بابنيه
عُمارة وَيَعْلَى .

أسلم في السنة الثانية من المبعث ، وقيل : بل كان إسلام حمزة بعد دخول
رسول الله صلى الله عليه وسلم دارَ الأرقم في السنة السادسة من مَبْعَثِهِ صلى الله
عليه وسلم ، كان أسنَّ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع سنين ،

(١) وقَّده : صرعه وغلبه (القاموس) .

وهذا لا يصحُّ عندي ، لأنَّ الحديثَ الثابتَ أنَّ حمزة^(١) ، وعبد الله بن عبد الأسد^(٢) ، أرضعتهما ثويبة مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، إلا أنَّ تكون أرضعتهما في زمانين .

وذكر البكائي ، عن ابن إسحاق ، قال : كان حمزةُ أَسَنَ من رسول الله صلى الله عليه وسلم بستين . وقال المدائني : أول سرَّيه بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع حمزة بن عبد المطلب في ربيع الأول من سنة اثنتين إلى سيفِ البحر من أرض جهينة ، وخالفه ابن إسحاق فجعلها لعبيدة بن الحارث

قال ابن إسحاق : وبعضُ الناس يزعمون أنَّ رايةَ حمزة أول رايةٍ عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : وكان حمزة أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة : أرضعتها ثويبة ولم تُدرِك الإسلام ، فما أسلم من أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا حمزة والعباس .

واختلف في أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبل عشرة . وقيل اثنا عشر ، ومن جعلهم اثني عشر جعل عبد الله أباه ثالث عشر من بني عبد المطلب ، وقال : هم أبو طالب ، واسمه عبد مناف ، والحارث ، وكان أكبرَ ولد عبد المطلب . والزيير ، وعبد الكعبة . وحمزة . والعباس ، والمقوم . وحجل ، واسمه المغيرة . وضرار . وقثم ، وأبو لهب واسمه عبد العزى . والغيداق^(٣) : فهو لاء اثنا عشر رجلا ، كلُّهم بنو عبد المطلب ، وعبد الله

(١) في ٥ : الحمزة .

(٢) في ٥ : عبداقة بن الأسد .

(٣) في ١ ، ٥ : والفيلان ، وهو تحريف .

أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ثالث عشر ، هكذا ذكرهم جماعة من أهل العلم بالنسب ، ومنهم ابن كيسان وغيره .

وَمَنْ جعلهم عشرة أسقط عبد الكعبة ، وقال : هو المقوم ، وجعل الغيداق ^(١) وحجلاً واحداً . وَمَنْ جعلهم تسعة أسقط قُثم ، ولم يختلفوا أنه لم يُسلم منهم إلا حمزة والعباس .

قال أبو عمر : للزبير بن عبد المطلب ابنٌ يُسمى حَجَلًا ، وقد قال : بعضهم : إنَّ اسمه المغيرة أيضاً ، وأما أبو لهب وأبو طالب فأذركا الإسلام ولم يسلما . وكان عبد الله أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو طالب والزبير وعبد الكعبة ، وأم حكيم ، أمية ، وأروى ، وبزة ، وعاتكة بنات عبد المطلب لأبٍ وأم ، أمهم فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم . وكان حمزة وصفية والمقوم وحجل لأبٍ وأم ، أمهم هالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة .

وكان العباس وضرار وقُثم لأبٍ وأم ، أمهم نُتَيْلَة ^(٢) بنت جناب ، بن كليب ، من النمر بن قاسط . وقيل : بل هي نُتَيْلَة بنت جندب بن عمرو ابن عامر ، من ^(٣) النمر بن قاسط . وأم الحارث صفية ^(٤) بنت جنيد بن حجر بن رئاب ^(٥) بن حبيب بن سواد بن عامر بن صعصعة ، لاشقيق له منهم .

(١) في ١ ، ٥ : الغيلان ، وهو تحريف .

(٢) في هوامش الاستيعاب : نَيْلَة - بالناء أخت الطاء ، ذكره ابن دريد . ثم قال : بنت خباب - كذا بخط كاتب الأصل ، في هامشه جناب .

(٣) في ٥ : بن .

(٤) في هوامش الاستيعاب : وكانت سبية في بني سواد بن عامر بن صعصعة . وكانت سواد غلاماً لبني عبد مناف .

(٥) في ٥ : برئاب ، وهو تحريف .

وقيل : أم الحارث سمراء بنت جنيد بن جندب بن حريثان بن سواة ابن [عامر بن]^(١) صمصمة . وأم أبي لُب لبى بنت هاجر ، من خِزاعة . شهد حمزة ، بدرًا ، وأبلى فيها بلاءً حسنًا مشهورًا ، قيل : إنه قتل عتبة ابن ربيعة مبارزة يوم بدر ، كذا قال موسى بن عقبة . وقيل : بل قتل شيعة ابن ربيعة مبارزة ، قاله ابن إسحاق وغيره ، وقتل يومئذ طعيمة بن عدى أخا المطعم بن عدى ، وقتل يومئذ أيضًا سباعا الخزاعي . وقيل : بل قتله يوم أحد قبل أن يُقتل ، وشهد أحدًا بعد بدر ، فُقتل يومئذ شهيدًا ، قتله وحشي ابن حرب الحبشي ، مولى جبير بن عدى على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة ، وكان يوم قتل ابن تسع وخمسين سنة ، ودُفن هو وابن أخته عبد الله ابن جحش في قبرٍ واحد .

رُوى عن رسول الله صلى عليه وسلم أنه قال : حمزة سيد الشهداء . ورُوى خير الشهداء ، ولولا أن تجددَ صفية لتركْتُ دَفنه حتى يُحشَرَ في بطون الطير والسباع ، وكان قد مُثل به وبأصحابه يومئذ .

قال ابن جرير : مثل الكفار يوم أحدٍ بقتلى المسلمين كلهم إلا حنظلة ابن الراهب ، لأن أبا عامر الراهب كان يومئذ مع أبي سفيان ، فتركوا حنظلة لذلك .

وقال كثير بن زيد عن المطلب^(٢) : عن حنطب : لما كان يوم أحد جعلت هند بنت عتبة والنساء معها يحدعن أنوف المسلمين ، ويَبْقِرْنَ بطونهم ، ويقطعن

(١) من ت .

(٢) في ت : عن عبد المطلب من حنطب .

الآذان إلا حنظلة ، فإن أباه كان من المشركين . وبقرت هند عن بطن حمزة فأخرجت كبده ، وجعلت تلوك كبده ، ثم لفظته ^(١) ؛ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لو دخل بطنها لم تدخل النار . قال : لم يمثل بأحدٍ ما مثل بحمزة ، قطعت هند كبده ، وجدعت أنفه ، وقطعت أذنيه ، وبقرت بطنه ، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما صنع بحمزة قال : لئن ظفرتُ بقريش لأمثلن بثلاثين منهم ، فأنزل الله عز وجل ^(٢) : « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ ، وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ . وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ... الْآيَةُ . »

قال معمر عن قتادة : مثل بالمسلمين يوم أحد فأنزل الله تعالى : « وَإِنْ عَاقَبْتُمْ . وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ . ثُمَّ قَالَ : وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ . »

حدثنا خلف بن القاسم ، [حدثنا محمد بن القاسم] ^(٣) بن شعبان ، حدثنا محمد بن محمد بن بدر ، حدثنا الحسن بن حماد سجادة ، حدثنا إسحاق بن يوسف ، عن ابن عوف ^(٤) ، عن عُمير بن إسحاق ، قال : كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم [يوم أحد] ^(٥) بسيفين ، فقال قائل : أي أسد ! فيينا هو كذلك إذ عثر عثره فوق وقع منها على ظهره ، فأنكشف الدرع عن بطنه ، فطعنه وخشى الحبشى بحمزة . أو قال برح ، فأنفذه .

وروى عبد الله بن نمير ، عن أبي حماد الحنفي ، عن عبد الله بن محمد عقيل ،

(١) في ت : لفظتها . والسكبد قد تذكر .

(٢) سورة النحل ، آية : ١٢٦ ، ١٢٧ .

(٣) من ت .

(٤) في ب ، والطبقات : عون .

(٥) من الطبقات .

عن جابر بن عبد الله ، قال : لما رأى النبي صلى الله عليه حمزة قتيلا بكى ، فلما رأى ما مثل به شق .

وروى صالح المري ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن أبي هريرة ، قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة ، وقد قتل ومثل به فلم يرَ منظرا كان أوجع لقلبه منه ، فقال : رحمك الله أى عم ، فإني كنت وصولا للرحم ، فمؤلا للخيرات ، فوالله لئن أظفرن الله بالقوم لأمثلن بسبعين منهم . قال : فما برح حتى نزلت : وإن عاقبتُم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل نصبر ، وكفر عن يمينه .

وذكر الواقدي قال : لم تبك امرأة من الانصار على ميت بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكن حمزة لا بواكى له إلى اليوم — إلا بدأت بالبكاء على حمزة ثم بكت ميتها .

وأنشد أبو زيد [عن^(١)] عمر بن شبة لكعب بن مالك يرثى حمزة — وقال ابن إسحاق هي لعبد الله بن رواحة^(٢) :

بكت عيني وحق لها بكائها	وما يغني البكاء ولا العويل
على أسد الإله غداة قالوا	لحمزة ^(٣) ذاكم الرجل القليل
أصيب المسلمون به جميعا	هناك وقد أصيب به الرسول
أبا يعلى ، لك الأركان هدت	وأنت الماجد البر الوصول

(١) من ت .

(٢) سيرة ابن هشام : ٣ — ١٤٨ .

(٣) في البقرة : أحزة .

عليك سلامُ ربك في جنان يخالطها نعيمٌ لا يزولُ
 ألا يا هاشمَ الأخيَّارِ صبرا فكلُّ فعالكم حسنٌ جميلُ
 رسولُ الله مصطبرٌ كريم بأمرِ الله ينطق إذ يقولُ
 ألا من مبلغٌ عني لؤيًّا فبعد اليوم دائلةٌ تدولُ
 وقبل اليوم ما عرفوا وذاقوا وقائنا بها يُشفي الغليلُ^(١)
 نسيتُم ضربنا بقلبٍ بذر غداةً أتاكم الموتُ العجيلُ
 غداةً ثوى أبو جهلٍ صريعا عليه الطير حائمةٌ تجولُ
 وعُتبه وابنه خرا جميعا وشيةً عضَّه السيف الصقيلُ
 ألا ياهند لا تبدى شماتا بحمزة إن عزم ذليلُ
 ألا ياهند فابكى لاتملى فأنتِ الواله العبرى الهبولُ^(٢)

(٥٤٢) حمزة بن عمرو^(٣) الأسلمى . من ولد أسلم بن أفصى بن حارثة بن عمرو . ابن عامر ، يكنى أبا صالح . وقيل : يكنى أبا محمد ، يُعدُّ في أهل الحجاز . مات سنة إحدى وستين ، وهو ابن إحدى وسبعين سنة . ويقال ابن ثمانين سنة . روى عنه أهل المدينة ، وكان يسرد الصوم^(٤) .

(١) في ت : العليل .

(٢) في ي : الشكول ، والمثبت من ت ، والسيرة . والهبول : التي فقدت عزيزها .

(٣) في هـ : هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في هامشه ما نصه : حمزة بن عامر بن مالك بن خنساء بن مذحج ، شهد أحدًا مع أخيه سعيد ، قاله العدوي . وحمزة بن عوف قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنه يزيد فبايعاه .

(٤) في هـ : هوامش الاستيعاب : أنه قال : يا رسول الله ، أجدلى قوة على الصيام في السفر ، فهل على جنات ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ، ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه .

(٥٤٣) حمزة بن الحميز ، حليف لبنى عبيد بن عدى الأنصارى ، هكذا قال الواقدي : حمزة . وقال : وقد سمعت من يقول إنه خارجة بن الحميز . قال أبو عمر : هو خارجة بن الحميز ، كذلك قال ابن إسحاق وغيره . وقد ذكرناه في باب خارجة . وقيل فيه : حارثة بن الخُمير .

باب حمل

(٥٤٤) حَمَل ، ويقال : حَمَلَتْ : حَمَلَتْ بِنَ مَالِكِ بْنِ النَّابِغَةِ الْهَذَلِي ، مِنْ هُذَيْلِ بْنِ مَدْرَكَةَ ابْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ . نَزَلَ الْبَصْرَةَ ، وَلَهُ بِهَا دَارٌ ، يَكْنَى أَبَا نَضْلَةَ ، وَذَكَرَهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي تَسْمِيَةِ مَنْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَغَيْرِهِ ، يُعَدُّ فِي الْبَصْرِيِّينَ ، وَمُخْرَجُ حَدِيثِهِ فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ الْمَدَنِيِّينَ ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَيْضًا كَانَتْ عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ : إِحْدَاهُمَا تَسْمَى مَلِيكَةَ ، وَالْأُخْرَى أُمُّ عَفِيفٍ ، رَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ أَوْ مِسْطَاحٍ أَوْ عُمُودٍ فُسْطَاطٍ ، فَأَصَابَتْ بَطْنَهَا فَأَلْقَتْ جَنِينًا ؛ فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُغْرَةَ عَبْدٍ أَوْ أُمَةٍ .

(٥٤٥) حَمَلَتْ بِنَ سَعْدَانَةَ بِنَ حَارِثَةَ بِنَ مَعْقِلِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَلِيمِ بْنِ جَنَابِ الْكَلْبِيِّ ، وَفَدَعَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَقَدَ لَهُ لَوَاءً ، وَهُوَ الْقَائِلُ : لَبِثَ^(١) قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ . وَشَهِدَ مَعَ خَالِدٍ مُشَاهِدَهُ كُلَّهَا ، وَقَدْ تَمَثَّلَ بِقَوْلِهِ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ حَيْثُ قَالَ :

لَبِثَ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا حَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ

(١) في د ، وأسد الغابة : البث .

باب حميد

(٥٤٦) حميد بن ثور الهلالي الشاعر ، يقال في نسبه حميد بن ثور بن عبد الله^(١) بن عامر بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال بن عامر بن صعصعة ، كذا قال فيه أبو عمر والشيباني وغيره ، أسلم حميد وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأنشده قصيدته التي أولها :

أضحي فؤادي من سليمي مقصداً [إن خطأ منها وإن تعمداً]^(٢)

وذكر العقيلي أبو جعفر محمد بن عمرو^(٣) بن موسى المكي ، قال : حدثنا الحسن بن مخلد المقرئ ، وذكره الأزدي الموصلي أبو الحسن^(٤) أيضاً ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن السكّين^(٥) ، قال : حدثنا هاشم بن القاسم الحراني أبو أحمد ، قال : حدثنا يعلى بن الأشدق بن جراد^(٦) بن معاوية العقيلي يكنى أبا الهيثم ، قال : حدثنا حميد بن ثور الهلالي أنه حين أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

أضحي قلبي^(٧) من سليمي مقصداً [إن خطأ منها وإن تعمداً]

فذكر الشعر بتمامه ، وفي آخره :

حتى أرانا ربنا محمداً^(٨) يتلو من الله كتاباً مرشداً

(١) في أسد الغابة : حميد بن ثور بن حزن بن عمرو بن عامر . ثم قال : وقيل : حميد بن ثور بن عبد الله ...

(٢) ليس في أ ، ت .

(٣) في د : بن عمرو . والمثبت من أ ، ت .

(٤) في ت : أبو الحسين . وفي أ : أبو الفتح .

(٥) في د : بن سكّين .

(٦) في د : جواد . والمثبت من أ ، ت .

(٧) في د : فؤادي .

(٨) في الإصابة : * حتى أتيت المصطفى محمداً *

فلم نكذبْ وخَرَرنا سُجداً نعطى الزكاةَ ونقيم المسجداً
قال أبو عمر رضى الله عنه : لا أعلم له فى إدراكه غيرَ هذا الخبر ،
وله روايةٌ عن عمر . ومُحمّد أحد الشعراء المجودين .

ذكر إبراهيم بن المنذر ، قال : حدثنا محمد بن فضالة النحوى ، قال :
تقدّم عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الشعراء ألا يشبّبَ رجلٌ بامرأة
إلا جُلِدَ ، فقال حميد بن ثور :

أبى الله إلا أنَّ سَرَحةَ مالك على كل أنفان العِصاهَ رُوقُ
فقد ذهبت عَرِضاؤه فوق طولها من السرح إلا عَشَّةٌ وسَحُوقُ
فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ولا الفىء من برد العشى تذوق^(١)
فهل أنا إن عللت نفسى بِسَرَحةٍ من السرح موجود على طريق

قال أبو عمر : ذكر أحمد بن زهير حميد بن ثور فيه من روى عن النبى
صلى الله عليه وسلم من الشعراء ، وأنشد الزبير بن بكار لحميد بن ثور الهلالي ،
وذكر أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم مسلماً وأنشده :

فلا يبعد الله الشبابَ وقلنا إذا ما صَبَوْنَا صَبوَةً سَنَتُوبُ
ليالى أبصار الغواني وَسَمَمَها إلى وإذ ريحى لهن جنوب
وإذا ما يقول الناس شىء مهوّن علينا وإذ غَصْنُ الشبابِ رطيب

(٥٤٧) حميد بن منبّه بن حارثة الطائى ، لا تصحّ له صحبة ، وإنما سماعه
من على وعثمان ، لا أعرف له غير ذلك ، وقد ذكره فى الصحابة قومٌ
ولا يصح ، والله أعلم .

(١) فى ١ : تذوق .

باب حنظلة

(٥٤٨) حنظلة بن الربيع ، يقال ابن ربيعة ، والأكثر ابن الربيع بن صني
الكاتب الأسيدي^(١) التيمي ، يكنى أبا ربيع ، من بني أسيد بن عمرو بن نعيم ،
من بطن يقال لهم بنو شريف ، وبنو أسيد بن عمرو بن نعيم من أشراف بني
نسيم . وهو أسيد بكسر الياء وتشديد هاء ، قال نافع بن الأسود التيمي
يفخر بقومه :

قومي أسيد إن سألت ومنصبي فلقد علمتُ معادن الأحساب
وهو ابن أخي أكرم بن صيني حكيم العرب .

وإدرك أكرم بن صيني مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن مائة
وتسعين سنة ، وكان يوصى قومه بإتيان النبي صلى الله عليه وسلم ولم يُسلم ،
وكان قد كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بخاوبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، فسرَّ بجوابه ، وجمع إليه قومه ، فذهبهم إلى إتيان النبي صلى الله
عليه وسلم والإيمان به ، وخبره في ذلك عجيب ، فاعترضه مالك بن نويرة
اليربوعي ، وفرَّق جمع القوم ؛ فبعث أكرم إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ابنه مع أطاعه من قومه . فاختلفوا في الطريق ، فلم يصلوا ، وحنظلة
أحد الذين كتبوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويُعرف بالكاتب .

شهد القادسية ، وهو ممن تخلف عن عليّ في قتال أهل البصرة يوم الجمل .
جلَّ حديثه عند أهل الكوفة . ولما توفي رحمه الله جرعت عليه امرأته
فنهتها جاراتها وقلن : إنَّ هذا يحبط أجرَكَ ، فقالت :

(١) في ت : الأسدي .

تَعَجَّبْتُ دَعْدُ لِحَزُونَةٍ تَبْكِي عَلَى ذِي شَيْبَةٍ شَاخٍ
إِنْ تَسْأَلْنِي الْيَوْمَ مَا شَقَّنِي أَخْبِرْكَ قَوْلًا لَيْسَ بِالْكَاذِبِ
إِنْ سَوَّادَ الْعَيْنِ أَوْدَى بِهِ حُزْنٌ عَلَى حَنْظَلَةِ الْكَاتِبِ
مَاتَ حَنْظَلَةُ الْكَاتِبِ فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَلَا عَقَبَ لَهُ .

(٥٤٩) حَنْظَلَةُ الْغَسِيلِ ، وَهُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ ،
مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ ، وَاسْمُ أَبِي عَامِرٍ عَمْرُو بْنُ
صَيْفَى بْنِ زَيْدٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ضَبِيعَةَ وَيُقَالُ : اسْمُ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ عَبْدِ عَمْرِو
ابْنِ صَيْفَى بْنِ زَيْدٍ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ ضَبِيعَةَ . وَيُقَالُ : ابْنُ صَيْفَى بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَالِكِ بْنِ
أُمَيَّةَ بْنِ ضَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ [بْنِ مَالِكِ بْنِ]^(١) عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ
[بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ]^(٢) وَأَبُوهُ أَبُو عَامِرٍ ،
كَانَ يُعْرَفُ بِالرَّاهِبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ هُوَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سُلُولٍ قَدْ
نَفَسَا^(٣) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْهُنَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِ .

فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَنْ سُلُولٍ فَأَمِنْ ظَاهِرِهِ وَأَضْمَرَ النِّفَاقَ ، وَأَمَّا أَبُو
عَامِرٍ فَخَرَجَ إِلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ قَدِمَ مَعَ قُرَيْشٍ يَوْمَ أُحُدٍ مُحَارِبًا ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا عَامِرٍ الْفَاسِقَ ، فَلَمَّا فَتَحَتْ مَكَّةَ لِحَقِّ بَهْرَقْلِ هَارِبًا إِلَى
الرُّومِ ، مَاتَ كَافِرًا عِنْدَ هِرَقْلِ ، وَكَانَ مَعَهُ هُنَاكَ كَنَانَةُ بْنُ عَبْدِ يَاسَلِيلٍ وَعَلَقْمَةُ
بْنُ عَلَاثَةَ ، فَاخْتَصَمَا فِي مِيرَاثِهِ إِلَى هِرَقْلِ ، فَدَفَعَهُ إِلَى كَنَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَاسَلِيلٍ ،
وَقَالَ لِعَلَقْمَةَ : هُمَا مِنْ أَهْلِ الْمَدَرِ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْوَبَرِ .

(١) مِنْ ت .

(٢) لَيْسَ فِي ت .

(٣) نَفَسَ عَلَيْهِ بِخَيْرٍ : حَسَدَهُ .

وكانت وفاة أبي عامر الراهب عند هرقل في سنة تسع . وقبل في سنة عشر من الهجرة .

وأما حنظلة ابنه فهو المعروف بغسيل الملائكة ، قتل يوم أحد شهيداً ، قتله أبو سفيان بن حرب ، وقال حنظلة بحنظلة ، يعنى بابنه حنظلة المقتول بيدر : وقيل . بل قتله شذاد بن الأسود بن شعوب الليثي .

وقال مصعب الزبيري : بارز أبو سفيان بن حـ ب حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، فصرعه حنظلة ، فأثاه ابن شعوب ^(١) وقد علاه حنظلة فأعانه حتى قتل حنظلة ، فقال أبو سفيان ^(٢) :

ولو شئتُ نجّيتُ كميّتَ طمرّةٍ ولم أحل النعماء لابن شعوب
في أبيات كثيرة .

وذكر أهل السيرة أنَّ حنظلة الغسيل كان قد ألمَّ بأهله في حين خروجه إلى أحد ، ثم هجم عليه من الخروج في النفير ما أنساه الغسل ، وأعجله عنه ، فلما قتل شهيداً أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الملائكة غسلته . وروى حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامرأة حنظلة بن أبي عامر الأنصاري : ما كان شأنه ؟ قالت : كان جنباً وغسلت أحد شقي رأسه ، فلما سمع الهيعة خرج فقتل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد رأيت الملائكة تغسله . وابنه عبد الله بن حنظلة ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد ذكرناه في باب العبادلة من هذا الكتاب .

(١) ابن شعوب : هو شذاد بن الأسود ، وهو الذي قتل حنظلة .

(٢) سيرة ابن هشام : ٣ - ٢١ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام الخُشَنِي ، قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم البغدادي الدُورَقِي ، قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ، قال : افتخرت الأوس فقالوا : منا غسيل الملائكة حنظلة ابن الراهب ، ومنا من حَمَتِه الدَّبر^(١) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، ومنا من أجزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت ، ومنا من اهتز بموته عرشُ الرحمن سعد بن معاذ . فقال الخزرجيون : منا أربعة قرءوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقرأه غيرُهم : زيد بن ثابت ، وأبو زيد ، ومعاذ بن جبل : وأبي بن كعب .

قال أبو عمر رحمه الله : يعني لم يقرأه كله أحدٌ منكم يا معشر الأوس ، ولكن قد قرأه ساعة من غير الأنصار ، منهم عبد الله بن مسعود ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وغيرهم .
(٥٥٠) حنظلة بن حذيم بن حنيفة ، أبو عبيد الحنفى ، من بنى حنيفة .

ويقال : حنظلة بن حذيم التيمي السعدي ، هكذا قال العقيلي . وقال البخاري : حنظلة بن حذيم ولم ينسبه . قال : وقال يعقوب بن إسحاق ، عن حنظلة بن حنيفة بن حذيم قال : قال حذيم : يا رسول الله : إن حنظلة أصغر بني ... الحديث . هكذا ذكره البخاري ، ولم يجرده .

روى حنظلة هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يُتم على غلام بعد احتلام ، ولا على جارية إذا هي حاضت . وروى أيضا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا متربعا . روى عنه الديال بن عبيد .

(١) الدبر : الزنابير .

(٥٥١) حنظلة^(١) الأنصاري ، إمام مسجد قباء . روى عنه جَبَلَة بن سحيم ، لا أعلم أنه روى عنه غيره .

(٥٥٢) [حنظلة بن قيس الوراق] ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكره الواقدي .

وروى عن عمر بن عثمان ، ورافع بن خديج ، وروى عنه ابن شهاب الزهري [٢] .

باب حي

(٥٥٣) حَيَّ بن حارثة الثقفي ، حليف لبني زهرة بن كلاب . أسلم يوم فتح مكة ، وقيل يوم اليمامة شهيداً ، هكذا قال ابن إسحاق حَيَّ بن حارثة^(٣) . وقال الواقدي : حي بن جارية بالجيم ، وكذلك ذكره الطبري . وقال أبو معشر : يعلى بن جارية الثقفي .

(٥٥٤) حَيَّ الليثي ، سكن مصر ، له صحبة ، حديثه عند ابن لهيعة .

باب الأفراد في الحاء

(٥٥٥) الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي [حفيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابن بنته فاطمة رضي الله عنها ، وابن ابن عمه علي بن أبي طالب] ^(٤) يكنى أبا محمد ، ولدته أمه فاطمة بنت رسول الله صلى

(١) في هوامش الاستيعاب أمامه : حنظلة بن النعمان بن عامر بن عجلان شهد أحداً وما بعدها ، وهو الذي خلف على خولة بنت قيس بعد حزة بن عبد المطلب ، قاله المدوي .
(٢) من ت .

(٣) في أسد الغابة : يعني بالحاء والهاء المثلثة . وقال الطبري : بحاء وياء - بن جارية - بجيم . وقال الواقدي : جبي وياءين وجيم . ثم قال : وقد ذكرناه في حي - بعد الحاء باء موحدة .

(٤) ما بين القوسين ليس في أ ، ت .

الله عليه وسلم في النصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، هذا
أصح ما قيل في ذلك إن شاء الله ، وعقَّ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم سابعه بكبش^(١) ، وحلق رأسه ، وأمر أن يتصدق بزنة شعره فضة .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا ابن الورد ، قال حدثنا : يوسف بن
زياد ، حدثنا أسد بن موسى ، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا
قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا خلف بن الوليد
أبو الوليد ، قال : حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق ، عن هانئ بن هانئ ،
عن علي رضي الله عنه ، قال : لما ولد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلتُ : سميتُه حرباً . قال : بل هو حسن .
فلما ولد الحسين قال : أروني ابني ، ما سميتموه ؟ قلتُ : سميتُه حرباً . قال : بل
هو حسين . فلما ولد الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أروني
ابني ، ما سميتموه ؟ قلتُ : حرباً قال : بل هو مُحسن . زاد أسد ، ثم قال :
إني سميتهم بأسماء ولد هارون : شَبْرٌ وشَبِيرٌ ومُشَبَّرٌ .

وهذا الإسناد عن علي رضي الله عنه قال : كان الحسن أشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه
الناس بالنبي صلى الله عليه وسلم ما كان أسفل من ذلك .

وتوارث الآثار الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لحسن
ابن علي : إنَّ ابني هذا سيّد ، وعسى الله أن يبقّيه حتى يصلح به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين . رواه جماعة من الصحابة .

(١) في ٥ : بكبشين . والمثبت من ١ ، ت .

وفي حديث أبي بكر في ذلك : وإنه رُمِحَ حتى من الدنيا . ولا أسود من ستمه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيداً ، وكان رضى الله عنه حليماً ورعاً فاضلاً ، دعاه ورعُه وفضله إلى أن ترك الملك والدنيا رغبة فيما عند الله ، وقال : والله ما أحببتُ منذ علِيتُ ما ينفعنى وما يضرنى أنْ إلى أُمِّ أمةٍ محمد صلى الله عليه وسلم على أن يهراق في ذلك مُحجَّمة دَم .

وكان من المبادرين إلى نُصرةِ عثمان والذائين عنه ، ولما قتل أبوه على رضى الله عنه بايعه أكثر من أربعين ألفاً ، كلُّهم قد كانوا بايعوا أباه علياً قبل موته على الموت ، وكانوا أطوع للحسن وأحبَّ فيه منهم في أبيه ، فبقى نحواً من أربعة أشهر خليفة بالعراق وما وراءها^(١) من خراسان ، ثم سار إلى معاوية ، وسار معاويةُ إليه ، فلما تراءى الجمعان ، وذلك بموضع يقال له مَسْكَن من أرض السواد بناحية الأنبار علم أنه لن تُغَلَّب إحدى الفئتين حتى تذهب أكثرُ الأخرى ، فكتب إلى معاوية يُخبره أنه يصير الأمر إليه على أن يشترط عليه ألا يطالب أحداً من أهل المدينة والحجاز ولا أهل العراق بشيء . كان في أيام أبيه ، فأجابه معاوية ، وكاد يطير فرحاً ، إلا أنه قال : أَمَا عشرة أنفس فلا أوْقَمُهم .

فراجعه الحسن فيهم فكتب إليه يقول : إني قد آليت أنى متى ظفرتُ بقيس بن سعد أن أقطع لسانه ويده ، فراجعه الحسن إني لا أبأيمك أبداً وأنت تطلب قيساً أو غيره بَتَبَعَةٍ قَلْتُ أو كثرت . فبعث إليه معاوية حينئذٍ بَرَقَ أبيض وقال : اكتب ما شئتَ فيه وأنا ألتزمه .

فاصطلحا على ذلك ، واشترط عليه الحسن أن يكون له الأمر من بعده ، فالتزم ذلك كله معاوية فقال له عمرو بن العاص : لإنهم قد انفلَّحَ حدهم ،

وانكسرت شوكتهم ، فقال له معاوية : أما علمت أنه قد بايع علياً أربعون ألفاً على الموت ، فوالله لا يُقتلون حتى يُقتل أعداؤهم من أهل الشام ، ووالله ما في العيش خير بعد ذلك . واصطلحنا على ما ذكرنا ، وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله سيُصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا ضمرة ، عن ابن شَوَّاذ ، قال : لما قُتل على سار الحسن فيمن معه من أهل الحجاز والعراق ، وسار معاوية في أهل الشام ، فالتقوا ، فكَرَّه الحسن القتال ، وبايع معاوية على أن يجعلَ العهدَ للحسن من بعده . قال : فكان أصحابُ الحسن يقولون له يا عار المؤمنين . فيقول : العار خيرٌ من النار .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر^(١) بن إسحاق بن معمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رَشْدِين ، قال : حدثني عمرو ابن خالد مراراً ، قال : حدثني زهير بن معاذية الجُعْفِي ، قال : حدثني أبو رَوْق^(٢) الهمداني أن أبا العَرِيف^(٣) حدثهم قال : كنا في مقدمة الحسن بن علي اثني عشر ألفاً بمسكنٍ مستميتين تقطر أسناننا من الجِد والحِرص على قتال أهل الشام وعلينا أبو العمرطه^(٤) ، فلما جاءنا صلحُ الحسن بن علي كأنما كسرت

(١) في ٥ : عبدة بن محمد بن إسحاق . والثابت من ١ ، ت .

(٢) في هوامش الاستيعاب : اسم أبي روق عطية بن الحارث .

(٣) في ٥ : العريق ، والصواب من ت ، والتقريب . واسمه عبيدة بن خليفة كما في التقريب ، أو عبدة بن خليفة كما في هوامش الاستيعاب . وفي ١ ، وهوامش الاستيعاب : أبا العريف .

(٤) هكذا في كل الأصول .

ظهورنا من الغيظ والحزن . فلما جاء الحسن الكوفة أتاه شيخٌ منا يكنى أبا عامر
سُفْيَان بن لَيْلٍ^(١) ، فقال : السلام عليك يا مُذِلَّ المؤمنين . فقال : لا تقل
يا أبا عامر ، فإنني لم أذلَّ المؤمنين ، ولكنني كرهتُ أن أقتلهم في طلب الملك .

وحدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا يحيى بن سليمان ،
حدثني الحسن بن زياد ، حدثني أبو معشر ، عن شرحبيل بن سعد قال :
مكث الحسن بن علي نحواً من ثمانية أشهر لا يُسلم الأمر إلى معاوية ، وحجَّ
بالناس تلك السنة سنة أربعين المغيرة بن شُعبة من غير أن يؤمره أحد ، وكان
بالطائف . قال : وسلم الأمر الحسن إلى معاوية في النصف من جمادى الأولى
من سنة إحدى وأربعين ، فباع الناس معاوية حينئذ ، ومعاوية يومئذ ان ست
وستين إلا شهرين .

قال أبو عمر رضي الله عنه : هذا أصحُّ ما قيل في تاريخ عام الجماعة ،
وعليه أكثر أهل هذه الصناعة من أهل السير والعلم بالخبر ، وكلُّ من قال :
إن الجماعة كانت سنة أربعين فقد وِهم ، ولم يقل بعلم ، والله أعلم .

ولم يختلفوا أن المغيرة حجَّ عام أربعين على ما ذكر أبو معشر ، ولو كان
الاجتماع على معاوية قبل ذلك لم يكن كذلك ، والله أعلم .

ولا خلاف بين العلماء أن الحسن إنما سلَّم الخلافة لمعاوية حياته لا غير ،
ثم تكون له من بعده ، وعلى ذلك انعقد بينهما ما انعقد في ذلك ، ورأى
الحسن ذلك خيراً من إراقة الدماء في طلبها ، وإن كان عند نفسه أحقَّ بها .

حدثنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن صالح ،
ويحيى بن سليمان ، وحرمة بن يحيى ، ويونس بن عبد الأعلى ، قالوا : حدثنا

(١) في هوامش الاستيعاب : في غير هذا الكتاب : الأول .

ابن وهب ، قال : أخبرني يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، قال : لما دخل معاوية الكوفة حين سلم الأمر إليه الحسن بن علي كتم عمرو بن العاص معاوية أن يأمر الحسن بن علي فيخطب الناس ، ففكر ذلك معاوية ، وقال : لا حاجة بنا إلى ذلك قال عمرو : ولكني أريد ذلك لبيدوا عليه ^(١) ، فإنه لا يدري هذه الأمور ما هي ؟ ولم يزل بمعاوية حتى أمر الحسن أن يخطب ، وقال له : قم يا حسن فكلّم الناس فيما جرى بيننا .

فقام الحسن فتشبه ، وحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال في بديته : أما بعد أيها الناس ، فإن الله هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا ، وإن لهذا الأمر مدة ، والدنيا دُول ، وإن الله عز وجل يقول ^(٢) : وإن أدرى أقرب أم بعيد ما تُوعَدُونَ . إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين . فلما قالها قال له معاوية : اجلس ، فجلس ثم قام معاوية فخطب الناس ، ثم قال لعمرو : هذا من رأيك .

وأخبرنا خلف ، حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، قال : حدثني يحيى بن سليمان ، قال : حدثني عبد الله الأجلح ، أنه سمع المجالد بن سعيد يذكر عن الشعبي ، قال : لما جرى الصلح بين الحسن بن علي ومعاوية قال له معاوية : قم فاحطب الناس ، واذكر ما كنت فيه .

فقام الحسن فخطب فقال : الحمد لله الذي هدانا لهذا أولكم ^(٣) . وحقن بنا دماء آخركم ، ألا إن أكيس الكيس التقى ، وأعجز العجز الفجور ، وإن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا ومعاوية إما أن يكون كان أحق به

(١) ن : د : عيبه . والمثبت من ا ، ت .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ١٠٩ وما بعدها .

(٣) في أسد الغابة : هداكم بأولنا ، وحقن دماءكم بآخرنا .

منى ، وإما أن يكون حق فتركته لله ، ولإصلاح أمة محمد صلى الله عليه وسلم
وحقن دماهم ، قال : ثم التفت إلى معاوية فقال ^(١) : « وإن أدرى لعله فتنة لكم
ومتاع إلى حين . ثم نزل .

فقال عمرو لمعاوية : ما أردت إلا هذا .

ومات الحسن بن علي رضي الله عنهما بالمدينة واختاف في وقت وفاته :
ف قيل : مات سنة تسع وأربعين . وقيل : بل مات في ربيع الأول من سنة
خمسین بعد ماضى من إمارة معاوية عشر سنين . وقيل : بل مات سنة إحدى
وخمسین ، ودُفن بيقبع العرق ^(٢) وصلى عليه سعيد بن العاص ، وكان أميراً
بالمدينة قدمه الحسين للصلاة على أخيه ، وقال : لولا أنها سنة ما قدمتك .

وقد كانت أباحت له عائشة أن يُدفن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في بيتها ، وكان سألها ذلك في مرضه ، فلما مات منع من ذلك مروان وبنو
أمية في خبر يطول ذكره .

وقال قتادة وأبو بكر بن حفص : سُمَّ الحسن بن علي ، سُمته امرأته جعدة
بنت الأشعث بن قيس الكندي .

وقالت طائفة ^(٣) : كان ذلك منها بتدسيس معاوية إليها وما بذل لها في
ذلك ، وكان لها ضائر ، والله أعلم .

ذكر أبو زيد عمر بن شبة وأبو بكر بن أنى خيشمة قالا : حدثنا موسى

(١) سورة الأنبياء ، آية ١١١ .

(٢) مقبرة أهل المدينة .

(٣) في هوامش الاستيعاب : نسبة الدم إلى معاوية غير صحيحة ، لما في تاريخ ابن خلدون
إن ما ينقل من أن معاوية دس إليه الدم مع زوجته جعدة بنت الأشعث فهو من أكاذيب
الشيعة ، وحاشا لمعاوية من ذلك .

ابن إسماعيل ، قال حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : دخل الحسين على الحسن ، فقال : يا أخى إني سقيت السم ثلاث مرار ، لم أَسْقَ مثْل هذه المرة إني لأَضَعُ كبدى . فقال الحسين : مَنْ سقاك يا أخى ؟ قال : مَسْؤَالُكَ عن هذا ؟ أتريدُ أن تقاتلهم ، أكلهم إلى الله .

فلما مات وردَّ البريدُ بهوته على معاوية ، فقال : يا عجباً من الحسن ، شرب شربةً من عسل بماء رومة . فقضى نَجْبه .

وَأَيُّ ابنِ عباس معاوية . فقال له : يا ابنِ عباس ؛ احتسب الحسن ، لا يحزنك الله ولا يسوءُك . فقال : أما ما أبقاكَ الله لى يا أمير المؤمنين فلا يحزننى الله ولا يسوءنى . قال : فأعطاه على كلمته ألف ألف وعروضا وأشياء ، وقال : خُذْها واقسِمْها على أهلك .

حدثني عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا عبد الله بن رَوْح ، حدثنا عثمان بن عمر بن فارس ، قال حدثنا ابن عون ، عن عمير بن إسحاق ، قال : كنا عند الحسن بن على ، فدخل المخرج ثم خرج ، فقال : لقد سقيت السم مرارا وما سقيته مثل هذه المرة ، لقد لفظت طائفة من كبدى ، فأيتنى أقليها بعودٍ معى . فقال له الحسين : يا أخى ، مَنْ سقاك ؟ قال : وما تُريدُ إليه ؟ أتريدُ أن تقتله ؟ قال : نعم . قال : لئن كان الذى أظنُّ فأنه أشدُّ نعمة ، ولئن كان غيره ما أَحِبُّ أن تقتل بى بريئا .

وذكر معمر عن الزهرى ، عن أنس ، قال : لم يكن فيهم أحدٌ أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن .

وقال أبو جحيفة : رأيت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان الحسينُ يشبهه

قال أبو عمر رضى الله عنه : حفظ الحسن بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديثَ ورواها عنه ؛ منها حديثُ الدعاء في القنوت ، ومنها :
إنا آل محمد لا تحِل لنا الصدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوهٍ أنه قال في الحسن والحسين : إنهما سيِّدا شبابِ أهل الجنة .

وقال : اللهم إني أحبهما فأحبهما وأحب من يحبهما .

قيل : كانت سنَّه يوم مات ستًّا وأربعين سنة وقيل سبعا وأربعين .
وكان معاوية قد أشار بالبيعة إلى يزيد في حياة الحسن ، وعَرَّضَ بها ، ولكنه لم يكشفها ، ولا عَزَمَ عليها إلا بعد موت الحسن .

وروينا من وجوهٍ أن الحسن بن علي لما حضَرَتَه الوفاة قال للحسين أخيه : يا أخى ؛ إنَّ أبانا رحمه الله تعالى لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم استشرف لهذا الأمر ، ورجا أن يكون صاحبه ، فصرفه الله عنه ، وولياها أبو بكر ، فلما حضرت أبا بكر الوفاة تشوَّف لها أيضا ، فصرفت عنه إلى عمر . فلما احتضر عمر جعلها شورى بين سنَّه هو أحدهم ، فلم يشك أنها لا تُعَدُّوه ، فصرفت عنه إلى عثمان ، فلما هلك عثمان بُويع ، ثم نُوزع حتى جَرَّدَ السبي ، وطلبها ، فما صفا له شيء منها ، وإني والله ما أرى أن يجمعَ الله فينا - أهل البيت - النبوة والخلافة ، فلا أعرفُ ما استخفك ^(١) سهاء أهل الكوفة فأخرجوك

وقد كنتُ طلبتُ إلى عائشة إذا متَّ أن تأذن لي فأدفن في بيتها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : نعم . وإني لا أدري لعلها كان ذلك منها حياء ، فإذا أُميت فاطلب ذلك إليها فإن طابت نفسها فادفني في بيتها ،

(١) في أسد الغابة : فلا يستخفك أهل الكوفة ليخرجوك .

وما أظن القوم إلا^(١) سيمنعونك إذا أردت ذلك ، فإن فعلوا فلا تراجعهم في ذلك ، وادفني في بقيع الغرقد ، فإن فيمن فيه^(٢) أسوة .

فلما مات الحسن أتى الحسين عائشة ، فطلب ذلك إليها ، فقالت : نعم وكرامة . فبلغ ذلك مروان ، فقال مروان : كذب وكذبت ، والله لا يدفن هناك أبداً ، منعوا عثمان من دفنه في المقبرة ، ويريدون دفن الحسن في بيت عائشة !

فبلغ ذلك الحسين ، فدخل هو ومن معه في السلاح ، فبلغ ذلك مروان فاستلأم في الحديد أيضاً ، فبلغ ذلك أبا هريرة فقال : والله ما هو إلا ظلم ؛ يمنع الحسن أن يُدفن مع أبيه ، والله إنه لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انطلق إلى الحسين فكلمه وناشده الله ، وقال له : أليس قد قال أخوك : إن خفت أن يكون قتال فردوني إلى مقبرة المسلمين ، فلم يزل به حتى فعل ، وحمله إلى البقيع ، فلم يشهده يومئذ من بني أمية إلا سعيد بن العاصي ، وكان يومئذ أميراً على المدينة ، فقدمه^(٣) الحسين للصلاة عليه وقال : هي السنة .

وخالد بن الوليد بن عقبة ناشد بني أمية أن يخلّوه يشاهد الجنازة ، فتركوه ، فشهد دفنه في المقبرة . ودُفن إلى جنب أمه فاطمة رضي الله عنها وعن بنينا أجمعين .

(٥٥٦) الحسين بن علي بن أبي طالب ، أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكنى أبا عبد الله ، ولد لخمس خلون من شعبان سنة أربع ، وقيل سنة ثلاث ، هذا قول الواقدي وطائفة معه .

(١) في ت : وما أظن أن القوم سيمنعونك . وفي أ مثل و .

(٢) في و : فإن فيمن ثمة لى أسوة .

(٣) في و : قدمه .

قال الواقدي : علقت فاطمة بالحسين بعد مولد الحسن بخمسين ليلة .
وروى جعفر بن محمد عن أبيه قال : لم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد . وقال قتادة : ولد الحسين بعد الحسن بسنة^(١) وعشرة أشهر لخمس سنين وستة أشهر من التاريخ^(٢) ، وعق^(٣) عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كما عق عن أخيه ، وكان الحسين فاضلاً ديناً كثير الصيام والصلاة والحج .
قُتل رضى الله عنه يوم الجمعة لعشر خلعت من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى وستين بوضع موضع يقال له كربلاء^(٤) من أرض العراق بناحية الكوفة ، ويُعرف الموضع أيضاً بالطف ، قتله سنان بن أنس النخعي ، ويقال له أيضاً سنان بن أبي سنان النخعي ، وهو جد شريك القاضي .

ويقال : بل الذى قتله رجل من مذحج . وقيل : بل قتله شمر بن ذى الجوشن ، وكان أبرص ، وأجهز عليه خولى بن يزيد الأصبحى من حمير ، جز رأسه وأتى به عبيد الله بن زياد وقال :

أَوْقِرْ رِكَابِي فُضَّةً وَذَهَبًا إِنِّي قَتَلْتُ الْمَلِكَ الْحَجَّابَا
قَتَلْتُ خَيْرَ النَّاسِ أُمًّا وَأَبَا وَخَيْرَهُمْ إِذْ يَنْسُبُونَ نَسَبَا

وقال يحيى بن معين : أهل الكوفة يقولون : إن الذى قتل الحسين عمر ابن سعد بن أبي وقاص ، قال يحيى : وكان لإبراهيم بن سعد يروى فيه حديثاً أنه لم يقتله عمر بن سعد .

(١) فى ٥ : أو عشرة أشهر . والمثبت من ١ ، ث .

(٢) فى أسد الغابة : فولدت له ست سنين وخمسة أشهر ونصف شهر من الهجرة .

(٣) المقيمة : الشاة التى تذبح عند حلق شعر المولود . وعق عن المولود : ذبح عنه (القاموس) .

(٤) كربلاء : الموضع الذى قتل فيه الحسين فى طرف البرية عند الكوفة (ياقوت) .

(٥) فى أسد الغابة : فقد قتلت السيد .

وقال أبو عمر : إنما نُسِبَ قتل الحسين إلى عمر بن سعد لأنه كان الأمير على الخيل التي أخرجها عبید الله بن زياد إلى قتال الحسين ، [وأمر عليهم عمر ابن سعد] ^(١) ، ووعدته أن يوليه الري إن ظفر بالحسين وقتله ، وكان في تلك الخيل — والله أعلم — قومٌ من مضر ^(٢) ومن اليمن .

وفي شعر سليمان بن قتة الخزاعي . وقيل : إنها لأبي الرميح ^(٣) الخزاعي ما يدل على الاشتراك في دم الحسين ، فن قوله في ذلك ^(٤) :

مررتُ على آياتِ آل محمد	فلم أرَ من أمثالها حين حُلّت
فلا يُبعد الله البيوتَ وأهلها	وإن أصبحتَ منهم برغبي تخلّت
وكانوا رجاءَ ثم عادوارزية ^(٥)	لقد عظمّت تلك الرزايا وجلّت
أولئك قومٌ لم يشيموا سيوفهم	ولم تنك في أعدائهم حين سُلّت
وإن قتل الطف من آل هاشم	أذلّ رقابا من قريش فذلت ^(٦)

وفيها يقول :

إذا افتقرت قيس جبرنا فقيرها وتقتلنا قيس إذا النعل زات
وعند غنى قطرة من دماننا سنجزيم يوما بها حيث حلت
ومنها أو من غيرها :

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة لفقد حسين والبلاد اتشعرت

(١) الزيادة من ا ، ت .

(٢) في د : مصر . و ب : من بني مضر . والمثبت من ا .

(٣) نسبت هذه الأبيات إلى أبي دهيل الجعي في معجم البلدات (مادة طف) .
وفي هوامش الاستيعاب : بخطه الرميح ، وصوابه : لأبي رخ .

(٤) في ياقوت : فلم أرها أمثالها .

(٥) في ياقوت : * وكانوا غياناً ثم أضحو رزبه *

(٦) في ياقوت : ألا إن قتل الطف من آل هاشم أذلّ رقاب المسلمين فذلت

وقد أغولت تبكى السماء لفقده وأنجمها ناحت عليه وصلت
في أبيات كثيرة .

وقال خليفة بن خياط : الذي ولى قتل الحسين بن علي شير بن
ذى الجوشن وأمير الجيش عمر بن سعد .

وقال مصعب : الذي ولى قتل الحسين بن علي سنان بن أبي سنان النخعي ،
لا رحمه الله ، ويصدق ذلك قول الشاعر :

وأى رزية عدلت حسناً غداة مُبِيره^(١) كها سنان
وقال منصور الفري :

ويلك يا قاتل الحسين لقد بُوتَ بحمل يسوء بالحامل
أى حياء^(٢) حبوت أحمد فى حُفرتَه من حرارة النا كل
تعال فاطلبُ غداً شفاعته وانقض فرد حوضه مع الناهل
ما الشك عندى فى حال قاتله لكننى قد أشك فى الخاذل^(٣)
كأنما أنت تعجبين ألا تنزلُ بالقوم نقمة العاجل
لا يعجل الله إن عجلت وما ربك عما ترين بالغافل
ما حصلت لامرئ سعادته حقَّت عليه عقوبة الآجل

أخبرنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا بن
وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا
حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ، قال : رأيتُ

(١) فى ي : تبيره .

(٢) فى أسد الغابة ، ١ : حياء .

(٣) فى أسد الغابة : بالخاذل .

النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائمُ نصف النهار وهو قائمُ أشعثُ أغبر ،
بيده قارورةٌ فيها دمٌ فقلت : يا أبا أنت وأُمي يا رسول الله ! ما هذا ؟ قال :
هذا دمُ الحسين لم أزلُ ألتقطه منذ اليوم ، فوجد قد قُتل في ذلك اليوم .
وهذا البيت زعموا قديماً لا يُدرى قائله :

أترجو أُمَّةً قُتِلَتْ حسينا شفاعةً جَدّه يوم الحساب
وبكى الناسُ الحسينَ فأكثرُوا .

وروى فطر ، عن منذر الثوري ، عن ابن الحنفية قال : قُتل مع الحسين
سبعة عشر رجلاً كلُّهم من ولد فاطمة

وقال أبو موسى ، عن الحسن البصري : أصيب مع الحسين بن علي
ستة عشر رجلاً من أهل بيته ما على وجه الأرض يومئذٍ لهم شبه .
وقيل : إنه قُتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة
وعشرون رجلاً .

وقال أبو عمر : لما مات معاوية وأُفضت الخلافةُ إلى يزيد ، وذلك في
في سنة ستين ، ووردت يئعته على الوليد بن عُقبة^(١) بالمدينة ليأخذ البيعةَ
على أهلها أرسل إلى الحسين بن علي وإلى عبد الله بن الزبير ليلا فأتى بهما ،
فقال : يا أيما ، فقالا : مثلاً لا يباع سرّاً ، ولكننا نبايع على رموس الناس
إذا أصبحنا . فرجعا إلى بيوتهما ، وخرجا من ليلتهما إلى مكة . وذلك ليلة
الأحد لليلتين بقيتا من رجب ، فأقام الحسين بمكة شعبان ورمضان وشوال
وذا القعدة ، وخرج يوم التروية يُريد الكوفة ، فكان سببَ هلاكه .
قتل^(٢) يوم الأحد لعشر مضي من المحرم يوم عاشوراء سنة إحدى

(١) في ت : عتبة .

(٢) في ت : قُتل .

وستين بموضعٍ من أرض الكوفة يُدعى كَرْبَلَاءَ قرب الطَّفِّ ، وقضى الله عزَّ وجلَّ أنْ يُقتلَ عبيد الله بن زياد يوم عاشوراء سنة سبع وستين ، قتله إبراهيمُ بن الأشتر في الحرب ، وبعث برأسه إلى المختار ، وبعث به المختارُ إلى ابن الزبير ؛ فبعث به ابنُ الزبير إلى عليِّ بن الحسين .

واختلف في سنِّ الحسين يوم قتله : فقيل : قُتِلَ وهو ابنُ سبع وخمسين . وقيل : قُتِلَ وهو ابنُ ثمان وخمسين .

قال قتادة : قُتِلَ الحسين وهو ابنُ أربع وخمسين سنة وستة أشهر ، وذكر المازني ، عن الشافعي ، عن سُفيان بن عيينة ، قال : قال لي جعفر بن محمد : تُوفى عليُّ بن أبي طالب ، وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة . وقُتِلَ الحسين بن علي وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة ، وتوفى علي بن الحسين وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة ، وتوفى محمد بن علي بن الحسين وهو ابنُ ثمان وخمسين سنة .

قال سُفيان : وقال لي جعفر بن محمد : وأنا بهذه السنَّةِ في ثمان وخمسين فتوفى فيها رحمه الله .

قال مُصعب الزبيري : حَجَّ الحسين بن علي خمساً وعشرين حجة ماشياً ، وذكر أسد عن حاتم بن إسماعيل ، عن معاوية بن أبي مزرَّد عن أبيه ، قال : سمعتُ أبا هريرة يقول : أبصرت عيناى هاتان ، وسمعتُ أذناى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو آخذُ بكفِّي حُسين ، وقَدَمَاهُ على قَدَمِ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ . قال : فرقى الغلام حتى وضع قَدَمَيْهِ على صدرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم : افتح فاك ، ثم قبله ، ثم قال : اللهم أحبه ،
فإن أحبه .

قال أبو عمر : روى الحسين بن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله :
من حُسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه .

هكذا حدث به العمري عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا الاختلاف [في إسناده هذا الحديث
في]^(١) كتاب التمهيد لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الموطأ ،
والحمد لله .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن الزهري . عن سنان
ابن أبي سنان الدؤلي ، عن الحسين بن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثاً في ابن صائد : اختلفتم وأما بين أظهركم ، فأنتم بعدى أشدُ اختلافاً .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا القاسم ، حدثنا الحسن ، حدثنا ابن
أبي عمر^(٢) ، حدثنا ابن عيينة ، عن عبد الله بن شريك ، عن بشر بن غالب ،
قال : سمعتُ ابنَ الزبير وهو يسأل حسين بن علي يا أبا عبد الله : ما تقول في
فكاك الأسير على مَنْ هو ؟ قال : على القوم الذين أعانهم ، وربما قال : قاتل
معهم . قال سفيان : يعني يُقاتل مع أهل الذمة فيفك من جزيتهم .

قال : وسمعتَه يقول له : يا أبا عبد الله : متى يجب عطاءُ الصبي ؟ قال :
إذا استهلَّ وجب عطاؤه ورزقه .

(١) الزيادة من ت ، ا .

(٢) ف ، ت : ابن عمر .

وسأله عن الشرب قائماً فدعا ببلقحة له فحلبت وشرب قائماً وتناوله ، وكان يعلق الشاة المصلية ^(١) فيطعمنا منها ونحن نَمْشِي معه .

(٥٥٧) حُوَيْطِب بن عبد العزى بن أبى قَيْس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، كان من مُسَلِّة الفتح ، وهو أحدُ المؤلفة قلوبهم . أدركه الإسلام وهو ابنُ ستين سنة أو نحوها ، وأُعطي من غنائم حُنَيْن مائة بعير ، وهو أحدُ نفر الذين أمرهم عمر بن الخطاب بتجديد [أنصاب ^(٢)] الحرم ، وكان ممن دَفَن عثمان بن عفان . وباع من معاوية داراً بالمدينة بأربعين ألف دينار ، فاستشرف لذلك الناس ، فقال لهم معاوية : وما أربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيال ؟

يكنى أبا محمد . وقيل : يكنى أبا الأصبح .

روى عنه أبو نجیح المكي ، والسائب بن يزيد .

وقال ابن معين : لست أعلم له حديثاً ثابتاً عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قد رَوَى عن عبد الله بن السَّعْدَى ، عن النبي صلى الله

عليه وسلم .

وقال مروان يوماً لحُوَيْطِب بن عبد المزى : تأخَّر إسلامك أيها الشيخ حتى سبقك الأحداث فقال حُوَيْطِب : الله المستعان ، والله لقد هممتُ بالإسلام غير مأمرة ، كلُّ ذلك يعوقني أبوك عنه وينهاني ، ويقول : تضعُ شرف ^(٣) قومك وتدعُ دينك ودين آبائك لدين محدث ، وتصير تابعاً . قال : فَأَسْكَتَ - والله - مروان ، وندم على ما كان قال له .

(١) صلى اللحم : شواء ، كأصلاه ، وصَلَّاه (القاموس) .

(٢) ليس في أ .

(٣) في أ ، ت : تضع شرفك .

ثم قال له حُوَيْطَبُ : أما كان أخبرك عثمان بما كان لِقَى من إليك حين أسلم ، فازداد مَرَوَانُ غَمًّا . ثم قال حُوَيْطَبُ : ما كان في قریش أخذ من كبرائها الذين بقُوا على دين قومهم إلى أن قُتحت مكة أكره لما هو عليه منى ، ولكن المقادير .

ويروى عنه أنه قال : شهدتُ بدرًا مع المشركين فرأيت عِبرًا ، رأيتُ الملائكة تقتل وتأسير بين السماء والأرض ، ولم أذكر ذلك لأحدٍ .

وشهد مع سهيل بن عمرو صلح الحديبية ، وأمنه أبو ذر يوم الفتح ، ومشى معه ، وجمع بينه وبين عياله حتى نُودي بالأمان للجميع ، إلا للنفر الذين أُمِرَ بقتلهم ، ثم أسلمَ يوم الفتح ، وشهد حُنَيْنًا والطائف مُسلمًا ، واستقرضه رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين ألف درهم فأقرضه إياها .

ومات حُوَيْطَبُ بالمدينة في آخر إمارة معاوية . وقيل : بل مات سنة أربع وخمسين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

(٥٥٨) حَطَّابُ بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، القرشي الجمحي . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه حاطب بن الحارث ، وهاجرت معه امرأته فكيهة بنت يسار ، ومات حَطَّابُ في الطريق إلى أرض الحبشة ، لم يصل إليها ، فقيل : إنه مات في الطريق مُنصرفه منها ، كذلك قال مصعب .

(٥٥٩) حَنْطَبُ بن الحارث بن عبيد بن عمرو^(١) بن مخزوم القرشي المخزومي ،

(١) في ٥ : عمر . والمثبت من أ ، ت .

جد^(١) المطلب بن عبد الله بن حنطب ، كان من مُسَلِّمة الفتح له حديث واحد إسناده ضعيف .

أخبرنا أبو عبد الله يعيش بن سعيد ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن معاوية . قال : حدثنا جعفر بن محمد الفرياني ، قال : حدثنا عبد السلام بن محمد الحراني ، قال : حدثنا ابن أبي فديك ، عن المغيرة عبد الرحمن ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأبي بكر وعمر : هذان مني بمنزلة السَّمْعِ والبصر من الرأس ، فليس له غيرُ هذا الإسناد ، والمغيرة بن عبد الرحمن ، هذا هو الحراني ضعيف ، وليس بالمخزومي الفقيه صاحب الرأي ، ذلك ثقةٌ في الحديث حسنُ الرأي .

(٥٦٠) حَزَنُ بْنُ أَبِي وَهْبٍ بن عمرو بن عائذ^(٢) بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي ، أبو وَهْبٍ ، جدُّ سعيد بن المسيَّب بن حزن ، الفقيه المدني ، كان من المهاجرين^(٣) ومن أشراف قريش في الجاهلية ، وهو الذي أخذ الحجر من الكعبة حين فرغوا من قواعد إبراهيم فنزأ^(٤) الحجر من يده حتى رجع مكانه . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحزن بن أبي وهب : ما اسمك ؟ قال : حزن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، بل أنت سهل . فقال : اسم سمانى به أبى .

(١) في ت : عبد المطلب . وفي هوامش الاستيعاب . وكان المطلب من أسارى بدر من عليه رسول الله بغير فداء لفقره وعجزه عن فداء نفسه ، وليس لأبيه حجة ولا رواية وقد ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب .

(٢) في ١ ، ت : فايد

(٣) في هامش ت : إنما هو من الطلقاء ، وقتل يوم اليمامة .

(٤) في ١ : قزل . ونزأ : وثب .

ويروى أنه قال : إنما السهولة للحمار .

قال سعيد بن المسيب : فما زالت تلك الحزونة تُعرَفُ فينا حتى اليوم .
وقال أهل النسب : في ولده حزونة وسوء خلق معروف ذلك فيهم

لا يكاد يعدم ^(١) منهم . وكان سعيد بن المسيب ربما أنشد :

وعمران بن مخزوم فدعهم هناك السر ^(٢) والحسب اللباب

(٥٦١) الحوثيرث بن عبد الله بن خلف بن مالك بن عبد الله بن حارثة بن
غفار بن مليل الغفاري ، هو آبي اللحم . قيل له ذلك فيما ذكر إن الكلبي ،
لأنه أبى أن يأكل ما ذبح على الأنصاب . قُتِلَ يوم حُنين شهيداً ، وذلك
سنة ثمان من الهجرة .

(٥٦٢) حَرِيز ، أو أبو حَرِيز ^(٣) ، هكذا روى على الشك . أتى النبي صلى
الله عليه وسلم بمنى وهو يخطب . قال : فوضعتُ يدي على ضفة راحلته
فإذا مسك ضائنة ^(٤) .

(٥٦٣) حَزَابَة بن نعيم بن عمرو بن مالك بن الضبيب الضباني ، أسلم
عام تبوك .

(٥٦٤) حَمَن بن عَوْف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب
القرشي الزهري ، أخو عبد الرحمن بن عوف . قال الزبير : لم يهاجر
ولم يدخل المدينة ، وعاش في الجاهلية ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ،

(١) في ى : يدعو . وهو تحريف .

(٢) في ا : العر .

(٣) في أسد الغابة : قد أخرجه ابن مسعود في الأفراد فقال : جرير أو أبو جرير -
بالجيم . والأول أصح .

(٤) في أسد الغابة : على رحله فإذا مبرته جلد ضائنة . وفي الطبقات : على مبرته .

وَأَوْصَى حَمْنٌ وَالْأَسُودُ ابْنَا عَوْفٍ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ . قَالَ :
وَفِي مَوْتِ حَمْنٍ يَقُولُ الْقَائِلُ :

فِيَا عَجَبًا إِذْ لَمْ تَفْتَقُ عِيُونَهَا نِسَاءُ بَنِي عَوْفٍ وَقَدِمَاتِ حَمْنٍ

(٥٦٥) حَزْمُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ ، ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ ، قَالَ :
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ
عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ جَابِرٍ ، عَنْ حَزْمِ بْنِ أَبِي كَعْبٍ أَنَّهُ مَرَّ بِمَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَهُوَ
يَوْمَ فِي الْمَغْرِبِ فَطَوَّلَ ، فَانْصَرَفَ فَذَكَرَ حَزْمُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ ^(١) : أَحْسَنْتُ صَلَاتِي ، فَقَالَ : يَا مَعَاذُ لَا تَكُنْ قَتَانًا . قَالَ الْبُخَارِيُّ :
وَيَقَالُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ طَالِبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ حَزْمَ
ابْنَ أَبِي كَعْبٍ صَلَّى خَلْفَ مَعَاذٍ فَطَوَّلَ مَعَاذُ ... الْحَدِيثُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَفِي غَيْرِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّ صَاحِبَ مَعَاذٍ اسْمُهُ حَزَامُ ^(٢)
ابْنُ أَبِي كَعْبٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِيمَا تَقَدَّمَ .

(٥٦٦) حَيْدَةُ وَوَرْدَانُ ، ابْنَا مَخْرَمِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ قُرْطٍ بْنِ جَنْتَابٍ مِنْ بَنِي
النَّضْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ ، لَهَا صُحْبَةٌ قَالَهُ الطَّبْرِيُّ .

قَدِمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَا وَدَعَا لَهَا .

(٥٦٧) حُمْرَانُ بْنُ جَابِرٍ الْحَنْفِيُّ الْيَمَامِيُّ ، لَهُ صُحْبَةٌ ، وَهُوَ أَحَدُ الْوَفْدِ السَّبْعَةِ
مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ .

(٥٦٨) الْحَزَنُ بْنُ قَيْسِ بْنِ حَصْنِ بْنِ حَذِيفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، ابْنُ أَخِي عَيْنَةَ

(١) فِي وَ : قَالَ .

(٢) فِي وَ : حَرَامٌ .

ابن حصن ، كان أحدَ الوَفْدِ الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من قَزَارة مَرَجَعَه من تَبُوك .

روى سفيان بن عيينة ، عن الزهري قال : كان جُلُساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شباباً وكهولاً ، قال : جاء عُيَنة الفزاري ، وكان له ابن أخ من جلساء عمر يقال له الحُزَين قيس ، فقال لابن أخيه : ألا تُدْخِلُنِي على هذا الرجل ؟ فقال : إني أخافُ أن تتكلم بكلام لا ينبغي . فقال : لا أفعل . فأدخله على عمر . فقال : يا ابن الخطاب ، والله ما تُقَسِّم بالعدل ، ولا تُعْطِي الجَزَلَ فغضب عُمَرُ غضباً شديداً حتى هَمَّ أَنْ يُوقِع به . فقال ابنُ أخيه : يا أمير المؤمنين ، إِنَّ اللهَ تعالى يقول في كتابه ^(١) : «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» . وإن هذا من الجاهلين .

قال : نفخى عنه عمر ، وكان ^(٢) وقفاً عند كتاب الله عز وجل

والحزبن قيس هذا ، هو المذكور في حديث الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس أنه تمارى هو والحزبن قيس في صاحب موسى الذي سأل لقاءه ، فتربهما أبي بن كعب لحدثهما بقصة موسى والخضر .

حدث به عن الزهري الأوزاعي ويونس بن يزيد .

وذكر الطبري الحزبن مالك من بني جحججى شهد أحداً ، وقد ذكرناه في حين ذكرنا جزء بن مالك في الجيم فيما تقدم ، فلو لا الاختلاف فيه لجعلنا الحزبن في باب ^(٣) .

(١) سورة الأعراف ، آية ١٩٨ .

(٢) في أسد الغابة : وكان دقفاً عند . ١ - الله .

(٣) في ٥ : بابه .

(٥٦٩) حُمَيْلٌ^(١) بن بَصْرَةَ الغِفَارِي ، ويقال حَمِيلٌ وَحُمَيْلٌ ،
والصواب حُمَيْلٌ . كذلك قال علي بن المديني . وزعم أنه سأل بعض ولده
عن ذلك فقال حُمَيْلٌ ، وجعل ماعداه تصحيفاً

قال علي بن المديني : سألتُ شيخاً من بني غِفَارٍ . فقلت : حُمَيْلٌ بن
بَصْرَةَ تعرفه ؟ فقال : صَحَّفْتُ ، صاحبك والله إنما هو حُمَيْلٌ بن بَصْرَةَ ،
وهو جدُّ هذا الغلام - لغلام كان معه - وكذلك قال فيه زيد بن
أسلم : حُمَيْلٌ .

رَوَى عن أبي بَصْرَةَ الغِفَارِي هذا أبو هريرة ، حدثنا سعيد بن نصر ،
قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا زكريا بن يحيى الناقد ، قال : حدثنا
سعيد بن سليمان . عن محمد بن عبد الرحمن بن مُجَبَّرٍ ، قال : حدثنا زيد بن
أسلم ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة أنه خرج إلى الطُّور
ليُصَلِّي فيه ، ثم أقبل فلقي حُمَيْلاً الغِفَارِي . فقال له حُمَيْلٌ : من أين جئت ؟
قال : من الطُّور . قال : أما إني لو لقيتُك لم تأتَه . ثم قال لأبي هريرة :
سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تُضْرَبَ^(٢) أكباد الإبل
إلا إلى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ، ومسجدي هذا ، ومسجد
بيت المقدس .

قال أبو عمر : هذا يشهدُ لصحَّةِ قول مَنْ قال في هذا الحديث

(١) في القريب : مثل حميد ، لكن آخره لام . وقيل بفتح أوله ، وقيل بالميم -
ابن بَصْرَةَ بفتح الموحدة ابن وقاس ، أبو بَصْرَةَ الغِفَارِي . وفي أسد الغابة : وقيل : بَصْرَةَ
ابن أبي بَصْرَةَ

(٢) في أسد الغابة : لا تشد الرجال .

عن أبي هريرة: فُلِّقْتُ أبا بَصْرَةَ. ومن قال فيه: فُلِّقْتُ بَصْرَةَ بن أبي بَصْرَةَ، فليس بشيء، وقد أوضحنا ذلك في باب بَصْرَةَ، والحمد لله.

(٥٧٠) حَيَّ بن جارية الثقفي. أسلم يوم الفتح، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيداً، هذا قول الطبري، وفي رواية إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال: ويَمُنُّ قُتِلَ يوم اليمامة حَيَّ بن حارثة من ثقيف.

قال الدارقطني: كذا ضبطناه بكسر الحاء بمال في كتاب ابن إسحاق رواية إبراهيم بن سعد. قال أبو عمر: هكذا قال ابن حارثة بالحاء والناء^(١). (٥٧١) حُبَيْش بن خالد بن منقذ بن ربيعة، ومنهم من يقول حَيْش بن خالد ابن خليف^(٢) بن منقذ بن ربيعة [بن أصرم بن ضبيب بن حرام^(٣)] الخزاعي [الكعبي^(٤)] أحد بني كعب بن عمرو.

[وقيل: حَيْش بن خالد بن ربيعة، لا يذكرون منقذاً. وينسبونه: حَيْش ابن خالد بن ربيعة بن حرام بن ضَبَيْس بن حرام بن حُبَيْش بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي، حليف بني منقذ بن عمرو^(٥)]، ويكنى أبا صَخْر، وهو صاحب حديث أم معبد الخزاعية، لا أعلم له حديثاً غيره. وأبوه خالد يقال له الأشعر^(٦) يعرف بذلك، وحَيْش هذا هو أخو أم معبد الخزاعية، واسمها عاتكة بنت خويلد بن خالد، وأخوها خويلد بن خالد،

(١) قال في أسد الغابة:

قال الطبري: وبمعاة وباء واحدة، ابن جارية - بميم. وقال الواقدي: جي ياءون وجم ثم قال: وقد ذكرناه في حي بعد الحاء باء موحدة.

(٢) في ت: حليف بني منقذ. وفي أ مثل و.

(٣) من أ وحدها.

(٤) من أ، ت.

(٥) من أ وحدها.

(٦) في و: الأسمر، والمثبت من أ، ت.

وَمَنْ نَسَبَهُمْ قَالَ : بنو خالد بن خليفة بن منقذ بن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام^(١) بن حبيشة بن كعب بن عمرو ، وهو أبو خزاعة .
وكان إبراهيم بن سعد يقول فيه خنيس بن خالد بالخاء المعجمة ، ويرويه عن ابن إسحاق^(٢)

وكذلك رواه سلمة^(٣) عن ابن إسحاق ، وقاله غيره أيضا ؛ والأكثر يقولون حبيش ، والله أعلم .

وقال موسى بن عقبة : وقتل يوم الفتح كرز بن جابر^(٤) وحبيش بن خالد . قال : وخالد يُدعى الأشعر

وقال غيره : يقال لحبيش هذا ولأبيه قتل البطحاء .

(٥٧٢) حُبَيْشُ بْنُ جُنَادَةَ السَّلُولِ . يكنى أبا الجنوب ، معدود في الكوفيين .
روى عنه الشعبي ، وأبو إسحاق السبيعي ، وابنه عبد الرحمن بن حُبَيْش .

(٥٧٣) حَوْطُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، يقال : إنه من بني عامر بن لؤي . رَوَى
عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تقرب الملائكة رُقَّةً فيها جرس .

روى عنه ابن بُريدة ، وقد قيل أيضاً عن ابن بُريدة في هذا الحديث
عن حَوْطِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ ، والصحيح حوط بن عبد العزى^(٥) . وقال
أبو حاتم الرازي : لا تصح له صحبة .

(١) في هوامش الاستيعاب : حزام . وى ا ، ت مثل و .

(٢) في أسد الغابة : والأول أصح .

(٣) في د : مسلمة . والمثبت من ا ، ت .

(٤) في و : كرز بن خالد . والمثبت من ا . وفي ت : كرز - فقط .

(٥) في أسد الغابة : وأخرجه أبو نعيم في حوط - بالخاء المعجمة .

(٥٧٤) حَدَرْدُ الْأَسْلَمِيِّ^(١) ، يَكْنَى أَبُو خِرَاشٍ . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَجَرَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ سَنَةً كَسَفَكَ دَمَهُ . رَوَى عَنْهُ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أُنَسٍ .
(٥٧٥) حُسْلُ بْنُ خَارِجَةَ الْأَشْجَعِيِّ ، وَيُقَالُ حُسَيْلٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ حَنْبَلٌ .
أَسْلَمَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَشَهِدَ فَتْحَهَا ، وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَعْطَى الْفَارِسَ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ ، سَهْمَانِ لِفَرَسِهِ وَسَهْمٍ لَهُ ، وَأَسْهُمٍ لِلرَّاجِلِ سَهْمًا وَاحِدًا .

(٥٧٦) حُمَمَةُ^(٢) رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ذَكَرَ ابْنُ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الْجُمَادِ لَهُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ حُمَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى أَصْبَهَانَ غَازِيًا فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، قَالَ : وَفُتِحَتْ أَصْبَهَانُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ ، قَالَ : فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ حُمَمَةَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يُحِبُّ لِقَاءَكَ ، فَإِنْ كَانَ حُمَمَةً صَادِقًا فَاغْزِمْ لَهُ عَلَيْهِ . وَصَدَقَهُ ، اللَّهُمَّ لَا تَرُدْ حُمَمَةَ مِنْ سَفَرِهِ هَذَا . قَالَ : فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ .

فَقَامَ أَبُو مُوسَى فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ : أَلَا وَإِنَّا وَاللَّهِ فِيمَا سَمِعْنَا مِنْ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيمَا بَلَّغْنَا عَلَيْهُ ، أَلَا أَنَّ حُمَمَةَ شَهِيدٌ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي كِتَابِ فَتْحِ الْعِرَاقِ مِنْ مَصْنَفِهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَفَانٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا دَوَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ حُمَمَةُ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . . . فَذَكَرَهُ بِمَعْنَاهُ سِوَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : فَأَخَذَهُ الْمَوْتُ ، فَمَاتَ بِأَصْبَهَانَ ، وَلَمْ يَقُلْ : فَأَخَذَهُ بَطْنُهُ ، وَذَكَرَ الْخَبَرَ إِلَى آخِرِهِ .

(١) فِي التَّقْرِيبِ : حَدَرْدُ بْنُ أَبِي حَدَرْدٍ الْأَسْلَمِيُّ .

(٢) ذَكَرَهُ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : حُمَةُ بْنُ أَبِي حُمَةَ الدَّوْسِيُّ .

(٥٧٧) حَرَبُ بن الحارث ، روى عنه الربيع بن زياد ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قد أمرنا للنساء بالوَرُس^(١) ، وكان الوَرُس قد أتاها من اليمن .

(٥٧٨) حى اللبى ، له مُصْحَبَةٌ ، حديثه عند ابن لُحَيْعَةَ ، عن ابن هبيرة ، عن أبي تيم الجيشانى ، قال : كان حى اللبى — وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم^(٢) — إذا مالت الشمس صلى الظاهر فى بيته ثم راح فإن أدرك الظهر فى المسجد صلى معهم .

(٥٧٩) حُوَيْصَةُ بن م. عود بن كعب بن عامر بن عدى^(٣) بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الحارثى ، يُكنى أبا سعد أخو مُحَيَّصَةَ لآبيه وأمه . يقال : إن حُوَيْصَةَ كان أسن من أخيه مُحَيَّصَةَ ، وفيهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكُبرُ الكُبرُ ،^(٤) إذ قالوا له قصة ابن عمهما عبد الله بن سهل المقتول بخيبر ، وشكوا ذلك إليه مع أخيه عبد الرحمن ابن سهل ، فأراد عبد الرحمن أن يتكلم لمكانه من أخيه ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كبر كبر — فى حديث القسامة .

شهد حُوَيْصَةَ أَحَدًا وَالْخُنْدَقَ وَسائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه محمد بن سهل بن أبي حنْشَةَ ، وحرام بن سعد بن مُحَيَّصَةَ .

(١) فى ١ ، ت : يورس .

(٢) فى أسد الغابة : كان حى اللبى من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣) فى أسد الغابة : بن عامر بن ربيعة بن عدى ، وفى ١ ، ت مثل ٥ .

(٤) أى ليبدأ الأكبر ، أوقدموا الأكبر ، إرشاداً إل الأدب فى تقديم الأسن . وروى : كبروا الكبير ، أى قدموا الأكبر (النهاية) .

(٥٨٠) حُصَيْب^(١)، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : كان الله لا شيء غيره ، وكان عَرْشُهُ على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ، ثم خلق سبع سموات .

قال . ثم أتاني آتٍ ، فقال : إِنَّ نَاقَتَكَ قد انْحَلَّتْ فخرجت والسرَّاب دونها ، فودِدْتُ أَنى كُنْتُ تُرَكِّتُهَا ، وسمعتُ باقي كلامه .

قال أبو عمر : لا أعرفه بغير هذا الحديث ، ولا أَقِفْ له على نسب .

(٥٨١) حَوْشَب بن طَخِيْة^(٢) الحميرى ، ويقال الألهانى ، ذو ظليم . أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، واتفق أهل العلم بالسير والمعرفة بالخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى حَوْشَب ذى ظليم الحميرى كتابا ، وبعث به إليه مع جرير البجلي ليتعاون هو وذو الكلاع وفيروز الديلى ومن أطاعهم على قتل الأسود العذسى الكذاب ، وكان حَوْشَب وذو الكلاع رئيسين فى قومهما متبوعين ، وهما كانا ومن تبعهما من أهل اليمن القائمين بحَرْبِ صِيفِينَ مع معاوية ، وقُتِلَا جميعا بصيفين : قَتَلَ حوشبا سليمان بن صُرد الخزاعى ، وقَتَلَ ذا الكلاع حريث بن جابر . وقيل قتله الأشتر .

حُدِّثْتُ عن أبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصهبانى ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن موسى ، قال : حدثنا على بن أبى يزيد قال : حدثنا نصر بن مزاحم ، قال : حدثنى أبى قال : حدثنا عمرو بن شئير ، عن محمد بن سُوقة ،

(١) فى هوامش الاستيعاب — بخط كاتب الأصل فى هامشه : لا أعرف حصيبا هذا . والحديث لمران بن حصين صحيح . وروى عن أبيه أيضا ، ولعل بعض الرواة صنف حصيبا حصيبا . وفى أسد الغابة : لعل بعض الرواة صنف .

(٢) فى أسد الغابة : وقيل ظخمة بالميم . وفى هوامش الاستيعاب — بالميم أيضا .

عن عبدالواحد الدمشقي ، قال : نادى حَوْشَبُ الحميريَ عليًا يوم صِفِين : فقال : انصرف عَنَّا يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنَّا نَنشُدُكَ اللَّهَ فِي دِمَائِنَا وَدَمِكَ ، وَنَخْلِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِرَاقِكَ ، وَنَخْلِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ شَامِنَا ، وَتَحْقِنُ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ . فَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : هِيَاتِ يَا بْنَ أُمِّ ظَلِيمٍ ، وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ الْمَدَاهِنَةَ تَسْعُنِي فِي دِينِ اللَّهِ لَفَعَلْتُ ، وَلَكِنْ أَهْوَنَ عَلَيَّ فِي الْمَوْتَةِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ مِنْ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِالسُّكُوتِ وَالْإِدْمَانِ إِذَا كَانَ اللَّهُ يَعْصِي وَهُمْ يَطِيقُونَ الدِّفَاعَ وَالْجِهَادَ حَتَّى يَظْهَرَ أَمْرُ اللَّهِ .

وقد رَوَى عَنْ حَوْشَبِ الْحَمِيرِيِّ حَدِيثٌ مُسْنَدٌ فِي فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ ، رَوَاهُ ابْنُ لُحَيْعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ كَرِيبٍ ، عَنْ حَوْشَبِ [الحميري] ^(١) عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ قِيلَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ مَا أَخَذْنَا مِنْكَ .

(٥٨٢) [حمير، ويقال الحمير، بالالف واللام، بن عدى القارى الخطمى الأنصارى، أحد بنى خطمة، تزوج مولاة عبد الله بن أبي بن سلول، وكانت فاضلة فولدت له توأمين الجارث بن الحمير وعدى بن الحمير وأم سعد بن الحمير، وكان الحمير من أصحاب مسجد الضرار ثم تاب فحسن توبته] ^(٢) .

(٥٨٣) حَشْرَجٌ غَيْرُ مَنْسُوبٍ ، حَدِيثُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي حِجْرِهِ ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ، وَدَعَا لَهُ . لَا نَعْرِفُهُ بغيرِ حَدِيثِهِ هَذَا .
(٥٨٤) الْحَفْشِيشُ الْكَنْدِيُّ ، يُقَالُ فِيهِ بِالْجِيمِ وَبِالْحَاءِ وَبِالْخَاءِ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْجِيمِ بِأَنَّهُ مِنْ ذَكَرِهِ هُنَا .

(١) من ١ ، ت .

(٢) من ت وحدهما .

قيل : اسمه جرير بن معدان ، والحفشيش لقب ، يكنى أبا الخير ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد كندة ، وهو الذي نازع الأشعث بن قيس في أرضه ، وترافعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٥٨٥) حُنين مولى العباس بن عبد المطلب ، كان عبداً وخادماً للنبي صلى الله عليه وسلم فوهبه لعمه العباس ، فأعتقه العباس ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الوضوء ، هو جد إبراهيم بن عبد الله بن حُنين . وقد قيل : إنه مولى على بن أبي طالب .

(٥٨٦) [حَمَّاس اللَّيْثِي ، ذكره الواقدي فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر . وهو أبو أبي عمرو بن حَمَّاس ، من أَنْفَسِهِمْ ، وله دار بالمدينة]^(١) .

(٥٨٧) الْحُتَات^(٢) بن يزيد بن علقمة بن حَوَى^(٣) بن سُفْيَان بن مجاشع بن دارم المجاشعي التميمي . هكذا هو الحُتَات بنائين منقوطين بائنتين ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد تميم ، منهم عطار بن حاجب ، والأقرع بن حابس ، والزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأَهمَم ، والحُتَات بن يزيد ، ونُعيم بن زيد ، فأسلم وأسلموا ، ذكره ابن إسحاق وابن هشام وابن الكلبي ، وقالوا : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحُتَات وبين معاوية بن أبي سفيان ، فمات الحُتَات عند معاوية في خلافة ، فورثه بتلك الأخوة ، فقال الفرزدق في ذلك لمعاوية^(٤) :

(١) من ١ ، ت .

(٢) في الإصابة : بضم أوله وتخفيف المثناة . وفي هوامش الاستيعاب : الحُتَات لهم ، واسمه عامر . وفي شرح القاموس : الحُتَات لقب ، واسمه بقر .

(٣) في الإصابة ، ت : جرى . وفي شرح القاموس : بن جرى . والمثبت في ١ ، ٥ .

(٤) ديوانه : ١٣ .

أبوك وعمى يامعاوى أورثنا تراثا فيحتاز التراث أقاربهُ^(١)
فما بال ميراث الحثات أكلته وميراث صخر جامد لك ذائبهُ^(٢)
قال ابن هشام : وهذان البيتان في أبيات له ، والحثات بن يزيد هذا
هو القائل :

لعمُرُ أيك فلا تكذبَن لقد ذهب الخيرُ إلا قليلا
لقد فتنَ الناسُ في دينهم وخلي^(٣) ابن عفان ثمرا طويلا
وأول هذه الأبيات :

نأتك أمانة نأيا محيلا وأعقبك الشوق حُزنا دخيلا^(٤)
وحال أبو حسنٍ دونها فما تستطيع إليها سيلا
لعمُرُ أيك^(٥) ..

وكان هرب من علي رضي الله عنه إلى معاوية .
واللحات بنون: عبدالله ، وعبد الملك ، ومنازل ؛ بنو الحثات ولوا البنى أمية .
وقال الدار قطنى : حدثنا الحسن بن محمد بن كيسان النحوى ، قال : حدثنا
إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن علي ، قال : حدثنا الأصمعى قال : حدثنا
الحارث بن عمير . عن أيوب ، قال : غزا الحثات المجاشعى ، وجارية بن
قدامة ، والاحنف ، فرجع الحثات فقاتل لمعاوية : فضلّت علي محرّفا ومخذلا .
قال : اشتريتُ منهما دينهما ، قال : فاشترى منى ديني .

(١) في الإصابة : فتحاز التراث . وفي الديوان : فأول بالتراث .

(٢) في الإصابة : وميراث حرب . وفي ت : جامدا .

(٣) في الإصابة : وأبقى .

(٤) في د : وخيلا .

(٥) من ا ، ت .

قال نصر : يعنى بالمحرق جارية بن قدامة ، لأنه كان أحرَق دار الإمارة بالبصرة . وبالمخذل الأحنف ، لأنه كان خذل عن عائشة والزبير [يوم الجمل]^(١) .
(٥٨٨) حُلَيْس^(٢) روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى فضل قریش . روى عنه أبو الظاهرية^(٣) يَعدُّ فى الشاميين .

(٥٨٩) الحسَنَاس ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر هكذا ذكره ابن أبى حاتم فى الحاء .

وقد ذكره غيره فى باب الحاء المنقوطة ، وإن كان هو كذلك فهو غير الحشخاش العنبرى ، لأنَّ الحشخاش العنبرى بالحاء المنقوطة وهو عندى وفم ، والله أعلم ، لأنَّ حديث ذلك غير حديث هذا ، وقد جوده أبو حاتم والله أعلم^(٤) .

(١) ليس فى ا ، ت ، وفى الإصابة : مجدلا ، جدل .

(٢) فى الإصابة : بموحدة ، ثم مهلة — بوژن جعفر . وقيل بتحتانية مصنرة غير منسوب

(٣) فى أسد الغابة : أبو الزاهرية . وفى ت : أبو الزهراة . وهذه الترجمة فى ت وحدها .

(٤) هنا فى المطبوعة ترجمة لمن اسمه حنيفة ولم نعهدها فى كل الأصول !

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الثاني

تحقيق

علي محمد البجاوي

حرف الخاء

باب خارجة

(٥٩٠) خارجة بن زيد " بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، يعرفون بين الأغر . شهد العقبة وبُذرا ، وقُتل يوم أحد شهيدا ، ودُفن هو وسعد بن الربيع في قَبْرِ واحد ، وكان ابن عمه ، وكذلك " كان الشأن في قَتْلِ أحد ، دُفن الاثنان منهم والثلاثة في قَبْرِ واحد ، وكان خارجة هذا من كبار الصحابة صِهْرًا لأبي بكر الصديق ، كانت ابنته تحت أبي بكر ، وفيها قال أبو بكر - حين حضرته الوفاة : إن ذا بَطْن بنت خارجة أراها جارية ، واسمُ ابنته زوجة أبي بكر حبيبة ، وذو بطنها أم كلثوم بنت أبي بكر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بينه وبين أبي بكر الصديق حين آخَى بين المهاجرين والأنصار ، وابنه زيد بن خارجة هو الذي تكلم بعد الموت .

وذكر أن خارجة بن زيد بن أبي زهير أخذته الرماة يوم أحد ، فخرج بضعة عشر جرحا ، فرَّ به صفوان بن أمية فرفه فأجهز عليه ، ومثَّل به ، وقال : هذا من أغرى بأبي عليَّ يوم بُذِر - يعني أباه أمية بن خلف - وكان أمية بن خلف الجمحي والد صفوان يكنى أبا عليَّ بابنه علي ، وقُتل معه يوم بدر . قال ابن إسحاق : قَتَلَ أمية بن خلف رجُلًا من الأنصار من بني مازن .

(١) في هوامش الاستيعاب : يختلف فيه ، فليل : زيد بن خارجة ، وقيل خارجة بن زيد .
(٢) في ١ ، ت : وذلك .

وقال ابن هشام : ويقال قتله معاذ بن عفراء ، وخارجة بن زيد ، ومُخَيَّب بن إيساف ، اشتركوا فيه .

قال ابن إسحاق : وابنه علي بن أمية قتله عمار بن ياسر ، يعني يومئذ ببدر ، فلما قَتَلَ صفوان من قَتَلَ يوم أحد قال : الآن شَفَيْتُ نَفْسِي حين قَتَلْتُ الأُمَاطِلَ من أصحاب محمد ، قَتَلْتُ ابن قوِث ، وقَتَلْتُ ابن أبي زهير خارجة بن زيد ، وقَتَلْتُ أوس بن أرقم .

(٥٩١) خارجة بن حُذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي ، أمه فاطمة بنت عمرو بن بجرة^(١) العدوية ، كان أحد فرسان قریش . يقال : إنه كان يعدل بألف فارس .

وذكر بعض أهل النسب والأخبار أن عمرو بن العاص كتب إلى عمر ليمد بثلاثة آلاف فارس ، فأمدّه بخارجة بن حُذافة هذا ، والزيبر بن العوام ، والمقداد بن الأسود . وشهد خارجة بن حُذافة فتح مصر .

وقيل : إنه كان قاضياً لعمر بن العاص بها . وقيل : بل كان على شرطة عمرو ، وهو معدود في المصريين ؛ لأنه شهد فتح مصر ، ولم يزل فيها إلى أن قُتِلَ فيها ، قتله أحد الخوارج الثلاثة الذين كانوا اتدبوا لقتل علي ومعاوية وعمرو ، فأراد الخارجى قتل عمرو ، فقتل خارجة هذا ، وهو يظنه عمرًا ، وذلك أنه كان استخلفه عمرو على صلاة الصبح ذلك اليوم ، فلما قتله أخذ وأدخل على عمرو ؛ فقال : مَنْ هذا الذى تدخلونى عليه ؟ فقالوا : عمرو بن العاص . فقال : وَمَنْ قَتَلْتُمْ ؟ قيل : خارجة . فقال : أَرَدْتُ عمرواً وأراد الله خارجة .

(١) في الإصابة : بجرة .

وقد رُوي أَنَّ الخارجيَّ الذي قتله لما أُدخِلَ على عمرو قال له عمرو : أُرِفْتَ
عمرا ، وأراد الله خارجة ، فالله أعلم من قال ذلك منهما .

والذي قتل خارجة هذا رجلٌ من بني العنبر بن عمرو بن تميم يقال له زاذويه ،
وقيل : إنه مولى لبني العنبر . وقد قيل : إِنَّ خارجةَ الذي قتله الخارجيُّ بمصر
على أنه عمرو ورجلٌ يسمَّى خارجة من بني سَهْم رَهْطُ عمرو بن العاص ، وليس بشيء ،
وقبُر خارجة بن خُذَافَة معروف بمصر عند أهلها فيما ذكره علماؤها .

ولا أعرف لخارجة هذا حديثا غير روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم :
إِنَّ الله أَمَرَكُم بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ لَّكُمْ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، وهى الوتر ، جعلها لكم
فيما بين صلاةِ العشاء إلى طلوع الفجر .

وإليه ذهب بعضُ الكوفيين في إيجاب الوتر ، وإليه ذهب أيضا مَنْ قال :
لا تصلّى بعد الفجر .

(٥٩٢) خارجة بن حُصَيْن^(١) ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من
غَزْوَةِ تَبُوك .

(٥٩٣) خارجة بن عمرو^(٢) الأنصارى ، المذكور فى الذين تولّوا يوم أحد .

(٥٩٤) خارجة بن الصَّلْت ، يعدُّ فى الكوفيين ، روى عنه الشعبي .

(٥٩٥) خارجة بن جَبَلَة ، ويقال جبلة بن خارجة^(٣) . روى عنه فروة^(٤) بن نوفل
فى : قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، إنها براءة من الشُّرك لمن قرأها عند نومه . وهو
حديثٌ كثير الاضطراب .

(١) فى ت ، والإصابة : حصن . وفى هوامش الاستيعاب : حصن . وقيل : حصين .

(٢) فى ت : عامر . وفى هوامش الاستيعاب : وسمى الذهبى إياه عمرا .

(٣) فى أسد الغاية : الصواب جبلة بن جارجة .

(٤) فى د : عروة . وهو تحريف .

(٥٩٦) خارجة بن جزي^(١) العذري . قال : سمعت رجلا يوم تبوك قال :
يا رسول الله ، أياضهم أهل الجنة ؟ حديثه عند سعيد بن سنان عن ربيعة الجرشي
عنه ، يُعَدُّ في الشاميين .

(٥٩٧) خارجة بن حمير الأشجعي . من بني دهمان ، حليف لبني خنساء بن سنان
من الأنصار ، شهد بدرًا هو وأخوه عبد الله بن حمير ، هكذا قال ابن إسحاق
خارجة في رواية إبراهيم بن سعد . وقال موسى بن عقبة : حارثة بن الحمير . ولم
يختلفوا أنهم من أشجع ومن بني دهمان ، وأنه شهد بدرًا [هو وأخوه]^(٢) وأحدًا .
وقال يونس بن بكير مكان حمير خمر بانحاء المنقوطة^(٣) .

(٥٩٨) خارجة بن عطفان^(٤) . حديثه عند ولده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم
لما مرض ، فرآه يعرق ، فسمع فاطمة تقول : واكرب أبي ! فقال النبي صلى الله
عليه وسلم : لا كُرب على أبيك بعد اليوم . ليس يأتي حديثه إلا عن ولده وولد
ولده ، وليسوا بالمعروفين .

باب خالد

(٥٩٩) خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
القرشي الأموي ، يكنى أبا سعيد . أسلم قديما ، يقال : إنه أسلم بعد أبي بكر الصديق
فكان ثالثًا أو رابعًا . وقيل : كان خامسًا . وقال ضمرة بن ربيعة : كان إسلام

(١) في الإصابة : بن جزء - بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة ويقال : بكسر الزاي
وتحتانية خفيفة . وفي أسد الغابة : جزي - بفتح الجيم وقيل بكسرهما وبالزاي المكسورة .
وقيل بسكونها وقيل : هو جزء - بفتح الجيم وبالزاي الساكنة وبعدها همزة .
(٢) ليس في ١ ، ت . (٣) وقال ابن أبي حاتم : الجيز - بالجيم والزاي (أسد الغابة)
وفي هوامش الاستيعاب : الجيز بالجيم أو الزاء .
(٤) في الإصابة : عطفان .

خالد مع إسلام أبي بكر الصديق، وذكر الواقدي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير بن العوام عن إبراهيم بن عتبة قال : سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص تقول : كان أبي خامسا في الإسلام . قلت : من تقدمه ؟ قالت : علي ابن أبي طالب ، وابن أبي قحافة ، وزيد بن حارثة ، وسعد بن أبي وقاص .

قال أبو عمر : هاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته الخزاعية ، وولد له بها ابنه سعيد بن خالد وابنته أم خالد ، واسمها أمة ^(١) بنت خالد ، وهاجر معه إلى أرض الحبشة أخوه عمرو بن سعيد بن العاص .

وذكر الواقدي ، حدثنا جعفر ، عن إبراهيم بن عتبة ، عن أم خالد ، قالت : وهاجر إلى أرض الحبشة المرة الثانية ، وأقام بها بضع عشرة سنة ، وولدت أباها ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر ، فكلّم المسلمين فأسهوا لنا . ثم رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وأقمنا بها ، وشهد أبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء ^(٢) وفتح مَكَّة وحُنين والطائف وتَبُوك ، وبشّه رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات اليمين ؛ فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي باليمن .

وروى إبراهيم بن عتبة ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص ، قالت : أبي أول من كتب بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وكان قدومه من أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات مَذْحِج ، واستعمله على صَنْعَاءِ اليمين ، فلم يزل عليها إلى أن مات رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في أسد الغابة : أميمة .

(٢) في ت : القضية .

ذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب قال : قُتل خالد بن سعيد بن العاص يوم أجنادين . وذكر الثَّوْلَابِيُّ ، عن ابن سَعْدَان ، عن الحسن بن عثمان ، قال : قُتل بأجنادين ثلاثة عشر رجلا ، منهم خالد وعمرو ابنا سعيد بن العاص . قال : وقال محمد بن يوسف : كانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى لليتين بقيتا منه يوم السبت نصف النهار سنة ثلاث عشرة قَبْلَ وفاة أبي بكر بأربع وعشرين ليلة . وقيل : بل قُتل خالد بن سعيد بن العاص بِمَرْجِ الصَّفَرِ^(١) سنة أربع عشرة في صَدْر خلافة عمر .

قال الزبير لخالد بن سعيد بن العاص : وهب عمرو بن معدى كرب الصَّمْصَمَةَ ، وذكر شعره في ذلك .

وذكر البغوى قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه عن خالد بن سعيد أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه خاتم من فضة مكتوب عليه « محمد رسول الله » . قال : فأخذه مني فلبسه ، وهو الذى كان في يده .

وقال خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد : أخبرنى أبى أن أعمامه : خالدا ، وأبانا ، وعمراً ، بنى سعيد بن العاص رجعوا عن عمالتهم حين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : مالكم رجعتُم عن عمالتكم ؟ ما أحد أحق بالعمل من عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ارجعوا إلى أعمالكم . قالوا : نحن بنو أبى أحيحة ، لا نعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبدا . ثم مضوا إلى الشام فقتلوا جميعا .

(١) مرج الصفر : بدمشق .

وكان خالدٌ على اليمن ، وأبان على البحرين ، وعَمَرُو على تَيْمَاءَ وخَيْبَرَ
 وقرى عربية^(١) ، وكان الحكم يعلم الحكمة . ويقال^(٢) : ما فُتِحَتْ بالشام كورة
 إلا وُجِدَ فيها رجلٌ من بني سعيد بن العاص ميتا .
 وكان سعيد بن سعيد بن العاص قد قُتِلَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف .
 قال الواقدي : وحدثنا جعفر بن محمد^(٣) بن خالد بن الزبير ، عن محمد بن
 عبد الله بن عمرو بن عثمان ، قال : كان إسلام خالد بن سعيد قديما ، وكان أول
 إخوته إسلاما ، وكان بدء إسلامه أنه رأى في النوم أنه وقف به على شفير
 النار ، فذكر من سعتهما ما الله أعلم به^(٤) ، وكان أباه يدفعه فيها ، ورأى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم آخذاً بمحقوقه^(٥) لا يقع فيها ، ففرغ . وقال : أحلف بالله إنها لرؤيا
 حق ، ولقي أبا بكر بن أبي قحافة فذكر ذلك له ، فقال أبو بكر : أريد بك خيرا ، هذا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعه ، وإنك ستنبه في الإسلام الذي يحجزك من
 أن تقع فيها ، وأبوك واقع فيها . فلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بأجباد^(٦) ،
 فقال : يا محمد ، إلى من تدعو ؟ فقال : أدعوك إلى الله وحده لا شريك له ،
 وأن محمدا عبده ورسوله ، وتخلع ما أنت عليه من عبادة حجرٍ لا يسمع ولا يبصر ،
 ولا يضُرُّ ولا ينفع . ولا يدرى من عبده ممن لم يعبد . قال خالد : فإني أشهد
 أن لا إله إلا الله ، وأشهد أنك رسول الله . فسرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بإسلامه ، وتغيب خالد ، وعلم أبوه بإسلامه ، فأرسل في طلبه من بقي من ولده ،

(١) في ١ ، ت : قرى عربية - بغير واو .

(٢) في ٥ : وقال .

(٣) في ت : بن محمد بن خالد ، ا مثل ٥ .

(٤) في ٥ : بها .

(٥) في ٥ : بمحقوقه .

(٦) أجباد : موضع بمكة بل الصفا .

ولم يكونوا أسلموا ، فوجدوه فأَتوا به أباه أبا أحيحة ، فسبَّه ^(١) وبكَّته وضربه
بمُقرَّعةٍ في يده حتى كسرها على رأسه ، ثم قال له : اتبعت محمداً وأصحابه ، وأنت
ترى خلافة قومهم وما جاء به من غيب آلهتهم وغيب من مضى من آبائهم . فقال :
قد والله تبعته على ما جاء به . فغضب أبو أحيحة ونال منه وشتمه ، وقال :
اذهب يا لكع حيث شئت . والله لأمنعنك القوت . فقال خالد : إن منعني
فإن الله يرزقني ما أعيش به ، فأخرجه وقال لبنيه : لا يكلمه أحد منكم إلا صنعت
به ما صنعت به . فأنصرف خالد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يلزمه
ويعيش معه ، وتَنَيَّب عن أبيه في نواحي مكة حتى خرج أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ، فكان خالد أول من خرج إليها .

وقال محمد بن سعد : حدثنا الوليد ^(٢) بن عطاء بن الأغر المكي ، وأحمد بن
[محمد بن] ^(٣) الوليد الأزرق ، قالا : حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي .
عن جده ، عن عمه خالد بن سعيد أنَّ سعيد بن العاص بن أمية مرض فقال .
لئن رَفَعَنِي اللهُ من مرضي هذا لا يَعْبُدُ إله ابن أبي كبشة بمكة أبداً . فقال خالد بن
سعيد عند ذلك : اللهم لا ترفعه ، فتوفي في مرضه ذلك ..

(٦٠٠) خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة، أبو أيوب الأنصاري النجاري ، من بني
غنم بن مالك بن النجار ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ . أمُّهُ هند بنت سَعْد بن عمرو بن
امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج
الأكبر ، شهد العَقَبَةَ وَبَدْرًا وَسائر المشاهد ، وعليه نزل رسول الله صلى الله عليه

(١) في ١ ، ت : قَانِه .

(٢) في ٥ : بن علي .

(٣) من ١ ، ت .

وسلم في خروجه من بني عمرو بن عوف حين قدم المدينة مهاجراً من مكة ،
لم يزل عنده حتى بنى مسجدَه في تلك السنة ، وبني مساكنه ، ثم انتقل صلى
الله عليه وسلم إلى مسكنه .

وأخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين مصعب بن عمير .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضاح ،
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا يونس بن محمد ، عن الليث بن سعد ، عن
يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي رُهم السَّامِعي ^(١) أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ
حَدَّثَهُ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتِنَا الْأَسْفَلَ ، وَكُنْتُ فِي الْغُرْفَةِ ،
فَأَهْرَيْقُ مَاءً فِي الْغُرْفَةِ ، فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقُطَيْفَةٍ تَتَّبِعُ الْمَاءَ شَفَقَةً أَنْ يَخْلُصَ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [مِنْهُ شَيْءٌ] ^(٢) ، وَنَزَلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا مَشْفُوقٌ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ نَكُونَ فَوْقَكَ ،
انْتَقِلْ إِلَى الْغُرْفَةِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَتَاعِهِ أَنْ يُنْقَلَ ، وَمَتَاعُهُ
قَلِيلٌ ... وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ .

وكان أبو أيوب ^(٣) الأنصاري مع علي بن أبي طالب في حروبه كلها ، ثم مات
بالقسطنطينية من بلاد الروم في زمن معاوية ، وكانت غزاته تلك تحت راية
يزيد ، هو كان أميرهم يومئذ ، وذلك سنة خمسين أو إحدى وخمسين من التاريخ .
وقيل : بل كانت سنة اثنتين وخمسين ، وهو الأكثر في غزوة يزيد القسطنطينية .
حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن

(١) في ٥ : السَّامِعي . والمثبت من ١ ، ت

(٢) ليس في ١ ، ت .

(٣) هو خالد ، صاحب الترجمة كما هدم .

وصَّاح، قال: حدثنا ابنُ أبي شيبَةَ، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان عن أشياخه عن أبي أيوب أنه خرج غازياً في زمن معاوية فرض، فلما ثقل قال لأصحابه: إذا أنا مت فاحملوني، فإذا صافقتم^(١) العدو فادفوني تحت أقدامكم ففعلوا^(٢)... وذكر تمام الحديث.

وقبرُ أبي أيوب قُرب سورِها معلومٌ إلى اليوم معظَّم يستسقون به فيسقون، وقد ذكرنا طرفاً من أخباره في باب كُنيتِه.

(٦٠١) خالد بن البكير بن عبد ياليل بن عبد ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث الليثي، أخو إياس بن البكير وعافل بن البكير وعامر بن البكير [وكان]^(٣) عبد ياليل، قد حالف في الجاهلية نفيل بن عبد العزى جدَّ عمر بن الخطاب، فهو وولده حلفاء بني عدى. شهد هو وإخوته بدرًا، ولا أعلم له رواية. وقُتل خالد بن البكير يوم الرِّجيع^(٤) في صفر سنة أربع من الهجرة.

وكان يوم قُتل ابنُ أربع وثلاثين سنة. وكانت سرية يوم الرجيع مع عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ومرثد بن أبي مرثد الغنوي، قاتلوا هذيلًا ورَهْطًا من عَصَل والقارة حتى قُتلوا ومنَّ معهم، وأخذ خُبَيْب بن عدى، ثم صُاب، وله يقول حسان بن ثابت:

ألا ليتني فيها شهيدت ابنَ طارق وزيدا وما تُغني الأمانى ومرثدا
فدافعت عن حَيٍّ خبيب وعاصم وكان شفاءً تداركت خالدا

(١) في ٥: صافيتم. وهو تحريف.

(٢) العبارة في أسد الغابة:

إذا أنا مت فاركب، ثم اسع في أرض العدو ما وجدت مسافاً، فادفني ثم ارجع.

(٣) من ١، ت.

(٤) الرجيع: الموضع الذي غدرت فيه عضل والقارة بالسبعة نفر الذين بهمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم معهم. وهو ماء لهذيل (ياقوت).

(٦٠٢) خالد بن عمرو بن عدى بن نابی بن عمرو بن سواد بن غم^(١) بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد العقبة الثانية .

(٦٠٣) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، أبو سليمان . وقيل أبو الوليد ، أمه لبابة الصغرى . وقيل : بل هي لبابة الكبرى . والأكثر على أن أمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولبابة أمه خالة بني العباس بن عبد المطلب ، لأن لبابة الكبرى زوج العباس وأم بني .

وكان خالد أحد أشرف قريش في الجاهلية ، وإليه كانت القبة والأعنة في الجاهلية .

فأما القبة فإنهم كانوا يضربونها ثم يجمعون إليها ما يجزؤون به الجيش . وأما الإعنة فإنه كان يكون [المقدم]^(٢) على خيول قريش في الحروب . ذكر ذلك الزبير .

واختلف في وقت إسلامه وهجرته ، فقيل : هاجر خالد بعد الحديبية . وقيل : بل كان إسلامه بين الحديبية وخيبر . وقيل : بل كان إسلامه سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني قريظة . وقيل : بل كان إسلامه سنة ثمان مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة .

وقد ذكرنا في باب أخيه الوليد بن الوليد زيادة في خبر إسلام خالد ، وكان خالد على خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية في ذى القعدة سنة ست ، وخيبر بعدها في المحرم وصفر سنة سبع ، وكانت هجرته مع عمرو

(١) في أسد الغابة : بن عدى بن غم .

(٢) من أسد الغابة .

ابن العاص وعثمان بن طلحة . فلما رآهم رسول الله عليه وسلم قال : رَمَتْكُمْ مَكَّةُ
بِأَفْلَازٍ كَبِدْهَا . ولم يزل من حين أسلم يُؤَلِّيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أَعْنَةً
الْخَيْلِ فَيَكُونُ فِي مَقْدَمَتِهَا فِي مُحَارَبَةِ الْعَرَبِ .

وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فَتَحَ مَكَّةَ . فَأَبْلَى فِيهَا ، وَبَعَثَهُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعُرَى وَكَانَ بَيْتًا عَظِيمًا لِقُرَيْشٍ وَكِنَانَةٍ وَمُضَرَ
تَبَجَّلَهُ فِهْدَمَهَا . وَجَعَلَ يَقُولُ :

يَا عَزَّ كُفْرَانُكَ الْيَوْمَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ
قَالَ أَبُو عَمْرٍ : لَا يَصِحُّ لَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ مَشْهَدٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْفَتْحِ . وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْضًا إِلَى الْعُمَيْيَاءِ (١)
مَاءً مِنْ مِيَاهِ جَذِيمَةٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ . فَقَتَلَ مِنْهُمْ نَاسًا لَمْ يَكُنْ قَتْلُهُ لَمْ صَوَابًا ، فَوَدَّاهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ بْنُ
الْوَلِيدِ ، وَخَبَرَهُ بِذَلِكَ مِنْ صَحِيحِ الْأَثَرِ ، وَلَمْ يَحْدِثْ .

وَكَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فِي بَنِي سُلَيْمٍ ،
وَجُرْحَ يَوْمَئِذٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَحْلِهِ بَعْدَ مَا هُزِمَتْ هَوَازِنُ
لِيَعْرِفَ خَبْرَهُ وَيَعُودَهُ . فَفَتَّ فِي جُرْحِهِ فَانْطَلَقَ . وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ إِلَى أَكْبِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ صَاحِبِ دُومَةَ (٢) الْجَنْدَلِ ، وَهُوَ رَجُلٌ
مِنَ الْيَمَنِ كَانَ مُلْكًا ، فَأَخَذَهُ خَالِدٌ فَقَدَّمَ بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَتَلَ دَمَهُ وَأَعْطَاهُ الْجَزِيَّةَ ، فَرَدَّهُ إِلَى قَوْمِهِ .

(١) قَرَبَ مَكَّةَ ، كَانَ يَسْكُنُهُ بَنُو جَذِيمَةَ بْنِ عَامِرٍ الَّذِينَ أَوْفَعَ بِهِمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ طَامَ الْفَتْحِ .

(٢) دُومَةُ — بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَتَنْصَحُهُ : وَدُومَةُ الْجَنْدَلِ : حَصْنٌ وَفَرَى بَيْنَ الشَّامِ وَالْمَدِينَةِ (بِالْفَوْثِ) .

وبعث رسول الله صلى الله عليه خالده بن الوليد أيضا سنة عشر إلى بلحارث ابن كعب ، قدم معه رجال منهم فأسلموا ورجعوا إلى قومهم بنجران .
وذكر ابن أبي شيبه ، عن وكيع ، عن إسماعيل ، عن قيس ، قال : سمعت خالده بن الوليد يقول : اندقت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف ، فاصبرت في يدي إلا صفيحة يمانية .

وأمره أبو بكر الصديق على الجيوش ، ففتح الله عليه اليمامة وغيرها ، وقتل على يده أكثر أهل الردة ، منهم مسيلة ومالك بن نويرة .

وقد اختلف في حال مالك بن نويرة ، قيل : إنه قتله مسلما لظن ظنه به ، وكلام سمعه منه ، وأنكر عليه أبو قتادة قتله ، وخالفه في ذلك ، وأقسم ألا يقاتل تحت رايته أبدا . وقيل : بل قتله كافرا ، وخبره في ذلك يطول ذكره ، وقد ذكره كل من ألف في الردة . ثم افتح دمشق ، وكان يقال له سيف الله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السكوني ، قال : حدثنا الوليد ابن مسلم ، قال : حدثني وخشي بن حرب بن وحشي بن حرب ، عن أبيه ، عن جده أنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم — وذكر خالد بن الوليد — فقال : رنم عبد الله وأخو المشيرة وسيف من سيوف الله سلّه الله على الكفار والمنافقين .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الربيع بن ثعلبة ، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، قال : اشتكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد

للنبي صلى الله عليه وسلم . فقال : يا خالد ، لم تؤذى رجلاً من أهل بدر ، لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تُدرك عملهُ ؟ فقال : يا رسول الله ، إنهم يَقْعُون في^(١) فأردّ عليهم . فقال : لا تؤذوا خالداً فإنه سيفٌ من سيوف الله صَبَّه الله على الكفار .

روى جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : وقع بين خالد بن الوليد وعمار بن ياسر كلامٌ ، فقال عمار : لقد هممتُ ألا أكلّمك أبداً ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا خالد ، مالك وعمار ؟ رجل من أهل الجنة ، قد شهد بدرًا . وقال لعمار : إن خالداً — يا عمار — سيفٌ من سيوف الله على الكفار . قال خالد : فما زِلْتُ أُحِبُّ عماراً من يومئذ .

ولما حضرتْ خالد بن الوليد الوفاة قال : لقد شهدتُ مائةَ زحفٍ أو زهاءِها ، وما في جسدي موضع شبرٍ إلا وفيه ضربةٌ أو طعنةٌ أو رميةٌ ، ثم هاأنذا أموتُ على فراشي كما يموت العير ، فلا نامت أعينُ الجناء .

وتوفي خالد بن الوليد بحمص . وقيل : بل توفي بالمدينة سنة إحدى وعشرين . [وقيل : بل توفي بحمص ودفن في قرية على ميل من حمص سنة إحدى وعشرين]^(٢) أو اثنين وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وأوصى إلى عمر ابن الخطاب .

وروى يحيى بن سعيد القطان ، عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، قال : بلغ عمر بن الخطاب أن نسوةً من نساء بني المغيرة اجتمعن في دارٍ يبيكين على خالد بن الوليد . فقال عمر : وما عليهن أن يبيكين أبا سليمان ما لم يكنن قمعاً أو لقلقة^(٣) .

(٢) من ١ ، ت .

(١) في ت : بي .

(٣) القمع : رفع الصوت . وقيل : أراد شق الجيوب . والقلقة : الجلبة ، كأنه حكاية الأصوات إذا كثرت والقلق اللسان (أسد الغابة) .

وذكر محمد بن سلام قال : لم تبق امرأة من بني المغيرة إلا وضعت لمتها على قبر خالد بن الوليد ، يقول : حلفت رأسها .

(٦٠٤) خالد بن الوليد الأنصاري ، لا أقف على نسبه في الأنصار . ذكره ابن الكلبي وغيره فيمن شهد صفين مع علي بن أبي طالب من الصحابة ، وكان ممن أئلى هناك ، لا أعرفه بغير ذلك .

(٦٠٥) خالد بن عمير ، كان قد أدرك الجاهلية . روى عنه محمد بن هلال .
(٦٠٦) خالد بن أسيد^(١) بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي ، أخو عتاب بن أسيد ، أسلم عام الفتح . مات بمكة : من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أهلك حين راح إلى منى . يروى عنه ابنه عبد الرحمن بن خالد ابن أسيد ، وله بنون عدد ، وهو معدود في المؤلفة قلوبهم . قال ابن دريد : كان أسيد بن أبي العيص خزازا .

(٦٠٧) خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة الحزومي ، قتل أبوه يوم بدر كافرا . قتله عمر بن الخطاب ، وكان خال عمر ، وولى عمر بن الخطاب خالد بن العاص هذا مكة إذ عزل عنها نافع بن عبد الحارث الخزاعي ، وولاه عليها أيضا عثمان بن عفان ، له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : لم يسمع منه . روى عنه ابنه عكرمة بن خالد .

(٦٠٨) خالد بن حزام بن خويلد بن أسد^(٢) . أخو حكيم بن حزام القرشي الأسدي ، كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، وكانت هجرته إليها في المرة الثانية

(١) ضبط هكذا في أسد النابة والطبقات . وفي ت ضبط بضم الهمزة .

(٢) في د : خويلد بن أسيد . والصواب من أ ، ت ، والطبقات .

فنهشته حَيَّةً فمات في الطريق قبل أن يدخلَ أرضَ الحبشة . قد رُوى أن فيه نزلت ^(١) : « وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ » .

(٦٠٩) خالد بن عَقْبَةَ بن أَبِي مُعَيْطٍ بن أَبِي عَمْرٍو بن أُمَيَّة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشيّ الأموي ، واسم أبي مُعَيْطٍ أَكْبَان ، واسم أبي عمرو ذَكْوَان بن أُمَيَّة ، كان هو وأخوه ^(٢) الوليد وعمارة من مُسْلِمَةِ الْفَتْح ، ليست له روايةٌ علمت ، ولا خبرٌ نادرٌ ، إلا إنَّ له أخباراً في يوم ^(٣) الدار ، منها قول أزهر بن سيحان في خالدٍ هذا معارضاً له في أبيات قالها (منها) ^(٤) :

يلومونني أن جُلت في الدارِ حاسراً ^(٥) وقد فرَّ منها خالدٌ وهو دَارِع

وفي الموطأ لعبد الله بن دينار عن ابن عمر أنه كان معه عند دارِ خالد بن عقبة التي في السوق : حديث لا يتناجى اثنان دون واحد . [وخالد بن عقبة هذا يُنسَبُ إليه الْمُعَيْطِيُّونَ الَّذِينَ عِنْدَنَا بِقَرْطَبَةِ] ^(٦) .

(٦١٠) خالد بن هُوَذَةَ بن ربيعة العامري ، ثم التشيرى ، وقد هو وأخوه حَرْمَلَةُ بن هُوَذَةَ على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب النبي صلى الله عليه وسلم إلى خُزَاعَةَ يَبْشُرُهُمْ بِإِسْلَامِهَا ، ذكره ابنُ الكلابي . وهما من المؤلَّفة قلوبهم .

(١) سورة النساء ، آية ٩٩ ، وفي الإصابة : المشهور أن الذي نزلت فيه هذه الآية جندب ابن ضمرة .

(٢) في أسد الغابة : وخالد هو أخو الوليد بن عقبة ، وهو من مسلمة الفتح .

(٣) يوم حصر عثمان بن عفان .

(٤) من ا ، ت .

(٥) الحاسر : من لا درع له .

(٦) ما بين القوسين ليس في ت ، وهو في ا .

وخالد بن هُوذة هذا هو والد العداء بن خالد بن هُوذة الذى ابتاع منه رسول الله صلى الله عليه وسلم العبد أو الأمة ، وكتب له العهدة . قال لأصمعي : أسلم العداء وأبوه خالد ، وكانا سيدي قومهما ، وليس خالد^(١) ابن هُوذة هذا من بنى أنف الناقة الذين مدحهم الخطيئة ؛ أولئك فى بني تميم ، ولكن يقال لجَد خالد هذا أنف الناقة أيضا .

(٦١١) خالد بن هشام ، ذكره بعضهم فى المؤلّفة قلوبهم ، وفيه نظر .
(٦١٢) خالد بن عُقبة ، جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : اقرأ على القرآن ؛ فقرأ عليه^(٢) : « إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ » إلى آخر الآية . فقال له : أعد ، فأعاد ، فقال : واللهِ إِنَّ له حلاوةً ، وإنّ عليه لطلاوة ، وإنّ أسفلهُ لمغْدق ، وإنّ أعلاه لمثمر ، وما يقولُ هذا بشر . قال أبو عمر : لأدري إن كان خالد ابن عُقبة بن أبى معيط أو غيره ، وظنّ أنه غيره ، والله أعلم .

(٦١٣) خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن بياضة بن عامر الأنصارى البياضى ، شهد العقبة فى قول ابن إسحاق والواقدى ، ولم يذكر ذلك موسى بن عُقبة ولا أبو معشر ، وشهد بدرًا وأحدا .

(٦١٤) خالد الأشعر الخزاعى الكعبي ، اختلف فى اسم أبيه ؛ قال الواقدى : قُتل مع كُرْز بن جابر بطريق مكة عام الفتح .

(٦١٥) خالد بن عبادة النِفارى ، هو الذى دَلَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا فى ١ ، ت . وفى ٤ : وليس خالد هو ابن هُوذة . وفى أسدالناة : وليس هُوذة هذا من بنى أنف الناقة .

(٢) سورة النحل ، آية ٩٠ .

بعامته في البئر يوم الحديبية، فاح^(١) في البئر فكثر الماء حتى روى الناس ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخرج سهما من كنانته فأمر به فوضع في قعرها . وليس فيها ماء فنبع الماء فيها وكثر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ رجلٌ ينزل في البئر ؟ فنزل فيها خالد بن عباد الغفاري . وقيل : بل نزل فيها ناحية بن جندب الأسلمي .

(٦١٦) خالد بن عبد الله الخزاعي . ويقال السلمي . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رجع يوم حنين بالسبي حتى قسمه بالجرانة . إسناده حديثه هذا لا تقوم به حجة لأنهم مجهولون .

(٦١٧) خالد الخزاعي . روى عنه ابنه نافع . لم يرو عنه غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم : سألتُ ربِّي ثلاثاً فأعطاني اثنتين ومنعني الثالثة^(٢) .

(٦١٨) خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان الليثي ، ويقال البكري ، من بني ليث بن بكر بن عبد مناه . ويقال : بل هو من قصاعة من بني عذرة . ومن قال هذا قال : هو خالد بن عرفطة بن صغير . ابن أخي ثعلبة بن صغير ، عذري من بني حزاز بن كاهل بن عذرة حليف لبني زهرة . يقال له العذري ، ويقال الخزاعي ، ويقال البكري . ومن جعله عذرياً قال : هو خالد بن عرفطة بن أبرهة بن سنان بن صفي بن الهائلة بن عبد الله بن غيلان^(٣) بن أسلم ابن حزاز بن كاهل بن عذرة بن سعد بن هذيم .

(١) المبع : أن يدخل البئر فبلاً الدلو ، وذلك إذا قل ماؤها (اللسان) .

(٢) في أسد الغابة : أخرجه أبو عمر ، وهو وهم ، ويرد الكلام عليه في خالد بن نافع .

(٣) في هوامش الاستيعاب : يقال فيه عيلان وغيلان .

وهذا هو الصواب^(١) في نسبه ، والحق إن شاء الله تعالى ، والله أعلم ،
[وهو حليف لبني زهرة عند جميعهم^(٢)].

وقال خليفة بن خياط : لما سلم الأمر الحسنُ إلى معاوية خرج عليه عبد الله
ابن أبي الحُوَّساء بالنَّخيلة^(٣) ، فبعث إليه معاوية خالد بن عرفة العذري حليف
بني زهرة في جَمْعٍ من أهل الكوفة ، فقتل ابن الحوساء ، ويقال ابن أبي الحساء ،
وذلك في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين فيما ذكره أبو عبيدة والمدايني ،
وفي ذلك الشهر كان الاجتماع على معاوية .

قال أبو عمر : سكن خالد بن عرفة الكوفة ، ومات بها سنة ستين ،
وقيل : سنة إحدى وستين عام قُتِلَ الحسين ، وفيها وُلِدَ عمر بن عبد العزيز .
روى عنه عثمان النَّهْدِيُّ ، ومُسلم مولاه ، وعبد الله بن يسار .

(٦١٩) خالد بن حكيم بن حزام ، له ولإخوته - هشام ، وعبد الله ، ويحيى -
مُحَبَّة ، أسلموا عام الفَتْح ، وكان أبوهم من سادات قُريش في الجاهلية والإسلام ،
وكان يكنى حكيمً أبا خالد ، وحديثه عند بكير بن الأشج ، عن
الضحاك ، عنه .

(٦٢٠) خالد بن أبي جَبَل ، ويقال ابن أبي جَبَل العدواني ، من عدوان بن
قيس بن غيلان ، معدود في أهل الحجاز ، سكن الطائف ، له حديث واحد .
روى عنه ابنه عبد الرحمن ، كان ممن بايع تحت الشجرة .

(١) في أسد الغابة : هذا كلام أبي عمر ، وفيه سهو .

(٢) ما بين القوسين ليس في ت . وهو في أ .

(٣) النخيلة : موضع قرب الكوفة (ياقوت) .

(٦٢١) خالد بن رباح الحبشى ، أخو بلال بن رباح المؤذن له صُحبة ، ولا أعلم له رواية .

(٦٢٢) خالد بن عدى الجهني . يعدُّ في أهل المدينة ، كان ينزل الأشعر ، روى عنه بشار بن سعيد^(١) .

(٦٢٣) خالد بن نافع ، أبو نافع الخزاعي ، كان من أصحاب الشجرة . حديثه عند أبي مالك الأشجعي ، عن نافع بن خالد ، عن أبيه خالد^(٢) .

(٦٢٤) خالد بن الجلاج^(٣) ، في صحبته نظر . له حديث حسن رواه ابن عجلان ، عن زُرعة بن إبراهيم ، عنه ، ولا أعرفه في الصحابة .

(٦٢٥) خالد بن الحواري [الحبشى]^(٤) ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم له حكاية ، يُروى عنه أنه قال عند الموت : غسلوني غسلتين ، غسلة للجنازة ، وغسلة للموت .

(٦٢٦) خالد بن أيمن المَعافري ، رَوَى أَنَّ أَهْلَ الْعَوَالِي كَانُوا يَصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَهَامُ أَنْ يُصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ . ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، وَقَالَ : رَوَى عَنْهُ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هَذَا خَطَأٌ ، وَلَا يُعْرِفُ خَالِدَ بْنَ أَيْمَنَ هَذَا فِي الصَّحَابَةِ ، وَلَا ذَكَرَهُ فِيهِمْ غَيْرُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . فَهَذَا الْحَدِيثُ إِنَّمَا يَرْوِيهِ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٦٢٧) خالد بن ربِعي النهشلي التيمي . ويقال : خالد بن مالك بن ربِعي . أحد

(١) في ت : بشار بن سعيد .

(٢) قال في أسد الغابة : قد أخرج أبو عمر هذه الترجمة إلى قوله : روى عنه ابنه نافع . وقد أخرج خالد الخزاعي من غير أن ينسبه وقد تقدم ، جعلهما اثنين وهما واحد (٢ - ١٠٠) .

(٣) في التهذيب : ويقال حصين بن الجلاج .

(٤) من ١ ، ت و هوامش الاستيئاب . وفي ٥ : الحواري ، وفي الطبقات : الحواري .

الوفود [الوجوه] (١) من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان خالد بن ربيع هذا مقدّمًا في رهطه ، وكان قد تنافر هو والتقعاق بن معبد إلى ربيعة بن حذار (٢) أخى أسد بن خزيمه في الجاهلية ، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد عرفْتُكما . وأراد أن يستعمل أحدهما على بني تميم . فقال أبو بكر : يا رسول الله : استعمل فلانا . وقال عمر : استعمل فلانا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكما لو اجتمعتما أخذتُ برأيكما ، ولكنكما تختلفان على أحيانا ، فأنزل الله تعالى (٣) : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقَدُّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ » . هكذا في رواية محمد بن المنكدر .

وأما حديثُ ابن الزبير ففيه أن الرجلين اللذين جرّت هذه القصة (٤) فيهما بين أبي بكر وعمر ، التقعاق بن معبد ، والأقرع بن حابس ، وسيأتى ذِكْرُ ذلك في باب التقعاق إن شاء الله .

باب خباب

(٦٢٨) خَبَّابُ بن الأرت ، اختلف في نسبه ، فقيل : هو خُزاعى ، وقيل : هو تميمى . ولم يختلف أنه حليفٌ لبني زهرة ، والصحيح أنه تميمى النسب ، لحقه سببٌ في الجاهلية ، فاشترته امرأةٌ من خُزاعة وأعقته ، وكانت من حلفاء بني عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة . فهو تميمى بالنسب ، خُزاعى

(١) من ١ ، ت .

(٢) في أسد الغابة : حذار - بكسر الحاء المهملة وبالدال المعجمة ، وضبطه أبو عمر بخطه بالجيم والدال المهملة . والله أعلم .

(٣) سورة الحجرات ، آية ١ .

(٤) في ٥ : القضية .

بالولاء . زُهْرَى بالخلف . وهو خَبَّاب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . كان قَيْنًا يَعْمَلُ السِوْفَ في الجاهلية . فأصابه سِبَاءٌ فبيع بمكة . قاشتريته أمّ أنمار بنت سَبَاعِ الخُزَاعِيَّةِ . وأبوها سَبَاعُ حليف بني عَوْف بن عبد عَوْف كما ذكرنا .

وقد قيل : هو مولى ثابت بن أمّ أنمار . وقد قيل : بل أم خَبَّاب هي أم سَبَاعِ الخُزَاعِيَّةِ . ولم يلحقته سِبَاءٌ . ولكنه انتمى إلى حلفاء أمّه من بني زُهْرَةَ . قال أبو عمر : كان فاضلاً من المهاجرين الأولين . شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا عبد الله . وقيل : يكنى أبا يحيى . وقيل : يكنى أبا محمد . كان قديمَ الإسلام ممن عُذِّبَ في الله وصبرَ على دينه .

كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين تميم مولى خراش ابن الصّمة . وقيل : بل آخى بينه وبين جَبْرِ^(١) بن عتيك . والأول أصح . والله أعلم .

نزل الكوفة . ومات بها سنة سبع وثلاثين مُنْصَرَفَ على رضى الله عنه من صَفِين^(٢) . [وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع علي صفين]^(٣) والنهروان . وصلى عليه علي بن أبي طالب رضى الله عنه . وكانت سنّه إذ مات ثلاثا وستين^(٤) سنة . رضى الله عنه . وقيل : بل مات سنة تسع عشرة بالمدينة وصلى عليه عمر رضى الله عنه .

(١) في ١ : بينه وبين ابن عتيك .

(٢) في ١ : سنة سبع وثلاثين بعد أن شهد مع علي صفين . وقيل : بل مات سنة تسع وثلاثين بعد أن شهد مع علي صفين والنهروان .

(٣) من ت .

(٤) في أسد الغابة : ثلاثاً وسبعين .

حدثنا عبدُ الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ،
حدثنا مُقاتل بن محمد الرازي ، قال : حدثنا جرير عن بيان ^(١) ، عن الشَّعْبِي ،
قال : سأل عمرُ خَبَّاباً عما لقي من المشركين ، فقال : يا أمير المؤمنين ، انظرُ إلى
ظَهْرِي ، فنظر ، فقال : ما رأيتُ كالْيَوْم ! قال خَبَّاب : لقد أوقدت لي نارُ
وسُجِّيتُ عليها فما أطفأها إلا وَدَكَ ظَهْرِي .

(٦٢٩) خَبَّاب بن قَيْظٍ بن عمرو بن سهل الأنصاري الأشملي ، من بني
عبد الأشملي ، قُتل يوم أحد شهيداً هو وأخوه صَيْفِي بن قَيْظٍ .

(٦٣٠) خَبَّاب مَوْلَى عُتْبَةَ بن غَزْوَان ، يكنى أبا يحيى ، شهد بدرًا مع مولاه
عُتْبَةَ بن غَزْوَان ، وتوفي بالمدينة سنة تسع عشرة ، وهو ابنُ خمسين سنة ، وصلى
عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٦٣١) خَبَّاب مولى فاطمة بنت عُتْبَةَ بن ربيعة ، أدرك الجاهلية ، واختلف في
صحبته ، وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا وضوء إلا من صَوْتٍ
أَوْ رِيحٍ . رَوَى عنه صالح بن حيوان ^(٢) وبنوه أصحاب المقصورة ، منهم السائب
ابن خَبَّاب ، أبو مسلم صاحب المقصورة .

(١) في ١ : بن بيان .

(٢) ويقال بالمعجمة ، كما في التهذيب والتفريب .

باب خبيب

(٦٣٢) خبيب بن عديّ الأنصاري ، من بني جَجَبِيٍّ (١) بن عوف بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، شهد بدرًا ، وأُسر يوم الرِّجِيع في السَّريَّة التي خرج فيها مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأَقَدَح ، وخالد بن البكير في سبعة نفر فقتلوا ، وذلك في سنة ثلاث ، وأُسر خبيب وزيد بن الدَّثَنَة ، وانطلق المشركون بهما إلى مكة فباعوهما ، فاشتري خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل ، وكان خبيب قد قُتل الحارث بن عامر يوم بدر ، كذا قال معمر عن ابن شهاب : إنَّ بني الحارث بن عامر بن نوفل ابتاعوا خبيبا .

وقال ابنُ إسحاق : وابتاع خبيبا حجير بن أبي إهاب التيمي حليف لهم ، وكان حجير أخا الحارث بن عامر لأبيه فابتاعه لعقبة بن الحارث ليقتله بأبيه .

قال ابنُ شهاب : فكث خبيب عندهم أسيراً حتى إذا اجتمعوا على قتله استعار موسى من إحدى بنات الحارث ليستجدَّ بها ، فأعارته . قالت : ففعلتُ عن صبيٍّ لي ، فدرجَ إليه حتى آناه . قالت : فأخذه فوضعه على نخذه ، فلما رأيته فرِغتُ فزاعرته في (٢) ، والموسى في يده . فقال : أتخشين أن أقتله؟ ما كنتُ لأفعل إن شاء الله . قال : فكانت تقولُ : ما رأيْتُ أسيراً خيراً من خبيب ، لقد رأيته يأكلُ من قطف عَنَب وما بمكة يومئذ من حديقة ، وإنه لموثق في الحديد ، وما كان إلا رزقا آناه الله إياه . قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه ، فقال : دُعُونِي أَصِلِّي رَكْعَتَيْنِ . ثم قال : لولا أن يروا أن مابى من جَزَع من الموت لزدتُ .

(١) في ١ ، ت : من بني جَجَبِيٍّ بن كلفة بن عمرو بن عوف .

(٢) في ت : عرفه في وجهي .

قال: فكان أول مَنْ صَلَّى ركعتين عند القتل [هو]^(١)، ثم قال: اللهم أخضهم عدداً، [واقتلهم بدداً، ولا تبق منهم أحداً]^(٢)، ثم قال:

فلمست أبالي حين أقتل مسلماً على أيّ جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزّع
قال: ثم قام إليه عُمّة بن الحارث فقتله . هذا كله فيما ذكره ابن هشام عن
عمرو [بن أبي سفيان]^(٣) الثقفى، عن أبي هريرة .

وذكر ابن إسحاق قال: وقال خبيب حين صلبه^(٤):

لقد جمع الأحزاب حولي وألبوا	قبائلهم واستجمعوا كلّ مجمع
وقد قربوا أبناءهم ونساءهم	وقربت من جذع طويل ممّنع
وكلهم يُبْدى العداوة جاهداً	على ، لأنى في وثاقٍ بمضجع
إلى الله أشكو غُرْبتي بعد كُرْبتي	وما جمع الأحزاب لى عند مصرعي
فذا العرش صبرنى على ما أصابني	فقد بضعوا لى وقد ضلّ مطمعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ	يُبارك على أوصال شلو ممزّع
وقد عرضوا بالسكفر والموت دونه	وقد ذرقت عيناي من غير مدّمع
وما بى حذار الموت ، إني لميت	ولكن حذارى حرّ نارٍ تلتفع
فلمست بمبيدٍ للعدوّ تحمعا	ولا جزعا إني إلى الله مرجعي
ولست أبالي حين أقتل مسلماً	على أيّ حال كان في الله مصرعي ^(٥)

(١) من ت وحدها .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) من أ ، ت .

(٤) في أ : صلبوه .

(٥) في ت : مضجعي .

وصلب بالتنعيم^(١)، وكان الذى تولى صلبه عقبة بن الحارث وأبو هُبيرة
البدري^(٢)، وذكر من الركعتين نحو ما ذكر ابن شهاب، قال: وقال عبد الله
ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: هو أول من سنَّ الركعتين عند القتل.

وذكر الزبير قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس^(٣) قال: حدثني إسماعيل
ابن إبراهيم بن عقبة [بن الحارث بن نوفل]^(٤) عن عمه موسى بن عقبة، عن ابن
شهاب أن عقبة بن الحارث بن نوفل اشترى خبيب بن عدي من بني النجار، وكان
خبيب قد قتل أباه يوم بدر، قال: واشترك في ابتياع خبيب فيما زعموا أبو إهاب
ابن عزيز، وعكرمة بن أبي جهل، والأخنس بن شريق، وعبيدة بن حكيم بن
الأوقص، وأمّية بن أبي عتبة، وبنو الحضرمي، وصفوان بن أمية بن خلف،
وهم أبناء من قُتل من المشركين يوم بدر، ودفعوه إلى عقبة بن الحارث، فسجنه
في داره، وكانت امرأة عقبة تقوته وتفتح عنه^(٥) وتطعمه، وقال لها: إذا أرادوا قتل
فأذيني، فلما أرادوا قتله آذنته، فقال لها: أعطيني^(٦) حديدة أستحذ بها، فأعطته
موسى، فقال — وهو يمزح: قد أمكن الله منكم، فقالت: ما كان هذا ظني بك،
فطرح الموصى، وقال: إنما كنت مازحا.

وروى عمرو بن أمية الضمري، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى خبيب بن عدي لأثر له من الخشب، فصعدت خشبته ليلا، فقطعت عنه وألقيته،
فسمعت وجبة خلفي، فالتفت فلم أر شيئا. روى سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار عن جابر أنه سمع يقول الذى قتل خبيبا أبو سروعة عقبة بن الحارث بن نوفل.

(١) التنعيم: موضع بمكة، وهو بين مكة وسرف على فرسخين من مكة (ياقوت).

(٢) و١: البدي. وفي ت: العذري.

(٣) في ٥: إسماعيل بن أبي يونس، قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس.

(٤) أيس في ١، ت.

(٥) في ١: عليه.

(٦) في ١، ت: ابني.

(٦٣٣) خُيب بن إساف ، ويقال يساف بن عَنبَة^(١) بن عمرو بن خديج بن عامر بن جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا والخندق ، وكان نازلاً فى المدينة .

قال الواقدى : كان خُيب بن يساف قد تأخَّرَ إسلامه حتى خرج النبى صلى الله عليه وسلم إلى بَدْر ، فلحقه فى الطريق ، فأسلم وشهد بَدْرًا وأُحُدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، ومات فى خلافة عثمان .
قال أبو عمر : خُيب بن إساف هذا تزوج حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبى زهير بعد أن توفى عنها أبو بكر الصديق ، وروى عنه حديث واحد من وجه واحد ، رواه عنه ابنه عبد الرحمن بن خيب .

وخُيب هذا هو جَدُّ خيب بن عبد الرحمن بن [عبد الله بن]^(٢) خيب ابن يساف شيخ مالك .
وخُيب بن يساف هذا هو الذى قتل أمية بن خلف يوم بَدْر فيما ذكروا .
قال مُسلم بن الحجاج : خيب جَدُّ خيب بن عبد الرحمن له صحبة .

باب خدّاش

(٦٣٤) خِدّاش بن سلامة ، أبو سلامة السامى ، ويقال ابن أبى سلامة . يعد فى الكوفيين ، رُوِى عنه حديث واحد ، قوله صلى الله عليه وسلم : أوصى امرأً بأمه ، [أوصى امرأً بأمه]^(٣) ثلاث مرات . أوصى امرأً بأمه ،

(١) فى ٥ : عتبة . والصواب من الإصابة ، وهوامش الاستيعاب ، والطبقات .

(٢) من ١ ، ت .

(٣) من ١ ، ت .

أوصى امرأً بمولاه الذى يليه . . . الحديث ، رواه الثورى عن منصور ، عن عبيد الله ^(١) بن على ، عنه .

وذكره ابن أبى شيبه ، عن شريك ، عن منصور بنحوه ، وأدخل شيبان بين عبيد الله وأبى سلامة عُرْفطة السلمى . وقد قيل : فى أبى سلامة خِدَاش هذا إنه من ولد خبيب السلمى ، وقد وهم فيه بعضُ مَنْ جمع فى الأسماء والكُنَى . فقال : هو من ولد خبيب السلمى والد أبى عبد الرحمن السلمى ، فلم يصنع شيئاً .

(٦٣٥) خِدَاش ^(٢) ، عمّ صفيه ^(٣) بنت أبى مجزأة ^(٤) ، عمّة أيوب بن ثابت ، حديثه فى شأن الصحيفة .

(٦٣٦) خِدَاش ، أو خراش ، بن حصين بن الأصم . واسم الأصم رحضة بن عامر ابن زواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى . له صُحْبَةٌ ، ولا أعلم له رواية .

وزعم بنو عامر بن لؤى أنه قَاتِلُ مسيلمة الكذاب .

باب خراش

(٦٣٧) خِراش بن الصّمة بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا ، وجُرِحَ يوم أحد عشر جراحات ، [ويقال لخراش بن الصّمة قائد الفرسان] ^(٥) ، وكان من الرُّمّة المذكورين .

(١) هكذا فى ٥ ، والتهذيب . وفى ١ ، ت : عن عبيد بن على .

(٢) فى أسد الغابة والإصابة : خدّاش بن أبى خدّاش المكي .

(٣) فى ١ : عمّ أبى صفيه ، ت مثل ٥ .

(٤) فى ١ ، ت : بمجزة . وفى أسد الغابة : بنت بحر ، وفى الإصابة : بنت بحرية .

(٥) من ت وحدها .

(٦٣٨) خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ الْفَضْلِ^(١) الْكَعْبِيُّ الْخَزَاعِيُّ . مَدَنِيٌّ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُدَيْبِيَّةَ وَخَيْبَرَ وَمَا بَعْدَهُمَا مِنَ الْمَشَاهِدِ ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ إِلَى مَكَّةَ ، فَأَذَنَتْ قُرَيْشٌ وَعَقَرَتْ جَمَلَهُ ، فَمِنْ ثَمَذَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَهُوَ الَّذِي حَاقَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ .
رَوَى عَنْ خِرَاشٍ هَذَا ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ . تُوفِيَ خِرَاشُ فِي آخِرِ خِلَافَةِ معاوية .

(٦٣٩) خِرَاشُ الْكَعْبِيُّ ، ثُمَّ السُّلَوِيُّ . مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ ، لَا أَعْرِفُهُ بغير ذلك . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ الْخَبَرُ ، وَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ خَزَاعِيٌّ^(٢) .

باب خرشة

(٦٤٠) خَرَشَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، مِصْرِيٌّ . لَهُ صَحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ . حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِ لُحْيَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْهُ .

(٦٤١) خَرَشَةُ بْنُ الْحَرِّ الْفَزَارِيُّ ، وَيُقَالُ الْأَزْدِيُّ . نَزَلَ جِحْصٌ . لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثٌ [وَاحِدٌ]^(٣) فِي الْإِمْسَاكِ عَنِ الْفَتْنَةِ ، لَيْسَ لَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرُهُ فِيمَا عَلَنَتْ . وَلَأُخْتُهُ سَلَامَةُ بِنْتُ الْحَرِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثٌ . وَقَدْ ذَكَرْنَا هَا فِي الصَّوَابِ .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : وَنَسَبَهُ هِشَامُ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ : خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ الْفَضْلِ ابْنِ مَقْدِينٍ عَفِيفٌ .

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : قُلْتُ : هُوَ خِرَاشُ بْنُ أُمَيَّةَ ، لَا شَبْهَةَ فِيهِ . فَلَا أَدْرِي كَيْفَ اشْتَبَهَ عَلَى أَبِي عَمْرٍ .

(٣) مِنْ أ ، ت .

وكان خُرْشَةُ بن الحُرْ هذا يتيمًا في حجر عُمر بن الخطاب ، روى عن عُمر
 وأبي ذر وعبد الله بن سلام . روى عنه جماعة من التابعين ، منهم ربيعة بن خراش ،
 والمسيب بن رافع ، وأبو زُرعة بن عمرو بن جرير .
 (٦٤٢) خُرْشَةُ^(١) ، شامي ، له صُحبة ، كذا قال أبو حاتم . وجعله غير خُرْشَةَ بن
 الحر . وقال : روى عنه أبو كثير المُحَاربي .

باب خريم

(٦٤٣) خُرَيْم بن فَاتِك الأسدي . وهو خُرَيْم بن الأخرم بن شدّاد بن عمرو
 ابن الفاتك بن القليب بن عمرو^(٢) بن أسد بن خزيمة . وأبوه الأخرم يقال له
 فاتك . وقد قيل : إنَّ فاتكا هو ابن الأخرم . يكنى خُرَيْم بن فاتك أبا يحيى
 وقيل : أبا أيمن بابنه أيمن بن خُرَيْم . شهد بدرًا مع أخيه سبرة بن فاتك .
 وقد قيل : إن خريما هذا وابنه أيمن بن خريم أسلما جميعا يوم فتح مكة والأول أصح .
 وقد صحَّ البخاري وغيره أن خريم بن فاتك وأخاه سبرة بن فاتك شهدا بدرًا وهو
 الصحيح إن شاء الله ، عداؤه في الشاميين .

وروينا من وجوه عن أيمن بن خُرَيْم أنه قال لمروان حين ماله أن يقاتل
 معه بمرج راهط : إنَّ أباي وعمي شهدا بدرًا ونهيناني أن أقاتل مسلما .
 وروى إسرائيل عن أبي إسحاق عن ثمر بن عَظِيَّة عن خُرَيْم بن فاتك قال :
 قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي رجل أنت لولا خلتان فيك . قلت :
 يا رسول الله ، وماهما ؟ قال : تسبل إزارك ، وتُرْخِي شعرك . قال : قلت : لاجرم
 فجزَّ خُرَيْم شعره ورفع إزاره .

(١) في هوامش الاستيعاب : قال الذهبي : هو ابن الحر ، لكن فرق بينهما ابن أبي حاتم .

(٢) هكذا في التهذيب والتعريب ، س ، ت . وفي ١ : بن عمر . وفي هوامش الاستيعاب :

فاتك هو القليب .

وروينا مثل ذلك أيضا من حديث سهل بن الحنظلية قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم الرجل خريم الأسدي . لولا طول جُمته وإسبالُ إزاره . فبلغ ذلك خُرَيم . فقطع جُمته إلى أذنيه . ورفع إزاره إلى نصف ساقه .
يَعْدُ في الكوفيين . روى عنه المعرور بن سُوَيد . وشمر بن عطية . والربيع ابن عُميّلة . وحبيب بن النعمان الأسدي .

(٦٦٤) خُرَيم بن أوس بن حارثة بن لام الطائي . يكنى أبا لحاء . روى عنه أنه قال : هاجرْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقدمْتُ عليه منصرفة من تبوك . فسمعت العباس عه يقول : يا رسول الله . إني أريد أن أمتدحك . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : قل . لا يفضض الله فاك . فانشأ يقول :

من قبلها^(١) طُبَّتْ في الظلال وفي مستودعٍ حيثُ يخصفُ الورقُ
ثم حبطت البلاد لا بشرَ أنتَ ولا مُضغة ولا علق
بل نظفة ترَكِب السفين وقد أَلْجَمَ نَسْرًا وأهلها^(٢) العرقُ
تنقل من صالب إلى رَحِمٍ إذا مضى عالمٌ بدا طَبَقُ
حتى احتوى بيتك الميمم من خندفَ عليها تحتها النطقُ
وأنتَ لما وُلِدْتَ أشرقتِ الـ أرض وضأت بنورك الأفقُ
فمنح في ذلك الضياء وفي النور وسُبل الرشادِ تخترقُ
وذكر حديثا طويلا . وقد روى هذا الشعر بنحو هذه الرواية جرير
ابن أوس أخو خُرَيم بن أوس ، كما رواه خُرَيم . فالله أعلم .

(١) في ١ : قبلها

(٢) في لسان العرب : وأهله . ونسب : هم .

باب خزيمة

(٦٦٥) خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ الْفَاكِهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَطْمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ . مِنْ بَنِي خَطْمَةَ مِنَ الْأَوْسِ ، يَعْرِفُ بِذِي الشَّهَادَتَيْنِ ، جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهَادَتَهُ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ ، يَكْنَى أَبُو عَمَارَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَما بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ ، وَكَانَتْ رَأْيُهُ خَطْمَةُ بِيَدِهِ يَوْمَ الْفَتْحِ ، وَكَانَ مَعَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَفَيْنَ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَمَارُ جَرَّدَ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وَكَانَتْ صِفَيْنَ سَنَةَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ .

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ وَجْهِهِ قَدْ ذَكَرْتَهَا فِي « كِتَابِ الْأَسْطِغْثَارِ فِي [طَرِيقِ] » حَدِيثِ عَمَارِ » . قَالَ : مَا زَالَ جَدِّي خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ مَعَ عَلِيٍّ بِصَفَيْنَ كَأَنَّمَا سَلَّاحُهُ ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ يَوْمَ الْجَلِ ، فَلَمَّا قُتِلَ عَمَارُ بِصَفَيْنَ قَالَ خُزَيْمَةُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : تَقْتُلُ عَمَارًا الْفَتْنَةَ الْبَاغِيَةَ . نِمَّ سَلَّ سَيْفَهُ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ .

(٦٦٦) خُزَيْمَةُ بْنُ مَعْمَرٍ ، أَبُو مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَطْمِيُّ أَيْضًا ، مِنْ بَنِي خَطْمَةَ . رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسَكِّدِ ، لَا أَعْلَمُ رَوَى عَنْهُ غَيْرُهُ حَدِيثُهُ فِي الْمَرْجُومَةِ ، فِي إِسْنَادِهِ اضْطِرَابٌ كَثِيرٌ ، وَفِيهِ إِقَامَةُ الْحَدِّ كِفَارَةً .

(٦٦٧) خُزَيْمَةُ بْنُ خُزَيْمَةَ ^(٢) بْنِ عَدِيِّ بْنِ أَبِي غَنْمٍ ^(٣) بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، مِنَ الْقَوَاقِلَةِ ^(٤) ، شَهِدَ أَحَدًا وَما بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ ، مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) مِنْ ت ، ا .

(٢) فِي ٥ : بْنُ خُزَيْمَةَ . وَالْمَبْتُ مِنْ ا ، ت ، وَأَسَدُ النَّابَةِ ، وَالْإِصَابَةُ .

(٣) فِي أَسَدِ النَّابَةِ : بْنُ أَبِي بْنِ غَنْمٍ .

(٤) الْقَوَاقِلُ : اسْمُ بَلَدٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَهِيَ الْقَوَاقِلَةُ . (الْقَامُوسُ) .

(٦٦٨) خَزَيْمَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ ، أَخُو مَسْعُودِ بْنِ [أَوْسِ بْنِ] ^(١) يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ ، هَكَذَا ذَكَرَهَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ جَمِيعًا فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا .

(٦٦٩) خَزَيْمَةُ بْنُ جَزَى السُّلَمِيُّ ، لَهُ صُحْبَةٌ . رَوَى عَنْهُ أَخُوهُ حَبَّانُ بْنُ جَزَى ^(٢) ، ذَكَرَهُ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ . فِيهِ وَفَى الَّذِي بَعْدَهُ نَظَرٌ ، وَقَالَ فِيهِ الدَّارِقُطِيُّ : جَزَى — بِكَسْرِ الْجِيمِ .

(٦٧٠) خَزَيْمَةُ بْنُ جَهْمِ بْنِ قَيْسٍ ^(٣) بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، كَانَ مِمَّنْ حَمَلَهُ ^(٤) النَّجَاشِيُّ فِي السَّفِينَةِ ، مَعَ عَمْرُو بْنِ أُمِيَّةَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيُّ عَنْ أَبِيهِ .

(٦٧١) خَزَيْمَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، مِصْرِيُّ لَهُ صُحْبَةٌ . رَوَى عَنْهُ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ ابْنِ لُحَيْعَةَ عَنْ يَزِيدَ عَنْهُ .

(٦٧٢) خَزَيْمَةُ بْنُ جَزَى بْنِ شَهَابِ الْعَبْدِيِّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ . رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ فِي الضَّبِّ يَخْتَلِفُ فِي إِسْنَادِهِ وَمُتْنِهِ .

باب خفاف

(٦٧٣) خَفَافُ بْنُ إِيمَاءَ بْنِ رَحْصَةَ ^(٥) بْنِ خُرَيْبَةَ الْغَفَارِيِّ . كَانَ إِمَامَ مَسْجِدِ بَنِي غَفَارٍ وَخَطِيبِهِمْ ، شَهِدَ الْحَدِيثِيَّةَ ، وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْمَدِينَةِ ، يُعَدُّ فِي الْمَدَنِيِّينَ .

(١) مِنْ أ ، ت .

(٢) هَكَذَا ضَبَطَ فِي الْإِسَابَةِ . وَقَالَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : قَالَ الدَّارِقُطِيُّ وَابْنُ مَآكُولَا : بِكَسْرِ الْجِيمِ . وَقَالَ عَبْدُ النَّاسِ فِيهِ : يُقَالُ يَفْتَحُ الْجِيمَ . وَجَزء — يَعْنِي بِالْهَمْزَةِ .

(٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : : بْنُ عَبْدِ قَيْسٍ .

(٤) فِي أ ، ت : حَمَلُ النَّجَاشِيِّ . وَفِي الْإِسَابَةِ : مِمَّنْ بَشَّ النَّجَاشِيُّ مَعَ عَمْرُو بْنِ أُمِيَّةَ .

(٥) فِي التَّهْذِيبِ : رَحْصَةُ — بَرَاءٌ مِهْلَةٌ وَضَادٌ مَعْجَمَةٌ . وَفِي الْإِسَابَةِ : يَفْتَحُ الرَّاءَ الْمُهْلَةَ ، ثُمَّ مَعْجَمَةً — وَرَحْصَةً .

روى عنه عبدُ الله بن الحارث ، وحفظة بن علي الأسدي ^(١) . ويقال : إن خلفاً هذا ولأبيه إيماناً ، ولجده رَحضة صحبة ، كلهم محب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانوا ينزلون غيقة من بلاد غفار ، ويأتون المدينة كثيراً . [يقولون هو والد مخلد بن خلف ، الذي روى عنه ابن أبي ذئب ، ولا يصح ذلك] ^(٢) . (٦٧٤) خُفاف بن ندبة . ويقال نُدْبَة ونَدْبَة ونِدْبَة ^(٣) بن عمير بن عمرو ^(٤) ابن الشريد السلمي .

يكنى أبا خَرْشَة ^(٥) ، وهو ابنُ عم خنساء ، وصَخْر ، ومعاوية . وخُفاف هذا شاعر مشهور بالشعر . أمه ندبة ، وأبوه عمير ، وكان أسودَ حالكا . قال أبو عبيدة : هو أحد أغربة العرب . قال الأصمعي : شهد خُفاف حُنيناً . وقال غيره : شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم فَتَحَ مكة ، ومعه لواء بني سليم ، وشهد حُنيناً والطائف . وقال أبو عبيدة : حدثني أبو بلال سهم بن أبي العباس ^(٦) [بن مرداس] ^(٧) السلمي قال : غزا معاوية بن عمرو بن الشريد أخو خنساء مُرّة وفزارة ، ومعه خُفاف بن ندبة ، فاعتوره هاشم وزيد ، ابنا حَرْملة المُرِّيَّان فاستطردله أحدهما ، ثم وقف وشدَّ عليه الآخر فقتله . فلما تناذوا قتل معاوية . قال خُفاف : قتلتني الله إن رمّت حتى أثأّر به ، فشدَّ علي مالك بن حمار سيد بني شَمَخ بن فزارة فقتله وقال :

(١) في د : الأسدي . والصواب من أ ، ت .

(٢) ليس في أ ، ت .

(٣) أي بالحركات الثلاث .

(٤) ندبة أمه . وأبوه عمير .

(٥) في ت ، والإصابة : خراشة — بضم الخاء والشين .

(٦) هكذا في د ، وأسد الغابة . وفي أ : سهم بن أبي بن العباس . وفي ت : سهم بن العباس .

(٧) من أ ، ب .

فَإِنْ تَكَ خَلِيٍّ قَدْ أُصِيبَ صَمِيمُهَا فَعَمِدَا عَلَى عَيْنِي تَيَمَّمْتُ مَالَكَا
وَقَفْتُ لَهُ عَلَوَى وَقَدْ خَانَ^(١) صُحْبَتِي لِأَبْنِي تَجَدَّأً أَوْ لِأَثَارَ هَالَكَا
أَقُولُ لَهُ وَالرَّمْحُ يَأْطُرُ^(٢) مَتْنَهُ تَأَمَّلْ خُفَافًا إِنِّي أَنَا ذَلَكَا

قال أبو عمر : له حديث واحد لا أعلم له غيره ؛ رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَنْزِلَ ؛ أَعْلَى قُرْشَى ، أَمْ أَنْصَارَى أَمْ أَسْلَمَ أَمْ غِفَارَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا خُفَافَ ، ابْتَغِ الرِّفِيقَ قَبْلَ الطَّرِيقِ . فَإِنْ عَرَضَ لَكَ أَمْرٌ نَصْرَكَ ، وَإِنْ احْتَجَّتْ إِلَيْهِ رَفَدَكَ .

باب خلاد

(٦٧٥) خَلَّادُ بْنُ رَافِعِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ الْأَنْصَارِيِّ الزُّرَقِيُّ . شَهِدَ بَدْرًا مَعَ أَخِيهِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرَقِيِّ ، يَقُولُونَ : إِنَّهُ لَهُ رِوَايَةٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٦٧٦) خَلَّادُ بْنُ سُوَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ابْنِ مَالِكِ الْأَعْرَبِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ الْأَكْبَرِ ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ ، وَشَهِدَ بَدْرًا وَاحِدًا وَالْخَنْدَقَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ بَنِي قُرَيْظَةَ شَهِيدًا ، طَرَحَتْ عَلَيْهِ الرِّحَى مِنْ أَطْمٍ مِنْ آطَامِهَا ، فَشَدَّخَتْ رَأْسَهُ وَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَا يَذْكُرُونَ : إِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ^(٣) ، وَيَقُولُونَ :

(١) فِي ١ ، ت : خَام .

(٢) يَأْطُرُ : يَنْتَنِي . الْمَتْنُ : الظُّهْر . أَنَا ذَلِكَا : أَنَا الَّذِي سَمِعْتُ بِهِ (الْإِصَابَةُ) .

(٣) فِي الْإِصَابَةِ : شَهِيدِينَ .

[١٠] " التي طرحت عليه الرحي بُنانة امرأة من بني قريظة ، ثم قتلها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بني قريظة ، إذ قتل من أنبت منهم ، ولم يقتل امرأة غيرها .

(٦٧٧) خلاد بن السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري^(٢) ، يختلف في صحبته ، وفي حديثه في رفع الصوت بالتلبية اختلاف كبير . روى عنه عطاء بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ . يختلف فيه ، فمنهم من يقول فيه السائب بن خلاد ، وسيأتي ذكره في باب السائب بأكثر من هذا إن شاء الله .

(٦٧٨) خلاد بن عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام الأنصاري السلمي ، شهيد هو وأبوه وإخوته معوذ ، وأبو أيمن ، ومعاذ ، بدرًا . وقتل خلاد بن عمرو ابن الجموح هو وأبوه وأبو أيمن أخوه يوم أحد شهيداً ، وقيل : إن أبا أيمن مولى عمرو بن الجموح ليس بانه ، ولم يختلفوا أن خلاداً هذا شهد بدرًا واحداً .

باب خنيس

(٦٧٩) خنيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، كان على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قبله صلى الله عليه وسلم ، وكان من المهاجرين الأولين ، شهد بدرًا بعد هجرته إلى أرض الحبشة ، ثم شهد أحدًا ، ونالته ثمة جراحة^(٣) ، مات منها بالمدينة . هو أخو عبد الله بن حذافة .

(١) من ١ ، ت .

(٢) في أسد الغابة : جعلها (أى هذا والذي قبله) أبو أحد المسكري واحداً ، قتال خلاد بن سويد . وقبل خلاد بن السائب .

(٣) في ت : ثم جراحات .

(٦٨٠) خُنَيْسُ بْنُ خَالِدٍ . وَهُوَ الْأَشْعَرُ بْنُ رَيْعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ ضُبَيْسِ بْنِ حَبْشَةَ^(١)
ابن سلول بن كعب بن عمرو الكعبي الخزاعي ، يكنى أبا صخر ، هكذا قال فيه
إبراهيم بن سعد وسلمة جميعا عن ابن إسحاق: خُنَيْسُ بالحاء المنقوطة [والتون]^(٢)
وغيرهما يقول حبيش بالحاء المهملة والشين المنقوطة ، وقد ذكرناه في الحاء .

باب خولى

(٦٨١) خَوْلَى بْنُ أَبِي خَوْلَى الْعِجْلِي . هكذا قال ابن هشام ، ونسبه إلى عِجَلٍ
ابن جُلَيْمٍ^(٣) ويقال الجعفي ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، وهو حليف بني عديّ
ابن كعب . ومنهم من يقول : فيه خَوْلَى بْنُ خَوْلَى ، والأكثر يقولون : خولى
ابن أبي خولى ، واسم أبي خولى عمرو بن زهير بن جف^(٤) ، كان حليفاً للخطّاب
ابن نفيل . شهد بدرًا ، أو شهد معه في قول أبي معشر والواقدي: ابنه ، ولم يسمّياه .
وأما محمد بن إسحاق فقال : شهد خَوْلَى بْنُ أَبِي خَوْلَى وأخوه مالك بن أبي
خولى [الجففيان]^(٥) بدرًا . وقال موسى بن عقبة : شهد خولى وأخوه هلال بن
أبي خولى بدرًا^(٦) .

(١) في ت : بن حبشية بن كعب بن عمرو الكعبي الخزاعي . وفي أ : بن ضبيس بن عمرو
الكعبي الخزاعي وفي هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في هوامش الاستيعاب : بخط
كاتب الأصل في هامشه مالفظة : حبشة — بالفتح . قال فيه ابن حبيب .

(٢) من ت وحدها .

(٣) في ٥ : لجيم . والمثبت من الزبيدي .

(٤) في ت : من جف .

(٥) من أ ، ت .

(٦) في هوامش الاستيعاب : قال أبو عمر : أخطأ ابن هشام وأصاب إسحاق .

وقال هشام بن الكلبي : شهد خولي بن أبي خولي بَدْراً ، وشهداهما أخواه
هلال وعبد الله ، هكذا قال : وعبد الله .

وقال الطبري : شهد خولي بن أبي خولي بَدْراً والمشاهد كلها مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، ومات في خلافة عُمر .

ونحوي هذا حديث واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : وذكر
نغير الزمان ^(١) : عليك بالشام .

وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال : شهد بَدْراً مع النبي صلى الله
عليه وسلم خولي بن أبي خولي ، وهلال بن أبي خولي ، ولم يذكر مالك
ابن أبي خولي .

(٦٨٢) خولي بن أوس ^(٢) الأنصاري ، زعم ابن جريج أنه ثَمَنُ نَزَلٍ في قبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عليّ والفضل .

(٦٨٣) خولي ^(٣) ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه الضحاك بن نمير ^(٤) .
والد أنيس بن الضحاك ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم ، لا أدري أهو غير هذين ^(٥)
أو أحدهما .

(١) في ١ ، ت : الزمن .

(٢) في هوامش الاستيعاب : قال الذهبي : وإنما هو أوس بن خولي .

(٣) في هوامش الاستيعاب : لعله الذي قبله — يعني خولي بن أبي خولي .

(٤) في ١ : محمد .

(٥) يعني الذي تقدم ذكرهما (أسد الغابة) .

باب خويلد

(٦٨٤) خويلد بن عمرو ، أبو شريح الخزاعي الكعبي ، هو مشهور بكُنيتِه ، واختلفوا في اسمه ، فقيل : اسمه كعب بن عمرو . وقيل : عمرو بن خويلد ، والأكثر يقولون : خويلد بن عمرو بن صخر بن عبد العزى ، أسلم قبل فتح مكة ، وتوفي بالمدينة سنة ثمانٍ وستين ، وقد ذكرناه في الكنى .

(٦٨٥) خويلد بن خالد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي ، أخو أم معبد ، لم يذكره في الصحابة ، ولا أعلم له رواية ، وقد روى أخوه خنيس^(١) بن خالد ، وروى عن أختها أم معبد الخزاعية حديثها في مرور رسول الله صلى الله عليه وسلم بها ، وسنذكر خبرها إن شاء الله .

باب الأفراد في الحاء

(٦٨٦) خَوَات بن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ؛ وامرؤ القيس هذا يُقال له البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، يكنى أبا عبد الله في قول ابن عمارة وغيره ، وقال الواقدي : يكنى أبا صالح .

كان أحد فرسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، شهد بدرًا هو وأخوه عبد الله بن جبير في قول بعضهم ، روى سُفيان بن عُيينة ، عن مسعر ؛ عن ثابت ابن عبيد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : قال لى خَوَات بن جبير ، وكان بدرًا . وقال موسى بن عقبة : خرج خَوَات بن جبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في ١ ، ت : حبش . وقد سبق أن اسمه خنيس ، وحبش - في باب (خنيس) .

إلى بذر ، فلما بلغ الصفراء أصاب ساقه حَجَرٌ فرجع فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنجه .

وقال ابن إسحاق : لم يشهد خَوَاتِ بن جُبَيْر بذرًا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب له بسنجه مع أصحابِ بذر ، وشهدا أخوه عبد الله بن جُبَيْر ، يُعَدُّ في أهل المدينة .

توفي بها سنة أربعين ، وهو ابن أربع وتسعين ، وكان يخطب بالحناء والكتم^(١) .
روى خَوَاتِ بن جُبَيْر في تحريم المسكر عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما أنسكرك كثيره فقليله حرام ، وروى في صلاة الخوف ، وله في الجاهلية قصة مشهورة مع ذات النخيين قد محاها الإسلام ، وهو القائل :

فشدت على النخيين كفاً شحيحةً فأمجلتها والمثك من فعلاتي
في آيات تركت ذكرها ، لأن في الخبر المشهور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عنها وتبسم ، فقال : يا رسول الله ، قد رزق الله خيراً ، وأعوذ بالله من الحور بعد السكور^(٢) .

وأهل الأخبار يقولون : إنه شهد بذرًا ، وقد ذكرنا الاختلاف في ذلك .
وذات النخيين امرأة من بني تيم الله بن ثعلبة ، كانت تبيع السمن في الجاهلية ، وتضرب العرب المثل بذات النخيين فتقول : أشغل من ذات النخيين .

أخبرنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم السراج ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد الرباطي ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، قال : حدثنا

(١) الكتم : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر .

(٢) أي : من نقصان بعد الزيادة (النهاية) .

فليح ، عن صُمرة بن سعيد ، عن قيس بن أبي حذيفة^(١) ، عن خوات
ابن جبير ، قال : خرجنا حُجَّاجاً مع عمر بن الخطاب ، فسرنا في رَكْبٍ فيهم
أبو عبيدة بن الجراح ، وعبد الرحمن بن عوف ، فقال القوم : غَنَّا من شِعْرِ ضرار ،
قال عمر : دَعُوا أبا عبد الله فليغَنَّ من بنيات^(٢) فؤاده ، يعنى من شِعْرِهِ ،
قال : فما زلتُ أغنيهم حتى كان السحر ، فقال عمر : ارفع لسانك يا خوات
فقد أسحرنا .

(٦٨٧) الخشخاش بن الحارث ، ويقال [ابن]^(٣) مالك بن الحارث العبدي
التميمي . وقيل : الخشخاش بن جناب العبدي ، قاله ابن معين . وقيل : الخشخاش بن
حُباب — بالخاء .

للخشخاش ، ولبنيه : مالك ، وقيس ، وعبيد مُحَبَّة ، وقد رَوَى عنهم وعن أبيهم
حُصَيْن بن أبي الحرّ . [وروى عن الخشخاش العبدي^(٤)] ، قال : أتيتُ رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم ومعي ابنُ لي ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنك لا تجنى عليه
ولا يجنى عليك ، مثل حديث أبي رِثَّة مواء ، لا أعلم له غيرَ هذا الحديث .
روى عنه الحُصَيْن بن أبي الحرّ ، قال خليفة : هو الخشخاش [بالخاء]^(٥) بن مالك
ابن الحارث بن أخيف بن كعب بن العبدي بن عمرو بن تميم .

(٦٨٨) خِرْبَاق السُّلَمي . قال سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن محمد بن سيرين ، عن
خِرْبَاق السُّلَمي أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ فسلمَ من ركعتين ،
فقال له خِرْبَاق : أشككت أم قَصرت الصلاة يا رسول الله ؟ فقال : ما شككت

(١) في هوامش الاستيعاب : صوابه : قيس بن حذيفة .

(٢) في ٥ : بنيات .

(٣) من ١ ، ت .

(٤) ليس في ١ ، ت .

ولا قصرت [الصلاة] ^(١). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أصدق ذو اليمين؟ قالوا: نعم. فصلَّى الركعتين ثم سَلَّمَ ثم سجد سجدين وهو جالس ثم سَلَّمَ. هكذا ذكره العُقيلي، عن إبراهيم بن يوسف، عن علي بن عثمان النُفيلي، عن محمد بن بكارة، عن سعيد بن بشير بإسناده.

قال أبو عمر: ورواه أيوب السَّخْتِيَانِي وهشام بن حَسَّان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، ولم يذكرُوا خِرْبَاقًا، وإنما أَحَقَّظُ ذكر الخِرْبَاق من حديثِ عمران بن الحصين في قصة ذى اليمين — قال: ققام رجل يقال له: الخِرْبَاق طويل اليمين.

(٦٨٩) خَيْثَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ النَّحَّاطِ بْنِ غَنَمِ الْأَنْصَارِيِّ الْأَوْسِيِّ، هو والد سَعْدِ بْنِ خَيْثَمَةَ، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا، قَتَلَهُ هُبَيْرَةُ بْنُ أَبِي وَهَبٍ الْخَزَوِيُّ، وَقُتِلَ ابْنُهُ سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ يَوْمَ بَدْرٍ شَهِيدًا.

(٦٩٠) خَلِيفَةُ بْنُ عَدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْبِيضِيِّ، ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا وَاحِدًا.

(٦٩١) خُلَيْدَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ سَنَانِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سُلَيْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ السُّلَمِيِّ، شَهِدَ بَدْرًا، كَهَذَا قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، وَأَبُو مَعْشَرٍ.

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالْوَاقِدِيُّ: خَلِيدُ بْنُ قَيْسٍ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ عِمَارَةَ: خَالِدُ بْنُ قَيْسٍ، وَلَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا.

(٦٩٢) الْخُرَيْتُ بْنُ رَاشِدِ النَّاجِي، ذَكَرَ سَيْفٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: لَقِيَ الْخُرَيْتُ بْنُ رَاشِدِ النَّاجِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، فِي وَفْدٍ

بنى سامة بن لؤى فاستمع لهم ، وأشار إلى قوم من قريش ، فقال : هؤلاء قومكم فانزلوا عليهم . قال سيف : وكان الحرثيت على مُضَر يوم الجمل مع طلحة . والزيير . قال : وكان عبدُ الله بن عامر استعمل الحرثيت على كورة مِن كُور فارس .

(٦٩٣) خدام بن وَدِيعَة الأنصارى ، من الأوس . وقيل : خِذَام بن خالد ، هو والدُ خنساء بنت خدام التى أنكحها [أبوها]^(١) كارهةً ، فردَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها ، واختلف فيها هل كانت بكرًا أو ثيبًا ، على ما ذكرناه فى بابها ، واختلف فى نزول عثمان بن عفان على خِذَام هذا فى حين هجرة عثمان إلى المدينة .

(٦٩٤) خَلْدَة الزَّرْقَى الأنصارى ، مدنى ، هو جدُّ عمر بن عبد الله بن خلدَة . حديثه عند إسماعيل بن أبى أويس^(٢) ، عن يحيى بن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد الله بن خلدَة الزَّرْقَى ، عن أبيه ، عن جدّه خلدَة ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه قال له : يا خلدَة ، ادْعُ لى إنسانا يحلب ناقتى : فجاءه برجل : فقال : ما اسمك ؟ قال : حَرْب . فقال : اذهب . فجاءه برجل . قال : ما اسمك ؟ قال : يعيش . قال : احلبها يا يعيش . حدثنا على بن إبراهيم ، قال : حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس ، قال : حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني إسماعيل بن أبى أويس ، فذكره .

(٦٩٥) خَدِيج بن سلامة ، ويقال : ابن سالم بن أوس بن عمرو بن القراقر^(٣) ،

(١) من ت وحدها .

(٢) فى ت : بن أويس .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل فى هامشه بالقاء لطائر .

الجلوى ، حليف لبنى حرام من الأنصار ، شهد العقبة الثانية ، ولم يشهد بدرًا ،
ولا أحدًا ، وشهد ما بعد ذلك ، قاله الطبرى ، وقال : يكنى أبا رشيد^(١) .
(٦٩٦) خُنافر بن التوهم الحميرى . كان كاهنًا من كهّان حمير ، ثم أسلم على
يدى مُعاذ باليمن ، وله خبرٌ حسن فى أعلام النبوة ، إلا أنّ فى إسناده مقالًا ،
ولا يُعرف إلّا به .

(٦٩٧) الخفّيش الكندى ، ويقال فيه بالحاء والجيم ، وقد ذكرناه فى
باب الجيم .

(١) فى الإصابة وأسد الغابة : أبا شبات — ضم الشين المعجمة وبالباء الموحدة وبعد
الألف تاء مثنىة .

حرف الدال

(٦٩٨) دَاذَوِيه ، أحد الثلاثة الذين دخلوا على الأسود العنسي الكذاب بصنعا ، قتلوه ، وهم : قيس بن مكشوح ، وداذويه ، وفيروز الديلمي .

(٦٩٩) دارم ، أبو الأشعث التميمي ، روى عنه ابنه الأشعث بن دارم عن النبي صلى الله عليه وسلم : أُمِّيْ خمس طبقات ... الحديث . في إسناده ضَعْف .
(٧٠٠) داود بن بلال بن أُحِيْحَة بن الجلاح . أبولحى ، والد عبد الرحمن بن أبي لحى . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وفي اسمه اختلافٌ ، منهم من قال : يسار ، وقد ذكرناه في باب الياء ، وفي باب الكنى .

(٧٠١) دَحِيَّة بن خليفة بن فَرْوَة الكلبي ، من كلب بن وبرة في "قضاة" ، يقال في نسبه دحية بن خليفة بن فروة بن فضالة بن زيد بن امرئ القيس بن الخزرج . والخزرج العظيم هو زيد مناة بن عامر بن بكر بن عامر الأكبر بن عوف [بن بكر بن عوف] " بن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب ، كان من كبار الصحابة ، لم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا وما بعدها من المشاهد وبقى إلى خلافة معاوية .

وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قيصر رسولاً في الهدنة ، وذلك في سنة ست من الهجرة ، فأمن به قيصرٌ ، وأبت بطارقتُه أن تؤمن ، فأخبر بذلك دحية رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ثبت [الله] " ملكه ... في حديثٍ طويل .

(١) في ٥ : بن ، والثبت من ١ ، ت .

(٢) ليس في ١ ، ت .

(٣) ليس في ١ ، ت .

وذكر موسى بن عُقبة ، عن شهاب ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يشبه دحية الكلبي بجبريل عليه السلام .
(٧٠٢) دَعْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ النَّسَابَةِ الْعَلَامَةُ السُّدُوسِي الشَّيْبَانِي ، نَسَبَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ . يُقَالُ : إِنَّ لَهُ صَحْبَةً وَرَوَايَةً ، وَلَا يَصِحُّ عِنْدِي سَمَاعُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

روى عنه الحسن البصري ، وابن سيرين . وقال أحمد بن حنبل : لا أدرى ألهُ مُحَبَّةٌ أَمْ لَا ؟ حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثني أبو هلال ، عن قتادة ، عن عبد الله بن بريدة ، أن معاوية بن أبي سفيان دعا دَعْفَلًا فسأله عن العربية ، وسأله عن أنساب الناس ، وسأله عن النجوم ، فإذا الرجلُ عالم ، فقال : يَا دَعْفَلُ ، مِنْ أَيْنَ حَفِظْتَ هَذَا ؟ فقال : حَفِظْتُ هَذَا بِقَلْبِ عَقُولٍ ، وَلِسَانِ سُتُولٍ ، وَإِنْ غَاثَ الْعِلْمُ ^(١) الْفَسِيانُ . قال معاوية : انطلق إلى يزيد فعلمه أنسابَ الناس ، وعلمه النجوم ، وعلمه العربية . قال : وحدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو هلال ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان دَعْفَلُ رجلاً عالماً ، ولكن اغتلبه ^(٢) الْفَسَبُ .

(٧٠٣) دَقَّةٌ ^(٣) بَنُ إِيَّاسَ بْنِ عَمْرٍو الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا .

(٧٠٤) دُكَيْنُ بْنُ سَعِيدِ الْمَرْزِيِّ ، وَيُقَالُ الْخُثْعِيُّ ، قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَسَّأَهُ الطَّعَامَ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَمْرٍو : قُمْ فَأَعْظِمَهُمْ .

(١) فِي د : الْعَالِمُ . وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ : آفَةُ الْعِلْمِ .

(٢) فِي ت ، ث : عَتَلَتْهُ .

(٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : وَقَدْ ذَكَرَ فِي حَرْفِ الْوَاوِ : وَدَقَّةُ بْنُ إِيَّاسَ ، جَعَلَهُمَا اثْنَيْنِ وَهُمَا وَاحِدٌ . وَفِي هَوَامِشِ الْأَسْتِجَابِ : وَقَدْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي دَقَّةٍ وَعَزَاهُ لِأَبِي عَمْرٍو ، ثُمَّ قَالَ : وَإِنَّمَا هُوَ وَدَقَّةُ .

قال: سمعُ وطاعة . . . وذكر الحديث في أعلام النبوة في قصة التمر . روى عنه قيس بن أبي حازم .

(٧٠٥) دَيْلَمُ الحِمِيرِي الجَيْشَانِي ، هو دَيْلَمُ بْنُ أَبِي دَيْلَمٍ . ويقال: دَيْلَمُ بْنُ فَيْرُوزَ^(١) . ويقال: دَيْلَمُ بْنُ المَوْشَعِ^(٢) . وهو من ولد حمير بن سبأ . له مُنْجَبَةٌ . سكن مصر ولم يُرَوْ عنه فيما أعلم غير حديث واحد في الأشربة . رواه عنه^(٣) المصريون ، ورواه مرثد بن عبد الله اليزني . وقد قيل: إن دَيْلَمُ بْنُ المَوْشَعِ غير دَيْلَمِ الحِمِيرِي ، وليس بشيء .

(٧٠٦) دِينَارُ الأنصاري . انفرد بالرواية عنه ابنه ثابت بن دينار . وهو جدُّ عدي ابن ثابت ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في المستخاضة يضعفونه . وله حديث آخر في القى . . . والمعطاس ، والنعاس ، والثاؤب من الشيطان ، ولا يصح إسناده .

(١) في ٥ : فرقد . والمثبت من ا ، ت ، وأسَدُ الغابة .
 (٢) في هوامش الاستيعاب : بخط ابن سيد الناس في هامشه : المَوْشَعُ بالسين في كتاب ابن السكن .
 (٣) في ٥ : روى عنه ، والمثبت من ت .
 (م ٤ — استيعاب ثان)

حرف الذال

باب ذؤيب

(٧٠٧) ذؤيب بن كليب بن ربيعة الخولاني . كان أول من أسلم من اليمن . فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله . وكان الأسود الكذاب قد ألقاه في النار لتصديقه بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم تضره النار . ذكر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، فهو شبيه إبراهيم عليه السلام . رواه ابن وهب عن ابن لهيعة .

(٧٠٨) ذؤيب بن حطلة . ويقال : ذؤيب بن حبيب بن حطلة بن عمرو بن كليب بن أصرم بن عبد الله بن قير بن حبيشة^(١) بن سلول بن كعب بن عمرو ابن ربيعة ، وهو لحي بن حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الكعبي ، وخزاعة هم ولد حارثة بن عمرو بن عامر .

كان ذؤيب هذا صاحب بطن رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يبعث معه الهدى ، ويأمره إن عطب منه شيء قبل محله أن ينحره ويخلى بين الناس وبينه .

روى سعيد عن قتادة ، عن سنان بن سلمة ، عن ابن عباس أن ذؤيباً أبا قيصة حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبعث بالبطن ثم يقول : إن عطب منها شيء قبل محله فخشيت عليه موتاً فأنحرها ، ثم اغمس نعلها في دمها ، ثم اضرب به صفحتها ، ولا تقطعها أنت ولا أحد من أهل رقتك .

(١) في ي وأسد الناقة : حبشية . والثبت من ا ، ت .

[وذؤيب] "هو والد قيصة بن ذؤيب ، شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكن قديداً^(٢) ، وله دار بالمدينة ، وعاش إلى زمن معاوية .

قال يحيى بن معين : ذؤيب والد قيصة بن ذؤيب له صحبة ورواية . وجعل أبو حاتم الرازي ذؤيب بن حبيب غير ذؤيب بن حنحلة ، فقال : ذؤيب بن حبيب الخزاعي ، أحد بني مالك بن أفضى ، أخى أسلم بن أفضى ، صاحب هذلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابن عباس .

ثم قال : ذؤيب بن حنحلة بن عمرو الخزاعي أحد بني قميير^(٣) ، شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو والد قيصة بن ذؤيب ، روى عنه ابن عباس .

ومن جعل ذؤيباً هذا رجلين فقد أخطأ ولم يُصِبْ ، والصواب ما ذكرناه ، والله أعلم .

(٧٠٩) ذؤيب بن شعثن^(٤) العنبري ، ذكره العقيلي في الصحابة . ولا أعرفه ، وقد ذكره ابن أبي حاتم ، فقال : ذؤيب بن شعثم — هكذا بالميم^(٥) . وذكره العقيلي بالنون . قال ابن أبي حاتم العنبري يعرف بالكُّلاح . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ فقال : الكُّلاح . فقال : اسمك ذؤيب . وكانت له ذؤابة طويلة في رأسه .

(١) ليس في ١ ، ت .

(٢) قديد : اسم موضع قرب مكة (ياقوت) .

(٣) في ١ : أحد بني قميم .

(٤) في تاج العروس : شعثن كحفر ، والثاء مثلثة والدأبي رديح ذؤيب العنبري الصحابي .

وقد تقدم في الميم — شعثن .

(٥) في ١ : كذا قال بالميم .

باب ذكوان

(٧١٠) ذكوان بن عبد قيس بن خلدة بن مغلدة بن عامر بن زريق الأنصارى ، الزرقى ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ثم خرج من المدينة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان معه بمكة ، وكان يقال له : مهاجرى أنصارى ، وشهد بدرًا وقُتِل يوم أحد شهيدًا ، قتله أبو الحكم بن الأخنس بن شريق ، فشدَّ على بن أبي طالب رضى الله عنه على أبي الحكم بن الأخنس بن شريق وهو فارس ، فضرب رجله بالسيف قطعها من نصف الفخذ ، ثم طرحه عن فرسه فذفَّ عليه ^(١) .

وذكر الواقدى ، عن عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن حبيب بن عبد الرحمن الأنصارى قال : خرج أسعد بن زُرارة ، وذكوان بن عبد قيس إلى مكة يتنافران إلى عتبة بن ربيعة ، فسمعا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأتياه ، فعرض عليهما الإسلام ، وقرأ عليهما القرآن ، فأسلما ولم يَقْرَبَا عتبة ، ورجعا إلى المدينة ، فكانا أول من قدم بالإسلام إلى المدينة .

(٧١١) ذكوان ، ويقال : طهمان ، مولى بنى أمية ، حديثه عند عبد الرزاق ، عن عمرو بن حوشب ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبيه عن جده ، قال : كان لنا غلامٌ يقال له ذكوان أو طهمان ، فعُتِق ^(٢) بعضه ، وذكر الحديث مرفوعا ، وأظنه الذى روى عنه حبيب بن أبي ثابت أن رسول الله صلى الله

(١) ذفَّ عليه : أجهز عليه .

(٢) ف : أ : فاعتق . وفى ث مثل و .

عليه وسلم . جاءه رجلٌ فقال : يا رسولَ الله . إني لأعملَ العملَ فيُطْلَعُ عليه فيعجبني . قال : لك أَجْرَانِ أَجر السر ، وأجر العلانية .

(٧١٢) ذَكْوَان ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثُه عن ^(١) عطاء بن السائب ، عن بعض بنات علي ^(٢) عن طهمان ، أو ذَكْوَان ، كذا رَوَى على الشك مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه حدثها قال : قال لي رسول الله عليه وسلم : يا ذَكْوَان أو يا طهمان — شك المحدث — إنَّ الصدقة لا تحمل لي ولا لأهل بيتي ، وإن مَوَلَى القوم من أنفسهم .

باب الأذواء ^(٣)

(٧١٣) ذُو الْأَصَابِعِ التَّمِيمِي : ويقال الخُزَاعِي . ويقال الجُهَنِي . سكن بيت المقدس . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فَضْلِ بيت المقدس والشام .

(٧١٤) ذُو الْجَوْشَنِ [الضَّبَابِي] ^(٤) العامري ، من بني الضباب بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، أبو ثمر .

اختلف في اسمه ، فقيل : اسمه أَوْس بن الْأَعُور ^(٥) . وقيل : اسمه شرحبيل ^(٦) ابن الْأَعُور بن عمرو بن معاوية . سكن الكُوفَة . روى عنه أبو إسحاق

(١) في أ ، ت : عند .

(٢) في ت : بن ، أ مثل ذ .

(٣) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتبه في هامته : قال أحمد بن حنبل : من كان من أهل اليمن يقال له ذوفهر شريف .

(٤) ليس في أ ، وهو في ت ، وأسَد الغابة .

(٥) في ذ : بن أعور ، والمثبت من أ ، ت ، وأسَد الغابة .

(٦) في تاج المروس : قيل اسمه أَوْس . وقيل شرحبيل بن قرط الأعور ، هكذا في النسخ .

الذي في المعاجم وكتب الأنساب شرحبيل بن الأعور (جوشن) .

السَّيِّئِ . وقيل : إن أبا إسحاق لم يسمع منه ، وإنما سمع حديثه من ابنه شمر بن ذى الجوشن عن أبيه .

وذكر ابن المبارك عن يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن ذى الجوشن قال : وكان اسمه شرحبيل ، وسُمِّيَ ذا الجوشن من أجل أن صدره كان نائثا ، وكان ذو الجوشن شاعراً مطبوعاً مُحَسِّناً ، وله أشعارٌ حسان يرثي بها أخاه الصَّمِيلَ^(١) بن الأعرور ، وكان قتله رجل من خَثْعَمٍ يقال له : أنس بن مدرك أبو سُفْيَانَ في الجاهلية على ما ذكره معمر بن النخعي في كتاب مقاتل الفرسان ، فمن أشعاره في أخيه الصَّمِيلِ :

وقالوا كسرتنا بالصَّمِيلِ جناحه فأصبح شيخاً عزُّه قد تضعضعا
كذبتمُ وبيتَ الله لا تبلغوني ولم يكُ قومي قَوْمٌ سوء فأجزعا
فيا راكبا إما عرضتَ فبلغنا قبائلَ عَوْهَى^(٢) والعمور والما
فمن مبلغٌ عنى قبائلَ خَثْعَمٍ ومذحج هل أخبرتمُ الشأنَ أجمعا
بأن قد تركنا الحى حى ابن مدرك أحاديث طَسَمٍ والننازل بَلْقعا
جزينا أبا سُفْيَانَ صاعاً بصاعه بما كان أجرتى في الحروب وأوضعا
وهي أكثر من هذه الأبيات تركتُ ذكرها لما فيها من الفخر بالجاهلية .
ومن أشعاره في ذلك أيضاً :

منعتُ الحجازَ وأعراضه وقُرتُ هوازنُ عنى^(٣) فرارا

(١) هكذا ضبط في ١ ، ت . وفي تاج العروس : صميل مثل أمير .

(٢) بنوعوى : بطن من العرب بالشام (اللسان - مادة عوه) وفي هوامش الاستيعاب : هووى بخط كاتبه في هامشه : قبائل من اليمن . والعمور : حى من عبد القيس (القاموس) .

(٣) في ١ : منى . وفي ت مثل و .

بكل نصيل^(١) عليه الحديسدُ يَأْبَىٰ نخشم إلا غَرَارَا
وأعدتُ للحَرْبِ وثابة وأجردَ نهذا^(٢) يصيدُ الحمارا
وفضاضة مثل مَوْرِ السرا ب ينكسر السهم عنها انكسرا
(٧١٥) ذو الزوائد الجهنى ، له صحبة ورواية .

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع في حديث ذكره يقول :
إذا عاد الطاه رُشاعن دينكم فدعوهُ .

(٧١٦) ذو الشمالين ، واسمه عُمَيْرُ بن عمرو بن نَضْلَةَ بن عمرو بن عُثْبَانَ
ابن سليم بن مالك بن أفصى بن حارثة بن عمرو^(٣) بن عامر .

وقال ابن إسحاق : هو خَزَاعِي ، يكنى أبا محمد ، حليف لبني زهرة ، كان
أبوه عبد عمرو بن نَضْلَةَ ، قدم فخالف عبد^(٤) الحارث بن زهرة ، وزوجه ابنته
نعمى ، فولدت له عميرا إذا الشمالين ، كان يعملُ يديه جميعا ، شهد بدرًا ،
وقُتِلَ يوم بدر شهيدا ، قتله أسامة الجشمي .

(٧١٧) ذو عمرو ، رجل أقبل من اليمن مع ذى الكُلاع إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم مسلمين ، ومعهما جرير بن عبد الله البجلي .

قيل : إنه كان الرسولَ إليهما من قبل النبي صلى الله عليه وسلم في قتل
الأسود النفسى .

وقيل . بل كان إقبال جرير معهما مُسْلِمًا وافداً على النبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) في مواضع الاستيعاب : النصيل : الخارج بالراح إلى المبارزة .

(٢) في ١ : بهذا . وهو تحريف .

(٣) في ٥ : بن عمرو . والمثبت من ١ ، ت .

(٤) في ١ : عبد بن الحارث ، وت مثل ٥ .

وكان الرسول الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى الكَلَاعِ وذى عمرو رئيسى اليمن جابر^(٢) بن عبد الله [فى قتل الأسود الغنسى الكذاب ، قدموا وافدين على رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٣) ، فلما كان فى بعض الطريق رأى ذو عمرو رؤيا أو رأى شيئا ، فقال لجريز : يا جريز ، إن الذى تمرّ إليه قد قضى وآتى عليه أجله^(٤) . قال جريز : فرمّع لنا ركب فساتهم ، فقالوا : قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . فقال لى ذو عمرو : يا جريز ، إنكم قوم صالحون ، وإنكم على كرامة لن تزالوا بخير ما إذا هلك لكم أمير أمّرتُم آخر . فأما إذا كانت بالسيف كنتم ملوكا ترصون كما ترضى الملوك وتغضبون كما تغضب الملوك . ثم قال لى جميعا — يعنى ذا الكَلَاعِ وذو عمرو : اقرأ صاحبك السلام^(٥) . ولعلنا سنعود ، ثم سلما على ورجعا .

(٧١٨) ذو الغُرّة الجني . ويقال الطائي الهلالي^(٦) . روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم فى النهى عن الصلاة فى أعطان الإبل . والأمر بالوضوء من لحومها . وقال : لا توضّئوا من لحوم الغنم ، وضّئوا فى مراحها . ويقال : إنَّ اسم ذى الغُرّة يعيش . والله أعلم .

(٧١٩) ذو النُصّة ، الحصين بن يزيد بن شدّاد الحارثي . من بني الحارث ابن كعب . يقال له : ذو النُصّة .

(١) فى ١ : جريز .

(٢) من ١ ، ت .

(٣) فى ١ ، ت : وآتى على أجله .

(٤) فى ٥ : اقرأ على صاحبك .

(٥) فى ١ ، ت : والهلالي . وفى أسد الغابة : وقيل الهلالي .

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكره ابن الكلبي وقال : إنما قيل له ذو النُصَّة ، لأنه كان محلقه غُصَّة ، وكان لا يبين بها الكلام ، فسُمِّيَ ذا النُصَّة . [رأس بني الحارث مائة سنة] ^(١) .

(٧٢٠) ذوالكَلَّاع ، اسمه أَيْفَع ^(٢) بن ناكور . من اليمن ، أظنه من حمير ، يقال : إنه ابن عم كعب الأخبار ، يكنى أبا شرحبيل .

ويقال ، أبو شراحيل ، كان رئيساً في قومه مُطاعاً مَتَّبوعاً ، أسلم ، فكتب النبي صلى الله عليه وسلم في التعاون على الأسود ، ومُسَيْلَمَةَ ، وطلِيحَةَ ، وكان الرسول إليه جرير بن عبد الله البجلي ، فأسلم ، وخرج مع جرير إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا محمد بن القاسم ، قال : حدثنا علي ابن سعيد بن بشير ، قال : حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : سمعتُ إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن جابر بن عبد الله ، هكذا قال ، وإنما هو جرير بن عبد الله ، قال : كنتُ باليمن فأقبلتُ ومعي ذوالكَلَّاع ^(٣) وذو عمرو ، فأقبلتُ أخذوهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ذو عمرو : يا جابر ، إن كان الذي تذكر فقد أتى عليه أجله . قال : فقلت : نسال ، فرمفع لنا ركب ، فسألتهُم فقالوا : قبض رسول الله صلى

(١) ليس في ت ، وهو ا .

(٢) في الإصابة : اسمه أَسْمِيع - بفتح أوله وسكون المهملة وفتح ناله وسكون التثنية وفتح الفاء بعدها مهملة . ويقال سَيْفَع - بفتحتين ، ويقال أَيْفَع بن ناكور .

(٣) في ا ، ت : ذوالكلاع .

لله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر . قال لى : أقرأ صاحبك السلام ، ولعلنا منعود .

وقيل : اسم ذى الكلاع مُتَمَنِّعٌ^(١) أبو شرحبيل ، وكان ذوالكلاع القائم بأمر معاوية فى حربِ صِفِّينَ ، وقُتِلَ قبلَ اقضاء الحربِ ففرحَ معاويةُ بموته ، وذلك^(٢) أنه بلغه أن ذالكلاعَ ثبَتَ عنده أن عليا برئ من دمِ عثمان ، وأن معاوية لبس عليهم ذلك ، فأراد التثيت^(٣) على معاوية ، فاجلته منيَّته بصِفِّينَ سنة سبع وثلاثين .

ولا أعلم لذى الكلاع صحبة أكثر من إسلامه واتباعه النبى صلى الله عليه وسلم فى حياته ، وأظنه أحدَ الوفودِ عليه [والله أعلم]^(٤) ، ولا أعلم له رواية إلا عن عمرو [بن]^(٥) عوف بن مالك .

ولما قتل ذوالكلاع أرسل ابنه إلى الأشعث يرغب إليه فى جنة أبيه ليأذن له فى أخذها ، وكان فى الميسرة ، فقال له الأشعث : إني أخاف أن يتهمنى أمير المؤمنين ، ولكن عليك بسعد^(٥) بن قيس ، فإنه فى الميمنة ، وكانوا قد منعوا أهل الشام تلك الأيام أن يدخلوا عسكر على لثلا يفسدوا عليهم ، فأتى ابن ذى الكلاع معاوية فاستأذنه فى دخول عسكرهم إلى سعد بن قيس ، فأذن له ، فلما ولى قال معاوية : لأننا أفرحُ بموت ذى الكلاع منى بمصر

(١) فى نواح العروس : سميغ - كسميدع ، وقد تضم سينه كأنه مصغر . وحيث يجب كسر الفاء (مادة سميغ) وفى هوامش الاستيعاب : سميغ - بالقاف . وفى كتاب الطبرى بالفاء .

(٢) فى ٥ : وذكر . والثبت من ١ ، ت .

(٣) فى ٥ : التثيت . والثبت من ١ ، ت ، وناح العروس .

(٤) من ١ ، ت .

(٥) فى رأس الفأبة : سعيد بن قيس .

لو فُتِحَتْهَا ، وذلك أنه كان يخالفه ، وكان مُطَاعًا في قومه . فَأَتَى ابْنُ ذِي الْكَلَّاعِ سَعْدَ بْنَ قَيْسٍ فَأَذِنَ لَهُ فِي أَبِيهِ ، فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ قَدْ رُبِطَ بِرِجْلِهِ طَنْبُ فُسْطَاطٍ ، فَأَتَى أَصْحَابَ الْفُسْطَاطِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ : أَتَأْذِنُونَ فِي طَنْبٍ مِنْ أَطْنَابِ فُسْطَاطِكُمْ ، قَالُوا : نَعَمْ ، وَمَعْذَرَةٌ إِلَيْكَ ، وَلَوْلَا بَغْيُهُ عَلَيْنَا مَا صَنَعْنَا بِهِ مَا تَرَوْنَ . فَنَزَلَ إِلَيْهِ وَقَدْ انْتَفَخَ ، وَكَانَ عَظِيمًا جَسِيمًا ، وَكَانَ مَعَ ابْنِ ذِي الْكَلَّاعِ أَسْوَدَ لَهُ فِلْمٌ يَسْتَطِيعُ رَفْعَهُ . فَقَالَ ابْنُهُ : هَلْ مِنْ مُعَاوَنٍ ؟ فُخِرَجَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ يَدْعِي الْخَنْدَفَ فَقَالُوا ^(١) : تَنْحُوا . فَقَالَ ابْنُ ذِي الْكَلَّاعِ : وَمَنْ يَرْفَعُهُ ؟ قَالَ : يَرْفَعُهُ الَّذِي قَتَلَهُ . فَاحْتَمَلَهُ حَتَّى رَمَى بِهِ عَلَى ظَهْرِ الْبَيْتِ ، ثُمَّ شَدَّهُ بِالْحَبْلِ وَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى عَسْكَرِهِمْ .

ويقال : إِنْ الَّذِي قَتَلَ ذَا الْكَلَّاعِ حُرَيْثُ بْنُ جَابِرٍ . وَقِيلَ : قَتَلَهُ الْأَشْتر . حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحِجَّاجِ بْنِ رَشْدِينَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلَمَانَ ، قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ ^(٢) . قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ الثَّوْرِيُّ . عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَمْرُو بْنُ شَرَحْبِيلٍ الْهَمْدَانِيُّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَارَ بْنَ يَاسِرٍ [فِي رَوْضَةٍ] ^(٣) وَذَا الْكَلَّاعِ فِي الْمَنَامِ فِي ثِيَابٍ بَيَاضٍ فِي أَفْنِيَةِ الْجَنَّةِ ، فَقُلْتُ : أَلَمْ يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا ؟ فَقَالُوا : بَلَى ، وَلَكِنْ وَجَدْنَا اللَّهَ وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحِجَّاجِ بْنِ رَشْدِينَ ، قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَلَمَانَ . قَالَ

(١) فِي ١ ، ت : الْخَنْدَقُ ، فَقَالَ .

(٢) فِي ١ ، ت : يَمَانُ .

(٣) لَيْسَ فِي ١ ، ت .

يزيد بن هارون . قال : حدثنا العوام بن حوشب ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل . وكان من أفضل أصحاب عبد الله ابن مسعود ، قال : رأيتُ في المنام كأنى دخلتُ الجنة ، فإذا قبابٌ مضروبة ، فقلتُ : لمن هذه ؟ فقالوا : لذى الكلاع ، وحوشب — قال : وكانا ممن قُتل مع معاوية بصيقتين . قال : فقلت : فأين عمار وأصحابه ؟ قالوا : أمامك . قلت : وقد قُتل بعضهم بعضاً ؟ فقلت : إنهم لقوا الله فوجدوه واسعَ المغفرة . قلت : فما فعل أهل النهروان — يعني الخوارج ؟ فقلت لى : لقوا برحاً^(١) .

(٧٢١) ذو ظليم ، حوشب بن طخية . ويقال : ظليم^(٢) بضم الظاء ، وهو الأكثر . ويقال : فى اسم أبيه حوشب^(٣) بن طخية وطخمة ، والأول أكثر^(٤) . بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم جريراً البجلي فى التعاون على الأسود العنسى وإلى ذى الكلاع معه . وكانا رئيسى قومهما ، وقُتل رحمه الله بصيقتين سنة سبع وثلاثين .

أخبرنا خلف بن قاسم . قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين . قال : حدثنا أيوب بن سليمان بن أبي حجر الأيلي . قال : حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، عن سفيان الثوري . عن الأعمش . عن أبي وائل ، عن عمرو بن شرحبيل ، قال : رأيتُ فيما يرى النائم عمار بن ياسر وأصحابه فى روضة ، ورأيتُ ذا الكلاع وحوشبا فى روضة . فقلت : كيف وقد قُتل بعضهم بعضاً ؟ فقال : إنهم وجدوا الله واسعَ المغفرة .

(١) البرج : الندة والشر .

(٢) فى أسد الغلبة : وهو الأكثر .

(٣) فى ٥ : حوشب بن عبد الله البجلي . والمثبت من ١ ، ت .

(٤) فى نتائج المروس : ويقال فى اسم أبيه طخية — بضم فتش بدالها . والماء مهلة (مادة طخم)

(٧٢٢) ذو اللحية البكلاي ، يعدّ في البصريين ، واسمه شريح بن عامر بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، له مُحبّة . روى عنه يزيد بن أبي منصور .

(٧٢٣) ذو مخبر^(١) — ويقال : دو مخر . وكان الأوزاعي يَأبى في اسمه إلا ذو مخمر بالميمين ، لا يرى غير ذلك ، وهو ابن أخى النجاشي ، وقد ذكره بعضهم في موالى النبي صلى الله عليه وسلم ، له أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم خرجها عن أهل الشام ، وهو معدود فيهم .

(٧٢٤) ذو اليدين ، رجل من بنى سليم ، يقال له الخرباق ، حجازي ، شهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد رآه وهم^(٢) في صلاته فخطبه . وليس هو ذا الشمالين ، ذو الشمالين رجل من خُرَاعة حليف لبني زهرة ، قُتل يوم بدر ، نسبه ابن إسحاق وغيره ، وذكره فيمن استشهد يوم بدر .

وذا اليدين عاش حتى روى عنه المتأخرون من التابعين ، وشهد أبو هريرة يوم ذي اليدين ، وهو الراوى لحديثه . وصحّ عنه فيه قوله : [بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٣) صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي ، فسلم من ركعتين ، فقال له ذو اليدين . . . وذكر الحديث .

وأبو هريرة أسلم عام خيبر بعد بدر بأعوام ، فهذا مُبينٌ لك أنّ ذا اليدين الذى راجع النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ في شأن الصلاة ليس بذي الشمالين

(١) في تاج العروس : ذو مخر كبير — أو هو مخبر — بالباء الموحدة . وكان الأوزاعي يقول : هو بالميم لا غير (خر) .
(٢) في ١ ، ت : أو هم .
(٣) ليس في ١ ، ت .

المقتول يوم بَدْر . وقد كان الزهري مع علمه بالمغازي يقول : إنه ذو الشمالين المقتول بيدر ، وإن قصة ذي اليمين في الصلاة كانت قبل بَدْر ، ثم أحكت الأمور بعدُ .

وذلك وَهَمُّ منه عند أكثر العلماء ، وقد ذكرنا ما يجب من القول في ذلك عندنا في كتاب التمهيد ، فمن أراد ذلك تأمله هنالك .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير ، قال : حدثنا علي بن بحر بن بري ، قال : حدثنا معدي بن سليمان السعدي ^(١) ، صاحب الطعام ، قال : حدثنا شعيب بن مطير عن أبيه مطير ، ومطير حاضر يُصدق بمقالته ، قال : يا أبتاه ، أليس أخبرتني أن ذا اليمين لقيك بذى خَشَب ^(٢) ، فأخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم إحدى صلاتي العشي وهي الظهر ^(٣) ، فسلم من ركعتين ، ثم قام واتبعه أبو بكر وعمر ، وخرج سرعان ^(٤) الناس ، فلحقه ذو اليمين ومعه أبو بكر وعمر ، فقال : يا رسول الله ؛ أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ قال : ما قصرت الصلاة ولا نسيت . ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي بكر وعمر فقال : ما يقول ذو اليمين ؟ فقالا : صدق يا رسول الله . فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلّى ركعتين ، ثم سجد سجدة السهو .

وقد روى هذا الحديث عن معدي بن سليمان صاحب الطعام — وكان

(١) في ١ : الصفي .

(٢) ذو خشب : من مخاليف اليمن . وفي أسد الغابة : بذى جنب .

(٣) في أسد الغابة : وهي العصر .

(٤) سرعان الناس — محرّكة : أوائلهم المستبقون إلى الأمر . ويسكن .

ثقة فاضلا - جماعة منهم : أبو موسى الزّمن محمد بن المثنى ، وبندار محمد ابن بشار ، كما رواه علي بن بحر بن برى ، وقد ذكرنا ذلك في كتاب التمهيد ، وهذا يوضح لك أن ذا اليمين ليس ذا الشمالين المقتول ببدر . لأن مطيراً متأخراً جداً لم يُذكر من زمن النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً .

وذكر أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد في الأدواء من اليمين في الإسلام من لم يُشهر أكثرهم عند العلماء ، بذلك ، فمن ذكره :

ذو الشهادتين خزيمه بن ثابت ، وهو مشهورٌ باسمه وحاله ، فلا حاجة إلى ذكره في الأدواء ، وإنما يذكر فيهم من لم يعرف إلا بذلك أو من غلب عليه . ومن ذكره : ذو العين قتادة بن النعمان ، أصيبت عينه فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت أحسن عينيه ، وكانت لا تعتل وتعتل التي لم تُرد . ومنهم : أبو الهيثم بن التيهان ذو السيفين ، كان يتقلّد سيفين في الحرب . ومنهم : ذو الأرائى ، حُباب^(١) بن المنذر صاحب المشورة يوم بدر ، أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيه ، وكانت له آراء مشهورة في الجاهلية .

ومنهم ذو المشهورة أبو دُجاعة ، سمالك بن خرشة^(٢) كانت له مُشَهرة إذا خرج بها يختال بين الصّفين لم يُبقي ولم يذر ، وهؤلاء كلهم أنصاريون .

ومن^(٣) غيرهم : ذو النور ، عبد الله بن الطفيل الأزدي ثم الدوسي ، أعطاه

(١) في ١ : حباب . والمثبت من ١ ، ت .

(٢) في تاج العروس والقاموس : سمالك بن أوس بن خرشة .

(٣) في ١ : ومن اليمين غيرهم . وفي ت : ومن اليمين من غيرهم .

النبي صلى الله عليه وسلم نورا في جبينه ليدعو قومه به . فقال : يا رسول الله ، هذه مثله ^(١) . فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوطه .

وذكر ذا اليمين الخزاعي ، وأنه كان يُدعى ذا الشمالين ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا اليمين . وذكر أنه هو القائل : أقصرت الصلاة أم نسيت ؟ وقد تقدم في ذكر ذي اليمين ما فيه كفاية .

هذا ما ذكره المبرد . وأما ما ذكره أهل السير وأهل الآثار والعلم بالخبر فما ذكرناه في كتابنا هذا ، ومحالٌ عند أهل العلم أن يُذكر أبو الهيثم ابن التيهان ، وقتادة بن النعمان ، وخزيمة بن ثابت في الأذواء . وهذا لا معنى له عند العلماء .

وقد اجمعوا أن عثمان بن عفان يقال له ذو النورين ، ولم يذكره المبرد في الأذواء ، فدلَّ على أنه لم يصنع شيئا في الأذواء ، إذ ذكر فيهم من لم تذكر ^(٢) فيهم .

(١) في ٥ : أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم هذه مثله . والثبت من ١ ، ت . وفي الإصابة : وروى الطبري من طريق ابن الكلابي قال : سبب تسمية ابن الطفيل بذو النور أنه لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فدعا لقومه قال له ابشئ إليهم واجعل لي آية فقال : اللهم نور له . فسطع نور بين عينيه ، فقال : يا رب أخاف أن يقولوا مثله ، فتحول إلى طرف سوطه فكان يضيء له في الليل المظلمة .

(٢) في ٥ : يذكر .

حرف الراء

باب رافع

(٧٢٥) رافع بن بشير السلمي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تخرج نار تسوق الناس إلى المحشر . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ بَشِيرُ بْنُ رَافِعٍ يَضْطَرُّ فِيهِ .

(٧٢٦) رافع بن الحارث بن سواد بن زيد بن ثعلبة بن غنم ، هكذا قال الواقدي سَوَادٌ . وقال ابن عمارة : هو الأسود ^(١) بن زيد بن ثعلبة . شهد رافع بن الحارث هذا بَدْرًا وَأَحَدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وتوفى في خلافة عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(٧٢٧) رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد [بن عمرو بن زيد] ^(٢) ابن جشم الأنصاري النجاري الخزرجي ^(٣) . يكنى أبا عبد الله . وقيل أبا خديج . روى عن ابن عمر أنه قال له : يا أبا خديج . وأُمُّهُ حَلِيمَةُ بِنْتُ [عُرْوَةَ بْنِ] ^(٤) مسعود بن سنان بن عامر بن عدى بن أمية بن يياضة الأنصاري .

هو ابن أخى ظهير ومظهر ابني رافع بن عدى ، رَدَّه رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ ، لِأَنَّهُ اسْتَصْفَرَهُ ، وَأَجَازَهُ يَوْمَ أَحَدٍ ، فَشَهِدَ أَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَأَكْثَرَ الْمَشَاهِدِ ، وَأَصَابَهُ يَوْمَ أَحَدٍ سَهْمٌ ^(٥) ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

(١) في أسد الغابة : هو ابن الأسود .

(٢) من أ ، ت .

(٣) في و : بن جشم هكذا فيما تقدم في نسب أسيد بن ظهير . والثبت من أ ، ت .

(٤) ليس في أ ، ت .

(٥) في ت : جراحة . و أ مثل و .

[أنا]^(١) أشهد لك يوم القيامة ، وانتقضت جراحته في زمن عبد الملك ابن مروان ، فمات قبل ابن عمر بيسير ، سنة أربع وسبعين ، وهو ابن ست وثمانين سنة .

وقال الواقدي : مات في أول سنة أربع وسبعين وهو بالمدينة .
قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن عمر ، ومحمود بن لبيد ، والسائب ابن يزيد ، وأسيد بن ظهير ، وروى عنه من التابعين من دون هؤلاء مجاهد وعطاء والشعبي وابن ابنه عباية^(٢) بن رفاع بن رافع ، وعمرة بنت عبد الرحمن ، شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .
(٧٢٨) رافع بن رفاع بن رافع الزُّرقي ، لا تصحّ صحبته ، والحديث المروى عنه في كسب الحجام في إسناده غلط ، والله أعلم .

(٧٢٩) رافع بن زيد ، ويقال : ابن يزيد ، بن كرز بن سكن بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي ، كذا نسبه ابن إسحاق والواقدي وأبو معشر ، وقال عبد الله بن [محمد بن]^(٣) عمارة : ليس في بني زعوراء سكن ، وإنما سكن في بني امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وقال : هو رافع بن يزيد بن كرز ابن زعوراء بن عبد الأشهل .

شهد رافع هذا بَدْرًا ، وقُتِل يوم أحدٍ شهيداً ، وقيل : بل مات سنة ثلاثٍ من الهجرة ، يقال : إنه شهد بَدْرًا على ناضح لسعيد^(٤) بن زيد .

(١) من أ ، ت .

(٢) هكذا في س ، ت ، وأسد الغابة . وفي أ : عبادة .

(٣) من أ ، ت .

(٤) هكذا في س ، وأسد الغابة . وفي أ ، ت : لسعد .

(٧٣٠) رافع بن سنان الأنصارى ، يكنى أبا الحكم ، هو جدُّ عبد الحميد بن جعفر .
رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تخيير الصغير بين أبويه ، وكان أتى النبيَّ
صلى الله عليه وسلم حين أسلم وأبَت امرأته أن تسلم .

رَوَى عنه ابنه جعفر والد^(١) عبد الحميد . وهو جد أبيه لأنه عبد الحميد
ابن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع بن سنان ، ومن ولده سعيد بن عبد الحميد
[ابن جعفر ، وهو جد أبيه ، لأنه]^(٢) شيخ أبي بكر بن أبي خيثمة^(٣) .

(٧٣١) رافع بن سهل بن رافع . بن عدى بن زيد بن أمية بن زيد الأنصارى ،
حليف للقواقلة ، قيل : إنه شهد بدراً ، ولم يختلف أنه شهد أحداً ومات
المشاهد بعدها ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٣٢) رافع بن سهل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج
ابن عمرو بن مالك بن الأوس ، شهد أحداً ، وخرج هو وأخوه عبد الله بن سهل
إلى حمراء الأسد ، وهما جريحان ، فلم يكن لهما ظهر ، وشهدا الخندق ، ولم يُوقف
لرافع على وقت وفاته ، وأما عبد الله بن سهل أخوه فقتل يوم الخندق شهيداً .

(٧٣٣) رافع بن ظهير ، أو حُضير . هكذا رَوَى على الشك . ولا يصح ، وليس
في الصحابة رافع بن ظهير ولا رافع بن حُضير . ولا يعرف في غير الصحابة
أيضاً ، وإنما في الصحابة ظهير بن رافع بن عدى عم رافع بن خديج ، وقد ذكرناه
في بابه من هذا الكتاب ، والحديث الذى وقع فيه هذا الوهم والخطأ .

(١) في ت : ووالد عبد الحميد بن جعفر .

(٢) ليس في ١ ، ت .

(٣) في ٥ : بن أبي شيبة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا أبو قلابة
عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : حدثنا عبد الله بن حمران ، قال : حدثنا عبد الحميد
ابن جعفر ، قال : حدثني أبي عن رافع بن ظهير أو حُضير أنه راح من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كِرَاءِ
الأرضِ ، فقلنا : يا رسول الله ؛ إنا نكريها بما يكونُ على الساقِ والريع . فقال :
لا ، ازرعوها أو دَعُّوها . إنما يُعرف لرافع بن خديج ، ولا أدري ثَمَنُ جاء هذا
الغَطَطُ ، فإنه لا خفاءَ به .

(٧٣٤) رافع بن عمرو بن مُجَدَّع ، وقيل : ابن مخدع الغفاري . أخو الحكم بن عمرو
الغفاري ، يُعَدُّ في البصريين . روى عنه عبد الله بن الصامت وغيره . وقد
ذكرناه في باب الحكم [بن عمرو] ^(١) أخيه بنسبهما وصحبتهما لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ، [وليس من غفار ، وإنما] ^(٢) هما من بني نُعَيْلَةَ [بن مُلَيْل] ^(٣)
أخي غفار ممن نزل البصرة وسكنها من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٧٣٥) رافع بن عمرو بن هلال المزني ، له ولأخيه عائذ بن عمرو المزني صُحْبَةٌ .
سكننا جميعا البصرة . وروى عن رافع هذا عمرو بن سليم المزني ، وهلال بن عامر
المزني ، من حديث عمرو بن سليم عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « العَجْوَةُ
من الجنة » .

(٧٣٦) رافع بن عميرة ، ويقال : رافع بن عمرو ، وهو رافع بن أبي رافع الطائي .
قال أحمد بن زهير : يقال في رافع بن أبي رافع رافع بن عمرو ، ورافع بن عميرة

(١) من أ ، ت .

(٢) ليس في أ ، ت .

(٣) من أ ، ت .

ورافع بن عمير . وقال غيره : يكنى أبا الحسن . يقال : إنه الذى كلفه الذئب . كان لصاً فى الجاهلية فدعاه الذئبُ إلى الحقوق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ابنُ إسحاق : ورافع بن عميرة الطائي فيما تزعم طى هو الذى كلفه الذئب ، وهو فى ضأنٍ له يرعاها . فدعاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق به ، وقد أشد لظى شعرا فى ذلك . وزعموا أنَّ رافع بن عميرة قاله فى كلام الذئب إياه وهو :

رَعَيْتُ الضَّانَ أَحْمِيها بَكَلْبِي مِنْ اللَّصِّ (١) الْخَفَى وَكُلْ ذَيْبٍ
فَلَمَّا أَنَّ سَمِعْتُ الذَّئْبَ نَادَى يُبَشِّرُنِي بِأَحَدٍ مِنْ قَرِيبٍ
سَعَيْتُ إِلَيْهِ قَدْ شَعَرْتُ ثَوْبِي عَلَى السَّاقِينَ قَاصِرَةً (٢) الرِّكْبِ
فَأَلْفَيْتُ النَّبِيَّ يَقُولُ قَوْلًا صَدُوقًا لَيْسَ بِالْقَوْلِ الْكَذُوبِ
فَبَشَّرَنِي بِدِينِ الْحَقِّ حَتَّى تَبَيَّنَتِ الشَّرِيعَةُ الْمُغْنِيْبِ
وَأَبْصَرْتُ الضِّيَاءَ يَفِيْ حَوْلِي أُمَامِي إِنْ سَعَيْتُ وَمِنْ جُنُوبِي

فى آيات أكثر من هذه . وله خبرٌ فى صحبته أبا بكر الصديق رضى الله عنه فى غزوة ذات السلاسل .

وكانت وفاة رافع هذا سنة ثلاث وعشرين قبل قتل عمر رضى الله عنه ، روى عنه طارق بن شهاب والشعبي (٣) . يقال : إن رافع بن عميرة قطع ما بين الكوفة ودمشق فى خمس ليالٍ لمعرفته بالمفاوز ، ولما شاء الله عز وجل .

(١) اللص : اللص . وفى ١ : اللص . وفى ت : الضع .

(٢) فى ١ ، ت : قاصدة ، وفى ٥ : الركوب .

(٣) فى ٥ ، ت : الشعبي .

(٧٣٧) رافع بن عَنجَرَة . ويقال : [ابن]^(١) عَنجَدَة الأنصاري . من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بدرًا . وعَنجَدَة أمه فيما قال ابن هشام . وأبو معشر يقول : هو عامر بن عَنجَدَة . وقال ابنُ إسحاق : هو رافع ابن عَنجَدَة . وهي أمه . وأبوه عبد الحارث ، شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق .

(٧٣٨) رافع بن مالك^(٢) بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . الزرقى الأنصاري الخزرجي . يكنى أبا مالك . وقيل : يُكنى أبا رفاعَة ، نقيب بدرى عَمِي . شهد العَقبة الأولى والثانية ، وشهد بدرًا فيما ذكره موسى بن عقبة . عن ابن شهاب ، ولم يذكره ابنُ إسحاق في البدرين . وذكر فيهم رفاعَة ابن رافع وخَلاد بن رافع ابنيه إلا أنهما ليسا بعقبين .

قال أحمد بن زهير : سمعت سعيد^(٣) بن عبد الحميد بن جعفر يقول : رافع بن مالك أحدُ الستة النقباء . وأحد الاثني عشر . وأحد السبعين . قُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا .

وقال الواقدي : رافع بن مالك يكنى أبا مالك . قال أبو عمر : الستة النقباء كلُّهم قُتلوا .

(٧٣٩) رافع بن المُعلّى بن لوذان بن حارثة بن عدى بن زيد بن ثعلبة بن زيد مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج ، شهد بدرًا . وقُتل يومئذ شهيدًا . قتله عكرمة بن أبي جهل .

(١) من أ ، ت .

(٢) في هوامش الاستيعاب : هذا أول من أسلم من الأنصار .

(٣) في ت : سعيد بن عبد الحميد . وفي أ : سمعت عبد الحميد بن جعفر .

وقال موسى بن عقبة : شهد رافع بن المعلّى ، وأخوه هلال بن المعلّى ابن لوذان بدراً . وقيل : يكنى أبا سعيد ، وقد زعم قوم أنه أبو سعيد بن المعلّى الذى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث فى أم القرآن أنه لم ينزل فى التوراة ولا فى الإنجيل مثلاً . وَمَنْ قال هذا فقد وهم . وليس رافع هذا ذلك . والله أعلم .

وأبو سعيد المعلّى روى عنه عبيد بن حنين ، فأين هذا من ذلك ^(١) ؟ واسم أبى سعيد بن المعلّى الحارث بن قبيع ، كذا قال خليفة بن خياط .

(٧٤٠) رافع بن مُكيث الجهنى ، أخو جندب بن مكيث ، شهد الحُدَيْبِيَّةَ ، رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم : حسن الخلق نماءً ، وسوء الخلق شؤم ^(٢) . . . الحديث .

(٧٤١) رافع ، مولى ^(٣) بُدَيْل بن ورقاء الخزاعى ، له صحبة . قال ابن إسحاق : لما دخلت خُرَاعة مكة لجئوا إلى دار بُدَيْل بن ورقاء الخزاعى ، ودار مولى لهم يُقال له رافع .

(٧٤٢) رافع ، مولى غزِيَّة بن عَمْرٍو ، قُتل يوم أحد شهيداً .

(٧٤٣) رافع بن يزيد الثقفى ، مذكور فى الصحابة . روى عنه الحسن بن أبى الحسن .

(١) فى ١ ، وأسد الغابة : من ذاك .

(٢) فى أسد الغابة : حسن الملكة نماءً وسوء الخلق شؤم .

(٣) هكذا فى ٥ ، وأسد الغابة . وفى ١ ، ت : بن بدل « مولى » .

باب رباح ، أو رياح

(٧٤٤) رباح^(١) بن الربيع . ويقال : ابن ربيعة ، وابن الربيع أكثر . هو أخو حنظلة بن الربيع الكاتب الأسدي . له صُحبة . يعدّ في أهل المدينة ، ونزل البصرة ، روى عنه ابن^(٢) المرقع بن صيفي بن رباح ، اختلف فيه قليل : رباح ، وقيل : رياح ، وهو الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، لليهود يومٌ ، وللنصارى يوم ، فلو كان لنا يوم ! فنزلت سورة الجمعة .

قال الدارقطني : ليس في الصحابة أحدٌ يقال له رباح إلا هذا ، على اختلاف فيه أيضاً .

(٧٤٥) رَبَّاح^(٣) اللخمي ، جدّ موسى بن علي بن رباح ، روى في فتح مصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستُفتح بَعْدِي مصر ، ويُساق إليها أقلُّ الناس أعماراً . رواه مطهر بن الهيثم ، عن موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه عن جدّه .

(٧٤٦) رَبَّاح بن المعترف ، وقال الطبري : هو رباح بن عمرو بن المعترف . قال أبو عمر : يقولون اسم المعترف وهيب^(٤) بن حجوان بن عمرو بن شيبان بن محارب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي القهري ، كانت له صُحبة ، كان شريك عبد الرحمن بن عوف في التجارة ، وابنه عبد الله بن رباح أحد العلماء .

رُوى أنه كان مع عبد الرحمن يوماً في السفر فرفع صوته رباح يغني غناء

(١) في الإصابة : بتخفيف الباء ، ويقال فيه بالتحتانية ، وهو أكثر .

(٢) هكذا في أ ، ت ، وأسَد الغابة ، وفي ز : ابن أخيه .

(٣) رباح — بالوحدة كما في التقريب — وفي أسَد الغابة : هو رباح بن قصير اللخمي .

(٤) في ت ، والإصابة : وهب . وفي أ مثل ز . وفي هوامش الاستيعاب : رباح بالباء المعجمة بواحدة لاخلاف في ذلك . والمعترف بالعين المعجمة ذكره ابن دريد . وقال : وقد روى قوم المعترف بالعين غير المعجمة .

الركبان . فقال عبد الرحمن : ما هذا ؟ قال : غير ما بأس نَلَهُوْ وَيَقْصُرُ عَنْهُ^(١) السفر . فقال عبد الرحمن : إن كنتم [لا بد^(٢)] فاعلين فعليكم بشعر ضرار بن الخطاب . ويقال : إنه كان معهم في ذلك السفر عمر بن الخطاب ، وكان يغنيهم غِنَاءَ النَّصَبِ .
(٧٤٧) رباح ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان أسودَ ، وربما أُذِنَ على النبي صلى الله عليه وسلم أحيانا إذا انفرد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، كان يأخذ عليه الإذن صلى الله عليه وسلم .

(٧٤٨) رباح ، مولى بنى جحججى . شهد أحداً ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، أظنته المتقدم^(٣) ، مولى الحارث بن مالك .

(٧٤٩) رباح ، مولى الحارث بن مالك الأنصارى ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

باب ربيع

(٧٥٠) الربيع الأنصارى ، لا أَقِفُ على نسبه . وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال لنسوة يبيكين على حَمِيمٍ لَهُنَّ : دَعْنِ يَبْكِينَ ما دام [حياً^(٤)] ، فإذا وجب فليسكن .

(٧٥١) ربيع بن إياس بن عمرو بن أمية بن لوذان الأنصارى . شهد هو وأخوه بدراً .

(١) في ١ : نَلَهُوْ وَيَقْصُرُ . وفي ت مثل ٥ .

(٢) من ١ وحدها .

(٣) أى بحسب الترتيب الأول للكتاب ، وهو التالى لهذه الترجة في هذه الطبعة .

(٤) من ت ، وأسَدُ الغابة ، ١ مثل ٥ .

(٧٥٢) ربيع^(١) بن زياد بن الربيع الحارثي ، من بني الحارث بن كعب ، له حُصْبَةٌ ، ولا أَقْبُ له على رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، استخلفه أبو موسى سنة سَبْعِ عشرة على قتال مناذر ، فافتتحها عنوة ، وقتل وسبي ، وقُتِلَ بها يومئذ أخوه المهاجر بن زياد ، ولما صار الأمرُ إلى معاوية ، وعزل عبد الرحمن ابن سمره عن سجستان ولآها الربيع بن زياد الحارثي ، فأظهره الله على الترك ، وبقي أميراً على سجستان إلى أن مات المغيرة بن شعبه أميراً^(٢) على الكوفة ، فولّى معاوية الكوفة زيادا مع البصرة . جمع له العراقيين . فعزل زياد الربيع ابن زياد الحارثي عن سجستان . وولّاه عبد الله بن أبي بكره . وبعث الربيع ابن زياد إلى خراسان فغزا بلخ .

وقال زياد : ما قرأتُ مثل كتب الربيع بن زياد الحارثي ، ما كتب^(٣) قط إلا في اختيار منفعة أو دفع مضرة . ولا كان في موكب قط فتقدم^(٤) عنانُ دابته عنان دابتي^(٥) . ولا مسّت ركبته ركبتي .

روى عن الربيع بن زياد مطرف بن الشخير ، وحفصة بنت سيرين عنه عن أبي كعب . وعن كعب الأحبار . ولا أعرف له حديثاً مُسْتَنَداً .

(٧٥٣) ربيع^(١) بن سَهْل بن الحارث بن عروة بن عبد رزاح بن ظفر الأنصاري الظفري ، شهد أحداً .

(١) في ١ ، ت : الربيع .

(٢) في ت : وكان أميراً ، واملأ .

(٣) في أسد الغابة : وكان لا يكتب قط إلى زياد إلا في اختيار منفعة أو دفع مضرة .

(٢ - ١٦٤) .

(٤) في ١ : تقدم ، ت مثل و .

(٥) في أسد الغابة : تقدمت دابته على دابة من إلى جانبه ولا مس ركبته ركبته .

باب ربيعة

(٧٥٤) ربيعة بن أبي خَرْشَة ، بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشي العامري ، أسلم يوم فتح مكة . وقُتل يوم اليمامة شهيداً .

(٧٥٥) ربيعة بن أكرم بن سَخْبَرَة الأسدي . من بني أسد بن خزيمة ، وهو ربيعة بن أكرم بن سَخْبَرَة بن عمرو بن بكير^(١) بن عامر بن غم بن دودان^(٢) بن أسد بن خزيمة ، أحد حلفاء بني أمية بن عبد شمس . وقيل حليف بني عبد شمس . يكنى أبا يزيد . وكان قصيراً دَحْدَاحاً^(٣) ، شهد بَدْرًا وهو ابن ثلاثين سنة ، وشهد أحدا والخندق والحديبية ، وقُتل بِخَيْبَر . قتله الحارث اليهودي بالنطاة^(٤) .

قال ابن إسحاق : شهد بَدْرًا من بني أسد بن خزيمة اثنا عشر رجلاً : عبد الله بن جحش . وعكاشة بن محصن . وأخوه أبو سنان بن محصن . وشجاع بن وهب . وأخوه عقبة بن وهب . ويزيد بن قيس . وسنان بن أبي سنان . ومحرز بن فضلة . وربيع بن أكرم . ومن حلفائهم : كثير بن عمرو ، وأخوه مالك بن عمرو . ومدلج بن عمرو .

(١) في ١ : تغير . وفي ت : بن عمرو بن كعب . وفي أسد الغابة - بعد أن نسبته كما هنا : هكذا قال أبو نعيم ، ونسبه مثله أبو عمر ، إلا أنه قال : عمرو بن لغير بن عامر ، كذا رأيته عدة نسخ أصول صحاح (٢ - ١٦٥) .

(٢) في ت : داودان .

(٣) الدحْداح : القصير .

(٤) النطاة : أحد حصون خيبر .

وَمِنْ حَدِيثِهِ [قَالَ: ^(١)] كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَاكُ عَرَضًا ، وَيَشْرَبُ مَصًّا ، وَيَقُولُ : هُوَ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ .

رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ ، وَلَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ ؛ لِأَنَّ مَنْ دُونَ سَعِيدٍ لَا يُوثَقُ بِهِمْ لضعفهم ، وَلَمْ يَرَهُ سَعِيدٌ وَلَا أَدْرَكَ زَمَانَهُ بِمَوْلده ، لِأَنَّهُ وُلِدَ زَمَنَ عُمَرَ [بَنِ الْخَطَّابِ ^(٢)] .

(٧٥٦) رِبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، يَكْنَى أَبَا أُرْوَى ، هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : **أَلَا إِنَّ كُلَّ دِمٍ وَمِائِرَةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي ، وَإِنَّ أَوَّلَ دِمٍ أَضَعُهُ دِمَ رِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ .** وَذَلِكَ أَنَّهُ قُتِلَ لِرِبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ ابْنٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِسَمَى آدَمَ . وَقِيلَ تَمَامَ . [وَقِيلَ اسْمُهُ إِيَّاسَ . وَيُقَالُ : إِنْ حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ آدَمَ ، وَصَحَّفَ فِي ذَلِكَ ^(٣)] .

فَأَبْطَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَطْلَبَ بِهِ ^(٤) فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَمْ يَحْمِلْ لِرِبِيعَةَ فِي ذَلِكَ تَبَعَةً ، وَكَانَ رِبِيعَةُ هَذَا أَسَنُّ مِنَ الْعَبَّاسِ فِيمَا ذَكَرُوا بِسَنَتَيْنِ . وَقِيلَ : إِنْ رِبِيعَةُ بْنُ الْحَارِثِ تَوَفَّى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ . وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ مِنْهَا قَوْلُهُ : **إِنَّمَا الصَّدَقَةُ أَوْسَاخُ النَّاسِ ، [فِي حَدِيثٍ ^(٥)] فِيهِ طَوْلٌ مِنْ حَدِيثِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ .**

(١) مِنْ ١ ، ت .

(٢) لَيْسَ فِي ١ ، ت .

(٣) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَيْسَ فِي ت ، وَهُوَ فِي ١ .

(٤) فِي ١ : بِدَمِهِ . وَتَ مِثْلُ ٥ .

(٥) هَكَذَا فِي الْأَصُولِ ، وَمَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ ت ، ١ .

ومنها حديثه في الذكر في الصلاة^(١) والقول في الركوع والسجود . روى عنه عبد الله بن الفضل .

(٧٥٧) ربيعة بن ربيع بن أهبان بن ثعلبة السلمى . كان يقال له ابن الدغنة .
وهى أمه . فغلبت على اسمه . شهد حُنيناً ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم . وهو قاتل دُرَيْد بن الصمة أدركه يوم حُنين .
فأخذ بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة ؛ فإذا برجل . فأناخ به فإذا شيخ كبير .
وإذا هو دُرَيْد . ولا يعرفه الغلام . فقال له دُرَيْد : ماذا تريد بي ؟
قال : أقتلك . قال : ومن أنت ؟ قال : أنا ربيعة بن رُفَيْع السلمى . ثم ضربه بسيفه فلم يُغن شيئاً . قال : بئسما سلحتك أمك . خذ سيفي هذا من مؤخر الرجل . ثم اضرب به . وارفع عن العظم . واخفض عن الدماغ . فإن كذلك كنت أضرب الرجال . فإذا أتيت أمك فأخبرها أنى قتلت دُرَيْد ابن الصمة . فَرَبَّ والله يوم قد منعت فيه نساءك . فزعمت^(٢) بنو سليم أن ربيعة قال : لما ضربته تكشف فإذا عجانه وبطون نخذه [أيض^(٣)] مثل القرطاس من ركوب الخيل أعراء . فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه . فقالت : أما والله لقد أعتق أمهات لك ثلاثاً . ذكر خبره ابن إسحاق وغيره .
(٧٥٨) ربيعة بن روح العنسى^(٤) . مدنى . روى عنه محمد بن عمرو بن حزم .

(١) في الذكر والصلاة .

(٢) في ١ : وإذا . وت مثل ٥ .

(٣) فى ت ، ١ : فزعم .

(٤) ليس فى ١ ، ت .

(٥) فى ١ ، ت : العيسى .

(٧٥٩) ربيعة بن زياد الخزاعي . ويقال ربيع ، روى العُبار في سبيل الله ذريعة الجنة . في إسناده مقال .

(٤٦٠) ربيعة بن عامر بن الهادي الأزدي ، ويقال الأسدي ، وقد قيل : إنه دلي ، من رهط ربيعة بن عباد . روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد من وجه واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . أَلْظُفُوا^(١) بيذا الجلال والإكرام .

(٧٦١) ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي القرشي ، قالوا : وُلِدَ في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن أبي بكر وعمر ، وهو معدود في كبار التابعين . قال مصعب : هو ربيعة بن عبد الله بن الهدير بن مُحَرِّز بن عبد العزى بن عامر بن الحارث^(٢) بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرة .

(٧٦٢) ربيعة بن عباد الدثلي . من بني الدليل بن بكر بن كنانة^(٣) ، مدني . روى عنه ابن المنكدر ، وأبو الزناد ، وزيد بن أسلم وغيرهم . يَعدّ في أهل المدينة ، وعمر عمرا طويلا . لَا تُفِئُ على وفاته وسنّه . ويقال ربيعة بن عباد^(٤) ، والصواب عندهم بالكسر .

من حديث أبي الزناد ، عن ربيعة بن عباد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بذى الجاز وهو يقول : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلَحُوا . ووراه رجل

(١) أى الزموا ذلك (الإصابة) .

(٢) في ت : من .

(٣) في ١ : مدني .

(٤) في الإصابة : ربيعة بن عباد — بكسر الميملة وتخفيف الموحدة . ويقال في أيّه بالفتح والتثنية . وفي أسد الغابة : قاله أبو عمر بالكسر والتخفيف . والفتح والتشديد . وأما ابن ماكولا فلم يذكر إلا الكسر . وقال : توفي بالمدينة أيام الوليد بن عبد الملك (٢ - ١٧٠) .

أحول ذو غديرتين يقول : إنه صابئ ، إنه صابئ ، أى كذاب ، فسألتُ عنه ، فقالوا : هذا عمُّ أبو لهب . قال ربيعة بن عباد : وأنا يومئذ أريد القوت لأهلى^(١) .

(٧٦٣) ربيعة بن عمرو الجرشي ، يعدُّ في أهل الشام ، روى عنه علي بن رباح [وغيره^(٢)] ، يقال : إنه جد هشام بن الغاز^(٣) ، قال الواقدي : قُتل ربيعة ابن عمرو الجرشي يوم مَرَجِ رَاهِط . وقد سَمِعَ من النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال أبو عمر : له أحاديث منها أنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون في أمتي خُفٌّ وَمَسْخٌ وَقَذْفٌ . قالوا : بيم ذابار رسول الله ؟ قال : باتخاذهم القينات وشربهم الخمر . ومنها قوله عليه السلام : استقيموا وبالْحَرَى إن استقمتم . . . الحديث .

حدثنا خلف بن قاسم [بن أصبغ^(٤)] ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زُرْعَةَ ، حدثنا محمد بن أبي أسامة ، حدثنا ضمرة ، عن الشيباني ، قال : لما وقعت الفتنة قال الناس : اقتدوا بهؤلاء الثلاثة : ربيعة بن عمرو الجرشي ، ومروان الأرحبي^(٥) ، ومروان بن عمران .

قال الشيباني : وقُتل ربيعة بن عمرو الجرشي بِمَرَجِ رَاهِط . ذكر ابن أبي حاتم ربيعة الجرشي هذا فقال : قال بعضُ الناس له صُحْبَةٌ ، وليس له صحبة . قال أبو المتوكل الناجي : سألتُ^(٦) ربيعة الجرشي وكان يفقه الناس زمن معاوية .

قال أبو عمر : وأما ربيعة بن يزيد السلمي فكان من النواصب يشتمُ علياً رضي الله عنه .

(١) في ١ ، ت . أرفو القرب لأهلى .

(٢) ليس في ١ ، وهو في ت .

(٣) في ت : الغازي .

(٤) ليس في ١ ، ت .

(٥) في ٥ : الرحي .

(٦) في الإمابة : لقيت .

قال^(١) أبو حاتم الرازي : لا يروى عنه ولا كرامة ، ولا يذكر بخير ، ومن ذكره في الصحابة فلم يصنع شيئاً . هذا كله بخطه .

(٧٦٤) ربيعة القرشي ، قال أحمد بن زهير : لا أدرى من أي قریش هو ، حديثه عند عطاء بن السائب ، عن ابن ربيعة القرشي ، عن أبيه ، روى أن^(٢) النبي صلى الله عليه وسلم كان يقفُ بعرفات في الجاهلية والإسلام .

(٧٦٥) ربيعة بن كعب بن مالك بن يعمر الأسلمي ، أبو فراس ، معدود في أهل المدينة ، وكان من أهل الصُّفَّة ، وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر والحضر ، وصحبه قديماً وعمر بعده .

مات بعد الحرَّة سنة ثلاث وستين . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ونعيم بن الجهم ، ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وقيل : إنه أبو فراس الذي روى عنه أبو عمران الجوني^(٣) البصري ، والله أعلم .

وربيعة بن كعب هذا هو الذي سأل النبي صلى الله عليه وسلم مرافقته في الجنة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعني على^(٤) نفسك بكثرة السجود . رواه الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن ربيعة بن كعب :

(٧٦٦) ربيعة بن لهاعة^(٥) الحضرمي . قدم في وفد حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(١) من هنا إلى آخر الترجمة ليس في ١ . وهو في ت ، ماعدا : « هذا كله بخطه » وانظر ما يأتي في صفحة ٤٩٥

(٢) في ت عن ١ ، مثل و .

(٣) في ١ : الجزى ، ت مثل و .

(٤) في ت : عن

(٥) في أسد الغابة : لهية . وفي الإصابة ابن لهية ، ويقال لهاعة الحضرمي .

(٧٦٧) ربيعة^(١) بن يزيد السلمى ، ذكره بعضهم فى الصحابة ونفاه أكثرهم ، وكان من النواصب يشتم عليا ، قال أبو حاتم الرازى : لا يروى عنه ولا كرامة ولا يذكر بخير ، قال : ومن ذكره فى الصحابة لم يصنع شيئا .

(٧٦٨) ربيعة الدوسى ، أبو أروى ، هو مشهور بكنيته ، وهو من كبار الصحابة . [روى عنه أبو واقد الليثى ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن^(٢)] ، قد ذكرناه فى السكتى .

باب رجاء

(٧٦٩) رجاء بن الجلاس ، ذكره بعض من ألف فى الصحابة^(٣) وقال : له صحبة ، حديثه عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة^(٤) عن أم بلج ، عن أم الجلاس . عن أبيها رجاء بن الجلاس أنه سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخليفة بعده . قال : أبو بكر . وهو إسناد ضعيف لا يُستعمل بمثله .

(٧٧٠) رجاء الغنوى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أعطاه الله حفظ كتابه وظن أن أحدا أوتي أفضل مما أوتي فقد صرَّ أعظم النعم .

روت عنه سلامة بنت الجعد ، لا يصح [حديثه ، ولا تصح^(٥)] له صحبة ، يُعدُّ فى البصريين .

(١) هذه الترجمة فى ١ ، وليست فى ت . وانظر ما سبق فى صفحة ٤٩٤ .

(٢) ما بين القوسين ليس فى ت ، وهو فى ١ .

(٣) فى ت : ذكره بعضهم فى الصحابة . و ١ : ذكره بعضهم ، وقال : له صحبة .

(٤) فى ١ : عبد الرحمن بن سنان بن عمر ، وفى ت مثل و .

(٥) من ١ ، ت .

باب رشيد

(٧٧١) رُشيد الفارسي الأنصاري ، مولى لبني معاوية بطن من الأوس ، كناه النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أبا عبد الله .

قال الواقدي في غزوة أحد : وكان رُشيد مولى بني معاوية الفارسي ، لقي رجلاً من المشركين من بني كنانة مُقنَّعاً في الحديد يقول : أنا ابنُ عُويف ، فعرَّض له سعد مولى حاطب فضربه ضربة جزّله باثنتين ، ويقبل عليه رشيد فيضربه على عاتقه ، فقطع الدرع حتى جزّله باثنتين ، ويقول : خذها وأنا الغلام الفارسي ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يرى ذلك ويسمعه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : خذها ، وأنا الغلام الأنصاري ! فعرَّض له أخوه يَعْدُو كأنه كلب . قال : أنا ابنُ عُويف . ويضربه رُشيد على رأسه وعليه المُقَفَّر ففلقَ رأسه . ويقول : خذها وأنا الغلام الأنصاري ، فتبسَّم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : أَحْسَنْتَ يا أبا عبد الله . فكناه يومئذ ، ولا ولده .

(٧٧٢) رُشيد بن مالك . أبو عميرة التيمي السعدي ، حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انتزع تمره من فم الحسن ثم قذف بها ، وقال : إنا - آل محمد - لا تحملُ لنا الصدقة ، يُعدُّ في الكوفيين ، رَوَتْ عنه حفصة بنت طلق امرأة من الحنّ

باب رفاعه

(٧٧٣) رفاعه بن الحارث بن رفاعه بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم ، هو أحد بني عَفْرَاء ، شهد بَدْرًا في قول ابن إسحاق . وأما الواقدي فقال : ليس ذلك عندنا بثبت ، وأنكره في بني عَفْرَاء ، وأنكره غيره في البدرين أيضاً .

(٧٧٤) رفاعه بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الأنصاري الزرق . وأمه أم مالك بنت أبي بن سلول ، يكنى أبا معاذ ، شهد بَدْرًا وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه بَدْرًا أخواه خلاد ومالك ابنا رافع ، شهدوا ثلاثتهم بَدْرًا . واختلف في شهود أبيهم رافع بن مالك بَدْرًا . وشهد رفاعه بن رافع مع عليّ الجمل وصفين . وتوفي في أول إمارة معاوية .

وذكر عمر بن شبة عن المدائني ، عن أبي مخنف ، عن جابر ، عن الشعبي قال : لما خرج طلحة والزبير كتبت أم الفضل بنت الحارث إلى علي بنخروجهم ، فقال عليّ : العجب لطلحة والزبير ؛ إنَّ الله عز وجل لما قبض رسوله صلى الله عليه وسلم قلنا : نحن أهلُه وأولياؤه لا يَنازِعُنَا سلطانه أحد ، فأبى علينا قومنا فوَلَّوْا غيرنا . وإيْمُ الله لولا مخافة الفرقة وأن يعود الكفر ويؤيِّد الدين لغيرنا ، فصبرنا على [بعض الألم ، ثم لم نر بحمد الله إلا خيراً^(١)] . ثم وثب الناس

(١) في ١ ، ت : يبور .

(٢) مكان ما بين القوسين في ٥ : د على مضمع مما لو تم لم نر بحمد الله إلا خيراً .
والثبت من ١ ، ت .

على عُثْمَانَ قَتْلُوهُ . ثُمَّ بَايَعُونِي وَلَمْ أُسْتَكَرِّهِ أَحَدًا . وَبَايَعُنِي طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ . وَلَمْ يَصْبِرَا شَهْرًا كَامِلًا حَتَّى خَرَجَا إِلَى الْعِرَاقِ نَاكِثِينَ . اللَّهُمَّ تُخَذِّمُهُمَا بِفِتْنَتِهِمَا لِلْمُسْلِمِينَ .

قَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ الزُّرْقِيُّ : إِنَّ اللَّهَ لَمَّا قَبِضَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَنَنَّا أَنَّا أَحَقُّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ لِنُصْرَتِنَا الرَّسُولَ وَمَكَانَتَا^(١) مِنَ الدِّينِ ، فَقَلَّمْ : نَحْنُ الْمَاهِجُونَ الْأَوَّلُونَ وَأَوْلِيَاءُ رَسُولِ اللَّهِ الْأَقْرَبُونَ . وَإِنَّا نَذْكُرُكَمُ اللَّهُ أَنْ تُتَازَعُونَا مَقَامَهُ فِي النَّاسِ . نَخْلِيْنَاكُمْ وَالْأَمْرُ^(٢) ، فَأَتَمَّ أَعْلَمَ . وَمَا كَانَ بَيْنَكُمْ ، غَيْرَ أَنَا لَمَّا رَأَيْنَا الْحَقَّ مَعْمُولًا بِهِ . وَالْكِتَابَ مُتَّبَعًا ، وَالسُّنَّةَ قَائِمَةً رَضِينَا . وَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا ذَلِكَ . فَلَمَّا رَأَيْنَا الْأَثَرَةَ أَنْكَرْنَا لِرِضَا^(٣) اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . ثُمَّ بَايَعْنَاكَ وَلَمْ نَأَلْ . وَقَدْ خَالَفَكَ مَنْ أَنْتَ فِي أَنْفُسِنَا خَيْرٌ مِنْهُ^(٤) وَأَرْضِي . فَمُرْنَا بِأَمْرِكَ .

وَقَدَّمَ الْحِجَابُ بْنُ غَزِيَّةِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

دَرَاكِمَا دَرَاكِمَا قَبْلَ الْقَوْتِ لَا وَأَلَّتْ نَفْسِي إِنْ خَفْتُ الْمَوْتَ
يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ ، انصَرُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آخِرًا كَمَا نَصَرْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوَّلًا ، إِنَّ الْآخِرَةَ لَشَبِيهُةٌ بِالْأُولَى إِلَّا إِنَّ الْأُولَى أَفْضَلُهَا .
وَمِنْ^(٥) حَدِيثِ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ مَسَاحِقٍ وَالشَّعْبِيِّ وَابْنِ أَبِي لَيْلَى وَغَيْرِهِمْ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ حِينَ نَهَضَهُ إِلَى الْجَلِّ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الْجِهَادَ وَجَعَلَهُ نُصْرَتَهُ وَنَاصِرَهُ . وَمَا صَلَحَتْ

(١) فِي ت : وَلَمَكَانَا .

(٢) فِي ت : وَلِلْأَمْرِ .

(٣) فِي ١ : لِرِضَا ، وَفِي ت : لِبِرْضِي .

(٤) فِي ١ : خَيْرًا .

(٥) مِنْ أَوَّلِ هَذِهِ الْفَقْرَةِ إِلَى أَوَّلِ التَّرْجُمَةِ اتَى تَلْفِيْهَا لَيْسَ فِي ت .

دُنْيَا وَلَا دِينَ إِلَّا بِهِ . وَإِنِّي مُنِيتُ بِأَرْبَعَةٍ : أَدْمَى^(١) النَّاسِ وَأَسْخَاهُمْ طَلْحَةَ ،
وَأَشْجَعَ النَّاسِ الزَّيْبِرَ . وَأَطْوَعَ النَّاسِ فِي النَّاسِ عَائِشَةَ . وَأَسْرَعَ النَّاسِ فِتْنَةَ يَعْلَى
ابْنِ مَنِبْهٍ^(٢) . وَاللَّهِ مَا أَنْكَرُوا عَلَيَّ مِنْكَرًا^(٣) . وَلَا اسْتَأْثَرْتُ بِمَالٍ . وَلَا مِلْتُ
بِهَوًى . وَإِنَّهُمْ لَيَطْلُبُونَ حَقًّا تَرَكُوهُ . وَدَمًا سَفَكُوهُ . وَلَقَدْ وَلَّوهُ دُونِي . وَلَوْ أَنِّي
كُنْتُ شَرِيكَهُمْ فَيَا كَانَ^(٤) لَمَّا أَنْكَرُوهُ ، وَمَا تَبَعَهُ دَمُ عُثْمَانَ إِلَّا عَلَيْهِمْ^(٥) ، وَإِنَّهُمْ
لَمِ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ ، بِأَيْعُونِي وَنَكْتُوَا بَيْعَتِي ، وَمَا اسْتَأْثَرُوا بِي حَتَّى يَعْرِفُوا جَوْرِي
مِنْ عَدْلِي ، وَإِنِّي لِرَاضٍ بِحِجَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَعِلْمِهِ فِيهِمْ ، وَإِنِّي مَعَ هَذَا لِدَاعِيهِمْ
وَمُعْذِرٌ إِلَيْهِمْ ، فَإِنْ قَبِلُوا فَالْتُّوبَةُ مَقْبُولَةٌ ، وَالْحَقُّ أَوْلَى مِمَّا أَفْضُوا إِلَيْهِ^(٦) . وَإِنْ أَبَا
أَعْطَيْتَهُمْ حَدَّ السَّيْفِ ، وَكَفَى بِهِ شَافِيًا مِنْ بَاطِلٍ ، وَنَاصِرًا ، وَاللَّهُ إِنْ طَلَحَهُ وَالزَّيْبِرَ
وَعَائِشَةَ لَيَعْلَمُونَ أَنِّي عَلَى الْحَقِّ وَأَنَّهُمْ مَبْطُلُونَ .

(٧٧٥) رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ بْنُ عَامِرٍ بْنِ سَوَادٍ بْنِ كَعْبٍ . وَهُوَ ظَفَرُ بْنُ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ مَالِكٍ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ الظَّفَرِيِّ . عَمُّ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانَ ، هُوَ الَّذِي سَرَقَ
سِلَاحَهُ وَطَعَامَهُ بَنُو أُيَيْرِقَ ، فَتَنَازَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَتَزَلَّتْ
فِي بَنِي أُيَيْرِقَ^(٧) : وَلَا تَجَادِلِ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ . . . الْآيَةُ . خَبَرَهُ
هَذَا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَتَادَةَ
ابْنِ النُّعْمَانَ .

(١) فِي : أَوْ مَي .

(٢) فِي : يَعْنِي ابْنَ أُمَيَّةٍ .

(٣) فِي : مِنْكَرًا لَا اسْتَأْثَرْتُ — وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) فِي : وَإِنْ كُنْتُ شَرِيكَهُمْ بِمَا كَانَ .

(٥) فِي : عِنْدَهُمْ .

(٦) فِي : مَا أَنْصَرَفَ إِلَيْهِ

(٧) سُورَةُ النَّسَاءِ ، آيَةُ ١٠٦ .

(٧٧٦) رفاعة بن زيد بن وهب الجذامي^(١) ثم الضبيي . من بني الضبيب ، هكذا يقوله بعض أهل الحديث . وأما أهل النسب فيقولون الضبيي^(٢) ، من بني الضبين من جذام . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في هُدنة الحديبية في جماعة من قومه فأسلموا . وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه^(٣) . وكتب له كتابا إلى قومه فأسلموا . يقال : إنه أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم التلام الأسود للمسى مدعما المقتول بخير .

(٧٧٧) رفاعة بن سمؤيل . ويقال رفاعة بن رفاعة القرظي . من بني قريظة .
روى عنه ابنه قال : نزلت هذه الآية^(٤) : « ولقد وصلناهم القول ... » الآية في عشرة أنا أحدهم . وهو الذي طلق امرأته ثلاثا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فزوجه عبد الرحمن بن الزبير . ثم طلقها قبل أن يمسيها . حديثه ذلك ثابت في الموطأ وغيره .

(٧٧٨) رفاعة بن عبد المنذر بن زئير^(٥) بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف . أبو لبابة الأنصاري . من بني عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، شقيب ، شهد العقبة وبدراً وسائر المشاهد . هو مشهور بكُنيته . واختلف في اسمه فقيل رفاعة . وقيل بشير بن عبد المنذر . وقد ذكرناه في باب الباء . ونذكره في الكنى أيضا إن شا، الله .

(١) في ١ : الجذامي . وفي ت : الحزامي .

(٢) نسبه في الباب : الضبيي . وقال هو يفتح الصاد والباء الموحدة وبمدا نون وهذه النسبة إلى ضبيئة بطن من جذام منهم رفاعة بن زيد (١ - ٧١) وفي ٥ : الضبيي .
وفي هوامش الاستيعاب : صوابه الضبيي من بني ضبيئة .

(٣) في ١ : وعقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم لواء . وأهدى إلى رسول الله غلاما وكتب . وفي ت : وعقد له على قومه ، وأهدى ...

(٤) سورة القصص ، آية ٥١ .

(٥) في ٥ : زبير . والمثبت من ا ، ت ، والطبقات .

(٧٧٩) رفاعه بن عمرو بن زيد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن سالم بن غنم ابن عوف بن الخزرج الأنصاري السلمي ، شهد بيعة العقبة ، وشهد بدرًا ، وقُتل يوم أحدٍ شهيداً ، يُكنى أبا الوليد ، ويُعرف بابن أبي الوليد ، لأنَّ جدَّه زيد بن عمرو يكنى أبا الوليد .

(٧٨٠) رفاعه بن عرابه . ويقال بن اعرادة الجهني ، مدني . روى عنه عطاء ابن يسار ، يُعدُّ في أهل الحجاز .

(٧٨١) رفاعه بن عمرو والجهني ، شهد بدرًا وأُحدًا ، قاله أبو معشر ، ولم يتابع عليه . وقال ابن إسحاق والواقدي وسائر أهل السير : هو وديعة بن عمرو .

(٧٨٢) رفاعه بن مُبشر بن الحارث الأنصاري [الظفري ^(١)] ، شهد أُحدًا مع أبيه مُبشر .

(٧٨٣) رفاعه بن مسروح الأسدي ، من بني أسد بن خزيمة ، حليف لبني عبد شمس ، أو لبني أمية بن عبد شمس ، قُتل يوم خيبر شهيداً .

(٧٨٤) رفاعه بن وقش . وقيل : ابن قيس ، والأكثر ابن وقش ، شهد أُحدًا وهو شيخ كبير ، وهو أخو ثابت بن وقش ، قُتلا جميعاً يوم أحدٍ شهيدين ، قتل رفاعه خالد بن الوليد وهو يومئذ كافر .

(٧٨٥) رفاعه بن يثرب ^(٢) ، أبو رُمثة التيمي . وقيل : اسم رُمثة حبيب ، وقد تقدم ذكره ، روى عنه إِياد بن لقيط .

(٢) ليس في ث ، وهو في ١ .

(٤) في ١ ، ث : ثرى .

باب روح

(٧٨٦) رَوْحُ بن زنباع الجذامى . أبو زُرْعَة . قال أحمد بن زهير : وممن رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم من جذام رَوْحُ بن زنباع [و] ^(١) مولى لروح يقال له : حبيب . واختلف في جذام فنسب إلى معد بن عدنان . ونُسب إلى سبأ في اليمن .

قال أبو عمر : هكذا ذكره أحمد بن زهير فيمن رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما رأيتُ له روايةً عن النبي صلى الله عليه وسلم . ولا ذكر له أحمد بن زهير حديثاً . وإنما يروى أن أبا زنباعاً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم . وأما رَوْحُ فلا تصحُّ له عندي صحبة . وقد ذكره أحمد بن زهير كما ذكرت لك .

وذكره مسلم بن الحجاج في كتاب الأسماء والسكنى فقال : أبو زرعة روح ابن زنباع الجذامى له صُحْبَة . وأما ابن أبي حاتم وأبوه فلم يذكره إلا في التابعين ، وقالوا : روح بن زنباع أبو زرعة رَوَى عن عبادة بن الصامت . ورَوَى عنه شرحبيل بن مسلم . ويحيى بن أبي عمرو الشيبانى ، وعبادة بن نسي . وذكره أبو جعفر العقلى أيضاً في الصحابة . وذكر له روايةً عن عبادة ابن الصامت . وليست روايته عن عبادة ثبت . له صُحْبَة .

وذكر الحسن بن محمد فقال : أبو زرعة روح بن زنباع يقال : له صحبة . قال أبو عمر : لم تظهر له رواية إلا عن الصحابة . منهم تميم الدارى .

وعبادة بن الصامت : روايته عن تميم الدارى قال [روح : ^(١)] دخلتُ على تميم الدارى ، وهو أمير بيت المقدس ، فوجدته ينقى لفروسه شعيراً ، فقلت : أيها الناس ، أما كان لهذا غيره ^(٢) ، فقال : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من نقى لفروسه شعيراً ثم جاء به حتى يعلقه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة .

ورؤينا أن روح بن زنباع كانت ^(٣) له زراعة إلى جانب زراعة وليد عبد الملك ^(٤) ، فشكا وكلاء روح إليه وكلاء الوليد ، فشكا ذلك روح إلى الوليد ، فلم يشكه ، فدخل على عبد الملك وأخبره والوليد جالس ، فقال عبد الملك : ما يقول روح يا وليد ؟ قال : كذب يا أمير المؤمنين . قال [روح : ^(٥)] : غيرى والله أ كذب . قال الوليد : لأسرعت خيلك يا روح . قال : نعم . كان أولها ^(٦) في صفين وآخرها بمرج راهط . ثم قام مغضباً ، فخرج . فقال عبد الملك للوليد : بحق عليك لما أتيتك فترضيتك ووهبت له زراعتك ، فخرج الوليد يريد روحاً ، فقتل لروح : هذا ولى العهد يريدك ، فخرج يستقبله ، فوهب له الزراعة بما فيها ، وكان عبد الملك بن مروان يقول : جمع أبو زرعة روح بن زنباع طاعة أهل الشام ودهاء أهل العراق وفقه أهل الحجاز .

(٧٨٧) روح بن سيار ، أو سيار بن روح الكلبى . هكذا ذكره البخارى على الشك وقال : يُعدُّ في الشاميين ، له صحبة ، قال البخارى : قال خطاب ^(٧) الحمصى .

(١) من ت وحدها .

(٢) فى ا ، ت : غيرك .

(٣) فى ا ، ت : أنه كانت لروح .

(٤) هكذا فى ت . وفى ا : للوليد . وفى د : زراعة وليد .

(٥) من ا ، ت .

(٦) فى ا ، ت : فكان .

(٧) فى ا : خطاب بن عثمان أبو عمرو الحمصى . وفى د : خصاب .

حدثنا بقية عن مسلم بن زياد قال : رأيتُ أربعةً من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وفضالة بن عبيد ، وأبا المنيب ، وروح بن سيار [أو سيار^(١)] بن روح يرخون العام من خلفهم وثيابهم على الكعبين ، روى عنه مسلم بن زياد مولى ميمونة صاحب بقية .

باب رويفع

(٧٨٨) رُوَيْفَعُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ سَكَنَ بْنِ عَدَى بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَارِ . سَكَنَ مِصْرَ وَاحْتَطَّ بِهَا دَلْرًا ، وَأَمَّرَهُ مُعَاوِيَةُ عَلَى إِطْرَابِلِسَ^(٢) سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ فَفَزَا مِنْ إِطْرَابِلِسَ إِفْرِيقِيَّةَ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَدَخَلَهَا ، وَانْصَرَفَ مِنْ عَامِهِ . يُقَالُ : مَاتَ بِالشَّامِ . وَيُقَالُ : مَاتَ بِبَرْقَةِ ، وَقَبْرُهُ بِهَا . رَوَى عَنْهُ خُشْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّنَعَانِيُّ وَشَيْبَانُ بْنُ أُمِيَّةَ الْقَتَبَانِيُّ .

(٧٨٩) رُوَيْفَعُ . مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا أَعْلَمُ لَهُ رَوَايَةً .

باب الأفراد في حرف الراء

(٧٩٠) رَاشِدُ الثُّمَلِيِّ . يَكْنَى أَبُو أُثَيْلَةَ . يُقَالُ لَهُ : رَاشِدٌ^(٣) . بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . كَانَ اسْمُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ظَالِمًا فَسَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاشِدًا . وَقِيلَ : إِنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ : غَاوِي^(٤) .

(١) من أ ، ت .

(٢) في و : طرابلس .

(٣) في هوامش الاستيعاب : قيل اسمه راشد بن عبد ربه .

(٤) في أ ، ت : غاوى .

ابن ظالم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت راشد بن عبد الله .
وكان سادن ضم بنى سليم .

(٧٩١) [وباب بن سعيد بن نهم القرشي السهمي ، مذكور في حديث عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده ^(١)].

(٧٩٢) رَبَنْس ^(٢) بن عامر بن حصن بن خَرْشَة الطائي ، وفد على النبي صلى
الله عليه وسلم . قال الطبري : ومُنَّ وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من
طى الربنس بن عامر بن حصن بن خَرْشَة بن حَيَّة .

(٧٩٣) رَبْعَى بن رافع بن زيد بن حارثة بن الجدن العجلان بن ضَبِيعَة ،
من بلى ، حليف لبني عمرو بن عوف ، شهد بدرًا . ويقال : رَبْعَى بن
أبي رافع .

(٧٩٤) رُجَيْلَة بن ثعلبة بن عامر بن بياضة الأنصاري البياضي . شهد بدرًا .
كذا قال ابنُ إسحاق رجيلة ، بالجيم . وقال ابن هشام رُحَيْلَة ، بالخاء المهملة .
وقال ابن عُقْبَة فيما قَيَّدناه في كتابه : رخیلة . بالخاء المنقوطة . وكذلك
ذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق رخیلة بالخاء المنقوطة : وكذلك ذكره
أبو الحسن الدارقطني .

(٧٩٥) الرُّحَيْل الجعفي ، وهو من رَهْط زهير بن معاوية . وحديثه عنده
قال : حدثني أسمر بن الرحيل ^(٣) ، أن أباه وسويد بن غفلة نهضا إلى

(١) من أوحدها .

(٢) ربنس كجفر . وفي الإصابة هو ابن عامر بن حصن بن خَرشَة بن عمرو بن مالك
الطائي . وفي أ : بن حصين .

(٣) هنا في أ : وقد روى هذا الخبر عن زهير بن معاوية عن أسمر بن الرحيل . وفي ت .
أو قال : حدثني أبي عن أسمر بن الرحيل .

رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمين . فأنتهيا إليه حين تقضت الأيدي من قبره صلى الله عليه وسلم ، فنزل سُويد على عمرو ، ونزل الرُّحيل على بلال . (٧٩٦) رَزِين بن أنس السلمي . ذكر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب له كتابا . روى عنه ابنه . حديثه عند فَهْد بن عوف [العامري ^(١)] عن أبي ربيعة [العامري ^(٢)] عن نائل ^(٣) بن مطرف بن رزِين السلمي ، عن أبيه عن جده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن لنا بئراً بالمدينة ، وقد خِفْنَا أن يغلبنا عليها مَنْ حوَالِنَا . فكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا :

بسم الله الرحمن الرحيم . من محمد رسول الله . أما بعد : فإنَّ لهم بئراً . إن كان صادقا ، ولهم دارهم إن كان صادقا .

(٧٩٧) رَسِيم ^(٤) الهَجْرِي ، ويقال : العَبْدِي . له حديثٌ واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأشربة والانتباز ^(٥) في الظروف . روى عنه ابنه .

(٧٩٨) رَشْدَان . رجل مجهول . وذكره بعضهم في الصحابة الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٧٩٩) رَعِيَّة السُّحَيْنِي . وقال فيه الطبري : رُعِيَّة المَهِجَمِي ^(٦) فصَحَّف في نَسبه ،

(١) من ت وحدها .

(٢) من ا وحدها .

(٣) في ا : عن أبي فاتك . وفي ت : عن أبي نائل .

(٤) في هوامش الاستيعاب : رسم الهجري بخط كاتب الأصل مالفظة : رسم قيده عبدالغني .

(٥) في ت : والأنبذة ، ا مثل و . والانتباز : اتخاذ النبيت (النهاية) .

(٦) في هوامش الاستيعاب : الجهني . وفي الزيدى : رعية — بلالام — صحابي ، هكذا

ضبطه المحدثون . أو هو كسميه ، وهكذا ضبطه الطبري (رعى) .

وإنما هو السحيمى . ويقال العرنى . وهو من سحيمة عُرينة . وقد قيل فيه :
الربعى . وليس بشيء ، كتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقع
بكتابة دَلُوه ، فقالت له ابنته : ما أراك إلا ستصيبك قارعة ، عمدت إلى
سيد العرب فرقت به دَلُوك ، وبعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خَيْلاً ،
فأخذ هو وأهله وولده وماله فأسلم ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال :
أَغْيَر على أهلى ومالى وولدى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما المال
فقد قسم ، ولو أدركته قبل أن يُقسم كنت أحقَّ به ، وأما الولد فاذهب
معه يا بلال فإن عرف ولدَه فادفعه إليه ، فذهب معه فأراه إياه وقال
لابنه : تعرفه ؟ قال : نعم . فدفعه إليه .

(٨٠٠) رُقَيْم بن ثابت الأنصارى ، من الأوس ، قتل يوم الطائف شهيداً .
(٨٠١) رُكَّانَة بن يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشى
المطلبى . كان من مسلبة الفتح ، وكان من أشد الناس ، وهو الذى سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يصارعه ، وذلك قبل إسلامه ففعل وصرعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مرتين أو ثلاثاً ، وطلق امرأته سُهِمة بنت عُويمر بالمدينة البتة ،
فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أردت بها ؟ يستخبره عن نيته فى ذلك .
فقال : أردت واحدة . فردّها عليه النبي صلى الله عليه وسلم على تطليقتين . من
حديثه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : إن لكل دين خلقاً ، وخلق هذا
الدين الحياء .

وتوفى رُكَّانَة فى أول خلافه معاوية سنة اثنتين وأربعين .

(٨٠٢) رَكِبَ المصري كندى . له حديثٌ واحدٌ حَسَنٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه آدابٌ وحضٌّ على خصالٍ من الخير والحكمة والعلم ، ويقال : إنه ليس بمشهور في الصحابة ، وقد أجمعوا على ذكره فيهم . روى عنه نصيح المننى^(١) .

(٨٠٣) رومان ، يقال إن سفينة مولى أم سلمة الذي يقال له : سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه رومان .

(١) في ١ : العيسى . وفي هوامش الاستيعاب : ويقال صالح المننى ، ذكره البخارى .

حرف الزاي

باب زاهر

(٨٠٤) زاهر بن حرام الأشجعي ، شهد بدرًا ، كان حجازيًا ، يسكنُ البادية في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان لا يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه إلا بطُرقة يُهديها إليه . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل حاضرة بادية ، وبادية آل محمد زاهر بن حرام .

ووجده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بسوق المدينة ، فأخذه ^(١) من ورائه . ووضع يديه على عينيه ، وقال : مَنْ يَشْتَرِي الْعَبْدَ ؟ فأحسنَ به زاهر ، وفطن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إذن تجدني يا رسول الله كاسدا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت عند الله رييح ، ثم انتقل زاهر ابن حرام إلى الكوفة .

(٨٠٥) زاهر الأسلمي ، أبو مجزأة بن زاهر . وهو زاهر بن الأسود بن حجاج ابن عبد بن دعلج ^(٢) بن أنس بن خزيمة بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفضى الأسلمي ، كان ممن بايع تحت الشجرة . سكن الكوفة ، يُعدُّ من الكوفيين .

(١) في د : فأخذ .

(٢) في أ : بن قيس بن دعلج . وفي ت مثل د . وفي أسد الغابة : بن قيس بن عبد بن دعلج .

باب الزبير

(٨٠٦) الزبير بن عبد الله الكلبي ، لا أعلم له لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكنه أدرك الجاهلية ، وعاش إلى آخر خلافة عمر رضي الله عنه .

روى الوليد بن مسلم ، عن أسيد الكلبي ، عن العلاء بن الزبير ابن عبد الله الكلبي ، عن أبيه ، قال : رأيت غلبة فارس الروم ، ثم رأيت غلبة الروم فارس ، ثم رأيت غلبة المسلمين فارس ، كل ذلك في خمس وعشرين سنة ، أو قال : خمس عشرة سنة .

(٨٠٧) الزبير بن عبيدة^(١) الأسدي ، من المهاجرين الأولين ، لم يرو عنه العلم ، قال أبو عمر : ذكر محمد بن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه — الزبير بن عبيدة ، وتمام بن عبيدة ، وسخبرة بن عبيدة بن الزبير .

(٨٠٨) الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، يكنى أبا عبد الله . أمه صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

روى وكيع وغيره . عن هشام بن عروة ، قال : أُمّ الزبير وهو ابن خمس عشرة سنة . وروى أبو أسامة عن هشام بن عروة ، عن أبيه مثله سواء إلى آخره .

(١) في ١ : عبيد . وت ، وأسد العابة مثل ٥ .

وذكر السراج ، عن أبي حاتم الرازي ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن طلحة التيمي ، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان علي ، والزبير ، وطلحة ، وسعد بن أبي وقاص ، ولدا في عام واحد ، وروى قتيبة بن سعد ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود [محمد بن عبد الرحمن ^(١)] عن عروة ، قال : أسلم الزبير وهو ابن اثنتي عشرة سنة .

وروى عبد الله بن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أن علي بن أبي طالب ، والزبير بن العوام أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين . وروى أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : أسلم الزبير وهو ابن ست عشرة سنة . [وقول عروة أصبح من قول أبي الأسود ^(٢)] والله أعلم .

قال أبو عمر : لم يتخلف الزبير عن غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود حين آخى بين المهاجرين بمكة . فلما قدم المدينة ، وآخى بين المهاجرين والأنصار آخى بين الزبير وبين سلمة بن سلامة بن وقش ، وكان له من الولد فيما ذكر بعضهم عشرة : عبد الله ، وعروة ، ومصعب ، والمنذر ، وعمر ، وعبيدة ، وجعفر ، وعامر ، وغير ، وحمزة .

وكان الزبير أول من سل سيفاً في سبيل الله عز وجل ، رواه حماد ابن سلمة ، عن علي بن يزيد ، عن سعيد بن المسيب . قال سعيد : ودعا له

(١) ليس في ١ ، ت .

(٢) ليس في ١ ، وهو في ت .

النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ بخير . والله لا يضيع دعاءه . وقال ^(١) الزبير ابن بكار : قال حدثني أبو حمزة بن عياض ^(٢) . عن هشام بن عروة ، عن أبيه أن أول رجل سل سيفه في سبيل الله الزبير . وذلك أنه فحمت نفعه من الشيطان أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأقبل الزبير يشق الناس بسيفه ^(٣) ، والنبي صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مالك يا زبير ؟ قال : أخبرت أنك أخذت ، فصلّي عليه ، ودعاه . ولسيفه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الزبير ابن عمتي وحواري من أمتي . وأنه صلى الله عليه وسلم قال : لكلّ نبي حواري ، وحواريّ الزبير . وسمع ابن عمر رجلا يقول : أنا ابن الحواري . فقال له : إن كنت ابن الزبير . وإلا فلا .

وقال محمد بن سلام : سألت يونس بن حبيب عن قوله صلى الله عليه وسلم : حواريّ الزبير . فقال : [من] خلاصته ^(٤) .

وذكر علي بن المغيرة أبو الحسن الأثرم . عن الكلبي . عن أبيه محمد بن السائب . أنه كان يقول : الحواريّ الخليل . وذكر قول جرير :

أبعد مقتلهم خليل محمد ترّجّو العيون مع الرسول سيلا

وقال غيره : الحواريّ الناصر . وذكر قول الأعور الكلابي :

ولكنه ألقى زمام قلوبه فيحيا كريما أو يموت حواريا

(١) في ٥ : فقال . والمثبت من ٢ ، ت .

(٢) في ١ : أبو حمزة أنس بن عياض .

(٣) في ٥ : شقة . والمثبت من ١ ، ت .

(٤) ليس في ١ ، ت . وفيها : فقال خلاصته .

وقال غيره : الحواري صاحب المستخلص . وقال معمر ، عن قتادة :
الحواريون كلهم من قريش . أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وحزمة ، وجعفر ،
وأبو عبيدة الجراح ، وعثمان بن مظعون ، وعبد الرحمن بن عوف . وسعد
ابن أبي وقاص ، وطلحة ، والزبير .

وقال روح بن القاسم ، عن قتادة أنه ذكر يوماً الحواريين فقيل له :
وما الحواريون ؟ قال : الذين تصلح لهم الخلافة .

شهد الزبيرُ بذرّاً ، وكانت عليه يومئذ عمامة صفراء كان مُعْتَجِراً بها .
فيقال : إنها نزلت الملائكة يوم بذرٍ على سياء الزبير .

وروى أبو إسحاق الفزاري ، عن هشام بن عروة ، عن عباد بن حمزة
ابن الزبير قال : كانت على الزبير عمامة صفراء مُعْتَجِراً بها يوم بذرٍ ، ونزلت
الملائكة عليها عمامم صُفر .

وشهد الحديبية والمشهد كلها . وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لن يلج النار أحدٌ شهد بدرًا والحديبية .

وقال عمر : في الستة أهل الشورى : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وهو راضٍ عنهم . وهو أيضاً من العشرة ، الذين شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة . وثبت عن الزبير أنه قال : جمع لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم [أبويه] ^(١) مرتين : يوم أحد ، ويوم قريظة ، فقال : ارمِ فذاك
أبي وأمي .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا
 محمد بن عبد السلام ، قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ،
 قال : حدثنا شعبة . قال : سمعت أبا إسحاق السبيعي قال : سألت مجلساً فيه
 أكثر من عشرين رجلاً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ كَانَ
 أَكْرَمَ النَّاسِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ قَالُوا : الزبير ، وعلى
 ابن أبي طالب .

قال أبو عمر : كان الزبير تاجراً مَجْدُوداً في التجارة ، وقيل له يوماً :
 بِمِ أَدْرَكَتَ فِي التَّجَارَةِ مَا أَدْرَكَتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لَمْ أَشْتَرِ عَيْنًا^(١) ، وَلَمْ أُرْزَرْجَمًا ،
 وَاللَّهِ يَبَارِكُ لِمَنْ يَشَاءُ .

وروى الأوزاعي ، عن نهيك بن يريم ، عن مغيث بن سمي ، عن
 كعب . قال : كَانَ لِلزَّبِيرِ أَلْفُ مَمْلُوكٍ يُؤَدُّونَ إِلَيْهِ الْخَرَاجَ ، فَمَا كَانَ يُدْخِلُ
 بَيْتَهُ مِنْهَا دِرْهَمًا وَاحِدًا . يَعْنِي أَنَّهُ يَتَصَدَّقُ بِذَلِكَ كُلَّهُ ، وَفَضْلَهُ حَسَنًا عَلَى
 جَمِيعِهِمْ ، كَمَا فَضَّلَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ،
 فَقَالَ يَمْدَحُهُ^(٢) :

أَقَامَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ وَهَدِيهِ	حَوَارِيَّهُ وَالْقَوْلَ بِالْفِعْلِ يُعَدِّلُ
أَقَامَ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَطَرِيقِهِ	بِوَالِي وَلِيِّ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَعْدَلُ
هُوَ الْفَارِسُ الْمَشْهُورُ وَالْبَطْلُ الَّذِي	يَصُولُ إِذَا مَا كَانَ يَوْمَ مُحَجَّلٍ
وَإِنْ امْرَأً كَانَتْ صَفِيَّةُ أُمِّهِ	وَمِنْ أَسَدٍ فِي بَيْتِهِ لِمَرْفَلٍ ^(٣)

(١) في ١ : غِيَاءٌ ، ت مثل د .

(٢) ديوانه : ٣٣٨ .

(٣) في ٥ : لِمَرْفَلٍ .

له من رسول الله قُرْبَى قَرْيَةٍ ومن نصرة الإسلام مَجْدٌ مُؤْتَلٌ
فكم كربة ذبّ الزبير بسيفه عن المصطفى، والله يُعْطِي وَيُخْزِلُ^(١)
إذا كَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ حَشًّا^(٢) بَأْيُضَ سَبَاقٍ إِلَى اللّوْتِ يُرْقِلُ^(٣)
فَمَا مِثْلُهُ فِيهِمْ وَلَا كَانَ قَبْلَهُ وليس يكون الدهرُ مادامَ يَذْبُلُ^(٤)
ثم شهد الزبيرُ الجُلَّ، فقاتل فيه ساعة، فناداه علىّ وانفرد به، فذكر الزبيرُ أنَّ
النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال له، وقد وجدهما يضحكان بعضهما إلى بعض: أما إنك
مستقاتل عاليا، وأنت له ظالم. فذكر الزبيرُ ذلك، فانصرف عن القتال فاتبعه ابن
جرُموز عبد الله، ويقال عمير، ويقال عمرو^(٥). وقيل عميرة بن جرُموز السعدي،
فقتله بموضع يُعرف بوادى السباع، وجاء بسيفه إلى علىّ، فقال له علىّ:
بَشِّرْ قَاتِلَ ابْنِ صَفِيَّةٍ بِالنَّارِ. وكان الزبيرُ قد انصرف عن القتال نادماً مُقَارِقاً
للجِجَاعَةِ التي خرج فيها، منصرفاً إلى المدينة، فرآه ابن جرُموز، فقال: آتَى يُوْرَشُ^(٦)
بين الناس، ثم تركهم، والله لا أتركه. ثم اتبعه، فلما لحق بالزبير، ورأى
الزبيرُ أنه يريدُه أقبل عليه، فقال له ابن جرُموز: أذكرك الله. فكفَّ
عنه الزبيرُ حتى فعل ذلك مراراً، فقال الزبير: قاتله الله، يذكركنا الله وينساه،
ثم غافسه^(٧) ابن جرُموز فقتله. وذلك يوم الخميس لعشر خلون من جمادى

(١) في الديوان: فيجزل.

(٢) حشها: أسمرها وهيجه. وفي أ، ت: حشها.

(٣) في د: يرقل. ويرقل: يسرع. والإرقال: ضرب من المدو.

(٤) يذبل: اسم جبل في بلاد نجد.

(٥) في د: عمر. والمثبت من أ، ت، والزيدي.

(٦) في ت: إنا نؤرش. ويقال: أورش بين الرجلين إذا أغريت أحدهما بالآخر،

وأوقعت بينهما الشر (اللسان - أورش).

(٧) غافس الرجل منافسة: أخذَه على غرة فركبه بمساءة (اللسان - غفص) وفي د:

عافسه - بالعين. ونراه محريفاً.

الأولى سنة ست وثلاثين . وفي ذلك اليوم كانت وقعة الجمل ، ولما أتى قاتل الزبير علياً برأسه يستأذن عليه فلم يأذن له ، وقال للآذن : بشره بالنار ، فقال :
 أتيتُ علياً برأس الزُّبَيْر أرجو لديه^(١) به الزلقة
 فبشر بالنار إذ جثُّه فبش البشارة والتُّحفة
 وسيان عندى قتل الزبير وضربة غير^(٢) بذى الجحفة

وفي حديث عمرو بن جَـاوان ، عن الأحنف قال : لما بلغ الزبير سفوان موضعاً من البصرة ، كمكان القادسية من الكوفة . لقيه البكر^(٣) رجل من بنى مجاشع . فقال : أين تذهب يا حواوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ إلى فانت في ذمتي لا يُوصل إليك ، فأقبل معه وأتى إنساناً الأحنف بن قيس فقال : هذا الزبير قد لقي بسفوان . فقال الأحنف : ماشاء الله . كان قد جمع بين المسلمين حتى ضرب بعضهم حواجباً بعض بالسيوف . ثم يلحق بينه^(٤) وأهله . فسمعه عميرة بن جرموز ، وفضالة بن حابس ، ونفيع في غواة بنى تميم ، فركبوا في طلبه . فلحقوه مع نفر ، فأتاه عمير بن جرموز من خلف . وهو على فرس له ضعيفة . فطعنه طعنة خفيفة ، وحمل عليه الزبير وهو على فرس له يقال له ذو الحمار . حتى إذا ظن أنه قاتله نادى صاحبيه يا نُفيع ! يا فضالة ! خملوا عليه حتى قتلوه ، وهذا أصح مما تقدم والله أعلم .

وكانت سنُّ الزبير يوم قُتِل — رحمه الله — سبعمائة وستين سنة . وقيل^(٥) ستاً وستين . وكان الزبير أَسْمَر رُبْعَة معتدل اللحم خفيف اللحية رضى الله عنه .

(١) في ٥ : أرجو به لديه . وفي ١ : إليه به . والمثبت من ت ، وأسد الغابة .

(٢) في أسد الغابة : عز .

(٣) هكذا في ٥ . وفي ١ ، ت : نفر ، ولعلها تحريف عن نفر — بالكسر ، وهو الردى . الفصل من الناس كما في الزبيدي .

(٤) في أسد الغابة : بينه .

(٥) في هامش ت : هذا بخلاف ما تقدم أنه ولد هو وعلى في عام واحد .

باب زرارۃ

(٨٠٩) زُرارة بن أوفى ^(١) النخعى ، له حُجبة ، مات فى زمن عُثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٨١٠) زرارۃ بن جزى . ويقال : جَزَى ^(٢) الكلأى ، له حُجبة . روى عنه المغيرة بن شعبه . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كتب إلى الضحاك ابن سفيان أن يورث امرأة أشيم الضبابى من دية زوجها . حديثه عن محمد ابن عبد الله الشمعى ، عن زفر بن وثيمة ، عن المغيرة بن شعبه ، عنه . روى عنه مكحول أيضاً .

(٨١١) زرارۃ بن عمرو النخعى ، والد عمرو بن زرارۃ ، قَدِم على النبى صلى الله عليه وسلم فى وَفْد النخع ، فقال : يا رسولَ الله ، إني رأيت فى طريقى رؤيا هالكتنِي . قال : وما هى ؟ قال : رأيتُ أتاناً خلفها فى أهلٍ ولدت جُدياً أسفع أحوى ، ورأيت ناراً خرَجَتْ من الأرض ، فحالت بيني وبين ابنِ لى ، يقال : له عمرو ، وهى تقول : لظى لظى بصير وأعمى . فقال النبى صلى الله عليه وسلم : خلقت فى أهلك أمةً مُسرَّةً حملاً ؟ قال : نعم . قال : فإنها قد ولدت غلاماً ، وهو ابنُك . قال : فأتى له أسفع أحوى . فقال : اذُنْ مني ، أيلِك برَصٌ تكتُمه ؟

(١) فى ٤ وهوامش الاستيعاب : بن أبي أوفى . والثبت من ١ ، والإصابة ، والزيدي .
(٢) فى ٤ والإصابة : جزء . والثبت من ١ ، ت . وفى أسد الغابة : قال ابن ماكولا : يقوله المحدثون بكسر الجيم وسكون الزاى ، وأهل اللغة يقولون جزء - بفتح الجيم والهمزة . وقال أبو عمر : جزى - يبنى بالكسر . وجزى - يبنى بالفتح . وقال عبد الفتى : جزى - بفتح الجيم وكسر الزاى ، والله أعلم .

قال : والذى . بعثك بالحق ما علمه أحد قبلك . قال : فهو ذاك . وأما النار فإنها فتنة تكون بعدى . قال : وما الفتنة يا رسول الله ؟ قال : يقتل الناس إمامهم ويشجعون اشتجاراً أطباق الرأس ، وخالف بين أصابعه ، دم المؤمن عند المؤمن أحلى من العسل^(١) . يحسب المسيء أنه محسن ، إن مت أدركت ابنك ، وإن مات ابنك أدركتك . قال : فادع الله ألا تدركنى ، فدعاه^(٢) .

وكان قدوم زرارمة بن عمرو النخعى هذا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النصف من رجب سنة تسع .

(٨١٢) زرارمة بن قيس [بن الحارث^(٣)] بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن عبيد ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار [الأنصارى^(٤)] الخزرجى ، قُتل يوم الإمامة شهيداً .

(٨١٣) زرارمة بن قيس [النخعى^(٥)] ، قال الطبرى^(٦) : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد النخع ، وهم مائتا رجل ، فأسلموا ، [ونسبه] ، فقال : زرارمة بن قيس بن الحارث بن عدى بن الحارث بن عوف بن جشم ابن كعب بن قيس بن مسعد بن مالك بن النخع ، كذا قال : عدى ابن الحارث .

(١) فى ١ ، ت : الماء . وفى الإصابة : أحلى من شرب الماء .

(٢) فى الإصابة : فإن مت أدركت ابنك وإن أنت بقيت أدركتك ؛ فكان ابنه عمرو

ابن زرارمة أول خلق الله تعالى خلم عثمان بن عفان (١ - ٥٢٩) .

(٣) ليس فى ١ ، ت ، وهو فى أسد الغابة والإصابة .

(٤) من ١ ، ت .

(٥) فى أسد الغابة : قلت : هذا زرارمة هو الذى هدم ذكره فى ترجمة زرارمة الذى أخرجه

أبو عمر ، وذكر فيه حديث الرؤيا (٢ - ٢٠٢) .

باب زرعة

(٨١٤) زرعة بن خليفة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقرأ في صلاة المغرب في السفر : والتين والزيتون ، و « إنا أنزلناه في ليلة القدر » . روى عنه محمد بن زياد الراسبي .

(٨١٥) زُرعة بن ذى يَزَن^(١) . أسلم ، وآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقدم بإسلامه إلى النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن مُرّة الرهاوى .
(٨١٦) زُرعة الشقري . كان اسمه أصرم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت زُرعة ، آتى النبي صلى الله عليه وسلم يعبد حبشى . . . الحديث .

باب زهير

(٨١٧) زهير بن أبي جيل^(٢) الشنوى من أزد شنوءة ، وزهير بن عبد الله بن أبي جيل الشنوى ، روى عنه أبو عمران الجوني ، يعدّ في البصريين . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قاله : « من مات فوق إنجار ليس حوله ما يدفع القدم فإت فقد برئت منه الذمة . ومنهم من يقول فوق إجاره^(٣) » .

(١) في أسد الغابة : زرعة بن سيف بن ذى يزن .

(٢) في ١ : زهير بن جبل ، ت ، وأسد الغابة مثل د .

(٣) الإجار - بالكسر والتشديد : السطح القوي ليس حواله ما يرد الساقط عنه .

والإنجار بالنون لغة فيه (النهاية) .

(١١٨) زهير بن أبي أمية مذكور في المؤلفات قلوبهم ، فيه نظر . لا اعرفه .
 (١١٩) زهير الأحمري ، ويقال أبو زهير ، شامي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء . روى عنه خالد بن معدان .
 (١٢٠) زهير بن صرد ، أبو صرد الجشمي السعدي ، من بني سعد بن بكر . وقيل : يُكنى أبا جبرول ، كان زهير رئيس قومه ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد هوازن ، إذ فرغ من حنين ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ بالجرانة يميز الرجال من النساء في سبي هوازن ، فقال له زهير بن صرد : يا رسول الله : إنما سبيت منّا عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كفلنك ، ولو أنا ملحننا^(١) للحارث بن أبي شمر أو النعمان بن المنذر ، ثم نزل منا أحدهما بمثل ما نزلت به لرجونا عطفه وعائده ، وأنت خير المكفولين ، ثم قال :

امنن علينا رسول الله في كرم	فإنك المرء ترجوه وندخر ^(٢)
امنن على بيضة قد عافها قدر	ممزق شملها في دهرها غير
يا خير طفل ومولود ومنتخب	في العالمين إذا ما حصل البشر
إن ^(٣) لم تداركها نعاء تفشها	يا أرجح الناس حلما حين يختبر
امنن على نسوة قد كنت ترضعها	إذ فوك يملؤه من محضها درر ^(٤)
إذ كنت طفلا صغيراً كنت ترضعها	وإذ يزيناك ما تأتي وما تذر

(١) ملحننا : أرضنا (النهاية) .

(٢) في ١ ، ت : وننتظر .

(٣) في ت : إذ لم تداركهم .

(٤) في ١ ، ت : الدرر

لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبق منا فإننا معشر زهر
ياخير من مرحت كمت الجياد به عند الهياج إذا ما استوقد الشرر
إنا لنشكر آلاء وإن كبرت وعندنا بعد هذا اليوم مدخر
إنا نؤمل عفواً منك تلبسه هذى البرية إذ تغفو وتنتصر
فاغفر عفا الله عما أنتَ واهبه يوم القيامة إذ يهدى لك الظفر

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما ما كان لى ولبنى عبد المطلب
فهو لكم . وقال المهاجرون كذلك . وقالت الأنصار كذلك . وأبى الأقرع
ابن حابس ، وبنو تميم ، وعيينة بن حصن . وبنو فزارة . فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي فله بكل إنسان ست
فرائض من أول سبي نصيبه . فردوا على الناس أبناءهم ونساءهم . اختصرت
هذا الحديث . وفيه طول .

أخبرنا به من أوله إلى آخره بالشعر عبد الوارث بن سُفيان قراءةً منى عليه .
عن قاسم . عن عبيد . عن عبد الواحد (١) . عن أحمد بن محمد بن أيوب . عن
إبراهيم بن سعد . عن محمد بن إسحاق . عن عمرو بن شعيب . عن أبيه . عن
جده — الحديث بطوله والشعر . إلا أن في الشعر بيتين لم يذكرهما محمد بن إسحاق
في حديثه . وذكرهما عبد الله بن رُماحس . عن زياد بن طارق بن زياد .
عن زياد بن صرد بن زهير بن صرد . عن أبيه . عن جده زهير بن صرد
أبى جرول أنه حدثه هذا الحديث .

(١) هكذا في د . وفي أ : عن عبيد بن عبد الواحد . وفي ت : عن قاسم بن عبيد
ابن عبد الواحد .

(٨٢١) زهير بن عثمان الثقفي الأعور ، بَصْرِي . وروى الحسنُ البصري ، عن
عبد الله بن عثمان الثقفي ، عنه — حديثاً في إسناده نظر ، يقال : إنه مرسل ، وليس
له غيره .

قال : قال " النبي صلى الله عليه وسلم : الوليمة أول يوم حق ، واليوم الثاني
معروف ، واليوم الثالث رياء ، وثمعة .

(٨٢٢) زهير^(٢) بن علقمة النخعي ، ويقال : البجلي . وروى عنه إياد بن لقيط عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لامرأة مات لها ثلاثة بنين : لقد احتظرت دون
النار حظاراً^٣ شديداً . يقال : إنه مرسل ، وزعم البخاري أن زهير بن علقمة هذا
ليست له صحبة ، وقد ذكره غيره في الصحابة .

(٨٢٠) زهير بن عمرو الهلالي ، يقال النصري^(٤) من بني نصر بن معاوية . ومن
قال الهلالي جعله من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، نزل البصرة ، روى عنه
أبو عثمان النهدي .

(٨٢٣) زهير بن غزوة بن عمرو بن عنز بن معاذ بن عمرو بن الحارث بن معاوية
ابن بكر بن هوازن ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الدارقطني في باب
عنز ، وذكره أيضاً في باب غزوة ، وذكر الطبري زهير بن غزوة .

(١) في ١ ، م : قال إن النبي . . . قال : الوليمة حق .

(٢) في هوامش الاستيعاب ، وأسد الغابة : أو زهير بن أبي علقمة .

(٣) في النهاية : بمحظار شديد وفي أسد الغابة : احتظاراً شديداً . والاحتظار فعل
الخطار أراد لقد احتميت بجمي عظيم من النار يريك حرها ويؤمّنك دخولها (النهاية) .

(٤) في ٥ : النصري ، وهو تحريف .

(٨٢٤) زهير بن قرضم بن الجعيل المهرى ، وفد على رسول الله صلى عليه وسلم ، فكان يكرمه لبعد مسافته . وذكره الطبرى هكذا زهير بن قرضم . وقال محمد ابن حبيب : هو ذهبن^(١) بن قرضم بن الجعيل ، فالله أعلم .

باب زياد

(٨٢٥) زياد بن أبى سفيان ، ويقال زياد بن أبيه . وزياد بن أمه . وزياد بن ممية ، وكان يقال له قبل الاستلحاق زياد بن عبيد^(٢) الثقفى . وأمّه سمية جارية الحارث ابن كلدّة .

واختلف فى وقت مولده ، قيل : ولد عام الهجرة^(٣) . وقيل قبل الهجرة . وقيل : بل ولد يوم بدر . ويكنى أبا المغيرة . ليست له صحبة ولا رواية . وكان رجلاً عاقلاً فى دينه ، داهية خطيباً ، له قدرٌ وجلالة عند أهل الدنيا . روى معتمر بن سليمان عن أبيه ، عن أبى عثمان النهدي أنه أخبره ، قال : اشترى زيادُ أباه عبيداً بألف درهم فاعتقه فكُنّا نعبطه بذلك .

كان عمرُ بن الخطاب قد استعمله على بعض صدقاتِ البصرة ، أو بعض أعمالِ البصرة . وقيل : بل كان كاتباً لأبى موسى ، فلما شهد على المغيرة مع أخيه أبى بكرة وأخيه نافع ، وشبل بن معبد وجدهم ثلاثهم عمر^(٤) دونه ، إذ لم يقطع الشهادة زيادُ ، وقطعوها ، وعزّله ، فقال له زياد : يا أمير المؤمنين ،

(١) فى ٥ : ذهبن — بالذال . وفى أسد الغابة : قال الدارقطنى : ذهبن — بالذال المعجمة والباء الموحدة وتنون وارجع إلى أسد الغابة (١ — ١٢٨) .

(٢) فى ١ : أبى عبيد . وفى ت وأسد الغابة مثل ٥ .

(٣) فى ١ : عام الفتح . وأسد الغابة مثل ٥ .

(٤) فى ١ : وجدهم عمر ثلاثهم .

أخبر الناس أنك لم تعزلى لخزبة . وقال بعض أهل الأخبار : إنه قال له :
ما عزلتك لخزبة . ولكنى كرهت أن أحمل على الناس فضل عقلت . فآله
أعلم إن كان [ذلك^(١)] كذلك .

ثم صار زياد مع على . فاستعمله على بعض أعماله . فلم يزل معه إلى أن قُتل على
وانحلع الحسن لمعاوية . فاستلحقه معاوية وولاه العراقين جمعهما له . ولم يزل
كذلك إلى أن توفى بالكوفة . وهو أميرُ المصيرين في شهر رمضان لاثنتي عشرة
ليلة بقيت منه سنة ثلاث وخمسين . وصلى عليه عبدُ الله بن خالد بن أسيد . كان
قد أوصى إليه بذلك .

وقال الحسنُ بن عثمان : توفى زياد بن أبي سفيان . ويكنى أبا المغيرة . سنة
ثلاث وخمسين . وهو ابنُ ثلاث وخمسين . فهذا يدلُّ على أنه وُلد عام الهجرة
وكانت ولايته خمس سنين . ولِى المصيرين : البصرة والكوفة سنة ثمان وأربعين .
وتوفى سنة ثلاث وخمسين وهو ابن ثلاث وخمسين سنة . وقيل ابن ست وخمسين .
وزياد هو الذى احتفر نهر الأبلَّة حتى بلغ موضع الجبل . وكان يُقال زياد
يعدُّ لصغار الأمور وكبارها . وكان زياد طويلاً جميلاً يكسرُ إحدى عينيه .
وفى ذلك يقول الفرزدق للحجاج :

وقبلك ما أعيتُ كاسر عينه زياداً فلم تغاَّق على حباله

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن سعيد . قالا :
حدثنا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن . قال أبو سلمة أسامة بن أحمد التميمي .

قال : حدثنا الحسن بن منصور ، قال : حدثنا عبيد^(١) بن أبي السرى البغدادى ، قال :
حدثنا هشام بن محمد بن السائب عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ،
قال : بعث عمر بن الخطاب زياداً فى إصلاح فسادٍ وقع فى اليمن ، فرجع من
وجهه ، وخطب خطبة لم يسمع الناس مثلها ، فقال عمرو بن العاص : أما والله
لو كان هذا الغلام قرشياً لساق العرب بعصاه . فقال أبو سفيان بن حرب :
والله إني لأعرف الذى وضعه فى رَحِمِ أمه . فقال على بن أبي طالب : ومن
هو يا أبا سفيان ؟ قال : أنا . قال : مهلاً يا أبا سفيان . فقال أبو سفيان :
أما والله لولا خوفُ شخص يرانى يا علىّ من الأعداى
لأنظر أمره صخر بن حرب ولم تكن المقالة^(٢) عن زياد
وقد طالت مجاملتى ثقيفاً وتركى فيهم ثمر الفؤاد
قال : فذاك الذى حمل معاوية على ماصنع زياد ، فلما صار الأمر إلى على
ابن أبي طالب وجه زياداً إلى فارس ، فضبط البلاد وحما وجبى ، وأصلح
الفساد ، فكاتبه معاوية يروم إفساده على علىّ فلم يفعل ، ووجه بكتابه
إلى علىّ .

قال أبو عمر : وفيه شعر تركته ، لأنى اختصرت الخبر فيه .
فكتب إليه علىّ :

« إنما وليتك ما وليتك . وأنت أهلٌ لذلك عندى . ولن تدرك
ما تريد مما أنت فيه إلا بالصبر واليقين . وإنما كانت من أبى سفيان قلّة

(١) فت : صيداقه . وامل ٥ .

(٢) فى ١ : المجموع . وت مثل ٥ .

زَمَنَ عمر لا تستحقُّ بها نسباً ولا ميراثاً . وإن معاوية يَأْتِي المرءَ من بين يديه ومن خلفه ، فاحذره ، ثم احذره . والسلام . » .

فلما قرأ زيادُ الكتابَ قال : شهد لي أبو الحسن وربُّ الكعبة . قال :
فذلك الذي جرَّأ زياداً ومعاوية على ما صنعا .

ثم ادَّعاه معاويةُ في سنة أربع وأربعين ، ولحق به زياداً أخاً على ما كان من أبي سفيان في ذلك ، وزوَّج معاويةُ ابنته من ابنه محمد بن زياد ، وكان أبو بكرة أخا زياد لأمه ، أمها سمية . فلما بلغ أبا بكرة أن معاوية استلحقه ، وأنه رضى بذلك آلى يميناً لا يكلمه أبداً ، وقال : هذا زَنَى أمه ، واتقنى من أبيه ، ولا والله ما علِيتُ سميةً رأيتُ أبا سفيان قط ، ويَلَهُ ما يصنعُ بأُم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أريدُ أن يراها ، فإن حجبتَه فضَحَّتَه ، وإن رآها فيلها مصيبة ! يهتك من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم حُرمةً عظيمة ، وحجَّ زيادٌ في زمن معاوية ، فأراد الدخولَ على أُم حبيبة ، ثم ذكر قول أبي بكرة ، فانصرف عن ذلك .

وقيل : إن أُم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حجَّبتَه ولم تأذن له في الدخول عليها . وقيل : إنه حج ولم يَزُرْ من أجل قول أبي بكرة ، وقال : جرى الله أبا بكرة خيراً ، فما يدعُ النصيحة على حال .

ولما ادَّعى معاوية زياداً دخل عليه بنو أمية ، وفيهم عبد الرحمن بن الحكم فقال له : يا معاوية ، لولم تجد إلا الزنج لاستكثرتَ بهم علينا قلة وذلة ، فاقبل معاوية على مروان وقال : أخرج عنا هذا الخليع ، فقال مروان : والله

إنه خلّيع ما يُطلق . فقال معاوية : والله لولا حِلْي وتجاوزي
لملت أنه يُطلق . ألم يبلّغني شعره في زياد ، ثم قال لمروان
أسمعنيه ، فقال :

ألا أبلغ معاوية بن صخر فقد ضاقت بما تأتى اليَدَانِ
أتعصبُ أن يقال أبوك عَفٌّ وترضى أن يقال أبوك زان
فأشهد أن رحلك من زياد كرحم الفيل من ولد الأتان
وأشهد أنها حملت زياداً وصخر من مُسميّة غير دَانِ

وهذه الأبيات تُروى ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري الشاعر . ومن
رواها له جعل أولها :

ألا بلغ معاوية بن حرب مغفلةً من الرجل اليماني
وذكر الأبيات كما ذكرناها سواء .

روى عمر بن شبة وغيره أن ابن مفرغ لما وصل إلى معاوية أو إلى ابنه
يزيد بعد أن شفعت فيه اليمانية وغضبت لما صنع به عباد وأخوه عبّيد الله . وبعد
أن لقي من عباد وأخيه عبّيد الله بن زياد ما لقي مما يطول ذكره ، وقد نقله أهلُ
الأخبار ورؤاة الأشعار ، بكى ، وقال : يا أمير المؤمنين ، ركب منى مالم يركب من
مسلم قطّ على غير حدث في الإسلام ، ولا خلّع يد من طاعة ، فقال له معاوية :
ألست القائل :

ألا أبلغ معاوية بن حرب مغفلةً من الرجل اليماني
أتعصبُ أن يُقال أبوك عَفٌّ وترضى أن يقال أبوك زان
وذكر الأبيات كما ذكرناها . فقال ابن مفرغ : لا والذي عظم حقك ، ورفع

قدرك يا أمير المؤمنين ما قُلتها قط ، لقد بلغني أن عبد الرحمن بن الحكم قالها ونسبها إلى . قال : أفلس القائل :

شهدتُ بأن أمك لم تُباشر أباً سفيان واضمة القناع
ولكن كان أمراً فيه لبس على وجل شديد وارتياح
أولست القائل :

إن زياداً وناظراً وأبا بكرة عندي من أعجب العجب
هم رجال ثلاثة خلُقوا في رحم أُنثى وكلُّهم لأب
ذا قرشي كما يقول وذا مولى وهذا بزعمه عربي
في أشعار قتلها في زياد وبنيهِ هجوتهم اعزُّب فلا عفا الله عنك ، قد
عفوت عن جرمك . ولو صحَّبت زياداً لم يكن شيء مما كان ، اذهب فاسكن
أى أرض أحببت ، فاختر الموصِل .

قال أبو عمر : ليزيد بن مفرغ في هجو زياد وبنيهِ من أجل ما تلقى من عباد بن
زياد بخراسان أشعار كثيرة ، وقصته مع عباد بن زياد وأخيه عبيد الله بن زياد
مشهورة ، ومن قوله يهجوم :

أعباد ماللؤم عنك محوّل ولا لك أم في قريش ولا أب
وقل لعبيد الله مالك والد بحق ولا يدرى امرؤ كنت تُنسب

وروى الأصمعي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : قال عبيد الله بن زياد :

ما هُجيت بشيء أشد على من قول ابن مفرغ :

فكُفرتني ذاك إن فكرت معتبر هل نلت مكرمة إلا بتأخير
عاشت مُتمة ما عاشت وما علّت إن ابنها من قريش في الجماهير

وقال غيره أيضاً :

زياد لبس أدري مَنْ أبوه ولكنَّ الحمارَ أبو زياد
ورويانا أن معاوية قال حين أنشده مروان شعر أخيه عبد الرحمن : والله
لا أرضى عنه حتى يأتى زياداً فيترضاه ويعتذر إليه . وأتاه عبد الرحمن يستأذن
عليه معتذراً فلم يأذن له ، فأقبلت قريش على عبد الرحمن بن الحكم فلم يدعوه حتى
أتى زياداً ، فلما دخل عليه وسلم فتشاور له زيادُ بعينه وكان يكسر عينه ، فقال له
زياد : أنت القاتل ماقلت ؟ فقال عبد الرحمن : وما الذى قلت ؟ قال : قلت
مالا يُقال . فقال عبد الرحمن : أصلح الله الأمير ؛ إنه لا ذنب لمن أعتب ، وإنما
الصفح عن أذنب ؛ فاسمع مني ما أقول . قال : هات . فأنشأ يقول :

إليك أبا المغيرة تبْتُ مما جرى بالشام من جَوْرِ اللسان
وأغضبت الخليفة فيك حتى دعاه فَرَطُ غيظ أن لحانى
وقلتُ لمن يُلْمَنى فى اعتذارى إليك الحق شأنك غير شانى
عرفت الحق بعد خطاء رأيى وما ألبسته غير اليسان
زياد من أبى سفيان غصن تهادى ناضراً بين الجنان
أراك أخاً وعمّاً وابنَ عم فسا أدري بعين من " ترانى
وأنت زيادةً فى آل حرب أحبُّ إلى من وُسْطى بنانى
ألا بلغ معاوية بن حرب فقد ظفرت بما يأتى اليدان

فقال له زياد : أراك أحق مترفاً شاعراً صنع اللسان يسوغُ لك ريقك
ساخطاً ومسخوطاً عليك ، ولكننا قد سمعنا شعرك ، وقبلنا عذرك ، فهات حاجتك .
قال : كُتاب إلى أمير المؤمنين بالرضا عني . قال : نعم ، ثم دعا كاتبه فقال :

اكتب : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله معاوية أمير المؤمنين ، من زياد بن أبي سفيان ، سلام عليك فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد : [فإنه] وذكر الخبر [وفيه ^(١)] . فأخذ الكتاب ومضى حتى دخل على معاوية فقرأ الكتاب ورضى عنه وردّه إلى حاله ، وقال : قبح الله زيادا ألم يتنبه له إذ قال : وأنت زيادة في آل حرب .

قال أبو عمر : روي أن زيادا كتب إلى معاوية أني قد أخذت العراق يميني وبقيت شمالي فارغة — يعرض له بالحجاز ، فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال : اللهم اكفنا شمال زياد ، فرصت له قرحة في شماله فقتلته ، ولما بلغ ابن عمر موت زياد قال : اذهب إليك ابن سمية فقد أراح الله منك .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيقي ، حدثنا أبو بشر الدولابي ، حدثنا إبراهيم بن أبي داود ، حدثنا خريم ^(٢) بن عثمان ، حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، قال : قال زياد لبنيه لما احتضر : ليت أباكم كان راعيا في أدناها وأقصاها ولم يقع بالذي وقع به . وقال أبو الحسن المدائني : ولد زياد عام التاريخ . ومات بالكوفة يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن ثلاث وخمسين سنة .

(٨٢٥) زياد بن الحارث ^(٣) الصّدّائي ، وصدّاء حتى من اليمن ، وهو حليف لبني الحارث بن كعب ، بايع النبي صلى الله عليه وسلم ، وأذن بين يديه ، بعد في المصريين وأهل المغرب .

(١) ليس في ت ، وهو في أ .

(٢) في ت : هرم . وفي أ : حريم .

(٣) في الإصابة : وقيل زياد بن حارثة .

روى الإفريقي ، عن زياد بن نعيم ، عن زياد بن الحارث الصدائي أنه حدثه ، قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فبايَعْتُهُ على الإسلام ، وبعث جيشاً إلى صُداء ، فقلت : يا رسولَ الله . ارددُ الجيش وأنا لك بإسلامهم ، فردَّ الجيش ، وكتب إليهم . فأقبل وفدُهم بإسلامهم ، فأرسل إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وقال : إنك لمطاعٌ في قومك يا أخا صُداء . فقلت : بل الله هدام . وقلت : ألا تؤمّرني عليهم ؟ قال : بلى ، ولا خيرَ في الإمارة لرجلٍ مؤمن . فقلت : حسبي [الله ^(١)] . ثم سار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مسيراً ، فسرتُ معه ، فاقطع عنه أصحابه ، فأضأ الفجرُ . قال لي : أذن يا أخا صُداء ، فأذنت . وذكر الحديث بطوله . وقد ذكره سُنيد وغيره .

(٨٢٦) زياد بن حذرة ^(٢) بن عمرو ^(٣) بن عدى ، أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم على يده ودعاه . روى عنه ابنه تميم بن زياد .

(٨٢٧) زياد بن حنظلة التميمي ، له صُحبة ، ولا أعلم له رواية . وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى قيس بن عاصم ، والزبرقان بن بدر ، ليتعاونوا على مسيلة الكذاب ، وطليحة ، والأسود ، وقد عمل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان منقطعاً إلى علي رضي الله عنه . وشهد معه مشاهد كلها .

(١) من ت وحدها .

(٢) هكذا في د ، وفي ا ، ت : خذرة . وفي الإصابة : اختلف في ضبط أبيه فقيل بالميم . وقيل بالهمزة ، وقيل بالهمزة . وفي أسد الغابة : ضبطه أبو عمر بالحاء المهملة والذال المعجمة . وضبطه أبو موسى خذرة — بالحاء المعجمة . أو حذرة — بالحاء والذال المهملتين .

(٣) في د : عمر . والثبت من ا ، ت .

(٤) في ا ، ت : آتي به .

(٨٢٨) زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زَيْد بن عبد الأشهل الأشهلي الأنصاري ، قُتل يوم أحد . روى ابن المبارك ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود^(١) بن عمرو بن يزيد بن السكن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لحه^(٢) القتال يوم أحد ، وخلص إليه ، ودنا منه الأعداء ، ذبَّ عنه المصعب بن عمير حتى قتل ، وأبو دُجانة سمالك بن خرشة حتى كثُرَتْ فيه الجراح ، وأصيب وجهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلفت ربايعته ، وكلت شفته ، وأصيبت وُجنته ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظاهر يومئذ بين درعين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ رَجُلٌ يَبِيعُ لَنَا نَفْسَهُ ؟ فَوُثِبَ إِلَيْهِ فِتْيَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ خَمْسَةٌ ، منهم زياد بن السكن ، قاتلوا حتى كان آخرهم زياد بن السكن ، قاتل حتى أثبت ، ثم تاب إليه ناسٌ من المسلمين ، قاتلوا عنه حتى أجهضوا عنه العدو ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزياد بن السكن : اذْنُ مَنِي — وقد أثبتته الجراحة ، فوسَّده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه حتى مات عليها .

وذكر هذا الخبر الطبري ، قال : حدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا سلمة ،

قال حدثني ابن إسحاق ، قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود^(٣) بن عمرو بن يزيد بن السكن ؛ قال : قام زياد بن السكن في نفر خمسة من الأنصار . وبعض الناس يقول : إنما هو عمارة بن زياد السكن على ما نذكره في باب عمارة [إن شاء الله^(٤)] .

(١) في ١ : محمد .

(٢) لحه : اشتد عليه القتال .

(٣) في ١ : محمد .

(٤) ليس في ت ، وهو في ١ .

(٨٢٩) زياد بن عبد الله الأنصاري ، روى عنه الشعبي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه بعث عبد الله بن رباحة ، فخرص^(١) على أهل خير ، فلم يجدوه أخطأ حشفة^(٢) .

(٨٣٠) زياد بن عمرو . ويقال ابن بشر ، حليف الأنصار ، شهد بدرًا هو وأخوه ضمرة . قال فيه موسى بن عقبة : زياد بن عمرو الآخر من ، شهد بدرًا ، أو هو مولى لبني مساعدة بن كعب بن الخزرج مع أخيه صمرة بن عمرو .
(٨٣١) زياد بن عياض الأشجلى ، اختلف في صحبته .

(٨٣٢) زياد بن القرد^(٣) . ويقال ابن أبي القرد ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عمار : تقتله الفئة الباغية ، حديثه لا يتصل .

(٨٣٣) زياد بن كعب بن عمرو بن عدى بن عمر بن رفاعة بن كليب الجهني ، شهد بدرًا وأحدا .

(٨٣٤) زياد بن كيد بن ثعلبة بن منان بن عامر بن عدى بن أمية بن بياضة الأنصاري البياضي ، من بني بياضة بن عامر بن زريق ، قال الواقدي : يُكنى أبا عبد الله ، خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقام معه بمكة حتى هاجر مع رسول الله عليه وسلم إلى المدينة ، فكان يُقال : لزياد مهاجري أنصاري . شهد العقبة ، وبدرًا ، وأحدا ، والخندق ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على حضرموت .
مات في أول خلافة معاوية .

(١) الحرص : الحذر والتقدير .

(٢) الحشف : الخبر اليابس . وبالتحريك أردأ التمر أو الضيف لافوى له (القاموس) .

(٣) في الإصابة : زياد بن القرد — بالنين المعجمة والراء المكسورة . وقيل بقاء بدل

النين . وقيل القرد — بالفاء . واظهر أسد الغابة (٢ - ٢١٧) .

[حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا الحسن بن علي الأشثاني قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن نُخَيْر ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عجلة ، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي ، قال : حدثني جُبَيْر بن نُفَيْر ، عن عوف بن مالك الأشجعي أنه قال : بينما نحن جلوسٌ عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم إذ نظر إلى السماء ، فقال : هذا أولُ رُفَعِ العلم . فقال له رجل من الأنصار ، يقال له زياد بن ليلى : أرفع العلم يا رسول الله ، وقد علمناه أبناءنا ونساءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن كنت لأحسبك من أهله أهل المدينة . وذكر له ضلالة أهل الكتاب وعندهم ما عندهم من كتاب الله . فلقى جُبَيْر بن قيس شداد بن أوس في المصلى ، فحدثه هذا الحديث عن عوف بن مالك . قال : صدق عوف . ثم قال : ياشداد ، هل تدري ما رَفَعِ العلم ؟ قال : قلت : لا أدري . قال : ذهاب أوعيته . هل تدري أول العلم يرفع ؟ قال : قلت : لا أدري ! قال : الخشوع حتى لا يرى خاشعاً^(١)] .

(٨٣٥) زياد بن نعيم القهري ، مذكورٌ في الصحابة ، لا أعلم له رواية ، مُقْتَل يوم الدار ، حين قُتِل عثمان رضي الله عنه .

(٨٣٦) زياد النخاري ، يحدُّ في أهل مصر . له حصة ، روى عنه يزيد ابن نعيم .

باب زيد

(٨٣٧) زيد بن أرقم بن زيد بن قيس بن النعمان بن مالك بن (١) الأغر بن نعلبة الأنصاري الخزرجي ، من بني الحارث بن الخزرج ، اختلف في كنيته اختلافا كثيرا . قيل : أبو عمر (٢) وقيل : أبو عامر . وقيل : أبو سعد . وقيل أبو سعيد . وقيل : أبو أنيسة ، قاله الواقدي ، والهيثم بن عدي .

وروي عنه من وجوه أنه قال : غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة غزوت منها معه سبع عشرة غزوة .

ويقال : إن أول مشاهد المريسيع ، يُعَدُّ في الكوفيين ، نزل الكوفة وسكنها ، وابتنى بها دارا في كندة . وبالكوفة كانت وفاته ، في سنة ثمان وستين .

وزيد بن أرقم هو الذي رفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد الله ابن أبي بن سلول قوله : لئن رجعنا إلى المدينة لِيُخْرِجَنَّ الأعزُّ منها الأذل ، فكذبه (٣) عبد الله بن أبي ، وحلف ، فانزل الله تصديق زيد بن أرقم ، فتبادر أبو بكر ، وعمر إلى زيد ليشتراه ، فسبق أبو بكر فأقسم عُمر لا يبادره (٤) بعدها إلى شيء ، وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ بإذن زيد ، وقال : وعت (٥) أذنك يا غلام . من تفسير ابن جريج ومن تفسير الحسن من رواية معمر وغيره . قيل : كان ذلك في غزوة بني المصطلق . وقيل : في تبوك .

(١) ليس في أ ، ت ، وأسد النابة .

(٢) مكنا في ي ، وأسد النابة . وفي أ ، ت : عمرو .

(٣) في أ : فأكذبه .

(٤) في ي : ألا يبادره .

(٥) في أ ، ت : وعت .

وشهد زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ مع علي رضي الله عنه صِفَيْنَ ، وهو معلود في خاصة أصحابه . ذكر ابنُ إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : كان زيد بن أرقم يتيمًا في حِجْرِ عبد الله بن رَوَاحَةَ ، فخرج به معه إلى مؤتة يحملُه على حَقِيَّةِ رَحْلِهِ ، فسمعه زيدُ بْنُ أَرْقَمَ من الليل وهو يتمثلُ أبياته التي يقول فيها :

إذا أَدْنَيْتَنِي وَحَمَلْتَ رَحْلِي مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فأنصني وخلاك دَمٌ ولا أرجع إلى أهلي ورأى
وجاء المؤمنون وغادروني بأرض الشام مُشْتَهَى التواء^(١)
فبكى زيد بن أرقم ، فحَفَقَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ بِاللَّيْثَةِ ، وقال : ما عليك يا لکم أن يرزقني الله الشهادة وترجع بين شعبي الرحل .

ولزيد بن أرقم يقول عبد الله بن رَوَاحَةَ :

يا زيد زيد اليعملات الذبيل تطاول الليل هدتَ فانزل
وقيل : بل قال : ذلك في غَزْوَةِ مُؤَتَةَ لزيد بن حارثة .

وروى عن زيد بن أرقم جماعةٌ منهم أبو إسحاق السبيعي ، ومحمد بن كعب القرظي ، وأبو حمزة مؤكِّلُ الأنصار .

(٨٣٨) زيد بن أسلم بن ثعلبة بن عَدِيٍّ بن العجلان العجلاني ، [ثم^(٢)] البلوي ، ثم الأنصاري ، حليف لبني عمرو بن عوف ، شهد بدرًا فيما ذكر موسى ابن عُقْبَةَ ، وشهد أحدًا . هو ابن عمِّ ثابت بن أقرم .

(٨٣٩) زيد بن أبي أوفى الأسلي ، له صحبة ، يعدُّ في أهل المدينة . روى

(١) في ٥ : مشهور . وفي ١ ، ت : التواء .

(٢) ليست في ١ ، ت .

عنه سعد بن شرحبيل ، هو أخو عبد الله بن أوفى ، وقد نسبنا أخاه فى بابہ ،
فأغنى ذلك عن إعادته هنا .

روى حديث المواخاة بتمامه ، إلا أن فى إسناده ضعفًا .

(٨٤٠) زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوزان بن عمرو بن عبدعوف
ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصارى النجارى ، وأمه النوار بنت مالك
ابن معاوية بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، يكنى أبا سعيد .
وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن ، قاله الهيثم بن عدى . وقيل : يكنى أبا خارجة
بابنه خارجة . يقال : إنه كان فى حين قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة ابن إحدى عشرة سنة ، وكان يوم بعث ابن ست سنين ، وفيها قتل
أبوه . وقال الواقدى : استصغر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر
جماعة فردهم ، منهم زيد بن ثابت ، فلم يشهد بدرًا .

قال أبو عمر : [ثم ^(١)] شهد أخذًا وما بعدها من المشاهد . وقيل :
إن أول مشاهد الخندق . قبل : وكان ينقل التراب يومئذ مع المسلمين ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنه نعم الغلام ! وكانت راية بنى مالك
ابن النجار فى تبوك مع عمارة ابن حزم ^(٢) ، فأخذها رسول الله صلى الله عليه
وسلم . ودفعها إلى زيد بن ثابت ، فقال عمارة : يا رسول الله ، أبلغك غنى شىء ؟
قال : لا ، ولكن القرآن مقدم ، وزيد أكثر أخذًا منك للقرآن . وهذا عندى خبر
لا يصح ، والله أعلم .

(١) من ١ ، ت .

(٢) فى ١ : حزم . وت مثل و .

وأما حديث أنس [بن مالك^(١)] إنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَحَدُ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَنْبَغِي مِنَ الْأَصْحَارِ - فَصَحِيحٌ ، وَقَدْ عَارَضَهُ قَوْمٌ بِحَدِيثِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عِيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَمَرَهُ فِي حِينَ مَقْتَلِ الْقُرَّاءِ بِالْيَمَامَةِ يَجْمَعُ الْقُرْآنَ مِنَ الرِّقَاعِ وَالصُّبِّ وَصُدُورِ الرِّجَالِ ، حَتَّى وَجِدَتْ آخِرَ آيَةٍ مِنَ التَّوْبَةِ مَعَ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ : خَزِيمَةُ أَوْ أَبُو خَزِيمَةَ . قَالُوا : فَلَوْ كَانَ زَيْدٌ قَدْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَمْلَأَهُ مِنْ صَدْرِهِ ، وَمَا احتَاجَ إِلَى مَا ذَكَرَهُ^(٢) . قَالُوا : وَأَمَّا خَيْرٌ جَمَعَ عُثْمَانُ لِلْمَصْحَفِ فَإِنَّمَا جَمَعَهُ مِنَ الصُّحُفِ^(٣) الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ حَفْصَةَ مِنْ جَمْعِ أَبِي بَكْرٍ .

وَكَانَ زَيْدٌ يَكْتُبُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَحْيَ وَغَيْرَهُ ، وَكَانَتْ تَرِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُتُبٌ بِالسَّرْيَانِيَةِ ، فَأَمَرَ زَيْدًا فَنَقَلَهَا فِي بَضْعَةِ عَشْرِ يَوْمًا ، وَكُتِبَ بَعْدَهُ لِأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَكُتِبَ لَهَا مُعَيِّقِبُ الدَّوْسِيِّ مَعَهُ أَيْضًا .

وَاسْتَخْلَفَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ عَلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْحَبَشَتَيْنِ وَفِي خُرُوجِهِ إِلَى الشَّامِ ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ مِنْ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ .

وَقَالَ نَافِعٌ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ : كَانَ عُمَرُ يَسْتَخْلِفُ زَيْدًا إِذَا حَجَّ ، وَكَانَ عُثْمَانُ يَسْتَخْلِفُهُ أَيْضًا عَلَى الْمَدِينَةِ إِذَا حَجَّ . وَرُمِيَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ بِسَهْمٍ فَلَمْ

(١) لَيْسَ فِي أ ، ت .

(٢) فِي أ ، ت : مَا ذَكَرُوهُ .

(٣) فِي أ : الْمَصْحَفُ ، وَهُوَ تَعْرِيفٌ .

يضره ، وكان أحد فقهاء الصحابة الجلّة القراض ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَفَرَضُ أُمِّي زَيْدٌ بِنِ ثَابِتٍ .

وكان أبو بكر الصديق قد أمره بجمع القرآن في المصحف^(١) ، فكتبه فيها ، فلما اختلف الناس في القراءة زمن عثمان ، وافق رأيهم ورأى الصحابة على أن يُرَدَّ القرآن إلى حرف واحد ، وقع اختياره على حرف زيد ، فأمره أن يعلّم المصحف على قوم من قريش جمعهم إليه ، فكتبوه على ما هو عليه اليوم بأيدي الناس ، والأخبار بذلك متواترة المعنى ، وإن اختلفت ألفاظها ، وكانوا يقولون : غلب زيد بن ثابت الناس على اثنين^(٢) : القرآن والفرائض .

وقال مسروق : قدّمت المدينة فوجدت زيد بن ثابت من الراسخين في العلم .

وروى حميد بن الأسود ، عن مالك بن أنس ، قال : كان إمام الناس عندنا بعد عمر بن الخطاب زيد بن ثابت - يعني بالمدينة . قال : وكان إمام الناس بعده عندنا عبدُ الله بن عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن ثابت بن عبيد ، قال : كان زيد بن ثابت من أفكّه الناس إذا خلا مع أهله ، وأصمّتهم إذا جلس مع القوم .

وروى المعتمر بن سليمان ، عن داود بن أبي هند ، عن يوسف بن سعد ، عن وهيب بن عبد الله كان لزيد بن ثابت ، وكان زيد على بيت المال في خلافة عثمان ، فدخل عثمان فأبصر وهيبا يمينهم في بيت المال ، فقال : من هذا ؟ فقال زيد : مملوكٌ لي

(١) في ٥ : المصحف .

(٢) في ١ ، ت : اثنين .

قَالَ عُمَانُ : أَرَاهُ يُعِينُ الْمُسْلِمِينَ وَلَهُ حَقٌّ . وَإِنَّا نَفْرُضُ لَهُ ، فَنَفْرُضُ لَهُ أَلْفَيْنِ
قَالَ زَيْدٌ : وَاللَّهِ لَا نَفْرُضُ لِبَدْرِ أَلْفَيْنِ ، فَنَفْرُضُ لَهُ أَلْفًا .
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ عُمَانُ يُحِبُّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ ، وَكَانَ زَيْدٌ عُمَانِيًّا ،
وَلَمْ يَكُنْ فِيمَنْ شَهِدَ شَيْئًا مِنْ مَشَاهِدِ عَلِيٍّ مَعَ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَفْضَلُ
عَلِيًّا وَيُظْهِرُ حُبَّهُ . وَكَانَ قَعْبَهَا رَحِمَهُ اللَّهُ .

اِخْتَلَفَ فِي وَقْتِ وَفَاةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ . فَقِيلَ : مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ .
وَقِيلَ : سَنَةَ اثْنَتَيْنِ . وَقِيلَ : سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ
وَخَمْسِينَ . وَقِيلَ : ابْنُ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ . وَقِيلَ : بَلَ تُوْفِي سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ
وَخَمْسِينَ . [وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسِينَ ^(١)] . وَقِيلَ سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ
مَرْوَانُ . وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : تُوْفِي زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ .

(٨٤١) زَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ ^(٢) الْأَنْصَارِيُّ الْعَمْرِيُّ ، وَقَدْ قِيلَ : زَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ . كَانَ
مِنْ اسْتُصْفِرَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، كَانَ زَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ ،
وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ ، وَسَعْدُ بْنُ حَبْتَةَ ^(٣) مِنْ
اسْتُصْفِرَ يَوْمَ أُحُدٍ . رَوَاهُ أَبُو سَلَمَةَ مَنْصُورُ بْنُ سَلَمَةَ الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٤) بْنُ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيُّ [عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ
الْأَنْصَارِيِّ ^(٥)] قَالَ : حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتُصْفِرَهُ

(١) لَيْسَ فِي ١ ، ت .

(٢) فِي ت : حَارِثَةُ ، ١ وَأَسَدُ الْغَابَةِ (٢ - ٢٢٣) مِثْلُ س .

(٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : خَيْثَمَةُ .

(٤) فِي ١ : عُبَيْدُ اللَّهِ ، ت مِثْلُ س .

(٥) مِنْ ١ ، ت . وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ : رَوَى عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ

زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ (٢ - ٢٢٣) .

يوم أحد ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وسعد ابن حبة ، وأبا سعيد الخدري .

وقال أبو عمر : هو زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطف الأنصاري من الأوس ، وكان أبوه جارية من المنافقين أهل مسجد الصرار ، كان يقال له : حمار الدار ، شهد زيد بن جارية هذا صفين مع علي رضي عنه ، وهو أخو مجمع بن جارية . روى عنه أبو الطغيلة حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أخاكم النجاشي قد مات فصلّوا عليه . قال : فصفنا (١) صفين .

قال أبو عمر : ذكره أبو حاتم الرازي في باب من اسم أبيه على من باب زيد (٢) ، وقال : زيد بن جارية العمرى الأوسى ، له صُحبة . وقال : سمعتُ أبي يقول ذلك . وقال : لا أعرفه .

وذكر أبو يحيى الساجي قال : حدثني زياد بن عبيد الله المزني ، قال : حدثني مروان بن معاوية ، قال : حدثنا عثمان بن حكيم ، عن خالد بن سلمة القرشي ، عن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال : حدثني زيد بن جارية أخو بني الحارث بن الخزرج ، قال : قلتُ : يا رسول الله ، قد علمنا كيف السلام عليك . فكيف نصلي عليك ؟ قال ، صلّوا على وقولوا : اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد .

[هكذا رواه خالد بن سلمة ، عن موسى بن طلحة . ورواه إسرائيل عن

(١) هكذا في و وأسد الغابة . وفي ا ، ت : نصفنا .

(٢) هكذا في ت . ولعل كلمة (من) زائدة .

عثمان بن عبد الله بن موهب ، عن موسى بن طلحة ، عن أبيه . وربما قال فيه : أراه
عن أبيه . قال : قلت : يا رسول الله ، قد عَلِمْنَا السلام عليك فذكره ^(١) .
(٨٤٢) زيد بن أبلّاس الكندي ، حديثه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الخليفة بعده ، فقال : أبو بكر . إسناده ليس بالقوى .

~~(٨٤٣) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي . أبو أسامة مولى رسول الله صلى~~
الله عليه وسلم ، هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد المزي بن
امرى القيس ^(٢) بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ود [بن امرى القيس بن
النعمان بن عمران بن عبد عوف ^(٣)] [ابن عوف ^(٤)] بن كنانة بن بكر بن عوف
ابن عذرة بن زيد اللات بن ربيعة بن ثور بن كلب بن وبرة بن تغلب ^(٥)
ابن حُلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة [بن مالك بن عمرو بن مرة بن مالك
بن حير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان ^(٦)] ، هكذا نسبته ابن
الكلبي وغيره ، وربما اختلفوا في الأسماء وتقديم بعضها على بعض ، وزيادة
شيء فيها .

قال ابن الكلبي : وأم زيد سُعدى بنت ثعلبة بن عبد عامر بن أفلت من
بنى مَعْن من طي .

(١) ما بين القوسين ليس في أ ، وهو في ث وحدهما .

(٢) في أ : بن عبد المزي بن يزيد بن امرى القيس .

(٣) ليس في ث .

(٤) ليس في أ .

(٥) في ث : تغلب .

(٦) من أ ، ت .

وكان ابنُ إسحاق يقول : زيد بن حارثة بن شرحبيل ، ولم يتابع على قوله شرحبيل ، وإنما هو شراحيل .

كان زيد هذا قد أصابه سبأ في الجاهلية ، فاشتراه حكيم بن حزام في سوق حَبَاشَةَ^(١) ، وهي سوقٌ بناحية مكة كانت مجتمعا للعرب يتسوقون بها في كل سنة ، اشتراه حكيم لخديجة بنت خويلد ، فوهبته خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل النبوة ، وهو ابنُ ثمان سنين ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أكبر منه بعشر سنين ، وقد قيل بعشرين سنة . وطاف به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين تبناه على حلق قريش يقول : هذا ابني وارثا وموروثا ، يُشهدهم على ذلك ، هذا كله معنى قول مصعب والزبير بن بكار وابن الكلبي وغيرهم .

قال عبدُ الله بن عمر : ما كنّا ندعو زيدَ بن حارثة إلا زيد بن محمد ، حتى نزلت^(٢) : ادْعُوهم لِأَبَائِهِمْ .

ذكر الزبير ، عن المدائني ، عن ابن الكلبي ، عن جميل بن يزيد الكلبي ، وعن أبي صالح ، عن ابن عباس - وقول جميل أتم - قال خرجتْ سَعْدَى بنت ثعلبة أم زيد بن حارثة ، وهي امرأةٌ من بني طي تزور قومها ، وزيد معها ، فأغارت خيلُ لبني التَّيْنِ بن جسر في الجاهلية ، فرؤوا على أبياتٍ مَعْن - رهط أم زيد ، فاحتملوا زيدا وهو يومئذ غلام يَفْعَةُ ، فوافقوا به سوق عكاظ ، فعرضوه للبيع ، فاشتراه منهم حكيم بن حزام بن خويلد لعَمَّتِهِ خديجة بنت خويلد بأربع مائة درهم ، فلما تزوجها

(١) في ياقوت : سوق من أسواق العرب في الجاهلية .

(٢) سورة الأحزاب • .

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهبته له ، فقبضه . وقال أبوه حارثة بن شراحيل - حين فقده :

بكيتُ على زيد ولم أدر ما فعلُ أحى يَرْجى أم أتى دونه الأجلُ
فوالله ما أدري وإن كنتُ ماثلاً أغالك سهلُ الأرض أم غالك الجبلُ
فيا ليت شعري هل لك الدهرُ رجعة فحسبي من الدنيا رجوعك لي يجلُ^(١)
تذكّرنيهِ الشمسُ عند طلوعها وتعرض ذكراه إذا قارب الطفلُ
وإن هبت الأرواح هيجنَ ذكره فياطول ما حزني عليه ويا وجلُ
سأعمل نص العيس في الأرض جاهداً ولا أسأم التطواف أو تسأم الإبلُ
حياتي أو تأتي عليّ مني وكل امرئ فانٍ وإن نمره الأجلُ^(٢)
سأوصي به عمرأً وقيساً كليهما وأوصي يزيد ثم من بعده جبلُ

يعني جبلة بن حارثة أخا زيد ، وكان أكبر من زيد ، ويعني يزيد أخا زيد لأمه ، وهو يزيد بن كعب بن شراحيل . فحجّ ناسٌ من كلب ، فرأوا زيدا فعرفهم وعرفوه ، فقال لهم : أبانوا عنى أهلى هذه الأبيات ، فإنى أعلم أنهم قد جَزَعُوا علىّ فقال :

أحنُّ إلى قومي وإن كنتُ نائياً فإنى قعيدُ البيتِ عند المشاعرِ
فكفُّوا من الوجد الذى قد شجاكم ولا تعملوا في الأرض نص الأباغرِ
فإنى بحمد الله في خيرِ أسرة كرام معدّة كابرأً بعد كابرِ

(١) في و : نخل والمثبت من ا ، والطبقات .
(٢) هكذا في د . وفي ا ، ت ، والطبقات . الأمل .

فانطلق الكلبيون ، فأعلموا آباه فقال : ابني وربّ الكعبة ، ووصفوا له موضعه ، وعند مَنْ هو . فخرج حارثةُ وكعب ابنا شراحيل لفدائه ، وقدما مكة فسألا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل : هو في المسجد ، فدخلا عليه ، فقالا : يا بنَ عبدِ المطلب ، يا بنَ هاشم ، يا بنَ سيّدِ قومه ، أنتم أهلُ حرمِ الله وجيرانه ، تفكّرون العاني ، وتطمعون الأسير ، جئناك في ابنا عندك ، فأمّنْ علينا ، وأحسنْ إلينا في فدائه . قال : ومَنْ هو ؟ قالوا : زيد بن حارثة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهلاً غير ذلك ! قالوا : وما هو ؟ قال : ادعوه فأخبرّوه ، فإن اختاركم فهو لكم ، وإن اختارني فوالله ما أنا بالذي أختارُ على مَنْ اختارني أحداً . قالوا : قد زدتنا على النصف ، وأحسنْتَ . فدعاه فقال : هل تعرفُ هؤلاء ؟ قال : نعم . قال : مَنْ هذا ؟ قال : هذا أبي . وهذا عمّي . قال : فأنّا من قد علمتَ ورأيتَ صُحبتى لك ، فاخترني أو اخترهما . قال زيد : ما أنا بالذي أختارُ عليك أحداً ، أنت منى مكان الأب والعم . فقالا : ويحك يا زيد ! أختارُ العبودية على الحرية وعلى أهلك وعمّك . وعلى أهل بيتك ! قال : نعم ، قد رأيتُ من هذا الرجل شيئاً . ما أنا بالذي أختارُ عليه أحداً أبداً . فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك أخرجهُ إلى الحجر ، فقال : يا مَن حضر . اشهدوا أن زيدا ابني يَرثُنِي وأرثُهُ . فلما رأى ذلك أبوه وعمّه طابت نفوسُهُما فانصرفا . ودُعِيَ زيد بن محمد ، حتى جاء الإسلامُ فزِلت : ادْعُوهم لآبائهم . فدُعِيَ يومئذ زيد بن حارثة ، ودُعِيَ الأُدعياءُ إلى آبائهم ، فدُعِيَ المقداد بن عمرو ، وكان يقال له قبل ذلك المقداد بن الأسود ، لأنَّ الأسودَ بن عبد يغوث كان قد تبناه .

وذكر معمر في جامعه، عن الزهري قال : ما علمنا أحداً أسلم قبل زيد بن حارثة . قال عبد الرزاق : وما أعلم أحداً ذكره غيرُ الزهري .

قال أبو عمر : قد رَوَى عن الزهري من وجوه أن أوَّلَ من أسلم خديجة ، وشهد زيد بن حارثة بَدْرًا ، وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم مولاته أم أيمن ، فولدت له أسامة بن زيد ، وبه كان يُسكنى ، وكان يقال لزيد بن حارثة حَبُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : أحبُّ الناس إلىَّ مَنْ أنعم الله عليه وأنعمت عليه - يعني زيد بن حارثة - أنعم الله عليه بالإسلام ، وأنعم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعِتق .

وَقُتِلَ زيد بن حارثة بمؤتة من أرض الشام سنة ثمان من الهجرة ، وهو كان كالأمر على تلك الغزوة ، وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : فإن قُتِلَ زيد جعفر ، فإن قُتِلَ جعفر فعبد الله بن رواحة ، فقتلوا ثلاثهم في تلك الغزوة . لما أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نَعْيُ جعفر بن أبي طالب وزيد ابن حارثة بَسَكَ وقال : أخَوَايَ ومُؤَنَسَايَ ومُحَدَّثَايَ .

حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون ، حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ، حدثنا ابن معين ، حدثنا يحيى ابن عبد الله بن بكير المصري ، حدثنا الليث بن سعد ، قال : بلغني أن زيدَ ابن حارثة اكْتَرَى من رجل بَغْلًا من الطائف اشترط عليه الكرى أن يُنْزِلَه حيث شاء . قال : فمال به إلى خربة ، فقال له : انزل . فنزل ، فإذا في الخربة

قَتَلَ كَثِيرَةً . فلما أراد أن يقتله قال له : دَعْنِي أَصِلِّي رَكَتَيْنِ ، قال : صَلِّ .
قد صَلَّيْتُ قبْلَكَ هَؤُلَاءِ . فلم تَنْفَعِهِمْ صَلَاتُهُمْ شَيْئًا . قال : فلما صَلَّيْتُ أَتَانِي
لِيَقْتُلَنِي . قال : قُلْتُ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . قال : فَسَمِعْتُ صَوْتًا لَا تَقْتُلُهُ . قال : فَهَابَ ذَلِكَ ،
فَخَرَجَ يَطْلُبُ فَلَمْ يَرِ شَيْئًا ، فَرَجَعَ إِلَى ، فَنَادَيْتُ : يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . ففعل^(١)
ذلك ثَلَاثًا ، فَإِذَا أَنَا بِفَارَسٍ عَلَى فَرَسٍ فِي يَدِهِ حَرْبَةٌ حَدِيدٌ ، فِي رَأْسِهَا شُعْلَةٌ مِنْ
نَارٍ ، فَطَعَنَهُ بِهَا . فَأَنْفَذَهُ مِنْ ظَهْرِهِ ، فَوَقَعَ مَيِّتًا . ثُمَّ قَالَ لِي : لَمَّا دَعَوْتُ الْمَرَّةَ
الْأُولَى يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ كُنْتُ فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ ، فَلَمَّا دَعَوْتُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ كُنْتُ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا ، فَلَمَّا دَعَوْتُ فِي الْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ أَتَيْتُكَ .

(٨٤٤) زيد بن خزيمة بن زيد بن أبي زهير بن مالك . من بني الحارث بن
الخرزج . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ ، لَا يَخْتَلِفُونَ^(٢) فِي ذَلِكَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ غُشِيَ عَلَيْهِ قَبْلَ مَوْتِهِ ،
وَأَسْرَى بِرُوحِهِ ، فَسَجَّى عَلَيْهِ بِشَوْبِهِ ، ثُمَّ رَاجَعَتْهُ نَفْسُهُ ، فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ حُفِظَ عَنْهُ
فِي أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ . ثُمَّ مَاتَ فِي حَيِّهِ . رَوَى حَدِيثَهُ هَذَا ثِقَاتُ الشَّامِيِّينَ
عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَرَوَاهُ ثِقَاتُ الْكُوفِيِّينَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ،
عَنْ أَبِيهِ . وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ .

(١) فِي أ : فَصَلَ . وَفِي ت : فَقَالَ .

(٢) فِي أَسَدِ النَّابَةِ : وَهُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ

قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا عبد الله ابن مسلمة بن قنن ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن يحيى ، عن سعيد ابن المسيب ، أن زيدا بن خارجة الأنصاري ، ثم من بني الحارث بن الخزرج . توفي زمن عثمان بن عفان ، فسجى بثوب ، ثم إنهم سمعوا جلجلة في صدره ، ثم تكلم فقال : أحمد أحمد في الكتاب [الأول ^(١)] . صدق صدق أبو بكر الصديق ، الضعيف في نفسه ، القوي في أمر الله ، كان ذلك في الكتاب الأول . صدق صدق عمر بن الخطاب القوي الأمين في الكتاب الأول . صدق صدق عثمان بن عفان على مناجهم ، مضت أربع سنين و بقيت اثنتان ^(٢) ، أنت الفتن ، وأكل الشديد الضعيف ، وقامت الساعة ، وسيأتيكم خبر يير أريس وما يير أريس ^(٣) .

قال يحيى بن سعيد : قال سعيد بن المسيب : ثم هلك رجل من بني خطمة فسجى بثوب فسمعوا جلجلة في صدره ، ثم تكلم فقال : إن أخا بني الحارث بن الخزرج صدق صدق .

وكانت وفاته في خلافة عثمان ، وقد عرض مثل قصته لأخي ربي بن خراش أيضا .

أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : سمعت عبد الملك بن عمير ، يقول : حدثني ربي بن خراش قال : مات لي

(١) ليس في ت ، وهو في ا .

(٢) في ا ، ت : ستان .

(٣) في ياقوت : بئر بالمدينة ثم بقاء مقابل مسجد ها .

أنخ كان أطولنا صلاة ، وأصومنا في اليوم الحار ، فسجّناه وجلسنا عنده ، فبينما نحن كذلك إذ كشف عن وجهه ، ثم قال : السلام عليكم ، قلت : سبحان الله ! أبعد الموت ! قال : إني لقيت ربي فتلقاني بروح وريحان ورب غير غضبان ، وكسائي ثياباً خضراً من سندس وإستبرق ، وأسرعوا بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه قد أقسم لا يبرح حتى أدركه أو آتيه ، وإن الأمر أهون مما تذهبون إليه فلا تغفروا . وأيم الله كأنما كانت نفسه حصاة ، ثم ألتقت في طست .

قال علي : وقد روى هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير غير واحد ، ومنهم جرير بن عبد الحميد ، وزكريا بن يحيى بن عمار . قال علي : ورواه عن ربي بن خراش حميد بن هلال ، كما رواه عبد الملك بن عمير ، ورواه عن حميد بن هلال أيوب السخيتي وعبد الله بن عون ، وذكر على الأحاديث عنهم [كلهم ^(١)] .

(٨٤٥) زيد بن خالد الجهني ، اختلف في كُنيتِه وفي وقتِ وفاته وسنّه اختلافاً كثيراً ؛ فقيل : يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا طلحة . وقيل : أبا زُرعة ، كان صاحبَ لواءِ جهنّة يوم الفتح . تُوفى بالمدينة سنة ثمانٍ وستين وهو ابنُ خمسٍ وثمانين . وقيل : بل مات بمصر سنة خمسين . وهو ابنُ ثمانٍ وسبعين سنة ، وقيل : تُوفى بالكوفة في آخر خلافة معاوية ، وقيل : إن زيد بن خالد تُوفى سنة ثمانٍ وسبعين ، وهو ابنُ خمسٍ وثمانين سنة . وقيل : [سنة ^(١)] اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة . روى عنه ابنه خالد

وأبو حرب ، وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، وبشر^(١) بن سعيد .
 (٨٤٦) زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن
 رزاح [بن عدى]^(٢) بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى العدوى . أخو
 عمر بن الخطاب لأبيه ، يكنى أبا عبد الرحمن . أمه أسماء بنت وهب بن حبيب
 من بنى أسد بن خزيمة . وأم عمر حنتمة بنت هاشم بن المغيرة المخزومي ،
 كان زيد أسن من عمر ، وكان من المهاجرين الأولين ، أسلم قبل عمر ، وآخى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين معن بن عدى العجلاني ، حين آخى بين
 المهاجرين والأنصار بعد قدومه المدينة ، فقتلا باليمامة شهيدين . وكان زيد بن
 الخطاب طويلاً بأثر الطول أسمى ، شهد بدرًا وأحداً والخندق وما بعدها من
 المشاهد ، وشهد بيعة الرضوان بالحديبية ، ثم قُتل باليمامة شهيداً سنة اثنتي عشرة ،
 وحزن عليه عمر حزناً شديداً .

ذكر أبو زرعة الدمشقي في باب الإخوة من تاريخه قال : أخبرني محمد بن
 أبي عمر ، قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول : قُتل زيد بن الخطاب باليمامة ،
 فوجد عليه عمر وجداً شديداً . قال أبو زرعة : وشهدت أبا مسهر يُملى
 على يحيى بن معين قال : حدثنا صدقة بن خالد ، عن ابن جابر ، قال : قال عمر
 ابن الخطاب : ما هبت الصبا إلا وأنا أجِدُ منها ريحَ زيد . وروى نافع عن ابن
 عمر قال : قال عمر لأخيه زيد يوم أحد : خُذْ دِرْعِي . قال : إني أريد من
 الشهادة ما تريد ، فتركها جميعاً .

(١) في ٥ : بسر

(٢) من ١ ، ت ، والطبقات .

وكلفت مع زيد راية المسلمين يوم اليمامة ، فلم يزل يتقدم بها في نحر العدو ،
ويضارب بسيفه حتى قُتل رحمه الله ، ووقعت الراية فأخذها سالم بن معقل مولى
أبي حذيفة .

وذكر محمد بن عمر الواقدي قال : حدثني الحجاج بن عبد الرحمن من
ولد زيد بن الخطاب عن أبيه قال : كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين
يوم اليمامة ، وقد انكشف المسلمون حتى غلبت حنيفة على الرجال ، فجعل زيد
يقول : أما الرجال فلا رجال [وأما الرجال فلا رجال^(١)] ثم جعل يصيح بأعلى
صوته : اللهم إني أعتذر إليك من فرار أصحابي ، وأبرأ إليك مما جاء به مسيلمة
ومحكّم بن الطفيل ، وجعل يشير بالراية يتقدم بها في نحر العدو ، ثم ضارب
بسيفه حتى قُتل ، ووقعت الراية ، فأخذها سالم مولى أبي حذيفة ، فقال المسلمون :
يا سالم ، إنا نخاف أن تُؤتَى من قبلك ! فقال : بئس حامل القرآن أنا إن
أتيت من قبلي .

وزيد بن الخطاب هو الذي قتل الرجال^(٢) بن عُنْفُوَة . وقيل عَفُوَة ، واسمه
نهار بن عُنْفُوَة ، وكان قد هاجر ، وقرأ القرآن ثم سار إلى مسيلمة مرتدا ، وأخبره
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يشركه في الرسالة ، فكان أعظم فتنة على
بنى حنيفة .

وروى عن أبي هريرة ، قال : جلست مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) من أ ، ت .

(٢) و أ ، ت : الرجال .

في رهط، ومعنا الرجال بن عُنْفُوَة ، فقال : إِنَّ فيكم لرجلا ضُرْسُهُ في النار مثل أحد . فهلك القوم ، وبقيتُ أنا والرجال بن عُنْفُوَة ، فكنت متخوفا لها حتى خرج الرجال مع مُسَيْلَمَة ، وشَهِدَ له بالنبوَة . وقُتِل يوم اليمامة . قتله زيد ابن الخطاب .

وذكر خليفة بن خياط ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عوف ، عن محمد بن سيرين ، قال : كانوا يَرَوْنَ أن أبا مريم الحنفى قتل زيد بن الخطاب يوم اليمامة ، قال : وقال أبو مريم لِعُمَرَ : يا أمير المؤمنين ، إن الله أكرم زيدا بيدي ولم يهني بيده .

قال : وأخبرنا علي بن محمد قال : حدثنا مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : كانوا يرون أن أبا مريم الحنفى قتل زيد بن الخطاب .

قال : وأبنا أنا علي بن محمد أبو الحسن ، عن أبي خزيمة^(١) الحنفى ، عن قيس بن طلق ، قال : قتله سلمة بن صبيح ابن عم أبي مريم .

قال أبو عمر رحمه الله : النفس أميلُ إلى هذا ، لأن أبا مريم لو كان قاتِلَ زيد ما استقضاءه عمر ، والله أعلم .

وقد كان مالك يقول : أول من استقبض معاوية ، وينكر أن يكون استقبض أحد من الخلفاء الأربعة . وهذا عندنا محمولٌ على حَضَرَتِهِمْ ، لا على ما نأى عنهم ، وأمرُوا عليه من أعمالهم غيرهم ، لأنَّ استقضاء عمر لشريح على المكوفة أشهرٌ عند علمائها من كل شُبهة وصحة .

(١) مكذافي و ، ت وفي ١ : عن ابن خزيمة .

ولما قُتل زيد بن الخطاب ، ونُعي إلى أخيه عمر قال : رحم الله أخى ،
سبقتنى إلى الحسنين ، أسلم قبلى ، واستشهد قبلى .

وقال عمر لمتم بن نيرة حين أنشده مراثيه فى أخيه : لو كنتُ أحسنُ
الشعر لقلتُ فى أخى زيد مثل ما قُلت فى أخيك . فقال متم : لو أن أخى ذهب
على ماذهب عليه أخوك ما حزنْتُ عليه . فقال عمر : ما عزَّانى أحدٌ بأحسن
مما عزَّيتنى به .

(٨٤٧) زيد بن الدثنة بن معاوية بن عُبيد بن عامر بن بياضة الأنصارى البياضى .
شهد بدرًا ، وأحدًا ، وأسير يوم الرِّجيع مع خُبيب بن عدى ، فبيع بمكة
من صفوان بن أمية فقتله ، وذلك فى سنة ثلاث من الهجرة .

(٨٤٨) زيد بن سُرَاقَة بن كعب بن عمرو بن عبد العزى بن خزيمة بن عمرو
ابن عبد عوف بن غنم ، قُتل يوم جسر أبى عبيد بالقادسية .

(٨٤٩) زيد بن سُعنة . ويقال : سعية بالياء . والنون أكثر فى هذا . كان
من أحبار يهود ، أسلم وشهد مع النبى صلى الله عليه وسلم مشاهد كثيرة ،
وتوفى فى غزوة تبوك مُقبلًا إلى المدينة .

روى عنه عبد الله بن سلام ، وكان عبد الله بن سلام يقول : قال زيد بن
سعية : ما من علامات النبوة شىء إلا وقد عرفته فى وجه محمد صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم .

(٨٥٠) زيد بن سهل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن
عمرو بن مالك بن النجار ، أبو طلحة الأنصارى النجارى ، وأمه أيضًا من

بنى مالك بن النجار ، وهى عبادة بنت مالك بن عدى بن زيد مناة بن عدى ابن عمرو بن مالك بن النجار . وهو مشهور بكُنْيته . شهد بدرأ .

روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وأنس ، وزيد بن خالد .

روى ^(١) حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، وعلى بن زيد ، عن أنس ، أن أبا طلحة قرأ سورة براءة ، فأتى على قوله عز وجل : افترؤا خِفَافًا وثِقَالًا ، فقال : لا أرى ربنا إلا استغفرنا ^(٢) شَبَابًا وشيوخًا ، يا بنى ، جَهِّزُونِي جَهِّزُونِي . فقالوا له : يرحمك الله . قد غرِزْتَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى مات ، ومع أبى بكر حتى مات . ومع عمر حتى مات ، فدَعْنَا نَعْرِزُ عَنْكَ . قال : لا ، جَهِّزُونِي . ففزا البحر ، فمات فى البحر فلم يجدوا له جزيرةً يَدْفِنُونَهُ بها إلا بعد سبعة أيام ، فدَفَنُوهُ بها ، وهو لم يَتَغَيَّرْ .

قال أبو عمر : يقال : إن أبا طلحة توفى سنة إحدى وثلاثين . وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . وقال أبو زرعة : عاش أبو طلحة بالشام بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة يَسْرُدُ الصِيَامَ . قال أبو زرعة : سمعتُ أبا نعيم يذكر ذلك عن حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس أنه - يعنى أبا طلحة - سَرَدَ الصَّوْمَ بعد النبى صلى الله عليه وسلم أربعين سنة .

وهذا خلافٌ بين لما تقدم . وقال المدائنى : مات أبو طلحة سنة إحدى

وخمسين .

(١) فى ت : وروى عنه حماد .

(٢) فى ١ ، ت : يستغفرنا .

حدثنا سعيد بن نصر، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا زيد بن الحباب ، قال حدثنا شعبة . قال : حدثنا ثابت ، قال : سمعتُ أنسًا يقول : كان أبو طلحة لا يكادُ يصومُ في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجل الغزو ، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيته مُفطرًا إلا يومَ فِطْرٍ وأضحى ” وقال سفيان بن عيينة : اسمه زيد بن سهل وهو القاتل :

أنا أبو طلحة واسمى زيدُ وكل يوم في سلاحى صَيْدُ

وأبو طلحة هذا هو ربيب أنس بن مالك ، خلف بعد أبيه مالك بن النضر على أمه أم سليم بنت ملحان ، فولد له منها عبد الله بن أبي طلحة ، والد إسحاق وإخوته .

(٨٥١) زيد بن الصامت ، أبو عَيَّاش الزُّرْقِي الأنصاري ، هو مشهور بكُنْيته ، حجازي . وقد اختلف في اسمه ، وهذا أصحُّ ما قيل فيه ، إن شاء الله تعالى ، وهو مذکور في الكُنَى بِأَتَمِّ من هذا .

(٨٥٢) زيد بن صُوحان بن حجر [بن الحارث ^(١)] بن الهجرس ، العبدى ، أخو صمصعة وسيجان ، كان مسلماً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا سليمان . ويقال : أبا سلمان . ويقال : أبا عائشة ، لا أعلم له عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية ، وإنما يروى عن عُمر ، وعلى ، روى عنه أبو وائل . قُتِل يوم الجمل . ذكره محمد بن العائب الكلبى عن أشياخه في تسمية مَنْ شهد الجمل ،

(١) في ١ ، ت : أو .

(٢) ليس في ١ ، ت ، وهو في أسد الغابة .

قال : وزيد بن صُوحان العبدى ، وكان قد أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم وصحبه ،
هكذا قال . ولا أعلم له صحبة ، ولكنه ممن أدرك النبىَّ صلى الله عليه وسلم ،
بسنته مسلماً ، وكان فاضلاً ديناً ، سيداً فى قومه هو وإخوته .

روى حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن مُحمَّد بن هلال . قال : أُرثتُ زيد بن
صُوحان يوم الجمل ، فقال له أصحابه : هنيئاً لك يا أبا سليمان الجنة . فقال . وما يُدريكُم ؟
غَزَوْنَا القومَ فى ديارِهِم وقتلنا إمامهم ، فإلينا إذ ظلمنا صَبْرَنَا ، ولقد مضى عثمان
على الطريق .

وروى العوام بن حوشب ، عن أبي معشر ، عن الحى الذى كان فيهم زيد
ابن صُوحان قال : لما أوصى قالوا له : أبشر يا أبا عائشة . روى عنه من وجوه
أنه قال : شُدُّوا على ثيابي ، ولا تنزعُوا عني ثوباً ، ولا تغسلوا دماً ، فإنى رجل
مخاصم . أو قال : فإننا قوم مخاصمون .

وكانت يده رايةً عبد القيس يوم الجمل . وروى قتيبة بن سعيد ، عن أبي
عوانة ، عن سماك ، عن أبي قدامة ، قال : كُنْتُ فى جيشٍ عليهم سلمان ، فكان
زيد بن صُوحان يؤمُّهم بأمره بدون سلمان .

وروى من وجوه أن النبىَّ صلى الله عليه وسلم كان مسيرةً له ، فبينما هو يسير
إذ هوَّم فجعل يقول : زيد وما زيد ! جُنْدُب وما جُنْدُب ! فسُئِلَ عن ذلك فقال :
رجلان من أُمَّتى ، أما أحدهما فتسبَّقه يَدُهُ . أو قال : بعض جسده إلى الجنة ،
ثم يتبعهُ سائرُ جسده . وأما الآخر فيضرب ضربةً يفرَّق بها بين الحق والباطل .
قال أبو عمر : أصيبت يَدُ زيد يوم جُلُولاء ، ثم قُتل يوم الجمل مع على
ابن أبى طالب .

وَجُنْدَب قَاتِل السَّاحِرِ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

وروى إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : أنبئت أن عائشة أم المؤمنين سمعتُ كلامَ خالد يوم الجمل ، فقالت : خالد بن الواشمة ؟ قال : نعم . قالت : أنشدك الله أصادقُ أنت إن سألتك ؟ قلت : نعم ، وما يمنعني أن أفعل ؟ قالت : ما فعل طلحة ؟ قلت : قُتل ، قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . ثم قالت : ما فعل الزبير ؟ قلت : قُتل . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . قلت : بل نحن لله ونحن إليه راجعون^(١) . على زيد وأصحاب زيد . قالت : زيد ابن صُوحان ؟ قلت : نعم . فقالت : له خيرا . فقلت : والله لا يجمع الله بينهما في الجنة أبداً . قالت : لا تقل ، فإن رحمة الله واسعة ، وهو على كلِّ شيء قدير .

(٨٥٣) زيد بن عاصم بن كعب بن مُنذر بن عمرو بن عوف بن مَبْدُول بن عمرو ابن غنم بن مازن بن النجار المازني الأنصاري . كان ممن شهد العقبة ، وشهد بدرًا ، ثم شهد أحدًا مع زوجته أم عمارة . ومع ابنه حبيب بن زيد ، وعَبْدُ اللَّهِ بن زيد ، أظنه يُكْنَى أبا حَسَن .

(٨٥٤) زيد بن عبد الله الأنصاري ، روى عنه . قال : عرضنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الرقبة من الحُمى ، فأذن لنا . روى عنه الحسن البصري .

(٨٥٥) زيد بن عمر^(٢) العبدي . له صحبة .

(١) في ١ : وإنا إليه راجعون .

(٢) في ١ ، ت : عمير .

(٨٥٦) زيد بن كَثَبَ البَهْرِي ، ثم السلي ، صاحب الظُّبَي الحاتِف (١) ، وكان صائده ، روى عنه عُمَيْر بن سلمة .

(٨٥٧) زيد بن مِرْبَع الأنصاري ، من بني حارثة . قال يزيد بن شيبان : أُنَافَا ابنُ مِرْبَع — يعني في الحج — فقال : أنا رسول (٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقول : كونوا على مشاعركم ؛ فإنكم على إرثٍ من إرث إبراهيم عليه السلام . قال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل يقولان : ابن مِرْبَع اسمه زيد . ولزيد بن مِرْبَع إخوة ثلاثة : عبد الله ، وعبد الرحمن ، ومرارة ، وقيل : إن ابن مِرْبَع هذا ليس بأخٍ لهم . وقد قيل : إن ابن مِرْبَع هذا اسمه عبد الله .

(٨٥٨) زَيْدُ بن المَزِين (٣) الأنصاري البياض ، شهد بدرًا ، وأُحْدًا . ذكره محمد بن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري المعروف بابن القداح .

وقال الواقدي : يزيد بن المَزِين . وكذلك قال أبو سعيد السكري . قال أبو عمر : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين مِسْطَح ابن أنانة حين آخى بين المهاجرين والأنصار إذ قَدِمُوا المدينة .

(١) ظلي حاتِف : نائم .

(٢) في ١ ، م : أُنَافَا النبي . وفي أسد الغابة : أنا رسول الله إليكم : يقول : كونوا . . . (٢ - ٢٤٠) .

(٣) في أسد الغابة : الزين . بضم الميم وتشديد الياء . وفي أصل طاهر من السيرة : مزين — بكسر الميم وتخفيف الياء . وضبطه الدارقطني : مزين — بضم الميم وفتح الزاي وتسكين الياء . ومثله قال ابن ماكولا (٢ - ٢٤١) .

(٨٦٠) زيد بن وداعة بن عمرو بن قيس بن جزي بن عدى بن مالك بن سالم الحبلى، ذكره موسى بن عتبة فيمن شهد بدرًا من بنى عوف بن الخزرج، وذكره غيره فيمن شهد بدرًا، وأحدًا.

(٨٦١) زيد بن وهب الجهني، أدرك الجاهلية، يُكنى أبا سليمان، وكان مُسلمًا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورحل إليه في طائفة من قومه فبلغته وفاته في الطريق، وهو معدود في كبار التابعين بالكوفة.

(٨٦٢) زيد الخليل، هو زيد بن مهلهل بن زيد منهل الطائي، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد طيء سنة تسع، وأسلم، وسمّاه رسول الله عليه وسلم زيد الخير، وقال له: ما وُصف لي أحد في الجاهلية فرأيتك في الإسلام إلا رأيتك دون الصفة غيرك، وأقطع له أرضين في ناحيته.

يكنى أبا مُكَنِف، وكان له ابنان مُكَنِف، وحُرِيث. وقيل فيه: حارث. أسلم وصحبًا النبي صلى الله عليه وسلم، وشهدا قتال الردّة مع خالد بن الوليد، وكان زيد الخليل شاعرًا مُحسنًا خطيبًا لَسِنًا شجاعًا بُهْمَةً^(١) كريمًا، وكان بينه وبين كعب بن زهير هجاء، لأن كعبًا اتهمه بأخذ فرس له.

قيل: مات زيد الخليل مُنْصَرَفَةً من عند النبي صلى الله عليه وسلم محمومًا، فلما وصل إلى بلده مات. وقيل: [بل]^(٢) مات في آخر خلافة عمر، وكان قبل إسلامه قد أسرَ عامر بن الطفيل وجزّ ناصيته.

(٨٦٣) زيد [أبو يسار]^(٣) مَوْلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمع النبي صلى الله عليه وسلم في الاستغفار. روى حديثه ابنه يسار بن زيد.

(١) في ٥: همة وهو تحريف. والمثبت من ١، م. م. والبهمة: الشجاع

(٢) من ١، م.

(٣) ليس في ١، م.

وليسار بن زيد ابن يسمي بلالا . روى عن أبيه يسار عن جده زيد أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من قال استغفر الله الذي لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه غُفر له . قال البخارى : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال حدثنا حفص بن عمر الشنى ، حدثني أبى ، عن عمرو بن مرة — سمعتُ بلال بن يسار .

باب الأفراد فى الزاى

(٨٦٤) زائدة بن حوالة العزى ، ويقال بريدة^(١) بن حوالة ، روى عنه عبد الله ابن شقيق .

(٨٦٥) زَبَّان بن قيسور الكفى ويقال : زبان بن قيسور . [ويقال زباد بن قيسور^(٢)] قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بوادى الشوْحَط ، حديثه غريب فيه ألفاظ من الغريب كثيرة ، وهو عند إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه ، وهو حديثٌ ضعيف الإسناد ليس دون إبراهيم بن سعد مَنْ يحتج به ، وهو عندهم منكر .

(٨٦٦) الزُّبْرَقَان بن بَدْر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عَوْف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم البَهْدَلَى السَّعْدَى التَّمِيمَى ، يكنى أبا عياش ، وقيل : يكنى أبا سدره^(٣) . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قومه ، وكان أحدَ ساداتهم ، فأُسلوا ، وذلك فى سنة تسع ، فولاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

(١) فى ١ ، ت : مزيدة . وأسَد الغابة مثل و .

(٢) ليس فى ١ ، ت . وفى أسَد الغابة : قال ابن مأكولا : ذكره عبد الله بن يحيى بن على الحضرمى فى زيار آخره راه . وقال الحارثى : أخره نون (١ - ١٩٣) .

(٣) هكذا فى و ، وأسَد الغابة . وفى ١ ، ت : سدره .

صدقاتِ قومه ، وأقره أبو بكر ، وعمر على ذلك ، وله في ذلك اليوم من قوله
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاخرًا :

نحن الملوك فلا حىّ يقاومنا^(١) فينا العلاء وفينا تُنصَبُ البيع
ونحن نطعمهم في القحط ما أكلوا من العبيط إذا لم يونس القرزع^(٢)
وننحر الكوم عبطًا في أرومتنا للنازلين إذا ما أنزلوا شعبوا
تلك المكارم حُرّناها مقارعة إذا الكرام على أمثالها اقترعوا
وأجابه عليها حسان فأحسن ، وأجاب خطيبهم ثابت بن قيس يومئذ فقرعهم ،
وخبرهم مشهور بذلك عند أهل السير موجودٌ في كتبهم وفي كتب جماعة من
أصحاب الأخبار ، وقد اختصرناه في باب حسان بن ثابت .

وقيل : إن الزبرقان بن بدر اسمه الحصين بن بدر ، وإنما سمي الزبرقان
لحسنه ، شبه بالقمر ، لأن القمر يقال له الزبرقان .

قال الأصمعي : الزبرقان القمر ، والزبرقان الرجل الخفيف اللحية .

وقد قيل : إن اسم الزبرقان بن بدر القمر بن بدر ، والأكثر على ما قدمت
لك ، وقيل : بل سُمي الزبرقان ، لأنه لبس عمامة مزبقة بالزعفران ، والله أعلم .
وفي الزبرقان يقول رجلٌ من النمر بن قاسط في كلمة يمدحُ بها الزبرقان وأهله .
وقيل : إنه الخطيئة ، والأول أصح^(٣) :

تقول خليلي لما التقينا ستدر كنا^(٤) بنو القرم الهجان
سيدر كنا بنو القمر بن بدر سراج الليل للشمس الحصان

(١) في ١ ، ت : يقاربنا .

(٢) القرع : قطع من السحاب رقائق (السان) .

(٣) الأغاني : ٢ - ١٩٠ .

(٤) في ١ ، ت : سيدركنا .

قلتُ ادعى وأدعوا إن أُندى لصوتِ أن يُنادى داعيان
فمن يكُ سائلاً عنى فإنى أنا النمرى جار الزبرقان
وفى إقبال الزبرقان إلى عمر بصدقات قومه لقيه الخطيئة وهو سائرٌ بينيه
وأهله إلى العراق فراراً من السنّة وطلباً للعيش ، فأمره الزبرقان أن يقصد داره ،
وأعطاه أمانة يكونُ بها ضيفاً له حتى يلحق به ، ففعل الخطيئة ؛ ثم هجاه
بعد ذلك بقوله :

دَرَجَ المكارم لا تَرَحَّلْ لُبُغَيْتِها واقعد فإنك أنتَ الطاعم الكاسى
فشكاه الزبرقان إلى عمر ، فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله هذا ، فقضى أنه
هَجَوٌ له وضعة منه ، فألقاه عمر بن الخطاب لذلك فى مطمورة حتى شفع له
عبد الرحمن بن عوف والزبير ، فأطلقه بعد أن أخذ عليه العهد ، وأوعده ألا يعود
لهجاء أحدٍ أبداً ، وقصته هذه مشهورةٌ عند أهل الأخبار ورُواة الأشعار
فلم أر لذكرها وجهاً .

(٨٦٧) زُيْنَبُ بن ثعلبة [بن عمرو ^(١)] العنبرى ، من بنى العنبر بن عمرو بن تميم ،
يقال له : زُيْنَبُ بالباء ، وزُيْنَبُ بالنون ، كان ينزل البادية على طريق الناس إلى مكة
من الطائف ومن البصرة ، حديثه عند عمار بن شعيب بن عبد الله ^(٢) بن زيب .
عن أبيه ، عن جده زُيْنَبُ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قضى باليمين مع الشاهد ،
لم يَرَوْه عنه غيرُ ابنه عبد الله بن زُيْنَبُ ، ويقال له : عبيد الله بن الزيب .

وله حديثٌ حسن قال : بعث رسولُ الله صلى الله عليه وسلم جيشاً إلى
بنى العنبر ، فأخذوهم بركة من ناحية الطائف ، فاستأقوهم إلى نبيِّ الله صلى الله

(١) ليس فى أ ، ت ، والتفريب مثل و .

(٢) فى التفريب : عبيد الله .

عليه وسلم ، قال الزيب : فركت بكرة من أهلى ، فسبقتهم إلى النبى صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام ، قلت : السلام عليك يا نبى الله ورحمة الله وبركاته ، أتاننا جندك فأخذونا وقد كنا أسلمنا وخضرمنا^(١) آذان النعم . وذكر تمام الخبر ، وفيه : إنه شهد له شاهد على إسلامهم فأحلفه مع شاهده ، ورد إليهم ذرايرهم ونصف أموالهم . (٨٦٨) الزراع بن عامر العبدى ، أبو الوازع بن عبد القيس ، حديثه عند البصريين ، ويقال له الزارع بن الزارع ، والأول أولى بالصواب . وله ابن يسمى الوازع ، وبه كان يُسكنى ، روت عنه بنت ابنه أم أبان بنت الوازع عن جدّها الزارع حديثاً حسناً ساقته بتمامه وطوله سياقة حسنة .

(٨٦٩) زرب بن حبيش بن حباشة بن أوس بن هلال ، أو بن بلال^(٢) الأسدى ، من بنى أسد بن خزيمة ، يكنى أبا مريم ، وقيل : يكنى أبا مطرف ، أدرك الجاهلية ولم ير النبى صلى الله عليه وسلم ، وهو من جلة التابعين من كبار أصحاب ابن مسعود ، أدرك أبا بكر ، وعمر ، وروى عن عمر وعلى ، وروى عنه الشعبي ، وإبراهيم النخعى ، وكان عالماً بالقرآن قارئاً فاضلاً ، توفى سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة سنة وعشرين سنة ، يُعدّ في الكوفيين .

وقيل : إنه مات سنة إحدى وثمانين ، والأول أصح . لأنه مات بدير الجاجم ، وكانت وقعة الجاجم فى شعبان سنة ثلاث وثمانين .

قال أبو عبيدة : إنما قيل له دير الجاجم لأنه كان يعمل به أقداح من خشب . [روى أبو بكر بن عيَّاش عن عاصم بن بهدلة^(٣)] قال : كان زرب بن حبيش أكبر

(١) خضر منا آذان النعم : قطنناها ، وكان أهل الجاهلية يخضرمون آذان نعمهم ، فلما جاء الإسلام أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يخضرموا فى غير الموضع الذى خضرم فيه الجاهلية .

(٢) فى ٥ : أبو بلال . وهو تحريف صوابه من ت ، وتهذيب التهذيب .

(٣) ليس فى ت ، وهو فى ١ .

من أبي وائل ، فكانا إذا جاءا جميعاً لم يحدث أبو وائل مع زرّ ، وقال إسماعيل ابن أبي خالد : رأيتُ زرّ بن حُبَيْش في المسجد يختلجُ لحَيَّاهُ من الكبر ، وهو يقول : أنا ابنُ عشرين ومائة سنة ، ذكره ابن إدريس عن ابن أبي خالد ، وقال هشيم : عاش زرّ بن حُبَيْش مائة واثنين وعشرين سنة . قال ابن معين : قلت لهشيم : مَنْ ذكره ؟ قال : إسماعيل بن أبي خالد .

(٨٧٠) زُكْرَةُ بن عبد الله ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لو أعرف قبر يحيى بن زكريا لَزُرْتُه ، وهو حديثٌ ليس إسناده بالقوى .

(٨٧١) زمّل ، ويقال زميل بن ربيعة الضنى ، ثم العذرى ، له خبرٌ في إعلام النبوة من رواية أهل الأخبار ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآمن به . وعقد له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم لواءً على قومه ، وكتب له كتاباً ، ولم يزل معه ذلك اللواء حتى شهد به صَفَيْنَ مع معاوية ، وقُتِل يومَ مَرَجِ رَاهِطٍ .

وقال ابن الكلبي : هو زمّل بن عمرو بن العزّ بن خُشَاف ^(١) بن خديج ابن وائلة [بن حارثة ^(٢)] بن هند بن حرام بن ضينة العذرى ، وذكر خبره كما ذكرنا سواء ، وكذلك ذكره الطبري ومن كتابه أخذه ، والله أعلم .

(٨٧٢) زنباع الجذامي ، وهو زنباع بن روح ، يكنى أبا روح بانيه روح بن عدى ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا إسحاق بن منصور ، قال : حدثنا عبد السلام بن حرب ، حدثنا إسحاق ابن عبد الله بن أبي فروة ، عن سلامة بن روح بن زنباع ، عن أبيه ، عن جده ،

(١) في ١ : الخشاف . وت مثل و .

(٢) من ١ ، ت .

أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد خصى غلاماً له فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم بالمثلثة .

(٨٧٣) زهرة بن جَوَيَّة التميمي ، هكذا قال ابن إسحاق جَوَيَّة بالجيم فيما روى عنه إبراهيم بن سعد ، وقال سيف بن عمر : زهرة بن حَوَيَّة بالخاء ، ونسبه فقال : زهرة بن حَوَيَّة بن عبد الله بن قتادة ، ورفع في نسبه إلى سعد بن زيد مناة ابن تميم ، وقال : كان وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفده إليه ملك هجر قال : وكان على مقدمة الجيش " في القادسية في قتال الفرس .

قال أبو عمر : لا أعلم له رواية ، وذكره مع سعد في القادسية ذكرٌ جميل ، كان سعد يُرسله للغارة واتباع الفرس ، وهو الذي قتل جالينوس ، وأخذ سلبه . وقيل : بل قتله كثير بن شهاب ، وبالقادسية قُتل زهرة هذا .

(٨٧٤) زيادة بن جهور اللخمي ، قال : ورد على كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى زيادة بن جهور ، أما بعد فإني أحمّد إليك الله الذي لا إله إلا هو . . . الحديث .

حرف السين

باب ساعدة

(٨٧٥) ساعدة بن حرام بن محيصة^(١) ، روى عنه بشير بن يسار^(٢) ، ولا تصح له حجة ، وحديثه في كُتب الحجام مرسل عندي ، والله أعلم . حديثه عند يعقوب ابن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ، عن بشير بن يسار أن ساعدة ابن حرام بن سعد بن محيصة حدثه أنه كان لمحبيصة بن مسعود عبدٌ حجام ، يقال له : أبو طيبة ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : انْفِقْهُ عَلَى نَاضِحِكَ . وإنما قلنا يرفع هذا الحديث لحديث ابن شهاب في ذلك .

(٨٧٦) ساعدة الهذلي ، والد عبد الله بن ساعدة ، في صحبته نظر ، والله أعلم .

باب سالم

(٨٧٧) سالم بن أبي سالم . أبو شَدَاد العبسي ، ويقال : القيسي ، والأول أصوب ، شهد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل حِجْص ومات بها .

(٨٧٨) سالم بن حرْملة بن زهير ، له حُجْبة ورواية .

(٨٧٩) سالم بن عُبيد الأشجعي ، كوفي ، له حُجْبة ، وكان من أهل الصِّفَّة .

روى عنه خالد بن عُرْفطة ، وَنَبِيْط^(٣) بن شريط ، وهلال بن يساف .

(١) في أسد الغابة : وقال ابن مندة وأبو نعيم : ساعدة بن محيصن - آخره نون ، وقالوا : ذكره البخاري في الصحابة (٢ - ٢٤٤) .

(٢) في أسد الغابة : ابن بشار .

(٣) في ١ : وروى عنه نبيط . وفي التقريب نبيط - بالتصغير - ابن شريط - بفتح المعجمة (٥٢٠) .

(٨٨٠) سالم بن عمير بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة .
ويقال : سالم بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف ، شهد
بدرًا ، وأُحدًا ، والحنديق والمُشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وتوفي في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وهو أحد البسكاثين . قال فيه موسى
ابن عقبة : سالم بن عبد الله .

(٨٨١) سالم بن معقل ، مولى أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ،
يُكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل فارس من اصطرخ . وقيل : إنه من عجم
الفرس من كرمذ^(١) ، وكان من فضلاء الموالى ، ومن خيار الصحابة وكبارهم ،
وهو معدود في المهاجرين ، لأنه لما اعتقته مولاته زوّجُ أبي حذيفة تولى أبا حذيفة
وتبناه أبو حذيفة ، ولذلك^(٢) عُدَّ في المهاجرين ، وهو معدود أيضًا في الأنصار ،
في بنى عُبيد لعنق مولاته الأنصارية زوج أبي حذيفة له ، وهو يُعدّ في قريش
المهاجرين لما ذكرنا ، وفي الأنصار لما وصفنا ، وفي العجم لما تقدم ذكره أيضًا ،
يُعدّ في القرءاء مع ذلك أيضًا ، وكان يومَ المهاجرين بقاء فيهم عمر بن [الخطاب^(٣)]
قبل أن يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

وقد رُوى أنه هاجر مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ونفر من الصحابة
من مكة ، وكان يؤثمهم إذا سافر معهم ، لأنه كان أكثرهم قرآنا ، وكان عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه يُفْرِط في الثناء عليه ، وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد آخى بينه وبين معاذ بن معاص^(٤) . وقد قيل : إنه آخى بينه وبين
أبي بكر رضى الله عنه ، ولا يصح ذلك .

(١) لم تنف على ضبطه .

(٢) في ١ : فذلك .

(٣) من ١ .

(٤) في ٥ : معاص . والثبت من ١ ، وتاج العروس .

وقد رُوي عن عمر أنه قال : لو كان سالم حياً ما جعلتها شورى . وذلك بعد أن طعن فجعلها شورى ، وهذا عندى على أنه كان يصدر فيها عن رأيهِ ، والله أعلم .

وكان أبو حذيفة قد تبنى سالماً ، فكان يُنسب إليه . ويقال ^(١) : سالم بن أبي حذيفة حتى نزلت : ادْعُوهم لا بآلهم . . . الآية . وكان سالم عبداً لثبيته ^(٢) بنت يعار بن زيد بن عبيد بن زيد الأنصارى من الأوس ، زوج أبي حذيفة ، فأعتقته [سائبة ^(٣)] فاقطع إلى أبي حذيفة ، فتنفاه وزوجه بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة ، لم يختلف ^(٤) أنه مولى بنت يعار زوج أبي حذيفة . واختلف في اسمها فقيل : [بثينة ، وقيل ^(٥) : ثبيته . وقيل : عمرة ، وقيل : سلمى بنت حطمة ^(٦) . وقال الطبرى : قد قيل : في اسم أبيها تعار بالتاء ، وقد ذكرناها في بابها من كتاب الفسء بما أغنى عن ذكرها هنا .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ^(٧) ، حدثنا أبي ، حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، قال : كنا عند عبد الله بن عمرو ^(٨) فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خُذُوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد — وبدأ ^(٩) به ، ومن أبي بن كعب ، ومن سالم مولى أبي حذيفة ، ومن معاذ بن جبل ، وعند الأعمش في هذا إسناد آخر عن

(١) في ١ : يقال .

(٢) في ٥ : ثبيته . والثبت من ١ ، وتاج العروس .

(٣) ليست في ١ .

(٤) في ١ : ولم .

(٥) من ١ .

(٦) في ١ : خطمة .

(٧) في ٥ : أحمد بن أبي زهير .

(٨) في ١ : عمر .

(٩) في ١ : فبدأ به .

عن [إبراهيم عن ^(١)] علقمة ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا القرآن من أربعة : من أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وابن مسعود .

قال أبو عمر : شهد سالم مولى أبي حذيفة بذراً ، وقُتِل يوم اليمامة شهيداً هو ومولاه أبو حذيفة ، فوجد رأسُ أحدهما عند رجلٍ الآخر ، وذلك سنة اثنتي عشر من الهجرة .

(٨٨٢) سالم رجل من الصحابة ، حُجِم النبي صلى الله عليه وسلم ، وشرب دم المحجم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما علمتَ أَنَّ الدمَّ كُلَّهُ حرام . (٨٨٣) سالم العدوي ، مخرج حديثه عند ^(٢) ولده ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام حَدَث ، وعليه ذُوَابَةٌ ، فشَمَّت عليه ودعا له . وتطهرَّ سالم بفضل وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أحسبه من عدى قريش ^(٣) .

باب السائب

(٨٨٤) السائب بن الأقرع الثقفي ، كوفي ، شهد فتح نهاوند مع النعمان بن مقرن ، وكان عمر بعثه بكتابته إلى النعمان بن مقرن ، ثم استعمله عمر على المدائن . قال البخاري : السائب بن الأقرع أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ومسح برأسه ، ونسبه أبو إسحاق الهمداني .

(٨٨٥) السائب بن الحارث بن قيس بن عدى بن [سعيد بن سهم ^(٤)] القرشي السهمي . كان من مهاجرة الحبشة هو وإخوته : بشر ، والحارث

(١) من ١ .

(٢) في ١ : عن .

(٣) في أسد الغابة : هذا سالم العدوي هو سالم بن حرمة الذي تقدم ذكره ، وهو من عدى بن عبد مائة (٢ - ٢٤٨) .

(٤) من ١ .

ومعمر، وعبد الله، بنو الحارث بن قيس . وجُرح السائب بن الحارث يوم الطائف ، وقُتل بعد ذلك يوم فِجَل^(١) بالأردن شهيدا ، وكانت فِجَل في ذى القعدة سنة ثلاث عشرة في أول خلافة عمر ، هكذا قال ابن إسحاق وغيره . وقال ابن الكلبي : كانت فِجَل سنة أربع عشرة .

(٨٨٦) السائب بن أبي حُبَيْش بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، معدودٌ في أهل المدينة ، وهو الذي قال فيه عمر بن الخطاب : ذاك^(٢) رجل لا أعلم فيه عيبا . وما أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا وأنا أقدر أن أعيبه . وقد روى أن ذلك قاله في ابنه عبد الله ابن السائب بن أبي حُبَيْش ، وكان شريفا أيضا وسيطا في قومه . والأبْتُ إن شاء الله تعالى أنه قاله في أبيه السائب بن أبي حُبَيْش ، [وكان^(٣)] هو أخو فاطمة بنت حُبَيْش المستحاضة . روى عنه سليمان بن يسار وغيره .

(٨٨٧) السائب بن حَزْن بن أبي وهب الخزومي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بمولده ، ولا أعلم له رواية ، عم سعيد بن المسيّب . قال مصعب الزبيري في المسيّب، وعبد الرحمن، والسائب، وأبو معبد: بنو حزن بن أبي وهب، أمهم أم الحارث بنت سعيد^(٤) بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك ابن حسل . قال : ولم يُرو عن أحد منهم إلا عن المسيّب بن حزن .

(٨٨٨) السائب بن خَبَّاب ، مولى قریش ، مدني ، هو صاحب المقصورة ،

(١) جَل : من أرض الشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم ، وكان بعد فتح دمشق في عام واحد (ياقوت) .

(٢) في ٥ : وذلك . والثبت من ١ ، وأسيد الغابة .

(٣) ليس في ١

(٤) هكذا في ٥ ، وأسيد الغابة . وفي ١ : سعد .

له صحبة ، يكنى أبا مُسلم . ويقال : إنه مولى فاطمة بنت عتبة بن ربيعة .
وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن .

دُوى عنه حديثٌ واحد : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
لا وضوء إلا من ريح أو صوت .

وروى عنه محمد بن عمرو بن عطاء ، وإسحاق بن سالم ، وابنه مُسلم بن
السائب . قيل : إنه توفي سنة سبع وسبعين ، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة .
(٨٨٩) السائب بن خلاد الجُني ، أبو سهلة ، روى عنه عطاء بن يسار وصالح
ابن حيوان . فحديثُ عطاء بن يسار عنه مرفوعاً من أخافَ أهل المدينة .
وحديثُ صالح عنه في الإمام الذي بصق في القبلة فنهاه أن يُصلِّي بهم .

(٨٩٠) السائب بن خلاد بن سُويد الأنصارى الخزرجي ، من بني كعب بن
الخزرج ، أبو سهلة ، وأمه ليلي بنت عبادة من بني ساعدة ، هو والد خلاد
ابن السائب . مَنْ نَسَبَه قال فيه : السائب بن خلاد بن سُويد بن ثعلبة بن
عمرو بن حارثة بن امرئ القيس [بن عمرو بن امرئ القيس ^(١)] بن مالك
الأغر بن ثعلبة بن كعب الخزرج الأنصارى الخزرجي ، له صحبة .
روى عنه ابنه خلاد بن السائب ، لم يرو عنه غيره فيما علمت .

وحديثُه في رفع الصوت بالتلبية مختلف على خلاد فيه . وقد ذكرنا
الاختلاف في ذلك في كتاب التمهيد ، وقد جوّده مالك وابن عينة وابن جريج
ومعمر ، وروّوه عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن

عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن خلاد بن السائب ، عن أبيه السائب بن خلاد [بن سُويد ^(١)] ، قاله ابن جريج .

قال البخارى ومحمد بن إسحاق بن خزيمة وحسين بن محمد : السائب بن خلاد بن سُويد الأنصارى يُكنى أبا سهلة ، ولم يذكر أبو أحمد الحاكم فى الكنى من الصحابة أبا سهلة غيره .

(٨٩١) السائب ، ابو خلاد الجهنى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الاستنجاء بثلاثة أحجار ، حديثه هذا عند الزهرى وقتادة عن ابنه ^(٢) خلاد بن السائب عنه . يعد فى أهل المدينة .

(٨٩٢) السائب بن أبي السائب ، واسم أبي السائب صيفى بن عائذ بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم .

واختلف فى إسلامه ، فذكر ابن إسحاق أنه قُتل يوم بدر كافراً . قال ابن هشام : وذكر غير ابن إسحاق أنه الذى قتله الزبير بن العوام ، وكذلك قال الزبير بن بكار : إن السائب بن ابى السائب قُتل يوم بدر كافراً ، وأظنه عوّل فيه على قول ابن إسحاق ، وقد نقض الزبير ذلك فى موضعين من كتابه بعد ذلك : فقال : حدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان ، عن جعفر ، عن عكرمة ، عن يحيى بن كعب ، عن أبيه كعب مولى سعيد بن العاص ، قال : مرّ معاوية وهو يطوف بالبيت ، ومعه جنده ، فرجّحوا ^(٣) السائب بن صيفى ابن عائذ فسقط ، فوقف عليه معاوية وهو يومئذ خليفة ، فقال : أوقعوا الشيخ . فلما قام قال : ما هذا يا معاوية ؟ تصرعوننا حول البيت ! أما والله لقد أردتُ أن

(١) من ١ .

(٢) فى ١ : أبيه .

(٣) هكذا فى ٥ ، وفى ١ ، وأسد النابة : فرجّحوا .

أَرْوَجَ أُمَّكَ . فقال معاوية : لیتك فعلتَ ، فجاءت بمثل أبي السائب — یعنی عبد الله بن السائب . وهذا أوضح ^(١) فی إدراکه الإسلام ، وفی طول عُمره . وقال فی موضع آخر : حدثني أبو ضمرة أنس بن عیاض اللیثی قال : حدثني أبو السائب — یعنی الماخن ، وهو عبد الله بن السائب قال : قال : كان جدی أبو السائب بن عائذ شریک رسول الله صلى الله علیه وسلم . فقال رسول الله صلى الله علیه وسلم : نعم الشریک كان أبو السائب ، [كان ^(٢)] لا يُشارى ولا يُمارى . وهذا كله من الزبير مناقضة فیما ذکر أَنَّ السائب بن أبي السائب قُتل يوم بَدْرٍ کافراً .

قال ابنُ هشام : السائب بنُ أبي السائب الذى جاء فیہ الحدیث عن رسول الله صلى الله علیه وسلم : نعم الشریکُ السائبُ كان لا يُشارى ولا يُمارى — كان قد أسلم فحَسُنَ إسلامُهُ فیما بلغنا . قال ابنُ هشام : وذكر ابنُ شهاب . عن عیید الله ابن عبد الله بن عُتْبَةَ ، عن ابن عباس أن السائبَ بنَ أبي السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ممن هاجر مع رسول الله صلى الله علیه وسلم ، وأعطاه يوم الجُعرانة من غنائم حُنین .

قال أبو عمر : هذا أولى ما عُوِّلَ علیه فی هذا الباب . وقد ذكرنا أن الحدیثَ فیمن كان شریکَ رسول الله صلى الله علیه وسلم من هؤلاء مضطربٌ جداً . منهم من یجعل الشریکة [مع رسول الله صلى الله علیه وسلم ^(٣)] للسائب بن أبي السائب . ومنهم من یجعلها لأبي السائب [أبیه ^(٤)] كما ذكرنا عن الزبير

(١) فی ١ : واضح .

(٢) لیس فی ١ .

(٣) من ١ .

(٤) لیس فی ١ .

ههنا . ومنهم من يجعلها [لقيس بن السائب ، ومن يجعلها^(١)] لعبد الله بن السائب ، وهذا اضطراب لا يثبت به شيء ولا تقوم به حجة . والسائب بن أبي السائب من جملة المؤلفة قلوبهم ، ومن حسن إسلامه منهم .

[ذكر الزبير هذا الخبر في الموقفيات فقال : أخبرني أبو ضمرة أنس بن عياض عن ابن السائب الخزومي قال : كان جدّي في الجاهلية يكنى أبا السائب ، وبه اكتنيت ، وهو أبو السائب بن صيفي بن أبي السائب ، كان خليطاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر في الإسلام قال : نعم الخليط كان أبو السائب لا يُشارى ولا يمارى^(٢)] .

(٨٩٣) السائب بن سويد . مدني روى عنه محمد كعب بن القرظي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من شيء يصاب به أحدكم من العافية والضرر^(٣) إلا الله^(٤) يكتب له به أجراً .

[(٨٩٤) السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن مناف جد الإمام محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب الشافعي . كان السائب هذا صاحب رواية بني هاشم يوم بدر مع المشركين فأُسز ففدى نفسه ثم أسلم .

(٨٩٥) السائب الغفاري ، ذكر ابن لهيعة قال : حدثنا أبو قبيل — رجل من بني غفار — أن أم السائب أتت به النبي صلى الله عليه وسلم ، وعليه تميمية فقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ما اسم ابنك ؟ قالت : السائب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل اسمه عبد الله .]^(٥)

(١) ليست في أ .

(٢) من أ .

(٣) في د : والطير .

(٤) في أسد الغابة : إلا أن الله . .

(٥) من أ .

(٨٩٦) السائب بن عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُحج . قال ابن إسحاق : هاجر مع أبيه عثمان بن مظعون ومع عَمِّيه : قدامة ، وعبدُ الله إلى أرض الحبشة الهِجْرَةَ الثانية . وذكره فيمن شهد بَدْراً وسائر المشاهد ، وقُتل السائب بن عثمان بن مظعون وهو ابنُ بضعٍ وثلاثين سنة يوم اليمامة شهيداً . ذكره موسى بن عُقبة في البدرين ، وذكره ابن إسحاق ، وأبو معشر ، والواقدي ، وخالفهم ابنُ السكابي في ذلك .

(٨٩٧) السائب بن العَوّام بن خُوَيْلِد بن أَسَد القرشي الأسدي ، أخو الزبير ابن العوام .

أمه صفية بنت عبد المطلب ، شهد أحداً ، والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل [السائب بن العوام ^(١)] يوم اليمامة شهيداً . (٨٩٨) السائب بن أبي لُبابة بن عبد المنذر ، وُلد على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرنا أباه والاختلاف في اسمه ، وطرفاً من أخباره في بابهِ . قال إبراهيم بن منذر : ولد السائب بن أبي لُبابة بن عبد المنذر على عَهْد رسول الله صلى الله عليه وسلم . يكنى أبا عبد الرحمن . روايته عن عمر بن الخطاب [وهو قول الواقدي ^(٢)] .

(٨٩٩) السائب بن مَظْعُون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُحج ، أخو عثمان بن مظعون لأبيه وأمه . كان من المهاجرين الأولين إلى أرض الحبشة ، وشهد بَدْراً [مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٣)] ، ولا أعلم متى مات ، وليس لعثمان ولا لأخيه السائب عَقَب . ولم يَذْكُرْهُ ابن عُقبة في البدرين . وذكر ابن أخيه فيهم السائب بن مظعون ، وذكره هشام بن محمد وغيره في المهاجرين البدرين مع أخيه .

(١) من ١ .

(٢) من ١ .

(٣) ليس في ١ .

(٩٠٠) السائب بن نُمَيْلَة المذكور في الصحابة . روى عنه مجاهد حديثه عند الجوّاب الأخص (١) بن جواب ، عن عمار بن زريق ، عن محمد بن عبد الكريم ، عن مجاهد ، عن السائب بن نُمَيْلَة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مِلَّةُ القاعد على النصف من صلاة القائم . لا أعرفه بغير هذا ، وأخشى أن يكون حديثه مرسلًا .

(٩٠١) السائب بن أبي وداعة ، واسم أبي وداعة الحارث بن صُبَيْرَة (٢) بن سَعِيد بن سعد بن سهم القرشي السهمي . روى عنه أخوه المطلب . كانت وفاته بعد سنة سبع وخمسين ، قاله أعلم ، لأنه تصدق في سنة سبع وخمسين بدارته فيما ذكر البخاري .

وقال الزبير عن عمه : زعموا أنه كان شريكاً للنبي صلى الله عليه وسلم بمكة . قال أبو عمر : هو أخو المطلب بن أبي وداعة .

(٩٠٢) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثُمَامَة بن الأسود بن أخت النمر (٣) . نلف في نسبته ، قليل كناناً ، [وقيل : كندى ، وقيل : ليثى ، وقيل : سلمى (٤)] ، ل : هذلى ، وقيل : أزدي . وقال ابن شهاب : هو من الأزدي ، وعدده بنى كنانة . وقيل : هو حليف لبني أمية أو لبني عبد شمس .

وُلد في السنة الثانية من الهجرة ، فهو رَبْرَب ابن الزبير ، والنعمان بن بشير . قول من قال ذلك . كان عاملاً لعمر على سوق المدينة مع عبد الله بن عتبة مسعود .

(١) ج ١ : الأخوص ، وفي التقريب : اسمه أخوص .

(٢) في ٥ : صرة .

(٣) في أسد الغابة : وهو المعروف بابن أخت نمر .

(٤) ليس في ١ .

وقال السائب : حجَّ بى أبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانا ابن سبع سنين . هذه رواية محمد بن يوسف ، عنه .

وقال ابن عيينة ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، قال : لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك تلقاه الناس ، فتلقته مع الناس ، وقال مرة : مع الغلمان . وفى حجة الوداع أيضاً .

حدثنا محمد بن الحكم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إسحاق ابن أبى حيان ^(١) [الأنماطى ^(٢)] ، حدثنا هشام بن عمار ^(٣) ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا الجعيد ابن عبد الرحمن ، قال : سمعتُ السائب بن يزيد يقول : ذهبتُ بى خالتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : يا رسول الله ، [هذا] ابنُ أختى وجعٌ ، فدعالى ، ومسح برأسى ، ثم توضأ ، فشربتُ من وضوئه ، ثم قمتُ خلف ظهره ، فنظرتُ إلى خاتمه بين كتفيه كأنه زرٌّ الحجلد .

اختلف فى وقت وفاته ، واختلف فى سنه ومولده ، فقيل : توفى سنة ثمانين . وقيل : سنة ست وثمانين . وقيل : سنة إحدى وتسعين ، وهو ابنُ أربع وتسعين . وقيل : بل توفى وهو ابنُ ست وتسعين . وقال الواقدى : وُلد السائب بن يزيد ابنُ أخت النمر — وهو رجلٌ من كندة من أنفسهم ، له حلف فى قريش — فى سنة ثلاث من التاريخ .

(١) فى ١ : بن أبى حسان .

(٢) من ١ .

(٣) فى ١ : عمار .

باب سبرة

(٩٠٣) سَبْرَة بن أبي سَبْرَة الجعفي ، واسم أبي سبرة يزيد بن مالك . وقد نسبنا أباه في بابه ، ولأبيه أبي سَبْرَة محبةٌ ، ولأخيه عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة محبةٌ أيضاً ، وسَبْرَة هذا هو عمٌ خيشمة بن عبد الرحمن صاحب عبد الله بن مسعود .

(٩٠٤) سَبْرَة أبو سليط ، والد عبد الله بن أبي سليط ، هو مشهورٌ بكنيته ، وقد اختلف في اسمه فقليل سَبْرَة ، وقيل أسبرة^(١) ، شهد خيبر . وروى في لحوم الحُمُرِ الأهلية .

(٩٠٥) سَبْرَة بن عمرو . ذكره ابن إسحاق فيمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع القعقاع بن معبد . وقيس بن عاصم . ومالك بن عمرو . والأقرع بن حابس التميمي .

(٩٠٦) سَبْرَة بن فاتك . أخو خريم بن فاتك الأسدي . وقد تقدم ذكرُ نسبه في باب أخيه . قال أبو زُرْعة : خريم بن فاتك . وسَبْرَة بن فاتك أخوان . وقال أيمن بن خريم : إن أبي وعي شهدا بدرًا ، وعهدا إلى ألا أقاتل مسلماً ، وقد ذكرنا هذا الخبر فيما تقدم .

يَعْدُ سَبْرَة بن فاتك في الشاميين . روى عنه بشر بن عبد الله . وجبير ابن نفير .

[وقال البخاري وابن أبي خيشمة : سمرة بن فاتك — بالميم — الأسدي . ثم ذكر أسبرة بن فاتك بالباء رجلاً آخر جعلناه في باب سبرة^(٢)] .

(٩٠٧) سَبْرَة بن الفاكه . ويقال ابن أبي الفاكه ، كوفي . روى عنه سالم بن أبي الجعد .

(١) في ١ : سبرة .

(٢) من ١ .

(٩٠٨) سَبْرَة بن معبد الجهني ، ويقال : ابن عَوْسَجَة بن حرملة بن سَبْرَة بن خديج ابن مالك بن عمرو الجهني ، يكنى أبا ثُرَيَّة ، وقال بعضهم فيه : أبو ثُرَيَّة بفتح التاء ، والصواب ضمُّها عندهم .

سكن المدينة ، وله بها دار ، ثم انتقل في آخر أيامه إلى المروّة . وهو والدُ الربيع بن سَبْرَة الجهني . روى عنه ابنه الربيع . وروى عن الربيع جماعة ، وأجلُّهم ابن شهاب . حديثه في نكاح المتعة . أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمها بعد أن أُذِنَ فيها .

باب سبيع

(٩٠٩) سُبَيْع بن حاطب بن قيس بن هَيْثَمَة بن الحارث بن أمية بن^(١) معاوية ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف [بن مالك بن الأوس]^(٢) الأنصاري [الأوسي^(٣)] . قُتِلَ يوم أحد شهيداً . وقيل ابن عنبسة^(٤) .

(٩١٠) سُبَيْع بن قيس بن عيشة بن أمية بن مالك بن عامرة^(٥) بن عدى بن كعب [الأنصاري^(٦)] وقال ابن عامرة : هو سبيع بن قيس بن عائشة بن أمية الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرًا هو وأخوه عباد بن قيس ، وشهد أحداً .

(١) في ١ : سبيع بن حاطب بن الحارث بن هَيْثَمَة بن معاوية ، وما في أسد الغابة مثل ٥ .

(٢) ليس في ١ .

(٣) هكذا في ٥ . وفي ١ ، وأسَدُ الغابة : ابن عيشة .

(٤) في ١ : عامر ، ونراه تحريفاً . في أسد الغابة : وأبو موسى قال غاضرة بدل عامرة ،

وذكر ابن الكلبي وأبو عمر : عامرة . والله أعلم (٢ - ٢٤٠) .

(٥) من ١ .

باب سرّاقة

(٩١١) سرّاقة بن الحارث بن عدى العجلاني . قُتل يوم حنين شهيداً سنة ثمان من الهجرة .

(٩١٢) سرّاقة بن^(١) الحباب الأنصاري ، استشهد يوم حنين .

(٩١٣) سرّاقة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصاري ، شهد بدرًا ، وأحداً ، والخندق ، والحديبية ، وخيبر ، وعمرة القضاء ، وقُتل يوم مؤتة شهيداً .

(٩١٤) سرّاقة بن عمرو ، ذكروه فيهم ولم ينسبوه ، قال سيف بن عمر : وردَّ عمرُ بن الخطاب سرّاقة بن عمرو إلى الباب ، وجعل على مقدمته عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي . وسرّاقة بن عمرو هو الذي صالح أهل^(٢) أرمينية والأرمن على الباب والأبواب ، وكتب إلى عمر بذلك ، ومات سرّاقة هناك ، وستخلف عبد الرحمن ابن ربيعة ، فأقره عمر على عمله . قال : وكان سرّاقة بن عمرو يُدعى ذا النور ، وكان عبد الرحمن بن ربيعة يُدعى أيضاً ذا النور [قاله سيف بن عمر^(٣)] .

(٩١٥) سرّاقة بن كعب بن عمرو بن عبد العزّي بن غزّية . كذا قال الواقدي ، وابن عمارة^(٤) ، وأبو معشر . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : هو عبد العزّي ابن عروة ، وفي رواية هارون بن أبي عيسى عن ابن إسحاق : عبد العزّي بن فروة ، وكلاهما خطأ ، والصواب عبد العزّي بن غزّية بن عمرو بن عوف بن غنم بن مالك ابن النجار ، شهد بدرًا وأحداً والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة معاوية .

(١) هكذا في س ، وأسد الغابة . وفي أ : بن أبي الحباب .

(٢) في أ : سكان .

(٣) من أ .

(٤) في أ : وأبو عمارة .

(٩١٦) سراقه بن مالك بن جُعْشَم بن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مُرّة ابن عبد مناة بن علي بن كنانة المدلجي الكناني، يكنى أبا سفيان، كان ينزل قُدَيْدا . يُعَدّ في أهل المدينة . ويقال : إنه سكن مكة .

روى عنه من الصحابة ابنُ عباس . وجابر ، وروى عنه سعيد بن المسيّب ، وابنه محمد بن سراقه .

وذكر عبد الرزاق . عن ابن عُيَيْنَةَ عن وائل بن داود ، عن الزهري ، عن محمد بن سراقه . عن أبيه سراقه بن مالك أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أَرَأَيْتَ الضَّالَّةَ تَرُدُّ عَلَى حَوْضٍ إِلَى . أَلِي أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا ؟ فقال : في الكبد الحُرَّى أَجْر . ورواه محمد بن إسحاق عن ابن شهاب ، عن عبد الرحمن بن مالك بن جُعْشَم ، عن أبيه أن أخاه سراقه بن مالك قال : قلت يا رسول الله : أَرَأَيْتَ الضَّالَّةَ . . . فذكر مثله سواء ، وروى سُفيان بن عيينة ، عن أبي موسى ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لسراقه بن مالك : كيف بك إذا لبست سِوَارِي كَسْرَى ؟ قال : فلما أتى عمر بسواري كسرى ومنطقته وتواجه دعا سُرَاقَةَ بن مالك فألبسه إياها ، وكان سراقه رجلاً أَرَبَ كثير شعر الساعدين ، وقال له : ارفع يدك . فقال : الله أكبر ، الحمد لله الذي سلبهما كسرى ابن هرمل الذي كان يقول : أَنَا رَبُّ النَّاسِ ، وألبسهما سراقه بن مالك بن جُعْشَم أعرابي [رجل^(١)] من بني مدلج ، ورفع بها عمرُ صوته ، وكان سراقه بن مالك بن جُعْشَم شاعراً مجوّداً وهو القائل لأبي جهل :

(١) ليس في ١ .

أَبَا حَكَمٍ وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لِأَمْرِ جَوَادِي إِذْ تَسُوخُ قَوَائِمُهُ
عَلِمْتُ وَلَمْ تَشْكُكَ بَأَنِّ مُحَمَّدًا رَسُولُ بَرَهَانَ فَمَنْ ذَا يَقَاوِمُهُ
عَلَيْكَ بِكَفِّ الْقَوْمِ عَنْهُ فَإِنِّي أَرَى أَمْرَهُ يَوْمًا سَتَبْدُو مَعَالِمُهُ
بِأَمْرِ يَوْدُ النَّاسِ فِيهِ بِأَسْرِهِمْ بِأَنِّ جَمِيعَ النَّاسِ طُرًّا يُسَالِمُهُ
وَمَاتَ سَرِاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ فِي صَدْرِ خِلَافَةِ عُثْمَانَ .
وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ مَاتَ بَعْدَ عُثْمَانَ .

بَابُ سَعْدٍ

(٩١٧) سَعْدُ بْنُ الْأَخْرَمِ ، يَخْتَلِفُ فِي صَحْبَتِهِ ، وَيُخْتَلَفُ فِي حَدِيثِهِ . رَوَى عُبَيْسُ
ابْنُ يُونُسَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ ،
عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَنْ عَمِّهِ — شَكَّ الْأَعْمَشُ — قَالَ : مِمَّا لَتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قِيلَ لِي : هُوَ بَعْرَقَةٌ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ دَفَعْتُ عَنْهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : دَعُوهُ فَإِزْبُ^(١) مَا جَاءَ بِهِ الْحَدِيثُ .

وَعِنْدَ الْأَعْمَشِ لَهُ حَدِيثٌ آخَرُ رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ ثَمَرِ بْنِ عَطِيَّةٍ ، عَنْ الْمَغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ،
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ فَرَعْبُوا فِي الدُّنْيَا .

قَالَ أَبُو عَمْرِو : غَيْرُ بَعِيدٍ رَوَايَةُ مِثْلِهِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ .

(٩١٨) سَعْدُ بْنُ الْأَطُولِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ وَاهِبِ
الْجُهَنِيِّ . يَكْنَى أَبُو مَطْرَفٍ ، وَيُقَالُ : أَبُو قِضَاعَةَ ، لَهُ مَحَبَّةٌ وَرَوَايَةٌ ، وَلَهُ أَخٌ يُسَمَّى
يَسَارَ بْنَ الْأَطُولِ ، مَاتَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) إِزْبُ : حَاجَةٌ . وَانْظُرِ النَّهْيَةَ فِيهِ رَوَايَاتٌ وَتَرْجُحُ لِهَذَا الْحَدِيثِ .

(٩١٩) سعد بن إياس ، أبو عمرو ^(١) الشيباني ، ويقال : البكري ، من بني شيبان ابن ثعلبة بن عُكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل ، صاحب ابن مسعود ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أذكر أني سمعت برسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أرى إبلا لأهلي بكاطمة ، فقيل : خرج نبيٌّ بتهامة . وقال : انتهى شبابي يوم القادسية أربعين سنة . مات سنة خمس وتسعين وهو ابن مائة وعشرين سنة ، روى عنه جماعة من الكوفيين .

(٩٢٠) سعد بن تميم السكوني ، ويقال : الأشعري ، أبو بلال بن سعد الواعظ الشامي الدمشقي ، له مُصْحَفٌ وروايةٌ .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الخوِطِي ، حدثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الله بن العلاء بن زيد ، قال : سمعتُ بلال بن سعد يُحدث عن أبيه ، قال : قلت يا رسول الله ، ما للخليفة علينا بعدك ؟ قال : مثل مالي . ما رَجِمَ ذا الرحم ، وأقسط في القسط ، وعدل في القسمة .

(٩٢١) سعد بن الحارث بن الصمة . قد ذكرنا نسبه في باب أبيه . صحبَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد مع عليٍّ صفين ، وقتل يومئذ وهو أخو جهيم ^(٢) بن الحارث بن الصمة .

(٩٢٢) سعد بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الحزرج ابن ساعدة بن كعب بن الحزرج الأنصاري الساعدي ، شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِلَ يوم اليمامة شهيداً .

(١) في أسد الغابة : أبو عمر .

(٢) في ٥ : وهو أخو أبي جهيم ، والمثبت من ١ ، وأسَدُ الغابة .

(٩٢٣) سعد ابن حَبَّة ، وَحَبَّة^(١) هِيَ بِنْتُ مَالِكٍ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ خَيْرٍ^(٢) بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ بَحِيلَةَ . حَلِيفُ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ الْأَنْصَارِيِّ . رَوَى مِنْ حَدِيثِهِ حَرَامُ بْنُ عُمَانَ . عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : نَظَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ حَبَّةَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ يُقَاتِلُ قِتَالًا شَدِيدًا ، وَهُوَ حَدِيثُ السِّنِّ ، فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ يَا قَتِي ؟ قَالَ سَعْدُ بْنُ حَبَّةَ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَسْعَدَ اللَّهُ جَدَّكَ ، اقْتَرَبَ مِنِّي . فَاقْتَرَبَ مِنْهُ . فَسَمَحَ عَلَى رَأْسِهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَلَبِيِّ . قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو قَتَادَةَ بْنُ ثَابِتٍ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ . عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ أَبَا قَتَادَةَ قَالَ : لَمَّا خَرَجْتُ فِي طَلَبِ سَرَحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيتُ^(٣) مُسْعِدَةَ . فَضْرَبَتْهُ ضَرْبَةً أَثَقَلَتْهُ . وَأَدْرَكَهُ سَعْدُ بْنُ حَبَّةَ فَضْرَبَهُ . فَخَرَّ صَرِيحًا . فَاحْفَظُوا ذَلِكَ لَوْلَدِ سَعْدِ بْنِ حَبَّةَ .

قَالَ أَبُو عَمْرِو : لَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّ أَبَا يُوسُفَ الْقَاضِيَّ هُوَ يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ حَبِيبٍ ابْنِ خُنَيْسٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ حَبَّةَ الْأَنْصَارِيِّ . وَجَدَّ أَبِي يُوسُفَ خُنَيْسٍ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ السَّكَلَبِيِّ هُوَ صَاحِبُ جُهَارَسُوجِ^(٤) خُنَيْسٍ بِالسَّكُوفَةِ . وَتَقْسِيرُ جُهَارَسُوجٍ بِالْعَرَبِيَّةِ رَحِيَّةٌ مَرْبُوعَةٌ تَفْتَرِقُ مِنْهَا أَرْبَعَةُ طُرُقٍ . [وَوَلِيُّ الْقَاضِي أَبُو يُوسُفَ الْمُهْدِيُّ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمُهَادِي . ثُمَّ لِلرَّشِيدِ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةً^(٥) .

(١) فِي ١ : وَحَبَّةُ أُمُّهُ بِنْتُ

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : بِحَيْرٍ : قِيلَ بِفَتْحِ الْبَاءِ وَكَسْرِ الْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَقِيلَ بِضَمِّ الْبَاءِ وَفَتْحِ الْجِيمِ .

(٣) وَ ١ : لَحِقْتُ .

(٤) الضَّبْطُ مِنْ ١ ، وَانْظُرْ هَامِشَ أَسَدِ الْغَابَةِ (٢ - ٢٧١) .

(٥) مِنْ ١ .

وقال ابن الكلبي : سعد ابن حَبْثَة هو سعد بن عوف بن بجير بن معاوية ، وأمه حَبْثَة بنت مالك من بني عمرو بن عوف ، جاءت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا له وَبَرَكَ عليه ، ومسح [على ^(١)] رأسه . ومن ولده النعمان بن سعد الذي ^(٢) روى عن علي . ومن ولده أيضا خنيس بن سعد . ومن ولده أيضا أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم بن خنيس بن سعد ابن حَبْثَة .

قال أبو عمر : سعد ابن حَبْثَة ممن استصغر يوم أحد هو والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، وأبو سعيد الخدري ، وزيد بن حارثة الأنصاري .

(٩٢٤) سعد بن حمار ^(٣) بن مالك الأنصاري ، هو أخو كعب بن حمار ، حليف لبني ساعدة من الأنصار . قُتِل يوم اليمامة شهيدا ، وكان قد شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد .

(٩٢٥) سعد بن الحنظلية ، والحنظلية هي أم جده ، وهو سعد بن الربيع بن عمرو ابن عدى ، يُكْنَى أبا الحارث . استصغر يوم أحد . هو أخو سهل ابن الحنظلية ، وهما من بني حارثة من الأنصار . وقد قيل إن سعدا بن الحنظلية أبوه ^(٤) يسمى عقيبا ولهما أخ يسمى عُقْبَة . وقد قيل : إن الحنظلية أمه وأم أخويه .

(٩٢٦) سعد بن خَوْلَى ، من المهاجرين الأولين ، ذكر إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق قال : وممن شهد بدرًا من بني عامر بن لؤي سعد بن خولى حليف لهم من أهل اليمن .

(٩٢٧) سعد بن خَوْلَى ، مولى حاطب بن أبي بلتعة ، وهو رجل من مذحج أصابه سباء ، وقيل : هو من الفُرس . شهد بدرًا ، هكذا قال أبو معشر : سعد

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : المدني .

(٣) في ١ : جاز . وفي أسد الغابة : جاز فيل بالجيم ، آخره زاي . وقال ابن الكلبي : حمار يعني بالحاء المسكورة وآخره راء والميم خفيفة ، واهه أعلم . (٢ - ٢٧٢) .

(٤) في ١ : أخوه ، وزاه تحريفاً .

ابن خولى مولى حاطب رجل من مذحج . وقال ابن هشام : سعد مولى حاطب [رجل^(١)] من كلب ، وقال غيره أيضاً كذلك . ولم يختلفوا أنه شهيدٌ بَدْرًا هو ومولاه حاطب بن أبى بلتعة . قتل يومئذ شهيداً ، وفرض عمر بن الخطاب لابنه عبد الله بن سعد فى الأنصار . روى عنه إسماعيل بن أبى خالد . وقد قيل : إنه قُتل يوم أحد ؛ فإن كان قُتل يوم أحد فحديثُ إسماعيل عنه مرسل . وقد روى عنه جابر ابن عبد الله .

(٩٣٨) سعد بن خولة ، من بنى عامر بن لؤى من أنفسهم عند بعضهم ، وعند بعضهم هو حليفٌ لهم . وقال بعضهم : إنه مولى أبى رُهم بن عبد العزى العامرى ، قال ابن هشام : هو من اليمن حليف لبنى عامر بن لؤى . وقاله أبو معشر . وقال غيره : كان من عجم الفرس . وكان من مهاجرة الحبشة الهجرة الثانية فى قول الواقدى . وفى قول ابن إسحاق أيضاً فيما ذكره ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق . وذكره ابن هشام أيضاً عن زياد عن ابن إسحاق فيمن شهد بَدْرًا ، وتابع ابن هشام على ذلك معتمر بن سليمان عن أبيه فى البدرين . [وذكره موسى بن عقبة فى البدرين^(٢)] فى بنى عامر بن لؤى ، وكان زوج سبيعة الأسلمية [ولدت بعد وفاته بليال ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد حلت فانكحى من شئت . وقد ذكرنا خبر سبيعة فى بابها من هذا الكتاب^(٣)] . ذكر عبد الرزاق ، أخبرنا معمر ، عن الزُّهْرى ، عن عبيد الله بن عبد الله . قال : أرسل مروان عبد الله بن عتبة إلى سبيعة بنت الحارث يسألها عما أفتاها به

(١) ليس فى أ .

(٢) ليس فى أ .

(٣) من أ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته أنها كانت عند سعد بن خولة فتوفى عنها في حجة الوداع ، وكان بدرياً ، [وولدت بعد وفاته بليال فقال لها رسول الله صلى الله عليه : قد حلت فانكحى من شئت "] .

ولم يختلفوا في أن سعد بن خولة مات بمكة في حجة الوداع إلا ما ذكره الطبري محمد بن جرير فإنه قال : توفى سعد بن خولة سنة سبع . والصحيح ما ذكره معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن أبيه أنه قال : توفى في حجة الوداع .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا الحسن ابن عليب ، وإسحاق بن إبراهيم بن جابر ، قالا : حدثنا يحيى بن بكير ، قال حدثني الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، قال : توفى سعد بن خولة في حجة الوداع قال أبو عمر : رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن مات بمكة ، يعني في الأرض التي هاجر منها ، ويدل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ، ولا تردهم على أعقابهم . وذلك محفوظ في حديث ابن شهاب ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه .

وروى جرير بن حازم ، عن عمه جرير بن يزيد ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه ، أنه قال : مرضت بمكة ، فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يئودني ، فقلت : يا رسول الله ، أموت بأرضي التي هاجرت منها ؟ ثم ذكر معنى حديث ابن شهاب ، وفي آخره لكن سعد بن خولة البائس قد مات في الأرض التي هاجر منها . وهذا يرد قول من قال إنه إنما رثى له لأنه مات قبل أن يهاجر .

وذلك غَلَط واضح . لأنه لم يشهد بَدْرًا إلا بعد هجرته ، وهذا مالا يَشْكُ فيه ذولُب . وقد أوضحنا هذا المعنى في كتاب التمهيد .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن . قال : حدثنا أحمد بن سليمان بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي . حدثنا إبراهيم بن خالد ، حدثنا رياح عن معتمر^(١) ، قال : ومن شهد بَدْرًا من بني عامر بن لؤي حاطب ابن عبد العزى وسعد بن خولة .

(٩٢٩) سعد بن خَيْثَمَة^(٢) الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، ونسبه ابن هشام فقال : سعد بن خَيْثَمَة بن الحارث بن مالك بن كعب ابن النحاط بن كعب بن حارثة بن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك ابن الأوس الأنصاري ، عَقَبِي ، بدرى ، قُتِل يوم بدر شهيداً .

قال أبو عمر : قتله طعيمة بن عدي . وقيل : بل قتله عمرو بن عبد ود ، وقتل حمزة يومئذ طعيمة ، وقتل على عَمْرًا يوم الأحزاب ، وقتل خَيْثَمَة أبو سعد ابن خَيْثَمَة يوم أحد شهيداً . وكان يقال لسعد بن خَيْثَمَة سعد الخير ، يكنى أبا عبد الله . وذكروا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم لما استنفض أصحابه إلى غير قريش أسرعوا ، فقال خَيْثَمَة بن الحارث لابنه سعد : إنه لا بد لأحدنا أن يقيم ، فأثرني بالخروج ، وأقم أنت مع نساءنا ، فأبى سعد وقال : لو كان غير الجنة لأثرتك به ، إني لأرجو الشهادة في وجهي هذا ، فاستهما ، فخرج سهمُ سعد ، فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فقتل . قال ابن هشام :

(١) في ١ : معمر .

(٢) في هوامش الاستيعاب : خثمة (٩٣) .

كتب ابنُ إسحاق : سعد بن خيثمة في بني عمرو بن عوف ، وإنما هو من بني غنم ابن سلم ، ولكنه ربما كانت دعوته فيهم فقتله إليهم .

وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على سعد بن خيثمة في بني عمرو ابن عوف . والأكثر يقولون : إنه نزل على كثوم بن الهدم في بني عمرو بن عوف ، ثم انتقل إلى المدينة ، فنزل على أبي أيوب .

(٩٣٠) سعد بن أبي ذباب ، دوسي حجازي . روى عنه حدث واحد في زكاة العسل بإسناد مجهول . ومن ولده الحارث بن عبد الرحمن بن سعد بن أبي ذباب . أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن أبي العقب (١) ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا صفوان بن عيسى ، وأخبرنا خلف ، حدثنا ابن أبي العقب بدمشق ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، حدثنا عبد العزيز (٢) بن محمد الدراوردي جميعاً ، عن الحارث بن أبي ذباب ، عن منير بن عبد الله . وفي حديث ابن أبي شيبة منير بن عبد الله (٣) ، عن أبيه ، عن سعد بن أبي ذباب ، قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمتُ وبايعته ، فاستعملني على قومي ، وأبو بكر بعده . وعمر بعده . وذكر الخبر وفيه : قلت لعمر : يا أمير المؤمنين ، ما ترى في العسل ؟ قال : خذ منه العشر . فقالت : أين أضعه ؟ فقال : ضعه في بيت المال .

(٩٣١) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري

(١) في ١ : العقب .

(٢) في ١ : محمد بن عبد العزيز الدراوردي .

(٣) في ١ : عبيد الله .

الخرزجى عَقْبَى . بَدْرِي . كَانَ أَحَدَ قَبَائِلِ الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ كَاتِبًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ،
وَشَهِدَ الْعُقْبَةَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةَ ، وَشَهِدَ بَدْرًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ أَحَدَ شَهِيدًا ، وَأَمَرَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ أَنْ يُلْتَمَسَ فِي الْقَتْلِ ، وَقَالَ : مَنْ يَأْتِنِي
بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا ، فَذَهَبَ يَطُوفُ بَيْنَ الْقَتْلَى ، فَوَجَدَهُ
وَبِهِ رَمَقٌ ، فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ الرَّيِّعِ : مَا شَأْنُكَ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَتِيَهُ بِخَبْرِكَ . قَالَ : فَادْهَبْ إِلَيْهِ فَأَقْرَأْهُ مِنِّي السَّلَامَ ، وَأَخْبِرْهُ أَنِّي
قَدْ طُعِنْتُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ طَعْنَةً ، وَأَنِّي قَدْ أَفْضَيْتُ مَقَاتِلِي . وَأَخْبِرْ قَوْمَكَ
أَنَّهُمْ لَا عُذْرَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ قُتِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَاحِدٌ
مِنْهُمْ حَيًّا .

هَكَذَا ذَكَرَ مَالِكٌ هَذَا الْخَبَرَ ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّجُلَ الَّذِي ذَهَبَ لِأَتِيَنِي بِخَبَرِ
سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ ، وَهُوَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ ، ذَكَرَ ذَلِكَ رَيْبِيحُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ فِي هَذَا الْخَبَرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَوْمَ أَحَدَ : مَنْ يَأْتِنِي بِخَبَرِ سَعْدِ بْنِ الرَّيِّعِ ؟ فَإِنِّي رَأَيْتُ
الْأَسِنَّةَ قَدْ أَشْرَعَتْ إِلَيْهِ . فَقَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ : أَنَا ، وَذَكَرَ الْخَبَرَ ، وَفِيهِ أَقْرَأُ
عَلَى قَوْمِي السَّلَامَ ، وَقَالَ لَهُمْ : يَقُولُ لَكُمْ سَعْدُ بْنُ الرَّيِّعِ : اللَّهُ اللَّهُ وَمَا عَاهَدْتُمْ
عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْعُقْبَةِ ، فَوَاللَّهِ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عُذْرٌ إِنْ
خَلَصَ إِلَى نَيْبِكُمْ وَفِيكُمْ عَيْنٌ تَطْرَفُ . وَقَالَ أَبِي : فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى مَاتَ ، فَرَجَعْتُ
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ . [قَالَ : رَحِمَهُ اللَّهُ ، نَصَحَ اللَّهُ وَلِرَسُولِهِ
حَيًّا وَمَيِّتًا^(١)] .

وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : دُفِنَ سَعْدُ بْنُ الرَّيِّعِ وَخَارِجَةُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ بْنُ أَبِي زَهْرٍ فِي

قَبْرٍ واحد . وخلف سعد بن الربيع ابنتين فأعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثنتين ، فكان ذلك أول بيانه للآية في قوله عز وجل ^(١) : فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ
اِثْنَيْنِ فَلَهُنَّ ثَلَاثًا مَا تَرَكَ . وفي ذلك نزلت الآية ، وبذلك عُلِمَ مراد الله عز وجل منها ،
وعُلِمَ أَنَّهُ أَرَادَ ^(٢) بقوله : فوق اثنتين ، أى اثنتين فما فوقهما ، وذلك أيضا
عند العلماء قياسٌ على الأخنتين ؛ إذ لإحداها النصف وللأثنتين الثلثان ،
فكذلك الابتان .

(٩٣٢) سعد بن زُرارة . جدّ عمرة بنت عبد الرحمن . قيل : إنه أخو أسعد بن
زُرارة ، أبى أمامة ، فإن كان كذلك فهو سعد بن زُرارة بن عُدس بن عبيد بن
ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وفيه نظر . وأخشى ألا يكون أدرك الإسلام ،
لأن أكثرهم لم يذكره .

(٩٣٣) سعد بن زيد الطائى ، وقيل الأنصارى . مختلفٌ فيه ، ولا يصحُّ ؛ لأنه
افرد بذكره جميل بن زيد ، عن سعد بن زيد الطائى فى قصة المرأة الغفارية
التي تزوّجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما نزعت ثيابها رأى يياضا عند ثديها ،
فقال لها لما أصبح : الحقى بأهلك . ويقولون : إنه أخطأ فيه محمد بن أبى حفصة ،
لأن أبا معاوية روى هذا الحديث عن جميل بن زيد ، [عن زيد ^(٣)] بن كعب بن
عُجْرَة ، قال يحيى بن معين : جميل بن زيد ليس بثقة .

(٩٣٤) سعد بن زيد بن الفاكه بن زيد بن خلدة ^(٤) بن عامر بن زريق الأنصارى
الزُرَقى ، شهد بدرًا .

(١) سورة النساء .

(٢) فى ٥ : المراد .

(٣) ليس فى ١ .

(٤) فى ١ : خالد .

(٩٣٥) سعد بن زيد الأنصارى الأشهلى ، قال ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن مالك بن عبيد بن كعب بن عبد الأشهل . شهد بدرًا .

وقال غيرُ ابن إسحاق : هو سعد بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج ، ولم يشهد بدرًا . والصواب أنه من بنى عبد الأشهل ، شهد بدرًا وما بعدها . وقيل : سعد بن زيد بن سعد الأشهلى ، شهد العقبة في قول الواقدي خاصة ، وعند غيره شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : في ذلك [نظر^(١)] ؛ أظنهما اثنين . وسعد بن زيد الأنصارى هذا هو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسبايا من سبايا بني قُرَيْظَةَ إلى نجد ، فابتاع لهم بها خيلاً وسلاحاً ، وهو الذى هدم المنار الذى كان بالمشلل للأوس والخزرج .

ولسعد بن زيد الأنصارى حديثٌ واحدٌ فى الجلوس فى الفتنة .

آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين عمرو بن سراقه وبين سعد بن زيد الأنصارى . .

روى عن أحدهما سليمان بن محمد بن مسلمة . يُعَدُّ فى أهل المدينة . وسعد ابن زيد الطائى الذى روى قصة الغفارية هو غيرها ، وقد ذكرته فيما تقدم على أنه قد قيل فى ذلك الأنصارى أيضاً .

(٩٣٦) سعد بن زيد الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عن عمر .

وتوفى في آخر خلافة عبد الملك بن مروان ، ذكره محمد بن سعد .

(٩٣٧) سعد أبو زيد ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الأنصار كرمي وعيبتى ، فاقبلوا من محسنهم ، وتجاوزوا عن مُسيئهم . من حديث إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حيدة ، عن زيد بن سعد ، عن أبيه : يُعدّ في أهل المدينة .

(٩٣٨) سعد بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زُعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهل ، هو سَلْكَان بن سلامة ، أبو نائلة ، وسَلْكَان لقب ، واسمه سعد . وقد ذكرناه في الكنى ، وفي الأفراد في السين .

(٩٣٩) سعد بن سهل بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصارى ، شهد بدرًا .

(٩٤٠) سعد بن سُويد بن قيس بن عامر بن عمار بن الأبحر ، مذكور في الصحابة ، لا أعلم له خبرًا .

(٩٤١) سعد بن سُويد بن قيس ، من بنى خُدرة ، من الأنصار ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيدًا .

(٩٤٢) سعد بن ضُميرة الضمرى ، له صحبة ، أتى ذكره في حديثِ مُحَلَّم ابن جثامة ، مُحَبَّبُهُ صحبةٌ وصحبةُ ابنه ضُميرة .

(٩٤٣) سعد بن عائذ المؤذن ، مولى عمار بن ياسر المعروف بسعد القرظ ، له صحبة ، وإنما قيل له سعد القرظ ، لأنه كان كذا اتجر في شئ ، وضع فيه فاتجر في القرظ ، فزج ، فلزم التجارة فيه .

روى عنه ابنه عمار بن سعد وابن ابنه^(٢) حفص بن عُمر بن سعد ، جعله

(١) في ١ : سهيل . وفي أسد الغابة : بن سهل . وقيل سهيل .

(٢) في ٢ : وابن أخته .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً بقاءً ، فلها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك بلال الأذان نقل أبو بكر رضى الله عنه سعد القرظ هذا إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم يزل يؤذن فيه إلى أن مات ، وتوارث عنه بنوه الأذان فيه إلى زمن مالك وبعده أيضاً .

وقد قيل : إن الذى نقله من قباء إلى المدينة للأذان عمر بن الخطاب . وقيل : إنه كان يؤذن للنبي صلى الله عليه وسلم واستخلفه بلال على الأذان فى خلافة عمر حين خرج بلال إلى الشام . وقيل : انتقله عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وذكر ابن المبارك ، عن يونس بن يزيد ، عن الزهرى قال : أخبرنى حفص بن عمر بن سعد أن جدّه سعداً المؤذن كان يؤذن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل قُبا ، حتى نقله ^(١) عمر بن الخطاب فى خلافته ، فأذن له فى المدينة فى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر تمام الخبر .

وقال خليفة بن خياط : أذن لأبي بكر سعد القرظ مولى عمار بن ياسر . هو كان مؤذنه إلى أن مات أبو بكر ، وأذن بعده لعمر بن الخطاب رضى الله عنهم . (٩٤٤) سعد بن عبادة بن دليم بن أبي حليمة ^(٢) ، ويقال ابن أبي حزيمة ^(٣) بن ثعلبة ابن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأنصارى الساعدى . يكنى أبا ثابت . وقد قيل أبو قيس ، والأول أصح ، وكان قتيلاً ، شهد العقبة وبدراً فى قول بعضهم . ولم يذكره ابن عثبة ولا ابن إسحاق فى البدرين . وذكره فىهم جماعةٌ غيرهما منهم الواقدى والمدائنى وابن الكلابى .

(١) فى ١ : انتقله .

(٢) فى ١ : حليمة ، وفى التقريب : ابن دليم بن حارثة ، وفى تهذيب التهذيب : ابن دليم ابن حارثة بن أبي خزيمة .

(٣) فى ٥ : خزيمة . وقد ضبط فى أسد الغابة ، وفى هوامش الاستيعاب كما ضبطناه .

وذكره أبو أحمد الحافظ^(١) في كتابه في الكنى بعد أن نسب أباه وأمه ،
فقال : شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ويقال : لم يشهد بدرا ،
وكان عقيماً نقياً سيِّداً جَوَاداً .

قال أبو عمر : كان سيِّداً في الأنصار مقدِّماً وجيهاً ، له رياسة وسيادة ،
يعترف قومه له بها .

يقال : إنه لم يكن في الأوس والخزرج أربعة مطعمون متألون^(٢) في بيت
واحد إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دُليم ، ولا كان مثل ذلك في سائر العرب
أيضاً إلا ما ذكرنا عن صفوان بن أمية في باب من كتابنا هذا .

أخبرنا عبد الرحمن إجازة ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني
محمد بن صالح القرشي ، أخبرنا محمد بن عمر ، حدثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه [نافع^(٣)] ،
قال : مرَّ ابن عمر على أطم سعد ، فقال لي : يا نافع ، هذا أطم جده ، لقد كان
مناديه ينادى يوماً في كل حَوْل ، مَنْ أراد الشحم واللحم فليأت دار دُليم ، فمات
دُليم ، فنادى منادى عبادة بمثل ذلك ، ثم مات عبادة ، فنادى منادى سعد بمثل
ذلك ، ثم قد رأيت قيس بن سعد يفعل ذلك ، وكان قيس جواداً من
أجوادِ الناس .

وبه ، عن محمد بن صالح ، قال : حدثني عبد الله بن محمد الظفري ، قال :
حدثني عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة أن دُليماً جدِّهم
كان يُهْدَى إلى مناة صنم كل عام عشر بدنان ، ثم كان عبادة يُهديها كذلك ،
ثم كان سعد يهديها كذلك إلى أن أسلم ، ثم أهداها قيس إلى الكعبة .

(١) في ١ : الحاكم .

(٢) في ١ : يتألون .

(٣) ليس في ١ .

وبه ، عن محمد بن صالح ، قال : حدثني محمد بن عمر الأسلمي ، حدثني محمد ابن يحيى بن سهل ، عن أبيه ، عن رافع بن خديج ، قال : أقبل أبو عبيدة ومعه عمر ، فقالا لقيس بن سعد : عزمتا عليك ألا تنحر ، فلم يلتفت إلى ذلك ونحر ، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، فقال : إنه من بيت جود .

وفي سعد بن عبادة وسعد بن معاذ جاء الخبر المأثور : إن قریشاً سمعوا صائحاً يصيح ليلاً على أبي قبيس :

فإن يسل السعدان يصيح محمد بمكة لا يخشى خلاف مخالف
[قال^(١)] : فظننت قریش أنهما سعد بن زيد مناة بن تميم وسعد بن هذيم ،
من قضاة ، فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوتاً على أبي قبيس :

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصراً ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف
فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف^(٢)
قال فقالوا : هذان والله سعد بن معاذ ، وسعد بن عبادة .

قال أبو عمر : وإليهما أرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق يشاورهما فيما أراد أن يعطيه يومئذ عينة بن حصن من تمر المدينة ، وذلك أنه أراد أن يعطيه يومئذ ثلث أثمار^(٣) المدينة ، لينصرف بمن معه من غطفان ، ويخذل الأحراب ، فأبى عينة إلا أن يأخذ نصف التمر ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة دون سائر الأنصار ، لأنهما كانا

(١) ليس في ١ .

(٢) في أسد الغابة : زخارف .

(٣) في ١ : تمر .

سَيِّدِي قَوْمَهُمَا ؛ كَانَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ سَيِّدًا لَأَنْوَسٍ ، وَسَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ سَيِّدًا لَخُرْجٍ ،
فَشَاوِرُهُمَا فِي ذَلِكَ ، قَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ؛ إِنْ كُنْتَ أَمَرْتَ بِشَيْءٍ فَاغْلُظْ عَلَيْهِ وَامْضُ لَهُ ،
وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَوَاللَّهِ لَا نَعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ : لَمْ أَوْمَرْ بِشَيْءٍ ، وَلَوْ أَمَرْتُ بِشَيْءٍ مَا شَاوَرْتُكُمْ ، وَإِنَّمَا هُوَ رَأْيٌ أَعْرَضَهُ عَلَيَّكُمْ .
قَالَا : وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا طَعَمُوا بِذَلِكَ مَنَّا قَطُّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَكَيْفَ الْيَوْمَ ؟
وَقَدْ هَدَانَا اللَّهُ بِكَ وَأَكْرَمَنَا وَأَعَزَّنَا . وَاللَّهِ لَا نَعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ . فَسَرَّ بِذَلِكَ ^(١)
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَدَعَا لَهُمَا ، وَقَالَ لَعِينَةُ بْنُ حَصْنٍ وَمَنْ مَعَهُ : ارْجِعُوا ،
فَلَيْسَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِلَّا السَّيْفُ ، وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ .

وَكَانَتْ رَأْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ بَيْدَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ ،
فَلَمَّا مَرَّ بِهَا عَلِيُّ بْنُ سَفْيَانَ — وَكَانَ قَدْ أَسْلَمَ أَبُو سَفْيَانَ — قَالَ سَعْدٌ إِذْ نَظَرَ إِلَيْهِ :
الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ . الْيَوْمَ تَسْتَحِلُّ الْحَرَمَةَ ^(٢) . الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ قَرِيشًا .

فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَتِيبَةِ الْأَنْصَارِ ، حَتَّى إِذَا حَازَى
أَبَا سَفْيَانَ نَادَاهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَرْتَ بِقَتْلِ قَوْمِكَ ؟ فَإِنَّهُ زَعَمَ سَعْدُ وَمَنْ مَعَهُ حِينَ
مَرَّ بِنَا أَنَّهُ قَاتِلُنَا . وَقَالَ : الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ . الْيَوْمَ تَسْتَحِلُّ الْحَرَمَةَ ، الْيَوْمَ أَذَلَّ اللَّهُ
قَرِيشًا . وَإِنِّي أَنُشَدُّكَ اللَّهَ فِي قَوْمِكَ ، فَأَنْتَ أَكْبَرُ النَّاسِ وَأَرْحَمُهُمْ وَأَوْصَلُهُمْ .

وَقَالَ عُمَانُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَاللَّهِ مَا نَأْمَنُ ^(٣) مِنْ سَعْدٍ
أَنْ تَكُونَ مِنْهُ فِي قَرِيشِ صَوْلَةٍ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
لَا يَا أَبَا سَفْيَانَ ، الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَرَحَةِ ، الْيَوْمَ أَعَزَّ اللَّهُ قَرِيشًا .

(١) ١ : فِي فَسْرِ رَسُولِ اللَّهِ بِقَوْلِهِمَا .

(٢) فِي ١ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ : الْحَرَمَةُ .

(٣) فِي ١ : مَا نَأْمَنُ سَعْدًا .

وقال ضرار بن الخطاب القهري يومئذ :

يا نبيّ الهدى إليك لجاحى قريش ولات حين لجا
حين ضاقت عليهم سعة الأر ض وعاداهم إله السماء
والتقت حلفتا البطان على القوم ونودوا بالصيلم الصلواء
إن سعداً يريد قاصمة الظهر بأهل الحجون والبطحاء
خزرجى لو يستطيع من الفيض رمانا بالنسر والعواء
وغير الصذر لا يهيم بشيء غير سفك الدماء وسبي النساء
قد تأنى على البطاح وجاءت عنه هند بالسوء السواء
إذ تنادى بذل حى قريش وابن حرب بذا من الشهداء
فلئن أقحم اللواء ونادى يا حاة اللواء أهل اللواء
ثم ثابت إليه من بهم الخزرج والأوس أنجم الهنجاء
لتكونن بالبطاح قريش فقة القاع فى أكف الإماء
فانهبه فإنه أسد الأسد لدى الغاب والغى فى الدماء
إنه مطرق يريد لنا الأمر سكوتا كالحية الصماء

فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى سعد بن عباد ، فنزع اللواء من يده ،
وجعله بيد قيس ابنه ، ورأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن اللواء لم يخرج
عنه ؛ إذ صار إلى ابنه ، وأبى سعد أن يسلم اللواء إلا بأمانة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعامته ، فعرفها سعد .
فدفع اللواء إلى ابنه قيس ، هكذا ذكر يحيى بن معيد الأموى فى السير ، ولم يذكر
ابن إسحاق هذا الشعر ولا ساق هذا الخبر .

وقد رُوى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى الراية الزبير ، إذ نزعها
من سعد .

ورُوى أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر علياً فأخذ الراية ، فذهب
بها حتى دخل مكة ، ففرزها عند الركن .

وتخلف سعد بن عبادَةَ عن يَبِيعَةَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وخرج من المدينة ،
ولم ينصرف إليها إلى أن مات بحوران من أرض الشام لسنتين ونصف مضتاً من
خلافه عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وذلك سنة خمس عشرة . وقيل سنة أربع عشرة . وقيل :
بل مات سعد بن عبادَةَ في خلافة أَبِي بَكْرٍ سنة إحدى عشرة . ولم يختلفوا أنه وُجد
ميتاً في مغتسله ، وقد اخضرَّ جسده ، ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلاً يقول —
ولا يَرَوْنَ أحداً :

قتلنا سيِّدَ الخِزْرِجِ سعد بن عبادَةَ
رَمِينَاهُ بِسَهْمٍ فَلَمْ يُحِطْ فَوَادَهُ

ويقال : إن الجن قتلته .

وروى ابن جريج عن عطاء ، قال : سمعتُ الجن قالت في سعد بن عبادَةَ ،
فذكر البيهقي . روى عنه من الصحابة عبد الله بن عباس . وروى عنه
ابناه وغيرهم .

(٩٤٥) سعد بن عبد قيس بن لقيط بن عامر بن أمية بن الحارث بن فهر القرشي
الفهري ، كان من مهاجرة الحبشة ، ويقال فيه : سعيد ، وقد ذكرناه في
باب سعيد .

(٩٤٦) سعد بن عبيد^(١) بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن ضبيعة ابن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري ، أبو عمير . ويقال أبو زيد . شهد بدرًا ، وقُتِلَ بالقادسية شهيداً ، وذلك سنة خمس عشرة ، وهو ابنُ أربع وستين سنة يومئذ .

ويقال : إنه عاش أشهراً ومات بعد . يُعرف بسعد القاري^(٢) .

يقال : إنه أحد الأربعة من الأنصار الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنه أبو زيد المذكور في الأربعة . روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، وطارق بن شهاب . يُعَدُّ في الكوفيين ، وابنه عمير بن سعد والى عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الشام ، هذا كله قول الواقدي ، وقد خالفه غيره في بعض ذلك .

(٩٤٧) سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عمر بن زريق الأنصاري الزُرَقِيُّ ، شهد بدرًا ، يكنى أبا عُبادة ، ويُعرف بكنيته أيضاً ، وقد ذكرناه في السكني .

كان سعد بن عثمان هذا ممن فرَّ يوم أحد هو وأخوه عقبة بن عثمان ، وعثمان بن عفان . وقد ذكرنا الخبر عنهم في باب عُقبة بن عثمان من هذا الديوان ، وفيمن فرَّ يوم أحد زلت^(٣) : « إن الذي تَوَلَّوْا منكم يوم التَّحِيّ الجمعان إنما استَزَلَّهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفورٌ حلِيمٌ » .

(٩٤٨) سعد بن عمار ، أبو سعيد الزرقى ، هو مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه ،

(١) في ١ : عبيدة . وما في أسد الغابة مثل د .

(٢) في أسد الغابة : من بني قارة .

(٣) سورة آل عمران : ١٥٥ .

قُتِلَ : سعد بن عمار . وقيل : عمار بن سعد ، والأكثر يقولون سعد بن عمار .
روى عنه عبد الله بن مرة ، وعبد الله بن أبي بكر ، وسليمان بن حبيب الحاربي ،
ويحيى بن سعيد الأنصاري .

(٩٤٩) سعد بن عمرو الأنصاري . شهد هو وأخوه الحارث بن عمرو صفين مع
علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ذكرهما ابن الكلبي وغيره فيمن شهد صفين
من الصحابة .

(٩٥٠) سعد بن عمرو بن ثقف ، واسم ثقف كعب بن مالك بن مبدول ،
شهد أحدا ، وقتل يوم بئر معونة شهيدا ، هو وابنه الطفيل بن سعد ، قتلا جميعا
يومئذ بعد أن شهدا أحدا .

وقال عبد الله بن محمد بن عمار : وقتل مع سعد بن عمرو بن ثقف يوم بئر
معونة ابن أخيه سهل بن عامر بن عمرو بن ثقف .

(٩٥١) سعد بن عياض التَّمَالِي ، حديثه مرسل ، ولا تصح له صحبة ، وإنما هو
تابعي ، يروى عن ابن مسعود .

(٩٥٢) سعد بن قرجاء^(١) ، له صحبة .

ذكر ابن أبي شيبة قال : حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، عن أيوب
أن سعد بن قرجاء^(٢) رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين امرأة رجل
وابنته من غيرها .

(٩٥٣) سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن
ساعة الأنصاري الساعدي ، هو والد سهل بن سعد . ذكر الواقدي عن

(١) هكذا في ٥ ، ١٠ . وفي هوامش الاستيعاب : قرجا (٣٩) .

[أبي بن عباس بن] ^(١) سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال : تجهز سعد بن مالك ليخرج إلى بدر ، فمات ، فوضع قبره عند دار بني قارظ ، ففُضِرَ له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره .

(٩٥٤) سعد بن مالك بن منان بن عبيد بن ثعلبة بن [عبيد بن] ^(٢) الأجر ، والأجر هو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج أبو سعيد الخدري ، هو مشهور بكنيته ، أول مشاهده الخندق ، وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة غزوة ، وكان ممن حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سننا كثيرة ، وروى عنه علماء جَمَا ، وكان من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم .

توفي سنة أربع وسبعين . روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين . (٩٥٥) سعد بن مالك العُدري ، قدم في وفد عُدرة على النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩٥٦) سعد بن مسعود الثقفي ، عم المختار بن أبي عبيد ، له مُحَبَّة .

(٩٥٧) سعد بن مسعود الكندي كوفي . روى عنه قيس بن أبي حازم .

(٩٥٨) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج بن النُبَيْت ، وهو عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأشهلي ، يكنى أبا عمرو . وأمه كبشة بنت رافع ، لها صحبة ، أسلم بالمدينة بين العقبة الأولى والثانية ، على يدَيْ مُصعب بن عمير ، وشهد بدر ، وأحدا ، والخندق ، ورُمي يوم الخندق بسهم فعاش شهرًا ثم انتقض جرحه فمات منه .

والذي رماه بالسهم حَبَّان ^(٣) بن العَرِقة ، وقال : خذها وأنا ابن العَرِقة ،

(١) من ١ .

(٢) من ١ .

(٣) في ٥ : حبان ، والثبت من القاموس والتفريب .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عرق الله وجهه في النار . والعرة هي قلابة بنت سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصيص ، وهذا حيان^(١) ابنها هو ابن عبد مناف بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤى .

وقيل : إن العرة تسكنى أم فاطمة ، وإنما قيل لها العرة لطيب ريحها ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر بضرب فسطاط في المسجد لسعد بن معاذ . وكان يعودُه في كل يوم حتى تُوفى سنة خمس من الهجرة ، وكان موته بعد الخندق بشهر ، وبعد قريظة لبليال ، كذلك رواه سعد بن إبراهيم ، عن عامر بن سعد [بن أبي وقاص ، عن أبيه ، وروى الليث بن سعد^(٢)] عن أبي الزبير ، عن جابر . قال : رُمى يوم الأحزاب سعد بن معاذ ، فقطعوا أكله ، فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانتفخت يده ونزفه الدم ، فلما رأى ذلك قال : اللهم لا تخرج نفسى حتى تقر عيني في بنى قريظة ، فاستمسك عرقه ، فما قطر قطرة حتى نزل بنو قريظة على حكمه ، وكان حكمه فيهم أن تُقتل رجالهم ، ورُسبي نساؤهم وذريتهم ، فيستعين بها المسلمون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أصببت حكم الله فيهم ، وكانوا أربعائة ، فلما فرغ من قتلهم افتق عرقه فمات .

وروى من حديث سعد بن أبي وقاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لقد نزل من الملائكة في جنازة سعد بن معاذ سبعون ألفا ما وطئوا الأرض قبل .

وروى من حديث أنس بن مالك قال : لما حملنا جنازة سعد بن معاذ

(١) في ٥ : حيان .

(٢) من ١ .

قال المناقبون : ما أخف جنازته ، وكان رجلا طوالا ضَخْمًا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الملائكة حملته . وروى [إبراهيم بن سعد عن ^(١)] ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم أحدٌ من المسلمين أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأُسَيد بن حُضير ، وعباد بن بشر . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتز العرشُ لموتِ سعد بن معاذ ، وروى عرش الرحمن ، وهو حديث رُوى من وجوه عدة كثيرة متواترة ، رواها جماعة من الصحابة . وقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في حلة رآها تشتري ^(٢) : لتنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة خيرٌ منها . وهو حديثٌ ثابت أيضًا .

وقال له صلى الله عليه وسلم — إذ حكم في بني قريظة بقتل المقاتلة وسبي الذرية ^(٣) : لقد حكمتَ فيهم بحُكمِ الله من فوق سبع سموات . وقال صلى الله عليه وسلم : لو نجا أحدٌ من ضغطة القبر لنجا منها سعد بن معاذ .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيقي ، حدثنا أبو قرّة محمد ابن حميد ، حدثنا سعيد بن تليد ، حدثنا محمد بن فضالة ، عن أبي طاهر عبد الملك ابن محمد بن أبي بكر ، عن عمه عبد الله بن أبي بكر ، قال : مات سعد بن معاذ من جُرح أصابه يوم الخندق شهيدًا . قال : وبلغني أن جبرئيل عليه السلام نزل في جنازته مُعْتَجِرًا بعمامةٍ من إِسْتَبْرَقٍ ، وقال : يابني الله ، مَنْ هذا الذي

(١) من ١ .

(٢) في ١ : سبراء .

(٣) في ١ : الداراي .

فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ ، وَ اهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ ؟ نَفَرَ جُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَجْرُ ثَوْبُهُ ، فَوَجَدَ سَعْدًا قَدْ قُبِضَ ، وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ :

وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ مِنْ مَوْتِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدِ أَبِي عَمْرٍو
أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ الْحَسَنِ الصَّبَّاحِيُّ ، قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شَاكِرٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا :
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُسَيْنِ الْأَشَقَرِ أَبُو بِلَالٍ ، قَالَ حَدَّثَنَا زَافَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ أَبِي سُلَيْمَةَ الْمَاجَشُونِ ، عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،
قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ : ثَلَاثُ أَثَرَاتٍ أَنَا فِيهِنَّ : رَجُلٌ [يَعْنِي "] كَمَا يَنْبَغِي ، وَمَا سِوَى
ذَلِكَ فَأَنَا رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ . مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدِيثًا
قَطُّ إِلَّا عَلِمْتُ أَنَّهُ حَقٌّ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَا كُنْتُ فِي صَلَاةٍ قَطُّ فَشَعَلْتُ
نَفْسِي بِشَيْءٍ غَيْرِهَا حَتَّى أَقْضِيهَا ، وَلَا كُنْتُ فِي جَنَازَةٍ قَطُّ فَخَدَّثْتُ نَفْسِي بِغَيْرِ
مَا تَقُولُ ، وَيُقَالُ لَهَا ، حَتَّى أَنْصَرَفَ عَنْهَا .

قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : هَذِهِ الْخُصَالُ مَا كُنْتُ أَحْسِبُهَا إِلَّا فِي نَبِيٍّ .

(٩٥٩) سَعْدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، لَهُ صُحْبَةٌ . رَوَى عَنْهُ حَبَّانُ بْنُ وَاسِعٍ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ لَهِيْعَةَ
عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْمُنْذِرِ .

(٩٦٠) سَعْدُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، وَالِدُ أَبِي مُجْمِدٍ السَّاعِدِيِّ ، كَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ،
أَخَافُ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

(٩٦١) سَعْدُ بْنُ النُّعْمَانِ الْأَنْصَارِيُّ ، أَحَدُ بَنِي أَكَالٍ ، ثُمَّ أَحَدُ بَنِي عَمْرٍو

ابن عوف ، هو الذى أخذه أبو سفيان بن حرب أسيراً ففدى به ابنه عمرو ابن أبي سفيان .

قال الزبير : كان سعد بن النعمان قد جاء معتبراً ، فلما قضى عمرته وصدر كان معه المنذر بن عمرو فطلبهم^(١) أبو سفيان ، فأدرك سعدا ، فأسره ، وفاته المنذر حين أدركه ، ففى ذلك يقول ضرار بن الخطاب :

تداركت سعداً عنوة فأخذته وكان شفاء لو تداركت منذراً
وقال فى ذلك أبو سفيان بن حرب :

أرھط ابن أكال أجيبوا دعاءه تعاقدتم^(٢) لاسلموا السيد الكهلأ
فإن بنى عمرو بن عوف أذلة إذا لم يفكؤوا عن أسيرهم الكهلأ
فقدادوا سعداً بابنه عمرو ، وكان عمرو بن أبى سفيان قد أسريوم بدر ،
فقيل لأبى سفيان : ألا تفتدى عمراً ؟ فقال : قتل حظلة وأفتدى عمراً ، فأصاب
بمالى وولدى ؟ لا أفعل ، ولكنى أنتظر حتى أصيب منهم رجلاً فأفديه به ، فأصاب
سعد بن النعمان ابن أكال أحد بنى عمرو بن عوف .

(٩٦٢) سعد بن هذيل ، والد الحارث بن سعد ، لم يرو عنه أحد غير ابنه فيما
علمت . حديثه عند ابن شهاب ، عن أبى خزيمة ، عن الحارث بن سعد ، عن أبيه ،
قال قلت : يا رسول الله ، أرايت رقى يُسترقى بها وأدوية يتداوى^(٣) بها ، هل ترد ؟
أو قال : هل تنفع من قدر الله ؟ قال : هى من قدر الله .

(٩٦٣) سعد بن أبى وقاص ، واسم أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف

(١) فى ١ : فطلبه .

(٢) فى أسد الغابة : تعاقدتم .

(٣) فى ١ : لسترقى بها وأدوية يتداوى .

ابن زُهْرَةَ بن كلاب القرشي الزهري ، يُسَكْنِي أبا إسحاق ، كان سابعَ سبعة
في الإسلام ^(١) أسلم بعد ستة .

قال الواقدي : حدثني ملعة ، عن عائشة بنت سعد ، عن سعد ، قال : أسلمتُ
وأنا ابنُ تسع عشرة سنة . وروى عنه أنه قال : أسلمت قبل أن تُفرض الصلوات .
وشهد بدرا ، والحديبية ، وسائر المشاهد ، وهو أحدُ الستة الذين جعل عمر فيهم
الشورى ، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفى وهو عنهم راضٍ .
وأحدُ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك ، تُخَافُ
دعوته وتُرَجى ، لا يُشَكُّ في إجابتها ^(٢) عندهم ، وذلك أن رسولَ الله صلى
الله عليه وسلم قال فيه : اللهم سدّدْ سُنْمَهُ ، وأجِبْ دعوته .

وهو أولُ من رمى بسهم في سبيل الله ، وذلك في سرية عبدة بن الحارث ،
وكان معه يومئذ المقداد بن عمرو ، وعُتْبَةُ بن غزوان .

ويروى أن سعدا قال في معنى أنه أول من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل :

ألا هل جارسولَ الله أنى حيثُ صحابتي بضدورِ نبلي
أذودُ بها عدوهم ذيادة بكل حُرُونَةٍ وبكلّ سهل
فما يعتدّ رام من معدّ بسنهم مع رسولِ الله قبلي

وجمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزير أبويه ، فقال لكل واحدٍ
منهما ، فيما روى عنه صلى الله عليه وسلم : ازم ، فذاك أبى وأُمى . ولم يقل ذلك
لأحدٍ غيرهما فيما يقولون ، والله أعلم .

(١) في ١ : في إسلامه .

(٢) في ١ : لاشتهار إجابتها .

روى ابن عينة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص : اللهم أجِبْ دَعْوَتَهُ ، وصدِّ رَمِيته .

وروى يحيى القطان قال : حدثنا مجالد ، قال : حدثنا عامر ، عن جابر بن عبد الله ، قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقبل سعد فقال : أنت خالي .

وروى وكيع ، عن إسماعيل بن قيس ، قال : سمعت سعدًا يقول : أنا أول رجلٍ من العرب رمى بسهمٍ في سبيل الله في الغزو عند القتال .

وكان أحدُ الفرسان الشجعان من قريش الذين كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغازيه ، وهو الذي كوّف الكوفة ولقى ^(١) الأعاجم ، وتولّى قتالَ فارس ، أمّره عمر بن الخطاب رضى الله عنه على ذلك ، ففتح الله على يده أكثرَ فارس ، وله كان فتحُ القادسية وغيرها ، وكان أميراً على الكوفة ، فشكاه أهلها ، ورمّوه بالباطل ، فدعا على الذى واجهه بالكذب [عليه ^(٢)] دعوةً ظهرت فيه إجابتها ، والخبرُ بذلك مشهورٌ تركتُ ذكره لشهرته .

وعزله عمر ، وذلك في سنة إحدى وعشرين حين شكاه أهلُ الكوفة ، وولى عمار بن ياسر الصلاة ، وعبد الله بن مسعود بيتَ المال ، وعثمان بن حنيف مساحة الأرض ^(٣) ، ثم عزل عمارا ، وأعاد سعداً على الكوفة ثانية ، ثم عزله

(١) في ١ : وثقى .

(٢) ليس في ١ .

(٣) في ١ : الأرضين .

وولّى جُبَيْر بن مُطْعَم ، ثم عزله قبل أن يخرج إليها ، وولّى المغيرة بن شعبه ، فلم يزل عليها حتى قُتِلَ عمر رضى الله عنه ، فأقرّه عثمان يسيراً ثم عزله ، وولّى سعداً ، ثم عزله ، وولّى الوليد بن عقبة .

وقد قيل : إن عمر لما أراد أن يُعيد سعداً على الكوفة أبى عليه وقال : أتأمرنى أن أعود إلى قوم يزعمون أنى لا أحسن أن أصلى ! فتركه . فلما طعن عمر جعله أحدَ أهل الشورى . وقال : إن وليها سعدٌ فذاك وإلا فليستعن به الوالى ، فإنى لم أعزله عن عجز ولا خيانة .

ورامه ابنه عمر بن سعد أن يدعو لنفسه بعد قتل عثمان فأبى ، وكذلك رآه أيضاً ابن أخيه هاشم بن عتبة ، فلما أبى عليه صار هاشم إلى على رضى الله عنه . وكان سعدٌ ممن قعد ولزم بيته فى الفتنة ، وأمر أهله ألا يخبروه من أخبار الناس بشيء حتى تجتمع الأمة على إمامٍ ، فطمع فيه معاوية ، وفى عبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وكتب إليهم يدعُوهم إلى عونه على الطلب بدم عثمان ويقول لهم : إنهم لا يكفرون ما أتوه من قتله وخذلانه إلا بذلك ، ويقول : إن قاتله وخاذله سواء ، فى نثرٍ ونظم كتب به إليهم تركتُ ذكره ، فأجابه كلُّ واحد منهم يرد عليه ما جاء به من ذلك ، ويُنكر مقاتله ، ويعرفه بأنه ليس بأهلٍ لما يطلب ، وكان فى جواب سعد بن أبى وقاص له :

معاوى داؤك الداء العيا
وليس لما تجىء به دواه
أيدعُونى أبو حسن على
فلم أردد عليه ما يشاء
وقلتُ له اعطنى سيفاً بصيراً
تميز به الصداوة والولاء

فإنَّ الشرَّ أصغرُهُ كبيرٌ وإنَّ الظَّهرَ ثقلُهُ الدَّماءُ
أَتَطْمَعُ فِي الَّذِي أَعْيَا عَلَيَّا عَلَى مَا قَدْ طَمَعْتَ بِهِ الْعَفَاءُ
لِيَوْمٍ مِنْهُ خَيْرٌ مِنْكَ حَيًّا وَمَيِّتًا أَنْتَ لِلرَّهْلِ الْفِدَاءُ
فَأَمَّا أَمْرُ عُمَانَ فَدَعُهُ فَإِنَّ الرَّأْيَ أَذْهَبُهُ الْبَلَاءُ

قال أبو عمر : سُئِلَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنِ الَّذِينَ قَعَدُوا عَنْ بَيْعَتِهِ وَنَصْرَتِهِ
وَالْقِيَامِ مَعَهُ ، فَقَالَ : أُولَئِكَ قَوْمٌ خَذَلُوا الْحَقَّ ، وَلَمْ يَنْصُرُوا الْبَاطِلَ .

وَمَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي قَصْرِهِ بِالْعَقِيقِ عَلَى عَشْرَةِ أُمِّيَّالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ،
وَحُلَّ إِلَى الْمَدِينَةِ عَلَى أَعْنَاقٍ (١) الرِّجَالِ ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مَرْوَانُ
ابْنُ الْحَكَمِ .

وَاخْتَلَفَ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ ، فَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ
بَضْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً . وَقَالَ أَبُو نَعِيمٍ : مَاتَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ سَنَةَ ثَمَانٍ وَخَمْسِينَ .
وَقَالَ الزَّيْبِيُّ ، وَالْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ ، وَعَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الْفَلَّاسُ : تَوَفَّى سَعْدُ بْنُ
أَبِي وَقَّاصٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ ، وَهُوَ ابْنُ بَضْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً . وَقَالَ الْفَلَّاسُ :
وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً . وَذَكَرَ أَبُو زُرْعَةَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ : تَوَفَّى
سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ بَعْدَ حُجَّتِهِ الْأُخْرَى .

وَاخْتَلَفَ فِي صِفَتِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا مُتَضَادًّا ، فَلَمْ أَذْكُرْهَا لَئِكَ . وَرَوَى
الْإِسْثَبْنُ سَعْدُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَمَّا
حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَعَا بِخُلُقٍ جَبَّةٍ لَهُ مِنْ صُوفٍ ، فَقَالَ : كَفَّنُونِي فِيهَا ، فَإِنِّي
كَنتُ لَقِيتُ الْمُشْرِكِينَ فِيهَا يَوْمَ بَدْرٍ وَهِيَ عَلَيَّ ، وَإِنَّمَا كُنتُ أَخْبُوهَا لَئِكَ .

(٩٦٤) سعد بن وهب الجهنى ، روى ابن أبى أويس ، عن أبيه ، قال : حدثنا وهب بن عمرو بن سعد بن وهب الجهنى أن أباه حدثه عن جدّه أنه كان يُسمّى فى الجاهلية غَيّان ، وكان أهلُه حين أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم [بيايعه ^(١)] يبلد من بلاد جهينة يقال له غَوّاء ، فسأله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عن اسمه وأين ترك أهلُه ؟ فقال : اسمى غَيّان ، وتركت أهلى بغَوّاء . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت رشدان ، وأهلك برشاد . قال : فذلك البلدة تسمى إلى اليوم برشاد ، ويُدعى الرجل رشدان .

وذكر ابنُ السكّبيّ قال : بنو غَيّان فى الجاهلية قدّموا على النبيّ صلى الله عليه وسلم فقال : من أنتم ؟ قالوا : نحن بنو غَيّان . فقال صلى الله عليه وسلم : بل أنتم بنو رشدان ، فغلب عليهم ، وكان وادّهم غَوّاء ^(٢) فسمى رشدان .

(٩٦٥) سعد الأسلمى ، روى عنه ابنُه عبد الله بن سعد أنه نزل مع رسول الله عليه وسلم على سعد بن خيثمة .

(٩٦٦) سعد الجهنى ، والد سنان بن سعد الجهنى . روى عنه ابنُه سنان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى حديث ذكره : إن الإمام لا يخلص نفسه بالدعاء دون القوم . فى إسناد حديثه هذا مقال .

(٩٦٧) سعد الدؤسى ، قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يُؤخّر هذا ويهرم فستدركه الساعة . فلم يُعمر . من حديث الحسن .

(١) ليس فى ١ .

(٢) فى ١ : يسمى غويا ، فسمى رشدان ، وفى أسد الغابة مثل و . وفى الإصابة : غسمى رشدان .

(٩٦٨) سعد الظفري الأنصاري ، من بني ظفر . روى عنه عبد الرحمن بن حرملة ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الكنى .

(٩٦٩) سعد العرجي ، من بلعرج بن الحارث بن كعب بن هوازن ، هكذا
قال بعضهم . له صحبة . ويقال : إنه مولى الأسلميين ، وإنه إنما قيل له العرجي ،
لأنه اجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرج ، وهو يُريد المدينة فأسلم .
وكان دليله إلى المدينة في هجرته . روى عنه ابنه .

(٩٧٠) سعد مولى أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، روى عنه الحسن البصري .
ليس يُوجد حديثه إلا عند أبي عامر الخزاز صالح بن رستم . ويقال في هذا :
سعيد . وسعد أكثر ؛ وهو الصحيح ، والله أعلم .

يُعدُّ في أهل البصرة ، وقد كان خدام النبي صلى الله عليه وسلم .

(٩٧١) سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، روى عنه أبو عثمان النهدي .

(٩٧٢) سعد مولى عتبة بن غزوان ، شهد بدرًا مع مولاه .

(٩٧٣) سعد مولى قدامة بن مظعون ، قتلته الخوارج سنة إحدى وأربعين

مع عبادة بن قرص ، في صحبته نظر .

باب سعيد

[(٩٧٤) سعيد بن جبير^(١) الشقري . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعه على الإسلام . حديثه عند بعض ولده . ذكره أبو علي بن السكن ، قال : حدثنا أحمد بن يوسف ، قال حدثنا الوليد بن مروان الأزدي ، قال حدثنا عمي جنادة ابن مروان ، عن أبي الحكم بن جبير الشقري ، قال : أخبرني أبي أن جده سعيد ابن جبير قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه ، وذكر الحديث . قال أبو علي : لم أجده لسعيد رواية إلا من هذا الوجه . والله أعلم^(٢)] .

(٩٧٥) سعيد بن الحارث الأنصاري الخزرجي ، حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى . حدثنا ليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة ابن زيد ، أنه أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَرَدَ فَرَّاهَ يَمُودُ سعد بن عبادة وسعيد بن الحارث بن الخزرج قَبْلَ وَقْعَةِ بدر .

(٩٧٦) سعيد بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي ، هاجر هو وإخوته كلهم إلى أرض الحبشة ، أمهم^(٣) امرأة من بني سُوءَاءَ بن عامر ابن صعصعة ، وقد ذَكَرْتُ إخوته في باب تميم من هذا الكتاب ، وقُتِلَ سعيد ابن الحارث بن قيس يوم اليرموك ، وذلك في رجب سنة خمس عشرة .

(٩٧٧) سعيد بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو^(٤) بن مخزوم ، وهو أَسَنُّ من أخيه عمرو بن حُرَيْث ، شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم

(١) هكذا في ١ . (٢) من ١ وحدها .
(٣) في ١ : وأمهم . (٤) في التهذيب : عمر .

وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، ثم نزل الكوفة ، وغزا خراسان ، وقتل بالجزيرة ، ولا عَقِبَ له . روى عنه أخوه عمرو بن حريث .

(٩٧٨) سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي ، معدودٌ في أهل البصرة ، أدرك الجاهلية هو وأبو كِنْدِير بن سعيد ، له حديثٌ واحد ليس يُعرف إلا به قصةُ عبد المطلب . إذ فقد النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير . وكان بعثه في طلب إبلٍ له فأبطأ عليه فجعل يقول :

يارب رُدِّ راكبي محمداً إلى ربِّي^(١) واضطنَّع عندي يداً فلما أتاه قال : والله لا أبْعُثُكَ بعدها أبداً ، ولا تفارقني بعدها أبداً . روى عنه ابنه كِنْدِير .

(٩٧٩) سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص بن أمية ، وُلِدَ بأرض الحبشة في هجرة أبيه إليها ، وهو ممن أقام بأرض الحبشة حتى قدم مع جَعْفَر في السفينتين . (٩٨٠) سعيد بن أبي راشد ، روى عنه عبد الرحمن بن سابط حديثاً واحداً أنه سَمِعَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف . من رواية عمرو بن جُمَيْع ، عن يونس بن حبان^(٢) ، عن عبد الرحمن بن سابط عنه .

(٩٨١) سعيد بن رقيش^(٣) ، من المهاجرين الأولين ، لا أعلم له رواية ولا خبراً . (٩٨٢) سعيد بن زيد بن عمرو ، بن نُفَيْل عبد العزى بن رياح^(٤) بن عبد الله ابن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى القرشي العدوي ، أمه فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية ، هو ابن عم عمر بن الخطاب وصهره ، يكنى

(١) في أسد الغابة : ردِّ إلى و اتخذ (٢) في ١ ، والتهذيب : خباب . (٣) في ١ : وقيش . وفي أسد الغابة مثل ما في ١ ، غير أنه في آخر الترجمة قال : وقال أبو نعم : ذكره بعض المتأخرين - يعني ابن منده - فقال سعيد بن وقش (١ - ٣٠٦) . (٤) في ١ : رياح . والمثبت من ١ ، وأسَدُ الغابة والطبقات .

أبا الأعور ، كانت تحتها فاطمة بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب ، وكانت أخته عاتكة بنت زيد بن عمرو [بن نفيل ^(١)] تحت عمر بن الخطاب ، وكان سعيد بن زيد من المهاجرين الأولين ، وكان إسلامه قديماً قبل عمر ، وبسبب زواجه كان إسلام عمر بن الخطاب ؛ وخبرها في ذلك خبرٌ حسن ، وهاجر هو وامرأته فاطمة بنت الخطاب ، ولم يشهد بدرًا ؛ لأنه كان غائبًا [بالشام] ^(٢) ، قدم منها بعقب غزوة بدر ، فضرب له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ، فقصته أشبه القصص بقصة طلحة بن عبيد الله فيما قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب ، وكذلك قال ابنُ إسحاق .

قال الواقدي : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث - قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر - طلحة بن عبد الله وسعيد بن زيد [إلى طريق الشام] ^(٣) يتجسسان الأخبار ، ثم رجعا إلى المدينة ، فقدماها يوم وقعة بدر ، فضرب لهما رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بسهمهما وأجرهما . ويقول ^(٤) الواقدي قال الزبير في ذلك سواء .

وقد قيل : إنه شهد بدرًا ، ثم شهد ما بعدها من المشاهد ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة . وكان أبوه زيد بن عمرو ابن نفيل يطلب دينَ الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام قبل أن يُبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان لا يذبح للأنصاب ولا يأكل الميتة والدم ^(٥) .

(١) من ١ .

(٢) ليس في ١ .

(٣) في ١ : وكقول ...

(٤) في ١ : ولا الدم .

ومن خبره : في ذلك أنه خرج في الجاهلية يطلب الدين هو وورقة بن نوفل ، فلقيا اليهود ، فرضت عليهما يهود دينهم ، فتهود ورقة ، ثم لقيا النصارى فرضوا عليهما دينهم ، فترك ورقة اليهودية وتنصر ، وأبى زيد بن عمرو أن يأتي شيئا من ذلك ، وقال : ما هذا إلا كدين قومنا ، تشركون ويشركون ، ولكنكم عندهم من الله ذكر ولا ذكرَ عندهم . فقال له راهب : إنك لتطلب دينا ما هو على الأرض اليوم . فقال : وما هو ؟ قال : دين إبراهيم . قال : وما كان عليه إبراهيم ؟ قال : كان يعبد الله لا يشرك به شيئا ، ويصلي إلى الكعبة . فكان زيد على ذلك حتى مات .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن موسى بن جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق [القاضي^(١)] ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا الأصمعي قال حدثنا ابن أبي الزناد ، قال ، قالت أسماء بنت أبي بكر ، وكانت أكبر من عائشة بعشر سنين أو نحوها — قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مُسْنِدا ظَهْرَهُ إِلَى الكعبة وهو يقول : يا معشر قریش ، والله لا آكلُ ما ذُبِحَ لغير الله ، والله ما على دين إبراهيم [أحد^(٢)] غیری .

أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمر^(٣) ، حدثنا محمد ابن صخر ، حدثنا عبيد^(٤) الله بن رجاء ، حدثنا مسعود^(٥) ، عن نوفل بن هشام بن سعيد بن زيد ، عن أبيه ، عن جده قال : خرج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل

(١) من ١ .

(٢) ليس في ١ .

(٣) في ١ : عمرو قال .

(٤) في ١ : ابن سنجر حدثنا عبيد الله .

(٥) في ١ : المسودي .

يطلبان الدين حتى مرَّ بالشام ، فأما ورقة فتنصَّر ، وأما زيد فقيل له : إن الذي تطلب أَمَامَكَ . قال : فانطلق حتى آتَى الموصل ، فإذا هو بـإبراهيم ، فقال : من أين أقبل صاحبُ الرحلة ؟ فقال : من بيت إبراهيم . قال : فما تطلب ؟ قال : الدين . [قال : (١)] فرض عليه النصرانية . فقال : لا حاجة لى بها ، وأبى أن يقبلها . فقال : إن الذي تَطْلُبُ سيظهر بأرضك . فأقبل وهو يقول :
لييك حقاً حقاً . تعبدوا ورقاً . مهما تجشعني فإني جاشم . عذت بما عاذبه إبراهيم .
قال : ومرَّ بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو سفيان بن الحارث يأكلان من سُفرةٍ لهما ، فدعَوَاهُ إلى الغذاء ، فقال : يا بن أخى ، إني لا آكل ما ذُبِحَ على النُّصب . قال : فما رَوَى النبيُّ صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك يأكل مما ذُبِحَ على النصب حتى بُعث صلى الله عليه وسلم .

قال : وأما سعيد بن زيد ، فقال : إنَّ زيدا كان كما قد رأيت وبلغك . فاستغفر له ؟ قال : نعم . فاستغفر له (٢) ، فإنه يبعث يوم القيامة أمةً وحده .
وذكر ابن أبى الزناد أيضاً ، عن موسى بن عقبة ، عن سالم بن عبد الله ابن عمر ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نُفيل بأسفل بَلَدَح (٣) ، وذلك قبل أن يُنَزَّلَ على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوَحْيُ ، فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سُفرةً فيها لحم ، فأبى أن يأكل منه . [وقال : إني لا آكلُ إلا ما ذُكِرَ اسمُ اللهِ عليه ، رواه على بن الحسين

(١) ليس في ١ :

(٢) في ١ : استغفر .

(٣) بلدح : موضع بالحجاز قرب مكة .

عن الطوسي عن الزبير عن عمه مُصعب عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد ^(١) .

وكان عثمانُ قد أقطعَ سعيداً أرضاً بالكوفة ، فنزلها وسكنها إلى أن مات ، وسكنها من بعده من بنيه الأسود بن سعيد ، وكان له أربعة بنين : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وزيد ، والأسود ، كلُّهم أعقب وأنجب .

وذكر الزبير عن إبراهيم بن حمزة ، عن المغيرة بن عبد الرحمن ، عن العمري ، عبد الله بن عمر بن حفص ، عن نافع ، عن ابن عمر أنَّ مروان أرسل إلى سعيد ابن زيد ناسا يكلمونه في شأن أروى بنت أويس ، وكانت شكته إلى مروان . فقال سعيد : تروني ظلمتها وقد سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من ظلم من الأرض شبرا طَوْقه يوم القيامة من سبع أرضين . اللهم إن كانت كاذبة فلا تُعْمِثْها حتى تُعْمِيَ بصرها ، وتجعل قبرها في بئر . قال : فوالله ما ماتت حتى ذهب بَصَرُها ، وجعلت تمشي في دارها وهي حذرة فوقعت في بئرها فكانت قبرها .

قال الزبير : وحدثني إبراهيم بن حمزة ، قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه أنَّ أروى بنت أويس استعدت مروان ابن الحكم على سعيد بن زيد في أرضه بالشجرة ، فقال سعيد : كيف أظلمها ؟ وذكر مثل ما تقدم . وأوجب مروان عليه اليمين ، فترك سعيد لها ما ادَّعت ، وقال : اللهم إن كانت أروى كاذبة فأغم بصرها ، واجعل قبرها في بئرها ، فعميت

أروى ، وجاء سيل^(١) فأبدي صغيرتها ، فأواحقها خارجا عن حق سعيد ، فجاء سعيد إلى مروان ، فقال : أقسمت عليك لتركن معي ولتنظرن إلى صغيرتها ، فركب معه مروان ، وركب أناسٌ معهما حتى نظروا إليها . ثم إن أروى خرجت في بعض حاجتها بعد ما عمت ، فوقعت في البئر فماتت . قال : وكان أهل المدينة يدعوا بعضهم على بعض يقولون : أعماك الله كما أعمى أروى ، يريدونها ، ثم صار أهل الجبل يقولون : أعماك الله كما أعمى الأروى ، يريدون الأروى التي في الجبل يظنونها ، ويقولون : إنها عمياء ، وهذا جهل منهم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، أخبرنا المطلب ابن سعيد^(٢) ، أخبرنا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، قال : حدثني ابن الهادي ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : جاءت أروى بنت أويس إلى أبي محمد بن عمرو بن حزم ، فقالت له : يا أبا عبد الملك ، إن سعيد بن زيد بن عمرو بن قنيل قد بنى صغيرة^(٣) في حقي فأته بكلمة فلينزع عن حقي ، فوالله لئن لم يفعل لأصيحن به في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال لها : لا تؤذي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فما كان ليظلمك ولا ليأخذ لك حقا . فخرجت وجاءت^(٤) عمارة بن عمرو^(٥) ، وعبد الله بن سلمة ، فقالت لهما : اثبتا سعيد بن زيد فإنه قد ظلمني وبني صغيرة في حقي ، فوالله لئن لم ينزع لأصيحن به في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فخرجتا حتى

(١) في ١ : قيل ، وهو تعريف .

(٢) في ١ : شعيب .

(٣) الصغيرة مثل السنة المستطيلة في الأرض فيها خشب وحجارة (اللسان) .

(٤) في ١ : جاءت .

(٥) في ١ : عمر .

أتياه في أرضه بالمعيق ، قال لها : ما أتى بكما ؟ قالا : جاءتنا أروى بنت أوس ، فرمعت أنك بنتٌ صغيرة في حقها ، وحلفتُ بالله لئن لم تنزع لتصيحن بك في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأحيينا أن نأتيك ، ونذكر ذلك لك .

قال لها : إني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أخذ شيئاً من الأرض بغير حقه يطوقه الله يوم القيامة من سبع أرضين . فلتأتِ فلنأخذ ما كان لها من الحق ، اللهم إن كانت كاذبة فلا تمتها حتى تُنمى بصرها وتجعل ميتها فيها ^(١) ، فرجعوا فأخبروها ذلك فجاءت فهدمت الضفيرة ، وبنتُ بنيانا ، فلم تمكث إلا قليلاً حتى عميت ، وكانت تقومُ بالليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمال ، فقامت ليلةً وتركت الجارية فلم توقظها ، فخرجت تمشي حتى سقطت في البئر ^(٢) ، فأصبحت ميتة .

توفي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بأرضه بالمعيق ، ودفن بالمدينة في أيام معاوية سنة خمسين أو إحدى وخمسين ، وهو ابن بضع وسبعين سنة . روى عنه [ابن عمر ، ^(٣)] وعمرو بن حريث ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة وجماعة من التابعين .

(٩٨٣) سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري . قال قوم : له مُحَبَّةٌ . وقال أحمد ابن حنبل : أما قيس فنعم ، وأما سعيد فلا أدرى . قال أبو عمر : روى عن سعيد هذا ابنه شرحبيل بن سعيد ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، ومُحَبَّتُهُ صحيحة .

(١) في ١ : في يرها .

(٢) في ١ : فسقطت .

(٣) من ١ .

ذكره الواقدي وغيره فيمن له صحبة ، وكان واليا لعلّ بن أبي طالب رضي الله عنه على اليمن .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا عبد الله بن روح المدائني ، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن سعيد بن سعد بن عبادة قال : كان بين أبياتنا رويحل ضعيف ضرير ، فخرج فلم يَرعَ الحَيَّ إلا وهو على أمةٍ من إمامهم . وذكر الحديث . وحديثُ شرحبيل عنه مرفوعٌ في اليمن مع الشاهد .

(٩٨٤) سعيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . استشهد يوم الطائف ، وكان إسلامه قبل فتح مكة بيسير ، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الفتح على سوق مكة ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف خرج معه فاستشهد .

(٩٨٥) سعيد بن سهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ، هكذا قال موسى بن عقبة ، والواقدي ، وعبد الله بن محمد بن عمار الأنصاري . وقال ابن إسحاق وأبو معشر : [سعيد بن سهيل ^(١)] شهد بدرًا وأُحُدًا .

(٩٨٦) سعيد بن سويد بن قيس بن عامر بن عباد . ويقال ابن عبيد : وهو الصواب ، ابن الأبحر الأنصاري الحُدري . والأبحر هو خُدرة . قُتِل يوم أحد شهيدا .

(٩٨٧) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، ولد عام الهجرة . وقيل :

بل وُلد سنة إحدى . وقُتل أبوه العاص بن سعيد بن العاص يوم بَدْرَ كافراً ، قتله عليُّ بن أبي طالب رضى الله عنه . رُوى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال : رأيته يوم بَدْرٍ ييحث التراب عنه كالأسد ، فصمد إليه علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقتله . وقال عمر لابنه سعيد يوماً : لم أَقتُلْ أباك ، وإنما قتلت خالى العاص بن هشام ، وما بي ^(١) أن أكون أَعْتَذِرُ مِنْ قَتْلِ مُشْرِك ! فقال له سعيد : لو قتلتَه كُنْتَ عَلَى الْحَقِّ ، وكان على الباطل . فتعجَّب عمر من قوله وقال : قريش أَفْضَلُ النَّاسِ أَحْلَامًا .

وكان سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص هذا أحدَ أَشرافِ قريشِ ممن جمعَ السِّخَاءَ وَالْفِصَاحَةَ ، وهو أحدُ الَّذِينَ كَتَبُوا الْمُصْحَفَ لِعُمَانَ رضى الله عنه ، استعمله عُمانُ عَلَى الْكُوفَةِ ، وَغَزَا بِالنَّاسِ طَبَرِستانَ فَافْتَتَحَهَا .

ويقال : إنه افتتح أيضاً جُرْجانَ في زمنِ عُمانَ سنةَ تسعٍ وعشرين أو سنة ثلاثين ، وكان أَيْدًا يُقالُ : إنه ضرب — بجرِجان — رَجُلًا عَلَى حَبْلِ عَاتِقِهِ فَأَخْرَجَ السِّيفَ مِنْ مِرْقِهِ .

وقال أبو عبيدة : وانتقضت أذرييجان ، فغزاها سعيدُ بن العاص ، فافتتحها ، ثم عزله عُمانُ ووَلَّى الْوَلِيدَ بْنَ عَقْبَةَ ، فَكَثَّ مَدَّةً . فشكاه أَهْلُ الْكُوفَةِ فَعَزَلَهُ وَرَدَّ سَعِيدًا ، فَردَّ أَهْلُ الْكُوفَةِ . وكتبوا إلى عُمانَ : لا حاجةَ لنا في سعيدك ولا وليدك .

وكان في سعيد تجبرٌ وَغِلْظٌ وَشِدَّةُ سُلْطَانٍ ، وكان الْوَلِيدُ أَسَخَى مِنْهُ وَأَنَسٌ ^(٢) وَأَلَيْنَ جَانِبًا ، فلما عزل الْوَلِيدَ وانصرف سعيد قال بعض شعرائهم :

(١) في ٥ . ومالى ، وانظر الطبقات : ٥ - ١٩ .

(٢) في ١ : أَسَن .

يا ويلتا قد ذهب الوليد وجاءنا من بعده سعيد

يُنْقِصُ فِي الصَّاعِ وَلَا يَزِيدُ

وقالوا: إن أهل الكوفة إذ رأوا^(١) سعيد بن العاص، وذلك سنة أربع وثلاثين، كتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوَلِّيَ أبا موسى، فولاه، فكان عليها أبو موسى إلى أن قُتِلَ عُثْمَانُ.

ولما قُتِلَ عُثْمَانُ لَزِمَ سعيد بن العاص هذا بيته، واعتزل أيامَ الجمل وصِفِّينَ، فلم يشهد شيئاً من تلك الحروب، فلما اجتمع الناسُ على معاوية، واستوثق له الأمرُ ولأه المدينة، ثم عزله وولاه مروان. وكان يعاقِبُ بينه وبين مروان بن الحكم في أعمال المدينة، وله يقول الفرزدق^(٢):

رَى الْغُرَّ الْجَحَاجِجَ مِنْ قَرِيشٍ إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْخَدَّائِ عَالَا
قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى سَعِيدٍ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ بِهِ هِلَالًا

ودكر محمد بن سلام، عن عبد الله بن مصعب، قال: كان [يقال^(٣)] سعيد ابن العاص بن سعيد بن العاص عُكَّةَ العسل. وقال سفيان بن عيينة: كان سعيد ابن العاص كريماً إذا سألَه سائل فلم يكن عنده ما يُعْطِيهِ كتب له بما يريد إلى أيام يُسْرِهِ.

وذكر الزبير قال: لما عُزِلَ سعيد بن العاص عن المدينة انصرف عن المسجد، فرأى رجلاً يتبعه فقال له: ألك حاجة؟ قال لا. ولكني رأيتك وحدك فوصلتُ جناحك. فقال له: وصلك الله يا بن أخى، اطلب لى دواة وجهدا، وادعُ لى مولاي فلانا، فاتى بذلك، فكتب له بعشرين ألف درهم دَيْنًا عليه، وقال:

(١) فى ١: ردوا.

(٢) ديوانه: ١٠٠.

(٣) ليس فى ١.

إذا جاءت غلّتنا دفعنا ذلك إليك ؛ فمات في تلك السنة ، وأتى بالكتاب إلى ابنه ، فدفع إليه عشرين ألف درهم ، وابنه ذلك عمرو بن سعيد الأشدق .

وكان لسعيد بن العاص سبعة بنين : عمر ، ومحمد ، وعبدُ الله ، ويحيى ، وعثمان ، وعتبة^(١) ، وأبان ، كلُّهم بنو سعيد بن العاص ، ولا عَقِبَ لسعيد بن العاص ابن أُمّية فيما يقولون إلا من قبل سعيد بن العاص بن سعيد هذا . وقد قيل : إن خالد بن سعيد أعقب أيضاً .

وتوفى سعيد بن العاص هذا في خلافة معاوية سنة تسع وخمسين .

(٩٨٨) سعيد بن عامر بن حِذِيم^(٢) بن سلامان بن ربيعة بن سعد بن جُمَح [القرشي الجُمَحِي^(٣)] . هذا قول أكثر أهل النسب إلا ابن الكلبي ، فإنه يُدخل بين ربيعة وسعد بن جُمَح عُرَيْجًا ، فيقول : سلامان بن ربيعة بن عريج ابن سعد بن جُمَح .

وقال الزبير : هذا خطأ من ابن الكلبي ومن كل من قاله . ولا مدخل ها هنا لعريج . لأن عريجًا ، ولوذان ، وربيعة ، وإخوة ، بنو سعد بن جُمَح ، ولم يكن لعريج ولد إلا بنات .

يقال : إن سعيد بن عامر [بن حِذِيم] هذا أسلم قبل خيبر . وشهدها وما بعدها من المشاهد ، وكان خيرًا فاضلاً . ووعظَ عمر ، فقال له عمر : مَنْ يَقْوَى على ذلك ؟ قال : أنت يا أمير المؤمنين ، إنما هو أن تقول فُتُطَاع .

(١) في ١ : وعتبة .

(٢) في ٥ : حذيم .

(٣) ليس في ١ .

ولآه عمر بعض أجناد الشام ، فبلغ عمر أنه يصيبه لم ، فأمره بالقدوم عليه ، وكان زاهدا ، فلم ير معه إلا مزوداً وعكازاً وقدحاً ، فقال له عمر : ليس معك إلا ما أرى ؟ فقال له سعيد : وما أكثر من هذا ؟ عكاز أحمل بها زادى ، وقدح آكل فيه ! فقال له عمر : أباك لم ؟ قال : لا . قال : فما غشيتُ باغتي أنها تُصيبك ؟ قال : حضرت خبيب بن عدي حين صُلب ، فدعا على قریش وأنا فيهم . فربما ذكرتُ ذلك فأخذتني فترةٌ يُغشى على . فقال له عمر : فارجع إلى عملك . فأبى وناشده إلا أعفاه^(١) . فقليل : إنه أعفاه . وقيل : إنه لما مات أبو عبيدة ، ومعاذ ، ويزيد بن أبي سفيان ، ولى عمرُ سعيد بن عامر حصص ، فلم يزل عليها حتى مات ، فحفظت جمع عمرُ الشام لمعاوية .

وقال الهيثم بن عدي : كان سعيد بن عامر أمير قيسارية . وقال غيره : استخلف عياض بن غنم الفهرى سعيد بن عامر [بن حذيم]^(٢) فأقره عمر . وروى أنه لما اجتمعت الروم يوم اليرموك واستغاث أبو عبيدة عمر فأمدته^(٣) بسعيد بن عامر [بن حذيم]^(٢) فهزم الله المشركين بعد قتال شديد .

واختلف في وقت وفاته ، فقليل : توفى سنة تسع عشرة ، وقيل سنة عشرين . وقيل سنة إحدى وعشرين ، وهو ابن أربعين سنة . وروى عنه عبد الرحمن بن سابط أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يدخل فقراء المهاجرين الجنة قبل الناس بتسعين^(٤) عاما .

(٩٨٩) سعيد بن عبد بن قيس ، ذكره موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى أرض

(١) في ١ : الإعفاء .

(٢) ليس في ١ .

(٣) في ١ : أمدته .

(٤) في ١ : ببعين عاما .

الحبشة ، وذكره غيره فقال : سعيد بن عبيد بن قيس بن لقيط بن عامر بن ربيعة
[أو أمية بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري ^(١)] .

هاجر إلى أرض الحبشة . وكان ممن أقام بها إلى أن كانت الخندق ، هكذا
قال : وأظنه أنه لم يأت إلا مع جعفر ، [والله أعلم بالصواب ^(٢)] .

(٩٩٠) سعيد بن عمرو التميمي ، حليف لبني سهم وإخوته . وقد قيل : إنه كان
أخا لهم لأُمهم ^(٣) ، قاله ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة . وقال الواقدي وأبو معشر :
هو معبد بن عمرو ، وذكره فيمن هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية .
(٩٩١) سعيد بن القُشْب ^(٤) الأزدي ، حليف لبني أمية ، ولآله رسول الله صلى
الله عليه وسلم جُرَش .

(٩٩٢) سعيد بن نَمْران المَعْداني ، كان كاتباً لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ،
أدرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم أعواماً ، روى عن أبي بكر . روى عنه
عامر بن سعيد .

(٩٩٣) سعيد بن يربوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم القرشي المخزومي ،
أبو عبد الرحمن . يقال أبو هود . ويقال أبو يربوع ، وكان يلقب بالضرَم .
وكان له ابنان : عبد الله ، وعبد الرحمن . قيل : أسلم قبل الفتح ، وشهد الفتح .
وقيل : إنه من مسلمة الفتح .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : لأمه . وفي أسد الغابة : وقد قيل إنه كان أخاتيم بن الحارث بن قيس
ابن عدى لأمه .

(٣) في ١ : القشيب ، وضبطه يضم القاف .

وذكر إسماعيل بن إسحاق . عن علي بن المديني ، قال : سعيد بن يربوع كان يُلقب صرما ؛ يقال له سعيد الصرم ، وهو مخزومي .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين ، [وقال غيره : كان يلقب أصرم فلم يصنع شيئا^(١)] . وقال غيره : كان اسمه الصرم فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه . وقال : أنت سعيد . وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أينما أ كبر ؟ قال : أنا أقدمُ منك ، وأنت أ كبرُ مني وخيرُ مني .

وأخبرنا خلف بن قاسم . قال حدثنا ابن المفسّر ، قال : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، وسفيان بن وكيع قالا : حدثنا زيد بن الحباب ، قال : حدثني عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي ، عن أبيه ، عن جده ، وكان اسمه الصرم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعيداً — إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أينما أ كبر أنا أو أنت ؟ قال قلت : يا رسول الله ، أنت أ كبر مني وخيرٌ ، وأنا أقدم منك سنا . قال : أنت سعيد .

وذكره بعضهم في المؤلّفة قلوبهم . وذكر أنه أعطى غنائم حنين خمسين بعيرا .

قال أبو عمر : روى أيضا قصة ابن خطل . والحويرث ، ومقيس ، وابن أبي سرح . وتوفي سعيد بن يربوع بالمدينة . وقيل بمكة سنة أربع وخمسين في خلافة معاوية ، وكان له يوم توفى مائة سنة وأربع وعشرون سنة . وقيل : مائة وعشرون سنة ، وكان له بالمدينة دارٌ بالبلاط .

(٩٩٤) سعيد بن يزيد بن الأزور الأزدي ، مصري . روى عنه أبو الخير اليزني ، وزعم أن له صحبة . وأما الذي رويناه^(٢) من روايته فعن ابن عمر .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : رأينا .

(٩٩٥) [سعيد بن يزيد التميمي — حليف لبني سهم وإخوته ، وقد قيل : كان أخاهم لأمه — قاله ابن إسحاق وموسى بن عقبة . وقال الواقدي وأبو معشر : وهو معبد بن عمرو . وذكرناه فيمن هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية ^(١)] .

باب سفيان

(٩٩٦) سفيان بن أسد ، ويقال ابن أسيد . وأسيد الحضرمي شامي . روى عنه جبير ابن نفير [واختلف في اسم أبيه ^(٢)] .

حديثه من حديث الحمصيين عن بقة ، عن ضبارة بن مالك الحضرمي ، عن أبيه ؛ عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه ، واختلف في اسم أبيه على ما ذكرناه ^(٣) .

(٩٩٧) سفيان بن بشر بن زيد بن الحارث الأنصاري الخزرجي ، من بني جشم ابن الحارث بن الخزرج ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وأحدا ، كذا قاله ابن إسحاق سفيان بن بشر بن زيد بن الحارث في رواية البكاء عنه . وكذلك قال أبو معشر .

وقال ابن هشام : هو سفيان بن نسر بن عمرو بن الحارث بن كعب بن زيد . وقال يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق : سفيان بن بشير . وقال الواقدي وعبد الله بن محمد ابن عماره ^(٤) القداح الأنصاري فيه : سفيان بن نسر — بالنون والسين غير المعجمة ،

(١) من ا وحدها (٢) من ا .

(٣) في س : واختلف في اسم أبيه على بقة على ما ذكرناه . وفي ا : بدل العبارة : مذكور فيمن نزل حمص من الصحابة .

(٤) في ا : ومحمد بن عبد الله بن عماره .

كما قال ابن هشام . وقال محمد بن حبيب : من قال فيه سفيان بن بشر أو بشير فقد وهم ، وإنما هو سفيان بن نسر — بالنون والسين غير معجمة .

(٩٩٨) سفيان بن ثابت الأنصاري ، من بني النبيت من الأنصار . استشهد يوم بئر معونة هو وأخوه مالك بن ثابت ، ذكر ذلك الواقدي .

(٩٩٩) سفيان بن حاطب بن أمية بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا ، وقتل يوم بئر معونة .

(١٠٠٠) سفيان بن الحكم . ويقال الحكم بن سفيان ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكثرهم يقولون الحكم بن سفيان ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومنهم من يقول سفيان بن الحكم عن أبيه ، وهو حديث مضطرب جدا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضحا ونضح فرجه .

(١٠٠١) سفيان بن أبي زهير الشنوي^(١) له حجة . وقال فيه بعضهم : النمرى . ويقال : النميرى ، والأول أكثر . وهو من أزد شنوءة ، [له حجة^(٢)] لا يختلفون فيه ، وربما كان في أسماء أجداده نمر أو نمير فنُسب إليه . يُعَدُّ في أهل المدينة . وذكر علي بن المديني سفيان بن أبي زهير هذا ، فقال : اسم أبيه أبي زهير القرد . وقال غيره : كان^(٣) يقال ابن أبي القرد أو ابن أم القرد ، حكى هذا عن الواقدي وأظنه تصحيفا ، والله أعلم .

قال أبو عمر : له حديثان عن النبي صلى الله عليه وسلم كلاهما عند مالك

(١) في ١ : الشنوي ، وبمدها فيها : من أزد شنوءة ، وسيجي في ٥ .

(٢) ليس في ١ ، وهو مكرر ، فقد سبقت هذه العبارة .

(٣) في ١ : بل كان يلقب . وفي ٥ . القرد — بالفاء — والمثبت من ١ ، وتهذيب التهذيب .

ابن أنس : أحدهما رواه عنه عبد الله بن الزبير مرفوعا : تفتح الين^(١) فيجىء قوم ... الحديث . والآخر رواه عنه السائب بن يزيد مرفوعا : من اقضى كلباً ... الحديث . ورواية ابن الزبير والسائب بن يزيد عنه تدل على جلالة وقدم مرتبته^(٢) .

(١٠٠٢) سفيان بن عبد الأسد ، مذكور في المؤلفة قلوبهم ، فيه نظر .

(١٠٠٣) سفيان بن عبد الله بن ربيعة [الثقفى^(٣)] ، معدود في أهل الطائف . له محبة وسماع ورواية ، كان عاملا لعمر بن الخطاب على الطائف ، ولآه عليها إذ عزل عثمان بن أبي العاص عنها . ونقل عثمان بن أبي العاص حينئذ إلى البحرين ، يُعد في البصريين . روى عنه ابنه عبد الله بن سفيان ، ويقال : [ابنه^(٤)] أبو الحكم بن سفيان ، وعروة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الله بن عامر .

(١٠٠٤) سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفى ، يُعد في أهل الحجاز ، وحديثه عندهم . روى عنه عيسى بن عبد الله ، حديثه عند ابن إسحاق وقد ثقيف .

(١٠٠٥) سفيان بن قيس بن أبان الطائفي ، له محبة ، ولأخيه وهب بن قيس من حديث أميمة بنت رقيقة عن أمها عنهما^(٥) .

(١٠٠٦) سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جهم القرشي الجهمي ، أخو جميل بن معمر الجهمي ، يكنى أبا جابر . وقيل : أبا جنادة ، كان من مهاجرة الحبشة . وابنه الحارث بن سفيان أتى به من أرض الحبشة .

قال ابن إسحاق : هاجر سفيان بن معمر الجهمي ، ومعه ابنه جابر^(٦) بن سفيان

(١) في أسد الغابة : يفتح الشام .

(٢) في ١ : وقدم موته .

(٣) من ١ . (٤) من ١ .

(٥) في ١ : عنها .

(٦) في الطبقات : خالد (٤ - ١٤٨) .

وَجُنَادَةُ بْنُ سَفْيَانَ ، وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ حَسَنَةُ ، وَهِيَ أُمُّهُمَا ، وَأَخُوهُمَا مِنْ أُمِّهِمَا شَرْحِبِيلُ
ابْنُ حَسَنَةَ

قال ابن إسحاق : وكان سفيان من الأنصار ، ثم أحد بني زريق بن عامر
من بني جُشَمِ بْنِ الْحَزْرَجِ ، قدم مكة فأقام بها ، ولزم معمر بن حبيب بن وهب
ابن خُذَافَةَ بْنِ جَمَحٍ ، فَبَتْنَاهُ وَزَوْجَهُ حَسَنَةَ ، وَلَهَا وَلَدٌ يُسَمَّى شَرْحِبِيلَ ابْنَ حَسَنَةَ
مِنْ رَجُلٍ آخَرَ ، وَغَلَبَ مَعْمَرُ بْنُ حَبِيبٍ عَلَى نَسَبِ سَفْيَانَ هَذَا وَنَسَبِ بَنِيهِ ، فَهُمْ
يُنْسَبُونَ إِلَيْهِ . قال : وهلك سفيان وابناه جابر وجُنَادَةُ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وقال الزبير بن بكار : هو سفيان بن معمر بن حبيب بن وهب بن خُذَافَةَ
ابْنِ مُجَمَّجٍ ، أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَهُوَ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وَكَانَ تَحْتَهُ حَسَنَةُ الَّتِي نَسَبُ^(١)
إِلَيْهَا شَرْحِبِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَطَاعِ تَبَنَّتَهُ ، وَلَيْسَ بِأَبٍ لَهَا ، وَكَانَتْ مَوْلَاةً لِمَعْمَرِ
ابْنِ حَبِيبٍ . قال : وليس لسفيان ولا لأخيه جميل بن معمر عَقَبٌ .

(١٠٠٧) سفيان بن همام العبدي ، من عبد القيس ، روى في نبيذ الجُر . روى
عنه ابنه عمرو بن سفيان

(١٠٠٨) سفيان بن وهب الخولاني ، له صحبة ، يعدُّ في أهل مصر . روى عنه
أبو الخير اليزني وأبو عُشَّانَةَ المَعْفَرِيُّ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي شَمْرٍ . روى عنه غياث
ابْنُ أَبِي شَيْبٍ ، قال : كان سفيان بن وهب صاحبَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يُمِرُّ بَنَّا وَنَحْنُ غُلَمَةٌ بِالْقَيْرَوَانِ فَيَسْلَمُ عَلَيْنَا ، وَنَحْنُ فِي الْكِتَابِ ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ
قَدْ أَرَخَاهَا مِنْ خَلْفِهِ .

(١٠٠٩) سفيان بن يزيد الأزدي ، من أزد شنوءة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه محمد بن سيرين .

(١٠١٠) سفيان الهذلي ، قال : خرجنا في غير إلى الشام ، فإذا هم يذكرون ان نبياً قد خرج في قريش ، اسمه أحمد صلى الله عليه وسلم .

باب سلمان

(١٠١١) سلمان بن ربيعة الباهلي ، أحد بني قتيبة بن معن بن مالك . كوفي ، ذكره العقيلي في الصحابة . وقال أبو حاتم الرازي : له صحبة ، وهو عندى كما قالوا . كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد بعثه ^(١) قاضياً بالكوفة قبل شريح ، فلما ولى سعد الولاية الثانية [الكوفة ^(٢)] استقضاه أيضاً . قال أبو وائل : اختلفت إلى سلمان بن ربيعة حين قدم على قضاء الكوفة أربعين صباحاً لا أجد عنده فيها خصماً ^(٣) ، وكان يلى الخليل لعمر ، وكان يقال له سلمان الخليل ، وهو كان ^(٤) الأمير في غزاة بَلَنْجَر .

ذكر أبو بكر بن [أبي بكر بن ^(٥)] أبي شيبة ، [قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ^(٥)] ، قال : حدثنا أبو بكر بن عيَّاش ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، قال : غزونا مع سلمان بن ربيعة بَلَنْجَر ^(٦) ، فخرج علينا أن نحمل على دواب الغنيمة ، ورخص لنا في الغربال والحبل والمنخل .

(١) : جملة قاضيا .

(٢) : ليس في ١ .

(٣) : في ١ : خصماً .

(٤) : في ١ : وكان الأمير .

(٥) : ليس في ١ .

(٦) : بلنجر : مدينة بلاد الخزر خلف باب الأبواب (يائوت) .

قال : وأخبرنا ابن إدريس أنه سمع أباه وعمه يذكران ، قالا قال سلمان
ابن ربيعة : قتل بسيفي هذا مائة مستلّم ، كلّهم يعبد غير الله ، ما قتل رجلًا
منهم صبرًا .

وُقِلَ سلمان بن ربيعة سنة ثمان وعشرين بيلنجر من بلاد أرمينية . وكان
عمر قد بعثه إليها . ولم يقتل إلا في زمن عثمان
وقيل : بل قُتِل بيلنجر سنة تسع وعشرين ، وقيل : سنة ثلاثين . وقيل :
سنة إحدى وثلاثين . روى عنه عدى بن عدى ، والصَّبِي بن معبد ، والبراء
ابن قيس . وأبو وائل شقيق بن سلمة .

(١٠١٢) سلمان بن صخر . هو سلمة بن صخر . كان يقال له سلمان ، وقد ذكرناه
في باب سلمة ، [والحمد لله أولاً وآخراً ^(١)] .

(١٠١٣) سلمان بن عامر بن أوس بن حجر بن عمرو بن الحارث بن تيم ^(٢) بن
ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر
الضبي . قال بعض أهل العلم بهذا الشأن : ليس في الصحابة من الرواة ضبي غير
سلمان بن عامر هذا . وقال ابن أبي خيثمة : وقد روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم من بني ضبة عتاب بن شُمير .

سكن سلمان بن عامر البصرة . وله بها دار قريبٌ من الجامع . روى عنه
محمد بن سيرين . والرباب ، وهي الرباب بنت صليح ^(١) بن عامر بنت أخي
سلمان بن عامر .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : زيد .

(٣) في هامش ٥ : بمهملتين . وفي أسد الغابة . وتاج المروس بالضاد .

(١٠١٤) سلمان الفارسي ، أبو عبد الله ، يقال : إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويعرف بسلمان الخير ، كان أصله من فارس من رام هرمز ، من قرية يقال لها جى . ويقال : بل كان أصله من أصبهان لخبر قد ذكرته في التمهيد ، وهناك ذكرت حديث إسلامه بتمامه ، وكان إذا قيل له : ابن من أنت ؟ قال : أنا سلمان ابن الإسلام من بنى آدم .

وروى أبو إسحاق السبعي ، عن أبي قرّة الكندي ، عن سلمان الفارسي ، قال : كنتُ من أبناء أساورة فارس — في حديث طويل ذكره .

وكان سلمان يطلبُ دين الله تعالى ، ويتبع مَنْ يَرْجُوْ ذلِكَ عنده ، فدان بالنصرانية وغيرها ، وقرأ الكتب ، وصبر في ذلك على مشقات نالتة ، وذلك كله مذكور في خبر إسلامه .

وذكر سليمان التيمي ، عن أبي عثمان النهدي ، عن سلمان الفارسي أنه تداوله في ذلك بضعة عشر ربًّا ، من ربِّ إلى ربِّ ، حتى أفضى إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومنَّ الله عليه بالإسلام .

وقد روى من وجوه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه على العتق .

وزوى زيد بن الحباب . قال (١) : حدثني حسين بن واقد . عن عبد الله ابن بُريدة ، عن أبيه ، أن سلمان الفارسي أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة ، فقال : هذه صدقةٌ عليك وعلى أصحابك . فقال : يا سلمان ، إنا — أهل البيت — لا نحملُ إنا الصدقة . فرمها ثم جاء ، من اليدِ بثلاثها ، فقال : هذه هدية . فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : كلوا ، فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوم ، من

اليهود بكذا وكذا درهما . وعلى أن يَغْرِسَ لهم كذا وكذا من النخل بعمل فيها سلمان حتى تدرك . فغرس رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل كله إلا نخلة واحدة غرسها عمر ، فأطعم النخل كله إلا تلك النخلة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ غَرَسَهَا ؟ فقالوا : عمر . فقلعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وغرسها ، فأطعمت من عامها .

وذكر معمر ، عن رجل من أصحابه ، قال : دخل قومٌ على سلمان ، وهو أميرٌ على المدائن وهو يعمل هذا الخوص ، فقيل له : لم تعمل هذا وأنت أمير يجرى عليك رزق ؟ فقال : إني أحب أن آكل من عمل يدي .
وذكر أنه تعلم عمل الخوص بالمدينة من الأنصار عند بعض مواليه .

أول مشاهدته الخندق ، وهو الذي أشار بحفره . فقال أبو سفيان وأصحابه ، إذا رأوه : هذه مكيدة ما كانت العربُ تكيدها . وقد قيل : إنه شهد بدرًا ، وأحدًا ، إلا أنه كان عبداً يومئذ ، والأكثر أن أول مشاهدته الخندق ، ولم يفته بعد ذلك مشهدٌ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان خيرَ أفاضلِ حبراءِ عالمنا زاهداً متقشفاً .

ذكر هشام بن حسان ، عن الحسن ، قال : كان عطاء سلمان خمسة آلاف ، وكان إذا خرج عطاؤه تصدق به ويأكل من عمل يده ، وكانت له عبادة يفترش بعضُها ويلبس بعضها .

وذكر ابن وهب وابن نافع عن مالك قال : كان سلمان يعمل الخوص بيده . فيعيش منه . ولا يقبل من أحدٍ شيئاً . قال : ولم يكن له بيت ، وإنما كان يستظل بالجذور والشجر . وإن رجلاً قال له : ألا أُبني لك بيتاً تسكن فيه ؟ فقال :

مالى به حاجة ، فما زال به الرجلُ حتى قال له : إني أعرف البيت الذى يوافقك .
قال : فصِفْه لى . قال : أبنى لك بيتا إذا أنت قتت فيه أصاب رأسك سَقْمُهُ ،
وإن أنت مددت فيه رجلك أصاب أصابعهما الجدار . قال : نعم ، فبنى له
[بيتا كذلك ^(١)] .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال : لو كان الدين
عند الثريا لناله سلمان . وفي رواية أخرى : لناله رجالٌ من فارس .

وروينا عن عائشة [أم المؤمنين ^(٢)] رضى الله عنها ، قالت : كان لسلمان
مجلسٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفردُ به بالليل حتى كاد يغلبنا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى من حديث ابن بُريدة ، عن أبيه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه
قال : أمرنى ربى بحب أربعة ، وأخبرنى أنه سبحانه يحبهم : على ، وأبو ذر ،
والمقداد ، وسلمان .

وروى قتادة ، عن خيشمة ، عن أبي هريرة ، قال : [كان ^(٣)] سلمان صاحبَ
الكتابين . قال قتادة : يعنى الإنجيل والفُرْقَان .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن على بن
سعيد . قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، قال حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن
عمرو بن مُرّة ، عن أبي البختري ، عن على أنه سئل عن سلمان . فقال : علم

(١) ليس في ١ .

(٢) من ١ .

(٣) ليس في ١ .

العلم الأول والآخر ، بَنَحْر لا يَنْزِف ، وهو منا أهل البيت . هذه رواية أبي البختري ، عن عليّ .

وفي رواية زاذان [أبي عمر ^(١)] عن علي قال : سلمان الفارسي مثل لقمان الحكيم ، ثم ذكر مثل خبر أبي البختري . وقال كعب الأحبار : سلمان حُشِي علما وحكمة .

وذكر مُسلم ، حدثنا محمد بن حاتم ، أخبرنا بهز ، أخبرنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو — أن أبا سفيان أتى على سلمان ، وصُيِبَ وبلال في نفر ، فقالوا : ما أخذتُ سِنُوفُ الله من عُنُقِ عدوِّ الله مأخذها . فقال أبو بكر : أتقولون هذا لِشَيْخِ قُرَيْشِ وسَيِّدِهِم . وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال : يا أبا بكر ، لعلك أغضبتهم ، لأن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك جلّ وعلا ، فاتاهم أبو بكر فقال : يا إخوانه ، أغضبتكم ؟ قالوا : لا ، يا أبا بكر ، يغفر الله لك . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين أبي الدرداء ، فكان إذا نزل الشام نزل على أبي الدرداء .

وروى أبو جحيفة أن سلمان جاء يزور أبا الدرداء فرأى أمّ الدرداء مبتدلة فقال : ما شأنك ؟ قالت : إن أخاك ليس له حاجة في شيء من الدنيا . قال : فلما جاء أبو الدرداء رحّبَ سلمان وقرّبَ له طعاما . قال سلمان : اطعم . قال : إني صائم . قال : أقسمتُ عليك إلا ما طعمت ، إني لستُ بآكل حتى تطعم . قال : وبات سلمان عند أبي الدرداء ، فلما كان الليل قام أبو الدرداء فخبسه سلمان . قال : يا أبا الدرداء ، إن لربك عليك حقا ، وإن لأهلك عليك حقا ، وإن لجسدك عليك حقا ، فأعطِ كُلَّ ذِي حق حقه . قال : فلما كان وَجْه الصبح قال :

قم الآن . فقاما فصلياً ، ثم خرجا إلى الصلاة . قال : فلما صلى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قام إليه أبو الدرداء وأخبره بما قال سلمان . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال سلمان .

ذكره علي بن المديني ، عن جعفر بن عون^(١) عن أبي العُميس . عن عون ابن أبي جحيفة ، عن أبيه ، وله أخبار حسان وفصائل جمعة رضى الله عنه .
توفي سلمان رضى الله عنه في آخر خلافة عثمان سنة خمس وثلاثين . وقيل : بل توفي سنة ست وثلاثين في أولها . وقيل : توفي في [آخر^(٢)] خلافة عمر . والأول أكثر ، والله أعلم .

قال الشعبي : توفي سلمان في عليّة لأبي^(٣) قرة الكندي بالمدائن .
روى عنه من الصحابة ابن عمر ، وابن عباس ، وأنس ، وأبو الطفيل .
يَعُدُّ في الكوفيين . روينا عن سلمان أنه تلا هذه الآية . . . « الذين آمنوا ولم يَلْبِسُوا إيمانهم بظلم^(٤) » . فقال له زيد بن صوحان : يا أبا عبد الله ، وذكر الخبر .

باب سلمة

(١٠١٥) سلمة بن أسلم بن حريش^(٥) بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن عدى بن مالك بن الأوس الأنصاري الحارثي ، شهد بئراً وللشاهد كلها . وقُتل يوم جسر أبي عبيد سنة أربع عشرة ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . وقيل : بل قُتل وهو ابن ثلاث وستين سنة يوم جسر أبي عبيد . يكنى

(١) في ١ : عوف .

(٢) ليس في ١ .

(٣) من ١ : ابن .

(٤) سورة الأنعام : ٨٢ .

(٥) في الطبقات : حريش .

أبا سَعْد^(١) يقال : إنه الذي أسر السائب بن عبيد والنعمان بن عمرو يوم بَدْر ، ذكر ذلك أبو حاتم الرازي .

(١٠١٦) سلمة بن الأكوع ، هكذا يقول جماعة أهل الحديث ، يفسبونه إلى جده وهو سلمة بن عمرو بن الأكوع . والأكوع هو سنان بن عبد الله بن قشير^(٢) ابن خزيمة بن مالك بن سلامان بن الأفضى^(٣) الأسلمى . يكنى أبا مسلم ، وقيل : يُكنى أبا إياس . وقال بعضهم : يكنى أبا عامر ، والأكثر أبو إياس ، [بابنه إياس^(٤)] ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، سكن بالربذة ، وتوفى بالمدينة سنة أربع وسبعين ، وهو ابن ثمانين سنة ، وهو معدود في أهلها ، وكان شجاعاً رامياً سخياً خيراً فاضلاً .

روى عنه جماعة من تابعي أهل المدينة . قال ابنُ إسحاق : وقد سمعتُ أن الذي كله الذئب سلمة بن الأكوع ، قال سلمة : رأيتُ الذئب قد أخذ ظلياً ، فطابته حتى نزعته منه . فقال : ويحك ! مالي ولك^(٥) ؟ عمدت إلى رزق رزقيه الله ، ليس من مالك تنزعني مني ؟ قال : قلت : أيا عباد الله ، إن هذا لعجب ، ذئب يتكلم . فقال الذئب : أعجب من هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم في أصول النخل يدعوكم إلى عبادة الله وتأبون إلا عبادة الأوثان . قال : فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت . فالله أعلم أى ذلك كان . ذكر ذلك ابنُ إسحاق بعد ذكر رافع بن عميرة الذي كله الذئب على حسب ما تقدم

(١) في ١ : أبا سعيد ، وما في أسد الغابة مثل ٥ .

(٢) في ٥ : قيس . والثبت من ١ ، وأسد الغابة .

(٣) في ١ : ابن أسلم بن أفضى . وفي أسد الغابة : ابن أسلم الأسلمى .

(٤) من ١ .

(٥) في ١ : مالي ولك ولها .

من ذلك في باب من هذا الكتاب . **عُمَرُ سلمة بن الأكوع** عنراً طويلاً . روى عنه ابنه **إياس بن سلمة** ، و**يزيد بن أبي عبيد** . وروى عنه **يزيد بن خُصيفة** . وقال **يزيد بن أبي عُبيد** ، قلت ل**سلمة بن الأكوع** : على أى شئ . **بايَتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية ؟** قال : على الموت . قال **يزيد** : وسمعتُ **سلمة بن الأكوع** يقول : **غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات** ، وخرجتُ فيما بعث من البُعوث سبع غزوات . وقال عنه ابنه **إياس** : ما كذب أبى قط . وروى عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ رجالنا **سلمة بن الأكوع** . وروى **عبيد الله بن موسى** ، عن **موسى بن عبيدة** ، عن **إياس بن سلمة** عن أبيه ، قال : بينا نحن قائلون نادى منادٍ : أيها الناس ؛ البيعة البيعة ؛ فثَرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو تحت الشجرة ، فبايعناه ، فذلك قولُ الله عز وجل ^(١) : **لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم . . . الآية .**

(١٠١٧) **سلمة بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث التميمي** ^(٢) أخو **يعلى بن أمية** . كوفيٌّ ، له حديثٌ واحد ، ليس يوجد إلا عند ابن إسحاق . روى عنه **صفوان بن يعلى بن أخيه** .

(١٠١٨) **سلمة بن مُبديل بن وَرْقَاء الخزاعي** . قال ابن أبي حاتم : كانت له مُحبة ، ولم أرَ روايته إلا عن أبيه . روى عنه ابنه **عبد الله بن سلمة** .

(١٠١٩) **سلمة بن ثابت بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري الأشملى** ، شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيداً هو وأخوه **عمرو بن ثابت** . وذكر

(١) سورة الفتح : ١٨ .

(٢) في ١ : التميمي . وفي أسد الغابة : من بني تميم .

ابن إسحاق قال : وزعم لى عاصم بن عمر بن قتادة أن أباهما ثابتاً وعمهما رفاعه ابن وقش قُتِلَا يومئذ .

قال ابنُ إسحاق : قتل سلمة بن ثابت يوم أحد أبو سفيان بن حرب .

(١٠٢٠) سلمة بن حاطب بن عمرو بن عتيك بن أمية بن زيد ، شهد بدرًا وأُحُدًا .

(١٠٢١) سلمة بن سلامة بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصارى

الأشهل ، وأمه سلمى بنت سلمة بن خالد بن عدى ، أنصارية حارثية ، يكنى

أبا عوف ، شهد القبة الأولى والقبة الآخرة فى قول جميعهم ، ثم شهد بدرًا

والمشاهد كلها ، واستعمله عمر على اليمامة ، ثم توفى سنة خمس وأربعين بالمدينة ،

وهو ابن سبعين سنة . روى عنه محمود بن لبيد وجبيرة والد زيد بن جبيرة .

(١٠٢٢) سلمة بن أبى سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر

ابن مخزوم القرشى الخزومى ، ربيب النبى صلى الله عليه وسلم ، أمه أم سلمة زوج

النبى صلى الله عليه وسلم ، ويقول أهل العلم بالنسب : إنه الذى عقد لرسول الله

صلى الله عليه وسلم على أمه أم سلمة ، فلما تزوجه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم

أمّامة بنت حمزة بن عبد المطلب أقبل على أصحابه ، فقال : ترونى كافأته !

وكان سلمة أسنَّ من أخيه عمر بن أبى سلمة ، وعاش إلى خلافة عبد الملك

ابن مروان ، لا أحفظ له رواية عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وقد روى

أخوه عمر^(١) .

(١٠٢٣) سلمة بن صخر بن حارثة الأنصارى ثم البياضى ، مدنى^(٢) . ويقال له

(١) فى ١ : وقد روى عنه عمر أخوه .

(٢) فى ١ : مدنى .

سلمان بن صخر ، وسلة أضح ، وهو الذى ظاهر من امرأته ، ثم وقع عليها ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يكفر ، وكان أحد البكائين .

(١٠٢٤) سلمة بن قيس الأشجعي ، من أشجع بن ريث بن غطفان ، كوفي . روى عنه هلال بن يساف ، وأبو إسحاق السبيعي .

(١٠٢٥) سلمة بن قيس الجرهمي ، هكذا بكسر اللام ^(١) ، وهو والد عمرو بن سلمة الجرهمي ، له حُجبة ، بصرى . روى عنه ابنه عمرو بن سلمة .

(١٠٢٦) سلمة بن المحبق ^(٢) ، ويقال : سلمة بن ربيعة المحبق الهذلي . من هذيل ابن مدركة بن الياس بن مضر . واسم المحبق صخر بن عبيد بن الحارث . يكنى سلمة أبا سنان بآبته سنان بن سلمة بن المحبق . يعد في البصريين . روى عنه قبيصة بن حريث ، وجون بن قتادة .

(١٠٢٧) سلمة بن مسعود بن سنان الأنصاري . من بني غنم بن كعب ، قتل يوم اليمامة شهيدا .

(١٠٢٨) سلمة بن الملياء الجهني ، قتل يوم فتح مكة ، كان في خيل خالد بن الوليد .

(١٠٢٩) سلمة بن نعيم بن مسعود الأشجعي ، كوفي . روى عنه سالم بن أبي الجعد ، له ولأبيه نعيم حجة . يعد في الكوفيين .

(١٠٣٠) سلمة بن نبيع الجرهمي ، له حجة ، روى عنه جابر الجرهمي .

(١٠٣١) سلمة بن نفيل السكوني . ويقال له التراغمي ، هو من حضرموت .

أصله من اليمن ، وسكن حمص . حديثه عند أهل الشام . روى عنه جبير بن نفير ، وضمرة بن حبيب .

(١) ستأتي ترجمته مرة أخرى في أفراد السين .

(٢) في أسد الغابة : قال أبو أحمد العسكري ، أصحاب الحديث يقولون المحبق ... بفتح الباء . وقرأته على أبي بكر الجوهري فأنكره وقال : المحبق بكسر الباء : ٢ - ٢٢٨ .

(١٠٣٢) سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، القرشي المخزومي ، كان من مهاجرة الحبشة ، وكان من خيار الصحابة وفضلائهم ، كانوا خمسة إخوة : أبو جهل ، والحارث ، وسلمة ، والعاص ، وخالد . فأما أبو جهل والعاص فقتلا بيدركافرين ، وأسير خالد يومئذ ، ثم قُذِيَ ، ومات كافرا . وأسلم الحارث وسلمة ، وكانا من خيار المسلمين . وكان سلمة قد عمَّ الإسلام ، واحتبس بمكة وعُذِّب في الله عز وجل ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعوه في صلاته ، يفت بالدعاء له ولغيره من المستضعفين بمكة ، ولم يشهد سلمة بدرًا [لما وصفنا ^(١)] .

قتل يوم مَرَج الصفر سنة أربع عشرة في خلافة عمر . وقيل : بل قتل بأجنادين سنة ثلاث عشرة في جمادى الأولى قبل موت أبي بكر بأربع وعشرين ليلة . ذكر الواقدي أنَّ مسلمة بن هشام لما لحق برسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، وذلك بعد الخندق ، قالت له أمه ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة ابن قشير :

لَأَهْمَّ ^(٢) رَبَّ الكعبة الحُرَّمة . أظهر على كل عدوٍّ سلمه
له يدان في الأمور المبهمة كفَّ بها يعطى وكفَّ منعمه

فلم يزل سلمة مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى أن توفى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج مع المسلمين إلى الشام حين بعث أبو بكر الجيوش لقتال الروم ،

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : اللهم .

فقتل سلمة شهيداً بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة ، وذلك في أول خلافة عمر رضى الله عنه .

(١٠٣٣) سلمة بن يزيد بن مشجعة كوفى ، اختلف أصحاب الشيعي وأصحاب سمالك في اسمه ، فقال بعضهم : سلمة بن يزيد ، وبعضهم قال : يزيد بن سلمة ، وروى عنه علقمة بن قيس ، ويزيد بن مرة . حديث علقمة عنه مرفوعا : الوائدة والموودة في النار إلا أن تدرك الوائدة الإسلام فنسلم . وحديث يزيد بن مرة مرفوعا عنه في تأويل قول الله عز وجل^(١) : إنا أنشأناهم إنشاء . يعنى من الثيب والأبكار . جعلهن أبكاراً غرباً أترابا .

(١٠٣٤) سلمة الأنصارى . أبو يزيد بن سلمة جدّ عبد الحميد بن يزيد بن سلمة . حديثه عند أهل البصرة مرفوعا في تخيير الصغير بين أبويه إذا وقعت الفرقة بينهما . وقد قيل : إنه والد عبد الحميد بن سلمة لأجدّه ، وذلك غلط ، والصواب ما قدّمنا ذكره . حديثه عند عثمان البتي ، عن عبد الحميد ، عن أبيه ، عن جدّه .

(١٠٣٥) سلمة بن العزى^(٢) . ويقال : سلمة بن سعيد بن صريم العزى . حديثه مرفوعا : نعم الحى عزرة مبعى عليهم منصورون قوم شعيب وأحبار موسى عليهما السلام . . . الحديث . لم يرو عنه غير ابنه سعد بن سلمة .

(١) سورة الواقعة : ٥٦ .

(٢) في ١ : سلمة بن سعد العزى .

باب سلى

(١٠٣٦) سلى بن حنظلة السحيمى . أبو سالم ، له حديثٌ واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ليس له غيره .

(١٠٣٧) سلى بن القَيْن . قال ابن الكلبي : سلى بن القَيْنِ صحب النبي صلى الله عليه وسلم .

باب سليط

(١٠٣٨) سَلِيط بن سفيان بن خالد بن عوف . له حجة . هو أحد الثلاثة الذين بعثهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم طلائع في آثار المشركين يوم أُحُد .

(١٠٣٩) سَلِيط بن سليط بن عمرو العامرى . شهد مع أبيه سَلِيط اليمامة .

قال ابن إسحاق : وقتل هُناك . وقال أبو معشر : لم يُقتل هُناك . والصواب ما قاله أبو معشر إن شاء الله تعالى ، لأن الزبير ذكر في خبره أن عمر بن الخطاب لما كسا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخُللَ فضلتُ عنده حِلَّة ، فقال : دُلُونى على قَتَى هاجر هو وأبوه ، فدُلُّوه على عبد الله بن عمر ، فقال : لا ، ولكن سَلِيط بن سَلِيط ، فكساه إياها .

(١٠٤٠) سَلِيط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُد بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، أخو سهيل بن عمرو ، وكان من المهاجرين الأولين ممن هاجر الهجرتين . وذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا ، ولم يذكره غيره في البدرين ، وهو الذى بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى هَوَذَةَ

ابن علي الحنفي وإلى ثمامة بن أثال الحنفي ، وهما رئيسا اليمامة ، وذلك في سنة ست أو سبع . ذكر الواقدي وابن إسحاق إرساله إلى هوزة . وزاد ابن هشام وثمامة . وقتل سنة أربع عشرة .

(١٠٤١) سَلِيط بن قيس بن عمرو بن عُبيد بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم ابن عدى بن النجار الأنصاري ، شهيد بداراً وما بعدها من المشاهد كلها ، وقتل يوم جسر أبي عُبيد شهيداً . روى عنه ابنه عبد الله بن سَلِيط .

(١٠٤٢) سَلِيط التميمي ، له صحبة . يَعدُّ في البصريين . روى عنه الحسن البصري ومحمد بن سيرين . ومن حديث محمد بن سيرين^(١) أنه قال في يوم الدار : نهانا عثمان رضى الله عنه عن قتالهم ، ولو أذن لنا لضربناهم حتى نخرجهم عن^(٢) أقطارها .

باب سليم

(١٠٤٣) سُلَيْم بن ثابت بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل . شهيد أحداً والخندق والجديبية وخيبر ، وقتل يوم خيبر شهيداً .

(١٠٤٤) سُلَيْم بن جابر . أبو جريّ الهجيمي . ويقال : جابر بن سليم . وهذا أصحُّ إن شاء الله تعالى ، وقد تقدّم ذكره في باب الجيم ، له صحبة وسَمِعَ من النبي صلى الله عليه وسلم . رَوَى عنه أبو رجاء الطاردي ، وأبو تيمة الهجيمي ، وعقيل ابن طلحة ، وغيره .

(١٠٤٥) سُلَيْم بن الحارث بن ثعلبة بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار ابن النجار ، شهيد بداراً . وقد قيل : إن سليم بن الحارث هذا عَبْدُ لَبْنِي دينار بن

(١) في ١ : من حديث ابن سيرين عنه .

(٢) في ١ : من .

النجار، [شهد بذكراً^(١)]. وقد قيل: إنه أخو الضحاك بن الحارث بن ثعلبة. وقيل: إن الضحاك أخو سليم والنعمان ابني عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة ابن دينار لأُمهما، وكلهم شهد بذكراً.

(١٠٤٦) سليم بن عامر، أبو عامر. وليس بالخبائري^(٢). قال أبو زرعة الرازي: أدرك سليم بن عامر هذا الجاهلية، غير أنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم، وهاجر في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه. روى عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعمار بن ياسر رضي الله عنهم أجمعين.

(١٠٤٧) سليم بن عقرب، ذكره بعضهم في البدرين، لا أعرفه بغير ذلك.

(١٠٤٨) سليم بن عمرو بن حديدة. ويقال سليم بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي. شهد العقبة وشهد بذكراً، وقُتل يوم أحدٍ شهيداً مع مولاة غنتره.

(١٠٤٩) سليم بن قيس بن قهيد^(٣). ويقال ابن قهيد. والأشهر والأكثر قهيد. واسم قهيد خالد بن قيس بن ثعلبة بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن [مالك بن^(٤) النجار الأنصاري، شهد بذكراً وأحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتوفي في خلافة عثمان. وقد ذكرنا أباه قيس بن قهيد في باب من هذا الكتاب. وأخت سليم هذا خولة بنت قيس بن قهيد زوجة حمزة بن عبد المطلب، وقد ذكرناها أيضاً في بابها من هذا الكتاب [بما أغنى عن الإعادة^(٥)].

(١) ليس في ١. (٢) في التقريب: ويقال الخبائري.

(٣) في الإصابة — بالقاف. وفي ١: بالقاف.

(٤) من ١.

(٥) ليس في ١.

(١٠٥٠) سليم أبو كبشة مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان من مولدى أرض^(١) دوس ، مات فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : بل مات فى اليوم الذى استُخلف فيه عُمر بن الخطاب . روى عنه أزهر بن سعد الحرَّازى وأبو البَختَرى الطائى ، ولم يسمع منه . وأبو عامر الهوزنى ، وأبو نعيم بن زياد . يُعدُّ فى أهل الشام .

(١٠٥١) سليم بن ملحان ، واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن عبد بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى ، شهد بدرًا مع أخيه حرام بن ملحان ، وشهد معه أحدا ، وقُتلا جميعا يوم بئر معونة شهيدَين رضى الله عنهما . وهما أخوا أم سليم بنت ملحان . قال ابن عتبة : ولا عَقِبَ لهما . (١٠٥٢) سليم الأنصارى السُّلمى ، يُعدُّ فى أهل المدينة . روى عنه معاذ بن رفاعة . أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا ضخر^(٢) ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا عمرو بن يحيى ، عن معاذ بن رفاعة الأنصارى ، عن رجل من بنى سلمة [يقال له سليم^(٣)] أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن معاذًا يأتينا بعدما ننام ونكون فى أعمالنا بالنهار ، فينادى بالصلاة . فنخرج إليه فيطوّل علينا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا مُعَاذُ ، لا تكن فتانًا . إما أن تصلى معى ، وإما أن تخمّف عن قومك . ثم قال : يا سليم ، ماذا معك من القرآن ؟ فقال : معى أنى أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار . ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تصير دندتى وندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة ، ونعوذ بالله من النار .

(١) فى أسد الغابة : كان من مولدى السراة .

(٢) فى ١ : ابن إسحاق . (٣) ليس فى ١ .

قال سليم : سَتَرُونَ غدا إذا لاقينا القومَ إن شاء الله ، والناسُ يتجهَّزون إلى أحد . فخرج فكان أول الشهداء .

(١٠٥٣) سليم السُّلَمي ، رجل من بني سليم . روى عنه أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشَّحِير . يُعَدُّ في أهل البصرة .

(١٠٥٤) سليم العُذْرِي . قدم [على ^(١)] النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عذرة ، وكانوا اثني عشر [يعني رجلا ^(١)] فأسلموا . لا أعلم له رواية .

باب سليمان

(١٠٥٥) سليمان بن أبي حَتمَة بن غانم بن عامر [بن عبد الله ^(٢)] بن عبيد ابن عويج ^(٣) بن عدى بن كعب القرشي البدرى ، هاجر صغيراً مع أمه الشفاء ، وكان من فضلاء المسلمين وصالحهم ، واستعمله عمر على السوق ، وجمع عليه وعلى أبي بن كعب الناس ليصلباً بهم في شهر رمضان . وهو معدود في كبار التابعين .

(١٠٥٦) سليمان بن صُرد بن الجَوْثَن بن أبي الجَوْثَن بن منقذ بن ربيعة بن أصرم الخزاعي ، من ولد كعب بن عمرو بن ربيعة . وهو لحى بن حارثة بن عمرو ابن عامر ، وهو ماء السماء [عامر ^(٢)] بن الفطريف ، والفطريف هو حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن ، وقد ثبت نسبُه في خِزاعة لا يختلفون فيه .

(١) من أ .

(٢) من أ .

(٣) في أسد الغابة : عريج .

يكنى أبا مطرف ، كان خيراً فاضلاً ، له دينٌ وعبادة ، كان اسمه في الجاهلية يساراً
فسمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم سليمان ، سكن الكوفة ، وابتقى بها داراً
في خزاعة ، وكان نزولُه بها في أول ما نزَلها المسلمون ، وكان له سنٌّ عالية ، وشرفٌ
وقدْرٌ ، وكلمةٌ في قومه ، شهد مع عليٍّ صفين ، وهو الذي قتل حَوْشَباً ذا ظلم
الألماني بصّفين مُبارزة ، ثم اختلط الناسُ [يومئذٍ ^(١)] .

وكان فيمن كتب إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما يسأله القدوم إلى الكوفة ،
فلما قدمها ترك القتال معه ، فلما قُتل الحسين ندم هو ، والمسيّب بن نجبة الفزارى ،
وجميع من خزله إذ لم يقاتلوا معه ، ثم قالوا : ما لنا من توبة مما فعلنا إلا أن نقتل
أنفسنا في الطلب بدمه ، فخرجوا فعسكروا بالنخيلة ، وذلك مستهلّ ربيع الآخر
سنة خمس وستين ، وولّوا أمرهم سليمان بن صرد ، وسمّوه أمير التّوابين ،
ثم ساروا ^(٢) إلى عُبيد الله بن زياد ، فلقوا مقدمته في أربعة آلاف عليها شرحبيل
ابن ذى الكلاع ، فاقتلوا ، فقتل سليمان بن صرد والمسيّب [بن نجبة ^(٣)] بموضع
يقال له عين الوردة . وقيل : إنهم خرجوا إلى الشام في الطلب بدم الحسين
رضي الله عنه ، فسمّوا التّوابين ، وكانوا أربعة آلاف ، فقتل سليمان بن صرد ،
رماه يزيد بن الحُصين بن نمير بسهم فقتله ، وحمل رأسه ورأس المسيّب بن نجبة
إلى مروان بن الحُكم أدهم بن محبِيز ^(٤) الباهلي ، وكان سليمان يوم قُتل
ابن ثلاث وتسعين سنة .

(١) ليس في أ

(٢) في أ : ساروا .

(٣) من أ .

(٤) في أ : محرز .

أخبرنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا حفص بن غياث ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت ، عن سليمان بن صُرد - أن رجلين تلاحيا فاشتد غضب أحدهما ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إني لأعرف كلمة لو قالها سكن غضبه : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . (١٠٥٧) سليمان بن عمرو بن حديدة الأنصاري الخزرجي . قتل هو ومولاه عنتره يوم أحد شهيدين ، والأكثر يقولون في هذا سليم الخزرجي ، وكذلك قال ابن هشام ، وقد ذكرناه في باب سليم ، وذلك الأصح فيه إن شاء الله تعالى .

(١٠٥٨) سليمان . رجل من الصحابة ، حديثه عند عروة بن رُويم ، عن شيخ من خزاعة^(١) ، عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنكم ستجدون أجنادا وتكون لكم ذمة وخراج . ذكره أبو زرعة في مُسند الشاميين ، وذكره أبو حاتم في كتاب الوُحْدان ، وكلاهما قال فيه [سليمان^(٢)] صاحب النبي صلى الله عليه وسلم .

باب سِمَاك

(١٠٥٩) سِمَاك بن ثابت الأنصاري ، من بني الحارث بن الخزرج ، مذكور في الصحابة .

(١٠٦٠) سِمَاك بن خَرَشَة . ويقال سِمَاك بن أوس بن خَرَشَة بن لَوْذَان بن عبد ود ابن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الأكبر ، أبو دُجَانَة الأنصاري . هو مشهورٌ بكنيته ، شهد بَدْرًا ، وكان أحد الشجعان ، له مقامات

(١) في ١ : جرش .

(٢) ليس في ١ .

محمودة في مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من كبار الأنصار ، استشهد يوم اليمامة .

روى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : رمى أبو دُجانة بنفسه في الحديقة يومئذ فانسكرت رجله ، فقاتل حتى قُتل . وقد قيل : إنه عاش حتى شهد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه صفين ، والله أعلم ، وإسناد حديثه في الحرز المنسوب إليه ضعيف .

(١٠٦١) سماك بن سعد بن ثعلبة بن خلّاس بن زيد بن مالك بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج الأنصاري . أخو بشير بن سعد ، وعم النعمان بن بشير ، شهد بدرًا مع أخيه بشير بن سعد ، وشهد سماك أحدًا . من ولده بشير بن ثابت الذي يروى عنه شعبة .

(١٠٦٢) سماك بن مخزومة الأسدي ، له صحبة ، وإليه ينسب مسجد سماك بالكوفة ، وهو خال سماك بن حرب ، وعلى اسمه تُسمّى . وقال سيف بن عمر : سماك بن مخزومة الأسدي ، وسماك بن عبيد العباسي ، وسماك بن خرشة الأنصاري ، وليس بأبي دُجانة ، هؤلاء الثلاثة أول من ولى مسالح دَسَنَبي^(١) من أرض همدان وأرض الديلم .

قال سيف : وقدم هؤلاء الثلاثة على عمر بن الخطاب في وفود أهل الكوفة بالأخماس ، فاستنسخهم ، فاتسبوا له : سماك ، وسماك ، وسماك ، فقال : بارك الله فيكم . اللهم اسمك بهم الإسلام وأيد بهم .

(١) دسني : كورة كبيرة كانت مفسومة بين الري وهمدان (ياقوت) .

باب سمرة

(١٠٦٣) سمرة بن جندب بن هلال بن جريج بن مرة بن حزن بن عمرو بن جابر ابن ذى الرياستين ، هكذا نسب سليمان بن سيف . وقال ابن إسحاق وغيره من أهل النسب : هو من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان حليف للأنصار ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبو عبد الله . وقيل أبو سليمان . وقيل : يكنى أبا سعيد ، سكن البصرة . وكان زياد يستخلفه عليها ستة أشهر وعلى الكوفة ستة أشهر ، فلما مات زياد استخلفه على البصرة . فأقره معاوية عليها عاما أو نحوه ، ثم عزله ، وكان شديداً على الحرورية ، كان إذا أتى بواحد منهم إليه قتله ولم يُقِلّه ، ويقول : شر قتلى تحت أديم السماء يكفرون المسلمين ويسفكون الدماء . فالحرورية ومن قاربهم في مذهبهم يطعنون عليه وينالون منه .

وكان ابن سيرين والحسن وفضلاً ، أهل البصرة يثنون عليه ويحيون^(١) عنه . وقال ابن سيرين : في رسالة سمرة إلى بنيه علم كثير .

وقال الحسن : تذاكر سمرة وعمران بن حصين ، فذكر سمرة أنه حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سككتين : مكنة إذا كبر ، وسكنة إذا فرغ من قراءة ولا الضالين . فأنكر ذلك عليه عمران بن حصين ، فكتبوا في ذلك إلى المدينة إلى أبي بن كعب ، فكان في جواب أبي بن كعب : أن سمرة قد صدق وحفظ .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الصمد ، حدثنا أبو هلال ، حدثنا عبد الله بن

(١) في ١ : ويحملون عنه .

صبيح ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان سمرة - ما^(١) علت - عظيم الأمانة ، صدوق الحديث ، يحب الإسلام وأهله .

وأخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق ابن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن [علي بن^(٢)] مروان ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، فذكره بإسناده سواء .

وكان سمرة من الحفاظ المُكثَرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت وفاته بالبصرة [في خلافة معاوية^(٣)] سنة ثمان وخمسين ، سقط في قِدْرِ مملوءة ماء حاراً كان يتعالج بالقعود عليها ، من كُرَّاز شديد أصابه . فسقط في القِدْرِ الحارة فمات ، فكان ذلك تصديقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم له ولأبي هريرة ولثالث معهما : **أَخْرُكُم مَوْتًا فِي النَّارِ** .

روى عن سمرة من الصحابة عمران بن حصين ، وروى عنه كبار التابعين بالبصرة .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا سعيد^(٤) بن عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، حدثنا هُشَيْم بن بشير ، قال : أخبرني عبد الحميد بن جعفر الأنصارى ، عن أبيه أن أمَّ سمرة بن جندب مات عنها زوجها . وترك ابنه سمرة ، وكانت امرأة جميلة فقدمت المدينة فخطبت ، فجعلت تقول : إنها^(٥) لا تزوج إلا برجل يكفل لها نفقة

(١) في ١ : فبا .

(٢) من ١ .

(٣) ليس في ١ .

(٤) في ١ : سعد .

(٥) في ١ : لا أتزوج إلا رجلاً .

بنها سمرة حتى يبلغ ، فزوجها رجلٌ من الأنصار على ذلك ، فكانت معه في الأنصار ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعرض غلمان الأنصار في كل عام ، فمَرَّ به غلامٌ فأجازه في البعث ، وعرض عليه سمرة من بعده فردّه . فقال سمرة : يا رسول الله ، لقد أجزتَ غلاما ورددتني ، ولو صارعتُه لصرعتُه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فصارعُه . قال : فصارعته فصرعتُه . فأجازني رسول الله صلى الله عليه وسلم في البعث .

وقال الواقدي : سمرة بن جندب الفزاري حليف للأنصار ، يكنى أبا سعيد . حدثنا [عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن النعمان ، قال ^(١)] محمد [بن علي ^(٢)] : حدثنا إبراهيم بن عرعرة ، حدثنا محمد بن أبي عدي ، أخبرني حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : سمعتُ سمرة بن جندب يقول : لقد كنتُ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما حدثا ، فكنتُ أحفظُ عنه ، وما يمنعني من القول إلا أن هاهنا رجالا هم أسن مني ، ولقد صليتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في نفاسها ، فقام عليها للصلاة وسطها . روى عنه الحسن والشعبي ، وعلى بن ربيعة ، وقدامة ابن وبرة .

(١٠٦٤) سمرة بن عمرو بن جندب بن حُجير بن رباب ^(٣) بن سواء . ويقال [ابن ^(٣)] رباب ^(٣) بن حبيب بن سواء . أبو جابر بن سمرة السوائي ، من بني سواء بن عامر بن صعصعة .

روى عنه ابنه حديثا واحدا ، ليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم : يكون

(١) من أ . (٢) في أسد الغابة ، والإصابة : رباب .

(٣) ليس في أ .

بعدي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش . ولم يروِه عنه غيره ، وابنه جابر بن سمرة صاحبٌ، له رواية ، وقد تقدم دِكرُهُ في بابه من هذا الكتاب .

(١٠٦٥) سُمرة بن معير بن لَوْذَان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جُمَح القرشي الجمحي ، أبو محذورة المؤذن . غلبَتْ عليه كُنيتُه ، واشتهر بها ، واختلف في اسمه فقيل : أوس بن معير ، وقيل سمرة بن معير . وقيل غير ذلك مما ذكرناه في بابه في الكنى من هذا الكتاب ، وهناك استوعبنا القول فيه ، ومات أبو محذورة بمكة سنة تسع وسبعين .

(١٠٦٦) سُمرة العدوي . لا أدري هو من قريش أو غيره . روى عنه جابر بن عبد الله حديثه مع أبي اليسر في إنظار المُفسر .

باب سنان

(١٠٦٧) سنان بن تيم الجُهني ، حليفٌ لبني عوف بن الخزرج . ويقال سنان ابن وَبرة الجُهني ، غَزَا مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم المريسيع ، وهي غَزْوَةُ بني المصطلق ، وكان شعارهم يومئذ يا منصور ، أُمِّت أُمِّت . يقال : إنه الذي سمع عبد الله بن أبيّ بن سلول يقول^(١) : "لئن رجَعْنَا إلى المدينة ليخرجنَّ الأعزُّ منها الأذل . وقد قيل : إن الذي رفع ذلك وسمعه زيد بن أرقم ، على ما قد ذكرناه في بابه ، وهو الصحيحُ .

وإنما سنان هذا هو الذي نازع جهجاه الغفاري يومئذ ، وكان جهجاه يقودُ فرساً لعمر بن الخطاب ، وكان أجيراً له في تلك الغزاة ، فبينما الناس على الماء

ازدحم جهجه وسنان بن تيم الجهمي [على الماء^(١)] فاقبتلا ، فصرخ الجهمي :
يا معشر الأنصار ، وصرخ جهجاه : يا معشر المهاجرين ، فغضب عبد الله بن أبي
ابن سلول ، فقال : لئن رجعتنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل . والخبر
بذلك مشهور في السير وغيرها .

(١٠٦٨) سنان بن ثعلبة بن عامر بن مجدة^(٢) بن جشم بن حارثة الأنصاري ،
شهد أحدا .

(١٠٦٩) سنان بن روح مذكور فيمن نزل شخص من الصحابة .

(١٠٧٠) سنان بن سلمة الأسلمي ، بصرى . روى عنه قتادة ومعاذ بن سبرة .
في حديثه اضطراب ، [لا أعرف له رواية^(٣)] .

(١٠٧١) سنان بن سلمة بن المحبق^(٤) الهذلي ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل يكنى
أبا جبير^(٥) . روى وكيع عن ابنه عنه أنه قال : ولدت يوم حرب كانت للنبي
صلى الله عليه وسلم فسماني سنانا . وقد قيل : إنه لما ولد قال أبوه سلمة بن المحبق
لسنان أقاتل به في سبيل الله أحب إلى مني . فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم
سنانا . وروى عنه أنه قال : ولدت في يوم حرب كانت للنبي صلى الله عليه وسلم ،
فذهب بي أبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنّكني وتفل في في ، ودعالي ،
وسماني سنانا . وكان من الشجعان الأبطال الفرسان .

(١) ليس في أ .

(٢) في أ : مجدة .

(٣) ليس في أ .

(٤) في الخلاصة بمهملة وموحدة كعظم .

(٥) هكذا في س . وفي أ : جبرة . وفي أسد الغابة : جبر .

قال أبو اليقظان : لما قُتل عبد الله بن سوار كتب معاويةُ إلى زياد : أنظر رجلا يصلح لشغل الهند ، فوجههُ . فوجه زياد سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي . وقال خليفة بن خياط : ولي زيادُ سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي غزو الهند بعد قتل راشد بن عمرو الجريري^(١) وذلك سنة خمسين . ولسنان هذا خبرٌ عجيب في غزو الهند .

وتوفى سنان بن سلمة بن المحبق في آخر أيام الحجاج .

(١٠٧٢) سنان بن أبي سنان الأسدي ، واسم أبي سنان وهب بن مُحَصَّن بن حرثان ابن قيس بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، شهد بدرًا هو وأخوه وأبوه وعمه عكاشة بن مُحَصَّن ، وشهدوا سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وسنان أول من بايع بيعة الرضوان في قول الواقدي . [وقال غيره : بل أبو سنان أول من بايع بيعة الرضوان^(٢)] .

وتوفى سنان بن أبي سنان سنة اثنين وثلاثين .

وقال الواقدي : أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان [بايعه^(٣)] قبل أبيه . قال أبو عمر : الأكثر والأشهر أن أباه أبا سنان هو أول من بايع بيعة الرضوان ، والله أعلم .

(١٠٧٣) سنان بن سَنَّة الأسلمي ، مدني ، له صُحبة ورواية . ويقال إنه عم حرملة ابن عمرو الأسلمي ، والد عبد الرحمن بن حرملة . روى عنه حكيم بن أبي حُرَّة . ويحيى بن هند ، ومعاذ بن سعوة^(٤) .

(١) في ١ : الجريري . (٢) ليس في ١ . (٣) من ١ .

(٤) في هوامش الاستيعاب : سعوة — بفتح الشين وضم العين . وقال بخطه في هامشه سعوة — بين مهملة في تاريخ الطبري .

(١٠٧٤) سنان بن صيفي بن صخر بن خفساء الأنصاري ، من بني سلمة .
شهد العقبة وشهد بدرًا .

(١٠٧٥) سنان بن ظهير الأسدي ، له صُحبة .

(١٠٧٦) سنان بن عبد الله الجهنّي ، روى عنه ابنُ عباس ، عن عمته ، أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرها أن تقضى عن أمها مَشْيًا إلى الكعبة ، كانت
نَذَرَتْهُ أمها . من حديث محمد بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس .

(١٠٧٧) سنان بن عمرو بن طلق ، وهو من بني سعد بن قضاة ، يُكنى أبا المقنع .
كانت له سابقةٌ وشرفٌ ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا وما بعدها
من المشاهد .

(١٠٧٨) سنان بن مقرن . أخو النعمان بن مقرن ، له صُحبة .

(١٠٧٩) سنان الضمري ، استخلفه أبو بكر الصديق رضي الله عنه حين خرج من
المدينة في شأن قتال أهل الردّة .

باب سهل

(١٠٨٠) سهل بن بيضاء ، أخو سهيل وصفوان ، أمّهم البيضاء ، واسمها دَعْد بنت
الجحدم بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك ، وأبوهم وهب بن ربيعة
[ابن عمرو بن عامر بن ربيعة ^(١)] بن هلال بن أهيب بن مالك بن ضبة بن
الحارث بن فهر ، كان سهل ابن بيضاء ممن أظهر إسلامه بمكة ، وهو الذي مشى
إلى نفر الذين قاموا في شأن الصحيفة التي كتبها [مشركو ^(٢)] قريش على بني هاشم ،

(١) ليس في ١ .

(٢) ليس في ١ .

حتى اجتمع له قَرَّ تَبَرُّوا من الصحيفة وأنكروها ، وهم هشام بن عمرو بن ربيعة ،
والمطعم بن عدى بن نوفل ، وزمعة بن الأسود ^(١) بن عبد المطلب بن أسد ،
وأبو البختري بن هشام بن الحارث بن أسد ، وزهير بن أبي أمية بن المغيرة ،
وفي ذلك يقول أبو طالب :

جزى الله ربَّ الناس رهطاً تبايعوا ^(٢) على ملأ يُهْدَى لخير ويُرْشَدُ
قعود لدى ^(٣) جَنْبِ الحطيم كأنهم مقاولَةٌ ، بل هم أعزُّ وأَجْدُ
هم رجعوا سهل ابن بيضاء راضياً فبِرَّ أبو بكر بها ومحمدُ
ألم يأتكم أَنَّ الصحيفة مُزَقَّتْ وأن كل ما لم يَرْضَهُ الله مفسدُ
أعان عليها كل صقر كأنه إذا ما مشى في رفوف الدرع أحرَدُ
أسلم سهل ابن بيضاء بمكة ، وأخفى ^(٤) إسلامه ^(٥) ، فأخرجته قريش
[معهم ^(٦)] إلى بَدْرَ ، فَأَسِيرَ يومئذ مع المشركين ، فشهد له عبد الله بن مسعود
أنه رآه بمكة يصلِّي ، فغَلَى عنه ، لا أعلم له رواية .

ومات بالمدينة ، وفيها مات أخوه سُهيل وصَلَّى عليهما رسول الله صلى الله
عليه وسلم في المسجد فيأرواه ابنُ أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن أبي النضر ،
عن أبي سلمة ، عن عائشة [أم المؤمنين ^(٧)] قالت : والله ما صَلَّى رسولُ الله

(١) هكذا في ٥ . وفي ١ ، وأسد الغابة : وربيعة بن الأسود .

(٢) في ١ : تابعا .

(٣) قعوداً إلى .

(٤) في ١ : وكتهم .

(٥) في هامش ٥ : كذا وجد في بعض نسخ الاستيعاب ، وقد مضى في أول هذه الترجمة
أنه أظهر إسلامه بمكة ، وكذا ذكر في الإصابة .

(٦) ليس في ١ .

(٧) ليس في ١ .

صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء إلا في المسجد سهل وسهيل . ورواه مالك عن أبي النضر ، عن أبي سلمة ، ولم يذكر فيه سهلاً . وأرسل الحديث .

وقد قيل : إن سهل ابن بيضاء مات بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك الواقدي . وأما صفوان أخوها فقتل ببدر مسلماً ، على اختلاف في ذلك ، وقد ذكرناه في بابه .

(١٠٨١) سهل بن حارثة الأنصاري . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ، إن ناساً كانوا قد شككوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنهم مكثوا داراً وهم ذوو عَدَدٍ قتلوا وفنوا . فقال : أتركوها ذميمة .

(١٠٨٢) سهل بن أبي حنمة . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا يحيى . وقيل : أبا محمد . واختلف في اسم أبيه ؛ فقيل : عبيد الله بن ساعدة . وقيل : عامر بن ساعدة . وقيل : عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدى بن مجذعة بن حارثة بن الحارث بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس .

وُلد سهل بن أبي حنمة سنة ثلاثٍ من الهجرة . قال أحمد بن زهير : سمعتُ سعد بن عبد الحميد يقول : سهل بن أبي حنمة من بني حارثة من الأوس . قال الواقدي : قبضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمانٍ سنين ، ولكنه حفظ عنه فروى وأتقن . وذكر أبو حاتم الرازي أنه سمع رجلاً من ولده يقول : [سهل بن أبي حنمة ^(١)] كان ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ، وكان دليلَ النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أحد ، وشهد المشاهد كلها إلا بدرًا ، والذي قاله الواقدي أظهر ، والله أعلم .

قال أبو عمر : وهو معدود في أهل المدينة ، وبها كانت وفاته . روى عنه نافع بن جبير . وبُشَيْر بن يسار ، وعبد الرحمن بن مسعود ، وابن شهاب ، وما أَظُنُّ ابنَ شهاب سمع منه .

(١٠٨٣) سهل ابن الحنظلية ، والحنظلية أمه ، وقيل : هي أم جده . وهو سهل بن الربيع بن عمرو بن عدى بن زيد الأنصارى [الحارثى ^(١)] ، من بنى حارثة بن الحارث من ^(٢) الأوس . قال أبو مسهر : سهل ابن الحنظلية أنصارى حارثى ، من بنى حارثة بن الحارث من الأوس ، كان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان قاضيا علما معتزلا عن الناس ، كثير الصلاة والذكر لا يجالس أحداً ، سكن الشام ومات بدمشق في أول خلافة معاوية ، ولا عَقِبَ له .

قال أبو مسهر : قال سعيد بن عبد العزيز : كان سهل ابن الحنظلية لا يُولد له ، فكان يقول لى : لأن يكون لى سقط فى الإسلام أحبُّ إلى مما طلعت عليه الشمس . له أخ يسمى سعدا وأخ يسمى عقبة ، ولهم حجة .

(١٠٨٤) سهل بن حنيف بن واهب ^(٣) بن العُكَيْم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خنساء . ويقال : ابن خنساء بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، يكنى أبا سعيد . وقيل : أبا سعد . وقيل : أبا عبد الله . وقيل : أبا الوليد . وقيل : أبا ثابت .

شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثبت يوم أُحُد ، وكان بايعه يومئذ على الموت ، فثبت معه حين انكشف الناس عنه ، وجعل

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : بن .

(٣) س : وهب ، والثبت من س ، وأسد الغابة ، وتهذيب التهذيب .

ينضح بالنبل يومئذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نَبَلُّوا سَهْلًا فَإِنَّهُ سَهْلٌ . ثم صحب عليا رضى الله عنه من حين بُويع له ، وإياه استخلف على رضى الله عنه حين خرج من المدينة إلى البصرة ، ثم شهد مع علي صَفَيْنَ ، وولاه على فارس ، فأخرجه أهلُ فارس ، فوجه على زيادا فأرضوه وصالحوه ، وأدوا الخراج .

ومات سهل بن حنيف بالكوفة سنة ثمان وثلاثين ، وصلى عليه على وكبرَّ ستا . روى عنه ابنه وجماعةٌ معه .

(١٠٨٥) سهل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . له أخٌ أيضا يسمى سهيلا . وهما اليَتِيَانِ اللذان كان لهما المِرْبَدُ الذى بنى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيه المسجد ، كانا يتيمين فى حِجْرِ أبى أَمَامَةَ أَسْعَدَ بن زُرَّادٍ ، لم يشهد بَدْرًا وشهدا^(١) أخوه سهيل .

(١٠٨٦) سهل بن رافع بن خديج بن مالك بن غنم بن سرى بن سلمة بن أنيف الأنصارى صاحب الصاع . ويقال له : صاحب الصاعين الذى لَمَزَهُ المنافقون لما أتى بصاعى تمر زكاة ماله ، فيه نزلت^(٢) : « الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ . . . الْآيَةُ » لا أدرى أكان الذى قبله أم لا .

(١٠٨٧) سهل بن الربيع بن عمرو بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصارى . الحارثى ، شهد أحدا .

(١) فى ٥ : وشهد بها .

(٢) سورة التوبة ٨٠ .

(١٠٨٨) سهل بن رُمي بن وقش بن زغبة الأنصاري الأشهلي . قُتِل يوم أحد شهيدا ، ذكره الواقدي .

(١٠٨٩) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن [الخزرج بن ^(١)] الحارث بن ساعدة بن كعب بن الخزرج الساعدي الأنصاري ، يكنى أبا العباس .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الله ^(٢) بن عمر ، حدثنا يزيد بن زريع ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، قال : قلت لسهل بن سعد ، ابنُكم كُنتَ يومئذ - يعني يوم المتلعةين ؟ قال : ابن خمس عشرة سنة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا الحكم ابن نافع ، حدثنا شعيب ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تُوفي وهو ابنُ خمس عشرة سنة . وعُمّر سهل ابن سعد حتى أدرك الحجاج [وامْتَحَنَ به ^(٣)] ، ذكره الواقدي . وغيره قال : وفي سنة أربع وسبعين أرسل الحجاج في سهل بن سعد يريد إزالته . قال : ما منعك من نُصرة أمير المؤمنين عثمان ؟ قال : قد فعلته . قال : كذبت ، ثم أمر به فُخِمْ في عنقه ، وختم أيضا في عنق أنس [بن مالك ^(٤)] حتى ورد كتاب عبد الملك فيه ، وخُتم في يد جابر ، يُريد إزالته بذلك ، وأن يحتجبهم الناس . ولا يسمعون منهم .

(١) من أ .

(٢) في أ : عبيد الله .

(٣) من أ .

(٤) ليس في أ .

واختلف^(١) في وقت وفاة سهل بن سعد . فقيل : توفي سنة ثمان وثمانين^(٢) وهو ابن ست وتسعين سنة . وقيل : توفي سنة إحدى وتسعين ، وقد بلغ مائة سنة . ويقال : إنه آخر من بقي بالمدينة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . حكى ابن عيينة ، عن أبي حازم ، قال : سمعت سهل بن سعد يقول : لو مت لم تسمعوا أحداً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن علي بن مروان ، حدثنا يحيى بن معين ، وعلي بن عبد الله المدني ، وأحمد بن منصور الرمادي ، قالوا : حدثنا أبو سفيان بن عيينة ، قال : سمعت سلمة بن دينار أبا حازم يقول : كان سهل بن سعد آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٩٠) سهل بن أبي سهل . مخرج حديثه عن أهل مصر . روى عنه سعيد بن أبي هلال عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تهادوا فإنها تذهب الأضغان^(٣) . (١٠٩١) سهل بن صخر ، له حجة ورواية . حديثه عند يوسف بن خالد . عن أبيه ، عن جده أنه أوصى فقال : يا بني ، إذا ملكت ثمن عبد فاشتر عبداً . فإن الجدود في نواصي الرجال .

(١٠٩٢) سهل بن عامر بن [عمرو بن^(٤)] ثقف الأنصاري ، قُتل مع عمه سهل ابن عمرو شهيداً يوم بئر معونة .

(١) في ١ : واختلفوا .

(٢) في ١ : ثلاثين .

(٣) في ١ : تذهب بالأضغان .

(٤) من ١ .

(١٠٩٣) سهل بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر ، وعامرٌ هذا هو الذي يُقال له مَبْدُول بن مالك بن النجار الأنصارى ، شهد العقبة ، ثم شهد بَدْرًا ، لا عَقِبَ له ، هكذا قال جمهورُ أهل السير : سهل بن عتيك . وقال أبو معشر : سهل بن عُبيد . قال الطبرى : وهو خطأٌ عندهم .

(١٠٩٤) سهل بن عدى بن زيد بن عامر بن عمرو بن جُشم أخى عبد الأشهل بن جُشم بن الحارث بن الخزرج . قُتِل يوم أُحُدٍ شهيدا .

(١٠٩٥) سهل بن عمرو العامرى ، أخو سهل بن عمرو ، كان من مُسَلِّمَةِ الفتح ومات فى خلافة أبى بكر أو صدر خلافة عمر رضى الله عنه .

(١٠٩٦) سهل بن عمرو بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصارى الحارثى ، شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٠٩٧) سهل بن قيس بن أبى كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلعة الأنصارى السلى ، شهد بَدْرًا ، وقُتِل يوم أُحُدٍ شهيدا .

(١٠٩٨) سهل بن مالك بن عبيد بن قيس . ويقال : سهل بن عبيد بن قيس .

ولا يصحُّ سهْل بن عبيد ، ولا سهْل بن مالك ، ولا ثبت لأحدهما صحبة ولا رواية .

يقال : إنه حجازى ، سكن المدينة ، لم يَرَوْ عنه إلا ابنه مالك بن سهل أو يوسف

ابن سهل . ومن قال : سهل بن مالك ، جعل ابنه يوسف بن سهل . ومن قال :

سهل بن عبيد جعل ابنه مالك بن سهل . حديثه يدور على خالد بن عمرو القرشى

الأموى ، ومُنْكَرُ الحديث متروكُ الحديث يَرَوى عن سهل بن يوسف بن

سهل بن مالك . عن أبيه ، عن جده ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : إنى راضٍ عن

أبى بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وسعد ، وسعيد ، وعبد الرحمن

رضى الله عنهم . . . الحديث في فضل الصحابة والنهي عن سبهم ، وفي آخره :
يأيها الناس ، ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين ، إذ مات رجلٌ منهم ، فقولوا فيه
خيراً . حديثٌ منكر موضوعٌ .

يقال فيه : إنه من الأنصار ، ولا يصحُّ ، وفي إسناده حديثه مجهولون ضُعفاء
غير معروفين ، يدورُ على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل ، عن أبيه ، عن
جده ، وكلُّهم لا يُعرَف .
(١٠٩٩) سهل مولى بني ظفر الأنصاري ، شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم .

باب سهيل

(١١٠٠) سهيل ابن بيضاء القرشي القهري . يكنى أبا أمية فيما زعم بعضهم ،
والبيضاء أمه التي كان يُنسَب إليها اسمها دعد بنت الجحدم بن أمية بن ضبة بن
الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ، وهو سهيل بن عمرو بن وهب .
وقيل : سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة . وقيل : سهيل ابن بيضاء ^(١) هو سهيل بن عمرو
ابن وهب بن ربيعة بن هلال . . . النسب كما ذكرناه .

خرج سهيل مهاجراً إلى أرض الحبشة حتى فشا الإسلامُ وظهر . ثم قدم على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فأقام معه حتى هاجر ، وهاجر سهيل ، فجمع
الهجرتين جميعاً ، ثم شهد بدرًا .

(١) في ١ : وهو .

ومات بالمدينة في حياة رسول الله صلى عليه وسلم سنة تسع ، وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن علي بن زيد بن جُدعان ، عن أنس بن مالك قال : كان أسنَّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وسُهَيْل ابن بيضاء .

روى الدراوردي . عن عبد الواحد بن حمزة ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن عائشة قالت : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل ابن بيضاء في المسجد .

(١١٠١) سُهَيْل بن رافع بن أبي عمرو بن عائذ . قال ابن هشام : ويقال : عائذ " ابن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرًا .

وقال موسى بن عقبة : كان لسهيل بن رافع ولأخيه عند مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مربدا .

شهد سهيل هذا بدرًا [وأحدًا "] والحنديق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

[(١١٠٢) سهيل بن سعد ، أخو سهيل ، ذكره ابن السكن ، وذكر له حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم من رواه حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، فقال : دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة ، فصلّيت ، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني أركع ركعتين فقال : ماهاتان الركعتان ؟ فقلت :

(١) في ١ ، س : عابد .

(٢) من ١ وحدها .

يا رسول الله، جئتُ وقد أقيمت الصلاة فأحيت أن أحرك معك الصلاة، ثم
أصلي الركعتين الآن. فسكت، وكان إذا رضى شيئاً سكت وذلك في
صلاة الصبح^(١)].

(١١٠٣) سهيل بن عامر بن سعد الأنصارى. استشهد يوم بدر معونة رضى الله عنه.

(١١٠٤) سهيل بن عدى الأزدي. من أزد شنومة، حليف بنى عبد الأشهل
من الأنصار. قتل يوم اليمامة شهيداً.

(١١٠٥) سهيل بن عمرو بن أبى عمرو الأنصارى. ذكره ابن الكلبي فيمن
شهد صفين من البدرين، فقال: سهيل بن عمرو الأنصارى شهد بدرًا وقتل
مع على بن أبى طالب رضى الله عنه بصفين. قال أبو عمر: وكانت وقعة صفين
سنة سبع وثلاثين، وقال أبو عمر: ومن جعل سهيل بن عمرو بن أبى عمرو
وسهيل بن رافع بن أبى عمرو واحداً فقد غلط ووهم ولم يعلم.

(١١٠٦) سهيل بن عمرو^(٢) بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
حسل بن عامر بن لؤى بن غالب القرشى العامرى، يكنى أبا يزيد، كان أحد
الأشراف من قریش وساداتهم فى الجاهلية، أسير يوم بدر كافراً، وكان خطيب
قریش، فقال عمر: يا رسول الله، انزع ثنيته، فلا يقوم عليك خطيباً أبداً.
فقال صلى الله عليه وسلم: دعه فمضى أن يقوم مقاماً تحمده، وكان الذى أمره
مالك بن الدخشم، فقال فى ذلك:

أُسِرْتُ سُهَيْلاً فَمَا^(٣) أُبْتَغَى أُسِيراً بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ

(١) ليس فى ؛، وهو فى س.

(٢) فى ١: عمر، والمثبت من س، وأسد الغابة.

(٣) فى ١: فلم.

وخندق تعلم أن الفتى سهيلاً فتساها إذا تضطلم^(١)
ضربت بذى الشفر حتى اثنتى وأكرهت سبني على ذى العلم
قال : فقدم مكرز بن حفص بن الأجنف العامري فقاطعهم في فدائه ، وقال :
صُعُورِجلى في القيد حتى يأتىكم الفداء ، ففعلوا ذلك .

وكان سهيل أعلم مشقوق الشفة ، وهو الذى جاء في الصلح يوم الحديبية ،
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين رآه : قد سهّل لكم من أمركم^(٢) ،
وعقد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح يومئذ ، وهو كان متولى^(٣) ذلك
دون سائر قريش ، وهو الذى مدحه أمية بن أبى الصلت فقال :

أبا^(٤) يزيد ، رأيت سببك واسعاً وسجال كففك يستهلّ ويُمطِرُ
وقال فيه ابن قيس الرقيات حين منع خُزاعة من بنى بكر بعد الحديبية ،
وكانوا أخواله ، فقال :

منهم ذو الندى سهيل بن عمرو عصبه^(٥) الناس حين جبّ الوفاء
حاطّ أخواله خُزاعة لما كثرتهم بمكة الأحياء
وكان المقام الذى قامه في الإسلام الذى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرو : دعه فعسى أن يقوم مقاماً تحمده ، فكان مقامه في ذلك أنه لما ماج أهل
مكة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وارتدّ من ارتدّ من العرب قام سهيل
ابن عمرو خطيباً . فقال : والله إنى أعلم أن هذا الدين سيمتدّ امتدادَ الشمس

(١) في ١ : يضطلم .

(٢) في ١ : سهّل أمركم .

(٣) في ١ : وكان متولى .

(٤) في ١ : أبا .

(٥) في ١ : وعصمة .

في طلوعها إلى غروبها . فلا يفرّتم هذا من أنفسكم — يعني أبا سفيان ، فإنه يعلم من هذا الأمر ما أعلم . ولكنه قد ختم^(١) على صدره حسد بني هاشم . وأتى في خطبته بمثل ما جاء به أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالمدينة ، فكان ذلك معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لعمر . والله أعلم .

وروى ابن المبارك^(٢) قال : حدثنا جرير بن حازم ، قال : سمعتُ الحسن يقول : حضر الناسُ بابَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وفيهم سهيل بن عمرو ، وأبو سفيان بن حرب ، وأولئك الشيوخ من قريش ، نفرج آذنه ، فجعل يأذن لأهل بدر : لصُهيب ، وبلال ، وأهل بدر ، وكان يحبهم ، وكان قد أوصى بهم ، فقال أبو سفيان : ما رأيتُ كالיום قط ، إنه ليؤذن لهؤلاء العبيد ، ونحن جلوس ، لا يلتفت إلينا ، فقال سهيل بن عمرو : قال الحسن — وياله من رجلٍ ما كان أعقله : أيها القوم ، إني والله قد أرى الذي في وجوهكم ، فإن كنتم غضاباً فاغضبوا على أنفسكم ، دُعي القوم ودُعيتُم ، فأسرعوا وأبطأتم ، أما والله لما سبقوكم به من الفضل أشد عليكم فوتا من بابكم هذا الذي تتنافسون فيه . ثم قال : أيها القوم ، إن هؤلاء القوم قد سبقوكم بما ترون ، ولا سبيلَ لكم والله إلى ما سبقوكم إليه ، فانظروا هذا الجهاد فالزموه ، عسى الله [عز وجل^(٣)] أن يرزقكم شهادة . ثم نفص ثوبه وقام ولحق بالشام .

قال الحسن : فصدق ، والله لا يجعل الله عبداً له أسرع إليه كعبداً أبطأ عنه . وذكر الزبير عن عمه مصعب ، عن نوفل بن عمار ، قال : جاء الحارث بن

(١) في ١ : جنم .

(٢) في ١ : وروى ابن المبارك عن جرير .

(٣) ليس في ١ .

هشام ، وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب ، فجلسا وهو بينهما ، فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر ، فيقول : ههنا يا سهيل ، ههنا يا حارث ، فينحيهما عنه ، فجعل الأنصار يأتون فينحيهما عنه كذلك ، حتى صاروا في آخر الناس ، فلما خرجا من عند عمر قال الحارث بن هشام لسهيل بن عمرو : أَلَمْ تَرَمَا صُنْعَ بَنِي ؟ فقال له سهيل : إنه الرجل لا لَوْمَ عليه ، ينبغي أن نرجع باللوم على أنفسنا ؛ دُعِيَ القَوْمُ فَأَسْرَعُوا ، ودُعِينَا فَأَبْطَأْنَا ؛ فلما قاموا^(١) من عند عمر أتياه ، فقالا له : يا أمير المؤمنين ، قد رأينا ما فعلتَ بنا اليوم ، وعلينا أنا أُتِينَا من قبل أنفسنا ، فهل من شيء نستدرك به ما فاتنا من الفضل ؟ فقال : لا أعلم إلا هذا الوجه — وأشار لهما إلى ثغر الروم . فخرجا إلى الشام فماتا بها .

قالوا : وكان سهيل بن عمرو بعد أن أسلم كثير الصلاة والصوم والصدقة ، وخرج بجاعة أهله إلا بنته هنداً إلى الشام مجاهداً حتى ماتوا كلهم هنالك ، فلم يَبْقَ من ولده أحد إلا بنته هند وفاخته بنت عتبة بن سهيل ، فقدم بها على عمر ، فزوّجها عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وكان الحارث قد خرج مع سهيل ، فلم يرجع ممن خرج معهم إلا فاخته وعبد الرحمن ، فقال : زوّجوا الشريد الشريفة . ففعلوا ، فنشر اللهُ منهما عدداً كثيراً . قال المديني : قُتِلَ سهيل بن عمرو باليرموك . وقيل : بل مات في طاعون عَمَوَاس [رضى الله عنه ^(٢)] .

(١) في ١ : قام .

(٢) ليس في ١ .

باب سواد

(١١٠٧) سَوَادُ بْنُ عَمْرِو الْقَارِي الْأَنْصَارِيُّ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْخُلُوقِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، وَأَنَّهُ رَأَاهُ مُتَخَلِّقًا ، فَطَعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَرِيدَةٍ فِي بَطْنِهِ . نَخَّدَشَهُ ، فَقَالَ : أَقْصَنِي ^(١) ، فَكَشَفَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَطْنِهِ ، فَوَثَبَ فَقَبَّلَ بَطْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

رَوَى عَنْهُ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ [رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ^(٢)] ، وَهَذِهِ الْقِصَّةُ لِسَوَادِ بْنِ عَمْرِو ، لَا لِسَوَادِ بْنِ غَزِيَّةَ ، وَقَدْ رُثِيَ لِسَوَادِ بْنِ غَزِيَّةَ .

(١١٠٨) سَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ . ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقِيَّةٍ فِيمَنْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ بَعْدَهَا ، مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَخَالَدِ بْنِ هِشَامِ الْخَزْزَمِيِّ يَوْمَ بَدْرٍ . وَسَوَادُ بْنُ غَزِيَّةَ هُوَ كَانَ عَامِلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْبَرَ ، فَأَتَاهُ بَتَرُ جَنْيَبٍ ^(٣) قَدْ أَخَذَ مِنْهُ صَاعًا بِصَاعِينَ مِنَ الْجَمْعِ .

رَوَاهُ الدِّرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهِيلٍ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَوَادَ بْنَ غَزِيَّةَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَمَرَهُ عَلَى خَيْبَرَ فَقَدَّمَ عَلَيْهِ بَتَرُ جَنْيَبٍ — وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

وَذَكَرَ الطَّبْرِيُّ سَوَادَ بْنَ غَزِيَّةَ ، وَوَقَعَ فِي أَصْلِ شَيْخِنَا سَوَادَةَ ^(٤) بَنِ غَزِيَّةَ ، وَهُوَ وَهْمٌ وَخَطَأٌ .

قَالَ : وَهُوَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَأَحَدًا ، وَالْخَنْدَقَ ، وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا ، وَهُوَ الَّذِي طَعَنَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمُخَصَّرَةٍ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهَا ، فَقَالَ : اسْتَقْد .

(١) أَقْصَهُ : مَكَّنَهُ مِنْ أَخْذِ الْقِصَاصِ ، وَهُوَ أَنْ يَفْعَلَ بِهِ مِثْلَ فَعْلِهِ (النِّهَايَةُ) .

(٢) لَيْسَ فِي أ .

(٣) جَنْيَبٌ : نَوْعٌ جَيِّدٌ مَعْرُوفٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّمْرِ .

(٤) فِي أ ، س : سَوَادٌ .

(١١٠٩) سواد بن قارب الدؤسى . كذا قال ابن الكلبي . وقال ابن خيشمة :
سواد بن قارب سدوسى من بنى سدوس ، قال أبو حاتم : له محبة .

قال أبو عمر : وكان يتكهن فى الجاهلية ، وكان شاعراً ثم أسلم ، ودأبهُ
عمر يوماً فقال : ما فعلتُ كهانتك يا سواد ! فغضب ، وقال : ما كنا عليه نحن
وأنت يا عمر من جهلنا ^(١) وكُفِّرنا شرًّا من الكهانة ، فمالك تعيرني بشيء ثبت
منه ، وأرجو من الله العفو عنه .

وقد روى أن عمر إذ قال له — وهو خليفة : كيف كهانتك اليوم ؟
غضب سواد ، وقال : يا أمير المؤمنين ، ما قالها لى أحد قبلك . فاستحي عمر ،
ثم قال له : يا سواد ، الذى كُنا عليه من الشرك أعظم من كهانتك ، ثم سألَه
عن حديثه فى بدء ^(٢) الإسلام وما أتاه ^(٣) به رثيئه من ظهور رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، فأخبره أنه أتاه رثيئه ثلاث ليال متواليات ، وهو فيها كله بين النائم
واليقظان ، فقال له : قم يا سواد . فسمع مقالتي ، واعقل إن كنت تعقل ،
قد بُعث رسولٌ من لوى بن غالب يدعو إلى الله وإلى عبادته ، وأنشد ^(٤)
فى كل ليلة من الثلاث ليال ثلاثة أبيات معناها واحد وقافيتها [مختلفة ^(٥)] أولها :
عجبت للجن وتطلبا بها ^(٦) وشدها العيس بأقنابها ^(٧)

(١) فى ١ ، س : جاهلينا .

(٢) فى ١ : بدو .

(٣) فى ١ : آتى به .

(٤) فى ١ ، س : وأنشده .

(٥) من ١ ، س .

(٦) فى أسد الغابة : وأنجاسها .

(٧) فى أسد الغابة : بأحلاسها .

تهوى إلى مسكة تبغى الهدى ما صادقُ الجن ككذّابها^(١)
 فارحل إلى الصفوة من هاشم ليس قدامها^(٢) كأذئابها^(٣)
 وذكر تمام الخبر ، وفي آخر شعر سواد إذ قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
 فأنشده ما كان من الجن^(٤) رثيّه إليه ثلاث ليال متواليات وذكر قوله
 في ذلك :

أتانى نجبيّ بعد هذه^(٥) ورقدة ولم يك فيما قد بلوت بكاذب
 ثلاث ليالٍ قوله كلّ ليلة أتاك نجبيّ^(٦) من لؤي بن غالب
 فرففت أذيال الإزار وشمعت بن القرس الوجناء حول السائب
 فأشهد أن الله لا ربّ غيره^(٧) وأنت مأمونٌ على كل غائب
 وأنتك أذنّي المرسلين وسيلة إلى^(٨) الله يا بن الأكرمين الأطياب
 فمرنا بما يأتيك من وحي ربنا وإن كان فيما جئت شيب الذوائب
 وكن لي شفيعاً يوم لا ذو شفاعة بمنغني فتيلاً عن سواد بن قارب

(١١١٠) سواد بن يزيد . ويقال ابن رزق . ويقال ابن رزين . ويقال ابن رزيق
 بن ثعلبة بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، شهد بدرأ
 وأحد ارضى الله عنه

(١) في أسد الغابة : ما مؤمنوها مثل أرجاسها .

(٢) في س : قدامها .

(٣) في أسد الغابة : واسم بعينيك إلى رأسها .

(٤) في س : الجن .

(٥) في س : هدو .

(٦) في أ ، س : نبي .

(٧) في أ ، س : لا شيء .

(٨) في أ ، س : من .

باب سواده

(١١١١) سواده بن الربيع [ويقال ابن الربيع^(١)] الجرمي ، له صحبة [بصرى^(٢)]
روى عنه سالم بن عبد الرحمن الجرمي [والله أعلم^(٣)] .

(١١١٢) سَوَادَةُ بن عمرو الأنصاري . ويقال سواد بن عمرو الأنصاري . حديثه
أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أقاده من نفسه . روى عنه الحسن ومحمد بن سيرين .
يَعْدُ في البصريين .

(١١١٣) سواده بن عمرو . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن . أظنه الأول
[والله أعلم^(٤)] .

باب سويد

(١١١٤) سويد بن جبلة الفزاري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأدخله
أبو زرعة الدمشقي في مسند الشاميين فغلط ، وليست له صحبة ، وحديثه مرسل ،
أنكر ذلك أبو حاتم الرازي .

(١١١٥) سويد بن حنظلة ، لا أعرف له نسباً ، حديثه عند إسرائيل ، عن إبراهيم
ابن عبد الأعلى . عن جدته عن أبيها سويد بن حنظلة ، قال : أتينا رسول الله

(١) من أ ، والضبط منها أيضاً .

(٢) ليس في أ .

(٣) من أ .

(٤) من أ .

صلى الله عليه وسلم ، ومعنا وائل بن حجر الحضرمي ، فأخذه عدوُّ له ، فخرَّج القوم أن يخلفوا ، وحلفت أنه أخى ، فخلَّوا سبيله ، فأتبنا النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته ، فقال : صدقت ، المسلم أخو المسلم . لا أعلم له غير هذا الحديث .

(١١١٦) سويد بن الصامت الأوسى ، لقي النبيَّ صلى الله عليه وسلم بسوق ذى الحجاز من مكة في حجةٍ حجَّها سويد على ما كانوا يحجُّون عليه في الجاهلية ، وذلك في أول مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه إلى الله عزَّ وجل ، فدعاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ، فلم يردَّ عليه سويد شيئاً ، ولم يُظهر له قبولَ ما دعاه إليه . وقال له : لا أبعد ما جئتَ به ، ثم انصرف إلى قومه بالمدينة ؛ فيزعم قومه أنه مات مسلماً وهو شيخٌ كبير ، قتلته الخزرج في وقعةٍ كانت بين الأوس والخزرج ، وذلك قبل بَعث .

قال أبو عمر : أنا شكٌّ في إسلام سويد بن الصامت كما شكَّ فيه غيرى ممن أَلَفَ في هذا الشأن قبلى . والله أعلم . وكان شاعراً محسنًا كثيرَ الحكمِ في شعره ، وكان قومه يدعونه الكامل لحكمة شعره وشرفه فيهم ، وهو القائل فيهم :
ألا ربَّ من تدعو صديقاً ولو ترى مقالته بالغيب ساءك ما يفرى
وهو شعرٌ حسن ، وله أشعارٌ حسان .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني عاصم بن عمرو^(١) بن قتادة الظفرى عن أشياخ من قومه قالوا : قدم سويد بن الصامت أخو بنى عمرو بن عوف مكةَ حاجاً أو معتمراً ، قال : وكان يُسمِّيه قومه الكامل ، وسويد هو القائل :

(١) فى ١ : عاصم بن قتادة . وفى س : عمرو .

أَلَا رَبُّ مَنْ تَدْعُو^(١) صَدِيقًا وَلَوْ تَرَى مَقَاتِلَهُ بِالْغَيْبِ سَاءَ مَا يَفْرَى
مَقَاتِلَهُ كَالشَّهْدِ^(٢) مَا كَانَ شَاهِدًا وَبِالْغَيْبِ مَأْثُورٌ عَلَى ثَغْرَةٍ^(٣) النَّحْرِ
يُسْرَكَ بِأَدْبِهِ وَتَحْتَ أَدِيمِهِ مَنِحَةٌ شَرٌّ^(٤) يَفْتَرِي^(٥) عَقَبَ الظَّهْرِ
تَبَيَّنَ لَكَ الْعَيْنَانِ مَا هُوَ كَاتِمٌ مِنَ الْغُلِّ^(٦) وَبِالْبُغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ
فَرَشَنِي بِخَيْرِ طَالِمَا قَدْ بَرَّيْتَنِي وَخَيْرِ الْمَوَالِي مِنْ يَرِيشَ وَلَا يَبْرِى

(١١١٧) سويد بن طارق ، ويقال طارق بن سويد ، وهو الصواب ، وهو من حضرموت ، وقد ذكرناه في باب طارق [من كتابنا هذا ^(٧)] .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مسلم بن إبراهيم ، حدثنا شعبة ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن أبيه أن سويد ابن طارق أو طارق بن سويد — سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فيها ، فقال : يا رسول الله ، إنها دواء . قال : لا ، ولكنها داء .

هكذا قال شعبة سويد بن طارق أو طارق بن سويد على الشك . وقال حماد بن سلمة : عن سماك ، عن علقمة بن وائل ، عن طارق بن سويد ، ولم يقل عن أبيه .

(١١١٨) سويد بن عامر الأنصاري ، روى عنه مجمع بن يحيى ، وهو أحد عمومته ، حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بُلُوا أَرْحَامَكُمْ وَلَوْ بِالسَّلَامِ .

(١) في أسد الغابة : يدعو .

(٢) في ١ ، س : كالشحم .

(٣) في ١ : ثغرة .

(٤) في ١ ، س : غش .

(٥) في س : يفتري .

(٦) في ١ ، س : وما جن بالبغضاء .

(٧) من ١ .

(١١١٩) سويد بن عمرو ، قُتل يوم مؤتة شهيداً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين وهب بن سعد بن أبي سرح العامري [والله أعلم^(١)] .
 (١١٢٠) سويد بن غفلة بن عوسجة الجعفي ، يكنى أبا أمية ، أدرك الجاهلية ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شريكاً لعمر في الجاهلية ، وكان أسنَّ من عمر ؛ لأنه وَلِدَ عام الفيل ، وكان قد أدَّى الصدقة إلى مصدِّق النبي صلى الله عليه وسلم . ثم قدم المدينة يوم دُفِنَ النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم شهد القادسية ، فصاح الناس : الأسد الأسد . فخرج إليه سويد بن غفلة ، فضرب الأسد على رأسه فمرَّ سيفه في قفار ظهره ، وخرج من عكوة ذنبه ، وأصاب حجراً ففلقه^(٢) . روى هذه الحكاية فلفلة^(٣) الجعفي ، ثم شهد سويد بن غفلة مع علي رضي الله عنه صفين . وقال عاصم بن كليب الجرمي : تزوج سويد بن غفلة جارية بكراً ، وهو ابنُ مائة وست عشرة سنة فافتضها .

قال أبو نعيم : حدثنا الحسن^(٤) بن الحارث ، قال : كان سويد بن غفلة يمر بنا . وله امرأة في النخع ، فكان يختلف إليها ، وقد أتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة . وروى أبو ليلى الكندي ، عن سويد بن غفلة قال : أتانا مصدِّق النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخنتُ يده ، أو أخذ يدي . فقرأت في عهده لا يجمع بين مفترق^(٥) ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة . وذكر تمام الخبر .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ ، ٥ : فله . والثبت من س .

(٣) هكذا في ٥ وفي ١ ، س : فلفل .

(٤) هكذا في ٥ . وفي ١ ، س : حنش .

(٥) في ١ وأسد الغابة : متفرق .

سكن الكوفة . وملت بها في زمن الحجاج سنة إحدى وثمانين ، وهو ابن مائة وخمس وعشرين سنة . وقيل : سبع وعشرين ومائة سنة . رحمة الله عليه .
(١١٢١) سويد بن قيس ، قال : جلبتُ أنا ومخرمة العبدى بَرًّا من حجر ، وأتينا به مكة ، فأثانا النبيُّ صلى الله عليه وسلم فابتاع منا رجل سراويل . ونمّ وزان يزن بالأجرة ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا وزان ، زن وأرجح .
يُختلف في حديثه . روى عنه سماك بن حرب . يُعدّ في الكوفيين .

(١١٢٢) سويد بن مخشى ، أبو مخشى الطائى ، وقيل فيه أزيد^(١) بن مخشى . ذكره أبو معشر وغيره فيمن شهد بدرًا .
(١١٢٣) سويد بن مقرن بن عائذ المزنى ، أخو النعمان بن مقرن . يكنى أبا عدى ، وقيل : [يكنى^(٢)] أبا عمرو .

روى شعبة ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : كنا نبيع البر في دار سويد بن مقرن ، فخرجت جارية وقالت لرجل منا كلمة فطمها ، فغضب سويد ، وقال : لطمت وجهها . لقد رأيتني سابح سبعة من إخواني^(٣) مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ما لنا خادم إلا واحدة ، فطمها أحدنا ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقناها .

يُعدّ في الكوفيين ، وبالكوفة مات ، روى عنه الكوفيون .

(١١٢٤) سويد بن النعمان بن مالك بن عائذ بن مجدعة بن جُشم بن حارثة الأنصارى ، شهد بيعة الرضوان . وقيل : إنه شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد

(١) في ١ ، س : أريد .

(٢) من ١ .

(٣) في ١ : إخواني .

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ في أهل المدينة . روى عنه بشير بن يسار [قال الدارقطني : لم يرو عنه غيره ^(١)] .

(١١٢٥) سويد بن هُبيرة بن عبد الحارث الديلي . وقيل العبدى . وقيل العدوى . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خيرُ مال الرجل المسلم سِكَّةٌ مأبورة أو مُهْرَةٌ مأمورة ^(٢) .

حديثه عند أبي نعامة . عن أبي إياس بن زهير ، عنه من رواية روح بن عبادة عن أبي نعامة . عن إياس بن زهير . عن سويد بن هبيرة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ^(٣) عبد الوارث . ومعاذ بن معاذ ، عن أبي نعامة ، عن إياس بن زهير ، عن سويد بن هبيرة . قال : بلغنى عن النبي صلى الله عليه وسلم . (١١٢٦) سويد الأنصارى . ويقال الجهنى . ويقال المزنى . حليف للأنصار ، والد عقبة أو عتبة بن سويد . مدنى .

روى عنه ابنه عقبة من حديث شعيب بن أبي حمزة عن الزهرى ، قال : أخبرنى عقبة بن سويد أنه سمع أباه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن عقبة الزهرى وربيعة حديثه فى اللقطة وفى أحد : جبل يَحْبُنَا ونَحْبُهُ . حديثان صحيحان .

(١) من اوحدها .

(٢) فى النهاية : ومهرة مأمورة . والسكة : الطريقة المصطفة من النخل . والمأبورة الملقحة . وقيل السكة سكة الحُرث . والمأبورة المصلحة — أراد خير المال تناج أو زرع (النهاية) .

(٣) فى ١ : فقال .

باب الأفراد في السنين

(١١٢٧) سابط بن أبي حمصة^(١) بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُحَ القرشي الجمحي ، والد عبد الرحمن بن سابط .

روى عنه ابنه عبد الرحمن بن سابط عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصيبتَه بي ، فإنها من أعظم المصائب » .

وكان يحيى بن معين يقول : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، [سابط^(٢)] جده ، وفي ذلك نظر . رواه عن عبد الرحمن بن سابط علقمة بن يزيد .

(١١٢٨) سابق [بن ناجية^(٣)] خادم النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه حديث واحد من حديث الكوفيين . اختلف فيه على شعبة^(٤) ومسعر . والصحيح فيه عنهما ما رواه هشيم وغيره عن أبي عقيل عن سابق بن ناجية ، عن أبي سلام خادم النبي صلى الله عليه وسلم . وقد ذكرنا ذلك في موضعه ، والحمد لله ، ولا يصح سابق في الصحابة . والله أعلم .

(١١٢٩) سَبَاع بن عُرفطة ، استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى خيبر ، وإلى دومة الجندل ، وهو من كبار الصحابة .

(١١٣٠) سَخْبَرَة الأزدي ، والد عبد الله بن سَخْبَرَة ، له محبة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، قال حدثنا جعفر بن محمد

(١) في ١ ، والإصابة وتاج العروس : حمضة . وفي س مثل س . وفي أسد الغاية : خمصة .

(٢) من ١ ، س

(٣) ليس في ١ ، س

(٤) في س : سعيد .

الشوسى بمكة . قال : حدثنا علي بن برّى ، قال : حدثنا محمد بن الملاء ، قال :
حدثنا زياد بن خيشمة ، عن أبي داود ، عن عبد الله بن سَخْبَرَة ، عن أبيه أن النبيّ
صلى الله عليه وسلم قال : « من أبتلى فصبر ، وأعطى فشكر ، وظلم فغفر ، وظلم
فاستغفر » ثم سكت النبيّ صلى الله عليه وسلم ، قيل : فإله يارسول الله ؟ قال ^(١) :
« أولئك لهم الأئمنُ وهم مُهتَدُونَ » .

(١١٣١) سِرَاج مولى تميم الدارى . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فى خمسة
غلمان تميم . روى عنه فى تحرّيم الخمر ، وأنه أسرج فى مسجد النبي صلى الله عليه
وسلم بالقنديل والزيت ، وكانوا لا يُسرجون قبل ذلك إلا بسعف النخل . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أسرج مسجدنا ؟ فقال تميم الدارى : غلامى
هذا . فقال : ما اسمه ؟ فقال : فتح . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بل اسمه سراج .
قال : فسَمّانى رسول الله صلى الله عليه وسلم سراجا .

(١١٣٢) سُرَّق بن أسد ^(٢) الجهنى ، ويقال : الأنصارى . ويقال : إنه رجل من
بنى الدليل . سكن مصر كان اسمه الْحَبَّاب فيما يقولون فسماه رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم سُرَّق ، لأنه ابتاع من رجل من أهل البادية راحلتين كان قدم
بهما المدينة وأخذها ثم هرب ، وتقيّب عنه ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذلك ، فقال : التمسوه . فلما أتوا به ^(٣) إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنت
سُرَّق . فى حديث فيه طول . وبعضهم يقول فى حديثه هذا أنه لما ابتاع من البادية

(١) سورة الأنعام : ٨٢

(٢) فى ١ : أسيد . وفى تهذيب التهذيب : قلت : وزعم المسكرى أنه سرق بتخفيف
الراء مثل غدر . قال : وأصحاب الحديث يشددون الراء ، والصواب تخفيفها .

(٣) فى ١ ، س : فلما أتوه .

راحلتين^(١) أتى به إلى دار لها بابان فأجلسه على أحدهما ، ودخل فخرج من الباب الآخر ، وهرب بهما ، وكان سُرق يقول : سَمَّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرق فلا أحبُّ أن أُدعى بغيره .

(١١٣٣) سِعر بن شعبة بن كنانة الكنانى الدؤلى ، حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : حَقَّتَانِ فى الجذعةِ وثنية^(٢) . روى عنه ابنه جابر بن سِعر . قال بشر بن السرى : هو سِعر بن شعبة ، وهؤلاء ولداه هاهنا .

(١١٣٤) سَعِيد بن سُهَيْل الأنصارى الأشجلى . مذكور فيمن شهد بدرًا ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١١٣٥) سَفِينَة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقيل مولى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم . قيل : أعتقه النبى صلى الله عليه وسلم . وقيل : أعتقته أم سلمة واشترطت عليه خِدْمَة النبى صلى الله عليه وسلم ما عاش . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا البختري . وأبو عبد الرحمن أكثر وأشهر .

ذكر عمر بن شبة عن أحمد^(٣) الزبيرى ، عن حشرج بن نباتة ، عن سعيد بن جُهمان . قال : قالت لسَفِينَة : يا أبا البختري ، ما اسمك ؟ قال : سَمَّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة . قال : ولم سَمَّاك سفينة ؟ وذكر الخبر .

قال حماد بن سلمة ، عن سعيد بن جُهمان ، عن سَفِينَة ابن عبد الرحمن قال أبو عمر : يقال اسمه عُمر^(٤) كان يسكن بطن نخلة .

(١) فى ١ ، س : راحلتيه .

(٢) مكنا فى د . وفى أ : حقا فى الجذعة والثنية .

(٣) فى ١ ، س ، عن أبي أحمد .

(٤) فى أسد الغابة : عبس . وانظر تهذيب التهذيب : ٤ — ١٢٥

قال الواقدي : اسم سفينة مهران ، وكان من مولدى الأعراب .

قال أبو عمر : مهران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو غير سفينة عند أكثرهم . والله أعلم .

وقال غيره : هو من أبناء فارس ، واسمه سقبة بن مارة^(١) ، روينا عنه أنه قال : سمّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة ، وذلك أني خرجتُ معه ومعه أصحابه يمشون ، فقتل عليهم متاعهم ، فحملوه عليّ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احمل فإنما أنت سفينة ، فلو حملت يومئذ^(٢) وقر بعير ما ثقل علي .

وقال له سعيد بن جهمان : ما اسمك ؟ فقال : ما أنا بمخبرك ، سمّاني رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة : ولا أريد غير هذا الاسم .

وقال سفينة : أعتقتني أم سلمة واشترطت عليّ أن أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاش . رواه حمّاد بن سلمة ، عن سعيد بن جهمان ، عن سفينة .

وتوفى سفينة في زمن الحجاج . روى عنه الحسن ، ومحمد بن المنكدر ، وسعيد بن جهمان .

(١١٣٦) السَّكْرَانُ بن عمرو ، أخو سهيل بن عمرو لأبيه وأمه ، القرشي العامري . قد تقدم نسبه في باب أخيه وبنى أخيه .

كان السَّكْرَانُ بن عمرو من مهاجرة الحبشة ، هاجر إليها مع زوجته سَوْدَة

(١) هكذا في د . وفي أ : سنبه بن مرفة . وفي س : سبة بن مارقة . وفي تهذيب التهذيب : شبة بن مارقة .

(٢) في أ ، س : منذ يومئذ .

بنت زمعة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ومات هناك ، ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم . هذا قول موسى بن عقبة وأبي معشر .

وقال ابن إسحاق والواقدي : رجع السكران بن عمرو إلى مكة فمات بها قبل الهجرة إلى المدينة . وخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته سودة رضي الله عنها .

(١١٣٧) سَكَنَةُ بن الحارث^(١) . له صحبة ، حديثه عند عبد الله بن شقيق العُقيلي .

(١١٣٨) سُكَيْنُ الضمري . مدني ، له صحبة ، روى عنه عطاء بن يسار . قال البخاري : سُكَيْنُ الضمري مدني ، له صحبة . سمع النبي صلى الله عليه وسلم .

قال محمد بن سلام ، عن مخلد بن يزيد ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عن عطاء بن يسار . عن سُكَيْنِ الضمري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن يأكل في معي واحد .

قال : وقال موسى بن عبيدة ، عن عبيد بن الأغر ، عن عطاء بن يسار ، عن جَهْجَاه . عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، ولا يصح جهجاه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا كله كلام البخاري .

(١١٣٩) سلامة بن قيسر الحضرمي حديثه عند ابن لهيعة ، عن زبّان بن قأد^(٢) عن لهيعة بن عقبة ، عن عمرو بن ربيعة عن سلامة بن قيسر . قال : سمعتُ

(١) الضبط من س . وفي أسد الغابة . سكة . وفي الإصابة : سَكِينَةُ .

(٢) في تاج العروس : وسكن الضمري محرّكة . أو سُكَيْنُ كزير .

(٣) في ١ ، س : خالد .

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ صام يوماً ابتغاءَ وجهِ الله ... الحديث .
ولا يوجد له سماع . ولا أدراك النبي صلى الله عليه وسلم إلا بهذا الإسناد ،
وأُنكر أبو زرعة أن تكون له حجة . وقال : روايته عن أبي هريرة . يُعدُّ
في أهل مصر .

(١١٤٠) سِلْكَان بن سلامة الأنصاري ، أبو نائلة ، قد ذُكِرَتْ لَهُ في الكُفَى ،
وهو أحدُ نفر الذين قتلوا كُعب بن الأشرف ، واسمه سعد ، وسِلْكَان لَقَبٌ لَهُ
وهو أشهر بكنيته ، ولذلك أَخَرْنَا ذكره إلى الكُفَى .

(١١٤١) سَلَمٌ بن نُذَيْر . بصرى ^(١) . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم . حديثُهُ
عند مُرْسَل ، روى عنه يزيد بن أبي حبيب .

(١١٤٢) سَلِمة بن قيس الجرمي ، والد عمرو بن سَلِمة . له حجة . ولابنه عمرو
الذي كان يُؤْم قومه وهو ابنُ سبع سنين أو ثمان . وعليه بردة ^(٢) ، كان إذا سجد
بدت منها عَوْرَتُهُ ، فقالت امرأة من الحَيّ : غَطُّوا عَنَّا است قارئكم .
ذكره البخاري .

(١١٤٣) سُلَيْك بن هُذَبة الغطفاني ، روى حديثه جابر بن عبد الله حيث أمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي ركعتين يوم الجمعة وهو يُخطب . وكان سُلَيْك
قد جلس ذلك الوقت قبل أن يَرَكع .

(١١٤٤) السليل الأشجعي ، روى عنه أبو المليح . معدودٌ في الصحابة .

(١) هكذا في ٥ . وفي ١ ، س : مصري .

(٢) في ١ ، س : البرعة .

(١١٤٥) سمعان بن عمرو الأسلمى ، إسنادُ حديثه ليس بالقائم .

(١١٤٦) سَنَدَر ، مولى زنباع الجذامى ، له صحبة . حديثه عند عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان لزنباع الجذامى عَبْدٌ يقال له سَنَدَر ، فوجده يقبل جاريةً له خفصاه وجَدَّعه ، فأتى سندر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأرسل إلى زنباع ، وقال : من مُثِّلَ به أو أُحرق بالنار فهو حُرٌّ . وهو مولى الله عز وجل ورسوله . وأُعتق^(١) سندر ، فقال له سندر : يا رسول الله ، أوصِ بى . فقال : أوصى بك كل مسلم . فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى سندر إلى أبى بكر ، فقال : احفظ فى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فعاهُ أبو بكر حتى توفى ، ثم أتى بعده إلى عمر . فقال عمر : إن شئت أن تقيم عندى أُجريتُ عليك ، وإلا فانظر أىّ المواضع أحب إليك فأكتب لك . فاختر سندر مصر ، فكتبه إلى عمرو بن العاص يحفظ فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلما قدم على عمرو بن العاص أقطع له أرضاً واسعة وداراً ، فكان سندر يعيش فيها ، فلما مات قبضت فى مال الله .

وذكر أبو عفيرة^(٢) فى تاريخه عن أبى نعيم سَمَّاك بن نعيم الجذامى ، عن عمر^(٣) الجروى أنه أدرك مسروح بن سندر^(٤) الذى جدعه زنباع بن روح الجذامى ،

(١) فى ١ ، س : فأعتق .

(٢) فى ص : ابن عفيرة . وفى ١ : ابن عتبة .

(٣) فى ١ : عن عثمان بن سويد الجروى . وفى س : عن عثمان بن سويد الجروى .

وفى الإصالة : عثمان بن يزيد الجريرى .

(٤) فى هامش ١ : قال الخطيب فى المؤلف والمختلف : اختلف فى الذى خصاه زنباع ، فقبل هو سندر نفسه . وقبل ابن سندر . قلت : وقيل : أبو الأسود . والراجح أن الذى خصى هو سندر ، وأنه يكنى أبا الأسود ، وأن عبد الله ومسروحاً ولهما .

وكان له مال كثير من رقيق وغيره ، وكان جاهلاً مُمكراً ، وعُمر حتى زمن عبد الملك .

(١١٤٧) سُنين ، أبو جميلة الضمري ، ويقال السلمي . روى عنه ابن شهاب ، قال عنه معمر : حدثني أبو جميلة ، وزعم أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الزبيرى ، عن الزهرى : أدركت ثلاثة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : أنس ابن مالك ، وسهل بن سعد ، وأبا جميلة سُنين السلمي .

وقال مالك عن ابن شهاب : أخبرني سُنين أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح .

(١١٤٨) سَوَاء بن خالد ، من بني عامر بن ربيعة بن عمرو بن صعصعة ، وهو أخو حَبَّة بن خالد ، حديثهما عند الأعمش عن سلام^(١) بن شرحبيل ، قال : سمعت حَبَّة وسَوَاء ابني خالد يقولان : أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعملُ عملاً فأعْطَاه عليه ، فلما فرغ دعا لنا وقال : لا تَيْشَا من الرزق ما تهزْهَزَتْ رؤوسكم ، فإن الإنسان تلهه أمه أحر ليس عليه قشر ، ثم يغطيه الله ويرزقه .

هكذا كان أبو معاوية يقول سواء . وكان وكيع يقول : سَوَاء — بالراء .
(١١٤٩) سُويَيْط بن سعد بن حرملة بن مالك بن عُميلة بن السَّبَّاق بن عبد الدار بن قصي [ابن كلاب^(٢)] القرشي العبدي . أمه امرأة من خِزاعة

(١) في س : عن سلام ابني شرحبيل . وفي أ : عن سلام بن أبي شرحبيل .

(٢) ليس في أ ، س .

سَمِيَ هُنَيْدَةً . كَانَ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ عُقْبَةَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ
الْحَبَشَةِ ، سَقَطَ لَهُ ، وَذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ .

وَمُتَّهِدٌ سُؤْيُوطٌ بَدْرًا وَكَانَ مَرَّاحًا يُفْرِطُ فِي الدَّعَابَةِ ، وَلَهُ قِصَّةٌ ظَرِيفَةٌ^(١)
مَعَ نَعْمَانَ وَأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ نَذَرُهَا لَنَا فِيهَا مِنَ الْغُرُفِ وَحَسَنِ الْخَلْقِ :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَصَّاحٍ ، حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ زَمْعَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ وَهْبِ
ابْنِ عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمَةَ قَالَتْ : خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ [الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢)]
فِي تِجَارَةٍ إِلَى بَصْرَى قَبْلَ مَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَامٍ . وَمَعَهُ نَعْمَانُ
وَسُؤْيُوطُ بْنُ حَرْمَلَةَ ، وَكَانَا قَدْ شَهِدَا بَدْرًا ، وَكَانَ نَعْمَانُ عَلَى الزَّادِ^(٣) .
فَقَالَ لَهُ سُؤْيُوطُ — وَكَانَ رَجُلًا مَرَّاحًا : أَطْعَمَنِي . فَقَالَ : لَا ، حَتَّى يَجِيءَ أَبُو بَكْرٍ .
فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ لَا أُغِيظُنْكَ ، فَمُرُّوا بِقَوْمٍ فَقَالَ لَهُمْ سُؤْيُوطُ : تَشْتَرُونَ مِنِّي عَبْدًا ؟
قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : إِنَّهُ عَبْدٌ لَهُ كَلَامٌ ، وَهُوَ قَاتِلٌ لَكُمْ : إِنْ حُرٌّ ، فَإِنْ كُنْتُمْ
إِذَا قَالَ لَكُمْ هَذِهِ الْمَقَالَةُ تَرَكْتُمُوهُ فَلَا تُفْسِدُوا عَلَى عَبْدِي . قَالُوا : بَلْ نَشْتَرِيهِ
مِنْكَ . قَالَ : فَاشْتَرَوْهُ مِنْهُ بِعَشْرِ قَلَائِصَ . قَالَ : فَجَاءُوا فَوَضَعُوا فِي عُنُقِهِ عِمَامَةً
أَوْ حَبْلًا . فَقَالَ نَعْمَانُ : إِنْ هَذَا يَسْتَهْزِئُ بِكُمْ ، وَإِنِّي حُرٌّ لَسْتُ بِعَبْدٍ ، قَالُوا :
قَدْ أَخْبَرْنَا خَبْرَكَ ، فَانْطَلِقُوا بِهِ . فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخْبَرَهُ سُؤْيُوطُ ، فَاتَّبَعَهُمْ . فَرَدَّ

(١) فِي أ ، س : طَرِيفَةٌ .

(٢) لَيْسَ فِي أ ، س .

(٣) فِي أ : عَلَى الزَّادِ لَهُ .

عليهم القلائص ، وأخذهم ، فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه .
قال : فضحك للنبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه منها حولا .

هكذا روى هذا الخبر وكيع ، وخالفه غيره ، فجعل مكان سُوَيْبِطُ نَعِيْمَان ،
وقد ذكرناه في باب النون .

وذكر أبو حاتم الرازي سُوَيْبِطُ بن عمرو من المهاجرين الأولين ، هكذا ،
ولم يزد ، ولا أعرف ما ذكر من ذلك ، وقد جعل من سويبط ثلاثة رجال ؛ وإنما
هو واحد ، فله الحمد على توفيقه ونعمه ، لا شريك له .

(١١٥٠) سُوَيْبِيقُ بن حاطب بن الحارث بن حاطب بن هَيْشَةَ الأنصاري ، قُتِلَ
يوم أُحُدَ شهيدا ، قتله ضِرَارُ بن الخطاب .

(١١٥١) سِيَابَةُ^(١) بن عاصم [السلبي^(٢)] ، حدثه عند هُشَيْم ، عن يحيى بن سعيد
ابن عمرو بن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جده عن سِيَابَةَ بن عاصم السلبي
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : أنا ابنُ العواتك . فسُئِلَ هُشَيْمُ عن
العواتك ، فقال : أمهات كنَّ له من قيس .

قال أبو عمر : يعني جدات كنَّ^(٣) له لآبائِه وأجداده . وقد رُوي في هذا
الحديث عن سِيَابَةَ بن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم : أنا ابنُ العواتك من سليم .
ولا يصح ذكر سليم فيه . والعواتك جمع عاتكة .

قال أبو عمر في ذلك قولان : أحدهما : العواتك [ثلاث^(٤)] من بني سليم ؛
إحداهن عاتكة بنت الأوقص^(٥) بن مالك وهي جدَّة النبي صلى الله عليه وسلم

(١) في الإصابة : بكسر أوله والتخفيف وبعد الألف موحدة . وضبطه في القاموس بفتح أوله .

(٢) من أ ، س .

(٣) في س : يعني جدات له من آبائِه وأجداده . وفي أ : يعني جدات لآبائِه وأجداده .

(٤) من س . وفي أ : الثلاث .

(٥) في أ ، س : أوقص .

من قبل بنى زهرة . والثانية : عائكة بنت هلال بن فالج^(١) أم عبد مناف .
والثالثة : عائكة أم هاشم .

والقول الثانى : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ بنسوة أبكار من
بنى سليم فأخرجن مُدَيَّهِن فوضعنها فى فى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدرَّت .
(١١٥٢) سيار بن روح ، أو روح بن سيار ، هكذا جاء الحديث فيه على الشك
من حديث الشاميين ، رواه بَقِيَّة عن مسلم بن زياد قال : رأيت أربعة
من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم : أنس بن مالك ، وفضالة بن عبيد ،
وأبا المسيب^(٢) ، وروح بن سيار أو سيار بن روح يُرْخُون العمام من خلفهم
وثنابهم إلى الكعبين .

(١١٥٣) سيف ، من ولد قيس بن معد يكرب الكندى ، له مُنْجَبَة .

(١١٥٤) سِيَمُوْيه^(٣) البلقاوى ، روى عنه منصور بن صبيح أخو الربيع بن صبيح .

(١) فى ١ : فالج .

(٢) فى ١ ، س : وأبا المنيب

(٣) بوذن سيويه ، كما فى التبصير .

حرف الشين

باب شبيل

(١١٥٥) شبيل بن خالد ، ويقال ابن حامد . ويقال شبيل بن خليل . ويقال شبيل ابن معبد . قال يحيى بن معين : شبيل بن معبد هو أشبه بالصواب ، أو قال : هو الصواب . ذكره ابن عينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد ، وشبيل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأئمة إذا زنت ولم تحصن [الحديث ^(١)] ، ولم يتابع ابن عينة على ذكر شبيل في هذا الحديث ، ولاله ذكر في الصحابة إلا في رواية ابن عينة هذه ، وحسبك . وقد أوضحنا الصواب في إسناد هذا الحديث في كتاب « التمهيد » والحمد لله ، فإن كان شبيل ابن معبد فهو بجلى من بجيلة ، وهو الذى عزل على يده عثمان أباً موسى فيما ذكره مصعب وخليفة ، وولاهما عبد الله بن عامر ، وذلك أنه دخل على عثمان حين لم يكن عنده غير أموى ^(٢) ، فقال : مالكم معشر قريش ، أما فيكم صغير تريدون أن يقبل ، أو قبير تريدون غناه ، أو خامل تريدون التنويه باسمه ، علام أقطعتم هذا الأشعري العراق يا كلها خضماً ! فقال عثمان : ومن لها ؟ فأشاروا بعبد الله بن عامر ، وهو ابن ست عشرة سنة فولاه حينئذ . وإن كان شبيل بن حامد فإنما يروى عن عبد الله ابن مالك الأوسى ، وقد بيناه في « التمهيد » ، وليست لشبيل بن حامد صحة [والله أعلم ^(٣)] .

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : غير الأمويين .

(٣) من ١

(١١٥٦) شَيْبَلُ والد عبد الرحمن بن شَيْبَلٍ ، روى عنه ابنُه عبد الرحمن ، لم يَرَوْهُ عنه غيره ، وليس بمعروف هو ولا ابنُه ، ولا يصحُّ ، والله أعلم .
من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن تَقَرُّعِ الغراب^(١) في الصلاة .

وله حديثٌ آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تقوم الساعة حتى يوجد نمل قریش^(٢) في القمامة ، ويقال : هذا نمل قریش^(٣) . وهو حديثٌ منكر لا أصل له . وشَيْبَلٌ مجهول .

باب شداد

(١١٥٧) شداد بن أسيد ، أو أسيد الأسلمي . والفتح أكثر في اسم أبيه . وشداد ابن أسيد مدني — روى عنه قِيْظِي بن عامر ، ولم يحدث بحديثه أحد إلا زيد ابن الحباب ، عن عمر بن قِيْظِي بن عامر بن شداد بن أسيد ، عن أبيه ، عن جده شداد — أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : أنت مهاجر حيثما كنت .

(١١٥٨) شداد بن أوس بن ثابت بن المنذر ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ، يكنى أبا يعلى ، نزل الشام بناحية فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين ، وهو ابنُ خَيسٍ وسبعين سنة . وقيل : بل توفي شداد [بن أوس^(١)] سنة إحدى وأربعين . وقيل : بل توفي سنة أربع وستين .

قال عبادة بن الصامت : كان شداد بن أوس ممن أوتى العلم والحلم . روى

(١) في ١ : هر . وفي النهاية : تَرَعُ الغراب : يريد تخفيف السجود ، وأنه لا يمكن فيه إلا قدر وضع الغراب متفاره فيها يريد أكمله .

(٢) في ١ : نمل لرشى .

(٣) ليس في ١ .

عنه أهل الشام ، روى القاسم عن ابن أشرس عن مالك قال : قال أبو الدرداء :
إن الله عزَّ وجلَّ يُؤْتِي الرجل العلم ولا يؤتیه الحلم ، ويؤتیه الحلم ولا يؤتیه العلم ،
وإن أبا يعلى شداد بن أوس ممن آتاه الله العلم والحلم .

قال مالك : كان أبو يعلى ابن عم حسان بن ثابت . قال أبو عمر : هكذا قال
مالك ، وإنما هو ابن أخي حسان بن ثابت الأنصاري ، لا ابن عمه . روى عنه
ابنه يعلى بن شداد ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وصبرة بن حبيب .

(١١٥٩) شداد بن شرحبيل الجهمي ، شامي . روى عنه عياش بن يونس حديثه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه قد وضع يمينه على يساره وهو في الصلاة .

حدثنا أبو القاسم خلف بن قاسم إملاءً عليّ ، قال : حدثنا أبو علي سعيد
ابن عثمان بن السكن ، قال حدثنا أبو بكر بن أحمد ، قال حدثنا محمد بن عوف ،
قال : حدثنا حيوة بن شريح ، قال حدثنا بقية ، قال حدثنا حبيب بن صالح ، عن
عياش بن يونس ، عن شداد بن شرحبيل ، قال : معها نسيت من شيء فلم أنس
أني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده اليمنى على اليسرى ، وهو في الصلاة
قابضاً عليها . قال أبو علي : ليس لشداد بن شرحبيل غير هذا الحديث . والله أعلم .
(١١٦٠) شداد بن عبد الله القناني ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد
بلحارث بن كعب سنة عشر مع خالد بن الوليد فأسلم وحسن إسلامه .

(١١٦١) شداد بن الهادي الليثي [ثم ^(١)] التُّوَارِي ^(٢) حليف بني هاشم ، هو مدني
من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر .
قيل : اسمه أسامة بن عمرو ، وشداد لقب ، والهادي هو عمرو .

قال خليفة بن خياط : هو أسامة بن عمرو . وعمرو هو الهادي بن عبد الله
ابن جابر بن بشر^(١) بن عُتْوارة بن عامر بن ليث بن بكر ، وهو أبو عبد الله
ابن شداد بن الهادي .

وقال غير خليفة : إنما قيل له الهادي لأنه كان يُوقد النار ليلا لمن سلك
الطريق للأضياف .

وقال مسلم بن الحجاج : شداد بن الهادي الليثي [يقال^(٢)] : اسم الهادي
أسامة بن عمرو بن عبد الله [بن برّ بن عُتْوارة^(٣)] بن عامر بن ليث .

قال أبو عمر : كان شداد بن الهادي سلفاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ولأبي بكر ، لأنه كانت عنده سلمي بنت عُميس أخت أسماء بنت عُميس ،
وهي أخت ميمونة بنت الحارث لأُمها^(٤) ، وسكن المدينة ثم تحول منها إلى
السكوفة ، وداره بالمدينة معروفة .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في إحدى صلاتي العشي وهو حامل أحد ابني ابنته ، الحسن
أو الحسين . . . الحديث .

وروى عنه ابنه عبد الله بن شداد بن الهادي ، وروى عنه ابن أبي عمير .
والله أعلم .

(١) في ١ : بر .

(٢) ليس في ١ .

(٣) من ١ .

(٤) في ١ : لأُمها .

باب شرح احوال

(١١٦٢) شرح احوال بن زرعة الحضرمي، قدم في وفد حضرموت على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(١١٦٣) شرح احوال الجعفي . وقيل فيه شرحيل ، والله أعلم ، وقد تقدم ^(١) في باب شرحيل . وذكر علي بن المديني ، عن يونس بن محمد ، عن حماد بن زيد ، عن محمد بن عقبة بن عبد الرحمن بن شرحيل الجعفي ، عن جده عبد الرحمن ، عن أبيه شرحيل قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وبكفي سلعة ^(٢) ، قلت : يا رسول الله ؛ إن هذه السلعة قد حالت بيني وبين قائم سيفي أن أقبض عليه ، وحالت بيني وبين عنان الدابة . فقال : اذن مني ؛ فذنوت منه ، فقال : افتح كفك ، ففتحتها ، ثم قال : اقبض كفك ^(٣) فقبضتها ، ثم قال : افتح كفك ^(٤) ففتحتها ، ثم نفث ^(٥) فيها ، ثم لم يزل يطحنها ويدلكها بيده ، ثم إنه رفع يده وما أرى لها أثراً .

(١١٦٤) شرح احوال بن مرة الكندي ، روى عنه حجر بن عدى الكندي ، حديثه عند أبي إسحاق السبعي ، عن أبي البختري ، عن حجر بن عدى ، عن شرح احوال ابن مرة الكوفي ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي رضي الله عنه : أبشر فإن حياتك وموتك معي .

(١١٦٥) شرح احوال المنقري ، له حجة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . يعد في الشاميين . روى عنه أبو يزيد الهوزني .

(١) سيأتي به على الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) السلعة : غدة تظهر بين الجلد والحم إذا عجزت باليد تحركت .

(٣) في ١ : يدك .

(٤) في ١ : ثم قال : افتحها ففتحتها .

(٥) في ١ : ثم تنفس فيها .

باب شرح حجيل

(١١٦٦) شرح حجيل بن أوس . وقيل أوس بن شرحبيل . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيمن شرب الخمر مثل حديث معاوية : فإن عاد الرابعة فاقتلوه . وهو منسوخ بالإجماع^(١) . وقوله صلى الله عليه وسلم : لا يحل دم امرئ مسلم إلا يأخذى ثلاث . وبجملته نعيمان أو ابن نعيمان خامسة في الخمر ، وإن كان حديثه مرسلًا فإنه يعضده الإجماع .

(١١٦٧) شرح حجيل ابن حسنة . وهو شرحبيل بن عبد الله بن المطاع بن عبد الله ، من كندة^(٢) خليف لبني زهرة ، يكنى أبا عبد الله^(٣) ، نسب إلى أمه حسنة ، وكانت مولاة لمعمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جهم .

وقال ابن هشام : وهو شرحبيل بن عبد الله أحد بني العوث بن مرّ أخى تميم بن مرّ .

وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : وهو شرحبيل بن عبد الله من بني جهم ، وأمه حسنة .

وقال ابن إسحاق : أمه حسنة امرأة عدولية^(٤) ولاؤها لمعمر بن حبيب ابن وهب بن حذافة بن جهم ، تزوجها سفيان ، رجل من الأنصار ، أحد بني زريق ابن عامر . ويقال له سفيان بن معمر ، لأن معمر بن حبيب الجمحي حالفه وتبنّا وزوجه من حسنة ، وقد كان لها من غيره شرحبيل ، فولدت له جابرًا وجنادة

(١) في ١ : بإجماع .

(٢) في ١ : بن عمرو من كندة .

(٣) في ١ : يكنى أبا عبد الرحمن .

(٤) عدولي : بلدة بالبحرين .

ابن سفيان ، فلما قدموا من الحبشة نزلوا على قومهم من بني زريق في ربهم ،
ونزل شرحبيل مع أخويه لأمه ، ثم هلك سفيان وابناه في خلافة عمر بن الخطاب ،
ولم يتركوا عتياً . فتحول شرحبيل ابن حسنة إلى بني زهرة ، فحالفهم ، وذكر
بأق خبره .

قال الزبير : شرحبيل بن عبد الله بن المطاع تبنته حسنة زوجة سفيان بن معمر
ابن حبيب الجحى ، وليس بابن لها ، ونسب إليها . قال : وحسنة مولاة لمعمر
ابن حبيب . وهى من أهل عدول^(١) من ناحية البحرين ، إليها تنسب
السفن العدولية .

قال أبو عمر : كان شرحبيل ابن حسنة من مهاجرة الحبشة ، معدود في وجوه
قريش ، وكان أميراً على ريع من أرباع الشام [لعمر بن الخطاب رضى الله عنه^(٢)] .
توفى في طاعون عمّاس^(٣) سنة ثمان عشرة ، وهو ابن سبع وستين سنة .

(١١٦٨) شرحبيل بن السمط بن الأسود بن جبلة الكندى . ويقال شرحبيل
ابن السمط بن الأعور بن جبلة الكندى .

أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، وكان أميراً على حصص معاوية ، ومات
بها ، وصلى عليه حبيب بن سالم .

وقيل : إنه مات سنة أربعين .

قال أبو عمر : كان شرحبيل بن السمط على حصص ، فلما قدم جرير على
معاوية رسولا من عند على رضى الله عنه حبسه أشهراً يتحيز ويتردد في أمره ،

(١) في ٥ : عدول .

(٢) ليس في ١ .

(٣) في باقوت : رواء الزخمشى بكسر أوله وسكون الثاني ، ورواه غيره بنتج أوله وثانيه
وأخره سين مهملة . وهى كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس .

قحيل لمعاوية : إن جريرا قد ردَّ بصائر أهل الشام في أن عليا ما قتل^(١) عثمان ، ولا بُدَّ لك من رجلٍ ينقضه في ذلك ممن له صحبة ومنزلة ، ولا نعلمه إلا شرحبيل ابن السمط ، فإنه عدوٌ لجرير .

فاستقدمه معاوية ، فقدم عليه ، فنهياً له رجالا يشهدون عنده أن عليا قتل عثمان ، منهم بُسر بن أرطاة ، ويزيد بن أسد جدَّ خالد بن عبد القسري ، وأبو الأعور السلمي ، وحابس^(٢) بن سعد الطائي ، ومخارق بن الحارث الزبيدي ، وحمزة بن مالك الهمداني ، قد واطأهم معاوية على ذلك ، فشهدوا عنده أن عليا قتل عثمان . فلقى جريراً فناظره فأبى أن يرجع . وقال : قد صحَّ عندي أن عليا قد قتل عثمان ، ثم خرج إلى مدائن الشام يخبر بذلك ، ويندب إلى الطلب بدم عثمان ، وله قصصٌ طويلة ، وفيها أشعارٌ كثيرة ليس كتابنا هذا موضوعاً^(٣) لها ، وهو معدود في طبقة بُسر بن أرطاة وأبي الأعور السلمي .

(١١٦٩) شرحبيل بن غيلان بن سلعة الثقفي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستغفار بين كلِّ سجدة من صلاته — في حديث ذكره ، ليس إسناده مما يحتجُّ به ، وكان أحدَ الخمسة رجال من وجوه ثقيف الذين بعثتهم^(٤) ثقيف بإسلامهم مع عبد يا ليل ، له ولأبيه غيلان بن سلعة صحبة .

(١١٧٠) شرحبيل الجمفي . وقال بعضهم فيه : شراحيل . حديثه في أعلام النبوة في قصة السلعة التي كانت به ، شكاهها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنفت

(١) في و : أن عليا قد قتل عثمان .

(٢) في ا : وجابر بن سعد .

(٣) في ا : موضعاً .

(٤) في و : بينهم .

فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع يده عليها ، ثم رفع يده فلم ير لها أثر .
روى عنه [ابنه ^(١)] عبد الرحمن .

(١٧١) شرحبيل الضبابي ، ويقال : الحنظلي . يعرف بذي الجوشن ، لم يرَوه عنه
غير أبي إسحاق السبيعي ، وقد تقدّم ذكره في الأذواء في باب الذال .

باب شريح

(١١٧٢) شريح بن الحارث الكندي ، أبو أمية القاضي ، وهو شريح بن الحارث
ابن اللتجع بن معاوية بن جهم بن ثور بن عُفَيْر بن عديّ بن الحارث بن مُرَّة
ابن أدد الكندي .

وقد اختلف في نسبه إلى كندة . وقيل : هو حليف لهم من بني راثش . ونسبه
ابن الكلبي فقال : هو شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية بن عامر
بن ^(٢) الراثش بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مريع ^(٣) بن معاوية بن كندة .
قال : وليس بالكوفة من بني الراثش غيرهم ، وسائرهم ينسبُون في حضرموت .
وقد قيل فيه : إنه شريح بن هاني ، وشريح بن شراحيل ، ولا يصحّ
إلا شريح بن الحارث .

أدرك شريح القاضي الجاهلية ، ويعدّ في كبار التابعين ، وكان قاضياً لمر
على الكوفة ، ثم لعمان ، ثم لعلّ رضي الله عنهم ، فلم يزل قاضياً بها إلى زمن

(١) من أ .

(٢) في س : بن عامر الراثش .

(٣) في أ : بن مريع ، وهو كندة .

الحجاج ، وكان أعلم الناس بالقضاء ، وكان ذا فطنة وذكاء ، ومعرفة وعقل ورسالة ، وكان شاعراً محسناً ، وله أشعار محفوظة في معانٍ حسنة ، وكان كَوْسَجًا سُنَاطًا ^(١) لا شِعْرَ في وجهه ، وتوفي سنة سبع وثمانين ، وهو ابن مائة سنة ، وولى القضاء ستين سنة من زمن عمر إلى زمن عبد الملك بن مروان .

(١١٧٣) شريح بن ضمرة المزني . هو أول من قدم بصدقة مزينة ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

(١١٧٤) شريح بن عاصم السعدي ، من بني سعد بن بكر . له صحبة ، ولآه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه البصرة ، فقتل بناحية الأهواز .

(١١٧٥) شريح بن هاني بن يزيد بن الحارث الحارثي بن كعب ، جاهلي إسلامي . يكنى أبا المقدم ، وأبوه هاني بن يزيد ^(٢) ، له صحبة ، قد ذكرناه في بابهِ . وشريح هذا من أجلة أصحاب علي رضي الله عنه .

(١١٧٦) شريح بن أبي وهب الحميري . قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم [لبي ^(٣)] حين استوت به [راحلته أو ^(٤)] ناقته ، حديثه عند عمرو بن قيس الملائي عن المحكم ^(٥) بن وداعة اليماني ، عنه .

(١١٧٧) شريح الحضرمي . كان من أفضل ^(٦) أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الكوسج : من لاشعر على عارضيه (الزبيدي) . والسناط - بالكسر والضم : كوتج لالحية له أصلاً ، أو الخفيف المارض ولم يبلغ حال الكوسج . أو لحيته في الدفن وما بالمريض شيء (القاموس) .

(٢) في ١ : وأبوه هاني بن شريك ، وهو مخالف لما يهتدى في نسبه .

(٣) من ١ .

(٤) ليس في ١ .

(٥) في ١ : الملم .

(٦) في ١ : أفاضل .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا ابن المقسّر ، قال : حدثنا أحمد بن علي بن سعيد ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن ابن المبارك . عن يونس ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد . قال : ذكر شريح الحضرمي عند النبي صلى الله عليه وسلم قال : ذلك رجل لا يتوسّد القرآن .

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد^(١) ، قال حدثنا محمد بن مسرور ، قال : حدثنا أحمد بن مُغيث ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزي ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا يونس ، عن الزهري ، قال : حدثنا السائب بن يزيد فذكره .

(١١٧٨) شريح رجل من الصحابة ، روى عنه أبو وائل ، لا أدرى أهو أحد هؤلاء أم آخر غيرهم ؟ حديثه عند واصل بن حيان الأحدب ، عن أبي وائل ، عن شريح ، رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال^(٢) : يقول الله عز وجل يا بن آدم ، امش إلى أهلك... في حديث ذكره .

(١١٧٩) شريح رجل من الصحابة ، حجازي ، روى عنه أبو الزبير ، وعمرو بن دينار ، سمعاه يحدث عن أبي بكر الصديق ، قال : كل شيء في البحر مذبوح ، ذبح الله لكم كل دابة خلقها في البحر . قال الزبير ، وعمرو بن دينار : كان شريح هذا قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو حاتم : له صحبة .

(١) في ١ : راشد .

(٢) في ١ : إن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل .

باب شريك

(١١٨٠) شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، الأنصارى الأشهل ، هو أخو الحارث بن أنس الذى شهد بَدْرًا ، وابنه عبد الله ابن شريك شهد معه أحدًا .

(١١٨١) شريك بن حنبل العبسى ، روى فى أكل التوم مثل حديث أبى هريرة : من أكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقربن المسجد^(١) - [يعنى التوم^(٢)] ، روى عنه عمير بن تميم . قالوا : حديثه مرسل ، وقد أدخله قوم فى المسند . روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وشريك^(٣) بن حنبل هذا روايته عن عليّ :

(١١٨٢) شريك بن طارق الأشجعي ، ويقال الحنظلي التميمي . يقال : إنه له صحبة ، ويقال : إن حديثه مرسل . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : من زنى نُزِعَ عنه الإيمان .

وروى أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مامنكم من أحد إلا وله شيطان ... الحديث .

ويحدث عن فروة بن نوفل عن عائشة أم المؤمنين ، وليس له خبرٌ يدلُّ على لقاء أو رؤية ، إلا أن خليفة بن خياط ذكره فيمن نزل الكوفة من الصحابة ، ونسبه فى أشجع بن ريث بن غطفان .

ويقال : يكنى أبا مالك .

(١) فى ١ : فلا يقربن مسجدنا .

(٢) ليس فى ١ .

(٣) فى ٥ : وشريك .

وذكر محمد بن سعد ، عن الواقدي ، في جملة مَنْ نزل الكوفة من الصحابة شريك بن طارق الحنظلي التميمي ، وذكر له صاحبُ كتاب الوجدان - وهو الحسين بن محمد بن زياد القَبَّاني أبو علي حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يدخل الجنة أحدٌ بعمله . . . الحديث . وقال فيه شريك بن طارق الحنظلي التميمي كما قال الواقدي ، والأول أصحُّ إن شاء الله تعالى .

(١١٨٣) شريك بن عبدة بن مغيث^(١) بن الجَدِّ بن عجلان البلوي . من ولد يحيى^(٢) ابن بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، حليفٌ للأَنْصار . هو شريك ابن سحاء صاحب اللعان ، نسب في ذلك الحديث إلى أمه ، قيل : إنه شهد مع أبيه أحدًا ، وهو أخو البراء بن مالك لأمه ، وهو الذي قذفه هلال بن أمية بامرأته . قيل : إنه أول من لآعن في الإسلام ، قاله هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، عن أنس بن مالك .

(١١٨٤) شريك بن عبد عمرو بن قَيْظَى بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة الأنصاري الحارثي ، شهد أحدًا هو وأخوه أبو ثابت .

باب شهاب

(١١٨٥) شهاب بن مالك اليمامي^(٣) ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١١٨٦) شهاب بن المجنون الجَرْمِي جدَّ عاصم بن كليب . له ولأبيه حبة [وسماع^(٤)] ورواية .

(١) في أسد الغابة : ابن معتز .

(٢) في ١ : من ولد هني بن بلي .

(٣) في ١ : اليماني .

(٤) ليس في ١ .

شهاب الأنصاري ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ستر على
ثأنا أحياد . فقال له جابر : لم يسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وغيرك .

باب شيبان

شيبان بن مالك الأنصاري ثم السلمي . يُكنى أبا يحيى ، هو جدّ
، واسم أبي هبيرة يحيى بن عباد بن شيبان . روى عنه ابنه عباد بن
بن ابنه أبو هبيرة يحيى بن عباد .
شيبان والد علي بن شيبان . روى عنه ابنه علي . حديثه عند أهل الإمامة
محمد بن جابر اليمامي .

باب الأفراد في حرف الشين

بأث^(١) بن خديج^(٢) بن سلامة بن أوس البلوي . حليف لبني حرام
وُلد ليلة العقبة ، وكان أبوه في قول بعضهم أحد السبعين يومئذ ،
م بنت عمرو بن عدى [بن سنان^(٣)] بن نابی الأنصارية ، ليست

يب بن ذى الكُلاع ، أبو روح ، قال : صليتُ خلف رسول الله

١ من أسد الغابة ، والقاموس ، قال : كغراب .
٢ : خديج ، والصواب من تاج العروس .
٣ : أ .

صلى الله عليه وسلم الصبح ، فقرأ فيها بسورة الروم ، وتردد في آية . وحديثه هذا مضطرب الإسناد ، روى عنه عبد الملك بن عمير .

(١١٩٢) شُبَيْل بن عوف بن أبي حَيَّة^(١) ، أبو الطفيل الأحسى البجلي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وأدرك الجاهلية ثم شهد القادسية ، لا تصح له رواية ولا صحبة ، إنما روايته عن عمر بن الخطاب ومن بعده .

قال إسماعيل بن أبي خالد : حدثني شُبَيْل بن عوف ، وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وأدرك الجاهلية ، وشهد القادسية .

(١١٩٣) شَجَّار السلفي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . أخشى أن يكون حديثه مُرْسَلًا ، روى عنه أبو عيسى .

(١١٩٤) شُجَاع بن أبي وهب . ويقال ابن وهب^(٢) بن ربيعة بن أسد بن ضُحَيْب ابن مالك بن كثير بن غم بن دُوْدَان بن أَسَد بن خُزَيْمَة الأَسَدِي ، حليف لبني عبد شمس ، يكنى أبا وهب ، شهد هو وأخوه عقبة بن أبي وهب بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم لها رواية . كان ممن هاجز إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، ومَن قدم المدينة منها حين بلغهم إسلام أهل مكة ، وكان رجلًا نحيفًا طويلاً أجنأ^(٣) ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين ابن خولى .

وشُجَاع هذا هو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحارث بن أبي شمر الغساني ، وإلى جبلة بن الأيهم الغساني . واستشهد شُجَاع هذا يوم اليمامة ، وهو ابنُ بضع وأربعين سنة .

(١) في د : حبة . والثبت من ا ، وأسند الغاية .

(٢) في ا : وهبان .

(٣) أجنأ : أشرف كاهله على صدره (الفاموس) . وفي د : أخى .

(١١٩٥) الشريد بن سويد الثقفي . وقيل : إنه من حضرموت ولكن عِداده في قهيف . روى عنه ابنه عمرو بن الشريد ، ويعقوب بن عاصم ، يند في أهل الحجاز .

روى أبو عاصم قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى ، قال : حدثني عمرو بن الشريد أن أباه أخبره أنه أنشد النبي صلى الله عليه وسلم من شِعر أُمّية ابن أبي الصلت مائة قافية ، فقال : كاد يُسلم — يعني أُمّية [والله] .

(١١٩٦) شَرِيْط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي . شهد حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمع فيه خطبته ، وكان ردفه يومئذ ابنه نَبِيْط بن شريط ، وكلاهما مذكور في الصحابة .

(١١٩٧) شَطْب المددود . يكنى أبا طويل ، وهو رجل من كندة ، نزل الشام وسكن بها ، روى عنه عبد الرحمن بن جُبَيْر .

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان ابن السكن . حدثنا الحسين^(٢) بن إسماعيل [المحاملي^(٣)] القاضي أبو عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن هارون أبو نسيط ، قال : أخبرني أبو المغيرة عبد القدوس بن حجاج ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو بن أُمّية ، قال : حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْر ، عن أبي الطويل^(٤) شطب المددود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

(١) ليس في ١ .

(٢) في ٥ : حسن ، والتبت من ١ ، ولب الباب .

(٣) من ١

(٤) في ١ ، أسد الغابة : عن أبي طويل . وانظر الإصابة ٢ — ١٤٩ .

أرأيت رجلاً عمل الذنوب كلها لم يترك منها شيئاً ، وهو في ذلك لم يترك حاجة ولا داجة إلا اقتطعها يمينه ، فهل لذلك من توبة ؟ قال : هل أسلمت ^(١) ؟ قال : أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأنتك رسوله . قال : نعم ، فعل الخيرات ، وتترك السيئات يجعلهن الله لك كلهن خيرات . قال : الله أكبر ، فإزال يكبر حتى توارى .

قال أبو المغيرة : سمعت مبشر بن عبيد يقول : الحاجة هو الذى يقطع الطريق على الحاج إذا توجهوا . والداجة الذى يقطع الطريق عليهم إذا رجعوا . قال أبو علي : لم أجد لشطب الممدود أبى الطويل غير هذا الحديث .

(١١٩٨) شعيب بن عمرو الحضرمي . لا يصح حديثه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصبغ بالخناء .

(١١٩٩) شقن الهذلي ، والد النضر بن شقن . يُعدُّ في أهل المدينة . ذكره بعضهم في الصحابة ، ولا تصحُّ له صحبة ، والله أعلم .

(١٢٠٠) شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل : اسمه صالح فيما ذكر خليفة بن خياط ، ومصعب .

وقال مصعب : كان شقران عبداً حبشياً لعبد الرحمن بن عوف ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الرحمن بن عوف وأعتقه .

وقال عبد الله بن داود الخريبي ^(٢) وغيره : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) في ٢ : هل أسلم ؟

(٢) في ١ : الحديث .

قد وُثِّقَ شَقْرَانُ مَوْلَاهُ مِنْ أَبِيهِ ، فَأَعْتَقَهُ بَعْدَ بَدْرٍ ، وَأَوْضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ ، وَكَانَ فِيمَنْ حَضَرَ غَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ مَوْتِهِ .

قال مصعب : وقد انقضى ولد شقران ، مات آخرهم بالمدينة في ولاية الرشيد ، وكان بالبصرة رجل منهم ، فلا أدري أنزك عَقِبًا أم لا .
وقال أبو معشر : شهد شقران بَدْرًا ، وكان يومئذ عبدًا فلم يَسْمَهُمْ لَهُ .

(١٢٠١) شقيق بن سلمة ، أبو وائل ، صاحب ابن مسعود ، أدرك الجاهلية قال : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا شابُّ ابن عشر حجج ، أُرعى إبلا لأهلي ، وقال : أأنا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا غلامٌ يومئذ ، فكان يأخذ الصدقة مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ نَاقَةً نَاقَةً ، فَأَتَيْتُهُ بِكَنْشٍ فَقُلْتُ : خُذْ مِنْ هَذَا صَدَقَتِهِ . فقال : ليس في هذا صدقة ، وروى أبو معاوية عن الأعمش قال : قال لي شقيق بن سلمة : يا سلمان ، لو رأيتنا ^(١) ، ونحن هُراب من خالد بن الوليد يوم بُرَاجَة ، فوقعت عن البعير ، فكادت عنقي تُتَدَقَّ ، فلو مت يومئذ كانت لي النار . قال : وكنت يومئذ ابن إحدى وعشرين سنة .

(١٢٠٢) شَكَلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَبْسِيُّ . من بني عابس بن بغيض بن ريث بن غطفان . روى عنه ابنه شُتَيْرُ بْنُ شَكَلٍ ، لم يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُهُ ، حديثه في الدعاء والاستعاذة .
(١٢٠٣) شَمَّاسُ بْنُ عُمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ [بن سويد بن هرمي ^(٢)] الحِزْوِيُّ ، من بني عامر بن مخزوم ، اسمه عثمان ، وشَّمَّاسُ لِقَبٍّ غُلِبَ عَلَيْهِ ، وقد ذكرنا الخبر

(١) في ١ : رأيتني .

(٢) من ١ .

بذلك في باب عثمان ، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس ، كان من مهاجرة الحبشة ، ثم شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيدًا ، وكان يوم قتل ابن أربع وثلاثين سنة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما وجدت لشمس شبيهًا إلا الجنة^(١) ، يعني بما يقاتل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمى ببصره يمينًا ولا شمالًا إلا رأى شماسًا في ذلك الوجه يذب بسيفه حتى غشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فترس بنفسه دونه حتى قتل . فحُمِلَ إلى المدينة وبه رمق ، فأدخل على عائشة فقالت أم سلمة : ابن عمي يدخل على^(٢) غيري ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احملوه إلى أم سلمة ، فحُمِلَ إليها مات عندها ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُردَّ إلى أحدٍ ، فيدفن هنالك كما هو في ثيابه التي مات فيها بعد أن مكث يومًا وليلة إلا أنه لم يأكل ولم يشرب ولم يُصلِّ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يغسله .

وذكر أبو عبيدة أن شماسًا هذا قُتل يوم بدر ففُط ، وقال في ذلك حسان بن ثابت يرثيه ويعزى أخته [فاخته]^(٣) فيه :

أقنى حياتك^(٤) في ستروفي كرم فأبما كان شماس من الناس
قد ذاق حمزة سيف الله فاصطبرى كأسا رواء كأس المرء شماس
(١٢٠٤) شمعون بن يزيد^(٥) بن خنافة القرظي ، من بني قريظة ، أبو ريحانة الأنصاري الخزرجي حليف لهم .

(١) في هامش د : يضم الجيم . وفي أ : الحبة .

(٢) في أ : إلى .

(٣) من أ . والعمر ليس في ديوان حسان الذي بأيدينا .

(٤) في أ : حياءك .

(٥) في أ : بن زيد ، وفي تاج العروس : قال أبو سعيد : هو بأعجام الغين أصح عندي .

يقال : إنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت ابنته ربحانة سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مشهور بكينته ، له صحبة وسمع ورواية ، وكان من الفضلاء [الأخيار النجباء ^(١)] الزاهدين في الدنيا [الراجين ما عند الله ^(٢)] ، نزل الشام . روى عنه الشاميون .

(١٢٠٥) شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي الحجبي المكي ، يكنى أبا عثمان . وقيل : أبا صفية ، وأبوه عثمان بن أبي طلحة يعرف بالأوقص ، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم أحد كافرأ . واسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى .

أسلم شيبه بن عثمان يوم فتح مكة ، وشهد حنيناً ، وقيل : بل أسلم بحنين . قال الزبير : كان شيبه قد خرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين مشركاً يريد أن يقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غرة ، فأقبل يُريده ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا شيبه ، هلم لا أم لك . فذف الله في قلبه الرعب ، ودنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووضع يده على صدره ، ثم قال : اخساً ^(٣) عنك الشيطان ، فأخذه . [أفكّل ^(٣)] ونزع ، وقذف الله في قلبه الإيمان ، فأسلم ، وقاتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن صبر معه يومئذ ، وكان من خيار المسلمين ، ودفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الكعبة إلى عثمان بن طلحة ، أو إلى ابن عمه

(١) ليس في ١ .

(٢) في ١ : اخس .

(٣) من ١ .

شَيْبَةَ بنِ عُمَانَ بنِ أَبِي طَلْحَةَ ، وقال : خذوها خَالِدَةً تَالِدَةً إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ يَا بَنِي
أَبِي طَلْحَةَ ، لَا يَأْخُذْهَا مِنْكُمْ إِلَّا ظَالِمٌ . قال : فَبَنُوا أَبِي طَلْحَةَ هُمَ الَّذِينَ يَلُون
سِدَانَةَ الْكَعْبَةِ دُونَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ .

قال أبو عمر : شَيْبَةُ هَذَا هُوَ جَدُّ بَنِي شَيْبَةَ حَبْجَةَ الْكَعْبَةِ إِلَى الْيَوْمِ دُونَ
سَائِرِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ . وَهُوَ أَبُو صَفِيَّةَ بِنْتُ شَيْبَةَ .
وتوفى في آخر خلافة معاوية سنة تسع^(١) وخمسين - وقيل : بل توفى في أيام
يزيد ، ذكره بعضهم في المؤلَّفة قلوبهم ، وهو من فضلائهم .

(١) في أسد الغابة : سبع وخمسين .

حرف الصاد

باب صخر

(١٢٠٦) صَخْرُ بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، أبو سفيان القرشيّ الأموي . غلبت عليه كنيته فأخبرنا أخباره إلى كتاب الكنى من هذا الديوان .
وأُمّه صفية بنت حَزْنِ الهلالية .

أسلم يوم فتح مكة . وشهد حنيناً . وأعطاه رسول الله صلى عليه وسلم من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية ، كما أعطى سائر المؤلفّة قلوبهم ، وأعطى ابنه : يزيد . ومعاوية ، فقال له أبو سفيان : والله إنك لكريم ، فذاك أبي وأُمي ! والله لقد حاربتك فنعّم المحارب كنتَ ، ولقد سالمتك فنعّم المسالم أنت ، جزاك الله خيراً

وشهد الطائف ، ورُمي ^(١) بسهم ، ففقت عينه الواحدة ، واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على نَجْرَان ، فمات النبي صلى الله عليه وسلم وهو والٍ عليها ، ورجع إلى مكة فسكنها برهة ، ثم رجع إلى المدينة فمات بها .

قال الواقدي : أصحابنا ينكرون ولاية أبي سفيان على نَجْرَان في حين وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : كان أبو سفيان بمكة وقت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان عامله على نَجْرَان يومئذ عمرو بن حزم . ويقال : إنه فقت عينه الأخرى يوم اليرموك . وقيل : إنه كان له كُنية أخرى ، أبو حنظلة بابن له يسمّى حنظلة ، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم بدر كافرًا .

وتوفى أبو سفيان المدينة سنة ثلاثين . وقيل : سنة إحدى وثلاثين
الواقدي ، وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وقال المدائني : توفى أبو سفيان بر
سنة أربع وثلاثين ، وصلى عليه عثمان بن عفان .
روى عنه عبد الله بن عباس قصته مع هرقل حديثا حسنا .

حدثنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن مو
جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا الأ
حدثنا الحارث بن عمير ، عن يونس بن عبيد ، قال : كان عتبة بن ربيعة
ابن ربيعة ، وأبو جهل ، وأبو سفيان لا يسطط لهم رأى في الجاهلية ،
الإسلام لم يكن لهم رأى ، وتبين عليهم السقوط والضعف والهلاك في
(١٢٠٧) صخر بن العيلة^(١) بن عبد الله بن ربيعة الأحمس ، يكنى أبا حازم .
من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنَّ القوم إذا
أحرزوا أموالهم ودماءهم . روى عنه قيس بن أبي حازم . حديثه عن
الكوفة ، وعداؤه في الكوفيين وقد قيل : إن عيلة أمه . والعيلة في
[نساء^(٢)] قريش متكررة^(٣) .

(١٢٠٨) صخر بن قدامة العقيلي ، روى عنه الحسن البصري .

(١٢٠٩) صخر بن قيس ، ويقال : الضحاك بن قيس . هو الأحنف بن
التميمي السعدي ، يكنى أبا بجر ، قد تقدّم ذكر نسبه إلى تميم في باب الأ
أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ودعا له رسو

(١) في القاموس : وصخر بن العيلة ، أو ككيسة ، ويقال أين أبي العيلة .

(٢) ص ١ .

(٣) في أسد الغابة : وأما قول أبي عمر : إن العيلة في أسماء نساء قريش
فلا أعرف فيهن هذا الاسم ، إنما فيهن عيلة - بالياء الموحدة ، وإليها تنسب العيلات
أمية الصغرى ، فإن من كان أرادهم فقد وهم لأن هذا بالياء تحتها ققطتان والله أعلم - ٣ -

صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه وفدُ بني تميم فذكروه له . وكان الأحنف عاقلاً حليماً ذا دين وذكاء وفصاحة ودَهاء ، لما ^(١) قدمت عائشةُ البصرة ، أرسلتُ إليه فأتاها ، قالت : ويحك يا أحنف ، بم تعتذر إلى الله من تركِ ^(٢) جهاد قتلة أمير المؤمنين عثمان ؟ أمِن قلةِ عدد ، أو أنك لا تطاع في العشيبة ؟ قال : يا أمّ المؤمنين ، ما كبرت السن ، ولا طال العهد ، وإنَّ عهدي بك عام أول قولين فيه وتالين منه . قالت : ويحك يا أحنف ! إنهم ماصُوه مَوْص ^(٣) الإناء ثم قتلوه . قال : يا أمّ المؤمنين ، إني آخذ بأمرك وأنت راضية ، وأدعُ وأنت ساخطة .

وعمرُ الأحنف إلى زمن مصعب بن الزبير ، وخرج معه إلى الكوفة لقتال المختار ، فات بها ، وذلك في سنة سبع وستين ، وصلى عليه مُصعبُ بن الزبير ، ومشى راجلاً بين رجلٍ نعشه بغيرِ رداء ، وقال : هذا سيّدُ أهل العراق . ذهبت إحدى عينيه يوم الحرة ، ودُفن بقرب قبر زياد بالكوفة .

(١٢١٠) صخر بن وداعة الغامدي . وغامد في الأزد ^(٤) . سكن الطائف ، وهو معدودٌ في أهلِ الحجاز .

روى عنه عمار بن حديد ، [وعمار ^(٥)] رجل مجهول لم يَرَوْ عنه غير يعلى بن عطاء الطائفي ، ولا أعلم لصخر الغامدي غير حديث : بُورك لأمتي في بكورها . وهو لفظٌ رواه جماعة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) في ١ : ولا .

(٢) في ١ : تركك .

(٣) الموص : النسل . أدت أنهم استتابوه عما عقبوا منه ولما أعطاهم ما طلبوا قتلوه

(السان — ماس) .

(٤) في ١ : في الأسد .. وهي لغة في الأزد .

(٥) من أ .

باب صعصعة

(١٢١١) صعصعة بن صُوحان العبدي . كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يلقه ولم يره . صَغُرَ عن ذلك ، وكان سيداً من سادات قومه عبد القيس ، وكان فصيحاً خطيباً عاقلاً ، لَسِنًا دَيِّناً ، فاضلاً بليغاً . يُعَدُّ في أصحاب علي رضي الله عنه .

قال يحيى بن معين : صعصعة وزيد وصيحان ^(١) — بنو صُوحان — كانوا خطباء من عبد القيس ، قُتِلَ زيد وصيحان ^(١) يوم الجمل ، وصعصعة بن صُوحان هذا هو القائل لعمر بن الخطاب حين قسم المال الذي بعث به إليه أبو موسى — وكان أَلْفَ أَلْفِ درهم ، وفضلت منه فَضْلَةٌ ، فاختلفوا عليه حيث بَضَعُها ، فقام خطيباً ، فحمد الله وأثنى عليه وقال : أيها الناس ، قد بقيت لكم فَضْلَةٌ بعد حقوق الناس ، فما تقولون فيها ؟ فقام صعصعة بن صُوحان — وهو غلام شاب — فقال : يا أمير المؤمنين ، إنما تُشَاوِرُ ^(٢) الناس فيما لم ينزل الله فيه قرآناً ، أما ما أنزل الله به من القرآن ووضعه مواضعه فضَّعُهُ في مواضعه التي وضع الله تعالى فيها . فقال : صدقت ، أنت مني ، وأنا منك ، فقسَّمه بين المسلمين . ذكره عمر بن شبة .

(١٢١٢) صعصعة بن معاوية ، عم الأحنف بن قيس . وصعصعة بن معاوية بن حصن [أو حُصَيْن ^(٣)] بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث ابن عمرو بن كعب بن سعد بن زبد مناة بن تميم .

(١) في ١ : وصيحان .

(٢) في ١ : يشاور .

(٣) من ١ .

وقد اختلف في مُصَنِّبته ، والذي عندنا من روايته إنما هو عن عائشة [عن ^(١)] أبي ذر الغفاري . إلا ما روى عنه أنه قال : قدمتُ على النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه ابنُ أخيه الأحنف بن قيس ، والحسن البصري ، وابنه عبد ربه بن صعصعة ، وهو أخو جزء ^(٢) بن معاوية عامل عمر بن الخطاب على الأهواز . (١٢١١) صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم . جدُّ نرزوق بن غالب بن صعصعة بن ناجية .

روى عنه طفيل بن عمرو وابنه عقال . وروى عنه الحسن إلا أنه قال : ثنى صعصعة عمُّ الفرزدق ، وهو عندهم جدُّ الفرزدق الشاعر . واسمُ الفرزدق م بن غالب . وكان صعصعة هذا من أشرفِ بني تميم ووجوه بني مجاشع ، كان في الجاهلية يفتدى الموءودات من بني تميم فامتدح الفرزدق [جدّه ^(٣)] لك في قوله :

وجَدَى ^(٤) الذي منع الوائدات وأَحْيَى الوَيْدَ فلم تُؤَدِّ ^(٥)

باب صفوان

(١٢١٤) صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُحَم القرشي الجُحَمي ، أيضاً جمحية ، من ولد جُحَم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لؤي غالب ، يكنى أبا وهب ، وقيل أبا أمية . وهما كنيّتان له مشهورتان :

(١) من أ .

(٢) في أ : جزى - بفتح الجيم وكسر الزاي وتمديد الباء .

(٣) من أ .

(٤) في اللسان : وعمى .

(٥) في أ ، واللسان : يودد .

ففي الموطن المالك ، عن ابن شهاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لصفوان
ابن أمية : انزل أبا وهب .

وذكر ابن إسحاق ، عن أبي جعفر محمد بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لصفوان بن أمية : يا أبا أمية .

وقتل أبوه أمية بن خلف ببدر كافراً ، وقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عمه أبي بن خلف بأحد كافراً ، طعنه فصرعه فمات من جرحه ذلك ، وهرب
صفوان بن أمية يوم الفتح . وفي ذلك يقول حسان ^(١) بن قيس البكري مخاطب
امراته فيما ذكر ابن إسحاق وغيره :

إنك لو شهدت ^(٢) يوم الخندمة إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة
واستقبلتنا بالسيف المسلح يقطن ^(٣) كلّ ساعد وجنحه
ضرباً فلا تُسمع إلا غمغه لهم نيب ^(٤) خلفنا وهممه ^(٥)
لم تنطق في اللوم ^(٦) أدنى كله

ثم رجع صفوان إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فشهد معه حينئذ والطائف ،
وهو كافراً وامراته مسلمة ، أسلمت يوم الفتح قبل صفوان بشهر ، ثم أسلم صفوان
وأقرأ ^(٧) على نكاحهما ، وكان عمير بن وهب بن خلف قد استأمن له رسول الله

(١) في ١ : خناس البكري . وفي اللسان : وقال الراعي لامراته . ثم قال : وذكر
ابن بري أنه حماس بن قيس (اللسان — خندم) ، وانظر هوامش الاستيعاب ورقة ٥٩ .

(٢) في اللسان : شاهدت .

(٣) في اللسان : يلقن .

(٤) في ٥ : نيب . وفي اللسان : نهيت .

(٥) في اللسان : وحممة .

(٦) في ٥ : النوم . والمبت من ١ . وفي اللسان : بالوم .

(٧) في ١ : قرا .

صلى الله عليه وسلم حين هرب يوم الفتح هو وابنه وهب بن عمير ، فأمنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لها . وبعث إليه [مع] ^(١) وهب بن عمير بردائه أو ببرده أماناً له ، فأدركه وهب بن عمير ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أو بردائه ، فانصرف معه ، فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وناداه في جماعة الناس : يا محمد ، إن هذا وهب بن عمير يزعم أنك آمنتني على أن أسير ^(٢) شهرين . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزل أبا وهب . فقال : لا ، حتى تبين لي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انزل فلك مسير ^(٣) أربعة أشهر . وخرج معه إلى حنين ، واستعاره رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحاً ، فقال : طوعاً أو كرهاً ؟ فقال : بل طوعاً ، عارية مضمونة ، فأعاره . وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغنائم يوم حنين فأكثر . فقال صفوان : أشهد بالله ما طابت بهذا إلا نفس نبي . فأسلم وأقام بمكة .

ثم إنه قيل له : من لم يهاجر هلك ، ولا إسلام لمن لا هجرة له ، فقدم المدينة مهاجراً ، فنزل على العباس بن عبد المطلب ، وذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هجرة بعد الفتح . وقال له : على من نزلت أبا وهب ؟ قال : نزلت على العباس . قال : نزلت على أشد قريش لقريش حُباً . ثم أمره أن ينصرف إلى مكة ، فانصرف إليها ، فأقام بها حتى مات .

هكذا قال جماعة من أهل العلم بالأخبار والأنساب : إن عمير بن وهب هو الذي جاء صفوان بن أمية برداء ^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم أماناً لصفوان .

(٢) في أسد النابة : عل أن لي مسير شهرين .

(٤) في ١ : يرد .

(١) ليس في ١ .

(٣) في ١ : نسير .

وذكر مالك ، عن ابن شهاب أن الذي جاء برداء رسول الله صلى الله عليه وسلم أماناً هو ابن عمه وهب بن عمير . والله أعلم .

وهب بن عمير هو ابن عمير بن وهب . وكان إسلامهما معا ومتقاربا بعد بدْر . وقد ذكرنا ذلك في موضعه ، والحمد لله .

وكانا إسلام صفوان بن أمية بعد الفتح ، وكان صفوان بن أمية أحد أشرف قريش في الجاهلية ، وإليه كانت فيهم الأيسار ، وهي الأزلام ، فكان لا يسبق بأمر عام حتى يكون هو الذي يجرى بسره على يديه ، وكان أحد المطعمين . وكان يقال له سداد^(١) البطحاء . وهو أحد المؤلفة قلوبهم . ومن حسن إسلامه منهم . وكان من أفصح قريش لساناً . يقال : إنه لم يجتمع قوم أن يكون منهم مطعمون خمسة إلا لعمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف . أطمع خلف ، وأمّية ، وصفوان ، وعبد الله ، وعمر ، ولم^(٢) يكن في العرب غيرهم إلا قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الأنصاري ، فإن هؤلاء الأربعة مطعمون . وقال معاوية يوماً : من يطعم بمكة من قريش ؟ فقالوا : عمرو بن عبد الله بن صفوان . فقال : بخ . . . تلك نار لا تطفأ .

وقُتل ابنه عبد الله بن صفوان بمكة مع ابن الزبير ، وذلك أنه كان عدواً لبني أمية ، وكان لصفوان بن أمية أخٌ يسمى ربيعة بن أمية بن خلف . له مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قصتان رأيت أن أذكرهما ، وذلك أن ربيعة بن أمية ابن خلف أسلم عام الفتح ، وكان قد رأى رؤيا قصصها على عمر . فقال : رأيت كأتى في وادٍ مغشٍ . ثم خرجت^(٣) منه إلى وادٍ مجذب ، ثم اتبعت وأنا في الوادي

(١) في ١ : سداد . (٢) في ١ : فلم يكن .

(٣) في هوامش الاستيعاب : فأفضيت إلى أرض مجدية

المجذِبُ . فقال عمر : تؤمن ثم تكفر ، ثم تموت وأنت كافر . فقال : ما رأيت شيئا . فقال عمر : قضى لك كما قضى لصاحبي يوسف . قالوا : ما رأينا شيئا ، فقال يوسف ^(١) : قضى الأمر الذي فيه تستفتيان .

ثم إنه شرب خمرًا ، فضر به عمر بن الخطاب [الحَدَّ ^(٢)] ، ونفاه إلى خيبر ، فلحق بأرض الروم فتنصر ، فلما ولي عثمان بعث إليه قاصدا ^(٣) أبا الأعور السلمي ، فقال له : ارجع إلى دينك وبلدك ، واحفظ نسبك وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم . واغسل ما أنت فيه بالإسلام ، فكان ردّه عليه أن تمثّل بيت النابغة :

حَيَّاكَ رَبِّي ^(٤) فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا هُوَ الْفَسَاءُ وَإِنْ الدِّينَ قَدْ عَزَمَا

ومات صفوان بن أمية بمكة سنة اثنتين وأربعين في أول خلافة معاوية .
روى عنه ابنه عبد الله بن صفوان ، وابن أخيه حميد ، وعبد الله بن الحارث ، وعامر بن مالك ، وطاوس .

(١٢١٥) صفوان بن أمية بن عمرو ^(٥) السلمي . حليف بني أسد بن خزيمة .
اختلف في شهوده بدرًا ، وشهدها أخوه مالك بن أمية ، وقتلا جميعا شهيدَيْنِ
باليمامة ، رضي الله عنهما .

(١) سورة يوسف : ٤١

(٢) ليس في أ .

(٣) في أ : قَصْدًا .

(٤) في أ : حَيَاءُ وَد . والثبت من الديوان (صفحة ٩٣) .

(٥) في أ : عمر .

(١٢١٦) صفوان ابن بيضاء الفهرى ، أبو عمرو . والبيضاء أمه ، وهو صفوان ابن وهب بن ربيعة بن هلال [بن أهيب ^(١)] بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهرى ، أخو سهيل وسهل ابني وهب ، المعروفون ببني البيضاء ، وهي أمهم ، واسمها دَعْد بنت الجحدم بن أمية بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك . وقيل : اسم البيضاء دَعْد بنت جحدر ^(٢) بن عمرو بن عايش بن غوث ابن فهر ^(٣) .

وأما سهل ابن بيضاء فشهد مع المشركين بدرًا في قصة ^(٤) سند كرها في بابه إن شاء الله ، ثم أسلم بعد .

وأما سهيل و صفوان فشهدا جميعا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا ، وقتل صفوان يومئذ بيد شهيدا ، قتله طعيمة بن عدى فيما قال ابن إسحاق .

وقد قيل : إنه لم يُقتل بيد ، وإنه مات في شهر رمضان سنة ثمان وثلاثين . ويقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين صفوان بن بيضاء . ورافع ابن عجلان ، وقتلا جميعاً بيد .

(١٢١٧) صفوان بن عبد الرحمن بن صفوان القرشي الجمحي ، آتى به أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ليبياعه ^(٥) على الهجرة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا هجرة بعد الفتح . وشفع له العباس ، فباعه . و [نذكر ^(٦)] خبره في باب أبيه ^(٧) عبد الرحمن .

(١) من هوامش الاستيعاب الورقة ٥٩

(٢) في ١ : الجعدم .

(٣) في ١ : بن ظرب بن الحارث بن فهر .

(٤) في ١ : لقصة ، وقد تقدمت ترجمته على الترتيب الجديد للكتاب .

(٥) في ١ : بالمباينة .

(٦) ليس في ١ .

(٧) في ١ : ابنه .

(١٢١٨) صفوان بن عسال من بني الرَبَضِ زاهر الماردى . سكن الكوفة
يقال : إنه روى عنه من الصحابة عبد الله بن مسعود . وأما الذين يروون عنه
فزر بن حبيش ، وعبد الله بن سلمة ، وأبو العريف ، يقولون : إنه من [بنى ^(١)]
جمل ^(٢) بن كنانة بن ناجية بن مُراد .

(١٢١٩) صفوان بن عمرو السلمى ، ويقال : الأسلى . أخو مدلاج وثقف ^(٣)
ومالك بن عمرو السلميين أو الأسلميين ، شهد صفوان بن عمرو أحدا ، ولم يشهد
بذرا ، وشهد بها إخوته . وهم حلفاء بنى عبد شمس .

(١٢٢٠) صفوان بن قدامة التميمى ، هاجر إلى النبیّ صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه
المدينة ومعه ابنه عبد العزى وعبد نُهم . فبايعه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
ومدَّ إليه يده ، فمسح عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فقال له صفوان : إني أحبك
يا رسول الله . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : المرء مع من أحبَّ .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اسمُ ابنك ؟ فقال : هذا عبد العزى ،
وهذا عبد نُهم . فسمّى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد العزى عبد الرحمن ،
وسمّى عبد نُهم عبد الله ، وأقام صفوان بالمدينة حتى مات بها .

(١٢٢١) صفوان بن محمد روى عنه الشعبي . وقيل محمد بن صفوان . [وقيل :
محمد بن صيفى] ^(٤) خرَّج عنه ابن أبى شيبة حديثا .

(١٢٢٢) صفوان بن مخزومة القرشىّ الزهرى . يقال : إنه أخو المسور بن مخزومة .
لم يرو عنه غير ابنه قاسم بن صفوان .

(١) ليس في أ .

(٢) في د وأسد الغابة : حمل . والمثبت من تهذيب التهذيب . وقال فى الخلاصة : حمل :
بفتح الجيم والميم .

(٣) في أ : وثقف . (٤) من أ

(١٢٢٣) صفوان بن المعطل بن ربيعة^(١) بن خُزَاعِي بن محارب بن مُرَّة بن فالج ابن ذكوان بن ثعلبة [بن بهثة^(٢)] بن سليم السلمي ، ثم الذكواني ، يكنى أبا عمرو .

يقال : إنه أسلم قبل المريسيع . قال الواقدي : شهد صفوان بن المعطل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق والمشاهد كلها بعدها^(٣) ، وكان مع كرز^(٤) ابن جابر الفهري في طلب العُرتيين الذين أغاروا على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : كان يكون على ساقِ النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يتخلف بعدُ عن غزوة غزاها .

وقال سلمة ، عن ابن إسحاق : قُتل صفوان بن المعطل في غزوة أرمينية شهيدا ، وأميرهم يومئذ عثمان بن أبي العاص سنة تسع عشرة في خلافة عمر . وقيل : إنه مات بالجزيرة في ناحية شمشاط ، ودُفن هناك ، والله أعلم .

ويقال : إنه غزا الروم في خلافة معاوية فاندقتُ ساقه ، ولم يزل يُطاعن حتى مات ، وذلك سنة ثمان وخمسين ، وهو ابنُ بضع وستين . وقيل : مات سنة تسع وخمسين في آخر خلافة معاوية ، وله دارٌ بالبصرة في سكة المربد ، وكان خيرا فاضلا شجاعا بطلا ، وهو الذي قال فيه أهلُ الإفك ما قالوا مع عائشة ، فبرأها الله مما قالوا .

(١) هكذا في د . وفي أ ، وأسْدُ الغابة : ربيعة . وفي الإمابة : رخصة . وفي هوامش الاستيعاب : بعد أن ذكر ما تقدم : وقال فيه الحاكم : رحيبة .

(٢) من أ .

(٣) في أ : بعد .

(٤) في د : كرز .

وقال محمد بن إسحاق ، عن يعقوب بن عتبة : اعترض صفوان بن المعطل
حسان بن ثابت بالسيف لما قذفه ^(١) به من الإفك وضربه ، ثم قال :

تَلَقَّ ذُبَابَ السِّيفِ مَنِّي ^(٢) فَإِنِّي غَلَامٌ إِذَا هُوَ جِيتُ لَسْتُ بِشَاعِرٍ

وكان حسان قد عرض بابن المعطل وبمن أسلم من مضر في شعرٍ له ذكره
ابن إسحاق ، وذكر الخبر في ذلك .

(١٢٢٤) صفوان بن اليمان . أخو حذيفة بن اليمان العبسي . حليف بني عبد الأشهل ،
شهد أحداً مع أبيه حُسَيْلٍ ، وهو اليمان ، ومع أخيه [حذيفة ^(٣)] ، وقد ذكرنا
خبر أبيه في بابه ، والحمد لله .

(١٢٢٥) صفوان ، أو أبو صفوان ^(٤) ، كذا قالوا فيه على الشك . روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه كان لا ينام حتى يقرأ حمَّ السجدة ، وتبارك الذي بيده
الملك . روى عنه ابنُ الزبير . فيه وفي الذي قبله الجمحي نظرٌ ، أخشى أن
يكونا واحداً .

باب صهيب

(١٢٢٦) صهيب بن سنان الرُّومِي ، يعرف بذلك لأنه أخذ لسان الروم إذ سَبَّوه
وهو صغير ، وهو نمرِيٌّ من النمر بن قاسط ، لا يختلفون في ذلك .

(١) في ١ : قره .

(٢) في ١ : عنك .

(٣) ليس في ١ .

(٤) في أسد النابة : أو ابن صفوان .

قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : وَثَّقَ شَهِيدٌ بِدِرْأٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ صُهِيبُ بْنُ سَنَانٍ .

وفى كتاب البخارى ، عن محمد بن سيرين ، قال : كَانَ صُهِيبُ مِنَ [العرب من] ^(١) النمر بن قاسط .

وقال ابن إسحاق : هو صهيب بن سنان بن خالد بن عبد عمرو بن طفيل ابن عامر بن جندلة [بن كعب ^(٢)] بن سعد [بن خزيمه بن كعب بن سعد ^(٣)] ، شَهِيدٌ بِدِرْأٍ ، إِلَى هَذَا نَسَبُهُ ابْنُ إِسْحَاقَ .

وقال : يزعمون أنه من النمر بن قاسط .

ونُسِبُهُ الْوَاقِدِيُّ ، وَخَلِيفَةُ بْنُ خِيَاطٍ ، وَابْنُ السَّكَلَبِيِّ ، وَغَيْرُهُمْ ، فَقَالُوا : هُوَ صُهِيبُ بْنُ سَنَانٍ بْنِ خَالِدٍ بْنِ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ عُقَيْلٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ سَعْدٍ .

ومنه من يقول : ابن سفيان بن جندلة بن مُسْلِمٍ بْنِ أَوْسٍ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ ابْنِ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ .

كَانَ أَبُوهُ سَنَانُ بْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَوْ عَمَّهُ عَامِلًا لِكُسْرَى عَلَى الْأُبَلَّةِ ، وَكَانَتْ مَنَازِلُهُمْ بِأَرْضِ الْمَوْصِلِ فِي قَرْيَةٍ مِنْ شَطْرِ الْفُرَاتِ مِمَّا يَلِي الْجَزِيرَةَ وَالْمَوْصِلَ ، فَأَغَارَتْ الرُّومُ عَلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ ، فَسَبَتْ صُهِيبًا وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ ، فَفَشَأَ صُهِيبٌ بِالرُّومِ ، فَصَارَ أَلْكَنَّ ، فَابْتَاعَتْهُ مِنْهُمْ كَلْبٌ ، ثُمَّ قَدِمَتْ بِهِ مَكَّةَ ، فَاشْتَرَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ التَّيْمِيُّ مِنْهُمْ ، فَأَعْتَقَهُ ، فَأَقَامَ مَعَهُ بِمَكَّةَ حَتَّى هَلَكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ . وَبُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١) من أ .

(٢) ليس في أ .

(٣) من أ . وفى هوامش الاستيعاب : ابن خزيمه ، بخط كاتب الأصل : جذيمه .

(٤) في أ : بن خالد .

وأما [أهل^(١)] صهيب وولده فيزعمون أنه إنما هرب من الروم حين عقل وبلغ ، فقدم مكة ، فخالف عبد الله بن جُدعان ، وأقام معه إلى أن هلك .

وكان صُهيب فيما ذكروا أحمر شديد الحرارة ، ليس بالطويل ولا بالقصير ، وهو إلى القصر أقرب ، كثير شعر الرأس .

قال الواقدي : كان إسلام صُهيب وعمار بن ياسر في يوم واحد .

حدثنا^(٢) عبد الله بن أبي عبيدة [عن أبيه^(٣)] قال : قال عمار بن ياسر : لقيت صُهيب بن سنان على باب دار الأرقم ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم فيها ، فقلت له : ما تريد ؟ فقال لي : ما تريد أنت ؟ فقلت : أردت^(٤) الدخولَ إلى محمد صلى الله عليه وسلم فأسمع كلامه . قال : فأنا^(٥) أريد ذلك . قال : فدخلنا عليه فعرض علينا الإسلام فأسلمنا ، ثم مكثنا يومنا حتى أمسينا ، ثم خرجنا مستخفين ، فكان إسلامُ عمار وصُهيب بعد بضعة وثلاثين رجلاً ، وهو ابنُ عمِ حُمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ، يلتقي حُمران وصُهيب عند خالد بن عبد عمرو . وحُمران أيضاً فمن لحقه السباء من سبي عَيْن التمر ، يكنى صهيب أبا يحيى .

وقال مصعب بن الزبير^(٦) : هرب صُهيب من الروم ، ومعه مال كثير ، فترّل مكة ، فعاقده عبد الله بن جُدعان وحالفه واتمى إليه ، وكانت الروم قد أخذت صهيباً من نينوى ، وأسلم قديماً ، فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم

(١) من أ .

(٢) في أ : حدثني .

(٣) ليس في أ .

(٤) في أ : أريد .

(٥) في أ : وأنا أريد .

(٦) في أ : مصعب الزبيري .

إلى المدينة لحقه صُهيب إلى المدينة ، فقالت له قريش : لا تفجعنا بنفسك ومالك ، فردَّ إليهم ماله ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ربح البيع أبا يحيى ، وأنزل الله تعالى في أمره ^(١) : ومن الناس من يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ .

قال : وأخوه مالك [بن سنان ^(٢)] [لم يذكره أبو عمر في باب مالك بن سنان ^(٣)] .

قال أبو عمر : وروى عن صهيب أنه قال : صحبتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يُوحَى إليه .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صهيب سابق الروم ، وسلمان سابق فارس ، وبلال سابق الحبشة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحِبِّ صُهَيْبًا حُبَّ الْوَالِدَةِ لَوْلَاهَا .

وذكر الواقدي ، قال : أخبرنا عاصم بن سُويد من بنى عمرو بن عوف ، عن محمد بن عمار بن خزيمة بن ثابت ، قال : قدم آخِرُ الناس في الهجرة إلى المدينة على وصُهيب ، وذلك للنصف من ربيع الأول ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقباء لم يَرَوْا بعد .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ،

(١) سورة البقرة : ٢٠٧

(٢) من ١ .

(٣) ليس في ١ .

[قال ^(١)] : حدثنا محمود بن غيلان ، [قال ^(٢)] : حدثنا الفضل بن موسى ، حدثنا محمد بن عمرو ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، عن أبيه أن عمر ابن الخطاب قال لصهيب : إنك تدعى إلى النمر بن قاسط، وأنت رجلٌ من المهاجرين الأولين ممن أنعم الله عليه بالإسلام . قال صهيب : أما ما تزعم أنى ادعيت إلى النمر ابن قاسط فإنَّ العربَ كانت تسبى بعضها بعضاً فسبّوني ، وقد عقلت مولدى وأهلى فباعوني بسواد الكوفة ، فأخذتُ لسانهم ، ولو أنى كنتُ من روثة حمار ما ادعيتُ إلا إليها .

وأخبرني سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، حدثنا يحيى بن أبي بكير ^(٣) ، حدثنا زهير بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب أن صهيباً كان يُكنى أبا يحيى .

وزعم أنه كان من العرب ، وكان يطعم الطعام الكثير . فقال له عمر : يا صهيب ، مالك تتكنى بأبي يحيى ، وليس لك ولد ، وتزعم أنك من العرب ، وتطعم الطعام الكثير ، وذلك سرفٌ في المال؟ فقال له صهيب : إنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى بأبي يحيى . وأما قولك في النسب فإني رجل من النمر بن قاسط من أنفسهم ، ولكنى سُبيت غلاماً صغيراً قد عقلتُ أهلى وقومى . وأما قولك في الطعام فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : خيارُكم من أطعمَ الطعام ، وردَّ السلام ؛ فذلك الذى يحملنى على أن أطعم .

(١) من ١ .

(٢) من ١ .

(٣) فى ١ : ابن أبي بكرة .

وحدثني عبد الرزاق ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مصعب بن عبد الله ، حدثني أبي ، حدثني ربيعة بن عثمان ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : خرجتُ مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى دخل على صُهيْب حائطاً^(١) له بالعالية ، فلما رآه صُهيْب قال : ياناس ياناس . فقال عمر : لا أبأله ! يدعو الناس ! قلت : إنما يدعو غلاماً يُدعى يُخَنَس . فقال عمر : ما فيك شيء . أعياه يا صُهيْب إلا ثلاث خصال ، لولا هن ما قدّمتُ عليك أحدا . هل أنت مخبري عنهن ؟ قال صُهيْب : ما أنت بسائل عن شيء إلا صدقتك عنه . قال : أراك تنتسب عربياً ولسانك أعجمي . وتتكنى بأبي يحيى اسم نبي ، وتبذر مالك . قال : أمّا تبذيري مالي فما أنفقته إلا في حقه . وأمّا اكتنائي بأبي يحيى فإنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كناني بأبي يحيى ، أفأتركها لك . وأمّا انتسابي^(٢) إلى العرب فإنّ الروم سبّني صغيراً فأخذتُ لسانهم ، وأنا رجلٌ من النمر بن قاسط لو انفقت عني روثة لاتسبت^(٣) إليها .

حدثنا سعيد^(٤) بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا عفان بن مسلم ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، وموسى بن إسماعيل قالوا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد ابن المسيّب ، قال : خرج صُهيْب مهاجراً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتبعه نفرٌ من المشركين ، فانتثر^(٥) ما في كنانته ، وقال لهم : يامعشر قرّيش ، قد تعلمون

(١) الحائط : الحديقة .

(٢) في ١ : انتائي .

(٣) في ١ : لانتيت .

(٤) في ١ : سعد .

(٥) في أسد الغابة : فثقل كنانته .

أَنى مِنْ أَرْمَاكُمْ ، ووالله لا تصلون إلىّ حتى أرميكم بكلّ سهم معى ، ثم أضربكم بسيفى ما بقى منه فى يدى شئ ، فإن كنتم تريدون مالى دلّلتكم عليه . قالوا : فدّلّنا على مالك ونخلّى عنك . فتعاهدوا على ذلك ، فدلّهم ، ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ربح البيع أبا يحيى . فأنزل الله تعالى فيه : « وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ » .

قال أبو عمر : وكان صهيب مع فضله وَوَرَعه حسن الخلق مُدَاعِبا ، روينا عنه أنه قال : جئتُ النّبىّ صلى الله عليه وسلم وهو نازل بقباء ، وبين أيديهم رطب وتمر ، وأنا أرمد فأكلتُ ، فقال النّبىّ صلى الله عليه وسلم : نأكل^(١) التمر على عينك ؟ فقلت : يا رسول الله ، آكل فى شق عيني الصحيحة . فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدتْ نواجذه .

وأوصى إليه عمر بالصلاة بجماعة المسلمين حتى يتفق^(٢) أهل الشورى ، استخلفه^(٣) على ذلك ثلاثا ، وهذا مما أجمع عليه أهل السير والعلم بالخبر

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا جعفر بن محمد بن شاکر^(٤) الصائغ ، حدثنا عفان ، حدثنا حماد بن سلمة ، [قال : ^(٥)] ، حدثنا ثابت ، عن معاوية بن قرة ، عن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان مرّ على سلمان ، وصهيب ، وبلال ، فقالوا : ما أخذت السيوف من عُنق عدوّ الله مأخذها ؟

(١) فى ١ : أناكل . وفى أسد الغابة : أناكل التمر وأنت أرمد .

(٢) فى ١ : إلى أن تتفق .

(٣) فى ١ : واستخلفه .

(٤) فى ١ : بن سكن .

(٥) من ١ .

قَالَ لَهُمْ أَبُو بَكْرٍ : أَتَقُولُونَ هَذَا لِشَيْخٍ قَرِيشٍ وَسَيِّدِهَا ؟ ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالُوا . فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ، لَعَلَّكَ أَغْضَبْتَهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ كُنْتَ أَغْضَبْتَهُمْ لَقَدْ أَغْضَبْتَ رَبَّكَ . فَرَجَعَ فَقَالَ : يَا إِخْوَانِي ، لَعَلِّي أَغْضَبْتُكُمْ . فَقَالُوا : يَا أَبَا بَكْرٍ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ

وَفُضِّلُ صُحَيْبٍ ، وَسَلْمَانَ ، وَبِلَالَ ، وَعِمَارَ ، وَخَبَّابَ ، وَالْمُقَدَّادَ ، وَأَبِي ذَرٍّ ، لَا يَحِيطُ بِهَا كِتَابٌ ، وَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ فِيهِمْ فِي آيَاتٍ مِنَ الْكِتَابِ .

وَمَاتَ صُحَيْبٌ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ فِي شَوَّالٍ . وَقِيلَ : مَاتَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً . وَقِيلَ : ابْنُ تِسْعِينَ ^(١) ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ .

وَرَوَى عَنْهُ مِنَ الصَّحَابَةِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَمِنَ التَّابِعِينَ كُهْبُ الْأَحْبَارِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى ، وَأَسْلَمُ مَوْلَى عُمَرَ ، وَجَمَاعَةٌ . يُعَدُّ فِي الْمَدِينَةِ .

(١٢٢٧) صُحَيْبُ بْنُ النُّعْمَانِ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِيسَافٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : فَضَّلْتُ صَلَاةَ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ عَلَى صَلَاتِهِ حَيْثُ يَرَاهُ النَّاسُ كَفَضْلِ الْمَكْتُوبَةِ عَلَى النَّافِلَةِ .

باب صيفي

(١٢٢٨) صَيْفِي بن الأَسَلْت^(١) ، أبو قيس الأنصاري ، أحد بني وائل بن زيد ، كان هو وأخوه وحوح قد سارا إلى مكة مع قريش فسكنها وأسلما يوم الفتح ، ذكرهما ابنُ إسحاق . وذكر الزبير أن أبا قيس [بن^(٢)] الأَسَلْت الشاعر أخا وحوح لم يُسلم ، واسمُه الحارث بن الأَسَلْت . قال : ويقال عبد الله . وفيما ذكر الزبير وابن إسحاق نظرْتُ في أبي قيس .

(١٢٢٩) صَيْفِي بن رَبِيع بن أَوْس . في صحبته نظر . شهد صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

(١٢٣٠) صَيْفِي بن سواد بن عباد بن عمرو بن غنم بن مवाद بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصاري ، شهد [بيعة^(٣)] العَقبة الثانية ، ولم يشهد بَدْرًا ، كذا قال ابنُ إسحاق صيفي بن سواد بن عمرو . وقال ابنُ هشام : هو صيفي بن أسود بن عباد ، ثم نسبته كما ذكرنا .

(١٢٣١) صَيْفِي بن عامر سيّد بني ثعلبة . كتب له رسولُ الله صلى عليه وسلم كتاباً أمره فيه على قومه .

(١٢٣٢) صَيْفِي بن قِيظي بن عمرو بن سهل بن مخزومة بن قِلَع بن حريش بن عبد الأشهل الأنصاري [الأشْهلي^(٤)] ، هو ابن أخت أبي الهيثم بن التيهان . أمّه الصعبة بنت التيهان بن مالك ، قُتل يوم أحد شهيدا ، قتله ضرار بن الخطاب .

(١) في هوامش الاستيعاب : الأَسَلْت عامر بن جهم بن وائل .

(٢) من أ .

(٣) ليس في أ .

(٤) ليس في أ .

باب الأفراد في حرف الصاد

(١٢٣٣) صالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . يقال له شُقْران . غلب عليه ذلك ، والاسم صالح ، كان حبشياً^(١) عند عبد الرحمن بن عوف ، فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأعتقه .

(١٢٣٤) صُبَيْح مولى أبى أُحِيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس . قال ابن إسحاق : كان قد تجهَّزَ للخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر ، ثم مرض ، فحمل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على بعيره أبا سلمة بن عبد الأسد ، ثم شهد صُبَيْحُ المشاهدَ كُلِّها مع النبي صلى الله عليه وسلم . وقولُ موسى بن عُقبة في ذلك مثلُ قول ابن إسحاق .

وقد قيل : إنه لما مرض حمل على بعيره أبا سلمة إلى بدر ، لأنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم حمله .

(١٢٣٥) صُبَيْحَةُ بن الحارث بن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة التيمي . كان من المهاجرين . وهو أَحَدُ النفرِ من قريش الذين بعثهم عمرُ ابن الخطاب رضى الله عنه يُحدِّثُونَ أعلامَ الحرم ، وكان عمر قد دعاه إلى مُحَبَّتِهِ ومرافقَتِهِ في سفر ، فخرج^(٢) فيه معه .

(١٢٣٦) صُحَّارُ العبدى ، وهو صُحَّارُ بن صَخْر . ويقال صُحَّارُ بن عباس بن شراحيل العبدى ، من عبد القيس ، يكنى أبا عبد الرحمن ، له صُحْبَةٌ ورواية . يُعَدُّ في أهل

(١) في ١ : كان حبشياً عبداً لعبد الرحمن ، وفي أسد الغابة كان حبشياً لعبد الرحمن .

(٢) في ١ : خرج معه فيه .

البصرة ، وكان بليغاً لَسِيناً مطبوعَ البلاغةِ مشهوراً بذلك . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الأثرية أنه رَخَّصَ له وهو سقيم أن يَنْبِذَ في جَرَّةٍ .

وهو الذي قال له معاوية : يا أَرْق . قال : البَازِي أَرْق . قال له : يا أَحْمَر . قال : الذهب أَحْمَر ، وهو القائل لمعاوية — إذ سأله عن البلاغة — قال : لا تَخْطِءُ ولا تَبْطِءُ .

(١٢٣٧) صَدَّى^(١) بن عجلان بن وهب ، أبو أَمَامَةِ الباهلي ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ ، ولا أعلم في اسمه اختلافاً . كان يسكن رَحْصَ .

توفي سنة إحدى وثمانين ، وهو ابنُ إحدى وتسعين سنة . ويقال : مات سنة ست وثمانين .

قال سفيان بن عُيَيْنَةَ : كان أبو أَمَامَةِ الباهلي آخر من بقي بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قد بقي بالشام بعده عبد الله بن بُسْر^(٢) ، هو آخرُ من مات بالشام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . كان أبو أَمَامَةِ الباهلي ممن رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم فأكثر . رَوَى عنه جماعةٌ من التابعين ، منهم سليم بن عامر الخباري ، والقاسم^(٣) بن عبد الرحمن ، وأبو غالب حَزَوْر ، وشرحبيل بن مُسلم ، ومحمد بن زياد . وقد ذكرناه في الكُفَى بَأْتَمَّ من هذا .

(١) بالتصغير — كما في الترمذ .

(٢) في أسد الغابة : عبد الله بن بَسْر .

(٣) في ٥ : أبو عبد الرحمن .

(١٢٣٨) صُرِدَ بن عبد الله الأزدي . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد قَوْمِهِ ، فأسلم وحسَنَ إسلامه ، وذلك في سنة عشر ، وأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على مَنْ أسلم مِنْ قومه ، وأمره أَنْ يُجَاهِدَ بِنَ أَسْلَمَ مِنْ قومه مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ مِنْ قِبَائِلِ الْيَمَنِ . حَبَرَهُ بِتَمَامِهِ فِي الْمَغَازِي .

(١٢٣٩) صِرْمَةٌ^(١) بن أبي أنس ، اسم أبي أنس قيس بن صرمة بن مالك بن عدى ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصاري ، يكنى أبا قيس ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ ، وربما قال فيه بعضهم : صرمة بن مالك ، فَنَسَبَهُ إِلَى جَدِّهِ ، وَهُوَ الَّذِي نَزَلَتْ فِي سَبِيهِ وَسَبَبَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ^(٢) : « أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الْرَفَثُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : وَكُلُوا وَاشْرَبُوا . . . الْآيَةَ » ؛ لِقِصَّةٍ مَحْفُوظَةٍ فِي التَّفْسِيرِ ، وَفِي النَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ .

قال^(٣) ابنُ إسحاق : كَانَ رَجُلًا قَدْ تَرَهَّبَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَبَسَ الْمَسُوحَ ، وَفَارَقَ الْأَوْتَانَ ، وَاغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ ، وَاجْتَنَبَ الْحَائِضَ^(٤) مِنَ الْفَسَاءِ ، وَهَمَّ بِالنَّصْرَانِيَّةِ ، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنْهَا ، وَدَخَلَ يَتَنَبَّأُ لَهُ فَاتَخَذَهُ مَسْجِدًا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهِ طَائِفٌ وَلَا جُنُبٌ ، وَقَالَ : أَعْبُدْ رَبَّ إِبْرَاهِيمَ ، وَأَنَا عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ . فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ^(٥) حَتَّى قَدَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَ وَحَسَنَ إِسْلَامَهُ ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ، وَكَانَ

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : صِرْمَةُ بْنُ أَنَسٍ . وَفِي الْقَامُوسِ : صِرْمَةُ بْنُ قَيْسٍ وَابْنُ أَنَسٍ وَابْنُ أَبِي أَنَسٍ .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : ١٨٧ .

(٣) فِي ١ : قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ ، وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ كَانَ رَجُلًا . . .

(٤) فِي ١ : الْحَيْضُ .

(٥) فِي ١ : كَذَلِكَ .

قولاً بالحق ، يعظم الله في الجاهلية ، ويقول أشعاراً في ذلك حسناً ، فذكر أشعاراً منها قوله :

يقول أبو قيس وأصبح ناصحاً ألا ما استطعتم من وصاىي^(١) فافعلوا
وهي ستة أبيات قد ذكرتها في بابها من الكنى .

ومنها قوله أيضاً :

سبحوا الله شرق كلّ صباح طلعت شمسُه وكلّ هلال
وهي خمسة عشر بيتاً قد ذكرتُ أكثرها في بابها في الكنى .

وذكر سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد قال : سمعت عجزاً من الأنصار تقول : رأيت ابن عباس يختلف إلى صرمة بن قيس يتعلم منه هذه الأبيات :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى صديقاً مؤاسياً^(٢)
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوى ولم ير داعياً
فلما أتانا واستقرت به النوى وأصبح مسروراً بطيبة راضياً
وأصبح ما يخشى ظلامه ظالم^(٣) بعيد ولا يخشى من الناس باغياً
بذلنا له الأموال من جُلِّ مالنا وأنفسنا عند الوغى والتأسيا
نُعادي الذي عادى من الناس كلهم جميعاً وإن كان الحبيب المواتياً
ونعلم أن الله لا شيء غيظه وأن كتاب الله أصبح هادياً

(١٢٤٠) صرمة العُدري^(٤) . روى عنه ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في سبني

بني المصطلق وقصة العزل نحو حديث أبي سعيد الخدري في ذلك .

(١) في ١ : وصاىي .

(٢) في أسد الغابة : مواتياً .

(٣) في أسد الغابة : وأصبح لا يخشى عداوة واحد ، قريباً .

(٤) في ١ : صرفة .

(١٢٤١) الصَّعْبُ بن جَثَّامَةَ بن قَيْسِ اللَّيْثِي ، من بني عامر بن ليث ، وهو أخو مسلم بن جَثَّامَةَ ، كان ينزل وَدَّانَ من أرض الحجاز .

مات في خلافة أبي بكر الصديق .

روى عنه عبد الله بن عباس ، وشریح بن عبيد الحضرمي .

(١٢٤٢) صلصال^(١) بن الديلمة ، سقط لأبي عمر فألحقه الفقيه أبو علي . وروى عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال أمتي في فسحة ... الحديث .

(١٢٤٣) صَلُّ بن شرحبيل ، لا أقف على نسبه . له صحبة ، ولا أعلم له رواية ، وخبره مشهور في إرسال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه إلى صفوان بن أمية وسبرة العبدي ، ووكيع الدارمي ، وعمرو بن الحجاب العامري ، وعمرو بن الخفاجي من بني عامر ، وهو أحد رسله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٤٤) صَلَّة بن الحارث الغفاري . معدود في المصريين . وهو الذي قال لسليم ابن عَنَزَ التجبي — إذ قام يقصُّ على الناس ويعظمهم : ما تركنا عهدنا ، ولا قطعنا أرحامنا حتى قت أنتَ وأصحابك بين أظهرنا .

وحديثه هذا عند عبد الرحمن المقرئ ، عن حيوة بن شريح ، عن الحجاج ابن شداد الصنعاني ، عن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن الغفاري — أنَّ سليم ابن عَنَزَ^(٢) كان يقصُّ على الناس ، فقال له صَلَّة بن الحارث الغفاري — وكان

(١) هذه الترجمة كلها ليست في ١ . وفي أسد الغابة ، والإصابة : الصلصال بن الدهميس .

(٢) في ١ : عتر .

من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله ما تركنا عهد نبينا صلى الله عليه وسلم . . . وذكر الخبر .

(١٢٤٥) الصَّنَابِح بن الأعسر الأحمسي ، له حُجبة ، وهو معدودٌ في أهل الكوفة من الصحابة .

روى عنه قيس بن أبي حازم ، لم يَرَوْ عنه غيره ، وليس هو الصَّنَابِحِي الذي روى عن أبي بكر الصديق الذي يَرَوى عنه عطاء بن يسار في فضل الوضوء ، وفي النهي عن الصلاة في الأوقات الثلاثة ؛ وذلك " لا تصحُّ له حجة . وقد يتنا القول فيه في كتاب التمهيد والاستذكار أيضاً ، وذكرناه أيضاً في باب عبد الرحمن من هذا الكتاب ، وهو الصَّنَابِحِي ، منسوبٌ إلى قبيلة من اليمن . وهذا الصَّنَابِح اسمٌ لانسب ، ونسبه في أحسن ، وذلك تابعي ، وهذا له حجة ، وذلك معدودٌ في أهل الشام ، وهذا كوفي له حجة ورواية .

(١٢٤٦) صَوَّاب ، رجل من الصحابة . وكان لا يضعُ خِوَانَه إلا دعا يتيماً أو يتيمين .

حرف الضاد

باب الضحاك

(١٢٤٧) الضحاك بن أبي جَبيرة ، [وقيل أبو جبيرة بن الضحاك ^(١)] ، روى عنه الشعبي ، واختلف فيه على الشعبي ، فقال حماد بن سلمة ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن الضحاك بن أبي جبيرة ، قال : كانت الألقابُ . . . وذكر الحديث .

وروى بشر بن الفضل ، وإسماعيل بن عُلَية ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن أبي جبيرة بن الضحاك ، قال : فينا نزلت ^(٢) : ولا تَنَابَرُوا بِالْألقابِ . [وذكر الحديث ^(٣)] .

وقال قوم : إن الضحاك بن أبي جبيرة هو الضحاك بن خليفة المتقدم ^(٤) ذكره ، والله أعلم .

(١٢٤٨) الضحاك بن حارثة بن زيد [بن حارثة ^(٥)] بن ثعلبة بن عُبيد بن عدى ابن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارى السلمى . شهد العقبة ، ثم شهد بدرًا .

(١٢٤٩) الضحاك بن خليفة الأنصارى الأشهل ، هو ابن خليفة بن ثعلبة بن عدى ابن كعب بن عبد الأشهل . شهد أحدًا ، وتوفي في آخر خلافة عمر بن الخطاب

(١) ليس في ١ .

(٢) سورة الحجرات : ١١ .

(٣) من ١ .

(٤) سيأتي به ، على حسب ترتيبنا للكتاب .

(٥) من ١ .

رضي الله عنه ، وهو أبو ثابت بن الضحاك ، وأبو أبي جبيرة^(١) بن الضحاك ، ولها أخت تسمى نبیثة^(٢) ، وكلهم بنو الضحاك بن خليفة ، وهو الذي تنازع مع محمد بن مسلمة في الساقية ، وارتفعا إلى عمر ، فقال عمر لمحمد بن مسلمة : والله ليُمرتن بها ولو على بطنك .

وقيل^(٣) : إن أول مشاهدته غزوة بني النضير ، ولا أعلم له رواية .

(١٢٥٠) الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب الكلبي ، يكنى أبا سعيد . معدود في أهل المدينة ، كان ينزل باديته . وقيل : كان نازلا بجرة^(٤) ، وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مَنْ أسلم من قومه ، وكتب إليه أن يُورث امرأة أشيم الضبابي من دية زوجها ، وكان قتل أشيم خطأ ، وشهد بذلك الضحاك بن سفيان عند عمر بن الخطاب ، فقضى به وترك رأيه .

وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية ، وأمر عليهم الضحاك بن سفيان . هذا ، فذكره عباس بن مرداس في شعره ، فقال :

إِنَّ الَّذِينَ وَفَوْا بِمَا عَاهَدْتَهُمْ جَيْشَ بَعَثَ عَلَيْهِمُ الضَّحَاكَ
أَمْرَتُهُ ذَرَبَ السَّنَانِ كَأَنَّهُ لَمَّا تَكْنَفَهُ^(٥) الْعَدُوَّ يَرَاكَ
طَوْرًا يَعَانِقُ بِالْيَدَيْنِ وَتَارَةً يَفْرِى الْجَاهِجَ صَارِمًا^(٦) بَتَّاكَ

(١) في ١ : جبير .

(٢) في ١ : نبينة .

(٣) في ١ : ويقال .

(٤) في ١ : بنجرة . وفي أسد الغابة : وكان ينزل في بادية المدينة ، وقال ابن سعد : كان ينزل نخدا في موالى ضرية .

(٥) في أسد الغابة والإصابة : لما تكشفه العدو .

(٦) في أسد الغابة : حازما .

وكان الضحاك بن سفيان الكلابي أحد الأبطال ، وكان يقوم على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم متوشحاً سيفه ، وكان يُعدُّ بمائة فارس وحده .

وله خبرٌ عجيب مع بنى سليم ، ذكره أهلُ الأخبار : روى ^(١) الزبير بن بكار قال : حدثني ظمياء بنت عبد العزيز بن مَوَالة بن كُثَيْف [بن حجل بن خالد ^(٢)] الكلابي ، قالت : حدثني أبي عن جدي مَوَالة بن كُثَيْف . قال : حدثني أبي عن جدي مَوَالة بن كُثَيْف بن حجل ^(٣) بن خالد الكلابي أن الضحاك بن سفيان الكلابي كان سياف رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً على رأسه متوشحاً بسيفه ، وكانت بنو سليم في تسعمائة ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل لكم في رجل يعدل مائةً يوفيكُم ألفاً ، فوافاهم بالضحاك بن سفيان . وكان رئيسهم ، فقال عباس بن مرداس المعنى ^(٤) المذكور في الخبر ^(٥) :

نذودُ أخانا عن أخينا ولو نرى وصالاً ^(٦) لكننا الأقربين تتابع
تتابع بين الأخشبين وإنما يدُ الله بين الأخشبين تتابعُ
عشيّة ضحاك بن سفيان مُعتَصٍ لسيف رسول الله والموت واقع

وروى عنه سعيد بن المسيب ، والحسن البصري .

(١) في ١ : ذكر .

(٢) من ١ .

(٣) في ١ : جميل ، وفي القاموس : حجل .

(٤) في ١ : بمعنى المذكور في الخبر .

(٥) هذه الأبيات مضطربة مصحفة في ٥ ، وقد صححتها من ١ ، ومن سيرة ابن هشام

(٤ — ١٠١) .

(٦) في ١ : مهزأ ، وفي السيرة : مصالا .

(١٢٥١) الضحّاك بن عبد عمرو بن مسعود [بن كعب ^(١)] بن عبد الأشهل
ابن حارثة بن دينار بن النجار الأنصارى . شهد بدرًا مع أخيه النعمان بن عبد عمرو
وشهد أحدًا .

(١٢٥٢) الضحّاك بن عَرْجَةَ السَّعْدِي التَّمِيمِي ، أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ ، فَاتَّخَذَ
أَنْفًا مِنْ فِضَّةٍ فَأَتَنَتْ ، قَالَ : فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ
أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ . هَكَذَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ ،
عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عَرْجَةَ ، وَقَالَ ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ ،
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَرْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ طَرْفَةَ ، أَنَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ ،
فَذَكَرَ مِثْلَهُ سِوَاهُ .

وقال ابن المبارك ، عن جعفر بن حبان ^(٢) ، قال : حدثني ابن طرفة
عن ^(٣) عَرْجَةَ عَنْ جَدِّهِ — يَعْنِي عَرْجَةَ — أَنَّهُ أُصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ ... مِثْلَهُ
سِوَاهُ . فَقَوْمٌ جَعَلُوا الْقِصَّةَ لِلضَّحَّاكِ ، وَقَوْمٌ جَعَلُوهَا لَطَرْفَةَ ، وَقَوْمٌ جَعَلُوهَا لِعَرْجَةَ ،
وَهُوَ الْأَشْبَهُ عِنْدِي . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ صَخْرَ بْنِ قَيْسٍ أَنَّ الْأَحْنَفَ
ابْنَ قَيْسٍ أَيْضًا اسْمُهُ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ .

(١٢٥٣) الضحّاك بن قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة ^(٤)
ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر القرشي الفهري ، يكنى أبا أنيس . وقيل

(١) من أ .

(٢) في أ : حبان .

(٣) في أ : بن .

(٤) في د : وائل ، والمثبت من أ ، وأسَدُ الغَابَةِ ، وتهذيب التهذيب .

أبو عبد الرحمن — قاله خليفة . والأول قول الواقدي . وهو أخو فاطمة بنت قيس ، وكان أصغر سناً منها . يقال : إنه وُلِدَ قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين ونحوها ، وينفون سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم . والله أعلم .

كان على شرطة معاوية ، ثم صار عاملاً له على الكوفة بعد زياد ، ولأه عليها معاوية سنة ثلاث وخمسين ، وعزله سنة سبعمائة ، وولى مكانه عبد الرحمن ابن أم الحكم ، وضمه إلى الشام ، وكان معه حتى مات [معاوية ^(١)] ، فولى عليه ، وقام بخلافته حتى قدم يزيد بن معاوية ، فكان مع يزيد وابنه معاوية إلى أن مات ^(٢) ، ووثب مروان على بعض الشام ، فبُيع له ، فباع الضحاك بن قيس أكثر أهل الشام لابن الزبير ، ودعا له ، فاقتلوا ، وقُتِل الضحاك بن قيس ، وذلك بمرج رَاطِط .

ذكر المدائني في كتاب المكاييد له ، قال : لما اتقى مروان والضحاك بمرج راطط اقتتلوا ، فقال عبيد الله بن زياد لمروان : إن فرسان قيس مع الضحاك ولا تنال منه ما تريد إلا بكيد ، فأرسل إليه فاسأله الموادة حتى تنظر في أمرك ، على أنك إن رأيت البيعة لابن الزبير بايعة . ففعل ، فأجابه الضحاك إلى الموادة ، وأصبح أصحابه قد وضعوا سلاحهم ، وكفوا عن القتال ، فقال عبيد الله ابن زياد لمروان : دونك . فشد مروان ومن معه على عسكر الضحاك على غفلة

(١) من ١ .

(٢) في ١ : إلى مات يزيد ، ومات بعده معاوية بن يزيد ووثب .

وانتشارٍ منهم . فقتلوا من قيس مقتلَةً عظيمةً . وقتل الضحاك يومئذ . قال : فلم يضعك رجالٌ من قيس بعد يوم المرج حتى ماتوا .

وقيل : إن المكيدة من عُبيد الله بن زياد كأيدها الضحاك ، وقال له : مالك والدعاء لابن الزبير ، وأنت رجل من قریش ، ومعك الخيل ، وأكثرُ قيس ، فادعُ لنفسك ، فأنت أسنُّ منه وأولى ، ففعل الضحاك ذلك ، فاختلف عليه الجُند ، وقتله مروان فقتله . والله أعلم .

وكان يوم المرج حيث قُتل الضحاك للنصف من ذى الحجة سنة أربع وستين .

رَوَى عنه الحسن البصرى ، وتميم بن طرفة ، ومحمد بن سُويد الفهرى ، وميمون بن مهران ، وسماك بن حرب ، لحديث الحسن عنه فى الفتن ، وحديث تميم عنه فى ذمِّ الدنيا وإخلاص العمل لله عزَّ وجلَّ .

باب ضرار

(١٢٥٤) ضرار بن الأزور بن مرداس بن حبيب بن عمرو بن كثير بن عمرو ابن شيبان الأسدى . وقيل : ضرار بن الأزور ، واسم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة ^(١) بن ربيعة بن مالك بن ثعابة [بن أسد ^(٢)] بن دودان بن أسد ، يكنى أبا الأزور الأسدى . ويقال أبو بلال ، والأول أكثر . كان فارساً شجاعاً

(١) هكذا فى ١ ، وأسد الغابة ، وفى ٥ : بن أنيس بن خزيمه . وفى الإصابة : بن أوس ابن خزيمه .
(٢) من ١ .

شاعرا مطبوعا ، استشهد يوم اليمامة ، ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأسلم قال :

تركتُ الخمر وضربَ القدا ح واللهم تملأه ^(١) واتمها
فيارب لا تغبن صفتي فقد بعث أهلي ومالي بدالا
ومنهم من ينشدها ^(٢) :

خلعت القداح وعزفَ القيان والخمر أنربها والتمها
وكرّى المحبر ^(٣) في غمرة وجهدي على المشركين القتلا
وقالت جميلة بددتنا ^(٤) وطرحت أهلك شتى شمالا
فيارب لا أغبن صفتي فقد بعث أهلي ومالي بدالا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما غُبتُ صفقتك يا ضرار .

وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد سنة ثلاث عشرة في خلافة
أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ذكره ابن شهاب .

وضرار بن الأزور كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بني الصيداء
وبعض بني الدليل .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم : احلب هذه الناقة ودع داعي ^(٥) اللبن .

قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : قُتل ضرار بن الأزور يوم أجنادين

(١) في ١ : تملأه .

(٢) البيت الثاني من البيتين السابقين والبيت الأول من الأبيات الآتية ليسا في ١ .

(٣) المحبر : فرس ضرار بن الأزور - كما في اللسان . وفي الأصول كلها : الحبر .

(٤) في أسد الغابة : شتتنا .

(٥) في ١ : دواهي .

في خلافة أبي بكر ، وقال غيره : توفي ضرار بن الأزور في خلافة عمر بالكوفة .
وذكر الواقدي قال : قاتل ضرار بن الأزور يوم اليمامة قتالاً شديداً حتى
قطعت ساقاه جميعاً ، فجعل ينجس على ركبتيه ويقاتل ، وتطوؤه الخيل حتى
غلبه الموت .

وقد قيل : مكث ضرار باليمامة مجروحاً ، ثم مات قبل أن يرتحل خالد يوم .
قال : وهذا أثبت عندى من غيره .

(١٢٥٥) ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كثير بن عمرو بن حبيب بن عمرو
ابن شيبان^(١) بن محارب بن فهر القرشي القهري .

كان أبوه الخطاب بن مرداس رئيس بني فهر في زمانه ، وكان يأخذ المرباع
لقومه ، وكان ضرار بن الخطاب يوم الفجار على بني محارب بن فهر ، وكان من
فرسان قريش وشجعانهم وشعرائهم المطبوعين الجودين حتى قالوا : ضرار
ابن الخطاب فارس قريش وشاعرهم ، وهو أحد الأربعة الذين وثبوا الخندق .

قال الزبير بن بكار : لم يكن في قريش أشعر منه ، ومن ابن الزبير .
قال الزبير : ويقدمونه على ابن الزبي ، لأنه أقل منه سقطاً وأحسن صنعة .

قال أبو عمر : كان ضرار بن الخطاب من مسلمة الفتح ، ومن شعره في يوم
الفتح قوله :

يا نبي الهدى إليك لجا حتى قريش وأنت خير لجا^(٢)
حين ضاقت عليهم سعة الأر ض وعاداهم إله السماء
والتقت حلقنا البطان على القو م ونودوا بالصليم الصماء
إن سعدا يريد قاصمة الظهر بأهل الحجون والبطحاء

(١) في الإصابة : بن سفيان .

(٢) مكذا في ٥ ، وأسد الغابة ، وفي ١ ، والإصابة : ولات حين .

وتمام هذا الشعر في باب سعد بن عباد من هذا الكتاب .

وقال ضرار بن الخطاب يوماً لأبي بكر الصديق : نحن كنا لقريش خيراً منكم ؛ أدخلناهم الجنة وأوردتهم النار .

واختلف الأوس والخزرج فيمن كان أشجع يوم أحد ، فرتبهم ضرار ابن الخطاب فقالوا : هذا شهداها ، وهو عالم بها ، فبعثوا إليه فتى منهم ، فسأله عن ذلك ، فقال : لا أدري ما أوُسُّكم من خَزَرِجكم ، ولكني زوّجت يوم أحد منكم أحدَ عشر رجلاً من الحور العين .

باب ضمرة

(١٢٥٦) ضمرة بن ثعلبة البهزي ، ويقال النصري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تزالون بخير ما لم تحاسدوا . روى عنه أبو بَجْرِية السكوني ، ويحيى ابن جابر الطائي . ويُعدُّ في الشاميين .

(١٢٥٧) ضَمْرَة بن عمرو . ويقال ضمرة بن بشر . والأكثر يقولون : ضمرة بن عمرو [بن كعب ^(١)] بن عدى الجهني . حليف لبني طريف من الخزرج . وقيل : حليف لبني ساعدة من الأنصار . وقال موسى بن عقبة : هو مولى لهم ، شهد بدرًا ، وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

(١٢٥٨) ضمرة بن عياض الجهني ، حليف لبني سواد من الأنصار ، شهد أحداً . وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وهو ابنُ عم عبد الله بن أنيس .

(١) ليس في أسد الغابة .

(١٢٥٩) ضمرة بن العيص^(١) بن ضمرة بن زنباع الخزاعي . روى هشيم عن أبي بشير^(٢) ، عن سعيد بن جبير في قوله تعالى^(٣) : وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ — قال : كان رجلًا من خُزاعة يقال له ضمرة ابن العيص بن ضمرة بن زنباع لما أمرُوا بالهجرة كان مريضًا ، فأمر أهله أن يفرسوا له على سريره ، ويحملوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ففعلوا فاتاه الموت ، وهو بالتنعيم ، فنزلت هذه الآية .

وقد قيل في ضمرة هذا أبو ضمرة بن العيص هكذا . وقد ذكرنا من قال ذلك في الكُنى ، والصحيح أنه ضمرة لا أبو ضمرة . وروينا عن يزيد بن أبي حكيم عن [الحكم بن^(٤)] أبان ، قال : سمعت عكرمة يقول : [اسم الرجل^(٤)] الذي خرج من بيته مُهَاجِرًا إلى رسول الله ضمرة بن العيص . قال عكرمة : طلبت اسمه أربع عشرة سنة حتى وقفت عليه^(٥) .

(١٢٦٠) ضمرة بن غَزِيَّة^(٦) بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبدول ابن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، شهد أحدًا مع أبيه ، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيدًا .

(١) في ١ : الفيص . وفي أسد الغابة ، والإصابة : ابن أبي العيص . وقيل ابن العيص .

(٢) في ١ : أبي بصير .

(٣) سورة النساء : ٩٩ .

(٤) من ١ .

(٥) في ١ : وقت .

(٦) في أسد الغابة : عرنة .

باب الأفراد في حرف الضاد

(١٢٦١) ضِمَادُ الْأَزْدَى ، من أزدِ شَنْوَةَ ، كان صديقاً للنبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، وكان رجلاً يَتَطَبَّبُ وَيَرْقَى ، ويطلب العلم ، أسلم في أول الإسلام .

روى حديثه ابن عباس ، وفيه خطبةُ النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر حديثه يحيى بن سعيد الأُمَوِيُّ ، عن ابن إسحاق ، عن داود بن أبي هند ، عن عمرو بن سعيد ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، قال : كان رجل من أزدِ شَنْوَةَ يُقال له ضِمَادُ ، وكان يرقى ويُداوى من الريح ، فقدم مكة في أول الإسلام فذكر الحديث ، قد كتبت في غير هذا الموضع بتمامه .

وروى مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ، قال : لما تُوفِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبو بكر بعثاً ، فرؤوا بِلَادِ صِمَادَ ، فلما جاوزوا تلك الأرض وقف أميرُهم فقال : أعزم على كل رجلٍ أصاب شيئاً من أهل هذه الأرض إلارده . فقالوا : أصلح الله الأمير ، ما أصبنا منها شيئاً . قال : وجاء رجل منهم بمطهرة فقال : إني أصبتُ هذه . فقال : ارُدُّدْهَا ، إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمُ ضِمَادٍ الَّذِي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم [وشرف وكرم] .

(١٢٦٢) ضِمَامُ بن ثعلبة ، أحد بني سعد بن بكر السعدي ، ويقال التميمي ، وليس بشيء ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثه بنو سعد بن بكر وافداً . قيل :

إن ذلك في سنة خمس ، قاله محمد بن حبيب وغيره . وذكر ابن إسحاق قدوم ضمام بن ثعلبة ولم يذكر العام . وقيل : كان قدومه في سنة سبع . وقيل في سنة تسع ، ذكره ابن هشام عن أبي عبيدة — فسأله عن الإسلام فأسلم ، ثم رجع إليهم ، فأسلموا ، وفي حديثه وصف الإسلام ودعائه ، وأنه من أتى بها دخل الجنة .

روى حديثه ابن عباس ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وطلحة بن عبيد الله ، ولم يسمه طلحة ، كلها طرق صحاح ، وقد ذكرتها في التمهيد .

ومن أكملها حديث ابن عباس قال : بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وإفداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم عليه ، وأناخ بغيره على باب المسجد ، ثم عقله ورمس رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد في أصحابه ، وكان ضمام بن ثعلبة رجلاً جعد الشعر ^(١) ذا غيرينتين — قال : فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه ، فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن عبد المطلب . قال : محمد ؟ قال : نعم . قال : يا ابن عبد المطلب . إني سائلك ومُعَلِّطٌ عليك في المسألة ، فلا تجدني في نفسك . قال : لا أجد في نفسي ، سل عما بدا لك . قال : أنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك ، وإله من هو كائن بعدك ، الله أمرك أن تعبد ^(٢) وحده لا تشرك ^(٣) به شيئاً ، وأن تخلع هذه الأوثان التي كان آباؤنا يعبدون معه . قال : اللهم نعم . قال : فأنشدك بالله إلهك وإله من كان قبلك ، وإله من هو كائن بعدك ، الله أمرك أن تصلّي هذه الصلوات الخمس ؟ قال : اللهم نعم . قال : ثم جعل

(١) في ١ : جلد أشعر .

(٢) الرواية في ١ بناء الخطاب : تعبد لا تشرك به .

يذكر فرائض الإسلام فريضة فريضة : الزكاة ، والصيام ، والحج ، وشرائع الإسلام ، كلها ينشده عند كل فريضة كما ينشده في التي قبلها . حتى إذا فرغ قال : فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، وسأؤدى هذه الفرائض ، وأجتنب ما نهيتني عنه ، لا أزيد ولا أنقص . قال : ثم انصرف إلى بيته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة .

قال : فأتى بيته ، فأطلق عقاله ، ثم خرج حتى قدم على قومه ، فاجتمعوا إليه ، فكان أول ما تكلم به أن قال : بُست اللات والعزى ! قالوا : مه يا ضمام ، اتق البرص ، اتق الجذام ، اتق الجنون . قال : ويلكم ! إنهما والله ما تضرران وما تنفعان ، وإن الله قد بعث رسولا ، وأنزل عليه كتابا استنقذكم به مما كنتم فيه ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، وقد جئكم من عنده بما أمركم به وأنهاكم عنه ، قال : فوالله ما أمسى من ذلك اليوم في حضرته من رجل ولا امرأة إلا مسلما .

قال ابن عباس : فاسمعنا بوافد قط كان أفضل من ضمام بن ثعلبة .

ورواه محمد بن إسحاق ، حدثنا محمد بن الوليد بن نوفيع مولى ابن الزبير ، عن كريب مولى ابن عباس — أن ضمام بن ثعلبة أخا بني سعد بن بكر لما أسلم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فرائض الإسلام ، فعّد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس لم يزد عليهن ، ثم الزكاة ، ثم صيام رمضان ، ثم حج البيت ، ثم أعلمه بما حرّمه الله عليه ، فلما فرغ قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنتك لرسول الله ، وسأفعل ما أمرتني به . ولا أزيد ولا أنقص . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن يصدق ذو العقيصتين يدخل الجنة .

حرف الطاء

باب طارق

(١٢٦٣) طارق بن أشيم بن مسعود الأشجعي ، والد أبي مالك الأشجعي ، واسمُ أبي مالك سعد بن طارق .

روى عنه ابنه أبو مالك . يُعدُّ في الكوفيين ، ذكرته طائفة في الصحابة .

(١٢٦٤) طارق بن زياد ، حديثه عند سماك بن حرب ، عن ثوبان بن سلمة ، عن طارق بن زياد ، قال قلت : يا رسول الله ، إن لنا كرمًا ونخلًا . . . الحديث .

(١٢٦٥) طارق بن سويد الحضرمي ^(١) ، ويقال : سويد بن طارق . له صحبة . حديثه في الشراب — يعني الخمر — حديث صحيح الإسناد .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال حدثنا أحمد ابن زهير ، [قال : حدثنا عفان ^(٢)] ، قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك بن حرب ، عن علقمة بن وائل ، عن طارق بن سويد الحضرمي ، قال : قلت : يا رسول الله ، إن بأرضنا أعتابا نعتصرها ، فنشرب منها ؟ قال : لا . قلت : إنا نستشفى منها للمريض . قال : ليس بالشفاء ، ولكنه دواء .

(١٢٦٦) طارق بن شريك . له حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخشى أن يكون مُرسلاً ، لأنه قد روى عن فروة بن نوفل .

روى عنه زياد بن علاقة ، وعبد الملك بن عمير . يُعدُّ في الكوفيين .

(١) في هوامش الاستيعاب : الأحمسي ، ويقال الجعفي .

(٢) من ت .

(١٢٦٧) طارق بن شهاب البجلي الكوفي ، أبو عبد الله ، ينسب طارق بن شهاب ابن عبد شمس بن سلعة بن هلال بن عوف بن جشم — في أحسن من بجيلة ، أدرك الجاهلية .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام [هو الخشني ^(١)] ، حدثنا محمد بن بشار ^(٢) ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عمرو ابن مرزوق ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغزوت مع أبي بكر [وعمر ^(٣)] .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن جعفر ، حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغزوت في خلافة أبي بكر ، وعمر — ثلاثا وثلاثين أو ثلاثا وأربعين بين غزوة وحرية .

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد ، ونخارق بن عبد الله ، وسليمان بن قيس ^(٤) ،

والمغيرة بن شبل وغيرهم .

(١) ليس في ت .

(٢) في ت : يار .

(٣) ليس في ت .

(٤) في ت : مبصرة بدل قيس .

(١٢٦٨) طارق بن عبد الله الحاربي ، له صحبة ، روى عنه جامع بن شَدَّاد ، وربيع ابن حِرَاش . يُعَدُّ في الكوفيين .

(١٢٦٩) طارق بن المُرَقَّع . روى عنه عطاء وابنه عبد الله بن طارق ، في صحبته نظر . أخشى أن يكون حديثه في موات الأرض مُرْسَلًا .

باب طفيل

(١٢٧٠) الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري ، أمه بنت الطفيل بن عمرو الدوسي ، كان يلقبُ أبا بَطْن ، وكان صديقًا لابن عمر .
رَوَى عن عمر ، ذكر ذلك الواقدي ، وذكر أنه وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٢٧١) الطفيل بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قُصَيِّ القرشي المطلبی ، شهد بدرًا هو وأخواه : عبدة بن الحارث ، والحُصَيْن بن الحارث ، وُقُتِل أخوهما عبدة بن الحارث ببدر ، وسيأتي خبره في بابِه إن شاء الله . وشهد الطفيل وحُصَيْن أحْدًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات طفيل وحُصَيْن جميعًا في سنة ثلاث وثلاثين . [وقيل : سنة إحدى وثلاثين^(١)] ، وقيل سنة اثنتين وثلاثين من الهجرة في عام واحد ، مات الطفيل ثم تلاه الحُصَيْن بعده بأربعة أشهر .

(١٢٧٢) الطفيل بن سَخْبَرَة^(٢) ، هو الطفيل بن عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرَة

(١) ليس في ت .

(٢) في التقريب : الطفيل بن سَخْبَرَة ويقال ابن عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرَة — بفتح المهملية وسكون المعجمة ثم موحدة .

القرشي . قال ابن أبي خيثمة : لا أدرى من أيّ قریش هو . قال : وهو أخو عائشة لأُمها .

قال أبو عمر رحمه الله : ليس من قریش ، وإنما هو من الأزد . قال الواقدي : كانت أم رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سَخْبَرَة بن جرثومة الخير بن عادية ابن مرة بن الأوس بن النمر^(١) بن عثمان الأزدی ، وكان قدم بها مكة لخالف أبا بكر قبل الإسلام ، وتوفي عن أم رومان وقد ولدت له الطفيل ، ثم خلف عليها أبو بكر ، فولدت له عبد الرحمن وعائشة ، فهما أخوا الطفيل هذا لأُمّه .

قال أبو عمر رضي الله عنه : روى عن الطفيل هذا ربّعي بن حِراش ، من حديثه عنه ما رواه سفیان ، وشعبة ، وزائدة ، وجماعة عن عبد الملك بن عمير ، عن ربّعي بن حِراش ، عن الطفيل ، وكان أخا عائشة لأُمها أنّ رجلا رأى في المنام . وفي حديث زائدة عن الطفيل أنه رأى في المنام أنّ قائلا يقول له من اليهود : نعم القوم أنتم ، لولا قولكم ما شاء الله وشاء محمد ، ثم رأى ليلة أخرى رجلا من النصارى ، فقال له مثل ذلك ؛ فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام خطيبا فقال : لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد ، وقولوا ما شاء الله وحده ، وزاد بعضهم فيه ثم ما شاء محمد .

(١٢٧٣) الطفيل بن سعد بن عمرو بن ثقف^(٢) الأنصاري ، شهد أحدا مع أبيه سعد بن عمرو ، وقتل هو وأبوه يوم بئر معونة شهيدَيْن .

(١٢٧٤) الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم ابن دوس الدومى ، من دوس ، أسلم وصدّق النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ،

(١) في أسد الغابة : بين عمر .

(٢) في ٥ : ثقف .

ثم رجع إلى بلاد قومه من أرض دؤس ، فلم يزل مُقيماً بها حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بجنبر بمن تبعه من قومه ، فلم يزل مُقيماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قبض صلى الله عليه وسلم ، ثم كان مع المسلمين حتى قُتل باليمامة شهيداً .

وروى إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق قال : قُتل الطفيل بن عمرو الدوسي عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب ، وذكر المديني عن أبي معشر أنه استشهد يوم اليمامة .

من حديثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن دؤساً قد عصت . . . الحديث . حديثه عند أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف لفظاً منه . قال : حدثنا عبد الله ^(١) بن محمد بن أبي غالب البزار ، بالفسطاط ، قال : حدثنا محمد بن محمد بن بدر الباهلي ، قال : حدثنا رزق الله بن موسى ، قال : حدثنا ورقاء بن عمر ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قدم الطفيل بن عمرو الدؤسي وأصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، إن دؤساً قد عصت وأبت ، فاذعُ الله عليها ، فقلنا : هلكت دؤس . فقال : اللهم اهدِ دؤساً وآت بهم .

قال أبو عمر : كان الطفيل بن عمرو الدوسي يقال له ذو النور ، [ذكر الحارث بن أبي أسامة ، عن محمد بن عمران الأزدي ، عن هشام ابن الكلبي ، قال : إنما سُمي الطفيل . . . إلى آخر كلام ابن الكلبي] ^(٢) .

(١) في ت : عبيدة .

(٢) ليس في ت .

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال حدثنا أحمد بن الفضل ، قال حدثنا محمد بن جبير ^(١) قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، عن محمد بن عمران الأزدي ، عن هشام ابن الكلبي ، قال : إنما سُمِّيَ الطفيل بن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم ابن فهم ذا النور ، لأنه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إِنَّ دَوَسًا قد غلب عليهم الزنا ، فادْعُ الله عليهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اهدِ دَوَسًا . ثم قال : يا رسول الله ، ابغضني إليهم ، واجعل لي آيةً يهتدون بها . فقال : اللهم نور له . فسطع نورٌ بين عينيه ، فقال : يارب ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَقُولُوا مثله ، فتحوَّلت إلى طرف سَوَاطِئِهِ ، فكانت تضيء في الليلة المظلمة ، فُسِّمِيَ ذا النور .

قال أبو عمر رضي الله عنه : للطفيل بن عمرو الدوسي في [معنى ^(٢)] ما ذكره ابن الكلبي خبرٌ عجيب في المغازي ، ذكره الأموي في مغازيه ، عن ابن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، عن ابن الطفيل بن عمرو الدوسي . وذكره ابن إسحاق عن عثمان بن الحويرث ، عن صالح بن كيسان ، عن الطفيل بن عمرو الدوسي ، قال : كنتُ رجلاً شاعراً سيِّداً في قومي ، فقدمت مكة فشيت إلى رجال قريش ^(٣) ، فقالوا : يا طفيل ، إنك امرؤ شاعر ، سيد مطاع في قومك ، وإنا قد خشينا أن يلقاك هذا الرجل فيصيبك ببعض حديثه ، فإنما حديثه كالسحر ، فاحذره أن يُدخل عليك وعلى قومك ما أدخل علينا وعلى قومنا ، فإنه يفرِّق بين المرء وابنه ، وبين المرء وزوجه ، وبين المرء وأبيه ،

(١) في ت : بن جرير .

(٢) من ت .

(٣) في أسد الغابة : فمضى إليه رجال من قريش .

فوالله ما زالوا يحدّثوني [في شأنه "] ، وينهوتني أن أسمع منه حتى قلت : والله لا أدخل المسجد إلا وأنا سادّ أذني ، قال : فعمدت إلى أذني فحشوتهما كُرْسُفًا^(١) ، ثم غَدَوْتُ إلى المسجد ؛ فإذا برَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قائما في المسجد . قال : فقامت منه قريبا ، وأبى الله إلا أن يُسمِعني بعضَ قوله . قال : فقلت في نفسي : والله إنَّ هذا للعجز^(٢) ، والله إنني امرؤ ثبت ، ما يخفى عليّ من الأمور حسنُها ولا قبيحُها ، والله لأستمعنَّ منه ، فإن كان أمره رشداً أخذت منه ، وإن كان غير ذلك اجتنبتُه . فقال . قلت : بالكُرْسُفَة ! فزعتها من أذني ، فالتقيتها ، ثم استمعت له ؛ فلم أسمع كلاماً قطّ أحسن من كلام يتكلّم به . قال : قلت — في نفسي : يا سبحان الله ؟ ما سمعت كالיום لفظاً أحسنَ منه ولا أجمل . قال : ثم انتظرتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم حتى انصرف فأتبعته ، فدخلت معه بيته ، فقلت له : يا محمد ، إنَّ قومك جاؤوني ، فقالوا كذا وكذا ، فأخبرته بالذي قالوا ، وقد أبى الله إلا أن أسمعني منك ما تقول ، وقد وقع في نفسي أنه حق ؛ فأعرضُ على دينك ، وما تأمر به ، وما تنهى عنه . قال : فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام فأسلمت ، قلت : يا رسول الله ، إنني أرجع إلى دؤس ، وأنا فيهم مطاع ، وأنا داعيهم إلى الإسلام لعلَّ الله أن يهديهم ، فاذع الله أن يحمل لي آية تكون لي عوناً عليهم فيما أدعوهم إليه . فقال : اللهم اجعل له آية تُعينه على ما ينوي من الخير .

قال : فخرجت حتى أشرفتُ على ثنية أهلي التي تهبطني على حاضر دؤس .

(١) من ت .

(٢) الكرْسُف : القطن .

(٣) ف ي : لفخر .

قال : وأبى هناك شيخ كبير ، وامرأتى ووالدتى . قال : فلما علوت الثنية وُضِعَ اللهُ بين عيني نورا يترأاه الحاضر في ظُلمة الليل ، وأنا منهبط من الثنية . فقلت : اللهم في غير وجهي ، فأبى أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراق دينهم ، فتحول في رأس سوطي ، فلقد رأيتني أسير على بعيري إليهم ، وإنه على رأس سوطي كأنه قندبل معلق فيه حتى قدمت عليهم ، فقال : فأتاني أبي فقلت : إليك غني ، فلستُ منك ولستَ مني . قال : وما ذاك يا بني ؟ قال : فقلت : أسلمت واتبعتُ دينَ محمد . فقال : أي بني ، فإن ديني دينك ، قال : فأسلم وحسن إسلامه . ثم أتتني صاحبتى ، فقلت : إليك غني ، فلستُ منك ولستَ مني . قالت : وما ذاك بأبي وأمي أنتَ ! قلت : أسلمت واتبعتُ دينَ محمد ، فلستُ تحايِن لي ولا أحلُّ لك . قالت : فدينُ دينك . قال قلت : فاعمدى إلى هذه المياه فاغتسل منها وتطهّرى وتعالى . قال : ففعلت ، ثم جاءت فأسلمت وحسن إسلامها ، ثم دعوت دَوْسًا إلى الإسلام ، فأبت علىّ وتعاصت ، ثم قدمتُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، فقلت : يا رسول الله ؛ غلب على دَوْس الزنا ، والربا ، فادعُ الله عليهم ، فقال : اللهم اهْدِ دَوْسًا .

ثم رجعت إليهم . قال : وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فأقمت بين ظهرانيهم أدعوهم إلى الإسلام حتى استجاب لي منهم من استجاب ، وسبقني بَدْر ، وأحد ، والخندق ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانين أو تسعين أهل بيت من دَوْس إلى المدينة ، فكنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله مكة ، فقلت : يا رسول الله ؛ ابغضني إلى ذى الكفّين صنم عمرو بن حممة حتى أحرقه . قال : أجل ، فاخرج

إليه محرقة ، قال : نَفَرَجْتُ حَتَّى قَدَمْتُ عَلَيْهِ . قال : فَجَعَلْتُ أَوْقَدَ النَّارِ وَهُوَ يَشْتَعِلُ
بِالنَّارِ ، وَاسْمُهُ ذُو الْكَفَيْنِ ، قال : وَأَنَا أَقُولُ :

يَا ذَا الْكَفَيْنِ لَسْتُ مِنْ عَبَادِكَ^(١) ميلادنا أكبر^(٢) مِنْ مِيلَادِكَ^(٣)
إِنِّي حَشَوْتُ النَّارَ فِي فُؤَادِكَ^(٤)

ثُمَّ قَدَمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَقْبَضَ مَعَهُ حَتَّى قَبِضَ .
قال : فَلَمَّا بَعَثَ أَبُو بَكْرٍ بَعَثَهُ إِلَى مَسِيلَةِ الْكَذَابِ خَرَجْتُ ، وَمَعِيَ ابْنِي مَعَ
الْمُسْلِمِينَ عَمْرُو بْنُ الطَّفِيلِ ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِيَعْضِ الطَّرِيقِ رَأَيْتُ رُؤْيَا ، فَقُلْتُ
لِأَصْحَابِي : إِنِّي رَأَيْتُ رُؤْيَا غَيْرَ مُوْهًا . قالوا : وَمَا رَأَيْتُ ؟ قُلْتُ : رَأَيْتُ رَأْسِي حُلِقَ ،
وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنْ فِي طَائِرٍ ، وَأَنَّ امْرَأَةً لَقِيتَنِي وَأَدْخَلَتْنِي فِي فَرْجِهَا ، وَكَانَ ابْنِي
يَطْلُبُنِي طَلْبًا حَثِيثًا ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . قالوا : خَيْرًا ، فَقَالَ : أَمَا أَنَا وَاللَّهِ فَقَدْ أَوَّلَتْهَا .
أَمَا حُلِقَ رَأْسِي فَقَطَعُهُ ، وَأَمَا الطَّائِرُ فَرُوحِي ، وَأَمَا الْمَرْأَةُ الَّتِي أَدْخَلَتْنِي فِي فَرْجِهَا
فَالْأَرْضُ تَحْفَرُ لِي وَأَدْفَنُ فِيهَا ، فَقَدْ رَجَوْتُ أَنْ أَقْتَلَ شَهِيدًا ، وَأَمَا طَلَبَ ابْنِي
إِيَّايَ فَلَا أَرَاهُ إِلَّا سَيْفِدُو فِي طَلَبِ الشَّهَادَةِ ، وَلَا أَرَاهُ يَلْحَقُ فِي سَفَرِنَا هَذَا .
فَقُتِلَ الطَّفِيلُ شَهِيدًا يَوْمَ الْيَمَامَةِ ، وَجَرَحَ ابْنُهُ ، ثُمَّ قَتَلَ بِالرِّمْمِ بَعْدَ ذَلِكَ فِي زَمَنِ
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ شَهِيدًا .

(١٢٧٥) الطَّفِيلُ بْنُ مَالِكِ بْنِ النُّعْمَانِ بْنِ خَفْسَاءَ . وَقِيلَ : الطَّفِيلُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ
خَفْسَاءَ الْأَنْصَارِيِّ السَّلَمِيِّ . مِنْ بَنِي سُلَيْمَةَ ، شَهِدَ الْعَقَبَةَ ، وَشَهِدَ بَدْرًا ، وَأَحَدًا ،

(١) فِي ت ، وَأُسْدُ الْغَابَةِ : مِنْ عَبَادِكَ .

(٢) فِي أُسْدِ الْغَابَةِ : أَقْدَمَ .

(٣) فِي ت وَأُسْدُ الْغَابَةِ : مِيلَادِكَ ، فُؤَادِكَ ، وَاضْطَرَّ شَرْحُ الْقَامُوسِ — مَادَّةُ كَف .

وَجُرِحَ بِأَحَدِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ جُرْحًا ، وَعَاشَ حَتَّى شَهِدَ الْخَنْدَقَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ،
شَهِيدًا ، قَتَلَهُ وَحْشَى بْنُ حَرْبٍ . وَذَكَرَ مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ فِي الْبَدْرِيِّينَ الطُّفَيْلَ
ابْنَ النِّعْمَانَ بْنِ الْخَفْسَاءِ ، وَالطُّفَيْلَ بْنَ مَالِكِ بْنِ خَفْسَاءَ رَجُلَيْنِ .

(١٢٧٦) الطُّفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ ، مَدَنِيٌّ . قَالَ : طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ
يَدَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ يَرْتَحِزُ بِأَيَّاتِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ الْمَكْفُوفِ :

حَبَّذَا مَكَّةَ مِنْ وَادِي بِهَا أَقْلِي وَأَوْلَادِي
بِهَا أُمِّي بِلا هَادِي

الْأَيَّاتُ بِتَمَامِهَا . رَوَى عَنْهُ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ .

بَابُ طَلْحَةَ

(١٢٧٧) طَلْحَةُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ عَمِيرٍ بْنِ وَبَرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ بْنِ سَرِيٍّ بْنِ سَلَمَةَ
ابْنِ أُنَيْفٍ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . هُوَ الَّذِي قَالَ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ "مَاتَ وَصَلَّى عَلَيْهِ : اللَّهُمَّ اتَّقِ طَلْحَةَ وَأَنْتَ تَضْحَكُ
إِلَيْهِ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْكَ .

وَكَانَ لِقَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ غُلَامٌ ، فَجَعَلَ يَلْصِقُ بِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ ، وَيَقُولُ : مَرْنِي بِمَا أَحْبَبْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
فَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ، فَفَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَأَعْجَبَ بِهِ ، ثُمَّ مَرَضَ
وَمَاتَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى قَبْرِهِ وَدَعَا لَهُ .

وَرَوَى حَدِيثَهُ حُصَيْنُ بْنُ وَحُوحٍ .

(١٢٧٨) طلحة بن أبي حذَرْد الأسلى . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَرَوْا^(١) الْهَلَالَ يَقُولُونَ : هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ وَهُوَ ابْنُ لَيْلَةٍ .

(١٢٧٩) طلحة بن زيد الأنصارى . أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ ، أَظْهَنَهُ أَخَاهُ خَارِجَةَ بْنَ زَيْدِ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ .

(١٢٨٠) طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابن كعب بن لؤى بن غالب القرشى التيمي . وَأُمُّهُ الْحَضْرَمِيَّةُ ، اسْمُهَا الصَّبْعَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عِمَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَكْبَرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عُوفٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْخَزْرَجِ ابْنِ إِيَادِ بْنِ الصَّدْفِ بْنِ حَضْرَمَوْتَ بْنِ كَنْدَةَ ، يَعْرِفُ أَبُوهَا عَبْدَ اللَّهِ بِالْحَضْرَمِيِّ . وَيُقَالُ لَهَا بِنْتُ الْحَضْرَمِيِّ . يُسَكِّنِي طَلْحَةُ أَبَا مُحَمَّدٍ ، يَعْرِفُ بِطَلْحَةِ الْفَيَاضِ^(٢) .

وَذَكَرَ أَهْلُ النَّسَبِ أَنَّ طَلْحَةَ اشْتَرَى مَالًا بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ بَيْسَانَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : مَا أَنْتَ إِلَّا فَيَاضٌ ، فَسَمَى طَلْحَةَ الْفَيَاضَ .

وَلَمَّا قَدِمَ طَلْحَةُ الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَعْبِ ابْنِ مَالِكٍ حِينَ أَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَمُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ : لَمْ يَشْهَدْ طَلْحَةُ بَدْرًا ، وَقَدِمَ مِنَ الشَّامِ بَعْدَ رَجُوعِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ بَدْرٍ .

وَكَلَّمَ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَهْمِهِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : لَكَ سَهْمُكَ ، قَالَ : وَأَجْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : وَأَجْرُكَ^(٤) .

(١) فِي ت : تَرَوْا .

(٢) فِي ت : يَعْرِفُ بِطَلْحَةِ الْحَمِيرِ وَطَلْحَةِ الْفَيَاضِ . وَفِي أ : وَيَعْرِفُ .

(٣) فِي أ : فَكَلَّمَ .

(٤) فِي ت : وَأَجْرَتِي ؟ قَالَ : وَأَجْرَتُكَ .

قال الزبير بن بكار : وكان^(١) طلحة بن عبيد الله بالشام في تجارةٍ حيث كانت وقعة بدر ، وكان من المهاجرين الأولين ، فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه ، فلما قدم قال : وأجرى يا رسول الله ؟ قال : وأجرك .

قال الواقدي : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة بن عبيد الله ، وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسَّسان الأخبار ، ثم رجعا إلى المدينة ، فقدماهما يوم وقعة بدر .

قال أبو عمر : شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . قال الزبير وغيره : وأُتِيَ طلحة يوم أُحُدٍ بلاءً حسناً ، ووقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ، واتفق النبل عنه بيده حتى شاتَّ إصبعه ، وضُربَ الضربة في رأسه ، وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ظهره حتى استقلَّ^(٢) على الصخرة ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليوم أَوْجَبَ^(٣) طلحة [يا أبا بكر^(٤)] . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهض يوم أُحُدٍ ليصعدَ صخرة ، وكان ظاهرَ بين دِرْعَيْنِ فلم يستطع النهوض ، فاحتمله طلحة بن عبيد الله فأنهضه حتى استوى عليها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوجب طلحة .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : رأيت يد طلحة شلاء ، ووقى بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُدٍ ، ثم شهد طلحة المشاهد كلها ، وشهد الحديبية وهو أحدُ العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة

(١) في ١ ، ت : كان .

(٢) في أسد الغابة ؛ صعد .

(٣) أوجب طلحة : عمل عملاً أوجب له الجنة (النهاية) .

(٤) ليس في ١ : وهو في ت .

الذين جعل عمر فيهم الشورى ، وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راضٍ .

وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إليه ، فقال : من أحب أن ينظر إلى شهيد يمشى على وجه الأرض فلينظر إلى طلحة . ثم شهد طلحة بن عبيد الله يوم الجمل محارباً لعلي ، فزعم بعض أهل العلم أن علياً دعاه فذكره أشياء من سوابقه وفضله ، فرجع طلحة عن قتاله على نحو ما صنع الزبير ، واعتزل في بعض الصفوف فرمى بسهم ، فقطع من رجله عرق النسا ، فلم يزل دمه ينزف حتى مات .
ويقال : إن السهم أصاب ثغرة نحره ، وإن الذي رماه مروان بن الحكم بسهم قتلته . قال : لا أطلب بثأري بعد اليوم . وذلك أن طلحة — فيما زعموا — كان ممن حاصر عثمان واستبد^(١) عليه . ولا يختلف العلماء الثقات في أن مروان قتل طلحة يومئذ ، وكان في حزبه .

روى عبد الرحمن بن مهدي ، عن حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال طلحة يوم الجمل :

ندمتُ ندامةً الكسبي لما شريتُ رضا بني جرم برغمي^(٢)
اللهم خذْ مني لعثمان حتى يرضى

ومن^(٣) حديث صالح بن كيسان ، وعبد الملك بن نوفل بن مساحق ، والشعبي ، وابن أبي ليلى بمعنى واحد : أن علياً رضى الله عنه قال في خطبته

(١) مكنا في و . وفي ا ، ت : واشتد .

(٢) في ا ، ت : بني حزم . وفي و : بزعمي .

(٣) من هنا إلى آخر الفقرة ليس في ت ، وهو في ا .

حين نهوضه إلى الجبل : إن الله عزَّ وجل فرض الجهاد ، وجعله ^(١) نُصْرته وناصِرُهُ ، وما صلحت دُنْيَا ولا دين إلا به ، وإني بليت ^(٢) بأربعة : أدهى الناس ، وأسخام طلحة ، وأشجع الناس الزبير ، وأطوع الناس في الناس عائشة ، وأسرع الناس إلى فتنة يعلى بن أمية ، والله ما أنكروا على [شيئاً ^(٣)] منكراً ، ولا استأثرت بمالٍ ، ولا مِيتَ بهوى ^(٤) ، وإنهم ليطالبون حقّاً تركوه ، ودما سفكوه ، ولقد ولّوه دوني ، وإن كنت شريكهم في الإنكار لما أنكروه ، وما تبعه عثمان إلا عندهم . وإنهم لهم الفتنة الباغية ، بايعوني ونكثوا بيعتي ، وما استأنوا ^(٥) بي ، حتى يعرفوا جَوْرِي من عدلي ، وإني لراضٍ بحجة الله عليهم وعليه فيهم ، وإني مع هذا لداعبهم ومُعْذِر إليهم ، فإن قبلوا فالتوبة مقبولة ، والحقّ أولى ما انصرف ^(٦) إليه ، وإن أبوا أعطيتهم حدّ السيف ، وكفى به شافياً من باطلٍ وناصرًا ، والله إن طلحة ، والزبير ، وعائشة ليعلمون أنّي على الحق وأنهم مُبْطلون .

وقد رُوي عن علي رضي الله عنه أنه قال : والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة ، والزبير ممن قال الله تعالى ^(٧) : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » .

وروى معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن الجارود بن أبي سبرة

(١) في ٥ : وجمل .

(٢) في ١ : وإني مِيت .

(٣) ليس في ١ .

(٤) في ١ : إلى هوى .

(٥) في ١ : وما استكانوا في .

(٦) في ١ : ما صرف إليه .

(٧) سورة الحجر ، آية ٤٧ .

قال : نظر مروان بن الحكم إلى طلحة بن عبيد الله يوم الجمل فقال : لا أطلب بثأرى بعد اليوم ، فرماه بسهم فقتله .

وروى حصين عن عمرو بن جاوران قال : سمعت الأحنف يقول : لما التقوا كان أول قتيل طلحة بن عبيد الله .

وروى حماد بن زيد ، عن قرّة بن خالد ، عن ابن سيرين ، قال : رمى طلحة بن عبيد الله بسهم فأصاب ثغرة نحره . قال : فأقرّ مروان أنه رماه .

وروى جويرية ، عن يحيى بن سعيد عن عمه قال : رمى مروان طلحة بسهم ، ثم التفت إلى أبان بن عثمان فقال : قد كفيناك بعض قتلة أبيك .

وذكر ابن أبي شيبة قال : حدثنا أسامة ، قال حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، قال حدثنا قيس ، قال : رمى مروان بن الحكم يوم الجمل طلحة بسهم في ركبته . قال : فجعل الدم يسيل فإذا أمسكوه أمسك ، وإذا تركوه سال . قال فقال : دعوهم . قال : وجعلوا إذا أمسكوا فم الجرح انتفخت ركبته ، فقال : دعوه فإنما هو سهم أرسله الله تعالى ، فمات فدفنناه على شاطئ الكلاء . فرأى بعض أهله أنه أتاه في المنام ، فقال : ألا تريحوني من هذا الماء ، فإني قد غرقت — ثلاث مرات يقولها . قال : فنبشوه فإذا هو أخضر كأنه الساق ، فبزعوا عنه الماء ، ثم استخرجوه ، فإذا ما يلي الأرض من لحيته ووجهه قد أكلته الأرض ، فاشترؤا له داراً من دُور آل أبي بكره بعشرة آلاف درهم فدفنوه فيها .

[^(١) قال : وأخبرنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد . عن قيس قال : كان

(١) من هنا إلى آخر الفقرة ليس في ت ، وهو في ١ .

مروان مع طلحة يوم الجمل ، فلما اشتبكت الحربُ قال مروان : لا أطلب بثأري بعد اليوم . قال : ثم رماه بسهم فأصاب ركبته ، فارقاً الدم حتى مات ، وقال : دعوهُ فإنما هو سَهْمٌ أرسله الله] .

[حدثنا ^(١) عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد السلام بن صالح ، حدثنا علي بن مُسهر ، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم أنَّ مروان أبصر طلحة بن عُبيد الله واقفاً يوم الجمل ، فقال : لا أطلبُ بثأري بعد اليوم ، فرماه بسهم فأصاب نغذه فشكها بسرجه ، فانتزع السهم عنه ، فكانوا إذا أمسكوا الجرح انتفخت الفخذ ، فإذا أرسلوه سال . فقال طلحة : دَعُوهُ فإنه سهم من سهام الله تعالى أرسله ، فمات ودُفِن ، فرآه مولى لى ثلاث ليالٍ فى المنام كأنه يشكو إليه البرد ، فنبش عنه ، فوجدوا ما يلى الأرض من جسده ^(٢) مخضراً وقد تحاصَّ شعره ، فاشتروا له داراً من دُور أبي بكره بعشرة آلاف درهم ، فدَفَنُوهُ فيها] .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبيه أنَّ رجلاً رأى فيما يرى النائم أنَّ طلحة بن عُبيد الله قال : حولوني عن قبري ، فقد آذاني الماء . ثم رآه أيضاً [حتى رآه ^(٣)] ثلاث ليالٍ ، فأتى ابن عباس فأخبره فنظروا فإذا شقهُ الذى يلى الأرض قد اخضرَّ ^(٤) من نز الماء ، فحولوه . قال : فكأنى أنظر إلى الكافور بين عينيه ^(٥) لم يتغير إلا عَفِيفَتُهُ فإنها مالت عن موضعها .

(١) هذه الفقرة أيضاً ليست فى ت ، ومى فى ا .

(٢) فى ا : من خده .

(٣) من ا ، ت .

(٤) فى ا ، ت : الذى يلى الأرض فى الماء .

(٥) فى ت ، ا : فى عينيه .

وَقُتِلَ طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ ابْنُ سِتِينَ سَنَةً . وَقِيلَ : ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسِتِينَ سَنَةً . وَقِيلَ : ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِينَ سَنَةً — يَوْمَ الْجَمَلِ .

وَكُنَّاتٍ وَقَعَةُ الْجَمَلِ لَشَرِّ خُلُونٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةً سِتًّا وَثَلَاثِينَ . وَقِيلَ : كَانَتْ سَنَةٌ يَوْمَ قُتِلَ خُمُاسًا وَسَبْعِينَ ، وَمَا أَظَنَّ ذَلِكَ صَحِيحًا .

وَكَانَ طَلْحَةُ رَجُلًا آدَمَ حَسَنَ الْوَجْهِ كَثِيرَ الشَّعْرِ لَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالسَّبِطِ ، وَكَانَ لَا يَغَيِّرُ شَعْرَهُ ، وَسَمِعَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَنْشُدُهُ :

قَتَى كَانَ يَدِينِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ إِذَا مَا هُوَ اسْتَغْنَى وَيُبْعِدُهُ الْفَقْرُ
فَقُلْ : ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ .

وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ أَنَّهُ سَمِعَ سَفْيَانَ بْنَ عَيْنَةَ يَقُولُ ؛ كَانَتْ غَلَّةُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَلْفًا وَأَفْيَا كُلِّ يَوْمٍ . قُلْ : وَالْوَافَى وَزَنَهُ وَزَنَ الدِّينَارُ ، وَعَلَى ذَلِكَ وَزَنَ دِرَاهِمَ فَارَسَ الَّتِي تَعْرِفُ بِالْبَغْلِيَّةِ .

(١٢٨١) طَلْحَةُ بْنُ عَتَبَةَ الْأَنْصَارِيُّ . مِنْ بَنِي جَنْجَبِيٍّ ، مِنَ الْأَوْسِ ، شَهِدَ أَحَدًا ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا .

(١٢٨٢) طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ ^(١) . حَدِيثُهُ عِنْدَ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ . لَهُ صُحْبَةٌ . كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ . وَقَدْ قِيلَ فِيهِ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [الطَّبْرِيُّ] . وَقِيلَ : فِيهِ أَبُو طَلْحَةَ ^(٢) .

(١٢٨٣) طَلْحَةُ بْنُ مَالِكٍ السُّلَمِيُّ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ مَنْ اقْتَرَابَ السَّاعَةَ هَلَكَ الْعَرَبُ .

(١) فِي ت : الْبَصْرِيُّ .

(٢) مِنْ ت .

حديثٌ عند سليمان بن حرب ، عن محمد بن رزين . عن أمه ، عن مولاہ طلحة بن مالك [عن طلحة بن مالك ^(١)] هذا ^(٢) .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي . قال : حدثنا سليمان بن حرب . قال حدثنا محمد بن رزين . قال . حدثني أمي ، قالت : حدثني أم الحرير ، وكانت أم الحرير إذا مات رجلٌ من العرب اشتدَّ عليها فقبل لها في ذلك ، فقالت : سمعتُ مولاي طلحة بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنَّ من اقتراب الساعة هلاك العرب .

(١٢٨٤) طلحة بن معاوية بن جاهمة السلمي . روى عنه ابنه محمد بن طلحة .

(١٢٨٥) طلحة بن نضلة ^(٣) . روى عنه القاسم بن مخيمرة .

(١٢٨٦) طلحة ، والد عقيل بن طلحة السلمي . له حجة فيما ذكر ابن شاذب . روى عنه ابنه عقيل بن طلحة .

(١٢٨٧) [طلحة ، غير منسوب ، ذكره ابنُ إسحاق فيمن استشهد بخير من الأنصار . قال ابن إسحاق ، وأوس بن القائد ، وأنيف بن حبيب ، وثابت بن أثلة ، وطلحة ، يعني أنهم استشهدوا كلهم بخير . هكذا ذكر طلحة غير منسوب] ^(٤) .

باب طليب

(١٢٨٨) طليب بن أزهر بن [عمرو بن ^(٥)] عبد عوف ^(٦) القرشي الزهري . كان هو وأخوه مطلب بن أزهر من مهاجرة الحبشة ، وبها ماتا جميعا ، وهما أخوا عبد الرحمن ابن أزهر

(١) من ت . (٢) في د : بهذا .

(٣) في هوامش الاستيعاب : بن نضلة ، بخط كاتب الأصل في الهامش : نضلة .

(٤) من ت . (٥) من ت . (٦) في ت : ابن عوف .

(١٢٨٩) طُليب بن عَرفة بن عبد الله بن ناشب . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعه يقول : اتَّقِ اللهَ في عُسرِكَ ويسرِكَ . لم يرو عنه غير ابنه كليب [بن طُليب ^(١)] ، وكليب ابنه مجهول . حديثه عند أبي قُرَّة موسى بن طارق عن الثني الأنصاري ^(٢) ، عن كليب بن طُليب بن عَرفة بن عبد الله بن ناشب ، عن أبيه .

(١٢٩٠) طُليب بن عمير بن وهب بن أبي كثير بن عبد بن قُصَي القرشي العبدي ، أمه أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . يكنى أبا عدى . وعَبْد بن قُصَي هو أخو عبد الدار بن قُصَي ، وعبد مناف بن قُصَي ، وعبد العزى بن قُصَي بن كلاب .

هاجر طُليب بن عُمَيْر إلى أرض الحبشة ، ثم شهد بدرًا في قول ابن إسحاق ، والواقدي ، وقد سقط في بعض الروايات عن ابن إسحاق ، وكان من خيار الصحابة .

قال الزبير بن بكار : كان طُليب بن عمير بن وهب من المهاجرين الأولين ، ومهددرا ، قُتل بأجنادين شهيدا ، ليس له عَمَب . وقال مصعب : قتل يوم اليرموك

وذكر الواقدي قال : حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه قال : أسلم طُليب ^(٣) بن عمير في دار الأرقم ، ثم خرج ودخل على أمه ، وهي أروى بنت عبد المطلب ، فقال : اتبعت محمدا ، وأسلمت لله عز وجل . فقالت

(١) من ت .

(٢) في ت : بن الصباح بدل الأنصاري .

(٣) في و : كليب ، وهو تحريف .

أمه : إن أحقَّ من وازرت وعضدت ابن خالك . والله لو كنا نقدر على ما يقدر عليه الرجال لمنعاه ، وذينا عنه ، وذكر تمام الخبر ، وهو مذکور في باب أروى من كتاب النساء . [ويقال طُليب بن عمير أول من أهرق دما في سبيل الله ، وقيل : بل سعد بن أبي وقاص ^(١)] .

باب طليحة

(١٢٩١) طُليحة بن خويلد الأسدي . ارتد بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وادّعى النبوة ، وكان فارساً مشهوراً بطلاً ، واجتمع عليه قومه ، فخرج إليهم خالد بن الوليد في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فانهزم طليحة وأصحابه ، وقتل أكثرهم ، وكان طليحة قد قتل هو وأخوه عكاشة بن محصن الأسدي [وثابت بن أقرم ^(٢)] ، ثم لحق بالشام ، فكان عند بني جفنة حتى قدم مسلماً مع الحاج المدينة ، فلم يعرض له أبو بكر . ثم قدم زمن عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : أنت قاتلُ الرجلين الصالحين — يعني ثابت بن أقرم ، وعكاشة بن محصن ، فقال : لم يهني الله بأيديهما وأكرمهما يدي . فقال : والله لا أحبك أبداً . قال : فعاثرة ^(٣) جميلة يا أمير المؤمنين . ثم شهد طليحة القادسية ، فأبلى فيها بلاءً حسناً .

وذكر ابن أبي شبة ، عن ابن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : كتب عمر إلى النعمان بن مقرن : استشر واستعن في حربك بطليحة ، وعمر بن معدى كرب ، ولا تولهما من الأمر شيئاً . فإن كل صانع أعلم بصناعته . (١٢٩٢) طليحة الديلي ، مذکور في الصحابة . لم أقف له على خبر .

(١) ليس في ت .

(٢) ليس في ت .

(٣) في ت ؛ فعاثرة .

باب طهفة

(١٢٩٣) طَهْفَةٌ^(١) بن زهير النهدي . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع حين وفد أكثر العرب ، فكلّمه بكلامٍ فصيح ، وأجابه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمثله ، وكتب له كتاباً إلى قومه بنى نهد بن زيد . حديثه عند زهير ابن معاوية ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ ، عَنْ حَبَّةِ الْعُرَيْنِيِّ .

(١٢٩٤) طَهْفَةُ الْفَخَارِيِّ ، اختلف فيه اختلافاً كثيراً ، واضطراب فيه اضطراباً شديداً ، فقليل : طهفة بن قيسَ بالهاء . وقيل . طخفة بن قيس بالحاء . وقيل طنفة بالعين . [وقيل^(٢) :] طقفَة بالقاف والفاء . وقيل : قيس بن طخيفة^(٣) . وقيل : يعيـش بن طخفة عن أبيه . وقيل عبد الله بن طخفة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل طهفة ، عن أبي ذرٍّ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثهم كلّهم واحد : كنت نائماً في الصُّفَّةِ على بطني ، فركضني رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال : هذه نومةٌ يبغضها الله . وكان من أصحابِ الصُّفَّةِ . ومن أهل العلم مَنْ يقول : إِنَّ الصُّحْبَةَ لعبد الله ابنه ، وإنه صاحب القصة . حديثه عند يحيى بن أبي كثير ، وعليه اختلفوا فيه .

(١) في القاموس بفتح الطاء ، والضم من التقريب . وقد جاء في القاموس أنه ابن أبي زهير .

(٢) ليس في ت

(٣) في ت : بن طنفة .

باب طهمان

(١٢٩٥) طَهِمان ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى حديثه عطاء بن السائب فى الصدقة ، اختلف فيه ، ثقیل طَهِمان . [وقيل طُيمان ^(١)] وقيل ذكوان ، وقيل غير ذلك ، وقد ذكرناه فى غير هذا الموضع .

(١٢٩٦) طَهِمان ، مولى سعيد بن العاص . حديثه عند إسماعيل بن أمية بن عمرو ابن سعيد بن العاص ، عن أبيه عن جده أن غلاما لهم يقال له طهمان أعتقوا نصفه . . . وذكر الحديث مرفوعا .

باب الأفراد فى حرف الطاء

(١٢٩٧) الطاهر بن أبى هالة ، أخو هند ، وهالة بنو أبى هالة الأسدى التميمى ، حليف بنى عبد الدار بن قصي .

أمه خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملا على بعض اليمن .

ذكر سيف بن عمر ، قال : أخبرنا جرير بن يزيد الجعفي ، عن أبى بُردة ابن أبى موسى ، عن [أبى موسى ^(٢)] ، قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة على أخلاف اليمن أنا ، ومعاذ بن جبل ، وخالد بن سعيد بن العاص ، والطاهر بن أبى هالة ، وعُكاشة بن ثور ، فبعثنا متساندين ، وأمرنا أن نتياسر ،

(١) فى الفاموس : طهمان كلمان - ويضم .

(٢) من ت .

وَأَنْ يَفْسِرَ وَلَا نَعْسَرَ ، وَنَبْشِرُوا لَا نَنْفَرُ ، وَإِذَا قَدِمَ مَعَاذَ طَاوَعْنَاهُ وَلَمْ نَخَالِفْهُ .
وَذَكَرَ تَمَامَ الْخَبَرِ فِي الْأَشْرِبَةِ .

(١٢٩٨) طَرْفَةُ بْنُ عَرْفَجَةَ أَصِيبَ أَنْفُهُ يَوْمَ الْكَلَابِ ، فَاتَّخَذَ أَنْفًا مِنْ وَرَقٍ ،
فَأَنْتَنَ ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَّخِذَ أَنْفًا مِنْ ذَهَبٍ ، قَالَه
ثَابِتُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ . وَخَالَفَهُ ابْنُ الْمُبَارَكِ ، فَجَعَلَهُ لَعَرَفَجَةَ وَهُوَ أَصَحُّ .

(١٢٩٩) طَرْيِفَةُ بْنُ حَاجِزٍ^(١) مَذْكُورٌ فِيهِمْ ، قَالَ سَيْفُ بْنُ عَمْرِو : هُوَ الَّذِي كَتَبَ
إِلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ فِي قِتَالِ الْفَجَاءَةِ السِّلْمِيِّ الَّذِي حَرَقَهُ أَبُو بَكْرٍ بِالنَّارِ ،
فَسَارَ طَرْيِفَةُ فِي طَلَبِ الْفَجَاءَةِ ، وَكَانَ طَرْيِفَةُ بْنُ حَاجِزٍ ، وَأَخُوهُ مَعْنُ بْنُ حَاجِزٍ ، مَعَ
خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَكَانَ مَعَ الْفَجَاءَةِ نَجْبَةَ بْنِ أَبِي الْمَيْثَاءِ ، فَالْتَقَى نَجْبَةُ ، وَطَرْيِفَةُ
فَتَقَاتَلَا ، فَقَتَلَ اللَّهُ نَجْبَةَ عَلَى الرِّدَّةِ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّى لَحِقَ بِالْفَجَاءَةِ السِّلْمِيِّ ، وَاسْمُهُ إِيَاسُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلٍ ، فَأَسْرَهُ ، وَأَنْفَذَهُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ عَلَيْهِ أَوْقَدَ
لَهُ نَارًا ، وَأَمَرَ بِهِ فَيُقَذَفُ فِيهَا حَتَّى احْتَرَقَ .

(١٣٠٠) طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ طَلْقِ بْنِ عَمْرٍو . وَيُقَالُ : طَلْقُ بْنُ عَلِيٍّ [بْنُ الْمَنْذَرِ^(٢)] .
ابْنُ قَيْسٍ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ سُحَيْمٍ بْنُ مَرَّةَ بْنِ
الدُّوَلِ بْنِ حَنِيفَةَ السَّحَيْمِيِّ الْخَنْفِيِّ الْيَمَامِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ . مَخْرُجٌ حَدِيثُهُ عَنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ .
وَيُقَالُ طَلْقُ بْنُ ثُمَامَةَ ، وَهُوَ وَالِدُ قَيْسِ بْنِ طَلْقِ الْيَمَامِيِّ .

رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا وَتْرَانُ فِي لَيْلَةٍ . وَفِي مَسْنَدِ الذَّكَرِ
إِنَّمَا هُوَ بَضْمَةٌ مِنْكَ^(٣) . وَفِي الْفَجْرِ أَنَّهُ الْفَجْرُ الْمَعْتَرِضُ الْأَحْمَرُ .

(١) بِالرَّاءِ فِي ت ، وَأَسَدُ الْعَابَةِ . وَفِي و ، وَشَرَحَ الْقَامُوسُ : حَاجِزٌ بِالزَّيِّ .

(٢) لَيْسَ فِي ت .

(٣) فِي ت : بَضْعَتِكَ .

روى ملازم بن عمرو ، عن عبد الله بن بدر ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه ، وأخبرناه أن بأرضنا بيعة ، وقال لنا : إذا قدمتم بلدكم فاكسروا بيعتكم ، وابنوها مسجدا ، فقدمنا بلادنا وكسرنا بيعتنا واتخذناها مسجدا ، ونضحناها بماء فضل ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان عندنا في إداوة تميم منها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومج^(١) فيها ، وأمرنا أن ننضح بها للمسجد إذا بنيناها في البيعة ، ففعلنا ذلك ، وناديناه فيه بالصلاة ، وراهبنا رجل من طي ، فلما سمع الأذان قال غوة حق ، ثم استقبل تعة من تلاعنا ، فلم نره بعد .

(١٣٠١) طايق بن سفيان بن أمية^(٢) بن عبد شمس بن عبد مناف ، مذكور في المؤلفة قلوبهم ، هو وابنه حكيم بن طليق ، [لا أعرفه بغير ذلك^(٣)] .

(١٣٠٢) طيب بن البراء ، أخو أبي هند الداري لأمه ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم منصرفه من تبوك . وكان أحد الوفد الدارين فأسلم ، وسماه رسول صلى الله عليه وسلم عبد الله .

(١) في ت : تم مج .

(٢) في س : بن أسيد . والمثبت من ت ، وأسد الغابة .

(٣) من ت .

حرف الظاء

باب ظهير وظبيان

(١٣٠٣) ظبيان بن كدادة^(١) الإيادي ، ويقال التقي ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث طويل يرويه أهل الأخبار والغريب ، فأقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة من بلاده ، ومن قوله فيه :

فأشهدُ باليت العتيق وبالصفاء شهادةً من إحسانه متقبلاً
بأنك محمودٌ لدينا مبارك وفي أمين صادق القول مُرسَلٌ^(٢)

(١٣٠٤) ظهير بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخرزج بن عمرو ، وهو النبيت بن مالك بن الأوس ، شهد العقبة الثانية ، وبايع النبي صلى الله عليه وسلم بها ، ولم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا ، وما بعدها من المشاهد ، هو وأخوه مظهر بن رافع فيما قال ابن إسحاق وغيره . وهو عم رافع ابن خديج ، ووالد أسيد بن ظهير . قال أبو عمر رضى الله عنه : روى عنه رافع ابن خديج .

(١) في ت : كداد . وفي الإصابة : كدادة .

(٢) بدم هذا - أى في آخر حرف الظاء - في ت : تم الجزء الثاني من كتاب الاستيعاب بحمد الله وعونه وإحسانه .

حرف العين

باب عاصم

(١٣٠٥) عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، واسمُ أبي الأفلح قيس بن عصمة بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ابن مالك بن أوس^(١) الأنصاري ، يُسكنى أبا سلمان^(٢) ، شهد بدرًا ، وهو الذي حمله الدَّبْر وهي ذكور النحل ، حمله من المشركين أن يجزوا^(٣) رأسه يوم الرجيع ، حين قتله بنو لحيان - حتى من هذيل .

وأحسنُ أسانيد خبره في ذلك ، ما ذكره عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي ، عن أبي هريرة ، قال : بعث النبي صلى الله عليه وسلم سريةً عَيْنًا له ، وأمر عليهم عاصم بن ثابت ، وهو جدُّ عاصم بن عمر بن الخطاب ، فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عُسفان ومكة ، نزولًا ذُكِرُوا لِحَى^(٤) من هذيل ، يقال لهم بنو لحيان ، فتبعوهم في قريب من مائة رجل رايم ، فانقضُّوا آثارهم حتى لحقوا بهم ، فلما رآهم عاصم بن ثابت وأصحابه لجئوا إلى فدَّد ، وجاء القوم فأحاطوا بهم ، وقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا ألا نقتل منكم رجلًا . فقل عاصم بن ثابت : أمَّا أنا فلا أنزل في ذمة كافر ، اللهم فأخبر عنا رسولك . [فقال^(٥) :] فقاتلوهم فرموهم حتى

(١) في س : بن الأوس .

(٢) في س : أبا سلمان .

(٣) في س : يجزوا .

(٤) في س : سروا يحيى من هذيل .

(٥) من س .

قتلوا عاصماً في سبعة نفر ، وبقى زيد بن الدثنة ، وخبيب بن عدى ، ورجل آخر ، فأعطوهم العهد والميثاق أن ينزلوا إليهم ، فنزلوا إليهم ، فلما استمكنوا منهم حلوا^(١) أوتار قسيهم ، فربطوهم ، فقال الرجل الثالث الذى كان معهما : هذا أول العذر ، فأبى أن يصحبهم فجزّوه فأبى أن يتبعهم ، وقال : إن لى فى هؤلاء أسوة ، فضرىوا عنقه ، وانطلقوا بخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة حتى باعوها بمكة .

وذكر خبر خبيب إلى صلبه . قال : وبعت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده ليحرقوه ، وكان قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر ، فبعث الله مثل الظلة من الدبر فجمته من رؤسهم ، فلم يقدروا منه على شيء ، فلما أعجزهم قالوا : إن الدبر متذهب إذا جاء الليل ، حتى يبعث الله عز وجل مطراً جاء بسيل فحمله ، فلم يوجد ، وكان قتل كبيراً منهم ، فأرادوا رأسه ، فحال الله بينهم وبينه .

ومن ولده الأصوصى الشاعر ، واسمه عبد الله بن محمد بن [عبد الله^(٢)] بن عاصم ابن ثابت بن أبي الأفلح .

قال أبو عمر : روى شعبة ، عن قتادة ، عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهراً يلعن رِعْلاً وذَكَوْناً^(٣) وبني لحيان .

وقال حسان بن ثابت الأنصارى^(٤) :

لعمري لقد شانت^(٥) هذيل بن مدرك أحاديث كانت فى خبيب وعاصم

(١) فى س : خلوا .

(٢) من س .

(٣) رعل وذكوان قبيلتان من قيس .

(٤) ليس فى ديوانه : الذى بأيدينا .

(٥) فى س : شانت .

أحاديث لحيان ضلوا بقبورها^(١) ولحيان ركابون شرّ الجرائم
 في آيات كثيرة مذكورة في المغازي لابن إسحاق .

(١٣٠٦) عاصم بن حذرة^(٢) الأنصاري . بَصْرِي . روى عنه الحسن قال : دخلنا
 على عاصم بن حذرة فقال : ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان قط .
 حديثه عند سعيد بن بشر^(٣) ، عن قتادة ، عن الحسن .

(١٣٠٧) عاصم بن حصين بن مُشْتَم الحناني . [قيل^(٤)] : إنه وفد مع أبيه حُصَيْن
 ابن مُشْتَم على النبي صلى الله عليه وسلم .

روى عنه شعيب بن عاصم . .

(١٣٠٨) عاصم بن سُفْيَان ، روى عنه ابنه قيس ، لا يصح حديثه .

(١٣٠٩) عاصم بن عَدِيّ بن الجَدّ بن العجلان بن حارثة بن ضُبَيْعة العجلاني
 ثم الْبَلَوِي . من بَلِيّ بن عمرو بن الحاف بن قضاة ، وأخوه معد بن عدى ،
 حليف بنى عُبيد بن زيد ، من بنى عمرو بن عوف . يكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا عمر ،
 شهد بدرًا وأُحُدًا والخندق ، والمشاهد كلها .

وقيل : لم يشهد بدرًا بنفسه ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّه عن بدر
 بعد أن خرج معه إليها إلى أهل مسجد الضرار لشيء بلغه عنهم وضرب له
 بسهمه وأجره .

وقيل : بل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استخلفه حين خرج إلى

(١) في س ، وأسد الغابة : بقيتها .

(٢) في أسد الغابة : بجاء مفتوحة ودال مهملة ساكنة ثم راء وحاء - قاله ابن ماكولا .

(٣) في س : بشير .

(٤) من س .

بدر على قُبا، وأهل العالية، وضرب له بسهمه، فكان ^(١) [كمن] شهدا، وهو صاحب عُويمر العجلاني الذي قال له: سَلِّ لِي يَا عَاصِمُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثِ اللَّعَانِ، وهو والد أبي البَدَاحِ بن عاصم بن عدى .
توفي سنة خمس وأربعين، وقد بلغ قريبا من عشرين ومائة سنة، وكان عبد العزيز بن عمران يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: عاش عاصم بن عدى عشرين ومائة سنة، فلما حضرته الوفاة بكى أهله، فقال: لا تبكوا علي، فإنما فُتيت فناء، وكان إلى التَّيْصَر ^(٢) ما هو .

وذكر موسى بن عقبة عاصم بن عدى وأخاه معن بن عدى فيمن شهد بدرًا، قال: وخرج عاصم بن عدى فيما زعموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّه، فرجع من الرّوْحَاءِ . فُضِرَبَ لَهُ بِسَهْمِهِ، وَلِهَذَا ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْبَدْرِيِّينَ .
(١٣١٠) عاصم بن المُكَبِّر ^(٣) الأنصاري حليف لَبْنِي عَوْفٍ بن الخزرج . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا .

(١٣١١) عاصم بن عمر بن الخطاب [بن نُفَيْل القرشي العدوي ^(٤)]، أمه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح أخت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح الأنصاري . وقد قيل: إن أمّه جميلة بنت عاصم، والأول أكثر، وكان اسمها عاصية فغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسَمَّاهَا جَمِيلَةً .

وُلِدَ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ قَبْلَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَتَيْنِ؛

(١) من س .

(٢) في ٥ : العَصْر .

(٣) وأسد الغابة : المكبر — بضم العين وفتح الكاف وتسكين الياء تحتها نقطتان ثم راء .

(٤) من س .

وخاصمت فيه أمه أباه عمر بن الخطاب إلى أبي بكر الصديق ، وهو ابن أربع سنين .

وقد ذكر البخارى قال : قال لى أحمد بن سعيد ، عن الضحاك عن ^(١) مخلد ، عن سفیان ، عن عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جدّه — أن جدّته خاصمت فى جدّه ، وهو ابن ثمانى سنين .

وذكر مالك خبره ذلك فى موطنه . ولم يذكر سنّته ، وكان عاصم بن عمر طويلا جسيما ، يقال : إنه كان فى ذراعه ذراع ونحو من شبر ، وكان خيرا فاضلا ، يكنى أبا عمر .

ومات سنة سبعين قبل موت أخيه عبد الله بنحو أربع سنين ، ورثه أخوه عبد الله بن عمر ، قال :

وليت المنايا كن خَلْفَنَ عاصما فِعْشَنَا جميعاً أو ذَهَبْنَ بنا معا
وكان عاصم شاعراً حسن الشعر .

روى عبد الله بن المبارك ، عن السرى بن يحيى ، عن ابن سيرين . قال : قل لى فلان — وَتَمَّى رجلا : ما رأيت أحداً من الناس إلا وهو لا بد أن يتكلم ببعض ما لا يريد ، غير عاصم بن عمر . ولقد كان بينه وبين رجل ذات يوم شىء فقام وهو يقول :

قضى ما قضى فيما مضى ، ثم لا يرى ^(٢) له صبوة فيما بقى آخر الدهر

(١) فى ٥ : بن .

(٢) فى ٥ : لا ترى .

وروى ابن المبارك عن أسامة بن زيد ، عن عبد الله بن سلمة^(١) ، عن خالد بن أسلم قال : آذى رجل عبد الله بن عمر بالقول فقليل له : ألا تنتصر منه ؟ فقال : إني وأخي عاصم لا نُسَابَ الناس .

وقد قيل : إن لعمر بن الخطاب ابناً يسمى عاصماً ، مات في خلافته ، [ولا يصح^(٢)] . والله أعلم .

وعاصم هذا هو جدُّ عمر بن عبد العزيز لأمه ، أمُّه أمُّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب .

(١٣١٢) عاصم بن عمرو التميمي ، أخو القعقاع بن عمرو ، [أدرك النبي صلى الله عليه وسلم^(٣)] فيما ذكره سيف بن عمرو ، [و^(٢)] لا يصح لها عند أهل الحديث صحبة ولا لقاء ولا رواية . والله أعلم .

وكان لها بالقادسية مشاهد كريمة ، ومقامات محمودة ، وبلاء حسن .

(١٣١٣) عاصم بن عمرو بن خالد الليثي ، والد نصر بن عاصم . روى عنه ابنه نصر ابن عاصم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا غسان بن مضر ، حدثنا أبو سلمة سعيد بن يزيد ، عن نصر بن عاصم الليثي ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ويل لهذه الأمة من ذى الأستاه . وقال مرة أخرى : ويل لأمتي من فلان »

(١) في س : بن أبي سلمة .

(٢) من س .

ذی الامتہاء . « . وقال أحد : لا أدري أسمع عاصم هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أم لا .

(١٣١٤) عاصم بن قيس بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة ابن عمرو بن عوف ، شهد بدرًا وأحدا .

(۱۳۱۵) عاصم بن الأسلمی، مدنی روى عنه ابنه هاشم بن عاصم.

باب عامر

(١٣١٦) عامر بن الأضبط الأشجعي ، هو الذي قتلته سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم يظنونهم متعوذاً يقول لا إله إلا الله ، فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لقاتله قولاً عظيماً ، وقال : فهلا شققت عن قلبي ، فأمر الله فيه ^(١) :
« يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ، ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمناً » .

من حديث ابن عمر وحديث عبدالله بن أبي حذرد (٢) الأسلمى وقد قيل :
إن المقتول يومئذ في تلك السرية مرداس بن نهيك .

(١٣١٧) عامر بن الأكوع ، وهو عامر بن سنان [الأنصارى^(٢٤)] عم سلمة بن عمرو بن الأكوع ، استشهد عامر بن سنان يوم خيبر .

(۱) سورة النساء ، آية ۹۳ .

(٢) في ٥ : من حديث عبد الله بن أبي مردد . وانثبت من س ، وأسند القاية .

(۴) من م س .

قرأت على سعيد بن نصر أن قاسم بن أصبغ حدثهم ، حدثنا محمد بن وضاح ،
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة . حدثنا هاشم بن القاسم . حدثنا عكرمة بن عمار .
حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع ، قال أخبرني أبي قال : لما خرج عمي عامر
ابن سنان إلى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يرتجز بأصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم . وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فجعل يسوق الركاب ،
وهو يقول :

يا الله "لولا الله ما اهتدينا . ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الذين قد بَغَوْا علينا إذا أرادوا فتنةً أَيْننا
وتحن عن فضلك ما استغنيا فتبَّت الأقدام إن لاقينا
وأُنزل سكينَةً علينا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ هذا ؟ قالوا : عامر يارسول الله . قال :
غفر لك ربك . قال : وما استغفر لإنسان قط يَنْصُهُ بالاستغفار إلا استشهد . قال :
فها سمع ذلك عمر بن الخطاب قال : يارسول الله ، لو مَتَّعْتَنَا بعامر . فاستشهد
يوم خيبر

قال سلمة : وبارز عُمَيُّ يومئذٍ مرجبا اليهودي فقال مرحب :
قد علمت خير أني مَرْحَبٌ شاكي السلاح بَطْلٌ مَجْرَبٌ
إذا الحروب أقبلت تَلَهَّبُ
فقال عُمَيُّ :

قد علمت خير أني عامرٌ شاكي السلاح بَطْلٌ مَغَامِرٌ

واختلفا ضربتين ، فوقع سيف مرحب في ثرس عامر ، ورجع سيفه على
ساقه فقطع أ كُحله ، فكانت فيها نفسه . قل سلمة : فلقيت ناساً من أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : بطل عمل عامر ، قتل نفسه . [قال سلمة ^(١)] :
فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، بطل عمل عامر ؟
قال : من قال ذلك ؟ فقلت : ناس من أصحابك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
لقد كذب من قال ذلك ، بل له أجره مرتين .

قال سلمة : ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إلى علي بن أبي طالب
وقال : لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، قل : فجئت
به أقوده أرمد ، فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينه ، ثم أعطاه الراية ،
فخرج مرحب يخطر بسيفه ، فقال :

قد علمت خير أنى مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
إذا الحروب أقبلت تلهب

فقال علي رضي الله عنه :

أنا الذي سمّيتني أمي حَيْدَرَة كليث غابات كرية المنظره ^(٢)

أوفهم ^(٣) بالصاع كَيْل السندرة

فعلق رأس مرحب بالسيف ، وكان الفتح على يديه .

(١) من س .

(٢) في اللسان : غليظ القصرة .

(٣) في اللسان : أ كيلكم . وفيه : اختلفوا في السندرة ، فقال ابن الأعرابي وغيره : هو
مكبال ضخم ، أي أقتلكم قتلاً واسعاً كبيراً . وقيل السندرة امرأة كانت تبيع القمع وتوف
الكيل ، أي أ كيلكم كيلاً واسعاً .

(١٣١٨) عامر بن أمية بن زيد بن الحسحاس بن مالك بن عدى بن غنم بن عدى . ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار . هو والد هشام بن عامر ، شهد بدرًا ، واستشهد يوم أحد ، لا أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقالت عائشة رضي الله عنها — إذ دخل عليها هشام بن عامر : نعم المرء كان عامرًا . [وهو الذى ذكره حسان فى شعره ^(١)]

(١٣١٩) عامر بن أبى أمية ، أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . أسلم عام الفتح ، وقد نسبناه عند ذكر أخيه عبد الله ، وعند ذكر أخته أياً ، لا أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عن أم سلمة . روى عنه معبد بن المسيب .

(١٣٢٠) عامر بن البكير الليثى ، هذا قول ابن إسحق وغيره . وقال الواقدي وأبو معشر : ابن أبى البكير .

قال أبو عمر : شهد بدرًا هو وإخوته إياس بن البكير ، وعافل بن البكير ، وخالد بن البكير ، كلهم شهدوا بدرًا وما بعدها من المشاهد ، وأسلموا فى دار الأرقم ، وهم حلفاء بنى عدى بن كعب ، ولا أعلم لهم رواية . وقتل عامر بن البكير يوم اليمامة شهيدا .

(١٣٢١) عامر بن ثابت حليف لبنى جعجعى ، من بنى عمرو بن عوف ، شهد أحدا ، وقتل يوم اليمامة شهيدا .

(١٣٢٢) عامر بن ثابت بن^(١) أبي الأفلح الأنصارى ، أخو عاصم بن ثابت ، هو الذى ولى ضرب عُتْقَة بن أبي معيط يَوْمَ بَدْر ، أَمَرَهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل قتله عاصم أخوه .

(١٣٢٣) عامر بن ثابت بن ملحمة بن أمية بن زيد بن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عوف ، قَتِلَ يوم اليمامة شهيداً .

(١٣٢٤) عامر بن الحارث الفهري [القرشى^(٢)] . ويقال : عمرو ، شهد بدرأ فيما ذكر موسى بن عُتْقَة .

(١٣٢٥) عامر بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عُبَيْد بن عريج^(٣) بن عدى ابن كعب القرشى العدوى . أبو جهم . هو مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه ، فقيل عامر ، وقيل عبيد ، وقد ذكرناه فى الكنى .

(١٣٢٦) عامر الرامى ، ويقال عامر الزام ، أخو الخضر ، والخضر قبيلة فى قيس عيلان . [وهم بنو مالك بن طريف بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان^(٤)] يقال لهم الخضر . روى محمد بن إسحاق عن أبي^(٥) منظور ، عن عامر الرامى أخى الخضر ، قال : إنا بأرض محارب إذ أقبلت رايات^٦ ، وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث .

(١) فى أسد الغابة : عامر بن ثابت بن قيس ، وقيس هو أبو الأفلح الأنصارى .

(٢) من س .

(٣) فى د : عوج .

(٤) ليس فى س .

(٥) هكذا فى د ، وأسد الغابة ، وفى س : بن منظور .

(١٣٢٧) عامر بن ربيعة [المنزى^(١)] العدوى ، حليف لهم ، وهو عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك بن ربيعة بن عامر بن سعد بن عبد الله بن الحارث بن ربيعة بن عَنز بن وائل بن قاسط .

وقيل : عامر بن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن هنب بن أنصى بن دعى بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زار بن معد بن عدنان .

وقيل . عامر بن ربيعة بن عامر بن مالك بن ربيعة بن حجير بن سلامان بن مالك بن ربيعة بن ربيعة بن عَنز بن وائل [بن قاسط^(٢)] . هذا الاختلاف كله ممن^(٣) نسبه إلى عَنز بن وائل بن قاسط ، وعَنز بن وائل هو أخو بكر وتغلب .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : عامر بن ربيعة العدوى حليف عمر بن الخطاب كان بدريا ، وهو من ولد عَنز بن وائل أخى بكر بن وائل ، وعدد العنزيين فى الأرض قليل .

وقال على بن المدينى : عامر بن ربيعة من عَنز ، هكذا قال على : عَنز — بفتح النون — والأول عندهم أصح^(٤) من تسكين النون وهو الأكثر والله أعلم .

(١) ليس فى س .

(٢) فى أسد الغابة : ابن هنب .

(٣) من س

(٤) فى س : فيمن .

(٥) فى أسد الغابة : قال على بن المدينى : هو من عَنز — بفتح النون والصحيح سكونها ، وهن قليل ، وإنما عَنز — بالتحريك آخره هاء كثير .

ومنهم من ينسبه إلى مذحج في اليمن ، ولم يختلفوا أنه حليف للخطاب بن نفيل ، لأنه تبناه .

أسلم عامر بن ربيعة قديماً بمكة . وهاجر إلى أرض الحبشة مع امرأته . ثم هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرا وسائر المشاهد ، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين . وقيل : سنة اثنين وثلاثين . وقيل : سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام . يكنى أبا عبد الله .

روى عنه جماعة من الصحابة ، منهم ابن عمر ، وابن الزبير . وروى ابن وهب ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول : قام عامر بن ربيعة يصلي من الليل حين^(١) نشب الناس في الطعن على عثمان بن عفان رضي الله عنه . قال : فصلى من الليل ، ثم نام فأتى في المنام فقيل له : قم فاسأل الله أن يعيدك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده . فقام ، فصلى ودعا . ثم اشتكى فما خرج بعد إلا بمنازته .

(١٣٢٨) عامر بن ساعدة بن عامر ، أبو حنمة^(٢) الأنصاري الحارثي . والد سهل ابن أبي حنمة . وقد قيل اسم أبي حنمة هذا عبد الله بن ساعدة ، وكان أبو حنمة هذا دليل النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد .

(١٣٢٩) عامر بن سلمة بن عامر البلوي ، حليف للأنصار ، شهد بدرا [فيما ذكر موسى بن عقبة^(٣)] . قد قيل فيه عمرو بن سلمة .

(١) في س : حيث .

(٢) في أسد النابة : أبو حنمة .

(٣) ليس في س .

(١٣٣٠) عامر بن شهر الهمداني ، ويقال : الناعطي . ويقال البَكيلي . وكلُّ ذلك في همدان . يكنى أبا شهر . وقيل : بل يكنى أبا الكنود ^(١) . روى عنه الشعبي ، لم يرو عنه غيره في علي ، يُعدُّ في الكوفيين .

ذكر سيف ، قال : أخبرنا طلحة الأعلم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : أول من اعترض على الأسود العنسي ، وكابره عامر بن شهر الهمداني في ناحيته ، وفيروز الديلمي ودادويه في ناحيتهما ، ثم تتابع الذين كتب إليهم فيه ، فامتلأوا بما أمروا به .

وكان عامر بن شهر الهمداني أحد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن ، ولست أحفظ له إلا حديثاً واحداً حسناً ، قال : سمعت كلمتين : من النبي صلى الله عليه وسلم كلمة ، ومن النجاشي كلمة ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : انظروا قريشاً نخذوا من قولهم ودعوا فعلمهم . وكنتُ عند النجاشي جالساً فجاءه ابنٌ له من الكتاب ، فقرأ آيةً من الإنجيل . ففرقتها وفهمتها ؛ فضحكتُ ، فقال : ممَّ تضحك ؟ أمِنْ كتابِ الله ! فوالله إنه مما أنزل على عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم على نبيينا وعليه : إن اللعنة تكون في الأرض إذا كان أمراؤها الصبيان .

(١٣٣١) عامر بن الطفيل بن الحارث . قال ورثمة ، قال ابنُ إسحاق : كان وافداً قومه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مقامه في الأزد وقت الردة يوصيهم بلزوم الإسلام ويحرضهم عليه . قال : وذكره الترمذي في الصحابة أيضاً .

(١٣٣٢) عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث

(١) في س ، وأسد الغابة : أبا الكنوز ، والمثبت من س ، والتقريب .

ابن فهر بن مالك [بن ^(١)] النضر بن كنانة القرشي الفهري أبو عبيدة ، غلبت عليه كُنيتُه .

قال الزبير : كان أبو عبيدة أهتم ، وذلك أنه نزع الحلقة التي دخلتا في وجه النبي صلى الله عليه وسلم من المِغْفَر يوم أحد ، فانتزعت ثيابه فحسّنا فاه ، فيقال : إنه ما روى أهتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة .

وذكره بعضهم فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، ولم يختلفوا في شهوده بَدْرًا ، والحديبية ، وهو أحدُ العشرة الذين شهد لهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة ، جاء ذكره فيهم في بعض الروايات . وفي بعضها ابن مسعود ، وفي بعضها النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم تختلف تلك الآثار في التسعة .

وكان أبو عبيدة يُدعى في الصحابة القويّ الأمين ، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل نجران : لأرسلنَّ معكم القويّ الأمين . ولقوله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمين ، وأمينُ أمتي أبو عبيدة بن الجراح .

وقال فيه أبو بكر الصديق يوم السقيفة : لقد رضيتُ لكم أحدَ الرجلين ، فبايعوا أيهما شئتم : عمر ، وأبو عبيدة بن الجراح .

وذكر ابن أبي شيبة ، عن ابن عليّ ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من أحبّ إليّ أحدٍ إلّا لو شئتُ لوجدتُ عليه إلا أبا عبيدة .

وذكر أيضًا عن حسين بن علي . عن زائدة . عن عبد الملك بن عمير ، قال : لما بعث عمرُ أبا عبيدة بن الجراح إلى الشام ، وعزل خالد بن الوليد قال

خالد : بُعث عليكم أمينُ هذه الأمة . فقال أبو عبيدة : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خالد سيف من سيوف الله . ونعم قتي العشرة .

وذكر خليفة ، عن مُعَاذ ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، قل : لما ولي عمر قال : والله لأُنزَعَنَّ خالدًا حتى يعلم أن الله يَنْصُرُ دينه .

قال : وأخبرنا علي وموسى ، عن حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : لما استُخلف مُعمر كتب إلى أبي عبيدة : إني قد استعملتك وعزلتُ خالدًا .

قال خليفة : لما ولي عمر عزل خالدًا ، ووَلَّى أبو عبيدة حين فتح الشامات يزيد بن أبي سفيان على فلسطين ، وشرحبيل ابن حَسَنَة على الأردن ، وخالد بن الوليد على دمشق ، وحبیب بن مسلمة على حمص ، ثم عزله ووَلَّى عبد الله ابن قرط الثمالي ، ثم عزله ، ووَلَّى عبادة بن الصامت ، ثم عزله ، ورَّ عبد الله ابن قرط . ثم وقع طاعون عَمَواس ، فمات أبو عُبَيْدَة ، واستخلف معاذ ، ومات^(١) معاذ ، واستخلف يزيد بن أبي سفيان ، فمات يزيد ، واستخلف أخاه معاوية فأقرَّه عمر .

وكان موت أبو عُبَيْدَة ومعاذ ويزيد في طاعون عَمَواس ، وكان طاعون عَمَواس بأرض الأردن وفلسطين سنة ثمان عشرة ، مات فيه نحو خمسة وعشرين ألفًا . ويقال : إن عَمَواس قرية بين الرملة وبيت المقدس . وقيل إن ذلك كان لقولهم عم واس^(٢) ، ذكر ذلك الأصمعي ، وكانت سنُّ أبي عُبَيْدَة يوم توفي ثمانين وخمسين سنة .

(١) في س : فمات .

(٢) في س : لقولهم عمر واس .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو إسماعيل الترمذى ، حدثنا سليمان بن الحارث ^(١) ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس أن أهل بجران قالوا : يا رسول الله ، ابعث معنا أمينا ، فأخذ بيد أبي عبيدة وقال : هذا أمينُ هذه الأمة

وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه ، من حديث حذيفة وغيره .

(١٣٣٣) عامر بن عبد عمرو ، ويُقال عامر بن مُعْمِر أبو حبة البدرى الأنصارى ، من بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف بن معد بن الأوس ^(٢) ، غلب عليه أبو حبة البدرى لشهوده بَدْرًا ، واختلف في اسمه كما ذكرنا ، وهو مشهور بكُنْيته ، وسند كره في السكُنَى باتيم من هذا إن شاء الله تعالى . قال ابن إسحاق : هو أخو سعد بن خيثمة لأُمِّه .

(١٣٣٤) عامر بن عبد عمرو ، ويقال عامر بن عمرو ، أبو حبة الأنصارى المازنى البدرى ، اختلف في اسمه ، وسند كره في السكُنَى إن شاء الله .

(١٣٣٥) عامر بن عَبْدَة ^(٣) ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يأتى القومَ فى صورة الرجل يعرفون وجهه ولا يعرفون نسبه ، فيحدثهم فيقولون : حدثنا فلان . ما اسمه ؟ ليس يعرفونه . حديثه عند الأعمش عن السيب بن رافع عنه .

(١) فى س : حرب .

(٢) فى س : بن عوف بن مالك بن الأوس . وفى أسد الغابة بن ثعلبة بن مالك بن عمرو ابن عوف بن مالك بن الأوس .

(٣) فى أسد الغابة : قال ابن مأكولا فى عبدة — بفتح الدال والباء عاسر بن عبدة ، أبو إياس . وقيل عبدة بسكون الباء .

(١٣٣٦) عامر بن عمرو المزني^(١) ، انفرد بحديثه أبو معاوية الضرير . ويقال إنه أخطأ فيه ، لأن يعلى بن عبيد قال فيه عن هلال بن عامر ، عن رافع بن عمرو . وقال أبو معاوية عن هلال بن عامر^(٢) ، عن أبيه .

(١٣٣٧) عامر بن غيلان بن سلمة التقي ، أسلم قبل أبيه وهاجر ، ومات بالشام في طاعون عمّواس ، وأبوه يومئذ حيّ .

(١٣٣٨) عامر بن فُهيرة ، مولى أبي بكر الصديق ، أبو عمرو ، كان مولداً من من مولدى الأزد ، أسود اللون ، مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن سَخْبَرَة ، فأسلم ، وهو مملوكٌ ، فاشتراه أبو بكر من الطفيل ، فأعتقه ، وأسلم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وقبل أن يدعوَ فيها إلى الإسلام ، وكان حسنَ الإسلام ، وكان يرعى الغنم في ثور ، يروحُ بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في الغار ، ذكر ذلك كله موسى بن عُقْبَة وابن إسحاق عن ابن شهاب . وكان رفيقَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر في هجرتهما إلى المدينة ، وشهد بدرًا ، وأُحُدًا ، ثم قُتل يوم بئر معونة ، وهو ابنُ أربعين سنة ، قتله عامر بن الطفيل .

وَيُرَوَّى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : رَأَيْتُ أَوَّلَ طَعْنَةِ طَعَمَتْهَا عَامِرُ بْنُ فَهْرَةَ نُورًا أَخْرَجَ فِيهَا^(٣) .

(١) في س : الديني .

(٢) في س : عمرو .

(٣) في س : منها .

وذكر ابن إسحاق ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : لما قدم عامر بن الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : مَنْ الرجل الذى لما قُتل رأيتَه رُفِعَ بين السماء والأرض ، حتى رأيت السماء دونه ، ثم وضع . فقال له : هو عامر ابن فهيرة . هكذا رواية يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق ، ورواية غيره عن ابن إسحاق ، قال : فحدثني هشام بن عروة عن أبيه أَنَّ عامر بن الطفيل كان يقول : مَنْ رجل منهم لما قُتل رأيتَه رُفِعَ بين السماء والأرض حتى رأيتُ السماء دونه ؟ قالوا : عامر بن فهيرة .

وذكر ابن المبارك ، وعبد الرزاق جميعاً ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال : طَلَبَ عامر بن فهيرة [يومئذ^(١)] فى القتل فلم يوجد . قال عروة : فيروون أن الملائكة دَفَنَتْهُ أو رفعتَه .

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن الزهري قال : زعم عروة بن الزبير أَنَّ عامر بن فهيرة قُتِلَ يومئذ ، فلم يوجد جسده حين دفنوا ، فيروون أَنَّ الملائكة دَفَنَتْهُ .

وكانت بئر معونة سنة أربع من الهجرة . فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحابَ بئر معونة أربعين صباحاً حتى نزلت^(٢) : « ليس لك من الأمر شيءٌ أو يُتُوبَ عليهم أو يُعَذَّبَ بهم فإنهم ظالمون » . فأمسك عنهم . وقد روى أن قوله عز وجل : « ليس لك من الأمر شيءٌ » نزلت في غير هذا ، وذكروا فيها وجوهاً ليس هذا موضعاً لذكرها .

(١) من س .

(٢) - سورة آل عمران ، آية ١٢٨ .

(١٣٣٩) عامر بن قيس الأشعري . أبو بردة ، غلبت عليه كنيته ، هو أخو
أبي موسى الأشعري ، وقد ذكرنا نسبه عند ذكر أخيه أبي موسى في العبادة ،
وفي الكنى ، وسيأتي ذكر أبي بردة هذا في باب في الكنى .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل فناء أمتي في سبيلك
بالطعن والطعنون .

(١٣٤٠) عامر بن كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، أمه البيضاء بنت
عبد المطلب . أسلم يوم الفتح ، وبقي إلى خلافة عثمان . هو والد عبد الله بن عامر
ابن كُريز الذي ولّاه العراق وخراسان .

(١٣٤١) عامر بن مخلد بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ،
شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيدًا .

(١٣٤٢) عامر بن مسعود الجمحي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الصوم
في الشتاء الفئيمة الباردة . روى عنه نمير بن عريب .

(١٣٤٣) عامر بن هلال ، أبو سيارة المَتَعِي . اختلف في اسمه ، وقد ذكرناه
في الكنى . يقال : إنه من بني عَبَس بن حبيب ، كتب له رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم كتابًا ، وهو باقٍ عند بني عمه وبني بنيه [في ^(١)] المَتَمِّين .

(١٣٤٤) عامر بن وائلة بن عبد الله بن عُمَيْر بن جابر بن مُحَيْس ^(١) بن جُدَى بن
سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة اللثي ، أبو الطفيل . غلبت عليه
كنيته ، أدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين سنين ، كان مولده عام أحد

ومات سنة مائة أو نحوها . ويقال : إنه آخر من مات مِمَّنْ رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد روى نحو أربعة أحاديث ، وكان محبًّا لعلی رضى الله عنه ، وكان من أصحابه فى مشاهدته ، وكان ثقةً مأموناً يعترف بفضل الشيخين ، إلا أنه كان يُقدِّم عليًّا .

توفى سنة مائة من الهجرة ، وقد ذكرناه فى الكنى بأكثر من هذا^(١) .
[وبالله التوفيق^(٢)] .

(١٣٤٥) عامر بن أبى وقاص ، واسم أبى وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف ابن زهرة القرشى (الزهرى^(٣)) ، كان من مهاجرة الحبشة ، ولم يهاجر إليها سعد أخوه ، أسلم بعد عشرة رجال .

باب عائذ

(١٣٤٦) عائذ بن سعد^(٤) الجسرى ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم — قاله الطبرى .

(١٣٤٧) عائذ بن عمرو بن هلال المزنى ، يُكنى أبا هبيرة ، وكان ممن بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وكان من صالحى الصحابة ، سكن البصرة ، وابتنى بها داراً ، وتوفى فى إمرة عُبيد الله بن زياد أيام يزيد بن معاوية .

(١) فى س : بأكثر من ذكره هاهنا .

(٢) ليس فى س .

(٣) ليس فى س .

(٤) فى أسد الغابة : سعيد .

روى عنه الحسن ، ومعاوية بن قرة ، وعامر الأحول .

(١٣٤٨) عائذ بن قُرْط السَّكُونِي . شامي ، روى عنه عمرو^(١) بن قيس السكوني . من حديث عائذ بن قُرْط عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَتَمَّهَا زِيدَ فِيهَا مِنْ سَبْحَاتِهِ حَتَّى تَمَّ .

(١٣٤٩) عائذ بن ماعص بن قيس بن خثلة^(٢) بن عامر بن زُرَيْق الأنصاري [الزُرْقِي^(٣)] ، شهد بدرًا مع أخيه معاذ ، وقُتِلَ عائذ يوم اليمامة شهيدًا في قول بعضهم .

وقيل : إنه قُتِلَ يوم بئر معونة شهيدًا ، كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخَى بين عائذ بن ماعص وبين سُويَيط بن حَرْمَلَةَ .

(١٣٥٠) عائذ الجُعْفِي^(٤) . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه الجعد ابن الصَّلْت ، ذكره البخاري ، أخشى أن يكون حديثه مرسلًا .

باب عائذ الله

(١٣٥١) عائذ الله بن سعد^(٥) الحاربي . ويقال عائذ^(٦) . مذكور فيمن وفد على

النبي صلى الله عليه وسلم ، من مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسٍ .

(١٣٥٢) عائذ الله بن عبد الله^(٧) الحولاني ، أبو إدريس ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ ، ولد

عام حُثَيْنٍ ، وقد ذكرناه في السُّكْنَى بَأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .

(١) في س . عمر ، والتبت من س ، وأسد الغابة .

(٢) في س : خالدة .

(٣) من س .

(٤) في أسد الغابة : عائذ بن أبي عائذ الجعفي .

(٥) في أسد الغابة : بن سعيد .

(٦) في أسد الغابة . ويقال عائذ بن سعيد — غير مضاف إلى اسم الله عز وجل .

(٧) في س : بن عبيد الله .

وقال ابن شهاب : أخبرني أبو إدريس الخولاني . وكان من قتها .
أهل الشام .

وقال مكحول : ما أدركتُ مثل أبي إدريس الخولاني .

روى أبو إدريس عن عبادة وشداد^(١) بن أوس ، وحذيفة ، وأبي الدرداء ،
وغيرهم . روى عنه الزهري وبسر^(٢) بن عبيد الله ، وريعة بن يزيد وغيرهم^(٣) .

باب عباد وعباد

(١٣٥٣) عَبَّادُ بْنُ الْأَخْضَرِ^(٤) ، أو ابن الأحمر . روى عن النبي صلى الله وسلم
أنه كان إذا أخذ مضجعه قرأ^(٥) : « قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ » .

(١٣٥٤) عَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ بن وقش بن زُغْبَةَ بن زَعُورَاءَ بن عبد الأشهل الأنصاري
الأشهل . قال الواقدي : يُكْنَى أبا بشر . وقال ابن عمارة : يكنى أبا الربيع .
وقال إبراهيم بن المنذر : عَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ يُكْنَى أبا بشر ، وَيُكْنَى أبا الربيع .

قال أبو عمر رضي الله عنه : لا يختلفون أنه أسلم بالمدينة على يد^(٦) مُصْغَبِ
ابن عمير ، وذلك قبل إسلام سعد بن معاذ ، وأسيد بن حُضَيْرٍ ، وشهد بدرًا ،
وأُحْدًا لِلْمَشَاهِدِ كُلِّهَا ، وكان فيمن قتل كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ الْيَهُودِي ، وكان
من فضلاء الصحابة .

(١) في س : وسواد .

(٢) في س : وقيس .

(٣) في س : وغيره ، والحمد لله تعالى .

(٤) في أسد الغابة : ابن أخضر .

(٥) سورة « الكافرون » .

(٦) في س : على يدي .

روى أنس بن مالك أَنَّ عَصَاهُ كَانَتْ تُضِيُّ لَهُ ، إِذْ كَانَ يَخْرُجُ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَيْتِهِ لَيْلًا ، وَعَرَضَ لَهُ ذَلِكَ مَرَّةً مَعَ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، فَلَمَّا افْتَرَقَا أَضَاءَتْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَصَاهُ .

وروى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس قال : كَانَ عَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ وَرَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَدَّثَانِ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ حِنْدَسٍ ، فَنَفَرَ جَا مِنْ عِنْدِهِ . فَأَضَاءَتْ عَصَا عَبَّادِ بْنِ بَشْرٍ حَتَّى اتَّهَى عَبَّادٌ وَذَهَبَ الْآخَرُ . فَأَضَاءَتْ عَصَا الْآخَرِ .

وقال أبو عمر : الْآخَرُ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ ^(١) ، وَرَوَيْنَا ذَلِكَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ .

حدثنا أبو القاسم خلف بن قاسم ^(٢) الحافظ ، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد ابن إسماعيل الطوسي [بِمَكَّةَ ^(٣)] ، حدثنا أبو أحمد محمد بن سليمان بن فارس ، حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ، عن إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن يحيى بن عَبَّادٍ ، عن أَبِيهِ ، عن عَائِشَةَ ، قَالَتْ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْتَدُّ عَلَيْهِمْ فَضْلًا ، كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ : سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ ، وَأُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ ، وَعَبَّادُ بْنُ بَشْرٍ . هَكَذَا ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ ، وَرَوَاهُ النَّاسُ مِنْ طَرِيقٍ سَلَمَةٍ وَغَيْرِهِ . عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، ذَكَرَهُ ابْنُ جَعْفَرٍ الطَّبْرِيُّ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَاجُ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبَّادِ بْنِ الزَّيْبَرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ :

(١) في س : على ما ذكرنا وروينا .

(٢) في س : ابن القاسم .

(٣) من س .

كان في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين
أحد أفضل منهم : سعد بن معاذ ، وأسيد بن حضير ، وعَبَّاد بن بشر . قال عباد
ابن عبد الله : والله ما سماني أبي عبّادا إلا به .

كان عَبَّاد بن بشر من قتل كعب بن الأشرف اليهودي الذي كان يُؤذي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويحرض على أذاه . وقال عَبَّاد بن بشر في ذلك شعرا :

صرختُ به فلم يعرضْ لصوتي	ووافي ^(١) طالعا من رأس جَدْر
فَعُدْتُ له فقال مَنْ المَنادى	فقلت أخوك عَبَّاد بن بِشْر
وهذي دِرْعُنا رَهْنًا فخذُها	لشهر إن وفي أو نصفَ شهرٍ
فقال معاشر سغبوا ^(٢) وجاعُوا	وما عدلوا ^(٣) الغنى من غير فقر
فأقبل نحونا يَهْوِي سريعا	وقال لنا لقد جئتم بأمرٍ ^(٤)
وفي أيماننا بيضٌ جداد ^(٥)	مجرّدة ^(٦) بها الكفار نفري
فعانقه ابنُ مسلمة المردى	به ^(٧) الكفار كالليث الهزبر
وشدَّ بسيفه صلّتا عليه	فقطّره أبو عبس بن جبر
فكان ^(٨) الله سادسنا فأبنّا	بأنعم نعمة وأعزّ نصير
وجاء برأسه ففرّ كرام	هُمُ ناهيك ^(٩) من صدق وبر

(١) في س : وأوفي .

(٢) في و : شعبوا ، والمثبت من س .

(٣) في س : وما عدموا .

(٤) في س : لأمر .

(٥) في س : حداد .

(٦) في س : مجرية .

(٧) في و : بها .

(٨) في س : وكان .

(٩) في و : ناهوك .

والذين قتلوا كعب بن الأشرف : محمد بن مسلمة ، والحارث بن أوس ،
وعباد بن بشر ، وأبو عيس بن جبر ، وأبو نائلة سلكان بن وقش الأشملي .
✓ قال ابن إسحاق : شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عباد بن بشر ،
وقُتِلَ يوم اليمامة شهيداً ، وكان له يومئذ بلاء وغناء ، فاستشهد يومئذ وهو ابن
خمس وأربعين سنة .

وروى محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن [عباد بن عبد الله
ابن الزبير ^(١)] عن عائشة قالت : تهنّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في يتي ،
فسمع صوت عباد بن بشر ، فقال : يا عائشة ، صوت عباد بن بشر هذا ؟ قلت :
نعم . قال : اللهم اغفر له .

حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ^(٢) ، حدثنا محمد بن عثمان بن
ثابت الصيدلاني ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا علي بن المديني ،
حدثنا حرمي بن عمار بن حفصة ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن حصين بن
عبد الرحمن ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن عباد بن بشر الأنصاري — أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا معشر الأنصار ، أنتم الشعار والناس
الدثار ، فلا أوتين من قبلكم ، قال علي : وهذا حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن مصعب الخطمي ، من أهل المدينة ، وهذا عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت
الأنصاري ، قال : ولا أحفظ لعباد بن بشر غير هذا الحديث .

(١٣٥٥) عباد بن ثعلبة ^(٣) . ويقال : عباد بن ثعلبة — بكسر العين ، يُد
في الكوفيين .

(١) من س .

(٢) في س : أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن .

(٣) في أسد الغابة : عباد أبو ثعلبة .

روى عنه ابنه ثعلبة ، ولم يرَوه عنه غيره ، حديثه في فضل الوضوء حديث حسن .

(١٣٥٦) عباد بن الحارث بن عدي بن الأسود بن الأصرم بن جحجبي بن كلفة بن عوف . يعرف بفارس ذي الخرق ، فرس كان يُقاتل عليه ، شهد أحدا ، والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرسه ذي الخرق ، وشهد عليه اليمامة ، قُتل يومئذ شهيدا .

(١٣٥٧) عباد بن خالد الغفاري . هكذا بكسر العين . له صحبة ورواية ، له حديثان عند عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن خالد^(١) بن عباد ، عن أبيه عباد بن خالد .

(١٣٥٨) عباد بن الخشخاش . ويقال عبادة . وقد تقدم ذكره في باب عبادة .

(١٣٥٩) عباد بن سهل بن مخزومة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهل . قُتل يوم أحد شهيدا ، قتله صفوان بن أمية الجمحي .

(١٣٦٠) عباد بن شرحبيل العبدي الشكري ، رجل من بني عُبر بن يشكر ابن وائل .

وروى عنه جعفر بن أبي وحشية قصة ليس له غيرها أنه قال : دخلت حائطا فأخذت سنبلا ففركته ، فجاء صاحبه فضربنى وأخذ ثوبي ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت له ذلك ، فدعاه وردَّ على ثوبي .

(١٣٦١) عباد بن شيبان . قال : خطبت إلى النبي الله عليه وسلم أمامة بنت عبد المطلب فأنكحنى ، ولم يُشهد . رَوَى عنه ابنه : عيسى^(٢) بن عباد ويحيى ابن عباد .

(١) في س : عن أبيه عن خالد .

(٢) في س ، والتهذيب : ابنه : إبراهيم بن عباد

(١٣٦٢) عَبَادُ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ مَحْصَنٍ بْنِ عَقِيدَةَ^(١) بْنِ وَهَبِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ جِشْمِ بْنِ لَوْيَ بْنِ غَالِبٍ ، كَانَ يُلقَّبُ الْخَطِيمَ ، لِأَنَّهُ ضُرِبَ عَلَى أَنْفِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ .
ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ مِنْ رِوَايَةِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي أَسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْأَسَدِيِّ ، عَنْهُ .

(١٣٦٣) عَبَادُ بْنُ عُيَيْدِ بْنِ التَّيْهَانِ ، شَهِدَ بَدْرًا ، ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ .
(١٣٦٤) عَبَادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَامِرِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ الزُّرْقِيِّ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا بَعْدَ أَنْ شَهِدَ الْعَقَبَةَ .

(١٣٦٥) عَبَادُ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَبْسَةَ . وَيُقَالُ عَيْشَةُ ، بِنْتُ أُمِّيَّةَ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ ابْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . شَهِدَ بَدْرًا هُوَ وَأَخُوهُ سُبَيْعُ بْنُ قَيْسٍ ، وَقُتِلَ يَوْمَ مَوْثَةَ شَهِيدًا .

(١٣٦٦) عَبَادُ بْنُ قَيْظَى الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيُّ ، أَخُو عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَيْيَةُ ابْنِي قَيْظَى ، وَقُتِلَ هُوَ وَأَخُوهُ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُيَيْدٍ ، لَهُ صَحْبَةٌ .

(١٣٦٧) عَبَادُ^(٢) بْنُ مِلْحَانَ بْنِ خَالِدٍ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وَاسْتَشْهَدَ يَوْمَ جِسْرِ أَبِي عُيَيْدٍ ، قَالَهُ الْعَدَوِيُّ .

(١٣٦٨) عَبَادُ بْنُ نَهْيَكِ الْخَطَمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ . هُوَ الَّذِي أُنْذِرَ بَنِي حَارِثَةَ حِينَ وَجَدَهُمْ يَصُلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْقِبْلَةَ قَدْ حُوِّلَتْ ، فَأَتَمُّوا الرُّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ نَحْوَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ .

(١) فِي س : عَبِيدٌ ، وَالتَّبْتُ مِنْ وَ ، وَأَسَدُ الْقَابَةِ .

(٢) هَذِهِ التَّرْجُمَةُ لَيْسَتْ فِي س .

باب عبادة

(١٣٦٩) عُبَادَةُ بْنُ الْأَشِّيمِ^(١) . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا ، وأمره على قومه — ذكره ابن قانع في معجمه .

(١٣٧٠) عُبَادَةُ بْنُ أَوْفَى النَّمِيرِيِّ ، شامي .

روى عنه مكحول ، قيل : حديثه مُرْسَلٌ ، لأنه يروى عن عمرو بن عبسة .

(١٣٧١) عُبَادَةُ [بْنُ الْحَسْحَاسِ ، ويقال ابن^(٢)] الْحَشْحَاشِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَمْزَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ . حليف لهم ، من بَلَى . قال ابن إسحاق ، وأبو معشر : عُبَادَةُ بْنُ الْحَشْحَاشِ بِالْخَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَقْطُوعَيْنِ . وقال الواقدي : هو عُبَادَةُ بْنُ الْحَسْحَاسِ . قال : وهو ابن عم المجذّر بن زياد وأخوه لأمه ، ولم يختلفوا أنه من بَلَى بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَافِ بْنِ قِضَاعَةَ .

شهد بدرا ، وقتل يوم أحدٍ شهيدا .

قال ابن إسحاق : ودُفِنَ النعمان بن مالك والمجذّر بن زياد ، وعُبَادَةُ ابْنُ الْحَشْحَاشِ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ . ويقال فيه عَبَادُ بْنُ الْحَشْحَاشِ بِلَا هَاءٍ ، والأكثر يقولون عبادة .

(١٣٧٢) عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ [فَهْرٍ^(٣)] ثَعْلَبَةِ بْنِ غَنَمِ ابْنِ سَالِمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ الْأَنْصَارِيِّ السَّامِيِّ ، يُسَكَنُ

(١) في أسد الغابة : ابن الأشيم .

(٢) من س . وفي أسد الغابة : وقيل الحشخاش — بخاء وشينين معجمات . وقيل بماءين وسينين مهملات .

(٣) من س ، وأسَدُ الغابة .

أبا الوليد . وقال الحزامي : أم عبادة بن الصامت قُرّة العين بنت عبادة بن فضلة ابن مالك بن العجلان ، وكان عبادة نقيبا ، وشهد العقبة الأولى والثانية والثالثة ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي مرثد الغنوي ، وشهد بدرًا والمشاهد كلها ، ثم وجهه عمر إلى الشام قاضيا ومعلما ، فأقام بحمص . ثم انتقل إلى فلسطين ، ومات بها ، ودُفن بالبيت^(١) المقدس ، وقبره بها معروف إلى اليوم .

وقيل : إنه توفي بالمدينة ، والأول أشهر وأكثر .

وقال ضمرة ، عن رجاء بن أبي سلمة^(٢) : قبر عبادة بن الصامت بالبيت المقدس .

وقال ابن سعد : سمعتُ من يقول : إنه بقي حتى توفي في خلافة معاوية بالشام .

وقال الأوزاعي : أول من تولّى قضاء فلسطين عبادة بن الصامت ، وكان معاوية قد خالفه في شيء أنكره عليه عبادة في الصرف ، فأغاظ له معاوية في القول ، فقال له عبادة : لا أساكنك بأرض واحدة أبدا ، ورحل إلى المدينة . فقال له عمر : ما أقدمك ؟ فأخبره ، فقال : ارجع إلى مكانك ؛ فقَبَّحَ الله أرضاً لست فيها ولا أمثالك . وكتب إلى معاوية : لا إمرة لك على عبادة .

تُوفى عبادة بن الصامت سنة أربع وثلاثين بالرملة . وقيل بالبيت المقدس ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

(١) في س : بيت المقدس .

(٢) في س : عن رجال أبي سلمة — وهو تحريف .

روى عنه من الصحابة أنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله ، وفضالة بن عبيد ،
والمقدام بن معد يكرب ، وأبو أمامة الباهلي ، ورفاعة بن رافع ، وأوس بن عبد الله
التقي ، وشرحبيل ابن حسنة ، ومحمود بن الربيع ، والصنابحي ، وجماعة
من التابعين .

(١٣٧٣) عبادة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزُرقي .
رُوى أنه مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه وبرك عليه . وأبوه له مُحَبَّة ،
وبابنه عبادة يُكْنَى . وقد ذكره أبو عمر في باب سعد ، وفي السُّكْنَى أيضا .

(١٣٧٤) عبادة بن قرص الليثي ، ويقال ابن قُرْط . والصوابُ عند أكثرهم قرص .
وروى عنه أبو قتادة العدوي ، ومُحَمَّد بن هلال .

وقال يونس بن عُبيد ، عن مُحمَّد بن هلال : أقبِل عبادة بن قرص الليثي من
الغزو ، فلما كان بالأهواز لقيه الحرُورِيَّةُ فقتلوه .

وقال أبو عُبيدة والمدايني : في سنة إحدى وأربعين خرج سهم بن مالك بن
غالب الهَجِيمِي ، ومعه الخطيم الباهلي ، واسم الخطيم زيادة بن مالك بناحية جسر
البصرة ، فقتلوا عبادة بن قرص الليثي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فبعث إليهم معاوية عبد الله بن عامر ، فاستأمن سهم والخطيم فأمنهما ، وقتل عدة
من أصحابهما ، ثم عزل معاوية ابن عامر في سنة خمس وأربعين ، وولَّى زيادا ،
فقدم زياد البصرة ، فقتل سهم بن غالب الهَجِيمِي وصلبه ، ثم قتل زياد أيضا
الخطيم الباهلي الخارجي أحد بني وائل سنة تسع وأربعين .

(١٣٧٥) عبادة بن قيس ، ويقال فيه عَبَاد بن قيس بن زيد بن أمية بن عامر بن

عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج . شهد بدرًا وأُحُدًا ،
والخندق ، والحديبية ، وخيبر ، وقتل يوم مؤتة شهيدًا . وقد ذكرناه في باب عباد .
(١٣٧٦) عبادة الزُّرقى ، روى في صيد المدينة . روى عنه ابنه عبد الله وسعد ،
لا ترفع ^(١) صحبته .

باب عباس

(١٣٧٧) عباس بن عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم
ابن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج ، شهد بيعة العقبة الثانية .

قال ابن إسحاق : كان ممن خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ،
وشهد بيعة العقبتين . وقيل : بل كان في نفر الستة من الأنصار الذين لقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة . فأسلموا قبل سائر الأنصار ، وأقام مع رسول الله صلى الله
بها حتى هاجر إلى المدينة ، فكان يُقال له مهاجرى أنصارى .

قتل يوم أحد شهيدًا ، ولم يشهد بدرًا ، وأخى رسول الله صلى الله
عليه وسلم [حين هاجر إلى المدينة ^(٢)] بينه وبين عثمان بن مظعون .

(١٣٧٨) عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، عم رسول الله صلى الله
عليه وسلم . يُسكنى أبا الفضل بانه الفضل بن العباس . وكان العباس أسنَّ من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفتين . وقيل بثلاث سنين . أمه امرأة من النمر
ابن قاسط وهى نَتْلَة . وقيل نَتَيْلَة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو

(١) فى س : لا تدفع .

(٢) ليس فى س .

ابن عامر بن زيد مناة بن عامر ، وهو الضيحان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله
ابن النمر بن قاسط ، هكذا نسبها الزبير وغيره .

وقال أبو عبيدة : هي بنت خباب ^(١) بن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر
الضحان [الأصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان ^(٢)] الأكبر بن سعد بن
الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط

وَلَدَتْ لعبد المطلب العباس فأنجبت به ، قال : وهي أول عربية كست البيت
الحرام الحرير والديباغ وأصناف الكسوة . وذلك أَنَّ العباسَ ضلَّ وهو صبي
فندرتْ إنْ وجدته أَنْ تكسو البيت الحرام ، فوجدته ففعلت ما نذرت

وكان العباس في الجاهلية رئيساً في قُريش ، وإليه كانت عمارة المسجد الحرام
والسقاية في الجاهلية ، فالساقية معروفة ، وأما العمارة فإنه كان لا يدعُ أحداً
يسب ^(٣) في المسجد الحرام ، ولا يقول فيه هُجراً ، يحملهم على عمارته في الخير ،
لا يستطيعون لذلك امتناعاً ، لأنه كان ملاً قريش قد اجتمعوا وتعاهدوا على
ذلك ، فكانوا له أعواناً عليه ، وسلموا ذلك إليه . ذكر ذلك الزبير وغيره
من العلماء بالنسب والخبر .

وذكر ابن السراج قال : حدثنا قُتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا كثير بن
شهاب ^(٤) ، قال : حدثنا جعفر بن بُرقان ، قال حدثنا يزيد بن الأصم أن العباس عم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ممن خرج مع المشركين يوم بدر ، فأُسر فيمن

(١) في س : حباب .

(٢) ليس في س .

(٣) في س : يستب .

(٤) في س . بن هشام .

أَسْرَ مِنْهُمْ ، وَكَانُوا قَدْ شَدُّوا وَثَاقَهُ ، فَسَهَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ ، وَلَمْ يَنَمْ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : مَا أَسْهَرَكَ ^(١) يَا نَبِيَّ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : أَسْهَرَ لَأَنِّي الْعَبَّاسُ . فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَأَرْنَحَنِي مِنْ وَثَاقِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي لَا أَسْمَعُ أَنِّي الْعَبَّاسُ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ : أَنَا أَرْنَحُكَ مِنْ وَثَاقِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فَافْعَلْ ذَلِكَ بِالْأَسْرَى كُلِّهِمْ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍ : أَسْلَمَ الْعَبَّاسُ قَبْلَ فَتْحِ حَئِيرٍ ، وَكَانَ يَكْتُمُ إِسْلَامَهُ ، وَذَلِكَ كَيْفَ فِي حَدِيثِ الْحُجَّاجِ بْنِ عَلَاطٍ أَنَّهُ كَانَ مُسْلِمًا يَسْرُهُ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، وَشَهِدَ حُنَيْنًا وَالطَّائِفَ وَتَبُوكَ .

وَقِيلَ : إِنْ إِسْلَامَهُ قَبْلَ بَدْرٍ ، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْتُمُ بِأَخْبَارِ الْمُشْرِكِينَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ يَنْتَوُونَ بِهِ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَقْدُمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ مُقَامَكَ بِمَكَّةَ خَيْرٌ . فَلِذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ : مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ الْعَبَّاسَ فَلَا يَقْتُلْهُ ، فَإِنَّهُ إِنَّمَا أُخْرِجَ كَارَهَا .

وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَنْصَرَ النَّاسِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ ، وَحَضَرَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَقَبَةَ يَشْتَرِطُ لَهُ عَلَى الْأَنْصَارِ ، وَكَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ يَوْمئِذٍ ، وَأَخْرَجَ إِلَى بَدْرٍ مُكْرَهَا فِيمَا زَعَمَ قَوْمٌ ، وَفَدَّى يَوْمئِذٍ عَقِيلًا وَنُفْلًا ابْنِي أَخُوهِ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَارِثَ مِنْ مَالِهِ ، وَوُلَّى السَّقَايَةَ بَعْدَ أَبِي طَالِبٍ وَقَامَ بِهَا ، وَانْهَزَمَ النَّاسُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ غَيْرِهِ وَغَيْرِ عَمْرٍ ،

(١) فِي س : مَا يَسْهَرُكَ .

وعلى ، وأبي سفيان بن الحارث . وقد قيل غير سبعة من أهل بيته ، وذلك مذكور في شعر العباس الذي يقول فيه :

أَلَا هَلْ أُنَى عِرْسِي مَكْرَى وَمَقْدَى بَوَادِي حُنَيْنِ وَالْأَسِنَّةُ تَشْرَعُ
وَقَوْلِي إِذَا مَا النَّفْسُ جَاشَتْ لَهَا قَدَى^(١) وَهَامَ تَدَهَدَى^(٢) بِالسَّيْفِ وَأَدْرَعُ
وَكَيْفَ رَدَدْتُ الْخَلِيلَ وَهِيَ مَغِيرَةٌ بَرْوَزَاءُ تَعْطَى فِي الْيَدَيْنِ وَتَمْنَعُ
وهو شعر مذكور في السير لابن إسحاق ، وفيه :

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي الْحَرْبِ سَبْعَةً وَقَدْ فَرَّ مَنْ قَدْ فَرَّ عَنْهُ وَأَقْشَعُ
وَنَامُنَا لِأَقَى الْحَمَامِ بِسَيْفِهِ بِمَا مَسَّهُ فِي اللَّهِ لَا يَتَوَجَّعُ

وقال ابن إسحاق : السبعة : على ، والعباس ، والفضل بن العباس ، وأبو سفيان بن الحارث ، وابنه جعفر ، وربيعة بن الحارث ، وأسامة بن زيد ، والثامن أيمن بن عبيد .

وجعل غير ابن إسحاق في موضع أبي سفيان عمر بن الخطاب ، والصحيح أن أبا سفيان بن الحارث كان يومئذ معه لم يُخْتَلَفَ فيه ، واختلف في عمر . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكرّم العباس بعد إسلامه ويعظمه ويُجَلِّله . ويقول : هذا عمّي وصنوّ أُمّي ، وكان العباس جواداً مطعماً وصوّلاً للرحم ذارأى حسن ودعوة مرجوة .

وروى علي بن المدائني ، قال : حدثنا محمد بن طلحة التيمي قال : حدثنا أبو سهل نافع بن مالك ، عن سعيد بن المسيب ، عن سعد بن أبي وقاص ، قال : قال

(١) في س : قرى .

(٢) في ٥ : وها تدعوين .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا العباس بن عبد المطلب أجود قريش كرمًا ، وأوصلها [رحمًا^(١)] .

وروى ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن الثقة — أَنَّ العباس بن عبد المطلب لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلا نزلا حتى يحوز العباس إجلالًا له ، ويقولان : عم النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى ابن العباس ، وأنس بن مالك أَنَّ عمر بن الخطاب كان إذا قحط أهل المدينة استسقى بالعباس .

قال أبو عمر : وكان سبب ذلك أَنَّ الأرض أُجْدَبَتْ إجدابًا شديدًا على عهد عمر زمن الرمادة ، سنة سبع عشرة ، فقال كعب : يا أمير المؤمنين ، إِنَّ بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم مثل هذا استسَقَوْا بعصبة الأنبياء ، فقال عمر : هذا عمُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وصِنُوْهُ أبيه ، وسَيِّدُ بني هاشم ، فمضى إليه عمر ، وشكا إليه ما فيه الناس [من القَحْطِ^(٢)] ، ثم صعد المنبر ومعه العباس ، فقال : اللهم إنا قد توجَّهنا إليك بعمِّ نبينا وصِنُوْهُ أبيه ، فاستمِنَا الغَيْثَ ، ولا تجعلنا من القاطنين ، ثم قال عمر : يا أبا الفضل ، قم فادْعُ . فقام العباس . فقال بعد حمد الله تعالى والثناء عليه : اللهم إِنَّ عندك سحابا ، وعندك ماء ، فانشر السحاب ، ثم أنزل الماء منه علينا ، فاشدد به الأصل ، وأدِرْ به الضَّرْعَ ، اللهم إنك لم تنزل بلاء إلا بذنبٍ ، ولم تكشفه^(٣) إلا بتوبة ، وقد توجَّه القومُ إليك ، فاستمِنَا الغيث ، اللهم شفِّعنا في أنفسنا وأهلينا ، اللهم إنا شفِّعنا بمن^(٤) لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا ، اللهم

(١) ليس في س .

(٢) ليس في س .

(٣) في و : ولم تكشف .

(٤) في س : عمن .

اسقنا سقيا وادعا نافعا ، طبقا سحاما ، اللهم إنا لا نرجو إلا إياك ، ولا ندعو غيرك ، ولا نرغب إلا إليك ، اللهم إليك نشكو جوع كل جائع ، وعُرى كل عار ، وخوف كل خائف ، وضعف كل ضعيف . . . في دعاء كثير . وهذه الألفاظ كلها لم تجيء في حديث واحد ، ولكنها جاءت في أحاديث جمعتها واختصرتها ، ولم أخالف شيئا منها . وفي بعضها : فسقوا والحمد لله . وفي بعضها قال : فأرخت السماء عز اليها ، فجاءت بأمثال الجبال ، حتى استوت الحفر بالآكام ، وأخصبت الأرض ، وعاش الناس .

قال أبو عمر : هذا والله الوسيلة إلى الله عز وجل والمكان منه .

وقال حسان بن ثابت في ذلك ^(١) :

سأل الإمام وقد تنابح جذبنا ^(٢) فسقى الغمام بفرّة العباس
عم النبي وصنو والده الذي ورث النبي بذاك دون الناس
أحميا الإله به البلاد فأصبحت مخضرة الأجانب بعدّ الياس
وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

بعمى سقى الله الحجاز وأهله عشيّة يستقى بشيئته عمر
توجه بالعباس في الجذب راغبا فما كره حتى جاء بالديمة المطر

ورويّا من وجوه ، عن عمر — أنه خرج يستقى ، وخرج معه بالعباس ، فقال : اللهم إنا نتقرب إليك بعم نبيك ونستشفع به ، فاحفظ فيه نبيك كما حفظت الغلامين لصالح أبيهما ، وأتيناك مُستغفرين ومُستشفعين . ثم أقبل

(١) ليست هذه الأبيات و الديوان الذي بأيدينا .

(٢) في س : جهدنا .

على الناس فقال^(١): « استغفروا ربكم. إنه كان غفاراً يُرسل السماء عليكم مدراراً ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً » .
ثم قام العباسُ وعيناه تنضحان ، فطالم^(٢) عمر ، ثم قال : اللهم أنت الراعى لا تهمل الضالة ، ولا تدع الكبير بدار مضية ، فقد ضرع الصغير ، ورق الكبير ، وارتفعت الشكوى ، وأنت تعلم السرَّ وأخفى ، اللهم فأغنهم بغيائك من قبل أن يقنطوا فيهلكوا ، فإنه لا يئأس من رَوْحِكَ إِلَّا القوم الكافرون . فنبشأت طُرية من سحاب ، فقال الناس : ترون ترون ! ثم تلاءمت واستمتت ومشت^(٣) فيها ريح ، ثم هرت وكرت ، فوالله ما يرحوا حتى اعتلوا الجدار^(٤) ، وقلصوا المآزر ، وطقق الناس بالعباس يمسحون أركانه ، ويقولون : هنيئاً لك ساقى الحرمين .

قال ابن شهاب : كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرفون للعباس فضله ، ويقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه ، واستسقى به عمرَ فدى .
وقال الحسن بن عثمان : كان العباسُ جميلاً أبيضَ بضاً ذا ضفيريّتين ، معتدلاً القائمة . وقيل : بل كان طوالاً .

وروى ابن عُيينة عن عمرو بن دينار ، عن جابر . قال : أردنا أن نكسُو العباس حين أسريوم بدر ، فما أصبنا قيصاً يصلح عليه إلا قميص عبد الله بن أبي . وتوفي العباس بالمدينة يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من رجب . وقيل :

(١) سورة هود ، آية ٥٢ .

(٢) في س : فطال .

(٣) في س : وتمتت .

(٤) في س : حتى اعتلقوا الحذاء .

بل من رمضان سنة اثنتين وثلاثين قبل قتل عُثْمَانَ بسنتين ، وصلى عليه عثمان
ودُفِنَ بالبقيع ، وهو ابنُ ثمانٍ وثمانين سنة . وقيل ابن تسع وثمانين . أدرك
في الإسلام اثنتين وثلاثين سنة وفي الجاهلية ستا وخمسين سنة .

وقال خليفة بن خياط : كانت وفاة العباس سنة ثلاث وثلاثين ، ودخل قبره
ابنه عبد الله بن عباس .

(١٣٧٩) العباس بن مرداس بن أبي عامر بن حارثة^(١) بن عبد بن عباس بن رفاعه
ابن الحارث [بن حيي بن الحارث^(٢)] بن بُهثة بن سليم السلمي ، يكنى أبا الفضل ،
وقيل أبا الهيثم . أسلم قبل فتح مكة ييسر ، وكان مرداسُ أبوه شريكاً ومصافياً
لحرب بن أمية ، وقتلتهما جميعاً بالجنّ : وخبرُهما معروف عند أهل الأخبار .

وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم ، فهاموا ولم يُوجدوا ، ولم
يسمع لهم بآثرٍ : طالب بن أبي طالب ، وسانن بن حارثة ، ومرداس بن أبي عامر .
أبو عباس [بن مرداس^(٣)] .

وكان عباس بن مرداس من المؤلفة قلوبهم ، ومن حسن إسلامه منهم ،
ولما أعطى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم من سبئ حُنين [الأقرع
ابن حابس وعيينة بن حصن^(٤)] مائة مائة من الإبل ، ونقص طائفةً من المائة ،
منهم عباس بن مرداس ، جعلَ عَبَّاسُ بن مرداس يقول — إذا لم يبلغ به من العطاء
ما بلغ بالأقرع بن حابس وعيينة بن حصن^(٤) :

(١) في س : بن جارية .

(٢) ليس في س .

(٣) من س .

(٤) الطبقات : ٤ - ١٦

أَجْعَلُ نَهْجِي وَنَهْجَ الْمُبِيدِ بَيْنَ عُيَيْنَةٍ وَالْأَفْرَعِ
فَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعٍ
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمَا وَمَنْ تَضَعُ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعُ
وَقَدْ كُنْتُ فِي الْقَوْمِ ذَاتُ دُرٍّ فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أَمْنَعْ
فَصَالًا أَفَاتِلَ أُعْطِيهَا^(١) عَدِيدُ قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ
وَكُنْتُ نَهَايَا تَلَا فَيْتُهَا بِكَرِّي عَلَى الْمُنْهَرِ فِي الْأَجْرِجِ
وَيَقَاطِلُ الْقَوْمَ أَنْ يَرْقُدُوا إِذَا هَجَعَ النَّاسُ لَمْ أَهْجَعْ
وَفِي رَوَايَةِ ابْنِ عُقْبَةَ ، وَابْنِ إِسْحَاقَ : إِلَّا أَفَاتِلَ أُعْطِيهَا . وَالَّذِي فِي الْأَصْلِ^(٢)
هُوَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَمْرِو^(٣) بْنِ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبَّادَةَ
ابْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَرَوَايَةُ ابْنِ إِسْحَاقَ أَيْضًا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَذْهَبُوا فَاقْطَعُوا عَنِّي لِسَانَهُ ، فَأَعْطُوهُ حَتَّى رَضَى ، وَكَانَ شَاعِرًا
مَحْسَنًا مَشْهُورًا بِذَلِكَ .

وَرَوَى أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَالَ يَوْمًا ، وَقَدْ ذَكَرُوا الشُّعْرَاءَ فِي الشُّجَاعَةِ ،
فَقَالَ : أَشْجَعُ النَّاسِ فِي الشُّعْرِ عَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ ، حَيْثُ يَقُولُ :
أَفَاتِلَ فِي السَّكْتِيبَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَنِي كَانَ فِيهَا أَمُّ سَيَوَاهَا
وَلَهُ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ أَشْعَارُ حِسَانٍ . ذَكَرَ كَثِيرًا مِنْهَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، وَمِنْهَا
قَوْلُهُ ، وَهُوَ مِنْ جِيدِ^(٤) قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ :

(١) فِي سِ وَالطَّبَقَاتِ : إِلَّا أَفَاتِلَ مِنْ حَرَبَةٍ .

(٢) فِي سِ : وَفِي رَوَايَةِ : سُفْيَانُ .

(٣) فِي سِ : عَمْرُو .

(٤) فِي سِ . وَهُوَ مِنْ جِيدِهِمَا .

ما بال عينك فيها عاثر سهر مثل الحماطة^(١) أغضى فوقها الشفر
 عين أقادبها^(٢) من شوقها أرق فالساء يغمرها طورا وينحدر
 كأنه نظم دُرٌّ عند ناظمه تقطع السلك منه فهو مُنتثر
 يا بُعْدَ منزل مَنْ تَرَجُّو مودته ومن أتى دونه الصمان^(٣) والحفر
 دغ ماتقدم من عهد الشباب قد ولّى الشباب وجاء الشيبُ والذعر
 واذكر بلاء سليم في مواطنها وفي سليم لأهل الفخر مُفتخر
 في شعر مطول مذكور في المغازي في حنين .

ومن قوله المستحسن :

جزى الله خيرا خيرا لصديقه وزوده زاداً كزاد أبي سعد
 وزوده صدقا وبراً وناثلاً وما كان في تلك الوفاة من حقد

وهو القائل :

يا خاتم النبأ إنك مُرْسَلٌ بالحق كلُّ هدى السبيل هداكا
 إن الإله بني عليك محبة في خلته ومحمدا سماًكا

وكان عباس بن مرداس ممن حرّم الخمر في الجاهلية ، وكان ممن حرّم الخمر
 في الجاهلية أيضاً أبو بكر الصديق ، وعُثمان بن مظعون ، وعثمان بن عفان ،
 وعبد الرحمن بن عوف ، وقيس بن عاصم ، وحرّمها قبل هؤلاء عبد المطلب بن
 هاشم ، وعبد الله بن جُدعان ، وشَيْبَةَ بن ربيعة ، وورقة بن نوفل ، والوليد بن

(١) في س . الحماطة . والحماط : شجر خشن اللمس الواحدة حماطة (اللسان) .

(٢) في س : تأوَّبا من شجوها .

(٣) في س : الصفوان .

المغيرة ، وعامر بن الظرب ، ويقال هو أول من حرّمها في الجاهلية على نفسه .
ويقال : بل عفيف بن معد يكرب العبدي .

كان عباس بن مرداس ينزل بالبادية بناحية البصرة . روى عنه ابنه
كنانة بن عباس .

باب عبد

(١٣٨٠) عبد بن جحش بن رثاب الأسدي ، من بني أسد بن خزيمه ، تقدّم^(١)
ذكر نسبه إلى أسد عند أخيه عبد الله بن جحش ، يكنى عبد هذا أبا أحمد ، غلبت
عليه كنيته ، وعُرف بها ، هو حليف حرب بن أمية ، كان ممن هاجر إلى أرض
الحبشة ، وهو من المهاجرين الأولين ، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرناه
في الكنى بآتم من هذا .

(١٣٨١) عبد ، أبو حدرد الأسلي ، هو مشهور بكنيته . واختاف في اسمه ، فقليل
سلامة ، وأكثرهم يقولون عبد . يُعدّ في المدنيين ، وهو والد عبد الله بن
أبي حدرد ، ووالد أم الدرداء ، وسنذكر خبره في الكنى .

(١٣٨٢) عبد بن زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن
حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي العامري ، أمه عاتكة بنت الأحنف
ابن علقمة من بني مغيص بن عامر بن لؤي ، كان شريفاً سيّداً من سادات
الصحابة ، هو أخو سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها . وأخوه لأبيه
أيضاً عبد الرحمن بن زمعة ابن وليدة زمعة الذي تخاصم فيه عبد بن زمعة مع سعد .
وقد ذكرناه^(٢) في باب عبد الرحمن . وأخوه لأمه قرظة بن عبد عمرو بن نوفل
ابن عبد مناف .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(١٣٨٣) عبد بن قوال بن قيس بن وقش بن ثعلبة بن طريف ، شهد أحدا ،
والمشاهد بعده ، حتى قُتِل يوم الطائف شهيدا ، قاله العدوى .

(١٣٨٤) عبد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر بن زريق الأنصارى الزُرَقى ،
شهد العتبة ، ثم شهد بدرا .

(١٣٨٥) عبد ، المزنى ، والد يزيد بن عبد . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يعقُ
عن الغلام ولا يمس رأسه بدم . قيل إنه مرسل .

باب عبدة

(١٣٨٦) عبدة بن حزن النصرى ، كوفى ، يكنى أبا الوليد . روى عنه أبو إسحاق .
السَّيِّعَى ، مختلف فى حديثه ، ومنهم من يجعله مرسلًا لروايته عن ابن مسعود
ورواية مسلم البَطِين ، والحسن بن ^(١) سعد عنه ، وقال البخارى : عبدة بن حزن
النصرى من بني نصر معاوية ، أبو الوليد ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٣٨٧) عبدة بن مغيث بن الجَدّ بن مجلان الأنصارى ، حليف لهم ، البلوى ،
شهد أحدا ، وابنه شريك بن عبدة يقال له . شريك ابن سحاء صاحب اللعان ،
نسب إلى أمه .

باب عبد الرحمن

(١٣٨٨) عبد الرحمن بن أبزى^(١) الخزاعي ، مولى نافع بن عبد الحارث الخزاعي . سكن الكوفة ، واستعمله عليّ على خراسان ، وأدرك النبيّ صلى الله عليه وسلم ، وصلى خلفه .

أكثر رواياته عن عمر . وأبيّ بن كعب ، وقال فيه عمر بن الخطاب : عبد الرحمن بن أبزى ممن رفعه الله بالقرآن . وروى عنه ابنه : سعيد ، وعبد الله ، وروى عنه أيضاً محمد بن أبي الجالد . روى شعبة عن الحسن بن عمران ، عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه قال : صليت مع النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فكان لا يتم التكبير .

(١٣٨٩) عبد الرحمن بن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث^(٢) ابن زهرة القرشي الزهري ، ابن أخى عبد الرحمن بن عوف ، شهد مع رسول الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، يكنى أبا جبير^(٣) .

روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وابنه عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر ، وابن شهاب الزهري ، وأروى الناس عنه الزهري . وقد غلط فيه مَنْ جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف ، وقال فيه عبد الرحمن بن أزهر بن عبد عوف^(٤) .

(١) أبزى كسرى - كما في شرح القاموس .

(٢) في الإصابة : ابن عبد الحارث .

(٣) في ٥ : أبا جابر ، والتبت من س ، وأسد الغابة ، والتقريب .

(٤) في س : عبد يغوث .

(١٣٩٠) عبد الرحمن بن الأشيم^(١) الأنمارى . ويقال الأنصارى . وأظنه حليفا لهم ، له حُجبة . روى عنه سلمة بن وَرْدَان أنه كان لا يغيّر شَيْبَه . فيمن ذكر من الصحابة أنه رأى لا يغيرون الشيب ، قد ذكرتهم فى باب مالك بن أَوْس بن الحدثان .

(١٣٩١) عبد الرحمن بن مُجَيْد^(٢) الأنصارى ، أنكر على سهل بن أبى حَثْمَة حديثه فى القسامة ، وهو ممن أدركَ النَّبىَّ صلى الله عليه وسلم ولم يسمع عنه فيما أحسب ، وفى صحبته نَظَرٌ ، إلا أنه رَوَى عن النَّبىِّ صلى الله عليه وسلم ، فمنهم من يقول : إنَّ حديثه مرسل ، ومنهم من لا يقول ذلك ، ويروى عن جدِّه أم مُجَيْد . روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث ، وسعيد المَقْبُرَى ، وكان الرحمن بن مُجَيْد هذا يُدْكَر بالعلم .

(١٣٩٢) عبد الرحمن بن بَدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعى . قال ابنُ السَّكَبِيِّ : كان هو وأخوه عبد الله رسولَ الله صلى الله عليه وسلم إلى أهلِ اليمن ، وشهِدا جميعاً صِفَيْن .

(١٣٩٣) عبد الرحمن بن بشير . ويقال فيه بشر . رَوَى عن النَّبىِّ صلى الله عليه وسلم فى فضل على رضى الله عنه . روى عنه الشعبي .

[وروى عنه محمد بن سيرين عن النَّبىِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : قالوا يا رسول الله ، قد عرفنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم

(١) هكذا فى د ، وفى س ، وأسَدُ الغَابَةِ : أشيم .

(٢) بموحدة وجيم - مصنف ، كما فى التقریب .

صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ . . . الحديث . رواه ابن عون ، وهشام بن حسان ، عن ابن سيرين عنه ^(١)] .

(١٣٩٤) عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، يُسَكَّنِي أَبَاعَبْدَ اللَّهِ . وقيل : بل يكنى أبا محمد بآبِنِهِ محمد الذي يُقَالُ لَهُ أَبُو عَتِيق . والد عبد الله بن أبي عَتِيق . وأدرك أبو عَتِيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قُحَافَةَ هو وأبوه وجده وأبو جَدِّهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ولد أبو عَتِيق محمد بن عبد الرحمن قبل موت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وأم عبد الرحمن أمُّ رومان بنت الحارث بن غنم الكنانية ، فهو شقيق عائشة . وشهد عبدُ الرحمن بن أبي بكر بدرًا وأُحُدًا مع قومه كافرين ، ودعا إلى البرَّاز ، فقام إليه أبوه ليبارزه فذكر أنَّ رسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال له : مُتَّعْنَا ^(٢) بِنَفْسِكَ ، ثُمَّ أَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ ، وصحب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هُدًى الْحَدِيثِيَّةِ . هذا قول أهل السيرة . قالوا ^(٣) : كان اسمه عبد الكعبة فغيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسمه وسمَّاه عبد الرحمن .

وذكر الزبير ، عن سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد بن جُدعان أنَّ عبد الرحمن بن أبي بكر خرج في فِئَةٍ ^(٤) من قريش هاجروا إلى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل الفتح — قال : وأحسبه قال : إن معاوية كان منهم — وكان

(١) من س .

(٢) في س : متنى .

(٣) في س : قال .

(٤) في س ، والإصابة : فتيه .

عبد الرحمن بن أبي بكر من أشجع رجال قريش ، وأرمامهم بسهم ، وحضر اليمامة مع خالد بن الوليد فقتل سبعة من كبارهم ، شهد له بذلك جماعة عند خالد بن الوليد ، وهو الذي قتل مُحَكَّم اليمامة بن طفيل^(١) ، رماه بسهم في نحره فقتله فيما ذكر جماعة من أهل السير : ابن إسحق وغيره . وكان مُحَكَّم اليمامة قد سدّ ثلثة من الحصن فدخل المسلمون من تلك الثلثة ، وكان عبد الرحمن أسنَّ ولد أبي بكر . قال الزبير : وكان امرأ صالحاً . وكانت فيه دُعاة .

قال الزبير : حدثني عبد الله بن نافع الصائغ ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب نقلَ عبد الرحمن بن أبي بكر ليلي بنت الجودي ، حين فتح دمشق ، وكان قد رآها قبل ذلك ، فكان يُشَبِّبُ بها ، وله فيها أشعارٌ ، وخبرُهُ معها مشهور عند أهل الأخبار .

قال أبو عمر رحمه الله : وشهد الجَلَل مع أخته عائشة ، وكان أخوه محمد يومئذ مع علي رضي الله عنه .

قال الزبير : وحدثني عبد الله بن نافع بن ثابت الزبيري . قال : قعد معاوية على المنبر يدعو^(٢) إلى بَيْعَةِ يزيد ، فكلَّمه الحسين بن علي ، وابن الزبير ، وعبد الرحمن بن أبي بكر ، فكان كلامُ ابن أبي بكر : أَهْرَقْلِيَّةٌ ؛ إذا مات كسرى كان كسرى مكانه ؟ لا فعل والله أبداً . وبعث إليه معاوية بمائة ألف درهم بعد أن أبى البيعةَ ليزيد ، فردّها عليه عبد الرحمن ، وأبى أن يأخذها وقال :

(١) في س : محكم اليمامة طفيلاً .

(٢) في س : فدعا .

أُبيعُ ديني بديناي ، فخرج إلى مكة فأت بها قبل أن تتم البيعة ليزيد بن معاوية .

قال أبو عمر رضى الله عنه : يقولون : إن عبد الرحمن بن أبي بكر مات فجاءه بموضع يقال له الْحُبَيْشِيُّ^(١) على نحو عشرة أميال من مكة ، ومُحِلَّ إلى مكة فدفن بها ، ويقال : إنه توفى في نومة نامها . ولما اتصل خبرُ موته بأخته عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها ظنعت من المدينة حاجة حتى وقفت على قبره - وكانت شقيقته - فبكت عليه وتمثلت^(٢) :

وَكُنَّا كَنُذْمَانِي جَذِيْعَةً حِقْبَةً من الدهر حتى قِيلَ لَنُيْتَصَدَّعَا
فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا لَطُولِ اجْتِمَاعٍ لَمْ نَيْتُ لَيْلَةً مَعَا

أما والله لو حضرتك لدفتك حيث مت مكانك ، ولو حضرت^(٣) ما بكيتك . ويقال : إنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم أربعة ولا أب وبنوه إلا أبو قحافة ، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر ، وابنه أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن والله أعلم .

وكانت وفاة عبد الرحمن بن أبي بكر سنة ثلاث وخسين . وقيل سنة خمس وخسين بمكة ، والأول أكثر .

(١٣٩٥) عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت بن عدي بن كعب بن عبد الأشهل .

(١) في ياقوت : حبشي - بالضم ثم السكون والشين مجبة والياء مشددة : جبل بأسفل مكة بنهان الأراك .

(٢) ياقوت - مادة حبشي .

(٣) في س : ولو حضرتك .

صحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وتوفي أبوه ثابت بن الصامت قديماً في الجاهلية .

(١٣٩٦) عبد الرحمن بن جبر بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، أبو عيس الأنصاري . غلبت عليه كنيته ، شهد بدرًا وكانت سنه إذ شهدها ثمانياً وأربعين [سنة^(١)] أو نحوها . [و^(٢)] يقال : إنه كان يكتب بالعربي قبل الإسلام ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف ، وكان كعب بن الأشرف وأبورافع بن أبي الحقيق اليهوديان يؤذيان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأذن الله في قتلهما ، وذلك قبل نزول سورة براءة . توفي أبو عيس بن جبر الأنصاري سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن سبعين سنة . روى عنه عباية^(٣) بن رفاع بن رافع بن خديج .

(١٣٩٧) عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي . قال الواقدي : كان ابن عشر سنين حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال مصعب : يكنى أبا محمد ، وقد رَوَيْنَا ذلك عن مالك رحمه الله ، وهو الشريد الذي رثى عمر [له^(١)] وسماه بذلك .

(١٣٩٨) عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بَلْتَعَة ، يكنى أبا يحيى . قال إبراهيم بن المنذر : ولد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ثمان وستين .

(١) من س .

(٢) في التقريب : يفتح أوله والموحدة الخفيفة وبمد الألف تحتانية خفيفة .

(٣) من س .

(١٣٩٩) عبد الرحمن بن حَزْن بن أَبِي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، عمّ سعيد بن المسيب القرشي الخزومي . قُتِل يوم اليمامة شهيداً ، لم يذكره موسى بن عُقْبَة ، وكان للمسيب بن حَزْن بن أَبِي وهب إخوة ، منهم عبد الرحمن هذا ، والسائب ، وأبوه معبد ، بنو حَزْن ، كلهم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بسنّه ومولده ، ولا أعلم أنهم حفظوا عنه ولا روّوا ، والله أعلم .

وقد روى المسيّب وأبوه حَزْن عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤٠٠) عبد الرحمن ابن حسنة ، أخو شرحبيل ابن حسنة ، له صُحْبَة ، أمهما مولاة لعمر بن حبيب بن حذاقة بن جُمَح . اختلف في اسم أبيهما وفي نسبه ، وفي ولائه على ما ذكره ^(١) في باب شرحبيل ، لم يرو عن عبد الرحمن ابن حسنة غير زيد بن وهب .

(١٤٠١) عبد الرحمن بن حنبل ^(٢) ، أخو كلدة بن حنبل ، كان هو وأخوه كلدة ابن حنبل أخو صفوان بن أمية لأمه ، أمهما صفية بنت معمر بن خبيب بن وهب الجُمَحِي ، كان أبوهما قد سقط من اليمن إلى مكة ، وقد مضى ^(٣) ذكره في باب كلدة بن حنبل ، ولا أعلم لعبد الرحمن هذا رواية ، وهو القاتل في عثمان بن عفان رضي الله عنه [لما أعطى مروان خمائة ألف من خمس إفريقية ^(٤)] .

(١) ذكر قبل هذا على حسب ترتيبنا للكتاب .

(٢) في أسد الغابة : ابن الحنبل .

(٣) سيأتي على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٤) ليس في س .

وأحلف بالله جهد اليمين^(١) ما ترك الله^(٢) أمراً^(٣) سدى
ولكن جعلت^(٤) لنا فتنة لكي نبتلى بك أو تُبتلى
دعوت الطريد فأدبته خلافاً لما سنّه المصطفى
ووليت قرباك أمر العباد خلافاً لسنة من قد مضى
وأعطيت مروان خمس الغنيمة آثرته وحيت الحمى
ومالاً أتاك به الأشعري من الفداء أعطيته من دنا
فإن الأمين قد بينا منار الطريق عليه الهدى
فما أخذاً درهما غيلة ولا قسماً درهما في هوى

(١٤٠٢) عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشي المخزومي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يحفظ عنه ، ولا سمع عنه ، وأبوه خالد بن الوليد من كبار الصحابة وجلّتهم ، وكان عبد الرحمن من فرسان قريش وشجعانهم ، وكان له فضل وهدي حسن وكرم ، إلا أنه كان منحرفاً عن عليّ وبنى هاشم مخالفة لأخيه المهاجر بن خالد ، وكان أخوه المهاجر محباً لعلي ، وشهد معه الجمل وصيفين ، وشهد عبد الرحمن صيفين مع معاوية ، ثم إنه لما أراد معاوية البيعة ليزيد خطب أهل الشام ، وقال لهم : يا أهل الشام ، إنه قد كبرت سنّي ، وقرب أجلّي ، وقد أردت أن أعقد لرجل يكون نظاماً لكم ، وإنما أنا رجل منكم فاروا^(٤)

(١) في أسد الغابة : أحسم باقة رب العباد .

(٢) في س : شيئاً .

(٣) في أسد الغابة : خلفت .

(٤) في س : فارأوا .

رأيكم ؛ فأصفقوا واجتمعوا ، وقالوا : رضينا عبد الرحمن بن خالد ، فشق ذلك على معاوية ، وأسرّها في نفسه . ثم إن عبد الرحمن مرض فأمر معاوية طبيباً عنده يهودياً - وكان عنده مكينا - أن يأتيه فيسفيه سقية يقتله بها ، فأتاه فسقاه فانحرق بطنه ، فمات ، ثم دخل أخوه^(١) المهاجر بن خالد دمشق مستخفياً هو و غلام له ، فرصدا ذلك اليهودي ، فخرج ليلاً من عند معاوية ، فهجم عليه ومعه قومٌ هربوا عنه ، فقتله المهاجر ، وقصّته هذه مشهورة عند أهل السير والعلم بالآثار والأخبار اختصرناها^(٢) ؛ ذكرها عمر بن شبة في أخبار المدينة وذكرها غيره . وقد جاءت لعبد الرحمن^(٣) بن خالد رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيها سماع ، والله أعلم .

أنبأنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا زيد بن الحباب ، عن عبد الرحمن بن ثابت ، عن أبي هرّان ، عن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد أنه احتجم في رأسه وبين كتفيه ، فقيل : ما هذا ؟ فقال : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أهرّاق منه هذه الدماء فلا يضرّه ألا يتداوى بشيء .

(١٤٠٣) عبد الرحمن بن خباب السلمي . روى عنه حديث واحد في فضل عثمان ، رواه عنه فرقة أبو طلحة . يُعدّ في أهل البصرة ، وقد قيل : إنه عبد الرحمن بن خباب بن الأرت ، وليس بشيء .

(١٤٠٤) عبد الرحمن بن خبيب الجهمي ، حديثه عند عبد الرحمن بن نافع الصائغ .

(١) في هوامش الاستيعاب : في ترجمة المهاجر بن خالد أت فاعل ذلك خالد بن المهاجر ابن خالد (٧٠) .

(٢) في س : اختصرتها .

(٣) في س : عن عبد الرحمن .

عن هشام بن سعد ، عن مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُهَنِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِذَا عَرَفَ الْعَلَامَ يَمِينَهُ مِنْ ثَمَالِهِ فَرَّوْهُ بِالصَّلَاةِ . لَا يُعْرِفُ هَذَا بغير هذا الإسناد ، أحسبه إنَّ صحَّ هذا أخا عبد الله بن خبيب .

(١٤٠٥) عبد الرحمن بن خراش الأنصاري ، يكنى أبا ليلى ، شهد مع علي صفين .

(١٤٠٦) عبد الرحمن بن خَنْبَشٍ ^(١) التيمي . وقيل فيه عبد الله . والصحيح عبد الرحمن . روى عنه أبو التَّيَّاح ^(٢) ، يُمدُّ في البصريين .

وحدثنا محمد بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أحمد بن عمرو البزار ، حدثنا إبراهيم بن مرزوق ، وأبناؤنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عفان ، قال : حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي التَّيَّاح ، قال : سألت رجل عبد الرحمن بن خَنْبَشٍ — وكان شيخاً كبيراً قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم : كيف صنع النبي صلى الله عليه وسلم حين كادته الشياطين ؟ قال : تحدت عليه الشياطين من الأودية والجبال ، يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيهم شيطانٌ معه شعلة نار يريد أن يُخْرِقَ بها ، فلما رأهم وُجِّلَ وجاء جبريل عليه السلام فقال . يا محمد ، قل . قال : وما أقول ؟ قال : قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهنَّ برٌّ ولا فاجر ، من شرِّ ما خلق وبرا وذرأ ، ومن شرِّ ما ينزل من السماء ، ومن شرِّ ما يعرج فيها ، ومن شرِّ ما ذرأ في الأرض وما برا ، ومن شرِّ ما يخرج منها ، ومن شرِّ فتن الليل والنهار ، ومن شرِّ كلِّ طارق إلا طارقاً يطرق بخير ، يا رحمن ؛ فطُفِئَتْ

(١) خنبش — بمعجمة ، ثم نون ، موحدة بوزن جعفر — كما في الإصباح .

(٢) أبو التَّيَّاح — يفتح أوله وتنديد التعتانية وآخره مهملة اسمه يزيد بن حميد — كما في التفریب .

نار الشيطان ، وهزمهم الله . وسياق ^(١) الحديث للبخاري . قال أبو بكر البزار :
لم يرؤهُ غير عبد الرحمن بن خَنْبَش عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما علمت .
(١٤٠٧) عبد الرحمن بن أبي درهم الكندي ، مذكور في الصحابة . روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الاستغفار .

(١٤٠٨) عبد الرحمن ، أبو راشد الأزدي ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ،
قال [له ^(٢)] : ما اسمك ؟ فقال : عبد العزى . قال : أبو من ؟ قال : أبو مغوية .
قال : كلا ، ولكنك عبد الرحمن أبو راشد . قال : فن هذا معك ؟ قال :
مولاي ، قال : ما اسمه ؟ قال : قيوم . قال : كلا ، ولكنه عبد القيوم ،
أبو عبيدة .

(١٤٠٩) عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ، أخو سلمان بن ربيعة [الباهلي ^(٣)] ،
يعرف بذي النور ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بسنة ولم يسمع منه ،
ولا روى عنه ، كان أسن من أخيه سلمان ، وكان يُعرف بذي النور . ذكر
سيف عن مجالد ، عن الشعبي ، قال : لَمَّا وَجَّهَ عُمرُ سَعْدًا إلى القادسية جعل على
قضاء الناس عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي ذا النور ، وجعل إليه الأقباض
وقِسْمَةَ الفِئ ، ثم استعمل عمر عبد الرحمن بن ربيعة على الباب والأبواب وقتال
الترك ، وقُتل ذو النور هذا بَيْلَنْجَر ^(٤) في خلافة عثمان بعد ثمان سنين
مضين منها .

(١) في س : ومساك .

(٢) من س .

(٣) من س .

(٤) مديته بلاد الخزر خلف باب الأبواب قالوا فتحها عبد الرحمن بن ربيعة (ياقوت) .

(١٤١٠) عبد الرحمن بن ربيعة بن كعب الأسلمي . مدني . روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف .

(١٤١١) عبد الرحمن بن رقيش بن رثاب بن يعمر الأسدي . شهد أحدًا ، هو أخو يزيد بن رقيش .

(١٤١٢) عبد الرحمن بن الزبير^(١) بن باطا^(٢) القرظي ، هو الذي قالت فيه امرأته تيممة بنت وهب : إنما معه مثل هُدبة الثوب ، وكان تزوجها بعد رفاة ابن سمّال ، فاعترض عنها ، ولم يستطع أن يمسيها ، فشكته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر حديث العسيلة . . .

(١٤١٣) عبد الرحمن بن زمعة القرشي العامري ، هو ابن وليدة زمعة الذي قضى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنّ الولد للفراش وللعاهر الحجر ، حين تخاصم فيه أخوه عبد بن زمعة مع سعد بن أبي وقاص ، لم يختلف النسّابون لقريش : مصعب ، والزبير ، والعدوي ، فيما ذكرنا ، قالوا : وأمه أمة كانت لأبيه يمانية ، وأبوه زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي . وأخته سودة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : ولعبد الرحمن عقب وهم بالمدينة .

(١٤١٤) عبد الرحمن بن زهير الأنصاري ، يكنى أبا خلاد . روى عنه أبو فروة ، وليس إسناده بالقوى .

(١٤١٥) عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ، وأمه لبابة

(١) في أسد الغابة : الزبير — والد عبد الرحمن — ففتح الزاي . وفي التعريب كأثير .

(٢) في س : باطياً . والتثبت من التعريب ، والتهديب .

بفت أبي لبابة بن عبد المنذر ، أتى به أبو لبابة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له :
ما هذا منك يا أبا لبابة ؟ فقال : ابنٌ بقى يا رسول الله . قال : ما رأيت مولوداً قط
أصغر خلقاً منه ، فحنّكه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ومسح رأسه ودعا له
بالبركة . قال : فما روى عبد الرحمن بن زيد قط في قومٍ إلا فرعهم طولاً . قال
مصعب : كان عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب فيما زعموا أطول الرجال وأتمهم .
(١٤١٦) عبد الرحمن بن ساعدة الأنصاري الساعدي ، سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم : هل في الجنة خيل ؟ يُمْتَلَف في حديثه .

(١٤١٧) عبد الرحمن بن السائب بن أبي السائب ، أخوه عبد الله بن السائب ،
قُتل يوم الجمل ، واختلف في إسلام أبيه السائب على ما ذكرناه في بابهِ .
(١٤١٨) عبد الرحمن بن سبرة الأسدي ، روى عنه الشعبي ، له ولأبيه محبة ،
وفيه وفي عبد الرحمن بن مبرة الجعفي نظر .

(١٤١٩) عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي ، واسمُ أبي سبرة زيد بن مالك . معدودٌ
في الكوفيين ، وكان اسمُهُ عزيزاً^(١) فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ،
وقال : أحبُّ الأسماء إلى الله : عبد الله ، وعبد الرحمن . هو والد خيثة بن
عبد الرحمن . روى عنه الشعبي ، وابنه خيثة بن عبد الرحمن . وقد ذكرنا
أبا مبرة وأخاه مبرة بن أبي مبرة في بابيهما من هذا الكتاب ، ونسبنا أبا مبرة
في بابهِ [والحمد لله^(٢)]

(١٤٢٠) عبد الرحمن بن سعد بن المنذر ، ويُقال عبد الرحمن بن عمرو بن سعد

(١) في ي : عزيزاً .

(٢) من س .

ابن المنذر بن سعد بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج ، أبو حميد الساعدي .
وغلِبَتْ عليه كُنيتُه . واختلف في اسمِه فقال البخاري : اسمُه منذر . وقال أحمد بن
زهير : سميت أحمد بن حنبل يقول اسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر .
قال أبو عمر . يُعَدُّ في أهل المدينة . روى عنه جماعة من أهلها ، وتوفي
في آخر خلافة معاوية .

(١٤٢١) عبد الرحمن [بن سعيد الصرم ^(١)] الخزرجي ، هو عبد الرحمن بن
سعيد ^(٢) بن يربوع . كان اسمه الصرم فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الرحمن . وقد قيل : إن أباه سعيداً هو الذي كان اسمه الصرم ، فغيّر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسمه وسمّاه سعيداً ، وهذا هو الأولى ^(٣) ، والله أعلم .

(١٤٢٢) عبد الرحمن بن سُمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
العُشَيْمِيُّ ، يكنى أبا سعيد ، أسلم يوم فتح مكة . وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ،
وروى عنه ، ثم غزا خراسان في زمن عثمان ، وهو الذي افتتح سجستان ، وكابل ،
وقال خليفة : وفي سنة اثنتين وأربعين وحَّه عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن
سُمرة إلى مجستان ، فخرج إليها ومعه في تلك الغزاة الحسن بن أبي الحسن ،
والمهلب بن أبي صفرة ، وقطري بن الفجاءة ، فافتتح كُوراً من كُور سجستان ،
وكان قد ولّاه ابن عامر سجستان مئة ثلاثٍ وثلاثين ، فلم يزل بها حتى اضطرب
أمرُ عثمان ، فخرج عنها ، واستخلف رجلاً من بني يشكر ، فأخرجه أهل
سجستان ، ثم عاد إليها بعدُ ، على ما ذكرنا ، ثم رجع إلى البصرة فسكنها ، وإليه
تنسب سَكَّة ابن سُمرة بالبصرة ، وتوفي بها سنة إحدى وخمسين . روى عنه
الحسن وغيره .

(١) ليس في س .

(٢) في س : سيف . والثبت من س ، وأسد الغابة .

(٣) في س : الأصح .

(١٤٢٣) عبد الرحمن بن سَنَّة^(١) الأسلمى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم :
الإسلام بدأ غريباً . . . الحديث . فى الإسناد عنه ضعف .

(١٤٢٤) عبد الرحمن بن سهل الأنصارى ، يُقال : إنه شهد بدرًا ، وكان له قَهْمٌ^(٢)
وعلم . ذكر ابنُ عيِّنة ، قال : حدثني يحيى بن سعيد ، قال : سمعت القاسم بن محمد
يقول ، جاءت إلى أبى بكر جدتان فأعطى السدس أم الأم دون أم الأب ،
فقال له عبد الرحمن بن سهل ، رجل من الأنصار من بنى حارثة قد شهد بدرًا :
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أعطيته التى لو ماتت لم يرثها ، وتركْتَ
التي لو ماتت ورثها ، فجعله أبو بكر بينهما . قال أبو عمر : هو أخو عبد الله المقتول
بخيبر ، وهو الذى بدأ^(٣) بالكلام فى قتل أخيه قبل عمِّه حُوَيْصَةَ ومُحَيَّصَةَ .
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كبر كبر ، وروى عنه محمد بن كعب
القرظى أنه غزا . فَرَّتْ به روايا تحمل خمرًا فشَقَّها برمحها ، وقال : إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم نهانا أن ندخل الخمر بيوتنا وأسقيتنا .

(١٤٢٥) عبد الرحمن بن شبل الأنصارى ، له صحبة . روى عنه تميم بن محمَّد ،
أبو راشد الخُزْرَائى . وأخوه عبد الله بن شبل له أيضًا صحبة .

[(١٤٢٦) عبد الرحمن بن صبيحة التيمي . قال الواقدي : وُلِدَ على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وحجَّ مع أبى بكر رضى الله عنه ، وروى عنه . وله دار
بالمدينة عند أصحاب الأقباص]^(٣) .

(١٤٢٧) عبد الرحمن بن صفوان بن أمية القرشى الجهمى . يُعدُّ فى المكين .

(١) فى أسد الغابة : سنة — بالسين المهملة المفتوحة والنون المشددة .

(٢) فى س : بدر .

(٣) من س :

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه استمار سلاحا من أبيه صفوان بن أمية .
روى عنه ابن أبي مليكة .

(١٤٣٨) عبد الرحمن بن صفوان ، أو صفوان بن عبد الرحمن ، كذا روى حديثه
على الشك . روى عنه مجاهد ، وأكثر الرواة يقولون فيه عبد الرحمن بن صفوان ،
وأظنه عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة ، فأنه أعلم .

ذكر سفيان عن جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد قال : كان رجل
من المهاجرين يقال له عبد الرحمن بن صفوان [بن قدامة ^(١)] ، وكان له
في الإسلام بلاء حسن ، وكان صديقا للعباس بن عبد المطلب ، فلما كان
فتح مكة جاء بأبيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، بابه على
الهجرة ، فأبى ، وقال : لا هجرة بعد الفتح ، فأبى العباس وهو في السقاية ، فقال :
يا أبا الفضل ، أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي ليبياعه على الهجرة ،
فأبى . فقام العباس معه وما عليه رداء ، فقال : يا رسول الله ، قد علمت ما بيني وبين
فلان ، فأناك ^(٢) بأبيه لتبائعته على الهجرة ، فأبى . فقال : إنه لا هجرة [بعد
الفتح ^(٣)] . فقال العباس : أقسمت عليك لتبائعته ، فقال : ها أبررت قسمي ،
ولا هجرة بعد الفتح .

(١٤٣٩) عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة التيمي ، كان اسمه عبد العزى ،
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وكان قدم مع أبيه صفوان
ومع أخيه عبد الله على النبي صلى الله عليه وسلم . وأبوه صفوان بن قدامة له محبة ،
يُعدُّ في أهل المدينة .

(١) ليس في س .

(٢) في س : وأناك .

(٣) من س .

(١٤٣٠) عبد الرحمن بن عائش الحضرمي ، يُعَدُّ في أهل الشام يختلفون في حديثه .
روى عنه خالد بن اللجلاج ، وأبو سلام الحبشي ، لا تصحُّ له مُجِبَّة ، لأن حديثه
مضطرب ، رواه الوليد بن مُسلم ، عن ابن جابر ، عن خالد بن اللجلاج ، عن
عبد الرحمن بن عائش ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل
فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم غير الوليد بن مسلم . ورواه الأوزاعي وصدقه
ابن خالد ، عن ابن جابر ، عن خالد عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم ، ولم يَقُولَا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم . وقد رواه ابن
جابر أيضاً عن أبي سلام [هذا ^(١)] عن عبد الرحمن بن عائش ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم . ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام مطور الحبشي ، عن
عبد الرحمن بن عائش ، عن مالك بن يَحْيَا ، عن معاذ بن جبل ، وهذا
هو الصحيح عندهم . قاله البخاري وغيره . وقال فيه أبو قلابة ، عن خالد بن
اللجلاج ، عن ابن عباس رضي الله عنهما فغلط .

(١٤٣١) عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وُلِدَ على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وقتل بإفريقية شهيداً هو وأخوه معبد بن العباس في زمن
هشام بن عفان مع عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، هذا قول مصعب وغيره ،
وقال ابن الكلبي : قُتِلَ عبد الرحمن بن العباس بالشام .

(١٤٣٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة ، أبو عقيل البلوي ، حليف بني جحجحي
ابن كُثَافَةَ ^(٢) بن عمرو بن عوف من الأنصار ، وكان اسمه في الجاهلية عبد المزي ،

فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدوَّ الأوثان ، شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا ، قاله الواقدي . ونسبه محمد بن حبيب ، فقال : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن ثبحان^(١) بن عامر بن أنيس^(٢) البلوي ، من ولد فرار بن بلي بن عمران بن الحاف بن قضاعة .

(١٤٣٣) عبد الرحمن بن عبد القارى ، والقارة هم بنو الهون بن خزيمه ، أخو أسد وكنانة . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ليس له منه سماع ولا له عنه رواية .

قال الواقدي : هو صحابي ، وذكره في كتاب الطبقات في جملة مَنْ وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : كان مع عبد الله بن الأرقم على بيت المال في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وذكر ابن إسحاق عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عبد القارى قال : كنت على بيت المال زمن عمر بن الخطاب . وهو من جِلَّة تابعي المدينة وعلمائها . توفى سنة إحدى وثمانين ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقيل : توفى سنة ثمانين وهو ابن ثمان وسبعين . وقال الواقدي : مات عبد الرحمن بن القارى عن ثمان وسبعين ، وكان يكنى أبا محمد .

(١٤٣٤) عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي ، أخو طلحة بن عبيد الله له صحبة . قُتل يوم الجمل . وذلك في جُمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ، وفيها قتل طلحة أخوه رضى الله تعالى عنهما .

(١٤٣٥) عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة ، لا تصح له صحبة ولا رواية .

(١) في ٥ : بن النجار ، والثبت من س ، وأسد الغابة .

(٢) في س : بن مالك بن عامر بن أنيف . وفي أسد الغابة : بن عامر بن مالك بن عامر بن جهم .

(١٤٣٦) عبد الرحمن بن عثمان بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي ، ابن أخى طلحة بن عُبيد الله ، أسلم يوم الحديبية . وقيل : بل أسلم يوم الفتح ، قتل مع ابن الزبير بمكة في يوم واحد ، وكان له من الولد معاذ ، وعثمان ، روى عنه . وروى عنه محمد بن المنكدر ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في عُمرَةِ القضية ، فسلك^(١) بين الشجرتين اللتين في المَرَوَةِ مُصْعَدًا . ومن حديثه أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن لقطة الحاج . وقال محمد بن سعد : يقال لعبد الرحمن ابن عثمان هذا : شاربُ الذهب .

(١٤٣٧) عبد الرحمن بن عُدَيْس البلوى ، مصرى ، شهد الحديبية . ذكر أسد ابن موسى ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبى حبيب ، قال : كان عبد الرحمن بن هُدَيْس البلوى ممن بايع تحت الشجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمر : هو كان الأمير على الجيش القادمين من مصر إلى المدينة الذين حصروا عثمان وقتلوه .

قالوا : توفي عبد الرحمن بن عديس بالشام سنة ست وثلاثين . روى عنه جماعة من التابعين بمصر منهم أبو الحصين الحَجْرِي ، واسمه الهيثم بن شفي^(٢) . وروى عنه أبو ثور الفهمي .

(١٤٣٨) عبد الرحمن بن عرابة الجهني ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفة . روى عنه معاذ بن عبد الله بن خبيب .

(٢) في س : سلك .

(٣) في س : شفا . وفي التقريب : وزن « على » في الأصح .

(١٤٣٩) عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ الصَّنَابْحِيُّ . قبيلة من اليمن تُنسب إليها أبو عبد الله ، كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقصده ، فلما انتهى إلى الجحفة لحقه الخبر بموته صلى الله عليه وسلم . وهو معدود في كبار التابعين .
روى عن أبي بكر ، وعمر ، وبلال ، وعُباد بن الصامت ، وكان فاضلاً ، وكان عبادة كثير الثناء عليه .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا دُحَيْم ، حدثنا أبو مسهر ، قال : كتب إلى ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، قال : قلت للصَّنَابْحِيُّ : هاجرت ؟ قال : خرجتُ من اليمن فقدمنا الجحفة ضُحًى ، فرأينا رாகباً ، فقلنا : ما وراءك ؟ قال : قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم منذ خمس . قال أبو الخير : فقلت له : لم يفتك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلا بخمس . هكذا ذكر أبو مسهر ، عن ابن لهيعة ، وقال العقبي (٢) ، عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن الصَّنَابْحِيِّ إنه قيل له : متى هاجرت ؟ قال : منذ توفي النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيني رجل بالجحفة ، فقلت : ما الخبر يا عبد الله ؟ قال : أرى والله خبر طویل ، أو قال : خبر جليل ؛ دُفِن رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أول من أمس .

روى عنه عطاء بن يسار ، وأبو الخير مرثد بن عبد الله اليزني .

(١٤٤٠) عبد الرحمن بن أُنَيْ عَقِيل بن مسعود الثقفي . اختلف في نسبه . وأجمعوا أنه من ولد قيس بن منبه بن بكر بن هوازن ، وقيس هو ثقيف . ولعبد الرحمن هذا محبة ورواية . روى عنه عبد الرحمن بن علقمة الثقفي ،

(١) في التهذيب : عسيلة بجملة مصغراً .

(٢) في س : الثعني .

وقد ذكر قومٌ عبد الرحمن بن علقمة هذا في الصحابة ، ولا تصحُّ له حُجبة .
[والله أعلم ^(١)] ، وصُحبة عبد الرحمن بن أبي عقيل صحيحة . وقد روى عنه أيضا
هشام بن المغيرة الثقفي .

(١٤٤١) عبد الرحمن بن علقمة الثقفي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنْ وَقَدْ
ثَقِيفَ قَدَمَا عَلَيْهِ . وفي سماعه عنه نَقَرٌ ، وهو الذي ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ أَبِي عَقِيلٍ .

(١٤٤٢) عبد الرحمن بن علي الحنفي ، روى ^(٢) عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل
حديث أبي مسعود فيمن لا يُقِيمُ صَلَاتِهِ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ .

(١٤٤٣) عبد الرحمن الأكبر ابنُ عُمر بن الخطاب ، أخو عبد الله بن عمر وحفصة
بنت عُمر لأبيهما وأُمهما ، وأُمهم زينب بنت مظعون بن حبيب بن وهب ، أخت
عُثْمَانَ بن مَظْعُون . هو أَبُو بَهِيْش ^(٣) . وبهيش لقب ، واسمه عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عُمر ، وأبوه عبد الرحمن بن عمر هذا أدركَ بَسْنَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم
ولم يَحْفَظْ عنه .

وعبد الرحمن بن عمر الأوسط ، هو أبو شحمة ، هو الذي ضربه عمرو بن
العاص بمصر في الخمر ، ثم حمّله إلى المدينة ، فضربه أبوه أدبَ الوالد ، ثم مرض
ومات بعد شهر ، هكذا يرويه معمر عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه .

وأما أهلُ العراق فيقولون : إنه مات تحت سياط عمر ، وذلك غَلَطٌ .
وقال الزبير : أقام عليه عمر حدَّ الشراب ففرض و مات .

(١) من س .

(٢) في هوامش الاستيعاب : هذا خطأ ، والصواب فيه عن عبد الرحمن بن علي عن أبيه
علي (٧١) .

(٣) في س : بهيس ، وبهيس .

وعبد الرحمن بن عمر الأصغر هو أبو الجبّ، اسمه أيضاً عبد الرحمن ابن [عبد الرحمن بن^(١)] عمر بن الخطاب، إنما سمي الجبّ لأنه وقع وهو غلام فتكسر، فأتى به إلى عمته حفصة أم المؤمنين، فقيل لها: انظري إلى ابن أخيك المكسر. فقالت: ليس [والله^(٢)] بالمكسر، ولكنه الجبّ، هكذا ذكره العدوي وطائفة. وقال الزبير: هلك عبد الرحمن الأصغر، وترك ابناً صغيراً أو حملاً، فسمته حفصة بنت عمر عبد الرحمن ولقّبه الجبّ، لعل الله يحبره.

[١٤٤٤) عبد الرحمن بن عمرو بن غزية الأنصاري، ذكره أبو عمر في باب أخيه الحارث بن عمرو^(٣)].

(١٤٤٥) عبد الرحمن بن أبي عميرة. وقال الوليد بن مسلم: عبد الرحمن ابن عمرة أو عميرة المزني. وقيل: ^(٤)عبد الرحمن بن أبي عمير المزني. وقيل عبد الرحمن بن عمير أو عميرة القرشي، حديثه مضطرب، لا يثبت في الصحابة، وهو شامي. روى عن ربيعة بن يزيد عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول... وذكر معاوية اللهم اجعله هادياً مهدياً، واهديه واهد به، ومنهم من يوقف حديثه هذا ولا يرفعه، ولا يصح مرفوعاً عندهم^(٥). وروى عنه أيضاً القاسم أبو عبد الرحمن مرفوعاً: لا عدوى ولا هامة ولا صغر. وروى عنه [علي بن زيد مرسل^(٦)] عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل

(١) من س، وأسد الغابة.

(٢) من س.

(٣) ليست هذه الترجمة في س.

(٤) في س: عبد الرحمن بن عميرة الأزدی. ويقال عبد الرحمن بن أبي عميرة المزني. وقيل: عبد الرحمن بن عمير أو عميرة القرشي. وفي أسد الغابة ترجمتان: إحداهما لعبد الرحمن بن أبي عميرة، والأخرى لعبد الرحمن بن أبي عميرة.

(٥) في س: ولا يصح إسناده والله أعلم.

(٦) في س: روى عنه جبير بن نفير.

قُرَيْش ، وحديثه منقطع الإسناد مرسل . لا تثبت أحاديثه ، ولا تصحُّ صحبته .

(١٤٤٦) عبد الرحمن بن العوام بن خويلد بن أسد ، أخو الزبير بن العوام . أسلم عام الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . استشهد يوم اليرموك ، وقتل ابنه عبد الله بن عبد الرحمن يوم الدار .

قال أبو عبد الله العلوي في كتاب النسب له : بسبب عبد الرحمن هذا هجا حسان آل الزبير بن العوام ، قال : وهذا هو الثبت ، ولا يصحُّ قول من قال : إن ذلك بسبب عبد الله بن الزبير .

(١٤٤٧) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث^(١) بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي [بن غالب^(٢)] القرشي الزهري ، يكنى أبا محمد ، كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو ، وقيل عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن . أمه الشفاء بنت عوف بن عبد بن^(٣) الحارث بن زهرة . وَلِدَ بَعْدَ الْقِيلِ بَعَثَ سَنِينَ ، وَأَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَ الْأَرْقَمِ ، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ ، جَمَعَ الْمُهَاجِرَتَيْنِ جَمِيعًا : هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ ، ثُمَّ قَدَّمَ قَبْلَ الْمُهْجَرَةِ ، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَآخَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّيْعِ ، وَشَهِدَ بَذْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دُومَةِ الْجَنْدَلِ إِلَى

(١) في الإضافة : بن عبد الحارث .

(٢) من س .

كَلْبَ وَعَمَّةَ يَدِهِ ، وَسَدَلَهَا^(١) بَيْنَ كَتِفَيْهِ ، وَقَالَ لَهُ : سِرْ بِاسْمِ اللَّهِ ، وَأَوْصَاهُ بِوَصَايَاهُ لِأَمْرَاءِ سَرَايَاهُ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ : إِنَّ فَتْحَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَتَزُوجُ بِنْتَ مَلِكِهِمْ ، أَوْ قَالَ : بِنْتَ شَرِيفِهِمْ . وَكَانَ الْأَصْبَغُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْكَلْبِيِّ شَرِيفَهُمْ ، فَتَزَوَّجَ بِنْتَهُ تَمَاضِرَ بِنْتَ الْأَصْبَغِ ، وَهِيَ أُمُّ ابْنِهِ أَبِي سُلَيْمَةَ الْفَقِيهِ .

قَالَ الزَّيْزُرُ : وَأُمُّ ابْنِهِ مُحَمَّدٌ الَّذِي كَانَ يَكْنَى بِهِ . رُوِيَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَابْنَةُ سَالِمِ الْأَكْبَرِ مَاتَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ ، وَابْنَتُهُ أُمُّ الْقَاسِمِ وُلِدَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ أُمُّ هُوَلَاءَ الثَّلَاثَةِ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وَأُمُّ إِبْرَاهِيمَ ، وَحُمَيْدٍ وَإِسْمَاعِيلَ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ مَعِيْطٍ . وَأُمُّ عُرْوَةَ مُبْجِرَةَ بِنْتُ هَانِءِ ابْنِ قَبِيصَةَ ، مِنْ بَنِي شَيْبَانَ . قَتَلَ عُرْوَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِإِفْرِيقِيَّةَ . وَأُمُّ سَالِمِ الْأَصْفَرِ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهِيلَ بْنِ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ ، أَخُوهُ لِأُمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُذَيْفَةَ . وَأُمُّ أَبِي بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّ حَكِيمَ بِنْتُ قَارِظَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ كِنَانَةَ . وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ . يَكْنَى أَبُو عَمَّانَ ، قُتِلَ أَيْضًا بِإِفْرِيقِيَّةَ ، وَالْقَاسِمُ ؛ أُمُّهُمَا بِنْتُ أَنَسٍ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، هِيَ أُمُّهُمَا جَمِيعًا . قَالَ : وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْفَرُ هُوَ أَبُو سُلَيْمَةَ الْفَقِيهِ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ أُمُّهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ سَلَامَةَ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ جَنْدَبٍ^(٢) ، مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ بْنِ دَارِمٍ . وَمُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّهُ سَبِيَّةٌ^(٣) مِنْ بَهْزٍ . وَسُهَيْلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أُمُّهُ مَجْدُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ سَلَامَةَ الْحَمِيرِيِّ . وَعَمَّانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) فِي س : وَأَسَدَلَهَا .

(٢) فِي س : جَنْدَل .

(٣) فِي س : نَفِيقَةَ .

ابن عوف أمّه غزال بنت كسرى ، من سبى سعد بن أبى وقاص يوم المدائن .
وجويرية بنت عبد الرحمن بن عوف زوج المسور بن مخرمة ، أمها بادية بنت
غيلان بن سلمة الثقفى . ومحمد ، ومعن ، وزيد ، بنو عبد الرحمن بن عوف ، أمهم سهلة
الصغرى بنت عاصم بن عدى العجلانى ، هذا كله قول الزبير بن بكار .

وكان عبد الرحمن بن عوف أحدَ العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالجنة ، وأحد الستة الذين جعل عمر الشورى فيهم ، وأخبر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم توفى وهو عنهم راض .

وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في سفرة ، وروى عنه صلى الله عليه وسلم
أنه قال : عبد الرحمن بن عوف [سيد من سادات المسلمين ، وروى عنه عليه السلام
أنه قال : عبد الرحمن بن عوف ^(١)] أمين في السماء وأمين في الأرض .

أبناؤنا أحمد بن زهير ، حدثنا ^(٢) القاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن
أبى أسامة ، حدثنا يزيد بن هارون ، حدثنا أبو المولى الجزرى ، عن ميمون بن
مهران ، عن ابن عمران عبد الرحمن بن عوف ، قال لأصحاب الشورى : هل
لكم أن أختار لكم وأتقى منها ، قال على رضى الله عنه : أنا أول من رضى ،
فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : أنت أمين في أهل السماء
وأمين في أهل الأرض .

قال الزبير بن بكار : كان عبد الرحمن بن عوف أمينَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم على نسائه .

(١) من س .

(٢) فى س : أحمد بن قاسم .

وروى عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر قال : دخلت على عمر ، وعن يمينه رجل كأنه قلب فضة ، وهو عبد الرحمن بن عوف ، قال الواقدي : كان رجلا طويلا فيه جَنَأٌ ، أبيض مُشْرِبًا بالحرمة ، حسن الوجه رقيق البشرة ، ولا يغير لحيته ولا رأسه .

ورويانا عن سهلة بنت عاصم زوجة قالت : كان عبد الرحمن بن عوف أبيض أعين أهدب الأشفار أَقْنَى [الأصابع ^(١)] طويل النابين الأعلىين ، ربما أدمى شفتيه ، له حمة ، ضخم الكفين ، غليظ الأصابع ، جرح يوم أُحُدٍ إحدى وعشرين جراحة ، وجرح في رجله ، وكان يعرج منها .

قال أبو عمر : كان تاجرا مجدودا في التجارة ، وكسب مالا كثيرا ، وخلف ألف بعير وثلاثة آلاف شاة ، ومائة فرس ترعى بالبقيع ، وكان يزرع بالجرف على عشرين ناضحا ، فكان يدخل منه ^(٢) قوت أهله سنة .

وروى ابن عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف ، قال : صالحنا امرأة عبد الرحمن بن عوف التي طلقها في مَرَضِهِ من ثلث الثمن بثلاثة وثمانين ألفا .

وقد روى غير ابن عُيَيْنَةَ في هذا الخبر أنها صَوَّرَتْ بذلك عن رُبْعِ الثمن من ميراثه .

وروى الثوري ، عن طارق ، عن سعيد بن جبير ، قال : حدثنا أبو الهيثم قال : رأيت رجلا يطوفُ بالبيت وهو يقول : اللهم قِنِي شُحَّ نَفْسِي . فسأت عنه فقالوا : هذا عبد الرحمن بن عوف .

(١) ليس في س .

(٢) في س : من ذلك

وروى عنه أنه أعتق في يوم واحد ثلاثين عبداً . ولما حضرته الوفاة بكى بكاء شديداً ، فُسِّلَ عن بكائه ، فقال : **إِنَّ مُصْعَبَ بْنَ عَمْرِو** كان خيراً مني ، توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن له ما يكفن فيه ، وإن حمزة ابن عبد المطلب كان خيراً مني لم نجد له كفناً ، وإني أخشى أن أكون ممن **تُجَلَّتْ** له طبياته في حياة ^(١) الدنيا ، وأخشى أن أحتبس ^(٢) عن أصحابي بكثرة مالى .

وذكر ابن سنجر ، عن **دُحَيْمِ بْنِ فَدِيكٍ** ، وذكره ابن السراج . قال :

حدثنا محمد بن الصباح ، حدثنا **علي بن ثابت** جميعاً ، عن **ابن أبي ذئب** ، عن مسلم ابن جندب ، عن **نوفل بن إياس الهذلي** . قال : كان **عبد الرحمن بن عوف** لنا جليسا ، وكان نعم الجليس ، وإنه انقلب بنا ذات يوم حتى دخلنا منزله ، ودخل فاغتسل ، ثم خرج فجلس معنا ، فأتينا بقصعة فيها خبز ولحم ، ولما وُضِعَتْ بكى **عبد الرحمن بن عوف** ، قللنا له : ما يبكيك يا أبا محمد ؟ قال : مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشبع هو وأهل بيته من خُبْزِ الشعير ، ولا أرانا آخرنا [لهذا ^(٣)] لما هو خير لنا .

أخبرنا **عبد الله بن محمد** ، حدثنا **أحمد بن جعفر بن حمدان** ، حدثنا **عبد الله بن أحمد بن حنبل** ، قال : حدثني **أبي قال** : حدثنا **أبو معاوية** قال : حدثنا **الأعمش** ، عن **شقيق** ، عن **أم سلمة** ، قال : دخل عليها **عبد الرحمن بن عوف** قالت : قال يا أمه ، قد خفت أن يهلكني كثرة مالى ، أنا أكثر قريش مالا . قالت : يا بني ، أنفق ، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من أصحابي

(١) في س : في حياته .

(٢) في س : أحتبس ،

(٣) من س .

من لا يرانى بعد أن أفارقة ، فخرج عبد الرحمن ، فلقى عمر ، وأخبره ، فجاء عمر فدخل عليها ، فقال : بالله منهم أنا ؟ فقالت : لا والله ، ولن أبرى. أحداً بعدك [أبداً ^(١)] .

وذكر ابن أبي خيثمة من حديث [زيد ^(٢)] بن أبي أوفى — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين عثمان ، وعبد الرحمن بن عوف .

حدثنا سعيد ، حدثنا قاسم ، حدثنا أبو وضاح ^(٣) ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن أم سلمة ، قالت : دخل عليها عبد الرحمن بن عوف . فقال : يا أمه ، قد خشيتُ أن يهلكنى كثرةُ مالى ، أنا أكثر قريش كلهم مالا . قالت : يابنى ، تصدّقْ ، فإنى سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من أصحابي مَنْ لا يرانى بعد أن أفارقة . فخرج عبد الرحمن ، فلقى عمر فأخبره بما قالت أم سلمة ، فدخل عليها فقال لها : بالله منهم أنا ؟ قالت : لا . ولن أقولَ لأحدٍ بعدك . هكذا رواه الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن أم سلمة .

ورواه عاصم بن [ابى النجود عن ^(٤)] أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة قالت : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ من أصحابي من لا أراه ولا يرانى بعد ان أموت أبداً . قال : فبلغ ذلك عمر ، فأتاها يشتدُّ ويسرع ، فقال : أنشدك بالله أنا منهم ؟ قالت : لا . ولن أبرى بعدك أحداً أبداً . ذكره احمد بن حنبل .

(١) ليس في س .

(٢) ليس في س .

(٣) في س : ابن وضاح .

(٤) ليس في س .

قال : حدثنا أسود بن عامر قال : حدثنا شريك ، عن عاصم [عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن أم سلمة ^(١)]

توفي عبد الرحمن بن عوف سنة إحدى وثلاثين . وقيل سنة اثنتين وثلاثين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة بالمدينة .

وروى عن أبي سلمة أنه قال : توفي أبي وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة بالمدينة ، وُدُنَ بالبقيع ، وصلى عليه عثمان ، هو أوصى بذلك .

وقال إبراهيم بن معد : كانت سنُّ عبد الرحمن بن عوف ثمانيا وسبعين سنة .

(١٤٤٨) عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة الأنصاري ، أحد بني أمية بن زيد ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدي .

(١٤٤٩) عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، جاهلي ، كان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ولم يَفِدْ عليه ، ولازم معاذ بن جبل منذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن إلى إن مات في خلافة عمر ، يعرف بصاحب معاذ ، للملازمة له ، وسمع من عمر بن الخطاب ، وكان [من ^(١)] ألقاه أهل الشام ، وهو الذي فُتِّه عامة التابعين بالشام ، وكانت له جلالةٌ وقَدْرٌ ، وهو الذي عاتب أبا هريرة ، وأبا الدرداء بحمص إذ انصرفا من عند علي رضي الله عنه رسولين لمعاوية ، وكان مما قال لهما : عجبا منكما ، كيف جاز عليكما ما جئتما به ؛ تدعوان عليا أن يحملها شوري ، وقد علمتا أنه قد بايعه المهاجرون والأنصار . وأهلُ الحجاز والعراق ، وأن من رضىه خيرٌ ممن كرهه ، ومن بايعه خيرٌ ممن لم يبايعه .

وأى مدخل لمعاوية في الشورى ، وهو من الطلقاء الذين لا تجوز لهم الخلافة ، وهو وأبوه من رؤوس الأحزاب ، فندما على مسيرهما وتابا منه بين يديه رضى الله تعالى عنهم .

ومات عبد الرحمن بن غم سنة ثمان وسبعين . روى عنه أبو إدريس الخولاني وجماعة من تابعي أهل الشام .

(١٤٥٠) عبد الرحمن بن قتادة السلمي ، شامي . روى عنه حديث مضطرب الإسناد ، يرويه عنه راشد بن سعد .

(١٤٥١) عبد الرحمن بن أبي قراد الأسلمي ^(١) ، له محبة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً في آداب الوضوء إنه كان صلى الله عليه وسلم إذا أراد حاجته أبعد . وحديثاً آخر في الوضوء : وله أحاديث . يُعدُّ في أهل الحجاز ، وروى عنه أبو جعفر الخطمي عمير بن يزيد ، وعمارة بن خزيمة ، والحارث ابن الفضيل .

(١٤٥٢) عبد الرحمن بن قُرط الثمالي ، مذكور في الصحابة ، أظنه أخا عبد الله ابن قرط . روى عن عبد الرحمن بن قُرط مسكين بن ميمون مؤدّن الرملة حديثاً في الإسراء . وروى عنه عروة بن رُويم ، وسليم بن عامر .

(١٤٥٣) عبد الرحمن بن قيفي بن [قيس بن ^(٢)] لوزان بن ثعلبة بن عدى ابن مجدعة بن حارثة . شهد أحداً مع أبيه قيفي . وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٤٥٤) عبد الرحمن بن كعب المازني الأنصاري ، أبو ليلى ، شهد بدرًا ، ومات

(١) في أسد الغابة : الأسلمي .

(٢) من س .

سنة أربع وعشرين ، وهو أحد البكائين الذين لم يقدرُوا على التحمّل في غزوة تبوك ، فتولّوا وأعْيَنُهُم تقيض من الدمع حَزناً ألاَّ يجدُوا ما ينفقون .
[وقد مرَّ ذِكْرُ أخيه عبد الله بن كعب ونسبه ^(١)] .

(١٤٥٥) عبد الرحمن بن مُحيرِز . حديثه في كيفية رَفْع الأيدي في الدُعاء عندنا مرسل ، ولا وجهَ لذكره في الصحابة إلا على ما شرطنا فيمن وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكره فيهم العقيلي وما أتى له بشاهدٍ فيما ذكر ، وقد قيل فيه عبد الله بن مُحيرِز ، وكان فاضلاً .

(١٤٥٦) عبد الرحمن بن مِربِيع الأنصاري ، أخو عبد الله بن مِربِيع الأنصاري الحارثي لأبيه وأمه . شهد أُحُدًا وما بعدها من المشاهد ، وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً ، هما أَخَوَا زيد بن مِربِيع ، ومِربِيع بن مِربِيع .
(١٤٥٧) عبد الرحمن بن مُرَفَّع السلمي . سكن مَكَّة والمدينة . روى عنه أبو يزيد المدني .

(١٤٥٨) عبد الرحمن بن معاذ بن جبل الأنصاري ، قد تقدّم نسبُه ^(٢) عند ذكر أبيه رضي الله عنهما .

توفي مع أبيه في الطاعون ، وكان فاضلاً ، واختلفوا فيه فمنهم من أنكر أن يكونَ وُلد لمعاذ بن جبل ولد على ما ذكرنا ^(٣) في بابِه ، والله أعلم .

وقال الزبير : عبد الرحمن بن معاذ بن جبل مات بالشام في الطاعون ، وكان آخر من بقي من بني أدى بن سعد أخى سلمة بن سعد بن الخزرج انقروا ، وعِدَادُهُ في بني سلمة .

(١) من س ، وعبد الله سيأتي . (٢) سيأتي على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(١٤٥٩) عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن سرّة القرشي التيمي ، ابن عم طلحة بن عبيد الله ، روى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال : حدثني عبد الرحمن بن معاذ ، وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بنى فذكر الخطبة وفيها : أن ارمؤا الجمار بمثل حصي الخذف . وقد قيل في هذا الحديث ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن رجل من قومه من بنى تيم يقال له معاذ بن عثمان ، أو عثمان بن معاذ : أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم ، فذكر أنه قال : ارمؤا الجمر بمثل حصي الخذف .

(١٤٦٠) عبد الرحمن بن معقل ، صاحب الدفنية . حديثه في الضبع والأرنب والتعلب ليس بالقوى .

(١٤٦١) عبد الرحمن بن مل^(١) . ويقال فيه ابن مل . أبو عثمان النهدي ، ونسبوه عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدى بن وهب [ابن ربيعة^(٢)] ابن سعد بن خزيمة بن كعب بن رفاعة بن مالك بن نهدي ، ونهد هو ابن زيد [ابن بشر بن محمود^(٣)] بن أسلم بن الحاف بن قضاة ، لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ، وسئل : هل أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم ، أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأديت إليه ثلاث صدقات ، ولم ألقه ، وغزوت على عهد عمر غزوات .

(١) في التهذيب : بلام تيمية والميم مثله .

(٢) ليس في س .

(٣) في س : بن ليث بن سواد .

قال أبو عمر رحمه الله : شهد فتح القادسية ، وجُلُولاء ، وتستر ، ونهَاوند ، واليرموك ، وأذريجان ، ومهران ، ورُستم . ويقال : إنه عاش في الجاهلية أزيد من ستين سنة وفي الإسلام مثل ذلك ، وكان يقول : بلغت نحواً من ثلاثين ومائة سنة فامّا شئٌ إلا وقد عرفتُ النقص فيه إلا أُملى فإنه كما كان .

حدثنا أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس ، عن يقي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن عاصم الأحول ، قال : سأل صبيح أبا عثمان النهدي ، وأنا أسمع ، فقال له : هل أدركتَ النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم أسلمت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأُتيت إليه ثلاثَ صدقات ، ولم ألقه ، وغزوت على عهد " عمر غزوات ، شهدت فتح القادسية ، وجُلُولاء ، وتستر ، ونهَاوند ، واليرموك ، وأذريجان ، ومِهران ، ورستم ، فكنا نأكل السمّن ، ونترك الودك ، فسألته عن الظروف ، فقال : لم يكن يسأل عنها — يعني طعام المشركين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى ابن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد الطويل ، عن أبي عثمان النهدي ، قال : كنا في الجاهلية إذا حملنا حجراً على بعيرٍ نعبده فرأينا أحسنَ منه ألقيناه ، وأخذنا الذي هو أحسن منه ، وإذا سقط الحجر عن البعير قلنا : سقط إلهكم ، فالتمسوا حجراً . وبه قال : سمعت أبا عثمان النهدي يقول : أتت على ثلاثون ومائة سنة أو نحوها ، وما مني شئٌ إلا وقد عرفت النقص فيه إلا أُملى ، فإني أرى أُملى كما كان .

قال أحمد بن زهير: حدثنا الحارث بن شريح، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: كان أبو عثمان النهدي يركع ويسجد حتى يُغشى عليه. ومات أبو عثمان النهدي سنة مائة، رحمة الله عليه.

وذكر عمرو بن علي، قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: سمعتُ أبا عثمان النهدي يقول: أدركتُ الجاهليَّةَ فما سمعتُ صوتَ صنجٍ ولا بَرَبَطٍ ولا مزمارٍ أحسنَ من صوتِ أبي موسى الأشعري بالقرآن، وإن كان ليصلي بنا صلاةَ الصبح، فنودُّ لو قرأ بالبقرة من حُسْنِ صوته. فحدثت به يحيى بن سعيد فاستحسنه واستمادنيهِ غير مرة، وقال: كم عند معتمر عن أبيه، عن أبي عثمان؟ قلت: مائة. قال: عندي منها ستون^(١).

(١٤٦٢) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية بن مُجَمِّع بن العطف^(٢) بن ضبيعة بن زيد بن مالك الأنصاري المدني، من بني عمرو بن عوف أخو مُجَمِّع، أمُّه جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح. وُلِدَ على عَهْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وله عنه رواية، ويروى عن عمه مجمع بن جارية. وقال إبراهيم بن المنذر: ولد عبد الرحمن ابن يزيد بن جارية في عَهْدِ النبي صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ثلاث وتسعين، يكنى أبا محمد.

قال أبو عمر: إنما يحفظ له رواية عن عمه، عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى الليث بن سعد، عن ابن شهاب أنه سمع عبد الله بن ثعلبة الأنصاري يحدث عن عبد الرحمن بن يزيد الأنصاري، من بني عمرو بن عوف يقول: سمعتُ عمي

(١) في س: غسون.

(٢) في س: بن عطف.

مجمع بن جارية يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقتل ابنُ مريم الدجال يباب لُد^(١) .

(١٤٦٣) عبد الرحمن بن يزيد بن رافع الأنصاري ، ويقال ابن يزيد بن راشد . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إياكم والحجرة^(٢) فإنها زينة الشيطان . بصرى ، روى عنه الحسن .

(١٤٦٤) عبد الرحمن بن يَعمَرَ الدبلي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحجَّ عرفات . . . الحديث . ولم يَرَوْه غيره ، ولم يرو عنه غير بكير بن عطاء ، ورواه عن بكير بن عطاء شعبة والثوري .

[(١٤٦٥) عبد الرحمن الأسود بن عبد يغوث الزهري . قال الواقدي : وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عن أبي بكر ، وعمر رضي الله عنهما ، وله دار بالمدينة ، عند أصحاب الغرايب والقفاف]^(٣) .

(١٤٦٦) عبد الرحمن الخطمي ، مدني . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الميسر . روى عنه ابنه موسى بن عبد الرحمن .

(١٤٦٧) عبد الرحمن المزني . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في أصحاب الأعراف أنهم [قوم]^(٤) قُتلوا في سبيل الله ، وكانوا لآبائهم عصاة ، فمنعوا الجنة لمصيبة آبائهم^(٥) ، ومنعوا النار لقتلهم في سبيل الله . روى عنه ابنه عمر ، لم يرو عنه غيره . وقد قيل اسم أبيه محمد ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى . وله ابن آخر يسمَّى عبد الرحمن .

﴿ تم الجزء الثاني يليه الثالث ، وأوله بقية حرف العين ﴾

(١) لُد : قرية قربت بيت المقدس من نواحي فلسطين (يافوت) .

(٢) في س : والحجرة .

(٣) ليس في س .

(٤) في س : لمصبتهم لإيام .

فهرس الأبواب

فى الجزء الأول (١)

الصفحة	الصفحة
٩٢ . . . باب أُسَيد .	٢٥ . . . محمد رسول الله
٩٦ . . . » أُسَيد .	حرف الألف
٩٩ . . . » أُسَير .	٥٤ . . . إبراهيم بن النبى
١٠٢ . . . » أعر .	باب من اسمه إبراهيم من الصحابة ٦١
١٠٢ . . . » أفلح .	» أبان . ٦٢
١٠٣ . . . » أقرع .	» أبى . ٦٥
١٠٤ . . . » امرؤ القيس .	» أحر . ٧١
١٠٦ . . . » أمية .	» أكرم . ٧٣
١٠٨ . . . » أنس .	» أدرع . ٧٣
١١٣ . . . » أنيس .	» أزهر . ٧٤
١١٥ . . . » أنيف .	» أسامة . ٧٥
١١٥ . . . » أهبان .	» أسد . ٧٩
١١٧ . . . » أوس .	» أسعد . ٨٠
١٢٣ . . . » أوفى .	» أسلم . ٨٣
١٢٤ . . . » إياس .	» أسماء . ٨٦
١٢٨ . . . » أيمن .	» أسود . ٨٧
١٣١ . . . » الأفراد فى الممزة .	

* رأينا أن نتم كل جزء بفهرس للأبواب ليعين على الإفادة منه ، أما الفهارس التفصيلية فنستكون فى آخر الكتاب .

الصفحة

٢٢٨	باب جاز . . .
٢٣٠	» جبر . . .
٢٣٢	» جبر . . .
٢٣٥	» جبلة . . .
٢٣٦	» جرير . . .
٢٤٠	» جعدة . . .
٢٤٣	» جعفر . . .
٢٤٥	» جميل . . .
٢٤٦	» جميل . . .
٢٤٨	» جنازة . . .
٢٥٢	» جندب . . .
٢٦١	» جهيم . . .
٢٦١	» جهيم . . .
٢٦٢	» الأفراد في الجيم . . .

حرف الحاء

٢٧٩	باب حابس . . .
٢٨٠	» حاجب . . .
٢٨١	» الحارث . . .
٣٠٦	» حارثة . . .
٣١٠	» حازم . . .
٣١١	» حاطب . . .
٣١٦	» حباب . . .

الصفحة

حرف الباء

١٤٨	باب بجير . . .
١٥٠	» بديل . . .
١٥١	» البراء . . .
١٥٧	» بسر . . .
١٦٧	» بشر . . .
١٧٤	» بشير . . .
١٧٨	» بكر . . .
١٧٨	» بلال . . .
١٨٤	» الأفراد في الباء . . .

حرف التاء

١٩٢	باب تميم . . .
١٩٥	» الأفراد في التاء . . .

حرف الثاء

١٩٨	باب ثابت . . .
٢٠٧	» ثعلبة . . .
٢١٣	» ثمامة . . .
٢١٧	» الأفراد في الثاء . . .

حرف الجيم

٢١٩	باب جابر . . .
٢٢٦	» جارية . . .

الصفحة		الصفحة	
٣٥١	باب حسيل . . .	٣١٧	باب حبان وحيان . . .
٣٥٢	» حصين . . .	٣١٨	» حبة . . .
٣٥٥	» الحكم . . .	٣١٩	» حبيب . . .
٣٦٢	» حكيم . . .	٣٢٥	» حجاج . . .
٣٦٩	» حمزة . . .	٣٢٨	» حجر . . .
٣٧٦	» حمل . . .	٣٣٣	» حجير . . .
٣٧٧	» حميد . . .	٣٣٤	» حذيفة . . .
٣٧٩	» حنظلة . . .	٣٣٨	» حرملة . . .
٣٨٣	» حيي . . .	٣٤٠	» حريث . . .
٣٨٣	» الأفراد في الحاء . . .	٣٤١	» حسان . . .

فهرس الأبواب

في الجزء الثاني (*)

الصفحة	حرف الخاء	الصفحة	حرف الدال
٤١٧	باب خارجة	٤٦١	حرف الدال
٤٢٠	» خالد		حرف الذال
٤٣٧	» خباب	٤٦٤	باب ذؤيب
٤٤٠	» خبيب	٤٦٦	» ذكوان
٤٤٣	» خدش	٤٦٧	» الأذواء
٤٤٤	» خراش		حرف الراء
٤٤٥	» خرشة	٤٧٩	باب رافع
٤٤٦	» خريم	٤٨٦	» رباح
٤٤٨	» خزيمة	٤٨٧	» ربيع
٤٤٩	» خفاف	٤٨٩	» ربيعة
٤٥١	» خلاد	٤٩٥	» رجاء
٤٥٢	» خنيس	٤٩٦	» رشيد
٤٥٣	» خولى	٤٩٧	» رفاعه
٤٥٥	» خويلد	٨٠٢	» روح
٤٥٥	» الأفراد في الخاء	٥٠٤	» رويغ
		٥٠٤	» الأفراد في حرف الراء

• رأينا أن نختتم كل جزء بفهرس للأبواب يعين على الإفادة منه أما الفهارس التفصيلية فتكون في آخر الكتاب .

الصفحة

٤٤٦	باب سليم . . .
٤٤٩	» سليمان . . .
٦٥١	» سمالك . . .
٦٥٣	» سمرة . . .
٦٥٦	» سنان . . .
٦٥٩	» سهل . . .
٦٦٧	» سهيل . . .
٦٧٣	» سواد . . .
٦٧٦	» سواده . . .
٦٧٦	» سويد . . .
٦٨٢	» الأفراد في السين . . .

حرف الشين

٦٩٣	باب شبل . . .
٦٩٤	» شداد . . .
٦٩٧	» شراحيل . . .
٦٩٨	» شرحيل . . .
٧٠١	» شريح . . .
٧٠٤	» شريك . . .
٧٠٥	» شهاب . . .
٧٠٦	» شيبان . . .
٧٠٦	» الأفراد في الشين . . .

الصفحة

حرف الزاي

٥٠٩	باب زاهر . . .
٥١٠	» الزبير . . .
٥١٧	» زرارة . . .
٥١٩	» زرعة . . .
٥١٩	» زهير . . .
٥٢٣	» زياد . . .
٥٩٥	» زيد . . .
٥٦٠	» الأفراد في الزاي . . .

حرف السين

٥٦٦	باب ساعدة . . .
٥٦٦	» سالم . . .
٥٦٩	» السائب . . .
٥٧٨	» سبرة . . .
٥٧٩	» سبيع . . .
٥٨٠	» سراقه . . .
٥٨٢	» سعد . . .
٦١٣	» سعيد . . .
٦٢٨	» صفيان . . .
٦٣٢	» سلمان . . .
٦٣٨	» سلمة . . .
٦٤٥	» سلى . . .
٦٤٥	» سليط . . .

الصفحة

٧٦٣	باب طلحة . . .
٧٧١	» طليب . . .
٧٧٣	» طليحة . . .
٧٧٤	» طهفة . . .
٧٩٥	» طهمان . . .
٧٧٥	» الأفراد في الطاء . . .

حرف الظاء

٧٧٨	باب ظهير وظبيان
-----	-----------------

حرف العين

٧٧٩	باب عاصم . . .
٧٨٥	» عامر . . .
٨١٠	» عباس . . .
٨٢٠	» عبد . . .
٨٢١	» عبدة . . .
٨٢٢	» عبد الرحمن . . .

الصفحة

حرف الصاد

٧١٤	باب صخر . . .
٧١٧	» صمصمة . . .
٧١٨	» صفوان . . .
٧٢٦	» صهيب . . .
٧٣٤	» صيفي . . .
٧٣٥	» الأفراد في الصاد . . .

حرف الضاد

٧٤١	باب الضحاك . . .
٧٤٦	» ضرار . . .
٧٤٩	» ضمرة . . .
٧٥١	» الأفراد في الضاد . . .

حرف الطاء

٧٥٤	باب طارق . . .
٧٥٦	» طفيل . . .

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الثالث

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الحديث

بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل
الطبعة الأولى
١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

باب عبد الله

(١٤٦٨) عبد الله بن أبي بن خلف القرشي الجمحي ، أسلم عام الفتح ، وقُتِلَ يوم الجمل .

(١٤٦٩) عبد الله بن الأرقم بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ابن كلاب القرشي الزهري ، أسلم عام الفتح ، وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم ، ثم لأبي بكر رضي الله عنه ، واستنكتبه أيضاً عمر رضي الله عنه ، واستعمل على بيت المال خلافة عمر كلها وسنتين من خلافة عثمان رضي الله عنه ، حتى استغفاه من ذلك فأعفاه .

وذكر محمد بن إسحاق . عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبد الله ابن الزبير — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم ، فكان يحيب عنه الملوك ، وبلغ أمانته عنده أنه كان يأمره أن يكتب إلى بعض الملوك ، فيكتب ، ويأمره أن يُطَيَّنَه ويختمه وما يقرؤه لأمانته عنده .

وقال ابن إسحاق : كان زيد بن ثابت يكتب الوحي ، ويكتب إلى الملوك أيضاً ، وكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت ، واحتاج أن يكتب إلى بعض أمراء الأجناد أو الملوك أو إلى إنسان بقطعة — أمر من حضر أن يكتب له إلى بعض أمرائه .

وروى ابن القاسم ، عن مالك قال : بلغني أنه ورد على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ، فقال : من يحيب عني ؟ فقال عبد الله بن الأرقم : أنا ، فأجاب (ظهر الاستيعاب ج ٣ - ١٠)

عنه وأتى به إليه ، فأعجبه وأتقذه ، وكان عمر حاضراً ، فأعجبه ذلك من عبد الله ابن الأرقم ، فلم يزل ذلك له في نفسه يقول : أصاب ما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما ولي عمر استعمله على بيت المال .

وروى ابن وهب ، عن مالك قال : بلغني أن عثمان أجاز عبد الله ابن الأرقم — وكان له على بيت المال — بثلاثين ألفاً ، فأبى أن يقبلها ، هكذا قال مالك . وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أن عثمان رضى الله عنه استعمل عبد الله بن الأرقم على بيت المال ، فأعطاه عثمان ثلاثمائة درهم ، فأبى عبد الله أن يأخذها ، وقال : إنما عملت لله ، وإنما أجرى على الله .

وروى أشهب ، عن مالك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يقول : ما رأيتُ أحداً أخشى لله من عبد الله بن الأرقم ، قال : وقال عمر لعبد الله بن الأرقم : لو كان لك مثلُ سابقة القوم ما قدمت عليك أحداً .

(١٤٧٠) عبد الله بن الأسود السدوسي ، قال قتادة : هاجر من ربيعة أربعة : بشير بن الخصاصية ، وعمرو بن ثعلب ، وعبد الله بن أسود ، والفرات بن حيان . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه دعا لهم بالبركة في التمر . مخرج حديثه عن ولده . وقيل : إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني سدوس .

(١٤٧١) عبد الله بن الأعور . وقيل عبد الله بن الأطول الحزماني " المازني . قيل اسم الأعور أو الأطول عبد الله ، هو من بني مازن بن عمرو بن تميم ، وهو الأعشى الشاعر المازني ، كانت عنده امرأة يقال لها معاذة ، فخرج يميز

أهله من هجر ، فهربت امرأته بعده ناشزة عليه ، فعادت برجلٍ منهم ، يقال له مطرف بن نهصل ، فجعلها خلف ظهره ، فلما قدم الأعرشي لم يجدها في بيته ، وأخبر أنها نشزت ، وأنها عادت بمطرف بن نهصل ، فأتاه ، فقال له : يا بن عم ، عندك امرأتى معاودة فادفعها إلىّ ، فقال : ليست عندي ، ولو كانت عندي لم أَدفعها إليك ، وكان مطرف أعز منه ، فخرج حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فعاد به ، وأنشأ يقول^(١) :

يا سيّد الناس^(٢) ودَيّان العرب أشكو^(٣) إليك ذرْبَةً من الذَّرْبِ
كالذَّبّة العسلاء في كل السرب^(٤)

خرجتُ أبغيها الطعام في رَجَبٍ فَخَلَفْتَنِي بِنِزاعٍ وَحَرَبٍ^(٥)
أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ وَلَطَّتْ بِالذَّنْبِ وَهُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هُنَّ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ . وشكا إليه امرأته وما صنعت وأنها عند رجل منهم يقال له مطرف بن نهصل ، فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مطرف : انظر امرأة هذا معاودة ، فادفعها إليه ، فأتاه بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقرأ عليه ، فقال لها : يا معاودة ، هذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فيك ، وأنا دافعتُك إليه . فقالت : خذ لي العهد والميثاق وذمّة النبي صلى الله عليه وسلم ألاّ يعاقبني فيما صنعت ، فأخذ لها ذلك ، ودفعها إليه ، فأنشأ يقول :

(١) اللسان . مادة ذرب .

(٢) في أسد الغابة : يا مالك الناس .

(٣) في أسد الغابة : إني تقيت . وفي اللسان : إليك أشكو .

(٤) في رواية : كالذَّبّة السفل في ظل السرب .

(٥) في ٥ : وهرب ، وليس هذا الشطر في اللسان .

لعمرك ما حَبِّي معاذةً بالذي يَغَيِّرُهُ الواشي ولا قدم العهد
ولا سوء ما جاءت به إذ أزالها^(١) غُواة رجال إذ ينادونها بعدى

(١٤٧٢) عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي ، معدودٌ في أهل المدينة . روى عنه
ابنه عبيد الله بن عبد الله بن أقرم .

(١٤٧٣) عبد الله بن أبي أمية أسعد بن زُرارة الأنصاري . روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم . وقد تقدم نسبه في باب أبيه . روى عنه أبو كثير الأنصاري .

(١٤٧٤) عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، أخو
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، أمه عاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم ،
يقال لأبيه أبي أمية زاد الركب . وزعم ابن الكلبي أن أزواد الركب ثلاثة :
زَمْعَةُ بن الأسود بن المطلب بن عبد مناف ، قُتِلَ يوم بَدْرَ كافرًا ، ومسافر
ابن أبي عمرو بن أمية ، وأبو أمية بن المغيرة المخزومي ، وهو أشهرهم بذلك ،
هكذا قال ابن الكلبي والزيبر ، وقالوا : إنما سموا أزواد الركب ، لأنهم كانوا
إذا سافر معهم أحد كان زاده عليهم .

قال مصعب والعدوي : لا تعرف قريش زادَ الركب إلا أبا أمية بن المغيرة
وحده ، وكان عبد الله بن أبي أمية شديدًا على المسلمين مخالفًا مُبغضًا ، وهو الذي
قال^(٢) : لن تؤمن لك حتى تفجّر لنا من الأرض يَنْبُوعًا أو يكون لك يَدٌ
من زُخْرَفٍ . . . الآية . وكان شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) في أسد الغابة : إذ أزالها .

(٢) سورة الإسراء ، آية ٩٠ .

ثم إنه خرج مهاجرًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيه بالطريق بين السُّقْيَا والعرَج وهو يريد مكة عام الفتح ، فلقاه فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة ، فدخل على أخته وسألها أن تشفع له ، فشفعت له أخته أم سلمة ، وهى أخته لأبيه ، فشفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم وحسن إسلامه ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة مسلماً ، وشهد حُنيناً والطائف ، ورُمى يوم الطائف بسهم فقتله ، ومات يومئذ ، وهو الذى قال له الخنث فى بيت أم سلمة : يا عبد الله ، إن فتح الله عليكم الطائف غداً فإنى أدلك على امرأة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان ..

وزعم مسلم بن الحجاج أنَّ عروة بن الزبير روى عنه أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يُصَلَّى فى بيت أم سلمة فى ثوبٍ واحد ، ملتصقاً به ، مخالفاً بين طرفيه . وذلك غلط ، وإنما الذى روى عنه عروة ابنه عبد الله بن عبد الله بن أبى أمية .

(١٤٧٥) عبد الله بن أبى أمية بن وهب ، حليف بنى أسد بن عبد العزى بن قصي ، وابن أختهم ، قُتل بجيهر شهيداً . ذكره الواقدي ، ولم يذكره ابنُ إسحاق .

(١٤٧٦) عبد الله بن أنس ، أبو فاطمة الأسدى . روى عنه زهرة بن معبد ، أبو عقيل .

(١٤٧٧) عبد الله بن أنيس^(١) الجهنى ، ثم الأنصارى ، حليف بنى سلمة . قال ابن إسحاق : هو من قضاة حليف لبنى سواد ، من بنى سلمة . وقال الواقدي :

هو من البرك بن وَبَرَة أخو كلب بن وَبَرَة في قضاة ، حليف لبني سواد من بني سلمة . وقال غيرها : هو من جهينة حليف الأنصار . وقيل : هو من الأنصار .

وقال الكلبي : عبد الله بن أنيس صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هو عبد الله بن أنيس بن أسعد بن حرام بن حبيب بن مالك بن غنم بن كعب بن تيم ابن مُفَاضة بن إلياس بن يربوع بن البرك بن وبرة ، أخى كلب بن وبرة ، والبرك ابن وبرة دخل في جهينة . قال ابن الكلبي : كان عبد الله بن أنيس مهاجرياً أنصارياً عَقَبِيّاً ، وشهد أحداً وما بعدها ، يكنى أبا يحيى .

روى عنه أبو أمامة ، وجابر بن عبد الله ، وروى عنه من التابعين بسر ابن سعيد ، وبنوه : عطية ، وعمر بن وضرمة ، وعبد الله ، بنو عبد الله بن أنيس ، وهو الذى سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر ، وقال له : يا رسول الله : إني شائِعُ الدار ، ففرنى بليلة أنزل لها . فقال : أنزل ليلة ثلاث وعشرين . وتُعرف تلك الليلة بليلة الجهنى بالمدينة ، وهو أحد الذين كسروا آلهة بني سلمة . توفي سنة أربع وخمسين ، رضى الله عنه .

(١٤٧٨) عبد الله بن أبي أوفى الأسلى ، واسمُ أبي أوفى علقمة بن خالد بن الحارث ابن أسد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن بن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو ابن عامر . هو أخو زيد بن أبي أوفى ، يكنى أبا معاوية . وقيل : أبا إبراهيم . وقيل : أبا محمد . شهد الحديبية وخيبر وما بعد ذلك من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ثم تحول إلى الكوفة . وهو آخر من بقى بالكوفة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . مات سنة سبع وثمانين بالكوفة ، وكان ابنتى بها داراً في أسلم ، وكان قد كُفَّ بصره . وقيل : بل مات

بالكوفة سنة ست وثمانين . وذكر أحمد بن حنبل ، عن يزيد بن هارون ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : رأيتُ على ساعد عبد الله بن أبي أوفى ضربة ، قتلت : ما هذه ؟ فقال : ضربتها يوم حنين . فقلت : شهدتَ معه حيناً ؟ قال : نعم ، وقبل " ذلك .

قال : وحدثنا عمرو بن الهيثم ، أبو قطن ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن أبي أوفى ، قال : كان أصحابُ الشجرةِ ألفاً وأربعمائة ، وكانت أسلمُ تُمنّ المهاجرين يومئذ .

(١٤٧٩) عبد الله ابن بُحَيْنَةَ^(٢) وهى أمه بُحَيْنَةُ بنت الحارث بن المطلب ابن عبد مناف . قال الواقدي : يكنى أبا محمد ، وأبوه مالك بن القُشْبِ^(٣) الأزدي ، من أزد شنوءة ، كان حليفاً لبني المطلب بن عبد مناف . وله حُجْبَةٌ أيضاً ، وقد ذكرناه في باب مالك من هذا الكتاب ، والحمد لله . وقد قيل في أبيه مالك ابن بُحَيْنَةَ ، وهو وهم وغلط ، وإنما بُحَيْنَةُ امرأته ، وأمّ ابنه عبد الله ، وكان عبد الله ابن بُحَيْنَةَ ناسكاً فاضلاً صائماً الدهر ، وكان ينزل بطنَ رِيَمٍ^(٤) ، على ثلاثين ميلاً من المدينة . مات في عمل مروان الآخر على المدينة أيام معاوية .

(١٤٨٠) عبد الله بن بدر الجهنّي ، مدني ، كان اسمه عبد العزّى فسماه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وهو أحد الذين حملوا رايةَ جُبهة يوم الفتح ، يُكنى

(١) في أسد الغابة : وقيل غير ذلك .

(٢) بوحدة ومهمله مصفراً — كما في التقريب .

(٣) بكسر القاف وسكون المعجمة بعدها (التقريب) .

(٤) بطن ريم — بكسر أوله وهمز ثانية وسكونه . وقيل بالياء غير مهموزة (باقوت) .

أبا بعة بانه بعة . روى عنه ابنه بعة ، لم يرو عنه غيره ، وروى عن بعة يحيى بن أبي كثير وأبو حازم . ومات بعة قبل القاسم بن محمد ، وله ابن يقال له معاوية بن بعة ، روى عنه الدراوردي .

(١٤٨١) عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء بن عبد العزى بن ربيعة الخزاعي . أسلم مع أبيه قبل الفتح ، وشهد حُنيناً والطائف . وكان سيدَ خُزاعة ، وخزاعة عَيْبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل هو وأخوه من مُسلمة الفتح ، والصحيح أنه أسلم قبل الفتح ، وشهد حُنيناً والطائف وتبوك — قاله الطبري وغيره

وكان له قَدَرٌ وجلالة . قُتل هو وأخوه عبد الرحمن بن بُدَيْل بصِقَيْن ، وكان يومئذ على رجالة على رضى الله عنه . كان من وجوه الصحابة ، وهو الذى صالح [أهل "] أصبهان مع عبد الله بن عامر ، وكان على مقدمته ، وذلك فى زمن عثمان سنة تسع وعشرين من الهجرة . قال الشعبي : كان عبد الله ابن بُدَيْل فى صِقَيْن عليه دِرْعَان ومِيفَان ، وكان يضرب أهل الشام ويقول :

لم يبق إلا الصبرُ والتوكل ثم التمشى فى الرعيل الأول
مشى الجمالة^(٢) فى حياض المنهل والله يقضى ما يشاء ويفعلُ

فلم يزل يضربُ بسيفه حتى انتهى إلى معاوية ، فأزاله عن موقفه ، وأزال أصحابه الذين كانوا معه ، وكان مع معاوية يومئذ عبد الله بن عامر واقفاً ، فأقبل

(١) من أسد الغابة .

(٢) فى ٥ : الجمالة ، وفى أسد الغابة والإصابة : الجمال .

أصحاب معاوية على ابن بديل يَرْمُونَهُ بالحجارة حتى أثنَوه ، وقتل رحمه الله .
فأقبل إليه معاوية وعبد الله بن عامر معه ، فألقى عليه عبد الله بن عامر عمامته غطى
بها وجهه ، وترحم عليه . فقال معاوية : اكشفوا عن وجهه ، فقال له ابن عامر :
والله لا يمثل به وفي رُوح ، وقال معاوية : اكشفوا عن وجهه ، فقد وهبناه لك .
ففعّلوا ، فقال معاوية : هذا كبش القوم ورب الكعبة ، اللهم أظفر بالأشر ،
والأشعث بن قيس ، والله ما مثل هذا إلا كما قال الشاعر :

أخوال الحرب إن عضَّتْ به الحربُ عَضَّها وإن مَرَّتْ يوماً به الحربُ شَمَرها
كلّيت هزبرٍ كان يحمي دِمَارَه رمتُه المنايا قصّدها فتقطّرا
ثم قال معاوية : إن نساء خزاعة لو قدرت أن تقتلني فضلا عن
رجالها لفعلت .

وحدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، حدثنا
أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثني نصر بن مزاحم ،
حدثنا عمر بن سعد ، حدثنا مالك بن أعين ، عن زيد بن وهب الجهني أن
عبد الله بن بديل قام يوم صيفين في أصحابه ، فخطب ، فحمد الله وأثنى عليه ، وصلى
على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قال : ألا إن معاوية ادّعى ما ليس له ، ونازع
الأمر أهله . ومن ليس مثله ، وجادل بالباطل ليدحض به الحق ، وصال عليكم
بالأحزاب والأعراب ، وزين لهم الضلالة ، وزرع في قلوبهم حبّ الفتنة ،
ولبس عليهم الأمر ، وأنتم — والله — على الحق ، على نورٍ من ربكم وبرهان
مبين ، فقاتلوا الطغاة الجفأة ، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم وتلا الآية (١) .

قاتلوا الفئة الباغية الذين نازعوا الأمرَ أهله ، وقد قاتلتهم مع رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما هم في هذه بازكي ولا أتنق ولا أبرّ ، قوموا إلى عدوّ الله وعدوّكم ، رحمكم الله

(١٤٨٢) عبد الله بن بسر المازني ، من مازن بن منصور ، يكنى أبا بسر . وقيل : يكنى أبا صفوان . هو أخو الصماء ، مات بالشام سنة ثمانين ، وهو ابن أربع وتسعين ، وهو آخر من مات بالشام بمحضر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه الشاميون ، منهم خالد بن معدان ، ويزيد بن خمير ، وسليم بن عامر ، ورشد بن سعد ، وأبو الزاهرية ، ولقمان بن عامر ، ومحمد ابن زياد . يقال : إنه من صليّ القبلتين .

(١٤٨٣) عبد الله بن بسر النضري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنه عبد الواحد ، وزوى عنه عمر^(١) بن روبة .

(١٤٨٤) عبد الله بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، أمه وأم أسماء واحدة ؛ امرأة من بني عامر بن لؤي ، سمى^(٢) أبيه ، شهد عبد الله بن أبي بكر الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرمى بسهم ، رماه به أبو محجن الثقفي فيما ذكر الواقدي ، فدمل جرحه حتى انتقض به فمات منه^(٣) في أول خلافة أبيه ، وذلك في شوال من سنة إحدى عشرة ، وكان إسلامه قديماً ، ولم يسمع له بمشهد إلاّ شهوده الفتح وحنيناً والطائف ، والله أعلم .

(١) في ٥ : عمرو ، والمثبت من التعريب .

(٢) لأن اسم أبي بكر عبد الله .

(٣) في ٥ : عنه ، والمثبت من أسد الغابة .

وكان قد ابتاع الحلة التي أرادوا دَفَن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها بستة دنانير ، ليكفَّن فيها ، فلما حضرته الوفاة قال : لا تكفنوني فيها ، فلو كان فيها خير كفَّن فيها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، ودُفِن بعد الظهر ، وصلى عليه أبوه ، ونزل في قبره عمر ، وطلحة ، وعبد الرحمن أخوه ، رضى الله عنهم .

(١٤٧٥) عبد الله بن ثابت الأنصارى ، هو أبو أسيد ، وقيل أبو أسيد ، والصواب بالفتح ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كُلُوا الزَّيْتِ وادَّهِنُوا به . وسنذكره في الكُنَى إن شاء الله تعالى .

روى عنه الشعبي حديثه هذا ، وروى عنه حديثاً آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في قراءة كَتَبَ أَهْلُ الْكِتَابِ . ويقال : إن عبد الله بن ثابت الأنصارى هذا هو الذى روى عنه أبو الطفيل . وقد قيل : إن أبا أسيد الأنصارى هذا اسمه ثابت ، خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه مضطرب فيه .

(١٤٧٦) عبد الله بن ثابت الأنصارى ، أبو الربيع . توفى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حياته . حديثه فى الموطأ وغيره ، وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : غَابِنَا عَلَيْكَ يَا أَبَا الرَّبِيعِ . ومالِكٌ أَحْسَنُ النَّاسِ مِيقَاتَهُ لِحَدِيثِهِ ذَلِكَ فى الإسناد والمتن ، إِلَّا أَنَّ ابْنَ جَرِيحٍ وَإِنْ لَمْ يَقُمْ إِسْنَادُهُ فَقَدْ آتَى فِيهِ بِالْفَاضِلِ حَسَانَ غَيْرِ خَارِجَةٍ عَنْ مَعْنَى حَدِيثِ مَالِكٍ وَزَادَ فِيهِ . وَكَفَّنَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى قَبْرِهِ ، وَقَالَ لَجَيْرِ بْنِ عَتِيكَ إِذْ نَهَى النِّسَاءَ عَنِ الْبُكَاءِ عَلَيْهِ : دَعْنَهُنَّ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلْيَكْبِنِ أَبَا الرَّبِيعِ مَا دَامَ يَنْهَنُ . . . الحديث .

(١٤٧٧) عبد الله بن ثعلبة بن خزيمة بن أصرم بن عمرو بن عمار^(١) البلوى ،
حليف لبني عوف بن الخزرج ، من الأنصار ، شهد بدرأ هو وأخوه بخت بن ثعلبة
وقيل بخت ، وقيل نجاب .

(١٤٧٨) عبد الله بن ثعلبة بن صغير^(٢) . ويقال ابن أبي صغير العذري . من بني
عذرة ، قد نسبت أباة في بابة من هذا الكتاب ، حليف لبني زهرة ، يكنى
أبا محمد . وُلِدَ قبل الهجرة بأربع منين .

وتوفي سنة تسع وثمانين ، وهو ابن ثلاث وتسعين . وقيل سنة سبع وثمانين ،
وهو ابن ثلاث وثمانين . وقيل : إنه وُلِدَ بعد الهجرة وإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي وهو ابن أربع منين . وقيل سنة سبع ، وإنه أتى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهه ورأسه زمن الفتح .

وقال سفيان بن إبراهيم : هو ابن أخت لنا . وقال الواقدي : مات عبد الله
ابن ثعلبة بن صغير الزهري حليف لم من بني عذرة سنة تسع وثمانين ، وهو يومئذ
ابن ثلاث وثمانين . قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن شهاب ، وعبد الحميد
ابن جعفر .

(١٤٧٩) عبد الله بن ثوب^(٣) ، أبو مسلم الخولاني ، غلبت عليه كنيته . قال
شرحبيل بن مسلم : أتى أبو مسلم الخولاني المدينة وقد قبض النبي صلى الله عليه وسلم
واستخلف أبو بكر ، وكان فاضلاً عابداً ناسكاً ، له فضائل مشهورة ، وهو

(١) في أسد الغابة : وعمار بفتح الميم .

(٢) صغير - بمهملتين مصغراً - التقريب .

(٣) ضم المثناة وفتح الواو بعدها موحدة - التقريب ، وفي هوامش الاستيعاب : في الأصل

ثوب بفتح الميم الواو فتححر (٦٣) .

من كبار التابعين . وسند كرهه في الكنى بأنتم من هذا ، وإن كان ليس بصاحب ،
لأنه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم إلا أنه تَرَطُّنا فيمن كان مسلماً على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٤٨٠) عبد الله بن جابر البياضى ، روى عنه عقبة بن أبى عائشة فى وضع النمنى
على اليسرى فى الصلاة .

(١٤٨١) عبد الله بن جابر العبدى ، من عبد القيس ، مذكور فى الصحابة .

(١٤٨٢) عبد الله بن جُبَيْر الخزاعى ، يُعَدُّ فى الكوفيين . روى عنه سماك
ابن حرب . وقد قيل : إن حديثه مُرْسَل ، وعبد الله بن جُبَيْر هذا هو الذى
يَرْوَى عن أبى الفيل .

(١٤٨٣) عبد الله بن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس . وامرؤ القيس
اسمه البرك بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصارى ، شهد العقبة ، ثم شهد بدرأ ،
وقتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، وكان يومئذ أميراً على الرِّمَّة ، ولا أعلم له رواية عن
النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو خواتِ بن جُبَيْر بن النعمان لأبيه وأمه .

(١٤٨٤) عبد الله بن جحش ، ابن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مُرَّة بن كثير
ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدى ، أمه أميمة بنت عبد المطلب ،
وهو حليفُ لبني عبد شمس . وقيل : حليف لحرب بن أمية . أسلم — فيما ذكر
الواقدى — قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وكان هو
وأخوه أبو أحمد عبد بن جحش من المهاجرين الأولين ممن هاجر المهجرتين ،
وأخوهما عبيد الله بن جحش تنصَّرَ بأرض الحبشة ، ومات بها نصرانياً ، وبانت

منه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ، وأختهم زينب بنت جحش زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأم حبيبة وحمنة ، وسياتي ذكر كل واحد منهم في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وكان عبد الله ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه : أبي أحمد ، وعبيد الله ابن جحش ، ثم هاجر إلى المدينة . وشهد بدرًا ، واستشهد يوم أحد ، يعرف بالجدع في الله ؛ لأنه مثل به يوم أحد وقُطِعَ أنفه . روى مجاهد ، عن زياد ابن علاقة ، عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم وقال : لأبعثنَّ عليكم رجالا ليس بخيركم ، ولكنه أضبركم للجوع والعطش ، فبعث عبد الله بن جحش .

وروى عاصم الأحول . عن الشعبي أنه قل : أول لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعبد الله بن جحش حليف لبني أمية .

وقال ابن إسحاق : بل لواء عبيدة بن الحارث . وقال المدائني : بل لواء حمزة . وعبد الله بن جحش هذا هو أوَّل من سنَّ الخمس من الغنيمة للنبي صلى الله عليه وسلم من قبل أن يفرض الله الخمس ، فأنزل الله تعالى بعد ذلك آية الخمس . وإنما كان قبل ذلك المرباع . قال الواقدي ، عن أشياخه : كان في الجاهلية المرباع ، فلما رجع عبد الله بن جحش من سرَّيته خمس ما غنم ، وقسم سائر الغنيمة ، فكان أول من خمس في الإسلام ، ثم أنزل الله تعالى ^(١) : واعلموا أنما غنمتم من شيء فإنَّ لله خمسَه . . . الآية .

وروى ابن وهب قال : أخبرني أبو صخر عن ابن قسيط ^(٢) . عن إسحاق

(١) سورة الانفال ، آية ٤١ .

(٢) بقاف ومهملتين مصفرا ، واسمه يزيد بن عبد الله (التقريب) .

ابن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه أن عبد الله بن جحش قال له يوم أُحُد :
ألا تأتي فندعوا الله ، فجلسوا في ناحية ، فدعا سعد ، وقال : يارب ، إذا لقيت
المدوّ غدا فلقني رجلاً شديداً بأسه ، شديداً حَرده ، أقاتله فيك ، ويقاتلني ، ثم
ارزقني عليه الظفر حتى أقتله ، وأخذ سلبه ، فأمن عبد الله بن جحش ، ثم قال :
اللهم ارزقني غداً رجلاً شديداً بأسه ، شديداً حَرده ، أقاتله فيك ويقاتلني فيقتلني ،
ثم يأخذني فيجدع أنفي وأذني ، فإذا لقيتك قلت : يا عبد الله ، فيم جُدع أنفك
وأذنك ؟ فأقول : فيك وفي رسولك ، فتقول : صدقت .

قال سعد : كانت دعوة عبد الله بن جحش خيراً من دعوتي ، لقد رأيته
آخر النهار وإن أذنه وأُنفه معلقان جميعاً في خيط .

وذكر الزبير في الموفقيات أن عبد الله بن جحش انقطع سيفه يوم أُحُد ،
فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجون نخلة ، فصار في يده سيفاً ، يقال إن
قائمه منه ، وكان يسمى العرجون ، ولم يزل يُتناول حتى بيع من بغا التركي بمائتي
دينار ، ويقولون : إنه قتله يوم أُحُد أبو الحكم بن الأخنس بن شريق الثقفي .
وهو يوم قتل ابن نيف وأربعين سنة .

قال الواقدي : دفن هو وحمزة في قبرٍ واحد ، وولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تركته ، فاشتري لابنه مالاً بخيبر .

وذكر الزبير ، قال : حدثنا علي بن صالح ، عن الحسن بن زيد أنه قال : قاتل
الله ابن هشام ما أجراه على الله ! دخلتُ عليه يوماً مع أبي في هذه الدار — يعني
دار مروان — وقد أمره هشام أن يَفْرِض للناس ، فدخل عليه ابنُ لعبد الله

ابن جحش المجدع أنه في الله ، فانتسب له ، وسأله الفريضة فلم يجبه بشيء ، ولو كان أحد يُزَفَّع إلى السماء كان ينبغي له أن يُزَفَّع بمكان أبيه ، ثم دخل عليه ابن أبي بجرة وهم أهل بيت من كندة وقفوا بمكة ، فقال ابن أبي بجرة : صاحبتُ عمك عمارة ابن الوليد بن المغيرة في سفره . فقال له : لينفعتك ذلك اليوم ، ففرض له ولأهل بيته .

وذكر الساجي في « كتاب أحكام القرآن » له . قال : حدثنا محمد بن المثني ، حدثنا أمية بن خالد ، حدثنا جرير بن حازم ، حدثنا سليمان الأعمش ، عن عمرو ابن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : استشار رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في أماري بئدر عبد الله بن جحش وأبا بكر وعمر . روى عن عبد الله بن جحش سعد بن أبي وقاص . وروى عنه سعيد بن المسيب ، ولم يسمع منه . (١٤٨٥) عبد الله بن الجَدّ بن قيس بن صخر بن خفساء ؛ من بني سلعة ، شهد بئدراً وأحدأ .

(١٤٨٦) عبد الله بن أبي الجدعاء التيمي ، ويقال الكناني . ويقال العبدى . روى عنه عبد الله بن شقيق حديثاً مرفوعاً في الساعة .

(١٤٨٧) عبد الله بن جراد العقيلي . روى عنه يعلى بن الأشدق ، وهو عمه ، ولا يُعرف بغير رواية يعلى بن الأشدق عنه ، ويعلى بن الأشدق ليس عندهم بالقوى .

(١٤٨٨) عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشي الهاشمي ، يكنى أبا جعفر . ولدت له أمه أسماء بنت عُمَيْس بأرض الحبشة ، وهو أول مولود وُلِدَ في الإسلام بأرض

الحبشة ، وقدم مع أبيه المدينة ، وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وروى عنه .

وتوفى بالمدينة سنة ثمانين ، وهو ابنُ تسعين سنة . وقيل : إنه توفى سنة أربع
أو خمس وثمانين ، وهو ابنُ ثمانين سنة . والأوّلُ عندى أوّلَى . وعليه أكثرهم أنه
توفى سنة ثمانين ، وصَلَّى عليه أبان بن عثمان ، وهو يومئذ أميرُ المدينة . وذلك
العام يعرف بعام الجَحَاف لسيلٍ كان بمكة أجحف بالحاج ، وذهب بالإبل .
وعليها الحولة .

وكان عبدُ الله بن جعفر كريماً ، جواداً ظريفاً ، خليفاً غنياً سخياً يسمّى
بحر الجود ، ويقال : إنه لم يكن في الإسلام أسخَى منه ، وكان لا يرى بسمع
الغناء بأساً .

روى أنَّ عبد الله بن جعفر كان إذا قدم على معاوية أنزله داره ، وأظهر له
من برّه وإكرامه ما يستحقّه ، فكان ذلك يغيظ فاختة بنت قَرْظَةَ بن عبد عمرو
ابن نوفل بن عبد مناف زوجة معاوية ، فسمعت ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر :
فجاءت إلى معاوية ، وقالت : هلم فاسمع ما في منزل هذا الرجل الذى جعلته بين
لحمك ودمك . قال : فجاء معاوية فسمع وانصرف ، فلما كان في آخر الليل سمع
معاوية قراءةَ عبد الله بن جعفر ، فجاء فأنبّه فاختة ، فقال : اسمى مكان ما أسمعنى .

ويقولون : إن أجواد العرب في الإسلام عشرة . فأجواد أهل الحجاز
عبد الله بن جعفر ، وعبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وسعيد بن العاص .
وأجود أهل الكوفة عتاب بن ورقاء ، أحد بنى زباح بن يربوع ، وأسماء بن خارجة

ابن حصن الفزارى ، وعكرمة بن ربى الفياض أحد بنى تيم الله بن ثعلبة . وأجواد أهل البصرة عمرو بن عبيد الله بن معمر ، وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعى ثم أحد بنى مليح وهو طلحة الطلحات ، وعبيد الله بن أبى بكرة . وأجواد أهل الشام خالد بن عبيد الله بن خالد بن أسد بن أبى العاص بن أمية بن عبد قيس . وليس فى هؤلاء كلهم أجود من عبد الله بن جعفر ، ولم يكن مسلم يبلغ مبلغه فى الجود ، وعوتب فى ذلك فقال : إن الله عودنى عادة ، وعودت الناس عادة ، فانا أخاف إن قطعتها قطعت عنى .

ومدحه نصيب فأعطاه إبلا وخيلا وثيابا ودنانير ودرهم ، فقليل له : تُعطى لهذا الأسود مثل هذا ؟ فقال : إن كان أسود فشعره أبيض . ولقد استحق بما قال أكثر مما نال ، وهل أعطيناها إلا ما بينى وبينى ، وأعطانا مدحا يروى ، وثناء يبقى .

وقد قيل : إن هذا الخبر إنما جرى لعبد الله بن جعفر مع عبد الله بن قيس الرقيات . وأخباره فى الجود كثيرة جداً . روى عنه ابنه إسماعيل ، ومعاوية ، وأبو جعفر محمد بن على ، والقاسم بن محمد ، وعروة بن الزبير ، وسعد بن إبراهيم الأكبر ، والشعبى ، ومورق المجلى ، وعبد الله بن شداد ، والحسن بن سعد ، وعباس بن سهل بن سعد ، وغيرهم .

(١٤٨٩) عبد الله بن أبى الجهم بن حذيفة بن غانم القرشى المدوى ، أسلم يوم فتح مكة ، وخرج إلى الشام غازياً ، وقتل بأجنادين شهيداً ، رضى الله عنه .

(١٨٩٠) عبد الله بن جهم الأنصارى ، أبو جهيم . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

أنه قال : لو يعلم المارء بين يدي المصلى ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه . كناه مالك في حديثه وسماء وكيع وابن عينة في ذلك الحديث ، روى عنه بسر بن سعيد . يقال : إنه ابن أخت أبي بن كعب . وقد قيل : إنه ابن أخى الحارث بن الصمة أو ابن عمه . والله أعلم .

(١٤٩١) عبد الله بن الحارث بن جَزء بن عبد الله بن معدى كرب بن عمرو ابن عُسَم " بن عمرو بن عويج بن عمرو بن زبيد الزبَيْدِي ، حليف أبي وداعة السهمي . سكن مصر ، وتوفي بها بعد أن عُمر طويلا ، وكانت وفاته بعد الثمانين . وقيل : سنة ثمان أو سبع وثمانين . وقيل سنة خمس وثمانين . هو ابن أخى عمية ابن جَزء الزبَيْدِي . روى عنه جماعة من المصريين منهم يزيد بن أبي حبيب .

(١٤٩٢) عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة القرشي الخزومي . ذكروه في الصحابة ، ولا يصح عندي ذكره فيهم ، وحديثه عندي مرسل . والله أعلم . حديثه عند ابن جريج ، عن عبد الله بن أمية ، عن عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في قطع يد السارق . وأظنه هو عبد الله بن الحارث ، ابن عبيد الله بن عياش بن أبي ربيعة الخزومي ، أخو عبد الرحمن بن الحارث ، فانظر فيه فإن كان هو فحديثه مرسل لا شك فيه .

(١٤٩٣) عبد الله بن الحارث ، أبو رفاعة العدوي . وهو من بني عدو ابن عبد مناة بن أد بن طابخة ، أخى مزينة ، هو مشهور بكنيته ، واختلف في اسمه فقيل : عبد الله بن الحارث . وقيل : تميم بن أسيد ، وقد ذكرناه في السكني . روى عنه حميد بن هلال .

(١٤٩٤) عبد الله بن الحارث بن زيد بن صفوان بن صباح ، الصُّباحي الضُّبي .
وصُّباح هو ابن طريف بن زيد بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ربيعة
ابن ثعلبة بن سعد بن ضبة بن أد . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فسماه
عبد الله . ونسبه ابن السكبي ، ومحمد بن حبيب . وقال محمد بن حبيب : وصُّباح
أيضاً في عَنَزَة ، وفي عبد القيس ، وفي قضاة . قال أبو عمر : قد ذكرنا ذلك في
كتاب « القبائل »^(١) والحمد لله .

(١٤٩٥) عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار الخزاعي . هو أخو جويرية بنت الحارث
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في فداء أسارى
بنى المصطلق ، وغُيب في بعض الطريق ذُوداً كُنَّ معه ، وجارية سوداء ، فكلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم في فداء الأسارى ، فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم : نعم ، فاجئت به ؟ قال : ما جئت بشيء . قال : فأين الذود والجارية
السوداء التي غُيبتَ بموضع كذا ؟ قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ،
والله ما كان معي أحد ، ولا سبقني إليك أحد ، فأسلم . فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لك الهجرة حتى تبلغ بِرْكَ الْعِمَاد .

(١٤٩٦) عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان يسمَّى عبد شمس ،
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، مات بالصفراء^(٢) في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبضه ، وقال له : سعيد
أدركتك السعادة . ذكره مضعب وغيره .

(١٤٩٧) عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل القرشي العدوي . وُلد على عهد

(١) وارجع إلى ذلك أيضاً في الباب - الصباحي .

(٢) من ناحية المدينة .

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وحَنَكه ، لا تُحَنِّبُه له ، من ولده أبو بكر ^(١) محمد ابن عبد الله بن الحارث بن عمرو بن مؤمل ، كان يرى رأى الخوارج ، وكان قد جا. مع عبد الله بن يحيى الكندى الذى يُقال له طالب الحق يوم قُديد يقاتل قومه .

(١٤٩٨) عبد الله بن الحارث بن عُويمر الأنصارى ، روى عنه محمد بن نافع ابن عَجَيز .

(١٤٩٩) عبد الله بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشى السهمى ، كذا نسبُه ابن الكلبي ، وقال فيه الواقدى ، وابن إسحاق : ابن عدى بن سعيد ابن سهم . كان من مهاجرة الحبشة ، وكان شاعراً ، وهو الذى يدعى المبرق لبیت قاله ، وهو :

إذا أنا لم أبرق فلا يسعنى من الأرض برّ ذو فضاء ولا بَنَجْرُ
وفيها يقول :

وتلك قريش تجحد الله ربّها كما جحدت عادٌ ومدين والحجر
وقتل عبد الله بن الحارث بن قيس يوم الطائف شهيداً هو وأخوه السائب
ابن الحارث بن قيس ، كذا قال الزبير وطائفة . وقد قيل : إنه قتل باليمامة شهيداً
هو وأخوه أبو قيس ، والله أعلم .

(١٥٠٠) عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشى الهاشمى ، وأُمّه هند بنت أبى سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فحَنَكه ،

(١) ف ٥ : من ولده أبو بكر بن محمد ، والصواب من أسد الغابة .

ودعاه ، يُكْنَى أبا محمد ، ويلقب بـبَّة ، وإنما لقب به لأن أمه كانت ترقصه وهو طفل وتقول :

لأنكحنَّ بِيَّه جاريةٌ خَدَّبه
مُكرِّمةٌ مُحَبَّبه

وهو الذى اصطلى عليه أهلُ البصرة عند موت يزيد ، فبايعوه ، حتى يتفق الناسُ على إمام . مكَّن البصرة ، ومات بعمان سنة أربع وثمانين . قال على بن المدينى : روى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عن عمر ، وعثمان ، وعلى ، والعباس ، وصفوان بن أمية ، وابن عباس ، وأم هانئ ، وكعب ، وسمع منهم كلهم . وروى عن ابن مسعود ولم يسمع منه ، وكان ثقة . قال أبو عمر رحمه الله : أجمعوا على أنه ثقة فيما روى ، لم يختلفوا فيه . روى عنه عبد الملك بن عمير ، ويزيد بن أبى زياد ، وبنوه : عبد الله ، وعبيد الله ، وإسحاق .

(١٥٠١) عبد الله بن الحارث بن هشام المخزومى . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يقال : " إنه حديثه مرسل ، ولا تُصَحِّبُه له ، والله أعلم إلا أنه وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٥٠٢) عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصارى ، له صحبةٌ ورواية . وأبوه حارثة ابن النعمان من كبار الصحابة ، وقد ذكرناه .

(١٥٠٣) عبد الله بن حازم . ذكره أبو عبد الله الحاكم فى الصحابة الذين نزلوا بخراسان ، وقال : إنه مدفون بخراسان بنيسابور برستاق جُوَيْنَ " .

(١) فى أسد الغابة : يقال إن .

(٢) جوين : اسم كورة على طريق القوافل من بسطام إلى نيسابور ، تشتمل على مائة وثمانين قرية (ياغوت) .

(١٥٠٤) عبد الله بن حُبْشَى^(١) الخثعمي ، سكن مكة . روى في فضائل الأعمال وفي قطع السِّدْرِ . روى عنه عبيد بن عمير ، وسعيد^(٢) بن محمد بن جبير بن مطعم .
(١٥٠٥) عبد الله بن أبي حبيبة^(٣) الأدرع الأنصاري ، من بني عبد الأشهل ، له صُحْبَةٌ . ويقال عبد الله بن أبي حبيبة من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صلى في نَعْلَيْهِ .

(١٥٠٦) عبد الله بن أبي حَذَرْدٍ الأسلمي . يكنى أبا محمد . توفي سنة إحدى وسبعين . واختلف في اسم أبي حذر . وقد ذكرنا ذلك في موضعه من هذا الكتاب .

(١٥٠٧) عبد الله^(٤) بن أبي حَذَرْدٍ الأسلمي . يكنى أبا محمد ، واسم أبي حَذَرْدٍ سلامة بن [عمير بن^(٥)] أبي سلامة بن هوازن بن أسلم . وقيل عبيد^(٦) ابن عمير بن أبي سلامة بن سعد ، من ولد عبس بن هوازن بن أسلم بن أفضى ابن حارثة بن عمير بن عامر . أول مشاهد عبد الله بن أبي حذر الأسلمي هذا الحُدَيْيَّةُ ثُمَّ خَيْبَرُ وما بعدها .

مات في زمن مصعب بن الزبير ، هذا قول خليفة . وقال الواقدي : مات عبد الله بن أبي حذر الأسلمي سنة إحدى وسبعين ، وهو يومئذ ابنٌ إحدى وثمانين ، وكذلك قال يحيى بن عبد الله بن بكير ، وإبراهيم بن المنذر . وقال ضمرة بن ربيعة : قُتِلَ مصعب سنة إحدى وسبعين ، وفيها مات عبد الله

(١) بضم المهلة وسكون الموحدة ، بعدها معجمة ، ثم ياء ثقيلة (التقريب) .

(٢) في أسد الغابة : ومحمد بن جبير .

(٣) في أسد الغابة : واسم أبي حبيبة لأدرع .

(٤) هذه الترجمة تكرر سابقها ، وفيها توسع .

(٥) من أسد الغابة .

(٦) في أسد الغابة : عبد .

ابن أبي حنْدَرْد . يُعَدُّ في أهل المدينة . قد روى عنه ابنه القعقاع وغيره ، وقد أنكر بعضهم صُحْبَتَهُ وروايته . وقال : إن أحاديثه مرسله ، ومن قال هذا فقد جهل مكانه . وقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سراياه واحدة بعد أخرى .

ذكر ابنُ أبي شَيْبَةَ عن أبي خالد الأحر ، عن محمد بن إسحاق ، عن زيد ابن عبد الله بن قُسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حنْدَرْد الأسلمي ، عن أبيه ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية ، فلقينا عامر بن الأصبط ، فحيَّانا بتحية الإسلام ، فزَعَنَّا ، وحمل عليه محم بن جَنَامة فقتله ، وذكر تمام الخبر ، وكذلك رواه يحيى بن سعيد الأموي ، ومحمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق بإسناده مثله .

ورواه عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن جعفر ابن الزبير ، عن عبد الله بن أبي حنْدَرْد الأسلمي ، قال : كنت في سرية بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى إصم : وإد من أودية أشجع . وهذه الروايات كلها تدل على صحة عبد الله بن أبي حنْدَرْد . وقد قيل : إن القعقاع بن عبد الله ابن أبي حنْدَرْد له صحبة . وأما إنكارُ مَنْ أنكر أن يكون لعبد الله بن أبي حنْدَرْد صحبة لروايته عن أبيه فليس بشيء . وقد روى ابن عمر وغيره ، عن أبيه ، وعن النبي صلى الله عليه وسلم . وكذلك ليس قول من قال : إنه لم يُدْكَرَ فيمن روى عنه الزهري من الصحابة ؛ لأنه لم يَصْحَ عن الزهري سماعٌ منه ، وسنذكره في باب من اسمُ أبيه من العبادة على السنين إن شاء الله تعالى .

(١٥٠٨) عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد^(١) بن سهم القرشي السهمي ، يكنى أبا حذافة ، كناه الزهري ، أسلم قديماً ، وكان من المهاجرين الأولين ،

هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع أخيه قيس بن حذافة في قول بن إسحاق والواقدي ، ولم يذكره موسى ، وأبو معشر . وهو أخو أبي الأخنس بن حذافة ، وخنيس بن حذافة الذي كان زوج حفصة قبل النبي صلى الله عليه وسلم . يقال : إنه شهد بدرًا ، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين . روى محمد بن عمرو بن علقمة عن عمرو بن الحكم بن ثوبان ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كان عبد الله بن حذافة ابن قيس السهمي من أصحاب بدر ، وكانت فيه دُعابة .

قال أبو عمر : كان عبد الله بن حذافة رسولَ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى كسرى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يدعوه إلى الإسلام ، فزق كسرى الكتاب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم مَزِّقْ ملكه . وقال : إذا مات كسرى فلا كسرى بعده . قال الواقدي : فسلط الله على كسرى ابنه شيرويه فقتله ليلة الثلاثاء لعشر مضين من جمادى سنة سبع .

وعبدُ الله بن حذافة هذا هو القائل لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : سَلَوْنِي عما شئتم : مَنْ أَبِي ؟ فقال : أبوك حذافة بن قيس . فقالت له أمه : ما سمعت بأبن أعق منك ، أمنت أن تكون أمك قارفت ما تقارِف نساء أهل الجاهلية فتفضحها على أعين الناس ! فقال : والله لو ألحقني بعبْدٍ أسود للحققت به . وكانت في عبد الله بن حذافة دُعابةٌ معروفة .

ذكر الزبير قال : حدثنا عبد الجبار بن سعد ، عن عبد الله بن وهب ، عن الليث ، عن سعد ، قال : بلغني أنه حلَّ حِزَامَ راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى كاد رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقع . قال ابن وهب :

قلت لليث : ليضحكه ؟ قال : نعم ، كانت فيه دُعابة ، قال الليث : وكان قد أسره الروم في زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فأرادوه على الكفر ، فقصمه الله حتى أنجاه منهم .

ومات في خلافة عثمان . قال الزبير : هكذا قال ابن وهب ، عن الليث : حلَّ حزامَ راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن لابن وهب علمٌ بلسان العرب ، وإنما تقول العرب لحزام الراحلة غُرْضَةٌ إذا ركب بها على رَحْلٍ ، فإن ركب بها على جمل فهي بِطَانٌ ، وإن ركب بها على فرس فهي حزام ، وإن ركب بها على رحل أثنى فهو وَضِينٌ .

قال أبو عمر : شاهدُ ذلك ما روى أن عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه سار في بعض حجَّاته ، فلما أتى وادى مُحَسَّرٍ ضرب فيه راحلته حتى قطعته وهو يرتجز ^(١) :

إليك تعدو قلقًا وضيئها مخالفًا دينَ النصارى دينها

معترضًا في بطنها جَينُها قد ذهب الشَّحْمُ الذى يزينا

ومن دُعابة عبد الله بن حذافة أن رسول الله صلى الله عليه أسره على سرية ، فأمرهم أن يجمعوا حطبًا ويوقدوا نارا ، فلما أوقدوها أمرهم بالقحم فيها ، فأبوا . فقال لهم : ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي ؟ وقال : من أطاع أميرى فقد أطاعنى ؟ فقالوا : ما آمنّا بالله واتَّبَعْنَا رسوله إلا لنُجُوءَ من النار . فصوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلهم وقال : لا طاعةَ لخلوقٍ في معصية الخالق . قال الله تعالى ^(٢) : ولا تقتلوا أنفسكم . وهو حديث صحيح الإسناد مشهور .

(١) اللسان - وضن .

(٢) سورة النساء ، آية ٢٨ .

قال خليفة بن خياط : وفي سنة تسع عشرة أمرت الرومُ عبد الله بن حذافة السهمي . وقال ابن لهيعة : تُوفى عبد الله بن حذافة السهمي بمصر ، ودفن في مقبرتها .

روى عنه من المدنيين مسعود بن الحكم ، وأبو سلمة ، وسليمان بن صنان .
وروى عنه من الكوفيين أبو وائل . ومن حديثه ما رواه الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن عبد الله بن حذافة صَلَّى ، فجهر بصلاته ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ناجِ رَبَّكَ بقراءتك يا بنَ حذافة ، ولا تسمعني ، وأُتِمِّعْ رَبَّكَ .

(١٥٠٩) عبد الله بن أم حرام ، أبو أبي الأنصاري . وأُمّه أمٌ حرام ، هي زوج عبادة بن الصامت ، يُعرَف بِرَبِيبِ عُبَادَة ، وكان خيراً فاضلاً ، قد صلى القِبْلَتَيْنِ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عبد الله بن عمرو بن زيد بن قيس ابن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن غنم بن النجار . وبعضهم يقول فيه : عبد الله بن أبي ابن أم حرام ، وهو خطأ مِنْ قَائِلِهِ ، وإنما هو أبو أبي . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أكرموا الخبز .

(١٥١٠) عبد الله بن حريث البكري ، قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟ قال : إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ ، وَالصَّلَاةُ لَوْ قَتَلَتْهَا . روت عنه ابنته بهيَّة .
(١٥١١) عبد الله بن حُكْلٍ الْأَزْدِي ، شامي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : حُفِرَ دَارُ الْإِسْلَامِ الشَّامِ . روى عنه خالد بن معدان .

(١٥١٢) عبد الله بن حكيم بن حزام القرشي الأسدي . صحب النبي صلى الله

عليه وسلم هو وأبوه حكيم بن حزام ، وإخوته : هشام ، وخالد ، ويحيى ، بنو حكيم
ابن حزام ، وكان إسلامهم يوم الفتح . وقُتل عبد الله بن حكيم هذا يوم الجمل
مع عائشة ، وهو كان صاحب لواء طلحة والزبير بن العوام يومئذ رضى الله عنهم .
(١٥١٣) عبد الله بن حكيم الكنانى . من أهل اليمن ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فى حجة الوداع : اللهم اجعلها حجة لا رياء فيها ولا سمعة .

(١٥١٤) عبد الله بن أبى الحُمَساء العامرى ، من بنى عامر بن صعصعة . يُعَدُّ
فى أهل البصرة . ويقال سكن مكة . حديثه عند عبد الله بن شقيق ، عن أبيه ،
عنه . من حديثه أنه قال : بعث يبعاً من النبي صلى الله عليه وسلم قبل
أن يُبعث .

(١٥١٥) عبد الله بن الحخير الأشجعى ، من بنى دُهمان ، حليف لبني خفساء بن سنان
من الأنصار . شهد بدرًا مع أخيه خارجة ، وشهد أحدًا رضى الله عنه .

(١٥١٦) عبد الله بن حنظَلَب الخزومى . له صحبة . روى عنه المطلب مرفوعاً فى فضائل
قريش وفضل أبى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وحديثه مضطرب الإسناد لا يثبت .

(١٥١٧) عبد الله بن حنظلة بن أبى عامر الراهب . يقال له ابن الفَسِيل ، لأنَّ
أباه حنظلة غسيل الملائكة ، قد مضى ذكره فى باب الحاء . ويقال له عبد الله
ابن الراهب ، ينتسب إلى جدّه ، وهو عبد الله بن حنظلة بن الراهب ، والراهب
هو أبو عامر ، واسمه عبد عمرو بن صيفى ، قد نسبناه فى باب ابنه حنظلة الفسيل ،
غسيل الملائكة . وذكرنا طرفاً من خبره وخبر أبى عامر أبيه هناك ، وأما عبد الله
ابن حنظلة فولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال إبراهيم بن المنذر : عبد الله بن حنظلة بن أوى عامر يُكنى أبا عبد الرحمن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ سبع ، وقد رآه ورَوَى عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان خيراً فاضلاً مقدِّماً في الأنصار . ومن حديثه ما رواه إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حَبَّان ، قال : قلت لعبيد الله بن عبد الله بن عمر : أَرَأَيْتَ وضوء عبد الله بن عمر لكلِّ صلاةٍ عن أخذِهِ ؟ قال : حدثته أسماء بنت زيد بن الخطاب أنَّ عبد الله بن حنظلة حدَّثَهَا أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أمر بالوضوء عند كل صلاة ، فلما شقَّ عليه أمر بالسواك ، وكان عبد الله بن حنظلة يتوضأ لكل صلاة .

قال أبو عمر رحمه الله : روى عنه ابن أبي مليكة ، وضمضم بن جَوْس ، وأسماء بنت زيد بن الخطاب . وروى عنه من الصحابة قيس بن سعد بن عبادة أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : الرجلُ أحقُّ بالصلاة في منزله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا عبد الله بن جعفر الرِّقِّي ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن ليث بن أبي سليم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن حنظلة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : درهم ربا أشدُّ عند الله من ثلاث وثلاثين زنية .

قال أبو عمر رحمه الله : أحاديثه عندي مرسلة .

وقتل عبد الله بن حنظلة يوم الحرة سنة ثلاث وستين ، وكانت الأنصار قد بايعته يومئذ ، وبايعت قريش عبد الله بن مطيع ، وكان عثمان بن محمد

ابن أبي مغيان قد أوفده إلى يزيد بن معاوية ، فلما قدم على يزيد حباه وأعطاه ، وكان عبد الله فاضلاً في نفسه ، فرأى منه ما لا يصلح . فلم ينتفع بما وهب له ، فلما انصرف خلعه في جماعة أهل المدينة ، فبعث إليه مسلم بن عقبة ، فكانت الحرّة .

(١٥١٨) عبد الله بن حوالة ، نسبه الواقدي في بني عامر بن لؤى . وقال الهيثم ابن عدى : هو من الأزد ، وهو الأشهر في ابن حوالة أنه أزدى ، ويشبه أن يكون حليفاً لبني عامر بن لؤى ، يُكنى أبا حوالة ، نزل الشام . روى عنه من أهلها أبو إدريس الخولاني ، وجبير بن نفير ، ومروث بن وداعة ، وغيرهم . وقدم مصر فروى عنه من أهلها ربيعة بن لقيط التَّجِيبِي .

وتوفى بالشام سنة ثمانين . روى إسماعيل بن عياش ، عن صفوان بن عمر ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عبد الله بن حوالة ، قال : تذاكرنا عند النبي صلى الله عليه وسلم الفقر والغنى وقلة الشيء ، فقال : أنا لكثرة الشيء أخوف عليكم من قلته ، وروى في فضل الشام أحاديث .

(١٥١٩) عبد الله بن خباب بن الارت . وُلد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماه عبد الله ، وكناه أبوه أبا عبد الله ، ذكره الخطيب .

(١٥٢٠) عبد الله بن خبيب الجهنى ، حليف للأنصار ، مدنى . روى عنه ابنه معاذ .

(١٥٢١) عبد الله بن الحريث أدرك الجاهلية ، ذكره يونس بن بكير عن محمد ابن إسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن عبد الله بن عبيد

ابن عمير ، عن عبد الله بن حريت ، وكان قد أدرك الجاهلية ، قال : لم يكن من فخذ إلا ولهم نار معلوم في المسجد الحرام يحلسون فيه . ذكر خبراً طويلاً في المغازي .

(١٥٢٢) عبد الله بن خلف الخزاعي ، أبو طلحة الطلحات ، كان كاتباً لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان البصرة ، لا أعلم له صُحبة ، وفي ذلك نظر .
(١٥٢٣) عبد الله بن خنيس^(١) . ويقال عبد الرحمن . وهو أصح . وقد ذكرناه في باب عبد الرحمن .

(١٥٢٤) عبد الله بن الديان^(٢) ، اسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب ، كان اسمه عبد الحजर بن الديان ، فلما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني الحارث بن كعب قال له : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا عبد الحजर . فقال : بل أَنْتَ عبد الله ، وكانت ابنته عائشة تحت عبيد الله بن العباس ، قتل أباهما وولديها بئر بن أرطاة ، وذكر ذلك أبو جعفر الطبري وغيره .
(١٥٢٥) عبد الله بن رافع بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري الظفري . شهد أحداً .

(١٥٢٦) عبد الله بن ربيع بن قيس بن عمرو بن عباد بن الأبحر . والأبحر هو خُدرة^(٣) بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي ، شهد بدرًا بعد أن شهد العقبة .

(١٥٢٧) عبد الله بن ربيعة بن الأغفل العامري . من بني عامر بن صعصعة ،

(١) في هوامش الاستيعاب : خنيس - بالنون والياء والشين المجهمة (٦٤)

(٢) في الإصابة عبد الله بن عبد المدات ، واسمه عمرو بن الديان . وفي أسد العابة : ابن الديان ، واسم الديان يزيد بن قطن .

(٣) بضم الحاء وسكون ابدال (التبصير) .

وعد على النبي صلى الله عليه وسلم مع عامر بن الطفيل ، وروى قصة عامر بتامها ،
وقول النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم أهلك عامرا . مخرج حديثه عن
أهل البصرة .

(١٥٢٨) عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي
المخزومي . أخو عياش بن أبي ربيعة ، يُكنى أبا عبد الرحمن ، وكان اسمه في الجاهلية
بجيرا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وفيه يقول ابن الزبيرى :

بجير ابن ذى الرحمن قرب مجلسي وراحَ علينا فضله غير عاتم^(١)

واختلف في اسم أبيه أبي ربيعة ، فقيل : اسمه عمرو بن المغيرة . وقيل :
بل اسمه حذيفة بن المغيرة . وقيل : بل اسمه كنيته ، والأكثر على أن اسم
أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

كان عبد الله من أشرف قريش في الجاهلية ، أسلم يوم الفتح ، وكان
من أحسن قريش وجها ، وهو الذى بعثته قريش مع عمرو بن العاص إلى
النجاشي في مطالبة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا عنده
بأرض الحبشة .

وقال بعض أهل العلم بالخبر والنسب : إنه الذى استجار يوم الفتح بأمر هانىء
بنت أبي طالب ، وكان مع الحارث بن هشام ، وأراد على قتلها ، فنعتته^(٢)
منهما أم هانىء ، ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بذلك ، فقال : قد أجرنا
من أجرت .

هو أخو عياش بن أبي ربيعة لأبيه وأمه ، وأمه اسماء بنت مخزومة من

(١) في و : غام . والمثبت من أسد الغابة . وهم عن القىء : أبطأ .

(٢) في و : فنمت منها

بنى مخزوم ، قيل : من بنى نهشل بن دارم ، وأخوهما لأمهما أبو جهل بن هشام ، وهو والد عمرو بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر ، ووالد الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة عامل ابن الزبير على البصرة ، الذى سماه أهل البصرة القُبَاع ، وكان فاضلا خلاف أخيه . ذكر الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولَّى عبد الله ابن أبي ربيعة هذا الجُنْد ومخاليقها ، فلم يزل واليا عليها حتى قتل عمر .

وقال هو وغيره : إنَّ عمر ولَّى على اليمن — صنعاء والجند — عبد الله بن أبي ربيعة ، ثم ولَّى عثمان فولاه ذلك أيضا ، فلما حُصِرَ عثمان جاء لينصره فسقط عن راحلته بقُرب مكة فمات .

يُعَدُّ فى أهل المدينة ، ومخرج حديثه عنهم . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنما جزاء السلف الحمد والوفاء .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عباد المسكى ، حدثنا حاتم بن إسماعيل ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزومى ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن أبي ربيعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنما جزاء القرض الحمد والوفاء . ويقولون : إنه لم يَرَوْه عنه غير ابنة إبراهيم .

(١٥٢٩) عبد الله بن رُبَيْعَةَ^(١) السلى . كوفى ، روى عنه عبد الرحمن بن أبي لى . قال الحكم : له صحبة ، وغيره ينفى ذلك ، ويقولون حديثه مرسل . وذكر إسماعيل ابن إسحاق ، عن على بن المدينى ، قال : عبد الله بن رُبَيْعَةَ السلى له صحبة . قال أبو عمر : له رواية عن ابن مسعود . وعبيد بن خالد ، ومعاذ بن جبل رضى الله عنهم .

(١) فى أسد الغابة : ربيعة — بضم الراء ، وفتح الباء الموحدة ، وتشديد الباء تحتها نقطتان .

(١٥٣٠) عبد الله بن رَوَاحَة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس الأكبر بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخزرجى ، يكنى أبا محمد ، أحد النقباء ، شهد العقبة ، وبدراً ، وأحدا ، والخندق ، والحديبية ، وعُمرة القضاء ، والمشاهد كلها إلا الفتح وما بعده ، لأنه قُتل يوم مؤتة شهيدا . وهو أحد الأمراء فى غزوة مؤتة ، وأحد الشعراء المحسنين الذين كانوا يردُّون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفيه فى صاحبيه : حسن ، وكعب بن مالك نزلت ^(١) : « إلا الذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا . . . الآية » ، وكانت غزوة مؤتة التى استشهد فيها عبد الله بن رواحة فى جمادى من سنة ثمانٍ بأرض الشام .

روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وأبو هريرة رضى الله عنهم . ذكر ابن وهب ، عن يحيى بن سعيد ، قال : كان عبد الله بن رواحة أول خارج إلى النَّزْوِ وآخر قافل .

وذكر ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبى بكر ، ومحمد بن جعفر بن الزبير ، عن عروة بن الزبير ، قال : لما تودع عبد الله بن رواحة فى حين خروجه إلى مؤتة دعا له المسلمون وَلِمَنْ معه أن يردَّهم الله سالمين ، فقال ابن رواحة ^(٢) :

لكننى أسأل الرحمن مغفرةً وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
أو طعنة يبدى حرَّان مجهزة بحرَّيةٍ تنفذ الأحشاء والكبدا
حتى يقولوا إذا مرُّوا على جدنى يا أرشد الله من فاز ^(٣) وقد رشداً

(١) سورة الأحزاب ، آية ٢١

(٢) الطبرى : ٣ - ١٠٧

(٣) فى أسد الغابة ، والطبرى : من غاز .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابن عيينة ، قال : وقال ابن رواحة يوم مؤتة
يخاطب نفسه ^(١) :

أَقْسَمْتُ بِاللّهِ لَتَنْزِلَنِي طَائِعَةٌ ^(٢) أَوْ لَتُكَرِهَنِي
فَطَالَمَا ^(٣) قَدْ كُنْتُ مَطْمَئِنَةً جَعْفَرُ مَا أَطِيبَ رِيحَ الْجَنَّةِ

وروى هشام ، عن قتادة ، قال : جعلوا يودّعون عبد الله بن رواحة حين
توجّه إلى مؤتة ، ويقولون : ردك الله سالماً . فجعل يقول : لكنني أسأل الرحمن
مغفرة . وذكر الأبيات الثلاثة ، فلما كان عند القتال قال :

أَقْسَمْتُ بِاللّهِ لَتَنْزِلَنِي طَائِعَةٌ أَوْ لَتُكَرِهَنِي
مَالِي أَرَاكَ تُكَرِهِنِ الْجَنَّةَ وَقَبْلَ ذَا مَا كُنْتُ مَطْمَئِنَةً

وفي رواية ابن هشام زيادة :

إِنْ أَجَابَ النَّاسُ وَشَدُّوا الرِّثَّةَ هَلْ أَنْتَ إِلَّا نُطْقَةٌ فِي شَنَّةٍ
قال : وقال أيضا ^(٤) :

يَا نَفْسُ إِنْ لَمْ تَقْتُلِي تَمُوتِي هَذَا حِمَامُ الْمَوْتِ قَدْ صَلِيَتْ
وَمَا تَمَنَّيْتُ فَقَدْ أُعْطِيَتْ إِنْ تَفْعَلِي فَعَلَّيْهَا هُدَيْتِ

يعني صاحبيه زيداً وجعفرأ ، ثم قاتل حيناً ثم نزل ، فأتاه ابن عم له
بَعْرَقُ ^(٥) من لحم ، قال : شُدُّ بِهَذَا ظَهْرُكَ ، فَإِنَّكَ قَدْ لَقِيتَ فِي أَيَّامِكَ هَذِهِ

(١) - بيرة ابن هشام : ٣ - ٤٣٤ .

(٢) في السيرة : لتنزلن أو لتكرهه .

(٣) في السيرة والطبري : قد طالما قد كنت ..

(٤) السيرة : ٣ - ٤٣٥ .

(٥) العرق : العظام الذي عليه بعض اللحم .

ما لقيت . فأخذه من يده فأنهس منه نَهْسة ، ثم سمع الحُطْمَةَ (١) في الناس ، فقال :
وأنت في الدنيا ! فألقاه من يده ، ثم أخذ بسيفه ، فتقدم فقاتل حتى قُتل
رحمة الله تعالى عليه .

وروى هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : سمعت أبي يقول : ما سمعتُ
أحداً أُجْرأ ولا أُمْرع شعراً من عبد الله بن رواحة ؛ سمعتُ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول له يوماً : قُلْ شعراً تقتضيه الساعة ، وأنا أنظر إليك ، فانبت
مكانه يقول :

إني تفرستُ فيك الخير أعرفه واللهُ يعلم أن ما خاني البصر
أنتَ النبيُّ ومن يحرم شفاعته يوم الحساب لقد أُرزى به القَدْرُ
فثبتَ الله ما آتاك من حسن ثلثتُ موسى ونَصراً كالذي نَصَرُوا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأنت فثبتك الله يا بنَ رواحة .
قال هشام بن عروة : فثبتته الله عزَّ وجل أحسن الثبات ، فقتل شهيداً ،
وفتحت له الجنة فدخلها . وفي رواية ابن هشام :

إني تفرستُ فيك الخير نافلهً فراسة خالفت فيك الذي نظروا
أنتَ النبيُّ ومن يحرم نوافله والوجه منك قد أُرزى به القَدْرُ

وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة ، رويناهما من وجوه
صحاح ، وذلك أنه مشى ليلة إلى أمة له فناها ، وفطنت له امرأته فلامته ، فبحدها .
وكانت قد رأت جماعه لها ، فقالت له : إن كنت صادقاً فاقْرَأ القرآن فالجنب
لا يقرأ القرآن ، فقال :

شهدتُ بآنَ وَغَدَ اللهَ حقاً وَأَنَّ النارَ مَثْوَى الكافرينا
وَأَنَّ العرشَ فوقَ الماءِ حقٌّ وفوقَ العرشِ ربُّ العالمينا
وتحمله ملائكةٌ غِلاظٌ ملائكةُ الإلهِ مُسَوِّمينا
قالت امرأته : صدق الله ، وكذبت عيني ، وكانت لا تحفظ القرآن
ولا تقرأه .

ورويانا من وجوه من حديث أبي الدرداء ، قال : لقد رأيتنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره في اليوم الحارِّ الشديد حتى إنَّ الرجلَ
ليضعُ من شدة الحرِّ يده على رأسه ، وما في القوم صائم إلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعبد الله بن رواحة .

(١٥٣١) عبد الله بن رثاب ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه عندي
مرسلاً ، رواه معمر ، عن كثير بن سويد ، عنه .

(١٥٣٢) عبد الله بن زائدة بن الأصم ، هو ابن أم مكتوم^(١) القرشي العامري
الأعمى . هكذا قال قتادة : ابن أم مكتوم عبد الله بن زائدة . وقال غيره :
عبد الله بن قيس بن زائدة . وسنذكره في موضعه ، وقد تقدم ذكره في
صدر العبادلة^(٢) .

(١٥٣٣) عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي
الشاعر . أمه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جمح ، كان
من أشدَّ الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أصحابه بلسانه ونفسه ،
وكان من أشعر الناس وأبلغهم . يقولون : إنه أشعر قُرَيْش قاطبة .

(١) في أسد الغابة : وهو المروفي بابن أم مكتوم .

(٢) سيأتي بعد .

قال محمد بن سلام : كان بمكة شعراء ، فأبدعهم شعراً عبد الله بن الزبير .
قال الزبير : كذلك يقول رؤاة قريش ؛ إنه كان أشعرهم في الجاهلية ، وأما
ماسقط إلينا من شعره ، وشعر ضرار بن الخطاب فضرارٌ عندى أشعرُ منه
وأقلُّ سقطاً .

قال أبو عمر رحمه الله : كان يُهاجى حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ،
ثم أسلم عبد الله الزبيرى عام الفتح بعد أن هرب يوم الفتح إلى نجران ، فرماه
حيان بن ثابت ببيت واحد ، فآزاده عليه ^(١) :

لَا تَعْدَ مَنْ رَجُلًا أَحَلَّكَ بُغْضُهُ نَجْرَانَ فِي عَيْشٍ أَجْدَأْ ثَمِ

فلما بلغ ذلك ابن الزبيرى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم
وحسن إسلامه ، واعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقبل عُذْرَهُ ،
ثم شهد ما بعد الفتح من المشاهد .

ومن قوله بعد إسلامه للنبي عليه السلام معتذراً ^(٢) :

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ ، إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا نُورٌ
إِذَا جَارَى ^(٣) الشَّيْطَانُ فِي سَنَنِ النَّفْسِ أَنَا فِي ذَاكَ ^(٤) خَاسِرٌ مَشْهُورٌ
يَشْهَدُ السَّمْعُ وَالْفَوَؤُادُ بِمَا قَالَتِ وَنَفْسِي الشَّهِيدُ وَهِيَ ^(٥) الْخَبِيرُ
إِنْ مَا جِئْنَا بِهِ حَقٌّ صَدَقَ سَطَاعُ نُورِهِ مَضَى مَنِيرُ

(١) سيرة ابن هشام : ٤ - ٣٨ . (٢) في أسد الغابة : لثيم .

(٣) سيرة ابن هشام : ٤ - ٣٩ .

(٤) في السيرة : أبارى .

(٥) في السيرة ، وأسد الغابة : ومن مالٍ ميلة مشهور . ومشهور : هالك .

(٦) في أسد الغابة : نفوس الشهيد أنت النذير .

جئنا باليقين والصدق والبر وفي الصدق واليقين السرور
أذهب الله ضلّة الجهل عنا وأتانا الرخاء والميسور
في أبيات له .

والبور : الضال المالك ، وهو لفظ للواحد والجمع .

وقال أيضا :

سرت الهموم بمنزل السهم إذ كنّ بين الجلد والعظم
ندما على ما كان من زلل إذ كنت في فتن من الإنم
حيران يعمه في ضلّاته مستوردا لشرائع الظلم
عمه يزينه بنو جمع وتوازرت فيه بنو سهم
فالיום آمن بعد قسوته عظمى ، وآمن بعده لحي
لحمد ولما يحيى به من سنة البرهان والحكم

في قصيدة له يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم ، وله في مدحه أشعار كثيرة
يفسخ بها ما قد مضى من شعره في كفره ، منها قوله ^(١) :

منع الرقاد بلابلٌ وهمومٌ والليل مُتعلجُ الرّواقِ بهيمٌ
مما أتاني أن أحدَ لامني فيه ، فبتُ كأنني محومٌ
يا خيرَ من حملتْ على أوصالها عيراةٌ ^(٢) سرحُ الدين غشومٌ
إني لمُتدبرٌ إليك من التي أسديت إذ أنا في الضلالِ أهيمٌ
أيامَ تأمرني بأغوى خطّة سهمٌ ، وتأمرني بها مخزومٌ
وأمدُّ أسبابَ الهوى ويقودني أمرُ الغواةِ وأمرهم مشومٌ

(١) السيرة : ٤ - ٣٩ .

(٢) عيراة : الناقة التي تشبه العير ، وهو الحمار الوحشي في شدته ونشاطه .

فاليوم آمَنَ بالنبيِّ محمدٍ قلبى وخطيئة هذه مَحْرُومٌ
مَضَّتْ العداوةُ وانقضت أسبابُها وأنتَ ^(١) أوامرٌ بيننا وحُلُومٌ
فاغفر ^(٢) فِدَى لكَ والديَّ كلاًهما وارحمْ فإنك راحِمٌ مرحومٌ
وعليك من سِعةِ ^(٣) المليك علامةٌ نورٌ أغرَّ وخاتمٌ مختومٌ
أعطاك بعد محبة بُرْهانه شرفاً وبرهاناً الإلهَ عَظِيمُ

(١٥٣٤) عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، وأمه عاتكة ابنة أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، لا عَقَبَ له ، وقُتِلَ يوم أجنادين في خلافة أبي بكر شهيداً ، ووجد عنده ^(٤) عصبة من الروم قد قتلهم ، ثم أُنْحَنَّتْ الجراح ، فمات .

ذكر الواقدي قال : حدثني هشام بن عمار ، عن أبي الحويرث ، قال : أول قتيل قُتِلَ من الروم يوم أجنادين برز بطريق معلَّم يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب ، فاختلفا ضربات ، ثم قتله عبدُ الله بن الزبير ، ولم يتعرض لسلبه ، ثم برز آخر يدعو إلى البراز ، فبرز إليه عبدُ الله بن الزبير ، فتشاورا ^(٥) بالرمحين ساعة ، ثم صارا إلى السيفين ، فحمل عليه عبدُ الله فصر به ، وهو دارع على عاتقه ، وهو يقول :

* خذها وأنا ابنُ عبد المطلب *

فأثبتته وقطع سيفه الدرع ، وأسرع في منكبه ، ثم ولى الرومى منهزماً ، فسرهم

(١) في السيرة : ودعت .

(٢) في السيرة : فاعف .

(٣) في السيرة : من علم .

(٤) في أسد الغابة : حوله .

(٥) تشاور القوم : إذا تناول بعضهم بعضاً بالرماح (اللسان - شول) .

عليه عمرو بن العاص لا يبارز ، وقال عبد الله : إني والله ما أجدني أصبر ، فلما اختلطت السيوف ، وأخذ بعضهم بعضاً وجد في رِبْضَةٍ^(١) من الروم عشرة حوله قَتْلِي وهو مقتول بينهم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له : ابنُ عمي وحبي . ومنهم من يروى أنه كان يقول له : ابن أُمي .

لا أحفظ له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورت عنه أختاه ضُبَاعَةَ ، وأُمُّ الحكم ابنتا الزبير بن عبد المطلب ، وكانت سنة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم نحواً من ثلاثين سنة .

(١٥٣٥) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أُسْد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ القرشي الأسدي . يكنى أبا بكر . وقال بعضهم فيه أبو بكر ، ذكر ذلك أبو أحمد الحاكم الحافظ في كتابه في السكُنَى . والجمهور من أهل السيرة وأهل الأثر على أن كُنْيَتَهُ أبو بكر ، وله كنية أخرى ، أبو خُبَيْب . وكان أَسَنَّ ولده . وخُبَيْب هو صاحب عمر بن عبد العزيز الذي مات من ضربه ؛ إذ كان عمر والياً على المدينة للوليد ، وكان الوليد قد أمره بقتله ، فمات من أذبه ذلك ، فوداه عمر بعده .

قال أبو عمر : كناه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم باسم جده أبي أمه أبي بكر الصديق ، وسماه باسمه . هاجرت أمُّه أسماء بنت أبي بكر من مكة ، وهي حاملٌ بابنها عبد الله بن الزبير ، فولدته في سنة اثنتين من الهجرة بعشرين شهراً من التاريخ . وقيل : إنه ولد في السنة الأولى ، وهو أولُ مولودٍ في الإسلام من المهاجرين بالمدينة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدُّوْلَابِيُّ ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أسماء

(١) رِبْضُهُ : جماعة (القاموس) .

أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة ، قالت : نخرجتُ وأنا مُتِمٌّ^(١) ، فأتيتُ المدينة ، فنزلتُ مُقبَاءً ، فولدته بقاء . ثم أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فوضعتُه في حجره ، فدعا بتمرٍ فضعها ، ثم تفل في فيه ، فكان أول شيء دخل جوفه ريقُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : ثم حنَّكه بالخبزة ، ثم دعا له ، وبرك عليه ، وكان أول مولود في الإسلام للمهاجرين بالمدينة . قالت : فقَرِحُوا به فرحاً شديداً ، وذلك أنهم قيل لهم : إنَّ اليهود قد سحرتكم فلا يُولدُ لكم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو ميمون البجلي ، حدثنا أبو زُرْعَةَ الدمشقي ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا محمد بن شريك المسكي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله بن الزبير ، قال : سُمِّيَتْ باسمِ جدِّي أبي بكر ، وكنيتُ بكنيته . وشهد الجبل مع أبيه وخالته ، وكان شهما ذكراً شرساً ذا أنفَةٍ ، وكانت له لسانة وفصاحة ، وكان أطلس^(٢) ، لا لحية له ، ولا شعر في وجهه .

وقال علي بن زيد الجُدَعَانِي : كان عبد الله بن الزبير كثير الصلاة ، كثير الصيام ، شديد البأس ، كريم الجَدَاتِ والأمهات والجلالات ، إلا أنه كانت فيه خِلَالٌ لا تصلح معها الخلافة ؛ لأنه كان بخيلاً ، ضَيَّقَ العطاء ، سبى الخلق ، حسوداً ، كثير الخلاف ، أخرجَ محمد ابن الحنفية ، ونَفَى عبد الله بن عباس إلى الطائف .

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ما زال الزبير يعدُّ منَّا — أهلَ البيت — حتى نشأ عبد الله . وبويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة سنة أربع وستين ، هذا قولُ أبي معشر . وقال المدايني : بُويع له بالخلافة سنة خمس وستين ، وكان

(١) مَمٌّ : دنا ولادها (القاموس) .

(٢) الأطلس : الأسود كالحبشي .

قبل ذلك لا يُدعى باسم الخلافة ، وكانت بيعته بعد موت معاوية بن يزيد ، واجتمع على طاعته أهل الحجاز ، واليمن ، والعراق ، وخراسان ، وحجّ بالناس ثمانى حجج ، وقُتل رحمه الله في أيام عبد الملك يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى . وقيل جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابنُ اثنتين وسبعين سنة ، وصُلب بعد قتله بمكة ، وبدأ الحجاج بمحصاره من أوّل ليلة من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين ، وحجّ بالناس المحجّاجُ في ذلك العام ، ووقف بعرفة وعليه دِرْعٌ ومِنْفَرٌ ، ولم يطوفوا بالبيت في تلك الحجة ، فحاصره ستة أشهر وسبعة عشر يوما إلى أن قُتل في النصف من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث وسبعين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن معمر ، حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، عن عبد الله بن الأجلح ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : لما كان قبل قتل عبد الله بن الزبير بعشرة أيام دخل على أمّه أسماء ، وهى شاكية ، فقال لها : كيف تجدّينك يا أمّه ؟ قالت : ما أجِدُنِي إِلَّا شاكية . فقال لها : إن في الموت لراحة . فقالت له : لعلك تمنّيته لى . ما أحبّ أن أموتَ حتى يأتى على أحد طرفيك ؛ إما إن قُتلت فأُحْسِبُكَ ، وإما ظفرت بعدوك فتقرّ عيني .

قال عروة : فالتفت إلى عبد الله فضحك ، فلما كان في اليوم الذي قُتِرَ^(١) فيه دخل عليها في المسجد فقالت له : يا بني ، لا تقبلنّ منهم خطة تخاف فيها على نفسك الذلّ مخافة القتل ، فوالله لضربة سيف في عزٍّ خيرٌ من ضربة سوطٍ في المذلة . قال : نفرج ، وقد جعل له مصراع عند الكعبة ، فكان تحته ، فأتاه رجل من قریش ، فقال له : ألا تفتح لك باب الكعبة فتدخلها ! فقال عبد الله :

من كل شيء تحفظ أخاك إلا من نفسه ، والله لو وجدوكم تحت أستار الكعبة
لقتلوكم ، وهل حرمة المسجد إلا كحرمة البيت ، ثم تمثل :

ولست بمبتاع الحياة بسبّة ولا مُرتقي من خشية الموت سُلماً
قال : ثم شدّ عليه أصحابُ الحجاج ، فقال : أين أهلُ مصر ؟ فقالوا : هم هؤلاء
من هذا الباب - لأحد أبواب المسجد ، فقال لأصحابه : كسّروا أغصانَ سيوفكم ،
ولا تميلوا غنى ، فإني في الرعيل الأول . قال : ففعلوا ، ثم حمل عليهم ، وحلوا
معه ، وكان يضرب بسيفين ، فلحق رجلاً فضربه ، فقطع يده ، وانهمزوا ،
فجعل يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد ، فجعل رجلٌ أسود يسبه . فقال
له : اصبر يا بنِ حام . ثم حمل عليه فصرعه . قال : ثم دخل عليه أهلُ حصص
من باب بني شيبه . فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقالوا : أهل حصص ، فشدّ عليهم ، وجعل
يضربهم حتى أخرجهم من باب المسجد ، ثم انصرف ، وهو يقول :

لو كان قرني واحداً لكفّنته أوزدته الموت وذكّيته

قال : ثم دخل عليه أهلُ الأردن من باب آخر ، فقال : مَنْ هؤلاء ؟ فقيل :
أهل الأردن ، فجعل يضربهم بسيفه حتى أخرجهم من المسجد ، ثم انصرف ،
وهو يقول :

لا عهد لي بغارة مثل السيل لا ينجلي قتامها حتى الليل

قال : فأقبل عليه حجر من ناحية الصفا ، فضربه بين عينيه ، فنكس
رأسه ، وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تدمي كلومنا ولكن على أقداننا يقطر الدّم

هكذا تمثل به ابن الزبير . قال : وحماه مَوَلِيَّانَ له ، أحدهما يقول :
العبد يحمي ربه ويحتفى .

قال : ثم اجتمعوا عليه ، فلم يزالوا يضربونه حتى قتلوه ومَوَلِيَّيه جميعا ، ولما
قتل كَبَرُ أهل الشام ، فقال عبد الله بن عمر : المكبرون عليه يوم وُلِدَ خيرُ
من المكبرين عليه يوم قُتِلَ .

وقال يحيى بن حرملة : دخلتُ مكة بعدما قُتل ابن الزبير بثلاثة أيام ، فإذا
هو مصلوب ، فجاءت أمُّه - امرأة عجوز طويلة مكفوفة البصر تُقَاد ، فقالت
للحجاج : أما آن لهذا الراكب أن ينزل ! فقال لها الحجاج : المناق ! قالت :
والله ما كان منافقا ، ولكنه كان صَوَّامًا برا . قال : انصرفي ، فإنك عجوزٌ
قد خَرِفَتْ . قالت : لا والله ما خرفت ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : يخرج من ثيف كذاب ومبير . أما الكذاب قد رأيته ، وأما المبير
فأنت المبير .

قال أبو عمر : الكذاب فيما يقولون المختار بن أبي عبيد الثقفي .

وروى سعيد بن عامر ، عن أبي عامر الخزاز ، عن أبي مليكة ، قال :
كنت أول من بَشَّرَ أسماء بنزول ابنها عبد الله بن الزبير من الخشبة ، فدعت
بِعِرْكَن وشبَّيمان . وأمرتني بفسله ، فكنا لا نتناول عضواً إلا جاء معنا ،
فكنا نقسل العضو ونضعه في أكفائه ، وتناول العضو الآخر ، حتى فرغنا منه ،
ثم قامت فصلت عليه ، وكانت تقول قبل ذلك : اللهم لا تُعَمِّني حتى تقرَّ عيني
بِحَبْثِهِ ، فأتت عليها جمعة حتى ماتت .

قال أبو عمر رحمه الله : رحل عروة بن الزبير إلى عبد الملك بن مروان . فرغب إليه في إنزاله من الخشبة ، فأسعفه ، فأنزل ، ثم كان ما وصف ابن أبي مليكة . وقال علي بن مجاهد : قُتل مع ابن الزبير مائتان وأربعون رجلاً إنَّ منهم لمن سأل دمه في جوف الكعبة .

وروى عيسى ، عن ابن القاسم ، عن مالك ، قال : ابن الزبير كان أفضل من مروان . وكان أولى بالأمر من مروان ومن ابنه .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ابن النعمان بالقيروان ، حدثنا محمد بن علي بن مروان البغدادي بالإسكندرية ، قال : حدثنا علي بن المديني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، قال : مكث عامر بن عبد الله ابن الزبير بعد قتل أبيه حوَّلاً لا يسأل أحدا لنفسه شيئاً إلا الدعاء لأبيه .

وروى إسماعيل بن عُلَية ، عن أبي سفيان بن العلاء ، عن ابن أبي عتيق ، قال قالت عائشة : إذا مرَّ ابنُ عمر فأرونيه ، فلما مرَّ ابنُ عمر قالوا : هذا ابنُ عمر . فقالت : يا أبا عبد الرحمن ، ما منعك أن تنهاني عن مسيرى ؟ قال : رأيتُ رجلاً قد غلب عليك ، وظننتُ أنك لا تخالفينه - يعني ابن الزبير . قالت : أما إنك لو نهيتني ما خرجت .

(١٥٣٦) عبد الله بن زُغَب^(١) الإيادي . قال أبو زُرْعة الدمشقي : له صحبة .

(١٥٣٧) عبد الله بن زَمْعَة بن الأسود بن عبد المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصي القرشي الأسدي . أمُّه قُرَيْبَة^(٢) بنت أبي أمية أخت أم سلمة أم المؤمنين ،

(١) بضم الزاي المعجمة ، وسكون الفين المعجمة (التفریب) .

(٢) الضبط من القاموس .

كان من أشرف قريش ، وكان يأذنُ على النبي صلى الله عليه وسلم ، يُعد في أهل المدينة .

وروى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن ، وعروة بن الزبير ، فحديث أبي بكر عنه أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : **مُرُوا أبا بكر فليصل بالناس** .

وروى عنه عروة ثلاثة أحاديث : أحدها - أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ذكر النساء فقال : يضرب أحدكم المرأة ضرب العبد ، ثم يضاجعها من آخر يومه ! والثاني - أنه ذكر الضرطة فوعظهم فيها ، فقال : لم يضحك أحدكم مما يفعل .

والثالث - أنه ذكر ناقة صالح ، فقال : انبعث لها رجل عزيز عارم^(١) منيع في رَهْطه مثل أبي زمعة في قومه . وربما جمع هشام بن عروة عن أبيه هذه الأحاديث الثلاثة في حديث واحد .

وأبو زمعة هذا هو الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، كُنِيَ بابنه زمعة ، وقُتِلَ زمعة بن الأسود ، وأخوه عقيل بن الأسود يوم بدر كافرين ، وأبوهما الأسود ، كان أحدَ المستهزئين الذين قال الله تعالى فيهم : **إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ** .

ذكروا أَنَّ جبريل رَمَى في وجهه بورقة فعَمَى ، وكانت تحت عبد الله بن زمعة زينب بنت أبي سلمة ، وهى أُمُّ بَنَتِهِ ، وابنه يزيد بن عبد الله بن زمعة ، قتله مسرف^(٢) بن عقبة صَبْرًا يوم الحرة ، وذلك أنه أتى به مسرف بن عقبة أميرا .

(١) عارم : خبيث شرير (النهاية) .

(٢) سورة الحجر ، آية ٩٥ .

(٣) هكذا في م ، وفي أسد الغابة : مسلم بن عقبة .

فقال له : بايع على أنك خول لأمير المؤمنين ، يعني يزيد ، يَحْكُمُ في دمك ومالك .
فقال : أبايه على الكتاب والسنة . وأنا ابنُ عم أمير المؤمنين ، يحكم في دمي وأهلي
ومالي ، وكان صديقاً ليزيد وصَفِيًّا له ، فلما قال ذلك قال مسرف : اضربوا
عنقه ، فوثب مروان فضمَّه إليه لما كان يعرف بينه وبين يزيد . فقال مروان :
نعم يبايعك على ما أحببتَ . وقال مسرف : والله لا أقبله أبداً . وقال : إن
تنحى عنه مروان وإلا فاقتلوهما معا ، فتركه مروان ، وضربت عنق يزيد بن عبد الله
ابن زمة ، وقتل يومئذ إخوته في القتال ، فيقال : إنه قتل لعبد الله بن زمة يوم
الحرّة بنون . ومن ولد عبد الله بن زمة كثير بن عبد الله بن زمة ، وهو جدُّ
أبو البختري ، والقاضي وهب بن وهب بن كثير بن عبد الله بن زمة .

ذكر الزبير عن عمه مصعب ، حدثني أبو البختري قال : قال لي مصعب
ابن ثابت : مَنْ أنت ؟ قلت : وهب بن وهب بن عبد الكثير بن عبد الله بن
زمة قال : فما لك لا تقول كثيرا ؟ لعلك كرهت ذلك ، أتدري مَنْ سماه كثيرا ؟
جدته أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٣٨) عبد الله بن زياد^(١) بن عمرو بن زمرمة بن عمرو البلوي ، هو المجذّر بن
زياد . وقيل له المجذّر ، لأنه كان مجذّر الخلق ، وهو الغليظ ، وغلب عليه وعرف
به ، ولذلك ذكرناه في باب الميم . شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وَقُتِلَ يوم أحد شهيداً .

(١٥٣٩) عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد الله بن زيد ، من بني جشم بن الحارث
ابن الخزرج الأنصاري الخزرجي الحارثي ، من بني الحارث بن الخزرج . وقال
عبد الله بن محمد الأنصاري : ليس في آبائه ثعلبة ، وإنما هو عبد الله بن زيد

(١) في هامش الفاموس : بن زياد .

بن عبد ربه بن زيد بن الحارث ، وثعلبة بن عبد ربه هو عمّ عبد الله ، وأخو زيد ، فأدخلوه في نسبه ، وذلك خطأ .

شهد العقبة ، وشهد بدرًا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذى أرى الأذان فى النوم فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا على ما رآه عبد الله بن زيد هذا ، وكانت رؤياه ذلك فى سنة إحدى بعد بناء رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده ، يُكْنَى أبا محمد ، وكانت معه راية بنى الحارث بن الخزرج يوم الفتح .

توفى بالمدينة سنة ثنتين وثلاثين وهو ابن أربع وستين ، وصلى عليه عثمان ، وروى عنه سعيد بن المسيب ، وعبد الرحمن بن أبى ليلى ، وابنه محمد بن عبد الله ابن زيد .

(١٥٤٠) عبد الله بن زيد بن عاصم بن كعب بن عمرو بن عوف بن المذبول بن عمرو بن غنم بن مازن الأنصارى المازنى ، من بنى مازن بن النجار ، يُعرف بابن أم عمارة ، ولم يشهد بدرًا ، وهو الذى قتل مسيلة الكذاب فيما ذكر خليفة ابن خياط وغيره ، وكان مسيلة قد قتل أخاه حبيب بن زيد ، وقطعه عضواً عضواً على ما قد ذكرناه فى باب من هذا الكتاب ، قضى الله أن شارك أخوه عبد الله بن زيد فى قتل مسيلة .

قال خليفة : اشترك وَحْشَى بن حرب ، وعبد الله بن زيد فى قتل مسيلة ، رماه وَحْشَى بن حرب بالحربة ، وضربه عبد الله بن زيد بالسيف ، فقتله ، وقتل عبد الله بن زيد يوم الحرة ، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين ، وهو صاحب

حديث الرضوء . روى عنه سعيد بن المسيب ، وابن أخيه عباد بن تميم بن زيد ابن عاصم ، ويحيى بن عمار بن أبي حسن .

(١٥٤١) عبد الله بن سابط بن أبي حمضة^(١) بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمَح القرشي الجمحي مكي . رَوَى عنه ابنه عبد الرحمن ، ومن قال عبد الرحمن ابن سابط نسبه إلى جده . وإنما هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط ، من كبار التابعين ، أ كثر ما يأتى ذكره ابن سابط غير منسوب ، أو عبد الرحمن بن سابط إذا روى عنه من رأيه أو من غير رأيه شئ . ، وأبو عبد الله له صحبة في قول من حكينا قوله .

وقد زعم بعض أهل النسب أنَّ عبد الله وعبد الرحمن ابني سابط أخوان ، لا صُحبة لهما ، وأنهما جميعا كانا قتيهين

وقال الزبير وعنه مصعب : عبد الرحمن بن سابط ، أمه وأُم إخوته : عبد الله ، وريعة ، وموسى ، وفراس ، وعبيد الله ، وإسحاق ، والحارث ، أم موسى بنت الأعرور ، واسمها خلف بن عمرو بن وهب بن حذافة بن جُمَح ، واسمها تماضر . قال : وكان عبد الرحمن قتيها .

قال أبو عمر رحمه الله : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط من كبار التابعين وفقهاءهم . حدث عنه ابن جريج ونظرأوه ، وأبوه عبد الله بن سابط مذكور في الصحابة من بني جُمَح في قريش ، معروف الصُّحبة ، مشهور النسب .

(١٥٤٢) عبد الله بن ساعدة . أخو عُويم^(٢) بن ساعدة الأنصارى . مدني . روى

(١) في القاموس : أبو خيصة . بالخاء والصاد . أو هو بالضاد المعجمة والخاء المهملة .

(٢) عويم كزير (القاموس) .

عنه مسلم بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من كانت له غم فليسر بها عن المدينة ، فإن المدينة أقل أرض الله مطرا .

(١٥٤٣) عبدالله بن السائب بن أبي السائب . واسم أبي السائب صيفي بن عائذ^(١) ابن عبد الله بن عمر^(٢) بن مخزوم القرشي ، الخزومي ، القاري ، يُكنى أبا عبد الرحمن ، وقيل : أبا السائب ، يعرف بالقاري^(٣) أخذ عنه أهل مكة القراءة ، وعليه قرأ مجاهد وغيره من قرءاء أهل مكة ، سكن مكة ، وتوفي بها قبل قتل ابن الزبير بيسير . وقيل : إنه مولى مجاهد . وقيل : إن مجاهداً مولى قيس بن السائب ، وسند ذلك في باب قيس إن شاء الله تعالى .

حدثني خلف بن قاسم ، وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا علي بن سعيد بن بشير ، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة ، قال : سمعت عكرمة بن سليمان بن عامر يقول : قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى بني الميسرة موالى العاص بن هشام ، قال لي : قرأت على عبد الله بن كثير مولى بني علقمة أنه قرأ على مجاهد بن جبر أبي الحجاج مولى عبد الله بن السائب الخزومي . وقال هشام بن محمد الكلبي : وكان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية عبد الله بن السائب . وقال الواقدي : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية السائب بن أبي السائب ، وقال غيره : كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية قيس ابن السائب . وقد جاء بذلك كله الأثر ، اختلف فيه على مجاهد . ومن حديث

(١) في هامش التهذيب : كذا في الأصل ، ولكن في الخلاصة عابد — بياء موحدة .

(٢) هكذا في ٥ ، وأسد الغابة ، والتهذيب . وفي الإصابة : عمرو .

(٣) في أسد الغابة : القاري : من قارة قبيلة مشهورة ينسب إليها . فتكون النسبة إليها قاري بالتشديد ، وليس كذلك ، وإنما هو عبد الله بن بن مخزوم وليس من القارة ، وهو بالهمز — قاله أبو عمر .

عبد الله بن السائب هذا قال : شهدتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم صَلَّى الصبح بمكة ، فافتتح سورة المؤمنين ، فلما أتى على ذكر موسى وهارون أخذته سعدة فركع .

(١٥٤٤) عبد الله بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف . ذكره السكبي فيمن صحب النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٤٥) عبد الله بن سبرة الجهنى . سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنَّ الله ينهاكم عن قيل وقال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال . وروى عنه ابنه مسلم بن عبد الله بن سبرة . يُعدُّ في أهل البصرة .

(١٥٤٦) عبد الله بن سبرة الهمداني . ويقال العبدى . من عبد القيس ، روى عنه محمد بن سعد .

(١٥٤٧) عبد الله بن سراقه بن المعتز بن عبد الله بن قُرط بن رزاح بن عدى بن كعب القرشى العدوى ، شهد بدرًا هو وأخوه عمرو بن سراقه في قول ابن إسحاق . وقال موسى بن عقبة ، وأبو معشر : لم يشهد عبدُ الله بن سراقه بدرًا ، وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد .

(١٥٤٨) عبد الله بن سرجس^(١) المزنى ، ويقال الخزومي ، أظنه حليفاهم ، بصرى . روى عنه عاصم الأحول ، وقتادة . قال عاصم الأحول : عبد الله بن سرجس رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن له صُحبة .

وقال أبو عمر : لا يختلفون في ذكره في الصحابة ، ويقولون : له صحبة على مذهبهم في اللقاء والرؤية والسمع ، وأما عاصم الأحول فأحسبه أراد الصحبة التي يذهب إليها العلماء ، وأولئك قليل .

(١) بفتح المهملة ، وسكون الراء ، وكسر الجيم ، بعدها مهملة (التقريب) .

(١٥٤٩) عبد الله بن سعد الأزدي . شامى ، روى عنه خالد بن معدان مرفوعا :
إنَّ الله تعالى أعطاني فارسَ وأمدني بحمير .

(١٥٥٠) عبد الله بن سعد الأسلمى . مُزَنَى ، حديثه عند الواقدي ، عن هشام
ابن عاصم الأسلمى ، عن عبد الله بن سعد الأسلمى ، قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : إن الأرض تطوى بالليل مالا تطوى بالنهار .

(١٥٥١) عبد الله بن سعد الأنصارى ، عم حرام بن حكيم ، حديثه عند أهل
الشام ، يقال : إنه شهد القادسية ، وكان يومئذ على مقدمة الجيش ، روى عنه
حرام بن حكيم ، وخالد بن معدان .

(١٥٥٢) عبد الله بن سعد بن خَيْثَمَةَ الأنصارى الأوسى . وله ولأبيه ولجده
صُحْبَةٌ ، وقد ذكرناهما . قُتِلَ أبوه يوم بدر ، وقتل جده يوم أحد . وروى ابن
المبارك عن رباح بن أبي معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : سألتُ عبد الله
ابن سعد بن خَيْثَمَةَ الأنصارى ، أشهدتَ أحدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
قال : نعم ، وأنا رديف أبي . وقد قيل : إنه شهد بدرا ، وعُمَرَ ، وروى عنه .

وذكر الفاكهى ، قال حدثنا يعقوب بن حميد ، قال : حدثنا بشر بن السرى ،
عن رباح بن أبي معروف ، عن المغيرة بن حكيم ، قال : كنا مع عبد الله بن سعد بن
خَيْثَمَةَ ، فجاء رجل فطاف بالبیت ، ثم صلى في وجه السكبة ركعتين ، ثم التزم .
وذكر الخبير ، قال المغيرة : قتلت لعبد الله بن سعد : أشهدت بدرا ؟ قال : نعم ،
والعقبه رديفا خلف أبى . قال أبو عمر : هكذا قال : أشهدت بدرا ؟ وابن المبارك
أحفظ وأضبط ، والله أعلم .

(١) في أسد الغابة : إن الله عز وجل أعطاني فارسَ ونساءهم وأبناءهم وسلاحهم وأموالهم
وأعطاني الرومَ وأبناءهم وسلاحهم وأمدني بحمير .

(١٥٥٣) عبد الله بن سعد بن أبي السرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، يكنى أبا يحيى ، كذا قال ابن الكلبي في نسبه حبيب بن جذيمة بالتخفيف ^(١) . وقال محمد بن حبيب : حبيب بالتشديد ، وكذا قال أبو عبيدة .

أسلم قبل الفتح ، وهاجر ، وكان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ارتد مشركا ، وصار إلى قريش بمكة ، فقال لهم : إني كنتُ أصرف محمدا حيث أريد ، كان يُنملى عليّ : «عزيز حكيم» ، فأقول : أو علم حكيم ؟ فيقول : نعم ، كلُّ صواب . فلما كان يوم الفتح أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتله ، وقتل عبد الله بن خطل ، ومقيس بن حبابه ، ولو وجدوا تحت أستار الكعبة ، ففرّ عبد الله بن سعد بن أبي السرح إلى عثمان ، وكان أخاه من الرضاة ، أرضت أمه عثمان ، فغيبه عثمان حتى أتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما اطمأن أهل مكة ، فاستأمنه له ، فصمت رسول الله صلى الله عليه وسلم طويلا ، ثم قال : نعم . فلما انصرف عثمان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله : ما صمت إلا ليقومَ إليهِ بعضكم فيضرب عنقه . وقال رجل من الأنصار : فهلا أومأت إلى يا رسول الله ؟ فقال : إن النبي لا ينبغي أن يكون له خائنة الأعين .

وأسلم عبد الله بن سعد بن أبي السرح أيام الفتح ، فحسن إسلامه ، فلم يظهر منه شيء ينكر عليه بعد ذلك ، وهو أحد النجباء العقلاء الكرماء من قريش ، ثم ولاه عثمان بعد ذلك مصر في سنة خمس وعشرين ، وفتح على يديه إفريقية

(١) في أسد الغابة : حبيب — بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء تحتها نقطتان — قاله ابن الكلبي وابن ماكولا وغيرهما . وقال ابن الكلبي : تمله حسان للعاجية ، وقال ابن حبيب هو بنشد يدالياء .

سنة سبع وعشرين ، وكان فارس بن عامر بن لؤى الممدود فيهم ، وكان صاحب مينة عمرو بن العاص في افتتاحه وفي حروبه هناك كلها . وولى حرب مصر لعثمان أيضا ، فلما ولاء عمان ، وعزل عنها عمرو بن العاص جعل عمرو بن العاص يطعن على عثمان أيضا ، ويؤلب عليه ، ويسعى في إفساد أمره ، فلما بلغه قتل عثمان وكان معتزلا بفلسطين قال : إني إذا نكأت قرحة أدميتها ، أو نحو هذا .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدؤلابي ، حدثنا أبو بكر الوجيهي ^(١) ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ، قال : في سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندرية ، فافتتحها عمرو بن العاص ، وقتل المقاتلة ، وسب النذرية ، فأمر عثمان برد السبي الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذي كان لهم ، ولم يصحّ عنده نقضهم ، وعزل عمرو بن العاص ، وولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، وكان ذلك بدء الشر بين عثمان وعمرو بن العاص . وأما عبد الله بن سعد بن أبي سرح فافتتح إفريقية من مصر سنة سبع وعشرين ، وغزا منها الأساود من أرض النوبة مئة إحدى وثلاثين ، وهو [الذي ^(٢)] هادنهم الهدنة الباقية إلى اليوم ، وغزا الصواري [في البحر ^(٣)] من أرض الروم سنة أربع وثلاثين ، ثم قدم على عثمان . واستخلف على مصر السائب بن هشام ابن عمرو العامري ، فانزى ^(٣) عليه محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة ، نفع السائب ، وتأمر على مصر ، ورجع عبد الله بن سعد من وفادته ، فنهه ابن أبي حذيفة من دخول القسطاط فضى إلى عسقلان ، فأقام بها حتى قتل

(١) بفتح الواو وكسر الجيم وسكون الياء تحتها تهطتان وفي آخرها الماء (اللاب) .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) في أسد الغابة : فظهر عليه محمد بن أبي حذيفة .

عثمان رضى الله عنه ، وقيل : بل أقام بالرملة حتى مات ، فاراً من الفتنة ، ودعا ربّه فقال : اللهم اجعل خاتمةً على صلاة الصبح ، فتوضاً ثم صلى الصبح ، فقرأ في الركعة الأولى بآم القرآن والعاديات ، وفي الثانية بآم القرآن وسورة ؛ ثم سلم عن يمينه ، وذهب يسلم عن يساره ، فقبض الله روحه ، ذكر ذلك كله يزيد بن أبى حبيب وغيره ، ولم يبايع لمل ولا لمعاوية ، وكانت وفاته قبل اجتماع الناس على معاوية ، وقيل : إنه توفى بإفريقية ، والصحيح أنه توفى بمسقلان سنة ست أو سبع وثلاثين .

(١٥٥٤) عبد الله بن السعدى . واختلف فى اسم السعدى ، فقيل : قدامة بن وقدان وقيل عمرو بن وقدان ، وقد تقدم ذكره^(١) ونسبه فى بنى لؤى ، يكنى أبا محمد . توفى سنة سبع وخمسين .

(١٥٥٥) عبد الله بن السعدى^(٢) اختلف فى اسم السعدى أبيه ، فقيل قدامة ابن وقدان . وقيل عمرو بن وقدان ، وهو الصواب عند أهل العلم بفَسْبِ قریش وهو وقدان بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، يكنى أبا محمد ، توفى سنة سبع وخمسين . وإنما قيل لأبيه السعدى ؛ لأنه استرضع له فى بنى سعد بن بكر ، وقد تقدم ذكره .

(١٥٥٦) عبد الله بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، كان اسمه فى الجاهلية الحكم ، فسمّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وأمره أن يعلم الكتابة بالمدينة ، وكان كاتباً محسناً ، قُتل يوم بدر شهيداً . وقيل : بل قُتل يوم مؤتة شهيداً . وقال أبو معشر : استشهد يوم اليمامة رضى الله عنه .

(١) سيأتى على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٢) هذه الترجمة هى التى تقدمت باختصار .

(١٥٥٧) عبد الله بن سفيان الأزدي . شامي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصيام .

(١٥٧٨) عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطالب القرشي الهاشمي . واسمُ أبي سفيان المغيرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما قدمت أمةٌ لا يُؤخذ لضعيفها حق من قوتها غير متضيّع . رواه عنه سماك بن حرب . وقد روى هذا الحديث عن أبيه . وأى ذلك كان فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان معه مسلماً بعد الفتح .

(١٥٥٩) عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الخزومي ، كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه هبار بن سفيان . قال ابن إسحاق : قُتل عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد يوم اليرموك .

(١٥٦٠) عبد الله الثقفي ، والد سفيان بن عبد الله الثقفي ، مدني . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم المُنشِئ بِمِالِم يعط كلابس ثوبَي زور . روى عنه ابنه سفيان .

(١٥٦١) عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ، ثم الأنصاري ، يكنى أبا يوسف ، وهو من ولد يوسف بن يعقوب صلى الله عليهما ، كان حليفاً للأنصار . يقال كان حليفاً للقَوَاقِلَةَ^(١) من بني عوف بن الخزرج ، وكان اسمه في الجاهلية الحصين ، فلما أسلم سَمَّاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة ثلاث وأربعين ، وهو أحد الأُحبار ، أسلم إذ قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

(١) في القاموس : القَوَاقِل : اسم أبي بطن من الأنصار ، وهم القَوَاقِلَة .

قال عبد الله بن سلام : خرجت في جماعة من أهل المدينة لتنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين دخوله المدينة ، فنظرت إليه وتأملت وجهه ، فعلمت أنه ليس بوجه كذاب ، وكان أول شيء سمعته منه : أيها الناس ، أفشوا السلام ، وأطعموا الطعام ، وصلوا الأرحام ، وصلوا بالليل والناس نيام ، تدخلوا الجنة بسلام . وشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن سلام بالجنة . وروى أبو إدريس الخولاني : عن زيد بن عميرة أنه سمع معاذ بن جبل يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعبد الله بن سلام : إنه عاشر عشرة في الجنة .

وقد ذكرنا هذا الخبر بإسناده في باب أبي الدرداء ، وهو حديث حسن الإسناد صحيح . وروى ابن وهب ، وأبو مسهر ، وجماعة عن مالك بن أنس ، عن أبي النضر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : ماسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأحد يمشي على وجه الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام . وهذا أيضاً حديث ثابت صحيح لا مقال فيه لأحد . وقال بعض المفسرين — في قول الله عز وجل ^(١) : " شَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرَتْ " — هو عبد الله بن سلام . وقد قيل في قول الله عز وجل ^(٢) : " وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ " إنه عبد الله بن سلام . وأنكر ذلك عكرمة والحسن ، وقالوا : كيف يكون ذلك والسورة مكية وإسلام عبد الله بن سلام كان بعد ؟

(١) سورة الأحقاف ، آية ١٠ .

(٢) سورة الرعد ، آية ٤٥ .

قال أبو عمر رحمه الله : وكذلك سورة الأحقاف مكية ، فالقولان جميعاً لا وَجْهَ لهما عند الاعتبار ، إلا أن يكون في معنى قوله ^(١) : فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك . وقد تكون السورة مكية ، وفيها آيات مدنية ؛ كالأنعام وغيرها . وقال أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : نُبِّئْتُ أن عبد الله بن سلام قال : سيكون بينكم وبين قريش قتال ، فإن أدركني القتال وليس في قوة فاحملوني على سرير حتى تضعوني بين الصفين .

(١٥٦٢) عبد الله بن سلامة بن عمير الأسلمي ، هو عبد الله بن أبي حذرَد . كان من وجوه أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن يؤمَّر ^(٢) على السرايا ، وقد تقدم ذكره ^(٣) . وأنكر أبو أحمد الحاكم الحافظ أن يكون له صحبة وسامع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال : الصحبة والرواية لأبيه ؛ فغلط ووهم ، والله أعلم . وقال المدائني : عبد الله بن أبي حذرَد ، يكنى أبا محمد ، وتوفي سنة إحدى وسبعين ، وهو ابنُ إحدى وثمانين .

(١٥٦٣) عبد الله بن سلمة العجلاني البلوي ، ثم الأنصاري ، حليف لبني عمرو بن عوف ، وهو عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن عدي بن الجد بن العجلان ابن ضبعة ، من بلي ، شهد بدرًا ، وقُتل يوم أحد شهيداً ، قتله عبد الله بن الزبيري فيما ذكر ابن إسحاق وغيره . وقال فيه إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : عبد الله ابن سلمة بكسر اللام ^(٤) ، ولذلك ذكره الدارقطني في المؤتلف والمختلف من الأسماء . قال أبو عمر : قُتل يوم أحد شهيداً ، وحمل هو والمجذر بن زياد على

(١) سورة بونس ، آية ٩٤ .

(٢) في أسد النابة : يؤمره .

(٣) صفحة ٨٨٧ .

(٤) في أسد النابة : قال الدارقطني وابن ماكولا : هو سلمة - بكسر اللام .

ناصح واحد في عبادة واحدة ، فعجب الناس لهما ، فنظر إليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ساوى بينهما عملهما . وقال موسى بن عقبة : عبد الله بن سلمة بن مالك بن الحارث بن زيد من بني العجلان الأنصارى ، شهد بدرأ ، ولم يقل : إنه من كلب حليف لهم ، قصر على ذلك ، وبنو العجلان البلويون كلهم حلفاء بنى عمرو بن عوف .

(١٥٦٤) عبد الله بن أبي سليط ، كان أبوه بدرية ، وفي صحبة عبد الله نظر ، وهو مدني . روى في النهي عن لحوم الحر الأهلية .

(١٥٦٥) عبد الله بن سندَر ، أبو الأسود ، روى عنه ربيعة بن قسيط ، وأبو الخير الزني ، حديثه عند يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عنه ، في القبائل ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : غفار الله لها ، وأسلم سالمها الله . وله حديث آخر أن أباه كان عبدا لزنباة الجذامي فخصاه وجده ، فأتى النبي عليه السلام ، وأخبره ، فأغلظ لزنباة القول .

(١٥٦٦) عبد الله بن سهل الأنصارى ، ذكره ابن إسحاق ، وابن عقبة ، فيمن شهد بدرأ من الأنصار ، ثم من بني عبد الأشهل وحلفائهم . قال ابن هشام : عبد الله بن سهل هذا هو أخوزعوراء بن عبد الأشهل . قال : ويقال إنه من غسان حليف لبني عبد الأشهل . وقال ابن إسحاق : قتل ابن سهل هذا يوم الخندق شهيدا ، ونسبه بعضهم فقال : عبد الله بن مهيل بن زيد بن عامر بن عمرو بن جشم ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس .

(١٥٦٧) عبد الله بن سهل الأنصارى الحارثي ، أخو عبد الرحمن وابن أخى حويصة ومحيصة ، وهو المقتول بخيبر الذي ورد في قضيته القسامة .

(١٥٦٨) عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤى القرشي العامري ، يُكنى أبا سهيل ، هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في قول ابن إسحاق ، ومحمد بن عمر ، ثم رجع إلى مكة ، فأخذه أبوه وأوقفه عنده ، وفتنه في دينه ، ثم خرج مع أبيه سهيل بن عمرو يوم بدر ، وكان يكتّم أباه إسلامه ، فلما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا انحاز من المشركين ، وهرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً ، وشهد معه بدرًا والمشاهد كلها ، وكان من فضلاء الصحابة ، وهو أحدُ الشهود في صلح الحديبية ، وهو أسنُّ من أخيه أبي جندل ، وهو الذي أخذ الأمانَ لأبيه يوم الفتح ؛ أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، أباي تُؤمّنه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، هو آمِنٌ بأمانِ الله ، فليظهر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن حوله : من رأى سهيل بن عمرو فلا يشد إليه النظر . فلمرى إن سهيلاً له عقل وشرف ، وما مثل سهيل جهل الإسلام ، ولقد رأى ما كان يوضع فيه أنه لم يكن بنافعه ، فخرج عبد الله إلى أبيه فأخبره مقالة رسول الله صلى الله عليه عليه ، فقال سهيل : كان والله برّاً صغيراً وكبيراً . واستشهد عبد الله بن سهيل بن عمرو يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة . قال الواقدي في تسمية من شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم . من بني مالك بن حسل بن عامر بن لؤى : عبد الله بن سهيل بن عمرو ، وقال في موضع آخر : يكنى أبا سهيل .

(١٥٦٩) عبد الله بن سويد الحارثي^(١) الأنصاري ، أحد بني حارثة ، له مُحَبَّة ، حديثه عند ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبي مالك — عنه . في العورات الثلاث .

(١) في هوامش الاستيعاب : قال عبد الغنى : الجارى — بالجيم (٦٨) .

(١٥٧٠) عبد الله بن شبل الأنصارى ، روى عنه أبو راشد الحُبَرَانِي (١) ، هو أخو عبد الرحمن بن شبل ، لها جمعياً صحبة ، ورواية ، [مذكور فيمن نزل حمص من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال ابن عيسى : عبد الله بن شبل الأنصارى كان أحدَ النقباء ، بلغني أنه مات في إمارة معاوية (٢)] .

(١٥٧١) عبد الله بن شبل الأحسى ، في صحبته نظر ، قدم سنة ثمان وعشرين غازيا أذربيجان في زمن عثمان فأعطوه الصلح الذي كان صالحهم عليه حذيفة .

(١٥٧٢) عبد الله بن الشَّخِير (٣) بن عوف بن كعب بن وَقْدَان الحرثي (٤) ثم العامري ، من الحَرِيش ، وهم بطنٌ من بني عامر بن صعصعة ، له حُجْبَةٌ ورواية . يُعَدُّ في البصريين ، هو والد مطرف الفقيه ، وأخيه يزيد أبي العلاء .

(١٥٧٣) عبد الله بن شَدَاد بن الهاد الليثي العُتَوَارِي ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان من أهل العلم . روى عن عمر ، وعلى ، وعن أبيه شداد ابن الهاد ، وسيأتي (٥) ذكر أبيه في موضعه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . روى عن عبد الله بن شداد هذا الشعبي ، وإسماعيل بن محمد بن سعد ، وغيرهما .

(١٥٧٤) [عبد الله بن شريح بن هانئ بن يزيد الحارثي . قدم أبوه شريح على النبي صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن ولده لحديث ذكره أبو عمر في باب أبيه (٦)] .

(١٥٧٥) عبد الله بن شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهلي . شهد أحداً مع أبيه شريك بن أنس .

(١) في س : الحراني .

(٢) ليس في س .

(٣) بكسر الشين وتشديد الحاء المعجمتين (التقریب) .

(٤) بفتح الحاء المهملة وفتح الراء ، وآخره مَجْمَعَة (الإصابة واللباب) وفي هوامش الاستيعاب: قوله الحريشي ثم العامري غير مستقيم ، وكان ينبغي أن يقول : العامري ثم الحرشي (٦٨) .

(٥) سبق صفحته ٦٩٥ .

(١٥٧٦) عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب القرشي الزهري ، وهو جدُّ ابن شهاب الزهري الفقيه .

قال الزبير : هما أخوان ، عبد الله الأكبر ، وعبد الله الأصغر ابنا شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة [بن كلاب] ^(١) ، كان اسم عبد الله بن شهاب الأكبر عبد الجان ، فتماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . كان من المهاجرين إلى إلى أرض الحبشة ، ومات بمكة قبل الهجرة إلى المدينة ، وأخوه عبد الله بن شهاب لأصغر . شهد أحدًا مع المشركين ، ثم أسلم بعد .

[وهو جدُّ محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الفقيه] ^(٢)

قال ابنُ إسحاق : هو الذي شجَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه . وابن قَيْمِيَّة جَرَحَ وجنته . وعُتْبَةُ كَسَرَ رِبَاعِيَّتَهُ . وحكى الزبير ، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن عبد العزيز الزهري ، قال : ما بلغ أحد الحلم من ولد عتبة بن أبي وقاص إلا بخر أو هَتَمَ ؛ لكَسْرِ عَتْبَةَ رِبَاعِيَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : إنَّ عبد الله بن شهاب الأصغر هو جدُّ الزهري من قَبْلِ أمه ، وأما جدُّه من قَبْلِ أبيه فهو عبد الله بن شهاب الأكبر ، وإن عبد الله الأصغر هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة . ثم قدم مكة ، فأت بها قبل الهجرة .

وقد رُوي أنَّ ابن شهاب قيل له : شَهِدَ جَدُّكَ بَذْرًا ؟ قال : شهدا من ذلك الجانب — يعني مع المشركين ، والله أعلم أيَّ جَدِّهِ أراد .

(١٥٧٧) عبد الله بن صفوان بن أمية الجَلْحِي . وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) ليس في س .

(٢) من س .

أنه قال : ليغزَوَنَّ هذا البيت جيشٌ يُخَفُّ بهم بالبيداء . منهم من جعله مرسلاً ، ومنهم من أدخله في المسند . روى عنه جماعة منهم أمية بن عبد الله بن صفوان . قُتِلَ عبدُ الله بن صفوان في يوم واحدٍ مع ابن الزبير ، سنة ثلاث وسبعين ، وبَثَ الحجاجُ برأسه ، وبرأس ابن الزبير ، ورأس عمارة بن عمرو بن حزم ، إلى المدينة ، فنصبوها ، وجعلوا يقرُّونَ رأس ابن صفوان إلى رأس ابن الزبير كأنه يساره ، يلبسون ^(١) بذلك ، ثم بعثوا برؤوسهم إلى عبد الملك ، وصلب جثة ابن الزبير على ثنية أهل المدينة عند المقابر

(١٥٧٨) عبد الله بن صفوان الخزاعي . ذكره بعضهم في الرواة عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال : له محبة ، وهو عندي مجهولٌ لا يُعرَف .

(١٥٧٩) عبد الله بن صفوان بن قدامة التيمي . قدم مع أبيه صفوان بن قدامة على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أخوه ، وكان اسمه عبدُ نُهم ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وأخوه عبد الرحمن ^(٢) بن صفوان .

(١٥٨٠) عبد الله بن ضمرة البجلي . مخرج حديثه عن قومٍ من ولده . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل جرير البجلي قوله صلى الله عليه وسلم : إذا أتاكم كريمٌ قومٍ فأكرموه . من ولده صابر بن سالم بن حميد بن يزيد بن عبد الله ابن ضمرة .

(١٥٨١) عبد الله بن طارق بن عمرو بن مالك البلوي . حليف لبني ظفر من الأنصار . شهد بدرًا ، وأُحْدًا . وهو أحدُ نفر الستة الذين بعثهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رهطٍ من غُصَل والقارة . في آخر سنة ثلاث من الهجرة ، ليفقهوهم

(١) في أسد الغابة : يسخرون بذلك .

(٢) في أسد الغابة : فسماها عبد الله وعبد الرحمن ، وكان اسمها عبد نهم وعبد العزى .

في الدين ، ويعلمون القرآن ، وشرائع الإسلام ، فخرجوا معهم حتى إذا كانوا بالرجيع - وهو ماء لهديل بناحية الحجاز - استصرخوا عليهم هذيلًا ، وغدروا بهم ، قاتلوا حتى قتلوا ، وهم : عاصم بن ثابت ، ومرثد بن أبي مرثد ، وخبيب ابن عدى ، وخالد بن البكير ، وزيد بن الدثنة ، وعبد الله بن طارق ، فأما مرثد ، وخالد ، وعاصم قاتلوا حتى قتلوا ، وأما خبيب ، وعبد الله ، وزيد فلانوا ورقوا ورغبوا في الحياة ، فأعطوا بأيديهم ، فأسروا ، ثم خرجوا بهم إلى مكة ، حتى إذا كانوا بالظهران انتزع عبد الله بن طارق يده من القرآن ، وأخذ سيفه ، واستأخر عن القوم ، فرموه بالحجارة حتى قتلوه . فبُذِرَ بالظهران ، وقد ذكره حسان في شعره الذي يرثي به أصحاب الرجيع : عاصم بن ثابت ، ومرثد ابن أبي مرثد ، ومن ذكرَ معها ، قال : ^(١)

وابن الدثنة وابن طارق ^(٢) منهم وإفاهُ ثمَّ حِمامُهُ المكتوبُ
وأول هذا الشعر :

صلى الإله على الذين تتابعوا يوم الرجيع فأكرموا وأثيبوا
(١٥٨٢) عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري ، واسم أبي طلحة زيد بن سهل . ولد عبد الله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعثت به أمه أم سليم ابنها ^(٣) أنس بن مالك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحنَّكه بتمرّة ، ودعاه ، وسماه عبد الله . قال أنس بن مالك : فما كان في الأنصار ناشئاً أفضل منه .
وقال علي بن المديني : سمعت سفيان بن عيينة يقول : ولد لعبد الله بن أبي طلحة عشر ذكور كلهم قراء القرآن .

قال أبو عمر رحمه الله : أكثر العلم وأشهرهم به إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

(١) في الديوان : وابن طارق وابن دثنة .

(٢) ديوانه : ٢٨

(٣) هو أخو عبد الله بن أبي طلحة لأمه .

شيخ مالك رحمة الله عليه . وشهد عبد الله بن أبي طلحة مع علي رضي الله عنه
صفيين ، روى عنه ابنه إسحاق وعبد الله .

(١٥٨٣) عبد الله بن طهفة الغفاري . يقال له ولأبيه محبة . والأمر في ذلك مختلف
مضطرب جدا ، وهو من أصحاب الصفة .

(١٥٨٤) عبد الله بن عامر البلوي . حليف لبني ساعدة من الأنصار ،
شهد بدرًا .

(١٥٨٥) عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي ، حليف لهم . كنيته أبو محمد ،
واختلف في نسب أبيه عامر بن ربيعة ، فُسب إلى زرار ، ونُسب إلى مذحج
في اليمن ، قد ذكرنا^(١) ذلك عند ذكرنا له في بابه من كتابنا هذا ، ولم يختلف في أنه
حليف للخطاب بن نفيل ، وعبد الله بن عامر هذا هو عبد الله بن عامر بن ربيعة
الأكبر ، محب هو وأبوه النبي صلى الله عليه وسلم ، واستشهد يوم الطائف
مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٥٨٦) عبد الله بن عامر بن ربيعة الأصغر ، ولد علي عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم . وقيل : في سنة ست^٢ من الهجرة وحفظ عنه وهو صغير ، وتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين . وأمه
وأم^(٣) أخيه المتقدم ذكره ليلي بنت أبي حنمة [بن غانم^(٣)] بن عبد الله بن عبيد
ابن عويج بن عدى بن كعب . وأبوها عامر بن ربيعة من كبار الصحابة ،
حليف للخطاب بن نفيل . وعبد الله بن عامر هذا هو القاتل يرثي زيد بن عمر

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) في أسد الغابة : وأمه أم أخيه .

(٣) ليس في أسد الغابة .

ابن الخطاب، وكان قُتل في حَرْبٍ كانت بين عدِيّ بن كعب جناها بنو أبي جهم
ابن أبي حذيفة وابن مطيع :

إِنَّ عَدِيًّا لَيْلَةُ الْبَقِيعِ تَكْشِفُوا عَنْ رَجُلٍ صَرِيعٍ
مَقَاتِلٌ^(١) فِي الْحَسَبِ الرَّفِيعِ أَدْرَكَهُ شَوْمُ بَنِي مَطِيعِ

وقال البخارى : قال لنا أبو الهيثم : حدثنا شبيب ، عن الزهرى ، قال : أخبرنا
عبد الله بن عامر بن ربيعة - وكان من أكبر بني عدى

قال أبو عمر : نسبه إلى حلفه ، وكذلك كانوا يفعلون . روى الليث بن سعد ،
عن محمد بن عجلان ، عن زياد مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن
عامر بن ربيعة ، قال : جاءنا النبي صلى الله عليه وسلم في دارنا ، وكنتُ ألب ، فقالت
أُمى : يا عبد الله ، تعال أعطك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أردت أن
تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمرًا . قال : أما أنك لو لم تفعل كُتبت عليك كذبة .
وتوفى عبد الله بن عامر بن ربيعة سنة خمس وثمانين ، يُكنى أبا محمد .

(١٥٨٧) عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي القرشي العشيمي ، ابن خال عثمان بن عفان . أمُّ عثمان أروى بنت كُرَيْز ،
وأُمها وأُم عامر بن كُرَيْز البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب . وأم عبد الله بن عامر
ابن ربيعة دِجاجة بنت أسماء بن الصلت ، وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فقال : هذا شَبُهنا^(٢) ، وجعل
يُنْقَل عليه ويعوده ، فجعل عبد الله يتسوغ^(٣) ريقَ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في ٥ : مقابل

(٢) في أسد النابة : يشبهنا .

(٣) في أسد النابة : يتلغ ريق رسول الله .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنه لمسقى ، فكان لا يُعالج أرضاً إلا ظهر له الماء .

قيل : لما أتى بعبد الله بن عامر بن كُرَيْز إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال لُبْنَى عبد شمس : هذا أشبهُ بنا منه بكم ، ثم تغل في فيه ، فازدردته ، فقال : أرجو أن يكون مسقياً ، فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم .

وقد أتى عبد المطلب بن هاشم بأبيه عامر بن كُرَيْز وهو ابنُ ابنته أم حكيم البيضاء ، فتأمله عبدُ المطلب ، وقال : ما ولدنا ولداً أحرص منه ، وكانت أم حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم تحت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، فولدت له عامراً أباً عبد الله بن عامر هذا . وقد روى عبد الله بن عامر هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وما أظنّه سمع منه ولا حفظ عنه .

ذكر البغوى ، عن مصعب الزبيرى ، عن أبيه ، عن مصعب بن ثابت ، عن حنظلة بن قيس ، عن عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر بن كُرَيْز ، قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فهو شهيد . رواه موسى ابن هارون الخُمَل ، عن مصعب بإسناده سواء .

قال الزبير وغيره : كان عبد الله بن عامر سخياً ، كريماً حلماً ، ميمون التَّقِيَّة ، كثير المناقب ، هو افتتح خراسان ، وقتل كسرى في ولايته ، وأحرم من نيسابور شكراً لله تعالى ، وهو الذى عمل السقايات بعرفة .

قال صالح بن الوجيه ، وخليفة بن خياط : وفى سنة تسع وعشرين عزل عثمان أباً موسى الأشعرى عن البصرة ، وعثمان بن أبى العاص عن فارس ، وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كُرَيْز . وقال صالح : وهو ابن أربع وعشرين سنة .

وقال أبو اليقظان : قدم ابن عامر البصرة والياً عليها ، وهو ابن أربع أو خمس وعشرين سنة ، ولم يختلفوا أنه افتتح أطراف فارس كلها ، وعامة خراسان وأصبهان وحلوان وكرمان ، وهو الذى شق نهر البصرة ، ولم يزل والياً لعثمان على البصرة إلى أن قُتل عثمان رضى الله عنه ، وكان ابن عمته ، لأن أم عثمان أروى بنت كُرَيْز ، ثم عقد له معاوية على البصرة ، ثم عزله عنها ، وكان أحد الأجواد ، أوصى إلى عبد الله بن الزبير ، ومات قبله ييسير ، وهو الذى يقول فيه زياد يرثيه :

فإن الذى أعطى العراق ابن عامر لربى الذى أَرْجُو لَسْتُ مَفْقِرِي
وفيه يقول زياد الأعجم :

أخ لك لا تراه الدهر إلا على العلاتِ بسأماً جوادا
أخ لك ما مودته بمزق إذا ما عاد فقرأ أخيه عادا
سألناه الجزيلَ فأتاكنا وأعطى فوق مُنيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عُدنا فأحسن ثم عُدتْ له فعادا
مِراراً ما رجعتُ إليه إلا تبسمَ ضاحكاً وثنى الوِسادا

(١٥٨٨) عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي . يكنى أبا العباس ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وكان ابن ثلاث عشرة سنة إذ توفي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . هذا قول الواقدي والزيبر . قال الزيبر وغيره من أهل العلم بالسيرة والخبر : وُلد عبد الله ابن العباس في الشعب قبل خروج بنى هاشم منه ، وذلك قبل الهجرة بثلاث

سنين . وروينا من وجوه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين ، وقد قرأت المحكم يعني الفصل . هذه رواية أبي بشر عن سعيد بن جبير . وقد روى عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا خَتين أو قال مختون . ولا يصح ، والله أعلم .

وقد حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا سليمان بن داود ، حدثنا شعبة ، عن ابن إسحاق ، قال : سمعتُ سعيد بن جبير يحدثُ عن ابن عباس قال : توفي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ خمس عشرة سنة . قال عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال أبي : وهذا هو الصواب . وقال الزبيرى : يُروى عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس أنه قال في حجة الوداع : وكنت يومئذ قد ناهزتُ الحلم .

قال أبو عمر : وما قاله أهلُ السير والعلم بأيام الناس عندى أصحُّ ، والله أعلم . وهو قولهم إنَّ ابنَ عباس كان ابنَ ثلاث عشرة سنة يوم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمان وستين في أيام ابن الزبير ، وكان ابنُ الزبير قد أخرجه من مكة إلى الطائف ، ومات بها وهو ابنُ سبعين سنة . وقيل ابنُ إحدى وسبعين سنة . وقيل : ابن أربع وسبعين سنة ، وصلى عليه محمد ابن الحنفية ، وكبر عليه أربعاً ، وقال : اليوم مات رباني هذه الأمة ، وضرب على قبره فسطاطاً .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال لعبد الله بن عباس :

اللهم علّمه الحكمة وتأويل القرآن . وفي بعض الروايات : اللهم فقهه في الدين .
علّمه التأويل . وفي حديث آخر : اللهم بارك فيه ، وانشر منه ، واجعله من عبادك
الصالحين . وفي حديث آخر اللهم زده علماً وقهراً . وهي كلها أحاديث صحاح .

وقال مجاهد عن ابن عباس : رأيت جبرئيل عند النبي صلى الله عليه وسلم
مرتين ، ودعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحكمة مرتين .

وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يحبه ويؤذنيه ويُقرّبه ويشاوره مع أَجَلَةٍ
الصحابية . وكان عمر يقول : ابن عباس قى الكهول ، له لسان قنول ، وقلب
عقول . وروى عن مسروق عن ابن مسعود أنه قال : نعم ترجمان القرآن ابن عباس ،
لو أدرك أسناننا ما عاشره منا رجل .

وقال ابن عيينة . عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد أنه قال : ما سمعتُ قُتَيْبًا
أحسن من قُتَيْبِ ابن عباس ، إلا أن يقول قائل : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وروى مثل هذا عن القاسم بن محمد . قال طاوس : أدركت نحو خمسمائة من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم إذا ذكروا ابن عباس نخالفتهم لم يزل يقرهم حتى يفتنوا
إلى قوله . وقال يزيد بن الأصم : خرج معاوية حاجاً ، معه ابنُ عباس ، فكان
لمعاوية موكب ، ولابن عباس موكب ممن يطلب العلم .

وروى شريك ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى . عن مسروق أنه قال :
كنتُ إذا رأيت عبد الله بن عباس قلت : أجهل الناس . فإذا تكلم قلت : أفصح
الناس . وإذا تحدث قلت : أعلم الناس .

وذكر الحلواني ، قال : حدثنا أبو أسامة ، حدثنا الأعمش ، حدثنا شقيق

أبو وائل ، قال : خطبنا ابن عباس ، وهو على الموسم ، فافتتح سورة النور ، فجعل يقرأ ويفسر ، فجعلت أقول : ما رأيتُ ولا سمعتُ كلامَ رجل مثله ، ولو سمعتهُ فارس ، والروم ، والترك ، لأسلمت .

قال : وحدثنا يحيى بن آدم ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن شقيق مثله .

وقال عمرو بن دينار : ما رأيت مجلساً أجمع لكل خير من مجلس ابن عباس : الحلال ، والحرام ، والعريية ، والأنساب . وأحسبه قال : والشعر .

وقال أبو الزناد ، عن عبيد الله بن عبد الله ، قال : ما رأيتُ أحداً كان أعلم بالسنة ، ولا أجل رأياً ، ولا أثقَبَ نظراً من ابن عباس ، ولقد كان عمرُ يُعده للمعضلات مع اجتهادِ عمر ونظره للمسلمين .

وقال القاسم بن محمد : ما رأيتُ في مجلس ابن عباس باطلاً قط ، وما سمعتُ فتوى أشبه بالسنة من فتواه ، وكان أصحابه يُسمونه البحر ، ويسمونه الخير .

قال عبد الله بن أبي بن أبي زيد الهلالي :

ونحن وكذا الفضل والخبر بعده عنت أبا العباس ذا الفضل والندي

وقال أبو عمرو بن العلاء : نظر الخطيئة إلى ابن عباس في مجلس عمر بن الخطاب رضي الله عنه غالباً عليه ، فقال : من هذا الذي برع الناس بعله ، ونزل عنهم بسننه ، قالوا : عبد الله بن عباس ، فقال فيه أياتاً منها :

إنني وجدت بيان المرء نافلةً تهدي له ووجدت العي كالصم
والمرء يفنى ويبقى سائر الكلام وقد يلام الفتي يوماً ولم يلد

وفيه يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه ^(١) :

إذا ما ابنُ عباس بدا لك وجهه رأيت له في كلِّ أحواله فضلا
إذا قال لم يتركْ مقالا لقائل منتظمت ^(٢) لا تَرَى بينها فصلا
كفى وشفى ما في النفوس فلم يدعْ لدى إربة في القولِ جدًّا ولا هزلا
سموتَ إلى العليا بغير مشقة فنلتَ ذراها لا دنيا ولا غلا
خلقت خليقا للودَّة والندي فليجأ ولم تخلق كهما ولا جهلا
ويروى أن معاوية نظر إلى ابن عباس يوماً يتكلم ، فأتبعه بصره ، وقال متمثلاً :
إذا قال لم يتركْ مقالا لقائل مُصِيبٌ ولم يثن اللسان على هُجر
يصرفُ بالقول اللسان إذا انتحى وينظر في أعطافه نظر الصقر

وروى أن عبد الله بن صفوان بن أمية مرَّ يوماً بدار عبد الله بن عباس بمكة ،
فراى جماعةً من طالبي الفقه ، ومرَّ بدار عبيد الله بن عباس ، فراى فيها جماعة
يقتابونها للطعام ، فدخل على ابن الزبير . فقال له : أصبحت والله كما قال الشاعر :
فإن تُصِيبَكَ من الأيام قارعة لم نبك منك على دنيا ولا دين

قال : وما ذاك يا أعرج ؟ قال : هذان ابنا عباس ، أحدهما يفتقه الناس
والآخر يطعم الناس ، فما أبقيا لك مكرمة ، فدعا عبد الله بن مطيع . وقال : انطلق
إلى ابني عباس ، فقل لهما : يقول لكا أمير المؤمنين : اخرجا عني ، أتما ومن أضنى
إليكما من أهل العراق ، وإلا فعلت وفعلت . فقال عبد الله بن عباس لابن الزبير :

(١) ديوانه : ٣٥٩ .

(٢) في الديوان : منتظمت .

والله ما يأتينا من الناس إلا رجلاً : رجل يطلب فقهاً ، ورجل يطلب فضلاً ،
فأى هذين تمنع ؟ وكان بالحضرة أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى ،
فجعل يقول :

لَا دَرَّ دَرُّ اللَّيَالَى كَيْفَ تَضْحَكُنَا	مِنْهَا خُطُوبُ أَعَايِبٍ وَتُبْكُنَا
وَمِثْلُ مَا تَحْدُثُ الْأَيَّامُ مِنْ عَيْبٍ	فِي ابْنِ الزَّيْرِ عَنِ الدُّنْيَا تَسْلِينًا
كُنَّا نَحْنِي أَنْ عَبَّاسٍ فَيَسْمَعُنَا	فَقْهًا وَكُسْبِنَا أَجْرًا وَيَهْدِينَا
وَلَا يَزَالُ عَيْسِدُ اللَّهِ مُتَرَعَّةً	جَفَانَهُ مُطْعِمًا ضَيْفًا وَمُسْكِنَا
فَالْبِرُّ وَالِدِينَ وَالْدُنْيَا بَدَارِهَا	نَنَالُ مِنْهَا الَّذِي تَنْبَغِي إِذَا شِينَا
إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ النُّورُ الَّذِي كَشَطَتْ	بِهِ عَمَائَاتُ مَاضِينَا وَبَاقِينَا
وَرَهْطُهُ عِصْمَةٌ فِي دِينِهِ لَمْ	فَضَّلْ عَلَيْنَا وَحَقٌّ وَاجِبٌ فِينَا
فَقِيمُ تَمَنُّعِنَا مِنْهُمْ وَتَمَنُّعِهِمْ	مِنَّا وَتَوْذِيهِمْ فِينَا وَتَوْذِينَا
وَلَسْتُ بِأَوَّلَاهُمْ بِهِ رَحِمَا	يَا بَنَ الزَّيْرِ وَلَا أَوَّلَى بِهِ دِينَا
لَنْ يُوْتَى اللَّهُ إِنْسَانًا يَنْفَضُّهُمْ	فِي الدِّينِ عَزًّا أَوْ لَا فِي الْأَرْضِ تَمْكِينَا

وكان ابن عباس رضى الله عنهما قد عمى فى آخر عمره . وروى عنه أنه رأى
رجلاً مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم يعرفه ، فسأل النبى صلى الله عليه وسلم عنه ،
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أرايته ؟ قال : نعم . قال : ذلك جبرئيل ،
أما إنك ستفقد بصرك ، فعمى بعد ذلك فى آخر عمره ، وهو القائل فى ذلك فيما
روى عنه من وجوه :

إِنْ يَأْخُذُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نَوْرَهُمَا	فِي لِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نَوْرُ
قَلْبِي ذِكْرِي وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ	وَفِي فَمِي صَارُمٌ كَالسِّيفِ مَأْثُورُ

يروى أن طائراً أبيض خرج من قبره فتألوله علمه خرج إلى الناس .
ويقال : بل دخل قبره طائر أبيض وقيل : إنه بصره في التأويل .

وقال الزبير : مات ابن عباس بالطائف ، فجاء طائر أبيض ، فدخل في نَفسه حين حمل ، فارؤى خارجاً منه .

شهد عبد الله بن عباس مع علي رضي الله عنهما الجمل وصَفَيْن والنهروان ،
وشهد معه الحسن والحسين ومحمد بنوه ، وعبد الله وقثم ابنا العباس ، ومحمد
وعبد الله وعون بنو جعفر بن أبي طالب . والمغيرة بن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب ، وعقيل بن أبي طالب ، وعبد الله بن ربيعة بن الحارث
ابن عبد المطلب .

قرأت على أحمد بن قاسم أَنَّ محمد بن معاوية حَدَّثهم قال : حدثنا أحمد
ابن الحسين الصوفي . قال : حدثنا يحيى بن معين . قال : حدثنا الحجاج بن محمد ،
عن ابن جريج ، عن عطاء . قال : كان ناس يأتون ابن عباس في الشعر والأنساب ،
وناس يأتون لأيام الحرب ووقائعها ، وناس يأتون للعلم والفقه . ما منهم صنف
إلا يُقبل عليهم بما شاءوا .

(١٥٨٩) عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو " بن مخزوم
بن يَظَلَّة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي ، أبو سلمة زوج أم سلمة قبل
النبي صلى الله عليه وسلم . أمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم .

قال ابن إسحاق : أسلم بعد عشرة أنفس . فكان الحادي عشر من المسلمين .
هاجر مع زوجته أم سلمة إلى أرض الحبشة . قال مصعب الزبيري : أول من

هاجر إلى أرض الحبشة أبو سلمة بن عبد الأسد ، ثم شهد بدرًا ، وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخا حمزة من الرضاعة ، أرضعته ثويبة مولاة أبي لهب ، أرضعت حمزة ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أبا سلمة ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خرج إلى غزوة العشيرة ، وكانت في السنة الثانية من الهجرة .

توفي أبو سلمة في جمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة ، وهو ممن غلبت عليه كنيته ، وكان عند وفاته قال : اللهم اخلفني في أهلي بخير ، فأخلفه^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم على زوجته أم سلمة ، فصارت أماً للمؤمنين ، وصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ربيب بنيه : عمر ، وسلمة ، وزينب .

(١٥٩٠) عبد الله بن عبد الله بن أبي ابن سلول الأنصاري . من بني عوف ابن الخزرج . وسلول امرأة من خُزاعة هي أمّ أبي بن مالك [بن الحارث ابن عبيد^(٢)] بن سالم بن غنم بن عمرو^(٣) بن الخزرج . وسالم بن غنم يعرف بالْحَبْلَى ، لِعَظْمِ بطنه ، ولبنى الحبلى شرف في الأنصار . وكان اسمه الحباب ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، وكان أبوه عبد الله بن أبي ابن سلول يُكْنَى أبا الحباب ، بابنه الحباب ، وكان رأس المنافقين ، ومِمَّنْ تَوَلَّى كِبْرَ الْإِفْكَ في عائشة ، وابنه عبد الله هذا من فضلاء الصحابة وخيارهم ، شهد بدرًا وأحدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وكان أبوه عبد الله بن أبي من أشرف الخزرج ، وكانت الخزرج قد اجتمعت

(١) في أسد الغابة : غلقه .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) في أسد الغابة : بن عوف .

على أن يتوجوه ، ويُسندوا أمرهم إليه قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما جاء الله بالإسلام نفّس على رسول الله صلى الله عليه وسلم النبوة ، وأخذته العِزة ، فلم يخلص الإسلام ، وأضر النفاق حسداً وبغياً ، وهو الذي قال في غزوة تبوك^(١) : ليخرجن الأعز منها الأذل . فقال ابنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم : هو الذليل يا رسول الله ، وأنت العزيز ، وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أذنت لي في قتله قتلته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يتحدث الناس أنه يقتل أصحابه ، ولكن برّ أباك وأحسن صحبته . فلما مات سأله ابنه الصلاة عليه ، فنزلت^(٢) : « ولا تُصلّ على أحدٍ منهم مات أبداً ، ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون » . وسأله أن يكسوه قيصه يكفن فيه ، لعله يخفف عنه ، ففعل .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحُشَينِيّ ، حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا يحيى بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : جاء عبد الله بن عبد الله بن أبيّ إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين مات أبوه ، فقال : أعطني قيصك أكنفه فيه ، وصل عليه ، واستغفر له ، فأعطاه قيصه ، وقال : إذا فرغتم فأذنوني ، فلما أراد أن يُصلّى عليه جذبه عمر ، وقال : أليس قد نهى الله أن تُصلّى على المنافقين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا بين خيرتين : استغفر لهم أو لا تستغفر لهم . فصلّى عليه ، فأنزل الله عز وجل : ولا تُصلّ على أحد منهم . . . الآية . فترك الصلاة عليهم .

(١) سورة المنافقون ، آية ٨ .

(٢) سورة التوبة ، آية ٨٤ .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يُثْنِي على عبد الله ابن عبد الله بن أبيّ هذا ، واستشهد عبد الله بن أبيّ يوم البصرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنهما سنة اثني عشرة . وروى عنه عائشة رضي الله عنهما .

(١٥٩١) عبد الله بن عبد الله الأعشى المازني . قد تقدّم^(١) ذكره في باب العبادة بأنّ أباه عبد الله يعرف بالأعور . ويُعرفُ بالأطول أيضا . روى عنه معن بن ثعلبة ، وصدقة المازني والد طليسة بن صدقة .

(١٥٩٢) عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية الخزومي ، ابن أخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره جماعة من المؤلفين ، وفيه نظر .

روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان . ولا تصحُّ له صُحبة عنده ، لصغره ، ولسكننا ذكرناه على شرطنا . روايته عن أم سلمة ، وقد ذكرنا أباه في بابه .

(١٥٩٣) عبد الله بن عبد الله بن هلال ، أو عبيد بن هلال ، ويقال ابن عبد هلال^(٢) . رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، وحفظَ عنه أنه بَرَّكَ عليه ، قال : فما أنسى بَرَدَ يَدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم على يافوخي ، وكان يقوم الليل ويصوم النهار .

(١٥٩٤) عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشجلي . له صُحبة ورواية . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : صلى [بنا في مسجد^(٣)] بني عبد الأشهل ، روى عنه إسماعيل بن أبي حبيبة .

(٢) في س : عبد الله بن عبد بن هلال .

(١) صفحة ٨٦٦ .

(٣) من أسد الغابة .

(١٥٩٥) عبه الله بن عبد الرحمن ، أبو رُوَيْحَةَ الخثعمي . مذكور في الكُنَى .
(١٥٩٦) عبد الله بن عبد المدان . وعبد المدان اسمه عمرو بن الديان ، والديان
اسمه يزيد بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث
بن كعب الحارثي .

قال الطبري : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني الحارث بن
كعب . فقال : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : أنا عبد الحجر^(١) . قال . أَنْتَ عَبْدُ اللَّهِ ، فَأَسْلَمَ .
وكانت ابنته عائشة عند عُبيد الله بن العباس ، وهي التي قتل وَلَدَها بُسْرَ
ابن أَرْطَاة .

(١٥٩٧) عبد الله بن عبد الملك . وقيل عبد الله بن مالك ، ويقال عبد الله بن
عبد بن مالك بن عبد الله بن ثعلبة بن غفار بن مُنِيل ، يعرف بِأَبِي اللَّحْمِ الغفاري .
روى عنه مولاه عمير . قيل : إنما قيل له آبي اللحم ، لأنه كان لا يأكل مَذْبُوح
على النُّصَب في الجاهلية . وقيل : بل قيل له ذلك لأنه كان لا يأكل اللحم
ويأباه . وقيل اسم آبي اللحم الحويرث ، وقد ذكرناه^(٢) . قُتِلَ آبِي اللَّحْمِ
يَوْمَ حُنَيْن .

(١٥٩٨) عبد الله بن عبد مناف بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدى بن غم
ابن كعب بن سلة الأنصاري ، شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا ، يكنى أبا يحيى .
(١٥٩٩) عبد الله بن عبد . ويقال عبد بن عبد ، أبو الحجاج الثُمالي . ويقال :
عبد الله بن عائذ الثُمالي ، وثمالة في الأزد ، يُعَدُّ في الشاميين .

روى عنه عبد الرحمن بن عائذ الأسدي . حديثه عند بقية بن الوليد . عن

(١) في هوامش الاستيعاب : عبد الحجر — بكسر الحاء وسكون الجيم . وقال ابن الكلبي
والطبري بفتحهما .

أبي سريم ، عن الهيثم بن مالك الطائي ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عن أبي الحجاج التميمي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا بن آدم ! ما غرَّك بي ! ألم تعلم أني بيت الفتنة ، وبيت الظلمة ، وبيت الوحدة ، وبيت الدود ! ما غرَّك بي إذ كنت تمر بي فداًداً^(١) ! قال : فإن كان مصلحاً أجب عنه بحسب القبر ، فيقول : أرايت أن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ فيقول القبر : إني إذن أعود عليه خَصيراً^(٢) ، ويعود جسده عليه نوراً ، ويصعد بروحه إلى رب العالمين .

قال ابن عائذ : قلت : يا أبا الحجاج ، ما القدَّاد ؟ قال : الذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى . كشيئك يا بن أخي أحياناً ، وهو يتلبس يومئذ ويتهاً . وله حديث آخر رواه عنه عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي .

(١٦٠٠) عبد الله بن عباس ، ويقال : ابن عيسى ، والأكثر يقولون عبد الله ابن عباس الأنصاري الخزرجي ، ليس لعبد الله بن عباس عَقِبٌ ، وهو من بني عدى بن كعب بن الخزرج ، شَهِدَ بَدْرًا وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليس هذا من أبي عَيسٍ بن جبير ، يُنسَبُ هذا خَزْرَجِي ، وأبو عيسٍ أَوْسِي ، إلا أنهما من الأنصار جميعاً .

(١٦٠١) عبد الله بن عيسى . شَهِدَ بَدْرًا ، ولم يفسوه ، وقالوا : هو من حلفاء بني الحارث بن الخزرج .

(١٦٠٢) عبد الله بن عتبة ، أبو قيس الذَّكْوَانِي . مدني ، روى عنه سالم بن عبد الله بن عمرو .

(١) قيل : أراد ذا أمل كبير (النهاية) .

(٢) خَصِرًا : نَمًا غَضَةً (النهاية) .

(١٦٠٣) عبد الله بن عتبة بن مسعود المذكى ، ابن أخى عبد الله بن مسعود ، وذكره العقلى فى الصحابة فقلط ، وإنما هو تابعى من كبار التابعين بالكوفة . هو والد عبيد الله بن عبد الله بن عتبة الفقيه المدنى الشاعر ، شيخ ابن شهاب ، استعمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه . روى عنه ابنه عبيد الله ^(١) بن عبد الله ، وحيد بن عبد الرحمن بن عوف ، ومحمد بن سيرين ، وعبد الله بن معبد الدمارى ، وروى عنه ابنه حمزة بن عبد الله بن عتبة ، قال : أذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسى .

ودكره البخارى فى التابعين ، وإنما ذكره العقلى فى الصحابة لحديث حديثه به محمد بن إسماعيل الصائغ ، عن سعيد بن منصور ، عن جزء بن معاوية أخى زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق السبىعى ، عن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى نخوًا من ثمانين رجلا ، منهم ابن مسعود ، وجعفر بن أبى طالب ، وعبد الله بن عمر فطمة ، وأبو موسى الأشعرى ، وعثمان بن مظعون ، فقال جعفر : أنا خطيبكم اليوم . ثم قال : إن الله بعث فىنا رسولا . وأمرنا ألا نسجد لأحد إلا الله ، وأمرنا بالصلاة والزكاة . . . وساق الحديث .

قال أبو عمر : ولو صح هذا الحديث لثبت به هجرة عبد الله بن عتبة إلى أرض الحبشة ، ولكنه وهم وغلط ، والصحيح فيه أن أبا إسحاق رواه عن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشى ، ونحن نخوًا من ثمانين رجلا منهم ابن مسعود ، وجعفر بن أبى طالب . . . وساق

الحديث . ولعل الوهم أن يكون دخل على من قال ذلك لما في الحديث منهم ابن مسعود ، وليس يُشكّل عند أحد من أهل هذا الشأن أن عبد الله بن عتبة ليس ممن أدرك الهجرة إلى النجاشي ، ولا كان يومئذ مولودا ، والله أعلم ؛ ولكنه وُلد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وآتى به فمسحه بيده ودعّاه .

وذكر محمد بن خلف ، عن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، قال : حدثنا حمزة وفضل ابنا عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، قالا : حدثنا أمّ عبد الله بنت حمزة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عن جدّتها ، وكانت أمّ ولد عبد الله بن عتبة ، قالت : قلت لسيدى عبد الله بن عتبة : أى شيء تذكر من النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أذكر أننى غلامٌ خامسٌ أو سداسيٌّ^(١) أجلسني النبيُّ صلى الله عليه وسلم في حجره ، ومسح على وجهي ، ودعّاه ، ولدّيتي بالبركة .

(١٦٠٤) عبد الله بن عتبة ، أحد بني نفيل ، كان فيمن أشار إلى فروة بن هُبيرة بلزوم الإسلام — قاله وَثِيمة ، عن ابن إسحاق

(١٦٠٥) عبد الله بن عتيك الأنصاري . من بني عمرو بن عوف . قد تقدّم^(٢) ذكرُ نسبه عند ذكر أخيه جابر بن عتيك . وعبدُ الله هذا هو الذي قتل أبا رافع بن أبي الحقيق اليهودي بيده ، وكان في بصره شيء ، فزُل تلك الليلة عن درج أبي رافع بعد قتله إياه ، فوثب فكسرت رجله ، فاحتمله أصحابه حيناً ، فلما وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رجله ، قال : فكأنني لم أشتكها قط .

(١) غلام خامس : طوله خمسة أشبار . قال في الفاءوس : ولا يقال سداسي ولا سابعي لأنه إذا بلغ ستة أشباراً فهو رجل .
(٢) صفحة ٢٢٢ .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له وللذين توجَّهوا معه في قتل ابن أبي الحقيق ،
إذ رآهم مقبلين ، وكان رسول الله صلى الله عليه عليه على المنبر يحطب ، فلما رآهم قال :
أفلحت الوجوه .

واستشهد عبدُ الله بن عتيك يوم اليمامة ، وأظنه وأخاه شهد بدراً ، ولم يختلف
أن عبد الله بن عتيك شهد بدراً ، قال ابنُ الكلبي وأبوهِ : إنه شهد صفين مع
على رضى الله عنه ، فإن كان هذا صحيحاً فلم يُقتل يوم اليمامة .

وقد قيل : إنه ليس بأخ لجابر بن عتيك ، وإن أخا جابر هو الحارث ، والأول
أكثر . والله أعلم ؛ لأنَّ الرهط الذين قَتَلُوا ابن أبي الحقيق خَزَرَجِيُّونَ ،
والذين قتلوا كعب بن الأشرف أَوْسِيُّونَ ، كذا قال ابن إسحاق وغيره ، ولم
يختلفوا في ذلك ، وهو يصحُّ قول من قال : إن عبد الله بن عتيك ليس من
الأوس ، ولا هو أخو جابر بن عتيك ، وقد نسب في قول خليفة عبد الله
ابن عتيك هذا : عبد الله بن عتيك بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم
بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج ، مهدي
أحدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيداً ، وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٦٠٦) عبد الله بن عثمان الأمدي ، من بني أسد بن خزيمه حليف لبني عوف
ابن الخزرج ، قُتِل يوم اليمامة شهيداً .

(١٦٠٧) عبد الله بن عدى الأنصارى ، روى عنه عبيد الله بن عدى بن الحيار
أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يستأذنه في قتل رجل من المنافقين ،
فقال له : أليس يشهد أن لا إله إلا الله . . . الحديث . كذا قال معمر ، عن
الزهري ، عن عبيد الله بن عدى بن الحيار ، عن عبيد الله بن عدى الأنصارى ،

وتابعه جماعةٌ من أصحاب ابن شهاب ، قالوا فيه ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عدى بن الحيار : إن رجلا من الأنصار أخبرهم . . . وذكرُوا قصة الرجل الذى جاء يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتل رجل من المنافقين .

وقد جعل بعضُ الناس هذا الذى قبله واحدا ، وذلك غلط خطأ ، والصواب ما ذكرنا ، وبالله توفيقنا .

(١٦٠٨) عبد الله بن عدى بن الحمراء القرصى الزهرى ، من أنفسهم . وقيل : إنه ثقفى حليف لهم ، يكنى أبا عمر . وقيل أبا عمرو ، وقال البخارى : عبد الله بن عدى بن الحمراء أبو عمرو .

قال أبو عمر : له صحبة ورواية ، يُعدُّ فى أهل الحجاز ، كان ينزلُ فيما بين قُدَيْد^(١) وعُصفان^(٢) .

قال الطبرى : هو قرشى زهرى من أنفسهم ، وذكره فيمن روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من بنى زهرة .

وقال غيره : ليس من أنفسهم ، وذكرُوا أَنَّ شَرِيقا والدَ الأخنس بن شريق اشترى عَبْدًا ، فأعتقه وأنكحه ابنته . فولدت له عبدُ الله ، وعمر ، ابنى عدى بن الحمراء .

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضى : عبد الله بن عدى بن الحمراء ، قرشى

(١) قديد : اسم موضع قرب مكة (بالوئ) .

(٢) عصفان : من مكة على مرحلتين .

زهرى ، هو الذى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخزوة^(١) قوله فى فضل مكة ، وليس هو عبد الله بن عدى بن الحليار .

قال أبو عمر رحمه الله تعالى : روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن جبير بن مطعم ، وحديثه عند الزهرى عن أبي سلمة ، عن عبد الله بن عدى بن الحليار ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالخزوة فى سوق مكة ، وهو يقول لمكة : والله إنك خير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله ، ولو أتى أخرجتُ منك ما خرجت . هذا لفظ ابن وهب ، عن يونس ابن زيد . بن ابن شهاب ، قال : أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدى بن الحليار أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف ... فذكره حرفاً بحرف .

(١٦٠٩) عبد الله بن عُرْفَةَ بن عدى بن أمية بن خُدَارة^(٢) بن عوف بن النجار ابن الخزرج الأنصارى ، شهد بدرًا ، وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر ابن أبى طالب رضى الله عنه . هو حليف لبني الحارث بن الخزرج .

(١٦١٠) عبد الله بن عُكَيْم^(٣) الجهنى ، يكنى أبا معبد ، اختلف فى سماعه من النبى صلى الله عليه وسلم . من حديثه عنه صلى الله عليه وسلم : مَنْ علق شيئاً وكل

(١) خزوة — بالفتح ثم السكون وفتح الواو وراء وهاء . قال الدارقطنى : كذا صوابه والمحدثون يفتحون الزاى ويشددون الواو ، وهو تصحيف . وكانت الخزوة سوق مكة . وقد دخلت فى المسجد لما زيد فيه (ياقوت) .

(٢) فى أسد الغابة : قاله أبو عمر ، وجعله ابن منده وأبو نعيم من بني خدرة ، وهل الفلظ إنما وقع من السكاكب والله أعلم . وفى تاج العروس : خدانة — بالضم أخو خدرة من الأنصار ، ومنهم أبو مسعود الخداری الصحابي — كذا ضبطه ابن عبد البر فى الاستيعاب . وابن دريد فى الاشتقاق ، وقال ابن إسحاق هو جدادة بالميم المكسورة (مادة خدر) .

(٣) عكيم — بالتصغير ، كما فى التفریب .

إليه . وهو القائل : جاءنا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض جُبهنة قبل وفاته بشهر : ألا تنفتموا من الميتة بإهاب ولا عَصَب . يُعَدُّ في الكوفيين .
روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وهلال الوزان .

(١٦١١) عبد الله بن عمار ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه مرسل
رووى عنه عبد الله بن يربوع .

(١٦١٢) عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن .
قد بلغنا في نسبِه عند ذِكْر أبيه . أمُّه وأُم أخته حفصة - زينب بنت مظلوم
بن حبيب الجمحي ، أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحُلُم . وقد قيل : إن
إسلامه كان قبل إسلام أبيه ، ولا يصح . وكان عبد الله بن عمر يُنْكِر ذلك .
وأصحُّ من ذلك قولهم : إن هجرته كانت قبل هجرة أبيه ، واجتمعا أنه لم يشهد
بَدْرًا ، واختلف في شهوده أَحَدًا ، والصحيح أن أول مشاهدِه الخندق .

وقال الواقدي : كان عبد الله بن عمر يوم بَدْر ممن لم يحتمل ، فاستصفره رسولُ
الله صلى الله عليه وسلم ورَّده ، وأجازه يوم أحد . ويروى عن نافع أن رسولَ الله
صلى الله عليه وسلم رَّده يوم أحد ، لأنه كان ابن أربع عشرة سنة ، وأجازه يوم
الخندق ، وهو ابنُ خمس عشرة .

وقد رُوى حديث نافع على الوجهين جميعا ، وشهد الحديبية ، وقال بعض
أهل السير : إنه أولَ مَنْ بايع يومئذ ، ولا يصح ، والصحيح أن مَنْ بايع
رسولَ الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية تحت الشجرة بيعة الرضوان أبو سنان^(١)
الأسدي . وروى سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نَجيح ، عن مجاهد ، قال : أدرك
ابنُ عمر الفتح ، وهو ابنُ عشرين سنة — يعني فتح مكة .

(١) في هوامش الاستيعاب : الصواب سنان بن أبي سنان الأسدي . وأما أبو سنان فأت
يوم بني قريظة قبل الحديبية .

وكان رضى الله عنه من أهل الورع والعلم ، وكان كثير الاتباع لأئمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم . شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه ،
وكل ما يأخذ به نفسه ، وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ثم كان بعد موته مؤلفاً بالحج قبل الفتنه ، وفي الفتنه ، إلى أن مات ،
ويقولون : إنه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحج .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجه حفصة بنت عمر : إن أخاك
عبد الله رجل صالح لو كان يقوم من الليل ، فترك ابن عمر بعدها قيام الليل .
وكان رضى الله عنه لورعه قد أشكلت عليه حروب على رضى الله عنه ، وقعد عنه ،
وندم على ذلك حين حضرته الوفاة ، وسند ذكر ذلك في آخر الباب إن شاء
الله تعالى .

وذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا عمر بن قسيط ، حدثنا أبو المنيح الرقي ،
عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر أنه دخل عليه رجل فسأله عن تلك المشاهد ،
قال : كففت يدي ، فلم أقدم ، والمقاتل على الحق أفضل .

وقال جابر بن عبد الله : مامناً أخذت إلا مالت به الدنيا ، ومال بها ، ما خلا
عمر وابنه عبد الله .

وقال ميمون بن مهران : ما رأيت أروع من ابن عمر ، ولا أعلم من
ابن عباس . وروى ابن وهب ، عن مالك ، قال : بلغ عبد الله بن عمر ستا وثمانين
سنة ، وأفقي في الإسلام ستين سنة ، ونشر نافع عنه علماً جماً .

أبانا عبد الرحمن ، قال : حدثنا أحمد ، حدثنا الدلي ، حدثنا عبد الحميد

ابن صبيح ، حدثنا يوسف بن الماجشون ، عن أبيه وغيره أن مروان بن الحكم دخل في قمر على عبد الله بن عمر بعدما قُتل عثمان ، فعرضوا عليه أن يبايعوا له . قال : وكيف لي بالناس ؟ قال : تقاتلهم وتقاتلهم معك . فقال : والله لو اجتمع على أهل الأرض إلا أهل فذلك ما قاتلتهم . قال : فخرجوا من عنده ومروان يقول :

* والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا *

قال أبو عمر : مات عبد الله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين ، لا يختلفون في ذلك ، بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر أو نحوها . وقيل : لسته أشهر . وكان أوصى أن يدفن في الحل ، فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ، ودُفن بذي طوى في مقبرة المهاجرين . وكان الحجاج قد أمر رجلا فسمَّ زُجَّ رمح . وزحمه في الطريق ووضع الزج في ظهر قدميه ، وذلك أن الحجاج خطب يوما وآخر الصلاة ، فقال ابن عمر : إن الشمس لا تنتظر ، فقال له الحجاج : لقد همت أن أضرب الذي فيه عيناك . قال : إن تفعل فإنك سفيه مسلط . وقيل : إنه أخفى قوله ذلك عن الحجاج ، ولم يسمعه ، وكان يتقدم في المواقف بعرفة وغيرها إلى الموضع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بها ، فكان ذلك يعزُّ على الحجاج ، فأمر الحجاج ، رجلا معه حرَّبة يقال : إنها كانت مسمومة ، فلما دفع الناس من عرفة لصق به ذلك الرجل . فأمر الحرَّبة على قدمه ، وهي في غرز راحلته ، فمرض منها أياما ، فدخل عليه الحجاج يعوده ، فقال له : مَنْ فعل بك يا أبا الرحمن ؟ فقال : ما تصنع به ؟ قال : قتلتني الله إن لم أقتله . قال : ما أراك فاعلا ، أنت الذي أمرت الذي يخسني بالحرَّبة . فقال : لا تفعل يا أبا عبد الرحمن . وخرج عنه . ورؤي

أنه قال للحجاج — إذ قل له : مَنْ فعل بك — قال : أنت الذى أمرت بإدخال السلاح فى الحرم ، فلبث أياما ، ثم مات ، وصلى عليه الحجاج .

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، قال : حدثنا عبد الله عمر بن إسحاق بن معمر الجوهري ، قال : حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج ابن رشدن ، قال : حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجمفى ، قال : حدثنا أسباط ابن محمد ، قال حدثنا عبد العزيز بن سِيَاه^(١) ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن عبد الله بن عمر ، قال : ما آسى على شىء إلا أنى لم أقاتل مع على رضى الله عنه الفئة الباغية .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن الورد ، حدثنا يوسف بن يزيد ، حدثنا أسد بن موسى ، حدثنا أسباط بن محمد ، عن عبد العزيز بن سِيَاه ، عن حبيب ابن أبى ثابت ، قال : قال ابن عمر : ما أجْدُنَى آسى على شىء فأتى من الدنيا إلّا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا أبو القاسم الفضل بن دُكَيْن ، وأبو أحمد الزبيرى ، قالا : حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبى ثابت ، عن أبيه ، عن ابن عمر أنه قال — حين حضرته الوفاة : ما أجْد فى نفسى من أمر الدنيا شيئا ، إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على بن أبى طالب .

وقال : حدثنا أبو أحمد ، حدثنا عبد الجبار بن العباس ، عن أبى العنبر ، عن أبى بكر بن أبى الجهم ، قال : سمعت ابن عمر يقول : ما آسى على شىء إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية مع على .

(١) بكسر المهملة بعدها تحتانية خفيفة (التقريب) .

(١٦١٣) عبد الله بن عمرو بن بَجْرَة^(١) بن خلف بن صداد بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدى بن كعب القرشي العدوي . أسلم يوم الفتح ، وقتل يوم اليمامة شهيداً . ولا أعلم له رواية ، ذكره ابن إسحاق وابن عتبة فيمن استشهد يوم اليمامة من بني عدى بن كعب ، وقال أبو معشر : هم بيت من أهل اليمن تبتاهم بَجْرَة ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى .

(١٦١٤) عبد الله بن عمرو الجُمَحِي ، مدني ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذ من شاربِه وظُفْرِه يوم الجمعة . روى عنه إبراهيم بن قدامة الجُمَحِي . فيه نظر .

(١٦١٥) عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غم [بن كعب^(٢)] بن سلمة الأنصاري ، يكنى أبا جابر . ذكره ابن إسحاق عن معبد ابن كعب ، عن أبيه كعب ، أنه قال في حديث ذكره ، وأنا أنظر إلى عبد الله ابن عمرو بن حرام ، فقلت : يا أبا جابر .

كان قتيلاً ، وشهد العقبة ثم بدرأ ، وقتل يوم أُحُد شهيداً . قتله أسامة الأعور ابن عبيد . وقيل : بل قتله سفيان بن عبد شمس أبو أبي الأعور السلمي . وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهزيمة ، وهو أول قتيل من المسلمين يومئذ . ودُفِن هو وعمرو بن الجموح في قَبْرِ واحد . كان عمرو بن الجموح على أخته هند بنت عمرو بن حرام . هو والد جابر بن عبد الله . روى عنه ابنه جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه .

وذكر ابن عيينة . عن ابن المنكدر ، قال : سمعت جابراً يقول : جئ بأبي

(١) في أسد الغابة وهو امش الاسقياب : بجرة — بضم الباء وسكون الجيم

(٢) ليس في اسد الغابة .

يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مُثِّلَ به ، فوَضِعَ بين يديه ، فذهبت
أُكشِفَ عن وجهه ، فنهان قومٌ ، فسمعوا صوت صاعقة ، فقيل : ابنة عمرو^(١)
أو أخت عمرو ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تبكي^(٢) ما زالت
الملائكة تظله بأجنحتها .

وروى حماد بن زيد ، عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة ، عن جابر ، قال : قُتِلَ
أبي يوم أحد ، وجُدِعَ أنفه ، وقُطِعَت أذناه ، نَقِمْتُ إليه ؛ فحِيلَ بيني وبينه ،
ثم أتى به قبره ، فدفن مع اثنين في قبره ، فجعلت ابنته تبكيه ، فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ما زالت الملائكة تظله حتى رفع . قال : فغفرت له قبراً
بعد ستة أشهر فحوَّلته إليه ، فما أنكرتُ منه شيئاً ، إلاَّ شعرات من لحيته
كانت مستها الأرض .

وروى طلحة بن خراش ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لقيني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا جابر ، مالي أراك منكسراً مهتماً ،
قلت : يا رسول الله ، استشهد أبي ، وترك عيالا وعليه دين . قال : أفلا أبشرك
بما لقي الله به أباك ؟ قلت : بلى يا رسول الله . قال : إن الله أحيا أباك ، وكلمه
كفاحاً^(٣) ، وما كلم أحداً قط إلاَّ من وراء حجاب ، فقال : يا عبدى ، تمنَّ أعطاك .
قال : يا رب ، ردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية . فقال الرب تعالى ذكره : إنه
سبق مني أنهم إليها لا يرجعون . قال : يا رب ، فأبلغ من ورأى ، فأنزَل
الله تعالى^(٤) : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم

(١) في أسد الغابة : فجعلت فاطمة بنت عمرو .

(٢) في أسد الغابة : فقال رسول الله : تبكين أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله .

(٣) كفاحاً : مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول (النهاية) .

(٤) سورة آل عمران ، ١٦٩ .

يُرْزَقُونَ ». ذكره بقي بن مخلد ، قال حدثنا دُحيم ، حدثنا موسى بن إبراهيم ، قال : سمعتُ طلحة بن خراش يذكره .

قال أبو عمر رحمه الله : موسى بن إبراهيم هذا هو موسى بن إبراهيم ابن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري المدني ، وطلحة بن خراش أنصاري أيضاً من ولد خراش بن الصمة ، وكلاهما مدني ثقة .

وروى ابن عينة ، حدثنا محمد بن علي السلي ، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلمت أن الله أحيا أباك ؟ فقال له : تَمَنَّ . قال : آتَمَنِي أَنْ أُرَدَّ إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتُلَ . قال : فإني قضيت أنهم إليها لا يرجعون .

وروى أبو داود الطيالسي ، حدثنا شعبة ، أخبرني محمد بن المنكدر ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : لما جئُ بأبي يوم أُحُد ، وجاءت عمتي تبكي عليه ، قال : جملتُ أبكي ، وجعل القومُ ينهاوني ، ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاي ، فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : ابْكوه أو لا تبْكوه ، فوالله ما زالت الملائكةُ تَنظُرُهُ بأجنحتها حتى دُفِنْتُمُوهُ .

(١٦١٦) عبد الله بن عمرو الحضرمي ، حليف بني أمية . قال الواقدي : وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن عمر بن الخطاب .

(١٦١٧) عبد الله بن عمرو بن الطفيل ، ذى النور ، الأزدي ، ثم الدؤمي . قال الحسن بن عثمان : كان من فرسان المسلمين وأهل الشدة والنجدة ، واستشهد يوم أجنادين سنة ثلاث عشرة .

(١٦١٨) عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو

ابن مَصَيْص^(١) بن كعب بن لؤي القرشي السهمي ، يكنى أبا محمد . وقيل : يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل أبو نصير ، وهي غريبة . وأما ابنُ معين فقال : كنيته أبو عبد الرحمن ، والأشهر أبو محمد . أمه رَيْطَة بنت منبه بن الحجاج السهمية ، ولم يَفْتَهُ أبوه في السن إلا باثنتي عشرة ، وُلِدَ لعمره : عبد الله ، وهو ابنُ اثنتي عشرة سنة . أسلم قبل أبيه ، وكان فاضلاً حافظاً عالماً ، قرأ الكتاب^(٢) واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه ، فأذن له ، قال : يا رسول الله أكتب كل ما أسمع منك في الرضاء والنَّصَب ؟ قال : نعم ، فإنني لا أقولُ إلا حقاً . وقال أبو هريرة : ما كان أحدٌ أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا عبد الله بن عمرو ، فإنه كان يعي بقلبه ، وأعي بقلبي ، وكان يكتب وأنا لا أكتب ، استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ، فأذن له . وروى شَيْخُ^(٣) الأصمعي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف مثل .

وكان يسرُّ الصومَ ، ولا ينام بالليل ، فشكاه أبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لعينك عليك حقاً ، وإن لأهلك عليك حقاً ، قم ونَمْ وَصُمْ وَأَفْطِر . صُمَ ثلاثة أيام من كل شهر ، فذلك صيامُ الدهر ، فقال : إنني أطيق أكثر من ذلك ، فلم يزل يراجع في الصيام حتى قال له : لا صَوْمَ أفضل من صوم داود ، وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً . فوقف عبد الله عند ذلك ، وتماذى عليه .

(١) في الإصابه : مَضِيص ، وهو خطأ .

(٢) في أسد الغابة : قرأ القرآن والكتب المتقدمة .

(٣) بالفاء - مصغراً - ابن ماتم بمثناة ، الأصمعي .

ونازل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً في ختم القرآن ، فقال : اختِمه في شهر ، قال : أنى أطيق أفضل من ذلك ، فلم يزل يُراجعُه حتى قال : لا تقرأه في أقلّ من سبع . وبعضهم يقول في حديثه هذا : أقلّ من خمس ، والأكثر على أنه لم ينزل من سبع ، فوقف عند ذلك ، واعتذر رضي الله عنه من شهوده صفين . وأقسم أنه لم يَرَمْ فيها برُمج ولا سهم ، وأنه إنما شهدا لعزيمة أبيه عليه في ذلك ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : أطلع أباك .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا عبد الله بن عمرو الجوهري . حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج . حدثني يحيى بن سليمان ، حدثنا الخصب^(١) بن ناصح البصري . حدثنا نافع بن عمرو الجمحي ، عن ابن أبي مليكة . عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقول : مالى ولصيفين ! مالى ولقتال المسلمين ! والله لوددت أنى مت قبل هذا بعشر سنين ، ثم يقول : أما والله ما ضربتُ فيها بسيف ، ولا طعنتُ برمح ، ولا رميت بسهم ، ولوددت أنى لم أحضر شيئاً منها ، وأستغفر الله عز وجل عن ذلك وأتوب إليه ، إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذ ، فندم ندامة شديدة على قتاله مع معاوية ، وجعل يستغفر الله ويتوب إليه .

وحدثنا خلف . قال حدثنا عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا سعيد بن أبي مریم . حدثنا نافع بن عمرو الجمحي ، حدثني ابن أبي مليكة . أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : مالى وقتال المسلمين ولصيفين ، لوددت أنى مت قبله بعشر سنين ، أما والله على ذلك ما رميت بسهم ، ولا طعنتُ برمح ، ولا ضربتُ بسيف . . . وذكره إلى آخره .

واختلف في وقت وفاته ، فقال أحمد بن حنبل : مات عبد الله بن عمرو

ابن العاص ليالى الحرّة ، فى ولاية يزيد بن معاوية ، وكانت الحرّة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذى الحجة سنة ثلاث وستين . وقال غيره : مات بمكة سنة سبع وستين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وقال غيره : مات سنة ثلاث وسبعين . وقال يحيى بن عبد الله بن بكير : مات بأرضه بالسّبع^(١) من فلسطين سنة خمس وستين . وقيل : إن عبد الله بن عمرو بن العاص توفى سنة خمس وخمسين بالطائف . وقيل : إنه مات بمصر سنة خمس وستين ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

(١٦١٩) عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم ابن النجار ، أبو أبى ، ابن أمّ حرام . وغلب عليه ابن [أم^(٢)] حرام ، وقد تقدم ذكره فى صدر العبادلة ، وهو ابن خالة أنس بن مالك ، أمه أمّ حرام بنت ملحان ، وريب^(٤) عبادة بن الصامت . عمر حتى روى عنه إبراهيم ابن أبى عبّلة^(٥) . يُعَدُّ فى الشاميين .

(١٦٢٠) عبد الله بن عمرو بن مُليل . له صحبة .

(١٦٢١) عبد الله بن عمرو بن وقدان ، يقال له : عبد الله بن السعدى ، واسم أبيه السعدى عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عامر بن لؤى القرشى العامرى ، قيل لأبيه السعدى ، لأنه استرضع له فى بني سعد بن بكر .

-
- (١) السبع — بلفظ العدد المؤنث : ناحية فى فلسطين ، بين بيت المقدس والكرك ، فيه سبع آبار ، سمى الموضع بذلك ، وكان ملكا لعمرو بن العاص أقام به لما اعتزل الناس . وأكثر الناس يروى هذا بفتح الباء (ياقوت) .
 (٢) من أسد النابة . (٣) صفحة ٨٩١ .
 (٤) فى أسد النابة : أمه أم حرام بنت ملحان امرأة عبادة بن الصامت فهو ريب عبادة .
 (٥) يسكون الموحدة ، واسمه شمر — بكسر المعجمة ابن يقطين الشامى (التقريب) .

توفي عبد الله بن السعدى سنة سبع وخسين ، يكنى أبا محمد .

(١٦٢٢) عبد الله بن عمرو بن هلال المزنى ، والد علقمة وبكر ابني عبد الله المزنى ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم^(١) : ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون . . . الآية . وكانوا ستة نفر ، روى عنه ابنه علقمة وابن بريدة ، له صحبة ورواية ، وكان ابنه بكر من أجلة أهل البصرة ، وكان يقال : الحسن شيخها ، وبكر فتاها .

(١٦٢٣) عبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصارى ، الساعدى ، قُتل يوم أحد شهيداً . قال أبو عمر رحمه الله : كل من كان من بني طريف فهو من رهط سعد بن معاذ .

(١٦٢٤) عبد بن عمير الأشجعى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا خرج عليكم خارجٌ يشقُّ عصا المسلمين ويفرق جَمْعهم فاقتلوه ، ما استثنى أحداً . (١٦٢٥) عبد الله بن عمير الأنصارى الخطمى ، من بني خَطْمة بن جشم بن مالك ابن الأوس . روى عنه عروة بن الزبير ، يُعَدُّ في أهل المدينة ، وكان أعشى يؤمُّ قومه بني خَطْمة ، وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعشى .

(١٦٢٦) عبد الله بن عمير السدوسى ، حديثه عند عمرو بن سفيان بن عبد الله بن عمير السدوسى ، عن أبيه ، عن جده .

(١٦٢٧) عبد الله بن عمير بن عدى بن أمية بن خُدارة^(٢) بن عوف بن الحارث بن

(١) سورة التوبة ، آية ٩٣ . (٢) انظر الحاشية رقم ٢ صفحة ٩٤٩ . وفي حوامش الاستيعاب : عند ابن إسحاق والطبرى فيه : جدارة بجم مكسورة .

الخزرج الأنصاري ، شهد بدرًا في قول جميعهم ، ولم يعرفه ابن عمارة ، ولا ذكره في كتابه في أنساب الأنصار .

(١٦٢٨) عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، واسمُ أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وَلَدَ بَارِضِ الحبشة ، بُكِّنَى أبا الحارث . حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وَرَوَى عنه . وروى عن عمر وغيره ، فَرَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بيوت آل أبي ربيعة ، إِمَّا لِعِيَاذَةِ مَرِيضٍ ، أَوْ لغير ذلك ، فقالت له أسماء بنت مُحَرَّبَةَ ^(١) التميمية [وكانت تكنى] أم الجلاس ، وهي أم عياش بن أبي ربيعة : يا رسول الله ؛ ألا توصيني ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أم الجلاس ، إئتني إلى أختك ما تحبين أن تأتي إليك ، ثم أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي من ولد عياش فذكرت أم الجلاس لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرضاً بالصبي ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعل يرقيه وَيَتَمَلَّ عليه ، وجعل الصبي يتفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجعل بعض أهل البيت يفتنُّهُ الصبيُّ ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم يكفُّهُم عن ذلك . روى عنه ابنه الحارث بن عبد الله ، ونافع مولى عبد الله بن عمر

(١٦٢٩) عبد الله بن غالب الليثي ، من كبار الصحابة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بَعْثٍ مَنَّةٍ اثنتين من الهجرة

(١٦٣٠) عبد الله بن غنم البياضي ، حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عن عبد الله بن غنم ، أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَتُكْ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ،

(١) في أسد الغابة : مخزومة ، والضبط من تاج العروس ، والطبقات : ٨ - ٢٢٢ .

لك الحمد ، ولك الشكر ، فقد أدّى شكر يومه ، ومن قال ذلك حين يُمنى
فقد أدّى شكر ليلته .

(١٦٣١) عبد الله بن فضالة الليثي ، أبو عائشة . روى عنه أنه قال : وُلدت
في الجاهلية فعقّ أبي عني بفرس . وهو إسنادٌ ليس بالقائم . واختلف في إتيانه
النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فروى مسلمة بن علقمة ، عن داود بن أبي هند ،
عن أبي حرب بن أبي الأسود ، عن عبد الله فضالة ، أنه أتى النبيّ صلى الله
عليه وسلم . ورواه خالد الواسطي ، عن زهير بن أبي إسحاق ، عن داود بن أبي
هند ، عن أبي حرب بن أبي الأسود . عن عبد الله بن فضالة ، عن أبيه ، وهو
أصحُّ إن شاء الله تعالى ، ولا يختلف في صحبة أبيه فضالة ، وقد ذكرناه ^(١) في بابهِ ،
والحمد لله تعالى .

وقال البخاري : قال أبو عاصم الضرير البصري ، حدثنا أبو عاصم موسى بن
عمران الليثي ، عن عاصم بن الحدثنان الليثي ، عن عبد الله بن فضالة ، قال : وُلدت
في الجاهلية فعقّ أبي عني بفرس . قال خليفة : كان عبد الله بن فضالة الليثي على
قضاء البصرة ، يكنى أبا عائشة .

قال أبو عمر رحمه الله : ما رواه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فهو عندهم
مُرْسَل ، على أنه قد أتى النبيّ صلى الله عليه وسلم وقد رآه .
(١٦٣٢) عبد الله بن قارب الثقفي ، ويقال : عبد الله بن مأرب ، والصحيح قارب .
حديثه عند إبراهيم بن عميرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب ، عن أبيه ، عن
النبيّ صلى الله عليه وسلم : يرحم الله المحلّقين ^(٢) . . الحديث .

(١) سيذكر بعد على حسب الترتيب الجديد للكتاب .
(٢) المحلقون : الذين حلقوا شعورهم في الحج أو العمرة (النهاية) .

(١٦٣٣) عبد الله بن أبي قحافة ، أبو بكر الصديق رضى الله عنهما . كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . هذا قول أهل النسب : الزبيرى وغيره . واسم أبيه أبو قحافة : عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر القرشى التيمى . وأمه أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة واسمها : سلمى . قال محمد بن سلام : قلت لابن دأب : مَنْ أم أبي بكر الصديق رضى الله عنه ؟ فقال : أم الخير ، هذا اسمها .

قال أبو عمر رحمه الله : لا يختلفون أن أبا بكر رضى الله عنه شهد بدرأ بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة ، وأنه لم يكن رفيقه من أصحابه في هجرته غيره ، وهو كان مؤنسه في الغار إلى أن خرج معه مهاجرين . وهو أول من أسلم من الرجال في قول طائفة من أهل العلم بالسيرة والخبر ، وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر أولئك . وكان يقال له عَتِيق واختاف العلماء في المعنى الذى قيل له به عتيق . فقال الليث ابن سعد وجماعة معه : إنما قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه . وقال مصعب الزبيرى وطائفة من أهل النسب : إنما سمي أبو بكر عتيقاً لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به . وقال آخرون : كان له أخوان ، أحدهما يسمى عتيقاً . مات عتيق قبله ، فسُمى باسمه .

وقال آخرون : إنما سُمى عتيقاً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من سرّه أن ينظر إلى عتيقٍ من النار ، فلينظر إلى هذا ، فسُمى عتيقاً بذلك .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون البجلي ، قال : حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، وحدثني عبد الوارث بن سفيان واللفظ له ، وحديثه أتم . قال : حدثنا ابن أبي أصيبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن منصور ، حدثنا صالح بن موسى ، حدثنا موسى بن إسحاق ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين ، قالت : إني لفي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بالفناء ، وبينى وبينهم الستر إذ أقبل أبو بكر رضي الله عنه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى عتيق من النار ، فلينظر إلى هذا . قالت : وإن اسمه الذي سماه به أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو .

وحدثني خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محبوب ، حدثنا محمد بن عبدوس ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شيخ لنا ، حدثنا مجاهد عن الشعبي ، قال : سألت ابن عباس ، أو سئل : أي الناس كان أول إسلاما ؟ فقال : أما سمعت قول حسان ^(١) :

إذا تذكّرت شجّوا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا
خير البرية أتقاها وأعدّها ^(٢) بعد النبي وأوقاها بما حملا
والثاني التالي المحمود مشهده ^(٣) وأول الناس ممن ^(٤) صدق الرسلا
ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان : هل قلت في أبي بكر شيئا ؟ قال : نعم ، وأنشده هذه الأبيات ، وفيها بيت رابع وهي :
والثاني اثنين في النار المنيق وقد طاف المدوّ به إذ صعدوا الجبلا

(١) ديوانه : ٢٩٩
(٢) في الديوان : وأرأفها .
(٣) في الديوان : شيعته .
(٤) في الديوان : وأول الناس طرا .

فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : أحسنت يا حسان . وقد روى فيها بيت خامس :

وكان حُبُّ رسول الله قد علموا . خير^(١) البرية لم يُعْدِلْ به رجلاً
وروى شعبة عن عمرو بن مرة ، عن إبراهيم النخعي . قال : أبو بكر أول
من أسلم . واختلف في مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر
في الغار ، فقيل : مكثا فيه ثلاثاً ، يروى ذلك عن مجاهد . وقد روى في حديث
مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر
يوماً ، ما لنا طعام إلا تمر التبرير - يعني الأراك ، وهذا غير صحيح عند أهل العلم
بالحديث ، والأكثر على ما قاله مجاهد . والله أعلم . وروى الجري عن
أبي نصره ، قال : قال أبو بكر لعلي رضي الله عنهما : أنا أسلمت قبلك .. في حديث
ذكره ، فلم ينكر عليه . ومما قيل في أبي بكر رضي الله عنه قول أبي الهيثم
ابن التيهان فيما ذكروا :

وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا ويحفظه الصديق والمرء من عدى
أولئك خيارُ الحى فهر بن مالك وأنصار هذا الدين من كل معتدى
وقال فيه أبو محجن الثقفي :

وسميت صديقاً ، وكل مهاجر سواك يسمى باسمه غير منكر
سبقت إلى الإسلام والله شاهدٌ وكنت جليساً بالعرش المشهر
وبالغار إذ سميت بالغار صاحباً وكنت رفيقاً للنبي المطهر

(١) في الديوان : من البرية .

وُسِّى الصديق لبداره إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل قيل له الصديق [لتصديقه له^(١)] في خبر الإسراء . وقد ذكرنا الخبر بذلك في غير هذا الموضع .

وكان في الجاهلية وجهاً رئيساً من رؤساء قريش ، وإليه كانت الأشتاق في الجاهلية ، والأشتاق : الديات ، كان إذا حمل شيئاً قالت فيه قريش : صدقوه وأنضوا حمالته ، وحالة مَنْ قام معه أبو بكر ، وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه . وأسلم على يدِ أبي بكر : الزبير ، وعثمان ، وطلحة ، وعبد الرحمن بن عوف .

وروى سفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أسلم أبو بكر ، وله أربعون ألفاً أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما نفعني مالٌ ما نفعني مال أبي بكر » . وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعضدّون في الله ، منهم : بلال ، وعامر بن قُھَيْرَة .

وفي حديث التخيير ، قال علي : فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم هو الخيّر ، وكان أبو بكر أعلمنا به .

[وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « دَعُوا لِي صَاحِبِي ، فَإِنَّكُمْ قُلْتُمْ لِي : كَذَبْتَ ، وَقَالَ لِي : صَدَقْتَ^(٢) » .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - في كلام البقرة والذئب : « آمَنْتُ

(١) من ش .

(٢) ليس في ش .

بهذا أنا وأبو بكر وعمر ، وما هما ثم علما بما كانا عليه من اليقين والإيمان .
وقال عمرو بن العاص : يا رسول الله ، من أحبُّ الناس إليك ؟ قال : عائشة ،
قلت : من الرجال ؟ قال : أبوها .

وروى مالك عن سالم بن أبي النضر ، عن عبيد بن حنين ، عن أبي سعيد
الخدري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنَّ من آمنِ
الناسِ عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ، ولو كنت متخذًا خليلًا لاتخذت
أبا بكر خليلًا ، ولكن أخوة الإسلام ، لا تبقيين في المسجد خوذة إلا
خوذة أبي بكر .

روى [سفيان^(١)] بن عيينة ، عن الوليد بن كثير ، عن ابن عُبدوس ، عن أسماء
بنت أبي بكر أنهم قالوا لها : ما أشدَّ ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ؟ قالت : كان المشركون قعوداً في المسجد الحرام ، فتذاكروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وما يقول في آلهتهم ، فيبيناهم كذلك ، إذ دخل رسول الله صلى
عليه وسلم المسجد ، فقاموا إليه ، وكانوا إذا سألوه عن شيء صدقهم ، فقالوا : ألسن
تقول في آلهتنا كذا وكذا ؟ قال : بلى ، قال : فتشبهوا به بأجمعهم ، فأتى الصريخ
إلى أبي بكر ، فقيل له : أدرك صاحبك . فخرج أبو بكر حتى دخل المسجد ،
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مجتمعون عليه ، فقال : ويلكم ، أقتلون
رجلاً أن يقول ربِّي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم ؟ قال : فلهوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبلوا على أبي بكر يضربونه . قالت :

فرجع إلينا، فجعل لايمس شيئاً من غدائره^(١) إلا جاء معه وهو يقول : تباركت
ياذا الجلال والإكرام .

ورويانا من وجوه ، عن أبي أمانة الباهلي ، قال : حدثني عمرو بن عبسة ،
قال : أتيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بُعْكَاز ، فقلت : يا رسول الله ؛
من أتبعك على هذا الأمر ؟ قال : حرٌّ وعبد : أبو بكر ، وبلال . قال :
فأسلمت عند ذلك .. فذكر الحديث .

أخبرني أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التَّاهَرْتِيّ^(٢) البزار ، قال : حدثنا
قاسم بن أصبغ ، قال : حدثني الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن إسماعيل الترمذی ،
حدثنا زياد بن أيوب البغدادي ، أخبرنا عَفَّان بن مسلم ، أخبرنا همام ، قال :
حدثنا ثابت عن أنس أنَّ أبا بكر الصديق حدثه ، قال : قلتُ للنبي صلى الله عليه
وسلم ونحن في الغار : لو أنَّ أحدَهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه .
فقال : يا أبا بكر ، ما ظنُّك باثنين الله ثالثهما .

ورويانا أنَّ رجلاً من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس
فيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق : والله ما كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم من مَوْطِنٍ إلَّا وعلىَّ معه فيه . فقال القاسم : يا أخى ،
لا تحلف . قال : هلم . قال : بلى ، ما تردده^(٣) . قال الله تعالى^(٤) : « ثَانِي اثْنَيْنِ
إِذَا هُمَا فِي الْغَارِ » .

(١) في ش : عذارة .

(٢) في ٥ : الباهلي ، وهو خطأ ، صوابه من ش ، واللباب .

(٣) في ش : قال : ما لآزده . (٤) سورة التوبة ، آية ١٤

واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على [أُمته^(١)] من بعده ،
 بما أظهر من الدلائل البينة على محبته في ذلك ، وبالتعريض الذى يقوم مقام
 التصريح ، ولم يصرِّح بذلك لأنه لم يؤمِّر فيه بشئ ، وكان لا يصنع شيئاً فى
 دين الله إلاَّ بوحى ، والخلافةُ ركنٌ من أركان الدين . ومن الدلائل الواضحة^(٢)
 على ما قلنا ما حدثنا سعيد بن نصر ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا
 أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا منصور بن سلمة الخزاعى ، وأخبرنا أحمد
 ابن عبد الله ، حدثنا الميمون بن حمزة الحسينى بمصر . وحدثنا الطحاوى ،
 حدثنا المزنى ، حدثنا الشافعى ، قال : أنبأنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد
 ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : أتت امرأةٌ إلى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، فسألته عن شئ ، فأمرها أن ترجع إليه ، فقالت : يا رسول الله ، أرايت
 إن جئت فلم أجِدك ، تعنى الموت . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 إن لم تجدنى فأتى أبا بكر . قال الشافعى : فى هذا الحديث دليلٌ على أنَّ
 الخليفةَ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر .

وروى الزهرى ، عن عبد الملك بن أبى بكر بن عبد الرحمن ، عن أبيه ،
 عن عبد الله بن زُمعة بن الأسود ، قال . كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو عليل ، فدعاه بلالٌ إلى الصلاة ، فقال لنا : مُرُوا مَنْ يَصَلِّى بالناس .
 قال : فخرجتُ فإذا عمر فى الناس ، وكان أبو بكر غائباً ، فقلت : قم يا عمر ،
 فصلِّ بالناس ، فقام عمر ، فلما كَبُرَ سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صَوْتَهُ ؛

(١) من ش .

(٢) فى ش : ومن الدليل الواضح .

وكان مجبراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين أبو بكر ؟ يابى الله ذلك والمسلمون . فبعث إلى أبي بكر ، فجاءه بعد أن صلى عمر تلك الصلاة ، فصلّى بالناس طولَ عِلَّتِهِ حتى قُبِضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا أيضاً واضحٌ في ذلك .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان بن سعيد^(١) ، عن عبد الملك بن عمير ، عن مولى لربي بن حراش ، [عن ربي بن حراش^(٢)] ، عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقتدوا بالذين من بعدي : أبي بكر وعمر ، واهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بهد ابن أم عبد

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، ويعيش بن سعيد ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي العوام ، [قال : حدثني أبي أحمد بن يزيد بن أبي العوام^(٣)] ، قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، قال : حدثنا إسماعيل بن خالد^(٤) عن زِرِّ ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلامٍ قاله عمر بن الخطاب : أنشدتكم الله . هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يُصَلِّيَ بالناس ؟ قالوا : اللهم نعم .

(١) في ش : سعيد .

(٢) من ش .

(٣) من ش .

(٤) في ش : ابن أبي خالد .

قال : فأَيُّكم تطيب نفسه أن يُزيله عن مقامٍ أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟
فقالوا : كلُّنا لا تطيب نفسه ، ونستغفر الله .

وروى إسماعيل ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، قال : قال عبد الله بن مسعود : اجعلوا إمامكم خيركم ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل إمامنا خيرنا بعده .

وروى الحسن البصري ، عن قيس بن عباد ، قال : قال لي علي بن أبي طالب :
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليلى وأياماً ينادى بالصلاة فيقول :
مروا أبا بكر يُصلى بالناس ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فإذا
الصلاة علم الإسلام ، وقوام الدين ، فرضينا لديننا مَنْ رضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لديننا ، فبايعنا أبا بكر .

وقد ذكرنا هذا الخبر وكثيراً مثله في معناه عند قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم : مروا أبا بكر فليصل بالناس ، وأوضحنا ذلك في التمهيد ،
والحمد لله

وكان أبو بكر يقول : أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكذلك كان يُدعى : يا خليفة رسول الله . وكان عمر يُدعى خليفة
أبي بكر صدراً من خلافة حتى تسمى بأمير المؤمنين لقصةٍ سنذكرها في بابها ،
إن شاء الله تعالى .

قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حكيم [يعرف بابن البغوي ^(١)]

أن محمد بن معاوية أخبرهم قال : حدثنا الفضل بن الحباب الجشمي^(١) ، حدثنا أبو الوليد الطيالسي ، حدثنا نافع بن عمر الجمحي ، عن ابن أبي مليكة ، قال : قال رجل لأبي بكر : يا خليفة الله ، قال : لست بخليفة الله. [قال^(٢)] : ولكني أنا خليفة رسول الله ، وأنا راضٍ بذلك .

حدثنا خلف بن قاسم وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا علي بن سعيد بن نصير^(٣) أبو كريب ، حدثنا عبيد بن حسان الصيدلاني ، حدثنا مسعر بن كدام ، عن عبد الملك بن ميسرة ، عن النزال بن سبرة ، عن علي ، قال : خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر ، ثم عمر . وروى محمد ابن الحنفية ، وعبد خير ، وأبو جحيفة ، [عن علي^(٤)] مثله . وكان علي رضي الله عنه يقول : سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وثني أبو بكر ، وثلاث عمر ، ثم حففتنا^(٥) فتنة يعفو الله فيها عن يشاء .

وقال عبد خير : سمعتُ علياً يقول : رحم الله أبا بكر ، كان أول من جمع بين اللوحين .

وروينا عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من وجوه أنه قال : ولينا أبو بكر خَيْرُ خليفة ، أرحم بنا وأحنا علينا . وقال مسروق : حبُّ أبي بكر وعمر ومعرفة فضلها من السنة .

(١) في ش : الجمحي .

(٢) ليس في ش .

(٣) في ش : ابن بشر .

(٤) من ش .

(٥) في ش : خبطتنا .

وكان أبو بكر رجلاً نحيفاً أبيض خفيف العارضين أجناً^(١) ، لا تستمسك^(٢) أزرته ، تسترخي عن حِقْوِهِ ، مَعْرُوقُ الوجه ، غائر العينين ، ناثي الجبهة ، عارى الأشاجع ، هكذا وصفته ابنته عائشة رضي الله عنها ، وبُوع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة ، ثم بُوع البيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم ، وتحلف عن بَيْعَتِهِ سعد ابن عباد ، وطائفة من الخزرج ، وفرقة من قريش ، ثم بايعوه بعد غير سعد . وقيل : إنه لم يتخلف عن بيعته يومئذ أحد من قريش وقيل : إنه تخلف عنه من قريش : علي ، والزبير ، وطلحة ، وخالد بن سعيد بن العاص ، ثم بايعوه بعد . وقد قيل : إن علياً لم يبايعه إلا بعد موت فاطمة ، ثم لم يزل سامعاً مطيعاً له يُثْنِي عليه ويفضله

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، حدثنا يزيد بن هارون ، وأبو قطن ، وأبو عباد^(٣) ، ويعقوب الحضرمي ، واللفظ ليزيد - قالوا : حدثنا محمد بن طاعة ، عن أبي عبيدة^(٤) بن الحكم ، عن الحكم بن جحل^(٥) . قال : قال علي رضي الله عنه : لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المقتري .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد

(١) أجناً : معبر كاهله على صدره (القاهوس) .

(٢) ق ٥ : لا يستمسك .

(٣) ق ش : وأبو عباد .

(٤) ق ش : أبو عبيد

(٥) بفتح الجيم وسكون المهملة (التقريب) .

ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة ، حدثنا أيوب السَّخْتِيَانِي ، عن محمد بن سيرين ، قال : لما بويغ أبو بكر الصديق أبطأ على عن يمينه ، وجلس في بيته ، فبعث إليه أبو بكر : ما أبطأ بك عنى ! أكرهت إمارتى ؟ فقال على : ما كرهت إمارتك ، ولكنى آليت ألا أرتدى ردائى إلا إلى صلاة حتى أجمع القرآن . قال ابن سيرين : فبلغنى أنه كتب ^(١) على تنزيله ، ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، عن عكرمة ، قال : لما بويغ لأبى بكر تخلف على عن يمينه ، وجلس في بيته ، فلقبه عمر ، فقال : تخلفت عن يمينه أبى بكر ؟ فقال : إني آليت يمين حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أرتدى بردائى إلا إلى الصلاة المكتوبة حتى أجمع القرآن ، فإني خشيت أن ينفلت . ثم خرج فباعه . وقد ذكرنا جَمَعَ على القرآن في بابهِ أيضاً من غير هذا الوجه ، والحمد لله .

وذكر ابن المبارك ، عن مالك بن مَعُوذ ^(٢) ، عن أبى الخليل ، قال : لما بُويغ لأبى بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى على ، فقال : غلبكم على هذا الأمر أَرذلُ بيت في قریش ، أما والله لأملأنها خيلاً ورجالا . قال : فقال على : ما زلتَ عدواً للإسلام وأهله ، فما ضرَّ ذلك الإسلام وأهله شيئاً ، وإنا رأينا أبا بكر لها أهلاً ، وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق ، عن ابن المبارك

(١) في ش : كتبه .

(٢) بكسر أوله وسكون المجرى وفتح الواو (التقريب) .

حدثنا محمد بن أحمد ، حدثنا محمد بن أيوب ، حدثنا أحمد بن عمرو ^(١) البزار .
 حدثنا أحمد بن يحيى ، حدثنا محمد بن نسير ^(٢) ، حدثنا عبد الله ^(٣) بن عمر ، عن زيد
 ابن أسلم ، عن أبيه - أن علياً والزبير كانا حين بُوع لأبي بكر يدخلان على فاطمة
 فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم ، فبلغ ذلك عمر ، فدخل عليها عمر ، فقال : يا بنت
 رسول الله ، ما كان من الخلق أحده أحب إلينا من أبيك ، وما أحد أحب إلينا
 بعده منك ، ولقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ، ولئن بلغني لأفعلن
 ولأفعلن . ثم خرج وجاءوها . فقالت لهم : إن عمر قد جاءني وحلف لن
 عدم ليفعلن ، وإيم الله ليفين بها ، فانظروا في أمركم ، ولا ترجعوا إلى . فانصرفوا
 فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر .

وحدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا
 محمد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، أن خالد بن سعيد
 لما قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تريضاً ببيته
 [لأبي بكر ^(٤)] شهرين ، ولقي على بن أبي طالب ، وعثمان بن عفان ، وقال :
 يا بني عبد مناف ، لقد طبتُم نفساً عن أمركم يليه غيركم ، فأما أبو بكر فلم يحفل
 بها ، وأما عمر فاضطجعتها ^(٥) عليه ، فلما بعث أبو بكر خالد بن سعيد أميراً على
 ربع من أرباع الشام ، وكان أول من استعمل عليها ، فجعل عمر يقول :

(١) في ش : عمر .

(٢) في ش : بشر .

(٣) في ش : هبة الله .

(٤) من ش .

(٥) في ٥ : فاضطجعتها .

أَتَوْمَرُهُ^(١) ، وقد قال ما قال ، فلم يزل بأبي بكر حتى عزله ، ووَلَّى يزيد بن أبي سفيان ، وقال ابن أبي عزة القرشي الجمحي :

شكراً لمن هو بالثناء خَلِيق ذهب اللجاج وُبُوع الصديق
من بعد ما ركضت بسعد بغله^(٢) ورجا رجاء دونه العيوق
جاءت به الأنصار عاصب رأسه فأتاهم الصديق والفاروق
وأبو عبيدة والذين إليهم نفس المؤمل للبقاء تتوق
كنا نقول لها^(٣) على والرضا عمر ، وأولاهم بتلك عتيق
فدعت قريش باسمه فأجابها إنَّ النُّوّه باسمه الموثوق

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدؤلابي . حدثنا إبراهيم . حدثنا الحيدى ، حدثنا سفيان ، حدثنا الوليد بن كثير ، عن ابن صياد . عن سعيد بن المسيب ، قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجّت مكة . فسمع بذلك أبو قحافة . فقال : ما هذا ؟ قالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : أمر جليل ! قال : فمن ولى بعده ؟ قالوا : ابنك . قال : فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف ، وبنو المخيرة ؟ قالوا : نعم . قال : لا مانع لما أعطى الله . ولا معطى لما منعه الله . ومكث أبو بكر في خلافته سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليال . وقيل : سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .

(١) في ش : أنوامرة .

(٢) في ش : نغله .

(٣) في س : لنا .

وقال ابن إسحاق : توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال .
وقال ابن إسحاق : توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة
ليلة من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال غيره : وعشرة أيام .
وقال غيره أيضاً : وعشرين يوماً ، فقام بقتال أهل الردة وظهر من فضل رأيه
في ذلك وشدته مع لينه ما لم يحتسب ، فأظهر الله به دينه . وقتل على يديه
وببركته كل من ارتد عن دين الله ، حتى ظهر أمر الله وهم كارهون .

واختلف في السبب الذي مات منه ، فذكر الواقدي أنه اغتسل في يوم
بارد لحم ، ومرض خمسة عشر يوماً . قال الزبير بن بكار : كان به طرف من
السل . وروى عن سلام بن أبي مطيع أنه سُم ، والله أعلم .

واختلف أيضاً في حين وفاته ، فقال ابن إسحاق : توفي يوم الجمعة ، تسع ليال
بقين من جمادى الآخرة . سنة ثلاث عشرة . وقال غيره من أهل السير :
مات عشية يوم الاثنين . وقيل ليلة الثلاثاء . وقيل عشية يوم الثلاثاء لثمان بقين من
جمادى الآخرة . هذا قول أكثرهم . وأوصى أن تفسله أسماء بنت عميس زوجته ،
ففسلته ، وصلى عليه عمر بن الخطاب ، ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن
ابن أبي بكر . ودُفن ليلاً في بيت عائشة رضى الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم .
ولا يختلفون أن سِنه انتهت إلى حين وفاته ثلاثاً وستين سنة إلا ما لا يصح ، وأنه
استوفى بخلافته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سِن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، وكان نقش خاتمه : نعم القادر الله ، فيما ذكر الزبير بن بكار ، وقال غيره :
كان نقش خاتمه : عبد ذليل لرب جليل .

وروى سفيان بن حسين ، عن الزهري ، قال : سألتني عبد الملك بن مروان

قال : أرأيت هذه الآيات التي تُرَوَى عن أبي بكر ؟ قلت له : إنه لم يقلها ، حدثني عروة ، عن عائشة — أن أبا بكر لم يقل بيت شعر في الإسلام حتى مات ، وأنه كان قد حرم الخمر في الجاهلية ، هو وعثمان ، رضى الله عنهما .

(١٦٣٤) عبد الله بن قُرْط الثُمَالِي الأزدي ، كان اسمه في الجاهلية شيطاناً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . حديثه عند أهل الشام . روى عنه غُضَيْف^(١) بن الحارث ، وعبد الرحمن بن عبيد ، وعبيد الله بن يحيى ، وولاه أبو عبيدة بن الجراح مرتين على حمص ، فلم يزل عليها حتى توفي أبو عبيدة .

وروى عنه أيضاً عمرو بن قيس السَّكُونِي ، ومسلم بن عبد الله الأزدي . روى ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عبد الله ابن قرط أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الأيام عند الله يوم النحر ويوم القَرِّ . قال : هو يوم يستقر فيه الناس بمنى .

(١٦٣٥) عبد الله بن قريط^(٢) الزيادي ، قدم مع خالد بن الوليد في وفد بني الحارث بن كعب ، فأسلموا ، وذلك في سنة عشر .

(١٦٣٦) عبد الله بن قيس بن خالد [بن خلدة^(٣)] بن الحارث بن سواد بن مالك ابن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرًا ، وذكر محمد بن سعد ، عن عبد الله ابن محمد^(٤) بن عمارة الأنصاري أنه قُتل يوم أُحُد شهيداً ، وأنكر محمد بن عمر^(٥)

(١) بالضاد المعجمة مصغر — ويقال بالطاء المهملة (التقریب) .

(٢) في هوامش الاستيعاب : قوله ابن قريط وم ، وإنما هو عبادقة بن قراد . وقوله

أبي عمر قريط تصحيف .

(٣) من أسد الغابة والإصابة .

(٤) في أسد الغابة : عن محمد بن عبد الله بن عمارة .

(٥) يعني الواقدي .

ذلك ، وقال : بل عاش وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما .

(١٦٣٧) عبد الله بن قيس الخزاعي . وقيل الأسلمي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ابتاع من رجل من بني غفار سهمه بخيبر بيعير . وله حديث آخر . روى عنه شريح بن عبيد .

(١٦٣٨) عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر^(١) بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، هو ابن أم مكتوم الأعمى ، على اختلاف في اسمه ، لأن أكثرهم يقولون اسمه عمرو ، وقد ذكرناه في باب عمرو^(٢) مجوّد الذكر ، وقد تقدم أيضاً ذكره في موضعين من هذا الكتاب في العبادلة ، والحمد لله تعالى .

(١٦٣٩) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار^(٣) بن حرب بن عامر الأشعري ، أبو موسى ، قد نسبناه في السكني .

هو من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن كهلان ، وقيل : هو من ولد الأشعر بن سبأ أخى حمير بن سبأ ، وأمه ظبية بنت وهب بن عكّ . ذكر الواقدي أن أبا موسى قدم مكة ، فخالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحичة ، وكان قدومه مع إخوته في جماعة من الأشعريين ، ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة . وقال ابنُ إسحاق : هو حليف آل عتبة بن ربيعة ، وذكره فيمن هاجر من حلفاء بني عبد شمس إلى أرض الحبشة . وقالت طائفة من أهل العلم بالنسب والسير :

(١) في الإصابة : بن حمير بن معيص .

(٢) سيأتي بعد على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٣) في س : حضارة ، والمثبت من أصل الفأبة والتقريب . وهو مفتوح المهملة وتشديد

الضاد المدجمة .

بن أبا موسى لما قدم مكة ، وحالف سعيد بن العاص انصرف إلى بلاد قومه ، ولم يهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع إخوته ، فصادف قدومه قدوم السفينتين من أرض الحبشة .

قال أبو عمر : الصحيح أن أبا موسى رجع بعد قدومه مكة ومحالفة من حالف من بني عبد شمس إلى بلاد قومه ، فأقام بها حتى قدم مع الأشعرين نحو خمسين رجلا في سفينة ، فآلقتهم الرياح إلى النجاشي بأرض الحبشة ، فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها ، فأتوا معهم ، وقدمت السفينتان معا : سفينة الأشعرين وسفينة جعفر وأصحابه — على النبي صلى الله عليه وسلم في حين فتح خيبر .

وقد قيل : إن الأشعرين إذ رمّتهم الرياح إلى النجاشي أقاموا بها مدة ، ثم خرجوا في حين خروج جعفر ، فلهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة . والله أعلم .

ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاليف اليمن : زبيد وذوانها إلى الساحل ، وولاه عمر البصرة في حين عزل المغيرة عنها إلى صدر من خلافة عثمان ، فعزله عثمان عنها ، وولاه عبد الله بن عامر بن كرز ، فنزل أبو موسى حيفا بالكوفة وسكنها ، فلما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولّوا أبا موسى ، وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليه ، فأقره عثمان على الكوفة إلى أن مات ، وعزله على رضى الله عنه عنها ، فلم يزل واجدا منها على علي ، حتى جاء منه ما قال حذيفة ، فقد روى فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره ، والله يغفر له . ثم كان من أمره يوم الحكمين ما كان .

ومات بالكوفة في داره بها . وقيل : إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين .

وقيل سنة خمسين . وقيل سنة اثنتين وخمسين وهو ابن ثلاث وستين ، كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن . قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أوتى أبو موسى مِزْمَاراً من مزامير آل داود . سُئِلَ على رضى الله عنه عن موضع أبى موسى من العلم . فقال : صبغ في العلم صبغة .

(١٦٤٠) عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب ابن سلعة الأنصارى ، شهد بدرا هو وأخوه معبد بن قيس عند ابن إسحاق وعند غيره . ولم يذكره موسى بن عُقبة في البدرين ، وأجمعوا أنه شهد أحداً .
(١٦٤١) عبد الله بن قيس بن صرمة بن أبى أنس . استشهد يوم بئر معونة . قاله العذرى .

(١٦٤٢) عبد الله بن قيس بن قيس بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن مجدعة ابن حارثة الأنصارى ، شهد أحداً . وقُتِلَ يوم جسر أبى عبيد مع أخويه : عقبة وعباد ، شهداء ، رضى الله عنهم .

(١٦٤٣) عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن النجار الأنصارى المازنى ، شهد بدرا ، وكان على غنائم النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان على خمس النبى صلى الله عليه وسلم في غيرها . يكنى أبا الحارث . وقيل يكنى أبا يحيى . كانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين ، وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وهو أخو أُمى لبللى المازنى .

(١٦٤٤) عبد الله بن كعب المرادى . قُتِلَ يوم صُنَيْن : وكان من أصحاب على رضى الله عنهم .

(١٦٤٥) عبد الله بن كليب بن ربيعة الخولاني . كان اسمه ذؤنبا . فسماه

رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ، له خير عجيب ، قد ذكرته
في باب الدال^(١) .

(١٦٤٦) عبد الله بن مالك بن بُحَيْنَةَ^(٢) الأزدي ، أبو محمد ، حليف لبني المطلب . وأبوه
مالك بن القُشْبِ الأزدي ، من أزد شنوءة ، وُبُحَيْنَةُ أُمُّهُ ، وهى بنتُ الحارث
ابن المطلب بن عبد مناف بن قصي . وقيل : بل أمه أزدية من أزد شنوءة .
وهو أزدي أيضا حليف لبني المطلب بن عبد مناف .

حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان بن إسحاق . حدثنا علي بن
المديني ، قال : أخبرنا عبد الله بن مالك بن القُشْبِ ، وأُمُّهُ بُحَيْنَةُ ، وهو حليفُ
لبني المطلب ، وُبُحَيْنَةُ من أزد شنوءة ، وهو أيضا من الأزد .

قال أبو عمر : كان منزل عبد الله ابن بُحَيْنَةَ بموضع يدعى بطن رِثْم^(٣)
مسيرة يوم من المدينة .

روى عنه الأعرج ، وحفص بن عاصم ، وابنه علي بن عبد الله ابن بُحَيْنَةَ
وقد قيل : إن بُحَيْنَةَ أم أبيه مالك ، والأول أصح .
توفي ابن بُحَيْنَةَ في آخر خلافة معاوية .

(١٦٤٧) عبد الله بن مالك الأوسى الأنصارى ، من الأوس ، حجازى . روى
حديثه الزهري في جلد الأمة إذا زنت . اختلف على الزهري فيه
اختلافا كثيرا .

(١) صفحة ٤٦٤ من هذا الكتاب .

(٢) بحينة بكهنة — كما في القاموس .

(٣) رِثْم — بكسر أوله وهمز ثانيه وسكونه . وقيل بالياء غير مهموزة . وهو واد لزينة
قرب المدينة . وقيل : بطن رِثْم (يافوت) .

(١٦٤٨) عبد الله بن مالك الغافقي ، مصرى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لصمر : إذا توضأت ^(١) وأنت جنب أكلت وشربت ، ولا تقراً ولا تصل حتى تقتسل . . حديثه عند ابن لهيعة ، عن عبد الله بن سليمان ، عن ثعلبة بن أبي الكنود ، عنه .

(١٦٤٩) عبد الله بن مالك ، أبو كاهل الأحسى البجلي . هكذا يقول إسماعيل ابن أبي خالد ، عن أخيه . عن أبي كاهل عبد الله بن مالك ، والأكثر على أن اسم أبي كاهل قيس بن عانذ .

(١٦٥٠) عبد الله بن مبشر ، فارق هوازن حين أرادوا الرجوع عن الإسلام أيام الردة ، قاله وثيمة عن ابن إسحاق .

(١٦٥١) عبد الله بن محمد ، رجل من أهل اليمن ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لمائشة : احتجى من النار ولو بشق تمر . روى عنه عبد الله بن قرط . وعبد الله بن قرط يُعد في الصحابة .

(١٦٥٢) عبد الله بن محيرز ، ذكره العقيلي في الصحابة ، فقال : حدثنا جدى ، قال : حدثنا فهر بن حيان ، حدثنا شعبة ، عن خالد الخذاء ، عن أبي قلابة ^(٢) ، عن عبد الله بن محيرز ، وكانت له صحبة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا سألكم الله فاسألوه يبطون أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها . هكذا ذكره العقيلي في الصحابة بهذا الحديث .

(١) في أسد الغابة : وأنا جنب أكلت وشربت ولا أصلى ولا أقرأ القرآن .

(٢) مثل كتابة - كما في القاموس .

وهذا الحديث رواه إسماعيل بن عُليّة . وعبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن أبي قلابة أنّ عبد الرحمن بن محيرز قال : إذا سألت الله . . . الحديث . مثله سواء من قول ابن محيرز ، وقالوا فيه أيضاً : عبد الرحمن ، لا عبد الله .

وقد روى عن خالد الحذاء ، في هذا الحديث عبد الرحمن أيضاً ، كما قال أيوب ، ولا يصحّ عندي ما ذكره العقيلي في ذلك . وعبد الله بن محيرز رجلٌ مشهور شريف من أشرف قريش ، من بني مُجَمَّح ، سكن الشام ، وكانت له تَمَمٌ جلالَةٌ في الدين والعلم . يَرُوى عن عبادة بن الصامت ، وأبي سعيد الخدري . وأبي مخذومة ، ومعاوية .

روى عنه الزهري ، ومكحول . ومحمد بن يحيى بن حيان . فهذه منزلة ابن محيرز وموضعه . فأما أن تكون له صحبة فلا ، ولا يشكل أمره على أحد من العلماء .

روى زيد بن الحباب ، قال : أخبرني أبو معاوية عبد الواحد بن موسى ، قال : سمعت ابن محيرز يقول : اللهم إني أسألك ذِكْرًا خاملاً .

وذكر ضمرة بن ربيعة ، عن رجاء بن أبي سلعة ، قال : قال رجاء بن حيوة : كنّا في مجلس ابن محيرز ، إذ أتانا ابن عمر ، فلما خرج قال ابن محيرز : إني لأعدُّ بقاءه أماناً لأهل الأرض . قال رجاء : والله وأنا أيضاً ، كنت أعدُّ بقاء ابن محيرز أماناً لأهل الأرض .

ومات سعيد بن المسيب ، وابن محيرز ، وإبراهيم النخعي في ولاية

الوليد بن عبد الملك ، وكانت ولاية الوليد من سنة ست وثمانين إلى سنة تسعين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الهيثم ابن خارجة ، حدثنا محمد بن حمير ، عن إبراهيم بن أبي عيلة ، عن رجاء بن حيوة ، قال : كان أهل المدينة يرون عبد الله بن عمر أماناً ، وإنا نرى ابن محيرز فينا أماناً .

(١٦٥٣) عبد الله بن محرمة بن عبد العزى ، بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى ، القرشى ، العامرى ، يكنى أبا محمد فى قول الواقدى . أمه أم نهيك بنت صفوان ، من بنى مالك بن كنانة . أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين فرثوة بن عمرو بن ودقة البياضى . كان من المهاجرين الأولين ، وشهد بدرأ ، وسائر المشاهد .

وقال الواقدى : هاجر عبد الله بن محرمة العامرى المهجرتين جميعاً . ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر الهجرة الأولى ، وقال : إنه هاجر الهجرة الثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ابن ثلاثين سنة ، واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتى عشرة ، وهو ابن إحدى وأربعين سنة . ومن ولده نوفل بن مساحق بن عبد الله بن محرمة . روى عنه أنه دعا الله عز وجل ألا يميتة حتى يرى فى كل مفصل منه ضربة فى سبيل الله . فضرب يوم اليمامة فى مفاصله . واستشهد ، وكان فاضلاً عادباً .

أخبرنا أحمد بن محمد بن على ، قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا عبد الله

ابن يونس ، قال حدثنا بقي بن مخلد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا أبو أسامة ، عن عبد الله بن الوليد المزني ، عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة ، عن ابن عمر ، قال : أتيت على عبد الله بن محزمة صريعاً يوم اليمامة ، فوقفت عليه فقال : يا عبد الله ابن عمر ، هل أفطر الصائم ؟ قلت : نعم . قال : فاجعل في هذا المِجَنّ ماء لعل أفطر عليه . قال : فأتيت الحوض وهو مملوء ماء ، فضربت به بحَجَفَةٍ معي . ثم اغترفت فيه فأتيت به فوجدته قد قضى نَجْبَهُ . رضى الله عنه .

(١٦٥٤) عبد الله بن مَرْبَع الأنصاري ، روى عنه يزيد بن شيبان ، قال : أنا ابن مَرْبَع الأنصاري ، فقال : أنا رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم ، يقول لكم : كونوا على مشاعركم هذه ، فإنكم على إرثٍ من إرثِ أبيكم إبراهيم .
اختلف فيه ؛ ف قيل يزيد بن مَرْبَع . وقيل زيد بن مَرْبَع . وقيل عبد الله ابن مَرْبَع^(١) .

(١٦٥٥) عبد الله بن مَرْبَع بن قِيظي بن عمرو بن زيد بن جُشم بن حارثة ابن الحارث الأنصاري الحارثي ، شهد أحدًا والخندق ، وشهد سائرَ المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل يوم جسر أبي عبيد .

وقد رَوَى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . هو أخو عبد الرحمن بن مَرْبَع ابن قِيظي . وقتل جميعاً يوم جسر أبي عبيد ، ولهما أخوان لأبيهما وأُمهما : أحداهما زيد ، والآخر مرارة ، صحبا النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يشهدا أحدًا ، وكان أبوهما مَرْبَع بن قِيظي منافقاً ، وكان أعمى ، وهو الذي سلك النبي صلى الله عليه وسلم حائطه في حين خرج إلى أحد ، فجعل يَنْخُثُ التراب في وجوه المسلمين ، ويقول : إن كنتَ نبياً فلا تدخل حائطي .

(١) الضبط من القريب ، وأسد الغابة . وفي هوامش الاستيعاب : لعله الآتي بعده .

(١٦٥٦) عبد الله بن المستورد الأسدي ، مصري . روى عنه موسى بن وردان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جعل أصحابي أماناً لأمتي ، فإذا هلكوا قرب لأمتي ما وعدوا . في إسناده مقال . رواه ابن لميعة ، عن موسى .

(١٦٥٧) عبد الله بن مسعدة . وقيل ^(١) ابن مسعود بن قيس القزاري ، يعرف بصاحب الجيوش ، لأنه كان أميراً عليها في غزوة الروم لمعاوية . روى عنه عثمان بن أبي سليمان يعدُّ في الشاميين .

(١٦٥٨) عبد الله بن مسعود بن عمرو بن عمير ، عم جبير بن أبي جبير ، أخو أبي عبيد ابن مسعود الثقفي . استشهد مع أخيه في الجسر ، قاله ابن المديني .

(١٦٥٩) عبد الله بن مسعود بن غافل - بالغين المنقوطة والفاء - ابن حبيب بن شمع ابن قار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم ^(٢) بن سعد بن هذيل ابن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر ، أبو عبد الرحمن الهذلي ، حليف بني زهرة ، وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث ابن زهرة . وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبدود بن سواء بن قريم ابن صاهلة من بني هذيل أيضاً ، وأما زهرية قيلة بنت الحارث بن زهرة .

كان إسلامه قديماً في أول الإسلام في حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب قبل إسلام عمر بزمان ، وكان سبب إسلامه أنه كان يرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط ، فمرَّ به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وأخذ شاة حائلاً من تلك الغنم ، فدرَّت عليه لبناً غزيراً .

ومن إسناده حديثه هذا ما رواه أبو بكر بن عياش وغيره ، عن عاصم ابن أبي النجود ، عن رز بن حبيش ، عن ابن مسعود . قال : كنت أرعى غنماً

(١) في الإصابة : وقيل ابن مسعدة بن مسعود بن قيس ، كذا نُسب ابن عبد البر .

(٢) في الإصابة : تيم .

لعقبة بن أبي معيط ، فرَّ بى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال لى : يا غلام ، هل من لبن ؟ فقلت : نعم ، ولكنى مؤتمن . قال : فهل من شاةٍ حائل لم يَنْزُ عليها الفحل ؟ فأتيتُه بشاةٍ ففسحَ صَرْعَهَا ، فنزل لبنٌ فحلبه فى إناء وشرب وسقى أبا بكر ، ثم قال للضرع : اقلص^(١) فقلص ، ثم أتيتُه بعد هذا فقلت : يا رسول الله ، علنى من هذا القول ، ففسح رأسى ، وقال : يرحمك الله ، فإنك عليم معلم .

قال أبو عمر : ثم ضمَّه إليه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يلج عليه ويُلبسه نعليه ، ويمسحُ أُمَامَهُ ، ويستتره إذا اغتسل ، ويوقظه إذا نام . وقال له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : إِيَّاكَ عَلَى أَنْ تَرْفَعَ الْحِجَابَ ، وَأَنْ تَسْمَعَ سَوَادِي^(٢) حتى أنهاك ، وكان يُعرف فى الصحابة بصاحب السواد والسواك ، شهد بدرًا والحديبية ، وهاجر المهاجرين جميعاً : الأولى إلى أرض الحبشة ، والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة ، فصلَّى القبلتين ، وشهد له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فيما ذكر فى حديث العشرة بإسنادٍ حسنٍ جيد .

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال حدثنا ابن جامع ، قال : حدثنا على بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو حذيفة بن عقبة ، قال : حدثنا صفيان الثوري ، عن منصور ، عن هلال بن يساف ، عن ابن ظالم ، عن سعيد بن زيد ، قال : كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء ، فذكر عشرة فى الجنة : أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعلى ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد بن مالك ، وسعيد ابن زيد . وعبد الله بن مسعود ، رضى الله عنهم .

(١) اقلص : اجتمع (النهاية) .

(٢) السواد — بكسر الهمزة . قال أبو عبيدة : ويجوز الضم . يقال : ساودت الرجل مساودة إذا ساررت (النهاية) .

× وروى منصور بن المعتمر ، وسفيان الثوري ، وإسرائيل بن يونس ، كلهم عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو كنت مؤمراً أحداً - وفي رواية بعضهم مستخلفاً أحداً - من غير مشورة لأمرت - وقال بعضهم : لاستخلفت ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رضيت لأمتي ما رضى لها ابن أم عبد ، وسخطت لأمتي ما سخط لها ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهدوا هدى عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رجل عبد الله أو رجلاً عبد الله في الميزان أثقل من أحد .

حدثنا سعيد بن نصر . حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا محمد بن فضيل ، عن مغيرة . عن أم موسى . قالت : سمعت علياً كرم الله وجهه يقول : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها ، فنظر أصحابه إلى حموشة^(١) ساقية ، فضحكوا . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ما يضحكم ؟ لرجلاً عبد الله في الميزان أثقل من أحد . وقال صلى الله عليه وسلم : استقرئوا القرآن من أربعة . فبدأ بعبد الله بن مسعود . حدثنا سعيد بن نصر . حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق أبي وائل ، عن مسروق ، عن عبد الله بن عمر ، يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خذوا القرآن من أربعة : من ابن أم عبد ، فبدأ به ، ومعاذ بن جبل . وأتى ابن كعب ، وسالم مولى أبي حذيفة .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ أن يسمع القرآن غصًا
فليسمعه من ابن أم عبد . وبمضهم يرويه : من أراد أن يقرأ القرآن غصًا
كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد .

حدثنا سعيد ، قال : حدثنا قاسم . قال : حدثنا ابن وضاح ، حدثنا ابن أبي شيبة ،
حدثنا معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، عن عاصم ، عن زِرِّ ، عن عبد الله ، أن النبيَّ
صلى الله عليه وسلم أتى بين أبي بكر وعمر وعبد الله بصليٍّ ، فافتتح بالنساء ، فقال
النبيُّ صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ أن يقرأ القرآن غصًا كما أنزل فليقرأه على
قراءة ابن أم عبد . ثمَّ قد يسأل ، فجعل النبيُّ صلى الله عليه وسلم يقول : سَلْ
نعمه ، وقال فيما سأل : اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ، ونعيماً لا ينفد ، ومراقبة
نيك — يعني محمداً — في أعلى جنة الخلد . فأتى عمر عبد الله بن مسعود يُبشِّره ،
فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه ، فقال : إن فلتت فقد كنت سبباً للخير .
وكان رضى الله عنه رجلاً قصيراً نحيفاً يكاد طوال الرجال يُوازونه جلوساً ،
وهو قائم ، وكانت له شعرة تبلغ أذنيه . وكان لا يغيّر شيبه .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا الحسن بن رشيق الدُّولابي ، حدثنا عثمان
ابن عبد الله ، حدثنا يحيى الحماني ، حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن
أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، قال : أتيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم
يوم بدر ، فقلت : يا رسول الله ، إني قتلْتُ أبا جهل . قال : بالله الذي لا إله
غيره ، لأنت قتلته ! قلت : نعم ، فاستخفَّه الفرح ، ثمَّ قال : انطلق فأرنيه .
قال : فانطلقت معه حتى قتُ به على رأسه . فقال : الحمد لله الذي أخرأك

هذا فرعون هذه الأمة ، جُرِّه إلى القليب ^(١) . قال : وقد كنت ضربته بسيفي فلم يعمل فيه ، فأخذت سيفه فضربته به حتى قتلته ، فنقلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه . وقال الأعمش ، عن شقيق أبي وائل : سمعت ابن مسعود يقول : إني لأعلمهم بكتاب الله ، وما أنا بخيرهم ، وما في كتاب الله سورة ولا آية إلا وأنا أعلم فيما نزلت ومتى نزلت . قال أبو وائل : فاسمعت أحدا أنكر ذلك عليه . وقال حذيفة : لقد علم المحفظون ^(٢) من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عبد الله ابن مسعود كان من أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله .

وروى علي بن المديني ، قال : حدثنا سفيان ، حدثنا جامع بن أبي راشد ، سمع حذيفة يحلف بالله ما أعلم أحد أشبه دَلًّا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه من عبد الله بن مسعود . ولقد علم المحفظون ^(٣) من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنه من أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة . قال علي : وقد روى هذا الحديث الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة ، حدثنا محمد بن عبيد ، حدثنا الأعمش ، عن شقيق . قال : سمعت حذيفة يقول : إن أشبه الناس هديا ودَلًّا وسمتا بمحمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى أن يرجع ، لا أدري ما يصنع في بيته ، ولقد علم المحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله من أقربهم عند الله وسيلة يوم القيامة . قال علي : وقد رواه عبد الرحمن بن يزيد ، عن حذيفة ، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالوا : حدثنا شعبة عن أبي إسحاق ، قال سمعت عبد الرحمن

(١) القليب : البئر . (٢) في د ، والإصابة : المحفظون .

ابن يزيد قال : قلت لحذيفة : أخبرنا برجل قريب السمى والهدنى والدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه ، فقال : ما أعلم أحداً أقرب سمناً ولا هدنياً ولا دلاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد .

وروى وكيع وجماعة معه عن الأعمش ، عن أبي ظبيان ، قال قال لى عبد الله ابن عباس : أى القراءتين تقرأ ؟ قلت : القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد ؟ فقال : أجل ، هى الآخرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبرئيل فى كل عام مرة ، فلما كان العام الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه عليه مرتين ، فحضر ذلك عبد الله ، فعلم ما نسيخ من ذلك وما بُدِّل .

وروى أبو معاوية وغيره عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال : جاء رجل إلى عمر وهو بعرفات ، فقال : جئتُك من الكوفة وتركت بهار جلايحكى المصحف عن ظهر قلبه ، فغضب عمر غضباً شديداً ، وقال : ويحك ! ومن هو ؟ قال : عبد الله بن مسعود . قال : فذهب عنه ذلك الغضب ، وسكن ، وعاد إلى حاله . وقال : والله ما أعلم من الناس أحداً هو أحق بذلك منه ، وذكر تمام الخبر .

وبعثه عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى الكوفة مع عمار بن ياسر ، وكتب إليهم : إني قد بعثتُ إليكم بعمار بن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً . وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بدر ، فاقتدوا بهما ، واسمعوا من قولهما ، وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسى . وقال فيه عمر : كنيف مليء علماً .

وَمَثَّلَ عَلَى رَضَى اللَّهِ عَنْهُ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ،
قَالَ : أَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَقَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَعَلِمَ السُّنَّةَ ، وَكَفَى بِذَلِكَ .

وَرَوَى الْأَعْمَشُ ، عَنْ شَقِيقِ أَبِي وَائِلٍ ، قَالَ : لَمَّا أَمَرَ عُمَانُ فِي الْمَصَاحِفِ
بِمَا أَمَرَ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ خَطِيبًا ، فَقَالَ : أَيَأْمُرُونِي أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى
قِرَاءَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعِينَ سُورَةً ، وَإِنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ لَذُو ذَوَابَّةٍ يَلْعَبُ بِهِ الْعِلْمَانُ ، وَاللَّهُ
مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، إِلَّا وَأَنَا أَعْلَمُ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَ ، وَمَا أَحَدٌ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ
مَنِّي وَلَوْ أَعْلَمُ أَحَدًا تَبَاطُخِيهِ الْإِبِلُ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ مِنِّي لِأَتَيْتُهُ ، ثُمَّ اسْتَحْيَى مِمَّا قَالَ ،
فَقَالَ : وَمَا أَنَا بِخَيْرِكُمْ . قَالَ شَقِيقٌ : فَقَعَدْتُ فِي الْحَلْقِ ، فِيهَا أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَلَا رَدًّا مَا قَالَ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ بَشَرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ دَلِيمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَضَّاحٍ ، حَدَّثَنَا
يُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ،
عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ . قَالَ : لَمَّا بَعَثَ عُمَانُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِأَمْرِهِ بِالْخُرُوجِ
إِلَى الْمَدِينَةِ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ ، وَقَالُوا : أَقِمْ وَلَا تَخْرُجْ . وَنَحْنُ نَمْنَعُكَ أَنْ يَصَلَ
إِلَيْكَ شَيْءٌ ، تَكْرَهُهُ مِنْهُ . فَقَالَ لَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ لَهُ عَلَى طَاعَةٍ ، وَإِنَّمَا سَتَكُونُ
أُمُورٌ وَفِتْنٌ ، لَا أَحِبُّ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ فَتَحَهَا . فَرَّ النَّاسُ ، وَخَرَجَ
إِلَيْهِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ حِينَ نَافَرَ النَّاسَ عُمَانُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ :
مَا أَحِبُّ أَنْيَ رَمَيْتُ عُمَانُ بِسَهْمٍ .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ : مَا سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي عُمَانٍ شَيْئًا قَطُّ ، وَسَمِعْتُهُ
يَقُولُ : لَئِنْ قَتَلُوهُ لَا يَسْتَخْلِفُونَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ . وَلَمَّا مَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ نَعِيَ إِلَى
أَبِي الدَّرْدَاءِ ، فَقَالَ : مَا تَرَكَ بَعْدَ مِثْلِهِ . وَمَاتَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً

اثنين وثلاثين ، ودُفن بالقيع ، وصَلَّى عليه عثمان . وقيل : بل صلى عليه الزبير ،
ودفنه ليلاً بإيصائه بذلك إليه ، ولم يعلم عثمان بدفنه ، فعاتب الزبير على ذلك ،
وكان يوم توفي ابن بَضْعٍ وستين سنة .

حدثنا قاسم بن محمد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن سنجر ، حدثنا
سعيد بن سليمان ، حدثنا عباد ، عن مغيان بن حسين ، عن يعلى بن مسلم ، عن
جابر بن زيد ، عن ابن عباس ، قال : آخى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير
وبين ابن مسعود رضى الله عنهما .

(١٦٦٠) عبد الله بن أبي مطرف الأزدي ، حديثه في الشاميين ، سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقولُ : من تخطى الحرمين فاضربوا وسطه بالسيف . وصدقه
ابن عباس . حديثه هذا عند رِفْدَةَ^(١) بن قضاة ، عن صالح بن راشد عنه ،
ويقولون : إن رِفْدَةَ بن قضاة غلط فيه ، ولم يصحَّ عندي قولُ من
قال ذلك .

(١٦٦١) عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي . قد ذكرنا أباه في موضعه
من هذا الكتاب . روى عن مطيع بن الأسود أنه قال : رأيت في المنام أنه
أهدى إلى جراب تمر ، فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال : تلدُ
امراتك غلاماً ، فولدت عبد الله بن مطيع . فذهبت به إلى النبي صلى الله
عليه وسلم .

قال أبو عمر : عبد الله بن مطيع هذا هو الذي أمره أهل المدينة حين أخرجوا
بنى أمية منها . قال الواقدي : إنما كان أميراً على قریش دون غيرها .

(١) بكسر الراء وسكون الفاء (التقريب) .

قال الزبير : كان عبد الله بن مطيع من جلة قريش شجاعة وجلدا ، وقتل مع ابن الزبير ، وكان هرب يوم الحرية ، ولحق بمكة ، فلما حصر الحجاج ابن الزبير جعل عبد الله بن مطيع يقاتل ، ويقول :

أنا الذى فررت يوم الحرّة والحُرّ لا يفرّ إلا مرّة
يا حبذا الكرّة بعد القرّة لأجرين كَرّةً بفرّة

(١٦٦٢) عبد الله بن مظلون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي . يكنى أبا محمد ، هاجر إلى أرض الحبشة ثم شهد بدرًا وكذا سائر إخوانه : عثمان ، وقدامة ، والسائب كلهم هاجر إلى أرض الحبشة ، وشهد بدرًا فيما ذكر العدوي . وأما ابن إسحاق فذكر في البدرين عثمان بن مظلون ، وابنه السائب بن عثمان وأخويه : قدامة ، وعبد الله بن مظلون . وقال الواقدي : توفي عبد الله بن مظلون سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة . لا أحفظ لأحد من بني مظلون رواية إلا لقدامة .

(١٦٦٣) عبد الله بن معاوية الغاضري ، شامي ، له صحبة . روى عنه جبير ابن نفير .

(١٦٦٤) عبد الله بن أبي مقل الأنصاري ، شهد أحدًا مع أبيه . وقد ذكرنا أباه في السكني ، والحمد لله .

(١٦٦٥) عبد الله بن المعمر^(١) العبسي ، له صحبة ، وهو ممن تخلف عن علي رضي الله عنه في قتال أهل البصرة .

(١٦٦٦) عبد الله بن مَعِيَّة^(٢) السوائي . كان قد أدرك الجاهلية ، وزعم بعضهم أنه شهد فتح الطائف . روى عنه سعيد بن المسيب .

(١) في الإصابة : بن العثم - بضم الميم وسكون المهملة وفتح الثناة وتشديد الميم . وقال ابن عبد البر : ابن المعمر فصحفه .

(٢) معة - بالتصغير ، ويقال عبيداه ، والسوائي - بضم المهملة (التقريب) . وفي هوامش الاستيعاب : وذكر في باب عبيد الله .

(١٦٦٧) عبد الله بن مَعْقِل^(١) بن عبد غنم . ويقال ابن عبد نَهْم^(٢) بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عَدَاء^(٣) بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عَدَاء بن عثمان ابن عمرو المزني ، وولد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة هم مزينة ، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة . كان من أصحاب الشجرة . سكن المدينة ، ثم تحول عنها إلى البصرة ، وابتنى بها داراً قرب المسجد الجامع . يكنى أبا سعيد . وقيل أبو عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا زياد .

توفي بالبصرة سنة ستين ، وصلى عليه أبو برزة . روى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة ، أروى الناس عنه الحسن . قال الحسن : كان عبد الله بن مَعْقِل أحدَ العشرة الذين بعثهم إلينا عُمرُ يفتِّهونَ الناس ، وكان من قُباء أصحابه ، وكان له سبعة أولاد .

وذكر المدائني عن المبارك بن فضالة ، عن معاوية بن قررة ، قال : أول من دخل من باب مدينة نُسِر عبد الله بن مَعْقِل المزني ، يعني يوم فُتِحها .
وذكر السراج ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله ، قال : حدثنا أبو النضر هانم بن القاسم ، حدثنا أبو جعفر الديلي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن عنترة ، عن عبد الله بن مَعْقِل ، قال : إني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها أظله بها قال : فبايعناه على ألا نفر .
قال : وحدثنا عبيد بن أسباط بن محمد ، قال : حدثنا أبي ، عن الأعمش ، عن

(١) مَعْقِل — معجزة وفاة ثعلبة (التقريب) .

(٢) نهم — بفتح النون وسكون الهاء (التقريب) . (٣) في هوامش الاستيعاب : قال الدار قطنى : عَدَاء . وقال فيه الطبري : عدا بكسر العين وتخفيف الدال .

إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عبد الله بن مغفل، قال: إني لَمَنْ يرفع أغصانَ الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطبُ.

(١٦٦٨) عبد الله بن مغنم الكندي، ويقال ابن المُعْتَمِر: روى عنه سليمان بن شهاب العبسي، له حديث واحد في الدجال، لا أعرفُ له غيره.

(١٦٦٩) عبد الله بن أم مكتوم الأعشى القرشي العامري^(١)، لم يختلفوا أنه من بني عامر ابن لؤى، واسم أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم. واختلفوا في اسم أبيه، فقال بعضهم: هو عبد الله بن زائدة بن الأصم. وقال آخرون: هو عبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم بن رواحة بن صخر بن عبد بن معيص ابن عامر بن لؤى القرشي العامري، كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى المدينة.

واختلف في وقت هجرته إليها، فقيل: كان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الواقدي: قدمها بعد بدر يسير، فنزل دار القراء، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة يستخلفه عليها في أكثر غزواته. وسنذكر خبره في باب عمرو، فإن أكثر أهل الحديث يقول اسم ابن أم مكتوم عمرو ابن أم مكتوم، وقال مصعب الزبيري: أبوه قيس بن زائدة ابن الأصم، ولم يقل في اسمه عبد الله ولا عمرو. وقال الزبيري: هو عمرو بن قيس ابن زائدة بن الأصم وهو قول موسى بن عقبة. وقال سلمة بن فضل، عن ابن إسحاق: هو عبد الله بن شريح بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى. وهكذا قال علي بن المديني والحسين ابن واقد ابن أم مكتوم عبد الله بن شريح. وقال قتادة: هو عبد الله بن زائدة وأظنه نسبه إلى جده. وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: أما أهل المدينة فيقولون (١) في الإمامة ذكره في عمرو بن أم مكتوم. وقال في اسمه عمرو أكثر، ثم قال: وهو ابن خال خديجة أم المؤمنين.

اسمه عبد الله ، وأهل العراق يقولون اسمه عمرو . قال : ثم أجمعوا على أنه ابن قيس ابن زائدة بن الأصم .

قال أبو عمر رحمه الله : لم يجمعوا لما ذكرنا عن ابن إسحاق وعلى بن المديني . قال أبو عمر : وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال ، وشهد القادسية فيما يقولون ، وباقى خبره يأتي في باب عمرو .

(١٦٧٠) عبد الله بن المنتفق الشكري . في صحبته نظر . وروى عنه ابنه المغيرة ابن عبد الله الشكري خبراً في يوم الدار .

قال أبو عمر : ثم وجدنا يونس بن أبي إسحاق قد روى عن المغيرة بن عبد الله الشكري عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله . وخالفه محمد بن جعدة فرواه عن المغيرة بن عبد الله الشكري ، عن أبيه ، عن رجل من بني قيس يقال له ابن المنتفق . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم . وفي هذا الحديث صحة لقائه ورؤيته وجهه اسم .

(١٦٧١) عبد الله بن منيب الأزدي . روى عنه ابنه منيب . قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم^(١) : « كل يوم هو في شأن » قلنا : ما ذلك الشأن ؟ فقال : يغفر ذنبا ويفرج كربا ، ويرفع قوما ، ويضع آخرين . أخشى أن يكون حديثه مرسلا .

(١٦٧٢) عبد الله بن أبي ميسرة بن عوف بن السباق بن عبد الدار بن قصي . قتل مع عثمان يوم الدار فيما ذكر العدوي ، وفي صحبته نظر .

(١٦٧٣) عبد الله بن النضر السلمي . روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جنة من النار . فقالت امرأة : يا رسول الله . أو اثنان ؟ قال : أو اثنان . وهو مجهول لا يعرف ، ولا أعلم له غير هذا الحديث .

وقد ذكره في الصحابة ، وفيه نظر . ومنهم من يقول فيه محمد . ومنهم من يقول فيه أبو النضر ، كل ذلك قال فيه أصحاب مالك . وبعضهم يقول فيه : ابن النضر ، لا يُسميه . وأما ابن وهب فجعل الحديث لأبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عامر الأسلي ، وما أعلم في الموطأ رجلاً مجهولاً غير هذا .

(١٦٧٤) عبد الله بن النعمان بن بلزمة^(١) . قال ابن هشام : ويقال بلزمة ، وبلزمة بالذال المنقوطة : هو ابن عم أبي قتادة الأنصاري ، شهد بدرًا ولم يشهدا أبو قتادة ، وشهد أحداً .

(١٦٧٥) عبد الله بن نعيم الأنصاري ، أخو عاتكة بنت نعيم ، له صحبة .
(١٦٧٦) عبد الله بن أبي نَمْلَةَ الأنصاري . ذكره العقلي في الصحابة ، وأما أبوه أبو نَمْلَةَ فصحبته وروايته معروفة .

(١٦٧٧) عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، يكنى أبا محمد . قال الواقدي : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئاً .
ومات سنة أربع وثمانين . وقال المدوي : قُتل يوم الحرة ، وذلك سنة ثلاث وستين ، وهو أخو الحارث بن نوفل ، وكان عبد الله بن نوفل يُشَبَّه بالنبي صلى الله عليه وسلم .

(١٦٧٨) عبد الله بن الهُبَيْب بن أَهْيَب بن سُحَيْم السعدي الليثي . من بني سعد ابن ليث ، حليف لبني عبد شمس . وقيل : حليف لبني أسد بن خزيمه ، قتل يوم خَيْبَر^(٢) شهيداً .

(١) بلزمة - يفتح الوحدة والمجدة . وقيل بضمين ومهلة (الإصابة ، وأسد الغابة ، وهوامش الاستيعاب) .

(٢) ف س : يوم أحد .

(١٦٧٩) عبد الله بن هشام بن عثمان بن عمرو القرشي التيمي ، هو جد زهرة ابن مَعْبِد . يُعَدُّ في أهل الحجاز ، ذهبت به أمُّه زينب بنت حميد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير ، فمسح رأسه ، ودعا له ، ولم يُبَايَعه لصغره .

(١٦٨٠) عبد الله بن هلال بن عبد الله بن همام الثقفي . روى عنه عثمان بن الأسود ، يُعَدُّ في المكيين ، حديثه عندهم مرسل ، لم يذكر فيه سماع ولا رواية .

(١٦٨١) عبد الله بن " هلال المزني . حديثه عند كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عَوْف المزني . عن بكر بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن هلال المزني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم . قال : ليس لأحد بعدنا أن يُنْجِزَ بالحج ثم يفسخ حجَّه في مُعْمَرَة .

(١٦٨٢) عبد الله بن وَقْدَان القرشي . يُعرف بالسعدي ، لأنه كان مستترَضَعًا في بني سعد بن بكر ، وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وَقْد بنِي سعد ، وقد ذكرناه في مواضع من هذا الكتاب . روى عنه كبارُ التابعين بالشام : أبو إدريس الخولاني ، وعبد الله بن مُحْيِيز ، ومالك بن يَحْيَا مِر ، وغيرهم .

(١٦٨٣) عبد الله بن الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن مُعْمَر بن مخزوم ، وهو ابنُ أخِي خالد بن الوليد ، وكان أبوه الوليد بن الوليد أسنَّ من خالد ، وأقدم إسلامًا ، وسيأتي ذِكْرُه في بابِه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

كان اسمُ عبد الله هذا الوليد بن الوليد بن الوليد ، فأتى به رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام . فقال : ما اسمُك يا غلام ؟ فقال : الوليد بن الوليد ابن الوليد بن المغيرة ، فقال : لقد كادت بنو مخزوم أن تجعل الوليد رُبًّا .

ولكن أنت عبد الله . ومن شعر لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ترقى
أباه الوليد بن الوليد [بن المغيرة]^(١) :

مثل الوليد بن الوليد أبى الوليد كنى العشيرة^(٢)

وسنذكر الأبيات في باب أبيه الوليد بن الوليد إن شاء تعالى .

(١٦٨٤) عبد الله بن ياسر ، أخو عمار بن ياسر ، قد ذكرنا نسبه^(٣) في باب عمار ،
وفي باب ياسر أبيهما . له ولأبيه ياسر مُحجبة ، وأما عمار فمن كبار الصحابة ، ومات
ياسر وابنه عبد الله بمكة مسلمين ، وكانوا كلهم ممن عذَّب في الله تعالى .

(١٦٨٥) عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري ، من الأوس ، كوفي . يروى عنه
عدى بن ثابت عن^(٤) البراء بن عازب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وهو جدُّ
عدى بن ثابت ، وهو عبد الله بن يزيد بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث
ابن خَطْمة بن جشم^(٥) بن مالك بن الأوس الخطمي الأنصاري الأوسي . شهد
الحديبية . وهو ابنُ سبع عشرة سنة ، وكان أميراً على الكوفة ، وشهد مع علي
صَفَيْنَ والجمل والنهر وان .

قال ابن إسحاق : خَطْمة من ولد مالك بن الأوس ، ويروى عنه أبو بردة

ابن أبي موسى .

(١٦٨٦) عبد الله أبو الحجاج الثمالي : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حديثه

(١) ليس في س . (٢) في و : العشيرة .

(٣) سيأتي على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٤) في و : بن .

(٥) في س : بن جميع .

عند أبي بكر بن أبي مریم ، عن الميثم بن مالك الطائى ، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي ، عنه .

(١٦٨٧) عبد الله ، يلقَّب حمارا ، له صحبة . يُعَدُّ فى أهل المدينة ، حديثه عند زيد ابن أسلم ، عن أبيه .

(١٦٨٨) عبد الله الخولانى ، والد أبي إدريس الخولانى ، له صحبة ورواية ، روى عنه أبو إدريس ، وقد تقدَّم^(١) ذكره .

(١٦٨٩) عبد الله الخولانى ، والد أبي إدريس الخولانى ، شامى ، له صحبة ، واسم أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله .

(١٦٩٠) عبد الله السدوسى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه عند عمر^(٢) ابن شقيق السدوسى ، عن أبيه ، عن جده عبد الله السدوسى .

(١٦٩١) عبد الله الصَّنَاجِى . روى عنه عطاء بن يسار . واختلف على عطاء ، فبعضهم قال : عن عبد الله الصَّنَاجِى . وبعضهم قال : عنه ، عن أبي عبد الله الصَّنَاجِى ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

أبو عبد الله الصَّنَاجِى من كبار التابعين ، واسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ ، ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم ، وسنذكر^(٣) خبره فى باب عبد الرحمن . وعبد الله الصَّنَاجِى غير معروف فى الصحابة . وقد اختلف قول ابن معين فيه ، فرقة قال : حديثه مرسل ، ومرة قال : عبد الله الصَّنَاجِى الذى يروى عنه المدنيون يُشبه أن يكون له صحبة . والصواب عندى أنه أبو عبد الله ، لا عبد الله على ما ذكرناه .

(١) سبأ بن بدده .

(٢) فى س : عمرو .

(٣) ذكر قبل .

(١٦٩٢) عبد الله ذو البجادين المزني . هو عبد الله بن عبد نهم . هو عم عبد الله ابن مفضل ، سمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطته أمه بجاداً لها - وهو كساء شقه بائنين ، فآزر بواحد منهما ، وارتدى بالآخر .

وقال ابن هشام : إنما سمي ذا البجادين لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه حتى تركوه في بجاد له ليس عليه غيره ، والبجاد الكساء الغليظ الخافي ، فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما كان قريباً منه شقّ بجاده بائنين فآزر بواحد واشتمل بالآخر . ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له ذو البجادين لذلك . وخبره أكل من هذا . وكانت أمه قد سلطت عليه قومه فخرّوه طمعاً منها أن يبقى معها ولا يهاجر . ومات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عمرو بن عوف المزني . وعمرو بن عوف أيضاً له صحبة .

ذكر ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن إبراهيم التيمي أن عبد الله بن مسعود كان يحدث ، قال : قت في جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك . قال : فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر ، قال : فاتبعتها أنظر إليها ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وإذا عبد الله ذو البجادين المزني قد مات وإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرة ، وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يدليانه إليه ، وهو يقول : أدليا إلى أخاكما . فدلياه إليه ، فلما حناه لشقه قال : اللهم إني قد أسيت راضياً عنه فارض عنه . قال يقول عبد الله بن مسعود : باليتني كنتُ صاحب الحفرة .

(١٦٩٣) عبد الله المزني ، والد بكر وعلقمة ، بَصْرِي ، قد تقدّم ذكره .
 (١٦٩٤) عبد الله ، رَجُلٌ من عَدِيٍّ ، كان اسمه السائب ، فسّمَاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ضَمَانِ الدِّين نحو حديث أبي قتادة . وفي حديثه : ديناران كَيْتَان . هُوَ عند ابن لهيعة ، عن أبي قَبِيلٍ ^(١) ، يُعَدُّ في المصريين .
 (١٦٩٥) عبد الله ^(٢) اليربوعي ، روت عنه ابنته جهرة بنت عبد الله ، قالت : ذهب بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ذكره أبو عمر مُدْرَجًا في باب ابنته من النساء .

(١٦٩٦) عبد الله ^(٣) ، أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا . فرأينا ذكره وَذَكَرَ ما قيل في اسمه واسم أبيه في السُّكْنِي ، لأنه غَلَبَتْ عليه كُنْيته ، ويأتي ذكره في السُّكْنِي أتم ^(٤) من هذا إن شاء الله تعالى .

باب الأُفْرَادِ فِي الْعِبَادَةِ

(١٦٩٧) عابد الله [بن سعد ^(٥)] المحاربي من ولد محارب بن خَصَفَةَ ^(٦) بن قيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال فيه عابُد الله .

-
- (١) بفتح القاف وكسر الموحدة .
 (٢) هذه الترجمة ليست في س .
 (٣) في هامش س : الذي صححه النووي أن اسمه عبد الرحمن .
 (٤) في س : مجودا إن شاء الله .
 (٥) من س .
 (٦) محرّكة — كما في القاموس .

(١٦٩٨) عبد الجَدِّ بن ربيعة بن حجر . سمع النبيَّ صلى الله عليه وسلم في حديثٍ ذكره يقول وهو يُخاطب عُيَيْنَةَ ابن حصن : الحياه رُزْقَه أَهْلُ المين وَحُرْمَه قومك .

(١٦٩٨) عبد خَيْر بن يزيد بن محمد الهمداني . أبو عمارة ، أدرك زمن النبيَّ صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ، وهو معدودٌ في أصحاب على رضى الله عنه ، وهو من كبارهم ، ثقةٌ مأمون .

قال عبد الملك بن سلع : قلت لعبد خير : يا أبا عمار ، لقد كبرت ، فكَمْ أتى عليك ؟ قال : عشرون ومائة سنة ، قلت : فهل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً ؟ قال : نعم ، أذكرُ أَنَّ أُمِّي طبخت قِدْرًا لها ، فقلت : أطمعينا ، فقالت : حتى يحى . أبوكم ، فجاء أبى ، فقال : أتانَا كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن لحوم الميتة ، فذكر له أنها كانت لحم ميتة فأكفاناها^(١) .

وروى عنه رضى الله عنه أنه قال : أذكرُ أَنَا كُنَّا باليمن ، فأتانا كتابُ النبي صلى الله عليه وسلم ، فجمع الناس إلى خيرٍ واسع . . . في حديث ذكره .

(١٦٩٩) عبد ربه بن حق ، ويقال عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن طريف ابن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي ، شهد بدرًا ، ذكره موسى بن عقبة في البَدْرَين من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج . فقال : عبد رب بن حق ابن قوَال . وقال ابن إسحاق : اسمُه عبد الله بن حق . وقال أبو عمارة^(٢) :

(١) في س : فكفأناها .

(٢) في س : وقال عمارة .

هو عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف
ابن الخزرج بن ساعدة .

(١٧٠٠) عبد العزيز بن بدر بن زيد بن معاوية بن خشان بن سعد^(١)
ابن وديعة بن مبدول بن عدى^(٢) بن غم^(٣) بن الربعة الربيعي القضاعي . وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ قال : عبد العزى ، فغير عليه السلام
اسمه ، وسمّاه عبد العزيز ، وذكره ابن الكلبي في نسب قضاة .

[(١٧٠١) عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، يعرف بالأصم ، ذكره ابن الكلبي
فيمُن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بني البكاء مع معاوية بن ثور
وابنه بشر^(٤)] .

(١٧٠٢) عبد عوف بن عبد الحارث بن عوف بن خشيش ، أبو حازم الأحمسي ،
من أحمس بن النوث ، هو والد قيس بن أبي حازم . روى عنه ابنه قيس
ابن أبي حازم ، وهو مشهور بكنيته ، ويقال اسمه عوف ، وقد ذكرناه
في الكنى .

(١٧٠٣) عبد قيس بن لاي بن عصيم ، حليف لبني ظفر من الأنصار .
لا أعرفُ نسبه في العرب ، شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٧٠٤) عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي

(١) في أسد الغابة : أسعد .

(٢) في أسد الغابة : بن مبدول بن غم .

(٣) في سدة غم .

(٤) من س وى الإصابة : يذكر في الأصم وى عبد الله بن كعب .

الهاشمي ، أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم ، كان فيها ذكر أهل السير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً^(١) ، ولم يغيّر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فيها علمت . سكن المدينة ، ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر رضي الله عنه ، ونزل دمشق ، وابتنى بها داراً ، ومات في إمرة يزيد ، وأوصى إلى يزيد ، فقبل وصيته .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها : من آذى العباس فقد آذاني ؛ إن عمّ الرجل صنو أبيه . في حديث فيه طول . روى عنه عبد الله بن الحارث . (١٧٠٥) عبد الملك بن عباد بن جعفر . سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : أول من أشفع له في أمّتي أهل المدينة ، وأهل مكة ، والطائف^(٢) . روى عنه القاسم بن حبيب .

(١٧٠٦) عبد ياليل بن عمرو بن عُمر الثقفي ، كان وجهاً من وجودٍ ثقيف ، وهو الذي أرسلته^(٣) ثقيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسلامهم وبيعتهم ، وبعثت معه لذلك خمسة رجال ؛ إذ أبي أن يمتضى وحده خوفاً مما صنعوا بعروة ابن مسعود ، وهم عثمان بن أبي العاص ، وأوس بن عف ، ونمير بن خرشة ، والحكم بن عمرو ، وشُرْحَيْل بن غيلان بن سلمة ، فأسلموا كلهم ، وحسن إسلامهم ، وانصرفوا إلى قومهم ثقيف ، فأسلمت بأسرها .

(١٧٠٧) عبد ياليل بن ناشب [بن غيرة^(٤)] اللبيثي ، من بني سعد بن ليث . حليف لبني عدى بن كعب ، شهد بدرًا . توفى في آخر خلافة عمر ، وكان شيخاً كبيراً^(٥) .

(١) في أسد النابة : قاله الزبير . وغيل كانت غلاما . والله أعلم .

(٢) في س ، وأسد النابة : وأهل الطائف .

(٣) في س : بعته .

(٤) من أسد النابة ، وفي هوامش الاستيعاب : هذا وهم من أبي عمرو وغيره وإنما عبد ياليل هذا جد عاقل بن البكير (٧٣) .

(٥) في أسد النابة : قلت : لا أعرف في بني سعد بن ليث عبد ياليل بن ناشب إلا جد إليس وخالد وعافل بن البكير بن عبد ياليل .

باب عبس

(١٧٠٨) عبس بن عامر بن عدى بن نابی بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلحة الأنصاري، شهد العقبة، ثم شهد بدرًا وأُحُدًا عند جميعهم .
(١٧٠٩) عبس الغفاري، ويقال عابس . وهو الأكثر، شامي، روى عنه أبو أمامة الباهلي، وروى عنه أهل الكوفة، منهم حفش الكندي، وعُكيم الكندي، ويروى زاذان عنه، وعن عكيم، عنه .

باب عبيد الله

(١٧١٠) عبيد الله بن الأسود السدوسي . قال : خرجتُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني سدوس .
(١٧١١) عبيد الله بن التيهان بن مالك، أخو أبي الهيثم بن التيهان، وأخو أبي نصر^(١) بن التيهان، وأخو عبيد بن التيهان . شهد أُحُدًا، ومنهم من يقول في عبيد عتيك بن التيهان .
(١٧١٢) عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد القرشي المخزومي . قُتل يوم اليرموك شهيدًا، لا أعلم له رواية، وهو أخو معاوية^(٢) بن سفيان .
(١٧١٣) عبيد الله بن شقير^(٣) بن عبد الأسد بن هلال [بن عبد الله^(٤)] بن عمرو ابن مخزوم، قُتل يوم اليرموك شهيدًا .

(١) في س: نصير (٢) في س، وأسد الغابة : أخو هار بن سفيان.

(٣) و أسد الغابة : قلت: لا شك أن أبا عمر وهم فيه فإنه قد ذكر عبيد الله بن سفيان بالسين المهملة والفاء، وذكر هذه الترجمة بالشين المعجمة والفاء . وذكر عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد وذكر في الجميع أنه قُتل يوم اليرموك . وسفيان بن عبد الأسد مشهور، وأما شقير بالفاء والفاء فلا يعرف . فلا يعرف، وفي هوامش الاستيعاب : هو عبيد الله بن سفيان (٧٢) .

(٤) ليس في س .

(١٧١٤) عبيد الله بن ضمرة^(١) [بن هود^(٢)] الحنفي اليمامي . روى عنه ابنه المنهال ابن عبيد الله ، لا يصح حديثه ، وقد قيل فيه النخعي ، ولا يعرف .

(١٧١٥) عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، يكنى أبا محمد . رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، وحفظ عنه ، وكان أصغر سنًا من أخيه عبد الله بن عباس ، يقال : كان بينهما في المولد سنة ، استعمله علي بن أبي طالب على اليمن ، وأمره على الموسم ، فحج بالناس سنة ست وثلاثين ومئة سبع وثلاثين ، فلما كان سنة ثمان وثلاثين بعثه أيضاً على الموسم ، وبعث معاوية في ذلك العام يزيد بن شجرة الرهاوي^(٣) ليقوم الحج ، فاجتمعا فسأل كل واحد منهما صاحبه أن يسلم له ، فأبى واصطلحا على أن يصلي بالناس شيعة بن عثمان

وفي هذا الخبر اختلاف بين أهل السير ، منهم من جعله لقثم بن العباس ، وقال خليفة : في عام أربعين بعث معاوية بسر بن أرطاة العامري إلى اليمن ، وعليها عبيد الله بن العباس ؛ ففتح عبيد الله ، وأقام بسر عليها ، فبعث علي جارية ابن قدامة السعدي ، فهرب بسر ، ورجع عبيد الله بن عباس ، فلم يزل عليها حتى قُتل على رضى الله عنه .

قال أبو عمر رحمه الله : قد ذكرنا^(٤) ما أحدثه بسر بن أرطاة في طفلي عبيد الله ابن عباس في حين دخوله اليمن في باب بسر ، وعسى الله أن يغفر له ، فإنه يغفر

(١) في أسد الغابة : قال أبو عمر : وقال ابن منده : عبيد الله بن صبرة بن هودبة بالصاد الهمة والباء الموحدة . وهو ذاك المعجمة وآخره هاء . وأما هود فلا يعرف في حنيفة .

(٢) من أسد الغابة .

(٣) (٤) صفحة ١٦٠

(٤) بضم الراء وفتح الهاء (الباب) .

ما دون الشرك لمن يشاء . وكان عُبيد الله بن عباس أحد الأجداد ، وكان يقال :
من أراد الجلال والفقہ والسخاء فليأت دارالعباس ؛ الجلال للفضل ، والفقہ لعبد الله ،
والسخاء لعبيد الله .

ومات عبيد الله بن العباس فيما قال خليفة سنة ثمان وخمسين ، وكذلك
قال أحمد بن محمد وأيوب .

وقال الواقدي ، والزبير : توفي عبيد الله بن عباس بالمدينة في أيام يزيد
بن معاوية وقال مصعب : مات باليمن ، والأول أصح . وقال الحسن بن عثمان :
ومات عبيد الله بن العباس سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك .

(١٧١٦) عُبيد الله بن عبيد بن التيهان . ويقال عبيد الله بن عتيك بن التيهان .
وهو ابن أخى أبي الهيثم بن التيهان ، قُتل يوم اليمامة شهيداً .

(١٧١٧) عبيد الله بن عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف القرشي
التوفلي . وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات في زمن الوليد بن عبد الملك ،
وله دارٌ بالمدينة عند دار علي بن أبي طالب ، وروى عن عمر وعثمان ، وهو
الذي روى عن عبيد الله بن عدى الأنصاري - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاءه رجلٌ يستأذنه في قتل رجلٍ من المنافقين . فقال : أليس يشهد أن
لا إله إلا الله ! فقال : بلى ، ولا شهادة له . . الحديث ^(١) إلى آخره .

(١٧١٨) عبيد الله بن عمر بن الخطاب . وُلد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ولا أحفظ له رواية عنه ولا سماعاً منه ، وكان من أنجاد قريش
وفُرسانهم ، وهو القائل :

(١) في أسد الغابة : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولئك الذين نهاني الله عنهم .

أَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ سَمَّانِي عُمَرُ خَيْرُ قُرَيْشٍ مَنْ مَضَى وَمَنْ غَبَرَ
* حَاشَا نَبِيَّ اللَّهِ وَالشَّيْخَ الْأَعْرَجَ *

قُتِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِصَفِيْنٍ مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ عَلَى الْخَلِيلِ يَوْمَئِذٍ ، وَرَثَاهُ
أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي ، وَقَصَّتُهُ فِي قَتْلِ الْهَرَمْزَانَ وَجَفِينَةَ وَبَنَاتِ أَبِي لَوْلُؤَةَ
فِيهَا اضْطِرَابٌ .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَوْهَرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَعْقُوبَ ، وَسَعِيدُ
ابْنُ رَسْتَمٍ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قِيلَ لَعَلَى : هَذَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو عَلَيْهِ جُبَّةٌ
خَزَرٌ ، وَفِي يَدِهِ سِوَاكٌ ، وَهُوَ يَقُولُ : سَيَعْلَمُ غَدًا عَلِيٌّ إِذَا التَّقِينَا ! فَقَالَ عَلِيٌّ :
دَعُوهُ فَإِنَّمَا دَمُهُ دَمُ عَصْفُورٍ .

وَحَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ ،
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، عَنْ نَافِعٍ ، قَالَ : أُصِيبَ
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو يَوْمَ صِفِّينَ ، فَاشْتَرَى مَعَاوِيَةُ سَيْفَهُ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَمْرِو . قَالَ جُوَيْرِيَةُ : قَتَلْتُ لِنَافِعٍ : هُوَ سَيْفُ عَمْرِو الَّذِي كَانَ لَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ
قُلْتُ : فَمَا كَانَتْ حِلَّتُهُ ؟ قَالَ : وَجَدُوا فِي نَعْلِهِ (١) أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا .

قَالَ أَبُو عَمْرِو رَحِمَهُ اللَّهُ : خَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بِصَفِيْنٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ
فِيهِ ، وَجَمَلَ امْرَأَتَيْنِ لَهُ بِمَحِثٍ تَنْظُرَانِ إِلَى فِعْلِهِ ؛ وَهِيَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُطَّارٍ ابْنِ الْحَاجِبِ
الْتِمِيسِيِّ ، وَبِحَرْيَةِ بِنْتِ هَانِيٍّ ابْنِ قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِيِّ ، فَلَمَّا بَرَزَ شَدَّتْ عَلَيْهِ رِبِيعَةٌ ،

(١) النمل : حديدَةٌ فِي أَسْفَلِ غَمَدِ السَّيْفِ (القاموس) .

فَنُتِبَتْ^(١) بَيْنَهُمْ ، وَقَتْلُوهُ ، وَكَانَ عَلَى رِبِيعَةَ يَوْمُئِذٍ زِيَادُ بْنُ خَصَفَةَ^(٢) التَّمِيمِيُّ ، فَقَطَّ عِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو مِيتًا قُرْبَ فُسْطَاطِهِ نَاحِيَةً مِنْهُ ، وَبَقِيَ طُنْبٌ مِنْ طُنْبِ الْفُسْطَاطِ لَا وَتَدَّ لَهُ ، فَجَرُّوا عِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو إِلَى الْفُسْطَاطِ ، وَشَدُّوا الطَّنْبَ بِرِجْلِهِ شَدًّا ، وَأَقْبَلَتِ امْرَأَتَاهُ حَتَّى وَقَفَتَا عَلَيْهِ ، فَبَكَتَا وَصَاحَتَا ، فَخَرَجَ زِيَادُ بْنُ خَصَفَةَ^(٣) فَقِيلَ لَهُ : هَذِهِ بَحْرِيَّةٌ بِنْتُ هَانِيٍّ بْنِ قَبِيصَةَ . فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا بِنْتُ أَخِي ؟ فَقَالَتْ : زَوْجِي قُتِلَ ، تَدْفَعُهُ إِلَيَّ . فَقَالَ : نَعَمْ ، نَخْذِيهِ . فَجَاءَتْ بِبَغْلٍ فَحَمَلَتْهُ عَلَيْهِ ، فَذَكَرُوا أَنَّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ خَطَّتَا الْأَرْضَ مِنْ فَوْقِ الْبَغْلِ ، وَرِثَاهُ كَعْبُ ابْنِ جَعِيلٍ ، وَهَجَاهُ الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ .

حَدَّثَنَا خَافُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ^(٣) ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهَبٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، أَنَّ عِيدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو بِنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُتِلَ بِصَفَيْنَ ، وَأَنَّ رَجُلًا ضَرَبَ أَطْنَابَ فُسْطَاطِهِ بِأَوْتَادٍ ، فَعَجَزَ مِنْهَا وَتَدَّ ، فَأَخَذَ رَجُلٌ عِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَرَبَطَهُ حَتَّى أَصْبَحَ .

وَرَوَى ابْنُ وَهَبٍ ، عَنْ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ الْحَسَنِ — أَنَّ عِيدَ اللَّهِ ابْنَ عَمْرٍو قَتَلَ الْهَرَمْزَانَ بَعْدَ أَنْ أَسْلَمَ ، وَعَفَا عَنْهُ عُثْمَانُ ، فَلَمَّا وُلِيَ عَلَى خَشَى عَلَى نَفْسِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى مَعَاوِيَةَ ، فَقَتِلَ بِصَفَيْنَ^(٤) .

(١٧١٩) عِيدُ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، وَالِدُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . رَوَى عَنْهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ فِي الْاُخْرَى مِنْ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، وَلَا يَصِحُّ ،

(١) فِي س : فَتَنَتْ بَيْنَهُمْ (٢) فِي ٥ : خَصِيفَةٌ . وَالتَّبْتُ مِنْ هَوَامِشِ الْاِسْتِغْيَابِ ، وَفِيهَا : هُوَ تَمِيمِيٌّ مِنْ تَيْمِ اللَّاتِ ، لَا تَمِيمِيٌّ (٧٢) .
(٣) فِي س : أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى . (٤) فِي هَامِشِ س : كَذَا فِي الْأَصْلِ .

ومحمد وأبوه عيد الله مجهولان ، وإنما الحديثُ لسهيل ، عن أبيه ،
عن أبي هريرة .

(١٧٢٠) عيد الله بن محصن . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : من أصبح منكم
آمناً في سِرِّهِ مُعَافَى في جِسْمِهِ ، معه قوتُ يومه ، فكأنما حِيزَتْ له الدنيا
منهم مَنْ جعل هذا الحديث مُرسِلاً ، وأكثرهم يصححُ حُبَّةَ عيد الله
ابن محصن هذا ، فجعله مُسنداً .

(١٧٢١) عيد الله بن مُسلم القرشي . ويقال فيه الحضرمي^(١) . مذكورٌ في الصحابة ،
لا أَقِفٌ على نسبه في قریش ، وفيه نظر .

روى عنه حُصَيْن ، وقد قيل : إنه عبد بن مُسلم الذي روى عنه حُصَيْن ،
فإن كان فهو أَسَدِي ، أَسَدُ قریش .

(١٧٢٢) عُيد الله بن مَعمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سَعْد بن تيم بن
مُرَّة القرشي التيمي . صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أحدث
أصحابه سنّاً ، كذا قال بعضهم . وهذا غلط ، ولا يُطلق على مثله أنه صحب
النبي صلى الله عليه وسلم لصغره ، ولكنه رآه ، ومات رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو غلامٌ ، واستُشهد بإِضْطَرَّ^(٢) مع عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ،
وهو ابنُ أربعين سنة ، وكان على مقدّمة الجيش يومئذ .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما أعطى الله أهلَ بيت
الرفقَ إلا نفعهم ، ولا منعه إلا ضرَّهم .

(١) في هوامش الاستيعاب : جعلها أبو عمر واحداً ، وهما اثنان ذكرهما البخاري وابن
أبي حاتم . والقرشي منها له حجة . والحضرمي لم يذكر له حجة (٧٢) .
(٢) بكسر الهمزة وسكون الحاء المعجمة : بلدة بفارس (ياقوت) .

روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن سيرين ، وهو القاتل لمعاوية :
 إذا أنت لم تُرَخِ الإزار تَكْرُماً على الكلمة العوراء من كلِّ جانبٍ
 فمن ذا الذي نَرَجُو لحقن دماءنا ومن ذا الذي نَرَجُو لحملِ النوائبِ
 وابنه عُمر بن عبيد الله بن معمر أحدُ أجوادِ العرب وأنجادها ،
 وهو الذي قتل أبا فُدبك الحرُورى ، وهو الذى مدحه العجاج بأرجوزته
 التى يقول فيها :

* قد جَبَر الدينُ الإله فجَبَرَ *

وفىها يقول :

لقد سما ابن معمر حين اعْتَمَرُ [مقرا بعيدا من بعيد وصبر^(١)]

وكان عمر بن عبيد الله بلى الولايات ، وشهد مع عبد الرحمن بن سمرة ففتح
 كأبل ، وهو صاحبُ الثغرة ، كان قاتل عليها حتى أصبح . وله مناقبُ صالحة ،
 وكان سبب موت عمر هذا أن ابنَ أخيه عُمر بن موسى خرج مع الأشعث ،
 فأخذه الحجاج ، فبلغ ذلك عمر وهو بالمدينة ، فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك ،
 فلما بلغ موضعا يقال له ضُمَيْر على خمسة عشر ميلا من دمشق بلغه أن الحجاج
 ضرب عنقه ، فمات كدما عليه ، فقال الفرزدق يرثيه^(٢) :

يأيها الناس لا تَبْكُوا على أَحَدٍ بعد الذى بَضُمَيْر وافقَ القدر^(٣)

وكان سنُّ عمر بن عبيد الله حين مات ستين سنة ، وهو مولى أبى النصر
 سالم شيخ مالك ، وأخوه عثمان بن عبد الله ، قتله شبيب الحرُورى وأصحابه .

(١) يابوت - ضمير .

(٢) ليس فى س .

(٣) فى س : القدر . والمثبت من يابوت ، وس .

(١٧٢٣) عُبيد الله بن مُعَيَّة السَّوَّائِي ، من بنى سِوَاة بن عامر بن صَعْصَعَة ، أدرك الجاهلية ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سكن الطائف .

وله حديثٌ واحد رواه عنه سعيد بن السائب ، وإبراهيم بن ميسرة .
(١٧٢٤) عُبيد الله^(١) بن أبي مليكة التميمي ، والد عبد الله الفقيه . ذكره صاحب الوجدان ، وروى له من رواية ابنه عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أمه فقال : إنها كانت أبرّ شيءٍ وأوصله وأحسنه صنيعاً ، فهل نرجو لها ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل وأدت ؟ قال : نعم . قال : هي في النار .

باب عُبيد

(١٧٢٥) عُبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن كعب الأنصاري الظفري . يكنى أبا النعمان ، من الأوس ، شهد بدرًا . يُقال له مُقرن ، لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر ، هو الذي أسر عقيل بن أبي طالب يومئذ ، ويقال : إنه أسر العباس ، ونوفلا ، وعقيلا ، وقرنهم في حبل^(٢) ، وأتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد أعانك عليهم ملك كريم ، وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مُقرنا . وبنو سلعة يدعون أن أبا اليُسْر كعب بن عمرو أميرُ العباس ، وكذلك قال ابن إسحاق .

(١٧٢٦) عُبيد بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جُشم بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو ، وهو التَّيْت^(٣) بن مالك بن أوس الأنصاري ، أخو أبي الهيثم بن

(١) ليست هذه الترجمة في س .

(٢) في س : بحبل . (٣) في س : النبي . والتبت من س .

التيهان الأنصارى ، هكذا كان يفسه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصارى .
وأما ابنُ اسحاق ، وموسى بن عقبة ، ومحمد بن عمر ، وأبو معشر . فإنهم كانوا
يخالفونه في نسبه ، ويقولون : عُبيد وأخوه الميثم بن ^(١) التيهان من حلفاء بني
عبد الأشهل . وليس من نفس الأنصار ، وكانوا يفسونها إلى بلى بن عمرو
ابن الحاف بن قُضاعة ، وكان ابنُ إسحاق ، ومحمد بن عمر الواقدي ، يقولان :
هو عُبيد بن التيهان ، وأما موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمد بن
عمارة فإنهم كانوا يقولون : هو عُبيد ^(٢) بن التيهان . وعُبيد بن التيهان [هذا ^(٣)]
أحد السبعين الذين بايعوا رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ليلة العقبة
الثانية ، شهد بدرًا ، وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله عكرمة بن أبي جهل .

(١٧٢٧) عُبيد بن حذيفة بن غانم ، أبو جهم القرشي العدوي . صاحب الخيصة .
ويقال عامر بن حذيفة . وقد ذكرناه في الكنى بآتم من هذا .

(١٧٢٨) عبيد بن خالد السلمى البهزى ^(٤) ، ويقال عبدة بن خالد ، وعُبيد بن
خالد ، وصوابه عُبيد [مهاجرى ^(٥)] ، يكنى أبا عبد الله ، كناه خليفة
[بن خياط] ، سكن الكوفة ، وروى عنه جماعة من الكوفيين ، منهم سعد
ابن عُبيدة ، وتيم بن سلمة . شهد صفين مع علي رضي الله عنه .

(١٧٢٩) عُبيد بن دُحى ^(٦) الجهمضى ، بصرى ، سكن البصرة ، لم يرو عنه إلا ابنه

(١) في س : ابنا ... وليسا ... (٢) في و : عتيك . (٣) من أسد الغابة .

(٤) في أسد الغابة : ثم البهزى . (٥) ليس في س .

(٦) في أسد الغابة : جملة ابن منده وأبو نعيم رضى - بالراء . وقال أبو نعيم ، وقيل
دحى . وفي الإصابة : رضى ، بمجملتين مصغرا الجهمضى ويقال الجهمى ، ويقال في أبيه دحى ،
بالد بدل الراء . ومنهم من قال في أبيه صيق .

يحيى بن عُبيد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتَّبُوا لَبْوْلَه
كما يتَّبُوا لَمَزْلَه .

(١٧٣٠) عُبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن ذريق
الزُرْقَى ، شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا .

(١٧٣١) عُبيد بن سليم بن ضبيع^(١) بن عامر بن مجدعة بن جُشم بن حارثة ،
شهد أُحُدًا ، يعرف بعُبيد السهام . قال الواقدي : سألتُ ابن أبي حَبيبة : لم سُمِّي
عُبيد السهام ؟ فقال : أخبرني داود بن الحصن^(٢) ، قال : كان قد اشترى من
سهام خَيْرَ ثمانية عشرة سهما ، فسُمِّي عُبيد السهام

(١٧٣٢) عُبيد بن صخر بن لوزان الأنصاري ، كان ممن بعثه رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم عاملا إلى اليمن . روى عنه يوسف بن سهل الأنصاري .
ذكر سيف ، عن سهل بن يوسف بن سهل ، عن أبيه ، عن عُبيد بن صخر
ابن لوزان الأنصاري ، قال : عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمَّاله على
اليمن في البقر في كلِّ ثلاثين تَبيع^(٣) ، وفي كلِّ أربعين مُسَنَّة ، وليس في
الأَوْقَاصِ^(٤) بينهما شيء .

(١٧٣٣) عُبيد بن عازب ، أخو البراء بن عازب . هو جدُّ عدِيَّ بن ثابت .

(١) هكذا في س ، والإصابة . وفي س ، وأسَد الغابة : ضبيع .

(٢) في س ، وأسَد الغابة : الحصين .

(٣) التبيع : ولد البقرة في الأولى (القاموس) .

(٤) الأوقاص في الصدقة : ما بين الفريضتين (القاموس) .

روى [عنه ^(١)] فى الوضوء والحيض . شهد عُبيد بن عازب ، وأخوه البراء ، ابن عازب مع علىّ رضى الله عنه مشاهدَه كلها .

(١٧٣٤) عُبيد بن أبى عُبيد الأنصارى ، من بنى عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، شهد بدرًا ، وأحُدًا ، والخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(١٧٣٥) عُبيد بن عمرو السكلابى . من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . له حديثٌ واحد . قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لسكّل صلاة ، يُسبِّغ الوضوء . وقد قيل فى هذا عبدة ^(٢) بن عمرو .

(١٧٣٦) عُبيد بن عُمر بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع الليثى ، ثم الجندعى . يكنى أبا عاصم ، قاصّ أهل مكة . ذكر البخارى أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم . وذكره مسلم بن الحجاج فيمنْ وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو معدودٌ فى كِبَارِ التابعين ، سمع عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمرو ابن العاص ، وعائشة أم المؤمنين رضى الله عنهم ، ولأبيه عُمر بن قتادة صُحبة . وقد ذكرناه والحمد لله ^(٣) .

(١٧٣٧) عُبيد بن قشير المصرى ^(٤) . حديثه مرفوع : إياكم والسريّة التى إن لقيتْ فرّت ، وإن غنمت غات . روى عنه لبيعة بن عتبة .

(١٧٣٨) عُبيد بن مخمر ، أبو أمية المَعافرى . له صحبة فيما ذكر أبو سعيد بن يونس فى تاريخه . قال : وشهد فتح مصر . روى عنه أبو قبيل .

(١) ليس فى س (٢) فى س : وقد قيل فى هذا عبدة بن عمرو وعبيد بن عمرو .

(٣) سيزد كرفيا بعد ، على حسب الترتيب الجديد للكتاب (٤) فى أسد الغابة : مصرى .

(١٧٣٩) عُبيد بن مسلم الأسدي ، قال عباد بن العوام ، عن حصين^(١) بن عبد الرحمن ، قال : سمعت عُبيد بن مسلم ، وله محبة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس من مملوكٍ يُطِيع الله و [يُطِيع^(٢)] سيِّده إلا كان له أَجْرَان . (١٧٤٠) عُبيد بن المولى بن لوزان بن حارثة الأنصاري . قُتل يوم أحد شهيدا ، قتل عكرمة بن أبي جهل .

(١٧٤١) عُبيد بن مُعَيَّة السَّوَّائِي . ويقال عبيد الله ، وقد تقدم ذِكْرُهُ^(٣) . (١٧٤٢) عُبيد بن وهب ، أبو عامر الأشعري . هو مشهورٌ بكنيته . روى عنه ابنه عامر . قُتل يوم أُوَطَّاس^(٤) ، وذلك سنة ثمانٍ من الهجرة ، وقد ذكرناه في الكُنِّي بِأَتَمِّ من هذا ، يقال : إنه قتل دُرَيْد بن الصَّمَّة ، ولا يصحُّ ، وقد أوضحنا خبره في باب كنيته من كتاب الكُنِّي .

(١٧٤٣) عُبيد الأنصاري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله ابن يُرَيْدَة ، له محبة .

(١٧٤٤) عُبيد الأنصاري ، أيضا . قال : أعطاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه مَالًا مضاربة . حديثه في الكوفيين عند أبي نعيم^(٥) ، عن عبد الله بن حميد بن عُبيد ، عن أبيه ، عن جَدِّه . فيه ، وفي الذي قبله وبعده نَظَر .

(١٧٤٥) عُبيد القاري ، رجل من بني خَطْمَة من الأنصار ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه زيد بن إسحاق .

(١) في س : قال عباد بن حصين . (٢) من س (٣) صفحة ١٠١٥

(٤) أُو طَّاس : واد في ديار هوازن كانت فيه وقعة حنين (ياقوت) .

(٥) في س : عند نعيم .

(١٧٤٦) عُبيد رجل من الصحابة ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإيمان .
حديثه عند حماد بن سلمة ، عن أبي منان ، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد ،
عن أبيه ، عن جده ، مرفوعا .

(١٧٤٧) عُبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه سليمان التيمي ، ولم
يسمع منه ، بينهما رجل .

باب عبيدة

(١٧٤٨) عُبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلي ،
يكنى أبا الحارث . وقيل : يكنى أبا معاوية ، كان أسنَّ من رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمشَرَّ سنين ، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم
دار الأرقم بن أبي الأرقم . وقيل أن يدعوا فيها ، وكانت هجرته إلى المدينة مع
أخويه الطفيل والحُصين بن الحارث بن المطلب ومعه مسطح بن أثاثة بن عبّاد
ابن المطلب ، وزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني ، وكان لعبيدة بن الحارث
قدرٌ ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : أول سرّيه بعثها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مع عُبيدة
ابن الحارث في ربيع الأول سنة اثنتين في ثمانين راكبا . ويُقال في ستين من
المهاجرين ، ليس فيها من الأنصار أحدٌ ، وبلغ سيف البحر حتى بلغ ماء بالحجاز
بأسفل ثنية المرأة^(١) ، فلقى بها جمعا من قريش ، ولم يكن فيهم قتال ، غير أن

(١) ثنية المرأة ، بفتح الميم وتخفيف الراء . وفي حديث سرية عبيدة بن الحارث حتى
بلغ ماء بالحجاز بأسفل ثنية المرأة (ياقوت) .

سعد بن مالك رمى بسهم يومئذ ، فكان أول سهم رمى به في الإسلام .
وانصرف بعضهم عن بعض . كذا قال ابن إسحاق : راية عُبَيْدة أول راية عقدتها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام ، ثم شهد عُبَيْدة بن الحارث بدرًا ،
فكان له فيها غنلا عظيم ، ومشهد كريم ، وكان آمنًا للمسلمين يومئذ ، قطع
عقبه بن ربيعة رجله يومئذ . وقيل : بل قطع رجله شيبة بن ربيعة فارتث
منها ، فمات بالصفراء على ليلة من بدر .

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بأصحابه بالتأريين^(١) قال له
أصحابه : إنا نجد رينح المسك . قال : وما يمنعكم ؟ وها هنا قبر أبي معاوية^(٢) .
وقيل : كان لعُبَيْدة بن الحارث يوم قُتل ثلاث وستون سنة ، وكان رجلاً مربوعاً
حسن الوجه .

(١٧٤٩) عُبَيْدة بن خالد . قال أبو عمر رحمه الله : لم أجد في الصحابة عُبَيْدة —
بضم العين — إلا عُبَيْدة بن الحارث المطلبى رضى الله عنه . إلا أن الدارقطني ذكر
في المؤلف [والمختلف^(٣)] عُبَيْدة بن خالد الحارثي . قال وقال بعضهم فيه ابن
خلف . له صُحْبَةٌ ، حديثه عند أشعث بن سليم أبي الشعثاء^(٤) . واختلف عليه فيه ،
فقال سليمان بن قرم ، عن أشعث بن سليم ، عن عمته ، عن عُبَيْدة بن خلف ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وقال شيبان : عن أشعث ، عن عمته ، عن عم أبيها ، عن عُبَيْدة بن خالد . وقال
غيرهما : عن أشعث ، عن عمته ، عن أبيها^(٥) .

(١) لم أقف عليه (٢) في س : قبر عُبَيْدة . (٣) من س .
(٤) في س : عند أشعث أبي الشعثاء ، وهو أشعث بن سليم .
(٥) في س : عن أبيه .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا ما ذكره الدارقطني ، ولم يذكر اختلافاً في أنه عُبَيْدٌ — بضم العين وفتح الباء . وإنما ذكر الاختلاف في الإسناد ، وفي اسم أبيه . وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه في كتابه الكبير عُبَيْدَةُ بن خالد — بفتح العين وكسر الباء ، وقال : ابن خالد ، بلاختلاف ، وما قاله فهو الصواب . وما قاله سليمان بن قُرْمٍ خطأ لا شك فيه . والذي قاله شيبان في اسم أبيه [خالد ^(١)] ، صحيح . [وأما ضم العين وفتحها فأنه أعلم . وإن أبي حاتم أصاب إن شاء الله ^(٢)] . (١٧٥٠) عُبَيْدَةُ ^(٣) بن هَبَّار ^(٤) ، قال ابن الكلبي : كان من فرسان مذحج ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

باب عُبَيْدَةَ

(١٧٥١) عُبَيْدَةُ الأملوكي . ويقال المليكي ^(٥) ، شامي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن . روى عنه المهاجر بن حبيب ، وصعيد بن سويد .

(١٧٥٢) عُبَيْدَةُ بن جابر بن مسلم الهَجَمِي . له صُحْبَةٌ ، ولأبيه أيضاً ، وقد ذكرناه .

(١٧٥٣) عُبَيْدَةُ بن خالد الحنظلي ، من بني حنظلة بن مالك بن زيدمناة بن تميم . وقيل المحاربي . وقيل : هو عمُّ أشعث بن سليم ، وهو ابن أبي الشعثاء ، حديثه عند الأشعث ، عن عمته ، عنه . وقيل عن الأشعث عن رجل من قومه ، عن عمته ، عن عمها عُبَيْدَةَ بن خالد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له : ارفع إزارك ، فإنه أتقى وأتقى . وذكره الدارقطني في باب عُبَيْدَةَ — بالضم — فلم يصنع شيئاً ، وقال

(١) من س . (٢) من س . (٣) هذه الترجمة ليست في س

(٤) في أسد الغابة : بن مالك بن حمام .

(٥) في هوامش الاستيعاب : الأملوكي من حمير . والمليكي في فريش (٧٢) .

فيه ابن خلف أو ابن خالد، وخلف غلط، قد ذكره البخارى، وابن أبى حاتم،
عن أبيه عبيدة — بفتح العين — ابن خالد، وهو الصواب^(١) إن شاء الله.

(١٧٥٤) عبيدة بن عمرو^(٢) السلماني. أبو مسلم، ويقال أبو عمر، صاحب ابن
مسعود، قال: أسلمت وصليت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين،
ولم أره. رواه الثقات عن ابن سيرين، عنه. لا يُعدُّ في الصحابة إلا بما ذكرنا.
هو من كبار أصحاب ابن مسعود الفقهاء، وهو من أصحاب عليّ أيضاً.

(١٧٥٥) عبيدة بن عمرو السكلابي، قال: رأيتُ رسولَ الله عليه وسلم يتوضأ
فأسبغ الوضوء. حديثه عند سعيد بن خثيم، عن جدته ربيعة^(٣) بنت عياض عنه.

باب عتاب

(١٧٥٦) عتاب بن أسيد^(٤) بن أبي العيص بن أمية بن عبدشمس القرشي الأموي،
يكنى أبا عبد الرحمن. وقيل: أبو محمد. أسلم يوم فتح مكة، واستعمله النبي صلى
الله عليه وسلم على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حنين، فأقام للناس الحجَّ تلك
السنة، وهي سنة ثمان، وحجَّ المشركون على ما كانوا عليه، وعلى نحو ذلك أقام
أبو بكر رضي الله عنه للناس الحجَّ سنة تسع، حين أُرِده رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، وأمره أن ينادي ألا يحج بعد العام
مُشرك، ولا يطوف بالبيت عُريان، وأن يبرأ إلى كل ذي عهد من عهده،

(١) في الإصابة: ويقال بضم أوله، والأشهر عبيد بلا هاء.

(٢) في أسد الغابة: وقيل ابن قيس. والسلماني بسكون اللام، ويقال بفتحها كما في التقريب

وهوامش الاستيعاب. (٣) في س، وأسد الغابة: ربيعة.

(٤) بفتح الهزلة — كما في الإصابة. (٥) ارجع إلى أحكام القرآن: ٨٨٤.

وأردفه بطل بن أبي طالب رضى الله عنه ، يقرأ على الناس سورة براءة ، فلم يزل عتّاب أميراً على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقرّه أبو بكر عليها ، فلم يزل إلى أن مات . وكانت وفاته — فيما ذكر الواقدي — يوم مات أبو بكر الصديق رضى الله عنه ، قال : ماتا في يوم واحد ، وكذلك يقول ولد عتّاب .

وقال محمد بن سلام وغيره : جاء نَعْيُ أبي بكر رضى الله عنه إلى مكة يوم دُفِنَ عتّاب بن أسيد بها ، وكان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً . وأما أخوه خالد بن أسيد فذكر محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعت عبد العزيز بن معاوية من ولد عتّاب بن أسيد ، ونسبه إلى عتّاب بن أسيد — يقول : مات خالد بن أسيد . وهو أخو عتّاب بن أسيد لأبيه وأمه ، يوم فتح مكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة . روى عمرو بن أبي عوف قال : سمعت عتّاب بن أسيد يقول — وهو يخطب مُسنداً ظهره إلى الكعبة يحلف : ما أُصبتُ في الذي بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين كسوتهما مولاى كيسان . وحدث عنه سعيد بن المسيّب ، وعطاء بن أبي رباح ، ولم يسمعا منه .

(١٧٥٧) عتّاب بن سليم بن قيس بن خالد القرشي التميمي . أسلم يوم فتح مكة ، وقُتل يوم اليمامة شهيداً رضى الله عنه .

(١٧٥٨) عتّاب بن شَمِير^(١) الضبي ، له صحبة ، روى عنه ابنه جمع بن عتّاب . قال ابن أبي خيثمة : وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بنى ضبة عتّاب ابن شمير . روى أبو نعيم ويحيى الحماني ، قال : حدثنا عبد الصمد بن جابر

(١) في أسد الغابة : شمير — بضم الشين المعجمة وفتح الهمزة . وفي الإصابة : وقيل : غير — بالنون .

ابن ربيعة الضبي ، قال : حدثنا نعيم بن عتاب بن شُمَيْر ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله : إنَّ أبا شيخ كبير ، ولى إخوة ، فأذهب إليهم لعلمهم يسلطون ، فأنتيك بهم ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّهم أسلموا فهو خيرٌ لهم ، وإنَّ أبوا فإنَّ الإسلام واسعٌ عريض . والحمد لله تعالى .

باب عتبة

(١٧٥٩) عتبة بن أسيد بن جارية الثَّقَفِي ، أبو بصير ، مشهور بكُنْيَتِهِ ، مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسند كره في الكُنْيَ إن شاء الله تعالى .

(١٧٦٠) عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية^(١) بن عبيد بن ثعلبة بن عبد الأبحر^(٢) ، وهو خُدْرة ، الخُدْرى الأنصارى قُتِلَ يوم أُحُدَ شهيداً .

(١٧٦١) عُتْبَةُ بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهراني ، حليفٌ للأنصار^(٣) . اختلف في شهودِهِ بَدْرًا ، وكذا قال ابن إسحاق البهراني . وقال ابن هشام : هو بَهْرِيٌّ ؛ من بَهْرَ بن سُليم .

(١٧٦٢) عتبة بن أبي سفيان^(٤) بن حرب بن أمية ، أخو معاوية بن أبي سفيان ابن حرب .

ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يكنى أبا الوليد ، ولَّاه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه الطائف وصدقاتها ، ثم ولَّاه معاوية مِصرَ حين مات عمرو بن العاص . عليها سنة .

(١) في أسد الغابة : بن رافع بن ربيع . (٢) في ٥ : بن عبد الأبحر . ونراه تحريفًا .

(٣) في أسد الغابة : حليف للأوس . (٤) أسد الغابة : واسمه صخر بن حرب .

توفي بها ، ودُفن في مقبرتها ، وذلك سنة أربعين ، وكان فصيحاً خطيباً .
يقال : إنه لم يكن في بني أمية أخطب منه . خطب أهل مصر يوماً وهو والٍ عليها ، فقال : يا أهل مصر ؛ خفّ على أنفسكم مدحُ الحق ولا تأتونهُ ، وذمّ الباطل وأنتم تفعلونه ، كالحمار يحملُ أسفاراً يثقل حملها ، ولا ينفعه عليها ، وإنى لا أداوى داءكم إلا بالسيف ، ولا أبلغ السيف ما كفانى السوط ، ولا أبلغ السوط ما صلحتُم^(١) بالدِّرة ، وأبطلُ عن الأولى إن لم تُسرِعوا إلى الآخرة ؛ فالزموا ما ألزمكم الله لنا تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا . وهذا يومٌ ليس فيه عقاب ولا بعده عتاب .

وقد قيل : إنَّ عتبة بن أبي سفيان توفي سنة ثلاث وأربعين .

(١٧٦٣) عتبة بن عبد الله بن صخر بن خفساء الأنصاري . شهد العقبة وبدراً .
(١٧٦٤) عتبة بن غزوان بن جابر . ويقال عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر ابن وهب^(٢) بن نسيب^(٣) بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان بن مضر بن نزار المازني . حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي يُكْنَى أبا عبد الله . وقيل : أبا غزوان . كان إسلامه بعد ستّة رجال ، فهو سابع سبعة في إسلامه . وقد قال ذلك في خطبته بالبصرة : ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ، مالنا طعام إلا ورق الشجر ، حتى قرحتْ أشداقنا . هاجر في أرض الحبشة وهو ابن أربعين سنة ، ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع القُدّاد بن عمرو ، ثم شهد بدراً والمشاهد كلها ، وكان يوم قدم

(١) في س : ماصلحتم على الفرة . (٢) في أسد الغابة والتهدب : وهيب .

(٣) الضبط من س .

المدينة ابن أربعين سنة ، وكان أول من نزل البصرة من المسلمين ، وهو الذي اختطها ، وقال له عمر — لما بعثه إليها : يا عتبة ؛ إني أريد أن أوجهك لتقاتل بلد الخيرة ، لعل الله سبحانه يفتحها عليهم ، فسر على بركة الله تعالى وميمنه ، واتق الله ما استطعت ، واعلم أنك ستأتي حومة^(١) العدو . وأرجو أن يعينك الله عليهم ، ويكفيهم . وقد كتبتُ إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرجة بن هرم^(٢) ، وهو ذو مجاهدة للعدو ، وذم مكايده شديدة ، فشاوره ، واذع إلى الله عز وجل ؛ فمن أجابك فاقبل منه ، ومن أبي فالجزية عن يدر مذلة وصغار ، وإا فالسيف في غير هواة ، واستنفر من مررت به من العرب ، وحثهم على الجهاد ، وكابد العدو ، واتق الله ربك .

فافتح عتبة بن غزوان الأبله . ثم اختط مسجد البصرة ، وأمر بحجن بن الأدرع ، فاخط مسجد البصرة الأعظم ، وبناء بالقصب ، ثم خرج عتبة حاجا ، وخلف مجاشع بن مسعود ، وأمره أن يسير إلى الفرات ، وأمر المخيرة بن شعبة أن يصلي بالناس ، فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك في حجته حتى مات ، فأقر عمر المخيرة بن شعبة على البصرة .

وكان عتبة بن غزوان قد استعفى عمر عن ولايتها ، فأبى أن يعفيه . فقال : اللهم لا تردني إليها ، فسقط عن راحلته ، فمات سنة سبع عشرة ، وهو منصرف من مكة إلى البصرة ، بموضع يقال له معدن بنى سليم^(٣) — قاله ابن سعد . ويقال : بل مات بالرَّبْدَة^(٤) سنة سبع عشرة — قاله المدائني . وقيل : بل مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة بالمدينة .

(١) في ٥ : حرمة . (٢) في ٥ : بن خزيمه .

(٣) من أعمال المدينة على طريق نجد (ياقوت) .

(٤) الريدة : قرية من قرى المدينة على ثلاثة أميال (ياقوت) .

وكان رجلاً طويلاً . وقيل : إنه مات في العام الذي اختط فيه البصرة ، وذلك في سنة أربع عشرة ، وسنه ما ذكرنا ، وأما قول من قال : إنه مات بِعَرَوْ — فليس بشيء ، والله أعلم بالصحيح من هذه الأقوال .

والخطبة^(١) التي خطبها عتبة بن غزوان محفوظة عند العلماء ، مروية مشهورة من طرق ، منها ما حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد . قال : حدثنا محمد بن مسرور السمال بالقيروان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب ، قال : حدثنا الحسين ابن الحسن المروزي ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، قال : حدثنا سليمان بن الخير ، عن هلال ، عن خالد بن عمير المدوي ، قال : خطبنا عتبة بن غزوان ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم . وولت حذاء^(٢) . وإنما بقي منها صباية كصباية الإناء . وأنتم منتقلون عنها إلى دار لا زوال لها ، فانتقلوا [منها^(٣)] بخير ما يحضركم ؛ فإنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم ، فيهبو سبعين عاما لا يدرك لها قرأ^(٤) ، والله لملآن ، فمجتهم ، ولقد ذكر لنا أن ما بين مصرعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما ، وليأتين عليها يوم ، وللباب كظيظ من الزحام . ولقد رأيتني وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مالنا طعام إلا ورق الشجر ، حتى تقرحت أشداقنا ؛ فالتقطت بردة فاشتقتها بيني وبين سعد بن مالك ، فأنزرت ببعضها وأنزرت ببعضها ، فما أصبح اليوم منا واحد إلا وهو أمير على مصر من الأمصار . وإنى أعوذ بالله أن أكون في نفس عظيما وعند الناس صغيرا ، فإنها لم تكن

(١) من هنا إلى آخر الخطبة ليس في س . (٢) أي خفيفة سرية (النهاية) .

(٣) من أسد الغابة . (٤) في أسد الغابة : سبعين خريفاً لا يلزم قررها .

نبوة إلا تناسخت ، حتى تكون عاقبتها ملكا ، ومتبلون الأمراء ، أو قال :
ستجربون الأمراء بَعْدِي .

(١٧٦٥) عُتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ السُّلَمِيُّ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، لَهُ صُحْبَةٌ وَرَوَايَةٌ ، كَانَ أَمِيرًا
لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى بَعْضِ فَتُوحَاتِ الْعِرَاقِ . رَوَى سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ
النَّهْدِيِّ ، قَالَ : جَاءَنِي كِتَابُ عَمْرِ ، وَنَحْنُ مَعَ عُتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ، وَيَنْسُبُونَهُ عُتْبَةَ
ابْنِ يَرْبُوعٍ ^(١) بَنِ حَبِيبِ بْنِ مَالِكٍ ، وَهُوَ فَرْقَدُ بْنُ أَسْعَدَ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ بَهْثَةَ بْنِ سُلَيْمِ السُّلَمِيِّ ، وَأُمُّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ عَمْرِ ^(٢) بِنِ عُلُقَمَةَ بْنِ الْمَطْلَبِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ .

حدثنا [سعيد بن نصر ، قال : حدثنا ^(٣)] ابن أبي دُلَيْمٍ ، حدثنا ابن وضاح .
حدثنا علي بن عاصم ، حدثنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُمُّ عَاصِمٍ
امْرَأَةُ عَتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ، قَالَتْ : كُنَّا عِنْدَ عَتْبَةَ بْنِ فَرْقَدٍ ثَلَاثَ نِسْوَةٍ مَا مِنَّا وَاحِدَةٌ
إِلَّا وَهِيَ تَجْتَهِدُ فِي الطَّيِّبِ لِتَكُونَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنْ صَاحِبَتِهَا ، وَمَا يَمَسُّ عُتْبَةَ
ابْنِ فَرْقَدٍ طَيِّبًا إِلَّا أَنْ يَلْتَمِسَ دُحْنًا ، وَكَانَ أَطْيَبَ رِيحًا مِنَّا . فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ،
فَقَالَ : أَصَابَنِي الشَّرُّ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَقْعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَتَجَرَّدْتُ ، وَأَلْقَيْتُ ثِيَابِي عَلَى عَوْرَتِي ، فَفُتَّ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي كَفِّهِ ، ثُمَّ دَلَّكَ بِهَا الْأُخْرَى ، ثُمَّ أَمَرَهَا عَلَى
ظَهْرِي وَبَطْنِي ، فَبَقِيَ بِي مَا تَرَوْنَ . وَرَوَى شُعْبَةُ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ امْرَأَةِ عَتْبَةَ
ابْنِ فَرْقَدٍ — أَنَّ عَتْبَةَ بْنَ فَرْقَدٍ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَوَيْنِ .

(١) قَالَ ابْنُ سَعْدٍ : يَرْبُوعٌ هُوَ فَرْقَدٌ .

(٢) فِي س : عَمْرُو . (٣) فِي س :

(١٧٦٦) عتبة بن أبي لهب ، واسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . أسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح ، وكانا قد هربا ، فبعث العباس فيهما ، فأتى بهما فأسلما ، فسرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ودعا لهما ، وشهدا معه حُنينًا والطائف ، ولم يخرجَا عن مكة ولم يأتيا المدينة ، ولهما عقبٌ عند أهل النسب رضى الله عنهما .

(١٧٦٧) عتبة بن مسعود الهذلى ، حليف لبني زهرة ، أخو عبد الله بن مسعود شقيقه . وقد قيل : بل أمُّه امرأة من هُذيل أيضا ، غير أم عبد الله ، والأكثر أنه أخوه لأبيه وأمه ، وقد جرى من ذِكر نسبه إلى هُذيل فى باب أخيه ما أغنى عن ذكره هاهنا^(١) . يُكنى عتبة بن مسعود أبا عبد الله . هاجر مع أخيه عبد الله ابن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، ثم قدم المدينة ، فشهد أحدًا ، وما بعدها من المشاهد . روى عبدُ الرزاق ، عن معمر ، قال : سمعتُ الزهرى يقول : ما عبد الله عندنا بأفقه من عتبة ، ولكن عتبة مات سريعا ، كذا قال معمر .

وقال ابنُ عينة : سمعتُ ابنَ شهاب يقول : ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم صحبةً من أخيه عتبة بن مسعود ، ولكن عتبة مات قبله . ولما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله ، فقيل له : أتبكي ؟ قال : نعم ، أخى فى النسب ، وصاحبى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحبَّ الناس إلىَّ إلا ما كان من عمرَ بن الخطاب رضى الله عنه .

ومات عتبة بن مسعود بالمدينة ، وصلىَّ عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه

[وقال المسعودي : مات عُتْبَةُ بن مسعود قبل أخيه عبد الله حين خلافة عمر بن الخطاب ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه]^(١) .

(١٧٦٨) عُتْبَةُ بن النَّدَر^(٢) ، وهو عتبة بن عبد السلمي . له صحبة^٣ ، كان اسمُه عتلة^(٤) ، فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه عتبة .

وروى محمد بن القاسم الطائي ، عن يحيى بن عتبة [بن عبد^(٥)] ، عن أبيه ، قال : قال لي^(٦) النبي صلى الله عليه وسلم : ما اسمك ؟ قلت : عتلة . قال : أنت عتبة . قال أبو عمر : شهد عُتْبَةُ بن عبد خَيْر

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن أبي خيشمة ، قال : حدثنا عبد الوهاب بن نجدة ، حدثنا أبو اليمان — يعنى الحكم ابن نافع ، عن صفوان بن عمرو ، قال : كان اسم عتبة بن عبد السلمي نُشْبَةً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُتْبَةُ .

وروى أحمد بن حنبل ، عن ابن المغيرة أنه حدثه ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو — أن عتبة بن عبد كان اسمه نُشْبَةً ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عُتْبَةُ . يكنى أبا الوليد .

توفي سنة سبع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابن أربع وتسعين سنة . يَمُدُّ في الشاميين . روى عنه جماعة من تابعي أهل الشام ، منهم خالد ابن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو^(٥) السلمي ، وكثير بن مُرَّة ، وراشد ابن سعد ، وأبو عامر الألهاني . وروى عنه أيضا علي بن رباح المصري .

(١) ليس في س . (٢) الندر — يضم النون وتشديد الدال المفتوحة — الإصابة .

(٣) في أسد الغابة : عتلة — بفتح العين وسكون التاء فوقها تقططان — قاله ابن ماكولا .

وقال عبد النبي : عتلة — يعنى بفتحتي .

(٤) من س . (٥) في س : وعبد الرحمن بن عبد .

قال الواقدي : عُتْبَةُ بن عبد السلمي آخر مَنْ مات بالشام من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنَّ عتبة بن النَّدْر غير عتبة بن عَبد ،
وليس ذلك بشيء ، والصوابُ ما ذكرنا إنَّ شاء الله تعالى ، ولم يختلفوا أنَّ عتبة
ابن عبد سلمي ، وأنَّ عتبة بن النَّدْر سلمي ، وأنَّ خالد بن معدان روى عن كلِّ
واحد منهما . قال أبو حاتم الرازي : عتبة بن النَّدْر سلمي شاميٌّ ، له محبة ،
روى عنه خالد بن معدان ، وعلى بن رباح اللخمي .

وذكر في باب آخر عُتْبَةُ بن عَبد ، فقال : عتبة بن عَبد السلمي أبو الوليد ،
شاميٌّ له محبة . روى عنه خالد بن معدان ، وعبد الرحمن بن عمرو السلمي .
وقال ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم : روى عنه كثير بن مرّة ، ولقمان بن
عامر الوصّابي ، ورشد بن سعد ، وأبو عامر الألهاني ، وعبد الله بن عائذ الألهاني ،
وشرحبيل بن شُفْعَة^(١) ، وحبيب بن عُبيد ، وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي ،
وابنه يحيى ، وأبو المثني الأملوكي ، وعامر بن زيد البكالي . هذا كله ذكره
في باب عُتْبَةُ بن عبد ، ولم يذكر في باب عتبة بن النَّدْر أنه روى عنه غير رجلين :
خالد بن معدان ، وعلى بن رباح . وفي ذلك نظرٌ ، لأنَّ الأغلب^(٢) عندي
ما ذكرت لك .

(١) الضبط من التقريب .

(٢) في ك : لأنَّ غلب عندي ، وهو تحريف . وفي س : إلا أن الأغلب عندي ، والتثبت
من أسد الغابة .

باب عثمان

(١٧٦٩) عثمان بن حنيف بن واهب بن المُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصاري ، من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . أخو سهل ابن حنيف ، يكنى أبا عمرو ، وقيل : أبا عبد الله ، عمل لعمر ثم لعلي رضي الله عنهما ، وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مساحة الأرضين وجبايتها ، وضرب الخراج والجزية على أهلها ، وولاه علي رضي الله عنه البصرة فأخرجه طلحة والزبير رضي الله عنهما حين قدما البصرة ، ثم قدم على رضي الله عنه ، فكانت وقعة الجمل ، فلما خرج علي رضي الله عنه من البصرة ولأها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما .

ذكر العلماء بالآثر والخبر أن عمر بن الخطاب استشار الصحابة في رجل يوجه إلى العراق ، فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف وقالوا : ^(١) إِنْ تَبِعْتَهُ عَلَى أَمْرٍ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ لَهُ بَصْراً وَعَقْلاً وَمَعْرِفَةً وَتَجْرِبَةً . فأسرع عمر إليه ، فولاه مساحة أرض ^(٢) العراق ، فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً وعامراً درهماً وقفيزاً ، فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مائة ألف ألف [ونيقاً ^(٣)] . ونال عثمان بن حنيف في نزول عسكر طلحة والزبير البصرة مازاد في فضله ، ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقى إلى زمان معاوية .

(٢) في س : مساحة أهل العراق .

(١) في س : إلى .

(٣) من س .

(١٧٧٠) عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي ، كان من مهاجرة الحبشة في قول ابن إسحاق وَحَدَّه وقال الواقدي : ابنه نبيه بن عثمان هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة .

(١٧٧١) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدي . واسمُ أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي . قُتِل أبوه طلحة وعمُّه عثمان ابن أبي طلحة جميعاً يوم أحد كافرين ؛ قُتِل حمزةُ عثمان ، وقُتِل على طلحة مبارزة ، وقُتِل يوم أحد أيضاً مسافع بن طلحة ، والجلال بن طلحة ، والحارث بن طلحة ، وكلاب بن طلحة ، كلهم إخوةُ عثمان بن طلحة . هؤلاء قُتِلوا كفاراً يوم أحد : قُتِل عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح رجلين منهم ، مسافعاً والجلال ، وقُتِل الزبير كلاب بن طلحة ، وقُتِل قُزَّمان الحارث بن طلحة . وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت هجرته في هُذنة الحديبية مع خالد بن الوليد ، فلقيا عمرو بن العاص مُقبلاً من عند النجاشي يريد الهجرة ، فاصطحبوا جميعاً ، حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين رآهم : رَمَتْكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلاذِ كِبْدِهَا — يقول : إنهم وجوُّ أهل مَكَّة — فأسلموا ، ثم شهد عثمان بن طلحة فَتَحَ مَكَّة ، فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح^(١) الكعبة إليه وإلى شعبة بن عثمان بن أبي طلحة ، وقال : خذاها خالدة تالدة لا ينزعها [يابني أبي طلحة^(٢)] منكم إلا ظالم . ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة ، فأقام بها إلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم انتقل إلى مَكَّة فسكنها حتى مات بها في أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين . وقيل : إنه قُتِل يوم أُجنادين^(٣) .

(١) في س : مفتاح . (٢) ليس في س . (٣) في التريب : وأجل ذلك العسكري .

(١٧٧٢) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دُهمان^(١) التقي . يكنى
أبا عبد الله . استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، فلم يزل عليها
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر رضى الله عنه وستين من
خلافة عمر رضى الله عنه ، ثم عزله عمر رضى الله عنه وولاه سنة خمس عشرة على
عُمان والبحرين ، وسار^(٢) إلى عُمان ، ووجه أخاه الحكم بن أبي العاص
إلى البحرين ، وسار هو إلى تَوَج ففتحها ومصرها ، وقتل ملكها شهر^(٣) ،
وذلك سنة إحدى وعشرين .

وقال زياد الأعمى : قدم علينا أبو موسى بكتاب عمر رضى الله عنه ، فقرأه
علينا : من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عثمان بن أبي العاص ، سلام [عليك^(٤)] ،
أما بعد فإني قد أمددتك بعبد الله بن قيس ، فإذا التقيتما فعثمان الأمير ، وتطاوعا ،
[والسلام^(٥)] .

وكان عثمان بن أبي العاص يَفْزُ وسنوات في خلافة عمر ، وعثمان يغزو صيفاً ،
فيرجع فيَشْتُو بتَوَج ، وعلى يديه كان فتح إصطخر الثانية سنة سبع وعشرين .
وقيل : بل افتتح إصطخر عبد الله بن عامر سنة تسع وعشرين ، فأقطعه عثمان
ابن عفان اثني عشر ألف جريب .

سكن عثمان بن أبي العاص البصرة .

ومات في خلافة معاوية ، وأولاده وعقبه أشراف . وروى عنه أهلها
وأهل المدينة أيضاً ، والحسن أروى الناس عنه . وقد قيل : إنه لم يسمع عنه . وعثمان

(١) في أسد الغابة : وقيل عبد دهمان . (٢) في س : صار .

(٣) في س : سهر - بالسين . (٤) ليس في س (٥) من س .

ابن أبي العاص كان سبب إمساك ثقيف عن الردة حين ارتدت العرب ^(١) ، لأنه قال لهم - حين همّوا بالردة : يامعشر ثقيف ، كنتم آخر الناس إسلاماً ، فلا تكونوا أول الناس ردّة . وهو القائل : الناكح مغترسٌ ، فليُنظر أين يضع غَرْمه ، فإن عرق السوء لا بدّ أن ينزع ^(٢) ولو بعد حين .

(١٧٧٣) عثمان بن عامر ، أبو قحافة القرشي التيمي ، والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما ، قد تقدّم ذكرُ نسبه عند ذكر ابنه أبي بكر . أسلم أبو قحافة يوم فتح مكة ؛ حدثني عبد الوارث ، حدثني قاسم ، حدثنا إبراهيم بن إسحاق ابن مهران ، حدثنا يحيى بن يحيى . حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : أتى بابي قحافة عام الفتح ليأبىعَ ورأسه ولحيته كأنها نَعَامَة - يعني شجرة ^(٣) - فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غَيِّروا هذا بشئ ، وجَنَّبُوهُ السَّوَادَ .

وقال قتادة : هو أوّل مخضوب في الإسلام . وعاش أبو قحافة إلى خلافة عمر رضي الله عنه ، ومات سنة أربع عشرة وهو ابنُ سبعٍ وأربعين سنة ، وكانت وفاةُ ابنه قبله ، فورث منه السدس ، فردّه على ولد أبي بكر رضي الله عنه .

(١٧٧٤) عثمان بن عبد الرحمن التيمي ، قال الحسن بن عثمان : مات عثمان ابن عبد الرحمن ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، توفي سنة أربع وسبعين ، وله صحبة .

(١٧٧٥) عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال القرشي

(١) العبارة في س : كان سبب إمساك ثقيف في حين ردّة العرب عن الردة .

(٢) في س : لا بدّ ينزع .

(٣) هي شجرة تبيض كأنها الثلج (النهاية) .

الفهرى ، كان قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة في قول جميعهم ، وقال هشام ابن الكلبي : هو عامر بن عبد غنم .

(١٧٧٦) عثمان بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي ، أخو طلحة بن عبيد الله ، أسلم ، وهاجر وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا أحفظ له رواية . ومن ولده محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله ، كان أعلم الناس بالنسب والمغازي ، وقد روى عنه الحديث .

(١٧٧٧) عثمان بن عثمان بن الشريد بن سُويد بن هَرَمي بن عامر بن مخزوم . كان من مهاجرة الحبشة ، شهد بدرًا ، وقُتل يوم أُحُد شهيدًا ، وهو المعروف بشماس . وكذلك ذكره ابن إسحاق ، فقال الشماس بن عثمان ، [ونسبه كما ذكرنا ^(١)] . وقال ابن هشام : اسم شماس عثمان [بن عثمان ^(٢)] . وإنما سمي شماسًا لأن شماسًا من الشامسة قدم مكة في الجاهلية كان جميلًا ، فعجب الناس من جماله ، فقال عُتْبة بن ربيعة — وكان خال شماس : أنا أتيتكم بشماس أحسن منه . فأتى بابن أخيه عثمان بن عثمان ، فسمى شماسًا من يومئذ ، وغلب ذلك عليه ، وكذلك قال الزبير كقول ابن هشام : ونسب ذلك إلى ابن شهاب وغيره .

(١٧٧٨) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيّ القرشي الأموي ، يكنى أبا عبد الله ، وأبا عمرو ، كنيتان مشهورتان له . وأبو عمر وأشهرهما . قيل : إنه وَلدت له رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنا ، فسماه عبد الله ، واكتفى به ، ومات ثم وَلد له عمرو ، فَاَتَتْهُ به إلى أن مات رحمه الله . وقد قيل : إنه كان يكنى أبا ليلي .

وُلِدَ فِي السَّنَةِ السَّادَةِ بَعْدَ الْفِيلِ . أُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزِ بْنِ رِبْعَةَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأُمُّهَا الْبَيْضَاءُ أُمُّ حَكِيمِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ فَأَرَا بِدِينِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ رُقَيَّةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ أَوَّلَ خَارِجٍ إِلَيْهَا ، وَتَابَعَهُ سَائِرُ الْمُهَاجِرِينَ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، ثُمَّ هَاجَرَ الْهَجْرَةَ الثَّانِيَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا لِتَخَلُّفِهِ عَلَى تَمْرِيزِ زَوْجَتِهِ رُقَيَّةَ — كَانَتْ عَلِيلَةً فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالتَّخَلُّفِ عَلَيْهَا ، هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : بَلْ كَانَ مَرِيضًا بِهِ الْجَدْرَى ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ارْجِعْ ، وَضَرْبَ لَهُ بِسَهْمِهِ وَأَجْرَهُ . فَهُوَ مَعْدُودٌ فِي الْبَدْرِيِّينَ لِذَلِكَ ، وَمَاتَتْ رُقَيَّةٌ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ مِنَ الْهَجْرَةِ حِينَ أَتَى خَبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ .

وَأَمَّا تَخَلُّفُهُ عَنِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ بِالْحَدِيثِيَّةِ فَلَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ وَجَّهَهُ إِلَى مَكَّةَ فِي أَمْرٍ لَا يَقُومُ بِهِ غَيْرُهُ مِنْ صَلَاحِ قَرِيشَ ، عَلَى أَنْ يَتْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعُمْرَةَ ، فَلَمَّا أَتَاهُ الْخَبَرُ الْكَاذِبُ أَنَّ عُمَانَ قَدْ قُتِلَ جَمَعَ أَصْحَابَهُ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْبَيْعَةِ ، فَبَايَعُوهُ عَلَى قِتَالِ أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَئِذٍ ، وَبَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عُمَانَ حِينَئِذٍ بِإِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى ، ثُمَّ أَتَاهُ الْخَبَرُ أَنَّ عُمَانَ لَمْ يُقْتَلْ ، وَمَا كَانَ سَبَبَ بَيْعِ الرِّضْوَانِ إِلَّا مَا بَلَغَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَتْلِ عُمَانَ

وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ : يَدُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَانَ خَيْرٌ مِنْ يَدِ عُمَانَ لِنَفْسِهِ . فَهُوَ أَيْضًا مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الْحَدِيثِيَّةِ مِنْ أَجْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ .

زَوْجَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْنَتِيهِ : رَقِيَّةٌ ثُمَّ أُمُّ كَلْثُومٍ ، وَاحِدَةٌ
بَعْدَ وَاحِدَةٍ ، وَقَالَ : إِنَّ^(١) كَانَ عِنْدِي غَيْرُهَا لَزَوَّجْتُكَهَا . وَثَبَتَ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : مَا لَتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا أَنْ يُدْخِلَ النَّارَ أَحَدًا صَاهِرًا
إِلَى أَوْ صَاهِرَتُ إِلَيْهِ .

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ : ارْتَجَى أَحَدٌ ، وَكَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَبُو بَكْرٌ ، وَعُمَرُ ، وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اثْبَتْ ، فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصَدِيقٌ وَشَهِيدَانِ . وَهُوَ أَحَدُ الْعَشْرَةِ الْمَشْهُودِ لَهُمْ بِالْجَنَّةِ ، وَأَحَدُ السَّيِّدَةِ
الَّذِينَ جَعَلَ مُحَمَّدٌ فِيهِمُ الشُّرَى ، وَأَخْبَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى
وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ .

رَوَى يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ
نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عَمَرَ ، قَالَ : كُنَّا نَقُولُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
أَبُو بَكْرٌ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ عُثْمَانُ ، ثُمَّ سَكْتٌ ، فَقِيلَ : هَذَا فِي التَّفْضِيلِ . وَقِيلَ
فِي الْخِلَافَةِ . وَقِيلَ لِلْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صَفْرَةَ : لَمْ يَقِلْ لِعُثْمَانَ ذَا النُّورَيْنِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ
لَمْ يُعْلَمْ أَنَّ أَحَدًا أُرْسِلَ سِتْرًا عَلَى ابْنَتِي نَبِيِّ غَيْرِهِ .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ — حِينَ بُويعَ بِالْخِلَافَةِ : بَايَعْنَا خَيْرَنَا وَلَمْ نَأَلْ . وَقَالَ عَلَى
ابْنُ أَبِي طَالِبٍ : كَانَ عُثْمَانُ أَوْصَلَنَا لِلرَّحْمِ ، وَكَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ .

وَاشْتَرَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَثْرَ رُومَةٍ ، وَكَانَتْ رَكِيَّةً^(٢) لِيَهُودِيٍّ يَبِيعُ
الْمُسْلِمِينَ مَاءَهَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ يَشْتَرِ رُومَةً فَيَجْعَلَهَا

(١) فِي س : لَوْ كَانَ عِنْدِي . (٢) الرَكِيَّةُ : الْبَثْرُ .

للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم ، وله بها مشرب في الجنة . فأتى عثمان اليهودي فساومه بها ، فأبى أن يبيعها كلها ، فاشتري نصفها باثني عشر ألف درهم . فجعله للمسلمين ، فقال له عثمان رضي الله عنه : إن شئت جعلت على نصيبي قرنين ^(١) ، وإن شئت فلي يوم ولك يوم . قال : بل لك يوم ولي يوم . فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين ؛ فلما رأى ذلك اليهودي قال : أفست على رَكبتي ، فاشتر النصف الآخر ، فاشتره بثمانية آلاف درهم .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يَزِيدَ فِي مَسْجِدِنَا ؛ فَاشْتَرَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَوْضِعَ خَمْسِ سَوَاحِرَ ، فزاده في المسجد . وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ بِتِسْعَائَةِ وَخَمْسِينَ بَعِيرًا ، وَأَتَمَّ الْأَلْفَ بِخَمْسِينَ فَرَسًا ، وَجَيْشُ الْعُسْرَةِ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ .

وذكر أسد بن موسى ، قال : حدثني أبو هلال الراسبي ، قال : حدثنا قتادة ، قال : حمل عثمان في جيش العُسْرَةِ على ألف بعير وسبعين فرسا . قال : وحدثنا ^(٢) أبو هلال ، قال : حدثنا محمد بن سيرين أن عثمان رضي الله عنه كان يُحْيِي اللَّيْلَ بِرُكْعَةٍ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِيهَا كُلَّه .

قال : وأخبرنا سلام بن مسكين ، قال : سمعتُ محمد بن سيرين يقول : قالت امرأة عثمان — حين أطافوا به يُريدون قتله : إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يُحْيِي اللَّيْلَ بِرُكْعَةٍ يَجْمَعُ فِيهَا الْقُرْآنَ .

حدثنا ضمرة ، [عن السدي ^(٣)] ، عن السري بن يحيى ، عن ابن سيرين :

(٢) في س : وحدثني .

(١) في س : قرنين .

(٣) ليس في س .

قال : كثر المالُ في زمن عثمان حتى بيعت جاريةٌ بوزنها . وفرس بمائة ألف درهم . ومخلة بألف درهم .

قال : وحدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن سالم ، عن ابن عمر . قال : لقد عتبوا^(١) على عثمان أشياء . ولو فعلها عمر ما عتبوا عليه^(٢) .

قال : وحدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبيه ، عن جده علقمة بن وقاص أن عمرو بن العاص قام إلى عثمان وهو يخطب الناس فقال : يا عثمان ، إنك قد ركبت بالناس المأثم^(٣) وركبوها منك ؛ فتب إلى الله عز وجل وليتوبوا . قال : فالتفت إليه عثمان . فقال : وإنك لهنالك يا ابن النابغة ! ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال : أتوب إلى الله ، اللهم إني أول تائب إليك .

وأخبرنا مبارك بن فضالة . قال : سمعتُ الحسن يقول : سمعتُ عثمان يخطب وهو يقول : يا أيها الناس ، ما تنقمون على ! وما من يوم إلا وأنتم تقسمون فيه خيراً . قال الحسن : وشهدت منادياً ينادى : يا أيها الناس ، اغدوا على أعطياتكم ، فيغدون ويأخذونها وافية^(٤) . يا أيها الناس ، اغدوا على أرزاقكم فيأخذونها وافية ، حتى والله سمعته أذنأى يقول : اغدوا على كسواتكم فيأخذون الخلل . واطدوا على السمن والعسل . قال الحسن : أرزاق دائرةٌ وخير كثير . وذات بين حسن . ما على الأرض مؤمن إلا يوده وينصره ويأنفه ، فلو صبر الأنصار على الأثرة لو سِعهم ما كانوا فيه من العطاء والرزق . ولكنهم لم يصبروا ، وسلوا

(١) في س : عير (٢) في س : لو فعلها عمر ما عتبوها عليه .

(٣) في س وهو امش الـ مات والطبقات : ٣ - ٤٧ : النهابر . والنهابر : المهالك ، ويقال : غشيت بي النهابر ، أى حمى على أمم . مديدة صعبة . وواحد النهابر نهبور . والنهابر مقصور منه ، كان واحده نهير (النهاية) . (٤) في س : وافرة .

السيفَ مع مَنْ سَلَّ ، فصار عن الكفار مُعْتَدًا ، وعلى المسلمين مسلولا إلى يوم القيامة .

وكان عثمان رضى الله عنه رجلا رُبْعَةً ليس بالطويل ولا بالقصير ، حسن الوجه ، رقيق البشرة ، كبير اللحية عظيمها ، أسمر اللون ، كثير الشعر ، ضخم الكراديس ، بعيد ما بين المنكبين ، كان يُصَفِّرُ لحيته ويشد أسنانه بالذهب .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن مسعر ، عن عَبْدِ الملك بن عُمر ، عن موسى ابن طلحة ، قال : أتينا عائشة رضى الله عنها نسألها عن عثمان ؛ فقالت : اجلسوا أحدثكم عما جئتم له : إنا عَتَبْنَا على عثمان رضى الله عنه فى ثلاث خصال ^(١) — ولم تذكرهن — فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه ^(٢) كما يَمَاصُ الثوبُ بالصابون اقتحموا عليه الْفَقْرَ ^(٣) الثلاثة : حُرْمَةُ البلد الحرام ، والشهر الحرام ، وحرمة الخلافة ، ولقد قتلوه وإنه لمن أوصلهم للرحم وأتقاهم لربه

أخبرنا أحمد بن قاسم وأحمد بن محمد ^(٤) قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، قال : حدثنا نعيم بن حماد ، وأخبرنا عبد الله بن محمد ابن أسد ، حدثنا محمد بن مسرور العسال ^(٥) ، حدثنا أحمد بن معتب ، حدثنا

(١) فى س : خلال . (٢) الموص : الفصل بالأصابع ، أرادت أنهم استتابوه عما تقموا منه ، فلما أعطاهم ما طلبوا قتلوه (النهاية) .

(٣) فى ٥ : الفقم ، والمثبت من س . والفقر — بالكسر — جمع فقرة ، وهى خرزات الظفر ، ضربتها مثلا لما ارتكب منه ، لأنها موضع الركوب ، أرادت أنهم انتهكوا فيه أربع حرم : حرمة البلد ، وحرمة الخلافة ، وحرمة الشهر ، وحرمة الصعبة والصهر . وقال الأزهرى : هى الفقر — بالضم ، جمع فقرة ، وهى الأمر العظيم الشنيع (النهاية) .

(٤) فى س : أخبرنا أحمد بن محمد ، قال قاسم بن أصبغ .

(٥) فى ٥ : العسال ، والمثبت من س .

الحسين بن الحسن ، قالوا : أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أنبأنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته — وكانت خادمة لعثمان — قالت : كان عثمان رضي الله عنه [لا يقيم و^(١)] لا يوقظ نائما من أهله إلا أن يجده يقظانا فيدعوه فيناوله وضوءه ، وكان يصوم الدهر .

وذكر أسد ، أنبأنا عبدة بن سليمان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ابن أبي حازم ، عن عائشة ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادعوا لى بعض أصحابى . قلت : أبو بكر ؟ قال : لا . قلت : عمر ؟ قال : لا . قلت : بن عمر ؟ قال : لا . قلت : عثمان ؟ قال : نعم . فلما جاء قال لى يديه ، ففتحيت ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يساره ، ولون عثمان رضي الله عنه يتغير ، فلما كان يوم الدار وحصر قيل له : ألا تقاتل ؟ قال : لا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهدا ، وأنا صابر نفسي^(٢) عليه .

وذكر العتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد ، قال : أشرف عليهم عثمان وهو محصور ، فقال : السلام عليكم . فارت عليه أحد . فقال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أنى اشتريت بئر رومة من مالى ، وجعلت فيه رشاقى كرشاء رجل من المسلمين ؟ فقيل : نعم . قال : فعلاّم تمنعونى عن مائها ، وأنظر على الماء المالح ، ثم قال : أنشدكم الله ، هل تعلمون أنى اشتريت كذا وكذا من أرض فزدت فى المسجد ، فهل علمتهم أن أحدا منع أن يصلى فيه قبلى !

قال ابن عمر : أذنب عثمان ذنبا عظيما يوم التقي الجمعان بأحد ، ففعا الله

عه عزّ وجل . وأذنب فيكم ذنباً صغيراً ففقتموه . وسئل ابن عمر عن علي وعثمان رضي الله عنهما ، فقال للسائل : قَبِّحَكَ اللهُ ! تسألني عن رجلين كلاهما خير مني . تريد أن أغضّ من أحدهما وأرفع من الآخر .

وقال علي رضي الله عنه : من تبرأ من دين عُثمان فقد تبرأ من الإيمان . والله ما أَعْنْتُ عَلَى قَتْلِهِ . ولا أَمَرْتُ ولا رَضِيتُ .

وَبُويع لعُثمان رضي الله عنه بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دَفْنِ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة أيام باجماع الناس عليه . وقُتِل بالمدينة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة . ذكره المدائني ، عن أبي معشر ، عن نافع .

وقال المتمر عن أبيه ، عن أبي عثمان النهدي : قُتِل عُثمان رضي الله عنه في وسط أيام التشريق . وقال ابن إسحاق : قُتِل عُثمان رضي الله عنه على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنتين وعشرين يوماً من مقتل عُمر بن الخطاب . وعلى رأس خمس وعشرين سنة من مَوْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : قُتِل عُثمان يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذى الحجة يوم الثلاثاء^(١) سنة خمس وثلاثين . وقد قيل : إنه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذى الحجة . وقد روى ذلك عن الواقدي أيضاً .

وقال الواقدي : وحاصروه تسعة وأربعين يوماً . وقال الزبير : حاصروه شهرين وعشرين يوماً . وكان أول من دخل الدار عليه محمد بن أبي بكر ، فأخذ بلحيته ، فقال له : دَعْنِي يا ابن أخي ، والله لقد كان أبوك يُسَكِّرُهَا . فاستحيا وخرج ، ثم

(١) في سر : يوم التروية .

دخل رومان بن مراحان — رجل أزرق قصير محدود ، عِداده في مراد ، وهو من ذى أصبح ، معه خنجر فاستقبله به ، وقال : على أى دين أنت يا نَعْمَل ؟ قال عثمان : لستُ بنَعْمَل ، ولكنى عثمان بن عفان ، وأنا على ملة إبراهيم حنيفا مسلما ، وما أنا من المشركين . قال : كذبت ، وضربه على صدغه الأيسر ، فقتله غرًا ، وأدخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها ، وكانت امرأة جسيمة ، ودخل رجلٌ من أهل مصر معه السيف مُصلتا ، فقال : والله لأقطعنَّ أقه ، فمالج المرأة فكشفت عن ذراعيها ، وقبضت على السيف ، فقطع إبهامها ، فقالت لفلان لعمنان — يقال له رباح ومعه سيف عثمان : أغنى على هذا وأخرجني عنى . فضربه الغلام بالسيف فقتله ، وبقي عثمان رضى الله عنه يومه مطروحا إلى الليل ، فحمله رجالٌ على بابٍ ليدفنوه ، فعرض لهم ناس لينعوم من دفنه ، فوجدوا قبراً قد كان حُفر لغيره ، فدفنوه فيه ، وصلى عليه جُبَيْر بن مطعم .

واختلف فيمن باشر قتله بنفسه ، فقيل : محمد بن أبى بكر ضربه بِمَشَقَص . وقيل : بل حبسه محمد بن أبى بكر وأسعده ^(٢) غيره ، كان الذى قتله سُودان بن حُمران ^(٣) . وقيل : بل وَلِيَّ قَتله رومان اليمامى . وقيل : بل رومان رجل من بنى أسد بن خزيمه . وقيل : [بل] إن محمد بن أبى بكر أخذ بلحيته فهِزَّها ، وقال : ما أغنى عنك معاوية ، وما أغنى عنك ابن سرح ، وما أغنى عنك ابن عاصم . فقال : يا بنَ أَخِي أُرْسِلْ لحيتي ، فوالله إنك لتجبدُ لحيةً كانت تمرُّ على أهلك ، وما كان أبوك يرضى مجلسك هذا منى . فيقال : إنه حينئذ تركه وخرج عنه . ويقال : إنه حينئذ أشار إلى مَنْ كان معه ، فطعنهُ أحدُهم وقتلوه . والله أعلم .

(١) كان أعداء عثمان يسمونه امتلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نَعْمَل . وقيل النعمل الشيخ الأحمق وذكر الضباع (النهاية) . (٢) في س : وأشمره غيره . (٣) الضبط من الطبقات : ٣ - ٥١ .

وأكثرهم يروى أن قطرة أو قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله جلّ وعلا^(١) : فسيكفّهم الله وهو السميع العليم .

وقال أمد : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيي بن أخطب ، قال : شهدت مقتل عثمان ، فأخرج من الدار أُمّ أبي أربعة من شبان قريش ملطّخين^(٢) بالدم محمولين ، كانوا يدرءون^(٣) عن عثمان رضى الله عنه : الحسن بن علي ، وعبد الله بن الزبير ، ومحمد بن حاطب ، ومروان بن الحكم . وقال محمد بن طلحة : قتلته : هل ندى محمد بن أبي بكر بشيء من دمه ؟ قال : معاذ الله ! دخل عليه ، فقال له عثمان : يابن أخى ، لست بصاحبي . وكلّهُ بكلام ؛ فخرج ولم يند بشيء من دمه ، قال : قتلته لكنانة : مَنْ قتله ؟ قال : قتله رجل من أهل مصر ، يقال له جبلة بن الأيهم . ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول : أنا قاتل نَعْتَل .

وروى سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : إني لمحضور مع عثمان رضى الله عنه في الدار . قال : فرمى رجل منّا ، قتلته : يا أمير المؤمنين ، الآن طاب الضراب ، قتلوا منا رجلاً ، قال : عزمْتُ عليك يا أبا هريرة إلاّ رميت سيفك ، فإنما تُرادُ نفسى ، وسأقي المؤمنين بنفسى . قال أبو هريرة : فرميت سيفي ، لا أدرى أين هو حتى الساعة . وكان معه في الدار من يريد الدفع عنه : عبد الله ابن عمر ، وعبد الله بن سلام ، وعبد الله بن الزبير ، والحسن بن علي ،

(١) سورة البقرة ، آية ١٣٧ . (٢) في س : مخرجين بالدم .

(٣) في س : يذودون .

وأبو هريرة، ومحمد بن حاطب، وزيد بن ثابت رضى الله عنهم، ومروان بن الحكم في طائفة من الناس، منهم المغيرة بن الأخنس فيومئذ قُتل المغيرة بن الأخنس . قُتل قبل قتل عثمان رضى الله عنه

وذكر ابن السراج، قال : حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن ثابت بن عبيد، عن أبي جعفر الأنصارى، قال : دخلت مع المصريين على عثمان، فلما ضربوه خرجت أشد حتى ملأت فُروجى عَدُوا، حتى دخلت المسجد، فإذا رجل جالس في نحو عشرة، عليه عمامة سوداء، فقال : ويحك ! ما وراءك ! قلت : قد والله فُرِغ من الرجل، فقال : تَبَّأ لَكُمْ آخِرَ الدَّهْرِ ! فنظرت فإذا هو على بن أبى طالب رضى الله عنه .

حدثنا محمد بن إبراهيم، قال : حدثنا أحمد بن مطرف^(١)، حدثنا الأعناق، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم^(٢)، حدثنا عبد الملك بن الملاجشون، عن مالك، قال : لما قُتل عثمان رضى الله عنه أُلقي على المذبة ثلاثة أيام، فلما كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلاً، فيهم حويطب بن عبد العزى، وحكيم بن حزام . وعبد الله بن الزبير، وجدى، فاحتملوه، فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بنى مازن : والله لئن دفتنموه هنا لنخبرنَّ الناس غداً، فاحتملوه، وكان على باب، وإن رأسه على الباب ليقول : طلق طلق، حتى صاروا^(٣) به إلى حَشٍّ كوكب^(٤)، فاحتملوه، وكانت عائشة بفت عثمان رضى الله عنهما معها مصباح في جرة، فلما أخرجه ليدفنوه صاحَتْ، فقال

(١) في س : محمد بن مطرف .

(٢) في س : عبد الملك . (٣) في س : صاروا .

(٤) حش كوكب - بفتح أوله وتشديد ثانيه وضم أوله أيضاً ، وكوكب الذى أضيف إليه اسم رجل من الأنصار ، وهو عند بقيق الفرقد اشتراه عثمان وزاده في البقيع . ولما قتل أُلقي فيه ثم دفن في جنبه (ياقوت) . وسيأتى بعد نحو هذا التفسير .

لها ابن الزبير : والله لئن لم تسكتي لأضربنّ الذي فيه عيناك ، قال : فسكتت فُدفن ، قال مالك : وكان عثمان رضى الله عنه يمرّ بحشّ كوكب فيقول : إنه سيدفن هاهنا رجلٌ صالح .

أخبرني خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المقسّر بمصر ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حفص بن غياث ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أرادوا أن يُصلوا على عثمان رضى الله عنه فُمنعوا ، قال رجل من قريش - أبو جهم بن حذيفة : دعوه ، وقد صلى الله عزّ وجلّ عليه ، وصلىّ رسوله صلى الله عليه وسلم .

واختلف في سنّته حين قتلوه ؛ فقال ابنُ إسحاق : قُتل وهو ابن ثمانين سنة . وقال غيره : قُتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة . وقيل : ابن تسعين سنة ، وقال قتادة : قُتل عثمان رضى الله عنه وهو ابنُ ستّ وثمانين سنة . وقال الواقدي : لا خلاف عندنا أنّه قُتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . وهو قول أبي اليقظان . ودُفن ليلاً بموضعٍ يقال له حشّ كوكب ، وكوكب : رجل من الأنصار ، والحشّ : البستان . وكان عثمان رضى الله عنه قد اشتراه وزاده في البقيع ، فكان أوّل مَنْ دفن فيه ، وحمل على لوحٍ سِرّاً .

وقد قيل : إنه صلى عليه عمرو بن عثمان ابنه . وقيل : بل صلى عليه حكيم بن حزام . وقيل : المسور بن نخرمة . وقيل : كانوا خمسة أو ستة ، وهم جُبَيْر بن مطعم ، وحكيم بن حزام . وأبو جهم بن حذيفة ، وزيّار بن مُسكرم ، وزوجتاه : نائلة ، وأم البنين بنت عُيينة ، ونزل في القبر أبو جهم وجُبَيْر ، وكان حكيم

و[زوجته^(١)] أم البنين وثلاثة يُدُلُّونه . فلم دفنوه ، غيَّبوا قبره ، رضى الله تعالى عنه .

قال ابن إسحاق : كانت ولايته اثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يوماً . وقال غيره : كانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً . وقيل : ثمانية عشر يوماً . قال حسان بن ثابت الأنصارى^(٢) :
مَنْ سَرَّهُ الموتَ صِرْفاً لا مِزاجَ له فليأتْ مَادِبَةَ^(٣) في دارِ عثمانَ
وفيها :

ضَحَوْا بِأَشْمَطِ عُنوانِ السجودِ به . يُقَطِّعُ الليلَ تَسْبِيحاً وقرآناً
وهذا البيت يختلف فيه ، يُنسب إلى غيره ، وقال بعضهم : هو لعمران ابن حطان . وفيها :

صَبْرًا فِدَى لَكُمْ أُمِّي وَمَا وَلَدْتُ قَدْ يَنْفَعُ الصَّبْرُ فِي الْمَكْرُوهِ أحياناً
لَسَمِعَنْ وَشَيْكَا فِي دِيَارِكُمْ^(٤) اللهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا
وزاد فيه أهل الشام أبياتاً لم أر لذكرها وجها .

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه أيضاً^(٥) :
إِنْ تَمَسَّ دَارُ بَنِي^(٦) عَفَّانَ مَوْحِشَةً بَابٌ صَرِيحٌ وَبَابٌ مُخْرَقٌ^(٧) خَرِبُ
فَقَدْ يَصَادِفُ بَاعِيَ الْخَيْرِ حَاجَتَهُ فِيهَا وَيَأْوِي^(٨) إِلَيْهَا الْجُودُ وَالْحَسَبُ

(١) ليس في س .
(٢) في الديوان : مأسدة
(٣) ديوانه : ٢٢ ، الطبرى : ٥ - ١٥٠ (٦) في الديوان : دار ابن أروى منه خالية .
(٤) في س : محرق
(٥) في الديوان : ديوانه : ٤٠٩
(٦) في س : ديارهم .
(٧) في الديوان : ديارهم .
(٨) في الديوان : ديارهم .

وله أيضاً^(١) :

قَتَلَمْ وَلِيَّ اللَّهِ فِي جَوْفِ دَارِهِ وَجِئْتُمْ بِأَمْرِ جَانِرٍ غَيْرِ مُنْتَهَدِي
فَلَا ظَفَرَتْ أَيْمَانُ قَوْمٍ تَعَاوَنُوا^(٢) عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ الرَّشِيدِ الْمَسْدَدِ

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

يَا لِرَجَالٍ لِأَمْرِ هَاجَ لِي حَزَنًا لَقَدْ عَجِبْتُ لِمَنْ يَبْكِي عَلَى الدِّمَنِ^(٣)
إِنِّي رَأَيْتُ قَتِيلَ الدَّارِ مُضْطَهَدًا عُثْمَانُ يُهْدَى إِلَى الْأَجْدَاثِ فِي سَفَنِ
يَا قَاتِلَ اللَّهِ قَوْمًا كَانُوا أَمْرَمَ قَتَلَ الْإِمَامَ الزَّكِيَّ الطَّيِّبَ الرَّدْنَ
مَا قَاتَلُوهُ^(٤) عَلَى ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ إِلَّا الَّذِي نَقَطُوا زُورًا وَلَمْ يَكُنْ

وما ينسب لكعب بن مالك ، وقال مصعب : هي لحسان ، وقال عمر بن شبة :

هي للوليد بن عقبة [بن أبي معيط^(٥)] :

فَكَفَّ يَدَيْهِ ثُمَّ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَيُّقِنُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِنَافِلٍ
وَقَالَ لِأَهْلِ الدَّارِ لَا تَقْتُلُوهُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ لَمْ يُقَاتِلْ
فَكَيْفَ رَأَيْتُ اللَّهَ أُلْقِيَ عَلَيْهِمُ الْمَدَاوِدَ وَالْبَغِضَاءُ بَعْدَ التَّوَاصُلِ
وَكَيْفَ رَأَيْتُ الْخَيْرَ أَذْبَرَ بَعْدَهُ عَلَى النَّاسِ إِدْبَارَ السَّحَابِ الْخَوَافِلِ

وقال حميد بن ثور الهلالي :

إِنَّ الْخِلَافَةَ لَمَا أَظْلَعْتَ ظَنَنْتُ مِنْ يَثْرَبٍ إِذْ غِيْرُ الْهَدْيِ سَلَكُوا

(١) الديوان : ١٠٢

(٢) في الديوان : تضامرت . (٣) في ٥ : الزمن .

(٤) في ٥ : ماتلوه . (٥) ليس في س .

صارت إلى أهلها منهم وَوَارِثَهَا لما رأى الله في عثمان ما انتهكوا
وقال القاسم بن أمية بن أبي الصلت :

لعمري لبس الذبح ضحيتم به وخُتِمَ رسول الله في قتل صاحبه
وقالت زينب بنت العوام :

وعطشتم عثمان في جَوْفِ داره شربتم كشرِبِ الهيم شرب حَمِيمٍ
فكيف بنا أم كيف بالنوم بعدما أُصِيبَ ابنُ أروى وابنُ أم حكيم
وقالت للى الأخيلية :

قُتِلَ ابنُ عَفَّانِ الإمام م وضاع أمر المسلمين
وتشتت سُلُبُ الرشا د لصادرين وَوَاوِدِينَا
فانهض معاوى نهضةً تشفى بها الداء الدفينا
أنت الذى من بعده ندعو أمير المؤمنيننا
وقال أيمن بن خزيمة^(١) :

صَحُّوا بِعثانٍ فى الشهر الحرام ضَحَى وأى^(٢) ذبح حرام وَيَلْهُمُ ذَبَحُوا
وأى سُنَّةٍ كَفَرَ سَنٌّ أولهم وباب شرٌّ على ساطانهم فَخُّوا
ما ذا أرادوا أضلَّ اللهُ سعيهم بسَفَكِ ذاكِ الدم الزاكى الذى سفحوا
والأشعار فى ذلك كثيرة جدًا يطول بها الكتاب .

وكان عثمان رضى الله عنه شيخاً جميلاً [رقيق البشرة أسمر اللون ، كبير
الكراديس ، واسع ما بين المنكبين ، كثير شعر الرأس ، أصلع^(٣)] طويل

(١) فى س : أيمن بن جهم .

(٢) فى س : فأى .

(٣) ليس فى س .

اللعية ، حسن الوجه . وقال سعيد بن زيد : لو أن أحداً انقضَّ لما فعل بعثمان كان
كان حقيقاً أن ينقضَّ .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : لو اجتمع الناسُ على قتل عثمان لموا بالحجارة
كما رمى قومُ لوط .

وقال عبد الله بن سلام : لقد فتح الناس على أنفسهم بقتل عثمان بابَ فتنة
لا ينفلق عنهم إلى قيام الساعة .

وقال بعض بني نهشل أو مجاشع^(١) :

لَعَمْرُ أَيْيِكَ فَلَا تَكْذِبَنَّ لَقَدْ ذَهَبَ الْخَيْرُ إِلَّا قَلِيلًا
لَقَدْ سَفَهَ النَّاسُ فِي دِينِهِمْ وَخَلَّى ابْنُ عَفَّانٍ شَرًّا طَوِيلًا

أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا أحمد بن إسحاق
ابن إبراهيم^(٢) بن النعمان ، حدثنا محمد بن علي بن مروان ، حدثنا موسى بن إسماعيل ،
حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، قال لى سعيد بن المسيب :
انظر إلى وَجْهِ هذا الرجل ؛ فنظرتُ فإذا هو مسوّد الوجه ، فقال : سلّه عن
أمره . فقلت : حسبي أنت ، حدّثنى . قال : إن هذا كان يسبُّ علياً وعثمان
رضى الله عنهما ، فكنت أنهاء فلا يفتى ؛ وقلت : اللهم هذا يسبُّ رجلين
قد سبق لهما ما تعلم . اللهم إن كان يُسَخِّطُك ما يقول فيهما فأرني به آية ، فاسودّ
وجههُ كما ترى .

(١) في الطبرى : نسب هذا الشعر إلى الجباب بن يزيد الجاشمي عم الفرزدق - الجزء
الخامس صفحة ١٥١
(٢) و س : حدثنا إسحاق بن إبراهيم .

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد ، قال : حدثنا إسماعيل
ابن إسحاق . قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال :
سمعتُ حميدا الطويل قال : قيل لأنس بن مالك : إنَّ حُبَّ علي وعثمان رضى الله
عنهما لا يجتمعان في قلبٍ واحد . فقال أنس رضى الله عنه : كذبوا والله ، لقد
اجتمع حُبُّهما في قلوبنا .

(١٧٧٩) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُهم بن عمرو
ابن هُصيص القرشي الجُحى ، يكنى أبا السائب . وأمه سخيطة بنت العنيس بن
أهبان بن حذافة بن جهم ، وهى أم السائب وعبد الله . وقال ابن إسحاق : أسلم
عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلا ، وهاجر الهِجْرَتَيْن ، وشهد بَدْرًا . وقال
ابن إسحاق ، وسلم أبو النصر : كان عثمان بن مظعون أول رجل مات بالمدينة من
المهاجرين بعدما رجع من بَدْر ، وقال غيرها : كان أول من تبعه إبراهيم بن
النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى من وجوه من حديث عائشة وغيرها أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم
قَبِلَ عثمان بن مظعون بعد ما مات .

توفى سنة اثنتين من الهجرة ، وقيل بعد اثنتين وعشرين شهرا من مقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . وقيل : إنه مات على رأس ثلاثين شهرا من
الهجرة بعد شُهوده بَدْرًا ، فلما غسل وكفن قَبِلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين عينيه ، فلما دُفِنَ قال : نعم السلف هو لنا عثمان بن مظعون .

ولما توفى إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ألحقْ بالسلف الصالح ، عثمان بن مظعون .

وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ذلك حين توفيت زينب ابنته
رضي الله عنها قال : الحق بسلطان الخير عثمان بن مظعون . وأعلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم قبره بحجر ، وكان يزوره .

وقال سعد بن أبي وقاص : رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على
عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصينا . وكان عبدا مجتهدا من فضلاء الصحابة ،
وقد كان هو وعلى بن أبي طالب وأبو ذر رضي الله عنهم هموا أن يختصوا
ويتبتلوا ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . ونزلت فيهم ^(١) :
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا . . . الآية .

وذكر الواقدي ، عن أبي سبرة ، عن عاصم بن عبد الله ^(٢) ، عن عبيد الله بن
أبي رافع ، قال : كان أول من دفن بيقع الغرق عثمان بن مظعون . فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حجرا عند رأسه وقال : هذا قبر فرطنا . وقد قيل : إن عثمان
ابن مظعون توفي بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وهذا
إنما يكون بعد مقدمه من غزوة بدر ، لأنه لم يختلف في أنه شهدا ، وكان ممن
حرّم الحرم في الجاهلية .

وذكر ابن المبارك ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن عبد الرحمن بن سليط ^(٣) ،
قال : كان عثمان بن مظعون أحد من حرّم الحرم في الجاهلية وقال : لا أشرب
شرابا يذهب عقلي ويضحك بي من هو أذى مني ، ويحملني على أن أنكح
كريمة . فلما حرمت الحرم آتى وهو بالعوالي فقيل له : يا عثمان . قد حرمت

(٢) في س : بن عبيد الله .

(١) سورة المائدة ، آية ٩٦

(٣) في س : سابط .

الحجر . فقال : تَبَّأَ لَهَا ! قد كان بَصَرِي فِيهَا^(١) ثاقباً . قال أبو عمر : في هذا نظر ، لأنَّ تحريم الحجر عند أكثرهم بعد أخذ .

قال مصعب الزبيري : أول من دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون أبو السائب . روت عائشة بنت قدامة بن مظعون ، عن أبيها ، عن أخيه عثمان بن مظعون — أنه قال : يا رسول الله ، إنه لتشقُّ علينا العزَّة في المغازي ، أفتأذن لي يا رسول الله في الخلاء فأختصي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ، ولكن عليك يا بن مظعون بالصيام فإنه مَجْفَرَةٌ^(٢) .

وأخبرنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل . حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا سفيان بن وكيع ، حدثنا ابن وهب . عن عمرو بن الحارث ، أن أبا النضر حدثه عن زياد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات ، فأنكبَّ عليه ، فرفع رأسه ، فكأنهم رأوا أثر البكاء في عينه ، ثم حني^(٣) عليه الثانية ، ثم رفع رأسه فرأوه يبكي ، ثم حني عليه الثالثة ، ثم رفع رأسه وله شهيق ، فعرفوا أنه يبكي ، فبكي القوم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : مَهْ ، إنما هذا من الشيطان ، ثم قال : استغفروا الله ، اذهب عليك^(٤) أبا السائب . فقد خرجت منها ولم تلبس منها بشي .

وذكر محمد بن إسحاق السراج ، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحيم^(٥) بن يحيى البزار ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي ابن يزيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : لما مات عثمان بن

(١) في س : بها . (٢) مجفرة : قاطع للنكاح (هوامش الاستيعاب) .

(٣) في س : جثا . (٤) في أسد الغابة : عنك . (٥) في س : بن عبد الرحمن .

مظعون قالت امرأته : هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون ، فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرَ غَضَبٍ ، وقال : ما يدريك ؟ قالت : يا رسول الله ، حارسك^(١) وصاحبك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني رسول الله ، وما أدري ما يُفعل بي . فأشفق الناس على عثمان ، فلما ماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الحق بسلفنا الخير ؛ عثمان ابن مظعون ، فبكى النساء ، فجعل عمر رضى الله عنه يسكنهن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مهلاً يا عمر ! ثم قال : إيا كن ونَعِيقَ الشيطان . فما كان من العين فمن الله تعالى ومن الرحمة ، وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان .

اختلف الروايات في المرأة قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما يدريك حين شهدت لعثمان بن مظعون بالجنة ، وقالت له : طُبِّتَ هنيئاً لك الجنة أبا السائب — على ثلاث نسوة ، فقليل : كانت امرأته أم السائب ، وقيل أم العلاء الأنصارية ، وكان نزل عليها . وقيل : كانت أم خارجة بن زيد . ورثته امرأته ، فقالت :

يا عين جُودى بدمعٍ غير ممنون على رزية^(٢) عثمان بن مظعون
على امرئٍ كان في رضوان خالقه طُوبى له من قعيد الشخص مدفون
طاب البقيع له سكنى وغرَقده وأشرق أرضه من بعد تفتين^(٣)
وأورث القلب حُزنًا لا انقطاع له حتى المات وما تَرَقَّى له شوى

(١٧٨٠) عثمان بن معاذ التيمي القرشي ، أو معاذ^(٤) بن عثمان ، كذا روى

(١) في س : فارسك .
(٢) في س : رزية
(٣) في أسد الغابة : تعيين .
(٤) في س : أبو معاذ .

حديثه ابن عُيينة عن حميد بن قيس^(١) ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن رجل من قومه من بني تيم يقال له معاذ بن عثمان أو عثمان بن معاذ — أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ارموا الجمار بمثل حصي الخذف .

باب عدى

(١٧٨١) عدى بن حاتم بن عبد الله الطائي ، مهاجرى ، يكنى أبا طريف ، وينسبونه عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج^(٢) بن امرئ القيس بن عدى ابن ربيعة بن جَرُول بن ثعل بن عمرو بن النوث بن طى بن أدد بن زيد بن كهلان ، إلا أنهم يختلفون فى بعض الأسماء إلى طى . قدم عدى على النبي صلى الله عليه وسلم فى شعبان من سنة سبع .

قال الواقدي : قدم عدى بن حاتم على النبي صلى الله عليه وسلم فى شعبان سنة عشر . وخبره فى قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم خبرٌ عجيب فى حديث حسن صحيح ، من رواية قتادة ، عن ابن سيرين ، ثم قدم على أبى بكر الصديق بصدقات قومه فى حين الردة ، ومنع قومه فى طائفة^(٣) معهم من الردة بثبوتهم على الإسلام وحسن رأيه ، وكان سيداً^(٤) شريفاً فى قومه ، خطيباً حاضراً الجواب ، فاضلاً كريماً . روى عن عدى بن حاتم رضى الله عنه أنه قال : ما دخل وقت صلاة قط إلا وأنا أشتاق إليها .

وأخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابورى ،

(٢) فى س : حشرج .

(١) فى س : بن عيينة عن ابن قيس .

(٤) فى س : سرياً .

(٣) فى س : وطائفة .

حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي ، حدثنا عبيد بن جناد الحلبي ،
حدثنا عطاء بن مسلم ، عن الأعشى ، عن خيشمة بن عبد الرحمن ، عن عدى بن
حاتم ، قال : ما دخلتُ على النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا وسَّع لي أو تحرك لي ،
وقد دخلتُ عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسَّع لي حتى جلست
إلى جنبه .

وأما الشاعر سالم بن دارة العطفاني ، واسم أبيه دارة مُسافع ، فقال له :
قد مدحتك يا أبا طريف ؟ فقال له عدى : أمسك عليك يا أخى حتى أخبرك
بمالي [فتمدحني على حسبه ^(١)] ، لي ألف ضائنة وألف درهم وثلاثة أعبد وفروسي
هذه حبيس ^(٢) في سبيل الله عز وجل ، قل ، فقال :

تَحْنُ قُلُوصِي فِي مَعَدٍّ وَإِنَّمَا تَلَاقِي الرَّبِيعَ فِي دِيَارِ بَنِي ثَعْلَ
وَأَبْنَى ^(٣) اللَّيَالِي مِنْ عَدَى بْنِ حَاتِمٍ حُسَامًا كَلُونِ الْمَلَحَ سُلَّ مِنْ الْخَلَلِ
أَوَّكَ جَوَادٌ مَا يُشَقُّ غِبَارُهُ وَأَنْتَ جَوَادٌ لَيْسَ تَعْذَرُ بِالْعِلَلِ
فَإِنْ تَتَّقُوا شَرًّا فَتُكَلِّمُ اتَّقِ وَإِنْ تَفْعَلُوا خَيْرًا فَتُكَلِّمُ فَعَلُ

وحدث الشعبي أن عدى بن حاتم قال لعمر بن الخطاب إذ قدم عليه :
ما أظنك تعرفني . فقال : كيف لا أعرفك ؟ وأول صدقة بيَّضت وجه رسول الله
صلى الله عليه وسلم صدقة طي ! أعرفك ؛ آمنت إذ كفرنا ، وأقبلت إذ أدبرنا ،
ووفيت إذ غدروا .

ثم نزل عدى بن حاتم رضى الله عنه الكوفة ومكنها ، وشهد مع علي

(١) من س . (٢) في س : حبيس . (٣) في س : وأبقى .

رضى الله عنه الجبل ، وفُتِّت عينه يومئذ ، ثم شهد أيضا مع علي رضي الله عنه صفين والنهروان .

ومات بالكوفة سنة سبع وستين في أيام المختار . وقيل : مات سنة ثمان [وستين ^(١)] . وقيل : بل مات عدى بن حاتم سنة تسع وستين ، وهو ابن مائة وعشرين سنة .

روى عنه جماعة من البصريين والكوفيين ، منهم : هام بن الحارث ، وعامر الشعبي ، وتميم بن طرفة ، وعبدالله بن معقل [بن مقرن ^(٢)] ، والسري بن قَطْرَى ، وأبو إسحاق الهمداني ، وخيثمة بن عبد الرحمن .

(١٧٨٢) عدى بن ربيعة ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، من مُسَلِّمة الفتح ، وأظنه عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، ابن عم أبي العاص بن الربيع .

(١٧٨٣) عدى بن الزَّغْبَاء . ويقال ابن أبي الزَّغْبَاء ، واسم أبي الزَّغْبَاء سنان بن سُبَيْع بن ثعلبة بن ربيعة ^(٣) الجُهْنِي ، من جهينة ، حليف لبني النجار ، من الأنصار . وقال موسى بن عقبة : عدى بن الزَّغْبَاء حليف لبني مالك بن النجار ، من جهينة . شهد بدرًا ، وأُحُدًا ، والخندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، قال : وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عَيْنًا مع بُسَيْس ^(٤) بن عمرو الجُهْنِي يتجسسان له .

أبي سفيان بن حرب في قصة بَدْر .

(١) من س . (٢) ليس في س .

(٣) في هوامش الاستيعاب : ثعلبة بن زمرة بن بذييل (٨٧) .

(٤) ويقال فيه بسبس - بكسر - وببسة : التاج مادة بس .

(١٧٨٤) عَدِيّ^(١) بن زيد الأنصاري ذكره البزار في المقلين من الصحابة ، وروى حديثه ، قال : عن عَدِيّ بن زيد . وكانت له صحبة ، وقال : حمى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة يريد في بريد .

(١٧٨٥) عَدِيّ بن عَمِيرة الحضرمي ، ويقال الكندي ، كوفي . روى عنه قيس ابن حازم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من استعملناه على عملنا فكتمنا خيطاً فما فوقه فهو غُلُول^(٢) يأتي به يوم القيامة . روى عنه أخوه العُرس^(٣) بن عميرة . (١٧٨٦) عَدِيّ بن^(٤) فروة ، ويقال : هو عدى بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم ، من كندة ، أبو فروة ، أصله من الكوفة وبها كان سكناه ، وانتقل إلى حرّان . قيل : هو الأول ، وهو عند أكثرهم غير الأول ، كذلك قال أبو حاتم وغيره . وهذا هو والد عدى بن عدى الفقيه الكندي صاحب عمر بن عبد العزيز فيما قال البخاري ، وخالفه غيره ، فجعله ابن الأول .

وقال أحمد بن زهير : ليس هو من ولد هذا ولا هذا ، وجعل إياه^(٥) رجلاً ثالثاً ، روى عن هذا رجل يقال له العُرس ، وروى رجاء بن حيوة عن عَدِيّ ابن عدى بن عميرة بن فروة ، عن أبيه ، قال الواقدي : توفي عَدِيّ بن عميرة ابن زرارة بالكوفة سنة أربعين ، أظنه الأول ، والله أعلم .

(١٧٨٧) عَدِيّ بن قيس السهمي ، ذكره بعضهم في المؤلفة قلوبهم ، وهذا لا يُعرف .

(١) هذه الترجمة ليست في س .

(٢) النفل : الحياة في المنع ، والسرفرة من الغنيمة (النهاية) .

(٣) يضم العين وسكون الراء — كما في التقريب . وفيه : قيل عميرة أمه ، واسم أبيه قيس بن سعيد بن الأرقم . وقال أبو حاتم : هما اثنان .

(٤) في أسد الغابة والتهذيب : عدى بن عدى بن فروة . (٥) في س : أباه .

(١٧٨٨) عِدَى بن مُرَّة بن سُراقَة بن خباب بن عدىّ بن الجُد بن المجلان من كَلْب بن قُضاعة ، حليف لبني عمرو بن عوف ، قُتل يوم خيبر شهيدا ، طعن بين ثدييه بالحربة فمات .

(١٧٨٩) عدى بن نُضلة ، هكذا قال ابن إسحاق والواقدي ، وقال هشام ابن محمد : عدى بن نُضيلة بن عبد العزّي بن حُرثان بن عوف بن عبيد بن عُويج ابن كعب القرشي العدوي ، هاجر هو وابنه النعمان بن عدى إلى أرض الحبشة ، ومات بها عدى بن نُضلة ، وهو أول من ورث^(١) في الإسلام ، وَرِثَهُ بالإسلام ابنه النعمان .

(١٧٩٠) عدى بن نوفل بن أسد بن عبد العزّي بن قصي القرشي الأسدي ، أخو وَرَقَة بن نوفل ، أمه آمنة بنت [نوفل بن^(٢)] جابر بن سفيان ، أخت تَابِط شرا الفهمي ، ذكر ذلك الزبير .

أسلم عدىّ بن نوفل عام الفتح ، ثم عمل لعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان رضي الله عنهم ، على حضرموت .

(١٧٩١) عدى بن همام بن مرة الكندي ، أبو عائذ ، قال ابن السكلي : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٧٩٢) عدى الجذامي^(٣) ، رمى امرأته بجحر فقتلها ولم يُرِدْ قتلها ، فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم [بقبوك^(٤)] ؛ فقصّ عليه أمره ، فقال له صلى الله عليه وسلم : تعقلها ولا ترثها ، حديثه هذا عند عبد الرحمن بن حرملة ؛ سمع رجلا من جذام عن رجل منهم يُقال له عدىّ .

(١) في س : موروث . (٢) ليس في س

(٣) في أسد الغابة : يقال له عدى بن زيد الجذامي . (٤) من س .

باب العرس

(١٧٩٣) العُرس^(١) بن عَميرة الكندي ، أخو عدى بن عَميرة الكندي ، حديثه عند أهل الشام ، روى عنه ابن أخيه عدى بن عدى بن عَميرة الكندي ، وصاحب عمر بن عبد العزيز ، ورجاء بن حيوة ، ذكره أبو حاتم في الأفراد ، ولم يذكر العُرس غيره .

(١٧٩٤) العُرس بن قيس بن سعيد بن الأرقم بن النعمان الكندي . مذكور في الصحابة . لا أعرفه .
وقيل : مات في فتنة ابن الزبير .

باب عرجة

(١٧٩٥) عَرْفَجَة بن أسعد بن صفوان التيمي . أُصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فانخذ أنفاً من ورق فأنشَن عليه ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخذ أنفاً من ذهب . بَصْرِي .

روى عنه عبد الرحمن بن طرفة . واختُلف في حديثه هذا على ما ذكرناه فيما مضى من كتابنا هذا .

(١٧٩٦) عرجة بن خزيمة^(٢) ، الذي قال فيه عمر لعتبة بن غزوان - وقد أمدَّ به - شاوره ، فإنه ذو مجاهدة للعدو ومُكابدة .

(١) الضبط من الإمالة والتقريب . (٢) في الإمالة : مرعة .

(١٧٩٧) عرجة بن شريح الكندي ، ويقال الأشجعي ، ويقال عرجة الأسلي ، وقال أحمد بن زهير : عرجة الأسلي^(١) غير عرجة بن شريح الكندي ، قال أبو عمر : ليس هو عندي كما قال أحمد بن زهير . والله أعلم بالصواب . وقد اختلف في اسم أبي عرجة هذا اختلافا كثيرا ، قليل : عرجة بن شريح ، [وقيل : صريح^(٢)] ، وقيل : ابن ذريح - بالذال . وقيل : ابن ضريح - بالضاد ، وقيل ابن شراحيل^(٣) .

قال علي بن المديني : قال شعبة : عرجة فلم ينسبه ، وقال فيه أبو عوانة : عرجة بن شريح . وقال فيه يزيد بن مردانبة : عرجة بن شريح^(٤) ، وكلهم يروى حديثه هذا عن زياد بن علاقة عنه .

وقال أبو بكر الأثرم : قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل في حديث عرجة ، فقال بعضهم : عرجة بن صريح ، وقال بعضهم : ابن شريح .

قال أبو عمر : له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، سمعه يقول : ستكون هنات وهنات ، فمن رأيتموه يفرق أمر أمة محمد - وهم جميع - فاقتلوه كأئنا مَنْ كان من الناس . وهو حديث صحيح من حديث أهل البصرة ، رواه عن عرجة زياد بن علاقة ، ورواه عن زياد بن علاقة جماعة ، واتفق فيه أبو عوانة والنعمان ابن راشد على عرجة بن شريح ، ولا أعلم لعرجة هذا غير هذا الحديث .

وقد روى عنه أبو حازم الأشجعي وأبو يعفور وقْدَان العبدى . وقد روى زياد بن علاقة أيضا ، عن قطبة بن مالك ، عن عرجة الأشجعي - قال : صلى بنا رسول

(١) في س : الأشجعي . (٢) ليس في س .
(٣) وزاد في أسد الغابة : طريق - بالطاء ، وشريك .
(٤) في س : ضريح .

الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ، ثم جلس ، فقال : وُزن أصحابنا الليلة ؛
وُزن أبو بكر فوزن ، ثم وُزن عمر فوزن ، [ثم وُزن ^(١)] عثمان نخف ،
وهو رجلٌ صالح . لا أدري عرفة هذا هو عرفة ابن شريح أو غيره .

باب عرفة

(١٧٩٨) عُرْفَةُ بن الحباب بن حبيب الأزدي ، حليف لبني أمية ، أبو أوفى
ابن عُرْفَةَ . ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم الطائف من بني أمية .
(١٧٩٩) عرفة بن نَهِيك ^(٢) ، له صحبة .

باب عروة

(١٨٠٠) عُرْوَةُ بن أبي أُمَثة ^(٣) ، و يروى ابن أُمَثة - بن عبد العزى بن حوثان
ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، كان من مهاجرة الحبشة ،
لا أعلم له رواية ، وهو أخو عمرو بن العاص لأمه ، ويقال فيه عمرو بن أبي أُمَثة ،
وهذا قديم الإسلام بمكة ، لم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض
الحبشة ، وذكره موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، والواقدي .

(١٨٠١) عروة بن أسماء بن الصلت ، حليف لبني عمرو بن عوف ، ذكره
محمد بن الواقدي في أصحاب بئر معونة ، وقال : حدثني مصعب بن الثابت ^(٤)
عن أبي الأسود ، عن عُرْوَةَ ، قال : حرض المشركون يوم بئر معونة بعُرْوَةَ

(١) من س - بوزن عظيم - كما في التعريب .

(٢) في س ، والتعريب : بن ثابت .

(٣) من س .

(٤) في الاصابة : أمانة .

ابن الصلت أن يؤمنوه فأبى ، وكان ذا خلة لعامر بن الطفيل مع أن قومه بنى
سليم حرّضوا على ذلك فأبى ، وقال : لا أقبل لهم [فى ذلك ^(١)] أمانا ،
ولا أُرغب بنفسى عن مصارعهم ، ثم تقدم فقاتل حتى قُتل [شهيدا ^(٢)] .

(١٨٠٢) عروة بن عياض بن أبى الجعد البارقى . وبارق فى الأزد ، يقال : إن
البارق جبل نزه بعض الأزديين ، فنسبوا إليه . استعمل عمر بن الخطاب
عروة البارقى هذا على قضاء الكوفة ، وضمَّ إليه سلمان ^(٣) بن ربيعة ، وذلك قبل
أن يستقضى شريحا .

يعدُّ عروة البارقى فى الكوفيين ، روى عنه قيس بن أبى حازم ، والشعبي ،
وأبو إسحاق ، والعيزار بن حريث ، وشيب بن غرقدة البارقى ، قال على بن
المدينى : مَنْ قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ ، وإنما هو عروة بن أبى الجعد .
قال : وكان عُندر - محمد بن جعفر - يَهم فيه ، فيقول عروة بن الجعد .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد بن عبد السلام ،
حدثنا محمد بن أبى عمر ، وحدثنا سفيان ، حدثنا مجالد ، عن الشعبي ، عن
عروة بن عياض بن أبى الجعد البارقى ، قال : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول : الخليل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغرم .

وأخبرنا سفيان ، عن شيب بن غرقدة ، سمعه عن عروة البارقى ، قال :
سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول : الخيرُ معقودٌ بنواصي الخليل .

(١) ليس فى س . (٢) فى ٥ : سليمان . والمثبت من س ، وآسد الغابة .

وأخبرنا سفيان ، عن شبيب بن غرقدة . قال : رأيت في دار عروة بن
أبي الجعد سبعين فرسارغبةً في رباط الخليل .

(١٨٠٣) عروة بن مُرّة بن سراقبة الأنصاري ، من الأوس . قُتل يوم
خيبر شهيدا .

(١٨٠٤) عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن
عوف بن قتيبة ، واسمه قيس بن منبه بن بكر بن هوازن [بن منصور ^(١)]
ابن عكرمة بن خَصْفة بن قيس عيلان الثقفي ، أبو مسعود ، وقيل أبو يعفور ،
شهد صلح الحُدَيْبية .

قال ابن إسحاق : لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف
اتبع أثره عروة بن مسعود بن معتب حتى أدركه قبل أن يصلَ إلى المدينة فأسلم ،
وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام ، فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن فعلتَ فإنهم قاتلوك . فقال : يا رسول الله ،
أنا أحب إليهم من أبصارهم ^(٢) ، وكان فيهم مُحَبِّبًا مُطَاعًا ، فخرج يدْعُو قومه إلى
الإسلام . فأظهر دينه رجاء ألا يخالفوه لمزلته فيهم . فلما أشرف على قومه ^(٣) .
وقد دعاهم إلى دينه - رموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله .

وقيل لعروة : ما ترى في دمك ؟ قال : كرامة أكرمني الله بها ، وشهادة
ساقها الله إليّ . فليس فيّ إلّا ما في الشهداء الذين قُتلوا مع رسول الله صلى الله

(١) من س . (٢) في س : من إنشادهم .

(٣) في س : فلما أشرف عليه قومه .

عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم . قال : فزعموا أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال : مثله في قومه مثل صاحب يس في قومه .

وقال فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه شعراً يرثيه ، وقال قتادة في قول الله عزوجل " : لولا نزل هذا القرآن على رَجُلٍ من القَرَّيْنِ عَظِيم . قلها الوليد ابن الغيرة . قال : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل على القرآن أو على عروة بن مسعود الثقفي . قال : والقريتان مكة والطائف . وقال مجاهد : هو عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل الثقفي من الطائف ، والأكثر قولُ قتادة . والله أعلم . وكان عُرْوَةُ يُشَبَّهُ بالمسيح عليه السلام في صورته .

أخبرني أحمد بن قاسم . حدثنا قاسم بن أصبغ . حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا يونس بن محمد المؤدب (١٢) . قال : حدثنا ليث بن سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر . عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : عُرِضَ عَلَى الأنبياء عليهم السلام ، فإذا موسى ضَرْبٌ من الرجال كأنه من رجال شنوءة . ورأيت عيسى ابن مريم فإذا أقرب من رأيت به شَبْهاً عروة بن مسعود ، ورأيت إبراهيم عليه السلام ، فإذا أقرب من رأيت به شَبْهاً صاحبكم ، يعني نفسى - صلى الله عليه وسلم ، ورأيت جبرئيل عليه السلام ، فإذا أقرب من رأيت به شَبْهاً دحية الكلبي (١٣) .

(١٨٠٥) عروة بن مُضَرَّم بن أَوْس بن حارثة بن لام الطائي ، له صحبة ، يحدِّث في الكوفيين . روى عنه الشعبي .

(١) سورة الزخرف ، آية ٣١ (٢) في س : المؤذن .

(٣) إلى هنا ينتهى الجزء الثانى من النسخة التى رمزت إليها بالحرف س .

- (١٨٠٦) عروة بن معتب^(١) الأنصارى ، روى عنه الوليد بن عامر الزنى ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : صاحب الدابة أحقُّ بصدورها .
- (١٨٠٧) عروة أبو غاضرة الفقيمي ، من بني فقيم بن التميمي ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : دين الله يُسر . روى عنه ابنه غاضرة .

باب عصمة

(١٨٠٨) عصمة بن أيير^(٢) التيمي^(٣) ، من بني تيم بن عبد مناة ، وهو تيم الرباب ، وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام قومه بني تيم بن عبد مناة . نسبه ابن الكلبي ، قال : عصمة بن أيير بن زيد بن عبد الله بن صريم بن وائلة من تيم الرباب ، وكان ممن شهد قتال سَجَّاح في أيام أبي بكر رضى الله عنه ، وكان على عبد مناة يومئذ .

(١٨٠٩) عِصْمَةُ بن الحُصَيْن ، وربما نُسب إلى جدّه ، قليل عِصْمَةُ بن وبرة ابن خالد بن العجلان الأنصارى ، من بني عوف بن الحزرج ، شهد هو وأخوه هُبَيْل بن وَبَرَة بَدْرًا فيما ذكر موسى بن عقبة ، والواقدي ، وابن عمار ، ولم يذكره ابن إسحاق ولا أبو معشر . وقال إبراهيم بن المنذر ، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : فيمن شهد درا : هُبَيْل وعِصْمَةُ ابنا وَبَرَة ، من بني عوف بن الحزرج .

(١) في الإصابة : حكى ابن ماكولا الخلاف في أبيه هل هو بالمعجمة والثلاثة آخره .
بالمهمل وآخره موحدة .

(٢) أيير - ضم الهزرة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء تحتها قحطان ، وآخره راء
أسد الغابة (.

(٣) في س : التيمي .

(١٨١٠) عِصْمَةُ بْنُ السَّرْحِ^(١) قال : شهدتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم حُبَيْنًا ،
روى عنه [ابنُه^(٢)] عبد الله بن عصمة .

(١٨١١) عِصْمَةُ بْنُ قَيْسِ الْهُوزَنِيِّ ، ويقال : السُّلَمِيُّ ، له صحبة ، كان يتعوذ بالله
من فتنة المشرق ، فقيل له : فكيف فتنة المغرب ؟ قال : تلك أعظم وأعظم
روى عنه الأزهر بن عبد الله الهوزَنِيُّ . اختلف في لفظ حديثه هذا ،
فأخبرنا خلف بن قاسم . حدثنا أبو الميمون العجلي^(٣) ، حدثنا أبو زُرْعَةَ الدمشقي ،
حدثنا حَرِيزُ بْنُ عَثْمَانَ ، حدثنا الوليد بن أزهر الهوزَنِيُّ ، عن عِصْمَةَ صاحب النبي
صلى الله عليه وسلم - أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب . هكذا قال الوليد
ابن أزهر . وروى غيره عن حَرِيزِ بْنِ عَثْمَانَ عن أبي الوليد الأزهر بن راشد ،
عن عِصْمَةَ بْنِ قَيْسِ السُّلَمِيِّ - أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما اسمُك ؟
فقال : عِصْمَةُ بْنُ قَيْسٍ ، فقال : بل أنت عصمة بن قيس .

(١٨١٢) عصمة بن مالك الخطمي الأنصاري ، له صحبة ، روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال : ظهرُ المؤمنُ حَمَى . روى عنه ابن مَوْهَب .

(١٨١٣) عِصْمَةُ الْأَنْصَارِيُّ ، حليف لبني مالك بن النجار ، وهو من أَشْجَع ،
ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرا .

(١) في أسد الغابة : وذكره أبو أحمد السكري ، فقال عصمة بن السرج - بالجيم ، وهو
بالجيم أيضاً في الإصابة .

(٢) في س : البجل .

(٣) من س .

باب عُصِيْمَة

(١٨١٤) عُصِيْمَة الْأَسَدِي ، من بني أسد بن خُزَيْمَة ، حليف لبني مازن بن النجار ، شهد بدرًا .

(١٨١٥) عُصِيْمَة الْأَشْجَعِي ، حليف لبني سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد بدرًا وأُحُدًا وما بعدها من المشاهد . وتوفي في خلافة معاوية رضي الله عنهما .

باب عطية

(١٨١٦) عطية بن بُسر^(١) المازني . ويقال الهلالي ، شامي . هو أخو عبد الله ابن بسر^(٢) . روى عنه مكحول حديث عَكَاف بن وداعة .

(١٨١٧) عطية بن عازب بن عُفَيْف النضري^(٣) ، قالوا : له صحبة . وقد روى عن عائشة رضي الله عنها .

(١٨١٨) عطية بن عروة السعدي ، ويقال : عطية بن عامر^(٤) ، والأول أكثر ، يكنى أبا محمد ، من بني سعد بن بكر . روى عنه أهلُ اليمن وأهل الشام . هو جدُّ عروة بن محمد بن عطية .

أخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعيد ، حدثنا محمد بن فضيل .

(١) في س : يسير . وفي أسد الغابة : بسر — بضم الباء الموحدة ، وبالسین المهملة .

(٢) في الإصابة : بصري .

(٣) مكذا بالأصول . وفي أسد الغابة عطية بن عامر ، وعطية بن عروة رجلان . وقال

فيه : عطية بن عامر . وقيل عقبه بن عامر .

حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، حدثنا بشر بن بكر البجلي الدمشقي : حدثنا عبد الرحمن بن حاتم ، عن عروة بن محمد بن عطية ، قال : حدثني أبي أن أباہ أخبره ، قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناس من بني سعد ابن بكر . وكنتُ أصغر القوم . تخلفوني في رحالهم . ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقضى حوائجهم ، ثم قال : هل بقي منكم أحد ؟ قالوا : يا رسول الله : غلامٌ منا خلفناه في رحالنا ، فأمرهم أن يبعثوا بي إليه ، فأتوني ، فقالوا [(١)] : أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأتيته ، فلما رأيته قال : ما أغناك الله ، فلا تسأل الناس شيئاً ، فإنَّ اليد العليا هي المُنْطِية ، واليد السفلى هي المُنْطاة . وإنَّ مال الله مسْئول ومُنْطى . فكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا .

وأخبرنا عبد الله بن محمد (٢) ، حدثنا عثمان بن ثابت الصَّيدلاني ببغداد . حدثنا إسماعيل بن إسحاق . قال : حدثنا علي بن المديني ، قال : عطية بن عروة السعدي هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا غضب أحدكم فليتوضأ . وهو من بني سعد بن بكر جدَّ عروة بن محمد بن عطية .

قال أبو عمر : عروة بن محمد بن عطية . كان أميراً مروان بن محمد على الخليل . وهو الذي قتل أبا حمزة الخارجي ، وقتل طالب الحق الأعور القائم باليمن .

(١٨١٩) عطية بن نُويرة بن عامر بن عطية بن عامر بن بياضة الانصاري الزرقى ، ثم البياضي . شهد بدرًا .

(١٨٢٠) عطية القرظى ، لا أقف على اسم أبيه ، وأكثر ما يحىء هكذا عطية القرظى . كان من سبى بنى قريظة ، ووُجد يومئذ [من^(١)] لم يفت ، نفلى سيده . روى عنه مجاهد ، وعبد الملك بن عمير ، وكثير بن السائب ، إلا أنه ليس فى حديث كثير بن السائب تصريح باسمه ، وأرواهم عنه عبد الملك بن عمير ، وعن عبد الملك بن عمير اشتهر حديثه ، وبه عُرف .

باب عقبة

(١٨٢١) عُقبة مولى جبر بن عتيك الأنصارى ، قال : شهدت أخذاً مع مولاى ، ففُربت رجلاً من المشركين ، قُلت : خُذها وأنا الغلام الفارسى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت : خُذها وأنا الغلام الأنصارى ! حديثه عند داود ابن الحصين ، عن عبد الرحمن بن عقبة . عن أبيه .

(١٨٢٢) عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلى ، يكنى أبا سَرُوعَة^(٢) فيما قال مصعب . قال الزبير : وهو قول أهل الحديث . وأما أهل النسب فإنهم يقولون : إن عقبة هذا هو أخو أبى سَرُوعَة ، وإنما أسلم جميعاً يوم الفتح ، وعُقبة هذا حجازى مكى . قال الزبير : هو الذى قتل خبيب ابن عدى ، له حديث واحد ما أحفظ له غيره فى شهادة امرأة على الرضاع . رواه عنه عبيد بن أبى مریم وابن أبى مليكة ، وقيل : إن ابن أبى مليكة لم يسمع منه ، وإن بينهما عبيد بن أبى مریم . وقال بعض أهل النسب : أبو سَرُوعَة وعقبة [ابن الحارث^(٣)] أخوان .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم . حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ،
حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا أبي . عن أبي^(١) إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله
ابن عبد الرحمن بن أبي حسين^(٢) المكي ، عن عقبة بن الحارث أبي سَرُوْعَة .
وقيل : بل كان أخاه لأمه ، وهو أثبت عند مصعب ، وأصح من هذا كله ما رواه
سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول :
الذي قتل خبيباً أبو سَرُوْعَة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل .

(١٨٢٣) عُقْبَةُ بْنُ رَيْبَعَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، حليف لبني عَوْفٍ بن الخزرج . شهد بدرًا
فما ذكر موسى بن عقبة .

(١٨٢٤) عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ عَبْسٍ الْجُهَنِيُّ ، من جُهينة بن زيد بن سود بن أسلم
ابن عمرو بن الحاف بن قُضَاعَة . وقد اختلف في هذا النسب على ما ذكرنا
في « كتاب القبائل » والحمد لله . يكنى أبا حماد : وقيل : أبا أسيد . وقيل أبا عمرو ،
وقيل أبا سعد^(٣) . وقيل أبا الأسود ، وقيل أبا عمار . وقيل أبا عامر . ذكر خليفة
ابن خياط قال : قُتِلَ أَبُو عَامِرٍ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ شهيدا ،
وذلك سنة ثمان وثلاثين ، وهذا غلط منه ، وفي كتابه بعد : وفي سنة ثمان
وخمسين تُوفِيَ عَقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ قال أبو عمر : سكن عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ مصر ،
وكان والياً عليها ، وابتنى بها داراً ، وتوفي في [آخر^(٤)] خلافة معاوية ؛
روى عنه من الصحابة جابر ، وابن عباس ، وأبو أمامة . ومسلمة بن مخلد ؛^(٥)

(١) في د : عن ابن إسحاق . (٢) في س : أبي حسن .
(٣) في س : أبا سعد . (٤) في س . (٥) في د : خلافة .

وأما رُواته من التابعين فكثير . قال [ابن^(١)] عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : عقبة بن عامر الجهني كُنيته أبو حماد . وكذلك قال ابن لهيعة .

(١٨٢٥) عقبة عامر بن ثابت بن زيد بن حرام [بن كعب بن غنم بن سلمة بن كعب^(٢)] الأنصاري الخزرجي السلمي . شهد بدرًا بعد شهوده العقبة الأولى . ثم شهد أحدًا فأعلم بعصاة خضراء في مغفره . شهد الخندق وسائر المشاهد . وقُتل يوم اليمامة شهيدًا .

(١٨٢٦) عقبة بن عثمان بن خلدة بن مغلدة بن عامر بن زريق الأنصاري الزرق ، شهد بدرًا هو وأخوه أبو عُبادة ، وسعد بن عثمان . قال ابن إسحاق : وقد كان الناسُ انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم — يعني يوم أحد — حتى انتهى بعضهم إلى المُنَقِّ^(٣) دون الأعوص^(٤) ، وفرَّ عثمان بن عفان ، وعقبة بن عثمان ، وسعد بن عثمان — أخوان من الأنصار — حتى بلغوا الجبل مما يلي الأعوص ، فأقاموا به ثلاثًا ، ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [لهم^(٥)] لقد ذهبت بها عريضة

(١٨٢٧) عُقبة بن عمرو بن ثعلبة ، أبو مسعود الأنصاري . من بني الحارث بن الخزرج ، هو مشهور بكُنيته ، ويُعرف بابي مسعود البدرى ، لأنه رضى الله عنه كان يسكن

(١) من س . (٢) ليس في س .

(٣) في س : المنع ، وهو تحريف ، صوابه من س ، ومعجم البلدان . وفي ياقوت : المنق : بين أحد والمدينة . قال ابن إسحاق : وقد كان الناسُ انهزموا عن رسول الله يوم أحد ، حتى انتهى بعضهم إلى المنق دون الأعوص .

(٤) الأعوص : على أميال من المدينة يسيرة (ياقوت) .

(٥) من س .

بَدْرًا . [قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : إنه لم يشهد بدرا ^(١)] ، وهو قول ابن إسحاق .

قال ابن إسحاق : كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة منّا ، ولم يشهد بدرا ، وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد ، وقالت طائفة : قد شهد أبو مسعود بدرا ، وبذلك قال البخاري ، فذكره في البدرين ، ولا يصح شهوده بدرا . مات أبو مسعود سنة إحدى أو اثنتين وأربعين . قيل : مات أيام على رضي الله عنهما . وقيل : بل كانت وفاته بالمدينة في خلافة معاوية ، وكان قد نزل الكوفة وسكنها ، واستخلفه عليٌّ في خروجه إلى صفين عليها [فلم يف له رحمة الله عليهما ^(٢)] .

(١٨٢٨) عقبة بن قتيب بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدى بن مجدعة بن حارثة الأنصاري الحارثي . شهد مع أبيه وأخيه عبد الله أحدا ، وقتل عقبة وعبد الله يوم جسر أبي عبيد ، شهيدين . وقتل معهما أخوهما عباد بن قتيب ، ولم يشهد عباد أحدا .

(١٨٢٩) عُقبة بن مالك الليثي بصرى . له صحبة ورواية ، له حديث واحد ، رواه عنه بشر بن عاصم أخو نصر بن عاصم .

(١٨٣٠) عُقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري . ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا تصح له صحبة . كان ابن خالة عمرو بن العاص . ولآه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر ، فأنتهى إلى لواتة ^(٣) ومزاةة ، فأطاعوا ثم كفروا ،

(١) ليس في س . (٢) من س . (٣) لواتة : قبيلة من البربر (ياقوت) .

فنزاهم من سنه . قتل وسبي ، وذلك في سنة إحدى وأربعين ، وافتتح في سنة اثنتين وأربعين غدامس^(١) قتل وسبي ، وافتتح في سنة ثلاث وأربعين كُور السودان^(٢) ، وافتتح وأن وهي من حيز برقة من بلاد إفريقية ، وافتتح عامة بلاد البربر ، وهو الذي اختط القيروان ، وذلك في زمن معاوية ، فالقيروان اليوم حيث اختطها عقبة بن نافع ، وكان معاوية بن حُديج^(٣) قد اختط القيروان بموضع يُدعى اليوم بالقرن^(٤) ، فنهض إليه عقبة فلم يعجبه ، فركب بالناس إلى موضع القيروان اليوم . وكان وادياً كثير الأشجار ، غِيضَة ، مأوى للوحوش والحيات ، [واختط القيروان في ذلك الموضع^(٥)] ، فأمر بقطع ذلك وحرقه ، فاخُتط القيروان ، وأمر الناس بالبنيان .

وقال خليفة بن خياط : وفي سنة خمسين وجه معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية ، فاخُتط القيروان ، وأقام بها ثلاث سنين .

وروى محمد بن عمرو بن علقمة ، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، قال : لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف على القيروان ، فقال : يا أهل الوادي ، إنا حالون إن شاء الله تعالى [به] . فاطلعنوا - ثلاث مرات ، قال : فما رأينا حجرا ولا شجرا إلا تخرج من تحته حية أو دابة حتى هبط بطن الوادي ، ثم قال : انزلوا بسم الله .

وقُتل عقبة بن نافع سنة ثلاث وستين بعد أن غزا السوس القصوى ،

(١) غدامس : مدينة بالمغرب . (٢) في س : كورا من كورالسودان .

(٣) في س : حديج . والثبت من س ، وياقوت .

(٤) في س : القرن . (٥) ليس في س .

قتله^(١) كَسِيلَةَ بْنِ لَعْمٍ^(٢) الأودى، وقتل معه أبا المهاجر دينار، وكان كَسِيلَةُ نصرانياً. ثم قُتِلَ كَسِيلَةُ فِي ذَلِكَ الْعَامِ أَوْ فِي الْعَامِ الَّذِي يَلِيهِ، قَتَلَهُ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسِ الْبَلَوِيِّ، وَيَقُولُونَ: إِنْ عَقِبَةُ بْنُ نَافِعٍ كَانَ مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ. فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١٨٣١) عَقِبَةُ بْنُ نَعْمٍ^(٣) الْهَمْدَانِيُّ. وَفَدَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدٍ هَمْدَانٍ.

(١٨٣٢) عَقِبَةُ بْنُ وَهَبٍ. وَيُقَالُ ابْنُ أَبِي وَهَبٍ، بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَسَدَ بْنِ صُهَيْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدَ بْنِ خُزَيْمَةَ. شَهِدَ بَدْرًا، وَهُوَ وَأَخُوهُ شُجَاعُ بْنُ وَهَبٍ، وَهُمَا حَلِيفَانِ لِبَنِي عَبْدِ شَمْسٍ.

(١٨٣٣) عُقْبَةُ بْنُ وَهَبِ بْنِ كُلْدَةَ الْعُظْفَانِيِّ، حَلِيفُ لِبَنِي سَالِمِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، شَهِدَ الْعَقَبَتَيْنِ وَبَدْرًا، قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَحِقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَكَّةَ، فَلَمْ يَزَلْ هُنَاكَ حَتَّى خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ مُهَاجِرًا، فَهَاجَرَ مَعَهُ، فَكَانَ يُقَالُ لَهُ مُهَاجِرِيُّ أَنْصَارِي، شَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا، وَقِيلَ: إِنْ عُقْبَةُ بْنُ وَهَبٍ هَذَا [هُوَ^(٤)] الَّذِي نَزَعَ الْحَلَقَتَيْنِ مِنْ وَجْهَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ. وَقِيلَ: بَلْ نَزَعَهُمَا أَبُو عُبَيْدَةَ. وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ: قَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ: نَرَى^(٥) أَنَّهُمَا جَمِيعًا^(٦) عَالِجَاهُمَا، فَأَخْرَجَاهُمَا مِنْ وَجْهَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(١) فِي يَاقُوتَ: كَانَ مَقْتُلُهُ سَنَةَ ٦٣.

(٢) كَسِيلَةُ - بَفَتْحِ الْكَافِ، وَكُسْرِ السِّينِ الْمُهْمَلَةِ. وَلَرْمٌ - بَفَتْحِ اللَّامِ وَالرَّاءِ وَبَيْنَهُمَا مِيمٌ سَاكِنَةٌ، وَآخِرُهُ مِيمٌ (أَسَدُ الْغَابَةِ). وَفِي س: لَمْزَمٌ.

(٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَالْإِسَابَةِ: وَقِيلَ ابْنُ ص. (٤) مِنْ س.

(٥) فِي س: أَبِي الزُّبَادِ. (٦) فِي س: هُمَا جَمِيعًا عَالِجَاهُمَا.

باب عقيل

(١٨٣٤) عقيل بن أبي طالب ^(١) بن عبد المطلب بن هاشم القرشي [الهاشمي ^(٢)] ، يكنى أبا يزيد . روينا أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا أبا يزيد ، إني أحبك حُبَّين : حُبًّا لقربتك مني ، وحُبًّا لما كنت أعلم من حبِّ عمي إياك . قدم عقيل البصرة ، ثم الكوفة ، ثم أتى الشام ، وتوفى في خلافة معاوية ، وله دارٌ بالمدينة مذكورة .

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يجزى مَدُّ للوضوء وصاع للفصل — رواه يزيد بن أبي زياد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن أبيه ، عن جده . ومن حديثه أيضا : كنا نُؤَمِّرُ بأنَّ قول : بارك الله لكم ، وبارك عليكم ، ولا تقول بالرفاء والبنين — رواه عنه الحسن بن أبي الحسن . وقال العدوي : كان عقيل قد أُخرج ^(٣) إلى بَدْرٍ مُكْرَهًا ، فقَدَّاهُ عمه العباس رضي الله عنه . ثم أتى مسلما قبل الحديبية ، وشهد غَزْوَةَ مَوْتَةَ ، وكان أكبر ^(٤) من أخيه جعفر رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان جعفر أَسَنَ من علي رضي الله عنه بعشر سنين ، وكان عقيل أنسب قریش وأعلمهم بأيامها ، وقال : ولكنه كان مبغضا إليهم . لأنه كان يعدُّ مساوِيهم . قال : وكانت له طِنْفِيسَةٌ تُطْرَحُ له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصلى عليها ، ويجتمع إليه في علم النسب وأيام العرب ، وكان أمرع الناس جوابا ، وأحضرهم مُراجعة في القول ، وأبلغهم في ذلك .

(١) في أسد الغابة : واسم أبي طالب : عبد مناف .

(٢) من س .

(٣) في س : خرج .

(٤) في س : أسن .

قال : وحدثني ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ،
قال : كان في قريش أربعة يُتَّحَاكَمُ إليهم ، ويُوقَفُ عند قولهم - يعني في علم
النسب : عَقِيل بن أبي طالب ، ومخرمة بن نوفل الزهري ، وأبو جهم بن حذيفة
المدوي ، وحويطب بن عبد العزى العامري . زاد غيره : كان عَقِيل أكثرهم
ذِكْرًا للمثالب قريش ، فعادوه لذلك ، وقالوا فيه بالباطل ، ونسبوه إلى الحق ،
واختلفوا عليه أحاديث مزورة ، وكان مما أعانهم على ذلك مغاضبته لأخيه علي ،
وخروجه إلى معاوية ، وإقامته معه . ويزعمون أن معاوية قال يوما بحضرته : هذا
لولا علمه بآتي خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه . فقال عَقِيل : أخى خيرٌ
لى فى دينى ، وأنتَ خير لى فى دنيائى . وقد آثرتُ دنيائى ، وأسأل الله
تعالى خاتمةَ الخير .

(١٨٣٥) عَقِيل بن مُقرِّن المزنى ، يكنى أبا حكيم ، أخو النعمان بن مقرن ، ومويد
ومعتل ، وكانوا سبعة من بنى مقرن ، كلهم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وقد ذكروا^(١) الخبر فى ذلك فى باب النعمان بن مقرن . قال الواقدي :
ومن نزل الكوفة من الصحابة : عَقِيل بن مقرن - أبو حكيم . وقال البخارى :
عَقِيل بن مقرن أبو حكيم المزنى . وكذلك قال أحمد بن سعيد الدارمى .

(١) سياقي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

باب عكاشة

(١٨٣٦) عكاشة بن ثور بن أصغر^(١) القرشي ، كان عاملاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على السكاسك^(٢) ، والسكون ، وبني معاوية من كندة . ذكره سيف في كتابه ، ولا أعرفه بغير هذا .

(١٨٣٧) عكاشة بن محصن بن حُرثان بن قيس بن مرة بن كثير^(٣) بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه الأسدي ، حليف لبني أمية ، يكنى أبا محصن ، كان من فضلاء الصحابة ، شهد بدرًا وأبلى فيها بلاء حسناً ، وانكسر سيفه ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجوناً أو عوداً ، فصار بيده سيفاً يومئذ ، وشهد أحداً ، وانخلف ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، يوم بُرّأخه ، قتله خويلد الأسدي ، يوم قتل ثابت بن أقرم في الردّة ، هكذا قال جمهور أهل السير في أخبار أهل الردّة ، إلا سليمان التيمي ؛ فإنه ذكر أن عكاشة قُتل في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني خزيمه ، فقتله طليحة ، وقتل ثابت بن أقرم ، ولم يتابع سليمان التيمي على هذا القول . وقصة عكاشة مشهورة في الردّة .

وكان عكاشة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن أربع وأربعين سنة ، وقتل بعد ذلك بسنة . وقال ابن سعد : سمعت بعضهم يشدد الكاف في عكاشة ، وبعضهم يخففها^(٤) ، وكان من أجمل الرجال . روى عنه من الصحابة أبو هريرة ،

(١) في س : أصغر — بالعين .

(٢) السكاسك : علم لاسم القبيلة التي نسب إليها .

(٣) في س : كبير . وفي الإصالة — كبير — بضم الموحدة .

(٤) مع ضم الكاف في الحالين .

وابن عباس . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال : يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا لا حساب عليهم . فقال عكاشة بن محصن : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم ، فقال [له ^(١)] : أنت منهم ، ودعا له . فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله لي أن يجعلني منهم ، قال : سبقك بها عكاشة .

وروى حماد بن سلمة ، عن عاصم ، عن زرّ ، عن ابن مسعود - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عُرضت على الأمم بالموسم ، فرأت ^(٢) على أمتي ، ثم رأيتهم فأعجبتني كثرتهم قد ملئوا السهل والجبل ، فقال : يا محمد ، أَرْضِيتَ ! قلت : نعم يارب . قال : فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَؤُلَاءِ سَبْعِينَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، هم الذين لَا يَسْتَرْقُونَ ^(٣) ، وَلَا يَكْتُمُونَ ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ . فقال عكاشة بن محصن : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم : فقال : أنت منهم ، ودعا له . فقام رجل آخر ، فقال : يا رسول الله ، ادعُ الله أن يجعلني منهم . فقال : سبقك بها عكاشة .

قال أبو عمر : قال بعضُ أهل العلم : إن ذلك الرجل كان مناققا ، فأجابه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بمعاريض من القول . وكان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يمنع شيئا يسأله إذا قدر عليه .

(٢) رأت : أبطأت .

(١) من س .

(٣) في س : لا يسترقون .

باب عكرمة

(١٨٣٨) عِكرمة بن أبي جهل ، واسم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي . كان أبو جهل يُكنى أبا الحكم ، فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل ، فذهبت .

كان عكرمة شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية هو وأبوه ، وكان فارساً مشهوراً ، هرب حين الفتح ، فلحق باليمن ، ولحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام ، فأتت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : مرحباً بالراكب المهاجر ، فأسلم ، وذلك سنة ثمان بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه : إن عكرمة يأتيكم ، فإذا رأيتموه فلا تسبوا أباه ، فإنَّ سبَّ الميت يُؤذي الحي .

ولما أسلم عكرمة شكاه قوْلهم [عكرمة بن أبي جهل^(٢)] ، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا عكرمة بن أبي جهل . وقال : لا تؤذوا الأحياء بسبِّ الأموات .

وكان عِكرمة مجتهداً في قتال المشركين مع المسلمين ، استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجٍّ على هوازن يُصدقها . ووجهه أبو بكر إلى عمان ، وكانوا ارتدوا ، فظهر عليهم ، ثم وجهه أبو بكر إلى اليمن ، وولى عُمان حذيفة القلعاني .

(١) في س والإصابة : بن عمرو بن مخزوم .

(٢) من س .

ثم لزم عكرمة الشام مجاهداً حتى قتل يوم اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنهما ،
هذا قول ابن إسحاق .

واختلف في ذلك قول الزبير ، مرة قال : قتل يوم اليرموك شهيدا .
وقال في موضع آخر : استشهد عكرمة يوم أجنادين وقيل : إنه قتل يوم
مرج الصفر ، [وكانت أجنادين ومرج الصفر ^(١)] في عام واحد سنة ثلاث
عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه . وقال الحسن ^(٢) بن عثمان الزبدي :
استشهد من المسلمين بأجنادين ثلاثة عشر رجلا ، منهم عكرمة بن أبي جهل ،
وهو ابن اثنتين وميتين سنة . وأجنادين من أرض فلسطين بين الرملة وأبيات
جبرين ، ويقال جبرون .

ذكر الزبير ، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان ، عن أبيه - قال : لما
أسلم عكرمة قال : يا رسول الله ، علني خيراً شئ تعلمه حتى أقوله ^(٣) فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأن محمداً
عبده ورسوله . فقال عكرمة : أنا أشهد بهذا . وأشهد بذلك من حضرني .
وأسألك يا رسول الله أن تستغفر لي ، فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فقال عكرمة : والله لا أدع نفقة كنت أنفقها في صد عن سبيل الله إلا أنفقت
ضعفها في سبيل الله ، ولا قتالا فآلتته إلا قاتلت ضعفه ، وأشهدك يا رسول الله .
ثم اجتهد في العبادة حتى قتل زمن عمر رضي الله عنه بالشام .

(١) من س .

(٢) في ي : أهول .

(٣) في ي : الحسين .

حدثني محمد بن أحمد^(١)، حدثني أحمد بن الفضل، حدثنا أحمد بن جرير^(٢)،
حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، حدثنا شريح بن مسلة، حدثنا إبراهيم
ابن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، أن عكرمة بن
أبي جهل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: مرحباً بالراكب المهاجر، قال:
قلت: ما أقول يا رسول الله؟ فقال: قل أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن
محمداً رسول الله. وذكر معنى حديث الضحاك بن عثمان عن أبيه.

وذكر الزبير، قال: حدثني عمي، عن جده عبد الله بن مصعب، قال:
استشهد باليرموك الحارث بن هشام، وعكرمة بن أبي جهل، وسهيل بن عمرو،
وأبوا بماء وهم صرعى، فتدافعوه، كلما دُفع إلى رجل منهم قال: استقي فلاناً
حتى ماتوا ولم يشربوه. قال: طلب عكرمة الماء، فنظر إلى سهيل ينظر
إليه، فقال: ادفعه^(٣) إليه، فنظر سهيل إلى الحارث ينظر إليه، فقال: ادفعه^(٤)
إليه، فلم يصل إليه حتى ماتوا.

وذكر هذا الخبر محمد بن سعد، عن محمد بن عبد الله الأنصاري، قال:
حدثني أبو يونس القشيري، قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، فذكر
القصة إلا أنه جل مكان سهيل بن عمرو عياش بن أبي ربيعة. قال محمد
ابن سعد: فذكرت هذا الحديث لحمد بن عمر فأنكره، وقال: هذا وهم؛
روينا عن أصحابنا من أهل العلم والسيرة - أن^(٤) عكرمة بن أبي جهل قُتل يوم
أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر رضى الله عنه، لا خلافَ بينهم في ذلك.

(١) في س: أحمد بن محمد.

(٢) في س: محمد بن جرير.

(٤) الطبقات: ٥ - ٣٢٩، ٧ - ١٢٦

(٣) في س: ادفعوه.

حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن بقي ، قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة ، أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن أبي إسحاق ، قال : لما أسلم عكرمة بن أبي جهل أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، والله لا أنزل مقاما قُمتَ لأصَدَّ به عن سبيل الله إلا قُمتُ مثله في سبيل الله تعالى ، ولا أترك نفقة أنفقها لأصَدَّ عن سبيل الله إلا أنفقتُ مثلها في سبيل الله عز وجل . قال : فلما كان يوم اليرموك نزل فترَجَّلَ مقاتل قتالا شديدا ، قتل رحمة الله عليه ، فوجد به بضْعٌ وسبعون من بين طعنة وصرية ورَمِيَّة .

(١٨٣٩) عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدى ، هو الذى باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف . وهو معدود في المؤلفة قلوبهم .

باب العلاء

(١٨٤٠) العلاء بن جارية الثقفى ، أحد المؤلفة قلوبهم . كان من وجوه ثقيف . (١٨٤١) العلاء بن الحضرمى . ويقال اسم الحضرمى عبد الله بن عماد^(١) . ويُقال عبد الله بن عمار . ويقال عبد الله بن ضمار^(٢) . ويقال عبد الله بن [عبيدة بن ضمار بن مالك^(٣)] بن عميرة أو عبيدة بن مالك ، ونسبه بعضهم فقال : هو العلاء ابن عبد الله بن عمار^(٤) بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عُوَيْف بن مالك بن الخزرج ، [من بنى إباد]^(٥) بن الصَّدَف . وقد قيل : الحضرمى والد

(١) في أسد الغابة : عباد . (٢) في ٥ : الضمار .
(٣) من س (٤) في أسد الغابة : عباد .
(٥) ليس في س وفي ٥ : بن إباد بن الصدف .

العلاء. هو عبد الله بن عمار^(١) بن سليمان بن أكبر . وقيل عماد بن مالك ابن أكبر .

قال الدارقطني : وزعم الأملوكي أنه عبد الله بن عباد فصَّحَفَ ، ولا يختلفون أنه من حضرموت حليف بني أمية ، ولآه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين ، وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو عليها ، فأقرَّه أبو بكر رضي الله عنه في خلافته كلها عليها ، ثم أقرَّه عُمر . وتوفي في خلافة عمر سنة أربع عشرة . وقال الحسن بن عثمان : توفي العلاء بن الحضرمي سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين ، فاستعمل عمر رضي الله عنه مكانه أباهُ ريرة . وقد روى الأنصاري ، عن ابن عوف . عن موسى بن أنس أن أباً بكر الصديق ولَّى أنس بن مالك البحرين . وهذا لا يعرفه أهلُ السير . وقال أبو عبيدة : مات أبو بكر رضي الله عنه ، والعلاء مُحاصِرٌ لأهل الردة ، فأقرَّه عُمر . وحينئذ بارز البراء بن مالك مرزبان الزَّارَةَ ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوى [العبدى^(٢)] ملك البحرين ، ثم ولَّاه على البحرين إذ فتحها الله عليه ، وأقرَّه عليها أبو بكر ، ثم ولَّاه عمر البصرة ، فمات قبل أن يصل إليها بماء من مياه بني تميم سنة أربع عشرة ، وهو أول من نقش خاتم الخلافة . وأخوه عامر بن الحضرمي قُتل يوم بدر كافراً . وأخوها^(٣) عمرو بن الحضرمي أول قاتل من المشركين قتله مُسْلِمٌ ، وكان ماله أول مال خمس . قتل يوم النخلة [هو^(٤)] وأختم الصعبة بنت الحضرمي . كانت تحت أبي سفيان بن حرب ، فطلقها . خلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمي ، فولدت له طلحة بن عبيد الله .

(٢) ليس في س .

(٤) ليس في س .

(١) في س : عماد .

(٣) في س : وأخوه .

قال ذلك كله ابن السكبي وكان يُقال : إن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه كان مُجاب الدعوة ، وإنه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها ، وذلك مشهور عنه . وكان له أخ يُقال له ميمون الحضرمي ، وهو صاحب البئر التي بأعلى مكة التي تُعرف ببئر ميمون ، وكان حفرها في الجاهلية .

(١٨٤٢) العلاء بن خَبَّاب ، ذكروه في الصحابة ، وما أُظنَّه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أكل الثوم فلا يقرَّبَنَّ المسجد — روى عنه عبد الرحمن بن حابس : ويقال فيه أيضا العلاء بن عبد الله ابن خَبَّاب .

(١٨٤٣) العلاء بن سُبُع^(١) ، روى عنه السائب بن يزيد ، قوله فيه نظر ، لأنه قد قيل : إنه العلاء بن الحضرمي

(١٨٤٤) العلاء بن عمرو الأنصاري . له حجة ، شهد مع علي رضي الله عنه صِفَين .

باب علقمة

(١٨٤٥) علقمة بن الحويرث^(٢) النخعي ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : زَيْنًا الْعَيْنِ النَّظَرُ . ذكره خليفة بن خياط ، عن فضيل^(٣) بن سليمان التميمي ، عن محمد بن مطرف ، عن جده ، عن علقمة بن الحويرث ، عن النبي^(٤) صلى الله عليه وسلم .

(١) في س : سبيع . والثبت من س ، أسد الغابة ، والإصابة .
(٢) في أسد الغابة : وقيل ابن الحارث . (٣) في أسد الغابة : الفضل بن سليمان .
(٤) في س : من أصحاب النبي . وفي أ : . وكانت له حجة .

(١٨٤٦) علقمة بن رُمثة البلوى . يُعَدُّ في أهل مصر . روى عنه زهير بن قيس البلوى .

(١٨٤٧) علقمة بن سفيان الثقفي ، ويقال : علقمة بن سهيل . وقال ابن إسحاق : وفي حديثه ذلك عن عطية بن سفيان اضطرب^(١) فيه هذا الاضطراب ، ولا يعرف هذا الرجل في الصحابة رضى الله عنهم .

(١٨٤٨) علقمة بن علاثة بن عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة الكندى العامرى . من المؤلفة قلوبهم ، وكان سيِّداً في قومه ، حليماً عاقلاً ، ولم يكن فيه ذاك الكرم .

(١٨٤٩) علقمة بن الفخوار^(٢) الخزاعى . كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك . روى عنه ابنه عبد الله . هو أخو عمرو بن الفخوار ، [زاد الطبرى : وكان يسكن باب أبى شرحبيل ، وهو بين ذى خُشب والمدينة ، وكان يأتى المدينة كثيراً^(٣)] .

(١٨٥٠) علقمة بن ناجية الخزاعى ، مدنى . سكن البادية . له حديث واحد مخرجه^(٤) عن ولده .

(١٨٥١) علقمة بن فضالة بن عبد الرحمن بن علقمة الكندى ، ويقال الكنانى . سكن مكة ، روى عنه عثمان بن أبى سليمان .

(١٨٥٢) علقمة بن وقاص الليثى ، ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما ذكر الواقدى . توفى في زمن^(٥) عبد الملك بالمدينة . وله دارٌ في بنى ليث .

(١) في ٥ : اضطراب . وفي س : فاضرب .

(٢) في أسد الغابة ، والقموس : وقبل ابن أبى الفخوار بقاء ثم غين .

(٣) ليس فى س . (٤) في ٥ : مخرج .

(٥) في س : فى خلافة عبد الملك .

باب على

(١٨٥٣) على بن الحكم السلمي ، أخو معاوية بن الحكم . له صحبة ، أظنه عليا السلمي جَدَّ خَدِيج بن سدرَة بن علي السلمي ، من أهل قَبَاء .

(١٨٥٤) علي بن شيان بن محرز بن عمرو . من بني الدؤل بن حنيفة ، يُكْنَى أبا يحيى . سكن اليمامة ، روى عنه ابنه عبد الرحمن .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، قال : حدثنا أحمد بن علي ، قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا مُلَازِم بن عمرو ، قال : حدثنا عبد الله ابن بدر ، عن عبد الرحمن بن علي بن شيان ، عن أبيه علي بن شيان ، قال : صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلحق بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صَلَّته في الركوع والسجود ، فلما قضى نبي الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال : أيها المسلمون ، لا صلاة لامرئٍ لا يقيم صَلَّته في الركوع والسجود .

(١٨٥٥) علي بن أبي طالب رضي الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي القرشي الهاشمي ، يُكْنَى أبا الحسن . واسم أبيه - أبا طالب - عبد مناف وقيل : اسمه كنيته . والأول أصح ، وكان يقال لعبد المطلب شيبة الحمد ، واسم هاشم عمرو ، واسم عبد مناف المغيرة ، واسم قصي زيد . وأمُّ علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أولُ هاشميةٍ وُلدت لهاشمي ، توفيت مسلمةً قبل الهجرة ، وقيل : إنها هاجرت ، وسيأتي ذِكْرُها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى .

كان عليّ أصغر ولد أبي طالب . وكان أصغر من جعفر بعشر سنين ،
وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين ، وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين ،
ورؤى — عن سلمان ، وأبي ذرّ ، والمقداد ، وخباب ، وجابر ، وأبي سعيد الخدري ،
وزيد بن الأرقم — أن عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه أول من أسلم ، وفضله
هؤلاء على غيره .

وقال ابن إسحاق : أول من آمن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه وسلم من
الرجال عليّ بن أبي طالب . وهو قول ابن شهاب ، إلا أنه قال : من الرجال
بعد خديجة ، وهو قول الجميع في خديجة .

حدثنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، قال : حدثنا محمد بن
جرير . قال : حدثنا أحمد بن^(١) عبد الله الدقاق ، قال حدثنا مفضل^(٢) بن صالح ،
عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لعليّ أربع خصال ليست
لأحد غيره : هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله عليه وسلم وهو الذي
كان لواؤه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم فرّ عنه غيره ، وهو الذي
غسله وأدخله قبره .

وقد مضى في باب أبي بكر الصديق رضى الله عنه ذكر من قال : إن أبا بكر
أول من أسلم .

وروى عن سلمان [الفارسي^(٣)] أنه قال : أول هذه الأمة وُرداً على
نبيها عليه الصلاة والسلام الخوض ، أولها إسلاماً : عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه .

(١) و س : حدثنا علي بن عبد الله أبو هفان .

(٢) في س : معقن . (٣) من س :

وقد روى هذا الحديث مرفوعاً ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
أول هذه الأمة وروداً على الخوض أولها إسلاماً : علي بن أبي طالب . ورفعه
أولى ؛ لأن مثله لا يدرك بالرائى .

حدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ،
حدثنا يحيى بن هشام ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ^(١) ،
عن حنبل بن المعتز ، عن عليم ^(٢) الكندي ، عن سلمان الفارسي ، قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : أولكم وروداً على الخوض أولكم إسلاماً : علي بن أبي طالب
رضى الله عنه .

وروى أبو داود الطيالسي ، قال أخبرنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو
ابن ميمون . عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي
ابن أبي طالب : أنت ولي كل مؤمن بعدي .

وبه عن ابن عباس قال : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد
خديجة على بن أبي طالب رضي الله عنهما .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال . حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا
أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا الحسن ^(٣) بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ،
عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : كان علي بن أبي طالب
أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنهما .

(١) أبو صادق الأزدي مسلم بن نذير . وفي التهذيب والتفريب : ابن يزيد ، وقبل اسمه
عبد الله بن ناجذ . وروى عن أبي هريرة وعنه الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل (هـامش و) .
(٢) عليم - بضم أوله ، مصنف .
(٣) هـ س : يحيى بن حماد .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا إسناد لا مطمئن فيه لأحدٍ لصحته وثقة قلته .
وهو يعارض ما ذكرناه عن ابن عباس في باب أبي بكر رضى الله عنه .

والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه ؛ كذلك قال مجاهد وغيره ؛ قالوا : ومنعه قومه . وقال ابن شهاب ، وعبد الله بن محمد بن عقيل ، و قتادة وأبو إسحاق : أول من أسلم من الرجال على . واتفقوا على أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم على بعدها .

وروى في ذلك عن أبي رافع مثل ذلك . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ،
حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عبد السلام بن صالح ، قال : حدثنا عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي ، قال حدثنا عمرو^(١) مولى عفرة . قال : سئل محمد بن كعب
القرظي عن أول من أسلم : على أو أبو بكر رضى الله عنهما ؟ قال : سبحان الله !
على أولهما إسلاماً ، وإنما شُبّه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب ،
وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ، ولا شك أن علياً [عندنا^(٢)] أولهما إسلاماً .

وذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له ، قال : حدثنا عبد الله
ابن صالح ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن —
أنه بلغه أن علي بن أبي طالب والزيد رضى الله عنهما أسلما ، وهما ابنا ثمانى سنين .
هكذا يقول أبو الأسود يتيم عُرْوَة . وذكره أيضاً ابن أبي خيثمة ، عن قتبية
ابن سعيد ، عن الليث بن سعد ، عن أبي الأسود . وذكره عمر بن شبة ، عن

الخرزاعى^(١)، عن ابن وهب، عن الليث، عن أبي الأسود، قال الليث : وهاجرا
وهما ابنا ثمان عشرة سنة ، ولا أعلم أحداً قال بقول أبي الأسود هذا .

قال الحسن الحلوانى : وحدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن قتادة ،
عن الحسن ؛ قال : أسلم على رضى الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة .

[وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا أبو الحسن على بن محمد
ابن إسماعيل الطوسى ، قال : حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم
السراج ، قال : حدثنا محمد بن مسعود ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا معمر ،
عن قتادة ، عن الحسن . قال : أسلم على — وهو أول من أسلم — وهو ابن خمس
أوست عشرة سنة . قال ابن وضاح : ما رأيت أحداً قط أعلم بالحديث من محمد
ابن مسعود . ولا أعلم بالرأى من سحنون]^(٢) .

وقال ابن إسحاق : أول ذكر آمن بالله ورسوله على بن أبى طالب وهو
يومئذ ابن عشر سنين .

[قال أبو عمر : قيل : أسلم على وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وقيل :
ابن اثنتى عشرة سنة . وقيل : ابن خمس عشرة . وقيل : ابن ست عشرة ، وقيل ابن
عشر . وقيل ابن ثمان]^(٣) .

ذكر عمر بن شبة ، عن المدائنى ، عن ابن جعدة^(٤) ، عن نافع ، عن ابن عمر .
قال : أسلم على وهو ابن ثلاث عشرة سنة .

(١) فى س : الجذامى . وكانت فى الأصل الحلوانى فأشار عليها وكتب فى الهامش الجذامى
وفوقها علامة الصحة .

(٢) ليس فى س . (٣) ليس فى س .

(٤) بضم الجيم ، وسكون العين ، وضم الهاء ؛ واسمه يزيد عيانش .

قال : وأخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ، عن عمه موسى بن طلحة ، قال : كان على ابن أبي طالب ، والزبير بن العوام ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم عداداً واحداً .

[وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا إسماعيل بن علي الخطي^(١) ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا هجين أبو عمرو ، قال : حدثنا حبان ، عن معروف ، عن أبي جعفر ، قال : كان على وطلحة والزبير في سن واحدة^(٢)]

[قال : وأخبرنا الحزامي ، قال ابن وهب : أخبرني الليث بن سعد ، عن أبي الأسود ، قال : أسلم على والزبير وهما ابنا ثمان عشرة سنة^(٣)] .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر في جامعه ، عن قتادة ، عن الحسن وغيره قالوا : أول من أسلم بعد خديجة على بن أبي طالب رضي الله عنه . وهو ابن خمس^(٤) عشرة سنة أو ست عشرة سنة . وحدثنا معمر ، عن عثمان الخوزي^(٥) ، عن مقسم ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : أول من أسلم على رضي الله عنه .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدثنا سريج بن النعمان ، قال : حدثنا القرات بن السائب ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : أسلم على بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة ، وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة .

(١) في ٥ : الخطي . والثبت مضبوطاً من الباب .

(٢) ليس في س . (٣) من س .

(٤) في س : وهو ابن ثمان عشرة سنة . (٥) في س : الجريري .

قال أبو عمر رحمه الله : هذا أصح ما قيل في ذلك .

وقد روى عن ابن عمر مِنْ وَجْهَيْنِ جَيِّدَيْنِ . وَرَوَى عَنْ ابْنِ فُضَيْلٍ ، عَنْ الْأَجْلَحِ ، عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ كُهِيلٍ ، عَنْ حَبَّةَ بْنِ الْجَوَيْنِ ^(١) [الْعُرْنَى] ^(٢) ، قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَقَدْ عِبَدْتُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَعْبُدَهُ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ خَمْسَ سِنِينَ .

وَرَوَى شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ كُهِيلٍ ، عَنْ حَبَّةَ الْعُرْنَى قَالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالَ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَدِّ : قُلْتُ لِابْنِ الْحَنْفِيَّةِ : أَبُو بَكْرٍ كَانَ أَوَّلَهُمْ إِسْلَامًا ؟ قَالَ : لَا .

وَرَوَى مُسْلِمُ الْمُتَلَاءَى ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : اسْتَنْبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَصَلَّى عَلَى يَوْمِ الْثَلَاثَةِ .

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ : أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ . وَرَوَى حَدِيثَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ مِنْ وَجْهٍ ذَكَرَهَا النَّسَائِيُّ . وَأَسَدُ بْنُ مُوسَى ، وَغَيْرُهُمَا ، مِنْهَا مَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ زَهِيرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَدِّ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَمْزَةَ الْأَنْصَارِيَّ قَالَ : سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ : أَوَّلُ مَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَهِيرٍ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ

قال : حدثنا يحيى بن الأشعث ، عن إسماعيل بن إلياس ، عن ^(١) عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده ، قال لي : كنتُ امرأً تاجراً ، فقدمتُ الحج ، فأثبت العباس بن عبد المطلب لأتباع منه بعضَ التجارة ، وكان امرأً تاجراً ، فوالله إنى لعنده بمنى إذ خرج رجلٌ من خَبَاءٍ ^(٢) قريب منه ، فنظر إلى الشمس ، فلما رآها قد مالت قام يصلي . قال : ثم خرجت امرأة من ذلك الخَبَاءِ الذي خرج منه ذلك الرجل ، فقامت خلفه تصلي ، ثم خرج غلام قد ^(٣) راحق اللحم من ذلك الخَبَاءِ ، فقام معهما يصلي ، فقلت للعباس : مَنْ هذا يا عباس ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي . قلت : مَنْ هذه المرأة ؟ قال : هذه امرأته خديجة بنت خويلد . قلت : مَنْ هذا الفتى ؟ قال : علي بن أبي طالب ابن عمه . قلت : ما هذا الذي يصنع ؟ قال : يصلي ، وهو يزعم أنه نبيّ ولم يتبعه فيما ادّعى إلا امرأته وابن عمه هذا الغلام ، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر . وكان عفيفٌ يقول : إنه قد أسلم بعد ذلك ، وحسن إسلامه ، لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي . وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وقال علي رضي الله عنه . صليتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لا يصليّ معه غيري إلا خديجة ، وأجمعوا على أنه صلى القبلتين ، وهاجر ، وشهد بدرًا والحديبية ، وسائر المشاهد ، وأنه أبلى بيدر وبأحد وبالحندق

(١) في ٥ : بن ، وهو تحريف .

(٢) الخَبَاءُ : كل شيء غائب مستور (النهاية) .

(٣) في ٥ : حين .

وبخير بلاء عظيمًا ، وأنه أغنى في تلك المشاهد ، وقام فيها للقام الكريم . وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة ، وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك . ولما قُتل مصعب بن عمير يوم أحد ، وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي رضي الله عنه .

وقال محمد بن إسحاق : شهد علي بن أبي طالب بدرًا ، وهو ابن خمس وعشرين سنة

وروى [ابن (١)] الحجاج بن أرطاة ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم بدر إلى علي وهو ابن عشرين سنة . ذكره السراج في تاريخه . ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم مد قدم المدينة . إلا تبوك ، فإنه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك ، وقال له . أنت مني بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه لا نبي بعدي . وروى قوله صلى الله عليه وسلم : « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » جماعة من الصحابة ، وهو من أثبت الآثار وأصحها ، رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص . وطرق حديث سعد فيه كثيرة جدًا قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره . ورواه ابن عباس ، وأبو سعيد الخدري ، وأُم سلمة ، وأسماء بنت عميس ، وجابر بن عبد الله ، وجماعة يطول ذكرهم .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المقسر . حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا عثمان بن معاوية الفزاري ، عن موسى الجهني ، عن فاطمة بنت علي ، قالت : سمعتُ أسماء بنت عميس تقول : سمعتُ رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلى : أنت متى بمنزلة هارون من موسى ، إلا أنه ليس بعدى نبي .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال حدثنا أبي ، قال حدثنا نعيم^(١) ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى : أنت أخى وصاحبى .

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عمرو بن حماد القناد^(٢) ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي ، عن معروف ابن خربوذ^(٣) ، عن زياد بن المنذر ، عن سعيد بن محمد الأزدي ، عن أبي الطفيل ، قال : لما احتضر عمر جعلها شورى بين عليّ ، وعثمان ، وطلحة ، والزبير ، وعبد الرحمن بن عوف ، وسعد ، فقال لهم عليّ : أنشدكم الله ؛ هل فيكم أحد أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينه — إذ أخى بين المسلمين — غيرى ! قالوا : اللهم لا .

قال : وروينا من وجوه عن عليّ رضى الله عنه أنه كان يقول : أنا عبد الله ، وأخو رسول الله ، لا يقولها أحد غيرى إلا كذاب .

قال أبو عمر : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين [بمكة^(٤)] ، ثم أخى بين المهاجرين والأنصار [بالمدينة^(٤)] ، وقال فى كل واحدة منهما

(١) فى س : ابن نعيم .

(٢) بفتح القاف وتشديد النون (الباب) .

(٣) فى س : حرموذ — وهو تحريف فى المخطوطة . وخربوذ — بفتح الحاء وتشديد الراء وبسكونها ثم موحدة مضمومة وواو — اكنة وذال معجمة (التقريب والتاج) .

(٤) من س .

لعلى : أنت أخى فى الدنيا والآخرة ، وأخى بينه وبين نفسه ؛ فلذلك كان هذا القول [وما أشبه من على رضى الله عنه ^(١)] ، وكان معه على حِراء حين تحرك ، فقال له : اثبت حِراء فما عليك إلا نبى أو صديق أو شهيد .

وكان عليه يومئذ العشرة المشهود لهم بالجنة ، وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة اثنتين من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم بنت عمران . وقال لها : زَوْجُكَ ^(٢) سيد فى الدنيا والآخرة ، وإنه أول أصحابى إسلاماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حِلماً . قالت أسناء بنت عيسى : فرمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجتماعا جعل يدعو لهما ، ولا يشرك فى دعايتهما أحداً غيرهما ، وجعل يدعو له كما دعا لهما .

وروى بُريدة ، وأبو هريرة ، وجابر ، والبراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، كل واحد منهم عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال — يوم غدیر خم^٣ : من كنتُ مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وَالِ مَنْ وَالَاه ، وعاد مَنْ عاداه . وبعضهم لا يزيد على « من كنت مولاه فعلىّ مولاه » .

وروى سعد بن أبى وقاص ، وسهل بن سعد ، وأبو هريرة ، وُبريدة الأسلمى ، وأبو سعيد الخدرى ، وعبد الله بن عمر ، وعمران بن الحصين ، وسلمة ابن الأكوع ، كلهم بمعنى واحد ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر : لأعطين الراية غداً رجلاً يحبُّ الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، ليس بفرار ،

(١) ليس فى س . (٢) فى س . زوجتك سيداً .

يفتح الله على يديه . ثم دعا بعلّى وهو أرمّد ، فنفل في عَيْنَيْهِ وأعطاه الراية ؛ ففتح [الله ^(١)] عليه . وهذه كلها آثار ثابتة . وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وهو شابّ ليقضى بينهم ، فقال : يا رسول الله ؛ إني لا أدرى ما القضاء . فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده صدره ، وقال : اللهم اهْدِ قلبه ، وسدّد لسانه . قال على رضى الله عنه : فوالله ما شككت بعدها في قضاء بين اثنين .

ولما نزلت ^(٢) : « إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا » دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، وعلياً ، وحسناً ، وحُسَيْنًا رضى الله عنهم في بيت أم سلمة وقال : اللهم [إِنَّ ^(٣)] هؤلاء أهل بيتى فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا .

وروى طائفة من الصحابة أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلى رضى الله عنه : لا يحبّك إلا مؤمن . ولا يبغضك إلا منافق .

وكان على رضى الله عنه يقول : والله إنه لعهد النبی الأُمّی [إلى ^(٤)] أنه لا يخبئ إلا مؤمن ، ولا يبغض إلا منافق .

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا على ، ألا أعلمك كلمات إذا قلتن غفر الله لك . مع أنك مغفور لك ؟ قال : قلت : بلى . قال : لا إله إلا الله الحليم العظيم ، لا إله إلا الله العليّ العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش

الكریم . وقال صلى الله عليه وسلم : يهلك فيك رجلان : مُحب مفرط^(١) ، وكذاب مُفتر . وقال له : تفترق فيك أمتي كما افترت بنو إسرائيل في عيسى .

وقال صلى الله عليه وسلم : من أحبَّ علياً فقد أحبَّني . ومن أبغضَ علياً فقد أبغضني ، ومن آذى علياً فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، قال : حدثنا أحمد بن سعيد . حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن النعمان ، قال : حدثنا محمد بن علي بن مروان ، قال حدثنا أبو نعيم^(٢) ، قال : حدثنا معن بن عون . عن أبي صالح الحنفي . عن علي ، قال : قيل لأبي بكر وعلى يوم بدر : مع أحدكما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ، ملك يشهد القتال ويقف في الصف^(٣) . وقد روى أن جبرئيل . وميكائيل عليهما السلام مع علي رضي الله عنه . والأول أصح إن شاء الله تعالى .

روى قاسم وابن الأعرابي جميعاً ، قالوا : حدثنا أحمد بن محمد البرقي^(٤) القاضي ، حدثنا عاصم بن علي . حدثنا أبو معشر ، عن إبراهيم بن عُبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري ، عن أبيه . عن جده . قال : أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فنادت الرفاق بعضها بعضاً : أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه . فقالوا : يا رسول الله ، قد ناك ! فقال : إن أبا الحسن وجد مَنصاً^(٥) في بطنه فتحلقت عليه .

(١) في س : مطر . (٢) في س : حدثنا نعيم .

(٣) في س : يقف في الصفوف .

(٤) بكسر الباء الموحدة وسكون الراء ؛ وفي آخرها التاء المتتاة من فوق (اللباب) .

(٥) في النهاية هو بالتسكين : وجع في المي ؛ والعامة تحركة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أنا مدينة العلم على بابها ،
فمن أراد العلم فليأتني من بابه .

وقال صلى الله عليه وسلم في أصحابه : أقضاهم على بن أبي طالب .

وقال عمر بن الخطاب : على أقضانا ، وأبي أقرؤنا ، وإنا لنترك أشياء
من قراءة أبي .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد ،
حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو^(١) بن صفوان الدمشقي ، حدثنا عمر بن
ابن حفص بن غياث ، حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد ، قال : قلت للشعبي :
إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ على في قضاء قضى به قط . فقال الشعبي : لقد أفرط .
حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر أحمد
ابن زهير ، قال حدثنا أبو خيثمة^(٢) ، حدثنا أبو سلفة التَّبُودَكي^(٣) ، حدثنا
عبد الواحد بن زياد ، حدثنا أبو فروة ، قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبي ليلى ،
قال قال عمر رضي الله عنه : على أقضانا .

وقال أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا ابن عُيينة ، عن ابن جريج ،
عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال قال عمر : على أقضانا . قال أحمد
ابن زهير : حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا مؤمل بن إسماعيل ، حدثنا
سفيان الثوري ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان عمر

(١) في ٥ : عبد الرحمن بن عمر ، والصواب من س ، والتقريب .

(٢) في س : حدثنا ابن أبي خيثمة .

(٣) التبوذكي - بفتح التاء فوقها تفتتان وضم الباء الموحدة بمدها واو ساكنة ، ثم ذال

مجمعة مفتوحة (الباب) .

يتموّد بالله من معصلة ليس لها أبو حسن . وقال في المجنونة التي أمر رَجْمها
وفي التي وضعت لسته أشهر ، فأراد عمر رَجْمها — فقال له علي : إنّ الله تعالى
يقول ^(١) : وَخَلَّهِ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا . . . الحديث . وقال له : إنّ الله رفع القلم
عن المجنون . . . الحديث ، فكان عمر يقول : لولا عليّ لهلك عُمر .

وقد رُوى مثل هذه القصة لثمان مع ابن عباس ، وعن عليّ أخذها ابن
عبّاس ، والله أعلم

[وروى عبد الرحمن بن أذينة الغنوي ، عن أبيه أذينة بن مسلمة ، قال :
أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسألته : من أين أعتمر ؟ فقال : إيت عليا
فسله ، فذكر الحديث . . . وفيه قال عمر : ما أجْد لك إلا ما قال علي .

وسأل شريح بن هانئ عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن المسح على الخفين ،
قالت : إيت عليا فسله] ^(٢) .

وحدثنا عبد الوارث ، قال : حدثنا قاسم . حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا
مسلم بن إبراهيم . حدثنا شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن
علقمة ، عن عبد الله ، قال : كنّا نتحدث أن أفضى أهل المدينة على بن أبي طالب .
قال أحمد بن زهير : وأخبرنا إبراهيم بن بشار . قال : حدثنا سفيان بن عُيينة ،
حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيّب . قال : ما كان أحدٌ من الناس
يقول : سَلَوْنِي غير علي بن طالب رضي الله تعالى عنه .

قال: وأخبرنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عَبْدَةُ بن سليمان، عن عبد الملك ابن أبي سُلَيْمان، قال قلت لمطاء: أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي، قال: لا والله ما أعلمه.

قال أحمد بن زهير: وحدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني، قال: حدثنا معاوية ابن هشام، عن سُفيان، عن قُليب، عن جبير^(١)، قال: قالت عائشة: مَنْ أفتاكم بصوم عاشوراء؟ قالوا: عليّ. قالت: أما إنه لأعلم الناس بالسنة.

قال: وحدثنا فضيل، عن عبد الوهاب، قال: حدثنا شريك، عن ميسرة، عن المنهال، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: كنا إذا أتانا الثبت عن عليّ لم نعدل به.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج، قال: حدثنا محمد بن السري إملاء بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين، قال: حدثنا عمرو^(٢) بن هاشم الجنبي^(٣)، قال: حدثنا جوير، عن الضحاك بن مزاحم، عن عبد الله بن عباس، قال: والله لقد أعطى علي ابن أبي طالب تسعة أعشار العلم، وأيم الله لقد شارككم في العشر العاشر.

وقال الحسن الحلواني: حدثنا وهب بن جرير، عن شعبة، عن حبيب ابن الشهيد، عن ابن أبي مُليكة، عن ابن عباس، عن عمر أنه قال: أفضانا عليّ، وأقرؤنا أبيّ، وحدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه،

(١) في س: حسرة. (٢) في ٥: عمر.

(٣) في ٥: الحسن. والثبت من التعريب

عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة ، قال : قال ابن مسعود : إنَّ أنقض أهل المدينة على بن أبي طالب .

قال : وحدَّثنا يحيى بن آدم ، وأبو زبيد ، عن مطرف ، عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن وهب ، قال : قال عبد الله : أعلم أهل المدينة بالفرائض على بن أبي طالب . وقال : حدَّثني يحيى بن آدم قال : حدَّثنا أبو بكر بن عياش ، عن مُعيرة ، قال : ليس أحدٌ منهم أقوى قولاً في الفرائض من علي . قال : وكان المُعيرة صاحب الفرائض .

وفيا أخبرنا ^(١) شيخنا أبو الأصبع عيسى بن سعد بن سعيد ^(٢) المقرئُ أحدَ معلِّمَي القرآن رحمه الله ، قال : أنبأنا الحسن ^(٣) بن أحمد بن محمد بن قاسم ^(٤) المقرئُ ، قراءةً عليه في منزله ^(٥) ببغداد ، حدَّثنا أبو بكر أحمد بن [يحيى بن ^(٦)] موسى بن العباس بن مُجاهد المقرئُ في مسجده ، قال : حدَّثنا العباس بن محمد الدوري . قال : حدَّثنا يحيى بن معين . قال : حدَّثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زُرِّ بن حبیش ، قال ^(٧) : جالس رجلان يتفديان ، مع أحدهما خمسة أرغفة ، ومع الآخر ثلاثة أرغفة . فلما وضعا الغداء بين أيديهما مرَّ بهما رجلٌ فلمَّ ، فقالا : اجلس للغداء ، فجلس ، وأكل معهما ، واستوفوا في أكلهم الأرغفة الثمانية ، فقام الرجل وطرح إليهما ^(٨) ثمانية دراهم ، وقال : خذا ^(٩) هذا عوضاً مما أكلت لكما ، ونلتُهُ من طعامكما ، فتنازعا ^(١٠) . وقال صاحب الخمسة الأرغفة :

(١) في س : وفيما أجاز لنا . (٢) في س : بن سعيد بن سعدان .

(٣) في س : أبو الحسن . (٤) في س : بن مقسم .

(٥) في س : وصوله . (٦) ليس في س .

(٧) في هامش س هنا : حكاية عن سيدنا الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه .

(٨) في س : لهما . (٩) في س : خذاها .

(١٠) في س : فترعا .

لى خمسة دراهم ، ولك ثلاث . فقال صاحب الثلاثة الأرغفة : لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين . وارتفعا إلى أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقصا عليه قصتهما ، فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة : قد عرض عليك صاحبك ما عرض ، وخبرته أكثر من خبرك ، فارض بثلاثة . فقال : لا والله ، لا رضيت منه إلا بمرّ الحق . فقال على رضى الله عنه : ليس لك فى مرّ الحق إلا درهم واحد وله سبعة . فقال الرجل : سبحان الله يا أمير المؤمنين ! وهو يعرض على ثلاثة فلم أرض ، وأشرت على بأخذها فلم أرض ، وتقول لى الآن : إنه لا يجب فى مرّ الحق إلا درهم واحد . فقال له على : عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحا ، فقلت : لم أرض إلا بمرّ الحق ، ولا يجب لك بمر^(١) الحق إلا واحد . فقال [له] الرجل : فترفنى بالوجه فى مرّ الحق حتى أقبله ، فقال على رضى الله عنه : أليس للثمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثا أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ، ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ، ولا الأقل ، فتجعلون فى أكلكم على السواء ! قال : بلى . قال : فأكلت أنت ثمانية أثلاث ، وإنما لك تسعة أثلاث ، وأكل صاحبك ثمانية أثلاث ، وله خمسة عشر ثلثا ، أكل منها ثمانية وبقى له سبعة ، وأكل لك واحدا من تسعة ، فلك واحد بواحدك . وله سبعة [بسبعته]^(٢) . فقال له الرجل : رضيت الآن .

روى عبد الرحمن بن أذينة العبدى ، عن أبيه أذينة بن سلمة العبدى ، قال : أتيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فسألته : من أين أعتمر ؟ فقال : إيت عليا فاسأله . . . وذكر الحديث . وفيه وقال عمر : ما أجدر لك إلا ما قال على .

وسأل شريح ابن هاني عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها عن المنع على الغنمين،
فقلت: إيت عليا فاسأله... وذكر الحديث (١).

وروى معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل، قال: شهدت
عليا يخطب، وهو يقول: سكوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم،
وسكوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليل نزلت أم بنهار،
أم في سهل أم في جبل.

وقال سعيد بن عمرو [بن سعيد (٢)] بن العاص: قلت لعبد الله بن عياش
ابن أبي ربيعة: يا عم، لو كان صفو الناس إلى علي! فقال: يا ابن أخي، إن عليا
عليه السلام كان له ما شئت من ضرر قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشيرة،
والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والفقہ في المسألة (٣)،
والنجدة في الحرب، والجود في الماعون.

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف، قال: حدثنا يحيى بن مالك بن عابد، قال:
حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن مسلمة البغدادي بمصر، قال: حدثنا أبو بكر (٤)
محمد بن الحسن بن دريد، قال: أخبرنا العسكلي، عن الحرمازي، [عن (٥)]
رجل من همدان، قال: قال معاوية لضرار الصّدائي (٦): يا ضرار، صف لي عليا.
قال: أعفني يا أمير المؤمنين. قال: لتصفه. قال: أما إذ لا بد من وصفه فكان
والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلا (٧)، ويحكم عدلا، يتفجر العلم من

(١) ليس في س .
(٢) في س : أبو بكر بن محمد .
(٣) من س .
(٤) في س : فضلا .
(٥) الأماي : ٢ - ١٤٧ .
(٦) في س : فضلا .

جوانبه ، وتنطقُ الْحِكْمَةُ من نواحيه . ويستوحش^(١) من الدنيا وزهرتها ، ويستأنس بالليل ووحشته ، وكان غَزِيرَ الْعَبْرَةِ ، طويلَ الْفِكْرَةِ ، يُعْجِبُهُ من اللباس ما قَصُرَ ، ومن الطعام ما خَشُنَ . وكان فينا كَأَحَدِنَا ، يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ ، وَيُنَبِّئُنَا إِذَا اسْتَنْبَأْنَاهُ . ونحن والله — مع تقريبه إيانا وقرْبه منا — لا نكاد نكَلِّمُهُ هَيَّأَ لَهُ . يعْظُمُ أَهْلُ الدِّينِ ، وَيُقَرِّبُ الْمَسَاكِينَ ، لا يطعم القوي في باطله ، ولا يئس الضعيف من عدله . وأشهد [أنه ^(٢)] لقد رأيتُهُ في بعض موافقه ، وقد أَرَخَى اللَّيْلَ سُدُّوْلَهُ ^(٣) ، وَغَارَتْ نَجْمُوهُ ، قَابِضاً عَلَى لِحْيَتِهِ ، يَتَمَلَّمُ تَمَلُّمَ السَّالِمِ ، وَيَبْكِي بِكَاءِ الْحَزِينِ ، ويقول : يَا دُنْيَا غُرِّي غَيْرِي ، أَلِي تَعَرَّضْتَ أُمِّ إِلَى تَشَوُّفِ ! هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ ! قَدْ بَايَنْتُكَ ثَلَاثًا لَا رَجْعَةَ فِيهَا ، فَعَمْرُكَ قَصِيرٌ ، وَخَطَرُكَ قَلِيلٌ . آه مِنْ قَلَّةِ الزَّادِ ، وَبُعْدِ السَّفَرِ ، وَوَحْشَةِ الطَّرِيقِ . فَبَكَى مَعَاوِيَةَ وَقَالَ : رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ ، كَانَ ^(٤) وَاللَّهِ كَذَلِكَ ، فَكَيْفَ حَزْنُكَ عَلَيْهِ يَا ضِرَّارُ ؟ قَالَ : حُزْنٌ مِنْ ذُمِّحٍ وَلَدَهَا ^(٥) وَهُوَ فِي حَبْرَهَا .

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن ذلك ، فلما بلغه قتله قال : ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب . فقال له أخوه عتبة : لَا يَسْمَعُ هَذَا مِنْكَ أَهْلُ الشَّامِ . فقال له : دَعْنِي عَنْكَ .

وروى أبو سعيد الخدري وغيره ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تَمْرُقُ مَارَقَةٌ فِي حِينِ اخْتِلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَقْتُلُهَا أَوْلَى الطَّائِفَتَيْنِ بِالْحَقِّ . وقال

(١) في س ، والأماي : يستوحش . (٢) ليس في س .

(٣) في س : سدله . (٤) في الأماي : فلقد كان كذلك .

(٥) في س ، والأماي : واحدها في حبرها .

طاوس : قيل لابن عباس : أخبرنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
أخبرنا عن أبي بكر . قال : كان والله خيراً كله مع حدة كانت فيه . قلنا : فمهر ؟
قال : كان والله كيئساً حذراً ، كالطير الحذر الذي قد نصب له الشرك ، فهو
يراه ، ويخشى أن يقع فيه ، مع العنف وشدة السير . قلنا : فضمان ؟ قال : كان
والله صوتاً قوَّاماً من رجل غلبته رقدته . قلنا : فعلى ؟ قال : كان والله قد ملئ
علماً وحلماً من رجل غرته سابقته وقرابته ، فقلنا أشرف على شيء من الدنيا
إلا فاته . فقيل : إنهم يقولون : كان محدوداً . فقال : أستم تقولون ذلك .

وروى الحكم بن عتيبة ، عن أبي عبد الرحمن السلي ، قال : ما رأيت أحداً
أقرأ من على صلينا خلفه ، قرأ برزخاً^(١) . فأسقط حرفاً ، ثم رجع قراءه ،
ثم عاد إلى مكانه .

فسر أهل اللغة البرزخ هذا بأنه كان بين الموضع الذي [كان^(٢)] يقرأ
فيه وبين الموضع الذي كان أسقط منه الحرف ، ورجع إليه — قرآن كثير . قالوا
والبرزخ : ما بين الشئين . وجمعه برازخ . والبرزخ : ما بين الدنيا والآخرة .
وسئل ابن مسعود عن الوسوسة فقال : هي برزخ بين الشك واليقين . وقد ذكرنا
في باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه إنما كان تأخر على عنه تلك الأيام ،
لجميع القرآن .

وروى معمر ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب

(١) في النهاية : ومنه في حديث علي أنه صلى الله عليه وسلم يقوم فأسوى برزخاً ، أي أسقط في قراءته
من ذلك الموضع إلى الموضع الذي كان انتهى إليه من القرآن .
(٢) ليس في س .

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد ثقيف حين جاءه : تسلمن أولاً بمن رجلاً منى - أو قال : مثل نفسى - فليضربن أعناقكم ، وليسبن ذراريكم ، وليأخذن أموالكم . قال عمر : فوالله ما تمنيت الإمامة إلا يومئذ ، وجعلت أنصب صدرى له رجاء أن يقول : هو هذا . قال : فالتفت إلى على رضى الله عنه فأخذ بيده ثم قال : هو هذا ، [هو هذا ^(١)] .

وروى عمار الدقنى ^(٢) ، عن أبى الزبير ، عن جابر ، قال : ما كنا نعرف المناهقين إلا ببغض على بن أبى طالب رضى الله عنه .

وسئل الحسن بن أبى الحسن البصرى عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، فقال : كان على والله سهماً صائباً من مرمى الله على عدوه ، ورباً باني هذه الأمة ، وذا فضلها ، وذا سابقتها ، وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكن بالنومة ^(٣) عن أمر الله ، ولا باللمومة فى دين الله ، ولا بالسروقة لمال الله ، أعطى القرآن عزائمته ففاز منه برياض موفقة ، ذلك على بن أبى طالب رضى الله عنه يا لكرم .

وسئل أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ، عن صفة على رضى الله عنه

(١) من س .

(٢) الدقنى - بضم الدال المهملة ، وسكون الهاء ، وفى آخرها نون . وهو عمار بن معاوية (الباب) .

(٣) فى س : اللومة . والنومة بالتحريك : الحامل الذى لا يؤبه له . وقيل النومة - بالتحريك : الكثير النوم . وأما الحامل الذى لا يؤبه له فهو بالنسبة . وقيل لعل : ما النومة ! قال : الذى يسكت فى الفتنة فلا يبدو منه شيء (النهاية) .

قال : كان رجلاً آدم شديد الأدمة ، مقبل^(١) العنين عظيمهما ، ذا بطن ، أصلع ، ربة إلى القصر ، لا يخضب .

وقال أبو إسحاق السبيعي^(٢) : رأيت علياً أبيض الرأس والحية . وقد روى أنه ربما خضب وصفر لحيته . وكان على رضى الله عنه يسير في الفاء مسيرة أبى بكر الصديق في القسم ، إذا ورد عليه مال لم يُبَيِّق منه شيئاً إلا قسمه ، ولا يترك في بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك . ويقول : يا دنيا غرّى غبرى . ولم يكن يستأثر من الفاء بشيء ، ولا يخص به حمياً ، ولا قريباً ، ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات ، وإذا بلغه عن أحدهم^(٣) خيانة كتب إليه : قد جاءكم موعظة^(٤) من ربكم ، فافوا الكيل والميزان بالقسط ، ولا تبخسوا الناس أشياءهم ، ولا تمشوا في الأرض مفسدين . بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين . وما أنا عليكم بحفيظ . إذا أتاك كتابي هذا فاحفظ بما في يديك من أعمالنا^(٥) حتى نبعث إليك من يتسلمه منك ، ثم يرفع طرفة إلى السماء ، فيقول : اللهم إنك تعلم أنى لم آمرهم بظلم خلقك ، ولا بترك حقتك .

وخطبه ومواظبه ووصاياه لعماله إذ كان يخرجهم إلى أعمال كثيرة مشهورة ، لم أر التعرض لذكرها ، لثلا يطول الكتاب ، وهى حسن كلها .

(١) فى س : تقبل .

(٢) يفتح السين المهملة وكسر الباء الموحدة ويمدها ياء معجمة باتنتين من تحتها ساكنة وفى آخرها عين مهملة . وفى س : ضبط بضم السين .

(٣) فى س : وإذا بلغته عن أحد خيانة .

(٤) فى س : بنية . (٥) فى س : عملنا .

وقد ثبت عن الحسن بن علي من وجوه أنه قال : لم يترك أبي إلا ثمانية درم أو سبعمائة [فضلت ^(١)] من عطائه ، كان يعدها لخادم يشتريها لأهله . وأما نقشفه في لباسه ومطعمه فأشهر من هذا كله ، وبالله التوفيق والعصمة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان . قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، قال : حدثنا أبلح بن عبد الله الكندي ، عن عبد الله بن أبي الهذيل . قال : رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مدّكم قميصه بلغ إلى الظفر ، وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد .

قال : وأخبرنا يحيى بن سليمان ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله الخراساني أبو الهيثم ، قال : حدثنا أنجر بن جرّموز . عن أبيه ، قال : رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قطريتان ^(٢) متزراً بالواحدة متردياً بالأخرى ، وإزاره إلى نصف الساق ، وهو يطوف في الأسواق ، ومعه ديرة ، يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث ، وحسن البيع ، والوفاء بالكيل والميزان .

وبه عن يحيى بن سليمان . قال : حدثني يعلى بن عبيد ، ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنّية ^(٣) ، قال : حدثنا أبو حيان التميمي ، عن مجمع التميمي .

(١) من س .

(٢) في س ، وأسد الغاية : بطريان . وفي النهاية : هو ضرب من البرود فيه حرّة ، ولها أعلام فيها بعض الحشونة . وقبل من حلل جياذ تحمل من قبل البحرين . وقال الأزهري : في أعراض البحرين قرية يقال لها قطر ، وأحسب الثياب القطرية نسبت إليها ، فكسروا القاف لئلا ينسبوا (النهاية - قطر) .

(٣) في س : عنة ، والصواب من س ، والتفريب . وغنية - بفتح المعجمة وكسر النون وتشديد التحتانية (التفريب) .

أن علياً قسم ما في بيت المال بين المسلمين ، ثم أمر به فكس ثم صلى فيه ،
رجاء أن يشهد له يوم القيامة .

قال : وأخبرني يحيى بن سليمان ، وحامد بن يحيى ، قالا : حدثنا سُفيان قال :
حدثني عاصم بن كليب ، عن أبيه قال . قدم عليّ عليّ مالٌ من أصبهان ، فقسمه
سبعة أسباع ، ووجد فيه رغيفاً ، فقسمه سبع كسر ، فجعل^(١) على كل جزء كسرة ،
ثم أقرع بينهم أيهم يُعطى أولاً . وأخبره في مثل هذا من سيرته لا يحيط
بها كتاب .

حدثنا سعيد بن نصر . قال : حدثنا قاسم بن أصبغ . قال : حدثنا محمد
ابن عبد السلام الحشني . قال : حدثنا أبو الفضل العباس ابن فرج^(٢) الرياشي .
قال : حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد^(٣) ومعاذ بن العلاء [أخى عمرو بن العلاء^(٤)] .
عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول :
ما أصبتُ من فيشكم إلا هذه القارورة ، أهداها إلى الدهقان ، ثم نزل إلى بيت
المال ، ففرّق كل ما فيه ، ثم جعل يقول :

أفلح من كانت له قَوْصَرَةٌ يا كل منها كل يوم مرّة

حدثنا خلف بن قاسم ، قال حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ،
حدثنا يحيى بن سليمان . حدثنا وكيع . حدثنا أبو سنان ، عن عنبرة الشيباني ،
قال : كان علي يأخذ في الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعمل

(٢) س : الفرّج .

(٤) ليس في س

(١) في س : وجعل .

(٣) س : عن معاذ بن العلاء

يده حتى يأخذ من أهل الإبر [الإبر^(١)] والمسال^(٢) والخيوط والحبال ،
ثم يقسمه بين الناس ، وكان لا يدع في بيت المال مالا بيت فيه حتى يقسمه ،
إلا أن يغلبه فيه شغل ، فيصبح إليه وكان يقول : يادنيا لا تغريني ، غري
غيري ، ويفشد :

هذا جنائ وخياره فيه وكل جان يده إلى فيه
وذكر عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبي حيان التيمي ، عن أبيه ، قال :
رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول : من يشتري مني سيفي هذا ؟ فلو كان
عندي ثمن إزار ما بعته ، فقام إليه رجل فقال : نسلفك^(٣) ثمن إزار . قال
عبد الرزاق : وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام .

وذكر عبد الرزاق عن الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن يثيع ،
عن حذيفة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن ولّوا علياً
فهادياً مهدياً .

قيل لعبد الرزاق : سمعت هذا من الثوري ؟ فقال : حدثنا النعمان عن
ابن أبي شيبة ، ويحيى بن العلاء ، عن الثوري ، حدثنا خلف بن قاسم ، قال :
حدثنا عبد الله بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثنا سفيان
ابن بشر ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن يزيد بن زياد ، عن إسحاق
ابن كعب بن عجرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : على مَخْشُوشٍ
في ذات الله .

(٢) في د : والمال .

(١) ليس في س .

(٣) ش : أنا أسلفك .

وروى وكيع ، عن علي بن صالح ، عن عطاء ، قال : رأيت علي بن قيس كرايس^(١) غير غسيل .

حدثنا وكيع ، عن سُفيان ، عن الأجلح ، عن ابن أبي الهذيل ، قال : رأيت علي بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قيصاً رازياً إذا أرخى كتمه بلغ أطراف أصابعه ، وإذا أطلقه صار إلى الرسغ

وفضائله لا يحيط بها كتاب ، وقد أكرر الناس من جمعها ، فرأيت الاختصار منها على^(٢) النكت التي تحسن المذاكرة بها ، وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضي الله عنه

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عمر ، حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج ، حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي ، حدثنا حقم بن غياث ، حدثنا الثوري ، عن أبي قيس الأودي ، قال : أدركت الناس وهم ثلاث طبقات : أهل دين يحبون علياً ، وأهل دنيا يحبون معاوية ، وخوارج .

وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي : لم يرو في فضائل أحد من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روى في فضائل علي بن أبي طالب . وكذلك [قال^(٣)] أحمد بن شبيب بن علي النسائي^(٤) رحمه الله . وأخبرنا أحمد^(٥) بن زكريا ، ويحيى بن عبد الرحيم^(٦) ، وعبد الرحمن بن يحيى ، قالوا : أخبرنا أحمد بن سعيد

(١) في النهاية : من كرايس . قال : هي جمع كرايس وهو القطن (كريس) .

(٢) في ٥ : إلى (٣) من س

(٤) بفتح النون والسين . وبعد الألف همزة وياء النسب . وهذه النسبة إلى مدينة بخراسان يقال لها نسا . وينسب إليها أيضاً نسوي (الباب) . وفي س : النسوي .

(٥) : س محمد . (٦) س : بن عبد الرحمن .

ابن حزم ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا مروان بن عبد الملك ، قال : سمعت هارون ابن إسحاق يقول : سمعت يحيى بن معين يقول : مَنْ قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلى رضى الله عنهم ، وعرفَ لعلَّ سابقته وفضله فهو صاحبُ سنة ، وَمَنْ قال أبو بكر وعمر وعلى وعثمان وعرفَ لعثمان سابقته وفضله فهو صاحبُ سنة ، فذكرتُ له هؤلاء الذين يقولون : أبو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم ويسكتون ، فتكلمَ فيهم بكلامٍ غليظ .

[روى الأصم ، عن عباس الدورى ، عن يحيى بن معين أنه قال : خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر وعمر ؛ ثم عثمان ، ثم على ، هذا مذهبنا وقول أئمتنا (١)] .
وكان يحيى بن معين يقول : أبو بكر ، وعمر ، وعلى ، وعثمان .

قال أبو عمر : من قال بحديث ابن عمر : كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو بكر ، ثم عمر ، ثم عثمان ثم نسكت - يعنى فلا مُفاضِلُ - وهو الذى أنكر ابن معين ، وتكلمَ فيه بكلام غليظ ، لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهلُ السنة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر : أن علياً أفضلُ الناس بعد عثمان رضى الله عنه ، وهذا مما لم يختلفوا فيه ، وإنما اختلفوا فى تفضيل على وعثمان .

واختلف السلف أيضا فى تفضيل على وأبي بكر ، وفى إجماع الجميع الذى وصفنا دليل على أن حديث ابن عمر وهمَّ وغلط ، وأنه لا يصحُّ معناه ، وإن كان إسناده صحيحاً ، ويلزم من قال به أن يقول بحديث جابر وحديث أبي سعيد :

كننا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم لا يقولون بذلك ، فقد ناقضوا ، والله التوفيق .

ويروى من وجوه ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عمر أنه قال : ما آسى على شيء إلا أنى لم أقاتل مع عليّ الفئة الباغية .

وقال الشعبي : ما مات مسروق حتى تاب إلى الله عن تخلفه عن القتال مع عليّ . ولهذه الأخبار طرق صحاح قد ذكرناها في موضعها . وروى من حديث عليّ ، ومن حديث ابن مسعود ، ومن حديث أبي أيوب الأنصارى أنه أمر بقتال الثاكتين والقاسطين والمارقين . ورؤى عنه أنه قال : ما وجدتُ إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله ؛ يعنى - والله أعلم - قوله تعالى : ^(١) وجاهدوا في الله حقَّ جهاده وما كان مثله .

وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في المؤتلف والمختلف ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا ، حدثنا عباد بن يعقوب ، حدثنا عفان بن سيار ، حدثنا أبو حنيفة ، عن عطاء ، قال قال ابن عمر : ما آسى على شيء إلا على ألا أكون قاتلتُ الفئة الباغية على صوم المواجه .

قال أبو عمر : وقف جماعة من أئمة أهل السنة والسلف في عليّ وعثمان رضي الله عنهما فلم يفضلوا أحداً منهما ^(٢) على صاحبه . منهم مالك بن أنس ، ويحيى بن سعيد القطان ، وأما اختلافُ السلف في تفضيل عليّ فقد ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه كفاية ، وأهل السنة اليوم على ما ذكرتُ لك من

(١) سورة الحج ، آية ٨٧

(٢) في هامش س هنا : مطلب - وقف جماعة في عليّ وعثمان رضي الله عنهما .

تقديم أبى بكر فى الفضل على عمر ، وتقديم عمر على عثمان ، وتقديم عثمان على على رضى الله عنهم ، وعلى هذا عامة أهل الحديث من زمن أحمد بن حنبل إلا خواص من جلة الفقهاء وأئمة العلماء ، فإنهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان ، وابن معين ؛ فهذا ما بين أهل الفقه والحديث فى هذه المسألة . وهم أهل السنة . وأما اختلاف سائر المسلمين فى ذلك فيطول ذكره ، وقد جمعه قوم ، وقد كان بنو أمية ينالون منه ، وينقصونه ، فما زاده الله بذلك إلا سموًا وعلوًا ومحبةً عند العلماء .

وذكر الطبرى ، قال حدثنا محمد بن غبيد المحاربى . قال : حدثنا عبد العزيز ابن أبى حازم ، عن أبيه ، قال : قيل لسهل بن سعد : إن أمير المدينة يريد أن يبعث إليك لتسب عليا عند المنبر . قال : كيف أقول ؟ قال : تقول أبا تراب . فقال : والله ما سماء بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : قلت : وكيف ذلك يا أبا العباس ؟ قال : دخل على فاطمة ، ثم خرج من عندها فاضطجع فى محن المسجد ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضى الله عنها ، فقال : أين ابن عمك ؟ قالت : هو ذاك مضطجع فى المسجد ، قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره ، وخلص التراب إلى ظهره ، فجعل يمسح التراب عن ظهره ، ويقول : اجلس أبا تراب ، فوالله ما سماء به إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والله ما كان أم أحب إليه منه .

وروى ابن وهب ، عن حفص بن ميسرة ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، أنه سمع ابنه يفتنق على ، فقال : إياك والعودة إلى ذلك ؛ فإن بنى مروان شتموه ستين سنة ، فلم يزده الله بذلك إلا رفعة ، وإن الدين لم يسن شيئا فهدمته الدنيا . وإن الدنيا لم تب شيئا إلى عاودت " على ما بنت فهدمته .

[حدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة منى عليه من كتابي ، وهو ينظر في كتابه ، قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو عبيد بن عبد الواحد البزار ، حدثنا محمد بن أحمد بن أيوب ، قال قاسم : وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ ، حدثنا سليمان بن داود ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن ابن عباس ، قال : بينا أنا أمشي مع عمر يوماً إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قُضيت ^(١) أضلاعه ، فقلت : سبحان الله ! والله ما أخرج منك هذا يا أمير المؤمنين إلا أمرٌ عظيم . فقال : ويحك يا ابن عباس ! ما أدري ما أضع بأمة محمد صلى الله عليه وسلم . قلت : ولم وأنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة ؟ قال : إني أرك تقول : إن صاحبك أولى الناس بها — يعني علياً رضي الله عنه . قلت : أجل ، والله إني لأقول ذلك في سابقته وعِلمه وقرابته وصهره . قال : إنه كما ذكرت ، ولكنه كثير الدعابة . فقلت : فعُمان ؟ قال : فوالله لو فعلت لجعل بني أبي مَعَيْط على رِقَاب الناس ، يعملون فيهم بمعضية الله ، والله لو فعلت لفعل ، ولو فعل لفعَلوه ؛ فوثب الناس عليه فقتلوه . فقلت : طلحة بن عبيد الله ؟ قال : ألا كَيْسَع ! هو أزهى من ذلك ، ما كان الله ليراني أوليه أمرٌ أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وهو على ما هو عليه من الزَّهْو . قلت : الزبير بن العوام ؟ قال : إذا يلاطم الناس في الصاع والمُد . قلت : سعد بن أبي وقاص ؟ قال : ليس بصاحب ذلك ، ذاك صاحبُ مِقْنَب ^(٢) يقاتل به . قلت : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : نعم الرجل ذَكَرْت ، ولكنه ضعيف عن ذلك ، والله ، يا ابن عباس . ما يصلح لهذا الأمر

(١) قُضيت : قطعت (القاموس) .

(٢) في النهاية : إنا يكون في مقنب من مقانيكم . المقنب — بالكسر : جماعة الخيل والفرسان .

وقيل : هودون المائة ، يريد أنه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الأمر (النهاية) .

إلا القوى في غير عُنف ، اللين في غير ضعف ، الجواد في غير سرف ، الممسك في غير بخل . قال ابن عباس : كان عمر والله كذلك .

وفي حديث آخر ، عن ابن عباس — أن عمر ذكر له أَمْرُ الخلافة واهتمامه بها ، فقال له ابن عباس : أَيْنَ أَنْتَ عَنْ عَلِيٍّ ؟ قال : فيه دعاية . قال : فإين أنت والزبير ؟ قال : كثير النضب يسير الرضا . فقال : طلحة ؟ قال : فيه نخوة — يعنى كبرا . قال : سعد ؟ قال : صاحب مقنب خيل . قال : فعثمان ؟ قال : كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ . قال : عبد الرحمن بن عوف ؟ قال : ذلك رجل لين — أو قال ضعيف . وفي رواية أخرى ، قال في عبد الرحمن : ذلك الرجل لو وليته جعل خاتمه في إصبع امرأته .

وروى سفيان ، وشعبة ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن زيد بن صوحان . قال قال عمر : ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخزن أعراض الناس أن تعرفوني به ؟ قالوا : نخاف منه شره . قال : ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء .

أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد . حدثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري ، حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ، حدثنا أبو كريب محمد ابن العلاء ومحمد بن هياج ، قالوا : حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي ، حدثنا إبراهيم بن يوسف ، عن أبيه ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام ، فكنتُ فيمن سار معه ، فأقام عليهم ستة أشهر . لا يجيبونه إلى شيء . فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب ، وأمره أن يقتل خالد

ومن اتبعه إلا من أراد البقاء مع على رضى الله عنه فيتركه ، قال البراء : فكنت فيمن قد^(١) مع على ، فلما انتهينا إلى أوائل اليمين بلغ القوم الخبر ، فجمعوا له ، فصلى بنا على الفجر ، فلما فرغ صفقنا صفا واحدا ، ثم تقدم بين أيدينا بحمد الله ، وأتى عليه ، ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلمت همدان كلها في يوم واحد ، وكتب بذلك على إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما قرأ كتابه خروا ساجدا ، ثم جلس ، فقال السلام على همدان ، وتتابع أهل اليمين على الإسلام [(٢)] .

بُويع لعلى رضى الله عنه بالخلافة يوم قتل عثمان رضى الله عنه ، واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار ، وتحلف عن بيعته منهم نفر ، فلم يهتجهم ، ولم يكرههم وسئل عنهم فقال : أولئك قوم قعدوا عن الحق ، ولم يقوموا مع الباطل .

وفي رواية أخرى : أولئك قوم خذلوا الحق ، ولم ينصروا الباطل . وتحلف أيضا عن بيعته معاوية ، ومن معه في جماعة أهل الشام ، فكان منهم في صيفين بعد الجمل ما كان ؛ نعمد الله جميعهم بالنفران ، ثم خرجت عليه الخوارج وكفروه ، وكل من كان معه ؛ إذ رضى بالتحكيم بينه وبين أهل الشام ، وقالوا له : حكمت الرجال في دين الله ، والله تعالى يقول (٣) : « إن الحكم إلا لله » ، ثم اجتمعوا ، وشقوا عصا المسلمين ، ونصبوا راية الخلاف ، ومنفكوا الدماء ، وقطعوا السبل ؛ فخرج إليهم بمن معه ، ورام مراجعتهم (٤) ، فأبوا إلا القتال . فقاتلهم بالنهر وان ، فقتلهم ، واستأصل جمهورهم ، ولم ينبج إلا اليسير منهم ،

(١) ما بين القوسين ليس في س .

(٢) س : رجعتهم .

(٣) د : عقب .

(٤) سورة الأنعام ، آية ٥٧ .

فانتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن مُلَجَم^(١)، قيل التَّجُوبِيّ، وقيل السَّكُونِيّ،
وقيل الحميريّ. قال الزبير: تَجُوب رجل من حمير، كان أصاب دَمًا في قومه،
فلجأ إلى مراد فقال لهم: جئت إليكم أجوبُ البلاد، فقيل له: أنت تجوب.
فُسِّمَ به فهو اليوم في مرَاد، وهو رهط عبد الرحمن بن مُلَجَم المرادى ثم
التجوبى، وأصله من حمير، ولم يختلفوا أنه حليف لمراد وعِداده فيهم، وكان
فاتكا ملعونا، فقتله ليلة الجمعة ثلاث عشرة. وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت
من رمضان وقيل: بل بقيت من رمضان سنة أربعين.

وقال شاعرهم:

عَلَاءُ بِالْعَمُودِ أَخُو تَجُوبٍ فَأَوْهَى الرَّأْسَ مِنْهُ وَالْجَيْهِنَا

وقال أبو الطفيل، وزيد بن وهب، والشَّعْبِيّ: قُتِلَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ
ثَمَانِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ. وقيل: في أول ليلة من العشر الأواخر.
واختلف في موضع دَفْنِهِ؛ فقيل: دُفِنَ فِي قَصْرِ الْإِمَارَةِ بِالْكُوفَةِ. وقيل:
بل دُفِنَ فِي رَحْبَةِ الْكُوفَةِ. وقيل: دُفِنَ بِنَجَفِ الْحِيرَةِ: موضع بطريق الحيرة
وروى عن أبي جعفر أن قبره على رضى الله عنه جُهِلَ موضعه.

واختلف أيضا في مبلغ سنّهُ يوم مات، فقيل: سبع وخمسون. وقيل: ثمان
وخمسون. وقيل: ثلاث وستون، قاله أبو نعيم وغيره. واختلفت الرواية في ذلك
عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، فروى عنه أن عليا قُتِلَ وهو ابن ثلاث وستين.
وروى عنه ابن خمس وستين، وروى عنه ابن ثمان وخمسين. وروى ابن جُرَيْج،
قال: أخبرني محمد بن [عمر بن^(٢)] على أن علي بن أبي طالب رضى الله عنه

(١) في هامش س: لعنه الله.

(٢) من س

قتل وهو ابنُ ثلاث أو أربع وستين سنة . وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام . وقيل : ثلاثة أيام . وقيل : أربعة عشر يوماً . وقالت عائشة رضي الله عنها ، لما بلغها قتل علي : لتصنع العرب ما شئت ، فليس لها أحدٌ ينهاها .

١ / وأحسن ما رأيت في صفّة عليّ رضي الله عنه أنه كان ربّة من الرجال إلى القصر ما هو ، أدعج العينين ، حسن الوجه ، كأنه القمر ليلة البدر حُسناً ، ضخّم البطن ، عريض المنكبين ، شَثْن الكَفَيْن [عَتْدًا ^(١)] أعيد ، كأن عنقه إبريق فضة ، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه ، كبير اللحية ، لمنكبه مُشاش كشاش السبع الضاري ، لا يتبيّن عضده من ساعده ، قد أدجمت إدماجاً ، إذا مشى تكفّأً ، وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفّس ، وهو إلى السمن ما هو ، شديد السّاعد واليد ، وإذا مشى للحرب هرّول ، فبت الجنان ، قوىّ شجاع ، منصور على من لاقاه .

وكان سبب ^(٢) قتل ابن ملجم له أنه خطب امرأة من بني عجل بن لجيم يقال لها قطام ، كانت ترى رأى الخوارج ، وكان علي رضي الله عنه قد قتل أباهما وإخوتها بالنهروان ، فلما تعاهد الخوارج على قتل علي وعمر بن العاص ومعاوية ابن أبي سفيان ، وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك كان عبد الرحمن بن ملجم هو الذي اشترط قتل علي رضي الله عنه ، فدخل الكوفة عازماً على ذلك ، واشترى لذلك سيفاً بألف ، وسقاه السمّ فيما زعموا حتى لفظه ، وكان في خلال ذلك يأتي

(١) ليس في س . والعَد : الشديد التام الخلق .

(٢) هنا في هامش س : سبب قتل ابن ملجم لعنه الله لأمر المؤمنين كرم الله وجهه .

علياً رضي الله عنه يسأله ويستحمه ، فيحمله ، إلى أن وقعت عينه على قطام ، وكانت امرأة رائعة جميلة ، فأعجبته ووقعت بنفسه ^(١) فخطبها ، فقالت : آليت ألا أزوج إلا على مهر لا أريدُ سواه . فقال : وما هو ؟ فقالت : ثلاثة آلاف . وقتل على بن أبي طالب . فقال : والله لقد قصدت لقتل على بن أبي طالب والنتك به ، وما أقدمني هذا المصير غير ذلك ، ولكني لما رأيتك آثرت تزويجك . فقالت : ليس إلا الذي قلت لك . فقال لها : وما يفيئك أو ما يفييني منك ^(٢) قتل على وأنا أعلم أني إن قتلته لم أفلت ؟ فقالت : إن قتلته ونجوت فهو الذي أردت ، تبلغ شفاء نفسي ويهتلك العيش معي ، وإن قُلت فما عند الله خيرٌ من الدنيا وما فيها . فقال لها : لك ما اشتريته . فقالت له : إني سألتس مَنْ يشد ظهرك . فبعثت إلى ابن عم لها يقال له وردان بن مجالد ، فأجابها ، ولقي ابن ملجم شبيب بن بَجْرَةَ الأشجعي ، فقال : يا شبيب ، هل لك في شرف الدنيا والآخرة ؟ قال : وما هو ؟ قال : تساعدني على قتل على بن أبي طالب ، قال له : شككتك أمك ! لقد جئت شيئاً إيا ! كيف قدر على ذلك ؟ قال : إنه رجل لا حرس له ، يخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرسه فنكن ^(٣) له في المسجد ، فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه ، فإن نجونا نجونا ، وإن قُتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا وبالجنة في الآخرة . فقال : ويلك ! إن علياً ذو سابقة في الإسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم ، والله ما تفسر نفسي لقتله . فقال : ويحك ، إنه حكم الرجال في دين الله عز وجل ، وقتل إخواننا الصالحين ، فنقتله ببعض من قتل ، فلا تشكَّن في دينك .

فأجابه ، وأقبل حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبة
ضربتها لنفسها ، فدعت لهم ، وأخذوا سيوفهم ، وجلسوا قبالة السدة^(١) التي يخرج
منها على رضى الله عنه ، فخرج على صلاة الصبح فبدره شبيب فضربه فأخطاه ،
وصربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه ، وقال : الحكم لله يا على لالك ولا لأصحابك ،
فقال على رضى الله عنه : فزت ورب الكعبة ، لا يفوتنكم الكلب . فشد
الناس عليه من كل جانب ، فأخذوه ، وهرب شبيب خارجا من باب كندة .

وقد اختلف^(٢) في صفة أخذ ابن ملجم ، فلما أخذ قال على رضى الله عنه :
اجلسوه ، فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به ، وإن لم أمت فالأمر إلى في العفو
أو القصاص .

واختلفوا أيضاً هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها ؟ وهل استخلف
من أتم بهم الصلاة أو هو أتمها ؟ والأكثر أنه استخلف جعدة بن هيرة ،
فصلّى بهم تلك الصلاة ، والله أعلم .

وروى ابن الهادي ، عن عثمان بن صهيب ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعلى : من أشقى الأولين ؟ قال : الذى عقر الناقة - يعنى ناقة صالح .
قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا أدرى . قال : الذى يضربك
على هذا - يعنى يافوخه . ويخضب هذه - يعنى لحيته .

روى الأعمش ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ثعلبة الحمايى أنه سمع على

بن أبي طالب رضى الله عنه يقول : والذى فلق الحبة ، وبرأ النسمة لتخضب
هذه - يعنى لحيته ، من دم هذا - يعنى رأسه .

وذكر النسائي ، من حديث عمار بن ياسر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال لعلى رضى الله عنه : أشقى الناس الذى عقر الناقة ، والذى يضربك
على هذا - ووضع يده على رأسه حتى يخضب هذه - يعنى لحيته .

وذكره الطبري وغيره أيضاً ، وذكره ابن إسحاق فى السير وهو معروف
من رواية محمد بن كعب القرظي ، عن يزيد بن جُشم ، عن عمار بن ياسر .
وذكره ابن أبي خيثمة من طرق ، وكان قتادة يقول : قُتل على رضى الله عنه
على غير مالٍ احتجبه ، ولا دنيا أصابها .

حدثنا خلف بن سعيد الشيخ الصالح رحمه الله ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي ،
حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر
عن أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيدة ، قال : كان على رضى الله عنه إذا رأى
ابن مُلجم قال :

أريد حياته " ويريد قتلى عذيرك من خيلك من مُراد

وكان على رضى الله عنه كثيراً ما يقول : ما يمنع أشقاها ؛ أو ما ينتظر أشقاها
ن يخضب هذه من دم هذا ، يقول : والله ليخضب هذه من دم هذا - ويشير
إلى لحيته ورأسه - خضاب دم لاخضاب عطر ولا عير .

وذكر عمر بن شبة ، عن أبي عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل ، عن سكين
ابن عبد العزيز العبدى أنه سمع أباہ يقول : جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل علياً
لحمه ، ثم قال :

أريد حياته^(١) ويريد قتلى عذبرى من خليلي من مراد
[أما إن هذا قاتلي^(٢)] . قيل : فما يمنعك منه ؟ قال : إنه لم يقتلني بعد .
وأتى على رضى الله عنه قتيلاً له : إن ابن ملجم يسم سيفه . ويقول : إنه سيفتك
بك فتسكه يتحدث بها العرب . فبعث إليه ، فقال له : لم تسم سيفك ؟ قال :
لعدوى وعدوك . فخلى عنه ، وقال : ما قتلتني بعد .

وقال أبو عبد الرحمن السلمي : أتيت الحسن بن علي في قصر أبيه ، وكان يقرأ
علي ، وذلك في اليوم الذي قُتل فيه علي ، فقال لي : إنه سمع أباہ في ذلك السحر
يقول له : يابنى ، رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة في نومة نمتها ،
قلت : يا رسول الله ، ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد ؟ قال : ادع الله عليهم ،
قلت : اللهم أبدلني بهم خيراً منهم ، وأبدلهم بى من هو شر منى ، ثم أتيت
وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة ، فخرج فاعتوره الرجال ، فأما أحدهما فوقع ضربته
في الطاق ، وأما الآخر فضربه في رأسه ، وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة
ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر .

[أخبرنا أحمد بن عمر ، قال : حدثنا علي بن عمر ، قال : حدثنا أحمد بن محمد
ابن سعيد ، حدثنا الحسن بن همدان بن ثابت ، حدثنا علي بن إبراهيم بن الملقى ،

حدثنا زيد بن عمرو بن البحرى ، حدثنا غياث بن إبراهيم^(١) ، حدثنا^(٢) أبو روق ،
عن عبد الله بن مالك ، قال : جُمع الأطباء لعلّى رضى الله عنه يوم جُرح ، وكان
أبصرهم بالطب أثير^(٣) بن عمرو السَّكُونى ، وكان يقال له أثير بن عُمرى^(٤) ،
وكان صاحب كسرى^(٥) يتطبَّب ، وهو الذى ينسب إليه صحراء أثير ، فأخذ أثير^(٦)
رئة شاة حارة ، فتبَّع عِرْقاً منها ، فاستخرجه فأدخله^(٧) فى جراحة على ، ثم نفع
العرق فاستخرجه ، فإذا عليه بياض الدماغ ، وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه ،
فقال : يا أمير المؤمنين ، اعهد عهدك فإنيك ميت . وفى ذلك يقول عمران
ابن حطان الخارجى^(٨) :

ياضربة من تقى^(٩) ما أراد بها إلا ليلغ من ذى العرش رضوانا
إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا
وقال بكر بن حماد التاهرى^(١٠) مُعارضاً له فى ذلك :

قل لابن ملجم والأقدار غالبية هدمت وملك للإسلام أركاننا
قتلت أفضل من يمشى على قدم وأول الناس إسلاماً وإيماننا
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سنَّ الرسول^(١١) لنا شرعاً وتبياننا
صهر النبي ومولاه وناصره أضحت متناقبه نوراً وبرهاننا

(١) ليس فى س .

(٢) فى س : روى أبو روق عبد الله بن مالك .

(٣) فى د : كثير . والثبت من س ، وياقوت ، والقاموس .

(٤) فى د : عمرو . (٥) فى س : كرسى .

(٦) فى س : ثم أدخله . وفى ياقوت : وأدخله

(٧) فى س : لارجه الله . (٨) فى س : كمى .

(٩) فى د : التاهرى ، وآراه تحريفاً . (١٠) فى د : سن رسولنا شرعاً .

وكان منه على رَغَمِ الحسودِ نه ما كان^(١) هارون من موسى بن عمران
 وكان في الحربِ سيفاً صارماً ذكراً ليثاً إذا لقي الأقرانُ أقراناً
 ذكرتُ قتله والدُمعُ منحدراً فقلت سبحان رب الناس سبحاناً
 إني لأحسبه ما كان من بشرٍ يخشى المعاد ولكن كان شيطاناً
 أشقى مراداً إذا عُدَّتْ قبائلها وأخسر الناس عند الله ميزاناً
 كما قرِ الناقة الأولى التي جلبتْ على نمود بأرض الحجر خسراً
 قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها قبل المنية أزماناً فأزماناً
 فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطاناً
 لقوله في شقى ظلَّ مجترماً وبال ما ناله ظلماً وعدواناً
 يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذى العرش رضواناً
 بل ضربة من غوى أوردته لظى فسوف يلقي بها الرحمن غضباناً^(٢)
 كأنه لم يرد قصداً بضربته إلا ليصلى عذاب الخلد نيراناً
 أخبرنا خلف بن قاسم ، إجازة . [قال: (٣)] حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ،
 حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف ، قال :
 حدثنا حصين بن عمر . عن مخارق . عن طارق ، قال : جاء ناس إلى
 ابن عباس ، فقالوا : جئناك نسألك . فقال : سلوا عما شئتم . فقالوا : أى رجل
 كان أبو بكر ؟ فقال : كان خيراً كله . أو قال : كان كالخير كله ، على حدة
 كانت فيه . قالوا ، فأى رجل كان عمر ؟ قال : كان كالطائر الخذر الذى

(٢) فى س : مغلماً قد أتى الرحمن عصياناً .

(١) فى س : مكان .

(٣) من س .

يظنُّ أن له في كل طريق شَرَكًا . قالوا : فأى رجل كان عثمان ؟ قال : رجل
ألهته نَوْمته عن يقظته . قالوا : فأى رجل كان علي ؟ قال : كان قد ملئ جَوْفُهُ
حكما وعلمًا وبأسًا ونَجْدَةً مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يظن
الآ يمدِّده إلى شيء إلا ناله ، فما مَدَّ يدهُ إلى شيء فناله .

قال : وأخبرنا محمد بن الصباح ، حدثنا عبد العزيز الدراوْزِي ، عن عُمر
مولى غفرة ، عن محمد بن كعب ، عن عبد الله بن عمر ، قال : قال عمر لأهل
الشُّورى : لله درهم إن وَلَّوْها الأَصْلِعَ ^(١) ! كيف يحملهم على الحق ، ولو كان
السيف على عنقه . قلت : أتعلم ذلك منه ولا تولِّيه ؟ قال : إن لم أستخلف
فأتركهم فقد تركهم مَنْ هو خيرٌ مني .

وروى ربيعة بن عُثمان ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : كان ممن جَمَعَ
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حيَّ عثمان بن عفان ، وعلى
ابن أبي طالب ، وعبد الله بن مسعود من المهاجرين ، وسالم مولى أبي حذيفة بن
عتبة بن ربيعة مولى لم ليس من المهاجرين .

وروى أبو أحمد الزبير وغيره ، عن مالك بن مغول ، عن أكيلى ، عن
الشعبي ، قال : قال لى علقمة : تَدْرِي ما مثل عليّ في هذه الأمة ؟ قلت : ما مثله ؟
قال : مثل عيسى ابن مريم : أَحَبُّهُ قوم حتى هلكوا في حُبِّه ، وأَبْغَضَهُ قوم حتى
هلكوا في بَغْضِهِ .

قال أبو عمر : أكيلى هذا هو أكيلى أبو حكيم ، كوفي ، مؤذن مسجد

إبراهيم النخعي .

روى عن سُويد بن غفلة ، والشعبي ، والنخعي ، وإبراهيم التيمي . وجواب التيمي . روى عنه إسماعيل بن خالد وجماعة من الجلة .

[وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل : أنشدني محمد بن عبد السلام الحسيني في قتل عليّ عليه السلام :

عدا علي ابن أبي طالب فاغتاله بالسيف أشقى مراد
شلت يده وهوت أمه أن أمررت له تحت السواد
عزّ علي عيذك لو انصرفت ما أخرجت بعد أيدي العباد
لا نتّ قناة الدين واستأثرت بالنّى أفواه الكلابِ العوادى ^(١)
ومما قيل في ابن ملجم وقطام ^(٢) :

فلم أر مَهْرًا ساقه ذو سماحةٍ كَمَهْرٍ قطامٍ من فصيحٍ وأعجم
ثلاثة آلاف وعَبْدٌ وَقِينَةٌ وضرب عليّ بالحسام المصمم
فلا مَهْرٌ أغلى مِنْ عليٍّ وإن علا ولا فتكٌ لإلادون فتك ابن مُلْجَم
وقال بكر بن حماد :

وهزّ عليّ بالعراقيين لحية مصيتها جَلَتْ عليّ كلُّ مُسْلِم
وقال سيّأتها من الله حادثٌ ويخضبها أشقى البرية بالدم
فباكره بالسيف شلّت يمينه لشومٍ قطامٍ عند ذاك ابن ملجم
فياضربه من خاسرٍ ضلّ سعيه تبوّأ منها مقعدًا في جهنّم
فهاز أمير المؤمنين بحظه وإن طرقت فيها ^(٣) الخطوب بمعظم

(١) ماين القوسين ليس في س ، والأبيات لم نجد لها مرجعا آخر .

(٢) الطبري : ٦-٨٧ (٣) في س : فيه .

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وَفِتْنَةٌ حَلَاوَتُهَا شَيِّتٌ بِصَابٍ وَعَلَقِمٌ
وقال أبو الأسود الدؤلى - وأكثروا يرويه لأم الهيثم بنت العريان
للنخعية^(١) : أولها :

أَلَا يَا عَيْنُ وَيْحَكَ أَسْعِدِينَا	أَلَا تَبْكِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِ
تَبْكِي أَمْ كَلْتُمِ عَلَيْهِ	بَعِثْتَهَا وَقَدْ رَأَتْ الْيَقِينَ
أَلَا قُلْ لِلْخَوَارِجِ حَيْثُ كَانُوا	فَلَا قَرَّتْ عَيْنُ الشَّامِتِينَ
أَفَى شَهْرِ الصِّيَامِ فَجَعْتُمُونَا	بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِينَ
قَلْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا	وَذَلَّلَهَا وَمَنْ رَكِبَ السَّفِينَا
وَمَنْ لَبَسَ النِّعَالَ وَمَنْ حَذَاهَا	وَمَنْ قَرَأَ الْمَثَانِي وَالْثَيْنَا
فَكُلُّ مَنْاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ	وَحَبَّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
لَقَدْ عَلِمْتَ قَرِيشَ حَيْثُ كَانَتْ ^(٢)	بَأَنَّكَ خَيْرَهَا حَسَبًا وَدِينًا
وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ وَجْهَ أَبِي حُسَيْنٍ	رَأَيْتَ الْبَدْرَ فَوْقَ ^(٣) النَّاضِرِينَ
وَكُنَّا قَبْلَ مَقْتَلِهِ بِخَيْرٍ	نَرَى مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ فِينَا ^(٤)
يَقِيمُ الْحَقَّ لَا يَرْتَابُ فِيهِ	وَيَعْدِلُ فِي الْعِدَا وَالْأَقْرَبِينَ
وَلَيْسَ بِكَاتِمٍ عَلِيمًا لَدِيهِ	وَلَمْ يُخْلَقْ مِنَ الْمُتَجَبِّرِينَ
كَأَنَّ النَّاسَ إِذَا فَقَدُوا عَلِيًّا	نَعَامٌ حَارٌّ فِي بَلَدِ سَنِينَا
فَلَا تَشْمَتُ مَعَاوِيَةُ بْنُ صَخْرٍ	فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِينَا

(١) الطبرى : ٦-٨٧ (٢) فى أسد الغابة : حيث كانوا .
(٣) فى س : راقى . (٤) فى الكامل (٢ - ١٠٢) :
وكانا قبل مهلكة زماننا نرى نبوى رسول الله فىنا

وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن^(١)
أليس أول من صلى لقبلكم^(٢) وأعلم الناس بالقرآن والسنن
[وزاد أبو الفتح :

وآخر الناس عهدًا بالنبي ومن جبريل عون له في الفسل والكفن^(٣)]
من فيه ما فيهم^(٤) لا يمترون به وليس في القوم ما فيه من الحسن
ومن أبيات الخزيمة بن ثابت بصفين :

كل خير يزنيهم فهو فيه وله دونهم خصال تزيه
وقال إسماعيل بن محمد الحميري من شعره :

مائل قريشاً به إن كنت ذا عمة من كان أثبتها في الدين أو تادا
من كان أقدم^(٥) إسلاماً وأكثرها علما وأطهرها أهلاً وأولادا
من وحد الله إذ كانت مكذبة تدعو مع الله أو تانا وأندادا
من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا عنها وإن يخلوا في أزمة جادا
من كان أعد لها حُكماً وأسطها علما وأصدقها وعدا وإيعادا
إن يصدقوك فلن يعذوا أبا حسن إن أنت لم تلق للأبرار حسادا
إن أنت لم تلق أقواماً ذوى صلف وذا عنادٍ لحق الله جمّادا

(١) في س ؟ وأسد الغابة : عن أبي حسن .

(٢) في س ؟ وأسد الغابة : لقبته .

(٣) ليس في س . (٤) في أسد الغابة : ما فيه .

(٥) في س : من كان أقدمها سلماً .

(١٨٥٦) علي بن طلق بن عمرو ، حنفى أيضا يمامى ، أظنه والد طلق بن علي الحنفى اليمامى . وقد ذكرنا طلق^(١) بن علي فى بابهِ من هذا الكتاب ، وقد ذكرنا ما رواه ومن روى عنه ، وأما علي بن طلق فإنما يروى عنه مسلم بن سلام .

(١٨٥٧) علي بن أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . واسم أبي العاص لقيط ، وقد ذكرناه فى بابهِ

أمّ علي بن أبي العاص بن الربيع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مسترضعا فى بنى غاضرة ، فضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه ، وأبوه يومئذ مشرك^٢ ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ شاركنى فى شئ فأنا أحق به^(٣) منه ، وإيما كافر شارك مسلما فى شئ فالمسلم أحق به منه

وتوفى علي بن أبي العاص هذا وقد ناهز الحلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أردفه على راحلته يوم الفتح ، فدخل مكة وهو رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١٨٥٨) علي بن عبيد الله بن الحارث بن رخصة بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤى . أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ، ولا أعلم له رواية . قتل يوم البيمة شهيدا ، وكان إسلامه يوم فتح مكة .

(١٨٥٩) علي بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف . ولأه عثمان بن عفان مكة حين ولى الخلافة . قتل يوم الجمل ؛ لا تصح له عندى محبة ، ولا أعلم له رواية ، وإنما ذكرناه على شرطنا فيمن ولد بمكة أو المدينة بين أبوين مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) صفحة ٧٧٦ (القسم الثانى)

(٢) فى س : من شارك فى بنى فأنا أحق بهم منه .

باب عمار

(١٨٦٠) عمار بن زياد بن السكن بن رافع ، قُتل يوم بَدْر ، قاله ابن الكلبي ؛ كذا قال في النسخة التي طالعناها ، وقد ذكر أبو عمر عمارة بن زياد بن السكن قُتل يوم أُحُدٍ شهيدا ، وإله أخوه .

(١٨٦١) عمار بن غيلان بن سَلَمَة الثقفي ، أسلم هو وأخوه عامر قبل أبيهما ، ومات عامر في طاعون عَمَواس ، ولا أدري متى مات عمار .

(١٨٦٢) عمار بن معاذ ، أبو نَمْلَة الأنصاري ، من الأوس ، يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما حدثكم أهلُ الكتابِ فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم ، وقولوا : آمنا بالله وكتبه ورسله . . . الحديث . هو مشهور بكنيته ، وسنذكره في السُكُنَى إن شاء الله تعالى .

(١٨٦٣) عَمَّار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسي ، ثم المذحجي ، قدرهنا في نسبه إلى عنس بن مانك بن أدَد بن زيد في باب أبيه ياسر من هذا الكتاب . يكنى أبا اليقظان حليف لبني مخزوم ، كذا قال ابن شهاب وغيره . وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : ومن شهد بَدْرًا عمار بن ياسر حليف لبني مخزوم ، وقال الواقدي ، وطائفة من أهل العلم بالنسب والخبر : إن ياسرا والد عَمَّار عُرِّيَ ^(١) قحطاني مذحجي ، من عنس في مذحج ، إلا أن ابنه

(١) عرني - ضم العين وفتح الراء وبمدا نون - وهذه النسبة إلى عربنة بن تديرطن من بجيلة (الباب) .

عمار ولي لبني مخزوم ، لأن أباه ياسرا تزوج أمه لبعض بني مخزوم ، فولدت له
له عمارا ، وذلك أن ياسرا والد عمار قدم مكة مع أخوين له - أحدهما يقال له
الحارث ، والثاني مالك ، في طلب أخٍ لهم رابع ، فرجع الحارث ومالك إلى اليمن ،
وأقام ياسر بمكة ، لخالف أبا حذيفة بن اليمانية بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ،
فزوجوه أبو حذيفة أمه له يقال لها سمية بنت خياط^(١) ، فولدت له عمارا ، فأعتقه
أبو حذيفة ، فمن هذا هو عمار مولى لبني مخزوم ، وأبوه عزي كما ذكرنا لا يختلفون
في ذلك ، وللعلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع
بني مخزوم إلى عثمان حين نال من عمار غلمان عثمان ما نالوا من الضرب ، حتى
افتق له فتق في بطنه ، ورغموا وكسروا ضلعا من أضلاعه ، فاجتمعت بنو مخزوم
وقالوا : والله لئن مات لا قتلنا به أحدا غير عثمان . وقد ذكرنا في باب ياسر
وفي باب سمية ، ما يكمل به علم ولأه عمار ونسبه .

قال أبو عمر رحمه الله : كان عمار وأمه سمية ممن عذب في الله ، ثم أعطاهم
عمار ما أرادوا بلسانه ، وأطمأن بالإيمان قلبه ، فنزلت فيه^(٢) : « إلامن أكره
وقلبه مطمئن بالإيمان » . وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه .

وهاجر إلى أرض الحبشة ، وصلى القبليتين ، وهو من المهاجرين الأولين ،
ثم شهد بدرا والمشاهد كلها ، وأبلى بيدٍ بلا حسنا ، ثم شهد اليمامة ، فأبلى فيها
أيضا ، ويومئذ قطعت أذنه .

وذكر الواقدي : حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه ، عن عبد الله بن عمر ، قال :

(١) في الإصابة : بمجمة مضمومة وموحدة ثقيلة ويقال بمشاة تحتانية وقيل بنت خبط
- بفتح أوله - بنير ألف .

(٢) سورة النحل ، آية ١٠٦

رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح : يا معشر المسلمين ،
أَمِنَ الجنة تَقَرُّونَ ! أنا عمار بن ياسر ، هَلُمُّوا إِلَيَّ ، وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت
فهي تدبب^(١) وهو يقاتل أشدَّ القتال . وكان فيما ذكر الواقدي طويلاً أشهل
بعيد ما بين المنكبين .

قال إبراهيم بن سعد : بلغنا أن عمار بن ياسر قال : كنت قريباً لرسول الله
صلى الله عليه وسلم في سته لم يكن أحد أقرب به سناً مني .

روى سفيان ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن أبيه ، عن ابن عباس في قول
الله عز وجل^(٢) : « أَوْ مَنْ كَانَ مَبْتَئاً فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَاهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ »
قال عمار بن ياسر^(٣) : « كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها » . قال أبو جهم بن
هشام . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إِنْ عَمَّارًا مَلَى ، إِيْمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ^(٤) .
وبروى : إلى أخمص قدميه .

وحدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن عامر ، حدثنا أحمد بن محمد ،
حدثنا يحيى بن سليمان ، حدثنا يحيى بن أبان ، حدثنا سفيان الثوري ، عن سلمة بن
كُهَيْل ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أُبَرْزَى . عن أبيه ، ولم يقل فيه يحيى بن
سليمان عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلّا قلت إلّا عمار بن ياسر . فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : مُلَى* عَمَارٌ إِيْمَانًا إِلَى أَخْصَصِ قَدَمِيهِ .

(١) تدبب : لها صوت في حركتها . (٢) سورة الأنعام ، آية ١٢٢ .

(٣) المشاش - بضم الميم : رأس العظم المكنى المضغ ، جمه مشاش .

قال عبد الرحمن بن أبيزَي: شهدنا مع علي رضي الله عنه صَئِينَ في ثَمَامَةَ —
مَنْ بايع بيعة الرضوان ، قُتِلَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ وَسَعُونَ ، مِنْهُمْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ .

أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَنبَأَنَا أَحْمَدُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَلْيَانَ ، حَدَّثَنَا مَعْلَى ، عَنْ
الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صَبِيحٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : مَا مِنْ أَصْحَابِ
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَشَاهُ أَنْ أَقُولَ فِيهِ إِلَّا قُلْتُ إِلَّا عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ حَضَرَ مَا بَيْنَ أَخْصَى قَدَمَيْهِ
إِلَى شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِيمَانًا .

وَمِنْ حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ
أَبْغَضَ عَمَارًا أَبْغَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى . قَالَ خَالِدٌ : فَارْزَلْتُ أُحِبُّهُ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : اشْتَاقَتْ
الْجَنَّةُ إِلَى عَلِيٍّ ، وَعَمَارٍ ، وَسُلَيْمَانَ ، وَبِلَالٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَمِنْ حَدِيثِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَاءَ عَمَارٌ يَسْتَأْذِنُ عَلِيَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ ، فَقَالَ : مَرْحَبًا بِالطَّيِّبِ الْمَطِيبِ
إِذْ نَوَّالِهِ .

وَرَوَى الْأَعْمَشُ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، قَالَ : شَهِدْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ صَئِينَ ، فَرَأَيْتُ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ لَا يَأْخُذُ فِي نَاحِيَةٍ وَلَا وَادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ صَئِينَ
إِلَّا رَأَيْتُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُونَهُ ، كَأَنَّهُ عِلْمٌ لَهُمْ . وَسَمِعْتُ عَمَارًا
يَقُولُ يَوْمَئِذٍ لِهَاشِمِ بْنِ عَقْبَةَ : يَا هَاشِمُ ، تَقْدِمُ ^(١) ، الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ ^(٢) ، الْيَوْمَ أُنْقِي

(١) فِي أَسَدِ النَّبَاةِ : يَا هَاشِمُ ، تَقْرَأُ مِنَ الْجَنَّةِ ، الْجَنَّةُ تَحْتَ الْبَارِقَةِ .

(٢) فِي النَّهْيَةِ ، وَأَسَدُ النَّبَاةِ : الْبَارِقَةُ ، وَهِيَ السَّيْفُ .

الأحبة : محمداً وحزبه . والله لو هزمونا^(١) حتى يبلغوا بنا سمفات هجر^(٢) لعلمنا
أنا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قال :

نحن ضربناكم على تنزيهه فالיום نصربكم على تأويله
ضرباً يزِيلُ الهَامَ عن مَقِيلِهِ ويذْهَلُ الخَلِيلَ عن خَلِيلِهِ
أَوْ يَرْجِعُ الْحَقُّ إِلَى سَبِيلِهِ

قال : فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قَتَلُوا فِي مَوْطِنٍ مَا قَتَلُوا يَوْمَئِذٍ .
وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتضر وأعيد ذكر الفتنة : إذا
اختلف الناس بمن تأمرنا ؟ قال : عليكم بابن سُمَيَّة ، فإنه لن يفارق الحقَّ حتى
يموت ، أو قال : فإنه يدور مع الحق حيث دار . وبعضهم يرفع هذا الحديث
عن حذيفة .

وروى الشعبي ، عن الأحنف بن قيس في خبرِ صَئِقِينَ قال : ثم حَلَّ عَمَّارٌ
فحمل عليه ابن جزء السَّكْسَكِي ، وأبو الغادية الفزارى ، فأما أبو الغادية فطمعنه ،
وأما ابن جزء فاحتزَّ رأسه . . . وذكر تمام الحديث ، وقد ذكرته فيما خرجتُ
من طرق حديث عمار : تقتلك الفئة الباغية .

وروى وكيع ، عن شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن ملعة ، قال :
لكنني أنظر إلى عمار يوم صَئِقِينَ واستسقى فأتى بشربة من لبن فشرب ، فقال :
اليوم ألتقى الأحبة ، إن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم عهد إليَّ أن آخر شربة
تشربها من الدنيا شربة لبن ، ثم امتسقى ، فأنته امرأة طويلة اليدِين ياناء فيه

(١) في أسد الغابة : لو ضربونا . (٢) في أسد الغابة : حتى يبلغوا بنا شعاب هجر .
وفى س : شعفات هجر . وشبعة كل شيء أعلاه .

ضِيَّاحٌ^(١) من لبن ، فقال عمار - حينئذ به : الحمد لله ، الجنة تحت الأسنّة ، ثم قال : والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سَعَتَاتِ هجر لطمنا أنْ مُصلحينا على الحق وأنهم على الباطل ، ثم قاتل حتى قُتل .

روى شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن حارثة بن مضرب^(٢) ، قال : قرأت كتاب عمر إلى أهل الكوفة : أما بعد فإنّي بعثتُ إليكم عماراً أديراً ، وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأطيعواهما ، واقتدوا بهما ؛ فإنّي قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثره

قال أبو عمر رحمه الله : إنما قال عمر في عمار وابن مسعود ، وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه - والله أعلم - من رواية فطر بن خليفة وغيره ، عن كثير أبي إسماعيل ، من عبد الله بن مُكَلِّيل ، عن علي رضي الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبيٌّ إلا أعطى سبعة نجباء وزراء ورققاء ، وإنّي أعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي ، والحسن ، والحسين ، وعبد الله بن مسعود ، وسلمان ، وعمار ، وأبو ذر ، وحذيفة ، والمقداد ، وبلال .

وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : تَقْتُلُ عمار الفتنّة الباغية . وهذا من إخباره بالنيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ، وهو من أصحّ الأحاديث .

وكانت صفتين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ، ودفنه على رضي الله عنه

في ثيابه ولم ينسله . وروى أهل الكوفة أنه صلى عليه ، وهو مذهبهم في الشهداء
إنهم لا ينسلون ، ولكنهم يصلون عليهم . وكانت سنُّ عامر يوم قتل نيفاً على
تسعين ، وقيل : ثلاثاً وتسعين . وقيل إحدى وتسعين . وقيل اثنتين وتسعين سنة .

باب عمارة

(١٨٦٤) عمارة بن أحمر المازني ، مذكور في الصحابة ، لا أقف له على رواية .
(١٨٦٥) عمارة بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري
الكوفي . روى عنه زياد بن علاقة .

(١٨٦٦) عمارة بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك
ابن النجار الأنصاري الخزرجي . كان من السبعين الذين بأيعوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة العقبة في قول جميعهم ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه
وبين محرز بن فضلة ، شهد بدرًا ولم يشهد بها أخوه عمرو بن حزم . وشهد عمارة
ابن حزم أيضاً أحدًا ، والخنندق ، وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وكانت معه راية بني مالك بن النجار في غزوة الفتح ، وخرج مع خالد لقتال
أهل الردة ، فقتل باليمامة شهيداً ، ولها أخ [ثالث] معمر بن حزم [الأنصاري
لا رواية له ومن ولد معمر بن حزم] ^(١) أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن
ابن معمر بن حزم الأنصاري ، شيخ مالك بن أنس .

(١٨٦٧) عمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري . جد عمرو بن يحيى بن عمارة
شيخ مالك . له محبة ورواية وأبوه : أبو حسن ، كان عقيباً بدرية .

(١٨٦٨) عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم . أمه خولة بنت قيس ، من بني مالك بن النجار ، وبه كان يُكْنَى حمزة بن عبد المطلب . وقيل : إن حمزة كان يُكْنَى بابنه يعلى بن حمزة . وقيل : كانت له كُنيتان ؛ أبو يعلى ، وأبو عمارة ، بابنه يعلى وعمارة ، ولا عَقِبَ لحمزة فيما ذكروا . توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعمارة ولد حمزة ولأخيه يعلى أعوامٌ ، ولا أحفظ لواحدٍ منهما رواية .

(١٨٦٩) عمارة بن زُوَيْبَةَ^(١) الثقفي ، من بني جشم بن ثقيف ، كوفي . روى عنه ابنه أبو بكر بن عمارة ، وأبو إسحاق السبيعي ، وحصين ، وعبد الملك بن عمير . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لن يُلج النارَ امرؤُ صَلَّى قبل طُلوع الشمس وقبل غروبها .

(١٨٧٠) عمارة بن زَعْفَرَةَ^(٢) الكندي ، يكنى أبا عديّ ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله تبارك وتعالى : عَبْدِي الذي هو عَبْدِي حَقًّا الذي يَذْكُرُنِي وإنْ كَانَ مَلَأَ قِيَامُهُ . ليس له غير هذا الحديث . هو شامي . روى عنه عبد الرحمن بن عائذ اليحْصِي .

(١٨٧١) عمارة بن زياد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأشملي ، قُتِل يوم أُحُد شهيداً ، وُجِدَ به أربعة عشر جرحاً ، فوسَّده رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قدمه ، فزال يتوسَّدها حتى

(١) براء وموحدة — مصغر (التقريب) .

(٢) بفتح الزاي وسكون المهملة (التقريب) .

مات . وذكر الطبري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — حين غَشِيَهُ
القَومُ ، يعني يوم أُحُد : مَنْ رَجُلٌ يَشْرِي مَنَافُسَهُ .

فحدثنا أبو حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، قال :
حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ ، عن محمود بن عمرو
ابن يزيد بن السكن ، قال : قَامَ زِيَادُ بْنُ السَّكَنِ فِي نَفَرٍ خَمْسَةَ مِنَ الْأَنْصَارِ — وَبَعْضُ
النَّاسِ يَقُولُونَ : إِنَّمَا هُوَ عِمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ بْنِ السَّكَنِ — قَاتَلُوا دُونَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا رَجُلًا ، يُقَتِّلُونَ دُونَهُ ، حَتَّى صَارَ آخِرُهُمْ زِيَادٌ أَوْ عِمَارَةُ بْنُ زِيَادٍ
ابْنُ السَّكَنِ ، قَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
ادْنُوهُ مِنِّي ، فَأَدْنُوهُ مِنْهُ ، فَوَسَّدَهُ قَدَمَهُ ، فَمَاتَ وَخَذَهُ عَلَى قَدَمِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(١٨٧٢) عِمَارَةُ بْنُ شَيْبِيبِ السَّبَّائِي (١) ، مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ . رَوَى عَنْهُ
أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُلَيْ (٢) ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ مِصْرَ .

(١٨٧٣) عِمَارَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللُّخَمِيِّ . وَيُقَالُ عِمَارَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ . رَجُلٌ مِنْ خُثَمٍ .
رَوَى عَنْهُ دَاوُدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ حَدِيثًا
حَسَنًا فِي الْقِتَنِ ، وَيُقَالُ : إِنَّ يَنَنَهُ وَبَيْنَ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هَنْدٍ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الشَّامِ .

(١٨٧٤) عِمَارَةُ بْنُ عَقْبَةَ الْغَفَارِيِّ ، مِنْ بَنِي غَفَارٍ بْنِ مُلَيْلٍ . قُتِلَ يَوْمَ خَيْبَرَ شَهِيدًا ،
رُمِيَ يَوْمَئِذٍ بِسَهْمٍ فَمَاتَ .

(١) شَيْبِيبٌ — بفتح المعجمة وموحدين . السَّبَّائِي — بفتح المهملة والموحدة (التقريب) .
قال في التقريب : وَيُقَالُ فِيهِ عِمَارُ .
(٢) الضُّبْطُ مِنْ س .

(١٨٧٥) عمارة بن عقبة بن أبي مُعَيْط . واسم أبي مُعَيْط أهان بن أبي عمرو ،
واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وكان عمارة ،
والوليد ، وخالد - بنو عقبة بن أبي مُعَيْط - من مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ .

(١٨٧٦) عمارة بن عمير الأنصاري . روى عنه أبو يزيد اللدني ، يختلف فيه .
وقد ذكرنا ذلك في ذكرنا عمرو^(١) بن عمير والاختلاف فيه .

(١٨٧٧) عمارة والد المدرك بن عمارة - لم يرو عنه غير ابنه مدرك . حديثه
في الخلق أنه لم يبايعه حتى غسل يديه منه . يُعَدُّ في أهل البصرة .

باب عمر

(١٨٧٨) عمر بن الخطاب - أمير المؤمنين رضى الله عنه - ابن نفيل بن
عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُرْطُ بن رزاح بن عدى بن كعب القرشي
العدوي ، أبو حفص . أمه حَنْتَمَةُ بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم .

وقالت طائفة في أم عمر : حَنْتَمَةُ بنت هشام بن المغيرة . ومن قال ذلك
قد أخطأ ، ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام ، والحارث بن
هشام بن المغيرة ، وليس كذلك ؛ وإنما هي ابنة عمها ؛ فإن هاشم بن المغيرة
وهشام بن المغيرة أخوان ؛ فهاشم والد حَنْتَمَةَ أم عمر ، وهشام والد الحارث
وأبي جهل ، وهاشم بن المغيرة هذا جدُّ عُمَرَ لأمه ، كان يقال له ذو الرُّمَحَيْنِ .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

وُلِدَ عمر رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة . وروى أسامة بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : سمعتُ عمر يقول : وُلِدْتُ بعد الفِجَارِ الأعظم بأربع سنين .

قال الزبير : وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أشرف قريش ، وإليه كانت السفارة في الجاهلية ، وذلك أن قريشاً كانت إذا وقعت بينهم حربٌ وبين غيرهم بثوا سفيراً . وإن نافرهم منافراً ، أو فاخرهم مفاخرٍ رضوا به بثوه منافراً ومفاخرًا .

قال أبو عمر رحمه الله : ثم أسلم بعد رجالٍ سبقوه . وروى ابن معين عن أبي إدريس ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة .

قال أبو عمر : فكان إسلامه عزاً أظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهاجر ؛ فهو من المهاجرين الأولين ، وشهد بدراً وبيعة الرضوان ، وكلَّ مشهدٍ شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو عنه راضٍ ، وولى الخلافة بعد أبي بكر ، فبُيع له بها يوم مات أبو بكر رضي الله عنه باستخلافه له سنة ثلاث عشرة ، فسار بأحسن سيرة ، وأزل نفسه من مال الله بمنزلة رجلٍ من الناس ، وفتح الله له الفتوح بالشام ، والعراق ، ومصر ، وهو دُونَ الدواوين في العطاء ، ورثبَ الناس فيه على سوابقهم . كان لا يخافُ في الله لومةَ لائمٍ ، وهو الذي نورَ شهر الصوم بصلاة الإشفاع فيه ، وأرخَّ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى اليوم ، وهو أولُ مَنْ سُمِّيَ بأمر المؤمنين ، لقصةٍ نذكرها هنا إن شاء الله تعالى .

وهو أول من اتخذ الدرّة ، وكان قش خاتمه « كفى بالموت واعظا يا عمر »
وكان آدم شديد الأدمة ، طويلا ، كَثَّ اللحية ، أصلم أعسر يسر ، يخضب
بالحناء والسكّم^(١) ، [وقال أنس : كان أبو بكر يخضب بالحناء والسكّم ، وكان
عمر يخضب بالحناء بمحما . قال أبو عمر : الأكثر أنهما كانا يخضبان .

وقد روى عن مجاهد - إن صح - أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبته^(٢) .
هكذا ذكره زرّ بن حبیش وغيره ، بأنه كان آدم شديد الأدمة [وهو الأكثر
عند أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم] ، ووصفه أبو رجاء الطاردي ،
وكان مغفلا ، قال : كان عمر بن الخطاب طويلا جسيما أصلم شديد الصلع ، أبيض
شديد حمرة العينين ، في عارضه خفة ، سَبَلَتْهُ^(٣) كثيرة الشعر في أطرافها صُهبة .
قد ذكر الواقدي من حديث عاصم بن عبيد الله ، عن سالم بن عبد الله بن
عمر ، عن أبيه قال : إنما جاءتنا الادمة من قَبَل أخوالى بنى مظلوم ، وكان
أبيض ، لا يتزوج لشهوة إلا لطلب الولد ، وعاصم بن عبيد الله لا يحتج بحديثه
ولا بحديث الواقدي .

وزعم الواقدي أَنَّ سُمْرَةَ عمر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام
الرمادة . وهذا منكر من القول . وأصح ما في هذا الباب - والله أعلم -
حديثُ سفیان الثوري ، عن عاصم بن بَهْدَلَة ، عن زرّ بن حبیش ، قال : رأيت
عمر شديد الأدمة .

(١) السكّم - محرّكة : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر .

(٢) من س . وسيجرى في رواية أخرى .

(٣) السبلة - محرّكة : ما على الشارب من الشعر ، أو طرفه ، أو مجتمع الفارين أو ما على
القفن إلى طرف اللحية كلها أو مقدمها خاصة (القاموس) .

قال أنس: كان أبو بكر يخضب بالحناء، والكتم، وكان عمر يخضب بالحناء.
بجنا. قال أبو عمر: إنهما كانا يخضبان. وقد روى عن مجاهد - إن صح -
أنَّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان لا يغيّر شَيْبَه. قال شعبه، عن سماك،
عن هلال بن عبد الله: رأيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا آدم ضخما،
كأنه من رجال سدّوس في رجله رَوْح^(١).

ومن حديث ابن عمر أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدرَ عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه حين أسلم ثلاث مرات، وهو يقول: اللهم أخرج
ما في صدره من غِلٍّ، وأبدله إيمانا - يقولها ثلاثا. ومن حديث ابن عمر أيضا قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنَّ الله جعل الحقَّ على لسان عمر وقلبه.
ونزل القرآن بموافقة في أمرى بذر، وفي الحجاب، وفي تحريم الخمر، وفي
مقام إبراهيم.

وروى من حديث عقبة بن عامر وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
إنه قال: لو كان بعدى نبيٌّ لكان عُمر.

وروى سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة، قالت: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: قد كان في الامم قبلكم محدثون، فإن يكن في هذه الأمة
أحد فعمر بن الخطاب. ورواه أبو داود الطيالسي، عن إبراهيم بن سعد، عن
أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

(١) الأروح: الذى يتداني عقباه إذا مضى (الإصابة).

وروى ابن المبارك ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن سالم وحزرة ابني عبد الله بن عمر ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن ، فشربت حتى رأيت الري يخرج من أظفاري ، ثم أعطيت فضلي عمر . قالوا : فما أولت يا رسول الله ذلك ؟ قال : العلم . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت . . . وذكر مثله سواء .

وروى سفيان بن عُيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فرأيت فيها دارا — أو قال قصرا — وسمعت فيه ضوضاء^(١) ، قلت : لمن هذا ؟ قالوا : لرجل من قريش . فظننت أني أنا هو ، قلت : من هو ؟ قيل : عمر بن الخطاب . فلو لا غيرتك يا أبا حفص لدخلته . فبكي عمر ، أعليك ينار ؟ أو قال : أغار يا رسول الله !

وروى أبو داود الطيالسي ، عن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيتني في المنام والناس يُعْرِضُونَ عَلَيَّ ، وعليهم قُمُصٌ منها إلى كذا ومنها إلى كذا ، ومَرَّ عَلَيَّ عمر ابن الخطاب يجر قيصه . قيل : يا رسول الله ، ما أولت ذلك ؟ قال : الدين . هكذا رواه إبراهيم بن سعد فيما حدث به عنه الطيالسي .

حدثنا الحسن بن حجاج الزيات الطبراني ، حدثنا الحسن بن محمد المدني ،

حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ، حدثنا الليث بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ، عن أبي سعيد الخدري - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : بينا أنا نائم والناس نيام ، وعليهم قمص ، فبناها ما يبلغ إلى الثدي ، ومنها دون ذلك ، وعرض على عمر ابن الخطاب وعليه قميص يحرقه . قالوا : فما أولت ذلك يا رسول الله ! قال : الدين .

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ، ثم عمر رضي الله عنهما . وقال رضي الله عنه : ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر .

وروى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن مالك الدار قال : أصاب الناس قحطٌ في زمن عمر ، فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ! استسقى لأمتك فإنهم قد هلكوا . قال : فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، وقال : إيت عمر فمعه أن يستسقى للناس ، فإنهم سيسقون ، وقل له : عليك الكيس الكيس . فأتى الرجل عمر فأخبره ، فبكى عمر ، وقال : يارب ، ما آلو إلا ما عجزت عنه ، يارب ، ما آلو إلا ما عجزت عنه . وقال ابن مسعود : مازلنا أعزّة منذ أسلم عمر .

وقال حذيفة : كان عِلْمُ الناس كلهم قد درس في عِلْمِ عمر .

وقال ابن مسعود : لو وُضع علم أحياء العرب في كفة ميزان ، وُضع عِلْمُ

عمر في كفةٍ لرجح علم عمر . ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم ،
ولجلس كنتُ أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عملِ سنة .

وذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : لو أن رجلاً قال : عمر أفضل من
أبي بكر ما عَنَّفْتُهُ ، وكذلك لو قال : عليٌّ أفضلُ من أبي بكر وعمر لم أَعَنَّفْهُ إذا
ذكر فضل الشيخين وأحبَّهما وأثنى عليهما بماهما أهله . فذكرت ذلك لو كيع فأعجبه
واشتهاه . قال : يدل على أن أبا بكر رضى الله عنه أفضلُ من عمر رضى الله عنه
سَبَّهَ له إلى الإسلام .

وما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيتُ في المنام كأنى
وُزنت بأمتى فرجحت ، ثم وُزن أبو بكر فرجح ، ثم وُزن عمر فرجح ؛ وفي
هذا بيانٌ واضح في فضله على عمر . وقال عمر رضى الله عنه : ما سابت أبا بكر
إلى خير قط إلا سبقنى إليه ، ولوددت أنى شجرة في صدر أبى بكر .

وذكر سيف بن عمر ، عن عبيدة بن مُعْتَب ، عن إبراهيم النخعي . قال :
أول من ولى شيئاً من أمور المسلمين عمر بن الخطاب ؛ وَلَآه أبو بكر القضاء .
فكان أول قاضٍ في الإسلام . وقال : اقضِ بين الناس . فأبى في شغل ؛ وأمر
ابن مسعود بصير المدينة .

وأما القصة التي ذكرت في تسمية عمر نفسه أمير المؤمنين ، فذكر الزبير ، قال :
قال عمر لما ولى : كان أبو بكر يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
فكيف يقال لى خليفة خليفة رسول الله ، يطول هذا ! قال : فقال له الخيرة بن شعبة :
أنت أميرنا ، ونحن المؤمنون . فأنت أمير المؤمنين . قال : فذاك إذن .

قال أبو عمر : وأُغْلِيَ من هذا في ذلك ما حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أبو أحمد ابن الحسين بن جعفر بن إبراهيم ، حدثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن بادي ^(١) العلاف ، حدثنا عمر بن خالد ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عقبة ، عن الزهري أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة ؛ لأى شيء كان أبو بكر رضى الله عنه يكتب : من خليفة رسول الله ؟ وكان عمر يكتب : من خليفة أبى بكر ؟ ومن أول من كتب عبد الله أمير المؤمنين ؟ فقال : حدثنى الشفاء - وكانت من المهاجرات الأول - أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كتب إلى عامل العراق أن ابعث إلى برجلين جلدَيْن نيلين ، أسألها عن العراق وأهله . فبعث إليه عامل العراق لييد بن ربيعة العامري ، وعدى بن حاتم الطائي ، فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، فإذا هما بعمرو بن العاص ، فقالا له : استأذن لنا على أمير المؤمنين يا عمرو ؟ فقال عمرو : أتيا والله أصبنا باسمه ، نحن المؤمنون وهو أميرنا . فوثب عمرو ، فدخل على عمر ، فقال : السلام عليك يا أمير المؤمنين . فقال عمر : ما بدالك في هذا الاسم ؟ يعلم الله لتخرجن مما قلت أو لأقتلن . قال : إن لييد بن ربيعة وعدى بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ، ثم دخلا المسجد ، وقالوا لى : استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين ، فهما والله أصابا اسمك ؛ أنت الأمير ، ونحن المؤمنون . قال : فجرى الكتاب من يومئذ .

قال أبو عمر : وكانت الشفاء جدة أبى بكر ، وروينا من وجوه أن عمر

(١) في ٥ : نادى وهو تحريف

ابن الخطاب رضى الله عنه كان يرمى الجرة ، فأناه جمر فوقع على صلته ، فأدماه ، وثمة رجل من بنى لَهَب ، قال : أشعر أمير المؤمنين ، لا يحج بعدها . قال : ثم جاء إلى الجرة الثانية ، فصاح رجل : يا خليفة رسول الله . قال : لا يحج أمير المؤمنين بعد عامه هذا . فقتل عمر بعد رجوعه من الحج .

قال محمد بن حبيب : لَهَب - مكسورة اللام : قبيلة من قبائل الأزد ، تعرف فيها العيافة والزَّجر

قال أبو عمر : قتل عمر رضى الله عنه سنة ثلاث وعشرين من ذى الحجة ، طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المخيرة بن شعبة ثلاث بقين من ذى الحجة - هكذا قال الواقدي . وغيره قال : لأربع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين .

وروى سعيد ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة البعمرى ، قال : قُتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذى الحجة ، وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر .

وقال أبو نعيم : قُتل عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وكانت خلافته عشر سنين ونصفا .

أخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، قال : سمعتُ سعيد بن المسيب يقول : قُتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضى الله

عنه ، فطعن معه اثنا عشر رجلا ، فأتت ستة ؛ وقال : فرمى عليه رجل من أهل العراق بُرْنُسا ، ثم برك عليه ، فلما رآه أنه لا يستطيع أن يتحرك وَجَأَ نفسه ^(١) فقتلها .

ومن أحسن شيء يُروى في مقتل عمر رضى الله عنه وأُحْمَتُهُ ما حدثنا خلف بن قاسم بن سهل ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان ، قال : حدثنا أحمد بن شعيب النسائي ، قال : حدثنا أحمد بن سليمان ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عمرو ابن ميمون ، قال : شهدتُ عمرَ يوم طُعن ، وما منعتُ أن أكون في الصف المقدم إلا هيئته ، وكان رجلا مهيبا ، فكنت في الصف الذي يليه ، فأقبل عمر رضى الله عنه ، فعرض له أبو لؤلؤة - غلام المغيرة بن شعبه - ففاجأ عمرَ رضى الله عنه قبل أن تستوى الصفوف ، ثم طعنه ثلاث طعنات ، فسمعتُ عمر وهو يقول : دونكم الكلب ، فإنه قتلنى ، وماج الناس وأسرعوا إليه ، فخرج ثلاثة عشر رجلا ، فانكفأ عليه رجل من خلفه فاتحضنه ، فماج الناس بعضهم في بعض ، حتى قال قائل : الصلاة عباد الله ، طلعت الشمس ، فقدّموا عبد الرحمن بن عوف ، فصلّى بنا بأقصر سورتين في القرآن : « إذا جاء نصر الله » . و « إنا أعطيناك الكوثر » . واحتُمِلَ عمر ودخل عليه الناس ؛ فقال : يا عبد الله بن عباس ؛ اخرج فنادِ في الناس إن أمير المؤمنين يقول : أَعَنْ مَلَأَ مِنْكُمْ هَذَا ! فخرج ابن عباس فقال : أيها الناس ، أَعَنْ مَلَأَ مِنْكُمْ هَذَا ؟ فقالوا : معاذ الله ! والله

(١) في أسد الغابة : فلما ظن أنه مأخوذ نحر نفسه . وفي ٥ : وجاء .

ما علمنا ولا اطلعنا . وقال : اذعوا الى الطيب ، فدعى الطيب ، فقال :
 أى الشراب أحب إليك ؟ قال : النبيذ ، فسقى نبیذا ، فخرج من بعض
 طعناته ، فقال الناس : هذا دم صديد . قال : اسقوني لبنا ، فخرج من الطعنة ،
 فقال له الطيب : لا أرى أن تسمى ، فما كنتَ فاعلا فافعل . وذكر تمام
 الخبر في الشورى ، وتقديمه لصهيب في الصلاة ، وقوله في على عليه السلام :
 إن ولّوها الأجلح سلك بهم الطريق الأجلح المستقيم - يعنى عليا . وقوله
 في عثمان وغيره . فقال له ابن عمر : ما يمنعك أن تقدم عليا ؟ قال : أكره
 أن أحلها حيّا وميتا .

وذكر الواقدي ، قال : أخبرني نافع ، عن أبي نعيم ، عن عامر بن عبد الله
 ابن الزبير ، عن أبيه ، قال : غدوتُ مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى
 السوق وهو متكئ على يدي ، فلقيه أبو لؤلؤة - غلام المغيرة بن شعبة - فقال :
 ألا تكلم مولاي بضع غنى من حراجي ! قال : كم خراجك ؟ قال : دينار .
 قال : ما أرى أن أفعل ؛ إنك لعامل محسن ، وما هذا بكثير . ثم قال له
 عمر : ألا تعمل لى رحي ؟ قال : بلى . فلما ولى قال أبو لؤلؤة : لأعملنَ
 لك رحي يُتحدث بها ما بين المشرق والمغرب . قال : فوقع في نفسى قوله .
 قال : فلما كان في النداء لصلاة الصبح خرج عمر إلى الناس يؤذنههم للصلاة .
 قال ابن الزبير : وأنا في مصلاى وقد اضطجع له عدو الله أبو لؤلؤة ،
 فضربه بالسكين ست طعنات إحداهن تحت سرتة وهى قتلته ، فصاح عمر :
 أين عبد الرحمن بن عوف ؟ فقالوا : هو ذا يا أمير المؤمنين . قال : تقدّم

فصل بالناس ، فتقدم عبد الرحمن فصلّى بالناس ، وقرأ في الركعتين بـ « قل هو الله أحد » . و« قل يا أيها الكافرون » . واحتملوا عمر فأدخلوه منزله ، فقال لابنه عبد الله : اخرجْ فانظر مَنْ قَتَلَنِي . قال : فخرج عبد الله بن عمر فقال : مَنْ قَتَلَ أمير المؤمنين ؟ فقالوا : أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ، فرجع فأخبر عمر ، فقال : الحمد لله الذى لم يجعل قَتْلِي بيد رجل يحاجّني بلا إله إلا الله ، ثم قال : انظروا إلى عبد الرحمن بن عوف ، فذكر الخبر في الشورى بتمامه .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدؤلابي ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا علي بن مجاهد ، قال : اختلف علينا في شأن أبي لؤلؤة ، فقال بعضهم : كان مجوسيا ، وقال بعضهم : كان نصرانيا ، فحدثنا أبو سنان سعيد بن سنان ، عن أبي إسحاق الهمداني ، عن عمرو بن ميمون الأودي ، قال : كان أبو لؤلؤة أزرق نصرانيا ، وجأه بسكين له طرْقان ، فلما جرح عمر جُرح معه ثلاثة عشر رجلا في المسجد ، ثم أخذ ، فلما أخذ قتل نفسه .

واختلف في سنِّ عمر رضى الله عنه يوم مات ، فقيل : توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة كسنِّ النبي صلى الله عليه وسلم وسنَّ أبي بكر حين توفيا ، روى ذلك من وجوه ، عن معاوية ، ومن قول الشعبي . وروى عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : توفي عمر وهو ابنُ بضع وخمسين سنة

وقال أحد بن حنبل ، عن هشيم ، عن علي بن زيد ، عن سالم بن عبد الله - أن عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين ، وقال الزهري : توفي وهو ابن أربع وخمسين سنة . وقال قتادة توفي وهو ابن اثنين وخمسين . وقيل : مات وهو ابن ستين . وقيل : مات وهو ابن ثلاث وستين .

حدثنا عبد الله ، حدثنا إسماعيل بن محمد الصغار ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن المديني ، حدثنا حسين بن علي الجعفي ، عن زائدة ابن قدامة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : حدثنا أبو بردة ، عن عوف ابن مالك الأشجعي أنه رأى في المنام كأن الناس جمعوا ، فإذا فيهم رجل فرعهم ، فهو فوقهم بثلاثة أذرع ، فقلت : مَنْ هذا ؟ فقالوا : عمر . قلت : لم ؟ قالوا : لأن فيه ثلاث خصال ؛ إنه لا يخاف في الله لومة لائم . وإنه خليفة مستخلف ، وشهيد مستشهد . قال : فأتى إلى أبي بكر فقصها عليه ، فأرسل إلى عمر فدعاه ليشره . قال : فجاء عمر ، فقال لي أبو بكر : اقصص رؤياك . قال : فلما بلغت « خليفة مستخلف » زبرني ^(١) عمر ، وانتهرني ، وقال : اسكت ؛ تقول هذا وأبو بكر حي ؟ قال : فلما كان بعد ، وولى عمر مررت بالمسجد ، وهو على المنبر . قال : فدعاني ، وقال : اقصص رؤياك ، فقصصتها . فلما قلت : إنه لا يخاف في الله لومة لائم . قال : إني لأرجو أن يجعلني الله منهم . قال : فلما قلت : خليفة مستخلف . قال : قد استخلفني الله ، فسأله أن يعينني على ما ولاني . فلما ذكرت : شهيد مستشهد قال : أتى لي بالشهادة وأنا بين أظهركم تفرون ولا أغزو ! ثم قال : بلى يأتي الله بها أنى شاء .

(١) زبرني : منعني واتهرني .

أنبأنا سعيد بن سید ، حدثنا عبد الله بن محمد بن علي ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا أبو يعقوب الدَّيرى ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهرى ، عن سالم ، عن ابن عمر أن النبی صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قيصا أبيض ، وقال : جديـد قيصك أم غسيل ؟ قال : بل غسيل . قال : البس جديدا ، وعش حيدا ، ومت شهيدا ، وبرزقك الله قرّة عين في الدنيا والآخرة ، قال : وإياك يا رسول الله

وروى معمر ، عن الزهرى قال : صلى عمر على أبي بكر رضى الله عنه حين مات ، وصلى صُبيب على عمر رضى الله عنهما .

وروى عن عمر رضى الله عنه أنه قال في انصرافه من حجّته التي لم يحج بعدها : الحمد لله ولا إله إلا الله ، يُعطى مَنْ يشاء ما يشاء ، لقد كنت بهذا الوادى - يعنى ضحّان^(١) - أرى إبلا للخطاب ، وكان فظا غليظا يتعبنى إذا عملت ، ويضربنى إذا قصرت ، وقد أصبحت وأمست ، وليس يبنى وبين الله أحد أخشاه ، ثم تمثّل :

لا شيء مما ترى تبقى بشاشته	يبقى الإله ويودى المال والولد
لم تُغن عن هرْمَز يوماً خزائنه	والخلد قد حاولت عَادَ فما خلدوا
ولا سليمان إذ تجرى الرياح له	والجنّ والإنس فيما بينها بُرْد
أئِنّ الملوك التي كانت لعزّها	من كل أوبٍ إليها وافِدٌ يَفِدُ
حوضٌ هنالك مورود بلا كذب	لابدٌ من وزده يوما كما ورَدُوا

ورويـنا عن عمر رضى الله عنه أنه قال في حين احتضر ورأسه في حجر ابنه عبد الله :

ظلومٌ لنفسى غير أنى مسلم أصل الصلاة كلها وأصوم

(١) ضحّان : جبل بينه وبين مكة خـة وعـمرون ميلا ، وهو محرّك . وابن دريد يسكن جيبه (يالوت) .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن جعفر بن محمد الصائغ ، حدثنا سليمان بن دلود الهاشمي ، حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة ، عن أم كلثوم بنت أبي بكر — أن عائشة حدثتها أن عمر رضى الله عنه أذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يحججن في آخر حجة حجها عمر — قالت : فلما ارتحل من الخطمة أقبل عليه رجل متلثم ، قال ، وأنا أسمع : أين كان منزل أمير المؤمنين ؟ فقال قائل — وأنا أسمع : هذا كان منزله ، فأناخ في منزل عمر ، ثم رفع عقيرته يتغنى :

عليك سلامٌ من أميرٍ وباركت يدُ الله في ذلك الأديم المَرْقِ
فمن يَجْرِ أو يركب جناحاً نعاماً ليدرك ما قدمتُ بالأمس يسبق
قضيتُ أموراً ثم غادرت بعدها بوائقي في أكمامها لم تفتق

قالت عائشة : قلت لبعض أهلى : أعلمونى من هذا الرجل ؟ فذهبوا فلم يجدوا فى مناخه أحداً . قالت عائشة : فوالله إني لأحسبه من الجن . فلما قتل عمر قال الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار ، أو لأخيه مزرد .
قال أبو عمر رحمه الله : كانوا إخوة ثلاثة كلهم شاعر .

وروى مسعر ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عروة ، عن عائشة قالت :
ناحت الجن على عمر قبل أن يُقتل بثلاث فقالت :

أبعدَ قتيل بالمدينة أظلمت^(١) له الأرض تهتز المضاء بأسوق

(١) فى أسد الغابة : أصبحت .

جزى الله خيرا من إمامٍ وباركت
 يدُ الله في ذاك الأديم المرق
 فمن بسم أو يركب جناحي نعمة
 ليدرك ما قدمت بالأمس بسبق
 قضيت أمورا ثم غادرت بعدها
 بوائق في أكامها لم تفتق
 فإكنت أخشى أن يكون وفاته^(١) بكفى سببني أزرق العين مطرق^(٢)

ويروى بكفى سبت ، والسبت والسبتى : النمر الجرى . وقد تمد السبتاء .

والمطرق : الحق ، قال المتنمى :

فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى
 مساعا لنايه الشجاع لَصَمًا^(٣)
 (١٨٧٩) عمر بن سراقه بن المعتمر بن أنس القرشى المدوى . شهد بدرًا هو

وأخوه عبد الله بن سراقه . وقال مصعب فيه : عمرو بن سراقه .

(١٨٨٠) عمر بن سعد ، أبو كبشة الأنمارى ، هو مشهور بكنيته ، وقد قيل : إن اسم
 أبى كبشة سعد بن عمرو ، والأول أصح . يُعَدُّ في أهل الشام ، وأكثر حديثه
 عندهم . وقد روى عنه الكوفيون .

(١٨٨١) عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ،
 أخو الأسود بن سفيان ، وهَبَّار بن سفيان ؛ كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة .

(١٨٨٢) عمر بن أبى سلمة بن عبد الأسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
 القرشى المخزومى . ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه أم سلمة المخزومية
 أم المؤمنين ، يكنى أبا حفص . وُلِدَ في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة .

(٢) السبتى : النمر . وقيل الأسد .

(١) في أسد الغابة : مماته .

والبيت منسوب في اللسان إلى العبَّاح في رثاء عمر بن الخطاب . قال : قال ابن برى :

(٣) اللسان - صم .

البيت لمزود أخى العبَّاح (سبت) .

وقيل : إنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن تسع سنين ، وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل ، واستعمله على رضي الله عنه على فارس والبحرين .

وتوفى بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين . حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه أحاديث . وروى عنه سعيد بن المسيب ، وأبو أمامة بن سهل بن حنيف ، وعروة بن الزبير .

(١٨٨٣) عمر بن عُمَيْر بن عديّ بن نَابِي الأنصاري السلمي . هو ابن عم ثعلبة بن غنمة بن عدي بن نَابِي ، وابن عم غنم بن عامر بن عدي ، شهد مشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٨٨٤) عمر بن عوف النخعي . مذكور في حديث ابن السعدي ، وذلك أَنَّ مالك بن يَحَايِر^(١) روى عن ابن السعدي أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : لا تنقطع الهجرة مادام الكفار يقاتلون . فقال معاوية ، وعمر بن عوف النخعي ، وعبد الله بن عمرو بن العاص : إِنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّ الهجرة هجرتان ، إحداهما أَنْ تهجر السيئات ، والأخرى أَنْ تهاجر إلى الله ورسوله .

(١٨٨٥) عمر بن يزيد الكعبي الخزاعي . قال : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ، فكان مما حفظت من كلامه قال : أَسْلَمَ سالما الله من كل آفة إلا الموت ، فإنه لا يسلم منه معترف به ولا غيره . وَغَفَرَ الله لهم ولا حتى أفضل من الأنصار .

(١) يَحَايِر — بفتح التحتية والمعجمة وكسر الميم (التقريب) .

باب عمرو

(١٨٨٦) عمرو بن أبي أئانة بن عبد المزى بن حُرثان بن عوف بن عُييد بن عويج^(١) بن عدى بن كعب . كان من مهاجرة الحبشة ؛ وأمه النابغة بنت حرملة .
فهو أخو عمرو بن العاص لأمه .

(١٨٨٧) عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجُشمي^(٢) السكلابي .
اختلف في نسبه . هو والد سليمان بن عمرو . وروى عنه ابنه سليمان بن عمرو بن الأحوص . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع وفي رمى الجمار أيضا ، يقال : إنه شهد حجة الوداع مع أمه وامراته ، وحديثه في الخطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح .

(١٨٨٨) عمرو بن أُحَيَّة بن الجَلَّاح^(٣) الأنصاري . ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة . قال : وسمع من خزيمه ابن ثابت .

روى عنه عبد الله بن علي بن السائب ، وهذا لا أدرى ما هو ، لأن عمرو ابن أُحَيَّة هو أخو عبد المطلب بن هاشم لأمه ، وذلك أن هاشم بن عبد مناف كانت تحته سُلَوى بنت زيد من بني عدى بن النجار ، فمات عنها ، خلف عليها بعده أُحَيَّة بن الجَلَّاح ، فولدت له عمرو بن أُحَيَّة ، فهو أخو عبد المطلب

(١) في أسد الغابة : عرج . (٢) بضم الميم وفتح المعجمة (التقریب) .

(٣) أُحَيَّة - بمهملتين مصغر . والجلاح بضم الميم وتخفيف اللام (التهذيب) .

لأمة . هذا قول أهل النسب والخبر ، وإليهم يرجع في مثل هذا ، ومحال أن يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خزيمة بن ثابت من كان في السن والزمن اللذين وصفت . وعساه أن يكون حفيدا لعمر بن أبي حنيفة يسمّى عمرا فنسب إلى جده . وإلا فاذكره ابن أبي حاتم وهم لاشك فيه وبالله التوفيق . (١٨٨٩) عمرو بن أخطب ، أبو زيد الأنصاري . هو مشهور بكنيته ، يقال : إنه من بني الحارث بن الخزرج ، زاعم رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ، ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه ، ودعاه بالجمال ، فيقال : إنه بلغ مائة سنة ونيفا ، ومافى رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض . هو جد عزرة ابن ثابت . روى عنه أنس بن سيرين ، وأبو الخليل ، وعُلباء بن أحر ، وتميم بن حُوَيْص ، وأبو نهيك ، وسعيد بن قطن .

(١٨٩٠) عمرو بن أراكة^(١) ، التقى ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ، ويأمر بالصدقة ، يُدّ في البصريين .

(١٨٩١) [عمرو بن أمية بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي . هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها]^(٢) .

(١٨٩٢) عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبّيد^(٣) بن ناشرة بن كعب بن جذى بن ضمرة الضمري ، من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي ابن كنانة ، يكنى أبا أمية . وروى الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني

(١) في أسد الغابة : وقيل ابن أبي أراكة . (٢) من س .

(٣) في التهذيب : بن عبد بن ناشر .

أبو قِلَابَةَ الجرْمِي ، قال : حدثني أبو المهاجر ، قال : حدثني أبو أمية عمرو ابن أمية الضمري .

(١٨٩٢) عمرو بن الأَهم التيمي القرى ، أبو ربيع . والأَهم أبوه ، واسمُه سنان ابن خالد بن سُبي . ويقال : إنه سنان بن سبي^(١) بن سنان بن خالد بن منقر ابن عُبيد بن الحارث ، وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم . ويقال : إن قيس بن عاصم ضربه بقنوس فتهم فنه ، فسُمي بالأَهم . وقال خليفة بن خياط - بعد أن نسبه النسب الذي ذكرناه : كان أبوه الأَهم وهو سنان بن خالد من بني منقر مهتوما من سِنِّه . قال : وقال أبو اليقظان : أم عمرو بن الأَهم بنت فدَكِي بن أعبد^(٢) [بن الأَهم^(٣)] ، ويكنى عمرو بن الأَهم أبا ربيع . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافداً في وجوه قومه من بني تميم ، فأسلم ، وذلك في سنة تسع من الهجرة ، وكان فيمن قدم معه الزُّبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ؛ ففخر الزُّبرقان ، فقال : يا رسول الله ؛ أنا سيد تميم ، والمطاعُ فيهم ، والمجأُ فيهم ، آخذُ لهم بحقوقهم ، وأمنهم من الظلم ، وهذا يعلم ذلك - يعني عمرو بن الأَهم . فقال عمرو : إنه لشديد العارضة ، مانعٌ لجانبه ، مطاعٌ في أدانيه . فقال الزُّبرقان : لقد كذب يا رسول الله ، وما منعه من أن يتكلم إلا الحسد . . . فقال عمرو : أنا أحسدك ! فوالله إنك لثيم الخال ، حديث المال ، أحق

(١) في س : ويقال سنان أبو سبي .

(٢) في س : أم عمرو بن الأَهم اسمها منة بنت فدكي .

(٣) ليس في س .

الولد ، مبغض في المشيرة ، فوالله ما كذبتُ في الأولى ، ولقد صدقت في الثانية ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنَّ من البيان لسحرا .

ورُوى أن قدمه على النبي صلى الله عليه وسلم كان ، وفي وفد تميم سبعون أو ثمانون رجلا ، فيهم الأقرع بن حابس ، والزبرقان بن بدر ، وعطارد ابن حاجب ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأَهم ، وهم الذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ، وخبرهم طويل . ثم أسلم القوم ، وبقوا بالمدينة مدة يتعلمون القرآن والدين ، ثم أرادوا الخروج إلى قومهم ، فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم وكساهم ، وقال : أما بقي منكم أحد ! وكان عمرو بن الأَهم في ركبهم . فقال قيس بن عاصم - وهو من رَهْطِ عمرو ، وقد كان مُشاحِنًا له : لم يبق منا أحدٌ إلا غلام حدث في ركابنا ، وأزرى به ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطاهم ، فبلغ عمر ما قال قيس ، فقال له عمرو :

ظَلَلْتُ مَفْرَشَ الْعِلْيَاءِ ^(١) تَشْتُمْنِي عند النبي فلم تصدق ولم تُصِبْ
 إن تبغضونا فإن الرُّومَ أَصْلُكُمْ والروم لا تملك البغضاء للعرب
 فإن سُدودنا عَوْدٌ وسُدودكم مؤخرٌ عند أصل العَجَبِ وَالذَّنْبِ
 وكان خطيباً جميلاً ، يدعى المكحل لجماله ، بليغا شاعرا محسنا ، يقال : إن

شعره كان حلا منتشرة ، وكان شريفا في قومه ، وهو القائل :

ذَرْنِي فَإِنَّ الْبَغْلَ يَا أُمَّ هَيْمٍ ^(٢) لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقِ

(١) في الإساءة : العلباء . قال ابن فنجون : أراد بالهلباء ابنته فإنها لكثيرة الشعر .
 وأنشدنا ابن عبد البر : العلباء فنسب إلى تصفيفه .

(٢) في أسد الغابة : يا أم هاشم . وفي س : يا أم مالك . وانظر الفضليات : ١٢٣ .

وفيها يقول :

لعمرك ما ضاقت بلادُ بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

وقد ذكرنا الأبيات بتمامها في كتاب « بهجة المجالس » ، وذكرنا خبره مع الزبرقان بألفاظٍ مختلفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب « التمهيد » . من ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهم .

(١٨٩٣) عمرو بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعم بن عامر بن زعوراء ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس . شهد أحدًا . والحنديق ، وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقُتِل يوم جسر أبي عُبَيْد شهيدًا

(١٨٩٤) عمرو بن أبي أويس بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حذيفة ابن نصر بن مالك بن حسل القرشي العامري . قُتِل يوم اليمامة شهيدًا .

(١٨٩٥) عمرو بن إلياس بن زيد بن جشم . قال ابن إسحاق : وهو رجل من اليمن حليف للأنصار ، شهد بدرًا ، وأحدًا . وقال ابن هشام : عمرو بن إلياس هذا يُقال إنه أخو ربيع بن إلياس وورقة^(١) بن إلياس .

(١٧٩٦) عمرو بن إلياس الأنصاري ، من بني سالم بن عوف ، قُتِل يوم أحدٍ شهيدًا ، لم يذكره ابنُ إسحاق .

(١٨٩٧) عمرو بن بلال الأنصاري . ويقال عمرو بن عمير ، وقد ذكرنا

(١) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في الهامش : وذقة بالذال ، قال فيه في حرف الواو : وصوابه وذقة بالذال وهي الروضة .

الاختلاف فيه ، ليس له غير هذا الحديث الذى ذكرنا . شهد عمرو بن بلال صيفين مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه . قال ابن الكلبي : وكان من المهاجرين .

(١٨٩٨) عمرو بن تغلب العبدى . من عبد القيس . ويقال : إنه من النمر بن قاسط ، يُدعى فى أهل البصرة . روى عنه الحسن بن أبى الحسن ، والحكم ابن الأعرج ، يقال : هو من أهل جُوَّانِي^(١) .

حدثنا [أحمد ، حدثنا^(٢)] مسleme ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصهبانى ، حدثنا يونس بن حبيب ، حدثنا أبو داود الطيالسى ، حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن عمرو بن تغلب ، قال : لقد قال لى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم كلمة ما أحبُّ أن لى بها حُر النعم ، أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ ، فأعطى قوما ، ومنع قوما ، وقال : إنا لنعطى قوما نخشى هَلَمهم وجَزَهم ، وأَكَلُ قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الإيمان ، ومنهم عمرو بن تغلب .

وذكر البخارى ، عن أبى النعمان محمد بن الفضل ، عن جرير بن حازم ، عن الحسن ، قال : حدثنا عمرو بن تغلب ، قال : أتى النبى صلى الله عليه وسلم بمال ، فأعطى قوما ومنع آخرين ، فبلغه أنهم عتبوا ، فقال : إني لأعطى الرجل وأمنع الرجل ، والذى أدعُ أحبُّ إلى من الذى أعطى ، أعطى

(١) جُوَّاناء - بالضم وبين الألفين ثاء مثله بعد ويضم : حصن لعبد القيس بالبحرين (ياقوت) .

(٢) من س .

أَقْوَامًا لِمَا فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ ، وَأَكَلُ أَقْوَامًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغَنَاءِ وَالْخَيْرِ ^(١) ، وَمِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلَبَ . قَالَ عَمْرُو : فَأَحِبَّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُرُّ النِّعَمِ .

وَرَوَى حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَابِتٌ وَيُونُسُ وَحَمِيدٌ ، عَنِ الْحَسَنِ — أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : جَاءَنَا اللَّيْلَةُ شَيْءٌ فَأَثَرْنَا بِهِ قَوْمًا خَشِينَا هَلَمَّهِمْ وَجَزَعَهُمْ ، وَوَكَلْنَا قَوْمًا إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْإِيمَانِ ، مِنْهُمْ عَمْرُو بْنُ تَغْلَبَ . وَكَانَ عَمْرُو بْنُ تَغْلَبَ يَقُولُ : مَا يَسُرُّنِي بِهَا حُرُّ النِّعَمِ .

أَبْنَانَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ^(٢) ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بُنْدَارٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ شَاذَانَ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّكْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى زَكْرِيَّا ابْنُ يَحْيَى بْنُ خِلَادٍ ، حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، حَدَّثَنَا الصَّمَقِيُّ بْنُ حَزْنٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : هَاجَرَ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ أَرْبَعَةٌ : رَجُلَانِ مِنْ بَنِي سَدُوسَ : الْأَسْوَدُ بْنُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، وَبَشِيرُ بْنُ الْخِصَاصِيَةِ ، وَعَمْرُو بْنُ تَغْلَبَ مِنَ الْيَمَامَةِ ابْنُ قَاسِطٍ ، وَفَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ مِنْ بَنِي عَجَلٍ .

(١٨٩٩) عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ بْنُ وَقْشٍ بْنُ زَغْبَةَ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ الْأَنْصَارِيِّ . اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَكَانَ ابْنُ أُخْتٍ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ، أُمُّهُ لَيْثًا ^(٣) بِنْتُ الْيَمَانِ . وَهُوَ الَّذِي قِيلَ إِنَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ ، وَلَمْ يُصَلِّ لِلَّهِ سَجْدَةً فَمَا ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ . وَفِيهِ نَظَرٌ .

(١) فِى س : مِنْ النَّفَى وَالْخَيْرِ . (٢) فِى ٥ : عَمْرُو .
(٣) فِى س : لَيْثٌ . وَفِى هَوَاشِىِ اسْتِيعَابَ : بِحُطِّ كَاتِبِ الْأَصْلِ الْهَاشِمِ مَا لَفْظُهُ لَيْثٌ مِنْ الطَّبْرَانِيِّ وَالْمَدَوِّى .

(١٩٠٠) عمرو بن نُجَيْي قال ، سيف بن عمر^(١) عن رجاله : هو أول من أشار على النعمان بن مقرن حين استشار أهل الرأي في مناجزة أهل نهاوند ، وكان عمرو بن نُجَيْي من أكبر الناس سنًا يومئذ .

(١٩٠١) عمرو بن ثعلبة الجهني ، حديثه عند الوضاح بن سلمة الجهني ، عن أبيه ، عن عمرو بن ثعلبة الجهني - أنه حين أسلم مسح رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وجهه^(٢) ودعا له بالبركة .

(١٩٠٢) عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن غم بن عدى بن النجار ، أبو حكيم أو حكيمة الأنصاري ، هو مشهور بكنيته . شهد بدرًا وأُخذ .

(١٩٠٣) عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي ، من بني جشم بن الخزرج . شهد العقبة ، ثم شهد بدرًا . وقتل يوم أُحُدٍ شهيدًا ، ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبر واحد ، وكانا صهرين ، وكان عمرو بن الجموح أعرج فقيل له يوم أُحُدٍ : والله ما عليك من حرج ، لأنك أعرج ، فأخذ سلاحه وولّى ، وقال : والله إنى لأرجو أن أطأ بعرجتى هذه في الجنة . فلما ولّى أقبل على القبلة وقال : اللهم ارزقني الشهادة ، ولا تردني إلى أهلي خائبًا ، فلما قتل يوم أُحُدٍ جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام فحملته ، وحملت أخاها عبد الله بن عمرو

(١) هكذا في س ، وأسند النابة ، وفي ك : عمرو .

(٢) في أسد النابة : مسح رأسه .

ابن حرام على بعير ، ودُفِنَا جميعاً في قَبْرِ واحد ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والذي نفسى بيده إنَّ منكم لمن لو أقسم على الله لأُكْبِرَهُ ، منهم عمرو بن الجوح . ولقد رأيته يَطْلُ في الجنة بعرجته . وقيل : إنَّ عمرو بن الجوح وابنه خلاد بن عمرو بن الجوح كَحَلَا جميعاً على المشركين حين انكشف المسلمون ؛ فقتلَا جميعاً . وذكره ^(١) الفلاي ، عن العباس بن بكار ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الزهري والشعبي .

قال الفلاي : وأخبرناه أيضا ابنُ عائشة عن أبيه ، قالوا : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نَفَرٌ من الأنصار ، فقال : مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ فقالوا : الجدُّ بن قيس على بخلٍ فيه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأى داءٌ أدوى ^(٢) من البخل ؟ بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجوح وقال شاعر الأنصار في ذلك :

وقال رسولُ الله - والحقُّ قوله	لمن قال منا : مَنْ تُسمُّون سيدا
فقالوا له : جدُّ بن قيس على التي	نبخله فيها وإن كان أسودا
فتى ما تخطى خطوةً لدنيَّة	ولا مدَّ في يومٍ إلى سوءةٍ يدا
فسودَّ عمرو بن الجوح لجوده	وحقَّ لعمرو بالتدَّى أن يسودا
إذا جاءه السؤال أذهب ^(٣) ماله	وقال : خذوه إنه عائِدٌ غدا
فلو كنت يا جدُّ بن قيس على التي	على مثلها عمرو لكنت مسودا

(١) في س : وذكر .

(٢) في س : أدواء . وفي النهاية : وأى داء أدوى من البخل ، أى أى عيب أفتح منه والصواب أدواء بالهمز ، ولكن هكذا يروى . (٣) في س : أنهب ماله .

هكذا ذكره الصَّلابي ، وكذلك ذكره أبو خليفة الفضل بن الحُباب
الجمعي القاضي بالبصرة ، عن عُبيد الله بن عمرو بن محمد بن حفص التيمي
المعروف بابن عائشة ، عن بشر بن المفضل ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ،
إلا أنه ذكر الشعر عن ابن عائشة لبعض الأنصار ولم يذكره في إسناده
عن الشعبي .

وقد روى حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك
ابن جابر بن عتيك ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : مَنْ سَيِّدُكُمْ يا بني سلمة ؟ قالوا : الجدُّ بن قيس على بُخلٍ فيه .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : وأيّ داءٍ أدوى^(١) من البخل ؟ بل سيِّدُكم
الأيض الجعد عمرو بن الجموح .

وذكره الكندي ، عن أبي بكر بن أبي الأسود ، عن حميد بن الأسود ،
عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : يا بني عمرو بن سلمة ، مَنْ سَيِّدُكُمْ ؟ فذكر مثله سواء .

وأما ابنُ إسحاق ومعمّر فذكرا عن الزهري هذه القصة لبشر بن البراء
ابن معرور على ما ذكرناه في بابِ بشر^(٢) بن البراء بن معرور .

وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج . قال : حدثنا إبراهيم بن
حاتم المروى ، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن حجاج ، عن أبي الزبير ، عن

(١) في ٥ : أدوى .

(٢) صفحة ١٦٧

جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبنى سلمة : مَنْ سَيِّدُكُمْ يَا بَنِي سلمة ؟ قالوا : جدّ بن قيس ، على أنا نبخله . قال : فأى داء أدوى من البخل ! بل سيّدُكم عمرو بن الجوح . وكان على أصنامهم فى الجاهلية ، وكان يُولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوّج .

(١٩٠٤) عمرو بن الحارث ، ويقال : عامر بن الحارث بن زهير بن أبى شدّاد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة^(١) بن الحارث بن فهر القرشى الفهرى ، كان قديمَ الإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية فى قول ابن إسحاق والواقدي ، ولم يذكره ابن عتبة ولا أبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة ، وذكره ابن عتبة فى البدرين .

(١٩٠٥) عمرو بن الحارث بن أبى ضرار^(٢) بن عائذ بن مالك بن خزيمة ، وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو ، وهو خزاعة المصطلقى الخزاعى ، أخو جُويرية بنت الحارث بن أبى ضرار بن عائذ زوج النّبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة ، وأبو إسحاق السّبيعى .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا على بن الجعد . وحدثنا أحمد بن قاسم ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحارث ابن أبى أسامة ، حدثنا الحسن بن موسى ، قال : أنبأنا زهير ، عن أبى إسحاق ، عن عمرو بن الحارث حتّى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخى

(١) فى هوامش الاستيعاب : الصواب هلال بن أهيب بن ضبة .

(٢) بكسر المعجمة (التقريب) .

أمراته ، قال : تالله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ، ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً إلا بقلته البيضاء وسلاحه ، وأرضاً تركها صدقة .

(١٩٠٦) عمرو بن حُرَيْث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو^(١) بن مخزوم القرشي الخزومي ، يكنى أبا سعيد ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، مسح برأسه ، ودعا له بالبركة ، وخط له بالمدينة دارا بقوس وقيل : قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة . نزل الكوفة وابتنى بها داراً وسكنها . وولده بها ، وزعموا أنه أول قرشي اتخذ بالكوفة داراً ، وكان له فيها قَدْرٌ وشرف ، وكان قد ولي إمارة الكوفة ومات بها سنة خمس وثمانين ، وهو أخو سعيد بن حُرَيْث . من حديث عمرو بن حُرَيْث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه يُصَلِّي

في نملين مخصوفتين

(١٩٠٧) عمرو بن حَزْم بن زيد بن لَوْذَانَ الخزرجي البخاري ، من بني مالك بن النجار . من يَنْسِبُهُ^(٢) في بني مالك بن النجار يقول : عمرو بن حزم بن لَوْذَانَ بن عمرو بن [عبد بن]^(٣) عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري . ومنهم من يَنْسِبُهُ في بني مالك بن جشم بن الخزرج . ومنهم من يَنْسِبُهُ في بني ثعلبة بن زيد بن مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن

(١) في س : عمر .

(٢) في س : ومنهم من يَنْسِبُهُ . وفي س : ومن نسبه .

(٣) من س . وفي أسد الغابة : بن عبد مون .

مالك . أمه من بني ساعدة ، يُكنى أبا الضحاك ، لم يشهد بَدْرًا
 فيما يقولون . أولُ مشاهدته الخندق ، واستعمله رسولُ الله صلى عليه وسلم
 على أهلِ نجران ، وهم بنو الحارث بن كعب ، وهو ابنُ سبع عشرة سنة ،
 ليفقَّهم في الدين ، ويعلم القرآن ، ويأخذ صدقاتهم ؛ وذلك سنة عشر بعد
 أن بعث إليهم خالد بن الوليد ، فأسلموا ، وكتب له كتاباً فيه الفرائض
 والسنن والصدقات والديات

ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين . وقيل : سنة ثلاث وخمسين .
 وقد قيل : إن عمرو بن حزم تُوفى في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 بالمدينة . وَرَوَى عَنْ عمرو بن حزم ابنه محمد . وروى عنه أيضا النضر بن
 عبد الله السلمي ، وزياذ بن نعيم الحضرمي

(١٩٠٨) عمرو بن الحكم القُضاعي ، ثم القَيْنِي . بعثه رسولُ الله صلى الله
 عليه وسلم عاملاً على بني القَيْنِ . لا أعرفه بغير ذلك ، فلما ارتدَّ بعضُ عمال
 قُضاعة كان عمرو بن الحكم وامرؤ القيس بن الأصبع مِمَّنْ ثبت على دينه .

(١٩٠٩) عمرو بن الحِمَق^(١) بن الكاهن بن حبيب الخزاعي ، من خزاعة
 عند أكثرهم . ومنهم من يَنْسِبُهُ فيقول : هو عمرو بن الحِمَق ؛ والحِمَق هو
 سعد بن كعب ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية . وقيل :
 بل أسلم عام حجة الوداع ، والأول أصح . صحب النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الحِمَق - بكسر الهمزة وكسر الميم بعدها قاف . والكاهن - بالنون . وانظر الطبقات :
 ٦-١٥ ، وفي التقریب . وقيل : كاهل .

وحفظ عنه أحاديث ، وسكن الشام ، ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها .
وروى عنه جُبَيْر بن نَفِير ، ورقاعة بن شداد ، وغيرهما . وكان ممن سار إلى
عثمان . وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ، ثم صار من
شيعة على رضى الله عنه ، وشهد معه مشاهدته كلها : الجمل ، والنهروان ،
وصِيفِينَ ، وأعان حَجْر بن عدى ، ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل ،
ودخل غاراً فنهشته حية فقتلته ، فبعث إلى النار في طلبه ، فوجد ميتاً ،
فأخذ عامل الموصل رأسه ، وحمله إلى زياد ، فبعث به زياد إلى معاوية ،
وكان أول رأس مُحَل في الإسلام من بلد إلى بلد . وكانت وفاة عمرو بن
الحِمْق الخزاعى سنة خمسين . وقيل : بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفى ،
عم عبد الرحمن بن أم الحكم سنة خمسين .

(١٩١٠) عمرو بن خارجة بن الْمُنتَفِق^(١) الأسدى حليف أبى سفيان بن
حرب . سكن الشام . وروى عنه عبد الرحمن بن غنم ، عن النبى صلى
الله عليه وسلم أنه سمعه يقول فى خطبته : إن الله قد أعطى كل ذى حق
حقه ، فلا وصية لوارث ، والولد للفراش ، وللعاهر الحجر . وروى عنه
نَهْر بن حَوْشَب .

(١٩١١) عمرو بن أبى خزاعة ، ليس بالمعروف . روى عنه مكحول .
فى صُحْبَتِهِ نَظَر .

(١٩١٢) عمرو بن خلف بن عمير بن جدعان القرشى التيمى . هو المهاجر

(١) المتفق - بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة وكسر الفاء ويقال : (الخلاصة والمضى).

ابن قنفذ بن عمير . والمهاجر اسمه عمرو . وقنفذ اسمه خلف ، غلب على كل واحدٍ منهما لقبه . وقد ذكرت^(١) المهاجر في باب الميم بما يُقْنَى عن ذكره هاهنا ، لأنه لا يعرف إلا بالمهاجر .

(١٩١٣) عمرو بن رافع المزني ، قال : رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر بعد الظهر على بغلته البيضاء ، وعلى رضى الله عنه رديفه .

(١٩١٤) عمرو بن رثاب بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، يقال له أيضاً عمير . كان من مهاجرة الحبشة ، وقتل بعين التمر مع خالد ابن الوليد .

[(١٩١٥) عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس الأنصاري . ذكره ابن عُقْبَةَ في البدرين]^(٢) .

(١٩١٦) عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي ، حجازي ، روى حديثه المسكينون حيث خرج مستنصرًا من مكة إلى المدينة حتى أذكرك رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأنشأ يقول :

يَا رَبَّ^(٣) إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا حَلَفَ أَيْبُهُ وَأَيْبُنَا الْأَتْلَدَا
إِنْ قَرِيشًا أَخْلَفَتَكَ الْمَوْعِدَا وَقَضَوْا مِيثَاقَكَ الْمُؤَكَّدَا
وَزَعَمُوا أَنْ لَسْتُ تَدْعُو أَحَدًا وَهَمْ أَذَلُّ وَأَقْلُّ عَدَدَا

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) من م .

(٣) في أسد الغابة : لأم ... حلف أَيْبُنَا وَأَيْبُهُ ...

قد^(١) جعلوا لي بكداء^(٢) رَصَدًا فادع^(٣) عباد الله يأتوا مددًا
 فيهم رسول الله قد تجردا أبيض مثل البدر ينمو صعدا
 إن سيم خسفًا وجهه ترَبَّدَا في فيلقٍ كالبحر يجرى مزبدا
 قد قتلونا بالصعيد هُجَّدَا تلو القرآن ركعا وسجدا
 ووالدا كُنَّا وكنت^(٤) الولدا ثمت أسلَمْنَا ولم نزع يدَا
 فانصر رسول الله^(٥) نَصْرًا أبدا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نصرني الله إن لم أنصر
 بني كعب .

(١٩١٧) عمرو بن سُراقَة بن المَعتمر بن أنس بن أَدَاة بن رزاح^(٦) بن عبد الله
 ابن قُرُوط بن رزاح بن عديّ القرشي العدوي . شهد بَدْرًا وأُحُدًا والمشاهد
 كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتوفي في خلافة عثمان هو وأخوه
 عبد الله بن سراقَة .

(١٩١٨) عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب^(٧) بن ضَبَّة بن
 الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري ، يكنى أبا سعيد ، كان من مهاجرة
 الحبشة ، هو وأخوه وهب بن أبي سرح ، وشهدا جميعا بَدْرًا ، هكذا قال

(١) في ٥ : وقد . (٢) في ٥ : جعلوا لي بكداء .

(٣) في ٥ : فادعوا .

(٤) في ٥ : وأنت . وفي أسد الغابة : كنت لنا أبا وكنا ولدا .

(٥) في ٥ : فانصر هذاك الله .

(٦) في ٥ : رزاح . وانظر الطبقات ٣-٢٨١ . وفي الإصابة : بن رزاح .

(٧) في أسد الغابة : بن مالك .

موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق : عمرو بن أبي سرح ، وكذلك قال هشام ابن محمد وقال الواقدي ، وأبو معشر : هو معمر بن أبي سرح ، وقالوا : شهد بدرًا ، وأُخْدَا ، والْخُنْدَق والمُشَاهِد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنهما ، ذكره الطبري رحمه الله .

(١٩١٩) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . كان ثَمَنُ هاجر المِجْرَتَيْنِ جميعاً هو وأخوه خالد ابن سعيد بن العاص إلى أرض الحبشة ، ثم إلى المدينة ، وقدماً معاً على النبي صلى الله عليه وسلم . وكان إسلامُ خالد بن سعيد قبل إسلام أخيه عمرو يسير ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع امرأته فاطمة بنت صفوان الكِنَانِيَّة .

وقال الواقدي : حدثني جعفر بن عمر بن خالد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن أم خالد بنت خالد بن سعيد ، قالت : قدم علينا عمي عمرو بن سعيد أرضَ الحبشة بعد مقدم^(١) أبي يسير ، فلم يزل هُمَّاكَ حتى حُل في السفينتين مع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقدموا عليه وهو بِخَيْرِ سنة سبع من الهجرة ، فشهد عمرو . مع النبي صلى الله عليه وسلم ، الفَتْح ، وَحُنَيْنَا ، والطائف ، وَتَبُوكَ ، فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج ، قُتِل يوم أُجْنَادِينَ شهيداً .

(١) في ٥ : تقدم ، وانثبت من س .

وذكر الطحاوى ، عن على بن معبد ، عن إبراهيم بن محمد القرشى ، عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموى ، عن جده ، قال : قدم عمرو بن سعيد مع أخيه على النبي صلى الله عليه وسلم ، فنظر إلى حلقة في يده ، فقال : ما هذه الحلقة في يدك ؟ قال : هذه حلقة صَنَعْتُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قال : فما نَقَشَهَا ؟ قال : محمد رسول الله . قال : أرنيه . فتختمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونهى أن ينقش أحد عليه ، ومات وهو في يده ، ثم أخذه أبو بكر بعد ذلك ، فكان في يده ، ثم أخذه عمر فكان في يده ، ثم أخذه عثمان فكان في يده عامَّةً خلافة حتى سقط منه في بئر أريس .

واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سعيد على قرى عربية . منها تبوك ، وخيبر ، وفَدَكَ . وقتل عمرو بن سعيد مع أخيه أبان بن سعيد بأجنادين سنة ثلاث عشرة ، هكذا قال الواقدي ، وأكثروا أهل السير . وقال ابنُ إسحاق : قُتل عمرو بن سعيد بن العاص يوم اليرموك ولم يتابع ابن إسحاق على ذلك ، والأكثر على أنه قُتل بأجنادين . وقد قيل : إنه قُتل يوم مرج الصفر ، وكانت أجنادين ومرج الصفر في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة .

(١٩٢٠) عمرو بن سفيان بن عبد قيس بن سعد بن قائف بن الأوقص السلمى ، هو أبو الأعور السلمى ، غلبت عليه كنيته . كان مع معاوية بصيفين ، وعليه كان مدار حروب معاوية يومئذ . قال ابن أبي حاتم : أبو الأعور عمرو ابن سفيان أدرك الجاهلية ، ليست له صُحبة ، وحديثه عن النبي صلى الله

عليه وسلم مرسل : إنما أخاف على أمتي شُحًا مطاعا ، وهوى متبعًا ، وإمامًا ضالًّا . وكان من أصحاب معاوية . كذا ذكره ابن أبي حاتم ، لم يحمل له محبة ، وهو الصواب ، وذكره هناك كثير . روى عنه عمرو البكالي . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنما أخاف على أمتي شُحًا مطاعًا ، وهوى متبعًا ، وإمامًا ضالا ، وسيأتي ذكره في الكنى .

(١٩٢١) عمرو بن سفيان المحاربي . روى عنه في نبذ الجرائنه حرام . يُعَدُّ في الشاميين

(١٩٢٢) عمرو بن سلمة بن قيس الجرهمي . يكنى أبا بُرَيْد^(١) ، أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يومَ قومه على النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان أقرأهم للقرآن ، وكان أخذه عن قومه ، وعن كان يمر به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبيه ، ولم يختلف في قدوم أبيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم . نزل عمرو بن سلمة البصرة . وروى عنه أبو قلابة ، وعاصم الأحول ، ومسر بن حبيب الجرهمي ، وأبو الزبير المسكي ، وأيوب السخيتاني .

(١٩٢٣) عمرو بن سُمرة ، مذكور في الصحابة ، أظنه الذي قطعت يده في السرقة ، إذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعها ، فقال : الحمد لله الذي طهرني عنك .

(١) أبو بريد - بالوحدة والراء . ويقال بالتحناية والزاي (التهرب) وفي أسد الغابة : بريد - بضم الباء الباء الواحدة وفتح الراء المهلة .

(١٩٢٤) عمرو بن سهل الأنصارى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلة الرحم : صلة الرحم مَثْرَاةٌ في المال ، محبة في الأهل ، مَنَسَاةٌ في الأجل .

(١٩٢٥) عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة ، من بنى دودان بن أسد بن خزيمة الأمدى . له حُجَّةٌ ورواية . هو ثَمَنُ شهد الحديبية ، ومن اشتهر بالبأس والنجدة . وكان شاعراً مطبوعاً . يُعَدُّ في أهلِ الحجاز . ومن نسبهِ يقول : هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن رُوَيَّة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة . قد قيل التميمي من بنى مجاشع بن دارم ، وإنه كان في الوفد الذين قدموا من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأول أصحُّ وأكثر ، وأشعاره في امرأته أم حسان وابنه عرار بن عمرو ، مشهورة حسان ، ومن قوله فيها وفي عرار ابنه وكانت تُؤذيه وتظلمه :

أرادت عراراً بالهوان ومن بُرِّدَ عراراً لعمري بالهوان لقد ظَلَمَ
فإن كنت منى أو ترديدن ضحيتى فكونى له كالسمن رُبَّتْ به الأدم^(١)

ويروى :

* فكونى له كالسمن ربت له الأدم *

وهو شعر مجوّد عجيب ، وفيه يقول :

وإن عراراً إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

(١) اللسان - مادة رب . وفي د ، وأسد الغابة : كالشمس . ورواية اللسان : كالسمن رب له الأدم ، وفي س : ربه . ورب أدعيه : أى طلى يرب التمر لأن النعى إذا أصلح بالرب طابت رائحته ومنع السمن من غير أن يفسد طعمه أو ريحه (اللسان) .

ويروى عَرَار - بالفتح ، وعِرَار - بالكسر . والعَرَار - بالفتح :
شجر . والعِرَار - بالكسر : صياح الظليم ، وكان عرار ابنه أسود من أمة
سوداء . وكانت امرأته أم حسان السعدية تعيره به وتؤذى عراراً وتستهه ،
فلما أعياه أمرها ، ولم يقدر على إصلاحها في شأن عرار طلقها ، ثم تبعثها نفسه ،
وله فيها أشعار كثيرة . وعرار هذا هو الذي وجهه الحجاج برأس عبد الرحمن
ابن محمد بن الأشعث إلى عبد الملك ، وكتب معه بالفتح كتاباً ، فجعل عبد الملك
يقرأ كتاب الحجاج ، فكلما شك في شيء سأل عنه عراراً فأخبره ، فعجب
عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده فتأمل :

وإن عراراً إن يكن غَيْرَ واضح فَإِنِّي أَحِبُّ الْجَوْنَ ذا المنكب العم "

فضحك عرار ، قال عبد الملك : مالك تضحك ! فقال : أتعرف عراراً
يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر ؟ قال : لا . قال : فأنا هو . فضحك
عبد الملك ، ثم قال : حظاً وافق كلمة ، وأحسنَ جائزته ، ووجهه . هكذا
ذكر بعضُ أهل الأخبار أن هذا الخبر كان في حين بعث الحجاج برأس ابن
الأشعث إلى عبد الملك .

وقد أخبرنا أبو القاسم قراءةً مني عليه ، حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر
ابن الورد ، حدثنا أبو حميد المصري ، حدثنا أبو محمد بن القاسم بن خلاد ، حدثنا
خلف بن القاسم العبدي . عن أبيه ، قال : كتب الحجاجُ كتاباً إلى عبد الملك
ابن مروان يصفُ له فيه أهلَ العراق وما أَلْفَاهُمْ عليه من الاختلاف ،

وما يكره منهم ، وعرفه ما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب ، ويستأذنه أن
يودع قلوبهم من الرهبة ، وما يخفون به إلى الطاعة . ودعا رجلا من أصحابه
كان يأنس به ، فقال له : انطلق بهذا الكتاب إلى أمير المؤمنين ، ولا يصلن
من يلك إلا إلى يده ، فإذا قبضه فتكلم عليه . ففعل الرجل ذلك ، وجعل
عبد الملك كلما شك في شيء استغفمه ، فوجده أبلغ من الكتاب ، فقال
عبد الملك :

وإن عرارا إن يكن غير واضح فإني أحب الجون ذا المنكب العم
فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين ، أتدرى من يخاطبك ؟ قال : لا .
فقال : أنا والله عرار ، وهذا الشعر لأبي ، وذلك أن أمي ماتت وأنا مريض ،
فتزوج أبي امرأة ، فكانت تسي ولايتي ، فقال أبي :

فإن كنت مني أو تريد مني
وإلا فسيرى سبر راكب ناقه
أرادت عرارا بالهوان ومن يريد
وإن عرارا إن يكن غير واضح
فكوني له كالسمن ربت له^(١) الأدم
تيم غيثا^(٢) ليس في سيره أمم
عرارا لعمري بالهوان لقد ظلم
فإني أحب الجون ذا المنطق العم
وعمر بن شاس هو القائل :

إذا نحن أذلجنا وأنت أماننا
أليس تريد^(٣) العيس خفة أذرع
كفي لمطايانا بوجهك هاديا
وإن كن حسرى^(٤) أن تكون أمانيا

(١) في س : خبتا .

(٢) في و : جبرى .

(٣) في س : به .

(٤) في س : يزيد .

وكان ابن سيرين يحفظ هذا الشعر وينشد منه الأبيات ، وهو شعر حسنٌ . يفتخر فيه بخندف على قيس .

قال أبو عمرو الشيباني : جهد عمرو بن شاس أن يصلح بين امرأته فلم يمكنه ذلك ، فطلقها ثم ندم ولام نفسه ، فقال :

تذكر ذِكرى أم حسان فاقشعر على دُبر لما تبين ما ائتمر
تذكر كُرها وهنا وقد حال دونها رِعانٌ وقيعانٌ بها الماء والشجر
فكنت كذات النبوة^(١) لما تذكرت لها رُبعا حنت لمعهدٍ سحر
وذكر الشعر

ومن حديث عمرو بن شاس : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم ابن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس . قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد آذيتني . فقلت : ما أحبُّ أن أُوذيك . فقال : مَنْ آذَى عَلِيًّا فقد آذاني .

قال أحمد بن زهير : وأخبرناه موسى بن إسماعيل ، حدثنا مسعود بن سعد ، حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار ، عن عمرو بن شاس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) ف ذ : وأسند القامة : البر .

(١٩٢٦) عمرو بن شرحبيل . له صُحْبَةٌ ، لا أُفِّ على نسبه ، وليس هو عمرو ابن شرحبيل الهمداني أبو مَيْسَرَة صاحب ابن مسعود .

(١٩٢٧) عمرو بن شعبة الثقفي ذكر في الصحابة ، ولا أعرف له خبراً .

(١٩٢٨) عمرو بن صُلَيْع^(١) المحاربي . قال البخاري : له حجة .

(١٩٢٩) عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف الدؤسي ، أسلم أبوه ، ثم أسلم بعدُ ، وشهد عمرو بن الطفيل مع أبيه اليمامة ، فُتِلَّت يده يومئذ ، وقُتِل باليرْمُوك شهيداً .

(١٩٣٠) عمرو بن طلق^(٢) بن زيد بن أمية بن منان بن كعب بن غم بن سواد الأنصاري السلي ، شهد بَدْرًا في قول أكثرهم ، ولم يذكره موسى ابن عُقبة في البدرين .

(١٩٣١) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سَعِيد^(٣) بن سهم بن عمرو بن هُصَيْص بن كعب بن لُؤَيّ القرشي السهمي ، يكنى أبا عبد الله ، ويقال أبو محمد . وأمه النابغة بنت حَرْملة سَبْيَة من بني جِلان بن عَنزَة^(٤) بن أسد بن ربيعة بن زار . وأخوه لأمه عمرو بن أُمّانة القدوي ، كان من مهاجرة الحبشة ، وعقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط من بني الحارث بن فهر ، وزينب بنت عفيف بن أبي العاص ، أمُّ هؤلاء ، وأمُّ عمرو واحدة ، وهي بنت حَرْملة سَبْيَة من عَنزَة ، وذكروا أنه جل لرجل ألف درهم على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمه

(١) في د ، وأسد النابغة : صليح . وفي التقريب : صليح بمهملتين مصغره .

(٢) في د : خلف .

(٣) الضبط من س .

(٤) عَنزَة - بفتح المهملة والنون .

وهو على المنبر ، فسأله فقال : أُمِّي سَلِمَى بِنْتُ حَرَمَلَةَ تَلَقَّبَ النَّابِغَةُ مِنْ بَنِي عِزَّةَ ،
ثُمَّ أَحَدُ بَنِي جَلَانَ ، أَصَابَتْهَا رِمَاحُ الْعَرَبِ ، فَبِيعَتْ بِمَكَاظَ ، فَاشْتَرَاهَا الْفَارِكِيُّ بْنُ
الْمَغِيرَةِ ، ثُمَّ اشْتَرَاهَا مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُدْعَانَ ، ثُمَّ صَارَتْ إِلَى الْعَاصِ بْنِ
وَائِلَ ، فَوُلِدَتْ لَهُ ، فَأَنْجَبَتْ ، فَإِنْ كَانَ جُعَلٌ لَكَ شَيْءٌ ، فَخُذْهُ .

قيل : إن عمرو بن العاص أسلم سنة ثمان قبل الفتح . وقيل : بل أسلم
بين الحديبية وخيبر ، ولا يصح ، والصحيح ما ذكره الواقدي وغيره أن
إسلامه كان سنة ثمان ، وقدم هو وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة لمدينة
مسلمين ، فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إليهم قال :
قَدْ رَمَتْكُمْ مَكَّةُ بِأَفْلَازٍ كِبْدَهَا . وكان قدومهم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم مهاجرين بين الحديبية وخيبر .

وذكر الواقدي قال : وفي سنة ثمان قدم عمرو بن العاص مسلماً على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد أسلم عند النجاشي ، وقدم معه عثمان بن
طلحة وخالد بن الوليد ، قدموا المدينة في صفر سنة ثمان من الهجرة .
وقيل : إنه لم يأت من أرض الحبشة إلا مُعْتَقِدًا للإسلام ، وذلك أن
النجاشي كان قال : يا عمرو ، كيف يعزب عنك أمر ابن عمك ! فوالله
إنه لرسول الله حقاً . قال : أنت تقول ذلك ؟ قال : إني والله فأطعني
نفرج من عنده مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلم قبل عام خيبر .

والصحيح أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان ،
قبل الفتح بستة أشهر هو وخالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة ، وكان هم

بالإقبال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين انصرافه من الحبشة ،
نم لم يعزِم له إلى الوقت الذى ذكرنا . والله أعلم .

وأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على سَرِيَّةٍ نحو الشام ، وقال له :
يا عمرو ، إني أريد أن أبعثك في جيشٍ يسلمك الله ويغنمك ، وأرغب لك
من المال رغبةً صالحةً . فبعثه إلى أخوال أبيه العاص بن وائل من بلى يدعوهم
إلى الإسلام ويستنفرهم إلى الجهاد ، فشخص عمرو إلى ذلك الوجه ، فكان
قدمه إلى المدينة في صفر سنة ثمان ، ووجهه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
في جمادى الآخرة سنة ثمان فيما ذكره الواقدي وغيره إلى السَّلاسل من بلاد
قُصَاعَةَ في ثلاثمائة .

وكانت أم والد عمرو من بلى ، فبعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
إلى أرض بلى وعُدَّة ، يستألفهم بذلك ، ويدعوهم إلى الإسلام ، فسار حتى
إذا كان على ماء بأرض جُذام يقال له السلاسل ، وبذلك سُميت تلك الغزوة
ذات السلاسل ، تخاف فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك
الغزوة يستمدُّه ، فأمدّه بجيشٍ من مائتي فارس من المهاجرين والأنصار أهل
الشرف ، فيهم أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، وأمر عليهم أبا عبيدة ، فلما
قدموا على عمرو قال : أنا أميركم ، وإنما أنتم مددِي . وقال " أبو عبيدة :
بل أنت أميرٌ من مملكتي ، وأنا أميرٌ من معي ، فأبى عمرو ، فقال له أبو عبيدة :
يا عمرو ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي : إذا قدمت على عمرو ،

فطاوعا ، ولا تختلعا ، فإن خالفتني أطعتك . قال عمرو : فإني أخالفك ؛
فسلم له أبو عبيدة ، وصلى خلفه في الجيش كله ، وكانوا خمسمائة .

وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على عُمان ، فلم يزل
عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمل لعمر وعثمان ومعاوية ،
وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد ولّاه بعد موت يزيد بن أبي سفيان
فلسطين والأردن ، وولى معاوية دمشق وبعلبك والبلقاء ، وولى سعيد بن
عاصم بن خديم حمص ، ثم جمع الشام كلها لمعاوية ، وكتب إلى عمرو بن
العاص ، فسار إلى مصر ، فافتتحها ، فلم يزل عليها واليا حتى مات عمر ،
فأقره عثمان عليها أربع سنين أو نحوها ، ثم عزله عنها ، وولّاه عبد الله بن
سعد العاصري

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدّولابي ، حدثنا
أبو بكر الوجيبي ، عن أبيه ، عن صالح بن الوجيه ؛ قال : وفي سنة خمس
وعشرين انتقضت الإسكندرية ، فافتتحها عمرو بن العاص ، فقتل المقاتلة ،
وسبّ الذرية ، فأمر عثمان بردّ السبي الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم
للعهد الذى كان لهم ، ولم يصح عنده نقضهم ، وعزل عمرو بن العاص ،
وولى عبد الله بن سعد بن أبي سرح العاصري ، وكان ذلك بدء الشر بين
عمرو وعثمان .

قال أبو عمر : فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين ، وكان يأتى المدينة
أحيانا ، ويعلمن في خلال ذلك على عثمان ، فلما قُتل عثمان سار إلى معاوية

باستجلاب معاوية له ، وشهد صَفَيْن مده ، وكان منه بصَفَيْن وفي التحكيم ما هو عند أهل العلم بأيام الناس معلوم ، ثم ولّاه مصر ، فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميراً عليها ، وذلك في يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين . وقيل سنة اثنتين وأربعين . وقيل سنة ثمان وأربعين . وقيل سنة إحدى وخمسين . والأول أصحّ .

وكان له يوم مات تسعون سنة ، ودُفِنَ بالمقطم من ناحية الفتح ^(١) ، وصلى عليه ابنه عبد الله ، ثم رجع فصلّى بالناس صلاة العيد ، وولى مكانه ، ثم عزله معاوية ، وولّى أخاه عُتْبَةَ بن أبي سفيان ، فمات عُتْبَةُ بعد سنة أو نحوها ، فولى مسلمة بن مخلد .

وكان عمرو بن العاص من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية مذكورا بذلك فيهم ، وكان شاعراً حسنَ الشعر ، حفظ عنه الكثير في مشاهد شتى . ومن شعره في أبياتٍ له يخاطب عمارة بن الوليد بن المغيرة عند التجاني :

إذا المرء لم يترك طعاماً يُحِبُّهُ ولم يَنِّه قلباً غاورياً حَيْثُ يَمَّا
قضى وطراً مِنْهُ وغادر سُبَّةً إذا ذكرت أمثالها تملأ الفَمَا

وكان عمرو بن العاص أحدَ الدُّهاة [في أمور الدنيا] ^(٢) المقدمين في الرأي والمسكر والدهاء ، وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه إذا استضعف رجلاً في رأيه وعقله قال : أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحد ، يريد خالق الأضداد .

ولما حضرته الوفاة قال : اللهم إنك أمرتني فلم أأتمر ، وزجرتني فلم
أزجر ، ووضع يده في موضع الغل ، وقال : اللهم لا قوى فأقتصر ،
ولا برى فأعتذر ، ولا مستكبر بل مستغفر ، لا إله إلا أنت . فلم يزل
يرددها حتى مات .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الطحاوي ،
حدثنا المزني ، قال : سمعتُ الشافعي يقول : دخل ابن عباس على عمرو بن
العاص في مرضه فسلم عليه ، وقال : كيف أصبحت يا أبا عبد الله ؟ قال :
أصلحتُ من دنياي قليلا ، وأفسدتُ من ديني كثيرا ، فلو كان الذي أصلحت
هو الذي أفسدت ، والذي أفسدتُ هو الذي أصلحت لفرّيتُ ، ولو كان
ينفني أن أطلب طلبتُ ، ولو كان ينجيني أن أهرب هربت ؛ فصرّيتُ
كالنجنيق بين السماء والأرض . لا أرق بيدين ، ولا أهبط برجلين ،
فقطي بقطعة أتنفع بها يا بن أخي . فقال له ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله !
صار ابنُ أخيك أخاك ، ولا نشاء أن أبكي^(١) إلا بكيت ، كيف يؤمن^(٢)
برحيل من هو مقيم ؟ فقال عمرو : على حينها من حين ابن بضع وثمانين
سنة ، تقنطري من رحمة ربّي ، اللهم إن ابن عباس يقنطني من رحمتك ،
فخذني حتى ترضى . قال ابن عباس : هيهات يا أبا عبد الله ! أخذت
جديدا ، وتعطى خلقا . فقال عمرو : مالي ولك يا بن عباس ! ما أُرْسِل
كلمة إلا أرسلت بقيضاها .

(١) في س : ولا نشاء أن تبكي . (٢) في س : يؤمر ،

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد . قال : حدثنا محمد بن مسرور العسال
 بالقيروان ، قال : حدثنا أحمد بن معتب ، قال : حدثنا الحسين بن الحسن
 المروزي ، قال : حدثنا ابن المبارك . قال : حدثنا ابن لهيعة ، قال : حدثنا
 يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شماس قال : لما حضرت عمرو بن العاص
 الوفاة بكى ، فقال له ابنه عبد الله : لم تبكى ، أجزعاً من الموت ؟ قال : لا ،
 والله ؛ ولكن لما بعده . فقال له : قد كنت على خير ، فجعل يذكره مُحِبَّةَ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتوحه الشام ، فقال له عمرو : تركت أفضل
 من ذلك شهادة أن لا إله إلا الله ، إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها
 طبق إلا عرفت نفسى فيه ، وكنت أول شئ . كافرا ، فكنت أشد الناس
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلو مت يومئذ وجبت لى النار . فلما
 بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس حياء منه ، فاملئت
 عيني من رسول الله صلى الله عليه وسلم حياء منه ، فلو مت يومئذ
 قال الناس : هنيئاً لعمرو . أحلم وكان على خير ، ومات على خير أحواله ،
 فبرجى له الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء ، فلا أدرى أعلى
 أم لى ؟ فإذا مت فلا تبكين على باكية ، ولا يتبعنى ماح " . ولا نار ،
 وشدوا على إزارى ، فإبى مخاصم ، وشنوا على التراب شنأ ؛ فإن جنبي
 الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبي الأيسر ، ولا تجعل فى قبرى خشبةً
 ولا حجراً ، وإذا وارىتمونى فاقعدوا عندى قدر نحر جزور وتقطيعها [ينسكم^(١)]
 استانس بكم .

وروى أبو هريرة وعماره بن حزم جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : انا العاص مؤمنان : عمرو ، وهشام .

(١٩٣٢) عمرو بن عبد الله الأنصاري ، لا أعرفه أكثر من أنه رَوَى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ، ثم قام فتمضمض ، وصلى ، ولم يتوضأ . فيه نظر ، ضعف البخاري إسناده .

(١٩٣٣) عمرو بن عبد الله الضبابي . ذكره ابن إسحاق في الوَفاء الذي قدموا في سنة عشر مع خالد بن الوليد على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأسلموا مع بني الحارث بن كعب ، وذكره الواقدي .

(١٩٣٤) عمرو بن عبد الله القاري . ويقال عمرو بن القاري . وهو من القارة قال خليفة : هو من بني غالب بن أئيع بن الهون بن خزيمه بن مدركة ، ثم من بني القارة بن الديش . وقال الزبير : قال أبو عبيدة : أئيع بن الهون هو القارة ، ولم يختلفوا في أئيع أن الثاء قبل الياء ، وعمر وهو جد عبيد الله بن عياض ، حديثه عند عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض . عن أبيه ، عن جده عمرو بن القاري أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن مالك يعودوه وهو مريض ، وذلك بعد ما رجع من الجفرة ، وقسم الضائم ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة ، فقال سعد : يا رسول الله : إن لي مالا كثيرا ، ويرثني كِبَالَة ، أفأتصدق بمالي كله ؟ قال : لا . قال : فبئس شيء ؟ قال : لا . قال : فقلته ؟ قال : نعم — وذلك كثير .

وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن عبيد الله بن عياض ، عن أبيه ،

عن جده عمرو بن القارئ أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **إِنْ مَاتَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ فَادْفَنِي هَاهُنَا ، وَأَشَارْ نَحْوَ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ .** وذكر حديث الوصية أن ذلك كان عام الفتح كما قال ابن عيينة .

(١٩٣٥) عمرو بن عبد الله بن أبي قيس العامري ، من بني عامر بن لؤي ، قُتِلَ يوم الجمل .

(١٩٣٦) عمرو بن عبد نهم الأسلمي . هو الذي دلَّ على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق يوم الحُدَيْبِيَّةِ . فيه نظر .

(١٩٣٧) عمرو بن عَبَسَةَ^(١) بن عامر^(٢) بن خالد السلمي ، يكنى أبا نَجِيعٍ ، ويقال أبو شعيب ، وينسبونه عمرو بن عَبَسَةَ بن عامر بن خالد بن غاضِرَةَ بن^(٣) عتاب بن امرئ القيس بن بُهَيْثَةَ بن سُلَيْمٍ أسلم قديماً في أول الإسلام ، وروينا عنه من وجوه أنه قال : ألقى في روعي أن عبادة الأوثان باطل ، فسمعت رجلاً وأنا أتسكلم بذلك ، فقال : يا عمرو ، إن بمكة رجلاً يقول كما تقول . قال : فأقبلت إلى مكة أول ما بُعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو مستخفٍ ، فقيل لي : إنك لا تقدر عليه إلا بالليل حين يَطُوفُ ، فَنِمْتُ بين يدي الكعبة ، فاشعرت إلا بصوته بهلَلٍ ، فخرجت إليه فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : أنا نبي الله فقلت : وما نبي الله ؟ فقال : رسول الله . فقلت : بم أرسلك ؟ قال : أن تعبد الله وَحْدَهُ لا تشرك به شيئاً ، وتكسر الأوثان ،

(١) عَبَسَةَ — بعين وموحدة — مفتوحتين .

(٢) في الطبقات (٧-١٢٥) : بن عَبَسَةَ بن خالد بن حذيفة بن عمرو بن حلف .

(٣) في هوامش الاستيعاب : وغاضِرَةُ بن عتاب لا يعرف ، وإنما هو غاضِرَةُ بن خفاف . والأول لصحيف لا محالة (٧٥) .

وتحقن الدماء . قلت : ومن معك على هذا ؟ قال : حُرّ وعبد يعني أبا بكر ،
وبللا . قلت : أبسط يدك أبايعك ، فبايسته على الإسلام . قال : فلقد رأيتني
وأنا رُبِّعٌ "الإسلام . قال . وقلت : أقيم معك يا رسولَ الله ؟ قال : لا ، ولكن
الحقُّ بقومك ، فإذا سمعتَ أني قد خرجتُ فاتبعني قال : فଲھقت بقومى ،
فكثتُ دھرا منتظراً خبره حتى أتت رقة من يثرب ، فسألتهم عن الخبر ،
فقالوا : خرج محمد من مكة إلى المدينة ، قال : فارتحلت حتى أتيتها . قلت :
أتمرؤنى ؟ قال : نعم ، أنت الرجل الذى أتيتنا بمكة . وذكر الخبر طويلا .

يَعْدُ عمرو بن عَبَسَةَ فى الشاميين . روى عنه أبو أمانة الباهلى ، وروى عنه
كبار التابعين بالشام ، منهم شرحبيل بن السمط ، وسليم بن عامر ، وضمرة
ابن حبيب ، وغيرهم .

أبناؤنا محمد بن خليفة ، وخلف بن قاسم ، قالوا : حدثنا محمد بن الحسين ،
حدثنا جعفر بن محمد القريانى ، حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدى الحمصى ، حدثنا
إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن أبى عمرو الشيبانى " ، عن أبى سلام الحبشى ،
وعمر بن عبد الله الشيبانى - أنهما سمعا أبا أمانة الباهلى يحدث عن عمرو بن
عبسة ، قال : رغبت عن آلهة قومى فى الجاهلية ، فرأيت أنها آلهة باطلة ،
يعبدون الحجارة ، والحجارة لا تضرُّ ولا تنفع . قال : فلقيت رجلا من أهل
الكتاب فسألته عن أفضل الدين ، فقال : يخرج رجل من مكة يرغبُ عن آلهة
قومه ويدعو إلى غيرها ، وهو يأتى بأفضل الدين ، فإذا سمعتَ به فاتبعه
فلم يكن لى ثمَّ إلا مكة أسأل هل حدث فيها أمرٌ ؟ فيقولون : لا . فأنصرف

(١) ربه الإسلام : رابع من أسلم .

(٢) فى الأصول : الشيبانى . والتصحيح من هوامش الاستيعاب واللباب .

إلى أهل ، وأهل من الطريق غير بعيد ، فَأَعْتَرَضَ الرِّكْبَانُ خَارِجِينَ مِنْ مَكَّةَ ،
فَأَسْأَلُهُمْ هَلْ حَدَّثَ فِيهَا حَدَّثٌ ؟ فيقولون : لا . فإني لقاعد على الطريق يوماً إذ
مررتُ بى رَاكِبٌ ، فقلت : من أين ؟ فقال : من مَكَّةَ . قلت : هل فيها من خَبَرٍ ؟
قال : نعم ، رجل رغب عن آلهة قومه . ثم دعا إلى غيرها . قلت : صاحبى الذى
أريده ، فشددتُ راحلتى ، وجئتُ مَكَّةَ ، ونزلتُ منزلى الذى كنتُ أُنْزِلُ فيه ،
فسألتُ عنه ، فوجدته مستخفياً ، ووجدتُ قريباً إلها عليه ، فطلَّفتُ حتى دخلتُ
عليه ، فسلمتُ . ثم قلت : مَنْ أَنْتَ ؟ قال : نبيٌ . قلت : وما النبى ؟ قال : رسول
الله . قلت : وَمَنْ أَرْسَلَكُ ؟ قال : الله . قلت : بِمِ أَرْسَلَكُ ؟ قال : أَنْ تُوَصِّلَ
الْأَرْحَامَ ، وَتَحْمِلَ الدِّمَاءَ ، وَتُؤْمِنَ السَّبِيلَ ، وَتَكْسِرَ الْأَوْثَانَ ، وَتَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ
وَلَا تَشْرِكْ بِهِ شَيْئاً . فقلت : نَعَمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ ! أَشْهَدُكَ أَيْ قَدْ آمَنْتُ بِكَ
وَصَدَّقْتُكَ . أَمْكُثْ مَعَكَ أَمْ تَأْمُرْنِي أَنْ آتِيَ أَهْلِي ؟ قال : قد رأيتُ كراهيةَ
الناسِ بما جئتُ به ، فامْكُثْ فِي أَهْلِكَ ، فَإِذَا سَمِعْتَ أَيْ قَدْ خَرَجْتُ مُخْرَاجاً
فَاتَّبِعْنِي . فلما سمعتُ به أنه خرج إلى المدينة مررتُ حتى قدمتُ عليه ،
فقلت : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، هل تعرفنى ؟ قال : نعم ، أَنْتَ السَّامِىُّ الَّذِى جِئْتَنِي بِمَكَّةَ ،
فعلتُ لى كذا ، وقلتُ كذا ، وذكر تمام الخبر .

(١٩٣٨) عمرو بن عثمان بن [عمرو بن]^(١) بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة
القرشى التيمي ، أمه هند امرأة من بنى ليث بن بكر ، وكان من مهاجرة
الحبيشة . قُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . وليس

له عَقَبٌ

(١٩٣٩) عمرو بن أبي عمرو^(١) بن شداد الفهرى ، من بنى الحارث بن فهر ابن مالك ، ثم من بنى ضَبَّة ، يكنى أبا شداد . شهد بدرا ، ومات سنة ست وثلاثين . قال الواقدي فى تسمية من شهد بدرا : من بنى الحارث بن فهر ثم من بنى ضبة عمرو بن أبي عمرو ، شهدها وهو ابنُ ثنتين وثلاثين سنة ، ومات سنة ست وثلاثين ، يكنى أبا شداد .

(١٩٤٠) عمرو بن عُمر . مختلف فيه ، فىقال عمرو بن عمير كما ذكرنا ، وفىقال عامر بن عمير . وفىقال عمارة بن عمير . وفىقال عمرو بن بلال . وفىقال عمرو الأنصارى ، وهذا الاختلافُ كله فى حديثٍ واحدٍ ، قال : خرج علينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فقال : وجدتُ ربى ماجدا كريما ، أعطانى مع كل رجل من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب - أعطانى مع كل واحد منهم سبعين ألفا ، فقلت : يارب ، أمتى لا تسمعُ هذا . فقال : أكلهم لك من الأعراب وهو حديثٌ فى إسناده اضطراب .

(١٩٤١) عمرو بن عَئمة بن عدى بن ناك [من بنى سلعة]^(٢) الأنصارى السلمى الخزرجى ، شهد بيعة العقبة مع أخيه ثعلبة بن عئمة ، وهو أحدُ البكائين الذين نزلت فيهم^(٣) : « ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم .. » الآية .

(١) فى س : عمرو بن شداد وفى الطبقات (٣-٣٠٤) : بن أبي عمر بن ضبة بن فهر من محارب بن فهر . ويكنى أبا شداد . وقال موسى بن عتبة : عمرو بن الحارث .

(٢) سورة التوبة ، آية ٩٣

(٣) ليس فى س .

(١٩٤٢) عمرو بن عَوْف الأنصاري . حليف لبني عامر بن لؤي ، شهد بَذْرًا . ويقال له عمير . وقال ابن إسحاق : هو مولى سُهيل بن عمرو العامري . سكن المدينة ، لا عَقَبَ له . روى عنه المسور بن مخرمة حديثاً واحداً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من تَجُوسَ الْبَحْرَيْنِ .

(١٩٤٣) عمرو بن عوف المزني . وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مُليحة . ويقال ملحة بن عمرو بن بكر [بن أفرَك]^(١) بن عثمان بن عمرو بن أَدَ ابن طابخة بن الياس بن مضر ، وكلّ من كان من ولد عمرو بن أَدَ بن طابخة فهم يفسبون إلى أهمهم مزينة بنت كلب بن وبرة . كان عمرو بن عوف المزني قديمَ الإسلام ، يقال : إنه قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، ويقال : إن أول مشاهدته الخندق ، وكان أحد البكائين الذين قال الله تعالى فيهم^(٢) : « تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ... » الآية . له منزل بالمدينة ، ولا يعرف حتّى من العرب لم يجالسُ بالمدينة غير مَزِينَةَ .

وذكر البخاري ، عن إسماعيل بن أبي أويس ، عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة ، فصلّى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً . سكن المدينة ومات بها في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما ، ويُسكنى أبا عبد الله ، حكاه الواقدي . مخرج حديثه عن ولده ، ثم ضمّاه عند أهل الحديث ، وهو جدُّ كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف .

(١٩٤٤) عمرو بن غَزِيَّة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني ، شهد العقبة ، ثم شهد بدرًا ، وهو والد الحجاج بن عمرو بن غَزِيَّة وإخوته ؛ وهم : الحارث ، وعبد الرحمن ، وزيد ، [وسعيد]^(١) وأكبرهم الحارث . وله صحبة ، واختلف في صحبة الحجاج ، ولم تصح لغيرهما من ولده صحبة . والله أعلم .

(١٩٤٥) عمرو بن غيلان الثقفي . حديثه عند أهل الشام ليس بالقوى ، يكفي أبا عبد الله ، وأبوه غيلان بن سلة ، له صحبة ، سيأتي ذكره في بابيه . وابنه عبد الله ابن عمرو بن غيلان من كبار رجال معاوية ، قد ولّاه البصرة بعد موت زياد حين عزل عنها سمرة^(٢) ، فأقام أميرها ستة أشهر ، ثم عزله ، وولّاه عبيد الله ابن زياد ، فلم يزل واليها حتى مات ، فأقره يزيد .

(١٩٤٦) عمرو بن القنواء^(٣) بن عبيد بن عمرو بن مازن الخزاعي ، أخو علقمة ابن القنواء . روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو ، وحديثه عند ابن إسحاق .

حدثنا سعيد بن نصر ، ويعيش بن سعيد ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالوا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا فوح بن يزيد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، عن عيسى بن معمر ، عن عبد الله بن عمرو بن القنواء ، عن أبيه ، قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قریش بمكة بعد

(١) ليس في س . (٢) هو سمرة بن جندب — كما في أسد النابة .

(٣) القنواء — بقاء مفتوحة وغين ممجمة .

الفتح ، قال : التمس صاحباً قال : فجاءني عمرو بن أمية الضمري ، فقال : بلغني أنك تريد الخروج ، وأنتك تلتمس صاحباً . قلت : أجل . قال : فأنا لك صاحب . قال : فبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلت : وجدت صاحباً . وكان رسول الله صلى الله عليه قال لي : إذا وجدت صاحباً فأذني . قال : فقال : من ؟ قلت : عمرو بن أمية الضمري قال : فقال : إذا هبطت بلاد قومك فاحذره ، فإنه قد قال القائل : أخوك البكري ولا تأمنه .

(١٩٤٦) عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم ، والأصم هو جندب بن هرم بن رَوَاحَة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري هو ابن أم مكتوم المؤذن ، وأمه أم مكتوم ، واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم .

واختلف في اسم ابن أم مكتوم ، فقيل عبد الله على ما ذكرناه في العبادلة . وقيل : عمرو ، وهو الأكثر عند أهل الحديث ، وكذلك قال الزبير ومصعب قالوا : وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أختي أمها ، وكان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقال الواقدي : قدمها بعد بدر يسير ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته : في غزوة الأبواء ، وبواط ، وذى العشيرة ، وخروجه إلى ناحية جهينة في طلب كُرُز بن جابر ، وفي غزوة السويق ، وغطفان ، وأحد ، وحررا ، الأمد ، ونجران ، وذات الرقاع ، واستخلفه حين سار إلى بدر ، ثم ردّها لبابة واستخلفه عليها ، واستخلف عمرو بن أم مكتوم أيضاً في خروجه

إلى حجة الوداع ، وشهد ابن أم مكتوم فتح القادسية ، وكان معه اللواء
ومثد ، وقتل شهيدا بالقادسية .

وقال الواقدي : رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة ، فات ،
ولم يسمع له بذكر بعد عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

قال أبو عمر : ذكر ذلك جماعة من أهل السير والعلم [بالنسب]^(١)
والخبر . وأما رواية قتادة ، عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف
ابن أم مكتوم على المدينة مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره ، والله أعلم .

(١٩٤٧) عمرو^(٢) بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم الأنصارى النجارى ،
شهد بدرًا فى قول أبي معشر ، ومحمد بن عمر الواقدي ، وعبد الله بن محمد
ابن عمارة ، ولا خلاف فى أنه قُتل يوم أُحُد شهيداً هو وابنه قيس بن عمرو ،
يقال : إنه قتله نوفل بن معاوية الديلى ، واختلف فى شهود ابنه قيس بن عمرو
بدرًا كالإختلاف فى أبيه ، وقالوا جميعاً : شهد أحداً وقُتل يومئذ .

(١٩٤٨) عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن
دينار بن النجار . قتل يوم أُحُد شهيداً ، يكنى أبا محم^(٣) .

(١٩٤٩) عمرو بن كعب اليمى^(٤) . بطن من همدان . يقال : إنه جد طلحة
ابن مصرف . وقال بعض أصحاب الحديث : إن جدَّ طلحة بن مصرف صخر
ابن عمرو . وقال غيره : كعب بن عمرو ، فأنه أعلم .

(١) من س . (٢) الطبقات : ٣ - ٥٧ .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : قال ابن دريد : ومنهم أبو خارجة ، وهو عمرو بن قيس ،

شهد بدر (ورقة ٧٥) . (٤) فى ٥ : اليمى .

(١٩٥٠) عمرو بن مالك بن قيس بن بُجَيْد الرواسي^(١) . كوفي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه مالك بن قيس ، فأسلمها . وقال قوم : إن الصحبة لأبيه مالك بن قيس بن بجيد بن رواس . واسم رواس الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

(١٩٥١) عمرو بن محسن بن حُرثان^(٢) بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم ابن دودان بن أسد بن خزيمه ، أخو عكاشة بن محسن ، شهد أحدا .

(١٩٥٢) عمرو بن مرة بن عيس^(٣) بن مالك الجهني . أحد بني غطفان بن قيس ابن جهمنة . ويقال : الجهني . ويقال : الأسدي . ويقال : الأزدي . والأكثر الجهني . وهذا الأصح إن شاء الله تعالى . يكنى أبا مريم . أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وقال : آمنتُ بكل ما جئت به من حلالٍ وحرام ، وإن أرغم ذلك كثيرا من الأقوام . . . في حديث طويل ذكره . كان إسلامه قديما ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر المشاهد .

ومات في خلافة معاوية . ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أتيما والٍ أو قاضٍ أغلق بابه دون ذوى الحاجة والخلّة والمسكنة أغلق الله أبواب السماء دون حاجته وخلّته ومسكنته . وله حديث في أعلام النبوة . روى عنه جماعة ، منهم القاسم بن مخيمرة ، وعيسى بن طلحة .

(١٩٥٣) عمرو بن مرة^(٤) ، روى الحديث الذي جرى فيه ذكر صفوان ابن أمية .

(١) في التهذيب : الراسي . (٢) في ٥ : حدثان .

(٣) في هوامش الاستيعاب : بخط كاتب الأصل في الهامش : عيس (ورقة ٧٧) .

(٤) في س : مرة .

(١٩٥٤) عمرو بن المُسَبِّح^(١) . ويقال : ابن المسيِّح بن كعب بن طريف ابن عَصَر^(٢) الثُّمَلِي الطَّائِي ، من بني ثعل بن عمرو بن غوث^(٣) بن طي . قال الطبري : عاش عمرو بن المُسَبِّح مائة وخمسين سنة ، ثم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ووفد إليه ، وأسلم ، قال : وكان أرمى العرب ، وله يقول امرؤ القيس :

رُبَّ رَامٍ من بني ثعلٍ مخرج كُفَيْهِ من قُتْرَةٍ^(٤)

(١٩٥٥) عمرو بن مطرف ، أو مطرف بن علقمة بن عمرو بن ثقف الأنصاري ، قُتل يوم أُحُدٍ شهيداً .

(١٩٥٦) عمرو بن مُعَاذ بن النعمان الأنصاري الأشجلى ، من بني عبد الأشهل ، شهد مع أخيه سعد بن مُعَاذ بَدْرًا ، وقُتل يوم أُحُدٍ شهيداً ، لا عَقَبَ له . قتله ضرار بن الخطاب ، وكان له يوم قُتل اثنان وثلاثون سنة .

(١٩٥٧) عمرو بن معبد بن الأزعر بن زيد بن العَطَاف بن ضُبَيْعَة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الضبيعي ، شهد بدرًا . ويقال فيه عُيَيْر^(٥) بن معبد . والأكثرُ يقولون عمرو بن معبد . كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره .

(١٩٥٨) عمرو بن معد يكرب الزبيدي . يكنى أبا ثور ، قدم على رسول الله

(١) المسبح — بضم الميم وفتح السين وكسر الباء الموحدة (أسد الغابة) .
وفي هوامش الاستيعاب : مسبح — بفتح الباء وتشديد حاء . وذكر ابن دريد في الاشتقاق مسبح — فمیل من مسح .

(٢) عصر — بفتح الميم والصاد — أسد الغابة .

(٣) في س : عوف . (٤) في ٥ : من ستره . وفي الديوان : متلج كفيه في قتله (١٢٣) .

(٥) كذا ذكره في الطبقات (٣-٣٤) .

صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فأسلم ، وذلك في سنة تسع . وقال الواقدي :
في سنة عشر . وقد روى عن ابن إسحاق بعض أهل المغازي مثل ذلك .
وذكر الطبري ، عن ابن حميد ، عن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن عبد الله
ابن أبي بكر : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب
في وفد زبيد فأسلم ، وذكر له خبرا طويلا مع قيس بن المكشوح^(١) .

قال أبو عمر : أقام بالمدينة برهة ، ثم شهد عامة الفتوح بالعراق ، وشهد
مع أبي عبيد بن مسعود ، ثم شهد مع سعد ، وقتل يوم القادسية . وقيل :
بل مات عطشا يومئذ ، وكان فارس العرب مشهورا بالشجاعة ، يقال
في نسبه : عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم^(٢) بن عمرو
ابن زبيد الأصغر ، وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه
ابن زبيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد
ابن زيد بن كهلان بن سبأ .

وقيل : بل مات عمرو بن معد يكرب سنة إحدى وعشرين بعد أن
شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن ، وشهد فتحها ، وقاتل يومئذ حتى
كان الفتح ، وأثبتته الجراحات يومئذ ، فحمل فوات بترية من قرى نهاوند
يقال لها رُوْدَّة^(٣) فقال بعض شعرائهم :

(١) في الطبقات (٥-٣٨٣) : واسم مكشوح ميرة بن عبد بنوث .

(٢) في س ، والطبقات : عاصم .

(٣) رودة - بضم أوله وسكون ثانيه وذال ممجمة ، وآخره هاء : محلة بالري (بافوت) .

لقد غادر الركبان يوم تحمّلوا برؤدة شخصاً لاجئاً ولا غمراً
قل زُيِّد بل للمذحج كلها رزتم أبا ثور قريبكم غمراً

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صلى الله عليه وسلم التلبية : لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك ، إنَّ
الحمد والنعمة لك ، والمالك لا شريك لك . . . في حديث طويل ذكره .

قال شرحبيل بن القعقاع : سمعت عمرو بن معد يكرب يقول : لقد
رأيتنا من قريب ونحن إذا حججنا في الجاهلية قول :

لَبَيْكَ تَعْظِيماً إِلَيْكَ عُذْراً هذى زُبَيْد قد أَتَتْكَ قَسْراً
تَعْدُو بِهَا مَضْمَرَاتُ شَزْراً يَقْطَعْنَ خَبْتَنَا وَجِبَالاً وَغُوراً
قد تَرَكُوا الْأَوْتَانَ خِلَوا صِفْراً

فنحن والحمد لله قول اليوم كما عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله
عليه وسلم ، فذكره .

أُنْبَأَنَا^(١) خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا محمد بن رمضان
ابن شاكر ، حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم ، حدثنا الشافعي ، قال :
وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب ، وخالد بن سعيد
ابن العاص رضى الله عنهما إلى اليمن ، وقال : إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَعَلَى أَمِيرٍ ،
وإن اِفْتَرَقْتُمَا فَكُلُُّ واحد منكما أَمِيرٌ ، فاجتمعا ، وبلغ عمرو بن معد يكرب

(١) في س : أَخْبَرَنَا .

مكائنها ، فأقبل في جماعة من قومه ، فلما دنا منها قال : دعوني حتى آتي هؤلاء القوم ، فإنني لم أَسْمُ لأحد قط إلا هابني ، فلما دنا منها نادى : أنا أبو ثور ، أنا عمرو بن معد يكرب . فابتدراه عليّ وخالد ، وكلاهما يقول لصاحبه : خلّني وإياه ويفديه بأبيه وأمه . فقال عمرو إذ سمع قولها : العرب تفرع مني ^(١) ، وأراني هؤلاء جزرا ^(٢) ، فانصرف عنها .

وكان عمرو بن معد يكرب شاعرا محسنا ، ومما يستحسن من شعره قوله :

إذا لم تستطع شيئا فدعهُ وجاوزهُ إلى ما تستطيع

وشعره هذا من مذهبات القصائد أوله :

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُورِّقُنِي وَأُفْحَابِي هُبُجُوعِ

ومما يستجاد أيضا من شعره قوله :

أَعَاذِلْ عُدَّتِي بِدَنِي وَرُمَحِي وَكُلَّ مَقْلَصٍ سَلَسِ التَّيَّادِ
أَعَاذِلْ إِنَّمَا أَقْبَى شَبَابِي إِيْجَابِي الصَّرِيخِ إِلَى الْمَنَادِي
مَعَ الْأَبْطَالِ حَتَّى سُلَّ جَسْمِي وَأُفْرَحَ ^(٣) عَاتِقِي حَمْلَ النِّجَادِ
وَيَبْقَى بَعْدَ حِلْمِ الْقَوْمِ حِلْمِي وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ الْقَوْمِ زَادِي

وفيهما [يقول] ^(٤) :

تَمَنَّى أَنْ يُلَاقِيَنِي قَيْسٌ وَدِدْتُ فَأَيْنَا مِنِّي وَدَادِي

(٢) في س : جزرة .

(١) في س : لي .

(٣) في د وأسد الغابة : وأفرح .

(٤) من س .

قَمَن ذَا عَازِرٍ مِنْ ذِي سَفَاهٍ يَرُودُ بِنَفْسِهِ نَرًّا الْمُرَادُ
أَرِيدَ حَيَاتِهِ " وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ

فِي آيَاتٍ لَهُ كَثِيرَةٍ مِنْ هَذِهِ . وَتَرَوِي هَذِهِ الْآيَاتِ لِابْنِ دَرِيدٍ بِنِ
الصِّمَةِ أَيْضًا ، وَهِيَ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ أَكْثَرَ وَأَشْهَرَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا بَقِيٌّ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ
عَيْنَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى النَّعْمَانِ بْنِ مِقْرُونَ
اسْتَشِيرَ وَاسْتَعَيْنَ فِي حَرْبِكَ بِطَلِيحَةَ وَعَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ ، وَلَا تُؤَمِّلْهُمَا مِنْ
مِنِ الْأَمْرِ شَيْئًا ، فَإِنَّ كُلَّ صَانِعٍ هُوَ أَعْلَمُ بِصَنَاعَتِهِ .

(١٩٥٩) عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيُّ . أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَدَّقَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ مُسْلِمًا فِي حَيَاتِهِ وَعَلَى عَهْدِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
قَالَ عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ : قَدِمَ عَلَيْنَا مَعَاذُ الشَّامِ فَلَزِمْتُهُ ، فَمَا فَارَقْتُهُ حَتَّى دَفَنْتُهُ ، ثُمَّ
صَحِبْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ . وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي كِبَارِ التَّابِعِينَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُوَ الَّذِي
رَأَى الرَّجْمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْقِرْدَةِ إِنَّ صَحَّ ذَلِكَ ، لِأَنَّهُ رَوَاهُ مَجْهُولُونَ .

وَقَدْ ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ عَنْ نَعِيمٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ
الْأَوْدِيِّ مُخْتَصِرًا ، قَالَ : رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً زَنَتْ فَرَجُوهَا - بِنِي
الْقِرْدَةِ - فَرَجَتْهَا مَعَهُمْ . وَرَوَاهُ عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، كَمَا رَوَاهُ هُشَيْمٌ

مختصراً ، وأما القصة بطولها فإنها تدور على عبد الملك بن مسلم ، عز عيسى ابن حطان ، وليساً ممن يحتج بهما ، وهذا عند جماعة أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف ، وإقامة الحدود في البهائم ، ولو صح لكانوا من الجن ، لأن العبادات في الجن والإنس دون غيرها ، وقد كان الرجم في التوراة . وروى أن عمرو بن ميمون حجّ ستين ما بين حج وعمره ، ومات سنة خمس وسبعين .

(١٩٦٠) عمرو بن النعمان بن مُقَرَّن بن عائذ المزني . له صُحْبَةٌ . وكان أبوه من جَلَّةِ الصحابة رضى الله عنهم .

(١٩٦١) عمرو بن نعيان . روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى .
(١٩٦٢) عمرو بن يَثْرِبِي . ضمرى ، كان يسكن خَبْتِ الجليش^(١) من سيف البحر ، أسلم عام الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، واستقضاه عثمان رضى الله عنهما على البصرة .

(١٩٦٣) عمرو بن يَغْلَى الثقفي ، روى عنه عمرو بن دينار ، له صُحْبَةٌ .

(١٩٦٤) عمرو البكّال^(٢) . له صحبة ورواية ، هو من بنى بكال بن دُعْمَى ابن سعد بن عوف بن عدى بن مالك بن زيد بن كهلان ، هكذا نسبه خليفة في الصحابة ، يكنى أبا عثمان . روى عنه أبو تيمية الهجيمي ، وممدان بن طلحة اليممرى ، يُعَدُّ في أهل البصرة ، وقد عدّه قوم في أهل الشام .

(١) علم لصحراء بين مكة والمدينة (ياقوت) . وفي هوامش الاستيعاب : الحبث المفاضة .
والجيش الذي لايت به (ورقة ٧٨) .
(٢) بكسر الباء الموحدة وفتح الكاف المخففة وفي آخرها اللام (الباب) .

حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبد الرحمن بن المبارك ، حدثنا حماد بن زيد ، حدثنا الجريري ، عن أبي تيمية الهجيمي ، قال : سمعتَ عَمْرًا الْبِكَالِيَّ - وكان من أفضل مَنْ بقى من أصحابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وروى البخارى ، قال : حدثنا أبو النعمان ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن سعيد الجريري ، عن أبي تيمية ، قال : قدمتُ الشام ، فإذا الناس على رجل . قلت : من هذا ؟ قالوا : أفتَهُ مَنْ بقى من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، هذا عمرو الْبِكَالِيَّ وأصابه مقطوعة . قلت : ما ليده ؟ قالوا : قُطعت يده يوم اليرْمُوكَ . . . رضى الله عنه .

(١٩٦٥) عمرو الثمالى^(١) . روى عنه شهر بن حوشب ، قال : بعث معى رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذى تطوع^(٢) ، وقال : إن عطب منها شيء فأنحره ، ثم اصْبُغْ نعله فى دمه ، ثم اضرب به على صفحته ، وخَلِّ بين الناس وبينه .

(١٩٦٦) عمرو المجلانى ، روى عنه ابنه عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تستقبل القبلة بغائط أو بول .

(١٩٦٧) عمرو مولى خباب ، روى عنه حديث واحد بإسنادٍ غير مستقيم .

(١) فى أسد الغابة : وقيل : البجاني والثمالى - بضم التاء الثلاثة وفتح الميم وفى آخرهما اللام .

(٢) فى أسد الغابة : تطوعا .

(١٩٦٨) عمرو أبو مالك الأشعري ، هو مشهور بكنته . روى عنه عطاء ابن يسار وغيره . قد ذكرناه في الكنى .

باب عمران

(١٩٦٩) عمران بن حصين بن عُبيد بن خاف بن عبد نهم بن سالم^(١) بن غاضرة بن سلول بن حبشية^(٢) بن سلول بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي ، يكنى أبا نجيد بابنه نجيد بن عمران .

أسلم أبو هريرة وعمران بن حصين عام خيبر . وقال خليفة : استقضى عبد الله بن عامر عمران بن حصين على البصرة ، فأقام قاضياً يسيراً ، ثم استعفى فأعفاه .

وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، يقول عنه أهل البصرة : إنه كان يرى الحفظة^(٣) وكانت تكلمه حتى اكتوى .

قال محمد بن سيرين : أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران بن حصين ، وأبو بكرة .

سكن عمران بن حصين البصرة ، ومات بها سنة ثنتين وخسين في خلافة معاوية . روى عنه جماعة من تابعي أهل البصرة والكوفة .

(١) في الطبقات : بن عبد نهم بن خزيمة بن جهم بن غاضرة (٧-٤) .

(٢) في الطبقات : بن حبشية بن كعب .

(٣) في الطبقات : سقى بطن ابن عمران ثلاثين سنة كل ذلك بعرض عليه الكى فإيا أن يكتوى .

(١٩٧٠) عَمْرَانُ بْنُ عَاصِمٍ الضَّبْعِيُّ ، والد أبي جَمْرَةَ^(١) الضَّبْعِيُّ صاحب ابن عباس ، واسم أبي جَمْرَةَ نصر بن عمران . ذكروه في الصحابة ، ومنهم من لم يصحح له صحبة ، كان عمران هذا قاضياً بالبصرة . روى عنه أبو جمره ، وقتادة ، وأبو التياح ، وغيرها ؛ روايته عن عمران بن حصين .

(١٩٧١) عمران بن مِلْحَانَ ، ويقال عمران بن عبد الله . ويقال عمران بن تيم^(٢) ، أبو رجاء المطاردى . أدرك الجاهلية ، ولم ير النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه . واختلف هل كان إسلامه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فقيل : إنه أسلم بعد الفتح ، والصحيحُ أنه أسلم بعد المبعث .

حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا أحمد ، حدثنا إسحاق ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا جرير بن حازم ، سمعت أبا رجاء المطاردى ، قال : سمعنا بالنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في مال لنا فخرجنا هرباً . قال : فررت بقواثم ظلي فأخذتها وبللتها . قال : وطلبت في غرارة لنا ، فوجدت كف شمير فدقته بين حجرين ، ثم ألقيته في قدر ، ثم ودجت بعيداً لنا فطبخته ، فأكلت أطيب طعام أكلته في الجاهلية ، قلت : يا أبا رجاء ، ما طعمُ الدم . قال : حلو .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إبراهيم بن جميل ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، حدثنا نصر بن علي ، حدثنا الأصمعي ،

(١) في س ، وأسد الغابة : أبو حمزة . والضبط من التقريب .

(٢) في الطبقات : وقال آخر : اسمه مطارد بن برز (٧ - ١٠٠) .

حدثنا أبو عمرو بن العلاء ، قال قلت لأبي رجاء العطاردي : ماتذكر ؟ قال :
قتل بسطام بن قيس . قال الأصمى : قتل بسطام بن قيس قبل الإسلام بقليل .
قال : وأنشدني أبو رجاء العطاردي :

وخرَّ على الألاءِ ^(١) لم يُوسَّدْ كأنَّ جبينه سيفٌ صَقِيلٌ

قال أبو عمر : وهذا البيت من شعر ابن غنمة في بسطام بن قيس . ومن
شعره ذلك قوله فيه ^(٢) :

لك المِرْبَاع منها والصفايا وحُكْمُكَ في النسيطة والفضول
إذا قاست بنو زيد بن عمرو ولا يُوفى بسطام قَتِيلٌ
وخرَّ على الألاءِ لم يُوسَّدْ كأنَّ جبينه سيفٌ صَقِيلٌ

وقد قيل : إن قتلَ بسطام كان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم . يُعد
أبو رجاء في كبار التابعين ، روايته عن عمر وعلى وابن عباس وسمرة رضى الله
عنهم . وكان ثقة . روى عنه أيوب السخيتاني وجماعة . أخبرنا عبد الوارث بن
سفيان . حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سلمة المنقري ،
حدثنا أبو الحارث الكرماني ، وكان ثقة ، قال : سمعت أبا رجاء يقول :
أدركتُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنا شابٌ أمرد . قال : ولم أرَ ناسا
كانوا أضلَّ من العرب ، وكانوا يخيئون بالشاة البيضاء فيعبدونها ، فيجىء
الذئب فيذهب بها ، فيأخذون أخرى مكانها فيعبدونها ، وإذا رأوا صخرة

(١) في الطبقات : الألاء . والألاء : شجر . والبيت في اللسان منسوب لابن غنمة .

(٢) اللسان — مادة رجم .

حسنة جاءوا بها وذهبوا يُصَلُّونَ إليها . فإذا رأوا صخرة أحسن من تلك رموها ، وجاءوا بتلك يعبدونها . وكان أبو رجاء يقول : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرعى الإبل على أهلى وأريش وأبري ، فلما سمعنا بخروجه لحقنا بمسيلة . وكان أبو رجاء رجلا فيه غفلة ، وكانت له عبادة ، وعمر عُمرًا طويلا أزيد من مائة وعشرين سنة ، مات سنة خمس ومائة في أول خلافة هشام بن عبد الملك . ذكر الهيثم بن عدي ، عن أبي بكر بن عياش ، قال : اجتمع في جنازة أبي رجاء المطاردى الحسن البصرى ، والفرزدق الشاعر ، فقال الفرزدق للحسن : يا أبا سعيد ، يقولون الناس : اجتمع في هذه الجنازة خير الناس وشرَّ الناس . فقال الحسن : أنت خيرهم وشرَّ كثيرهم^(١) ، لكن ما أعددت لهذا اليوم ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم انصرف الفرزدق ، فقال :

ألم تر أن الناس مات كَبيرهم	وقد كان قبل البعث بعثُ مُحَمَّد
ولم يُنْعَ عنه عيش سبعين حجةً	وستين لما بات غير موسىد
إلى حفرة غبراء يُسكَّره وردها	سوى أنها مَثوى وضيع وسيد
ولو كان طول العمر يُخلد واحدا	ويدفع عنه عيب عمر عَمَرَد ^(٢)
لسكان اللّذى راحوا به يحملونه	مُقيما ولكن ليس حَى بِمُخلد
نَزْوَاحٍ ونقدو والحتوفُ أماننا	يضمن لنا حتف الرّدى كل مرصد
وقد قال لى ماذا تعدُّ لما ترى	فقيه إذا ما قال غير مفند

(١) في أسد الغابة : لست بخيرهم ولست بهرم ولكن ...

(٢) عمروة طويل . وفى ٥ : بمرد .

قلت له : أعددت للبعث والذي أراد به أنى شهيداً بأحمد
وأن لا إله غير ربى هو الذى يميت ويحيى يوم بعث وموعد
وهذا " الذى أعددت لائى غيره وإن قلتلى أكثر من الخير وازدد
فقال لقد أغصمت بالخير كله تمسك بهذا يا فرزدق ترشد

باب عمير

(١٩٧٢) عمير ، مولى أبى اللحم ، قد تقدم (٢) ذكر مولاه أبى اللحم النغارى ،
شهد عمير مولى أبى اللحم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح خيبر .
وسمع منه وحفظ . وروى عنه يزيد بن أبى عبيد ، ومحمد بن زيد بن مهاجر
ابن قنفذ (٣) ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ، إلا أن فى رواية أبى نعيم (٤) ،
عن هشام بن سعد ، عن زيد بن مهاجر ، عن عمير مولى أبى اللحم قال :
جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم بئحين وعنده الغانم ، وأنا عبد مملوك ،
قلت : يا رسول الله ، أعطنى . فقال : تقلد السيف ، فتقلدته ، فوقع فى
الأرض ، فأعطانى من خروتى المتاع .

(١٩٧٣) عمير بن أسد الحضرمى . شامى ، روى عنه جبير بن نغير - مرفوعاً -
فى الكذب أنه خيانة .

(١٩٧٤) عمير بن أونس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأشهل . ويقال

(١) فى س : فهذا . (٢) صفحة ١٣٥ .

(٣) فى س : سعد . والمثبت من س ، وأسد النابة .

(٤) فى أسد النابة : أبو بهية .

ابن عبد الأعلَم فيه وفي أخيه الأنصارى الأشملى ، قُتل يوم البِئمة شهيداً ، وكان قد شَهِدَ أَحَدًا ، وما بعدها من المشاهد . هو أخو مالك بن أوس .
(١٩٧٥) عُمَيْرُ والد^(١) بهيسة ؛ قالت قال قلت : يا رسول الله ، ما الشيء الذي لا يحل مَنعُهُ ؟ قال : الماء والملح . قال أبو عمر : زيادة الملح في هذا الحديث غَيْرُ محفوظة .

(١٩٧٦) عُمَيْرُ بن جابر بن غاضرة بن أشرس الكندي ، له صحبة .
(١٩٧٧) عُمَيْرُ بن جُودان العبدي ، روى عنه محمد بن سيرين وابنه أشعث ابن عُمَيْر ، ليست له صُحْبَةٌ ، وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل عند أكثرهم ، ومنهم من يصحِّح صحبته ، وقد تقدم .
(١٩٧٨) عُمَيْرُ بن الحارث بن ثعلبة بن الحارث بن حَرام بن كعب . وكان موسى بن عقبة يقول : عُمَيْرُ بن الحارث بن لُبْدَةَ بن ثعلبة بن الحارث بن حرام ، شهد العقبة ، وبَدَرًا ، وأَحَدًا في قول جميعهم .
(١٩٧٩) عُمَيْرُ بن حَبِيب بن حُباشة . ويقال ابن خُماشَةَ الأنصارى الخطمي . هو جد أبي جعفر الخطمي ، يقال : إنه ممن بايع تحت الشجرة . وينسبونه عُمَيْرُ بن حَبِيب بن خُماشَةَ أو حُباشة بن جُوَيْرِ بن غَيَّان^(٢) بن عامر بن خطمة [من الأنصار]^(٣) ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٩٨٠) عُمَيْرُ بن حَرام بن عمرو بن الجموح [بن زيد]^(٤) بن حرام بن

(١) في أسد الغابة أبو بهيسة ، حديثه ...

(٢) في ٥ : هنان . وفي ٥ : عيان . وفي الطبقات : جوير بن عبيد بن غيان بن عامر . وفي

أسد الغابة : بن جوير بن عبد بن هنان .

(٤) من الطبقات : وفي أسد الغابة بن يزيد .

(٣) ليس في س .

كعب . شهد بَدْرًا فيما ذكر الواقدي ، وابن عمارة ، ولم يذكره موسى ابن عقبة ، ولا ابن إسحاق ، ولا أبو مَعْشَر في البدرين .

(١٩٨١) عمير بن الحُمام^(١) بن الجوح بن زيد بن حرام الأنصاري السلمي . شهد بَدْرًا ، وقُتل بها شهيدًا ، قتله خالد بن الأعلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين عُبيدة بن الحارث ، فقتلًا يوم بَدْر جميعًا . وقيل : إنه أول قتيل قُتل من الأنصار في الإسلام . وذكر ابن إسحاق في خبره عن يوم بَدْر قال : ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فخرّضهم ، ونقل كل امرئ منهم ما أصاب . وقال : والذي نفس محمد بيده لا يقاتلهم اليوم رجل ، فَيُقْتَل صابرًا مُحَنَسِبًا ، مُقْبِلًا غير مُدْبِر ، إلا أدخله الله الجنة . فقال عمير بن الحُمام - أحد بني سلعة ، وفي يده ثمرات يأكلهن : بخ بخ ! فما بيني وبين أن أدخل الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ؛ فقفذ التمر من يده ، وأخذ السيف ، فقاتل القوم حتى قتل ، وهو يقول :

رَكُضًا إِلَى اللَّهِ بغير زَادٍ إِلَّا التَّقَى وَعَمَلُ الْمَعَادِ

وَالصَّبْرُ فِي اللَّهِ عَلَى الْجِهَادِ وَكُلُّ زَادٍ عَرَضَةُ النِّفَادِ

غير التقى والبر والرشاد

(١٩٨٢) عُمَيْرُ بْنُ رِثَابٍ بنُ حُذَيْفَةَ^(٢) بن مهشم . هذا قول ابن السكيت . وقال الواقدي : هو عمير بن رثاب بن حذافة بن سَعِيد^(٣) بن مهشم القرظي السهمي ، كان من مهاجرة الحبشة ، واستشهد بعين التمر تحت راية خالد بن الوليد رضي الله عنه .

(١) بضم الميملة وتخفيف الميم (الإصابة) .

(٢) في الطبقات : بن حذافة بن سعيد بن سهم .

(٣) سعيد بالتصغير (الإصابة) .

(١٩٨٣) عمير بن سعد بن عبيد^(١) بن النعمان الأنصاري ، من بني عمرو ابن عوف^(٢) ، كان يقال له نسيج وَّخده ، غلب ذلك عليه وعُرف به ، وهو الذي قال للجلّاس ، وكان على أمه إذ قال الجلّاس : إن كان ما يقول محمدٌ حقاً فلنحن شرٌّ من الخير . فقال عمير : فأشهد أنه صادق ، وأنت شرٌّ من الحمار . فقال له الجلّاس : اكنتمها علىّ يا بني . فقال : لا والله ، ونى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكتمها ، وكان لعمير كالأب يُنفق عليه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الجلّاس فعرّفه بما قال عمير ، فحلف الجلّاس أنه ما قال . قال : فنزلت^(٣) : « يَحْلِفُونَ بِاللّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلَّةَ الكُفْرِ . . . » إلى قوله : « فَإِنْ يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لِّمْ » ، فقال الجلّاس : آتوبُ إلى الله . وكان قد آلى ألاّ ينفق على عمير ، فراجع النفقة عليه توبةً منه . قال عروة بن الزبير : فما زال عمير في علياء بعد . هكذا ذكره ابن إسحاق وغيره هذا الخبر .

وذكر عبد الرزاق هذا الخبر ، فقال : أنبأنا ابن جريج ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : كانت أم عمير بن سعد عند الجلّاس بن سويد ، فقال الجلّاس في غزوة تبوك : إن كان ما يقول محمد حقاً فلنحن شرٌّ من الخير ، فسمعا عمير فقال : والله ، إني لأخشى إن لم أرَ فمها إلى النبي صلى

(١) في ٥ : عمير ، والمثبت من س ، وأسد الغابة ، والطبقات ، والإصابة .

(٢) في أسد الغابة : جعل ابن الكلبي سعد بن عبيد بن قيس بن عمرو بن زيد غير سعد والله عمير بن سعد جعلهما يجتمعان في عمرو بن زيد .

(٣) سورة التوبة ، آية ٧٥

الله عليه وسلم أن ينزل القرآن ، وأن أخطأ بخطيئة ، ولنعم الأب هو لى .
فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الجلاس ، فعرفه
وهم يترجلون ، فتحالفا ، فجاء الوحي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسكتوا ،
فلم يتحرك أحد ، وكذلك كانوا يفعلون لا يتحركون إذا نزل الوحي .
فرُفع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يحلفون بالله ما قالوا . . .
إلى : فإن يتوبوا يكُ خَبْرًا لهم . فقال الجلاس : استنَب لى رَبِّى . فإنى
أتوب إلى الله ، وأشهد لقد صدق . وأما قوله تعالى (١) : وما تَقُمُوا إِلَّا أَنْ
أَغْنَاهُمْ الله ورسوله من فضله . فقال عروة : كان مولى للجلاس قُتِلَ فى بنى
عمرو بن عوف . فأبى بنو عمرو بن عوف أن يعقلوه ، فلما قدم النبي صلى
الله عليه وسلم المدينة جعل عقله على بنى عمرو بن عوف . قال عروة :
فما زال عمير فيها بعلية حتى مات . قال ابن جريج : وأخبرت عن ابن
سيرين قال : فما سمع عمير من الجلاس شيئاً يكرهه بعدها .

قال عبد الرزاق : وأخبرنا هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال :
لما نزل القرآن أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بأذن عمير ، فقال : وَفَتْ
أذنك يا غلام ، وصدقك ربك . وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد
ولّى عمير بن معد هذا على حمص قبل سعيد بن عامر بن خديم أو بعده .
وزعم أهل الكوفة أن أبا زيد الذى جمع القرآن على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسمه سعد . وأنه والد عمير هذا . وخالفهم غيرهم فى ذلك
فقالوا : اسم أبى زيد الذى جمع القرآن قيس بن السكن .

(١) سورة التوبة ، آيه ٧٤ .

سكن عمير بن سعد هذا الشام ، ومات بها ، روى عنه راشد بن سعد ،
وحبيب بن عبيد ، وجماعة .

(١٩٨٤) عمير والد سعيد بن عمير الأنصاري ، كان بدريا . روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مَنْ صَلَّى عَلَىَّ مِنْ أُمَّتِي صَلَاةً مُخْلِصًا
مِنْ قَلْبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا . حديثه هذا عند وكيع ، عن سعد بن سعيد
القطبي . عن سعيد بن عمير الأنصاري ، عن أبيه ، وكان بدريا . يُعَدُّ
في الكوفيين .

(١٩٨٥) عمير بن سلمة الضمري . له صحبة . معدود في أهل المدينة ، وقد
يُفْتَنُ في كتاب « التمهيد » معنى رواية مالك ؛ إذ جعل حديثه عن عمير بن
سليم عن البهزي . والصحيح أنه لعمير بن سلمة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم
والبهزي كان صائد الحمار . ولم يختلفوا في صحبة عمير بن سلمة .

(١٩٨٦) عمير بن عامر بن مالك بن الحنفاء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن
مازن بن النجار ، أبو داود الأنصاري المازني . شهد بدرا ، وهو مشهور
بكنيته . قد ذكرناه في الكنى .

(١٩٨٧) عمير^(١) بن عدي الخطمي . إمام بني خطمة وقارنهم الأعمى ،
وروى عدي بن عمير ، فإن كان الذي روى عنه زيد بن إسحاق فهو الذي
قتل أُخْتَهُ لَشْتِمِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبْغَدَهَا اللَّهُ . قال أبو عمر :

(١) ليست هذه الترجمة في س .

ما عندي واحد . قال ابن الدباغ : هو عمير بن عدى بن خرشة بن أمية ابن عامر بن خطمة ، شهد أُحُدًا وما بعدها من للشاهد ، وكان ضعيف البصر ، وقد حفظ طائفةً من القرآن فسُمي بالقارى . ، وكان يؤتم بنى خطمة ، هذا قول ابن القداح .

وأما الواقدي وأهل المغازي فيقولون : لم يشهد أُحُدًا ولا الخندق لضرر بصره ، ولكنه قديم الإسلام . صحيح النية ، وكان هو وخزيمة بن ثابت يُكسّران أصنام بنى خطمة ، وكان عمير قتل عصماء بنت مروان ، وكانت تحضّ على الفتك برسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجأها عمير بن عدى بسكين تحت ثديها فقتلها ، ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبره . وقال : إني لأتقى تبعة إختوتها . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تحفهم . وقال الهجرى : هى عصماء بنت مروان من بنى عمرو بن عوف ، قتلها عمير سنة اثنتين من الهجرة . قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تنتطح فيها عنزان فى دار بنى خطمة . وكان أول من أسلم منهم عمير بن عدى ، وهو الذى يُدعى القارى . وقد ذكر ابن الكلبي وأبو عبيد عدى بن خرشة الشاعر فى بنى خطمة ، ولا شك أن عُميرًا هذا ولده .

(١٩٨٨) عمير بن عمرو الأنصارى ، ويقال الأزدي . والد أبي بكر بن عمير ، بَصْرِي . ولم يَرَوْهُ عنه غير ابنه أبي بكر بن عُمير ، حديثه صحيح الإسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله وعدنى أن يدخل الجنة من أمتى مائة ألف^(١) . الحديث .

(١) فى أسد الغابة : ثلاثمائة ألف بنى حساب .

(١٩٨٩) عُثَيْرُ بْنُ عَوْفٍ ، مَوْلَى لَسَهِيلِ بْنِ عَمْرِو الْعَامِرِيِّ . يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، هَذَا قَوْلُ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ وَأَبِي مَعْشَرِ الْوَاقِدِيِّ ، وَكَانَ ابْنُ إِسْحَاقَ يَقُولُ : عَمْرٍو^(١) بْنُ عَوْفٍ ، وَلَمْ يَخْتَلَفُوا أَنَّهُ مِنْ مَوْلَدِي مَكَّةَ . شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ - فِي تَسْمِيَةِ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : عُثَيْرُ مَوْلَى سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : يَكْنَى أَبَا عَمْرٍو ، كَانَ مِنْ مَوْلَدِي مَكَّةَ . مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَرُ .

(١٩٩٠) عُثَيْرُ بْنُ فُهْدٍ ، وَيُقَالُ عُثَيْرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ فُهْدِ الْعَبْدِيِّ ، مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . وَيُقَالُ^(٢) عُثَيْرُ بْنُ جُودَانَ الْعَبْدِيِّ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ أَشْعَثُ بْنُ عُثَيْرٍ فِي الْأَشْرَبَةِ . (١٩٩١) عُثَيْرُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ سَعْدِ اللَّيْثِيِّ ، سَكَنَ مَكَّةَ ، لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ ابْنِهِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، لَهُ صَحِيحَةٌ وَرَوَايَةٌ .

أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَمْقُوبَ الْجَوْزَجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا جَنْدُبُ بْنُ سَوَادٍ^(٣) ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ سَنَانٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ - أَنَّهُ حَدَّثَهُ - وَكَانَتْ لَهُ صَحِيحَةٌ - أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْكِبَايِرِ ، قَالَ : هُنَّ تِسْعٌ : الشُّرْكُ بِاللَّهِ ، وَالسَّحَرُ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الزَّحْفِ ، وَقَذْفُ الْحِمَاصَاتِ .

(١) فِي وَ : عَمْرٍو . (٢) وَكَذَلِكَ ذَكَرَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ .

(٣) فِي حَوَاشِي الْأَسْتِغَابِ : بِحِطِّ كَاتِبِ الْأَصْلِ فِي الْهَامِشِ مَا لَفَظَهُ : الْمَرْوُوفُ حَرْبُ ابْنِ شَدَادٍ (وَرَوَاهُ ٧٢) .

وعقوق الوالدين المسلمين ، واستحلال البيت الحرام قبلتكم أحياء وأمواتا

(١٩٩٢) عُمَيْرُ ذُو مَرَّانِ الْقَيْلِ بْنِ أَفْلَحَ بْنِ شَرَاهِيلَ بْنِ رَيْعَةَ ، وَهُوَ نَاعِطُ
ابْنِ مَرْثَدِ الْهَمْدَانِي ، كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَ ، وَهُوَ جَدُّ
مَجَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَمِيرِ النَّاعِطِيِّ الْهَمْدَانِيِّ .

(١٩٩٣) عُمَيْرُ بْنُ مَعْبُدِ بْنِ الْأَزْعَرِ^(١) مِنْ بَنِي ضَبِيعَةَ بْنِ زَيْدٍ ، هَكَذَا قَالَ
فِيهِ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : هُوَ عَمْرُو بْنُ مَعْبُدِ بْنِ الْأَزْعَرِ^(٢)
شَهِدَ بَدْرًا وَأَحَدًا وَالْخَنْدَقَ وَسَاطِرَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَهُوَ أَحَدُ الْمَائَةِ الصَّابِرَةِ يَوْمَ حُنَيْنٍ - ذَكَرَهُ مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ فِي الْبَدْرَيْنِ .

(١٩٩٤) عُمَيْرُ بْنُ نُؤَيْمٍ . يَعُدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ شُعْبَةَ وَمَسْعَرٍ ، عَنْ
عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْقِلٍ ، عَنْ غَالِبِ بْنِ أَبَجْرٍ^(٣) ،
وَعُمَيْرِ بْنِ نُؤَيْمٍ أَنَّهُمَا سَأَلَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ
اللَّهِ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَنَا مِنْ أَمْوَالِنَا شَيْءٌ إِلَّا الْحَرُّ الْأَهْلِيَّةُ . فَقَالَ : أَطْعَمُوا
أَهْلِيكُمْ مِنْ سَمِينِ أَمْوَالِكُمْ ، فَإِنَّمَا قَدَرْتُ لَكُمْ جَوَالَ الْقَرْيَةِ .

أَخْبَرَنِي بِهِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَمْوَيْهِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ رَشِيقٍ ، حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِي النَّحْوِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَمَةَ الْأَفْطَسُ ،
حَدَّثَنَا مَسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ وَشُعْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ،
فَذَكَرَهُ بِإِسْنَادِهِ

(٢) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : بَنِي الْحَرِّ .

(١) فِي ٥ : الْأَزْهَرِ .

(١٩٩٥) عمير بن ودقة^(١) أحد المؤلفة قلوبهم ، لم يبلغه^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل من غنائم حُنين ، لا هو ولا قيس بن مخزومة ، ولا عباس بن مرداس ، ولا هشام بن عمرو ، ولا سعيد بن يربوع ، وسائر المؤلفة قلوبهم ، أعطاهم مائة مائة .

(١٩٩٦) عمير بن أبي وقاص ، واسم أبي وقاص مالك بن وهيب^(٣) بن عبد مناف ابن زهرة أخو سعد بن وقاص القرشي الزهري . قُتِل يوم بدر شهيدا ، قتله عمرو بن عبد ود .

وقال الواقدي : كان عمير بن أبي وقاص قد استصفره رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، وأراد أن يرده فيكي ، ثم أجازته بعد ، فقتل يومئذ وهو ابن ست عشرة سنة .

(١٩٩٧) عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جُمح ، يُكنى أبا أمية ، كان له قدرٌ وشرف في قريش ، وشهد بدرًا كافرًا ، وهو القاتل لقريش يومئذ في الأنصار^(٤) : إني أرى وجوها كوجوه الحيات . لا يموتون ظلمًا أو يقتلون [منا]^(٥) أعدادهم ، فلا تتمرّضوا لهم بهذه الوجوه التي كأنها المصاييح . فقالوا له : دَغ هذا عنك ، وحرش بين القوم ، فكان أول مَنْ رَمَى بنفسه عن فرسه بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنشب^(٦) الحرب . وكان من أبطال قريش وشيطاننا من شياطينها ،

(١) في س : ودقة . (٢) و أسد الغابة : لم يبلغ به .

(٣) في أسد الغابة : أهيب .

(٤) في أسد الغابة : من الأنصار . (٥) ليس في س .

(٦) في س : وأنشأ .

وهو الذى مشى حَوْلَ عسكر النبی صلی الله علیه وسلم من نواحيه ، لِيَحْزَرَ^(١) عددهم يوم بَدَر ، وأمر ابنه وهب بن عمير يومئذ ، ثم قدم غير المدينة يريد الفَتْكَ برسول الله صلی الله علیه وسلم ، فأخبره رسولُ الله صلی الله علیه وسلم^(٢) [بما جرى بينه وبين صفوان بن أمية فى قصده إلى النبی صلی الله علیه وسلم بالمدينة حين انصرافه من بَدَر لِيَفْتِكَ بالنبی صلی الله علیه وسلم ، وضمن له صفوان على ذلك أن يُؤدَّى عنه دينه ، وأن يحلفه فى أهله وعياله ، ولا ينقصهم شيئاً ما بقوا .

فلما قدم المدينة وجد عمر على الباب فلبَّيه ، ودخل به على النبی صلی الله علیه وسلم وقال : يا رسول الله ، هذا عُمر بن وهب شيطان من شياطين قريش . ما جاء إلا لِيَفْتِكَ بك . فقال : أَرْسِلْهُ يا عمر . فأرسله ، فضمَّه النبی صلی الله علیه وسلم إليه ، وكله ، وأخبره بما جرى بينه وبين صفوان ؛ فأسلم وشهد شهادة الحق ، ثم انصرف إلى مكة ولم يأت صفوان] ، وشهد أُحُدًا ، وشهد فتح مكة . وقيل : إن عمير بن وهب أسلم بعد وقعة بَدَر ، وشهد أُحُدًا مع النبی صلی الله علیه وسلم ، وعاش إلى صَدْر من خلافة عثمان رضى الله عنه ، وهو والد وهب بن عمير ، وإسلامه كان قبله بيسير ، وهو أحدُ الأربعة الذين أمدَّ بهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه عَمَرُو بن العاص بمصر ؛ وهم : الزبير ابن العوام ، وعمير بن وهب الجُمَحى ، وخارجة بن حُذافة ، وبُسر بن أرطاة . وقيل : المقداد موضع بمر .

(١) يحزر : يقدر .

(٢) ق س : فأسلم ، وما بعد ذلك من أول القوس ليس فى س .

وقد قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط أيضا لعمير بن وهب رِداءه ، وقال : الخال والد . ولا يصح إسناده ، وبَسَطَ الرِّداءَ لوهب بن عمير أكثر وأشهر

وذكر الواقدي قال : حدثني محمد بن أبي حميد ، عن عبد الله بن عمرو ابن أمية ، عن أبيه ، قال : لما قدم عمير بن وهب مكة بعد أن أسلم نزل بأهله ، لم يقف بصفوان بن أمية ، فأظهر الإسلام ، ودعا إليه ، فبلغ ذلك صفوان ، فقال : قد عرفتُ حين لم ييدا بي قبل منزله أنه قد ارتكس^(١) وصبا ، فلا أكله أبدا ، ولا أنفعه ولا عياله بنافعة ، فوقف عليه عمير وهو في الحجر ، وناداه ، فأعرض عنه ، فقال له عمير : أنت سيّد من سادتنا ، أرايت الذي كنّا عليه من عبادة حجر والذبح له ! أهذا دين ! أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، فلم يُجبه صفوان بكلمة .

(١٩٩٨) عمير الخطمي القاري . من بني خَظمة من الأنصار ، روى عنه زيد ابن إسحاق ، وكان عمير هذا أعمى ، كانت له أخت تشتم النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبغداها الله .

باب عوف

(١٩٩٩) عوف بن أثانة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي . يُكنى أبا عباد . وقيل : يُكنى أبا عبد الله . قاله محمد بن عمر الواقدي .

(١) الارتكاس : الارتداد .

وهو المعروف بمسطح ، شهد بذرا . وتوفى سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ ستِّ وخمسين سنة .

وقد قيل : إنه شهد صيِّق مع علي رضي الله عنه ، وهو الأكثر ، فذكرناه في باب الميم ، لأنه غلب عليه مسطح ، واسمُه عَوْف لا اختلاف في ذلك .

وأمه — فيما قال ابن شهاب في حديث الإفك — أمُّ مسطح بنت أبي رُمهم بن المطلب بن عبد مناف ، واسمها سلمى [بنت صخر بن عامر] ^(١) ، وأما ربيعة بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق رضي الله عنه . وقال : في آخر الحديث . عن عائشة رضي الله عنها لما ^(٢) أنزل الله تعالى براءتي . قال أبو بكر — وكان يُتفق على مسطح لقربته وفقره : والله لا أنفق على مسطح بعد الذي قاله لعائشة ؛ فأنزل الله عزَّ وجل ^(٣) : « وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ . . . الآية » . فقال أبو بكر : والله إنِّي لأحبُّ أن يغفر الله لي . فرجع إلى مسطح النفقة التي كان يُتفق عليه وقال : والله لا أنزعها منه أبدا .

وذكر الأموي ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق ^(٤) قال قال أبو بكر رضي الله عنه لمسطح :

يَا عَوْفَ وَيْحَكَ هَلَا قُلْتَ عَارِفَةً مِنْ السَّكَّامِ وَلَمْ تَتَّبِعْ بِهَا طُعْمًا
وَأَدْرَكَتْكَ حَيَاءٌ ^(٥) مَعْشَرِ أَنْفٍ وَلَمْ تَكُنْ قَاطِعًا يَا عَوْفَ مُنْقَطِعًا

(٢) في س : فلما .

(٤) في س : أبي إسحاق .

(١) من س .

(٣) سورة النور ، آية ٢٢ .

(٥) في س : حياء ممعر .

أما^(١) حزنت من الأقوام إذ حسدوا ولا تقول ولو عايدته قذعا^(٢)
لما رميت حصانا غير مفرقة^(٣) أمانة الجنب لم تعلم^(٤) لها خضما
فيمين رماها وكنتم معشرا أفكا^(٥) في سيء القول من لفظ الخني شرعا^(٦)
فأنزل الله وخيا^(٧) في براتها وبين عوف^(٨) وبين الله ما صنعا
فإن أعش^(٩) أجز عوفا عن مقاتله شر^(١٠) الجزاء إذا ألقى ههما^(١١)
قال الشعبي : كان أبو بكر شاعرا ، وكان عمر شاعرا ، وكان علي
أشعر الثلاثة .

(٢٠٠٠) عوف بن الحارث . أبو حازم البجلي الأحمسي . ويقال فيه عبد عوف ،
هو والد قيس بن أبي حازم . وقد ذكرناه في الكنى ، والله أعلم .

(٢٠٠١) عوف [الأنصاري ، يقال عوف]^(١٢) بن سلمة بن سلامة بن وقش .
مدني . مخرج حديثه يدور على إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة^(١٣) الأثملي ،
عن عوف بن سلمة بن عوف الأنصاري ، عن أبيه سلمة ، عن أبيه عوف ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم في فضل الأنصار . إسناده كله ضعيف ، ليس له غيره .
مخرج حديثه عن ولده .

(٢٠٠٢) عوف بن عفراء . وهو عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن
سواد بن [مالك بن]^(١٤) غنم بن مالك بن النجار الأنصاري . شهد بدرًا مع

(١) في س : لما . (٢) في ١ : فزعا .
(٣) في ١ : يعلم . (٤) في س : سرعا .
(٥) في س : نبطا . (٦) من س .
(٧) في أسد الغابة : بن أبي حبيب . (٨) ليس في م .

أخويه معاذ ومعوذ . وأُمهم عفراء بنت عُبيد بن ثعلبة بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار . وقتل عوف ومعوذ أخوه يوم بدر شهيدين .

ويقال عَوْذ بن عفراء ، والأول أكثر . وقيل : إن عوف بن عفراء ممن شهد العقبتين . وقيل : إنه أحد الستة ليلة العقبة الأولى .

(٢٠٠٣) عوف بن مالك بن أبي عَوْف الأشجعي . يكنى أبا عبد الرحمن . ويقال أبو حماد . ويقال أبو عمر . وأول مشاهدته خَيْبَر ، وكانت معه راية أشجع يوم الفتح .

سكن الشام وعُمِّر ، ومات في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين .

روى عنه جماعة من التابعين ، منهم يزيد بن الأصم ، وشداد بن عمار ، وجُبَيْر بن نفيير وغيرهم . وروى عنه من الصحابة أبو هريرة .

باب عويمر

(٢٠٠٤) عُوَيْر بن أبيض العجلاني الأنصاري . صاحب اللعان . [قال الطبري : عُوَيْر بن الحارث بن زيد بن حارثة بن الجد العجلاني . هو الذي رَمَى زوجته بشريك بن سحاء ، فلا عَنَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بينهما ، وذلك في شعبان سنة تسع من الهجرة ، وكان قدم تبوك فوجدها حبلى ، ثم قال بعد ذلك : وعاش ذلك المولود سفتين ثم مات ، وعاشت أمه بعده يسيراً] ^(١)

(١) ما بين القوسين ليس في س ، وهو في أسد الغابة متهولاً عن الطبري أيضاً (٤-١٠٨)

(٢٠٠٥) عُومِر بن أَشقر بن عَوْف الأنصارى . قيل : إنه من بنى مازن ،
شهد بَذْراً ، يُعَدُّ من أهل المدينة .

(٢٠٠٦) عُومِر^(١) بن عامر ، ويقال عُومِر بن قيس بن زيد . [وقيل : عويمر
ابن ثعلبة بن عامر بن زيد بن قيس بن]^(٢) أمية بن [مالك بن عامر بن]^(٣)
عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج ، أبو الدرداء الأنصارى ،
هو مشهور بكنيته .

وقد قيل فى نسبه عُومِر بن زيد بن قيس بن عائشة^(٤) بن أمية بن مالك
ابن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

وقيل : إن اسمه عامر ، وصُفِّر ، فُقيل : عويمر . وقال ابن إسحاق :
أبو الدرداء عُومِر بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج . وقال إبراهيم بن
المنذر : أبو الدرداء اسمه عُومِر بن ثعلبة بن زيد بن قيس بن عائشة^(٥) بن
أمية بن مالك بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج . ومن قال فيه عُومِر
ابن قيس يزعم أن اسمه عامر ، وأن عويمرا لقب . ومن قال فيه عامر بن
مالك فليس بشئ . والصحيح ما ذكرنا إن شاء الله تعالى .

وأُمُّ حَبَّة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة بن عامر بن زيد مناة
ابن مالك بن ثعلبة بن كعب . وقيل : أُمُّ واقدَة بنت واقد بن عمرو بن
الإطنابة . شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . وقد قيل : إنه لم يشهد أحداً

(١) الطبقات : ٧ - ١١٧ .

(٢) ليس فى س .

(٣) فى ١ : عبسة . وانثبت من الطبقات ، وس .

لأنه تأخر إسلامه ، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد . كان أبو الدرداء أحد الحكماء العلماء والفضلاء .

حدثني خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر ، حدثنا أحمد بن علي القاضي ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا قتيبة بن سعيد^(١) ، حدثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن ربيعة بن يزيد ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن يزيد بن عُميرة ، قال : لما حضرت معاذًا الوفاة قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا . قال : أجلسوني ، إنَّ العلم والإيمان مكانهما من ابتغاهما وجدهما - يقولها ثلاث مرات - التمسوا العلم عند أربعة رهط : عند عويمر أبي الدرداء ، وسلمان الفارسي ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن سلام الذي كان يهوديًا فأسلم ، فإني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : إنه عاشر عشرة في الجنة .

وقال القاسم بن محمد : كان أبو الدرداء من الذين أوتوا العلم . قال أبو مُسهر : ولا أعلم أحدا نزل دمشق من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم غير أبي الدرداء ، وبلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووائللة بن الأسقع ، ومعاوية . قال : ولو نزلها أحدٌ سواهم ماسقط علينا .

حدثنا محمد بن حكيم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا إسحاق عن^(٢) أبي حسان ، حدثنا هشام بن عمار ، حدثنا يحيى بن حمزة ، حدثنا يزيد بن أبي مريم أن عُبَيد الله بن مسلم حدثه عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول

(١) في س : سعد .

(٢) في س : بن .

الله صلى الله عليه وسلم : أنا قَرَطَكُم على الْحَوْضِ فلا أَلْفَيْنَ ما نوزعت
في أحدكم فأقول : هذا مني ، فيقول : إنك لا تَدْرِي ما أَدَّيْتُ بِكَ .
فقلت : يا رسولَ الله ، ادْعُ اللهَ ألاَّ يَجْعَلَني منهم . قال : لست منهم .
فمات قبل قتل عثمان رضى الله عنه بسنتين .

وقالت طائفة من أهل الأخبار : إنه مات بعد صِفَيْن سنة ثمانٍ أو تسع
وثلاثين . والأَكْثَرُ والأَمْثَرُ والأَصَحُّ عند أهل الحديث أنه توفى في خلافة
عثمان رضى الله عنه بعد أن ولَّاهُ معاوية قضاء دمشق . [وقيل : إن عمر رضى
الله عنه ولَّاهُ قضاء دمشق . وقيل : بل ولَّاهُ عثمان والأمير معاوية]^(١) .
وروى الوليد بن مُسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبد الله^(٢) ،
عن أنى عبد الله الأشعري ، قال : مات أبو الدرداء قبل قتل عثمان .
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : حكيم أُمْتُي أبو الدرداء عُوَيْر .
قال أبو عمر : له حِكْمٌ مأثورة مشهورة ، منها قوله : وجدتُ الناس
أخْبُرْتُ قُلَّ^(٣) . ومنها : من يأت أبوابَ السلطان يقوم^(٤) ويقعد . ووصف الدنيا
فأحسن : فمن قوله فيها : الدنيا دار كدر^(٥) ، ولن ينجو منها إلا أهلُ
الحذر ، والله فيها علامات يسمعها الجاهلون ، ويعتبرُ بها العالمون . ومن
علاماته فيها أن حنَّها بالشُّبُهات ، فارتطم فيها أهلُ الشهوات . ثم أعقبها
بالآفات ، فانتفع بذلك أهل العِظَاط ، ومزج حلالها بالثونات وحرامها

(١) ليس في س . (٢) في س : عبيد الله .
(٣) في هوامش الاستيعاب : لفظه لفظ الأمر ومعناه الخبر . أى أن من جريهم رماهم
بالفتل لحب سرائرهم وقلة أنصافهم (ورقة ٨) .
(٤) في س : يقوم . (٥) في س : الكدر .

بالتبعات ؛ فالْمُثْرَى فيها تَعِب ، والمَقْلُ فيها نَصِب . . . في كلمات أكثر من هذا .

حدثنا خلف بن قاسم . حدثنا عبد الرحمن [بن عمر] ^(١) ، حدثنا أبو زُرْعَةَ ، حدثنا مسعر ^(٢) ، حدثنا سعيد ، عن سعيد بن عبد العزيز أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه هو وَلَى أبا الدرداء على القضاء بدمشق ، وكان القاضى خليفة الأمير إذا غاب . ومات أبو الدرداء رضى الله عنه سنة اثنتين وثلاثين بدمشق . وقيل : سنة إحدى وثلاثين ، ويأتى ذكره فى الكنى بأكثر من هذا .

(٢٠٠٧) عُوَيْمِرُ الهذلى . له حديثٌ واحد فى المراتين اللتين ضربت إحداهما بَعْضَ الأخرى ، فَأَلَقَتْ جَنِينًا ومات .

باب عيَاش

(٢٠٠٨) عَيَاشُ بْنُ أَبِي ثَوْرٍ . له محبة ، ولآه عمر بن الخطاب رضى الله عنه البحرَين قبل قَدَامَةِ رضى الله عنه .

(٢٠٠٩) عَيَاشُ بْنُ أَبِي رِيعة . واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمَرَ بن مخزوم ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : يكنى أبا عبد الله . هو أخو أبي جهل بن هشام لأمه ، أمهما أم الجلاس ، واسمها أسماء . بفت

مُخَرَّبَةٌ^(١) بن جندل بن أثير^(٢) بن نهشل بن دارم . [هو]^(٣) أخو عبد الله .
ابن أبي ربيعة لأبيه وأمه . كان إسلامه قديماً قبل أن يدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم دار الأرقم . وهاجر عَيَّاش رضى الله عنه إلى أرض الحبشة مع امرأته
أسماء بنت^(٤) سلمة بن مُخَرَّبَةٍ ، وولد له بها ابنه عبد الله ، ثم هاجر إلى
المدينة فجمع [بين]^(٥) الهجرتين ، ولم يذكر موسى بن عقبة ، ولا أبو معشر
عَيَّاش بن أبي ربيعة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

قال الزبير : كان عَيَّاش بن أبي ربيعة قد هاجر إلى المدينة حين
هاجر عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقدم عليه أخواه لأمه : أبو جهل ،
والخارث ابنا هشام . فذكرا له أَنَّ أمه حافت ألا يدخل رأسها دُهن
ولا تستظل حتى تراه ، فرجع معهما فأوثقاه رباطاً وحَبَسَاهُ بِمَكَّةَ ، فكان
رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يدعو له .

قال : وأمه أم عبد الله بن أبي ربيعة أسماء بنت مُخَرَّبَةٍ بن جندل بن أثير^(٦)
ابن نهشل بن دارم ، وهى أمّ الخارث وأبى جهل ابني هشام بن المغيرة .
وكان هشام بن المغيرة قد طلقها فتزوّجها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة .
قال أبو عمر : قنت رسولُ الله صلى الله عليه وسلم شهراً يدعو للمستضعفين
بِمَكَّةَ ، ويسمى منهم الوليد بن الوليد ، وسلمة بن هشام ، وعَيَّاش بن أبي ربيعة .
والخبرُ بذلك من أصحِّ أخبار الآحاد .

(١) في أسد الغابة : مخزومة .

(٢) في ١ : أثير . واثبت من س ، وأسد الغابة . (٣) من س .

(٤) في س : بنت أبي سلمة . وفي هوامش الاستيعاب : بنت سلمة صوابه (ورقة ٨٦)

(٥) ليس في س .

وذكر محمد بن سعد [قال : ^(١)] حدثنا محمد بن عبد الله الأنصارى ، حدثنا أبو يونس القشيري ، حدثنا حبيب بن أبي ثابت أن عيَّاش بن أبي ربيعة ، والحارث بن هشام ، وعكرمة بن أبي جهل قتلوا يوم اليرموك في حديث ذكره ^(٢) .
وقال أبو جعفر الطبري : مات عيَّاش بن أبي ربيعة بمكة .

قال أبو عمر : روى عيَّاش بن أبي ربيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حقَّ تعظيمها - يعني الكعبة والحرم ، فإذا ضيعوها هلكوا . روى عنه عبد الرحمن بن سابط ، ويقولون : إنه لم يسمع منه ، وإنه أرسل حديثه عنه . وروى عنه نافع مرسلا أيضا . وروى عنه ابنه عبد الله بن عيَّاش سمعا منه .

باب عيَّاض

(٢٠١٠) عيَّاض بن الحارث التيمي . عم محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي . مدني ، له صحبة . روى عنه محمد بن إبراهيم .

(٢٠١١) عيَّاض بن حمار ^(٢) بن أبي حمار ^(٢) بن ناجية بن عقال بن محمد بن سُفيان ابن مجاشع المجاشعي التيمي ^(٣) ، هكذا نسبه خليفة .

سكن البصرة . روى عنه مطرف ، ويزيد ابنا عبد الله بن الشخير .

(١) من س . (٢) وانظر الطبقات ٤ - ٩٦

(٣) في أسد الغابة : بن حماد بن أبي حماد ، وهو تحريف .

(٤) في ١ : التيمي . والمثبت من س ، وأسد الغابة ، ومجاشع من بني تميم كما في الاشتقاق .

والحسن ، وأبو التياح ، وكان صديقا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قديما ، وكان إذا قدم مكة لا يطوفُ إلا في ثياب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان من الجملة الذين لا يطوفون إلا في ثوب أحسى .

(٢٠١٢) عِيَّاضُ بْنُ زَهَيْرٍ بْنُ أَبِي شَدَّادٍ بْنِ رَيْعَةَ بْنِ هَلَالٍ بْنِ وَهَيْبٍ^(١) ابن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري . يُكْنَى أبا سعد . كان من مهاجرة الحبشة ، وشهد بدرا ، ذكره إبراهيم بن سعد . عن أبي إسحاق في البدرين . وذكره ابنُ عتبة في البدرين أيضا ، وذكره خليفة والواقدي أيضا في البدرين .

وتوفي عياض بن زهير الفهري هذا بالشَّام سنة ثلاثين . وهو عمُّ عياض ابن غنم . والله أعلم .

وذكر خليفة بن خياط عياض بن زهير هذا ونسبه كما ذكرنا . قال : ويقال عياض بن غنم ، معروف بالفتوح بالشَّام ، ولم يذكر الزبير عياض بن زهير في بني فهر . ولا ذكره عمه . وقد ذكره غيرهما ، وقد جوَّده الواقدي فقال : عياض بن غنم [ابن أخي عياض بن زهير]^(٢) ذكر في عياض ابن زهير . وقال خليفة : ليس يعرف أهلُ النسب عياض بن غنم . قال : وهو معروف في الفتوحات بالشَّام .

(٢٠١٣) عِيَّاضُ بْنُ عَمْرِو الْأَشْعَرِيِّ . كوفي . روى عنه الشعبي ، وسماك

(١) في س : وهب . وفي أسد الغابة : أهب . (٢) من س .

ابن حرب . وذكر إسماعيل بن إسحاق ، عن علي بن المديني ، قال : عياض الأشعري هو عياض بن عمرو .

(٢٠١٤) عياض بن غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهيب^(١) ابن ضبة القرشي الفهري . أسلم قبل الحديبية ؛ وشهدا فيما ذكر الواقدي . وقال الحسن بن عثمان : عياض بن غنم هو ابن غنم أبي عبيدة بن الجراح . قال : ويقال : إنه كان ابن امرأته . وذكر البخاري ، عن أحمد بن صالح ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : لما توفي أبو عبيدة استخلف ابن خاله أو ابن^(٢) عمه عياض بن غنم أحد بني الحارث بن فهر ، فأقره عمر وقال : ما أنا بمبدل أمير أمرة أبو عبيدة . قال : ثم توفي عياض بن غنم فأمر عمر مكانه سعيد بن عامر بن خريم .

قال أبو عمر : عياض بن غنم لا أعلم خلافا أنه افتتح عامة بلاد الجزيرة والرقعة ، وصالحه وجوه أهلها . وزعم بعضهم أن كتاب الصلح باسمه باقٍ عندهم إلى اليوم ، وهو أول من اجتاز الدرب إلى الروم فيما ذكر الزبير ، وكان شريفا في قومه . وقد ذكره ابن الرقيات فيمن ذكره من أشراف قريش فقال :

عياض^(٣) وما عياض بن غنم كان من خير من أجن النساء

قال الحسن بن عثمان وغيره : مات عياض بن غنم بالشام سنة عشرين ، وهو ابن ستين سنة .

(٢) في س : وابن .

(١) في س : وهب .

(٣) في س : وعياض .

[وقال الطبري : وكانت عنده أمّ الحكم بنت أبي سفيان . وقال البخاري : هو عامل عَمَرَ بالشام ، ومات في زمان عمر رضى الله عنه .^(١)] وقال على ابن المدينى : عياض بن غنم كان أحد الولاة باليرموك .

(٢٠١٥) عِيَاضُ الْأَنْصَارِيِّ . له حديثٌ واحد . روى عنه عبد الملك بن عمير .
(٢٠١٦) عِيَاضُ الثَّقَفِيِّ . والد عبد الله بن عياض . روى عنه ابنه عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى هوازن بمُحَنِّين في اثني عشر ألفاً ، يُعَدُّ في أهل الطائف .

باب الأفراد في حرف العين

(٢٠١٧) عَابِسُ الْغَفَارِيِّ . ويقال عَيس ، وقد تقدّم في باب عيس^(٢) .
(٢٠١٨) عَاقِلُ بْنُ الْبُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْبَلِيلِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غَيْرَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَافَةَ بْنِ كِنَانَةَ ، حليف بنى عدى بن كعب بن لؤى . شهد بدرًا هو وإخوته : عامر ، وإياس ، وخالد : بنو البُكَيْرِ حلفاء بنى عدى .

قُتِلَ عَاقِلُ بْنُ بَكْرِ شَهِيدًا . قتله مالك بن زهير الخطمى^(٣) ، وهو ابن أربع وثلاثين سنة ، وكان اسمه غافلاً ، فلما أسلم سمّاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عَاقِلًا . وكان من أول من أسلم وبايع رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في دار الأرقم .

(١) ليس في س . (٢) صفحة ١٠٠٨ . (٣) في أسد الغابة : الجنى .

(٢٠١٩) عَتَبَانُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَجْلَانِ ، الْأَنْصَارِيُّ السَّالِيُّ ،
نَمَّ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ . نَهَدَ بَدْرًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِيمَنْ
ذَكَرَهُ مِنَ الْبَدْرِيِّينَ ، وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ فَمَا قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ، وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَعْمَى ذَهَبَ بَصَرُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَيُقَالُ : كَانَ
ضَرِيرَ الْبَصَرِ ، ثُمَّ عَمِيَ بَعْدُ ، وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ معاوية . رَوَى عَنْهُ أَنَسُ
ابْنُ مَالِكٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الرَّيْعِ . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

(٢٠٢٠) عَتِيكَ بْنُ التَّيْهَانِ . وَيُقَالُ عُيَيْدٌ ^(١) ابْنُ التَّيْهَانِ . قَدْ ذَكَرْنَا ^(٢) [مِنْ
قَالَ] ^(٣) ذَلِكَ فِي بَابِ عَيْدٍ . هُوَ أَخُو أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ الْأَنْصَارِيُّ ،
[شَهِدَ بَدْرًا وَقُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا . وَقِيلَ : بَلْ قُتِلَ بِصَفِينِ فَإِنَّهُ أَعْلَى] ^(٤) .
قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَيُقَالُ ابْنُ التَّيْهَانِ وَالتَّيْهَانُ بِالْتَّخْفِيفِ - وَالتَّثْقِيلِ ، مِثْلُ
مَيْتٍ وَمَيِّتٌ .

(٢٠٢١) عَثَامَةُ بْنُ قَيْسِ الْبَجَلِيِّ . مَذْكُورٌ فِي الصَّحَابَةِ ، وَفِي صَحْبَتِهِ عِنْدِي
نَظَرٌ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَيْهَا .

(٢٠٢٢) عَثَمُ بْنُ الرَّبِيعَةِ ^(١) الْجُهَنِيُّ . وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ
اسْمُهُ عَبْدَ الرَّمَّيِّ ، فَغَيَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢٠٢٣) عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيُّ
الْمُطَّلِبِيُّ ، أَخُو رُكَاةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ . كَانَ مِمَّنْ بَعَثَهُ عُمَرُ فِيمَنْ أَقَامَ أَعْلَامَ
الْحَرَمِ ، وَكَانَ مِنْ مَشَايِخِ قُرَيْشٍ وَجَلَّتْهُمْ .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : عَتِيدٌ . ثُمَّ هَلَّ مَا جَاءَ هُنَا (٢) صَفْحَةُ ١٠١٥ (٣) مِنْ س
(٤) فِي هَوَاشِ الْأَسْتِيبَابِ : هَذَا وَمِنْ وَجْهَيْنِ الْأَوَّلِ أَنَّ هَذَا الشَّخْصَ اسْمُهُ : عَثَمٌ -
بِالضَّمِّ الْمَجْمُوعِ وَالتَّاءِ الْمَثْلَثَةِ . الثَّانِي أَنَّهُ قَدِيمٌ ، وَالَّذِي وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ جَبِيئَةٍ (وَرَقَةُ ٨٩)
وَقَدْ ضَبَطَ رُبْعَةً فِيهِ بِفَتْحِ الْبَاءِ .

(٢٠٢٤) العداء بن خالد بن هُوَذة بن ربيعة بن عمرو بن عامر بن صمصمة .
وربيعة هو أنف الناقة . بَصْرَى ، أسلم بعد الفتح وخُنين ، وليس هو من
بنى أنف الناقة الذين مدحهم الخطيئة ، وهو القائل : قاتلنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خُنين فلم يظهرنا الله ولم ينصرنا ، ثم أسلم فحَسُن إسلامه .
من حديثه أنه اشترى من رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاماً وكتب
عليه عَهْدَةٌ ، وهي عند أهل الحديث محفوظة ، رواها عباد بن ليث البصري ،
عن عبد الحميد بن أبي وهب^(١) ، عن العداء بن خالد ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه ابتاع منه عَبْدُاً أو أمة ، فكتب له كتاباً : اشترى العداء بن
خالد بن هُوَذة من رسول الله صلى الله عليه وسلم عَبْدُاً أو أمة لا داء ولا غائلة
ولا خِبة^(٢) ، يبيع المسلم المسلم .

أخبرنا أحمد بن عمر بن أنس ، حدثنا علي بن محمد بن بندار القزويني .
حدثنا أحمد بن إبراهيم بن شاذان ، حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري ،
حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد أبو يعلى ، حدثنا الأصمعي ، حدثنا عثمان
الشحام ، عن أبي رجاء العطاردي ، عن العداء بن خالد ، قال : أَلَا أقرئك
كتاباً كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه مكتوب : بسم الله الرحمن
الرحيم . هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هُوَذة من محمد رسول الله ؛
اشترى منه عَبْدُاً أو أمة — شك عثمان — مبيعة^(٣) المسلم أو يبيع المسلم المسلم ،

(١) في هوامش الاستيعاب : سواه عبد الحميد أبي وهب أو عبد الحميد بن وهب ؛ لأن
عبد الحميد بن وهب يكنى أبا وهب (ورقة ٨٩) .

(٢) أراد بالخبثة : الحرام . والخبثة : نوع من أنواع الخبيث ، أراد أنه عبد رقيق لا أنه
من قوم لا يحمل سيئهم (النهاية — خبت) .

(٣) في س : يباعه .

لا داء ولا غائلة ولا خبيثة . قال الأصمى : سألت سعيد^(١) بن أبي عروبة عن الغائلة ، فقال : الإباق والسرقه والزنا ، وسأله عن الخبيثة فقال : بيع أهل عهد المسلمين .

(٢٠٢٥) عَرَابَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ قَيْطَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ الْحَارِثِ . مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ ، كَانَ أَبُوهُ أَوْسُ بْنُ قَيْطَى بْنِ عَمْرٍو مِنْ كِبَارِ الْمُنَاقِظِينَ أَحَدِ الْقَائِلِينَ^(٢) : إِنَّ بَيوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ .

وذكر ابن إسحاق والوافدي أنَّ عَرَابَةَ بْنَ أَوْسٍ اسْتَصْفَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ . فَرَدَّهُ فِي تَسْعَةِ نَفَرٍ مِنْهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو^(٣) . وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَعَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ ، وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ .

كَانَ عَرَابَةُ سَيِّدًا مِنْ سَادَاتِ قَوْمِهِ كَرِيمًا . ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ وَابْنُ قَتَيْبَةَ أَنَّ الشَّامَخَ خَرَجَ يُرِيدُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيَهُ عَرَابَةُ بْنُ أَوْسٍ ، فَسَأَلَهُ عَمَّا أَقْدَمَهُ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ : أُرِدْتُ أَنْ أُمْتَارَ لِأَهْلِي ، وَكَانَ مَعَهُ بَعِيرَانِ فَأَوْقَرَهُمَا لَهُ عَرَابَةُ تَمْرًا وَنُفْرًا ، وَكَسَاهُ ، وَأَكْرَمَهُ ، فَخَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَامْتَدَحَهُ بِالتَّقْصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا^(٤) :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخِيَرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ

إِذَا مَا رَايَةَ رُفِقَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

إِذَا بَلَّغْتَنِي وَحَلَّتْ رَحْلِي عَرَابَةُ فَاشْرَقَ بَدَمُ الْوَتِينِ

(٢٠٢٦) الْعِرْبَاضُ بْنُ سَارِيَةِ السُّلَمِيِّ ، يُكْنَى أَبَا نَجِيحٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ

(١) فِي س : خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ . (٢) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ، آيَةُ ١٣

(٣) دِيوَانُهُ ٩٦

(٤) فِي س : عَمْرٍو .

مكن الشام ، ومات بها سنة خمس وسبعين . وقيل : بل مات في فتنة ابن الزبير . روى عنه من الصحابة أبو رُمم وأبو أمامة . وروى عنه جماعة من تابعي أهل الشام .

(٢٠٢٧) عَرِيبُ الْمُليْكِي روى عنه ابنه عبد الله بن عَرِيب . ليس حديثه بالقائم في تفسير قول الله عز وجل^(١) : الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية . قال : في الخليل .

(٢٠٢٨) عُسُ المِذْرِي^(٢) مذكور في الصحابة . روى عنه مطرف^(٣) أبو شعيب الوادي من وادي القرى .

(٢٠٢٩) عَسَمُ بن سلامة البصري التميمي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه الحسن البصري ، والأزرق بن قيس الحارثي . يقولون حديثه مُرْسَل ، وإنه لم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكُنْيته أبو صَفْرة . ويقال أبو صفيرة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه شعبة عن الأزرق بن قيس قال : سمعت عسماً بن سلامة يقول : إن رجلاً من

(١) سورة البقرة ٢٧٤ آية ٢٧٤

(٢) في س : العدوي . وفي أسد الغابة : المذري ، وقيل النفازي . ثم قال : أخرجه ابن مندة وأبو عمر كذا في س . وأخرجه أبو عمر أيضاً في عزيز . وقد اختلف فيه ، فقال الأمير أبو نصر : وأما عنتر - يفتح العين المهملة وسكون النون وفتح التاء المعجمة بامتنين من فوقها فهو عنتر المذري له صحة . قال عبد الغني بن سعيد : وقيل عس المذري - بالسين . وقيل إنه أصح من عنتر . وأما أبو عمر فرأى في كتاب الاستيعاب في عدة نسخ صحاح لا مزيد على صحتها عنتر - بضم العين وفتح النون وآخره زاي بمد الياء تحتها قطعتان وعلى حاشية الكتاب كذا قال أبو عمر (٣-٤٠٨) .

(٣) في س : مطير .

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم آتى الجبل ليتعبد ففقد فطلب فحى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إني نذرت أن أعتزل فأتعبد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعله أو لا يفعله^(١) أحد منكم — ثلاث مرات — فلصبر أحدكم ساعة من نهار في بعض مواطن الإسلام خير من عبادته خاليا أربعين عاما .

(٢٠٣٠) عصام المزني^(٢) ، له صحبة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا بعث سرية قال : إذا رأيتم مسجدا أو سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا أحدا . روى عنه ابنه عبد الرحمن بن عصام .

(٢٠٣١) عطاء الشيبى القرشى ، العبدرى ، من بني شيبه روى عنه فطر ابن خليفة . في صحبته نظر .

(٢٠٣٢) عطاء . قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : قابِلُوا^(٣) النعال . حديثه عند أبي عاصم النبيل ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن يحيى بن إبراهيم بن عطاء ، عن أبيه عن جده ، قال : سمعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يقول : قابِلُوا النعال . قال أبو عمر : يقال في تفسيره اجعلوا للنعل قباليْن^(٤) . ولا أدري أهو الذى قبله أم لا .

(٢٠٣٣) عطارد بن حاجب بن زُرارة بن عُدس التميمي . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من وجوه قومه ، فيهم الأقرع بن حابس ،

(١) في س : ولا يفعله . (٢) في س : المرادى .

(٣) قابِلُوا النعال : اعملوا لها قبالا .

(٤) القبال : زمام النعل . وهو السير الذى يكون بين الإصبعين .

والزبرقان بن بدر ، وقيس بن عاصم ، وعمرو بن الأهتم ، والحُثَّاتُ بن يزيد ، وغيرهم ، فأسلموا ، وذلك في سنة تسع . وكان سيِّداً في قومه وزعيمهم . وقيل : بل قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة عشر . والأول أصح .

(٢٠٣٤) عَمَّانُ بنُ البَجَرِ^(١) السُّلَمي . مذكور فيمن نزل حِصْن من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر ، وخالد بن معدان .

(٢٠٣٥) عُفَيْر بن أبي عُفَيْر الأنصاري . له حديث : واحد قال له أبو بكر الصديق رضي الله عنه : يا عُفَيْر ، ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الود ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الود يُتوارث والعداوة تتوارث

(٢٠٣٦) عَفِيف^(٢) الكندي . ويقال له عفيف بن قيس بن معد يكرب الكندي . ويقال عفيف بن معد يكرب . ويقال : إن عفيفا الكندي الذي له الصحبة غير عفيف بن معد يكرب الذي يروى عن عمر . وقيل : إنهما واحد . ولا يختلفون أنَّ عفيفا الكندي له صحبة . روى عنه ابنه يحيى وإياس أحاديث ، منها نزوله على العباس في أول الإسلام ، حديث حسن جدا .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن إصيص ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، قال : حدثنا أبي ، عن محمد بن إسحق ، قال : حدثنا يحيى بن أبي الأشعث ، قال : حدثنا إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندي

(١) في ٥ : المهجيز . والمثبت من س ، وأسد الغابة . وفي هـ : الاستيعاب بالوحدة في الأصل مضبوط بالوحدة والنون (ورقة ٨٩) .

(٢) في هـ : الاستيعاب : عفيف لقب ، واسمه شرحبيل .

قال : كنت امرأة تاجرا ، قدمت الحج ، فأثبت العباس بن عبد المطلب ، فوالله إنى لعنده يوما إذ خرج رجلٌ من خباء قريب منه فنظر إلى السماء ، فلما رأى الشمس زالت قام يصلى ثم خرجت امرأةٌ من ذلك الخباء الذى خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلى ، فقلت للعباس : من هذا يا أبا الفضل ؟ قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخى . فقلت : من هذه المرأة ؟ قال : خديجة بنت خويلد زوجته . ثم خرج غلامٌ حين راحق الحلم من ذلك الخباء ، فقام يصلى معه ، فقلت : ومن هذا الفتى ؟ قال : على بن أبى طالب ابن عمه . قلت : فما هذا الذى يصنع ؟ قال : يصلى ويزعم أنه نبي ، ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى ، وهو يزعم أنه مستفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال : وكان عفيف يقول - وقد أسلم بعد ذلك فحسن إسلامه : لو كان الله رزقنى الإسلام يومئذ كنت ثانيا مع على بن أبى طالب .

وحدثنى خلف بن قاسم قراءة منى عليه قال : حدثنا أبو أحمد عبد الله ابن محمد بن ناصح بن المغيرة بن المفسر ^(١) بمصر قال : حدثنا أحمد بن على بن سعيد القاضى الدمشقى قال : حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : حدثنى أبى عن ابن إسحاق ، فذكره بإسناده سواء إلى آخره .

وقد روى هذا الحديث أيضا من وجه آخر عن عفيف الكندى رواه سعيد بن خثيم ^(٢) الهلالى ، عن أسد بن عبد الله ، عن يحيى بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف الكندى . رواه عن سعيد بن خثيم جماعة منهم عبد الرحمن بن صالح الأزدى ، وأبو غسان مالك بن إسماعيل .

(١) ف و : بن المغيرة .

(٢) بمجبة ومثلة مصر (التعريب) .

قوات على [أبي] ^(١) عبد الله بن محمد يوسف أن أبا يعقوب ^(٢) يوسف
ابن أحمد حدثهم بمكة .

وأخبرنا محمد بن يحيى بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم
البلخي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى العُقيلي ، قال : حدثنا
محمد بن عبيد بن أسباط ، قال : حدثنا أبو عسان مالك بن إسماعيل قال : حدثنا
سعيد بن خثيم الهلالي ، عن أسد بن عبد الله البجلي ، عن ابن يحيى بن عفيف
[عن أبيه] ^(٣) عن جده عفيف ، قال : جئتُ في الجاهلية إلى مكة فزلتُ على
المباس بن عبد المطلب ، فبينما أنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة وقد حلت الشمس
وارتفعت إذ جاء شاب حتى دنا من الكعبة فرفع رأسه وانتصب قائماً مستقبلاً ،
إذ جاء غلامٌ حتى قام عن يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيراً حتى جاءت امرأة قامت
من خلفهما ، ثم ركع الشاب وركع الغلام وركعت المرأة ، ثم رفع الشاب رأسه
ورفع الغلام ورفعت المرأة ، ثم خرَّ الشاب ساجداً وخرَّ الغلام وخرت
المرأة ، فقال المباس : تَدْرِي مَنْ هَذَا ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن الله بن
عبد المطلب ابن أخي ، وهذا علي بن أبي طالب ، وهذه خديجة بنت خويلد
زوجة ابن أخي ، إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربَّه رب السموات والأرض
أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما أعلم على وَجْهِ الأرض أحداً
على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة . قال عفيف : فتمنيت أن أكون رابعهم .

(٢) في ٥ : أبا يعقوب بن يوسف ، والثبت من س .

(١) من س .

(٣) ليس في س .

(١٠٣٧) عَقِيبُ بْنُ عَمْرٍو ، أَخُو سَهْلٍ ^(١) بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَدَى بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ ، شَهِدَ أَحَدًا ، وَكَانَ لِعُقَيْبٍ هَذَا ابْنٌ يُقَالُ لَهُ سَعْدٌ ، يَكْنَى أَبُو الْحَارِثِ ، مَحَبَّبُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَصْفَرَهُ يَوْمَ أَحَدٍ فَرَدَّهُ ، وَلَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا .

(٢٠٣٨) عَسْكَافُ بْنُ وَدَاعَةَ الْهَلَالِيُّ . يَعُدُّ فِي الشَّامِيِّينَ . رَوَى عَنْهُ عَطِيَّةُ بْنُ بُسْرٍ ^(٢) الْمَازَنِيُّ ، حَدِيثُهُ فِي التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ . وَلَا يُعْرَفُ إِلَّا بِهِ . وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَ أَهْلِ الشَّامِ .

(٢٠٣٩) عِكْرَاشُ ^(٣) بْنُ ذُوَيْبِ بْنِ حُرْقُوصِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ عَمْرٍو الْمُرِّي ، يُكْنَى أَبُو الصَّبَّاءِ ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ ، لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ . رَوَى عَنْهُ ابْنُ عُيَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ بْنَ عِكْرَاشٍ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَاتٍ قَوْمِهِ بَنِي مُرَّةَ ، فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا عِكْرَاشُ بْنُ ذُوَيْبٍ . فَقَالَ لَهُ : ارْفَعْ فِي النَّسَبِ . فَقَالَ : ابْنُ حُرْقُوصِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ النَّزَّالِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ عُيَيْدٍ ، وَهَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِي بَنِي مُرَّةَ بْنِ عُيَيْدٍ . قَالَ : فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوُضِعَتْ بِمِيسَمِ الصَّدَقَةِ ، وَضُمَّتْ إِلَى إِبْلِ الصَّدَقَةِ .

(٢٠٤٠) عَلَاقَةُ بْنُ صُحَّارٍ السَّلِيطِيُّ . هُوَ ابْنُ عَمٍّ خَارِجَةٌ بَنِ الصَّلْتِ ، رَوَى عَنْهُ خَارِجَةُ بَنِ الصَّلْتِ .

(١) فِي ٥ : سَهْلٌ . وَالْمُتَّبِعُ مِنْ سَ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ .

(٢) فِي ٥ ، وَأَسَدُ الْغَابَةِ : بِسْرِ . وَالصَّوَابُ مِنْ سَ ، وَالتَّقْرِيبُ .

(٣) بِكَسْرِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ الْكَافِ .

(٢٠٤١) عِلْبَاءُ السُّلَمَى ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ . لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ يَرْوِيهِ عَبْدُ الْحَمِيدِ ابْنُ جَعْفَرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ^(١) الْأَنْصَارِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِلْبَاءِ السُّلَمَى ، قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى شِرَارِ الْخَلْقِ . وَيَرْوِيهِ بَعْضُ الرُّوَاةِ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى خُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ .

(٢٠٤٢) عُثْبَةُ بْنُ زَيْدٍ الْحَارِثِيُّ الْأَنْصَارِيُّ ، مِنْ بَنِي حَارِثَةَ . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ لَبِيدٍ ، وَهُوَ أَحَدُ الْبُكَائِينِ الَّذِينَ تَوَلَّوْا وَأَغْنَيْنَهُمْ تَفْئِيزُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ .

(٢٠٤٣) عَلَسُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ . ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ فِيمَنْ وَفَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ هُوَ وَأَخُوهُ سَلَمَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ .

(٢٠٤٤) عُثَيْفَةُ بْنُ عَدَى بْنِ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِ^(٢) بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِيَاضَةِ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا ، كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : عُثَيْفَةُ — بِالْعَيْنِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : خَلِيفَةُ — بِالْخَاءِ .

(٢٠٤٥) عِنْبَةُ بْنُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو . وَقَدْ قِيلَ عُنْبَةُ ؛ وَلَا يَصِحُّ . وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ عُنْبَةُ ، كَذَلِكَ ذَكَرَهُ الزَّيْزُرِيُّ بْنُ بَكَّارٍ عَنْ عَمِّهِ مُصْعَبٍ ، هُوَ أَخُو أَبِي جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ ، أَسْلَمَ عِنْبَةُ بْنُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو مَعَ أَبِيهِ ، وَاسْتَشْهِدَا جَمِيعًا مَعَ الشَّامِ قَالَ الزَّيْزُرِيُّ عَنْ عَمِّهِ : كَانَتْ فَاحَتُهُ بِنْتُ عِنْبَةَ بْنِ سُهَيْلٍ تَحْتَ

(١) فِي مَوَاضِئِ الْاِسْتِيعَابِ : صَوَابُهُ ابْنُ الْحَكَمِ (وَرَقَةٌ ٨٩) .

(٢) فِي س : فِي عَمْرٍو .

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام — وهى أم ابنه الفقيه أبى بكر بن عبد الرحمن وأم إخوته عمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالد^(١) ، ومحمد : بنى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وعبد الرحمن وفاخته هما الشريدان ؛ سَمَّاهُما بذلك عمر بن الخطاب ، وقال : زَوَّجُوا الشريد الشريفة ، فتزوج عبد الرحمن فاخته ؛ وأقطعهما عمر بالمدينة خَطَّةً ، وأوسع لهما ، ف قيل له : كَثُرَتْ لهما ، فقال : عسى الله أن ينشر منهما ، فنشر الله منهما ولداً كثيراً رجالاً ونساء .

(٢٠٤٦) غُنِيز المذرى . ويقال النِفَارَى . أقطعهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم أرضاً بوادى القرى فهى تُنسَب إليه ، وسكنها إلى أن مات . ويُقال فى هذا عُس^(٢) وقد ذكرناه .

(٢٠٤٧) عنترۃ السلمى . ثم الذكوانى ، حليف لبني مवाद بن غنم بن كعب ابن سلة من الأنصار ، شهد بدرا ، هكذا قال ابن هشام . وقال ابن إسحاق وابن عتبة فى عنترۃ هذا : هو مولى سليم بن عمرو بن حديدة الأنصارى ، شهد بدرا ، وقُتل يوم أحد شهيدا ؛ قتله نوفل بن معاوية الديلى . [وقيل : بل قتل بصقّين ، والله أعلم]^(٣) . وقال فى موضع آخر من كتابه : عنترۃ مولى الأنصار قتل يوم أحد شهيدا ، فجعله ابن هشام من بنى سليم حليفاً للأنصار ، وجعله ابن عتبة وابن إسحاق مولى للأنصار .

(١) فى ٥ : وخلف . (٢) انظر هامش صفحة ١٢٣٩ (٣) ليس فى س .

(٢٠٤٨) عُثْمَةُ^(١) والد إبراهيم بن عُثْمَةَ المَزْنِي . له صحبة . روى عنه ابنه إبراهيم ، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث ، ذكره أبو سعيد بن يونس في المصريين .

(٢٠٤٩) عَوْذُ بْنُ عَفْرَاءَ . وهى أمه ، وهو عَوْذُ بْنُ الْحَارِثِ ، قد نسبناه في باب أخيه معاذ ، وباب أخيه معوذ أيضا ، ونسبنا أمه هنالك [أيضا]^(٢) . وعَوْذُ ومعوذ ابنا عفراء هما ضَرَبَا يوم بَدَرُ أبا جهل فَأُثْبِتَاهُ ، فوقع صريعا ، وعظف عليهما أبو جهل^(٣) فقتلها . وقيل : بل قاتل يومئذ حتى قُتِلَ ، وأجهز على أبي جهل عبد الله بن مسعود ؛ هكذا قال بعضهم عَوْذُ ، وإنما هو عوف على ما ذكرنا ، وبالله التوفيق .

(٢٠٥٠) عَوْنُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه وأم أخويه^(٤) : عبد الله ، ومحمد بن جعفر بن أبي طالب — أسماء بنت عُمَيْسِ الخُثَمِيَّةِ . واستشهد عَوْنُ بْنُ جَعْفَرٍ وأخوه محمد بن جعفر بِبُسْتَرٍ ، وَلَا عَقِبَ لَهُ .

(٢٠٥١) عُوفُ بْنُ الْأَضْبَطِ^(٥) الدِّبْلِيُّ . ويقال عُوَيْثُ^(٦) والأكثر عُوفُ

(١) في أسد الغابة : وقد ذكرناه في عثمان — بالناء الثلاثة ، فإن أبا نعيم أخرجه كذلك وحده ، وأخرجه ابن منده وأبو عمر عثمان — بالنون ، والله أعلم ، وهو الصواب (٤-١٥٢) .
(٢) من س .

(٣) هكذا ، ولعله عكرمة بن أبي جهل (هامش ٥) .

(٤) في ٥ : إخوانه .

(٥) في أسد الغابة : واسم الأضبط ربيعة بن أبيير .

(٦) في الإصابة : عوث — ولكنه قال بمثلثة بدل الفاء .

ابن الأضبط بن ربيع بن الأضبط بن أثير^(١) بن زهير بن خزيمة^(٢) بن عدي بن الدليل . قاله ابن الكلبي . أسلم عام الحديبية فيما قاله ابن الكلبي . وقال غيره : استخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم في خروجه إلى الحديبية على المدينة .

(٢٠٥٢) عويم بن ساعدة بن عائش^(٣) بن قيس بن النعمان بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف ، يكنى أبا عبد الرحمن . وكان ابن إسحاق يقول في نسبه : عويم بن ساعدة بن صلجة^(٤) ، وإنه من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة حليف لبني أمية بن زيد ، ولم يذكر ذلك غيره . شهد عويم العقبتين جميعاً في قول الواقدي . وغيره يقول : شهد العقبة الثانية مع السبعين من الأنصار ، وشهد بدراً وأحداً والخندق . ومات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل مات في خلافة عمر بن الخطاب بالمدينة ، وهو ابن خمس أو ست وستين سنة .

(٢٠٥٣) عياد^(٥) بن عبد عمرو الأسدي . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة خاتم النبوة كأنه رُكبة عنز حديثه عند أبي عاصم النبيل ؛

(١) في ي : أثير . والمثبت من الإصابة وأسد الغابة . وقد جاء في الإصابة : أثير — بموحدة مصغراً (٣ - ٤٥) ، وهكذا في س ، وأسد الغابة .

(٢) في س : جذيمة . وفي الإصابة : حزيمة .

(٣) هكذا في ي ، س ، وأسد الغابة . وفي التقريب : عابس ، وقال بموحدة ومهلين . وقال في أسد الغابة : وقال ابن منده : عويم بن ساعدة بن حابس — بالحاء وآخر سين مهملة ، وهو تصحيف ، وإنما هو عائش (٤ - ١٥٨) .

(٤) في أسد الغابة : صلجة .

(٥) يفتح أوله وتشديد نائه وآخره ممجمة — الإصابة (٣ - ٤٦) .

قال : حدثنا بشر بن صحرار بن معارك بن بشر بن عياذ بن عبد عمرو
[عن معارك بن بشر عن عياذ بن عمرو]^(١) الأسدي أنه سمع معارك بن
بشر بن عياذ أن عياذ بن عبد عمرو حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثه ، وكان تبعه قبل فتح مكة ، ودعا له قال : فرأيت خاتم النبوة ،
وحمله على ناقته ، فلم تزل معه حتى قُتل عثمان رضى الله عنه ، وقدم بها
المراق . وفي غير هذه الرواية أن عياذاً هذا قال : فرأيت خاتم النبوة
كأنه رُكبة عنز^(٢) .

(٢٠٥٤) عيسى بن عقيل الثقفي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
بابن لي به لعم اسمه حازم ، فسماه عبد الرحمن . لم يرو عنه إلا زياد
ابن علاقة .

(٢٠٥٥) عيينة^(٣) بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري . يُكنى أبا مالك .
أسلم بعد الفتح . وقيل : قبل الفتح . وشهد الفتح مسلماً ، وهو من المؤلفة
قلوبهم ، وكان من الأعراب الجفافة . فذكر سنيد ، حدثنا أبو معاوية ،
عن الأعمش ، عن إبراهيم . قال : جاء عيينة بن حصن إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وعنده عائشة فقال : من هذه - وذلك قبل أن ينزل الحجاب -
قال : هذه عائشة قال : أفلا أنزل لك عن أم البنين فتتكحها ! ففضبت

(١) من أسد الغابة : وى س : بن معارك بن بشر بن عبد عمرو الأزدي أنه سمع
معارك بن بشر .

(٢) قال الأمير أبو نصر : وأخرجه ابن منده وأبو نعيم في عباد - بالباء الموحدة أيضاً
واقه أعلم . (أسد الغابة ٤ - ١٦١) .

(٣) في هوامش الاستيعاب : هذبة لقب ، واسمه حذيفة .

عائشة وقالت : من هذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا أحق مطاع - يعنى فى قومه .

وفى غير هذه الرواية فى هذا الخبر أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير إذن ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأين الإذن ؟ فقال : ما استأذنتُ على أحدٍ من مضر . وكانت عائشة مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسة - فقال : مَنْ هذه الحَمِيراء ؟ فقال : أُمّ المؤمنين قال : أفلا أنزل لك عن أجل منها ! فقالت عائشة : مَنْ هذا يا رسول الله ؟ قال : هذا أحق مطاع ، وهو على ما ترين سيّد قومه .

قال أبو عمر : كان عُيَيْنَةُ يُعَدُّ فى الجاهلية من الجرارين بقوْد عشرة آلاف ، وتزوَّج عثمان بن عفان ابنته ، فدخل عليه يوما فأغلظ له ، فقال له عثمان : لو كان عمر ما أقدمت عليه بهذا . فقال : إن عمر أعطانا فأعطانا وأخشاننا فأتقانا .

وروى أبو بكر بن عياش ، عن الأعمش ، عن أبى وائل ، قال : سَمِعْتُ عُيَيْنَةَ بن حصن يقول لعبد الله : أنا ابن الأشياخ الشم . فقال له عبد الله : ذاك يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم . فسكت . وكان له ابنٌ أخٌ له دينٌ وفَضْل . قال سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزهرى : كان جلساء عمر بن الخطاب أهل القرآن شَبَابًا وكهولًا ، فجاء عُيَيْنَةُ الفزارى ، وكان له ابنٌ أخٌ من جلساء عمر يقال له الحر^(١) بن قيس ، فقال لابن

أخيه : ألا تدخلني على هذا الرجل ؟ فقال : إني أخاف أن تتكلم بكلام لا ينبغي . فقال : لا أفعل . فأدخله على عمر ، فقال : يا ابن الخطاب ، والله ما تنقسم بالعدل ، ولا تُعطي الجزل . فنضب عمر غضباً شديداً حتى همَّ أن يُوقع به . فقال له ابنُ أخيه : يا أمير المؤمنين ، إنَّ الله عز وجل يقول في [محكم] ^(١) كتابه ^(٢) : « خذ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ » . وإن هذا من الجاهلين . قال : نفخني عنه عمر ، وكان وقفاً عند كتاب الله عز وجل .

(١) ليس في س .

(٢) - سورة الأعراف ، آية ١٩٨

حرف الغين

باب غالب

(٢٠٥٦) غالب بن أبجر المزني . ويقال غالب بن ديج^(١) ولعله جده ؛ يَعدُّ في الكوفيين . روى عنه عبد الله بن معقل^(٢) ، كذا قال شريك ، عن منصور ، عن عُبيد بن الحسن ، عن عبد الله بن معقل ، عن غالب بن ديج وقال غيره ، عن عُبيد بن الحسن ، عن ابن^(٣) معقل ، عن غالب بن أبجر - والحديث واحد - في الحمر الأهلية قوله صلى الله عليه وسلم : إنما كرهتُ لكم جَوَّال القرية .

(٢٠٥٧) غالب بن عبد الله ، ويقال ابنُ عُبيد الله . والأكثر يقولون فيه ابن عبد الله الليثي . ويُقال الكلبي . والصوابُ غالب بن عبد الله بن مسعر الليثي بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في ستين راکباً إلى بني الملوّح بالكديد ، وكانوا قد قتلوا أصحابَ بشير بن سويد ، وأمره أن يُغيّرَ عليهم ، فخرج ؛ فقال جندب بن مالك : كنتُ في مريته فقتلنا واستَقْنَا النعم ، وذلك عند أهل السير في سنة خمس . وهو الذي بعثه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح ليسهلَ له الطريق . روى عنه قطر بن عبيد الله^(٤) .

(١) ديج - بكسر الهمزة وإدخال التاء تحتها ثم معجمة (التقريب) .

(٢) في ٥ : مفعل . والمثبت من س . وفي هو امشال - تيباب . صوابه عبد الرحمن بن معقل (٩)

(٣) في ٥ : أبي . وهو تحريف .

(٤) في ٥ : قطر بن عبد الله . والمثبت من س . وفي الإصابة : قطر بن عبد الله .

باب غزوة

(٢٠٥٨) غزوة بن الحارث الأسلمى . ويقال الأنصارى المازنى . ويقال الخزاعى . روى عنه عبد الله بن رافع مولى أمّ سلمة . له صحبة . وحديثه صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنه قال : لا هِجْرَةَ بعد الفتح ، إنما هو الجهاد والنية^(١) .

(٢٠٥٩) غزوة بن عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن [غنم بن]^(٢) مازن بن النجار الأنصارى المازنى . شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

باب غطيف

(٢٠٦٠) غطيف^(٣) بن الحارث الثمالى . ذكره ابن أبي خَيْثَمَةَ فى الصحابة ، وذكره أبو أحمد الحاكم فى كتاب الكنى . قال أبو أسماء : غُضِيف بن الحارث السكونى . ويقال الثمالى . ويقال الأزدى . شامى أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر له حديث مُعاوية بن صالح ، قال : أخبرنى يونس ابن سيف ، عن غُضِيف بن الحارث ، قال : مهما نسيت من أشياء فإنى لم أنس أنى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وضع^(٤) يده اليمنى على اليسرى فى الصلاة .

(١) فى الإصابة : إنما هى ثلاث : الجهاد والسنة والجنة .

(٢) من الإصابة وأسد الغابة .

(٣) فى س : غُضِيف . (٤) فى س : ويده اليمنى ...

(٢٠٦١) غُطِيف - ويقال : غُضِيف^(١) - بن الحارث الكندى . ويقال : السكونى^(٢) له حجة . يُمدُّ فى أهل الشام . يختلف فيه . روى عنه يونس ابن سيف فقال : عن غُطِيف بن الحارث ، أو الحارث بن غُطِيف . وقال غيره : غُطِيف بن الحارث ، ولم يشك . وقال المُقْبِلُ : يقال : غطيف الكندى ، وأبو غطيف . ويقال : غُضِيف ، وهو الصحيح .

(٢٠٦٢) غُطِيف بن الحارث الكندى آخر . والد عياض بن غطيف ، تفرَّد بالرواية عنه ابنه عياض فيما ذكر الأزدى الموصلى . فيه وفى الذى قبله نظر ، والاضطراب فى ذلك كثيرٌ جداً .

باب الأفراد فى حرف الغين

(٢٠٦٣) غَرْفَةٌ^(٣) بن الحارث الكندى ، يكنى أبا الحارث . سكن مصر ، له حجة ورواية ، من حديثه ما رواه ابن المبارك قال : أخبرنى حرمة بن عمران ، قال : حدثنى كعب بن علقمة أن غَرْفَةَ بن الحارث الكندى - وكانت له حجة من النبى صلى الله عليه وسلم ، سمع نصرانيا يشتم النبى صلى الله عليه وسلم ، فضربه ودقَّ أنفه ، فَرَفَعَ إلى عمرو بن العاص ، فقال له : إنا قد أعطيناهم المهد . فقال له غَرْفَةُ : معاذ الله أن نمطيهم المهد .

(١) فى الإصابة : غُضِيف - بالتصغير - ويقال غطيف - بالطاء المهملة بدل الضاد المعجمة والأول أثبت .

(٢) فى التهريب : ويقال السكالى .

(٣) فى الإصابة : ذكر ابن قتيون أن أبا عمر ضبطه بكون الراء ، قال : وضبطه الفار لطنى وغيره بالتحريك (٣-١٨٢) . وفى القاموس : بالتحريك . وفى التهريب : ومنهم من ذكره بالمهمل .

على أن يظهروا شتمَ النبي صلى الله عليه وسلم ، إنما أعطيناهم المهاد على أن نخلى بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها ما بدا لهم ، وألا نحملهم ما لا يطيقون ، وإن أرادهم عدوٌّ قاتلنا دونهم ، وعلى أن نخلى بينهم وبين أحكامهم ، إلا أن يأتونا راضين بأحكامنا ، فنحكم فيهم بحكم الله عز وجل ، وحُكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإن اغتبنوا عنا لم نعرض لهم . فقال عمرو : صدقت .

وروى عبد الرحمن بن مهدي ، عن ابن المبارك ، عن حرملة بن عمران ، عن عبد الله بن الحارث الأزدي ، عن غُرَّة بن الحارث ، قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وأتى بُيُوتُ ، فقال : ادعُوا لي أبا حسن ، فدُعِيَ له ، فقال له : خذْ بأسفل الحربة ، وأخذ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بأعلاها ، ثم طعن بها البُيُوتَ ، فلما ركب بَعْلته أُرِدِفَ عليا رضي الله عنه . وذكره الخولاني ، عن عبد الله بن صالح ، عن حرملة بن عمران ، عن كعب بن علقمة ، قال : كان غُرَّة بن الحارث له صُحْبَةٌ ، وقاتل مع عِكْرَمَةَ بن أبي جهل في الردة . روى عنه عبد الله بن الحارث الأزدي ، وكعب بن علقمة .

(٢٠٦٤) غَسَّانُ العبدى . والد مجي بن غسان ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد عبد القيس . إسناده حديثه في الأثرية والأوعية مضطرب .

(٢٠٦٥) غَنَامٌ ، رجل من الصحابة مذكور في أهل بدر رضوان الله تعالى عليهم ، وابن غَنَامٍ مذكور في الصحابة الرؤاة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عنبسة ، عنه ، من حديث سليمان بن بلال .

(٢٠٦٦) غيلان بن سلمة^(١) بن شرحبيل الثقفي . أسلم يوم الطائف . وكان عنده عشر نسوة ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتخيرَ منهن أربعاً . روى حديثه عبد الله بن عمر من رواية معمر ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، ولم يتابع معمر على هذا الإسناد .

وقيل : قد روى عن غيلان هذا بشر بن عاصم ، ومن نسب غيلان بن سلمة قال : هو غيلان بن سلمة بن معتب^(٢) بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف . وأمه سبيعة بنت عبد قيس .

أسلم بعد فتح الطائف ، ولم يهاجر ، وكان أحد وجوه ثقيف ومقدميهم ، وهو ممن وفد على كسرى ، وخبره معه عجيب ، قال : كسرى ذات يوم : أيُّ ولدك أحبُّ إليك ؟ قال : الصغير حتى يكبر ، والمريض حتى يبرأ ، والغائب حتى يشوب . فقال كسرى : زه ! مالك ولهذا الكلام ! هذا كلامُ الحكماء ، وأنتَ من قوم جُفَاة لا حِكْمَةَ فيهم ، فما غذاؤك ؟ قال : خبز البرّ . قال : هذا العقل من البرّ ، لا من اللبن والتر . وكان شاعراً محسناً . توفي غيلان بن سلمة في آخر خلافة عمر رضي الله عنه .

(١) في أسد الغابة والإصابة : بن سلمة بن معتب بن مالك . ثم قال في الإصابة : وسمى أبو عمر جده شرحبيل .

(٢) في ٥ : مفيت . واثبت من أسد الغابة والإصابة والطبقات : • — ٣٧١ وفي هوامش الاستيعاب : صوابه معتب .

حرف الفاء

باب الفاكه

(٢٠٦٧) الفاكه بن بشير^(١) . كذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام :
الفاكه بن بشر بن الفاكه بن زيد بن خلدة بن عامر بن زُرَيْق الأنصاري
الزُرَقِي ، من بني جُثَم بن الحزرج . شهد بدرا .

(٢٠٦٨) الفاكه بن سعد بن جبير الأنصاري . من الأوس . روى عنه
عمارة بن خزيمة . وروى أبو جعفر الخطمي ، عن عبد الرحمن بن سعد بن
الفاكه بن سعد ، عن أبيه ، عن جده أنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم
كان يغتسل يوم الجمعة ، ويوم عرفة ، ويوم الفطر ، ويوم الأضحى .
قال : وكان الفاكه يَأْسُرُ أهله بالفعل في هذه الأيام وقد قيل : إن الفاكه
ابن سعد مهاجري ، كذا قال ابن الكلبي . قال : ثم شهد صِفِّين مع علي
رضي الله عنه ، وقُتِلَ بصِفِّين رضي الله عنه .

باب فرات

(٢٠٦٩) فَرَات بن ثعلبة البَهْرَانِي . شامي . قال بعضهم : حديثه مرسل .
روى عنه ضمرة والمهاجر ابنا حبيب وسليم بن عامر الجبائري^(٢) . وروى
عنه ممن لم يسمع منه خَصِيف ، وعبد الكريم الجزري .

(١) في الإصابة وأسد الغابة : بشير ، وفي الطبقات : نسر (٢ — ١٢٩) .

(٢) في أسد الغابة : الجبائري .

(٢٠٧٠) فَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ^(١) بن ثعلبة العجلي . من بني عَجَلٍ بن لَجِيم^(٢)
ابن سعد^(٣) بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط ، حليف لبني سَهْم ، هاجر
إلى النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه حارثة بن مضرب^(٤) ، وحنظلة بن
الربيع ، يُعَدُّ في الكوفيين . رويناه عن قتادة قال : هاجر مِنْ بَكْرِ بن وائل
أربعة : رجلان من بني سدوس : أسد بن عبد الله - من أهل اليمامة ،
وبشير بن الخصاصية ، وعمر بن تغلب من النمر بن قاسط ، وفَرَاتُ بن حيان -
من بني عجل

وروى سفیان الثوري ، عن ابن إسحاق ، عن حارثة بن مضرب^(٤) ، عن
فَرَاتِ بْنِ حَيَّانٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِقَتْلِهِ - وَكَانَ عَيْنًا
لَأَبِي سَفْيَانَ - فَرَّ بِحَلِيفٍ لَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَقَالَ
الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ فِيكُمْ رَجُلًا تَسْكِلُهُمْ إِلَى إِيْمَانِهِمْ ، مِنْهُمْ فَرَاتُ بْنُ حَيَّانٍ .
وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَاتَ بْنَ حَيَّانَ الْعَجَلِيَّ إِلَى ثَمَامَةَ بْنِ
أُتَالٍ فِي قَتْلِ مَسِيلَةَ وَقَتَالِهِ . وَذَكَرَ سَيْفُ بْنُ عَمْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ
الْعَجَلِيَّ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَرَاتِ بْنِ حَيَّانٍ ، قَالَ : خَرَجَ فَرَاتُ وَالرَّحَالُ
وَأَبُو هُرَيْرَةَ مِنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : لَضَرْئُ أَحَدِكُمْ
فِي النَّارِ أَكْثَمُ مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنْ مَعَهُ لَقَعَا غَادِرٌ . فَبَلَّغْنَا ذَلِكَ ، فَأَمْنَا حَتَّى صَنَعَ

(١) في التقریب : بالتحتانية ابن عطية بن عبد العزى .

(٢) في د : نجيم ، وهو تحريف .

(٣) في الإصابة : ووقع في سياق نُسبه عند أبي عمر : سعد بدل صمب وهو وهم .

(٤) بتشديد الراء المكسورة قبلها معجمة (التقریب) .

الرحال ما صنع ، ثم قُتل نَحْرًا أبو هريرة وفُرات بن حيان ساجدَيْن
لله عزَّ وجلَّ .

باب فرقد

(٢٠٧١) فرَقَدَ العجلى الربعى . ويقال التيمى العنبرى . يُذكر فى الصحابة ،
ذهبت به أمه أُمّامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت له ذوائب ،
فسح بيده عليه وبرك ودعا له .

(٢٠٧٢) فرَقَدَ . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وطعم على مائدته الطعام .
ذكره البخارى ، قال : حدثنا محمد بن سلام ، قال : حدثنا الحسن بن مهران
الكرمانى ، قال : رأيت فرَقَدَ صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وطعمت
معه ، وكان قد أكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم .

باب فروة

(٢٠٧٣) فرَوَّة بن عمرو^(١) بن الناقدة الجذامى ثم النفاثى^(٢) ، كتب بإسلامه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان موضعه بعمان من أرض فلسطين ، وكان
عاملًا للروم على فلسطين وما حوّلها ، وعلى ما يليه من العرب .

(٢٠٧٤) فرَوَّة بن عمرو بن ودقة^(٣) بن عبيد بن عامر بن بياضة البياضى الأنصارى .

(١) فى الإصابة : ابن عامر . وقبل ابن عمرو . وقيل ابن نفاعة . وقيل ابن نباه . وقيل ابن ضامة .

(٢) فى اللباب : النفاثى — بالناء . ثم قال : والذى أعرفه بالناء الثلاثة . وهو الصحيح

(٣) فى اللباب : ودقة . (٢ — ٢٢٣) .

شهد العقبة ، وشهد بدرًا ، وما بعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن نحرمة العامري . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَجْهَرُ بمضكم على بعض بالقرآن . قاله مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبي حازم التمار ، عن البياضى ، ولم يسمه فى الموطأ . وكان ابن وضاح وابن مزين يقولان : إنما سكت مالك عن اسمه لأنه كان ممن أعان على قتل عثمان رضى الله عنه .

قال أبو عمر : هذا لا يَعْرِفُ ، ولا وَجْه لما قالاه فى ذلك ، ولم يكن لقائل هذا عِلْمٌ بما كان من الأنصار يوم الدار ، وقد حُوِّلَ مالك رحمه الله فى حديثه ذلك ، رواه حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يقله حماد . والقول قول مالك ، ولم يختلف فى اسم البياضى هذا ، وأما بياضة فى الأنصار فهو بياضة ابن عامر بن زريق بن عدى بن عبد بن حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج .

(٢٠٧٥) فروة بن مالك الأشجعى روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، حديثه مضطرب لا يثبت . وقد قيل فيه : فروة بن نوفل ، وفروة بن نوفل من الخوارج ، خرج على المغيرة بن شعبة فى صدر خلافة معاوية مع المُستَوْرِد ، فبعث إليهم المغيرة خيلا ، فقتلوه سنة خمس وأربعين ، وقد قيل فيه فروة بن معقل الأشجعى ، وهو أيضا من الخوارج ، إلا أنه اعتزلهم .

في النهروان . والله أعلم . فإن كان فروة بن معقل الأشجعي فلا صُحبة له ، ولا لقاء ، ولا رواية ، وإنما روى عن أبيه ، وعن عائشة . روى عنه أبو إسحاق الهمداني ، وهلال بن يساف ، وشريك بن طارق (٢٠٧٦) فَرَوَةَ بن مجالد . مولى اللخمين ، من أهل فلسطين . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وأكثرهم يحملون حديثه مرسلًا . روى عنه حسان بن عطية ، والمغيرة بن المغيرة ، وكان فَرَوَةَ هذا معدودا من الأبدال^(١) مستجاب الدعوة .

(٢٠٧٧) فَرَوَةَ بن مُسَيْك^(٢) ، ويقال فَرَوَةَ بن مسيكة — ومُسيك أكثر — ابن الحارث بن سلمة بن الحارث بن كريب النطيفي^(٣) . نعم المرادى . أصله من اليمن ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة تسع فأسلم . وقال الواقدي : قدم فروة بن مُسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل قدوم عمرو بن معد يكرب — يعني في سنة عشر . وذكر الطبري ، عن حميد ، عن سلمة ، عن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر قال : قدم فروة بن مُسيك المرادى على رسول الله صلى الله عليه وسلم مفارقاً للوك كندة مُبَاعِدًا لهم .

قال أبو عمر : وانتقل فروة بن مُسيك إلى الكوفة في زمن عمر ، فسكنها ، روى عنه الشعبي ، وأبو سبرة النخعي ، وسعيد بن أبيض ، أبو هاني المرادى^(٤) . حديثه في سبأ حديث حسن ، وكان من وجوه

(١) في القاموس : الأبدال قوم بهم يقيم الله عز وجل الأرض (بدل) .

(٢) بمجمة مصدر (التقريب) . (٣) بمجمة مصدر (التقريب) .

(٤) في التقريب : المرادى ، أبو هاني المأربي .

قومه ، وكان شاعراً محسناً ، وأنشد له ابن إسحاق في السير شِئراً حسناً .
(٢٠٧٨) فَرْوَة بن النعمان . ويقال : فروة بن الحارث بن النعمان بن يساف
الأنصاري الخزرجي . من بني مالك بن النجار . قتل يوم اليمامة شهيداً ،
وكان قد شهد أُحُدًا ، وما بعدها من المشاهد .

(٢٠٧٩) فَرْوَة الجهنّي . شامي ، له محبة . روى عنه بسر مولى معاوية أنه
سمعه في عشرة من الصحابة يقولون ، إذ رأوا الهلال : اللهم اجعل شهرنا
الماضي خَيْرَ شهر وخير عاقبة ، وأَدْخِلْ علينا شهرنا هذا بالسلامة واليمن والإيمان
والعافية والرزق الحسن .

باب فضالة

(٢٠٨٠) فَضَالَة بن عبيد بن ناقد^(١) بن قيس بن صهيب بن الأصرم بن
جَعْجَجِي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري
العمري الأوسي ، يكنى أبا محمد . أول مشاهده أُحُد ، ثم شهد المشاهد
كلها ، ثم انتقل إلى الشام ، وسكن دمشق وبني بها داراً ، وكان فيها
قاضياً لمعاوية ، ومات بها وقبره بها معروف إلى اليوم .

وكان معاوية استقضاه في حين خروجه إلى صِيفِينَ ، وذلك أنّ أبا الدرداء
لما حضرته الوفاة قال له معاوية : مَنْ ترى لهذا الأمر ؟ فقال : فَضَالَة
ابن عبيد ، فلما مات أرسل إلى فَضَالَة بن عبيد فولّاه القضاء ، وقال له :

(١) في ٤ ، والإسابة : نافذ . والمثبت من التعريب ، والإسابة ، والطبقات .

أما إني لم أحبك بها ، ولكنني استترت بك عن النار فاستر . ثم أمره معاوية على الجيش ، ففزا الروم في البحر ؛ وسبى بأرضهم .

روى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث أن أبا علي^(١) تمام بن شفي الهمداني حدثه قال : كنّا مع فضالة بن عبيد بأرض الروم فتوفى صاحب لنا ، فأمرنا فضالة بن عبيد بقبْرِه فسوّى ، ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتسويتها .

وتوفى فضالة بن عبيد في خلافة معاوية ، فحمل معاوية سريره ، وقال لابنه عبد الله : أغنى يا بني ، فإنك لا تحمل بعده مثله أبدا . وكانت وفاته رضي الله عنه سنة ثلاث وخمسين . وقد قيل : إنه توفى في آخر خلافة معاوية . وقيل : إنه مات سنة تسع وستين . والأول أصح إن شاء الله تعالى .
(٢٠٨١) فضالة بن هلال المزني . مذكور فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، ذكره على بن عمر .

(٢٠٨٢) فضالة بن هند الأسلمي . يُمدّ في أهل المدينة . روى عنه عبد الرحمن ابن حرملة .

(٢٠٨٣) فضالة الليثي^(٢) . اختلف في اسم أبيه ، فقيل فضالة بن عبد الله الليثي . وقيل فضالة بن وهب بن بحرة بن يحيى^(٣) بن مالك الأكبر الليثي .

(١) في الإصابة : ثمامة .

(٢) في الإصابة : قال البغوي : وقيل هو ابن عبد الله . وقيل ابن وهب .

(٣) في الإصابة : بن بحير .

وقال بعضهم : الزهراني فأخطأ ، والزهراني غير الليثي ، والزهراني تابعي
مُعدُّ فضالة الليثي في أهل البصرة ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال له : حافظ على المصريين ؛ يعني الصبح^(١) والمصر . روى عنه
ابنه عبد الله .

(٢٠٨٤) فضالة غير منسوب . مذكور في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
لا أعرفه بغير ذلك . قيل : إنه مات بالشام .

باب فيروز

(٢٠٨٥) فيروز الديلمي . يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا عبد الرحمن .
ويقال له الحيرى لنزوله بحير ، وهو من أبناء فارس ؛ من قرس صنعاء .
وقد قيل : إن هؤلاء الأبناء ينسبون في بني ضبة ، وكان ممن وفد على
النبي صلى الله عليه وسلم ، وحديثه عنه في الأشربة حديث صحيح ، وهو
قاتل الأسود العنسي الكذاب الذي ادَّعى النبوة في أيام رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، ذكروا أن زادويه ، وقيس بن مكشوح ، وفيروز الديلمي
دخلوا عليه فحطم فيروز عنقه وقتله .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر
الدولابي ، حدثنا عيسى بن محمد أبو عمير^(٢) النحاس ، ومؤمل بن إهاب^(٣) ،
وأحمد بن أبي العباس الصيدلاني ، قالوا : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن أبي

(١) هكذا في الأصول . (٢) في ٥ : أبو عمرو والمثبت من س ، والتعريب .

(٣) بكسر أوله وبوحدة (التعريب) .

زرعة يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عبد الله بن الديلمي ، عن أبيه
فيروز ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم برأس الأسود العنسي
الكذاب ، فقلت : يا رسول الله ، علمت من أين نحن ؟ وتمن نحن ؟
فقال : أتم إلى الله وإلى رسوله . قال الدولابي : كان قتل الأسود بصنعاء
سنة إحدى عشرة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : لم يتابع ضمرة على قوله عن الشيباني ، عن عبد الله بن
الديلمي ، عن أبيه أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم برأس الأسود
العنسي الكذاب أحد . وقد رَوَى حديث فيروز الديلمي في قدومه على النبي
صلى الله عليه وسلم ، وحديثه في الأثرية ، عن الشيباني ، عن عبد الله بن
الديلمي ، عن أبيه - جماعة لم يذكر واحد منهم فيه أنه قدم برأس الأسود
العنسي الكذاب ، وأهل العلم لا يختلفون أن الأسود العنسي الكذاب
المتنبي بصنعاء قُتِلَ في سنة إحدى عشرة . ومنهم من يقول في خلافة
أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وليس ذلك عندى بشي .

والصحيح أنه قُتِلَ قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأتاه خبره
وهو مريض مرضه الذي مات منه ، وقد أوضحنا ذلك في غير هذا الموضع
والحمد لله .

ولا خلاف أن فيروز الديلمي ممن قتل الأسود بن كعب العنسي المتنبي .
ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه . روى عنه إمامه : الضحاك ، وعبد الله .
وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بأبي عبد الله .

وذكر سيف بن عمر ، عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري ، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر ، قال : أول رِدَّةٍ كانت من الأسود العنسي ، واسمه عَمْبَلَةُ بن كعب ، وكان يقال له ذوالنحر ، لأنه زعم أن الذي يأتيه ذو نحر . ومسيلمة اسمه ثمامة بن قيس ، وكان يقال له رحمان ، لأن الذي كان يأتيه يزعمه رحمان . وطليحة بن خويلد الأسدي كان يقال : إن الذي يأتيه ذو النون . وكلهم ظهر قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

قال سيف : وأخبرنا أبو القاسم الشَّنَوِي^(١) ، عن العلاء بن زياد ، عن ابن عمر ، قال : أتى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من السماء الليلة التي قُتِلَ فيها الأسود الكذاب العنسي ، ففرج ليشرنا . فقال : قُتِلَ الأسود البارحة ، قَتَلَهُ رجل مبارك من أهل بيت مباركين . قيل : وَمَنْ قَتَلَهُ يا رسول الله ؟ قال : فيروز الديلمي . وقيل : كان بين خروج الأسود العنسي بكهفِ خَبَّان^(٢) إلى أن قتل نحو أربعة أشهر ، وكان قبل ذلك مستترا . وقيل : كان بين أول أمره وآخره ثلاثة أشهر .

(٢٠٨٦) فيروز الهمداني الوادعي . مولى عمرو بن عبد الله الوادعي ، أدرك الجاهلية والإسلام ، وهو جدُّ يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون ابن فيروز الهمداني الكوفي . وأبو زائدة والدُّ زكريا وجدُّ يحيى بن زكريا ابن أبي زائدة ، اسمه كنيته .

(١) . منسوب إلى شنوءة (الباب) .

(٢) خَبَّان : قرية باليمن في واد يقال له وادي خَبَّان قرب نجران ، وهي قرية الأسود الكذاب (ياقوت) .

باب الأفراد في حرف الفاء

(٢٠٨٧) فتح^(١) بن دحرج روى عنه وهب بن منبه . في إدراكه نظر ، والذي عندي أنه لا يصح له ذكر في الصحابة ، وحديثه مرسل ، وروايته عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وعن يعلى بن أمية أيضا والله أعلم . قال أبو عمر : هكذا ذكره قوم بالتاء والهاء غير المعجمة وذكره عبد الغنى بن سعيد في « المؤلف والمختلف » فقال : إنما هو فتّج بالنون والجيم .

أخبرنا عبد الغنى بن سعيد فيما أجاز له وأذن لنا في روايته عنه — قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن المبارك ، وأبو محمد بن الورد ، قالا : حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ، قال : حدثنا حامد بن يحيى ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا داود بن قيس الصنعاني ، قال : أخبرني عبد الله بن وهب بن منبه ، عن أبيه ، قال : حدثني فتّج قال : كنتُ أعمل في الرشاد^(٢) أعالج فيها ، فلما قدم يعلى — وهو ابن أمية — أميراً على اليمن جاء معه برجال ، فجاءني رجلٌ ممن قدم معه وأنا في الزرع أصرف الماء فيه ، وفي كُتْمه جوز ، فجلس على ساقيه وهو يكسر من ذلك الجوز ويأكل ، ثم أشار إليّ ، فقال : يا فارسي ؛ هلمّ ، فدَنَوْتُ منه ، فقال لي : يا فتّج ، أتأذن لي فأغرس من

(١) في أسد النابة : فتّج بن دحرج . وقيل ابن يزحج . وقيل اسمه فتح بالتاء ، وقيل بالباء والهاء المهملة ، والأول أصح . وفي الإصابة : فتّج بفتح أوله وتشديد النون بعدها جيم ابن دحرج . وقال : مدجج بجيمين .
(٢) في الإصابة : في أهل الديار .

هذا الجوز على هذا الماء ! فقال له فَتَّج : ما ينفضى ذلك ؟ فقال الرجل : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ نصب شجرة فصبر على حِفْظِهَا والقيام عليها حتى تُثْمِرَ كان له بكل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله . قال له فَتَّج : أَنْتَ سمعتَ هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : نعم يا فَتَّج ؟ فأنا أضمنها الله عز وجل ، ففرز جَوْزَةً ثم صار قال حامد : فهي ثُمَّ يُؤْكَلُ منها إلى اليوم . هذا لفظ أبي يوسف .

(٢٠٨٨) **الْفُجَّعِ** ^(١) بن عبد الله بن جُنْدُوح العامري ، من بني عامر بن صعصعة ، سكن الكوفة . روى عنه وهب بن عقبة البكائي .

(٢٠٨٩) **فُدَيْكُ الزَيْدِي** ^(٢) ، حجازي ، له صحبة . حديثه عند الزهري ، عن صالح بن بشير بن فديك ، عن أبيه ، عن جدّه فديك ، قال : قلت : يا رسول الله ، إنهم يزعمون أنه مَنْ لم يهاجر هلك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا فديك ، أقم الصلاة وآتِ الزكاة ، واحجر السوء ، واسكن من أرض قومك حيث شئت .

(٢٠٩٠) **فراس بن حابس** ^(٣) . أظنه من بني النضر . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم .

(٢٠٩١) **فراس بن النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدّة بن عبد مناف ابن عبد الدار** . هاجر إلى أرض الحبشة . ذكره ابنُ إسحاق ولم يذكره ابن عقبة . وقتل فراس بن النضر يوم اليرموك شهيدا رضي الله عنه .

(١) بالجم مصغر (التقريب) .

(٢) في هوامش الاستيعاب : فديك العقيلي .

(٣) في هوامش الاستيعاب : فراس هذا هو الأفرع بن حابس (ورقة ٩٠) .

(٢٠٩٢) الفِرَاسِي . ويقال فراس ، وهو من بنى فراس ^(١) بن مالك بن كنانة ، حديثه عند أهل مصر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : إن كنت لابدًا سائلًا فاسأل الصالحين .

وله حديث آخر مثل حديث أبي هريرة في البحر : هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميثته . كلاهما يرويه الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة ، عن بكر بن سوادة ، عن مسلم بن مَخْشِي ^(٢) ، عن القراسي . ومنهم من يقول : عن مسلم ابن مَخْشِي ، عن ابن القراسي ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ في أهل مصر ، ومخرج حديثه عنهم .

(٢٠٩٣) الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي . يُكْنَى أبا عبد الله . وقيل : بل يكنى أبا محمد . أمه أم الفضل لبابة الصغرى بنت الحارث بن حزن الهلالية ، من بنى هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية ، أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أم إخوته على ما ذكرنا ^(٣) في باب تمام من هذا الكتاب .

غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا ، وشهد معه حَجَّةَ الوداع ، وشهد غسله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كان يصب الماء على عليّ يومئذ . واختلف في وقت وفاة الفضل فقيل : أصيب في يوم أُجنادين في خلافة

(١) في الباب : من بنى فراس ، وهو فراس بن غنم بن مالك .

(٢) بفتح الميم وسكون النجمة بعدها مكسورة وياء النسب (التقريب) .

(٣) صفحة ١٩٥ .

أبي بكر الصديق رضى الله عنه في سنة ثلاث عشرة . وقيل : بل قُتِل يوم مَرَج الصَّفَر ، وذلك أيضا سنة ثلاث عشرة ، إلا أن الأمير كان يوم مَرَج الصَّفَر خالد بن الوليد ، وبأجنادين كانوا أربعة أمراء : عمرو بن العاص ، وأبو عبيدة ، ويزيد بن أبي سفيان ، وشرحبيل بن حسنة ، كلٌّ على جنده . وقد قيل : إن عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً يومئذ . وقد قيل : مات الفضل في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة . وقيل : إنه قُتِل يوم اليرموك سنة خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وكان أجمل الناس وجها ، لم يترك ولداً إلا أم كلثوم ، تزوّجها الحسن بن علي رضى الله عنهما ، ثم فارقها ، فتزوّجها أبو موسى الأشعري . روى عنه أخوه عبد الله بن عباس . وروى عنه أبو هريرة رضى الله عنه .

(٢٠٩٤) الفضيل بن النعمان الأنصاري ، من بني سلمة ، قُتِل بِحَيْرٍ شهيداً فيما ذكر ابن إسحاق . قال محمد بن سعد : هكذا وجدناه في غَزْوَةِ حَيْبَر ، وطلبناه في نسب بني سلمة فلم نجده . قال : ولا أحسبه إلا وهما في الكتاب ، وإنما أراد الطفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان . والله أعلم .

(٢٠٩٥) الفَلَتَانُ^(١) بن عاصم الجرمي . ويقال المنقري . والصواب الجرمي . قال خليفة : وتمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من جرم بن رباب بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الفَلَتَانِ بن عاصم الجرمي . قال أبو عمر : هو خال كليب بن شهاب الجرمي ، والد عاصم بن كليب . وحديثه عنده . يَمْدُ الكوفيين .

(٢٠٩٦) فويك^(١) ، هكذا بالواو ضبطناه . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه مبيضتان لا يبصرهما شيئاً ، فسأله ما أصابه ا فقال : كنت أمرن جملأى ، فوقعت على بيض حية فأصيب بصرى ، فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينه ، فأبصر لوقته ، قال : فأنا رأيته يُدْخِلُ الخُيْطَ فى الإبرة ، وإنه لائنُ ثمانين سنة ، وإن عينيه مبيضتان . ذكره ابن أبى شيبة ، عن محمد بن بشر العبدى ، عن عبد العزيز بن عمر ، عن رجلٍ من سلامان بن سعد ، عن أمه أن خالها حبيب بن فويك حدثها أن أباه فويكا خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحديث .

(١) فى الإصابة : وقيل فريك - بالراء . وقيل بالهال . وقيل فويك بالواو (٣-١٩٠) .

حرف القاف

باب القاسم

(٢٠٩٧) القاسم بن مخزومة بن المطلب ، أخو قيس بن مخزومة ، أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأخيه الصلت مائة وسقٍ من خَبَرٍ . وأُمُّهما بنت معمر بن أمية بن عامر من بنى يياضة ، وأمّ قيس أخيهما أم ولد ، ولا أعلم للقاسم ولا للصلت رواية . والله أعلم .

(٢٠٩٨) قاسم ، مولى أبي بكر الصديق رضى الله عنه . له صُحُبةٌ ورواية .

باب قبيصة

(٢٠٩٩) قَبِيصَة^(١) بن بُرْمَة^(٢) الأَسَدِي . قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كم مات لك من الولد ؟ قال : ثلاثة بنين . قال : قد احتظرت من النار بحظك شديداً . هو والدُ يزيد بن قبيصة . وقد قيل : إن حديثه مرسلٌ ، لأنه يروى عن ابن مسعود والخيرة بن شعبة رضى الله عنهم .

(٢١٠٠) قَبِيصَة بن ذُوَيْب^(٣) الخزاعي هو قَبِيصَة بن ذُوَيْب بن حَاحِلَة بن عمرو بن كليب بن أصرم ، قد رفعنا في نسب أبيه إلى خزاعة في بابهِ من هذا الكتاب^(٤) .

(١) بفتح أوله ، وكسر الموحدة (التفريب) .

(٢) في الإصابة : بموحدة مضمومة أوله وسكون الراء . وتردد فيه ابن حبان هل هو بالوحدة أو بالثلثة (٣-٢١٤) .

(٣) بالهمزة مصنف (التفريب) .

(٤) صفحة ٤٦٤ .

وُلِدَ قَبِيصَةُ بْنُ ذُوَيْبٍ فِي أَوَّلِ سَنَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ . وَقِيلَ : وَلَدَ عَامَ الْفَتْحِ ،
يَكْنَى أبا إِسْحَاقَ . وَقَدْ قِيلَ : أبا سَعِيدَ . رَوَى عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ،
وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَجَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ . رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ ، وَرَجَاءُ بْنُ
خَنِوَةَ ، وَمَكْحُولٌ . وَكَانَ ابْنُ شِهَابٍ إِذَا ذَكَرَ قَبِيصَةَ بْنَ ذُوَيْبٍ قَالَ :
كَانَ مِنْ عُلَمَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ

تَوَفَّى سَنَةَ سِتٍّ^(١) وَثَمَانِينَ ؛ وَلَهُ سِتٌّ وَثَمَانُونَ سَنَةً . هَذَا عَلَى قَوْلِ مَنْ
قَالَ : وُلِدَ عَامَ الْهَجْرَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ آتَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَا لَهُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَانَ لَهُ قِفَّةٌ وَعِلْمٌ ، وَكَانَ عَلَى خَاتَمِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ .
(٢١٠١) قَبِيصَةُ بْنُ الْحَارِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ الْمَلَالِيُّ . مِنْ بَنِي هَلَالٍ
ابْنِ عَامِرٍ بْنِ صَعْصَعَةَ ، يُكْنَى أبا بَشْرٍ ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ . رَوَى عَنْهُ أَبُو عَثْمَانَ
النَّهْدِيُّ ، وَكِنَانَةُ بْنُ نَعِيمٍ ، وَأَبُو قِلَابَةَ ، وَابْنُهُ قُطْنُ بْنُ قَبِيصَةَ .

(٢١٠٢) قَبِيصَةُ بْنُ وَقَّاصِ السُّلَمِيِّ . سَكَنَ الْبَصْرَةَ . رَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ
لَمْ يَحْدِّثْ بِهِ غَيْرَ أَبِي الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيِّ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ بْنِ عِمَارَةَ صَاحِبِ الزُّعْفَرَانِ ،
عَنْ صَالِحِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ وَقَّاصٍ مَرْفُوعًا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ يُؤْخِرُونَ الصَّلَاةَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ
فِي جَوَازِ الصَّلَاةِ خَلْفَ أُمَّةِ الْمَجُورِ مَا صَلَّوْا إِلَى الْقِبْلَةِ

(٢١٠٣) قَبِيصَةُ السُّلَمِيُّ يَرَوَى عَنْهُ عَقِيلُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَفِيهِ نَظَرٌ .

(١) فِي مَوَاضِئِ اسْتِيعَابٍ : بِخَطِّ كَاتِبِ الْأَصْلِ فِي الْمَاضِي مَا لَفْظُهُ سَنَةُ سَبْعٍ (وَرَقَّةٌ ٩٢)

باب قتادة

(٢١٠٤) قتادة بن أوفى . ويقال قتادة بن أبي أوفى التيمي له صُحبة .

روى عنه ابنه إياس بن قتادة . وروى عن ابنه إياس أبو جَمْرَةَ الضبيعي

وكان إياس قاضي الرى

(٢١٠٥) قتادة بن عياش الجرشى ، والد هشام بن قتادة الرهاوى . روى

عنه ابنه هشام أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ودَّعه في خروجه إلى سفر ،

قال : زدك الله التقوى ، وغفر ذنبك ، ووجهك للخير حيث كنت ،

وعقد له لواء.

(٢١٠٦) قتادة بن ملحان^(١) القيسي . له صحبة . روى عنه ابنه عبد الملك

ابن قتادة . ويقال : إن شعبة أخطأ في اسمه إذ قال فيه : منهال^(٢) بن

ملحان قال البخارى : حديث هام أصح من حديث شعبة - يعنى في ذلك .

ومنهال بن ملحان لا يُعرَف في الصحابة ، والصواب قتادة بن ملحان القيسي ،

تقرَّد بالرواية عنه ابنه عبد الملك بن قتادة . يُعدُّ في البصريين .

(٢١٠٧) قتادة بن النعمان . بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وكعب

هو ظفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الظفرى الأنصارى .

(١) بكسر الميم وسكون اللام بعدها مهملة (التثريب) .

(٢) في أسد الغابة : ورواه - الحديث - هبة عن أنس بن سيرين عن عبد الملك بن منهال
أو ملحان - والصواب ملحان (٤-١٩٥) .

بِكُنِي أبا عمرو . وقيل أبو عمر . وقيل أبو عبد الله . عقي ، شهد بدرا والمشاهد كلها ، وأصيب عينه يوم بدر . وقيل يوم الخندق ، وقيل يوم أحد ، فسالت حدقته ، فأرادوا قطعها ، ثم أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فدفع حدقته بيده حتى وضعها موضعها ، ثم غمزها براحتة ، وقال : اللهم اكسها جمالا ، فجاءت وإنها لأحسن عينيه وما مرضت بعده .

قال أبو عمر : الأصح - والله أعلم - أن عين قتادة أصيب يوم أحد . روى عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن جابر بن عبد الله ، قال : أصيب عَيْنُ قتادة بن النعمان يوم أحد ، وكان قريبَ عهدٍ بمرس ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذها بيده فردّها . فكانت أحسنَ عينيه وأحدهما نظرا . وقال عمر بن عبد العزيز : كنا نتحدث أنها تعلقت بعرقي فردّها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقال : اللهم اكسها جمالا .

وذكر الأصمعي ، عن أبي معشر المدني ، قال : وفد أبو بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم بديوان أهل المدينة إلى عمر بن عبد العزيز - رجلٌ من ولد قتادة بن النعمان ، فلما قدم عليه قال له تَمَنُّ الرجل ؟ فقال :

أنا ابنُ الذي سألتُ على الخلدِ عَيْنَهُ فرُمِدَت بكفّ المصطفى أحسن الردِّ
فصادتْ كما كانت لأولِ أمرِها فياحُسنَ ما عين وياحُسنَ ما ردِّ

قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله عليه :

تلك المكارمُ لا قَبْبانَ من لبن شَيْبًا بماء فصادتْ بَعْدُ أبوالا

وقال عبد الله بن محمد بن عمار : إن قتادة بن النعمان رُميت عينه يوم أحد فسالت حَدَقْتُهُ على وجهه ، فَاتَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن عندى امرأة أُحِبُّهَا وإن هى رأت عيني خَشِيتُ أن تقذرنى ، فردّها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستوت ، وكانت أقوى عينيه وأصحهما .

وكانت معه يوم الفتح راية بني ظفر ، وكان رضى الله عنه من فضلاء الأنصار . وكانت وفاته فى سنة ثلاث وعشرين . وقيل سنة أربع وعشرين ، وهو ابن خمس وستين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ونزل فى قبره أبو سعيد الخدرى ، وهو أخوه لأمه رضى الله عنهما .

ومن حديث أبى سلمة ، عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة لصلاة العشاء ، وهاجت الظلمة من السماء ، وبرقت برقة ، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتادة بن النعمان ، فقال : قتادة ! قال : نعم ، يا رسول الله ، علمتُ أن شاهد الصلاة الليلة قليل ، فأحببت أن أشهدها . فقال له : إذا انصرفت فأُتنى فلما انصرف أعطاه عرجونا ، وقال له : خذها فسيضى . أمامك عَشْرًا وخلفك عَشْرًا .

وقتادة هذا هو جدُّ عاصم بن عمر بن قتادة المحدث النسابة ، روى عن قتادة بن النعمان أخوه لأمه أبو سعيد الخدرى حديث « قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن » . وقتادة بن النعمان هذا هو الذى كان يقرؤها وكان

يَتَقَالَمَا^(١) وعليه مخرج ذلك الحديث ، وله في قصة نزول^(٢) : « ولا تجادل عن الذين يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ » في بنى أبيض من الأنصار فضيلة كبيرة . وحديثه بذلك مشهور في السير ، وفي كتب تفسير القرآن .

باب قدامة

(٢١٠٨) قُدَامَةُ بن مَظْمُون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جَمَح ، القرشي الجُمَحِي ، يُكْنَى أبا عمرو . وقيل أبا عمر . والأول أشهر وأكثر . أمه امرأة من بنى جُمَح ، وهو خالُ عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب . وكانت تحتها صفية بنت الخطاب أخت عمر بن الخطاب . هاجر إلى أرض الحبشة مع أخويه : عثمان بن مظعون ، وعبد الله بن مظعون ، ثم شهد بَدْرًا وسائر المشاهد ، واستمله عمر بن الخطاب رضى الله عنه على الْبَحْرَيْنِ ، ثم عزله ، وولى عثمان بن أبي العاص .

وكان سبب عَزْلِهِ ما رواه معمر عن ابن شهاب ، قال : أخبرني عبد الله ابن عامر بن ربيعة أَنَّ عمر بن الخطاب استعمل قدامة بن مظعون على الْبَحْرَيْنِ — وهو خال عبد الله وحفصة ابني عمر بن الخطاب ، فقدم الجارود سيد عبد القيس على عمر بن الخطاب من البحرين ، فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إن قدامة شرب فسكر ، وإنى رأيت حَدًّا من حدود الله حَقًّا على أن أرفعه إليك . فقال عمر : مَنْ يشهد معك ؟ فقال : أبو هريرة . فدعى أبو هريرة

(١) قتاله : رآه نيلًا .

(٢) سورة النساء ، آية ١٠٦ .

فقال : بم تشهد ؟ فقال : لم أره يشرب ، ولكن رأيت سكران يقى ؛
 فقال عمر : لقد تنطعت فى الشهادة . ثم كتب إلى قدامة أن يقدم عليه من
 البحرين . فقدم ، فقال الجارود لعمر : أقيم على هذا كتاب الله . فقال عمر :
 أخصيم أنت أم شهيد ؟ فقال : شهيد . فقال : قد أدت شهادتك . قال :
 فصمت الجارود ، ثم غدا على عمر فقال : أقيم على هذا حد الله . فقال
 عمر : ما أراك إلا خصيما ، وما شهد معك إلا رجل واحد . فقال الجارود :
 إني أنشدك الله ا قال عمر : لتمسكن لسانك أو لأسوئك . فقال : يا عمر ،
 أما والله ما ذلك بالحق أن يشرب الخمر ابن عمك وتسوئى . فقال أبو هريرة :
 إن كنت تشك فى شهادتنا فأرسل إلى ابنة الوليد فسئلا - وهى امرأة
 قدامة . فأرسل عمر إلى هند بنت الوليد ينشدها . فأقامت الشهادة على
 زوجها ، فقال عمر لقدامة : إني حاذك . فقال : لو شربت ، كما يقولون ،
 ما كان لكم أن تحذوني . فقال عمر : لم ؟ قال قدامة : قال الله عز وجل " :
 » ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا
 وآمنوا و عملوا الصالحات . . . « الآية . قال عمر : أخطأت التأويل ؛
 إنك إذا اتقيت الله اجتنبت ما حرم عليك ، ثم أقبل عمر على الناس فقال :
 ماذا ترون فى جلد قدامة ؟ فقالوا : لا نرى أن تجلده ما كان مريضا .
 فسكت على ذلك أياما ، ثم أصبح يوما ، وقد عزم على جلده ، فقال
 لأصحابه : ما ترون فى جلد قدامة ؟ فقال القوم : ما نرى أن تجلده ما كان

وجعا . فقال عمر رضى الله عنه : لأن يلقى الله وهو تحت السياط أحبَّ إلى من أن ألقاه وهو فى عنقى . إبتونى بسوط تام . فأمر عمر بقدامة فجلبه ، فغاضب عمر قدامةً ، وهجره ، فحجَّ عمر رضى الله عنه وقدامة معه مغاضباً له ، فلما قفلا من حجَّهما ونزل عمر بالسقيا نام ، فلما استيقظ من نومه قال : عَجَّلُوا عَلَىْ قَدَامَةِ ، فوالله لقد أتانى آتٍ فى منامى فقل : سألِمُ قدامة ، فإنه أخوك ، فعَجَّلُوا عَلَىْ به ، فلما أتوه أبى أن يأتى ، فأمر به عمر رضى الله عنه إن أبى أن يجرَّوه ، فكلمه عمر ، واستغفر له ، فكان ذلك أول صلحهما .

حدثنا خلف بن سعيد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، حدثنا ابن جريج ، قال : سمعتُ أيوبَ بنَ أبي تيمية ، قال : لم يحدث فى الخبر أحد من أهلِ بدر إلا قدامة ابن مظمون .

وتوفى قدامة سنة ست^١ وثلاثين ، وهو ابنُ ثمان وستين سنة .
(٢١٠٩) قُدَامَةُ الْكَلَابِي . ويقال العامري ، وهو قدامة بن عبد الله بن عمار ابن معاوية الكلابي ، من بنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يكنى أبا عبد الله ، أسلم قديما ، سكن مكة ولم يهاجر ، وشهد حجة الوداع ، وأقام بركية فى البدو من بلاد نجد وسكنها .

روى عنه أيمن بن نابل^(١) ، وحيد بن كلاب فأما حديث أيمن عنه فإنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمى الجرة يوم النحر على ناقه صهبا لا ضرب ولا طرد ولا إليك إليك . وأما حديث حميد بن كلاب فإنه قال عنه : إنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة وعليه حلة حبرة . لا أحفظ له غير هذين الحديثين .

(١) بنون وموحدة (التقريب) .

باب قرّة

(٢١١٠) قرّة بن إياس^(١) بن رثاب المزني . سكن البصرة ، وداره بها بحضرة العوفة^(٢) . لم يرَ منه غير ابنه معاوية بن قرّة . وهو جدّ إياس بن معاوية بن قرّة الحكيم الذكي^(٣) قاضي البصرة . ويقال له قرّة بن الأعز . حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا أحمد بن محبوب ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا شبابة بن سوار ، عن شعبة ، عن معاوية بن قرّة ، عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد حلب وصر . وقرّة هذا قَتَلَتْهُ الْأَزْرَقَةُ . وذلك أن عبد الرحمن بن عبيس بن كرز القرشي العنسي خرج في زمن معاوية في نحو من عشرين ألفاً يقاتلون الأزارقة ومعه أخوه مسلم بن عبيس^(٤) ابن كرز ، وهما ابنا عم عبد الله بن عامر بن كرز - وكان في المسكر قرّة بن إياس المزني ، وابنه معاوية بن قرّة . وقُتِلَ قرّة في ذلك اليوم ، وقَتَلَ عبد الرحمن بن عبيس ، وأخوه مسلم ؛ قَتَلَ عبد الرحمن نافع بن الأزرق ، وقَتَلَ يومئذ معاوية بن قرّة قاتل أبيه ، وكان عبد الرحمن بن عبيس قد استعمله عثمان رضي الله عنه على كرمان .

(٢١١١) قرّة بن حصين بن فضالة العنسي . أحد التسعة البسيين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا .

(١) في التقريب : ابن ملال . وفي الإصابة وأسد الغابة : بن ملال بن رثاب .

(٢) عوفة : محلة بالبصرة (ياقوت) . (٣) في أسد الغابة : المزني .

(٤) بمهملتين وموحدة مضمر (الإصابة) .

(٢١١٢) قرّة بن دُعُوص بن ربيعة بن عوف النيمري ، من بني عمير بن عامر بن صعصعة ، بَصْرِي ، استغفر له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قدم إليه مع قيس بن عاصم ، والحارث بن شريح . روى عنه مولاه ، وروى عنه أيضا عائذ بن ربيعة بن قيس .

(٢١١٣) قرّة بن عتبة الأنصاري الأشهلي حليف لهم . قُتل يوم أحد شهيدا .

(٢١١٤) قرّة بن هبيرة بن عامر بن سلعة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة القشيري . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وقال له : يا رسول الله ، الحمد لله ، إنا كنا نعبد الآلهة لا تتفعلنا ولا تضرّنا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعمَ ذا عقلًا .

وقرّة هذا هو جدّ الصمة القشيري الشاعر ، وأحدُ الوجوه الوفود من العرب على النبي صلى الله عليه وسلم .

باب قطبة

(٢١١٥) قُطْبَة بن جُرَيٍّ^(١) . ويقال ابن جرير . يكنى أبا الحُوَيْصَلَة . له حَنَبَة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه مقاتل^(٢) بن معدان . حديثه

(١) في الإصابة (٣-٢٢٨) : وضبط أباه بفتح المهملة وآخره زاي . وضبطه بعضهم بضم الجيم وفتح الزاي .

(٢) في أسد الغابة : روى عنه مقاتل بن معدان . ذكره في حرير - بفتح الحاء وكسر الراء وبعد الياء زاي والله أعلم (٤-٢٠٥) .

عند عمران بن جرير^(١) ، عن مقاتل بن معدان ، عنه - أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أنا أبايعك على نفسي وعلى الحويصلة ابنتي - وبها كان يُكْنَى - على الإسلام الوثيق ، أشهد أنك رسول الله ، لو كذبت على الله خدعتك الله . قال أبو حاتم الرازي : هو أول من افتتح الأبلّة .

(٢١١٦) قُطْبَةُ بن عامر بن حديدة الأنصاري . يكنى أبا زيد . ويقال قطبة ابن عمرو بن حديدة . قال ابن سحاق : هو قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجي ، شهد العقبة الأولى والثانية ، ولم يختلفوا في ذلك ، وشهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح ، وجرح يوم أحد تسع جراحات . وقال أبو معشر : رمى قطبة بن عامر يوم بدر بحجر بين الصفيين ؛ ثم قال : لا أفرّ حتى يفرّ هذا الحجر . وقال الواقدي في تسمية مَنْ شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم من الأنصار : مِنْ بني سواد بن غنم بن كعب بن سلمة ، ثم من بني حديدة قطبة بن عمرو بن حديدة ، يُكْنَى أبا زيد ، توفي زمن عثمان رضي الله عنهما .

(٢١١٧) قُطْبَةُ بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار . قتل يوم بدر معونة شهيدا رضي الله عنه .

(٢١١٨) قُطْبَةُ بن قتادة السدوسي . هو الذي استخلفه خالد بن الوليد على البصرة في سنة اثنتي عشرة ، ثم مار إلى السواد ، روى عنه مقاتل .

(٢١١٩) قطبة بن مالك الثعلبي . ويقال الثعلبي - وهو الصواب ، من بني ثعلبة . ويقال الذيباني ، كوفي . روى عنه زياد بن عِلَاقَة ، ويقال هو عم زيادة بن عِلَاقَة . وقال لي خلف بن القاسم ، عن أبي علي بن السكن : إنه قال : سمعتُ ابن عقدة يقول : قطبة بن مالك من بني ثعل ، وصوابه الثعلبي قال ابن السكن : والناس يخالفونه ويقولون : الثعلبي .

باب القعقاع

(٢١٢٠) القعقاع^(١) بن عبد الله بن أبي حَذَرْد الأسدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول : تَمَدُّدُوا^(٢) واخشوشنوا وامشوا حُفَاة . رواه عنه سعيد المقبري . وروى القعقاع هذا أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه مرَّ بناسٍ من أسلم وهم يتناضلون . قال : ازمُوا يا بني إسماعيل ؛ فإِنَّ أبابكم كان راميا ، ازمُوا وأنا مع ابن الأكوع . . . الحديث .

للقعقاع ولأبيه جميعا صحبة . وقد ضَعُفَ بعضهم بحجة القعقاع ؛ لأن حديثه لا يأتي إلا من طريق عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد ، وهو ضعيف .

(٢١٢١) القعقاع بن عمرو التميمي . قال : شهدت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فما رواه سيف بن عمر ، عن عمرو بن تميم ، عن أبيه ، عنه .

(١) في أسد الغابة : القعقاع بن أبي حدرد . ويقال هو القعقاع بن عبد الله بن أبي حدرد . (٢٠٧-٤) .

(٢) يقال تَمَدَّدَ الغلام : إذا شبَّ وغلظ . وقيل : مناه دعوا التتم وزى المجمع (النهاية) .

قال ابن أبي حاتم : وسيفٌ متروك الحديث ، فبطل ما جاء من ذلك .
قال أبو عمر : هو أخو عاصم بن عمرو التيمي ، وكان لها البلا ، الجميل ،
والمقامات المحمودة في القادسية لها ولهاشم بن عتبة ، وعمرو بن
معد يكرب .

(٢١٢٢) القنقاع بن معبد بن زرارة التيمي ، أحد وفدِ بني تميم ، أشار
أبو بكر بإمارته على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأشار عمر بإمارة
الأقرع بن حابس التيمي في حين قدوم وفدِ بني تميم ، فقال أبو بكر :
ما أردت إلا خلاف ، وتماريا ، فنزلت " : « يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا
بين يدي الله ورسوله . . . » الآية ، من حديث عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما .

باب قيس

(٢١٢٣) قيس بن جَعْدَر الطائي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم .
وهو جدُّ الطرماح الشاعر ، وهو الطرماح بن حكيم بن قيس بن قيس
ابن جَعْدَر .

(٢١٢٤) قيس بن الحارث الأسدي . قال : أسلتُ وعندي ثمانى نسوة ،
فذكرتُ ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اخترَ منهنَّ أربعا .

روى حديثه ابن أبي ليلى والكلبي جميعا عن حميضة^(١) بن الشمردل عنه .
قال ابن أبي خيثمة : الشمردل — بالذال^(٢) — هو الرجل الطويل .

(٢١٢٥) قيس بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة . وهو عمُّ
البراء بن عازب . كان محمد بن عمر الواقدي يقول : هو قيس بن محرت ،
وذكر أنه أول من قتل ، بعدما ولّوا يوم أُحُد من المسلمين مع طائفة من الأنصار ،
وأحاط بهم المشركون فلم يُبْقِ منهم أحد ، وضاربهم قيس حتى قُتِل منهم
عِدَّة . ثم لم يقتلوه إلا بالرمح ، نظموه نظما وهو يقاتلهم بالسيف ، فوجد به
أربع عشرة طئنة قد جافته عشر ضربات في بدنه . قال ابن سعد : قال
عبد الله بن محمد بن عمار : لا أعرفُ هذه الصفة في قيس بن الحارث بن
عدى ، وإنما حكاه محمد بن عمر ، عن قيس بن محرت ، ولعله غير قيس
ابن الحارث . فأما قيس بن الحارث فإنه قُتِل يوم اليمامة شهيدا .

(٢١٢٦) قيس بن أبي حازم الأحمسي ، من ولد أحسن بن الفوث بن أنمار
ابن أراش ، يكنى أبا عبد الله ، جاهلي إسلامي ، لم ير النبي صلى الله عليه
وسلم في عهده ، وصدق إلى مصدقه ، وهو من كبار التابعين ، شهد أبا بكر
الصديق رضي الله عنه ، وسمع منه ، وروى عنه ، وعن جميع العشرة إلا
عبد الرحمن بن عوف فإنه لم يحفظ له عنه شيء ، واسمُ أبيه — أبي حازم —
عوف بن الحارث^(٣) ، وقيل : عبد عوف بن الحارث .

(١) حميضة — بالضاد المعجمة مصغر (التقريب) .

(٢) هو بالذال المهملة في التقريب . وهو يوزن السفرجل .

(٣) في الطبقات : بن عبد الحارث بن عوف (٦-٤٤) .

وروينا عن قيس بن أبي حازم أنه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم لأبأيه ، فوجدته قد قبض وأبو بكر قائم مقامه ، فأطاب الثناء ، وأطال البكاء . وروينا عنه أنه قال : دخلنا على أنى بكر رضى الله عنه فى مرصه ، وأمامه بنت عميس عند رأسه تروح عنه . ومات قيس بن أبى حازم سنة ثمان أو سبع وتسعين ، وكان يَخْضِبُ بالصُّفْرَةِ ، وربما لبس الخنزير ، وكان عثمانيا .

(٢١٢٧) قيس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن ميمم القرشى السهمى . كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه عبد الله بن حذافة .

(٢١٢٨) قيس بن الحصين الحارثى . من بنى الحارث بن كعب . هو قيس بن يزيد بن شداد ، يقال له : ابن ذى النُصَّة ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا إلى قومه . لم يذكروه البخارى وقال الدارقطنى : له صحبة . وقد ذكره ابن إسحاق فى القوم الذين قدموا مع خالد بن الوليد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى الحارث بن كعب ، ونسبه (١) ، فقال : قيس بن الحصين بن يزيد بن قنن بن ذى النُصَّة ، وذكر إسلامهم ، وذلك فى سنة عشر .

(٢١٢٩) قيس بن خرشة القيسى ، من بنى قيس بن ثعلبة ، له صحبة ، أراد عبيد الله بن زياد قتله ؛ لأنه كان شديدا على الولاة قولا بالحق ، فلما أعذله العذاب لمراجعته إياه فاضت نفسه قبل أن يصيبه بشىء ، وخبرته فى ذلك عجيب .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : أخبرنا

أحمد بن محمد بن الحجاج ، قال : حدثني خالي أبو الربيع ، وأحمد بن صالح ،
وأحمد بن عمرو بن السرح ، ويحيى بن سليمان ، قالوا : حدثنا ابن وهب ، قال :
حدثني حرملة بن عمران ، عن يزيد بن أبي حبيب — أنه سمعه يحدثُ محمد بن
يزيد بن أبي زياد الثقفي ، قال : اصطحب قيس بن خرشة وكعب الكتائبين^(١)
حتى إذا بلغا صِفَيْن وقف كعب ، ثم نظر ساعة ، فقال : لا إله إلا الله ،
ليهرقن بهذه البقعة من دماء المسلمين شيء لم يُهرق ببقعة من الأرض فغضب
قيس ، ثم قال : وما يُدريك يا أبا إسحاق ما هذا ؛ فإن هذا من العيب الذي
استأثر الله به . فقال كعب : ما من شيء من الأرض إلّا وهو مكتوب في
التوراة التي أنزل الله على نبيه موسى بن عمران عليه السلام — ما يكون عليه إلى
يوم القيامة . فقال محمد بن يزيد : ومن قيس بن خرشة ؟ فقال له رجل :
تقول : ومن قيس بن خرشة ! وما تعرفه ، وهو رجلٌ من أهل بلادك ؟ قال :
والله ما أعرفه . قال : فإنَّ قيس بن خرشة قدم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال : أبايعك على ما جاءك من الله ، وعلى أن أقولَ بالحق . فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا قيس ، عسى إن مرّت بك الدهر أن يليك بعدى ولاة
لا تستطيع أن تقولَ لهم الحق . قال قيس : لا والله ، لا أبايعك على شيء
إلّا وفيت به . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا لا يضرّك بشرٌ . قال :
فكان قيس يعيب زياداً وابنه عبيد الله بن زياد من بعده ، فبلغ ذلك عبيد الله
ابن زياد ، فأرسل إليه ، فقال : أنت الذي تفتري على الله وعلى رسوله صلى الله
عليه وسلم ! فقال : لا والله ، ولكن إن شئت أخبرتك بمن يفتري على الله

وعلى رَسوله صلى الله عليه وسلم . قال : وَمَنْ هو ؟ قال : مَنْ ترك العمل بكتاب الله وسُنَّةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ومن ذلك ؟ أنت وأبوك ، والذي أمر كما . قال : وأنتَ الذي تزعم أنه لا يضرُّك بَشَرٌ ؟ قال : نعم . قال : لتطعنَ اليوم أنك كاذب ، إيتوني بصاحب المذاب ، قال قيس عند ذلك فات — رَحْمَةُ اللهِ تَعَالَى عليه .

(١٢٣٠) قيس بن الخشخاش الصنبري ، قدم مع أبيه وأخيه عبيد بن الخشخاش على النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب لهم كتاب أمان ، وأسلموا ورجعوا إلى قومهم .

(٢١٣١) قيس بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظفر الأنصاري الظفري ، من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢١٣٢) قيس بن زيد ، بصرى . روى عنه أبو عمران الجَوْنِي ، يقال : إن حديثه مرسل ، لَيْسَتْ لَهُ صُحْبَةٌ .

(٢١٣٣) قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي : مَكِّي ، هو مولى مجاهد بن جَبْر صاحب التفسير ، وله ولاء مجاهد ، كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية . روى عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكى في الجاهلية ، فكان خَيْرَ شريك ، لا يُدارى ولا يُمَارَى . ويروى : لا يشارى ولا يمارى . هذا أصحُّ ما قيل في ذلك إن شاء الله تعالى . وزعم ابنُ الكلبي أنَّ الذي قال ذلك القول

هو عبد الله بن السائب بن أبي السائب . وقال غيره : بل كان شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم السائب بن أبي السائب . وقال غيره : بل كان ذلك السائبُ السائبُ بن عويمر والد قيس هذا . قال مجاهد : في مولاي قيس بن السائب نزلت هذه الآية^(١) : « وعلى الذين يُعطونه فِدْيَةً طَعَامَ مَسْكِينٍ » فَأَفْطَرُ وَأَطْعَمُ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ مَسْكِينًا . وكان عبد الله بن كثير يقول : مجاهد مولى عبد الله بن السائب ، وعنه أخذ ابن كثير القراءة .

(٢١٣٤) قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْم بن حارثة الأنصاري الخزرجي . قد نسبنا أباه في بابه^(٢) ، فأغنى ذلك عن الرفع في نسبه هاهنا ، يُمكنُ أبا الفضل وقيل أبا عبد الله . وقيل أبا عبد الملك . أمه فكيهة بنت عبيد بن دُلَيْم بن حارثة . قل الواقدي : كان قيس بن سعد بن عبادة من كِرَامِ أَحْمَدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وأَسْخِيائِهِمْ وَدُهَاتِهِمْ . قال أبو عمر : كان أحدَ الفضلاء الجَلَّةِ ، وأحدَ دُهَاتِ العرب وأهل الرأي والمكيدة في الحروب مع النجدة والبسالة والسخاء والكرم ، وكان شريفَ قومه غير مدافع ، هو وأبوه وجده . صحب قيس بن سعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو وأبوه وأخوه سعيد بن سعد بن عبادة . وقال أنس بن مالك : كان قيس بن سعد بن عبادة من النبي صلى الله عليه وسلم مكان صاحب الشرطة من الأمير ، وأعطاه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم فتح مكة إذ زعما من أبيه لشكوى قيس بن سعد يومئذ . وقد قيل : إنه أعطاها الزبير . ثم صحب قيس بن سعد عليَّ بن أبي طالب رضى الله عنه ،

وشهد معه الجبل وصيقتين والنهروان هو وقومه ، ولم يفارقه حتى قُتل ، وكان قد ولّاه على مصر فضايق به معاوية وأعجزته فيه الحيلة . وكايد فيه علياً ، ففطن على بن أبي طالب رضى الله عنه بمكيدته فلم يزل به الأشعث وأهل الكوفة حتى عزل قيساً ، وولى محمد بن أبي بكر ، ففسدت عليه مصر .

وروى سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، قال : قال قيس بن سعد : لولا الإسلام لمكرت منكراً لا تُطيقه العرب . ولما أجمع الحسن على مُبايعة معاوية خرج عن عسكره ، وغضب ، وبدر منه فيه قول خَشِن أخرجه الغضب ، فاجتمع إليه قومه ، فأخذ لهم الحسن الأمانَ على حكمهم ، والزم لهم معاوية الوفاء بما اشترطوه ، ثم لزم قيس المدينة ، وأقبل على العبادة حتى مات بها سنة ستين رضى الله عنه . وقيل : سنة تسع وخسين في آخر خلافة معاوية ، وكان رجلاً طويلاً سُناطاً^(١) .

وروى ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، قال : حدثني بكر بن سوادة ، عن أبي حمزة ، عن جابر ، قال : خرجنا في بعثٍ كان عليهم قيس بن سعد بن عبادة ، فنحر لهم تسع ركائب ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا له ذلك من فعل قيس بن سعد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الجود من شيمة أهل ذلك البيت . وهو القائل : اللهم ارزقني حَمدًا ومجدًا . فإنه لا حَمدَ إلا بفِعال ، ولا مَجدَ إلا بمال .

(١) السناط - بالكسر ، وبالضم : لا الحية له أصلاً أو الخفيف العارض . أو الحية في القطن وما بالارضين شيء (اللسان) .

حدثنا أحمد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يونس ، عن يحيى ،
عن أبي بكر ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ،
قال : كان قيس بن سعد بن عبادة مع الحسن بن علي رضي الله عنهم على
مقدمته ، ومعه خمسة آلاف قد حلقوا رؤوسهم بعدما مات علي رضي الله
عنه ، وتبايعوا على الموت . فلما دخل الحسن في بيعة معاوية أبي قيس أن
يدخل ، وقال لأصحابه : ما شئتم ؛ إن شئتم جالدتُ بكم حتى يموت الأعرج
منا ، وإن شئتم أخذتُ لكم أمانا . فقالوا : خذ لنا أمانا ؛ فأخذ لهم أن
لهم كذا وكذا ، وألا يعاقبوا بشيء ، وأنه رجل منهم ، ولم يأخذ لنفسه
خاصة شيئا ، فلما ارتحل نحو المدينة ومضى بأصحابه جعل ينحر لهم كل يوم
جَزُوراً حتى بلغ .

وروى عبد الله بن المبارك ، عن جويرية ، قال : كتب معاوية إلى
مروان : أن اشتر دار كثير بن الصلت منه ، فأبى عليه ، فكتب معاوية
إلى مروان : أن خذه بالمال الذي عليه ، فإن جاء به ، وإلا بع عليه داره .
فأرسل إليه مروان فأخبره ، وقال : إني أؤجلك ثلاثا ، فإن جئتَ بالمال ،
وإلا بئتُ عليك دارك . قال : لجمعها إلا ثلاثين ألفا ، فقال : مَنْ لى بها ؟
ثم ذكر قيس بن سعد بن عبادة فأتاه فطلبها منه فأقرضه ، فجاء بها إلى
مروان ؛ فلما رآه أنه قد جاء بها ردّها إليه وردّ عليه داره . فردّ كثير
الثلاثين ألفا على قيس ، فأبى أن يقبلها قال ابن المبارك : فزعم لى سفيان
ابن عيينة ، عن موسى بن أبي عيسى - أن رجلا استقرض من قيس بن

سعد بن عبادَةَ ثلاثين ألفاً ، فلما رَدَّها عليه أبى أن يقبلها ، وقال : إنا لا نعود في شيء أعطيناه . وهو القائل بصيِّقين :

هذا اللواء الذى كُنَّا نحفُ به مع النبيِّ وجبريل لنا مددُ
ماضِرٌّ مَنْ كانت الأنصارُ عَيْبَتَهُ ألا يكون له من غيرهم أحدُ
قوم إذا حاربوا طالت أكَفُّهم بالمشْرِفة حتى يفتح البلدُ

وقصته مع المعجوز التى شكت إليه أنه ليس في بيتها جرد . قال :
ما أحسنَ ما سألت ! أما والله لأكثرنَ جُرْدَانِ بيتك ، فلا يبيتها طعاماً
وودَّكا وإداما - مشهورةٌ صحيحة . وكذلك خبره أنه توفى أبوه عن خُلٍ
لم يعلم به ، فلما وُلد - وقد كان سعد رضى الله عنه قسم ماله في حين
خروجه من المدينة بين أولاده ، فكَلَّمَ أبو بكر وعمر رضى الله عنهما
في ذلك قَيْساً ، وسألاه أن ينقض ما صنع سعد من تلك القِسْمة ، فقال :
نصيبى للمولود ، ولا أعير ما صنع أبى ولا أنقضه - خبر صحيح من رواية
الثقات أيضاً .

روى عنه جماعة من الصحابة وجماعة من التابعين ، وهو معدود
في المدنيين .

ذكر الزبير بن بكار أن قَيْسَ بن سعد بن عبادَةَ ، وعبد الله بن الزبير ،
وشريحا القاضى ، لم يكن في وجوههم شعرة ولا شيء من الحية . وذكر
غير الزبير أن الأنصار كانت تقول : لوددنا أن نشتري لقَيْسَ بن سعد الحية
بأموالنا . وكان مع ذلك جميلاً رضى الله عنه .

قال أبو عمر : خَبَرُهُ فِي السَّرَاوِيلِ عِنْدَ مَعَاوِيَةَ كَذِبَ وَزُورَ مُخْتَلَقَ لَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ ، وَلَا يَشْبَهُ أَخْلَاقَ قَيْسٍ وَلَا مَذْهَبَهُ فِي مَعَاوِيَةَ ، وَلَا سِيرَتَهُ فِي نَفْسِهِ ، وَزَاهَتَهُ ، وَهِيَ حِكَايَةٌ مَفْتَعَلَةٌ وَشَعْرٌ مَزُورٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِنْ مَشْهُورِ أَخْبَارِ قَيْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ أَنَّهُ كَانَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ دِيُونًا عَلَى النَّاسِ ، فَرَضَ وَاسْتَبْطَأَ عَوَادِدُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُمْ يَسْتَحْيُونَ مِنْ أَجْلِ دِينِكَ ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا يَنَادِي : مَنْ كَانَ لَقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَهُوَ لَهُ . فَأَتَاهُ النَّاسُ حَتَّى هَدَمُوا دَرَجَةً كَانُوا يَصْعَدُونَ عَلَيْهَا إِلَيْهِ - ذَكَرَ هَذَا الْخَبَرُ صَاحِبُ كِتَابِ « الْمَوْثِقِ » وَغَيْرِهِ .

(٢١٣٥) قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ قَيْسٍ^(١) بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ حَرَامِ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنْمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ ، أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ ، غَلَبَتْ عَلَيْهِ كُنْيَتُهُ . قَالَ مُوسَى عَقَبَةُ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ : أَبُو زَيْدٍ قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وَلَا عَقَبَ لَهُ ، وَقُتِلَ يَوْمَ جِصْرِ أَبِي عُبَيْدٍ شَهِيدًا . وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَحَدُ الْأَرْبَعَةِ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهُمْ : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَمَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَأَبِي بْنُ كَعْبٍ ، وَأَبُو زَيْدٍ هَذَا . قَالَ أَبُو عَمْرِو : إِنَّا أُرِيدَ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْأَنْصَارُ ، وَقَدْ جُمِعَ الْقُرْآنُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةً مِنْهُمْ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيٌّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، وَسَالِمُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

(١) فِي الْإِسَابَةِ : ابْنُ السَّكَنِ بْنِ زَعُورَاءَ . وَقِيلَ ابْنُ السَّكَنِ . وَزَعُورَاءُ قَيْسُ آخِرِ (٣-٢٤٠) ، وَنَسَبُهُ فِي الطَّبَقَاتِ كَمَا هُنَا (٣-٧٠) .

(٢١٣٦) قيس بن سَلَم^(١) الأنصارى . حديثه قال : ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صَئِرِي ، وقال : أَتَفَقَ يا قيسَ ينفق الله عليك . روى عنه نافع أو زافع مولى حَمَّة بنت شجاع ، يُعَدُّ في أهل المدينة ، حجازى وقال بعضهم فيه^(٢) : قيس بن الأسلم ، وليس بشئ .

(٢١٣٧) قيس بن أَى صمصمة . واسم أبى صمصمة عمرو بن زيد بن عوف ابن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصارى المازنى ، شهد العقبة ، وشهد بدرًا ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعله على الساقة يومئذ ، ثم شهد أحدًا ، لا يُوقَف له على وقتٍ وفاة .

(٢١٣٨) قيس بن صمصمة^(٣) : لا أعرفُ نسبه . حديثه عند ابن لهيعة ، عن حَبَّان^(٤) بن واسع ، عن أبيه واسع بن حبان^(٥) ، عن قيس بن صمصمة ، قال : قلت للنبي صلى الله عليه وسلم : فى كم أقرأ القرآن . . الحديث .

(٢١٣٩) قيس بن طِخْفَةَ ، كان من أصحاب الصفة ، يختلف فيه اختلافًا كثيرًا ، وقد ذَكَرْنا ذلك فى باب طِخْفَةَ .

(١٢٤٠) قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث . والحارث هو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم المقرئ التميمى . يُكْنَى أبا على وقيل : يكنى أبا طلحة . وقيل : أبو قبيصة .

(١) بفتحين (الإصابة : ٣-٢٤٠) .

(٢) رواه فى الطبقات ابن الأسلم (٧-٥٣) .

(٣) فى هوامش الاستيعاب : بخط ابن سيد الناس مالفظة : هو قيس أخو مالك بن صمصمة (٩٠)

(٤) حبان - بفتح الحاء وتشديد الباء (التقريب) .

والمشهور أبو علي . قدم في وفد بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وذلك في سنة تسع ، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا سيّد أهل
الوَبَر . وكان رضى الله عنه عاقلاً حليماً مشهوراً بالحلم . قيل للأحنف بن
قيس : ممن تعلّمتَ الحلم ؟ قال : من قيس بن عاصم المنقري ، رأيته يوماً قاعداً
بفناء داره محتبياً بمجائل سيفه يحدثُ قومه إذ أتى رجل مكثوف ، وآخر مقتول ،
فقال له . هذا ابنُ أخيك قتلَ ابنك . قال : فوالله ما حلَّ حُبوته ، ولا قطع
كلامه ، فلما أتمته التفت إلى ابن أخيه ، فقال : يا ابنَ أخى ، بئس ما فعلت !
أثمتَ بربك ، وقطعتَ رحمك ، وقتلتَ ابنَ عمك ، ورميتَ نفسك بسهمك ،
ثم قال لابن له آخر : قم يا بنى قوار أخاك ، وحلّ كتاف ابن عمك ، وسق إلى
أمك مائة ناقة دية ابنها ، فإنها غريبة .

وكان قيس بن عاصم قد حرّم على نفسه الخمر في الجاهلية ، وكان سبب
ذلك أنه غمز عكنة ابنته وهو سكران ، وسبّ أبويها ، ورأى القمر فتكلّم ،
وأعطى الخمر كثيراً من ماله ، فلما أفاق أخبر بذلك ، فحرّمها على نفسه ، وقال
فيها أشعاراً منها قوله :

رَأَيْتُ الْخَمْرَ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالٌ تَفْسِدُ الرَّجُلَ الْخَلِيماً
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَبُهَا صَمِيحاً وَلَا أَشْفَى بِهَا أَبْدَأُ مَقِيماً
وَلَا أُعْطَى بِهَا ثَمَنًا حَيَاتِي وَلَا أَدْعُو لَهَا أَبَدًا نَدِيماً
فَإِنَّ الْخَمْرَ تَفْضَحُ شَارِبِيهَا وَتَجْنِيهِمْ بِهَا الْأَمْرَ الْمُظْلِمَ

ومن جيد قوله :

إِنِّي أَمْرٌ لَا يَمْتَرِي خَلْقِي دَنَسٌ يَفْنَاهُ وَلَا أَفْنُ
مِنْ مَنَقَرٍ فِي بَيْتٍ مَكْرَمَةٍ وَالْمَنْصُنُّ يَنْبِتُ حَوْلَهُ الْعَصْنُ

خطباء حين يقول قائلهم بيض الوجوه أعنة لسن
لا يفتنون بعيب جارهم وهم لحسن جواره فطن
وقال الحسن : لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه ، فقال : يا بني ،
احفظوا عني ، فلا أحد أنصح لكم مني ، إذا مت فسوّدوا كباركم ، ولا تسوّدوا
صغاركم ، فيفسد الناس كباركم ، وتهونون عليهم . وعليكم بإصلاح المال ، فإنه منبهة
للكريم ، ويستغنى به عن اللّثيم . وإياكم ومسألة الناس فإنها آخر كسب الرجل .
روى عنه الحسن ، والأحنف ، وخليفة بن حصين ، وابنه حكيم بن قيس .
وروى النضر بن شميل ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن مطرف بن الشخير ،
عن حكيم بن قيس بن عاصم ، عن أبيه . أنه أوصى عند موته فقال : إذا مات
فلا تنوحوا عليّ ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينح عليه .
قال النضر بن شميل : قال عبدة بن الطبيب ^(١) :

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحمها
تحية من أوّليته منك نعمة إذا زار عن شحط بلادك سلماً
فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بُنيان قوم تهدّما
(٢١٤١) قيس بن عائذ الأحسى ، أبو كاهل . هو مشهور بكنيته . مات في
زمن الحجاج . وقيل اسم أبي كاهل عبد الله بن مالك ، والأول أكثر وأصح ،
وقد ذكرناه في الكنى بأكثر من هذا .
(٢١٤٢) قيس بن عبد الله الأسدي . من بني أسد بن خزيمه ، هاجر إلى أرض
الحبشة مع امرأته بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب . قال ابن عقبة :
كان ظئراً لعبيد الله بن جحش ، ولأم حبيبة رضي الله عنها ^(٢)

(١) الإصابة : ٣ - ١٠٠

(٢) في الإصابة : وكانت ابنته آمنة ظئراً أم حبيبة .

(٢١٤٣) قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة ، هو النابتة الجعدى الشاعر ، وقد تقدّم ^(١) ذِكْرُهُ فى باب النون .

(٢١٤٤) قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار الأنصارى ، مدنى ، هو جدّ يحيى ، وسعد ، وعبدربه : بنى سعيد بن قيس المدنيين الفقهاء ، كذلك قال أحمد بن حنبل . ويحيى بن معين ، وجماعة . وقال مصعب : هو جدّ يحيى بن سعيد الأنصارى ؛ قيس بن قَهْد . قال ابن أبى خيثمة : غلط مصعب فى ذلك ، والقول ما قاله أحمد ويحيى ؛ قال : وقيس بن قَهْد ، وقيس بن عمرو - وكلاهما من بنى مالك بن النجار يقولون : إن سعيدا والد يحيى بن سعيد لم يسمع من أبيه قيس شيئا . وقد روى عن قيس جدّ يحيى ابن سعيد محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى

(٢١٤٥) قيس بن عمرو بن قيس الأنصارى ، من بنى سواد بن مالك بن النجار ، قُتل يوم أحدٍ شهيدا . واختلف فى شهوده بَدْرًا ، وقد ذكرنا ذلك فى باب أبيه عمرو بن قيس ^(٢) ؛ لأنهما قَتِلَا جميعا يوم أحد .

(٢١٤٦) قيس بن أبى غَزْزَة ^(٣) بن عمير بن وهب الغفارى . وقيل الجهنى . سكن الكوفة ومات بها ، وله حديثٌ واحد ، ليس له غيره ؛ رواه عنه أبو وائل أنّ النّبىّ صلى الله عليه وسلم دخل السوق ، وقال لهم ، يا معشر التجار ، إنّ بيعكم هذا مما يحضره الحلف ، فشؤبوه بالصدقة . وقوله صلى الله عليه وسلم : إنّ التجار هم الفجار إلا من برّ وصدق . ومنهم من يجعلها حديثين . روى عنه الحكم بن عتيبة ، ولا أدرى أسمع منه أم لا ؟

(١) سيأتى على حسب الترتيب الجديد للكتاب . (٢) صفحة ١١٩٩

(٣) فى الإصابة : بفتح المعجمة والراء ثم الزاء المنقوطة . وقال فى التقریب : بمجمة وراء وزاى مفتوحات .

(٢١٤٧) قيس بن قهذ الأنصارى ، من بنى مالك بن النجار ، هو قيس بن قهذ ابن قيس [بن عبيد]^(١) بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال مصعب الزيرى : هو جد يحيى بن سعيد الأنصارى ، قال : ولم يكن قيس بن قهذ بالمحمود فى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن أبى خيثمة : هذا وهم من أبى عبيد الله ، وإنما جد يحيى بن سعيد قيس بن عمرو . قال : وقيس بن قهذ هو جد أبى مريم عبد الغفار بن القاسم الأنصارى الكوفى . قال أبو عمر : وهو كما قال ابن أبى خيثمة ، وقد غلط فيه مصعب ، وكلهم خطأ فى قوله هذا .

(٢١٤٨) قيس بن أبى قيس . شهد مع على رضى الله عنه صفين ، ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين مع على رضى الله عنه من الصحابة .

(٢١٤٩) قيس بن كلاب الكلابى . له صُحبة ، روى عنه عبد الله بن حكم الكلابى ، حديثه عند أهل مصر .

(٢١٥٠) قيس بن مالك بن أنس الأنصارى ، أبو صِرْمَة^(٢) . وهو مشهور بكنيته ، واختلف فى اسمه ، قيل : قيس بن مالك . وقيل مالك بن قيس ، وقد ذكرناه فى السكنى بأكثر من ذلك فأغنى عن الإعادة هاهنا . روى عنه ابن محيرز ، ولؤلؤة ، ومحمد بن كعب القرظى .

(٢١٥١) قيس بن المحسّر^(٣) ، كان خرج مع زيد بن حارثة فى السرية التى قدم فيها إلى أم قُرّة فأخذها ، وهو الذى تولى قتلها ، وقتل الفزاريين أيضا ، وذلك فى رمضان فى سنة ست من الهجرة .

(١) ليس فى أسد الغابة . (٢) بكسر أوله وسكون الراء (التقريب) .

(٣) بضم الميم وفتح الحاء والسين المهملتين (أسد الغابة) . وفى هوامش الاستيعاب : بخط كاتـ الأمل : فى الهامش المسحر - بتقديم السين .

(٢١٥٢) قيس بن محصن بن خالد بن مخلد الأنصاري الزرقى . ويقال : قيس بن حصن ، شهد بدرًا وشهد أحدًا .

(٢١٥٣) قيس بن مخزومة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبى ، أبو محمد . ويقال أبو السائب ، وُلِدَ هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لِدَّة . وروى ذلك عنه أنه قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، فنعن لِدَان . أمه أم ولد . هو أحد المؤلفة قلوبهم ، ومن حَسَنَ إسلامه منهم ، ولم يبلغه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مائة من الإبل عام حُنين ، لا هو ولا عباس بن مرادس ، ومن ذكرنا معهما ، كما صنع بسائر المؤلفة قلوبهم ؛ وكل هؤلاء إلى إيمانهم وأطعمه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بخير خمسين وسقًا ، وقيل ثلاثين وسقًا . روى عنه ابنه عبد الله ابن قيس ، وكان عبد الله من الفضلاء النجباء .

(٢١٥٤) قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النجار الأنصاري المازنى . شهد بدرًا ، وقُتِلَ يوم أُحُدٍ شهيدًا .

(٢١٥٥) قيس بن المكشوح ، أبو شداد . واختلف في اسم المكشوح ، فقيل هيرة بن هلال ، وهو الأكثر . وقيل عبد يغوث بن هيرة بن هلال ابن الحارث بن عمرو بن عامر بن أسلم بن أحبس [بن الغوث]^(١) بن أنمار ابن أراش بن عمرو بن الغوث بن النبيت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ البجلي ، حليف مراد ، وعدادهُ فيهم . وبجيلة وخثعم ابنا أنمار بن أراش . قيل : لا صُحْبَةَ له . وقيل : بل لقيس بن مكشوح صحبة باللقاء

(١) ليس في أسد الغابة .

والرواية ، ولا أعلم له رواية . وَمَنْ قَالَ : لاصحبة له يقول : إنه لم يسلم إلا في أيام أبي بكر . وقيل : في أيام عمر . وهو أحد الصحابة الذين شهدوا مع النعمان بن مقرن فتح نهاوند . له ذِكْرُ صالحٍ في الفتوحات بالقادسية وغيرها زمنَ عمر وعثمان رضى الله عنهما . وهو أحدُ الذين قتلوا الأسود العنسى ، وهم : قيس بن مكشوح ، وذادويه ، وفَيْرُوز الديلى . وَقَتْلُهُ الأسود العنسى يدلُّ على أن إسلامه كان في مرض النبي صلى الله عليه وسلم ؛ ثم قُتل قيس بن مكشوح رحمه الله بصفتين مع على رضى الله عنه ، وكان يومئذ صاحب راية بجيلة . وكانت فيه نجدة وبسالة ، وكان قيس شجاعاً فارساً بطلاً شاعراً ، وهو ابنُ أختِ عمرو بن معد يكرب . وكان يناقضه في الجاهلية ، وكانا في الإسلام متباغضين ، وهو القاتل لعمرو بن معد يكرب :

فلو لاقيتني لاقيت قرناً وودعت الجائب^(١) بالسلام

لعلك موعدى ببني زبيد وما قامت من تلك اللثام

ومثلك قد قرنت له يدَيه إلى الأحيين يمشى في الخطام

ومن خبره في صفين أن بجيلة قالت له : يا أبا شداد ، خذْ رايَنا اليوم . فقال : غيرى خيرَ لكم . قالوا : ما نريد غيرك . قال : فوالله لئن أعطيتمونيها لا أُنْتهى بكم دون صاحب الترس المذهب . قال : وعلى رأس معاوية رجل قائم معه ترس مذهب يستترُّ به معاوية من الشمس . فقالوا له : اصنَعْ ماشئت . فأخذ الرايةَ ثم زحف ، فجعل يُطاعنهم حتى انتهى إلى صاحب الترس . وكان في خيل عظيمة - فاقتتل الناسُ هنالك قتالاً شديداً ، وكان على خيل معاوية عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فشدَّ أبو شداد بسيفه نحو

(١) في الإصابة : الأجنة .

صاحب الترس فمارضه دونه رومي لماوية ، فضرب قدم أبي شداد قطعها ،
وضربه قيس فقتله ، وأشرعت إليه الرماح ، فقتل رحمة الله تعالى عليه .

(٢١٥٦) قيس بن النعمان السكوني . كوفي ، يقال : إنه كان قد قرأ
القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحصاه على عهد عمر .
من حديثه قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأُهديت إليه . فأبى .
وانطلق النبيُّ صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رضي الله عنه إلى الغار . روى
عنه إِيَاد بن لقيط السدوسي ، وكان جاراً له .

روى أبو الوليد الطيالسي ، قال : حدثنا عبيد الله بن إِيَاد بن لقيط ،
عن أبيه ، عن قيس بن النعمان ، قال : لما انطلق النبيُّ صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر يستخفيان مرّاً بعيدٍ يرعى غنماً ، فاستسقياه من اللبن ، فقال :
ما عندي شاة تحلب ، غير أن هاهنا عَنَاقاً^(١) حلت أول الشاء ، وقد أجذبت ،
وما بقي لها لبن . فقال : ادعُ بها عندي . فدعا بها ، فاعتقلمها النبيُّ صلى الله
عليه وسلم ، ومسح ضرعها ، ودعا حتى أنزلت . قال : وجاء أبو بكر ،
فحلب فسقى أبا بكر ، وحلب فسقى الراعي ، ثم حلب فشرب ، فقال
الراعي : بالله من أنت ؟ فوالله ما رأيت مثلك قط ! قال : وتراك تسكن
عليّ حتى أخبرك ؟ قال : نعم . قل : فإني محمد رسول الله . قال : أنت
الذي تزعم قريش أنك صابئ ! قال : إنهم ليقولون ذلك . قال : فأشهد
أنك نبيٌّ ، وأشهد أن ما جئت به حقٌّ ، وأنه لا يفعل ما فعلته إلا نبيٌّ
وإني مُتَّبِعك . قال : إنك لا تستطيع ذلك يومك . فإذا بلغك أني قد
ظهرت فأْتِنَا .

(٢١٥٧) قيس بن النعمان القُبدى . أحد وفد عبد القيس ، حديثه في البصريين ، روى عنه أبو القموص زيد بن علي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره .

(٢١٥٨) قيس بن الهيثم الشامي . بصرى . هو حدّ عبد القاهر بن السرى ، له حُجبة . روى عنه عطية الدعاء .

(٢١٥٩) قيس ، أبو جبيرة ، بن الضحّاك ، قل : فينا زلت^(١) : « ولا تتأبزوا بالألقاب » حديثه كثيرُ الاضطراب .

(٢١٦٠) قيس أبو غنيم الأسدى . والد غنيم بن قيس . كوفي له حجة . وقد قيل : إنه سكن البصرة . روى عنه ابنه غنيم بن قيس .

(٢١٦١) قيس الأنصارى . جدّ عدى بن ثابت . حديثه مرفوع في المستحاضة تنظر أيام أفرائها وتغتسل وتتوضأ السكل صلاة .

(٢١٦٢) قيس التميمى . روى عنه المغيرة بن شَبِيل^(٢) . قال : رأيتُ النبيّ صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب أصفر ، ورأيتُه يسلم على يساره . وفي خبر آخر عنه ، قال : بعثنى جرير وَافِدًا على النبيّ صلى الله عليه وسلم .

(٢١٦٣) قيس الجذامى . اختلف في اسم أبيه : قليل : قيس بن عامر ، وقيل : قيس بن زيد . سكن الشام . روى عنه كثير بن مرة ، وعبد الرحمن ابن عائذ . وقد قيل : إنّ حديثه مُرْسَل .

(١) سورة الحجرات ، آية ١١

(٢) في التقريب : ابن شبل - بكسر المجمة وسكون الموحدة - ويقال بالتصغير .

باب الأفراد في حرف القاف

(٢١٦٤) قارب بن الأسود الثقفي ، هو قارب بن عبد الله بن الأسود بن مسعود الثقفي ، هو جدّ وهب بن عبد الله بن قارب ، له محبة ورواية . روى عنه ابنه عبد الله بن قارب حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : رحم الله المحلقين . قال فيه الحميدى ، عن ابن عُيَينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن وهب بن عبد الله بن قارب أو مارب - هكذا على الشك - عن أبيه ، عن جده ، ولا أحفظ هذا الحديث من غير رواية ابن عُيَينة . وغير الحميدى يرويه قارب من غير شك . وهو الصواب ، وهو معروف مشهور . من وجوه ثقيف ، ومعه كانت راية الأحلاف أيام قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيفا ، وحصاره لهم . ثم وفد في وفد ثقيف فأسلم .

(٢١٦٥) قَبَاث^(١) بن أَشِيم بن عامر بن الملوّح الكنانى . ويقال الليثى . ويقال التيمى^(٢) ، والأكثر قول مَنْ نسب في كنانة ، سكن دمشق . روى عنه عامر ابن زياد الليثى وأبو الحويرث ، فرواية عامر عنه مرفوعة في فضل صلاة الجماعة . وأما أبو الحويرث فإنه قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقَبَاث بن أَشِيم الكنانى ، ثم الليثى : يا قَبَاث ، أنت أ كبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : بل رسول الله صلى الله عليه وسلم أ كبر منى وأنا أَسَنُّ منه ؛ ولّد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . ووقفت بى أمى على روث الفيل ، وأنا أعقله .

وقال البخارى : حدثنا عبد الله بن يوسف ، حدثنا الوليد بن مسلم ، حدثنا ثور ، عن يونس بن سيف ، عن عبد الرحمن بن زياد ، عن قَبَاث بن أَشِيم الليثى . قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة رجلين يؤمهما أحدهما أزكى

(١) المصهور فتح أوله ، وقبل بالضم ، وبه جزم ابن ماكولا (الإصابة ٣-٢١٣) .

(٢) فى ٥ : التيمى .

عند الله من صلاة ثمانية تَتَرَى ؛ وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أَرَكِي عند الله من صلاة مائة تَتَرَى . ذكره البخارى فى التاريخ .

(١٢٦٦) قُتِمَ بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . قال عبدُ الله بن جعفر : كُنْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ اللَّهِ وَقُتِمُ ابْنَا الْعَبَّاسِ نَلْعَبُ . فَرَّ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : اِرْفَعُوا إِلَيَّ هَذَا - يَعْنِي قُتِمَ - فَرَفَعَ إِلَيْهِ ، فَأَرَدَنِي خَلْفَهُ ، وَجَعَلَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَدَعَا لَنَا .

واستشهد قُتِمَ بِسَمْرِ قَنْد . قال ابن عباس : هو آخر الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك أَنَّهُ كَانَ آخِرَ مَنْ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ مِمَّنْ نَزَلَ فِيهِ ، وَقَدْ ادَّعَى ذَلِكَ الْمَغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ لِقِصَّةٍ ذَكَرَهَا فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ : آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ . وَقَدْ رَوَى عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَ ذَلِكَ سِوَاهُ فِي أَنَّهُ أَنْكَرَ مَا ادَّعَى الْمَغِيرَةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : آخِرُ النَّاسِ عَهْدًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ .

وكان قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ وَالِيًا لَعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى مَكَّةَ ، وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا وُلِيَ الْخِلَافَةَ عَزَلَ خَالِدَ بْنَ الْعَاصِي بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْحِزْمِيَّ عَنْ مَكَّةَ ، وَوَلَّاهَا أَبَا قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيَّ ، ثُمَّ عَزَلَهُ ، وَوَلَّى قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، فَلَمْ يَزَلْ وَالِيًا عَلَيْهَا حَتَّى قُتِلَ عَلَى رَحِمِهِ اللَّهُ . هَذَا قَوْلُ خَلِيفَةٍ . وَقَالَ الزَّيْزُرِيُّ : اسْتَعْمَلَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، عَلَى الْمَدِينَةِ .

رَوَى عَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيْمِيُّ وَغَيْرُهُ . مَاتَ قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِسَمْرِ قَنْدَ ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَا ، وَكَانَ خَرَجَ إِلَيْهَا مَعَ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ زَمَنَ مُعَاوِيَةَ ، وَكَانَ قُتِمُ بْنُ الْعَبَّاسِ يُشَبَّهُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَفِيهِ يَقُولُ دَاوُدُ بْنُ سَلِيمٍ ^(١) :

عُثِّقَتْ مِنْ حَلَى وَمِنْ رِخْلَتِي يَا نَاقَ إِنْ أُدْنِيتُنِي مِنْ قُفْمٍ
إِنَّكَ إِنْ أُدْنِيتَ مِنْهُ غَدَا حَالَفَنِي الْيُسْرُ وَمَاتَ الْقَدَمُ
فِي كَفِّهِ بَخْرٌ ، وَفِي وَجْهِهِ بَذْرٌ ، وَفِي الْعَرْنَيْنِ مِنْهُ شَمَمٌ
أَصَمَّ عَنْ قَوْلِ الْخَنَّا سَمْعُهُ وَمَا عَنِ الْخَيْرِ بِهِ مِنْ صَمَمٍ
لَمْ يَذْرُ مَالًا ، وَبَلَى قَدْ دَرَى فَعَافَهَا وَاعْتَاضَ مِنْهَا نَعَمَ
وقال الزبير - في الشعر الذي أوله :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيتُ يعرفه والحِلُّ والحرم
[إنه] ^(١) قاله بعض شعراء المدينة في قُفْمِ بن العباس ، وزاد الزبير في
الشعر بيتين أو ثلاثة منها قوله :

كَمْ صَارِخٍ بِكَ مَكْرُوبٍ وَصَارِخَةٍ يَدْعُوكَ يَا قُفْمَ الْخَيْرَاتِ يَا قُفْمَ
وقد ذكرنا في « بهجة المجالس » الشعر الذي أوله : هذا الذي تعرف
البطحاء وطأته . ولمن هو ، والاختلاف فيه ، ولا يصح أنه قُفْمُ بن العباس ،
وذلك شعر آخر على عروضه وقافيته ، وما قاله الزبير فمُزِيحٌ صحيح . والله أعلم .
(١٢٦٧) قرودة ^(٢) بن نَفَاة ^(٣) السلولى ، من بنى عمرو بن مرة بن صعصعة بن معاوية
ابن بكر بن هوازن ، كان شاعرا ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
في جماعة من بنى سلول ، فأمره عليهم بعد أن أسلم وأسلموا ، فأنشأ يقول :
بَانَ الشَّهَابُ فَلَمْ أَحْفَلْ بِهِ بِالَا وَأَقْبَلَ الشَّيْبَ وَالْإِسْلَامُ إِقْبَالَا
وقد أوردوا نديمى ^(٤) من مُشْعَشَعَةٍ وَقَدْ أَقْلَبَ أَوْرَاكَا وَأَكْفَالَا

(١) من س .

(٢) في أسد الغابة : قال أبو موسى : كذا أورده أبو الفتح الأزدي وابن شاهين ، وهو
تصحيف . وإنما هو فروة بالفاء (٣٠١-٤) . وفي الإصابة بعد أن أورد قول ابن الأنبار -
فروة الذى تقدم غير هذا ، ذلك جذائى ، وهذا سلولى ، فأبى يجتمعان (٢٢٢-٣) .

(٣) بنون مضومة وفاء خفيفة وبعد الألف مثلثة (التقريب)

(٤) أدبى فى س .

الحمد لله إذ لم ياتني أجلى حتى اكتسبت من الإسلام ميرثالا
وقد قيل : إن البيت قوله : * الحمد لله إذ لم ياتني أجلى * للبيد . قال
أبو عبيدة : لم يقل لبيد في الإسلام غيره . وكان قد عمر مائة وخمسين سنة . وقردة
هذا هو الذي يقول :

أصبحتُ شيخاً أرى الشخصين أربعة والشخص شخصين لما مسني الكبير
لأسمع الصوتَ حتى أستدير له وحال بالسمع دوني المنظر العسر^(١)
وكنت أمشي على الساقين معتدلاً فصرتُ أمشي على ما يفت الشجر
إذا أقوم عجنتُ الأرض متكِثاً على البراجم حتى يذهب التفر
(١٢٦٨) قرظة^(٢) بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن كعب بن الإطناية الأنصاري
الحزرجي . من بني الحارث بن الخزرج ، حليف بني عبد الأشهل ، يكنى أبا عمرو ،
شهد أحداً وما بعدها من المشاهد . ثم فتح الله على يديه الري في زمن عمر سنة
ثلاث وعشرين ، وهو أحد العشرة الذين وجههم عمر إلى الكوفة من الأنصار ،
وكان قاضياً ، ولأه على بن أبي طالب على الكوفة ، فلما خرج على إلى صفين
حمله معه وولاه أبا مسعود البدرى . وروى زكريا بن أبي زائدة ، عن ابن
إسحاق ، عن عامر بن سعد ، قال : دخلت على أبي مسعود الأنصاري وقرظة بن
كعب ، وثابت بن زيد ، وهم في عرسٍ لهم ، وجوارٍ يتغنين . فقلت : أسمعون
هذا وأنتم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ؟ فقالوا : إنه قد رخص لنا في الفناء في
العرس والبكاء على الميت من غير نوح . شهد قرظة بن كعب مع على مشاهد
كلها ، وتوفي في خلافته في دار ابتناها بالكوفة ، وصلى عليه على بن أبي طالب .
وقيل : بل توفي في إمارة المغيرة بن شعبة بالكوفة في صدر أيام معاوية .
والأول أصح^(٣) إن شاء الله تعالى .

(١٢٦٩) قطن بن حارثة العلبي الكلابي ، من بني عليم بن جناب^(٤) بن كلب بن

(١) في س : العصر . (٢) بفتحين وظاء (التقريب) .

(٣) في هوامش الاستيعاب ، بل الثاني أصح . (٤) في ٥ : حباب . وهو تحريف

وبرة . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله الدعاء له ولقومه في غيث السماء في حديث فصيح كثير الغريب من رواية ابن شهاب عن عروة . وله خبر آخر يرويه ابن الكلبي ، عن أبيه ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب مع كَظَن بن حارثة العُلمِي كتابا بعمل من كلب وأحلافها في خبر ذكره .

(١٢٧٠) قنان^(١) بن دارم بن أفلت العبسي . أحد التسعة العيسيين الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا . ذكرهم الدارقطني والطبري .
(١٢٧١) قنذ^(٢) بن عمير بن جدهان التيمي^(٣) . له محبة ، ولده عمر مكة ثم عزله ، وولى نافع بن عبد الحارث .

(١٢٧٢) قهيد^(٤) بن مطرف ، أو ابن أبي مطرف ، والأكثر يقولون ابن مطرف النخاري . روى عنه المطلب بن عبد الله بن حنطب ، يختلف في صحبته ، ويقول بعضهم : إن حديثه مرسل ، لأنه يروى عنه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه ، والحديث رواه عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أخيه الحكم بن المطلب عن أبيه ، عن قهيد النخاري أنه حدثه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن عدا عليّ عاد ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذكره ثلاث مرات ، فإن أبي فقاتله ، فإن قتلك فأنت في الجنة ، وإن قتلتَه فهو النار . وروى عنه^(٥) عمرو مولى المطلب عن قهيد بن مطرف النخاري . عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك . وفي حديث عمرو هذا عنه ناشده الله والإسلام ثلاثاً .

(١٢٧٣) قنظي بن قيس بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن مجددة بن حارثة الأنصاري الخزرجي ، شهد أحداً في قول الواقدي .

(١) بنون خفيفة كما في التفسير . وهذه الترجمة ليست في س .
(٢) في س ، وأما الغاية : فقد بالهال . و الإصابة مثل س . (٣) في س : التيمي .
(٤) بالتصغير - كما في الغريب .
(٥) في س : ورواه عمرو .

حرف الكاف

باب كثير

(٢١٧٤) كثير ، خال البراء . روى الشعبي ، عن البراء بن عازب ، قال :
كان اسم خالي قليلا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا . من حديثه ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم : إنما نسكنا بعد صلاتنا .

(٢١٧٥) كثير بن شهاب الحارثي . في صُحْبَتِهِ نظر . وقد روى عن عمر ،
وهو الذي قتل يوم القادسية جالينوس ، وأخذ سلبه ، لا أعلم له رواية .
وقيل : بل قتل جالينوس زهرة بن حوية^(١) .

(٢١٧٦) كثير بن الصلت بن معد يكرب الكندي . وعدادهم في بني جهم ،
يكنى أبا عبد الله ، وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسماه كثيرا ،
وكان اسمه قليلا . هو أخو زبيد بن الصلت . يروى كثير بن الصلت عن
أبي بكر ، وعمر ، وعثمان ، وزيد بن ثابت .

(٢١٧٧) كثير بن العباس بن عبد المطلب . يكنى أبا تمام ، وُلِدَ قبل وفاة
النبي صلى الله عليه وسلم بأشهر في سنة عشر من الهجرة ، ليس له صُحْبَةٌ ،
ولكن ذكرناه بشرطنا . أم كثير بن العباس رومية ، تسمى سبأ ، وقيل :
أُمُّ حَبْرِيَّة ، وكان قتيها ذكيا فاضلا . روى عنه عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ،
وروى عنه ابن شهاب .

(٢١٧٨) كثير بن عمرو السلمي ، حليف بني أسد . ويقال : حليف بني
عبد شمس ، وبنو أسد حلفاء بني عبد شمس شهد بدرا فيما ذكر ابن إسحاق

(١) في الاشتقاق : زهرة بن عبد الله بن الحوية (٢٥٤) .

من رواية زياد، وليس في رواية ابن هشام . ذكره ابن السراج ، عن عمر^(١) بن محمد ابن الحسن الأسدي ، عن أبيه ، عن زياد ، عن ابن إسحاق ، قال : وشهد بدرًا من حلفاء بني أمية كثير بن عمرو ، وأخوه : مالك بن عمرو ، وثقف^(٢) بن عمرو ، لم أر كثيرًا في غير هذه الرواية ، ولعله أن يكون ثقف لقبًا له ، واسمه كثير .

(٢١٧٩) كثير بن قيس . ذكره ابن قانع ، وذكر له حديثًا من رواية داود ابن جميل ، عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : مَنْ سَلَكَ طَرِيقَ الْعِلْمِ سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ . كذا جعله ابن قانع في الصحابة . وهذا وهم ؛ فإن الحديث إنما رواه أبو داود في مصنفه ، عن داود بن جميل ، عن كثير بن قيس ، عن أبي الدرداء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الصحيح . وداود ابن جميل مجهولٌ - قاله الدارقطني ، وذكر أن الأوزاعي روى هذا الحديث عن كثير بن قيس ، عن سمرة ، عن أبي الدرداء .

(٢١٨٠) كثير الأزدي . رأى النبي صلى الله عليه وسلم أكل طعامًا منته النار ، ثم صلى ، ولم يتوضأ . روى عنه عقبة بن مسلم النخعي . سكن كثير هذا مِصْرَ ، ويُعَدُّ في أهلها

(٢١٨١) كثير الأنصاري . سكن البصرة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا صلى المكتوبة انصرف عن يساره . وقد قيل : حديثه مرسل . روى عنه ابنه جعفر بن كثير .

(١) ف ع : عمرو بن محمد .

(٢) بفتح التاء وسكون الفاف .

باب كردم

(٢١٨٢) كَرْدَم بن سفيان^(١) الثقفي . روت عنه ابنته ميمونة بنت كردم عن النبي صلى الله عليه وسلم في النذر^(٢) .

(٢١٨٣) كَرْدَم بن أبي السنا بل الأنصاري ويقال الثقفي له صحبة . سكن المدينة ومخرج حديثه عن أهل الكوفة .

(٢١٨٤) كَرْدَم بن قيس الثقفي . حديثه عند جعفر بن عمرو بن أمية ، عن إبراهيم ابن عمر ، عنه .

باب كرز

(٢١٨٥) كَرَز بن جابر بن حسيل . ويقال ابن حسل بن لاحب بن حبيب بن عمرو بن شيبان^(٣) بن محارب بن فهر بن مالك القرشي الفهري . أسلم بعد الهجرة ، قال ابن إسحاق : أغار كرز بن جابر الفهري على سرح المدينة ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبه ، حتى بلغ واديا يقال له سفوان ناحية بذر ، وفاته كرز ، فلم يدركه - وهى بذر الأولى ، ثم أسلم كرز بن جابر ، وحسن إسلامه ، وولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم الجيش الذين بعثهم في أثر العرنيين الذين قتلوا راعيه ، وقتل كرز بن جابر يوم الفتح ، وذلك سنة ثمان من الهجرة في رمضان . وكان قد أخطأ الطريق . وسار في غير طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلقبه المشركون ، فقتلوه رحمه الله . وذكر الطبري ، عن ابن حميد ، عن سلة ، عن ابن إسحاق - أن كرز بن جابر ، وحبيش^(٤) بن خالد السكبي

(١) هذه الترجمة ليست في ع (٢) واظهر الطبقات (٥ - ٣٧٧) .

(٣) في الإصابة : بن سفيان .

(٤) في الطبري : خنيس . وفي مواش الاستيعاب : صوابه حبش .

كانا في خَيْل خالد بن الوليد يوم فتح مكة ، فشذّا عنه ، وسلكا طريقا غير طريقه جميعاً ، فقتل قبل كرز ، فجعله كرز بين رجليه ، ثم قاتل حتى قُتل ، وهو برتجز^(١) :

قد علمت صفراء من بني فهر ثقية الوجه ثقية الصدر

* لأضر بنّ اليوم عن أبي صخر *

وكان حُبَيْش يَكْنَى أبا صَخْر .

(٢١٨٦) كرز بن علقمة الخزاعي . يفسبونه كرز بن علقمة بن هلال^(٢) بن جُريّة^(٣) بن عبد نهم بن حُلَيْل^(٤) بن حُبْشَةَ^(٥) بن سلول الخزاعي . أسلم يوم فتح مكة ، وعمر عمرًا طويلاً ، وهو الذي نصب أعلام الحرم في خلافة معاوية ، وإمارة مروان بن الحكم . روى عنه عروة بن الزبير . من حديثه ما روى سفيان بن عيينة وغيره ، عن الزهري ، عن عروة ، عن كرز بن علقمة الخزاعي ، قال : قال رجل : يا رسول الله ، هل للإسلام من منتهى ؟ قال : نعم ، أيُّ أهل بيت من العرب أو العجم أراد بهم الله خيراً أدخل عليهم الإسلام . قال الرجل : ثم مَهْ ؟ قال : ثم تقع فِتْنٌ كأنها الظلل . قال الرجل : كلا ، والله إن شاء الله تعالى قال : بلى ، والذي بنفسى يده ، ثم يعودون فيها أساودَ حتى يضرب بعضهم رقابَ بعض .

(٢١٨٧) كرز رجل آخر . روى عنه عبد الله بن الوليد .

(١) الطبري : ٤ - ٧٩ (٢) في ٥ : بلال .

(٣) جرية - بجم وراء . ومثناة تحتية . ووحدة مصدر (الإصابة) .

(٤) في ٥ : خليل .

(٥) في ٥ : حيشة . وأظن الطبقات (٥ - ٣٣٨) .

(٢١٨٨) كرز ، قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فرأيتَه يصلي فوق جبل . روت عنه ابنته ، لا أدري أهو الذي روى عنه عبد الله بن الوليد أو غيره .

باب كعب

(٢١٨٩) كعب بن جَمَاز^(١) بن مالك بن ثعلبة الجني ، كذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو من [بنى^(٢)] غسان ، حليف لبني مساعدة من الأنصار ، شهد بدرًا ، وهو أخو سعد بن جَمَاز . وقال الطبري : لما أُخِثَ ثالث اسمه الحارث بن جَمَاز بن مالك بن ثعلبة من غسان ، كذا قال الطبري من غسان ، ولم يذكر أحدًا الحارث بن جَمَاز هذا غيره . والله أعلم .

وأما كعب بن جَمَاز وأخوه سعد بن جَمَاز فذكران ، شهد كعب بدرًا وشهد سعد أحدًا ، وقتل يوم اليمامة . ولا خلاف أنهما من حلفاء بني مساعدة من الأنصار ، ولم يختلف أهل المغازي أن أباهما جَمَاز بالجيم والزاى .

وذكر الدارقطني قال : قرأت بخط أحمد بن أبي سهل الحلواني في سماعه من أبي سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الكلبي - في نسب قضاعة - قال : وكعب بن حَمان بالحاء والنون ابن ثعلبة بن خرشة بن عمرو بن سعد بن ذبيان بن راشد^(٣) بن قيس بن جهينة بن زيد بن ليث بن أسود بن أسلم بن الحاف بن قضاعة ، شهد بدرًا والمشاهد كلها . قال أبو عمر رحمه الله :

(١) في أسد الغابة : بن جَمَاز بن ثعلبة بن خراشة . ثم قال : وقيل جَمَاز بن مالك بن ثعلبة . وقيل حمان - بالحاء والنون . وفي الإصابة : ضبطه ابن حبيب عن ابن الكلبي بحاء موهلة مكسورة وتشديد الهم وآخره نون . وضبطه ابن مأكولا وأبو عمر بفتح الجيم وآخره زاي منقوطة . ورأيت في نسخة قديمة من معجم البغوي بفتحانية بدل الهم براء غير منقوطة . وقيل هو تصحيف (٣ - ٢٨٧) . وفي هوامش الاستيعاب : وقال غيره : بالحاء والراء (٤٦)

(٢) في ع : رشدان .

(٣) من ع .

هو جعي حليف لبني ساعدة ، وهو عندى ابن تَجَاز بالجم والزاى ، والله أعلم ،
كما قال أهل المازى .

(٢١٩٠) كعب بن الخُدَّارِية^(١) ذكر ابن أبى خيشمة فى كتابه بإسناد متصل
أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه صاحب
له يقال له : نهيك بن عاصم بن المنتفق ، ذكر حديثاً طويلاً فقال : ها إن ذين ، ها
إن ذين لمن نفرٍ لعمرك إن حدثت إنهم ليمُنَّ أتقى الناس فى الدنيا والآخرة ،
قال له كعب بن الخُدَّارِية أحد بنى بكر بن كلاب : مَنْ هم يا رسول الله ؟
قال : بنو المنتفق - قالها ثلاثاً .

(٢١٩١) كعب بن زهير بن أبى سُلَى^(٢) ، واسم أبى سُلَى ربيعة بن رباح
المزنى ، من مزينة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، وكانت محلتهم فى بلاد
غطفان ، فيظن الناس أنهم من غطفان - أغنى زهيراً وبنيه ، وهو غلط . قدم
كعب بن زهير على النبى صلى الله عليه وسلم بعد انصرافه من الطائف ،
فأنشده قصيدته التى أولها :

* بَانتْ سعاد فقلبى اليوم مَتَبُول *

القصيدة بأسرها ، وأثنى فيها على المهاجرين ، ولم يذكر الأنصار ؛ فكلَّمته
الأنصار ، فصنع فيهم حينئذ شعراً ، ولا أعلم له فى صُحْبته وروايته غير هذا الخبر .
وكان قد خرج هو وأخوه بُجَيْر بن زهير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغا أبرق العزاف^(٣) ، فقال كعب لبجير : ألق هذا الرجل^(٤) وأنا مقيم

(١) ليست هذه الترجمة فى ع . والخُدَّارِية - بضم المعجمة وتخفيف الدال (الإصابة) .

(٢) سُلَى - بضم أوله (الإصابة) .

(٣) فى س : أبرق العراق ، وهو تحريف صوابه من ع ، وياقوت . وأبرق العزاف :

ماه لبني أسد بن خزيمية ، وهو فى طريق القاصد إلى المدينة من البصرة (ياقوت) .

(٤) يعنى رسول الله (أسد الناقة) .

لك هاهنا . فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فسمع منه وأسلم ،
وبلغ ذلك كعباً ، فقال ^(١) :

أَلَا أُنَبِّئُكُمْ عَلَى بُجَيْرٍ رِسَالَةٌ عَلَى أَى شَيْءٍ وَبِكُمْ غَيْرُكُمْ ذَلِكَ ^(٢)
عَلَى خَلْقٍ لَمْ تَلَفُوا أَمَّا وَلَا أَبَا عَلَيْهِ وَلَمْ تُذَكِّرْ عَلَيْهِ أَخَالَكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَجَلٌ ، لَمْ يُلَفَّ عَلَيْهِ أَبَاهُ
وَلَا أُمَّهُ . وَفِيهَا :

شَرِبْتَ بَكَّاسٍ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْهَكَ الْمَأْمُونِ مِنْهَا وَعَلَيْكَ ^(٣)
فَكُتِبَ إِلَيْهِ بُجَيْرٌ : أَقْبِلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّكَ إِنْ
فَعَلْتَ ذَلِكَ قَبْلَ مِنْكَ ، وَأَمَقَطَ مَا كَانَ مِنْكَ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِماً ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ مَسْجِدَهُ ، وَأَنْشَدَهُ :

* بَانَتْ سَعَادَ قَلْبِي الْيَوْمَ مَقْبُولٌ *

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ ^(٤) :

إِنَّ الرَّسُولَ لَسِيفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنْدٌ مِنْ سِیُوفِ اللَّهِ مُسَلَّوْلٌ
أُنَبِّئُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولٌ ^(٥)
وَمِنْهَا :

فِي فَتْيَةٍ ^(٦) مِنْ قَرِيشٍ قَالَ قَاتِلْهُمْ يَبْطِنُ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زَلُّوا

(١) ديوانه صفحة ١ .

(٢) في م : وب غيرك ذلكا . وفي الديوان : فهل لك فبا قلت بالحيث حل لك . ووب
مثل ويل : عجبا .

(٣) في ع : فأهلك . وفي الديوان . شربت مع المأمون كأساً روية .

(٤) ديوانه ٢٣

(٥) في ع : مقبول .

(٦) في الديوان : عصة .

قال الخليل : أى قال لم : هاجروا إلى المدينة - فأشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى من معه أن اسموا .

قال أبو عمر رحمه الله عليه : كان كعب بن زهير شاعرا مجودا كثير الشعر ، مقدما في طبقة هو وأخوه بجير . وكعب أشعرهما ، وأبوهما زهير فوتهما .

قال خلف الأحمر : لولا قصائد زهير ما فضلت على ابنه كعب ، ولكعب ابن شاعر اسمه عقبة ، ولقبه المضرب ، لأنه شَبَّبَ بامرأة ، فضر به أخوها بالسيف ضربات كثيرة ، فلم يمت ، وله ابن أيضا يقال له العوام شاعر .

وقال الخطيب لكعب بن زهير : أنتم أهل بيت يُنظر إليكم في الشعر ، فاذا كرتني في شعرك ، فقال كعب في ذلك شعرا ذكره أهل الأخبار .

ومما يستجد لكعب بن زهير قوله ^(١) :

لو كنتُ أعجبَ من شيءٍ لأعجبني	سعىُ الفتى وهو مخبوء له القدرُ
يسعى الفتى لأمرٍ ليس يدركها ^(٢)	فالنفسُ واحدةٌ والمهمُ مُنْتَشِرُ
والمرءُ ما عاش ممدودٌ له أملٌ	لا تلتهى العينُ حتى يَنْتَهَى الأمرُ

ومما يستجد له أيضا قوله :

إن كنت لا تَرَهَبُ ذِمِّي لما	تَعْرِفُ من صَنْحِي عن الجاهل
فأخشَ سكوتي إذ أنا مُنْصِتٌ	فيك لمسوعٍ خَيَّ القائل
فالسامعُ الدام ^(٣) شريك له	ومطعمُ المأكولِ كالآكل
مقالةُ السوءِ إلى أهلها	أسرعُ من مُتَحَدِّ سائل
ومن دعا الناسَ إلى ذمِّه	ذمُّه بالحقِّ وبالباطل

(١) الديوان : ٢٢٩ .

(٢) في الديوان : مدركها .

(٣) في ع : الدم و .

في آيات كثيرة من هذه ؛ وله ولأبيه قبله ضروبٌ من حكم الشعر .
ومن جيد شعره قصيدته التي يفتخر فيها على مراد أولها ^(١) :

أُتَعَرَفَ رَشْمًا بَيْنَ دِهَانٍ ^(٢) فَالْقَرْمُ	إِلَى ذِي مَرَامِيضٍ كَمَا خُطَّ بِالتَّسْلِمِ
عَنْتُهُ رِيَّاحُ الصَّيْفِ بَعْدَى بَمُورِهَا	وَأُنْدِيَةِ ^(٣) الْجُوزَاءِ بِالْوُثْلِ وَالْدَّيْمِ
دِيَارُ الَّتِي بُنْتُ ^(٤) حَبَالِي وَصَرَّمْتُ	وَكُنْتُ إِذَا مَا الْحَبْلُ مِنْ خَلَّةٍ صَرَّمِ
فَزَعْتُ إِلَى أَدْمَاءِ ^(٥) حَرْفٍ كَأَنَّمَا	بَاقِرَابِهَا قَارٌّ إِذَا جَلَدُهَا اسْتَحَمَ
أَلَا أُنِيلُنَا هَذَا الْمَرَضَ أَنَّهُ	أَيَقْطُلَانِ قَالِ الْقَوْلَ إِذْ قَالَ أَوْ حَلَمَ
فَإِنْ تَسْأَلِي الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي	أَنَا ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ عَلَى رَغَمٍ مِنْ رَغَمٍ ^(٦)
أَنَا ابْنُ الَّذِي قَدْ عَاشَ تَسْمِينَ حِجَّةَ	فَلَمْ يَخْزُ يَوْمًا فِي مَعَدٍّ وَلَمْ يُلَمَّ
وَأَكْرَمَهُ الْأَكْفَاءُ مِنْ كُلِّ مَعَشَةٍ	كَرَامٍ فَإِنْ كَذَّبْتَنِي فَاسْأَلِ الْأَمَمَ
أَقُولُ شَبِيبَاتٍ بِمَا قَالَ عَلَامَا	بِهَنْ ، وَمَنْ يُشَبِّهْ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ
فَأَشْبَهْتُهُ مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطَى ^(٧) الْحَصَى	وَلَمْ يَنْتَزِعْنِي شَبَّهُ خَالٍ وَلَا ابْنُ غَمٍّ
إِذَا شَفْتُ أَعْلَسْتُ الْجُوعَ إِذَا بَدْتُ	نَوَاجِدَ لَحْيَيْنِهِ بِأَغْلَظِ مَا عَجَمَ
أَعِيرْتَنِي عِرْزًا قَدِيمًا وَسَادَةً	كَرَامًا بَنَوْنَا إِلَى الْمَجْدِ فِي بَاذِخِ السَّمَمِ ^(٨)
هُمْ الْأَصْلُ مِنِّي حَيْثُ كُنْتُ وَإِنِّي	مِنْ الْمُرْتَبِيِّينَ الْمُضْيِعِينَ لِلْكَرَمِ ^(٩)

(١) الديوان : ٦١ .

(٢) في الديوان : رحمان - بفتح الراء وسكون الهاء ، وقال شارحه : إنها وردت في الاستيعاب بالذال وهو خطأ . ورحمان : واد في ديار عبد الله بن غطفان وفي معجم ما استعجم : زحمان - بالزاي ، كهذان - وفي ع : دهمان مثل و .

(٣) في و : وأبرته . والمبيت من و ، وفي الديوان : وأندية الجوزاء - يعني أمطاراً .

(٤) في الديوان : تبت قوائماً . (٥) في ع : وجنأه .

(٦) في و : زعم من زعم . (٧) في و : من بين وصيني ...

(٨) وفي الديوان : أعيروني مزا عزيزاً وممشراً . وفي ع ، والديوان : في باذخ أشم .

(٩) في ع ، والديوان : المضيئين للكرم .

هم ضربوكم حين جُرْتُم^(١) عن الهدى بأسيافهم حتى استقمتم على أُمم^(٢)
وساقتك منهم عصبته خندفية^(٣) فالك منها قيدُ شبر^(٤) ولا قدّم
هم الأسد عند الناس والحشد^(٥) في القرى وهم عند عقْدِ الجار يُوفون بالفتنم
هم منعوا سهلَ الحجاز وحزّنه قديما وهم أجلّوا أباك عن الحرم
متى أذعُ في أوس وعثمان تأتني ساعر حَرْبٍ كلهم سادةٌ وعم^(٦)
فكم فيهم من سيّدٍ وابنِ سيد ومن عامل^(٧) للخير إن قال أوزعم

(٢١٩٢) كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن
النجار الأنصاري . شهد بَدْرًا وقَتِلَ يومَ الخَنْدَقِ شهيدا ، قتله ضرار بن الخطاب
في قول الواقدي . وقال ابنُ إسحاق : أصابه سهمٌ قتلَه . قال : ويذكرون
أنّ الذي أصابه سهم أمية بن ربيعة بن صخر الدؤلي ، وكان قد نجا يوم بئر
معونة وخذه ، وقتل سائر أصحابه . ذكره ابن عقبة وابن إسحاق في البدرين .
(٢١٩٣) كعب بن زيد . ويقال : زيد بن كعب^(٧) . روى قصة النفارية التي
وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بياضا ، فقال : شدى عليك ثيابك ،
والحقى بأهلك . وكان البياض بكشحا . روى عنه جميل بن زيد^(٨) . وفي هذا
الخبير اضطرابٌ كثير .

(٢١٩٤) كعب بن سليم القرظي ، ثم الأوسي . وبنو قريظة حلفاء الأوس كان سبي

(١) في ع ، والديوان : جرتُم . (٢) في الديوان : حتى استقمتم على القيم .
(٣) في ع : قدر شبر . وفي الديوان : فيهم قيد كف . (٤) في د : والمهفر .
(٥) في ع ، والديوان : دهم .
(٦) في ع ، والديوان : فاعل للخير إن قال أو عزم .
(٧) في أسد الغابة : لم يرفع أبو عمر نسبه فوق هذا ، ولوساق نسبه مثل أبي نعيم لم
أنه أدنى قبله أو غيره .
(٨) في أسد الغابة : روى عنه جميل بن قيس .

قريظة الذين استحيوا إذ وجدوا لم يفتوا^(١) بحكم سعد بن معاذ فيهم . لا أحفظ له رواية . وأما ابنه محمد فن العلماء الجلة التابعين .

(٢١٩٥) كعب بن سُرّ^(٢) الأزدي . كان مسلماً على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . معدود في كبار التابعين . قال الأصمعي : هو كعب بن سُرّ ابن بكر بن عبيد^(٣) بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد الله بن هوازن بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد ، الأزدي ، بعثه عمر بن الخطاب قاضياً على البصرة لخبر عجيب مشهور ، جرى له معه في امرأة شكّت زوجها إلى عمر ، فقالت : إن زوجي يقوم الليل ويصوم النهار ، وأنا أكره أن أشكوه إليك ، فهو يعمل بطاعة الله . فكان عمر لم يفهم عنها . وكعب بن سُرّ هذا جالس معه ، فأخبره أنها تشكو أنها ليس لها من زوجها نصيب . فأمره عمر بن الخطاب أن يسمع منها ، ويقضى بينهما ، فقضى للمرأة يوم من أربعة أيام أو ليلة من أربع ليال ، فسأله عمر عن ذلك ، فزعم بأن الله عز وجل أحلّ له أربع نساء لا زيادة ، فلما الليلة من أربع ليال ، هذا معنى الخبر اختصرت لفظه وجئت بمضاه .

وأما ما حكاه الشعبي في هذا الخبر ، فذكر أن كعب بن سُرّ كان جالساً عند عمر بن الخطاب ، فجاءت امرأة فقالت : ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي ، إنه ليبيت ليله قائماً ، ويظل نهاره صائماً في اليوم الحار ما يقطر ، فاستغفر لها عمر ، وأثنى عليها ، وقال : مثلك أثني بالخير وقاله ؛

(١) في ع : يلبسوا وفي أسد النابة : يفتوا .

(٢) يضم السين الهمزة وسكون الواو (الإصابة : ٣ - ٢٩٧) .

(٣) في أسد النابة : بن عبد . وفي ع : بن عبد الله .

فاستحييت المرأة ، وقامت راجعة ، فقال كعب بن سور : يا أمير المؤمنين ، هلا أهديت المرأة على زوجها إذ جاءتك تستعديك ! فقال : أ كذاك أراحت ؟ قال : نعم . قال : ردوا على المرأة . فردت . قال لها : لا بأس بلحق أن تقويه ، إن هذا يزعم أنك جئت تشكين أنه يحتجب فراشك . قالت : أجل إني امرأة شابة ، وإنني أبتنى ما تبتنى النساء . فأرسل إلى زوجها ، فجاء ، فقال لكعب : أقض بينهما . فقال : أمير المؤمنين أحق بأن يقضى بينهما . فقال : عزمت عليك لتقضين بينهما ، فإنك فهمت من أمرها ما لم أفهم . قال : فإني أرى أن لها يوما من أربعة أيام ، كأن زوجها له أربع نسوة ، فإذا لم يكن له غيرها فإني أقضيه له بثلاثة أيام وليلتين يتعبد فيهن . ولها يوم وليلة . فقال عمر : والله ما رأيك الأول بأعجب من الآخر ، اذهب فأنت قاض على أهل البصرة .

وروى وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ، قال : يقال : إنه كان على قضاء البصرة بعد كعب بن سور أبو زيد الأنصاري عمرو بن أخطب . قال أبو عمر - رحمه الله : فأعجب عمر ما قضى به بينهما ، فبعثه قاضيا على البصرة ، وأمر عثمان أبا موسى أن يقضي كعب بن سور بين الناس ، ثم ولى ابن عامر فاستقضى بن سور فلم يزل قاضيا بالبصرة حتى كان يوم الجمل ، فلما اجتمع الناس بالحرية^(١) ، واصطفوا للقتال خرج ويده المصحف . فشره وشهره رجال بين الصفيين - يناشد الناس الله في دمائهم ، فقتل على تلك الحال ، أتاه سهم غرب^(٢) . فقتله . وقد قيل : إنه كان المصحف في عنقه ويده عصا ، ويديه ابن بريش وهو يأخذ الجمل ، فأتاه سهم فقتله رحمه الله عليه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال

(١) الحرية : محلة كبيرة مشهورة ببغداد . (٢) ضرب - يسكون الراء وفتحها .

حدثنا مضر بن محمد ، قال : حدثنا أبو تميم بن عثمان ، قال حدثنا غلظة بن حسين ، عن هشام بن حسان ، عن محمد بن سيرين ، قال : جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل . فقال : ما تريدن ؟ أتريدن أن أنهاء عن صيام النهار وقيام الليل ! قال : ثم رجعت إليه ، فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل . قال : أتريدن أن أنهاء عن صيام النهار وقيام الليل ؟ ثم جاءت الثالثة ، فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل ! قال : أتريدن أن أنهاء عن صيام النهار وقيام الليل ؟ قال : وكان عنده كعب بن سُرور ، فقال كعب : إنها امرأة تشتكي زوجها . فقال عمر : أما إذا فطنتَ لها فاحكم بينهما . قال فقام كعب وجاءت بزوجها فقالت ^(١) :

يأيها القاضي الفقيه ارشده ألهي خليلى عن فراشي مسجده
زهده فى مضجعى وتعبده نهاده وليله ما يرقده
ولست فى أمر النساء أنخده فأمض القضاء كعب لا تردده
فقال الزوج ^(٢) :

إني امرؤ قد شفنى ما قد نزل فى سورة النور وفى السبع الطول
وفى الحواميم الشفاء وفى النحل فرها عنى وعن سوء الجدل
فقال كعب :

إن السعيد بالقضاء من فصل ومن قضى بالحق حقاً وعدل

(١) فى ع : أنصاف الآيات الثلاثة الأخيرة وحدها .

(٢) فى ع بعد البيت الأول :

* وفى كتاب الله تحريف جمل *

والبيت الثانى غير موجود فى هذه النسخة .

إن لها حقاً عليك يا بعل من أربع واحدة لمن عقل
* أمض لها ذاك ودع عنك العال *

ثم قال له : أيها الرجل إن لك أن تزوج من النساء مثنى وثلاث
ورباع ، فلك ثلاثة أيام ، ولأمرأتك هذه من أربعة أيام يوم . ومن أربع
ليال ليلة ، فلا تصل في ليلتها إلا الفريضة ، فبعثه عمر قاضياً على البصرة .
(٢١٩٦) كعب بن عاصم الأشعري . روت عنه أم الدرداء . مخرج حديثه
عن أهل المدينة . ويقال^(١) : هو أبو مالك الأشعري الذي روى عنه عبد الرحمن
ابن غنم والشاميون . وقيل : إنهما اثنان . والله أعلم . ولا يختلفون أن اسم
أبي مالك الأشعري كعب بن عاصم إلا من شذّ فقال فيه : عمرو بن عاصم ،
وليس بشيء . وبالله التوفيق .

(٢١٩٧) كعب ابن عُجْرَة بن أمية بن عدى بن عبيد بن الحارث البلوي ثم
السوادى ، من بنى سواد بن مري ، من بلى بن عمرو بن الحارث بن قضاة
حليف الأنصار قيل : حليف لبني حارثة بن الحارث بن الخزرج وقيل :
[بل]^(٢) هو حليف لبني عوف بن الخزرج . وقيل : إنه حليف لبني
سالم من الأنصار . وقال الواقدي : ليس بحليف للأنصار ، ولكنه
من أنفسهم . وقال ابن سعد : طلبتُ اسمه في نسب الأنصار فلم أجده .
وميكنى أبا محمد ، فيه نزلت^(٣) : « فِدْيَةُ مَنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ » .
نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة ثلاث أو إحدى وخمسين . وقيل : سنة
اثنين وخمسين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة . روى عنه أهلُ المدينة
وأهلُ الكوفة .

(١) في أسد الغابة : كنيته أبو مالك . وقيل اسم أبي مالك عمرو (٤ - ٢٤٣) .

(٢) من ع . (٣) سورة البقرة آية ١٩٦ .

(٢١٩٨) كعب بن عدى التنوخى . مخرج حديثه عن أهل مصر . روى عنه ناعم بن أجيل^(١) حديثاً حسناً .

(٢١٩٩) كعب بن عمرو ، أبو شريح الخزاعى الكعبى . هو مشهور بكنيته . وقد اختلف فى اسمه على ما تقدم ذكره فى باب خويلد ، ويأتى ذكره فى الكنى إن شاء الله .

(٢٢٠٠) كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد الأنصارى السلى . من بنى سلفة ، أبو اليسر ، وهو مشهور بكنيته . شهد العقبة ثم بدرًا . وهو ابن عشرين سنة . ومات بالمدينة سنة خمس وخمسين ، وسنذكره فى الكنى إن شاء الله تعالى بآتم من ذكره هاهنا . روى عنه حنظلة بن قيس ، وربيع بن حراش^(٢) وعبادة^(٣) بن الوليد .

(٢٢٠١) كعب بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن كعب بن معاوية بن عمرو ابن مالك بن النجار . شهد أحدًا والمشاهد بعدها . استشهد يوم اليمامة - قاله العدوى .

(٢٢٠٢) كعب بن عمرو الياهمى الممدانى ، جدة طلحة بن مصرف ، من نسبته يقول فيه : كعب بن عمرو . وبعضهم يقول : كعب بن عمرو . والأشهر ابن عمرو بن جعذب بن معاوية بن سعد بن الحارث بن ذهل بن سلفة بن ذؤل بن جشم بن يام بن^(٤) همدان ، سكن الكوفة . له صحبة . ومنهم من ينكرها ، ولا وجه لإنكار من أنكر ذلك . من حديثه ما رواه طلحة بن مصرف عن أبيه عن جده ، قال : قال : رأيتُ النبي صلى الله

(١) بجيم مصغر (التقريب) .

(٢) ربيع - بكسر أوله وسكون الموحدة . وحراس بكسر المهملة وآخره معجمة (التقريب)

(٣) عبادة - بالضم والتخفيف (التقريب) .

(٤) فذع : من .

عليه وسلم يتوضأ فأمر يده على سالفته . وقد اختلف فيه . وهذا أصح ما قيل فيه .

(٢٢٠٣) كعب بن عمير الغفاري . من كبار الصحابة ، كان قد بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم سرّةً بعد مرة على السرايا ، وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذات أطلاق ، فأصيب أصحابه جميعاً ، وسلم هو جريحاً ، قتلهم قضاة . قال الدؤلابي وغيره : وذلك في السنة الثامنة من الهجرة . وقال ابن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر : إنه أصيب بها هو وأصحابه .

(٢٢٠٤) كعب بن عياض الأشعري^(١) . معدود في الشاميين . روى عنه جبير ابن قيس حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لكل أمة فتنة ، وفتنة أمتي المال . وهو حديث صحيح . وقد روى عنه جابر بن عبد الله . وقيل : إنه روت عنه أمّ الدرداء .

(٢٢٠٥) كعب بن مالك بن أبي كعب . واسم أبي كعب عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلفة بن سعيد^(٢) بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج الأنصاري السلمي . يكنى أبا عبد الله . وقيل : أبا عبد الرحمن ، أمه ليلي بنت زيد بن ثعلبة ، من بني سلفة أيضاً . شهد العقبة الثانية ، واختلفت في شهوده بدرًا ، ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة آخى بين كعب وبين طلحة بن عبيد الله حين آخى بين المهاجرين والأنصار . كان أحد شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا يردّون

(١) في أسد الغابة : المازني . قال أبو موسى . أفردته جعفر عن الأشعري (٤ - ٢٤٦)

(٢) في ع ، والإصابة : سمع .

الأذى عنه ، وكان مجوداً مطبوعاً ، قد غلب عليه في الجاهلية أَسْرُ الشعر ، وعُرف به ، ثم أسلم وشهد العقبة ، ولم يشهد بدرًا ، وشهد أحدًا والمشاهد كلها حاشا تبوك ، فإنه تخلف عنها . وقد قيل : إنه شهد بدرًا ، فأن الله تعالى أعلم . وهو أحدُ الثلاثة الأنصار الذين قال الله فيهم ^(١) : « وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض . . . الآية » ، وهم : كعب بن مالك الشاعر هذا ، وهلال بن أمية ، ومرارة بن ربيعة ، تخلفوا عن غزوة تبوك ، فتاب الله عليهم ، وعذرهم ، وغفر لهم ، ونزل القرآن المتلوة في شأنهم . وكان كعب بن مالك يوم أحد لبس لأمة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكانت صفراء ، ولبس النبي صلى الله عليه وسلم لأمة ، فجرح كعب بن مالك أحد عشر جرحاً .

وتوفى كعب بن مالك في زمن معاوية ، سنة خمسين . وقيل سنة ثلاث وخمسين ، وهو ابن سبع وسبعين ، وكان قد عمى وذهب بصره في آخر عمره . يُعَدُّ في المدنيين . روى عنه جماعة من التابعين .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا الرياشي ، قال : حدثنا عبيد بن عقيل ، قال . حدثنا جرير ابن حازم ، عن محمد بن سيرين ، قال . كان شعراء المسلمين : حسان بن ثابت ، وعبد الله بن رواحة ، وكعب بن مالك ، فكان كعب يخوفهم الحرب ، وعبد الله يعيرهم بالكفر ، وكان حسان يقبل على الأسباب . قال ابن سيرين : فبلغني أن دوساً إنما أسلمت فرقام قول كعب بن مالك :

قَصِينَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ وَتَرٍ وَخَيْرٌ ثُمَّ أَعْمَدْنَا السُّيُوفَا

نَجَبَهَا^(١) وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ قَوَاطِمُهُنَّ^(٢) دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا

وفى رواية ابن إسحاق :

قَضِينَا مِنْ تَهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ وَخَيْرَ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السِّيَوفَا

فَقَالَتْ دَوْسٌ : انْطَلِقُوا نَحْذُوا لِأَنْفُسِكُمْ لَا يَنْزِلُ بِكُمْ مَا نَزَلَ بِثَقِيفٍ .

وقال ابن سيرين : وأما شعراء المشركين فعمرو بن العاص ، وعبد الله

ابن الزبيري ، وأبو سفيان بن الحارث . قال الزبيري : وضرار بن الخطاب .

أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ،

حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، قال : حدثني أبي ، حدثني الأوزاعي ، قال :

حدثني يونس بن يزيد الأيلي^(٣) ، عن الزهري ، قال : حدثني عبد الرحمن بن

عبد الله بن كعب بن مالك - أن كعب بن مالك قال : يا رسول الله ، ماذا

ترى في الشعر ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه ،

قال أبو عمر : وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكعب بن مالك : أترى الله

عز وجل شكر لك^(٤) قولك :

زَعَمْتُ سَخِينَةً أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّهَا فَلْيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

هذه رواية محمد بن سلام . وفى رواية ابن هشام قال : لما قال كعب بن مالك :

جَآءَتْ سَخِينَةٌ كَيْ تَغَالِبُ رَبَّهَا فَلْيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد شكرك الله يا كعب على

قولك هذا .

(١) فى الإساءة : تَجَبَّرَ . وفى ع : نَائِلَهَا .

(٢) فى ع : مَفَا مَدْعَن .

(٣) الأيل - بفتح الألف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها اللام (الباب)

(٤) فى ع : يَنْسَى لَكَ تَوْلَكَ . وانظر البيت فى اللسان (سخن) .

وله أشعارٌ حسانٌ جداً في المغازي وغيرها .

وروى ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : بلغني أنَّ كعب بن مالك قال - يوم الدار : يا معشر الأنصار ، انصروا الله مرتين . وقال أبو صالح السمان : قال ذلك زيد بن ثابت .

(٢٢٠٦) كعب بن مرة البهزي السلمي . وقد قيل في البهزي هذا إنه مرة بن كعب ، والأكثر يقولون : كعب بن مرة ، له صحبة ، سكن الأردن من الشام . ومات بها سنة تسع وخمسين . روى عنه شرحبيل بن السمط ، وأبو الأشعث الصنعاني ، وأبو صالح الخولاني ، وله أحاديث مخرجها عن أهل الكوفة ، يروونها عن شرحبيل بن السمط ، عن كعب بن مرة السلمي البهزي . وأهل الشام يروون تلك الأحاديث بأعيانها عن شرحبيل بن السمط ، عن عمرو ابن عبسة . والله أعلم . وقد قيل : إن كعب بن مرة البهزي مات بالشام سنة سَبْع وخمسين .

(٢٢٠٧) كعب بن يسار بن ضبة بن ربيعة العبسي ، له صحبة ، وشهد فتح مصر ، وله خطبة بمصر معروفة . روى عنه عمار بن شعبد التَّجِيبِي ، أراد عمرو بن العاص أن يستعمله على القضاء - وكان عمر كعب إليه في ذلك - فَأَبَى .

(٢٢٠٨) كعب ، رجل من الصحابة ، قُطعت يده يوم اليمامة . حَدَّثَ عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الخوف أنه صلى الله عليه وسلم صَلَّى بكل طائفة ركعة وسجدتين . روى عنه زياد بن نافع . حديثه عند أهل مصر .

باب كلثوم

(٢٢٠٩) كلثوم بن الحصين بن خلف بن عبيد^(١)، أبو رُثُم الغفاري . هو مشهور بكنيته . أسلم بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، ولم يشهد بَدْرًا وشهد أُحُدًا ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ، وكان إذْ شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا قد رُمي بسهم في نحره ، فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق فيه ؛ فكان أبو رُثُم يسمى المنحور ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين : مرة في عمرة القضاء ، ومرة في عام الفتح في خروجه إلى مكة وحُنين والطائف . كان يسكن المدينة ، وكان له منزل بيني غفار .

(٢٢١٠) كلثوم بن علقمة بن ناجية المصطلق الخزاعي . روى عنه جامع بن شداد ، وابنه الحضرمي بن كلثوم ، أحاديثه مرسلة لا تصح ، له حبة ، وسمع ابن مسعود .

(٢٢١١) كلثوم بن الهُدَم^(٢) الأنصاري من عمرو بن عوف ، وينسبونه كلثوم ابن الهُدَم بن امرئ القيس بن الحارث بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف^(٣) بن عمرو بن عوف ، صاحب رَحْل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يعرف بذلك ، وكان شيخًا كبيرًا ، أسلم قبل نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، وهو الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم في حين قدومه في هجرته من مكة إلى المدينة . اتفق على ذلك ابن إسحاق وموسى والواقدي ، فأقام عنده أربعة أيام ، ثم خرج إلى أبي أيوب الأنصاري ، فنزل عليه ، حتى بنى مساكنه ، وانتقل إليها . ويقال : بل كان نزوله في بني عمرو بن عوف على سعد بن خيثمة وقال محمد

(١) في أسد الغابة : بن عبيد بن خلف .

(٢) بكسر الهاء وسكون الدال (الإمابة والطبقات) . وفي أسد الغابة : بن هرم .

(٣) في الإمابة : بن مالك بن عوف بن مالك بن الأوس .

ابن عمر : نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على كلثوم بن الهدم ، وكان يتحدث في منزل سعد بن خيصة ، وكان يسمى منزل القرآن ^(١) ؛ فلذلك قيل : نزل على سعد ابن خيصة ، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى عمرو بن عوف يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس ، وأسس مسجدهم ، وخرج من بينى عمرو ، فأدركته الجمعة في بنى سالم بن عوف ، فصلاها في بطن الوادي ، ثم نزل على أبي أيوب الأنصاري .

توفي كلثوم ابن الهدم قبل بدر يسير . وقيل : إن كلثوم بن الهدم أول من مات من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة ، لم يدرك شيئا من مشاهدته .

وذكر الطبري أن كلثوم بن الهدم أول من مات من الأنصار بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، مات بعد قدومه بأيام في حين ابتداء بُنيان مسجده وبيوته ، وكان موته قبل موت أبي أمامة أسعد بن زرارة بأيام . ولم يلبث بعد مقدمه إلا يسيراً حتى مات ، ثم توفي بعده أسعد بن زرارة .

باب كليب

(٢٢١٢) كليب بن بشر بن نعيم ^(٢) ، حليف لبني الحارث بن الخزرج ، قتل يوم البجعة شهيدا ، وقيل في هذا كليب بن بشر بن عمرو بن الحارث بن

(١) منزله كان منزل العرب (الإصابة) في الطبقات : الغراب . وفي أسد الغابة : الضراب .
(٢) في أسد الغابة : بن نعيم بن بشر . وفي ع مثل د . وفي الإصابة : كليب بن نعيم ، وهو ابن بصر بن نعيم لسه لجه . وآبوه بنون ومهله . قال وضبط أبوه في الاستيعاب بكسر الواحدة وسكون المعجمة . وتعبه ابن الأثير بأنه بالنون والمهله وهو كما قال (٣ - ٢٨٩) .

كعب بن زيد بن الحارث بن الخزرج . شهد أحدا وما بعدها ، وقتل يوم اليمامة شهيدا .

(٢٢١٣) كليب بن جُرْز^(١) بن كليب ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أخذ منا النبي صلى الله عليه وسلم من المائة جذعتين .

(٢٢١٤) كليب بن شهاب الجرمي ، والد عاصم بن كليب . له ولأبيه شهاب حبة . قال عاصم : إن أباه كليباً خرج مع أبيه إلى جنازة شهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال : وأنا غلام أفهم وأغفل ، قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل يحب من العامل إذا عمل عملاً أن يحسنه . وقد روى ، عن رجل ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عن عمر ، وعلى .

(٢٢١٥) كليب الجهنى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الأكبر من الأخوة بمنزلة الأب . لا أقف على اسم أبيه . وروى أيضاً كليب الجهنى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه لبيابه ، فقال له : اخلق عنك^(٢) شمر الكُفْر . روى عنه ابنه كثير بن كليب .

(٢٢١٦) كليب ، رجل من الصحابة . قتله أبو لؤلؤة يوم قتل عمر رضي الله عنه . ذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، قال : سمعتُ الزهري يقول : إن أبا لؤلؤة طعن اثني عشر رجلاً ، فمات منهم ستة ، منهم عمر ، وكليب ، وعاش منهم ستة ، ثم نحر نفسه بختجره . قال معمر : وأخبرنا أيوب ، عن نافع ، قال :

(١) بضم الجيم وسكون الراء ثم زاي كما في الإساءة ثم قال : وهو تصحيف وعند ابن حبان : كليب بن حزم . وقال الأنباري : والصواب عندى ابن جزي - يعني بفتح الجيم وكسر الزاي بعدها ياء آخر الحروف . وهذا الذي صوبه مخالف لما رواه غيره .
(٢) في ع : عنا .

ذكر لعمر بن الخطاب امرأة توفيت بالبيداء ، فجعل الناس يمرون عليها ولا يدفنونها ، حتى مرَّ عليها كليب ، فدفنها ، فقال عمر رضي الله عنه : إني لأرْجُو لكليب بها خيراً ، وسأل عنها عبد الله بن عمر ، فقال : لم أرها ، فقال : لو رأيته ولم تدفنها لجلعتُكَ نكالا .

باب كنانة

(٢٢١٧) كنانة بن عبد ياليل الثقفي . كان من أشرافِ أهل الطائف الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مُنْصَرَفِهِ من الطائف ، وبعد قتلهم عروة بن مسعود ، فأسلموا وفيهم عثمان بن أبي العاص .

(٢٢١٨) كنانة بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ، هو الذي خرج بزَيْنَب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة .

باب كيسان

(٢٢١٩) كيسان ، أبو عبد الرحمن بن كيسان . يقال : هو مولى خالد بن أسيد . سكن مكة والمدينة . روى عنه ابنه عبد الرحمن حديثه ، قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحدٍ عند إِبْرَهِمَ^(١) العلياء .

(٢٢٢٠) كيسان بن عبد^(٢) ، أبو نافع بن كيسان . يقال : هو كيسان بن عبد الله بن طارق . سكن الطائف ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر أنها حرمت وحرّمَ منها . روى عنه ابنه نافع . وله حديث آخر ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ينزل عيسى ابن مريم [عند المنارة البيضاء]^(٣) [بشرقي دمشق ،

(١) في ع : عند بئر العلياء . وفي الطبقات مثل د ، وفي رواية بثينة العلياء .

(٢) في ع : بن عبد الرحمن أبو نافع . (٣) ليس في ع .

يلساند صالح من حديث أهل الشام . وقد قيل في هذا : كيسان بن عبد الله ابن طارق ^(١) .

(٢٢٢١) كيسان الأنصاري ، مولى لبني عدي بن النجار . ذكر فيمن قُتِل في يوم أحد . وقد قيل : إنه من بني مازن بن النجار . وقيل : إنه مولى بني مازن ابن النجار ^(٢) .

(٢٢٢٢) كيسان، أو مهران ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم . ويقال اسمه هرمن . ويكنى أبا كيسان ، اختلف فيه على عطاء بن السائب ، وقيل كيسان . وقيل مهران . وقيل : مُطهران . وقيل : ذَكْوَان ، كل ذلك في حديث تحريم الصدقة على آل النبي صلى الله عليه وسلم .

باب الأفراد في حرف الكاف

(٢٢٢٣) كِبَاة ^(٣) بن أوس بن قيطي الأنصاري الأوسي . وهو أخو عرابة الأوسي . له صحبة ، شهد أحدامع النبي صلى الله عليه وسلم . قال الدارقطني : كِبَاة بالباء والياء .

(٢٢٢٤) كَبَيْس ^(٤) بن هوزة السدوسي . روى عنه إيراد بن لقيط .

(١) في أسد الغابة : جل ابن مندة هذا أبا عبد الرحمن وأبا نافع وفرق بينهما أبو نعيم قسطنطيني أحدهما هذا (٤ - ٥٥٧) .

(٢) في الإصابة قلا من أبي عمر : قال : ويحتمل أن يكونا اثنين (٤ - ٢٩٤) .

(٣) بموحدة خفيفة وبعد الألف مثلة (الإصابة) . وفي أسد الغابة — بني فتح الكاف والباء الموحدة والياء المثلة

(٤) بموحدة ومهملة مضمر (الإصابة) . قال : وفي نسخة من معجم ابن شاهين قديعة : بنون بدل الموحدة (٣ - ٢١٨) .

(٢٢٢٥) كَدَنٌ^(١) بن عبد العتكي^(٢) ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فبايع وأسلم . روى عنه ابنه لُفَافٌ^(٣) بن كَدَن .

(٢٢٢٦) كَدِيرٌ^(٤) الضبي . كوفي . روى عنه أبو إسحاق السبيعي ، يختلف في صحبته ، وحديثه عند أكثرهم مُرْسَلٌ . روى أبو إسحاق السبيعي ، عن كدير الضبي - أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : دُلّني على عمل يدخلني الجنة ، قال : قل العدل ، وأعطِ الفضل وذكر الحديث .

(٢٢٢٧) كرامة بن ثابت الأنصاري ، شهد صفين ، في صحبته نظر . ذكره ابن الكلبي فيمن شهد صفين من الصحابة .

(٢٢٢٨) كَرِيبٌ بن أُبْرَهَةَ . في صحبته نظر ، وقد نظرنا فلم نجد له رواية إلا عن الصحابة : حذيفة بن اليمان ، وأبي الدرداء ، وأبي ريحانة ؛ إلا أنه روى عنه كبار التابعين من الشاميين ، منهم كعب الجبر ، وسليم بن عامر ، ومرة ابن كعب ، وغيرهم .

(٢٢٢٩) كَرِيزٌ بن سامة ، ويقال ابن أسامة العامري . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع النابتة الجدي فأسلم . وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أَلْتَنَ بَنِي عَارِيا رسول الله . قال : لم أثبت لمانا . حديثه يدور على الرجال بن المنذر ، عن أبيه ، عن جده ، ويقال هو كرز - وقد ذكرناه .

(٢٢٣٠) كَلْدَةُ بن الحنبل^(٥) . ويقال كَلْدَةُ بن عبد الله بن الحَنْبَل ، والصواب كَلْدَةُ بن حنبل بن مليل . قال ابنُ إسحاق ، والواقدي ، ومصعب : كان كَلْدَةُ

(١) يفتح أوله وثانيه وبنون . ويقال : ضم أوله وسكون ثانيه وآخره راء ، والأول أولى .

(٢) في ع ، والإسابة : السكي . (٣) في ع : لُفَاف .

(٤) بالتصغير (الإسابة) .

(٥) في الإسابة : حل . وانظر الطبقات (٥ - ٣٣٨) . والضبط من الطبقات .

ابن الحنبل أخا صفوان بن أمية لأمه ، أمهما صفية بنت معمر بن حبيب بن وهب
ابن حذافة بن جهم . وقال ابن الكلبي ، والمهيم بن عدى : كَلَدَ ابن الحنبل
ابن أخى صفوان بن أمية لأمه . وقال ابن إسحاق : كان الحنبل مولى لمعمر بن
حبيب بن وهب بن حذافة بن جهم ، وكان أخا صفوان بن أمية لأمه ، وشهد
الحنبل مع صفوان يوم حُنين ، فلما انهزم المسلمون قال الحنبل : بطل سِحرُ ابن
أبي كبشة اليوم . فقال له صفوان : فضَّ الله ظك ، لأن يَرُبَّني " رجل من
قريش أحبَّ إلى من يَرُبُّني رجل من هوازن .

قال أبو عمر : كَلَدَ بن الحَنَبَل هو الذى بعث صفوان بن أمية إلى النبی
صلی الله علیه وسلم بهدايا فيها لبن وجدایا وضايفيس " . وكَلَدَ هذا هو وأخوه
عبد الرحمن بن الحنبل شقيقان ، وكان ممن سقط من اليمى إلى مكة فيما قال مصعب
وغيره . وقال غيرهم : كان كَلَدَ بن الحنبل أسود من سُودان مكة ، وكان متصلا
بصفوان بن أمية يخدمه ، لا يفارقه فى سفر ولا حضر ، ثم أسلم بإسلام صفوان ،
ولم يزل مقيا بها حتى توفى بها . روى عنه عمرو بن عبد الله بن صفوان .

(٢٢٣١) كَنَاز " بن حصن . ويقال ابن حصين ، أبو مرثد الضنوى . قال
ابن إسحاق : وهو كَنَاز بن حصين بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن
سعد بن طريف بن جِلان " (٤) بن غم " (٥) بن غنى بن يعمر بن سعد بن قيس بن

(١) أى يكونون على أمراء وسادة مقدمين (النهاية) .

(٢) فى الطبقات : فيها لبأ وجدایة وضايفيس .

الضايفيس : صفار القناه . والجدایا جمع جدایة ، وهى من أولاد الظباء ما بلغ ستة أشهر
أو سبعة بمنزلة الجدوى من المزم (النهاية) .

(٣) بتشديد النون ، وآخره زای (التقريب) .

(٤) فى الإصابة : سعد بن هوف بن كعب بن جِلان .

(٥) فى ع : بن غم بن عدى بن غنى .

غيلان بن مضر . شهد بدرًا هو وابنه مرثد ، وهما حليفًا حمزة بن عبد المطلب ، وهو من كبار الصحابة . روى عنه وائلة بن الأسقع . يقال : إنه مات في خلافة أبي بكر الصديق سنة اثنتي عشرة ، وهو ابن ست وستين سنة ، وسند كره في الكنى بآتم من ذكره هنا إن شاء الله .

(٢٢٣٢) كَهْمَسُ الْمَلَالَى . وهو كَهْمَسُ بن معاوية بن أبي ربيعة ، ممدودٌ في البصريين . روى عنه معاوية بن قرة . روى حماد بن زيد ، عن معاوية ابن قرة ، عن كَهْمَسِ الْمَلَالَى ، قال : أسلت فأتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته بإسلامي ، ثم غِبْتُ عنه حولا ، ورجعت إليه وقد ضمير بطني ، ونحل جسمى ، خففت في البصر ورفعته ، قلت : أما تعرفني ؟ قال : مَنْ أنت ؟ قلت : أبا كَهْمَسِ الْمَلَالَى الذي أتيتك عام أول . قال : ما بلغ بك ما أرى ؟ قلت : ما نمتُ بعدك ليلا ، ولا أفطرت نهارا . قال : وَمَنْ أَمْرُكَ أَنْ تَعْلَبَ نفسك ؛ صُمُّ شهر الصبر ومن كل شهر يوما . قلت : زدني . قال : صم شهر الصبر ، ومن كل شهر يومين . قلت : زدني ؛ فَإِنْ أَجْدُ قُوَّة . قال : صم الصبر ، ومن كل شهر ثلاثة أيام .

حرف اللام

باب لبید

(٢٢٣٣) لبید بن ربیعۃ العامری الشاعر . أبو عقیل ، قدم علی النبی صلی الله علیه وسلم سنة وفد قومه بنو جعفر بن کلاب بن ربیعۃ بن عامر بن صعصعة ، فأسلم وحسن إسلامه ، وهو لبید بن ربیعۃ بن عامر بن مالک بن جعفر بن کلاب بن ربیعۃ بن عامر بن صعصعة . روى عبد الملك بن عمير ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال : «أصدقُ كلمة قالها الشاعر كلمة لبید : «الأكَلُ شئٌ ما خلا اللهَ باطلٌ» ، وهو شعرٌ حسن . وفي هذه القصيدة ما يدلُّ على أنه قالها في الإسلام . والله أعلم ؛ وذلك قوله :

وكلُّ امرئٍ يوماً سَيَعْلَمُ سَعْيَهُ إذا كشفت عندَ الإلهِ المحاصلُ^(١)
وقد قال أكثر أهل الأخبار : إن لبیداً لم يقل شيئاً منذ أسلم . وقال بعضهم : لم يقل في الإسلام إلا قوله :

الحمد لله إذ لم يأتني أجلٌ حتى اكتسبتُ من الإسلامِ ميراثاً
وقد قيل : إن هذا البيت لقردة بن نفاثة السلولى ، وهو أصحّ عندي ، وسيأتي^(٢) في موضعه من كتابنا هذا إن شاء الله تعالى . وقال غيره : بل البيت الذى قاله في الإسلام قوله :

ما عاتب المرء الكريم كنفه والمرء يضلحه القرين الصالح
وذكر المبرد وغيره أن لبید بن ربیعۃ العامری الشاعر كان شريفاً في الجاهلية والإسلام ، وكان قد نذر ألا تهب الصبا إلّا نحر وأطم ، ثم نزل

(١) د ع : الحاصل . (٢) سبق ، على حسب الترتيب الجديد للكتاب صفحة ١٣٠٥

الكوفة ، فكان المغيرة بن شعبة إذا هبَّت الصبا يقول : أعيئوا أبا عقيل
على مرُوءته ، وليس هذا في خبر المبرد . وفي خبر المبرد أن الصبا هبَّت
يوما وهو بالكوفة مُقْتَرِ كُمَلَى . فلم بذلك الوليد بن عقبة بن أبي مُعيط - وكان
أميراً عليها لعثمان ، فخطب الناس ، فقال : إنكم قد عرِقم نَذَرُ أبي عقيل ،
وما وكد على نفسه ، فأعيئوا أحاكم . ثم نزل . فبعث إليه بمائة ناقة ، وبعث
إليه الناس ؛ فقصى نَذَره . وفي خبر غير المبرد : فاجتمعت عنده ألف راحلة .
وكتب إليه الوليد :

أرى الجزَّارَ يَشْحَذُ شَفْرَتِهِ إذا هبَّت رياحُ أبي عقيل
أَغْرَّ الوَجْهَ أَيْضاً^(١) عامري طويل الباع كالسيف الصقيل
وَفَى ابنُ الجفري بحلفتِهِ على العِلَّاتِ والمالِ القليل
بنحر الكُومِ إذ سحبت عليه^(٢) ذبول صبا تجاوبُ بالأصيل
قال : فلما أتاه الشعر - وكان قد ترك قول الشعر - قال لابنته : أجيبيه ،
فقد رأيتني وما أعيا بجواب شاعر ؛ فأنشأت تقول :

إذا هبَّت رياحُ أبي عقيل دعونا عند هبَّتِها الوليدا
أُشْمُ الأنفِ أصيد^(٣) عَشْمِيا أعارف على مرُوءته ليبيدا
بأمثال الهَضابِ كأنَّ رَكْباً عليها من بنى حام قُعودا
أبا وَهَبٍ جزاك الله خيراً نَحَرْنَاها وأطعمْنَا التريدا
فَعُدْ إنَّ الكريمَ له معاد وظنى يا بن أروى أن يعودا
ثم عرضت الشعر على أبيها ، فقال : أحسنت لولا أنك استزدته . فقالت :
والله ما استزدته إلا لأنه ملك ، ولو كان سوقة لم أفعل .

(٢) في مذهب الأغاني : إليه . . . تجاذب .

(١) في مذهب الأغاني : أسيد .

(٣) في مذهب الأغاني : أروع .

وقالت عائشة : رحم الله ليبدأ حيث يقول :

ذهب الذين يُعَاشُ في أَكْثَانِهِمْ وَبَقِيَتْ في خَلْفِ كِبَالِهِ الْأَجْرِبُ
لا يَنْفَعُونَ ولا يَرْجَى خَيْرُهُمْ وَيُعَابُ قَاتِلُهُمْ وَإِنْ لم يَطْرَبُ
ويروى : وإن لم يشغب . قلت : فكيف لو أدرك زماننا هذا .

وليبد بن ربيعة ، وعلقمة بن علاثة العامريان ، من المؤلفة قلوبهم ،
وهو معدود في فحول الشعراء المجتهدين الطبعين . ومما يستجد من شعره
قوله في قصيدته التي يرثي بها أخاه [أربد] ^(١) :

أعاذل ما يُدْرِكُ إلا تَغْلَنِيَا إِذَا رَحَلَ السَّفَارُ ^(٢) مَنْ هُوَ رَاجِعُ
أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ لَلْفَتَى وَأَيُّ كَرِيمٍ لم تَصْبَهُ الْقَوَارِعُ
لَمَرَكْ مَا تَدْرِي الصَّوَارِبُ بِالْحَصَى وَلَا زَاغَرَاتِ الطَّيْرِ مَا اللهُ صَانِعُ
وما المرءُ إلا كالشَّهَابِ وَضُوءُهُ يَحْوَرُّ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ
وما البرُّ إلا مَضْرُوتٌ مِنَ التَّقَى وَمَا الْمَالُ إِلَّا مَعْرَاتٌ ^(٣) وَدَائِعُ

قال له عمر بن الخطاب يوما : يا أبا عقيل ، أنشدني شيئا من شعرك .
قال : ما كنت لأقول شعرا بعد أن عطني الله البقرة وآل عمران ،
فزاده عمر في عطائه خمسمائة ، وكان ألفين ، فلما كان في زمن معاوية قال له
معاوية : هذان الفودان فما بال الملاوة ؟ يعني بالفودين ألفين وبالملاوة
الخمسائة - وأراد أن يحطها ، فقال : أموت الآن ، فبقي لك الملاوة والفودان .
فوق له ، وترك عطائه على حاله ، فمات بعد ذلك يسيرا . وقد قيل : إنه
مات بالكوفة أيام الوليد بن عقبة في خلافة عثمان ، وهو أصح ؛ فبث الوليد

(١) ليس في ش . (٢) في المذهب : الفتيان .

(٣) في المذهب : عاربات .

إلى منز عشرينَ جزورا فُحِرت عنه . وقال الشعبي لبيد الملك : بل تبش
يا أمير المؤمنين ما عاش لبيد بن ربيعة ، وذلك أنه لما بلغ سبعا وسبعين
سنة أنشأ يقول :

بَاتَ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْبِشَةً وَقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَ
فَإِنْ تَزَادِي ثَلَاثًا تَبْلُغِي أَمْلًا وَفِي الثَّلَاثِ وَقَالًا لِلثَّانِيَا
ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة ، فأنشأ يقول :

كَأَنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ تَسْعِينَ حِجَّةً خَلَعْتُ بِهَا عَنْ مَنْكَبِي رَدَائِيَا
ثم عاش حتى بلغ مائة حِجَّةٍ وعشرًا ، فأنشأ يقول :

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَدْ عَاشَهَا رَجُلٌ وَفِي تَكَامُلِ عَشْرِ بَعْدَهَا عُمُرٌ^(١)
ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة ، فأنشأ يقول :

وَلَقَدْ شَمْتُ مِنْ الْحَيَاةِ وَطَوَّلَهَا وَسَوَّالَ هَذَا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ !
وقال مالك بن أنس : بلغني أن لبيد بن ربيعة مات وهو ابن مائة
وأربعين سنة . وقيل : إنه مات وهو ابن سبع وخسين ومائة سنة ، في أول
خلافة معاوية . وقال ابن عفر : مات لبيد سنة إحدى وأربعين من الهجرة
يوم دخل معاوية الكوفة ، ونزل بالنخيلة^(٢) . وروى يوسف بن عمرو - وكان
من كبار أصحاب ابن وهب : عن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه ، عن عائشة قالت : رَوَيْتُ لَلْبَيْدِ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ يَتِ

(٢٢٣٤) لبيد بن سهل الأنصاري ، لا أدري أهو من أنفسهم^(٣) أو حليف

(١) في المذهب : عمر . (٢) موضع قرب الكوفة (بالوث) .

(٣) في أسد الغابة : قلت قد ذكر ابن الكلبي نسب لبيد هذا فقال : هو عمر بن سهل
ابن الحارث بن عروة بن عبد رزاح ، وعجب لأبي عمر كيف يقول : لا أدري أهو من أنفسهم
أو حليف مع علمه بالنسب (٤ - ٢٦٣) .

لم ، جاء ذكره في التفسير عند قوله تعالى ^(١) : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِنَّمَا تَمَّ بِهَ بَرِيئًا » . وقيل البرى هذا لبيد بن سهل . وقيل : رجل من اليهود ، والذي رماه ابن أبيريق ، ويقال : ابن أبرق - بالدرع التي سرقها ، ورمها في داره ورماله بسرقتها .

(٢٢٣٥) لبيد بن عطارد التميمي . أحد الوفد القادمين على رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني تميم ، وأحد وجوههم ؛ إسلامهم في سنة تسع ، ولا أعلم له خبراً غير ذكره في ذلك الوفد .

(٢٢٣٦) لبيد بن عقبة بن رافع بن امرئ القيس . ويقال : لبيد بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد ^(٢) ، من بني عبد الأشهل الأنصاري الأشجلى ، وهو والد محمود بن لبيد ، له صحبة ولابنه أيضاً على ما قد ذكرناه ^(٣) في بابه من هذا الكتاب .

باب لقيط

(٢٢٣٧) لقيط بن أوطاة السكوني . يُروى عنه أنه قال : قَاتَتْ تِسْعَةً وَتَسْعِينَ من المشركين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الرحمن بن عائد ، وحديثه عندي لا يصح ؛ لأنه يدور على مسلمة بن علي الخثني ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه ، عن الرحمن بن عائد .

(٢٢٣٨) لقيط بن الربيع بن عبد المزي بن عبد شمس بن عبد مناف . هذا أصح ما قيل في اسم أبي العاص بن الربيع . وقيل اسمه القاسم ، وقيل مقسم ،

(١) سورة النساء آية ١١١ . (٢) في أسد الغابة : يزيد .

(٣) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب

والله أعلم ، وهو مشهورٌ بكنيته ، وقد استوعبنا خبره في كتاب الكنى ،
لأنه غلبت عليه كُنْيَتُهُ .

(٢٢٣٩) لقيط بن عامر العقيلي . أبو رزّين ، وهذا أيضا ممن غلبت عليه
كُنْيَتُهُ . ويقال لقيط بن صَبْرَة ^(١) بن عبد الله بن المتفق بن عامر بن عقيل
ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، وهو وافد بني المتفق إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إن لقيط بن عامر غير لقيط بن صَبْرَة ^(٢) ،
وليس بشئ . روى عنه وكيع بن عدس وابنه عاصم بن لقيط .

باب الأفراد في حرف اللام

(٢٢٤٠) لَبِيّ بن لَبَا ^(٣) . له صحبة ، كان يلبس الخنزير الأحمر . قال أحمد بن
زهير : أخبرنا يحيى بن معين . قال : حدثنا محمد بن يزيد ، قال : حدثنا أبو بلج -
جارية بن بلج ، قال : رأيت لَبِيّ بن لَبَا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه مطرف خنزير أحمر .

(٢٢٤١) اللجلج العامري . له صحبة ، ولكن روايته عن معاذ . هو من
بني عامر بن صعصعة . وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال :
أخبرنا همام السكوني ، قال : حدثنا بشر بن إسماعيل الحلبي ، قال : حدثنا
عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلج العامري ، عن أبيه ، عن جده ، قال : أسلمت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ خَسين سنة : ومات اللجلج
وهو ابنُ مائة وعشرين سنة ، قال : وما ملأت بَطْنِي من طعام منذ أسلمت ؛
أَكَلْتُ حَسْبِي وَأَشْرَبْتُ حَسْبِي .

(١) في أسد الغابة : نسبة إلى جده ، وهو لقيط بن عامر بن صبر . (٤ - ٢٦٦) .

(٢) في التقریب : يقال : إنه جده ، واسم أبيه عامر ، والأكثر على أنها اثنان .

(٣) لي - بضم اللام وبمدها موحدة - مضرة . ولبا - بوزن عصا . وقال ابن فتحون :
ضبطناه بوزن عصا . وضبطناه عن الاستنباب بضم اللام وتشديد الموحدة . ورأيت بخط
ابن مفرج مثله ، وكذلك في لي (الإصابة ، وهوامش الاستنباب (٤٨)) .

(٢٢٤٢) لقمان بن شبة بن معيط ، أبو حصين البسبي . قال أبو جعفر الطبري :
هو أحد التسعة العيسيين الذين قتلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا .
(٢٢٤٣) لَهَيْبٌ ^(١) بن مالك اللهي . ويقال لهب . روى خبراً عجيباً في
الكهانة وأعلام النبوة ، رأيت أن أذكره لما فيه من ذلك ، قال لهيب :
حضرتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت عنده الكهانة ، قلت :
بأبي وأمي ! نحن أول من عرف حراسة السماء ، وزجر الشياطين ، ومنهم
من استراق السمع عند قذف النجوم ، وذلك أنا اجتمعنا إلى كاهن لنا
يقال له خطر بن مالك ، وكان شيخاً كبيراً قد أتت عليه مائتا سنة وثمانون
سنة ، وكان من أعلم كهانا ، قلنا : يا خطر ؛ هل عندكم من علم هذه النجوم
التي يرمى بها ، فإننا قد فزعناها وخفنا سوء عاقبتها ، قال :

عودوا إلى السحر إيتوني بسحر
أخبركم الخبر الخير أم ضرر
أو ^(٢) لأنني أو حذر

قال : فأنصرفنا يومنا ، فلما كان في غد في وجه السحر أتيناه ، فإذا
هو قائم على قدميه شاخص في السماء بعينه ، فناديناه يا خطر ، فأومى
إلينا أن أمسكوا ، فأمسكنا فأنقض نجم عظيم من السماء ، وصرخ الكاهن
رافعاً صوته :

أصابه أصابه خامرة عقابه
عاجله عذابه أحرقة شهابه
زايـله جـوابه

يَا وَيْلَهُ مَا حَالُهُ بَلْبَلَهُ بَلْبَلَا لَهُ
عَارِدَهُ خَبَالَهُ قَطَعَتْ^(١) حَبَالَهُ
وَعَبَّرَتْ أحوَالَهُ

ثم أمسك طويلاً ، وهو يقول :

يا مشر بني قحطانات أخبركم بالحق والبيان
أقسمت بالكعبة والأركان والبلد المؤمن السدان^(٢)
قد منع السمع ثتاة الجان بثاقب بكف ذي سلطان
من أجل مبعوث عظيم الشأن يبعث بالتنزيل والقرآن
وبالهدى وفاصل الفرقان تبطل به عبادة الأوثان
قال : فقات : ويحك يا خطر ، إنك لتذكر أمراً عظيماً ، فماذا ترى
لقومك ؟ فقال :

أرى لقومي ما أرى لنفسى إن تتبعوا خير نبي الإنس
برهانه^(٣) مثل شعاع الشمس يبعث في مكة دار الحُمس
بمحكم التنزيل غير اللبس

فقلنا له : يا خطر ، ومن هو ؟ فقال : والحياة والعيش ، إنه لمن قريش ،
ما في حله طيش ، ولا في خلقه طيش^(٤) ، يكون في جيش ، وأى جيش ،
من آل قحطان وآل أيش .

فقلنا : بين لنا من أى قريش هو ؟ فقال : والبيت ذي الدعائم . والركن

(٢) هكذا بالأسول

(٤) في ع ، ش : هيش .

(١) في د : قطعت .

(٣) في الإساءة : شاعه .

والأحاثم . إنه لمن نجل هاشم . من منشبر أكارم . يمت بالملاحم . وقيل كل ظالم .

ثم قال : هذا هو البيان . أخبرني به رئيس الجن .

ثم قال : الله أكبر . جاء الحق وظهر . واقطع عن الجن الخبر .

ثم سكت وأغشى عليه ، فإفاقاً بعد ثلاثة ، قال : لا إله إلا الله ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبحان الله ، لقد نطق على^(١) مثل نبوة ، وإنه ليبحث يوم القيامة أمة وحده .

وذكر هذا الخبر أبو جعفر العقيلي في كتاب الصحابة له ، قال : أخبرنا عبد الله ابن أحمد البلوي المدني ، قال : أخبرني عمارة بن يزيد ، قال : حدثني عبيد الله بن الولاء ، عن أبي الشعاع زباع بن الشعاع ، قال : حدثني أبي ، عن لهيب ابن مالك الليثي ، قال : حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت عنده الكهانة . . . وساق الحديث إلى آخره .

قال أبو عمر : إسناده هذا الحديث ضعيف ، ولو كان فيه حكم لم أذكره ، لأن رواه مجهولون ، وعمارة بن زيد متهم بوضع الحديث ، ولكنه في معنى حسن من أعلام النبوة ، والأصول في مثله لا تدفعه ، بل تصححه وتشهد له^(٢) ، والحمد لله .

(١) في ع ، ش : عن .

(٢) في الإصابة : قلت : يستفاد من هذا أنه تجوز رواية الحديث للموضوع إذا كان بهذين الصريطين ، وهو بخلاف ما تملوه (٣ — ٣١٣) .

حرف الميم باب مازن

(٢٢٤٤) مازن بن خَيْثَمَةَ السَّكُونِي . بحث به مَازِنُ بْنُ جَبَلٍ وَإِدَا إِلَى النَّبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَائِرَةِ بَيْنِ السَّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ . حَدِيثُهُ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ مَازِنَ بْنِ خَيْثَمَةَ ، عَنْ جَدِّهِ مَازِنَ بِذَلِكَ .

(٢٢٤٥) مَازِنُ بْنُ النُّضُوبَةِ . وَيُقَالُ النَّضُوبُ الْخَطَامِيُّ ، نَخَذَ مِنْ طَى ، الطَّائِي الْمَانِي ، لَهُ صُحْبَةٌ ، وَهُوَ جَدُّ أَحْمَدَ بْنِ حَرْبٍ وَعَلَى بْنِ حَرْبٍ الطَّائِي ، وَخَبَرَهُ عَجِيبٌ ، مَخْرُجٌ فِي أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ مِنْ أَخْبَارِ الْكُهَّانِ . وَفِي خَبَرِهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَمْرُؤٌ مِنْ خِطَامَةِ طَى ، وَإِنِّي لَمَوْلَعٌ بِالطَّرِبِ ، وَأَحَبُّ الْخَمْرِ وَالنِّسَاءِ ، فَيَذْهَبُ مَالِي ، وَلَا أَحَدٌ حَالِي ، فَادْعُ لِي اللَّهُ أَنْ يُذْهِبَ ذَلِكَ عَنِّي ، وَلَيْسَ لِي وَلَدٌ ، فَادْعُ اللَّهُ أَنْ يَهَبَ لِي وَلَدًا ، قَالَ : فَدَعَا لِي ، فَادْهَبَ اللَّهُ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ ، وَتَزَوَّجْتُ أَرْبَعَ حَرَائِرَ فَرَزِقْتُ الْوَلَدَ ، وَحَفِظْتُ شَطْرَ الْقُرْآنِ ، وَحَجَجْتُ حَجَجًا ، وَأَنْشُدُ :

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبَّتْ مَطِئِي تَجُوبُ الْقِيَّافِي مِنْ عَمَانٍ إِلَى الْعَرَجِ
لِنَشْفَعَكَ لِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى فَيَغْفِرُ لِي رَبِّي فَأَرْجِعْ بِالْفَلَجِ
إِلَى مَعَشَرِ جَانِبَتِ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ فَلَا دِينَهِمْ دِينِي وَلَا شَرَجَهُمْ شَرَجِي
وَكُنْتُ أَمْرًا بِاللَّهْوِ وَالْخَمْرِ مُوَلِّمًا شَبَابِي إِلَى أَنْ آذَنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ
فَبَدَّلَنِي بِالْخَمْرِ خَوْفًا وَخَشْيَةً وَبِالْمَعْرِ إِخْصَانًا فَخَصَّنِي لِي فَرَجِي
فَأَصْبَحْتُ هَمِّي فِي الْجِهَادِ وَنَيْتِي فَلِلَّهِ مَا صَوْنِي وَلِلَّهِ مَا حَجِّي

وَحَدِيثُهُ فِي أَعْلَامِ النَّبُوَّةِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ السَّكَلَبِيِّ عَنْ أَبِيهِ .

باب ماعز

(٢٢٤٦) ماعز بن مالك الأسلى . معدود في المدنيين ، وكتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا بإسلام قومه ، وهو الذي اعترف على نفسه بالزنا ثانياً مُنيباً ، وكان محصناً فرُجم . روى عنه ابنه عبد الله بن ماعز حديثاً واحداً .

(٢٢٤٧) ماعز، رجل آخر . لا أَفُ له على نسب ، سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الأعمال أفضل ؟

باب مالك

(٢٢٤٨) مالك بن أحر الجذامى . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك ، وكتب له كتاباً فيما روى الوليد بن مسلم عن ابنه سعيد بن منصور بن مالك بن أحر ، عن جده مالك بن أحر .

(٢٢٤٩) مالك بن أحر البلمى ، ويقال ابن أخير ، والصحيح ابن أخير " ، روى عنه أبو رزين الباهلى مرفوعاً : ملعون — يعنى الذى يُدْخِلُ على أهله الرجال . يقال حديثه مرسل ، لأنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم . توفى في أيام عبد الملك بن مروان .

(١) في أسد الغابة : مالك بن أخير الباهلى ، ويقال أخامر . وقال : وقد رأيته في الاستيعاب في عدة نسخ صحاح : أخير بالحاء المعجمة . وفي حاشية أحدهما مكتوب بالحاء المعجمة أيضاً (٤ — ٢٧٢) . وفي ح ، ش : ابن أخير ، ويقال ابن أخامر . والصحيح ابن أخير . وفي الإصابة : مالك بن أخامر — بالمعجمة . ويقال : ابن أخير — بالتصغير . ويقال بالمهملة مم التصغير (٣ — ٢١٨) ، وانظر هوامش الاستيعاب (٤٩) .

(٢٢٥٠) مالك بن أزمهر^(١) . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وروى عنه سعيد بن أبي فهمر^(٢) . يُعَدُّ في المصريين .

(٢٢٥١) مالك بن أمية بن عمرو السلي . من حلفاء بني أسد بن خزيمة ، بَدْرِي ، استشهد يوم اليمامة .

(٢٢٥٢) مالك بن أوس بن عبد الله الأسلي . له محبة فيما ذكر بعضهم ، وفيه نظر .

(٢٢٥٣) مالك بن أوس بن الحدثان بن عوف بن ريعة النصرى . من بني نصر بن معاوية ، يُكْنَى أبا سعد^(٣) ، زعم أحمد بن صالح المصري - وكان من جلة أهل هذا الشأن - أن له محبة . وقال سلة بن وردان : رأيت جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكرهم ، وذكر منهم مالك بن أوس بن الحدثان النصرى . وذكر الواقدي - عن شيوخه - أن مالك بن أوس بن الحدثان ركب الخيل في الجاهلية ، وذكر ذلك غير الواقدي . وروى أنس بن عياض ، عن سلة بن وردان ، عن مالك بن أوس بن الحدثان ، قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : وجبت وجبت . . . وذكر الحديث . قال ابن رشد : فسألت أحمد بن صالح عن هذا الحديث ، فقال : هو صحيح ، قد رواه أنس ابن عياض ، فقلت لأحمد بن صالح : لمالك بن أوس بن الحدثان محبة ؟ فقال : نعم وذكر البخاري في التاريخ الكبير ، قال : قال لي عبد الرحمن بن شعبة : حدثني يونس بن يحيى ، عن سلة بن وردان ، قال : رأيت أنس بن مالك ،

(١) فأسد الغابة : وقيل ابن أبي أزمهر . وقيل ابن زاهر . قال — بتقديم الزاى على الألف لا غير . والأول — أزمهر — أكثر . وفي ش : مالك بن زاهر .

(٢) في د شمل . والمثبت من ح ، ش .

(٣) في و : سعيد .

ومالك بن أوس بن الحدثان ، وسلة بن الأكوع ، وعبد الرحمن بن أشيم ،
وكلهم صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يغيرون الشيب .

قال أبو عمر : لا أعرف له خبراً في صحبته أكثر مما ذكرت ، ولا أعلم
له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأما روايته عن عمر فأشهر من أن تذكر ،
وروى عن العشرة المهاجرين ، وعن العباس بن عبد المطلب . روى عنه محمد بن
جبير بن مطعم ، والزهري ، ومحمد بن النكدر ، وجماعة ، منهم : عكرمة بن
خالد ، وأبو الزبير ، ومحمد بن عمرو بن حلحلة .

وتوفي مالك بن أوس بن الحدثان بالمدينة سنة اثنتين وتسعين . وقيل :
سنة اثنتين وخمسين ، وهو ابن أربع وتسعين سنة .

(٢٢٥٤) مالك بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء
ابن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، وزعوراء بن
جشم أخو عبد الأشهل ، وممن ساكني رائج^(١) . شهد مالك بن الأوس
أحدًا ، والخنندق ، وما بعدها من المشاهد ، وقُتِلَ باليمامة شهيداً .

(٢٢٥٥) مالك بن إياس الأنصاري الخزرجي قُتِلَ يوم أحد شهيداً ، لم يذكره
ابن إسحاق .

(٢٢٥٦) مالك بن أيفع بن كرب الناعلي^(٢) . قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وفد همدان ، وناعط هو ربيعة بن مرثد ، بطن من همدان ، ومجاهد
ابن سميد الحديث من رهبهم .

(١) رائج : أعلم من أطام المدينة ، وهي لبني زعوراء بن جشم (يفوت) .

(٢) في ٥ : الناعلي — بالفاء . والصواب من ش ، ع ، والباب . وفي حواشي
الاستيعاب والاحتقاق : ناعط جبل معروف وليس بأب ولا أم (٤٩) .

(٢٢٥٧) مالك ابن بُحَيْنَةَ^(١) . هو مالك بن القشب الأزدي ، من الأزدي ، والد عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ ، لم أجد أحدا منهم يزيد في نسب مالك هذا شيئا ، وأجمعوا أنه أزدي ، وأن أمه بُحَيْنَةُ قرشية مطلبية ، من بني المطلب ابن عبد مناف ، إلا أن منهم مَنْ يقول : إن بُحَيْنَةَ أم ابنه عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ . وسنذكر^(٢) عبد الله بن مالك ابن بُحَيْنَةَ في بابهِ إن شاء الله تعالى ؛ لأن لعبد الله بن مالك ولأبيه جميعا صحبة . وتوفي ابن بُحَيْنَةَ في آخر خلافة معاوية .

(٢٢٥٨) مالك بن التيهان بن مالك بن عبيد بن عمرو بن عبد الأعلم ، أبو الهيثم البلوي ، من بلي بن الحاف بن قضاة ، ثم الأنصاري ، حليف بني عبد الأشهل ، وقالت طائفة من أهل العلم : إنه أنصاري من أنفسهم من الأوس ، وهو مشهور بكنيته . شهد بيعة العقبة الأولى والثانية ، وكان أحد الستة الذين لقوا قبل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعقبة ، وهو أول مَنْ بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة فيما زعم بنو عبد الأشهل . وأما بنو النجار فزعموا أن أول مَنْ بايعه ليلة العقبة أبو أمامة أسعد بن زُرَّاء ، وزعم بنو ملعة كعب بن مالك وغيره أن أول من بايع تلك الليلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البراء بن معرور ، والله أعلم . وشهد أبو الهيثم مالك بن التيهان بدرا ، وأحداً والمشاهد كلها .

وتوفي في خلافة عمر بالمدينة سنة عشرين . وقيل سنة إحدى وعشرين . وقيل : بل قُتل بصيَّتين مع علي بن أبي طالب سنة سَبْعٍ وثلاثين . وقيل :

(١) بضم الموحدة وفتح المهمله ، آخره نون - مصغر (التقريب) .

(٢) سبق ذكره على حسب الترتيب الجديد للكتاب ، صفحة ٩٨٢ .

إنه شهد صفين مع علي ، ومات بعدها يسير . وأما عبيد أخوه فُقُتِلَ بصِفِّين سنة سبع وثلاثين .

(٢٢٥٩) مالك بن ثابت الأنصاري ، من بني النُبَيْت^(١) ، قُتِلَ يوم بئر معونة شهيداً مع أخيه سفيان بن ثابت ، ذكر ذلك الواقدي .

(٢٢٦٠) مالك بن مُحَرَّة^(٢) بن أَيْفَع بن كَرْب النَاعِلِي^(٣) الهمداني . أصله هو وعماه عمرو ومالك ابنا أَيْفَع بن كَرْب النَاعِلِي^(٣) . وناعط هو ربيعة بن مرثد الهمداني ، وهو رَهْط مُجَالِد بن سَعِيد المحدث ، ورَهْط عامر بن شهر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٦١) مالك بن الحويرث بن أَشِيم اللَّيْثِي . يختلفون في نِسْبَتِهِ إلى لَيْث ، ولم يختلفوا أنه لَيْثِي من بني لَيْث بن بكر بن عبد مناة ، يَكْنَى أبا سُلَيْمَانَ . ويقال مالك بن الحارث . وقال شعبة : مالك بن حويرثة ، والأول هو الصحيح . سكن البصرة ، ومات بها سنة أربع وتسعين . روى عنه أَبُو قِلَابَةَ ، وأبو عَطِيَّة ، وصلة الجرمي ، وابنه عبد الله بن مالك بن الحويرث .

(٢٢٦٢) مالك بن الخشخاش العبدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كتب لأبيه ولأخويه - قيس ، وعبيد ابني الخشخاش - كتابَ أمان . روى عنه حصين بن أبي الحر العبدي . مخرج حديثه عن الهصريين وعدَّاه فيهم .

(٢٢٦٣) مالك بن أبي خولى العبلي . هكذا نسبه ابن سلام في بني همل

(١) النُبَيْت : أبو حنبلين ، واسمه عمرو بن مالك (القاموس ، وأسد الغابة) .
 (٢) مُحَرَّة - ضم المهملة والراء (الإصابة) . وفي أسد الغابة : ضم الحاء المهملة وتسكين الميم ، وبالراء (٢٧٧-٤) . وفي هوامش الاستيعاب : حمزة بالزاي (٤٩) .
 (٣) في ٥ : النَاعِلِي - بالناء . وانظر هامش صفحة ١٣٤٧ .

ابن لجيم^(١) . ونسبه ابن إسحاق وغيره في جُفْ من مذحج . شهد بدرًا هو وأخوه خولى بن أبي خولى ، هكذا قال ابن هشام : إنه من بني عجل بن لجيم^(٢) . وقال إبراهيم بن سعد : مالك بن أبي خولى ، وخولى بن أبي خولى هما جُفْيان من جُفْ ، وهما ابنا عمرو بن خيشمة بن الحارث بن معاوية بن عوف ابن سعد بن جُفْ ، حليفان لبني عدى بن كعب . قال أبو عمر : هذا هو الصواب لا ما قال ابن هشام . والله أعلم .

(٢٢٦٤) مالك بن الدُخْشَم^(٣) بن مالك بن الدُخْشَم بن غنم بن عوف ابن عمرو بن عوف . شهد العقبة في قول ابن إسحاق ، وموسى ، والواقدي . وقال أبو معشر : لم يشهد مالك بن الدُخْشَم العقبة . وذكر الواقدي أيضًا ، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة^(٤) ، عن داود بن الحصين ، قال : لم يشهد مالك بن الدُخْشَم العقبة . قال أبو عمر : لم يختلفوا أنه شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد . وهو الذي أسر يوم بدر سهيل بن عمرو ، وكان يُتهم بالنفاق ، وهو الذي أسر فيه الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يشهد أن لا إله إلا الله ! فقال الرجل : بلى . ولا شهادة له ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أليس يُصَلِّي ! قال : بلى ، ولا صلاة له ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولئك الذين نهى الله عنهم . والرجل الذي سار رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه هو عتبان بن مالك . وروى قتادة ، عن أنس بن مالك ، قال : ذكر مالك بن الدُخْشَم عند النبي صلى الله

(١) في ٥ : نجيم . (٢) في أسد : النابة والصواب أنه جضي .
 (٣) في الإضافة : الدخيم — بضم المهملة والمجعة ، بينهما خاء معجمة . ويقال بالتون بدل الميم . ويقال كذلك بالتصغير .
 (٤) في ش : حنيفة .

عليه وسلم فسبوه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا تسبوا أصحابي . قال أبو عمر : لا يصح عنه النفاق ، وقد ظهر من حُسن إسلامه ما يمنع من اتهمه . والله أعلم .

(٢٢٦٥) مالك بن رافع بن مالك بن العجلان ، قد نَسَبْنَا أباه رافع بن مالك في بابهِ^(١) . شهد مالك بن رافع هذا بَدْرًا مع أخويه : خلاد ، ورقاعة ابني رافع مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدي . قال أبو عمر : لمالك بن رافع هذا حديثٌ في الوضوء والصلاة .

(٢٢٦٦) مالك بن ربيعة بن البَدَن^(٢) بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، أبو أُسيد^(٣) الأنصاري الساعدي . صحَّ عن ابن إسحاق ابن البَدَن بالباء والنون ، كذلك قال يونس بن بكير ، وإبراهيم بن سعد عنه ، وكذلك رواه محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : مالك بن ربيعة بن البَدَن بالنون . وقال إسماعيل بن إبراهيم بن قبة ، عن عمه موسى بن عقبة ، عن الزهري : مالك بن ربيعة بن البَدَي - بالياء ، فصبغ . والله أعلم . وهو مشهور بكنيته . شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ومات بالمدينة سنة ستين فيما ذكر المدائني . قال : توفي أبو أُسيد في العام الذي مات فيه معاوية وقيس بن سعد . وقيل : أن أبا أُسيد توفي سنة ثلاثين ، ذكر ذلك الواقدي ، وخليفة . وهذا خلافٌ متباين جدا . وقيل : مات وهو ابن خمس وسبعين سنة . وقيل : بل كان أبو أُسيد إذ مات ابن ثمان وسبعين سنة ،

(٢) بفتح الموحدة والمهملة (التحريب)

(١) صفحة ٤٨٤

(٣) ضم أوله (التحريب)

قد ذهب بصره ، وهو آخر مَنْ مات من البصريين . هذا إنما يصحُّ على قول مَنْ قال : توفي سنة ستين أو بعدها ، وقد نبهنا عليه في الكنى .

(٢٢٦٧) مالك بن ربيعة السَّلُولِي^(١) . من بني سَلُول بن عمرو بن صعصعة ، أبو مريم السَّلُولِي . هو مشهور بكنيته ، يقال : إنه من أصحاب الشجرة ، هو والد يزيد بن أبي مريم ، يُعدُّ في الكوفيين .

(٢٢٦٨) مالك بن زَمْعَة^(٢) بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك ابن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، كان قديم الإسلام . هاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته عمرة بنت السعدى العامرية ، هو أخو سودة بنت زَمْعَة زوج النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٢٦٩) مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الأبحر ، والأبحر هو خدرة بن عوف ابن الحارث بن الخزرج . قتل يوم أحد شهيدا ، وهو والد أبي سعيد الخدري الأنصارى ، قتله عراب بن سفيان الكنانى .

(٢٢٧٠) مالك بن صعصعة الأنصارى المازنى ، من بنى مازن بن النجار . روى عنه أنس بن مالك حديث الإسراء .

(٢٢٧١) مالك بن عبادة الغافقى . وغافقى هو ابن العاص بن عمرو بن مازن ابن الأزد بن النوث المصرى [أبو موسى . مصرى]^(٣) ، ويقال شامى ، له صُحبة . روى عنه أبو وداعة^(٤) الحميدى حديثه فى المصرين . مات سنة ثمان وخمسين

(١) السلول — بفتح المهملة وضم اللام الخفيفة (التفريب) .

(٢) فى ع : ربيعة . (٣) من ش ، ع . (٤) فى ش : عنه وداعة .

(٢٢٧٢) مالك بن عباد الممداني . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد همدان مع مالك بن مُرّة ، وعقبة بن مُرّة ، فأسلموا

(٢٢٧٣) مالك بن عبد الله الأوسى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا زنت الأمة ولم تحصن فاجلدوها ، ثم إذا زنت فاجلدوها ، ثم إن زنت فاجلدوها . . الحديث . كذا قال يونس ، عن ابن شهاب ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن شبل بن حامد ، عن مالك بن عبد الله الأوسى . وقد اختلف عن ابن شهاب في هذا الحديث اختلافا كثيرا ، والصواب فيه عند أكثر أهل العلم بالحديث رواية يونس هذا عن ابن شهاب .

(٢٢٧٤) مالك بن ^(١) عبد الله بن خبيري بن أفلت بن سلسلة بن عمرو بن سلسلة ابن غنم بن ثوب بن معن بن عتود بن سلامان بن عنين بن سلامان بن قعل بن عمرو بن النوث بن طى الطائي . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ابنه : مروان وإياس شاعرين . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع زيد الخليل فأسلم .

(٢٢٧٥) مالك بن عبد الله الخثعمي . كان أميرا على الجيوش في خلافة معاوية ، وقبل ذلك . روى عنه القاسم بن محمد ، وعبد الله بن سليمان البصري ^(٢) . قال القاسم بن محمد : كان مالك بن عبد الله الخثعمي رجلا صالحا . قال علي ابن أبي حميلة : ما يضرب الناقوس قط بليل - وكانوا يضربونه نصف الليل - إلا ومالك بن عبد الله الخثعمي قد جمع عليه ثيابه في مسجد يته يصلى . ومالك بن عبد الله الخثعمي فضائل جمّة عند أهل الشام يرؤونها يطول

(١) ليست هذه الترجمة ليست في ش ، ع . ونسبه في هوامش الاستيعاب يختلف عنه هنا .

(٢) في ش ، ع : المصرى .

ذكرها . يُعَدُّ في البصريين ، ومنهم من يحمل حديثه مرسلًا ، ويحمله من التابعين .

(٢٢٧٦) مالك بن عبد الله الخزاعي ، ويقال ابن عبيد الله . ويقال مالك بن أبي عبد الله^(١) ، والأول أكثر . وهو معدود في الكوفيين ، روى عنه ابن أخيه سليمان بن بشر الخزاعي . قال البخاري : قال سليمان بن بشر ، ويقال سلمان بن بشر^(٢) .

(٢٢٧٧) مالك بن عبد الله الماعري . يُعَدُّ في أهل مصر ، حديثه عندهم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا تكثر همك فإنه ما قدر يكن ، وما رزق يأتك .

(٢٢٧٨) مالك بن عتاهية بن حرب بن سعد الكِنْدِي . معدود في أهل مصر من الصحابة ، وفيها كان سُكْنَاهُ .

(٢٢٧٩) مالك بن عتبة ، أو عتبة بن مالك ، هكذا جرى ذكره على الشك ، هو مذكور في الصحابة ، روى عنه بشير بن عاصم .

(٢٢٨٠) مالك بن عمرو . مذكور فيمن قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني تميم .

(٢٢٨١) مالك بن عمرو بن ثابت [بن عمرو]^(٣) الأنصاري . من بني عمرو بن عوف ، يُسَكَّنُ أبا حَبَّةَ^(٤) . هكذا ذكره أبو حاتم الرازي .

(٢٢٨٢) مالك بن عمرو الرواسي . روى عنه طارق بن علقمة ، أطلقه مالك

(٢) في ش ، ع : ويقال سليمان بن بشر .
(٤) في ش : حنة .

(١) في ع : ابن أبي عبيد الله
(٣) ليس في ش ، ع .

ابن عمرو السكلابي الذي روى عنه زرارة بن أبي أوفى ، لأنَّ رواساً هو ابن كلاب ، وقد تقدَّم الاختلافُ في مالك ذلك .

(٢٢٨٣) مالك بن عمرو السلي . حليف بنى عبد قحس . شهد بدراً هو وأخوه قُتَيْب بن عمرو ، ومدلج بن عمرو ، وقتل مالك بن عمرو يوم اليمامة شهيداً .
وقل ابن إسحاق : شهد بدراً من حلفاء بنى عبد قحس مالك بن عمرو ، وأخوه مدلج بن عمرو ، وكثير بن عمرو .

(٢٢٨٤) مالك بن عمرو ^(١) بن عتيك بن عمرو بن مبدول ، وهو عامر بن مالك بن النجار ، ومات يوم الجمعة اليوم الذي خرج رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى أُحُد ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو قد لبس لامته في موضع الجناز ، ثم ركب دابَّته إلى أُحُد .

(٢٢٨٥) مالك بن عمرو العقيلي ، [ويقال السكلابي] ^(٢) ، ويقال مالك بن الحارث ^(٣) الخزاعي . ويقال مالك بن عمرو القشيري ، ويقال الأنصاري .
وقال الثوري : مالك بن عمرو ، أو عمرو بن مالك - على الشك . وقال فيه هشيم : مالك بن الحارث . والاختلاف في حديثه على علي بن يزيد ، هو انفرد به عن زرارة بن أبي أوفى ، عن مالك هذا على حسب ما ذكرناه من الاختلاف فيه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من ضمَّ يتيماً بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى وجبت له الجنة . يُعَدُّ في أهل البصرة ، وجعل البخاري مالك بن عمرو العقيلي غير مالك بن عمرو القشيري ، وقال أبو حاتم : هما واحد .

(١) في ٥ : عمر . (٢) من ش ، ع .

(٣) في ٥ : الحرثان . والتبت من ع ، ش ، وأسد الغابة .

(٢٢٨٦) مالك بن عمير الحنفي . كوفي ، أدرك الجاهلية . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مُرْسَلًا ، وروى عن علي . روى عنه إسماعيل بن سميع
(٢٢٨٧) مالك بن عمير السلمي . شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح وحنينا والطائف ، وكان شاعرا . روى عنه يزيد بن واصل السلمي . من حديثه قال :
أُتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ؛ إني رجل شاعر ، فهل عليّ شيءٌ في الشعر ؟ فقال : لأنّ تَمْتَلِيْ ما بين لبّتك إلى عاتك^(١) قبيحا ودّما خيرا من أن يَمْتَلِيْ شِعْرًا .

(٢٢٨٨) مالك بن عَمِيْرَة^(٢) . أبو صفوان . باع من النبي صلى الله عليه وسلم رجلَ سَرَاوِيلَ^(٣) قبل الهجرة . قال : فأمر الوزان فأزجَح لي ، وأعطاني الوزان أَجْرَهُ . وروى عنه ممالك بن حرب ، وقد قيل فيه مالك بن عمير ، والأول أكثر .

(٢٢٨٩) مالك بن عُمَيْلَة بن السباق بن عبد الدار . شهد بَدْرًا . ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بَدْرًا .

(٢٢٩٠) مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان ابن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن النصري ، انهزم يوم حُنَيْن كافرين ، وهو كان رئيسَ جيش المشركين يومئذ ، ولحق في انهزامه بالطائف ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أتاني مسلم لردّدت إليه أهله وماله ، فبلغه ذلك ، فلحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد خرج من الجعراة ، فأسلم

(١) في أسد الغابة ، ش ، ع : عاتك .

(٢) في ش : عمير . وعميرة - بفتح أوله كما في التقريب .

(٣) يريد رجل سراويل . لأن السراويل من لباس الرجلين . وبعضهم يسمي السراويل رجلا (النهاية) .

فأعطاه أهله وماله ، وأعطاه مائة من الإبل ، كما أعطى سائر المؤلفة قلوبهم — وهو أحدم ومعدود فيهم — وكان مالك بن عوف شاعرا ، واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك بن عوف النصرى على من أسلم من قومه ، ومن قبائل قيس ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاودة ثقيف ، فقبل ، وضيّق عليهم ، وحسن إسلامه ، وقال حين أسلم :

مَا إِن رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمَا أَرَى فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ كَثِيلٌ مُّحَمَّدٍ

(٢٢٩١) مالك بن قدامة بن عرجة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة ابن غنم بن السلم بن امرئ القيس بن مالك بن الأوس الأنصاري ، شهد بَدْرًا هو وأخوه منذر بن قدامة .

(٢٢٩٢) مالك بن قطبة . روى عنه زياد بن علاقة .

(٢٢٩٣) مالك بن قهطم . ويقال قحطم — بالحاء . وهو والد أبي العُشراء^(١) الدارمي . واختلف في اسم أبي العُشراء واسم أبيه ، فقال البخاري : أبو العُشراء اسمه أسامة بن مالك بن قحطم ، قاله أحمد بن حنبل . وقال بعضهم : اسمه عطارد ابن بلز ، قال : ويقال يسار بن بلز بن مسعود بن خولي بن حرملة بن قتادة ، من بني موله بن عبد الله بن فقيم بن دارم . نزل البصرة . هذا كله كلام البخاري في أبي العُشراء . وقال أحمد بن زهير : سمعتُ يحيى^(٢) بن معين ، وأحمد بن حنبل يقولان : اسم أبي العُشراء الدارمي أسامة بن مالك .

قال أبو عمر رحمه الله : وقد قيل في اسم في أبي العُشراء بلز بن قهطم .

(١) أبو العُشراء — بضم أوله وفتح المعجمة والراء والمذ (التقريب) . وفيه : قبل اسمه أسامة بن مالك بن قهطم . وقبل عطاه . وقبل يسار . وقبل سنان بن برز أو بلز . وقبل اسمه بلال بن يسار . (٢) في ع : بكر .

وقيل : عطارد بن بَرَز - بتحريك الراء وتسكينها أيضا . وقيل برز بن قهطم ، وهو من بني دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وأبو العُشراء لا أعرف له ولا لأبيه غير حديث ذكاة الضرورة قوله : إذا لم يوصل إلى الحلق واللثة لو طعنت في نغذاها أجزاك . ولم يَرَوْ عن أبي العُشراء فيما علمت غير حماد بن سلمة ، وحديثه هذا في الذكاة قال به أكثر الفقهاء في ذكاة الضرورة ، وجعلوها كالصيد ، وبعضهم يأباه . ومَن أنكر معناه ولم يقل به مالك ابن أنس رحمة الله عليه .

(٢٢٩٤) مالك بن قيس بن بُجَيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة الرواسي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنة عمرو بن مالك وأسلم . فيه وفي القى قبله نظر ^(١) .

(٢٢٩٥) مالك بن قيس أبو صِرْمَة ^(٢) الأنصاري ، مشهور بكنيته . وقد ذكرنا الاختلاف في اسمه في باب الكنى ، وهو معدود في أهل المدينة . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مَن ضار أضَرَ الله به ، وَمَن شاقَّ شَقَّ الله عليه . (٢٢٩٦) مالك بن مرارة . ويقال ابن فزارة ^(٣) . والصحيح ابن مرارة - قال بعضهم : الرهاوى ^(٤) ، ولا يصح الرهاوى ، والله أعلم . مذكور في حديث ابن مسعود الذي يَرَوِيه حميد بن عبد الرحمن الحيرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : البغي إنما هو من سفَه الحق وغط الناس .

(١) القى كان قبله في الترتيب الأول للكتاب : مالك بن عمرو . وهو برقم ٢٢٨٩ في هذه الطبعة . (٢) بكسر أوله وسكون الراء . (٣) في أسد الغابة : وقيل ابن مرة . والصحيح مرارة . وفي الإصابة : ويقال ابن مرة . ويقال ابن مررد . (٤) في أسد الغابة - بفتح الراء . وفي الاشتقاق بضم الراء . وفي هوامش الاستيعاب : بالفتح منسوب إلى قبيلة . وبالفصح منسوب إلى الرها من أرض الحجاز (٤٩) .

روى عطاء بن ميسرة عن الثقة عنده ، عن مالك بن مرارة ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا يدخل الجنة مَنْ كان في قلبه مثقال حبة من خَرَدَلٍ من كبر . وليس مالك بن مرارة هذا مشهور في الصحابة .

(٢٢٩٧) مالك بن مرة الهمداني ، وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان مع مالك بن عبادة ، وعقبة بن عمر ، وأسلموا ، وقد ذكر في ترجمة مالك بن عبادة^(١) .

(٢٢٩٨) مالك بن مسعود بن البدن بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو ابن الجوح بن ساعدة ، الأنصاري الساعدي . شهد بدرًا ، وهو ابن عم أبي أسيد الساعدي . قال موسى بن عقبة : مالك بن مسعود هو ابن البدن . وذكره في البدرين ، ولم يختلفوا أنه شهد بدرًا ، وأحدًا .

(٢٢٩٩) مالك بن فضلة . ويقال مالك بن عوف بن فضلة بن جريح^(٢) ابن حبيب بن حديد بن غنم بن كعب بن عصمة^(٣) بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن الجشمي ، والد أبي الأحوص الجشمي صاحب ابن مسعود . روى عنه ابنه الأحوص ، واسمه عوف بن مالك . من حديثه ما حدثناه أبو القاسم خلف بن القاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد^(٤) بن عبد الرحمن بن معاوية القتيبي^(٥) ، قال : حدثنا أبو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد التستري ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار المطازدي ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن

(١) هذه الترجمة من ش وحدها .

(٢) في أسد الغابة : خديج . (٣) في ش ، ع : عصمة .

(٤) في ش ، ع : عثمان بن محمد بن عبد الرحمن . (٥) في ش : القتيبي .

أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن أبيه مالك بن فضة ، قال : أبصر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا خلقا ، فقال : لك مال ؟ قلت : نعم . قال : أنعم على نفسك كما أنعم الله عليك . قلت : يا رسول الله ، إن رجلا مرّ بي فقريته ، ففرت به فلم يقرني أفأقريه ؟ قال : نعم .

(٢٣٠٠) مالك بن نمط الهمداني ، ثم الخارفي ، وقيل اليامي . يكنى أبا نور ، يقال له الخارفي ، وهو الوافد ذو المشعار . وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتابا فيه إقطاع ، ذكر حديثه أهل الغريب وأهل الأخبار بطوله ، لما فيه من الغريب . ورواية أهل الحديث له مختصرة . وقد روينا عن أبي إسحاق السبيعي الهمداني قال : قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط - أبو نور ، وهو ذو المشعار ، ومالك بن أيفع ، وصمام بن مالك السلماني ، وعميرة بن مالك الخارفي ^(١) ، فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّجه من تبوك ، وعليهم مقطعات الخبرات والعمائم العذنية على الرواحل المهرية الأرحبية . ومالك بن نمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ^(٢) :

إليك جاوزن مسود الرّيف في هبّوات الصّيف والخريف

* محطّات بحبال اللّيف *

وذكروا له كلاما كثيرا حسنا فصيحاً . فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا أقطعهم فيه ما سألوه . فأمر عليهم مالك بن نمط ، واستعمله

(١) ف هو امش الاسميّاب : لم يذكر أبو عمر صمام بن مالك ولا عميرة بن مالك (٤٩) .

(٢) سيرة ابن هشام : ٤ - ٢٦٩ .

على مَنْ أسلم مِنْ قومه ، وأمره بقتل ثقيف ، وكان لا يخرج لم سرح
إلا أغار عليه ، وكان مالك بن نَمَط شاعرا محسنا قال :

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمَةِ الدُّجَى وَنَحْنُ بِأُغْلَى رَحْرَحَانٍ وَصَلَدٍ^(١)
وَهُنَّ بَنَاتُ خَوْصٍ قَلَانِصٍ^(٢) تَعْتَلِي^(٣) بِرُكْبَانِهَا فِي لَأَحَبِ مُتَمَدٍ^(٤)
عَلَى كُلِّ فِتْلَةٍ الدَّرَاعِينَ جَعْدَةٍ^(٥) تَمُرُّ بَنَاتُ مَرٍّ الْمَجْفُ الْخَفِيدِ^(٦)
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى صَوَادِرُ بَارِئِ كُبَّانٍ مِنْ هَضْبٍ قَرَدَدٍ^(٧)
بَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدَّقٌ رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدٍ^(٨)
لَمَّا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَشَدُّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ^(٩)
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ وَأُمَقَى لِحْدُ الْمُشْرِفِ الْمُهْنَدِ^(١٠)

(٢٣٠١) مالك ابن نَمِيلَة . ونميلة أمه ، وهو مالك بن ثابت المزني ، من
مُزَيْنَة ، حليف لبني معاوية بن عوف بن عمرو [بن عوف]^(١) بن مالك
ابن الأوس . يُعَدُّ في الأنصار ، وهو حليف لهم من مزينة ، شهد بدرًا ،
وقتل يوم أحد شهيدًا . لم يذكره ابن إسحاق في رواية ابن هشام ، وذكره
إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

(٢٣٠٢) مالك بن هبيرة بن خالد بن مسلم الكندي . معدود في الشاميين ،
ومنهم من يعدّه في المصريين . له حديثٌ واحدٌ في الصفّ على الجنازة ،

(١) رحرحان وصلد : موضعان (٢) في السيرة ، ش ، ع : طلائع .

(٣) في السيرة : تقتل : أي تقتل في سيرها وفي هوامش الاستيعاب : يقتل ، والافالة :

المساعدة (٤٩) . (٤) في ش ، ع ، والسيرة : جمرة .

(٥) المجف : الذكر من النعام . وفي د : المجف . والخفيد : السهم .

(٦) من ش ، ع .

رواه عنه مرثد بن عبد الله البزني ، وكان أميراً لمعاوية على الجيوش في غزو الروم .

(٢٣٠٣) مالك بن نويرة بن حمزة اليربوعي التميمي . قال الطبري : بعث النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقة بني يربوع . وكان قد أسلم هو وأخوه متم بن نويرة الشاعر ، فقتل خالد بن الوليد مالكا - يظن أنه ارتدَّ حين وجهه أبو بكر لقتال أهل الردة . واختلف فيه هل قتله مسلماً أو مرثداً ؟ وأراه - والله أعلم - قتله خطأ . وأما متم فلاشك في إسلامه ^(١) .

(٢٣٠٤) مالك بن يسار السكوني ، ثم القنفي ، شامي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا سألتكم الله فسألوه يبطون أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها . روى عنه أبو بحرية ، مذكور فيمن نزل خصص .

(٢٣٠٥) مالك الهلالي . روى عنه ابنه عبد الله بن مالك في أصحاب الأعراف .

باب مجمع

(٢٣٠٦) مُجَمِّع بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العطف الأنصاري . من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، الممدود في أهل ^(٢) المدينة ، توفي في آخر خلافة معاوية . وروى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . قال ابن إسحاق : كان المجمع بن جارية غلاماً قد جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبوه جارية ممن اتخذ مسجد الصرار . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه الزهري ، عن عبد الله بن عبيد الله بن ثعلبة عن ^(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، عن عمه مجمع بن جارية ، قال :

(١) هذه الترجمة من أ وحدها .

(٢) في ٥ : بعد في أهل مكة . والمثبت من شين . وأسند العانة . (٣) في ٥ : بن .

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الدجال ، قال : يقتله ابن مريم بياب لدا .
قال أبو عمر : هو أخو زيد بن جارية ، وأبوها يعرف بحمار الدار .
(٢٣٠٧) مُجَمَّع بن يزيد بن جارية ابن أخى الأول ، وأخو عبد الرحمن بن
يزيد بن جارية ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم : وروى : لا يمنع أحدكم
أخاه أن يفرز خَشْبَتَه فى جداره . مثل حديث أبى هريرة فى قصة ذكرها .
حديثه بذلك عند ابن جريج . قيل : إن حديثه هذا مُرْسَل ، وإنما يروى
عن النبی صلى الله عليه وسلم ، وربما رواه عن أبى هريرة .

باب محجن

(٢٣٠٨) مِجْنَن بن الأدرع الأسلى . من وَلَدِ أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو
ابن عامر . كان قديم الإسلام ، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارموا
وأنا مع ابن الأدرع . سكن البصرة ، واختط مسجدها وعمر طويلا ، يقال :
إنه مات فى آخر خلافة معاوية . وروى عنه حنظلة بن على ، وعبد الله بن شقيق
العقلى ، ورجاء بن أبى رجاء .

(٢٣٠٩) مِجْنَن الدلى ، من بنى الدليل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . معدود
فى أهل المدينة . روى عنه ابنه بُسر " بن محجن ، ويقال بشر . قال أبو نعيم :
والصواب بُسر . وذكر الطحاوى ، عن أبى داود البرنسى ، عن أحمد بن
صالح المصرى ، قال : سألت جماعة من ولده ومن رُحْطَه فما اختلف على منهم
اثنان أنه بشر كما قال الثورى . قال أبو عمر : مالك يقول بسر ، والثورى يقول
بشر ، والأكثر على ما قال مالك .

باب محرز

(٢٣١٠) مُحْرَزُ بْنُ زَهْرٍ الْأَسْلَمِيُّ ، لَهُ صَحْبَةٌ .

(٢٣١١) مُحْرَزُ بْنُ زَهيرِ الْأَسْلَمِيِّ ، يُقَالُ : لَهُ صَحْبَةٌ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنْ زَيْدٍ ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لَهُ . رَوَى عَنْهُ مَصْعَبُ بْنُ الزَّيْرِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أُمِّ وَلَدٍ لِحُرْزِ بْنِ زَهيرٍ : رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ — أَنَّهَا كَانَتْ تَسْمَعُ مُحْرَزًا مَوْلَاهَا يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ زَمَنِ الْكَذَّابِينَ قَالَتْ : قُلْتُ لَهُ : وَمَا زَمَنُ الْكَذَّابِينَ ؟ قَالَ : زَمَنٌ يُظْهَرُ فِيهِ الْكَذِبُ ، فَيَذْهَبُ الَّذِي لَا يَرِيدُ أَنْ يَكْذِبَ فَيَتَحَدَّثُ بِحَدِيثٍ لَهُمْ فَإِذَا هُوَ قَدْ دَخَلَ مَعَهُمْ فِي كَذِبِهِمْ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو : مُحْرَزُ بْنُ زَهيرٍ لَهُ صُحْبَةٌ .

(٢٣١٢) مُحْرَزُ بْنُ عَامِرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَدَى بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدَى بْنِ النَّجَارِ الْأَنْصَارِيِّ . شَهِدَ بَدْرًا .

وَتُوفِيَ صَبِيحَةَ الْيَوْمِ الَّذِي غَدَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَحَدٍ فَهُوَ مَعْدُودٌ فِيمَنْ شَهِدَ أَحَدًا كَذَلِكَ ، لَا عَقَبَ لَهُ

(٢٣١٣) مُحْرَزُ الْقَصَابِ . أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ . ذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَثْمَانَ ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ مُوسَى — أَنَّ أَبَا مُوسَى الْأَشْمَرِيَّ قَالَ : لَا يَذْبَحُ لِلْمُسْلِمِينَ إِلَّا مَنْ يَقْرَأُ أُمَّ الْكِتَابِ ، فَلَمْ يَقْرَأْهَا إِلَّا مُحْرَزُ الْقَصَابِ هَذَا ، مَوْلَى بَنِي عَدَى أَحَدِ بَنِي مُلْكَانَ . وَكَانَ مِنْ سَبِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ فَذَبَحَ وَحْدَهُ .

(٢٣١٤) مُحْرَزُ بْنُ نَضْلَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرَّةَ بْنِ كَثِيرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ دُودَانَ ابْنِ أَسَدِ الْأَسَدِيِّ . مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ ، يَكْنَى أَيْ نَضْلَةَ ، حَافِيفُ لَبْنَى عَبْدِ شَمْسٍ ، وَكَانَتْ بَنُو عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَذْكُرُونَ أَنَّهُ حَلِيفٌ لَهُمْ .

شهد بَدْرًا وأُحُدًا والخندق ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة الغابة يوم السَّرح حين أُغِيرَ على نِجَاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو صاحبه ذلك اليوم ، وهى غَزْوَةُ ذِي قَرَدٍ ، سَنَةً ست ، فقتله مسعدة بن حكمة ، وكان يوم قتل ابن سبع وثلاثين أو ثمان وثلاثين سنة . يقال له الأحزم ، ويلقب فهيرة ؛ فقال فيه موسى بن عقبة : محرز بن وهب ، ولم يقل محرز بن نضلة ، وذكره فيمن شهد بَدْرًا من حلفاء بنى عبد شمس .

باب محمد

(٢٣١٥) محمد بن أبي بن كعب الأنصارى وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يُكْنَى أبا معاذ ، روايته عن أبيه وعن عمر . روى عنه بشر بن سعيد الحضرمى ، والحضرمى بن لاحق . وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين ، كلُّ هذا عن الواقدي

(٢٣١٦) محمد بن أسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . حديثه مرسل .
(٢٣١٧) محمد بن أنس^(١) بن فضالة الظفرى الأنصارى . روى عنه ابنه يونس بن محمد ؛ قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن أسبوعين ، فأتى بي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسح على رأسى ، وقال : سَمُوهُ باسمى ، ولا تكنوه بكنيتى . قال : وحجَّ بى معه وأنا ابنُ عشر سنين . قال يونس : فلقد عَمَّرَ أبى حتى شابَّ شعره كله وما شاب موضع يَدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٣١٨) محمد بن بشر الأنصارى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه ابنه يحيى زعم بعضهم أن حديثه مرسل .

(١) هذه الترجمة ليست فى ش . وفى أسد الغابة : وقيل محمد بن فضالة بن أنس .

(٢٣١٩) محمد بن بَشِير الأنصاري^(١) ، وهو الذي شهد لخُرَيْم بن أوس مع محمد بن مسلمة عند خالد بن الوليد أَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهب له السماء بنت نفيلة بعد فتح الحيرة . . . الحديث ذكره الدارقطني في باب خريم .

(٢٣٢٠) محمد بن أبي بكر الصديق ، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية . وُلد عام حِجَّة الوداع في عقب ذي القعدة بذي الحليفة أو بالشجرة في حين توجَّه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حجته . ذكر الواقدي ، قال : حدثنا عمر بن أبي عاتكة ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه — أَنَّ عائشة سمَّت محمد بن أبي بكر وكنَّته أبا القاسم . وذكر أبو حاتم الحنظلي الرازي . حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله الأويسى ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي ، قال : كان محمد بن أبي بكر قد سَمَى ابنه القاسم ، فكان يُكَنَّى بأبي القاسم ، وإن عائشة كانت تكتنيه بها ، وذلك في زمان الصحابة ، فلا يرون بذلك بأساً ، ثم كان في حجر علي بن أبي طالب ، إذ تزوّج أمه أسماء بنت عميس ، وكان على الرجال يوم الجمل ، وشهد معه صفين ، ثم ولاه مصر ، فقتل بها ، قتله معاوية بن حُديج^(٢) صَبْرًا ، وذلك في سنة ثمان وثلاثين .

ومن خبره أَنَّ علي بن أبي طالب وَلَّى في هذه السنة مالك بن الحارث الأشتر النخعي مِصر ، فأت بالقلزم قبل أن يصل إليها ، ثُمَّ في زيد وعسل . قَدَم بين يديه فأكل منه ، فأت ، فولى علي محمد بن أبي بكر ، فسار إليه عمرو بن العاص فاقتلوا ، فانهزم محمد بن أبي بكر ، فدخل في خربة فيها حِمَار ميت ، فدخل في جَوْفه فأحرق في جوف الحمار . وقيل : بل قتله معاوية بن حُديج^(٢)

(١) ليست هذه الترجمة في ش . وبشير — يوزن عظيم ، كما في الإصابة .

(٢) حديج — بمهمة ثم جيم — مِصر (التقريب) ولى ش . حديج .

في المعركة ، ثم أُحرق في جوف الحمار بعد . ويقال : إنه أتى عمرو بن العاص بمحمد بن أبي بكر أسيرا ، فقال : هل معك عهد ؟ هل معك عقد من أحد ؟ قال : لا . فأمر به قتل ، وكان على بن أبي طالب يُشني على محمد بن أبي بكر ويفضله ، لأنه كانت له عبادة واجتهاد ، وكان ممن حضر قتل عثمان . وقيل : إنه شارك في دمه ، وقد نفى جماعة من أهل العلم والخبر أنه شارك في دمه وأنه لما قال له عثمان : لو رآك أبوك لم يرَضَ هذا المقام منك - خرج عنه وتركه ، ثم دخل عليه من قتلته . وقيل : إنه أشار على من كان معه فقتلوه .

وروى أسد بن موسى ، قال : حدثنا محمد بن طلحة ، قال : حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيي ، وكان شهد يوم الدار - إنه لم يتَلَّ محمد بن أبي بكر من دم عثمان بشئ . قال محمد بن طلحة : قتل لكنانة : فلم قيل إنه قتله ؟ قال : معاذ الله أن يكون قتله ، إنما دخل عليه ، فقال له عثمان : يا بن أخي ، لست بصاحب ، وكلمه بكلام ، فخرج ولم يتَلَّ من دمه بشئ . قتل لكنانة : فمن قتله ، قال : رجل من أهل مصر يقال له جبلة بن الأيهم

(٢٣٢١) محمد بن ثابت^(١) بن قيس بن شماس الأنصاري . أتى به أبوه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فسماه محمدا ، وحنكه بتمريرة عجوة . روى عنه ابنه إسماعيل ابن محمد ، حديثه عند زيد بن الحباب .

(٢٣٢٢) محمد بن جعفر بن أبي طالب . وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم . أمه أسماء بنت عميس ، حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه ورووس إخوته حين جاء . نعى أبيه جعفر سنة ثمان ، ودعاهم ، وقال : أنا وليهم في الدنيا والآخرة . وقال : أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب . ومحمد بن جعفر بن أبي طالب هذا هو الذي تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد موت عمر بن الخطاب . قال الواقدي : كان محمد بن جعفر بن أبي طالب ، ومحمد ابن

(١) في هوامش الاستيعاب : قال ابن عمر : قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين (٤٨) .

الحنفية ، ومحمد بن الأشعث ، ومحمد بن أبي حذيفة كلهم يكنى أبا القاسم ،
واستشهد محمد بن جعفر بتستر .

(٢٣٢٣) محمد بن أبي جهم بن حذيفة بن غم^(١) العدوى . وُلِدَ على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقتل يوم الحرّة ، وذلك سنة ثلاث وستين .

(٢٣٢٤) محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة
ابن جمح القرشي الجُمَحِيّ . وُلِدَ بأرض الحبشة ، كانت أمه أم جميل فاطمة بنت
الجلل . وقيل جويرية ، [وقيل أسماء]^(٢) بنت الجلل بن عبد الله بن أبي قيس
ابن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حسل ابن عاصر بن لؤى القرشية العاصرية ،
قد هاجرت إليها مع زوجها حاطب ، فولدت له هناك محمداً والحارث ابني
حاطب ، وكان محمد بن حاطب يكنى أبا القاسم . وقيل : أبا إبراهيم . توفي
في خلافة عبد الملك بن مروان سنة أربع وسبعين بمكة في العام الذي توفي
فيه عبد الله بن عمر بمكة . وقيل بالكوفة ، وعِدَادُهُ في الكوفيين . وقال
مصعب : كان ابن حاطب في حين قدومه من أرض الحبشة وهو صبيٌّ قد
أصابته نار في إحدى يديه وأحرقته ، فذهبت به أم جميل بنت الجلل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فرقاه ونفث عليه .

وقال البخاري : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان
ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب ، قال : أخبرني أبي عثمان ، عن جده محمد بن
حاطب ، عن أمه أم جميل أم محمد بن حاطب ، قالت : خرجتُ بك من أرض
الحبشة ، حتى إذا كنتُ من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طعاماً ،
فتناولت القدر ، فانكفأت على ذراعك ، فقدمت المدينة ، وأنت بك النبي الله
صلى الله عليه وسلم فقلت : يا رسول الله ، هذا محمد بن حاطب ، وهو أول من

(١) في أسد الغابة : غام . وفي ش : ابن غم بن غام . (٢) من أسد الغابة .

سَمِعْتُ بكَ . فَمَسَحَ عَلَى رَأْسِكَ ، وَدَعَا بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ تَغَلَّ فِي فَيْكِ ، وَجَعَلَ يَقْتُلُ عَلَى يَدِكَ . وَيَقُولُ : أَذْهَبَ الْبَأْسُ رَبَّ النَّاسِ ، أَشْفَى أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ . شِفَاءُ لَا يَغَادِرُ سَقَمًا . قَالَتْ : فَمَاقَمْتُ بَكَ مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى بَرِئْتُ يَدُكَ . وَقَالَ مَصْعَبُ : كَانَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمِيْسٍ أَرْضَعَتْ مُحَمَّدَ بْنَ حَاطِبٍ مَعَ ابْنِهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَكَانَا يَتَوَاصِلَانِ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى مَاتَا . رَوَى عَنْهُ أَبُو بَلِجٍ ، وَسَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ ، وَأَبُو عَوْنٍ الثَّقَفِيُّ .

(٢٣٢٥) مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْمَصْرِيُّ . وَيُقَالُ النَّصْرِيُّ . وَالصَّوَابُ الْمَصْرِيُّ ^(٢٣) . رَوَى عَنْهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ السَّعْدِيِّ مَرْفُوعًا : لَا تَنْقَطِعُ الْمُهْجَرَةُ مَا قُوتِلَ السَّكْفَارُ . يَخْتَلَفُونَ فِي حَدِيثِهِ هَذَا . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ أَنَّهُ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمُهْجَرَةِ .

(٢٣٢٦) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزِيفَةَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيِّ الْعَبَشِيُّ ، أَبُو الْقَاسِمِ ، وَوُلِدَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أُمُّهُ سَهْلَةُ بِنْتُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرِو الْعَامِرِيَّةِ . قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَاظٍ : وَلِيَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَصْرَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزِيفَةَ ، ثُمَّ عَزَلَهُ ، وَرَلَّى قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بِنْتُ عَبَادَةَ ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى الْأَشْثَرَ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ النَّخَعِيُّ ، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَيْهَا ، قَوْلِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فَقُتِلَ بِهَا ، وَغَلَبَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَى مَصْرَ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزِيفَةَ أَشَدَّ النَّاسِ تَأْلِيًّا عَلَى عُثْمَانَ ، وَكَذَلِكَ كَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مُذْعَرَّجَهُ عَنْ مَصْرَ يَعْمَلُ حِيَلَهُ فِي التَّأْلِيْبِ وَالطَّعْنِ عَلَى عُثْمَانَ ، وَكَانَ عُثْمَانُ قَدْ كَفَلَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي حَزِيفَةَ ، بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ أَبِي حَزِيفَةَ . وَلَمْ يَزَلْ فِي كِفَالَتِهِ وَنَفَقَتِهِ سَنَيْنَ ، فَلَمَّا قَامُوا عَلَى عُثْمَانَ كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزِيفَةَ أَحَدَ مَنْ أَعَانَ عَلَيْهِ ، وَأَلْبَ وَحَرَّضَ أَهْلَ مَصْرَ فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ

(١) هكذا في ٥ ، وأسد الغابة وتصويب موامش الاستيعاب (٤٨) . وفي ش : المصري .

هرب إلى الشام ، فوجده رشدين مولى معاوية قتلته . وقال أهل النسب :
اقرض ولد أبي حذيفة وولده أبيه عتبة إلا من قبل الوليد بن عتبة ، فإن
منهم طائفة بالشام . قال الواقدي : كان محمد ابن الحنفية ، ومحمد بن أبي حذيفة ،
ومحمد بن الأشعث يكنون أبا القاسم .

(٢٣٢٧) محمد بن حطاب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي ، ابن عم محمد بن
حاطب ، أتى به أيضاً من أرض الحبشة بعد أن وُلِدَ بها . وقيل : إنه وُلِدَ قبل
خروجهم إلى أرض الحبشة ، وهو أسن^(١) من محمد بن حاطب .

(٢٣٢٨) محمد بن حُوَيْطِب القرشي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثه عند خَصِيفِ الحَزْرَجِيِّ^(٢) .

(٢٣٢٩) محمد بن خُثَيْم . قال ابن السكن : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم . روى عن عمار بن ياسر .

(٢٣٣٠) محمد بن زيد . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أهدى إليه لحم
صيد وهو مُحْرَم . روى عنه عطاء بن أبي رباح^(٣) .

(٢٣٣١) محمد بن صفوان . أو صفوان بن محمد . كذا يُروى على الشك ،
والأكثرُ يروون محمد بن صفوان ، يُكنى أبا مَرْحَب . وهو رجلٌ من
الأنصار ، لم يحدث عنه إلا الشعبي حديثه أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم :
إني صِدْتُ هذين الأرنبيين ، ولم أجِدْ حديدَ أَذَنَيْهِمَا بها فذَكَيْتُهما بِمِرْوَةٍ ،
فَأَكَلْتُهما ؟ قال : كُلْ . ويقال : محمد بن صفوان هذا ، ومحمد بن صيفي واحد ، لأنه
لم يحدث عنهما غير الشعبي . وقيل : إنهما اثنان ؛ وهو أصحُّ عندى . والله أعلم .
قال أحمد بن زهير : لا أدرى من أى الأنصار هما ؟ قال الواقدي : أبو مرحب
محمد بن صفوان روى عنه الشعبي في الأرنب .

(١) في أسد الغابة : فإن كان كذلك فهو أول من سُمي محمداً .

(٢) في ش : الجزري . وفي أسد الغابة : الحزري .

(٣) في هوامش الاستيعاب : ما لفظه : محمد بن كعب القرظي (٤٩) .

(٢٣٣٢) محمد بن صفي بن أمية بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي . لا رواية له ، في صحبته نظر .

(٢٣٣٣) محمد بن صفي الأنصاري لم يرو له غير الشعبي ، حديثه في صوم يوم عاشوراء ، ليس له غيره .

(٢٣٣٤) محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي . المعروف بالسجاد . أمة حمّة بنت جحش أخت زينب بنت جحش ، أنى به أبوه طلحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فمسح رأسه وسماه محمدا ، وكناه بأبي القاسم . وقد قيل : كنيته أبو سليمان . والصحيح أبو القاسم . روى يزيد بن هارون ، عن أبي شبة إبراهيم ابن عثمان ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى لطلحة ، عن عيسى بن طلحة ، قال : حدثني ظئر محمد بن طلحة ، قالت : لما وُلِدَ محمد بن طلحة أتينا به النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : ما سمّيتُموه ؟ قلنا : محمدا . فقال : هذا سمّي ، وكنيته أبو القاسم . ومن قال : كنيته أبو سليمان احتج بما روى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ قال : لما وُلِدَ محمد بن طلحة أنى به أبوه طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سمّيه محمدا ، فقال : يا رسول الله ؛ أكنّيه أبا القاسم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أجمعهما له هو أبو سليمان .

وروى عن محمد بن زيد بن المهاجر بن قنفذ ، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة ، قال : لما ولدت حمّة بنت جحش محمد بن طلحة بن عبيد الله جاءت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسماه محمدا ، وكنّاه أبا سليمان .

وقال أبو راشد^(١) بن حفص الزهري : أدركت أربعة من أبناء أصحاب

النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يسمّى محمدا ، ويكنى أبا القاسم : محمد بن علي ،

(١) في ش : وقال راشد بن خلف .

ومحمد بن أبي بكر ، ومحمد بن طلحة ، ومحمد بن سعد بن أبي وقاص . وقتل محمد بن طلحة يوم الجمل مع أبيه ، وكان هواه فيما ذكروا مع علي بن أبي طالب ، وكان قد نهى عن قتله في ذلك اليوم ، وقال : إياكم وصاحب البرنس وروى أن علياً مرَّ به وهو قتيلٌ يوم الجمل ، فقال : هذا السجّاد وربّ الكعبة ، هذا الذي قتله برّه بأبيه ، يعني أن أباه أكرمه على الخروج في ذلك اليوم . وكان طلحة قد أمره أن يتقدم للقتال ، فتقدم ، ونثّل درعَه بين رجليه ، وقام عليها ، وجعل كلما حمل عليه رجل ، قال : نشدتك بحميم ، حتى شدَّ عليه رجل فقتله ، وأنشد يقول :

وأشعث قوَّام بآياتِ رَبِّه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
ضممتُ إليه بالقناة قميصه نحرٌ صريعاً لليدين وللغم
على غير ذنبٍ غَيْرَ أن ليس تابعاً علياً ، ومن لا يتبع الحقَّ يظلم
يذكرني حميم والرمحُ شاجر فهلاً تلاً حميم قبل التقدم
ويروى في رواية أخرى :

خرقت له بالرمح جيبَ قميصه نحرٌ صريعاً لليدين وللغم
والبیت الرابع : ينشدني حميم والرمح شارع .

يقال : قتله رجل من بني أسد بن خزيمه يقال له كعب بن مدج . وقيل : بل قتله شداد بن معاوية العبسي . وقيل : بل قتله الأشتر . وقيل : بل قتله عصام بن مقشعر النصري ، وهو قول أكثرهم . وهو الذي يقول :

وأشعث قوَّام بآياتِ رَبِّه قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
دافت له بالرمح من تحت نحره نحرٌ صريعاً لليدين وللغم
شككت إليه بالسنان قميصه فأذريته عن^(١) ظهر طرفٍ مسوم

أقت له في دفعة الخليل صُلبه بمثل قدامى النسر حرَّان لهذم
 على غير شيء غير أن ليس تابعا عليا ومن لا يتبع الحق يظلم
 يذكركني حاميم لما طمعتُهُ فهلا تلا حاميم قبل التقدم
 وروينا عن محمد بن حاطب قال : لما فرغنا من قتال يوم الجمل قام
 علي بن أبي طالب ، والحسن بن علي ، وعمار بن ياسر ، وصعصعة بن صوحان ،
 والأشتر ، ومحمد بن أبي بكر ، يطوفون في القتل ، فأبصر الحسن بن علي قتيلا
 مكبوبا على وجهه ، فأكبَّه على قفاه ، فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا
 فرزع قريش ، والله ! فقال له أبوه : ومن هو يا بني ؟ فقال : محمد بن طلحة .
 قال : إنا لله وإنا راجعون ، إن كان - ما علمته - لشابا صالحا ، ثم قد كثييا
 حزينا . فقال له الحسن : يا أبت ، قد كنتُ أنهارك عن هذا المسير ، فغلبك على
 رأيك فلان وفلان . قال : قد كان ذلك يا بني ، فلوددتُ أني مت قبل هذا
 بشرين سنة . روى عنه ابنه إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وعبد الرحمن بن
 أبي ليلى . وقال سيف : ادَّعى قتلَ محمد بن طلحة جماعةٌ منهم بن المكعب الضبي ،
 وغفار بن المسعر البصري ^(١) .

(٢٣٣٥) محمد بن عبد الله بن جحش بن رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن
 كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن الياس بن مضر ،
 وهو من حلفاء بني عبد شمس . وقيل حلفاء حرب بن أمية يكنى أبا عبد الله ،
 كان قد هاجر مع أبيه وعمره إلى أرض الحبشة ، ثم هاجر من مكة إلى المدينة
 مع أبيه . له صُحبة ورواية ، وقد ذكرنا أباه وعمه وعماه كلهم في مواضعهم
 من هذا الكتاب ، والحمد لله .

وكان عبد الله بن جحش قد أوصى بابنه محمد هذا إلى رسول الله صلى

(١) له عصام بن النضر النضرى المتقدم . وفي ش : النضرى .

الله عليه ، وسلم فاشترى له مالا بخير وأقطعه داراً بسوق الرقيق بالمدينة . وكان مولده قبل الهجرة بخمس سنين - ذكره محمد بن عمر . روى عنه أبو كثير موله حديثاً حسناً في أن المؤمن لا يدخل الجنة وإن رزق الشهادة حتى يقضى دينه .

(٢٣٣٦) محمد بن عبد الله بن سلام الخزرجي الأنصاري . حليف لم ، وهو من بني إسرائيل ، ومن ولد يوسف بن يعقوب ، كان أبوه من أحبار اليهود من كبار الصحابة ، وقد ذكرناه في باب من هذا الكتاب ، ولابنه محمد هذا رؤية ورواية محفوظة . روى محمد بن عبد الله هذا عن النبي صلى الله عليه وسلم في أهل قباء . حديثه مخرج في التفسير المسند في قوله عز وجل ^(١) : فيه رجال يَحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ويختلف في إسناده حديثه هذا ، ومنهم من يحمله مراسلاً . (٢٣٣٧) محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، أبو عتيق القرشي التيمي . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وجده وأبوه جدّه أبو قحافة أربعتهم ، وليست هذه المنقبة لغيرهم ، ذكره البخاري ، قال : حدثني عبد الرحمن بن شعبة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم . قال : قال موسى بن عقبة : ما نعلم أحداً في الإسلام أدركواهم وأبناؤهم النبي صلى الله عليه وسلم أربعة إلا هؤلاء الأربعة : أبو قحافة ، وابنه أبو بكر ، وابنه عبد الرحمن بن أبي بكر ، وابنه أبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة . قال عبد الرحمن بن شعبة : واسم أبي عتيق محمد .

(٢٣٣٨) محمد بن عجلة . ذكره عبد الغني في المؤلف والمختلف ، وقال : له حجة ^(٢) .

(٢٣٣٩) محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري . وُلِدَ في سنة عشر من الهجرة

بَنَجْرَان ، وأبوه عاملٌ لرسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بسنتين ، سماه أبوه محمداً ، وكناه أبا سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكتب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم : سَمِّه محمداً ، وَكُنَّه أبا عبد الملك ، ففعل ، فلا تكاد تجد في آل عمرو بن حزم مولوداً يسمَّى محمداً إلا وَكُنِّيَتْهُ أبو عبد الملك . وكان محمد بن عمرو بن حزم قتيلاً ، روى عنه جماعة من أهل المدينة ، وروى عن أبيه وغيره من الصحابة . وروى عنه أيضاً أنه قال : كنت أتكنى أبا القاسم عند أخوالي بني ساعدة ، فتهونى فحولت كُنْيَتِي إلى أبي عبد الملك .

قتل يوم الحرة ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنة ، وكانت الحرة سنة ثلاث وستين . ويقال : إنه قُتل يوم الحرة مع محمد بن عمرو بن حزم ثلاثة عشر رجلاً من أهل بيته ، يقال : إنه كان أشدَّ الناس على عثمان المحدثون : محمد بن أبي بكر ، محمد بن أبي حذيفة ، ومحمد بن عمرو بن حزم .

(٢٣٤٠) محمد بن عمرو بن العاص ، القرشي السهمي . قال العدوي : صحب النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو حَدَّث . قال الواقدي : شهد صفين ، وقاتل فيها ، ولم يقاتل أخوه عبد الله . وقال الزبير مثل ذلك ، وقال : لا عقب لمحمد بن عمرو بن العاص . وذكر عن الموصلي ، عن عمر بن زكريا بن عيسى ، عن ابن شهاب ، قال : أبلى محمد بن عمرو بن العاص بصيفين ، وقال في ذلك أبيات شعر :

ولو شهدت جل مقامي ومشهدى بصيفين يوماً شاب منها النواذب
غداة أتى أهل المراق كأنهم من البحر لُجٍّ مَوْجُه متراكبُ
وجشام نمشي كأنَّ صُفُوفنا محائب جَوْنٍ رَقَقَتْهَا الجناذب
فقالوا لنا : إنا نرى أن تبأعوا عَلِيًّا فقلنا : بل نرى أن تصاربوا

فطارت إلينا بارماح كَمَا تَهْمُ وطَرْنَا إِلَيْهِمْ فِي الْأَكْفِ قَوَاضِبُ
إِذَا مَا أَقُولُ اسْتَهْزَمُوا عَرَضَتْ لَنَا كِتَابُ مِنْهُمْ وَارْجَحَنْتُ كِتَابُ
فَلَا هُمْ يُولُونُ الظُّهُورَ فَيُذِرُونَا وَنَحْنُ كَمَا هُمْ نَلْتَقِي وَنَضَارِبُ
(٢٣٤١) محمد بن أبي عميرة^(١) المزني سكن الشام روى عنه جبير بن
نُفَيْرٍ ، يَرْوَى عَنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَسَدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
محمد بن مسرور العبشاني بالقبروان ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْتَبٍ^(٢) قَالَ :
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُرُوزِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ
يَزِيدَ . عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَمِيرَةَ -
وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : لَوْ أَنَّ عَبْدًا خَرَّ عَلَى
وَجْهِهِ مِنْ يَوْمٍ وُلِدَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ هَرَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَحَقَرَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ^(٣) ،
وَلَوْ أَنَّهُ يَعَادُ لَكِنَّمَا يَزْدَادُ مِنَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ .

(٢٣٤٢) محمد بن كعب بن مالك الأنصاري ، من بني جشم بن الخزرج .
ذَكَرَ التِّرْمِذِيُّ ، عَنْ قُتَيْبَةَ - أَنَّهُ وُلِدَ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرَهُ
ابْنُ السَّكَنِ ، وَقَالَ : ذَكَرَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَأَلَهُ عَنْ حَدِيثٍ ، وَإِسْنَادُهُ صَالِحٌ ، وَمَاقَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو أَمَامَةَ ، قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَأَبُوكَ كَعْبٌ وَأَخُوكَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَعُودًا ، وَنَحْنُ
مَذْكَرُ الرَّجُلِ يَخْلِفُ عَلَى مَالِ الْآخِرِ كَاذِبًا ، فَيَقْتَطَعُهُ بِيَمِينِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ : أَيُّمَا رَجُلٍ حَلَفَ عَلَى مَالِ رَجُلٍ كَاذِبًا فَاقْتَطَعَهُ بِيَمِينِهِ
فَقَدْ بَرَّئْتُ مِنْهُ الذِّمَّةَ ، وَوُجِبَتْ لَهُ النَّارُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ : وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا ؟
قَالَ : قَلْبٌ سِوَاكََا بَيْنَ إصْبَعِيهِ ، وَقَالَ : وَإِنْ كَانَ سِوَاكَ أَرَاكَ .

(١) عميرة - بفتح العين وكسر الميم (أسد الغابة) . (٢) في ش : منيت .

(٣) و أسد الغابة : لحقر ذلك يوم القيامة . وفي ش : لحقره ذلك اليوم .

(٢٣٤٣) محمد بن كعب القرظي . يكنى أبا حمزة . قال الترمذي : سمعتُ قتيبة يقول : بلغني أنَّ محمد بن كعب القرظي وُلِدَ في حياة النبي صلى الله عليه وسلم . (٢٣٤٤) محمد بن مسلمة الأنصاري الحارثي ، يكنى أبا عبد الرحمن . ويقال : بل يُسَكَّنَى أبا عبد الله . وهو محمد بن مسلمة [بن مسلمة ^(١)] بن خالد بن عدى ابن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ، حليف لبني عبد الأشهل ، شهد بدراً والمشاهد كلها ، ومات بالمدينة ، ولم يستوطن غيرها ، وكانت وفاته بها في صفر سنة ثلاث وأربعين . وقيل : سنة ست وأربعين . وقيل : سنة سبع وأربعين ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وصلى عليه مروان بن الحكم ، وهو يومئذ أميرٌ على المدينة .

يقال : كان أسمر شديد السمرة ، طويلاً أصلع ذا جثة . وكان محمد بن مسلمة من فضلاء الصحابة . وهو أحدُ الذين قتلوا كعب بن الأشرف ، واستخلفه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على المدينة في بعض غزواته . وقيل : استخلفه في غزوة قَرَقَرَةَ الكُذْر ، وقيل : إنه استخلفه عام تَبُوك . واعتزل الفتنة واتخذ سيفاً من خشب ، وجعله في جفئن ، وذكر أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ، ولم يشهد الجمل ولا صفين ، وأقام بالربذة . وقد تقدم ^(٢) في باب أسامة بن زيد أنَّ الذين قعدوا في الفتنة : سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة بن زيد . وقد قيل : إنه الذي قتل مرجأ اليهودي بخَيْر . وقيل : قتله الزبير . والصحيحُ الذي عليه أكثرُ أهل السير وأهل الحديث أنَّ عَلِيّاً هو الذي قتل مرجأ اليهودي بخَيْر . يقال : إنه كان لمحمد بن مسلمة من الولد عشرة ذكور وست بنات .

باب محمود

(٢٣٤٥) محمود بن الربيع بن سراقه الخزرجي الأنصاري ، من بني عبد الأشهل .
وقيل : إنه من بني الحارث بن الخزرج . وقيل : إنه من بني سالم بن عوف ،
يكنى أبا نعيم . وقيل : يكنى أبا محمد . معدود في أهل المدينة . قال إبراهيم بن
المنذر : مات سنة سبع وتسعين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة .

قال أبو عمر : عقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجّة مجّها من دلو
من بئرهم ، وحفظ ذلك عنه ، وهو ابن أربع سنين أو خمس سنين . وحدث
عنه أنس بن مالك حديث عتيان . وقيل : مات محمود بن الربيع سنة ست
وتسعين ، قال أبو زرعة : أخبرنا أبو القاسم مسهر^(١) ، وقال : محمد بن علي
ابن مروان : أبو مسهر ، ومحمد بن مُصَفَّى ، أنبأنا محمد بن حرب ، عن محمد بن
الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن محمود بن الربيع الأنصاري ، وكان يزعم أنه
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس سنين ، وزعم أنه عقل مجّة مجّها
رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو معلق في بئرهم . وروى عنه ابن
شهاب ورجاء بن حيوة أبو المقدام .

(٢٣٤٦) محمود بن ربيعة ، رجل من الأنصار ، مخرج حديثه عن أهل مصر وأهل
خراسان في كالي المرأة والدّين الذي لا يؤدّي .

(٢٣٤٧) محمود بن لبيد بن رافع بن اسرى القيس بن زيد الأنصاري الأشهلي .
من بني عبد الأشهل . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد حدّث
عن النبي صلى الله عليه وسلم بأحاديث ، منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال : إذا أحبَّ الله عبداً حمّاه الدنيا كما يحمي أحدهم سقيمته الماء . ذكر ابن
أبي شذية ، أخبرنا يونس بن محمد ، حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل ، عن عاصم بن عمر ،

عن محمود بن لبيد الأنصاري ، قال : كَسَفَتِ الشمس يوم مات إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الناس : كَسَفَتِ الشمس لموت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم من قولهم ، فخرج وخرَجْنَا معه حتى أُمْنَا في المسجد ، فأطال القيام . . . وذكر الحديث .

وقد ذكره البخاري ، عن أبي نعيم ، عن عبد الرحمن بن الفضيل ، عن عاصم بن عمر ، عن محمود بن لبيد ، قال : أسرع النبي صلى الله عليه وسلم بنا حتى انقطعتم نِعَاكُنَا يوم مات سعد بن معاذ . وأدخله عبد الله بن أحمد بن حنبل في المسند . وذكره البخاري بعد محمود بن الربيع في أول باب محمود ، وذكر ابن أبي حاتم أَنَّ البخاري قال له صحبة . قال : وقال : إني لا أعرفُ له صحبة . قال أبو عمر : قول البخاري أولى ، وقد ذكرنا من الأحاديث ما يشهد له ، وهو أولى بأن يذكر في الصحابة من محمود بن الربيع ، فإنه أَسْنُّ منه . وذكره مسلم في الطبقة الثانية منهم ، فلم يصنع شيئاً ، ولا عَلِمَ منه ما علم غيره . وكان محمود بن لبيد أحد العلماء ، وروى محمود بن لبيد عن ابن عباس ، قال إبراهيم بن المنذر ويحيى بن عبد الله بن بكير : وُلِدَ محمود بن لبيد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة ست وتسعين .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : إِنَّ الله يَحْيِي عِبَادَهُ الدُّنْيَا كما تَحْمُونَ مرضاكم الطعام والشراب تحافون عليهم .

(٢٣٤٨) محمود بن مسleme ، أخو محمد بن مسleme الأنصاري قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه . شهد محمود بن مسleme أحدًا والخندق وخيبر ، وقتل

مخبر؛ أدلى عليه مرحب رحي ، فأصاب رأسه ، فهشمت البيضة رأسه ، وسقطت جلدة جبينه على وجهه ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردّ الجلدة فعادت كما كانت ، وعصبتها رسول الله صلى الله عليه وسلم بثوبه فكث ثلاثة أيام ومات . وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فيا زعموا ، والله أعلم ، يومئذ : له أجر شهيدين . روى عنه جابر بن عبد الله .

باب مخرمة

(٢٣٤٨) مَخْرَمَةُ بن شريح الحضرمي . حليف لبني عبد شمس . استشهد يوم اليمامة . ذكر الليث ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني السائب بن يزيد أن مخرمة بن شريح الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ذلك رجلٌ لا يتوسدُ القرآن .

(٢٣٤٩) مَخْرَمَةُ بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري . أمه رقيقة بنت أبي صبيح بن هاشم بن عبد مناف ، وهو والد المسور ابن مخرمة ؛ كان من مسعدة الفتح ، وكان له سنٌ وعلم بأيام قريش ، كان يؤخذ عنه النسب ، وكان أحدَ علماء قريش ، يُسكني أبا صفوان . وقيل : أبا المسور بابنه المسور . وقيل : أبو الأسود . وأبو صفوان أكثر . روى الليث بن سعد ، عن ابن أبي مليكة ، قال : أخبرني المسور بن مخرمة ، قال : قال : النبي صلى الله عليه وسلم لأبي : يا أبا صفوان - في حديث ذكره ، وكان فيها ، أيها ، شهد حُتَيْفًا ، وهو أحد المؤلفة قلوبهم ، ومِمَّنْ حَسُنَ إسلامه منهم ، وأحد الذين نصبوا أعلام الحَرَمِ لِعُمَرَ . مات بالمدينة زمن معاوية سنة ربع وخمسين ، وقد بلغ مائة سنة وخمس عشرة سنة ، وكَفَّ بَصَرُهُ في زمن عثمان . يُعَدُّ في أهل الحجاز .

باب مخشى

(٢٣٥٠) مخشى بن حدير الأشجعي . حليف لبني سلعة من الأنصار ، كان من المنافقين ، وسار مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى تبوك حين أرجفوا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، ثم تاب وحسنت توبته ، وسمى عبد الرحمن ، وسأل الله أن يقتله شهيداً . لا يُعلم مكانه ، فقتل يوم اليمامة ، فلم يوجد له أثر .
(٢٣٥١) مخشى بن وبرة . ويقال وبرة بن مخشى . ويقال: وبرة بن يخنس ، وهو الأولي عندهم بالصواب ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعثه إلى الأبناء باليمن .

باب مدرك

(٢٣٥٢) مدرك بن الحارث العامري . روى عنه الوليد بن عبد الرحمن الجريسي أنه حج مع أبيه في بدء الإسلام ، فذكر قصة زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ ناولت أباه رسول الله صلى الله عليه وسلم القدح وهي تبكي ، وهي مكشوفة النحر ، فقال لها : خمرى عليك نحر ، فلن تخافى على أبيك غيلة ولا ذلاً بعد اليوم . ويروى: غيلة ولا ذلاً . وذكر الحديث بتمامه رضي الله عنه .
(٢٣٥٣) مدرك بن عمار ، أتي النبي صلى الله عليه وسلم ليبيامه ، فقبض يده عنه لخلق رآه فيها ، فلما غسله بابه . في حديثه هذا اضطراب ، وفي صحبته نظر ، فإن كان مدرك بن عمار بن عقبة بن أبي معيط فلا تصح له صحبة ولا لقاء ولا رواية . وحديثه هذا لا أصل له ، وإنما روى ذلك في أبيه عمار ، ولا يصح ذلك أيضاً ، وقد أوضحت^(١) ذلك في باب الوليد بن عقبة
(٢٣٥٤) مدرك بن عوف البجلي . يختلف في صحبته واتصال حديثه . روى عنه قيس بن أبي حازم وقيس ، يروى عن كبار الصحابة ، ويروى مدرك هذا عن عمر بن الخطاب .

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢٣٥٥) مدرك الفغاري ، جد خالد بن الطفيل بن مدرك ، له صحبة .

باب مرة

(٢٣٥٦) مرة بن الحباب بن عدى بن الجدّ بن العجلان البلوى الأنصارى ، من بلى ، حليف لبني عمرو بن عوف . وقال الطبري : مرة بن الحباب ابن العجلان : شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن السكبي ^(١) : مرة ابن الحباب بن عدى بن العجلان شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم . وقاله غير ابن السكبي أيضاً .

(٢٣٥٧) مرة بن سراقه ، أحد النفر الذين قتلوا بَحَنِينَ من المسلمين شهيداً .

(٢٣٥٨) مرة بن عمرو بن حبيب القرشي الفهري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً : أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة . روت عنه ابنته أم سعد . يُعَدُّ في أهل المدينة .

(٢٣٥٩) مرة بن كعب البهزي ، من بهز بن الحارث بن سليم بن منصور ، نزل البصرة ، ثم نزل بالشام . وقد قيل : إن اسم البهزي هذا كعب بن مرة . والصحيح - والله أعلم - مرة بن كعب . وقد قيل : لهما اثنان ، وليس بشيء . وتوفي مُرَّةُ ابن كعب البهزي بالأردن سنة سبع وخمسين . روى في فضل عثمان . روى عنه أبو الأشعث الصنعاني ، وجبير بن نفير ، وعبد الله بن شقيق .

(٢٣٦٠) مرة العامري ، والد يعلى بن مرة ، كوفي ، له ولابنه يعلى بن مرة صحبة ورواية ، وهو مرة بن وهيب ^(٢) بن جابر .

باب مرارة

(٢٣٦١) مرارة بن ربيعة . ويقال ابن ربيع العمري الأنصارى . من بني عمرو

(١) وفي أسد الغابة : وقال السكبي وغيره : إنه شهد بدرًا أيضاً .

(٢) في ٥ : وهب .

ابن عوف ، شهد بَدْرًا ، وهو أحدُ الثلاثة الذين تحلّفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في زَوَرةِ تبوك ، وتاب الله عليهم ، ونزل القرآن في شأنهم . (٢٣٦٢) مرارة بن مَرِيع . صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو أخو زيد بن مَرِيع ، وعبد الرحمن بن مَرِيع بن قَيْظي بن عمرو من بني حارثة من الأنصار ، وكان أبوم مَرِيع بن قَيْظي أحد المناقبين ، وهو الأعمى القاتل : لو كنت نبياً ما دخلت حائطي بنير إذني .

باب مرثد

(٢٣٦٣) مرثد بن الصلت الجعفي . سكن البصرة ، وعن أهلها يخرج حديثه روى عنه ابنه عبد الرحمن بن مرثد بن الصلت الجعفي أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسأله عن مَسِّ الذكر ، فقال : إنه هو بضعة منك (٢٣٦٤) مرثد بن أبي مرثد الغنوي . اسم أبي مرثد كَنَازٌ^(١) بن حصين . ويقال ابن حصن . وقد تقدم ذكره في باب الكاف^(٢) ، ونسبناه هناك إلى غنى بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر . شهد مرثد وأبوه أبو مرثد جميعاً بَدْرًا ، كانا حليفين لحزمة بن عبد المطلب ، أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أوس بن الصامت أخى عبادة بن الصامت ، وشهد مرثد بَدْرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم الرجيع شهيداً ، أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التي وجّهها معه إلى مكة ، وذلك في صفر على رأس ستة وثلاثين شهراً من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

وزعم بن إسحاق أن مرثد بن أبي مرثد الغنوي أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على السرية التي بعث فيها عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، وخبيب ابن عدى ، إلى عضل والفكرة وبنى لحيان ، وذلك في آخر سنة الهجرة ، وكانوا سبعة نفر ، منهم مرثد هذا ، وهو كان الأمير عليهم فيما ذكر ابن إسحاق .

وذكر معمر ، عن ابن شهاب - أن أميرهم كان عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح .
والسنة : مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم بن ثابت بن أبي الأفلح ، وخبيب بن عدي ،
وخالد بن البكير ، وزيد بن الدثنة ، وعبد الله بن طارق حليف بني ظفر ،
كان هؤلاء الستة قد بعثوا إلى عضل والقارة ليفقهوهم في الدين ، ويعلموهم
القرآن وشرائع الإسلام ، فعدروا بهم ، واستصرخوا عليهم هذيلًا ، وقتل
حينئذ مرثد بن أبي مرثد ، وعاصم ، وخالد ، وقاتلوا حتى قتلوا ، وألقي خبيب
وعبد الله وزيد بأيديهم ، فأسروا . وقد ذكرنا خبر كل واحد منهم
في موضعه من هذا الكتاب .

من حديث مرثد الغنوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن سرَّكم
أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم ، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم . رواه
يحيى بن يعلى الأسلمي ، عن عبد الله بن موسى ، عن القاسم أبي عبد الرحمن
الشامي قال : حدثني مرثد بن أبي مرثد ، وكان بَدْرِيًّا أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال : إن سرَّكم أن تقبل صلاتكم فليؤمكم خياركم ، فإنهم وفدكم
فما بينكم وبين ربكم . قال أبو عمر : هكذا في هذا الحديث بهذا الإسناد ، عن
القاسم أبي عبد الرحمن ، قال : حدثني مرثد بن أبي مرثد . وهو عندي وهم
ولط ، لأنه قد قتل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومغازيه ، لم يدركه القاسم
المذكور ولا رآه ، فلا يجوز أن يقال فيه حدثني ؛ لأنه منقطع أرسله القاسم
أبو عبد الرحمن ، عن مرثد بن أبي مرثد هذا ، إلا أن يكون رجل آخر وافق
اسمه اسم أبيه ، وشهد أيضاً بَدْرًا .

وقد روى عبد الله بن الأَخْنَس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن
جده ، قال : كان رجل يقال له مرثد بن أبي مرثد ، وكان يحمل الأسرى
من مكة حتى يأتي بهم المدينة ، قال : وكان بمكة بَغْيٌ يقال لها عناق ، وكانت

صديقة له ، وكان وعد رجلا أن يحمله من أسرى مكة ، قال : فجئت حتى انتهيت إلى حائط من حيطان مكة في ليلة قمرءاء ، فجاءت عناق فأبصرت سواد ظلي بجانب الحائط ، فلما انتهت إلى عرفتني فقالت : مرئد ! قلت : مرئد ! قالت : مرحباً وأهلاً ، هلم فبت عندنا الليلة . قال : قلت : يا عناق ؛ إن الله حرم الزنا قالت : يا أهل الخباء ، هذا الذي يحمل الأسرى . قال : فاتبعني ثمانية رجال وملككت الخندمة^(١) حتى انتهيت إلى كهف أو غار ، فدخلته ، وجاءوا حتى قاموا على رأسي ، وأعمام الله عني ، ثم رجعوا ورجعت إلى صاحبي ، فحملته ، وكان رجلاً ثقيلاً حتى انتهيت إلى الأذخر ، ففككت عنه كبله ، ثم جعلت أحمله حتى قدمت المدينة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، أنكح عناقا ؟ فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي شيئاً حتى نزلت هذه الآية^(٢) : الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة . . . الآية . فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي وقال : لا تنكحها .

أخبرنا عبد الله ، حدثنا محمد ، حدثنا أبو داود ، حدثنا إبراهيم بن محمد التيمي ، قال : حدثنا يحيى ، عن عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، روى عن جده - أن مرئد الغنوي كان يحمل الأسارى بمكة ، وكان بمكة بنى يقال لها عناق ، وكانت صديقه . قال : جئت النبي صلى الله عليه وسلم ، وقلت : يا رسول الله ، أنكح عناقا ؟ قال : فسكت عني ، ونزلت^(٣) : الزاني لا ينكح إلا زانية . . . الآية ، فدعاني صلى الله عليه وسلم وقرأها علي . وقال : لا تزوجها .

قال : وحدثنا مسدد وأبو معمر ، قالوا : حدثنا عبد الوارث بن حبيب ، قال : حدثنا عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة ، قال : قال

(١) الخندمة : جبل بمكة .

(٢) سورة النور ، آية ٣ .

رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يذكح الزاني المجلود في حَدِّ إِلَّا مِثْلَهُ .
وقال أبو معمر : حدثنا حبيب المعلم ، عن عمرو بن شعيب .
(٢٣٦٥) مرثد بن وداعة ، أبو قتيلة ، السكندی . ويقال الجعفي . ويقال : إنه من
ساكني مصر . له محبة فيما ذكر البخاري . وقال أبو حاتم الرازي : ليست له
محبة ، وإنما يروى عن عبد الله بن حوالة . وذكر البخاري قال : حدثنا
عبد الله بن محمد الجعفي ، حدثنا شبابة ، قال : حدثنا حريز ، سمع حميد بن
يزيد الرحبي ، قال : رأيت أبا قتيلة مرثد بن وداعة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم
يُصَلِّي ، وربما قتل البرغوث في الصلاة . وذكره مسلم بن الحجاج في التابعين .

باب مرداس

(٢٣٦٦) مرداس بن عروة ، له صحبة . روى عنه زياد بن علقمة .
(٢٣٦٧) مرداس بن مالك الأسلمي ، كان ممن بايع تحت الشجرة ثم سكن
الكوفة ، وهو معدود في أهلها . رُوي عنه حديث واحد ليس له غيره -
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يقبض الصالحون الأول فالأول ، وتبقى
حالة كحالة التمر ، روى عنه قيس بن أبي حازم
(٢٣٦٨) مرداس بن أبي مرداس ، وهو مرداس بن عُثْقَان التميمي الضبري . له
محبة ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم . فدعا لي بالبركة . روى عنه
ابنه بكر بن مرداس .

(٢٣٦٩) مرداس بن نهبك الفزاري ، فيه نزلت " ولا تقولوا لمن ألقى إليكم
السلام لستَ مؤمناً . . . الآية ، كان يرعى غنماً له فهجمت عليه سريةُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفيها أسامة بن زيد ، وأميرها سلمة بن الأكوع ،
فاقبته أسامة وألقى إليه السلام ، وقال : السلام عليكم ، أنا مؤمن ، فحسب أسامة
أنه ألقى إليه السلام متموّذاً ، فقتله ، فأنزل الله عز وجل " : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا

ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا... الآية . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تحبُّ أسامة ويحب أن يثني الناس عليه خيراً إذا بعثه بعثاً ، وكان مع ذلك يسأل عنه ، فلما قتل هذا المسلم مرداساً لم تكتم السرية ذلك عن رسول صلى الله عليه وسلم ، فلما أعلنوه بذلك رفع رسولُ الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى أسامة ، فقال له : كيف أنتَ ولا إله إلا الله ! فقال : يا رسول الله ، إنما قالها متموّذاً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا شققتَ عن قلبه ، فنظرت إليه ، فأنزل الله هذه الآية ، وأخبر أنه إنما قتله من أجل عَرَض الدنيا : غنيمة ، وجهل ، فحلف أسامة ألاّ يقتل رجلاً يقول : لا إله إلا الله أبداً . هذا في تفسير السدى ، وتفسير ابن جريج ، عن عكرمة . وفي تفسير سعيد عن قتادة وقاله غيرهم أيضاً . ولم يختلفوا في أن المقتول يومئذ الذي أُلقي إليه السلام ، وقال : إني مؤمن - رَجُلٌ يسمّى مرداساً ، واختلفوا في قتله ، وفي أمير تلك السرية اختلافاً كثيراً ، وقد ذكرنا جملة في باب محم بن جثامة من هذا الكتاب^(١) .

باب مروان

(٢٣٧٠) مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد قيس بن عبد مناف القرشي الأموي . يكنى أبا عبد الملك . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة اثنتين من الهجرة . وقيل : عام الخندق . وقال مالك : وُلد مروان بن الحكم يوم أحد . وقال غيره : وُلد مروان بمكة . ويقال : وُلد بالطائف ، فعلى قول مالك تُوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ ثمان سنين أو نحوها ، ولم يره لأنه خرج إلى الطائف طفلاً لا يعقل ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد نفي أباه الحكم إليها ، فلم يزل بها حتى ولي عثمان بن عفان ، فردّه عثمان ، فقدم المدينة هو وولده في خلافة عثمان ، وتوفى أبوه فاستكتبه عثمان ، وكتب له ،

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب في الأفراد .

فاستولى عليه إلى أَنْ قُتِلَ عثمان ، ونظر إليه على يوماً . فقال له : ويلك وويل
أمة محمد منك ، ومن كَيْفِكَ إذا ساءت درعك ! وكان مروان يقال له خيط باطل ،
وضرب به يوم الدار على قفاه ، فخرى لقه ، فلما بوبع له بالإمارة قال فيه أخوه
عبد الرحمن بن الحكم - وكان ما جئنا شاعراً محسناً ، وكان لا يرى رأى مروان :
فوالله ما أذرى وإنى لسائل حليلة مضروب التفتاً كيف يصنع
لما الله قوماً أمروا خيط باطل على الناس يعطى ما^(١) يشاء وينع
[وقيل : إنما قال له أخوه عبد الرحمن ذلك حين ولاه معاوية أمر المدينة]^(٢) ،

وكان كثيراً ما يهجوهم . ومن قوله فيه :

وهبت نصيبي فيك يا مَرْوَكه لعمرو ومروان الطويل وخالد
فكل ابن أم زائد غير ناقص وأنت ابن أم ناقص غير زائد

وقال مالك بن الريب يهجو مروان :

لعمرك ما مَرْوَان يقضى أمورها ولكنما تنقضي لنا بنت جعفر
فيا لَيْتَهَا كانت علينا أميرة وليتك يا مروان أُمِيتَ آخر^(٣)

وكان معاوية لما صار الأمر إليه ولأه المدينة ، ثم جمع له إلى المدينة مكة
والطائف ، ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين ، وولاه سعيد بن أبي العاص ،
فأقام عليها أميراً إلى سنة أربع وخمسين ، ثم عزله ، وولّى مروان ، ثم عزله ،
وولّى الوليد بن عتبة ، فلم يزل والياً على المدينة حتى مات معاوية وولى يزيد ، فلما
كف الوليد بن عتبة عن الحسين وابن الزبير في شأن البيعة ليزيد ، وكان الوليد
رحيماً حليماً سرياً ، عزله وولّى يزيد عمرو بن سعيد الأشدق ، ثم عزله وصرف
الوليد بن عتبة ، ثم عزله ، وولى عثمان بن محمد بن أبي سفيان ، وعليه قامت

(١) في ش : ذاخر .

(٢) من ش .

(٣) في ش : من .

الحرّة ، ثم لما مات يزيد ، وولى ابنه أبو ليلي معاوية بن يزيد ، وذلك سنة أربع وستين . عاش بعد أبيه يزيد أربعين ليلة ، ومات وهو ابن إحدى وعشرين سنة ، وكان مؤثّرًا من قرحة يقال لها السكتة ، وكانت أمّه أم خالد بنت هاشم ابن عتبة بن ربيعة ، وقالت له : اجعل الخلافة من بعدك لأخيك ، فأبى ، وقال : لا يكون لى مرّها ولكم حلّوها ، فوثب مروان حينئذ عليها وأنشد :

إني أرى فتنة تنلّ مراجلها والملك بعد أبي ليلي لمن غلبا

ثم التقى هو والضحاك بن قيس بمرّج راهط على أميال من دمشق ، قتل الضحاك ، وكان مروان قد تزوّج أم خالد بن يزيد ليضخّ منه ، فوقع بينه وبين خالد يوما كلام ، فقال له مروان - وأغلظ له في القول : اسكت يا ابن الرطبة . فقال له خالد : مؤتمن خائن . فندم مروان ، وقال : ما أدى الأمانة إذا أوتمن . ثم دخل خالد على أمّه فقال لها : هكذا أردت ، يقول لى مروان على رهوس الناس كذا وكذا ! فقالت له : اسكت ، لا ترى بعدّ منه شيئًا تسكره ، وسأقربُ عليك ما بعدّ ، فسمّته ، ثم قامت إليه مع جواريتها ففتمته حتى مات ، فكانت خلافته تسعة أشهر وقيل عشرة أشهر . ومات فى صدر رمضان سنة خمس وستين ، وهو ابن ثلاث وستين . وقيل : ابن ثمانية وستين ، وقيل ابن أربع وستين ، وهو معدود فيمن قتله النساء . روى عنه من الصحابة سهل بن سعد فيما ذكر صالح بن كيسان . وعبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن شهاب ، بن سهل بن سعد ، عن مروان ، عن زيد بن ثابت فى قول الله عز وجل ^(١) : لا يستوى القاعدون من المؤمنين . . . الآية . ورواه معمر ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت . ومن

روى عنه من التابعين عروة بن الزبير ، وعلى بن الحسين . وقال عروة : كان مروان لا يهتم في الحديث ، ومن شعر عبد الرحمن فيه :

أَلَا مَنْ مَبْلَغَ مَرْوَانَ عَنِّي رسولاً والرسولُ من البيان
بأنك لن ترى طَرْدًا لحرٍّ كالإصاق به بعضُ^(١) الهوان
وهل حدثت قبلي عن كريم مُعين في الحوادث أو مُعان
يقيم بدارٍ مَضِيَّةٍ إذا لم يكن حَيْرَانٍ أو خفق الجنان
فلا تقذف بي الرجَّوين إني أقل القوم مَنْ يُغْنِي مكانِي
مَا كَفَيْكَ الَّذِي اسْتَكْفَيْتَ مِنِّي بأمرٍ لا تخالجه يدَانِ^(٢)
ولو أنا بِمَنْزِلَةٍ جَمِيعًا جريت وأنت مضطرب العنان
ولولا أن أم أبيك أُمي وأن مَنْ قد هجأك فقد هجَانِي
لقد جاهرت بالبَغْضَاءِ إني إلى أَمْرِ الجَهَارَةِ والعِلَانِ

(٢٣٧١) مروان بن قيس الأسدي ويقال : السلي ، له صحبة . روى عنه عمران ابن يحيى وابنه خثيم بن مَرْوَانَ^(٣) .

باب مسعود *

(٢٣٧٢) مسعود بن الأسود بن حارثة بن فضالة بن عوف بن عبید بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي . كان من السبعين الذين هاجروا من بني عدى هو وأخوه مطيع بن الأسود ، وأمهما العجاء بنت عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب ابن حبشية^(٤) بن سلول . كان من أصحاب الشجرة ، واستشهد يوم مؤتة

(٢٣٧٣) مسعود بن الأسود البلوي ، من بني عمرو بن الحاف بن قضاة .

(١) في تن : طرف . (٢) في ش : اليدان . (٣) في د : خيثم وهو تحريف .
* هذا الباب أول الجزء الثالث من المصحف التي نزل إليها بالحرف (١) .
(٤) في أ : حبشه . والثبت من ت وآسد العابة .

ويقال فيه مسعود بن المسور . يُمدُّ في أهل مصر؛ شهد الحديبية، وبائع تحت الشجرة، وكان قد استأذن عمر في غزوة إلى إفريقية، فقال عمر: إفريقية غادرة ومغذور بها . روى عنه علي بن رباح وغيره من المصريين . وحديثه عند ابن لهيعة، عن الحارث ابن يزيد، عن الحارث بن رباح، عن مسعود بن المسور صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وكان قد بايع تحت الشجرة، وأنه استأذن عمر في غزو إفريقية، فقال عمر: إفريقية غادرة ومغذور بها .

(٢٣٧٤) مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار . هكذا نسبة الواقدي وأبو عمارة . وأما ابن إسحاق وأبو معشر فإنهما قالا : هو مسعود بن أوس بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار . قال أبو عمر : هو أبو محمد، غلبت عليه كنيته، وهو الذي زعم أن الوتر واجب؛ فقال عبادة بن الصامت : كذب أبو محمد . شهد بدرًا وما بعدها من المشاهد، ولم يذكره ابن إسحاق في البدرتين، وذكره غيره . قيل : توفي في خلافة عمر بن الخطاب . وقال الكلبي : شهد بدرًا، وشهد صفين مع علي .

(٢٣٧٥) مسعود بن حراش، أخو ربيع بن حراش . قال البخاري : له صحبة . وقال أبو حاتم الرازي : ليست له صحبة . روى عن عمر، وطلحة ابن عبيد الله . روى عنه أبو بردة .

(٢٣٧٦) مسعود بن الحكم بن الربيع بن عامر [بن خالد بن عامر^(١)] ابن زريق الأنصاري الزرقى . أمته حبيبة^(٢) بنت شريق بن أبي خيثمة من^(٣) هذيل، يكنى أبا هارون . وُلد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان سرّياً له قدرٌ وجلالةٌ بالمدينة، ويمدُّ من أجلّة التابعين وكبارهم . روى عن عمر وعثمان وعلي، وهو الذي يروى عن علي بن أبي طالب عن النبي

(١) ليس في أ . (٢) في أ، ش، وأسد الغابة : أم حبيبة . (٣) في د : بن .

صلى الله عليه وسلم أنه قام في الجنائز ، ثم جلس بعد . روى عنه نافع بن جبير بن مطعم ، ومحمد بن المنكدر ، وأبو الزناد .

(٢٣٧٧) مسعود بن خَلْدَة^(١) بن عامر [بن مخلد بن عامر]^(٢) بن زريق الأنصارى الزرقى . شهد بدرًا وأُحُدًا وقتل يوم بدر معونة شهيداً في قول محمد بن عمر . وأما عبد الله بن محمد بن عمار فإنه قال : قُتل يوم خَيْبَر [شهيداً]^(٣) .

(٢٣٧٨) مسعود بن الربيع . ويقال مسعود بن ربيعة بن عمرو بن مسعد ابن عبد العزى القارى ، يكنى أبا عمير ، من القارة ، وهم الهُـون بن خزيمه ابن مدركة . أسلم قديماً بمكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبيد بن التيهان . شهد بدرًا وهو أحدُ حلفاء بنى زهرة . قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق : مسعود بن ربيعة . وقال أبو معشر والواقدي : مسعود ابن الربيع .

مات سنة ثلاثين ، وقد زاد سنه على السنتين ، يكنى أبا عمير .

(٢٣٧٩) مسعود بن رُخَيْلَة^(٤) بن عائذ الأشجعى . كان قائدَ أشجع يوم الأحزاب مع المشركين ، ثم أسلم فحسُن إسلامه ، ذكر ذلك أبو جعفر الطبرى . (٢٣٨٠) مسعود بن سعد بن قيس بن خالد بن عامر بن زريق الأنصارى الزرقى . قال الواقدي : شهد بدرًا وأُحُدًا ، وقتل يوم بدر معونة شهيداً . (٢٣٨١) مسعود بن سنان بن الأسود ، حليف لبنى غنم بن سلمة من الأنصار . شهد أُحُدًا ، وقتل يوم اليمامة شهيداً .

(٢٣٨٢) مسعود بن سويد بن حارثة بن فضلة بن هوف بن عبيد بن عويج بن

(١) في أسد الغابة : خالد . (٢) من ١ ، ش .
(٣) ليس في ١ ، ش . (٤) بالحاء المعجمة — مصدر .

عدى بن كعب القرشي المدوي . كان أيضاً من السبعين الذين هاجروا من بني عدى ، واستشهد يوم مؤتة فيما زعم ابن الكلبي وَحَدَّه ، وهو ابنُ عم الذي قبله ^(١) . قال المدوي : لم يذكر ذلك غيرُ ابن الكلبي . وقال الزبير : قتل مسعود بن سويد يومُ مؤتة شهيداً وليس له عَقِب .

(٢٣٨٣) مسعود بن عدى ^(٢) بن حرملة اللخمي ، يزعم أهلُه وولده أنَّ له صحبة . روى الحديث عنه جماعةٌ من ولده .

(٢٣٨٤) مسعود بن عبد سعد ، هكذا قال موسى بن عقبة ، وأبو معشر ، وعبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري . وقال الواقدي : مسعود بن عبد مسعود . وقال ابن إسحاق : مسعود بن سعد ، وكلهم ينتسب ^(٣) في الأوس . قال ابن إسحاق : مسعود بن سعد بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن خالد ^(٤) بن الأوس . شهد بدرًا ، وقُتل يوم خيبر شهيداً .

(٢٣٨٥) مسعود بن عبدة بن مُظَهَّر ^(٥) ، قال الطبري : شهد أحدًا هو وابنه فيآر بن مسعود مع النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٣٨٦) مسعود بن عروة ، له صحبة . قتل في غزوة أبي سلعة بن عبد الأسد إلى ماء من مياه بني أسد من ناحية نجد .

(٢٣٨٧) مسعود بن عمرو الثقفي ^(٦) . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الذي قبله في الترتيب الأول للكتاب هو مسعود بن عروة .

(٢) في ١ : بن هبسي . وش مثل ٥ .

(٣) في ش : وكلهم نسبه . (٤) في ش : مالك .

(٥) يضم الميم وسكون الفاء وكسر الهاء (الإصابة ، وأسد الغابة) .

(٦) في ١ : النفازي .

في كراهية السؤال . روى عنه سعيد بن يزيد ؛ والذي انفرد بحديثه محمد ابن جامع العطار ، متروك الحديث . [روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجرانة]^(١) .

(٢٣٨٨) مسعود بن عمرو القارى ، من القارة . وكان على المغام يوم حنين ، وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحبس السبايا والأموال بالجرانة . قال الكلبي : هو مسعود بن عامر بن ربيعة بن عمرو [بن سعد]^(٢) بن عبدالمزى ابن محلم صاحب النبي صلى الله عليه وسلم الذي يقال له القارى .

(٢٣٨٩) مسعود بن قيس . فيه نظر .

(٢٣٩٠) مسعود بن يزيد بن سبيع بن خلفاء بن سنان بن عبيد بن عدى ابن كعب بن غنم بن [كعب]^(٣) بن سلمة الأنصارى . شهد العقبة ، ولم يشهد بدرًا .

(٢٣٩١) مسعود غلام فروة الأسلمى ، له صحبة ، وفروة هو جدُّ بريدة بن سفيان بن فروة ، ويقال مسعود هذا مولى أبي تميم^(٤) بن حجير الأسلمى غلام فروة ؛ وفي ذلك نظر ، وذكره محمد بن سعد ، وقال^(٥) : مسعود مولى تميم بن حجير الأسلمى غلام فروة ، وهو كان دليلَ النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في المَرَّيسيع في الخمس ، أخبرني ذلك محمد ابن عمر .

[حدثنا عبد بن عبد الله ، حدثنا زيد هو ابن الحباب ، قال : حدثنا أفلح بن سعيد ، حدثني يزيد بن سفيان بن فروة الأسلمى عن غلام لجدّه يقل له

(١) ليس في أ ، ش . وهي عبارة مضطربة ستأتي واضحة في الترجمة التالية .

(٢) من أ ، ش . (٣) في هوامش الاستيعاب : مولى ابن أبي تميم . (٥٢) .

(٤) في أسد النابة : وقيل : اسمه سعد بدل مسعود . وقد تقدم (٤ - ٢٦٠) .

مسعود، قال : مرّ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر فقال لي أبو بكر : يا مسعود، إيت أبا تميم - يعني مولاه - فقل له : يلنا على بعير، ويبحث إلينا بزاد ودليل يدلنا . فبحثت إلى مولاي فأخبرته فبحث معي ببعير ووطب من لبن ، فجعلت آخذ بهم في إخفاء الطريق . وحضرت الصلاة . ققام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وقام أبو بكر عن يمينه ، وقد عرفت الإسلام وأنا معهما ، فبحثت فبحثت خلفهما ، فدفن رسول الله صلى الله عليه وسلم صدّر أبي بكر ، فقمنا خلفه [(١)] .

باب مسلم

(٢٣٩٢) مسلم بن الحارث التيمي . له صُحْبَةٌ . حديثه عند الشاميين وعِدَادُهُ فيهم . روى عنه ابنه الحارث بن مسلم . وقد قيل فيه : الحارث بن مسلم . والصحيح مسلم بن الحارث .

(٢٣٩٣) مسلم بن رباح (٢) التقي . روى عنه عون بن أبي جُحَيْفَةَ (٣) مرفوعاً في فضل الأذان حديثاً حسناً .

(٢٣٩٤) مسلم بن السائب بن خباب . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رسلاً . وقد ذكره بعضهم في الصحابة . روى عنه ابنه محمد بن مسلم .

(٢٣٩٥) مسلم بن عبد الله الأزدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في تغيير اسم عبد الله بن قُرْط ، قال : جاء عبد الله بن قرط الأزدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له : ما اسمك ؟ قال : شيطان بن قرط . قال : بل أنت عبد الله بن قرط . روى عنه بكر بن زُرْعَةَ الخولاني .

(١) من أ .

(٢) رباح - بكسر الراء وبالثناة التحتانية ، (الإصابة وأسد الغابة) .

(٣) بضم الجيم وفتح المهملة - معنر (التقريب) .

(٢٣٩٦) مسلم بن عبد الرحمن . له صُحْبَةٌ . روت عنه شَمِيسَةُ بنت نُهَيْلٍ ، وهو مَوْلَاهَا .

(٢٣٩٧) مسلم بن عبيد^(١) الله القرشي أيضاً ، وليس بوالد رائلة . ولا أدري أيضاً من أى قریش هو . واختلف فيه قليل : مسلم بن عبيد الله ، وقيل : عبيد الله بن مسلم . ومن قال عبيد الله عندي أحفظ . له حديث واحد في صوم رمضان ، والذي يليه وصوم كل أربعاء وخميس ، وكراهية صوم الدهر . وقد قيل : إنَّ الصحبة لأبيه عبيد الله القرشي .

(٢٣٩٨) مسلم بن [عمر بن أبي] ^(٢)عقرب الأزدي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أدركه مَنْ حلف على مملوك ليضربنه فإن كفارته أن يدعه ، وله مع الكفارة خير . أو قال أجر . روى عنه بكر بن وائل بن حوادة ، وبكر هذا كوفي ثقة .

(٢٣٩٩) مسلم بن عمير الثقفي . روى عنه مزاحم بن عبد العزيز الثقفي ، حديثه في الإنباز في الجرة الخضراء .

(٢٤٠٠) مسلم القرشي ، والد رائلة بنت مسلم الأزدي . لا أدري من أى قریش هو . يُعَدُّ في أهل مكة ، كان اسمه غُرَابًا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً . روت عنه ابنته رائلة .

(٢٤٠١) مسلم^(٣) المصطلق الخزاعي . حديثه عند يعقوب بن محمد الزهري ، قال : حدثنا يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي . قال : أخبرني أبي عن أبيه ، قال :

(١) في ش : بن عبد الله . وفي أسد الغابة : أبو عبد الله القرشي . وقيل عبيد الله بن مسلم قال : وقد تقدم في عبيد الله بن مسلم (٤ - ٣٦٣) . (٢) من التقریب .

(٣) في الإصابة وأسد الغابة : مسلم بن الحارث الخزاعي ثم المصطلق .

كنتُ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومُنْشِدٌ ينشد قولَ سويد بن عامر المصطلق^(١) :

لا تأمننْ وإنْ أُمِيتَ في حَرَمٍ إنَّ النِّيايا بِجَنَبِيْ كُلِّ إنْسانٍ
واسلك طريقك تمشي غير مختشع حتَّى^(٢) تلاقى ما يَمْنِيْ لَكَ الماني^(٣)
وَكُلُّ ذِي صاحِبٍ يومًا مفارِقه وَكُلُّ زادٍ وإنْ أبقيته فاني
والخير والشر مقرونان في قرن^(٤) بكلِّ ذلك يَأْتِيكَ الجديدان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو أدرك هذا الإسلام لأسلم ،
فبكى أبى ، قلت : يا أبت ، تبكى لمُشْرِكٍ مات في الجاهلية ا فقال : يا بني ؛
والله ما رأيتُ مشرِكًا خيرا من سويد بن عامر . وقال الزبير بن بكار :
هذا الشعر لأبي قلابة الشاعر الهذلي ، وهو أول من قال الشعر في هذيل .
قال : واسم أبي قلابة الحارث بن صعصعة بن كعب بن طلحة بن ليثان
ابن هذيل .

قال أبو عمر : ما رواه يعقوب الزهري أثبتُ من قول الزبير . والله أعلم .

باب مسلمة

(٢٤٠٢) مسلمة بن أسلم بن حَرِيش بن عَدَى بن مجدعة بن حارثة الأنصارى .
قتل يوم جسر أبي عبيد شهيدا .

(٢٤٠٣) مسلمة بن مخلد بن الصامت بن نِيار ، الأنصارى الساعدي . وقيل

(١) وردت هذه الأبيات في أشعار الهذليين جزء ٣ صفحة ٣٩ من قصيدة لأبي قلابة .

(٢) في أشعار الهذليين : ولا تقولن لشيء سوف أفعله حتى تبين ...

(٣) في ٥ : ما يغني لك البان .

(٤) في أشعار الهذليين : إن الرعاد وإن النى في قرن .

الزُرْقَى . يكنى أبا معن . وقيل أبا مسعود . وقيل أبا معاوية . وقيل أبا معمر .
وُلِدَ مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، ومات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن عشر سنين . وقيل : إنه كان ابنَ أربع سنين مقدم النبي صلى الله عليه وسلم .
وروى أحمد بن حنبل : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، أخبرنا موسى بن علي ، عن
أبيه ، عن مسلمة بن مخلد ، قال : قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن أربع سنين ،
وتوفى وأنا ابن عشر سنين . قال أحمد بن حنبل : وحدثنا وكيع ، عن موسى بن
علي ، عن أبيه ، قال : سمعتُ مسلمة بن مخلد ، قال : وُلِدْتُ حين قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة ، ومات وأنا ابنُ عشر سنين . ثم شهد فتحَ مصر وسكنها ،
ثم تحوّل إلى المدينة ، ثم ولّاه معاوية مصر . قال الواقدي : قدم مسلمة بن مخلد
واليا على مصر وإفريقية سنة خمسين ، وهو أوّل مَنْ جمع له مصر والمغرب ، لم يزل
على ذلك حتى توفى معاوية ، وهو أوّلُ مَنْ جُلِ بِمصر ببيان النار في المساجد سنة
ثلاث وخمسين ، وكانت ولايته على مصر وإفريقية ست عشرة سنة ،
ولم يعقب ، وكان يُنَزَّى معاوية بن حُذَيج إلى المغرب والثغور ، ويقال : مات
بمصر . ويقال : مات بالمدينة سنة اثنتين وستين . وقد قيل : إن مسلمة بن
مخلد توفى في آخر خلافة معاوية . روى ابن عينة ، عن إبراهيم بن ميسرة ،
عن مجاهد ، قال : كنتُ أرى أني أحفظُ الناس للقرآن حتى صليتُ خلفَ مسلمة
ابن مخلد الصبح ، فقرأ سورة البقرة فإِخطأَ واوًا ولا ألفًا .

(٢٤٠٤) مسلمة القهري ، والد حبيب بن مسلمة . روى عنه ابنه حبيب

ابن مسلمة .

باب مسور

(٢٤٠٠) المسور^(١) بن مخرمة بن نوفل القرشي الزهري . أبو عبد الرحمن ، قد ذكرنا نسب أبيه مخرمة بن نوفل إلى زهرة ففنيها بذلك . أمه الشفاء بنت عوف أخت عبد الرحمن بن عوف ، وُلِدَ بمكة بعد الهجرة بستين ، وقدم به أبوه المدينة في عقب ذي الحجة سنة ثمان ، وهو أصغر من ابن الزبير بأربعة أشهر ، وقُبِضَ النبي صلى الله عليه وسلم والمِسُور ابن ثمان سنين ، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه . وحدث عن عمر بن الخطاب ، وعبد الرحمن ابن عوف ، وعمر بن عوف . وكان قضيها من أهل الفضل والدين ، لم يزل مع خاله عبد الرحمن بن عوف مُقبِلاً ومُذْبِراً في أمر الشورى ، وبقي بالمدينة إلى أن قُتِلَ عثمان ، ثم انحدر إلى مكة ، فلم يزل بها حتى توفي معاوية - ذكره ربيعة بن يزيد ؛ فلم يزل بمكة حتى قدم الحصين بن نمير مكة لقتال ابن الزبير ؛ وذلك في عقب الحرم ، أو صدر صفر ، وحاصر مكة ، وفي حصاره ومحاربه أهل مكة أصاب المِسُورَ حَجَرٌ من حجارة المنجنيق ، وهو يصلي في الحجر ، فقتله ؛ وذلك مستهل ربيع الأول سنة أربع وستين ، وصلى عليه ابنُ الزبير بالحجون ، وهو معدود في المسكين . توفي وهو ابنُ اثنتين وستين سنة . وقيل : وفاته كانت يوم جاء نفي يزيد إلى ابن الزبير ، وحصين بن نمير محاصرين لابن الزبير ، وجاء نفي يزيد إلى مكة يوم ثلاثاء عشرة ربيع الآخر سنة أربع وستين . روى عنه عروة بن الزبير ، وعلى بن الحسين ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة . وكان المسور لفضله ودينه وحسن رأيه تغشاه الخوارج ، وتغظمه وتبجل رأيه ، وقد برأه الله منهم . وروى ابن القاسم ، عن مالك ، قال : بلغني أن المسور

(١) بكسر الميم وسكون السين (اسد الغاية) .

ابن مخزومة دخل على مروان فجلس معه ، وحادثه ، فقال المسور لمروان في شيء سمعه : بئس ما قلت ! فركضه مروان برجله ، فخرج المسور . ثم إن مروان نام فأتى في المنام فقيل له : مالك وللمسور اكل يعمل على شاكلته ، فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلا قال : فأرسل مروان إلى المسور ، فقال : إني زُجرت عنك في المنام ، وأخبره بالذي رأى . فقال المسور : لقد نهيت عنه في اليقظة والنوم ، وما أراك تذهبى

(٢٤٠٦) المَسُور^(١) بن يزيد المالكى الأسدى . له صحبة ورواية ، نزل الكوفة . من حديث المسور بن يزيد هذا قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الصبح ، فتك شيئا لم يقرأه ، وقال رجل : يا رسول الله ، تركت آية كذا وكذا . قال : أفلا ذكرتنيها إذن قال : كنت أراها نسخت . حديثه عند مروان بن معاوية ، عن يحيى بن كثير الأسدى الكاهلي ، عنه .

باب المسيب

(٢٤٠٧) المسيب بن حزن^(٢) بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرظى الخزومى . يكنى أبا سعيد ، والد سعيد بن المسيب الفقيه . هاجر مع أبيه حزن بن أبي وهب^(٣) . كان المسيب ممن باع تحت الشجرة . روى سفيان ، عن طارق بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : شهدت بيعة الرضوان تحت الشجرة معهم ، ثم أنسوها من العام المقبل . روى بكير بن الأشج ، عن سعيد بن المسيب ، قال : كان المسيب رجلا تاجرا ، فدخل عليه عبد الرحمن بن سلام ، فقال : يا أبا سعيد — في حديث ذكره . روى عنه ابنه سعيد .

(١) ضم الميم وفتح السين المهمة وتشديد الواو وفتحها — قاله ابن ماكولا (أسد الغابة).

(٢) فتح المهمة وسكون الزاى (التقريب) (٣) في التقريب : ابن وهب .

(٢٤٠٨) المسيّب بن أبي السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي . واسم أبي السائب صفي ، والمسيّب هذا هو أخو السائب بن أبي السائب . قال أبو معشر : هاجر المسيّب بن أبي السائب بعد مَرَجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خَيْبَر .

باب مطرف

(٢٤٠٩) مُطَرَفٌ^(١) بن بهصل المازني من بني مازن بن عمرو بن تميم . خَبَرُهُ مذكورٌ في قصة أعشى بني مازن ، له صُحْبَةٌ ، ولا أعلم له رواية .

(٢٤١٠) مُطَرَفٌ بن مالك ، أبو الريان^(٢) القشيري . لا أعلم له رواية . شهد فتح تَسْتَر مع أبي موسى . روى عنه زرارة بن أوفى بن محمد بن سيرين . خَبَرُهُ في شُهُودِهِ فَتَحَ تَسْتَر .

باب المطلب

(٢٤١١) المطلب بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ أخو عبد الرحمن وطليب ابني أزهر ، كان المطلب وطليب من مهاجرة الحبشة ، وبها ماتا جميعا ، وكان خروج المطلب بن أزهر إلى الحبشة مع امرأته رَمْلَةَ بنت أبي عوف بن ضُبَيْرَةَ^(٣) بن سَعِيد بن [سعد بن]^(٤) سهم . وولدت له بأرض الحبشة عبد الله بن المطلب .

(٢٤١٢) المطلب بن حَنْطَل بن الحارث بن عبيد بن عمر^(٥) بن مخزوم القرشي المخزومي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : أبو بكر وعمر مِنِّي بِمَنْزِلَةِ السَّمْعِ

(١) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة (التقريب) . وفي الإصابة : بن بهمة .

(٢) في الإصابة : أبو الرباب . (٣) في ٥ : صبرة .

(٤) من الاشتقاق . (٥) في ٥ : عمرو .

والبصر من الرأس . إسناده ليس بالقوى ، ومن ولد المطلب بن حنطب هذا الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب ، كان أكرم أهل زمانه وأسخام ، ثم زهد في آخر عمره ، ومات بمنبج ، وفيه يقول الرايحي يرثيه :

سألوا عن الجود والمعروف ما فعلا فقلت إنهما ماتا مع الحكم

ماتاً مع الراحل الموفى بذمته قبل السؤال إذا لم يوف بالذم

(٢٤١٣) المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . كان غلاماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله بن الحارث .

(٢٤١٤) المطلب بن أبي وداعة القرشي السهمي . واسم أبي وداعة الحارث بن

ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي .

أسلم يوم فتح مكة ، ثم نزل الكوفة ، ثم نزل بعد ذلك المدينة ، وله بها دار روى

عنه أهل المدينة . قال مصعب الزبيري : أسير أبو وداعة يوم بدر ، فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم : تمسكوا به ، فإن له ابناً كيتاً بمكة ، فخرج

المطلب بن أبي وداعة ميراً حتى فدى أباه بأربعة آلاف درهم ، وهو أول أمير

فدى من بدر ، ولأمته قريش في بداره ودفعه في الفداء ، فقال : ما كنت

لأدع أبي أسيراً ، فشخص الناس بعده ففدوا أسرهم بعد أن قالوا : لا تمجلوا

في فداهم ، فيطمع محمد في أموالكم . روى عنه المطلب بن السائب بن أبي وداعة

وغيره ، وروى عنه ابنه كثير وجعفر .

باب معاذ

(٢٤١٥) معاذ بن أنس الجهني ، معدود في أهل مصر ، وهو والد سهل بن معاذ ؛

وسهل بن معاذ لئن الحديث ، إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل .

(٢٤١٦) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى بن كعب بن عمرو

ابن أدى بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج ،

الأنصاري ، الخزرجي ، ثم الجشمي ، يكنى أبا عبد الرحمن . وقد نسبهم بعضهم في بني سلمة بن سعد بن علي . وقال ابن إسحاق : معاذ بن جبل من بني جشم بن الخزرج ، وإنما ادَّعته بنو سلمة لأنه كان أخا سهل بن محمد بن الجند بن قيس لأنه ذكر الزبير ، عن الأثرم ، عن ابن السكبي ، عن أبيه ، قال : رهِط معاذ بن جبل بَنُو أَدَى بن سعد أخى سلمة بن سعد بن الخزرج . قال : ولم يبق من بني أَدَى أحد ، وعدَّاهم في بني سلمة ، وكان آخر مَنْ بَقِيَ منهم عبد الرحمن بن معاذ بن جبل . مات بالشام في الطاعون فأنقضوا . قال الواقدي وغيره : كان معاذ بن جبل طوالا ، حسن الشعر ، عظيم العينين ، أبيض ، براق الثياب . لم يولد له قط .

قال أبو عمر : قد قيل : إنه وُلِدَ له ولد سُمِّي عبد الرحمن . وإنه قاتل معه يوم اليرموك ، وبه كان يُسكنى ، ولم يختلفوا أنه كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وهو أحد السبعين الذين شهدوا العقبة من الأنصار ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبد الله بن مسعود . قال الواقدي : هذا مالا اختلاف فيه عندنا . وقال ابن إسحاق : أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن جبل وبين جعفر بن أبي طالب ، شهد العقبة وبَدَرًا والمشاهد كلها ، وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضيا إلى الجند من اليمن ، يعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام ، ويقضى بينهم ، وجعل إليه قبض الصدقات من أموال الذين باليمن ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قسم اليمن على خمسة رجال : خالد بن سعيد على صنعاء ، والمهاجر بن أبي أمية على كندة ، وزيايد بن ليث على حضرموت ، ومعاذ بن جبل على الجند ، وأبي موسى الأشعري على زَبِيد وعدن والساحل ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل - حين

وَجَبَّهُ إِلَى الْيَمِينِ : بِمِ تَقْضَى ؟ قَالَ : بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ . قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَجِدْ .
 قَالَ : بِمَا فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ : قَالَ : فَإِنْ لَمْ تَجِدْ . قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يَجِبُ
 رَسُولُ اللَّهِ .

قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : وَالَّذِينَ كَسَرُوا آلِهَةَ بَنِي سُلَيْمَةَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ
 ابْنُ أَنَيْسٍ ، وَثَعْلَبَةُ بْنُ غَنَمَةَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَعْلَمُهُمْ
 بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ . وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَأْتِي مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمَامَ الْعُلَمَاءِ .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَرِّكِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُلَى ،
 قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْمَرُ ،
 عَنْ الزَّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :
 كَانَ مَعَاذُ رَجُلًا شَابًّا جَمِيلًا مِنْ أَفْضَلِ سَادَاتِ^(١) قَوْمِهِ ، سَمَحًا لَا يَمْسُكُ ، فَلَمْ
 يَزَلْ يَدَّانِ حَتَّى أَعْلَقَ مَالَهُ كُلَّهُ مِنَ الدِّينِ ، فَأَتَى لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَطَلَبَ
 إِلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ غَرْمَاءَهُ أَنْ يَضَعُوا لَهُ ، فَأَبَوْا ، وَلَوْ تَرَكَوا أَحَدًا مِنْ أَجْلِ أَحَدٍ لَتَرَكَوا
 مَعَاذًا مِنْ أَجْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَبَاعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَالَهُ كُلَّهُ فِي دِينِهِ ، حَتَّى قَامَ مَعَاذُ بِغَيْرِ شَيْءٍ ، حَتَّى إِذَا كَانَ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بَعَثَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ لِيَجْبِرَهُ ، فَكَثَرَ مَعَاذُ بِالْيَمِينِ
 أَمِيرًا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اتَّجَرَ فِي مَالِ اللَّهِ هُوَ . فَكَثَرَ حَتَّى أَصَابَ ، وَحَتَّى
 قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : أُرْسِلْ إِلَى
 هَذَا الرَّجُلِ فَدَعْ لَهُ مَا يَعْيشُهُ ، وَخُذْ سَائِرَهُ مِنْهُ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنَّمَا بَعَثَهُ النَّبِيُّ

صلى الله عليه وسلم ، ولستُ بأخذٍ منه شيئاً إلا أن يُعطيني ، فانطلق عمر إليه إذ لم يطمه أبو بكر ، فذكر ذلك لمعاذ ، فقال معاذ : إنما أرسلني إليه النبي صلى الله عليه وسلم ليَجبرني ، ولستُ بفاعل . ثم أتى معاذ عمر ، فقال : قد أطمعتك وأنا فاعل ما أمرتني به ، فإني رأيتُ في المنام أني في حومة ماء قد خشيت الغرق ، فخلصتني منه يا عمر . فأتى معاذ أبا بكر ، فذكر ذلك كله له ، وحلف لا يكتم شيئاً ، فقال أبو بكر : لا آخذ منك شيئاً ، قد وهبته لك . فقال عمر : هذا خير حل وطاب ؛ فخرج معاذ عند ذلك إلى الشام .

وقال المدائني : مات معاذ بن جبل بناحية الأردن في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة ، قال : ولم يُولد له قط ، كما قال الواقدي . وذكر أبو حاتم الرازي أنه مات وهو ابنُ ثمان وعشرين سنة . وحدثننا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، حدثنا العباس بن محمد البصري ، حدثنا الحسين بن نصر ، عن أحمد بن صالح المصري ، قال : توفي معاذ بن جبل وهو ابنُ ثمان وثلاثين سنة . وقال غيره : كان سنة يوم مات ثلاثاً وثلاثين سنة .

قال أبو عمر : كان عمر قد استعمله على الشام حين مات أبو عبيدة ، فات من عامه ذلك في ذلك الطاعون ، فاستعمل موضعه عمرو بن العاص . وعمواس قرية بين الرملة وبيت المقدس .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا ابن أبي الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثني محمد بن عائد ، عن أبي مسهر ، قال : قرأت في كتاب ابن عبيدة توفي معاذ بن جبل وأبو عبيدة سنة تسع عشرة . قال أبو زرعة ، قال لي أحمد بن حنبل : كان طاعون عمواس سنة ثمان عشرة ، وفيه مات معاذ وأبو عبيدة . وقال أبو زرعة : كان الطاعون

سنة سبع عشرة وثمان عشرة ، وفي سنة سبع عشرة رجع عمر من مَرَّغ بجيش المسلمين
لثلا يقدمهم على الطاعون ، ثم عاد في العام المقبل سنة ثمان عشرة حتى أتى الجالية ،
فاجتمع إليه المسلمون ، فجدد الأجناد . ومَصَّر الأُمصار ، وفرض الأعطية والأرزاق ،
ثم قفل إلى المدينة فيما حدثني دُحَيْم عن الوليد بن مسلم ، وذكر دُحَيْم ، عن
الوليد بن مسلم ، عن المَوْقَرِي (١) ، عن الزهري ، قال : أصاب الناس الطاعون
بالجالية ، فقام عمرو بن العاص ، فقال : تفرقوا عنه ، فإنما هو بمنزلة نار ، فقام
معاذ بن جبل ، فقال : لقد كنت فينا ولأنت أَضَلَّ من حمار أهلك ، سمعتُ
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هو رحمة لهذه الأمة ، اللهم فاذا كر معاذا
وآل معاذ فيمن تذكره بهذه الرحمة . رَوَى عن معاذ بن جبل من الصحابة
عبد الله بن عمرو بن العاص ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن أبي أوفى ،
وأنس بن مالك ، وأبو أمامة الباهلي ، وأبو قتادة الأنصاري ، وأبو ثعلبة الخشني ،
وعبد الرحمن بن سمرة العبشمي ، وجابر بن سمرة الشَّوْائِي . حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أحمد بن سلمان - النجَّاد - ببغداد ، حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، حدثنا هشيم ، عن علي بن زيد ، عن
سعيد بن المسيب ، قال : قبض معاذ بن جبل ، وهو ابنُ ثلاث أو أربع
وثلاثين سنة . روى الثوري عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، قال :
كان عبد الله بن عمر يقول : حدثنا (٢) عن العاقِلين . قال : مَنْ هَا ؟ قال : هَا
معاذ بن جبل ، وأبو الدرداء .

وروى الشعبي ، عن فروة بن نوفل الأشجعي ومسروق ، وَلَفَظَ الحديث

(١) بضم الميم وفتح الواو والالف الممددة وفي آخرها الباء (الباب) .

(٢) في ش : حدثونا عن العاقِلين المألين .

لقروة الأشجى ، قال: كنتُ جالساً مع ابن مسعود ، فقال : إن معاذاً كان أمةً قاتلاً لله حنيفاً ولم يكُ من المشركين . فقلت : يا أبا عبد الرحمن ؛ إنما قال الله تعالى (١) : إن إبراهيم كان أمةً قاتلاً لله حنيفاً . فأعاد قوله : إن معاذاً ، فلما رأيته أعاد عرفتُ أنه تعمّد الأمر ، فسكتُ . فقال : أتدري ما الأمة ؟ وما القات ؟ قلت : الله أعلم . قال : الأمة الذي يعلم الخير ويؤتم به ويقبض ، والقات المطيع لله ، وكذلك كان معاذ بن جبل معلماً للخير مطيعاً لله ورسوله .

(٢٤١٧) معاذ بن الحارث الأنصارى . من بنى النجار . شهد الخندق . وقد قيل : إنه لم يدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ست سنين ، ويكنى أبا حليمة . وقال الطبري : يكنى أبا الحارث ، يعرف بالقارى ، مدنى . روى عنه عمران بن أبي أنس . غلب عليه معاذ القارى ، وعُرف بذلك ، وهو الذى أقامه عمر بن الخطاب فيمن أقام فى شهر رمضان ليصلّ التراويح ، وكان ممن شهد يوم الجسر مع أبي عبيد ، فقرأ حين قرأوا ، فقال عمر : أنا لم فقه . روى عنه نافع ، وسعيد المقبرى ، وعبد الله بن الحارث البصرى . وقتل يوم الحرّة سنة ثلاث وسنتين . قال أبو عمر : يُكنى أبا الحارث ، وأبو حليمة أكثر .

(٢٤١٨) معاذ بن زرارة بن عمرو بن عدى بن الحارث بن مر بن ظفر الأنصارى الظفرى . شهد أحدًا هو وابناه أبو نملة وأبو ذرة .

(٢٤١٩) معاذ بن الصمة بن عمرو الجموح بن حرام ، شهد أحدًا ، وقتل يوم الحرّة . قاله المدوى .

(٢٤٢٠) معاذ بن عثمان ، أو عثمان بن معاذ ، القرشى التيمى . هكذا قال ابن عينة ،

(١) سورة النحل ، آية ٢١ .

عن ابن قيس ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن رجل من قومه ، يقال له عثمان بن معاذ أو معاذ بن عثمان ، من بني تيم - أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الناس مناسكهم ، فكان فيما قال لهم : فارموا الجمرَةَ بمثل حصي الخذف .

(٢٤٢١) معاذ ابن عفراء، ونسب إلى أمه عفراء بنت عبید بن ثعلبة بن عبید بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، وهو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن سواد ، هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن هشام : هو معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . وقال موسى بن عقبة : معاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث ، شهدَ بَدْرًا هو وأخوه عوف ومعوذ بنو عفراء ، وهم بنو الحارث بن رفاعة . وقُتل عوف ومعوذ ببَدْرٍ شهيدَين ، وشهد معاذ بعد بَدْرٍ أحدًا ، والخنديق والمشاهد كلها في قول بعضهم . وبعضهم يقول : إنه جُرح يوم بَدْر ، جرحه ابن ماعض أحد بني زريق ، فمات من جراحته بالمدينة ، كذا ذكره خليفة . وذكر ابن إدريس عن ابن إسحاق أنه عاش إلى زمن عثمان .

وقال خليفة بن خياط : مات معاذ ابن عفراء في خلافة علي بن أبي طالب . وقال الواقدي : يُروى أن معاذ بن الحارث ، ورافع بن مالك الزرقى أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل معاذ هذا في نفر الثمانية الذين أسلموا أول من أسلم من الأنصار بمكة ، ويجعل في نفر الستة الذين يروى أنهم أول من اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار فأسلموا لم يتقدمهم أحد . وقال الواقدي : وأمرُ الستة^(١) أثبت الأقاويل عندنا . قال : وآخى رسول الله

(١) في أسد الغابة : وأمر الستة نفر الذين هم أول من اتى رسول الله أثبت .

صلى الله عليه وسلم بين معاذ بن الحارث - ابن عفراء - ومعمربن الحارث . قال الواقدي : وتوفى معاذ بن الحارث بعد قتل عثمان أيام حرب على ومعاوية . أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يوسف بن بهلول ، حدثنا ابن إدريس ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي بكر ورجل آخر ، كلاهما عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال معاذ ابن عفراء : سمعتُ القوم وهم في مثل الحرّجّة ، وأبو جهل فيهم ، وهم يقولون : أبو الحكم لا يخلص إليه . قال : فلما سمعتها جعلته من شأني ، فقصدت نحوه ، فلما أمكنتني حملت عليه فضربتة ضربة ، فطفتُ قدّمه بنصف ساقه ، وضربتني ابنة عكرمة على عاتقي فطرح يدي ، فتملّقتُ بجلدة من جنبي ، وأجهضني القتال عنه . ولقد قاتلتُ عامّة يومى وإني لأسحبها خلفي ، فلما أذنتي وضعت عليها قدمي ، ثم تمطّيت بها حتى طرحتها . ثم عاش حتى كان زمن عثمان . هكذا ذكر ابن أبي خيثمة هذا الخبر بالإسناد المذكور عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء .

وذكره عبد الملك بن هشام ، عن زياد ، عن ابن إسحاق لمعاذ بن عمرو بن الجوح . والله أعلم . وأصحّ من هذا كله - والله أعلم - ما رواه أبو خيثمة زهير ابن معاوية ، عن سليمان التيمي ، عن أنس بن مالك - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر : مَنْ ينظر ما صنع أبو جهل ؟ فانطلق ابن مسعود ، فوجده قد ضربه ابنا عفراء ^(١) حتى برد . وصحّ أيضاً عن ابن مسعود أنه وجده يومئذ وبه رمق ؛ فأجهز عليه ، وأخذ سيفه وبه أجهز عليه فنقله رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه . ولمعاذ ابن عفراء عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية في النهي عن الصلاة بعد الصبح وبعد العصر .

مات معاذ ابن عفراء في خلافة علي بن أبي طالب .

(٢٤٢٢) معاذ بن عمرو بن الجموح بن يزيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ابن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج السلي الخزرجي الأنصاري . شهد العقبة ، وبَدْرًا هو وأبوه عمرو بن الجموح ، وقتل عمرو بن الجموح يوم أُحُد . وأما معاذ بن عمرو بن الجموح فذكر ابن هشام عن زياد عن ابن إسحاق أنه هو الذي قطع رجل أبي جهل بن هشام ، وصرعه ، قال : فضرب ابنه عكرمة بن أبي جهل يدَ معاذ ، فطرحها ، ثم ضربه معوذ ابن عفراء حتى أثبتته ، ثم تركه وبه رمق ، ثم ذفف عليه عبدُ الله بن مسعود ، واحتزَّ رأسه حين أمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يلتمس أبا جهل في القَتْلِ .

قال ابن إسحاق : حدثني ثور بن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس - وعبدُ الله بن أبي بكر قد حدثني بذلك أيضًا - قال : قال معاذ بن عمرو بن الجموح أحد بني سلمة : سمعتُ القوم وأبو جهل في مثل الحَرْجَةِ - قال ابن هشام : الحرجة : الشجر الملتف - وهم يقولون : أبو الحكم " لا يُتَخَلَّصُ إليه ، فلما سمعتها جعلته مِن شَأْنِي ، فصمدت نحوه ، فلما أمكنتني حملت عليه فضربتُه ضربةً أطلنت قدمه بنصف ساقه ، فوالله ما شَبَّهْتُها حين طاحت إلا بالنواة تطير من تحت مرضخة النوى . قال : وضربني ابنه عكرمة على عاتق فطرح بيدي فتعلقتُ بِجُلْدَةٍ من جنبي ، وأجهضني القتال عنه ، فلقد قاتلتُ عاتمةَ نهارى ، وإنى لأسحبها خلفي ، فلما آذنتي وضعتُ عليها قدمي ثم تمطيت بها حتى طرحتها . قال ابن إسحاق : ثم عاش بعد ذلك حتى كان زمان عثمان . ثم قال : مرَّ بأبي جهل وهو عتيق معوذ ابن عفراء ، فضربه حتى أثبتته - فتركه وبه رمق ، وقتل

معوذ ابن عفراء حتى قتل يومئذ ، ومَرَّ عبد الله بن مسعود بأبي جهل فأجهز عليه ، وأخذ رأسه . هكذا ذكر ابن إسحاق هذا الخبر في السيرة من رواية ابن هشام ، عن زياد البكائي ، عن معاذ بن عمرو بن الجموح ، وذكره ابن إديس عن ابن إسحاق لمعاذ ابن عفراء .

وقد ذكر ابن سنجر ، عن موسى بن إسماعيل ، عن يوسف بن يعقوب الماجشون ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بينما أنا واقف في الصف يوم بدر فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثاً أسنانهما ، فتمنيتُ أن أكونَ بين أضلعٍ منهما ، فمَرَّني أحدهما ، فقال : يا عم ، أتعرف أبا جهل ؟ قلت : نعم ، وما حاجتك إليه يا نَ أَخِي ؟ قال : أنبت أنه يُشب رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ، والذي نفسى بيده ، لو رأيته لا يفارق سوادى سواده حتى يقتل الأَجمل مِنّا مو . قال : فمَجِبْتُ وغمرني الآخر فقال مثلاً ، فلم ألبث أن نظرت إلى أبي جهل يحول في الناس ، قلت : ألا تريان ؟ هذا صاحبكم الذي تسألان عنه ، فابتدأه بأسياهما فضرباه حتى قتلاه ، ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه ، فقال : أيكم قتله ؟ فقال كل واحد منهما : أنا قتلته . فقال : هل مَسَحْتُمَا سيفيكما ؟ قالا : لا ، فنظر في السيفين ، فقال : كَلَّا كُما قتله ، وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والآخر معاذ بن عفراء .

مات معاذ بن الجموح في خلافة عثمان .

(٢٤٢٣) معاذ بن عمرو بن قيس بن عبد العزى بن غزية بن عمرو بن عدى بن عوف [بن غم] [بن مالك بن النجار . شهد أحداً والمُشاهد ، ولسشهد يوم اليمامة كما قال ابن القداح ، ذكره العدوى .

(٢٤٢٤) معاذ بن معاض^(١) بن قيس بن خلدة بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقى : شهد بدراً ، وأحدا ، وقتل يوم بئر معونة في قول الواقدي . وقال غيره : إنه جرح بيدر ومات من جرحه ذلك بالمدينة ، وكان فارساً أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس أبي عياش الزرقى ، إذ سقط عنها أبو عياش في خبر ذكره ابن إسحاق . وقيل : بل أعطاه أخاه عاذ بن معاض .

(٢٤٢٥) معاذ بن معدان . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أن قطبة بن جبرر أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وبأيعه . روى عنه عمران بن جدير . قيل : إن حديثه مُرْسَل .

(٢٤٢٦) معاذ بن يزيد بن السكن^(٢) . ذكره المدوى ، وقال فيه : إنه قتل يوم أحد شهيداً قال : وهو أخو حواء بنت يزيد أم ثابت بن قيس بن الحطيم . وذكر أبو عمر في باب زياد : المستشهد يوم أحد إنما هو زياد بن السكن ، لا يزيد ، فانظر .

(٢٤٢٧) معاذ بن يزيد كان^(٣) خطيباً في بني عامر يُحْضِهم بالتمك على الإسلام أيام الرقة . ذكره أئمة عن ابن إسحاق ، وكان له شأن في الشام .

(٢٤٢٨) معاذ التميمي^(٤) ذكره صاحب الوجدان . وذكر بسنده عن السائب ابن يزيد ، عن رجل من بني تميم يقال له معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ظاهر يوم الحديبية بين درعين .

(٢٤٢٩) معاذ ، أبو زهير الثقفي وهو ولد أبي بكر بن أبي زهير ، واسم أبي زهير معاذ . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم يوشك أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار بالثناء الحسن والسبي .

(١) في الإصابة : ويقال ابن معاض ، ويقال ابن ناعض - بالنون (٣ - ٤٠٩)

(٢) ليست هذه الترجمة في ش . (٣) في أسد النابة : قام

باب معاوية

(٢٤٣٠) معاوية بن نور بن عبادة . كذا ذكره ^(١) العقيلي بكسر العين عن هشام ابن محمد بن السائب الكلبي ، قال : وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شيخ كبير ، ومعه ابن له يقال له بشر ، والفَجِيع بن عبد الله بن حُنْدُج بن البكاء ، والأشَج - وهو عبد عمرو بن كعب بن عبادة ، فقال معاوية للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله . بآي أنت وأمي المَسِيح وَجْه ابني . فسبح رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه أغزاً سَبْعاً عفراً وبرك عليه . حديثه عند الجعد بن عبد الله بن معاذ بن مجالد بن نور بن عبادة بن البكاء . ذكره ابن الكلبي عن أبي مسكين مولى أبي هريرة عن الجعد ، قال الجعد : قالسنة ^(٢) ربما أصابت بني البكاء ولم تصبهم ، وكتب للفَجِيع كتاباً فهو عندهم .

(٢٤٣١) معاوية بن جاهمة السلمي . قال : أتيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم استأذِنُهُ في الجهاد ، قال : لك أم ؟ قلت : نعم . قال : فالزمها ؛ فإن الجنة تحت قدميها . روى عنه طلحة بن يزيد بن زُكَّانة ، وقد روى أن هذا الحديث لجاهمة أبيه ، رواه عنه ابنه معاوية بن جاهمة . ونسبه بعضهم فقال : معاوية بن جاهمة ابن العباس بن مرداس السلمي ، روى عنه محمد بن طلحة وعكرمة بن روح - مجهول .

(٢٤٣٢) معاوية بن حُذَيْج ^(٣) بن جفنة بن قنبرة ^(٤) بن حارثة بن عبد شمس . ابن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن أشرس بن شبيب بن السكون السكوني .

(١) أي عبادة ، وقد نسى عن ذلك في الإصابة (٤ - ٤١٠) .

(٢) في و : فأُسِجته ربما أصابت من البكاء والمثبت من ش .

(٣) بمجهلة ثم جيم - مصدر (التفرج) . (٤) : قنبر . في ش

وقد قيل : الكندي . وقد قيل الخولاني وقيل التَّجِيبِي . والصواب - إن شاء الله تعالى - السكوني . قال خليفة : يُسَكِّنُ أبا عبد الرحمن . وقال غيره : يُسَكِّنِي أبا نعيم . يُكْدُّ في أهل مصر ، وعندهم حديثه . روى عنه سويد بن قيس ، وعُزْنَةُ ابن عمر ، ومات قبل عبد الله بن عمر يسير ، يقولون : إنه الذي قتل محمد بن أبي بكر بأمر عمرو بن العاص له بذلك .

قال أبو عمر : كان معاوية بن حُذَيْج قد غزا إفريقية ثلاث مرات مفترقات فيما ذكر ابنُ وهب وغيره ، أصيبت عينه في سرَّةٍ منها . وقيل : بل غزا الحبشة مع ابن أبي سرح ، فأصيبت عينه هناك . وروى ابنُ وهب ، عن عمرو بن الحارث يأسناده ، وعن عمرو بن حرملة بن عمران يأسناده - أنَّ عبد الرحمن بن ثُمَامَةَ المَهْرِي قال : دخلنا على عائشة ، فسألنا كيف كان أميركم هذا وصاحبكم في غزائكم - تعني معاوية بن حُذَيْج ؟ فقالوا : ما قمنا عليه شيئاً ، وأنشأ عليه خيراً ، قالوا : إن هلك بَعِيرٌ أخلف بعيراً ، وإن هلك فرس أخلف فرساً ، وإن أبق خادمٌ أخلف خادماً . فقالت حينئذ : أَسْتَغْفِرُ الله ، اللهم اغْفِرْ لي ، إن كنت لأَنْفِضُهُ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ قَتَلَ أَخِي ، وقد سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم مَنْ رَفَقَ بِأَمْتِي فَارْفُقْ بِهِ ، ومن شقَّ عليهم فاشقق عليه . قال أهل السير : غزا معاوية بن حُذَيْج في ذلك العام فنزل جبلاً ، فأصابته أمطارٌ فسمَّى الجبل المَطُور ، ثم غزا معاوية في ذلك العام مرةً أخرى فقتل وسبي . قال ابن لهيعة : حدثني بكر بن الأشج ، عن سليمان بن يسار ، قال : غَزَوْنَا مع معاوية بن حُذَيْج إفريقية .

(٢٤٣٣) معاوية بن الحكم السلمي . كان ينزل المدينة ، ويسكنُ في بني سليم . له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد حسن ، في الكهانة والطيرة والخط

وفي تسميت العاطس في الصلاة جاهلا وفي عتق الجارية ، أحسن الناس سيقا له
يحيى بن أبي كثير . عن هلال بن أبي ميمونة ، ومنهم من يقطعه فيجمله
أحاديث ، وأصله حديث واحد . ومعاوية بن الحكم هذا معدود في أهل
المدينة . روى عنه عطاء بن يسار . وروى كثير بن معاوية بن الحكم عن
أبيه ، قال : كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأنزى على بن الحكم أخى فرسه
خندقا ، قصرت الفرس ، فدنق جدار الخندق ساقه ، فأثينا به النبي صلى الله
عليه وسلم فسح ساقه ، فما نزل حتى برأ ، فقال معاوية بن الحكم في قصيدة له :

فأنزاهها على فهو^(١) يهوى هوى الدلو مشرعة^(٢) بحبل
فصب^(٣) رجله فسا عليها سمو الصقر صادف يوم ظل
فقال محمد صلى الله عليه عليه ملك الناس قولاً ير فعل
لما لك فاستمر بها سوياً وكانت بعد ذلك أصح رجل

(٢٤٣٤) معاوية بن حيدة بن معاوية [بن حيدة^(٤)] بن قشير بن كعب القشيري ،
معدود في أهل البصرة ، غزا خراسان ، ومات بها ، ومن ولده بهز بن حكيم
الذي كان بالبصرة ، وهو بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة . روى عن معاوية
ابن حيدة ابنه حكيم بن معاوية وحيد المزني ، والد عبد الله بن حميد المزني .
وروى عن بهز بن حكيم هذا جماعة من الأئمة أكبرهم الزهري فيما يقال - إن صح -
إنه روى عنه ، والطبقة التي تروى عن بهز بن حكيم حماد بن زيد ، والثوري ،
وحامد بن سلمة ، وعبد الوارث بن سعيد . وقد روى عنه أصغر من هؤلاء
مثل يزيد بن هارون ، وبشر بن الفضل . ويستحيل عندي أن يروى عنه

(١) في ش . فهو تهوى .

(٢) في ش : ينزعه برجل . (٣) في ش : فقت رجله .

(٤) ليس في الإصابة وأسد الغابة . وفي التخریب : معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب .

الزهرى . وأما أبوه حكيم بن معاوية بن حيدة فقد روى عنه قومٌ من الجلة ، منهم عمرو بن دينار ، وغير بعيد أن يروى الزهرى عن حكيم هذا ، فأما عن ابنه بهز فما أظنّه . وحكيم بن معاوية روايته كلها عن أبيه معاوية بن حيدة . وشئلي يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جدّه ، فقال : إسناده صحيح إذا كان دون بهز ثقة .

(٢٤٣٥) معاوية بن أبي سفيان . واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمه هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، يكنى أبا عبد الرحمن ، كان هو وأبوه وأخوه من مسلمة الفتح . وقد روى عن معاوية أنه قال : أسلمت يوم القضية ^(١) ، ولقيت النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً . قال أبو عمر : معاوية وأبوه من المؤلفة قلوبهم ، ذكره في ذلك بعضهم ، وهو أحد الذين كتبوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر على الشام عند موت أخيه يزيد . وقال صالح بن الوجيه : في سنة تسع عشرة كتب عمر إلى يزيد بن أبي سفيان يأمره بفرز قيسارية ، ففرّاها ، وبها بطارقة الروم ، فحاصرها أياماً ، وكان بها معاوية أخوه ، خلفه عليها ، وصار يزيد إلى دمشق ، فأقام معاوية على قيسارية حتى فتحها في شوال سنة تسع عشرة .

وتوفى يزيد في ذى الحجة من ذلك العام في دمشق ، واستخلف أخاه معاوية على عمله ، فكتب إليه عمر بمعهده على ما كان يزيد يلى من عمل الشام ، ورزقه ألف دينار في كل شهر ، هكذا قال صالح بن الوجيه ، وخالفه الوليد بن مسلم .

حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة ، حدثنا

(١) يعني في عمرة القضاء (عاش و) .

دُحَيْم ، حدثنا الوليد بن مسلم — أَنَّ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ كَانَ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ صَلَاحًا ، وَأَنَّ عَمْرَ شَهِدَ فَتْحَهَا فِي حِينَ دَخُولِهِ الشَّامَ . قَالَ : وَفِي سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةَ كَانَ فَتْحُ جَلُولَاءَ ، وَأَمِيرُهَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، ثُمَّ كَانَتْ قَيْسَارِيَّةَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ ، وَأَمِيرُهَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ . وَذَكَرَ الدُّوْلَابِيُّ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ ، قَالَ : جَزَعَ عَمْرُ عَلَى يَزِيدَ جَزَعًا شَدِيدًا ، وَكُتِبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِوِلَايَتِهِ الشَّامَ ، فَأَقَامَ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وَمَاتَ ، فَأَقْرَهُ عُثْمَانُ عَلَيْهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ . ثُمَّ كَانَتْ الْفِتْنَةُ ، فَخَارِبَ مُعَاوِيَةَ عَلِيًّا خَمْسَ سِنِينَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : صَوَابُهُ أَرْبَعَ سِنِينَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : وَرَدَ الْبَرِيدُ بِمَوْتِ يَزِيدَ عَلَى عَمْرٍو ، وَأَبُو سُفْيَانَ عِنْدَهُ ، فَلَمَّا قَرَأَ الْكِتَابَ بِمَوْتِ يَزِيدَ قَالَ لِأَبِي سُفْيَانَ : أَحْسَنَ اللَّهُ عَزَاكَ فِي يَزِيدَ وَرَحِمَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو سُفْيَانَ : مَنْ وَلَّيْتَ مَكَانَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَخَاهُ مُعَاوِيَةَ ، قَالَ : وَصَلَّتْكَ رَحِمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَقَالَ عَمْرُ إِذْ دَخَلَ الشَّامَ ، وَرَأَى مُعَاوِيَةَ : هَذَا كَسَرَى الْعَرَبَ ، وَكَانَ قَدْ تَلَقَّاهُ مُعَاوِيَةُ فِي مَوْكَبٍ عَظِيمٍ ، فَلَمَّا دَفَا مِنْهُ قَالَ لَهُ : أَنْتَ صَاحِبُ الْمَوْكَبِ الْعَظِيمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : مَعَ مَا يَبْلُغُنِي مِنْ وَقُوفِ ذَوِي الْحَاجَاتِ بِبَابِكَ ! قَالَ : مَعَ مَا يَبْلُغُكَ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ : وَلَمْ تَفْعَلْ هَذَا ؟ قَالَ : نَحْنُ بِأَرْضِ جَوَاسِمِ الْعَدُوِّ بِهَا كَثِيرَةٌ . فَيَجِبُ أَنْ نَظْهَرَ مِنْ عِزِّ السُّلْطَانِ مَا نَزْهَبُهُمْ بِهِ : فَإِنْ أَمَرْتَنِي فَعَلْتُ ، وَإِنْ نَهَيْتَنِي انْتَهَيْتُ . فَقَالَ عَمْرُ لِمُعَاوِيَةَ : مَا أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا تَرَكْتَنِي فِي مِثْلِ رَوَاجِبِ الْفُرْسِ ، إِنْ كَانَ مَا قُلْتَ حَقًّا . إِنَّهُ لِرَأْيِ أَرِيبٍ ، وَإِنْ كَانَ بِاطِلَالٍ إِنَّهُ لَخُدْعَةُ أَدِيبٍ . قَالَ : فَرَنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : لَا أَمْرُكَ وَلَا أَنْهَاكَ . فَقَالَ عَمْرُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا أَحْسَنَ مَا صَدَرَ

الفتى عما أورده فيه ! قال : لحسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه .
وذم معاوية عند عمر يوماً ، فقال : دعونا من ذم فتى قریش من يضحك في
الغضب ، ولا ينال ما عنده إلا على الرضا ، ولا يؤخذ ما فوق رأسه إلا من تحت
قدميه . روى جيلة بن سَحيم ، عن ابن عمر ، قال : ما رأيت أحداً بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أسود من معاوية . فقيل له : فأبو بكر ، وعمر ، وعثمان ،
وعلى ! فقال : كانوا والله خيراً من معاوية ، وكان معاوية أسوداً منهم . وقيل
لنافع : ما بال ابن عمر بايع معاوية . ولم يبايع علياً ؟ فقال : كان ابن عمر يعطى
يداً في فرقة ، ولا يمنهما من جماعة ، ولم يبايع معاوية حتى اجتمعوا عليه . قال
أبو عمر : كان معاوية أميراً بالشام نحو عشرين سنة ، وخليفةً مثل ذلك ، كان
من خلافة عمر أميراً نحو أربعة أعوام ، وخلافة عثمان كلها - اثنتي عشرة سنة ،
وبايع له أهل الشام خاصة بالخلافة سنة ثمان أو تسع وثلاثين ، واجتمع الناس
عليه حين بايع له الحسن بن علي وجماعة ممن معه ، وذلك في ربيع أو جمادى
سنة إحدى وأربعين ، فيسمى عام الجماعة . وقد قيل : إن عام الجماعة كان سنة
أربعين ، والأول أصح . قال ابن إسحاق : كان معاوية أميراً عشرين سنة ،
وخليفةً عشرين سنة . وقال غيره : كانت خلافته تسع عشرة سنة وتسعة أشهر
وثمانية وعشرين يوماً . وتوفي في النصف من رجب سنة ستين بدمشق ، ودفن
بها ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة . وقيل : ابن ست وثمانين . قال الوليد بن
مسلم : مات معاوية في رجب سنة ستين ، وكانت خلافته تسع عشرة سنة ونصف .
وقال غيره : توفي معاوية بدمشق ، ودفن بها يوم الخميس لثمان بقين من رجب
سنة تسع وخسين ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وكانت خلافته تسع عشرة
سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوماً ، وكان يشتمل وهو قد احتضر :

فهل من خالد إماماً ملكنا وهل بالموت يا للناس عار
 وروى محمد بن عبد الله بن الحكم قال : سمعتُ الشافعي يقول : لما قتل
 معاوية كان يزيد غائباً ، فكتب إليه بحاله . فلما أتاه الرسول أنشأ يقول :
 جاء البريدُ بقرطاسٍ يحثُ به فأوجس القلبُ من قرطاسيه فزَعَا
 قلنا لك الويلُ ماذا في صحيفتكُمْ ؟ قالوا : الخليفة أَمسى مُثَبَّتاً وَجِماً
 فادت الأرضُ أو كادت^(١) تُميدُ بنا كأنَّ شُهْلانَ من أركانه اقلعاً^(٢)
 أو دى ابنُ هندٍ وأودى المجدُّ يتبعه كانا جميعاً فظلاً يسريان معا
 لا يرقع الناس ما أُوهمي وإن جهدوا أن يرقموه ولا يوهون مارقاً
 أغرَّ أبلج يستسقى التمامُ به لو قارع الناسَ عن أحلامهم قرعاً
 قال الشافعي : البيتان الأخيران للأعشى فلما وصل إليه وجده مغموراً ،
 فأنشأ يقول :

لو عاش حتى على الدنيا لعاش إمام الناس لا عاجز ولا وکیل
 الحول القلب الأريب ولن يدفع وقت النية الحيل
 فأفاق معاوية ، وقال : يا بني ؛ إني صحبتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 نفرج لحاجةٍ فاتبعته بإداوة ، فكساني أحدَ ثوبيه الذي كان على جلدي ، فبأته
 لهذا اليوم ، وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من أظفاره وشعره ذات يوم ،
 فأخذته وخبأته لهذا اليوم ، فإذا أنا ميتٌ فأجعل ذلك القميصَ دونَ كَفَنِي مما
 يلي جلدي ، وخُذْ ذلك الشعر والأظفارَ فأجعلهُ في في ، وعلى عيني ومواضع
 السجود مني ، فإن نفع شيء فذاك ، وإلا فإنَّ الله عَقُورٌ رحيم .
 وقال ابن بكير ، عن الليث : توفي معاوية في رجب لأربع ليالٍ بقين منه

(١) في و : إذ كانت . (٢) في و : اقلعاً .

(٣) في و : لا ترفع .. أن رضوه .. مارضا .

سنة ستين ، وقال : إنه أول من جعل ابنه وليّ العهد خليفة بعده في صحته وقال الزبير : هو أول من اتخذ ديوان الخاتم ، وأمر بهدايا النيروز والمهرجان . واتخذ المقاصير في الجوامع وأول من قتل مسلماً صَبْرًا حَجْرًا وأصحابه . وأول من أقام على رأسه حرسا . وأول من قيدت بين يديه الجنائب . وأول من اتخذ الخصىان في الإسلام . وأول من بلغ درجات المنبر خمس عشرة مِرْقَأة . وكان يقول : أنا أول الملوك .

قال أبو عمر : روى عنه من الصحابة طائفة وجماعة من التابعين بالحجاز والشام والعراق . قال الأوزاعي : أدركتُ خلافة معاوية جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينتزعوا يدا من طاعة ولا فارقوا جماعة ، وكان زيد بن ثابت يأخذ العطاء من معاوية .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن عمر ، قال : حدثنا أبو زرعة ، قال : حدثنا أبو مسهر ، قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن أبي عبد ربه ، قال : رأيت معاوية يصفر لحيته كأنها الذهب .

وروى ابن وهب ، عن مالك ، قال : قال معاوية : لقد تفتت الشيب

كذا وكذا سنة . وله فضيلة جليلة رُويت من حديث الشاميين ، رواها معاوية ابن صالح ، عن يونس بن سيف ، عن الحارث بن زياد ، عن أبي رُهم الجماعي - أنه سمع العرياض بن سارية يقول : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اللهم علّم معاوية الكتاب والحساب وقرّه العذاب . رواه عن معاوية بن صالح أسد بن موسى ، وعبد الله بن صالح ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وبشر بن السري ، وغيرهم ، إلا أنَّ الحارث بن زياد مجهول لا يُعرف بنظر هذا الحديث .

وروى أبو داود الطيالسي ، قال : حدثنا هشام ، وأبو عوانة ، عن أبي حمزة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى معاوية يكتب له .
 عقيل : إنه يأكل ، ثم بعث إليه ، عقيل : إنه يأكل . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أشبع الله بطنه - من مسند أبي داود الطيالسي . ومن جامع معمر رواية عهد الرزاق ، قال : حدثنا معمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل - أن معاوية لما قدم المدينة لقيه أبو قتادة الأنصاري ، فقال له معاوية : يا أبا قتادة ؟ تلقاني الناس كلهم غيركم يا معشر الأنصار ! ما منعكم ؟ قال : لم يكن معنا دواب . قال معاوية : فإين التواضع ، قال : أبو قتادة : عقرناها في طلبك ، وطلب أهلك يوم بدر . قال : نعم يا أبا قتادة ! قال أبو قتادة : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا : إنا نرى بعده أثره . قال معاوية : فأمركم عند ذلك ؟ قال : أمرنا بالصبر . قال : فاصبروا حتى تلقوه . قال : قال عبد الرحمن ابن حسان حين بلغه ذلك :

ألا أبلغ معاوية بن صخر أمير المؤمنين نكاحاً^(١) كلامي
 فإننا صارون ومُنظروكم إلى يوم التغابن والخصام

وروى ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : أخبرني المنصور بن مخرمة أنه وفد على معاوية ، قال : فلما دخلت عليه سلمت - قال : فقال : ما فعل طعنك على الأئمة يا منصور ؟ قال : قلت : دعنا من هذا وأحسن فيما قدمنا له . قال : والله لتكلمن بذات نفسك . قال : فلم أدع شيئاً أعيبه عليه إلا بينته له . قال : لا أتبرأ من الذنوب ، فإياك يا منصور ذنوب تحف أن تهلك إن لم يغفرها الله لك ؟ قال : قلت : بلى . قال : فاجعلك أحق أن ترجو المغفرة

(١) في ٥ : من .

منى ، فوالله لما ألى من الإصلاح بين الناس وإقامة الحدود والجهاد في سبيل الله والأمور العظام التي لستُ أحصيا ولا تحصيها أكثر مما تلى ، وإنى لعلى دين يقبل الله فيه الحسنات وَيَعْفُو عن السيئات ، [والله لعلى ذلك ما كنتُ لا أخيرُ بين الله وبين ما سواه إلا اخترتُ الله على ما سواه . ^(١)] قال مسور : ففكرت حين قال ما قال ، فعرفت أنه خصنى . قال : فكان إذا ذكر بعد ذلك دعا له بالخير .

وهذا الخبر من أصح ما يُروى من حديث ابن شهاب ، رواه عنه معمر وجماعة من أصحابه . روى أسد بن موسى ، قال : حدثنا أبو هلال ، قال : حدثنا قتادة ، قال : قلت للحسن : يا أبا سعيد ، إن هاهنا ناسا يشهدون على معاوية أنه من أهل النار . قال : لعنهم الله ، وما يدرهم من في النار .

قال أسد : وأخبرنا محمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة . قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز ما جلد سوطا في خلافته إلا رجلا شتم معاوية عنده ، فجلده ثلاثة أسواط . قال أسد : وأخبرنا إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب رَزَقَ معاوية على عمله الشام عشرة آلاف دينار كل سنة . قال معاوية : أعنت على علي ثلاث : كان رجلا ربما أظهر سِرَّهُ ، وكنت كَتُمُ ما لِسَرِّي ، وكان في أخبث جُنْدٍ ، وأشدَّ خلافا عليه ، وكنت في أطوع جُنْدٍ وأقله خلافا علي ، ولما ظفر بأصحاب الجبل لم أشك أن بعض جنده سيعد ذلك وهنا في دينه ، ولو ظفروا به كان وهنا في شوكته ، ومع هذا فكنت أحبُّ إلى قريش منه ، لأنني كنت أعطيهم ، وكان يمنهم ، فكم سبب من قاطع إلى ونافر عنه .

(٢٤٣٦) معاوية بن صمصمة التميمي . أحد وفود بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع ، لا أعلم له رواية ، هو أحد الذين فادوا من وراء الحجرات .
(٢٤٣٧) معاوية بن قرمّل^(١) المحاربي . مذكور في الصحابة . روى عنه مودع ابن حيان المحاربي .

(٢٤٣٨) معاوية بن معاوية المزني . ويقال الليثي . توفي في حياة النبي صلى الله عليه وسلم .
روى حديثه أنس بن مالك وأبو أمامة . واختلفت الآثار في اسم والد معاوية هذا . أخبرنا أحمد ، قال : حدثنا مسعدة بن القاسم ، حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصمهاني بسيراف ، قال : حدثنا حذيفة بن غياث بن حسان السكري ، قال : حدثنا عثمان بن الهيثم ، قال : حدثنا محبوب بن هلال المدني . عن ابن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا محمد ، مات معاوية بن معاوية المزني ، أفتحب أن تصلى عليه ؟ قال : نعم ، فضرب بجناحه الأرض ، فلم يبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت ، ورفع إليه سريره ، حتى نظر إليه ، فصلّى عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف ملك ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام : يا جبريل ، سمّ نال هذه المنزلة من الله ؟ قال : بحبه قل هو الله أحد ، وقراءته إياها جائيا وذاهبا . وقائما وقاعدا ، وعلى كل حال .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة إملاء ، قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد المطار ، قال : حدثنا عثمان ابن الهيثم المؤذن ، عن محبوب بن هلال ، عن ابن أبي ميمونة ، عن أنس بن مالك ، قال : نزل جبريل عليه السلام فذكر مثله سواء إلا أنه قال : ستون ألف ملك .

(١) في ٥ : مزمل . والثبت من ش ، أسد الغابة . وقمرل — بفتح القاف والميم بينهما راء مسكنة . وقيل بكسر أوله وثالثة (الإصابة ٣ — ٤١٥) .

حدثنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا خالد بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، عن الملاء بن محمد الثقفي ، قال : سمعتُ أنس بن مالك ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بئبوك ، فطلعت الشمس بضياء وشعاع ونور ، لم أرها طلعت فيما مضى ، فأتاه جبريل عليه السلام فقال لجبريل : ما لي أرى الشمسَ اليوم طلعت بضياء وشعاع ونور ، لم أرها طلعت فيما مضى ؟ قال : ذلك أنَّ معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم بالمدينة ، فبعث الله إليه سبعين ألفَ ملك يصلُّون عليه . قال : وفيه ذلك ؟ قال : كان يُكثِّرُ قراءة « قل هو الله أحد » بالليل والنهار ، وفي ممشاه وقيامه وقعوده . فهل لك يا رسول الله أن أقبض الأرض لك فتصلِّي عليه ؟ قال : نعم . قال : فصلِّ عليه ثم رجع .

وحدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ، قال : حدثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، قال : حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا يزيد بن هارون ، فذكره بإسناد إلى آخره .

أخبرنا أحمد بن فتح ، وخلف بن قاسم ، قالا : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري أبو الحسن بمصر ، قال : حدثنا أحمد بن عمر بن يوسف الدمشقي ، قال : حدثنا نوح بن محمد بن حُوسَى ، قال : حدثنا بقية بن الوليد ، قال : حدثنا محمد بن زياد عن أبي أمامة الباهلي ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبرائيل عليه السلام ، وهو بئبوك ، فقال : يا محمد : اشهد جنازة معاوية بن مُقرن المزني . قال : نخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه ، ونزل جبريل في سبعين ألفاً من الملائكة ، فوضع جناحه الأيمن على الجبال ، فتواضعت ، ووضع جناحه الأيسر على الأرض ، فتواضعت ، حتى

نظر إلى مكة والمدينة ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل والملائكة . فلما فرغ قال : يا جبريل ؛ بم بلغ معاوية بن مقرن هذه المنزلة ؟ قال : بقراءته « قل هو الله أحد » قائماً وقاعداً ، وراكباً ومشياً فقال أبو عمر : أسانيد هذه الأحاديث ليست بالقوية ، ولو أنها في الأحكام لم يكن في شيء منها حجة ، ومعاوية بن مقرن المزني وإخوته : النعمان ، وسويد ، ومقل وسائرهم — وكانوا سبعة — معروفون في الصحابة ، مذكورون في كبارهم . وأما معاوية بن معاوية فلا أعرفه بغير ما ذكرت في هذا الباب ، وفَضَّلَ قل هو الله أحد لا يُنكر . والله التوفيق .

(٢٤٣٩) معاوية الليثي ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يُصْبِحُ الناس مُجْدِبِينَ . حديثه هذا عند قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عنه . وجعل البخاري معاوية بن حنيفة ومعاوية الليثي واحداً . وقال أبو حاتم الرازي : معاوية الليثي^(١) غير معاوية بن حنيفة ، وحديثه مُطَرَّنَا بَنَوْهُ كَذَا يَضْطَرُّبُ في إسناده .

(٢٤٤٠) معاوية الهذلي ، روى عنه سليم بن عامر الخبائري . يُعَدُّ في الشاميين ، مذكور فيمن نزل حمص ، وهو من حلفاء قريش .

باب معبد

(٢٤٤١) [مَعْبَدُ بن أكرم الخزازي ، روى أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : عرضت النار فرأيت فيها عمرو بن لُحَيٍّ الخزازي يَجْرُ قُصْبُهُ ، وَأَشْبَهُ مِنْ رَأَيْتَ بِهِ معبد بن أكرم . قال معبد : يا رسول الله ، أَتَخْشَى عَلَيَّ مِنْ شَبْهِ ؟ قال : لا ، أنت مؤمن وهو كافر ، هكذا رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده في حديث جابر

(١) في أسد الغابة : قلت : والحق مع أبي حاتم ، فإن ابن حنيفة قصيري من قيس بن عيلان ومعاوية الليثي من كنانة فكيف اشتبه على البخاري (٤-٣٨٨) . وفي الإمامة : قلت : الموجود في نسخ تاريخ البخاري التفرقة وما وقعت على وجه الاضطراب الذي ادعاه أبو عمر (٣-٤١٧) .

ابن عبد الله . وأما أبو هريرة فقال : وأشبه من رأيت به أكرم بن أبي الجون . وقد تقدم هذا في ذكر أكرم في باب الأفراد من حرف الهمزة ^(١) .

(٢٤٤٢) معبد بن خالد الجهني ، يكنى أبا روعة ^(٢) . ذكره الواقدي في الصحابة ، وقال الواقدي : أسلم معبد بن خالد قديماً ، وهو أحد الأربعة الذين حملوا ألوية جبهة يوم الفتح .

ومات سنة اثنتين وسبعين ، وهو ابنُ بضعٍ وثمانين ، وكان يلزم البادية . وقال أبو أحمد الحاكم - في كتاب السكفي في الرأى : أبو روعة هو معبد بن خالد الجهني ، له صحبة ، كان يلزم البادية ، ذكره عن الواقدي . وقال عنه : توفي سنة ثلاث وسبعين ، وهو ابنُ ثمانين سنة ، وكذلك قال ابن أبي حاتم سواء في الكنية والسنن والوفاة . وقالوا : له صحبة . وزاد ابن أبي حاتم : وروى عن أبي بكر ، وعمر ، وقال ابن أبي حاتم : هو غير معبد بن خالد الذي هو عندهم أول مَزَّ تسكلم بالقدَر بالبصرة ، وقال : لا يعرف معبد الجهني ابن مَنْ هو ؟ وليس ابن خالد . وقال غيره : هو نفسه .

(٢٤٤٣) معبد بن زهير بن أبي أمية بن المغيرة ابن أخي أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قتل يوم الجمل . له رواية وإدراك ، ولا صحبة له .

(٢٤٤٤) معبد ، أبو زهير النميري ^(٣) . روى عنه شريح بن عبيد .

(٢٤٤٥) معبد بن صبيح . بصرى . روى عنه الحسن البصري قصة الأعمى الذي وقع في زُبيّة فضحك القوم ، فأمرهم رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن يُعيدوا الوضوء والصلاة . ذكره أبو كريب ، عن أسد بن عمرو ، عن أبي حنيفة ،

(١) من ١ ، ش . (٢) في الإصابة : أبو زروة . وفي ١ ، ش : أبو روعة .

(٣) ز : النمري . وفي ش : ابن أبي زهير النميري .

عن منصور بن زاذان ، عن الحسن ، عن معبد بن صبيح ، قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة . . . وذكر الحديث بتمامه ، وبه يقول فقهاء العراقيين من الكوفيين والبصريين . وهو قول الأوزاعي ، وهو حديث لا يُثبتُه أهل الحديث ، ولا يعرفه أهل الحجاز .

(٢٤٤٦) معبد بن عباد^(١) بن كثير ، من بني سالم بن عوف الأنصاري السامي أبو حَمِيْضَة^(٢) غلبت عليه كنيته . شهد بدرًا . وقال إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق : أبو خَمِيْصَة^(٣) .

(٢٤٤٧) معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ، يُكنى أبا العباس . وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه . قُتل بإمرة يقية شهيدًا سنة خمس وثلاثين في زمن عثمان ، وكان غزاها مع ابن أبي سرح ، وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي أم الفضل ، وعبد الله ، وعبيد الله ، وقُثم ، ومَعْبَد ، وعبد الرحمن ، وأم حبيبة : بنى العباس بن عبد المطلب .

(٢٤٤٨) معبد بن عبد سعد^(٤) بن عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة بن الحارث الأنصاري الحارثي . شهد أحدا ، وشهدا معه ابنه تميم بن معبد .

(٢٤٤٩) معبد بن قيس بن صخر بن حرام . ويقال معبد بن قيس بن صيفي

(١) في ٥ والطبقات : عبادة . وفي الإصابة : بن عباد بن بشير . وفي أسد الغابة : وقال ابن الكلبي : معبد بن عبادة بن فلان . وفي الطبقات : معبد بن قشعر بن القدم (٣ - ٩٢)

(٢) بمهملة ومعجمة - مصفر (الإصابة) .

(٣) حمضة بوزن حبيبة . وفي ٥ : حمضة ، وانظر أسد الغابة (٤ - ٣٩٢) والإصابة (٣ - ٤١٩)

(٤) في ٥ : معبد بن سعد .

ابن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدى بن غنم بن كعب بن سلة الأنصارى .
شهد بدرا هو وأخوه ، وشهد أحدا .

(٢٤٥٠) معبد بن محرمة بن قلع بن حريش بن عبد الأشهل . شهد أحدا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٤٥١) معبد بن مسعود النهدي السلمي . قال قوم : هو أخو مجاشع ومجالد
ابن مسعود ، وحديثه نحو حديث مجاشع . قال البخارى : له صحبة . روى عنه
أبو عثمان النهدي .

(٢٤٥٢) معبد بن ميسرة السلمي ، فيه نظر .

(٢٤٥٣) معبد بن هوذة الأنصارى ، جد أبي النعمان الأنصارى . له صحبة ، روى
عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الاكتحال بالأند عند النوم .

(٢٤٥٤) معبد بن وهب بن عبد القيس العبدى . شهد بدرا ، وتزوج هريرة
بفت زمعة أخت سودة بفت زمعة أم المؤمنين . ويقال : إنه قاتل يوم بدر
بسيقين . حديثه بذلك عند طالب بن حجر عن هوذة العصرى عنه .

(٢٤٥٥) معبد الخزاعى . هو الذى رَدَّ أبا سفيان عن انصرافه يوم أحد ، وكان
يومئذ مُشْرِكاً ثم أسلم بعد ، وخبره فى ذلك حسن . ذكره ابن إسحاق ، عن
عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : لما انصرف المشركون
يوم أحد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى انتهى إلى حَمْرَاءِ الْأَسَدِ - وهى من المدينة على ثمانية أميال - ليلغ المشركين
أنَّهم قوة على أتباعهم ، فَرَّبَهُ معبد الخزاعى - وكانت خزاعة عِيْبَةَ رسول
الله صلى الله عليه وسلم مسلمهم ومشرِكهم ، لا يخفون عنه شيئاً ، ولا يدخرون له
نصيحة ، ومُعَبَّدٌ يومئذ مشرك ، وقال : أيا محمد ، أما والله لقد عَزَّ علينا ما أصابك

في أصحابك ، ولوددنا أن الله أعفاك منهم ، ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو بجمراء الأسد ، حتى لحق أبا سفيان بن حرب ومن معه بالروحاء ، وقد أجمعوا الرجعة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، وقالوا : أصبنا أحد أصحابهم وقادتهم وأشرافهم ، ثم رجنا قبل أن نستأصلهم ، لنكرن على بقيتهم ، فلنفرغن منهم . فلما رأى أبو سفيان مصدا قال : ما وراءك يا معبد ؟ قال : محمد قد خرج في أصحابه يطلبكم في جَمْع لم أر مثله قط ، يتحرقون عليكم تحرقا ، قد اجتمع إليه من كان تخلف عنه في يومكم ، وندموا على ما صنعوا ، فلهم من الحق عليكم شيء . لم أر مثله قط . قالوا : وبلك ما تقول ؟ فقال : والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواصي الخيل . قال : فوالله . لقد أجمعنا الكفرة عليهم لنستأصل بقيتهم قال : فأنا أنهاك عن ذلك ، فوالله لقد حملني ما رأيت على أن قلت فيه أبياتا من شعر . قال : وماذا قلت ؟ قال : قلت :

كادت تهذب من الأصوات راحلتى إذ سالت الأرض بالجرّد الأبايل
وذكر الأبيات في المغازي ، وتمام الحديث

باب معتب

(٢٤٥٦) معتب^(١) بن بشير . ويقال مُعْتَب بن قشير بن مليل بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري . شهد بدرًا ، وأحدا ، وكان قد شهد العقبة . يقال : إنه الذي قال : لو كان لنا من الأثر شيء ما قُتِلنا هاهنا .

(١) ضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء فوقها قطعتان (أسد الغابة ، الإصابة) .

(٢٤٥٧) مُعْتَب بن الجراء الخزاعي ، أبو عوف ^(١) . وهو مُعْتَب بن عوف [ابن عمر ^(٢)] بن عامر بن الفضل بن عفيف بن كليب بن حبشية بن سلول ابن كعب بن عمرو السلولى وقيل الخزاعي حليف لبني مخزوم ، يكنى أبا عوف . شهد بدرًا ، ذكره موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر في البدرين ، ويعرف بابن حمراء ، وكان من مهاجرة الحبشة . قال موسى بن عقبة ، وأبو معشر : مُعْتَب ابن حمراء ذكر فيمن شهد بدرًا من بني كعب حلفاء بني مخزوم وقيل : إنه مات ، وهو ابن ثمان وسبعين ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مُعْتَب بن عوف وبين ثعلبة بن حاطب الأنصارى . وقيل : إنه توفى في سنة سبع وخمسين ، قاله الطبرى ، وفى ذلك نظر .

(٢٤٥٨) مُعْتَب بن عبيد بن إياس البلوى الأنصارى . حليف لهم ، ذكره ابن إسحاق وموسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا من بني ظفر من الأنصار . وقال فيه محمد بن سعد ، عن عبد الله بن محمد بن عمار : مغيث . وقد ذكرناه ^(٣) فى باب مغيث .

(٢٤٥٩) معتب بن أبى لهب بن عبد المطلب بن هاشم القرشى الهاشمى . له صُحْبَةٌ ، أسلم عام الفتح ، وشهد حُنَيْنًا مسلماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخوه عتبة ، وقتلت عين معتب يوم حُنَيْن ، واسم أبى لهب عبد العزى بن عبد المطلب . وأم معتب هى أم جميل ابنة حرب بن أمية ، وهى حَمَلَةُ الحطب امرأة أبى لهب . ومن ولده القاسم بن العباس بن محمد بن معتب بن أبى لهب . روى عنه ابن أبى ذئب ، وابنه عباس بن القاسم ، قُتِل يوم قديد .

(١) فى الإصابة : ابن الحمراء هو ابن عوف . والجرعاء أم .

(٢) ليس فى أسد الغابة . وفى إ ، ش : بن عمرو .

(٣) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

باب معقل

(٢٤٦٠) مَعْقِل بن سنان الأشجعي . يكنى أبا عبد الرحمن . وقيل : أبا يزيد .
وقيل : يكنى أبا محمد . وقيل : أبا سنان ، وهو معقل بن سنان بن مُظَهَّر بن عركي
ابن فتيان بن سبيع بن بكر بن أشج . شهد فتح مكة ، ونزل الكوفة ، ثم أتى
للمدينة ، وكان فاضلاً تقياً شاماً . قُتل يوم الحرة ، وقتله مسلم بن عقبة صَبْرًا .
وقال محمد بن إسحاق : نوفل بن مساحق هو الذي قَتَلَ يوم الحرة معقل بن
سنان ، ومحمد بن أبي جهم بن حذيفة العدوي جميعاً صَبْرًا .

قال أبو عمر : ومن قتل يوم الحرة صَبْرًا فيما ذكر ابنُ إسحاق والواقدي
ووثيمة وغيرهم : الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ،
وأبو بكر بن عبد الله بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وأبو بكر
ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأبو بكر بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب ،
ويعقوب بن طلحة بن عبيد الله ، وعبد الله بن زيد بن عاصم ، ومعقل بن سنان ،
ومحمد بن أبي الجهم ، وابتازينب بنت أبي سلمة ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وزيد بن عبد الله بن زمعة ، كلُّ هؤلاء ضُربت عنقُ كلِّ واحد منهم صَبْرًا
بأمر مسلم بن عقبة لعبد الله ، وانتهى القتل يومئذ فيما ذكروا نيفا على ثلاثمائة ،
كلهم من أبناء المهاجرين والأنصار ، وفيهم جماعة ممن صحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وبلغ قَتْلُ قريش يومئذ نحواً من مائة ، وقَتَلَ الأنصار والحلفاء
والموالى نحواً من المائتين ، ونجى الله أبا سعيد وجابراً وسهل بن سعد . وفي
معقل بن سنان قال القائل :

أَلَا تَلَكُمُ الْأَنْصَارُ تَبْكِي سِرَّاتَهَا وَأَشْجَعُ تَبْكِي مَعْقِلَ بْنَ سِنَانٍ

وروى عن معقل بن سنان هذا من الكوفيين علقمة ، ومسروق ، والشعبي .
وروى عنه الحسن البصري وطائفة من البصريين .

(٢٤٦١) مَعْقِلُ بْنُ مُقَرَّنَ الزُّنِّي ، أخو النعمان بن مقرن ، يكنى أبا عمرة . وقد ذكرته في باب النعمان ^(١) وغيره من إخوانه ، كانوا سبعة إخوة كلهم هاجر ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وليس ذلك لأحد من العرب سواهم - قاله الواقدي ، ومحمد بن عبد الله بن نير ، وسقى الواقدي منهم خمسة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر غيرهم ^(٢) السبعة كلهم .

(٢٤٦٢) مَعْقِلُ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ سَرَحِ بْنِ خُفَّاسِ بْنِ سَنَانِ بْنِ عَمِيدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ غَمٍّ بْنِ كَعْبِ بْنِ سُلَيْمِ الْأَنْصَارِيِّ . شهد العقبة وبدراً مع أخيه زيد بن المنذر .
(٢٤٦٣) مَعْقِلُ بْنُ أَبِي الْهَيْثَمِ ^(٣) الْأَسَدِيُّ . يقال له معقل ابن أم معقل ، ومعقل ابن أبي معقل ، وكله واحد . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ . مات في عهد معاوية . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : عمرة في رمضان تعدل حجة . وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن استقبال القبليتين ليؤمل أو غائط .

(٢٤٦٤) مَعْقِلُ بْنُ يَسَارِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَبَّرٍ ^(٤) خُرَّاقِ بْنِ لَأْيِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَبْدِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ هَذْمَةَ بْنِ لَاحِظِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَدِ بْنِ طَالِحَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مَضَرَ الزُّنِّي ، يكنى أبا عبد الله . وقيل أبا يسار . ذكر السراج ، أخبرنا هارون بن عبد الله ، حدثنا علي بن عاصم ، عن خالد الحذاء ، عن الحكم

(١) سيأتي على حسب الترتيب الجديد للكتاب .

(٢) في أسد الغابة : وذكر أبو عمر أيضاً أن بني حارثة بن هند الأسديين كانوا ثمانية أسلموا كلهم ، وشهدوا بيعة الرضوان . ذكر ذلك في هند بن حارثة (٤ - ٣٥٨) .

(٣) في الإصابة : ابن الهيثم . أو ابن أبي الهيثم .

(٤) في : صغير ، والتبث من الإصابة و أسد الغابة والطبقات .

ابن عبد الله بن الأعرج ، عن مَعْقِل بن يسار ، قال : إني لرافع غصناً من أغصان الشجرة يبدى على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبايعناه على ألا نهر . وقيل : يكنى أبا علي ، سكن البصرة ، وابتنى بها داراً ، وإليه يُنسب نهر مقل الذي بالبصرة : شهد بيعة الحديبية ، وتوفي بالبصرة في آخر خلافة معاوية . وقد قيل : إنه توفي في أيام يزيد بن معاوية . روى عنه عمرو بن ميمون الأودي ، وأبو عثمان الهدي ، والحسن ، وجماعة من أهل البصرة .

باب معمر

(٢٤٦٥) مَعْمَر بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي . كان من مهاجرة الحبشة مع أخيه بشر بن الحارث . وقد ذكرت إخوته في باب تبم ، وكان ابن الكلبي يقول فيه : معمر بن الحارث .

(٢٤٦٦) مَعْمَر بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي . أخو حاطب وحطاب ، أمهم قتيبة بنت مظعون أخت عثمان ابن مظعون ، أسلم معمر قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم ، قالوا : وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين معمر بن الحارث ومعاد ابن عَفْرَاء ، وشهد بدراً ، وأحدا ، والمشاهد كلها ، وتوفي في خلافة عمر .

(٢٤٦٧) مَعْمَر بن أبي سرح بن "ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري . شهد بدراً مع النبي صلى الله عليه وسلم ومات في سنة ثلاثين . وقد ذكره الواقدي فيمن شهد بدراً من بني فهر ، ونسبه كما ذكرنا ، وقال : يكنى أبا سعيد ، وكذلك قال أبو معشر : معمر بن أبي سرح . وقال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وابن الكلبي : عمرو بن أبي سرح ، وقد ذكرناه في باب عمرو .

(٢٤٦٨) معمر بن عبد الله بن نضلة . قال علي بن المديني : هو معمر بن عبد الله ابن نافع بن نضلة . قال أبو عمر : ينسبونه معمر بن عبد الله بن نافع بن نضلة بن عبد الرزى بن حرقان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشي العدوي . ويقال فيه : معمر بن أبي معمر ، كان شيخاً من شيوخ بني عدى ، وأسلم قديماً ، وتأخرت هجرته إلى المدينة لأنه كان هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة ، وعاش عمراً طويلاً ، فهو معدود في أهل المدينة . روى عنه سعيد بن المسيب ، وبُسر بن سعيد - حديث سعيد عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يحتكر إلا خاطئ . وكان معمر وسعيد يحتكران الزيت ، فدلّ على أنه أراد بالحُكْرَة الخنطة ، وما يكون قوتا في الأغلب . والله أعلم . وحديث بسر عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الطعام بالطعام مثلاً بمثل .

(٢٤٦٩) معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان ممن أسلم يوم الفتح ، وابنه عبد الله بن معمر له صحبة أيضاً .

تم القسم الثالث ويليه القسم الرابع والأخير

فهرس الأبواب

في القسم الثالث*

(تابع) حرف العين :

١٠٧٠ . . .	باب عطية .	٨٦٥ . . .	باب عبد الله .
١٠٧٢ . . .	» عتبة .	١٠٠٤ . . .	» الأفراد في العبادة .
١٠٧٨ . . .	» عقيل .	١٠٠٨ . . .	» عبس .
١٠٨٠ . . .	» عكاشة .	١٠٠٨ . . .	» عبيد الله .
١٠٨٢ . . .	» عكرمة .	١٠١٥ . . .	» عبيد .
١٠٨٥ . . .	» الملا .	١٠٢٠ . . .	» عبدة .
١٠٨٧ . . .	» علقمة .	١٠٢٢ . . .	» عبدة .
١٠٨٩ . . .	» على .	١٠٢٣ . . .	» عتاب .
١١٣٥ . . .	» عمار .	١٠٢٥ . . .	» عتبة .
١١٤١ . . .	» عمارة .	١٠٣٣ . . .	» عثمان .
١١٤٤ . . .	» عمر .	١٠٥٧ . . .	» على .
١١٦١ . . .	» عمرو .	١٠٦٢ . . .	» العرس .
١٢٠٨ . . .	» عمران .	١٠٦٢ . . .	» عرفة .
١٢١٢ . . .	» عمير .	١٠٦٤ . . .	» عُرْفُطَة .
١٢٢٣ . . .	» عوف .	١٠٦٤ . . .	» عروة .
١٢٢٦ . . .	» عويمر .	١٠٦٨ . . .	» عصمة .
١٢٣٠ . . .	» عياش .	١٠٧٠ . . .	» عصىمة .

* رأينا أن نختم كل قسم بفهرس للأبواب يبين على الإفادة منه والبحث فيه . أما الفهارس التفصيلية فتكون في آخر الكتاب .

- ١٢٨١ . . . باب قطبة .
 ١٢٨٣ . . . » القمقاع
 ١٢٨٤ . . . » قيس .
 ١٣٠٣ » الأفراد في حرف القاف

حرف الكاف

- ١٣٠٨ . . . باب كثير
 ١٣١٠ . . . » كردم
 ١٣١٠ . . . » كرز
 ١٣١٢ . . . » كـمب
 ١٣٢٧ . . . » كلثوم
 ١٣٢٨ . . . » كليب
 ١٣٣٠ . . . » كنانة .
 ١٣٣٠ . . . » كيسان
 ١٣٣١ » الأفراد في حرف الكاف

حرف اللام

- ١٣٣٥ . . . باب ليد
 ١٣٣٩ . . . » لقيط
 ١٣٤٠ . . . » الأفراد في اللام

حرف الميم

- ١٣٤٤ . . . باب مازن
 ١٣٤٥ . . . » ماغر

- ١٢٣٢ . . . باب عياض
 ١٢٣٥ » الأفراد في حرف العين
 حرف الغين

- ١٢٥٢ . . . باب غالب
 ١٢٥٣ . . . » غزية
 ١٢٥٣ . . . » غطيف
 ١٢٥٤ » الأفراد في حرف النين

حرف الفاء

- ١٢٥٧ . . . باب الفاكه
 ١٢٥٧ . . . » فرات
 ١٢٥٩ . . . » فرقد
 ١٢٥٩ . . . » فروة
 ١٢٦٢ . . . » فضالة
 ١٢٦٤ . . . » فيروز
 ١٢٦٧ » الأفراد في حرف الفاء

حرف القاف

- ١٢٧٢ . . . باب القاسم
 ١٢٧٢ . . . » قيصة
 ١٢٧٤ . . . » قتادة
 ١٢٧٧ . . . » قدامة
 ١٢٨٠ . . . » قرة

١٣٨٧	.	.	باب مروان	١٣٤٥	.	.	باب مالك
١٣٩٠	.	.	» مسعود	١٣٦٢	.	.	» مجمع
١٣٩٥	.	.	» مسلم	١٣٦٣	.	.	» محجن
١٣٩٧	.	.	» مسلمة	١٣٦٤	.	.	» محرز
١٣٩٩	.	.	» مسور	١٣٦٥	.	.	» محمد
١٤٠٠	.	.	» المسيب	١٣٧٨	.	.	» محمود
١٤٠١	.	.	» مطرف	١٣٨٠	.	.	» مخزمة
١٤٠١	.	.	» المطلب	١٣٨١	.	.	» مخشي
١٤٠٢	.	.	» معاذ	١٣٨١	.	.	» مدرك
١٤١٣	.	.	» معاوية	١٣٨٢	.	.	» مرة
١٤٢٥	.	.	» معبد	١٣٨٢	.	.	» مرارة
١٤٢٩	.	.	» معتب	١٣٨٣	.	.	» مرند
١٤٣١	.	.	» معقل	١٣٨٦	.	.	» مرداس
١٤٣٣	.	.	» معمر				

الاستيعاب

في معرفة الأصحاب

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر

المجلد الرابع

تحقيق

علي محمد البجاوي

دار الحديث

بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل

الطبعة الأولى

١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

باب معن

(٢٤٧٠) معن بن حاجر^(١). كان هو وأخوه طُريفة بن حاجر مع خالد بن الوليد مسلمين في الردة ، وقد تقدم^(٢) خبر أخيه طُريفة .

(٢٤٧١) معن بن عدى بن الجذ بن عجلان بن ضبيعة البلوى . [من بلى بن الحاف بن قضاة]^(٣) . حليف لبني عمرو بن عمرو الأنصاري ، والجذ يكنى أبا عدى ، فهو معن بن عدى بن أبي عدى ، شهد العقبة وبَدْرًا وأُحُدًا والخندق وسائر المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا في خلافة أبي بكر ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين زيد بن الخطاب ، فقتلًا جميعًا يومئذ ، هو أخو عاصم بن عدى .

أبناء عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن هاشم ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : بكى الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ، فقالوا : والله لوددنا أنا متنا قبله ، نخشى أن نقتل بعده ، فقال معن بن عدى : لكني والله ما أحبُّ أن أموتَ قبله لأصدقَه ميتًا كما صدقته حيا ، فقتل معن في قتال مُسَيْلِمَةَ يَوْمَ اليمامة .

أبناءنا وهب بن محمد بن محمود أبو حزم المفتي بجامع قرطبة ، حدثنا قاسم ابن أصبغ ، حدثنا محمد بن أحمد بن زهير ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد ابن يعقوب ، من ولد عباد بن تميم بن أوس الداري ، حدثنا سعد بن هاشم ابن صالح الخزومي ومسكنه بالقيوم ، حدثنا مالك بن أنس ، عن ابن شهاب ،

(١) في ت وأسد الغابة : حاجر - بالراء ، وفي د ، وشرح القاموس : بالزاي .

(٢) من ش .

(٣) صفحة ٧٧٦ .

عن سالم ، عن أبيه ، قال : بكى الناسُ على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ، وقالوا : والله لوددنا أنا متنا قبله إنا نخشى أن نفتن بعده ، فقال ممن بن عدى : لكنى والله ما أحبُّ أن أموتَ قبله لأصدقه ميتاً كما صدقته حياً ، فقتل في قتال مسيلة يوم اليمامة .

(٢٤٧٢) ممن بن يزيد بن الأخنس بن خباب^(١) السلى . صاحب النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه وجده . يكنى أبا زيد ، ويقال : إنه شهد مع أبيه وجده بئراً ، ولا يعرف رجل شهد بئراً مع أبيه وجده غيره ، ولا يعرف في البدرين ، ولا بصح . وإنما الصحيح حديث أبي الجويرية عنه ، قال : باينتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أنا وأبى وجدى .

باب معوذ

(٢٤٧٣) معوذ ابن عفراء . وهى أمه ، وهو معوذ بن الحارث بن رقاعة ابن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار . شهد بئراً مع إخوته : معاذ ، وعوف بنى عفراء ، وأمه عفراء بنت عبيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار ، ومعوذ ابن عفراء هذا هو الذى قتل أبا جهل بن هشام يوم بئر ، ثم قاتل حتى قتل يومئذ بيذر شهيدا ، قتله أبو مسافع .

(٢٤٧٤) معوذ بن عمرو بن الجوح بن زيد بن حرم الأنصارى السلى . شهد بئراً مع أخيه معاذ . هكذا قال موسى بن عقبة وأبو معشر والواقدي ، ولم يذكره ابن إسحاق فى أكثر الروايات عنه فيمن شهد بئرا أو شهد أحدا .

(١) فى ش : جناب . وفى التقريب وأسد الغابة : حبيب . وفى هوامش الاستيعاب : لم يذكر أبو عمر الأخنس جد ممن فى حرف الهمة (٥٣) .

باب مغيث

(٢٤٧٥) مُغِيثُ زَوْجِ بَرِيرَةَ ، كَانَ عَبْدًا لِبَعْضِ بَنِي مُطِيعٍ ، وَأَعْتَقَتْ بَرِيرَةُ نَحْتَهُ ، نَحْيَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا ، وَكَانَ مَغِيثٌ هَذَا فِي حِينَ عَتَقَهَا وَاخْتَارَهَا عَبْدًا فَمَا يَقُولُ الْحِجَازِيُّونَ . وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : كَانَ يَوْمَئِذٍ حُرًّا . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢٤٧٦) مُغِيثُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ إِيَّاسٍ^(١) الْبَلَوِيُّ ، حَلِيفُ الْأَنْصَارِ ، قُتِلَ بِمَرْءٍ الظُّهْرَانِ يَوْمَ الرَّجِيعِ شَهِيدًا . هُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَارِقٍ لِأُمِّهِ ، هَكَذَا قَالَ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ : مَغِيثٌ . وَقَالَ فِيهِ مُوسَى بْنُ عَقَبَةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، وَالْوَاقِدِيُّ : مَغِيثُ بْنُ عَمِيرٍ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : مَغِيثُ بْنُ عُبَيْدٍ^(٢) حَلِيفُ ابْنِ ظَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَعِدَّادُهُ فِيهِمْ ؛ هَكَذَا ذَكَرَهُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ .

(٢٤٧٧) مُغِيثُ بْنُ عَمْرِو الْأَسْلَمِيُّ . وَيُقَالُ مَعْتَبٌ . رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ لَمَّا أَشْرَفَ عَلَى خَيْبَرَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ - وَأَنَا فِيهِمْ : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ . . . الْحَدِيثُ . قَالَ الطَّبْرِيُّ : مَعْتَبُ بْنُ عَمْرِو سَاكِنُ الْعَيْنِ وَغَيْرُهُ يَقُولُ ؛ مَعْتَبٌ يَفْتَحُ الْعَيْنَ^(٣) .

(٢٤٧٨) مُغِيثُ الْغَنَوِيُّ . لَهُ صَحْبَةٌ ، وَلَهُ حَدِيثٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي حَلْبِ النَّاقَةِ .

(١) فِي ٥ : بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ .

(٢) فِي الْإِصَابَةِ : مَعْتَبُ بْنُ عُبَيْدٍ . وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَعْتَبٍ - وَفِي ١ ، ش :

مَغِيثُ بْنُ عُبَيْدٍ .

(٣) فِي هَوَاشِ الْأَسْتِيعَابِ : قَالَ الزَّيْبِيُّ : هُوَ عِنْدِي مَغِيثٌ أَوْ مَعْتَبٌ . وَلَيْسَ مِنْ أَسْمَائِهِمْ

مَعْتَبٌ — بِالْقَشْدِ (٥٣) .

باب المغيرة

(٢٤٧٩) المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي . حليف لبني زهرة ، وقتل يوم الدار مع عثمان ، وله يوم الدار أخبار كثيرة ، منها أنه قال لعثمان - حين أحرقوا بابه : والله لا قال الناس عنا إنا خذناك ، وخرج بسيفه ، وهو يقول :

لما تهَدَّمَت الأبوابُ واحترقت يَمُمْتُ منهن بابا يَرَّ محترقاً^(١)

حقاً أقول لعبد الله أمره إن لم تقا تل لدى عثمان فانطلق

والله أتركه مادام بي رَمَقٌ حتى يزابل بين الرأس والعنق

هو الإمام فليست اليوم خاذله إن الفرار على اليوم كالسرق

وحمل على الناس فضربه رجل على ساقه قطعاً ، ثم قتله ؛ فقال رجل من

بني زهرة لطلحة بن عبيد الله : قتل المغيرة بن الأخنس ؛ فقال : قُتِلَ سَيِّدُ

حلفاء قريش . وذكر المدائني ، عن علي بن مجاهد ، عن فطر بن خليفة ، قال :

بلغني أن الذي قتل المغيرة بن الأخنس تقطع جذاما بالمدينة .

وقال قتادة : لما أقبل أهل مصر إلى المدينة في شأن عثمان رأى رجل منهم

في المنام كأن قاتلاً يقول له : بشر قاتل المغيرة بن الأخنس بالنار ، وهو لا يعرف

المغيرة - رأى ذلك ثلاث ليال - فجعل يحدث بذلك أصحابه ، فلما كان يوم الدار

خرج المغيرة يقاتل ، والرجل ينظر إليه ، فخرج إليه رجل فقتله ، ثم آخر فقتله حتى

قتل ثلاثة ، والرجل ينظر إليه ، ويقول : مارأيت كالليوم أما لهذا أحد يخرج

إليه فلما قتل الثلاثة وثب إليه الرجل ، فحذفه بسيفه ، فأصاب رجله ثم ضربه

حتى قتله ، ثم قال : مَنْ هذا ؟ قالوا : هو المغيرة بن الأخنس . فقال : ألا أراني

صاحب الرؤيا المبشر بالنار فلم يزل يبشر حتى هلك .

(٢٤٨٠) المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي . أخو

أبي سفيان بن الحارث ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له صُحْبَةٌ . وقد قيل : إن أبا سفيان بن الحارث اسمه المغيرة ، ولا يصح . والصحيح أنه أخوه والله أعلم .

(٢٤٨١) المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أبو سفيان بن الحارث ، غلبت عليه كُنْيَتُهُ . قال بعضهم : اسمه المغيرة . وقال آخرون : بل له أخ يسمى المغيرة ، قد ذكرنا أبا سفيان هذا وطرفا من أخباره في باب الكنى ، لأنه ممن غلبت عليه كُنْيَتُهُ .

(٢٤٨٢) المغيرة بن^(١) أبي ذئب ، واسم أبي ذئب هشام بن شعبة بن عبد الله بن قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب ، جد محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب الفقيه المدني . ولد عام الفتح . وروى عن عمر بن الخطاب ، وروى عنه ابن أبي ذئب .

(٢٤٨٣) المغيرة بن شعبة بن أبي عامر بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب ابن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف الثقفي ، يُكنى أبا عبد الله ، وقيل : أبا عيسى . وأمه امرأة من بني نصر بن معاوية . أسلم عام الخندق ، وقدم مهاجرا . وقيل : إن أول مشاهدته الحديبية . روى زيد بن أسلم ، عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال لابنه عبد الرحمن - وكان اكنى أبا عيسى : إني أبو عيسى . فقال : قد اكنى بها المغيرة بن شعبة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عمر للمغيرة : أما يكفئك أن تكني بأبي عبد الله . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كنانى . فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر ، فلم يزل يكنى بأبي عبد الله حتى هلك . وكان المغيرة رجلا طوالا ذاهبية أعور أصيبت عينه يوم اليرموك .

وتوفى سنة خمسين من الهجرة بالكوفة ، ووقف على قبره مصقلة بن هبيرة الشيباني قال^(١) .

إن تحت الأحجار حَزْماً وجوداً وخصياً ألدَّ ذا مِفْلاق
حِمْية في الوجارِ أَرَبْد لا يَنْفَعُ مِنْهُ السَّليمُ فَنَفَتِ الرَّاقِي
ثم قال : أما والله لقد كنت شديدَ العداوة لمن عاديت ، شديد الأخوة
لمن آخيت .

روى مجالد ، عن الشعبي ، قال : دُهاة العرب أرملة : معاوية بن أبي سفيان ،
وعمر بن الماص ، والمغيرة بن شعبة ، وزباد .

فأما معاوية فلأنه والحلم ، وأما عمرو فللمعضلات ، وأما المغيرة فللمباهدة ، وأما
زباد فللصغير والكبير وحكى الرياشي ، عن الأصمعي ، قال : كان معاوية يقول :
أنا للإنابة ، وعمرو للبديهة ، وزباد للصغير والكبير ، والمغيرة للأمر العظيم . قال
أبو عمر . يقولون : إن قيس بن سعد بن عبادة لم يكن في الدهاء بدون هؤلاء ،
مع كريم كان فيه وفضل .

حدثنا سعيد بن مسور ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن علي ، حدثنا محمد بن
قاسم ، حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا سحنون ، عن ابن نافع ، قال : أحسن المغيرة
ابن شعبة ثلاثمائة امرأة في الإسلام . قال ابن وضاح : غير ابن نافع يقول : ألف
امرأة . ولما شهد على المغيرة عند عمر عزله عن البصرة ، وولاه الكوفة ، فلم يزل
عليها إلى أن قُتل عمر فأقره عليه عثمان ، ثم عزله عثمان ، فلم يزل كذلك . واعتزل
صَفيْن ، فلما كان حين الحكمين لحق بمعاوية ، فلما قُتل على ، وصالح معاوية
الحسن ، ودخل الكوفة ، ولَّاه عليها . وتوفى سنة خمسين . وقيل : سنة إحدى
وخمسين بالكوفة أميراً عليها لمعاوية ، واستخلف عليها عند موته ابنه عروة .

(١) الثمان - علق وهو منسوب فيه المهمل .

وقيل : بل استخلف جريراً ، فوئى معاوية حيفئذ السكوفة زياداً مع البصرة ، وجمع له العِراقين ، وتوفى المغيرة بن شعبه بالسكوفة فى داره بها فى التاريخ المذكور .

ولما قُتل عثمان وباع الناسُ عليّاً دخل عليه المغيرة بن شعبه فقال : يا أمير المؤمنين ؛ إن لك عندى نصيحة قال : وما هى ؟ قال : إن أردت أن يستقيم لك الأمرُ فاستعمل طلحة بن عبيد الله على السكوفة ، والزبير بن العوام على البصرة ، وابعث معاوية بمعهده على الشام حتى تلزمه طاعتك ، فإذا استقرت لك الخلافة فأديرها كيف شئت برأيك . قال على : أما طلحة والزبير فسأرى رأيي فيها ، وأما معاوية فلا والله لا أراى الله مستعملاً له ، ولا مُستعيناً به ، مادام على حاله ، ولكنى أدعوه إلى الدخول فيما دخل فيه المسلمون ، فإن أبى حاكمته إلى الله ؛ وانصرف عنه المغيرة مضطرباً لمّا لم يقبل عنه نصيحته ، فلما كان الغد أتاه فقال : يا أمير المؤمنين ، نظرت فيما قلت بالأمس وما جاوبتني به ، فرأيت أنك وُقِّتَ للخير ، فاطلب الحق . ثم خرج عنه ، فلقية الحسن وهو خارج ، فقال لأبيه : ما قال لك هذا الأعور ؟ قال : أناى أمس بكذا وأناى اليوم بكذا . قال : نصح لك والله أمس ، وخذعك اليوم . فقال له على : إن أقررت معاوية على ما فى يده كنتُ متخذُ المضلين عُصداً . وقال المغيرة فى ذلك :

نصحتُ علياً فى ابن هَندٍ نصيحة فردَّ فلا يسمع "له الدهر ثانيه
وقلتُ له أرسل إليه بمعهده على الشام حتى يستقر معاوية
ويعلم أهل الشام أن قد ملكته فأمَّ ابن هند عند ذلك هاوية
فلم يقبل النصح الذى جشته به وكانت له تلك النصيحة كافيه

(٢٤٨٤) المغيرة بن نوف بن الحارث بن عبد المطاب بن هاشم القرشى الهاشمى .

وُلد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة . وقيل : إنه لم يُدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم إلا ست سنين . هو الذى تاقى عبد الرحمن ابن ملجم المرادى إذ ضربَ على بن أبى طالب على هامته بسيفه فصرعه ، فلما همَّ الناس به حمل عليهم بسيفه ، فأفرجوا له فتلقاه المغيرة بن نوفل . هذا بقטיפه فرمى بها عليه ، واحتمله ، وضرب به الأرض ، وقعد على صدره ، وانزع سيفه ، وكان أَيْدًا . ثم حمل ابن ملجم وحبس حتى مات على ؛ فقتل ابن ملجم لا رحمه الله ، ورحم عليا والمغيرة ، وكان المغيرة بن نوفل قاضيا فى خلافة عثمان ، وشهد مع على . يُكْنَى أبا يحيى ، بابنه يحيى بن المغيرة ، من أُمّامة بنت أبى العاص بن الربيع ؛ تزوجها بعد على بن أبى طالب . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل : إن حديثه مُرْسَل عنه لم يسمع منه . وقد روى عن أبى بن كعب ، وكتب الأخبار .

باب المنذر

(٢٤٨٥) [المنذر بن أبى أسيد الساعدى . وُلد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو سماه منذرا . ذكر ذلك البخارى فى الصحيح والتاريخ بسنده . (٢٤٨٦) المنذر بن ساوى العبدى . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من البحرين فى وفد إياس بن عبد القيس حين أسلموا ، ذكره ابن قانع ، وسيف بن عمرو ، وابن إسحاق ، والواقدى ، وأبو عمر فى الدرر^(١)] .
(٢٤٨٧) المنذر بن سعد بن المنذر ، أبو حميد الساعدى . غلبت عليه كُنْيته . واختُلف فى اسمه . وقد ذكرناه^(٢) فى باب العين من كتابنا هذا . لأنه أصح ما قيل فى اسمه عبد الرحمن بن سعد بن المنذر .

(٢٤٨٨) المنذر بن عائد بن المنذر بن الحارث بن النعمان بن زياد بن عضر العصرى العبدى . من عبد القيس ، يعرف بالأشج ، وذكروا أنه سيدهم ،

وقائدهم إلى الإسلام ، وابن ساداتهم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :
يا أشج ! وكان أول يوم سُمِّي فيه الأشج . من ولده عثمان بن الهيثم بن
جهم بن عيس بن حسان بن المنذر العبدى المحدث .

(٢٤٨٩) المنذر بن عباد الأنصارى الساعدى . قتل يوم الطائف . وقيل :
هو المنذر بن عبد الله بن قوال بن وقش بن ثعلبة . فى قول ابن إسحاق .
وأما الواقدى فقال : هو المنذر بن عبد بن قوال بن قيس بن وقش بن
ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة . قُتِل يوم الطائف شهيدا .

(٢٤٩٠) المنذر بن عبد الله الأنصارى الساعدى . استشهد يوم الطائف ،
هو المنذر بن عباد فيما أظن . والله أعلم .

(٢٤٩١) [المنذر بن عدى بن المنذر بن عدى بن حجر بن وهب بن ربيعة
ابن معاوية الأكبر مَن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم - ذكره الطبرى]^(١) .
(٢٤٩٢) المنذر بن عَرَفْجَة بن كعب بن النحاط بن كعب بن حارثة بن
غنم الأنصارى الأوسى ، شهد بدرًا .

(٢٤٩٣) [المنذر بن عمرو الدارمى . وفد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛
من ولده أبو جعفر أحمد بن سعيد بن صخر بن سليمان بن سعيد بن قيس
ابن عبد الله بن المنذر بن الدارمى المحدث . توفى سنة ثلاث وخمسين ومائتين .
حدث عنه البخارى وأبو داود وجماعة . ذكره السراج فى تاريخه]^(٢) .

(٢٤٩٤) المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوذان بن عبد ود بن زيد
ابن ثعلبة بن الخزرج الأنصارى الساعدى ، وهو المعروف بالمُعَنِق^(٣) للموت .

(١) ما بين القوسين فى أوّلها .

(٢) فى أسد الغابة : وفيل : المقت . والضبط من ! .

وبعضهم : يقول أغنقَ ليموت . شهد العقبة ، وبَدْرًا ، وأُحُدًا . وكان أحدَ السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحد النقباء الاثنى عشر ، وكان يكتب في الجاهلية بالعربية ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين طُليب بن عمير في قول محمد بن عمر الواقدي . وأما ابن إسحاق فقال : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي ذر النخاري ، وكان محمد بن عمر ينكر ذلك ، ويقول : آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه قبل بَدْر ، وأبو ذر يومئذ غائب عن المدينة ، ولم يشهد بَدْرًا ولا أُحُدًا ولا الخندق ؛ وإنما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ، وقد قطعت بَدْرًا المواخاة .

قال أبو عمر : وكان على الميسرة يوم أحد ، وقتل بعد أُحُدٍ بأربعة أشهر أو نحوها - وذلك سنة أربع في أولها - يوم بئر معونة شهيداً ، وكان هو أمير تلك السرية ، وذلك أن أبا براء عامر بن جعفر الذي يُقال له « ملاعب الأُسنة » قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه ، فقال : لو بعثت إلى أهل نجد لاستجابوا لك . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخاف عليهم أهل نجد . فقال : أنا جارُّ لهم ، فابعثهم . فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين رجلاً عليهم المنذر بن عمرو هذا . ومنهم الحارث بن الصمة ، وحرام بن ملحان ، وعامر بن فهيرة ، فلما نزلوا بئر معونة - وهي بين أرض بني عامر وحرّة بني سالم - بعثوا حرام بن ملحان إلى عامر بن الطفيل بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم ينظر فيه ، وقتل حرام بن ملحان ، ثم استصرخ على أصحابه بني عامر ، فلم يجيبوه ، وقالوا : لن نخفر أبا براء - يعنون ملاعب الأُسنة ؛ لأنه عقد لهم جواراً ؛ فاستصرخ عليهم قبائل بني سليم : عُصَيّة ، ورغلا ،

وَذَكْوَان . والقارة ؛ فأجابوه ، وخرجوا معه حتى غشوا القوم ، وأحاطوا بهم ؛ فقاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم ، إلا كعب بن يزيد فإنهم تركوه وبه رَمَقٌ ، فهاش حتى قُتِلَ يوم الخندق ، هكذا قال أهل السير ؛ ابن إسحاق وغيره .

(٢٤٩٥) المنذر بن قدامة الأنصاري ، من بني غنم بن السلم بن مالك بن الأوس . ذكره موسى بن عقبة وغيره في البدرين .

(٢٤٩٦) [المنذر بن قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدى بن على ، من بني غنم بن عدى بن النجار ، شهد أحدا وما بعدها ، واستشهد مع ابنه سليط يوم الجسر - قاله المدوي^(١)] .

(٢٤٩٧) المنذر بن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح بن الحرিশ بن جحجى ابن كلفة بن عوف بن عمر^(٢) بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بدرًا وأحدا ، وقُتِلَ يوم بئر معونة .

(٢٤٩٨) [المنذر بن يزيد بن عامر بن حديدة ، وأخوه عبد الرحمن ، أدركا الصحابة ولهما شئ - قاله المدوي^(٣)] .

باب منقذ

(٢٤٩٩) منقذ بن زيد بن الحارث . ذكره بعض من ألف في الصحابة ، ولا أعرفه .

(٢٥٠٠) منقذ بن عمرو المازني الأنصاري ، مدني ، له حجة ، هو جد محمد بن يحيى بن حبان^(٤) ، كان قد أصابته ضربة في رأسه فتغير لسانه وعقله ، فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعته بالخيار ثلاث ليال ، وذلك لأنه شكاً إلى

(١) ما بين القوسين من أوحدها .

(٢) في و : عمرو . (٣) في ش : حبان .

رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يحدّث في البيوع . وقد قيل : إن الذي جعل له رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيار هو ابنه حبان بن منقذ . وأما ابن إسحاق فروى عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، أن جده منقذ بن عمرو أصابته آفة في رأسه فكسرت لسانه ، ونازعت عقله ، وكان لا يدع التجارة ، ولا يزال يُغَيِّن . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إذا بعث فقل لا خِلافة ، وأنت في كل سلعة تبعها بالخيار ثلاث ليل . وعاش ثلاثين ومائة سنة ، وكان في زمن عثمان حين كثر الناس يتباع في السوق فيُغَيِّن فيصير إلى أهله فيلومونه فيردّه ويقول : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي الخيار ثلاثاً ، حتى يمرّ الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول : صدق . ذكره البخاري في التاريخ ، عن عياش بن الوليد ، عن عبد الأعلى ، عن ابن إسحاق .

(٢٥٠١) منقذ بن لبابة^(١) الأسدي من بني أسد بن خزيمه ، ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من بني غنم بن دودان بن أسد .

باب المهاجر

(٢٥٠٢) المهاجر بن أمية بن المغيرة القرشي الخزومي ، أخو أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأبيها وأُمها . وكان اسمُه الوليد ، فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ، وقال لأم سلمة : هو المهاجر ، وكانت قالت له : قدم أخي الوليد مهاجراً ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو المهاجر ، فمرفت أم سلمة ما أراد من تحويل اسم الوليد ، فقالت : هو المهاجر يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - في خبر فيه طول ، وفيه عيب اسم الوليد ، ثم بعث رسول صلى الله عليه وسلم المهاجر بن أبي أمية إلى الحارث بن عبد كلال الحيرى ملك

(١) في أحد النسخة : لبابة - باللام . وأخرجه أبو موسى نابة - بالنون - وأحدهما تصحيف من الآخر (٤ - ٤٢١) . ثم رجح كونه بالنون .

البن ، واستعمله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أيضاً على صدقات كندة والصدف ، ثم ولّاه أبو بكر البن ، وهو الذى افتتح حصن النَجِير بحضرموت مع زياد بن ليلى الأنصارى ، وهما بعضا بالأشعث بن قيس أسيراً ، فنَّ عليه أبو بكر أو حقن دَمَهُ . وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل : وجدتُ فى كتاب أبى بخطه : حدثنا الشافعى فى نسب قريش فى بنى مخزوم المهاجر بن أبى أمية شهد فتح حصن النَجِير .

(٢٥٠٣) المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة القرشى الخزومى . كان غلاماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو وأخوه عبد الرحمن بن خالد ، وكافا مختلفين . كان عبد الرحمن مع معاوية ، وكان المهاجر مع على بن أبى طالب مُحباً فيه وفى ذريته . وشهد معه الجملَ وصَفَيْنَ ، وكان له ابنٌ بسَمَى خالد ابن المهاجر ، ولما قتل اليهودى ابنُ أمّال طبيبُ معاوية عمه عبد الرحمن بن الوليد كان عروة بن الزبير يُعيره بتركِ ثأره ، فخرج خالد ونافع مولاه من المدينة حتى أتيا دمشق ، فرصدا الطبيب ليلاً عند مسجد دمشق ، وكان يسرُّ عند معاوية ، فلما انتهى إليهما ومعه قومٌ من حَشَمِ معاوية حملاً عليهم فانفروا ، وضرب خالد بن المهاجر اليهودى الطبيب فقتله - فى خبر طويل ، ذكره جماعةٌ من أهل العلم بالأخبار ، منهم عمر بن شبة وغيره ، ثم انصرف خالد بن المهاجر إلى المدينة ، وهو يقول لعروة بن الزبير :

قضى لأن سيفِ الله بالحقِّ سيفه وعرى من حمل الذحول^(١) رواحه
فإن كان حقاً فهو حقّ أصابه وإن كان ظناً فهو بالظنِّ فاعله
سل ابن أمّال هل ثأرت ابن خالد وهذا ابن جرموز فهل أنتَ قاتله

يريد أن ابن الزبير لم يقتصر منهم لأبيه ، فيقتل ابن جرموز قاتله .
قال أبو عمر : قالوا : إن المهاجر بن خالد بن الوليد فقتل عينه يوم الجمل .
وقتل يوم صفين ، وهو مع علي .

(٢٥٠٤) المهاجر بن زياد الحارثي ، أخو الربيع بن زياد ، لا أعلم له رواية . وفي صحبته
نظر . قتل المهاجر بن زياد هذا بمناذر سنة تسع عشرة .

(٢٥٠٥) المهاجر مولى أم سلمة ، قال : خدمت النبي صلى الله عليه وسلم . روى
عنه بكير مولى عمير - أو عمرة - جد يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومي مولى لهم .
يُمنذ مهاجر هذا في أهل مصر ، لا أدري أهو الذي روى في نعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لها قبّالان أم لا !

(٢٥٠٦) المهاجر بن قنفذ بن عمير بن جذعان بن كعب^(١) بن سعيد بن تيم بن مرة
القرشي التيمي ، جد محمد بن زيد بن المهاجر ، يقال : إن اسم المهاجر هذا عمرو ،
وإن اسم قنفذ خلف ، وإن مهاجرا وقنفذا لقبان ، فهو عمرو بن خلف بن
عمير ، وإنما قيل له المهاجر ، لأنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا المهاجر حقاً . وقد قيل : إن المهاجر
إن قنفذ أسلم يوم فتح مكة ، وسكن البصرة ، ومات بها . روى عنه أبو ساسان
حصين بن المنذر .

(٢٥٠٧) المهاجر رجل من الصحابة . روى أن نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان لها قبّالان .

(١) في هوامش الاستيعاب : جذعان بن عمرو بن كعب (٥٢) .

باب الأفراد في حرف الميم

(٢٥٠٨) مَبْرَحٌ ^(١) بن شهاب بن الحارث بن ربيعة بن سعد الرعيثي . أحد وفد بني رُعَيْن الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان على ميسرة عمرو بن العاص يوم دخل مصرَ ، وخطته بحيزة القسطنطين ^(٢) ، ذكره أبو سعيد بن يونس في تاريخ المصريين له .

(٢٥٠٩) مَبْرَحٌ ^(٣) بن شهاب الحارثي ، له محبة ، ذكره ابن يونس فيمن شهد فتح مصر من الصحابة ، قال : وله خطة معروفة بالجيزة - جيزة مصر . هذا الاسم والذي قبله ^(٤) قد تقدمت زيادات ..

(٢٥١٠) مُبَشَّرٌ ^(٥) بن الحارث بن عمرو بن حارثة ^(٦) بن الميم بن ظفر الأنصاري الظفري . شهد أحدًا مع أخويه : بشر وبشير ، وقد ذكرنا خبر بشر في بابه ، [وذكرنا خبر أخيه بشير] ^(٧) ، ولم نذكر بشيرًا لأنه ارتد . ومات كافرًا .

(٢٥١١) مُبَشَّرٌ بن عبد المنذر بن زَنْبَر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بدرًا مع أخيه أبي لبابة ابن عبد المنذر . وقتل مُبَشَّرٌ يومئذ ببدر شهيدًا . وقيل : قتل بخير . [قال العدوي : شهد بدرًا ، وأحدًا ، وقتل يومئذ . لا عقب له] ^(٨) .

(٢٥١٢) متمم بن نويرة بن حمزة بن اليربوعي التميمي الشاعر . قال الطبري : مالك بن نويرة بن حمزة التميمي ، بعثه النبي صلى الله عليه وسلم على صدقة بني يَرْبُوع ، وكان قد أسلم هو وأخوه متمم . قال أبو عمر : أما مالك فقتله

(١) مبرح - بضم الميم وكسر الراء المشددة (أسد الغابة) .

(٢) قال في موضع آخر : وله خطة معروفة بالجيزة - جيزة مصر . وهو الصواب (هامش)

(٣) ساقط من أ . (٤) الذي تقدم في الترتيب الأول للكتاب : محرش الكمي .

(٥) في أسد الغابة : مبشر بن أبيرق ، واسمه الحارث .

(٦) في أسد الغابة : بن الحارث . (٧) ساقط من أ . (٨) من أ .

(٢ - الاستيعاب - راجع)

خالد بن الوليد . واختلف فيه ؛ هل قتله مَرْتَدًّا أو مسلماً . وأما متمم فلم يختلف في إسلامه ، وكان شاعراً محسناً ليس لأحد في المراني كاشعاره التي يرثي بها أخاه مالكا .

(٢٥١٣) . مِثْعَبُ السُّلَمَى . ويقال الحارثي . روى في الصوم والفطر في السفر مثل حديث حميد عن أنس ، وكان يسمى حمزة^(١) ؛ فقل له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا مِثْعَبُ . قال : فكان أحب الأسماء إليَّ أن أدعى به . وروى عنه أنه قال : سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم مِثْعَبًا ، وقال : كنت أغزو معه . روى عنه أشعث بن أبي الشعثاء .

(٢٥١٤) المثنى بن حارثة الشيباني . كان إسلامه وقدمه في وفد قومه على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع . وقد قيل : سنة عشر ، وبعثه أبو بكر سنة إحدى عشرة في صدر خلافته إلى العراق قبل مسير خالد بن الوليد إليها ، وكان المثنى شجاعاً شهماً بطالاً ، ميمون النقيبة ، حسن الرأي والإمارة ، أبلى في حروب العراق بلاء لم يبلغه أحد ، وكتب عمر بن الخطاب في سنة ثلاث عشرة حين ولي الخلافة ، وبعث أبا عبيد بن مسعود في ألف من المسلمين إلى العراق ، وكتب إلى المثنى بن حارثة أن يتلقى أبا عبيد بن مسعود ، فاستقبله المثنى في ثلاثمائة من بكر بن وائل ومائتين من طي^(٢) وأربعمائة من بني ذبيان وبني أمد ، وذلك في سنة ثلاث من ملك يزدجرد ، فالتقوا مع الفرس ، واستشهد أبو عبيد برك عليه الفيل ، وسلم المثنى بن حارثة . قال ابن السراج : سمعتُ عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن عدى^(٣) الهاشمي يقول : قُتل المثنى ابن حارثة الشيباني سنة أربع عشرة قبل^(٤) القادسية ، فلما حلت زوجته سلمى بنت جعفر بن ثقيف تزوجها سعد بن أبي وقاص ومن حديث الأصمعي -

(١) في ١ : قتل بالقادسية .

(٢) في ١ : سليمان

(٣) في ١ : حمزة .

عن سلمة بن بلال ، عن أبي رجاء الطاردي ، قال : كتب أبو بكر الصديق إلى المثنى بن حارثة : إني قد وليت خالد بن الوليد فكُنْ معه ، وكان المثنى بسواد الكوفة ، فخرج إلى خالد فتلقاه بالنَّبَاج^(١) ، وقدم معه البصرة ، وذكر قصة طويلة . وذكر عمر بن شبة - عن شيوخه من أهل الأخبار - أن المثنى بن حارثة كان يُغيّر على أهل فارس بالسواد ، فبلغ أبا بكر والمسلمين خبره ، فقال عمر : مَنْ هذا الذي تأتينا وقائمه قبل معرفة نسبه ؟ فقال له قيس بن عاصم : أما إنه عَيْرٌ خامل الذكر ، ولا مجهول النسب ، ولا قليل العدد ، ولا ذليل الغارة^(٢) ، ذلك المثنى بن حارثة الشيباني . ثم إن المثنى قدم على أبي بكر فقال : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابعتني على قومي ؛ فإن فيهم إسلاما ؛ أقاتل بهم أهل فارس ، وأكفيك أهلَ ناحيتي من العدو ، ففعل ذلك أبو بكر ، فقدم المثنى العراق ، فقاتل وأغار على أهل فارس ونواحي السواد حَوْلًا مُبَجَّرًا ، ثم بعث أخاه مسعود بن حارثة إلى أبي بكر يسأله المدد ، ويقول له : إن أمددتني^(٣) وسمعت بذلك العرب أسرعوا إلى ؛ وأذلَّ الله المشركين ، مع أني أخبرك يا خليفة رسول الله أن الأعاجم تحافنا وتتقينا . فقال له عمر : يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابعت خالد بن الوليد مددًا للمثنى ابن حارثة يكون قريبًا من أهل الشام ؛ فإن استغنى عنه أهل الشام أُلح على أهل العراق حتى يفتح الله^(٤) عليه ؛ فهذا الذي هاج أبا بكر على أن يبعث خالد بن الوليد إلى العراق .

(٢٥١٥) مُجَاشَع بن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلمي . من بني يربوع بن سَمَّال^(٥) بن عوف بن امرئ القيس بن بُهثة بن^(٦) سليم بن منصور ، روى

(١) في ٥ : بالساج . والساج مدينة بين كابول وغزني . والنَّبَاج بين مكة والبصرة . ونَبَاج آخر بين البصرة والحِمْيَر (ياقوت) .
(٢) في ١ : الهارة .
(٣) في ٥ : بأن أمرديني . وهو تحريف .
(٤) في ١ : حقيقم الله عمله .
(٥) في ٥ : سَمَّال .
(٦) في ١ : من .

عنه أبو عثمان النهدي ، قال : أُتيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبَايَمِهِ عَلَى الْمُهْجَرَةِ ، فقال : قد مضت المهجرة لأهلها ، ولكن على الإسلام والجهاد والخير . وروى عنه أيضا عبد الملك بن عمير . ويقال : إن ابن عباس حكى عنه حكاية . وَقُتِلَ مجاشع يوم الجمل - قبل الاجتماع الأكبر ، وذلك أَنَّ حَكِيمَ بْنَ جَبَلَةَ خَرَجَ فِي حِينَ قَدُومِ طَلْحَةَ وَالزَّيْبِرِ الْبَصْرَةَ ، فَلَقِيَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزَّيْبِرِ فِي خَيْلٍ فِيهِمْ مجاشع بن مسعود ، فَوُتِلَ حَكِيمُ بْنُ جَبَلَةَ ، وَحِينَئِذٍ قُتِلَ مجاشع . هذا قول خليفة بن خياط . وقال غيره : قُتِلَ يوم الجمل . وهو معدود في قَتْلِ يوم الجمل . وَرَوَى عاصم بن كليب عن أبيه قال : حضرنا تَوَجَّجَ^(١) وعلينا مجاشع بن مسعود ففتخناها .

(٢٥١٦) مُجَاعَةُ بْنُ مُرَّارَةَ بْنِ سُلَيْمٍ الْخَنْفِيُّ الْيَمَامِيُّ . كَانَ رَئِيسًا مِنْ رُؤَسَاءِ بَنِي حَنِيفَةَ ، وَلَهُ أَخْبَارٌ فِي الرِّدَةِ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَهُوَ الَّذِي صَالَحَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْيَمَامَةِ فِي قِصَّةٍ يَطُولُ ذِكْرُهَا . وَمِنْ خَبَرِهِ مَعَ خَالِدٍ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا مَعَهُ ، فَرَأَى خَالِدٌ أَصْحَابَ مَسِيلَةٍ قَدْ انْتَصَوْا سَيُوفَهُمْ . فَقَالَ : يَا مُجَاعَةُ ، فَشَلْ قَوْمَكَ . قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي الْيَمَامِيَّةُ لَا تَلِينُ مَتُونُهَا حَتَّى تَشْرُقَ [الشَّمْسُ^(٢)] . قَالَ خَالِدٌ : لَسْتُ مَا تَحِبُّ قَوْمَكَ ! قَالَ : لِأَنَّهُمْ حَقَّلِي مِنْ وَلَدِ آدَمَ . وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَقْطَعَ مُجَاعَةَ أَرْضًا بِالْيَمَامَةِ ، وَكَتَبَ لَهُ كِتَابًا ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ :

وَمَجَاعُ الْيَمَامَةِ قَدْ أَتَانَا يُخْبِرُنَا بِمَا قَالَ الرَّسُولُ

فَاعْطِينَا الْمَقَادَةَ وَاسْتَعْمَنَّا وَكَانَ الْمَرَّةُ يُسْمَعُ مَا يَقُولُ

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ سِرَاجُ بْنُ مَجَاعَةَ ، وَلَمْ يَرَوْهُ عَنْ غَيْرِهِ .

(٢٥١٧) مجالد بن مسعود السلمى ، أخو مجاشع بن مسعود ، له حبة ، ولا أعلم له رواية كان إسلامه بعد إسلام أخيه بعد الفتح ، وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أن مجالد بن مسعود قُتل يوم الجمل ، وأنه روى عنه ^(١) أبو عثمان النهدي ، ولم يقل في مجاشع : إنه قُتل يوم الجمل فوم . قال أبو عمر : أما مجاشع فلا شك أنه قتل يوم الجمل ، ولا تبعد رواية أبي عثمان عنهما . [كان مجاشع ومجالد ابنا مسعود ممن وفد على النبي سنة تسع ، وقبراها بالبصرة معروفان : قبر مجاشع وقبر مجالد ^(٢)] .

(٢٥١٨) مجدى الضمرى . غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات ، حديثه عند محمد بن سليمان بن مسعود ، عن المقرئ بن عطاء ^(٣) بن مجدى عن أبيه عن جده .

(٢٥١٩) مجدى بن قيس الأشعرى ، أخو أبي موسى . هاجر مع إخوته ، ذكره أبو عمر في باب أخيه أبي رهم بن قيس من الكنى ^(٤) .

(٢٥٢٠) المجذر بن زياد - ويقال ذِيَاد ^(٥) ، والكسر أكثر - ابن عمرو بن زمزعة بن عمرو بن عَمَّارة - وعَمَّارة بالفتح والتشديد فى بِلَى - البلوى حليف للأنصار . وقيل له المجذر لأنه كان غليظ الخلق ، والمجذر الغليظ ، واسمه عبد الله ابن زياد ، وهو الذى قتل سويد بن الصامت فى الجاهلية فهيج قتله وقمة بعث ، ثم أسلم المجذر ، وشهد بدر ، وهو الذى قتل أبا البختري العاص بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصى يوم بدر ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال يوم بدر : مَنْ لَقِيَ أبا البختري فلا يقتله . وقال مثل ذلك

(١) فى ١ : روى حديث أبي عثمان النهدي . (٢) من ١ وحدها .

(٣) فى أسد الغابة : صلى تصغير عطاء . وفى الإصابة عطى هو الصحيح .

(٥) فى ٥ : زياد .

(٤) من ١ .

للعباس ؛ وإنما قال ذلك في أبي البختري فيما ذكروا لأنه لم يبلغه عنه شيء .
يكرهه ، وكان ممن قام في نقض الصحيفة التي كتبت قريش على بني هاشم وبني
المطلب ، فلقبه المجذّر بن زياد فقال له : يا أبا البختري ؛ قد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن قتلك ومع أبي البختري زميل له خرج معه من مكة وهو
جبارة^(١) بن مليحة - رجل من بني ليث ، قال : وزميلي ؟ فقال المجذّر : لا والله ،
ما نحن بباركي زميلك ما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بك وحدك .
قال : فقال أبو البختري : لا والله إذاً لأموتن أنا وهو جميعاً ، لا يتحدث عني
قريش بمكة أني تركت زميلي جرّصاً على الحياة . فقال له المجذّر : إن لم تسلمه
قاتلتك ، فأبى إلا القتال ؛ فلما نازله جمل أبو البختري يرتجز :

لن يُسلم ابن حرّة زميله ولا يفارق جزءاً أكيه
* حتى يموت أو يرى سبيله *

وارتجز المجذّر :

أنا^(٢) المجذّر وأصل من بلّ أطمع بالحربة حتى ثنّني
* ولا يرى مجذّراً يفرى الفرى *

فاقتلا ، فقتله المجذّر ، ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذي
بعثك بالحق ، لقد جهدت عليه أن يستأسر فأتيك به فأبى إلا القتال ، فقاتلته
فقتلته ، وقتل المجذّر بن زياد يوم أحد شهيداً ، قتله الحارث بن سويد بن الصامت ،
ثم لحق بمكة كافراً ، ثم أتى مسلماً بعد الفتح ، فقتله النبي صلى الله عليه وسلم
بالمجذّر . وكان الحارث بن سويد يطلب غرة المجذّر ليقّتله بأبيه ، فشهدا جميعاً

(٢) في ١ : أنا الذي يقال . . .

(١) في ١ : جنادة .

أُحْدَا ؛ فلما كان من جَوْلَةِ الناس ما كان أُنَاهُ الحارثُ بنُ سويدٍ مِنْ خَلْفِهِ ، فَضْرِبَ عُنُقَهُ ، وَقَتْلَهُ غِيلَةً ، فَاتَى جَبْرَائِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِقَتْلِ الْمُجْدَرِ غِيلَةً ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَقْتُلَهُ بِهِ ، وَذَلِكَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ خَبْرَهُ عَلَى نَحْوِ هَذَا الْمَعْنَى بِخِلَافِ شَيْءٍ مِنْهُ . وَقِيلَ : اسْمُ الْمُجْدَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ذِيادٍ ، وَسَنَدُ كَرِهِ (١) فِي الْعِبَادَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(٢٥٢١) مَجْرَزُ الْمَدْلُجِي . هُوَ الْقَائِفُ ؛ مِنْ بَنِي مَدْلَجٍ ، هُوَ الَّذِي سُرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَوْلِهِ فِي أُسَامَةَ وَأَبِيهِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ - إِذْ رَأَى أَقْدَامَهُمَا وَلَمْ يَكْ يَمْرِفُهُمَا ، وَكَانَا نَائِمَيْنِ فِي الْمَسْجِدِ ، قَدْ تَغَطَّيَا ، وَلَمْ يَبْدِ مِنْهُمَا غَيْرَ أَقْدَامَهُمَا (٢) ، فَقَالَ : إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . فَاسْتَحْسَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ ، وَدَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ تَبَرَّقَ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ سُرُوراً بِقَوْلِهِ ذَلِكَ ، وَهُوَ أَصْلُ عِنْدَ قَهْءِ الْحِجَازِ فِي الْقَافَةِ . قَالَ مُوسَى بْنُ هَارُونَ : سَمِعْتُ مُصْعِبَ الْزَيْدِي يَقُولُ : إِنَّمَا سَمِيَ مَجْرَزاً لِأَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ أُسَيْراً جَزَّ نَاصِيْقَتَهُ ، وَلَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَجْرَزاً ، هَكَذَا قَالَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ اسْمَهُ .

(٢٥٢٢) مُحْرَزُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ عَبْدِ قَحْمَسِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ ، اسْتَخْلَفَهُ عَتَابُ بْنُ أُسَيْدٍ عَلَى مَكَّةَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرَهَا ، ثُمَّ وَلَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابُ مَكَّةَ فِي أَوَّلِ وِلَايَتِهِ ، ثُمَّ عَزَلَهُ وَوَلَّى قَنْفَذَ بْنَ عَمِيرِ التَّيْمِيِّ . وَقَتْلَ مُحْرَزِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ رَيْبَعَةَ يَوْمَ الْجَلِ . يُعَدُّ مِنَ الْمَكِّيِّينَ وَبَنُوهُ بِمَكَّةَ .

(٢٥٢٣) مُحَلَمٌ بْنُ جَثَامَةَ ، أَخُو الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ بْنِ قَيْسِ اللَّيْثِيِّ . حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ نَصْرٍ ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، حَدَّثَنَا [ابْنُ] (٣) وَضَّاحٌ . وَأَنْبَأَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ وَأَحْمَدُ

(١) سبق على حسب ترتيب الكتاب الجديد .

(٢) و : ولم ير وجوههما . (٣) من ا .

ابن زهير ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا أبو خالد الأحمر ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط ، عن القعقاع بن عبد الله بن أبي حنيفة الأسدي ، عن أبيه ، قال : بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية إلى إضم ، فلقينا عامر بن الأصبط فحيانا بتحية الإسلام ، فحمل عليه محمّد بن جثامة وقتله وسلبه ، فلما قدمنا جئنا بسلبه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرناه ، فنزلت " : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا » الآية . وفي حديث آخر لابن إسحاق عن نافع ، عن ابن عمر ذكره الطبري - أن محمّد بن جثامة مات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فدفنوه ، فللفظته الأرض مرة بعد أخرى ، فأمر به فألقي بين جبلين ، وجُمِلت عليه حجارة . وقال مثل ذلك أيضاً قتادة . وروى أنه مات بعد سبعة أيام فدفنوه فللفظته الأرض . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الأرض لتقبّل أو تُجنّ من هو شرّ منه ؛ ولكن الله أراد أن يريكم آية في قتل المؤمن . وقد قيل : إن هذا ليس محمّد بن جثامة ؛ فإن محمّد بن جثامة نزل حمص بأخرة ، ومات بها في إمارة ابن الزبير ، والاختلاف في المراد بهذه الآية كثير مضطرب فيه جداً ؛ قيل : نزلت في المقداد . وقيل : نزلت في أسامة بن زيد . وقيل في محمّد بن جثامة . وقال ابن عباس : نزلت في سرية ولم يُسم أحد . وقيل : نزلت في غالب الليثي . وقيل : نزلت في رجل من بني ليث يقال له فليت كان على السرية . وقيل : نزلت في أبي الدرداء ، وهذا اضطراب شديد جداً ، ومعلوم أن قتله كان خطأ لا عمداً ، لأن قاتله لم يصدقه في قوله . والله أعلم .

(٢٥٢٤) مَحْمِيَّةُ بْنُ جَزْءِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثِ بْنِ عُوَيْجِ بْنِ عَمْرِو^(١) بْنِ زَيْدِ الْأَصْفَرِ الزَّيْدِيِّ . حَلِيفَ لِبْنِي سَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ هَمِيصِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَى . كَانَ مِنْ مِهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ وَتَأَخَّرَ إِيَّاهُ^(٢) مِنْهَا ، أَوَّلَ مَشَاهِدِهِ لِلرَّيْسِ ، وَاسْتَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَخْنَاسِ ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَصْدُقَ عَنْ قَوْمِ بَنِي هَاشِمٍ فِي مَهْوَرِ نَسَائِهِمْ ، مِنْهُمْ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ .

(٢٥٢٥) مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَةَ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ [الْحَارِثِ بْنِ]^(٣) الْخُزْجِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ ، يَكْنَى أَبَا سَعْدٍ ، يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، بِمَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ فَدَّكَ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، وَشَهِدَ أَحَدًا ، وَالْخَنْدَقَ ، وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ . وَهُوَ أَخُو حُوَيْصَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ ، [عَلَى يَدِهِ أَسْلَمَ أَخُوهُ حُوَيْصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ]^(٤) ، وَكَانَ حُوَيْصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ أَكْبَرَ مِنْهُ ، وَكَانَ مُحَيِّصَةُ أَنْجَبَ وَأَفْضَلَ ، وَلَهُ خَيْرٌ عَجِيبٌ فِي الْمَغَارَى ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قِصَّةِ قَتْلِ كَعْبِ بْنِ الْأَثَرَفِ الْيَهُودِيِّ الَّذِي كَانَ يُؤَذِّي رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَعْرِهِ وَسَعِيهِ ، وَيُحَرِّضُ الْعَرَبَ عَلَيْهِ ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي نُبَهَانَ مِنْ طَلِيٍّ ، فَلَمَّا قُتِلَ كَعْبُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ ظَفَرَ ثَمَّ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودٍ فَاقْتُلُوهُ ، فَوُثِبَ مُحَيِّصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ عَلَى ابْنِ سَبِيئَةَ^(٥) - رَجُلٍ مِنْ تِجَارِ يَهُودٍ ، كَانَ يَلَابِسُهُمْ وَيُيَايِمُهُمْ - فَقَتَلَهُ ، وَكَانَ حُوَيْصَةُ بْنُ مَسْعُودٍ إِذْ ذَاكَ لَمْ يَسْلَمْ ، وَكَانَ أَسْنَى مِنْ مُحَيِّصَةَ ، فَلَمَّا قَتَلَهُ جَعَلَ حُوَيْصَةُ يَضْرِيهِ وَيَقُولُ : أَيُّ عَدُوِّ اللَّهِ ، قَتَلْتَهُ ، أَمَا وَاللَّهِ لَرَبِّ شَحْمٍ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ ! قَالَ مُحَيِّصَةُ :

(١) فِي ١ : لِإِبَالِهِ .

(٤) سَاقَطَ مِنْ أ

(١) فِي ٥ : مَبِيرٍ .

(٣) مِنْ أ .

(٥) فِي ١ : سَبِيئَةَ .

فقلت له : والله لقد أمرني بقتله مَنْ لو أمرني بقتلك لضربت عنقك . قال :
 آله ! لو أمرك بقتلي لفتنتني . قال : نعم . قلت : والله لو أمرني بقتلك لفتلتك .
 قال : والله إن ديناً بلغ بك هذا العجب ، فأعلم حُويصة ، وكان ذلك أول
 إسلامه ، فقال مُحَيِّصَة :

يولم ابنُ أُمِّي لو أمرتُ بقتله لطبقت ذفراه بأبيض قاضب
 حسام كلون الملاح أخلصَ صَتهُ متى ما أصوبه فليس بكاذب
 وما سرّتي أني قتلْتُكَ طامعاً وأن لما ما بين بُصري ومأرب

روى مُحَيِّصَة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كسب الجعاج . حديثه عند
 الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي غير الأنصاري ، عن
 محمد بن سهل بن أبي حثمة ، عن مُحَيِّصَة بن مسعود الأنصاري أنه كان له غلام
 حجَّام يقال له نافع أبو طيبة ، فانطلق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فسأله عن خراجه ، فقال : لا تقربه . فردّد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 فقال : اعلف به الناضح ، اجعله في كرشه .

(٢٥٢٦) مخارق بن عبد الله ، والد قابوس [بن قابوس] ^(١) . يُعَدُّ في السكوفيين ،
 وفيه اختلاف ؛ لأن من أهل الحديث طائفة تروى حديثاً عن قابوس بن
 مخارق عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أن أم الفضل جاءت بالحسين
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبل على ثوبه ، فأرادت غسله ، فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : إنما يغسل من بول الجارية ، وينضح من بول الغلام .
 ومنهم مَنْ يروى هذا الخبر عن قابوس ، عن أم الفضل ؛ لا يذكر فيه

مخارقا . رواه عن قابوس ممالك بن حرب ، واختلف فيه على ممالك اختلافا كثيرا لا يثبت معه ، وله أحاديث بهذا الإسناد مضطربة أيضا .
ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أتاه فقال : أرأيت إن أتاني رجل يريد أخذ مالي . لم يرو عنه غير ابنه . والله أعلم .
(١٤٢٧) مخاشن الجبيري . حليف الأنصار . قُتِل يوم اليمامة شهيدا .
(٢٥٢٨) المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، أبو إسحاق . كان أبوه من جلة الصحابة ، ويأتي ذكره في باب السكني من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى . ولد المختار عام الهجرة ، وليست له محبة ولا رواية ، وأخباره أخبار غير مرضية حكاهما عنه ثقات مثل : سويد بن غفلة والشعبي وغيرهما ، [وذلك منذ طلب الإمارة إلى أن قتله مصعب بن الزبير بالكوفة سنة سبع وسبعين ، وكان قبل ذلك معدود في أهل الفضل والخير ، يرأى بذلك كله ، ويكتم الفسق ؛ فظهر منه ما كان يضمّر والله أعلم] أن فاق ابن الزبير وطلب الإمارة ، وكان المختار يتزوّج بطلب دم الحسين رضوان الله عليه [(١)] ، إلا أنه كان بينه وبين الشعبي ما يوجب ألا يقبل قول بعضهم في بعض . والمختار معدود في أهل الفضل والدين إلى أن طلب الإمارة ، وأدعى أنه رسول محمد ابن الحنفية في طلب دم الحسين .
(٢٥٢٩) مخرمة بن عدي (١) . وفد مع جماعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبين أسر زيد بن حارثة من جذام بعد إسلامهم . ذكره ابن إسحاق .
(١٤٣٠) مخرش (٢) السكعي . ويقال مخرش . قول علي المدائني : زعموا أن مخرشا الصواب - يعني بالخاء المقوطة - حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد

(١) من أوجدهما .

(٢) مخرش : ضم الميم وفتح المهملة وكسر الراء المشددة قاله ابن ما كولا . وقال أبو عمر : يقال : مخرش - يعني بكسر الميم وسكون الخاء . أو هو مخرش - بخاء معجمة . قال ابن الديني وهو الصواب وقال الزنجشري : مخوس (النعير) .

ابن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي المدني ، حدثنا سفيان ،
عن إسماعيل بن أمية ، عن مزاحم ، عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
أسيد ، عن مُحَرَّش السكبي ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الجمرات ليلاً . . . وذكر الحديث . قال علي : زعموا أنه محرش ، وأنه
الصواب . قال علي : مزاحم هذا هو مزاحم بن أبي مزاحم ، روى عنه ابن جريج ،
وابن صفوان ، وليس هو مزاحم بن زفر . وقال أبو حفص الفلاس : لقيت شيخاً بمكة
اسمُه سالم ، فاكترتُ منه بغيراً إلى مني ، فسمعتُ أحدثُ بهذا الحديث .
قال : هو جدِّي وهو مُحَرَّش بن عبد الله السكبي ، ثم ذكر الحديث ، وكيف
مرَّ بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت : ممن سمعته ؟ فقال : حدثني أبي وأهلنا .
قال أبو عمر : أكثرُ أهل الحديث يقولون مُحَرَّش ، وينسبونه
محرش بن سويد بن عبد الله بن مرة السكبي الخزاعي ، وهو معدودٌ في أهل
مكة ، روى عنه حديث واحد : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر من
الجرات ، ثم أصبح بمكة ، كبايت قال : ورأيت ظهره كأنه سيكة فضة ، [هذا
نصف ، وإنما الحديث في كتاب الحمدي بخط الأصيلي بإسناده عن محرش
كأنه سيكة فضة] ^(١) .

(٢٥٣١) مخرفة العبدي . ويقال : [مخرمة . والصحيح] ^(٢) مخرفة - بالفاء . اشترى
منه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً سراويل . حديثه عند سماك بن
حرب ، عن سويد بن قيس ، قال : جلبت أنا ومخرقة العبدي بزازاً من هجر ، فاشترى
منا النبي صلى الله عليه وسلم سراويل ، وثمَّ وزان يزن بالأجر ، فقال النبي صلى
الله عليه وسلم : زِنْ وأزجج .

(٢٥٣٢) مَخْلَدُ الْفَارِی، مذکور فی الصحابة . روى عنه الحسن بن محمد . قال البخاری : له صُحْبَةٌ . وقال أبو حاتم الرازی : ليس له صُحْبَةٌ .

(٢٥٣٣) مِخْمَرُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْبَهْرَی^(١) . عم معاوية ابن حكيم البهزی ، سمع رسول صلى الله عليه وسلم يقول : لا شُؤْمَ ، وقد يكون اليُمن في القَرَسِ والمرأة والدَّارِ .

(٢٥٣٤) مِخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ الْغَامِدِيُّ . وقيل العبدى ، وليس بشئ . إلا أن يكون حليفاً . يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ ، وقد عده بعضهم في البصريين ، وهو مِخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هَوْفٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ ذُهَلٍ بْنِ مَازِنٍ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، بن الدَّوْلِ بْنِ سَعْدِ مَنَاةَ بْنِ غَامِدٍ ، ولآه على بن أبي طالب أصبهان ، وكان على راية الأزدي يوم صِفِّينَ ، وكان له أخوان الصَّعْبُ وَعَبْدُ اللَّهِ ، قُتِلَ يَوْمَ الْجَمَلِ ، ومن ولده مِخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ أَبُو مِخْنَفٍ صَاحِبُ الْأَخْبَارِ ، واسم أبي مِخْنَفٍ صَاحِبُ الْأَخْبَارِ لُوطُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ مِخْنَفٍ بْنِ سُلَيْمٍ ، لا أَحْفَظُ لِمِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا حَدِيثَ الْأَضْحَى وَالْمَيْتَةِ . روى عنه [أبو رَمْلَةَ ، ويقال^(٢)] أَبُو رَمِيلَةَ ، وابنه حَبِيبُ بْنُ مِخْنَفٍ .

(٢٥٣٥) مَخُولُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الْبَهْرَی . من بَهْرَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سُلَيْمٍ . روى عنه ابنه الْقَاسِمُ بْنُ مَخُولٍ . أَحَادِيثُهُ تَدُورُ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولِ الْمَكِّيِّ . [قال البخاری : وقال عيسى بن موسى : حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول أخو بني يزيد بن مخول البهزی ، قال : قلت : يا رسول الله ، أوصني . قال : أقم الصلاة . . . الحديث . كذا وقع يزيد بن مخول ، ولم يذكر في باب يزيد ، وذكره القاسم في باب^(٣)] .

(٢٥٣٦) يَحْيَى بن حَكِيم الْمَذْرِي . حدثنا أَبُو عَلِي أَحْمَد بن مُحَمَّد بن يَحْيَى بن الْحِذَاء ، قَالَ : حدثنا ابْنِي ، قَالَ : كَتَبَ إِلَى أَبُو الطَّاهِر السَّدُوسِي يَخْبِرُنِي أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ قَالَ : حدثنا إِسْحَاق بن إِبْرَاهِيم بن عَقْبَةَ ، قَالَ : حدثني يَعْقُوب بن جَبْرِ ابْنِ سَبَاق بن زَيْد بن يَطَى بن أَبِي عَمْرَةَ بن حَزَام الْمَذْرِي ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَاهُ هَلَالُ مَبِين بن قُطَيْبَةَ يَحْدُثُ قَالَ : سَمِعْتُ مَخْرَمَةَ بن حَكِيم الْمَذْرِي يَقُول : أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَذَكَرْتُ قِصَّةَ أَكْبَذَرِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ ، وَفِي آخِرِهِ : وَدَعَا لَهُ ^(١) .

(٢٥٣٧) مَدْرُكُ أَوْ مَدْلُوكُ ، أَبُو سَفْيَانَ الْفَزَارِيُّ ، مَوْلَى لَمْ . أَسْلَمَ مَعَ مَوَالِيهِ جَيْنَ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَسَحَ رَأْسَهُ فَلَمْ يَكْشِبْ مِنْهُ مَوْضِعَ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢٥٣٨) مَدْعَمُ الْعَبْدِ الْأَسْوَدِ ، مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَانَ عَبْدًا لِرِفَاعَةَ بن زَيْد بن وَهْبِ الْجَذَامِيِّ الضَّبِّي ^(٢) ، فَأَهْدَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَاخْتَلَفَ هَلْ أَعْتَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَاتَ عَبْدًا ، وَخَبِرَهُ مَشْهُورٌ بِخَيْرٍ ، وَهُوَ الَّذِي غُلِيَ الشَّمْلَةُ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ إِنْ الشَّمْلَةُ انْتَشَعَلَ عَلَيْهِ نَارًا . وَقُتِلَ بِخَيْرٍ ، أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرَبَ ^(٣) فَقَتَلَهُ . حَدِيثُهُ عِنْدَ مَالِكٍ وَغَيْرِهِ . وَقَدْ قِيلَ : إِنْ الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ غَيْرُ مَدْعَمٍ ، وَكِلَاهُمَا قُتِلَ بِخَيْرٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢٥٣٩) مَدْلَاجُ بن عَمْرٍو التَّمْلِي . أَحَدُ حُلَفَاءِ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ . وَيُقَالُ مَدْلَاجُ بن عَمْرٍو . شَهِدَ بَذْرًا هُوَ وَأَخْوَاهُ : مَالِكُ بن عَمْرٍو ، وَثَقِيفُ بن عَمْرٍو ، وَشَهِدَ مَدْلَاجُ سَائِرَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسِينَ . وَفِي أَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ يَقُولُ فِيهِ مَدْلَاجُ .

(١) هذه الترجمة في إجابات هكذا : يَحْيَى بن حَكِيم الْمَذْرِي . رَوَى عَنْهُ أَبُو هَلَالٍ - رَوَى عَنْ يَحْيَى بن حَكِيمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِصَّةَ أَكْبَذَرِ دُومَةِ الْجَنْدَلِ . قَالَ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : أَوْ هُوَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْبَاءِ الْمُهْمَلَةِ بَوَاحِدَةٍ .

(٢) في الإصَابَةِ ، ١ : سَهْمٌ حَائِرٌ .

(٣) في ١ : تَمَّ الضَّبِّي .

(٢٥٤٠) مرحب أو أبو مرحب . يُعَدُّ في الكوفيين من الصحابة . روى عنه الشعبي ، هكذا قال على الشك قال : حَدَّثَنِي مَرْحَبُ أَوْ أَبُو مَرْحَبٍ ، قَالَ : كَانَ أَظَرُّ إِلَيْهِمْ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ : عَلِيٌّ ، وَالْفَضْلُ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَوْ عَبَّاسٌ ، هَكَذَا قَالَ زُهَيْرٌ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي مَرْحَبٍ . وَقَالَ الثَّوْرِيُّ . عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي مَرْحَبٍ - وَلَمْ يَشْكُ . وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي مَرْحَبٍ - وَلَمْ يَشْكُ . وَخْتَلَفُوا عَلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ فِي اسْمِهِ كَمَا تَرَى ، وَلَيْسَ يَوْجَدُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ كَانَ مَعَهُمْ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ . وَأَمَّا ابْنُ شَهَابٍ فَرَرَى عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : إِنَّمَا دَفَنَهُ الَّذِينَ غَسَلُوهُ ، وَكَانُوا أَرْبَعَةً : عَلِيٌّ ، وَالْفَضْلُ ، وَالْعَبَّاسُ ، وَصَالِحُ شَقْرَانَ ، قَالَ : وَلَخَدُّوهُ وَنَصَبُوا عَلَيْهِ اللَّبَنَ نَصْبًا .

وروى صالح مولى التوءمة ، عن ابن عباس مثل حديث ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب . وَقَدْ قِيلَ : إِنَّهُ نَزَلَ مَعَهُمْ فِي الْقَبْرِ خَوْلَى بْنُ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيُّ ، وَكَانَ ابْنُ شَهَابٍ يَقِفُ بِأَن يَدْخُلَ الْقَبْرَ كَمَا شِئْتَ وَهُوَ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ .

(٢٥٤١) مرزوق الصيقل مولى الأنصار . له صحبة ، صقل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعم أن قببته كانت فضة . في إسناد حديثه لين . روى عنه أبو الحكم الصيقل الحمصي ؛ [حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍ ؛ حَدَّثَنَا خَالِفُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُمَانَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَابِقٍ بْنِ الْأَزْرَقِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ ، قَالَ : سَمِعْتُ مَرْزُوقًا يَقُولُ : صَقَلَتْ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَوُ الْفَقَارِ . . . الْحَدِيثُ . كَذَا قَالَ الْحَكَمُ بْنُ أَبِي الْحَكَمِ (١)] .

(٢٥٤٢) مُرَّان بن مالك^(١) . هكذا قال ابن إسحاق . وقال ابن شهاب : مروان بن مالك ، ذكره فيمن أوصى له رسول الله صلى الله عليه وسلم من النفر الدارين من حيدر .

(٢٥٤٣) المرزبان^(٢) بن النعمان بن امرئ القيس بن عمرو المقصور بن حجر آكل المرار ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري .

(٢٥٤٤) مري^(٣) بن سنان بن ثعلبة . شهد أحداً والمشاهد بعدها - قاله العدوي . وابنه ثابت بن مري ، وقد علقناه في باب ثابت من هذا الكتاب . وذكر العدوي والواقدي أن مري بن سنان ربيب سمرة بن جندب .

(٢٥٤٥) مُرَّد بن ضرار المري^(٤) . أخو الشماخ الشاعر ، واسمه يزيد ، واسم أخيه الشماخ معقل^(٥) ، قدم مزرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشده :

تعلّم رسول الله أنا كأننا أقاناً بأمار ثعالب ذي عسل
تعلّم رسول الله لم أر مثلهم أحَنَّ^(٦) على الأدنى وأحرم^(٧) للفضل
وأمار رهطه ، وكان يهجو [هم ، وزعموا أنه كان يهجو^(٨)] أضيافه .

(٢٥٤٦) مزينة العبدى ، من عبد القيس . هو جد هود [المصري]^(٩) العبدى . روى أن قبيلة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة . وإسناده ليس بالقوى ، ولمزيدة العبدى أيضاً حديث آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد رايات الأنصار وجعلها صفراً . روى عنه ابن ابنه هود بن عبد الله بن مزينة .

(٢٦٤٧) مسافع بن عياض بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة القرشي التيمي^(١٠) . له صحبة ، ولا أحفظ له رواية . قال الزبيرى والعدوي

(١) هذه الترجمات الثلاث من أ وحدهما .

(٢) في ي : البرى . والمثبت من أ . وفي الإصابة : النطفاني الثعلبي . وفي أسد الغابة :

النطفاني أدياني الثعلبي . (٣) في أ : مغفل . (٤) في أ : أجر .

(٥) في الإصابة : وأقرب . (٦) من أ . (٧) في ي : التيمي .

جيمًا : يزيد بعضها على بعض في الشعر ، قالوا : كان مسافع بن عياض شاعراً
مُخْسِنًا ، فتمرض لهجاء حسان بن ثابت ، ففيه يقول حسان بن ثابت ^(١) :
يا آل تيمم ألا تهون جاهلكم ^(٢) قبل القذاف بضم كالجلاريد
فتمهوه فإن غيرة تارككم إن عاد ما اهتز ماء في ثرى عود
لو كنت من هاشم أو من بني أسيد أو عبد شمس أو أصحاب اللوا الصيد
أو من بني نوفل أو ولد ^(٣) مطلب لله درك لم تهتم بتهديدي
أو من بني زهرة الأبطال قد عرفوا أو من بني جُمح الخضر الجلاعيد ^(٤)
أوفى الذؤابة من تيمم إذا اتسبوا أو من بني الحارث البيض الأماجد
لولا الرسول فإن لست عاصيته حتى يُغَيِّبني في الرمس ملحودي
وصاحب النار إنى سوف أحفظه وطلحة بن عبيد الله ذو ^(٥) الجود
أنشدها العدوي :

يا آل تيمم أما تنهوا سفهكم قبل القذاف بأمثل الجلاريد
وفيها :

أوفى الذؤابة من قوم أولى حسب ولم تصبح اليوم نكسا ^(٦) مائل العود
[وروى : مائل الجيد . وروى : نكسا ثاني الجيد . وللزبير ^(٧)] :

لكن سأصرفها عنكم فأعدي لها لطلحة بن عبيد الله ذي الجود
(٢٥٤٨) المستورد بن شداد بن عمرو الفهري القرشي . سكن الكوفة ، ثم سكن
مصر . روى عنه أهل الكوفة وأهل مصر . روى ابن وهب عن ابن لهيعة ،
عن يزيد بن عمرو المعافري ، عن أبي عبد الرحمن الحُبَلي ، عن المستورد بن

(١) ديوانه : ١٣٥ . (٢) في الديوان : ألا ينهي سفهكم . (٣) في الديوان : رطم .

(٤) في الديوان : أو من بني جمح البيض المتاجيد . (٥) في ٥ : ذى .

(٦) في ١ : هابل . (٧) من ١ .

شداد ، قال : رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُخَلِّلُ أَصَابِعَ رَجُلَيْهِ فِي وَضُوئِهِ .
قال ابن وهب : لُحِذْتُ مَالِكًا بِحَدِيثِ الْمُسْتَوْدِ هَذَا ، قَالَ : مَا سَمِعْنَا بِهِ .
قال ابن وهب : ثُمَّ كَانَ مَالِكٌ يَعْمَلُ بِهِ إِلَى أَنْ مَاتَ . يُقَالُ : لَإِنَّهُ كَانَ غَلَامًا
يَوْمَ قُبُضِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَكِنَّهُ سَمِعَ مِنْهُ ، وَوَعَى عَنْهُ . رَوَى
عَنْهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ قَيْسُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ . وَمِنَ الْمَصْرِيِّينَ عَلِيُّ بْنُ رَبَاحٍ ،
وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَبَلِيُّ ، وَجَرِيحُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو . وَرَوَى عَنْهُ حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ ،
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ .

(٢٥٤٩) مسروق بن وائل الحضرمي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفدٍ
حضر موت فأسلموا .

(٢٥٥٠) مسطح بن أثانة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي
المطلبي . يكنى أبا عباد . وقيل : أبا عبد الله ، وأمه سلمى بنت صخر بن عامر
ابن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة ، وهى ابنة خالة أبي بكر الصديق .
وقيل : أم مسطح بنت أبي رُمم بن المطلب بن عبد مناف ، وأمها رائلة بنت
صخر بن عامر ، خالة أبي بكر الصديق . شهد بَدْرًا ، ثُمَّ خَاضَ فِي الْإِفْكَ عَلَى
عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فَجَلَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَمَنُ جُلْدًا فِي ذَلِكَ ،
وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُنْفِقُ عَلَيْهِ فَأَقْسَمَ " أَلَا يُنْفِقُ عَلَيْهِ ، فَزِلْتُ " : « وَلَا يَأْتَلُ
أُولُوا الْقُضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ . . . » الْآيَةُ . وَيُقَالُ : مَسْطَحٌ لِقَبِّ ، وَاسْمُهُ
عُوفُ بْنُ أَثَانَةَ .

توفي سنة أربع وثلاثين ، وهو ابنُ ستِّ وخسين سنة . وقد قيل :

شهد سطح صِمين ، وتوفي سنة سبع وثلاثين ، وقد ذكرناه^(١) في باب من اسمه عوف من العيين في هذا الكتاب . والحمد لله .

(٢٥٥١) مِشْرَح^(٢) ، وقد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج معه بأخيه لأمه ، يقال له مطر بن هلال بن عروة ، ومعهم الأشجج ، وكان اسمه منذر بن عائذ . . فذكر الحديث عنه

(٢٥٥٢) مِشْرَحُ الأشمري . له صحبة ، لم يَرَوْ عنه غير ابنته . من حديثه قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم قصَّ . أظفاره وجمعها ثم دفنها حديثه عند محمد بن سليمان بن مسمول المسكي ، عن عبيد الله بن سلمة بن وهرام ، عن أبيه ، عن ميل بنت مِشْرَح ، عن أبيها ، هكذا ذكره الدارقطني : مِشْرَح وقال غيره : مِشْرَح .

(٢٥٥٣) مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي . يكنى أبا عبد الله . كان من جلة الصحابة وفضلائهم ، وهاجر إلى أرض الحبشة في أول مَنْ هاجر إليها ، ثم شهد بَدْرًا ، ولم يشهد بَدْرًا من بني عبد الدار إلا رجلان : مصعب بن عمير ، وسويبط بن حرملة ، ويقال ابن حُرَيْمِلَة . وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قد بعث مصعب بن عمير إلى المدينة قبل الهجرة بعد العقبة الثانية يقرئهم القرآن ويفقههم في الدين ، وكان يُدعى القاري والمُقرئ . ويقال : إنه أول مَنْ جمع الجمعة بالمدينة قبل الهجرة .

قال البراء بن عازب : أول من قدم علينا المدينة من المهاجرين

(١) صفحة ١٢٢٣ .

(٢) ليست هذه الترجمة في ١ ، وفي الإصابة وأسد النابة : مِشْرَح .

مصعب بن عمير أخو بني عبد الدار بن قصي ، ثم أتنا بصله عمرو بن أم مكتوم ، ثم أتنا بده عمار بن ياسر ، وسعد بن أبي وقاص ، وابن مسعود ، وبلال ، ثم أتنا عمر بن الخطاب في عشرين راكبا ، ثم هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم علينا مع أبي بكر . وقتل مصعب بن عمير يوم أُحُدٍ شهيدا ، قتله ابن قميصة الليثي فيما قال ابن إسحاق ، وهو يومئذ ابن أربعين سنة أو أزيد شيئا . ويقال : إن فيه زلت وفي أصحابه يومئذ ^(١) : « من المؤمنين : رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . . . » . الآية أسلم . بعد دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم .

ذكر الواقدي ، عن إبراهيم بن محمد العبدى ، عن أبيه ، قال : كان مصعب ابن عمير فتى مكة شبابا وجمالا وتياها ، وكان أبواه يحبانه . وكانت أمه تكسوه أحسن ما يكون من الثياب ، وكان أعطر أهل مكة ، يلبس الحضرمي من النعال . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكره ويقول : ما رأيت بمكة أحسن لمئة . ولا أرق حلة . ولا أنعم نعمة من مصعب بن عمير . فبلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو إلى الإسلام في دار الأرقم فدخل ، فأسلم . وكنتم إسلامه خوفا من أمه وقومه ، فكان يختلف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سرياً ؛ فبصر به عثمان بن طلحة يُصَلِّي ، فأخبر به قومه وأمه . فأخذوه فحبسوه ، فلم يزل محبوسا إلى أن خرج إلى أرض الحبشة .

أنيانا أبو محمد عبد الله بن محمد [قال : حدثنا محمد ^(٢)] بن بكير ^(٣) التمار ، حدثنا أبو داود . حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا سفيان . عن الأعمش . عن أبي وائل ، عن خباب . قال : قتل مصعب بن عمير يوم أُحُدٍ ، ولم يكن

(١) سورة الأحزاب ، آية : ٢٣ . (٢) ليس في ١ . (٣) في ١ : بكر .

له إلا نمره ، كنا إذا غطينا [بها رأسه خرجت رجلاه ، وإذا غطينا]^(١) رجله خرج رأسه ، قال لئلا رسول الله صلى الله عليه وسلم : غطوا بها رأسه ، واجعلوا على رجله من الإذخر . ولم يختلف أهل السير أن راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ويوم أحد كانت بيد مصعب بن عمير ، فلما قتل يوم أحد أخذها على بن أبي طالب . كناه المهيم بن عدى أبا عبد الله .

(٢٥٥٤) مطر بن عكاس السلمي ، من بني سليم بن منصور معدود في الكوفيين ، له حديث واحد ليس له غيره . لم يرو عنه غير أبي إسحاق السبيعي . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا قضى الله لعبد أن يموت^(٢) بأرضه جعل له إليها حاجة . وقد روى هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي المليح ، عن أبي عروة المذلي . وقال عثمان بن سعيد الدارمي : قلت ليحيى ابن معين : مطر بن عكاس لقي النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أعلمه روى عنه غير هذا الحديث .

(٢٥٥٥) مطر بن هلال المزني^(٣) . كان في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم [من عبد القيس . يقول أبو عمر : حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا أبو عبد الرحمن مطر بن عبد الرحمن المزني ، قال : حدثتني امرأة من عبد المنز يقال لها أم أبان بنت الواضع عن جدها الزارع ابن عامر أنه خرج وافداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم]^(٤) ، وخرج معه^(٥) بن

(١) من ١ . (٢) في ١ : ميتة عبد بأرضه .

(٣) في ٣ ، والإصابة : الضوى . (٤) من ١ .

(٥) في ١ : وخرج معه بأخ من أمه يقال له مطر بن هلال بن عتبة ومنه الأشج واجه المنذر بن عائد . وذكر الحديث . ذكره ابن أبي خيثمة في تاريخه .

مجنون ليدعوه النبي صلى الله عليه وسلم ليُذهِبَ ما به ، رواه ابن أبي خيثمة
بإسناده عن الزارع .

(٢٥٥٦) مطيع بن الأسود بن حارثة بن فضالة بن عوف بن عبيد بن عويج بن
عدى بن كعب القرشي المدوي ، كان اسمه العاص فسماه رسول الله صلى الله
عليه وسلم مطيعا ، وقال لعمر بن الخطاب : إِنَّ ابن عمك العاص ليس بعاص ،
ولكنه مطيع . روى عنه ابنه عبد الله بن مطيع . وروى في تسمية رسول الله
صلى الله عليه وسلم إياه مطيعا خَرَّروا أهل المدينة : أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم
جلس على المنبر وقال للناس : اجلسوا . فدخل العاص بن الأسود ، فسمع قوله
اجلسوا فجلس . فلما نزل النبي صلى الله عليه وسلم جاء العاص فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يا عاص ، مالي لم أرك في الصلاة ؟ فقال : بَأبَى أَنْتَ وَأُمِّي
يا رسول الله ! دَخَلْتُ فسمعتك تقول : اجلسوا فجلست حيث انتهى إلى السمع .
فقال : لست بالعاصي ، ولكنك مطيع ؛ فسمي مطيعاً من يومئذ . قالوا : ولم يدرك
من العَصاة من قريش الإسلام أحد غير مطيع ابن الأسود هذا أسلم يوم فَتَحَ
مكة ، وهو من المؤلفة قلوبهم . وأوصى إلى الزبير بن العوام ، ومات في خلافة
عثمان رضي الله عنه . من حديثه أَنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لَا يُقْتَلُ
قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ - يعني بعد فتح مكة . وقال المدوي : وهو أحد السبعين
الذين هاجروا من بني عدى وهو والد عبد الله بن مطيع ، وسليمان بن مطيع ،
وله بنون كثير فأما سليمان فمُتَّيَلَّ يوم الجمل مع عائشة . وأما عبد الله بن مطيع
فهو الذي كان أميرَ الناس يوم الحرَّة . قال بعضهم : أَمَرَهُ جَمِيعُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

على أنفسهم حين أخرجوا بنى أمية عن المدينة . وقال الواقدي : إنما كان ميراً على قریش دون غيرهم^(١) .

(٢٥٥٧) مَطَّهْر بن رافع ، أخو ظَهْر بن رافع لأبيه وأمه ، وهما عمّا رافع بن خديج ، لها محبة . روى عنهما ابنُ أخيهما رافع بن خديج ، شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأدرك خلافةَ عمر بن الخطاب . قال الواقدي : حدثني محمد بن يحيى بن سهل بن أبي حنمة عن أبيه ، قال : أقبل مَطَّهْر بن رافع الحارثي بأعلاجٍ من الشام ليعملوا له في أرضه ، فلما نزل خير أقام بها ثلاثاً ، فخرّست يهود الأعلاج على قتل مطهر ، ودسّوا لهم بسكينين أو ثلاثاً ، فلما خرج من خير وثبوا عليه فبَعَجُوا بَطْنَهُ ، قتلوه ثم انصرفوا إلى خير فزوّدتهم يهود وقوتهم^(٢) حتى لحقوا بالشام ، وجاء عمر بن الخطاب الخبر بذلك ، قال : إني خارج إلى خَيْرٍ وقاسمٌ ما كان لها من الأموال ، وحادّ لها وحدودها ، ومُجلى اليهود منها ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم : أفرّكم ما أفرّكم الله ، وقد أذن الله في إجلائهم ، ففعل ذلك بهم .

(٢٥٥٨) مُعَرِّض بن علاط السلمي ، أخو الحجاج بن علاط السلمي . قُتل يوم الجبل ، لا أعلم له رواية ، هكذا ذكره جماعة من أهل السيرة والأخبار ، وكذلك ذكره ابن المبارك عن جرير بن حازم ، وكذلك ذكر الطبري ،

(١) قال ابن الدباغ : وقع إلى حديث فيه : أن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص ورجل آخر — نسيت — كان اسم كل واحد منهم العاص فسماه رسول الله عبد الله — الثالث الذي نسيه : هو عبد الله بن الحارث ابن جزء . روى الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال توفي رجل من قدم على رسول الله (ص) فقال لي رسول الله (ص) وهو عند القبر : ما اسمك ؟ قلت : العاص . وقال لابن عمر : ما اسمك ؟ قال : العاص . وقال لابن عمرو بن العاص : ما اسمك ؟ قال : العاص . فقال رسول الله (ص) : أنتم عبيد الله : أتزلوا عبيد الله . فزلنا فوارثنا صاحبنا ثم خرجنا من القبر وقد بدلت أسماءنا (من ١) . (٢) في ١ : وقوتهم .

عن شيوخه عن جرير ، قال : قُتل المُعرّض بن علاط يوم الجمل ، قال أخوه
الحجاج بن علاط :

ولم أر يوماً كان أكثرَ ساعياً بكف شمال فارتقتها يمينها
وذكر الولابي . عن أشيخه ، عن علي بن مجاهد ، عن ابن إسحاق :
أن مُعرّض بن حجاج بن علاط السُّلبي أصيب يوم الجمل ، فبكاه أخوه نصر
ابن الحجاج بن علاط فقال :

لقد فرغت^(١) نفسي لذكرى مُعرّضاً وعيناي جادت بالدموع شؤونها
فأصبحتُ من قبض القوارع مُرتوى^(٢) وفارق نفسي حبها وأمينها
وكنْتُ كَأَنِّي منه في فرع طلحةٍ تلتع دوني شوكةا وغصونها
هكذا قال ابن إسحاق والله أعلم . وذكره الدارقطني فقال : مُعرّض بن
الحجاج بن علاط أمه أم شيبه^(٣) بنت أبي طلحة ، قُتل يوم الجمل فقال فيه
أخوه نصر بن الحجاج بن علاط :

لقد فرغت^(١) نفسي لذكرى مُعرّضاً وعيني جادت بالدموع شؤونها
وللحجاج بن علاط إشمارٌ منها ما يمدح به علي بن أبي طالب .

(٢٥٥٩) معيقيب بن أبي فاطمة مولى سعيد بن العاص ، هكذا ذكره موسى
ابن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : ويزعمون أنه من دوس . وقال غيره : هو
دوسي حليف لآل سعيد بن العاص . أسلم معيقيب قديماً بمكة وهاجر منها إلى
أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وأقام بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة . قيل : إنه قدم عليه في السفينتين وهو بخيبر . وقيل : قدم عليه قبل

(١) في ١ : فرغت . (٢) في ١ : فأصبحت قد فض القوارع مروتى .
(٣) في ١ : سوكة .

ذلك . وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستعمله أبو بكر وعمر على بيت المال ، وكان قد نزل به داء الجدام فتولج منه بأمر عمر بن الخطاب بالحفظ ، فتوقف أمره .

وتوفى آخر خلافة عثمان . وقيل : بل توفى سنة أربعين في آخر خلافة على وهو قليل الحديث ؛ وروى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ويل للأعقاب من النار . وروى عنه حديث آخر مرفوع في مسح الحصى . وروى عنه ابن ابنه إياس بن الحارث بن معيقب ، [حدثنا خلف بن القاسم ، حدثنا بكر بن عبد الرحمن ، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ، حدثنا أبي ، حدثنا ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن المغيرة ، عن أبي راشد مولى معيقب . قال : قلت لمعيقب : مالى لا أسمعك تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم كما يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم غيرك ؟ فقال : أما والله إنى لمن أقدمهم محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكن كثرة الصمت خير من كثرة الكلمة]^(١) .

(٢٥٦٠) مغل بن عبد غم . ويقال : ابن عبدنهم بن عفيف بن أسحم . وكان ابن الكلبى يقول فى أسحم سحيم بن ربيعة بن عدى المزنى ، ومزينة هم ولد عثمان ابن عمرو بن أذ بن طائفة ، نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة^(٢) . هو والد عبد الله بن مغفل ، مات بطريق مكة قبل أن يدخلها ، وذلك سنة ثمان من الهجرة عام الفتح وقبل الفتح بقليل . ذكر ذلك الطبرى . ومغفل هذا هو أخو^(٣) عبد الله ذى البجادين المزنى .

(١) من ١ : وحدهما .

(٢) فى ١ : مرة .

(٣) فى الإصافة : هو عم عبد الله .

(٢٥٦١) المقداد بن الأسود ، نُسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ، لأنه كان تبنّاه وحالفه في الجاهلية ، فقبل المقداد ابن الأسود ، وهو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة ابن مطرود بن عمرو بن سعد الهراوى^(١) ، من بهراء بن عمرو بن الحاف ابن قضاة . وقيل : بل هو كندى من كندة .

[نسبه الدارقطى إلى سعد ، وزاد ابن دهير بن لؤى بن ثعلبة بن مالك بن الشريد ابن أبى أهون بن فائش بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء ، عن أبى سعد الشكرى ، عن ابن حبيب ، عن هشام بن الكلبي وقال ابن إسحاق : سعد بن زهير بالزاي بن ثوب بن ثعلبة بن مالك بن الشريد بن هزل بن فائش بن دريم بن القين بن أهود بن بهراء بن عمرو بن الحاف بن قضاة . وقال ابن هشام : ويقال هزل بن فائش بن حرّ . ودهير بن نور آخرها]^(٢) .

وقال أحمد بن صالح المصري : المقداد حضرمي ، وحالف أبوه كندة فنُسبَ إليها ، وحالف هو بنى زهرة . فقبل الزهري لحالفته الأسود بن عبد يغوث الزهري ، وتبنّاه الأسود ، فقبل : المقداد بن الأسود بالتبني ، وأبوه الذى ولده عمرو بن ثعلبة ، فهو المقداد بن عمرو .

قال أبو عمر : قد قيل إنه كان عبداً حبشياً للأسود بن عبد يغوث ، فتبنّاه قبل إسلامه ، واستلحقّه ، والأول أصح وأكثّر . ولا يصح قول من قال فيه : إنه كان عبداً ، والصحيح أنه بهراوى ، من بهراء ، يكنى أبا معبد . وقيل أبا الأسود ، كان قديم الإسلام ، ولم يقدر^(٣) على الهجرة ظاهراً ، فأنى مع المشركين

(١) ق ١ : البهراني . وفي الإصابة : النهراني . وانظر الطبقات : ٢ - ١١٤ .

(٢) ق ١ : ولم يقدم .

(٣) من ١ : وحدهما .

من قريش هو وعتبة بن غزوان ليتوصلا بالمسلمين ، فأنحازا إليهم ، وذلك في السرية التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عبيدة بن الحارث إلى ثنية العرة ، فلقوا جمعا من قريش عليهم عكرمة بن أبي جهل ، فلم يكن بينهم قتال ؛ غير أن سعد بن أبي وقاص رمى يومئذ بسهم فسكان أول سهم رمى به في سبيل الله ، وهرب عتبة بن غزوان ، والمقداد بن الأسود يومئذ إلى المسلمين ، وشهد المقداد في ذلك العام بدرا ، ثم شهد المشاهد كلها .

قال ابن أبي شيبة : حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا زائدة ، عن عاصم ، عن [زر] ^(١) ، عن ابن مسعود ، قال : أول من أظهر الإسلام سبعة ، فذكر منهم المقداد .

وكان من الفضلاء النجباء السكبار الخيار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى فطر ^(٢) بن خليفة ، عن كثير بن إسماعيل ، عن عبد الله بن مليل ، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لم يكن نبي إلا أعطى سبعة نجباء ووزراء ورفقاء ، وإني أعطيت أربعة عشر : حمزة ، وجعفر ، وأبو بكر ، وعمر ، وعلي ، والحسن ، والحسين . وعبد الله بن مسعود ، وسلمان ، وعمار ، وحذيفة ، وأبوذر ، والمقداد ، وبلال .

وشهد المقداد فتح مصر ، ومات في أرضه بالجوف ، فحُمِلَ إلى المدينة ودُفِنَ بها ، وصلى عليه عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين . وروى عنه من كبار التابعين : طارق بن شهاب ، وعبيد الله بن عدي بن الخيار ^(٣) ، وعبد الرحمن ابن أبي ليلى ، ومثلهم . وروى طارق بن شهاب عن ابن مسعود ، قال : لقد شهدت من المقداد مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلى مما طلعت عليه الشمس ،

(٣) ف : ١ : الحجاب .

(٢) في : ١ : فطن .

(١) من : ١ .

وذلك أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يذكر المشركين، قال : يا رسول الله
إنا والله لا نقول لك كما قال أصحاب موسى لموسى : اذهب أنت وربك
فقاتل إنا هاهنا قاعدون . ولكننا نقاتل من بين يديك ومن خلفك ، وعن
يمينك وعن شمالك^(١) . قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرق وجهه
لذلك ، وسروراً وأعجبه

وتوفى المقداد وهو ابن سبعين سنة .

وروى سليمان وعبد الله ابنا بُريدة عن أبيهما ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : إن الله عز وجل أمرني بحُب أربعة من أصحابي ، وأخبرني
أنه يحبهم فقيل : يا رسول الله . من هم ؟ قال : علي ، والمقداد ، وسلمان ،
وأبو ذر .

وروى حماد بن سلمة ، عن ثابت . عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلاً يقرأ ويرفع صوته بالقرآن ، فقال : أواب . وسمع آخر يرفع صوته
فقال : مرأه ، فنظر^(٢) فإذا الأول المقداد بن عمرو . وذكر أحمد بن حنبل ،
حدثنا الأسود بن عامر ، حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن الأعشى ، عن سليمان
ابن ميسرة ، عن طارق . عن المقداد ، قال : لما نزلنا المدينة عشرين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشرة عشرة في كل بيت . قال : فكنت في العشرة
الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يكن لنا إلا شاة تنجز لبنا

(٢٥٦٢) المقدم بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب بن عبد الله بن
وهب بن ربيعة بن الحارث بن معاوية بن ثور بن غنير الكندي . أبو كريمة . وقيل :
أبو صالح . وقيل أبو يحيى . وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى

(٢) ف١ : فنظروا .

(١) ف١ : يبارك .

الله عليه وسلم من كندة . يُعَدُّ في أهل الشام . وبالشام مات سنة سبع وثمانين ، وهو ابنُ إحدى وتسعين سنة . روى عنه سليم بن عاصم الخبازي ، وخالد بن معدان ، والشعبي ، وأبو عاصم الهوزني ، أبو عبد الرحمن بن أبي عوف الجرجسي ، وحبيب بن عبيد ، وراشد بن سعد ، وجماعة من التابعين بالشام . [مذكور فيمن نزل حمص . عاش إلى خلافة عبد الملك ، ويقال : إلى خلافة ابنه الوليد - قاله ابن عيسى]^(١)

(٢٥٦٣) مقنع ، رجل مذكور في الصحابة . شهد القادسية . قال أبو حاتم الرازي : له صحبة ، هو المقنع بن الحسين ، وقد ذكرناه فيمن تقدم .
(٢٥٦٤) مُكْنِفُ^(٢) الحارثي ، روى عنه عبد الله بن أبي بكر بن حزم أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطى محبصة بن مسعود ثلاثين وسقا من شحير وثلاثين وسقا من تمر . يُعَدُّ في أهل المدينة .

(٢٥٦٥) ملحان بن شبل البكري ، هو والد عبد الملك بن ملحان . ويقال : إنه والد قتادة بن ملحان القيسي ، يختلفون فيه . له حديثٌ واحد في صيام الأيام البيض . حديثه عند شعبة ، عن أنس بن سيرين ، واختلف على شعبة في ذلك ، وعلى أنس بن سيرين أيضاً ، فقال أبو الوليد الطيالسي وغيره : عن شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن ملحان ، عن أبيه . وقال يزيد بن هارون : عن شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن منهال ، عن أبيه . قال يحيى بن معين : هذا خطأ ، والصوابُ عبد الملك بن ملحان ، عن أبيه كما قال الطيالسي وغيره . وقد روى هذا الحديث هام ، عن أنس بن سيرين ، قال : حدثني عبد الملك ابن قتادة بن ملحان القيسي ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث

شعبة في الأيام البيض ، وهو أيضاً خطأ ، والصواب ما قال شعبة . والله أعلم .
وليس هام ممن يُعارض به شعبة .

(٢٥٦٦) المنعم بن الحصين [بن يزيد بن شبيب^(١)] التميمي السعدي ويقال فيه المنعم [بن الحصين بن يزيد بن شبيب^(٢)] بالنون والقاف . والله أعلم هل هو المنعم باللام والقاف أو المنعم بالنون والقاف . وقال أبو حاتم الرازي : المنعم له صحبة . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أحمد ، حدثنا أحمد بن زهير ، فذكر له حديثاً في الهوى عن الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا بإسنادٍ ليس بالثابت ، والأحاديث الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم لغيره والحمد لله . له حديث واحد ، وليس إسناده بالقوى . شهد القادسية ، ثم قدم البصرة واختلط بها داراً . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد ابن زهير ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا سيف^(٣) بن هارون البرجمي ، قال : حدثنا عصمة بن بشير^(٤) البرجمي ، قال : حدثنا الفرغ ، قال سيف : أظنه شهد القادسية . عن المنعم قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا ، فقال : اللهم لا أحلُّ لهم أن يكذبوا عليّ . قال المنعم : فلم أحدث بحديثٍ عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا حديثاً نطق به كتابُ الله عز وجل أو جرَّت به سُنّة .

(٢٥٦٧) مُبَيْل بن وبرة بن خالد بن المجلان الأنصاري ، من بني عوف بن الخزرج شهد بدرًا وأحدًا .

(٢٥٦٨) منبه والد يعلى بن منبه^(٥) اختلف في حديثه . روى عن النبي صلى

(١) من ١ : وحدهما وفي الإصابة سماه منعم . وكذلك في الطبقات .

(٢) ساقط من ١ . (٣) في ١ : يوسف . (٤) في ١ : بشر .

(٥) كذا وهم فيه أبو عمر ، وصوابه أمية — توريد (هامش ٥) .

الله عليه وسلم في الذي أحرم بمُمرّة وعليه جُنبه ، وهو متخلّق بالخلق ؛ فأمره رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أن ينتزع الجبة ويفسل أثر الخَلْق ^(١) .

(٢٥٦٩) مُنتشر ، والد محمد بن المنتشر . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .
روى عنه ابنه محمد بن المنتشر ، هو جد إبراهيم بن محمد بن المنتشر . قال ابن أبي حاتم : قلت لأبي : رأى المنتشر النبي صلى الله عليه وسلم ؟ قال : لا أدري .
وقد روى عنه صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمر : لا تصحّ عندي للمنتشر هذا صحبةٌ ولا رواية . وحديثه مُرسَل . وهو المنتشر بن الأجدع ، أخو مسروق ابن الأجدع فيما ذكر الدارقطني ، وذكر مَنْ روى عن ابنه محمد [و] عن [ابن] ^(٢) ابنه إبراهيم .

(٢٥٧٠) منجاب بن راشد الناجي ، أخو الحرث ^(٣) بن راشد ذكره سيف والدايني فيمن استُعْمِل على كور قارس في خلافة عثمان مِمَّن لقي النبي صلى الله عليه وسلم قَامَن به هو وأخو الحرث بن راشد ، وكانا عثمانيين ، وهربا من عليّ حين حكم الحكمين .

(٢٥٧١) المنبذ الإفريقي ، روى عنه أبو عبد الرحمن الحُبلى ، قال : حدثني المنذر وكان يسكن إفريقية وكان صاحباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال رضيت بالله ربّاً ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد نبياً - فأنا الزيم له ، فلاأخذن بيده فلاأدخلنه الجنة . حديثه عند رشدين بن سعد عن حيي بن عبد الله ، عن أبي عبد الرحمن الحبلى ، عن منبذ ^(٤) صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان يسكن إفريقية .

(١) في هامش ١ : هذا وهم الحديث منهور في الصحيح ليعلى بن أمية ويقال وابن منبة ينسب إلى أبيه مرة وإلى أمه مرة . فتصحف من منبة اسم امرأة منه اسم رجل .
(٢) من ١ .
(٣) في ١ : الحرث .
(٤) ويقال فيه المنذر .

(٢٥٧٢) منفة، رجل مذكور في الصحابة، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم .
روى عنه ابنه كليب بن منفة .

(٢٥٧٣) المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي القيسى . والد محمد بن المنكدر
وإخوته . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . حديثه مرسل عندهم ، ولا يثبت له
حجة ، ولكنه ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٥٧٤) المنهال . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في صيام الأيام البيض -
قوله يزيد بن هارون ، عن شعبة ، عن أنس بن سيرين ، عن عبد الملك بن مهال ،
عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو خطأ عند أهل العلم بالحديث ،
والصواب عندهم فيه ملحان ، وقد ذكرناه .

(٢٥٧٥) منيب الأزدي ، أبو أيوب . له حجة ، وهو ممدود في أهل الشام ، حديثه
عند ابن ابنه منيب بن مدرك بن منيب ، عن أبيه ، عن جده - أنه رأى النبي صلى
الله عليه وسلم في الجاهلية وهو يقول : قولوا لا إله إلا الله تفلحوا . . . الحديث .

(٢٥٧٦) منبج بن صالح ، مولى عمر بن الخطاب ، شهد بدرا وكان أول قتيل من
المسلمين بين الصفين ، أثناء سهرم غرب قتله . قال ابن إسحاق : هو من
المن . وقال ابن هشام : هو من عك أصابه سبيل فمُنّ عليه عمر بن الخطاب .

(٢٥٧٧) مهران مولى النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل كيسان . وقيل طهمان .
وقيل [ذكو بالذال . وقيل] ^(١) : هرمز . وقد ذكرنا الاختلاف فيه فيما تقدم ^(٢)
من كتابنا هذا . وقال الواقدي : اسمُه سفينة . أنبأنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا ،
قاسم ، حدثنا ابن أبي خيثمة ، حدثنا أبي ، حدثنا وكيع ، حدثنا سفيان ، حدثنا
عطاء بن السائب . قال : أتيت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب نساء من

الصدقة فردتها ، وقالت : حدثني مهران مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنا آل محمد لا تحلُّ لنا الصدقة ، ومولى القوم منهم .

(٢٥٧٨) موسى بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي ، هاجر إلى أرض الحبشة فيما ذكره الطبري ، وذكره في موضع آخر فقال : إنه مات مع أخته عائشة وزينب في طريقه إلى أرض الحبشة من ماء شربوه ، وذكره أيضاً فيمن وُلد بأرض الحبشة . [وله أختٌ ثالثة : فاطمة بنت الحارث ، ولدت بأرض الحبشة ، شربت من الماء الذي مات به إختوها فتأوا ، وهي مذكورة في القواطع من كتاب النساء ، وأُمهم رائلة بنت الحارث بن جبلة هلكت أيضاً من ذلك الماء معهم] ^(١) .

(٢٥٧٩) مَوْلَاهُ بن كثيف ^(٢) الضبابي السكلي العامري . من بني عامر بن صعصعة ، أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ عشرين سنة فأسلم وعاش في الإسلام مائة سنة ، وكان فصيحاً يُدعى ذا اللسانين من فصاحته . روى عنه ابنه عبد العزيز ابن موله ، وهذا هو الذي روى قصة عامر بن الطفيل : غدة كخدة البعير وموت في بيت سلوية . قال الزبير بن بكار : حدثني ظبياء بنت عبد العزيز ابن مَوْلَاهُ بن كثيف بن حمل بن خالد بن عمرو بن معاوية وهو الضباب بن كلاب ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، قالت : حدثني أبي عن أبيه موله أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم ، وهو ابنُ عشرين سنة ، وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومسح بيمينه وساق إبله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصدقها بنت لبون ، ثم صحب أبا هريرة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٢٥٨٠) مُوَنَس ^(٣) بن فضالة بن عدى بن حرام بن الهيثم بن ظفر الأنصاري

(٢) في الإصابة : بن كثيف .

(١) ساطعة من أ .

(٣) الضبط من أسد الغابة .

الظفرى . هو أخو أنس^(١) بن فضالة ، بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عَيْنًا إلى المشركين في حين إقبالهم إلى أحد ، وقد ذكرنا الخبر بذلك في باب أخيه أنس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثهما معا يتجسسان له خَبر قريش حين قصدوا لأحد ، وشهدا معه جميعا أحدا

(٢٥٨١) مِثْم^(٢) رجل من الصحابة لا أعرف له نسباً . روى عنه عبد الله بن الحارث . حديثه عند زيد بن أبي أنيسة . عن عمرو بن مرة ، عن عبد الله بن الحارث ، عن رجل من الصحابة يقال له مِثْم ، قال : بلغنى أن الملك يَفْئِدُو رايته مع أول مَنْ يَفْئِدُو إلى الجمعة .

(٢٥٨٢) ميسرة الفجر . له محبة ، زل البصرة . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : قلت : يا رسول الله ، متى كنت نبياً ؟ قال : كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد . روى عنه عبد الله بن شقيق العقيلي^(٣) .

(٢٥٨٣) ميمون بن سُبَّاد^(٤) العقيلي . رجل من أهل اليمن ، زل البصرة ، يكنى أبا الخير . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : قوام أمتي بشرارها . ليس إسناد حديثه بالقائم ، وقد أنكر بعضهم أن تكون له محبة .

(٢٥٨٤) ميناء . والد الحكم بن ميناء ، هو مولى لأبي عامر الراهب ، شهد تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ذلك مصعب الزبيري . وابنته الحكم ابن ميناء يَرْوَى عن ابن عمر وأبي هريرة .

(١) في ١ : بفر ، وفي ٥ : أنيس . (٢) في ١ : مثم .

(٣) في ١ : ذكر أبو الوليد في الألقاب أنه ميسرة الفجر هو عباد بن أبي الجعداء التميمي وميسرة لقب له وبشبه أن يكون ذلك . فإن عباد بن شقيق هو الراوى عنها جميعاً حديث متى كنت نبياً . (٤) في ٥ : سباد - بالقال .

حرف النون

باب نافع

(٢٥٨٥) نافع بن بُدَيْل بن وَرْقَاء الخزاعي . كان هو وأبوه وإخوته من فضلاء الصحابة وجِلَّتْهم . وقال محمد بن إسحاق : قُتِلَ نافع بن بُدَيْل يوم بئر معونة مع المنذر بن عمرو ، وعامر بن فهيرة ، وقال عبد الله بن رواحة :

رحم الله نافع بن بُدَيْل رحمة المُبْتَغَى ثَوَابَ الجهاد
صَابِرًا صَادِقَ اللِّقَاءِ إِذَا مَا أَكْثَرَ الْقَوْمُ قَالَ قَوْلَ السَّادِ

(٢٥٨٦) نافع بن الحارث الثقفي ، أخو أبي بكره^(١) ، مِيثَاقِي الْقَوْلِ فِي نَسَبِهِ
عند ذكر أخيه أبي بكره نَفِيعٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

روى من حديث ابن عباس أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ نَازِلًا
بِالطَّائِفِ ، فَنَادَى مُنَادِيهِ : مَنْ خَرَجَ إِلَيْنَا مِنْ عِبِيدِهِمْ فَهُوَ حُرٌّ فَخَرَجَ إِلَيْهِ نَافِعٌ
وَنُفَيْعٌ - يَعْنِي أَبَا بَكْرَةَ وَأَخَاهُ - فَأَعْتَقَهُمَا . وَنَافِعٌ هَذَا أَحَدُ الشُّهُودِ عَلَى الْمَغِيرَةِ ،
وَكَانُوا أَرْبَعَةً : أَبُو بَكْرَةَ ، وَأَخُوهُ ، وَزِيَادٌ^(٢) ، وَشَبْلُ بْنُ مَعْبُدٍ ، إِلَّا أَنَّ زِيَادًا
لَمْ يَقْطَعْ الشَّهَادَةَ ، فَسَلِمَ زِيَادٌ^(٣) مِنَ الْحَدِّ .

(٢٥٨٧) نافع ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَتَكَبِّرٌ وَلَا شَيْخٌ زَانٍ ، وَلَا مَنَانٌ بِمِثْلِهِ^(٤)
رَوَى عَنْهُ خَالِدُ بْنُ أُمَيَّةَ^(٥) .

(١) في أسد الغابة : أخو أبي بكره لأُمِّهِ . (٢) في أسد الغابة : وزِيَادُ بْنُ أَبِيهِ .

(٣) في ١ : فسلم من الحد . وفي أسد الغابة : فسلم المغيرة من الحد .

(٤) في ١ : بمِثْلِهِ . وفي أسد الغابة : وَلَا مَنَانٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ .

(٥) في ١ : بعده : نافع بن سليمان ، ونافع غير منسوب . وفي أسد الغابة : إنه لم يروهما
أبو عمر ؛ ولذلك لم يُقْبَلْ .

(٢٥٨٨) نافع بن صبرة ، مخرج حديثه عن أهل المدينة بمثل حديث أبي هريرة في كفارة ما يكون في المجلس من اللفظ .

(٢٥٨٩) نافع . أبو طيبة^(١) الحجام . حُجِمَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه أجره صاعاً من تمر ، وأمر أهله أن يخففوا عن خراجِه

(٢٥٩٠) نافع بن ظُرب بن عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي . أسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم . ولا أعلم له رواية . قال العلوي : هو الذي كتب المصاحف لعمر بن الخطاب

(٢٥٩١) نافع بن عتبة بن أبي وقاص . واسمُ أبي وقاص مالك بن وهب^(٢) القرشي الزهري ، ابن أخى سعد بن أبي وقاص وأخو هاشم المرقال . كان قد شهد أحدًا مع أبيه كافرًا . وعتبةُ أبوه هو الذي كسر رباعية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد . ومات عتبة كافرًا قبل الفتح ، وأوصى إلى سعد أخيه ، ثم أسلم نافع يوم فتح مكة . روى عنه جابر بن سمرة .

(٢٥٩٢) نافع بن عبد الحارث بن حُبالة بن عُيمر الخزاعي . له صُحُبةٌ ورواية . استعمله عمر بن الخطاب على مكة وفيهم سادة قريش ، فخرج نافع إلى عُمر واستخلف مولاة عبد الرحمن بن أبي رَزَى ، فقال له عمر : استخلفت على آل الله مولاك فزله ، وولّى خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة الخزومي . وكان نافع ابن عبد الحارث من كبار الصحابة وفضلائهم .

وقد قيل : إن نافع بن عبد الحارث أسلم يوم الفتح ، وأقام بمكة ، ولم يهاجر . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : مِنْ سعادة المرء المسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب الهنيء .

(١) طيبة مثل مية (القاموس) . (٢) في ١ : وهيب .

وأنكر الواقدي أن يكون لنافع بن عبد الحارث صحبة . وقال : حديثه هذا عن أنى موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٥٩٣) نافع بن علقمة . يقال : إنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم . وقد قيل : إن حديثه مُرْسَل .

(٢٥٩٤) نافع بن غيلان بن سلمة الثقفي . استشهد مع خالد بن الوليد بدومة الجندل ، فرثاه أبوه . وجزع عليه جزعا شديدا ؛ فن قوله فيه :

ما بال عَيْني لا تغمض ساعة إلا اعترتني عِبرة تَنْشَأني

في أبيات كثيرة يرثيه بها ؛ منها قوله :

يا نافعا^(١) مَنْ للفوارس أَحجمتْ عن شِدَّةٍ مذكورة وطعان^(٢)

لو أَسْطَيعَ جَعَلتُ مني نافعا بَيْنَ اللّاهِةِ وَبَيْنَ عَقْدِ لسانِي

(٢٥٩٥) نافع بن كيسان ، والد أيوب بن نافع . يُعَدُّ في الشاميين ، لم يَرَوْ

عنه غير ابنه أيوب بن نافع . حديثه في الخبر : يشرها أمي ، بسمونها بغير

اسمها . . . الحديث روى عنه حديث آخر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه

قال : ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام عند باب دمشق الشرقي . يُخْتَلَف

في هذا الحديث ، ويضطرب في إسناده

(٢٥٩٦) نافع الرواسي . جَدُّ علقمة . روى عنه حميد بن عبد الرحمن أبو عوف^(٣)

الرواسي ، فيه نظر .

(٢) في ٥ : وتساني .

(١) في ١ ، وأسد النابة : نافع .

(٣) في ١ : ابن أبي غوف .

باب نَبِيْط

(٢٥٩٧) نَبِيْط^(١) بن جابر الأنصاري ، من بني مالك بن النجار ، زَوْجَه النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَرِيعَةُ بنت أبي أُمَامَةَ أسعد بن زُرَّارَةَ فولدت له عبد الملك ، وكان أبوها أبو أُمَامَةَ قد أَوْصَى بِهَا وبأخواتها إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وبقي نَبِيْطُ زَمَانًا بعد النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وقد قيل : إن لهذا ابناً يُسَمَّى سلمة رَوَى عنه .

(٢٥٩٨) نَبِيْطُ بن شُرَيْطُ بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي ، رأى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسمع خطبته في حجة الوداع ، وكان رديفَ أبيه يومئذ . معدودٌ في أهل الكوفة . روى عنه أبو مالك الأشجعي . ونعيم بن أبي هند ، وهو والد ابن نَبِيْطُ المحدث .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن المديني ، قال : نَبِيْطُ بن شُرَيْطُ بن أنس الأشجعي قد رأى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وسمع خطبته في حجة الوداع ، وهو أبو سلمة ابن نَبِيْطُ .

باب نَبِيْه

(٢٥٩٩) نَبِيْه^(٢) بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب ، له محبة ، وهو أخو أبي جهم بن حذيفة ، ولا أعلم له ولا لأحد من إخوته رواية .

(٢٦٠٠) نَبِيْه ابن صُواب^(٣) ، وفد على النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وشهد فتح مصر .

(٢) الضبط من التتريب .

(١) نَبِيْط - بضم أوله وفتح ثانيه (القاموس) .

(٣) ن : ص : صواب . والمثبت من التبصير .

(٢٦٠١) نُبَيِّه بن عثمان بن ربيعة بن وهب بن حُذافة بن جُمح ، كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، هذا قول الواقدي . وقال ابن إسحاق : الذي هاجر إلى أرض الحبشة أبوه عثمان بن ربيعة ، ولم يذكر موسى بن عقبة ولا أبو معشر واحداً منهما فيمن هاجر إلى أرض الحبشة . (٢٦٠٢) نُبَيِّه مولى النبي صلى الله عليه وسلم . لا أعرفه بأكثر من أن بعضهم ذكره في مَوَالِي النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم اشتراه وأعتقه . وقد قيل في نبيه هذا مولى النبي صلى الله عليه وسلم النبي بالألف واللام وضم النون . وقيل : النُبَيِّه - بفتح النون .

(٢٦٠٣) نُبَيِّه الجهنى ، حديثه عند ابن لهيعة ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن نُبَيِّه الجهنى أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يتعاطى السيف مسلولا حتى يُنَمَّد . . الحديث على ما ذكرنا في باب الباء^(١) ، لأن طائفة من رواة ابن لهيعة يقولون فيه : بَنَّة الجهنى . وقال ابن معين : إنما هو ينة الجهنى ، كذلك هو في كتبهم كلهم ، هذا لفظ ابن معين فيما ذكر عنه عباس الدوري .

قال أبو عمر : ابن وهب يقول فيه ، عن ابن لهيعة : نُبَيِّه ، وهو أثبت من غيره في ابن لهيعة إن شاء الله تعالى وذكر ابن السكن في كتابه في الصحابة في باب الياء ، فقال فيه ينة - بالياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، وذكر حديث ابن لهيعة هذا عن ابن صاعد ، عن محمد بن عبد الله المقرئ ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة بإسناده .

باب نصر

(٢٦٠٤) نصر^(٢) بن الحارث بن عبيد بن رزاح بن كعب الأنصاري الظفري وكعب هو ظفر ، شهد يَدْرًا . ويقال : ابن عبد رزاح بن ظفر ، يكنى أبا الحارث ،

(١) صفحة ١٨٨ .

(٢) في الإصابة : ذكره ابن القلاح بضاد معجمة وصوبه ابن ماكولا .

وكان أبوه الحارث ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهكذا أسماه أكثر أهل السير نصر بن الحارث . وقال ابن سعد : روى عن محمد بن إسحاق أنه قال : نعيم بن الحارث . قال ابن سعد : وهذا غلط من قبل من رواه عنه ^(١) .

(٢٦٠٥) نصر ^(٢) بن حزن هكذا قال شعبة ، عن أبي إسحاق في حديث ذكره . وقال غير شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن عبدة بن حزن ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في رمي الأنبياء الغم في حديث ذكره ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

(٢٦٠٦) نصر بن دهر بن الأخرم بن مالك الأسدي يُعَدُّ في أهل الحجاز . روى حديثه محمد بن إسحاق في قصة رَجَمَ ماعز وله أحاديث انفرد بها عنه ابنه الهيثم .

(٢٦٠٧) نصر بن وهب الخزاعي . روى عنه أبو المليح الهذلي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث معاذ في الإيمان قوله : ما حقُّ الله على الناس . . . الحديث .

باب فضلة

(٢٦٠٨) فضلة بن طريف بن نهصل ^(٣) الحرمازي ^(٤) ، ثم المازني . روى قصة الأعشى - أعشى بني مازن - مع امرأته وقدمه على رسول الله صلى الله

(١) في أسد الغابة : ورواه ابن هشام عن البكائي عن ابن إسحاق فقال : نصر - بالضاد المعجمة - وكذلك ذكره ابن ماكولا بالضاد المعجمة . وقال : ذكره ابن القداح وقال : قتل بالقادسية (١٦٥٠) . وفي الهوامش : يقال فيه النصير ، والنضر .

(٢) في ١ : بهصل .

(٣) ١ : نصير .

(٤) في ٥ : الحرمازي . والمثبت من ش ، وأسد الغابة . وفي ١ : الحرمازي .

عليه وسلم ، وإنشاده الرجز الذي ذكرناه في باب الأعشى من كتابنا هذا ، وهو خبر مضطرب الإسناد ، ولكنه روى من وجوه كثيرة .

(٢٦٠٩) نضلة بن عبيد بن الحارث ، أبو برزة الأسلمي . غلبت عليه كنيته . واختلف في اسمه ؛ فقيل نضلة بن عبيد بن الحارث . وقيل : نضلة ابن عبد الله بن الحارث . وقيل : عبد الله بن نضلة . وقيل : سلمة بن عبيد . والصحيح ما قدمنا ذكره . قال أحمد بن زهير : سمعت أبي ويحيى بن معين يقولان : اسم أبي برزة نضلة بن عبيد . أسلم أبو برزة قديما ، وشهد فتح مكة ، ثم تحوله إلى البصرة ، وولده بها ، ثم غزا خراسان ومات بها في أيام يزيد بن معاوية أو في آخر خلافة معاوية . قال الأزرق بن قيس : رأيت أبا برزة الأسلمي رجلا مَرَبُوعاً آدم . وروى عن أبي برزة أنه قال : أنا قتلت ابن خطل وهو متعلق بأستار الكعبة . روى عنه أبو العالية ، وأبو المنهال ، وأبو الوضئ ، والحسن البصري ، وجماعة غيرهم .

(٢٦١٠) نضلة بن عمرو الغفاري ، له صحبة ، كان يسكن البادية ناحية العرج . روى عنه ابنه معن بن نضلة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن المؤمن يأكل في ميء واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء . لم يرو عنه غير ابنه معن بن نضلة ، وروى هذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعة .

(٢٦١١) نضلة الأنصاري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه سعيد بن المسيب .

باب النعمان

(٢٦١٢) النعمان بن أشيم ، أبو هند الأشجعي ، والد نعيم بن أبي هند ، هو مشهور

بكتبه^(١) ، أدرك النبی صلی الله علیه وسلم وسمع منه ، وروی عنه . حدث عنه ابنه نعيم .

(٢٦١٣) النعمان بن بازیه^(٢) اللہی . کان عریف الأزدي ، وصاحب رايتم . سكن الشام . ذكره ابن أبي حاتم ، وقال : له حصة [ذكر ابن عيسى في المحصين - أعني النعمان بن بازیه - فقال : يقال النعمان بن الرازيّة - بتشديد الياء - حدث عنه صالح بن شريح السكوني وأبو صريم النساني ، قال : كنت فيمن تقدم بين يدي رسول الله صلی الله علیه وسلم بالجندل ، ثم غزوت معه الثانية ، فلما كانت الثالثة كنت ممن يحمل لواء رسول الله صلی الله علیه وسلم . وقال البخاري : النعمان بن دارية اللہی کان عریف الأزدي وصاحب رايتم سمع النبي صلی الله علیه وسلم ، روى عن صالح بن شريح . قلته من خط محمد بن يحيى القاضي الثقة المأمون]^(٣) .

(٢٦١٤) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري ، من بني كعب بن الحارث ابن الخزرج ، وأمه عمرة بنت رَواحة ، أخت عبد الله بن رَواحة . ولد قبل وفاة النبي صلی الله علیه وسلم بثمان سنين . وقيل بست سنين ، والأول أصح إن شاء الله تعالى ؛ لأنّ الأكثر يقولون : إنه وُلد هو وعبد الله بن الزبير عام اثنين من الهجرة في ربيع الآخر على رأس أربعة عشر شهراً من مقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدينة .

وذكر الطبري قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، قال : حدثنا محمد

(١) في أسد الغابة : وقيل اسمه رافع .

(٢) في الإسماعيلية : نعمان بن رازية - براء ثم زاي مكسورة بعدها تحتانية . وفي تحريز أسد الغابة ، النعمان بن بازیه ، وقيل رازية وقيل دارية (هامش ٥) . وفي أسد الغابة : أبو عمر قال : بازیه ، وقالوا : راذية . والله أعلم (٥ - ٢٢) ، وهوامش الاستيعاب ٥٥ .

(٣) من أوحدها .

ابن سعد ، قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن الأسود ، قال : ذُكِرَ النعمان بن بشير عند عبد الله بن الزبير فقال : هو أسنُّ مني بستة أشهر .

قال أبو الأسود : ولد عبد الله بن الزبير على رأس عشرين شهراً من مهاجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولد النعمان على رأس أربعة عشر في ربيع الآخر ، وهو أول مولود ولد للأنصار بعد الهجرة ، يكنى أبا عبد الله ، لا يصحُّ بعضُ أهل الحديث سمّاه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو عندي صحيح ؛ لأنَّ الشعبي يقول عنه : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم في حديثين أو ثلاثة . وقد حدّثني عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحسن بن علي الأشناني ببغداد ، قدم علينا ونحن بها من الشام ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا بقية بن الوليد ، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس السكلابي ، وحزرة بن حبيب ، عن النعمان بن بشير .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحسن بن علي ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عثمان بن كثير بن دينار ، عن محمد ابن عبد الرحمن بن عريق^(١) اليحصبي ، عن أبيه ، عن النعمان بن بشير — واللفظ للحديث عثمان بن كثير — قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم عَنَب من الطائف ؛ فقال لي : خذ هذا العنقود فأبلغه أمّك قال : فأكلته قبل أن أبلغه إياها ، فلما كان بعد ليال قال : ما فعل العنقود ؟ هل بلغت ؟ قلت : لا ، فسماى غدرا .

(١) مرق — بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها فاف (التعريب) .

وفي حديث بنية : فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني وقال لي : يا غدر .

وفي حديث بنية أيضا : إنه أعطاني قطفين من عنب ، فقال لي : كُلْ هذا ، وبلغ هذا إلى أمك ، فأكلتهما ، ثم سأل أمه ، وذكر الخبر بمعنى ما ذكرنا .

وكان النعمان أميراً على الكوفة لمعاوية سبعة أشهر ، ثم أميراً على حمص لمعاوية ، ثم ليزيد ، فلما مات يزيد صار زَيْزِياً ؛ فخالفه أهل حمص ، فأخرجوه منها ، واتبعوه وقتلوه ؛ وذلك بعد وقعة مَرْج راحط ، وكان كريماً جواداً شاعراً ؛ ويرى أن أعشى همدان تعرض ليزيد بن معاوية فخرمه ، فَرَّ بالنعمان بن بشير الأنصاري - وهو على حمص ، فقال له : ما عندي ما أعطيك . ولكن معي عشرون ألفاً من أهل اليمن ؛ فإن شئت سألتهم لك ، فقال : قد شئت . فصعد النعمان المنبر ، واجتمع إليه أصحابه ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم ذكر أعشى همدان ، فقال : إن أخاكم أعشى همدان قد أصابته حاجة ، ونزلت به جائحة ، وقد عمد إليكم ؛ فأترون ؟ قالوا : دينار دينار . قال : لا ، ولكن بين اثنين دينار ، فقالوا : قد رضينا . فقال : إن شتتم عجبتاً له من بيت المال من عطائكم وقاصصكم إذا أخرجت عطاياكم . قالوا : نعم فأعطاه النعمان عشرة آلاف دينار من أعطياتهم ، فقبضها الأعشى وأنشأ يقول :

لم أرَ للحاجاتِ عند انكِماشها^(١) كنعمان^(٢) الندى - ابن بشير
إذا قال أوْفَى بالمقال ولم يكن كمدل^(٣) إلى الأقوامِ حبل غرور

(١) في ١ ، س : التماسها . (٢) في أسد الغابة : أعشى ذا الندى بن بشير .

(٣) في ١ ، س : ككاذبة الأقوام .

فلولا أخو الأنصار كنتُ كنازل نوى ما نوى لم ينقلبَ بنغير
متى اكفر النعمان لم أكُ شاكرًا ولا خيرَ فيمن لم يكن بشكور^(١)
والنعمان بن بشير هو القاتل - فيما زعم أهلُ الأخبار ودرواة الأشعار :
وإني لأعطي المالَ مَنْ ليس سائلًا وأدرك للمولى المعاند بالظلم
وإني متى ما يلتقى صارمًا له فإيُّنا عند الشدائدِ مِنْ صرم
فلا تُمدِّدِ للمولى شريكك في الغنى ولكننا للمولى شريكك في العدم
إذا ماتَ ذو القُرْبى إليكَ برحمه وعَشَّك واستغنى ، فليس بذى رحم
ومن ذاك للمولى الذى يستحقه^(٢) أذاك ومن يرمى العدو الذى يرمى

وذكر المدائني عن يعقوب بن داود التقي ، ومسلمة بن محارب ، وغيرهما ،
قالوا : لما قتل الضحاك بن قيس بمرج راهط ، وذلك للنصف من ذى الحجة سنة
أربع وستين في أيام مروان - أراد النعمان بن بشير أن يهرب من حمص ، وكان
عاملًا عليها ، تخاف ودعا لابن الزبير فطلبه أهلُ حمص فقتلوه ، واحتزوا رأسه ،
فقال امرأته السكلبية : ألقوا رأسه في حجرى ، فأنا أحقُّ به ، وكانت قبله عند
معاوية بن أبي سفيان ، فقال لامرأته ميسون أم يزيد : اذهبي فانظري إليها ، فأنتها ،
فنفطرت ، ثم رجعت فقلت : ما رأيتُ مثلها . ثم قالت : لقد رأيتها ورأيت
خالا تحتَ سرتها . لبوضعتَ رأس زوجها في حجرها ، فزوّجها حبيب بن
سلمة^(٣) ثم طلقها ، فزوّجها النعمان بن بشير ، فلما قتل وضموا رأسه في حجرها .

قال المسعودي : كان النعمان بن بشير واليا على حمص قد خطب لابن الزبير
مُحَالًا للضحاك بن قيس ، فلما بلغه وقعة راهط وهزيمة الزبيرية ، وقتل الضحاك -

(١) في أسد الغابة : وما خير من لا يلتقى بشكور .

(٢) في ١ ، ش : ولكن ذا القربى الذى يستحقه . (٣) في ١ ، ش : سلمة .

خرج عن حمص هاربا ، فسار ليلةً متحيراً لا يَدْرِي أين يأخذ ، فأتبعه خالد بن عدى السكلابي فمين خفَّ معه من أهل حمص ، فلحقه وقلعه ، وبعث برأسه إلى مروان . وقال الحسن بن عثمان : وفي سنة أربع وستين قتلت خيلُ مروان للنعمان بن بشير الأنصاري ، وهو هاربٌ من حمص .

وقال علي بن المديني : قُتل النعمان بن بشير بمحمص غيلة ، قتله أهلُ حمص وهو وال لابن الزبير . وقال أبو بكر بن عيسى : قُتل النعمان بقرية من قرى حمص يقال لها يبران . روى عن النعمان بن بشير من التابعين حميد بن عبد الرحمن ابن عوف ، والشعبي ، وأبو إسحاق الهمداني ، وسماك بن حرب ، وابنه محمد بن النعمان .

(٢٦١٥) النعمان بن أبي خزمة — أو خزمة بن النعمان — بن أمية بن البرك ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة الأنصاري الأوسي ، من بني ثعلبة بن عمرو بن عوف . ذكره موسى بن عقبة فمين شهد بَدْرًا ، وذكره ابن إسحاق وغيره فمين شهد بَدْرًا وأحدا .

(٢٦١٦) النعمان بن الزارع^(١) عريف الأزد ، لا أهرفه بأكثر من هذا . روى عنه أنه قال : يا رسول الله ، كنا نقتافُ في الجاهلية . . . الحديث^(٢) .

(٢٦١٧) النعمان بن سنان^(٣) ، مولى لبني سلمة ، ثم لبني عبيد بن عدى بن غم من الأنصار ، شهد بَدْرًا وأحدا .

(٢٦١٨) النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن الأشهل بن حارثة بن دينار بن

(١) في و : الزراع . والمثبت من هوامش الاستيعاب .

(٢) في أسد الغابة : أخرج أبو عمر أيضاً النعمان بن بازية إلا أنه لم يخرج هذا الحديث

فيه ، ظنهما اثنين وظنهما ابن منده وأبو نعيم واحداً (٥ — ٢٤) .

(٣) في هامش ا وهوامش الإستيعاب : سيار في كتاب الطبري .

النجار ، شهد بَدْرًا مع أخيه الضحاك بن عبد عمرو ، وقُتِلَ النعمان بن عبد عمرو يوم أُحُدٍ شهيداً .

(٢٦١٩) النعمان بن المجلان الزُرْقِيُّ الأنصاري . هو الذي خلف على خَوَلة بنت قيس الأنصارية بعد قَتْلِ حمزة بن عبد المطلب عنها ، وكان النعمان بن المجلان لسان الأنصار وشاعراً . ويقال : إنه كان رجلاً أحمر قصيراً تَزْدَرِيهِ الْعَيْنُ ، وكان سيداً وهو القاتل :

فقل نَرِيش نحن أصحاب مكة	ويوم حُنَيْنِ والقوارس في بَدْر
وأصحاب أحد والنضير وخيبر	ونحن رجلاً من قُرَيْظَةَ بالذِكر
ويوم بأرض الشام إذ قيل ^(١) جعفر	وزيد وعبد الله في علقى يحسرى
وفي كل يوم ينكر الكلب أهله	نطاعين فيه بالثَّقَفِ السُّمَر
ونضرب في يوم العباجه أروساً	بييض كأمثال البروق على الكفر
نَصَرْنَا وآوينا النبي ولم نحف	صروف الليالي والعظيم من الأمر
وقلنا لقوم هاجروا مَرَحِباً بكم	وأهلاً وسهلاً قد أُمِنْتُمْ من الفقر
تَسَامِيَكُمْ أموالنا وديارنا	كقَسْمَةِ أيسارِ الجزور على الشطر
ونكفيكم الأمر الذي تَكْرَهُونه	وكنا أناساً نَذِيبُ العُسْرَ باليسر
وكان خطاء ما أتينا وأتم	صواباً كأننا لا نَرِيش ولا نَزِي
وقلم حرام نصبُ سعد ونصبكم	عتيق ابن عَمان حلال أبا بكر
وأهل أبو بكر لها خير قائم	وإن علياً كان أخلق للأمر
وكانا هَوَاناً في علي وإنه	لأهل لهام حيث ندى ولاندى
وهذا بحمد الله يشفى من العمى	ويَفْتَحُ آذاناً ثَقُلْنَ من الوفر
نحي رسول الله في الغار وَخَدَه	وصاحبه الصديق في سالف الدهر

قلولا اتقاء الله لم تذهبوا بها ولكن هذا الخير^(١) أجمع للصبر
ولم فرَضَ إلا بالرضا لرُبما ضربنا بأيدينا إلى أسفل القدر
(٢٦٢٠) النعمان بن عدى بن فضلة - ويقال ابن فضلة - بن عبد العزى بن حُرثان
ابن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرظى العدوى ، كان من
مهاجرة الحبشة ، هاجر إليها هو وأبوه عدى بن فضلة أو فضلة ، فأت عدى هناك
بأرض الحبشة ، فورثه ابنه النعمان هناك ، فكان النعمان أول وارث في الإسلام ،
وكان عدى أبوه أول مورث في الإسلام ، ثم ولى عمر النعمان هذا ميسان ،
ولم يول عمر بن الخطاب رجلاً من قومه عدوياً غيره ، وأراد امرأته
على الخروج معه إلى ميسان فأبى عليه ، فأنشد النعمان أبياتاً كثيرة ،
وكتبها إليها وهى^(٢) :

فَمَنْ مُبْلَغُ الحَسَاءِ أَنْ حَلِيلَهَا^(٣) مِيسَانَ يُسْقَى فِي زُجَاجٍ وَحَنَتَمِ
إِذَا شُدَّتْ غَنَتِي دِهَاقِينَ قَرِيَّةٍ وَصَنَاجَةٌ تَحْدُو عَلَى كُلِّ مِيسَمِ
إِذَا كُنْتُ نَدْمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقَى وَلَا تَسْقَى بِالْأَصْغَرِ الْمُتَمَلِّمِ
لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِسُوءِهِ تَنَادَمْنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُهْتَمِ
فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ : حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم ، غافر الذنب
وَقَابِلُ التَّوْبِ شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي الطُّوْلِ . . . الآية .

أما بعد فقد بلغنى قولك :

لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِسُوءِهِ تَنَادَمْنَا فِي الْجَوْسَقِ الْمُهْتَمِ
وَأَيْمُ اللَّهِ ، لَقَدْ سَاءَ نِي ذَلِكَ ، وَعَزَلَهُ ؛ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ سَأَلَهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا كَانَ

(١) فى د : الحبر .

(٢) ياقوت (ميسان) .

(٣) فى ياقوت ألا هل آن الحساء . . .

من هذا شيء ، وما كان إلا فضل شعر وجدته ، وما شربتها قط . قال :
أظن ذلك ، ولكن لا تعمل لى على عمل أبدا .

فنزّل البصرة ، فلم يزل يفرّو مع المسلمين حتى مات . وهو فصيح ، يستشهد
أهل اللغة بقوله : « ندمان » فى معنى نديم .

(٢٦٢١) النعمان بن عَصْر بن الربيع بن الحارث بن أديم البلوى . وقيل : هو النعمان
ابن عَصْر بن عُبيد بن واثلة بن حارثة^(١) البلوى ، حليف للأَنْصار لبني معاوية ابن
مالك بن عمرو بن عوف ، شهد بَدْرًا والمشاهد كلها . وقُتِل يوم اليمامة شهيداً .
قال موسى بن عقبة ، وابن إسحاق ، وأبو معشر ، والواقدي : نعمان بن عَصْر -
بكسر العين وسكون الصاد . وقال هشام بن محمد الكلبي : نعمان بن عَصْر
بالتفتح . وقال عبد الله بن محمد بن عمار : هو لقيط بن عَصْر^(٢) ؛ شهد بَدْرًا ،
وأحدًا ، والخندق ، والمشاهد كلها ، وقُتِل يوم اليمامة - ذكر ذلك
كله الطبري .

(٢٦٢٢) النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد . ويقال رفاعة بن الحارث بن
سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن الجار . شهد بَدْرًا ، يقال له نَعِيمان ،
شهد العقبة الآخرة ، وهو من السبعين فيها فى قول ابن إسحاق ، وشهد بَدْرًا
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال الواقدي : بقى نعيمان
حتى تُوفّي فى خلافة معاوية . قال أبو عمر : أظنه صاحب ابن بكر وسُوَيْبِط
رضى الله عنهم ، وأظن أنه الذى جلد فى الخمر أكثر من خمس مرار .

(٢٦٢٣) النعمان بن قَوْقَل . ويقال النعمان بن ثعلبة . وثعلبة يُدعى^(٣) قوقلا .

(١) فى ١ : جارية ولسه فى الطبقات على غير هذا .

(٢) بفتح العين وسكون الصاد (أسد الغابة ٥ - ٢٧) . (٣) فى هامش ١ : اسمه غنم .

(٤) - الاستيعاب - وإبر

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : أرأيت إن صليتُ المحس ، وأحلتُ
الحلال ، وحرمتُ الحرام ، لأدخل^(١) الجنة ؟ قال : نعم : رواه عنه جابر ،
ورواه عنه أبو صالح ، ولم يسمه منه . وقال موسى بن عقبة : النعمان بن ثعلبة -
وهو قوقل - وهو صاحب القول يوم أحد ، ذكره في البدرين ، وذكر
ابن أبي حاتم عن أبيه النعمان بن قوقل . كوفي له صحبة . روى عنه بلال بن
يحيى . قال أبو عمر : في هذا وفي الذي بعده^(٢) نظر ، أحسبهما واحداً .

(٢٦٢٤) النعمان بن قيس الحضرمي . له صحبة . روى عنه إيراد بن لقيط السكوني .
(٢٦٢٥) النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم بن
عوف بن الخزرج ، وثعلبة بن دعد هو الذي يُسمى قوقلا ، وكان له عز ،
فكان يقال للخائف إذا جاء قوقل حيث شئتَ فأنتَ آمن ، فقيل لبنى
غنم وبني سالم لذلك قواقلة ، ولذلك يُدعون في الديوان بنو قوقل .

شهد النعمان بدرًا وأحداً ، وقتل يوم أحد شهيداً ، قتله صفوان بن أمية
في قول محمد بن عمر ، وأما عبد الله بن محمد بن عماره فإنه قال : الذي شهد بدرًا
وقتل يوم أحد النعمان الأعرج ابن مالك بن ثعلبة بن أصرم بن فهر بن ثعلبة
ابن غنم . والذي يدعى قوقلا هو النعمان بن مالك بن ثعلبة بن دعد بن فهر بن
ثعلبة بن غنم ، لم يشهد بدرًا .

قال أبو عمر : ذكر السدي أن النعمان بن مالك الأنصاري قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم في حين خروجه إلى أحد ومشاورته عبد الله بن أبي بن
سلول ، ولم يشاوره قبلها ، فقال النعمان بن مالك : والله يا رسول الله

(١) ، وأسد الغابة : أدخل .

(٢) الذي بعده وفي الترتيب الأول للكتاب هو النعمان بن مالك بن ثعلبة ، وسياقي

برقم ٢٦٢٥ في هذه الطبعة .

لأدخلن الجنة . فقال له : بسم ؟ قال : بآنى أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله ، وإنى لا أفر من الزحف . قال : صدقت ، فتبيل يومئذ .

(٢٦٢٦) النعمان بن مقرن بن عائذ المزني . ويقال النعمان بن عمرو بن مقرن . يكنى أبا عمرو . وقيل يكنى أبا حكيم ، وينسبونه النعمان بن مقرن بن عائذ بن مبيج^(١) بن هبيرة بن نصر بن حبشية بن كعب بن عبد بن ثور بن هذمة بن لاطم بن عثمان ، وهو مزينة^(٢) بن عمرو بن أد بن طابخة المزني ، كان صاحب لواء مزينة يوم الفتح . قال مصعب : هاجر النعمان بن مقرن ، ومعه سبعة إخوة له ، أخبرناه سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الله بن إدريس ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، قال : مجمل شيخ فلطم خادما له ، فقال له سويد بن مقرن : أمجز عليك إلا حر وجهها ، لقد رأيتني سابع سبعة من بني مقرن مالنا خادما إلا واحدة ، فلطمها أصفرنا ، فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نقتلها .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا محمد بن عبد السلام ، حدثنا محمد بشار ، حدثنا ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن حصين ، عن هلال بن يساف ، عن سويد بن مقرن مثله ، وقال فيه : لقد رأيتني سابع سبعة من إخواني مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى عن النعمان بن مقرن أنه قال : قدمننا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) ق ١ : منجي . وفي أسد الغابة : مبيج - بكسر الميم وبالياء تحتها طحطان - ابن مأكولا . وحبشية - بضم الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وكسر الشين اللججة ، وتشديد الياء تحتها طحطان وآخره هاء (٥ - ٣١) .
(٢) أسد الغابة : عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة المزني . وولد عثمان حم مزينة نسبة إلى أمهم (٥ - ٣٠) .

في أربعمائة من مزيعة . ثم سكن البصرة ، وتحول عنها إلى الكوفة ، فوجهه
سعد إلى تسترفصالح أهل زَنْدَوْرَد . وقدم المدينة بفتح القادسية ، وورد حينئذ
على عمر اجتماع أهل أصبهان وهمدان والريّ وأذربيجان وناهوند ، فأقلقه
ذلك ، وشاور أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له علي بن أبي طالب :
ابحث إلى أهل الكوفة فيسير ثلثام ويبقى ثلثهم على ذراريهم ، وابحث
إلى أهل البصرة . قال : فَمَنْ أَسْتَعْمِلُ عَلَيْهِمْ ، أُشِرْ عَلَيَّ . قال : أنت أفضلنا
رأياً وأعلمنا . قال : لأستعملنّ عليهم رجلاً يكون لها . فخرج إلى المسجد ، فوجد
النعمان بن مقرن يصليّ فيه ، فسرّحه وأمره ، وكتب إلى أهل الكوفة بذلك .
وقد روى أنه كتب إلى النعمان بن مقرن يستعمله ليسيّر بثلثي أهل
الكوفة وأهل البصرة ، وقال : إِنْ قُتِلَ النعمان فخذيفة وإن قُتِلَ حُذَيْفَةُ فخرير .
فخرج النعمان ومعه حذيفة ، والزبير ، والمغيرة بن شعبة ، والأشعث بن قيس ،
وعبد الله بن عمر ، كلهم تحت رايته ، وهو أميرُ الجيش ؛ ففتح الله عليه أصبهان ،
فلما أتى نهاوند قال النعمان : يامعشر المسلمين ، شهنتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا لم يقاتل أول النهار أخرَ القتال حتى تزول الشمس ، وتهب الرياح ، وينزل
النصر ؛ اللهم ارزق النعمان شهادةً بنصر المسلمين ، وافتحْ عليهم ، فأمنَ المسلمون .
وقال لهم : إني أهرُ اللواء ثلاث مرات ، فإذا هزرتُ الثالثة فاحلوا ، ولا يلوى
أحد على أحد ، وإن قُتِلَ النعمان فلا يلوى عليه أحد ، فلما هز اللواء الثالثة
حل ، وحمل معه الناس ، فكان أول صريع ، وأخذ الراية حذيفة ، ففتح الله
عليهم . وكانت وقعة نهاوند سنة إحدى وعشرين ، وكان قتل النعمان بن مقرن
يوم جمعة ، ولما جاء نعيه عمر بن الخطاب خرج ، فنعاه إلى الناس على المنبر ،
ووضع يده على رأسه يبكي .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن علي بن سعيد ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا غندر ، عن شعبة ، عن حصين ، قال ، قال : عبد الله بن مسعود : إنَّ للإيمان بيوتا ، وللنفاق بيوتا ، وإن بيت بني مقرن من بيوت الإيمان .

قال أبو عمر : رَوَى عن النعمان بن مقرن من الصحابة معقل بن يسار ، وطائفة من التابعين ، منهم محمد بن سيرين ، وأبو خالد الوالي .

باب نعيم

(٢٦٢٧) نعيم بن أوس الداري ، أخو نعيم بن أوس يقال : إنه قدم مع أخيه نعيم وابن عمهما أبي هند على النبي صلى الله عليه وسلم ، فأقطعهم ما سألوه ، وقد أبي ذلك قومٌ قالوا : لم يقدم نعيم مع أخيه نعيم على النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يُذكرُ في الصحابة .

(٢٦٢٨) نعيم بن عبد الله النحام ، القرشي العدوي . هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب بن لؤي . وإنما سُمِّيَ النحام لأنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال : دخلتُ الجنةَ فسمعتُ نعمةً من نعيمٍ فيها . والنعمة السعلة . وقيل النعمة النحلة المدودة آخرها ، فسُمِّيَ بذلك النحام . كان نعيم النحام قديمَ الإسلام ، يقال : إنه أسلم بعد عشرة أنفسٍ قبل إسلام عمر بن الخطاب . وكان يكتمُ إسلامه ، ومنعه قومه لشرفه فيهم من الهجرة ، لأنه كان يُنْفِقُ على أرائيل بني عدي وأيتامهم وبمؤونهم ، قالوا : أقيم عندنا على أئى دينٍ شئت ، وأقيم في ربِّكَ ، واكفنا ما أنتَ كافٍ من أمرٍ أرائلنا ، فوالله لا يتعرَّضُ لك أحدٌ إلَّا ذهبَتْ أنفسنا جميعاً دونك . وزعموا

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهُ حِينَ قَدِمَ عَلَيْهِ : قَوْمُكَ ، يَا نَعِيمُ ، كَانُوا خَيْرًا لَكَ مِنْ قَوْمِي لِي . قَالَ : بَلْ قَوْمُكَ خَيْرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : قَوْمِي أَخْرَجُونِي ، وَأَقْرَبَكَ قَوْمُكَ وَزَادَ الزَّيْدُ - فِي هَذَا الْخَبَرِ فَقَالَ نَعِيمُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَوْمُكَ أَخْرَجُوكَ إِلَى الْمَجْرَةِ وَقَوْمِي حَبَسُونِي عَنْهَا . وَكَانَتْ هَجْرَةُ نَعِيمٍ عَامَ خَيْبَرَ . وَقِيلَ : بَلْ هَاجَرَ فِي أَيَّامِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقِيلَ : إِنَّهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى كَانَ قَبْلَ الْفَتْحِ .

وَاخْتَلَفَ فِي وَقْتِ وَفَاتِهِ ، فَقِيلَ : قُتِلَ بِأَجَادِينَ شَهِيداً سَنَةَ ثَلَاثِ عَشْرَةٍ فِي آخِرِ خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ . وَقِيلَ : قُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ شَهِيداً فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةٍ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ . وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ : كَانَ نَعِيمٌ قَدْ هَاجَرَ أَيَّامَ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَشَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْمَشَاهِدِ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَرْمُوكِ فِي رَجَبِ سَنَةِ خَمْسِ عَشْرَةٍ . يَرَوِي عَنْهُ نَافِعٌ ، وَعُمَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيُّ ، وَمَا أَظُنُّهُمَا سَمِعَا مِنْهُ ^(١) .

(٢٦٢٩) نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ عَامِرِ الْأَشْجَعِيِّ ، هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْخَنْدَقِ ، وَهُوَ الَّذِي خَذَلَ الْمُشْرِكِينَ وَبَنَى قَرِيفَةَ حَتَّى صَرَفَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ بَعْدَ أَنْ أُرْسِلَ عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ يَرَوْهَا . خَبَرُهُ فِي تَخْذِيلِ بَنِي قَرِيفَةَ وَالْمُشْرِكِينَ فِي السَّيْرِ خَبَرٌ عَجِيبٌ . وَقِيلَ : إِنَّهُ الَّذِي زَلَّتْ ^(٢) فِيهِ : « الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ . . . الْآيَةَ - يَعْنِي نَعِيمُ بْنُ مَسْعُودٍ وَخَدَّه ، كُنِيَ عَنْهُ وَخَدَّه بِالنَّاسِ فِي قَوْلِ طَائِفَةٍ مِنْ أَهْلِ التَّفْسِيرِ . قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْنَى : إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ يَقُومُ مَقَامَ الْآخَرِ فِي مِثْلِ ذَلِكَ . وَقَدْ قِيلَ فِي تَأْوِيلِ الْآيَةِ غَيْرُ ذَلِكَ .

(١) فِي هَوَاشِ الْأَسْتِثَابِ : قَالَ النَّوَوِيُّ : لَمْ يَنْهَ لَمْ يَدْرِكَاهُ (٥٨) .

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ، آيَةُ ١٧٣ .

سكن نعيم بن مسعود المدينة ، ومات في خلافة عثمان . روى عنه ابنه سلمة ابن نعيم . وقيل : بل قتل نعيم بن مسعود في الجمل الأول قبل قدوم عليّ مع مجاشع ابن مسعود السلمي ، وحكيم بن جبلة ، ونعيم بن مسعود الأشجعي . كان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ابن ذي اللّحية :

(٢٦٣٠) نعيم بن مقرن ، أخو النعمان بن مقرن ، خلف أخاه النعمان حين قُتل بنهاوند ، وكانت على يديه فتوح كثيرة ، وهو وأخوه من جِلّة الصحابة ، وكانوا من وجوه مزينة ، وكان عمر بن الخطاب يَعْرِفُ نعيم والنعمان مَوْضِعَهُمَا . (٢٦٣١) نعيم بن هزال الأسلمي ، من بني مالك بن أفضى . سكن المدينة ، روى عنه المدنيون قصة رجم ماعز الأسلمي . وقد قيل : إنه لا صُحْبَةَ لنعيم هذا ، وإنما الصحبة لأبيه هزال ، وهو أولى بالصواب ، والله أعلم .

(٢٦٣٢) نعيم بن هار ، ويقال ابن هار^(١) وابن هبار ، وابن هدار ، وابن^(٢) خار ، وابن همام . كلّ هذا قد قيل فيه ، وهو غطفاني مَعْدُودٌ في أهل الشام . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً فيما يحكيه عن ربه تعالى ، إنه قال : ابن آدم ، صلّ لي أربع ركعات أول النهار أ كُفِّكَ آخره . اختلف في هذا الخبر اختلافاً كثيراً كاختلافهم في اسم أبيه ، فمنهم من يجعله عن نعيم ، عن عقبة بن عامر ، وَحَدَّثَ مكحول عن نعيم ، ولم يسمع منه كثير بن مرة ، وَقيس الجذامي . وقد روى عن نعيم بن هار هذا أبو إدريس الخولاني . يَدُّ في الشاميين قال أحمد بن حنبل - فيما روى عنه حنبل بن إسحاق : اختلفوا في نسبه ، فقال عبد الرحمن بن مهدي : نعيم بن هيار . وقال الخياط :

(١) في ٥ : حاد . وفي الطبقات . هبار . (٧ - ١٣٥) . وفي الإصابة : هار ، ويقال ابن هبار ، وابن هدار ، وابن هار ، وابن خار ؟ وهار أصح . (٤ - ٥٣٩) .
(٢) في ٥ : حار .

نعيم بن همار . وقال الوليد بن مسلم ، عن سعيد بن عبد العزيز : نعيم بن همار .
وقال التلبي ، عن يحيى بن معين : اختلف الناس في نعيم بن همار ، فقالوا :
هبار ، وقالوا : همار . وأهل الشام يقولون : همار ، وهم أعلم به . وقال غير ابن
معين وأحمد كل ما وصفنا والحمد لله .

باب نفير

(٢٦٣٣) نفير بن مجيب^(١) التملى . شامى ، كان من قدماء الصحابة . روى
عنه الحجاج بن عبد الله التملى - وله صحبة أيضا - حديثا مرفوعا في صفة جهنم
أعادنا الله منها وأجارنا من عذابها : إن فيها سبعين ألف وادٍ . وهو حديث
مُنْكَرٌ ، لا يصح . وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان : إنما هو سفيان
ابن مجيب^(١) ، ولم يقله^(٢) غيرهما ، والله أعلم بالصواب .

(٢٦٣٤) نفير بن المغلس^(٣) بن نفير الحضرمي . ويقال : نفير بن مالك بن
عامر الحضرمي . وهو والد جبير بن نفير ، يكنى أبا جبير . ويقال أبو خير -
بالحاء المعجمة والميم . قال خالد بن عيسى - في تاريخ أهل حمص : له صحبة ،
وهو معدود في الشاميين . روى عنه ابنه جبير بن نفير أحاديث منها في
صفة الوضوء ، ومنها في قصة الدجال حديث طويل . وابنه جبير بن نفير
جاهلٌ إسلامي ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يَرِدْ ، وهو معدود في كبار
التابعين بالشام أيضا ، وقد ذكرناه .

(١) في ١ ، ش : محبب . (٢) في ١ : بل قال ابن قانع أيضا .

(٣) في أسد الغابة : نفير بن جبير ، ويقال : نفير بن المغلس .

باب نمير

(٢٦٣٥) نَمِيرُ بْنُ أَوْسٍ الْأَشْجَعِيُّ ، وَيُقَالُ الْأَشْعَرِيُّ . ذَكَرَهُ فِي الصَّحَابَةِ مَنْ لَمْ يَمَعْنِ النَّظَرَ . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ الْوَلِيدُ بْنُ نَمِيرٍ ، وَلَا يَصَحُّ لَهُ عِنْدِي صَحْبَةٌ ، وَإِنَّمَا رَوَاتُهُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، وَأُمِّ الدَّرْدَاءِ ، وَكَانَ قَاضِي دِمَشْقَ .

(٢٦٣٦) نَمِيرُ بْنُ خَرَّشَةَ بْنِ رَيْعَةَ التَّقْفِيِّ . حَلِيفٌ لَمْ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ . كَانَ أَحَدَ الَّذِينَ قَدَمُوا مَعَ عَبْدِ يَالِيلٍ بِإِسْلَامِهِ تَقِيْفٌ .

(٢٦٣٧) نَمِيرُ بْنُ أَبِي نَمِيرٍ ^(١) الْخَزَاعِيُّ . وَيُقَالُ الْأَزْدِيُّ . يَكْنَى أَبَا مَالِكٍ مَابْنُهُ مَالِكُ ابْنِ نَمِيرٍ . سَكَنَ الْبَصْرَةَ ، وَلَمْ يَرَوْهُ حَدِيثُهُ غَيْرُ عَصَامِ بْنِ قَدَامَةَ ، عَنْ مَالِكِ ابْنِ نَمِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُلُوسِ بِالصَّلَاةِ .

باب نهيك

(٢٦٣٨) نَهَيْكُ بْنُ أَوْسٍ بْنِ خَزَمَةَ بْنِ عَدَى بْنِ أَبِي بَنٍ غَنَمٍ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ ، مِنْ الْقَوَاقِلِ ، شَهِدَ أُحُدًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . هُوَ ابْنُ أُخِي خَزِيمَةَ بْنِ خَزَمَةَ ، ذَكَرَهُ الطَّبْرِيُّ وَغَيْرُهُ .

(٢٦٣٩) نَهَيْكُ بْنُ صُرَيْمٍ ^(٢) الْيَشْكُرِيُّ . وَيُقَالُ السَّكُونِيُّ . مَعْدُودٌ فِي أَهْلِ الشَّامِ ، لَهُ حَدِيثٌ وَاحِدٌ . رَوَى عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِي ، عَنْهُ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : لِيُقَاتِلَنَّ الْمَشْرِكِينَ - أَوْ قَالَ الْكُفَّارَ - حَتَّى يَقَاتِلَ بِقِيَّتِكُمُ الدَّجَالَ عَلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ . الْحَدِيثُ .

(٢٦٤٠) نَهَيْكُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ ^(٣) . قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَفْدِ بَنِي الْمُتَنَفِّقِ مَعَ أَبِي رَزِينَ لَقِيْطُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَدِيثِ أَبِي رَزِينَ الْعَقِيلِيِّ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : اسْمُ أَبِي نَمِيرٍ مَالِكُ الْخَزَاعِيِّ وَقِيلَ الْأَزْدِيُّ ، أَبُو مَالِكٍ (٥ - ٤١) .

(٢) بَقِيَّتُهُ أَوَّلُهُ وَبِالتَّصْغِيرِ كَمَا فِي الْإِسَابَةِ .

(٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : ابْنُ عَامِرٍ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُتَنَفِّقِ .

باب نوفل

(٢٦٤١) نوفل بن ثعلبة بن عبد الله بن فضالة بن مالك بن الصجلان بن مالك^(١)
ابن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو [بن عوف]^(٢) بن الخرج الأنصاري
السالي، ثم الخزرجي، شهد بدرًا، وقتل يوم أحد شهيدًا.

(٢٦٤٢) نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي . يكنى
أبا الحارث، كان أسنَّ من إخوانه ومن سائر من أسلم من بني هاشم، كلهم
كان أسنَّ من العباس وحزبه، أيسر يوم بدر وفداه العباس، ثم أسلم وهاجر
أيام الخندق . وقيل : بل هو الذي فدى نفسه برماح^(٣) . وآخى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بينه وبين العباس، وكانا شريكين في الجاهلية، متفاوضين
في المال متحابين . وشهد نوفل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة .
وشهد حُنينًا، والطائف، وكان ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأعان يوم حُنين رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة آلاف رمح،
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رِمَاحِكَ أَمَا الْحَارِثُ
تَقْصِفُ أَصْلَابَ الْمُشْرِكِينَ . وقيل : إنه أسلم يوم فدى نفسه . قال محمد بن سعد^(٤) :
حدثنا علي بن عيسى النوفلي ، عن أبيه ، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث، عن
عبد الله بن الحارث بن نوفل ، قال : لما أيسر نوفل بن الحارث ببدر قال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم : افْدِرْ نَفْسَكَ . قال : مَالِي شَيْءٌ أَفْتَدِي بِهِ .
قال : افْدِرْ نَفْسَكَ بِرِمَاحِكَ الَّتِي بِجُدَّةٍ . قال : وَإِلَّاهُ مَا عَلِمَ أَحَدٌ أَنْ لِي بِجُدَّةٍ
رِمَاحًا غَيْرِي بَعْدَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . ففدى نفسه بها ، وكانت

(١) في ١ : زيد . (٢) ليس في ١ . (٣) في ١ : جبريل .

(٤) الطبقات : ٤ - ٣١ .

ألف رَمَح . وتوفى بالمدينة في داره بها سنة خمس عشرة في خلافة عمر وصل عليه عمر بعد أن مشى معه إلى البقيع ، ووقف على قبره حتى دفن .

(٢٦٤٣) نوفل بن فَرْوَة الأشجعي . له صحبة . نزل الكوفة لم يَرَوْهُ عنه غير بنيه : فروة ، وبد الرحمن ، وسحيم بن نوفل ، حديثه في « قل يأبها الكافرون » مختلف فيه ، مضطرب الإسناد ، لا يثبت .

(٢٦٤٤) نوفل بن معاوية بن عمرو الديلي . ويقال نوفل بن معاوية بن عروة الديلي . ويقال : السكناني . وهو من بني الديل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ، ثم أحد بني نقاعة بن عدى بن الديل . وقيل : إنه عُمر في الجاهلية ستين سنة وفي الإسلام ستين سنة . وقيل : بل كان منتهى عمره مائة سنة . أول مشاهدته مع النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة ، وكان أسلم قبل ، وخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه إلى المدينة ، ونزل بها في بني الديل ، وحجَّ مع أبي بكر سنة تسع ومع النبي صلى الله عليه وسلم سنة عشر ، ولم يزل ساكناً بالمدينة حتى توفى بها في زمن يزيد بن معاوية . روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وعبد الرحمن بن مطيع بن الأسود ، وعراك بن مالك .

باب نيار

(٢٦٤٥) نِيَّار بن ظالم بن عيس الأنصاري . من بني النجار . شهد أحدًا - قاله الطبري .

(٢٦٤٦) نِيَّار بن مسعود بن عَبْدَة بن مُظَهَّر^(١) . شهد أحدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم هو وابنه مسعود - قاله الطبري .

(١) الضبط من أسد الغابة .

(٢٦٤٧) نيار بن مكرم الأسلمى . له صحبة ورواية . هو أحد الذين دفنوا
عثمان بن عفان ، وهم : حكيم بن حزام ، وجبير بن مطعم ، وأبو جهم
ابن حذيفة ، ونيار بن مكرم . وقال مالك بن أنس : إن جدّه مالك بن
عامر كان خامسهم . روى نيار بن مكرم عن النبي صلى الله عليه وسلم في
تفسير قول الله عز وجل : « أَلَمْ غُلِبَتِ الرُّومُ » . إلى قوله : يَفْرَحُ
المؤمنون بنصر الله . الحديث بطوله . روى عنه عروة بن الزبير ، وابنه
عبد الله بن نيار ، والله أعلم .

باب الأفراد في حرف النون

(٢٦٤٨) النابغة الجعدي . ذكرناه في باب النون لأنه غلب ^(١) عليه النابغة ،
واختلف في اسمه ، فقيل : قيس بن عبد الله [بن عمر] ^(٢) وقيل : حبان ^(٣)
ابن قيس [بن عبد الله] ^(٤) بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب
ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة . وقيل : اسمه حبان ^(٥) بن قيس بن عبد الله
ابن وحوح بن عدس بن ربيعة بن جعدة . وإنما قيل له النابغة فما يقولون
لأنه قال الشعر في الجاهلية ثم أقام مدة نحو ثلاثين سنة لا يقول الشعر ،
ثم نبغ فيه [بعد] ^(٦) فقال ، فسمي النابغة . قالوا : وكان قديماً شاعراً محسناً
طويل البقاء في الجاهلية والإسلام ، وهو عندهم أسن من النابغة الدياني
وأكبر . واستدلوا على أنه أكبر من النابغة الدياني لأن النابغة الدياني كان
مع النعمان بن المنذر في عصره . وكان النعمان بن المنذر [بعد المنذر] ^(٧) بن
محرق ، وقد أدرك النابغة الجعدي [المنذر بن محرق] ^(٨) ، وناداه ، ولكن

(١) في ١ : لأن الأغلب . (٢) ليس في ١ .

(٣) في ١ : حبان . (٤) ليس في أسد النابغة .

النابة الذياني مات قبله . وعمر الجعدي بعده عمرا طويلا . ذكره عمر بن شبة عن أشياخه أنه عمر مائة وثمانين سنة ، وأنه أنشد عمر بن الخطاب :

لقيت^(١) أناسا فأفنيهم وأفنيتُ بَعدَ أناس أناسا^(٢)
ثلاثة أهلين أفنيتهم وكان الإله هو المستأما^(٣)

فقد له عمر : كم لبثت مع كل أهل ؟ قال : ستين سنة . قال ابن قتيبة :
عمر النابة الجعدي مائتين وعشرين سنة ، ومات بأصبهان . وهذا أيضا لا يدفع ، لأنه قال في الشعر السيفي الذي أنشده عمر أنه أفي ثلاثة قرون كل قرن من القرون ستين سنة ؛ فهذه مائة وثمانون سنة ، ثم عمر إلى زمن ابن الزبير وإلى أن هاجى أوس بن مخزوم^(٤) ثم ليلى الأخيلية ، وكان يذكروا في الجاهلية دين إبراهيم والحنيفية ، ويصوم ويستغفر فيما ذكروا ، وقال في الجاهلية كله التي أولها :

الحمد لله لا شريك له مَنْ لَمْ يَقْلها فَنَفْسُه ظالما

وفيها ضروب من دلائل التوحيد ، والإقرار بالبعث والجزاء ، والجنة والنار . وصفه بعض ذلك على نحو شعر أمية بن أبي الصلت . وقد قيل :
إن هذا الشعر لأمية ، ولكنه قد صححه يونس بن حبيب ، وحماد الرواية ، ومحمد بن سلام ، وعلى بن سليمان الأخفش للنابة الجعدي .

قال أبو عمر : وفد النابة على النبي صلى الله عليه وسلم مسلما . وأنشده ، ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أول ما أنشده قوله في قصيدته الرائية :

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى ويتلو كتابا كالمجرة نيرا

(٢) الستاس : المستأما .

(٤) في ١ : من .

(١) في ١ : ليست .

(٣) الشعر والشعراء : صفحة ٢٤٩ .

قوات على أبي الفضل أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن أن قاسم بن أصبغ
حدثهم ، قال : حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا العباس بن الفضل ، حدثنا
محمد بن عبد الشمس^(١) ، قال : حدثني الحسن بن عبيد الله ، قال : حدثني مَنْ سَمِعَ
الناطقة الجمدى يقول : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنشدته قولي :

وإنا لقومٌ مانسودُّ خيلنا إذا ما التقينا أن تحيد وتنفر
ونكر يوم الرُّوعِ أنْوانَ خيلنا من الطعن حتى نحسب الجَوْنَ أشقرا
وليس بمعروف لنا أن زدها صحاحا ولا مستكرا أن تعقرا
بلغنا السماء بمجدنا وجدودنا وإنا لندرجو فوق ذلك مظهرها
وفي رواية عبد الله بن جراد :

علونا على طرّة العباد تكرر ما وإنا لندرجو فوق ذلك مظهرها

وفي سائر الروايات كما ذكرنا ، إلا أن منهم من يقولون : مجدنا وجدودنا ،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إلى أين يا أبا ليلى ؟ قال : قلت : إلى الجنة .
قال : نعم إن شاء الله تعالى . فلما أنشدته :

ولا خيرَ في حلم إذا لم يكن له بواجِدٌ تخيى صفوه أن يُكَدَّرَا
ولا خيرَ في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أوردَ الأمرُ أضدرا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يفضض الله فاك . قال : وكان
من أحسن الناس تمرا . وكان إذا سقطت له سن نبتت [أخرى]^(٢) . وفي رواية
عبد الله بن جراد لهذا الخبر ، قال : فنظرت إليه كأن فاه البرد المنهل يغلا
ويبرق ، ما سقطت له سن ولا تفلت^(٣) لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) في ١ عبد الله التميمي . (٢) ليس في ١ . (٣) في ١ : تفلت .

أَجَلَّتْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ . قَالَ : وَعَاشِ النَّابِغَةُ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
حَتَّى أَتَتْ عَلَيْهِ . مِائَةً وَائِثْنًا عَشْرَةَ سَنَةً ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَتَتْ مِائَةً لَعَامٍ وَلِدَتْ فِيهِ وَعِشْرَ بَعْدَ ذَلِكَ وَائِثْنَانِ^(١)
وَقَدْ أَبَقْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ مَنَى كَمَا أَبَقْتُ مِنَ الذِّكْرِ الْهَيَانِي
أَلَا زَعَمْتُ بَنُو سَعْدٍ بَأَنِي وَمَا كَذَبُوا كَبِيرُ السَّنِّ فَنَانِي

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَدْ رَوَيْنَا هَذَا الْخَبْرَ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ عَنِ النَّابِغَةِ الْجُمْدِيِّ
مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ الْأَشْدَقِ وَغَيْرِهِ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا مِنَ الْآيَاتِ مَا فِي هَذِهِ
الرَّوَايَةِ ، وَهَذِهِ أَتَمُّهَا وَأَحْسَنُهَا سِيَاقَةً ، إِلَّا أَنَّ فِي رِوَايَةِ يَحْيَى بْنِ الْأَشْدَقِ وَعَبْدَ اللَّهِ
ابْنِ جَرَادٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَجَلَّتْ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ فَالِكَ .
وَلَيْسَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ « أَجَلَّتْ » . وَمَا أَظُنُّ النَّابِغَةَ إِلَّا وَقَدْ أَشَدَّ الشَّرَّ كُلَّهُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ نَحْوُ مِائَتَيْ بَيْتٍ أَوْهَا :

خَلِيلٌ غَضًا سَاعَةً وَتَهَجَّرَا وَلَوْ مَا عَلَى مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْ ذَرَا
وَقَدْ ذَكَرْتُ مِنْهَا مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الْخُشَنِيُّ ،
عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الرِّيَاضِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا فِي آخِرِ بَابِ النَّابِغَةِ هَذَا مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ،
وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ مِنَ الشَّعْرِ فِي الْفَخْرِ بِالشَّجَاعَةِ سِبَاطَةٍ وَقَاوَةٍ وَجَزَالَةٍ
وَحُلَاوَةٍ ، وَفِي هَذَا الشَّعْرِ مِمَّا أَنْشَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ بِالْهَدَى وَيَتَلَوُّ كِتَابًا كَالْمِجْرَةِ نَيْرًا
وَجَاهَلْتُ حَتَّى مَا أَحْسَ وَمَنْ مَعِيَ سَهِيلًا إِذَا مَا لَاحَ ثُمَّ تَحَوَّرَا^(٢)
أَقِيمْ عَلَى التَّقْوَى وَأَرْضَى بِفِعْلِهَا وَكُنْتُ مِنَ النَّارِ الْخَوْفَةَ أَخْذَرَا^(٣)

(١) فِي الْمَهْذَبِ : وَحِجَّتَانِ . (٢) فِي ١ : ثُمَّ تَنَوَّرَا . وَفِي مَهْذَبِ الْأَغَانِي : ثُمَّ تَحَوَّرَا .

(٣) فِي مَهْذَبِ الْأَغَانِي : أَوْجَرَا .

وَأَسْلَمَ وَحَسْبُ إِسْلَامِهِ ، وَكَانَ يَرُدُّ عَلَى الْخُلَفَاءِ ، وَرَدَّ عَلَى عُمَرَ ، ثُمَّ عَلَى عُثْمَانَ ،
وَلَهُ أَخْبَارٌ حَسَنٌ .

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ شُبَّةٍ : كَانَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِيُّ شَاعِرًا مُغَلَّبًا^(١) إِلَّا أَنَّهُ كَانَ إِذَا
هَاجَى غُلَبَ . هَاجَى أَوْسُ بْنُ مَرْوَانَ ، وَلِئَالِي الْأَخِيلِيَّةِ ، وَكَسْبُ بْنُ جَبِيلٍ ،
فَضْلَبُوهُ ، وَهُوَ أَشْعَرُ مِنْهُمْ مَرَارًا ، لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَقْرُبُ مِنْهُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِيهِ
ابْنُ سَلَامٍ^(٢) وَغَيْرُهُ . وَذَكَرَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدَى ، قَالَ : رَعَتْ بَنُو عَامِرٍ بِالْبَصْرَةِ
فِي الزَّرُوعِ ، فَبِثَّ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَمِيُّ فِي طَلَبِهِمْ ، فَتَصَارَعُوا بِأَلِّ عَامِرٍ
فَفَرَجَ النَّابِغَةُ الْجُعْدِيُّ ، وَمَعَهُ عَصَبَةٌ لَهُ ، فَأَتَى بِهِ أَبُو مُوسَى ، فَقَالَ لَهُ : مَا أَخْرَجَكَ ؟
قَالَ : سَمِعْتُ دَاعِيَةً قَوْمِي . قَالَ : فَضَرَبَهُ أَسْوَاطًا . فَقَالَ النَّابِغَةُ فِي ذَلِكَ :

رَأَيْتَ الْبَكْرَ بِكَرْبَنِي نَمُودَ^(٣) وَأَنْتَ أَرَاكَ بِكَرٍ الْأَشْعَرِيْنَا
فَإِنْ تَكْ لَا بِنَ عَفَافَ أَمِينَا فَلَمْ يَبِثْ بِكَ الْبَرَّ الْأَمِينَا
فِيَا قَبْرَ النَّبِيِّ وَصَاحِبِيهِ أَلَا يَا غَوْثَنَا لَوْ تَسْمَعُونَا
أَلَا صَلَّى إِلَهُكُمْ عَلَيْكُمْ وَلَا صَلَّى عَلَى الْأَمْرَاءِ فِينَا

فَأَمَّا خَبْرُهُ مَعَ ابْنِ الزَّيْزِرِ فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الْوَاثِقِ بْنُ صَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا
الْقَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا زَيْزِرُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنِي هَارُونَ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَهْزِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْدٍ ، عَنْ يَحْيَى
ابْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ الزَّيْزِرِ ، قَالَ : أَقْبَحَتِ السَّنَةُ
نَابِغَةَ بَنِي جُعْدَةَ ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْزِرِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَأَنشَدَهُ :

حَكَيْتَ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتُنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارُوقَ فَارْتَاخَ مُعَلِّمِ

(١) فِي ٥ : مَغْلَبًا . (٢) الطَّبَقَاتُ صَفْحَةُ ١٠٥ . (٣) فِي ٥ : نَمُودَ .

وسويت بين الناس في الحق فاستَوَوْا^(١) فعاد صباها حالك الليسِ مظلم
أتاك أبو ليلى تجوب به الدجى دُجى الليل جَوَاب القلادة عرمرم^(٢)
لتجبر منه جانباً دغدَعَتْ^(٣) به صروف الليالى والزمان المصمَّم
قال : فقال له ابن الزبير : أمسك عليك يا أبا ليلى ، فإن الشعر أهون
وسألك عندنا . أما صفوة^(٤) مالنا فإن بنى أسد^(٥) شغلنا عنك ، وأما صفوته
فلأل الزبير ، ولكن لك في مال الله حقان : حق^(٦) لرؤيتك رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، وحق لشركتك أهل الإسلام في فيهم ، ثم أدخله دار
النعم ، فأعطاه قلائص سبعا وفرما [وخيلا]^(٧) ، وأوقر له الركاب برّا
وترا وثيابا ، فجعل النابغة يستمجل ويأكل الحب صرفا ، فقال ابن الزبير :
وَيْح أبى ليلى ! لقد بلغ منه الجهد . فقال النابغة : أشهدُ لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : ما وليت قريش فعدلت ، واسترحمت فرحمت ،
وحدثت فصدقت ، ووعدت خيرا فأنجزت ، فأنا والنيون فرُاط القادمين^(٨)
ألا .. وذكر كلمة معناها أنهم تحت النبيين بدرجة في الجنة .

قال الزبير : كتب يحيى بن معين هذا الحديث عن أخى . وذكر أبو الفرج
الأصبهاني هذا الحديث ، فقال : حدثني به محمد بن جرير الطبري من حفظه
عن أحمد بن زهير بإسناده . وما يستحسن ويستجد للنابغة الجمعدى :

فتى كملت خيراته غير أنه جوادٌ فلا يبقى^(٩) من المال باقيا
فتى تمّ فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأغاديا

(١) فى ٥ : فاستروا (٢) فى ١ ، والمهذب : عشتم

(٣) فى المهذب : زعزت . (٤) فى ١ : صفوة .

(٥) فى ١ : فإن بنى أسد وبني تيماء شغلها عنك . (٦) ليس فى ١ .

(٧) فى الشعر والشعراء : القاصفين . (٨) فى ٥ : فلا ينفق .

(٩) م ٦ - الاستيما - ٤

وأنشدني أبو عثمان سعد بن نصر ، قال : أنشدنا أبو محمد قاسم بن أصبغ
اليماني ^(١) ، قال : أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد السلام الحشني ، قال : هذا
ما أنشدنا أبو العليل ^(٢) الرياني من قصيدة النابغة الجعدي :

تذكرت والذكرى تهيج ^(٣) للفتى	ومن حاجة ^(٤) المحزون أن يتذكر
ندأماى عند المنذر بن محرق	أرى اليوم منهم ظاهر الأرض مُنفِرا
تقضى زمانُ الوصل بيني وبينها	ولم ينقض ^(٥) الشوق الذي كان أكثرا
وإني لأستشنى برؤية جارها	إذا ما لقائها على تعذرا
وألقي على جيرانها مسحة الهوى	وإن لم يكونوا لي قبيلا ومنشرا
تردبتُ ثوبَ النلِّ يوم لقيتها	وكان ردائي نخوة وتجبرا
حسبنا زمانا كلَّ بيضاء شحمة	ليالي إذ نترؤ جُداما وحِميرا
إلى أن لقينا الحى بكر بن وائل	ثمانين ألفا دارعين وحُصرا
فما قرعنا الثبع بالثبع بمضه	بعض أبتَ عِندَهُ أن تَكسرا
مقيناهم كأما سقونا بمثلها	ولكننا كُنّا على الموت أصبرا
بنفسى وأهلى عصبة سلمية	يعدون للهيجاً عناجيج ضمرا
وقالوا لنا أحيوا لنا مَنْ قتلتم	لقد جئتم إذا ^(٦) من الأمر مُفكرا
ولسنا زدة الروح فى جسم مَيّتٍ	وكنا نسيل ^(٧) الروح ممن تنشرا ^(٨)
نميت ولا نحي كذلك صنعنا ^(٩)	إذا البطلُ الحامى إلى الموت أهجرا

(١) فى ١ : البيان . (٢) فى ١ ، واللباب : أبو الفضل . (٣) فى ١ : على الفتى .
(٤) فى ١ : ومن حالة . (٥) فى ١ : ينقض . (٦) فى ١ : أمرا من الأمر .
(٧) فى ١ : لسل . (٨) فى ١ : تنشرا . (٩) فى ١ : كذلك صيننا .

ملكنا فلم نكشف قنأاً لِحَرَّةٍ ولم نستلب إلا الحديد المسمرأ
ولو أنا شئنا سوى ذلك أصبحت كرائهم فينا تباع وتشتري
ولكن أحساباً نَمَقْنَا إلى العُلا وآباءَ صِدْقٍ أن يروم^(١) المحفرا
وإنا لقوم ما نعورُدُ خيلنا إذا ما التقينا أن تَحِيدَ وتنفرا
ونسکر يوم الزوع ألوانَ خيلنا من الطعن حتى نحسب الجَوْنَ أشقرا
وليس بمعروف لنا أن نَرُدَّها صحاحا ولا مستكرا أن تعقرا
أُتيت رسول الله إذ جاء بالهدى . ويتلو كتاباً كالْحِجْرَةِ نيرا
بلغنا السماء مجددنا وجدودنا وإنا لندرجو فوق ذلك مظهرأ
ولا خيرَ في حِلْمٍ إذا لم يكن له بواحد تحمى صَفْوَه أن يكثرا
ولا خيرَ في جَهْلٍ إذا لم يكن له حليم^(٢) إذا ما أوزد الأمر أضدرا

حدثنا عهد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : وقد رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشعراء حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وعبد الله بن رواحة ، وعدى بن حاتم الطائي ، وعباس بن مرداس السلمى ، وأبو سفيان بن الحارث بن المطلب ، وحيد بن ثور الهلالي ، وأبو الطفيل عامر بن واثلة ، وأيمن بن خريم الأسدي ، وأعشى بن مازن ، والأسود بن سريع .

قال أبو عمر : قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الشعراء المحسنين ممن لم يذكره أحمد بن زهير في الشعراء الرواة الحارثُ - بن هشام ، وعمرو ابن شاس ، وضرار بن الأزور ، وخُفاف بن ندبة ، وكلُّ هؤلاء شاعر له حجة

ورواية ، ولم يذكر أحمد بن زهير لييد بن ربيعة ، ولا ضرار بن الخطاب ، ولا ابن الزبيري ، لأنهم ليست لهم رواية ، وكذلك أبو ذؤيب الهذلي ، والشماع بن ضرار ، وأخوه مزرد بن ضرار .

قال محمد بن سلام : النابغة الجعدي ، والشماع بن ضرار ، ولييد بن ربيعة ، وأبو ذؤيب الهذلي طبقة . قال : وكان الشماع أشد متوناً^(١) من لييد ، ولييد أحسن منه منقطعاً .

(٢٦٤٩) نابل الحبشي ، والد أيمن بن نابل ، ذكروه فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً ، ولم أر له خبراً يدل على لقاء ولا رؤية .

(٢٦٥٠) ناجية بن جندب الأسلي . صاحب بُذْنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو ناجية بن جندب بن عمير بن يعمر بن دارم بن عمرو بن والله بن مسم ابن ملازن بن سلامان بن أسلم بن أفضى معدود في أهل الحجاز ، بل في أهل المدينة قال ابن عقيّر : ناجية كان اسمه ذكوان ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ناجية ، إذ نجا من قريش . قال أبو عمر : مات في خلافة معاوية بالمدينة . ويقال : ناجية بن عمر ، وناجية بن عمير . وقد قيل : جندب بن ناجية في بعض الروايات في حديثه في البدن ، وهو حديث واحد ، والصواب فيه ناجية بن جندب بن عمير ، وهو الذي تدلّى في البئر يوم الحديبية على ماضى في باب خالد^(٢) بن عبادة النفازي . قال ابن إسحاق : وقد زعم لم بعض أهل العلم أن البراء بن عازب كان يقول : أنا الذي نزلت في البئر بسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ابن إسحاق : وحدثني بعض أهل العلم أن رجلاً

مِنْ أَسْلَمَ حَدَّثَهُ أَنَّ الَّذِي نَزَلَ فِي الْقَلِيبِ بِسَمِّهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَاجِيَةً بَنَ عَمِيرَ بْنَ يَعْمَرَ بْنِ دَارِمٍ . قَالَ : وَزَعَمْتُ لَهُ أَسْلَمُ أَنَّ جَارِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ
أَقْبَلَتْ بَدَلُوهَا ، وَنَاجِيَةً فِي الْقَلِيبِ يَمِيجُ عَلَى النَّاسِ ، قَالَتْ :

يَأْيَاهَا الْمَانِحُ دَلَوْنِي دُونَكُمْ إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكُمْ

* يَتَنَوَّنُ خَيْرًا وَيُحْجِدُونَكُمْ *

وَقَالَ نَاجِيَةً - وَهُوَ فِي الْقَلِيبِ يَمِيجُ عَلَى النَّاسِ :

قَدْ عَلِمْتُ جَارِيَةً يَمَانِيَةً أَنِّي أَنَا الْمَانِحُ وَاسْمِي نَاجِيَةٌ

وَرَوَى عَنْ نَاجِيَةٍ هَذَا عُرْوَةُ بْنُ الزَّيْبِرِ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَيْفَ أَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْهَذْيِ . . الْحَدِيثُ نَحْوُ حَدِيثِ ذُوَيْبِ الْخَزَّاعِيِّ .

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ^(١) بْنُ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ
ابْنُ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ نَاجِيَةٍ صَاحِبَةِ هَذْيٍ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
إِنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ يَصْنَعُ بِمَا عَطِبَ مِنَ الْهَذْيِ ؟ فَأَمَرَهُ
أَنْ يَنْحَرَ كُلَّ بَدَنَةٍ عَطِبَتْ ، ثُمَّ يَلْقَى تَعْلَمَهَا ^(٢) فِي دَمِهَا ، وَيَخْلِي بَيْنَهَا وَبَيْنَ النَّاسِ
يَأْكُلُونَهَا . وَرَوَى عَنْهُ أَيْضًا زَاهِرُ الْأَسْلَمِيِّ .

(٢٦٥١) نَاجِيَةُ الطَّافَوِيِّ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْوَحْدَانِ . وَذَكَرَ بِسَنَدِهِ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ الْغَنَوِيِّ ، عَنْ وَاصِلٍ : أَدْرَكْتُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
يَقَالُ لَهُ نَاجِيَةُ الطَّافَوِيِّ ، وَهُوَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ - وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

(٢٦٥٢) تُبَيْشَةُ ^(٣) الْخَلِيرِ . هُوَ نَيْشَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَقِيلَ نَيْشَةُ
الْخَلِيرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَابِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِينِ بْنِ نَابِغَةَ بْنِ لَحْيَانَ بْنِ هَذِيلِ

(١) ق ١ : وَهْبٍ . (٢) مَا عَاطَى بِهَنْفِهَا هَلَامَةً لِكُونِهَا هَدْيًا (مسلم ٩٦٢) .

(٣) فِي الطَّافَوِيِّ : الْحَبَرِ .

ابن مدركة بن إلياس بن مضر . وهو ابنُ عم سلمة بن المحبق الهذلي ، مِنْ هذيل بن مدركة ، سَمَّاهُ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم [نيشة . ويقال]^(١) نيشة بن عبد الله ، روى عنه أبو المليح الهذلي وغيره .

(٢٦٥٣) نحات^(٢) بن ثعلبة بن خزيمة بن أصرم بن عمرو بن عمارة البلوى . حليف الأنصار ، شهيدٌ بَدْرًا ، وقد اختلف فيه ، قليلٌ بَحاثٍ [وقد ذكرناه في الباب]^(٣) (٢٦٥٤) نذير ، أبو مريم الفسائي جدُّ أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم . قال أبو حاتم الرازي : سألتُ بعضَ الشاميين عن اسم أبي مريم الفسائي الشامي ، قال : نذير . روى بقية بن الوليد ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن أبيه ، عن جده أبي مريم ، قال : غزوتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورميتُ بين يديه . فأعجبني ذلك مِنِّي ، ودَعَا لِي .

(٢٦٥٥) النزال بن سبرة الهلالي ، من بني هلال بن عامر بن صعصعة . ذكره فيمن رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه ، ولا أعلم له رواية إلا عن عليّ وابن مسعود . وهو معروفٌ في كبار التابعين وفضلائهم . روى عنه الشعبي ، والضحاك ، وعبد الملك بن ميسرة ، وإسماعيل بن رجا .

(٢٦٥٦) النضر بن سفيان الهذلي روى عن عمر . قال الواقدي : ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٦٥٧) نَضْرَة بن أكرم الخزاعي . ويقال الأنصاري . حديثه عند يحيى بن أبي كثير ، عن يزيد بن أبي نعيم ، عن سعيد بن المسيب ، عن نضرة بن أكرم ، أنه تزوّج امرأة ، فلما جامعها وجدّها حُبْلَى ، فرفع شأنها إلى النبي صلى الله

(١) ليس في أ .

(٢) في أسد الغابة : تقدم الكلام عليه في بحثِ باباء الموحدة . أخرجه أبو عمر هنا بالنون والهاء المهملة وآخره ناء فوقها قطتان . وأخرجه أبو موسى نجاب - بالنون والجيم وآخره باء موحدة ، وأخرجه أبو نعيم مثله . وفي هامش أ : قد ذكر في حرف الباء وجعلها رجلين والاصواب أنه رجل واحد .

عليه وسلم ، قضى أن لها صداقها ، وأن ما في بطنها عبْدٌ له ، وجُلِدَت مائة ، وفرَّقَ بينهما . وزوى ابن جريج ، عن صفوان بن سليم ، عن سعيد بن المسيب ، عن رجلٍ من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم يقال له نضرة ، قال : تزوجت امرأةً بِكَرٍّ في سترها ، فدخلتُ عليها فإذا هي حبلى ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لها الصداق بما استحلَّلتَ من فرجِها ، والولد عبْدٌ لك ، فإذا ولَدَتْ فاجلدا .

(٢٦٥٨) النُّضَيْرُ بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، القرشي العبدي ، كان من المهاجرين . وقيل : بل كان من مسلمة الفتح ، والأول أكثر وأصح . يكنى أبا الحارث ، وأبوه الحارث بن علقمة يعرف بالرهين . ومن ولده محمد بن المرتفع بن النضير بن الحارث ، يروى عنه ابن جريج وابن عُيينة ، وكان للنضير من الولد علي ، ونافع ، والمُرتفع . وكان النضير بن الحارث يكثر الشكرَ لله على ما منَّ به عليه من الإسلام ، ولم يمت على ما مات عليه أخوه وآبؤه ، وأمرَ له رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يوم حُنين بمائة بعير ، فأتاه رجلٌ من بني الدليل يبشِّرُهُ بذلك ، وقال له : اخدمني منها ، فقال النضير : ما أريد أخذها ، لأنِّي أحسب أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم لم يعطني ذلك إلا تألفاً على الإسلام ، وما أريد أن أرشني على الإسلام . ثم قال : والله ما طلبتها ، ولا سألتها ، وهي عطيةٌ من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضها وأعطى الدبلي منها عشرة ، ثم خرج إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس معه في مجلسه ، وسأله عن فرض الصلاة وتوقيتها . قال : فوالله لقد كان أحبَّ إليَّ من نفسي ، وقلت له : يا رسول الله ، أئى الأعمال أحبَّ إلى الله ؟ قال : الجهاد ، والنفقة في سبيل الله .

وهاجر الأنصير إلى المدينة ، ولم يزل بها حتى خرج إلى الشام غازياً ، وحضر اليرموك ، وقُتل بها شهيداً ، وذلك في رجب سنة خمس عشرة ، وكان يُعَدُّ من حكماء قريش .

وأما النضر بن الحارث أخوه فقتله علي بن أبي طالب يوم بدرٍ كافراً ، قتله بالصفراء صَبْرًا بأمرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شديدَ العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢٦٥٩) نعيم بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك ابن التيجار ، شهد بدرًا ، وكان من قدماء الصحابة وكبرائهم ، وكانت فيه دعاية زائفة . وله أخبارٌ ظريفة في دعايته ، منها خبرُهُ مع سُوَيْبِط بن حرملة .

أبنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد جعفر ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا روح ، حدثنا زمعة بن صالح ، سمعتُ ابن شهاب يحدثُ عن عبد الله ابن وهب بن زمعة ، عن أم سلمة أن أبا بكر خرج تاجرًا إلى بصرى ، ومعه نعيم وسويبط بن حرملة ، وكلاهما بدرى ، وكان سويبط على الزاد ، فجاء نعيم ، فقال : أطمِئنى . قال : لا ، حتى يجيء أبو بكر . وكان نعيم رجلاً مضحاً كأمراًحاً ، فقال : لأغيطانك ، فذهب إلى ناسٍ جلبوا ظهراً ، فقال : ابتاعوا منى غلاماً عربياً قارها ، وهو ذو لسان ، ولله يقول : أنا حرٌّ ، فإن كنتم تاركه لفلان فدعوه ، لا تُفْسِدُوا عَلَى غلامى . قتلوا : بل نبتاعه منك بمشرة قلائص . فأقبل بها يسوقها ، وأقبل بالقوم حتى عقلها ، ثم قال : دونكم هو هذا . فجاء القوم ، فقالوا : قد اشتريناك . فقال سويبط : هو كاذب ، أنا رجلٌ حرٌّ . قالوا : قد أخبرنا خبرك ، فطرحوا الحب في رقبته ، فذهبوا به ، وجاء أبو بكر . فأخبر ، فذهب هو وأصحابُ له فرَدُوا القلائص ، وأخذوه ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه من ذلك حَوْلًا .

وروى عنها قالت : خرج أبو بكر الصديق قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بعامٍ في تجارةٍ إلى بصرى ، ومعه نعيان بن عمرو الأنصارى ، وسليط بن حرملة ، وهما ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان سليط بن حرملة على الزاد ، وكان نعيان بن عمرو مَرَّاحًا ، فقال لسليط . أَطْعَمْنِي . فقال : لا أَطْعِمُكَ حتى يَأْتِيَ أبو بكر . فقال نعيان لسويط : لأَغِيظَنَّكَ . فَرُثُوا بَقُوم . فقال نعيان لهم : تشترون مني عَبْدًا ؟ قالوا . نعم . قال : إنه عَبْدٌ له كلام ، وهو قاتل لكم : لَسْتُ بِعَبْدٍ ، وأنا ابنُ عمه . فإن كان إذا قال لكم هذا تَرَكْتُمُوهُ فلا تشتروه ، ولا تَفْسِدُوا عَلَى عَبْدِي . قالوا : لا ، بل نشتريه ، ولا ننظر إلى قوله . فاشتَرَوْهُ منه بـشَر قلائص . ثم جاءوا بالأخذوه ، فامتنع منهم فوضعوها في عنقه عمامة ، فقال لهم : إنه يتَهَزَأُ ، ولَسْتُ بعبده . فقالوا : قد أَخْبَرَنَا خَبْرَكَ . ولم يسموا كلامه ؛ فجاء أبو بكر فأخبر خبره ، فاتَّبَعَ القَوْمُ ، فأخبرهم أنه يمزح ^(١) وردَّ عليهم القلائص ، وأخذ سليطاً منهم ، فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبره الخبر ، فضحك من ذلك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حَوْلًا . قال الزبير : وأكثَر .

قال أبو عمر : هكذا في خبر الزبير هذا : سليط بن حرملة ، وهذا خطأ ؛ إنما هو سويط بن حرملة من بني عبد الدار ، بدرى ، ثم قال بعد : سليط بن عمرو ، فأخطأ أيضاً .

وبالإسناد عن الزبير ، قال : حدثني مصعب ، عن جَدِّي عبد الله بن مصعب ، عن ربيعة بن عثمان ، قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فدخل

المسجد ، وأبناخ ناقته بفنائيه ، فقال بعض أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم
 لنعيمان بن عمرو الأنصارى - وكان يقال له النعيان : لو نحرمتها فأكلناها ،
 فإنا قد قرمنا ^(١) إلى اللحم ، ويفرم رسول الله صلى الله عليه وسلم منها قال :
 ففحرها النعيان ، ثم خرج الأعرابي ، فرأى راحلته ، فصاح واعقراه يا محمد !
 نخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : مَنْ فعل هذا ؟ قالوا : النعيان ، فاتبعه يسألُ
 عنه ، فوجده في دارِ ضباعة بنت الزبير بن عبد المطالب ، قد اختفى في خندَق ،
 وجعل عليه الجريد والسعف ، فأشار إليه رجل ، ورفع صوته يقول : ما رأيته
 يا رسول الله ، وأشار بأصبعه حيث هو ، فأخرجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 وقد تغيرَ وجهه بالسعف الذى سقط عليه ، فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟
 قال : الذين دَلَّوك علىَّ يا رسول الله هم الذين أمروني . قال : فجعل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يمسح عن وجهه ويضحك . قال : ثم غرما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم .

قال الزبير : وحدثني حمى مُصعب بن عبد الله ، عن جدى عبد الله بن
 مصعب ، قال : كان مخزومة بن نوفل بن أهيـب ^(٢) الزهرى شيخا كبيرا بالمدينة
 أعمى ، وكان قد بلغ مائة وخمس عشرة سنة ، فقام يوما فى المسجد يريد أن يبول ،
 فصاح به الناس ؛ فأتاه نعيان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد النجارى
 فتتحنى به ناحية من المسجد ، ثم قال : اجلس هاهنا ، فأجلسه يبُول وتركه ،
 فبِال ، وصاح به الناس . فلما فرغ قال : مَنْ جاء بى ويحكم فى هذا الموضع ؟
 قالوا له : النعيان بن عمرو . قال : فعل الله به وفعل ، أما إنَّ الله علىَّ إن ظفرت
 به أن أضربه بمصاى هذه ضربة تبلغ منه ما بلغت . فكث ما شاء الله حتى

نسى ذلك مخزومة ، ثم أتاه يوما وعثمان قائمٌ يصلي في ناحية المسجد ، وكان عثمان إذا صلى لم يلتفت ، فقال له : هل لك في نعيان ؟ قال : نعم . أين هو ؟ دُلّني عليه ! فأنى به حتى أوقفه على عثمان ، فقال : دونك هذا هو ، فجمع مخزومة يديه بعصاه فضرب عثمان فشجّه ، فقبل له : إنما ضربتَ أميرَ المؤمنين عثمان ؛ فسمعتَ بذلك بنو زهرة ، فاجتمعوا في ذلك ، فقال عثمان : دَعُوا نعيان ، لمن الله نعيان ، فقد شهدَ بَدْرًا .

[قال الزبير : وحدثني يحيى بن محمد ، قال : حدثني يعقوب بن جعفر بن أبي كثير ، حدثنا أبو طوالة الأنصاري] ^(١) ، عن محمد ابن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، قال : كان بالمدينة رجل يقال له نعيان يصيب الشراب ، فكان يُؤتى به النبي صلى الله عليه وسلم [فيضربه بنعله] ^(٢) ، ويأمر أصحابه فيضربونه بنعالهم ، ويحُثُّون عليه التراب ، فلما كثر ذلك منه قال له رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم : لعنك الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعل ، فإنه يُحِبُّ الله ورسوله . قال : وكان لا يدخل [في] ^(٣) المدينة رسل ولا طرقة إلا اشترى منها ، ثم جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، هذا هدية لك ، فإذا جاء صاحبه يطلب ثمنه من نعيان جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : أعط هذا ثمن هذا ، فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو لم تُهذلي ؟ فيقول : يا رسول الله ، لم يكن عندي ثمنه ، وأحييت أن تأكله ، فيضحك النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر لصاحبه بثمنه .

قال أبو عمر : كان نعيان رجلا صالحا على ما كان فيه من دعاية ،

(٣) ليس في ١ .

(٢) من ١ .

(١) من ١ ، ش .

وكان له ابنٌ قد انهك في نُرْبِ الخمر ، فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها أربع مرات ، فلعنه رجلٌ كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تَلْعَنهُ ، فإنه يحبُّ الله ورسوله . وفي جَلْدِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه في الخمر أربع مرات نَشِخُ لقوله عليه السلام : فإن شربها الرابعة فاقتلوه . يقال : إنه مات في زمن معاوية ، ويقال : بل ابنه الذي مات في زمن معاوية . (٢٦٦٠) نَفِيعٌ ، أبو بكرة ، ويقال : نفع بن مسروح . ويقال : نفع بن الحارث ابن كعدة . وكان أبو بكرة من عبيد الحارث بن كعدة بن عمرو التقي فاستلحقه ، وهو مَمْنُ غَلَبَتْ عليه كُنْيَتُهُ . وأمه سَمِيَّةُ أمة للحارث بن كعدة ، وهي أم زياد بن أبي سفيان .

قال أحمد بن زهير : سمعتُ أبي يقول : أبو بكرة نفع بن مسروح قال : وحدثنا أبي : قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسي ، عن الحسن بن صالح ، عن أبيه عن الشعبي ، قال : أرادوا أبا بكرة على الدعوة فأبى ، وقال لبنيه عند الموت : أبي مسروح الحبشي قال : وسمعت أحمد بن حنبل يقول : أبو بكرة نفع بن الحارث . والأكثر يقولون نفع بن الحارث ، كما قال أحمد . وقال أحمد بن زهير : سمعتُ يحيى بن معين يقول : أُمِّي على هُوَذَةَ بن خليفة نسبه ، فلما بلغ إلى أبي بكرة قلت : ابنُ مَنْ ؟ قال : لا تَرِدْ ، دَعَهُ .

وذكره أحمد بن زهير في موالى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : أخبرنا الحسن بن حماد ، قال : حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن حجاج ، عن الحكم ، عن مقاسم ، عن ابن عباس ، قال : خرج غلامان يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقهما ، أحدهما أبو بكرة ، فسكانا من مواليه .

قال : وأخبرنا عثمان ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، قال : أتيتُ عبد الله بن عمرو في فئة فقال لي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : عبد الرحمن بن أبي بكرة . قلنا : أما تذكر الرجل الذي وثب إلى النبي صلى الله عليه وسلم من سور الطائف ، فرحبَ بي . ويقال : إن أبا بكرة تدلَّى من حصن الطائف ببكرة ، ونزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكرة .

سكن أبو بكرة البصرة ، ومات بها في سنة إحدى وخمسين ، وكان ممن اعتزل يوم الجمل ، لم يُقاتِلْ مع واحدٍ من الفريقين ، وكان أحدَ فضلاء الصحابة ، قال الحسن : لم يسكن البصرة أحدٌ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من عمران بن حصين ، وأبي بكرة . وله عَقَبٌ كثير ، ولم يَجاهِهْ وسُوْدُ بالبصرة ، وكان ممن شهد على المغيرة بن شعبة فلم يتم تلك الشهادة ، فجلده عمر ، ثم سأله الانصرافَ عن ذلك ، فلم يفعل ، وأبي فلم يقبل له شهادة ، وقد ذكرناه في باب الكِنَى بأكثر من هذا .

(٢٦٦١) نُفَيْعُ بن المَعْلَى بن لُؤْذَانَ . أخو رافع ، وهلال ، وعبيد ، أسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة - قاله العدوي وأبو عبيد .
(٢٦٦٢) قُتَادَةُ الأَسَدِي . ويقال قتادة بن عبد الله ، وقيل : قتادة بن خلف . وقيل قتادة بن سعد ^(١) . وقيل قتادة بن مالك . هو معدودٌ في أهل الحجاز ، مكنى البادية . روى عنه زيد بن أسلم ، وابنه سعد بن قتادة .

(٢٦٦٣) النمر بن تَوَلَّبِ المُسَكِّي الشاعر ينسبونه إلى بن تولى بن زهير بن

(١) في أسد الغابة ، والإصابة : سمر - بالراء ، وقد ذكره أبو عمر بالذال وليس بهي .

أُقَيْشُ بْنُ عَبْدِ كَعْبٍ^(١) بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ وائِلِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ بْنِ طَابِجَةَ، وَعَوْفٌ هُوَ عَكْلٌ. يُقَالُ: إِنَّهُ وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْلِمًا، وَمَدَحَهُ بِشَجَرٍ أَوَّلَهُ:

إِنَّا أَتَيْنَاكَ وَقَدْ طَالَ السَّفَرُ قُودَ خَيْلًا ضَمَرَا فِيهَا ضَرَزَ^(٢)

نَطْمَعُهَا اللَّحْمَ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ وَالْحَلِيلُ فِي إِطْعَامِهَا اللَّحْمَ عَمَّ^(٣)

وَفِيهَا يَقُولُ:

يَا قَوْمِ إِنِّي رَجُلٌ عِنْدِي خَبَرٌ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ هَذَا الْقَمَرُ

وَالشَّمْسُ وَالشَّمْعَى وَآيَاتُ أُخْرَى

وَرَوَى ثُرَّةُ^(٤) بْنُ خَالِدٍ، وَسَعِيدُ الْجَرِيرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشَّخِيرِ،

قَالَ: كُنَّا بِالرَّبَذَةِ^(٥) فَجَاءَ إِعْرَابِيُّ بِكِتَابٍ^(٦) وَحَصِيفَةٍ، فَقَالَ: اقْرَءُوا مَا فِيهَا فَإِذَا

فِيهَا: هَذَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبَنِي زُهَيْرِ بْنِ أُقَيْشٍ؛ إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَدَيْتُمُ [خَمْسَ^(٧)] مَا غَنِمْتُمْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. قُلْنَا: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْنَا: حَدَّثَنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: صَوْمُ شَهْرِ

الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبُ وَغَرَّ الصَّدْرِ. وَقَالَ الْجَرِيرِيُّ: وَحَرَ^(٨)

الصَّدْرَ. قُلْنَا: أَنْتَ سَمِعْتَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ:

(١) في ١: بن عبد عوف. وفي ش: بن عبد بن عوف.

(٢) في الشعر والشراء: فيها عسر (٣) في الشعر والشراء: ضرر.

(٤) في ١: فروة، وفي ابن سلام: خلاد بن فروة.

(٥) في الإصابة وطبقات الشراء: بالربذة. (٦) في ١: بكثف.

(٧) من ١. (٨) وحر الصدر: ما يكون فيه من النش والنيظ والحسد والفضب.

ألا أراكم تهموننى ، فأخذ الصحيفة ومضى ، فسألنا عنه فقيل : هو النمر بن تولب . قال الأصمى : كان النمر بن تولب العكلى أحد الخضرين من الشعراء ، وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه السكيس . وقال أبو عبيدة : النمر بن تولب عكلى ، وكان شاعر الزباب فى الجاهلية ، ولم يدخ أحدا ولا هجا ، وأدرك الإسلام وهو كبير . وقال محمد بن سلام^(١) : كان النمر بن تولب جوادا لا يكاد يمسك شيئا ، وكان فصيحاً جريئاً على النطق^(٢) ، وهو الذى يقول :

لا تغضبني على امرئ فى ماله وعلى كرائم صلب مالك فانغضب
وإذا تصبكب خصاصةً فازجُ الغنى وإلى الذى يُعطى الرغائب فارغب
كذا رواها محمد بن سلام ، وغيره يروى : ومتى تصبكب .

وهو القائل :

أَعِذْنِي رَبِّ مِنْ حَصَرٍ وَعَى وَمِنْ نَفْسٍ أَعَالَجَهَا عَلاَجا
ويستحسن للنمر بن تولب قوله :

تدارك ما قَبِلَ الشباب وبعده حوادث أيام تَمَرُّ وَأَغْلُ
يود الفتى طولَ السلامة والغنى فكيف يرى طول السلامة يفعل
يُردُّ الفتى بعد اعتدال وصحة ينوء إذا رام القيامَ ويُحْمَلُ

(٢٦٦٤) نَمِيلَةُ بن عَبدِ الله الليثى ، نسبه ابنُ السكبي ، وقال : له صحبة . قال ابن السكبي : نَمِيلَةُ بن عبد الله بن قَقيم بن حَزَن بن سَيَّار بن عبد الله بن عبد بن^(٣) كليب بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث . صحب النبي صلى الله عليه وسلم

(١) صفحة ١٣٤ ، وعبارته : والنمر بن تولب جواد لا يلبق شيئا .

(٢) فى ابن سلام : المنطق .

(٣) فى ١ : بن عبد كلب ، وفى أسد الغابة . ابن عبد الله بن كلب .

وقال ابن إسحاق : نَمِيلَةُ بن عبد الله قتل مَيْسِرَ بن^(١) حُبَابَةَ - يعني يوم الفتح
قال : وكان رجلاً من قومه ، ذَكَرَهُ إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق .

(٢٦٦٥) نُهَيْرُ بن الهيثم . من بنى نَابِي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث بن
الخرزج بن عمرو بن مالك بن أوس الأنصاري ، شهد العقبة ، ولم يشهد بُدْرًا .
(٢٦٦٦) النَوَاسُ بن سميان بن خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة
الكلابي . معدود في الشاميين ؛ يقال : إن أباه سميان بن خالد وفدَ على
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعطاه نعليه ،
قبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه أخته . فلما دخلت على النبي صلى
الله عليه وسلم تعوذت منه فتركها ، وهي الكلابية . روى عن النواس بن سميان
جُبَيْر بن نَفِير ، ونَفِير بن عبد الله ، وجماعة .

(٢٦٦٧) نوح بن مخلد الضبي^(٢) . جدُّ أبي جرة الضبي . وروى عنه
أبو جرة^(٣) أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، فقال له : ممن أنت ؟
قال : من ضبيعة بن ربيعة . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير ربيعة
عبد القيس ، ثم الحَيُّ الذي أنتَ منهم . قال : ثم أبْضَعُ معي في حُلَّتَيْنِ
من اليمن .

(٢) في ١ ، ش . الضبي .

(١) في ١ : ضبابة . وفي ٥ : ضبابة .

(٣) ٥ : أبو حمزة .

حرف الهاء

باب هانى

(٢٦٦٨) هانى بن فراس الأسلى^(١) . كان ممن شهد بيعة الشجرة . روى عنه مجزأة بن زاهر

(٢٦٦٩) هانى بن [أى]^(٢) مالك الكندى . أبو مالك . هو جد خالد بن يزيد بن أبى مالك . روى عنه يزيد بن أبى مالك . يُعدُّ فى الشاميين . وقال أبو حاتم الرازى : هانى الشامى أبو مالك جدُّ يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك ، له صحبة .

(٢٦٧٠) هانى بن نيار بن عمرو بن عبيد بن كلاب بن دهمان بن غم بن ذبيان بن هشيم^(٣) بن كاهل بن ذهل بن بلى بن عمرو^(٤) بن الحاف بن قضاة ، حليف للأصبار ، أبو بردة بن نيار ، غلبت عليه كنيته .. شهد العقبة ، وبدراً وسانر المشاهد . وهو خال البراء بن عازب . يقال : إبه مات سنة خمس وأربعين . وقيل : بل مات سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ، لا عقب له . روى عنه البراء بن عازب وجماعة من التابعين .

(٢٦٧١) هانى بن يزيد بن نهيك . ويقال هانى بن كعب المذحجى . ويقال الحارثى ، ويقال الضبى^(٥) . وهو هانى بن يزيد بن نهيك بن دريد^(٦) بن سفيان بن الضباب ، وهو سلمة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن كعب الضبابى المذحجى

(١) فى أسد الغابة : الأشجى . ثم قال : إلا أن بعضهم قال : الأسلى (٥ - ٥١) .

(٢) من أ (٣) فى ١ ، وأسد الغابة : هم .

(٤) فى ١ : بن ذهل بن منى البلوى ، من بلى .

(٥) ١ : ويقال : الضبابى . (٦) فى ١ : دويد .

الحارثي . وهو والد شريح بن هاني ، كان يُكْنَى في الجاهلية أبا الحكم ، لأنه كان يحكم بينهم فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي شريح ، إذ وفد عليه . وهو مشهور بكنيته . شهد المشاهد كلها . روى عنه ابنه شريح بن هاني ، حديثه عن ابن ابنه المقدم بن شريح بن هاني عن أبيه عن جده . وكان ابنه شريح من جلة التابعين ، ومن كبار أصحاب علي رضي الله عنه وعن شهد معه مشاهد كلها .

باب هبار

(٢٦٧٢) هبار بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، وهو الذي عرض لزيغ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفهاء من قريش حين بعث بها أبو العاص زوجها إلى المدينة فأهوى إليها هبار هذا ونحس^(١) بها ، فألقت ذا بطنها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن وجدتم هبارا فأحرقوه بالنار ، ثم قال : اقتلوه ، فإنه لا يذب بالنار إلا رب النار ، فلم يوجد . ثم أسلم بعد الفتح ، وحسن إسلامه ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم

وذكر الزبير أنه لما أسلم وقدم مهاجرا جملوا بسبونه ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : سب من سبك ، فاتهموا عنه .

(٢٦٧٣) هبار بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر^(٢) بن مخزوم القرشي المخزومي . كان من مهاجرة الحبشة . قيل : إنه قتل يوم مؤتة . وقال الحسن بن عثمان - وقاله الواقدي أيضا : إنه استشهد يوم أجنادين ، وهو عندئذ أشبه ، لأنه لم يذكره ابن عتبة فيمن قتل يوم مؤتة شهيدا .

(١) في أسد الغابة : ونحس مودجها . (٢) في ١ : عمرو .

(٢٦٧٤) هَبَار بن صَيْفٍ ، مذكور في الصحابة . وفيه نظر .

باب هرم

(٢٦٧٥) هَرَم بن حيان^(١) العبدى . من صغار الصحابة . ذكره خليفة ، عن الوليد بن هشام ، عن أبيه ، عن جده ، قال : وَجَّهَ عثمان بن أبي العاص هرم بن حيان العبدى إلى قلعة بجرة - ويقال لها قلعة الشيوخ - فافتتحها عنوةً ، وسبى أهلها ، وذلك في سنة ست وعشرين . وقال أبو عبيدة : وفي سنة ثمان عشرة حاصر هرم بن حيان أهل أْبْرَشَهْر^(٢) ، فرأى ملكهم امرأة تأكل ولدها من شدة الجوع والحصار ، فقال : الآن أصلح العرب ، فصالح هرم بن حيان على أن يخلى له المدينة . قال : ومنها نزل الناس السكوة ، وبني سعد مسجد جامعها . وقال أبو عبيدة : كان الأمير في وقعة صُهاب هرم بن حيان العبدى . وقال غيره : بل كان الأمير يومئذ الحكم ابن أبي العاص .

(٢٦٧٦) هَرَم بن عبد الله الأنصارى . من بنى عمرو بن عوف ، هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم : تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا . . . الآية .

باب هزال

(٢٦٧٧) هَزَال صاحب الشجرة ، لا أعرفه بأكثر من هذا ، حديثه عند أهل البصرة . روى عنه معاوية بن قرة ، قال : حدثني هزال صاحب

(١) هكذا في الفسخ والمشتبه . وفي القاموس: حيان-بالباء .

(٢) في د ، وأسد الغابة : أبوشهر .

الشجرة ، قال : إنكم تأتون^(١) ذنوبا هي أدق في أعينكم من الشرر كنا نعدّها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات .

(٢٦٧٨) هزال بن مُرّة الأشجعي . ذكره ابن^(٢) الأزرقي في الصحابة .

(٢٦٧٩) هزال الأسلي . وهو هزال بن ذيب^(٣) بن يزيد بن كليب بن عامر بن خزيمه بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفضى بن دعى . روى عنه ابنه ، ومحمد بن المنكدر - حديثا واحدا ، ما أظن له غيره ؛ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا هزال لو سترته ردائك . وبعضهم يقول : إن بين ابن المنكدر وبين هزال هذا نعيم بن هزال .

باب هشام

(٢٦٨٠) هشام بن أبي حذيفة بن النيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، كان من مهاجرة الحبشة في قول ابن إسحاق والواقدي ، إلا أن الواقدي كان يقول : هاشم بن أبي حذيفة ، ويقول هشام : وممّ من قاله ، ولم يذكره موسى بن عقبة ولا أبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة .

(٢٦٨١) هشام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي . أسلم يوم الفتح ، ومات قبل أبيه ، وكان من فضلاء الصحابة وخيارهم ممن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . ذكر مالك أن عمر بن الخطاب كان يقول إذا بلغه أمر ينكره : أمّا ما بقيت أنا وهشام بن حكيم فلا يكون ذلك . وروى ابن وهب عن مالك ، عن ابن شهاب ، قال : كان هشام بن حكيم في

(٢) في ٥ : ذكره الأزرقي .

(١) في ١ : تأتون .

(٣) في ١ : رباب .

نفر من أهل الشام يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ليس لأحد عليهم إمارة . قال مالك : كانوا يمشون في الأرض بالإصلاح والنصيحة [يحتسبون] ^(١) ، قال : وسمعتُ مالسا يقول : كاف هشام بن حكيم كالأنح لم يتخذ أخلاً ولا ولداً .

(٢٦٨٢) هشام بن صُبابَة ^(٢) الليثي . أخو مقيس بن صُبابَة ^(٣) ، قتل في غزوة ذي قرد مُسلماً ، وذلك في سنة ست من الهجرة ، أصابه رجل من الأنصار من رهط عبادة بن الصامت ، وهو يرى أنه من العدو وقتله خطأ .

(٢٦٨٣) هشام بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سَهْم القسري السهمي ، أخو عمرو بن العاص ، كان قديم الإسلام . أسلم بمكة . وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مكة حين بلغه مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم . فحبسه أبوه وقومه بمكة حتى قدم بعد الخندق على النبي صلى الله عليه وسلم [المدينة . وشهد ما بعد ذلك من المشاهد] ^(٤) ، وكان أصغر سنًا من أخيه عمرو . وكان فاضلاً خيراً . سئل عمرو بن العاص من أفضل ؟ أنت أو أخوك هشام ؟ فقال : أحدثكم عني وعنه : أمه بنت هشام بن المغيرة ، وأمى سبية ، وكانت أحب إلى أبيه مني ، وتعرفون فراسة الوالد في ولده . واستبقتنا إلى الله عز وجل فسبقني ؛ أمسك على السر ^(٥) حتى تطهرت ، وتحنطت ، ثم أمسكت عليه حتى فعل مثل ذلك ، ثم عرضنا أنفسنا على الله فقبله وتركني . وقتل هشام بن العاص [بالشام] ^(٦) يوم أجنادين في خلافة أبي بكر سنة ثلاث عشرة . وروى ابن المبارك عن أهل الشام أنه استشهد يوم اليرموك . وقال الواقدي : أخبرنا عبد الملك

(٢) في الفاموس : حباية .

(٤) في ١ : السرة .

(١) ليس في ١ .

(٣) ليس في ١ .

ابن وهب ، عن جعفر بن يعقوب ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة ، قال : حدثني مَنْ حضر أَنَّ هشام بن العاص ضرب رجلاً من غسان فأبدي منحره^(١) ، ففكرت عَنان على هشام فضر به بأسياهم حتى قتلوه ، فلقد وطئته الخيل حتى كر [عليه]^(٢) عمرو ، فجمع لحمه فدفنه . قال : حدثني ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان . قال : لما انهزمت الروم يوم أجنادين انتهوا إلى موضع لا يعبره إلا إنسان إنسان ، فجعلت الروم تقاتلُ عليه ، وقد تقدموه وعبروه ، فتقدم هشام ابن العاص يقاتلهم حتى قُتل ، ووقع على [تلك]^(٣) التلعة فصدها . فلما انتهى المسلمون إليها هابوا أن يوطئوه الخيل ، فقال عمرو بن العاص : أيها الناس ، إن الله قد استشهده ورفع روحه ، وإنما هي جثة ، فأوطئوه الخيل ؛ ثم أوطأه هو ، ثم تبعه الناس حتى قطعوه ، فلما انتهت الهزيمة ورجع المسلمون إلى العسكر كرت إليه عمرو ، فجعل يجمع لحمه وأعضائه وعظامه ثم حمله في نطع فواراه . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ابنا العاص مؤمنان عمرو وهشام . رواه محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣٦٨٤) هشام بن العاص بن هشام بن المخيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ، هو الذي جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وكشف عن ظهره ، ووضع يده على خاتم النبوة ؛ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فأزالها ثم ضرب في صدره ثلاثاً ، وقال^(١) : اللهم أذهب عنه النيل والحسد - ثلاثاً . وكان الأوقص - وهو محمد بن عبد الرحمن بن هشام بن يحيى بن هشام بن العاص - يقول : نحن أقل أصحابنا حسداً . وقتل العاص بن هشام أبوه كافراً يوم بدر ، قتله عمر بن الخطاب وكان خاله .

(١) في ١ : سحره . وفي أسند الغاية : ضرب رجلاً من غسان فقتله .

(٢) في ١ : ثم قال .

(٣) ليس في ١ .

(٢٦٨٥) هشام بن عامر بن أمية بن الحسحاس بن مالك بن عامر بن غنم بن عدى ابن النجار الأنصارى ، كان يسمى فى الجاهلية شهابا فمير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه ، فسماه هشاما ، واستشهد أبوه عامر يوم أحد ، وسكن هشام البصرة ، ومات بها .

(٢٦٨٦) هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب . لا أعرفه بأكثر من أنه معدود عندى فى المؤلفات قلوبهم ، ومن عدّه هذا ومثله بلّغهم أربعين رجلا كلهم مذكورون فى كتابنا هذا .

(٢٦٨٧) هشام بن الوليد بن المغيرة ، أخو خالد بن الوليد . من المؤلفات قلوبهم . وفى ذلك نظر .

(٢٦٨٨) هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه أبو الزبير يقول : إنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إن امرأتى لاتمنع يد لأمس . وأما الحديث فى ذلك فهو ما رواه أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، وأخبرنا عبد الله ابن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى ، قال : حدثنا أبو إسماعيل بن على بن إسماعيل الخطمى^(١) . قال : حدثنا الحارث بن محمد بن أبى أسامة . قال : حدثنا محمد بن أسعد ، أخبرنا سليمان بن عبيد الله الرقى ، قال : حدثنا محمد بن أيوب الرقى ، عن صفيان ، عن عبد الكريم ، عن أبى الزبير ، عن هشام مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : جاء رجلٌ إلى النبی صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إن امرأتى لاتمنع يد لأمس قال : طلقها قال : إنها تعجنى ، قال : فاستمتع بها .

باب هلال

(٢٦٨٩) هلال بن أمية الأنصارى الواقفى . من بنى واقف . شهد بدرًا ، وهو أحدُ الثلاثة الذين تخلّفوا عن غَزْوَةِ تبوك ، فَنَزَلَ فِيهِمُ الْقُرْآنُ - قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ " : وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا . . . الْآيَةُ . وهو الذى قَذَفَ امْرَأَتَهُ بِشَرِيكِ ابْنِ السَّحْمَاءِ . روى ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، قال : الثلاثة الذين خَلَفُوا كعب بن مالك - أحد بني سلمة ، ومرارة بن الربيع - وهو أحد بني عمرو بن عوف ، وهلال بن أمية - وهو من بنى واقف .

(٢٦٩٠) هلال بن الحارث ، أبو الحمل^(١) ، غلبت عليه كنيته . وقد ذَكَرَتْهُ فِي الْكُفَى . يُنَادُّ فِي الشَّامِيِّينَ .

(٢٦٩١) هلال بن الحمراء^(٢) . حديثه عند أبي إسحاق السبيعي . عن أبي داود القاص ، عن أبي الحمراء ، قال : أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ شَهْرًا ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي مَبْزِلَ فَاطِمَةَ وَعَلَى كُلِّ غَدَاةٍ ، فيقول : الصلاة الصلاة ، إِنَّمَا يريدُ اللَّهُ لِيَذْهَبَ عَنْكُمْ الرَّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا .

(٢٦٩٢) هلال بن أبي خولى . واسم أبي خولى عمرو بن زهير بن خيشمة الجصني ، كان حليفًا للخطّاب بن نفيل ، ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدرًا من حلفاء بني عدى بن كعب . وذكر ابن إسحاق أَنَّ المعروف مالك

(١) سورة التوبة آية ١١٩ .

(٢) ١ : أبو الحمل . وفي أسد الغابة : كذا قال أبو الحمل وهو وعم ، وإنما هو أبو الحمراء (٦٦ - ٥)

(٣) في أسد الغابة : هلال بن الحمراء . وقيل : هلال بن الحارث أبو الحمراء - وهو الصواب . وقيل : هاني بن الحارث أبو الحمراء . وفي التقریب : أبو الحمراء هلال بن الحارث .

ابن أبي خولى ، وخولى بن أبي خولى جميعا فى البدرين لا غير . وقال
هشام بن محمد : شهد خولى بدراً ، وشهدا معه أخواه : هلال ، وعبيد الله .
هكذا قال . ولم يذكر مالك بن أبي خولى .

(٢٦٩٣) هلال بن سعد ، أحد بنى سيمان^(١) جاء إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بهدية عسل ، فقبلها منه . ثم أتاه بمثلها فقال : هي صدقة ، فأمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تضمَّ إلى أموال الصدقات . احتجَّ بحديثه
هذا مَنْ رأى الزكاة فى العسل . وحديثه هذا منقطع الإسناد من رواية ابن
جريح ، عن صالح بن دينار ، ذكره ابن المبارك عن ابن جريح .

(٢٦٩٤) هلال بن عُلفَة^(٢) . قُتِلَ يوم القادسية شهيدا ، لا أعلم له رواية .
وقال حميد بن هلال : أول مَنْ عبر دجلة يومئذ هلال بن عُلفَة . وقال
الشمي : أول من أقحم فرسه دجلة سعد . ويقال : أول مَنْ عبرها يومئذ
رجل من بنى عبد القيس .

(٢٦٩٥) هلال بن المعلى بن لوذان بن حارثة . من بنى جُشَم بن الخزرج
الأنصارى الخزرجى ، شهد بدراً مع أخيه رافع بن المعلى .

(٢٦٩٦) هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله
ابن دارم التميمى ، قتل يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنهما .

(٢٦٩٧) هلال الأسلمى^(٣) ، روى عن النبى صلى الله عليه وسلم يجوز الجذع من
الضأن ضحية .

(١) فى ١ : بنى سيمان .

(٢) عُلفَة - بضم الهمزة وتشديد اللام بعدها فاء - الإصابة .

(٣) فى ٥ : السلمى . والمثبت من ١ ، وأسَد الغابة ، والإصابة .

باب هند

(٢٦٩٨) هند بن حارثة بن هند الأسلمى . ويقال ابن حارثة بن سعيد بن عبد الله ابن غياث بن سعد بن عمرو بن عامر بن ثعلبة بن مالك بن أفضى ، حجازى . روى عنه ابنه حبيب بن هند لم يَرَوْ عنه غيره فيما علت . وشهد هند بن حارثة بَيْمَةَ الرضوان مع إخوة له سبعة ، وهم هند ، وأسماء ، وخراس ، وذؤيب ، وفضالة ، وسلعة ، ومالك ، ومُخران ، ولم يشهدوا إخوة في عددهم غيرهم . ولزم منهم النبي صلى الله عليه وسلم اثنان : أسماء ، وهند . قال أبو هريرة : ما كنت أرى أسماء وهند ابني حارثة إلا خادمين لرسول الله صلى الله عليه وسلم من طول لزومهما بابه وخدمتهما إياه ، وكانا من أهل الصُّفَّة . ومات هند بن حارثة بالمدينة في خلافة معاوية . وهند هذا والدُ يحيى بن هند الذي روى عنه عبد الرحمن ابن حرمة .

(٢٦٩٩) هند بن أبي هالة الأسيدى التميمى . ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمه خديجة بنت خويلد ، خلف عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد أبي هالة . واختلف في اسم أبي هالة فقيل نماش^(١) بن زرارة وقيل نباش ، بن زرارة بن وقدان ابن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، حليف بنى عبد الدار بن قصى . وقيل زرارة بن نباش . وقال الزبير : أبو هالة مالك بن نباش بن زرارة ، قال . وحدثني أبو بكر المؤملى^(٢) ، قال : أبو هالة مالك بن نباش ابن زرارة من بنى نباش [بن زرارة]^(٣) بن عدس الدارى^(٤) ، هكذا قال الدارى^(٥) ، وليس بشئ . قال أبو عمر : أكثر أهل النسب يخالفون الزبير

(٢) فى ١ : الموصلى .

(٤) فى ١ : الدارى .

(١) فى ١ : نماش .

(٣) ليس فى ١ .

في اسم أبي هالة ، ويفسبونه على نحو ما قدمنا ذكره . وقال الزبير أيضا : قتل هند بن أبي هالة مع علي بن أبي طالب يوم الجمل . وقُتل ابنه هند بن هند مع مصعب بن الزبير يوم الختار . قال الزبير : وقد قيل : إن هند بن هند مات بالبصرة في الطاعون فازدحم الناس على جنازته ، وتركوا جنازهم . وقالوا : ابن ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونادت امرأة وا هند ابن هنداه ! فمال الناس إليه . هكذا قال الزبير . وغيره يقول : إن هند ابن أبي هالة هو الذي مات بالبصرة مُحْتَازًا إِذْ مَرَّ بِهَا فَلَمْ يَقُمْ سَوْقَ الْبَصْرَةِ يَوْمَئِذٍ ، وقالوا : مات أخو فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والصحيح ما قاله الزبير في ذلك ، والله أعلم بأنَّ هند بن أبي هالة قُتل يوم الجمل . وأنَّ ابنه هند بن هند بن أبي هالة هو الذي مات بالبصرة في الطاعون . أخبرني خلف بن القاسم . حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا الدولابي ، حدثنا أبو بكر الوجيهي ، حدثنا جعفر بن حُدان ، قال : حدثني أبي ، عن محمد بن الحجاج ، عن رجل من بني تميم ، قال : رأيت هند بن هند بن أبي هالة بالبصرة ، وعليه حُلَّةٌ خضراء من غير قميص ، فمات في الطاعون ، فخرجوا به بين أربعة لشغل الناس بموتهم ، فصاحت امرأة وا هند ابن هنداه وابن ربيب رسول الله ! فازدحم الناس على جنازته ، وتركوا موتاهم . وهذا هو الصحيح إن شاء الله تعالى . وكان هند بن أبي هالة فصيحا بليغا وصافا ، وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسن وأتقن . وقد شرح أبو عبيدة وابن قتيبة وَصَفَهُ ذَلِكَ . لما فيه من الفصاحة وفوائد اللغة . وقد روى عنه أهل البصرة حديثا واحدا ، حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا ابن السكن ، قال : حدثني جبير بن محمد بن عيسى الواسطي بمصر . قل :

حدثنا [حسان بن عبد الله الواسطي ، حدثنا] ^(١) السري بن يحيى ، عن مالك
ابن دينار ، قال : حدثني هند بن خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ،
قال : مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم أبي مروان بن الحكم ، فجعل ^(٢)
يغمزه . فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : اللهم اجعل به وزفا ،
فرجف مكانه ، والوزغ الارتعاش .

باب الأفراد في حرف الهاء

(٢٧٠٠) هاشم بن عتبة بن أبي وقاص القرشي الزهري ابن أبي سعد بن
أبي وقاص ، يكنى أبا عمرو ، وقد تقدم ذكر نسبته إلى زهرة في باب عمه
سعد . قال خليفة بن خياط : في تسمية من نزل الكوفة من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، هاشم بن عتبة بن أبي وقاص الزهري . وقال المهيم
ابن عدى مثله . قال أبو عمر : أصاب هاشم بن عتبة يوم الفتح ، يعرف بالمرقال ،
وكان من الفضلاء الخيار ، وكان من الأبطال البهم ^(٣) ، فقتل عينه يوم
اليرموك ، ثم أرسله عمر من اليرموك مع خيل العراق إلى سعد ، كتب
إليه بذلك ، فشهد القادسية ، وأبلى فيها بلاء حسنا ، وقام منه في ذلك
ما لم يقم من أحد ، وكان سبب الفتح على المسلمين ، وكان بهمة من البهم
فاضلا خيرا . وهو الذي افتتح جلولا . فقد له سعد لواء ، ووجهه وفتح
الله عليه جلولا ، ولم يشهدا سعد . وقد قيل : إن سعدا شهدا . وكانت
جلولا تسمى فتح الفتوح . وبلغت غنائمها ثمانية عشر ألف ألف . وكانت
جلولا سنة سبع عشرة . وقال قتادة : سنة تسع عشرة . وهاشم بن عتبة

(١) من ١ . (٢) في ١ : فغمزه . (٣) البهية : الشجاع ، ووجه كسر د .

هو الذى امتحن مع سعيد بن العاص زمن عثمان ، إذ شهد فى رؤية الهلال وأفطر وحده ، فأقصه عثمان من سعيد على يد سعد بن أبي وقاص فى خبر فيه طول ، ثم شهد هاشم مع على الجبل ، وشهد صفين ، وأبلى فيها بلاء [حسنا] ^(١) مذكورا . ويده كانت راية على الرجال يوم صفين ، ويومئذ قتل ، وهو القاتل يومئذ :

أَعْوَرَ يَبْفَى أَهْلَهُ مَحَلًّا قَدْ عَالَجَ الْحَيَاةَ حَتَّى مَلَأَ
لَا يَدُ أَنْ يَفْلَ أَوْ يُفْلَا

وقطعت رجله يومئذ ، فجعل يقاتل مَنْ دنا منه ، وهو بارك ويقول :
* الفحل يحمى شوله معقولا *

وقاتل حتى قُتِل ، وفيه يقول أبو الطفيل عامر بن واثلة :
يا هاشم الخير جزيت الجنة قاتلت فى الله عدوَّ السُّنَّةِ
أَفْدَحَ بِمَا فُزَّتْ بِهِ مِنْ مَنَّهُ

وكانت صفين سنة سبع وثلاثين . أخبرنا أحمد بن محمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا أبو كريب ، حدثنا قبيصة عن يونس عن ^(٢) ابن إسحاق ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة ، عن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يظهر المسلمون على جزيرة العرب ، ويظهر المسلمون على فارس ، ويظهر المسلمون على الروم ، ويظهر المسلمون على الأعور الدجال . (٢٧٠١) هالة بن أبي هالة التميمي . أخو هند بن أبي هالة الأسدي التميمي ، حليف بنى عبد الدار بن قصي ، له صُحْبَةٌ ، روى عنه ابنه هند .

(٢٧٠٢) هُبَيْب^(١) بن مُغَيْل الغفارى . كان بالحبشة . ثم أسلم وهاجر ،
وشهد فتح مصر ، ثم سكنها ، وحديثه عندهم . ومن حديثه عن النبي صلى
الله عليه وسلم فى الإزار مَن وطئه خَيْلاء وطئه فى النار . روى عنه
أبو تميم الجبشاني^(٢) .

(٢٧٠٣) هُبَيْرَة بن سَبَل^(٣) بن العجلان بن عتاب الثقفى ، وهو أول مَن
صَلَّى بِمَكَّة جماعة بعد الفتح ، أمره النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ،
وكان إسلامه بالحديبية ، واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة إذ
سار إلى الطائف فيما ذكر الطبرى .

(٢٧٠٤) هُبَيْل^(٤) بن وَبَرَة الأنصارى . من بنى عوف بن الخزرج ، أخو
عصمة بن وَبَرَة . وقيل : هما ابنا حصين بن وَبَرَة ، وذكره إبراهيم بن المنذر ،
قال : حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة ، عن هشام بن عروة ،
عن أبيه فمِن شَهِدَ بَدْرًا هُبَيْل وعصمة ابنا وَبَرَة من بنى عوف بن الخزرج .
(٢٧٠٥) هَدَاج الحنفى . أدرك الجاهلية ، روى عنه ابنه عبد الله بن هَدَاج ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم فى تصفير اللحية وتحجيرها ، ليس إسناده قويا .
(٢٧٠٦) هَذَار السكتانى . له صُحْبَة رضى الله عنه .

(٢٧٠٧) المِرْمَاس بن زياد الباهلى . يكنى أبا حُدَيْر^(٥) . سكن البصرة وطال
عمره . روى عنه عكرمة بن عمار وغيره . رويانا عن عكرمة بن عمار ،
قال : حدثني المِرْمَاس بن زياد الباهلى ، قال : أَبْصَرْتُ رسولَ الله صلى الله

(١) هبيب — بضم المَاء وفتح الباء وتسكين الياء تحتها قَطْعَان وآخره بَاء موحدة .
(أسد الغابة) . (٢) فى ١ : الجبشاني .

(٣) فى ١ : شبل . وفى الإصابة بفتح المهملة والموحدة بعدها لام ، ضبطه الخطيب من خط ابن
الفرات . وأما الدارقطني فذكره بكسر المعجمة وسكون الموحدة .

(٤) بضم المَاء ، وفتح الباء المعجمة بواحدة وسكون الياء تحتها قَطْعَان (أسد الغابة) .

(٥) فى ٥ : أبو جدير . والمثبت من ١ . وفى التقریب : أبو حدير — بمهملتين مصغر .

عليه وسلم وأنا صبي صغير قد أُرْدَقْتُ أَبِي [وراءه] ^(١) على جمل ، فرأيتُه
يخطب على ناقته المَضْبَاء يوم الأضحى [بني] ^(٢) ، قال : ومددت يدي
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام لُيَّايعْنِي فلم يُيَّايعْنِي .

(٢٧٠٨) هَرَمِي بن عبد الله . أحد بني وَاقِف ، كذا ذكره ابن إسحاق
في البكائين لا هرم .

(٢٧٠٩) هُرَيْم ^(٣) بن عبد الله بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبى ،
قُتل يوم اليمامة شهيدا مع أخيه جنادة . [روى عنه أبو تميم الحبشاني] ^(٤) .

(٢٧١٠) هَلَب ^(٥) الطائي ، والد قيصة بن هَلَب ، يقال : إن اسمه يزيد بن عدى
ابن قنافة ^(٦) بن عدى بن عبد شمس بن عدى بن أكرم ^(٧) الطائي ، وإن هَلَبَا
لقب . وقيل بل هو هَلَب بن يزيد بن قنافة ، وفد على النبي صلى الله
عليه وسلم وهو أقرع فسح على رأسه فنبت شعره ، وهو كوفي . روى
عنه ابنه قيصة بن هَلَب أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم واصعا يده اليمنى
على اليسرى في الصلاة . قال : ورأيتُه ينصرف عن يمينه وعن شماله في
في الصلاة . وهو حديث صحيح .

(٢٧١١) هَام بن الحارث بن ضمرة ، شهد بدرًا رضي الله عنه ، لا أعلم له رواية .
(٢٧١٢) هَنَيْدَة بن خالد [الخزاعي] ^(٨) . له صحبة . روى عنه أبو إسحاق
السبيعي . [قاله الطبري] ^(٩) .

(١) ليس في أ .

(٢) في أسد الغابة : هكذا ذكره أبو عمر بالراء وذكره ابن ماكولا بالذال المعجمة

(٣) — (٦٠) . (٣) من أ .

(٤) الضبط من الاشتقاق . وقال في الإصابة والتعذيب . هو بضم أوله وسكون ثانيه .
وضبطه ابن ناصر بفتح أوله وكسر ثانيه .

(٥) في أ : بن أكرم بن أبي أكرم الطائي .

(٦) في الإصابة : قنافة .

(٧) من أ .

(٨) ليس في أ .

حرف الواو

باب واقد

(٢٧١٣) واقد بن الحارث الأنصاري ، له صحبة وهو القاتل عند ابن عباس :
أما كلام الناس فكلامٌ خائف ، وأما العمل منهم فعملٌ آمن .
(٢٧١٤) واقد بن عبد الله التيمي اليربوعي الحنظلي . من ولد يربوع بن مالك
ابن زيد مناة بن تميم ، حليف بني عدى بن كعب ، ويذنبونه واقد بن عبد الله
ابن عبد مناف بن عرين^(١) بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة
ابن تميم ، كان حليفاً للخطاب بن نفيل . أسلم قبل دخول رسول الله صلى الله
عليه وسلم دار الأرقم ، وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين بش
ابن البراء بن معرور ، وهو الذي قتل عمرو بن الحضرمي في أول يوم
من رجب ، وكان واقد التيمي مع عبد الله بن جحش حين بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى نخلة ؛ فلقى عمرو بن الحضرمي خارجاً نحو العراق ، فقتله
واقد التيمي ، فبعث المشركون أهل مكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم : إنكم
تعظمون الشهر الحرام ، وتزعمون أن القتال فيه لا يصلح ، فما بال صاحبكم
قتل صاحبنا ؟ فأنزل الله عز وجل^(٢) : « يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه . . . » الآية . واقد هذا أول قاتل من المسلمين ، وعمرو بن الحضرمي
أول قتيل من المشركين في الإسلام . وشهد واقد بن عبد الله دَرّاً ، وأُحداً ،
والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .
وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب ، وكان حليفاً للخطاب بن نفيل .
وفي قتل واقد اليربوعي هذا عمرو بن الحضرمي قال عمر بن الخطاب :
سقيناً من ابن الحضرمي رماحنا بنخلة لما أوقد الحرب واقد

(٢) سورة البقرة ، آية ٢١٧ .

(١) في الطبقات : مزيز .

(٢٧١٥) واقد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنه راذان قوله صلى الله عليه وسلم : من أطاع الله فقد ذكره وإن قلت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن . ومن عصى الله فلم يذكره وإن كثرت صلاته وصيامه وتلاوته القرآن .

باب وبرة

(٢٧١٦) وَبَرَةٌ^(١) بن يَحْنَس . ويقال ابن مَحْصَن الخزاعي ، له صحبة ، وهو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى داذويه الإصطخرى وفيروز الديلى وجُشَيْش^(٢) الديلى باليمن ليقتلوا الأسود العنسى الذى ادعى النبوة . ذكر سيف ، عن الضحاك بن يربوع ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : قاتل النبي صلى الله عليه وسلم الأسود ومسيلمة وطليعة بالرسل ولم يشغله ما كان فيه من الوجع عن القيام بأمر الله والذب عن دينه - [يعنى كانت هذه الحكاية فى مرضه الذى مات فيه]^(٣) .

(٢٧١٧) وَبَرَةٌ ، ويقال وَبَر بن مُشَرَّ الحنفي . له صحبة ، كان أرسله مسيلة الكذاب فى جماعة منهم ابن النواحة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم من بينهم .

باب الوليد

(٢٧١٨) الوليد بن جابر بن ظالم البحتري ، من بني مُخْتَر بن عَتود ، وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا فهو عندهم . ومن بني مُخْتَر بن عَتود أبو عبادة

(١) وقبل فيه وبر كانذى بعده وضبط (يحنس) من القاموس والطبقات .

(٣) من ١ .

(٢) فى ١ : وخشيش .

الوليد بن عبيد الشاعر البُخترى . [هو بختَر بن تَتود بن عُفَيْر بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن النوث من طي] ^(١) .

(٢٧١٩) الوليد بن عباد بن الصامت . له محبة ، قاله هشام بن عمار ^(٢) عن حنظلة ، عن أبي حَزْرَةَ يعقوب بن مجاهد ، عن عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت ، قال : كنت أخرج مع أبي ، وكانت له محبة . . . فذكر الحديث . وقد سمع عباد بن الوليد من أبي اليسر كعب بن عمرو ، [وذكر محمد بن سعد أن الوليد ابن عباد ولد في آخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم . وقال الهيثم بن عدي : توفي في آخر خلافة عبد الملك بالشام] ^(٣) .

(٢٧٢٠) الوليد بن عبد شمس بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ^(٤) بن مخزوم القرشي المخزومي . قُتل يوم اليمامة شهيدا تحت لواء ابن عمه خالد بن الوليد ، وكان قد أسلم يوم الفتح .

(٢٧٢١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو ، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف [وقد قيل : إن ذكوان كان عَبْدًا لأمية فاستلحمته ، والأول أكثر] ^(٥) وأمه أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس أم عثمان بن عفان ، فالوليد بن عقبة أخو عثمان لأمه . يكنى أبا وهب . أسلم يوم الفتح هو وأخوه خالد بن عقبة ، وأظنه يومئذ كان قد ناهز الاحتلام . قال الوليد : لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جعل أهل مكة يأتونه بصبيانهم ، فيمسح على رؤوسهم ، ويدعو لهم بالبركة ، قال : فأتى بي إليه وأنا مضمخ بالخلوق ، فلم يمسح على رأسي ، ولم

(١) من ١ ، وذكر هنا بعده في الوليد بن القاسم ، ولم يذكر أن الأخير أن أبا عمر ذكره .

(٢) في ٥ : عمارة . (٣) من ١ ، والطبقات : ٥ - ٥٧ .

(٤) في ١ : عمرو . (٥) ليس في ١ .

ينمى من ذلك إلا أن أُمى خلقتى ، فلم يمسحنى من أجل الخلق . وهذا الحديث رواه جعفر بن بُرقان ، عن ثابت بن الحجاج ، عن أبي موسى الهمداني ، ويقال الهمداني ، كذلك ذكره البخاري على الشك عن الوليد بن عقبة . وقالوا : وأبو موسى هذا مجهول ، والحديث منكر مضطرب لا يصح ، ولا يمكن أن يكون من بُعث مصداقاً في زمن النبي صلى الله عليه وسلم صبياً يوم الفتح . ويدل أيضاً على فساد ما رواه أبو موسى المجهول أن الزبير وغيره من أهل العلم بالسيرة والخبر ذكروا أن الوليد وعمارة ابني عقبة خرجا ليردّا أختها أم كلثوم عن الهجرة ، فكانت هجرتها في الهدنة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل مكة . وقد ذكرنا الخبر بذلك في باب أم كلثوم ؛ ومن كان غلاماً مخلقاً يوم الفتح ليس يحى . منه مثل هذا ؛ وذلك واضح والحمد لله رب العالمين ^(١) . ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عز وجل ^(٢) : « إن جاءكم فاسق بنبأ » نزلت في الوليد بن عقبة ، وذلك أنه بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق مصداقاً ، فأخبر عنهم أنهم ارتدوا وأبوا من أداء الصدقة ، وذلك أنهم خرجوا إليه فهاجمهم ، ولم يعرف ما عندهم ؛ فانصرف عنهم وأخبر بما ذكرنا ؛ فبعث إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد ، وأمره أن يثبت فيهم ، فأخبروه أنهم متمسكون بالإسلام ، ونزلت ^(٣) : « يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ... الآية » . وروى عن مجاهد وقتادة مثل ما ذكرنا ، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا ابن المفسر بمصر ، حدثنا أحمد بن علي ، حدثنا يحيى بن معين ، قال : حدثنا إسحاق الأزرق ، عن سفيان ، عن

(١) في ١ : واقعة أعلام .

(٢) سورة الحجرات ، آية ٦ .

هلال الوزان ، عن ابن أبي ليلى فى قوله عز وجل : إن جاءكم فاسق بنبأ . . . الآية ، قال : نزلت فى الوليد بن عقبة بن أبى معيط . ومن حديث الحكم عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : نزلت فى على بن أبى طالب والوليد ابن عقبة فى قصة ذكرها : فمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون . ثم ولاء عثمان الكوفة ، وعزل عنها سعد بن أبى وقاص ، فلما قدم الوليد على سعد قال له سعد : والله ما أدرى أكنيت بمدنا أم حقنا بعدك ؟ فقال : لا تجز عن أبى إسحاق فإنما هو الملك يتغده قوم ويتمشاه آخرون . فقال سعد : أراكم والله متجعلونها ملكاً .

وروى جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسان ، عن ابن سيرين ، قال : لما قدم الوليد بن عقبة أميراً على الكوفة أتاه ابن مسعود فقال له : ما جاء بك ؟ قال : جئت أميراً . فقال ابن مسعود : ما أدرى أصلحت بمدنا أم فسد الناس . وله أخبار فيها نكارة وشناعة تقطع على سوء حاله وقبح أفعاله ، غفر الله لنا وله ؛ فلقد كان من رجال قريش ظرفاً وحلماً وشجاعة وأدباً ، وكان من الشعراء المطبوعين ، وكان الأصمى وأبو عبيدة وابن الكلبي وغيرهم يقولون : كان الوليد بن عقبة فاسقاً شريب خمر ، وكان شاعراً كريماً [تجاوز الله عنا وعنه ^(١)] . قال أبو عمر : أخبره فى شرب الخمر ومناذمته أبا زيد الطائى مشهورة كثيرة ، يسمج بنا ذكرها هنا ، ونذكر منها طرفاً : ذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا هارون بن معروف . قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن ابن شوذب ، قال : صلى الوليد [ابن عقبة] ^(٢) بأهل الكوفة صلاة الصبح أربع ركعات ثم النفث إليهم فقال : أزيدكم . فقال عبد الله بن مسعود : ما زلنا معك فى زيادة منذ اليوم .

قال : وحدثنا محمد بن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن الأجلح ، عن الشعبي في حديث الوليد بن عقبة حين شهدوا عليه ، فقال الحطيئة :

شهد الحطيئة يوم يلقى ربه أن الوليد أحق بالقدرد
نادى وقد تمت صلاتهم أزيدكم سكرًا وما يدري
فأبوا أبا وهب ولو أذنوا لقرت بين الشفع والوتر
كفوا عنانك إذ جريت ولو تركوا عنانك لم تزل تبجري
وقال أيضًا :

تكلم في الصلاة وزاد فيها علانية وجاهرًا بالنفاق
ومجّ الخمر في سنن المصلي ونادى والجميع إلى افتراق
أزيدكم على أن تحمدوني فالكم وما لي من خلاق

وخبرُ صلاته بهم وهو سكران ، وقوله : أزيدكم - بعد أن صلى الصبح أربعا مشهورٌ من رواية الثقات من نقل أهل الحديث وأهل الأخبار . قال مصعب : كان الوليد بن عقبة من رجال قريش وشعرائها ، وكان له خلق ومروءة ، استعمله عثمان على الكوفة إذ عزل عنها سعدا ، فحمدوه وقتًا ، ثم رفعوا عليه ، فعزله عنهم ، وولى سعيد بن العاص [الكوفة] ^(١) ، وقال بعض شعرائهم :

فرزت من الوليد إلى سعيد كأهل الجبر إذ جزعوا فباروا
يلينا من قريش كل عام أمير محدث أو مستشار
لنا نار نخوفها فتخشى وليس لهم ولا يخشون نار

وقد روى فيما ذكر الطبري أنه تمصّب عليه قومٌ من أهل الكوفة بنيًا وحسدًا ، وشهدوا عليه زورًا أنه تقيًا الخمر ، وذكر القصة وفيها : إن عثمان

قال له : يا أخى ، اصبر ، فإن الله يأجرك ويؤم القوم بإيمانك . وهذا الخبر من قتل أهل الأخبار لا يصح عند أهل الحديث ، ولا له عند أهل العلم أصل .

والصحيح عندهم فى ذلك ما رواه عبد العزيز بن المختار ، وسعيد بن أبى عروبة ، عن عبد الله الداناج ، عن حصين بن النذر أبى ساسان ، أنه ركب إلى عثمان ، فأخبره بقصة الوليد ، وقدم على عثمان رجلاً فشهدا عليه^(١) بشرب الخمر ، وأنه صلى الغداة بالكوفة أربعاً ، ثم قال : أزيدكم ، فقال أحدهما : رأيته يشربها ، وقال الآخر : رأيته يتقيأها . فقال عثمان : إنه لم يتقيأها حتى شربها . وقال لعلى : اقيم عليه الحد ، فقال على لابن أخيه عبد الله بن جعفر : اقيم عليه الحد . فأخذ السوط وجلده ، وعثمان يمد ، حتى بلغ أربعين فقال على : أمسك ؛ جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الخمر أربعين ، وجلد أبو بكر أربعين ، وجلد عمر ثمانين ؛ وكل سنة .

وروى ابن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن أبى جعفر محمد بن على ، قال : جلد على الوليد بن عقبة فى الخمر أربعين جلدة بسوط له طرفان . قال أبو عمر : أضاف الجلد إلى على لأنه أمر به على الوجه الذى تقدم فى الخمر . [قال أبو عمر :]^(٢) لم يرو الوليد بن عقبة سنة يحتاج فيها إليه .

وروى ابن إسحاق ، عن حارثة بن مضرب ، عن الوليد بن عقبة ، قال : ما كانت نبوة إلا كان بعدها ملك . وسكن الوليد بن عقبة المدينة ، ثم نزل الكوفة ، وبنى بها داراً ، فلما قتل عثمان نزل البصرة ، ثم خرج إلى الرقة ، فنزلها واعتزل علياً ومعاوية ، ومات بها ، وبالرقة قبره ، وعقبه فى ضيعة له ،

وكان معاوية لا يرضاه ، وهو الذي حرّضه على قتال عليّ ، فرب حريص محروم ،
وهو القاتل لمعاوية يحرضه ويُغريه بعلی :

فوالله ما هند بأملك إن مَضَى النهار ولم يَنَارْ بعمّاتِ ثائر
أَيَقْتُلُ عَبْدُ الْقَوْمِ سَيِّدَ أَهْلِهِ ولم يَقْتُلُوهُ ^(١) ليت أملك عاقر
وإنا متى نقتلهم لا يقد ^(٢) بهم مقيد وقد دارت عليه ^(٣) الدوائر
وهو القاتل أيضاً :

أَلَا يَا لَيْلِي ^(٤) لا تَفُورُ نَجْمُهُ إِذَا غَارَ نَجْمٌ لَاحَ نَجْمٌ يَرِاقِبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ رَدُّوا سِلَاحَ ابْنِ أَخْتِكُمْ وَلَا تَنْهَبُوهُ لَا تَحُلْ مَنَاقِبَهُ
بَنِي هَاشِمٍ لَا تَعْجَلُوا فِإِنَّهُ سَوَاءٌ عَلَيْنَا قَاتِلُوهُ وَمَالِبُهُ
فَإِنَّا وَإِيَّاكُمْ وَمَا كَانَ يَفْتِنَا كَصَدْعِ الصَّفَا لَا يَرَأْبُ الصَّدْعُ شَاغِبُهُ
بَنِي هَاشِمٍ كَيْفَ التَّعَاقُدُ يَفْتِنَا ^(٥) وَعِنْدَ عَلِيٍّ سَيْفُهُ وَحَرَائِبُهُ
لَمْرُكٍ لَا أُنْسَى ابْنَ أَرْوَى وَقَتْلُهُ وَهَلْ يَفْسِنُ الْمَاءَ مَا عَاشَ شَارِبُهُ
هَمْ قَتَلُوهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا فَعَلْتَ يَوْمًا بِكَسْرَى مَرَّازِبُهُ
فَأَجَابَهُ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ :

فَلَا تَسْأَلُونَا بِالسَّلَاحِ فَإِنَّهُ أَضْيَعُ وَأَلْقَاهُ لَدَى الرَّوْعِ صَاحِبُهُ
وَإِنِّي لِمُجْتَابُ إِلَيْكُمْ بِمُحْضَلٍ يُصِمُّ السَّمِيعَ جَزْمُهُ وَجَلَالَتُهُ
وَشَبَهَتْهُ كَسْرَى وَمَا كَانَ ^(٦) مِثْلَهُ شَبِيهَا بِكَسْرَى هَذِيهِ وَضَرَائِبُهُ
(٢٧٢٢) الْوَلِيدُ بْنُ عِمَارَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُخَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ^(٧) بْنِ مَخْزُومٍ ،

(١) في د : ولم يقتلوه . (٢) في د : لا قد .

(٣) في د : عليك . (٤) في أ : ألا من قيل . (٥) في أ : منكم .

(٦) في أ : وقد كان مثله . ثم قال في هامشه : بش ما ذكره إن كانت صحيحاً عنه .
وقد أخطأ أبو عمر في إيراد هذا إن كان سهواً ، وإن كان عمداً فقد أثم .

(٧) في أ : عمرو .

ابن أخى خالد بن الوليد ، قُتل هو وأبوه أبو عبيدة بن عامر مع خالد ابن الوليد بالبُطاح .

(٢٧٢٣) الوليد بن قيس . روى عنه وهب بن عقبة أنه قال : كان بى مرض ، فدعا لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرأت .

(٢٧٢٤) الوليد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر^(١) بن مخزوم القرشى الخزرمى ، أخو خالد بن الوليد ، أمير يوم بدر كافرأ ، أسره عبد الله بن جحش ، ويقال : أسره سليط بن قيس المازنى الأنصارى ، فقدم فى فدائه أخواه : خالد وهشام ، فتمنح عبد الله بن جحش حتى افتكاه^(٢) بأربعة آلاف درهم ، فجعل خالد يزيد^(٣) لا يبلغ ذلك ، فقال هشام لخالد : إنه ليس بأبى أمك ، والله لو أبى فيه إلا كذا وكذا لعلت . ويقال : إن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعبد الله بن جحش : لا تقبل فى فدائه إلا شِكة أبيه الوليد ، وكانت الشِكة درعا فضفاضة وسيفا ويضة ، فأبى خالد ذلك وأطاع لذلك هشام بن الوليد ، لأنه أخوه لأبيه وأمه ، فأقيمت الشِكة بمائة دينار فطاعا بذلك^(٤) ، وسلمهاها إلى عبد الله بن جحش ، فلما افتكاه^(٥) أملم . قليل له : هلا أسلمت قبل أن تفتدى وأنت مع المسلمين ؟ فقال : كرهت أن تظنوا بى أنى جزعت من الإِسار ، فحبسوه بمكة ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو له فيمن دعا له من مستضعفى المؤمنين بمكة ، ثم أفلت من إيسارهم . ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وشهد عمرة القضية ، وكتب إلى أخيه خالد ، فوقع الإسلام فى قلب خالد ، وكان سبب هجرته . ذكر ابن إسحاق ، عن عمرو بن شعيب ،

(١) : ١ : اندياه .

(١) فى ١ : عمرو .

(٤) فى ١ : بهما .

(٣) فى ١ : يريد ألا يبلغ .

(٥) فى ١ : افتدى .

عن أبيه ، عن جده - أن الوليد بن الوليد كان يروّع في منامه . . . مثل حديث مالك سواء في قصة خالد بن الوليد أنه كان يروّع في منامه . . . الحديث إلى قوله تعالى : وأن يحضرون . وقالت أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تبكي الوليد ابن الوليد بن المغيرة :

يا عين فابكي لالوليد^(١) بن الوليد بن المغيرة
قد كان غيثاً في السنين ورحمة فينا ومسيره
ضخم الدسيمة ماجدا يسمو إلى طلب الوتيرة
مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كفى الصيرة

وقد قيل إن الوليد أفلت من قریش بمكة ، فخرج على رجله فطلبوه فلم يدركوه شداً ، ينكت إصبع من أصابعه فجعل يقول :

هل أنت إلا إصبع دَمِيتِ وفي سبيل الله ما لقيت

فات بيتر أبي عتبة^(٢) على ميل من المدينة رضى الله عنه . وقال مصعب :
والصحيح أنه شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضية ، وكتب إلى أخيه خالد ، وكان خالد خرج من مكة فاراً لثلاثين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بمكة كراهة الإسلام وأهله ، فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد فقال : لو أتاانا لأكرمناه ، ومنله مقطوع عليه الإسلام في عقله ، فسكتب بذلك الوليد إلى أخيه خالد ، فوقع الإسلام في قلب خالد ، وكان سبب هجرته .

(٢) في ١ : عتبة ، وهي تحريف .

(١) في ٥ : الوليد .

باب وهب

(٢٧٢٥) وهب بن الأسود القرشي الزهري . هو ابن خال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر زيد بن أسلم .

(٢٧٢٦) وهب بن حذافة الغفاري . ويقال للزنى ، له صحبة ، يعدُّ في أهل المدينة ، روى عنه واسع بن حبان .

(٢٧٢٧) وهب بن خنُبش [الطائي] ^(١) ، حديثه عند الشعبي . وقال داود الأودي عن الشعبي : هو هرم بن خنُبش . ومن قال وهب أكثر وأحفظ ، وقول داود هرم خطأ ، والصواب وهب بن خنُبش لا هرم بن خنُبش .

(٢٧٢٨) وهب بن زَمْعَة ، أخو عبد الله بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، من مسلبة الفتح ، له خبرٌ في حجة الوداع . لا أحفظ له رواية ، وأخوه قد روى أحاديث ثلاثة .

(٢٧٢٩) وهب بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن حارث ابن فهر بن مالك القرشي الفهري ، شهد بدرًا ^(٢) مع أخيه عمرو . وذكر موسى بن عقبة وهب بن أبي سرح فيمن شهد بدرًا من بني فهر .

(٢٧٣٠) وهب بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك ابن حنبل بن عامر بن لؤي ، هو أخو عبد الله بن سعد بن أبي سرح ، شهد أحدًا ، والخندق ، والحديبية . وخيبر ، وقُتِل يوم مؤتة شهيداً ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بينه وبين سويد بن عمرو ، فقتل يوم مؤتة جميعاً .

(١) ليس في أ ، وحنُبش — بجاء معجمة مفتوحة بعدها نون ، وباء مفتوحة معجمة بواحدة وآخره شين معجمة (أسد الغابة) .
(٢) في أ : بدرًا ، وأحدًا .

(١٧٣١) وهب بن السماع العوفي، خَبَرُهُ في أعلام النبوة من حديث ابن عباس، في طريقه ضَعُفٌ.

(٢٧٣٢) وهب أبو جُحَيْفَةَ السَّوَّائِي. هو مشهورٌ بِكُنْيَتِهِ، لم يَخْتَلَفُوا في اسمه، [واختلفوا في اسم أبيه] ^(١)، فقال بعضهم: وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة بن جندب بن حبيب بن سِوَاة بن عامر بن صمصمة. وقيل: وهب ابن جابر. وقيل وهب بن وهب. توفي في إمارة بشر بن مروان بالكوفة، وقد ذكرناه في الكنى. وروى زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي جُحَيْفَةَ، قال: رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ورأيت هذه منه، وهي بيضاء، وأشار إلى نَفَقَتِهِ - فقيل له: مثل من كنتَ يومئذٍ؟ قال: أُبْرِي النبلَ وأرِيشها -

(٢٧٣٣) وهب بن عمير بن وهب بن خلف بن حذافة بن جهم القرشي الجهمي. أُسِرَ يوم بدر كافرًا، ثم قدم أبوه بالمدينة، فأطلق له رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه وهب بن عمير فأسلم، وكان له قَدْرٌ وشرف. وهو الذي بسط له رسول الله صلى الله عليه وسلم رداءه، إذ جاءه يطلب الأمان لصفوان بن أمية، ومات بالشام مجاهدًا. وذكر الواقدي قال: حَدَّثَنِي محمد بن أبي حميد، عن عبد الله بن عمرو بن أمية، عن أبيه ^(٢)، قال: لما قدم عمير بن وهب - يعني مكة بعد أن أسلم - نزل في أهله، ولم يقف بصفوان بن أمية، فأظهر الإسلام، ودعا إليه، فبلغ ذلك صفوان، فقال: قد عرفتُ حين لم يبدأ بي قبل منزله أنه قد ارتكس ^(٣) وصبا ولا أكله أبدا، ولا أنعمه ولا عياله بِنَافَةِ، فوقف عمير عليه وهو في الحجر.

(٢) في ١: وهب.

(١) ليس في ١.

(٣) الارتكاس: الارتداد.

وناداه ، فأعرض عنه ، فقال عمير : أنت سيّدٌ من ساداتنا ، أرايت الذي
كنا عليه من عبادة حجرٍ والذبح له ، أهذا دين ! أشهدُ أن لا إله إلا الله وأن
محمدًا عبده ورسوله . فلم يجبه صفوان بكلمة .

(٢٧٣٤) وهب بن قابوس المزني . قدم من جبل مَرْيَنة مع ابن أخيه الحارث
ابن عقبة بن قابوس بغنمٍ لهما إلى المدينة فوجداها خلواً ، فسألا : أين
الناس ؟ فقيل : بأحد ، يقاتلون المشركين ، فأسلما ، ثم خرجا ، وأتيا النبي صلى الله
عليه وسلم ، فقاتلا المشركين قتالا شديداً حتى قُتِلَا بأحد .

(٢٧٣٥) وهب بن قيس الثقفي . حديثه عند أمية بنت رقيقة . عن أمها ،
هناك جرى ذكره ، لا أعرفه بغير ذلك . هذا أخو مغيان بن قيس بن أبان
الطائي الثقفي

باب الأفراد في حرف الواو

(٢٧٣٦) وائل بن حجر بن ربيعة بن وائل بن يعمر الحضرمي . يكنى أبا هنيذة .
كان قبلاً من أقيال حضرموت ، وكان أبوه من ملوكهم ، وفد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم . ويقال : إنه بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه
قبل قدومه ، وقال : يأتاكم وائل بن حجر من أرضٍ بعيدةٍ من حضرموت
طائفاً راغباً في الله وفي رسوله ، وهو بقية أبناء الملوك . فلما دخل عليه رحّب به .
وأدناه من نفسه ، وقرب مجلسه ، وبسط له رداءه ، فأجلسه عليه مع نفسه على
مقعدته ، وقال : اللهم بارك في وائل وولده وولد ولده . واستعمله النبي صلى الله
عليه وسلم على أقيال من حضرموت ، وكتب معه ثلاثة كُتُبٍ ، منها كتابٌ إلى
لهاجر بن أبي أمية ، وكتابٌ إلى الأقيال والعبالة ، وأقطعهم أرضاً . وأرسل

معه معاوية بن أبي سفيان ، فخرج معاوية راجلا معه ووائل بن حجر على ناقته راكباً ، فشكا إليه معاوية حرَّ الرَّمْضَاءِ ، فقال له : اشعل ظلَّ الناقة ، فقال معاوية : وما يعني ذلك عني ؟ لو جعلتني ردفاك^(١) . فقال له وائل : اسكت ، فلست من أرداف الملوك . وعاش وائل بن حجر حتى ولي معاوية الخلافة ، فدخل عليه وائل بن حجر ، ففرقه معاوية ، وأذكره بذلك ورَحَّبَ به وأجاز له لوفوده عليه ، فأبى من قبول جائزته وحبائه ، وأراد أن يرزقه فأبى من ذلك ، وقال : يأخذه من هو أولى به مني ، فأنا في غي عنه .

وكان وائل بن حجر زاجراً حَسَنَ الزَّجْرِ ؛ وخرج يوما من عند زياد بالكوفة وأميرها المنيرة ، فرأى غراباً ينمق ، فرجع إلى زياد ؛ فقال له : يا أبا المنيرة ، هذا غراب برحلك من هاهنا إلى خير . فقدم رسول معاوية من يومه إلى زياد أن سِرَّ إلى البصرة واليا .

روى وائل بن حجر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى عنه كليب بن شهاب وابناه : علقمة وعبد الجبار بن وائل بن حجر ، ولم يسمع عبد الجبار من أبيه فيما يقولون ، بينهما^(٢) وائل بن علقمة .

(٢٧٢٧) وابصة بن معبد بن مالك بن عبيد الأسد ، من بني أسد بن خزيمه ، يكنى أبا شداد ، ويقال أبا قِصَافَة ، سكن الكوفة ثم تحوّل إلى الرقة ومات بها ، وله أحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ، منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً رآه يصلي خلف الصف وحده أن يعيد الصلاة .
(٢٧٣٨) وائلة بن الأسقع بن عبد العزى بن عبد اليل بن ناشب بن غيرة

(٢) في ١ : بينهما ابن وائل بن علقمة .

(١) في ١ : ردفا .

ابن سَعْد بن لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة الليثي . وقيل :
 إنه واثق بن الأسقع بن كعب بن عامر بن لَيْث بن بكر . والأول أصح
وأكثر إن شاء الله تعالى . أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يتجهز إلى تبوك .
 ويقال : إنه خدّم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث سنين ، وكان من أهل
 الصَّفَّة . يقال : إنه نزل البصرة وله بها دارٌ ، ثم سكن الشام ، وكان
 منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق بقرية يقال لها البلاط ، وشهد الغزى
 بدمشق وحمص ، ثم تحوّل إلى بيت المقدس ، ومات بها ، وهو ابنُ مائة
 سنة . قيل : بل توفي بدمشق في آخر خلافة عبد الملك سنة خمس أو ست
 وعشرين ، وهو ابنُ ثمان وتسعين سنة . يكنى أبا الأسقع . وقيل يكنى
 أبا محمد . وقال ابن معين : كنيته أبو قرصافة ، وهو قول الواقدي . سكن
 الشام ، روى ^(١) عنه الشاميون : مكحول ، وعبد الله بن عامر اليحصبي ،
 وشداد ^(٢) بن عمارة . وروى عنه أبو المليح بن أسامة الهذلي .

٩ فاته

(٢٧٣٩) وخشى بن حرب الحبشي . من سُودَان مَكَّة مولى لطيمية بن عدي .
 ويقال : هو مولى جبير بن مطعم بن عدي ، كذا قال ابن إسحاق ،
 وأكثرهم قال : يكنى أبا دَسَمَة ، وهو الذي قتل حمزة بن عبد المطلب عم
 النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، وكان يومئذ وحشي كافرا ، استخفى ^(٣) له
 خلف حجر ثم رماه بحربة كانت معه ، وكان يرمى بها رَجُلِي الحبشة
 فلا يكاد يخطئ . واستشهد حمزة حينئذ ، ثم أسلم وخشى بعد أخذ الطائف ،
 وشهد اليمامة ، ورمى مسيلة بجرته التي قتل بها حمزة ، وزعم أنه أصابه

(٢) في ١ : وشداد أبو عمار

(١) في ١ : يروى .

(٣) في ١ : اختفى .

وقته ، وكان يقول : قتل بحزبي هذه خير الناس وشر الناس ؛ حكى ذلك جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن وحشى . وفي خبره ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لَوْحَشَى - حين أسلم : غَيَّب وجهك عني يا وحشى ، لا أراك . وذكر ابن إسحاق عن سليمان بن أنه يسار قال : سمعتُ ابن عمر يقول : سمعت قائلاً يقول يوم اليمامة : قتل القمبذ الأسود . وقال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : مات وَحْشَى بن حَرْب في الحمر فيما زعموا . قال أبو عمر : رُوي عنه أحاديث مسندة مخرجا عن ولده وَحْشَى بن حرب بن وحشى بن حرب ، عن أبيه حرب بن وحشى ، عن أبيه وحشى ، وهو إسنادٌ ليس بالقوى ، يأتي بمناكير . وقد ظنَّ بعضُ أهل الحديث أنَّ هذا الإسناد : وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب عن أبيه عن جده ليس هو وحشى هذا فنلظ والله أعلم . وزعم محمد بن الحسين الأزدي الموصلي أنَّ وَحْشَى بن حرب الذي يروى عنه ولده وحشى بن حرب بن وحشى بن حرب غير أبى دَسَمَةَ قاتل حمزة ، وأنَّ ذلك كان يسكن دمشق ، وهذا الذي روى عنه ولده سكن حِمْص ؛ وليس كما قال ، والذي سكن حمص هو الذي قتل حمزة ، ولا يصحُّ وحشى بن حرب غيره .

والدليل على ذلك ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن مهران ، قال : حدثنا محمد بن نمير ، قال : حدثنا عبد الله بن إدريس ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن الفضل ، عن سليمان بن يسار ، عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري ، قال : خَرَجْتُ أنا وعبيد الله بن عدى بن الخيار فرنا بجمص وبها وَحْشَى ، قتلنا : لو أتينا فسالناه عن قتل حمزة كيف

قتله ؟ فأقبلنا نحوه فاقبنا رجلا ونحن نسأل عنه ، فقال : إنه رجل قد غلبت عليه الخمر ، فإن تجدها صاحبا تجدها رجلا عربيا يحدثُكم ما شئتما من حديثٍ . وإن تجدها على غير ذلك فانصرفا عنه . قال : فأقبلنا حتى اتينا إليه . . . وذاكر تمام الخبر .

وفى هذا ما يدل على أن وحشيا قاتل حمزة سكن حِمْص ، وهو الذى يحدث عنه ولده . وهو إسنادٌ ضعيف لا يحتج به . وقد جاء بذلك الإسناد أحاديثٌ مُنكَرَةٌ لم تُروْ بِغير ذلك الإسناد ؛ والله أعلم .

(٢٧٤٠) وَخَوْحُ بْنُ الْأَسْلَتِ . واسمُ الْأَسْلَتِ عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك الأوسى الأنصارى ، أخو أبى قيس بن الْأَسْلَتِ الشاعر ، ولم يُسلم أبو قيس بن الْأَسْلَتِ . ذكر الزبير ، عن عمه مصعب ، عن عبد الله بن محمد بن عُمارة ، قال : كانت لوجوح هبة ، وشهد الخندق وما بعدها من المشاهد ، وله يقول أبو قيس أخوه - حين خرج إلى مكة مع أبى عامر :

أرى وَخَوْحًا ولى على بَأْمَرِهِ^(١) كَأَنى امرؤ من حَصْرَموت غريب
كَأَنى امرؤ ولى ولا وُدَّ بيننا وَأَنْتَ حَيْبٌ فى القَوَادِ قَرِيب
وإن بنى المَلات قوم وإِنى أَخوك فلا يكذبك عنك كَذوب
أَخوك إِذا تَأْتَيْكَ^(٢) يوماً عَظِيمَةً تَحْمِلُهَا وَالتَّائِبَاتِ تَنْوِب
فى أَيْتات ذَكَرْها . وذكروا أن أبا قيس بن الْأَسْلَتِ أَقْبَلَ يريد النَّبِيَّ
صلى الله عليه وسلم ، فقال له عبد الله بن أبى : خفت والله سيوفَ بنى
الخَزْرج ، فقال : لا جرم ! والله لا أسلم العام ، فأت فى الحول .

(٢٧٤١) وَدَاعَةُ بْنُ أَبِي زَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ . ذَكَرَهُ الْكَلْبِيُّ ^(١) فِيمَنْ شَهِدَ صِفَيْنَ مِنَ الصَّحَابَةِ مَعَ عَلِيٍّ . قَالَ : وَقَتْلَ أَبِيهِ أَبُو زَيْدٍ ^(٢) شَهِيدًا يَوْمَ أُحُدٍ .

(٢٧٤٢) وَدَقَّةٌ ^(٣) بِنُ إِيَّاسَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ غَنَمَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ لَوْذَانَ الْأَنْصَارِيِّ . شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَتْلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا .

(٢٧٤٣) وَدَيْعَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جِرَادَ بْنِ يَرْبُوعَ الْجُهَنِيِّ ، حَلِيفَ لِبْنِي سَوَادَ بْنِ مَالِكَ بْنِ غَنَمَ بْنِ مَالِكَ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ ، شَهِدَ بَدْرًا وَأُحُدًا .

(٢٧٤٤) وَرَدُّ بْنُ خَالِدٍ ، كَانَ عَلَى مَيْمَنَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ .

(٢٧٤٥) وَرَدَانُ بْنُ مُحَرَّمٍ ^(٤) بِنُ مَخْرَمَةَ بْنِ قُرْطَ بْنِ جَنْبَابِ الصَّنْبَرِيِّ التَّمِيمِيِّ ، مِنْ بَنِي الصَّنْبَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ . قَالَ الطَّبْرِيُّ : لَهُ وَلَأَخِيهِ حَيْدَةُ بْنُ مُحَرَّمٍ صَحْبَةٌ . وَقَدْ أَعْلَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَسْلَمَا وَدَعَا لَهَا .

(٢٧٤٦) وَقَاصُ بْنُ مَجْرَزٍ ^(٥) الْمَدَلِجِيُّ . ذَكَرَ غَيْرُهُ وَاحِدًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ قُتِلَ فِي غَزْوَةِ ذِي قُرْدٍ مَعَ مَحْرُزِ بْنِ نَضْلَةَ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ ، وَأَمَّا ابْنُ إِسْحَاقَ فَإِنَّهُ قَالَ : لَمْ يَقْتُلْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ غَيْرَ مَحْرُزِ بْنِ نَضْلَةَ .

(٢٧٤٧) وَهَبَانُ بْنُ صَيْفِيٍّ الْغَفَارِيُّ . وَيُقَالُ أَهْبَانُ ، قَدْ تَقَدَّمَ ^(٦) ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْأَلْفِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ ، هُوَ مِنْ وَلَدِ حَرَامَ بْنِ غَفَارٍ ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ وَلَهُ

(١) فِي ١ : ابْنُ الْكَلْبِيِّ (٢) فِي ٥ : أَبُو يَزِيدٍ .

(٣) هَكَذَا فِي ٥ . وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ : جَمَلُهُ أَبُو عَمْرٍو بِالْقَدَالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءُ . وَأَمَّا أَبُو مُوسَى وَأَبُو نَعِيمٍ فَجَمَلُهُ بِالْقَدَالِ الْمَعْجَمَةِ وَالْفَاءُ . وَفِي الْإِسَابَةِ — بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الرَّجُلَيْنِ الْمُتَقَدِّمَيْنِ قَالَ : وَذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ بِالرَّاءِ .

(٤) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : مَخْرَمُ — بِالْهَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَكَسَرَ الرَّاءَ الشَّدِيدَةَ وَآخِرُهُ مِيمٌ . وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مَنْدَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ : مَحْرُزٌ .

(٥) فِي ٥ : مَحْرُزٌ . وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ : مَجْرَزٌ — بِجِيمٍ وَزَايِينَ . (٦) صَفْحَةُ ١١٦ .

بها دلرٌ بمحضرة باب الأصهباني . سمع من النبي صلى الله عليه وسلم : إذا
كانت الفتنة فامحِذْ سيفاً من خشب . ولم يُقاتل مع علي لهذا الحديث ،
فما حضره الموت قال : كَفَنُونِي فِي نُوبِينَ . قالت ابنته عُدَيْسَةُ : فَرَدْنَا
نُوبًا ثَالِثًا قَيْصًا ، وَدَفَنَاهُ ، فَأَصْبَحَ ذَلِكَ الْقَيْصُ عَلَى الْمَشْجَبِ مَوْضُوعًا .
وروى خبره هذا ثقات أهل البصرة ، منهم معتمر بن سليمان ، ومحمد بن
عبد الله بن المثنى الأنصاري ، عن الحلبي بن جابر ، قال : حدثتني عُدَيْسَةُ^(١)
بنت وهبان النخاري بذلك كله

(١) عُدَيْسَةُ - بالنصب والإعمال (التعريب) .

حرف الياء باب يحيى

(٢٧٤٨) يحيى بن أسيد بن حُضير الأنصارى ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان في سنٍّ مَنْ يحفظ . ولا أعلم له رواية ، وبه كان يُكنى أبوه أسيد بن حُضير .

(٢٧٤٩) يحيى بن حكيم بن حزام القرشى الأسدى . أسلم هو وأبو وإخوته : هشام ، وعبد الله ، وخالد^(١) يوم الفتح ، صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٧٥٠) يحيى بن خلاد بن رافع الكندى . سكن الكوفة . روى عنه ابنه على بن يحيى أحاديث عند إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن علي بن يحيى ابن خلاد ، عن أبيه ، عن جده ، وبهذا الإسناد أنه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم يوم وُلِدَ ، فحنَّكه بتمرّة ، وقال : لأسمّيه باسم لم يُسمّ به بعد يحيى ابن زكريا ، فسّمه يحيى^(٢) .

(٢٧٥١) يحيى بن نغير^(٣) أبو زهير النخعي الحمصي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الجراد ، وقد ذكرناه في الكنى^(٤) .

(١) في ٥ : خاله .

(٢) في أسد الغابة : قلت : كذا قال أبو عمر : إنه كندى ، وهو سهو منه فإن رأى في نسخ عدة كذلك فليس من النسخ ، فإن هذا يحيى هو ابن خلاد بن رافع بن مالك بن المجلان ابن عمرو بن عامر بن ذريق الأنصارى الزرقى . وقد تقدم ذكر أبيه ونسبه في باب (١٠١ - ٥) .

(٣) بنون وفاء مصفر . وقيل بين معجزة بدل الفاء (الإمالة) .

(٤) في نسخة ١ : آخر الحروف في الأسماء وبطلوه كتاب الكنى إن شاء الله تعالى ، والحمد لله حق حمده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

باب يزيد

(٢٧٥٢) يزيد بن الأخنس الشلمي ، شامي ، له محبة ، يقال : إنه شهد بدرًا هو وأبوه وابنه معن ، ولا أعرفهم في البدرين ، وإنما هم فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم : معن ، ويزيد ، والأخنس - روى عنه كثير بن مرة ، وصليم بن عامر .

(٢٧٥٣) يزيد بن أسد بن كرز بن عامر القسري . جد خالد بن عبد الله القسري ، يقال : إنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم [وأسلم^(١)] ، وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : يا يزيد بن أسد ، أحب للناس ما تحب لنفسك . وهذا الحديث يرويه خالد بن عبد الله القسري عن أبيه عن جده . وحكى يحيى ابن معين عن أهل خالد القسري أنهم كانوا يُنسِكُرون أن يكون لجد خالد محبة . قال يحيى بن معين : ولو كان جدهم لقي النبي صلى الله عليه وسلم لعرفوا ذلك ولم ينكروه . هذا قول يحيى بن معين . وخالفه الناس وعدوه في الصحابة لحديث هشيم وغيره عن سيار^(٢) أبي الحكم ، قال : سمعتُ خالد بن عبد الله القسري يحدث عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له : يا يزيد بن أسد ، أحب للناس ما تحب لنفسك .

(٢٧٥٤) يزيد بن الأسود الجرشي ، أبو الأسود . أدرك الجاهلية ، عاداه في الشاميين . وروى أبو مسهر ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة ابن حلبس ، قال : قلت ليزيد بن الأسود : كم أتى عليك ؟ قال : أدركتُ الأصنام تُعبَدُ في قرية قومي .

(٢٧٥٥) يزيد بن الأسود الخزاعي، [ويقال السوائي] ^(١)، ويقال العامري. روى عنه ابنه جابر بن يزيد، وهو معدود في الكوفيين. روى شريك، عن يعلى ابن عطاء، عن جابر بن يزيد بن الأسود السوائي، عن أبيه، قال: صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم [صلاة] ^(٢) الفجر، فجاء رجلان، فجلسا في أخريات الناس، فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم أقبل عليهما بوجهه، فقال: إيتوني بهما، فحى بهما ترعد فرائصهما، فقال: ما منعكما من الصلاة؟ قالا: صلينا في الرحال. فقال: إذا دخلتم والقوم في الصلاة فصلوا معهم؛ فإن صلاتكم معهم نافعة. فقال أحدهما: استغفر لي يا رسول الله. فقال: غفر الله لك. قال: ثم أخذت يده فوضعتها على صدرى، فما وجدت كفاً أبرد ولا أطيب من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم، لهى أبرد من الثلج، وأطيب من ريح المسك. (٢٧٥٦) يزيد بن أسيد بن ساعدة. شهد أحداً مع أبيه أسيد بن ساعدة وعمره أبى حشمة الأنصاري.

(٢٧٥٧) يزيد بن أسير الضبي. ويقال ابن بشير ^(٣). وقال بعضهم فيه: أسير بن يزيد. له خبر واحد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم ذي قار: هذا أول يوم اتصفت فيه العرب من العجم.

(٢٧٥٨) يزيد بن أمية، أبو منان الديلي. ولد عام أحد في حين الوقعة. روى عنه نافع مولى ابن عمر.

(٢٧٥٩) يزيد بن أوس، حليف لبني عبد الدار بن قصي. أسلم يوم فتح مكة، وقتل يوم البمامة شهيداً.

(١) من أ.

(٢) في أسد النابة: اتفق البخاري وأبو حاتم على أنه بشر — بالباء الواحدة والثين المعجمة المبكورة.

(٢٧٦٠) يزيد بن يزيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري ،
 شهد أحدًا رضى الله عنه . [قال العدوى في نسبه : سواد بن كعب بن الخزرج
 شهد أحدًا وما بعدها ولا عقب له . قال : وقال ابن القداح : قُتل يوم الحرة ^(١)] .
 (٢٧٦١) يزيد بن ثابت بن الضحاك ، أخو زيد بن ثابت شقيقه ، وقد نسبنا زيدا
 في موضعه ^(٢) ، فأغنى ذلك عن نسب أخيه يزيد هاهنا ، يقال : إن يزيد بن ثابت
 شهد بدرًا . وقيل : بل شهد أحدًا ، وقُتل يوم اليمامة شهيدًا . وذكر موسى
 ابن عقبة ، عن ابن شهاب أنه رمى يوم اليمامة بسهم فأتى بالطريق راجعًا ، وروى
 عنه أخوه زيد بن ثابت ، وروى عنه خارجة بن زيد ، ولا أحسبه سمع منه .
 [قال البخاري : قال عثمان بن حكيم : أخذ يمدى خارجة بن زيد فأجلسني على
 قبر ، وأخبرني عن عمه يزيد بن ثابت إنما كره ذلك لمن أحدث عليه ، وخرج
 النسائي وابن السكن حديث خارجة بن زيد عن عمه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في الصلاة على القبر . قال ابن السكن : وهذا رواه هشيم ، عن عثمان بن حكيم ،
 عن خارجة . وقال ابن السكن أيضاً : لم يرو يزيد بن ثابت عن النبي صلى الله
 عليه وسلم غير هذا الحديث وكان أكبر من أخيه زيد . شهد بدرًا ، ورواه
 قاسم بن مالك ، عن عثمان بن خارجة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
 ولم يقل عن عمه ^(٣)] .

(٢٧٦٢) يزيد بن ثعلبة بن خزيمة بن أصرم ^(٤) بن عمرو بن عَمارة البلوى ، حليف
 لبني سالم بن عوف بن الخزرج ، شهد بَيْعَةَ العقبة الثانية ، يكنى أبا عبد الرحمن ،
 ذكره ابن إسحاق . وقال الطبري : يزيد بن ثعلبة بن خزيمة بن أصرم ^(٥) بن عمرو
 ابن عَمارة بن مالك ، من بني فزارة من بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاة ،

شهد العَتيقَين جميعاً ، كذا قال الطبري : خَزَمَة - بفتح الزاي - فيما ذكر الدارقطني .
وقال ابن إسحاق وابن الكلبي : خَزَمَة - بسكون الزاي ، وهو الصواب . قال
أبو عمر : ليس في الأنصار خَزَمَة بالتحريك ، ترى ذلك في موضعه إن شاء الله
تعالى . وعمارة بفتح العين وتشديد الميم في بلى .

(٢٧٦٣) يزيد ^(١) بن جارية ، والد عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، شهد خطبة
الوداع ، وروى منها ألفاظاً منها : أرقاؤكم ، أرقاؤكم ، أطمعوم مما تأكلون واكسوم
مما تلبسون . . . الحديث . يختلف في هذا الحديث ، قد جعله ابن أبي خيثمة ليزيد
ابن رُكَّانة ، وجعله الأزرق ليزيد بن جارية ، وكذلك ذكره الأزدي الموصلي
ليزيد بن جارية ^(٢) .

(٢٧٦٤) يزيد بن الحارث بن قيس بن مالك بن أحر ^(٣) بن حارثة بن ثعلبة بن كعب
ابن الحارث بن الخزرج الأنصاري . شهد بدرا ، وقُتل يومئذ شهيداً ، وهو الذي
يقال له ابن قُسْحَم . وقد قيل : إن يزيد هذا هو الذي قيل له قُسْحَم ، قتله طعيمة
ابن عدي . وقال موسى بن عقبة : يزيد بن الحارث هو يزيد بن قُسْحَم ، ذكره
في البدرتين ، أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يزيد بن الحارث هذا وبين
ذي الشمالين .

(٢٧٦٥) يزيد بن حاطب بن عمرو بن أمية بن رافع الأنصاري الأشجلى .
وقد قيل : إنه من بني ظفر ، ومن نسبه في بني ظفر يقول : يزيد بن حاطب
ابن أمية بن رافع بن سُويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر ، واسم ظفر كعب
ابن الخزرج . قُتل يوم أحد شهيداً .

(١) الإصابة : وبغال زيد .

(٢) في أسد الغابة : هو يزيد بن جارية أو ابن خفجة .

(٣) في و : أحمد - وهو تحريف .

(٢٧٦٦) يزيد بن حرام بن شُيَيع بن خُفَسَاء بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم ابن كعب بن سلعة الأنصارى السلى . شهد بَيْعَةَ الْعُقَبَةِ .

(٢٧٦٧) يزيد بن حمزة بن عوف . قدم به أبوه حمزة بن عوف إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فبايعاه ^(١) ومسح برأس يزيد ودعاه له .

(٢٧٦٨) يزيد بن حَوَثرَةَ الأنصارى . قال ابن الكلبي : شهد أُحُدًا وشهد حِمْيَرًا مع عليّ .

(٢٧٦٩) يزيد بن رُقَيْش بن رِيَاب ^(٢) بن يعمر الأسدى ، من بني أسد بن خزيمَة ، شهد بدرًا ، ذكره موسى بن عقبة وابن إسحاق وغيرهما . ومن قال فيه : أربد ابن رُقَيْش ^(٣) فليس بشيء .

(٢٧٧٠) يزيد بن رُكَّانَة بن عبد يزيد بن المطلب بن عبد مناف القرشى المطلبى ، له محبة ورواية ، ولأبيه رُكَّانَة محبة ورواية . روى عن يزيد بن رُكَّانَة ابنه : على ، وعبد الرحمن . وفى ابنه عبد الرحمن بن يزيد بن رُكَّانَة نظر . وروى عن يزيد بن رُكَّانَة أيضا أبو جعفر محمد بن عليّ .

(٢٧٧١) يزيد بن زَمْعَة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشى الأسدى ؛ أمه قُرَيْبَة بنت أبي أمية أخت أم سلعة ، محب ^(٤) النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه هو وأخوه عبد الله بن زَمْعَة . وقتل يزيد بن زَمْعَة يوم حُنَيْنٍ ؛ جمع به فرسه فقتل ، وكان من أشرف قريش ووجوههم ، وإليه كانت فى الجاهلية المشورة ؛ وذلك أن قريشا لم يجتمعوا على أمرٍ إلا عرضوه عليه ، فإن وافق رأيهم رأيه سكت وإلا شَغَبَ فيه ، وكانوا له أعوانا حتى يرجع عنه ، ذكر

(١) فى ١ : فبايعه .
(٢) رِيَاب - بكسر الراء ونعتانية قد تهمز .
(٣) فى ٥ : ليس .
(٤) فى ١ : زوج .

ذلك الزبير ، وقال : قُتل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الطائف ؛ [كذا قال الزبير يوم الطائف ^(١)] . وقال ابن إسحاق : استشهد يوم حُنين من قريش من بني أسد بن عبد العزى يزيد بن زَمعة بن الأسود بن المطلب ابن أسد .

(٢٧٧٢) يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . كان أفضل بني أبي سفيان . كان يقال له يزيد الخير ، أسلم يوم فتح مكة ، وشهد حُنينا ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم من غنائم حُنين مائة بعير وأربعين أوقية وزَنَها له بلال ، واستعمله أبو بكر الصديق وأوصاه وخرج بشيعة راجلا .

قال ابن إسحاق : لما قتل أبو بكر من الحج - يعني سنة اثنتي عشرة - بعث عمرو بن العاص ، ويزيد بن أبي سفيان ، وأبا عبيدة بن الجراح ، وشرحيل ابن حَسَنَة إلى فلسطين ، وأمرهم أن يسلكوا على البلقاء ، وكتب إلى خالد ابن الوليد ، فسار إلى الشام ، فأغار على غسان بمرَج راحط ، ثم مار فزَل على قناة بُصرى ، وقدم عليه يزيد بن أبي سفيان ، وأبو عبيدة بن الجراح ، وشرحيل ابن حَسَنَة ، فصالحت بُصرى ، فكانت أول مدائن الشام فتحت ، ثم ساروا قِبَلَ فلسطين ، فالتقوا بالروم بأجنادين بين الرملة وبيت جبرين ، والأمراء كل على حدة . ومن الناس من يزعم أن عمرو بن العاص كان عليهم جميعاً ، فهزم الله المشركين ؛ وكان الفتح بأجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ، فلما استُخلف عمرو بن أبي عبيدة ، وفتح الله عليه الشامات ، وولى يزيد بن أبي سفيان على فلسطين وناحياتها ، ثم لما مات أبو عبيدة استُخلف معاذ بن جبل ، ومات معاذ

قاسم بن يزيد بن أبي سفيان ، ومات يزيد ، قاسم أخاه معاوية ، وكان موت هؤلاء كلهم في طاعون عمّواس سنة ثمان عشرة .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدولابي ، قال : حدثنا محمد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان أبي حسان ، قال : أخبرني الوليد بن مسلم ، قال : مات يزيد بن أبي سفيان سنة تسع عشرة بعد أن افتتح قيسارية .

(٢٧٧٣) يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي . هو أبو السائب بن يزيد ابن أخت النمر ، حليف بني عبد قيس . ويقال حليف أبي سفيان بن حرب ، أسلم يوم فتح مكة ، وسكن المدينة ؛ وهو حجازي . روى عنه ابنه السائب بن يزيد ، وقد تقدم ذكر السائب بن يزيد في كتابنا هذا^(١) ، وذكر الاختلاف في نسبه وحلقه .

(٢٧٧٤) يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، هو أبو أسماء بنت يزيد بن السكن التي تحدّث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قُتِلَ يوم أحد شهيداً ، وقتل معه ابنه عامر بن يزيد رضي الله عنهما .

(٢٧٧٥) يزيد بن السكن الأنصاري ، مدني ، روى عنه محمود بن عمرو بن يزيد ابن السكن أن رسول الله صلى الله عليه ظاهر يوم أحد بين درعين . هو أخو زياد بن السكن فيما أحسب .

(٢٧٧٦) يزيد بن سلمة الضمري . سكن البصرة . روى عنه ابنه عبد الحميد ابن يزيد ، ذكروه في الصحابة ، وفيه نظر .

(٢٧٧٧) يزيد بن سلمة بن يزيد بن مشجعة بن مجمع بن مالك الجعفي ، كوفي . روى عنه علقمة بن وائل .

(٢٧٧٨) يزيد بن سنان . سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تخلفوا بالكعبة .

(٢٧٧٩) يزيد بن سيف - ويقال ابن يوسف - البربوعي التميمي . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أما إن العريف يدفع في النار دفعاً . حديثه عند ولده .

(٢٧٨٠) يزيد بن شجرة الرهاوي شامي من مذحج . روى عنه مجاهد بن جبر . له حديث واحد في فضل الجهاد مضطرب الإسناد ، ذكره خليفة بن خياط قال : بث معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي سنة تسع^(١) وثلاثين ليقم الحج للناس ، فأنزعه قمم بن العباس ، فسفر بينهما أبو سعيد الخدري وغيره ، فاصطلحوا على أن يقيم الحج شيعة بن عثمان ويصل بالناس ، وقتل يزيد بن شجرة في غزاة غزاهها سنة خمس وخمسين شهيداً ، وقيل : بل قتل في غزاة غزاهها سنة ثمان وخمسين شهيداً .

(٢٧٨١) يزيد بن شريح له صحبة ، روى في الميسر .

(٢٧٨٢) يزيد بن شيبان ، له صحبة . روى قصة ابن مربع في المناسك والمشاعر : إنكم على إرث من إرث إبراهيم .

(٢٧٨٣) يزيد بن طعمة الأنصاري . ذكره ابن السكلي فيمن شهد صفين من الصحابة .

(٢٧٨٤) يزيد بن عامر بن الأسود بن حبيب بن سودة بن عامر بن صعصعة السوائي ، حجازي ، يكنى أبا حاجر ، شهد حنيناً . روى عنه السائب بن يزيد ، وسعيد بن يسار .

(٢٧٨٥) يزيد بن عتبة الباهلي . قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم [بصدقتي]^(٢) فصدقني ومسح رأسي . حديثه عند ولده .

(٢٧٨٦) يزيد بن عبد الله البجلي . روى عنه ابنه حميد بن يزيد في فضل جرير بن عبد الله البجلي . مخرج حديثه عن ولده .

(٢٧٨٧) يزيد بن عبد المدان ، ويزيد بن مجبل الحارثيان . من بلحارث بن كعب . قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد بلحارث مع خالد ابن الوليد رضى الله عنه فأسلموا^(١) ، وذلك في سنة عشر .

(٢٧٨٨) يزيد بن عمرو التميمي . ويقال التميمي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قيس بن عاصم وأصحابه . روى عنه عائذ بن ربيعة . أخبرنا خلف بن قاسم ، وعلى بن إبراهيم ، قالا : حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا أبو بشر الدؤلابي محمد بن أحمد بن حماد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثني قيس بن حفص ، قال : حدثنا ذئب بن دهم المجلي ، عن عائذ بن ربيعة ، قال : حدثني قرة بن دعوص ، وقيس بن عاصم وأبو زهير بن أسيد بن جثونة ، ويزيد بن عمرو ، والحارث بن شريح ، قالوا : وفدنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا : ما تمهد إلينا ؟ فقال : تقيمون الصلاة ، وتؤتون الزكاة ، وتحجون البيت ، وتصومون رمضان ، فإن فيه ليلة خير من ألف شهر . . . وذكر الحديث .

(١) (٢١) يزيد بن قتادة ، روى عنه حسان بن بلال ، في صُحْبَتِهِ نَظَرَ .

(٢٧٩) يزيد بن قنافة . ويقال يزيد بن عدى بن قنافة ، وهو هلب والد قبيصة ابن هلب . وقد تقدم ذكره في باب الماء^(٢) .

(٢٧٩١) يزيد بن قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصاري الظفري ، به كان يكنى أبوه قيس بن الخطيم الشاعر ، شهد أحداً مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، والمُشاهد بعدها ، وقُتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً
[قال : قال المدوى : وجُرح يومئذ اثنتي عشرة جراحة ، وسماه النبي صلى الله
عليه وسلم - يعنى يوم أُحُد - جاسراً ؛ فكان يقول : يا جاسر ؛ أقبِل ؛ يا جاسر ؛
أدبر . قاله الطبري ^(١)] .

(٢٧٩٢) يزيد بن كعب البهزى . ويقال : إنه البهزى الذى روى عنه عمير بن
سلمة الضمرى . حديثه فى حمار الوحش العقير بانزوحاء الذى يرويه يحيى بن
سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن عيسى بن طلحة ، عن عمير بن سلمة ، كذا
قال ^(٢) أبو جعفر العقيلي وغيره إن البهزى المذكور فى ذلك الحديث اسمه يزيد
ابن كعب . قال العقيلي : وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم ، قال : سمعت داود
ابن رُشيد يقول : اسم البهزى يزيد بن كعب .

(٢٧٩٣) يزيد بن مالك بن عبد الله بن سلمة ، أبو سبرة الجعفى هو مشهور
بكُنيتِه ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه عزيز وسبرة ، وهو جد خيثمة
ابن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفى ، وقد ذكرناه فى الكُتُب ، [سعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عزيزاً هذا عبد الرحمن هو والد خيثمة ^(٣)] .

(٢٧٩٤) يزيد بن المَزِين بن قيس بن عدى بن أمية بن خدارة ، هكذا قال الواقدي
يزيد بن المزين . وقال ابن إسحاق ، وموسى بن عقبة ، وعبد الله بن محمد بن
عمارة : هو زيد بن المزين ، وهو الصواب ، وقد ذكرناه ^(٤) فى باب زيد .

(٢٧٩٥) يزيد بن معبد القيسى الربيعى ، يَمَامَى ^(٥) . روى عنه ابنه معبد
ابن يزيد .

(٢) فى ١ : كذلك زعم

(٤) صفحة ٥٥٨ .

(٥) فى ٥ : يَمَامَى . والثابت من ١ . وفى أسد الغابة : من أهل اليمامة .

(١) من ١

(٣) ليس فى ١ .

(٢٧٩٦) يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم بن كعب بن سلعة الأنصارى ، شهد القبة ثم بدرأً وأحدًا ، وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عامر بن ربيعة حليف بنى عدى بن كعب .

(٢٧٩٧) يزيد بن نعمة الضبي ، ويقال السوائى ، له أحاديث منها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا آخى الرجل أخا فليساله عن اسمه واسم أبيه فإنه أوصل وأثبت فى المودة . روى عنه سعيد بن سليمان الربعى ، وكان يزيد بن نعمة قد شهد حنيناً مشركاً ثم أسلم بعد .

(٢٧٩٨) يزيد بن نيرة بن الحارث بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث الأنصارى الحارثى ، شهد أحدًا ، وقتل يوم النهروان شهيداً مع على .

(٢٧٩٩) يزيد ، والد حجاج . روى عنه ابنه حجاج عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجة ، وإذا طلبتم الخير فاطلبوه عند حسن الوجوه . يدور حديثه هذا على هشام بن زياد أبى المقدم .

(٢٨٠٠) يزيد ، والد حكيم بن يزيد الكرخى . روى عنه ابنه حكيم بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم : دعوا عباد الله يُصب بعضهم من بعض ، فإذا استمضج أحدكم أخوه فلينصح له . حديثه عند عطاء بن السائب ، عن حكيم بن يزيد ، عن أبيه ؛ هكذا رواه حماد بن سلمة ، عن عطاء ؛ وخالفه جرير ، فقال : عن عطاء ابن السائب ، عن حكيم بن أبى يزيد . وصوب ابن أبى خيثمة قول جرير . والله أعلم .

(٢٨٠١) يزيد ، والد عبدالله بن يزيد الخطمي . روى : إنما الرُّقُوب التي لا يعيش لها ولد . . . الحديث . وفيه نظر ، لأنني أخشى أن يكون هذا الحديث من حديث بريدة الأسلمي . ولعبدالله بن يزيد الخطمي محبة ، وقد ذكرناه ^(١) . وقال الدارقطني . عبدالله بن يزيد له محبة وأبو محبان أيضاً .

باب يسار

(٢٨٠٢) يَسَارُ بْنُ بِلَالِ بْنِ أَخِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلْفَةَ الْأَنْصَارِيِّ ، مِنْ وَلَدِ الْأَوْسِ . لَهُ مَحَبَّةٌ . وَرَوَايَةٌ ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ ، وَهُوَ أَبُو لَيْلَى ، وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ^(٢) ، وَجَدَّ الْفَقِيهِ [الْكُوفِيِّ] ^(٣) الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى . وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِ أَبِي لَيْلَى وَفِي نَسَبِهِ أَيْضًا ، فَرُفِطُهُ يَنْسُبُونَهُ إِلَى أَحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ . وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : إِنَّهُ مِنْ مَوْلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . قَالَ عَبَّاسٌ : سَمِعْتُ يُحْيَى بْنَ مَعِينٍ يَقُولُ : اسْمُ أَبِي لَيْلَى يَسَارٌ . وَقِيلَ : بَلْ اسْمُ أَبِي لَيْلَى دَاوُدُ بْنُ بِلَالٍ . وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ وَالبخاري : اسْمُهُ يَسَارُ بْنُ نُمَيْرٍ . وَمَوْلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، وَفِي الْقَاضِي ابْنِ أَبِي لَيْلَى يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وَتَزَعِمُ أَنَّكَ ابْنُ الْجَلَّاحِ وَهِيَاهُ دَعَاكَ مِنْ أَصْلِكَ
(٢٨٠٣) يَسَارُ بْنُ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قِيلَ : كَانَ نُوبِيًّا ، وَهُوَ الرَّاعِي الَّذِي قَتَلَهُ الْعَرَبِيُّونَ الَّذِينَ اسْتَأْذَنُوا دَاوُدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَتَى بِهِمْ قَتَلَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ ، وَتَمَلَّ أَعْيُنَهُمْ ،

وَأَقَامَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى مَاتُوا . وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَكَانَ الْعَرَبِيُّونَ قَدْ قَطَعُوا يَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ ، وَغَرَزُوا الشَّوْكَ فِي لِسَانِهِ وَعَيْنَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، وَأُدْخِلَ الْمَدِينَةَ مَيِّتًا وَهَرَبُوا بِالسَّرْحِ ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَلَبِهِمْ ، فَأَدْرَكُوا وَفَعَلَ بِهِمْ مَا ذَكَرَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ .

(٢٨٠٤) يَسَارُ بْنُ سَعْمٍ ، أَبُو غَادِيَةِ الْجُهَنِيِّ . وَيُقَالُ الْمَزْنِيُّ قَالَ الْعَقْلِيُّ : وَهُوَ أَصَحُّ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ . وَاخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ . قِيلَ : اسْمُهُ مُسْلِمٌ . وَقِيلَ : اسْمُهُ يَسَارُ بْنُ سَبْعٍ . وَقِيلَ : يَسَارُ بْنُ الْإِسْهَرِ . يُقَالُ : إِنَّهُ قَاتَلَ عَمَارَ . سَكَنَ وَاسِطَ ، وَكَانَ يُفَرِّطُ فِي حُبِّ عُمَانَ . وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي الْكُتُبِ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا .

(٢٨٠٥) يَسَارُ بْنُ سُوَيْدِ الْجُهَنِيِّ . وَيُقَالُ : يَسَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، هُوَ وَالِدُ مُسْلِمِ ابْنِ يَسَارٍ . يُعَدُّ فِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَلَهُ أَحَادِيثٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا فِي الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ وَفِي الصَّرْفِ .

(٢٨٠٦) يَسَارُ بْنُ عَبْدِ ، وَيُقَالُ : يَسَارُ بْنُ عَمْرِو . وَابْنُ عَبْدِ أَشْهَرٍ وَأَكْثَرُ . وَهُوَ أَبُو عَزَّةَ الْهَذَلِيُّ ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ . رَوَى عَنْهُ أَبُو الْمَلِيحِ الْهَذَلِيُّ .

(٢٨٠٧) يَسَارُ بْنُ مَوْلَى أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ ، قُتِلَ يَوْمَ أَحَدٍ شَهِيدًا .

(٢٨٠٨) يَسَارُ بْنُ مَوْلَى فَضَالَةَ بْنِ هَلَالٍ . سَمِعَ هُوَ وَمَوْلَاهُ فَضَالَةُ بْنُ هَلَالٍ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا ذَكَرَ عَلَى بَنِ عَمْرٍو .

(٢٨٠٩) يَسَارُ بْنُ أَبِي فَكْهَةَ [قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَجْلِسِ يَجْلِسُ إِلَيْهِ الْمُسْتَضْعَفُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ : حَبَابُ وَعَمَارُ وَأَبُو فَكْهَةَ يَسَارُ] ^(١) مَوْلَى صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ حَرْبٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْمَغَازِي .

(٢٨١٠) يَسِيرُ الحبشي . كان مملوكا لعاصر اليهودي يَرْتَعَى عليه غنا . هذا قول الواقدي . وأما ابنُ إسحاق فقال : اسم هذا الأسود أسلم . وقد ذكرناه في باب الألف^(١) .

باب يسير

(٢٨١١) يُسَيِّرُ بن عمرو الكندي . ويقال الشيباني ، كوفي ، له حصة . قال عباس : سمعتُ يحيى بن معين يقول : يُسَيِّرُ بن عمرو جاهلي . وبعضهم يقول فيه أُسَيِّرُ بن عمرو ، [ويقال : يُسَيِّرُ بن جابر ، وهو يُسَيِّرُ بن عمرو بن جابر]^(٢) . قبضَ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ عشر سنين ، وعاش إلى زمن الحجاج . روى عنه أبو عمرو الشيباني ، وقد تقدم ذكره^(٣) في باب أُسَيِّرُ من الألف في أول هذا الكتاب بأكثر من هذا ، لأنه بالالف أكثر وأشهر . روى ابن فضيل وأبو معاوية ، عن الشيباني ، عن أُسَيِّرُ بن عمرو ، وكان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابنُ إحدى عشرة سنة . وروى عباس الدوري ، عن أبي نعيم ، قال : حدثنا عمرو بن قيس بن [يُسَيِّرُ بن] عمرو ، قال : أخبرني أبي ، عن يُسَيِّرُ بن عمرو ، قال : توفي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ عشر سنين . قال عباس : وسمعتُ يحيى بن معين يقول : أبو الخيار الذي روى عن ابن مسعود اسمه أُسَيِّرُ بن عمرو ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان في زمانه ابنُ عشر سنين .

قال أبو عمر : وقد روى يُسَيِّرُ بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما في تلقيح النخل ، والآخر في الحجم شفاء ؛ ذكرهما

الدارقطني ، عن البغوي ، عن عثمان بن أبي شيبة ، عن معاوية ، عن ^(١) ابن فضيل ، عن سليمان الشيباني ، عن يسير بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، [قال] ^(٢) وقال علي بن المديني : أهل البصرة يقولون : أسير ابن جابر ، ويروون عنه ، عن عمر حديث أويس القرني . وأهل الكوفة يسمونه يسير بن عمرو . وبعضهم يقولون : أسير بن عمرو . روى عنه من أهل البصرة زرارة بن أوفى ، ومحمد بن سيرين ، وأبو نضرة ، ورافع ^(٣) بن سحبان ، وأبو عمران الجوني ، وحيد بن هلال . وروى عنه من أهل الكوفة أبو إسحاق الشيباني ، والمسيب بن رافع ، وابنه قيس بن يسير .

(٢٨١٢) يسير الأنصاري ^(٤) حديثه عند أبي عوانة ، عن داود بن عبد الله ، عن حميد بن الرحمن ، قال : دخلت على يسير — رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين استخلف يزيد بن معاوية ، فقال : إنهم يقولون : إن يزيد ليس بخير أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنا أقول ذلك ، ولكن لأن يجمع الله أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم أحب إلى من أن يفترق . قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يأتيك في الجماعة إلا خير .

باب يعقوب

(٢٨١٣) يعقوب بن أوس . قاله خالد الحذاء ، عن القاسم بن ربيعة ، عن يعقوب بن أوس ، رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . عن النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الخطأ شبه العمد . . . الحديث . وهذا

(١) في ١ : و .

(٢) ساقط من ١ .

(٣) في ١ : و .

(٤) في أسد الغابة : هو يسير بن المنصور بن يزيد بن عامر بن سواد بن ظفر الأنصاري

ثم قال : وقيل فيه نسب باتون — وهو الأكثر . وقد تقدم في نسبه (١٢٧ - ١٢٨) .

لا يصح ، ولا يُعرف في الصحابة يعقوبُ هذا عندهم . والصواب في هذا الحديث والله أعلم ما رواه حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن يعقوب السدوسي ^(١) ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٢٨١٤) يعقوب بن الحصين ، روى عنه مجاهد حديثاً واحداً من حديث عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه ، عن يعقوب بن الحصين ، قال : كَأَيُّ أَنْظَرٍ إِلَى [خَدَى] ^(٢) رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ ، وَهُوَ يَسْلَمُ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَيَجْهَرُ بِالتَّسْلِيمِ .

باب يعلى

(٢٨١٥) يَعْلى بن أمية التميمي ، ويقال يعلى ابن منية يُنسَبُ حيناً إلى أبيه وحيناً إلى أمه ، وهو يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم التميمي الحنظلي ، أبو صفوان . وأكثرهم يقولون : يكنى أبا خالد ، أسلم يوم الفتح ، وشهد حُنَيْنًا والطائف وتَبُوكَ . اختلف في نسب أمه منية بنت جابر ، فقيل منية بنت جابر ، وَمَنْ قَالَ فِي عَتَبَةِ بْنِ غَزْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَابِرٍ يَقُولُ : هِيَ مِنْيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ جَابِرِ بْنِ وَهَبٍ — أَوْ وَهَبٍ — بْنِ شَيْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَازَنِ بْنِ مَنْصُورٍ ، وَهِيَ عَمَةُ عَتَبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ، هَذَا قَوْلُ الْمَدَائِنِيِّ وَمُصَاصٍ وَابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَاصٍ . وَقَدْ قِيلَ مِنْيَةُ بِنْتُ غَزْوَانَ أُخْتُ عَتَبَةَ ابْنِ غَزْوَانَ . وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلى ، وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ ، وَخَالِدُ بْنُ دُرَيْكِ . قَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُسْلِمَةَ

وعلى بن المدبني يقولان - وقد ذكرا يعلّى بن أمية قحلا : أمه منية وأبوه أمية . قال علي : وهو رجل من بني تميم ، حليف لقريش لبني نوفل بن عبدمناف . وقال يعقوب بن شيبة : منية أمه ، وهي منية بنت غزوان أخت عتبة ابن غزوان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : أهل الحديث وأصحاب التواريخ يقولون : منية بنت غزوان أخت عتبة بنت غزوان ، ويقولون : هي أم يعلى بن أمية . وقال الطبري : هي منية بنت جابر عمة عتبة بن غزوان وأم يعلى بن أمية . وقال الزبير بن بكار : هي جد يعلى بن أمية أم أبيه ، قيل له يعلّى ابن منية نسب إلى جدته ، ولم يصب الزبير في ذلك ، والله أعلم .

قال أبو عمر : ذكر المدائني ، عن مسلمة بن محارب ، عن عوف الأعرابي . قال : استعمل أبو بكر الصديق يعلّى بن أمية على بلاد حُلوان في الردّة ، ثم عمل لعمري على بعض اليمن ، فحصى لنفسه حمى ، فبلغ ذلك عمر ، فأمره أن يمشی على رجليه إلى المدينة ، فمشى خمسة أيام أو ستة إلى صعدة ، وبلغه موت عمر ، فركب ، فقدم المدينة على عثمان فاستعمله على صَنْغَاء ، ثم قدم وافداً على عثمان ، فمرّ على باب عثمان . فرأى بقاته جَوْفَاء عظيمة . فقال : لمن هذه البقلة ؟ فقالوا : هي ليعلّى . قال : ليعلّى والله ! وكان عظيم الشأن عند عثمان ، وله يقول الشاعر :

إذا مادعا يعلّى وزيد بن ثابت لأمر ينوب الناس أو لخطوب

وذكر المدائني ، عن ابن جَعُونَة ، عن محمد بن يزيد بن طلحة ، قال : كان يعلى ابن أمية على الجند ، فبلغه قتل عثمان فأقبل لينصره ، فسقط عن بعيره في الطريق ، فانكسرت نغذه ، فقدم مكة بعد اقضاء الحج ، فخرج إلى المسجد وهو كبير

على سرير ، واستشرف إليه الناس ، واجتمعوا ، فقال : مَنْ خرج يطلب بدم عثمان فعلى جهازه . وذَكَر عن مسلة عن عوف ، قال : أمان يعلى بن أمية الزبير بأربعمائة ألف ، وحَمَلَ سبعين رجلا من قريش ، وحَمَلَ عائشة على جمل يقال له عسكر ، كان اشتراه بمائتي دينار .

قال أبو عمر : كان يعلى بن أمية سخيا معروفا بالسخاء . وقتل يعلى بن أمية سنة ثمان وثلاثين بصيفين مع على بعد أن شهد الجمل مع عائشة ، وهو صاحبُ الجمل ، أعطاه عائشة ، وكان الجمل يُسمى عسكراً ، ويقال : إنه تزوج بنت الزبير وبنت أبي لهب .

(٢٨١٦) يعلى بن جارية^(١) الثقفي . حليف لبني زهرة بن كلاب . قتل يوم اليمامة شهيدا ، هكذا قال أبو معشر وقال ابن إسحاق : حى بن جارية^(٢) .
(٢٨١٧) يعلى بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي . قال مصعب : ولم يعقب أحد من بني حمزة بن عبد المطلب إلا يعلى وخَلده ، فإنه ولد له خمسة رجال لصلبه ، وماتوا أكلمهم عن غير عقب ، فلم يبق لحزمة عَقِب .

(٢٨١٨) يعلى بن مرة بن وهب^(٣) بن جابر الثقفي . ويقال العاصري . اسم أمه سَيَّابة ، فرمى نسب إليها ف قيل يعلى ابن سَيَّابة ، يُكْنَى أبا المرازم^(٤) . شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم الحُدَيْبية وخَيْبَر والفتح وحُنَيْنَا والطائف . روى عنه ابنه عبد الله بن يعلى ، والمنهال بن عمرو ، وغيرهما . يُعَدُّ في السكوفيين . وقد قيل : إنه بصرى ، وإن له دارا بالبصرة .

(١) في أسد الغابة : بن حارثة . (٢) في ١ : وهيب .

(٣) في ١ : المرازم .

(٢٨١٩) يعلى العامري . قال بعضهم : هو يعلى بن مرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً واحداً فيه فضيلة للحسين^(١) رضى الله عنهما .

باب يعيش

(٢٨٢٠) يعيش بن طخفة النفاى . شامى ، حديثه عند ابن لهيعة . قال : سمعتُ عبد الرحمن بن جبير بن نفير يحدثُ عن يعيش بن طخفة النفاى أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أتى بناقة فقال : من يحملها ؟ فقام رجل فقال : أنا . فقال : ما اسمك ؟ قال : مرة . قال : أقعدُ ، ثم قام آخر فقال : ما اسمك ؟ فقال : جرة . قال : أقعدُ . قال يعيش : ثم قت ، فقال : ما اسمك ؟ قلت : يعيش . قال : احلب .

(٢٨٢١) يعيش الجهنى ، ذوالقرة . وقد تقدم ذكره في الذال في الأذواء^(٢) ، حديثه عند ابن أبي ليلى ، عن أخيه عيسى ، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن يعيش الجهنى في الوضوء . من لحوم الإبل

باب الأفراد في حرف الياء

(٢٨٢٢) يامر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذين^(٣) . ويقال ابن الوزيم^(٤) بن ثعلبة بن عوف بن حارثة بن عامر بن يامر بن عنس ابن مالك بن^(٥) أدد بن زيد العنقى المذحجى ، حليف لبني مخزوم . ومنهم من يقول : يامر بن مالك فيسقط عامراً . ويقول أيضاً : عامر بن عنس فيسقط يامراً . والصحيح ما ذكرناه إن شاء الله تعالى . يكنى أبا عمار^(٦) بابنه عمار^(٧) ابن يامر . كان قد قدم من اليمن . وحالف أبا حذيفة بن المغيرة المخزومى ، وزوجه

(١) في : الحسن رضى الله عنه . (٢) صفحة ٤٧٠ . (٣) في : لوزين

(٤) في : لوزيم . (٥) في : أبرد . (٦) في : عامر .

أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية ، فولدت له عمارا ، فأعتقه أبو حذيفة ، ولم يزل يأسر وابنه عمار مع أبي حذيفة إلى أن مات ، وجاء الله بالإسلام فأسلم يأسر و [ابنه] "١" عمار ، وسمية ، وعبد الله أخو عمار بن يأسر ، وكان إسلامهم قديما في أول الإسلام ، وكانوا ممن يُعَذَّب في الله ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمُرُّ بهم وهم يُعَذَّبُونَ ، فيقول : صبرا يا آل يأسر ، اللهم اغفر لآل يأسر ، وقد فعات .

ومن حديث ابن شهاب ، عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، قال : مرَّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بيأسر وعمار وأم عمار ، وهم يُؤذَنُونَ في الله ، فقال لهم : صبرا يا آل يأسر ؛ إن موعدكم الجنة .

(٢٨٢٣) يامين بن عُمر "٢" بن كعب بن [عمرو بن] "١" جحاش ، من بني النضير ، أسلم على ماله فأحرزه وحسن إسلامه ، وهو من كبار الصحابة .

(٢٨٢٤) يَرْبُوعُ الجُهني . قال : قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نَقَرٍ من جُهيْنة فنزلنا مسجده ، فدخلنا إليه وهو قاعد والناس حَوْله ، فقال : مرحبا مرحبا بجُهيْنة جُهيْنة ، شُوسٌ في اللقاء ، مقاديم في الوغاء "٣" .

(٢٨٢٥) يزداد ، والد عيسى بن يَزْدَاد . هو رجل يمانى يقال له صحبة ، وأكثرم لا يعرفونه . وقد قيل : حديثه مزسل ، والحديث رواه عنه ابنه عيسى بن يزداد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : إذا بال أحدكم فليكثر [ذكره] "١" ثلاث نترات "٤" . لم يرو عنه غير عيسى ابنه ، وهو حديثٌ يَدُور على زمعة بن صالح . قال البخاري : ليس حديثه بالقائم . وقال يحيى بن معين : لا يعرف عيسى هذا ولا أبوه وهو تَحَاثُلٌ منه .

(١) ساقط من أ .

(٢) في أسد النابة : يامين بن يامين . وهو ممن اختلف في اسم أبيه .

(٣) في أسد النابة : الوغى . (٤) في أ : مرات .

(٢٨٢٦) يَحْمَرُ السَّعْدِيُّ، والد أبي خزيمة ، حديثه عند ابن شهاب ، سمع أبا خزيمة ابن يَحْمَرُ عن أبيه أنه قال : يا رسول الله ، أرايت أحوية تداوى بها ، وُرُقُ تَسْرِقُ بها ، هل تردُّ من قدر الله ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن ذلك من قَدَرِ الله . (٢٨٢٧) يوسف بن عبد الله بن سلام . وقد تقدم ذكر نسبته عند ذكر أبيه في باب من هذا الكتاب " ، ولا يختلفون أنه من بني إسرائيل من ولد يوسف ابن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ، أدرك يوسف هذا النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو صغير ، أجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره ، ومسح على رأسه وسماه يوسف . قال الواقدي : كُنِيَّتُهُ أَبُو يَعْقُوب . قال أبو عمر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى أبو نعيم ، قال : أخبرنا يحيى بن أبي الميثم الطمار ، قال : حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام ، قال : سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف وأحمدني في حجره ومسح على رأسي .

قال أبو عمر : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . روى عنه محمد بن المنكدر ، وغيره . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ كسرة من خُبْز شعير ، ووضع عليها تمرة وقال : هذه إدام هذه ، ثم أكلها .

(٢٨٢٨) يونس بن شداد الأزدي . حديثه عند أهل البصرة من رواية قتادة ، عن أبي قِلَابَةَ ، عن أبي الشعثاء ، عن يونس بن شداد — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صَوْمِ أيام التشريق .

كَلَمَاتُ الْأَسْمَاءِ بَأَخْرِ الْحُرُوفِ وَالْحَدَّثُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عَوْنِهِ ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ أَنْبِيَائِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا آمِينَ آمِينَ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، عَوْنُكَ يَا كَرِيم . عَوْنُكَ يَا كَرِيم . حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ .

كتاب الكنى

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله المفرد بالبقاء . الحى الدائم الذى لا يحول ولا يقنى . محيى
الأموات ، ومحيى الأحياء . ومحصىهم عددا . لا يشرك فى حُكْمه أحدا .
وصلى الله على سيدنا محمد وصحبه وسلم .

هذا كتاب ذكرت فيه مَنْ عُرِفَ من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
بكُنيتِه ، واشتهر بها ، ولم يوقف على اسمه ، أو وقف على اسمه ، ولكن غَلِبَتْ
عليه كُنيتِه ، فلم يُعرف إلا بكُنيتِه ، ممن اختلف فى اسمه ، أو اتفق عليه ،
وجعلته كتاباً مفرداً وصلتُ به كتابى فى الصحابة ، إذ هو جزء منه ، وآخر
أبوابه ، وخاتمة فائدته ، وجريتُ فيه على شَرَطِ الإيجاز والاختصار ، ومجانبة
التعويل والتكرار ، على حسب ما شرطنا فى سائر الكتاب ، والله عز وجل
الموفق للصواب ، وجعلته أيضاً على حروف المعجم ليكون أقرب على مَنْ أراد
حفظه وعلمه ، وبالله عز وجل عوفى ، وهو حَسَنى ونعم الوكيل ، لا شريك له .

باب الألف

(٢٨٢٩) آبى اللحم الغفارى ، اسمه عبد الله بن عبد الملك ، على اختلافٍ فى ذلك ،
قد ذَكَرْنَاهُ فى العبادلة^(١) ، كان ممن شهد خَيْبَرَ مع النبی صلى الله عليه وسلم .
وذكر خليفة ، عن الواقدي ، أنه كان ينزل الصفراء على ثلاثة أميال من المدينة ،
وذكره فى العبادلة أتم . لأن هذه ليست له بكنية ، ولكنه صارت له كالكُنية .
قيل : إنما قيل له آبى اللحم لأنه كان لا يأكل اللحم فى الجاهلية . وقيل : كان
لا يأكل ما ذُجِحَ للأصنام .

(١) ذكره فى الحمزة صفحة ١٣٥ ، وفى العبادلة صفحة ٩٤٣ .

(٢٨٤٠) أبو أبي ابن أم حرام . ربيب عبادة بن الصامت ، اسمه عبد الله . قيل : عبد الله بن أبي . وقيل عبد الله بن كعب . وقيل عبد الله بن عمرو بن قيس ابن زيد بن سواد بن مالك بن غم بن مالك بن النجار .

وأمه أم حرام بنت ملحان أخت أم سليم ، كان قديم الإسلام ممن صلى القبلتين . يُعَدُّ في الشاميين ذكره أبو أحمد الحافظ ، قال : أخبرني أبو الحسن أحمد بن عمير ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن هارون الغزيابي ، قال : حدثنا عمرو بن بكر بن تميم السكسكي ، قال : حدثنا إبراهيم بن أبي عُبَيْلَةَ^(١) ، قال : سمعت أبا أبي بن كعب ابن أم حرام يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالسُّنَا والسُّنُوت ، فإن فيهما شفاء من كل داء إلا السام . قالوا . يا رسول الله ، وما السام ؟ قال : الموت . قال : قلت لعمرو بن بكر : ما السنوت ؟ قال : أما في هذا الحديث فالسلسل وأما في غريب كلام العرب فهو رُبَّ عَمَكِ السمن يخرج خططا سوداء على السمن قال الشاعر^(٢) :

هم السَّمْنُ بالسُّنُوتِ لا الشرَّ^(٣) فيهم وهم يَمْنَعُونَ الجَارَ أَنْ يَتَفَرَّدَا
قلت لعمرو : فما معنى لا الشر فيهم ؟ قال : لا عِشَّ فيهم . قلت : فما معنى أن يتفردا ؟ قال : لا يستذل جاره .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن شعبة الهمداني ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا عمرو بن بكر ، وشداد بن عبد الرحمن ، من ولد شداد بن أوس ، قالوا : حدثنا إبراهيم بن أبي عُبَيْلَةَ ، قال : سمعتُ أبا أبي ابن أم حرام - وكان صلى

(١) يسكون الموحدة (التفريق) .

(٢) هو الحصين بن القعقاع ، كما في اللسان .

(٣) في اللسان : لا ألس بينهم .

رسول الله صلى الله عليه وسلم القيلتين يقول : سمعت رسول الله عليه وسلم يقول : عليكم بالسنا والسُنُوت ، فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام . قالوا : يا رسول الله ، ما السام ؟ قال : الموت . قال عمرو بن بكر : قال ابن أبي عتبة : السنوت : السُّبُت . قال : وقال آخرون : بل هو العسل يكون في وعاء السمن ، وأنشد قول الشاعر :

م السمن بالسُنُوت لا الشر فيهم . وهم ينعون الجبار أن يقرّدا

(٢٨٣١) أبو أحمد بن جحش الأعشى ، اسمه عبد بن جحش بن رباب بن يعمر ابن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة ابن الياس بن مضر الأسدي .

أمه وأم أخيه عبد الله بن جحش بن رباب المجدع في الله أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : اسمه ثمامة ، ولا يصح . والصحيح في اسمه عبد ، وكان أبو أحمد هذا شاعرا . قال محمد بن إسحاق : كان أول من خرج إلى المدينة مهاجرا من مكة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش بن رباب الأسدي حليف لبني أمية بن عبد قيس ، احتمل بأهله وبأخيه أبي أحمد بن جحش الشاعر الأعشى ، وكانت عند أبي أحمد الفارعة بنت أبي سفيان بن حرب . وتوفي أبو أحمد بن جحش بعد زينب بنت جحش أخته زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت وقتها سنة عشرين .

وقال يحيى بن معين : اسم أبي أحمد بن جحش عبد الله بن جحش بن قيس ، فلم يصنع شيئا . والصحيح ما ذكرناه عبد بن جحش ، وأخواه عبد الله ابن جحش ، وعبيد الله بن جحش . مات عبيد الله بأرض الحبشة نصرانيا ،

وكانت تحته أم حبيبة بنت أبي سفيان ، وأخواتهم : زينب بنت جحش ، وحنانة بنت جحش ، وأم حبيبة بنت جحش ، ولجيمهم حبة^(١)

(٢٨٣٢) أبو أخزم بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول . قال الزبير : ومبدول هو عامر بن مالك بن النجار . شهد أحدًا وما بعدها من المشاهد ، واستشهد يوم جسر أبي عبيد .

(٢٨٣٣) أبو الأخنس بن حذافة بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي . أخو حُنَيْس بن حذافة ، وعبد الله بن حذافة ، في صحبته نظر ، ولا يوقف له على اسم ، وقد مضى ذكر أخويه في مواضعهما^(٢) .

(٢٨٣٤) أبو إدريس الخولاني . وُلِدَ في عام حنين . يُعَدُّ في كبار التابعين ، كان قاضياً بدمشق بعد فضالة بن عبيد لمعاوية وابنه إلى أيام عبد الملك بن مروان . مات في آخرها قاضياً . واسمه عائذ^(٣) الله بن عبد الله بن عمرو ، رُوي عن أبي إدريس أنه قال : وُلِدَت عام حُنين ، أو قال يوم حنين ، إذ هزم الله هوازن . وروى أبو اليمان الحكم بن نافع ، عن إسماعيل بن عياش ، عن الوليد بن أبي السائب ، عن مكحول ، أنه كان إذا ذكر أبا إدريس الخولاني قال : مارأيت مثله . وكان مولده يوم حُنين ، سمع عبادة بن الصامت ، وشداد بن أوس ، وحذيفة ابن اليمان ، وأبا الدرداء ، وعبد الله بن مسعود ، وأبا ثعلبة الخشني . واختلف في سماعه من معاذ ، والصحيح أنه أدركه . وروى عنه ، وسمع منه . وقد يحتمل أن تكون رواية مَنْ روى عنه : فانتى معاذ ، أي فانتى في معنى كذا أو خبر

(١) ارجع إلى صفحة ٨٧٧ من هذا الكتاب (٢) صفحة ٤٥٢ .

(٣) في أسد الغابة : عابدة ، والمثبت في ٤ ، والتعريب ، وارجع إلى صفحة ٨٠٠ .

كذا ، لأن أبا حازم وغيره روى عنه أنه رأى معاذ بن جبل ، وسمع منه .
وَمَنْ أدرك أبا عبيدة فقد أدرك معاذاً ؛ لأنه مات قبله في طاعون عمواس ،
وقد سئل الوليد بن مسلم — وكان من العلماء بأخبار أهل الشام : هل لقي
أبو إدريس الخولاني معاذ بن جبل ؟ فقال : نعم ، أدرك معاذ بن جبل ،
وأبا عبيدة بن الجراح ، وهو ابنُ عشر سنين ؛ لأنه وُلد عام حنين . سمعتُ
سعيد بن عبد العزيز يقول ذلك . قال أبو عمر : روى عنه ربيعة بن يزيد ،
وبشر بن عبد الله ، وابن شهاب الزهري ، ويونس بن ميسرة بن حابس ،
 وغيرهم .

(٢٨٣٥) أبو أذينة . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ نَسَائِكُمُ الْوُلُودُ
الْوُدُودُ الْمَوَاتِيَةُ الْمَوَاسِيَةُ . روى عنه علي بن رباح اللخمي ، حديثه عند
أهل مصر .

(٢٨٣٦) أبو أرطاة الأحمسي الحصيني بن ربيعة بن عامر بن الأزور ، والأزور
اسمه مالك الشاعر له محبة ؛ جرى ذكره في حديث جرير بن عبد الله البجلي^(١) ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ألا تريخونني من ذى الخلصة ؟ قال :
وكان بيتاً يُعبد في الجاهلية يقال له الكعبة اليمانية . فقلت : يا رسول الله ،
إني لا أثبت على الخليل ، فضرب بيده في صدرى فقال : اللهم ثبته ، واجعله
هادياً مهدياً . قال : فنفرتُ إليه في خمسين ومائة فارس من أحبس ، وكانوا
أصحاب خيل ، قال : فأتاها فخرقها وكسرها . ثم بعث رجلاً من أحبس يقال له
أبو أرطاة إن النبي صلى الله عليه وسلم يُبشِّرُهُ ، فقال : والذي أنزل عليك
الكتاب ؛ ما جئتُ حتى تركتها كأنها جمل أجرب . قال : فدرك النبي

صلى الله عليه وسلم على خيل أحسن ورجلها خمس مرات ، وقد ذكرناه في باب حُصَيْن^(١) .

(٢٨٣٧) أبو أَرْوَى الدوسى حجازى ، كان ينزلُ ذا الحُلَيْفَةِ . روى عنه أبو سلمة ابن عبد الرحمن ، وأبو واقد المزنى صالح بن محمد بن زائدة . مات في آخر خلافة معاوية ، وكان عثمانيا .

(٢٨٣٨) أبو الأزهر الأثمارى ، شامى ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا أخذ مضجعه قال : بسم الله وضعتُ جنبى ، اللهم اغفر لى ذَنْبى ، وأخسى . شيطانى ، وقتل ميزانى ، وفك رهائى . هكذا قال أبو مسهر ، عن يحيى ابن حمزة ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عنه . قال أبو داود : رواه أبو هام الأهوازى ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد ، عن أبى الأزهر الأثمارى . وقال ريعة بن يزيد الدمشقى : حدثنى واثلة بن الأسقع ، وأبو الأزهر ، صاحباً رسول الله صلى الله عليه وسلم — أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من طلب علماً فأدركه كتب له كفلان من الأجر ، ومن طلب علماً فلم يدركه كُتِبَ له كفْل من الأجر

(٢٨٣٩) أبو الأزور ، ضرار بن الأزور ، مذكورٌ في باب اسمه^(٢)

(٢٨٤٠) أبو الأزور ، من وجوه الصحابة ، قصَّتهُ في باب أبى جندل^(٣) ، كان هو وأبو جندل ، وضرار بن الخطاب ، قد تأوَّلُوا فى الحجر تأويلاً . وخبرهم مذكور في باب أبى جندل من هذا الكتاب . واستشهد أبو الأزور بالشام مع أبى عبيدة ، وخبره عند ابن جرير من رواية حجاج وعبد الرزاق عنه .

(٢٨٤١) أبو إسرائيل . رجل من الأنصار ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

نذر ألا يتكلم ، وأن يقف صائماً للشمس ، ولا يستظل ؛ فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يقعد ويستظل ريتكلم ويتم صومه . حديثه عند ابن عباس ، وعند جابر بن عبد الله . ورواه طاووس ، عن أبي إسرائيل . رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك ، عن حميد بن قيس ، وثور بن زيد ، مُرسلاً بمضاد وقيل : اسمه يسير . والله أعلم .

(٢٨٤٢) أبو الأسود ^(١) سندر ، ويقال عبد الله بن سندر ، ولا يصح سندر ؛ وإنما هو ابن سندر ، له صحبة ؛ حديثه عند أهل مصر مرفوعاً في في أسلم وغفّار وتُجيب ، يرويه ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن ابن سندر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أسلم سالمها الله ، وغفّار غفر الله لها . وتُجيب أجابت الله ورسوله . قال أبو الخير : فقلت له : يا أبا الأسود ؛ أنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر تُجيب ؟ قال : نعم . قلت : وأحدث الناس عنك بهذا ؟ قال : نعم .

(٢٨٤٣) أبو الأسود البهزي ^(٢) ، ذكره محمد بن سعد الباوردي . وحديثه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوجه إلى الغار ، فدميت إصبع من رجله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل أنت إلا أصبغ دमित ، وفي سبيل الله ما لقيت

(٢٨٤٤) أبو أسيد ^(٣) ثابت الأنصاري ، وقيل عبد الله بن ثابت ، كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : كلوا الزيت

(١) في أسد الغابة : أبو الأ-ود بن سندر . وقيل : اسمه سندر . وقيل عبادة بن سندر وأرجع إلى صفحة ٩٢٤ من هذا الكتاب . (٢) في الإصابة : النهدي . (٣) تقدم في صفحة ٨٧٠ أن الصواب فتح الهمزة

وآذنهوا به ، فإنه من شجرة مباركة . إسناده مضطرب فيه لا يصح . وقد قيل أبو أسيد بالضم ، والصواب بالفتح إن شاء الله تعالى .
 (٢٨٤٥) أبو أسيد الساعدي ، اسمه مالك بن ربيعة وقيل هلال بن ربيعة ، والأكثر يقولون مالك بن ربيعة بن البدن . وكذلك قال محمد بن فليح ، عن موسى بن عقبة وقال إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ، عن عمه موسى ابن عقبة : ابن البدي ويقال ابن البدن ، اختلف في كسر الدال وفتحها — ابن عمرو^(١) ابن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، شهد بدرًا ، يُعدّ في الحجازيين ، وروى عقيل عن ابن شهاب . قال قال أبو حازم ، عن سهل بن سعد ، قال لي أبو أسيد الساعدي بعد ما ذهب بصره^(٢) : يا بن أخي ، لو كنت أنت وأنا بيدر ، ثم أطلق الله لي بصرى لأريتك الشعب الذي خرجت علينا منه الملائكة غير شك ولا تمار . قال ابن أبي حاتم : لا أعلم للزهري ، عن أبي حازم غير هذا .

وكان رضى الله عنه قصيرا كثير شعر الرأس ، لا يغيّر شعر لحيته . وقيل : بل كان يصفرها ، وقد تقدم ذكره في باب الميم^(٣) .

واختلف في وقت وفاته اختلافا متباينا . فقيل : توفي سنة ثلاثين . وهذا عندي وهم والله أعلم . وقيل : بل توفي سنة ستين ، قاله اللدائني . وقيل : توفي سنة خمس وستين . يقال له عقيب بالمدينة ويضداد ، وهو آخر من مات من البدرين . وقيل : مات وهو ابن ثمان وسبعين .

وقد ذكر أبو أحمد الحاكم في كتاب الكنى قال : أبو أسيد بن علي بن مالك الأنصاري له محبة ، وقد ذكر له خبرا عن سعيد بن أبي عروبة ،

(١) سبق صفحة ١٣٥١ : عوف .

(٢) في أسد الغابة : وكان قد عمى .

(٣) صفحة ١٣٥١ .

عن قتادة ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة ، وبعث
أبا أسيد بن علي بن مالك الأنصاري إلى امرأة من بنى عامر بن صعصعة ، خطبها
عليه ، ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم رآها ، فأنسكحها بإياه أبو أسيد قبل أن يراها
النبي صلى الله عليه وسلم . فجعل أبا أسيد هذا غير أبي أسيد الساعدي ، فأوهم ،
وأتى بالخطأ ، وإنما هو أسيد^(١) الساعدي الذي خطب على رسول الله صلى
الله عليه وسلم على حسب ما ذكرناه في كتاب النساء .

(٢٨٤٦) أبو أسيرة بن الحارث بن علقمة . ذكره الواقدي فيمن قُتل يوم أحد ،
وقال فيه أبو هبيرة مرة وأبو أسيرة أخرى . وقال غيره : أبو أسيرة هو أخو
أبي هبيرة . وقد ذكرنا أبا هبيرة في باب الهاء من السكّني ، والله الحمد . وذكر
الواقدي أن خالد بن الوليد قتل أبا أسيرة يوم أحد شهيدا . وكان خالد بن الوليد
يومئذ على خيل المشركين . وقد قيل : إن أبا أسيرة غلط فيه الواقدي ، وهو
أبو هبيرة ، والله أعلم .

(٢٨٤٧) أبو الأعور^(٢) بن الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب بن
عامر بن غنم بن عدي بن النجار الأنصاري . شهد بدرًا وأُحُدًا ، وكذا قال
ابن إسحاق أبو الأعور بن الحارث . وقال : اسمه كعب بن الحارث ، وتابعه
قوم . وقال ابن عمار : اسم أبي الأعور الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن
جندب ، وإنما كعب عم أبي الأعور ، فسماه به من لا يعرف النسب ، وهو
خطأ . وبه قال ابن هشام ، ويقال أبو الأعور الحارث بن ظالم ، والصواب ما قال
به ابن إسحاق ، وكذلك قال موسى بن عقبة أبو الأعور بن الحارث .

(١) في الإصابة : أبو أسيد .

(٢) في أسد الغابة : أبو الأعور بن ظالم .

(٢٨٤٨) أبو الأعور الجرمي . روى عنه جُبَيْر بن نَفِير أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : يَا أَبَا الْأَعْوَرِ . . . في حديث ذكره .

(٢٨٤٩) أبو الأعور السلمي . اسمه عمرو بن صفيان بن قائف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح بن ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم . وقل بعضهم فيه : صفيان بن عمرو ، والأول أكثر . وقد قيل فيه التقفى ، وليس بشيء . يُسَدُّ في الصحابة . وقال أبو حاتم الرازي : لا تصحُّ له صحبة ولا رواية ، وشهد حُنَيْنًا كافرًا ثم أسلم بعدُ هو ومالك بن عوف النصرى ، وحدث بقصة هَزِيمَةَ هَوَازِنَ بَجْنِينَ ، ثم كان هو وعمرو بن العاص مع معاوية بصَفَيْنَ ، وكان من أَشَدَّ مَنْ عِنْدَهُ عَلَى عَلِيٍّ ، وكان على يذْكَرُهُ في القنوت في صلاة الغداة يقول : اللهم عليك به — مع قَوْمٍ يدعوا عليهم في قُنُوتِهِ .

(٢٨٥٠) أبو أَمَامَةَ أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار الأنصاري الخزرجي . أمه سعاد^(١) بنت رافع من بني الحارث بن الخزرج [عقبى]^(٢) ، شهد العقبة الأولى والثانية ، وهو أحد النقباء ليلة العقبة ، وكان أول مَنْ قَدِمَ بالإسلام المدينة ، هو وذَكَوَان بن عبد قيس فيما ذكر الواقدي . قال : ومات في شِوَالِ على رأس تسعة أشهر من الهجرة قبل بدر [في وقت بنيان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجده]^(٣) . وقيل : بل مات قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . والقول الأول أصح . ودُفِنَ بالبقيع . وهو أول من دُفِنَ بالبقيع فيما تقول الأنصار . وأما المهاجرون فيقولون : أول مَنْ دُفِنَ بالبقيع عثمان بن مظعون . ولما مات أبو أَمَامَةَ جاءت بنو النجار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : قد مات ثَقِينًا فَنَقَبْ عَلَيْنَا^(٤) ، فقال رسول الله صلى

(١) في ١ : وأمه سعادة . (٢) ليس في ١ . (٣) ليس في ١ . (٤) في ١ : لنا .

الله عليه وسلم : أنا تقيكم . روى ابن جريج ، عن ابن شهاب ، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف - أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد أبا أمامة أسعد بن زرارة ، وكان رأس النقباء ليلة العقبة ، أخذته الشوكة ^(١) بالمدينة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : بنس الميت هذا لليهود ^(٢) ، يقولون : ألا دفع عن صاحبه ! ولا أملك له ولا لنفسى شيئاً . فأمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فكوى من الشوكة حُلُوقَ عنقه بالكى ، فلم يلبث إلا يسيراً حتى مات . وقد ذكرنا هذا الخبر من وجوه في كتاب التمهيد ، والحمد لله .

(٢٨٥١) أبو أمامة بن ثعلبة الحارثي الأنصاري ، اسمه إياس بن ثعلبة ، من بني حارثة بن الحارث بن الخزرج . وقيل : اسمه ثعلبة . وقيل : سهل ، ولا يصح فيه غير إياس بن ثعلبة . له عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أحاديث : أحدها من اقتطع مال امرئ مسلم يمينه . والثاني البذاذة من الإيمان . والثالث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أمه بعد أن دُفِنَتْ . وهو ابنُ أخت أبي بُرْدَةَ بن نيار ، ولم يشهد بذرّاً ، وكان قد أجمع على الخروج إليهم صلى الله عليه وسلم ، وكانت أمه مريضة ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمقام على أمّه ، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر وقد توفيت فصلى عليها .

ذكر عمرو بن علي ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، قال : حدثني عبد الله بن المنيب المدني ، عن جده عبد الله بن أبي أمامة ، عن أبيه أبي أمامة بن ثعلبة ، قال : لما هم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخروج إلى بدرٍ أجمع الخروج معه ، فقال له خاله أبو بردة بن نيار : أقم على أمك . قال : بل أنت فأقم على أختك ؛ فذكر

(١) الشوكة : حمة تملو الجسد .

(٢) في ١ : لليهود .

ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر أبا أمانة بالمقام على أمه، وخرج أبو بردة، فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توفيت فصلى عليها^(١).

(٢٨٥٢) أبو أمانة بن سهل بن حنيف بن وهب الأنصاري . من بني عمرو بن عوف ابن مالك بن الأوس ، اسمه أسعد ، سَمَاهُ رسول الله صلى الله عليه وسلم باسم جدّه . أبي أمانة أسعد بن زرارة أبي أمه ، وكنّاه بكُنْيته ، ودعا له وبرك عليه . توفي أبو أمانة بن سهل بن حنيف سنة مائة ، وهو ابنُ نيف وتسعين سنة . روى الليث بن سعد ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبو أمانة بن سهل ابن حنيف ، وكان ممن أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . قال أبو عمر : يُعَدُّ في كبار التابعين^(٢).

(٢٨٥٣) أبو أمانة الباهلي . اسمه صُدّي بن مجلان ، لم يختلفوا في ذلك، واختلفوا في نسبهِ إلى باهلة، وهو مالك بن يعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مضر بزيادة رجل في نسبه ونقصان آخر ، فلم أرَ لذكره وجهاً، وجعله بعضهم من بني سهم في باهلة، وخالفه غيرهم في ذلك ، ولم يختلفوا أنه من باهلة ، وقد ذكرنا باهلة وما قيل فيها في كتاب قبائل^(٣) الرواة . سكن أبو أمانة الباهلي مِصْرَ ، ثم انتقل منها إلى حمص فسكنها ، ومات بها ، وكان من المُكثِرِينَ في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وأكثرُ حديثه عند الشاميين . توفي سنة إحدى وثمانين . وقيل سنة ست وثمانين ، وهو آخر مَنْ مات بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم^(٤).

(٢٨٥٤) أبو أمانة الفزاري . وقيل : هو أبو أمية ، غير منسوب ، ذكره الحاكم

(١) ارجع إلى صفحة ١٢٧ (إياس بن نطبة) (٢) ارجع إلى صفحة ٨٠ من هذا الكتاب

(٣) صفة ٨٤ من الإنباه على القبائل الرواة .

(٤) ارجع إلى صفحة ٧٣٦ من هذا الكتاب .

أبو أحمد ، في باب أبي أمية ، وذكر له هذا الحديث أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم . ولم يصنع أبو أحمد إلّا كما شيئاً ، والله أعلم . حديثه عند شريك عن أبي جعفر القراء أنه سمع أبا أمية . قال عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو أمية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني فزارة .

(٢٨٥٥) أبو أمية الجشمي . ذكره بعض من ألف في الصحابة . وذكر له حديثاً في الصيام من حديث الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن عصام بن يحيى ، عنه مرفوعاً — مثل حديث القشيري : أن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة . وهذا حديث مضطرب الإسناد ، ولا يعرف أبو أمية هذا . ومنهم من يقول فيه أبو تيمية ، ولا يصح أيضاً . ومنهم من يقول فيه : أبو أمية ، ولا يصح شيء من ذلك من جهة الإسناد .

(٢٨٥٦) أبو أمية الجمحي . قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة فقال له : إن من أشراطها أن يلتمس العلم عند الأصاغر . لا أعرفه بغير هذا ، ذكره بعضهم في الصحابة ، وفيه نظر . وفي الصحابة من بني جهم من يكنى أبا أمية صفوان بن أمية ، وعمر بن وهب كلاهما يكنى أبا أمية .

(٢٨٥٧) أبو أمية الضمري . ذكره العقيلي ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن موسى بن إسماعيل ، عن أبان العطار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي أمية الضمري — أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا تنتظر الغداء ؟ فقال : إني صائم . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله وضع عن المسافر الصيام وشطر الصلاة .

(٢٨٥٨) أبو أمية الفزاري . رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم . روى عنه أبو جعفر القراء . يُعدُّ في الكوفيين ، حديثه عند أبي نعيم ، عن شريك ، عن

أبي جعفر القراء ، قال : سمعتُ أبا أمية قال : رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم . وقد قيل فيه أبو أمية - غير منسوب . ذكره الحاكم أبو أحمد في باب أبي أمية^(١) ، وذكر له هذا الحديث ، ولم يصنع أبو أحمد الحاكم شيئاً . والله أعلم . قال عباس : سمعت يحيى بن معين ، يقول : أبو أمية صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بني فزارة .

(٢٨٥٩) أبو أمية الخزومي . حديثه عند حماد بن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله ابن أبي طلحة ، عن المنذر مولى أبي ذر ، عن أبي أمية الخزومي - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بسارق اعترف ولم يوجد عنده متاع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما إخالك سرت ... الحديث . ذكره العقيلي في الصحابة . وذكره الحاكم ، فقال أبو أمية الخزومي ، وذكر له هذا الخبر : ما إخالك سرت ... مرتين . قال : بلى ، فأمر به فقطع . فقال : قل أستغفر الله وأتوب إليه ، قالها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم تَبَّ عليه . وهذا الخبر قد روى بنحو هذا عن رجل من الأنصار .

(٢٨٦٠) أبو أوس بن أوس . أخبرنا حكم بن محمد ، حدثنا أحمد بن إسماعيل الثولابي ، حدثنا ليث الشامي ، حدثنا هبة بن خالد ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبي أوس بن أوس ، قال : رأيت أبي يمسح على نعليه ، فأنكرتُ عليه ذلك ، فقلت : تمسح على النعلين ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عليهما . أوس بن حذيفة وأوس ابنه مذكوران في الصحابة ، ذكره أبو عمر .

(٢٨٦١) أبو أوس تميم بن حُجْر الأسدي^(٢) . ويقال أبو تميم أوس بن حُجْر الأسدي ،

(١) انظر ما سبق في صفحة ١٦٠٣ (أبو أمية الفزاري) .

(٢) ارجع إلى صفحة ١٩٥ من هذا الكتاب .

كان ينزل الخدوات^(١) بناحية العرج ، وأخذَوات بلاد أسلم ، وأسلم هو :
ابن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر ، له تُخْبة ، ذكره الواقدي .

(٢٨٦٢) أبو أوفى . والد عبد الله بن أبي أوفى ، والد يزيد بن أبي أوفى . قيل
اسمه علقمة بن خالد بن الحارث بن أبي أسيد بن رفاعة بن ثعلبة بن هوازن
ابن أسلم بن أفضى بن حارثة بن عمرو بن عامر الأسلي ، أتى النبي صلى الله
عليه وسلم بصدقة فصلَّى على آله ، حديثه عند الكوفيين .

(٢٨٦٣) أبو إياس الديلي . ويقال الكفاني . وهو من كنانة من بني الدليل رهط
أبي الأسود الديلي ، وهو من أشرفهم ، وعنه سارية بن زعيم الذي قال فيه
عمر بن الخطاب يا مارية الجبل الجبل ، وكان أبو إياس شاعراً ، وهو القائل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم :

تعلّم رسول الله أنك قادر على كل حاب من تهم ومنجد
وهي آيات كثيرة ، منها قوله فيها :

وما حلت من ناقة فوق رَحْلها أبرّ وأوفى ذمّة من محمد
وله ابن شاعر يقال له أنس بن أبي إياس ، استخلفه الحكم بن عمرو النخعي
لى خراسان حين حضرته الوفاة ، فزله زياد وولى خليد بن عبد الله الحنفي ،
قال أنس :

ألا من مبلغ عنى زيادا مظلة يخبئ بها البريد
أتمزنى وتطمعها خيلا لقد لاقت حنيفة ما تريد
(٢٨٦٤) أبو أيمن مولى عمرو بن الجوح . قُتِل يوم أحد شهيدا . وقد قيل : إن

(١) الخدوات — بالحاء المعجمة — اسم موضع (ياقوت) .

أبا أيمن هذا أحد بنى عمرو بن الجحوح ؛ فإنه شهد أحداً مع خالد بن عمرو ابن الجحوح ، فقتلوا هناك .

(٢٨٦٦) أبو أيوب الأنصارى . اسمه خالد بن زيد بن كليب بن ثعلبة بن عبد ابن عوف بن غنم بن مالك بن النجار ، شهد العقبة وبَدْرًا وأحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي بالقسطنطينية من أرض الروم سنة خمسين . وقيل : سنة إحدى وخمسين في خلافة معاوية تحت راية يزيد . وقيل : إن يزيد أمر بالخليل ، فجعلت تدبر وتقبل على قبره [حتى عفا أثر قبره]^(١) . روى هذا عن مجاهد . وقد قيل : إن الروم قالت للمسلمين في صبيحة دَفْنِهِمْ لأبي أيوب : لقد كان لكم الليلة شأن عظيم ، فقالوا : هذا رجل من أكابر أصحاب نبينا صلى الله عليه وسلم وأقدمهم إسلاماً ، وقد دفناه حيث رأيتم ، والله لئن نبش لأضرب لكم ناقوس أبداً في أرض العرب^(٢) ما كانت لنا مملكة .

وروى هذا المعنى أيضاً عن مجاهد ، قال مجاهد : كانوا إذا أُتَحَلَّوْا كشفوا عن قبره ففطروا . قال شعبة : سألت الحكم أشهد أبو أيوب صفين [مع علي ؟]^(٣) قال : لا ، ولكنه شهد النهروان . وعَيزُهُ يقول : شهد صفين مع علي . وقد تقدم في باب اسمه بين خبره ما هو أكثر من هذا^(٤) . وقال ابن القاسم ، عن مالك : بلغني عن قبر أبي أيوب أن الروم يستصحبون به ويستسقون . وقال ابن السكيت ، وابن إسحاق : شهد أبو أيوب ، مع علي ، الجمل وصيفين ، وكان على مقدمته يوم النهروان . ولأبي أيوب عقب . وروى أيوب ، عن محمد بن سيرين ، قال : نبئت أن أبا أيوب شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بَدْرًا ،

ثم لم يتخلف عن غزوة غزاه في كل عام ، إلى أن مات بأرض الروم رضي الله عنه فلما ^(١) ولي معاوية يزيد على الجيش الذي بعثه إلى القسطنطينية جعل أبو أيوب يقول : وما على أن أمر علينا شاب ^(٢) ، فرض في غزوته تلك ، فدخل عليه يزيد يموده ، وقال : أوصني . قال : إذا مت فكفوني ، ثم أمر الناس فليركبوا ، ثم يسيروا في أرض العدو حتى إذا لم تجدوا مسابغا فادفوني . قال : قملوا ذلك . قال : وكان أبو أيوب يقول : قال الله عز وجل ^(٣) : انفروا خِفَافًا وثِقَالًا . فلا أجدني إلا خفيفًا أو ثقیلاً .

وروى قرّة بن خالد ، عن أبي يزيد المدني ، قال : كان أبو أيوب والمقداد ابن الأسود يقولان : أمرنا أن نفر على كل حال ، ويتأولان : انفروا خِفَافًا وثِقَالًا .

(١٢٦٦) أبو ^(٤) واللة راشد السلي . له محبة . يمد في أهل الحجاز .

(١) في ١ : قال : ولا .

(٢) في ١ : وما علينا أن أمر علينا .

(٣) سورة التوبة ، آية ٤٢ .

(٤) هكذا جاءت هنا هذه الترجمة .

باب الباء

(٢٨٦٧) أبو البَدَّاح^(١) بن عاصم بن عدى بن الجدد بن العجلان البلوى ، من قضاة ، ثم الأنصارى ، حليف لبني عمرو بن عوف . اختلف فيه قليل : الصحبة لأبيه ، وهو من التابعين . وقيل أبو البَدَّاح له صحبة ، وهو الذى توفى عن سبعة الأسلية إذ خطبها أبو السنابل بن بعلك ، ذكره ابن جريج وغيره ، وهو الصحيح فى أن له صحبة ، والأكثر يذكرونه فى الصحابة . وقيل : أبو البَدَّاح لقب وكنيته أبو عمرو .

(٢٨٦٨) أبو بُرْدَة بن قيس الأشعرى ، أخو أبى موسى الأشعرى ، اسمه عامر ابن قيس بن سليم بن حَضَار بن حرب ، قد تقدم ذكر نسبه فى باب اسم أخيه^(٢) . حديثه عن النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم اجعل فناء أمتى بالطنن والطاعون .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا أحمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن جرير ، حدثنا أبو بكر بن محمد بن العلاء ، حدثنا أبو أسامة ، عن يزيد ، عن أبى بردة ، عن أبى موسى ، قال : خرجنا من اليمن فى بضع وخمسين رجلاً من قومنا ، إنا قال : اثنين وخمسين ، أو ثلاثة وخمسين ؛ ونحن ثلاثة إخوة : أبو موسى ، وأبو رُم ، وأبو بردة ، فأخرجتنا سفينتنا إلى النجاشى بأرض الحبشة ، وعنده جعفر بن أبى طالب وأصحابه ، فأقبلنا جميعاً فى سفينتنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر . . . وذكر تمام الخبر .

(٢٨٦٩) أبو بُرْدَة بن نيار . اسمه هانى بن نيار . هذا قول أهل الحديث . وقيل :

هاني بن عمرو . هذا قولُ ابنِ إسحاق . وقيل : بل اسمه الحارث بن عمرو ، وذكره هشيم ، عن الأشعث ، عن عدى بن ثابت ، عن البراء ، قال : مربي خالي ، وهو الحارث بن عمرو ، وهو أبو بردة بن نيار . وقيل : مالك بن هيرة - قاله إبراهيم بن عبد الله الخزاعي . ولم يختلفوا أنه من بليّ ، ويسمونه : هاني ابن عمرو بن نيار ، والأكثر يقولون : هاني بن نيار بن ^(١) عبيد بن كلاب بن غنم ^(٢) بن هيرة بن ذهل بن هاني بن بليّ بن عمرو بن حلوان بن الحاف بن قضاعة البلوي ، حليف للأنصار ، لبني حارثة منهم ، كان رضى الله عنه عقيماً بذرياً .

وشهد أبو بردة بن نيار العقبة الثانية مع السبعين في قول موسى بن عقبة وابن إسحاق والواقدي . وقال أبو معشر : شهد يذرا وأحداً وسائر المشاهد ، وكانت معه رايةُ بني حارثة في غزوة الفتح . قال الواقدي : توفي في أول خلافة معاوية بعد شهوده مع عليّ حروبه كلها . قال الواقدي : انخدل عهد الله بن أبي بن سلول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين خروجه إلى أحد بثلاثمائة ، وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة ، وكان المشركون ثلاثة آلاف ، والخليل مائتا فارس ، والظعن خمس عشرة امرأة ، وكان في المشركين سبعمائة دارع ، وكان في المسلمين مائة دارع ، ولم يكن معهم من الخيل إلا قرسان : فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي - يعني حليفاً لهم .

(٢٨٧٠) أبو بردة الظفري الأنصاري ، وظهر هو كعب بن مالك بن الأوس ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع يقول : يخرج في السكاهين رجل

(١) في أسد الغابة : بن نيار بن عمرو بن هيد .

(٢) في أسد الغابة : بن كلاب بن دحلان بن هثم .

يَدْرُسُ الْقُرْآنَ تَرَسًا لَا يَدْرُسُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ . ذَكَرَهُ ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ ،
عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْثُوبٍ ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ الظَّفَرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ . قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ :
يَقُولُونَ : إِنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرْطُبِيُّ ، وَالْكَاهِنَانِ قَرِيبَتُهُ وَالنَّصِيرُ .

(٢٨٧١) أَبُو بُرَّةَ الْأَنْصَارِيُّ . رَوَى عَنْهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : لَا يُجْلَدُ أَحَدٌ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ .
حَدِيثُهُ هَذَا عِنْدَ بَكْرِ بْنِ الْأَشَّجِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
جَابِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بُرَّةَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ
أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ : لَا أَدْرِي هَذَا هُوَ الظَّفَرِيُّ أَوْ غَيْرُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : هَذَا الْحَدِيثُ
رَوَاهُ جَابِرٌ عَنْ أَبِي بُرَّةَ بْنِ نِيَارٍ ، وَذَكَرَهُ فِي بَابِ أَبِي بُرَّةَ بْنِ نِيَارٍ .

(٢٨٧٢) أَبُو بُرَّةَ الْأَسْلَمِيُّ ، اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ ، وَأَصَحُّ مَا فِي ذَلِكَ قَوْلُ مَنْ
قَالَ : اسْمُهُ نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ ، وَهُوَ قَوْلُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . وَقَالَ غَيْرُهُمَا :
أَبُو بُرَّةَ نَضْلَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ نَضْلَةُ بْنُ عَائِذٍ . وَيُنْسَبُ نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ إِلَى الْحَارِثِ
ابْنِ جِبَالٍ^(١) . دَعْبِلُ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ أَنَسٍ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ
أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ الْأَسْلَمِيِّ ، نَزَلَ الْبَصْرَةَ وَلَهُ بِهَا دَارٌ ، وَآتَى
خُرَاسَانَ ، فَنَزَلَ مَرَّ ، وَمَاتَ بِالْبَصْرَةِ بَعْدَ وَلَايَةِ ابْنِ زِيَادٍ ، وَقَبْلَ مَوْتِ مُعَاوِيَةَ
سَنَتَيْنِ . وَقِيلَ : بَلَ مَاتَ سَنَةً أَرْبَعًا وَسِتِينَ .

(٢٨٧٣) أَبُو بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيُّ . قِيلَ : الْمَازِنِيُّ الْأَنْصَارِيُّ . وَقِيلَ : السَّاعِدِيُّ الْأَنْصَارِيُّ ،
وَقِيلَ الْأَنْصَارِيُّ الْحَازِمِيُّ ، لَا يُوقَفُ لَهُ عَلَى اسْمٍ صَحِيحٍ ، وَلَا مِمَّا مِنْ يُوَثَّقُ بِهِ وَيُعْتَمَدُ
عَلَيْهِ . وَقَدْ قِيلَ : اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ، وَلَا يَصَحُّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَمَنْ
قَالَ ذَلِكَ نَسَبَهُ فَقَالَ : قَيْسُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَعْدِ مِنْ بَنِي مَازَنٍ

(١) فِي الْإِسَابَةِ : جِبَالُ بْنُ رَيْبَعَةَ بْنِ دَعْبِلُ بْنُ أَنَسٍ بْنِ خَزِيمَةَ .

ابن النجار ، له حصة ورواية ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عباد ابن تميم ، وعمار بن غزية ، وضمرة بن سعيد ، وسعيد بن نافع ، فرواية عباد ابن تميم عنه من حديث مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم أن أبابشير الأنصاري أخبره أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا مولاه . قال عبد الله بن أبي بكر : حسبت أنه قال - والناس في مقيلهم ؛ لا تبقي في رقبة بغير قلادة من وتر إلا قُطعت .

وحديث سعيد بن نافع عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الصلاة عند طلوع الشمس حتى ترتفع .

وحديث عمار بن غزية عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين لابنهما - يعني المدينة .

وروت عنه ابنته عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الحى من فيح جهنم ؛ كل هذا عندي لرجل واحد . ومنهم من يجعل هذه الأحاديث لرجلين . ومنهم يجعلها لثلاثة ؛ والصحيح أنه رجل واحد ؛ ليس في الصحابة أبو بشير غيره . وقال خليفة : مات أبو بشير بعد الحرة ، وكان قد عُمر طويلا . وقيل : مات سنة أربعين ، والأول أصح ؛ لأنه أدرك الحرة ، وما أعلم فيهم من يكنى أبا بشير بعد إلا الحارث بن خزيمة بن عدى الأنصاري ، فإنه يكنى أبا بشير فيما ذكر الواقدي . وفي الصحابة من يكنى أبا بشير البراء بن معرور ، وعباد بن بشر .

(٢٨٧٤) أبو بصرة الغفاري . اختلف في اسمه . قيل : جميل بن بكرة . وقيل : جميل ؛ كل ذلك مضبوط محفوظ عنهم ، وأصح ذلك جميل . وهو جميل

ابن بصرة بن وقاص بن حبيب بن غفار . روى عنه أبو هريرة . أخبرنا خلف ابن قاسم ، حدثنا أبو الحسن الطوسي ، حدثنا محمد بن سليمان ، حدثنا محمد ابن إسماعيل ، أخبرني سعيد بن أبي مرزيم ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرني زيد ابن أسلم ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، قال : أتيت الطور ، فلقيت جميل بن بصرة النفازي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . فذكر الحديث .

وقال يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن سعيد المقبري - أن أبا بصرة جميل بن بصرة لقي أبا هريرة ، وهو مُقْبِلٌ من الطور ... فذكر الحديث . وقال علي بن المديني : اسمُ أبي بصرة النفازي جميل بن بصرة . قاله لي بعضُ ولده . روى عنه أبو تميم الجيشاني مرفوعاً في المحافظة على صلاة العصر ، وأنه لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد ، والشاهدُ النجم . سكن أبو بصرة الحجاز ، ثم تحول إلى مصر . ويقال : إن عَرَّةَ التي يشبُّ بها كثيرٌ نَزَّةٍ هي بنت ابنه . والله أعلم .

(٢٨٧٥) أبو بصير . اختلف في اسمه ونسبه ؛ فقليل : عبيد بن أسيد بن جارية . وذكر خليفة ، عن أبي معشر ، قال : اسمه عتبة بن أسيد بن جارية بن أسيد ابن عبد الله بن سُلَعة^(١) بن عبد الله بن غيرة بن عوف بن قسي ، وهو ثقيف بن منبه ابن بكر بن هوازن ، حليف لبني زهرة . وقال ابن إسحاق : أبو بصير عتبة ابن أسيد بن جارية . قال ابن شهاب : هو رجل من قريش . وقال ابن هشام : هو ثقيف . وأظنُّ أنَّ ابنَ شهاب نسبهُ إلى خلفه في بني زهرة ، وله قصةٌ في المغازي عجيبية ذكرها ابنُ إسحاق وغيره ، وقد رواها معمر عن ابن شهاب ؛ ذكر عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن شهاب في قصة القضية عام الحديبية ، قال :

(١) في أسد الغابة : بن أبي سُلَعة .

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فجاءه أبو بصير — رجل من قريش — وهو مسلم ، فأرسلت قريش في طلبه رجلين ، فقالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : العهد الذي جعلت لنا أن ترد إلينا كل من جاءك مسلماً . فدفعه النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرجلين ؛ فخرجا حتى بلغا به ذا الحليفة ، فنزلوا يأكلون من تمر لهم ، فقال أبو بصير لأحد الرجلين : والله إني لأرى سفيك هذا جيداً يا فلان ؛ فاستله الآخر ، وقال : أجل والله ، إنه جيد ؛ لقد جربت به ثم جربت . فقال له أبو بصير : أرني أنظر إليه ، فأمكنه منه ، فضربه به حتى برد ، وفرَّ الآخر حتى أتى المدينة ، فدخل المسجد يندو ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم — حين رآه : لقد رأى هذا ذُعراً . فلما انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : قتل والله صاحبي ، وإني لمقتول ؛ فجاء أبو بصير ، فقال : يا رسول الله ، قد والله وقت ذمتك ، وقد رددتني إليهم ، فأنجاني الله منهم . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ويل أمه منمر حرب . لو كان معه أحد . فلما سمع ذلك علم أنه سيرده إليهم ، فخرج حتى أتى سيف البحر . قال : وانفلت منهم أبو جندل بن سهيل بن عمرو ، فلحق بأبي بصير ، وجعل لا يخرج من قريش رجل قد أسلم ، إلا لحق بأبي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة . قال : فوالله ما يسمعون بغير خرجت لقريش إلا اعترضوا لهم ، فقتلواهم ، وأخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم تناشدوه الله والرحم إلا أرسل إليهم ، فن أذاك منهم فهو آمن .

وذكر موسى بن عقبة هذا الخبر في أبي بصير بآتم ألفاظ وأكمل سياقه ؛ قال : وكان أبو بصير يُصلى لأصحابه ، وكان يكثر من قول الله العليّ الأكبر ، من ينصر الله فسوف ينصره . فلما قدم عليهم أبو جندل كان هو يؤمهم ،

واجتمع إلى أبي جندل حين سمع بقدمه ناس من بني غفار وأسلم وجهته وطوائف من العرب ، حتى بلغوا ثلاثمائة وهم مسلمون ، فأقاموا مع أبي جندل وأبي بصير لا يمر بهم غير قريش إلا أخذوها وقتلوا أصحابها .

وذكر مرور أبي العاص بن الربيع بهم وقصته ، قال : وكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي جندل وأبي بصير ليقدا عليه ومن معهما من المسلمين أن يلحقوا بيلادهم وأهلهم ؛ فقدم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي جندل ، وأبو بصير يموت ، فات وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده يقرؤه ، فدفنه أبو جندل مكانه ، وصلى عليه ، وبنى على قبره مسجدا .

وذكر ابن إسحاق هذا الخبر بهذا المعنى ؛ وبعضهم يزيد فيه على بعض ، والمعنى متقارب إن شاء الله تعالى .

(٢٨٧٦) أبو بصيرة . ذكره سيف بن عمر فيمن شهد قتال اليمامة من الأنصار ، وذكر له هناك خبرا .

(٢٨٧٧) أبو بكرة الثقفي ، اسمه نفيح بن مسروح . وقيل : نفيح بن الحارث ابن كعدة بن عمرو بن علاج بن أبي صلبة بن عبد العزى بن عبدة بن عوف بن قيس ، وهو ثقيف . وأم أبي بكرة سمية جارية الحارث بن كعدة ، وقد ذكرنا خبرها في باب زياد لأنها أمهما ، وكان أبو بكرة يقول : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويأبى أن ينتسب ، وكان قد نزل يوم الطائف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من حصن الطائف ، فأسلم في غلمان من غلمان أهل الطائف ، فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان يقول : أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ندد في مواليه .

قال أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين يقول : أُملي على هُوذة بن خليفة البكر اوى ، نسبة إلى أبي بكرة ، فلما بلغ إلى أبي بكرة قلت : ابن من ؟ قال : دع لا مزده . وكان أبو بكرة يقول : أنا من إخوانكم في الدين ، وأنا مولى

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنَّ أبا الناس إلّا أن ينتسبوني ، فإنّا نُفيع ابن مسروح . وكان من فضلاء الصحابة ، وهو الذى شهد على المغيرة بن شعبة ، فبت الشهادة ، وجلده عمر حدّ القذف إذ لم تتم الشهادة ، ثم قال له عمر : تَبْ تقبل شهادتك . فقال له : إنما تستعينى لتقبل شهادتى . قال : أجل . قال : لا جرم ، إني لا أشهد بين اثنين أبدا ما بقيتُ في الدنيا .

روى ابن عينة ومحمد بن مسلم الطائفي ، عن إبراهيم بن ميسرة ، عن سعيد ابن المسيب ، قال : شهد على المغيرة ثلاثة ، ونكل زياد ، فجلده عمر الثلاثة ، ثم استتابهم ، فتاب اثنان ، فجازت شهادتهما ، وأبى أبو بكر أن يتوب . وكان مثل النصل من العبادة ، حتى مات . قيل : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم كناه بأبي بكر ، لأنه تعلق ببكرة من حصن الطائف ، فنزل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أولاده أشرافاً بالبصرة بالولايات والعلم ، وله عقبٌ كثير .

وتوفى أبو بكر بالبصرة سنة إحدى ، وقيل : سنة اثنين وخمسين ، وأوصى أن يصلى عليه أبو برزّة الأسلمى ، فصلى عليه . قال الحسن البصرى : لم ينزل البصرة من الصحابة مَن سكنها أفضل من عمران بن حصين وأبي بكر .

(٢٨٧٨) أبو بهسة^(١) . حدثنا الحكم ، حدثنا ابن المهندس ، حدثنا الدولابي ، حدثنا أبو بشر ، حدثنا محمد بن عوف ، حدثنا المقرئ ، حدثنا كهمس بن الحسن ، عن يسار ابن منصور - رجل من فزارة ، حدثنا أبي ، عن ابن أبي بهسة ، عن أبيه ، قال : أتيتُ النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته أن أدخل يدي^(٢) في قيصره ، فجعلت أدنو منه ، ثم قلت : يا رسول الله ، ما الشيء الذى لا يحِلُّ منه ؟ قال : الملح والماء . ذكره الدولابي في السكّي من الصحابة .

(١) مكنا في د . وفي أسد الغابة : أبو بهسة . وفي الإصابة : أبو بهسة - بالتصغير - الفزارى .

(٢) في أسد الغابة : استأذن النبي أن يدخل يده في قيصره . وفي الإصابة : استأذن يدخل يده بينه وبين ثيابه .

باب التاء

(٢٨٧٩) أبو تميم الجيشاني. حدثنا الحكم ، حدثنا ابن المهندس ، حدثنا الدولابي ، حدثنا محمد بن حميد أبو قرة الرعي ، حدثنا محمد بن الربيع بن طارق ، عن ابن لهيعة ، عن أبي تميم الجيشاني ، قال : تعلّمتُ القرآن من معاذ بن جبل حين قدم علينا الثمين ، ذكره الدولابي .

(٢٨٨٠) أبو تيمية ، ذكره العقيلي في كتابه في الصحابة . قال : حدثنا أبو يحيى ابن أبي مرة ، قال : حدثنا غالب بن عبيد الله الحريري^(١) ، عن أبي عبيد الله ، قال : سمعتُ أبا تيمية يقول : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا تزال أمتي على الفطرة ما لم يتخذوا الأمانةَ مَنعًا ، والزكاةَ مفرما ، والخلافة ملكا ، والزيارةَ قاحشة ، ويؤخروا المغرب إلى اشتباك النجوم . قيل : وما الزيارةُ قاحشة ؟ قال : الرجل يصنع طعاما لأخيه يدعوهُ فيكون في صنيعته النساء الخبائث . وهذا الحديث لا يصحُّ إسناده ، ولا يعرف في الصحابة أبو تيمية .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا معاذ بن معاذ ، عن ابن عون ، عن بكر بن عبد الله المزني ، قال : قالوا لأبي تيمية : كيف أنت يا أبا تيمية ؟ قال : بين نعمتين : ذنب مستور ، وثناء من الناس . وهذا أبو تيمية طريف بن مجالد الهجيمي ، بَصْرِيّ تابعي ، يروى عن أبي هريرة وأبي موسى ، ويروى عنه قتادة وبكر المزني . وقد ذكر بعضُ مَنْ أَلْف في الصحابة أبا تيمية الهجيمي فغلط ، والله الموفق .

(١) الحريري - بضم الحاء المهملة وفتح الراء وبعدها ياء تحتها طعنان وآخره راء ثانية - أسد الغابة .

باب الثاء

(٢٨٨١) أبو ثابت بن عبد^(١) بن عمرو بن قيطي بن عمرو بن زيد بن جشم ابن حارثة الحارثي الأنصاري ، شهد أحدًا مع النبي صلى الله عليه وسلم . يقولون : إنه جدُّ علي بن ثابت ، وفي ذلك نظر .

(٢٨٨٢) أبو ثَرْوَان . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عنبرة أبو وكيع .

(٢٨٨٣) أبو ثعلبة الأشجعي . قال البخاري : له صحبة ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم - إنه من مات له ولد . . . الحديث .

(٢٨٨٤) أبو ثعلبة الأنصاري . له صحبة ورواية ، حديثه عند حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن مالك بن أبي ثعلبة ، عن أبيه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في وادي مَهْزُور^(٢) أن الماء يجبس إلى السكبين ثم يُرْسَل ، لا يُمنَع إلا على الأسفل .

(٢٨٨٥) أبو ثعلبة التقي . حديثه عند إسماعيل بن عياش ، عن عبد العزيز بن عبيد الله ، عن جعفر بن عمرو بن أمية ، عن إبراهيم بن عمر ، قال : سمعتُ كردم بن قيس يقول : خرجتُ مع ابن عمِّ لي يقال له أبو ثعلبة في يوم حار ، وعلى حذاء ولا حذاء عليه ، قال : أعطني نعليك . قلت : لا ، إلا أن تزوجني ابتك . قال : أعطني فقد زوجتكها . فلما انصرفنا بمث إلى النعلين ، وقال : لا زوجة لك عندنا ، فذكرتُ ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم ، قال : دعها فلا خير لك فيها . قلتُ : يا رسول الله ، إني نذرت لأتحرن ذودًا من ذودي

(١) في أسد الغابة : بن عبد عمرو . وفي الإصابة مثل د .

(٢) مهزورا : وادي قريظة (يافوت) .

يمكن كذا وكذا . فقال : على عيد من أعياد الجاهلية ، أو على قطعة رحم .
أو ما لا تملك اقلت : لا ، فقال : أوفِ بنذك . ثم قال : لا نذر في قطعة
رحم ، ولا فيما لا يملك ابن آدم .

(٢٨٨٦) أبو ثعلبة الخشني . اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا ؛ قبل
اسمه جرهم^(١) . وقيل جرثوم^(٢) ، وقيل ابن ناشب . وقيل ابن ناشم . وقيل
ابن لاشر . وقيل : اسمه عمرو بن جرثوم . وقيل اسمه لاثير^(٣) بن جرهم .
وقيل الأسود بن جرهم . وقيل جرثومة ، ولم يختلفوا في صحبته ونسبه إلى خشين ،
وهو وائل بن النمر بن وبرة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران بن الحاف بن
قضاة ، غلبت على أبي ثعلبة هذا كُنْيَتُهُ ، وكان ممن بايع تحت الشجرة ثم نزل
الشام . ومات في خلافة معاوية . وقد قيل : إنه توفي سنة خمس وسبعين في ولاية
عبد الملك بن مروان .

وقال ابن الكلبي : أبو ثعلبة لاشر بن جرهم ، بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيعة الرضوان ، وضرب له بسهم يوم خيبر^(٤) ، وأرسله رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى قومه فأسلموا ، وأخوه عمرو بن جرهم أسلم على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وهما من ولد ليوان بن مرة بن خشين بن النمر بن وبرة ،
ثم نسبه كما ذكرنا .

(٢٨٨٧) أبو ثور الفهمي . له صحبة ، لا يعرف اسمه واسم أبيه . حديثه عند أهل
مصر ، يرويه ابن لهيعة ، عن يزيد بن عمرو ، عنه ، قال : كنا عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأتى بشوب من معافر ، فقال أبو سفيان : لعن الله هذا الثوب ،
ولعن من عمله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تلعنهم ، فإنهم مني وأنا منهم .

(١) يضم الجيم والماء بينهما را . ساكنة (الإصابة) .

(٢) في الإصابة : جرثم وقيل جرثوم . (٣) وقيل : لاشق . وقيل لاش (الإصابة)
وتهذيب التهذيب .

باب الجيم

(٢٨٨٨) أبو جَبيرة بن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد بن كعب ابن عبد الأشهل . المذكور في الصحابة .

(٢٨٨٩) أبو جَبيرة بن الضحاك بن خليفة الأنصاري الأشهل ، أخو ثابت ابن الضحاك . وُلد بعد الهجرة . قال بعضهم : له صحبة . وقال بعضهم : ليست له صحبة ، وهو كوفي . روى عنه قيس بن أبي حازم ، والشعبي ، وابنه عمود ابن أبي جَبيرة .

(٢٨٩٠) أبو جَبيرة الكندي . شامي ، روى حديثاً في الوضوء . روى عنه جُبَيْر بن نُفَيْر ، المذكور فيمن نزل حمص من الصحابة . قال أبو بكر أحمد ابن محمد بن عيسى : أبو جَبيرة الكندي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم جابته التي كان زوجها ، وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء .

(٢٨٩١) أبو جُحَيْفَة^(١) السَّوَّائِي : وهب بن عبد الله . ويقال : وهب بن وهب ، وهو وهب الخير السَّوَّائِي ، هو من ولد خُرثان بن سِوادة بن عامر بن صعصعة . وكان لعامر بن صعصعة خمسة بنين ، أعقب منهم أربعة : سِوادة بن عامر ، وهلال بن عامر ، ونمير بن عامر ، وربيعة بن عامر ، وعمرو بن عامر ، ولم يعقب عمرو . وقد ذكرنا قبائل قيس وشعوبها في كتاب « الإنباه عن قبائل الرواة »^(٢) .

نزل أبو جُحَيْفَة الكوفة ، وابتنى بها داراً ، وكان من صفار الصحابة . ذكروا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وأبو جُحَيْفَة لم يبلغ الحلم ، ولكنه

(١) بالتصغير .

(٢) صفحة ٨٢ .

سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه . وكان على قد جعله على بيت المال بالكوفة ، وشهد معه مشاهدته كلها .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن الورد ، حدثنا أحمد بن إسحاق بن واضح ، حدثنا سعيد بن أسد بن موسى ، حدثنا علي بن ثابت الجزري ، عن الوليد بن عمرو بن سنج ، عن عون بن أبي جحيفة ، عن أبيه ، قال : أكلت ثريدة ^١ بلخم ، وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أجبشاً ، فقال : اكفف ، أو احبس ، عليك جشائك أبا جحيفة ، فإن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً يوم القيامة . قال : فما أكل أبو جحيفة وملاً بطنه حتى تارق الدنيا ، كان إذا تعشى لا يتغدى ، وإذا تغدى لا يتعشى .

(٢٨٩٢) أبو جرير ^(١) الهبتي ^(٢) ، ثم التيمي . اختلف في اسمه ، قيل : جابر بن سليم . وقيل : سليم بن جابر . وقد ذكرناه في الأسماء ^(٣) ، عِدَّاه في أهل البصرة . وحديثه عندهم .

(٢٨٩٣) أبو الجعد الأشجعي . والد سالم بن أبي الجعد . اسمه رافع مولى أشجع ابن ريث بن غطفان ، كوفي . يقال : إنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . ذكر ذلك البغوي في كتابه في الصحابة وقال : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . وقال أبو عمر : معظم روايته عن علي ، وعبد الله .

(٢٨٩٤) أبو الجعد الحضرمي ، من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن عدى ابن كنانة . اختلف في اسمه ، قيل : اسمه أدرع . وقيل : جنادة . وقيل : عمرو ابن بكر ^(٤) . له حصة ورواية ، وله دار في بني ضمرة بالمدينة . روى عنه عبيدة ابن صفيان الحضرمي .

(٢٨٩٥) أبو جعة . يقال : الأنصاري . ويقال : الكناني . اختلف في اسمه ،

(١) بالضمير . (٢) في ٥ : الجهن . (٣) صفحة ٢٥٣ . (٤) في التهذيب : بكسر

قيل : حبيب بن سباع . وقيل : جنيد^(١) بن سباع . وقيل : حبيب بن وهب .
 وقيل : حبيب بن فديك . وقيل : القاري من القارة . وقيل : الكفاني . يُتَدَّ
 في الشاميين . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : قلنا : يا رسول الله ،
 هل أحد خير منا ؟ قال : نعم ؛ قوم يحيئون بعدكم يجدون كتابا بين لوحين
 يؤمنون ويصدقون .

(٢٨٩٦) أبو الجمل . قال عباس [الدوري]^(٢) : سمعت يحيى بن معين يقول :
 أبو الجمل صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه هلال بن الحارث ، وكان
 يكون بمحصر . قال يحيى : وقد رأيت بها غلاما من ولده .

(٢٨٩٧) أبو جَمِيلَةَ ، سُتَيْن . رجل من بني سليم ، من أنفسهم ، أدرك النبي
 صلى الله عليه وسلم ، وخرج معه عام الفتح . يُعَدُّ في أهل الحجاز . روى عنه
 ابن شهاب ، وقد ذكرنا^(٣) خبره في « كتاب الاستذكار » .

(٢٨٩٨) أبو جَنْدَل بن سهيل بن عمرو القرشي العامري . قد تقدّم ذكر نسبه
 إلى عامر بن لؤي بن غالب بن فهر في باب أبيه سهيل ، وفي باب أخيه عبد الله
 ابن سهيل بن عمرو^(٤) . وقال الزبير : اسم أبي جندل بن سهيل^(٥) بن عمرو
 ابن العاص بن سهيل بن عمرو ، أسلم بمكة فطرحه أبوه في حديد ، فلما كان يوم
 الحديدية جاء يرصف^(٦) في الحديد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أبوه
 سهيل قد كتب في كتاب الصلح : إن من جاءك منا ترده علينا ، ففلا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لتلك ، وذكر كلام عمر ، قال : ثم إنه أفلت بعد ذلك
 أبو جندل فلحق بأبي بصير الثقفي ، وكان معه في سبعين رجلا من المسلمين

(١) في تهذيب التهذيب : جنيد بن سبج .

(٢) من أسد الغابة . (٣) وقد سبق صفحة ٦٨٩ .

(٤) صفحة ٦٦٩ ، ٩٢٥ هل الترتيب .

(٥) في أسد الغابة : اسم أبي جمل بن سهيل العامري .

(٦) الرصف : معى اللقيط إذا صار يتعامل برجله على القيد .

يقطعون على مَنْ سَمَّيَهُم من غير قريش وتجارهم ، فكتبوا فيهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يضمهم إليه ، فضمهم إليه ، قال : وقال أبو جندل - وهو وهو مع أبي بصير :

أبلغ قريشا من أبي جندل أتى بذي المروة بالساحل
في معشر تحقق أيمانهم بالبيض فيها والتقى الذابل
يأبون أن تبقى لهم رقة من بعد إسلامهم الواصل
أو يجعل الله لهم مخرجا . والحق لا يُقْبَلُ بالباطل
فيسلم المرء بإسلامه أو يقتل المرء ولم ياتل

وقد غلظت طائفة الفتن في الصحابة في أبي جندل هذا ، فقالوا : اسمه عبد الله بن سهيل ، وإنه الذي أتى مع أبيه سهيل إلى بدر ، فاحاز من المشركين إلى المسلمين ، وأسلم وشهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا غلط فاحش . وعبد الله بن سهيل ليس بأبي جندل ، ولكنه أخوه ؛ كان قد أسلم بمكة قبل بدر ، ثم شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ذكرنا من خبره في بابه . واستشهد باليامة في خلافة أبي بكر . وأبو جندل لم يشهد بدرا ولا شيئا من المشاهد قبل الفتح . قال موسى بن عقبة : ثم يزل أبو جندل وأبوه مجاهدَيْن بالشام حتى ماتا - يعني في خلافة عمر .

وذكر عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني أن أبا عبيدة بالشام وجد أبا جندل بن سهيل بن عمرو ، وضرار بن الخطاب ، وأبا الأزور ، وهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قد شربوا الخمر ، فقال أبو جندل : ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعلوا

الصالحات . . . الآية . فكتب أبو عبيدة إلى عمر : إن أبا جندل خصمني بهذه الآية . فكتب عمر : إن الذي زَّين لأبي جندل الخطيئة زَّين له الخصومة ، فحددتم . فقال أبو الأزور : أتحدونا ؟ قال أبو عبيدة : نعم . قال : فدعونا نلقى العدو غدا فإن قُتِلْنَا فذاك ، وإن رجعنا إليكم فحدونا ، فلقى أبو جندل وضرار وأبو الأزور العدو ، فاستشهد أبو الأزور ، وحُدَّ الآخران . فقال أبو جندل : هلكت . فكتب بذلك أبو عبيدة إلى عمر ، فكتب عمر إلى أبي جندل - وترك أبا عبيدة : إن الذي زَّين لك الخطيئة حُظر عليك التوبة ، حمّ تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب . . . الآية .

(٢٨٩٩) أبو جهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج ابن عدي بن كعب القرشي العدوي . قيل : اسمه عامر بن حذيفة . وقيل عبيد الله ابن حذيفة . أسلم عام الفتح ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان مقدما في قريش معظما ، وكانت فيه وفي بنيه شدة وعزامة .

قال الزبير : كان أبو جهم بن حذيفة من مشيخة قريش عالما بالنسب ، وهو أحد الأربعة الذين كانت قريش تأخذ منهم عِلْمَ النسب . وقد ذكرتهم في باب عقيل^(١) ، قال : وقال عُمى : كان أبو جهم بن حذيفة من المعمرين من قريش ، حضر بناء الكعبة مرّتين : مرة في الجاهلية حين بنّاها قريش ، ومرة حين بناها ابن الزبير ، وهو أحد الأربعة الذين دفنوا عثمان بن عفان ، وهم : حكيم بن حزام ، وجبير بن مطعم ، ونيار بن مكرم ، وأبو جهم بن حذيفة ، هكذا ذكر الزبير عن عمه أن أبا جهم بن حذيفة شهد بُنيان الكعبة في زمن ابن الزبير . وغيره يقول : إنه توفي في آخر خلافة معاوية . والزبير وعمه أعلم بأخبار قريش . وأبو جهم بن حذيفة هذا هو الذي أهدى إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم خِيَصَةً^(١) لما عَلِمَ ؛ فشغلته في الصلاة ، فردّها ، عليه . هذا معنى رواية أئمة أهل الحديث .

وذكر الزبير قال : حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي ، عن سعيد بن عبد الكبير بن عبد الحميد [بن عبد الرحمن]^(٢) بن زيد بن الخطاب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بنخيصتين سوداوين ، فلبس إحداهما ، وبث الأخرى إلى أبي جهنم بن حذيفة ، ثم إنه أرسل إلى أبي جهنم في تلك الخيصة ، وبث إليه التي لبسها هو ، ولبس التي كانت عند أبي جهنم بعد أن لبسها أبو جهنم لبسات . قال : وبلغنا أنّ أبا جهنم بن حذيفة أدرك بفيان الكعبة حين بناها ابن الزبير ، وعمل فيها ، ثم قال : تدعنت في الكعبة مرتين : مرة في الجاهلية بقوة غلام يقاع ، وفي الإسلام بقوة شيخ فاني .

(٢٩٠٠) أبو الجهم - ويقال : أبو الجهم - بن الحارث بن الصمة الأنصاري . أبوه من كبار الصحابة ، وقد نسبناه في باب من هذا الكتاب . روى عن أبي جهنم هذا عمير مولى ابن عباس في التيمم في الحفر على الجدار . حديثه هذا عند جعفر بن ربيعة ، عن عبد الرحمن بن زهير الأعرج ، عن عمير مولى ابن عباس ، سمعه يقول : أقبلت أنا وعبد الله بن يسار مولى ميمونة ، حتى دخلنا على أبي الجهم ابن الحارث بن الصمة الأنصاري ، فقال لنا : أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر جمل^(٣) ، فلقى رجلاً فسلم عليه ، فلم يردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه شيئاً ، حتى أتى على جدار ، فسح بوجهه ويديه ، ثم ردّ السلام عليه . لا أعلم روى عنه غير عمير مولى ابن عباس . وهذا الحديث رواه الليث بن سعد ، عن جعفر بن ربيعة . واختلف على الليث في بعض ألقاظه ، وفي أبي الجهم ؛ فمنهم

(١) الخيصة : كساء أسود مريح له ملان (الماموس) .

(٢) ليس في أسد الغابة . (٣) صفحة ٢٩٢ . (٤) موضع بالمدينة .

من يقول : أبو الجهم . ومنهم من يقول : أبو الجهم بن الحارث بن الصمة .
ومنهم من يذكر المُرَقَّين في التيمم ، ومنهم من لا يذكرهما .

(٢٩٠١) أبو جهم عبد الله بن جهم الأنصاري . روى عنه بسر بن سعيد ، مولى
المضرميين ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في المارِّ بين يدي المصلي : إنه لو علم
ما عليه في المرور بين يديه لكان أن يقف أربعين خيراً له من أن يمر بين يديه .
رواه مالك بن أنس ، عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله ، عن بسر بن سعيد ،
عن أبي جهم الأنصاري ، ولم يسمه . ورواه ابن عيينة ، عن أبي النضر ، عن بسر
ابن سعيد ، عن أبي جهم عبد الله بن جهم ، فسماه .

وذكر وكيع ، عن سفيان الثوري ، عن سالم أبي النضر ، عن بسر
ابن سعيد ، عن عبد الله بن جهم ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو يعلم
أحدكم ما عليه في المرور بين يدي أخيه وهو يُصَلِّي - يعني من الإثم - لوقف
أربعين . فلم يذكر كنيته ، وهو أشهر بكنيته على ما قال مالك .

يقال : أبو جهم هذا هو ابن أخت أبي بن كعب ، ولست أقف على نسبه
في الأنصار .

باب الحاء

(٢٩٠٢) أبو حاتم المزني . له حبة . يُمَدُّ في أهل المدينة . روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه قال : إذا جاءكم من تَرْضَوْنَ دينه وخُلُقه فَاَتْبِكُوهُ ، إِنْ تَفَلَّوْا
تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ فسادٌ كبير .

(٢٩٠٣) أبو الحارث الأنصاري . ذكره موسى بن عقبة في البدرين ، ونسبه ،
قال : أبو الحارث بن قيس بن خلدة بن عجل الأنصاري الزُّرْقِي .

(٢٩٠٤) أبو حازم ، والد قيس بن أبي حازم الأحسى ، كوفى ، اختلف فى اسمه ، قيل : عوف بن الحارث . وقيل : عبد عوف^(١) بن الحارث . وقيل : حسين بن عوف . وقال خليفة : اسم أبي حازم والد قيس : عوف بن عبد عوف ابن خنيس^(٢) بن هلال بن الحارث بن رزاح بن كليب^(٣) بن عمرو بن لؤى ابن رهم بن معاوية بن أحس بن النوث بن أنمار بن أراش بن عمرو بن النوث الأحسى ، له حبة ، هكذا نسب خليفة وابن السكن ، وخالفوا الواقدى فى بعض الأسماء .

روى شعبة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن أبيه ، قال : رأيتُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم يخطبُ قَمَنتُ فى الشمس ، فأومى يده إلى الظل . وقد غلط بعضُ من ألف فى الصحابة فذكر فيهم أبا حازم الأنصارى لحديثٍ رواه حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي حازم مولى الأنصار ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، الحديث : لا يجهر بعضُكم على بعض بالقرآن . وهذا أبو حازم التمار اسمه دينار مولى أبي رهم النصارى ، يروى عن البياضى ، وأبى هريرة ، وابن حديدة ، وهو من صِغار التابعين لا كبارهم ، لا يُشْتَبه ولا يُشَكَّ أنه لا تُحْبَة له على مَنْ له أدنى علم بهذا الشأن . وحديثه هذا إنما يرويه عن البياضى كذلك . قال مالك وغيره : والبياضى هذا اسمه قَرُوة بن عمرو بن ودقة بن عبيد بن عامر بن بياضة . هذا وبياضة نخذ من الأنصار من الخرج . وقد مضى^(٤) ذِكْرُهُ ونُسبُهُ إلى الخرج فيما تقدم من هذا الكتاب فى بابهِ منه مجوداً هناك . والحمد لله .

(١) فى أسد الغابة : وقيل : عوف بن عبد الحارث .

(٢) فى أسد الغابة : حسين . (٣) فى أسد الغابة : كلب . (٤) نسخة ١٢٥٩

(٢٩٠٥) أبو حاطب^(١) عمرو بن قنيس بن عبدود بن نصر [بن مالك]^(٢)
ابن حنبل بن عامر بن لؤي القرشي العامري ، أخو سهيل بن عمرو . هاجر
إلى أرض الحبشة فيما قال ابن إسحاق .

(٢٩٠٦) أبو حبة بن غزيرة الأنصاري المازني النجاري . قال الطبري : اسمه زيد
ابن غزيرة بن عمرو^(٣) بن عطية بن خنساء بن مذبذول بن عمرو بن غنم بن مازن
ابن النجار . شهد أمدداً وقُتل يوم اليمامة شهيداً . وذكر موسى بن عتبة ،
عن ابن شهاب فيمن استشهد يوم اليمامة ، من الأنصار من بنى مالك بن النجار
أبو حبة بن غزيرة بن عمرو الأنصاري . وقال أبو معشر : ومن قُتل يوم اليمامة ،
من بنى مازن بن النجار من الأنصار أبو حبة بن غزيرة . وقال سيف : ومن قُتل
يوم اليمامة أبو حبة بن غزيرة بن عمرو .

وقال أبو عمر : هذا من الخزرج ، ولم يشهد بدرًا ، والذي^(٤) قبله
من الأوس بدرى . ولأبي حبة بن غزيرة أخوان : ضمرة بن غزيرة ، وتميم
ابن غزيرة ، وابنه سعيد بن أبي حبة قُتل يوم البصرة ، هو والدمضرة بن سعيد
شيخ مالك . قال البخاري : قتل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
في خلافة أبي بكر ، أبو حبة بن غزيرة بن عمرو .

قال أبو عمر : قد قيل هذا^(٥) أيضاً أبو حبة بالنون ، وليس بشيء ، وإنما
هو أبو حبة - بالباء ، وليس بالبدرى .

(١) في أسد الغابة : أبو حاطب بن عمرو .

(٢) من أسد الغابة . (٣) في ٥ : عمر

(٤) الذي كان قبله هو أبو حبة الأنصاري . وسيأتي عقبه في ترتيب الكتاب الجديد .
(٥) في التريب : وقيل فيه بالنون . وهو وهم . وقيل هذا بالتحانية .

(٢٩٠٧) أبو حبة^(١) الأنصاري البدرى . ويقال أبو حية - بالباء ، وأبو حنة - بالنون ، وصوابه أبو حبة - بالباء بواحدة . وقيل : اسمه عامر . وقيل : مالك . ذكره الواقدي في موضعين من كتابه ، قيل في تسمية مَنْ شهد بَدْرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم مِنَ الأنصار مِنْ بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف أبو حنة . وقال في موضع آخر : أبو حنة بن عمرو بن ثابت اسمه مالك ، هكذا قال في الموضعين بالنون .

وقال غيره : اسمه ثابت بن النعمان . وقال الواقدي : ليس فيمن شهد بَدْرًا أَحَدٌ يقال له أبو حبة ، وإنما هو أبو حنة ، واسمه مالك بن عمرو بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف . وذكر إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق ، قال : أبو حبة - بالباء ، من بنى ثعلبة بن عمرو . شهد بَدْرًا ، وقُتِلَ يوم أحد ، وهو أخو سعد بن خَيْثَمَةَ لأمه . وكذلك قال يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق أبو حبة - بالباء ، شهد بَدْرًا . وقال ابن نمير : أبو حبة البدرى عامر بن عَبْد عمرو . ويقال : عامر بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأكبر بن مالك بن الأوس .

وأمه هند بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة ، وهو أخو سعد بن خَيْثَمَةَ لأمه . قاله ابن إسحاق ، وذكره في البدرين . وذكر موسى ابن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : وشهد بَدْرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم أبو حنة بن عمرو بن ثابت ، هكذا قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : أبو حنة بالنون فيما ذكر ابن أبي خَيْثَمَةَ ، عن إبراهيم بن المنذر ، عن محمد بن

(١) بتشديد الباء الواحدة (التخريب) .

فليح ، عن موسى بن عقبة ، وذكر الواقدي ، وابن نمير ، وجمهور أهل الحديث : أبو حَبَّةَ بالباء .

ونسبه ابن هُشام فقال : هو أخو أبي الصباح بن ثابت بن النعمان بن أمية ابن اسرى القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، إلا أنه قال فيه مرة : أبو حَنَّةَ بالنون ، ومرة أبو حَبَّةَ بالباء ، وكل ذلك عن ابن إسحاق في البدرين ، وذكره فيمن استشهد يوم أُحُد فقال فيه : أبو حَبَّةَ بالباء في النسخة الصحيحة ، ونسبه إلى بني عمرو بن ثعلبة بن عمرو بن عوف . قال ابن إسحاق : هو أخو سعد بن خَيْثَمَةَ لأمته .

(٢٩٠٨) أبو حَبِيب ، مذكور في الصحابة ، لا أعرفه . ذكر ابن الكلبي أنه أبو حبيب بن زيد بن الحباب بن أنس بن زيد بن عبيد ، وفي عبيد هذا يجتمع مع أبي بن كعب ، وهو بُدْرِي .

(٢٩٠٩) أبو حَنَمَةَ بن حذيفة بن غانم القرشي العدوي . والد سليمان بن أبي حَنَمَةَ زوج الشفاء بنت عبد الله العدوية ، وأخو أبي جهنم بن حذيفة . وقدمضي ذكره نسبه إلى عدى بن كعب في باب أخيه أبي جهنم^(١) . ولهما أخوان أيضاً مودق بن حذيفة بن غانم ، ونبيه بن حذيفة بن غانم ، كلهم له رُوَايَةٌ ولا أعلم لهم رِوَايَةً .

(٢٩١٠) أبو حَنَمَةَ الأنصاري . والد سهل بن أبي حَنَمَةَ . اسمه عبد الله بن ساعدة . ويقال عامر بن^(٢) ساعدة . ويقال عامر بن عدى بن مجدعة بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأس بن الأنصاري الحارثي .

(١) صفحة ١٦٢٣ (٢) في أسد الغابة ، وقيل : عامر بن ساعدة بن عدى بن مجدعة .

كان دليلَ النبي صلى الله عليه وسلم إلى أُحُدٍ ، وشهد معه المشاهدَ بعدها .
وبنه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم خارصاً إلى خَيْبَر ، وضرب له بِخَيْبَرِ
سَهْمَهُ وَسَهْمَ فَرَسِهِ ، وكان أبو بكر ، وعمر ، وعثمان يمشونه خارِصاً . توفي في آخر
خلافة معاوية .

(٢٩١١) أبو الهجاج الثُمَالِي بَد بن عَبْدِ . ويقال عبد الله بن عبد . له صُحْبَةٌ .
يُتَدُّ في الشاميين . وقيل اسمه عبد الله بن عائذ الأزدي . روى عن النبي صلى
الله عليه وسلم . روى عنه عبد الرحمن بن عائذ الأزدي . حديثه عند بقية بن الوليد ،
عن أبي بكر بن أبي سهرم ، عن الهيثم بن مالك الطائي ، عن عبد الرحمن بن
عائذ الأزدي ، عن أبي الهجاج الثُمَالِي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول القبر للميت حين يوضع فيه : وَيَحْكُ ابن آدم ما غَرَّكَ بي ! ألم تعلم
أني يَنْتُ الفتنة ، ويمت الظلمة ، ويمت الوحدة ، ويمت الدود ، ما غَرَّكَ بي
إِذْ كُنْتَ تَمْزِي بِي قَدْ أَدَا . قال : . فَإِنْ كَانَ صَالِحاً ، أَجَابَ عَنْهُ بِجِبِّ الْقَبْرِ ،
فيقول : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ! قال : فيقول
القبر : فَإِنِ إِذَا أُعِيدَ عَلَيْهِ خَضِرًا^(١) ، ويعود جسده عليه نورا ، ويصعد روحه
إلى رب العالمين . قال ابن عائذ : قلت : يَا أَبَا الهجاج ، ما القُدَادُ^(٢) ؟ قال :
الذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى كشيتك يا بن أخي أحياناً ، وهو يوءِثذ يلبس
وبتها . وقد ذكرنا اسمه^(٣) في البادلة .

(٢٩١٢) أبو حَازِمٍ الأَسْلَمِيُّ . من ولد أسلم بن أفضى . اختلف في اسمه . قيل :
سلامة بن عمير^(٤) بن سلامة بن سعد بن مساب بن عيسى^(٥) بن هوازن بن أسلم ،

(١) في ٥ : خضراء .

(٢) في النهاية : قداذا : قيل أراد ذا أمل كثير وخيلاء وسمى دائم .

(٣) صفحة ٦٤٣ . (٤) في أسد الغابة : ابن أبي سلامة .

(٥) في أسد الغابة : ابن الحارث بن عيسى .

كذا قال خليفة . وقال إبراهيم المنذر : مساب بن الحارث بن عبس بن هوازن ابن أسلم . وقال أحمد بن حنبل : حدثت عن ابن إسحاق أن اسمه عبد . وقال علي بن المدائني : اسمه عبيد . وقال يحيى بن معين : اسمه عبد . له صحبة ، يُعَدُّ في أهل الحجاز . روى عنه ابنه عبد الله بن أبي حذَرْد . وروى عنه محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي ، وأبو يحيى الأسلمي .

(٢٩١٣) أبو حذَرْد آخر ، له صحبة في قول بعضهم . اسمه الحكم بن حزن . وقيل : اسم هذا البراء ، قاله أعلم .

(٢٩١٤) أبو حذيفة بن عُتْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي التَّيْمِيُّ ، كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الأولين ، جمع الله له الشرف والفضل ، صَلَّى التَّيْمَنَيْنِ ، وهاجر الهجرتين جميعاً ، وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم للدعاء فيها إلى الإسلام . هاجر مع امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك محمد بن أبي حذيفة ، ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، فأقام بها حتى هاجر إلى المدينة ، وشهد بَدْرًا ، وأُحُدًا ، وَالْخَنْدَقَ ، وَالْحُدَيْبِيَّةَ ، وَالْمَشَاهِدَ كلها . وقَتِلَ يوم اليمامة شهيداً ، وهو ابنُ ثلاثٍ أو أربع وخمسين سنة . يقال : اسمه مُهْشَم . وقيل هشيم ، وقيل هاشم . وكان رجلاً طوالاً حسنَ الوجه أحول أُنْعَل ، والأُنْعَل الذي له سنٌّ زائدة ، تدخلها من صلبها الأخرى ، وفيه تقول أخته هند بنت عتبة ، حين دعا أباه إلى البراز يوم بَدْر :

فما شكرتَ أباً ربَّك من صغر حتى شبيت شباباً غير مخجُون
الأحول الأُنْعَل المشثوم طائِئُهُ أبو حذيفة شرُّ الناس في الدين

بل كان مِنْ خَيْرِ الناسِ في الدين . وكانت هي - إذ نالت هذا الشعر - من شَرِّ الناسِ في الدين .

(٢٩١٥) أبو حسن المازني بن عبد عمرو . وقيل اسمه كنيته لا اشم له غير ذلك . وقيل : اسمه تميم بن عبد عمرو . وقيل تميم بن عمرو . وهو جد يحيى ابن عمار والد عمرو بن يحيى ، شيخ مالك بن أنس رحمهم الله ، مدني ، له حصة . يقال : إنه ممن شهد العقبة وبَدْرًا ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الرجل أحقَّ بمجلسه إذا قام عنه ، ثم انصرف إليه . وقال لرجل قعد في مجلس رجل آخر : استأخِر عن مجلس الرجل ، فكلُّ إنسانٍ بمجلسه أحقَّ . رواه عمرو بن يحيى المازني ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو عمرو بن يحيى بن عمار بن أبي حسن المازني . وأبو حسن هذا هو القائل يزيد بن ثابت - حين قال يوم الدار : يا معشر الأنصار ، كونوا أنصارَ الله عز وجلّ مرتين - فقال له أبو حسن : لا ، والله ، لا نطيعك فنكون كما قال الله تعالى^(١) : « أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَا » . ويقال : بل قال له ذلك النعمان الزرقى .

(٢٩١٦) أبو الحسين السلى ، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بذهبٍ مِنْ معدنه . ذكره الطبرى ، وقد تقدم أبو الحسين هذا^(٢) .
(٢٩١٧) أبو الحُصَيْن السلى . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم يذهبٍ مِنْ معدنه . ذكره الطبرى .

(٢٩١٨) أبو حكيم الأنصارى . هو عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدى بن مالك ابن غنم بن عدى بن النجار ، شهد بَدْرًا .

(١) سورة الأحزاب ، آية ٦٧ .

(٢) سيأتي عقب هذه الترجمة في الترتيب الجديد للكتاب .

(٢٩١٩) أبو الحَمْرَاء مولى آل عفراء . ويقال مولى الحارث بن رفاعه . قال ابن إسحاق : زعموا أنه شهد بَدْرًا . وقال غيره : شهد بَدْرًا وأُحُدًا .

(٢٩٢٠) أبو الحَمْرَاء . مولى النبي صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه هلال بن الحارث . ويقال هلال بن ظفر . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمرُّ ببيتِ فاطمة وعلى عليهما السلام فيقول : السلام عليكم أهل البيت ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجسَ أهلَ البيتِ وَيُطَهِّرَكم تَطْهِيرًا .

(٢٩٢١) أبو حميد الساعدي الأنصاري . اختلف في اسمه . فقيل : المنذر بن سعد ابنُ المنذر . وقيل : عبد الرحمن بن سعد بن المنذر . وقيل : عبد الرحمن بن عمرو ابن سعد بن المنذر . وقيل : عبد الرحمن بن سعد بن مالك . وقيل : عبد الرحمن ابن عمرو بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . وأمه أمامة بنت ثعلبة بن جبل بن أمية بن عمرو بن حارثة بن عمرو بن الخزرج . يُدعى في أهل المدينة توفى في آخر خلافة معاوية . روى عنه من الصحابة جابر ابن عبد الله . وروى عنه من التابعين عروة بن الزبير ، والعباس بن سهل ابن سعد . ومحمد بن عمرو بن عطاء ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وجماعة من تابعي أهل المدينة .

(٢٩٢٢) أبو حمِيْضة مَعْبِد بن عَبَّاد السالمي الأنصاري . من بني سالم بن عوف . شهد بَدْرًا . كذا قال فيه إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق أبو حمِيْضة . وغيره يقول فيه : أبو خَيْصَة^(١) ، وكذلك قال يونس بن بكير عن ابن إسحاق .

(١) حمِيْضة - بالحاء المهملة ، والصاد المعجمة (مصر) . وخِيْصة بالحاء المعجمة ، والصاد المهملة (أسد الغابة ، والقاموس ، والتقريب) .

باب الحناء

(٢٩٢٣) أبو خالد ، الحارث بن قيس بن خالد بن غنم . شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا ، وماتر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد شهد العقبة ، ثم شهد اليمامة مع خالد بن الوليد فأصابه يومئذ جرح ، فاندمل ثم انتقض في خلافة عمر ابن الخطاب فات ، فهو يُعْتَدُ فيمن شهد اليمامة . وقد ذكرناه في الأسماء^(١) .

(٢٩٢٤) أبو خالد القرشي الخزومي . والد خالد بن أبي خالد . روى عنه ابنه خالد بن أبي خالد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطاعون مثل حديث أسامة وغيره ، سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يتنكب .

(٢٩٢٥) أبو خالد . ذكره البخاري ، قال : قال وَكَيْع ، عن الأعمش ، عن مالك ابن الحارث ، عن أبي خالد : وكانت له حُبَّة . قال : وفدنا إلى عمر ففضل أهل الشام .

(٢٩٢٦) أبو خِدَاش الشَّرْعِي حَبَّان^(٢) بن زيد ، شامي . لا تصح له حبة ، ذكره بعضهم في الصحابة لحديث رواه عن ابن محيرز ، عن أبي خِدَاش السلي . رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : غزوتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول : الناس شركاء في أسفارهم في ثلاث : الماء ، والكلأ ، والنار . هذا الحديث رواه معاذ بن معاذ العنبري ، ويزيد بن هارون ، وثور بن يزيد ، عن حريز بن عثمان ، عن أبي خدّاش . وسمّاه بعضهم حَبَّان بن زيد الشرعي ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : غزوتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم

(١) صفحة ٢٩٩

(٢) بكسر الحاء ، وآخره نون (أسد الغابة) .

عليه وسلم غزوات فسمعتُه يقول : المسلمون شركاء في ثلاث : في الماء ، والكَلأ ، والنار . وهذا هو الصحيح قول مَنْ قال : أبو خَدَّاش ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، لا قول مَنْ قال : عن أبي خَدَّاش رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم . وقد روى أبو خَدَّاش هذا عن عبد الله بن عمرو ابن العاص .

وقال أبو حَفْص عمرو بن علي الفَلَّاس : سألتُ يحيى بن سعيد عن حديث ثور بن يزيد ، عن حريز^(١) ، عن أبي خَدَّاش ، فقال : قال لي معاذ : سمعتُه من حريز قائله عنه ، فلم أدَّعه حتى حدثني به ، فقال : حدثنا ثور بن يزيد ، عن حريز ابن عثمان ، عن أبي خَدَّاش ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : غزوتُ مع النبي صلى الله عليه وسلم سَبْعَ غزوات أو ثلاث غزوات ، فسمعتُه يقول : المسلمون شركاء في ثلاث : في الماء ، والكَلأ ، والنار .

قال أبو حَفْص : وسألتُ عنه معاذ - يعني ابن معاذ الصنبري - فحدثني به ، قال : حدثني حريز بن عثمان ، قال : حدثنا حَبَّان بن زيد الشَّرْعَبِي ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : غزوتُ . قال أبو حَفْص : ثم قدم علينا يزيد بن هارون ، فحدثنا به . قال : حدثنا حَبَّان بن زيد الشَّرْعَبِي . وهذا الحديث أخبرناه خلف بن القاسم ، قال : حدثنا ابن أبي العقب ، قال : أخبرنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن ثور بن يزيد ، عن حريز ابن عثمان ، عن أبي خَدَّاش ، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المسلمون شركاء في ثلاث : في الماء ، والكَلأ ، والنار .

(١) في أسد الغابة : جريز ، أراه تحريفاً .

(٢٩٢٧) أبو خراش^(١) السلمي . ويقال الأسلمي ، له محبة ، قال مسلم بن الحجاج : اسمه حذرد . وقاله غيره أيضاً . روى عنه عمران بن أبي أنس ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً كَانَ كَسْفَكَ دَمَهُ . حديثه عند أَهْلِ مَعَرٍ :

(٢٩٢٨) أبو خراش الهذلي الشاعر . اسمه خُوَيْلِدُ بْنُ مَرْثَةَ الْقِرْدِيُّ . من بني قِرْدِ ابن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل . مات في زمن عمر بن الخطاب من نَهْشِ حِية ، وله في ذلك خَبَرٌ عجيب ، وكان ممن يَنْدُو على قدميه فيسبق الخليل . وقد حَدَّثَ عنه عمران بن عبد الرحمن بن فضالة بن عبيد ، وكان في الجاهلية من فَتَاكَ العرب ، ثم أسلم فَحَسَّنَ إسلامه ، وهو القائل^(٢) : رَمَوْنِي^(٣) وَقَالُوا يَا خُوَيْلِدُ لَا تُرْعَغْ قُلْتُ - وَأَنْسَكُرْتُ ، الوجوه : هم هم وكان جميل بن معمر الجُمَحِيُّ قد قَتَلَ أخاه زهير المعروف بالمَجْوَةَ يوم فَتَحَ مَكَّةَ مسلماً ، وقيل : بل كان زهير ابن عمه .

وذكر ابن هشام ، قال . حدثني أبو عبيدة ، قال : أسر زهير^(٤) المَجْوَةَ الهذلي يوم حُنَيْنٍ وكُفِّ ، فرآه جميل بن معمر ، فقال : أنت الماشي لنا بالمعائب ، فضرب عنقه ، فقال أبو خراش يرثيه - وكان ابن عمه - كذا قال أبو عبيدة ، فالأول قول محمد بن يزيد . قال : وكان يومئذ جميل بن معمر كافراً ثم أسلم بعد ، وكان أتابه من ورائه ، وهو موثقٌ بضربه . وقد قيل : إنه قتله يوم حُنَيْنٍ مأسوراً وجميل يومئذ مسلم ، ففي ذلك يقول أبو خراش :

فَجَعَّ^(٥) أَضْيَا فِي جَمِيلٍ بَنِ مَعْمَرٍ بِذِي مَفْعَرٍ^(٦) تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

-
- (١) في أسد الغابة : أبو خدّاش - بالذال . والمثبت في التريب ، وفي ٥ .
(٢) أشعار الهذليين : ١١٦ - ١٧٢ ، والأغاني : ٢١ - ٦٩ طبع ليدن .
(٣) في أشعار الهذليين : رفون - بالفاء . أي سكوني (صفحة ١١٤) .
(٤) في أشعار الهذليين : زهير بن المجوة (١٤٨) .
(٥) في ٥ . فجمع .
(٦) في أشعار الهذليين : بذى جمر .

طويل نجاد السيف ليس بجيدٍ^(١) إذا اهتز واسترخت عليه للمائل
إلى بيته يأوي الغريب إذا شتا ومهتلك بالي الدريسين^(٢) عائل
تكاد يدها تسلمان رداءه من الجود لما استقبلته الشمال
فاقسم^(٣) لو لا قيته غير موق وإنك لو واجهته^(٤) ولقيته
لكنت جيلا أسوأ الناس صرعة ولكن أقران الظهور مقاتل^(٥)
فليس كهذه الدار يا أم مالك ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل
وعاد الفتي كالكهل ليس بقائل سوى الحق شيئا فاستراح العواذل
قوله : أحاطت بالرقاب السلاسل ، يقول : جاء الإسلام فنع من طلب
الأنار إلا بمقتها . وقد قيل : إن هذا الشعر في أخيه عروة بن مرة يرثيه به .
وقال محمد بن يزيد : مما يستحسن لأبي خراش الهذلي ، وهو أحد حكماء
العرب - قوله يذكر أخاه عروة^(٦) :
تقول أراه بعد عروة لاهيا وذلك رزء ما علمت^(٧) جليل
فلا تحسبي أني تناسيت عهدك ولكن صبري^(٨) يا أميم جميل
زاد أبو الحسن الأخفش في هذه الأبيات بعد البيت المذكورين :
ألم تعلمي أن قد تفرقي قبلنا خليلا صفاء : مالك وعقيل

(١) في ٥ : مجيد . والثبت في أشعار الهذليين . والجيدر : القصير .

(٢) الدريسان : الثوبان الحفان . وعال الرجل : إذا انتفر .

(٣) في أشعار الهذليين : فواقة . . .

(٤) في أشعار الهذليين : إذ لقيته .

(٥) رواية البيت في أشعار الهذليين :

نظل جميل أسوأ القوم ثلة ولكن قرن الظهور المرء شاغل

(٦) أشعار الهذليين صفحة ١١٦ .

(٧) في ٥ : أصبري .

(٨) فيها : لو علمت .

أَبِي الصَّبْرِ أَنَّى لَا يَزَالُ يَهْجُنِي مَبِيتٌ لَنَا فَبِمَا مَضَى^(١) وَتَقِيلُ
وَأَنَّى إِذَا مَا الصَّبْحُ آتَتْ ضَوْءَهُ يُعَاوِدُنِي قِطْعٌ عَلَى تَقِيلُ
قال أبو الحسن : مالك وعقيل اللذان ذكرهما نديما جذيمة الأبرش ، ولهما
قصةٌ وخبرٌ فيه طول ، وهما اللذان يعنهما متمم بن نويرة في مرثية يرى فيه أخاه
مالكا حيث يقول :

وَكُنَّا كَنُذَمَانِي جَذِيمَةً حُتَيْبَةً مِنْ الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَقْصِدَنَا
وَلَأَبِي خِرَاشٍ الْمَذَلِيُّ أَيْضًا فِي الْمَرَانِي أَشْعَارِ حَسَانٍ ؛ فَن شَرُّهُ فِيهَا^(٢) :
حِثُّهُ إِلَيَّ بَعْدَ عُزْوَةٍ إِذْ نَبَجَا خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
عَلَى أَنَّهَا^(٣) تَدْمِي السَّكُومَ وَإِنَّمَا نُؤَكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَنْفِي
فَوَاللَّهِ لَا أَنتَسَى قَتِيلًا دُرُثْنَةً بِجَانِبِ قَوْمِي^(٤) مَامَشَيْتُ عَلَى الْأَرْضِ
وَلَمْ أُدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِذَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُلَّ عَنْ مَا جِدَّ مَحْضٍ
قال أبو عمر : لم يبق عربي بعد حنين والطائف إلا أسلم ؛ منهم مَنْ قدم
على النبي صلى الله عليه وسلم ، ومنهم مَنْ لم يقدم عليه وقع بما أتاه به وافدٌ قومه
من الدين عن النبي صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن يوسف ، قال : حدثنا يحيى بن مالك ، قال : قال
مالك بن صفوان : ما قالت العرب بيتا أجود من قول أبي خراش :
عَلَى أَنَّهَا تَدْمِي السَّكُومَ وَإِنَّمَا نُؤَكِّلُ بِالْأَدْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَنْفِي
وقال : حدثنا الحسن بن محمد بن محمد بن مقله البغدادي بمصر ، قال :

(١) في الأشعار : فيها خلا . (٢) أشعار المذليين : ١٥٧ .

(٣) في أشعار المذليين : بل إنها تنفو . . .

(٤) موضع ببلاد السراة من الحجاز ، وهو بضم القاف وفتحها .

حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد ، قال : حدثنا عبد الرحمن ، حدثنا ابن أخي الأصمى ، عن عمه ، قال : أسلم أبو خراش وحسن إسلامه ، ثم أتاه فقر من أهل اليمن قدموا حجاجا ، والماء منهم غير بعيد ، فقال : يا بني عمى ، ما أمسى عندنا ماء ، ولكن هذه برمة وشاة فردوا الماء ، وكلوا شاتكم ، ثم دعوا برمتنا وقربتنا على الماء حتى نأخذها ، فقالوا : لا والله ، ما نحن سائرين فى ليلتنا هذه ، وما نحن بيارحين حيث أمسينا . فلما رأى ذلك أبو خراش أخذ قرربة وسعى نحو الماء تحت الليل حتى استقى ، ثم أقبل صادرا فنهشته حية قبل أن يصل إليهم ، فأقبل مسرعا حتى أعطاهم الماء ، وقال : اطبخوا شاتكم ، واكلوا ، ولم يملهم ما أصابه ، فباتوا على شاتهم يأكلون حتى أصبحوا ، وأصبح أبو خراش وهو فى الموتى ، فلم يبرحوا حتى دفنوه . وقال - وهو يموت فى شعره ^(١) :

لقد أهلكت حية بطن ^(٢) واد على الإخوان ساقا ذات فضل
فا تركت عدوا بين بصرى إلى صنعاء يطلبه بذحل ^(٣)
فبلغ خبره عمر بن الخطاب ، فغضب غضبا شديدا ، وقال : لولا أن تكون
صنة لأمرت ألا يضاف يمان أبدا ، ولكنت بذلك إلى الآفاق . ثم كتب
إلى عامله باليمن بأن يأخذ نفر الذين نزلوا على أبي خراش المذلى فيلزمهم دية
ويؤذيهم بعد ذلك بعقوبة يمسم بها جزاء لقلهم .

(٢٩٢٩) أبو خزيمة . اسمه رفاعه بن عرابة . ويقال : ابن عرادة العذرى من
بنى عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . ويقال
فيه الجهنى ، وهو بالجهنى أشهر وجئنة أخو عذرة ، كان يسكن الحباب ^(٤) ،
وهى أرض عذرة ، له صحبة ، عذاده فى أهل الحجاز . روى عنه عطاء بن يسار .

(١) صفحة ١٧١ من أشعار المذليين ، وللبيتين رواية أخرى . والرواية التى هنا تتفق
مع رواية ياقوت للأبيات مع اختلاف يسير . (٢) فى أشعار المزيلىين : بطن أنف
(٣) ن : د : بمخل . والثبت فى ياقوت . (٤) هكذا فى د . وفى الطبقات : الجنب .

وقد ذكر بعضهم في الصحابة آخر أبا خزيمة بحديثٍ أخطأ فيه رواية عن ابن شهاب . والصوابُ ما رواه يونس بن يزيد ، وابن عيينة ، وعبد الرحمن ابن إسحاق . عن الزهري ، عن أبي خزيمة ، أحد بني الحارث بن سعد ، عن أبيه - أنه قال : يا رسول الله ، أرأيت رُقيّ نسترقها ، وتقيّ نتقيها ، وأدوية تتداوى بها ، أنزُدُ من قدر الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي من قدر الله . وقال غيرهم فيه ، عن الزهري ، عن أبي خزيمة بن يعمر ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم . وأبو خزيمة هذا من التابعين لا من الصحابة ، على أن حديثه هذا مختلف فيه جداً .

(٢٩٣٠) أبو خزيمة بن أوس بن زيد بن أصرم بن ثعلبة بن غنم بن مالك ابن النجار شهد بَدْرًا وما بعدها من المشاهد . وتوفي في خلافة عثمان بن عفان ؛ وهو أخو مسعود بن أوس بن أبي محمد . وقال ابنُ شهاب ، عن عبيد ابن السباق ، عن زيد بن ثابت : وجلتُ آخر التوبة مع أبي خزيمة الأنصاري . وهو هذا ، ليس بينه وبين الحارث بن خزيمة أبي خزيمة إلا اجتماعهما في الأنصار : أحدهما أوسى ، والآخر خَزْرَجِي .

(٢٩٣١) أبو انْطَلَاب له حبة ، ولا يُوقَفُ له على اسم . روى عنه حديث واحد في الوتر . يُعَدُّ في الكوفيين . روى عنه ثُوَيْرٌ بن أبي قاختة .

(٢٩٣٢) أبو خَلَاد . رجل من الصحابة ، لا أقف له على اسمٍ " ولا نسب . حديثه عند يحيى بن سعيد بن أبان القرشي ، عن أبي فروة ، عن أبي خلاد رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم المؤمن قد أعلَى زُهْدًا في الدنيا وقَلَّةَ منطلقٍ فاقترِبوا منه ، فإنه يَلْقَى

الحكمة . هكذا رواه هشام بن عمار ، عن الحكم بن هشام ، عن يحيى بن سعيد ابن أبان .

وذكره البخارى فى السكى الجرّدة ، فقال : قال : أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص ، أخو عنبسة : سمعت أبا فروة الجزري^(١) ، عن أبي مریم ، عن أبي خلاد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله ، وهذا أصح .

(٢٩٣٣) أبو خزيمة ، اسمه سعيد بن عباد^(٢) بن قشير الأنصارى . من بنى سالم بن غم بن عوف بن الخزرج . كان من كبار الأنصار . شهد بدرًا . وقيل فيه أبو حمزة . وقال فيه أبو معشر : أبو عصيمة ، فلم يُصِبْ^(٣) .

(٢٩٣٤) أبو خنيس الفقارى ، قال : خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة تهامة حتى إذا كنا بمُسنان جاء أصحابه ، فقالوا : يا رسول الله ، أجهَدنا الجوع ، فأذن لنا فى الظَّهْرِ أَنْ نَأْكُلَ . فقال له عمر : لو دَعَوْتُ لَمْ فى أزوادهم بالبركة ، فذكر حديثًا حسنًا فى أعلام النبوة . حديثه هذا عند أبي بكر بن عمر ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر شبيب مالك ، عن إبراهيم^(٤) بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة - أنه سمع أبا خنيس الفقارى يقول : خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فذكر الحديث .

(٢٩٣٥) أبو خيثمة الأنصارى السالى . اسمه عبد الله بن خيثمة . وقيل مالك ابن قيس ، أحد بنى سالم ، من الخزرج . شهد أحدا مع النبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) فى أسد الغابة : الجزري . (٢) هوامش الاستيعاب : صوابه عبادة .
 (٣) قال ابن الأثير : أخرجه أبو عمر فى هذا الحرف ترجين بلفظ واحد ، وما واحد واثق أعلم .
 (٤) فى أسد الغابة : عن إبراهيم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن عبد الله .

وبقى إلى أيام يزيد بن معاوية ، ولا أعلم في الصحابة مَنْ يُكْنَى أبا خيشمة غيره إلا عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي والد خيشمة بن عبد الرحمن صاحب ابن مسعود ، فإنه يكنى أبا خيشمة بابنه خيشمة . وقد ذكرناه ^(١) في بابه من هذا الكتاب .

ومن خبر أبي خيشمة هذا ما ذكره ابن إسحاق في غزوة تبوك قال :
 ثم إن أبا خيشمة بعد أن سار رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما دخل على أهله فوجد امرأتين له في عريشين لهما في حائط قد رشت كل واحدة منهما عريشها ، ويردت له فيه ماء ، وهيات له طعاما ، فلما نظر أبو خيشمة إلى ذلك قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضحى والريح والحر وأبو خيشمة في ظل بارد وطعام وامرأة حسناء ، مقيم في ماله ؛ ما هذا بالنصف ، والله لأدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فحيثما لي زاداً . ففعلتا . ثم قدم ناضجه فارتعه ، ثم خرج في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدركه حين نزل بتبوك . وقد كان عمير بن وهب الجمحي أدرك أبا خيشمة في الطريق ، يطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فترافقا ، حتى إذا دنوا من تبوك قال أبو خيشمة لعمير بن وهب : إن لي ذنبا ؛ فلا عليك أن تتخلف عني حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ففعل ، حتى إذا دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بتبوك ؛ فقال الناس : هذا راكب في الطريق مُتَقَبِّل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كن أبا خيشمة . فقالوا : يا رسول الله ، هو والله أبو خيشمة . فلما أتاها أقبل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أولى لك يا أبا خيشمة . ثم أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر ، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال له خيرا .

وذكر الواقدي قال : قال هلال بن أمية الواقفي - حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك - كان أبو خيثمة تخلف معنا ، وكان يسمى عبد الله بن خيثمة .

(٢٩٣٦) أبو خيرة الصباحي^(١) المبدى . من ولد صباح بن لكيز بن أفضى ابن عبد القيس بن أفضى بن دُعْمَى بن هذيلة بن أسد بن ربيعة بن نزار . له حصة ، ذكره خليفة ، قال : ومن عبد القيس أبو خيرة الصباحي ، كان في وفد عبد القيس . روى اللهم اغفر لعبد القيس . وقال : زودنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الأراك نشتاك به . روى داود بن المساور ، عن مقاتل بن همام ، عن أبي خيرة الصباحي ، قال : كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنا أربعين راكباً ، قال : فنهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والحنتم والتفير والمزفت^(٢) . قال : ثم أمر لنا بأراك فقال : استاكوا بهذا . قلنا : يا رسول الله ، إن عندنا السب^(٣) ، ونحن نجتزئ به . قال : فرفع يديه وقال : اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلخوا طائعين غير كارهين .

باب الدال

(٢٩٣٧) أبو داود^(٤) الأنصاري المازني . اختلف في اسمه . قيل عمرو ، وقيل : عمير ابن عامر بن مالك بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غم بن مازن بن النجار ، شهد بدرًا ، وأحدًا ، وهو الذي قتل أبا البختري العاص بن هشام بن الحارث

(١) في القاموس : الصباحي . والصباحي - ضم الصاد المهملة . وتخفيف الباء الموحدة .
(٢) الدباء : القرع ، والحنتم : جرار مدهونة خضر كانت تحمل التمر فيها إلى المدينة ، ثم اتسع فيها قليل للغرف كله حتم ، واحدتها حتمة .

والتفير : أصل النخلة ينقر وسطه ثم يند فيه التمر ويلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً .

(٣) في ٥ : العنب . (٤) في هوامش الاستيعاب : أبو رواد صوابه .

ابن أسد بن عبد العزى بن قصى . وأخذ سيفه . وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَنْ اتى أبا البختري فلا يقتله - شكر له قيامه فى شأن الصحيفة . وقد قيل : إن الذى قتله أبا البختري المجذّر بن زياد^(١) البلوى . وقال آخرون : قتله أبو اليسر السلمى . روى عن أبى داود هذا أنه قال : إني لأتبع رجلا من المشركين يوم بَدْر لأضربه إذ وقع رأسه قبل أن يصل إليه سيفى ، ففرت أنْ غيرى قتله . ذكره ابن إسحاق عن أبيه إسحاق بن بشار ، عن رجال من بنى مازن بن النجار ، عن أبى داود المازنى .

(٢٩٣٨) أبو دُجانة الأنصارى الساعدى . اسمه سَمَك بن خَرشة . ويقال : سَمَك ابن أوس بن خَرشة بن لَوْذَان بن عبد ود بن [زيد بن]^(٢) ثعلبة الأنصارى ، أحد بنى ساعدة بن كعب بن الخزرج . شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان مُهِمَّةً^(٣) من البَهِم الأبطال ، دافع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد هو ومصعب بن عمير . فكَثُرَتْ فيه الجراحات ، وقُتِل مصعب بن عمير يومئذ ، واستشهد أبو دُجانة يوم اليمامة . وهو ممن اشترك فى قَتْلِ مسيلة يومئذ مع عبد الله بن زيد بن عاصم ، ووَحْشَى بن حرب ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد آخى بين أبى دُجانة وبين عتبة بن غزوان ، وقد مضى ذكره فى باب السنين من الأسماء^(٤) . وأبو دُجانة هو الذى قاتل بسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحُد فمات ذكر موسى بن عقبة .

(١) فى ٥ : زياد . وارجع إلى صفحة ١٤٥٩ من هذا الكتاب .

(٢) من أسد الغابة ، وما فى ٥ قد سبق أيضا فى ترجمته باسمه صفحة ٦٥١ .

(٣) البهمة : الضجاج الذى لا يهتدى من أين يؤتى ، وجهه كسمرد (الهاموس) .

(٤) صفحة ٦٥١ .

(٢٩٣٩) أبو الدَّحْدَاح . ويقال : أبو الدَّحْدَاحَة ، فلان ابن الدَّحْدَاحَة^(١) مذكور في الصحابة ، لا أقف له على اسم ولا نَسَب أكثر من أنه من الأنصار ، حليف لهم .

ذكر ابن إدريس وغيره ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى ابن حبان ، عن عمه واسع بن حبان ، قال : هلك أبو الدَّحْدَاح ، وكان أتيًا فيهم ، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عاصم بن عدى ، فقال له : هل كان له فيكم نَسَب ؟ قال : لا . قال : فأعطى ميراثه ابن أخته أبا لُبَابَة بن عبد المنذر . وقد قيل : إن أبا الدَّحْدَاح هذا اسمه ثابت بن الدَّحْدَاح . ويقال : الدَّحْدَاحَة ، وقد ذكرناه في باب اسمه - باب الثاء^(٢) .

وروى عقيل ، عن ابن شهاب - أن يتيما خاصم أبا لُبَابَة في نَخْلَة ، فقتل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي لُبَابَة ، فبكى الغلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي لُبَابَة : أعطه نَخْلَتَكَ . فقال : لا . فقال : أعطه إياها ولك بها عذق في الجنة . فقال : لا ، فسمع بذلك أبو الدَّحْدَاح ، فقال لأبي لُبَابَة : أتبيع عِذْقَكَ ذلك بحديثي هذه ؟ قال : نعم ، فجاء أبو الدَّحْدَاحَة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، النخلة التي سألت لليتيم إن أعطيتها إياها ألي بها عذق في الجنة ؟ قال : نعم . ثم قتل أبو الدَّحْدَاحَة شهيداً يوم أُحُد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رب عذق مذلل لأبي الدَّحْدَاحَة في الجنة . ولما نزلت^(٣) : « مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا » . كان أبو الدَّحْدَاح

(١) هكذا في س . وفي أسد الغابة : وقيل أبو الدَّحْدَاحَة بن الدَّحْدَاحَة الأنصاري .

(٢) صفحة ٢٠٣ من هذا الكتاب . (٣) سورة البقرة ، آية ٢٤٥ .

نازلا في حائط له هو وأهله ، فجاء إلى امرأته ، فقال : اخرجي يا أم الدحداح ،
قد أقرضته الله عز وجل ، فتصدق بمائطه على الفقراء والمساكين .

(٢٩٤٠) أبو الدرداء . اسمه عُويْمر، قيل عويمر [ابن عامر]^(١) بن مالك بن زيد بن
قيس . وقيل : عويمر بن قيس بن زيد بن أمية . وقيل : عويمر بن عبد الله بن زيد
ابن قيس بن أمية بن عامر بن عدى بن كعب بن الخزرج بن الحارث
ابن الخزرج ، من بلعارث بن الخزرج . وقيل : اسم أبي الدرداء عامر بن مالك ،
وعُويْمر لقب .

وأمه محبة بنت واقد بن عمرو بن الإطنابة ، تأخر إسلامه قليلا ، وكان
آخر أهل داره إسلاما ، وحسن إسلامه ، وكان قتيها عاقلا حكيما ، آخى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمان الفارسي . روى عنه عليه الصلاة
والسلام أنه قال : عُويْمر حكيم أمتي . شهد ما بعد أخذ من المشاهد ، واختلف
في شهوده أحدا . قال الواقدي : توفي سنة اثنتين وثلاثين بدمشق في خلافة عثمان .

وقال غيره : توفي سنة إحدى وثلاثين بالشام ، وقيل : توفي سنة أربع
وثلاثين . وقيل سنة ثلاث وثلاثين . وقال أهل الأخبار : إنه توفي بعد صينين .
والصحيح أنه مات في خلافة عثمان ، وإنما ولي القضاء لمعاوية في خلافة عثمان .
روى منصور بن المعتمر ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال . شافنت أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت علمهم انتهى إلى ستة : عمر ، وعلى ، وعبد الله
ابن مسعود ، ومعاذ ، وأبي الدرداء ، وزيد بن ثابت .

روى مسعر ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، قال : كان أبو الدرداء من الذين
أوتوا العلم .

(١) ليس في أسد الغابة . وارجع إلى الطبقات : ٧ - ١١٧ وهذا الكتاب صفحة ١٢٢٧ .

وروى الليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير
ابن نفير ، عن عوف بن مالك - أنه رأى في المنام قبة آدم في مرج أخضر ،
وحول القبة غم ربوض تجتر وتبعر المجوة ، قال : فقلت : لمن هذه القبة ؟ قيل :
هذه لعبد الرحمن بن عوف ، فانتظرناه حتى خرج ، فقال : يا عوف ، هذا الذي
أعطانا الله بالقرآن ، ولو أشرفت على هذه التنية لرأيت بها ما لم تر عينك ، ولم
تسمع أذنك ، ولم يخطر على قلبك مثله ؛ أعدّه الله لأبي الدرداء ، إنه كان يدفع
الدنيا بالراحتين والصدر .

وذكر عبد الله بن وهب قال : أخبرني حيي بن عبد الله ، عن عبد الرحمن
الحجري ، قال قال أبو ذر لأبي الدرداء : ما حملت ورقاء ، ولا أضلت خضراء
أعلم منك يا أبا الدرداء .

وروى سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي مليكة ، قال : سمعت يزيد بن
معاوية يقول : إن أبا الدرداء من الفقهاء العلماء الذين يشقون من الداء .
حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا أبو الميمون ، قال : حدثنا أبو زرعة ،
قال : حدثنا أبو مسهر ، قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، قال : إن عمر أمر
أبا الدرداء على القضاء بدمشق ، قال : وكان القاضي يكون خليفة الأمير إذا غاب .
والصحيح أنه مات في خلافة عثمان ، وإنما ولي القضاء لمعاوية في خلافة عثمان .
وروى أبو إدريس الخولاني ، عن يزيد بن عميرة ، قال : لما حضرت
معاذ بن جبل الوفاة قيل له : يا أبا عبد الرحمن ، أوصنا ، فقال : التسوا العلم عند
عويمر أبي الدرداء ، فإنه من الذين أوتوا العلم

وروى سفيان ، عن ثور ، عن خالد بن معدان ، قال : كان عبد الله بن
عمرو يقول : حدثونا عن العاملين العاملين : معاذ ، وأبي الدرداء .
(م ١٤ — الاستيعاب — رابع)

وروى من حديث ابن عيينة ، وحديث إسماعيل بن عياش أيضاً ، أنه قيل
لأبي الدرداء : مالك لا تقول الشعر . وكلُّ لبيبٍ من الأنصار قال الشعر !
قال : وأنا قد قلت شعراً . قيل : وما هو ؟ قال :

يُرِيدُ التَّوَهُُّ أَنْ يُؤْتَى مُتَاهُ وَيَأْتِيَ اللَّهَ إِلَّا مَا أَرَادَا
يقول التَّوَهُُّ قَائِدَتِي وَمَالِي . وَتَقْوَى اللَّهِ أَفْضَلُ مَا اسْتَفَادَا

قيل : إنه استغفاه عمر بن الخطاب . وقيل : بل استغفاه معاوية . وتوفي
في خلافة عثمان قبل قتل عثمان بسنتين . وقد تقدّم من خبره في باب اسمه
ما فيه كفاية^(١) .

(٢٩٤١) أبو ذُرَّةُ الْبُلُوعِي . له صحبة ، ذكره أبو سعيد بن يونس فيمن شهد فتح
مِصر من الصحابة . وقال علي بن الحسن بن قديد : رأيتُ علي باب داره :
هذه دار أبي ذُرَّةِ الْبُلُوعِي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشرفَ وكرَمَ .

باب الذال

(٢٩٤٢) أبو ذؤيب الهذلي الشاعر . كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله
عليه سلم ، ولم يَرَهُ . ولا خِلَافَ أَنَّهُ جَاهِلٌ إِسْلَامِي قيل : اسمه خويلد بن خالد
ابن محرث بن زبيد بن غزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد
ابن هذيل . وقال ابن السكبي : هو خويلد بن محرث ، من بني مازن بن سويد
ابن تميم بن سعد بن هذيل .

ذكر محمد بن إسحاق بن يسار ، قال : حدثني أبو الآكام الهذلي ،
عن الهرماس بن صمصمة الهذلي ، عن أبيه — أن أبا ذؤيب الشاعر حدّثه قال :

بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليل ، فامتشert حُرْنَا وَبِتَ بِأَطْوَلِ
لَيْلَةٍ لَا يَنْتَابُ دَيْجُورَهَا^(١) ، وَلَا يَطْلُعُ نَوْرَهَا ، فَظَلَّتْ أَقَاسَى طَوْلَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ
قَرَبَ السَّحَرِ أَغْفَيْتُ ، فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ ، وَهُوَ يَقُولُ :

خَطْبُ أَجَلٍ أَنَاخَ بِالْإِسْلَامِ بَيْنَ النَّخِيلِ وَمَعْدِ الْأَطَامِ
قَبْضَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ فَيُؤْنِنَا تَذْرَى الدَّمُوعَ عَلَيْهِ بِالتَّسْجَامِ
قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : فَوُثِّتُ مِنْ نَوْمِي فَرَعَا ، فَظَهَرَتْ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلَمْ أَرِ إِلَّا
سُنْدَ الدَّاحِجِ ، فَتَعَالَتْ بِهِ ذَنْبًا يَقَعُ فِي الْعَرَبِ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ قُبِضَ ، وَهُوَ مَيِّتٌ مِنْ عِلَّتِهِ ، فَرَكِبْتُ نَاقَتِي وَسَرْتُ . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ
طَلَبْتُ شَيْئًا أَزْجُرُ بِهِ ، فَمَنْ شَيْئِهِمْ - يَعْنِي الْقَنْفَذَ ، وَقَدْ قَبِضَ عَلَى صِلَةٍ - يَعْنِي الْحَيَّةَ -
فَعِنِّي تَلْتَوِي عَلَيْهِ ، وَالشَّيْئُ يَقْضِمُهَا حَتَّى أَكَلَهَا ، فَزَجَرْتُ ذَلِكَ ، قُلْتُ : الشَّيْءُ
شَيْءٌ مِهِم ، وَالتَّوَاءُ الصَّلَاةُ التَّوَاءُ النَّاسِ عَنِ الْحَقِّ عَلَى الْقَائِمِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَوَّلْتُ أَكْلَ الشَّيْءِ إِيَّاهَا غَلْبَةً^(٢) الْقَائِمِ بَعْدَهُ عَلَى الْأَمْرِ ،
فَحَفَّتْ نَاقَتِي ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِالْغَايَةِ فَزَجَرْتُ الطَّائِرَ ، فَأَخْبَرَنِي بِوَفَاتِهِ ، وَنَسَبَ غَرَابَ
سَامِحٍ . فَتَطَوَّقَ بِمَنْثِلِ ذَلِكَ ؛ فَتَوَذَّعْتُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا عَنِّي فِي طَرِيقِي ، وَقَدِمْتُ
الْمَدِينَةَ وَلَهَا ضَجِيجٌ بِالْبُكَاءِ كَضَجِيجِ الْحَاجِّ إِذَا أَهْلَوْا بِالْإِحْرَامِ . قُلْتُ : مَهْ قَالُوا :
قَبْضَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَحَفَّتْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ خَالِيًا ، فَأَتَيْتُ
يَتِيمَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَصَبْتُ بِهِ مُرْتَجًا ؛ وَقِيلَ : هُوَ مُسْجَعِي ،
وَقَدْ خَلَا بِهِ أَهْلُهُ . قُلْتُ : أَيْنَ النَّاسُ ؟ فَقِيلَ : فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ ؛ صَارُوا إِلَى
الْأَنْصَارِ . فَحَفَّتْ إِلَى السَّقِيفَةِ فَأَصَبْتُ أَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَأَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ ،
وَسَالِمًا ، وَجَمَاعَةً مِنْ قُرَيْشٍ ، وَرَأَيْتُ الْأَنْصَارَ فِيهِمْ : سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنَ دَلِيمٍ ،

وفيه شعراء ؛ وم حسان بن ثابت ، وكعب بن مالك ، وملاً منهم ، فأويت إلى قریش . وتكلمت الأنصار فأطالوا الخطاب ، وأكثروا الصواب ، وتكلم أبو بكر فله دُرَّةٌ مِنْ رَجُلٍ لَا يَطِيلُ الْكَلَامُ ، ويَطُوعُ مَوَاضِعَ فَصْلِ الْخِصَامِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَا يَسْمَعُهُ سَامِعٌ إِلَّا انْقَادَ لَهُ وَمَالَ إِلَيْهِ . ثُمَّ تَكَلَّمَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِدُونِ كَلَامِهِ ، وَتَدَّ يَدَهُ فَبَايَعَهُ وَبَايَعُوهُ . وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ وَرَجَعَتْ مَعَهُ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ : فَشَهِدْتُ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَشَهِدْتُ دَفْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ أَشَدُّ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَبْكِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ^(١) :

لَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَسَلَانِهِمْ مَا بَيْنَ مَلْحُودٍ لَهُ وَمُضْرَحٍ
مُتَبَادِرِينَ لَشَرْجٍ بِأَكْفِهِمْ نَصَ الرِّقَابِ لَقَدْ أَيْضَ أَرْوَحُ
فَهَنَّاكَ صِرْتُ إِلَى الْمَمُومِ وَمَنْ يَبْتَ جَارَ الْمَمُومِ بَيْتَ غَيْرِ مَرْوَحٍ
كَسِفَتْ لِمَصْرَعِهِ النُّجُومَ وَبَذَرَهَا وَتَزَعَزَعَتْ أَطَامَ بَطْنِ الْأَبْطَحِ
وَتَزَعَزَعَتْ أَجْبَالُ يَثْرِبَ كُلِّهَا وَنَحْيَاهَا لِحُلُولِ خَطْبِ مَفْدَحٍ
وَلَقَدْ زَجَرَتْ الطَّيْرُ قَبْلَ وَقَاتِهِ بِمَصَابِهِ وَزَجَرَتْ سَعْدُ الْأَذْبَحِ
وَزَجَرَتْ أَنْ نَعْبَ الْمَشْحَجِ سَانِحَا مُتَقَاتِلَا فِيهِ بِقَالِ الْأَفْبَحِ

قال : ثُمَّ انصرفت أبو ذؤيب إلى ياديته ، فأقام بها . وتوفي أبو ذؤيب في خلافة عثمان بن عفان بطريق مكة قريباً منها ، ودفنه ابن الزبير . وغزا أبو ذؤيب مع عبد الله بن الزبير إفريقية ومدحه . وقيل : إنه مات في غزوة إفريقية بمصر منصرفاً بالفتح مع ابن الزبير ، فدفنه ابن الزبير ونفذ بالفتح وحده . وقيل : إن أبا ذؤيب مات غازياً بأرض الروم ، ودفن هناك ، وإنه لا يعلم لأحد من المسلمين قبر وراء قبره . وكان عمر قد نذبه إلى الجهاد ، فلم يزل مجاهداً حتى

(١) يلبس في أشعار الهذليين .

مات برض الروم ، قدس الله روحه . ودفنه هناك ابنه أبو عبيد ، وعند موته قال له :

أبا عبيد رُفِعَ الكتابُ واقترب الموعِدُ والحسابُ
في أبيات . قال محمد بن سلام^(١) : قال أبو عمرو : وسئل حسان بن ثابت : مَنْ
أشعر الناس ؟ قال : حَيًّا أم رجلاً ؟ قالوا : حَيًّا . قال : هذيل أشعر الناس حياً .
قال محمد بن سلام : وأقول إن أشعر هذيل أبو ذؤيب . وقال عمر بن شبة : تقدم
أبو ذؤيب على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التي يرى فيها بنيه وقال
الأصمعي : أروع بيت قلته العرب بيت أبي ذؤيب^(٢) :

والنفس رغبةٌ إذا رَغِبَتْها وإذا تُرِدُّ إلى قليلٍ تَتَمَنَعُ
وهذا البيت من شعره المفضل الذي يرى فيه بفيه . وكانوا خمسة أصيبوا
في عام واحد ، وفيه حكم وشواهد . وله حيث يقول^(٣) :

أَيْنَ المَنُونِ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ والدمعُ ليس بِمُتَبِّحٍ مَنْ يَجْزَعُ^(٤)
قالت أمية^(٥) : ما لِحَسَمِكَ شاحِباً منذ ابْتَدَلَتْ وَمِثْلَ مَالِكَ يَنْفَعُ
أَمْ ما لِحَسَبِكَ لا يَلَانِمُ مُضْجَعاً إلا أَقْضَ عَلَيْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ
فَأَجَبْتُهَا أَنْ ما لِحَسَمِي^(٦) أَنَّهُ أَوْدَى بَنِيَّ مِنَ البِلَادِ فَوَدَّعُوا
أَوْدَى بَنِيَّ فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً^(٧) بعد الرُّقَادِ وَعَبْرَةً لا تُقْلَعُ
فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا كَلَّتْ^(٨) بِشَوْكٍ فَعَيَّ عَوْرِي تَدْمَعُ

(١) صفحة ١١٠ من طبقات ابن سلام .

(٢) صفحة ٤ من أشعار الهذليين .

(٣) صفحة ٤ من أشعار الهذليين .

(٤) المَنُونِ الدهر ، والية . معقب : راجع عما نكره إلى ما نحب .

(٥) في الأشعار : أمية . (٦) في الأشعار : ما لِحَسَمِي .

(٧) في الأشعار : غصة . (٨) في الأشعار : سملت . . . فهي عور .

صَبَقُوا هَوَايَ^(١) وَأَعْتَقُوا^(٢) لِهَوَايَ فَتَخَرَّمُوا ، وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ
فَفَبَزَتْ بَدَمٌ بَيْشٍ نَاصِبٍ وَإِخَالُ أَنِي لَاحِقٌ مُسْتَنْبِعٌ
وَلَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أَدَافِعَ عَنْهُمْ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لَا تُدْفَعُ
وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أُنْشِبَتْ أَظْفَارُهَا أَلْفَيْتَ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ
وَتَجْلِدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِي لَرَيْبٍ الدَّهْرُ لَا أَنْضَعُ
حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ مَرْوَةٌ بِصَفَا الْمَشْقَرِ^(٣) كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ
وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ جَوْنُ السَّحَابِ^(٤) لَهُ جَدَائِدُ أَرْبَعُ
(٢٩٤٣) أَبُو ذُؤَابٍ ، وَالِدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُؤَابٍ . لَهُ فِي إِسْلَامِهِ خَبَرٌ ظَرِيفٌ حَسَنٌ .
وَكَانَ شَاعِرًا .

(٢٩٤٤) أَبُو ذَرٍّ النِّفَارِيُّ . وَيُقَالُ أَبُو الذَّرِّ . وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَشْهُرُ . وَاخْتَلَفَ
فِي اسْمِهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ؛ فَقِيلَ جَنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ ، وَهُوَ أَكْثَرُ وَأَصَحُّ مَا قِيلَ
فِيهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَقِيلَ : بَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَبَرِيرُ بْنُ جُنَادَةَ . وَبَرِيرُ بْنُ عِشْرَةَ .
وَقِيلَ : بَرِيرُ بْنُ جَنْدَبٍ . وَقِيلَ : جَنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَقِيلَ : جَنْدَبُ بْنُ السَّكَنِ .
وَالْمَشْهُورُ جَنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَلِيلٍ بْنِ صُمَيْرٍ بْنِ حِرَامٍ بْنِ
غِفَارٍ . وَقِيلَ جَنْدَبُ بْنُ سَفْيَانَ بْنِ جُنَادَةَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ الْوَاقِفَةِ بْنِ الْحِرَامِ بْنِ غِفَارٍ
ابْنِ مَلِيلٍ بْنِ ضَمْرَةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مِصْرَ بْنِ زُرَّارٍ النِّفَارِيِّ .
وَأُمُّ رَمْلَةٍ بِنْتُ الْوَقِيعَةِ ، مِنْ بَنِي غِفَارٍ بْنِ مَلِيلٍ أَيْضًا .

(١) الْأَشْعَارُ : هَوَايَ . (٢) أَعْتَقُوا : أَسْرَمُوا .
(٣) الْمَرْوَةُ : حَجَرٌ أَيْضٌ بَرَأَقَ تَقْتَدِحُ مِنْهُ النَّارُ . الْمَشْقَرُ : سَوَاقُ الطَّائِفِ . وَفِي الْأَشْعَارِ :
بِصَفَا الْمَعْرَقِ .
(٤) فِي الْأَعْيَانِ : الْهَذْلِيُّونَ جَوْنُ السَّرَاةِ : وَقَالَ : يُرِيدُ بِهِ حِمَارَ الْوَحْشِ . وَالْجَوْنُ الْأَسْوَدُ .
وَالسَّرَاةُ : أَعْلَى الظُّلُمِ . وَالْجَدَائِدُ : أَتَنَةٌ .

كان من كبار الصحابة قديم الإسلام . يقال : أسلم بعد أربعة ، فكان خامسا ، ثم انصرف إلى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم على النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وله في إسلامه خبرٌ حسن يروى من حديث ابن عباس ، ومن حديث عبد الله بن الصامت عنه .

فأما حديث ابن عباس فأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسة ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ، قال حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون ، قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا الثئي بن سعيد ، عن أبي جرة^(١) ، عن ابن عباس ، قال : لما بلغ أبا ذر مبعثُ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال لأخيه أنيس : اركبْ إلى هذا الوادي ، واعلمْ لي علم هذا الرجل الذي يزعمُ أنه يأتيه الخبرُ من السماء ، واسمع من قوله ، ثم ائني . فانطلق الأخ حتى قدم مكة وسمع من قوله ، ثم رجع إلى أبي ذر فقال : رأيته يأمرُ بمكة بمكارم الأخلاق ، وسمعتُ منه كلاما ما هو بالشعر . فقال : ما شفيتني فيما أردتُ ، فتزوّد وحلّ شتّة^(٢) له فيها ماء حتى قدم مكة ، فأتى المسجد ، فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرفه ، وكره أن يسأل عنه حتى أدركه الليل ، فاضطجع . فراه علي بن أبي طالب ، فقال : كأنَّ الرجل غريب . قال : نعم . قال : انطلق إلى المنزل . فانطلقتُ معه لا يسألني عن شيء ولا أسأله . قال : فلما أصبحت من الغد رجعتُ إلى المسجد فبقيتُ يومى حتى أمسيت . ومرت إلى مضجعي فمرَّ بي عليّ قدا : أما أن للرجل أن يعرف منزله ! فأقامه وذهب به معه وما يسأل واحد منهما

(١) بالجيم المفتوحة والميم الساكنة (الحلاصة) .

(٢) الشنة : القرية الخلق الصغيرة .

صاحبه عن شيء ، حتى إذا كان اليوم الثالث فعل مثل ذلك فأقامه على^٢ معه ،
ثم قال له : ألا تحدّثني ما الذي أقدمك هذا البلد ؟ قال : إن أعطيتني عهدا
وميثاقا لترثيّدني ففعلت . ففعل ، فأخبره على رضى الله عنه أنه نبي^٣ وأن ما جاء
به حق ، وأنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا أصبحت فأتبني ، فإني
إن رأيت شيئا أخاف عليك فمت^٤ كآني أريق الماء ، فإن مضيت فاتبني ،
حتى تدخل معي مدخل . قال : فانطلقت أفتقوه حتى دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، ودخلت معه ، وحيّت رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحية
الإسلام ، فقلت : السلام عليك يا رسول الله ، فكنّت أول^٥ من حيّاه بتحية
الإسلام . قال : وعليك السلام ؛ من أنت ؟ قلت : رجل من بني غفار . فعرض
على الإسلام فأسلمت . وشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله . فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارجع إلى قومك فأخبرهم . واكنتم^٦ أمر^٧ك
عن أهل مكة ، فإني أخشام عليك . فقلت : والذي نفسى بيده لأصون^٨ بها
بين ظهرانيهم .

نخرج حتى أتى المسجد فنادى بأعلى صوته أنشهد أن لا إله إلا الله وأنشهد
أن محمدا رسول الله . فثار القوم إليه فضربوه حتى أضجموه ، وآتى العباس
فأكب^٩ عليه وقال : وبلسكم ، أنستم تطعون أنه من غفار ، وأن طريق تجارتكم
إلى الشام عليهم ؛ وأقذه منهم ، ثم عاد من الغد إلى مثلها ، وفاروا إليه فضربوه ؛
فأكب^{١٠} عليه العباس فأقذه . ثم لحق بقومه . فكان هذا أول إسلام أبي ذر
رضي الله تعالى عنه .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود
قال : حدثنا محمد بن سلة المزادى ، قال . حدثنا ابن وهب ، قال : حدثني الليث

ابن سعد ، عن يزيد بن أَى حبيب ، قال : قدم أبو ذرّ على النّبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة ، فأسلم ثم رجع إلى قومه فكانَ يَسْخَرُ بِأَلْهَتِهِمْ ؛ ثم إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . فلما رآه النّبي صلى الله عليه وسلم وهم في اسمه قال : أنت أبو نَمْلَةٍ ، فقال : أنا أبو ذرّ . قال : نعم أبو ذرّ . وقد تقدّم^(١) في باب جذب من خَبَرَهُ ما لم يَقَعْ هنا .

وتوفى أبو ذرّ رضى الله عنه بالرّبذة سنة إحدى وثلاثين أو اثنتين وثلاثين ، وصلى عليه ابن مسعود ، ثم مات رضى الله عنه بعده في ذلك العام . وقد قيل : توفى سنة أربع وعشرين . والأول أصحُّ إن شاء الله تعالى . وقال على رضى الله عنه : وعَى أبو ذرّ علما عجز الناس عنه ، ثم أوكأ عليه . فلم يخرج شيئا منه .

وقال النّبي صلى الله عليه وسلم . أبو ذرّ في أمتي على زهد عيسى ابن مريم . وقال أبو ذرّ : لقد تركنا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم وما يجرُّكُ طائر جناحيه في السماء إلا ذكرنا منه علما .

حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وصاح ، حدثنا ابن أبي شيبة ، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ، حدثنا حماد بن سلمة . حدثنا على بن زيد بن جدعان ، عن بلال بن أبي الدرداء - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما أظَلَّتْ الخضراء ، ولا أقلتُ العُبراء . أصدق لَهْجَةً من أبي ذرّ . وقد ذكرنا^(٢) من أخباره في باب الجيم من الأسماء ما هو أتمُّ من هذا والحمد لله تعالى .

ذكر سيف بن عمر ، عن القمقاع بن الصلت ، عن رجلٍ من كليب بن

الْحَلَّاحُ ، عن الْحَلَّاحِ بْنِ دُرَيْمٍ الضَّبِّي ، قال : خرجنا حُبَّاجًا مع ابن مسعود سنة أربع وعشرين ونحن أربعة عشر راكبًا حتى أتينا على الرُبْدَةِ ، فشهدنا أبًا ذر فسلناه وكفناه ودفناه هناك .

(٢٩٤٥) أبو ذَرَّة ، اسمه الحارث بن معاذ بن زرارة الأنصاري الظفري . هو آخر أبي نَمْلَةَ الأنصاري ، شهد هو وأخوه أبو نَمْلَةَ مع أبيهما معاذ أحدًا ؛ ذكره الطبري .

باب الرام

(٢٩٤٦) أبو راشد . عبد الرحمن بن راشد الأزدي ، له سماعٌ من النبي صلى الله عليه وسلم ، كان اسمه في الجاهلية عبد المزى أبو معاوية ، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الرحمن أبو راشد .

(٢٩٤٧) أبو رافع الصائغ . اسمه قبيح . لا أعرف لِمَنْ وَلَاؤُهُ ، ولا أَقْبُ على نسبه ، وهو مشهورٌ من علماء التابعين ، أدرك الجاهلية . روى عنه ثابت البناني ^(١) ، وخِلاس بن عمرو الهجري . يُعَدُّ في البصريين . أعظم روايته عن عمر ، وأبي هريرة رضي الله عنهما ، وفي رواية ثابت البناني عنه أنه قال : أَطِيبُ شيءٍ أكلته في الجاهلية . . . فذكر عُضْوًا من سبع .

(٢٩٤٨) أبو رافع ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، اختلف في اسمه ، قيل : إبراهيم . وقيل أسلم . وقيل هرمز . وقيل : ثابت ، كان قبطيًا . واختلف فيَمَنْ كان له قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قيل : كان للعباس مِمَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجهه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أسلم العباس بشرَّ أبو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم بإسلامه فأعتقه . وقيل : كان لسعيد بن العاص أبي أجيعة .

(١) بضم الباء الموحدة والنون المفتوحة (الباب) .

وقد تقدم ذكره في باب أسلم^(١) ، لأنه أشهر أسمائه - بما فيه كفاية ، ولم أر لإعادة ذلك وجها .

وتوفى أبو رافع في خلافة عثمان بن عفان ، وقيل : في خلافة علي رضي الله عنه ، وهو الصواب إن شاء الله تعالى .

(٢٩٤٩) أبو رجاء الطماردي البصري . اسمه عمران . اختلف في اسم أبيه فقيل : عمران بن تميم . وقيل : عمران بن ملحان . وقيل عمران بن عبد الله . أدرك الجاهلية ، وكان مسلما على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمره عرا طويلا ، وقد ذكرنا^(٢) من خبره في باب اسمه ما فيه كفاية . وقال الفرزدق حين مات أبو رجاء الطماردي^(٣) :

الم تر أن الناس مات كبيرهم وقد عاش قبل البعث بث محمد
(٢٩٥٠) أبو الرِّدَاد البَيْثي . له صحبة . كان يسكن المدينة . ذكره الواهدي في الصحابة . روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ، حديثه عند الزهري .
(٢٩٥١) أبو رَزِين ، والد عبد الله بن أبي رزين . لم يَرَوْ عنه غير ابنه .
وهما مجهولان ، حديثه في الصيد يتوارى .

(٢٩٥٢) أبو رَزِين العقيلي . اسمه لقيط بن عامر بن صبرة بن عبد الله بن المتفق ابن عامر بن عقيل . عِدَّاهُ في أهل الطائف . روى عنه وكيع بن عُدْس . ويقال ابن حُدْس .

(٢٩٥٣) أبو رِغَافَة المدوي . من بني عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة أخى مزينة . نسبه خليفة قتال : أبو رِغَافَة اسمه عبد الله بن الحارث بن أسد بن عدي بن جندل بن عامر بن مالك بن تميم بن النول بن جبل بن عدي بن عبد مناة ابن أد بن طابخة بن الياس بن مضر .

قال أبو عمر : كان من فضلاء الصحابة ، اختلف في اسمه ، فقيل : تميم
ابن أسيد . وقيل ابن أسد . وقيل عبد الله بن الحارث . يُعَدُّ في أهل البصرة ،
قَتِيلٌ بِكَأُبلِ سنة أربع وأربعين . روى عنه صلة بن أشيم ، وحيد بن هلال . قال
الدارقطني : تميم بن أسيد — بالفتح . وقال غيره : بالضم ^(١) . والله أعلم .

(٢٩٥٤) أبو رَمَّة ^(٢) البلوى . له صحبة . سكن مصر ، ومات بإفريقية ، وأمرهم
إذا دفنوه أن يسووا قَبْرَهُ . حديثه عند أهل مصر .

(٢٩٥٥) أبو رَمَّة التيمي . من تيم الرباب . ويقال التيمي ، من ولد امرئ القيس
ابن زيد مناة بن تميم . قدم على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه . فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ما هذا منك ؟ قال : ابني . قال : أما ابنك لا تجني عليه ،
ولا يجني عليك . اختلف في اسمه اختلافا كثيرا . فقيل : حبيب بن حيان .
وقيل : حيان بن وهب . وقيل : رفاعه بن يثرب . وقيل : عمارة بن يثرب
ابن عوف . وقيل : يثرب بن عوف . عَدَّاهُ في الكوفيين ، روى عنه إباد
ابن لقيط .

(٢٩٥٦) أبو الرمداء . ويقال : أبو الربداء البلوى . مولى لهم ، وأكثَرُ أهل
الحديث يقولون : أبو الرمداء بالميم . وأهل مصر يقولون : أبو الرَبْدَاء ^(٣) بالباء .
ذكر ابن عفير أبا الربداء البلوى مولى لامرأة من بَلَى يقال لها : الربداء بنت
عمرو بن عمارة بن عطية البلوى . ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرَّ به
وهو يرتعى عما لمولاته وله فيها شاتان فاستسقاء فحلب له شاتيه ، ثم راح وقد حفلتا ،
فذكر ذلك لمولاته ، فقالت : أنتَ حَرْثٌ فَاكْتَنَى بَأبَى الرَبْدَاء .

قال أبو عمر : حديثه عند ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبي هبيرة ،

(١) وقد تقدم في « تميم بن أسيد » صفحة ١٩٤ .

(٢) بكسر أوله وسكون الميم ثم مثله (الإصابة) .

(٣) في موامش الاستيعاب ، الربداء — بالنال المعجمة . ليدع عبد الغنى .

عن أبي سليمان مولى أم سلمة أم المؤمنين أنه حدثه أن أبي الرمداء البلوى حدثه أن رجلا منهم شرب ، فأتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فضربه ، ثم شرب الثانية فأتى به النبي صلى الله عليه وسلم ، فضربه ، ثم أتى به الثالثة . وفي الرابعة^(١) ، فأمر به فحُمِلَ على العِجَل . وقال أبو حاتم : إنما هو العجل يعني به الأنطاع . وقال ابن قُديد : من ولد أبي الرمداء وجوهٌ بمصر .

(٢٩٥٧) أبو رُهم بن قيس الأشعري . أخو أبي موسى الأشعري . وهاجر إلى المدينة في البحر مع إخوته ، وكانوا أربعة : أبو موسى ، وأبو بردة ، وعامر ، وأبو رُهم ، ومجدي . قيل : أبو رهم اسمه مجدي ، بنو قيس بن سليم بن حَضَار ابن حرب بن عامر بن غنم بن عدى بن وائل بن ناجية بن جهم بن الأشعر ابن أدد بن زيد ؛ قدموا مكة في البحر ، ثم قدموا المدينة في البحر مع جعفر ابن أبي طالب من الحبشة حين افتتح خيبر فأسهم لهم مع مَنْ شهد بها .

(٢٩٥٨) أبو رُهم بن مطعم الشاعر الأرحبي . وأرحب في همدان ، هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابنُ مائة وخمسين سنة . وقال :

* وقبلك ما فارقت بالجوف أرحبا *

في أبيات له ذكره ابن الكلبي .

(٢٩٥٩) وأما أبو رُهم السمعي ، ويقال السماعي ، فلا يصحُّ ذكره في الصحابة ؛ لأنه لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه من كبار التابعين . روى عنه خالد ابن معدان ؛ واثممه أحزاب بن أسيد الظهري .

(٢٩٦٠) أبو رُهم الغفاري . اسمه كلثوم بن الحصين . ويقال : ابن حصن^(٢) ابن خلف بن عبيد . وقيل عبيد^(٣) بن خلف . وقيل ابن خالد بن ثور بن غفار .

(١) في أسد الغابة : والرابعة .

(٢) في أسد الغابة : حصين بن عبيد .

(٣) في أسد الغابة : وقيل ابن عتبة بن خلف .

ويقال : كلثوم بن الحصين بن خالد بن المعسر بن بدر بن أحس بن غفار ابن سليل^(١) . أسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ، وشهد أحدا فرمى بسهم في نحره ، فسمى المنحور . ويروى أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليه فبرأ ، وكان له منزل بين غفار والصفراء ، وهي أرض كنانة . واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة مرتين : مرة في عمرة القضاء ، وكان ممن بايع قبل ذلك تحت الشجرة ؛ ثم استخلفه أيضاً على المدينة عام الفتح ، فلم يزل عليها حتى انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف .

(٢٩٦١) أبو الروم بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي . أخو مصعب بن عمير القرشي العبدي . أمه أمة رومية . كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع أخيه مصعب بن عمير . قال محمد بن عمر : كان أبو الروم قديماً للإسلام بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، وشهد أحدا . قال : وحدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه ، قال : ليس أبو الروم ممن هاجر إلى أرض الحبشة ، ولو كان منهم لشهد بذر مع من شهدا ممن رجع من أرض الحبشة قبل بذر ، ولكنه قد شهد أحدا .

قال أبو عمر : قد هاجر إلى أرض الحبشة ، وقدم المدينة ولم يقدر له شهودها ، ومن لم يقدر له شهود بذر جماعة ، وقتل أبو الروم يوم اليرموك شهيداً في خلافة عمر .

(٢٩٦٢) أبو ربيعة الخثمي . أخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين

(١) في الإمابة : اسمه كلثوم بن الحصين بن خالد بن المعسر بن زيد بن العيس بن أحس بن غفار .

بلال بن رباح مولى أبى بكر الصديق ، وكان بلال يقول : أبورؤيحة أخى .
قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت أخوه ، وهو أخوك . وروى عن
أبى رؤيحة أنه قال : أتيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم ففقدَ لى لواء ، وقال :
اخرج فناد : مَنْ دخل تحت لواء أبى رؤيحة فهو آمن . ويقال اسم أبى رؤيحة
هذا عبد الله بن عبد الرحمن . عِدَادُهُ فى الشاميين

(٢٩٦٣) أبو رِيْحَانَة الأنصارى . ويقال : الأزدي . ويقال الدوسى ، ويقال :
مولى النبى صلى الله عليه وسلم اسمه شمعون . ويقال : سمعون . والأول أكثر
عِدَادُهُ فى الشاميين ، وقد ذكرناه فى باب اسمه فى السين ^(١) .

باب الزاى

(٢٩٦٤) أبو زَيْب ^(٢) الأنصارى . مدنى . روى عنه محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ،
عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من سمع النداء - يعنى فى الجمعة - فلم
يُجِبْ كُتِبَ مِنَ الْمُنَاقِقِينَ . فيه نظر .

(٢٩٦٥) أبوزُرْعَة مولى المقداد بن الأسود . اسمه عبد الرحمن ، لا تَصِيحُ له صحبة .
ولا رواية . حديثه مرسل . قال البخارى : حديثه منقطع .

(٢٩٦٦) أبو الزَّعْرَاء . قال : خرجتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سَفَرٍ ،
فسمعتُه يقول : غير الدجال أخوفُ على أُمَّتِي من الدجال أئمة مضلون . رواه
عبد الله بن وهب ، عن عبد الله بن عياش القَتَبَانِى ، عن عبد الله بن جنادة
المعافرى ، عن أبى عبد الرحمن الحبل ، عن أبى الزعراء .

(١) هكذا فى د . وهو مذكور فى اللتين صفحة ٧١١ .

(٢) هكذا بالأسول .

(٢٩٦٧) أبو زُعْبَةَ^(١) الشاعر . ذكره الطبري فيمن شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم قال : واسمه عاصم بن كعب بن عمرو بن حُديج .
(٢٩٦٨) أبو زُعْبَةَ البلوي . ذكره في الصحابة فيمن بايع تحت الشجرة ، ولا أعلم له خبراً ، إلا أنه توفي بإفريقية في غزوة معاوية بن حُديج الأولى ، فأمرهم أن يسوّوا قَبْرَهُ فدفنوه بالموضع المعروف بالبلوية اليوم بالقيروان . قيل : اسمه عبيد الله . والله أعلم .

(٢٩٦٩) أبو زُهَيْر بن أسيد بن جَعُونَةَ بن الحارث النخعي . وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قيس بن عاصم . روى عنه عائذ بن ربيعة .
(٢٩٧٠) أبو زُهَيْر الأعمري . وقيل النخعي . وقيل النخعي . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء ، وفيه إذا دعا أحدكم فليختم بآمين ، فإن آمين في الدعاء مثل الطابع على الصحيفة . وليس إسناد حديثه بالقائم ، يقال اسمه فلان ابن شرحبيل .

(٢٩٧١) أبو زُهَيْر الثقفي الطائفي والد أبي بكر بن أبي زهير . اختلف في اسمه ، فقيل معاذ ، وقيل عمار بن حميد . يُعَدُّ في المجازين . وقيل : بل يُعَدُّ في السكوفيين . روى عنه ابنه أبو بكر . ويروى عن ابنه إسماعيل بن أبي خالد ، وأمّية بن صفوان بن أمّية . قال عمرو بن علي : أبو زهير الثقفي اسمه معاذ ، وهو والد أبي بكر بن أبي زهير .

(٢٩٧٢) أبو زُهَيْر الثقفي - آخر . ذكره جماعة في الصحابة ، وجعلوه غير الأول فقالوا : أبو زهير بن معاذ بن رباح الثقفي ، له حصة . وقد ذكره البخاري قال : قال

(١) في هوامش الاستيعاب : زعنة — بالنون . قيده طاهر بن عبد العزيز . وفي أسد الغابة : زعنة — بالزاي والعين المهملة . قال ابن ماكولا .

عبد العظيم : سمعتُ أبا عن عمته سارة بنت مقسم عن ميمونة بنت كرزَم -
وكانت تحت أبي زهير بن معاذ بن رباح الثقفي ، وكان بين أبي زهير وبين
طلحة بن عبيد الله صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قرابة من قبل النساء -
أظنه الذي قبله والله أعلم من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : إذا
سَمِيتُمْ فَمَبْدُوا .

(٢٩٧٣) أبو زهير النخعي . قيل اسمه يحيى بن زهير . روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فإنه جُندُ الله الأعظم .

(٢٩٧٤) أبو زيد الأنصاري ، سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد
ابن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن
الأوس . يقال : إنه أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله طائفة ، منهم : محمد بن عيسى . وقد يجوز أن يكونا جميعاً جمعاً القرآن .

وروى قتادة عن أنس ، قال : افتخر الحَيَّان : الأوس ، والخزرج ؛ فقالت
الأوس : منا غسيل الملائكة حنظلة بن أبي عامر ، ومنا الذي حَمَمَهُ الدَّبَرُ عامر
ابن ثابت ، ومنا الذي اهتز لموته العرش سعد بن معاذ ، ومنا الذي من أجزت
شهادته بشهادة رجلين : خزيمة بن ثابت . فقالت الخزرج : أربعة جمعوا القرآن
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبي بن كعب ، ومعاذ بن جبل ، وزيد
ابن ثابت ، وأبو زيد ، وهذا كله قول الواقدي

وروى الثوري ، عن قيس بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال :
خطبنا رجلٌ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يقال له سَعْدُ بن عبيد ، قال :

إِنَّا لَأَقُو الْمَدَوِّ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَإِنَّا مُسْتَشْهِدُونَ ، فَلَا تَفْسَلَنَّ عَنَّا دَمًا ، وَلَا نَكْفَنَ إِلَّا فِي ثَوْبٍ كَانَ عَلَيْنَا .

قال الواقدي : سعد بن عبيد بن النعمان هو أبو زيد الذي كان يقال له سعد القاري ، يكنى أبا عُمير بآبَنه عمير بن سعد ، وعمير ابنه كان واليا لعمر على بعض الشام . قال : وَقُتِلَ أَبُو زَيْدٍ سَعْدُ بْنُ عُبَيْدٍ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ مَعَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ، وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ ، هَذَا كُلُّهُ مِنْ قَوْلِ الْوَاقِدِيِّ ، وَغَيْرُهُ يَصَحُّحُ أَنَّهُمَا جَمَعَا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

(٢٩٧٥) أَبُو زَيْدٍ ، عَمْرُو بْنُ أَخْطَبِ الْأَنْصَارِيِّ . قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ وَلَدِ (١) عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ أَخُو الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ . وَمَنْ قَالَ هَذَا نَسَبَهُ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ مَحْمُودِ بْنِ بَشَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الضَّيْفِ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ . وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ . لَهُ مِصْبَةٌ وَرَوَايَةٌ ، وَهُوَ جَدُّ عَزْرَةَ بْنِ ثَابِتِ الْمُحَدَّثِ ، وَكَانَ عَزْرَةُ هَذَا يَقُولُ : جَدِّي هُوَ أَحَدُ الَّذِينَ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا يَصْحُحُ ذَلِكَ . وَكَانَ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبِ أَبُو زَيْدٍ هَذَا قَدْ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَوَاتٍ ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِهِ ، وَدَعَا لَهُ بِالْجَلالِ ، فَيُقَالُ : إِنَّهُ بَلَغَ مِائَةَ سَنَةٍ وَنِيفًا ، وَمَا فِي رَأْسِهِ وَلَحِيَّتِهِ إِلَّا نَبَذٌ مِنْ شَعْرِ أَيْبُضٍ .

(٢٩٧٦) أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ . اسْمُهُ قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ بْنِ قَيْسِ بْنِ زَعُورَاءَ بْنِ حَرَامِ بْنِ جَنْدَبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ النَّجَّارِ . شَهِدَ بَدْرًا . قَالَ

(١) فِي أَسَدِ الْقَابَةِ : مِنْ وَلَدِ عَدِيِّ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ .

الرواقدي : هو أحد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ وهو قول أنس بن مالك ، لأنه قال فيه أحد همومتي . قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : قتل أبو زيد قيس بن السكن يوم جسر أبي عبيد على رأس خمس عشرة سنة .

(٢٩٧٧) أبو زيد الأنصاري . جد أبي زيد النحوي ، صاحب التريب . هو من بني الحارث بن الخزرج ، له صحبة . قال ابن نمير وغيره : أبو زيد ثلاثة : أبو زيد الذي جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو زيد جد عزة بن ثابت ، وأبو زيد جد أبي زيد صاحب النحو من بني الحارث ابن الخزرج .

قال أبو عمر : بل هم ستة كلهم قد غلبت عليه كنيته ، قد ذكرتهم والحمد لله ، ويكنى أبا زيد من الصحابة أسامة بن زيد ، وقطبة بن عمر ، وعامر بن حديدة ، وثابت بن الضحاك .

(٢٩٧٨) أبو زيد الأنصاري - آخر . قال عباس : سمعت يحيى بن معين - وشيئلا عن أبي زيد الذي يقال : إنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم : من هو؟ فقال : ثابت بن زيد .

قال أبو عمر : ولا أعلمه . قاله غيره ، والله أعلم .

(٢٩٧٩) أبو زيد ، رجل من الأنصار غير هؤلاء . قيل : اسمه أوس . وقيل معاذ ، وفيه نظر . وقد قيل : إنه الذي جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ببغداد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، قال قال لي علي بن المديني : أبو زيد الذي جمع القرآن اسمه أوس .

(٢٩٨٠) أبو زيد الجرهمي، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يدخل الجنة مَنان ولا عاق ولا مُدِين خمر . حديثه هذا يُدَوَّرُ على عبيد بن إسحاق ، عن مسكين بن دينار ، عن مجاهد ، عن أبي زيد الجرهمي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
(٢٩٨١) أبو زَيْب الذي شهد على الوليد بن عقبة هو زهير بن الحارث بن عوف بن كاسر الحجر . مَنْ ذكره في الصحابة فقد أخطأ ، ليس له شيء يدل على ذلك والله أعلم .

باب السنين

(٢٩٨٢) أبو السائب الأنصاري . ذكره أبو منصور محمد بن سعد البازدي ، له صُحْبَةٌ .

(٢٩٨٣) أبو السائب ، مذكور في الصحابة ، لا أعرفه أيضاً .

(٢٩٨٤) أبو سَبْرَةَ^(١) بن أبي رُهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري . هاجر الهجرتين جميعاً ، وكانت معه في الهجرة الثانية - في قول ابن إسحاق والواقدي - زوجته أم كلثوم بنت سهيل بن عمر . وأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سلمة بن سلامة بن وقش . وشهد أبو سَبْرَةَ بَدْرًا ، وأُحُدًا وسائر المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمه بَرَّة بنت عبد المطلب ، فهو أخو أبي سلمة بن عبد الأسد لأمه . وقد اختلف في هجرته إلى الحبشة ، ولم يختلف في أنه شهد بَدْرًا ، ذكره ابن عقبة وابن إسحاق في البُدْرِيِّين . وقال الزبير : لا نعلم أَحَدًا من أهل بَدْرٍ رجع إلى مكة فترها غير أبي سَبْرَةَ ، فإنه قد رجع بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة فترها ، وَوَلَدَهُ يُنْكَرُونَ ذلك .

(١) بسكون الباء (التعريب) .

وتوفى أبو سبرة في خلافة عثمان بن عفان .

(٢٩٨٥) أبو سبرة الجعفي . اسمه يزيد بن مالك بن عبد الله بن ذؤيب بن سلعة ابن عمرو بن ذهل بن مران بن جعفي ، والد سبرة بن أبي سبرة ، وعبد الرحمن^(١) ابن أبي سبرة ، له صحبة . وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابنه عزيز وسبرة ، فسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيزاً عبد الرحمن . وروى عنه ابنه في القراءة في الوتر ، وفي الأسماء - حديثاً مرفوعاً هو جَدَّ خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن .

(٢٩٨٦) أبو السيمع الزُرْقِيُّ الأَصَارِيُّ ، له صحبة . قُتِلَ يومَ أُحُدٍ شهيداً . اسْمُهُ ذُكْوَانُ ابن عبد قيس .

(٢٩٨٧) أبو سِرْوَةَ^(٢) عتبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي ، حجازي ، له صحبة . روى عنه عبيد بن أبي مریم وان أبي مليكة . قد ذكرناه في باب اسمه عتبة^(٣) على ما ذكره جماعة أهل الحديث . وأما أهل النسب : الزبير وعنه مصعب والعدوى فإنهم قالوا أبو سِرْوَةَ بن الحارث هذا هو عتبة بن الحارث ، وقد ذكروا أنه أسلم عام الفتح ، وله صحبة .

(٢٩٨٨) أبو سَرِيحَةَ^(٤) النِفَارِيُّ . اسمه حذيفة بن أسيد بن خالد بن الأغوس ابن الوقعة بن حرام بن غفار بن مليل النِفَارِيُّ . هكذا نسبته خليفة . وقال ابن الكلبي : هو حذيفة بن أسيد بن الأغوز بن واقعة بن حرام بن غفار ، قال خليفة : الأغوس بالنتين المنقوطة والسين . وقال ابن الكلبي مثله ، إلا أنه جعل

(١) في أسد الغابة : عبد الزى .

(٢) بكسر أوله وسكون الراء وفتح الواو بعدها مهمل (التفريب)

(٣) صفحة ١٠٧٢ (٤) بفتح أوله وكسر الراء (التفريب) .

مكان السين زايًا ، وقال مكان وقيمة واقعة ، وكان مَمْنُ بايع تحت الشجرة بيعة
الرضوان . يُعَدُّ في السكونيين . روى عنه أبو الطفيل والشعبي .

(٢٩٨٩) أبو سعاد الجهني . قيل : إنه عقبه بن عامر الجهني ، وفي ذلك نظر . روى
عنه معاذ بن عبد الله بن خبيب ، ومعاوية بن عبد الله بن بدر ، ولعقبه بن عامر
كُنِيَ كثيرة نحو خمس . ليس هو عندى بأبي سعاد هذا والله أعلم . روى عن
أبي سعاد الجهني معاذ بن عبد الله .

(٢٩٩٠) أبو سعاد ، نزل حمص من الصحابة . روى حَرِيزٌ^(١) بن عثمان عن ابن
أبي عوف ، قال : مرَّ أبو الفرداء بأبي سعاد - رجل من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ، وهو بسبَّح . . . وذكر الخبر .

(٢٩٩١) أبو سعد بن أبي فضالة الحارثي الأنصاري ، له صُحُبة . يُعَدُّ في أهل
المدينة . حديثه عند عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، عن زياد بن مينا ، عن
أبي سعد بن فضالة الأنصاري . وكان من الصحابة . قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين ليوم لا ريبَ
فيه . وقال : مَنْ حمل عملاً لم يرى فليلتص نوابه منه ، أنا أغنى الشركاء
عن الشرك .

(٢٩٩٢) أبو سعد بن وهب^(٢) التُّرُظِيُّ ، يُنسب إلى قريظة ، والصحيح أن
أبا سعد هذا من بني النضير ، قال ابن إسحاق : ولم يسلم من بني النضير إلا
وجلان : يامين بن عمير بن كعب بن عمرو بن جعاش ، وأبو سعد بن وهب ،

(١) في أسد الغابة : جرير ، وهو تصحيف . والضبط من التثريب .

(٢) في أسد الغابة : وقيل : ابن أبي وهب .

أسلم على أموالها ، فأحرزها . ويقال له النضيرى ^(١) يُنسب إلى النضير . نزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة فأسلم . ذكره محمد بن سعد عن الواقدي . وذكر الواقدي أيضاً عن بكر بن عبد الله النضيرى ، عن حسين بن عبد الله النضيرى ، عن أسامة بن أبي سعد بن وهب النضيرى ، عن أبيه ، قال : شهدتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقضى في سيل مَهْزُور ^(٢) " أَنْ يَجْبَسَ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ حَتَّى يَبْلُغَ الْمَاءُ الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ يَرْسِلَ

(٢٩٩٣) أبو سعد الأنصارى الزُّرْق . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الدِّمُّ تَوْبَةٌ ، وَالتَّائِبُ مِنَ الذَّنْبِ كَمَنْ لَا ذَنْبَ لَهُ . حديثه عند ابن أبي فديك ، عن يحيى بن أبي خالد ، عن أبي سعد . وقد قيل : إنه الذي روى عنه عبد الله ابن مرة . وروى عنه يونس بن ميسرة في الضحايا في الكباش الأُدْغَم ^(٣) . وقد قيل في ذلك أبو سعيد ؛ وأما هذا فأبو سعد عند أبي حاتم وغيره .

(٢٩٩٤) أبو السعدان ، غير منسوب ولاسمى ^(٤) . شامى ، روى عنه مكحول الدمشقي حديثاً واحداً مرفوعاً في الهجرة .

(٢٩٩٥) أبو سعيد بن الملى . قيل اسمه رافع بن الملى بن لوزان بن الملى وقيل الحارث بن الملى . وقيل أوس بن الملى . وقيل : أبو سعيد بن أوس بن الملى . وَمَنْ قَالَ هُوَ رَافِعُ بْنُ الْمَلَى فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ رَافِعَ بْنَ الْمَلَى قُتِلَ بَيْدَر . وَأَصَحُّ

(١) في أسد الغابة (٥ - ٢١٠) : قد ذكر ابن مندة هذا في الترجمة الأولى التي هي أبو سعد الأنصارى الذي قبل ابن وهب . وهذا عندي هو أبو سعد بن وهب الأنصارى الذي أخرجه الثلاثة . وإنما أشبهه على أبي عمر حيث رآه . هناك أنصارياً ورآه هنا قرظياً أو نضيرياً فظنهما اثنين ، وإنما نسب في الأنصار بالهلف لأن قريظة والنضير حلفاء الأنصار ، كان النضير حلفاء المخرج وقريظة حلفاء الأوس .

(٢) مهزور : وادى قريظة (ياقوت) . والقصة فيه كاملة (٨ - ٢٩٣) .

(٣) الأُدْغَم : هو الذي يكون فيه أدنى سواد وخصوصاً في أرنبيه وتحت حنكه (النهاية)

(٤) في أسد الغابة : ولاسمى .

ما قيل - والله أعلم في اسمه - الحارث بن نفيع بن الملى بن لوزان بن حارثة بن زيد بن ثعلبة من بني زريق الأنصارى الزرقى . أمه أميمة بنت قرط بن خفساء ، من بني سلمة . له صحبة ، يُعَدُّ في أهل الحجاز . روى عنه حفص بن عاصم ، وعبيد بن حنن .

توفى سنة أربع وسبعين ، وهو ابن أربع وستين سنة .

قال أبو عمر : لا يُرْفَع في الصحابة إلا بمحدثين : أحدهما عند شعبة ، عن خبيب بن عبد الرحمن ؛ عن حفص بن عاصم . عنه ، قال : كنتُ أصلي فناداني رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فلم آتِه حتى قضيتُ صلاتي ، ثم أتيتُه ، فقال : ما منعك أن تُجيبني ؟ قلت : كنتُ أصلي . قال : ألم يقل الله : استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يُحييكم . ثم قال : ألا أعلمك سورة . الحديث نحو حديث أبي بن كعب .

والثاني عند الليث بن سعد ، عن خالد ، عن سعيد ، عن مروان بن عثمان ، عن عبيد بن حنن ، عن أبي سعيد بن الملى ، قال : كنا نَتَدَوُّ إلى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنمرُّ على المسجد فنصلي فيه ، فرزنا يوماً ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر ، فقلت : لقد حدث أمرٌ ، فجلست ، فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية^(١) : « قد نرى تقلب وجهك في السماء » حتى فرغ من الآية . فقلت لصاحبي : تعال نركع ركعتين قبل أن ينزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فنكون أول من صلى ، فتوارينا بعماد فصليناها ، ثم نزل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس الظهر يومئذ .

وقد روى هذا المعنى عن غير أبي سعيد بن المولى . قال أبو حاتم الرازى :
 مروان بن عثمان بن أبي سعيد بن المولى الزرق الأنصارى أبو عثمان . روى ن
 أبي أُمّامة بن مهمل بن حنيف ، وعبيد بن حنن . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى ،
 وسعيد بن أبي هلال ، ومحمد بن عمرو بن علقمة - وهو ضعيف ، وخالد بن
 زيد الاسكندراني ، سكن مصر . مولى بني جهم . يروى عن سعيد بن أبي هلال
 وأبي الزبير ثمة . روى عنه الليث ، وابن لهيعة ، والمفضل بن فضالة ، ونم
 أبو سعيد بن المولى تابعي يروى عن علي وأبي هريرة يروى عنه سلمة بن وردان .
 (٢٩٩٦) أبو سعيد ، له محبة . روى عنه الحارث بن يمجدة الأشعري . حديثه
 في الشاميين عند الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، قال :
 حدثنا الحارث بن يمجدة الأشعري ، عن رجل يكنى أبا سعيد من أصحاب النبي
 صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا رسول الله . أفى أول أمتك أكون أم
 آخرها^(١) . قال : في أولها وتلحقوني أفئدة^(٢) . بلي بفضلكم بعضاً .

(٢٩٩٧) أبو سعيد الخُدري ، اسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن
 الأبر . وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصارى الخُدري .
 وأمه أُنيسة بنت أبي حارثة من بني عدى بن النجار . وخُدرة وخُدرة أخوان
 بطنان من الأنصار ، فأبو مسعود الأنصارى من خُدرة وأبو سعيد من خُدرة .
 وهما ابنا عوف بن الحارث بن الخزرج ، وكان يقال لسنان جد أبي سعيد الخُدري
 النهميد . وقتادة بن النعمان أخو أبي سعيد الخُدري لأمه .

(١) في أسد الغابة : قال : قلت يا رسول الله ، أفى أول أمتك تكون - يعني موتاً - أم
 في آخرها ؟ قال : في أولها ثم يلحقون بي .

(٢) أفئدة : أى جماعات متفرقين قوما بعد قوما واحدهم فئدة (النهاية) .

كان أبو سعيد من الحفاظ المكثرين العلماء الفضلاء العقلاء ، وأخباره تشهد له بتصحيح هذه الجملة .

روينا عن أبي سعيد أنه قال : عُرِضْتُ يوم أُحُدَ على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابنُ ثلاث عشرة سنة ، فجعل أبي يأخذ بيدي ويقول : يا رسول الله ، إنه عَبدُ العظام ، والنبيُّ صلى الله عليه وسلم يَصُدُّ في بصره ويَسُوبُه ثم قال : وخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غَزْوَةِ بنى المصطلق ؛ قال الواقدي : وهو ابنُ خمس عشرة سنة ، ومات سنة أربع وسبعين .

(٢٩٩٨) أبو سعيد الخير . ويقال أبو سَعْد الخير الأُمَارِي . له صُحْبَةٌ . قيل اسمه عامر بن سعد ، شامي . وقيل : عمرو بن سعد . روى عنه عُبَادَةُ بْنُ نُسَيْبٍ ، وقيس بن حجر ، وفراس الشَّعْبَانِي ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم توضحوا ممَّا مَتَّ النَّارَ وَغَلَّتْ بِهِ الْمَرَاجِلُ .

من حديثه أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم إنَّ الله وعدني أن يدخل الجنة مِنْ أُمَّتِي سَبْعِينَ أَلْفًا ، مع كل ألف سبعون ألفاً . الحديث . وفي رواية أخرى عنه سبعون ألفاً ، يعمُّ ذلك مهاجرينا ويوفى ذلك بطائفة من أعرابنا .

(٢٩٩٩) أبو سعيد الزُّرْقِي الأنصاري . ويقال أبو سعد ، وهو الأشبه عندى والله أعلم . ذكره خليفة فيمن رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة بعد أن ذكر أبا سعيد بن الملقى ، وقال : لا يوقَّف له على اسم ، ولم يفسه بأكثر مما ترى .

وقال : روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سُئِلَ عن العَرَلِ ، فقال : ما يقدر في الرَّحِمِ يكن . وقال غير خليفة : أبو سعيد الزُّرْقِي مشهور بكُنْيته .

واختلاف في اسمه ؛ فقيل سعد بن عمارة . وقيل عمارة بن سعد . روى عنه عبد الله ابن مرة . وقيل في أبي سعيد الزرقى هذا عامر بن مسعود ، وليس بشيء . ومن حديث أبي سعيد الزرقى فيما حدث به سعيد بن عبد العزيز ، عن يونس بن ميسرة ابن حلبس أنه حدثهم قال : خرجتُ مع أبي سعد الزرقى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شراء ضحايا فأشار إلى كبش أدغم ليس بالمرتفع ولا المتضع في جسمه ، فقال : اشتر لي هذا ، كأنه شبهه بكبش رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : والأدغم الأسود الرأس .

(٣٠٠٠) أبو سعيد المقبري ، اسمه كيسان ، مولى لبني ليث . ذكره الواقدي فيمن كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا له : المقبري لذلك . وتوفي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وقد روى عن عمر .

(٣٠٠١) أبو سعيد - أوسد - الأنصاري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما - أنه قال : البر والصلة وحسن الجوار عمارة الديار وزيادة في الأعمار^(١) . روى عنه أبو مليكة . فيه وفي الذي قبله نظر^(٢) .

(٣٠٠٢) أبو صفيان بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة . أضمتهما حليلة بنت أبي ذؤيب السعدية . وأمه غزية بنت قيس بن طريف ، من ولد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . قال قوم - منهم إبراهيم بن المنذر : اسمه المغيرة . وقال آخرون : بل اسمه كنيته ، والمغيرة أخوه .

(١) لم يذكر الحديث الثاني ، وكذلك لم يذكر في الإصابة .

(٢) الذي قبله في الترتيب الأول للكتاب : أبو سعيد له صحة ، رقم ٢٩٩٦ .

ويقول : إن الذين كانوا يشبهون برسول الله صلى الله عليه وسلم : جعفر بن أبي طالب ، والحسن بن علي بن أبي طالب ، وقثم بن العباس بن عبد المطلب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، والسائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . وكان أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب من الشعراء المطبوعين . وكان سبق له هجاء في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإياه عارض حسان بن ثابت بقوله :

أَلَا أُبَدِّعُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي مغفلةً قد رح الخفاء
هَجَوْتُ عَمْدًا فَاجِئْتُ عَنْهُ وعند الله في ذاك الجزاء

وقد ذكرنا الآيات في باب حسان^(١) . والشعر محفوظ . ثم أسلم فحسن إسلامه فيقال : إنه ما رفع رأسه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حياة منه . وكان إسلامه يوم الفتح قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، لقيه هو وابنه جعفر بن أبي سفيان بالأبواء فأسلما . وقيل : بل لقيه هو وعبد الله بن أبي أمية بين السقياء والعرج . فأعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهما ، فقالت له أم سلمة : لا يكن ابن عمك وأخى ابن عمك أشقى الناس بك . وقال علي بن أبي طالب لأبي سفيان بن الحارث : إيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل وجهه ، قل له ما قال إخوة يوسف ليوسف عليه السلام : تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين ؛ فإنه لا يرضى أن يكون أحد أحسن قولاً منه . ففعل ذلك أبو سفيان . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تثرِبَ عليكم اليوم يَغْفِرُ الله لكم وهو أرحم الراحمين . وتقبل منهما ، وأسلما وأنشده أبو سفيان قوله في إسلامه واعتذاره مما سلف منه :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أُحَيْلُ رَايَةً لَتَقْلِبَ خَيْلُ اللّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ

لَكَ لَظْلَمٌ^(١) الْحَيْرَانُ أَظْلَمَ إِلَيْهِ هَذَا أَوَانِي حِينَ أَهْدَى فَأَمْتَدِي
هَدَانِي هَادٍ غَيْرِ نَفْسِي وَدَلَّنِي عَلَى اللَّهِ مَنْ طَرَدْتَهُ^(٢) كُلَّ مَطْرَدٍ
أَصْدُ^(٣) وَأَنَا يَا جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ وَأَدْعَى وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ مِنْ مُحَمَّدٍ^(٤)

قال ابن إسحاق : فذكروا أنه حين أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قوله : « مَنْ طَرَدْتَهُ كُلَّ مَطْرَدٍ » ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره
وقال : أنت طَرَدْتَنِي كُلَّ مَطْرَدٍ !

وشهد أبو سفيان حُنيئًا ، وأبلى فيها بلاءً حسنًا ، وكان ممن ثبت ولم يفرّ
يومئذ ، ولم تفارق يده لجام بَيْتَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حتى انصرف
الناسُ إليه ، وكان يُشَبِّهُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ، وكان رسولُ الله صلى الله
عليه وسلم يُحِبُّهُ ، وشهد له بالجنة ، وكان يقول : أرجو أن تكونَ خلفًا من
حمزة . وهو معدودٌ في فضلاء الصحابة . روى عفان ، عن وهيب ، عن هشام بن
عروة ، عن أبيه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبو سفيان بن
الحارث من شبابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، أو سيّد فتيان أهل الجنة .

ويروى عنه أنه لما حضرته الوفاة قال : لا تبكوا عليّ ، فإني لم أتطف^(٥)
بخطيئةٍ منذ أسلمت . وذكر ابن إسحاق أن أبا سفيان بن الحارث بكى النبيَّ
صلى الله عليه وسلم كثيرًا ورثاه فقال :

أَرَقْتُ فَبَاتَ لَيْلٌ لَا يَزُولُ وَلَيْلٌ أَخِي الْمَصِيْبَةُ فِيهِ طَوْلُ
فَأَسْتَعْدِي الْبِسْكَاءَ وَذَاكَ فِيمَا أَصِيبُ الْمَسْلُومُونَ بِهِ قَلِيلُ

(١) في أسد الغابة والطبقات لكلا للدلع . . . وأمتدي
(٢) في الواقيات : من طردت . (٣) في الطبقات : أفر .
(٤) في الطبقات : محمد . (٥) أتطف : أنلطخ .

لَقَدْ عَظَمْتَ مُصِيبَتَنَا وَجَلَّتْ عَشِيَّةٌ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ
وَأَضَحَّتْ أَرْضُنَا مِمَّا عَرَّاهَا تَكَادُ بَنَّا جَوَانِبُهَا تَعْمِلُ
قَدَدْنَا الْوَحْيَ وَالنَّزِيلَ فِينَا يَرْوَحُ بِهِ وَيَنْدُو جِبْرِيلُ
وَذَلِكَ أَحَقُّ مَا سَأَلْتَ عَلَيْهِ نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تَسِيلُ
نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُو الشُّكَّ عَنَّا بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ
وَيَهْدِينَا فَلَا نَحْشَى ضَلَالًا عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لَنَا دَلِيلُ
أَطْلَمَ إِنْ جَزَعْتَ فَذَلِكَ عُذْرٌ وَإِنْ لَمْ تَجْزَعْ ذَلِكَ السَّبِيلُ
فَقَبْرُ أَبِيكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرٍ وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ
وَأَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ هُوَ الَّذِي يَقُولُ أَيْضًا :

لَقَدْ عَلِمْتُ قَرِيشَ غَيْرَ فَخْرٍ بَأَنَّا نَحْنُ أَجُودُ مِنْ حَصَانَا
وَكَثْرُ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ وَأَمْضَاهُمْ إِذَا طَعَنُوا سِنَانَا
وَأَدْقَمُهُمْ لَدَى الضَّرَاءِ عَنْهُمْ وَأَبَيَّنُّهُمْ إِذَا نَطَقُوا لِسَانَا
وَرَوَى أَبُو حَبَّةَ الْبَدْرِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَبُو سَفْيَانَ
خَيْرُ أَهْلِ - أَوْ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ -

وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْخَبَرِ : إِنَّ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلُّ الصَّيِّدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا : إِنَّهُ أَبُو سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ
عَمْرِ هَذَا .

وَقَدْ قِيلَ : إِنْ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ ،
وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَالَ عُرْوَةُ : وَكَانَ سَبَبُ مَوْتِهِ أَنَّهُ حَبِجٌ ، فَلَمَّا حَاقَ الْخَلَاقُ رَأْسَهُ قَطَعَ

مُتَوَلَّأً^(١) كان في رأسه ، فلم يزل مريضاً منه حتى مات بعد مقدمه من الحج بالمدينة سنة عشرين . ودُفن في دار عقيل بن أبي طالب ، وصلى عليه عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقيل : بل مات أبو سفيان بن الحارث بالمدينة بعد أخيه نوفل بن الحارث بأربعة أشهر إلا ثلاث عشرة ليلة ، وكان هو الذى حفر قَبْرَ نفسه قبل أن يموت بثلاثة أيام ، وكانت وفاة نوفل بن الحارث على ما ذكرنا في باب سنة خمس عشرة .

(٣٠٠٣) أبو سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن مالك ابن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارى ، قُتِلَ يوم أحد شهيداً . وقيل : بل قُتِلَ يوم خيبر شهيداً .

(٣٠٠٤) أبو سفيان بن حُوَيْطِب بن عبد العزى القرنى العاصرى ، قُتِلَ يوم الجَمَل ، أسلم مع أبيه يوم الفتح ، وأبوه مِنْ أَسَنِّ الصحابة ، وقد ذكرناه^(٢) .

(٣٠٠٥) أبو سفيان صَخْر بن حرب بن أمية بن عبد قيس بن عبد مناف الأموى القرشى . هو والد مُعاوية ، ويزيد ، وعتبة ، وإخوتهم . وُلِدَ قبل الفيل بعشر سنين ، وكان من أشرف قريش فى الجاهلية ، وكان تاجراً يجهز التجار بماله وأموال قريش إلى الشام وغيرها من أرض العجم ، وكان يخرج أحياناً بنفسه ، فكانت إليه راية الرؤساء المعروفة بالْعُقَاب ، وكان لا يجلسها إلا رئيس : فإذا حيت الحرب اجتمعت قريش فوضعت تلك الراية بيد الرئيس . ويقال : كان أفضل قريش فى الجاهلية رأياً ثلاثة : عتبة ، وأبو جهل ، وأبو سفيان ؛ فلما أتى

(١) التَّوَلَّأَ : الحبة التى تظهر فى الجلد كاللحمة فا دونها (النهاية) .

(٢) صفحة ٣٩٩ .

الله بالإسلام أذبرُوا في الرأي . وكان أبو سفيان صديق العباس ونديمه في الجاهلية .

أسلم أبو سفيان يوم النّتح . وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حُنينا ، وأعطاه من غنائمها مائة بعير وأربعين أوقية وزَنها له بلال ، وأعطى ابنه يزيد ومعاوية .

واختلف في حين إسلامه ؛ فطائفة ترى أنه لما أسلم حسن إسلامه ، وذكروا عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه - قال : رأيت أبا سفيان يوم اليرموك تحت راية ابنه يزيد يقاتل ويقول : يا نصر الله اقرب . وروى أن أبا سفيان ان حرب كان يقف على الكراديس ^(١) يوم اليرموك فيقول للناس : الله الله ، فإنكم ذادة ^(٢) العرب وأنصار الإسلام ، وإنهم ذادة ^(٣) الروم وأنصار المشركين ؛ اللهم هذا يومٌ من أيامك . اللهم أنزل نصرَك على عبادك . وطائفة ترى أنه كان كنهًا للناقضين منذ أسلم ، وكان في الجاهلية يُنسب إلى الزندقة . وفي حديث ابن عباس عن أبيه أنه لما أتى به العباس - وقد أردفه خلفه يوم الفتح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله أن يؤمنه . فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال له : ويمحك يا أبا سفيان ! أما آن لك - أن تعلم أن لا إله إلا الله . فقال : بأبي أنت وأُمي ، ما أوصلك وأحللك وأكرمك ! والله لقد ظننت أنه لو كان مع الله إلهًا غيره لقد أغنى عني شيئًا . فقال : ويمحك يا أبا سفيان ، ألم يأتني لك أن تعلم أتى رسول الله ! فقال : بأبي أنت وأُمي ، ما أوصلك وأحللك وأكرمك ! أما هذه في النفس منها شيء . فقال له العباس : ويلك ! اشهد شهادة الحق قبل أن تضربَ عنقك . فشهد وأسلم . ثم سأل له العباس رسول الله صلى الله

(١) الكردوسة : قطعة عظيمة من الخيل ، وكردس الخيل جعلها كتيبة كتيبة (القاموس)

(٢) في ٥ وأسد الغابة : دارة .

عليه وسلم أَنَّ مُؤْمِنًا دَخَلَ دَارَهُ ، وَقَالَ : إِنَّهُ رَجُلٌ يُحِبُّ الْفَخْرَ وَالذِّكْرَ ،
فَأَسْعَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ . وَقَالَ : مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ
فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ السَّكْبَةَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَلْتَقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ
أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَهُوَ آمِنٌ .

وفى خبر ابن الزبير أنه رآه يوم اليرموك قال : فكانت الروم إذا ظهرت
قال أبو سفيان : إياه بنى الأصغر ، فإذا كشفهم المسلمون قال أبو سفيان :
وبنو الأصغر الملوك ملوك الرِّمِّ ولم يَبْقَ منهم مذكور

فحدث به ابن الزبير أباه لما فتح الله على المسلمين ، فقال الزبير : قاتله الله
يأبى إلا نفاقا ، أولسنا خير اله من بنى الأصغر وذكر ابن المبارك ، عن مالك
ابن مغول ، عن ابن أبي عمير ، قال : لما يبيع لأبي بكر الصديق جاء أبو سفيان
إلى عليّ فقال : أغلبكم على هذا الأسر أفلئيت في قریش أما والله لا ملأتها
خيلاً ورجالا إن شئت . فقال عليّ : ما زلت عدوا للإسلام وأهله ،
فما ضرر ذلك الإسلام وأهله شيئا ، إنارأينا أبا بكر لما أهلاً . وهذا الخبر مما
رواه عبد الرزاق عن ابن المبارك .

وروى عن الحسن أن أبا سفيان دخل على عثمان حين صارت الخلافة إليه ،
فقال : قد صارت إليك بعد تيم وعدى ، فأدرها كالكرة ، واجعل أوتادها
بنى أمية ، فإنما هو الملك ، ولا أدرى ما جنة ولا نار . فصاح به عثمان ، قم عني ،
فللّ الله بك وفل . وله أخبار من نحو هذا ردية ذكرها أهل الأخبار لم
أذكرها . وفى بعضها ما يدلّ على أنه لم يكن إسلامه سالما ، ولكن حديث سعيد
ابن المسيب يدلّ على صحة إسلامه والله أعلم .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا
أحمد بن زهير ، قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ،
(١٦٨ - الاستيعاب - راجع)

قال : حدثنا أبي عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : فقدت الأصوات يوم اليرموك إلا رجل واحد يقول : يا نصر الله أقترِبْ ، والمسلمون يقتلونهم والروم ، فذهبت أنظر ، فإذا هو أبو سفيان تحت راية ابنه يزيد .

وكانت له كُنيةٌ أخرى : أبو حنظلة بابنه حنظلة المقتول يوم بدرٍ كافراً . وشهد أبو سفيان حُنيفاً مسلماً وفتيت عَيْنُهُ يوم الطائف ، فلم يَزَلْ أعورَ حتى فتيت عينه الأخرى يوم اليرموك أصابها حجرٌ فشدخها فمى

ومات سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان وقيل : سنة اثنتين وثلاثين . وقيل سنة إحدى وثلاثين . وقيل سنة أربع وثلاثين ، وصلى عليه ابنه معاوية . وقيل : بل صلى عليه عثمان بموضع الجناز ، ودُفِنَ بالبقيع ، وهو ابنُ ثمان وثمانين سنة . وقيل : ابن بضع وتسعين سنة ، وكان رُبْعَةً دَحْدَاحًا ^(١) ذاهمةً عظيمة .

(٣٠٠٦) أبو سفيان ، والد عبد الله بن أبي سفيان . حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم عمرة في رمضان تعدلُ حجةً . إسناده مدني أخشى أن يكون مُرسلاً . [قاله أعلم] ^(٢)

(٣٠٠٧) أبو سفيان ، مدلوك . ذهب مع مولاه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأسلم معه ، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم برأسه ، ودعا له بالبركة ، فكان مقدم رأسه ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم منه أسود وسائرُه أبيض . (٣٠٠٨) أبو سكينه ^(٣) شامي ، لأعرف له نسبا ولا اسما . روى عنه بلال بن سعد انواعه ، ذكروه في الصحابة ولا دليل على ذلك .

من حديث أبي سكينه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا ملك أحدكم

(١) الدحداح : الفصير السمين . (٢) من ١ .

(٣) مصفر . وقيل يفتح أوله (الإصابة) .

شِقْصَا^(١) من رَقَبَةٍ فليعتقهما ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَمْتَقُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهَا عُضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ .
حديثه عند يزيد بن ربيعة ، عن بلال بن سعد . وقد قيل : إن حديثه هذا
مُرْسَلٌ ولا محبة له .

(٣٠٠٩) أَبُو سَلَالَةَ^(٢) الْأَسْلَمِيُّ . رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ : سَيَكُونُ
عَلَيْكُمْ أُمَّةٌ يَمْلِكُونَ رِقَابَكُمْ وَيُحَدِّثُونَكُمْ فَيَكْذِبُونَكُمْ . حديثه عند حَكَّامِ بْنِ
أَسْلَمِ الرَّازِيِّ ، عَنْ عُنْبَسَةَ بْنِ مَعْيِدٍ قَاضِي الرِّيِّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي سَلَالَةَ الْأَسْلَمِيِّ .

(٣٠١٠) أَبُو سَلَامٍ الْهَاشِمِيُّ ، خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَوْلَاهُ ،
لَهُ صُحْبَةٌ ، ذَكَرَهُ خَلِيفَةُ فِي تَسْمِيَةِ الصَّحَابَةِ مِنْ مَوَالِي بَنِي هَاشِمٍ بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ ،
حَدَّثَنَا سَعِيدٌ . قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ ، حَدَّثَنَا مَسْعَرٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةٍ ؛
عَنْ أَبِي سَلَامٍ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ قَالَ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُمْنَى وَحِينَ يُصْبَحُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : رَضِيتُ
بِاللَّهِ رَبًّا ، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا ، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .
قَالَ أَبُو عَمْرٍ : هَذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي إِسْنَادِ هَذَا الْحَدِيثِ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ
هَشِيمٌ وَشُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ ، عَنْ سَابِقِ بْنِ نَاجِيَةٍ ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ ؛ وَرَوَاهُ
وَكَيْعٌ عَنْ مَسْعَرٍ فَأَخْطَأَ فِي إِسْنَادِهِ ؛ فَعَمِلَهُ عَنْ مَسْعَرٍ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ عَنْ أَبِي سَلَامَةَ
عَنْ سَابِقِ خَادِمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي أَبِي سَلَامٍ أَبُو سَلَامَةَ
قَدْ أَخْطَأَ أَيْضًا وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ

(٣٠١١) أَبُو سَلَامَةَ الثَّقَفِيُّ ذَكَرَ فِي الصَّحَابَةِ . قِيلَ : اسْمُهُ غُرُورَةٌ .

(١) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : شِقْصًا . وَالشَّقْصُ : النَّصِيبُ .

(٢) فِي الْإِسَابَةِ : وَيُقَالُ أَبُو سَلَالَةَ - بِالْفَاءِ بَدَلِ اللَّامِ ، وَقِيلَ بِالْيَمِ بَدَلِهَا .

(٣) فِي أَسَدِ الْغَابَةِ : مَوْلَى .

(٣٠١٢) أبو سلامة السلمي ، وأبو سلامة الحبيبي^(١) ، من ولد حبيب [لم يعرف ابن معين هذا النسب إلى]^(٢) السلمي ، وهما عندي واحد ، واسمه خدّاش . قال أبو عمر : أبو سلامة السلمي لا يوجد ذكره إلا في حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أوصى امرأ بأمّه ثلاث مرات وأوصى امرأ بآبيه . . . الحديث ، قد ذكرناه في باب خدّاش^(٣) في حرف الخاء في الأسماء أوضحناه هناك والحمد لله .

(٣٠١٣) أبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر^(٤) بن مخزوم القرشي المخزومي ، اسمه عبد الله بن عبد الأسد . وأمه برة بنت عبد المطلب بن هاشم . كان ممّن هاجر بامراته أم سلمة بنت أبي أمية إلى أرض الحبشة ، ثم شهد بئراً بعد أن هاجر الهجرتين ، وجرح يوم أحد جرحاً اندمل ثم انتقض فمات منه ؛ وذلك ثلاث مضيئ لجمادى الآخرة سنة ثلاث من الهجرة . وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأته أم سلمة رضي الله عنهما ، وقد مضى^(٥) في باب اسمه كثير من خبره .

(٣٠١٤) أبو سلمة ، رجل من الصحابة ، حديثه عند موسى بن إسماعيل . قال : حدثنا حماد بن يزيد بن مسلم المقرئ قال : حدثنا معاوية بن قرة ، قال قال لي كهمس اللّالي : ألا أحدثك بشئ سمعته من عمر ؟ قلت : بلى . قال : بينا أنا عند عمر إذ جاءت امرأة تشكو زوجها تقول : إنه قلّ خير . وكثر شره . قال : ومن زوجك ؟ قال : أحسها قالت أبو سلمة . قال : ذاك رجل صدق ، وإن له حصبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في أسد الغابة : أخرجه أبو نعيم وأبو عمر وأبو موسى : الحنفي بنون . وقيل هو نسبة إلى حبيب بياض . (٢) من ١ (٣) صفحة ٤٤٣ . (٤) تقدم في ترجمته : بن عمرو . (٥) صفحة ٦٣٩ .

(٣٠١٥) أبو سُلَيْمٍ ، راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه حريث من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول ^(١) : « يخرج كلمات ما ألقاهن في الميزان . . . الحديث . روى عنه أبو سلام الأسود الحبشي ، قال . رأيته في مسجد الكوفة . يُعَدُّ أبو سلمى هذا في الشاميين ، لأن حديثه هذا شامى ، وبعضهم يعدّه في الكوفيين . وقد اختلف في حديثه هذا على أبي سلام الأسود .

(٣٠١٦) أبو سلمى ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ولا أدرى أهو راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدم ذكره أم هو غيره .

(٣٠١٧) أبو سلمى آخر ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه إلا شيئاً واحداً . قال : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الغداة إذا الشمس كورت . روى عنه السري بن يحيى . وقال ابن أبي حاتم : سمعتُ أبي يقول : قلت لحسان بن عبد الله : لقي السري بن يحيى هذا الشيخ ؟ قال : نعم .

(٣٠١٨) أبو سَلِيطُ الأنصارى . اسمه أسيرة ^(٢) بن عمرو بن قيس بن مالك بن عدى ابن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الأنصارى ، النجارى . وقيل : اسمه أسير . هو والد عبد الله بن أبي سليط . وقد قيل في اسمه سيرة بن عمرو . وقيل : أسيد ابن عمرو . وقيل أسير بن عمرو ، والأول أصح . أمه آمنة بنت عجرة أخت كعب بن عجرة البلوى ، وكان أبوه عمرو يُسَكَنَى أبا خارجة ، مشهور بكنيته أيضاً . شهد أبو سليط بذرّاً وما بعدها من المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه ابنه عبد الله بن أبي سليط عن النبي صلى الله عليه وسلم في التَّهْنِى عن أَكْلِ لحوم الحمر الإنسيّة . يُعَدُّ في أهل المدينة .

(١) في أسد الغابة : يخرج لخمس ما ألقاهن في الميزان : سبعان الله . والحمد لله . ولا إله إلا الله ، والله أكبر . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

(٢) في الاشتقاق : أبو سليط بن قيس ، وهو سيرة . وانظر الطبقات : ٣ : ٦٩ .

(٣٠١٩) أبو التّمح ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال له خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . قيل : اسمُه إِياد^(١) ، وحديثُه عن النبي صلى الله عليه وسلم في بول الجارية والغلام عند يحيى بن الوليد عن مَحَلِّ بن خليفة : إنه ضَلَّ ولا يَدْرِي أين مات .

(٣٠٢٠) أبو السَّنابل بن بَعْكَك^(٢) بن الحجاج بن الحارث بن السباق ابن عبد الدار بن قصي القرشي البدرى . أمه عمرة بنت أوس ، من بني عذرة ابن سَعْد هُذَيْم . قيل : اسمه جبة^(٣) بن بَعْكَك ، من مسالة الفتح ، كان شاعرا ، ومات بمكة . روى عنه الأسود بن يزيد قصّته مع سبيعة الأسلمية .

(٣٠٢١) أبو سنان الأسدى . اسمه وهب بن عبد الله ، ويقال عبد الله بن وهب . ويقال : عامر ، ولا يصح . ويقال : بل اسمُه وهب بن محصن بن حرثان ابن قيس^(٤) بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة ، فإن يكن وهب بن محصن بن حرثان فهو أخو عُكَّاشَة بن محصن وأصح ما قيل فيه والله أعلم أنه أخو عُكَّاشَة بن محصن وابنه سنان بن أبي سنان ابن أخى عُكَّاشَة بن محصن ، وهم حلفاء بنى عبد قيس . شهد أبو سنان بدرًا ، وهو أوّل من بايع بيعة الرضوان تحت الشجرة ، وهو أسنّ من أخيه عُكَّاشَة . قال بعضهم : بنحو عشرين سنة ، وعلى هذا قطع الواقدى . وقال : توفى ، وهو ابن أربعين سنة ، في سنة خمس من الهجرة . وقال غيره : توفى أبو سنان والنبي صلى الله عليه وسلم محاصر بنى قريظة ، ودُفِنَ في مقبرة بنى قريظة .

(١) في أسد الغابة : اسمه زياد . (٢) بموحدة وزن جعفر (التقريب) .

(٣) بالوحدة ، وليل بالنون (التقريب) .

(٤) في أسد الغابة : بن قيس بن لبة بن غنم .

ذكر الحلواني ، عن أبي أسامة ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، قال : أول مَنْ بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب الأسدي ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : عَلَامَ تَبَاعِ ؟ قال : على ما في نفسك ، فبايعه ، وتتابع الناسُ فبايعوه ، وكذا قال موسى بن عقبة أبو سنان بن وهب . وقال الواقدي : أول من بايع بيعة الرضوان سنان بن أبي سنان ، بايعه قبل أبيه .

ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال : حدثنا هناد بن السري ، حدثنا وكيع ، عن ابن أبي خالد ، عن عامر ، قال : أول مَنْ بايع بَيْعَةَ الرضوان أبو سنان الأسدي .

وحدثنا هناد بن السري ، قال : حدثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن زرر ، قال : أول من بايع تحت الشجرة أبو سنان بن وهب . قال : وحدثنا محمد بن الصباح ، وعبيد الله بن سعيد ، قالا : حدثنا سفیان ، عن إسماعيل ، عن الشعبي ، قال : أول الناس بايع يوم الحديبية أبو سنان ؟ انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم عند الشجرة . وقد دعا الناس إلى البيعة فقال : يا محمد ، ابْطِ يَدَكَ أَبَايَعُكَ . قال : عَلَامَ تَبَاعِ ؟ قال : أبَايَعُ عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ .

(٣٠٢٢) أبو سنان الأشجعي مذكور في حديث ابن مسعود . شهد هو والجراح الأشجعي أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قضى في بَرُوع^(١) بنت واشق بما أفتى به ابن مسعود .
(٣٠٢٣) أبو سهل في الصحابة لا أعرفه .

(١) برُوع بكروا هكذا ضبطه الجوهري . وقد جزم أكثر المحدثين بصحة الكسر (التاج) .

(٣٠٢٤) أبو سُود^(١) بن أبي وكيع التميمي جد وكيع بن [دينار بن]^(٢) أبي سُود، سَمَاه ابن قانع في معجمه حسان بن قيس بن أبي سُود بن كلب بن عدى بن غَدانة^(٣) ابن يربوع بن حنظلة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في اليمين الفاجرة قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اليمين التي يقطع بها الرجلُ مال أخيه تعقم الرحم رواه ابنُ المبارك ، عن معمر ، عن رجل من بني تميم ، عن أبي سُود . وكذلك رواه عبد الرزاق . وقال ابن دريد : كان أبو سُود جَدَّ وكيع بن حسان بن أبي سُود مجوسياً ، وهذا غَيْرُ بعيد ؛ فإن ديارهم كانت ديار الفرس والمجوسُ بها كثيرٌ ، وَمَنْ قضى الله له بالإسلام أسلم .

(٣٠٢٥) أبو سويد ويقال أبو سَوِيَّة الأنصاري . ويقال الجهني ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه صَلَّى على المتسحرين . روى عنه عُباد بن نَسِيٍّ . وقل أبو الحسن علي بن عمر الدارقطى في المؤتلف والمختلف له : أبو سَوِيَّة الأنصاري . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . ومن قال أبو سويد فقد صَحَّفَ .

(٣٠٢٦) أبو سَيَّارة المتنى^(٤) ثم القيسي ، شامي . قيل : اسمه عميرة بن الأَعلم^(٥) . وقيل : عمير بن الأَعلم . ذكره في الصحابة جماعةٌ مِمَّنْ أَلْفَ في الصحابة ، وروَوْا في حديثه عن سليمان بن موسى عنه أنه قال : قلت : يا رسولَ الله ، إن لي مَخْلا وعسلا ... الحديث . روى عنه سليمان بن موسى ، عن النبي صلى الله عليه وسلم - حديثه في زكاة المصل أنه أمر أن يُؤْخَذَ منه العُشْرُ .

(١) بضم أوله وسكون الواو (الإصابة)

(٢) من أ : بن مالك بن عرابة .

(٤) بتشديد التعتانية . والمتنى - بضم الميم وفتح المثناة بعدها مهملة (التقريب) .

(٥) في التقريب : الأَعلز .

وهو حديثٌ مَرَّسٌ لا يَصَحُّ أن يَحْتَجَّ به إلا من قال بالمراسيل ؛ لأن سليمان ابن موسى يقولون : إنه لم يدرك أحداً من أصحابِ النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثناه عبد الوارث بن صفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا ابن وضاح ، حدثنا محمد بن عمرو ، حدثنا مصعب بن ماهان ، حدثنا صفيان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي سَيَّارة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر أن يُؤْخَذَ العشر من العسل ، وكان يحميه

(٣٠٢٧) أبو سيف القَيْن . ظَنِرَ إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو البراء بن أوس ، وقد تقدم ذِكْرُهُ ^(١) .

باب الشَّيْنِ

(٣٠٢٨) أبو شاه السكلي ، رجل من أهل اليمن ، حضر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال أبو شاه : اكتبها لي يا رسول الله - يعني الخطبة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اكتبوا لأبي شاه . من رواية أبي هريرة (٣٠٢٩) أبو شَدَادِ الذَّمَارِيُّ الْعُمَانِيُّ ^(٢) ، سكن عُمان ؛ وذكر أنه أتاها كتابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطعة أديم . قيل له : مَنْ كان عامل عُمان يومئذ ؟ قال : أسوار ^(٣) من أساورة كسرى . ذكره البخاري ، عن موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد العزيز بن زياد ^(٤) أبو حمزة الخيطي ، قال : حدثنا

(١) صفحة ١٩٣ .

(٢) في أسد الغابة : قلت كذا قال أبو عمر الذماري . والذي يقوله غيره من أهل العلم دمائي - بالذال المهملة والميم وبعد الألف ياء تحتها نقطتان نسبة إلى دماء . وهي من عمان ، وقال ابن منده وأبو نعيم العماني . وأما دمار فن اليمن من نواحي صنعاء . وفي الإصابة : ٤ - ١٠٥ قال أبو عمر : أبو شداد العماني الذماري وتعقب بأن دمار من صنعاء لا من عمان . وعمان بضم أوله والتخفيف من عمل البحرين ودمار قرية منها يقال بالميم والموحدة - قاله الرشاطي .

(٣) الأسوار : بالضم والكسر : قائد الفرس جمه أساورة (القاموس) .

(٤) في ١ : شداو .

أبو شَدَاد رجل من أهل عُمان . وذكر أبو حاتم الرازي قال : أبو شَدَاد رجل من أهل ذِمَار . قال : جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قطعة أديم : من محمد رسول الله إلى أهل عمان . من حديث أبي سلمة المنقري ، عن عبد العزيز ابن زياد الجبلي^(١) ، قال : حدثنا أبو شَدَاد .

(٣٠٣٠) أبو شَدَاد . عقل مُتَوَفَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولم يره ، ولم يسمع منه - قاله معن بن عيسى ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي شَدَاد ، وكان قد عقل مُتَوَفَّى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يره ولم يسمع منه .

(٣٠٣١) أبو شَرِيح هَانِي بن يزيد الحارثي . كان يُسَمَّى أبا الحكم ، فلما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع طائفة من قومه فسمعهم يكتونه أبا الحكم ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إِنَّ الله هو الحكم ، وإليه الحكم ، فليَم تَسْكُنِي بِأبي الحكم ؟ فقال : إِنَّ قَوْمِي إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ حَكَمْتُ بَيْنَهُمْ قَرَضَى كِلَا الْقَرِيْقَيْنِ . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَا أَحْسَنَ هَذَا ، فمالك من الولد ؟ قال : ثلاثة ؛ شريح ، وعبد الله ، وسلم . قال : مَنْ أَكْبَرُهُمْ ؟ قال : شريح . قال : فَأَنْتَ أَبُو شَرِيح ، ودعاه لولده . وهو والد شريح بن هَانِي صاحب علي بن أبي طالب . يُعَدُّ فِي الْكُوفِيِّينَ .

(٣٠٣٢) أبو شَرِيح الأنصاري . له صحبة ، ذكره في الصحابة ، ولا أعرفه بخير كنيته ، وذكره هذا .

(٣٠٣٣) أبو شَرِيح الكعبي الخزاعي . اسمه خُوَيْلِد بن عمرو . وقيل عمرو بن خويلد . وقيل : كَعْب بن عمرو . وقيل : هَانِي بن عمرو ، وأصحبها خويلد بن عمرو . أسلم قبل فتح مكة ، وكان يحمل أحد ألوية بني كعب بن خزاعة يوم فتح مكة ،

(١) مكنا في د ، وأسند الغابة . وفي الإساءة : الخنظل ، وفي أ : الجبلي .

وقد ذكرناه في باب الخلاء^(١) ونسبناه هناك وكانت وفاته بالمدينة سنة ثمان وستين
عِداًه في أهل الحجاز . وروى عنه عطاء بن يزيد الليثي ، وأبو سعيد المقبري ،
وسفيان بن أبي العوجاء . وقال مصعب : سمعتُ الواقدي يقول : كان أبو شريح
الخرزاعي من عُقلاء أهل المدينة ، فكان يقول : إذا رأيتموني أبلغ من أنسكته
أو نسكته إليهِ إلى السلطان فاعلموا أنني مجنون فاكووني ، وإذا رأيتموني
أمتع جاري أن يضع خشبته في حائطي فاعلموا أنني مجنون فاكووني ، ومن وجد
لأبي شريح سناً أو لبناً أو جدية^(٢) فهو له حل فليأكله ويشربه .

(٣٠٣٤) أبو شبيب الأنصاري ، المذكور في حديث أبي مسعود البدرى أنه صنع
لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاماً وقال له : يا رسول الله ، إيت وخسة معك .
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتأذن في السادس . حديثه عند الأعمش ،
عن أبي وائل من رواية الثقات ، عن الأعمش .

(٣٠٣٥) أبو شقرة التيمي ، روى عنه محمد بن عتبة . فيه نظر .

(٣٠٣٦) أبو الشُّموس البلوي . له صحبة ، شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزوة تبوك . روى عنه حديثاً أنه أمر الذين استقوا من بني الحنظلة - جِجْر
نمود - أن يلقوا ما عجنوا ، وعللوا به . حديثه عند زياد بن نصر من أهل وادي
القرى ، عن سليم بن مطير ، عن أبيه ، عنه .

(٣٠٣٧) أبو شُمَيْلَةَ رجل من الصحابة المذكور في حديث عند محمد بن إسحاق .

(١) صفحة ٤٥٥ .

(٢) هي من أولاد الظباء ما بلغ سنة أشهر أو سبعة ذكرٍ كان أو أنثى بمنزلة الجدوى

من الغز .

(٣٠٣٨) أبو شهم^(١) . قيل : اسمه يزيد بن أبي شيبة ، له صحبة ورواية ، معدود في الكوفيين من الصحابة ، بايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده . وهوروى عنه قيس بن أبي حازم ، قال : مرّت بي امرأة في بعض أزقة المدينة ، فأخذت بكشعها وجذت خاصرتها ، فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يبائع الناس ، فأتته فددت بيدي لأبايعه فقبض يده عني ، وقال : أَلَسْتَ صاحب الجبذة بالأمس ؟ فقلت : يا رسول الله ، بآبائي . فوالله لا أعود بعدها أبداً ، فبايعني صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٣٩) أبوشَيْبَةَ الْخُدْرِي سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا دَخَلَ الْجَنَّةَ . مات بأرض الروم . حديثه عند يونس بن الحارث الطائي ، عن أبي شيبة . ومنهم من يقول فيه : عن يونس بن الحارث ، حدثني مشرس عن أبيه عن أبي شيبة ، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، حدثنا أبو بشر الدولابي ، حدثنا يزيد بن عبد الصمد ، قال : حدثنا ابنُ عائذ ، حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن موسى الكوفي ، عن يونس بن الحارث الثقفي قال : سمعتُ مشرساً يحدثُ عن أبيه ، قال : توفي أبو شيبة الْخُدْرِي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن على حصار القسطنطينية فدَفَنَاهُ مكانه . سئل أبو زرعة عن أبي شيبة الْخُدْرِي فقال : له صحبة ، ولا يعرف اسمه .

(٣٠٤٠) أبوشَيْخٍ بنُ أَبِيّ بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة ابن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار . شهد بَدْرًا وقَتَلَ يوم بئر معونة شهيداً ، وكذا قال ابنُ إِسْحَاقَ أبوشَيْخٍ بنُ أَبِيّ بن ثابت . وقال ابن هشام : أبوشَيْخٍ اسمه أَبِيّ بن ثابت ، فليَ قَوْلُ ابنِ إِسْحَاقَ هو ابن أخى حسان بن ثابت ، وعلى قول ابن هشام هو أخو حسان بن ثابت .

(١) بالمعجمة ، وقيل بالهلمة (التغريب) .

(٣٠٤١) أبو شَيْخٍ الْحَارِثِيُّ . له حديثٌ واحدٌ عند أهل الكوفة ، وليس إسناده بشيء ولا يصح .

باب الصاد

(٣٠٤٢) أبو الصباح الأنصارى الأكثر يقولون فيه أبو الصَّيَّاح . بالضاد المنقوطة ، وقد ذكرناه فيما بعد .

(٣٠٤٣) أبو صَخْرٍ العقيلي . رجل من بني عقيل له محبة ورواية . قيل : اسمه عبد الله بن قدامة . روى عنه عبد الله بن شقيق حديثاً حسناً في أعلام النبوة وشهادة اليهودي له ^(١) وهو يجود بالموت بأنه موجودة صفته في التوراة .

(٣٠٤٤) أبو مِرْزَمَةَ ^(٢) الأنصارى المازني ، من بني مازن [بن النجار] ^(٣) وقيل : بل هو من بني عدى بن النجار ، والأول أكثر وأشهر . اختلف في اسمه ، فقيل : مالك ^(٤) بن قيس . وقيل لبابة بن قيس . وقيل قيس بن مالك بن أبي أنس . وقيل مالك بن أسعد ، وهو مشهور بكُنْيَتِهِ . ولم يختلف في شهوده بَدْرًا وما بعدها من المشاهد . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مَنْ ضار ضار اللهُ به ، ومن شاق شاق الله عليه . وروى عنه محمد بن كعب القرظي ، ومحمد ابن قيس ، وابن محيرز ، ولؤلؤة . وكان شاعراً محسناً ، وهو القائل :

لنا صرم يَدُولُ ^(٥) الحق فيها وأخلاق يسوّدُ بها الفقير
ونُصَحَّ للعشيرة حيث كانت إذا مُلِثت من الفسّ الصدور

(١) أي لني .

(٢) بكسر أوله وسكون الراء (التقريب) .

(٣) من ١

(٥) في د : يزول .

(٤) وهذا ما ارتضاه في التقريب .

وحلم لا يسوغ الجهل فيه وإطعام إذا قحط الصبير
بذات يد على ما^(١) كان فيها نجودٌ به قليل أو كثير
(٣٠٤٥) أبو صُعب^(٢) ، والد ثعلبة بن أبي صُعب . اختلف فيه على ابن شهاب ،
وتصحيحه عند النعمان بن راشد ، عن ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبي صُعب ،
عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في صدقة الفطر صاع من بُرٍّ بين كل
اثنين ، أو صاع من شعير ، أو صاع من تمر عن كل واحد . . . الحديث .
(٣٠٤٦) أبو صُفْرة ظالم بن سراق ، ويقال ابن سارق الأزدي المتسكى البصري .
يقال ظالم ابن سراق بن صبيح^(٣) بن كندی بن عمرو بن عدی بن وائل بن الحارث
ابن العتيك بن الأسد^(٤) . كان مسلماً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يفد عليه ، ووفد على عمر بن الخطاب في عشرة من ولده .

ذكر عبد الرزاق ، قال : سمعتُ جعفر بن سليمان يقول : وقد أبو صفرة
على عمر بن الخطاب ومعه عشرة من ولده ، المهلبُ أصغرهم ، فجعل عمر ينظر
إليه ويتوسم . ثم قال لأبي صُفْرة : هذا سيد ولدك ، وهو يومئذ أصغرهم
قال أبو عمر : المهلب بن أبي صفرة من التابعين . روى عن سمرة
ابن جندب ، وعبد الله بن عمر . وروى عنه أبو إسحاق السبيعي ، وسمك
ابن حرب ، وعمر بن سيف . وله رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلّة ،
وهو ثقةٌ ليس به بأس . وأما مَنْ عابه بالكذب فلا وجه له ؛ لأنَّ صاحب
الحرب يحتاج إلى المعاريض والحيلة ، فمن لم يعرفها عَدَّها كذبا ، وكان شجاعا
ذا رأي في الحرب خطيبا ، وهو الذي حمى البصرة من الأزارقة الخوارج

(١) في أسد الغابة ، ١ : على من كان فيها . (٢) صعب : كزير .
(٣) مكذافي ، ١ ، د . وفي الإصابة : صبح . (٤) في الإصابة ، ١ : الأزدي .

والصُّفْرِيَّةُ بَدَأَ أَنْ أَجَلَ أَكْثَرَ أَهْلِهَا عَنْهَا إِلَّا مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ عَلَى النَّهْوِ ،
حَتَّى قِيلَ : بِضْرَةِ الْمُهَلَّبِ . وَكَانَتْ وَقَاةُ الْمُهَلَّبِ بَقْرِيَّةً مِنْ قُرَى سُرُو الرُّوْذِ
فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ . وَقَبْلَ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ ، وَلَهُ يَوْمُئِذٍ^٢
وَسَبْعُونَ سَنَةً .

وَأَمَّا أَبُوهُ أَبُو صُفْرَةَ ، فَكَانَ مُسْلِمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَأَدَّى إِلَيْهِ صَدَقَاتٍ ، وَلَمْ يَرَهُ وَلَمْ يَفِدْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ وَفَدَ عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ . وَقِيلَ : إِنَّهُ وَفَدَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَ يَمِينِهِ .

(٣٠٤٧) أَبُو صَفْوَانَ مَالِكُ بْنُ عَمِيرَةَ . وَيُقَالُ سُوَيْدُ بْنُ قَيْسٍ . وَقِيلَ : إِنَّهُ رِبِيعَةُ
ابْنُ زَارٍ . حَدِيثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : بَعَثْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ رَجُلًا سُرَاوِيلَ فَأَرْجَحُ لِي . وَرَوَى عَنْهُ سَمَّاكُ بْنُ حَرْبٍ .
وَاخْتَلَفَ فِيهِ عَلَيْهِ بِرَوَايَةِ شُعْبَةَ عَنْ كَا وَصَفْنَا . وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَمِيرَةَ : أَبُو صَفْوَانَ .
وَرَوَى الثَّوْرِيُّ ، عَنْ سَمَّاكٍ ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : جَلَبْتُ أَنَا وَغُحْرَمَةُ
الْعَبْدِيُّ بَرًّا مِنْ هَجَرَ ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَرَى مِنِّي رَجُلًا
سُرَاوِيلَ ، وَقَالَ : لَوْ زَانٌ يَزِنُ بِالْأَجْرِ زَنْ وَأَرْجَحُ .

(٣٠٤٨) أَبُو صَفِيَّةٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ .
رَوَى عَنْهُ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ^(١) أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ لَأُمِّهِ : مَاذَا رَأَيْتَ
أَبَا صَفِيَّةٍ يَصْنَعُ ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُ أَبَا صَفِيَّةٍ - وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ أَصْحَابِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْبِحُ بِالنَّوَى [رَوَى عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ يُونُسَ
ابْنِ عَبِيدٍ ، عَنْ أُمِّهِ : وَقَالَتْ بِالْخَمِصِ]^(٢) .

باب الضاد

(٣٠٤٩) أبو ضَمْرَةَ بن العيص . كان من المستضعفين بمكة ، فلما نزلت :
إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ . . . الآية قال : ذكرنا مع النساء
والوِلْدَانِ ! فَتَجَهَّزْ يَرِيدُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَدْرَكَهُ الْمَوْتُ بِالتَّعْنِيمِ ، فَنَزَلَتْ ^(١) :
« وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ » . . . الآية . رواه
إِسْرَائِيلُ ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْهُ ، هَكَذَا قَالَ فِيهِ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ
أَبُو ضَمْرَةَ بن العيص ، وذكره في الكنى المجردة فيمن لَا يُعْرِفُ لَهُ اسْمًا
كَذَا ذَكَرْنَاهُ هَاهُنَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْكِتَابِ ^(٢) عَنْ غَيْرِهِ أَنَّهُ ضَمْرَةُ
ابْنُ الْعَيْصِ ، لَا أَبُو ضَمْرَةَ بن العيص .

(٣٠٥٠) أَبُو ضَمْضَمٍ . غير منسوب . روى عنه الحسن بن أبي الحسن ، وقَتَادَةُ
أَنَّهُ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعَرَضِي عَلَى عِبَادِكَ وَرَوَى مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ ،
عَنْ أَنَسٍ - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا
كَأَبِي ضَمْضَمٍ . وَذَكَرَ أَبُو يَحْيَى السَّاجِي قَالَ : أَخْبَرَنَا السَّرِيُّ بْنُ عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا
أَبُو الْفَضْلِ هَاشِمُ بْنُ قَاسِمٍ ^(٣) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَمِيِّ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ،
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَلَا تَحِبُّونَ أَنْ تَكُونُوا
كَأَبِي ضَمْضَمٍ ؟ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَنْ أَبُو ضَمْضَمٍ ؟ قَالَ : إِنَّ أَبَا ضَمْضَمٍ كَانَ
إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِعَرَضِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي .

رَوَى ابْنُ عِيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَيْسَ لِي مَالٌ أَتَصَدَّقُ بِهِ ، وَإِنِّي
قَدْ جَعَلْتُ عَرَضِي صَدَقَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَعَنَ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ . قَالَ :
فَأَوْجِبِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَدْ غُفِرَ لَهُ . أَظْهَرَ أَبَا ضَمْضَمٍ الْمَذْكُورَ ،
قَالَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ .

(٣٠٥١) أبو ضُميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان ممن أفاء الله عز وجل عليه . قيل : اسم أبي ضُميرة سعد الحميري - قاله ^(١) البخارى ، من آل ذى وزن . وكذلك قال أبو حاتم ، إلا أنه قال : سعيد الحميري . وقيل : اسم أبي ضُميرة روح بن سندر ^(٢) . وقيل : روح بن شيرزاد ، والأول أصح إن شاء الله تعالى . وهو جد حسين بن عبد الله بن ضُميرة بن أبي ضُميرة . مخرج حديثه عن ولده ، وهو إسناد لا تقوم به حجة . عِدَّاهُ وعدَّاءُ ولده في أهل المدينة ، وكان من العرب فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكتب له كتاباً يوصى ^(٣) به ، هو يد ولده ، وقدم حسين بن عبد الله بن ضُميرة بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالإيصال بأبي ضُميرة وولده على المهدي ، فوضعه المهدي على عيفيه ووصله بمال كثير ، قيل ثلاثمائة دينار .

(٣٠٥٢) أبو الضيَّاح ^(٤) . قيل : اسمه النعمان . وقيل : عمير بن ثابت بن النعمان ابن أمية بن اسرى القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . شهد بَدْرًا ، وأُحُدًا ، والخندق ، والحديبية ، وقتل يوم خَيْبَر شهيداً ، ضربه رجل منهم بالسيف فأطن ^(٥) قحف رأسه .

ذكر إبراهيم بن سعد ، ويونس بن بكير جميعاً ، عن ابن إسحاق فيمن قُتِلَ بِخَيْبَر من بني عمرو بن عوف أبو الضيَّاح بن ثابت بن النعمان بن أمية ابن اسرى القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف . وقال الطبري أبو الضيَّاح النعمان ابن ثابت بن النعمان بن أمية بن البرك ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا والخندق والحديبية ، وقُتِلَ بِخَيْبَر .

(١) في أسد الغابة : قال . (٢) ١ : بن سنان .

(٣) في أسد الغابة : كتاباً أوصى المسلمين بهم خيراً .

(٤) الضيَّاح - بالضاد المعجمة المفتوحة وتشديد الياء تحتها غلطان وبعد الألف حاء مهملة

وقال المستفري : هو بتخفيف الياء (أسد الغابة) . (٥) أطن غف رأسه : قطعه .

باب الطاء

(٣٠٥٣) أبو طَرِيف الهذلي ، سمع النبي صلى الله عليه وسلم . يُعَدُّ في أهل الحجاز .
روى عنه الوليد بن عبد الله بن أبي سميرة^(١) ، قيل : اسمه سنان بن سلمة . حديثه عن
النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة المغرب أنه كان يُصَلِّيها بهم في حين حصاره
الطائف ، ولو رمى إنسان لأبصر مواقع نبله .

(٣٠٥٤) أبو الطفيل عامر بن واثلة الكنانى . وقيل عمرو بن واثلة ، قاله معمر ؛
والأول أكثر وأشهر . وهو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو^(٢) بن جحش بن جري
ابن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة الليثى المكي ، ولد عام
أُحُد وأدرك من حياة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانى سنين . نزل الكوفة ومحب
عليها في مشاهدته كلها ، فلما قُتِل على رضى الله عنه انصرف إلى مكة فأقام بها حتى
مات سنة مائة . ويقال : إنه أقام بالكوفة ومات بها ، والأول أصح والله أعلم .
ويقال : إنه آخر مَنْ مات ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم .

وروى حماد بن زيد ، عن سعيد الجريري ، عن أبي الطفيل ، قال : ما على
وجه الأرض رجل اليوم رأى النبي صلى الله عليه وسلم غيرى . حدثنا عبد الوارث ،
حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا عبيد الله بن عمر ، قال : حدثنا
عبد الأعلى ، عن الجريري ، قال : حدثني أبو الطفيل قال : رأيتُ النبي صلى الله
عليه وسلم ولم يبق على وجه الأرض أَحَدٌ رآه غيرى .

وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن عثمان ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق

(١) في الإصابة : شميلة .

(٢) سبق صفحة ٧٩٨ من هذا الكتاب في نسبة : بن عمير بن جابر بن حيس بن جدى

ابن سعد . وفي ١ : عمرو بن جحش بن جدى .

وفي الإصابة : بن عمرو بن جحش ، ويقال جهيش بن جري .

القاضي ، حدثنا علي بن المديني ، عن سليم بن أخضر ، عن الجري - سمعه يقول :
 كُنْتُ أَطُوفُ بِالْبَيْتِ مَعَ أَبِي الطَّيْلِ فَيُحَدِّثُنِي وَأُحَدِّثُهُ ، قَالَ لِي : مَا بَقِيَ عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ عَيْنٌ تَطُوفُ مِمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرِي . قَالَ عَلَى :
 آخَرُ مَنْ بَقِيَ مِمَّنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو الطَّيْلِ عَامِرُ بْنُ وَائِلَةَ الْيَشْبِي ،
 وَيُقَالُ الْكِنَانِي . قَالَ عَلَى : وَمَاتَ بِمَكَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

قال أبو عمر : كان أبو الطَّيْلِ شاعرا محسنا وهو القائل :

أَيْدِ عَوْنِي شَيْخًا وَقَدْ عِشْتُ حَقِيقَةً وَهَنْ مِنَ الْأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوَازِعِ
 وَمَا شَابَ رَأْسِي مِنْ سَنِينَ تَتَابَعَتْ عَلَيَّ ، وَلَكِنْ شَيْبَتُنِي الْوَقَائِعِ

وقد ذكره ابن أبي خيثمة في شعراء الصحابة ، وكان فاضلا عاقلا ، حاضرَ
 الجواب فصيحاً ، وكان متشيعاً في علي ويفضله ، ويثني على الشيخين أبي بكر
 وعمر ، ويترحم على عثمان . قدم أبو الطَّيْلِ يوماً على معاوية فقال له : كيف
 وَجَدَكَ عَلَى خَلِيكَ أَبِي الْحَسَنِ ؟ قَالَ : كَوَجَدْتُ أُمَّ مُوسَى عَلَى مُوسَى ، وَأَشْكُو
 إِلَى اللَّهِ التَّصْغِيرَ . وَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : كُنْتَ فِيمَنْ حَصَرَ عُمَانَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنِّي
 كُنْتُ فِيمَنْ حَصَرَ . قَالَ : فَمَا مَنَعَكَ مِنْ نَصْرِهِ ؟ قَالَ : وَأَنْتَ فَمَا مَنَعَكَ مِنْ
 نَصْرِهِ إِذْ تَرَبَّصْتَ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ ، وَكُنْتَ مَعَ أَهْلِ الشَّامِ وَكُلِّهِمْ تَابِعَ لَكَ فِيمَا
 زِيدَ ؟ قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : أَوْ مَا تَرَى لِي مِنْ نَصْرَةٍ لَهُ ؟ قَالَ : بَلَى ، وَلَكِنَّكَ كَمَا
 قَالَ أَخُو جَنِي :

لَا الْفَيْئُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْدَبُنِي وَفِي حَيَاتِي مَا زَوَدْتَنِي زَادًا

(٣٠٥٥) أَبُو طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، اسْمُهُ زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ مِنَ الْأَسْوَدِ بْنِ حِرَامِ بْنِ عَمْرِو
 ابْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ الْأَنْصَارِيِّ النَّجَّارِيِّ الْخَزَرَجِيِّ .
 شَهِدَ الْعُقْبَةَ ، ثُمَّ شَهِدَ بَدْرًا وَمَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَشَاهِدِ . أَمَتْهُ عِبَادَةٌ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ عَدِيِّ

ابن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار . قال موسى بن عقبة -
عن ابن شهاب : ومن شهد بَدْرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة زيد بن
سهل . وروى معن بن عيسى عن رجل من ولد أبي طلحة ، قال : وكان اسم
أبي طلحة زيد بن سهل ، وهو الذى يقول :

أنا أبو طلحة واسمى زيدُ وكلّ يوم فى سلاحى "صَيْدُ

وكان آدمَ مربوعا ، وكان من الرماة المذكورين من الصحابة . وروى
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لَصَوْتُ أَبِي طَلْحَةَ فى الجليش خَيْرٌ من
مائة رجل . وقيل : إنه قَتَلَ يوم حُنَيْنٍ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم . وكان
لا يَنْفُضُ . كانت تحته أم سليم بنت ملحان وَصَفِيَّةُ منها .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : كتب إلى تميم بن أحمد بن تميم [بن نعيم]^(١)
أبو الحسن البُوَيْطِى من بُوَيْطِ صعيد مصر - وتحت خاتمه يقول : حدثنا أبو على
الحسين بن الفرج الترمي^(٢) ، حدثنا يوسف بن عدى ، حدثنا ابن المبارك ، حدثنا حماد
ابن سلمة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك - أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين : مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلهُ سَلْبُهُ ، فَقَتَلَ
أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا
الخشني ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك ،
قال : كان أبو طلحة يَجْتَنُو بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
الحرب ويقول :

نَفْسِي لِنَفْسِكَ الْفِدَاءُ وَوَجْهِي لَوَجْهِكَ الْوَقَاءُ

ثم ينشر كفايته بين يديه ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : لَصَوْتُ أَبِي
طلحة في الجيش خَيْرٌ من مائة رجل .

وروى حميد ، عن أنس . قال : كان أبو طلحة بين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه من خلف
أبي طلحة ليرى مواقع النبل . قال : وكان أبو طلحة يتناول بَصْدْرِهِ يَتَّقِي به
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول : نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ . واختلف في وقت وفاته
قليل : توفي سنة إحدى وثلاثين ، وقيل : توفي سنة أربع وثلاثين ، وهو ابن
سبعين سنة ، وصلى عليه عثمان بن عفان .

وروى حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، وعلى بن زيد ، عن أنس أن
أبا طلحة سرد الصوم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين سنة ، وأنه ركب
البحر فمات فُدِنَ في جزيرة . وقال المدائني : مات أبو طلحة سنة إحدى
وخمسين ^(١) .

(٣٠٥٦) أبو طَلِيق ^(٢) . وقال فيه بعضهم أبو طَلِق . والأول أكثر . سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول : عمرة في رمضان تعدل حجة . روى عنه طَلِق
ابن حبيب . حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم ، حدثنا محمد ، قال : حدثنا
أبو بكر ، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان ، عن المختار بن قفل ، عن طَلِق بن
حبيب ، عن أبي طَلِيق أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : ما يعدل الحج ؟
قال : عمرة في رمضان . يُعَدُّ في أهل الحجاز . وامرأته أم طَلِيق روت هذا
الحديث أيضاً . ورويا جميعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الحج من سبيل الله ،

(١) سبقت له ترجمة في صفحة ٥٥٣ من هذا الكتاب .

(٢) بوزن ظيم . وقيل : طلق ، يسكون اللام .

ومن حمل على جبل حاتبا قد حمل في سبيل الله ، والنفقة في الحج مخلوقة . هذا معنى حديثهما عن النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣٠٥٧) أبو طویل ، شَطْب الممدود . وقد ذكرناه في باب الشين^(١) .

(٣٠٥٨) أبو طَيِّبَة^(٢) الحجام مولى بنى حارثة كان يحجمُ النبي صلى الله عليه وسلم . قيل اسمه دينار . وقيل نافع . وقيل ميسرة ، والله أعلم . روى عنه أنس بن مالك في الحجامة . وروى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم النفقة في الحناء^(٣) مثل النفقة في الحج ، الدرهم بسبعائة .

باب الظاء

(٣٠٥٩) أبو طَيِّبَة^(٤) . صاحب منحة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : بَحْ بَحْ خَمْسٌ مَا أَثْقَلُنَّ فِي الْمِيزَانِ : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، [ولا حول ولا قوة إلا بالله^(٥)] ، والمؤمن يموت له الولد الصالح . اختلف في إسناده على أبي سلام الحبشي ، فمنهم من يرويه عنه عن أبي سلمى راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومنهم من يرويه عنه عن أبي طَيِّبَة صاحب منحة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) صفحة ٧٠٨ .

(٢) بوزن حية .

(٣) حكنا في ١ ، د ، وله : النفقة في الحناء (هامش د) .

(٤) بتقديم الواحدة الساكنة على الياء الأخيرة (الإصابة) وفي التهريب : بفتح أوله وسكون الواحدة بعدها تحتانية . ويقال بالمهملة وتقدم التعانية ، والأول أصح .

(٥) ما بين القوسين ليس في الإصابة .

باب العين

(٣٠٦٠) أبو عاتكة الأزدي . ذكره الباوردي . من حديثه أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه أبو راشد الأزدي ، فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال : أنعم صباحا . فوضع النبي صلى الله عليه وسلم رداءه وأقده عليه ، وقال : إذا جاءكم كريمٌ قوم فأكرموه ، وأعطاه قدحا . وكان رداء النبي صلى الله عليه وسلم عندنا والقدح ، وبه كانوا يحنطون موتاهم .

(٣٠٦١) أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد الحمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي العنسي ، صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم زوج ابنته زينب أكبر بناته . كان يُعرف بجرى البطحاء ، هو وأخوه يقال لهما : جروا البطحاء . وقيل : بل كان ذلك أبوه وعمه . اختلف في اسمه ، قيل لقيط . وقيل مهشم . وقيل هُشم^(١) ، والأكثر لقيط . وأمه هالة بنت خويلد بن أسد أخت خديجة^(٢) لأبيها وأُمها . وكان أبو العاص بن الربيع ممن شهد بدرًا مع كفار قريش ، وأُسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري ، فلما بث أهل مكة في فداء أسرام قدم في فدائه أخوه عمرو بن الربيع بمالٍ دفعته إليه زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من ذلك قلادة لها كانت خديجة أمها قد أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رأيتم أن تُطلقوها أسيرها وتردُّوا الذي لها فافعلوا . فقالوا : نعم . وكان أبو العاص ابن الربيع مواخيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم مصافيا ، وكان قد أبا أن يطلق

(١) في ٥ : هشم .

(٢) في أسد النابة : هالة أبو عمر . وقال ابن مندة وأبو نعيم : اسمها هند ، فهو ابن خالة أولاد رسول الله من خديجة .

زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ مشى إليه مشركو قريش في ذلك ، فشكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم مصاهرته ، وأثنى عليه بذلك خيرا ، وهاجرت زينب مسلمةً رضى الله عنها وتركته على شركه ، فلم يزل كذلك مقبلا على الشرك حتى كان قبل الفتح ، فخرج بتجارة إلى الشام ، ومعه أموال من أموال قريش ، فلما انصرف قافلا لقيته سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم أمهرهم زيد بن حارثة رضى الله عنه . وكان أبو العاص في جماعة غير ، وكان زيد في نحو سبعين ومائة راكب ، فأخذوا ما في تلك المير من الأثقال ، وأسروا ناساً منهم ، وأفلتهم أبو العاص هربا .

وقيل : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيدا في تلك السرية قاصداً للمير التي كان فيها أبو العاص ، فلما قدمت السرية بما أصابوا أقبل أبو العاص في الليل حتى دخل على زينب رضى الله عنها ، فاستجار بها فأجارته . فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصبح ، وكبر وكبر الناس معه ، صرخت زينب رضى الله عنها : أيها الناس ، إني قد أجزتُ أبا العاص بن الربيع فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصلاة أقبل على الناس ، فقال : هل سمعتم ما سمعت ؟ فقالوا : نعم . قال : أما والذي نفسى بيده ما علمت بشيء كان حتى سمعتُ منه ما سمعتم ، إنه يحير على المسلمين أديانهم . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدخل على ابنته ، فقال : أي بني ، أكرهى مثواه ، ولا يخلصن إليك ، فإنك لا تحلين له . فقالت : إنه جاء في طلب ماله . فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وبعث في تلك السرية ، فاجتمعوا إليه ، فقال لهم : إن هذا الرجل منا بحيث علمتم ، وقد أصبتم له مالا ، وهو مما أفاء الله عز وجل عليكم ، وأنا أحب أن تحسنوا وتردوا إليه ماله الذي له ، وإن أيتم فأتهم أحق به . قالوا :

يارسول الله ، بل نردّه عليه . فردّوا عليه ماله ما قدّم منه شيئاً ، فاحتمل إلى مكة ، فأدّى إلى كل ذى مالٍ من قريش ماله الذى كان أبضع^(١) معه ، ثم قال : يا معشر قريش ، هل لأحدٍ منكم مال لم يأخذه ؟ قالوا : جزاك الله خيراً ، قد وجدناك وقتياً كريماً . قل : فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، والله ما مننى من الإسلام إلا تخوّف أن تظنوا أنى آكل أموالكم ، فلما أداها الله عزّ وجل إليكم أسلمت . ثم خرج حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً ، وحسن إسلامه ، وردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته عليه .

هذا كله خبر ابن إسحاق ، ومنه شيء عن غيره .

وذكر موسى بن عقبة خبر أبى العاص بن الربيع وأخذ أبى بصير وأبى جندل له فى حين مُكّتهم بالساحل يقطعون على غير قريش ، وفى ذلك الخبر ما يخالف بعض ما ذكر ابن إسحاق ، وقد أشرنا إلى خبر موسى بن عقبة فى باب^(٢) أبى بصير .

قال ابن إسحاق : حدثنى داود بن الحصين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : ردّ رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب على النكاح الأول ، ولم يحدث شيئاً بعد ستّ سنين .

قال أبو عمر : قد روى من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّها عليه بنكاحٍ جديد . وهو قولُ الشعبي وطائفةٍ من أهل السير ، وقد أوضحنا معنى ذلك فى كتاب التمهيد ، والحمد لله تعالى .

قال إبراهيم بن المنذر: وتوفي أبو العاص بن الربيع ، ويسمى جرو البطحاء ،
في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة .

(٣٠٦٢) أبو عامر الأشعري ، عم موسى الأشعري . اسمه عبيد بن سليم
ابن حَصار بن حرب ، من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن يشجب بن عُريب
ابن زيد بن كهلان بن سبأ ، قد تقدم نسبه إلى الأشعر في باب أبي موسى . وقال
علي بن المديني : اسم أبي عامر الأشعري عم أبي موسى عبيد بن وهب ،
فلم يصنع شيئاً .

قال أبو عمر : كان أبو عامر هذا من كبار الصحابة قُتل يوم حُنين أميراً
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب أوطاس ، فلما أخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بقتله رفع يديه يَدْعُوهُ أَنْ يَجْعَلَ الله فوق كثير من خلقه ، من حديث
بريد بن أبي بردة ، عن أبي موسى ، في خبر فيه طول .

أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا حمزة بن محمد ، قال : حدثنا أحمد
ابن شعيب ، قال : حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي ، قال : حدثنا أبو أسامة
عن يزيد بن أبي بردة عن أبيه ، قال : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حُنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس فلقى ابن الصمة ، فقتل وهزم الله
أصحابه ، ورُمي أبو عامر في ركبته ، رماه رجل من بني جشم بسهم فأثبته في ركبته
فأنهيت إليه فقلت : مَنْ رماك يا عم ؟ وذكر تمام الخبر .

وذكر الوليد بن مسلم قال : حدثني يحيى بن عبد العزيز الأزدي أن عبد الله
ابن نعيم القيسي حدثه عن الضحاك بن عبد الله ^(١) بن عريب الأشعري ، عن أبي
موسى الأشعري ، قال : لما هزم الله هوازن يوم حُنين عقد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأبي عامر لواء على خيل الطلب ، فطلبهم وأنا فيمن طلبهم

(١) في ١ : الضحاك بن عبد الرحمن الأشعري .

معه ، فأدرك أبو عامر بن دريد بن الصمة فمدل إليه ابن دريد فقتل أبا عامر وأخذ اللواء ، فشددتُ على ابن دريد بن الصمة فقتلته ، وأخذت اللواء وانصرفت بالناس . فلما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم أحمل اللواء قال : أبا موسى ، قتل أبو عامر ؟ قلت : نعم . قال : فرفع يديه يدعو لأبي عامر يقول : اللهم عبيدك أبو عامر ، اجعله فوق الأكثرين يوم القيامة

وقد قيل في هذا الخبر : إن دريد بن الصمة قتل أبا عامر وقتله أبو موسى الأشعري ، وذلك غلط ؛ وإنما كان ابن دريد لا دريد ، فقد ذكرنا قاتل دريد يوم حُنين في غير هذا الموضع . وقد قيل : إن أبا عامر قتل يومئذ تسعة مبارزة ، وإن العاشر ضربه فأثبته فحمل وبه رمق ، ثم قاتلهم أبو موسى فقتل قاتله . ورواية الوليد بن مسلم عندي أثبت والله أعلم . وقال الواقدي : في سنة ثمان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عامر الأشعري في خيل الطلب فقتل رضى الله عنه وقام مقامه أبو موسى الأشعري فقتل قاتله .

(٣٠٦٣) أبو عامر الأشعري - أخو أبي موسى الأشعري . قد اختلف في اسمه ، فقيل هاني . بن قيس . وقيل عبد الرحمن بن قيس . وقيل عبيد بن قيس . وقيل عباد بن قيس إسلامه مع أخيه وسائر إخوته .

(٣٠٦٤) أبو عامر الأشعري ، آخر ، ليس بعم أبي موسى . اختلف في اسمه ؛ فقيل عبيد بن وهب . وقيل عبد الله بن وهب . وقيل عبد الله بن هاني . وقيل عبد الله بن عمار . هو والد عامر بن أبي عامر الأشعري . له صحبة ورواية ، من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم الحَيُّ الأزدي والأشعريون ، لا يفرون في القتال ولا يملون ، هم مني وأنا منهم . وقال خليفة بن خياط - في تسمية من زل الشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبائل اليمن : أبو عامر

الأشعري اسمه عبد الله بن هاني* . ويقال ابن وهب . ويقال عبيد بن وهب .
توفي في خلافة عبد الملك بن مروان .

(٣٠٦٥) أبو عبادة الأنصاري ، اسمه سعد بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر
ابن زريق الأنصاري الزُرقي ، شهد بَدْرًا وأُحُدًا .

(٣٠٦٦) أبو عبد الله الصَّنَابْجِي^(١) ، اسمه عبد الرحمن بن عُسَيْلَةَ^(٢) . وقد تقدم
ذكره في باب اسمه^(٣) ، ولا يصح له محبة ، فاته رسول الله^(٤) صلى الله عليه وسلم
بمخس ليال . وكان من الفضلاء . ذكر ابن المبارك ، عن عبد الله بن عون ، عن
رجاء بن حيوة ، عن محمود بن الربيع ، قال : كنّا عند عبادة بن الصامت فاشتكى ،
فأقبل الصَّنَابْجِي فقال عبادة : مَنْ سرّه أن ينظر إلى رجل كأنما رقى به فوق
سبع سموات فعل ما عمل على ما رأى فليُنظر إلى هذا . فلما انتهى الصَّنَابْجِي
قال عبادة : لئن سئلت لأشهدنّ لك ، ولئن شفعت لأشفعنّ لك ، ولئن
قدرت لأنفعلنك .

(٣٠٦٧) أبو عبد الله القَيْنِي ، له محبة ، مصري . روى عنه أبو عبد الرحمن الحجلي
قصة سرق^(٥) وبيعه في الدّين الذي استهلكه ، ليس حديثه بالقويّ .

(٣٠٦٨) أبو عبد الله ذكره الباوردي ، من حديثه قال : سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول : رمضان شهر مبارك ، فيه يفتح الله باب الجنة ، ويطلق
فيه باب الجحيم ، ويصفد فيه الشياطين ، وينادي منادٍ : يا باغي الخير هلمّ ، ويا باغي
الشر أقصر .

(١) بضم الصاد وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مكسورة ثم حاء (الباب) .

(٢) عسيلة : بمهملة مصفرا (التعريب) . (٣) صفحة ٨٤١ .

(٤) العبارة في أسد الغابة : هاجر إلى المدينة فرأى النبي قد توفي قبله بليال .

(٥) في الإصابة : اشترى سرق من رجل بزا قدم به نقاضا فتنيب منه ، ثم ظفر به ،
فأثم النبي فقال له : مع سرقا . قال : فاطلقت به فساومت به أصحاب النبي ثلاثة أيام ، ثم بدا لي
فأعنته . وفي الطبقات حادثة أخرى صفحة ١٩٦ جزء سابع .

(٣٠٦٩) أبو بد الله ، آخر رجل ، من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه يحيى البكاءى ، كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول : خذوا عنه . ذكره البخارى .

(٣٠٧٠) أبو عبد الرحمن الأنصارى ، هو يزيد بن ثعلبة بن خزَمة بن أصرم ابن همرو بن حمارة ، من بلى ، حليف لبني سالم بن عوف بن الخزرج . شهد بدرًا وأُحُدًا .

(٣٠٧١) أبو عبد الرحمن الجُهَنى ، له صحبة ، عِدَادُهُ فى أهل مصر . روى عنه أبو الخير اليزنى حديثين : أحدهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنا راکب غدا إن شاء الله إلى اليهود فلا تبدؤهم بالسلام ، وإذا سلموا عليكم قولوا : وعليكم .

والآخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : طوبى لمن رآنى وآمن بى ، ثم طوبى لمن آمن بى واتبعنى ولم يرنى . كلاهما عند محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن أبى حبيب ، عن أبى الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ، عن أبى عبد الرحمن الجهنى .

(٣٠٧٢) أبو عبد الرحمن حاضن عائشة رضى الله عنها ، ذكره الباوردى قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثوبٌ واحد نصفه على النبي صلى الله عليه وسلم ونصفه على عائشة .

(٣٠٧٣) أبو عبد الرحمن الفهرى القرشى ، من بنى فهر بن مالك بن النضر ابن كفانة ، له صحبة ورواية . قال الواقدى : اسمه عبد . وقال غيره : اسمه يزيد بن أنس^(١) . وقيل : إنه^(٢) كرز بن ثعلبة ، شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فى أسد الغابة : أنس . وفى التفریب : يزيد بن عباس .

(٢) وفى أسد الغابة : كرز بن ثعلبة . وفى الطبقات (٥ - ٣٣٦) : كرز بن جابر .

وفى ١ : وقيل اسمه كرز .

حُنيثا ، ووصف الحرب يومئذ . وفي حديثه : فَوَلَّى المسلمون يومئذ مُدْرِينَ كما قال الله تبارك وتعالى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا عباد الله ، أنا عبدُ الله ورسوله ، ثم قال : يا معشر المهاجرين ، أنا عبدُ الله ورسوله ، واتَّهَم عن فرسه ، فأخذ كَفًّا من تراب .

قال أبو عبد الرحمن : نَحَدَّثَنِي مَنْ كَانَ أَقْرَبَ إِلَيْهِ مِنِّي أَنَّهُ ضَرَبَ بِهِ وَجُوهَهُمْ ، وَقَالَ : شَاهَتِ الْوُجُوهَ ، فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . ذَكَرَهُ هَادِبُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي هَامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَهْرِيِّ ، قَالَ يَعْلَى : نَحَدَّثَنِي أَبْنَاؤُهُمْ عَنْ آبَائِهِمْ . قَالَ : فَمَا بَقِيَ أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ وَفُوهُ تَرَابًا . قَالَ : وَسَمِعْنَا صَلَافَةَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَأَسْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى طَلَسْتِ الْحَدِيدِ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، تَحْفَظُ الْمَوْضِعَ الَّذِي كَانَ يَقُومُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلصَّلَاةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، عِنْدَ الشَّقَةِ الثَّلَاثَةِ تَجَاهَ السَّكْبَةِ ، عَمَّا عَلَى بَابِ بَنِي شَيْبَةَ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَتُبَيِّنُهُ . قَالَ : نَعَمْ قَدْ أَتُبَيِّنُهُ .

(٣٠٧٤) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ ، اسْمُهُ ^(١) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ جَبْرِ - وَيُقَالُ ابْنُ جَابِرٍ - ابْنُ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ ^(٢) بْنِ جَشْمٍ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ مَالِكٍ بْنِ الْأَوْسِ الْأَنْصَارِيِّ الْحَارِثِيِّ . شَهِدَ بَدْرًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَهُوَ مَحْدُودٌ فِي كِبَارِ الصَّحَابَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ . مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ سَنَةً . وَصَلَّى عَلَيْهِ عُمَانُ ، وَدُفِنَ بِالْبُقْعِ ، وَنُزِلَ فِي قَبْرِهِ أَبُو بَرْدَةَ بْنُ نَيْكَارٍ ، وَقَتَادَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمَةَ ، وَسُلَيْمَةُ بْنُ سَلَامَةَ ابْنُ وَقْشٍ . قِيلَ : إِنَّهُ شَهِدَ بَدْرًا وَهُوَ ابْنُ عُمَانَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا . رَوَى

(١) تقدم في صفحة ٨٢٧ ، وفي ٥ : بن أبي جبر .

(٢) في التقريب : يزيد .

عنه عباية بن رافع بن خديج . قيل : إن أباعبس بن جبر كان يكتب بالمرية قبل الإسلام ، وكان فيمن قتل كعب بن الأشرف .
(٣٠٧٥) أبو عبيدة الدبلي ، وأبو عقيل جد عدي بن عدي ، وأبو عبيد الله حرب بن عبيد الله .

قيل لكل واحد منهم محبة ، ولا أحفظ لواحد من هؤلاء خبرا .
(٣٠٧٦) أبو عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا أفي على اسمه ، وله رواية . من حديثه أنه كان يطبخ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال له : ناولني القداح - وكان يعجبه لحم القداح . . . الحديث ، رواه قتادة عن شهر بن حوشب عنه . يُذكر في الصحابة .

(٣٠٧٧) أبو عبيد بن مسعود بن عمرو التقي . لأعلم له رواية شيء ، قتل هورابنه جبر بن أبي عبيد في صدر خلافة عمر يوم الجسر ،
وأما المختار ابنه فقد مضى ذكره في موضعه في حرف (الميم) .

وأبو عبيد هذا هو والد^(٢) صفية بنت أبي عبيد ، وصاحب يوم الجسر المعروف بجسر أبي عبيد ، وذلك أنه لما ولي عمر بن الخطاب الخلافة عزل خالد بن الوليد عن العراق والأعنة ، وولى أبا عبيد بن مسعود التقي ، وذلك سنة ثلاث عشرة ، فلقى أبو عبيد جابان بين الحيرة والقادسية ففضّ جمعه ، وقتل أصحابه . وأسره ، قدى جابان نفسه منه ، ثم جمع يزدجرد جموعا عظيمة ووجهم نحو أبي عبيد فالتقوا بعد أن عبر أبو عبيد الجسر في المضيق فاقتلوا

(١) في صفحة ١٤٦٥ .

(٢) صفية امرأة عبد الله بن عمر (أسد النابة) .

قتالا شديدا ، وضرب أبو عبيد مشفر الفيل وضرب أبو نجح عرقوبة ، وقتل أبو عبيد وذلك في آخر شهر رمضان أو أول شوال من سنة ثلاث عشرة ، واستشهد يومئذ من المسلمين ألف وثمانمائة . وقد قيل أربعة آلاف ما بين قتيل وغريق . وقد قيل : إن الفيل برك يومئذ على أبي عبيد فقتله بعد نكابة كانت منه في الشركين ، وذلك في سنة ثلاث من ملك يزدجرد ، وكان الذي بعث إليهم يزدجرد مردانشاه بن سمن في أربعة آلاف دارع ، وكان المثنى بن حارثة يومئذ مع أبي عبيد .

حدثنا أحمد ، عن أبيه ، عن عبد الله ، عن يقي ، قال : حدثنا أبو بكر بن شيبة ، قال : حدثنا أبو أسامة ، عن إسماعيل بن قيس بن أبي حازم ، قال : كان أبو عبيد ابن مسعود عبر الفرات إلى مهران فقطعوا الجسر خلفه فقتلوه وأصحابه . قال : وأوصى إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ورثاه أبو محجن الثقفي .

(٣٠٧٨) أبو عبيدة بن الجراح قيل اسمه عامر بن الجراح وقيل : عبد الله ابن عامر بن الجراح . والصحيح أن اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال ابن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي القهري . شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وما بعدها من المشاهد كلها . وذكر ابن إسحاق والواقدي أنه هاجر الهجرة الثانية إلى أرض الحبشة ، ولم يذكر ذلك ابن عتبة ولا غيره .

وهو الذي انتزع من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلقتي الدرع يوم أحد فسقطت ثنيته ، وكان لذلك أثر ، وكان نحيفا معروق الوجه ، طوالا أجنا ، وهو أحد العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجفة ، وكان من كبار الصحابة وفضلاتهم ، وأهل السابقة منهم رضوان الله عليهم

أجمعين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل أمة أمينٌ ، وأمينُ هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح . وقال أبو بكر الصديق يوم السقيفة : قد رضيت لكم أحدَ هذين الرجلين - يعنى عمر وأبا عبيدة . وقال عمر إذ دخل عليه الشام وهو أميرها : كلنا غيّرتَه الدنيا غيرك يا أبا عبيدة . وله فضائل جمة .

توفى رضى الله عنه وهو ابنُ ثمان وخسين سنة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة بالأردن من الشام وبها قُبرُهُ ، وصلى عليه معاذ بن جبل ، ونزل في قبره معاذ ، وعمر بن العاص ، والضحاك بن قيس وذكر المدائني ، عن العجلاني ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان - قال : مات في طاعون عمواس ستة وعشرون ألفا . ويقال : مات فيه من آل صخر عشرون فتي ، ومن آل الوليد بن المغيرة عشرون فتي . وقيل : بل من ولد خالد بن الوليد .

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أبو خليفة ، حدثنا محمد بن كثير ، حدثنا شعبة ، حدثنا أبو إسحاق ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأهل نجران : لأبعثنَّ عليكم رجلا أميناً حق أمين ، فاستشرف لها الناس ، فبعث أبا عبيدة بن الجراح .

وروى عفان وغيره ، عن حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس رضى الله عنه ، أن أهلَ اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ابعث معنا رجلا يعلمنا ؛ فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد أبي عبيدة بن الجراح ، وقال : هذا أمينُ هذه الأمة .

(٣٠٧٩) أبو عبيدة بن عمرو بن محصن بن عتيك بن عمرو بن مهذول بن عمرو ابن غنم بن مالك بن النجار . قُتِلَ يوم بئر معونة شهيدا .
(١٨٢ - الاستياب - رابم)

(٣٠٨٠) أبو عبيدة رجل له رواية^(١) . قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مولاه رجل من الأزد ، فقال له : ما اسمه ؟ فقال : قيوم . فقال : بل هو عبد القيوم أبو عبيدة . وكان مولاه اسمه عبد العزى أبو مغوية . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنت عبد الرحمن أبو راشد . وقد ذكرناه في باب^(٢) .

(٣٠٨١) أبو عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة . رأى النبي صلى الله عليه وسلم هو وأبوه عبد الرحمن وجده أبو بكر وجد أبيه أبو قحافة ، ولا يعلم أربعة رأوا النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الصفة غيرهم . وهو والد عبد الله بن أبي عتيق الذي غلبت عليه الدعاة . ورواية أبي عتيق هذا أكثرها عن عائشة رضى الله عنها .

(٣٠٨٢) أبو عثمان بن سَنَّة^(٣) الخزاعي . سمع منه ابن شهاب ، قال قوم : له حصة . وأبى ذلك آخرون ، وفيه نظر .

(٣٠٨٣) أبو عثمان الأنصاري . قال : دق على النبي صلى الله عليه وسلم [الباب]^(٤) وقد أُلْمِتُ بالمرأة روى حديثه عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن أبي سلمة عنه . ذكره الباوردي ، وقال في حديث عبد الله بن أبي رافع في تسمية مَنْ شهد مع علي بن أبي طالب [وأبو عثمان بن عمرو مولى بني حارثة]^(٥) (٣٠٨٤) أبو عثمان النهدي . اسمه عبد الرحمن بن مل^(٦) - ويقال ابن ملي -

ابن عمرو بن عدي بن وهب بن سعد بن خزيمة بن كعب بن رفاع بن مالك ابن نهد بن زيد بن ثابت بن ليث بن سواد^(٧) بن أسلم بن الحلاف بن قضاة النهدي أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدى إليه

(١) في ١ : رؤية . (٢) تقدم في « عبد الرحمن » صفحة ٨٣٢ .

(٣) بفتح المهملة وتشديد النون (التقريب) . (٤) من أسد الغاة .

(٥) ليس في ١ . وهذه الترجمة فيها خلاف كثير عن ١ .

(٦) بلام ثقيلة واليم مثناة (التهذيب) . (٧) في ١ : سود .

صدقات^(١) ولم يره . غزافي عهد عمر القادسية وجُلُولاء وتُستر . وهو معدود في كبار التابعين بالبصرة .

روى عن عمر وابن مسعود وأبي موسى .
(٣٠٨٥) أبو عذرة ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه عبد الله بن شداد من حديث حماد بن سلمة . ذكره يزيد بن هارون ، وعبد الرحمن بن مهدي جميعاً . عن حماد بن سلمة ، عن عبد الله بن شداد ، عن أبي عذرة ؛ وكان قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، عن عائشة رضي الله عنها . عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى الرجال والنساء عن الحمامات . ثم رخص للرجال مع الميازر
(٣٠٨٦) أبو عرس ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مَنْ كانت له ابنتان فأطعمهما . الحديث من وَجْهٍ مجهول ضعيف .

(٣٠٨٧) أبو العُريان الحاربي . روى عنه محمد بن سيرين مثل حديثه عن أبي هريرة في يوم ذي اليمين . وقيل : إنه أبو هريرة وأبو العريان غلط لم يُقله إلا خالد وخدّه . وقيل : إنه أبو العريان الهيثم بن الأسود النخعي^(٢) الذي رَوَى عنه طارق بن شهاب الأحمسي ، وعبد الملك بن عمير . يُعدُّ في الكوفيين ، وبعضهم جعله من البصريين . روى صفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمير ، قال : عاد عمرو بن حريث أبا العريان فقال : كيف تجدك يا أبا العريان ؟ قال : أجدني قد أبيضُ مني ما كنت أحبُّ أن يسودَّ واسودَّ مني ما كنت أحبُّ أن يبيضَ ، ولأن مني ما كنت أحبُّ أن يشتدَّ ، واشتدَّ مني ما كنت أحبُّ أن يلين

اسمع أنبتك بآيات الكبر تقارب الخطور وسولا في البصر
وقلة الطعم إذا زاد حُضْر وكثرة الفسيان فيما يُدْكر

(١) مكنافي و . وروى أسد الغابة : صدقات له . وفي ترجمته السابقة ٨٥٣ : ثلاث صدقات .
(٢) في الاسامة : ذكره أبو عمر ، ثم ساق شيئاً من أخبار أبي العريان النخعي وهو خطأ .

وقلة النوم إذا الليل اعتكر نوم العشاء وشكال في السحو
وتركى الحسنة في قيل الظهر^(١) والناس يبنون كما تبلى الشجر

قال أبو عمر : لا يبعد أبو العريان أن يكون صاحباً لسنه ، ولرواية كبار
التابعين عنه مع رواية عمرو بن حريث . وهو معدود في الصحابة .

(٣٠٨٨) أبو عريض ، ذكره أبو حاتم الرازي عن محمد بن دينار الخراساني ، عن
عبد الله بن المطالب ، عن محمد بن جابر الحنفي ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن
أبي عريض . وكان خليل^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل خير . قال :
أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة راحلة ، فذكر حديثاً منكراً
لا يصح .

(٣٠٨٩) أبو عزة الهذلي^(٣) اسمه يسار بن عبد . وقيل : يسار بن عبد الله .
وقيل : يسار بن عمرو ، من بني لحيان بن هذيل ، له صحبة . نزل البصرة وعداده
في أهلها . روى عنه أبو المليح . ويقال : إن أبا عزة هذا هو مطر بن عكاس ،
لأن حديثهما واحد . وقيل غيره ، وهو الأكثر ، والحديث الذي يرويه أبو عزة
الهذلي هذا ، ويرويه مطر بن عكاس ليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم :
إذا أراد الله قبض روح عبد بأرض جعل له إليها حاجة .

(٣٠٩٠) أبو عزيز بن جندب بن النعمان . مذكور في الصحابة ، لا أعرفه .
(٣٠٩١) أبو عزيز^(٤) بن عمير^(٥) بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي
ابن كلاب القرشي البصري . هو أخو مصعب بن عمير وأخو أبي الروم بن عمير .

(١) د : في قيل الظهر . بت في ا . (٢) الإصابة في : دليل .

(٣) سبق صفحة ١٥٨٢ .

(٤) في أسد الغابة : قال أبو موسى : اختلف في اسمه قيل هتبان ، وقيل : هبائه بن هتبان ،
وصالح . وفي هوامش الاستيعاب : اسمه أبيض بن عبد الرحمن .

(٥) في الإصابة : بن عمر .

أمه وأم مصعب وهند بنى عمير أم خناس بنت مالك من بنى لؤى ، وهند بنت عمير هى أم شيبة بن عثمان . قيل : اسم أبى عزيز هذا زرارة ، له صحبة . وسامع من النبى صلى الله عليه وسلم ورواية ، حدث عنه نبيه بن وهب يُعَدُّ فى أهل المدينة . وزعم الزبير أنه قتل يوم أحد كافرا ، وذلك غلط ، والله أعلم . ولمّا القتل بأحد كافرا أخ لهم ، قُتل كافرا يوم أحد . وأما مصعب بن عمير فقتل بأحد مسلما ، وأبو يزيد بن عمير أخوهم كذلك . ذكره ابن إسحاق وغيره . وقال خليفة بن خياط - فى تسمية الصحابة : من بنى عبد الدار بن قصى بن كلاب أبو عزيز بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار .

(٣٠٩٢) أبو عَيسِب مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . له صحبة ورواية أسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين : أحدهما فى الحى والطاعون . روى عنه مسلم بن عبيد أبو نَصِيرَة . وقال القاسم بن حمزة ^(١) : رأيت أبا عيسب خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحنّض لحيته ورأسه . قيل : اسم أبى عيسب أحر ^(٢) .

(٣٠٩٣) أبو عَيسِب ^(٣) . حديثه عند حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى ، عن أبى عيسب ، قال : لما قبض النّبي صلى الله عليه وسلم قالوا : كيف نصلى عليه ؟ قال : ادخلوا من هذا الباب أرسالا أرسالا ثم صلّوا عليه ، واخرجوا من الباب الآخر ، قال : فلما وضعوه فى لحدّه ، قال المغيرة بن شعبه : إنه قد بقى من قبل قدميه نى . لم يصلح قالوا : فادخل فأصلحه . فدخل فسوّى قدمى النّبي صلى الله

(١) مكنا فى الأصول ، ولله القاسم بن مخمرة (هاش د) ، وفى هوامش الاستيعاب : إنما هو خازم بن القاسم - بالغاء المعجمة .

(٢) فى الإصابة : قيل اسمه أحر . وقيل اسمه سفينة .

(٣) فى الإصابة : قيل هو أبو عيسب ، وغاير بينهما البغوى . وفى آسد النابة : قيل هو أبو عيسب . وقيل غيره . وقد فرق بينهما أبو أحمد وغيره .

عليه وسلم ، ثم قال : أهيلوا على التراب ، فأهالوا عليه التراب ، حتى بلغ أنصاف قدميه ، ثم خرج فقال : أنا أحدثكم عهداً برسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٣٠٩٤) أبو عطية الوادعي . مذكور في الصحابة ، حديثه عند إسماعيل بن عياش ، عن يحيى بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي عطية - أن رجلاً توفي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال بعضهم : يا رسول الله ، لا تصل عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل منكم من أحد رآه على شيء من أعمال الخير ؟ فقال رجل : حرس معنا يا رسول الله ليلة كذا وكذا . فصلّى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشى إلى قبره . فجعل يحثو عليه التراب ، ويقول : إن أصحابك يظنون أنك من أهل النار ، وأنا أشهد أنك من أهل الجنة ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه : إنك لا تسأل عن أعمال الناس ، وإنما تسأل عن النية .

وقيل : إن اسم أبي عطية مالك بن عامر^(١)

(٣٠٩٥) أبو عقبة الفارسي . من أبناء فارس . ذكره خليفة في موالى بنى هاشم من الصحابة . وقال إبراهيم بن عبد الله الخزازي : هو مولى جبير^(٢) بن عتيك . وذكر عنه أنه قال : شهدتُ أحدًا مع مولاى جبير بن عتيك ، فضرب رجلاً وقتل : خذها وأنا الغلام الفارسي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هلا قلت خذها وأنا الغلام الأنصاري . قيل : اسمه رشيد

(٣٠٩٦) أبو عقرب البكري . ويقال : الكنانى ، من بنى بكر بن عبد مناة ابن كنانة . ويقال من بنى ليث بن بكر . له صحبة ورواية . وهو والد أبى نوفل ابن أبى عقرب . اختلف في اسمه ، فقال خليفة : اسمه خويلد^(٣) بن بجير^(٤) . قال

(١) بعده في ١ : لا يصح ذكر أبى عطية الوادعي في الصحابة لكنه من كبار التابعين ... وفي الإمامية : خلط أبو عمر ترجمته بترجمة أبى عطية الذى روى عنه خالد بن معدان ، والصواب التفرقة بينهما .
(٢) هكذا في ٥ ، وأسد الغابة .
(٣) في أسد الغابة : خالد .
(٤) في التهذيب : بجير ، وفي ج ، امثل و .

ويقال : عويج بن خويلد بن بجير بن عمرو . وقيل : خويلد بن خالد . ويقال :
ابن خالد بن عمرو بن حماس بن عويج بن بكر بن خويلد . وقيل اسم أبي عقرب
معاوية بن خويلد بن خالد بن بجير بن عمرو بن حماس بن عويج^(١) بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة ، هكذا قال الأزدي الموصلي ، وما أظنه صنع شيئاً ،
ولما معاوية اسم أبي نوفل ابنه . والله أعلم . قال خليفة : عداؤه في أهل البصرة .
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال الواقدي : عداؤه في أهل
مكة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنه ابنه أبو نوفل بن أبي عقرب ،
واسم أبي نوفل معاوية .

(٣٠٩٧) أبو عَقِيل^(٢) صاحب الصاع . الذي لمزه المناقون اسمه حَنُجَات^(٣) مِها
قتادة وقال ابن إسحاق : أبو عَقِيل صاحب الصاع أحد بني أنيف الأراشي ،
حليف بني عمرو بن عوف . أتى رضى الله عنه بصاع تمر فأفرغه في الصدقة ،
فضاحك به المناقون ، وقالوا : إن الله لفي عن صاع أبي عقيل .

قال أبو عمر : قاله مجاهد وقتادة وعطية العوفى . وروى عن ابن عباس
والربيع بن أنس وغيرهم في قوله عز وجل^(٤) : الَّذِينَ يَلْبِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ . . . الآية . إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حصن
على الصدقة يوماً ، فأتى عبد الرحمن بن عوف بنصف ماله أربعة آلاف درهم

(١) في أسد الغابة : ونسبه ابن ماكولا مثل الأزدي إلا أنه لم يسم أباً عقرب معاوية وقال
عريج - بالراء - بدل الواو . وفيه : قلت : وجميع ما ضبطه أبو عمر في كتابه - عويج - بفتح
العين وكسر الواو . والصحيح أنه عريج - يضم العين وفتح الراء (٥ - ٢٥٦) وفي الإصابة :
من بني عويج مهلة وجميع مصغراً . وقبل عويج بفتح أوله وبالواو ، وقبل عريج كاسم جده .

(٢) بفتح أوله (التقريب)

(٣) بمهملتين مفتوحتين ومثلثتين (الإصابة) وفي ١ : حنجات .

(٤) سورة التوبة ، آية ٨٠ .

وأربعمئة دينار ، وأتى عاصم بن عدى بمائة وسق تمر ، فلزمها المناقون . وقالوا :
هذاريا . فزلت : الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين
لا يجحدون إلا جهدهم

وأبو عقيل جاء بصاع تمر فقال : مالى غير صاعين قلت فيهما^(١) الماء على
ظنرى حبست إحداهما ليمالى ، وجئت بالآخر ، فقال المناقون : إن الله لنفى^٢
عن صاع هذا .

(٣٠٩٨) أبو عقيل البلوى الأنصارى حليف بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف قال
الطبرى : هو من ولد عيلة^(٣) بن قسيميل بن فزار بن بلى ، كان اسمه عبد الرزى
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن

(٣٠٩٩) أبو عقيل البلوى الأنصارى . من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة
حليف بنى جعجعى بن كنفه بن عوف بن عمرو بن عوف . وكان اسمه فى الجاهلية
عبد الرزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن عدو الأوثان .. شهد
بندراً وأحداً وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . واستشهد يوم
اليمامة . اسمه عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة . يقال له عبد الرحمن عدو الأوثان ،
غلبت عليه كنية أبو عقيل ، كان كاتباً ، وقد ذكرناه^(٤) فى باب عبد الرحمن .
والحمد لله تعالى .

(٣١٠٠) أبو عقيل الجعدى . روى عنه أسلم مولى عمر قال : شرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم شربة سويق ، وأعطانى آخرها .

(١) فى الإصابة : فقال : يا رسول الله ، بت أجر الجرير على صاحبه من تمر ، فأما صاع
فأمكنه ليمالى ، وأما صاع فما هو هذا .

(٢) فى ١ : عيلة بن قسيميل بن قران من بلى . (٣) صفحة ٨٣٨ .

(٣١٠١) أبو العكر ابن أم شريك . التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ،
اسمه سلم بن مثنى .

(٣١٠٢) أبو العلاء . مولى محمد بن عبد الله بن جحش بن رثاب الأسدي .
قال خليفة بن خياط : ومن محب النبي صلى الله عليه وسلم من بني أسد بن خزيمة
محمد بن عبد الله بن جحش ومولاه أبو العلاء .

(٣١٠٣) أبو علي بن عبد الله بن الحارث بن رحضة بن عامر بن رواحة بن حجر
ابن عبد بن معيص^(١) بن عامر بن لؤي القرشي العامري . قُتل يوم اليمامة شهيداً ،
لا أعلم له رواية ، وكان من سلسلة الفتح . ويقال فيه : علي بن عبد الله^(٢) .

(٣١٠٤) أبو عمرو بن حفص بن المغيرة . ويقال : أبو عمرو بن حفص بن عمرو
[ابن حفص]^(٣) بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي .
قيل : اسمه عبد الحميد . وقيل اسمه أحمد . وقيل : بل اسمه كنيته . بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع علي بن أبي طالب حين بعث علياً أميراً إلى اليمن ، فطلق
امراته هناك فاطمة بنت قيس الفهرية ، وبعث إليها بطلاقها ، ثم مات^(٤) هناك .
روى الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن فاطمة بنت قيس الفهرية أنها كانت
تحت أبي عمرو بن حفص ، فلما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً إلى اليمن ،
خرج معه وأرسل إليها بتطليقها هي بقية طلاقها

قال أبو عمر : قد اختلف في صفة طلاقه إياها على ما ذكرناه في كتاب
التهميد . وأبو عمرو هذا هو الذي كلم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وواجهه

(١) في الإصابة وأسد الغابة : رواحة بن حجر بن معيص ، و : ابن عبد معيص .

(٢) في أسد الغابة ، أ : ويقال فيه علي بن عبيد الله ، و : ج مثل د .

(٣) من ج وحدهما .

(٤) في هوامش الاستيعاب : هذا لا يصح لأنه قد ذكر بعد ذلك أنه كلم عمر في أمر

خالد (١٠٠) .

في عزل خالد بن الوليد . ذكر النسائي ، قال : أخبرنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ، قال : حدثنا وهب بن زمة ، قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن يزيد ، قال : سمعت الحارث بن يزيد يحدث عن علي بن رباح ، عن نائشة بن سمي البزني ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول يوم الجاية في حديث ذكره : وأعتذر إليكم من خالد بن الوليد ، فإنني أمرته أن يحبس هذا المال على ضعة المهاجرين ، فأعطاه ذا البأس وذا اليسار وذا الشرف ، فترعته ، وأثبت أبا عبيدة بن الجراح ، فقال أبو عمرو بن حفص بن المغيرة : والله لقد نرغت غلاما - أو قال عاملا - استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وغدت سيفاً لله ، ووضعت لواء نصبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولقد قطعت الرحم ، وحسنت ابن العم . فقال عمر : أما إنك قريب القرابة ، حديث السن ، تغضب لابن عمك .

قال إبراهيم بن يعقوب : سألت أبا هشام الخزومي - وكان علامة بأسمائهم - عن اسم أبي عمرو هذا . فقال : اسمه أحمد . وذكر البخاري هذا الخبر في التاريخ ، عن عبدان ، عن ابن المبارك بإسناده نحوه ، وأخرجه فيمن لا يعرف اسمه من الكنى المجردة عن الأسماء .

(٣١٠٥) أبو عمرو الشيباني ، سعد بن إلياس . أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وآمن به ، ولم يره . قال : بُعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أرمي إبلًا لأهلي بكاذمة . وهو معدود في التابعين . روى عن عبد الله بن مسعود ، وحذيفة ، وأبي مسعود ، وغيرهم .

(٣١٠٦) أبو عمرة الأنصاري . مات في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى قتيبة بن سعيد ، عن الدراوردي ، عن أبي طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر ابن حزم الأنصاري ، عن أيوب بن بشير ، قال : اشتكى رجل منا يقال له أبو عمرة ،

فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فناداه قتل : يا أبا عمرة . قال أهله : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : دعوه ، فلو استطاع أجنبي . فصرخ النساء يبيكين فأسكنهن الرجال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوهن ، فإذا وجب فلا تبكين بأكية . ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى ، وجعله غيره والد عبد الرحمن بن أبي عمرة ، وذكر له هذا الحديث ، وليس فيه بيان موته يومئذ ، فإن كان قد مات يومئذ فليس بوالد عبد الرحمن بن أبي عمرة .

(٣١٠٧) أبو عمرة الأنصارى النجارى . اختلف في اسمه . وقيل : عمرو بن محسن ، وقيل : ثعلبة بن عمرو بن محسن . وقيل : بشير بن عمرو بن محسن بن عمرو ابن عتيك بن عمرو بن مبدول ، واسمه عامر بن مالك بن النجار . وهو الصواب إن شاء الله تعالى . وهو والد عبد الرحمن بن أبي عمرة ، له محبة . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وقتل مع علي بن أبي طالب بصيفين . قال إبراهيم بن المنذر : أبو عمرة الأنصارى من بنى مالك بن النجار ، قُتل مع علي بصفين ، وهو والد عبد الرحمن بن أبي عمرة ، واسمه بشير بن عمرو بن محسن . وقال غيره : اسمه رشيد بن مالك ؛ فإن كان اسمه بشير بن عمرو بن محسن ، فهو - والله أعلم - أخو أبي عبيدة الأنصارى المقتول ببئر معونة على أنهم قد اختلفوا في رفع نسبهما إلى مالك بن النجار .

(٣١٠٨) أبو عُمَيْر بن أبي طلحة الأنصارى ، واسم أبي طلحة زيد بن سهل . هو أخو أنس بن مالك لأمه ، أمها أم سليم ، وهو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا عمير ، ما فعل النُفَيْر^(١) ؟ مات على عهد رسول الله صلى الله

(١) النفير - تصغير النفر: وهو طائر يشبه الصفور أحر المنقار (النهاية) .

عليه وسلم روى أبو التياح وغيره . عن أنس ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا ، وكان لي أخٌ من الأم يقال له : أبو عمير فطيم ، فكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا جاءنا قال : أبا عمير ما فعل النغير - لتفر كان يلعب به .

وروى أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك ، قال : كان لأبي طلحة ابن يشتكى ، فخرج أبو طلحة في بعض حاجاته ، وقبض الصبي ، فلما رجع أبو طلحة قال : ما فعل الصبي ؟ قالت أم سليم : هو أسكن ما كان ، وقربت إليه المشاء ، فتشمت ثم أصاب منها ، فلما فرغ قالت : وارزُ^(١) الصبي . فلما أصبح أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبره . . . وذكر تمام الخبر .

قال أبو عمر : كان لأنس بن مالك ابنٌ يكنى أبا عمير ، يسمّى عبد الله ، عُمرٌ بعده طويلا . روى عنه جعفر بن إياس أبو بشر اليشكري ، وهو الذي يروى عن عمومة له من الأنصار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث مرفوعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ليس لهذا مدخل في الصحابة ، وإنما هو من صفار التابعين .

(٣١٠٩) أبو عَنبَةَ الخولاني . قيل : إنه ممن صلى القبلتين ، قديم الإسلام . وقيل : إنه ممن أسلم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم . ولم يصحبه ، وإياه صحب معاذ ابن جبل ، ومكن الشام . روى عنه محمد بن زياد الألهاني ، وبكر بن زُرْعة ، وشريح بن مسروق . روى بَقِيَّةُ بن الوليد ، عن بكر بن رفاعة الخولاني ، قال : حدثني شريح بن مسروق عن أبي عَنبَةَ الخولاني أنه قال : ما فتق في الإسلام فتق فسد ، ولكن الله لا يزال يفرس في الإسلام قوما يعملون بطاعة الله عز وجل . قال : كان أبو عَنبَةَ من أصحاب معاذ أسلم والنبي صلى الله عليه وسلم حي .

وروى الجراح بن مليح ، عن بكر بن زرعة قال : سمعتُ أبا عَنبَةَ الخولاني -
وكان قد صلى القبلتين - قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
لا يزال الله يغرس في هذا الدين غُرماً يستعملهم في طاعته .

روينا عن أبي عَنبَةَ أنه قال : لقد رأيتني وأنا قد أسبلت شعري في الجاهلية
حتى أجزءه لضمم لنا فأخبره ^(١) الله حتى جززته في الإسلام . وخولان هم ولد عمرو
ابن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد . وذكر الفلابي ، عن يحيى بن معين
في حديث أبي عَنبَةَ أنه صلى القبلتين وقال : أهل الشام ينكرون أن تكون
له حبة .

قال أبو عمر : قد اختلف أهل الشام في حبة أبي عَنبَةَ . أخبرنا خلف
ابن قاسم ، حدثنا أبو الميمون ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا علي بن عياش ،
حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن زياد الألهاني ، قال : سمعتُ أبا عَنبَةَ الخولاني
يقول : لقد رأيتني فقلت سبل شعري لأجزءه لضمم لنا فأخبر الله تبارك وتعالى ذلك
حتى جززته في الإسلام .

قال أبو زرعة : وحدثني حيوة بن شريح ، عن بقية ، عن محمد بن زياد ، قال :
أسلم أبو عَنبَةَ والنبي صلى الله عليه وسلم حي ، ولم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم
وهو من أصحاب معاذ .

وأخبرنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أحمد
ابن حنبل ، حدثنا أبو المنيرة ، حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال : حدثني شرحبيل
ابن مسلم الخولاني ، قال : رأيت سبعة نفر ، خمسة قد أسلموا ، والنبي صلى الله عليه وسلم

(١) في الطبقات : فأخبر الله ذلك حتى جززته في الإسلام (٧ - ١٤٩) .

واثنين قد أكلَا الدم في الجاهلية ، ولم يصحبا النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فأما اللذان لم يصحبا النبي صلى الله عليه وسلم فأبو عتبة الخولاني وأبو قالج الأنصاري .

(٣١١٠) أبو عَوْسَجَة . رأى النبي صلى الله عليه وسلم . حديثه عند سليمان بن قورم ابن عَوْسَجَة عن أبيه أنه قال : سافرتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يمسح على خُفَيْهِ .

(٣١١١) أبو عيَاش الزرقى . اختلف في اسمه ، قليل : اسمه زيد بن الصامت . وقيل عبيد بن زيد بن الصامت أخو بني زريق ، قاله ابن إسحاق . وقال خليفة : اسمه عبيد بن معاوية بن الصامت بن زيد بن خلدة بن عامر [بن زريق ^(١)] ابن عبد بن حارثة ^(٢) بن مالك بن غضب بن جشم بن الخزرج الأنصاري الزرقى . وأمه أيضا من بني زريق اسمها خولة بنت زيد بن النعمان بن خلدة بن عامر ابن زريق . وأكثر أهل الحديث يقولون : اسم أبي عيَاش الزرقى زيد بن الصامت . ومنهم من يقول اسمه زيد بن النعمان ، وهو والد النعمان بن أبي عيَاش . له صحبة معروفة ، ومشاهدة كشاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . عُثِرَ بعد النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنه مجاهد ، وأبو صالح النعمان ، وعاش إلى زمن معاوية ، ومات بعد الأربعين ، وقيل بعد الخمسين .

(٣١١٢) أبو عيسى الحارثي الأنصاري ، مدني ، شهد بدرًا . روى عنه محمد ابن كعب القرظي ، وصالح مولى التوأمة ، ذكره ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة - أن عثمان بن عفان عاد أبا عيسى ، وكان يدريا ، ومات في خلافة عثمان ، ذكره البخاري .

(١) ليس في أسد الغابة وهو في ١ ، د .

(٢) في أسد الغابة : ابن عبد حارثة .

باب الغين

(٣١١٣) أبو الغادية الجهني . وجُهينة في قضاة . اختلف في اسمه ، فقيل يسار^(١) ابن سُبُع . وقيل يسار بن أزمهر . وقيل اسمه مسلم ، سكن الشام ونزل في واسط . يُعَدُّ في الشاميين ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، روى عنه أنه قال : أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أبيع ، أردت على أهل الغنم . وله سماع من النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قوله صلى الله عليه وسلم : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض . وكان محباً في عثمان ، وهو قاتل عمار بن ياسر ، وكان إذا استأذن على معاوية وغيره يقول : قاتل عمار بالباب ، وكان يصف قتله إذا سئل عنه لا يُبْكَئُ له ، وفي قصته عجب عند أهل العلم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكرنا أنه سمعه منه ، ثم قتل عماراً ، وروى عنه كلثوم ابن جبر .

(٣١١٤) أبو غادية^(٢) المزني ، من حديث أهل الشام ، وليس هذا صاحب عمار ، لأن ذلك جهني^(٣) قاله الباوردي . حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ستكون بعدي فتنة شداد غلاظ خيتر الناس فيها مسلمو أهل البوادي الذين لا يبدون^(٤) من دماء الناس ولا أموالهم شيئاً .

(٣١١٥) أبو غزاة لأنصاري ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول

(١) بفتحائية ومهملة خفيفة . وسبع : بفتح المهملة وضم الخفيفة (الإسابة) .

(٢) في الإسابة : أبو الغادية .

(٣) في الإسابة : فرق غير واحد بينه وبين الجهني وخالفهم ابن سعد ، فقال فيمن نزل البصرة من الصحابة أبو الغادية المزني قاتل عمار . وقال مسلم في الكشي : أبو الغادية المزني يسار بن سبع قاتل عمار له حجة . وقال النسائي مثله . ثم قال : والراجح أن المزني غير الجهني .

(٤) الإسابة : يفتنون .

في خروجه خرج فيها : لاجتماعوا بين اسمي وكُنيتي . من حديث يزيد بن ربيعة الصنعاني ، عن غزية ، عن أبي غزية الأنصاري ، عن ابنه (٣١١٦) أبو غُظَيْف ، له صحبة وهو الحارث بن غُظَيْف فيما قال يحيى بن معين .. وغيره يقول : هو غُظَيْف بن الحارث

(٣١١٧) أبو النوث بن الحارث . رجل من العرج ، استفتى النبي صلى الله عليه وسلم عن حجة كانت على أبيه . مات ولم يحج ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : حجّ عن أبيك . حديثه عند الوليد بن مسلم ، عن عثمان بن عطاء ، عن أبيه ، عنه .

باب الفاء

(٣١١٨) أبو فاطمة الليثي . ويقال الأزدي . ويقال الدوسي ، له صحبة . قيل : اسمه عبد الله ، وفي ذلك نظر . سكن الشام ، وسكن مصر أيضاً ، وأخْطَطَ بها داراً . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم [أحاديث]^(١) روى عنه ابنه إلياس ابن أبي فاطمة ، وكثير الأعرج . وقد قيل : إن أبا فاطمة الأزدي شامي ، وإن أبا فاطمة الليثي مصري ، وإنهما اثنان مذكوران في الصحابة . وذكره خليفة ابن خياط في تسمية مَنْ نزل الشام من الصحابة ، وقال : مِنْ حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل ليبتلي العبد . وأكثروا من السجود . هكذا قال خليفة ، وهما حديثان . فأما^(٢) حديث السجود فحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن كثير الأعرج ،

قال : سمعت أبا فاطمة يقول : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا فاطمة ، أكثر من السجود ، فإنه ليس من مسلم يسجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة^(١) .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا ابن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا مُصعب بن المقدم ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن مسلم بن عقيل ، قال : دخلتُ على عبد الله بن إياس بن أبي فاطمة الدوسى فحدثني عن أبيه عن جده ، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فقال : مَنْ يَجِبُ أَنْ يَصْحَ فَلَا يَسْتَم ؟ فابتدرواها فقلنا : نحن يا رسول الله ، وعرفناها في وجهه . فقال : أتحبون أن تكونوا كالحمر الضالة^(٢) ؟ قالوا : لا يا رسول الله . قال : ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات ، فوالذى نفس أبى القاسم بيده إن الله لينزل المؤمن بالبلاء ، فانيبتليه إلا لكرامته عليه ، لأن الله قد أنزل عبده منزلة لم يهلها بشئ . من عمله دون أن يُنزل به من البلاء فيبخله تلك المنزلة .

(٣١١٩) أبو قالج الأمارى ، حمصى ، أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية ، وقدم حمص أول ما فتحت ، ومحب معاذ بن جبل . وكان يصفر لحيته ، ويُعْطَى شاربته . روى عنه محمد بن زياد الألهكانى ، ومروان بن روبة التغلبى . وقال شرحبيل بن مسلم : أدركتُ ممن أكل الدم في الجاهلية ولم يصحب النبي صلى الله عليه وسلم أبا عتبة الخولانى وأبا قالج الأمارى .

(٣١٢٠) أبو فراس الأسلى . له صحبة . قيل : إنه ربيعة بن كعب الأسلى ،

(١) الظاهر أنه سقط هنا ، وأما حديث : إن الله لينزل العبد لحدثنا سعيد بن نصر . . .

(٢) الصيالة .

(عاش و . .)

ولا خلاف أن ربيعة بن كعب، يكنى أبا فراس، فمن جعلهما اثنين قال: أبو فراس الأسلمى من أهل البصرة، روى عنه أبو عمران الجوني؛ وأبو فراس ربيعة بن كعب الأسلمى حجازي، كان خادماً للنبي صلى الله عليه وسلم، وكان من أهل الصُّفَّة، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل على بريد من المدينة فلم يزل بها حتى مات بعد الحُرَّة سنة ثلاث وستين. روى عنه محمد بن عمرو بن عطاء، وأبو معلقة بن عبد الرحمن والأغلب أنهما اثنان، والله أعلم.

(٣١٢١) أبو فَرْوَةَ حُدَيْر السُّلَمِي. له صحبة، عداؤه في أهل الشام. روى عنه عثمان بن أبي العاتكة، وبشير مولى معاوية، والسلاء بن الحارث. ذكر ابن وهب، عن معاوية بن صالح، عن أبي عمرو الأزدي، عن بشير مولى معاوية، قال: سمعتُ عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم حُدَيْر أبو فَرْوَةَ يقولون - إذا رأوا الهلال: اللهم اجعل شهرنا الماضي خير شهر، وخَيْرَ عَاقِبَةٍ، وأدخل علينا شهرنا هذا بالسلامة والإسلام، وبالأمن والإيمان، والمعافاة والرزق الحسن. ووقع في كتاب البخاري في هذا الخبر عن بشير مولى معاوية: سمع عشرة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحدهم فَرْوَةَ في رؤية الهلال. وهذا خطأ وتصحيح ليس فيه إشكال، والصواب ما كتبناه، وبالله توفيقنا.

(٣١٢٢) أبو فَرْوَةَ مولى عبد الرحمن بن هشام. كان مسلماً على عهد رسول الله عليه وسلم، ذكر الواقدي عنه أنه قال: قسم أبو بكر قسماً قسم لي كما قسم لمولاي.

(٣١٢٣) أبو فَرْيَعة السُّلَمِي. له صحبة، شهد حُنَيْنًا، ولا أعلم له رواية^(١).

(١) في الإِسَابَةِ وأسد الغابة: قيل اسم أبي فريضة كنيته.

(٣١٢٤) [أبو فَيْسَلَة^(١)] ذكره الدُّوْلَابِيُّ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ عِبَادِ بْنِ كَثِيرٍ الشَّامِيِّ ، عَنْ امْرَأَةٍ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهَا فَيْسَلَةُ أَنَهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا يَقُولُ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمِنَ الْمَصْبِيَةُ أَنْ يُحِبُّ الرَّجُلُ قَوْمَهُ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ مِنَ الْمَصْبِيَةِ أَنْ يَعِينِ الرَّجُلُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ^(٢)] .

(٣١٢٥) أَبُو فَضَالَةَ الْأَنْصَارِيُّ ، شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقُتِلَ مَعَ عَلَى بَصِيفَيْنِ ، وَكَانَتْ صِنَيْنِ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ . رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ فَضَالَةُ [ابْنُ أَبِي فَضَالَةَ^(٣)] . ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ ؛ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ فَضَالَةَ [ابْنِ أَبِي فَضَالَةَ^(٣)] الْأَنْصَارِيِّ وَقُتِلَ أَبُو فَضَالَةَ مَعَ عَلَى بَصِيفَيْنِ ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ .

وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ خَبَرَهُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ . قَالَ : حَدَّثَنَا عَارِمٌ^(٤) بْنُ الْفَضْلِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ الْخَزَاعِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَبِي فَضَالَةَ ، أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : إِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَنِي أَنِّي لَا أَمُوتُ^(٥) حَتَّى أَوْثُرَ ثُمَّ تَحْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ - يَعْنِي لِحْيَتَهُ مِنْ دَمِ هَامَتِهِ . قَالَ فَضَالَةُ : فَصَحَبَهُ أَبِي إِلَى صِنَيْنِ . وَفِي صِنَيْنِ قُتِلَ فِيمَنْ قُتِلَ ، وَكَانَ أَبُو فَضَالَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ .

قَالَ أَبُو عَمْرِو : قَدْ سَمِعَ فَضَالَةَ بْنَ أَبِي فَضَالَةَ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ رِضَى اللَّهِ عَنْهُ . أَخْبَرَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْجَوْهَرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَبَّاجِ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَنْجِيُّ ، وَجَدَّ الْعَزِيزُ بْنُ

(١) بكسر الميم ، بوزن عطية : هو وائلة بن الأسقع (الاصابة) .
(٢) من (٢) ليس في (٤) عارم . (٥) لا موت .

عمران بن مقلاص ، قال : حدثنا أسد بن موسى . قال : حدثنا محمد بن راشد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن ابن أبي فضالة ، قال : خرجتُ مع أبي إلى علي بن أبي طالب يَنْتَبِعُ عائداً له ، وكان مريضاً ثقيلاً يُخَافُ عليه ، فقال له أبي : ما يُقِيمُكَ بهذا للنزل ؟ لو هلكت لم يَلِكْ إلّا أعراب جهينة ؛ فاحتَمِلَ إلى المدينة ، فإن أصابك أَجَلُكَ وَلَيْكَ أَصْحَابُكَ وَصَلُّوا عَلَيْكَ . وكان أبو فضالة ممن شهد بُدْرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم . فقال له علي : إني لست مَيِّتًا من وجعي هذا ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى أني لا أموت حتى أؤتمر ، ثم تخضب هذه من هذه - يعني لحيته من هامته . قال : وسار أبو فضالة مع علي إلى صِقَيْن ، قُتِلَ بصفين .

(٣١٢٦) أبو فُكَيْهَةَ . مولى لبني عبد الدار . يقال : إنه من الأزد ، أسلم بمكة ، وكان يعتَبُ ليرجع عن دينه فيأبى ، وكان قوم من بني عبد الدار يخرجونه نصف النهار في حَرٍّ شديد في قَيْدٍ من حديد ولا يلبس ثيابا ، ويبطح في الرمضاء ، ثم يوثى بالصخرة فتوضع على ظهره حتى لا يعقل ، فلم يزل كذلك حتى هاجر أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض الحبشة فخرج معهم في الهجرة الثانية . [قال ابن إسحاق : أبو فُكَيْهَةَ اسمه يسار مولى صفوان بن أمية ابن محرز]^(١) .

(٣١٢٧) أبو الفيل . له حجة ورواية ، حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نسبوا ما عزا بعد أن رُجم . روى عنه عبد الله بن جابر . كوفي . [قال البخاري : لا تصح لأبي الفيل حجة . ذكره البخاري في باب عبد الله]^(١) .

باب القاف

(٣١٢٨) أبو القاسم ، مولى أبي بكر الصديق . له محبة . شهد فَتْحَ خَيْبَر ، من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في أَكْلِ الثَّوْمِ مثل حديث أبي هريرة .

(٣١٢٩) أبو القاسم . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . سمع منه بكر ابن سواده ، لا أدري أهو هذا أم هو أبو القاسم مولى زينب بنت جحش ، أو غيرها .

(٣١٣٠) أبو قتادة الأنصاري ، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يُعرف بذلك . اختلف في اسمه ؛ فقيل الحارث بن ربي [بن بلدمة]^(١) . وقيل : النعمان بن ربي . وقيل : النعمان بن عمر^(٢) بن بلدمة . [وقيل : عمرو بن ربي ابن بلدمة]^(٣) . وقيل : بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن غنم ابن كعب بن سلمة الأنصاري السلي ، وأُمُّه كبشة بنت مُطَهَّر^(٤) بن حرام بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة . اختلف في شهوده بَدْءًا . فقال بعضهم : كان بدرية . ولم يذكره ابن عتبة ، ولا ابن إسحاق في البدرين ، [وشهد أَخْدا وما بعدها من المشاهد كلها^(٥)] .

وذكر الواقدي ، قال : حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبيه ، عن أبي قتادة ، قال : أَدْرَكْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ ذِي قَرْدٍ فَظَرَّ إِلَى فَقَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي شَعْرِهِ وَبَشَرِهِ ، وَقَالَ : أَفْلَحَ وَجْهٌكَ . قُلْتُ : وَوَجْهُكَ

(١) ليس في أ . يوفى هوامش الاستيعاب : بلدمة - بالضم والفتح أشهر . ويقال بلدمة - بالفتح المجعلة المضمومة (١٠٠) .

(٢) أ : عمرو . (٣) د : مظهر . والضبط في أ . (٤) ليس في أ

يارسول الله . قال : قتلَ مسعدة ؟ قلتُ : نعم . قال : فاهذا الذى يوجهك ؟
قلت : سَنَهُم رُمِيتَ به يارسول الله . قال : اذنُ ، فدنوت منه ، فبصقَ عليه
فأضرب على قط ولا قاح .

وروى من حديث محمد بن المنكدر ، ومرسل عطاء ومرسل عُروة -
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى قتادة : من اتخذ شُمرًا فليُحْسِنْ إليه
أوليحلقه . وقال له : اكرم جُنتك وأحسن إليها - وكان يرجلُها خُبًا . واختلف
فى وقت وفاته ، فقيل : مات بالمدينة سنة أربع وخمسين . وقيل : بل مات
فى خلافة على بالكوفة ، وهو ابنُ سبعين سنة ، وصلى عليه على وَكَبَرٍ [عليه] ^(١)
سبعا . رُوى من وجوه ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى ، وعن الشعبي
أنهما قالا : صلى على عَلى أبى قتادة وَكَبَرٌ عليه سَبْعًا . قال الشعبي : وكان
بذريًا .

حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا أبو بشر
الدولابى ، قال : أخبرنى محمد بن سعدان ، عن الحسن بن عثمان ، قال : حدثنا
هُشيم ، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد ، وزكريا ، عن الشعبي - أن عليا كَبَرٌ على
أبى قتادة سَبْعًا ، وكان بِذَرِيَا . هكذا قال : سَبْعًا ، وَرَوَاهُ زياد بن أيوب وغيره .
عن هُشيم عن زكريا عن الشعبي أن عليا كَبَرٌ على أبى قتادة سبعا ، وكان بِذَرِيَا .
وقال الحسن بن عثمان : ومات أبو قتادة سنة أربعين ، وشهد أبو قتادة مع على
مشاهده كلها فى خلافته .

(٢١٣١) أبو قحافة ، والد أبى بكر الصديق رضى الله عنهما . اسمه عثمان بن عامر

ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة القرشي التيمي له صحبة . أسلم يوم الفتح ، ومات في المحرم سنة أربع عشرة [في خلافة عمر]^(١) وهو ابن سبع وتسعين سنة . وفي حديث جابر قال : إني بأبي قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة^(٢) البيضاء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : عَيَّرُوا هَذَا بَشِيءً وَجَنَّبُوهُ السَّوَادَ . وفي باب اسمه زيادة في خبره^(٣) .

(٣١٣٢) [أبو قدامة ، قال العدوي : أبو قدامة بن الحارث من بني عبد مناة ، أو من بني عبد ، شهد أحدًا ، وكان له أثر حسن . وبقي حتى قُتِلَ بصفين مع علي بن أبي طالب وقد انقض عَمِيه . قال : فيقال هو أبو قدامة بن سهل ابن الحارث بن جمدة بن ثعلبة بن سالم بن مالك بن واقف ، وهو سالم]^(٤) .

(٣١٣٣) أبو قرَاد السلي . له صحبة . روى عنه عبد الرحمن بن الحارث حديثه عند أبي جعفر الخطمي ، واسم أبي جعفر [الخطمي]^(٥) حمير بن يزيد .

(٣١٣٤) أبو قِرْصَافَة السكاني . اسمه جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة^(٦) بن نَفِير ، من بني كنانة ، له صحبة . ونسبه بعضهم فقال : أبو قِرْصَافَة جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة^(٧) ابن مرة بن وائلة بن الناكه بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النضر بن كنانة . صحب النبي صلى الله عليه وسلم . وقيل اسمه : قيس بن سهل ، ولا يصح . سكن أبو قِرْصَافَة فلسطين . وقيل : كان يسكن أرض تهامة .

(٣١٣٥) أَبُو قَيْس ، عم عائشة من الرضاعة ، اسمه وائل بن أفنج ، وقد ذكرناه في صدر هذا الكتاب باختلاف فيه . أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد^(٨) ،

(١) من ١ (٢) الثغامة : شجرة تبيض كأنها الناج (النهاية) .

(٣) نسخة ١٠٣٦ . (٤) ليس في ١

(٥) في ٤ ، وأسَد الغاية : حبشية . وانتهت في ١ ، وهواش الاستيعاب .

(٦) ١ : واحد .

قال : حدثنا حمزة بن محمد ، حدثنا خالد بن النضر ، قال : حدثنا عمر^(١) بن علي ، قال أبو قعيس وائل بن أفلح . وذكر الدارقطني . قال : حدثنا جعفر بن محمد الواسطي ، قال : حدثنا إبراهيم بن محمد الصيرفي ، قال : حدثنا أبو موسى ، قال : أبو قعيس وائل بن أفلح عم عائشة من الرضاعة^(٢) سمعه من عثمان بن عمرو^(٣) ، عن ابن المبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عكرمة .

(٣١٣٦) أبو القمراء [أخبرنا عبد الله إجازة ، حدثنا أبو عمرو الداني إجازة ، حدثنا عبد الوهاب بن أحمد الخشاب^(٤) ، حدثنا أحمد بن محمد الأعرابي ، حدثنا عبد الله بن الحسين ، حدثنا أبو عبد^(٥) الرحمن ، حدثنا شريك . عن أبي القمراء ، قال : كُنَّا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقًّا تَحَدَّثَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ ، وَنَظَرَ إِلَى الْحَقِّ ، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى أَصْحَابِ الْقُرْآنِ ، وَقَالَ : بِهَذَا الْجُلُوسِ أَمَرْتُ .] قال ابن الأعرابي : لَمْ يَرَوْا شَرِيكَ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا الرَّجُلِ^(٦) .

(٣١٣٧) أبو قيس ، صيفي بن الأسلت الأنصاري ، أحد بني وائل بن زيد ، هَرَبَ إِلَى مَكَّةَ فَكَانَ فِيهَا مَعَ قُرَيْشٍ إِلَى^(٧) عَامِ الْفَتْحِ ، خَبَّرَهُ عِنْدَ ابْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الصَّادِ^(٨) . وذكر الزبير بن بكار ، قال : أبو قيس بن الأسلت الشاعر اسمه الحارث ، ويقال : عبد الله . قال : واسم الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس بن عامر بن مرة بن مالك بن الأوس . وفيما ذكر ابن إسحاق والزبير نظر ؛ لأنَّ أبا قيس بن الأسلت

(١) : عمرو . (٢) : سمته . (٣) : عمر . (٤) : ليس في ١

(٥) : حدثنا عبد الرحمن . (٦) : من ١ . (٧) : ١ : حتى .

(٨) : صفحة ٧٣٤ .

يقولون : إنه لم يسلم . والله أعلم . وذكر سُفَيْد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عكرمة في قوله تعالى ^(١) : « وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ... الآية . قال : نزلت في كبشة بنت معن بن عامر من الأوس ، توفي عنها أبو قيس بن الأسلت فنجح عليها ابنه ، فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا نبي الله ، لا أنا ورثت ، ولا أنا تركت ، فأنكح . فنزلت هذه الآية فيها .

[قال : وحدثنا] ^(٢) هُشَيْم ، قال : حدثنا أَشْمَثُ بْنُ سَوَّارٍ ، عن عدي بن ثابت ، قال : لما مات أبو قيس بن الأسلت خطب ابنه قيس امرأة أبيه ، فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، إن أبا قيس قد هلك ، وإن ابنه قيساً بن خيار الحلي خطبني إلى نفسي ، فقلت : ما كنت أعدك إلا ولداً . قالت : وما أنا بالتي أسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ^(٣) . فسكت عنها ، فنزلت الآية ^(٤) : « وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ .

(٣١٣٨) أبو قيس . قيل مالك بن الحارث . وقيل : بل اسم أبي قيس صرتمة ^(٥) بن أبي أنس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . هذا قول ابن إسحاق . وقال قتادة : أبو قيس مالك بن صفرة . والصحيح ما تقدم من قول ابن إسحاق . وقال ابن إسحاق : كان رجلاً قد ترهب في الجاهلية ، ولبس للمسوح ، وفارق الأوثان ، واعتزل من الجنبات ، وهم بالنصرانية ، ثم أمسك عنها ، ودخل بيتاً له ، فأتخذه مسجداً لا يدخل عليه فيه طامث ولا جنب ، وقال : أعبد رب إبراهيم . فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسلم فحسن إسلامه

(٢) من ١

(١) سورة النساء ، آية ٢٢ .

(٤) تقدمت له ترجمة في صفحة ٧٣٧

(٣) ١ : إلى شيء .

وهو شيخ كبير ، وكان قوَّالاً بالحق ، معظماً لله في الجاهلية ، ثم حسن إسلامه ، وكان يقول في الجاهلية أشعاراً حسناً يعظم الله تعالى فيها ، وهو الذى يقول :

يقول أبو قيسٍ وأصبحَ ناصحاً ألا ما استعلمتم من وصائى فافعلوا
أوصيكم بالله والبرِّ والتقى وأعرضكم والبرِّ بالله أولُ
وإن قومكم سادُّوا فلا تحسدوم وإن كنتم أهل الرياسة فاعبدلوا
وإن نزلت إحدى الدواهي بقومكم فأنفُسكم دون العشيِّرة فاجعلوا
وإن يأتِ^(١) غرم قاذح فارقوم وما حلوكم فى الملمات فاحملوا
وإن أنتم أملكتم فتمنَّوا وإن كان فضل الخير فيكم فأفضلوا

وله أشعار حسان فيها حكم ووصايا وعلم ، ذكر بعضها ابن إسحاق فى السير ، منها قوله :

سَبَّحُوا اللَّهَ شَرَقَ^(٢) كل صباح طلعت شَمْسُهُ وكلَّ هلال
عالم السرِّ والبيان لدينا ليس ما قال ربُّنا بضلال
[وفيها يقول]^(٣) :

يا بني الأرحام لا تقطعوا وصلوها قصيرة من طوال
واتقوا الله فى ضِفافِ اليتامى ربما يُستحل غير الحلال
واعلموا أن اليتيم ولِيا علما يهتدى بغير السُّوال
ثم مال اليتيم لا تأكلوه إنَّ مالَ اليتيم يرعاهُ وَالِ
يا بني النجوم لا تخذلوها إنَّ خَذَلَ النجوم ذو عقال

يَا بَنِي الْأَيَّامِ لَا تَأْمَنُوهَا وَاحْذَرُوا مَكْرَهَا وَمَكْرَ اللَّيَالِي
وَاجْعُوا أَمْرَكُمْ عَلَى الْبَرِّ وَالتَّقَى سَوَى وَتَرَكَ الْخَلْفَا وَأَخَذَ الْخَلَالَ
وقد ذكرناه^(١) في باب اسمه أحياناً حسنة من شعره في مدة مقام النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة وزواله المدينة .

(٣١٣٩) أبو قيس بن الحارث بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي
السهمي ، وهو من ولد سعد بن سهم ، لا من ولد سعيد بن سهم . وكان قيس
ابن عدى سيد قريش في الجاهلية غير مدافع ، وكان أبو قيس هذا من مهاجرة
الحبشة ، ثم قدم منها فشهد أحداً وما بعدها من المشاهد . قال ابن إسحاق :
أبو قيس بن الحارث بن قيس اسمه عبد الله وقد روى عن ابن إسحاق أنه
أخوه . وكان أبوه الحارث بن قيس أحد المستهزئين الذين جلولوا القرآن عِصِينَ
وجده قيس بن عدى ، وهو جد ابن الزبير أيضاً ، كان في زمانه من أجل رجال^(٢)
في قريش ، وهو الذي جمع الأحلاف على بني عبد مناف ، والأحلاف : عدى ،
ومخزوم ، وسهم . وجمع . قُتل أبو قيس بن الحارث يوم اليمامة شهيداً ،
ولا أعلم له رواية .

(٣١٤٠) أبو قيس الجهني ، شهد الفتح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كان
يلتزم البادية ، مات في آخر خلافة معاوية ، ذكره الواقدي .

(٣١٤١) أبو القين الحضرمي له رواية . روى عنه سعيد بن جهمان أنه مرّ بالنبي
صلى الله عليه وسلم ومعه شيء من تمر ... في حديث ذكره . وقيل : أبو القين
هو نصر بن دهر .

باب الكاف

(٣١٤٢) أبو كاهل الأحسى . ويقال البجلي . واختلف في اسمه ؛ فقيل : قيس بن عائد . وقيل : عبد الله بن مالك . له صحبة ورواية ، كان إمام حية ، يُعَدُّ في الكوفيين . مات في زمن الحجاج . وذكر في الصحابة أبو كاهل ، ولم يسم ، ولم يُنسب ، ذكر له حديث منكّر طويل فلم أذكره .

(٣١٤٣) أبو كبشة . مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . شهد بدرًا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكره ابن عتبة وابن إسحاق . قال ابن هشام : هو من فارس . وقال غيره : هو من مولدى أرض دوس . وقد قيل : من مولدى مكة ؛ ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، واسمه سليم . توفى سنة ثلاث عشرة في اليوم الذى استخلف فيه عمر بن الخطاب . وقد قيل . إن أبا كبشة هذا توفى سنة ثلاث وعشرين في العام الذى وُلد فيه عروة بن الزبير .

واختلف في السبب الذى كانت كفار قريش من أجله تقول للنبي صلى الله عليه وسلم ابن أبى كبشة فقيل : إنه كان له جد من قبل أمه وهو أبو قبلة . وقيلة أم وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وهو من بنى غبشان من خزاعة ، يدعى أبا كبشة ، كان يعبد الشمرى ، ولم يكن أحد من العرب يعبد الشمرى غيره . خالف العرب في ذلك ، فلما جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بخلاف ما كانت العرب عليه قالوا هذا ابن أبى كبشة . وقد قيل : بل نُسب إلى جد أبى أمه آمنَة بنت وهب الزهرية ، كان يُدعى أبا كبشة . وقيل : إن عمرو بن زيد بن ليلى النجارى من بنى النجار وهو والد^(١) سلمى أم عبد المطلب ، كان يُدعى أبا كبشة

(١) في ١ : وهو أبو سلمى .

فَقَسِبَ إِلَيْهِ . وَقِيلَ : إِنَّ أَبَاهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ رِفَاعَةَ السَّعْدِيِّ زَوْجَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ كَانَ يَدْعِي أَبَا كَبْشَةَ فَتَسَبَّوْهُ إِلَيْهِ .

(٣١٤٤) أَبُو كَبْشَةَ الْأَمَّارِيُّ ، أَمَّارٌ مَذْحِجٌ ، لَهُ صَحْبَةٌ . اخْتَلَفَ فِي اسْمِهِ . قِيلَ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ^(١) . [وَقِيلَ عَمْرُو بْنُ سَعْدٍ^(٢)] . وَقِيلَ سَعْدُ بْنُ عَمْرٍو . رَوَى عَنْهُ سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ وَعَمْرُو بْنُ رُوْبَةَ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ رُوْبَةَ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَمَّارِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ . قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ خِيَّاطٍ : وَمِنْ أَمَّارٍ مَذْحِجٍ أَبُو كَبْشَةَ الْأَمَّارِيُّ ، سَكَنَ الشَّامَ ، اسْمُهُ عَمْرُ بْنُ سَعْدٍ .

(٣١٤٥) أَبُو كَلَّابِ بْنِ أَبِي صَمْعَةَ الْأَنْصَارِيِّ الْمَازِنِيِّ . وَقَتْلُ هُوَ وَأَخُوهُ جَابِرُ بْنُ صَمْعَةَ يَوْمَ مَوْتِهِ ، وَهِيَ أَخُو الْحَارِثِ وَقَيْسُ بْنُ أَبِي صَمْعَةَ .

(٣١٤٦) أَبُو كَلِيبٍ . ذَكَرَهُ بَعْضُهُمْ فِي الصَّحَابَةِ ، لَا أَعْرِفُهُ .

باب اللام

(٣١٤٧) أَبُو لَاسٍ^(١) الْخَزَاعِيُّ . وَيُقَالُ : الْحَارِثِيُّ . قِيلَ : اسْمُهُ [عَبْدُ اللَّهِ] . وَقِيلَ اسْمُهُ [زِيَادٌ] . لَهُ صَحْبَةٌ ، يَتَّبِعُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، رَوَى عَنْهُ عَمْرُ بْنُ الْحَكَمِ ابْنُ ثَوْبَانَ .

(١) فِي ١ : عَمْرُو . وَفِي الْإِسَابَةِ : وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ ، وَقِيلَ عَمِيرٌ - بضم العين - وَفِي التَّحْرِيرِ : هُوَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو أَوْ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ . وَقِيلَ عَمْرُ أَوْ هَامِرُ بْنُ سَعْدٍ .

(٢) لَيْسَ فِي ١ .

(٣) بِالْمُهْمَلَةِ (الْإِسَابَةُ) .

(٣١٤٨) أبو لبابة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المذكور في مواليه صلى الله عليه وسلم .

(٣١٤٩) أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري . قال موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب : اسمه بشير بن عبد المنذر ، وكذلك قال ابن هشام وخليفة . وقال أحمد بن زهير : سمعت أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان : أبو لبابة اسمه رفاعه بن عبد المنذر . وقال ابن إسحاق : اسمه رفاعه بن المنذر بن زبير ابن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك ابن الأوس ، كان نقيبا ، شهد العقبة [وشهد] ^(١) بدر . قال ابن إسحاق : وزعم قوم أن أبا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بدر فرجعهما ، وأمر أبا لبابة على المدينة ، وضرب له بسهمه مع أصحاب بدر . قال ابن هشام : ردما ^(٢) من الرءوس .

قال أبو عمر : قد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا لبابة على المدينة أيضا حين خرج إلى غزوة السويق ، وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا وما بعدها من المشاهد ، وكانت معه راية بني عمرو بن عوف في غزوة الفتح .

مات أبو لبابة في خلافة علي رضي الله عنهما . روى ابن وهب ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر - أن أبا لبابة ارتبط بسلسلة ربوض - والربوض الثقيلة - بضع عشرة ^(٣) ليلة حتى ذهب سمعه ، فإيكاد يسمع ، وكاد أن يذهب بصره ، وكانت ابنته تحمله إذا حضرت الصلاة ، أو أراد أن يذهب لحاجة ، وإذا

(١) ليس في ١ . (٢) ١ : وردما . (٣) في مواضع الاستيعاب : ست ليال (٩٩)

فرغ أعادته إلى الرباط ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو جاءني لاستغفرتُ له .

قال أبو عمر : اختلف في الحال التي أوجبت فضل أبي لبابة هذا بنفسه . وأحسن ما قيل في ذلك ما رواه معمر عن الزهري ، قال : كان أبو لبابة ممن تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ، فربط نفسه بسارية ، وقال : والله لا أحل نفسي منها ، ولا أذوق طعاما ولا شرابا حتى يتوب الله عليّ أو أموت . فسكت سبعة أيام لا يذوق طعاما ولا شرابا حتى خَرَّ منشيئا عليه ، ثم تاب الله عليه ، فقيل له : قد تاب الله عليك يا أبا لبابة ، فقال : والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحلّي . قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فحله بيده ، ثم قال أبو لبابة : يا رسول الله ، إن من توبى أن أهجُر دار قومي التي أصبَتْ فيها الذنب ، وأن أخلع من مالى كلّ صدقة إلى الله وإلى رسوله ، قال : يجزئك يا أبا لبابة الثلث .

وروى عن ابن عباس من وجوه في قول الله تعالى ^(١) : وآخرون اعتزُّوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا . الآية . أنها نزلت في أبي لبابة وشر معه سبعة أو ثمانية أو تسعة سواه ، تخلفوا عن غزوة تبوك ثم ندموا وتابوا ^(٢) وربطوا أنفسهم بالسوارى ، فكان علمهم الصالح توبتهم و [علمهم] ^(٣) السيئ . تخلفهم عن التزوُّم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : قد قيل : إن الذنب الذي أتاها أبو لبابة كان إشارته إلى حُلُفائه من بني قريظة أنه الذمّح إن زلتم على حكم سعد بن معاذ ، وأشار إلى

(٢) ١ : ثم نسوا فتابوا .

(١) سورة التوبة ، آية ١٠٣ .

(٣) ليس في ١ .

حلقه . فنزلت [فيه] ^(١) : يا أيها ^(٢) الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم . ثم تاب الله عليه فقال : يا رسول الله ، إن من توبتي أن أهر دار قومي وأخلع من مالي . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يحزنك من ذلك التلث .

(٣١٥٠) أبو لبابة الأسدي . لا يوقف له على اسم ، له صحبة . حديثه عند الكوفيين .

(٣١٥١) أبو ليبة الأنصاري الأشملي . من بني عبد الأشهل . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ذكره وكيع وابن أبي فديك ، قالوا : أخبرنا الحسين ^(٣) بن عبد الرحمن بن أبي ليبة ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من استحل بدم في النكاح فقد استحل . وله أحاديث بغير هذا الإسناد ليست بالقوية ، لم يرو عنه غير ابنه عبد الرحمن .

(٣١٥٢) أبو ليفيط ، ذكره مضمم في موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أعرفه .

(٣١٥٣) أبو ليلى ، عبد الرحمن بن كعب بن عمرو الأنصاري المازني ، له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم ، كان ممن شهد أحدا وما بعدها . مات في آخر خلافة عمر ، أو أول خلافة عثمان فيما ذكره الواقدي ، وهو أخو عبد الله بن كعب الأنصاري المازني .

(٣١٥٤) أبو ليلى النابغة الجعدي الشاعر . واسمه قيس بن عبد الله بن عمرو بن عدس بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، له صحبة . روي عنه من وجوه أنه قال : أنشدت رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بلغنا السماء مجدنا وسنا،^(١) وإنا لنترجو فوق ذلك مظهرًا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إلى أين يا أبا ليلى ؟ قلت ، إلى الجنة ، فقال :
إن شاء الله ؛ فلما بلغت :

ولا خير في حلم إذا لم يكن له بوادٍ تخفى صفوه أن يكدرًا
ولا خير في أمرٍ إذا لم يكن له حلیم إذا ما أورد^(٢) الأمر أضدرا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحسنت يا أبا ليلى ، لا يفضض الله
فاك . قال : فأتى عليه أكثر من مائة سنة ، وكان أحسن الناس ثرا .

قال أبو عمر : قد عاش نحو مائتي سنة فيما ذكر عمر بن شبة وابن قتيبة . وقد
ذكرنا عيون أخباره في باب النون^(٣) من هذا الكتاب . يقال : إن مولده
قبل مولد النابغة الذبياني ، وعاش حتى مدح ابن الزبير وهو خليفة ، دخل عليه
المسجد الحرام فأشده :

حكيت لنا الصديق لما وليتنا وعثمان والفاروق فأنح مُعِدُّمُ
وسَّوِّتَ بين الناس في الحق فاستووا فعاد صباحاً خالك الليل مظلم
أناك أبو ليلى يحوبُ به الدجى دُجى الليل جواب القلاة عشم^(٤)
لتجبر منه جانباً زعزعت^(٥) به صروفُ الليالي والزمان المصممُ
وقد ذكرت^(٦) هذا الخبر بتمامه وغيره من أخباره وذكرت الاختلاف
في اسمه ونسبه [إلى جملة]^(٧) في باب اسمه من هذا الكتاب .

(٣١٥٥) أبو ليلى الأشمري ، له محبة . من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم

(١) سبق في صفحة ١٥١٥ : وجدودنا . (٢) و : أوردوا .
(٣) صفحة ١٥١٤ . (٤) سبق : مرصم . (٥) ا : دعمت .
(٦) ليس في ا .

تَمَسَّكُوا بِطَاعَةِ أَمَّتِكُمْ . مدار حديثه هذا على محمد بن سعيد المصلوب ، وهو متروك ، عن سليمان بن حبيب ، عن عامر ، نه ، ولا يصح .

(٣١٥٦) أبو ليلى الأنصارى والد عبد الرحمن بن أبي ليلى . اختلف في اسمه . قيل يسار بن نمر . وقيل أوس بن خولى . وقيل داود بن [بليل بن] ^(١) بلال بن أحيحة . وقيل يسار بن بلال بن أحيحة بن الجلاح . وقيل بلال بن بُكَيْل ^(٢) . وقال ابن الكلبي : أبو ليلى الأنصارى اسمه داود بن بلال بن أحيحة بن الجلاح بن الحرিশ بن جَجَجَبِي بن كلفة بن عوف [بن عمرو بن عوف] ^(٣) بن مالك بن الأوس ، صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وشهد معه أحدا وما بعدها من المشاهد ، ثم انتقل إلى الكوفة ، وله بها دار في جُهينة ، يلقب بالأيسر . روى عنه ابنه عبد الرحمن ، وشهد هو وابنه عبد الرحمن مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه مشاهدته كلها .

(٣١٥٧) أبو ليلى النفرى ، لا يوقف له على اسم . من حديثه ما رواه إسحاق بن بشر ، عن خالد بن الحارث ، عن عوف ، عن الحسن ، عن أبي ليلى النفرى ، قال : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : ستكون بعدى فتنة ، فإذا كان ذلك قارزوا على بن أبي طالب ؛ فإنه أول مَنْ يرانى ، وأول من يصاغنى يوم القيامة ، هو ^(٤) الصديق الأكبر ، وهو فاروق هذه الأمة ؛ يفرق بين الحق والباطل ، وهو يَعْسُوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين . وإسحاق بن بشر ممن لا يحتجُ بنقله إذا انفرد لضعفه ونكارة حديثه ^(٥) .

(٣) ليس في ا

(٢) د : مليل .

(١) من ا

(٥) ا : أحاديثه .

(٤) ا : وهو .

باب الميم

(٣١٥٨) أبو مالك الأشعري . ويقال : الأشجعي قيل : اسمه عمرو بن الحلوث ابن هاني روى عنه عطاء بن يسار ، وسعيد بن أبي هلال . ولم يسمع منه سعيد بن أبي هلال . ورواية عطاء بن يسار عنه محفوظة من حديث عبيد الله ابن عمر الرقي ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي مالك الأشعري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من أعظم النول عند الله ذراع^(١) من الأرض .

وذكر البخاري ، أخبرنا موسى بن إسماعيل ، [قال] ^(٢) : حدثنا زهير بن محمد ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : أربع ييقن في أمتي من أمر الجاهلية .. الحديث . هكذا ذكره البخاري بهذا الإسناد ، قال فيه أبو مالك الأشجعي ، وزهير كثير الخطأ . والله أعلم .

وأما أبو مالك الأشجعي سعد بن طارق بن أشيم السكوفي فليس لهذا ذكر في الصحابة ، وإنما هو تابعي يروي عن أنس وابن أبي لوفى ، ونيط بن شريط الأشجعي ، [ويروي عن أبيه أيضاً ، روى له مسلم] ^(٣) ، مشهور في علماء التابعين بتفسير القرآن والرواية . روى عنه أبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي وأبو سعد^(٤) البقل ، وروى عنه الثوري وطبقته .

(٣١٥٩) أبو مالك الأشعري ، له محبة ورواية . اختلف في اسمه ، فقيل : كعب بن مالك . وقيل كعب بن عاصم . وقيل اسمه عبيد . وقيل اسمه عمرو . يُعد في الشاميين . روى عنه عبد الرحمن بن غنم ، وربما روى شهر بن حوشب عنه وعن عبد الرحمن بن غنم عنه ، وروى عنه أبو سلام .

(٣١٦٠) أبو مالك النخعي الدمشقي . قيل : إن له محبة . حديثه عند معاوية

(١) : الذراع من الأرض . وثبت في الطبقات أيضاً (٤ - ٢٤) .

(٢) ليس في أ . (٣) من أ . (٤) : أبو سعيد .

ابن صالح ، عن عبد الله بن دينار البهراني الحمصي ، عن أبي مالك النخعي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسخِط لأبويه . والمرأة تصلى بغير خمار . والذي يؤم قوما وهم له كارهون ، لا تقبل لواحد منهم صلاة . والصحيح أن حديثه مرسل ، ولا ضجة له .

(٣١٦١) أبو مخجن الثقفي . اختلف في اسمه ، قيل : اسمه مالك بن حبيب^(١) . وقيل عبد الله بن حبيب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عُنْدَة بن غيرة^(٢) ابن عوف بن قيس - وهو ثقفي - الثقفي . وقيل اسمه كنيته . أسلم حين أسلمت ثقيف ، وسمع من النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه . حدث عنه أبو سعد البهالي ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أخوف ما أخاف على أمتي من بعدى ثلاث : إيمان بالنجوم ، وتكذيب بالقدر ، وحيف الأئمة .

وكان أبو مخجن هذا من الشجعان الأبطال في الجاهلية والإسلام ، من أولى الهاس والنجدة زمن الفرسان البهم ، وكان شاعرا مطبوعا كريما ، إلا أنه كان منهمكا في الشراب ، لا يكاد يُقْلَعُ عنه ، ولا يَرُدُّه حد ولا لوم لائم ، وكان أبو بكر الصديق يستعين به ، وجلده عمر بن الخطاب [في الطمر]^(٣) مرارا ، وفناه إلى جزيرة في البحر ، وبث معه رجلا ، فهرب منه ولحق بسعد بن أبي وقاص بالقادسية ، وهو محارب للفرس ، وكان قد قُتِمَ بقتل الرجل الذي بشه معه عمر ، فأحس الرجل بذلك ، فخرج قارًا فلحق بمُر فأخبره خبره ، فكتب عمر إلى سعد [بن أبي وقاص]^(٤) بمجنس أبي محجن ، فحبسه . فلما كان يوم [قس]^(٥) الناطف بالقادسية ، والتحم القتال ، سأل أبو مخجن امرأة سعد أن تحمل قيده وتعطيه فرس سعد ،

(٢) : حميرة .

(٤) من ا .

(١) الضبط في ا .

(٢) ليس في ا .

وعاهدَها أنه إن سلم عاد إلى حاله من القيد والسجن ، وإن استشهد فلا تبعه [عليه] ^(١) ؛ فغلت سبيله ، وأعطته الفرس ، فقاتل [أيام القادسية] ^(٢) . وأبلى [فيها] ^(٣) بلاء حسنا ، ثم عاد إلى محبسه .

وكانت بالقادسية أيام مشهورة ، منها يوم [قس] ^(٤) الناطف ، ومنها يوم أرمات ، ويوم أغوات ، ويوم الكتائب ، وغيرها . وكانت قصة أبي محجن في يوم منها ؛ ويومئذ قال :

كفى حزنا أن ترندى ^(٥) الخيل بالقنا وأترك مشدودا على وثاقيا
إذا قت عثاني ^(٦) الحديد وغلقت مصارع دوني [قد] ^(٧) كتم المنايا
وقد كنت ذا مال كثير وإخوة قد تركوني واحدا لا أخا ليا
وقد شفت جسي أنفى كل شارق أعالج كبلا مصمتا قد برأنيا
فله درى يوم أترك موثقا ويذهل عني أسرتي ورجاليا
حبسنا ^(٨) عن الحرب العوان وقد بدت وأعمال غيري يوم ذاك العواليا
فله عهد لا أخيس بعدي لئن فرجت ألا أزور المواليا ^(٩)

حدثنا خلف بن سعد ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا أحمد بن خالد ،
حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، قال : بلغني أن
عمر بن الخطاب حدّ أبا محجن بن حبيب بن عمير الثقفي في الخمس سبع مرات .
وقال قبيصة بن ذؤيب : ضرب عمر بن الخطاب أبا محجن الثقفي في
الحمر ثمانى مرات وذكر ذلك عبد الرزاق في باب من حدّ من الصحابة
في الحمر ؛ [قال : وأخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال :

(١) من أ . (٢) ليس في أ . (٣) من أ .
(٤) أ ، والطبري : ٤ - ٨١ : تردى . (٥) أ : غثاني . (٦) ليس في أ .
(٧) في أ : جيسا . (٨) في أ : المواليا .

كان أبو محجن الثقفي لا يزال يجلد في الخمر^(١) ، فلما أكثر عليهم سجنوه وأوثقوه ، فلما كان يوم القادسية رآهم يقتلون فكأنه رأى أن المشركين قد أهابوا من المسلمين ، فأرسل إلى أم ولد سعد - أو إلى امرأة سعد - يقول لها : إن أبا محجن يقول لك : إن خلَّيت سبيله وحلته^(٢) على هذا الفرس ، ودفت إليه سلاحا ليكون أول من يرجع إليك إلا أن يُقتل ، وأنشأ يقول :

كفى حزنًا أن تلتقى الخليل بالقنا وأتركك مشدودًا على وثاقها
إذا قت غناني^(٣) الحديد وغلقت مصارع دوني [قد]^(٤) تصم المنايا

فذهبت الأخرى فقالت ذلك لامرأة سعد ، فحلت عنه قيوده ، وحمل على فرس كان في الدار ، وأعطى سلاحا ، ثم خرج يركض حتى لحق بالقوم ، فجلد لا يزال يحمل على رجل فيقتله ويدق صلبه ؛ فنظر إليه سعد فجعل [منه]^(٥) يتمعجب ويقول : من ذلك الفارس ؟ فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى هزمهم الله وردّ السلاح ، وجعل رجله في القيود كما كان ، فجاء سعد ، فقالت له امرأته - أو أم ولده : كيف كان قتالكم ؟ فجعل يخبرها ، ويقول : لقينا ولقينا ، حتى بعث الله رجلا على فرس أبلق ، لولا أني تركتُ أبا محجن في القيود لغلننت أنها بمنى شمائل أبي محجن . فقالت : والله إنه لأبو محجن ، كان من أمره كذا وكذا . . . فقصت عليه قصته ، فدعا به ، وحس قيوده ، وقال : والله لا نجعلك^(٦) على الخمر أبدا . قال أبو محجن : وأنا والله لا أشربها أبدا ؛ كنت آف أن أدعها من أجل جلدكم . قال : فلم يشربها بعد ذلك .

وروى ابن الأعرابي ، عن الفضل الضبي ، قال : قال أبو محجن في تركه الخمر :

(٣) ١ : إذا شئت غناني ...

(٢) ١ : وحلته .

(١) ليس في ١ .

(٥) في : لا تجعلك .

(٤) ليس في ١ .

رَأَيْتُ الْخَرَّ صَالِحَةً وَفِيهَا خِصَالُ تَهْلِكَ الرَّجُلِ الْخَلْبَا
فَلَا وَاللَّهِ أَشْرَ بِهَا حَيَاتِي وَلَا أَشْفِي بِهَا أَبَدًا سَقِيًا
وَأُنْشِدُ غَيْرَهُ هَذِهِ الْآيَاتُ لَقَيْسِ بْنِ عَالَمٍ .

ومن رواية أهل الأخبار أن ابنًا لأبي محجن التقى دخل على معاوية ، فقال
له معاوية : أبوك الذي يقول :

إِذَا مَتُّ فَاذْفَنْتُ إِلَى جَنْبِ كَرَمِي تَرَوْنِي عِظَامِي بَدَّ هَوْنِي مُرَوِّقَهَا
وَلَا تَدْفِنَنِي بِالْفَلَاةِ فَإِنِّي أَخَافُ إِذَا مَاتَ أَنْ لَا أَذُوقَهَا
فَقَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي مَحْجَنٍ : لَوْ شِئْتُ ذَكَرْتُ ^(١) أَحْسَنَ مِنْ هَذَا مِنْ شِعْرِهِ ،
فَقَالَ : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : قَوْلُهُ :

لَا تَسْأَلُ النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ وَسَأَلُ النَّاسَ عَنْ حَزْزِي وَعَنْ خُلُقِي
الْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنِّي مِنْ مَرَائِهِمْ إِذَا تَطْلَيْشُ يَدُ الرَّغْدِيدَةِ الْفَرْقِ
قَدْ أَرَكَبُ الْهَوْلَ مَسْدُولًا عَسَاكَرِهِ وَأَكْتُمُ السِّرَّ فِيهِ مَرَبَّةَ الصُّنُقِ
أَعْطَى السَّنَانَ غِدَاةَ الرُّؤُوعِ حَصَّتَهُ وَحَامِلُ الرَّمِيحِ أَرْوَاهُ مِنَ الصَّلَاقِ
وَزَادَ بَعْضُهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ :

وَأَطْمَنُ ^(٢) الطَّلْعَةَ النَّجْلَاءُ لَوْ عَلِمُوا وَأَحَاطَ ظُ السِّرِّ فِيهِ مَرَبَّةُ الصُّنُقِ
عَفَّ الْمَطَالِبِ عَمَّا لَسْتُ نَائِلُهُ وَإِنْ ظَلَمْتُ شَدِيدَ الْحِتْدِ وَالْحَقِّقِ
وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَتْنَعٍ ^(٣) وَقَدْ أَكْرُهُ وَرَاءَ الْمُجْجِرِ الْفَرْقِ
وَالْقَوْمُ ^(٤) أَعْلَمُ أَنِّي مِنْ سَرَائِهِمْ إِذَا سَمَا بَصَرُ الرَّغْدِيدَةِ ^(٥) الشَّقِيقِ

(١) ف ١ : لو شئت لذكرت ما هو أحسن من هذا .

(٢) ١ : قد أطمئن الطلعة النجلاء قد علموا . . . وأكتم . . .

(٣) الفتن : المال الكبير . وف د ، وأسد النابة : فتنة . والبيت في السان - مادة فتح .

(٤) ١ ، وأسد النابة : القوم . (٥) ١ : بصير الرعد يد الشقيق .

قد يُعْسِرُ المرء حيناً وهو ذو كرم وقد يثوب سوام العاجز الحق
سيكثر المال يوماً بمد قَلَّتْهُ ويكتسى العودُ بمد اليُسْرِ بالوَرَقِ

قال [له] ^(١) معاوية : لئن كنا أسأنا القول لنحسن لك الصَّد ،
وأجزل جائزته . وقال : إذا ولدت النساء فلتلدن مثلك . وزعم هيثم ^(٢) بن عدي
أنه أخبره مَنْ رأى قبر أبي عَجْنِ الثَّقَفِي بأذريجان - أو قال في نواحي جرجان ،
وقد بُنِيَ عليه ثلاثة أصول كرم ، وقد طالت ^(٣) وأثمرت ، وهي معروشة
على قبره ، ومكتوب على القبر : هذا قبر أبي عَجْنِ الثَّقَفِي . قال : فجعلتُ
أُنَجِّبُ ، وأذكر قوله : إذا مت فاذهبني إلى جَنِّبِ كَرَمَةٍ - وذكر البيت .

حدثنا أحمد بن عبد الله . قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا عبد الله بن يونس ،
قال : حدثنا بقي بن مخلد ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثنا
أبو معاوية ، عن عمرو بن مَاجِر ، عن إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ،
عن أبيه ، قال : لما كان يوم القادسية أتى سعد بابي عَجْنِ وهو سَكْرَان
من الخمر ، فأمر به إلى القيد ، وكان سَعْدُ به جراحة فأم يخرج يومئذ على الناس ،
واستعمل على الخليل خالد بن عرفطة ، ورُفِعَ سعد فوق العَذِيب لينظر إلى الناس ،
فما التقى الناس قال أبو عَجْنِ :

كفى حزنًا أن ترتدى ^(٤) الخليل بالقنا وأتركَ مشدودًا عَلَيَّ وثاقيا

قال لابنة خصة امرأة سعد : ويحك حليتي ولك عهد الله على إن سلمني
الله ^(٥) أن أجيء حتى أضع رجلك في القيد ، وإن قُتِلَ استرخِمتُ مني ، فخلته

(١) ليس في . (٢) ١ : الهيم .

(٣) ١ : وقد طالت وعرشت وأثمرت . (٤) ١ : تردى .

(٥) ١ : ولك الله على إن سلمني . . .

غوثب على فرس لسعد يقال لها البلقاء ، ثم أخذ الرمح ، ثم انطلق حتى أتى الناس فجعل لا يحمل في ناحية إلا هزمهم ، فجعل الناس يقولون : هذا ملك ، وسعد ينظر ؛ فجعل سعد يقول : الضبر^(١) ضرب البلقاء ، والطنن طعن أبي محجن ؛ وأبو محجن في القيد . فلما هُزم العدو رجع أبو محجن حتى وضع رجله في القيد ، فأخبرت ابنة خصة سعدا بالذي كان من أمره ، فقال : والله ما أئبى أحد من المسلمين ما أئبى في هذا اليوم ، لا أضرب رجلاً أئبى في المسلمين ما أئبى . قال : فخلّ سبيله . قال أبو محجن : قد كنت أشربها إذ يُقام على الحد وأطهر منها ، فأما إذ برّجتني^(٢) فوالله^(٣) لا أشربها أبداً

(٣١٦٢) أبو محذورة المؤذن القرشي الجمحي . اختلف في اسمه ، فقيل : سمرة ابن معير . وقيل [اسمه]^(٤) معير بن مُحَيْرِز . وقيل أوس بن معير بن لوزان بن ربيعة بن عريج بن سعد بن جمح . هكذا نسبه خليفة . وقال أبو اليقظان : قُتِلَ أوس بن معير يوم بدر كافرا ، واسم أبي محذورة سلمان ، ويقال سمرة ابن معير ، [ويقال سلمان بن معير]^(٥) ، وقد ضبطه بعضهم مُعِينٌ ، والأكثر يقولون معير^(٦) . وقال الطبري وغيره : كان لأبي محذورة أخٌ لأبيه وأمه يسمى أنيسا ، وقتل يوم بدر كافرا ، وقال محمد بن سعد^(٧) : سميت مَنْ ينسب أبا محذورة فيقول : اسمه سمرة بن معير^(٨) بن لوزان بن وهب بن سعد بن جمح ، وكان له أخٌ لأبيه وأمه اسمه أوس . وقال ابن معين : اسم أبي محذورة سمرة بن معير ، وكذلك قال البخاري . وقال الزبير : أبو محذورة اسمه

(١) ضرب الفرس والقيد : جمع نواتمه ووثب . والضبر : عدو الفرس (الإصابة) .

(٢) برجتني : أى أهدرتني لإسقاط الحد عنى (النهاية) .

(٣) فوالله : فلا . (٤) ليس في أ . (٥) من أ .

(٦) في أسد الغابة : معين - بضم الميم وتشديد الياء وآخره نون . والأكثر يقولون : معير بكسر الميم وسكون العين وآخره واو . (٧) صفحة ٢٣٢ جزء خامس (٨) ١ ، والطبقات : حمير .

أوس بن مِعْيَر بن لوزان بن مسعد بن مُجَمَّع . قال الزبير : عريج وريصة ولوزان إخوة بنو مسعد بن مُجَمَّع . ومن قال غير هذا فقد أخطأ . قال : وأخوه أنيس بن مِعْيَر قُتِلَ كافراً وأمهما من خزاعة ، وقد اقترض عقبهما ، وورث الأذان بمكة لإخوتهم من بني سلامان بن ربيعة بن جهم .

قال أبو عمر : اتفق الزبير وعنه مصعب ومحمد بن إسحاق المسيبى ^(١) على أن اسم أبي محذورة أوس ، وهؤلاء أعلم بطريق أنساب قريش . ومن قال ^(٢) في اسم أبي محذورة سلمة فقد أخطأ . وكان أبو محذورة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، أمره بالأذان بها مُنْصَرَفَهُ من حُنين ، وكان سمعه يحكي الأذان ، فأمر أن يُؤْتى به ، فأسلم يومئذ ، وأمره بالأذان فأذن بين يديه ، ثم أمره فأنصرف إلى مكة ، وأقره ^(٣) على الأذان بها فلم يزل [يؤذن] ^(٤) بها هو وولده ، ثم عبد الله بن محيرز ابن عمه وولده ، فلما انقطع ولد ابن مُحَيْرِز صار الأذان بها إلى ولد ربيعة بن مسعد بن جهم .

وأبو محذورة وابن مُحَيْرِز من ولد لوزان بن مسعد بن مُجَمَّع . قال الزبير : كان أبو محذورة أحسن الناس أذاناً وأندام صوتاً . قال له عمر يوماً - وسمعه يؤذن : كذت أن ينشق مُرْيطَاؤُكَ . قال : وأنشدني عُمى مصعب لبعض شعراء قريش في أذان أبي محذورة :

أما ورب الكعبة المستوره وما تلا محمد من سُورهِ
والنغات من أبي محذوره لأنفلن فملة مذكوره

قال الطبري : توفي أبو محذورة بمكة سنة تسع وخسين . وقيل سنة تسع وسبعين ، ولم يهاجر ، ولم يزل مقياً بمكة حتى توفي . أخبرنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، قال :

(٢) ١ : ومن قال غير هذا فقد أخطأ .

(٤) ليس في ١ .

(١) في ٥ : والمسيبي .

(٣) ٥ : وأمره .

حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا روح، قال: حدثنا
ابن جريج، قال: أخبرني عثمان بن السائب، عن أم عبد الملك بن أبي محذورة،
عن أبي محذورة. وبهذا الإسناد أيضا عن ابن جريج، قال: أخبرني
عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة أن عبد الله بن محيريز أخبره عن أبي محذورة
- دخل حديث بعضهما في بعض - أن أبا محذورة قال: خرجتُ في فَرَسٍ
عشرة، فسكنا في بعض الطريق حين قفلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم
من حُنين فأذن مؤذِّن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة [عنده] ^(١)،
فسمعنا صوتَ المؤذن ونحن متنكبون، فصرخنا نحكيه ونستهزي به،
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوت، فأرسل إلينا إلى أن وقفنا بين
يديه، فقال: أيكم الذي سمعتُ صوته قد ارتفع؟ فأشار القومُ كلهم إلى-
وصدقوا- فأرسلهم وحسني، ثم قال: قُمُ فأذن بالصلاة، فقامت ولا شيء
أكره إلى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بما يأمرني به، فقامتُ
بين يديه، فألقى عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم التأذين هو بنفسه،
فقال: قل الله أكبر. الله أكبر... فذكر الأذان، ثم دعاني حين قضيتُ
التأذين فأعطاني صُرَّةَ فيها شيء من فضة، ثم وضع يده على ناصيتي،
ثم من بين نديبي، ثم على كبدي، حتى بلغت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سُرَّتِي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بارك الله فيك، وبارك الله
عليك. فقلت: يا رسول الله، مُرني بالتأذين بكلمة. قال: قد أمرتك به.
وذهب كل شيء كان في نفسي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كراهة،
وعاد ذلك كله محبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدمت على عتاب بن

أسيد عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فأذنت معه بالصلاة عن أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وذكر تمام الخبر .

(٣١٦٣) أبو مُخْرَز بن زاهر . وأبو محمية الباهلي . وأبو المتفق . وأبو مرحب المذكورون في الصحابة لا أعرف لهم خبراً ولم أزوهم أثراً .

(٣١٦٤) أبو محمد البدرى الأنصارى الذى زعم أن الوتر واجب ، قال عبادة : كذب أبو محمد ، قيل إنه ^(١) مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، بدرى . ولم يذكره ابن إسحاق في البدرين . يُعَدُّ في الشاميين .

(٣١٦٥) أبو غنشى الطائى . هو سُويد ^(٢) بن غنشى . وهو أشهر بكنيته . شهدَ بدرًا ، لا أعلم له رواية .

(٣١٦٦) أبو سراوح الفزارى ، مدنى . يعد فيمن ولد في ^(٣) حياة النبي صلى الله عليه وسلم ومن سماه مبارك ^(٤) عليهم . روايته عن أبي ذرٍّ وحزرة بن عمر والأسلى ، وهو من كبار التابعين . روى عنه عروة بن الزبير .

(٣١٦٧) أبو مَرْثَد النوى . من بنى غنى ^(٥) بن أعصر بن سعد بن قيس ^(٦) غيلان ابن مضر ، اسمه كَنَاز بن حصن . ويقال : كَنَاز بن حصين بن يربوع بن عمرو ابن يربوع بن خُرْشة بن سعد بن طريف . وقيل : الحصين بن يربوع بن طريف ابن خُرْشة بن عبيد بن سعد بن هوف بن كعب بن جِلَّان ^(٧) بن غنم بن غنى ابن أعصر بن سعد بن قيس . وقد قيل : اسم أبي مرثد حصن ^(٨) بن كَنَاز ، والأول

(١) سبق في « مسعود » صفحة ١٩٣١ (٢) سبق في « سويد » صفحة ٦٨٠

(٣) ١ : هل .

(٤) ١ : هل .

(٥) ١ : هل .

(٦) ١ : هل .

(٧) ١ : هل .

(٨) سبق في « كَنَاز » صفحة ١٣٣٣

أشهر وأكثر . وقيل : ابن خلان أو جِلَّان^(١) بن غنى الفنوى ، حليف حمزة ابن عبد المطلب ، وكان تزوجه . وابنه مرثد بن أبى مرثد حليف حمزة أيضاً ، شهد جميعاً بدر . وقتل مرثد يوم الرجيع فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسب ما ذكرناه^(٢) فى بابيه .

وأما أبو مرثد فأخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة ابن الصامت ، وشهد أبو مرثد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة اثنى عشرة فى خلافة أبى بكر ، وهو ابن ست وستين سنة ، وكان فيما قيل رجلاً طويلاً ، كثير الشعر ، ومحَب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو مرثد الفنوى ، وابنه مرثد بن أبى مرثد ، وابنه أنيس بن مرثد بن أبى مرثد . يُعَدُّ أبو مرثد فى الشاميين . روى عنه وإثله [بن الأَسقع . قال] الواقدى : فيمن . شهد بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم أبو مرثد كَنَاز بن الحصين الفنوى وابنه مرثد بن أبى مرثد حليفاً حمزة بن عبد المطلب من غنى .

(٣١٦٨) أبو مرثد^(٣) . اسمه سويد بن قيس .

(٣١٦٩) أبو مرة بن عُرْوَة بن مسعود الثقفى . قيل : إنه وُلِدَ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا صُحْبَة له ، وأبوه من كبار الصحابة .

(٣١٧٠) أبو مريم السلولى . من بنى مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر ابن هوازن ، يُعْرَفُون بأهمهم سلول ، وهى بنت ذهل بن شيان ، اسمه مالك ابن ربيعة ، وهو والد يزيد بن أبى مريم ، بَصْرِيّ ، له محبة . قال على بن المدينى : له^(٤) عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو عشرة أحاديث .

(٢) صفحة ١٣٣٣

(١) : جلان ، أو جلان .

(٤) : روى عن النبي .

(٣) ليست هذه الترجمة فى ١ .

(٣١٧١) أبو مَرْيَمَ النَّسَائِي . جد أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم ، كنهه رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي مريم بابتة وُلِّدَتْ له فيها ذكرُوا عن أبي بكر ابن عبد الله بن أبي مريم عن أبيه عن جده ، قال : أُتِيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ ^(١) وَلَدَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ جَارِيَةً . قَالَ : وَاللَّيْلَةُ أُزِلْتُ عَلَى سُورَةِ مَرْيَمَ ، فَسَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ ، فَكَانَ يَكْنَى بِأَبِي مَرْيَمَ . وَرَوَى بَقِيَّةٌ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَرَمَيْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ [بِالْجَنْدَلِ] ^(٢) فَأَنْجَبَهُ ذَلِكَ مِنِّي وَدَعَا لِي . رَوَى عَنْهُ الْقَاسِمُ ابْنُ مَخْمُورٍ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : سَأَلْتُ بَعْضَ وَلَدِ أَبِي مَرْيَمَ هَذَا عَنْ اسْمِهِ ، فَقَالَ اسْمُهُ مُذِيرٌ يُعَدُّ فِي الشَّامِيِّينَ .

(٣١٧٢) أبو مَرْيَمَ الْكِنْدِيُّ . وَيُقَالُ الْأَزْدِيُّ ، حَدِيثُهُ عِنْدَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ حُجْرِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْكِنْدِيِّ ، عَنْ مَتْنَبٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْغُزَى ، أَنَّهُ أَتَى بِهِ فَقَالَ : هَذَا وَأَشْبَاهُهُ كَانُوا أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ فَصَوَّرَ اللَّهُ فَأَفْكَتْ بِخَلْقِهِمْ خَشَاشًا مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ . قِيلَ : إِنَّهُ غَيْرُ أَبِي مَرْيَمَ النَّسَائِيِّ . وَقِيلَ إِنَّهُ هُوَ ، وَحَدِيثُهُ هَذَا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ .

(٣١٧٣) أبو مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيُّ عَقِبَةُ ^(٣) بَنُ عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ أُسَيْرَةَ . وَيُقَالُ : بِسِيرَةَ . وَمَنْ قَالَ بِالنُّونِ فَقَدْ صَحَّفَ - ابْنُ عَسِيرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خُدَّارَةَ بْنِ عَوْفٍ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ ، وَخُدَّارَةُ وَخُدَّارَةُ أَخْوَانٌ ، يُعْرَفُ بِالْبَدْرِيِّ ، لِأَنَّهُ سَكَنَ أَوْ نَزَلَ مَاءَ بَيْدَرٍ ، وَشَهِدَ الْعَقِبَةَ ، وَلَمْ يَشْهَدْ بَدْرًا عِنْدَ جُمْهُورِ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْبَدْرِ .

(١) : وَلِدَتْ لِي الْبَارِحَةَ . (٢) : لَيْسَ فِي ١

(٣) : تَهْتَدَتْ لَهُ تَرْجَةُ فِي « عَقِبَةُ » صَفْحَةُ ١٠٧٤ .

وقد قيل : إنه شهد بدرًا . والأول أصح . قال خليفة : قيل له بدرى لأنه سكن ماء بئر وسكن الكوفة ، وابتنى بها دارًا . وذكر عمرو بن علي ، سمعت أبا داود يقول : سمعتُ شعبة يقول : سمعت الحكم يقول : كان أبو مسعود بدريا [ومن هنا - والله أعلم . ذكره البخارى فى الهدرين]^(١) قال شعبة : وسمعتُ سعد بن إبراهيم ، يقول : لم يكن أبو مسعود بدريا . وروى إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن أبى مسعود الأنصارى ، قال : كنتُ أُضربُ غلاما لى ، فسمعتُ خَلْفِي صوتًا : اعلم أبا مسعود ، اعلم أبا مسعود - مرتين - أن الله أقدر عليك منك عليه ، فالتفتُ فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . وذكر الحديث . اختلف فى وقتِ وفاته . فقيل : تُوفى سنة إحدى أو اثنتين وأربعين ، ومنهم من يقول : مات بعد الستين .

(٣١٧٤) أبو مسلم . ذكره فى الصحابة ، لا أعرف له نسبًا . روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول لرجل قال له دُلْنى على عملٍ يُدْخِلُنِي الجنة . قال له : برّ والدتك ، وَكُنْ قَرِيبًا مِنْهَا ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَيَّةً فَأَطْعِمِ الطَّعَامَ وَأَطْبِ السَّكَّامَ .

(٣١٧٥) أبو مُسْلِمٍ اَنْطَوْلَانِى ، العابد . أدرك الجاهلية وأسلم قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم ، ولم يرَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدم المدينة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر ، فهو معدود فى كبار التابعين، عِدَادُهُ فى الشاميين . اسمه عبد الله بن ثَوْبٍ^(٢) . وقيل : عبد الله بن عوف ، والأول [أكثر]^(٣) وأشهر ، كان قاضيا ناسكا عابدا ، وله كرامات وفضائل . روى عنه أبو إدريس الخولانى وجماعة من تابعى أهل الشام .

ومن نوادر أخباره وكراماته ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم
 ابن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد زهير ، قال حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحَوَظِي ،
 حدثنا إسماعيل بن عياش ، قال : أخبرنا ثمرحيل بن مسلم الخولاني — أن الأسود
 ابن قيس بن ذى الخمار تنبأ باليمن ، فبعث إلى أبي مسلم ، فلما جاءه قال [له : ^(١)]
 أتشهد أني رسول الله ؟ قال : ما أسمع . قال : أتشهد أن محمداً رسول الله ؟ قال :
 نعم . [قال : أتشهد أني رسول الله ؟ قال : ما أسمع . قال : أتشهد أن محمداً
 رسول الله ؟ قال : نعم] ^(٢) . فردد ذلك عليه ، كل ذلك يقول له مثل ذلك .
 قال : فأمر بنار عظيمة فأججت ، ثم ألقى فيها أبو مسلم ، فلم تضره شيئاً [قال : ^(٣)]
 فقيل له : الله عنك ، وإلا أفسد عليك من أتبعك . قال : فأمره بالرحيل ، فأتى
 أبو مسلم المدينة ، وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واستخلف أبو بكر ،
 فأذنخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد [ودخل المسجد] ^(٤) ، وقام يصلي إلى سارية ،
 فبصر به عمر بن الخطاب ، فقام إليه ، فقال : ممن الرجل ؟ قال : من أهل اليمن ،
 قال : ما فعل الرجل الذي أحرقه الكذاب بالنار ؟ قال : ذلك عبد الله بن ثوب .
 قال : أنشدك بالله أنتَ هو ؟ قال : اللهم نعم . قال : فاعتنقه عمر وبكى ، ثم ذهب
 به حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر ، وقال : الحمد لله الذي لم يُمتنئ حتى أراي
 في أمة محمد صلى الله عليه وسلم مَنْ فعل به كما فعل إبراهيم خليل الله عليه السلام .
 قال إسماعيل بن عياش : فأننا أدركت رجلاً ^(٥) من الأمداد الذين يملكون [من
 اليمن من] ^(٦) خولان يقولون للأمداد من عفس : صاحبكم الكذاب حرق صاحبنا
 بالنار فلم تضره .

(٢) ليس في ١ .

(١) من ١ .

(٣) ١ : رجلاً .

قل أبو عمر : أما صدر هذا الخبر فمروء بن الحبيب [بن زيد] ^(١) بن عليم الأنصاري ، أخى عبد الله بن زيد مع مسيلة ، فقتله مُسَيْلَةَ وقطعه عضواً عضواً . و يروى مثل آخر لرجل مذکور في الصحابة من خولان ، وكان اسمه قُؤَيْبًا ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله . وإسماعيل بن عياش ليس بحجة في خبر الشاميين ، وهو فيما حدث به عن الشاميين أهل بلد لا بأس به ^(٢) .

(٣١٧٦) أبو مُعَبَّد الخزاعي . زوج أم معبد الخزاعية . له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ويقولون : إن حديثه إنما سمعه من أم معبد في قصتها حين مر [بها] ^(٣) رسول الله صلى الله عليه وسلم بحميمتها ونزل عليها ، وعرض ^(٤) لها معه في شاتها ما هو مذکور في ذلك الحديث .

توفي أبو معبد قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يسكن قُدَيْدًا ، قاله البخاري [وغيره] ^(٥) ، وقد روى حديث أم معبد جماعة بتمامه وكاله عن أم معبد ، وعن أبي معبد زوجها ، وعن حُيَيْش ^(٦) بن خالد أخيها ، كلهم يرويه بمعنى واحد ، وفيه ألفاظ مختلفة قليلة بمعنى متقارب

(٣١٧٧) أبو مُعْتَب ^(٧) بن عمرو . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في الدعاء إذا أشرف المسافر على القرية . رواه محمد بن إسحاق عمن لا يُتَقَمُّ ، عن عطاء بن مروان ، عن أبيه ، عنه . إسناده ليس بالقائم .

(٣١٧٨) أبو معقل بن نهيك بن أساف بن عدى بن زيد بن جُشَم بن حارثة .

(١) ليس في أ .

(٢) سبقت له ترجمة في جلد آخر بن ثوب صفحة ٨٧٦ .

(٣) من أ . (٤) ١ : ومرض له منها .

(٥) و : خنيس ، وقد هدم في جيش صفحة ٤٠٦ .

(٦) مُعْتَب - يفتح العين وتشديد التاء . وقال الأمير : مُعْتَب - يضم الميم وسكون الجيم وكسر التاء المحذوفة . وقيل : مُعْتَب - بالفتح المحذوفة والتاء انشقة (أسد النابة) .

وابنه عبد الله بن أبي معقل شهيداً جميعاً أحداً ، أظنّه الذي روى عنه أبو بكر ابن عبد الرحمن .

(٣١٧٩) أبو معقل الأنصاري ، روى عنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام . واختلف عليه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم : الحج من سبيل الله ، وعمره في رمضان تعدل حجة . ومن حديث أبي معقل أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن تستقبل القبلتان بفائط^(١) أو بول .

(٣١٨٠) أبو المليح بن لؤذان الأنصاري ، له محبة ، لا يوقف له على اسم عند أكثرهم . وقد قيل : اسمه زيد بن المليح . حديثه عند عبد الملك بن عمير عن بعض بني أبي المليح - رجل من الأنصار ، عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم . هكذا رواه عبيد الله بن عمر^(٢) الرقي ، عن عبد الملك بن عمير ، وقد حدثنا سعيد ابن مسينا^(٣) ، حدثنا عبد الله بن محمد ، حدثنا محمد بن قاسم . حدثنا أبو صالح القاسم بن الليث ، حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، قال : حدثنا أبو عروة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن أبي المليح ، عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوماً فقال : إن رجلاً خيّرهُ ربُّه بين أن يعيش في الدنيا . . . فذكر الحديث بنحو حديث مالك عن أبي النضر .

(٣١٨١) أبو مثنى ، ذكره بعضهم في الصحابة ، وهو غلط ، وإنما هو معن بن يزيد [أبو يزيد]^(٤) ، والصواب في حديثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : لك ما نوبتَ يا مثنى .

(٣١٨٢) أبو مئسرة الدماري . قيل : له محبة ، عِدَّاهُ في الشاميين . روى عنه

(١) : بول أو غائط .

(٢) : عمير .

(٣) : سعيد بن سعيد .

(٤) : ليس في أ ، وفي أسد الغابة : ابن يزيد أبو يزيد .

راشد بن سعد ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

(٣١٨٣) أبو مُتَيْسِكَةَ الْقُرْمِيُّ . اسمه زهير بن عبد الله بن جدعان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة جد ابن أبي مليكة المحدث . له صحبة . يُعَدُّ في أهل الحجاز من حديثه ما ذكره عمرو بن علي ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبيه ، عن جده ، عن أبي بكر الصديق أن رجلاً عضَّ يَدَ رَجُلٍ فسقطت سنَّة فابطلها أبو بكر الصديق .

(٣١٨٤) أبو مُتَيْسِكَةَ الْكِنْدِيُّ . مصري . له صحبة ، فيه وفي الذي قبله ^(١) نظر .

(٣١٨٥) أبو مُثَنَّى بن الأَرَعَر ^(٢) بن زيد بن العَطَّاف بن ضبيعة [بن زيد] ^(٣) ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الضبي . شهد بدرًا وأحدًا ، ذكره ابن إسحاق وغيره .

(٣١٨٦) أبو مُثَنَّى بن الأَرَعَر ، سليل بن الأَرَعَر ، مذكور في الصحابة ^(٤) .

(٣١٨٧) أبو المنذر الأنصاري . اسمه يزيد بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد ابن غنم بن كعب بن سلمة ، شهد بدرًا . ذكره موسى بن عقبة .

(٣١٨٨) أبو المنذر الجهمي . روى عنه زيد بن وهب أنه قال : قلت : يا رسول الله ، ما أفضل الكلام ؟ قال : يا أبا المنذر ، قل : لا إله إلا الله . . . فذكر حديثاً حسناً في فضل الذِّكْرِ .

(١) التي قبله في الترتيب الأول للكتاب هو أبو مليكة القماري .

(٢) ٥ : الأذعر . (٣) ليس في ١ .

(٤) في ١ : أراه الأول ابن الأَزمَر . وفي الإصابة : أبو مليك . وقال أيضاً : وأنا أخشى أن يكون هو الذي بعده (أبو مليك بن الأَزمَر) ، وقع فيه تصحيف وتحرif . وجوز ابن خنوز أن يكون هو الذي بعده (٤ - ١٨٥) .

(٣١٨٩) أبو منصور الفارسي . له محبة عند مَنْ ذكره في الصحابة ، يُعد في أهل مصر ، كانت فيه حِلَّةٌ فذكر له ذلك ، فقال : ما أُحِبُّ أنها أخطأتني ؛ إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الحِلَّةُ تَعْتَرِي خِيَارَ أُمَّتِي . حديثه هذا عند عليّ بن سعد ، عن دويد^(١) بن نافع ، عنه . وقد قيل في حديثه^(٢) إنه مرسل ، وإنه ليس له محبة .

(٣١٩٠) أبو منقعة ، مذكور في الصحابة ، حديثه في برِّ الوالدين وصلة الرحم حق واجب ورحم موصولة .

(٣١٩١) أبو منقعة^(٣) الأنصاري اسمه نصر بن الحارث ، له محبة ، ذكره أحمد بن محمد ابن عيسى في تاريخ الحسين .

(٣١٩٢) أبو منيب ، رجل من الصحابة روى عنه مسلم بن زياد ، قال : رأيت جماعة من الصحابة يلبسون العمام ويرخونها خلفهم ، وثيابهم إلى السكبين ، منهم أبو منيب ، وفضالة بن عبيد ، وأنس بن مالك .

(٣١٩٣) أبو موسى الأشعري ، عبد الله بن قيس بن سليم بن خضار بن حرب ابن عامر بن غز^(٤) بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر ، وهو نبت بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . وفي نسبه هذا بعض الاختلاف ، وقد ذكرناه في باب^(٥) اسمه ، وذكرنا هناك عيوناً من أخباره .

(١) دويد : (٢) ١ : من حديثه .

(٣) في أسد الغابة : أخرجه أبو عمر مختصراً ، وقد أخرجه فيما تقدم بالقائه ، وذكره جماعة بألقاب وكسر الهمزة ، وسماه جماعة نصراً ، وإنما هو بكر . قاله الفارسي وغيره : وهو الأول ؛ وإنما ذكرناه اختصاراً ، ويظهر أمره . وفي الإضافة : زعم ابن الأثير أنه الذي قبله وليس كما قال . وفي حواشي الاستيعاب : ابن المنقة هو المعروف .

(٤) ١ : متر (٥) نقلت ترجمته في عبد الله بن قيس ، صفحة ٩٧٩ .

وأمه امرأة من كك ، كانت قد أسلمت وماتت بالمدينة . وذكرت طائفة -
منهم الواقدي - أن أبا موسى قدم مكة لخالف سعيد بن العاص بن أمية
أبا أحبة ، ثم أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع أهل السفيتين
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر . قال الواقدي : وأخبرنا خالد بن الياس ،
عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم ، وكان علامة نصابة ، قال : ليس
أبو موسى من مهاجرة الحبشة ، وليس له حلف في قريش ، ولكنه
أسلم قديما بمكة . ثم رجع إلى بلاد قومه ، فلم يزل بها حتى قدم هو وناس
من الأشعرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوافق قدومهم قدوم أهل
السفيتين : جعفر وأصحابه من أرض الحبشة ، ووافوا^(١) رسول الله صلى الله
عليه وسلم بخيبر ، فقالوا : قدم أبو موسى مع أهل السفيتين ، وإنما الأمر على
ما ذكرنا أنه وافق قدومه [قدومهم]^(٢) .

قال أبو عمر : إنما ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة
لأنه نزل أرض الحبشة في حين إقباله مع [سائر]^(٣) قومه ؛ رميت الريح
سفيتهم إلى أرض الحبشة ، فبقوا بها ثم خرجوا مع جعفر وأصحابه ؛ هؤلاء
في سفينة وهؤلاء في سفينة ؛ فكان قدومهم معا من أرض الحبشة فوافوا
النبي صلى الله عليه وسلم حين انتصح خيبر ، قيل : إنه قسم لجعفر وأصحابه
وقسم للأشعرين [لأنه]^(٤) قيل : إنه قسم لأهل السفيتين ، وقد روي
أنه لم يقسم لهم . ثم ولّى عمر بن الخطاب أبا موسى البصرة إذ عزل عنها المنيرة
في وقت الشهادة عليه ، وذلك سنة عشرين ؛ فانتفع أبو موسى الأهواز ،
ولم يزل على البصرة إلى صدر من خلافة عثمان ، ثم لما دفع أهل الكوفة

سعيد بن العاص وُلُوا أبا موسى وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليّه فأقرّه ، فلم يزل على السكوة حتى قُتل عثمان ، ثم كان منه بصّفين وفي التحكيم ما كان . وكان منحرفاً عن عليّ لأنه عزله ولم يستعمله ؛ وغلبه أهل اليمن في إرساله في التحكيم فلم يجزه^(١) . وكان لحذيفة قبل ذلك فيه كلام ، ثم انقل أبو موسى إلى مكة ومات بها وقيل : إنه مات بالسكوة في داره بجانب المسجد . وقيل سنة اثنتين وأربعين . وقيل : سنة أربع وأربعين . وقيل : سنة خمسين . وقيل : سنة اثنتين وخمسين . ذكره محمد بن سعد^(٢) ، عن الواقدي ، عن خالد بن الياس ، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم ، قال : مات أبو موسى سنة اثنتين وخمسين . قال محمد بن سعد : وسمعتُ بعض أهل العلم يقول : إنه مات قبل ذلك بعشر سنين سنة اثنتين وأربعين .

(٣١٩٤) أبو موسى الحَكَمي ، له حديث في القدر^(٣) . ذكره البخاري في السكينة من تاريخه ، وذكره الحاكم في كتابه .

(٣١٩٥) أبو موسى الغافقي . حديثه عند أهل مصر ، وعِدَّاهُ فيهم . روى الليث ، عن عمرو بن الحارث ، عن يحيى بن ميمون ، عن رجل من غافقي ، عن أبي موسى الغافقي ، قال : آخر ما عهد^(٤) إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : سترجعون بعدى إلى قوم يُحبُّون الحديث عني ؛ فليكنم بكتاب الله ؛ ومن حفظ شيئاً فليحدِّث به ، ومن قلَّ على ما لم أقل فلينبأ بمقطعه من النار .

(٣١٩٦) أبو موهبة^(٥) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . كان من مولدى مزينة ، اشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه ، يقال : إنه شهد المرزيسيم .

(٢) الطبقات ٨٦ جزء رابع .

(٤) ٥ : ما عاهد .

(١) ١ : فلم يجزه لهم .

(٣) ١ : المنذر .

(٥) في الإصابة : ويقال أبو موهبة وأبو موهوبة ، وهو قول الواقدي .

روى عنه عبد الله بن عمرو بن العاص وعبيد بن جبير ، لا يوقف على اسمه . حديثه حسن في استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع ، واختياره لقاء ربه عز وجل ^(١) .

باب التون

(٣١٩٧) أبو نائلة ، سِلْكان بن سلامة بن وقش بن زُغبة بن زهراء بن عبد الأشهل الأنصارى الأشهل . ويقال سِلْكان لقب [له] ^(٢) واسمه سعد . شهد أحدا ، وكان ممن قتل كعب بن الأشرف ، وكان أخاه من الرضاعة ، وكان من الرماة المذكورين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان شاعرا .

(٣١٩٨) أبو ثَبَّة . اسمه علقمة بن المطلب . ذكره بعضهم في الصحابة ، وهو عندى مجهول ، والله أعلم .

(٣١٩٩) أبو نَجِيح العبسى . له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم في النكاح من حديث يزيد بن أبي حبيب ، عن ربيعة بن لقيط ، عن رجل عنه ، ذكره البخارى فى السُّكُنَى المجردة [وهو عندهم عمرو بن عبسة ، والحديث بهذا الإسناد محفوظ لعمرو بن عبسة من رواية المصريين ، ولا أدرى ما هذا ؛ لأن عمرو ابن عبسة سلمى] ^(٣) .

(٣٢٠٠) أبو نُخَيْلة ^(٤) البجلي . له حصة . روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة ، عَدَّاه فى الكوفيين . وقد قيل : ليست له حصة ، [والأول أكثر] ^(٥) . روى الثورى ، عن الأعشى ، عن أبي وائل ، عن أبى نُخَيْلة ^(٦) - رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه رى بسهم ، فقيل له : ادع الله . فقال : اللهم انقص من الوجع

(١) فى ١ : صلاة عليه وسلم . (٢) ليس فى ١ .

(٣) بمجبة مصر - (الإصابة) . وفى التفریب : بالمجبة ويقال بالمجة .

ولا تنقص من الأجر . قيل له : ادع الله . قال : اللهم اجعلني من المقربين ، واجعل أمي ^(١) من المحور العين . قال علي بن اللديني : قيل فيه أبو نجيعة ، والمعروف أبو نجيعة ، وله رواية عن جرير [بن عبد الله] ^(٢) البجلي . قال علي : وكانت له حصة .

(٣٢٠١) أبو نضرة ^(٣) . أحد الذين شهدوا فتح خيبر ، وجرى له هناك ذكر ، لا أمره إلا بذلك .

(٣٢٠٢) أبو نضير ^(٤) بن التيهان بن مالك أخو أبي الهيثم بن التيهان ، شهد أحداً مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكره الطبري .

(٣٢٠٣) أبو نملة الأنصاري ، اسمه عمار بن معاذ بن زرارة بن عمرو بن غنم بن عدى ابن الحارث [بن مرة] ^(٥) بن ظفر بن الخزرج الأنصاري الظفري . شهد بدرًا مع أبيه ، وشهد أحداً والخندق والمشاهد كلها . وقُتل له ابنان يوم الحرة : عبد الله ، ومحمد . وتوفي في خلافة عبد الملك بن مروان . حديثه عند ابن شهاب في أهل الكتاب ، عن ابنه نملة بن أبي نملة ، عن أبيه . وقيل : إن أبا نملة شهد أحداً ولم يشهد بدرًا .

(٣٢٠٤) أبو نهيك الأنصاري الأشجلي . من بني عبد الأشهل . لا أعرف له خبراً ولا رواية إلا أنه بعثه أبو بكر الصديق رضي الله عنه إلى خالد بن الوليد مع سلعة ابن سلامة بن وقش يأمره أن يقتل من بني حنيفة كل من أثبت ، فوجده قد صالح جماعة ^(٦) بن مرارة ^(٧) .

(١) في ١ : واجل لي من المحور العين . (٢) ليس في ١ .

(٣) في ١ : نصير . وفي ٥ : نصير . والتثبت في الإساءة وأسند الناقة .

(٤) نضير - بفتح النون وكسر الضاء المعجمة (أسد الناقة) .

(٥) ٥ : مجاهد . (٦) ١ : زرارة .

باب الهاء

(٣٢٠٥) أبو هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي
النبشسي . خال معاوية وأخو أبي حذيفة لأبيه ، وأخو مصعب بن عبد
لأمه ، أمها أم خنّاس بنت مالك القرشية العامرية . قيل : اسمه شيبة .
وقيل : هُشيم . وقيل مهشم . أسلم يوم الفتح ، وسكن الشام ، وتوفي
في خلافة عثمان ، وكان فاضلا . وكان أبو هريرة إذا ذكر أبا هاشم قال :
ذاك الرجل الصالح .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد
ابن وضاح . قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، قال حدثنا أبو معاوية ،
عن الأعشى ، عن شقيق ، قال : دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة
يعوده فبكى . فقال له معاوية : ما يبكيك يا خال ؟ أوجع تجده أم حِرْص
على الدنيا ؟ قال : كلا ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلى^(١) ،
فقال : يا أبا هاشم ، إنها لك تدركك أموال يؤتاها أقوام ، فإنما يكفئك
من الدنيا خادم ومركب في سبيل الله . وأراني قد جمعت . قال أبو بكر
ابن أبي شيبة : وأخبرنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن منصور ، عن
أبي وائل ، عن سُمرة بن سهم ، قال : دخل معاوية على خاله فذكر مثل
حديث أبي معاوية عن الأعشى .

(٣٢٠٦) أبو هاشم ، قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأسلم ومسح رسول
الله صلى الله عليه وسلم على رأسه ، ودعا له بالبركة ، وأنزله على يزيد بن

(١) في أسد النابة : عهد إلى عهداً لم آخذ به .

أبي سفيان . حديثه عند عبد الرحمن بن أبي مالك ، عن أبيه ، عن جده
أبي هاني .

(٣٢٠٧) أبو هيرة بن الحارث بن علقمة بن عمرو بن ثقف بن مالك ،
واسم ثقف بن مالك كعب بن مالك بن مبدول ، ومبدول اسمه عامر بن مالك
ابن النجار الأنصاري . قُتِل يوم أُحُد شهيدا . وأبو هيرة اسمه كنيته ، هو أخو
أبي أسيرة . والله أعلم .

(٣٢٠٨) أبو هريرة الدوسي ، صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم .
ودّوس هو ابن عُدْثَان^(١) بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن
كعب بن مالك بن نصر بن الأزد بن النوث . قال خفية بن خياط :
أبو هريرة هو عمير بن عامر بن عبد ذي الشركى بن طريف بن عتاب^(٢) بن
أبي صَئْب بن منبه^(٣) بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم [بن غم]^(٤)
ابن دّوس .

قال أبو عمر : اختلفوا في اسم أبي هريرة ، واسم أبيه اختلافا كثيرا .
لا يُحاط به ولا يضبط في الجاهلية والإسلام ؛ فقال خليفة : ويقال اسم
أبي هريرة عبد الله بن عامر . ويقال بربر^(٥) بن عسرة . ويقال سُكَيْن بن
حومة . وقال أحمد بن زهير : سمعتُ أبي يقول : اسم أبي هريرة عبد الله
ابن عبد شمس . ويقال : عامر . وقال : سمعتُ أحمد بن حنبل يقول : اسم
أبي هريرة [عبد الله بن]^(٦) عبد شمس . ويقال : عبد نهم بن عامر . ويقال :
عبد غم . ويقال سكين . وذكر محمد بن يحيى الذهلي ، عن أحمد بن حنبل
مثله سواء . وقال عباس . سمعتُ يحيى بن معين يقول : اسم أبي هريرة

(١) د : عدنان ، وانظر ترجمة مطبوعة له في الطبقات (٤-٥٢) . (٢) في الطبقات : غيان .
(٣) في الطبقات : حنية . (٤) ليس في ١ . (٥) ١ : يزيد . (٦) ليس في ١ .

عبدشمس . وقل أبو نعيم : اسم أبي هريرة عبدشمس . وروى سفيان بن حسين ^(١) عن الزهري ، عن المحرر بن أبي هريرة ، قال : اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عبدغهم . وقال أبو حفص الفلاس : أصبح شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد عمرو بن عبد غم . وقال ابن الجارود : اسم أبي هريرة كردوس . وروى الفضل بن موسى السَّيَّانِي ^(٢) ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة عبدشمس ، من الأزدي ، من دوس . وذكر أبو حاتم الرازي ، عن الأوسى ^(٣) ، عن ابن لهيعة ، قال : اسم أبي هريرة ^(٤) كردوس بن عامر . وذكر البخاري عن ابن [أبي] ^(٥) الأسود قال : اسم أبي هريرة عبدشمس . ويقال عبدنهم ، أو عبد عمرو .

قال أبو عمر : محال أن يكون اسمه في الإسلام عبدشمس ، أو عبد عمرو ، أو عبد غم ، أو بدنهم ، وهذا إن كان شيء . منه فإما كان في الجاهلية . وأما في الإسلام فاسمه عبد الله أو عبد الرحمن ، والله أعلم ؛ على أنه اختلف في ذلك [أيضا] ^(٦) اختلافا كثيرا .

قال الميثم بن عدي : كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبدشمس ، وفي الإسلام عبد الله ، وهو من الأزدي من دوس .

وروى يونس بن بكير ^(٧) عن ابن إسحاق ، قال : حدثني بعض أصحابنا عن أبي هريرة ، قال : كان اسمي في الجاهلية عبدشمس فسميت في الإسلام عبد الرحمن ، وإنما كنت بأبي هريرة ، لأنني وجدت هرة فجعلتها في كفي ، فبقي لي : ما هذه ؟ قلت : هرة . قيل : فأنت ^(٨) أبو هريرة .

(١) ١ : حزين (٢) بكسر السين الهمزة (الملازمة) .

(٣) الأوسى .

(٤) ١ : اسم أبي هريرة عبدنهم ويقال سكين بن عمرو ... وذكر البخاري .

(٥) ليس في ١ . (٦) من ١ . (٧) ١ : بكر . (٨) ١ : قيل لي : أنت .

وقد روينا عنه أنه قال : كنتُ أحمل هرّةً يوما في كفي ، فرآني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لي : ما هذه ؟ قلت : هرّة . قال : يا أبا هريرة . وهذا أشبهُ عندي أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم كناه بذلك ، والله أعلم .

وروى إبراهيم بن سعد ، عن ابن إسحاق ، قال : اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر . وعلى هذه اعتدت طائفة ألفت في الأسماء والكنى . وذكر البخاري عن إسماعيل بن [أبي] ^(١) أوبس ، قال : كان اسم أبي هريرة في الجاهلية عبد شمس وفي الإسلام عبد الله .

قال أبو عمر : ويقال أيضا في اسم أبي هريرة عمرو بن عبد العزى [وعمرو ابن عبد غم ، وعبد الله بن عبد العزى] ^(٢) ، وعبد الرحمن بن عمرو . ويزيد ابن عبيد الله ، ومثل هذا الاختلاف والاضطراب لا يصحُّ معه شيء يُستَعمَد عليه إلا أن عبد الله أو عبد الرحمن هو الذي سكن ^(٣) إليه القلب [في اسمه] ^(٤) في الإسلام ، والله أعلم . وكنيته أولى به على ما كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما في الجاهلية فرواية الفضل بن موسى ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عنه في عبد شمس صحيحة ، ويشهد له ما ذكر ابن إسحاق ، ورواية سفيان بن حصين ^(٥) عن الزهري ، عن المحرز بن أبي هريرة فضالحة ، وقد يمكن أن يكون له في الجاهلية اسمان : عبد شمس وعبد عمرو .

وأما في الإسلام فبِعث الله أو عبد الرحمن . وقال أبو أحمد الحاكم : أصحُّ شيء عندنا في اسم أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر ، ذكر ذلك في كتابه

(٣) : ١ . يمكن .

(٢) في ١ : بربر .

(١) ليس في ١ .

(٥) : ١ : حسين .

(٤) من ١ .

في الكنى ، وقد غلبت عليه كنيته ، فهو كمن لا اسم له غيرها . وأولى المواضع بذكره الكنى ، والله التوفيق .

أسلم أبو هريرة عام خيبر ، وشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم لزمه وواظب عليه رغبة في العلم راضيا بشيعة بطنه ، فكانت يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يدور معه حيث دار ، وكان [من] ^(١) أحفظ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يحضر مالا يحضر سائر المهاجرين والأنصار ، لاشتغال المهاجرين بالتجارة والأنصار بمحاربتهم ، وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه حريص على العلم والحديث ، وقال له : يا رسول الله ، إني قد سمعت منك حديثا كثيرا وأنا أخشى أن أنسى قال : ابسط رداك . [قال] ^(٢) فبسطته ، فنرف يده فيه ، ثم قال : ضمه فضمته ، فما نسيت شيئا بعده .

وقال البخاري : روى عنه أكثر من ثمانمائة [رجل] ^(٣) من بين صاحب وتابع . ومن روى عنه من الصحابة ابن عباس ، وابن عمر ، وجابر بن عبد الله ، وأنس [بن مالك] ^(٤) ، ووائل بن الأسقع ، [وعائشة] ^(٥) رضي الله عنهم . استعمله عمر بن الخطاب على البحرين ثم عزله ، ثم أراد على العمل فأبى عليه ، ولم يزل يسكن المدينة وبها كانت وفاته .

[حدثنا أبو شاكر ، أخبرنا أبو محمد الأصيلي ، أخبرنا أبو علي الصواف ببغداد ، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثنا أبي ، قال حدثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، قال : كان أبو هريرة من أحفظ أصحاب رسول الله ولم يكن من أفضلهم] ^(٦) .

قال خليفة بن خياط : توفي أبو هريرة سنة سبع وخمسين .

وقال الميثم بن عدي : توفي أبو هريرة سنة ثمان وخمسين . وقال الواقدي :
توفي سنة تسع وخمسين ، وهو ابنُ ثمان وسبعين ، وكذلك قال ابن نمير : إنه
توفي سنة تسع وخمسين وقال غيره : مات بالقيق وصلّى عليه الوليد بن عقبة بن
أبي سفيان ، وكان أميراً يومئذ على المدينة ومروان بن الحكم معزول .

(٣٢٠٩) أبو هند الحجام . قيل : اسمه عبد الله . [ويقال اسمه يسار ، ذكره
ابن وهب في موطأه في حجابة المخرم ، وقال ابن منده : سالم بن أبي سالم الحجام
يقال له أبو هند . وقيل : اسم أبي هند سنان . روى عنه أبو الجحاف]^(١) .
قال ابن إسحاق : هو مولى فروة بن عمرو البياضي ، تخلف أبو هند عن بدر ،
ثم شهد سائر المشاهد ، وكان يحجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال فيه
النبي صلى الله عليه وسلم : إنما أبو هند امرؤ من الأنصار ، فأناكحوه وأنكحو
إليه يا بني يياضة .

(٣٢١٠) أبو هند الأشجعي ، والد نعيم بن أبي هند ، له حصة . اختلف في اسمه ،
فقيل : النعمان بن أشيم . وقيل رافع بن أشيم . يُعدُّ في الكوفيين وقال خليفة
ابن خياط : أبو هند والد نعيم بن أبي هند اسمه رافع . ويقال النعمان بن الأشيم^(٢)
مولى أشجع . قال نعيم : كان أبي قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم .

(٣٢١١) أبو هند الأنصاري . المذكور في حديث ابن جريج ، عن أبي الزبير ،
عن جابر مثل حديث أبي حميد الساعدي ، إنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقدرح

من كَبَن ليس بمختر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لولا خمرته
ولو يعود تعرضه .

(٣٢١٢) أبو هند الدارى، من بنى الدار بن هانىء بن حبيب بن نمارة بن لحم،
وهو مالك بن عدى بن عمرو بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد . واسم
أبى هند بربر^(١) . ويقال بر بن عبد الله بن بربر بن عمت بن ربيعة بن ذراع بن
عدى بن الدار ، وهو ابن عم تميم الدارى ، وليس بأخيه شقيقه ، ولكنه أخوه
لأمه وإن عمه يجتمع معه نسبه فى ذراع بن عدى بن الدار . قدم أبو هند وابنا
عمه تميم ونعيم ابنا أوس على النبي صلى الله عليه وسلم وسأله أن يُقْطِعَهُمْ أَرْضًا
بالشام . فكتب لهم^(٢) بها . فلما كان زمن أبى بكر أتوا بذلك الكتاب ،
فكتب لهم إلى أبى عبيدة بن الجراح بإقضاء ذلك الكتاب . وقد قيل : إن
أبا هند الدارى أخو تميم الدارى . والصحيح ما ذكرنا وبالله التوفيق . يَمَدُّ فى أهل
الشام . مخرج حديثه عن ولده .

(٣٢١٣) أبو الهيثم مالك بن التَّيْهَان . والْتِيْهَان اسمه مالك [بن عتيك]^(٣) بن
عمرو بن عبد الأعمى بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن
عمرو بن مالك بن الأوس الأنصارى ، حليف بنى عبد الأشهل . كان أحد النقباء
ليلة العقبة ، ثم شهد بدرًا . واختلف فى وقت وفاته ، فذكر خليفة عن الأصمعى .
قال : سألت قومه ، فقالوا : مات فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهذا لم
يتابع عليه قائله . وقيل : إنه توفى سنة عشرين أو إحدى وعشرين . وقيل : إنه
أهدرك صفين . وشهداها مع على ؛ وهو الأكثر . وقيل : إنه قُتِلَ بها ،
والله أعلم .

(٣) من ١ ، وأسد الغابة .

(٢) ٥ : لها

(١) ١ : يريد .

باب الواو

(٣٢١٤) أبو واقدى الليثي . من بني ليث بن بكر بن عبد مناة بن [علي بن]^(١) .
كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر . اختلف في اسمه ، قيل : الحارث
ابن عوف . وقيل عوف بن الحارث . وقيل الحارث بن مالك بن أسيد بن جابر
ابن عوثره^(٢) . بن عبد مناة بن أشجع بن عامر بن ليث . قيل : إنه شهد بدرًا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان قديم الإسلام ، وكان معه لواء بني ليث
وضمرة وسد^(٣) بن بكر يوم الفتح . وقيل : إنه من مسلمة الفتح . والأول أصح
وأكثر . يُمدّ في أهل المدينة^(٤) وجاور بمكة سنة ، ومات بها ، فُدفن في مقبرة
لمهاجرين سنة ثمان وستين ، وهو ابنُ خمس وسبعين سنة . وقيل : ابن خمس
وثمانين سنة .

(٣٢١٥) أبو وائل شقيق بن سلة صاحب ابن مسعود ، جاهلي قد تقدم ذكره
في باب اسمه في الشين^(٥) فلم أر إعادة ذلك^(٦) .

وتقدم ذكر أبي لانس الخزاعي في باب اللام^(٧) .

(٣٢١٦) أبو وداعة السهمي القرشي ، اسمه الحارث بن صبيبة بن سعيد بن سعد
ابن سهم . أسلم هو وابنه المطلب بن أبي وداعة يوم فتح مكة وقد تقدم ذكره في
باب اسمه [وتقدم ذكر ابنه في باب اسمه]^(٨) .

(٣٢١٧) أبو الورد المازني . قيل : [إن]^(٩) اسم أبي الورد حرب . له حصة ، سكن

(١) ليس في أسد الناقة . (٢) ١ : عتورة .
(٣) في أسد الناقة : بني ضمرة وبني ليث وبني سعد بن بكر . (٤) ٥ : الحديثية .
(٥) صفحة ٧١٠ . (٦) ١ : فلذلك لم أر إعادة .
(٧) هكذا في ٥ ، ١ . (٨) ليس في ١ .

مصر وله عديم حديث واحد؛ قوله: إياكم والسرية التي إن لقيت فرت وإن غنمت غلت. ويروى هذا القول أيضاً عنه مرفوعاً إلى النبي صلى الله عليه وسلم حديثه هذا عند ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن لهيعة بن عتبة عنه. وقال ابن الكلبي: أبو الورد بن قيس بن فهر الأنصاري شهد مع عليّ صفيين. (٣٢١٨) أبو وهب الجشمي. له محبة، حديثه عند محمد بن مهاجر الأنصاري، عن عقيل بن شبيب. عن أبي وهب، وكانت له محبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تسموا بأسماء الأنبياء، وأحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن، وأصدقها حارث: وهام، وأقبحها حرب ومرة، وارتبطوا الخيل، وامسحوا بنواصيها وأكفالماء، وقلدوها ولا تغلظوها الأوتار، وعليكم بكل كُتبت أغر محجل أو أشقر أغر محجل. وروى الأوزاعي عن عمرو بن شعيب قال: قدم أبو وهب الجيشاني على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من قومه فسألوه عن السراب. وذكر الحديث. ذكره سفيد، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، لا أدري أهو الجشمي أم لا. وقال فيه الجيشاني كما ترى. والصواب عندم الجشمي، وهو الذي له محبة وحديثه المذكور عند أهل الإمامة.

وأما أبو وهب الجيشاني فرجل من التابعين من أهل مصر يروى عن الضحاك ابن فيروز الديلمي. روى عنه يزيد بن أبي حبيب - وجيشان في اليمن.

باب الباء

(٣٢١٩) أبو يزيد^(١) النميري. له محبة. روى عنه أيوب السخيتاني، قال: سمعتُ أبا يزيد يقول: أمت [قومي]^(٢) على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ست سنين أو سبع سنين^(٣).

(١) في أسد الغابة: قلت: أظن أن هذا أبو يزيد عمر بن سلمة الجرمي يكنى أبا يزيد وليل أبو بريد - بياض موحدة مضمومة وراء مفتوحة، وقوله النميري ليس بمعنى (٣٣٣-٥) (٢) من أسد الغابة.

(٣٢٢٠) أبو يزيد آخر . فيه وفي الذي قبله نظر ، يقال له : الكرخي ، ذكره ابن أبي خيثمة وغيره في الصحابة لما رواه وهيب بن خالد ، وجريز بن حازم ، وإسماعيل بن علي ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : دَعُوا عِبَادَ اللَّهِ يُصِيبَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْ لَهُ . وهذا الحديث قد رواه أبو عروانة ، عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن أبي يزيد ، عن أبيه ، عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : دَعُوا النَّاسَ فَلْيُصِيبْ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ ... الحديث مثله .

والذي أقول : إن الثلاثة قد حفظوا ، ورواه أبو عروانة ، والله أعلم ، وقد روى فيه أيضاً حماد بن سلمة ، فرواه عن عطاء بن السائب ، عن حكيم بن يزيد ، عن أبيه . وإنما هذا ابن أبي يزيد عن أبيه .

(٣٢٢١) أبو اليسر ، كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن غزية بن سواد بن غم ابن كعب بن سلمة . ويقال : كعب بن عمرو بن مالك بن عمرو بن عباد بن عمرو ابن تميم بن شداد بن عثمان بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي . أمه نسيبة بنت الأزهر بن مري بن كعب بن غم بن كعب بن سلمة . شهد بدرًا بعد العقبة ، فهو عتي بدرى ، وهو الذي أسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر ، وكان رجلاً قصيراً ، والعباس رجلاً طويلاً ضخماً [جميلاً] ^(١) . فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : لقد أعانك عليه ملك كريم ، وهو الذي ائترع راية المشركين ، وكانت بيد أبي عزيز بن عمير يوم بدر ، ثم شهد صفين مع علي رضي الله عنه . يمد في أهل المدينة ، وبها كانت وفاته . خمس وخمسين .

(٣٢٢٢) أبو اليسر . قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله

(١) ليس في ١ وفيه : رجل طويل ضخيم .

ما الذى يدخلنى الجنة؟ الحديث عند عبيد^(١) الله بن أبى محمد، عن أبى الليث
ابن أسامة [عنه]^(٢) .

(٣٢٢٣) أبو اليقظان . مذكور فى الصحابة ، وفيمن سكن مصر منهم .
روى عنه أبو عثانة أنه قال [له]^(٣) : يا أبا عثانة، أبشر، فوالله لأنتم أشد حبا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم - ولم ترؤوه - من كثير ممن قد رآه . ومن حديث
ابن وهب عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة عن أبى عثانة أنه سمع أبا اليقظان
صاحب النبى صلى الله عليه وسلم يقول : أبشروا فوالله لأنتم أشد حبا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم ترؤوه من عامة من رآه . قال ابن أبى حاتم : أخرج
أبو زرعة فى المسند لأبى اليقظان هذا الحديث الواحد فى مسند المصريين

* * *

تم كتاب الكنى^(٤) بحمد الله ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
وسلم ، أفضل التسليم . ويتلوه إن شاء الله تعالى كتاب النساء وكناهن ،
ومنه العون لاربغيره ولا معبود سواه ، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم .

(١) و : عند عبيدة . (٢) من ١ (٣) ليس فى ١
(٤) ١ : تم كتاب الكنى من الصحابة والحمد لله على ذلك كثيراً يتلوه كتاب النساء .
بدل ما بعد كلمة الكنى ... الخ .

كتاب النساء وكناهن^(١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النيرى رحمه الله] ^(٢) :
الحمد لله الذى أنشأ الإنسان إنشاء من آدم وحواء . وبثَّ منهما رجلا
كثيراً ونساء ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين . وعلى آله وصحبه أجمعين .
وهذا كتابٌ أفردته أيضاً بذكر النساء الرواة وغيرهن ممن أتى في الروايات
ذكرهنَّ ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم ، وسمع منه ، وحفظ منه ،
وجعلته أيضاً على حروف المعجم ^(٣) ليقرب تناوله ، وقدمت في كل باب من
الحروف ما وافق اسمها من أزواجه صلى الله عليه وسلم ، كلَّ منهن في بابها
من الحروف ، ثم نتبع الباب بسائر الصواحب من النساء ، حتى نأتى على
ما تضمنته الأبواب فيهن من الأسماء ، ثم زدناه أيضاً بالمشهورات منهن بالكنى ،
وبالله عز وجل توفيقنا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

باب الألف

(٣٢٢٤) أئمة الخزومية . تعد في أهل المدينة ، وهى جدة عطف بن خالد ،
وهو روى عنها .

(٣٢٢٥) أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عمه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ذكرها أبو جعفر العقيلي في الصحابة . وذكر أيضاً عائكة بنت

(١) : كتاب النساء (٢) من (٣) لم يرتبه أيضاً ترتيبه ليسهل البحث فيه والإفادة منه .

عبد المطلب وأبى غيره من ذلك ، وهما مختلف في إسلامهما ، فأما محمد بن إسحاق ومن قال بقوله فذكر أنه لم يُسلم من عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صفية . وغيره يقول : إن أروى وصفية أسلمت جميعاً من عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذكر محمد بن عمر الواقدي ، قال : أخبرنا موسى [بن محمد] ^(١) ابن إبراهيم بن الحارث التيمي ، عن أبيه ، قال : لما أسلم طليب بن عمير ، ودخل على أمه أروى بنت عبد المطلب ، فقال لها : قد أسلمت وتبعتُ محمداً صلى الله عليه وسلم ، وذكر الخبر . وفيه أنه قال لها : ما يمنعك أن تسلم وتبعية ، فقد أسلم أخوك حمزة ؟ فقالت : أنتظر ^(٢) ما يصنع أخواتي ، ثم أكون إحداهن . قال : قلت : فإني أسألك بالله إلا أتيتك وسلت عليه وصدقته ، وشهدت أن لا إله إلا الله . قالت : فإني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله . ثم كانت بعد تعضد النبي صلى الله عليه وسلم بلسانها ، وتحض ابنها على نصرته ، وإتيام بأمره .

وذكر اللداني ، عن عيسى بن يزيد ، عن داود بن الحصين ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن عثمان يحدث عن أبيه قال : قال عثمان : دخلت على خالتي أعودها أروى بنت عبد المطلب ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلست أنظر إليه وقد ظهر من شأنه يومئذ شيء . فأقبل عليّ ، فقال : مالك يا عثمان ؟ قلت : أعجبُ منك ومن مكانك فينا ، وما يقال عليك ؟ قال عثمان : فقال : لا إله إلا الله ؛ قاله يعلم ، لقد اقشعرت ، ثم قال : وفي السماء رزقكم وما توعدون ، فو رب السماء والأرض إنه لحقٌ مثل ما أنكم تنطقون . ثم قام فخرج ، فخرجت خلفه وأدركته فأسلمت .

(١) : أنظر ما صنع أخواتي .

(٢) ليس في .

وذكر أبو جعفر العقيلي ، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، قال :
حدثنا إبراهيم بن المذزر الحزامي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عمران ، قال :
حدثنا محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عون ، عن ابن شهاب ،
عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن [أبي]^(١) معيط ،
عن عاتكة [بنت عبد المطلب]^(٢) ، قالت : رأيتُ رابكاً أخذ صخرة من
أبي قيس فرمى بها [إلى]^(٣) الركن ، فتفلقت الصخرة ، فابقيت داراً من دور
قريش إلا دخلتها منها كسرة ، غير دار بني زهرة ، وذكر الحديث .

قال أبو عمر : كان لعبد المطلب ست بنات عمات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وهن :

(١) أم حكيم بنت عبد المطلب ، يقال لها : البيضاء ، ويقال : إنها توأمة
عبد الله بن عبد المطلب . وقد اختلف في ذلك ، ولم يختلف في أنها شقيقة
عبد الله وأبي طالب والزبير بن عبد المطلب ، وكانت أم حكيم هذه عند كربز
ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له عامراً وبنات [له]^(٤) ،
وهي القائلة : إني لحصان فما أكلم ، وصنّاع فما أعلم .

(٢) وعاتكة بنت عبد المطلب . كانت عند أبي أمية بن المغيرة المخزومي ،
فولدت له عبد الله وزهيراً وقريبة .

(٣) وبرّة بنت عبد المطلب . كانت عند أبي رهم بن عبد العزى العامري ،
ثم خلف عليها بعده عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
وقد قيل : إن عبد الأسد كان عليها قبل أبي رهم .

(٤) وأُمَيمة بنت عبد المطلب ، كانت عند جَعَش بن رثاب أخى بنى غم ابن حودان بن أسد بن خزيمه ، وهى أم عبد الله ، وعبيد الله ، وأبى أحمد ، وزينب ، وأم حبيبة ، وخُتنة بنى جعش بن رثاب .

(٥) وأروى بنت عبد المطلب ، كانت تحت عمير بن وهب [بن أبى كبير] ^(١) بن عبد بن قصى ، فولدت له طليبا ، ثم خلف عليها كَلْدَة بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصى فولدت له أروى ، فهؤلاء خمس من البيت

(٦) ونذكر صفة فى باب الصاد من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

وقد اختلف فى أم أروى بنت عبد المطلب ؛ فقيل : أمها فاطمة بنت [عمرو ابن] ^(٢) عائذ بن عمران بن مخزوم ، فلو صحَّ هذا كانت شقيقة عبد الله والزبير وأبى طالب وعبد الكعبة وأم حكيم وأميمة وعاتكة وبرّة . وقيل : بل أمها صفة بنت جندب ^(٣) بن حجر بن رثاب بن حبيب بن سواة بن عامر بن صعصعة . فلو صحَّ هذا كانت شقيقة الحارث بن عبد المطلب . وقد ذكرنا أعمام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمهاتهم عند ذكر حمزة بن عبد المطلب . وأهل النسب لا يعرفون لعبد المطلب بقاً إلا من المخزومية ، إلا صفة وخذها فإنها من الزهرية .

(٣٢٢٦) أسماء بنت أبى بكر الصديق . وقد تقدم ذكر نسبها ^(٤) عند ذكر أبيها ، فلا وجه لإعادته هاهنا ، أمها قَيْلة . — ويقال قتيبة — بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . ويقال : بنت عبد العزى بن عبد أسعد بن جابر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى .

كانت أسماء بنت أبي بكر تحت الزبير بن العوام ، وكان إسلامها قديما بمكة ، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بجد الله بن الزبير ، فوضعت بقاء . وقد ذكرنا^(١) خبر مولده وسائر أخباره في باب من هذا الكتاب .

وتوفيت أسماء بمكة في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين بعد قتل ابنها عبد الله بن الزبير ييسر ، لم تلبث بعد إنزاله من الخشبة ودَفَنِهِ إلا ليالي ، وكانت قد ذهب بصرها ، وكانت تُسَمَّى ذات النطاقين ؛ وإنما قيل لها ذلك لأنها صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم سفرة حين أراد الهجرة إلى المدينة فمَسَّرَ عليها ما تشدُّها به فشَقَّتْ خمارها ، وشَدَّتْ السفرة بنصفه ، وانتطقت النصف الثاني^(٢) ؛ فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات النطاقين . هكذا ذكر ابن إسحاق وغيره . وقال الزبير في هذا الخبر : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : أبدلك الله بنطاقك هذا نِطَاقَيْنِ في الجنة ، فقبل لها ذات النطاقين .

وقد حدثني عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ؛ قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدثنا أسود بن شيبان ، عن أبي نوفل بن أبي عقرب ، قال : قالت أسماء للحجاج : كيف تُبَيِّرُهُ بذات النطاقين - يعني ابنها ؟ أجل ، قد كان لي نطاق أعطى به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم من النمل ونطاق لا بد للنساء منه .

قال أبو عمر : لما بلغ ابن الزبير أن الحجاج يَمَيِّرُهُ بابن ذات النطاقين أنشد قول الهذلي ممثلا^(٣) :

وَعَيَّرَهَا الْوَاشُونَ أَنِّي أَحِبُّهَا وَتَلَكَ شِكَاةً نَازِحَ^(٤) عَنْكَ عَارَهَا

(١) صفحة ٩٠٥ (٢) ١ : الآخر .

(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي . وانظر أشعار الهذليين (١ - ٢١) . (٤) في الأَشْعار : ظاهر .

فإن اعتذر منها فإني مكذب وإن تعذر يُردّد عليك^(١) اعتذارها
قال ابن إسحاق : إن أسماء بنت أبي بكر أسلمت بعد [إسلام]^(٢) سبعة
عشر إنساناً . واختلف في مكث أسماء بعد ابنها عبد الله ، فقيل : عاشت بعده
عشر ليال^(٣) . وقيل عشرين يوماً ، وقيل بضعا وعشرين يوماً ، حتى أتى جواب
عبد الملك بإزالة ابنها من الحبشة ، وماتت وقد بلغت مائة سنة .
(٣٢٢٧) أسماء بنت سلمة . ويقال سلامة بن مخزومة^(٤) بن جندل بن أبيير بن
نہشل بن دارم الدارمية التميمية ، كانت من المهاجرات ، هاجرت مع زوجها
عياش بن أبي ربيعة إلى أرض الحبشة ، وولدت له بها عبد الله بن عياش بن
أبي ربيعة ، ثم هاجرت إلى المدينة ، وتكنى أم الجلاس . روت عن النبي صلى
الله عليه وسلم . وروى عنها ابنها عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ، وأما أم عياش
ابن أبي ربيعة فهي أم أبي جهل والحارث ابني هشام بن المغيرة ، وهي أيضاً
أم عبد الله بن أبي ربيعة أخى عياش بن أبي ربيعة ، وأما أسماء بنت مخزومة^(٥)
ابن جندل ، [وهي عمة أسماء بنت سلمة]^(٦) زوجة عياش بن أبي ربيعة هذه
المذكورة . وما أظنّ تلك أسلمت . قال ابن إسحاق : أسلم عياش بن أبي ربيعة
وامراته أسماء بنت سلامة بن مخزومة^(٧) التميمية .

(٣٢٢٨) أسماء بنت الصلت السلية . اختلف فيها وفي اسمها . قتال أحد بن
صالح المصري : أسماء بنت الصلت السلية من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم .
وروى عن قتادة نحوه . وقال ابن إسحاق : سناء بنت أسماء بن الصلت السلية^(٨)

(١) : عليها . (٢) ليس في . (٣) : عشرة أيام .
(٤) : مخزومة . (٥) : ١ ، وأسند النابة : مخزومة . وفي الإضافة : مخزومة . بمجبة وموحدة .
(٦) من ١ ، وأسند النابة . (٧) : السلي

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم طلقها . وقال علي بن عبد العزيز بن علي بن الحسن الجرجاني النسابة : هي وسناء بنت الصلت بن حبيب بن جارية ابن هلال بن حرام بن سمالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت قبل أن تصل إليه .

وقال أبو عمر : قول من قال سناء بنت الصلت أولى بالصواب إن شاء الله تعالى . وفي سبب فراها اختلاف أيضاً ، ولا يثبت فيها شيء من جهة الإسناد .

(٣٢٢٩) أسماء بنت عمرو بن عدى بن نافي بن عمرو بن سواد بن غم بن كعب ابن سلة أم منيع الأنصارية من المبايعات بيعة القبة .

(٣٢٣٠) أسماء بنت عُميس بن معد بن الحارث بن تميم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بشر^(١) بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن أقبيل^(٢) ، وهو جماعة ختم بن أعمار على الاختلاف في أعمار هذا . وقيل أسماء بنت عُميس بن مالك بن النعمان ابن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن زيد بشر^(٣) . بن وهب الله الخثعمية ، من ختم . وأما هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة ، وهي أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخت لبابة أم الفضل زوجة العباس وأخت أخواتها^(٤) ، فأسماء وأختها سلمى وأختها سلامة الخثعميات هن أخوات ميمونة لأم ، وهن تسع ، وقيل عشر أخوات لأم وست لأب وأم ، قد ذكرناهن جملة في باب لبابة أم الفضل زوجة العباس ، وذكرنا كل واحدة منهن في بابها بما يحسن^(٥) ذكرها ، والحمد تعالى .

كانت أسماء بنت عُميس من المهاجرات إلى أرض الحبشة مع زوجها جعفر بن

(١) : ١ بسر . (٢) : ١ أقل . (٣) : ١ نسر . (٤) : ١ أخواتها .

(٥) : ١ بما يحسن من ذكرها .

أبي طالب ، فولدت له هناك محمداً أو عبد الله وعونا ، ثم هاجرت إلى المدينة ، فلما قتل جعفر بن أبي طالب تزوجها أبو بكر الصديق ، فولدت له محمد بن أبي بكر ، ثم مات عنها ف تزوجها علي بن أبي طالب ، فولدت له يحيى بن علي بن أبي طالب ، لا خلاف في ذلك . وزعم ابن الكلبي أن عون بن علي بن أبي طالب أمه أسماء بنت عيسى الخثعمية ، ولم يقل هذا أحد غيره فيما علمتُ وقيل : كانت أسماء بنت عيسى الخثعمية تحت حمزة بن عبد المطلب فولدت له ابنة تسمى أمة الله [وقيل أمامة] ^(١) ، ثم خلف عليها بعده شداد بن المهدي ثم العتواري حليف بني هاشم ، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن ابني شداد ، ثم خلف عليها بعد شداد جعفر بن أبي طالب ، وقيل : إن التي كانت تحت حمزة وشداد سلى بنت عيسى لا أسماء أختها . روى عن أسماء بنت عيسى من الصحابة عمر بن الخطاب ، وأبو موسى الأشعري ، وابنها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب .

(٣٢٣١) أسماء بنت مرثد ^(٢) الحارثية . روى عنها حديثها في الاستحاضة جابر بن عبد الله ، من حديث حرام بن عثمان المدني ، عن ابني جابر : محمد ، وعبد الرحمن ، عن أبيها جابر بن عبد الله ، ولا يصحّ لأنه انفرد به حرام بن عثمان ، وهو متروك عند جميعهم . قال الشافعي : الحديث عن حرام بن عثمان حرام .

(٣٢٣٢) أسماء بنت النعمان بن الجون بن شراحيل ^(٣) . وقيل : أسماء بنت النعمان بن الأسود بن الحارث بن شراحيل بن النعمان بن كندة ^(٤) ، أجمعوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها . واختلفوا في قصة فراقه لها ، فقال بعضهم : لما دخلت ^(٥) عليه دعاها ، فقالت : تعال أنت ، وأبت أن تجيء . هذا

(١) من أ .

(٢) الإصابة : مرثد . ثم قال : وذكر ابن سعد في الطبقات : أسماء بن مرثدة - بزيادة هاء - ابن جبير بن مالك بن حويرثة . ثم قال : قلت : ويظهر لي أنها التي ذكرت في حديث جابر ، ويحتمل أن تكون غيرها وفي أسد الغابة : أسماء بن مرشد . وفي أ : بنت مرشدة .

(٣) أ ، وأسد الغابة . والإصابة : شراحيل .

(٤) أ : من كندة . وفي أسد الغابة : بن كندى .

(٥) أ : أدخلت .

قول قتادة وأبي عبيدة . قال قتادة : وهى أسماء بنت النعمان من بنى الجون . وزعم بعضهم أنها قالت له : أعوذ بالله منك ، فقال : قد عُدْتُ بمعاذ ، وقد أعاذك الله منى ، فطلقها

قال قتادة : وهذا باطل ، إنما قال هذا لامرأة جميلة تزوجها من بنى سليم ، تخاف نساؤه أن تغلبهن على النبي صلى الله عليه وسلم فقلن لها : إنه يعجبه أن تقولى له : أعوذ بالله منك . فقالت - لما دخلت عليه : أعوذ بـلَعلٍ منك . قال : قد عُدْتُ بمعاذ . وقال أبو عبيدة : كلتاها عاذتا بالله منه .

وقال عبد الله بن محمد بن عقيل : ونكح رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من كندة وهى الشقيّة التى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يردّها إلى قومها وأن يُفَارِقَها ، ففعل وردّها مع رجلٍ من الأنصارٍ يقال له أبو أسيد الساعدى .

وقال آخرون : كانت أسماء بنت النعمان الكندية من أجل النساء ، تخاف نساؤه أن تغلبهن عليه صلى الله عليه وسلم ، فقلن لها : إنه يحبُّ إذا دنا منك أن تقولى له : أعوذ بالله منك . فلما دنا منها قالت : إني أعوذ بالله منك . فقال : قد عُدْتُ بمعاذ فطلقها ثم سرّحها إلى قومها ، وكانت تسمى نفسها الشقيّة .

وقد الجرجاني النسابة صاحب كتاب الموقى^(١) : أسماء بنت النعمان الكندية هى التى قالت لها نساء النبي صلى الله عليه وسلم : إن أردتِ أن تحظى عنده فتعوذى بالله منه . فلما دخل عليها قالت : أعوذ بالله منك ، فصرف وجهه عنها ، وقال : الحقى بأهلك ، تخلف عليها المهاجر بن أبي أمية الخزومى ، ثم خلف عليها قيس بن مكشوح المرادى .

وقال آخرون : التي تَعَوَّذْتُ بالله من النبي صلى الله عليه وسلم هي من سُبَى بنى العَنَبَرِ يوم ذات الشقوق ، وكانت جميلة ، وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذها فقال له هذا .

وقال آخرون : بل كان بأسماء وَضَح كَوْضَحِ العامرية ، ففعل بها مثل ما فعل بالعامرية . وذكر ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، قال : وفارق رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أُخْتَ بنى الجون من أجل بياضِ كان بها .

قال أبو عمر : الاختلاف في الكندية كثير جداً ، منهم من يقول : هي أسماء بنت النعمان ، ومنهم من يقول : هي أميمة بنت النعمان ومنهم من يقول : أميمة بنت النعمان ، واختلافهم في سبب فراقها على ما رأيت ، والاضطراب فيها وفي صواحبتها اللواتي لم يُجتمِع عليهن من أزواجه صلى الله عليه وسلم اضطراب عظيم على ما ذكرنا كثيراً منه في صدر هذا الكتاب ، والحمد لله .

(٣٢٣٣) أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، أحد نساء بنى عبد الأشهل ، هي من اللبايعات . وهي ابنةُ عمة معاذ بن جبل . تكنى أم سلمة ، وقيل أم عامر ، مدنية . كانت من ذوات العقل والدين . روى عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : إني رسولُ مَنْ ورأى من جماعة نساء المسلمين ، كلهن يُقَلْنَ بقولي ، وعلى مثل رأيي ، إن الله تعالى بشك إلى الرجال والنساء ، فآمنا بك واتبعناك ، ونحن معشر النساء مقصورات مخدرات ، قواعد بيوت ومواقع شهوات الرجال ، وحاملات أولادهم ، وإن الرجال فضّلوا

بالجمعات وشهود الجنائز والجهاد ، وإذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم أموالهم ورَبِينَا
أولادهم ، أَفَنُشَارِكُهُمْ فِي الْأَجْرِ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بوجهه إلى أصحابه ، قَالَ : هَلْ سَمِعْتُمْ مَقْلَةَ امْرَأَةٍ أَحْسَنَ سُؤَالًا عَنْ دِينِهَا مِنْ
هَذِهِ ؟ قَالُوا : بَلَى [وَاللَّهِ] ^(١) يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
انصرفي يا أسماء . وَأَعْلَى مَنْ وَرَائِكَ مِنَ النِّسَاءِ أَنَّ حَسَنَ تَبَعْلٍ إِحْدَاكُنَّ
لِزَوْجِهَا ، وَطَلِبَهَا لِمَرْضَاتِهِ ، وَاتَّبَاعَهَا لِمَوَاقِفِهِ ، يَبْدِلُ كُلَّ مَا ذَكَرْتَ لِلرِّجَالِ .
فَانصَرَفَتْ أَسْمَاءُ وَهِيَ تَهْتَلُ وَتَكْبِرُ اسْتِثْبَارًا بِمَا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
رَوَى عَنْهَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَشَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَغَيْرُهُمْ .
(٣٢٣٤) أُسَيْرَةُ ^(٢) الْأَنْصَارِيَّةُ . رَوَتْ عَنْهَا حَمِيْضَةُ بِنْتُ يَاسِرٍ .

(٣٢٣٥) أَمَامَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ الْمَلَالِيَّةِ . أُخْتُ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَذَا قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ . فَأَوْحَى وَصَحَّفَ ، وَلَا أَعْلَمُ لِمَيْمُونَةَ أُخْتًا
مِنْ أَبِي وَلَا مِنْ أُمِّ ، اسْمُهَا أَمَامَةُ ، وَإِنَّمَا أُخَوَاتُهَا مِنْ أَيْيَها : لِبَابَةِ الْكَبِيرِيِّ زَوْجِ
الْعَبَّاسِ ، وَلِبَابَةِ الصَّغْرِيِّ زَوْجِ الْوَلِيدِ بْنِ الْخَيْرِ ، وَثَلَاثُ أُخَوَاتٍ [سِوَاهُمَا
مَذْكُورَاتٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ فِي أَبَوَاهُمَا . وَلَهُنَّ ثَلَاثُ أُخَوَاتٍ] ^(٣) مِنْ أُمِّهِنَّ
تَمَامٌ تَسَعٌ يَأْتِي ذِكْرُهُنَّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى [كُلُّهُنَّ] ^(٤) فِي مَوَاضِعٍ مِنْ
هَذَا الْكِتَابِ .

(٣٢٣٦) أَمَامَةُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ الرَّيْعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ
عَبْدِ مَنَافٍ ، أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، [وَلَدَتْ عَلَى عَهْدِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] ^(٥) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحِبُّهَا ،
وَكَانَ رَجُلًا حَلَمًا عَلَى عُنْتِهِ فِي الصَّلَاةِ .

(١) ليس و ا . (٢) بالتصغير - الإمابة . (٣) ليس في ا . (٤) من ا

حدثنا عبد الوارث [بن سفيان] ^(١) قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال :
حدثنا أحمد بن زهير ، قال . حدثنا موسى بن إسماعيل ، قال : حدثنا حماد بن
سلمة ، قال : حدثنا علي بن زيد . عن أم محمد ، عن عائشة ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهديت له هدية فيها قلادة من جزع ، قال : لأدفعنها إلى أحب
أهلى إلى . فقال النساء : ذهبت بها ابنة أبي قحافة . فدار رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمانة بنت زينب فأعلقها في عنقها . وتزوجها علي بن أبي طالب بعد فاطمة .
وتزوجها منه الزبير بن العوام ، وكان أبوها أبو العاص قد أوصى بها إليه ^(٢) ، فلما
قتل علي بن أبي طالب وآمت منه أمانة قالت أم الهيثم النخعية ^(٣) :

أشباب ذوائبي وأذل ركني أمانة حين فارقت القرينا

تطيف به لحاجتها إليه فلما استيأست رفت ريننا

وكان علي بن أبي طالب قد أمر المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
أن يتزوج أمانة بنت أبي العاص بن الربيع زوجته بعده ؛ لأنه خاف أن
يتزوجها معاوية ، فتزوجها المغيرة ، فولدت له يحيى ، وبه كان يكنى ، وهلك
عند المغيرة ، وقد قيل : إنها لم تلد لعل ولا للمغيرة ، وكذلك قال الزبير :
إنها لم تلد للمغيرة بن نوفل . قال : وليس لزينب عقب .

وذكر عمر بن شبة ، قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي ، عن أبيه - أنه حدثه
عن أهله أن عليا لما حضرته الوفاة قال لأمانة بنت أبي العاص : إني لا آمن أن
يخطبك هذا الطاغية بعد موتي [بني معاوية] . ^(٤) فإن كان لك في الرجال حاجة

(٢) قد أوصى بها إلى الزبير .

(٤) ليس و ا .

(١) من ا .

(٣) ا : المختصية .

قد رضيت لك المغيرة بن نوفل عشيرا . فلما انقضت عِدَّتُها كتب معاوية إلى مروان يأمره أن يخطبها عليه ، ويبدل ^(١) لها مائة ألف دينار . فلما خطبها أرسلت إلى المغيرة بن نوفل : إن هذا قد أرسل يخطبني ، فإن كان لك بنا حاجة فأقبل . فأقبل وخطبها من ^(٢) الحسن بن علي ، فزوّجها منه . روى هشيم ، عن داود ، بن أبي هند ، عن الشعبي ، قال : كانت أمانة عند علي - فذكر معنى ما تقدم سواء .

(٣٢٣٧) أمة الله بنت أبي بكر التقيّة ، في الصحابة . روى عنها عطاء بن أبي ميمونة . تعدّ في أهل البصرة .

(٣٢٣٨) أمة بنت أبي الحكم النخارية . ويقال أمية . روى عنها ابنها سليمان بن سحيم ، حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في القدر .

(٣٢٣٩) أمة ^(٣) بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، تسكني أم خالد ، مشهورة بكنيتها ، ولدت بأرض الحبشة مع أخيها سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص . أمها أمية - ويقال هُمَيْمَة - بنت خلف بن أسد بن عامر بن بياضة بن ^(٤) خزاعة ، تزوّج أمة بنت خالد الزبير بن العوام . ولدت له عمرو ابن الزبير وخالد بن الزبير ، ومخالد ابنها من الزبير كانت تسكني أم خالد روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها سمعته يتعوّذ من عذاب القبر . روى عنها موسى وإبراهيم ابنا عتبة .

(٣٢٤٠) أمية بنت خلف بن أسد بن عامر الخزاعية . زوج خالد بن سعيد ابن العاص بن أمية ، هاجرت معه إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك سعيد

(١) : ١ : وبذل . (٢) : ١ : إلى .

(٣) : ١ : أمانة . والتبت في ده وأسد النابة وال إصابة : أمة بنت الحكم أو بنت أبي الحكم .

ابن خالد، وأمة بنت خالد . ويقال في أمية هُيمَة^(١) بنت خلف بن أسد بن عامر الخزاعية ، وقد قال [فيها]^(٢) بعضُ الناس : أمينة^(٣) فصنّف والله أعلم .

(٣٢٤١) أمية بنت رُقَيْقَة أُمّها رقيقة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى ، أخت خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهى أمية بنت عبد^(٤) بن بجاد بن محمد ابن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن مُرّة . روى عن أمية بنت رُقَيْقَة محمد ابن المنكدر وابنتها حكيمة بنت أمية .

(٣٢٤٢) أمية بنت النجار الأنصارية ، حديثها عند ابن جريج ، عن حُكَيْمَة بنت أبى حكيم ، عن أمها أمية - أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم كان لمنّ عصاب فيها الورس والزعفران فيعطّين بها أسافل رءوسهن قبل أن يحرّمن ثم يحرمن . كذلك جبل القمل هذا الحديث لأمية بنت النجار الأنصارية ، وأنا أظنّه لأمية بنت رُقَيْقَة ، بدليل حديث حجاج عن ابن جريج عن حُكَيْمَة بنت أمية بنت رُقَيْقَة ، عن أمها ، قالت : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قلع من عيدان يُبُول فيه . ذكره أبو داود ، عن محمد بن عيسى ، عن حجاج .

(٣٢٤٣) أمية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها جُبَيْر بن نفير الحضرمي ، حديثها عند أهل الشام

(٣٢٤٤) أنيسة بنت خُيَيب بن أساف الأنصارى^(٥) عمّة خُيَيب بن عبد الرحمن ابن [خيب]^(٦) بن أساف تُعَدُّ في أهل البصرة ، حديثها عند شعبة ، عن خيب ، عن عمته أنيسة . واختلف فيه على شعبة ؛ فمنهم من يقول فيه : إن ابن أم مكتوم

(١) في أسد الغابة : هيمَة . (٢) ليس في أ

(٣) في د : أمية . وللتب في أ ، وأسَد الغابة . وفي الإصابة : ذكرها أبو عمر فيمن اسمها أمية فصنّف . وذكرها ابن مندّة لكن قال : أمية بنت خالد فصنّف اسم أبيها أيضاً ، والصواب أمينة بنون بدل الميم الثانية . وقيل فيها هيمَة - بهاء بدل الهزة

(٤) أ : عبد الله . (٥) أ ، وأسَد الغابة : الأنصارية .

(٦) ليس في أ . وقد تقدم أن خيب بن أساف جد خيب بن عبد الرحمن (صفحة ٤٤٣) .

يُنَادِي بَلِيل ، فَكَلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِيَ بِلَال . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِيهِ - كَمَا رَوَى ابْنُ عَرَبٍ - إِنَّ بِلَالًا يَنَادِي بَلِيل ، وَهُوَ الْحَفُوز . وَالصَّوَابُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ .
(٣٢٤٥) أَنَيْسَةُ بِنْتُ عَدَى . امْرَأَةٌ مِنْ بَيْتِي ، يَقَالُ : لَهَا صَبَةٌ . يَرَوِي عَنْهَا سَعِيدُ ابْنِ عَثَامٍ الْبَلَوِيُّ ، وَهِيَ جَدُّتُهُ ، وَهِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَةَ الْمَجْلَانِيِّ الْمَقْتُولِ بِأَحُد .

(٣٢٤٦) أَنَيْسَةُ النَّخَعِيَّةُ . ذَكَرْتُ قَدُومَ مَعَاذِ بْنِ جَهْلٍ عَلَيْهِمُ الْبَلَمِنْ رَسُولًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : قَالَ لَنَا مَعَاذُ : أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْكُمْ ، صَلُّوا خُشَا ، وَصُومُوا شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَحُجُّوا الْبَيْتَ مِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا . [قَالَتْ] ^(١) : وَهُوَ يَوْمُ مِثْذِ ابْنِ ثَمَانٍ عَشْرَةَ سَنَةً .

باب الباء

(٣٢٤٧) بُجَيْدَةٌ . فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ هَارُونَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدَةَ ، عَنْ أُمِّهِ بُجَيْدَةَ ، قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اجْعَلِي فِي يَدِ السَّائِلِ وَلَوْ ظِلْفًا مَخْرُقًا . هَكَذَا قَالَ بِالْإِسْنَادِ الْمَذْكُورِ بُجَيْدَةُ ، وَإِنَّمَا هِيَ أُمُّ بُجَيْدٍ ^(٢) يَقَالُ اسْمُهَا حَوَاءُ . وَسَنَدُ كَرَاهَا فِي بَابِ الْحَاءِ ، وَفِي بَابِ الْبَاءِ مِنَ الْكُفَى . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ ابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ الْمُقْبَرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُجَيْدٍ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ جَدَّتِهِ ، قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا نِسَاءَ الْمُؤْمِنَاتِ ، لَا تَحْقِرْنَ جَارَةَ لَجَارَتِهَا ، وَلَوْ فَرَسَيْنِ ^(٣) شَاةً .

(١) لَيْسَ فِي ١ .

(٢) ١ ، وَالْإِسَابَةُ : أُمُّ بُجَيْدَةَ . وَفِي التَّهْذِيبِ مِثْلُ ذَلِكَ : أُمُّ بُجَيْدَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ اسْمُهَا حَوَاءُ - بِالتَّصْفِيرِ بِجِيمٍ . وَفِي الْإِسَابَةِ : وَالصَّوَابُ : عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ بُجَيْدَةَ عَنْ أُمِّ بُجَيْدَةَ . (٢٤٨ - ٤)

(٣) الْفَرَسَيْنِ - كَرَجَج - الْخَبِيرُ كَالْحَافِرِ الْقَدَابَةِ (الْقَامُوسُ) .

وهذا هو الصواب إن شاء الله تعالى ، ولا وَجَهَ لقول من قال فيها بُحَيَّةٌ .
(٣٢٤٨) بُحَيَّةٌ^(١) بنت الحارث ، أقطع لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من خَيْرِ
ثلاثين وَسَقًا . ذكرها ابن هشام ، عن ابن إسحاق .

(٣٢٤٩) بُدَيْلَةُ بنت مسلم بن عميرة بن سلمى^(٢) الحارثية من الأنصار ، حديثها
في تحويل القبلة ، مدنية .

(٣٢٥٠) بَرَّة بنت أبي تَجْرَةَ العبديّة . من حلفائهم ، مكية ، ذكر^(٣) الزبير أن
بنى أبي تَجْرَةَ^(٤) قوم من كندة قدموا^(٥) بمكة . روت عنها صفية أم منصور
ابن عبد الرحمن . من حديثها في أعلام النبوة ، وفي الإبعاد عند حاجة الإنسان .

(٣٢٥١) بَرَّة بنت عامر بن الحارث بن السباق بن عبد الدار بن قصي القرشية
العبدية . كانت تحت أبي إسرائيل ، من بني الحارث ، وهو الذي جاء في قصة
الحديث في النذر ، فولدت له إسرائيل بن أبي إسرائيل . قُتِلَ يوم الجمل ،
وكانت بَرَّة بنت عامر من المهاجرات

(٣٢٥٢) بَرَكَة بنت ثعلبة بن عمرو بن حصن^(٦) بن مالك بن سلمة بن عمرو بن
اللعان . وهي أم أيمن غلبت عليها كنيئتها ، كنييت بابنها أيمن بن عبيد ، وهي
بعد أم أسامة بن زيد . تزوجها زيد بن حارثة بعد عُبيد الحبشي ، فولدت له أسامة ،
يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادم رسول الله صلى الله عليه وسلم .
بِأَمِّ الظُّبَاءِ ، هاجرت المِجْرَسِينَ إلى أرض الحبشة وإلى المدينة جميعا .

ذكر المفضل بن غسان النلابي ، عن الواقدي ، قال : كانت أم أيمن
اسمها بركة ، وكانت لعبد الله بن عبد المطلب ، وصارت للنبي صلى الله عليه وسلم
ميراثا ، وهي أم أسامة بن زيد .

(١) ن د : بَيْحَة ؟ . والتبت في ١ ، والإصابة ، وأسَدُ الغَابَةِ - وهي بمهمله ونون مصر .

(٢) ف ١ : بنت سلم . (٣) ف ٥ : ذكرها . والتبت في ١ .

(٤) في أسَدُ الغَابَةِ : أن بني تَجْرَةَ . والتبت في ١ ، و . (٥) ١ : وهوا . (٦) ١ : حصين .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سليمان بن أبي شيخ ، قال : أم أيمن اسمها بركة ، وكانت لأم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أم أيمن أمي بعد أمي . قال : وسمتُ مصعب بن عبد الله يقول : أم أيمن أم أسامة بن زيد .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور أم أيمن بركة هذه ، وكان أبو بكر وعمر يزورانها في منزلها كما كانت رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها .

روى سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال أبو بكر لعمر بن الخطاب : اطلق بنا إلى أم أيمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها .

أخبرنا أحمد بن قاسم ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا يحيى بن معين ، حدثنا حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني حكيم بفت أمية ، عن أمية أنها - أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول في قَدَح من عيدان ويوضع تحت سريره ، فبال فيه ليلة ، فوضع تحت سريره ، فجاء فإذا القدح ليس فيه شيء ، فقال لامرأة يقال لها بركة - كانت تخدمه لأم حبيبة جاءت معها من أرض الحبشة : البول الذي كان في هذا القدح ما فعل ؟ فقالت : شربته يا رسول الله .

قال أبو عمر : أظن بركة هذه هي أم أيمن المذكورة ، والله أعلم ؛ إنما هذه بركة بنت يسار مولاة أبي سفيان بن حرب ، هاجرت مع زوجها قيس بن

عبد الأسد إلى أرض الحبشة ، ذكرها ابن هشام ، عن ابن إسحاق ، وقد ذكرها أبو عمر في باب قيس . وذكرها موسى بن عقبة في مغازيه .

(٣٢٥٣) بَرَّوْع^(١) بنت واشق الأشجعية . مات عنها زوجها هلال بن مرة الأشجعي ، ولم يفرض لها صداقا . قضى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل صدّاقِ نساءها . روى حديثها أبو سنان معقل بن سنان وجراح الأشجعيان وناس من أشجع ، وشهدوا بذلك عند ابن مسعود ، رواه عنهم ابن عقبة^(٢) بن مسعود .

(٣٢٥٤) بُرَيْرَة مولاة عائشة بنت أبي بكر الصديق ، كانت مولاة لبعض بني هلال فكاينوها ، ثم باعوها من عائشة ، وجاء الحديث في شأنها بأن الولاء لمن أعتق . وعققت تحت زوج^(٣) ، غيّر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت سنة . واختلف في زوجها هل كان عبداً أو حراً ، فني قل أهل المدينة أنه كان عبداً يُسمّى مُفَيْثَا ، وفي قل أهل العراق أنه كان حراً . وقد أوضحنا ذلك في كتاب التمهيد .

روى عبد الخالق بن زيد بن واقد ، قال : حدثني أبي أن عبد الملك بن مروان حدثه^(٤) . قال : كنتُ أجالس بريرة بالمدينة قبل أن ألي هذا الأمر ، فكانت تقول لي : يا عبد الملك ، إني أرى فيك خصالا ، وإنك تخلق أن تلي هذا الأمر ، فإن وليت هذا الأمر فأحذر الدماء ، فإني سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الرجل ليدفع عن باب الجنة بعد أن ينظر إليها بملء محجة من دم يُريقه من مسلم بغير حق .

(١) بروع - بكروول - ولايكسر : بنت واشق (القاموس) . وفي (١) وضعت ضمة فوق الراء .

(٢) ١ : رواه عنهم عبد الله بن عتبة بن مسعود .

(٣) ١ : زوجها . (٤) ١ : حديثهم .

قال أبو عمر : زيد بن واقد هذا ثقة من ثقات الشاميين لقي واثقه بن الأسقع .
(٢٢٥٥) بُسْرَة بنت صفوان بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى القرشية
الأمسية ، أمها سالمة بنت أمية بن حارثة بن الأوقص السلية ، وهى ابنة أخى
ورقة بن نوفل ، وأخت عقبة بن أبى معيط لأمه ، كانت بُسْرَة بنت صفوان
عند المخيرة بن أبى العاص فولدت له معاوية وعائشة ، فكانت عائشة تحت
مروان بن الحُكم ، وهى أم عبد الملك بن مروان . وقال الزبير وطائفة من أهل
العلم بالنسب : إن بسرة بنت صفوان هى أم معاوية بن المخيرة بن أبى العاص
وجدة عائشة بنت معاوية ، وهى أم عبد الملك بن مروان . وقال ابن البرقي :
قد قيل إن بُسْرَة بنت صفوان من كنانة .

قال أبو عمر : ليس قول من قال إنها من كنانة بشئ . والصواب أنها من
بنى أسد بن عبد العزى من قريش وعمها ورقة بن نوفل . روى عنها من الصحابة
أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط . وروى عنها مروان بن الحكم حديث مسنن
الذكر ، وهى من المهاجمات .

(٢٢٥٦) البُتُوم بنت المعدل الكنانية . أسلمت يوم الفتح ، وهى ^(١) امرأة صفوان
ابن أمية ، قاله الواقدي .

(٢٢٥٧) بَيْبَرَة ^(٢) امرأة القنقاع بن أبى حذرد الأسلى . وقل ابن أبى خيثمة :
لا أدري لسلية هى أم لا ؟ وقال غيره : هى هلالية . روى عنها محمد بن إبراهيم

(١) بَيْبَرَة .

(٢) بَيْبَرَة - كسيفة - كما في النسخ .

ابن الحارث التيمي أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يا هؤلاء ، إذا سمعتم بجيش قد خُفِ به قد أظلت الساعة . تمدُّ في أهل المدينة .

(٣٢٥٨) مُبَيَّةٌ^(١) امرأة تروى عن عائشة . روى عنها أبو عقيل يحيى بن القوكل وينسب إليها . قال أبو عقيل : قالت مُبَيَّةٌ : سمعتني عائشة أم المؤمنين مُبَيَّةً . وقد خرج عنها أبو داود السجستاني في مصنفه .

(٣٢٥٩) بُهَيَّةٌ، ويقال^(٢) مُبَيَّةٌ، بنت بُسر^(٣) ، أخت عبد الله بن بُسر [المازني]^(٤) . تعرَّف بالصماء .

حدثني خلف بن قاسم ، حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر الدمشقي ، بدمشق ، قال : حدثنا أبو زُرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي ، قال : حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي أنه سمع محمد بن القاسم الطائي يقول : أخت عبد الله بن بسر اسمها [مُبَيَّةٌ . قال أبو زرعة : وقال لي دحيم : أهل بيت أربعة صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم : بسر ، وابناه : عبد الله ، وعطية . وابنته أختها الصماء .

قال أبو عمر : ذكر الدارقطني أن الصماء بنت بسر أخت عبد الله بن بسر اسمها^(٥) [بهيمة بزيادة ميم . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن صيام يوم السبت إلّا في فريضة . روى عنها أخوها عبد الله بن بُسر ، وقال : حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا أبو زرعة الدمشقي ، حدثنا يحيى بن صالح أنه سمع محمد بن القاسم الطائي يقول : إن أخت عبد الله بن بسر اسمها مُبَيَّةٌ ، فهي الصماء .

(١) في د : مُبَيَّةٌ .

(٢) الضبط في ١ ، والقاموس . وفي الإصابة : بهية - بالتحديد مصفدة . ويقال بالميم . بهيمة - بالميم . (٣) في الإصابة : بسر . (٤) ليس في ١ . (٥) ليس في

(٣٢٦٠) بُهَّيَّة بنت عبد الله البَكْرِيَّة ، من بكر بن وائل ، وفدت مع أبيها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت ، فبايع الرجال وصالحهم ، وبايع النساء . ولم يصالحهن . ونظر إلى فدعاني ^(١) ، ومسح رأسي ، ودعاني ولولدي . فولد لها ستون ولدا : أربعون رجلا وعشرون امرأة .

باب التاء

(٣٢٦١) تُعَاَضِر بنت عمرو بن الشريد السلية . هي الخنساء الشاعرة ، وسندكرها في باب الحاء ، لأنه أغلب عليه .

(٣٢٦٢) تَمَلِّك ^(٢) الشيبية البدرية ، من بني شَيْبَةَ بن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة . حديثها في وجوب السني بين الصفا والمروة . روت عنها صفية بنت شيبة . تَمَلَّ في أهل مكة .

(٣٢٦٣) تَيْمِيَّة بنت وهب . لا أعلم لها غير قصتها مع رفاعَةَ بن سموءل ؟ حديث الصبيحة ، من رواية مالك في الموطأ

باب التاء

(٣٢٦٤) تُبَيْتَةُ ^(٣) بنت الضحَّك بن خليفة . ولِدَتْ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي أختُ أبي جَبْرِ بن الضحَّك بن خليفة وثابت بن الضحَّك بن خليفة الأنصاري الأشجلى ، هكذا هو عند أكثرهم بالتاء ^(٤) . قال علي بن المديني : إنما هي نَيْفَةُ بالنون ^(٥) ، ولم يقلها غيره فيما أعلم . روى إسماعيل بن إسحاق ، قال : قال علي بن المديني : أبو جَبْرِ بن الضحَّك بن خليفة الأنصاري وثابت بن

(١) ١ : فدعاني . (٢) تملك - كنضرب (القاموس) .

(٣) بثلاثة ثم موحدة ثم مشاء مضر (الإصابة) (٤) ١ : هكذا هي عند أكثرهم بالتاء .

(٥) في أسد الغابة : واسمها عند أكثر العلماء هكذا : نَيْفَةُ . وابل بنينة - بالباء الموحدة

والتاء الثلاثة . ثم قال : وفي رواية عن الحجاج اسمها نَيْفَةُ وفي أخرى . بَيْتة .

الضحاك بن خليفة أخو أبي جيرة وثبينة^(١) بنت الضحاك بن خليفة أختها هي التي كان محمد بن مسلمة يطاردها لينظر إليها حين أراد نكاحها .

قال أبو عمر : روى محمد بن سليمان بن أبي حمزة ، عن عمه سهل بن أبي حمزة ، قال : كنتُ جالساً عند محمد بن مسلمة وهو على إجار له يطارد ثبينة^(٢) بنت الضحاك ، فجعل ينظر إليها ، فقلت : سبحان الله ! تفعلُ هذا وأنت صاحبُ رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فقال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا ألقى الله في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها .

(٣٢٦٥) ثبينة بنت يمار بن زيد بن عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو ابن عوف الأنصارية ، كانت من المهاجرات الأول ، ومن فضلاء النساء الصحابيات^(٣) وهي زوج أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، وهي مولاة سالم بن معقل الذي ينال له سالم مولى أبي حذيفة ، أعتقته مائبة فوالى سالم أبا حذيفة ، وقتل سالم مولى أبي حذيفة يوم اليمامة هو وأبو حذيفة

قال أبو عمر : اختلف في اسم مولاة سالم الذي يدل له سالم مولى أبي حذيفة ، فقال مصعب : ثبينة^(٤) كما وصفنا . وقال أبو طوالة : عمرة بنت يمار الأنصارية . وقال ابن إسحاق في رواية الأموي عنه : اسمها سلمى [هذه^(٥)] بنت تمار^(٦) . وقال غيره - عن ابن إسحاق : سالم مولى امرأة من الأنصار .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن الأصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا إبراهيم بن المنذر ، حدثنا ابن فليح ، عن موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : سالم بن معقل مولى سلمى بنت تمار - بالتاء . قال إبراهيم بن المنذر : وإنما هو يمار - بالياء .

(١) وثبينة . (٢) ثبينة . والثبت في و ، وأسد الغابة والإصابة .

(٣) ومن فضلاء نساء الصحابة (٤) ثبينة . (٥) من (٦) يمار .

باب الجيم

(٣٢٦٦) جَبَلَة بنت المصَنِّع^(١) . أدركت النبي صلى الله عليه وسلم : روى عنها فضيل بن مرزوق .

(٣٢٦٧) جُدَامَة^(٢) بنت جَنْدَل . ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر من نساء بني غنم بن دودان . يذكرها أبو عمر في الدور ، وذكر الطبري في « ذيل المذيل » أن جُدَامَة بنت جندل هي بنت وهب ، فإن المحدثين هم الذين قالوا فيها هي بنت وهب ، فانظروا .

(٣٢٦٨) جُدَامَة^(٣) بنت وهب الأسدية . أسلت بمكة . وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم ، فهاجرت^(٤) مع قومها إلى المدينة ، وكانت تحت أنيس بن قتادة ابن ربيعة ، من بني عمرو بن عوف . روت عنها عائشة حديث الفيلة .

(٣٢٦٩) جَرْبَاء^(٥) بنت قسامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك . أخت حفظة بن قسامة ، وعمه زينب بنت حفظة . ذكرها أبو عمر مدرجا ذكرها^(٦) وذكر أخيها حفظة في باب زينب بنت حفظة [في حرف الحاء]^(٧) من كتاب النساء من هذا الديوان ، ولم يذكر الجرباء هذه في حرف الجيم وحفظة في حرف الحاء ، فاستدركنا الجرباء ها هنا واستدرك ابن فتحون حفظة في بابه .

(١) في التهذيب : ويقال بالوحدة بدل الفاء .

(٢) جدامة - كناية (القاموس) . والتراجم : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٩ ، ١١ ، ١٤ . ليست في كل النسخ . قال في هامش د : لم توجد هذه التراجم إلا في نسخة واحدة من الاستيعاب ، والقائم أنها من الملاحظات على الاستيعاب .

(٣) د : جذامة : وانتهت في القاموس والإصابة والتهذيب .

(٤) ١ : وهاجرت . (٥) في ١ ، وأسد الغابة : الجرباء .

(٦) ١ : مدرجا في ذكر أخيها حفظة (٧) من ١ .

قال أبو عمر : في باب زينب ، وكانت زينب بنت حفظة قدِمَتْ وأبوها وعمتها الجرباء بنت قدامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٢٧٠) جدة بنت عبد^(١) بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، أخت عفراء وأم حارثة بن النعمان والحارث بن الحباب بن الأرقم . وكان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي إلى منزل جدته ، وكان يأكل عندها - قاله المدوني وابن القلاح .

(٣٢٧١) جُمَانة بنت أبي طالب . ذكر ابن إسحاق أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاهما من خَيْرِ ثلاثين وسقا ، ولم يكن ليعطيها إلا وهي مسلمة ، وذكرها أبو عمر في باب أختها أم هانئ في أولاد فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي طالب وإخوته .

(٣٢٧٢) حمرة بنت عبد الله الحنظلية التيممية . أتت النبي صلى الله عليه وسلم بإبل من الصدقة ، فسح على رأسها ، ودعا لها . روى عنها عطوان بن مشكان ، يختلف في حديثها ، ولا يصح من جهة الإسناد .

(٣٢٧٣) حمرة بنت قحافة الكِنْدِيَّة رَوَتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنهما شبيب بن غرقدة ، روت عنها ابنتها أم كلثوم ، إن صحَّ حديثها ذلك فإنه لا يُعْبَأُ بإسناده .

(٣٢٧٤) جُمَيْل^(٢) بنت يسار أخت معقل . سماها الكلبي في تفسيره ، فهي

(١) : بنت عبيد بن غنم . وفي أسد الغابة : بنت عبد الله بن ثعلبة بن حيد بن ثعلبة ابن غنم . وفي الإصابة : بنت حيد بن ثعلبة .

(٢) : مكنا قال عبد الله بن جيل بالميم مضبوطة . وقال ابن الخزاز فيها حكاة من سمعيل القاضي : جمل . وفي أسد الغابة : اسمها جيل وسماها الكلبي في تفسيره جيل . وقال الأمير أبو صر : وأما جيل - بضم الميم وفتح الليم فهي جميل بنت يسار .

التي عضلها أخوها مقل ، وكان زوجها أبو البداح بن عامر ، هكذا قال عبد الغنى
جَمِيل - بالتصغير .

(٣٢٧٥) جميلة بنت أبي بن سلول ، امرأة ثابت بن قيس بن شماس ، وهي التي
خالته وردت عليه حديثه . هكذا روى البصريون ، وخالفهم أهل المدينة ،
فقالوا : إنها حبيبة بنت سهل الأنصارية .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ،
حدثنا محمد بن حميد الرازي ، حدثنا أبو تميمة يحيى بن واضح ، عن الحسين بن
واقد ، عن ثابت البناني ، عن عبد الله بن رباح ، عن جميلة بنت أبي بن سلول -
أنها كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، فنشزت عليه . فأرسل إليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا جميلة ، ما كرهت من ثابت ؟ قالت : والله
ما كرهت منه شيئاً إلا دمامته فقال لها : أتردين [عليه ^(١)] الحديث ؟ قالت :
نعم . ففرق بينهما .

قل أبو عمر : كناها ابن المسيب أم جميل ، وكانت قبل ثابت بن قيس
تحت حنظلة بن أبي عامر الغسيل ، ثم تزوجها بعد ثابت بن قيس مالك بن
الدخشم ، ثم تزوجها بعد خبيب ^(٢) بن أساف الأنصاري .
(٣٢٧٦) جميلة بنت أوس المزنية ^(٣) . لها رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
وقد ذكرنا حديث أبيها أوس في باب ^(٤) .

(٣٢٧٧) جميلة بنت ثابت بن أبي الأظح [الأنصارية ، أخت عامر بن ثابت بن

(١) ليس في ١ (٢) في أسد الغابة : ويهاج خولة وقبل خولة .
(٢) في الإصابة : المزنية . وابن قاسم صحف نسب أوس قاله الرازي والنون وأما ما بالراء بلا أصح .
(٣) في أسد الغابة : وقال أبو سعيد كذا قال - يعني ابن منه : جميلة ، وإنما هي خولة .
فأرسل الوارث بالياء ، قال جميلة .

أبي الأفلح^(١)] ، امرأة عمر بن الخطاب . تكنى أم عاصم بابنها عاصم بن عمر بن الخطاب ، كان اسمها عاصية ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة . تزوجها عمر بن الخطاب في سنة سبع من الهجرة ، فولدت له عاصم بن عمر بن الخطاب ، ثم طلقها عمر بن الخطاب ، فتزوجها يزيد بن جارية ، فولدت له عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ، فبعد الرحمن بن يزيد بن جارية أخو عاصم ابن عمر بن الخطاب لأُمِّه . وهي التي أتت فيها الحديث في الموطأ وغيره - أن عمر ركب إلى قُبَاء فوجد ابنته عاصماً يلعب مع الصبيان فحمل بين يديه ، فأدركته جدته الشمس بنت أبي عامر ، فنازعته إياه حتى انتهى إلى أبي بكر الصديق ، فقال له أبو بكر : خلّ بينها وبينه ، فارجعه ، وسلّمه إليها .

(٣٢٧٨) جميلة بنت سعد بن الربيع الأنصاري . أدركت النبي صلى الله عليه وسلم وروّت عنه . روى عنها ثابت بن عبيد الأنصاري أن أباها ومها قُتِلَا يوم أُحُدٍ فدُفِنَا في قَبْرِ واحد .

(٣٢٧٩) جميلة بنت عمر بن الخطاب على ما روى حماد بن سلمة ، عن نافع ، عن ابن عمر - أن ابنة لعمر كان يقال لها^(٢) عاصية فدماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة . من رواية ابن أبي شيبة ، عن الحسن بن موسى ، عن حماد . وروى حجاج بن منهال ، عن حماد بن سلمة . عن عبيد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر - قال : كانت أم عاصي تسمى عاصية فدماها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة .

(١) من أ .

(٢) ١ : من ابن عمر ، من أبيه عمر أنه كان له بنت يقال لها عاصية .

(٣٢٨٠) جُمَيْنَةُ^(١) بنت عبد العزى بن قطن ، من بنى المصطلق ، من خزاعة ، كانت من اللبائعات ، وهى زوج عبد الرحمن بن عولم - أخى الزبير بن العوام أم يَنيه ، لا أعلم لها رواية .

(٣٢٨١) جَهْدَمَةُ امرأة بشير بن الخصاصية ، وهى من بنى شَيْبَانَ . رَوَتْ عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة .

(٣٢٨٢) جَوَيْرِيَّة بنت الحارث بن أبى ضرار بن حبيب بن عائذ^(٢) بن مالك ابن جذيمة ، وجذيمة هو المصطلق من خزاعة ، زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، سبأها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم المَرْبِيع ، وهى غَزْوَةٌ بنى المصطلق فى سنة خمس من التاريخ . وقيل : فى سنة ست ، ولم يختلفوا أنه أصابها فى تلك الغزوة ، وكانت قبله تحت مسافع بن صفوان المصطلق ، وكانت قد وقتت فى سهم ثابت بن قيس بن شماس أو ابن عم له ، فكاتبته على نفسها ، وكانت امرأة جميلة ، قالت عائشة . كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة ، لا يكاد يراها أحد إلا وقتت فى نفسه^(٣) . قالت : فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستمينه على كتابتها . قلت : فوالله ما هو إلا أن رأيته على باب الحجر فسكرهتها وعرفت أنه سكرى منها ما رأيت . فقالت : يا رسول الله ؛ أنا جَوَيْرِيَّة بنت الحارث بن أبى ضرار سيد قومه ، وقد أصابنى من الأمر ما لم يخف عليك ، فوقعت فى السهم لثابت بن قيس أو لابن عم له ، فكاتبته على نفسى ، وجئت أستعينك . فقال لها : هل^(٤) لك فى خير من ذلك ؟ قالت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : أقضى كتابتك وأتزوجك . قالت : نعم . قال : قد فلت . وخرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية بنت

(١) فى أسد الغابة : جميلة . والضبط فى ١ .

(٢) ١ : عابد . (٣) ١ : بنفسه . (٤) ١ : فهل .

الحارث ؛ قال الناس : صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلوا ما في أيديهم من سبايا بنى المصطلق : قالت عائشة : فلا نعلم امرأة كانت أعظم بركة على قومها منها .

وروى الليث ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، قال : سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم جُورِيَّة بنت الحارث بن أبي ضرار أحد بنى المصطلق يوم المُرَيْسِم فحجبها وقسم لها . وقال أبو غبيدة : تزوّج رسول الله صلى الله عليه وسلم جُورِيَّة في سنة خمس من التاريخ .

قال أبو عمر : كان اسمها بَرّة فَنَبِّه رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها وسماها جورِيَّة ، هكذا رواه شعبه ، ومسر ، وابن عُيَيْنَةَ ، عن محمد بن عبد الرحمن - مولى [آل] ^(١) طلحة ، عن كُريب مولى ابن عباس ، عن ابن عباس . وروى إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن ، قال : سمعت كُريباً يحدث عن ابن عباس ، قال : كان اسم ميمونة بَرّة ، فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة . حفظت جُورِيَّة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروت عنه ، وتوفيت في ربيع الأول سنة ست وخمسين .

(٣٢٨٣) جُورِيَّة بنت الجلال ، تكنى أم جميل . وهي مشهورة بكنيتها . واختلف في اسمها ، وهي زوج حاطب بن الحارث الجمحي ، وسند كرها في بابها من الكنى بما ينبغي إن شاء الله تعالى .

باب الحاء

(٣٢٨٤) حُبَيْبَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَامَةَ أَسَدُ بْنُ زُرَّارَةَ . تَزَوَّجَهَا سَهْلُ بْنُ حَنِيفٍ ،
فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا أُمَامَةَ ، [فَمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَدُ ، وَكَتَبَهُ
أَبَا أُمَامَةَ]^(١) ، وَأَخْتُهَا الْفَارَعَةُ امْرَأَةُ نُبَيْطِ بْنِ جَارٍ ، مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ .
حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ سَعِيدُ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ السَّكَنِ ، حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْزَجَانِيُّ ، حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ،
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارَةَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ^(٢) ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ نُبَيْطٍ - امْرَأَةِ أَنَسِ
ابْنِ مَالِكٍ ، قَالَتْ : أَوْصَى أَبُو أُمَامَةَ بَأْمِي وَخَالَتِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَقَدِمَ [عَلَيْهِ]^(٣) حُلًى مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْ لَوْ يُقَالُ لَهُ الرَّعَاثُ^(٤) ، فَلَاحَهُنَّ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ الرَّعَاثِ . قَالَتْ زَيْنَبُ : فَأَدْرَكْتُ بَعْضَ ذَلِكَ
الْحُلَى عِنْدَ أَهْلِي .

(٣٢٨٥) حُبَيْبَةُ ، وَيُقَالُ [لَهَا]^(٥) حُبَيْبَةُ^(٦) ، بِنْتُ أَبِي تَجْرَةَ الشَّيْبَةِ الْبَعْدَرِيَّةِ .
مَكِّيَّةٌ ، حَدَّثَنَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اسْعَوْا فَإِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ السَّعْيَ .
مِثْلُ حَدِيثِ تَمَلِّكَ الشَّيْبَةِ ، رَوَتْ عَنْهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ . رَوَى الشَّافِعِيُّ ، وَمَعَاذُ
ابْنِ هَاشِمٍ ، وَطَائِفَةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ ، [قَالَ]^(٧) :

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَحْمُودٍ^(٨) ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، قَالَ :
حَدَّثَنِي صَفِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَةَ ، عَنْ امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا حُبَيْبَةُ بِنْتُ أَبِي تَجْرَةَ ، قَالَتْ :
دَخَلْنَا دَارَ أَبِي حَسَنِ فِي نِسْوَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَطُوفُ

(١) لَيْسَ فِي ١ (٢) ١ : الْمَدِينِ (٣) لَيْسَ فِي ١

(٤) مِنْ حُلَى الْأُذُنِ ، جَمْعُ رَهْفَةٍ . (٥) لَيْسَ فِي ١

(٦) بِالْتَشْدِيدِ (أَسَدُ النَّابَةِ) (٧) مِنْ ١ (٨) فِي ٥ : عَمِيصٌ .

بالبيت حتى إن ثوبه لَيُدور به ، وهو يقول لأصحابه : اسموا ، فإن الله كتب عليكم السعى . هذا لَفْظُ حديث معاذ بن هاني وإسناده . ذكره الطحاوى ، عن إبراهيم بن مرزوق ، عن معاذ ، وقد ذكرنا الاضطراب على عبد الله بن المؤمل فى إسناده هذا الحديث فى كتاب التمهيد

(٢٢٨٦) حبيبة بنت جَعَش . قاله قوم ، وزعموا أنها تكنى أم حبيبة^(١) ، والأشهر أنها أم حبيبة ، مشهورة بكنتها ، وسند ذكرها فى السكنى إن شاء الله تعالى .

(٢٢٨٧) حبيبة ، ويقال مُليكة . وللصواب حبيبة بنت خارجة^(٢) بن زيد بن أبى زهير بن مالك بن اسرى القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ابن الحارث بن الخزرج زوجة أبى بكر الصديق . هى بنت خارجة التى قال فيها أبو بكر فى مرضه الذى مات منه ، إن ذا بطن بنت خارجة قد ألقى فى خلدى أنها جارية ، فكانت كذلك جارية وُلدت بعد موته ، فسمتها عائشة أم كلثوم ، ثم تزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ابنى طلحة ، هذا قول أهل النسب .

وروى ابن عيينة ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، قال : خطب عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت أبى بكر إلى عائشة فأطعمته ، وقالت : أين المذهبُ بها عنك ؟ فلما ذهبت^(٣) قالت الجارية : تزوجنى عمر ، وقد عرفت غيرته وخشونة عيشه ، والله لئن فمات لأخرجنَّ إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم^(٤) ولأصيحنَّ به ،

(١) ١ : أم حبيب . (٢) فى أسد الغابة : بنت زيد بن خارجة . وفى الإصابة : حبيبة بنت خارجة بن زيد - أو بنت زيد بن خارجة . وقال فى أسد الغابة : والصواب قول أبى عمر . (٣) ١ : ذهب . (٤) ١ : ثم .

إنما أريد نقي من قریش يصبُّ على الدنيا صباً . قال : فأرسلت عائشة إلى عمرو ابن العاص ، فأخبرته الخبر ، فقال عمرو : وأنا أكفيك . قال : يا أمير المؤمنين ، لو جمعت إليك امرأة ! قال : عسى أن يكون ذلك في أيامك هذه . قال : ومن ذكر أمير المؤمنين ؟ قال : أم كلثوم بنت أبي بكر . قال مالك والحارثية تنعى إليك أباهما بكرة وعشياً . قال عمر : أعائشة أمرتك بذلك ؟ قال : نعم ، فتركها . قال : فتزوجها طلحة بن عبيد الله . وقال علي : لقد تزوجها أفعى أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم .

قال أبو عمر : أما أمها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير فتزوجها بعد أبي بكر الصديق خبيب بن أساف ، وله معها قصة في جارية لها قذفه بها ، اختلفت الرواية في حكم عمر فيها .

(٢٢٨٨) حبيبة ابنة أبي سفيان . قاله أبان بن صمّة : سمع محمد بن سيرين يقول : حدثتني حبيبة بنت أبي سفيان ، [وقد ذكرها ابن عينة^(١)] ، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيمن مات له ثلاثة من الولد . ولم يرو عنها غير محمد بن سيرين . ولا يعرف لأبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة ، والذي أظنه حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان . وقد ذكرها ابن عينة في حديثه عن الزهري ، عن عروة ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن حبيبة بنت أم حبيبة ، عن أمها أم حبيبة ، عن زينب بنت جحش ، قالت : استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوم محرّجاً وجهه ، وهو يقول : لا إله إلا الله ويل للعرب من شرّ قد اقترب . . . الحديث . قال الحميدي : قال سفيان أحفظ من الزهري . في هذا الحديث أربع نسوة [كلهن قد رأين النبي صلى الله عليه وسلم^(١)] اثنتان من أزواجه :

أم حبيبة ، وزينب بنت جحش . وثنتان ربيته : زينب بنت أم سلمة ، وحبيبة بنت أم حبيبة . [وحبيبة^(١)] أبوها عبيد الله^(٢) بن جحش مات بأرض الحبشة ، وهذا كله قول ابن عيينة ، وقد ذكرنا الاختلاف على^(٣) الزهري وعلى ابن عيينة عنه أيضاً في ذكر حبيبة [في هذا الحديث]^(٤) مجوداً في كتاب التمهيد ، وذكر موسى بن عقبة فيمن هاجر إلى أرض الحبشة حبيبة بنت عبيد الله بن جحش . قال : ثم تنصّر هنالك أبوها ومات نصرانياً .

(٣٢٨٩) حبيبة بنت هل الأنصارية التي اختلعت من ثابت بن قيس فيما روى أهل المدينة . روت عنها عمرة ، وجازز أن تكون حبيبة هذه وجيلة بنت أبي ابن سلول اختلعتا من ثابت بن قيس بن شماس .

(٣٢٩٠) حبيبة ابنة شريق^(٥) . ويقال ابنة أبي شريق الأنصارية . هي جدة عيسى بن مسعود بن الحكم . وهو يروى عنها .

(٣٢٩١) حبيبة بنت عبيد^(٦) الله بن جحش بن رباب ، وأما أم حبيبة رمة بات أبي سفيان زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وبها كانت تكفى . هاجرت مع أبيها إلى أرض الحبشة فنصّر أبوها هنالك ، ومات نصرانياً ، وقدمت مع أمها على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة .

(٣٢٩٢) حذافة^(٧) بنت الحارث السعدية ، أخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، وهي بنت حليم السعدية . قال ابن إسحاق : يقال لها الشفاء^(٨) غلب

(١) ليس في ١ (٢) ١ : عبد الله . (٢) ١ : عن (٤) ليس في ١

(٥) والإصابة ، والتفريب : بفتح المعجمة .

(٦) في أسد الغابة : عبد الله . والمثبت في ١ ، والإصابة (٤ - ٢٦١) .

(٧) بماء وذال معجمة . وقيل : جذامة - مجيم وذال معجمة . وقيل جذامة - بماء

معجمة مكسورة . وذال معجمة وميم (هامش ١) .

(٨) والإصابة : وقيل اسمها جذامة راحم والميم .

عليها ذلك ، فلا تُعرف في قومها إلا به ، وذكروا أن الشيء كانت تحضن النبي صلى الله عليه وسلم مع أمها إذ كان عندهم .

(٣٢٩٣) حُرَيْمَةُ^(١) بنت عبد الأسد ، ماتت بأرض الحبشة ، هكذا ذكره الطبري .

(٣٢٩٤) حَزْمَةُ^(٢) بنت قيس الفهرية ، أخت فاطمة بنت قيس الفهرية ، تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ فولدت له . حديثها عند الزهري ، عن عبد الله بن^(٣) عبيد الله .

(٣٢٩٥) حَسَّانة المَزْنِيَّة^(٤) كان اسمها جثامة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل أنت حسانة المزنية . كانت صديقة خديجة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها ويقول : حَسَنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن يونس ، حدثنا الضحاك بن مخلد ، حدثنا صالح بن رستم ، حدثنا ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت : جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : مَنْ أَنْتِ ؟ قالت : أنا جثامة المزنية . قال : بل أَنْتِ حسانة المزنية . كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخير ، بأبي أَنْتَ وأُمِّي يا رسول الله ! فلما خرجت قلت : يا رسول الله ، تُقْبِلُ على هذه العجوز هذا الإقبال ! قال : إنها كانت تأتينا أيام خديجة ، وإنَّ حَسَنَ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ .

قال أبو عمر : هذه الرواية أولى بالصواب من رواية مَنْ روى ذلك في الحولا ، بنت تُوَيْت ، والله أعلم ، فالحديث عند أبي عاصم واختلف عليه فيه ،

(١) في أسد الغابة : حرملة وقبل حريملة . أخرجه أبو عمر حريملة . صفة . كذا ذكرها الطبري . وسماها ابن حبيب حرملة .

(٢) حزمة — يكون الزاى المنقوطة (الإصابة) وفي أسد الغابة : بفتح الحاء وسكون الزاى .

(٣) ١ : ابن عبد الله . (٤) في الإصابة : المدينة .

وروى ثابت ، عن أنس ، قال : كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إذا أُهديت إليه هدية قال : اذهبوا ببعضها إلى فلانة^(١) ؛ فإنها كانت صديقة لخديجة ، وإنها كانت تحبُّ خديجة .

(٣٢٩٦) حَسَنَةُ أم شرحبيل [بن حَسَنَة]^(٢) ، هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع زوجها سفيان بن معمر الجمحي ، ذكرها أبو عمر في باب زوجها^(٣) .

(٣٢٩٧) حفصة بنت عمر بن الخطاب زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد تقدّم^(٤) ذِكْرُ نسبها في ذكر أبيها ، وهي أخت عبد الله [بن عمر]^(٥) لأبيه وأمه ، وأُمهما زينب بنت مطلق بن حبيب بن وهب بن حُذافة بن مُجَح . كانت حفصة من المهاجرات ، وكانت قَبْلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت خُنَيْس ابن حُذافة بن قيس بن عدى السهمي ، فلما تَأَيَّمَتْ ذكرها عمر لأبي بكر وعرضها عليه فلم يرجع [إليه]^(٦) أبو بكر كَلِمَةً ، فغضب من ذلك عمر ؛ ثم عرضها على عثمان حين ماتت رُقَيَّة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عثمان : ما أريد أن أتزوج اليوم . فانطلق عمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكا إليه عثمان وأخبره بَرَضِ حفصة عليه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يتزوج حفصة مَنْ هو خَيْرٌ من عثمان ، ويتزوج عثمان مَنْ هي خَيْرٌ من حفصة . ثم خطبها إلى عمر فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاقى أبو بكر عمر بن الخطاب فقال له : لا تجد عليّ في نفسك ؛ فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ذكر حفصة ؛ فلم أكن لأقشى سِرُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولو تركها لتزوجتها . وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند أ كثرهم في سنة ثلاث من الهجرة . وقال أبو عبيدة : تزوجها سنة اثنتين من التاريخ

(١) ١ : الفلانة . (٢) من ١ . (٣) صفحة ٦٣١ . (٤) صفحة ١١٤٤ . (٥) ليس في ١ .

وقال أبو عمر : طلقها تطليقة ثم ارتبها ، وذلك أن جبرائيل عليه السلام قال : راجع حفصة ، فإنها قوامه صوامته ، وإنها زوجتك في الجنة .

وردى موسى بن علي بن رباح ، عن أبيه ، عن عقبه بن عامر ، قال : طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر ، فبلغ ذلك عمر ، فثما على رأسه التراب ، وقال : ما يَمُنُّ الله بمر وابنته بعد هذا ، فنزل جبريل القد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إن الله يأمرك أن تَراجع حفصة بنت عمر رحمة لمر .

وأوصى عمر بعد موته إلى حفصة ، وأوصت حفصة إلى عبد الله بن عمر بما أوصى به إليها عمر بصدقة تصدقت بها وبمال وقته بالفاية .

وتوفيت في حين بايع الحسين ^(١) بن علي عليهما السلام لمعاوية ، وذلك في جمادى [الأولى] ^(٢) سنة إحدى وأربعين . وكذلك قال أبو معشر وقال غيره : توفيت حفصة سنة خمس وأربعين . وذكر الدرواني ، عن أحمد بن محمد بن أيوب - أن حفصة توفيت سنة سبع وعشرين .

(٣٢٩٨) حقة بنت عمرو ، كانت قد صلت القبليتين . روى عنها أبو جاز أنها كانت تلبس المعصفر في الإحرام .

(٣٢٩٩) حُكَيْمَةُ ^(٣) بنت غيلان الثقفية ، امرأة يعلى بن مرة . روت عن زوجها يعلى بن مرة ، ما أدرى اسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم [شيئاً] ^(٤) أم لا .

(٣٣٠٠) حَلِيمَةُ السعدية . هي ليمة بنت أبي ذؤيب ، وأبو ذؤيب هو عبد الله

(١) الحسن . (٢) ليس في أ .

(٣) في أسد الغابة : حكيمة — بضم الحاء وفتح الكاف — قاله الأمير .

(٤) ليس في أ .

ابن الحارث بن شِجْنَة^(١) بن جابر بن رِزَام بن ناضرة بن سعد بن بكر بن هوازن ابن منصور بن عكرمة بن حفصة بن غيلان بن مضر ، أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، هي التي أرضعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكملت رضاعه ، ورأت له بُرْهَانًا وَعِلْمًا جليلا ، تركنا ذكره^(٢) لشهرته . روى زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، قال : جاءت حليلة ابنة عبد الله أم النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حُنين ، فقام إليها وبسط لها رداءه ، فجلست عليه . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ، روى عنها عبد الله ابن جعفر .

(٣٣٠١) حماء^(٣) ، ذكرها أبو عمر في جملة من اشتراه أبو بكر من المذنبين في الله فأعتقهم

(٣٣٠٢) حَمْنَة بنت جَحْش بن رباب الأسدية ، [من بني أسد بن خزيمه ، أخت زينب بنت جحش^(٤)] ، كانت عند مصعب بن عمير ، وقُتِلَ عنها يوم أُحُد فتزوجها طلحة بن عبيد الله ، فولدت له محمدا وعمران ابني طلحة بن عبيد الله ، وكانت حَمْنَة ممن خاض في الإفك على عائشة وجُلدت في ذلك مع من جُلِد فيه عند من صحح جُلْدُهم ، وكانت تُستحاض هي وأختها أم حبيبة^(٥) بنت جحش . روى عنها ابنها عمران بن طلحة بن عبيد الله .

(٣٣٠٣) حَوَاء بنت يزيد^(٦) بن السكن الأنصارية ، من بني عبد الأشهل ، مدنية ،

(١) شِجْنَة — بكسر الشين المعجمة وسكون الجيم بعدها نون. رِزَام ، بكسر المهملة .

(٢) ١ : تركنا ذلك .

(٣) في الإصابة : هي أم بلان المؤذن . (٤) ليس في ١ .

(٥) في أسد الغابة : جل ابن مندة حنة هي حبيبة . وجل أبو نعيم أم حبيبة كنية حنة . وجلها أبو عمر اثنتين .

(٦) مكنا في ٥ ، والإصابة . وفي ١ ، وأسد الغابة : زيد .

جدة عمرو بن معاذ الأشملى . روت^(١) عن النبی صلی الله علیه وسلم أنها سمته يقول : رُثُوا السائلَ ولو بظلفٍ مُحَرَّقٍ . روى عنها عمرو بن معاذ المذكور .

(٣٣٠٤) حَوَاء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء الأنصارية . قال مصعب : أسلت ، وكانت تسكتم [من]^(٢) زوجها قيس بن الخطيم الشاعر إسلامها ، فلما قدم قيس مكة حين خرجوا يطلبون الحلف في قريش عرض عليه رسول الله صلی الله علیه وسلم الإسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم المدينة ، وسأله رسول الله صلی الله علیه وسلم أن يختب زوجته حَوَاء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيراً ، وقال له : إنها قد أسلت ، ففعل قيس ، وحفظ وصية رسول الله صلی الله علیه وسلم ، فبلغ ذلك رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال : وَفَى الْأَذْنِج . وقد أنكرت هذه القصة على مصعب ، وقال منكروها^(٣) : إن صاحبها قيس بن شماس . وأما قيس بن الخطيم فُتِّل قبل الهجرة ، والقولُ عندنا قول مصعب ؛ وقيسُ ابن شماس أسن من قيس بن الخطيم ، ولم يدرك الإسلام ، إنما أدركه ابنه ثابت بن قيس .

(٣٣٠٥) حَوَاء الأنصارية جدة ابن بُجَيْد^(٤) ، كانت من المبايعات ، من حديثها ما حدثنا به يعيش بن سعيد ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم . حدثنا أبو يعقوب الحنّيني ، عن هشام بن سعد ، عن يزيد بن أسلم ، عن ابن بُجَيْد ، عن جدته حواء - وكانت من المبايعات ، قالت : سمعتُ رسولَ الله صلی الله علیه وسلم يقول : أسفروا بالصبح فإنه كلما أسفرتُم - أعظم للأجر

وحدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا سعيد بن

(١) في أسد الغابة : أخرج أحمد بن حنبل هذا المتن في ترجمة حواء جدة عمرو بن معاذ ، فلي هذا تكون حواء جدة ابن بجيد أيضاً . وأخرج أبو نعيم وأبو عمر هذا المتن في ترجمة حواء أم بجيد . وأخرجه أبو عمر في هذه الترجمة أيضاً فيكون أبو عمر أخرجه في ترجمتين وهذا يدل على أنهما واحدة وقد جعلهما اثنتين . (٢) ليس في ١ (٣) : ١ منكروها . (٣) ١ : جدة ابن أبي بجيد المثلث في ١ ، والإصابة ، وأسد الغابة .

منصور ، حدثنا حفص^(١) بن ميسرة الصنعاني ، حدثنا زيد بن أسلم ، عن عمرو بن ماذ الأنصاري ، عن جدته حواء ، قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : رُدُّوا السائل ولو بظلفٍ مُخْرَقٍ^(٢) . وروى المقبري عن عبد الرحمن بن بُجيد الأنصاري ، عن جدته . قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا نساء المؤمنات ، لا تحقرن إحداكن لجارتها ولو فرسين شاة . وقد ذكرنا الاضطراب في هذا لإسناد في كتاب التهيد ، ومنهم من يحمل حواء هذه هي التي قبلها^(٣) .

(٣٠٦) الحولاء بنت ثُوَيْت^(٤) ابن حبيب بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي ، هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت من المجتهدات في العبادة ، وفيها جاء الحديث أنها كانت لا تنام الليل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله لا يمل حق تملوا اكلفوا من العمل ما لكم به طاقة . وروى أبو عاصم الضحاك بن محمد ، قال : حدثنا صالح بن رستم ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة ، قالت : استأذنت الحولاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن لها ، وأقبل عليها ، وقال : كيف أنت ؟ قلت : يا رسول الله ، أتقبلُ على هذه هذا الإقبال ؟ فقال : إنها كانت تأتينا في زمن خديجة ، وإن حُسِنَ العهد من الإيمان . هكذا رواه محمد بن موسى الشامي ، عن أبي عاصم بإسناده المذكور ؛ استأذنت الحولاء ، ولم يقل بنت ثُوَيْت ولا نسبها ، وقد غلط في ذلك محمد بن موسى الشامي . والله أعلم ؛ لأنه قد رُوِيَ هذا الحديث عن

(١) جعفر .

(٢) ١ : مخرق .

(٣) في أسد الغابة : فقد جعل أبو عمر حواء ثلاثا : حواء الأنصارية أم مجيد ، وحواء بنت يزيد بن السكن . وحواء بنت يزيد بن سفيان . وجعلن ابن مندة اثنتين : حواء بنت يزيد بن السكن أم مجيد . وحواء بنت رافع . وجعلن أبو نعيم واحدة : حواء بنت زيد بن السكن وهي أم مجيد ، وهي بنت رافع .

(٤) مثنانين مصر .

أبي عاصم بخلاف ما رواه محمد بن موسى الشامي ، وقد ذكره في هذا الباب عند ذكر حسنة^(١) المزنية .

(٣٣٠٧) الخويصة بنت قطبة بن حوى^(٢) . قال أبو عمر - في باب قطبة^(٣) أبيها : إنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم أبايكم على نفسي وعلى الخويصة .

باب الخلاء

(٣٣٠٨) خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث ذكرها بقي بن مخلد في تفسير آل عمران في قوله تعالى : يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ . وذكر بسنده ، عن معمر ، عن الزهري^(٤) عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن عائشة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرأى عندها امرأة تُصَلِّي^(٥) في المسجد ، وكانت متعبدة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : [يا عائشة]^(٦) مَنْ هذه ؟ قالت : إحدى خالاتك . قال : إن خالاتي بهذه البلاد لغرائب ؛ فأبى خالاتي [هذه] ؟ قالت : هذه خالدة بنت الأسود بن عبد يغوث . قال : سبحان الله [الذي]^(٧) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ . إن صحَّ هذا الحديث فإنما كانت خالته ؛ لأنَّ الأسود ابن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ؛ والد خالدة هذه هو ابن أخي أمّنة بنت وهب أمّ النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وخالدة^(٨) بنت الأسود بنت بن خال النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فهي من خالاته ، ولم أعرف مَنْ ذكرها غير بقي بن مخلد .

(٣٣٠٩) خالدة بنت أنس الساعدية . أم بني حزم ، حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرقية .

(١) في الإصابة: قلت : لا يعتنر احتمال التمدد كما لا يعتنر احتمال أن تكون حسنة اسمها والحولاء وصفها أولفها وقد اعترف أبو عمر بأن الكديمي لم يغل بفث تويت وإذا كان كذلك فلم يصب من آورد هذه القصة في ترجمة الحولاء بفث تويت . ولعمري إن ثبت السند والعلم عند الله تعالى .

(٢) والإصابة : بن جزي . (٤) انظر صفحة ١٢٨٢ من هذا الكتاب (٤) بدل ما بين الرقن في ١ : أظنه عن حميد بن عبد الرحمن ، قال : دخل النبي على عائشة ومعه امرأة تصلي ...

(٥) من ١ (٦) ليس في ١ (٧) في ١ : فالأسود ابن خال النبي وخالدة بنت الأسود .

(٣٣١٠) خالدة [أو خُلدة] ^(١) بنت الحارث عمّة عبد الله بن سلام ، ذكر ذلك ابنُ إسحاق فيما اقتصره ^(٢) عبد الله بن سلام في إسلامه وإسلام أهل بيته . قال : وأسلمت عمّي خالدة .

(٣٣١١) خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشية الأسدية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . قال الزبير : كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة ، أمها فاطمة بنت زائدة بن الأصم ، والأصم . اسمه جندب بن هريم بن رواحة ابن حجر بن عبد بن مميم بن عامر بن لؤي .

كانت خديجة تحت أبي هالة بن زرارة بن نباش بن عدى بن حبيب بن حرد بن سلامة بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم التميمي ، هكذا نسب الزبير .

وأما الجرجاني النسابة فقال : كانت خديجة قبلُ عند أبي هالة هند بن النباش ابن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن عدى بن جروة بن أسيد بن عمرو بن تميم ، فولدت له هند ، ثم اتفقا فقالا : ثم خلف عليها بعد أبي هالة عتيق ابن عائذ ^(٣) بن عبد الله بن عمرو ^(٤) بن مخزوم ، ثم خلف عليها بعد عتيق المخزومي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم . وقال قتادة : كانت خديجة تحت عتيق ابن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، ثم خلف عليها بعده أبو هالة هند بن زرارة بن النباش ، هكذا قال قتادة . والقولُ الأولُ الأصح إن شاء الله تعالى .

ولم يختلفوا أنه ولد له صلى الله عليه وسلم منها ولده كلهم حاشا إبراهيم . زوجه إياها عمرو بن أسد بن عبد العزى بن قصي . وقال عمرو بن أسد :

(١) ليس في ١ ، وخُلدة بسكون اللام ، كما في التهذيب .

(٢) في ١ : فيما اقتصر من إسلام عبد الله بن سلام . (٣) في ١ : طاب . (٤) في ١ : عمر .

محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يخطف خديجة بنت خويلد ، هذا الفعل لا يُقدَحُ الله

وكانت إذ تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أربعين سنة ، فأقامت معه صلى الله عليه وسلم أربعاً وعشرين سنة ، وتوفيت وهي بنت أربع وستين سنة وستة أشهر .

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ تزوج خديجة ابن إحدى وعشرين سنة . وقيل : ابن خمس وعشرين سنة ، وهو الأكثر . وقيل : ابن ثلاثين سنة . وأجمعوا أنها ولدت له أربع بنات كلهن أدركن الإسلام . وهاجر بن ، فهن : زينب ، وفاطمة ، ورقية ، وأم كلثوم .

وأجمعوا أنها ولدت له ابناً يسمى القاسم ، وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم ؛ هذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم وقال معمر ، عن ابن شهاب : زعم بعض الطوائف أنها ولدت له ولداً يسمى الطاهر . وقال بعضهم : ما نطقها ولدت له إلا القاسم ، وولدت له بناته الأربع وقال عقيل ، بن ابن شهاب : ولدت له خديجة : فاطمة ، وزينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، والقاسم ، والطاهر . وكانت زينب أكبر بنات النبي صلى الله عليه وسلم . وقال قتادة : ولدت له خديجة غلامين وأربع بنات : القاسم وبه كان يكنى ، وعاش حتى مشى . وعبد الله مات صغيراً . ومن النساء : فاطمة ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم

وقال الزبير : ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : القاسم ، وهو أكبر ولده ، ثم زينب ، ثم عبد الله ، وكان يقال له الطيب ، ويقال له الطاهر ؛ ولدت بعد النبوة . ثم أم كلثوم . ثم فاطمة ، ثم رقية ، هكذا الأول فالأول ، ثم مات القاسم بمكة ، وهو أول ميت مات من ولده ، ثم مات عبد الله أيضاً بمكة .

وقال ابن إسحاق : ولدت له خديجة : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وقاطمة ، وقاسما ، وبه كان يكنى ، والطاهر . والطيب : فأما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا بمكة في الجاهلية . وأما بناته فكلهن أدركن الإسلام فأسلمن ، وهاجرن معه صلى الله عليه وسلم . وقال مصعب الزبيري : وُلِدَ لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم . وبه كان يكنى . وعبد الله ، وهو الطيب والطاهر ، لأنه وُلِدَ بعد الوحي . وزينب ، وأم كلثوم . ورقية ، وقاطمة : أمهم كلهم خديجة ففى قول مصعب - وهو قول الزبير وأكثر أهل النسب - أن عبد الله ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطيب وهو الطاهر ، له ثلاثة أسماء .

وقال على بن عبد العزيز الجرجاني النساب : أولادُ رسول الله صلى الله عليه وسلم : القاسم وهو أكبر أولاده ، ثم زينب ؛ [قال : وقال ابن الكلبي . زينب ، ثم القاسم]^(١) ، ثم أم كلثوم ، ثم قاطمة . ثم رقية ، ثم عبد الله وكان يقال له الطيب والطاهر . قال : وهذا وهو الصحيح ، وغيره تخليط .

وقال أبو عمر : لا يختلفون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج في الجاهلية غير خديجة ، ولا تزوج عليها أحدا من نسائه حتى ماتت ، ولم تلد له من المهارى غيرها ، وهى أول من آمن بالله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم ، وهذا قول قتادة والزهرى وعبد الله بن محمد بن عقيل وابن إسحاق وجماعة ؛ قالوا : خديجة أول من آمن بالله من الرجال والنساء ولم يستثنوا أحدا .

وذكر ابن أبي خيثمة فى أول كتاب المسكين قال : وكان أول من آمن بالله ورسوله^(٢) فيما قال محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، وعبد الله بن محمد بن

عقيل بن أبي طالب ، وقادة بن دعامة السدوسي ، ومحمد بن إسحاق ، وأبو رافع ، وابن عباس - فذكر الأسانيد عن الزهري وابن عقيل وقادة وابن إسحاق خديجة بنت خويلد . ثم قال : حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا علي بن هاشم ابن البريد ^(١) ، عن محمد بن عبيد الله ^(٢) بن أبي رافع ، عن أبيه ، عن جده ، قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وكذا يقول ابن عباس .

حدثنا أبي ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون ، عن ابن عباس ، قال : كان علي بن أبي طالب أول من آمن بالله من الناس بعد خديجة . وقال ابن إسحاق : كانت خديجة بنت خويلد أول من آمن بالله ورسوله وصدق محمداً صلى الله عليه وسلم فيما جاء به عن ربه وآزره ^(٣) على أمره ، فكان لا يسمع من المشركين شيئاً يكرهه من رد عليه وتكذيب له إلا فرج الله عنه بها ، ثبته وتصدقه ، وتحقق عنه ، وتهون عليه ما يلقي من قومه .

قال : وحدثني إسماعيل بن أبي حكيم أنه بلغه عن خديجة أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بن عم ، أنتطيع أن تخبرني بصاحبك إذا جاءك - تعني جبرائيل عليه السلام - فلما جاءه جبرائيل عليه السلام قال : يا خديجة ، هذا جبرائيل قد جاءني ، فقالت له : قم يا بن عم فاقصد على نخذي اليمنى ، ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت : فتحول إلى اليسرى ، ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم . قالت : فاجلس في حجرى ، [ففعل ، فقالت : هل تراه ؟ قال : نعم] ^(٤) ، فألقت خمارها وحسرت عن صدرها ، فقالت : هل تراه ؟ فقال : لا . قالت : أبشِرْ ، فإنه والله ملك ، وليس بشيطان .

(١) : البزدي . (٢) : مبداه . (٣) : وآزره . (٤) : من ا

وروى من وجوه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يا خديجة ، إن جبرئيل عليه السلام يقرئك السلام . وبعضهم يروى هذا الخبر أن جبرئيل قال : يا محمد ، اقرأ على خديجة من ربها السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : يا خديجة ، هذا جبرئيل يُقرئك السلام من ربك . فقالت خديجة : الله هو السلام ، ومنه السلام ، وعلى جبرئيل السلام

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل الطوسي ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، قال : حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم ، قال : حدثنا زهير بن العلاء العبدى ، حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، قال : أول من آمن بالله ورسوله خديجة [بنت خويلد]^(١) زوجته .

قال زهير : وأبنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الرجال والنساء خديجة بنت خويلد .

قرأت على أبي القاسم عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو قلابة عبد الله^(٢) بن محمد الرقاشى ، حدثنا بديل بن المحبر ، حدثنا عبد السلام ، قال : سمعت أبا يزيد المدني يحدث عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيرُ نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وابنة مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم . وذكر أبو داود ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا داود - يعنى ابن الفرات ، عن عطاء بن أحر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

قال أبو داود : حدثنا يوسف بن موسى القطان ، حدثنا تميم بن الجعد ،
حدثنا أبو جعفر الرازي^(١) ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : خير نساء العالمين مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة
بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم .

وأخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا
ابن إسحاق^(٢) ، حدثنا عازم ، حدثنا داود بن أبي النرات ، عن عطاء بن أحر ،
عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض
أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة أربع : خديجة بنت خويلد ،
وافاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

وروى عن عبد الرزاق^(٣) ، عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس — أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : حَسْبُكَ مِنْ نِساء العالمين : مريم بنت عمران ، فآسية
[بنت مزاحم]^(٤) امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد
صلى الله عليه وسلم . هكذا ذكره أبو داود ، عن محمد بن يحيى بن فارس ،
عن عبد الرزاق . وقال فيه غيره ، عن عبد الرزاق ، عن معمر بإسناده : أفضل
نساء العالمين أربع ، وذكر مثله .

وذكر الزبير عن محمد بن حسين^(٥) ، عن الدراوردي ، عن موسى بن
عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
سيدة نساء العالمين : مريم ، ثم فاطمة ، ثم خديجة ، ثم آسية ، هكذا رواه الزبير .

(١) ١ : حدثنا تميم بن زياد الرازي ، حدثنا أبو جعفر الرازي .

(٢) ١ : وحدثنا ابن سببر . (٣) ١ : وروى عبد الرزاق .

(٤) ليس لي ١ (٥) ١ : حسن .

وذكر أبو داود ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد النخيلي ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فاطمة [بنت محمد] ^(١) وخديجة ، وآسية امرأة فرعون . وهذا هو الصواب في إسناد هذا الحديث ومُتَنِّهِ ، وإنما رواية ^(٢) الدراوُزدي ، عن إبراهيم بن عقبة لا عن موسى بن عقبة .

حدثني عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن خازم ^(٣) أبو معاوية ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما غُرْتُ على امرأة ما غُرْتُ على خديجة ، وما بي أن أكون أدر كُتِّها ، ولكن ذلك لكثرة ذِكْرِ رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها ، وإن كان ليذبح الشاة فيتَّبِعُ بذلك صدائق خديجة يُهْدِيها لهن .

قال : وحدثنا أبي ، حدثنا وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : خير نساءها خديجة وخير نساءها مريم .

أنه أنا أبو عبد الله محمد بن خليفة بن عبد الجبار ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي بمكة ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ، حدثنا عمر بن إسماعيل بن مجاهد ، قال : حدثنا أبي عن مجاهد ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخرجُ من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن الثناء عليها ؛ فذكرها يوما

(١) ليس في ١ . (٢) ١ : رواه (٣) خازم .

من الأيام فأدركتني القبرة ، قلت : هل كانت إلا عجوزا ، فقد أبدلك الله خيراً منها ، فنضب حتى اهتزّ مقدم شعره من النضب ، ثم قال : لا والله ، ما أبدلني الله خيراً منها ، آمَنْتُ [بى] ^(١) إذ كفر الناس ، وصدّقني إذ كذّبني الناس ، وواستني في مالها إذ حرّمتني الناس ، ورزقني الله منها أولاداً إذ حرّمني أولاد النساء . قالت عائشة : قلت في نفسي : لا أذكرها بسيئة أبداً .

وروى علي بن المديني ، قال : أخبرني حماد بن أسامة ، عن مجالد ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة ذات يوم ، فتناولتها ، قلت : عجوز كذا وكذا ، قد أبدلك الله بها خيراً منها . قال : ما أبدلني الله خيراً منها ؛ لقد آمَنْتُ بى حين كفر بى الناس ، وصدّقني حين كذّبني الناس ، وأشركتني في مالها حين حرّمني الناس ، ورزقني الله ولدها وحرّمني ولده غيرها . قلت : والله لا أعاتبك فيها بعد اليوم .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، حدثنا محمد بن عثمان الصيدلاني ببغداد ، حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا علي بن المديني ، فذكره .

حدثنا سعيد بن نصر ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا محمد بن وضاح ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن جعفر ، عن علي بن أبي طالب ، قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خَيْرُ نَسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ ، وَخَيْرُ نَسَائِهَا خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ . ورواه عن هشام بهذا الإسناد جماعة منهم ابن جريج وأبو معاوية .

(١) ليس في ا

واختلف في وقت وفاتها ؛ قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : توفيت خديجة قبل الهجرة بخمسين سنين . وقيل بأربع سنين . وكانت وفاتها قبل تزويج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة . وقال قتادة : توفيت خديجة قبل الهجرة بثلاث سنين . قال أبو عمر : قول قتادة عندنا أصح لما حدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري بمصر ، قال : حدثنا حمى " ، قال : حدثنا الميموني ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين أو نحو ذلك . وروى يونس ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة قالت : توفيت خديجة قبل أن تفرض الصلاة . قال ابن شهاب : وذلك بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبعة أعوام .

قال ابن إسحاق : وتوفى أبو طالب وخديجة قبل مهاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين ، قال : فلما توفى أبو طالب خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يلتمس من ثقيف الهبة ، ثم رجع من الطائف إلى مكة . وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ، قال : حدثنا عبد الله بن معاوية ، عن هشام بن عروة - أن عروة بن الزبير كتب إلى عبد الملك بن مروان : أما بعد ، فإنك كتبت إلى نسائي عن خديجة بنت خويلد متى توفيت . وإنها توفيت قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة بثلاث سنين .

قال أبو عمر : يقال إنها كانت وفاتها بعد موت أبي طالب بثلاثة أيام . وقيل : إنها كانت يوم توفيت بنت خمس وستين سنة ، توفيت في شهر رمضان ، ودُفنت في الحجون ، ذكره محمد بن عمر وغيره .

(٣٣١٤) خَزِيمَةُ بِنْتُ جَهْمِ بْنِ قَيْسِ التَّمِيمِيِّ . من بنى عبد الدار بن قصي ، هاجرت مع أبيها وأما خولة أم حرملة إلى أرض الحبشة [روى عنها أبو السفر سميد بن محمد ، ذكرها ابن السكن في الصحايات ، وليس في حديثها دليل على صحتها ولا على رؤيتها^(١)] .

(٣٣١٥) خَلِيدَةُ بِنْتُ قَعْنَبِ الضَّبِّيَّة . كانت من المبايعات ، حديثها في السوارين ذكره ابن أبي خيثمة ، عن إبراهيم بن عرعة ، عن حميد بن حماد السعدي ، عن عمته ثعلبة بنت الحوار ، سمعت خالتها خليدة بنت قَعْنَبِ الضَّبِّيَّة أنها كانت في النسوة اللاتي بايذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وذكر الحديث .

(٣٣١٦) خَفْسَاءُ بِنْتُ خِدَامِ^(٢) بن وديعة^(٣) الأنصارية ، [وهي]^(٤) من الأوس ، أنكحها أبوها ، وهي كارهة ، فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم نكاحها . واختلفت الأحاديث في حالها في ذلك الوقت ؛ ففي نقل مالك ، عن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية ، عن خفساء أنها كانت ثيباً ، وذكر ابن المبارك ، عن الثوري ، عن عبد الرحمن ابن القاسم ، عن عبد الله بن يزيد بن وديعة ، عن خفساء بنت خِدَام أنها كانت يومئذ بكراً . والصحيح نقل مالك في ذلك إن شاء الله تعالى .

وروى محمد بن إسحاق ، عن حجاج بن السائب ، عن أبيه ، عن جدته خفساء بنت خِدَام بن خالد ، قل : وكانت أيتماً من رجل ، فزوجها أبوها رجلاً من بني عوف ، وإنها خطبت^(٥) إلى أبي لبابة بن عبد المنذر ، فارتفع شأنهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أباهما أن يُلحِقَها بهواها ، ف تزوجت أبا لبابة بن عبد المنذر . رواه عبد الرحيم بن سليمان وغيره ، عن ابن إسحاق .

(١) ليس في أ .

(٢) بالهاء المعجمة المكسورة والذال المهملة . (التقريب) . وفي أسد النابة : خدام .

(٣) في أسد النابة : بن وديعة بن خالد الأنصارية . (٤) ليس في أ (٥) ١ : نطبت .

(٣٣١٧) خَنَسَاء بنت عَمْرٍو بن الشريد الشاعرة السلية . وهو الشريد بن رباح^(١)
ابن ثعلبة^(٢) بن عَصَّة بن خُفَّاف بن امرئ القيس بن مُبَهَّثَة بن سُلَيْم . قدمت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومها من بني سليم فأسلت معهم ، فذكروا
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستنشدُها فيُعْجِبُه شِعْرُها ، وكانت تُنْشِده ،
وهو يقول : هيه يا خُنَاس ، أو يُومئ بيده . قالوا : وكانت الخنساء في أول
أمرها تقول البيتين والثلاثة ، حتى قُتِل أخوها لأبيها وأمها معاوية بن عمرو ،
قتله هاشم وزيد المزيان ؛ وصخر أخوها لأبيها ، وكان أحبهما إليها ، لأنه كان
حليماً جَوَاداً محبوباً في العشيرة ، وكان غَزَا بني أَسَد فظمنه أبو ثور الأسدي ،
فرض منها قريباً من حَوْلٍ ثم مات ؛ فلما قُتِل أخوها أكَثرت من الشعر ،
وأجادت ؛ فمن قولها في صخر أخيها^(٣) :

أعني جُوداً ولا تَجْمداً ألا تَبْكِيانِ لِصَخْرِ النَّدى
ألا تَبْكِيانِ الجريء الجليل ألا تَبْكِيانِ الفتي السَّيِّداً
طَوِيلُ العبادِ عَظِيمُ الرما^(٤) دِ سَادَ عَشِيرَتِهِ أَمْرَدَاً
ومن قولها أيضاً في صخر أخيها :

أشْمُ أَبْلَجُ يَأْتُمُّ الهداةُ به^(٥) كأنه عَالمٌ في رَأْسِهِ نَارُ
وأجمع أهلُ العلم بالشعر أنه لم يكن امرأة قط قبلها ولا بعدها أشعر منها ،
وقالوا : اسم الخنساء تَمَكْضِر .

ذكر الزبير بن بكار ، عن محمد بن الحسن الخزومي ، عن عبد الرحمن

(١) ابن سلام : رباح .

(٢) ابن سلام ، وأسد الناقة : يقطلة .

(٣) الديوان : ١٥ .

(٤) في الديوان : طويل النجاد رفيع المهاد . (٥) في الديوان (٢٧) :

« وإن صخر التأم الهداة به » . والمثبت في الشعر والشعراء لابن قتيبة أيضاً .

ابن عبد الله ، عن أبيه ، عن أبي وجزة ، عن أبيه ، قال ^(١) : حضرت الخلفاء بنت عمرو بن الشريد السلية حرب القادسية ومعها بنوها أربعة رجال ، قالت لهم من أول الليل : يا بني ، إنكم أسلمتم طائعين ، وهاجرتم مختارين ، والله الذي لا إله إلا هو إنكم لبني رجل واحد ، كما أنكم بنو امرأة واحدة ما خفت أباكم ، ولا فضحت خالك ، ولا هجنت حسبكم ، ولا غبرت ^(٢) نسبكم ، وقد تعلمون ما أعد الله للمسلمين من الثواب الجزيل في حرب الكافرين . واعلموا أن الدار الباقية خير من الدار الفانية ، يقول الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون . فإذا أصبحتم غدا إن شاء الله سالين فاجتهدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين ، والله على أعدائه مستنصرين ، فإذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها ، واضطربت لظى على سياقها ^(٣) ، وجلت ناراً على أوراقها ، فتيمموا وطيسها ، وجالدوا رئيسها عند احتدام خميسها تظفروا بأنفسكم والكرامة في دار الخلد والمقامة . فخرج بنوها قابلين لنصيحها ، عازمين على قولها فلما أضاء لهم الصبح باكروا مراكزهم وأنشأ أولهم يقول :

يا إخوتي إن العجوز الناصحة قد نصحتنا إذ دعتنا البارحة
مقالة ^(٤) ذات بيان واضح [فباكروا الحرب الضروس الكالحة ^(٥)]
وإنما تلقون عند الصامحة ^(٦) من آل ماسان الكلاب الناجحة ^(٧)
قد أيقنوا منكم بوقع الجائحة وأنتم بين حياةٍ صالحه
* أو ميتة تورث غنماً رابحة *

(١) خزائن الأدب : ١ - ٣٩٥ . (٢) غيرت . (٣) ١ : سبائنا .
(٤) ١ : مقالة . (٥) ليس في الإساءة . (٦) في الإساءة : الصامحة .
(٧) الإساءة : كلاب ناجحة .

وتقدم^(١) قاتل حتى قتل (رحمه الله) . ثم حل الثاني ، وهو يقول :

إن المجوز ذات حزم وجلد [والنظر الأوفق والرأى السدد^(٢)]
وقد أمرتنا بالسداد والرشد نصيحة منها وبراً بالولد
فباكرؤا الحرب حماة في المدد [إنا لنؤز بارداً على السكد
أو ميتة تورثكم عز الأبد في جنة الفردوس والعيش الرغد^(٣)]
قاتل حتى استشهد (رحمه الله) ، ثم حل الثالث ، وهو يقول :

والله لا نعصى المجوز حرقاً . [قد أمرتنا حدباً^(٤) وعظماً^(٥)]
نصحا وبراً صادقاً ولطفاً فبادروا الحرب الفروس زخفاً
حتى تلتفوا آل كسرى لنا [أو تكشفوهم عن حماكم كشفاً
إنا نرى التقصير منكم ضيقاً والقتل فيكم نجدة وزلنى^(٦)]^(٧)
قاتل حتى استشهد رحمه الله . ثم حل الرابع وهو يقول :

لستُ لخنساء ولا للأخرم ولا لسمرة و ذى السناء^(٨) الأقدم
إن لم أرد في الجيش جيش الأعجم ماض على الهول^(٩) خيتم خصرم
[إنا لنؤز عاجل ومفتم أو لوقاة في الدليل الأكرم^(١٠)]
قاتل حتى قتل رضى^(١١) الله عنه وعن إخوته .

فلنبا الخبر قالت : الحمد لله الذى شرقتى بقتلهم ، وأرجو من ربى أن
يجمعنى بهم فى مستقر رحمة . وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يُعطى الخنساء
أرزاق أولادها الأربعة لكل واحد مائتى درهم حتى قبض رضى الله عنه .

(١) : ١ : تم تقدم . (٢) ليس فى ١ .
(٣) : ٥ : حرباً . (٤) : ١ : ومرفاً . (٥) فى الإساءة : ذى السناء .
(٦) : ٥ : الهول . والتهب فى ١ ، والإساءة . (٧) : ١ : رحمة الله عليه وعلى أخويه .

(٢٣١٨) خَوْلَةُ بِنْتُ الْأَسْوَدَ^(١) بن حُذَافَةَ ، تَسَكُنَى أُمَ حَرْمَلَةَ ، هَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا جُهِيمَ بْنِ قَيْسٍ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، هَكَذَا قَالَ مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ : أُمَ حَرْمَلَةَ بِنْتُ الْأَسْوَدَ هَاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا جُهِيمَ بْنِ قَيْسٍ .

(٢٣١٩) خَوْلَةُ بِنْتُ ثَامِرِ الْأَنْصَارِيَّةِ . رَوَى عَنْهَا النُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَاشٍ الزَّرَقِيُّ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ جُلُودَةٌ ، وَإِنْ رِجَالًا مَيِّخُوضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ وَبَنِيهِ الْحَقُّ لِمَنْ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيلَ : هِيَ ابْنَةُ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ ، وَثَامِرُ لَقَبٌ .

(٢٣٢٠) خَوْلَةُ بِنْتُ ثُعْلَبَةَ . وَيُقَالُ خُوَيْلَةُ . وَخَوْلَةُ أَكْثَرُ . وَقِيلَ خَوْلَةُ بِنْتُ حَكِيمٍ . وَقِيلَ خَوْلَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ ثُعْلَبَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ فَهْرٍ بْنِ ثُعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ بْنِ عَوْفٍ . وَأَمَّا عُرْوَةُ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ وَعُكْرَمَةُ فَقَالُوا : خَوْلَةُ بِنْتُ ثُعْلَبَةَ كَانَتْ تَحْتَ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ أَخِي عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، فظَاهَرَ مِنْهَا ، وَفِيهَا نَزَلَتْ : قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ . . . إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ فِي الظُّهَارِ . وَقِيلَ : إِنْ الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا هَذَا الْآيَةُ جَمِيلَةٌ امْرَأَةٌ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ . وَقِيلَ : بَلْ هِيَ خَوْلَةُ بِنْتُ دَلِيحٍ^(٢) ، وَلَا يَثْبُتُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالَّذِي قَدَّمْنَا أَثَبَتُ وَأَصَحُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : خَوْلَةُ بِنْتُ ثُعْلَبَةَ زَوْجُ أَوْسَ بْنِ الصَّامِتِ ، وَهِيَ الْمَجَادِلَةُ . وَرَوَيْنَا مِنْ وَجْهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ خَرَجَ وَمَعَهُ النَّاسُ ، فَرَبَّحَ جُوزَ ، فَاسْتَوْفَقَتْهُ ، فَوَقَفَ ، فَجَلَّ يَحْدِثُهَا وَتَحْدِثُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ حَبَسْتَ النَّاسَ عَلَى هَذِهِ الْمَجْزُورِ ! فَقَالَ : وَيْلَكَ ! تَدْرِي مَنْ هِيَ ؟ هَذِهِ امْرَأَةٌ

سمع الله شكواها من فوق سبع سموات ؛ هذه خولة بنت ثعلبة التي أنزل الله فيها :
قد سمع الله قولَ التي تَبْجَدُكَ في زوجها وتشتكى إلى الله . والله لو أنها وقفتُ
إلى الليل ما فارقَتْها إلا للصلاة (١) ثم أرجع إليها .

وروى عن خولةَ هذه يوسف بن عبد الله بن سلام ، وقال فيها خويلة ،
وكذلك قال فيها معمر خويلة . وقد روى خلود بن دعلج ، عن قتادة ، قال :
خرج عمر من المسجد ومعه الجارود العبدى ، فإذا بامرأة برزت على ظهر الطريق ،
فسلمَ عليها عمر ، فردت عليه السلام ، وقالت : هيهات يا عمر ، عهدتك وأنت
تسمى عميرا في سوق عكاظ ترعى (٢) الضأن بعصاك ، فلم تذهب الأيام حتى
سُميت عمر ، ثم لم تذهب الأيام حتى سُميت أمير المؤمنين ، فأتى الله في الرعية ،
واعلم أنه مَنْ خاف الوعيد قرب عليه البعيد . ومن خاف الموت خشى
عليه القوت .

قال الجارود : قد أَكْثَرَتْ أيتها المرأة على أمير المؤمنين . فقال عمر : دَعْنَاهُ ،
أما تعرفيها ! فهذه خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت التي سمع الله قولها
من فوق سبع سموات ، فَعَمَّرُ الله أحقُّ أن يسمع لها .

هكذا في هذا الخبر خولة بنت حكيم امرأة عبادة بن الصامت ؛ وهو
وهمٌ ، وخليد ضعيف سبى الحفظ ، وإنما هي امرأة أوس بن الصامت على
الاختلاف في اسم أيها .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ،
حدثني أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال :

(١) : إلا للصلاة . (٢) : ترمى الصبيان بعصاك .

حدثني معمر بن عبد الله ، عن يوسف بن عبد الله بن سلام ، عن خويلة بنت ثعلبة قالت : في وفي أوس بن الصامت أنزل الله سبحانه صدر سورة المجادلة .

(٣٣٢١) خولة ، ويقال خويلة ، بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص بن مرة بن هلال السلية ، امرأة عثمان بن مظعون ، تكنى أم شريك ، وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم في قول بعضهم ، وكانت امرأةً سالحة فاضلة ، روى عنها سعد بن أبي وقاص ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في التعمد بكلمات الله عند النزول في السفر . وروى عنها سعيد بن المسيب ، ومحمد بن يحيى ابن حبان ، وعمر بن عبد العزيز . وحديثٌ سَعِدٌ عنها من حديث سعيد بن المسيب عنه ، ومن حديث بُسْرٍ^(١) بن سعيد عنه — اختلف فيه ابن عجلان ، والحارث بن يعقوب ، وهي التي قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : يا رسول الله ، إن فتح الله عليك الطائف فأعطني حلًى بادية ابنة غيلان بن سلة أو حلًى الفارعة ابنة عقيل ، وكانت من أجل نساء ثقيف ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : وإن كان لم يؤذن لي في ثقيف يا خولة ؟ فذكرت^(٢) ذلك لعمر ، فأقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، أما أُذن لك في ثقيف ؟ قال : لا .

(٣٣٢٢) خولة أم صُبَيَّة^(٣) الجهينة ، حديثها أنها اختلفت يدها ويد رسول الله صلى الله عليه وسلم في إناء واحد . قيل : اسمها خولة بنت قيس الجهينة ، ومنذ كرها في الكنى إن شاء الله تعالى .

(١) بسر — بضم أوله وبإسكان المهملة (الخلاصة) . (٢) ١ : فذكر .

(٣) صبية — بصاد مهملة ثم موحدة ، مصدر مع التثنية (الإصابة) .

(٣٣٢٣) خولة بنت عبد الله الأنصارية، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الناس دُثَارٌ، والأنصار شعار. في إسناد حديثها مقال.

(٣٣٢٤) خولة بنت قيس بن قهد بن قيس بن ثعلبة [بن عبيد بن ثعلبة^(١)] ابن غنم بن مالك بن النجار الأنصارية، تكنى أم محمد^(٢) وهي امرأة حمزة ابن عبد المطلب. وقد قيل: إن امرأة حمزة خولة بنت ثامر. وقد قيل: إن امرأة لقب لقيس بن قهد، والأول أصح إن شاء الله تعالى. خلف عليها بعد حمزة بن عبد المطلب رجل من الأنصار من بني زريق. روى عن خولة هذه عبيد أبو الوليد سَوَّطَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَذَاكَرَ هُوَ وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ الدُّنْيَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ الدُّنْيَا خُضْرَةٌ حُلْوَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهَا بِحَقِّهَا بُورِكَ لَهُ فِيهَا، وَرَبُّ مَتَخَوِّضٍ^(٣) فِي مَالِ اللَّهِ لَهُ النَّارُ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(٣٣٢٥) خولة بنت المنذر بن زيد بن أسيد^(٤) بن خدش بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، أرضت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قاله العدوي. وقد ذكرها أبو عمر^(٥) في السكنى ولم يذكر لها اسماً.

(٣٣٢٦) خولة بنت يسار. قالت قلت: يا رسول الله، إنى أحيض وليس لى إلاثوب واحد. قال: اغسلى ثوبك ثم صلي فيه. قلت: يا رسول الله، يبقى أثر الدم. قال: لا يضررك. روى عنها أبو سلمة، وأخشى أن تكون خولة

(١) ليس في أسد الغابة والإصابة. (٢) في أسد الغابة: تكنى أم محمد، وقيل أم حبيبة. وقال ابن منده: تكنى أم صبية. وقيل أم محمد. وهذا وهم منه؛ صف حبيبة بصبية، أم صبية جهينة وهذه أنصارية من أقسمهم.

(٣) أى رب متصرف في مال الله بما لا يرضاه الله. وقيل هو الغضابط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن (النهاية). (٤) ١، الإصابة: ليبد.

(٥) وكان الفرجة ليست في الاستيماب، بل أضيفت إليه، وبخاصة أنها ليست في أسد الغابة.

بنت اليمان ؛ لأن إسناده حديثهما^(١) واحد ، وإنما هو على بن ثابت ، عن الوازع ابن نافع ، عن أبي سلمة بالحديث الذى ذكرنا^(٢) فى اسم خولة بنت اليمان ، وبالحديث ذكرناها هنا إلا أن مَنْ دون على بن ثابت يختلف فى الحديثين . وفى ذلك نظر .

(٣٣٢٧) خَوْلَةُ بِنْتُ الْيَمَانِ أختُ حذيفة بن اليمان . روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن قالت : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا خير فى جماعة النساء إلا عند ميت ، فإنهن إذا اجتمعن قُلْنَ وَقُلْنَ .

(٣٣٢٨) خَوْلَةُ خَادِمِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم . جدة حفص بن سعيد ، روى حديثها حفص هذا ، عن أمه ، عنها فى تفسير قول الله عز وجل : والضحى والليل إذا سجى . ما ودعك ربك وما قلى . وليس إسناده حديثها فى ذلك مما يحتج به .

(٣٣٢٩) خَوْلَةُ التَغْلِيَةِ . وهى خولة بنت الهذيل بن هيرة بن قبيصة بن الحارث ابن حبيب^(٣) حُرَّةُ^(٤) بن ثعلبة بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الجرجاني النسابة فهلكت فى الطريق قبل وصولها إليه .

(٣٣٣٠) خَيْرَةُ^(٥) بنت أبي حذرد ، أم الدرداء يأتى ذكرها فى السكنى إن شاء الله تعالى .

(١) فى الإسابة : قلت : لا يلزم من كون الإسناد إليها واحدا مع اختلاف المتن أن تكونا واحدة
(٢) سيأتى بعد هذا على حسب الترتيب الجديد للكتاب . (٣) ١ : حنيف .
(٤) فى الإسابة : بضم الملهة وسكون الراء بعدها فاء .
(٥) بفتح أولها وسكون التثنية (التثريب) .

(٢٣٣١) خَيْرَةُ ، امرأة كعب بن مالك الأنصارية الشاعرة . ويقال حيرة - بالحاء للهمللة . حديثها عند الليث بن سعد من رواية ابن وهب وغيره بإسناد ضعيف لا تقوم به الحجة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يجوز لامرأة في مالها أمرٌ إلا يأذن زوجها .

باب الدال

(٢٣٣٢) دِجاجة^(١) بنت أسماء بنت الصلت ، أم عبد الله بن عامر . مذكورة^(٢) في باب ابنها عبد الله بن عامر مدرجا .

(٢٣٣٣) دُرَّة بنت أبي سلمة بن عبد الأسد القرشية الخزومية ، ربيعة النبي صلى الله عليه وسلم بنت [امرأته^(٣)] أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي معروفة عند أهل العلم بالسيرة والخبر والحديث في بنات أم سلمة ربائب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثنا أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن ، وعبد الوارث بن سفيان ، قالا : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا الحارث بن أبي أسامة ، حدثنا أبو النضر ، حدثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عراك بن مالك - أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت : يا رسول الله ، إنا تحدثنا أنك ناكح دُرَّة بنت أبي سلمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعلى أم سلمة ، لو أني لم أنكح^(٤) أم سلمة لم تحل لي ، إن أباهما أخى من الرضاة .

(٢٣٣٤) دُرَّة بنت أبي لمب بن عبد المطلب بن هاشم [القرشية]^(٥) كانت عند الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، فولدت له عتبة ووليدا وأبا مسلم

(١) دجاجة - بكسر الدال (التاج) . (٢) صفحة ٩٣١ (٣) من ١ .

(٤) في الإصابة : إنها لو لم تكن ربيبة في خبري ما حلت لي لأنها ابنة أخى من الرضاة .

(٥) ليس في ١ .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل : أى الناس خير ؟ قال : أتقاهم لله ، وأمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر ، وأوصلهم لرحمه .

وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أبو بكر محمد ابن أبي العوام ، حدثنا عبد الله بن عمرو الجمال . وأخبرنا قاسم بن محمد ، حدثنا خالد بن سعد ، حدثنا أحمد بن عمرو ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، حدثنا الهيثم بن جميل . قال : حدثنا ثمر بك ، عن سمك ، عن عبد الله بن حميرة زوج دُرّة بنت أبي لهب ، عن دُرّة بنت أبي لهب ، قالت قلت : يا رسول الله ، أى الناس أفضل ؟ قال : أتقاهم لله ، وأمرهم بالمعروف ، وأنهاهم عن المنكر ، وأوصلهم للرحم .

ومن حديث جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب ، عن دُرّة بنت أبي لهب ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤذى حتى يميت .

باب الراء

(٣٣٣٥) رَبْدَاءُ^(١) بنت عمرو بن عمار بن عطية البلوية^(٢) . روى أبو عمر محمد بن يوسف الكندي ، قال : حدثني علي بن قديد ، عن عبيد الله بن سعيد ، قال : كان ياسر أبو الربداء عبداً لامرأة من بلى يقال لها الربداء بنت عمرو ابن عمار بن عطية البلوية^(٣) ، فزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ به وهو يرعى كَمَا لَمُولَاتِهِ ، وله فيها شاتان ، فاستسقاء ، فخلبت^(٤) له شاتيه ، ثم راح وقد حفلتا ، فذكر ذلك لمولاته ، فقالت : أنت حرٌّ ، ففككتي بأبي الربداء .

(١) الربداء . وفي الإضافة : وذكره الفولاني بإيم والقال المهمة . وقال عبد الفنى بن سعيد : هو تصحيف ، وإنما هو بالوحدة والقال المصبة (٣ - ٦١١) .
(٢) البلوى . (٣) ١ ، وأسد النابة : غلب .

(٢٣٣٦) الرُّبَيْع بنت معوذ بن عفراء الأنصارية . قد مضى ذِكْرُ نسبها^(١) عند ذكر أبيها وأعمامها . لها صحبة^(٢) ورواية . روى عنها أهل المدينة ، وكانت ربما غَزَتْ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال أحمد بن زهير : سمعتُ أبي يقول : الرُّبَيْع بنت معوذ بن عفراء من المبايعات تحت الشجرة .

ذكر الزبير ، عن عمه مصعب ، عن الواقدي ، قال : كانت أسماء بنت مخزومة^(٣) تباع بالطريق بالمدينة ، وهى أم عياش وعبد الله ابني أبي ربيعة الخزومي ، فدخلت أسماء هذه على الربيع بنت معوذ ابن عفراء ومعهما عطرهما في نسوة ، فمألتها فانتسبت الربيع [بنت معوذ^(٤)] ، فقالت لها أسماء : أنتِ ابنة قاتل سيده - تغنى أبا جهل . قالت الربيع : فقلت : بل أنا ابنة قاتل عبده . قالت : حرام على أن أبيعك من عطري شيئاً . قلت : وحرّام على أن أشتري منه شيئاً ، فما وجدتُ لِعطري تنافير عطرِكَ ، ثم قُت . وإنما قلت ذلك في عطرها لأعظمها . قال موسى بن هارون الحمال : الربيع بنت معوذ بن عفراء قد صحبت النبي صلى الله عليه وسلم ولها قدر عظيم .

وروى أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاها يوم عرسها فقعدها على موضع فراشها . وروى عنها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بِنِجَاح^(٥) من رطب وآخر من عنب ، فناولها النبي صلى الله عليه وسلم حلماً أو ذهباً وقال : تحلى بهذا . وروى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ عندها ، وأنها سكبت عليه الماء لوضوئه ، وأن ابن عباس أتاها فسألها عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأن ابن عمر أتاها فسألها عن قضاء عثمان حين اختلعت من زوجها .

(١) صفحة ١٤٤٢ . (٢) ١ ، وأسد الغابة : مخزومة . (٣) ليس في ١ .

(٤) الفناخ : الطبق من صلب النخل - يكسر القاف وتضم (القاموس) .

روى عنها من التابعين سليمان بن يسار ، وعباد بن الوليد ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ، ونافع وخاله بن ذكوان ، وعبد الله بن محمد بن عقيل . وقال أبو عبيدة بن محمد : قلت للربيع : صف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : رأيت الشمس طالعة .

(٣٣٣٧) الربيع^(١) بنت النضر الأنصارية . هي أم حارثة بن سُرَاقَة المستشهد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم . ومن حديثها أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له : يا رسول الله ، أخبرني عن حارثة فإن كان من أهل الجنة صبرت ، وإن كان غير ذلك فستري ما أصنع . فقال : يا أم حارثة ، إنها جنان كثيرة ، وإن حارثة منها في الفردوس الأعلى .

(٣٣٣٨) رجاء الغنوية . امرأة من الصحابة سكنت البصرة . ولها حديث واحد ، روى عنها محمد بن سيرين .

(٣٣٣٩) رزينة^(٢) ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثها عنه صلى الله عليه وسلم في قض يوم عاشوراء عند أهل البصرة .

(٣٣٤٠) رُفَيْدَة ، امرأة من أسلم ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جعل سعد بن معاذ في خيمتها في مسجده ليعوده من قريب ، وكانت امرأة تدأوى الجرحى وتحنّب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين ، ذكره ابن إسحاق

(٣٣٤١) رُفَيْقَة بنت صفي^(٣) بن هانم بن عبد مناف بن قصي . ولدت لنوفل

(١) الريح : ضم الراء وفتح الموحدة وتشديد الياء تحتها فطعان (أسد الغابة) .
(٢) رزينة - فتح أولها وقبل بالتصغير . وحكى أبو موسى أنه قيل بتقديم الزاى على الراء (الإصابة) .
(٣) ١ : بنت أبي صفي ورفيقة - بقافين مصفرة .

ابن أمييب بن عبد مناف بن قصي بن زهرة مخزومة وصفوان واسية^(١) . ذكرها أبو سعيد^(٢) فيمن أسلم من النساء ويبيع .

(٣٣٤٢) رُقَيْقَةُ بنت وهب الثقفية . أسلمت في حين خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف من مكة بعد موت أبي طالب وخديجة . حديثها عند عبد ربه بن الحكم ، عن ابنة رُقَيْقَةَ^(٣) ، عن أمها رُقَيْقَةَ ، عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث حسن في إسلامها يأمرها فيه بأن تترك عبادة الطواغيت وأن توليهم ظهرها إذا صلت .

(٣٣٤٣) رُقَيْقَةُ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمها خديجة بنت خويلد ، وقد تقدم ذكرها ؛ زعم الزبير وعنه مصعب أنها كانت أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإياه صحح الجرجاني الذنابة . وقال غيرهم^(٤) : أكبر بناته زينب ثم رقية .

قال أبو عمر : لا أعلم خلافاً أن زينب أكبر بناته صلى الله عليه وسلم . واختلف فيمن بعدها منهن ؛ ذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج ، قال : سمعت عبد الله^(٥) بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي ، قال : ولدت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاثين سنة ، وولدت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثلاث وثلاثين سنة .

وقال مصعب وغيره من أهل النسب : كانت رُقَيْقَةُ تحت عُتْبَةَ بن أبي لهب ، وكانت أختها أم كلثوم تحت عُتْبَةَ^(٦) بن أبي لهب ، فلما نزلت : تَبَّتْ يَدَا

(١) : وأمية . (٢) : أبو سعيد . (٣) : أمه بنت رقيقة من ربيعة .
(٤) : غيره . (٥) : حيداقه . (٦) : حنية .

أَبِي لَهَبٍ - قَالَ لَمَّا أَبَوَاهَا أَبُو لَهَبٍ وَأُمُّهُمَا حَمَلَةُ الْحَطْبِ : فَارَقَا ابْنَتِي مُحَمَّدَ .
وَقَالَ أَبُو لَهَبٍ : رَأْسِي مِنْ رَأْسَيْكَمَا حَرَامٌ إِنْ لَمْ تَفَارِقَا ابْنَتِي مُحَمَّدَ . فَفَارَقَاَهَا .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَتَزَوَّجَ عُمَانُ بْنُ عَفَانَ رُقَيْيَةَ بِمَكَّةَ ، وَهَاجَرَتْ مَعَهُ إِلَى
أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، وَوَلَدَتْ لَهُ هُنَاكَ ابْنًا ، فَسَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ، فَكَانَ يُسَكَّنُ ^(١) بِهِ .
وَقَالَ مُصْعَبٌ : كَانَ عُمَانُ يَكْنَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ
وَوُلِدَ لَهُ مِنْ رُقَيْيَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامٌ سَمَاهُ عَبْدُ اللَّهِ ، وَارْتَضَى
بِهِ ، فَبَلَغَ الْغُلَامُ سِتِّ سِنِينَ ، فَفَقَرَ عَيْنُهُ دِيكَ فَتَوَزَّعَ وَجْهُهُ وَمَرَضَ وَمَاتَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : تُوُفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ مِنْ رُقَيْيَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي جِهَادِ الْأُولَى سَنَةِ أَرْبَعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَهُوَ ابْنُ سِتِّ سِنِينَ ،
وَصَلَّى عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَزَلَ فِي حُجْرَتِهِ أَبُوهُ عُمَانُ
رَضَى اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَقَالَ قَتَادَةُ : تَزَوَّجَ عُمَانُ رُقَيْيَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَوَفَّيَتْ
عِنْدَهُ وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُ . وَهَذَا لَمْ يَطَّ مِنْ قَتَادَةَ وَلَمْ يَقُلْ غَيْرُهُ . وَأُظْهِرَ أَنَّ أُمَّ كُلثُومَ
بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِنَّ عُمَانَ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ رُقَيْيَةَ فَتَوَفَّيَتْ عِنْدَهُ ،
وَلَمْ تَلِدْ مِنْهُ . هَذَا قَوْلُ ابْنِ شِهَابٍ وَجُمْهُورِ أَهْلِ هَذَا الشَّانِ ؛ وَلَمْ يَخْتَلِفُوا أَنَّ
عُمَانَ إِنَّمَا تَزَوَّجَ أُمَّ كُلثُومَ بَعْدَ رُقَيْيَةَ ، وَهَذَا يَشْهَدُ لَصَحَّةِ قَوْلِ مَنْ قَالَ : إِنَّ رُقَيْيَةَ
أَكْبَرُ مِنْ أُمَّ كُلثُومَ .

وَفِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ، قَالَ : تَأَيَّمَتِ عُمَانُ مِنْ رُقَيْيَةَ
بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَتَأَيَّمَتِ حَفْصَةُ مِنْ زَوْجِهَا ، فَرَّ عَمْرُ بْنُ عُمَانَ

(١) : وَبِهِ كَانَ يَكْنَى .

قَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ فِي حَفْصَةٍ . وَكَانَ عُمَانُ قَدْ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُهَا ، فَلَمْ يَجِبْهُ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ ؟ أَنْزُوجُ أَنَا حَفْصَةَ وَأَزُوجُ عُمَانَ خَيْرًا مِنْهَا أَمْ كَلْتُمُوا هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ بِإِسْنَادِهِ فِي التَّهْمِيدِ ، وَهُوَ أَوْضَحُ شَيْءٍ فِيهِمَا قَصْدُنَاهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ .

وَأَمَّا وَقَاةُ رَقِيَّةَ فَالصَّحِيحُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عُمَانَ تَخَافَ عَلَيْهَا بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ مَرِيضَةٌ فِي [حِينَ ^(١)] خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَدْرَ . وَتُوفِّيَتْ يَوْمَ وَقْعَةِ بَدْرَ ، وَدُفِنَتْ يَوْمَ جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ بِشِيرًا بِمَا فَخَّحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بَيْدَرُ . وَقَدْ رَوَى حَمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : لَمَّا مَاتَتْ رَقِيَّةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا يَدْخُلُ الْقَبْرَ رَجُلٌ قَارَفَ أَهْلَهُ ، فَلَمْ يَدْخُلْ عُمَانُ . وَهَذَا الْحَدِيثُ خَطَأٌ مِنْ حَمَادِ بْنِ سُلَيْمَةَ ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَشْهَدْ دَفْنَ رَقِيَّةِ ابْنَتِهِ ، وَلَا كَانَ ذَلِكَ الْقَوْلُ مِنْهُ فِي رَقِيَّةٍ ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ الْقَوْلُ مِنْهُ فِي أَمْ كَلْتُمُوا .

ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ عُمَانَ ، حَدَّثَنَا هَلَالُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : شَهِدْنَا دَفْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ عَلَى الْقَبْرِ ، فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ ، فَقَالَ : هَلْ مِنْكُمْ ^(٢) مَنْ أَحَدٌ لَمْ يَقَارِفْ [اللَّيْلَةَ ^(٣)] ؟ فَقَالَ أَبُو طَاهِرَةَ : أَنَا . فَقَالَ : انْزِلْ فِي قَبْرِهَا ، فَانْزِلْ فِي قَبْرِهَا . وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ مِنْ حَدِيثِ

(١) لَيْسَ فِي ١ . (٢) ١ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ . (٣) لَيْسَ فِي ١ .

أَنَسَ ، لا قولَ مَنْ ذكر فيه رقية . وانْتَظَرُ حديثَ حماد بن سلمة أيضاً في ذلك مُنْكَرٌ مع ما فيه من الوهم في ذكر رُقِيَّةَ .

وروى ابنُ المبارك ، وابنُ وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابنِ شهاب ، قال : تخَلَّفَ عثمانُ عن بَدْرِ على امرأته رُقِيَّةَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد أصابها الحَصْبَةُ فماتت . وجاء يزيد بن حارثة بِشِيرًا بوقعة بَدْرَ وعثمانُ على قبر رقية .

وذكر محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن حماد ، حدثنا عبيدة ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، قال : تخَلَّفَ عثمانُ وأُسامَةُ بن زيد عن بَدْرِ ، وكان تخَلَّفَ عثمانُ على امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فينأَمُ يَدْفَنونها سمع عثمانُ تكبيراً ، فقال : يا أُسامَةُ ؛ ما هذا التكبيرُ ؟ فنظروا فإذا زيد بن حارثة على ناقَةٍ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم الجَدْعَاءُ بِشِيرًا بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرِ من المشركين .

قال أبو عمر : لا خلافَ بين أَهْلِ السِرِّ أَنَّ عثمانَ بن عفان إنما تخَلَّفَ عن بَدْرِ على امرأته رُقِيَّةَ بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بِأَمْرِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، وأنه ضربَ له بسهمه وأجره . وكانت بَدْرُ في رمضان من السنة الثانية من الهجرة .

وقد روى موسى بن عقبة ، عن ابنِ شهاب ، قال : توفيت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدوم أَهْلِ بَدْرِ المدينة . فلم يُقَمَّ موسى المعنى ، وجاء فيه بالمقاربة . وليس موسى بن عقبة في ابنِ شهاب حجة إذا خالفه غيره . والصحيحُ ما رواه يونس عن ابنِ شهاب على ما قدمناه وبالله توفيقنا .

في نسخة ابنِ شافعٍ الحافظ في الأصل عند آخر ترجمة رقية رضى الله عنها

[هذه ^(١)] حديث دَفَنُ البنات من المسكرات وليس هذا موضعه لو صح ، لكن قد كتبه فكتبته .

قال أبو علي : حدثنا أبو عمر النري ، حدثنا خلف بن قاسم ، حدثنا الحسن ابن رشيقي ، حدثنا أبو بشر الدولابي ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن عوف الطائي ، وبزید بن عبد الصمد أبو القاسم الدمشقي ، قال : حدثنا عبد الله بن ذكوان ، حدثنا عراك بن خالد بن زيد بن صفیح المزني ^(٢) ، عن عثمان بن عطاء الخراساني ، عن أبيه ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما عَزَى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابنته [رقية] ^(٣) قال : الحمد لله ، دَفَنُ البنات من المسكرات .

(٣٣٤٤) رَمَلَة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية . أم حبيبة . زوج النبي صلى الله عليه وسلم . اختلف في اسمها ؛ فقيل رملة وقيل هند والمشهور رملة ؛ وهو الصحيح عند جمهور أهل العلم بالنسب والسير والحديث والخبر ؛ وكذلك قال الزبير : وروى ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل ، قال : خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم حبيبة بنت أبي سفيان ، واسمها رَمَلَة ، زَوَّجَهَا إِيَّاهُ عثمان بن عفان بأَرْضِ الحبشة ، قال : وأما صفية بنت أبي العاص عَمَةُ عثمان .

وروى عن سعيد ، عن قتادة - أَنَّ النجاشي زَوَّجَ النبي صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بأَرْضِ الحبشة وأصدق عنه بمائتي دينار . ذكره الزبير ، عن محمد بن الحسين ^(٤) ، عن سفيان بن عيينة ، عن سعيد ، عن قتادة .

(١) ليس في ١ . (٢) ١ : صبيح الديني . (٣) من ١ .

(٤) ١ : حسن .

وذكر الزبير ، عن محمد بن حسن ، عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن أبي بكر بن عثمان ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب ، واسمها رَمْلَة ، واسم أبيها صخر ، تزوجها ^(١) إياه عثمان بن عفان ، وهي بنت عمته ، أمها ابنة أبي العاص - تزوجها إياه النجاشي ، وجيهرها إليه ، وأصدقها أربعائة دينار ، وأزلم عليها عثمان بن عفان لحماً وثريداً ، وبعث إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم شرحبيل ابن حسنة فجاء بها .

قال أبو عمر : هكذا في كتاب الزبير في هذا الحديث ؛ مرة تزوجها إياه عثمان بن عفان ، ومرة قال : تزوجها إياه النجاشي . وهذا تناقض في الظاهر . ويحتمل أن يكون النجاشي هو الخاطب على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعاقد عثمان بن عفان . وقيل : بل خطبها النجاشي وأمهرها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة آلاف درهم ، وعقد عليها خالد بن سعيد بن العاص . وقيل : عثمان . وكذلك اختلف في موضع نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها كما اختلف فيمن عقد عليها ؛ قيل : إن نكاحها كان بالمدينة بعد رجوعها من أرض الحبشة . [وقيل : بل تزوجها وهي بأرض الحبشة ^(٢)] ، وهذا هو الأكثر والأصح إن شاء الله تعالى . وقيل : عقد عليها النجاشي . وقيل : عثمان بن عفان . وقيل : خالد بن سعيد .

وكانت أم حبيبة تحت عبيد الله بن جحش الأسدي - أسد خزيمه - خرج بها مهاجرة من مكة إلى أرض الحبشة مع المهاجرين ، ثم افتتن وتنصر ومات نصرانياً . وأبت أم حبيبة أن تنصر . وثبتت الله على الإسلام والمجرة حتى قدمت المدينة ، فخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فزوجها إياه عثمان بن عفان

هذا قول يُروى عن قتادة . وكذلك روى الليث عن عقيل ، عن ابن شهاب - أن
النبي صلى الله عليه وسلم تزوج أم حبيبة بالمدينة .

وقال ابن المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن أم حبيبة
إنها كانت عند عبيد الله بن جحش ، وكان رَحَلَ إلى النجاشي : فأت ، وإن
النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بأم حبيبة ، وهى بأرض الحبشة ، زوجه إياها
النجاشي ، وأمهرها أربعة آلاف درهم ، فبعث بها مع شرحبيل ابن حسنة ،
وجَهِزَهَا من عنده ، وما بعث إليها^(١) النبي صلى الله عليه وسلم بشيء ، وكان
مهور سائر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أربع مائة درهم ، وكذلك قال مصعب
والزبير : إن النجاشي زوجه إياها خلاف قول قتادة إن عثمان زوجه إياها بالمدينة .
وهو الصحيح إن شاء الله تعالى .

وقد ذكر الزبير فى ذلك أخباراً كثيرة كلها يشهد لتزويج النجاشي إياها
بأرض الحبشة ، إلا أنه ذكر الاختلاف فيمن زوجها وعقد عليها ، فقال قوم :
عثمان ، وقال آخرون : خالد بن سعيد بن العاص . وقال قوم : بل النجاشي
عقد عليها ، فإنه أسلم ، وكان وليها هناك ، وإنما لم يَلِ أبوها أبو سفيان
[ان حرب^(٢)] نكاحاً : لأنه كان يومئذ مشركاً محارباً لرسول الله صلى الله
عليه وسلم . وقد روى أنه قيل له وهو يحارب رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إن محمداً قد نكح ابنتك . فقال : ذلك الفحل لا يُدْعَ أهله .

وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
أم حبيبة فى سنة ست من التاريخ . وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين .

وفي هذه السنة - بدموت أم حبيبة - ادعى معاوية زيادا . وقيل : بل كان ذلك قبل موت أم حبيبة والله أعلم .

وروى عن علي بن الحسين ، قال : قدمت منزلي في دار علي بن أبي طالب ، فخرنا في ناحية منه ، فأخرجنا منه حجرا فإذا فيه مكتوب : هذا قبر رمة بنت صخر ، فأعدناه مكانه .

(٣٣٤٥) رمة بنت شَيْبَةَ بن ربيعة . كانت من المهاجرات ، هاجرت مع زوجها عثمان بن عفان^(١) . وفي ذلك تقول لما هند بنت عتبة :

لحى الرحمن صابئةً بوجٍّ ومكة^(٢) عند أطراف المحجون
تدين لمشر فقتلوا أباهَا أقتل أيك جاءك باليقين

(٣٣٤٦) رمة بنت أبي عوف بن ضيرة^(٣) بن سعيد بن سعد بن سهم . هلك زوجها المطلب بن أزهري بن عبد عوف^(٤) بن عبيد بن الحارث بن زهرة بأرض الحبشة إذ كان المطلب وزوجه رمة هاجرا إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك عبد الله بن المطلب ، فكان يقال : إنه أول رجل ورث أباه في الإسلام ؛ قاله ابن إسحاق . وقد جرى ذكر رمة هذه في باب المطلب من هذا الكتاب^(٥) .

(٣٣٤٧) رُمَيْة^(٦) بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف . جدة عاصم ابن عمر بن قتادة ، وهي أم حكيم [والد القمقع بن حكيم^(٧)] ، روى عنها عاصم ابن عمر بن قتادة .

(١) د : بن مظلوم . والتبت في ١ ، والإصابة .

(٢) في اللسان (مادة وج) :

* بمكة أو بأطراف المحجون *

(٣) الإصابة : صبرة . (٤) ١ ، والإصابة : أزهري بن عوف .

(٥) صفحة ١٤٠١ . (٦) رمية - بمثثة مصر (الإصابة) .

(٧) ليس في ١ .

(٣٣٤٨) الرميضاء^(١) أو النميضاء . روى النسائي ، قال : حدثنا علي بن حجر ، حدثنا هشيم ، حدثنا يحيى بن أبي إسحاق ، حدثنا سليمان بن يسار ، عن عبد الله ابن عباس أن النميضاء - أو الرميضاء - أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو زَوْجَهَا ، فذكر حديث السَّيِّئَةِ

(٣٣٤٩) روضة وصيفة كانت مولاة لاسراة من أهل المدينة ، أسلمت هي ومولاتها عند قدوم النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة .

(٣٣٥٠) رَيْحَانَةُ سرية رسول الله صلى الله عليه وسلم . هي ريحانة بنت قهمون ابن زيد بن خنافة^(٢) من بني قُرَيْظَةَ . وقيل من بني النضير . والأكثر أنها من بني قُرَيْظَةَ ، ماتت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، يقال : إن وفاتها كانت سنة عشر مَرَجٍه من حجة الوداع .

(٣٣٥١) رَيْطَةُ بنت الحارث بن جَبَلَةَ^(٣) بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مَرة زوجة الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مَرة . هاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك موسى وأخواته : عافشة ، وزينب ، وفاطمة بنى الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ، ثم خرجوا من أرض الحبشة إلى المدينة ؛ فلما وردوا ماء من مياهِ الطريق شربوا منه فلم يروحو عنه حتى توفيت رَيْطَةُ وبنوها المذكورون إلا فاطمة بنت الحارث .

(٣٣٥٢) رَيْطَةُ بنت سفيان الخزاعية ، زوجة قدامة بن مظعون . حديثها عن النبي

(١) : الرميضاء أو النميضاء - بالضاد .

(٢) : رِيحَانَةُ . وفي أسد الغابة : رِيحَانَةُ . وفي الإصابة : رِيحَانَةُ - بالهمزة أو خنافة - بالحاء المعجمة . والمثبت في ١ .

(٣) : جَبَلَةُ . وفي الإصابة ترجم لها في « رائية » ثم قال : ويُلحق اسمها رَيْطَةُ .

صلى الله عليه وسلم أنها شهدت بَيْعَةَ النساء للنبي صلى الله عليه وسلم وابتها معها عائشة بنت قدامة بن مفلون .

(٣٣٥٣) رَیطة بنت عبد الله بن معاوية الثقفية . قيل : إنها زينب امرأة ابن مسعود ، وإن رَیطة لقب لها . وقيل : بل ریطة زوجة أخرى له . وقد قيل : ليست امرأة ابن مسعود . حديثها مثل حديث زينب الثقفية في الصدقة على زوجها ولدها - قال هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله . وقال بعضهم : عید^(١) الله ابن عبد الله الثقفي ، عن أخته ریطة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث حماد بن سلمة ووهيب ، عن هشام .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب^(٢) ، حدثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عید الله بن عبد الله ، عن ریطة امرأة عبد الله بن مسعود أم ولده - أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ، ليس لي ولا لولدي ولا لزوجي مال وقد شغلوني فلا أتصدق ، فهل فيهم أجر ؟ قال : لك أجر ما أعتقت عليهم ، فأنتقي عليهم . وكذلك رواه ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عروة ، وهو نحو حديث الأعمش ، عن شقيق ، عن زينب امرأة ابن مسعود وزينب الأنصارية مرفوعا .

باب الزاى

(٢٣٥٤) زينة^(١) مولاة أبى بكر الصديق ، هى أحد السبعة الذين كانوا يعدّون فى الله فاشترام أبو بكر وأعتقهم ، وكانت مولاة لبنى عبد الدار ، فلما أسلمت عميت ، فقال المشركون : أئمتها اللات والعزى لكفرها باللات والعزى ، فردّ الله عليها بصرها . روى ذلك كله هشام بن عروة عن أبيه من رواية ابن إسحاق وغيره عن هشام .

(٢٣٥٥) زينب بنت جحش زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم . هى زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة^(٢) بن مرة بن كثير بن غم بن دودان ابن أسد بن خزيمه . أمها أمية بنت عبد المطلب بن هاشم عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سنة خمس من الهجرة ، هذا قول قتادة . وقال أبو عبيدة : إنه تزوجها فى سنة ثلاث من التاريخ . ولا خلاف أنها كانت قبله تحت زيد بن حارثة ، وأنها التى ذكر الله تعالى قضتها فى القرآن بقوله عز وجل^(٣) : فلما قضى زيد منها وطراً رزقناها . فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأطعم عليها خبزاً ولحماً . ولما دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها : ما اسمك ؟ قالت : برة ، فسمها زينب . ولما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فى ذلك المنافقون

(١) بكسر الزاى والنون المشددة وتسكين الياء تحتها فطنان وآخر ما راءم هاء (أسئلة).
وفى الإصابة : بكسر أولها وتشديد النون المكسورة بعدما تحتاية مثاة ساكة . ثم هاء
ووقع فى الاستيابة : زينة - بنون وموحدة - بوزن عبدة . وتلقب ابن قتيون . وحى
من نظرى الأموى بزاى ونون صغر . وفى : زينة .

(٢) : صبرة (٣) سورة الأحزاب آية ٣٧ .

وقالوا : حَرَّمَ محمد نساء الولد ، وقد تزوج امرأة ابنه ؛ فانزل الله عز وجل ^(١) :
 ما كان مُحَمَّدٌ أباً أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ . . إلى آخر الآية . وقال الله تعالى : اذْعُوهُمْ
 لِأَبَائِهِمْ . . . الآية ، فدُعِيَ مِنْ يَوْمئِذٍ زيد بن حارثة ، وكان يُدعى
 زيد بن محمد .

قالت عائشة رضي الله عنها : لم يكن أَحَدٌ مِنْ نساء النبي صلى الله عليه وسلم
 تَسَامِيْنِي فِي حُسْنِ الْمَزَلَةِ مَعْنَاهُ غير زينب بنت جحش ، وكانت تَفَخَّرُ عَلَى نساء
 النبي صلى الله عليه وسلم ، فتقول : إِنَّ آبَاءَكُمْ أَنْكَحُوا كُنَّ ، وإن الله أَنْكَحَنِي
 إِلَاهَ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ . وَغَضِبَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لقولها
 فِي صَفِيَّةَ بِنْتِ حُجَيْجٍ ، تلك اليهودية . فبهجرتها لذلك ذَا الْحِجَّةِ وَالْحَرَمِ وَبَعْضِ صَفَرٍ ،
 ثُمَّ أَتَاهَا بَعْدُ وَعَادَ إِلَيَّ مَا كَانَ عَلَيْهِ مَعَهَا ، وكانت أَوَّلَ نساء النبي صلى الله
 عليه وسلم وفاةً بَعْدَهُ وَلِحَوْقًا بِهِ صلى الله عليه وسلم .

روى إسماعيل بن أبي خالد ، عن الشعبي ، عن عبد الرحمن بن أبي رَزَى ، قال :
 صَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ ، وكانت أَوَّلَ نساء النبي صلى
 الله عليه وسلم وفاةً .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا
 معاوية بن عمرو ، حدثنا المسعودي ، عن القاسم ، قال : كانت زينب بنت جحش
 أَوَّلَ نساء النبي صلى الله عليه وسلم لحوقاً به .

وذكر مُسْلِمُ بْنُ الْحِجَابِ ، حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا الفضل بن
 موسى الشيباني ، حدثنا طاحمة ، عن عائشة ^(٢) أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ ، قالت : قال رسول الله

(١) سورة الأحزاب ، آية ٤٠ (٢) ١ : عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ .

صلى الله عليه وسلم يوماً لنفسائه : أسرعكن لحوقاً بى أطولكن يداً . قالت :
فكن يتطاولن أيتهن أطول يداً ، قالت : فساكن أطولنا يداً زينب ، لأنها
كانت تعمل بيدها وتتصدق .

ورويانا من وجوه عن عائشة أنها قالت زينب بنت جحش تسامنى فى المنزلة
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وما رأيت امرأة قط خيراً فى الدين من زينب .
وأثنى الله ، وأصدق حديثاً ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة .

وذكر موسى بن طارق أبو قرعة ، عن زمعة بن صالح ، عن يعقوب ^(١) ،
عن عطاء ، عن الزهرى ، عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - أنها ذكرت زينب بنت جحش ، فقالت :
ولم تكن امرأة خيراً منها فى الدين ، وأثنى الله تعالى ، وأصدق حديثاً ، وأوصل
للرحم ، وأعظم صدقة ، وأشدّ تبذلاً لنفسها فى العمل الذى تتصدق به وتتقرب
به إلى الله عز وجل .

حدثنا عبيد ^(٢) الله بن محمد بن أسد ، حدثنا محمد بن مسرور الفسالى ،
حدثنا أحمد بن منيث ، حدثنا الحسين بن الحسن ، حدثنا عبد الله بن المبارك ،
حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لزيد بن حارثة : اذكرها على ، قال زيد : فأنطلقت ، فقالت لها : أبشرى
يا زينب ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل يذكرك . فقالت : ما أنا
بصانعة شيئاً حتى أوامر ربى ، ثم قامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير إذن .

(١) : من يعقوب بن صالح عن يعقوب بن عطاء عن الزهرى .

(٢) : عبد الله .

وروى ججاج بن منهل ، حدثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن شداد - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر بن الخطاب : إن زينب بنت جحش أواهة . فقال رجل : يا رسول الله ، ما الأواه ؟ قال : الخاسم المتضرع ، وإن إبراهيم لحليم أواه منيب .

وتوفيت زينب بنت جحش رضى الله عنها سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب ، وفي هذا العام افتتحت مصر . وقيل : بل توفيت سنة إحدى وعشرين ، وفيها افتتحت الإسكندرية .

(٣٣٥٦) زينب بنت الحارث بن خالد بن صخر القرشية التيمية ، ولدت بأرض الحبشة مع أختها عائشة وفاطمة ، وماتت في الطريق في منصرفها منها ، وقبرها هناك .

(٣٣٥٧) زينب بنت حميد ، أم عبد الله بن هشام ، ذهبت بابنها عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صغير ليبياعه ، ففسح على رأسه . حديثها عند زهرة بن معبد أبي عقيل ، عن جده عبد الله بن هشام .

(٣٣٥٨) زينب بنت حنظلة بن قسامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك بن جدعان بن ذهل بن رومان من طي ، ولطريف بن مالك يقول امرؤ القيس ^(١) :
لَعَمْرِي كُنْتمُ المرءَ يعشو ^(٢) لعضوئه طريفُ بن مال ليلة الريح والخصرُ
كانت زينب بنت حنظلة تحت أسامة بن زيد بن حارثة ، فطلقها ، فلما حلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ يتزوج زينب بنت حنظلة وأنا أمهه ^(٣) ،

(١) الديوان : ١٤٢ .

(٢) و : لعمرو . وفي الديوان : لنعم الفئ تعشو إلى ضوء ناره .

(٣) ١ : صهره . فتزوجها .

فزوجها نعيم بن عبد الله النخام . وكانت زينب بنت حنظلة قدمت هي وأبوها وعمتها الجرباء بنت قسامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٣٥٩) زينب بنت خزيمة . أم المساكين ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم . هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر بن صعصعة العامرية ، لم يختلفوا في نسبها ، كانت تدعى أم المساكين في الجاهلية ، وكلفت تحت عبد الله بن جمش ، قتل عنها يوم أحد ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثلاث ، ولم تلبث عنده إلا يسيراً ، شهرين أو ثلاثة ، وتوفيت في حياته .

وقال قتادة : كانت زينب بنت خزيمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند الطفيل بن الحارث . والقول الأول قول ابن شهاب .

وقال أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني النسابة : كانت زينب بنت خزيمة عند الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، ثم خلف عليها أخوه عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف . قال : وكانت زينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأُمها ، ولم أر ذلك لغيره ، والله أعلم .

(٣٣٦٠) زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . كانت أكبر بناته رضى الله عنهن . قال محمد بن إسحاق السراج : سمعتُ عبد^(١) الله بن محمد بن سليمان الهاشمي يقول : وُلِدَتْ زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثلاثين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وماتت في سنة ثمان من الهجرة .

قال أبو عمر : كانت زينب أكبر بناته صلى الله عليه وسلم ، لا خلاف

أعلمه^(٢) في ذلك إلا مالا يصح ولا يلتفت إليه ، وإنما الاختلاف بين^(٣) زينب والقاسم أيهما وُلِدَ له صلى الله عليه وسلم أولاً ؛ فقالت طائفة من أهل العلم بالنسب : أول مَنْ وُلِدَ له القاسم ، ثم زينب . وقال ابن الكلبي : زينب ثم القاسم .

قال أبو عمر : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُحِبًّا فيها ، أسلمت وهاجرت حين أبى زَوْجُهَا أبو العاص بن الربيع أن يسلم . وقد ذكرنا خبرَ أبي العاص في بابه . ولدت من أبي العاص غلاماً يقال له علي ، وجارية اسمها أمامة . وقد تقدم ذكرها في باب الألف^(٤) من هذا الكتاب .

وتوفيت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثمان من الهجرة ، وكان سببُ موتها أنها لما خرجت من مكة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمد لها هبار بن الأسود ورجل آخر فدفعها أحدهما فيما ذكروا ؛ فسقطت على صخرة فأسقطت وأهراقت الدماء . فلم يزل بها مَرَضُهَا ذلك حتى ماتت سنة ثمان من الهجرة ، وكان زوجها مُحِبًّا فيها .

قال محمد^(٥) بن سعد : أنشدني هشام بن الكلبي ، عن معروف بن خربوذ ، قال قال : أبو العاص بن الربيع في بعض أسفاره إلى الشام :

ذكرت زينب لما ورَّكت^(٦) إرمًا قتلت سقيا لشخص يسكنُ الحرَّما
بنت الأمين جزاها اللهَ صالحةً وكلَّ بَئِلٍ سَيْئَنِي بِالْقَدَى عِلْمَا
(٢٣٦١) زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد الخزومية ، ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) ١ : عليه . (٢) ١ : ف . (٣) (٢) صفحة ١٧٨٨ .
(٤) الطبقات : ٨ - ٢٠ . (٥) ٥ : ركب . والتت في ١ ، والطبقات

أمها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، كان اسم زينب برة . فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ، ذكره محمد بن عمرو بن عطاء عنها وعن زينب بنت جحش أيضاً . حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الوليد بن كثير ، حدثنا محمد بن عمرو بن عطاء ، حدثني زينب بنت أم سلمة - قالت : كان اسمي برة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب . قالت : ودخلت عليه زينب بنت جحش - واسمها برة - فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب . ولدتها أمها بأرض الحبشة ، وقدمت بها ، وحفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم . ويروى أنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فتضع في وجهها قال : فلم يزل ماء الشباب في وجهها حتى كبرت وعجزت .

وكانت زينب بنت أبي سلمة عبد عبد الله بن زمة بن الأسود الأسدي . فولدت له . وكانت من أقدم نساء أهل زمانها .

وروى ابن المبارك عن جرير بن حازم^(١) ، قال : سمعت الحسن يقول : لما كان يوم الحرة قتل أهل المدينة ، فكان فيمن قتل ابن زينب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيلة ووضعا بين يديها مقتولين . قالت : إنا لله وإنا إليه راجعون . والله إن المصيبة على فيهما لكبيرة ، وهي على في هذا أكبر منها في هذا ، أما هذا فجلس في بيته فكف يده ، فدخل عليه ، وقتل مظلوما ، وأنا أرجو له الجنة . وأما هذا فبسط يده فقاتل حتى قتل فلا أدري على ما هو في^(٢)

(١) ١ : قال : حدثنا جرير بن حازم .

(٢) ١ ، وأسد الغابة : من ذلك .

ذلك ، فالمصيبة به على أعظم منها في هذا . قال جرير : وهما ابنا عبد الله بن زمعة ابن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

(٢٣٦٢) زينب بنت عبد الله^(١) التثنية ، امرأة عبد الله بن مسعود . وهي زينب بنت عبد الله بن معاوية بن عتياب بن الأسد بن غاضرة^(٢) بن حطييط بن قسي ، وهو قتيب ، فهي ابنة أبي معاوية الثقفي . وروى عنها بشر بن سعيد وابن أخيها ؛ فرواية بشر بن سعيد عنها من حديث ابن عجلان وغيره ، عن بكير بن الأشج ، عن بشر بن سعيد ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شهدت إحداكن المشاء فلا تمس طيباً .

وحديث ابن أخيها عنها ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ، حدثنا محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله ابن مسعود ، عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، قالت : انطلقت فإذا على الباب امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي ، اسمها زينب . قالت : نخرج علينا بلال ، فقلنا له : سل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أيحزى عنا من الصدقة التقدمة على أزواجنا وأيتام في حجورنا ؟ قالت : فدخل بلال ، فقال : يا رسول الله ، عن الباب زينب . فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الزيانب ؟ فقال : زينب امرأة عبد الله بن مسعود ، وزينب امرأة من الأنصار ؛ تسألانك عن الفقة على أزواجهما وأيتام في حجورهما . أيحزى ذلك عنهما من الصدقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم لهما أجران : أجر القرابة ، وأجر الصدقة

(١) في أسد الغابة : زينب بنت معاوية . وروى : ابنة أبي معاوية التثنية . امرأة عبد الله ابن مسعود . قال ابن منده وأبو نعيم وقال أبو عمر : زينب بنت عبد الله بن معاوية . وفي الإصابة : زينب بنت معاوية . وروى بنت أبي معاوية . وهذا الأخير جزم أبو عمر في الطبقات : زينب بنت أبي معاوية .

(٢) في الإصابة : عامرة بن حطييط بن جهم بن قتيب .

(٣٣٦٣) زينب بنت قيس بن مخزومة الفرشية المطلبية . كانت قد صلت القبيلتين جميعاً ، وهي مولاة السدي المفسر ، أعتقت أباه . وروى أسباط بن نصر ، عن أبيه ، قال : كاتبتني زينب بنت قيس بن مخزومة ، من بني المطلب بن عبد مناف على عشرة آلاف ، فتركت لي ألفاً ، وكانت قد صلت القبيلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٣٣٦٤) زينب^(١) بنت كعب بن عُجرة . وكانت عند أبي سعيد الخدري ، قالت : اشتكى الناس علياً ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا خطيباً ، فسمعتُه يقول : أيها الناس لا تشكوا علياً ، فوالله إنه لأخشى في ذات الله من أن يشتكى به . ذكره ابن إسحاق .

(٣٣٦٥) زينب بنت مظلوم بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح ، أخت عثمان ابن مظلوم وزوجة عمر بن الخطاب ، هي أم عبد الله وحفصة وعبد الرحمن الأكبر بن عمر بن الخطاب . وذكر الزبير أنها كانت من المهاجرات ، وأخشى أن يكون^(٢) وهماً ، لأنه قد قيل : إنها ماتت مسلعة بمسكة قبل الهجرة ، وحفصة ابنتها من المهاجرات .

(٣٣٦٦) زينب بنت^(٣) نبيط بن جابر الأنصارية ، مدنية ، روى عنها حديث واحد ، وقيل : إنه مرسل ، وفيه نظر . قال ابن السكن : إنها أدركت زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولم تحفظ عنه شيئاً .

(١) ليست هذه الترجمة في أ . وفي الإصابة : كذا في التجريد من زياداته ، وكان سلفه فيه أبو إسحاق فإنه ذكرها في ذيله على الاستيعاب وكذا ذكرها ابن تيمون وذكرها غيرهما في النابيين .
(٢) في الإصابة : قلت : بل الوم ممن قال ذلك . فقد ثبت من عمر أنه قال في حق ولده جديقة : هاجر به أبواه .

(٣) في الإصابة : وقد ذكرها أبو عمر فاختصر كلام ابن السكن فأجبت جداً وقال : وقد وسم من خطها بزينب بنت جابر الأحمسية .

وزينب بنت نُبَيْط هذه امرأة أنس بن مالك، وأما الفارعة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة، وكانت أمها وخالتها : حبيبة وكبشة - في حِجْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بوصية أبي أمامة إليه بهنَّ . وحديثها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَّى أمها وخالتها . وبناته على اسم أمها الفارعة^(١) ، وقد قال أبو الفضل عبد الله بن واصل في كتاب الوجدان : إن زينب بنت شُرَيْط امرأة أنس بن مالك ، ووم ، وإنما هو نُبَيْط لا شُرَيْط .

(٢٣٦٧) زينب الأسدية ، مكية ، حديثها عند مجاهد عنها أنها أتت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فقالت : إن أبي مات وترك جارية فولدت غلاما وإنا كنا ننتهمها ، فقال : اثبتوني به ، فأتوه به فنظر إليه ، فقال : أما الميراث لله ، وأما أنتِ فاحتجي منه .

(٢٣٦٨) زينب الأنصارية ، امرأة أبي مسعود الأنصاري . روى علقمة ، عن عبد الله - أَنَّ زَيْنَبَ الْأَنْصَارِيَّةَ امْرَأَةَ أَبِي مَسْعُودٍ وَزَيْنَبَ الثَّقَفِيَّةَ ، أَتَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلَانِهِ عَنِ النَّفَقَةِ عَلَى أَزْوَاجِهِمَا . . . الحديث . وهو أيضا مذكور من حديث الأعشى ، عن أبي وائل شقيق بن سلمة ، عن عمرو بن الحارث بن المصطلق ، عن ابن أخي زينب امرأة عبد الله ، عن زينب امرأة عبد الله ، قالت : انطلقتُ إلى رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فإذا امرأة من الأنصار حاجتها حاجتي اسمها زينب ، فذكر الحديث في النفقة على أزواجهما وأيتام في حُجُورهما . فقال لهما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : نعم ، لكما أجران أجر الصدقة وأجر القرابة .

(١) هكذا في د . وفي أ : حلَّ أمها وخالتها رهاً من ذمب ولؤلؤ ، فقد روى عنها من النبي (س) ، وقد روى عنها عن أمها . وقد روى عنها من أمها وخالتها ؟ وبناته على اسم أمها الفارعة .

(٣٣٦٩) زينب التيمية . حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كره أن يفضل الله كوكبا من البنين على الإناث في العطية .

باب السنين

(٣٣٧٠) شبيعة بنت الحارث الأسلمية وكانت امرأة سعد بن خولة ، فتوفى عنها بمكة ، فقال لها أبو السنابل بن بَنَسَكْ : إن أجلك أربعة أشهر وعشر ، وقد كانت وضعت بعد وفاة زوجها بليالٍ قيل " : خمس وعشرون ليلة ، وقيل : أقل من ذلك ، فلما قال لها أبو السنابل ذلك أتت إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخبرته ، فقال لها : قد حلت فانكحي مَنْ شئت . وبعضهم يروى إذا أتاك مَنْ ترضين فتزوحي . روى عنها فقهاء أهل المدينة وفقهاء أهل الكوفة من التابعين حديثها هذا . وروى عنها عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من استطاع منكم أن يموتَ بالمدينة فليمت ، فإنه لا يموت بها أحد إلا كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة وزعم العقيلي أن شبيعة التي روى عنها عبد الله بن عمر هي غير الأولى ، ولا يصح ذلك عندي .

(٣٣٧١) شبيعة بنت حبيب الضبية ، بصرية ، وروى عنها ثابت البناني حديثها في المتحايين .

(٣٣٧٢) سَخْبَرَة^(٢) بنت تميم ، ذكرها ابن إسحاق فيمن هاجر إلى المدينة من نساء بني غنم بن دردان - قاله ابن هشام عنه .

(٣٣٧٣) سُخَيْلَة^(٣) بنت عبيدة ، زوج عمرو بن أمية الضمري . جاء ذكرها أن عمرو ابن أمية اشترى سرطا [فسكاه امرأته^(٤)] فسئل عنه ، فقال : تصدقت به

(٢) بوزن غيرة (الإصابة) .

(١) د : قليل

(٤) ليس في أ .

(٣) بخاء معجمة . مصدر (الإصابة)

على سُخْبَةِ بِنْتِ عُبَيْدَةَ [وَكَانَتْ امْرَأَتَهُ ^(١)] ، وَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الصَّدَقَةِ ^(٢) : الصَّدَقَةُ عَلَى الْأَهْلِ صَدَقَةٌ .

(٣٣٧٤) سُدَيْبَةُ ^(٣) الْأَنْصَارِيَّةُ . قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ : مَا رَأَى الشَّيْطَانُ عُمَرَ إِلَّا خَرَّ لَوَجْهِهِ . رَوَى عَنْهَا سَالِمٌ ^(٤) . تُعَدُّ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

(٣٣٧٥) سَرَاءُ بِنْتُ نَبْهَانَ الْغَنَوِيَّةُ ^(٥) . رَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَةِ الْوَدَاعِ . رَوَى عَنْهَا رِبْعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَصِينٍ ^(٦) الْغَنَوِيُّ ، وَسَاكِنَةُ بِنْتُ الْجَدِّ .

(٣٣٧٦) سَعْدَةُ بِنْتُ قَامَةَ . رَوَى عَنْهَا أَنِيسَةُ كَانَتْ تَتَوَّمُ النِّسَاءَ وَتَقُومُ فِي وَسْطِهِنَّ عَلَى حَسَبِ مَا رَوَى عَنْ أُمِّ سُلَيْمَةَ . يُقَالُ : إِنِيسَةُ أَذْرَكَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (٣٣٧٧) سُمْدَى بِنْتُ عَمْرِو الْمُرِّيَّةِ . قِيلَ : إِنِيسَةُ امْرَأَةُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أُمِّ يَحْيَى ابْنِ طَلْحَةَ . حَدِيثُهَا عِنْدَ أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .

(٣٣٧٨) سَلَامَةُ بِنْتُ الْحَرِّ الْأَسَدِيَّةِ . وَيُقَالُ الْأَزْدِيَّةِ . وَيُقَالُ الْفَزَارِيَّةِ . أُخْتُ خُرَشَةَ بِنْتِ الْحَرِّ . رَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَادِيثَ ، مِنْهَا أَنِيسَةُ سَمِعَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَكُونُ فِي ثَقِيفٍ كَذَابٌ وَمُبِيرٌ ، وَمِنْهَا أَنِيسَةُ سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَقُومُونَ سَاعَةً لَا يَجِدُونَ مَنْ يَصَلِّي لَهُمْ . حَدِيثُهَا عِنْدَ نِسَاءٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ . مِنْ حَدِيثِ وَكَيْعٍ رَوَتْ أُمُّ دَاوُدَ الْوَابِشِيَّةُ قَالَتْ : سَمِعْتُ سَلَامَةَ بِنْتَ الْحَرِّ أُخْتُ خُرَشَةَ بِنْتِ الْحَرِّ

(١) مِنْ أ . (٢) ١ : يَقُولُ فِي الصَّدَقَةِ إِلَى الْأَهْلِ صَدَقَةٌ .

(٣) فِي الْإِسَابَةِ : ضَبَطَتْ عِنْدَ الْأَكْثَرِ بِفَتْحِ السِّينِ ، وَذَكَرَ ابْنُ تَهْمَانَ أَنَّهُ رَأَاهَا بِحُطِّ ابْنِ مَرْجٍ بِالتَّصْغِيرِ . (٤) ١ : سَلَامٌ . (٥) ١ : الْغَنَوِيَّةُ . وَالتَّبَيُّنُ فِي الْمَطْلُوعَاتِ وَالتَّهْدِيبِ أَيْضاً (٦) ١ : حَصِينٌ . (٧) ١ : وَفِي التَّهْدِيبِ : ضَبَطَهَا ابْنُ مَآكُولٍ بِالْقَصْرِ . (٨-٢٢٧) .

تقول : كنت أُرعى غنماً لي ، وذلك في بدء الإسلام . فترى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال : بم تشهدين ؟ قلت : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، فتبسم وضحك .

(٣٣٧٩) سلامة بنت معقل^(١) الأنصارية ، حديثها عند محمد بن إسحاق ، عن الخطاب ابن صالح ، عن أمه ، عنها .

(٣٣٨٠) سلامة الضبيية . روت عنها أم داود الواشبة ، حديثها عند عبد الله ابن داود^(٢) الحربي .

(٣٣٨١) سلمى بنت عُميس الخثعمية ، أخت أسماء بنت عُميس ، لها صحبة ، وقد تقدم ذكر نسبها عند^(٣) ذكر أختها أسماء . وقد ذكرنا أخواتها لأم^(٤) ولأم^(٥) وأب في غير موضع من كتابنا هذا ، منها في باب أم الفضل زوج العباس ، وباب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، فهي إحدى الأخوات التي قال فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأخوات مؤمنات . كانت تحت حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه ، فولدت له أمة الله بنت حمزة ، ثم خلف عليها بعده شداد بن أسامة بن الهاد الليثي ، فولدت له عبد الله وعبد الرحمن وقد قيل : إن التي كانت تحت حمزة أسماء بنت عُميس ، ثم خلف عليها بعده شداد بن أوس ، ثم بعده شداد جعفر والأصح عدى - والله أعلم - أن أسماء بنت عُميس كانت تحت جعفر وأن سلمى أختها كانت تحت حمزة .

(٣٣٨٢) سلمى بنت قيس بن عمرو بن عبيد بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم ابن عدي بن النجار ، نسكنى أم المندر وهي أخت سليط بن قيس وسليط ثمن شهيد بذرًا ، وهي إحدى خالات رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة أبيه ،

(١) في الإصابة : قلت : وفي تاريخ البخاري : قل الخلاف في ضبط والهاء من هو بالين المهملة والقف أو بالهمزة والفاء الثقيلة . ذكره يعقوب بن إبراهيم بن سعد من أبيه من ابن إسحاق بالين المهملة ، ومن محمد بن سعد بالين المهملة .

(٢) : عند داود بن عبد الله الحربي . وفي الإصابة : وجزم أبو نعيم بأنها بنت الحر وأن

بنو ضبة من بني فزارة . (٣) صفحة ١٧٨٤ . (٤) من ١ .

كانت ممن صلى القبلتين ، وبايعت بيعة الرضوان . روت عنها أم سليط بن
أيوب بن الحكم .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت
أبي يقول : سئلت بنت قيس من بني عدى بن النجار من المبايعات بيعة
الرضوان .

قال أحمد بن زهير : وحدثنا أبي ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ،
حدثنا أبي ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني سليط بن أيوب بن الحكم بن سليم ،
عن أمه ، عن سلمى بنت قيس ، وكانت إحدى خالات رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، وكانت قد صلت معه القبلتين ، وكانت إحدى نساء بني عدى
ابن النجار ، قالت : جئت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته في نساء من
الأَنْصار ، فشرط علينا ألا نشارك بالله شيئاً ، ولا نسرق ، ولا نزني ، ولا نقتل
أولادنا ، ولا نأتى بهتاناً ففتره بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نصفيه في معروف ،
ولا نقش أزواجنا . قالت : فبايعناه ورجعنا .

(٢٣٨٣) سئلت ، خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي مولاة صفية بنت
عبد المطلب ، يقال لها مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي امرأة أبي رافع
مولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأُم بنيهِ . روى عنها عبيد الله بن أبي رافع .
وسئلت هذه هي التي قبلت إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت
قابلة بني فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهي التي غسلت فاطمة مع
زوجها علياً ، ومع أسماء بنت عميس ، وشهدت سلمى هذه خير مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم .

من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما حدثنا عبد الوارث بن سفيان ،

حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، حدثنا عبد الله بن محمد الكرماني ، حدثنا عبدة بن سليمان ، عن حارثة بن ^(١) عبيد الله بن أبي رافع ، عن جدته ؛ وكانت خادما للنبي صلى الله عليه وسلم - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى بالمجرة ، وقال : إن امرأة عذبت في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تتركها تأكل من خشاش الأرض .

(٣٣٨٤) سلمى الأودية ، حديثها عند أهل الكوفة ليس بصحيح .

(٣٣٨٥) سمراء ^(٢) بنت قيس الأنصارية ، مدنية ، روى عنها أبو أمامة بن سهل ابن حنيف .

(٣٣٨٦) سمراء بنت نهيك الأسدية . أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم [وعُمرت ^(٣)] ، وكانت تمر في الأسراق ، وتأمر بالمعروف ، وتنهي عن المنكر ، وتصرب الناس على ذلك بسوط كان معها . روى عنها أبو بلج جارية بن بلج .

(٣٣٨٧) سمية ^(٤) أم عمار بن ياسر . كانت أمةً لأبي حذيفة بن الغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم فزوجه من حليفه ياسر بن عامر بن مالك الغنسي ^(٥) ، والد عمار بن ياسر . فولدت له عمارا فاعتقه أبو حذيفة ، وأبوه من غنس . وقد ذكرنا عمارا في ^(٦) بابه . وكانت سمية ممن عذبت في الله وصبرت على الأذى في ذات الله ، وكانت من المبايعات الخيرات الفاضلات رحمها الله . قال ابن قتيبة : خلف عليها بعد ياسر الأزرق - وكان غلاما روميًا للعارث بن كلدة ، فولدت له سلمة ابن الأزرق ، فهو أخو عمارة لأمه . وهذا غلط من ابن قتيبة فاحش ، وإنما خلف

(١) : من . (٢) : سمراء . (٣) : ليس في ١
(٤) في الإصابة : سمية بنت خطاب - معجمة مضمومة وموحدة ، قليلة . ويقال بمثناة تحتانية
وهذه الناقصة سمية بنت خطاب - فتح أوله بتير ألف .
(٥) : العيسى . والبت في ١ ، والتفريب .
(٦) : صفحة ١١٣٥

الأزرق على سُمِّيَةِ أم زياد زوجة [مولاه] ^(١) الحارث بن كلدة منها، لأنه كان مولى لها؛ فسلة بن الأزرق أخو زياد لأمه، لا أخو عمار، وليس بين سُمِّيَةِ أم عمار، وسُمِّيَةِ أم زياد نَسَبٌ ولا سبب؛ وسُمِّيَةُ أم عمار أول شهيدة في الإسلام، وجأها أبو جهل بحَرْبَةٍ في قُبُلها فقتلها، وماتت قبل الهجرة رضى الله عنها.

حدثنا خلف بن قاسم، حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا أحمد بن محمد، [حدثنا معن بن يحيى] ^(٢)، حدثنا يحيى بن بكير وحميد بن على البجلي، قالوا: حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي، عن أبي رَزِين، عن عبد الله بن مسعود، عنه، قال: إن أبا جهل طعن بحربة في نخذ سُمِّيَةِ أم عمار حتى بلغت قَرْجَهَا فماتت، فقال عمار: يا رسول الله، بلغ منا - أو بلغ منها - العذاب كل مبلغ، فقال رسول صلى الله عليه وسلم: صَبْرًا أبا اليقظان. اللهم لا تمدِّبْ أَحَدًا مِنْ آلِ يَاسِرٍ بالنار.

وروى شفيان، وشعبة، وجريز، عن منصور، عن مجاهد، قال: أول شهيد استشهد في الإسلام سُمِّيَةُ أم عمار. قال: وأول مَنْ أظهر الإسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وبلال، وصهيب، وخَبَّاب، وعَمَّار، وسُمِّيَةُ أم عمار؛ فغلط ابن قتيبة غلطًا فاحشًا، وبالله التوفيق.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على، حدثنا أبي، حدثنا عبد الله بن يونس، حدثنا يَحْيَى بن مخلد، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا جريز، عن منصور، عن مجاهد، قال: أول مَنْ أظهر الإسلام سُمِّيَةُ أم عمار، وسُمِّيَةُ أم عمار، وأبو بكر، وبلال، وخَبَّاب، وصهيب، وعمار، وسُمِّيَةُ أم عمار.

فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَمَّ عَمَهُ ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَتَمَّ قَوْمَهُ ، وَأَخَذَ
الْآخَرُونَ فَأَلْبَسُوا أَذْرَاعَ الْحَدِيدِ ثُمَّ صَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى بَلَغَ الْجَهْدُ مِنْهُمْ كُلَّ
مَبْلَغٍ ، فَأَعْطَوْهُمْ مَا سَأَلُوا ، فَجَاءَ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ قَوْمُهُ بِأَنْطَاعِ الْأَدَمِ فِيهَا الْمَاءُ ،
فَالْقَوْمُ فِيهَا ، ثُمَّ حَمَلُوا ابْجَوَانَهُ إِلَّا بِلَالًا ، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ جَاءَ أَبُو جَهْلٍ . فَجَعَلَ
يَشْتُمُ سُمِّيَّةَ وَيَرْفُثُ ، ثُمَّ طَعَنَهَا فِي قَبْلِهَا فَقَتَلَهَا ، فَهِيَ أَوَّلُ شَهِيدَةٍ اسْتَشْهَدَ فِي الْإِسْلَامِ ؛
وَذَكَرَ تَمَامُ الْخَبَرِ فِي بِلَالٍ . وَمَنْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ،
قَالَ : إِنَّ أَبَا جَهْلٍ طَعَنَ سُمِّيَّةَ فِي قَبْلِهَا فَقَتَلَهَا . وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : طَعَنَهَا فِي نَفْذِهَا ،
فَسَرَى الرَّمْحُ إِلَى فَرْجِهَا فَاتَتْ شَهِيدَةً .

(٢٣٨٨) سَنَاءُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيَّةِ ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَمَا ذَكَرَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، عَنْ حَفْصِ بْنِ النَّضْرِ ،
وَعَبْدِ الْقَاهِرِ بْنِ السَّرِيِّ السُّلَمِيِّ ، قَالَا : تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَنَاءَ بِنْتَ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيَّةِ ، فَاتَتْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا . وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ :
سَنَاءُ بِنْتُ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السُّلَمِيَّةِ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا] (١) .

(٢٣٨٩) سَهْلَةُ ابْنَةُ سُهِيلِ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ الْعَاصِرِيَّةِ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَ نَسَبَهَا عِنْدَ
ذَكَرِ أَبِيهَا (٢) ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حَذِيفَةَ بْنِ عَتَبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ رَوَتْ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّخْصَةَ فِي رِضَاعِ الْكَبِيرِ . رَوَى عَنْهَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَهِيَ زَوْجَةُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، خَلَفَ عَلَيْهَا بَعْدَ أَبِي حَذِيفَةَ . قَالَ الزَّيْبِرُ : سَهْلَةُ بِنْتُ
سُهِيلٍ أُمُّهَا قَاطِلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ أَبِي قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ وَدَّانٍ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

حسلى . ولدت سهلة بنت سهيل لأبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة محمد بن أبى حذيفة ، وولدت لعبد الله بن الأسود من بنى مالك بن حسلى سليط بن عبد الله ابن الأسود ، وولدت لشماخ بن سعيد بن قائف بُسكير بن قحماخ . وولدت لعبد الرحمن بن عوف سالم بن عبد الرحمن بن عوف .

(٣٣٩٠) سهلة بنت عاصم بن عدى الأنصارى الصجلانى ، زوجة عبد الرحمن بن عوف أيضاً . وقد ذكرناها عند ذكر أبيها^(١) فى باب اسمه^(٢) ، تزوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أسهم لها يوم خيبر

(٣٣٩١) شهيمه بنت عمير المزنية زوج رُكَّانة بن عبد^(٣) يزيد ، طلقها زوجها البتة ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ، فقال : والله ما أردتُ إلا واحدة . . الحديث ، من حديث الشافعى ، عن عمه عبد الله بن السائب^(٤) ، عن نافع بن مجير . [عن عبد يزيد^(٥)] أن رُكَّانة أخبر بذلك . قال البخارى : حدثنا على ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، حدثنا أبى ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثنى محمد بن نافع بن مجير ، قال : وكان ثقة ، سمع عبد الله بن الحارث بن عويمر المزنى ، قال : كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمتى شهيمه بنت عمير قضاء ما قضى به فى امرأة غيرها .

(٣٣٩٢) سودة بنت مسرح^(٦) الكندية . حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم فى وقت وضع فاطمة ابنها الحسن عليهما السلام .

(٣٣٩٣) السوداء الأسدية ، قال بعضهم : هى السوداء ابنة عاصم . حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم فى الخضب .

(١) ١ : بنية . (٢) صفحة ٧٨١ . (٣) سبق أنه رُكَّانة بن يزيد ، وأنها شهيمه بنت عويمر صفحة ٥٠٧ . (٤) ١ : عبد الله بن على . (٥) ليس فى ١ . (٦) بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الراء . وقيل بالفتح المعجمة والتشديد (الإسابة) . وفى ١ : مسرح .

(٣٣٩٤) سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَبْدِ قَحْسِ بْنِ عَبْدِ وَدٍّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ - وَيُقَالُ حُسَيْلٌ - بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى . وَأُمُّهَا الشُّمُوسُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ لُبَيْدِ بْنِ خِرَاشٍ ^(١) . بْنُ عَامِرِ بْنِ غَنَمِ بْنِ عَدَى بْنِ النَّجَارِ . تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَسْكَةٍ بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ وَقَبْلَ الْمَقْدِ عَلَى عَائِشَةَ ؛ هَذَا قَوْلُ قَتَادَةَ وَأَبِي عُبَيْدَةَ . وَكَذَلِكَ رَوَى عَقِيلٌ ^(٢) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، وَأَنَّهُ تَزَوَّجَ سَوْدَةَ قَبْلَ عَائِشَةَ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَقِيلٍ ^(٣) : تَزَوَّجَهَا بَعْدَ عَائِشَةَ . وَكَذَلِكَ قَالَ يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجَهَا إِلَّا بَعْدَ مَوْتِ خَدِيجَةَ ، وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تَحْتَ ابْنِ عَمٍّ لَهَا يُقَالُ لَهُ السَّكْرَانُ بْنُ عَمْرِو أَخُو سَهِيلِ بْنِ عَمْرِو ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَى . وَكَانَتْ امْرَأَةً ثَقِيلَةً ثَبُطَةً ^(٤) ، وَأَسْنَتْ . عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَمٌّ بِطَلَّاقِهَا ، قَالَتْ : لَا تَطْلُقْنِي وَأَنْتَ فِي حُلٍّ مِنْ شَأْنِي ، فَإِنَّمَا أُوَدُّ أَنْ أُحْشَرَ فِي زِمْرَةِ أَزْوَاجِكَ ، وَإِنِّي قَدْ وَهَبْتُ يَوْمَ لِعَائِشَةَ ، وَإِنِّي لَا أُرِيدُ مَا تَرِيدُ النِّسَاءُ ، فَأَمْسَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَفَّى عَنْهَا مَعَ سَائِرِ مَنْ تَوَفَّى عَنْهُمْ مِنْ أَزْوَاجِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ .

وَفِي سُودَةَ نَزَلَتْ ^(٥) : وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا قَاسِمٌ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ مَلْعَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، قَالَتْ : مَا مِنْ نَاسٍ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ فِي مَسَاحِلِهِ مِنْ سَوْدَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ إِلَّا أَنَّ بَهَا حِلَّةً . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ : تَوَفَّيْتُ سُودَةَ بِنْتُ زَمْعَةَ فِي آخِرِ زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) : ١ : محمد بن عبد الله بن عجيل .

(٢) : ١ : سورة النساء ، آية ١٢٧ .

(٣) : ١ : خدائش .

(٤) : ١ : بدة : هيلة .

(٣٣٩٥) سودة بنت مسرح^(١) . رُوى عنها حديثٌ واحدٌ بإسنادٍ مجهول ، أنها كانت قابلةً لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت الحسن ، فلفته في خرقةٍ صفراء ، فزعمها عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولفه في خرقةٍ بيضاء . وتقل في فيه وسماءُ الحسن .

(٣٣٩٦) سيرين أخت مارية القبطية ، أهداها جميعاً أنفقوس صاحب مصر والإسكندرية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مأثور الخصى ، فاتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية لنفسه ، وذهب سيرين لحسان بن ثابت ، وهي أم عبد الرحمن بن حسان بن ثابت . روى عنها ابنها عبد الرحمن بن حسان قالت : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجةً في قبر ابنته إبراهيم ، فأمر بها فدفنت ، وقال : إنها لا تضر ولا تنفع ، ولكن تقرأين الحى ، وإن العبد إذا عمل شيئاً أحبَّ الله منه أن يُتِمَّنَه .

باب الشين

(٣٣٩٧) شراف بنت خليفة الكلبية أخت دحية بن خليفة الكلبي ، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلكت قبل دخوله بها .

(٣٣٩٨) الشفاء أم سليمان بن أبي حشمة ، هي الشفاء بنت عبد الله بن عبد قيس ابن خلف بن صداد - ويقال ضرار - بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرظية المدوية من الملبات قال أحمد بن صالح المصري : اسمها ليلي ، وغلب عليها الشفاء . أمها فاطمة بنت أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمر^(٢) بن مخزوم ، [أسلمت الشفاء قبل الهجرة فهي من المهاجرات الأول ، وبايعت النبي

صلى الله عليه وسلم^(١)، كانت من عقلاء النساء، وفضلائهن، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها ويَقِيلُ عندها في بيتها، وكانت قد اتخذت له فراشا وإزاراً ينام فيه، فلم يزل ذلك عند ولدها حتى أخذه منهم مروان، وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: عَلَيَّ حَفْصَةُ رُقِيَّةُ البَنتُ كما علمتها الكتاب

وأقطعها رسول الله صلى الله عليه وسلم داراً عند الحكماء^(٢) فنزلتها مع ابنها سليمان، وكان عمر يقدمها في الرأي ويرخصها ويفضلها، وربما ولّاها شيئاً من أمر السوق. وروى عنها أبو بكر بن سليمان بن أبي حشمة، وعثمان بن سليمان بن أبي حشمة.

وذكر يحيى بن مخلد، عن إبراهيم بن عبد الله [بن عثمان، عن محمد بن عثمان بن سليمان]^(٣) بن أبي حشمة، سمعت أبي، عن أبيه، عن الشفاء أنها كانت ترقى في الجاهلية، وأنها لما هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت قد بايعته بمكة قبل أن يخرج، قدمت [عليه]^(٤)، قالت: يا رسول الله؛ إني كنت أرقى برقى الجاهلية، وقد أردت أن أعرضها عليك. قال: اعرضيها علي؛ فعرضتها عليه، فكانت منها المملة، فقال: ارقى بها وعلّمتها حفصة: بسم الله، صلوا صلب جبر تموداً^(٥) من أفواهها فلا تضر أحداً، اللهم اكشف البأس رب الناس فكانت ترقى بها على عود كركم سبع مرات، وتضعه مكاناً نظيفاً، ثم تدلكه على حجر يحمل خمر قفيف، وتطليه على المملة.

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، في مصنفه، عن سفیان، عن الثقفان، عن إبراهيم النخعي، قال: رُقِيَّةُ المقرب شجرة قرنية^(٦) ملحة بمر فقط. حدثنا

(٢) بالمدنية.

(١) ليس في ١.

(٣) بدل ما بين القوسين في ١: حدثنا عثمان بن محمد بن عثمان.

(٤) ليس في ١.

(٥) في الإصابة: خير يهود من أفواهها. وفي أسد الغابة مثل ٥. (٦) ١: قرعة.

وكيع ، عن سفيان ، عن منيرة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : عرضتها على عائشة فقالت : هذه موافق .

(٣٣٩٩) الشفاء بنت عبد الرحمن الأنصارية . مدنية ، روى عنها أبو سلمة بن عبد الرحمن .

(٤٠٠٠) الشفاء بنت عوف بن عبد عوف ، أخت عبد الرحمن بن عوف . هاجرت مع أختها عائكة هي أم المسور بن مخرمة ، كذا قال الزبير^(١) . وقد قيل : إن الشفاء أمه .

(٤٠٠١) الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . قال الزبير في هذه : أم عبد الرحمن بن عوف ، وأم أخيه أسود^(٢) بن عوف . قال الزبير : وقد هاجرت مع أختها لأمها الضبزية بنت أبي قيس بن عبد مناف . قال أبو عمر : على ما ذكر الزبير : عبد عوف جد عبد الرحمن أبو أبيه ، وعوف جده أبو أمه أخوان ابنا عبد الحارث بن زهرة ، وكان أباه عَوْفاً سُمِّيَ باسم عمه عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، فانظر في ذلك .

(٤٠٠٢) الشموس بنت النعمان الأنصارية ، مدنية . روى عنها عبيد^(٣) بن وديعة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجده كان جبرئيل عليه السلام يؤمُّ له الكعبة ويقم له قبلة المسجد .

(٤٠٠٣) الشفاء أو الشفاء السمدية ، أخت رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة ، اسمها حُذافة . وقد ذكرت^(٤) في الحاء . أغارت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم على هوازن ، وأخذوها فبين أخذوا من السبي ، فقالت لهم : أنا أختُ صاحبكم .

(١) : الزبيرى . (٢) : ١ ، وأسعد الغابة : الأسود .

(٣) في أسد الغابة : حبة . والمثبت في أيضا . (٤) صفحة ١٨٠٩

فما قدموا بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له : يا محمد ، أنا أختك ، وعرفته بسلامة عرفها ، فرحب بها ، وبسط لها رداءه ، فأجلسها عليه ، ودمعت عيناه ، وقال : إن أحببت فأقيى^(١) عندى [فأقيى^(٢)] مكرمة محبة ؛ وإن أحببت أن ترجى إلى قومك أوصلتك . فقالت : بل أزوج إلى قومى . فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أعبد وجارية وأعطاهما ثمنهما وشاء .

باب الصاد

(٤٠٠٤) صفية بنت بحير الهذلية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشرب من ماء زمزم .

(٤٠٠٥) صفية بنت حيى بن أخطب بن شعبة^(٣) بن ثعلبة [بن عبيد]^(٤) بن كعب بن الخزرج بن أبى حبيب بن النضير^(٥) ابن النعمان بن مخوم^(٦) من بنى إسرائيل من سبط هارون بن عمران . وأمتها برة بنت سموءل .

قال أبو عبيدة : كانت صفية بنت حيى عند سلام بن مشكم ، وكان شاعراً ، ثم خلف عليها كنانة بن أبى الحقيق ، وهو شاعرٌ قُتِلَ يوم خيبر . وتزوجا النبي صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة . روى حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس - أن النبي صلى الله عليه وسلم اشترى صفية بنت حيى بسبعة أرووس . وخالفه عبد العزيز بن صهيب وغيره ، عن أنس ؛ فقال فيه : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع سبى خيبر جاءه دحية ، فقال : أعطنى جارية من السبى .

(١) : أن تقبى . (٢) : من أ .

(٣) : أسد الغابة والإصابة : سنة . وفي الطبقات : سبية . (٤) : ليس فى أ .

(٥) : النضر . (٦) : فى أسد الغابة : ابن لاخوم . وقيل تنخوم . وقيل نخوم .

والأول قاله اليهود ، وهم أعلم بلسانهم . وفى أ : نخوم كافى .

قال : اذهب نخذ جارية ، فأخذ صفية بنت حُصَيٍّ ، فقيل : يا رسول الله ، إنها سيدة قريظة والنضير ، ما تصلح إلا لك . قال له النبي صلى الله عليه وسلم : خذ جارية من السبي غيرها . قال ابن شهاب : كانت عماً أماً ، فحبها وأولم عليها بتمر وسويق ، وقسم لها ، وكانت إحدى أمهات المؤمنين رضى الله عنهن .

قال أبو عمر : استصفاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصارت في سهمه ، ثم أعطاها وجعل عتقها صدقاً . لا يختلفون في ذلك ، وهو خصوص عند أكثر الفقهاء له صلى الله عليه وسلم ، إذ كان حكمه في النساء مخالفاً لحكم أمته .

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على صديقة وهي تبكي ، فقال لها : ما يبكيك ؟ قالت : بلغني أن عائشة وحفصة تنالان مني وتقولان : نحن خير من صفية ، نحن بنات عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه . قال : ألا قلت لمن : كيف تكن خيراً مني ، وأبي هارون ، وعمي موسى ، وزوجي محمد صلى الله عليه وسلم . وكانت صفية حليلة عاقلة فاضلة .

وروي أن أن جارية لها أتت عمر بن الخطاب فقالت : إن صفية تحب السبب ، وتصل اليهود . فبعث إليها عمر ، فسألها ، فقالت : أما السبب فإني لم أحبه منذ أبدلني الله به يوم الجمعة . وأما اليهود فإن لي فيهم رحماً ، وأنا أصلها . قال : ثم قالت للجارية : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : الشيطان . قالت : اذهبي فأنت حرة .

وتوفيت صفية في شهر رمضان في زمن معاوية سنة خمسين .

(٤٠٠٦) صفية بنت الخطاب، أخت عمر بن الخطاب ، هي زوجة قدامة بن مظنون ، أن ذكرها في باب زوجها^(١) فينظر إسلامها .

(٤٠٠٧) صفية بنت شيبة [بن عثمان]^(١) ، من بنى عبد الدار بن قصى . روى عنها عبيد الله بن أبي نور ، وميمون بن مهران .

(٤٠٠٨) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم [بن عبد مناف]^(٢) عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأما هالة بنت وهيب^(٣) بن عبد مناف بن زهرة . وهى شقيقة حمزة والمقوم وحجل بنى عبد المطلب . كانت صفية فى الجاهلية تحت الحارث بن حرب بن أمية بن عبد شمس ، ثم هلك عنها ، وتزوجها العوام بن خويلد بن أسد ، فولدت له الزبير ، والسائب ، وعبد الكعبة ، وعاشت زماناً طويلاً . وتوفيت فى خلافة عمر بن الخطاب سنة عشرين ، ولها ثلاث وسبعون سنة ، ودُفنت بالبقيع بفناء دار المنيرة [بن شعبة]^(٤) . وقد قيل : إن العوام كان عليها قبل ، وليس بشئ .

(٤٠٠٩) صفية بنت أبي عبيد الثقفية ، زوج عبد الله بن عمر . لها رواية ، روى عنها نافع مولى بن عمر .

(٤٠١٠) صفية بنت مخيمية^(٥) بن جزي^(٦) الزيدى زوج ، الفضل بن العباس . تنظر^(٧) فى باب الفضل . من كتب ابن السكن فى الصحابة .

(٤٠١١) صفية خادم النبي صلى الله عليه وسلم . روت عنها أمه الله بنت رزينة فى الكسوف مرفوعاً .

(٤٠١٢) صفية ، امرأة من الصحابة . حديثها عند أهل الكوفة . روى عنها مسلم بن صفوان

(٢) ١ : وهب .

(١) ليس فى ١ .

(٣) عمية - بفتح أوله وسكون الميم وكسر الهمزة بعدها مثناة تحتانية خفيفة (الإصابة)

(٥) صف ١٢٦٧

(٤) ١ : جزء .

(٤٠١٣) صفية ، امرأة . روى عنها إسحاق بن عبد الله بن الحارث أنها قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبته إليه كَيْفًا ، وأكل منها ، وصَلَّى ولم يقوضاً .

(٤٠١٤) الصماء بنت بُسر^(١) المازنية^(٢) أخت عبد الله بُسر . رَوَتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم في النعي عن الصيام يوم السبت . حديثها شامى . قيل : اسمها بُهَّية . وقد ذكرناها في حرف^(٣) الهاء .

(٤٠١٥) صُمَيْتَةُ^(٤) البَيْتِيَّة ، امرأة من بني ليث بن بكر ، كانت في حِجْزِ رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى عنها عبيد الله بن عبد الله في فضل المدينة .

باب الضاد

(٤٠١٦) ضُبَاعَةُ بنت الحارث الأنصارية . أخت أم عطية الأنصارية . روت عنها أم عطية في تَرْكِ الوضوء مما مَسَّتِ النار .

(٤٠١٧) ضُبَاعَةُ بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم . تزوجها المقداد بن عمرو البهراى حليف بنى زهرة ، يُعْرَفُ بالمقداد بن الأسود لتَبَنِيهِ له ، فولدت له عبد الله وكريمة ، قُتِلَ عبد الله يوم الجمل مع عائشة رضى الله عنها . لضُبَاعَةُ عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها الاشتراط في الحج . روى عنها الأعرج ، وعروة بن الزبير .

(٤٠١٨) ضُبَاعَةُ بنت عامر [بن قوط]^(٥) بن سلمة بن قشير بن كعب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة . خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبيها [سلمة ابن هشام]^(٥) فقال : حتى استأمرها . فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم . إنها

(١) في الإصابة : بهر . والمثبت في ١ ، وأسد الغابة أيضاً .

(٢) في الإصابة : ويقال المازنية .

(٣) نسخة ١٧٩٧ .

(٤) في الإصابة : بالتصغير . وفي ١ : الصبيحة .

(٥) ليس في ١ .

كبرت ، فأتاها ، فقالت : وفي النبي تستأمرني ؟ ارجع فزوجه . فرجع فسكت النبي صلى الله عليه وسلم . من تاريخ ابن خيثمة .

(٤٠١٩) الضَّيْرِيَّة بنت أبي قيس^(١) بن عبد مناف ، هاجرت مع أختها الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث ، ذكرها أبو عمر في باب الشفاء .

باب الظاء

(٤٠٢٠) طَلِيحَة بنت عبد الله التي كانت تحت رُشيد التقي ، فطلقها ، ونكحت في عدتها . ذكر اليث عن ابن شهاب أنها ابنة عبيد^(٢) الله .

باب الظاء

(٤٠٢١) ليس^(٣) في باب الظاء من الأسماء شيء ، وفيه كُنَى^(٤) ذكرها في الكنى إن شاء الله تعالى .

باب العين

(٤٠٢٢) عائكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس ، لها حصة ، ولا أعطها رَوْتُ شيئا . قال الزبير : حدثني محمد سلام ، قال : أرسل عُمرُ بن الخطاب إلى الشفاء بنت عبد الله العدوية أن اغدي علي . قالت : فندوتُ عليه ، فوجدت عائكة بنت أسيد بن أبي العيص^(٥) يبابه ، فدخلنا فتحدثنا ساعة ، فدعا بتمط ، فأعطاهما إياه ، ودعا بتمط دونه فأعطانيه . قالت : فقلت تَرَبَّ يدَاك يا عمر ؛ أنا قبلها إسلاما ، وأنا بنتُ عمك دونها ، وأرسلت إلي ، وجاءتك من قبل

(١) : الضيرون بنت قيس . (٢) : عبد الله .

(٣) ذكر في أسد الغابة في هذا الحرف : ظية بنت البراء . وظية بنت ومب .

وراد في الإسماعيلية : ظية بنت النعمان . وظيباء بنت أشرس .

(٤) لم يذكر المؤلف شيئا في الكنى ، كما ستراه بعد . (٥) : ابن أبي العيص .

قُصِيَتْ . قَالَ : مَا كُنْتُ رَفَعْتُ ذَلِكَ إِلَّا لَكَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعْتُمَا ذَكَرْتُ أَنَّهَا أَقْرَبُ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكَ .

(٤٠٢٣) عاتكة بنت خالد بن منقذ بن ربيعة ، أم معبد الخزاعية . ويقال عاتكة بنت خالد بن خليف . وهي التي نزل عليها رسول الله صلى الله عليه في خيمتها حين خرج من مكة إلى المدينة مهاجراً ، وذلك الموضع يدعى إلى اليوم بخيمة أم معبد .

وذكر أبو جعفر العقيلي ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن نصر الكاغدي ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو^(١) بن يونس اليمامي ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سعيد الحنفي اليمامي ، قال : حدثنا حزام بن هشام بن حيش بن خالد ، عن أبيه ، عن جده حيش بن خالد ، عن أخته أم معبد - واسمها عاتكة بنت خالد - قالت : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وخرج منها يريد المدينة ، ومعه أبو بكر ، ومولى لأبي بكر يقال له عامر بن فهيرة ، وعبد الله بن أبي ربيعة ، فمرّوا بنا فدخلوا خيمتي ، وأنا مُحْتَبِيَةٌ بفناء خيمتي ، أَسْتَقِي وَأُطْعِمُ الْمَارِّينَ . . . فذكر الحديث . وقد روى حديث أم معبد هذا بكامله عنها في رواية الأقبلي هذه . وروى عن أبي معبد زوجها ، وعن حيش ابن خالد أخيها ، بمعنى واحد ، والألفاظ متقاربة ، وسندكها في بابها [في الكنى]^(٢) إن شاء الله تعالى .

(٤٠٢٤) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن قبيل القرشية المدوية ، أخت سعيد بن زيد . أمها أم كريز^(٣) بنت عبد الله بن عامر^(٤) بن مالك الحضرمي . كانت من

(١) في الطبقات : أم كرز .

(٢) ليس في أ .

(٣) ١ : عمرو .

(٤) ١ : عماد . والمنتهى في الطبقات أيضا .

للهاجرات ، تزوجها عبدُ الله بن أبي بكر الصديق ، وكانت حسناء جميلة ذات خلقٍ بارع ، فأولع بها وشغلته عن مغازيه ، فأمره أبوه بطلاقها لذلك ، فقال : يقولون طَلَّقَهَا وَخَيَّم مَكَانَهَا مَقِيماً تُخْفَى النَّفْسَ أَحْلَامَ نَائِمٍ وَإِنَّ فِرَاقَ أَهْلِ بَيْتِ جَمِيعِهِمْ ^(١) عَلَى كَثْرَةِ مَنَى لِإِخْدَى الْمُظَانِمِ أَرَانِي وَأَهْلِي كَالسَّجُولِ تَرَوِّحَتْ إِلَى يَوْمِهَا قَبْلَ الْمَشَارِ الرَّوَانِمِ فَزَمَ عَلَيْهِ أَبُوهُ حَتَّى طَلَّقَهَا ، ثُمَّ تَبِعْتُهَا فَتَنَّهُ ، فَهَجَمَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ ، وَهُوَ يَقُولُ :

[أَعَانِكَ لَا أُنَاكَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ وَمَا نَاحَ قَرَى الْحَامِ لِلطُّوْقِ
أَعَانِكَ قَلْبِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ إِلَيْكَ بِمَا تُخْفَى النَّفُوسُ مَطْلَقٌ ^(٢)
وَلَمْ ^(٣) أَرِ مِثْلَ طَلَّقِ الْيَوْمِ مِثْلَهَا وَلَا مِثْلَهَا فِي غَيْرِ جُرْمٍ تُطَلِّقُ
لَهَا خُلُقٌ جَزَلٌ وَرَأَى وَمَنْصُوبٌ وَخَلَقَ سِوَى فِي الْحَيَاءِ وَمُصَدِّقٌ
فَرَقَ لَهُ أَبُوهُ ، فَأَمَرَهُ فَارْتَجِمَهَا .

[قَالَ حِينَ ارْتَجِمَهَا :

أَعَانِكَ قَدْ طَلَّقْتَ فِي غَيْرِ رِيَّةٍ وَرُوجَتْ لِلْأَمْرِ الْقَدَى هُوَ كَائِنٌ
كَذَلِكَ أَمَرُ اللَّهِ غَادٍ وَرَاحٌ عَلَى النَّاسِ فِيهِ أَلْفَةٌ وَتَبَايِنٌ
وَمَا زَالَ قَلْبِي لِلتَّفَرُّقِ طَائِرًا وَقَلْبِي لَمَّا قَدْ قَرَّبَ اللَّهُ مَا كُنْ
لِيَهْنِكَ أَنِّي لَا أَرَى فِيهِ سَخَطَةً وَأَنْكَ قَدْ نَمَتْ عَلَيْكَ الْحَاسِنُ
وَأَنْكَ مِنْ زَيْنِ اللَّهِ وَجْهِهِ وَلَيْسَ لَوْجِهِ زَانَهُ اللَّهِ شَائِنٌ ^(٤)
ثُمَّ شَهِدَ عَبْدُ اللَّهِ الطَّائِفُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَمَى بِهِمْ فَاتَ

(٢) من ١ .

(٤) من ١ .

(١) ١ ، والإصابة : جنهم .

(٣) ١ : قَم .

منه بعد بالمدينة ، فقالت عائكة ترثيه :

رزئتُ بخير الناس بعد نبيهم وبعد أبي بكر وما كان قصراً
فأليت لا تنفك عيني حزينه عليك ولا ينفك جليدي أغبراً
فله عينا من رأى مثله قى أكره وأحى في الهياج وأصبراً
إذا شرعت فيه الأسنة خاضها إلى الموت حتى يترك الرمح أنحرأ

فتزوجها زيد بن الخطاب على اختلاف في ذلك ، فقتل عنها يوم اليمامة شهيداً ، ثم تزوجها عمر بن الخطاب في سنة اثنتي عشرة من الهجرة ، فأولم عليها ، ودعا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم علي بن أبي طالب ، فقال له : يا أمير المؤمنين ، دعني أكلم عائكة . قال : نعم . فأخذ علي بجانب الخدر ، ثم قال : يا عديّة نفسها [أين قولك] ^(١) :

فأليت لا تنفك عيني حزينه ^(٢) عليك ولا ينفك جليدي أغبراً ^(٣)
فبكت . فقال عمر : مادعاك إلى هذا يا أبا حسن ؟ كل النساء يفعلن هذا .
ثم قتل عنها عمر ، فقالت تبكيه :

عين جودي بعبرة ونحيب لا تملّ على الإمام ^(٤) النجيب
فجعتني المذنون بالفارس المنة لم يوم الهياج والتثويب
قل لأهل الضراء والبؤس موتوا قد سقته المذنون كأس شعوب
[ومما رثت به عمر رضي الله عنه قولها :

منع الرقاد فساد عيني عائد مما تضمن قلبي المدمود

قد كان يسهرني حذارك مرة فالיום حَقَّ ليعني التسبيد
أبكي أمير المؤمنين ودونه / للزائر صفايح وصيد^(١)
ثم تزوجها الزبير بن العوام ، وقد ذكرنا قصتها في الخروج إلى المسجد معه
ومع عمر قبله في (كتاب التمهيد) في باب يحيى بن سعيد عن حمزة . فلما قُتل
الزبير بن العوام عنها قالت أيضاً ترثيه :

غدر ابن جرموز بفارس بهمة يوم اللقاء وكان غير مُعَرَّد
يا مَرُّو لو نَبَّهت لَوَجَدْتَهُ لاطاشارعش الجفان ولا التيد
كم غمرة قد خاضها لم يَنْدِهِ عنها طرادك يا بن قُتْع القردود
شكلك أملك إن ظفرت بمنه من^(٢) مضى بمن يرووح وينتدى
والله ربك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد

[وكان الزبير شرط ألا يمنحها من المسجد وكانت امرأة خليقة ، فكانت إذا
تهيأت إلى الخروج للصلاة قال لها : والله إنك لتخرجين وإنى لكاره ؛ فتقول :
فامنعني فأجلس . فيقول : كيف وقد شرطت لك ألا أفعل ؛ فاحتال فجلس لها
على الطريق في الفلس ، فلما مرت وضع يده على كفها ؛ فاسترجعت ، ثم انصرفت
إلى منزلها ، فلما حان الوقت الذي كانت تخرج فيه إلى المسجد لم تخرج ، فقال لها
الزبير : مالك لا تخرجين إلى الصلاة ؟ قالت : فسد الناس . والله لا أخرج من
منزلي . فلم أنها ستفي بما قالت . قال : لا رَوْع يا بنة عمر . وأخبرها الخبر ؛
فقتل عنها يوم الجمل^(٣) .

ثم خطبها على بن أبي طالب رضى الله عنه بعد اقتضاء عدتها من الزبير ،

فأرسلت إليه إنى لأضيق بك يا بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القتل - وكان عبد الله بن الزبير إذ قتل أبوه قد أُرسل إلى عائشة بنت زيد بن عمرو بن نفيل يقول : يرحمك الله ، أنتِ امرأة من بني عدى ، ونحن قوم من بني أسد ، وإن دخلت في أموالنا أفسدتها علينا ، وأضررت بنا . فقالت : رأيك يا أبا بكر ، ما كنت لتبعت إلى بشيء إلا قبلته ، فبعث إليها بـ: ثنتين ألف درهم ، قبلتها ، وصالح عليها . [وتزوجها الحسن بن علي فتوفى عنها ، وهو آخر مَنْ ذكر من أزواجها]^(١) ، والله أعلم .

(٤٠٢٥) عائشة بنت عبد المطلب بن هاشم ، اختلفت في إسلامها ، والأكثر يأبون ذلك . وقد جرى ذكرها مع أروى بنت عبد المطلب في أول هذا الكتاب ، ولم يختلف في إسلام صفية

(٤٠٢٦) عائشة بنت عوف بن عبد عوف بن عبد^(٢) الحارث بن زهرة بن كلاب ، أخت عبد الرحمن بن عوف ، وأم السور بن مخرمة . هاجرت هي وأختها الشفاء ، فهى من المهاجرات .

(٤٠٢٧) عائشة بنت نعيم الأنصارية . حديثها عند ابن عقبة^(٣) ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن ، عن حميد ، عن نافع ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن عائشة ابنة نعيم أخت عبد الله بن نعيم - أنها جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : إن ابنتها توفى زوجها ، فخلت عليه ، فرمدت رمداً شديداً ، وقد خشيت على بصريها . أتسكتل^٤ ؟ قل : لا ، إنما هى أربعة أشهر وعشر ؛ وقد كانت للمرأة منكن تحمد سنة^٥ ثم تخرج فترمى بالبصرة على رأس الحول .

(٢) : ١ بن حميد بن الحارث . والمثبت في الطبقات أيضا .

(١) من ١ .

(٣) : ١ ابن لمبة .

(٤٠٢٨) العالية بنت ظبيان^(١) بن عمرو بن عوف بن عبد بن أبي بكر بن كلاب السكلانية . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت^(٢) عنده ما شاء الله ثم طلقها ، وقل من ذكرها .

(٤٠٢٩) عائشة بنت أبي بكر الصديق ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تقدم ذكر أميها في بابها ، وأما أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد قيس بن عتاب بن أذينة بن شبيب بن دهان بن الحارث بن غنم بن مالك بن كنانة . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قبل الهجرة بستين . هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : بثلاث سنين ، وهي بنت ست سنين ، وقيل : بنت سبع . وابتنى بها بالمدينة ، وهي ابنة تسع ، لا أعلمهم اختلفوا في ذلك . وكانت تذكّر لجبير بن مطعم ونسبى له ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أرى عائشة في المنام في سرقعة من حرير ، فتوفيت خديجة ، فقال : إن يكن هذا من عند الله يفضيه . فتزوجها بعد موت خديجة بثلاث سنين فيما ذكر الزبير . وكان موت خديجة قبل مخرجه إلى المدينة مهاجراً بثلاث سنين . هذا أولى ما قيل في ذلك وأصحّه إن شاء الله تعالى . وقد قيل في موت خديجة : إنه كان قبل الهجرة بخمس سنين . وقيل : بأربع ، على ما ذكرناه^(٣) في بابها .

وذكر الزبير بن بكار ، عن محمد [بن محمد^(٤)] بن الحسن ، عن أسامة ابن حفص ، عن يونس ، عن ابن شهاب - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج عائشة بنت أبي بكر الصديق في شوال سنة عشر^(٥) من النبوة قبل الهجرة بثلاث سنين ، وأعرس بها في المدينة في شوال على رأس ثمانية عشر شهراً من مهاجرة إلى المدينة .

(١) ١ : بنت أبي ظبيان . (٢) ١ : فكانت . (٣) ١ : سنة ١٨١٧

(٤) ١ : ليس في . (٥) ١ : عشرين .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موتي خديجة وقبل مخرجه إلى المدينة بستين أو ثلاث ، وأنا بنت ست أو سبع . قال أحمد بن زهير : هذا يقضى لقول أبي عبيدة بالصواب : إن خديجة توفيت قبل الهجرة بخمس سنين . قال : ويقال بأربع قبل تزويج عائشة .

قال أبو عمر : كان نكاحه صلى الله عليه وسلم عائشة في شوال ، وابتناؤه بها في شوال ، وكانت تحب أن تدخل النساء من أهلها وأحببها في شوال على أزواجهن ، وتقول : هل كان في نسائه عنده أحظى مني ، وقد نكحني وابتنى بي في شوال ، وتوفى عنها صلى الله عليه وسلم وهي بنت ثمان عشرة سنة ، وكان مكثها معه صلى الله عليه وسلم تسع سنين .

روى أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ، قالت : تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا بنت سبع سنين ، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين ، وقبض عني وأنا ابنة ثمان عشرة سنة .

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى ، حدثنا أحمد بن سعيد ، حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن علي ، حدثنا يحيى بن ^(١) سفيان ، حدثنا أبو معاوية . . . فذكره .

قال أبو عمر : لم ينكح صلى الله عليه وسلم بكراً غيرها ، واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكنية فقال لها : اكتفى بابنك عبد الله بن الزبير -

يعنى ابن أختها . وكان مسروق إذا حدث عن عائشة يقول: حدثني الصادقة ابنة الصديق البرية^(١) المبرأة بكذا وكذا ، ذكره الشعبي ، عن مسروق . وقال أبو الضحى ، عن مسروق : رأيت مشيخة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الأكابر يسألونها عن الفرائض . وقال عطاء بن أبي رباح : كانت عائشة أفقه الناس ، وأعلم الناس ، وأحسن الناس رأيا في العامة . وقال هشام بن عروة ، عن أبيه : ما رأيت أحدا أعلم بفقته ولا بطب ولا بشعر من عائشة .

وذكر الزبير ، قال : حدثني عبد الرحمن بن المغيرة الخزاعي ، عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : ما رأيت أحدا أروى لشعر من عروة . قيل له : ما أدراك يا أبا عبد الله ؟ قال : وما روايتي من^(٢) رواية عائشة ! ما كان ينزل بها شيء إلا أنشدت فيه شعرا . قال الزهري : لو جمع علم عائشة إلى علم جميع أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع النساء لكان علم عائشة أفضل .

ودروى أهل البصرة ، عن أبي عثمان النهدي ، عن عمرو بن العاص سمعه يقول : قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الناس أحب إليك ؟ قال : عائشة . قلت : فمن الرجال ؟ قال : أبوها .

ومن حديث أبي موسى الأشعري وحديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . وفيها يقول حسان بن ثابت^(٣) :

حَسَّانُ رَزَّانٌ مَا تَزَنُّ بَرِيَّةٌ وَتُصْبِحُ غَزِيٌّ مِنْ لَحُومِ النَّوَائِلِ

عقبة أصل^(١) من لؤي بن غالب كرام المساعي مجدهم^(٢) غير زائل
مهذبة قد طهر الله خبيثها وطهرها من كل بغي^(٣) وباطل
فإن كان ما قد قيل عن^(٤) قلته فلا رفعت صوتي إلى أنامل
وإن الذي قد قيل ليس بلائط^(٥) بها الدهر بل قول امرئ^(٦) متاحل
فكيف وودى ما حيت ونصرتي لآل رسول الله زين المحافل
رأيك وليغفر لك الله حرة^(٧) من المخصنات غير ذات القوائل^(٨)
قال أبو عمر : أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالذين رموا عائشة بالإفك
حين نزل القرآن ببراءتها فجلدوا الحد ثمانين فيما ذكر جماعة من أهل السير والعلم
بالخير . وقال قوم : إن حسان بن ثابت لم يجلد معهم ، ولا يصح عنه أنه خاض
في الإفك والقذف ، ويزعمون أنه القائل :
لقد ذاق عبد الله ما كان أهله وحمته إذ قالوا هجيرا ومسطح
وعبد الله هو عبد الله بن أبي بن سلول .
وآخرون يصححون جلد حسان بن ثابت ، ويحملونه من جملة أهل الإفك
في عائشة . وأشد ابن إسحاق هذا البيت على خلاف ما مضى في آيات ذكرها
فقال قائل من المسلمين :

لقد ذاق حسان الذي كان أهله وحمته إذ قالوا هجيرا ومسطح
وهذا عندي أصح ، لأن عبد الله بن أبي بن سلول لم يكن ممن يستر جلده
عن الجميع لو جلد

(١) و الديوان : حلية حي . (٢) : مجدهما . (٣) : سوء .
(٤) في الديوان : فإن كنت قد قلت الذي قد زعمتم (٥) : والديوان : بي ما حل .
(٦) : والديوان : ذات فوائل .

وقد روى أن حسان بن ثابت استأذن على عائشة بعدما كُفَّت بصره ، فأذنت له ، فدخل عليها فأكرمته ، فلما خرج من عندها قيل لها : أهذا من القوم ؟ قالت : أليس يقول :

فإن أبي ووالدته وعرضي لمرض محمد منكم وقاتل .
هذا البيت ينفّر له كل ذنب .

وتوفيت عائشة سنة سبع وخسين ، ذكره اللدائني ^(١) ، عن سُفيان بن عيينة ، عن هشام بن عروة [عن أبيه] ^(٢) . وقال خليفة [بن خياط] ^(٣) : وقد قيل : إنها توفيت سنة ثمان وخسين ، ليلة الثلاثاء ، لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان . أمرت أن تدفن ليلاً ، فدفنت بعد الوتر بالبقيع ، وصلى عليها أبو هريرة ، ونزل في قبرها خمسة : عبد الله وعروة ابنا الزبير ، والقاسم بن محمد ، وعبد الله ابن محمد بن أبي بكر ، وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر . والله أعلم . ذكر ذلك صالح بن الوجيه ، والزبير ، وجماعة من أهل السير والخبر .

حدثنا سعيد بن نصر ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، حدثنا وكيع عن عاصم ^(٤) بن قدامة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيتكن صاحبة الجمل الأدب ، يُمتثل حولها قتلى كثير ، وتنجو بعد ما كادت . وهذا الحديث من أعلام نبوته صلى الله عليه وسلم ؛ وعاصم بن قدامة ثقة وسائر الإسناد أشهر من أن يحتاج لذكره ^(٥) .

(٤٠٣٠) عائشة بنت الحارث بن خالد بن صخر الترسية التيمية ، ولدت هي وأختها

(١) ١ : بن المديني . (٢) من ١ . (٣) من ١ . (٤) ٥ : قاسم .
(٥) الأدب : الأدب ، والأدب الكثير وبر الوجه .
(٦) ١ : من أن يحتاج أن يذكر .

- فاطمة وزينب بأرض الحبشة . وقيل : إنهن مُنَّان في إقبالهن من أرض الحبشة من ماء شربته في الطريق . وقد قيل : إن فاطمة نجت منهن وحدها .
- (٤٠٣١) عائشة بنت قدامة بن مظعون القرشية الجحمية ، هي وأُمها ربيعة ابنة أبي سفيان من المبايعات . تعدُّ في أهل المدينة .
- (٤٠٣٢) عَزَّة بنت الحارث ، أخت ميمونة ولبابة . لم أر أحداً ذكرها في الصحابة ؛ وأظنها لم تُدرِك الإسلام .
- (٤٠٣٣) عَزَّة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد قيس ، أخت أم حبيبة رضي الله عنهن ، ذكرها يزيد بن أبي حبيب ، عن ابن شهاب في حديث أم حبيبة في الرضاع [خرج حديثها مسلم]^(١) .
- (٤٠٣٤) عزة بنت كامل^(٢) ، روى عنها حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس إسناداه بالقائم .
- (٤٠٣٥) عزة الأشجعية ، حديثها عند الأشعث بن سوار ، عن منصور ، عن أبي حازم الأشجعي ، عن مولاته عَزَّة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ويلسكن من الأحمرين : الذهب والزعران .
- (٤٠٣٦) عَظيمة^(٣) ابنة عبيد بن الحارث المُتَوَارِية . كانت من المهاجرات والمبايعات ، مدنية . حديثها عند موسى بن عبيدة^(٤) .
- (٤٠٣٧) عَظيمة^(٥) بنت شريح الحضرمي . هي أم السائب بن يزيد بن أخت نمر .

(١) من ١ .

(٢) ١ : كابل أو خابل . وفي الإصابة : بنت خابل - بالحاء المعجمة والباء الموحدة . ذكرها أبو عمر بالكاف بدل الحاء المعجمة والميم بدل الموحدة . والصواب الأول .

(٣) ١ : عزة بنت عبيد . وفي أسد الغابة : أوردتها البخاري والطبراني بالبن المهمة والقاف وأوردتها ابن مندة بالنين المعجمة والقاف .

(٤) ١ : عبيد . (٥) بضم الين وفتح اللام وتشديد الياء تحتها عططان (أسد الغابة)

وهي أخت مخزومة بن شريح الذي ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ذلك رجل لا يقوِّد القرآن .

(٤٠٣٨) عُمَرَةُ بنت الحارث بن أبي ضرار الخزاعية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : الدنيا خضرة حلوة . . . الحديث . هي أخت جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنها ابن أخيها محمد بن الحارث .

(٤٠٣٩) عمرة بنت حَزَم الأنصارية . روى عنها جابر بن عبد الله رضى الله عنهم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في ترك الوضوء مما مسَّت النار .

(٤٠٤٠) عمرة بنت رواحة، أخت عبد الله بن رواحة زوجة بشير بن سعد الأنصاري، وأم النعمان بن بشير رضى الله عنهم، لما ولدت النعمان بن بشير حملته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا بتمرة فضعها ، ثم ألقاها في فيه فحسكه بها ، قالت : يا رسول الله ، ادع الله أن يكثر ماله وولده ، فقال : أما ترضين أن يعيش كما عاش خاله حميدا ، وقتل شهيدا ، ودخل الجنة . من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : وجب الخروج على كل ذات نطق .

(٤٠٤١) عُمَرَةُ بنت مسعود بن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو ابن مالك بن النجار ، أم سعد بن عبادة ، وكانت من المبايعات ، توفيت في سنة خمس من الهجرة .

(٤٠٤٢) عمرة بنت يزيد بن الجون السكلانية . وقيل : عمرة بنت يزيد بن عبيد ابن رواح بن كلاب السكلانية ، وهذا أصح . تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبله أن بها برصاً فطلقها ولم يدخل بها . وقيل : إنها التي تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجت منه حين أدخلت عليه ، فقال لها : لقد عدت بمعاذ ،

فطلقها ، وأمر أسامة بن زيد فتمتها بثلاثة أثواب . هكذا روى عبد الله بن^(١) القاسم عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة . وقال أبو عبيدة : إنما ذلك لأسماء بنت النعمان بن الجون . وقال قتادة : إنما قال ذلك في امرأة من بنى سليم^(٢) ؛ فالاختلاف فيها كثير على ما ذكرناه في باب أسماء^(٣) وغيره .

(٤٠٤٣) عَمْرَة بنت يعار الأنصارية زوجة أبي حذيفة مولاة سالم . واختلف في اسمها ، وقد ذكرناها في باب الباء .

(٤٠٤٤) عُمَيْرَة بنت سهل بن رافع الأنصارية . صاحب الصاعين الذي لمزه المناقون ، وكان قد خرج بابنته هذه عميرة وبصاع من تمر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أتاها قال له : يا رسول الله ، إن لي إليك حاجة . فقال : وما هي ؟ قال : ابنتي هذه تدعو الله لي ولها وتمسح رأسها ، فإنه ليس لي ولد غيرها . قالت عميرة : فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم كفه على رأسها قالت : فأقسم بالله لكان برد كف رسول الله صلى الله عليه وسلم على كبدي بعد .

باب الغين

(٤٠٤٥) غَزِيلَة^(٤) ويقال غَزِيَة ، أم شريك الأنصارية . من بنى النجار . والصواب غَزِيلَة إن شاء الله تعالى . روى عنها جابر بن عبد الله أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليفرن الناس من الدجال في الجبل . قالت : أم شريك : يا رسول الله ، فأين العرب يومئذ ؟ قال : هم قليل . هي غير أم شريك العاصرية ، وإحداهما التي وهبت نفسها [للنبي صلى الله عليه وسلم]^(٥) وفيها نظر ، وسيأتي ذكر أم شريك في السكبي إن شاء الله تعالى . وقد اختلف في التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم اختلافاً كثيراً .

(٢) ١ : من بنى سلمة .

(١) ١ : عبيد بن القاسم .

(٤) بالتصغير ، ويقال غزية - بالتشديد بلا لام (الإصابة)

(٣) صفحة ١٧٨٥

(٥) ليس في ١ .

باب الفاء

(٤٠٤٦) فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، أم هانيء بنت أبي طالب ، أخت عليّ وعقيل وجعفر وطالب وشقيقهم . وأُمهم فاطمة بنت أسد . ابن هاشم بن عبد مناف . واختلف في اسمها . عقيل : هند . وقيل : فاختة . وهو الأكثر ، وسند كرها في السكّنيّ بأنّهم من هذا إن شاء الله تعالى . يقولون : كان إسلام أم هانيء يوم الفتح .

(٤٠٤٧) فاختة بنت الوليد بن المغيرة . أسلمت قبل زوجها صفوان بن أمية بشهر - قاله داود بن الحصين .

(٤٠٤٨) الفارعة بنت أبي أمية أسعد بن زُرارة الأنصاري . كان أبو أمية أبوها أوصى بها وبأختيها حبيبة وكبشة بنات أبي أمية إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فزوَّجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم نُبَيْطَ بن جابر ، من بني مالك بن النجار . (٤٠٤٩) الفارعة بنت أبي الصلت ، أخت أمية بن أبي الصلت التقيّ . قدمت على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بعد فتح الطائف ، وكانت ذلت لبّ وعقاف وجهال ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يعجب بها ، وقال لها يوما : هل تحفظين من شِعْرِ أخيك شيئا ؟ فأخبرته خبره ، وما رأت منه ، وقصّت قصّته في شقّ جوفه ، وإخراج قلبه ، ثم صرفه " مكانه وهو نائم ، وأنشدت له الشعر الذي أوله :

باتت همومي تسرى طوارقها أكف عيني والدمعُ سابِغها

نحو ثلاثة عشر بيتاً ، منها قوله :

مارغب النفس في الحياة وإن تخيا قليلا فالتموتُ ساقِها

يوشك مَنْ فَرَّ مِنْ مَنْجِهِ يَوْمًا عَلَى غَرَقٍ يُوَاقِفُهَا
 مَنْ لَمْ يَمِتْ غِبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا لِلْمَوْتِ كَأَسُّ وَلَرٍّ ذَاتِهَا
 وَفِي الْخَبَرِ لَمَّا^(١) حَضَرَتْ وَفَاتَهُ قَالَ عِنْدَ الْمَايَةِ :

إِنْ تَنَفَّ بِأَرْبَى^(٢) تَنَفَّ جَا وَائَى عَبْدُكَ لَا أَلَمًا
 نَمَّ قَالَ :

كُلُّ عَيْشٍ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا صَائِرٌ مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا
 لَيْتَنِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرْغَى الْوَعُولَا

ثُمَّ مَاتَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : يَا فَارَعَةَ ، كَانَ مَثَلُ أَخِيكَ
 كَمَثَلِ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ آيَاتِهِ^(٣) فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْفَاكِينَ .
 وَذَكَرَ الْخَبِيرُ بِتَمَامِهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ،
 وَاخْتَصَرَتْهُ وَاقْتَصَرَتْ مِنْهُ عَلَى النَّسَكِ الَّتِي يَجِبُ الْوُقُوفُ عَلَيْهَا ، حَدَّثَنِيهِ بِتَمَامِهِ
 أَبُو الْقَاسِمِ خَلْفُ بْنُ قَاسِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَتَبَةَ الرَّازِي ، قَالَ :
 حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ الْفَرَجِ الْقَطَّانُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَثِيكُ بْنُ مُوسَى ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَةُ
 ابْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شَهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ،
 قَالَ : قَدِمَتْ الْفَارَعَةُ بِنْتُ أَبِي الصَّلْتِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرَ
 الْحَدِيثَ بِتَمَامِهِ .

(٤٠٥٠) الْفَارَعَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيَّةِ . تَذَكَّرَ فِي الصَّحَابَةِ . رَوَى عَنْهَا
 السَّرِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٤٠٥١) فَاضِلَةُ الْأَنْصَارِيَّةِ ، زَوْجُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ الْجُهَنِيِّ ، قَالَتْ : خَطَبَنَا رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخُتْنَا عَلَى الصَّدَقَةِ حَدِيثُهَا عِنْدَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ .

(١) : حُضُورُ وَفَاتِهِ وَأَنَّهُ قَالَ عِنْدَ الْمَايَةِ . (٢) : تَنَفَّرَ الْهَمُّ تَنَفَّرَ جَا . (٣) : آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا .

(٤٠٥٢) فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، أم علي بن أبي طالب وإخوته
 قيل : إنها ماتت قبل الهجرة ، وليس بشيء ، والصواب أنها هاجرت إلى المدينة
 وبها ماتت .

أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ، قال : حدثنا أبو محمد إسماعيل بن علي
 [الخطيب] ^(١) قال : حدثنا محمد بن عبدوس ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن
 نمير ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، عن زكريا ، عن الشعبي ، قال : أم علي بن
 أبي طالب [فاطمة بنت أسد بن هاشم] ^(٢) ، أسلت ، وهاجرت إلى المدينة ،
 وتوفيت بها .

قال الزبير : هي أول هاشمية ولدت لهاشمي [هاشميا] ^(٣) قال : وقد أسلت
 وهاجرت إلى الله ورسوله ، وماتت بالمدينة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ،
 [وشهدها رسول الله صلى الله عليه وسلم] ^(٤) .

قال أبو عمر : روى سعدان بن الوليد الساري ^(٥) ، عن عطاء بن
 أبي رباح ، عن ابن عباس ، قال : لما ماتت فاطمة أم علي بن أبي طالب ، ألبسها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قميصه ، واضطجع معها في قبرها ، فقالوا : ما رأيناك
 صنعت ما صنعت بهذه ، فقال : إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها ،
 إنما ألبستها قميصي لتكسى من حُلّل الجنة ، واضطجعت معها ليهون عليها .

(٤٠٥٣) فاطمة بنت الأسود ^(٦) بن عبد الأسد الخزومية . هي التي قطع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يدها ؛ لأنها مَرقت حُلْيَا ، وتكلمت قريش فيها إلى
 أسامة بن زيد ليشفع فيها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلامٌ ، فشفع

(١) ليس في ١ . (٢) من ١ . (٣) ليس في ١ . (٤) ٥ : الساري .

(٥) في الإصابة : بنت أبي الأسد ، وقيل بنت الأسود بن عبد الأسد .

فيها أسامة ؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أسامة ؛ لا تشفع في حدّ ؛ فإنه إذا انتهى إلى لم يكن فيه مترك ، ولو أنّ فاطمة بنت محمد سرقَتْ لقطعتُ يدها . روى حديثها وسمّاها حبيب بن أبي ثابت .

(٤٠٥٤) فاطمة بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم ابن مِرة القرشية التيمية . وُلِدَتْ هـى وأختاها زينب وعائشة بأَرْضِ الحبشة . وقد قيل : إن أخاهن موسى وُلِدَ بأَرْضِ الحبشة أيضاً ، وقدمت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من أَرْضِ الحبشة ، وكانت قد نجت من الماء الذي شربه إخوتها فاتوا في انصرافهم من أَرْضِ الحبشة [بالطريق] ^(١) .

(٤٠٥٥) فاطمة بنت أبي حُبَيْش بن المطلب بن أسد بن عبد المطلب بن قصي القرشية الأسدية . هـى التى استحيضت فشكّت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لها : إنما ذلك عرق ، وليس بالحِيضة - الحديث . روى عنها عُرْوَةُ بن الزبير ، وسمع منها حديثها فى الاستحاضة فيما روى الليث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن بُكَيْر بن الأشج ، عن المنذر بن النخيرة ، عن عروة بن الزبير - أَنَّ فاطمة بنت أبي حُبَيْش حدثته ؛ ورواه مالك وجماعة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضى الله عنها أَنَّ فاطمة [بنت أبي حُبَيْش] ^(٢) وهو الصواب .

(٤٠٥٦) فاطمة بنت الخطاب بن خليل بن عبد المطلب القرشية العدوية . أخت عمر بن الخطاب زوجة سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، أسلت قديما . وقيل : [أسلت] ^(٣) قبل زوجها . وقيل : مع زوجها ، وذلك قبل إسلام عمر أخيها رضى الله عنها ، وخَبَرُها فى إسلام عمر خَبَرٌ عجيب .

(١) ليس فى ١ . (٢) ليس فى ١ . (٣) ليس فى ١ .

(٤٠٥٧) فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، سيدة نساء العالمين ، على أيها وعليها السلام . كانت هي وأختها أم كلثوم أصغر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم . واختلف في الصغرى منها ، وقد قيل : إن رُقَيَّةَ أصغر منها ، وليس ذلك عندي بصحيح . وقد ذكرنا في باب رقية ما تبين به ^(١) صحة ما ذهبنا إليه في ذلك ، ومضى في باب زينب وباب خديجة من ذلك ما فيه كفاية .

وقد اضطرب مصعب والزبير في بنات النبي صلى الله عليه وسلم ، أتينَ أكر وأصغر اضطرابا يوجب ألا يلتفت إليه ^(٢) في ذلك . والذي تسكنُ إليه النفس على ما تواترت به الأخبار في ترتيب بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زينب الأولى ، ثم الثانية رُقَيَّةَ ، ثم الثالثة أم كلثوم ، ثم الرابعة فاطمة الزهراء والله أعلم .

قال ابن السراج : سمعتُ عبد الله ^(٣) بن محمد بن سليمان بن جعفر الهاشمي يقول : ولدت فاطمة رضي الله عنها سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنكح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على بن أبي طالب بعد وقعة أحد . وقيل : إنه تزوجها بعد أن ابنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بمائتة بأربعة أشهر ونصف ، وبني بها بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف ، وكان سنّها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف ، وكانت سنّ عليّ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر .

وذكر أبو بكر بن أبي شيبة قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، قال : قال علي لأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم : اكثني بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الخدمة خارجا وسقاية الماء الحاج ^(٤) ،

(١) : ما بين صحة . (٢) : إلهما . (٣) : ميذاقة . (٤) : والحاج

وتكفيك العمل في البيت : الصَّجْن والخبز والطحن . قال : أبو عمر : فولدت له الحسن ، والحسين ، وأم كلثوم ، وزينب ، ولم يتزوج على غيرها حتى ماتت .

واختلف في مهره إياها ، فروى أنه أمهرها دِرْعَه ، وأنه لم يكن له في ذلك الوقت صَفْرَاء ولا بيضاء . وقيل : إنَّ علياً تزَّوج فاطمة رضي الله عنهما على أربع مائة وثمانين ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يحمل ثلثها في الطيب . وزعم أصحابنا أن الدَّرْعَ قدَّمها على من أجل الدخول بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه في ذلك ^(١) .

وتوفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ببسيرة . قال محمد بن علي : بستة أشهر . وقد روى عن ابن شهاب مثله . وروى عنه بثلاثة أشهر . وقال عمرو ابن دينار : توفيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمانية أشهر . وقال ابن بُريدة : عاشت فاطمة بعد أبيها سبعين يوماً .

روى الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : حدثتني فاطمة قالت : أسرَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : إن جبرئيل كان يُعَارِضُنِي بالقرآن كلَّ سنة مرة ، وإنه عارضني العام مرتين ، ولا أراه إلا قد حضر أجلي ؛ وإنك أول أهل يلقى لحاقاً بي ^(٢) ، ونعم السلف أنا لك . قالت : فبكيت . ثم قال : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء العالمين ^(٣) ! فضحكت .

وروى عبد الرحمن بن أبي نَعَمٍ ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران .

وذكر ابن السراج ، قال : حدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن كثير النواء ، عن عمران بن حصين - أن النبي صلى الله عليه وسلم نادى فاطمة وهي مريضة ، فقال لها : كيف تجدنيك يا بنية ؟ قالت : إني لوجعة ، وإني ليزيدني آني مالى طعام آكله . قال : يا بنية ، أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : يا أبت ، فإني مريم بنت عمران ؟ قال : تلك سيدة نساء عالمها ، وأنت سيدة نساء عالمك ، أما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة . قال : وأخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن سنان أبي فروة ، عن عقبة بن يريم ، عن أبي ثعلبة الخشني ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من غزوة أو سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم يأتي فاطمة ، ثم يأتي أزواجه - وذكر تمام الحديث .

وذكر الدراوردي ، عن موسى بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سيدة نساء أهل الجنة مريم ، ثم فاطمة بنت محمد ، ثم آسية امرأة فرعون .

أخبرنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا مخلد^(١) بن سعد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو ، قال : حدثنا ابن سنجر ، قال : حدثنا عارم ، قال : حدثنا داود بن أبي الفرات ، عن علباء بن أحر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط ، ثم قال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي ، قال : حدثنا بدّل بن الحخير ، قال : حدثنا عبد السلام ، قال : سمعتُ أبا يزيد اللدني يحدثُ عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خَيْرُ نساءِ العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم . وفي باب خديجة^(١) نظير هذا وشبهه من وجوه ، وقد ذكرناها بطرقها هنالك ، فأغني عن إعادتها ها هنا .

وذكر السراج^(٢) قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر — أنه أخبره عن قتادة عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَسْبُكَ من نساءِ العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وآسية امرأة فرعون .

قال : وحدثنا محمد بن الصباح ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، عن إسرائيل ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال بن عمرو ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة أم المؤمنين أنها قالت : ما رأيتُ أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة ، وكانت إذا دخلتْ عليه قام إليها فقبلها ورحّب بها ، كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم .

قال : وحدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة عن ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : ما رأيتُ أحداً كان أصدق لهجةً من فاطمة ، إلا أن يكون الفدى وَلَدَها صلى الله عليه وسلم .

أخبرنا خلف بن قاسم ، حدثنا علي بن محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إسحاق السراج ، حدثنا الحسن بن يزيد الطحان ، حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن أبي الجحاف ، عن مجيع بن عمير ، قال : دخلتُ على عائشة ، فسألتُ^(١) أئى الناس كان أحبَّ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قالت : فاطمة . قلت : فمن الرجال ؟ قالت : زوجها ، إن كان ما علمته صَوَّامًا قَوَّامًا .

قال : وأخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا شاذان ، عن جعفر الأحمر ، عن عبد الله بن عطاء ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كان أحبَّ النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ، ومن الرجال علي بن أبي طالب .

قال : وأخبرنا قتيبة بن سعيد^(٢) ، قال : حدثنا محمد بن موسى ، عن عون ابن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر ، وعن عمار بن^(٣) المهاجر ، عن أم جعفر - أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لأسماء بنت عميس : يا أسماء ، إني قد استقبحتُ ما يُصْنَعُ بالنساء ، إنه يُطْرَحُ على المرأة الثوب فيصْفها . فقالت أسماء : يا بنت رسول الله ، ألا أريك شيئاً رأيته بأرض الحبشة ! فدعتُ بجرائد رطبة فغتها ثم طرحتُ عليها ثوباً ، فقالت فاطمة : ما أحسن هذا وأجمله ! تُعْرَفُ به المرأة من الرجال ، فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلى ، ولا تُدْخِلِي عليَّ أحداً . فلما توفيت جاءت عائشةُ تدخل ، فقالت أسماء : لا تدخلِي . فشكَّتُ إلى أبي بكر ، فقالت : إن هذه الخثعمية تحولُ بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقد جعلتُ لها مثل هَوْدَجِ العروس - فجاء أبو بكر ، فوقف على الباب ، فقال : يا أسماء ، ما حملك على أن منعت

أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وجعلت لها مثل هودج العروس ؟ قالت : أمرتني ألا يدخل عليها أحد ، وأريتني
هذا الذي صنعت ، وهي حية ، فأمرتني أن أصنع ذلك لها . قال أبو بكر :
فأصني ما أمرتك . ثم انصرف ؛ ففصلها على وأسماء .

قال أبو عمر : فاطمة رضي الله عنها أول من غطى نفسها من النساء في الإسلام
على الصفة المذكورة في هذا الخبر ، ثم بعدها زينب بنت جحش رضي الله عنها ،
صنع ذلك بها أيضاً .

وماتت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت
أول أهله لحوقاً به ، وصلى عليها علي بن أبي طالب . وهو الذي غسلها مع أسماء
بنت عميس ، ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيه غيرها . وقيل :
توفيت فاطمة بعده بمخمس وسبعين ليلة . وقيل بسة أشهر إلا ليلتين ؛ وذلك
يوم الثلاثاء ثلاث خلون من شهر رمضان ، وغسلها زوجها علي رضي الله عنه ،
وكانت أشارت عليه أن يدفنها ليلاً . وقد قيل : إنه صلى عليها العباس بن
عبد المطلب ودخل قبرها هو وعلي والفضل .

واختلف في وقت وفاتها ، فقال محمد بن علي أبو جعفر : توفيت بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بسة أشهر .

وروى عنه أيضاً أنها لبثت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
أشهر . وقيل : بل ماتت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائة يوم .

وقال الواقدي : حدثنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، قال :
وأخبرنا ابن جريج ، عن الزهري ، عن عروة - أن فاطمة توفيت بعد النبي صلى

الله عليه وسلم ستة أشهر . قال محمد بن عمر : وهو أشبه عندنا . قال : وتوفيت ليله الثلاثاء ثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة .

وذكر عن جعفر بن محمد ، قال : كانت كُنيَّةُ فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أم أيها^(١) . وقال عبد الله بن الحارث ، وعمر بن دينار : توفيت بعد أيها بثمانية أشهر . وقال ابن بُريدة : عاشت بعده سبعين يوما . وقال المدائني : ماتت ليله الثلاثاء ثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة ، وهي ابنة تسع وعشرين سنة ولدت قبل النبوة بخمس سنين ، صلى عليها العباس رضي الله عنه .

واختلف في سِنِّها وقت وفاتها ؛ فذكر الزبير بن بكار أن عبد الله بن الحسن ابن الحسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي ، فقال هشام لعبد الله ابن الحسن : يا أبا محمد ؛ كم بلغت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السن ؟ فقال : ثلاثين سنة . فقال هشام للكلبي : كم بلغت من السن ؟ فقال : خمسا وثلاثين سنة . فقال هشام لعبد الله بن الحسن : [يا أبا محمد]^(٢) ؛ اسمع ، الكلبي يقول ما تسمع ، وقد عُني بهذا الشأن ، فقال عبد الله بن الحسن : يا أمير المؤمنين سئلتني عن أمي ، وسل الكلبي عن أمه .

(٤٠٥٨) فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابي . قال ابن إسحاق : تزوجها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ابنته زينب وخيرها حين نزلت آية التخير ، فاختارت الدنيا ، ففارقها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فكانت بعد ذلك تلقط البعر ، وتقول : أبا الشقية [التي]^(٣) اخترت الدنيا . هكذا قال ، وهذا عندنا غير صحيح ؛ لأن ابن شهاب يزوي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن

(١) : أم البها . (٢) ليس في أ . (٣) ليس في أ .

وعروة عن عائشة - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خيرَ أزواجه بدأ بها ،
فاختارت اللهَ ورسولَه . قالت : وتتابع أزواجُ النبي صلى الله عليه وسلم كلهن
على ذلك . وقال قتادة وعكرمة : كان عنده حين خيرهنَّ تسع نساء ، وهن
اللاتى توفى عنهن .

وقد قال جماعة : إنَّ الذى كانت تقول أنا الشقية هى التى استعاضت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم . واختلف فى المستعينة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختلافاً كثيراً ، ولا يصحُّ فيها شئ .

وقد قيل : إنَّ الضحاک بن سفيان عرَضَ عليه فاطمة ابنته ، وقال : إنها لم
تصدع قط . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا حاجة لى بها . قيل : إنه
تزوجها سنة ثمان ، والله أعلم .

(٤٠٥٩) فاطمة بنت عبد الله ، أم عثمان بن أبى العاص الثقفى . شهدت ولادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعته أمه آمنة . وكان ذلك ليلاً ، قالت :
فا شئ . " أنظر إليه من البيت إلا نور ؛ وإنى لأنظر إلى النجوم تدنو منى
حتى إنى لأقول لتقنَّ على .

(٤٠٦٠) فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد قيس بن عبد مناف ، خالة معاوية
ابن أبى سفيان . روت عنها أم محمد بن عجلان ، وهى مولاتها .

(٤٠٦١) فاطمة بنت عمرو بن حرام عمه جابر بن عبد الله . ذكرها فى حديث
محمد بن المنكدر ، عن جابر ، قال : أصيب أبى يوم أحد ، فجعلت أكشفُ
الثوبَ عن وجهه ، وأبكى ، وجعلوا ينهوننى ورسولُ الله صلى الله عليه وسلم

لا ينهاني . قال : وجعلت فاطمة بنت عمرو تبكيه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تبكيه أو لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى يرفتموه .

(٤٠٦٢) فاطمة ابنة قيس بن خالد الأكبر بن وهب بن ثعلبة بن وائلة^(١) بن عمرو بن شيان بن مخلوب بن فهر القرشية الفهرية ، أخت الضحاك بن قيس ، يقال : إنها كانت أكبر منه بعشر سنين ، كانت من المهاجرات الأول ، وكانت ذات جمال وعقل وكال ، وفي بيتها اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب ، وخطبوا خطبهم^(٢) المأثورة .

قال الزبير : وكانت امرأة نجودا - والنجود النيلة - وكانت عند أبي عمرو ابن حفص بن المغيرة ، فطلقها ، فخطبها معاوية وأبو جهم بن حذيفة ، فاستشارت النبي صلى الله عليه وسلم فيها ، فأشار عليها بأسامة بن زيد ، فترزجته ، وفي طلاقها ونكاحها بعد سنين كثيرة مستعملة . روى عنها جماعة منهم الشعبي ، والنخعي ، وأبو سلمة .

(٤٠٦٣) فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . كانت زوج سالم مولى أبي حذيفة ، تزوجها منه أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ابن عبد مناف . قال ابن شهاب : كانت ابنة أخيه ، وكانت من المهاجرات الأول . قال : فهي يومئذ من أفضل أيامي قريش ، ثم تزوجها بعده الحارث بن هشام فيما ذكر إسحاق بن أبي فروة ، وليس ممن يحتج به ، هكذا ذكر العقيلي في نسبها . وذكر في ذلك حديث إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، عن إبراهيم ابن العباس بن الحارث ، عن أبي بكر بن الحارث ، عن فاطمة بنت الوليد

(١) أسد الغابة : وائلة .

(٢) ١ : خطبهم .

أم أبي بكر - أنها كانت في الشام تلبس الجباب من ثياب الخرز ، ثم تأتزر ،
 قليل لها : أما يفتيك هذا عن الإزار ؟ قالت : سمعتُ رسولَ الله صلى الله
 عليه وسلم يأمر بالإزار . وهذا الحديث حدثناه عبد الوارث بن سُفيان ، قال :
 حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ،
 حدثنا عبد السلام بن حرب ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة . ولم ينسبها
 ابنُ أبي خيثمة ، ونسبها العقيلي ؛ وغيره يخالفه فيها فيقول : هي فاطمة بنت الوليد
 ابن المغيرة الخزومي .

(٤٠٦٤) فاطمة بنت الوليد بن المغيرة الخزومي . أخت خالد بن الوليد . أُسِمَتْ
 يوم فتح مكة ، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي زوجُ الحارث بن هشام
 الخزومي . يقال : إنه تزوجها بعده عمر بن الخطاب . وفي ذلك نظر .

(٤٠٦٥) فاطمة بنت البنان ، أخت حذيفة بن البنان ، والبنان اسمه حُسيل .
 وقد تقدم ذِكْرُهُ في (١) بابه . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : أشد الناس
 بلاء الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ولها أحاديث . روى عنها
 ابن أخيها أبو عبيدة بن حذيفة ، ورُوي عنها حديث في كراهية تحلي النساء
 بالذهب ؛ إن صحَّ فهو منسوخ ، وقد أوضحنا هذا المعنى في (التمهيد) ، رواه
 منصور ، عن رجب بن حراش ، عن امرأته ، عن أخت لحذيفة بن البنان . قال :
 ولحذيفة أخوات قد أدركن النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت . [خطبنا النبي صلى
 الله عليه وسلم ، فقال] (٢) : يا معشر النساء ، أليس لكنن في الفضة ما تحالين به ،
 أما إنه ليس منكن امرأة تحلى ذهباً تظهره إلا عُذِّبَتْ به .

(٤٠٦٦) فُرَيْعَةُ بِنْتُ مَالِكِ بْنِ سَنَانٍ أُخْتُ أَبِي صَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، كَانَ يُقَالُ لَهَا الْفَارَعَةُ ، شَهِدَتْ نَيْمَةَ الرِّضْوَانِ وَأُمَهَا حَبِيبَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سُلُولٍ . رَوَتْ عَنْ الْقُرَيْيَةِ هَذِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ كَسْبِ بْنِ هَجْرَةَ حَدِيثُهَا فِي سُكْنَى الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا فِي يَتِيمَا حَتَّى يَبْلُغَ السِّكَاظَ أَجَلَهُ . اسْتَعْمَلَهُ أَكْثَرُ فَهَاءِ الْأُمُصَارِ .

(٤٠٦٧) فُرَيْعَةُ بِنْتُ مَعُوذِ بْنِ عَفْرَاءَ . لَهَا صَحْبَةٌ ، وَكَانَتْ مُجَابَّةَ الدَّعْوَةِ . حَدِيثُهَا فِي الرِّخْصَةِ فِي الْفَنَاءِ وَضَرْبِ الدَّفِّ فِي الْعَرَسِ مِنْ حَدِيثِ أَهْلِ الْبَهْرَةِ ، هِيَ أُخْتُ الرِّبْعِ بِنْتُ مَعُوذٍ .

باب القاف

(٤٠٦٨) قُتَيْلَةُ^(١) ابْنَةُ صَفِيِّ الْجَهْنِيَّةِ . وَيُقَالُ الْأَنْصَارِيَّةِ . كَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى رَوَى عَنْهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ بَسَارٍ .

(٤٠٦٩) قُتَيْلَةُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ الْكَنْدِيَّةِ ، أُخْتُ الْأَشْمَثِ بْنِ قَيْسِ الْكَنْدِيِّ . وَيُقَالُ : قَيْلَةُ ، وَلَيْسَ بِشَيْءٍ . وَالصَّوَابُ قُتَيْلَةُ ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَنَةِ عَشْرٍ ، ثُمَّ اشْتَكَى فِي النِّصْفِ مِنْ صَفَرٍ ، ثُمَّ قَبِضَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِيَوْمَيْنِ مُضَيًّا مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى عَشْرَةٍ ، وَلَمْ تَكُنْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ وَلَا رَأَاهَا وَلَا دَخَلَ بِهَا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : كَانَ تَزْوِجُهَا إِيَّاهَا قَبْلَ وَفَاتِهِ بِشَهْرَيْنِ . وَزَعَمَ آخَرُونَ أَيْضًا أَنَّهُ تَزَوَّجَهَا فِي مَرَضِهِ .

وَقَالَ مِنْهُمْ قَائِلُونَ : إِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى أَنْ تُخَيَّرَ ، فَإِنْ شَاءَتْ ضُرِبَ عَلَيْهَا الْحِجَابُ وَتَحْرَمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَإِنْ شَاءَتْ فَلْتَنْكَحَ مَنْ شَاءَتْ ، فَاخْتَارَتِ النِّكَاحَ ، فَتَزَوَّجَهَا عِكْرَمَةُ بْنُ أَبِي جَهْلٍ بِحَضْرَتِ مَوْتٍ ، فَبَلَغَ أَبَا بَكْرٌ ،

قال : لقد همت أن أحرق عليهما بيتهما ، فقال له عمر : ما هي من أمهات المؤمنين ، ولا دخل بها ، ولا ضرب عليها الحجاب .

وقال الجرجاني : زوجها أخوها منه صلى الله عليه وسلم ، فأت عليه الصلاة والسلام قبل خروجها من اليمن ، خلف عليها عكرمة بن أبي جهل . وقال بعضهم : ما أوصى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء ، ولكنها ارتدت حين ارتد أخوها ، فاحتج عمر على أبي بكر بأنها ليست من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم بارتدادها ، ولم تلد لعكرمة بن أبي جهل ، وفيها اختلاف كثير جداً .

(٤٠٧٠) قَتِيلَةُ بِنْتُ النُّضْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عُلْقَةَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ . قال الزبير : كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف ، فولدت له عالياً والوليد ومحمداً وأم الحكم . قال أبو عمر : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أباه يوم بدرٍ صبراً .

حدثنا خلف بن قاسم ، قال : حدثنا الحسن بن رشيق ، قال : حدثنا الدولابي ، قال : حدثنا يزيد بن سنان أبو خالد ، قال : حدثنا عبد الله بن خالد ابن نعيم أبو بكر ، قال : حدثنا أبو محصن ، عن سفيان بن حصين ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس . قال : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ صبراً النضر بن الحارث من بني عبد الدار ، وقتل طعيمة بن عدي من بني نوفل ، وقتل عتبة بن أبي معيط من بني أمية . قال الواقدي : أسلمت قتيلة يوم الفتح .

قال أبو عمر : كانت شاعرة محسنة ، ولما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدرٍ كتبت إليه قتيلة ابنة النضر بن الحارث في أبيها ، وذلك قبل إسلامها^(١) :

يَا رَاكِبَا إِنَّ الْأَثِيلَ مِظَنَّةٌ مِنْ صُنْبِحِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مَوْفُوقٌ

أَبْلِغْ بِهِ مَيْتًا فَإِنَّ^(١) تَحِيَّةَ مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا النِّجَابُ تَخْفِقُ
مَتَى إِلَيْهِ^(٢) وَعِبْرَةٌ مَسْفُوحَةٌ جَاءَتْ بِوَافِكِهَا وَأُخْرَى تَخْفِقُ
هَلْ يَسْمَعُنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ بَلْ^(٣) كَيْفَ تَسْمَعُ مَيْتًا لَا يَنْطِقُ
ظَلَّتْ سَيُوفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوُسُهُ اللَّهُ أَرْحَمُ هُنَاكَ تَشْفِقُ
صَبْرًا يُقَادُ إِلَى الْمَنِيَةِ مُتَمَبِّيًا رَسَفَ الْقَيْدَ وَهُوَ عَانِ مُوْتَقٍ
أَعْمَدٌ وَلَدَتِكَ صُنُونَجِيَّةٌ^(٤) مِنْ قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَعْلٌ مُعْرِقُ
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرَبَّمَا مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَظِيظُ الْمُحَنَقُ
النَّضْرُ^(٥) أَقْرَبُ مِنْ أَسْرَتِ قَرَابَةٍ وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عِنَقٌ يُعْتَقُ

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك بكى حتى أخضت الدموع
لحيته ، وقال : لو بلغني شِعْرُهَا قَبْلَ أَنْ أَقْتُلَهُ لَفُوتَ عَنْهُ . ذكر هذا الخبر
عبد الله بن إدريس في حديثه . وذكر الزبير ، وقال : فَرَّقَ رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم لها حتى دمت عيناه ، وقال لأبي بكر : يَا أَبَا بَكْرَ ،
لو كنت سمعتُ شِعْرَهَا ما قُتِلتُ أَبَاهَا .

قال الزبير : وسمعت بعض أهل العلم يفتخر أيتها هذه ، ويذكر أنها
مصنوعة ، وضرب رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عنقه وعنق عقبة بن أبي معيط
صَبْرًا يَوْمَ بَدْرَ .

(١) السيرة : بأن . (٢) السيرة ، ١ : إليك .

(٣) السيرة ، والإصابة : أم كيف يسمع ميت . (٤) السيرة : أحمد بإخير ضئ و
كريمة في ... (٥) ١ ، والسيرة : فالنضر .

(٤٠٧١) قيسرة بنت^(١) رواس الكندية . قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا قيسرة ، اذكري الله عند الخطيئة يذكرك عندها بالمغفرة ، وأطيعي زوجك يكفك من شر الدنيا والآخرة . وبري والدك بكثر خير يترك .
(٤٠٧٢) قيلة ابنة محرمة الفتوية . قيل العنزية^(٢) . وقيل التيمية . روت عنها صفية ودحية ابنا عليية .

حدثنا عبد الله بن حسان الحديث الطويل القصيح ، فهي ريبيتهما ، وقيل جدة أيهما . وقد شرح حديثها أهل العلم بالحديث ، فهو حديث حسن .
(٤٠٧٣) قيلة الأمارية . وقال ابن أبي خيثمة الأنصارية ، أخت بني أنمار ، حديثها في البيوع عند عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عنها .
(٤٠٧٤) قيلة الخزاعية ، فهي أم سباع بن عبد العزى بن عمرو بن فضالة بن عباس ابن سليمان بن خزاعة ، ومن خلفاء بني زهرة . فيها وفي التي قبلها نظر .

باب الكاف

(٤٠٧٥) كبشة بنت حكيم الثقفية ، جدة أم الحكم بنت يحيى بن عقبة ، رأت النبي صلى الله عليه وسلم - لها صحبة .
(٤٠٧٦) كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة بن عبيد بن الأبرج ، وهو خذرة ابن عوف بن الحارث بن الخزرج . هي أم سعد بن معاذ ، لها صحبة . روى سعد ابن إبراهيم ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، قال : لما خرج بجنازة سعد بن معاذ جمعت أمه تبكي ، فقال لها عمر : انظري ما تقولين يا أم سعد ؟

(١) في الإصابة : قال أبو عمر : قيسرة - بكسر الكاف وسكون الميملة . وقال غيره : بالشين المعجمة . وقيل بفتح الكاف مع إعمال السين .
(٢) : المنبرية .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دَعَمَا يَاعْمَر ، كل^(١) باكية مكثرة إلا أم سعد ما قالت من خير فلن تكذب .

(٤٠٧٧) كبشة الأنصارية . تعرف بالبرصاء ، وهي جدّة عبد الرحمن بن أبي عمرة ، وهو الراوى عنها . قال أحمد بن زهير : سمعتُ أبي يقول : كبشة هذه من بني مالك بن النجار ، لها صحبة .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب ، قال : حدثنا أبي وأخبرنا عبد الله بن محمد ، حدثنا إسماعيل ابن محمد الصفار ، قال : حدثنا إسماعيل ابن إسحاق ، قال : حدثنا علي بن المدني ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثنا يزيد بن جابر ، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة ، عن جدته يقال لها كبشة ، قالت : دخل عليّ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فشرِب من فم^(٢) قُرْبَةٍ معلقة ، قالت : فقطعت فيها فرفسته .

(٤٠٧٨) كبيرة^(٣) بنت سفيان . ويقال : ابنة أبي سفيان الثقفية . ليس حديثها بالقائم ، لأنه يُلَوِّزُ على محمد بن سليمان بن مسمول ، أو هو مجهول (٤٠٧٩) كُتَيْبَةُ^(٤) بنت صعيد الأسلمية ، شهدت خَيْرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسهم لها منهم رجل فإرواه الواقدي .

باب اللام

(٤٠٨٠) لبابة بنت الحارث بن حَزْنِ الهلالية ، من بني هلال بن عامر بن صعصعة ، ينسبونها لبابة بنت الحارث بن حَزْنِ بن بجير بن الحر بن ربيعة بن عبد الله بن

(١) في أسد الغابة : كل نائمة تكذب إلا نائمة سعد .

(٢) في ١ : من في لربة معلقة فأدأ فقتت إلى فيها فقطعت . (٣) بالتصغير (الإصابة) .

(٤) في أسد الغابة : أخرجا الثلاثة وأبو موسى بالباء الموحدة ، إلا أن ابن مندة وأبا نعيم قالوا كثيرة - بالياء الثلاثة . وفي الإصابة كبيرة . وقيل بالياء بدل الموحدة .

هلال بن عامر بن صمصمة . هي أم الفضل أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، وزوجة العباس بن عبد المطلب ، وأمّ أَكْثَرِ بنيه . يقال : إنها أولُ امرأةٍ أسلمت بعد خديجة ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزورها ويقبل عندها . وروى عنه أحاديث كثيرة ، وكانت من المنجبات ؛ ولدت للعباس مئة رجل لم تلد امرأة مثلم ، وهم : الفضل ، وبه كانت تُكْنَى وَيُكْنَى زوجها العباس أيضاً أبو الفضل - وعبد الله الفقيه ، وعبيد الله الفقيه ، ومعبد ، وقثم ، وعبد الرحمن ، وأم حبيبة سابعة - وفي أم الفضل هذه يقول عبد الله بن يزيد اللّاحلي :

ما ولدت نجية من نخل يجبل نملهُ وسهل
كسنة من بطن أم الفضل أكرم بها من كنهلة وكهل
عم النبي المصطفى ذى الفضل وخاتم الرسل وخير الرسل

وأخوات أم الفضل لأبيها وأُمها ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولها بة الصغرى ، وعصمة ، وعزّة ، وهزيمة ؛ أخوات لأب وأم ، كلهن بنات الحارث بن حزن اللّاحلي ، وأخواتهن لأُمهن ؛ أسماء ، وسلمى ، وصلامة بنات عُميس الخثعميات ، وأخوهن لأُمهم محمية بن جزء الزبيدي ؛ فهن ستُّ أخوات لأب وأم ، وتسع أخوات لأُم ، أمهن كلهن هند بنت عوف الكنانية ، وقيل الحميرية . ومن قال الحميرية قال : هند بنت عوف بن الحارث ابن حمالة بن جُرش بن حمير ، قالوا : وهي المعجوز التي قيل فيها أكرم الناس أصهارا وقد قيل : إن زينب بنت خزيمة اللّاحلية أختهن لأُم .

حدثني أبو عمر أحمد بن محمد بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن الفضل [ابن العباس الدينوري ، حدثنا محمد بن أحمد ^(١)] بن منير بمصر ، قال : حدثنا يوسف بن يزيد القراطيسي ، قال : حدثنا سعيد بن منصور ، قال : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن كريب ، عن ابن عباس - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الأخوات المؤمنات : ميمونة بنت الحارث ، وأم الفضل سلمى ، وأسماء . وقال فيه [الزبير ، عن ^(٢)] إبراهيم بن حمزة ، عن الدراوذي بإسناده : الأخوات الأربع مؤمنات : ميمونة ، وأم الفضل ، وسلمى ، وأسماء .

(٤٠٨١) لبابة الصنري بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهرم ^(٣) الهلالية أخت لبابة الكبرى المتقدم ذكرها . وللبابة الصنري هي أم خالد بن الوليد ؛ في إسلامها وصحبتهما انظر .

(٤٠٨٢) ليلي بنت أبي حنمة بن حذيفة بن غام بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب القرشية العدوية ، امرأة عامر بن ربيعة ، هاجرت المهاجرتين وصلت القبيلتين . روت عنها الشفاء . ويقال : إنها أول ظمينة دخلت المدينة مهاجرة . وقيل : بل تلك أم سلمى . وقال الزبير ومصعب : ليلي بنت أبي حنمة هي أول ظمينة قدمت المدينة مع زوجها عامر بن ربيعة .

(٤٠٨٣) ليلي بنت حكيم الأنصارية الأوسية ، التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم . ذكرها أحمد بن صالح المصري في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يذكرها غيره فيما علمت .

(٤٠٨٤) ليلي مولاة فائشة . حديثها ليس بقائم الإسناد . وروى عنها أبو عبد الله المدني وهو مجهول .

(٤٠٨٥) ليلي عمة عبد الرحمن بن أبي ليلي . بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وَرَوَتْ عَنْهُ .

(٤٠٨٦) ليلي بنت قاف "التقفة" كانت فيمن عهد غسل أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفت ذلك فَأَتَقَت .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا محمد بن حميد ، حدثنا سلمة بن الفضل ، حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثني نوح بن حكيم ، عن داود بن عروة بن مسعود التقفي - أَنَّ لَيْلَى بِنْتَ قَافِ التَّقِفَةِ قَالَتْ : كُنْتُ فِيْمَنْ غَسَلَ أُمَّ كُلْثُومَ بِنْتَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ : فَأَوَّلُ مَا أَعْطَانَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كَفْنِهَا الْحَقْو ، ثُمَّ الدَّرْع ، ثُمَّ الْخِمَار ، ثُمَّ الْمَلْحَفَةُ ، ثُمَّ أُدْرِجَتْ فِي الثَّوْبِ الْأَكْبَرِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَفَ الْبَابَ يَنَاولُنَا .

(٤٠٨٧) ليلي السدوسية . امرأة بشير بن الخصاصية ، حديثها عند إيراد بن لقيط في تغيير اسم زوجها بشير .

(٤٠٨٨) ليلي الغفارية . كانت تخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم في منازيه تُدَاوِي الْجَرَحَى ، وَتَقُومُ عَلَى الْمَرْضَى . حديثها أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِعَائِشَةَ : هَذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَوَّلُ النَّاسِ إِيمَانًا . روى عنها محمد بن قاسم الطائي .

باب الميم

(٤٠٨٩) مارية أو ماوية مولاة حُجَيْر بن أَبِي إهاب التيمي . حليف بنى نوفل .
هى التى حبس فى بيتها خَيْب بن عدى . ذكر أبو جعفر العقلى قال : أخبرنا
محمد بن إسماعيل ، قال : أخبرنا يوسف بن بهلول ، قال : حدثنا عبد الله بن
إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، قال : حدثني ابن أبي نجيح أنه حدث عن مارية
مولاة حُجَيْر ، وكان خَيْب بن عدى حُبِس فى بيتها ، قال : فكانت تحدث بعد
أن أسلت ، قالت : والله ؛ إنه لحبوس فى بيتي مُغْلَقٌ دونه إذا طَلَّفت من خَلَلِ
الباب ، وفى يده قطف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه ، وما أعلم فى الأرض
حَبَّةً عِنَبٍ تُؤْكَل ، فلما حضره القتل قال : يا مارية ؛ التمسى لى حديدة
أنظري بها . قالت : فأعطيتُ الموصى غلاماً مِنَّا وأمرته أن يأتيه بها . فدخل بها
عليه . قالت : فوالله ما هو إلا أن وَلَّى داخلا عليه ، فقلت : أصاب الرجل فأره ؛
يقتل هذا الغلام بهذه الحديدة ليسكون رجل برجل . فلما انتهى إليه الغلام أخذ
الحديدة من يده ، وقال : لمرى ما خافت أُمك غَدَى حين أرسلتك إلى بهذه
الحديدة ، ثم خَلَّى سبيله . هكذا قال : قالت مارية . وفى رواية يونس بن بكير
ماوية ، قال يونس ، عن ابن إسحاق : فحدثني عبد الله بن أبي نجيح ، عن ماوية
مولاة حُجَيْر بن أبي إهاب ، قالت : حبس خبيب بمكة فى بيتي ، فلقد اطلعت
عليه يوماً ، وإن فى يده لقطفاً من عنب أعظم من رأسه ، يأكل منه وما فى
الأرض يومئذ حَبَّة عنب .

(٤٠٩٠) مارية خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم . تسكنى أم الرباب ، حدينها
عند أهل البصرة أنها تطأطأت للنبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد حائطا ليلة
فَرَّ مِنْ الْمُشْرِكِينَ . لا أدري أمى الأولى قبلها أم لا .

(٤٠٩١) مارية القبطية مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وأم ولد إبراهيم ،
وهي مارية بنت قمعون ، أهداها له المقوقس القبطي صاحب الإسكندرية ومصر ،
وأهدى معها أختها سيرين وخصيا يقال له مأبور ، فوهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم سيرين لحسان بن ثابت ، وهي أم عبد الرحمن بن حسان .

حدثنا عبد لوarith بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، حدثنا
أحمد بن زهير ، حدثنا أبي ويحيى بن معين ، قال : حدثنا عفان ، حدثنا حماد
ابن سلمة ، أخبرنا ثابت ، عن أنس - أن رجلا كان يتهم بأُم إبراهيم أم ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال لعل : اذهب فاضرب عنقه ، فأتاه على
رضى الله تعالى عنه ، فإذا هو في ركني يتبرد فيها ، فقال له على : اخرج ، فناوله
يده ، فاخرجه فإذا هو محبوب ليس له ذكر ، فكفَّ على عنه ، ثم أتى النبي
صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، إنه لمحبوب .

وروى الأعمش هذا الحديث قال فيه . قال على : يا رسول الله ، أكون
كالسكة المحماة أو الشاهد يرى ما يرى الغائب . فقال : بل الشاهد يرى
ما لا يرى الغائب .

قال أبو عمر : هذا الرجل المتهم كان ابن عم مارية القبطية ، أهداه معها
المقوقس ، وذلك موجود في حديث سليمان بن أرقم ، عن الزهري ، عن عروة ،
عن عائشة . وأظنه الخصى المأبور المذكور ، من حينئذ عُرف أنه خصي
والله أعلم .

وتوفيت مارية في خلافة عمر بن الخطاب ، وذلك في الحرم من سنة ست
عشرة ، وكان عمر يحشر الناس بنفسه لشهود جنازتها ، وصلى عليها عمر ، ودُفِنَتْ
بالبقيع ، وقد ذُكِرَتْما خبر ابنها إبراهيم في أول هذا الديوان مستوعبا ،
والحمد لله .

روى من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما ولدت مارية القبطية نرسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه إبراهيم قال صلى الله عليه وسلم : أَعْتَقَهَا وَلَدَهَا . وإِسْنَادُهُ لَا يَقُومُ بِهِ حِجَّةٌ لضعفه .

(٤٠٩٢) مارية ، خادم النبي صلى الله عليه وسلم ، جدة المثنى بن صالح بن مهران مولى عمرو بن حريث ، لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة ، رواه أبو بكر بن عياش ، عن المثنى بن صالح عن جدته مارية ، قالت : صاغت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلم أركفًا ألين من كفِّه صلى الله عليه وسلم .

(٤٠٩٣) مريم ابنة إياس الأنصارية ، مدنية . روى عنها عمرو بن يحيى المازنى .

(٤٠٩٤) مُعَاذَةُ بنت عبد الله . وقيل مُسَيِّكَة . مولاة عبد الله بن أبي بن سلول ، فيها نزلة : ولا تَكْرَهُوا قِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدَنْتُمْ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَنُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . وكان ابن أبي يُكْرَهُهَا عَلَى ذَلِكَ فَتَأْبَى وَتَمْتَنِعُ مِنْهُ لِإِسْلَامِهَا ، هكذا قال الزهرى هى معاذة . وقال الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر :

اسمها مُسَيِّكَة . والصحيح ما قاله ابن شهاب إن شاء الله تعالى . ذكر إبراهيم ابن سعد عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى ، قال : كانت مُعَاذَةُ مولاة عبد الله بن أبي بن سلول امرأة مسلمة قاضية ، وكانت تأبى عليه مما يدعوها إليه ، قال : ثم إن معاذة عتقت فكانت فيما بلغنى ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم بَيْعَةَ النِّسَاءِ فَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ ذَلِكَ سَهْلُ بْنُ قَرظَةَ أَخُو بَنِي عَمْرِو^(١) بن عوف ، فولدت له عبد الله بن سهل ، وأم سعيد بنت سهل ، ثم هلك عنها أو فارقها فتزوّجها الحُمَيْرُ بْنُ عَدَى الْقَارِئِ ، أخو بني خطمة ، فولدت له توأما الحارث بن الحخير ، وعدى بن الحخير ، وأم سعد بنت الحخير ،

ثم طارقتها فتزوجا طاهر بن هدى رجل من بنى خثمة ، فولدت له أم حبيبة بنت طاهر ، قال : وكانت معاذة بنت عبد الله بن جبير بن الضير بن أمية بن خدادة ابن الحارث بن الخزرج . قال أبو عمر : قول ابن شهاب هذا يدل على أَنَّ الأوس والخزرج كان يَسْبِي بعضهم بعضاً في الجاهلية ويمسكون ما يسبون كسائر ما كانت العربُ تفعله .

(٤٠٩٥) مُليكة ، جدة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، لها صحبة . روى عنها أنس بن مالك . قيل : إنها أم سليم . وقيل : أم حرام ، ولا يصح ذلك والله أعلم . والاختلاف في اسم أم سليم كثير على ما نذكره في بابها من السكتي إن شاء الله تعالى .

(٤٠٩٦) مُليكة ، ويقال حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الأنصاري ، قد تقدم^(١) ذكرها في باب الحاء .

(٤٠٩٧) مُليكة بنت عمرو الزيدية من زيد اللات بن سعد . حديثها عند زهير ابن معاوية عن امرأة من أهلها أنها أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال في البقرة : لبنا^(٢) شفاء ، وسمنها دواء ، ولحمها داء .

(٤٠٩٨) مليكة بنت عويم^(٣) الهذلية . إحدى المرأتين من هُذَيْل اللتين ضربت إحداهما بطنَ الأخرى ، فألقت جنينا ، وكاتبا ضربت هذليتين . قال ابن عباس : كان اسم إحداهما مُليكة والأخرى أم غطيف . من حديث سماك عن عكرمة عن ابن عباس .

(٤٠٩٩) ميمونة بنت الحارث اللخلمية ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، هي ميمونة

(٢) ١ : ألبانها .

(١) صفحة ١٨٠٧ .

(٣) في الإساءة : وقيل بنت عويم - بنير راء . وفي ١ : بنت عمرو .

بنت الحارث بن حزن بن بجير بن المهرم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال بن عامر
ابن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن
قيس عيلان بن مضر .

أمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة من حمير . وقيل : من
كنانة على ما ذكرنا في باب أسماء بنت عميس ، وأخوات ميمونة لأبيها وأمها :
أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن زوج العباس بن عبد المطلب ،
ولبابة الصغرى بنت الحارث [زوج الوليد بن المغيرة المخزومي ،]^(١) هي أم
خالد بن الوليد . وعصماء بنت الحارث كانت تحت أبي بن خلف الجهمي ، فولدت له
أبان^(٢) وغيره ، وعزة بنت الحارث بن حزن كانت تحت زياد بن عبد الله بن
مالك الهلالي ، فهؤلاء أخوات ميمونة لأب وأم . وأمن هند بنت عوف .

وأخوات ميمونة لأمها أسماء بنت عميس ، كانت تحت جعفر بن أبي طالب ،
فولدت له عبد الله ، وعونا ، ومحمدا ، ثم خلف عليها أبو بكر الصديق ، فولدت له
محمدا ، ثم خلف عليها على بن أبي طالب ، فولدت له يحيى . وقد قيل : إن أسماء
بنت عميس كانت تحت حمزة . قيل : ولا يصح . وسلمى بنت عميس الخثعمية
أخت أسماء ، كانت تحت حمزة بن عبد المطلب ، فولدت له أمة الله بنت حمزة ،
ثم خلف عليها بعده شداد بن أسامة بن الهادي الليثي ، فولدت له عبد الله ،
وعبد الرحمن ، وسلامة بنت عميس أخت أسماء وسلمى كانت تحت عبد الله بن
كعب بن منبه الخثعمي . وزينب بنت خزيمة أخت ميمونة لأمها . وكان اسم
ميمونة برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة .

(١) ليس في أ .

(٢) أ : أباني .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير بن أبي خيشمة ، قال : حدثنا عاصم بن يوسف ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى أبي طلحة ، قال : سمعتُ كريبا أبا رَشْدِين يحدثُ عن ابن عباس قال : كان اسم ميمونة برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة . وكذلك روى عطاء ابن أبي ميمونة ، عن ابن رافع ، عن أبي هريرة . وأما جُويرية فلم يختلفوا أنَّ اسمها كان برة فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم جُويرية ، من حديث ابن عباس وغيره .

وقال أبو عبيدة : لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خَيْرِ تَوْجَّهٍ إلى مكة مُعْتَمِرًا سنة سبع ، وقدم عليه جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة ، فخطب عليه ميمونة بنت الحارث الهلالية ، وكانت أختها لأُمها أسماء بنت عُميس عند جعفر ، وسلمى بنت عُميس عند حمزة ، وأم الفضل عند العباس ، فأجابت جعفر بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجعلت أمرها إلى العباس ، فأنكحها النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما رجع بَنَى بها بِسْرَفٌ ^(١) حلالا ، وكانت قبله عند أبي رُثُم بن عبد المزى بن أبي قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى . وقال : يقال بل عند سيرة بن أبي رهم ، قال : وماتت بِسْرَف . هذا كله قول أبي عبيدة .

وقال عبيد الله بن محمد بن عقيل : كانت ميمونة قَبْلَ النبي صلى الله عليه وسلم عند حويط بن عبد المزى . وقال عقيل ، عن ابن شهاب : كانت تحت أبي رُثُم ابن عبد المزى . قال ابن شهاب : وهى التى وهبتَ فَنَسَبَهَا للنبي صلى الله عليه وسلم ،

(١) موضع على ستة أميال من مكة . وقيل سبعة وتسعة واثني عشر (ياقوت) .

وكذلك قال قتادة ؛ قال : وفيها نزلت : وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ... الآية . قال قتادة : وكانت قبله عند فروة بن عبد العزى بن أسد بن غنم بن دودان ، هكذا قال قتادة ؛ وهو خطأ ؛ والصواب ما تقدم ذكره في زوجها أنه من بني عامر ؛ وقد غلط أيضاً قتادة في نسبها ، فقال : ميمونة بنت الحارث بن فروة ؛ وإنما هي ميمونة بنت الحارث بن حزن عند جميعهم غيره ؛ وقول ابن شهاب الصواب ، والله أعلم .

وذكر موسى بن عقبة ، عن ابن شهاب ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من العام القابل - يعني من عام الحديبية - معتمراً في ذى القعدة سنة سبع ، وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام ، فلما بلغ موضعاً ذكره بعث جعفر بن أبي طالب بين يديه إلى ميمونة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، فخطبها عليه جعفر ، فجعلت أمرها إلى العباس ؛ فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وذكر سفيان ، عن زيد بن الحباب ، عن ابن أبي معشر ، عن شرحبيل بن سعد ، قال : لقي العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجحفة حين اعتمر عمرة القضية ، فقال له العباس : يا رسول الله ، تأيمت ميمونة بنت الحارث بن حزن بن أبي رهم بن عبد العزى ، هل لك في أن تزوجه فزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ، فلما أن قدم مكة أقاما ثلاثاً ، فجاءه سهيل بن عمرو في نفر من أصحابه من أهل مكة ، فقال : يا محمد ، اخرج عنا ، اليوم آخر شرطك . فقال : دعوني أبثني بأمرأتى ، وأصنع لكم طعاماً ؛ فقال : لا حاجة لنا بك ولا بطعامك ، اخرج عنا ؛ فقال له سعد : يا عاص بظن أمه أرضك وأرض أمك ! نحن دونه ، لا يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛

إلا أن يشاء . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعهم فإنهم زارونا لا تؤذيهم . فخرج فبنى بها بسرّف .

قال أبو عمر : اختلف الفقهاء وأهل السير في حال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عقد نكاحه مع ميمونة ، وقد أوضحنا ذلك في كتاب « التمهيد » والحمد لله .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا جعفر بن بُرقان ، قال : أخبرني ميمون بن مهران ، قال : سألتُ صفية بنت شيبة ، فقالت : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة ، وبنى بها بسرّف .

قال أبو عمر : وتوفيت ميمونة بسرّف في الموضع الذي ابنتى بها فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك سنة إحدى وخمسين . وقيل : توفيت بسرّف سنة ست وستين . وقيل : توفيت سنة ثلاث وستين بسرّف ، وصلى عليها ابن عباس ، ودخل قبرها هو ، ويزيد بن الأصم ، وعبد الله بن شداد بن الهادي ، وهم بنو أخواتها ، وعبيد الله الخولاني ، وكان يتيمًا في حجرها .

(٤١٠٠) ميمونة أخرى ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . حديثها عند أهل الشام في فضل بيت المقدس ، إن أشدَّ عذاب القبر في النبية والبول . روى عنها زياد بن أبي سودة ، والقاسم بن عبد الرحمن .

(٤١٠١) ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم . روى عنها أبو يزيد الضبي أيوب بن أبي خالد حديثًا مرفوعًا في قبلة الصائم وعِتْق وَلَدِ الزَّنا ، حديث ليس بالقوى .

(٤١٠٢) ميمونة بنت أبي عَنبَسَةَ^(١) مولاة النبي صلى الله عليه وسلم . رَوَتْ عن النبي صلى الله عليه وسلم في الدعاء .

(٤١٠٣) ميمونة بنت كَرْدَمِ الثَّقَفِيَّة . روى عنها يزيد بن مقسم ، حديثها عند أهل البصرة ، وليس يزيد هذا بمعروف .

باب النون

(٤١٠٤) نَسِيْبَةُ^(٢) بنت الحارث ، أم عطية الأنصارية . غلبت عليها كُنْيَتُهَا ، ويقالُ نَيْبِشَة .

(٤١٠٥) نَسِيْبَةُ^(٣) بنت كعب بن عمرو ، أم عُمارة الأنصارية . غلبت عليها كُنْيَتُهَا ، يأتي ذكرها مجتوداً في باب السكني إن شاء الله تعالى .

(٤١٠٦) نفيسة بنت أمية لثيمية ، أخت يعلَى بن أمية ، لها صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم

(٤١٠٧) النُّوَّار بنت مالك بن صرمة ، من بنى عدي بن النجار ، هي أم زيد بن ثابت الأنصاري الفقيه القاري الفارض . كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم . روت عنها أم سعد بنت أسعد بن زرارة . (٤١٠٨) نَوَلَة^(٤) بنت أسلم الأنصارية ، صلت القبلتين . حديثها يُروى عن جعفر ابن محمود [بن محمد بن سلمة بن نخلد]^(٥) ، عن جدته أم أبيه نولة بنت أسلم -

(١) في أسد الغابة : أوبنت عتبة - قاله ابن منده وأبو عمر . وقال أبو نعيم : هو تصحيف وإلغا هو عسيب . وفي الإصابة : ميمونة بنت أبي عسيب . ويقال بنت أبي عنبسة . جزم بالأول أبو نعيم وبالتالي أبو عمر .

(٢) في أسد الغابة : نسبية هذه بضم النون وفتح السين .

(٣) في أسد الغابة : نسبية هذه بفتح النون وكسر السين ، قاله الأمير أبو نصر .

(٤) في أسد الغابة : نولة . وفي القاموس : أومى كجارية . وفي الإصابة : نولة . ويقال أولها مثناة فوقية ، وهذه التي بالنون رواية إسحاق بن إدريس . (٥) ليس في .

أنها قالت : صَلَّيْنَا الظُّهْرَ أو العصر في مسجد بني حارثة ، فاستقبلنا بيت المقدس ، فصلَّيْنَا سجدةً ، ثم جاءنا مَنْ يُخْبِرُنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد استقبل البيت الحرام فتحوَّل الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال ، فصلَّيْنَا السجدة ، ونحن نستقبل البيت الحرام ، قال : فحدثني رجالٌ من الأنصار من بني حارثة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حين بلغه ذلك قال : أولئك قوم يُقْنُونَا بالنيب .

باب الهاء

(٤١٠٩) هُرَيْبَةُ بنت الحارث بن حَزَن الهلالية ، أم حُفَيْد ، هي أخت ميمونة وأخواتها ، نكحت في الإعراب ، وهي التي أهدت إلى أختها ميمونة الضباب والأقط والسمن في حديث سليمان بن يسار ، وعبيد الله بن عبد الله عن ميمونة .
(٤١١٠) هند بنت أُسَيْد بن الحضير " الأنصاري . روى عنها أبو الرجال عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه كان يخطب بالقرآن - قالت : وما تعلمت «ق والقرآن المجيد» إِلَّا مِنْ كَثْرَةِ مَا كُنْتُ أَسْمِعُهَا مِنْهُ وهو يخطب بها على المنبر .

(٤١١١) هند بنت أبي أمية ، أم سلمة زوج النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أبوها أبو أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . واسمُه حذيفة ، يُعْرَفُ بِزَادِ الرَّابِ ، وهو أحد أجواد قريش المشهورين بالكرم . وأُمُّها عاتكة بنت عامر ابن ربيعة بن مالك بن خزيمة بن علقمة بن فراس .

واختلف في اسم أم سلمة ، فقيل رَمْلَةٌ ، وليس بشيء . وقيل : هند ، وهو الصواب ، وعليه جماعةٌ من العلماء في اسم أم سلمة . وكانت قبلَ رسول الله صَلَّى

الله عليه وسلم تحت أبي سلمة بن عبد الأسد ، وكانت هي وزوجها أبو سلمة أول من هاجر إلى أرض الحبشة . ويقال أيضاً : إن أم سلمة أول ظمينة دخلت المدينة مهاجرة . وقيل : بل ليلي بنت أبي حنمة زوجة عامر بن ربيعة ، تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة سنة اثنتين من الهجرة بعد وقعة بدر ، عقد عليها في شوال ، وابتنى بها في شوال ، وقال لها : إن شئت سببت عندك وسببت للناس ، وإن شئت ثلثت ودُرْتُ . فقالت : بل ثلث . وتوفيت أم سلمة في أول خلافة يزيد بن معاوية سنة سنتين . وقيل : إنها توفيت في شهر رمضان أو شوال سنة تسع وخمسين ، وصلى عليها أبو هريرة . وقد قيل : إن الذي صلى عليها سعيد بن زيد .

حدثنا أحمد بن فتح ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري ، قال : حدثنا عيسى بن زكريا ، قال : حدثنا الميمون ، قال : حدثنا أحمد بن حنبل ، قال : حدثنا جرير . عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، قال : لما توفيت أم سلمة أوصت أن يصلى عليها سعيد بن زيد ، وكان أمير المدينة يومئذ مروان . وقال الحسن [بن عثمان] ^(١) : بل كان الوالي يومئذ الوليد بن عتبة ، وصلى عليها أبو هريرة ، ودخل قبرها عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ، وعبد الله بن عبد الله بن أبي أمية ، وعبد الله بن وهب بن زمة ، ودُفِنَت بالبقيع رضى الله عنها .

(٤١١٢) هند بنت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . ولدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي التي كانت عند حبان بن واسع هي وامرأة له أخرى أنصارية ، فطلق الأنصارية وهي ترضع ، فمَرَّت بها سنة ، ثم هلك عنها ولم

تحض ، فقالت : أنا أرثه ، ولم أحض ؛ فاختصمتا إلى عثمان بن عفان فقضى لها باليراث ، ولأمت الهاشمية عثمان فقل لها : هذا عملُ ابنِ عمك ، قد أشار علينا بهذا - يعني على بن أبي طالب .

(٤١١٣) هند بنت أبي طالب ، أم هانئ . قد اختلف في اسمها ؛ فقيل : هند . وقيل : فاختة ؛ وكلاهما قاله جماعة من العلماء بهذا الشأن ، وقد ذكرناها في الفاء^(١) ، وسند كرها في الكنى إن شاء الله تعالى . ومن حجة مَنْ قال : إن اسمها هند - قولُ زوجها هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ^(٢) بن عمران بن مخزوم حين هرب إلى نجران ، وأسلت أم هانئ زوجته ، فبأنه إسلامها ، فقال : أشاقتك هند أم أنك^(٣) سؤلها كذاك النوى أسبابها وانتقالها وقد أرقف في رأس حصنِ مُمرٍ بنجران يسرى بعد نوم خيالها وهي آيات سند كرها بكاملها في باب كنيتهما إن شاء الله تعالى .

(٤١١٤) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، أم معاوية ؛ أسلت عام الفتح بعد إسلام زوجها أبي سفيان بن حرب ، فأقرها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم على نكاحهما ، وكانت امرأة [فيما ذكره]^(٤) لها نفس وأفة^(٥) ، شهدت أحدا كافرا مع زوجها أبي سفيان بن حرب ، وكانت تقول يوم أحد : نحن بنات طارق نمشي على النمارق [والمسك في المفارق ولدر في الخناق]^(٦) إن تُقبِلوا نُعناق [وقرش النمارق]^(٧) أو تدبروا بفارق فراق غير وابق قال الزبير : سمعتُ يحيى بن عبد الملك الهذلي - وقد ذكر قول هند يوم

(١) صفحة ١٨٨٩ . (٢) : ١ : طاب . (٣) : ١ : ناك . (٤) من ١

(٥) : ١ : نفس وأفة . (٦) من ١ . (٧) من ١

أحد * نحن بنات طارق * فقال : أرادت : نحن بنات النجم ، من قوله عز وجل :
والسما والطارق . وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب تقول : نحن بنات النجم .
قال أبو عمر : قالوا : فلما قُتِلَ حمزة وثبت عليه فثقت به ، وشقت بطنه ،
واستخرجت كبده فشوت منه وأكلت فيما يقال : لأنه كان قد قُتِلَ أباه يوم
بُذِر . وقد قيل : إن الذي مثل بحمزة بن عبد المطلب معاوية بن المغيرة بن
أبي العاص بن أمية ، وقتله النبي صلى الله عليه وسلم صخرًا مُنْصَرَفَةً من أحد فيما
ذكر الزبير ، ثم ختم الله لها بالإسلام ، فأسلت يومَ الفتح ، فلما أخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيعة على النساء - ومن الشرط فيها ألا يسرقن ولا يزنین -
قالت له هند بنت عتبة : وهل تزني الحرّة وتسرق يا رسول الله ؟ فلما قال :
ولا يَقْتُلْنَ أولادهن . قالت : قد ربّيتنهم صغاراً وقتلتهم أنت ببذرٍ كباراً -
أو نحو هذا من القول . وشكت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن زوجها
أبا سفيان لا يُعْطِيها من الطعام ما يكفيها وولدها . فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم : خُذِي مِنْ ماله المعروف ما يكفيك أنتِ وولده .

وتوفيت هند بنت عتبة في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات فيه
أبو قحافة والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

(٤١١٥) هند بنت عمرو بن حرام عمه جابر بن عبد الله بن عمرو بن
حرام الأنصارية . كانت تحت عمرو بن الجموح ، فُقِيت عنها يوم أحد ، وقُتِلَ
أخوها عبد الله بن عمرو بن حرام يومئذ أيضاً ، ودُفِنَا في قَبْرِ واحد .

(٤١١٦) هند بنت يزيد بن البرصاء : من بني [أبي]^(١) بكر بن كلاب ،

(١) من أ ، وأسد الغابة .

هكذا ذكرها أبو عبيدة في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم . وقال أحمد بن صالح المصري : هي عمرة بنت يزيد ، وفيها نظر ، لأن الاضطراب فيها كثير جدا .

باب الباء

(٤١١٧) يُسَيِّرَةُ^(١) الأنصارية. [تكنى^(٢)] أم ياسر . وقيل : بل هي بسيرة بنت ياسر ، تُكْنَى أم حُصَيْصَةَ ، كانت من المهاجرات الأول المبيعات من حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم إنه قال : يا نساء المؤمنات ؛ عليكن بالتهليل والنسيح والتقديس ، واعقدن بالأنامل فإنهن مسئولات مستنطقات . هي جدة هانيء بن عثمان . حديثها عند أهل الكوفة . عن هانيء بن عثمان ، عن حبيصة بنت ياسر ، عن جدتها بسيرة .

كتاب كنى النساء

باب الألف

(٤١١٨) أم أبان بنت عتبة بن ربيعة بن عبد قيس بن عبد مناف لما قدمت من الشام خطبها عمر ، وعلى ، والزبير ، وطلحة ؛ فأبَتْ من كل واحد منهم إلا طلحة ، فتزوجها طلحة بن عبيد الله ، لا أعلم لها رواية .

(٤١١٩) أم أزهر العائشية^(٣) . روى عنها حديث مخرجه عن النساء ، فيه نظر . حدثنا خلف بن قاسم الحافظ ، حدثنا سعيد بن عثمان بن السكن ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن السرخسي . قال : حدثنا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم^(٤) الرازي ، قال : حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثني أنيسة^(٥) بنت المنقذ العائشية

(١) بضم الباء وفتح السين المهملة وبمدها باء مائية (أسد الغاية) (٢) من (٢) (٣) في أسد الغاية : أم الأزهر . وفي ١ : العائشية . (٤) ١ : عبد الكريم بن عبيد الله بن عبد الكريم . (٥) ١ : أبة بنت منقذ .

[قالت : مدثني زينب بنت الزبرقان العائشية^(١)] ، عن أم الأزهر - امرأة منهم - أن أباهما ذهب بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسح يده عليها وبرك عليها ، وكانت امرأة صالحة . قال لنا خلف : قال لنا أبو علي : ولم أجد لهذه المرأة ذكرا إلا في هذه الرواية .

(٤١٢٠) أم إسحاق الغنوية . هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يَرَوِي عنها أهلُ البصرة ، حديثها فيمن أكل ناسيا غريبُ الإسناد .

(٤١٢١) أم أنس الأنصارية ، جدة يونس بن عمران بن أبي أنس ، قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : جعلك الله في الرفيق الأعلى وأنا معك . فقال : آمين . وقال لها : عليك بالصلاة ، واحجري المعاصي ، فإنه أنضلُ الجهاد .

(٤١٢٢) أم أوس^(٢) البهزية . روى عنها أوس بن خالد حديثها في الهدية وأعلام النبوة .

(٤١٢٣) أم أيمن خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم . اسمها بَرَكة ، تزوجها عُبيد الحبشي ، فولدت له أيمن المعروف بابن أم أيمن ، قد ذكرناه في بابها . ثم خلف عليها زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة ، قد تقدم ذكر^(٣) أم أيمن ، وكثير من خبرها في باب الباء من أسماء النساء ، فلا وَجَةَ لإعادته هاهنا .

(٤١٢٤) أم أيوب الأنصارية ، زوجة أبي أيوب الأنصاري ، وهي ابنة قيس ابن مسعود^(٤) بن قيس بن عمرو بن امرئ القيس ، من الخزرج . روى الحميدي ، عن ابن عُيينة ، عن عبيد الله بن أبي يزيد ، عن أبيه - أن أم أيوب الأنصارية أخبرته قالت : نزل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتكفنا له طعاما فيه بعضُ هذه

(١) ليس في ١ . (٢) بهز البهزية . (٣) ١ : ذكرها ، وانظر صفحة ١٧٩٣ .

(٤) ١ ، والطبقات : بن سعد . وفي الإصابة : قيس بن عمرو بن امرئ القيس .

القول ، فكرمه ، وقال لأصحابه [كلوا^(١)] ، إني لست كأحدكم ، إني أكره أن أؤذى صاحبي . قال الحميدي : قال مغيان : ورأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم قلت : يا رسول الله ، هذا الحديث الذي تحدث به أم أيوب هنك إن الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم قال : حق .

باب الباء

(٤١٢٥) أم بُجَيْد الأنصارية الحارثية . قيل اسمها حَوَاء ، وفي ذلك اضطراب ، وهي مشهورة بكنتها ، حديثها عند سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن عبد الرحمن بن مجيد أخى بنى حارثة أن جدته أم مجيد حدثته ، وكانت ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم : والله إن المسكين ليَقُومُ على بابي ، فأجد شيئاً أعطيه إياه وأزهد^(٢) له بمض ما عندي . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لم تجدى شيئاً تعطيه إياه إلا ظلفاً محرّقاً فضّيعه في يده . رواه الليث^(٣) ومحمد بن إسحاق ، وابن أبي ذئب ، عن المقبري ، [وذكره حماد بن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن سعيد المقبري^(٤)] كما ذكرنا .

(٤١٢٦) أم بُرْدَة ابنة المنذر [بن زيد بن لبيد^(٥)] بن خراش بن عامر بن غم ابن عدى بن النجار . وهي التي أرضعت إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم ، دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليها ساعة وضعت أمه مارية ، فلم تزل ترضعه حتى مات عندها ، فهي زَوْجُ البراء بن أوس .

(٤١٢٧) أم بَشْر ابنة البراء بن معرور الأنصارية . ويقال لها أم مبشر أيضاً . قيل : اسمها خَلِيدَة ، ولم يصح . روى عنها عبد الله^(٦) بن كعب بن مالك

(١) من أ . وفي أسد الغابة : كلوه . (٢) ١ : وأزهد . (٣) ٥ : الليث .

(٤) ليس في أ . (٥) ليس في أ . (٦) ١ : عبد الرحمن .

أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أرواح المؤمنين في أجواف طير خضر تلاق في شجر الجنة. روى [عنها] ^(١) مجاهد أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خير الناس رجل أخذ عنان ^(٢) فرسه ينتظر أن يُغير أو يُفار عليه. (٤١٢٨) أم بلال بنت هلال المزنية ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ضحكوا بالجدع من الضأن فإنه يُجزي.

باب الجيم

(٤١٢٩) أم الجلاس التيمية . هي أم عبد الله بن غياش بن أبي ربيعة ، اسمها أسماء . وقد ذكرناها في باب الألف ^(٣) من أسماء النساء .

(٤١٣٠) أم جميل بنت الجلال بن عبد - ويقال ابن عبيد - بن أبي قيس بن عبد ود ابن نصر بن مالك [ابن حسل] ^(٤) بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر القرشية العامرية . اختلف في اسمها ، فقيل فاطمة . وقيل جَوَيرة . أسلمت قديما ، وهاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث بن معمر الجهمي إلى أرض الحبشة ، وولدت له هناك محمد بن حاطب ، والحارث بن حاطب ؛ ثم توفي عنها ، خلف عليها زيد بن ثابت بن الضحاك ، فولدت له . وأم جميل ممن جمعت المهجرتين إلى أرض الحبشة ، وإلى المدينة . روى عنها [ابنها] ^(٥) محمد بن حاطب . يقول أهل النسب : إنه لا عقب للجلال إلا من أم جميل .

(٤١٣١) أم جُنْدَب الأزدية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : أرموا الجار بمنل حصي الخذف ، ولا تقتلوا أنفسكم . وكانوا يرمون بحجارة ضخام .

وهي أم سليمان بن عمرو بن الأحوص ، وروى عنها ابنها سليمان بن عمرو ابن الأحوص . وروى عنها هذا الحديث أيضاً أبو يزيد مولى عبد الله بن الحارث .

باب الحاء

(٤١٣٢) أم الحارث ابنة عياش بن أبي ربيعة الخزومية، روى عنها محمد بن يحيى بن حبان أنها رأت بديل بن ورقاء يطوف [على جبل] ^(١) على أهل المنازل بنى يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم أن تصوموا هذه الأيام، فإنها أيام أكل وشرب.

(٤١٣٣) أم الحارث الأنصارية. شهدت خنيثا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولم تنهزم يومئذ فيمن انهزم. روى عنها عمارة بن غزوة، وهي جدته.

(٤١٣٤) أم حبيبة. ويقال أم حبيب ^(٢) أيضا - كذلك يقول أكثر أهل النسب - بنت العباس بن عبد المطلب، مذكورة في حديث أم الفضل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لو بلغت أم حبيبة بنت العباس وأنا حي لتزوجتها. وتزوجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. وأم «أم حبيبة» بنت العباس أم الفضل بنت الحارث، فهي أخت ^(٣) عبد الله، والفضل، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وقتب، ومعبد بن العباس.

(٤١٣٥) أم حبيبة، ويقال أم حبيب ^(٢)، ابنة جحش بن رثاب الأسدي. أخت زينب بنت جحش، وأخت حمنة [بنت جحش] ^(١) وأكثرم يسقطون الماء. فيقولون: أم حبيب. كانت تحت عبد الرحمن بن عوف، وكانت تستحاض. وأهل السير يقولون: إن المستحاضة حمئة. والصحيح عند أهل الحديث أنهما كانتا تستحاضان جميعاً. وقد قيل. إن زينب بنت جحش استحيضت ولا يصح.

(١) ليس في (٢) في أسد الغابة: والأول أكثر. (٣) ١: وهي أم عبد الله.

وفي الموطن : وهم : أن زينب بنت جحش استحيضت ، وأنها كانت تحت عبد الرحمن بن عوف ، وهذا غلط ، إنما كانت تحت زيد بن حارثة ولم تكن تحت عبد الرحمن بن عوف ، والغلط لا يسلم منه أحد . وزعم بعض الناس أن أم حبيبة^(١) هذه اسمها حبيبة .

(٤١٣٦) أم حبيبة بنت أبي سفيان ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم قد مضى ذكرها مجوزاً في باب الرأ^(٢) من الأسماء ، لأن اسمها رَمْلَة ، لاختلاف في ذلك إلا عند من شذَّ عن بقوله خطأ ، ومن قال ذلك زعم أن رَمْلَة أختها .

وتوفيت أم حبيبة سنة أربع وأربعين ، ولم يختلفوا في وقت وفاتها .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : سمعت مصعب بن عبد الله يقول : اسم أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رَمْلَة . قال أحمد بن زهير : ويقال هند . والمشهور رَمْلَة .

قال أبو عمر : إنما دخلت الشبهة على من قال فيها هند باسم أم سلمة ، وكذلك دخلت الشبهة على من قال اسم أم^(٣) سلمة رَمْلَة . والصحيح في اسم أم سلمة هند ، وفي أم حبيبة رَمْلَة ، والله أعلم . وكانت أم حبيبة عند عبيد الله بن جحش أخى عبد الله وأبى أحمد ابني جحش بن رثاب بن يعمر الأسدي ، حلفاء بني أمية ، فولدت له حبيبة بأرض الحبشة ، وكان قد هاجر مع زوجته أم حبيبة إلى أرض الحبشة مسلماً ، ثم تنصرت هناك ، ومات نصرانياً ، وبقيت أم حبيبة مسلمة بأرض الحبشة . خطبها^(٤) رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي .

وذكر لزيير قال : حدثنا محمد بن الحسن^(٥) عن عبد الله بن عمرو بن أزهري^(٦)

(١) : أم حبيب . (٢) : صفحة ١٨٤٣ (٣) : في اسم . (٤) : ١ : خطبها .

(٥) : ١ : حسن . (٦) : ١ : زهير .

عن إسماعيل بن عمرو - أن أم حبيبة بنت أبي سفيان قالت : ما شمرت وأما بأرض الحبشة إلا برسول النجاشي^(١) جارية يقال لها أبرهة ، كانت تقوم على نياحه ودهنه ، فاستأذنت علي - فأذنت لها . فقالت : إن الملك يقول لك : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أزوجه . قلت : بשרك الله بخير ، وقالت : يقول لك الملك وكلي من يزوجه . فأرسلت إلى خالد بن سميد فركبته ، وأعطيت أبرهة سوارين من فضة كاتتا علي وخواتيم فضة كانت في أصابعي سروراً بها بشرتني به . فلما كان العشي أمر النجاشي جعفر بن أبي طالب ومن هناك معه من المسلمين يحضرون ، وخطب النجاشي فقال : الحمد لله ، الملك القدوس ، هلال المؤمنين ، المهيمن العزيز ، الجبار [المتكبر]^(٢) أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، وأنه الذي بشر به عيسى ابن مريم . أما بعد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلي أن أزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فأجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد أصدقته أربعمائة دينار ثم سكب الدنانير بين يدي القوم . فحكّم خالد بن سميد فقال : الحمد لله أحده وأستعينه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون . أما بعد فقد أجبت إلى ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجه أم حبيبة بنت أبي سفيان . فبارك الله لرسوله عليه السلام . ودفع النجاشي الدنانير إلى خالد بن سميد فقبضها . ثم أرادوا أن يقوموا فقال : اجلسوا ، فإن سنة الأنبياء إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج . فدعا بطعام فأكلوا ثم تفرقوا . وقال : وحداني محمد بن

(١) و : إلا وأما برسول الله . (٢) ليس في

حسن ، عن محمد بن طلحة قال : قدم خالد بن سعيد ، وعمر بن العاص بأم حبيبة من أرض الحبشة عام الهذّة .

(٤١٣٧) أم حَرَام بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار ، زوج عبادة بن الصامت ، وأخت أم سليم ، وخالة أنس ابن مالك ، لا أَقِفَ لها على اسم صحيح ، وكان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُكْرِمُها ويُزَوِّجُها في بيتها ، وَيَقِيلُ عندها ، ودعا لها بالشهادة ، فخرّجت مع زوجها عبادة غازية في البحر ، فلما وصلوا إلى جزيرة قبرص خرجت من البحر فقربت إليها دابة لتركها فصرعتها فانت ودُفنت في موضعها ، وذلك في إمارة معاوية وخلافة عثمان . ويقال : إن معاوية غزا تلك الغزاة بنفسه ومعه أيضاً امرأته فاخته بنت قرظلة من بني نوفل بن عبد مناف ^(١) .

(٤١٣٨) أم حَرَمَلَة بنت عبد الأسود بن خزيمه . هاجرت إلى أرض الحبشة مع زوجها جهم بن قيس .

(٤١٣٩) أم الحصين بنت إسحاق الأحسية ^(٢) روى عنها العيّاز بن حُرَيْث ، ويحيى بن حصين ، شهدت حجة الوداع .

(٤١٤٠) أم حُفَيْد ^(٣) الهلالية بنت الحارث ، اسمها هُرَيْلَة الأعرابية ، أخت ميمونة وأم الفضل ، وهي خالة ابن عباس التي أُهْدَتْ الْأَفْطُ وَالسَّمْنُ وَالْأَضْبُ إِلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأكل من السمن والأفط ولم يأكل من الأضْبِ ، وأكلت ^(٤) على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٥) .

(١) في أيدي هذا : قال أبو الوليد الناجي : أم حرام كانت خالة النبي من الرضاعة لذلك كان يقبل عندها وينام في حجرها ، حكاه عن قول ابن وهب . قال أبو الوليد : فطها ذلك به على ما يفعله ذو الحارم مع ذي رحمه ، ومن بكرم عليه ويريد المألاة في مرضائه .
(٢) د : الأخسية . والثبت في ١ ، وأسد الغابة ، والإصابة . (٣) بقاء مصغر (الإصابة) . (٤) ١ : ١ . وأكل . (٥) تقدمت في صفحة ١٩٢٠ .

(٤١٤١) أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد قيس ، من مُسَلَّة القنص ، كانت في حين زول : قوله عز وجل « لَا تُنكِحُوا بَنِيكُمْ » الكوافر ، تحت عياض بن غنم القهري ، فطلقها حينئذ ، فزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي . هي أم عبد الرحمن بن أم الحكم .

(٤١٤٢) أم حكيم بنت الحارث بن هشام . زوج عكرمة بن أبي جهل ابن صها ، أسلت يوم القنص ، واستأمنت النبي صلى الله عليه وسلم لزوجها عكرمة ، وكان عكرمة قد قرأ إلى اليمن ، وخرجت في طلبه فردته حتى أسلم ، وثقفا على نكاحها .

وذكر الواقدي قال : حدثنا عبد الحميد بن جعفر ، عن أبيه ، قال : كانت أم حكيم بنت الحارث بن هشام تحت عكرمة بن أبي جهل ، فقتل عنها بأجنادين ، فاعتدت أربعة أشهر وعشرا ، وكان يزيد بن أبي سفيان يخطبها ، وكان خالد ابن سعيد يرسل إليها يعرض لها في خطبتها ، فخطبت إلى خالد بن سعيد ، فزوجها على أربعمائة دينار ، فلما نزل المسلمون مرج الصفر - وكان خالد قد شهد أجنادين وفعل ومرج الصفر - أراد أن يعرس بأم حكيم فجعلت تقول : لو أخرت الدخول حتى يفيض الله هذه الجموع . فقال خالد : إن نفسي تعدني أني أصاب في جوعهم . قالت : فدرونك فاعرس بها عند القنطرة التي بالصفر ، فيها مُنَمِّيَت قنطرة أم حكيم . وأولم عليها ، فدعا أصحابه على طعام ، فلما فرغوا من الطعام حتى صارت الروم صفوها صفوها خلف صفوف^(١) ، وبرز جل منهم مُنَمَّم يدعو إلى البراز ، فبرز إليه أبو جندل بن سهيل بن عمرو ، فنهاه أبو عبيدة ، فبرز حبيب بن مسلمة فقتله حبيب ، ورجع إلى موضعه . وبرز خالد بن سعيد

فقاتل قتل^(١)، وشدت أم حكيم عليها ثيابها وتبدت^(٢) وإنَّ عليها أثر الخلق^(٣)؛ فاقتلوا أشدَّ القتال على النهر، وصبر الفريقان جميعاً وأخذت السيوف بعضها بعضاً، وقتلت أم حكيم يومئذ سبعة بممود الفسطاط الذي بات فيه خالد معرّساً بها.

(٤١٤٣) أم حكيم ابنة الزبير بن عبد المطلب بن هاشم. أخت ضباعة بنت الزبير، كانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب. أسلت وهاجرت: روى عنها ابنها ابن أم حكيم بنت الزبير [عن^(٤) عبد الله بن الحارث بن نوفل - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة بنت الزبير فمش عندها كنفًا ثم صلى وما توضع من ذلك.

(٤١٤٤) أم حكيم بنت عتبة بن أبي وقاص، أخت هاشم ونافع ابني عتبة ابن أبي وقاص. كانت المهاجرات.

(٤١٤٥) أم حكيم بنت وداع الخزاعية، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: عَجَّلُوا الإفطار وأخْرُوا السحور. روت عنها صفية بنت جرير.

(٤١٤٦) أم حميد الأنصارية. امرأة أبي حميد الساعدي، حدثنا عبد الوارث بن سفيان، حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا هارون ابن معروف، قال: حدثنا ابن^(٥) وهيب، قال: حدثنا داود بن قيس، عن عبد الله بن سويد الأنصاري، عن عمته أم حميد - امرأة حميد الساعدي - أنها جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله، إني أحب الصلاة معك قال: فقال لها: قد علمت أنك تحبين الصلاة معي،

(٣) ١: ردع.

(٢) ١: وعدت.

(٥) ١: أبو.

(١) ١: حتى قتل.

(٤) ليس في.

وصلاتك في يهلك خيرٌ من صلاتك في حبرتك ، وصلاتك في حبرتك خيرٌ من صلاتك في دارك ، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك ، وصلاتك في مسجد قومك خيرٌ من صلاتك في مسجدي قال : فأمرت فبنى لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمته ، وكانت تصل فيه حتى لقيت الله عز وجل .

باب الحياء

(٤١٤٧) أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص بن أمية . اسمها أمية بنت خالد [بن سعيد بن العاص بن أمية] (١) ، قد تقدم ذكرها بما (٢) ينفي في أول الكتاب .
(٤١٤٨) أم خوقة بنت حكيم الأنصارية ذكر ابن بكير ، عن ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج ، عن خوقة بنت حكيم . عن أمها - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأُم سلمة : لا تطيبي وأنت مُحَدَّة ، ولا تَمْسِي الحِثَاء فإنه طَيِّبٌ .
(٤١٤٩) أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة ، أم أبي بكر الصديق . قال الزبير : كانت من المبايعات بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال ابن دأب : أم أبي بكر الصديق أم الخير ، هذا اسمها .

باب الدال

(٤١٥٠) أم الدرداء زوجة أبي الدرداء ، يقال اسمها خَيْرَة (٣) بنت أبي حذَرْدُ الأسدي . قال أحمد بن زهير : سمعت أحمد [بن زهير ، سمعت أحمد] (٤) بن حنبل يقول : خَيْرَة بنت أبي حذَرْدُ الأسدي هي أم الدرداء الكبرى قال : وسألت

(١) ليس في ١ . (٢) صفحة ١٧٩٠ .

(٣) بضع أوله وسكون التائية (التخريب) . (٤) من ١ .

يحيى بن معين عن أم الدرداء الكبرى ، فقال : خَيْرَةُ بنت أبي حَزْرَد . قال :
وسمعتُ يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان : أبو حذرر اسمه عبد^(١) . قال :
وقال لى أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين : أم الدرداء الصغرى اسمها هجيمة^(٢) .
وقال غيرهما : هجيمة بنت فلان الوصاية^(٣) .

قال أبو عمر : اسم أم الدرداء الصغرى هجيمة^(٤) بنت حُي الوصاية ، والصعبةُ
لأم الدرداء الكبرى ، وكانت من فضلاء النساء وعقلائهن وذوات الرأى
منهن مع العبادة والذك . توفيت قبل أبي الدرداء بسنتين ، وكانت وقتها
بالشام فى خلافة عثمان بن عفان ، وكانت قد حفظت عن النبى صلى الله عليه وسلم
وعن زوجها أبى الدرداء عويمر الأنصارى . روى عن أم الدرداء جماعة من
التابعين ، منهم صفوان بن عبد الله بن صفوان ، وميمون بن مهران ، وزيد
ابن أسلم ، وأم الدرداء الصغرى .

قال أبو عمر : أم الدرداء الصغرى هى أيضا زوج أبى الدرداء ، لا أعلم لها
خبراً يدل على صحبة أو رواية . ومن خبرها أن معاوية خطبها بعد أبى الدرداء
فأبت أن تزوجه .

باب الرأ

(٤١٥١) أم رُمثة ، شهدت فتح خيبر ، ولا أعرف لها فوق ذلك الخبر .
(٤١٥٢) أم رومان . يقال بفتح الرأ وضمها - هى^(٥) بنت عامر بن عويمر بن

(١) : عبدة . (٢) فى أسد القابة : قلت قول أبى نعيم اسمها خيرة وقيل هجيمة
وم لا شك فيه لأنه قد ظن أنها واحدة ، وقد اختلف فى اسمها . وليس كذلك ؛ إنما هما اثنتان :
أم الدرداء الكبرى وهى هذه خيرة ، ولها صعبة . وأم الدرداء الصغرى وهى هجيمة
الوصاية . (٣) فى التقريب : الأوصاية . (٤) : هجيمة .
(٥) فى الإصابة : واختلف فى اسمها ، فقبل زينب ، وقبل دعد .

عبد فحس بن عتاب بن أذينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غم بن مالك
ابن كنانة هكذا نسبها مصعب ، وخالفه غيره ، والخلاف من أبيها إلى كنانة
كثير جدا . وأجمعوا أنها من بني غم بن مالك بن كنانة . امرأة أبي بكر
الصديق ، وأم عائشة ، وعبد الرحمن ابني أبي بكر رضي الله عنهم . توفيت في
حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وذلك في سنة ست من الهجرة ، فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرها ، واستغفر لها ، وقال : اللهم لم يتخف عليك
ما قيت أم رومان فيك وفي رسولك . وروى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال :
مَنْ سرّه أن ينظر إلى امرأة من الحُورِ العينِ فلينظر إلى أم رومان . وكانت
وقاتها فيما زعموا في ذى الحجة سنة أربع أو خمس ^(١) عام الحندق . وقال الزبير :
سنة ست في ذى الحجة . وكذلك قال الواقدي سنة ست في ذى الحجة . قال
لواقدي : كانت أم رومان السكنانية تحت عبد الله بن الحارث بن صخر بن
جرثومة الخير بن عادية ^(٢) بن مرة الأزدي ، وكان قدم بها مكة ، فخالف أبا بكر
قبل الإسلام ، وتوفى عن أم رومان . فولدت لعبد الله الطفيل ، ثم خاف عليها
أبو بكر ، فالتفيل أخو عائشة وعبد الرحمن لأُمهما .

حدثنا عبد الله ، حدثنا أحمد ، حدثنا محمد ، حدثنا الزبير ، حدثنا محمد بن
حسان ^(٣) الخزومي ، عن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ،
قالت : لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله خلف بناته ، فلما استقرَّ بـث
زيد بن حارثة ، وبـث معه أبا رافع مولاه ، وأعطاهما يَيزِينَ وخسمائة درهم ،

(١) في أسد الغابة : قلت من زعم أنها توفيت سنة أربع أو خمس فقد وهم فإنه قد صح أنها
كانت في الإنكحة ، وكان الإنك سنة سبع في شعبان وافته المنية . وفي الإصابة بعد أن أورد
قول ابن الأثير السابق - قال : قلت : لم يتفقوا على تاريخ الإنك ؟ فلا معنى لتوهم بذلك .
(٢) ١ ، وأسد الغابة : عادية . (٣) ١ : حسن .

أخذها من أبي بكر، يشتريان بها ما يحتاجان إليه من الظئر، وبعث أبو بكر معها عبد الله بن أريقط بيميرين أو ثلاثة، وكتب إلى عبد الله بن أبي بكر أن يحمل أمي أم رومان وأنا وأختي أسماء امرأة الزبير، نخرجوا مصطحبين، فلما انتهوا إلى قديد اشترى زيد بن حارثة بتلك الخمسة درهم ثلاثة أبعرة، ثم دخلوا مكة جميعا، فصادفوا طلحة بن عبيد الله يريد الهجرة، فخرجوا جميعا، وخرج زيد وأبو رافع بقاطمة وأم كلثوم وسودة بنت زمعة، وحمل زيد أم أيمن وأسماء، حتى إذا كنّا بالبيداء، نفر بعمري وأنا في محفةٍ معي فيها أمي، فجعلت تقول: واجتاه وأغرو ساء حتى أدرك بيميرنا. وقد هبط النّهب ثنية هزّني فلم الله، ثم إنّنا قدمنا المدينة، فزلت مع آل أبي بكر، ونزل آل النبي صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبني مسجده وأبياتا حول المسجد، فأُذن فيها أهله، فكنّا أياما، ثم قال أبو بكر: يا رسول الله، ما يمنعك أن تبني بأهلك؟ قال: الصّدّاق. فأعطاه أبو بكر اثنتي عشرة أوقية ونشاً^(١)، فبعث بها إلينا، وتبى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي هذا الذي أأنا فيه، وهو الذي توفي فيه، ودفن فيه صلى الله عليه وسلم، وأدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم سودة بنت زمعة أحد تلك البيوت، فكان يكون عندها، وكان تزويج^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم إياي، وأنا أألمب مع الجوارى، فادريت أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوّجني، حتى أخبرتنى أمي، فخبستني في البيت، فوقع في نفسي أنّي تزوّجت، فاسألتها حتى كانت هي التي أخبرتنى.

قال أبو عمر: رواية مسروقة عن أم رومان مرسلّة، ولعله سمع ذلك من عائشة.

(١) في القاموس: الفس نصف أوقية عشرون درهما.

(٢) ٥: تزوج.

باب الزاى

(٤١٥٣) أم زُفرَ التي كانت بها من الجن ، ذكر حبلاج وغيره ، عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم أنه أخبره أنه سمع طاروا يقول : كان النبي صلى الله عليه وسلم يُؤْتَى بالجهانين ، فيضرب صدرَ أحدهم ويبرأ ، فأتى بمجنونة يقال لها أم زفر ، فضرب صدرَها ، فلم تبرا ولم يخرج شيطانها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو يسبها ^(١) في الدنيا ، ولها في الآخرة خير . قال ابن جريج : وأخبرني عطاء أنه رأى أم زُفرَ تلك المرأة سوداء طوبقة على سلم الكعبة ، قال ابن جريج : وأخبرني عبد الكريم ، عن الحسن أنه سمعه يقول : كانت امرأة تخنق في المسجد . لها . إختها النبي صلى الله عليه وسلم فشكروا ذلك إليه ، قال : إن شتم دعوتُ الله ، وإن شتم كانت كما هي ، ولا حساب عليها في الآخرة ، فخيرها إختها ؛ فقالت : دعوني كما أنا ، فتركوها .

باب السنين

(٤١٥٤) أم السائب الأنصارية ، روى عنها أبو قلابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحى ، وقال بعضهم فيها أم السائب .
(٤١٥٥) أم السائب النخعية ^(٢) ، لها صحبة .
(٤١٥٦) أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصاري روى عنها محمد بن زاذان ، يقال : إنه لم يسمع منها ، وبينهما ^(٣) عبد الله بن خازجة . لها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها أنه أمر بدفن الدم إذا احتجم .
(٤١٥٧) أم سعد الأنصارية [وهى] ^(٤) كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة أم سعد ابن معاذ وقد ذكرناها ^(٥) .

(١) والإصابة : بينها . (٢) : التفتية . (٣) : ١ : فإن .

(٤) ليس فى ١ . (٥) صفحة ١٩٠٦ .

(٤١٥٨) أم سعيد بنت عمر ، ويقال بنت عمر الجحّية . روى عنها صفوان بن سليم في كافل اليتيم ، واختلف على صفوان في إسناده .
 (٤١٥٩) أم سلمة ^(١) بنت أبي حكيم ، لا يوقف على اسمها حديثها أنها أدركت القواعد من النساء يُصَلّين مع النبي صلى الله عليه وسلم الفرائض .
 (٤١٦٠) أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، هي هند بنت أبي أمية المعروف بزاز الراكب ، ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، كانت قبله عليه السلام عند أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر ^(٢) بن مخزوم ، فولدت له عمر وسلمة ودرّة وزينب ، وقد تقدم ذكرها في باب ^(٣) الهاء من الأسماء بما ينفع عن إعادته هاهنا . يقولون : إنها أول ظليعة دخلت المدينة [شرفها الله تعظيما وتكريما] ^(٤) مهاجرة . وقيل : بل ليلى بنت أبي حنمة زوج عامر بن ربيعة . قال الزبير : خدثني محمد بن مسلمة ، عن مالك بن أنس ، قال : هاجرت أم سلمة وأم حبيبة إلى أرض الحبشة ، ثم خرجت أم سلمة مهاجرة إلى المدينة [شرفها الله تعظيما وتكريما] ، ^(٥) وخرج معها رجل من المشركين وكان ينزل بناحية منها إذا نزلت ، ويسير معها إذا سارت ، ويرحل بعيرها ، ويقنح إذا ركبت ، فلما نظر إلى نخل المدينة [المباركة] ^(٦) قال لها : هذه الأرض التي تريدن ، ثم سلم عليها وانصرف قال : وأخبرني محمد بن الضحاك عن أبيه قال : الرجل الذي خرج مع أم سلمة عثمان بن طلحة ^(٧) . وروى [عن] ^(٨) عبد الله بن بُريدة عن أبيه ، قال : شهدت أم سلمة غزوة خيبر ، فقالت : سمعت وقع السيف في أسنان مرحب . وروى شعبة عن خليلد بن جعفر ، قال : سمعت أبا إياش يحدث عن أم الحسين ^(٩)

(١) ليست هذه الترجمة في ١ (٢) : عمرو (٣) : ١ : حرف وانظر صفحة ١٩٢٠

(٤) ليس في ١ (٥) : ١ : بن أبي طلحة (٦) ليس في ١ (٧) : ١ : الحسن

أنها كانت عند أم سلمة رضى الله عنها ، فأتى مساكين ، فجلسوا يلخون ، وفيهم نساء ، قُلت : اخرجوا - أو اخرجن - قَالَتْ أم سلمة : ما بهذا أيرقنا باجارية ، رَدَى كُلُّ وَاحِدٍ - أو واحدة - ولو بشرة تضميها^(١) في يديها .

(٤١٦١) أم سَلِيط ، امرأة من المبايعات ، حضرت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ، قال عمر بن الخطاب : كانت تزفر لنا القرب يوم أحد . حدثها عند البيت ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ثعلبة بن أبي مالك القرطبي ، عن عمر بن الخطاب .

(٤١٦٢) أم سليم بنت سحيم ، هي أمة أو أمية بنت أبي الحكم النخارية قد ذكرناها في باب^(٢) الألف .

(٤١٦٣) أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار . اختلف في اسمها ، فقيل : سهلة . وقيل رُمَيْلة . وقيل رميثة . وقيل مليكة . ويقال التَّمِيصَاءُ أو الرَّمِيصَاءُ^(٣) كانت تحت مالك بن النضر أبي أنس بن مالك في الجاهلية ، فولدت له أنس بن مالك ، فلما جاء الله بالإسلام أسلمت مع قومها . وعرضت الإسلام على زوجها ، فنضب عليها ، وخرج إلى الشام ، فهلك هناك ، ثم خلف عليها جده أبو طلحة الأنصاري ، خطبها مُشْرِكًا ، فلما علم أنه لا سبيل له إليها إلا بالإسلام أسلم وزوجها وحسن إسلامه ، فولد له منها غلام كان قد أعجب به فات صغيرا ، فأسف عليه . ويقال : إنه أبو عمير صاحب القنبر . ثم ولدت له عبد الله بن أبي طلحة فيبورك فيه ، وهو والد إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة الفقيه وإخوته ، وكانوا عشرة ، كلهم حل عنه العلم . وروى أم سليم عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، وكانت من عقلاء النساء ،

(١) كذا بالأصول . (٢) ١ : حرف . وانظر نسخة ١٧٩٠ .

(٣) ١ : التميماء أو الرميضاء - بالاضاد .

روى عنها ابنها أنس بن مالك ، وروى سليمان بن المغيرة عن ثابت ، عن أنس ، قال : أتيت أبا طلحة وهو يضرب أمي . فقلت : تضرب هذه المجوز . . . في حديث ذكره ، وروى عن أم سليم أنها قالت : لقد دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ما أريد زيادة .

(٤١٦٤) أم سليمان بنت عمرو بن الأحوص ، روى عنها ابنها سليمان ، قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجرة جرة العقبة من بطن الوادي ، ولم يزل يُكَلِّبُ حتى رمى جرة العقبة ، وأتى الناس وهم يرمون ويزدحمون ، فقال : لا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ، ارموا الجار بثل حصي الخذف ، وهو مضطرب ، منهم من يجعله لجدّة سليمان بن عمرو بن الأحوص ، ومنهم من يجعله لأمّه ، ومنهم من يقول فيه : عن سليمان ، عن أبيه .

(٤١٦٥) أم سليمان ، وقيل : أم سليم العدوية . وقد قال بعضهم فيها أم سلمة . روى عنها عبد الله بن الطيب أنها قالت : أدركت القواعد من النساء وهنّ يصلّين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفرائض .

(٤١٦٦) أم سنان الأسلمية ، قالت ^(١) : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته على الإسلام ، فنظر إلى يدي ، فقال : ما على إحداكن أن تغير أظفارها وتعصب يديها ولوبسير . قالت : وكنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الجمعة والعديد . روت عنها ابنها ثُبَيْتَةُ ^(٢) بنت حنظلة الأسلمية .

(٤١٦٧) أم سفيانة الأسلمية ، تعدّ في أهل المدينة ، أتت النبي صلى الله عليه وسلم بهدية فأبى أزواجه أن يأخذنها ، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : خذوها

(١) أنظر صفحة ١٩٣٩ .

(٢) ١ : نسبة .

فبين أم سنبلة أهل باديتنا، ونحن أهل حاضرتها . حديثها عند سليمان ^(١) ومحمد وزرعة
 بنى حصين بن سنان عن جدتهم أم سنبلة من حديث زيد بن الحباب .
 وأما ابن السكن فقد ذكر حديثها هذا بأكثر ألفاظه ، وجهه من حديث
 عروة عن عائشة ؛ حدثنا خلف بن قاسم بن سهل رحمه الله [قراءة منه علينا] ^(٢) ،
 قال حدثنا أبو علي سعيد بن عثمان بن السكن ، قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد ،
 قال : حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه وأحمد بن محمد المقدسي ، قالوا : حدثنا
 إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حدثنا أبي ، عن عبد الرحمن بن حرملة ،
 قال : سمعت عبد الله بن نيار الأسدي يقول : سمعت عروة بن الزبير يقول : سمعت
 عائشة تقول : أهدت أم سنبلة الأسلمية إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا ،
 فدخلت عليه فلم تجده ، فقلت لها : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى أن
 تأكل طعام الأعراب ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ،
 فقال : يا أم سنبلة ، ما هذا معك ؟ قالت : لبن أهديته لك . قال : اسكبي يا أم سنبلة ،
 فاولته رسول الله صلى الله عليه وسلم فشرب . فقالت عائشة : يا رسول الله ،
 قد كنت حدثتنا أنك نهيت عن طعام الأعراب . فقال : يا عائشة ، ليسوا بأعراب ،
 هم أهل باديتنا ، ونحن أهل حاضرتهم . إذا دعوناهم أجابونا ، فليسوا بأعراب .

باب الشين

(٤١٦٨) أم شريك بنت جابر النخارية . ذكرها أحمد بن صالح المصري في أزواج
 النبي صلى الله عليه وسلم هكذا .
 (٤١٦٩) أم شريك القرشية العامرية . اسمها غُرَيَّة بنت دودان بن عوف بن عمرو

ابن عامر بن رواحة بن حجر - ويقال حجبر - ابن عبد بن معيص بن عامر بن لؤى .
وقيل فى نسبها أم شريك بنت عوف بن جابر بن ضباب بن حجر ^(١) بن عبد
بن معيص بن عامر بن لؤى ، يقال : إنها التى وهبت نفسها للنبي صلى الله
عليه وسلم . واختلف فى ذلك ، وقيل فى جماعة سواها ذلك . روى عنها سعيد بن المسيب
أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأوزاع . وقد روى عنها جابر بن عبد الله ؛ يقال :
إنها المذكورة فى حديث فاطمة بنت قيس قوله عليه السلام : اعتدى فى بيت أم شريك .
وقد قيل فى اسم أم شريك غزيلة ، وقد ذكرها بعضهم فى أزواج النبي صلى الله
عليه وسلم ، ولا يصح من ذلك شيء ، لكثرة الاضطراب فيه . والله أعلم .
ومن زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكحها قال : كان ذلك بمكة ، وكانت
عند أبى المكر بن سمى بن الحارث الأزدي ، فولدت له شريكا . [وقيل : إن
أم شريك هذه كانت تحت الطفيل بن الحارث فولدت له شريكا] ^(٢) ، والأول
أصح . وقيل : إن أم شريك الأنصارية تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يدخل بها ، لأنه كره غيره نساء الأنصار .

(٤١٧٠) أم شيبنة الأزدية ، مكية ، روى عنها عبد الملك ^(٣) بن عمير . حديثها فى آداب
المجالسة حديث حسن

باب الصاد

(٤١٧١) أم شيبنة الجبينية . وقيل اسمها خولة بنت قيس ، فهى جدة خارجة
ابن الحارث بن رافع بن مكيث . حديثها عند أهل المدينة . روى عنها النعمان
ابن خرّبوذ فى الوضوء .

باب الضاد

(٤١٧٣) أم الضحاك بنت مسعود الأنصارية الحارثية . شهدت خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم فأسمهم لها ستم رجل .

ذكرها الواقدي ، عن محمد بن عبد الرحمن المزني ، عن سهل بن عبد الله الأنصاري ثم النجاري ، عن سهل بن أبي حنيفة أن أم الضحاك .. قد كره .

باب الطاء

(٤١٧٣) أم طارق ، مولاة سعد بن عباد الأنصاري ، روى عنها جعفر بن عبد الرحمن ، حديثها عند أهل الكوفة ، لا يصح حديثها في أم ملدّم .

(٤١٧٤) أم الطفيل امرأة أبي بن كعب ، لها صحبة ورواية ، كانت تُكنى بابنها الطفيل بن أبي بن كعب . روى عنها عمارة بن عمير^(١) ، وروى عنها محمد بن أبي بن كعب .

(٤١٧٥) أم طلق ، لها صحبة . حديثها مرفوع : مُرَّةٌ في رمضان تعدل حبة - فيها نظر .

باب العين

(٤١٧٦) أم عامر بنت سعيد بن السكن . وقيل بنت يزيد بن السكن الأنصارية الأنشلية ، قاله إسماعيل بن أبي أويس ، فإن صح هذا فهي أسماء بنت يزيد ابن السكن ، وقد تقدم ذكرها في باب اسمها^(٢) ، وجرى هناك الاختلاف في كنيها ، أو هي أخت أسماء . وقال غيره : أم عامر بنت سعيد بن السكن اسمها فسكية ، هذا قول الأكثر في أم عامر بنت سعيد بن السكن إلا بنت يزيد ،

خلى هذا هو ابنة عم أسماء ، وكانت أم عامر من المبايعات . من حديثها أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرقه وهو في مسجد بنى عبد الأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ .

وروى داود بن الحصين ، عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد ، عنها أنها أول من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم من النساء . حدثنا عبد الوارث ابن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد الفزوي ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الرحمن ابن ثابت بن صامت ، عن أم عامر بنت سعيد بن السكن - وكانت من المبايعات أنها أتت النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرقه وهو في مسجد بنى عبد الأشهل ، ثم قام إلى الصلاة فصلى ولم يتوضأ . قال أحمد بن زهير : كذا قال الفزوي عن أم عامر بنت سعيد بن السكن . وقال إسماعيل بن أبي أويس : عن أم عامر بنت يزيد بن السكن .

(٤١٧٧) أم عامر بنت كعب الأنصارية ، روت عنها ليل مولاة خبيب ابن عبد الرحمن حديثها عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لها : هلمى فأكلى ؛ فقالت : إني صائمة . فقال : إن الملائكة يصلون على الصائم إذا أكل عنده حتى يفرغ .

(٤١٧٨) أم عبد الله بن أوس ، أخت شداد بن أوس ؛ شامية ، روى عنها ضمرة بن حبيب .

(٤١٧٩) أم عبد الله ، زوج أبي موسى الأشعري . روى عنها يزيد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم : ليس منا من حلق أو خرق أو سلق .

(٤١٨٠) أم عبد الرحمن^(١) بن أذينة، روى عنها حديث مخرجه عن أهل الكوفة، سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ارموا الجمار بمثل حصي الخذف .

(٤١٨١) أم عبد بنت سود بن قويم^(٢) بن صاحبة الهذلية أم عبد الله بن مسعود، روى عنها ابنها عبد الله بن مسعود أنها قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قف في الوتر قبل الركوع وقد يُنسب ابنها عبد الله إليها ويُعرف أيضاً بها؛ حديث أم [عبد أم]^(٣) ابن مسعود يرويه حفص بن سلمان ، عن أبان ابن أبي عياش ، عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، عن عبد الله ، قال : أرسلت أمي ليقة لحيت عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فتنظر كيف يوتر [فبات عند النبي]^(٤) فصلّى ماشاء الله أن يصلّى ، حتى إذا كان آخر الليل وأراد الوتر قرأ بسبح اسم ربك الأعلى ، في الركعة الأولى ، وقرأ في الثانية قل يا أيها الكافرون . ثم قعد ، ثم قام ، ولم يوصل بينهما بالسلام ، ثم قرأ بقل هو الله أحد [الله الصمد لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد]^(٥) حتى إذا فرغ كبر ثم قف ، فدعا بما شاء الله أن يدعو ثم كبر وركع . وروى وكيع ، عن سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مصعب ابن سعد ، قال : قرّض عمر بن الخطاب للنساء المهاجرات في ألتين ألفين ، منهن أم عبد

(٤١٨٢) أم عيسى^(٦) ، قال الزبير : كانت فتاة لبني تميم بن مرة فأصلحت ، وكانت ممن يندب في الله فاشتراها أبو بكر فأعتقها .

(٤١٨٣) أم عثمان^(٧) بنت صفيان القرشية الشيبية البصرية . أم بني شيبة الأكار . كانت من اللبايات . روت عنها صفية بنت شيبة ، وروى عبد الله ابن مسافع ، عن أمه . عنها .

(١) ليست هذه الترجمة في ١ . (٢) ١ : قويم . والمثبت في أحد النسخة أيضاً . وفي النسخات : أم عبد بنت عبيد بن - روى بن قويم (٨ - ٧١٢) وفي الإضافة : أم عبد بنت سود بن مريم . ثم قال : وقال ابن الكلبي : هي أم عبيد بنت عبد ود بن سود بن مريم . وهذا هو الصحيح . (٣) من ١ (٤) من ١ . (٥) ليس في ١ . (٦) ١ : أم عيسى (٧) هذه الترجمة ليست في ١ .

(٤١٨٤) أم عثمان بن أبي العاص الثقفي . روى عنها ابنها عثمان بن أبي العاص أنها شهدت ولادة آمنة بنت وهب أم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قالت : فاشئ ، أنظر إليه من البيت إلا نورا . وإني لأنظر إلى النجوم تدنو حتى إني لأقول ليقمن علي .

(٤١٨٥) أم عَجْرَد الخزاعية . حديثها عند الثني بن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده . قال : سمعت أم عَجْرَد الخزاعية تسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : يا رسول الله ، أمرُ كُنَّا نفعله في الجاهلية ألا نفعله في الإسلام ؟ قال : ما هو ؟ قالت : العتيقة . قال : فافعلوا ، عن العلام شتان مكائشان ، وعن الجارية شاة مثل حديث أم كرز والمثني ضعيف جدا .

(٤١٨٦) أم عطاء مولاة الزبير بن العوام ، لها صحبة ورواية ، حديثها عند عبد الله ابن عطاء بن إبراهيم ، عن أمه ، عنها .

(٤١٨٧) أم عطية الأنصارية، اسمها^(١) نسيبة بنت الحارث . وقيل نسيبة بنت كعب قال : أحمد بن زهير : سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان : أم عطية الأنصارية نسيبة بنت كعب .

قال أبو عمر : في هذا نظر ، لأن نسيبة بنت كعب أم عمارة . تعد أم عطية في أهل البصرة . كانت من كبار نساء الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين . وكانت تغزو كثيرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، تمرض المرضى ، وتداوى الجرحى ، وشهدت غسل ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحكت ذلك فأنفتت . حديثها أصل في غسل الميت ، وكان جماعة من الصحابة وعلماء التابعين بالبصرة يأخذون عنها غسل الميت ، ولها عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث روى عنها أنس بن مالك ، ومحمد بن سيرين ، وحفصة بنت سيرين .

(٤١٨٨) أم عفيف النهدية . روى عنها أبو عثمان النهدي ، قالت : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ علينا ألا نحدث غير ذي محرم خاليا به ، وأمرنا أن نقرأ فاتحة الكتاب على مئة ألف .

(٤١٨٩) أم العلاء الأنصارية . من المبايعات ، حديثها عند أهل المدينة . روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت ، وعبد الملك بن عمير ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَتَوَدُّهَا في مرضها . حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، قال : حدثنا إبراهيم بن سعد . عن ابن شهاب ، عن خارجة بن زيد أن أم العلاء - وهي امرأة من نساءهم - قد كانت بايعت النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر ابن السكن أن أم العلاء التي روى عنها خارجة بن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم غير التي روى عنها عبد الملك بن عمير ، وذكر أم العلاء امرأة ثالثة ، فقال : هي غيرهما جميعا ، مخرج حديثها عن أهل الشام في عيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، [ذكر الترمذي وغيره أن أم العلاء هذه هي أم خارجة بنت زيد بن ثابت]^(١) .

(٤١٩٠) أم عُمارة الأنصارية . اسمها نَسِيبَةُ بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، وهي أم حبيب وعبد الله ابني زيد ابن عاصم . كانت قد شهدت بَيْعَةَ الْعَقِيقَةِ ، وشهدت أحدا مع زوجها زيد بن عاصم ، ومع ابنها حبيب ، وعبد الله فيما ذكر ابن إسحاق ، ثم شهدت بَيْعَةَ الرضوان ، ثم شهدت مع ابنها عبد الله وسائر المسلمين اليمامة ، فقاتلت حتى

أصابت يدها وجُرحت يومئذ اثني عشر جرحا من بين طعنة وضربة . روت
عن النبي صلى الله عليه وسلم : الصائم إذا أكل عنده صلّت عليه الملائكة .

وروى عكرمة مولى ابن عباس ، عن أم عمارة الأنصارية - أنها أتت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت : ما أرى كلَّ شيء إلا للرجال ، وما أرى النساء
يذكرن ، فنزلت هذه الآية : إن المسلمين والمسلمات . . . الآية . زعم بعضهم
أنَّ أم عمارة هذه التي روى عنها عكرمة غير الأولى ، وهي الأولى عندي .
والله أعلم بالصواب .

(٤١٩١) أم عمرو بن سليم الأنصاري ، من بني زريق ، روى عنها ابنها عمرو
ابن سليم أنها سمعت عليا ينادى وهم بمى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إنها أيام أكلٍ وشرب .

(٤١٩٢) أم عياش . أمة كانت لرقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . روى
عنها عنبة بن سعيد . حديثها منقطع الإسناد ، ورواه عبد الكريم بن روح
مولى عثمان ، وهو ضعيف .

باب الغين

(٤١٩٣) أم القادية ، ذكرها ابن السكن [في باب الغين] ^(١) بإسناد ^(٢) مجهول :
أنها خرجت مع أبي القادية وحبيب بن الحارث مهاجرين إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم .

باب الفاء

(٤١٩٤) أم فروة بنت أبي قحافة ، أخت أبي بكر الصديق . أمها هند بنت فليل ^(٤)
ابن بجير ^(٣) بن عبد بن قصي ، هي التي زوجها أبو بكر من الأسمث بن قيس الكندي ،

(١) ليس في ١ . (٢) ١ : في خبر . (٣) في الطبقات : تفيد . (٤) في ٥ : بجير .

فولدت له محمدًا وإسحاق وحبابة وقريبة وأم فروة هذه كانت من المبيعات
بايت رسول الله صلى الله عليه وسلم : حديثها عند قاسم بن غنام الأنصاري
عن بعض أمهاته ، عن أم فروة ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة في أول وقتها .

وروى عن القاسم عبد الله وعبيد الله ابنا عمر العمران وقد قال بعضهم -
في أم فروة هذه الأنصارية ، وهو وهم ، وإنما جاء ذلك - والله أعلم - لأن القاسم
ابن غنام الأنصاري يقول في حديثها مرة عن جدته الدنيا عن جدته القصوى
ومرة عن بعض أمهاته . عن عمه له . والصواب ما ذكرنا وبالله التوفيق ^(١) .

(٤١٩٥) أم الفضل بنت الحارث بن حزن الهلالية ، أخت ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ، وزوج العباس بن عبد المطلب ، اسمها لبابة ، وقد تقدم
ذكرها ^(٢) مجوداً في باب اسمها .

قال ابن أبي خيثمة : حدثنا نصر بن المغيرة ، قال : سمعت سفيان بن عيينة ،
يقول : بنو هلال ولدوا العباس بن عبد المطلب ، وولدوا خالد بن الوليد ، وولدوا
أبا سفيان .

قال أبو عمر : ليس كما قال سفيان عند أهل العلم بالنسب في أم العباس ،
لأنها عندهم من النمر بن قاسط ، لا يختلفون في ذلك ، ولكنهم ولدوا ولد العباس
ولم يلدوا العباس .

(٤١٩٦) أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب بن هاشم ، روى عنها عبد الله
ابن شداد ، قالت : توفي مولى لنا وترك ابنة وأختاً فأتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأعطى الابنة النصف ، وأعطى الأخت النصف .

باب القاف

(٤١٩٧) أم قيس بنت محصن بن جُرْثَان الأسدية ، أخت صُكَّاشَة بنتِ حِمْصَن ، أسلمت بمكة قديما ، وبايعت النبي صلى الله عليه وسلم ، وهاجرت إلى المدينة . روى عنها من الصحابة وابصة بن معبد ، وروى عنها عبيد الله بن عبد الله ، ونافع مولى خُثَيمَة بنت شجاع ، وزعم العقيلي في حديث ذكره - عن محمد بن عمرو بن خالد ، عن أبيه ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن درة بنت معاذ - أنها أخبرته عن أم قيس أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تزاور إذا مقنايزُورُ بمضنا بمضاً ؟ قال : يكون النسم طائرا يعلق بالجنة ، حتى إذا كان يوم القيامة دخل كل نفس في جنتها . قال العقيلي : أم قيس هذه أنصارية ، وليست بنت محصن . قال أبو عمر : وقد قيل إن التي روت هذا الحديث أم هانيء الأنصارية ، ذكر ذلك ابن أبي خيثمة ، وغيره ، وسند كرها إن شاء الله تعالى .

باب الكاف

(٤١٩٨) أم كَبْشَة المذرية . من قضاة . روى عنها سعيد بن عمرو القرشي . حديثها عند أهل الكوفة .

(٤١٩٩) أم الكرام السلية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كراهة التحلى بالذهب للنساء . روى عنها الحكم بن جَحل^(١) . ليس إسناد حديثها بالقوى ، وقد ثبتت الرخصة في ذلك للنساء .

(٤٢٠٠) أم كُرْز الخزاعية الكمية مكية ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها قوله : في المقيقة عن الفلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاة . روى عنها عطاء ، ومجاهد ، وسباع بن ثابت ، وحبشية بنت ميسرة .

(١) الضبط من التهريب .

(٤٢٠١) أم كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمها خديجة بنت خويلد ، ولدتها قبل فاطمة . وقيل رقية رضي الله عنهن فيما ذكره مصعب ، وخالفه أكثر أهل العلم بالأنساب والأخبار في ذلك ، وتابعه قوم ، والاختلاف في الصغرى من بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ، والاختلاف في أكبرهن شذوذ ، والصحيح أن أكبرهن زينب ، وقد تقدم في أبوابهن ما يُغني عن إعادته هاهنا . وبالله التوفيق .

ولم يختلفوا أن عثمان إنما تزوج أم كلثوم بعد رقية ، وفي ذلك دليل على ما قاله الذين خالفوا مصعباً في ذلك ؛ لأن المتعارف تزويج الكبرى قبل الصغرى . والله أعلم .

كانت أم كلثوم تحت عتبة بن أبي لهب ، فلم يَبْنِ بها حتى بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما بعث فارقتها بأمر أبيه إياه بذلك ، ثم تزوجها عثمان رضي الله عنه بعد موت أختها رقية ، وكان نكاحه إياها في سنة ثلاث من الهجرة بعد موت رقية ، وكان عثمان إذ توفيت رقية قد عرض عليه عمر بن الخطاب حفصة ابنته ليتزوجها ، فسكت عثمان عنه لأنه قد كان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرها ، فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إلا أدل عثمان على مَنْ هو خير له منها ؟ وأدله على مَنْ هو خير لها من عثمان ؟ فزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وزوج عثمان أم كلثوم ، فتوفيت عنده ولم تَلِدْ منه ، وكان نكاحه لها في ربيع الأول ، وبني عليها في جمادى الآخرة من السنة الثالثة من الهجرة ، وتوفيت في سنة تسع من الهجرة ، وصلى عليها أبوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في حُفْرَتِهَا علي والفضل ، وأسامة بن زيد . وقد روى أن أبا طلحة الأنصاري استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينزل

معه في قبرها ، فأذن له ، وغسلها أسماء بنت عميس ، وصفية بنت عبد المطلب ، وهي التي شهدت أم عطية غسلها ، وحكت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغسلنها ثلاثاً أو خمساً أو أكثر من ذلك - الحديث .

(٤٢٠٢) أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي . ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حديثها عند موسى بن عقبة ، عن أمه ، عن أم كلثوم بنت أبي سلمة ، قالت : لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة . قال لها : إني قد أهديت للنجاشي أواق من منك وحلة ، وإني لا أراه إلا قد مات ، ولا أرى المدينة إلا سترد إلى ، فإذا ردت إليّ فهي لك ، فكان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ؛ مات النجاشي ، وردت إلى النبي صلى الله عليه وسلم هديته ، فأعطى كل امرأة من نسائه أوقية من ذلك المسك ، وأعطى سائر أم سلمة وأعطاهما الحلة .

(٤٢٠٣) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعيط . واسم أبي مُعيط أبان بن أبي عمرو ، واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف أمها أروى بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف . أسلمت أم كلثوم بنت عقبة بمكة قبل أن يأخذ النساء في الهجرة إلى المدينة ، ثم هاجرت وبايعت ، فهي من المهاجرات المبايعات . وقيل : هي أول من هاجر من النساء ، كانت هجرتها في سنة سبع في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين من قريش ، وكانوا صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يردّ عليهم من جاء مؤمناً ، وفيها نزلت : إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات . . . الآية . وذلك أنها لما هاجرت لحقها أخواتها . الوليد ، وعمارة ، ابنا عقبة ليردّاهما ، فنصها الله منهما بالإسلام .

قال ابن إسحاق : وهاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم ابنة عقبة بن أبي معيط في هُدنة الحديبية ، فخرج أخواها عمارة والوليد ابنا عُقْبَةَ حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألانه أن يردها عليهما بالعهد الذي كان بينه وبين قريش في الحديبية ، فلم يفعل ، وقال : أبي الله ذلك .

قال أبو عمر : يقولون : إنها مشيت على قدميها من مكة إلى المدينة ، فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم مؤتة ، فتزوجها الزبير بن العوام ، فولدت له زينب . ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف ، فولدت له إبراهيم وحيدا . ومنهم من يقول : إنها ولدت لعبد الرحمن إبراهيم ، وحيدا ، ومحمدا ، وإسماعيل ، ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص ، فمكثت عنده شهرا ، وماتت . وهي أخت عثمان لأمه .

روى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن ، وروى عنها حميد بن نافع وغيره . أخبرنا قاسم بن محمد ، قال : حدثنا خالد بن سعيد ، قال : حدثنا أحمد بن عمرو بن منصور ، قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سنجر ، قال : حدثنا الحكم ابن نافع ، قال : حدثنا شعيب ، عن الزهري ، قال : أخبرنا حميد بن عبد الرحمن ابن عوف أن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ، وكانت من المهاجرات التي بآيُنَ النبي صلى الله عليه وسلم - أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس بالكاذب الذي يقول خيرا وينمى خيرا ليُصْلِحَ بين الناس .

(٤٢٠٤) أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، ولدت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، خطبها عمر ابن الخطاب إلى علي بن أبي طالب ، فقال له : إنها صغيرة . فقال له عمر : زوجنيها

يا أبا الحسن، فإني أرصد من كرامتها مالا يرصده أحد . فقال له علي : أنا أبنتها إليك فإن رضيتها فقد زوجتكها ، فبعتها إليه يزيد ، وقال لها قولي له : هذا البرد الذي قلت لك . قالت ذلك لمر ، قال : قولي له : قد رضيت رضى الله عنك ، ووضع يده على ساقها ، فقالت : أتفعل هذا ؟ لو لا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ، ثم خرجت حتى جاءت أباه ، فأخبرته الخبر ، وقالت : يستقي إلى شيخ سوء . فقال : يا بني ، إنه زوجك . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين في الروضة ، وكان يجلس فيها المهاجرون الأوّلون ، فجلس إليهم ، قال لهم : رفقوني^(١) . قالوا : بماذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كلُّ نسبٍ وصَبٍ وصِهْرٍ منقطع يوم القيامة إلا نسي وسبي وصهرى ، فكان لى به عليه السلام النسب والسب ، فأردتُ أن أجمع إليه الصهر ؛ فرفقته .

حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا الحنفى ، حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن محمد بن علي - أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي ابنته أم كلثوم ، فذكر له صفرها ، فقيل له : إنه ردك ، فهاوده ، فقال له علي : أثبت بها إليك ، فإن رضيت فهي امرأتك . فأرسل بها إليه فكشف عن ساقها ، فقالت : مه ، والله لو لا أنك أمير المؤمنين للطمت عيني .

وذكر ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، عن أبيه ، عن جده ، أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب على مهر أربعين ألفاً .

(١) رفا الإنسان : قال : برك الله عليك وجمع بينكما على خير . وجهز الصل ولا جهز (النهاية) .

قال أبو عمر : ولدت أم كلثوم بنت علي لعمر بن الخطاب زيد بن عمر الأكبر ، ورقية بنت عمر ، وتوفيت أم كلثوم وابنها زيد في وقت واحد ، وقد كان زيد أصيب في حرب كانت بين بني عدى ليلا ، كان قد خرج ليُصلح بينهم فضربه رجل منهم في الظلة فشجّه وصرّعه ، فغاش أياها ، ثم مات هو وأمه في وقت واحد ، وصلى عليهما ابن عمر ، قدّمه الحسن^(١) بن علي ؛ وكانت فيهما سُنَّتَانِ فيما ذكروا لم يورث واحد منهما من صاحبه ، لأنه لم يعرف أولهما موتاً ، وقدّم زيد قبل أمّه مما يلي الإمام .

باب اللام

(٤٢٠٥) أم ليلي الأنصارية ، والدة عبد الرحمن بن أبي ليلى ، كانت من المبايعات حديثها عند أهل بيتها من الكوفيين .

باب الميم

(٤٢٠٦) أم مالك الأنصارية ، روى عنها حديثان من حديث الكوفيين : أحدهما عند يحيى بن جعدة ، حدثنا عبد الوارث ، حدثنا قاسم ، حدثنا أحمد بن زهير ، حدثنا الأخفس . حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب ، عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم علّمها تقول في دُبر كل صلاة : سبحان الله عشرا ، والحمد لله عشرا ، والله أكبر عشرا .

(٤٢٠٧) أم مالك البهزية ، روى عنها طاوس اليماني نحو حديث مجاهد عن أم مبشر^(٢) الأنصارية ، قالت : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيّ الناس أفضل في الفتنة ؟ قال : رجل أخذ برأس فرسه قد أخاف العدو وأخافه^(٣) ،

(١) : حين . (٢) : د : بشر . (٣) : ١ : وأخافوه .

ورجل اعتزل في ماله فعبد الله ربه ، وأعطى حق ماله . فقال رجل لطاوس :
أى العدو ؟ قال : الشرك . روى عنها مكحول .

(٤٢٠٨) أم مُبَشَّرٌ^(١) الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، يقال لها أم بشر بنت البراء
ابن معرور، كانت من كبار الصحابة . روى عنها جابر بن عبد الله أحاديث ،
منها قوله صلى الله عليه وسلم : لا يدخل النار أحد شهد بدماء أو الحديبية ؛ فقالت
حفصة : فأين قول الله عز وجل : « وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا » ؟ فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : وقال : ثم نُفَجِّي الذين اتَّقَوْا . ولجاهد عنها حديث
أحسبه مرسلًا .

(٤٢٠٩) أم سَرْنَدُ الأسلمية ، ويقال الفنوية ، أسلمت يوم الفتح ، وبايعت النبي
صلى الله عليه وسلم ، روت عنها أم خارجة امرأة زيد بن ثابت أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يوما : يشرف عليكم من هذا الوادى رجل من أهل الجنة ؛ فأشرفَ
عليهم على بن أبي طالب .

(٤٢١٠) أم مسعود بن الحكم ، روى عنها ابنها مسعود بن الحكم في صيام
أيام التشريق ، ومختلف في حديثها ، فمنهم من يجعله لأم عمرو بن سليم . اختلف
فيه ابن إسحاق ويزيد بن الهادي على عبد الله بن أبي سلمة ؛ فجعله يزيد لأم عمرو
ابن سليم ، وجعله ابن إسحاق لأم مسعود بن الحكم . ومسعود بن الحكم
من كبار التابعين ممن أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بمولده ومنين
من عُمره .

(٤٢١١) أم مسلم الأشجعية . لها صحبة ، حديثها عند أهل الكوفة ، رواه
الثورى عن حبيب بن أبي ثابت ، عن رجل ، عنها .

(٤٢١٢) أم مطاع الأسلمية ، مدنية ، حديثها عند عطاء بن أبي سريان ، عن أبيه ،
عنها . روى عنها مولاها أنها شهدت خَيْرَ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأنسهم لها سَنَمَ رجل وفي ذلك نظر ؛ وشهودها خَيْرٌ صحيح .

(٤٢١٣) أم مَعْبَد ، زوجة كعب بن مالك الأنصاري السلي . وهي أم معبد
ابن كعب . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخليليين ، وروت : البذاذة من
الإيمان . روى عنها ابنها معبد بن كعب بن مالك الأنصاري .

(٤٢١٤) أم معبد الأنصارية ، روى عنها مولاها عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثها في الدماء ، وهي غير التي قبلها ^(١) والله أعلم بالصواب .

(٤٢١٥) أم مَعْبَد الخزاعية . اسمها عاتكة بنت خالد أخت حَبِيش ^(٢) بن خالد .
قد تقدم ذكرها في باب العين ^(٣) من أسماء النساء ، وسلف ذكر خبرها في باب
حَبِيش ^(٤) من أسماء الرجال من هذا الكتاب ، وأذكرها هنا : حدثنا أبو القاسم
عبد الوارث بن سفيان ، أملاء منه عليّ ، قال : حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ .
قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى بن حكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت
ابن يسار الخزاعي الربيعي الكعبي بَقْدِيدَ عليّ باب حانوته قراءة لنا ظاهراً . قال :
حدثني أبو هشام محمد بن سليمان بن الحكم ، عن حزام بن هشام ، عن أبيه ،
عن جده حَبِيش ^(٢) بن خالد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة إلى المدينة مهاجراً هو وأبو بكر ، ومولى
أبي بكر عامر بن فهيرة ، ودليلهما الليثي عبد الله بن الأريقط ، مروا على خَيْمَتِي
أم معبد الخزاعية ، وكانت امرأة برزّة جَلْدَةً تَحْتَبِي بفناء القبة ، ثم تسقى وتطعم ،

(١) الترجمة التي قبلها في ١ هي أم معبد زوجة كعب . (٢) في الإصابة : خنيس .

(٤) صفحة ٤٠٦ .

(٣) صفحة ١٨٧٦ .

فسألوها لحما وتمرا ليشتروه منها، فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك ؛ وكان القوم مُرمِلين مُسْنَتين^(١) ، فنظر رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كِسْرِ^(٢) الخيصة فقال : ما هذه الشاةُ يا أمَّ معبد ؟ قالت : شاة خَلَفَها الجهد عن النعم . قال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد من ذلك . قال : أتأذنين لي أن أحلبها ؟ قالت : نعم ، بأبي أنت وأُمِّي ! إن رأيتَ بها حلبًا فاحلبها ، فدعا بها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها ، وسمى الله ، ودعا لها في شاتها ففجأت^(٣) عليه ، ودرَّتْ واجترت ، ودعا بياها يربض^(٤) الرَّهط ، فحلب فيه نَباحي^(٥) عَلاَهُ البَهَاءُ^(٦) ، ثم سقاها حتى رويت ، وسقى أصحابه حتى رروا ، وشرب آخرهم ، ثم أراضوا ثم حلب ثانيا فيها^(٧) بعد ذلك حتى ملأ الإباء ، ثم غادره عندها ، وباعها ، وارتحلوا عنها . فقلنا لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أَعْتَرًا عَجَافًا يتساوكن هُزًّا لا مَحْنَ قَلِيل ، فما رأى أبو معبد اللبن عجب ، وقال : مِن أَيْنَ لَكَ هَذَا اللَّبَنُ يَا أُمَّ مَعْبِدَ وَالشَّاةُ عَازِبٌ حِيَالٌ^(٨) وَلَا حَلُوبٌ فِي الْبَيْتِ ؟ قالت : لا والله ، إلا أنه مَرَّ بنا رجلٌ مباركٌ ، مِن حاله كَذَا وكَذَا . قال : صِفِي لِي يَا أُمَّ مَعْبِدَ . قالت : رَأَيْتُ رَجُلًا ظَاهِرَ الْوُضَاءِ^(٩) ، أَبَاجَ الْوَجْهِ ، حَسَنَ الْخَلْقِ ، لَمْ تَعْبَهُ نَجْلَةٌ ، وَلَمْ تَزِرْهُ صَعْلَةٌ^(١٠) وَسِيمٌ قَسِيمٌ ، فِي عَيْنِيهِ دَعَجٌ ، وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ^(١١) ، وَفِي عُنُقِهِ سَطَمٌ ، وَفِي صَوْتِهِ مَحَلٌ ، وَفِي لَحْيَتِهِ كَثَاثَةٌ ، أَزَجٌّ

(١) مرمِلين ، من أرمِل الرجل إذا فقد زاده في سفر أو حضر . مسنّتين : مجددين ، أصابتهُم السنّة ، وهي الجدب والقهط . (٢) كسر الخيصة : جانبها . (٣) تفجأت عليه : فتحت رجليها للحلب . (٤) يربض الرَّهط : يبالغ في ربهيم . (٥) نباحي : سائلًا ، أي لبنا سائلًا كثيرًا . (٦) البهَاء : بريق الرغوة ولعائنها . (٧) ١ : فيه . وأراضوا كروا الشرب حتى بالغوا في الرى . (٨) عازب : بعيدة المرمى . حِيَال : جمع حائل ، وهي التي لا تحمل . (٩) الوضاء : حسن الوجه ونظافته . (١٠) الصعلة : عظم البطن واسترخاؤه . الصفة : صفر الرأس . (١١) ١ : وطف . والوطف : طول شعر أشعار العين . والدعج : شدة سواد العين .

أقرن ، إن صمت فعليه الوَقَار ، وإن تكلم سما وعلاه البهاء ، أجل الناس وأبهاء من بعيد ، وأحسنه وأجمله من قريب ، حُلُوُ المنطق ، فَصْلٌ ، لا نَزْرٌ ولا هَذَرٌ ، كأنَّ منطقَه خُرْزَاتِ نَظَمٍ يتحدَّرن ، ربة ، لا بائن من طول ، ولا تقضمه عين من قصر ، غُصْنٌ بين غُصْنَيْن ، فهو أنضر الثلاثة منظرا ، أحسنهم قدرا ، له رقاء يحفون به ، إن قال أنصتوا لقوله ، وإن أمر تبادروا إلى أمره ، محفود مخشود^(١) ، لا عابس ولا مُفْنِد^(٢) .

قال أبو معبد : هو والله صاحبُ قریش الذي ذُكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ، ولقد همت أن أحجبه ، ولأفعلن إن وجدتُ إلى ذلك سبيلا ، فأصبح صوت بمكة عال يسمعون الصوت ولا يَدْرُونَ مَنْ صاحبه ، وهو يقول^(٣) :

جزى الله ربُّ الناس خَيْرَ جزائه رفيقَيْن حَلَا حَيِّقِي أُمَّ مَعْبِدٍ
ها زلاها بالهدى^(٤) فاهتدت به فقد فاز^(٥) مَنْ أَمْسَى رَفِيقَ مُحَمَّدٍ
فيا لَقُصَى ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازي^(٦) وشؤدد
ليهن بني كعب مقام^(٧) فتاتهم ومتمعدُها للمؤمنين بمرصِدٍ
سلوا أختكم عن شاتها وإناثها فإنكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتخلبت^(٨) عليه صريحاً^(٩) ضرة الشاة مزبد
فعاذرها رهنًا لديها لحالب برددُها في ضدِّ رثم مؤردٍ
فلما سمع ذلك حسان بن ثابت جعل يحاوب الهاتف ، وهو يقول^(١٠) :

(١) محفود : مخدوم . (٢) مفند : يتكلم بالحرف من الكلام من سنن الصحة .
(٣) القصة والشعر في ديوان حسان بن ثابت صفحة ٨٦ ، وسيرة ابن هشام : ٢ - ١٠١ .
(٤) ١ : بالنور وارتحلا به . وفي السيرة : بالبر (٥) ١ : وأفلح . وفي السيرة : فأفلح من أَمْسَى . (٦) ١ : لا تجازي . وفي السيرة : من فغار لا يباري . (٧) في السيرة : مكان .
(٨) في الديوان : له بصريح (٩) ديوانه : ٨٢ .

لقد خاب قومٌ غاب عنهم نبئهم وقدّسَ مَنْ يَسْرَى إِلَيْهِ وَيَفْتَدِي
تَرَخَّلَ عَنْ قومٍ فضلت عقولهم وحلَّ على قومٍ بنورٍ مجدِّ
هدأهم به بعد الضلالة ربُّهم وأرشدهم ، مَنْ يتبع الحقَّ يرشد
وהל يستوى ضلالُ قومٍ تسفَّهُوا عما يتهم هادٍ به كلُّ مهتدٍ^(١)
لقد نزلت منه على أهلٍ يثرب ركابُ هُدًى حلت عليهم بأُسُود
نبيٌّ يرى ما لا يرى الناسُ حوله ويتلو كتابَ الله في كلِّ مشهَدٍ^(٢)
وإنَّ قال في يومٍ مقالةً غائب فقصديها في اليومِ أَوْفَى ضحَى القَدِ
ليهنَّ أبا بكرٍ سعادةً جدَّه بصحبته مَنْ يُسعد به الله يسعد
ليهنَّ^(٣) بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد

وحدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان قراءةً مني عليه ، قال : حدثنا
قاسم بن أصبغ ؛ قال : حدثنا محمد بن وضاح ، قال : حدثنا مكرم بن محرز ،
عن أبيه محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو بن خويلد بن خالد بن منقذ
ابن ربيعة ، وأم معبد الخزاعية هي بنت خالد أخت خويلد ، واسمها طائكة ، عن
حزام بن هشام ، عن أبيه حبيش صاحب النبي صلى الله عليه وسلم - أن رسولَ
الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة مهاجراً إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى
أبي بكر عامر بن فهيرة ودليلهم عبد الله بن الأريقط الليثي مرُّوا على خيمة أم
معبد الخزاعية ، وكانت برزّة جلدة تحبّي بفناء القبة ثم تسقى وتطعم . . . وذكر
الحديث إلى آخره سواء بمعنى واحد .

(١) في الديوان : عمى وهداة يهملون بمهتد .
(٢) الديوان : ١ ، والديوان : مسجد .
(٣) البيت ليس في الديوان .

قال أبو عمر : وقد قِيدَتْ في طرة الصفحتين ما بين الرواتين من خِلاف .

(٤٢١٦) أم معقل الأنصارية . ويقال الأسدية . روت عن النبي صلى الله عليه وسلم : عمرة في رمضان تعدل حجة . في إسناده حديثها اضطراب كثير . روى عنها ابنها معقل ، وروى^(١) عنها الأسود أبو^(٢) يزيد ويوسف بن عبد الله بن سلام ، وهي أم طليق ، وعند بعض^(٣) لها كنيستان .

(٤٢١٧) أم مغيث^(٤) ، روت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخليليين وتحريم المسكر . تُعد في أهل المدينة . حديثها عند محمد بن يوسف ، عن أبيه ، عنها . يقال : إنها أم أم ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وكانت قد صلت القِبْلَتَيْن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٤٢١٨) أم المنذر ابنة قيس الأنصارية . ويقال المدوية ، مدنية . قيل اسمها سلمى . حديثها عند أهل المدينة ، روى عنها يعقوب بن أبي يعقوب ، قالت : دخل على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه عليّ وهو ناقة . . . الحديث (٤٢١٩) أم منيع الأنصارية . شهدت بيعة العقبة ، واسمها أسماء بنت عمرو ، وقد ذكرناها^(٥) .

باب النون

(٤٢٢٠) أم نصر الحاربية حديثها عند أهل المدينة ، حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا ابن الأصبهاني ، قال : حدثنا إبراهيم بن المختار ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن

(١) : ورواه . (٢) : بن . (٣) : بعضهم . (٤) : ١ : متب .

(٥) : صفحة ١٧٨٤ .

قنادة ، عن أم نصر الحارثية ، قالت : سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحر الأهلية ، فقال : أليس ترى الكلاً ، وتأكل الشجر ؟ قال : بلى . قال : فأصب من لحما ، قال أبو عمر : انفرد به إبراهيم بن المختار الرازي ، عن محمد بن إسحاق ، لا ينجى إلا من هذا الطريق ، وليس مما يحتج به ، وقد ثبتت الكراهة والنهي عنها من وجوه .

باب الهاء

(٤٢٢١) أم هاشم ، وقيل أم هشام ، بنت حارثة بن النعمان الأنصارية . روى عنها خبيب بن عبد الرحمن بن يساف . وروى عنها يحيى بن عبد الله ، ولم يسمع منها بينهما عبد الرحمن بن سعد . قال أحمد بن زهير : سمعت أبي يقول : أم هشام بنت حارثة بايعة ببيعة الرضوان .

(٤٢٢٢) أم هاني بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . أخت علي بن أبي طالب شقيقته ، أمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ، وهي أم طالب وعقيل وجعفر ومجانة . اختلف في اسمها فقيل هند . وقيل فاختة ، كانت تحت هبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ^(١) بن عمران بن مخزوم ، أسلمت عام الفتح ، فلما أسلمت أم هاني وفتح الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ، هرب هبيرة إلى نجران وقال حين فرّ معتذراً من فراره :

لمرك ما وليت ظهري محمداً وأصحابه جُبناً ولا خيفة لقتل
ولكنني قلبت أمري فلم أجِدْ لسيقي غناء إن ضربت ولا نبلي
وقفت فلما خفت ضيعة موقفي رجعت لمود كالمزبر إلى^(٢) الشبل

قال خلف الأحمر : إن أبيات هيرة في الاعتذار من الفرار خير من قول الحارث بن هشام . وقال الأصمعي : أحسن ما قيل في الاعتذار من الفرار قول الحارث بن هشام . وقال هيرة أيضاً بعد فراره يخاطب امرأته أم هانيء [هند^(١)] ابنة أبي طالب بعد البيتين الذين مضيا في باب هند :

لئن كنت قد تابعتُ دينَ محمد وعظفت الأرحام منك جبالها
فكوني على أعلى سحيق بهضة ممنة لا تستطاع قلالها
فإني من قومٍ إذا جدّ جدم على أي حال أصبح اليوم^(٢) حالها
وأني لأخمي من وراء عشيرتي إذا كثرت تحت^(٣) العوالي مجالها
وطارت بأيدي القوم بيض كأنها مخاريق ولدان ينوس ظلالها
وإنّ كلام المرء في غير كُنته لكأ لنبيل تهوى ليس فيها نصالها
فولدت أم هانيء لهيرة فيما ذكر الزبير عمر^(٤) ، وبه كان يُكنى هيرة وهانئا ويوسف وجندة بنى هيرة بن أبي وهب .

(٤٢٣٣) أم هانيء الأنصارية ، امرأة من الأنصار ، لا أقف على نسبها فيهم ، حديثها عند ابن لهيعة . وقد اختلف عليه في اسمها ، فقيل : أم قيس وقيل أم هانيء ، والله أعلم بالصواب .

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا أحمد بن زهير ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا الحسن بن موسى ، قال : حدثنا عبد الله بن لهيعة ، قال : حدثنا أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل . أنه سمع درة بنت معاذ تحدث عن أم هانيء الأنصارية أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتتزاوُرُ إذا متنا ، ويرى بعضنا بعضاً ، فقال : يكون النسم طيرا يملق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس جسدها .

(٢) ٥ : القوم

(٤) ١ : عمرا

(١) ليس في ا

(٣) ١ : نحو

باب الواو

(٤٢٢٤) أم ورقة بنت عبد الله بن الحارث بن عويم^(١) الأنصاري . وقيل : أم ورقة بنت نوفل . هي مشهورة بكينيتها ، واضطراب أهل الخبر في نسبها ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسمّيها الشهيذة ، وكانت حين غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بئذرا ، قالت هـ : إيدن لي أن أخرج معكم . أدأوى جرحاًكم ، لعل الله يهدي إلى الشهادة . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله يهديك^(٢) الشهادة ، وقرّى في بيتك ، فإنك شهيدة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرها أن تؤم أهل دارها ، وكان لها مؤذن ، فكانت تؤم أهل دارها حتى غمّها غلام لها وجارية ، وقد كانت دبرتهما قتلها في خلافة عمر بن الخطاب ، فبلغ ذلك عمر ، فقام عمر في الناس ، فقال : إن أم ورقة غمّها غلامها وجاريتهما قتلها وإنهما هربا ، وأمر بطلبهما فأدركا ، فأتى بهما فصلبا ، فكانا أول مصلوبين بالمدينة . وقال : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كان يقول : انطلقوا بنا نزور الشهيذة .

(٤٢٢٥) أم الوليد الأنصارية . حديثها عند الوازع بن نافع ، عن سالم بن عبد الله بن عمر ، عنها ، عن النبي صلى الله عليه وسلم في الموعظة وفي طلوع الشمس من مغربها . . . الحديث بكامله مخرج في تأويل قول الله عز وجل : يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل . . . الآية ، إلا إن الوازع بن نافع العقيلي منكر الحديث ، يروى عن أبي صلة وسالم [أحاديث]^(٣) لا تعرف إلا به ولا يتابع عليها .

(١) أم عويم . وفي أسد الغابة : عيم . (٢) مهذ لك . (٣) ليس في أ .

قال أبو عمر : فهذا ما انتهى إلينا من الأسماء والكُنَى في الرجال والنساء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن روى وجاءت عنه رواية أو انتظم ذكره في حكاية تدل على أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مولودا بين أبوين مسلمين أو قدم عليه أو أذى الصدقة إليه ، وقد جاءت أحاديث عن رجال منهم لا يذكرون بنسب ولا كُنية ، ولا يسمّون ؛ وعن نساء لا يعرفن إلا بمجدة فلان أو عمة فلان ونحو ذلك ، وما انتهت إلينا معرفته من ذلك كله فقد ذكرناه بعون الله تعالى وفضله ، وتركنا ذكرَ امرأة فلان وجدة فلان أو ابنة فلان أو عمة فلان أو فلانة ، إذا لم يذكر لها اسم ولا كُنية ، وذلك موجود في المسندات المؤلفات ، ومن وقف على ما ذكرنا في كتابنا هذا من أسماء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين وما تضمنه من عيون أخبارهم فقد أخذ بحفظ وافر من علم الخبر ومعرفة الحديث لما فيه من الوقوف على المرسل من المسند واستولى على معرفة أهل القرن الأول المبارك وتلك المنزلة التي هي نصاب علم الخبر ومفتاح فهم الأثر ، وإلى الله عز وجلّ رغب في الشكر على ما أولاه والتوفيق لما يرضاه .

[والحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين . وجميع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين] ^(١) .

(١) ليس في ١٠ و ١١ : هذا آخر كتاب الاستيعاب ، والحمد لله حق حمده وصلّى الله على نبيه محمد وسلم . كتبه لنفسه المبد الفقير المسكين سلامش بن محمد بن أبيدين عفا الله عنهم بمكة وكرمه ووافق الفراغ من نسخه في المصفر الأواخر من شهر رجب الفرد سنة سبع وستين وسبعمائة ، أحسن الله ما قبلها ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فهرس أبواب القسم الرابع

صفحة		صفحة	
١٥١٤	باب الأفراد في حرف النون	١٤٤١	باب معن
		١٤٤٢	» معوذ
	حرف الهاء	١٤٤٣	» منيئ
١٥٣٥	باب هاني	١٤٤٨	» للنذر
١٥٣٦	» هبار	١٤٥١	» منقذ
١٥٣٧	» هرم	١٤٥٢	» المهاجر
١٥٣٧	» هزال	١٤٥٥	» الأفراد في حرف الميم
١٥٣٨	» هشام		حرف النون
١٥٤٦	» الأفراد في الهاء		
	حرف الواو	١٤٨٩	باب نافع
		١٤٩٢	» نيه
١٥٥٠	باب واقد	١٤٩٣	» نصر
١٥٥١	» وبرة	١٤٩٤	» نضلة
١٥٥١	» الوليد	١٤٩٥	» النعمان
١٥٦٠	» وهب	١٥٠٧	» نسيم
١٥٦٢	» الأفراد في حرف الواو	١٥١٠	» غير
	حرف الياء	١٥١١	» نيمر
		١٥١١	» نهيك
١٥٦٩	باب يحيى	١٥١٢	» نوفل
١٥٧٠	» يزيد	١٥١٣	» نيار

صفحة		صفحة	
١٦٩٦	باب الطاء	١٥٨١	باب يسار
١٧٠٠	» الفاء	١٥٨٣	» يسير
١٧٠١	» العين	١٥٨٤	» يعقوب
١٧٢٥	» الغين	١٥٨٥	» يعلى
١٧٢٦	» القاء	١٥٨٨	» يعيش
١٧٣١	» القاف	١٥٨٨	» باب الأفراد في حرف اليا
١٧٣٨	» الكاف	١٥٩١	» كتاب الكفى
١٧٣٩	» اللام	١٥٩١	باب الألف
١٧٤٥	» الميم	١٦٠٨	» الباء
١٧٦٥	» النون	١٦١٦	» التاء
١٧٦٧	» الهاء	١٦١٧	» التاء
١٧٧٤	» الواو	١٦١٩	» الجيم
١٧٧٥	» الياء	١٦٢٥	» الحاء
١٧٧٨	كتاب النساء وكفاهن	١٦٣٤	» الخاء
١٧٧٨	باب الألف	١٦٤٣	» الدال
١٧٩٢	» الباء	١٦٤٨	» الذال
١٧٩٨	» التاء	١٦٥٦	» الزاء
١٧٩٨	» التاء	١٦٦١	» الزاى
١٨٠٠	» الجيم	١٦٦٦	» السين
١٨٠٦	» الحاء	١٦٨٧	» الشين
١٨١٦	» الخاء	١٦٩١	» الصاد
١٨٣٥	» الدال	١٦٩٤	» الضاد

صفحة		صفحة	
١٩٢٤	باب الباء	١٨٣٦	باب الراء
	كتاب كنى الفداء	١٨٤٩	» الزلى
١٩٢٤	باب الألف	١٨٥٩	» السين
١٩٢٦	» الباء	١٨٦٨	» الشين
١٩٢٧	» الجيم	١٨٧١	» الصاد
١٩٢٨	» الحاء	١٨٧٤	» الضاد
١٩٣٤	» الخاء	١٨٧٥	» الطاء
١٩٣٤	» الدال	١٨٧٥	» الظاء
١٩٣٥	» الراء	١٨٧٥	» العين
١٩٣٨	» الزاى	١٨٨٨	» الغين
١٩٤٢	» السين	١٨٨٩	» القاء
١٩٤٢	» الشين	١٩٠٣	» القاف
١٩٤٣	» الصاد	١٩٠٦	» الكاف
١٩٤٤	» الضاد	١٩٠٧	» اللام
١٩٤٤	» الطاء	١٩١١	» الميم
١٩٤٤	» النون	١٩١٩	» التون
١٩٤٤	» الهاء	١٩٢٠	» الحاء

خاتمة الكتاب

- ١- ترجمة المؤلف
- ٢- الكتاب ومخطوطاته
- ٣- فهرس الكتاب
- ٤- الخطأ والصواب والاستدراك

١ - مؤلف الكتاب

هو يوسف بن عبد الله^(١) بن محمد بن عبد البر النعمري القرطبي المالكي ، أبو عمر ، من أكابر حفاظ الحديث ، يقال له حافظ المغرب ، ولم يكن بالأندلس مثله في الحديث ، ولد بقرطبة ، وفارق قرطبة وجال في غرب الأندلس مدة ، ثم تحول إلى شرق الأندلس وسكن دانية من بلادها ، وبنسبة وشاطبة في أوقات غحظة . ولى قضاء لشبونة وشنترين ، في أيام ملكها المظفر بن الأنطس .

كتبه :

- ١ - الدرر في اختصار المغازي والسير .
- ٢ - العقل والعقلاء وما جاء في أوصافهم .
- ٣ - الاستيعاب في تراجم الصحابة .
- ٤ - جامع بيان العلم وفضله .
- ٥ - بهجة المجالس في المحاضرات .
- ٦ - الاقتفاء في فضائل الثلاثة الفقهاء .
- ٧ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد .
- ٨ - الاستدراك لمذاهب الأعصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار .
- ٩ - الاستذكار في شرح مذاهب علماء الأمصار .
- ١٠ - قبائل العرب وأنسابهم .

شيوخه :

روى بقرطبة عن أبي القاسم خلف بن القاسم الحافظ ، وعبد الوارث بن

(١) في الوفيات : بن عبد البر

سفيلان ، وأبى سعيد نصر . وأبى محمد بن عبد المؤمن ، وأبى عمرو الباجى .
وأبى عمر الطلفنكى . وأبى الوليد الفرضى . وغيرهم .

اتصاله بأهل المشرق :

وكتب إليه من أهل المشرق :
أبو القاسم السقطى المكي ، وعبد النفى بن سعيد الحافظ . وأبو ذر الهروى .
وأبو محمد النحاس المصرى ، وغيرهم .

وفاته :

وتوفى الحافظ أبو عمر يوم الجمعة آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث
ومستين وأربعمائة بمدينة شاطبة من شرق الأندلس .

٢ — الكتاب ومخطوطاته

الكتاب من أمهات كتب التاريخ الإسلامى ، اعتمد عليه ابن حجر وابن
الأثير فى كتابيهما ووثقاه .

وهو يترجم «لأصحاب الرسول (رجالاً ونساء) مِنهُ نَ روى ، أو جاءت عنه
رواية ، وانظم ذكره فى حكاية تدل على أنه رأى رسول الله مولوداً بين أبوين
مسلمين أو قدم عليه ، أو أدى الصدقة إليه ، وكذلك النساء اللاتى لا يعرفن
إلا بجدة فلان أو عمة فلان ونحو ذلك » .

وقد قال هو نفسه عن كتابه :

« ومن وقف على ما ذكرنا فى كتابنا هذا من أسماء الصحابة وما تضمنه
من عيون أخبارهم فقد أخذ بحظ من علم الخبر ومعرفة الحديث » . وقد قسم
المؤلف كتابه أقساماً :

١ — المقدمة ، وفيها تحدث عن الرسول ، وغزواته ، وزوجاته ، وفضائله ، وأعلام نبوته ، وزوله .

٢ — أسماء الصحابة ، وجملة أبوابا على ترتيب خاص ، وقد عدلنا ترتيبه ليسهل الرجوع إلى الكتاب والبحث فيه .

٣ — كتاب كنى الرجال ، وذكر فيه من عرف من الصحابة بكنيته واشتهر بها ولم يوقف على اسمه ، أو وقف على اسمه ولكن غلبت عليه كنيته فلم يعرف إلا بها ، من اختلف في اسمه أو اتفق عليه ، ورتبه أيضا ؛ ولكن عدلت ترتيبه أيضا .

٤ — كتاب النساء .

وقد ذكر فيه النساء الرواة وغيرهن ممن أنى في الروايات ذكرهن ممن رأى النهي وسمع منه ، وحفظ عنه منهن ، ورتبه أيضا على طريقته ؛ ولكن عدلت ترتيبه أيضا .

• — كتاب كنى النساء :

وقد ذكر فيه « أم فلان » ممن غلبت عليها كنيته . واتبع فيه ترتيبه الخاص ، وسرت في ترتيبه على حسب ما اتبعنا في ترتيب الكتاب كله .

مخطوطات الكتاب

- ١ - نسخة الجامعة العربية ، وهي من أقدم مخطوطات الكتاب وأوقها ، وقد رمزنا إليها بالحرف (م) .
- ٢ - الجزء الثاني من نسخة أخرى بخط قديم ، ويبدأ من حرف الحاء المهمة ويتهى بحرف الطاء المجمة ، وعدد أوراقه ٢٢٩ ورقة وهو برقم ٢٢٧ بدار الكتب ، وقد رمزنا إليه بحرف (س) .
- ٣ - الجزء الثالث والرابع من نسخة أخرى بقلم معتاد بخط قديم ويبدأ بن اسمه عبد الله بن شهاب وينتهيان بن اسمه سنين أبو جيلة الضمرى ، وما فى ٢٨٦ ورقة وما برقم ٣ وقد رمزنا إليها بالحرف (ت) .
- ٤ - مجلدان من نسخة أخرى ثلاثة أجزاء ، وما :
الأول ، ويتبدئ من أول الكتاب إلى حرف الطاء ، والثالث وأوله مسعود بن عروة ويتهى بنهاية الكتاب وهي برقم ٢ وقد رمزنا إليها بالحرف (ا) .
- ٥ - هذا ، وقد كان « هوامش الاستيعاب » من الكتب التى هدفتى فى كثير من المواضع إلى الصواب . وهو تأليف إبراهيم بن محمد بن خليل الحلبي ، وقد صورته من الجامعة العربية .
وقد رجعت فى ضبط الأعلام إلى كثير من المراجع التى أشرت إليها فى هوامش الكتاب .
وأرجو أن يكون الله قد وفق إلى الصواب فيما حققت من أصول هذا الكتاب ؟
على البحارى

مصر الجديدة فى } ١٣ من المحرم سنة ١٣٨٠
يوليه سنة ١٩٦٠

والموديه الى جعلها معروفة الدين وقلوبها عن مظهر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة وحفظوا عليه
 وبلغوا عنه وفهموا منه الجوابون الذين قوما وادوما
 تا صحتن تحسبن حتى كل ما يملوه الدين في شمسهم
 الله عز وجل على المسلمين في حرم القرون وخبر الله اخبر
 للناس ثم عز الله عنهم قبل الله عز وجل عليه
 وتبارك وتعالى صلى الله عليه وسلم ولا نعول من ارتقاء
 الله عز وجل لوجه نبيه صلى الله عليه وسلم وضرب
 واثر حبه افضل من ذلك ولا نعول احمل منه قال
 الله عز وجل محمد رسول الله والذين معه اشدا على الله
 رجلا عنهم تراهم زلجا شجوا مع من صلى الله عليه ورضوا
 ساء لهم في وجههم من اثر النجوم واليه
 صفه من يد الى تصرفه والابان يد الله وضوء
 به وصحة وليس له الخرج من داه والجمع من امر
 وسرى ما ركه من الامم والابان وضاب لا ولا يصل
 القدر من راحة تصدق من النجوم على وجهه
 سائر المسلمين واسمهم من النجوم

هواشناسی

موسسه عالی علمی و تحقیقاتی
تهران - ایران
تألیف: دکتر محمد علی
موسسه عالی علمی و تحقیقاتی
تهران - ایران

موسسه عالی علمی و تحقیقاتی
تهران - ایران
تألیف: دکتر محمد علی
موسسه عالی علمی و تحقیقاتی
تهران - ایران

٣ - فهرس الكتاب

الصفحة	الاسم	الصفحة	الموضوع
٧٠	أبي بن عمارة	(١)	تقديم
٦٥	أبي بن كعب	١	مقدمة
٧٠	أبي بن مالك	٢٥	محمد رسول الله
٧٠	أبي بن معاذ	٤٣	غزواته
١٤٤	أحمد بن عحيان الهمداني	٤٤	زوجاته
٧١	أحمد بن جزء	٤٨	فضائله وأعلام نبوته
٧٢	أحمد بن سليم	٥٠	ولده
٧١	أحمد أبو عسيب		
١٤٤	الأخنف بن قيس	الصفحة	الاسم
١٣٧	أحيحة بن أمية	١٣٥	
٧٣	الأخرم الأسدي	٩٤٣	آبي اللحم الفقاري
٧٣	أخرم (رجل)	١٥٩١	
٧٣	أدرع الأسلي	٦٢	أبان بن سعيد
٧٣	أدرع (أبو الجعد)	٦٤	أبان المحاربي
١٣٨	أديم التلبي	٥٤	إبراهيم ابن النبي
١٣٨	أذينة العبدى	٦١	إبراهيم بن عباد
١٣٧	أربد بن حمير	٦١	إبراهيم بن عبد الرحمن
١٣١	أرقم بن أبي الأرقم	٦١	إبراهيم الطائفي
٧٥	أزهر بن حميضة	١٣٨	أيض بن حمال

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٨٥	أسلم الحبشى	٧٤	أزهر بن عبد عوف
٨٦	أسماء بن حارثة	٧٤	أزهر بن قيس
٨٧	أسماء بن رَبَّان	٧٤	أزهر بن منقر
١٤٣	أسمر بن مفرس	٧٨	أسامة بن أخدرى
٩٠	الأسود بن أصرم	٧٨	أسامة بن خُريم
٨٨	الأسود بن أبى البخترى	٧٥	أسامة بن زيد
٩٠	الأسود بن ثعلبة	٧٨	أسامة بن شريك
٨٩	الأسود بن خلف	٧٨	أسامة بن عمير
٩٠	الأسود بن زيد	٨٠	أسد بن حارثة
٨٩	الأسود بن سريع	٧٩	أسد بن أخى خديجة
٩٠	الأسود بن سفيان	٧٩	أسد بن عُبيد
٩١	الأسود والد عامر	٧٩	أسد بن كرز
٩١	الأسود بن عبد الله الدوسى	٨٠	أسعد بن زراة
٩١	الأسود بن عمران	٨٢	أسعد بن سهل
٨٧	الأسود بن عوف	٨٢	أسعد بن يربوع
٨٨	الأسود بن نوفل	٨٢	أسعد بن يزيد
٩٠	الأسود بن وهب	١٣٩	أسلم بن الأسقم
٩٢	الأسود بن يزيد	١٣٩	أسلم بن شريك
٩٨	أسيد بن جارية	٨٦	أسلم بن بَجْرة
٩٦	أسيد بن صعيه	٨٦	أسلم بن عُميرة
٩٧	أسيد بن صفوان	٨٣	أسلم مولى رسول الله (أبو رافع)

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٠٣	الأقرع بن حابس	٩٤	أميد بن ثعلبة
١٠٣	الأقرع بن شُعْبَى	٩٢	أميد بن حضير
١٠٤	الأقرع بن هب الله الحيرى	٩٥	أسيد بن ساعدة
١٣٩	أقرم بن زيد	٩٦	أسيد بن سعية
١٣٩	أقس بن مسلمة	٩٥	أسيد بن ظهير
١٤٣	أكتل بن شمان	٩٥	أسيد بن يربوع
١٤١	أكثم بن الجون	٩٩	أسير بن عروة
١٠٥	امروء القيس بن الأصمغ	١٠٠	أسير بن عمرو
١٠٤	امروء القيس بن عابس	١٣٢	أسيرة بن عمرو
١٠٧	أمية بن الأشكر	١٤٠	أشج عبد القيس
١٠٧	أمية بن خالد	١٣٣	الأشعث بن قيس
١٠٦	أمية بن خويلد	١٣٨	أشيم الضبابي
١٠٦	أمية بن أبي عبيدة	١٤١	أصرم الشقرى
١٠٦	أمية جد عمرو	١٣٦	أصيل المذلى
١٠٧	أمية بن مخشى	١٤٣	أعشى المازنى
١٤٠	أنجشة العبد الأسود	١٤١	أعين بن ضبيعة
١٠٩	أنس بن أوس	١٠٢	الأغر الغفارى
١١٢	أنس بن الحارث	١٠٢	الأغر المزنى
١١٢	أنس بن ضُبَيْع	١٣٩	أفطس رجل من الصحابة
١١١	أنس بن ظهير	١٠٢	أفلاج بن أبي القيس
١١٢	أنس بن نضالة	١٠٣	أفلاج مولى رسول الله

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أنس بن قتادة	١٠٨	أوس بن بشر	١١٩
أنس بن مالك القشيري	١١١	أوس بن ثابت	١١٧
أنس بن مالك بن النضر	١٠٨	أوس بن حبيب	١١٨
أنس بن معاذ	١٠٨	أوس بن الحداث	١١٩
أنس بن النضر	١٠٨	أوس بن حذيفة	١٢٠
أنس بن هزلة	١١٢	أوس بن خولي	١١٧
أنسة مولى رسول الله	١٣٧	أوس بن سمعان	١٢٢
أنيس بن جنادة	١١٣	أوس بن شرحبيل	١١٩
أنيس بن الضحاك	١١٤	أوس بن الصامت	١١٨
أنيس بن قتادة الأنصاري	١١٣	أوس بن مائد	١٢٠
أنيس بن قتادة الباهلي	١١٣	أوس بن عبد الله	١٢٢
أنيس بن مرثد	١١٣	أوس بن عوف	١٢٠
أنيس (رجل)	١١٤	أوس بن الفاكه	١١٩
أنيف بن حبيب	١١٥	أوس بن قيطي	١٢٢
أنيف بن وائلة	١١٥	أوس بن معير	١٢١
أهبان بن الأكوخ	١١٦	أوس بن عمرو	١٤٣
أهبان بن أوس	١١٥	أوفي بن عرفطة	١٢٣
أهبان ابن أخت أبي ذر	١١٧	أوفي بن موله	١٢٣
أهبان بن صيفي	١١٦	إياد أبو السمح	١٤٧
أوس بن الأرقم	١١٨	إيلاس بن أوس	١٢٧
أوس بن أوس	١١٩	إيلاس بن البكير	١٢٤

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
إياس بن ثعلبة	١٢٨	بديل بن ورقاء	١٥٠
إياس بن عبد الله	١٢٧	بديل رجل من الصحابة	١٥١
إياس بن عبد القهرى	١٢٧	بر بن عيد الله	١٨٦
إياس بن عبد المزنى	١٢٧	البراء بن أوس	١٥٣
إياس بن عدى	١٢٦	البراء بن عازب الأنصارى	١٥٥
إياس بن معاذ	١٢٥	البراء بن مالك بن النضر	
إياس بن ودقة	١٢٦	الأنصارى	١٥٣
إسماء بن رخصة	١٣٥	البراء بن معرور (أبو بشر)	١٥١
أيمن بن خريم	١٢٩	بريدة الأسلمى	١٨٥
أيمن بن عبيد	١٢٨	بسبس بن عمرو الذيبانى الأنصارى	١٩٠
باقوم الرومى	١٩١	بُسر بن أوطاة القرشى العامرى	١٥٧
بحاد ، ويقال بحار بن السائب	١٨٦	بسر بن جعاش القرشى	١٦٧
بحارة بن عامر	١٩١	بسر بن سفيان بن عمرو بن	
بجبر بن أوس	١٤٨	عويمر	١٦٦
بجبر بن بجرة	١٤٨	بُسر السلى	١٦٦
بجبر بن أبى بجبر	١٤٨		١٧١
بجبر بن زهير	١٤٨	بشر بن البراء بن معرور	١٦٧
بجبر بن عبد الله	١٥٠	بشر بن جعاش ويقال بسر	
بحاث بن ثعلبة	١٩٠	وهو الأكثر	١٧١
بُحر بن ضبع	١٨٩	بشر بن الحارث الأنصارى	١٧١
بديل بن أم أصرم	١٥١	بشر بن الحارث القرشى السهمى	١٦٩
		بشر بن سحيم النصارى	١٦٩

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
بشر بن عاصم الثقفي	١٧١	بشير بن عقربة الجهني ويقال	
بشر بن عبد الله الأنصاري	١٦٩	بشر والأكثر بشير	١٧٥
بشر بن عبد	١٦٩	بشير بن عمرو بن محسن	١٧٥
بشر بن عصمة المزني	١٧٠	بشير بن عمرو	١٧٠
بشر بن عقربة الجهني	١٧١	بشير بن عتبس الأنصاري	١٧٣
بشر بن قدامة الضبابي	١٧١	بشير بن أبي مسعود الأنصاري	١٧٧
بشر بن معاوية البكائي ثم	١٧٠	بشير بن معبد الأسلي	١٧٤
الكلابي		بشير بن يزيد الضبيعي	١٧٧
بشر الثقفي ، ويقال بشير	١٧٠	بشير الحارثي	١٧٧
بشر السلمي ويقال بسر	١٧٠	بشير بن عبد الله السلمي الحجازي	١٨٨
بشر النضوي ويقال الخنمي	١٧٠	بشير السلمي ويقال بشير بالضم	١٧٦
بشير بن أنس بن أمية الأنصاري	١٧٦	بشير الغفاري	١٧٥
بشير بشير بن جابر المتكي وقيل		بصرة بن أبي بصرة الغفاري	١٨٤
الفافقي	١٧٧	بكر بن أمية الضمري	١٧٨
بشير بن الحارث	١٧٤	بكر بن ميشرن خير الأنصاري	١٧٨
بشير بن الخصاصة السدوسي	١٧٣	بلال بن الحارث المزني	١٨٣
بشير بن أبي زيد الأنصاري	١٧٤	بلال بن رباح الحبشي	١٧٨
بشير بن معد بن ثعلبة الأنصاري	١٧٢	بلال بن مالك المزني	١٨٣
بشير بن عبد الله الأنصاري	١٧٥	بلال رجل من الأنصار	١٨٣
بشير بن عبد المنذر (أبو لبابة)		بنه الجهني ويقال نبيه	١٨٨
الأنصاري	١٧٣	بَهْز	١٨٩

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
بهر بن المهيم الحارثي الأنصاري	١٨٨	ثابت بن خالد بن النعمان	١٩٨
بهيس بن سلمى التيمي	١٩١	ثابت بن خنساء بن عمرو	
ببرج بن أسد الطاحي	١٨٩	الأنصاري	١٩٩
الثلب ويقال الثلب بن ثعلبة		ثابت بن الدحداح (أبو الدحداح)	٢٠٣
بن ربيعة التيمي	١٩٧	ثابت بن ربيعة من بني عوف	
تمام بن العباس بن عبد المطلب	١٩٥	ابن الخزرج	٢٠٤
تميم بن أسيد أبو رقاعة العدوي	١٩٤	ثابت بن رفيع ويقال روفيع	
تميم بن الحارث بن قيس		الأنصاري	٢٠٦
القرشي السهمي	١٩٢	ثابت بن زيد بن مالك	
تميم بن جبر أبو أوس الأسلي	١٩٥	الأنصاري الأشجلي	١٩٩
تميم مولى خراش بن الصمة	١٩٤	ثابت بن الصامت الأشجلي	٢٠٥
تميم بن نسر بن عمرو الأنصاري		ثابت بن صهيب الأنصاري	
الخزرجي	١٩٢	الساعدي	١٩٩
تميم بن يعار الأنصاري	١٩٢	ثابت بن الضحاك بن أمية	
تميم الأنصاري مولى بني غنم	١٩٣	الأنصاري الخزرجي	٢٠٥
تميم الداري وهو تميم بن أوس	١٩٣	ثابت بن الضحاك بن خليفة	٢٠٥
تميم المازني الأنصاري	١٩٤	ثابت بن عامر بن زيد الأنصاري	٢٠٤
ثابت بن أقرم بن ثعلبة البلوي		ثابت بن عبيد الأنصاري	٢٠٤
الأنصاري	١٩٩	ثابت بن عمرو بن زيد	١٩٨
ثابت بن الجذع الأنصاري	١٩٨	ثابت بن قيس بن الحطيم	
ثابت بن الحارث الأنصاري	٢٠٧	الأنصاري الغفري	٢٠٦

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ثعلبة بن قيس بن شماس	٢٠٠	ثعلبة بن صُيَير ويقال ابن أبي	٢١٢
ثابت بن مسعود	٢٠٦	صعير العذري	٢٠٨
ثابت بن النعمان بن الحارث	٢٠٧	ثعلبة بن عمرو بن عامرة	٢٠٧
الأنصاري الطفري	٢٠٤	الأنصاري	١٩٨
ثابت بن النعمان بن زيد	٢٠٧	ثعلبة بن غنمة بن عدى	٢١٢
الأنصاري الطفري	٢٠٥	الأنصاري	٢١٧
ثابت بن هزال بن عمرو الأنصاري	٢٠٤	ثقف بن عمرو الأسلي	٢١٣
ثابت بن وائلة	٢٠٩	ثمالة بن أنال الحنفي	٢١٦
ثابت بن وديعة الأنصاري	٢١٢	ثمالة بن مجاد	٢١٣
ثابت بن وقش بن زغبة	٢١١	ثمالة بن عدى القرشي	٢١٨
الأنصاري	٢٠٩	ثوبان مولى رسول الله	٢٢٥
ثروان بن فزارة بن عامر بن	٢١١	جابر الأحمسي ويقال جابر	٢٢٤
صعصة	٢١٠	بن عوف	٢٢٣
ثعلبة بن حاطب بن عمرو	٢٠٨	جابر بن أسامة الجهني	٢١٩
ثعلبة بن الحكم الليثي	٢١١	جابر بن حابس	٢٢٤
ثعلبة بن زهدم الحنظلي	٢٠٨	جابر بن خالد بن مسعود	٢٢١
ثعلبة بن مسعد بن مالك	٢١١	الأنصاري	٢٢٤
الأنصاري الساعدي	٢١٠	جابر بن أبي سبرة الأسدي	٢٢١
ثعلبة بن سعية	٢١١	جابر بن سفيان	٢٢١
ثعلبة بن سلام (أخو عبد الله	٢١١	الأنصاري الزرقي	٢٢١
ابن سلام)	٢١١		
ثعلبة بن سهيل (أبو أمية) الحارثي	٢١١		

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
جابر بن سليم ويقال سليم بن جابر	٢٢٥	جابر بن سلمى بن مالك الكلابي	٢٢٩
جابر بن سمرة بن عمرو السوائي	٢٢٤	جابر بن صخر الأنصاري	٢٢٨
جابر الصدقي	٢٢١	جبارة بن زرارة البلوي	٢٧٨
جابر بن أبي صعصعة الأنصاري	٢٢٣	جَبَر بن عبد الله القُبَطي	٢٣١
جابر بن ظالم الطائي البحتري	٢٢٣	جبر بن عتيك ويقال جابر	
جابر بن عبد الله الراسبي	٢٢١	بن عتيك	٢٣٠
جابر بن عبد الله رباب السلمي		جبر الأعرابي الحاربي	٢٣٠
الأنصاري	٢١٩	جَبَل بن جَوَّال الثعلبي الشاعر	٢٧١
جابر بن عبد الله بن عمرو بن		جَبَلَة بن أزرُق الكندي	٢٣٦
حرام الأنصاري السلمي	٢١٩	جيلة بن حارثة الكلبي	٢٣٥
جابر بن عبيد العبدى	٢٢٣	جيلة بن عمرو الأنصاري	٢٣٥
جابر بن عتيك الأنصاري المعاوي	٢٢٢	جيلة بن مالك الأشعر	
جابر بن عمير الأنصاري المدني	٢٢٣	الخزاعي الكعبي	٢٢٦
جابر بن النعمان البلوي السوادى	٢٢٢	جيلة بن مالك الداري	٢٣٦
الجارود العبدى (هو الجارود		جيلة رجل من الصحابة	٢٣٦
ابن الملقى)	٢٦٢	جيب بن الحارث	٢٧١
جارية بن حُمَيل بن شعبة الأشجعي	٢٢٧	جبير بن إلياس الأنصاري الزرقى	٢٣٣
جارية بن زيد	٢٢٨	جبير ابن بُحَيْنَة هو جبير بن	٢٣٣
جارية بن ظفر اليامي	٢٢٧	مالك بن القسب	٢٣٤
جارية بن قدامة التميمي السعدى	٢٢٦	جبير بن الحويرث	٢٣٤
جاهمة السلمي	٢٦٧	جبير بن مطعم بن عدى القرشي	٢٣٢

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
جبار بن نفيير الحضرمي	٢٣٤	جمدة بن هبيرة الأشجعي	٢٤١
(أبو عبد الرحمن)		جمدة بن هبيرة القرشي	٢٤٠
جدار الأسلي	٢٦٨	جُشم الخير بن خلبية الصدقي	٢٧٧
الجد بن قيس الأنصاري السلي	٢٦٦	جعفر بن أبي طالب الهاشمي	٢٤٢
الجراح الأشجعي	٢٦٧	جعفر بن أبي سفيان بن	
جرثوم بن لاشر (أبو ثعلبة) الخشني	٢٦٩	الحارث القرشي	٢٤٥
جرموز المجبي	٢٧٤	جعفر بن سعد الشيرة المذحجي	٢٧٨
جروول بن العباس	٢٦٢	جُجيل بن سراقفة الغفاري	٢٤٥
جرهد الأسلي	٢٧٠	ججيل الأشجعي	٢٤٦
جرير بن أوس بن حارث الطائي	٢٤٠	الجفشي الكندي	٢٧٦
جرير بن عبد الله البجلي	٢٣٦	جُقينة النهدي	٢٧٤
جزي ويقال جزي بالزاي	٢٧٣	الجلال بن سويد بن الصامت	
جزاه بن عمر العذري	٢٧٥	الأنصاري	٢٦٤
جزء بن مالك بن عامر	٢٦٩	جلييب	٢٧١
جزي بن معاوية	٢٧٤	جلجة بن عبد الله بن الحارث	٢٧٧
جزء السدوسي ثم اليماني ويقال		جمرة بن النعمان العذري	٢٧٥
فيه جَزُو	٢٧٥	جميل بن عامر بن حُذَيم الجمي	٢٤٦
جزء السلي	٢٧٣	جميل بن معمر القرشي الجمي	٢٤٧
جُعَال ويقال جميل بن سراقفة		جناب الكلبي	٢٧٦
الضمري	٢٧٤	جنادة بن أبي أمية الأزدي	٢٤٩
جمدة الجشمي	٢٤١	جنادة بن جرادة الميلاني الأزدي	٢٥١

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
٢٦١	جُهَيْم بن الصلت القرشي المطلبي	٢٤٨	جنادة بن سفيان الأنصاري
٢٦١	جُهَيْم بن قيس ويقال جَهْم	٢٥١	جنادة بن عبدالله بن علقمة
٢٧٥	جودان	٢٤٩	جنادة بن مالك الأزدي
٢٧٨	جويرية المصرية	٢٤٩	جنادة الأزدي
	جَيْفَر بن جلندى الهامى كان		جندب بن جنادة (أبو ذر
٢٧٥	رئيس عمان	٢٥٢	الفقاري)
٢٧٩	حابس بن دُغْنَة الكلبي	٢٥٧	جندب بن ضمرة الجندعي
٢٨٠	حابس بن ربيعة التميمي	٢٥٦	جندب بن عبد الله بن سفيان
٢٧٩	حابس بن سعد الطائي		جندب بن كعب العبدي ويقال
٢٨١	حاجب بن زيد البياضي	٢٥٨	الأزدي
	حاجب بن يزيد الأنصاري	٢٥٧	جندب بن مَكِيث الجهني
٢٨٠	الأمثلي	٢٧٤	جَنْدَرَة بن خَيْشَنَة (أبو قِرْصافة)
٢٨٢	الحارث بن الأزعم الهمداني	٢٧٨	جندع الأنصاري الأوسي
٢٨٢	الحارث بن أقيش المكي	٢٧٨	جندلة بن نضلة
	الحارث بن أس بن رافع	٢٦٧	جُنَيْد بن سباع (أبو جمعة)
٢٨١	الأنصاري		جَهْجَاه الفقاري وهو جهجاه
	الحارث بن أنس بن مالك	٢٦٨	ابن مسعود
٢٨١	الأنصاري	٢٦١	جهم بن قيس (أبو خزيمه)
		٢٦١	جهم البلوي

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الحارث بن رُبَيْع (أبو قتادة)	٢٨١	الحارث بن أوس بن عَتِيك	٢٨١
٢٨٩ الأنصاري	٢٨١	الحارث بن أوس بن معاذ	٢٨١
٢٨٩ الحارث بن زياد	٢٨١	الحارث بن أوس بن الملق	٢٨١
٣٠٠ الحارث بن أبي سبرة والد سبرة	٢٨٣	الحارث بن بدل السعدي	٢٨٣
الحارث بن سهل بن أبي صعصعة	٢٨٣	الحارث بن تبيع الرعيني	٢٨٣
٣٠٠ الأنصاري		الحارث بن ثابت بن مقيان	
٣٠٠ الحارث بن سُوَيْد الخزومي	٢٨٣	الخزرجي	
٣٠٠ الحارث بن شريح المنقري التميمي	٢٨٤	الحارث بن الحارث الأزدي	٢٨٤
الحارث بن أبي صعصعة	٢٨٤	الحارث بن الحارث الأشمري	٢٨٤
٢٩٦ الأنصاري	٢٨٤	الحارث بن الحارث الفامدي	٢٨٤
٢٩٢ الحارث بن الصمة		الحارث بن الحارث القرشي	
٢٩٣ الحارث بن ضرار الخزاعي	٢٨٣	السهمي	
٢٨٩ الحارث بن الطفيل القرشي		الحارث بن الحارث بن كلدة	
٢٩٣ الحارث بن عبد الله النقي	٢٨٣	التقي	
الحارث بن عبد الله بن سعد		الحارث بن حاطب بن الحارث	
٢٩٣ الخزرجي	٢٨٥	القرشي الجمعي	
الحارث بن عبد الله بن وهب	٢٨٥	الحارث بن حاطب الأنصاري	٢٨٥
٢٩٣ الدوسي	٢٨٥	الحارث بن حسان بن كلدة البكري	٢٨٥
٢٩٨ الحارث بن عبد قيس	٢٨٦	الحارث بن خالد القرشي التميمي	٢٨٦
الحارث بن عتيك بن النعمان		الحارث بن خزيمة الخزرجي	
٢٩٧ النجاري	٢٨٧	(أبو خزيمة)	
الحارث بن عدى الأنصاري		الحارث بن خزيمة (أبو خزيم)	
٢٩٧ الخطمي	٢٨٨	الأنصاري	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
الحارث بن عدى الأنصارى		الحارث بن مخاشن	٢٩٠
الماوى	٢٩٧	الحارث بن مسعود بن عبدة	٢٩٠
الحارث بن عرجة الأنصارى	٢٩٨	الحارث بن مسلم التيمى	٢٩٠
الحارث بن عقبه بن قابوس	٢٩٧	الحارث بن النعمان بن أمية	
الحارث بن عمر الهذلى	٢٩٨	الأنصارى الأوسى	٢٩١
الحارث بن عمرو الأنصارى	٢٩٤	الحارث بن نوفل بن الحارث	
الحارث بن عمرو السهمى	٢٩٤	الحافضى - ويقال له بية	٢٩١
الحارث بن عمرو بن غزية		الحارث بن هشام الجهمى	٣٠٥
المدنى	٢٩٤	الحارث بن هشام بن المغيرة	
الحارث بن عمرو بن مؤمل		القرشى	٣٠١
القرش العدوى	٢٩٤	الحارث بن يزيد بن أنسة	٣٠٥
الحارث بن عمير الأزدي	٢٩٧	الحارث بن يزيد القرشى	
الحارث بن عوف (أبو واقد)		العاصرى	٣٠٥
الليثى	٢٩٦	الحارث (أبو عبد الله)	٣٠٥
الحارث بن عوف المرى	٢٩٦	الحارث للمبيكى	٣٠٥
الحارث بن غزية	٢٩٩	حارثة بن حمير الأشجعى	٣١٠
الحارث بن غطفان السكندى	٢٩٨	حارثة بن سراقه بن الحارث	
الحارث بن قيس بن خلدة		الأنصارى	٣٠٧
الأنصارى الزرقى	٢٩٩	حارثة بن عدى بن أمية	٣١٠
الحارث بن قيس بن عدى		حارثة بن عمرو الأنصارى	٣٠٩
القرش السهمى	٢٩٩	حارثة بن قطن الكلبي	٣٠٩
الحارث بن قيس بن عميرة الأسدى	٢٩٩	حارثة بن مالك الأنصارى	٣٠٩
الحارث بن مالك بن البرصاء	٢٩٠	حارثة بن النعمان بن نعيم بن النجار	
		الأنصارى	٣٠٦

الاسم	الاسم	الصفحة	الصفحة
حارثة بن وهب الخزاعي	حَبَّان بن منقذ بن عمرو الأنصاري	٣٠٨	٣١٨
حازم بن أبي حازم الأحسي	المازي	٣١١	٣١٨
حازم بن حرملة بن مسعود	حبان أو حيان الأنصاري		٣١٧
النفاري	حبة بن بعكك (أبو السنابل)	٣١٠	
حازم بن حزام الخزاعي	القرشي	٣١٠	٣١٨
حاطب بن أبي بلتعة اللخمي	حبة بن خالد السوائي ويقال	٣١٢	
حاطب بن الحارث بن معمر	الخزاعي		٣١٨
القرشي	حُبْشَى بن جنادة السلوي	٣١٢	
حاطب بن عمرو بن عبد قيس	(أبو الجنوب)		٤٠٧
العامري	حبيب بن أسيد بن جارية الثقفي	٣١١	٣٢١
حاطب بن عمرو بن عتيك	حبيب بن الحارث		٣٢٢
الأوسي	حبيب بن حبان (أبو رمنة) النيمي	٣١١	٣٢٢
الحباب بن جُبَيْر	حبيب بن خاشعة الخطمي	٣١٧	
الحباب بن جزء بن عمرو الأنصاري	الأنصاري	٣١٧	٣٢٣
الحباب بن زيد التيمي الأنصاري	حبيب بن زيد بن تميم الأنصاري		
البياضى	البياضى	٣١٧	٣١٩
الحباب بن قيفطى الأنصاري	حبيب بن زيد بن عاصم	٣١٧	
الحباب بن المنذر بن الجوح	الأنصاري		٣١٩
الأنصاري	حبيب بن سباع (أبو جمعة)	٣١٦	٣٢٢
حبان أو حيان بن الأبحر السكتاني	الأنصاري	٣١٧	
حبان أو حيان بن بح الصدائي	حبيب بن عمرو بن محسن	٣١٧	٣٢١
حبان أو حيان بن قيس، النابغة	الأنصاري حبيب بن فديك		
الجلدى (أبو ليل)	(أبو فديك)	٣١٨	٣٢٢

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٤٠٨	حدرد الأسلى يكى أباخراش	٣٢٤	حيب بن مخنف العمري
	حذيفة بن أسيد (أبو سريحة)	٣٢٠	حيب بن مسلمة القرشي القهري
٣٣٥	الحفاري	٣١٩	حيب مولى الأنصار
٣٣٦	حذيفة القلثماني	٣٢٤	حيب السلاماني
	حذيفة بن اليمان (أبو عبد الله)	٣٢٢	حيب السلي والد أبي الرحمن
	صاحب سر رسول الله صلى	٤٠٦	حيش بن خالد بن متقذ الخزاعي
٣٣٤	الله عليه وسلم		الحقات بن يزيد بن عاقمة
٣٣٦	حذيم بن حنيفة بن حذيم	١٢٤	الحجاشي
٣٣٦	حذيم بن عمرو السعدي التميمي	٣٢٥	حجاج بن الحارث بن قيس السهمي
٤٠٣	الحمر بن قيس بن حصن الفزاري	٣٢٧	حجاج بن عامر التمالي
	حرام بن أبي كعب الأنصاري	٣٢٥	حجاج بن علاط السلي الهزلي
٣٣٧	السلي		حجاج بن عمرو بن غزيرة الأنصاري
	حرام بن ملحان التجاري	٣٢٦	المازني
٣٣٦	الأنصاري		حجاج بن مالك بن عوير
٤٠٩	حرب بن الحارث المحاربي	٣٢٨	الأسلي
٣٣٨	حرمة بن عبد الله بن إياس العنبري		حجر بن ربيعة بن وائل والد
٣٣٩	حرمة بن عمرو بن سنة الأسلي	٣٢٨	وائل بن حجر
٣٣٨	حرمة بن هودة العامري		حجر بن عدي بن الأدر
٣٣٩	حرمة المدلجي (أبو عبد الله)	٣٢٩	الكندي
٣٤٠	حريث بن حسان البكري	٣٣٢	حجر بن عنبس الكوفي
٣٤٠	حريث بن زيد بن عبد ربه	٣٣٣	حجبر بن أبي إهاب التميمي
٣٤٠	حريث بن سلمة الأنصاري	٣٣٣	حجبر بن بيان
٣٤٠	حريث بن عبد الله بن عثمان القرشي	٣٣٣	حجبر الهلالي

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
حريز أو أبو حريز	٤٠٢	حشرَح غير منسوب	٤١١
حزابة بن نعيم بن عمرو الضبابي	٤٠٢	حصيب راوى	٤١٠
حزم بن أبي كعب الأنصاري	٤٠٣	حصين بن أوس النهشلي التيمي	٣٥٣
حزن بن أبي وهب بن عمرو		حصين بن بدر التيمي	٣٥٢
القرشي الخزومي	٤٠١	الحصين بن الحارث بن المطلب	
حسان بن ثابت الأنصاري الشاعر	٣٤١	القرشي	٣٥٢
حسان بن جابر أو ابن أبي جابر		حصين بن حمام الأنصاري	
السلي	٣٥١	الشاعر (أبو مَعِيَّة)	٣٥٤
حسان بن خوط الذهلي البكري	٣٥١	حصين وقيل حصن بن ربيعة	
الحساس رجل من أصحاب		الأحمسي (أبو أرطاة)	٣٥٣
النبي عليه السلام	٤١٤	حصين بن عبيد والد عمران	
حسل بن خارجة الأشجعي	٤٠٨	بن حصين الخزاعي	٣٥٣
الحسن بن علي بن أبي طالب		حصين بن عوف الخثعمي	٣٥٣
رضي الله عنه حفيد رسول		حصين بن مُشَيْت بن شداد	٣٥٤
الله صلى الله عليه وسلم	٣٨٣	حصين بن وحوح الأنصاري	٣٥٤
حسيل بن جابر العبسي القطيعي		حصين بن يزيد الحارثي يقال	
والد حذيفة بن اليمان رضي		له ذو النُصَّة	٣٥٤
الله عنهما	٣٥١	حطاب بن الحارث القرشي	
حسيل بن نورة الأشجعي دليل		الجمعي	٤٠٠
رسول الله صلى الله عليه وسلم	٣٥٢	الحفشيش الكندي	٤١١
الحسين بن علي بن أبي طالب		الحكم بن حارث السلي	٣٦١
رضي الله عنهما حفيد رسول		الحكم بن حزن الكلفي	٣٦١
الله صلى الله عليه وسلم	٣٩٢	الحكم بن أبي الحكم	٣٥٩

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٤١٤	حُليس الشامي	٣٥٥	الحكم بن سعيد بن العاص
٤٠٣	حمران بن جابر العنقي البجلي	٣٦٠	الحكم بن سفيان الثقفي
٣٧٦	حمزة بن الحخير حليف الأنصار		الحكم بن الصلت بن عخرمة
	حمزة بن عبد المطلب بن هاشم	٣٥٦	المطلب
٣٦٩	عم النبي صلى الله عليه وسلم		الحكم بن أبي العاص بن أمية
٣٧٥	حمزة بن عمرو الأسلمي		القرشي الأموي (أبو مروان
٣٧١	حمَل بن سعدانة بن حارثة السكبي	٣٥٨	ان الحكم)
	حمل ويقال حملة بن مالك بن		الحكم بن أبي العاص بن بشير
٣٧٦	الناقة المذلي	٣٥٩	الثقفي
	حممة رجل من أصحاب رسول	٣٥٨	الحكم بن عير
٤٠٨	الله صلى الله عليه وآله	٣٦٠	الحكم بن عمرو الثمالي
٤٠٢	حنن بن عوف القرشي الزهري	٣٥٦	الحكم بن عمرو الففاري
٣٧٧	حميد بن ثور الملالي الشاعر	٣٦١	الحكم بن عمرو بن معتب الثقفي
٣٧٨	حميد بن منهب بن حارثة		الحكم بن كيسان مولى هشام
	حميل بن بصرة (أبو بصرة)	٣٥٥	بن المغيرة
٤٠٥	الففاري	٣٦٦	حكيم بن جبلة العبدى
	حنطب بن الحارث القرشي	٣٦٢	حكيم بن حزام القرشي الأسدي
٤٠٠	الحزوي		حكيم بن حزن بن أبي وهب
٣٨٢	حنظلة بن حذيم (أبو عبيد)	٣٦٣	الحزوي
٣٧٩	حنظلة بن الربيع الأسدي التيمي	٣٦٣	حكيم بن طليق الأموي
	حنظلة النسيل بن أبي عامر	٣٦٤	حكيم (أبو معاوية) بن حكيم
٣٨٠	الراهب الأنصاري الأوسي	٣٦٤	حكيم بن معاوية النهدي

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٤٢٠	خارجة بن حيدر الأشجعي	٣٨٣	حنظلة الأنصاري أمام مسجد قباء
٤١٧	خارجة بن زيد بن أبي زهير	٣٨٣	حنظلة بن قيس الوراق
	الأنصاري الخزرجي		حنين مولى العباس بن عبد
٤١٩	خارجة بن الصلت	٤١٢	المطلب
٤٢٠	خارجة بن عوفان		حوشب بن طخينة الجبيري
٤١٩	خارجة بن عمرو الأنصاري	٤١٠	(ذو ظليم)
	خالد بن أسيد بن أبي الميمس	٤٠٧	حوط بن عبد العزيز العامري
٤٣١	القرشي الأموي		الحويث بن عبد الله النفازي
٤٣٣	خالد الأشعر الخزاعي الكعبي	٤٠٢	(آي اللحم)
٤٣٦	خالد بن أيمن المافري		حويسة بن مسعود الأنصاري
	خالد بن البكير بن عبد ياليل	٤٠٩	الحارثي
٤٣٦	الليثي		حويطب بن عبد العزيز القرشي
٤٣٥	خالد بن أبي جيل أو ابن أبي جيل	٣٩٩	العامري
	العدواني	٤٠٣	حيدة وودان ابنا مخرم بن
٤٣١	خالد بن حزام القرشي الأسدي		مخرمة
٤٣٥	خالد بن حكيم بن حزام	٣٨٣	حي بن جارية وقيل حي بن
٤٣٦	خالد بن الحواري الحبشي	٣٨٣	حارثة التقي
٤٣٦	خالد بن رباح الحبشي		حي الليثي
٤٣٦	خالد بن ربيع التهشلي التيمي		(حرف الخاء)
٤٢٤	خالد بن زيد بن كليب (أبو أيوب)	٤١٩	خارجة بن جبلة
٤٢٠	خالد بن سعيد بن العاص القرشي	٤٢٠	خارجة بن جزى المذري
٤٣١	خالد بن العاص بن هشام	٤١٨	خارجة بن حذافة القرشي المدوي
		٤١٩	خارجة بن حصن الفزاري

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
خالد بن عبادة النعماني	٤٣٣	خياب بن مولى قاطمة بنت عتبة	٤٣٩
خالد بن عبد الله الخزاعي	٤٣٤	خبيب بن أساف الخزرجي	
خالد بن عدى الجهني	٤٣٦	الأنصاري	٤٤٣
خالد بن عرفة بن أبرهة الليثي	٤٣٤	خبيب بن عدى الأنصاري	٤٤٠
خالد بن عتبة بن أبي معيط		خداش أو خراش بن حصين	٤٤٤
القرشي الأموي	٤٣٢	العاصري	
خالد بن عتبة	٤٣٣	خداش بن سلامة (أبو سلامة)	٤٤٣
خالد بن عمرو بن عدى الأنصاري	٤٣٧	خداش عم صفية	٤٤٤
خالد بن عمير	٤٣١	خديج بن سلامة الهلوي	٤٥٩
خالد بن قيس بن مالك الأنصاري	٤٣٣	خدام بن وديعة الأنصاري	٤٥٩
خالد بن الجلاج	٤٣٦	خراش بن أمية بن الفضل	
خالد بن نافع (أبو نافع) الخزاعي	٤٣٦	الكمبي	٤٤٥
خالد بن الوليد بن المنيرة (أبو سليمان)	٤٣٧	خراش بن الصمة الأنصاري	
خالد بن الوليد الأنصاري	٤٣١	السلي	٤٤٤
خالد بن هشام الخزاعي	٤٣٣	خراش السكبي	٤٤٥
خالد بن هوذة بن ريعة العاصري	٤٣٢	خرباق السلي (ذو اليدين)	٤٥٧
خالد الخزاعي	٤٣٤	خرشة بن الحارث المرادي	٤٤٥
خياب بن الأرت الخزاعي	٤٣٧	خرشة بن الحر القزاري	٤٤٥
خياب بن قيطي بن عمرو		خرشة الشامي	٤٤٦
الأنصاري	٤٣٩	الخريت بن راشد الناجي	٤٥٨
خياب بن مولى عتبة بن غزوان	٤٣٩	خريم بن أوس بن حارثة	
		بن لام الطائي	٤٤٧

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٤٥٢	خلاد بن السائب بن خلاد الأنصارى	٤٤٦	خريم بن قاتك الأسدى (أبويحيى)
٤٥١	خلاد بن سويد بن ثعلبة الأنصارى	٤٤٩	خزيمة بن أوس بن يزيد ابن أصرم
٤٥٢	خلاد بن عمرو بن الجوح الأنصارى السلمى	٤٤٨	خزيمة بن ثابت الأنصارى الحطلى
٤٥٩	خلدة الزرق الأنصارى المدنى	٤٤٩	خزيمة بن جزى السلمى
٤٥٨	خلدة بن قيس بن النعمان	٤٤٩	خزيمة بن جزى بن شهاب العبدى
٤٥٨	خليفة بن عدى الأنصارى	٤٤٩	خزيمة بن جهم بن قيس بن عبد شمس
٤٦٠	خنافر بن التوأم الحيمرى	٤٤٩	خزيمة بن الحارث المصرى
٤٥٢	خنيس بن حذافة بن قيس القرشى السهمى	٤٤٩	خزيمة بن خزيمة بن عدى الأنصارى
٤٥٣	خنيس بن خالد الأشعر الكعبى الحزاعى	٤٤٨	خزيمة بن معمر
٤٥٥	خوات بن جبير بن النعمان الأنصارى الأوسى	٤٤٨	الخشمخاش بن الحارث العنبرى التميمى
٤٥٤	خولى بن أوس الأنصارى	٤٥٧	خفاف بن إيماء بن رخصة النقارى
٤٥٣	خولى بن أبى خولى المجلى	٤٤٩	خفاف بن نذبة بن عمير السلمى
٤٥٤	خولى - روى عنه الضحاك بن مخر	٤٥٠	الخفشيش الكندى
٤٥٥	خويلد بن خالد بن منقذ الحزاعى	٤٦٠	خلاد بن رافع بن مالك الأنصارى الزرقى

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ذو كوان مولى النبي صلى الله عليه وسلم	٤٦٧	خويلد بن عمرو (أبو شريح)	٤٥٥
ذو كوان وقيل طهمان مولى بنى أمية	٤٦٦	الخزاعي السلمي	
(باب الأذواء)		خيثمة بن الحارث بن مالك	٤٥٨
ذو الأصابع التميمي أو الخزاعي	٤٦٧	الأنصاري	
أو الجهني		(حرف الدال)	
ذو الجوشن الضبابي العامري	٤٦٧	داؤديه أحد الثلاثة الذين اغتالوا	
ذو الزوائد الجهني	٤٦٩	الأسود العنسي الكذاب	
ذو الشمالين عمير بن عبد عمرو	٤٦٩	فقتلوه	٤٦١
ذو ظلم حوشب بن طخية البجلي	٤٧٤	دارم أبو الأشعث التميمي	
ذو عمرو أقبل من اليمن مع ذي الكلاع مسلمين	٤٩٩	داود بن بلال بن أحيحة	٤٦١
ذو الفرة الجهني أو الطائي	٤٧٠	دحية بن خليفة الكلبي	٤٦١
المهلاي		دَعْقَل بن حنظلة النسابة	٤٦٢
ذو النصة الحصين بن يزيد	٤٧٠	دَفْة بن إلياس بن عمرو	٤٦٢
الحارثي		الأنصاري	
ذو الكلاع أيفع بن ناكور	٤٧١	دكين بن سعيد المزني ويقال	
ذو اللحية السكلابي شريح	٤٧٥	الخنسي	٤٦٢
ابن عامر		ديلم الحيري الجيشاني هو ديلم	٤٦٣
ذو غنجر ويقال ذو غنجر بن	٤٧٥	بن أبي ديلم	٤٦٣
أخي النجاشي		دينار الأنصاري	
		(حرف الذال)	
		ذو كوان بن عبد قيس الأنصاري	
		الزرق	٤٦٦

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٤٨١	رافع بن سهل بن رافع الأنصارى	٤٧٥	ذو الديدن السلمى اسمه الخرباق
٤٨١	رافع بن سهل بن زيد الأنصارى	٤٦٤	ذؤيب بن حَلْحَلَة الخزاعى الكعبى
٤٨١	الأوسى	٤٦٥	ذؤيب بن شَعَثَن العنبرى
٤٨١	رافع بن ظهير أو حُضير		ذؤيب بن كليب بن ربيعة
	رافع بن عمرو بن مجدع	٤٦٤	الخولانى
	العقارى أخو الحكم بن		(حرف الراء)
٤٨٢	عمرو العقارى		راشد السلمى يقال له راشد
٤٨٢	رافع بن عمرو بن هلال المزنى	٥٠٤	ابن عبد الله
	رافع بن عميرة وهو رافع بن	٤٧٩	رافع بن بشير السلمى
٤٨٢	أبى رافع الطائى		رافع بن الحارث بن سواد
	رافع بن عَنَجَرَة ويقال ابن	٤٧٩	الأنصارى
	عَنَجَدَة الأنصارى الأوسى		رافع بن خديج الأنصارى
	وعنجدة أمه وأبوه	٤٧٩	الأوسى
٤٨٤	عبد الحارث		رافع بن رفاعة الأنصارى
٤٨٥	رافع مولى غَزَّيَّة	٤٨٠	الزرقى
	رافع بن مالك بن العجلان		رافع بن زيد - وقيل ابن يزيد -
٤٨٤	الزرقى الأنصارى الخزرجى	٤٨٠	الأنصارى الأشهل
	رافع بن المعل بن لوزان		رافع بن سنان (أبو الحكم)
٤٨٤	الخزرجى الأنصارى	٤٨١	الأنصارى الدوسى
٤٨٥	رافع بن مَكِيث الجهنى		

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٤٨٩	ربيعة بن أكرم بن سَخْبَرَة الأسدي	٤٨٥	رافع بن يزيد الثقفي
٤٩٠	ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الماشي	٤٨٥	رافع مولى بديل بن ورقاء الخزاعي
٤٨٩	ربيعة بن أبي خَرَشَة بن عمرو القرشي العامري	٥٠٥	رباح بن الربيع أخو حنظلة الكتاب الأسدي
٤٩١	ربيعة بن ربيع بن أهبان السلبي	٤٨٦	رباح بن سعيد
٤٩١	ربيعة بن روح العنسي المدني	٤٨٦	رباح بن المعترف القرشي القهرى
٤٩١	ربيعة بن زياد الخزاعي	٤٨٧	رباح مولى بني جعجبى
٤٩٢	ربيعة بن عامر بن الهادي الأزدى	٤٨٧	رباح مولى الحارث بن مالك الأنصاري
٤٩٢	ربيعة بن عباد الدليل	٤٨٧	رباح مولى النبي صلى الله عليه وسلم
٤٩٢	ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيبي القرشي	٤٨٦	رباح المخنى جد موسى بن علي بن رباح
٤٩٣	ربيعة بن عمرو الجرشي	٥٠٥	ربنس بن عامر بن حصن الطائي
٤٩٤	ربيعة بن كعب (أبو فراس) الأسلي	٥٠٥	ربيع بن رافع بن زيد بن حارثة الأنصاري البلوي
٤٩٤	ربيعة بن لهاعة الحضرمي	٤٨٧	ربيع بن إياس بن عمرو الأنصاري
٤٩٥	ربيعة بن يزيد السلبي	٤٨٨	ربيع بن زياد بن ربيع الحارثي
٤٩٥	ربيعة الدوسي (أبو أروى)	٤٨٨	ربيع بن سهل بن الحارث الأنصاري الظفري
٤٩٤	ربيعة القوشى	٤٨٧	الربيع الأنصاري

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
رجاء بن الجلاس	٤٩٥	رقاعة بن عرابة أو ابن عرادة	٥٠١
رجاء الفنوي	٤٩٥	الجهني	٥٠١
رُجَيْلَة بن ثعلبة بن عامر	٥٠٥	رقاعة بن عمرو بن زيد الأنصاري	٥٠١
الأنصاري	٥٠٥	رقاعة بن عمرو الجهني	٥٠١
الرُّحَيْل الجعفي	٥٠٥	رقاعة بن مبشر الأنصاري	٥٠١
رزين بن أنس السلمي	٥٠٦	الظفري	٥٠١
رسم المجري ويقال العبدى	٥٠٦	رقاعة بن مسروح الأمسدي	٥٠١
رشدان	٥٠٦	رقاعة بن وقش الأنصاري	٥٠١
رشيد بن مالك (أبو عميرة)	٤٩٦	الأشهل	٥٠١
رشيد الفارسي الأنصاري	٤٩٦	رقاعة بن يثرب (أبو رمثة)	٥٠١
رعية السحيمي أو الهجيمي	٥٠٦	التميمي	٥٠١
أو العرنى	٥٠٦	رقم بن ثابت الأنصاري	٥٠٧
رقاعة بن الحارث بن رقاعة الأنصاري	٤٩٧	الأوسى	٥٠٧
رقاعة بن رافع بن مالك	٤٩٧	ركانة بن عبد يزيد بن هاشم	٥٠٧
الأنصاري الزرق	٤٩٧	القرشى	٥٠٧
رقاعة بن زيد بن عامر الأنصاري	٤٩٩	ركب المصرى الكندى	٥٠٧
الدوسى	٤٩٩	روح بن زنهاج الجذامى (أبو زرعة)	٥٠٢
رقاعة بن زيد بن وهب الجذامى	٥٠٠	روح بن سيار أو سيار بن	٥٠٣
الضبي	٥٠٠	روح الكلبي	٥٠٣
رقاعة بن سمؤل وقيل ابن	٥٠٠	رومان أو سفينة مولى رسول	٥٠٣
رقاعة القرظى	٥٠٠	الله صلى الله عليه وسلم	٥٠٣
رقاعة بن عبد المنذر (أبو لبابة)	٥٠٠	رويفع بن ثابت بن سكن	٥٠٤
الأنصاري الهدرى	٥٠٠	الأنصاري النجارى	٥٠٤

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
رويفع مولى رسول الله	٥٠٤	زراعة بن قيس بن الحارث بن	٥١٨
(حرف الزاى)		فهر الأنصارى الخزرجى	٥٦٣
زاهر بن حرام الأشجعى البدرى	٥٠٩	الزراع بن عامر العبدى أبو الوازع	٥١٩
زاهر الأسلمى	٥٠٩	زرعه بن خليفة	٥١٩
زائدة بن حوالة العبدي ويقال		زرعة بن ذى يزن الحميرى	٥١٩
بريدة بن حوالة	٥٦٠	زرعة الشقرى كان اسمه أصرم	٥٦٤
زبان بن قيسور الكافى ويقال		زكرة بن عبد الله	٥٦٤
زبان بن قيسور	٥٦٠	زمل ويقال زميل بن ربيعة الضنى	٥٦٤
الزبرقان بن بدر بن امرئ		زنباع الجذامى هو زنباع بن روح	٥٦٤
القيس التميمى	٥٦٠	(أبو روح)	٥٦٤
زبيب بن ثعلبة بن عمرو العبدي	٥٦٢	زهرة بن جوية التميمى	٥٦٥
الزبير بن عبد الله الكلابى	٥١٠	زهير بن أبى أمية الخزومى أخو	٥٢٠
الزبير بن عبيدة الأسدى	٥١٠	أم سلمة	
الزبير بن العوام بن خويلد		زهير بن أبى جبل الشنوى وهو	٥١٩
القرشى الأسدى	٥١٠	زهير بن عبد الله	
زر بن حبيش بن حباشة	٥٦٣	زهير بن صرد (أبو صرد) الجشمى	٥٢٠
زرارة بن أبى أوفى النخعى	٥١٧	السعدى	٥٢٠
زرارة بن جزي ويقال جزي		زهير بن عثمان الثقفى الأعور	٥٢٢
الكلابى	٥١٧	زهير بن علقمة النخعى أو البجلي	٥٢٢
زرارة بن عمرو النخعى	٥١٧	زهير بن عمر اللالى أو النضرى	٥٢٢
زرارة بن قيس بن الحارث بن عدى		زهير بن غزية من بنى بكر	٥٢٢
النخعى	٥١٨	ابن هوازن	٥٢٢
		زهير بن قرضم بن الجميل المهرى	٥٢٢

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
زيد بن أسلم بن ثعلبة المجلاني	٥٣٦	زهير الأعماري ويقال أبو زهير	٥٢٠
زيد بن أبي أوفى الأسلي	٥٣٦	زياد بن العارث الصدائي	٥٣٠
زيد بن ثابت بن الضحاك		زياد بن حذرة بن عمرو بن	
الأنصاري	٥٣٧	عدى	٥٣١
زيد بن جارية الأنصاري		زباد بن حنظلة التيمي	٥٣١
العمري	٥٤٠	زياد بن أبي سفيان ويقال له	
زيد بن الجلاس الكندي	٥٤٢	زياد بن أبيه، وزياد بن أمه	
زيد بن حارثة بن شراحيل		وزياد بن سمية	٥٢٢
الكبي	٥٤٢	زياد بن السكن بن رافع الأشملي	٥٣٢
زيد بن خارجة بن زيد		زياد بن عبد الله الأنصاري	٥٣٣
الأنصاري الخزرجي	٥٤٧	زياد بن عمرو أو ابن بشر	٥٣٣
زيد بن خالد الجهني	٥٤٩	زياد بن عياض الأشملي	٥٣٣
زيد بن الخطاب أخو عمر بن		زياد بن القرد، ويقال له ابن أبي	
الخطاب	٥٥٠	القرد	٥٣٣
زيد بن الدثنة الأنصاري	٥٥٣	زياد بن كعب بن عمرو الجهني	٥٣٣
زيد بن سراقبة بن كعب		زياد بن لبيد بن ثعلبة الأنصاري	
الأنصاري	٥٥٣	البياضى	٥٣٣
زيد بن سعة ويقال سمية	٥٥٣	زياد بن نعيم القهري	٥٣٤
زيد بن سهل بن الأسود	٥٥٣	زياد النفازي	٥٣٤
زيد بن الصامت (أبو عباس)		زياد بن جهور الهمصي	٥٦٥
الروزق	٥٥٥	زيد بن أرقم بن زيد الأنصاري	
		الخزرجي	٥٣٥

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٥٦٦	سالم بن حرمة بن زهير	٥٥٥	زيد بن صُوحان بن حجر (أبو سليمان)
٥٦٦	سالم بن أبي سالم (أبو شداد) العيسى	٥٥٧	زيد بن عاصم بن كعب الأنصاري
٥٦٦	سالم بن عبيد الأشجعي	٥٥٧	زيد بن عبد الله الأنصاري
٥٦٧	سالم بن عمير بن ثابت الأنصاري	٥٥٧	زيد بن عمرو العبدي
٥٦٧	سالم بن معقل مولى أبي حذيفة	٥٥٨	زيد بن كعب البهزي السلي
٥٦٩	سالم رجل من الصحابة		زيد بن مِربع بن قيسظي
٥٦٩	سالم الطدوي	٥٥٨	الأنصاري
٥٦٩	السائب بن الأقرع الثقفي	٥٥٨	زيد بن المزين الأنصاري
٥٦٩	السائب بن الحارث بن قيس القرشي	٥٥٩	زيد بن وديعة بن عمرو الأنصاري
٥٧٠	السائب بن أبي حيش بن المطلب القرشي الأسدي	٥٥٩	زيد بن وهب الجهني
٥٧٠	السائب بن حزن بن أبي وهب القرشي الخزومي	٥٥٩	زيد الخليل الطائي
٥٧٠	السائب بن خباب (أبو مسلم)	٥٥٩	زيد (أو يسار) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٧١	السائب بن خلاد (أبو سهلة)		حرف السين
٥٧٢	السائب (أبو خلاد) الجهني	٦٨٢	سابط بن أبي حمضة بن عمرو القرشي الجمحي
٥٧١	السائب بن خلاد بن سويد الأنصاري الخزرجي	٦٨٢	سابق بن ناجية خادم النبي صلى الله عليه وسلم
٥٧٢	السائب بن أبي السائب القرشي	٥٦٦	ساعدة بن حرام بن محيصة
٥٧٤	السائب بن سويد	٥٦٦	ساعدة بن الهذلي

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
السائب بن عثمان بن مفلون	٥٧٥	سراج (أبو مجاهد) مولى تميم	٦٨٣
الجمعي		الداري	
السائب بن عبيد بن عبد	٥٧٤	سراقة بن الحارث بن عدي	
السائب بن العوام بن خويلد		المجلاني	٥٨٠
الأسدي	٥٧٥	سراقة بن الحباب الأنصاري	٥٨٠
السائب الفغاري	٥٧٤	سراقة بن عمرو بن عطية النجاري	٥٨٠
السائب بن أبي لبابة بن عبد المنذر	٥٧٥	سراقة بن عمرو (ذو النور)	٥٨٠
السائب بن مفلون بن حبيب	٥٧٥	سراقة بن كعب بن عمرو	
السائب بن نُميلة	٥٧٦	الأنصاري البدرى	٥٨٠
السائب بن أبي وداعة القرشي	٥٧٦	سراقة بن مالك بن جشم	
السائب بن يزيد بن سعيد	٥٧٦	السكناني المدلجي	٥٨١
سباع بن عرفطة الفغاري	٦٨٢	سرق بن أسد الجهني - ويقال	
سبرة بن أبي سبرة الجعفي	٥٧٨	الأنصاري	٦٨٣
سبرة (أبو سليط)	٥٧٨	سعد بن الأخرم (أبو المغيرة)	٥٨٢
سبرة بن عمرو التيمي	٥٧٨	سعد بن الأطول بن عبيد الله	
سبرة بن قاتك الأسدي	٥٧٨	الجهني (أبو مطرف)	٥٨٢
سبرة بن الفاكه الأسدي	٥٧٨	سعد بن إياس (أبو عمرو الشيباني)	٥٨٣
سبرة بن معبد الجهني	٥٧٩	سعد بن تميم السكوني	٥٨٣
سبيع بن حاطب الأنصاري	٥٧٩	سعد بن الحارث بن الصمة	٥٨٣
سبيع بن قيس بن عيشة الأنصاري	٥٧٩	سعد بن حارثة بن لوذان الأنصاري	
سبخرة الأزدي	٦٨٢	الخزرجي	٥٨٣

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
سعد بن حبة الأنصارى	٥٨٤	سعد بن عائد المؤذن مولى عمار	٥٩٣
سعد بن حمار بن مالك الأنصارى	٥٨٥	سعد بن عبادة بن دليم الأنصارى	٥٩٤
سعد بن الحنظلية الحارثى	٥٨٥	سعد بن عبد قيس بن لقيط	
سعد بن خولى القرشى العامرى	٥٨٥	القرشى	٥٩٩
سعد بن خولى مولى حاطب	٥٨٥	مسعد بن عبيد بن النعمان	
سعد بن خولة	٥٨٦	الأنصارى	٦٠٠
سعد بن خيشمة (أبو خيشمة)	٥٨٨	سعد بن عثمان بن خلدة الأنصارى	٦٠٠
سعد بن أبي ذباب الدوسى		سعد بن عمارة (أبو سعيد) الأنصارى	٦٠٠
حجازى	٥٨٩	سعد بن عمرو الأنصارى	٦٠١
سعد بن الربيع بن عمرو الأنصارى	٥٨٩	سعد بن عمرو بن ثقف الأنصارى	٦٠١
سعد بن زرارة الأنصارى النجارى	٥٩١	سعد بن عياض التمالى	٦٠١
سعد بن زيد الطائى أو الأنصارى	٥٩١	سعد بن قرجاء	
سعد بن زيد بن الفاكه		سعد بن مالك بن خالد الأنصارى	٦٠١
الأنصارى	٥٩١	الخزرجى	٦٠١
سعد بن زيد الأنصارى الأشملى	٥٩٢	سعد بن مالك بن سنان (أبو سعيد الخدرى)	٦٠٢
سعد بن زيد الأنصارى	٥٩٢	سعد بن مالك المذرى	٦٠٢
سعد (أبو زيد) الأنصارى	٥٩٣	سعد بن مسعود الثقفى	٦٠٢
سعد بن سلامة بن وقش		سعد بن مسعود الكندى	٦٠٢
الأنصارى	٥٩٣	سعد بن معاذ بن النعمان	٦٠٢
سعد بن سهل بن عبد الأشملى	٥٩٣	سعد بن المنذر	٦٠٥
سعد بن سويد بن قيس بن عامر	٥٩٣		
سعد بن سويد بن قيس الأنصارى	٥٩٣		
سعد بن ضميرة الضمرى	٥٩٣		

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
سعيد بن خالد بن سعيد بن العاص	٦١٤	سعد بن المنذر الأنصاري	٦٠٥
سعيد بن أبي راشد الجمعي	٦١٤	سعد بن النعمان الأنصاري	٦٠٥
سعيد بن رقيش بن ثابت	٦١٤	سعد بن هذيل	٦٠٦
الأسدي		سعد بن أبي وقاص	٦٠٦
سعيد بن زيد القرشي العدوي	٦١٤	سعد بن وهب الجهني	٦١١
سعيد بن سعد بن عبادة الأنصاري	٦٢٠	سعد الأسلي	٦١١
سعيد بن سعيد بن العاص القرشي	٦٢١	سعد الجهني	٦١١
سعيد بن سهيل بن مالك الأنصاري	٦٢١	سعد الدوسي	٦١١
سعيد بن صويد بن قيس الخلدري	٦٢١	سعد الظفري الأنصاري	٦١٢
سعيد بن العاص بن سعيد القرشي	٦٢١	سعد العرجي	٦١٢
سعيد بن عامر بن خديم القرشي	٦٢٤	سعد مولى أبي بكر الصديق	٦١٢
سعيد بن عبد بن قيس القرشي	٦٢٥	سعد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم	٦١٢
سعيد بن عمرو التميمي	٦٢٦	سعد مولى عتبة بن غزوان	٦١٢
سعيد بن القشب الأزدي	٦٢٦	سعد مولى قدامة بن مظعون	٦١٢
سعيد بن نمران الهمداني	٦٢٦	سعد بن شعبة الكنانى الدؤلى	٦٨٤
سعيد بن يربوع القرشي	٦٢٦	سعيد بن تميم الأشقرى	٦١٣
سعيد بن يزيد بن الأزور	٦٢٧	سعيد بن الحارث الأنصاري	٦١٣
سعيد بن يزيد التميمي	٦٢٨	سعيد بن الحارث بن قيس القرشي	٦١٣
سعيد بن سهيل	٦٨٤	سعيد بن حريث القرشي الخزومي	٦١٣
صفيان بن أسد (أو أسيد) الحضرمي	٦٢٨	سعيد بن حيوة بن قيس الباهلي	٦١٤
		(أبو كندير)	

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٦٨٦	سكين الضمري		سفيان بن بشر بن زيد
٦٨٦	سلامة بن القيصر الحضرمي	٦٢٨	الأنصاري الخزرجي
٦٨٧	سلطان بن سلامة الأنصاري	٦٢٩	سفيان بن ثابت الأنصاري
٦٨٧	سلم بن نذير	٦٢٩	سفيان بن حاطب بن أمية
٦٣٢	سلطان بن ربيعة الباهلي		سفيان بن الحكم - ويقال الحكم
٦٣٣	سلطان بن صخر البياضي	٦٢٩	ابن سفيان
٦٣٣	سلطان بن عامر بن أوس	٦٢٩	سفيان بن أبي زهير الأزدي
	الضيبي	٦٣٠	سفيان بن عبد الأسد
٦٣٤	سلطان الفارسي (أبو عبد الله)		سفيان بن عبد الله بن ربيعة
٦٣٨	سلمة بن أسلم بن حريش	٦٣٠	الثقفي
	الأنصاري	٦٣٠	سفيان بن عطية بن ربيعة الثقفي
٦٣٩	سلمة بن الأكوع (أبو مسلم)	٦٣٠	سفيان بن قيس بن أبان الثقفي
٦٤٠	سلمة بن أمية بن أبي عبيدة		سفيان بن معمر بن حبيب
٦٤٠	سلمة بن بديل بن ورقاء	٦٣٠	القرشي
٦٤٠	سلمة بن ثابت بن وقش	٦٣١	سفيان بن همام العبدي
٦٤١	سلمة بن حاطب بن عمرو	٦٣١	سفيان بن يزيد الأزدي
٦٤١	سلمة بن سلامة بن وقش	٦٣٢	سفيان الهذلي
٦٤١	سلمة بن أبي سلمة	٦٣٢	سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
٦٤١	سلمة بن صخر بن حارثة	٦٨٤	عليه وسلم
٦٤٢	سلمة بن قيس الأشجعي	٦٨٥	السكران بن عمرو
٦٤٢	سلمة بن الحقيق (أبو سنان)	٦٨٦	سكنة بن الحارث

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
سليط التيمي	٦٤٦	سلمة بن مسعود بن سنان	٦٤٢
سليك بن هذبة العطفاني	٦٨٧	سلمة بن الميلاء الجهمي	٦٤٢
السليل الأشجعي	٦٨٧	سلمة بن نعيم بن مسعود	٦٤٢
سليم بن ثابت بن وقش	٦٤٦	سلمة بن نقيع الجرمي	٦٤٢
سليم بن جابر (أبوجري)	٦٤٦	سلمة بن قهيل الكوني ويقال	٦٤٢
المجيبى		التراعى	
سليم بن الحارث بن ثعلبة	٦٤٦	سلمة بن هشام القرشي الخزومي	٦٤٣
سليم بن عامر (أبو عامر)	٦٤٧	سلمة بن يزيد بن مشجعة الجمعي	٦٤٤
سليم بن عقرب	٦٤٧	سلمة الأنصاري (أبو يزيد)	٦٤٤
سليم بن عمرو بن حديدة	٦٤٧	سلمة العنزي	٦٤٤
سليم بن قيس بن قهد	٦٤٧	سلمة - بكسر اللام - ابن قيس	٦٤٢
سليم (أبو كبشة) مولى النبي صلى	٦٤٨	الجرمي والد عمرو بن سلمة	٦٨٧
الله عليه وسلم		سلمى بن حنظلة السحيمي	٦٤٥
سليم بن ملحان الأنصاري	٦٤٨	(أبو سالم)	
سليم الأنصاري السلمي	٦٤٨	سلمى بن القين	٦٤٥
سليم السلمي	٦٤٩	سليط بن سفيان بن خالد	٦٤٥
سليم العذري	٦٤٩	سليط بن سليط بن عمرو العامري	٦٤٥
سليمان بن أبي حثمة	٦٤٩	سليط بن عمرو بن عبد شمس	٦٤٥
سليمان بن صرد الخزاعي	٦٤٩	القرشي العامري	
سليمان بن عمرو بن حديدة	٦٥١	سليط بن قيس بن عمرو	٦٤٦
سليمان رجل من الصحابة	٦٥١	الأنصاري	

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٦٥٩	سنان بن عبد الله الجهني	٦٥١	سماك بن ثابت الأنصاري
٦٥٩	سنان بن عمرو بن طلق القضاي	٦٥١	سماك بن خدشة بن لوزان
٦٥٩	سنان بن مقرن		(أبو دجانة)
٦٥٩	سنان الضمري	٦٥٢	سماك بن سعد بن ثعلبة الأنصاري
٦٨٨	سندر مولى زنياع الجذامي	٦٥٢	سماك بن مخزومة الأسدي
٦٨٩	سنين (أبو جميلة) الضمري	٦٥٣	سمرة بن جندب بن هلال الفزاري
٦٥٩	سهل بن بيضاء القرشي	٦٥٥	سمرة بن عمرو بن جندب السوائي
٦١١	سهل بن حارثة الأنصاري		سمرة بن معير بن لوزان القرشي
٦٦١	سهل بن أبي حنمة	٦٥٦	(أبو محذورة)
٦٦٢	سهل ابن الحنفلية	٦٥٦	سمرة المدوي
٦٦٢	سهل بن حنيف	٦٨٨	سهمان بن عمرو الأسلمي
٦٦٣	سهل بن رافع بن خديج	٦٥٦	سنان بن تيم الجهني
٦٦٣	سهل بن رافع بن أبي عمرو	٦٥٧	سنان بن ثعلبة بن عامر الأنصاري
٦٦٣	سهل بن الربيع	٦٥٧	سنان بن روح
٦٦٣	سهل بن الربيع بن عمرو	٦٥٧	سنان بن سلمة بن المحبق
	الأنصاري الحارثي	٦٥٧	سنان بن سلمة الأسلمي
٦٦٤	سهل بن رومي	٦٥٨	سنان بن أبي سنان الأسدي
٦٦٤	سهل بن سعد بن مالك (أبو العباس)	٦٥٨	سنان بن سنة الأسلمي
٦٦٥	سهل بن أبي سهل	٦٥٩	سنان بن صيفي بن صخر
٦٦٥	سهل بن صخر		الأنصاري
٦٦٥	سهل بن عامر بن ثقف الأنصاري	٦٥٩	سنان بن ظهير الأسدي

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٦٧٦	سواده بن الربيع الجرمي	٦٦٦	سهل بن عتيك بن النعمان
٦٧٦	سواده بن عمرو الأنصاري	٦٦٦	سهل بن عدى بن زيد الأنصاري
٦٧٦	سواده بن عمرو الأنصاري	٦٦٦	سهل بن عمرو أخو سهيل
	سويط بن سعد بن حرملة	٦٦٦	سهل بن عمرو بن عدى الأنصاري
٦٨٩	القرشي		سهل بن قيس بن أبي كعب
٦٩١	سُوَيْبِق بن حاطب بن الحارث	٦٦٦	الأنصاري
٦٧٦	سويد بن جبلة الفزاري	٦٦٦	سهل بن مالك بن عبيد بن قيس
٦٧٦	سويد بن حنظلة	٦٦٧	سهل مولى بني ظفر الأنصاري
٦٧٧	سويد بن الصامت الأنصاري	٦٦٧	سهيل ابن بيضاء القرشي العامري
	سويد بن طارق - ويقال طارق		سهيل بن رافع بن أبي عمرو
٦٧٨	بن سويد	٦٦٨	الأنصاري
٦٧٨	سويد بن عامر بن زيد الأنصاري	٦٦٨	سهيل بن سعد أخو سهل
٦٧٩	سويد بن عمرو	٦٦٩	سهيل بن عامر بن سعد الأنصاري
٦٧٩	سويد بن غفلة بن عوسجة	٦٦٩	سهيل بن عدى الأزدي الأنصاري
٦٨٠	سويد بن قيس المبدى		سهيل بن عمرو بن أبي عمرو
٦٨٠	سويد بن مخشى (أبو مخشى) الطائي	٦٦٩	الأنصاري
٦٨٠	سويد بن مقرن بن عائذ	٦٦٩	سهيل بن عمرو بن عبد شمس
٦٨٠	سويد بن النعمان بن مالك	٦٦٩	سواء بن خالد
٦٨١	سويد بن هبيرة	٦٧٣	سواد بن عمرو بن عطية القاري
٦٨١	سويد الأنصاري	٦٧٣	سواد بن غزيرة الأنصاري
٦٩١	سيابة بن عاصم السلي	٦٧٤	سواد بن قارب الدومى الشاعر
٦٩٢	سيار بن روح ، أو روح بن سيار	٦٧٥	سواد بن يزيد بن ثعلبة
			الأنصاري

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
سيف من ولد قيس بن معديكرب	٦٩٢	شرحبيل ابن حسنة	٦٩٨
سيمويه البلقاوى	٦٩٢	شرحبيل بن السط	٦٩٩
(حرف الشين)		شرحبيل بن غيلان	٧٠٠
شبات بن خديج بن سلامة	٧٠٦	شرحبيل الجعفي	٧٠٠
شبل بن خالد ويقال ابن حامد	٦٩٣	شرحبيل الضبابي (ذو الجوشن)	٧٠١
شبل والد عبد الرحمن بن شبل	٦٩٤	(شريح بن الحارث الكندي أبو أمية)	٧٠١
شبيب بن ذى السكلاع (أبوروح)	٧٠٦	شريح بن ضمرة المزني	٧٠٢
شبيب بن عوف بن أبي حية		شريح بن عامر السعدي	٧٠٢
(أبو الطفيل)	٧٠٧	شريح بن هانيء بن يزيد	٧٠٢
شجار السلفي	٧٠٧	شريح بن أبي وهب الحميري	٧٠٢
شجاع بن أبي وهب الأسدي	٧٠٧	شريح الحضرمي	٧٠٢
شداد بن أسيد .	٦٩٤	شريح رجل من الصحابة	٧٠٣
شداد بن أوس بن ثابت	٦٩٤	شريح رجل من الصحابة	
شداد بن شرحبيل الجهني	٦٩٥	حجازي	٧٠٣
شداد بن عبد الله القناني	٦٩٥	الشريد بن سويد الثقفي	٧٠٨
شداد بن الهادي الليثي	٦٩٥	شريط بن أنس بن مالك	٧٠٨
شراحيل بن زرعة الحضرمي	٦٩٧	شريك بن أنس بن رافع	
شراحيل بن مرة الكندي	٦٩٧	الأنصاري	٧٠٤
شراحيل الجعفي	٦٩٧	شريك بن حنبل العبسي	٧٠٤
شراحيل المنقري	٦٩٧	شريك بن طارق الأشجعي	٧٠٤
شرحبيل بن أوس	٦٩٨	شريك بن عبدة بن مغيث	٧٠٥
		شريك بن عبد عمرو الأنصاري	٧٠٥

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
شطب المدود (أبو طویل)	٧٠٨	صبيحة بن الحادث بن جبيلة	٧٣٥
شميب بن عمرو الحضرمي	٧٠٩	سحار العبدي	٧٣٥
شفي المذلي والد النضر	٧٠٩	صخر بن حرب بن أمية (أبوسفيان)	٧١٤
شقران مولى رسول الله صلى	٧٠٩	صخر بن العيلة بن عبد الله (أبو حازم)	٧١٥
الله عليه وسلم		صخر بن قدامة العقيلي	٧١٥
شقيق بن سلمة (أبو وائل)	٧١٠	صخر بن قيس التميمي (أبو بحر)	٧١٥
شكل بن حيد العبسي	٧١٠	صخر بن وداعة النامدي	٧١٦
شماس بن عثمان بن الشريد	١٧٠	صدي بن عجلان (أبو أمانة)	٧٣٦
شمعون بن يزيد بن خنافة	٧١١	سرد بن عبد الله الأزدي	٧٢٧
القرظي (أبوريمحانة)		صرمة ابن أبي أنس النجاري	٧٣٧
شهاب بن مالك اليمامي	٧٠٥	صرمة المذري	٧٣٨
شهاب بن المجنون الجرمي	٧٠٥	الصعب بن جثامة	٧٣٩
شهاب الأنصاري	٧٠٦	صحصصة بن صوحان العبدي	٧١٧
شيبان بن مالك الأنصاري	٧٠٦	صحصصة بن معاوية التميمي	٧١٧
شيبان والد علي بن شيبان	٧٠٦	صحصصة بن ناجية	٧١٨
شيبه بن عثمان بن أبي طلحة	٧١٢	صفوان بن أمية بن خلف	٧١٨
القرشي		صفوان بن أمية بن عمرو السلمي	٧٢٢
(حرف الصاد)		صفوان ابن بيضاء الفهري	٧٢٣
صالح مولى رسول الله صلى الله	٧٣٥	صفوان بن عبد الرحمن	٧٢٣
عليه وسلم اسمه شقران		صفوان بن عسال المرادي	٧٢٤
صبيح مولى أبي أحيحة	٧٣٥	صفوان بن عمرو السلمي	٧٢٤

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
(حرف الضاد)	٧٤١	صفوان بن قدامة التميمي المرادي	٧٢٤
الضحاك بن أبي جبيرة	٧٤١	صفوان بن محمد أو محمد بن	
الضحاك بن حارثة الأنصاري	٧٤١	صفوان	٧٢٤
الضحاك بن خليفة الأنصاري	٧٤١	صفوان بن مخزومة القرشي	٧٢٤
الضحاك بن سفيان بن عوف	٧٤٢	صفوان بن المعطل السلي (أبو عمرو)	٧٢٥
الضحاك بن عبد عمرو الأنصاري	٧٤٤	صفوان بن اليان أخو حذيفة	٧٢٦
الضحاك بن عرجة السعدي	٧٤٤	صفوان أو أبو صفوان	٧٢٦
الضحاك بن قيس بن خالد	٧٤٤	صلصال بن الديلة	٧٣٩
ضرار بن الأزور بن مرداس	٧٤٦	صلصل بن شرحبيل	٧٣٩
ضرار بن الخطاب القرشي	٧٤٨	صلة بن الحارث النفاري	٧٣٩
ضماد الأزدي من أزد شنوءة	٧٥١	الصنابج بن الأعمر الأحسي	٧٤٠
ضمام بن ثعلبة السعدي	٧٥١	صهيب بن سنان الرومي	٧٢٦
ضمرة بن ثعلبة البهزي		صهيب بن النعمان	٧٣٣
(أبو بحرية)	٧٤٩	صواب - رجل من الصحابة	٧٤٠
ضمرة بن عمرو بن كعب	٧٤٩	صيفي بن الأسلت (أبو قيس)	٧٣٤
ضمرة بن عياض الجهنى	٧٤٩	صيفي بن ربي بن أوس	٧٣٤
ضمرة بن الميص بن ضمرة	٧٥٠	صيفي بن سواد بن عباد	٧٣٤
ضمرة بن غزية بن عمرو	٧٥٠	الأنصاري	
(باب الطاء)		صيفي بن عامر سيد بني ثعلبة	٧٣٤
طارق بن أشيم بن مسعود	٧٥٤	صيفي بن قيطي بن عمرو	٧٣٤
		الأنصاري	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
طارق بن زياد	٧٥٤	طلحة بن عتبة الأنصاري من بني جعجعا	٧٧٠
طارق بن سويد الحضرمي	٧٥٤	طلحة بن عمرو النضري	٧٧٠
طارق بن شريك	٧٥٤	طلحة بن مالك السلمي	٧٧٠
طارق بن شهاب البجلي الكوفي	٧٥٥	طلحة بن معاوية بن جاهمة	٧٧١
طارق بن عبد الله المحاربي	٧٥٦	طلحة بن نصيفة	٧٧١
طارق بن المرقع	٧٥٦	طلحة والد عقيل بن طلحة السلمي	٧٧١
الطاهر بن أبي هالة	٧٧٥	طلق بن علي بن طلق الحنفي البجلي	٧٧١
طرفة بن عرفة	٧٧٦	طليب بن أزهر بن عبد عوف	٧٧١
طريفة بن حاجز	٧٧٦	طليب بن عرفة بن عبد الله	٧٧٢
الطفيل بن أبي بن كعب الأنصاري	٧٥٦	طليب بن عمير بن وهب	٧٧٢
الطفيل بن الحارث بن المطلب	٧٥٦	طليحة بن خويلد الأسدي	٧٧٣
الطفيل بن سخبرة القرشي	٧٥٦	طليحة الديلي	٧٧٣
الطفيل بن سعد بن عمرو	٧٥٧	طليق بن سفيان	٧٧٧
الطفيل بن عمرو بن طريف		طهفة بن زهير النهدي	٧٧٤
الدوسي (ذو النور)	٧٥٧	طهفة الغفاري	٧٧٤
الطفيل بن مالك بن النعمان	٢٦٢	طهمان مولى سعيد بن العاص	٧٧٥
الطفيل بن مالك المدني	٧٦٣	طهمان مولى النبي صلى الله عليه وسلم	٧٧٥
طلحة بن البراء بن عمير الأنصاري	٧٦٣	طيب بن البراء أخو أبي هند الداري	٧٧٧
طلحة بن أبي حذرد الأسلمي	٧٦٤	(حرف الظاء)	
طلحة بن زيد الأنصاري	٧٦٤	ظبيان بن كدادة الإيادي	٧٧٨
طلحة بن عبيد الله بن عثمان	٧٦٤		

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
ظهير بن رافع بن عدى	٧٧٨	عامر بن ثابت	٧٨٨
(حرف العين)		عامر بن ثابت بن سلمة الأنصاري	٧٨٩
عابد الله الحارثي	١٠٠٤	عامر بن ثابت بن أبي الأفلح	٧٨٩
عابس الغفاري	١٢٣٥	عامر بن الحارث القهري	٧٨٩
عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح	٧٧٩	عامر بن حذيفة بن غانم	٧٨٩
عاصم بن حذرة الأنصاري	٧٨١	عامر الراعي أخو الحضرمي	٧٨٩
عاصم بن حصين بن مشتم	٧٨١	عامر بن ربيعة العنزي	٧٩٠
عاصم بن سفيان الثقفي	٧٨١	عامر بن مساعدة أبو حثمة	٧٩٠
عاصم بن عدى بن الجند البلوي	٧٨١	عامر بن سلمة بن عامر البلوي	٧٩١
عاصم بن السكندر الأنصاري	٧٨٢	عامر بن شهر الحمداني	٧٩٢
عاصم بن عمرو بن الخطاب المدوني	٧٨٢	عامر بن الطقييل بن الحارث	٧٩٢
عاصم بن عمرو التيمي	٧٨٤	عامر بن عبد الله بن الجراح	
عاصم بن عمرو بن خالد	٧٨٤	(أبو عبيدة)	٧٩٢
عاصم بن قيس بن ثابت الأنصاري	٧٨٥	عامر بن عبد عمرو - ويقال عامر بن	
عاصم الأسلمي	٧٨٥	عمير (أبو حية)	٧٩٥
عاقل بن البكير الليثي	١٢٣٥	عامر بن عبدة البجلي	٧٩٥
عامر بن الأضبط الأشجعي	٧٨٥	عامر بن عمرو المزني	٧٩٦
عامر بن الأكوخ	٧٨٥	عامر بن غيلان بن سلمة الثقفي	٧٩٦
عامر بن أمية بن زيد الأنصاري	٧٨٨	عامر بن فهيرة مولى أبي بكر	٧٩٦
عامر بن أبي أمية القرشي	٧٨٨	عامر بن قيس الأشعري (أبو ردة)	٧٩٨
عامر بن البكير الليثي	٧٨٨	عامر بن كرز بن ربيعة	٧٩٨
		عامر بن مخلد بن الحارث	٧٩٨

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عامر بن مسعود الجمحي	٧٩٨	عباد بن عبد العزى	٨٠٦
عامر بن هلال (أبو سيارة)	٧٩٨	عباد بن عبيد بن التيهان	٨٠٦
عامر بن وائلة (أبو الطفيل)	٧٩٨	عباد بن قيس بن عامر	٨٠٦
عامر بن أبى وقاص القرشى	٧٩٩	عباد بن قيس بن عبسة	٨٠٠
عائذ بن سعد الجسرى	٧٩٩	عباد بن قيطى الأنصارى	٨٠٦
عائذ بن عمرو بن هلال اللزنى		عباد بن ملحان بن خالد	٨٠٦
(أبو هبيرة)	٧٩٩	عباد بن نهيك الخطمى	٨٠٦
عائذ بن قرط السكونى	٨٠٠	عبادة بن الأشيم	٨٠٧
عائذ بن ماعص بن قيس الأنصارى	٨٠٠	عبادة بن أوفى النخري	٨٠٧
عائذ الجعفى	٨٠٠	عبادة بن الخشخاش	٨٠٧
عائذ الله بن سعد المحاربى	٨٠٠	عبادة بن الصلت الأنصارى	٨٠٧
عائذ الله بن عبد الله (أبو إدريس)		عبادة بن عثمان الأنصارى الزرقى	٨٠٩
الخلولاني	٨٠٠	عبادة بن قرص اللثى	٨٠٩
عباد بن الأخضر أو ابن الأحمر	٨٠١	عبادة بن قيس ويقال عباد بن قيس	٨٠٩
عباد بن بشر بن وقش الأنصارى	٨٠١	عبادة الزرقى	٨١٠
عباد بن ثعلبة	٨٠٤	عباس بن عبادة الأنصارى الخزرجى	٨١٠
عباد بن الحارث	٨٠٥	عباس بن عبد المطلب بن هاشم	٨١٠
عباد بن خالد النفاى	٨٠٥	العباس بن مرداس السلمى	٨١٧
عباد بن الخشخاش ويقال عبادة	٨٠٥	عبد الله بن أبى بن خلف القرشى	
عباد بن سهل بن مخزمة	٨٠٥	الجمحي	٨٥٦
عباد بن شرحبيل	٨٠٥	عبد الله بن الأرقم القرشى الزهرى	٨٥٦
عباد بن شيان	٨٠٥	عبد الله بن الأسود السدوسى	٨٦٦

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
٨٧٥	عبد الله بن ثابت (أبو الريم)		عبد الله بن الأعور، وهو الأعشى
٨٧٦	عبد الله بن ثعلبة بن حزمة	٨٦٦	الشاعر
٨٧٦	عبد الله بن ثعلبة بن صمير	٨٦٨	عبد الله بن أقرم بن زيد الخزاعي
٨٧٦	عبد الله بن ثوب (أبو مسلم الخولاني)	٨٦٨	عبد الله بن أبي أمية
٨٧٧	عبد الله بن جابر البياضي	٨٦٨	عبد الله بن أبي أمية القرشي
٨٧٧	عبد الله بن جابر العبدى	٨٦٩	عبد الله بن أبي أمية بن وهب
٨٧٧	عبد الله بن جبير الخزاعي	٨٦٩	عبد الله بن أنس (أبو قاطمة)
٨٧٧	عبد الله بن جبير بن النعمان		الأسدي
٨٧٧	عبد الله بن جحش	٨٦٩	عبد الله بن أنيس الجهني الأنصاري
٨٨٠	عبد الله بن الجذ	٨٧٠	عبد الله بن أبي أوفى الأسلي
٨٨٠	عبد الله بن أبي الجدعاء	٨٧١	عبد الله بن بحينة الأزدي
٨٨٠	عبد الله بن جراد	٨٧١	عبد الله بن بدر الجهني (أبو ببيعة)
٨٨٠	عبد الله بن جعفر	٨٧٢	عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي
٨٨٢	عبد الله بن أبي الجهم بن حذيفة	٨٧٤	عبد الله بن بسر المازني
	عبد الله بن جهم الأنصاري	٨٧٤	عبد الله بن بسر النصري
٨٨٢	(أبو جهم)		عبد الله بن أبي قحافة أمير المؤمنين أبي بكر الصديق
٨٨٣	عبد الله بن الحارث		رضي الله عنهما
٨٨٣	عبد الله بن الحارث بن أبي ربيعة		عبد الله بن أبي بكر الصديق
٨٨٣	عبد الله بن الحارث (أبو رقاعة)	٨٧٤	عبد الله بن ثابت (أبو أسيد)
٨٨٤	عبد الله بن الحارث بن زيد		
٨٨٤	عبد الله بن الحارث بن أبي ضرار		

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب	٨٨٤	عبد الله بن خباب	٨٩٤
عبد الله بن الحارث بن عمرو	٨٨٤	عبد الله بن خبيب	٨٩٤
عبد الله بن الحارث بن عويمر	٨٨٥	عبد الله بن الخريت	٨٩٤
عبد الله بن الحارث بن قيس	٨٨٥	عبد الله بن خلف الخزاعي	
عبد الله بن الحارث بن نوفل	٨٨٥	(أبو طلحة الطلحات)	٨٩٥
عبد الله بن الحارث بن هشام	٨٨٦	عبد الله بن خنيس	٨٩٥
عبد الله بن حارثة	٨٨٦	عبد الله بن الديان	٨٩٥
عبد الله بن حازم	٨٨٦	عبد الله بن رافع	٨٩٥
عبد الله بن حبشى	٨٨٧	عبد الله بن ربيع	٨٩٥
عبد الله بن أبي حبيبة	٨٨٧	عبد الله بن ربيعة بن المغيرة	٨٩٦
عبد الله بن أبي حذرر الأسلمى	٨٨٧	عبد الله بن ربيعة السلمى	٨٩٧
عبد الله بن أبي حذرر الأسلمى	٨٨٧	عبد الله بن رواحة	٨٩٨
عبد الله بن حذافة بن قيس	٨٨٨	عبد الله بن رثاب	٩٠١
عبد الله بن أم حرام	٨٩١	عبد الله بن زائدة - وهو ابن أم مكتوم	٩٠١
عبد الله بن حريث البكرى	٨٩١	عبد الله بن الزبعرى	٩٠١
عبد الله بن حُكل الأزدي	٨٩١	عبد الله بن الزبير بن عبد المطلب	٩٠٤
عبد الله بن حكيم بن حزام	٨٩١	عبد الله بن الزبير بن العوام	٩٠٥
عبد الله بن حكيم الكنانى	٨٩٢	عبد الله بن زغب	٩١٠
عبد الله بن أبي الحساء	٨٩٢	عبد الله بن زمعة	٩١٠
عبد الله بن الحخير	٨٩٢	عبد الله بن زياد	٩١٢
عبد الله بن حنطب	٨٩٢	عبد الله بن زيد بن ثعلبة	٩١٢
عبد الله بن حنظلة (ابن النسيل)	٨٩٢		
عبد الله بن حوالة	٨٩٤		

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٩٢٣	عبد الله بن سلمة	٩١٣	عبد الله بن زيد بن عاصم
٩٢٤	عبد الله بن أبي سليط	٩١٤	عبد الله بن سابط
	عبد الله بن مندر (أبو الأسود	٩١٤	عبد الله بن ساعدة
٩٢٤	الجدامي)	٩١٥	عبد الله بن السائب بن أبي السائب
٩٢٤	عبد الله بن سهل الأنصاري	٩١٦	عبد الله بن السائب بن عبيد
٩٢٤	عبد الله بن سهل الأنصاري الحارثي	٩١٦	عبد الله بن سبرة الجهني
٩٢٥	عبد الله بن سهيل	٩١٦	عبد الله بن سبرة الهمداني
٩٢٥	عبد الله بن سويد	٩١٦	عبد الله بن سراقه
٩٢٦	عبد الله بن شبيل	٩١٦	عبد الله بن سرجس
٩٢٦	عبد الله بن شبيل الأحسي	٩١٧	عبد الله بن سعد الأسدي
٩٢٦	عبد الله بن الشيخير الحرثي	٩١٧	عبد الله بن سعد الأسلي
٩٢٦	عبد الله بن شداد	٩١٧	عبد الله بن سعد الأنصاري
٩٢٦	عبد الله بن شريح	٩١٧	عبد الله بن سعد بن خيثمة
٩٢٦	عبد الله بن شريك	٩١٨	عبد الله بن سعد بن أبي سرح
٩٢٧	عبد الله بن شهاب	٩٢٠	عبد الله بن السعدي
٩٢٧	عبد الله بن صفوان بن أمية	٩٢٠	عبد الله بن السعدي القرشي
٩٢٨	عبد الله بن صفوان الخزاعي	٩٢٠	عبد الله بن سعيد
٩٢٨	عبد الله بن صفوان بن قدامة	٩٢١	عبد الله بن سفيان الأزدي
٩٢٨	عبد الله بن ضمرة	٩٢١	عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث
٩٢٨	عبد الله بن طارق	٩٢١	عبد الله بن سفيان بن عبد الأسد
٩٢٩	عبد الله بن أبي طلحة	٩٢١	عبد الله الثقفي
٩٣٠	عبد الله بن طهفة	٩٢١	عبد الله بن سلام
٩٣٠	عبد الله بن عامر البلوي	٩٢٣	عبد الله بن سلامة
٩٣٠	عبد الله بن عامر بن ربيعة العدوي		

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٩٤٧	عبد الله بن عدي الأنصاري	٩٣٠	عبد الله بن عامر بن ربيعة الأصغر
٩٤٨	عبد الله بن عدي بن الجراء	٩٣١	عبد الله بن عامر بن كريز
٩٤٩	عبد الله بن عرفطة	٩٣٣	عبد الله بن العباس
٩٤٩	عبد الله بن عكيم (أبو معبد)	٩٣٩	عبد الله بن عبد الأسد
٩٥٠	عبد الله بن عمار	٩٤٠	عبد الله بن عبد الله
٩٥٠	عبد الله بن عمر بن الخطاب	٩٤٢	عبد الله بن عبد الله الأعشى
٩٥٤	عبد الله بن عمرو بن بجرة	٩٤٢	عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية
٩٥٤	عبد الله بن عمرو الجحفي	٩٤٢	عبد الله بن عبد الله بن هلال
	عبد الله بن عمرو بن حرام	٩٤٢	عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري
٩٥٤	(أبو جابر)	٩٤٣	عبد الله بن عبد الرحمن (أبورويحة)
٩٥٦	عبد الله بن عمرو الحضرمي	٩٤٣	عبد الله بن عبد المدان
	عبد الله بن عمرو بن الطفيل	٩٤٣	عبد الله بن عبد الملك (أبي اللحم)
٩٥٦	(ذى النور)	٩٤٣	عبد الله بن عبد مناف
٩٥٦	عبد الله بن عمرو بن العاص (أبو محمد)	٩٤٣	عبد الله بن عبد (أبو الحجاج الثمالي)
٩٥٩	عبد الله بن عمرو بن قيس	٩٤٤	عبد الله بن عبس
٩٥٩	عبد الله بن عمرو بن مليل	٩٤٤	عبد الله بن عبيس
٩٥٩	عبد الله بن عمرو بن وقدان	٩٤٤	عبد الله بن عتبة (أبو قيس)
٩٦٠	عبد الله بن عمرو بن هلال	٩٤٥	عبد الله بن عتبة بن مسعود
٩٦٠	عبد الله بن عمرو بن وهب	٩٤٦	عبد الله بن عتبة
٩٦٠	عبد الله بن عمير الأشجعي	٩٤٦	عبد الله بن عتيك
٩٦٠	عبد الله بن عمير الأنصاري	٩٤٧	عبد الله بن عثمان

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٩٧١	عبد الله بن كليب	٩٦٠	عبد الله بن عمير السدوسي
٩٨٢	عبد الله ابن مالك ابن بحينة	٩٦٠	عبد الله بن عمير بن عدي
٩٨٢	عبد الله بن مالك الأوسي	٩٦١	عبد الله بن عياش
٩٨٣	عبد الله بن مالك النافقي	٩٦١	عبد الله بن غالب
٩٨٣	عبد الله بن مالك (أبو كاهل)	٩٦١	عبد الله بن غنام البياضي
٩٨٣	عبد الله بن مبشر	٩٦٢	عبد الله بن فضالة (أبو عائشة)
٩٨٣	عبد الله بن محمد	٩٦٢	عبد الله بن قارب
٩٨٣	عبد الله بن مُحَيْرِيز		عبد الله بن أبي قحافة (أبو بكر الصديق)
٩٨٥	عبد الله بن مخزومة	٩٦٣	
٩٨٦	عبد الله بن مَرِيع الأنصاري	٩٧٨	عبد الله بن قرط
٩٨٦	عبد الله بن مَرِيع بن قيطي	٩٧٨	عبد الله بن قريط
٩٨٧	عبد الله بن المستورد	٩٧٨	عبد الله بن قيس بن خالد
٩٨٧	عبد الله بن مسعدة	٩٧٩	عبد الله بن قيس الخزاعي
٩٨٧	عبد الله بن مسعود بن عمرو		عبد الله بن قيس بن زائدة
٩٨٧	عبد الله بن مسعود بن غافل (أبو عبد الرحمن)	٩٧٩	(ابن أم مكتوم)
٩٩٤	عبد الله بن أبي مطرف	٩٧٩	عبد الله بن قيس بن سليم (أبو موسى الأشعري)
٩٩٤	عبد الله بن مطيع	٩٨١	عبد الله بن قيس بن صخر
٩٩٥	عبد الله بن مظلون	٩٨١	عبد الله بن قيس بن صرمة
٩٩٥	عبد الله بن معاوية	٩٨١	عبد الله بن قيطي
٩٩٥	عبد الله بن أبي مقل	٩٨١	عبد الله بن كعب
٩٩٥	عبد الله بن المعمر	٩٨١	عبد الله بن كعب المرادي

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عبد الله بن مَعِيَّة	٩٩٥	عبد الله (أبو الحجاج)	١٠٠١
عبد الله بن مغفل	٩٩٦	عبد الله (يلقب حماراً)	١٠٠٢
عبد الله بن مغمم	٩٩٧	عبد الله الخولاني	١٠٠٢
عبد الله بن أم مكتوم	٩٩٧	عبد الله السدوسي	١٠٠٢
عبد الله بن المنتفق	٩٩٨	عبد الله الصنابحي	١٠٠٢
عبد الله بن منيب	٩٩٨	عبد الله ذو البجادين المازني	١٠٠٣
عبد الله بن أبي مبصرة	٩٩٨	عبد الله المزي	١٠٠٤
عبد الله بن النضر السلي	٩٩٨	عبد الله — رجل من بني عدي	١٠٠٤
عبد الله بن النعمان	٩٩٩	عبد الله اليربوعي	١٠٠٤
عبد الله بن نعيم الأنصاري	٩٩٩	عبد الله (أبو هريرة) الدوسي	١٠٠٤
عبد الله بن أبي غلة الأنصاري	٩٩٩	عبد الجدد بن ربيعة بن حجر	١٠٠٥
عبد الله بن نوفل	٩٩٩	عبد خير بن يزيد (أبو عمارة)	١٠٠٥
عبد الله بن الهيب	٩٩٩	عبد ربه بن حق	١٠٠٥
عبد الله بن هشام بن عثمان	١٠٠٠	عبد الرحمن بن ابزي الخزاعي	٨٢٢
عبد الله بن هلال	١٠٠٠	عبد الرحمن بن أزهر بن عوف	٨٢٢
عبد الله بن هلال المزي	١٠٠٠	عبد الرحمن بن الأشيم	٨٢٣
عبد الله بن وقصدان القرشي	١٠٠٠	عبد الرحمن بن مجيد الأنصاري	٨٢٣
(ابن السعدى)	١٠٠٠	عبد الرحمن بن بديل	٨٢٣
عبد الله بن الوليد	١٠٠٠	عبد الرحمن بن بشير	٨٢٣
عبد الله بن ياسر	١٠٠١	عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق	٨٢٤
عبد الله بن يزيد الخطمي	١٠٠١	عبد الرحمن بن ثابت بن الصامت	٨٢٦

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
٨٣٤	عبد الرحمن بن السائب		عبد الرحمن بن جبر بن عمرو
٨٣٤	عبد الرحمن بن سبرة	٧٢٧	(أبو عيس)
٨٣٤	عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي	٨٢٧	عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
	عبد الرحمن بن سعد بن المنذر	٨٢٧	عبد الرحمن بن حاطب
٨٣٤	(أبو حميد)	٨٢٨	عبد الرحمن بن حزن بن أبي وهب
٨٣٥	عبد الرحمن بن سعيد الصرم	٨٢٨	عبد الرحمن ابن حسنة
٨٣٥	عبد الرحمن بن سمرة	٨٢٨	عبد الرحمن بن حنبل
٨٣٦	عبد الرحمن بن سنة الأسلي	٨٢٩	عبد الرحمن بن خالد بن الوليد
٨٣٦	عبد الرحمن بن سهل الأنصاري	٨٣٠	عبد الرحمن بن خباب السلمي
٨٣٦	عبد الرحمن بن شبل الأنصاري	٨٣٠	عبد الرحمن بن خبيب الجعفي
٨٣٦	عبد الرحمن بن صفوان	٨٣١	عبد الرحمن بن خراش (أبوليلي)
	عبد الرحمن بن صفوان	٨٣١	عبد الرحمن بن خنبل
٨٣٧	أو صفون بن عبد الرحمن	٨٣٢	عبد الرحمن بن أبي درهم
٨٣٧	عبد الرحمن بن صفوان بن قدامة	٨٣٢	عبد الرحمن (أبو راشد) الأزدي
٨٣٨	عبد الرحمن بن عائش الحضرمي	٨٣٢	عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي
٨٣٨	عبد الرحمن بن العباس	٨٣٣	عبد الرحمن بن أبي ربيعة بن كعب
	عبد الرحمن بن عبد الله بن ثعلبة	٨٣٣	عبد الرحمن بن رقيش
٨٣٨	(أبو عقيل)	٨٣٣	عبد الرحمن بن الزبير
٨٣٩	عبد الرحمن بن عبد القاري	٨٣٣	عبد الرحمن بن زمعة القرشي
٨٣٩	عبد الرحمن بن عبيد الله	٨٣٣	عبد الرحمن بن الزهير (أبو خلاد)
٨٣٩	عبد الرحمن بن عتبة	٨٣٣	عبد الرحمن بن زيد
٨٤٠	عبد الرحمن بن عثمان	٨٣٤	عبد الرحمن بن ساعدة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عبد الرحمن بن عديس البلوي	٨٤٠	عبد الرحمن بن محيرز	٨٥٢
عبد الرحمن بن عرابة الجهني	٨٤٠	عبد الرحمن بن مِربع الأنصاري	٧٥٢
عبد الرحمن بن عسيلة (أبو عبد الله الصنابحي)	٨٤١	عبد الرحمن بن مِرقع السلي	٨٥٢
عبد الرحمن بن أبي عقيل	٨٤١	عبد الرحمن بن معاذ بن جبل الأنصاري	٨٥٢
عبد الرحمن بن علقمة الثقفي	٨٤٢	عبد الرحمن بن معاذ بن عثمان	٨٥٢
عبد الرحمن بن علي الحنفي	٨٤٢	عبد الرحمن بن معقل السلي	٨٥٢
عبد الرحمن الأكبر بن عمر ابن الخطاب	٨٤٢	عبد الرحمن بن مل (أبو عثمان)	٨٥٢
عبد الرحمن بن عمرو	٨٤٣	عبد الرحمن بن يزيد بن جارية	٨٥٥
عبد الرحمن بن أبي حميرة المزني	٨٤٣	عبد الرحمن بن يزيد بن رافع	٨٥٦
عبد الرحمن بن العوام	٨٤٤	عبد الرحمن بن يعمر	٨٥٦
عبد الرحمن بن عوف القرشي	٨٤٤	عبد الرحمن الخطمي	٨٥٦
عبد الرحمن بن عويم	٨٥٠	عبد الرحمن الأسود	٨٥٦
عبد الرحمن بن غنم الأشعري	٨٥٠	عبد الرحمن المزني	٨٥٦
عبد الرحمن بن قتادة	٨٥١	عبد العزيز بن بدر	١٠٠٦
عبد الرحمن بن أبي قراد الأسلي	٨٥١	عبد عمرو بن كعب	١٠٠٦
عبد الرحمن بن قرط	٨٥١	عبد عوف بن عبد الحارث (أبو حازم الأحمسي)	١٠٠٦
عبد الرحمن بن قيفلي	٨٥١	عبد قيس بن لاي	١٠٠٦
عبد الرحمن بن كعب (أبوليلي)	٨٥٢	عبد المطلب بن ربيعة	١٠٠٦

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٠١٢	عبيد الله بن كثير	١٠٠٧	عبد الملك بن عباد بن جعفر
١٠١٣	عبيد الله بن محصن	١٠٠٧	عبد ياليل بن عمرو بن عمير
١٠١٣	عبيد الله بن مسلم القرشي	١٠٠٧	عبد ياليل بن ناشب
١٠١٣	عبيد الله بن معمر بن عثمان		عبيد بن جحش بن رثاب
١٠١٥	عبيد الله بن معية	٨٢٠	(أبو أحمد الليثي)
١٠١٥	عبيد الله بن أبي مليكة	٨٢٠	عبد (أبو حذرر) الأسلي
١٠١٥	عبيد بن أوس بن مالك	٨٢٠	عبد بن زمعة بن قيس
١٠١٥	عبيد بن التيهان بن مالك	٨٢١	عبد بن قوال
	عبيد بن حذيفة بن غانم (أبو جهم)	٨٢١	عبد بن قيس بن عامر
١٠١٦	القرشي)	٨٢١	عبد المزي والذ يزيد بن عبد
١٠١٦	عبيد بن خالد السلي	٨٢١	عبد بن حزن (أبو الوليد) النصرى
١٠١٦	عبيد بن دحي الجهضمي	٨٢١	عبد بن مغيث
١٠١٧	عبيد بن زيد بن عامر	١٠٠٨	عبد بن عامر بن عدى
١٠١٧	عبيد بن سليم بن ضبيع	١٠٠٨	عبد (أو عابس) التفارى
١٠١٧	عبيد بن صخر	١٠٠٨	عبيد الله بن الأسود
١٠١٧	عبيد بن عازب الأنصارى	١٠٠٨	عبيد الله بن التيهان
١٠١٨	عبيد بن أبي عبيد الأنصارى	١٠٠٨	عبيد الله بن مغيث
١٠١٨	عبيد بن عمرو السكلاي	١٠٠٨	عبيد الله بن شقير
١٠١٨	عبيد بن عمير بن قتادة	١٠٠٩	عبيد الله بن ضمرة
١٠١٨	عبيد بن قشير المصرى	١٠٠٩	عبيد الله بن العباس
١٠١٨	عبيد بن غمر (أبو أمية)	١٠١٠	عبيد الله بن عبيد
١٠١٩	عبيد بن مسلم الأسدى	١٠١٠	عبيد الله بن عدى بن الخيار
١٠١٩	عبيد بن المعلى بن لوزان	١٠١٠	عبيد الله بن عمر بن الخطاب

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عبيد بن معية السوائي	١٠١٩	عتبة بن عبد الله بن صخر	١٠٢٦
عبيد بن وهب (أبو عامر) الأشعري	١٠١٩	عتبة بن غزو ان بن جابر	١٠٢٦
عبيد الأنصاري	١٠١٩	عتبة بن فرقد (أبو عبد الله السلي)	١٠٢٩
عبيد الأنصاري أيضا	١٠١٩	عتبة بن أبي لهب	١٠٣٠
عبيد القاري الأنصاري	١٠١٩	عتبة بن مسعود	١٠٣٠
عبيد - رجل من الصحابة	١٠٢٠	عتبة بن النذر السلي - عتبة بن عبد	١٠٣١
عبيد مولى النبي	١٠٢٠	عتيك بن التيهان الأنصاري	١٢٣٦
عبيدة بن جابر بن مسلم	١٠٢٢	عثامة بن قيس البجلي	١٢٣٦
عبيدة بن خالد الخنظلي	١٠٢٢	عثمان بن حنيف بن واهب	١٠٣٣
عبيدة بن عمرو (أبو مسلم)	١٠٢٣	عثمان بن ربيعة القرشي	١٠٣٤
عبيدة بن عمر الكلبي	١٠٢٣	عثمان بن طلحة بن أبي طلحة	١٠٣٤
عبيدة الأموي	١٠٢٢	عثمان بن أبي العاص الثقفي	١٠٣٥
عبيدة بن الحارث بن المطلب	١٠٢٠	عثمان بن عامر (أبو قحافة)	١٠٣٦
عبيدة بن خالد المحاربي	١٠٢١	عثمان بن عبد الرحمن	١٠٣٦
عبيدة بن هبار	١٠٢٢	عثمان بن عبد غنم	١٠٣٦
عتاب بن أسيد بن أبي العيص	١٠٢٣	عثمان بن عبيد الله القرشي	١٠٣٧
عتاب بن سليم	١٠٢٤	عثمان بن عثمان بن الشريد - شماس	١٠٣٧
عتاب بن شمير	١٠٢٤	عثمان بن عفان القرشي	١٠٣٧
عتبان بن مالك بن عمرو	١٢٣٦	عثمان بن مظعون القرشي الجمعي	١٠٥٣
عتبة بن أسيد بن جارية (أبو بصير)	١٠٢٥	عثمان بن معاذ أو معاذ بن عثمان	١٠٥٦
عتبة بن ربيع بن رافع	١٠٢٥	هثم بن الربعة الجهمي	١٢٣٦
عتبة بن ربيعة بن خالد	١٠٢٥	مجير بن عبد يزيد	١٢٣٦
عتبة بن أبي سفيان	١٠٢٥	الداء بن خالد بن هودة	١٢٣٧

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عروة بن أبي أئانة المدوى	١٠٦٤	عدى بن حاتم بن عبد الله	
عروة بن أسماء بن الصلت السلى	١٠٦٤	(أبو طريف)	١٠٥٧
عروة بن عياض بن أبي الجعد	١٠٦٥	عدى بن ربيعة التيمي	١٠٥٩
عروة بن مرة بن سراقه الأنصارى	١٠٦٦	عدى بن الزغباء الجهنى	١٠٥٩
عروة بن مسعود بن معتب		عدى بن زيد الأنصارى	١٠٦٠
(أبو مسعود)	١٠٦٦	عدى بن عميرة الحضرمى	١٠٦٠
عروة بن مفرس بن أوس	١٠٦٧	عدى بن فروة	١٠٦٠
عروة بن معتب الأنصارى	١٠٦٨	عدى بن قيس السهمى	١٠٦٠
عروة (أبو غاضرة) الفقيمي	١٠٦٨	عدى بن مرة بن سراقه	١٠٦١
عريب أبو (عبد الله المليكي)	١٢٣٩	عدى بن فضلة القرشى	١٠٦١
عس العذرى	٢٣٩	عدى بن نوفل بن أسد	١٠٦١
عس بن سلامة البصرى	١٢٣٩	عدى بن همام بن مرة (أبو عائذ)	١٠٦١
عصام المزنى	١٢٤٠	عدى الجذامى	١٠٦١
عصمة بن أبيير التيمي	١٠٦٨	عرابة بن أوس بن قيفلى	١٢٣٨
عصمة بن الحصين الأنصارى	١٠٦٨	المرابض بن سارية (أبو نجيح)	١٢٣٨
عصمة بن السرح	١٠٦٩	العرس بن عميرة الكندى	١٠٦٢
عصمة بن قيس الموزنى	١٠٦٩	العرس بن قيس بن سعيد	١٠٦٢
عصمة بن مالك الأنصارى	١٠٦٩	عرقة بن أسعد بن صفوان	١٠٦٢
عصمة الأنصارى الأشجعى	١٠٦٩	عرقة بن خزيمه	١٠٦٢
عُصَيْمَةُ الأَسَدَى	١٠٧٠	عرقة بن شرح الكندى	١٠٦٣
عصيمة الأشجعى	١٠٧٠	عُرْقُطَة بن الحباب بن حبيب	١٠٦٤
عطاه الشيبى العبدرى	١٢٤٠	(أبو أوفى)	
		عرفطة بن نهيك التيمي	١٠٧٤

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عطاه روى عنه ابنه إبراهيم ابن	١٢٤٠	عقبة بن وهب بن ربيعة	١٠٧٧
عطاه بن حديثه في فضل الأذان	١٢٤٠	عقبة بن وهب بن كلدة النطفاي	١٠٧٧
عطارد بن حاجب التميمي	١٢٤٠	عقيب بن عمرو الأنصاري	١٢٤٤
عطية بن يسر المازني	١٠٧٠	عقيل بن أبي طالب القرشي	١٠٧٨
عطية بن عازب بن عفيف	١٠٧٠	عقيل بن مقرن المزني (أبو حكيم)	١٠٧٩
عطية بن عروة (أبو محمد) السعدي	١٠٧٠	عُكاشة بن ثور	١٠٨٠
عطية بن نورة الأنصاري	١٠٧١	عكاشة بن محسن	١٠٨٠
عطية القرظي	١٠٧٢	عكاف بن وداع الملالي	١٢٤٤
عفان بن الهجير السلي	١٢٤١	عكر اش بن ذويب	١٢٤٤
عفير بن أبي عفير الأنصاري	١٢٤١	عكرمة بن أبي جهل	١٠٨٢
عفيف الكندي	١٢٤١	عكرمة بن عامر بن هاشم	١٠٨٥
عقبة مولى جبر بن عتيك	١٠٧٢	الملاء بن جارية الثقفي	١٠٨٥
عقبة بن الحارث بن عامر		الملاء بن الحضرمي	١٠٨٥
(أبو سروعة)	١٠٧٢	الملاء بن خباب	١٠٨٧
عقبة بن ربيعة الأنصاري	١٠٧٣	الملاء بن سميع	١٠٨٧
عقبة بن عامر بن عيس الجهمي	١٠٧٣	الملاء بن عمرو الأنصاري	١٠٨٧
عقبة بن عامر بن ناي	١٠٧٤	علاقة بن صحرار السليطي	١٢٤٤
عقبة بن عثمان الأنصاري	١٠٧٤	علياء السلي	١٢٤٥
عقبة بن عمرو بن ثعلبة (أبو مسعود)	١٠٧٤	علبة بن زيد الأنصاري	١٢٤٥
عقبة بن قيس الأنصاري	١٠٧٥	علس بن الأسود الكندي	١٢٤٥
عقبة بن مالك الليثي	١٠٧٥	علقة بن الحويرث الفجاري	١٠٨٧
عقبة بن نافع الفهري	١٠٧٥	علقة بن رمة البلوي	١٠٨٨
عقبة بن النمر الحمداني	١٠٧٧	علقة بن سفيان الثقفي	١٠٨٨

الاسم	الاسم	الصفحة	الصفحة
علقة بن علاثة الكندي	عمارة بن حزم بن زيد	١٠٨٨	١١٤١
علقة بن الففواء الخزاعي	عمارة بن أبي حسن المازني	١٠٨٨	١١٤١
علقة بن ناجية الخزاعي	عمارة بن حمزة بن عبد المطلب	١٠٨٨	١١٤٢
علقة بن نضلة بن عبد الرحمن الكندي	عمارة بن روية الثقفي	١٠٨٨	١١٤٢
علقة بن وقاص الليثي	عمارة بن زعكرة الكندي	١٠٨٨	١١٤٢
علي بن الحكم السلي	عمارة بن زياد بن السكن	١٠٨٩	١١٤٢
علي بن شيان بن محرز الحنفي	عمارة بن شبيب السبائي	١٠٨٩	١١٤٢
علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي	عمارة بن عبيد الخثعمي	١٠٨٩	١١٤٣
علي بن طلق	عمارة بن عقبة النفازي	١١٣٤	١١٤٣
علي بن أبي العاص	عمارة بن عقبه بن أبي معيط	١١٣٤	١١٤٤
علي بن عبيد الله بن الحارث	عمارة والد مدرك بن عمارة	١١٣٤	١١٤٤
علي بن عدي بن ربيعة	عمر بن الخطاب أمير المؤمنين	١١٣٤	١١٤٤
عليقة بن عدي	عمر بن سراقه بن العتمر	١١٣٥	١١٥٩
عمار بن زياد	عمر بن سعد (أبو كبشة)	١١٣٥	١١٥٩
عمار بن غيلان	عمر بن سفيان	١١٣٥	١١٥٩
عمار بن معاذ (أبو نائلة)	عمر بن أبي سلمة القرشي	١١٣٥	١١٦٠
عمار بن ياسر (أبو اليقظان)	عمر بن عُمير بن عدي	١١٣٥	١١٦٠
عمارة بن أحر المازني	عمر بن عوف النخعي	١١٤١	١١٦٠
عمارة بن أوس الأنصاري	عمرو بن يزيد السلمي الخزاعي	١١٤١	١١٦١
	عمرو بن أبي أئانة بن عبد العزيز		

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عمرو بن حزم بن زيد	١١٧٢	عمرو بن الأحوص بن جعفر	١١٦١
عمرو بن الحكم القضاعى	١١٧٣	عمرو بن أحيحة بن الجلاح	١١٦١
عمرو بن الحق بن الكاهن	١١٧٣	عمرو بن أنطرب (أبو زيد)	١١٦٢
عمرو بن خازجة بن المنتفق	١١٧٤	عمرو بن أراكثة الثقفى	١١٦٢
عمرو بن أبى خزاعة	١١٧٤	عمرو بن أمية بن أسد	١١٦٢
عمر بن خلف بن عمير (المهاجر)	١١٧٤	عمرو بن أمية بن خويلد	
عمرو بن رافع المزنى	١١٧٥	(أبو أمية الضمرى)	١١٦٢
عمرو بن رثاب بن مهشم	١١٧٥	عمرو بن الأهم النيمى (أبو ربيع)	١١٦٣
عمرو بن أبى زهير بن مالك	١١٧٥	عمرو بن أوس بن عتيك	١١٦٥
عمرو بن سالم بن كلثوم	١١٧٥	عمرو بن أبى أويس بن سعد	١١٦٥
عمرو بن سراقه بن المعتمر	١١٧٦	عمرو بن أياس بن زيد بن جشم	١١٦٥
عمرو بن أبى سرح بن ربيعة		عمرو بن أياس الأنصارى	١١٦٥
(أبو سعيد القرشى)	١١٧٦	عمرو بن بلال (أبو ليل)	١١٦٥
عمرو بن سعيد بن العاص	١١٧٧	عمرو بن تغلب العبدى	١١٦٦
عمرو بن سفيان بن عبد شمس		عمرو بن ثابت بن وقش	١١٦٧
(أبو الأعور)	١١٧٨	عمرو بن ثبى (شهد نهاوند)	١١٦٨
عمرو بن سفيان الحارثى	١١٧٩	عمرو بن ثعلبة الجهمى	١١٦٨
عمر بن سلعة بن قيس	١١٧٩	عمرو بن ثعلبة الأنصارى (أبو حكيم)	١١٦٨
عمرو بن شمرة العبشى	١١٧٩	عمرو بن الجوح بن زيد	١١٦٨
عمرو بن سهل الأنصارى	١١٨٠	عمرو بن الحارث بن زهير	١١٧١
عمرو بن شأس بن عبيد	١١٨٠	عمرو بن الحارث بن أبى ضرار	١١٧١
عمرو بن شر حبيب	١١٨٤	عمرو بن حريث بن عمرو	
		(أبو سعيد القرشى)	١١٧٢

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
عمرو بن شعبة الثقفي	١١٨٤	عمرو بن الفخوار بن عبيد الخزاعي	١١٩٧
عمرو بن ضليح المحاربي	١١٨٤	عمرو بن قيس بن زائد - ابن أم مكتوم	١١٩٨
عمرو بن الطفيل بن عمرو الدوسي	١١٨٤	عمرو بن قيس بن زيدة بن سواد	١١٩٩
عمرو بن طلق	١١٨٤	عمرو بن قيس بن مالك	١١٩٩
عمرو بن العاص (أبو عبد الله)	١١٨٤	الأنصاري	١١٩٩
عمرو بن عبد الله الأنصاري	١١٩١	عمرو بن كعب اليامي	١١٩٩
عمرو بن عبد الله الضبابي	١١٩١	عمرو بن مالك بن قيس	١٢٠٠
عمرو بن عبد الله القاري		عمرو بن محسن أخو عكاشة	١٢٠٠
(أبو عياض)	١١٩١	عمرو بن مرة بن عيس (أبو مريم)	١٢٠٠
عمرو بن عبد الله بن أبي قيس	١١٩٢	عمرو بن مرة	١٢٠٠
عمرو بن عبد نهم الأسلي	١١٩٢	عمرو بن المسيح	١٢٠١
عمرو بن عتبة (أبو نجيع) السلي	١١٩٢	عمرو بن مطرف	١٢٠١
عمرو بن عثمان بن كعب		عمرو بن معاذ بن النعمان	١٢٠١
القرشي التيمي	١١٩٤	عمرو بن معبد بن الأزهر	١٢٠١
عمرو بن أبي عمرو بن شداد		عمرو بن معد يكرب	١٢٠١
(أبو شداد)	١١٩٥	عمرو بن ميمون (أبو عبد الله)	١٢٠٥
عمرو بن عمير	١١٩٥	عمرو بن النعمان	١٢٠٦
عمرو بن عنمة بن عدى	١١٩٥	عمرو بن نعيان	١٢٠٦
عمرو بن عوف الأنصاري	١١٩٥	عمرو بن يثرب الضمري	١٢٠٦
عمرو بن عوف المازني	١١٩٥	عمرو بن يعلى الثقفي	١٢٠٦
عمرو بن غزية بن عمرو		عمرو البكالي (أبو عثمان)	١٢٠٦
الأنصاري	١١٩٧	عمرو النخعي	١١٠٧
عمرو بن غيلان الثقفي	١١٩٧		

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٢١٧	عمير بن عامر بن مالك (أبو داود)	١٢٠٧	عمرو المجلاني
١٢١٧	عمير بن عدى الخطمي	١٢٠٧	عمرو مولى خباب
١٢١٨	عمير بن عمرو	١٢٠٨	عمرو (أبو مالك) الأشعري
١٢١٩	عمير بن عوف (أبو عمر)	١٢٠٨	عمران بن حصين بن عبيد (أبو نجيد)
١٢١٩	عمير بن فهد	١٢٠٩	عمران بن عاصم
١٢١٩	عمير بن قتادة		عمران بن ملحان (أبو رجاء)
١٢٢٠	عمير ذو سران القيل	١٢٠٩	المطاردي
١٢٢٠	عمير بن معبد	١٢١٢	عمير مولى أبي اللحم النغاري
١٢٢٠	عمير بن نويم الكوفي	١٢١٢	عمير بن أسد الحضرمي
١٢٢١	عمير بن ودقة	١٢١٢	عمير بن أوس بن عتيك
١٢٢١	عمير بن أبي وقاص	١٢١٣	عمير والد بهيسة
١٢٢١	عمير بن وهب		عمير بن جابر بن غاضرة
١٢٢٣	عمير الخطمي	١٢١٣	الكندي
١٢٤٥	عنبة بن سهيل	١٢١٣	عمير بن جودان العبدي
١٢٤٦	عنبر المنذري	١٢١٣	عمير بن الحارث بن ثعلبة
١٢٤٦	عنبرة السلمي	١٢١٣	عمير بن حبيب بن حباشة
١٢٤٧	عنمة والد إبراهيم		عمير بن حرام بن عمرو بن
١٢٤٧	عوذا بن عفراء	١٢١٣	الجنوح
١٢٢٣	عوف بن أمانة	١٢١٤	عمير بن الحام بن الجنوح الأنصاري
١٢٢٥	عوف بن الحارث	١٢١٤	عمير بن رثاب بن حذيفة القرشي
١٢٢٥	عوف بن سلمة	١٢١٥	عمير بن سعد بن عبيد
١٢٢٥	عوف بن عفراء	١٢١٧	عمير والد سعيد بن عمير الأنصاري
١٢٢٦	عوف بن مالك	١٢١٧	عمير بن سلمة الضمري

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٢٥٤	غرفة بن الحارث الكندي	١٢٤٧	عون بن جعفر
١٢٥٣	غزية بن الحارث الأسلي	١٢٤٧	عوف بن الأضبط
١٢٥٣	غزية بن عمرو	١٢٤٨	عويم بن ساعدة
١٢٥٥	غسان العبدى (أبو يحيى)	١٢٢٦	عويم بن أبيض
	غظيف أو غضيف بن الحارث	١٢٢٦	عويم بن أشقر
١٢٥٤	الكندى	١٢٢٦	عويم بن عامر (أبو الدرداء)
	غظيف بن الحارث الكندي	١٢٣٠	عويم الهذلى
١٢٥٤	آخر	١٢٤٨	عياذ بن عبد عمرو الأسدى
١٢٥٣	غظيف بن الحارث النمالى	١٢٣٠	عياش بن أبى ثور
١٢٥٥	غنام رجل من الصعابة	١٢٣٠	عياش أبى ربيعة القرشى
١٢٥٦	غيلان بن سلمة	١٢٣٢	عياض بن الحارث
	(حرف الفاء)	١٢٣٢	عياض بن حمار
١٢٥٧	الفاكة بن بشير الأنصارى	١٢٣٢	عياض بن زهير بن أبى شداد
١٢٥٧	الفاكة بن سعد بن جبير		(أبو سعيد)
١٢٦٧	فتح بن دحرج	١٢٣٤	عياض بن عمرو الأشملى
١٢٦٨	الفجيع بن عبد الله	١٢٣٥	عياض بن غنم
١٢٦٨	فديك الزبيدى	١٢٣٥	عياض الأنصارى
١٢٥٧	فرات بن ثعلب	١٢٤٩	عياض الثقفى
١٢٥٨	فرات بن حيان	١٢٤٩	عيسى بن عقيل الثقفى
١٢٦٨	فراس بن حابس		عيزية بن حصن بن حذيفة
١٢٦٨	فراس بن النضر	١٢٥٢	(حرف النين)
١٢٦٩	الفراسى - ويقال فراس	١٢٥٢	غالب بن أبحر
			غالب بن عبد الله

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
فرقد المجلى	١٢٥٩	القاسم مولى أبى بكر	١٢٧٢
فرقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم	١٢٥٩	قباث بن أشيم الكنانى	١٣٠٣
فروة بن عمرو بن الناقلة	١٢٥٩	قبيصة بن برمّة	١٢٧٢
فروة بن عمرو بن ودقة	١٢٥٩	قبيصة بن ذؤيب	١٢٧٢
فروة بن مالك الأشجعى	١٢٦٠	قبيصة بن الحارث (أبو بشر)	١٢٧٣
فروة بن مجالد مولى الأخمين	١٢٦٠	قبيصة بن وقاص	١٢٧٣
فروة بن مسيك المرادى	١٢٦١	قبيصة السلى	١٢٧٣
فروة بن النعمان بن يساف	١٢٦٢	قتادة بن أوفى	١٢٧٤
فروة الجهنى	١٢٦٢	قتادة بن عياش	١٢٧٤
فضالة بن عبيد	١٢٦٢	قتادة بن ملحان	١٢٧٤
فضالة بن هلال المزنى	١٢٦٣	قتادة بن النعمان	١٢٧٤
فضالة بن هند الأسلى	١٢٦٣	قثم بن العباس	١٣٠٤
فضالة الليثى	١٢٦٣	قدامة بن مظلون	١٢٧٧
فضالة مذكور فى موالى رسول الله	١٢٦٤	قدامة السكلاى	١٢٧٩
الفضيل بن العباس عبد المطلب	١٢٦٩	قرة بن نفثة السولى	١٣٠٥
الفضيل بن النعمان	١٢٧٠	قرة بن إياس بن رثاب	١٢٨٠
الفلتان بن عاصم الجرمى	١٢٧٠	قرة بن حصين	١٢٨٠
فويك الأعمى	١٢٧١	قرة بن دعووس	١٢٨١
فيروز الديلى (أبو عبد الله)	١٢٦٤	قرة بن عتبة الأنصارى	١٢٨١
فيروز الهمدانى	١٢٦٦	قرة بن هبيرة	١٢٨١
(حرف القاف)		قرظة بن كعب الأنصارى	١٣٠٦
قارب بن الأسود	١٣٠٣	قطبة بن جزى	١٢٨١
القاسم بن مخزومة	١٢٧٢		

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٢٩٣	قيس بن السكن بن قيس (أبو زيد الأنصاري)	١٢٨٢	قطبة بن عامر
١٢٩٤	قيس بن صلح الأنصاري	١٢٨٢	قطبة بن عبد عمرو
١٢٩٤	قيس بن أبي صعصعة بن زيد الأنصاري	١٢٨٢	قطبة بن قتاده
١٢٩٤	قيس بن صعصعة بن وهب	١٢٨٣	قطبة بن مالك
١٢٩٤	قيس بن طخفة (أبو يعيش)	١٣٠٦	قطن بن حارثة
١٢٩٤	قيس بن عاصم بن سنان التيمي	١٢٨٣	الققعاق بن عبدالله
١٢٩٤	قيس بن عائذ (أبو كاهل) الاحمسي	١٢٨٣	الققعاق بن عمرو التيمي
١٢٩٦	قيس بن عبد الله الأسدي	١٢٨٤	الققعاق بن معبد بن زرارة
١٢٩٦	قيس بن عبد الله بن عمر	١٣٠٧	قنان بن دارم بن أقلت
١٢٩٧	(النافذة الجمعدى)	١٣٠٧	قنفذ بن عمير بن جدعان
١٢٩٧	قيس بن عمرو بن سهل	١٣٠٧	قهيذ بن مطرف الفخاري
١٢٩٧	قيس بن عمرو بن قيس الأنصاري	١٢٨٤	قيس بن جحدر الطائي
١٢٩٧	قيس بن أبي غرزة	١٢٨٤	قيس بن الحارث
١٢٩٨	قيس بن قهد الأنصاري	١٢٨٥	قيس بن الحارث بن هدي
١٢٩٨	قيس بن أبي قيس	١٢٨٥	قيس بن أبي حازم
١٢٩٨	قيس بن كلاب الكلابي	١٢٨٦	قيس بن حذافة بن قيس
١٢٩٨	قيس بن مالك بن أنس	١٢٨٦	قيس بن الحصين الحارثي
١٢٩٨	الأنصاري (أبو صرمة)	١٢٨٦	قيس بن خرشة القيسي
١٢٩٨	قيس بن المحسر	١٢٨٨	قيس بن الخشخاش
١٢٩٨	قيس بن محصن	١٢٨٨	قيس بن زيد بن عامر الأنصاري
		١٢٨٨	قيس بن زيد
		١٢٨٨	قيس بن السائب بن عويمر
		١٢٨٩	قيس بن سعد بن عبادة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
قيس بن مخزومة بن المطلب	١٢٩٩	قيس بن قيس	١٣٠٩
قيس بن مخلد بن ثعلبة	١٢٩٩	قيس بن قيس	١٣٠٩
قيس بن المكشوح (أبو شداد)	١٢٩٩	قيس بن قيس	١٣٠٩
قيس بن النعمان السكوني	١٣٠١	قيس بن قيس	١٣٢٢
قيس بن النعمان العبدى	١٣٠٢	قيس بن قيس	١٣٢٢
قيس بن الميثم الشامى	١٣٠٢	قيس بن قيس	١٣٢٢
قيس (أبو جيرة) بن الضحاك	١٣٠٢	قيس بن قيس	١٣١٠
قيس (أبو غنيم) الأسدي	١٣٠٢	قيس بن قيس	١٣١٠
قيس الأنصاري	١٣٠٢	قيس بن قيس	١٣١٠
قيس التميمي	١٣٠٢	قيس بن قيس	١٣١٠
قيس الجذامي	١٣٠٢	قيس بن قيس	١٣١٠
قيظي بن قيس	١٣٠٧	قيس بن قيس	١٣١١
(حرف الكاف)		قيس بن قيس	١٣١١
كبانة بن أوس بن قبيصة	١٣٣١	قيس بن قيس	١٣٢٢
كبيس بن هوزة الدوسي	١٣٣١	قيس بن قيس	١٣٢٢
كثير بن البراء بن عازب	١٣٠٨	قيس بن قيس	١٣٢٢
كثير بن شهاب الحارثي	١٣٠٨	قيس بن قيس	١٣٢٢
كثير بن الصلت	١٣٠٨	قيس بن قيس	١٣٢٢
كثير بن العباس	١٣٠٨	قيس بن قيس	١٣٢٢
كثير بن عمرو السلمي	١٣٠٨	قيس بن قيس	١٣٢٢

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٣٢٧	كلثوم بن علقمة		كعب بن زيد بن قيس النجاري
١٣٢٧	كلثوم بن الهدم الأنصاري	١٣١٧	الأنصاري
١٣٣٢	كلدة بن الحنبل		كعب بن زيد - ويقال زيد
١٣٢٨	كليب بن بشر بن نعيم	١٣١٧	بن كعب
١٣٢٩	كليب بن جرز بن كليب	١٣١٧	كعب بن سليم القرظي
١٣٢٩	كليب بن شهاب الجرمي	١٣١٨	كعب بن سور الازدي
١٣٢٩	كليب الجهني (أبو كثير)	١٣٢١	كعب بن عاصم الأشعري
١٣٢٩	كليب - رجل من الصحابة	١٣٢١	كعب بن عجرة
١٣٣٢	كناز بن حصن (أبو مرثد الفتوي)	١٣٢٢	كعب بن عدي التنوخي
١٣٣٠	كنانة بن عبد ياليل الثقفي	١٣٣٢	كعب بن عمرو (أبو شريح)
	كنانة بن عدى بن ربيعة	١٣٢٢	كعب بن عمرو بن عباد
١٣٣٠	المبشمي		كعب بن عمرو بن عبيد
	كهس الملالي - روى عنه	١٣٢٢	الأنصاري النجاري
١٣٣٤	معاوية	١٣٢٢	كعب بن عمرو اليامي
	كيسان (أبو عبد الرحمن)	١٣٢٣	كعب بن عمير الفقاري
١٣٣٠	بن كيسان	١٣٢٣	كعب بن عياض الأشعري
	كيسان بن عبد (أبو نافع)	١٣٢٣	كعب بن مالك
١٣٣٠	بن كيسان	١٣٢٦	كعب بن مرة البهزي
	كيسان الأنصاري مولى	١٣٢٦	كعب بن يسار بن ضبة
١٣٣١	الأنصار	١٣٢٦	كعب - رجل من الصحابة
	كيسان أو مهران مولى النبي		كلثوم بن الحصين بن خلف
١٣٣١	صلى الله عليه وسلم	١٣٢٧	(أبو رهم الفقاري)

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
(حرف اللام)		مالك بن أحر اليامي	١٣٤٥
لي بن لبأ الأسدي	١٣٤٠	مالك بن أزهر	١٣٤٦
ليبد بن ربيعة العامري الشاعر المشهور	١٣٣٥	مالك بن أمية بن عمرو السلي	١٣٤٦
ليبد بن سهل الأنصاري	١٣٣٨	مالك بن أوس بن الحدان	
ليبد بن عطار التيمي	١٣٣٩	النصري (أبو سعد)	١٣٤٦
ليبد بن عقبة بن رافع	١٣٣٩	مالك بن أوس بن عبد الله	
الجلال العاصري	١٣٤٠	الأسلي	١٣٤٦
لقمان بن شبة (أبو حصين)	١٣٤١	مالك بن أوس بن عتيك	١٣٤٧
لقيط بن أرطاة السكوني	١٣٣٩	مالك بن أياس الأنصاري	١٣٤٧
لقيط بن الربيع (أبو العاص المبرمي)	١٣٣٩	مالك بن أيفع بن كرب	
لقيط بن عامر المقيلي	١٣٤٠	الناعظي	١٣٤٧
لهيب بن مالك اللهي	١٣٤١	مالك ابن بحينة الأزدي	١٣٤٨
(حرف الميم)		مالك بن التيهان بن مالك	١٣٤٨
مازن بن خيشمة السكوني	١٣٤٤	(أبو الهيثم البلوي)	
مازن بن الفضوبة الطائي	١٣٤٤	مالك بن ثابت الأنصاري	١٣٤٩
ماعر بن مالك الأسلي	١٣٤٥	مالك بن حُمرة بن أيفع	١٣٤٩
ماعر - رجل آخر	١٣٤٥	مالك بن الحويرث الليثي	١٣٤٩
مالك بن أحر الجذامي	١٣٤٥	مالك بن الحشغاش العنبري	١٣٤٩
		مالك بن أبي خولى المجلي	١٢٤٩
		مالك بن الدخشم الأنصاري	١٣٥٠
		مالك بن رافع بن مالك	١٣٥١

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
	مالك بن عمرو بن عتيك	١٣٥١	مالك بن ربيعة بن البدن
١٣٥٥	الأنصاري النجاري	١٣٥٢	مالك بن ربيعة (أبو مريم)
١٣٥٥	مالك بن عمرو العقيلي		مالك بن زمعة بن قيس
١٣٥٦	مالك بن عمير الحنفي	١٣٥٢	القرشي
١٣٥٦	مالك بن عمير السلي		مالك بن صنان بن عبيد
١٣٥٦	مالك بن عميرة (أبو صفوان)	١٣٥٢	الخرجي
١٣٥٦	مالك بن عميلة بن السباق	١٣٥٢	مالك بن صعصعة
١٣٥٦	مالك بن عوف بن سعد النصري	١٣٥٢	مالك بن عبادة الغافقي
	مالك بن قدامة بن عرفة	١٣٥٣	مالك بن عبادة الهمداني
١٣٥٧	الأنصاري الأوسي	١٠٥٣	مالك بن عبد الله الأوسي
١٣٥٧	مالك بن قطبة	١٣٥٣	مالك بن عبد الله بن خير الطائي
١٣٥٧	مالك بن قحطم	١٣٥٣	مالك بن عبد الله الخثعمي
١٣٥٨	مالك بن قيس بن مجيد الرواسي	١٣٥	مالك بن عبد الله الخزاعي
	مالك بن قيس الأنصاري	١٣٥٤	مالك بن عبد الله الحافري
١٣٥٨	(أبو صرمة)		مالك بن عتاهية بن حرب
	مالك بن صرارة (أو فزارة)	١٣٥٤	السكندي
١٣٥٨	الرهاوي	١٣٥٤	مالك بن عقبة (أو عقبة بن مالك)
١٣٥٩	مالك بن مرة	١٣٥٤	مالك بن عمرو النخعي
	مالك بن مسعود بن البدن		مالك بن عمرو بن ثابت
١٣٥٩	الأنصاري الخزجي	١٣٥٤	الأنصاري (أبو حية)
١٣٥٩	مالك بن نضلة الجشمي	١٣٥٤	مالك بن عمرو الرواسي
١٣٦٠	مالك بن نط الهمداني (أبو ثور)	١٣٥٥	مالك بن عمرو السلي

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٣٦٢	مجمع بن جارية الأنصارى		مالك بن نميلة - وهو مالك
١٦٦٣	مجمع بن يزيد بن جارية الأنصارى	١٣٦١	ابن ثابت
١٣٦٣	مجمع بن الأدرع الأسلى	١٣٦٢	مالك بن نورية
١٣٦٣	مجمع بن أبى مجمع الدبلى	١٣٦٢	مالك بن هبة بن خالد
١٣٦٤	محرز بن حارثة بن ربيعة	١٣٦٢	الكندى
١٣٦٤	محرز بن زهر الأسلى	١٣٦٢	مالك بن يسار السكونى العوفى
١٣٦٤	محرز بن زهير الأسلى	١٣٦٢	مالك الهلالى
	محرز بن عامر بن مالك	١٤٥٥	ميرح بن شهاب الرعيفى
١٣٦٤	الأنصارى التجارى	١٤٥٥	ميرح بن شهاب الحارثى
١٣٦٤	محرز القصاب		ميرح بن الحارث بن عمرو
١٣٦٤	محرز بن فضالة - يعرف بالأخرم	١٤٥٥	الأنصارى الظفرى
١٤٦٥	محرش الكهوى		ميرح بن عبد المنذر الأنصارى
١٤٦١	محم بن جثامة اللبثى	١٤٥٥	الأوسى
	محمد بن أبى كعب بن الأنصارى	١٤٥٥	متمم بن نورية التميمى
١٣٦٥	(أبو معاذ)	١٤٥٦	متمم السلى - ويقال الحارثى
	محمد بن أسلم بن بجرة الأنصارى	١٤٥٦	المثى بن حارثة الشيبانى
١٣٦٥	المخرجى	١٤٥٧	مجامع بن مسعود بن ثعلبة السلى
	محمد بن أنس بن فضالة		مجامع بن مرارة بن سلى
١٣٦٥	الأنصارى الظفرى	١٤٥٨	الحافى الهيمى
١٣٦٥	محمد بن بشر الأنصارى	١٤٥٩	مجالد بن مسعود السلى
١٣٦٦	محمد بن بشير الأنصارى	١٤٥٩	مجدى الضررى
٣٦٦	محمد بن أبى بكر الصديق	١٤٥٩	المجذر بن ذىاد البلوى
		١٤٦١	مجزز المدلبى القائف

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٣٧٣	محمد بن عبد الله بن حبش الأمدي	١٣٦٧	محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري
١٣٧٤	محمد بن عبد الله بن سلام	١٣٦٧	محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي (أبو القاسم)
١٣٧٤	محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر (أبو عتيق)	١٣٦٨	محمد بن أبي جهم بن حذيفة القرشي المدوي
١٣٧٤	محمد بن عبلة	١٣٦٨	محمد بن حاطب بن الحارث القرشي الجمحي
١٣٧٤	محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري	١٣٦٩	محمد بن حبيب المصري
١٣٧٥	محمد بن عمرو بن العاص القرشي السهمي	١٣٦٩	محمد بن أبي حذيفة القرشي المبشمي
١٣٧٦	محمد بن أبي عميرة المزني	١٣٧٠	محمد بن حطاب بن الحارث القرشي الجمحي
١٣٧٦	محمد بن كعب بن مالك الأنصاري	١٣٧٠	محمد بن حويطب القرشي
١٣٧٧	محمد بن كعب القرظي (أبو حمزة)	١٣٧٠	محمد بن خيثم الحارثي (أبو زيد)
١٣٧٧	محمد بن مسعدة الأنصاري الحارثي	١٣٧٠	محمد بن زيد الأنصاري
١٣٧٨	عمود بن الربيع بن سراقبة الأنصاري الخزرجي	١٣٧٠	محمد بن صفوان الأنصاري
١٣٧٨	عمود بن ربيعة - من الأنصار	١٣٧١	محمد بن صفي بن أمية القرشي الخزومي
١٣٧٨	عمود بن لييد بن رافع الأنصاري الأشجلي	١٣٧١	محمد بن صفى الأنصاري
١٣٧٩	عمود بن مسعدة	١٣٧١	محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي (السجاد)
١٤٦٣	مخزومية بن جزء بن عبد ينفوت الزيدي		

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
مُحَيِّصَة بن مسعود بن كعب	١٤٦٣	مدرک بن عمارۃ بن عقبۃ	١٣٨١
الأنصارى	١٤٦٤	مدرک بن عوف البجلی	١٣٨١
مخارق بن عبد الله	١٤٦٥	مدرک الفقاری	١٣٨٢
مخاشن الجبیری	١٤٦٥	مدعم المبد الأسود مولى	
المختار بن أبی عبيد بن مسعود	١٤٦٥	رسول الله	١٤٦٨
التقي	١٤٦٥	مدلاج بن عمرو السلى	١٤٦٨
مخرش الكعبی	١٤٦٦	مرارة بن ربيعة الأنصارى	١٣٨٢
مخرقة العبدی	١٣٨٠	مرارة بن مربع بن قيطی	١٣٨٣
مخرمة بن شريح الحضرمی	١٤٦٥	مرند بن الصلت الجعفی	١٣٨٢
مخرمة بن عدی	١٣٨٠	مرند بن أبی مرند الغنوی	١٣٨٢
مخرمة بن نوفل بن أهیب	١٣٨١	مرند بن وداعة بن قتيلة الحمصی	
القرشى الزهری	١٣٨٦	الكندى	١٣٨٦
مخشى بن حمير الأشجعی	١٣٨٦	مرحب - أو أبو مرحب	١٤٦٩
مخشى بن وبرة	١٤٦٧	مرداس بن عروة	١٣٨٦
مخلد الفقاری	١٤٦٧	مرداس بن مالك الأسلى	١٣٨٦
مختمر بن معاوية البهزی	١٤٦٧	مرداس بن أبی مرداس النبیی	
مخنف بن سليم العامدی	١٤٦٧	العنبری	١٣٨٦
مخول بن یزید البهزی	١٣٦٨	مرداس بن نهيك	١٣٨٦
مخيس بن حکيم العذری	١٣٨١	مرزوق الصیقل	١٤٦٩
مدرك بن الحارث العامری		مروان بن الحكم بن أبی العاص	
مدرك - أو مدلوك الفزارى	١٤٦٨	القرشى الأموى	١٣٨٧
(أبو سفیان)		مروان بن قيس الأسدى	١٣٩٠

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٣٩٢	مسعود بن خلدة بن عامر الأنصاري الزرق	١٣٨٢	مرة بن الحباب بن عدى البلوى الأنصاري
١٣٩٢	مسعود بن الربيع - أو ابن ربيعة - بن عمرو القاري	١٣٨٢	مرة بن سراقه
١٣٩٢	مسعود بن ربيعة الأشجعي	١٣٨٢	مرة بن عمرو بن حبيب القرشي الفهري
١٣٩٢	مسعود بن سعد بن قيس الأنصاري الزرق	١٣٨٢	مرة بن كعب البهزي
١٣٩٢	مسعود بن سنان	١٣٨٢	مرة العامري
١٣٩٢	مسعود بن سويد بن حارثة القرشي العدوي	١٤٧٠	مزد بن ضرار بن ثعلبة البري
١٣٩٢	مسعود بن عدى بن حرمة اللعني	١٤٧٠	مزينة العبدى
١٣٩٣	مسعود بن عبد سعد	١٤٧٠	مسافع بن عياض بن صخر القرشي التيمي
١٣٩٣	مسعود بن عتبة بن مظهر	١٤٧١	المستورد بن شداد بن عمرو القرشي الفهري
١٣٩٣	مسعود بن عروة	١٤٧٢	مسروق بن وائل الحضرمي
١٣٩٣	مسعود بن عمرو الثقفي	١٤٧٢	مسطح بن أثانة القرشي المطليبي
١٣٩٤	مسعود بن عمرو القاري	١٣٩٠	مسعود بن الأسود القرشي العدوي
١٣٩٤	مسعود بن قيس	١٣٩٠	مسعود بن الأسود البلوى
١٣٩٤	مسعود بن يزيد بن سبيع		مسعود بن أوس بن زيد
١٣٩٤	الأنصاري	١٣٩١	الأنصاري النجاري
١٣٩٤	مسعود غلام فروة الأسلي	١٣٩١	مسعود بن حراش
١٣٩٥	مسلم بن الحارث النخعي		مسعود بن الحكم بن الربيع
١٣٩٥	مسلم بن رباح الثقفي	١٣٩١	الأنصاري الزرق

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٤٧٥	مطر بن هلال الضوى	١٣٩٥	مسلم بن السائب بن خباب
١٤٠١	مطرف بن بهصل المازنى	١٣٩٥	مسلم بن عبد الله الأزدي
	مطرف بن مالك (أبو الريان)	١٣٩٦	مسلم بن عبد الرحمن
١٤٠١	القشيري	١٣٩٦	مسلم بن عبيد لله القرشي
١٤٠١	المطلب بن أزهر الزهري	١٣٩٦	مسلم بن عقرب الأزدي
١٤٠١	المطلب بن حنطب القرشي الخزومي	١٣٩٦	مسلم بن عمير النقي
	المطلب بن ربيعة القرشي	١٣٩٦	مسلم القرشي
١٤٠٢	الهاشمي	١٣٩٦	مسلم المصطلقى الخزاعي
	المطلب بن أبي وداعة القرشي	١٣٩٧	مسلم بن أسلم الأنصاري
١٤٠٢	السهي		مسلم بن محمد بن الصامت
	مطيع بن الأسود القرشي	١٣٩٧	الأنصاري الساعدي
١٤٧٦	المدوي	١٣٩٨	مسلمة الفهري
١٤٧٧	مظهر بن رافع الأنصاري الحارثي		المسور بن مخزوم بن نوفل
١٤٠٢	معاذ بن أس الجهمي	١٣٩٩	القرشي الزهري
	معاذ بن جبل الأنصاري	١٠٠٤	المسور بن يزيد المالكي الأسدي
١٤٠٢	الخزرجي		المسيب بن حزن بن أبي وهب
	معاذ بن الحارث الأنصاري	١٤٠٠	القرشي الخزومي
١٤٠٧	التجارى	١٤٠١	المسيب بن أبي السائب
	معاذ بن زرارة بن عمرو	١٤٧٣	مشرح الأشعري
١٤٠٧	الأنصاري الظفري	١٤٧٣	مشرح
١٤٠٧	معاذ بن الصمة بن عمرو	١٤٧٣	مصعب بن عمير بن هاشم
١٤٠٧	معاذ بن عثمان	١٤٧٥	القرشي العبدي
			مطر بن عكاس السلي

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٤٢٦	معبد بن خالد الجهني	١٤٠٨	معاذ بن عفراء الأنصاري التجاري
١٤٢٦	معبد بن زهير		معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري
١٤٢٦	معبد النمرى (أبو زهير)	١٤١٠	السلي
١٤٢٦	معبد بن صبيح	١٤١١	معاذ بن عمرو بن قيس الأنصاري
	معبد بن عباد بن قشير	١٤١٢	معاذ بن ماعز بن قيس الأنصاري
١٤٢٧	(أبو حمضة)	١٤١٢	معاذ بن معدان
١٤٢٧	معبد بن العباس بن عبد المطلب	١٤١٢	معاذ بن يزيد بن السكن الأنصاري
	معبد بن عبد سعد بن عامر	١٤١٢	معاذ بن يزيد
١٤٢٧	الأنصاري الحارثي	١٤١٢	معاذ التميمي
١٤٢٧	معبد بن قيس بن صخر الأنصاري	١٤١٢	معاذ الثقفي (أبو زهير)
١٤٢٨	معبد بن مخزومة بن قلع الأنصاري	١٤١٣	معاوية بن ثور
١٤٢٨	معبد بن مسعود النهدي السلي	١٤١٣	معاوية بن جاهة السلي
١٤٢٨	معبد بن ميسرة السلي	١٤١٣	معاوية بن خديج بن جفنة السكوني
١٤٢٨	معبد بن هوزة الأنصاري	١٤١٤	معاوية بن الحكم السلي
١٤٢٨	معبد بن وهب العبدي		معاوية بن حيدة بن معاوية
١٤٢٨	معبد الخزاعي	١٤١٥	القشيري
١٤٢٩	معتب بن بشير الأنصاري	١٤١٦	معاوية بن أبي سفيان بن حرب
١٤٣٠	معتب ابن الحمراء الخزاعي	١٤٢٣	معاوية بن صمصمة
١٤٣٠	معتب بن عبيد بن إياس البلوي	١٤٢٣	معاوية بن قمرل الحارثي
	معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب	١٤٢٣	معاوية بن معاوية المزني
١٤٣٠	القرشي	١٤٢٥	معاوية الليثي
١٤٧٧	مرعش بن علاط السلي	١٤٢٥	معاوية الهذلي
١٤٣١	معقل بن سنان الأشجعي	١٤٢٥	معبد بن ! كثم الخزاعي

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
مغل بن مقرر المزني	١٤٣٢	مغيث الغنوي	١٤٤٣
مغل بن المنذر الأنصاري السلي	١٤٣٢	المغيرة بن الأخنس بن شريق	١٤٤٤
مغل بن أبي الهيثم الأسدي	١٤٣٢	المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب	
مغل بن يسار بن عبد الله المزني	١٤٣٢	(أبو سفيان)	١٤٤٤
معمر بن الحارث بن قيس القرشي		المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب	
المسمى	١٤٣٣	(أخو أبي سفيان)	١٤٤٥
معمر بن الحارث بن معمر		المغيرة بن أبي ذئب الفقيه المدني	١٤٤٥
القرشي الجمحي	١٤٣٣	المغيرة بن شعبة الثقفي الصحابي	١٤٤٥
معمر بن أبي سرح القرشي الفهري	١٤٣٣	المغيرة بن نوفل بن الحارث	
معمر بن عبد الله بن فضالة القرشي	١٤٣٤	القرشي الهاشمي	١٤٤٧
معمر بن عثمان بن عمرو القرشي		المقداد بن الأسود الكندي	١٤٨٠
التيبي	١٤٣٤	انقدام بن معد يكرب	
معن بن حاجز (أخو طريفة)	١٤٤١	الكندي	١٤٨٢
معن بن عدي بن الجدد البلوي	١٤٤١	الملقح — صحابي	١٤٨٣
معن بن يزيد بن الأخنس السلي	١٤٤٢	مكثف الحارثي	١٤٨٣
معوذ بن عفراء الأنصاري	١٤٤٢	ملحان بن شبل البكري	
معوذ بن عمرو بن الجوح الأنصاري	١٤٤٢	الملقح بن الحصين التيمي	١٤٨٤
معيقيب بن أبي فاطمة الدوسي	١٤٧٨	السعدى	
مغل بن عبد غم المزني	١٤٧٩	مليل بن وبرة الأنصاري	١٤٨٤
مغيث زوج بريرة	١٤٤٣	منبه — والد يعلى بن منبه	١٤٨١
مغيث بن عبيد بن أبي إياس		منشتر — والد محمد	١٤٨٥
البلوي	١٤٤٣	منجاب بن راشد الناجي	١٤٨٥
مغيث بن عمرو الأسلي	١٤٤٣		

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٤٨٦	منقمة - رجل من الصحابة	١٤٤٨	المنذر بن أبي أسيد
١٤٨٦	المنكدر بن عبد الله القرشي التميمي	١٤٤٨	المنذر بن سعد (أبو حميد الساعدي)
١٤٨٦	المنهال (أبو عبد الملك) القيسي	١٤٤٨	المنذر بن عائذ العبدى أشج
١٤٨٦	منيب الأزدي (أبو أيوب)	١٤٤٨	عبد القيس
١٤٥٢	المهاجر بن أمية الخزومي	١٤٤٩	المنذر بن عباد الأنصاري
١٤٥٢	(المهاجر بن خالد بن الوليد)	١٤٤٩	الساعدي
١٤٥٢	القرشي الخزومي	١٤٤٩	المنذر بن عبد الله الأنصاري
١٤٥٤	المهاجر بن زياد الحارثي	١٤٤٩	الساعدي
١٤٥٤	المهاجر مولى أم سلمة	١٤٤٩	المنذر بن عرفة بن كعب
١٤٥٤	المهاجر بن قنفذ بن عمير القرشي التميمي	١٤٤٩	الأنصاري الأوسي
١٤٥٤	المهاجر - رجل من الصحابة	١٤٤٩	المنذر بن عمرو الدؤمي
١٤٨٦	مهجع بن صالح	١٤٥١	المنذر بن عمرو بن خنيس الأنصاري
١٤٨٦	مهران مولى النبي	١٤٤٩	الساعدي
١٤٨٧	موسى بن الحارث القرشي التميمي	١٤٥١	المنذر بن قدامة الأنصاري
١٤٨٧	موله بن كثيف الضبابي	١٤٥١	الأوسي
١٤٨٧	العاصري	١٤٥١	المنذر بن يزيد بن عامر
١٤٨٧	مونس بن فضالة بن عدى	١٤٨٥	المنذر الإفريقي
١٤٨٧	الأنصاري الظفري	١٤٥١	منقذ بن زيد بن الحارث
١٤٨٨	ميمم رجل من الصحابة	١٤٥١	منقذ بن عمرو المازني الأنصاري
		١٤٥٢	منقذ بن لبابة الأسدي

الاسم	المفحة	الاسم	المفحة
ميسرة الفجر	١٤٨٨	نبيط بن جابر الأنصاري الخزرجي	١٤٩٢
ميمون بن سُنْبَاد العقيلي	١٤٨٨	نبيط بن شريط الأشجعي	١٤٩٢
ميناء والد الحكم بن ميناء	١٤٨٨	نبيه بن حذيفة القرشي العدوي	١٤٩٢
(حرف النون)		نبيه بن صواب المهدي	١٤٩٢
النافعة الجعدي	١٥١٤	نبيه بن عثمان بن ربيعة الجمحي	١٤٩٣
نابل الحبشي	١٥٢٢	نبيه مولى النبي	١٤٩٣
ناجية بن جندب الأسلمي	١٥٢٢	نبيه الجمحي	١٤٩٣
ناجية الطفاوي	١٥٢٣	نحات بن ثعلبة البلوي (انظر بحاث)	١٥٢٤
نافع بن بديل بن ورقاء الخزاعي	١٤٨٩	نذير (أبو مريم) الغساني	١٥٢٤
نافع بن الحارث الثقفي	١٤٨٩	النزال بن سبرة الهلالي	١٥٢٤
نافع مولى رسول الله	١٤٨٩	نصر بن الحارث بن عبيد	
نافع بن صبرة	١٤٩٠	الأنصاري الظفري	١٤٩٣
نافع (أبو طيبة الحجام)	١٤٩٠	نصر بن حزن النصري	١٤٩٤
نافع بن ظريب النوفلي	١٤٩٠	نصر بن دهر بن الأخرم الأسلمي	١٤٩٤
نافع بن عبد الحارث الخزاعي	١٤٩٠	نصر بن وهب الخزاعي	١٤٩٤
نافع بن عتبة بن أبي وقاص	١٤٩٠	النضر بن سفيان الهذلي	١٥٢٤
نافع بن علقمة	١٤٩١	نضرة بن أكرم الخزاعي	١٤٢٤
نافع بن غيلان الثقفي	١٤٩١	نضلة بن طريف بن نهصل	
نافع بن كيسان	١٤٩١	الهرمازي	١٤٩٤
نافع الرواسي	١٤٩١	نضلة بن عبيد (أبو برزة)	
نَبِيْشَةُ الخليل	١٥٢٣	الأسلمي	١٤٩٥

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
النعمان بن قيس الحضرمي	١٥٠٤	فضلة بن عمرو النفاري	١٤٩٥
النعمان بن مالك بن ثعلبة الأنصاري	١٥٠٤	فضلة الأنصاري	١٤٩٥
النعمان بن مقرن بن عائذ المزني	١٥٠٥	النضير بن الحارث القرشي	
نسيم بن أوس الداري	١٥٠٧	العبدري	١٥٢٥
نسيم بن عبد الله بن النعمان		النعمان بن أشيم (أبو هند)	
القرشي العدوي	١٥٠٧	الأشجعي	١٤٩٥
نسيم بن مسعود بن عامر الأشجعي	١٥٠٨	النعمان بن بازية اللهي	١٤٩٦
نسيم بن مقرن المزني	١٥٠٩	النعمان بن بشير الأنصاري	
نسيم بن هزال	١٥٠٩	الخزرجي	١٤٩٦
نسيم بن هار	١٥٠٩	النعمان بن أبي خزعة الأنصاري	
نيمان بن عمرو الأنصاري	١٥٢٦	الأوسي	١٥٠٠
نفيير بن مجيب النخالي	١٥١٠	النعمان بن الزراع-عريف الأزدي	١٥٠٠
نفيير بن المغلس بن نفيير الحضرمي	١٥١٠	النعمان بن سنان	١٥٠٠
نفييع (أبو بكرة) الثقفي	١٥٣٠	النعمان بن عبد عمرو الأنصاري	
نفييع بن المطي بن لوزان	١٥٣١	النجاري	١٥٠٠
نفادة الأسدي	١٥٣١	النعمان بن المجلان الزرق	١٥٠١
النمر بن توبل العكلي	١٥٣١	النعمان بن عدي بن فضلة القرشي	
نمير بن أوس الأشجعي	١٥١١	العدوي	١٥٠٢
نمير بن خرشة بن ريبة الثقفي	١٥١١	النعمان بن عصر بن الربيع البلوي	١٥٠٢
نمير بن أبي نمير الخزاعي	١٥١١	النعمان بن عمرو بن رفاعة	
نميلة بن عبد الله الليثي	١٥٣٣	النجاري	١٥٠٣
نهير بن المهيم الأنصاري		النعمان بن قوقل الأنصاري	
الأوسي	١٥٣٤	الخزرجي	١٥٠٣

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٥٣٥	هانى بن يزيد المدحجى (أبو شريح)	١٥١١	نهيك بن أوس بن خزيمة الأنصارى الخزرجى
١٥٣٦	هبار بن الأسود بن المطلب القرشى	١٥١١	نهيك بن صريم اليشكرى
١٥٣٦	هبار بن سفيان بن عهد الأسد الخزومى الأسدى	١٥١١	نهيك بن عاصم بن المنتفق
١٥٣٧	هبار بن صيفى	١٥٣٤	النواس بن سحمان السكلاوى
١٥٤٨	هبيب بن مقفل التفارى	١٥٣٤	نوح بن محمد الضبيعى
١٥٤٨	هبيبة بن سبيل الثقفى		نوفل بن ثعلبة بن عبد الله
١٥٤٨	هليل بن وبرة الأنصارى	١٥١٢	الأنصارى الخزرجى
١٥٤٨	هداج الحنفى	١٥١٢	نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
١٥٤٨	هدار الكنانى	١٥١٣	نوفل بن فروة الاشجعى
١٥٣٧	هرم بن حيان العبدى	١٥١٣	نوفل بن معاوية بن عمرو الدبلى
١٥٣٧	هرم بن عبد الله الأنصارى		نيار بن ظالم بن عبس الأنصارى
١٥٤٨	الهرماس بن زياد الباهلى	١٥١٣	الجبارى
	هرمى بن عبد الله الأوسى	١٥١٣	نيار بن مسعود بن عبدة الأنصارى
١٥٤٩	الواقفى	١٥١٤	نيار بن مكرم الأسلمى
١٥٤٩	هريم بن عبد الله بن علقمة		(حرف الهاء)
١٥٣٧	هزال - صاحب الشجرة		هاشم بن عتبة بن أبى وقاص
١٥٣٨	هزال بن مرة	١٥٤٦	القرشى الزهرى (يعرف بالرقال)
١٥٣٨	هزال الأسلمى	١٥٤٧	هالة بن أبى هالة
١٥٣٨	هشام بن أبى حذيفة القرشى	١٥٣٥	هانى بن فراس الأسلمى
١٥٣٨	الخزومى	١٥٣٥	هانى بن مالك الكندى
		١٥٣٥	هانى بن نيار (أبو بردة)

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٥٤٩	هشام بن الحارث بن ضمرة	١٥٣٨	هشام بن حكيم بن حزام
١٥٤٤	هند بن حارثة بن هند الأسلي	١٥٣٩	هشام بن ضبابة الليثي
١٥٤٤	هند بن أبي هالة الأسدي		هشام بن العاص بن وائل القرشي
١٥٤٤	التميمي	١٥٣٩	الحزوي
١٥٤٩	هنيذة بن خالد الخزاعي	١٥٤٠	هشام بن العاص بن هشام
	(حرف الواو)		هشام بن عامر بن أمية الأنصاري
	وابصة بن معبد بن مالك	١٥٤١	النجاري
١٥٦٣	الأسدي	١٥٤١	هشام بن عمرو بن ربيعة
١٥٦٣	وائل بن الأسمع السكناني الليثي		هشام بن الوليد بن الخيرة
١٥٥٠	واقد بن الحارث الأنصاري	١٥٤١	الحزوي
١٥٥١	واقد مولى رسول الله	١٥٤١	هشام - مولى رسول الله
	واقد بن عبد الله التميمي		هلال بن أمية الأنصاري
١٥٥٠	البربوعي	١٥٤٢	الواقفي
	وائل بن حجر بن ربيعة	١٥٤٢	هلال بن الحارث (أبو الحمل)
١٥٦٢	الحضرمي	١٥٤٢	هلال بن الحراء
	وبرة - ويقال وبر - بن مشهر	١٥٤٢	هلال بن أبي خولى الجعفي
١٥٥١	الحنفى	١٥٤٣	هلال بن سعد
	وبرة بن يحنس الخزاعي - ويقال	١٥٤٣	هلال بن علفة
١٥٥١	ابن محسن		هلال بن المثل بن لوزان
١٥٦٤	وحش بن حرب الحبشي	١٥٤٣	الأنصاري الخزرجي
١٥٦٦	وحوش بن الأسلت	١٥٤٣	هلال بن وكيع التميمي الداري
١٥٦٧	وداعة بن أبي زيد الأنصاري	١٥٤٣	هلال الأسلي
١٥٦٧	ودقة بن إياس بن عمرو الأنصاري	١٥٤٩	هلب الطائي

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٥٦٠	وهب بن أبي سرح بن ربيعة القرشي	١٥٦٧	وديمة بن عمرو بن جراد الجهمي
١٥٦٠	وهب بن سعد بن أبي سرح القرشي العامري	١٥٦٧	ورد بن خالد السلي
١٥٦١	وهب بن السماع العوفي	١٥٦٧	وردان بن مُحَرَّم المنبري
١٥٦١	وهب (أبو جحيفة) السوائي	١٥٦٧	التميمي
١٥٦١	وهب بن عمير القرشي الجمحي	١٥٥١	وقاص بن مجزز المدلجي
١٥٦٢	وهب بن قابوس المزني	الوليد بن جابر بن ظالم البهتري	
١٥٦٢	وهب بن قيس الثقفي	الوليد بن عبادة بن الصامت	
	وهبان بن صيفي الغفاري	١٥٥٢	للأنصاري
١٥٦٧	(حرف الياء)	الوليد بن عبد قيس القرشي	
١٥٨٨	ياسر بن عامر العبسي	الخزومي	
١٥٨٩	يامن بن عمير بن كعب	١٥٥٢	الوليد بن عقبة بن أبي معيط
	يحيى بن أمية بن حضير	القرشي	
١٥٦٩	الأنصاري	الوليد بن عمار بن الوليد	
	يحيى بن حكيم بن حزام القرشي	١٥٥٧	الخزومي
١٥٦٩	الأسدي	١٥٥٨	الوليد بن قيس العامري
	يحيى بن خلاد بن رافع	الوليد بن الوليد بن المغيرة	
١٥٦٩	الكندي	١٥٥٨	القرشي الخزومي
	يحيى بن قنبر (أبو زهير)	١٥٦٠	وهب بن الأسود القرشي
١٥٦٩	التميري	الزهرى	
١٥٨٩	يربوع (أبو الجعد) الجهمي	١٥٦٠	وهب بن حذيفة الغفاري
١٥٨٩	يزداد - والد عيسى بن يزداد	١٥٦٠	وهب بن خنبل الطائي
		١٥٦٠	وهب بن زمعة القرشي الأسدي

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
	يزيد بن حرام بن مبيع الانصارى		يزيد بن الأخنس (أبو معن)
١٥٧٤	السلى	١٥٧٠	السلى
١٥٧٤	يزيد بن حمزة بن عوف	١٥٧٠	يزيد بن أسد بن كرز القسرى
١٥٧٤	يزيد بن حويرة الانصارى		يزيد بن الأسود الجرشى
	يزيد بن رقيش بن رباب	١٥٧٠	(أبو الأسود)
١٥٧٤	الأسدى	١٥٧١	يزيد بن الأسود الخزاعى
	يزيد بن ركانة بن عبد يزيد		يزيد بن أسيد بن ساعدة
١٥٧٤	القرشى	١٥٧١	الأنصارى
	يزيد بن زمعة بن الاسود		يزيد بن أسير الضبعى - أو
١٥٧٤	القرشى الاسدى	١٥٧١	ابن بشير
	يزيد بن سعيد بن ثمامة		يزيد بن أمية (أبو صنان)
١٥٧٦	الكندى	١٥٧١	الدلى
١٥٧٥	يزيد بن أبى سفيان بن حرب	١٥٧١	يزيد بن أوس
١٥٧٦	يزيد بن السكن بن رافع الأنصارى	١٥٧٢	يزيد بن رذع بن زيد الأنصارى
١٥٧٦	يزيد بن السكن الأنصارى		يزيد بن ثابت بن الضحاك
١٥٧٦	يزيد بن سلمة بن يزيد الجعفى	١٥٧٢	الأنصارى
١٥٧٧	يزيد بن سنان	١٥٧٢	يزيد بن ثعلبة بن خزيمة البلوى
١٥٧٧	يزيد بن سيف اليربوعى		يزيد بن حارثة بن عامر
١٥٧٧	يزيد بن شجرة الرهاوى	١٥٧٣	الانصارى
١٥٧٧	يزيد بن شريح	١٥٧٣	يزيد بن الحارث
١٥٧٧	يزيد بن شيان الأزدي		يزيد بن حاطب بن عمرو
١٥٧٧	يزيد بن طعمة الأنصارى	١٥٧٣	الأنصارى

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
يزيد بن عامر بن الأسود السوائي	١٥٧٧	يزيد بن عامر بن حديدة الأنصاري (أبو المنذر)	١٥٨٠
يزيد بن عباية الباهلي	١٥٧٧	يزيد بن عبد الله البجلي	١٥٨٠
يزيد بن عبد الله البجلي	١٥٧٨	يزيد بن عبد المدان الحارثي	١٥٨١
يزيد بن عمرو التيمي	١٥٧٨	يزيد بن سبيع (أبو الغادية)	١٥٨٢
يزيد بن قتادة	١٥٧٨	يسار بن سويد الجمي	١٥٨٢
يزيد بن قنافة	١٥٧٨	يسار بن عبد (أبو عزة)	١٥٨٢
يزيد بن قيس بن الخطيم الأنصاري	١٥٧٨	يسار بن هلال	١٥٨٢
يزيد بن كعب البهزي	١٥٧٨	يسار بن أبي الهيثم	١٥٨٢
يزيد بن مالك بن عبد الله (أبو سبرة) الجعفي	١٥٧٩	يسار بن أمية صفوان بن أمية	١٥٨٢
يزيد بن مجمل الحارثي	١٥٧٩	يسار الحبشي	١٥٨٣
يزيد بن المزين بن قيس الأنصاري	١٥٧٩	يسير بن عمرو الكندي	١٥٨٣
يزيد بن معبد القيسي الربيعي	١٥٧٩	يسير الأنصاري	١٥٨٤
يزيد بن المنذر بن سرح الأنصاري	١٥٨٠	يعقوب بن أوس	١٥٨٤
يزيد بن نعامه الضبي	١٥٨٠	يعقوب بن الحصين	١٥٨٤
يزيد بن نوبة بن الحارث الأنصاري	١٥٨٠	يعلى بن أمية (أبو صفوان)	١٥٨٤
		النيمي	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
يعلى بن جارية الثقفي	١٥٨٧	يعيش بن طخفة الفقاري	١٥٨٨
يعلى بن حمزة بن عبد المطلب	١٥٨٧	يعيش الجهني (ذو الفرة)	١٥٨٨
يعلى بن مرة بن وهب الثقفي	١٥٨٧	يوسف بن عهد الله بن سلام	١٥٨٨
يعلى العامري	١٥٨٨	الإسماعيل	١٥٩٠
يعمر السعدي	١٥٩٠	يونس بن شداد الأزدي	

كتاب الكنى

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٥٩٦	أبو إسرائيل الأنصارى		باب الألف
١٥٩٧	أبو الأسود سنذر الجذامى		أبى اللحم
١٥٩٧	أبو الأسود البهزى	١٥٩١	أبو أبى بن أم حرام ربيب
١٥٩٧	أبو أسيد ثابت الأنصارى		عبادة بن الصامت
١٥٩٧	أبو أسيد الساعدى الخزرجى	١٥٩٢	أبو أحمد بن جحش الأعمى
١٥٩٨	أبو أسيرة بن الحارث		الأسدى
	أبو الأعور بن الحارث بن ظالم	١٥٩٣	أبو أخرم بن عتيك الأنصارى
١٥٩٩	أبو الأعور الجرمى		النجارى
١٥٩٩	أبو الأعور السلى	١٥٩٤	أبو الأخنس بن حذافة القرشى
١٦٠٠	أبو أمامة أسعد بن زرارة	١٥٩٤	السهمى
١٦٠٠	أبو أمامة بن ثلبة الانصارى	١٥٩٤	أبو إدريس الخولانى
١٦٠١	الحارثى	١٥٩٥	أبو أذينة الصدفى
١٦٠٢	أبو أمامة بن سهل بن حنيف	١٥٩٥	أبو أرطاة الأحسى
١٦٠٢	أبو أمامة الباهلى	١٥٩٦	أبو أروى الدومى
١٦٠٢	أبو أمامة الفزارى	١٥٩٦	أبو الازهر الأتمارى
١٦٠٣	أبو أميمة الجشمى	١٥٩٦	أبو الأزور ضرار بن الأزور
١٦٠٣	أبو أمية الجمحى	١٥٩٦	أبو الأزور من وجوه الصحابة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبو أمية الضمري	١٦٠٣	(باب التاء)	
أبو أمية الفزاري	١٦٠٣	أبو تميم الجيشاني	١٦١٦
أبو أمية المخزومي	١٦٠٤	أبو تيمية وليس بالهجمي	١٦١٦
أنو أوس بن أوس	١٦٠٤	(باب التاء)	
أنو أوس بن حنيم بن حجر الأسلمي	١٦٠٤	أبو ثابت بن عبد عمر والأنصاري	١٦١٧
أبو أوفى والد عبد الله	١٦٠٥	أبو ثروان الراعي التيمي	١٦١٧
أبو إلياس الديلي الشاعر	١٦٠٥	أبو ثعلبة الأشجعي	١٦١٧
أبو أيمن مولى عمرو بن الجوح	١٦٠٥	أبو ثعلبة الأنصاري	١٦١٧
أبو أيوب الأنصاري	١٦٠٦	أبو ثعلبة الثقفي	١٦١٧
أبو وثائق راشد	١٦٠٧	أبو ثعلبة الخشني	١٦١٨
(باب الباء)		أبو ثور الفهمي	١٦١٨
أبو البداح بن حاصم الأنصاري البلوي	١٦٠٨	(باب الجيم)	
أبو بردة بن قيس الأشعري	١٦٠٨	أبو جبيرة بن الحصين الأنصاري	
أبو بردة بن نيار	١٦٠٨	الأشهل	١٦١٩
أبو بردة الأنصاري الظفري	١٦٠٩	أبو جبيرة بن الضحاك الأنصاري	
أبو بردة الأنصاري	١٦١٠	الأشهل	١٦١٩
أبو رزة الأسلمي	١٦١٠	أبو جبيرة الكندي	١٦١٩
أبو بشير الأنصاري	١٦١٠	أبو جحيفة السوائي وهب بن عبد الله	
أبو بصمة الففاري	١٦١١	أبو جري الجهني ثم التيمي	١٦٢٠
أبو بصير عتبة بن أسيد الثقفي	١٦١٢	أبو الجعد الأشجعي	١٦٢٠
أبو بصيرة الأنصاري	١٦١٤	أبو الجعد الضمري	١٦٢٠
أبو بكر الصديق	١٦١٤	أبو جمعة الأنصاري السباعي	١٦٢٠
أبو بكرة الثقفي	١٦١٤	أبو الجل هلال بن الحارث	١٦٢١
أبو بهسة أو بهيسة	١٦١٥	أبو جميلة — سنين السلمي	١٦٢٠

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
١٦٢١	أبو حنبل - الحكم بن حزن	١٦٢١	أبو جندل بن سهيل القرشي العامري
١٦٢١	أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي العبسي	١٦٢٣	أبو جهيم بن حذيفة القرشي العبدي
١٦٢٢	أبو حسن الانصاري المازني	١٦٢٤	أبو الجهم بن الحارث بن الصمة الأنصاري
١٦٢٢	أبو الحسين السلي	١٦٢٥	أبو جهيم عبد الله بن جهيم الأنصاري
١٦٢٣	أبو حكيم الانصاري	١٦٢٥	باب الحاء
١٦٢٣	أبو الحمراء مولى آل عفراء	١٦٢٥	أبو حاتم المزني
١٦٢٣	أبو الحمراء مولى النبي	١٦٢٥	أبو الحارث الأنصاري الزرق
١٦٢٣	أبو حميد الساعدي	١٦٢٦	أبو حازم البجلي الأحسي
	أبو حمضة معبد بن عباد الانصاري	١٦٢٦	أبو حاطب عمرو بن عبد قيس القرشي
	باب الحاء	١٦٢٧	أبو حبة بن غزية الأنصاري
١٦٢٣	أبو خالد الحارث بن قيس بن خالد	١٦٢٧	الحزرجي
١٦٢٤	أبو خالد القرشي الخزومي	١٦٢٨	أبو حبة الأنصاري الأوسي
١٦٢٤	أبو خالد - آخر روى عنه	١٦٢٩	أبو حبيب بن زيد بن الحباب
١٦٢٤	مالك بن الحارث	١٦٢٩	أبو حيشمة بن حذيفة
١٦٢٤	أبو خدش الشرعي - حبان	١٦٢٩	أبو حيشمة الأنصاري والدمسلي
١٦٢٤	بن زيد	١٦٣٠	أبو الحجاج الشمالي
١٦٢٦	أبو خراش السلي - حداد	١٦٣٠	أبو حنبل الأسلي
١٦٢٦	أبو خراش الهذلي - خويلد بن مرة		

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
١٤٤٨	أبو ذؤيب الهذلي الشاعر	١٦٣٩	أبو خزيمة السعدي - رفاع
	باب الراء		بن عراة
١٦٥٦	أبو راشد عبد الرحمن الازدي	١٦٤٠	أبو خزيمة بن أوس الأنصاري
١٦٥٦	أبو رافع الصائغ - نعيم		الخزرجي
١٦٥٧	أبو رافع مولى النبي	١٦٤٠	أبو الخطاب
١٦٥٧	أبورجاء المطاردي البصري	١٦٤٠	أبو خلاد الرعيني
١٦٥٧	أبو الرداد الليثي		أبو خبيصة - معبد بن عاد
	أبو رزبن والد عبد الله	١٦٤١	الأنصاري
١٦٥٧	أبورزين العقيلي لقيط بن عامر	١٦٤١	أبو خنيس النفاري
	أبو رفاع العدوي عبد الله	١٦٤١	أبو خبيصة الأنصاري - عبد الله
١٦٥٧	ابن الحارث	١٦٤٣	أبو خيرة الصباحي العبدي
١٦٥٨	أبو رمقة البلوي		باب الدال
١٦٥٨	أبورمثة التيمي	١٦٤٣	أبوداود الأنصاري المازني
	أبو الرمضاء - أو أبو الريداء	١٦٤٤	أبو دجانة الأنصاري الخزرجي
١٦٥٨	البلوي	١٦٤٥	أبو الدحداح الأنصاري
	أبورم بن قيس - أخو	١٦٤٦	أبو الدرداء الأنصاري
١٦٥٩	أبو موسى الأشعري	١٦٤٨	أبودرة البلوي
	أبورم بن مطعم الأرحي		باب الذال
١٦٥٩	الشاعر	١٦٥٢	أبودهاب السعدي - والد عبد الله
١٦٥٩	أبورم السمي		أبو ذر النفاري - جندب
	أبورم النفاري - كلثوم	١٦٥٢	بن جنادة
١٦٥٩	بن الحصين	١٦٥٦	أبو ذر الحارث بن معاذ
			الأنصاري

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
١٦٦٤	أبوزيد قيس بن السكن الأنصارى	١٦٦٠	أبو الروم بن عمرو بن هاشم القرشى
١٦٦٥	أبوزيد الأنصارى جد أبى زيد النحوى	١٦٦٠	أبو رويحة الخنمى
١٦٦٥	أبو زيد الأنصارى — آخر	١٦٦١	أبورحمة الأنصارى (باب الزاى)
١٦٦٥	أبوزيد — رجل من الأنصار	١٦٦١	أبوزيبب الأنصارى
١٦٦٦	أبوزيد الجرمى	١٦٦١	أبورقة عبد الرحمن مولى
١٦٦٦	أبو زيبب زهير بن الحارث (باب السين)	١٦٦١	المقداد بن الأسود
١٦٦٦	أبو السائب الأنصارى	١٦٦١	أبو الزعراء — مصرى
١٦٦٦	أبو السائب — آخر	١٦٦٢	أبورقة الشاعر — عامر ابن كعب
١٦٦٦	أبوسبرة بن أبى رهم القرشى العامرى	١٦٦٢	أبورقة البلوى — عبيد بن أرقم
١٦٦٧	أبوسبرة الجنى — يزيد بن مالك	١٦٦٢	أبوزهير بن أسيد النهرى
١٦٦٧	أبو السبع الزرق الأنصارى — ذكوان بن عبد قيس	١٦٦٢	أبوزهير الأنصارى
١٦٦٧	أبوسروعة — عقبة بن الحارث	١٦٦٢	أبوزهير الثقفى
١٦٦٧	أبوسرجة التفارى — حذيفة بن أسيد	١٦٦٢	أبوزهير الثقفى — آخر
١٦٦٧	أبوسعاد الجنى — قيل هو عقبة بن عامر	١٦٦٣	أبوزهير النيمرى — يحيى بن زهير
١٦٦٨		١٦٦٣	أبوزيد الأنصارى — سعد بن عید
		١٦٦٤	أبو زيد عمرو بن أخطب الأنصارى

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبو سعاد - نزل حمص	١٦٦٨	أبو سلامة الأسلي	١٦٨١
أبو سعيد بن أبي فضالة	١٦٦٨	أبو سلام الهاشمي	١٦٨١
أبو سعد بن وهب القرظي	١٦٦٨	أبو سلامة التقي - عروة	١٦٨١
أبو سعد الأنصاري الزرق	١٦٦٩	أبو سلامة السلاحي - خدش	١٦٨٢
أبو السعدان الشامي	١٦٦٩	أبو سلطه بن عبد الأسد	١٦٨٢
أبو سعيد بن الملقى - رافع	١٦٦٩	أبو سلمة - رجل من الصحابة	١٦٨٢
أبو سعيد - له صحبة	١٦٧١	أبو صلى - راعي رسول الله (حريث)	١٦٨٣
أبو سعيد الخدري - سعد بن مالك	١٦٧١	أبو صلى - مولى النبي	١٦٨٣
أبو سعيد الخير - عامر بن سعد	١٦٧٢	أبو صلى - آخر	١٦٨٣
أبو سعيد الزرق الأنصاري	١٦٧٢	أبو سليط - أسيمة بن عمرو	١٦٨٣
أبو سعيد المقبري - كيسان	١٦٧٣	أبو السمح مولى رسول الله - إباد	١٦٨٤
أبو سعيد أو أبو سعد الأنصاري	١٦٧٣	أبو السنايل بن بعكك - حبة	١٦٨٤
أبو سفيان بن الحارث	١٦٧٣	أبو سنان الأمدى - وهب	
أبو سفيان بن الحارث بن قيس		أبو عبد الله	١٦٨٤
الأنصاري	١٦٧٧	أبو سنان الأشجعي	١٦٨٥
أبو سفيان بن حويطب القرشي		أبو سهل	١٦٨٥
العامري	١٦٧٧	أبو سود بن أبي وكيع التيمي	١٦٨٦
أبو سفيان صخر بن حرب		أبو سويد - أبو سوية الأنصاري	١٦٨٦
القرشي الأموي	١٦٧٧	أبو سيارة المثنى - شامي	١٦٨٦
أبو سفيان - والد عبد الله	١٦٨٠	أبو سيف القين - البراء بن أوس	١٦٨٧
أبو سفيان - مدلولك	١٦٨٠	باب الشين	
أبو مكينة - نزل حمص	١٦٨٠	أبو شاه السكلي البني	١٦٨٧

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبو شداد القمارى المانى	١٦٨٧	باب الصاد	
أبو شداد - روى عنه معاوية		أبو صفية - مولى رسول الله	١٦٩٣
ابن صالح	١٦٨٨	أبو ضمرة بن العيص	١٦٩٤
أبو شريح هانىء بن يزيد الحارثى	١٦٨٨	أبو ضمضم	١٦٩٤
أبو شريح الأنصارى	١٦٨٨	أبو ضميرة مولى رسول الله	١٦٩٥
أبو شريح الكعبى الخزاعى	١٦٨٨	أبو الضياح - النعمان	١٦٩٥
أبو شعيب الأنصارى	١٦٨٩	باب الطاء	
أبو شقرة التميمى	١٦٨٩	أبو طريف الهذلى	١٦٩٦
أبو الشموس البلوى	١٦٨٩	أبو الطفيل عامر بن واثلة	١٦٩٦
أبو شميلة الشنوى	١٦٨٩	أبو طلحة الأنصارى - زيد	
أبو شهم - يزيد بن أبى شيبة	١٦٩٠	بن سهل	١٦٩٧
أبو شيبة الخدرى	١٦٩٠	أبو طليق - أبو طلق -	
أبو شيخ بن أبى بن ثابت	١٦٩٠	الأشجعى	١٦٩٩
أبو شيخ الحارثى	١٦٩١	أبو طويل - شطب الممدود	١٧٠٠
باب الصاد		أبو طيبة الحجام - دينار	١٧٠٠
أبو الصباح الأنصارى	١٦٩١	باب الظاء	
أبو صخر العقيل - عبد الله بن قدامة	١٦٩١	أبو ظبية صاحب منحة الرسول	١٧٠٠
أبو صرمة الأنصارى - مالك بن قيس	١٦٩٢	باب العين	
أبو صمير والد ثعلبة العذرى	١٦٩٢	أبو عاتكة الأزدى	١٧٠١
أبو صفرة - ظالم بن سراق	١٦٩٢	أبو العاص بن الربيع	١٧٠١
أبو صفوان - مالك بن عميرة		أبو عامر الأشعرى عم أبى موسى	١٧٠٤
السلى	١٦٩٣	أبو عامر الأشعرى - أخو أبى موسى	١٧٠٥

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبو عامر الأشعري - عبد الله		أبو عثمان بن سنة الخزاعي	١٧١٢
ابن هاني	١٧٠٥	أبو عثمان الأنصاري	١٧١٢
أبو عبادة الأنصاري - سعد		أبو عثمان النهدي - عبد الرحمن	
ابن عثمان	١٧٠٦	ابن مل	١٧١٢
أبو عبد الله الصنابحي - عبد الرحمن		أبو عذرة	١٧١٣
ابن عسيبة	١٧٠٦	أبو عرس	١٧١٣
أبو عبد الله القيني	١٧٠٦	أبو العريان المحاربي	١٧١٣
أبو عبد الله - ذكره الباوردي	١٧٠٦	أبو عريض - دليل النبي إلى	
أبو عبد الله - آخر	١٧٠٧	خير	١٧١٤
أبو عبد الرحمن الأنصاري	١٧٠٧	أبو عزة الهذلي - يسار بن عهد	١٧١٤
أبو عبد الرحمن الجهني	١٧٠٧	أبو عزيز بن جندب	١٧١٤
أبو عبد الرحمن - حاضن هائشة	١٧٠٧	أبو عزيز زرارة بن عمير	١٧١٤
أبو عبد الرحمن القهري القرشي	١٧٠٧	أبو عسيب - مولى رسول الله	١٧١٥
أبو عبس بن جبر الأنصاري	١٧٠٨	أبو عسيم	١٧١٥
أبو عبيد الله حرب بن عبيد الله	١٧٠٩	أبو عطية الوادعي	١٧١٦
أبو عبيد - مولى رسول الله	١٧٠٩	أبو عقبة القارسي	١٧١٦
أبو عبيد بن مسعود الثقفي	١٧٠٩	أبو عقرب - معاوية بن خويلد	١٧١٦
أبو عبيدة بن الجراح	١٧١٠	أبو عقيل - حشحات	١٧١٧
أبو عبيدة بن عمرو الأنصاري	١٧١١	أبو عقيل البلوي الأنصاري -	
أبو عبيدة - عبد القيوم	١٧١٢	عبد الرحمن عبد الله	١٧١٨
أبو عبيدة الدبلي	١٧٠٩	أبو عقيل البلوي - عبد الرحمن	١٧١٨
أبو عتيق - محمد بن عبد الرحمن		أبو عقيل الجسدي	١٧١٨
ابن أبي بكر	١٧١٢		

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٧٢٥	أبو القادية المزني		أبو العكر ابن أم شريك -
١٧٢٥	أبو غزية الأنصاري	١٧١٩	سلم بن سمي
١٧٢٦	أبو غطيف (الحارث بن غطيف)		أبو العلا مولى محمد بن عبد الله
١٧٢٦	أبو الفوث بن الحارث (باب الفاء)	١٧١٩	ابن جحش
١٧٢٦	أبو فاطمة الليثي (عبد الله)		أبو علي بن عبد الله القرشي
١٧٢٧	أبو فالج الأثري	١٧١٩	العامري
١٧٢٧	أبو فرس الأسلي (ربيعة بن كعب)		أبو عمرو بن حفص بن المغيرة
١٧٢٨	أبو فروة حدير السلي	١٧١٩	القرشي (عبد الحميد)
١٧٢٨	أبو فروة مولى عبد الرحمن ابن هشام	١٧٢٠	أبو عمرو الشيباني - سعد بن إلياس
١٧٢٨	أبو فريضة السلي		أبو عمرة الأنصاري الخزرجي
١٧٢٩	أبو فسيحة	١٧٢٠	(والد عبد الرحمن)
١٧٢٩	أبو فضالة الأنصاري	١٧٢١	أبو عمرة الأنصاري التجاري
١٧٣٠	أبو فكيهة مولى بني عبد الدار		(عمرو بن محسن)
١٧٣٠	أبو القليل الخزاعي (باب القاف)	١٧٢١	أبو عمير بن أبي طلحة الأنصاري
١٧٣١	أبو القاسم مولى أبي بكر	١٧٢٢	أبو عنبة الخولاني
	أبو القاسم - روى عنه بكر	١٧٢٤	أبو عوسجة الضبي
١٧٣١	ابن سودة	١٧٢٤	أبو عياش الزرق (زيد بن الصامت)
		١٧٢٤	أبو عيسى الحارثي الأنصاري
			(باب النين)
		١٧٢٥	أبو القادية الجهني (يسار بن سيم)

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبو كليب الجهني	١٧٣٩	أبو قتادة الأنصاري (الحارث	١٧٣١
(باب اللام)		ابن ربي)	
أبو لاس الخزاعي - قيل اسمه	١٧٣٩	أبو قحافة (عثمان بن عامر)	١٧٣٢
عبد الله		أبو قدامة	١٧٣٣
أبو لبابة - مولى رسول الله	١٧٤٠	أبو قراد السلي	١٧٣٣
أبو لبابة بن عبد المنذر (بشير)	١٧٤٠	أبو قرصافة السكتاني (جندرة	
أبو لبابة الأحملي	١٧٤٢	ابن حبشية)	١٧٣٣
أبو ليبة الأنصاري الأشملي	١٧٤٢	أبو قيس عم عائشة (وائل	
آبي اللحم الغفاري - (عبد الله		ابن الأفلح)	١٧٣٣
ابن عبد الملك)		أبو القمرء	١٧٣٤
أبو لقيط - مولى النبي	١٧٤٢	أبو قيس (صيفي بن الاصلت)	١٧٣٤
أبوليلي - عبد الرحمن بن كعب		أبو قيس (مالك بن الحارث)	١٧٣٥
الأنصاري	١٧٤٢	أبو قيس بن الحارث القرشي	١٧٣٧
أبو ليلى (النافذة الجعدي)	١٧٤٢	السهمي	
أبو ليلى الأشعري	١٧٤٣	أبو قيس الجهني	١٧٣٧
أبو ليلى الأنصاري - والد		أبو القين الحضرمي	١٧٣٧
عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٧٤٤	(باب الكاف)	
أبو ليلى الغفاري	١٧٤٤	أبو كاهل الأحصي البجلي	١٧٣٨
(باب الميم)		أبو كبشة - قيل اسمه سليم	١٧٣٨
أبو مالك الأشعري (عمرو بن		أبو كبشة الأعماري (عمرو بن	١٧٣٩
الحارث)	١٧٤٥	سعد)	
أبو مالك الأشعري (كعب		أبو كلاب بن أبي صعصعة	١٧٣٩
ابن مالك)	١٧٤٥		

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
أبو مالك النخعي الدمشقي	١٧٤٥	أبو معبد الخزاعي (زوج أم معبد)	١٧٥٩
أبو مجيبة الباهلي	١٧٥٤	أبو معتب بن عمرو الأسلي	١٧٥٩
أبو محجن الثقفي (مالك		أبو معقل بن نهيك الأنصاري	١٧٥٩
ابن حبيب)	١٧٤٦	أبو معقل الأنصاري	١٧٦٠
أبو مخذومة المؤذن القرشي		أبو الملق بن لوزان (زيد	
الجمحي (سمرة)	١٧٥١	ابن الملق)	١٧٦٠
أبو محرز بن زاهر	١٧٥٤	أبو معن (معن بن زيد)	١٧٦٠
أبو محمد البدرى الأنصاري	١٧٥٤	أبو مليكة الذماري	١٧٦٠
أبو مخشى الطائي (سويد بن مخشى)	١٧٥٤	أبو مليكة القرشي التيمي (زهير	
أبو مرواح الفغاري	١٧٥٤	ابن عبد الله)	١٧٦١
أبو مرشد الفنوي (كنان بن		أبو مليكة الكندي	١٧٦١
حصن)	١٧٥٤	أبو مليل بن الأزهر الأنصاري	١٧٦١
أبو مرحب	١٧٥٥	أبو مليل سليك بن الأزهر	١٧٦١
أبو مرحب (سويد بن قيس)	١٧٥٥	أبو المنتفق	١٧٥٤
أبو صرة بن عروة بن مسعود		أبو المنذر الأنصاري (يزيد	
الثقفي	١٧٥٥	ابن عامر)	١٧٦١
أبو صريم السلولي (مالك بن		أبو المنذر الجهني	١٧٦١
ربيعة)	١٧٥٥	أبو منصور الفارسي	١٧٦٢
أبو صريم النساني (نذير)	١٧٥٦	أبو منقة الثقفي	١٧٦٢
أبو صريم الكندي	١٧٥١	أبو منقة الأنصاري	
أبو مسعود الأنصاري		(نصر بن الحارث)	١٧٦٢
(عتبة بن عمرو)	١٧٥٦	أبو منيب — روى عنه مسلم	
أبو مسلم الجليلي	١٧٥٧	ابن زياد	١٧٦٢
أبو مسلم الخولاني العابد	١٧٥٧		

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
١٧٦٨	أبو هريرة الدوسي		أبو موسى الأشعري (عبد الله
١٧٦٢	أبو هند الحجام (عبد الله)	١٧٦٢	ابن قيس)
١٧٧٢	أبو هند الأشجعي - والد نعيم	١٧٦٤	أبو موسى الحكيم
١٧٧٢	أبو هند الأنصاري		أبو موسى النافقي (مالك
	أبو هند الداري - برير	١٧٦٤	ابن عبادة)
١٧٧٣	ابن عبد الله	١٧٦٤	أبو موهبة مولى النسي
١٧٧٣	أبو الهيثم (مالك بن التيهان)		باب النون
	أبو وائلة (راشد السلي)		أبو نائلة سلكان بن سلامة
	أبو واقد الليثي (الحارث	١٧٦٥	(سعد)
١٧٧٤	ابن عوف)	١٧٦٥	أبو نقة (علقمة بن المطلب)
١٧٧٤	أبو وائل (شقيق بن سلمة)	١٧٦٥	أبو نجيع البسي
	أبو وداعة القرشي السهمي	١٧٦٥	أبو نخيلة البجلي
١٧٧٤	(الحارث بن صيرة)	١٧٦٦	أبو نصره شهد فتح خيبر
١٧٧٤	أبو الورد المازني (حرب)	١٧٦٦	أبو نصير بن التيهان الأنصاري
١٧٧٥	أبو وهب الجشمي	١٧٦٦	أبو نمة عمار بن معاذ الأنصاري
	(باب الباء)	١٧٦٦	أبو نعيمك الأنصاري الأشملي
١٧٧٥	أبو يزيد الحميري		باب الهاء
١٧٧٦	أبو يزيد - آخر		أبو هاشم بن حنيفة بن ربيعة
	أبو اليسر (كعب بن عمرو	١٧٦٧	أبو هاني قلم على رسول الله
١٧٧٦	الأنصاري)	١٧٦٧	فداه
١٧٧٦	أبو اليسر		أبو هيرة بن الحارث بن عتبة
١٧٧٧	أبو اليفظان	١٧٦٨	

كتاب النساء

الصفحة	الاسم	الصفحة	الاسم
	أنيسة بنت خبيب بن أساف		حرف الألف
١٧٩١	الأنصارية		أثيمة المخزومية
١٧٩٢	أنيسة بنت عدى	١٧٧٨	أروى بنت عبد المطلب
١٧٩٢	أنيسة النخعية	١٧٧٨	أسماء بنت أبي بكر الصديق
	(حرف الباء)	١٧٨١	أسماء بنت سلمة
١٧٩٢	بجيدة اسمها حواء	١٧٨٣	أسماء بنت الصلت السلية
١٧٩٣	بجينة بنت الحارث	١٧٨٣	أسماء بنت عمرو بن عدى الأنصارية
١٧٩٣	بديلة بنت مسلم الأنصارية	١٧٨٤	أسماء بنت عميس
١٧٩٣	برة بنت أبي تجرة البدرية	١٧٨٤	أسماء بنت مرثد الحارثية
	برة بنت عامر بن الحارث	١٧٨٥	أسماء بنت النعمان
١٧٩٣	القرشية البدرية	١٧٨٥	أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية
	بركة بنت ثعلبة أم أيمن مرضعة	١٧٨٧	أسيرة الأنصارية
١٧٩٣	رسول الله	١٧٨٨	أمامة بنت الحارث بن حزن الهلالية
١٧٩٥	بروع بنت واشق الأشجعية	١٧٨٨	أمامة بنت أبي العاص
١٧٩٥	بريرة مولاة عائشة أم المؤمنين	١٧٨٨	أمة الله بنت أبي بكره الثقفية
١٧٩٦	بسرة بنت صفوان القرشية لاسدية	١٧٩٠	أمة بنت أي الحكم الغفارية
١٧٩٦	البغوم بنت معدل الكنانية	١٧٩٠	أمة بنت خالد
	بقيرة امرأة الققاع بن أبي	١٧٩٠	أميمة بنت النجار الأنصارية
١٧٩٦	حدرود الأسلى	١٧٩١	أميمة بنت خلف الخزاعية
	بهية، بهيمة روى عنها أبو عقيل	١٧٩٠	أميمة مولاة رسول الله
١٧٩٧	يحيى بن المتوكل	١٧٩١	أميمة بنت رقيقة وهي ابنة أخت
	بهية ويقال بهيمة بنت بسر المازنية		خديجة
١٧٩٧	(الصماء)	١٧٩١	

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
بهية بنت عبد الله البكرية	١٧٩٨	جميل بنت يسار أخت معقل	١٨٠١
(حرف التاء)		ابن يسار	١٨٠١
تماضر بنت عمرو (الخنساء)	١٧٩٨	جميلة بنت أبي بن سلول	١٨٠٢
تملك العبديّة الشيبية	١٧٩٨	جميلة بنت أوس المزنية	١٨٠٢
تيمية بنت وهب روايتها في		جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح	١٨٠٢
الموطأ	١٧٩٨	جميلة بنت سعد بن الربيع	
(حرف التاء)		الأنصارية	١٨٠٣
ثبيته بنت الضحاك الأنصارية		جميلة بنت عمر بن الخطاب	١٨٠٣
الاشهلية	١٧٩٨	جميلة بنت عبد العزيز	
ثبيته بنت يمار الأنصارية	١٧٩٩	المصطلقية	١٨٠٤
(حرف الجيم)		جهدمة امرأة بشير ابن	
جيلة بنت المصفتح	١٨٠٠	الخصاصية	١٨٠٤
جدامة بنت جندل	١٨٠٠	جويرية أم المؤمنين	١٨٠٤
جدامة بنت وهب الأسدية		جويرية بنت المجلل أم (جميل)	١٨٠٥
روت عنها عائشة	١٨٠٠	(حرف الحاء)	
جرباء بنت قدامة	١٨٠٠	حبشية بنت أبي أمامة أسعد	
جعدة بنت عبد بن ثعلبة	١٨٠١	ابن زرار	١٨٠٦
جمانة بنت أبي طالب عم		حبشية بنت أبي تبحرة الشيبية	
النبي	١٨٠١	العبدية	١٨٠٦
جمرة بنت عبد الله الحنظلية		حبشية بنت حشش تسمى	
التيمية	١٨٠١	أم حبشية	١٨٠٧
جمرة بنت قحافة السكندية	١٨٠١		

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
١٨١٣	حامة مولاة أبي بكر الصديق		حبيبة ويقال مليكة بنت خارجه
	حننة بنت جحش بن دياب		بن زيد الأنصارية الخزرجية
١٨١٣	القرشية بنت عمة النبي	١٨٠٧	زوج أبي بكر الصديق
	حواء بنت يزيد بن السكن		حبيبة بنت أبي سفيان القرشية
١٨١٣	الأنصارية	١٨٠٨	الأموية
	حواء بنت يزيد بن سنان	١٨٠٩	بيبة بنت سهل الأنصارية
١٨١٤	الأنصارية	١٨٠٩	حبيبة بنت الشقيق الأنصارية
١٨١٤	حواء الأنصارية جدة ابن مجيد		حبيبة بنت عبيد الله بن جحش
	الحولاء بنت تويت القرشية	١٨٠٩	ربيعة النبي
١٨١٥	الأسدية		حذافة بنت حليمة السعدية
١٨١٦	الحويصلة بنت قطبة	١٨٠٩	أخت النبي من الرضاعة
	(حرف الخاء)		حريملة بنت عبد الأسود
١٨١٦	خالدة بنت الأسود	١٨١٠	الخزاعية
١٨١٦	خالدة بنت أنس الأنصارية الساعدية		حزمة بنت قيس الفهرية أخت
	خالدة أو خلدة بنت الحارث	١٨١٠	قاطمة بنت قيس
١٨١٧	عمة عبد الله بن سلام	١٨١٠	حسانة المزينة هي الجسامة
١٨١٧	خديجة الكبرى أم المؤمنين	١٨١١	حسنة أم شرحبيل
	خزيمة بنت جهم بن قيس	١٨١١	حفصة أم المؤمنين
١٨٢٦	العبدرية	١٨١٢	حقة بنت عمرو
١٨٢٦	خليدة بنت قعنب الضبية	١٨١٢	حكيمية بنت غيلان الثقفية
١٨٢٦	حنساء بنت خدام الأنصارية	١٨١٢	حليلة السعدية أم النبي من الرضاعة

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
(باب الدال)		خفساء بنت عمرو بن الشريد	
دَجَاجَة بنت أسماء بن الصلت	١٨٣٥	السلمية الشاعرة	١٨٢٧
دُرَّة بنت أبي سلمة القرشية		خولة بنت الأسود الخزاعية	
المخزومية ربيعة النبي	١٨٣٥	أم حرمة	١٨٣٠
درة بنت أبي لهب ابنة		خولة بنت ثامر الأنصارية	١٨٣٠
عم النبي	١٨٣٥	خولة بنت ثعلبة	١٨٣٠
(حرف الراء)		خولة ويقال خويلة بنت حكيم	١٨٣٢
ربداء بنت عمرو بن عارة		خولة أم حبيبة الجهنية	١٨٣٢
البلوية	١٨٣٦	خولة بنت عبد الله الأنصارية	١٨٣٣
الربيع بنت معوذ ابن غفراء		خولة بنت قيس بن قهد الأنصارية	
الأنصارية	١٨٣٧	زوجة حمزة عبد المطلب	١٨٣٣
الربيع بنت النضر الأنصارية		خولة بنت المنذر مرضعة لإبراهيم	
عمة أنس ابن مالك	١٨٣٨	ابن النبي	١٨٣٣
رجاء الثنوية	١٨٣٨	خولة بنت يسار	١٨٣٣
رزينة خادمة رسول الله	١٨٣٨	خولة بنت الميمان أخت حذيفة	
رفيدة الأنصارية الأسلمية	١٨٣٨	ابن الميمان	١٨٣٤
رقية بنت صفي بن هاشم	١٨٣٨	خولة خادم الرسول	١٨٣٤
رقية بنت وهب الثقفية	١٨٣٩	خولة التغلبية	١٨٣٤
رقية بنت رسول الله	١٨٣٩	خيرة بنت أبي حذر	
رملة بنت أبي سفيان	١٨٤٣	(أم الدرداء الكبرى)	١٨٣٤
رملة بنت شيبة زوجة عثمان		خيرة الأنصارية امرأة كعب	
ابن عفان	١٨٤٣	ابن مالك	١٨٣٥

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
زینب بنت رسول الله	١٨٥٣	رملة بنت أبي عوف السهمية	١٨٤٦
زینب بنت أبي سلمة المخزومية		رمیثة بنت صمر بن هاشم أم	
ربيعة رسول الله	١٨٥٤	حكیم	١٨٤٦
زینب بنت عبد الله الثقفي		الرميصاء أو النصيصاء	١٨٤٧
امراة عبد الله بن مسعود	١٨٥٦	روضة مولاة امرأة من أهل	
زینب بنت قيس بن مخزومة		المدينة	١٨٤٧
القرشية	١٨٥٧	ريحانة سرية رسول الله	١٨٤٧
زینب بنت كعب بن عجرة	١٨٥٧	ريطة بنت الحارث التيمية	١٨٤٧
زینب بنت مظعون الجحفية		ريطة بنت سفيان الخزاعية	١٨٤٧
زوجة عمر بن الخطاب	١٨٥٧	ربطة بنت عبد الله بن معاوية	
زینب بنت نبط امرأة أنس		الثقفية	١٨٤٨
ابن مالك	١٨٥٧	(باب الزمى)	
زینب الأسدية روى عنها		زينة مولاة أبي بكر الصديق	١٨٤٩
مجاهد	١٨٥٨	زینب بنت جعش الاسدية أم	
زینب الأنصارية امرأة أبي		المؤمنين	١٨٤٩
مسعود الأنصاري	١٨٥٨	زینب بنت الحارث القرشية	
زینب التيمية	١٨٥٨	التيمية	١٨٥٢
(باب السين)		زینب بنت حميد الاسدية	١٨٥٢
سبيحة بنت الحارث الاسلمية	١٨٥٩	زینب بنت حنظلة زوجة أسامة	
سبيحة بنت حبيب الضبيعية	١٨٥٩	ابن زيد	١٨٥٢
سخبرة بنت تميم	١٨٥٩	زینب بنت خزيمة الهلالية	
		أم المؤمنين	١٨٥٣

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
١٨٦٦	السوداء الأسدية	٥٩٨١	سخيلة بنت عبيدة
١٨٦٧	سودة القرشية العامرية	١٨٦٠	سدبسة الأنصارية
١٨٦٨	سودة بنت مسرح	١٨٦٠	سراء بنت نبهان الغنوية
١٨٦٨	سيرين أخت مارية القبطية	١٨٦٠	سعدة بنت قامة
	(باب الشين)	١٨٦٠	سعدى بنت عمرو المرية
١٨٦٨	شراف بنت خليفة الكلبية	١٨٦٠	سلامة بنت الحر الأسدية
	الشفاء بنت عبد الله القرشية	١٨٦١	سلامة بنت معقل الأنصارية
١٨٦٨	العدوية	١٨٦١	سلامة الضبيبة
	الشفاء بنت عبد الرحمن	١٨٦١	سلمى بنت عيسى الخثعمية
١٨٧٠	الأنصارية		سلمى بنت قيس بن عمرو
	الشفاء بنت عوف بن عبد الحارث	١٨٦١	الأنصارية
١٨٧٠	الزهرية	١٨٦٢	سلمى خادم رسول الله
١٨٧٠	الشفاء بنت عوف	١٨٦٣	سلمى الأودية
١٨٧٠	الشموس بنت النعمان الأنصارية	١٨٦٣	سمراء بنت قيس الأنصارية
	السماء أو الشفاء السعدية أخت	١٨٦٣	سمراء بنت نهيك الأسدية
١٨٧٠	الرسول من الرضاة	١٨٦٣	سمية أم عمار بن ياسر
	(باب الصاد)		سفاء بنت أسماء بن الصلت
١٨٧١	صفية بنت بحير الهذلية	١٨٦٥	السدية
١٨٧١	صفية بنت حبي الإمرائية	١٨٦٥	سهلة بنت سهيل
	صفية بنت الخطاب العدوية	١٨٦٦	سهلة بنت عاصم بن عدى
١٨٧٢	أخت عمر بن الخطاب	١٨٦٦	سهيمة بنت عمير المزنية
١٨٧٣	صفية بنت شيبه القرشية العبدية	١٨٦٦	سواده بنت مسرح الكندية

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
صفية بنت عبد المطلب القرشية	١٨٧٣	عاتكة بنت عبد المطلب	١٨٨٠
الهاشمية	١٨٧٣	عاتكة بنت عوف	١٨٨٠
صفية بنت أبي عبيد الثقفية	١٨٧٣	عاتكة بنت نعم الأنصارية	١٨٨٠
صفية بنت محمية الزبيدية	١٨٧٣	العالية بنت ظبيان الكلاية	١٨٨١
صفية خادم النبي	١٨٧٣	عائشه أم المؤمنين	١٨٨١
صفية امرأة من الصحابة	١٨٧٣	عائشه بنت الحارث القرشية	١٨٨١
صفية امرأة	١٨٧٤	التيمة	١٨٨٥
الصماء بنت بسر المازنية	١٨٧٤	عائشة بنت قدامه بن مظعون	١٨٨٦
صميثة اليمية	١٨٧٤	عزة بنت الحارث	١٨٨٦
(باب الضاد)		عزة بنت أبي سفيان	١٨٨٦
ضباعة بنت الحارث الأنصارية	١٨٧٤	عزة بنت كامل أو خابل	١٨٨٦
ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب	١٨٧٤	الخزاعية	١٨٨٦
ضباعة بنت عامر بن قرط		عزة الاشجعية	١٨٨٦
العامرية	١٨٧٤	عقيلة بنت عبيد العتوارية	١٨٨٦
الضيزية بنت أبي قيس	١٨٧٥	عليه بنت شريح الحضرمية	١٨٨٦
(باب الطاء)		عمرة بنت الحارث	١٨٨٧
طليحة بنت عبد الله	١٨٧٥	عمرة بنت حزم الأنصارية	١٨٨٧
(باب العين)		عمرة بنت رواحة	١٨٨٧
عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص	١٨٧٥	عمرة بنت مسعود بن قيس	١٨٨٧
عاتكة بنت خالد بن منقذ	١٨٧٦	عمرة بنت يزيد بن الجون	١٨٨٧
عاتكة بنت زيد بن عمرو القرشية		الكلاية	١٨٨٧
العلوية	١٨٧٦	عمرة بنت يمار الأنصارية	١٨٨٨

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
فاطمة بنت الضحاك	١٨٩٩	عميرة بنت سهل الأنصارية	١٨٨٨
فاطمة بنت عبد الله	١٩٠٠	(باب الفين)	
فاطمة بنت عتبة	١٩٠٠	غزيلة أو غزية أم شريك	
فاطمة بنت عمرو بن حرام	١٩٠٠	الأنصارية	١٨٨٨
فاطمة بنت قيس بن خالد	١٩٠١	(باب الفاء)	
فاطمة بنت الوليد	١٩٠١	فاخته - أم هانيء - بنت أبي	
فاطمة بنت الوليد بن المغيرة	١٩٠٢	طالب	
فاطمة بنت اليان	١٩٠٢	فاخته بنت الوليد بن المغيرة	١٨٨٩
فريعه بنت مالك	١٩٠٣	المخزومي	
فريعه بنت معوذ بن ثفراء	١٩٠٣	الفارعة بنت أبي أمامة أسعد	١٨٨٩
(باب القاف)		بن زرارة	١٨٨٩
قتيلة بنت صيفي الجهينة	١٩٠٣	الفارعة بنت أبي الصلت	١٨٨٩
قتيلة بنت قيس بن معد يكرب	١٩٠٣	الفارعة بنت عبد الرحمن	
قتيلة بنت النضر	١٩٠٤	الخثعمية	١٨٩٠
قسرة بنت رواح الكندية	١٩٠٦	فاضة الأنصارية	١٨٩٠
قيلة بنت محزمة	١٩٠٦	فاطمة بنت أسد أم علي بن أبي	
قيلة الإيمارية	١٩٠٦	طالب	١٨٩١
قيلة الخزاعية	١٩٠٦	فاطمة بنت الأسود بن عبد الأسد	١٨٩١
(باب الكاف)		فاطمة بنت الحارث القرشية	١٨٩٢
كبشة بنت حكيم الثقفية	١٩٠٦	فاطمة بنت أبي حبيش القرشية	١٨٩٢
كبشة بنت رافع الخلدية	١٩٠٦	فاطمة بنت الخطاب أخت عمر	١٨٩٢
كبشة الأنصارية - البرصاء	١٩٠٧	فاطمة بنت رسول الله	١٨٩٣

الاسم	الصفحة	الإسم	الصفحة
كبيرة بنت سفيان الخزاعية	١٩٠٧	مارية خادم النبي	١٩١٣
كميبة بنت سعيد الأسلية	١٩٠٧	مريم بنت إياس الأنصارية	١٩١٣
(باب اللام)		معاذة - أو مسيكة - بنت	
لبابة الكبرى بنت الحارث		عبد الله	١٩١٣
الملاية (أم الفضل)	١٩٠٧	مليكة جدة إسحق بن عبد الله	١٩١٤
لبابة الصغرى بنت الحارث	١٩٠٩	مليكة - حبيبه - بنت خارجة	
ليلى بنت أبي حكيم القرشية		بن زيد	١٩١٤
الدوية	١٩٠٩	مليكة بنت عمرو الزيدية	١٩١٤
ليلى بنت حكيم الأنصارية	١٩٠٩	مليكة بنت عويمر	١٩١٤
ليلى مولاة عائشة	١٩١٠	ميمونة بنت الحارث الملاية	١٩١٤
ليلى عمة عبد الرحمن بن ليلى	١٩١٠	ميمونة - أخرى	١٩١٨
ليلى بنت قانف الثقفية	١٩١٠	ميمونة بنت سعد مولاة	
ليلى السدوسية امرأة يشير بن		النبي	١٩١٨
الخصاصية	١٩١٠	ميمونة بنت أبي عنبسة	١٩١٩
ليلى النغارية	١٩١٠	ميمونة بنت كردم الثقفية	١٩١٩
(باب الميم)		(باب النون)	
مارية - أو ماوية - مولاة		نسيبه بنت الحارث (أم عطية	
حجير بن أبي اهاب	١٩١١	الأنصارية)	١٩١٩
مارية أم الرباب خادم النبي	١٩١١	نسيبة بنت كعب بن عمرو (أم	
مارية القبطية	١٩١٢	عمارة الأنصارية)	١٩١٩

الاسم	الصفحة	الاسم	الصفحة
نقيسة بنت أمية التميمية	١٩١٩	هند بنت ربيعة بن الحارث	١٩٢١
النوار بنت مالك بن صرمة أم		القرشية الهاشمية	١٩٢٢
زيد بن ثابت	١٩١٩	هند بنت أبي طالب (أم هانئ)	١٩٢٢
نولة بنت أسلم الأنصارية	١٩١٩	هند بنت عتبة بن ربيعة	١٩٢٢
(باب الهاء)		(أم معاوية)	١٩٢٣
هزيمة بنت الحارث الهلالية	١٩٢٠	هند بنت عمرو بن حرام	١٩٢٣
هند بنت أسيد بن حضير		هند بنت يزيد بن البرصاء	١٩٢٣
الأنصارية	١٩٢٠	الكلاية	
هند بنت أبي أمية القرشية		(باب الياء)	
(أم سليمة)	١٩٢٠	بسيرة (أم ياسر) الأنصارية	١٩٢٤

الكنى من النساء

الصفحة	الاسم	الصفحة	الإسم
	(باب الجيم)		(باب الألف)
١٩٢٧	أم جلاس التيمية (أسماء)		أبان بنت عتبة بن ربيعة
١٩٢٧	أم جميل بنت الجمل القرشية	١٩٢٤	القرشية الأموية
١٩٢٧	أم جندب الازدية	١٩٢٤	أم أزهر العائشية
	(باب الحاء)	١٩٢٥	أم إسحق الضنوية
	أم الحارث بنت عياش بن أبي ربيعة	١٩٢٥	أم أنس الأنصارية
١٩٢٨	أم الحارث الأنصارية جدة عمار	١٩٢٥	أم أوس البهرية
١٩٢٨	ابن غزية	١٩٢٥	أم أيمن خادم النبي (بركة)
	أم حبيبة — أو أم حبيب —	١٩٢٥	أم أيوب الأنصارية
١٩٢٨	بنت جعش		(باب الباء)
١٩٢٩	أم حبيبة بنت أبي سفيان	١٩٢٦	أم بجيد الحارثية (حواء)
١٩٣١	أم حرم بنت ملحان الأنصارية	١٩٢٦	أم بردة بنت للنذر بن زيد
	أم حرملة بنت عبد الاسود	١٩٢٦	أم بشر بنت البراء بن معرور
١٩٣١	الخزاعية	١٩٢٧	(خليدة)
			أم بلال بنت هلال المزنية

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
	(باب الدال)	١٩٣١	أم الحصين بنت اسحاق الاحسية
	أم الورداء الكبرى زوجة	١٩٣١	أم حفيد بنت الحارث اللالاية
	أبي الورداء (خمة بنت		أم الحكم بنت أبي سفيان بن
١٩٣٤	أبي حرد الأسلى)	١٩٣٢	حرب
	(باب الراء)		أم حكيم بنت الحارث بن هشام
	أم رمثة	١٩٣٢	القرشية
١٩٣٥	أم رومان بنت عامر بن عويمر	١٩٣٣	أم حكيم بنت الزبير بن عبد المطلب
	الكشانية	١٩٣٣	أم حكيم بنت عتبة بن أبي وقاص
١٩٣٥	(باب الزاي)	١٩٣٣	أم حكيم بنت وداع الخزاعية
	أم زفر	١٩٣٣	أم حميد الانصارية امرأة أبي
١٩٣٨	(باب السين)		حميد الساعدي
	أم السائب الأنصارية		(باب الخاء)
١٩٣٨	أم السائب النخعية	١٩٣٤	أم خالد بنت خالد بن سعيد
١٩٣٨	أم سعد بنت زيد بن ثابت	١٩٣٤	القرشية (أمة الله بنت خالد)
١٩٣٨	الأنصارية	١٩٣٤	أم خولة بنت حكيم الأنصارية
			أم الخير بنت صخر التيمية أم
		١٩٣٤	أبي بكر الصديق

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
	(باب الطاء)	١٩٣٨	أم سعد الأنصارية (كبشة بنت رافع)
١٩٤٤	أم طارق مولاة سعد بن عبادة	١٩٣٩	أم سعيد بنت عمرو الجمحية
١٩٤٤	أم الطفيل امرأة أبي بن كعب	١٩٣٩	أم سلمة بنت أبي حكيم
١٩٤٤	أم طليق امرأة أبي طليق	١٩٣٩	أم سلمة هند بنت أبي أمية
	(باب العين)	١٩٤٠	أم سليط - امرأة من المبايعات
١٩٤٤	أم عامر بنت سعيد بن السكن الأنصارية	١٩٤٠	أم سليم بنت سحيم النخارية
١٩٤٥	أم عامر بنت كعب الأنصارية	١٩٤٠	أم سليم بنت ملحان الأنصارية
١٩٤٥	أم عبد الله بن أوس الأنصارية	١٩٤١	أم سليمان بنت عمرو بن الأحوص
١٩٤٥	أم عبد الله زوج أبي موسى الأشعري	١٩٤١	أم سليمان - أم سليم - العدوية
١٩٤٦	أم عبد الرحمن بن أذينة	١٩٤١	أم سنان الأسلمية
١٩٤٦	أم عبد بنت سود والدة عبد الله بن مسعود	١٩٤١	أم سنبلة الأسلمية
١٩٤٦	أم عيس الأنصارية		(باب الشين)
١٩٤٦	أم عثمان بنت سفيان القرشية الشيبية	١٩٤٢	أم شريك بنت جابر النخارية
١٩٤٧	أم عثمان بنت أبي العاص الثقفية	١٩٤٢	أم شريك القرشية العامرية (غزية بنت حودان)
١٩٤٧	أم عجرد الخزاعية	١٩٤٣	أم شيبه الأزدية
١٩٤٧	أم عطاء		(باب الصاد)
١٩٤٧	أم عطية الأنصارية (نسبية بنت الحارث)	١٩٤٣	أم صبية الجهنية (حولة بنت قيس)
			(باب الضاد)
		١٩٤٤	أم الضحاك بنت مسعود الأنصارية الحارثية

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
	أم كلثوم بنت عقبة بن أبي	١٩٤٨	أم عفيف النهدية
١٩٥٣	معيط	١٩٤٨	أم العلاء الأنصارية
١٩٥٤	أم كلثوم بنت علي أبي طالب	١٩٤٨	أم عمارة الأنصارية (نسبية
	(باب اللام)		بنت كعب)
	أم ليلى الأنصارية والددة	١٩٤٩	أم عمرو بنت سليم الأنصارية
١٩٥٦	عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٩٤٩	أم عياش مولاة رقية
	(باب الميم)		(باب الغين)
	أم مالك الأنصارية	١٩٤٩	أم الغادية
١٩٥٦	أم مالك البهزية		(باب الفاء)
١٩٥٦	أم مبشر الأنصارية امرأة	١٩٤٩	أم فروة بنت أبي قحافة
	زيد بن حارثة	١٩٥٠	أم الفضل بنت الحارث
١٩٥٧	أم مرثد الأسلية		الهلالية
١٩٥٧	أم مسعود بن الحكم	١٩٥٠	أم الفضل بنت حمزة عم النبي
١٩٥٧	أم مسلم الأشجعية		باب القاف
١٩٥٧	أم مطاع الأسلية	١٩٥١	أم قيسر بنت محسن الأسدية
١٩٥٨	أم معبد زوجة كعب بن مالك		(أخت عكاشة)
١٩٥٨	أم معبد الأنصارية		(باب الكاف)
	أم معبد الخزاعية (عاتكة	١٩٥١	أم كبشة العذرية
١٩٥٨	بنت خالد)	١٩٥١	أم الكرام السلية
١٩٦٢	أم معقل الأنصارية	١٩٥١	أم كرز الخزاعية الكعبية
	أم مغيث حديثها عند محمد	١٩٥٢	أم كلثوم بنت رسول الله
١٩٦٢	ابن يوسف	١٩٥٣	أم كلثوم بنت أبي سلمة
			(ربيبة رسول الله)

الصفحة	الإسم	الصفحة	الإسم
١٩٦٣	أم هانيء بنت أبي طالب	١٩٦٣	أم المنذر بنت قيس الأنصارية
١٩٦٤	أم هانيء الأنصارية		أم منيع الأنصارية (أسماء
	(باب الواو)	١٩٦٣	بنت عمرو)
١٩٦٥	أم ورقة بنت عبد الله بن		(باب النون)
	الحارث الأنصارية	١٩٦٣	أم نصر المحاربية
١٩٦٥	أم الوليد الأنصارية		(باب الهاء)
			أم هاشم — أو أم هشام —
		١٩٦٣	بنت حارثة بن النعمان

٤ - الاستدراك والصواب

صفحة ١٩٥ السطر العاشر :

كان ينزل الجذوات بناحية العرج ، والجذوات بلادأسلم .

والصواب : الخذوات .

صفحة ١٩٧ السطر السابع :

ويقال القلب .

والصواب : الثلب — بالتاء الثلاثة .

صفحة ٢٤١ — السطر الثاني عشر :

جدد الجشى .

والصواب : جمدة الجشى .

صفحة ٣٠٦ — السطر السابع عشر :

وفى هوامش الاستيعاب : تقع ، وفى الإصابة : تقع .

والصواب : » : تقع ، » : تقع .

صفحة ٤٧٥ — السطر الثامن عشر :

فى تاج العروس : ذو مخبر كنبر .

والصواب : ذو مخمر — بالميم .

٧٥٠ — آخر الصفحة سقط باب ضميرة الآنى :

٤ - الاستدراك والصواب

٧٥٠ - آخر الصفحة سقط باب ضميرة الآتي :

باب ضميرة

١ - ضميرة بن حبيب ، ويقال ضميرة بن جندب ، ويقال ضميرة ابن أنس . خرج مهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال لاهله : اخرا من أرض المشركين الى أرض المسلمين . فمات قبل أن يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فنزلت : ومن يخرج من بيته مهاجرا . . . الآية . قاله أشعث عن عكرمة عن ابن عباس ، ويقال : ان الذي نزلت فيه الآية ضمرة بن العيص . ويقال بل هو العيص بن ضمرة بن زنباع . هذا قول سعيد بن جبير . وقال ابن جريج ، عن عكرمة : هو جندب بن ضمرة الجندعي ، هذا كله قد قيل في الذي نزلت فيه هذه الآية .

٢ — ضميرة بن سعد السلمي ويقال الضمري • هو جد زياد بن سعيد بن ضميرة • مخرج حديثه عن أهل المدينة وعداده فيهم • روى عنه ابنه سعد بن ضميرة من حديث محمد بن جعفر بن الزبير ، عن زياد بن سعد بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، في قصة محلم بن جثامة •

٣ — ضميرة بن أبي ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له ولأبيه أبي ضميرة صحبة ، وهو جد حسين بن عبدالله بن ضميرة • يعد في أهل المدينة • ذكر ابن وهب قال : أخبرني ابن أبي ذئب ، عن حسين بن عبدالله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ضميرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بأُم ضميرة وهي تبكي فقال : ما يبكيك ؟ أجأعة أنت أم عارية ؟ قالت : يا رسول الله ، فرق بيني وبين ابني • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يفرق بين والدة وولدها • ثم أرسل الى الذي عنده ضميرة فابتاعه منه •

صفحة ١٦١٤ — بعد أبو بصيرة سقطت ترجمة « أبي بكر » الآتية :

« أبو بكر الصديق — هو عبدالله بن أبي قحافة واسم أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك القرشي التميمي • لم يختلفوا في اسمه ولا اسم أبيه • وكذلك لم يختلفوا أن لقبه عتيق • وقد اختلف في المعنى الذي قيل له من أجله عتيق على حسب ما قد ذكرناه في باب اسمه في العبادلة من هذا الكتاب • وأمه أم الخير • واسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ابنة عمه • وقد ذكرنا من

مناقبه وعيون أخباره في باب اسمه ما فيه اكتفاء وشفاء • والحمد لله •

روى حبيب بن الشهيد ، عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبي بكر : من أكبر ، أنا أو أنت ؟
فقال : بل أنت أكبر وأكرم وخير مني • وأنا أسنّ منك •

وهذا الخبر لا يعرف الا بهذا الإسناد • وأحسبه وهما لان
جمهور أهل العلم بالأخبار والسير والآثار يقولون : ان أبا بكر استوفى
مدة خلافته سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي وهو ابن «ثلاث
وستين سنة» •

مؤلفات وتحقيقات

د. علي محمد البجاوي

احكام القرآن ٤/١ في ٤ مجلدات - لابن عربي

الاستيعاب ٤/١ - لابي عمر بن عبد البر

الاصابة ٨/١ - لابي عمر بن عبد البر

ايام العرب في الاسلام - مجلد

ايام العرب في الجاهلية - مجلد

التبيان في اعراب القرآن ٢/١ - في مجلدين - للعكبري

جمع الجواهر في الملح والنوادر - مجلد - للقيرواني

زهر الآداب ٢/١ - في مجلدين - للقيرواني

قصص العرب ٤/١ - في ٤ مجلدات

قصص القرآن

مختارات شعراء العرب - لابن الشجري

مراصد الاطلاع ٣/١ - للبغدادى

المزهر في علوم اللغة ٢/١ - في مجلدين - للبغدادى